المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(٠٣٢)
قسم فقه السنة ومصادرها



الأحاديث والآثار الواردة في الْمُمَاثَلَةِ بين عبادتين فأكثرَ في الثَّواب أو الفضل

«جمعًا ودراسة»

رسالة علمية مقدّم لنيل الدَّرجة العالميَّة العالية (دكتوراه)

إعداد الطالبة
سُومَائِيلاَ بامبا (إسماعيل)

إشراف فضيلة الأستاذ الدّكتور
إياد بن عبد الله المَحْطَب- حفظه الله

العام الجامعي

١٤٤٥هـ، ٢٠٢٣-٢٠٢٤م

مستخلَص البحث

يتحدَّث هذا البحث عن فضيلةٍ عريضة من فضائل الأعمال، وفضلٍ جزيلٍ من أَفْضال العبادات، التي تفضَّل الله بها علينا نحن آخِرَ الأمم – أمَّةَ الإجابة من الأمَّة المحمديَّة– ؛ بشارةً للعاملين، وتسليةً للعابدين، وإدراكًا لعمل الأمم الغابرة الذين كانوا أطول عُمُرًا منَّا؛ ألا وهي: **التَّماثل بين العبادات في الثَّواب أو الفضل**. وذلك أن يؤدِّيَ المرء عبادةً فيَحُوز بها أجرَ عبادةٍ أخرى لم يَعملْها – سواء من جنسها أو من غير الجنس–. وهذا عملٌ يسيرٌ أدرك درجةَ عملٍ كبيرٍ، وعبادةٌ قليلةٌ بَلَغَتْ منزلةَ عبادةٍ جليلةٍ في الأجور. **فالبحث باب من أبواب الترغيب في فضائل الأعمال الصالحة.**

والعبادة هنا بالمعنى العام: وهي كلُّ ما يحبُّه الله عزَّ وجلَّ ويرضاه؛ من الأقوال، والأفعال الظَّاهرة والباطنة.

وقد بلغ عدد الأخبار والآثار الواردة في البحث (٨٥٠) حديثًا وأثرًا؛ منها صحيح، وحسن، وضعيف بأنواعه، مقسَّمةً على الفصول فالمباحث ثم المطالب، مُدَبَّجةً بكلام أهل العلم والفضل في تقرير المسائل، مُوشَّحةً بالفوائد والتنبيهات في ضبط الأنقال.

وانتسق كلام العلماء في أن تَرَتُّبَ الثواب على العمل وإعطاءَ الفضل على العبادة هِبَةٌ من الله يَهَبُها لمن يشاء، ومِنَّةٌ منه سبحانه يَمْتَنُّ بها على من يُحِبُّ ويرضاه، فلا تُعرف إلاَّ بالنَّص ولا تُدرك إلاَّ بالوارد، لا مدخل للرَّأي في إثباتها ولا القياس في تقريرها. والله ذو الفضل الواسع العظيم، له الحمد من قبل ومن بعد، ذو الطَّوْل لا إله إلا هو العلي العظيم.

والكلمات الافتتاحيَّة للبحث: المماثَلة – المعادَلة – الثواب – الأجر – الفضل – مثل– يماثل – عدْل – يعدل – يعادل.

Research Abstract

This research talks about a broad virtue among the virtues of deeds, and a great virtue among the virtues of worship, with which Allah has favored us, the last of the nations – the nation of acceptance amongst the Muhammadan nation – as good news for the good doers, consolation for the worshippers, and way to catch up with the good deeds of the past nations who lived longer than us. The research is titled: **The Similarity between Acts of Worship in Reward or Virtue**. This is when a person performs an act of worship and gains the reward of another act of worship that he did not perform – whether of the same type or not. This is a simple act that has reached the level of a great act, and a small act of worship that reached the status of a great act of worship in terms of rewards. The research is a chapter on encouraging on the virtues of righteous deeds.

Worship here in the general sense: It is everything that Allah the Almighty loves and is pleased with; from words, and deeds, the apparent and the hidden.

The number of traditions and narrations included in the research reached (850) hadiths and narrations; some of them are authentic, good, and weak in their types, divided into chapters, then discussions, then topics, woven with the words of the people of knowledge and virtue in establishing the issues, adorned with benefits and warnings in précising the transmissions. The words of the scholars were consistent in that getting reward for deed and giving virtue for worship is a gift from Allah that He gives to whomever He wills, and a favor from Him, glory be to Him, that He bestows upon whom He loves and is pleased with. Therefore, it cannot be known except by the scriptural text and is not perceived except by what is transmitted, there is no room for opinion in proving it or analogy in establishing it. Allah is the possessor of vast and great virtue, to Him be praise before and after, the possessor of bounty, there is no god but He, the Most High, the Most Great.

Research Keywords: Similarity – Equivalence – Reward – Wage – Virtue – Like – Similar – Justice – Equals – Equals.


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [سورة النمل، الآية ١٩]؛ فإني أشكر الله عزَّ وجلَّ على نِعَمه المزيزة التي وإن عُدَّتْ لا تُحصَى، وإنَّ من تلكم النِّعَم توفيقَه إياييَّ لطلب العلم الشرعي، وعونَه على إتمام هذه الرسالة، فله الحمد والفضل.

ولقد ثبت عن النبي ﷺ، أنه قال: «لا يَشكرِ اللهَ مَن لا يشكرِ الناس»[(١)]، فامتثالاً بما خرج من مِشْكاة النُّبوة، أَمنح الشُّكرَ أجزلَه، والتقديرَ أوفره، لكلِّ من كان لي سببًا في الطلب والتحصيل، وحرَّضني وحثَّني عليه، فأشكر والدي العزيزَ الذي اخترمته المنيَّة قبل بلوغي – رحمه الله وغفر له وأسكنه الفردوس– ووالدتي الكريمة نعمتُ المربيةُ والحاضنة – حفظها الله وبارك في عمرها – فهما السَّند والعون بعد الله على سَيْري على الدَّرب الصحيح، فجزاهما الله خير ما جزى والدًا عن ولده.

وأشكر أهلي الصابرةَ الناصحةَ بالجِدِّ والمثابرة حال التقاعس والفُتور، كي أنالَ المراد وأبلغ المرام، فجزاها الله خيرًا وبارك في عمرها، وجعلها قريرةَ عيني دوما.

ثم أشكر شيخي الفاضلَ وأستاذي الخلوقَ الذي استفدت من أدبه وسَمْتِه، قبل علمه وعقله، والذي لم يألُ جهدًا إلا بذله، ولا صَعْبًا إلا ذلَّله، **فضيلةَ الأستاذ الدكتور: إياد بن عبد الله المَحْطَب**[(٢)]– حفظه الله ووفقه لكل خير– فقد كان مشرفًا شريفًا على الرسالة، بالإرشاد والتوجيه والتعديل والتسديد، حتى خرجَ هذا البحثُ في حُلَّته القَشِيبَة، فجزاه الله عني خيرَ ما جزى معلِّمًا عن تلميذه، ومُرَبِّيًا عن رَبيبه.

ويَسْبَكِرُّ الشكرُ والتقدير لفضيلة الشيخين الْمِفضالَيْن: فضيلة **الأستاذ الدكتور محمد بن**

---

(١) أخرجه أبوداود في السنن، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف (٣١٣/٧)[٤٧٣٠]، والترمذي في الجامع، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك (٢٢٣/٣) [٢٠٦٩] من حديث أبي هريرة. واللفظ لأبي داود. وقال الترمذي: (هذا حديث صحيح)، وهو كما قال.

(٢) هذا، وقد كان **الأستاذ الدكتور خالد بن مرغوب محمد أمين**، هو المشرفَ الأول على الرسالة طوال ثلاث سنوات، فجراه الله خيرا وبارك فيه، ثم تقاعد، فانتقل الإشراف إلى الدكتور إياد بن عبد الله المحطب فأشرف عليها سنة واحدة.

إسماعيل بن محمد الدّيهي المناقش الخارجي من جامعة طيبةَ، وفضيلة **الدكتور صالح بن عبد الله عَسِيري** المناقش الداخلي، على صبرهما على قراءة الرسالة مع سَعة حجمها، وعلى تفضُّلهما بمناقشتها مناقشةً لائقةً بها مع وفرة أشغالهما وكثرة أعبائهما، فوالله كانت شِيمتهما في النِّقاش شيمةَ الكريم الْمُرَزَّأ. مَلَأْتُ بملحوظاتهما الفَراغات، وسَدَّدتُ بها الفُرُجاب، وقَوَّمت بها الخَلَلات، فجزاهما الله عني جزاءً موفورًا.

وأتوجه بالشكر الجميل والتقدير البجيل إلى كلٍّ من أصحاب الفضيلة: عميدِ الكلية، ورئيس قسم فقه السنة ومصادرها، ورئيس قسم علوم الحديث، ووكيل الدراساتِ العليا، ووكيل الكلية، على خِدماتهم الجليلة اللائحة لطلاب الكلية عامَّة، ولطلبة الدراسات العليا خاصَّة، فجراهم الله خيرًا.

ولا يفوتني أن أَسُحَّ الشكرَ الأجزلَ الأوفرَ الأَوْفى على جامعتي المرموقة العريقة، ذاك الصَّرْح العلمي، وتلك القلعة المعرفية، وكذلك القائمين عليها – وعلى طليعتهم معالي مدير الجامعة الدكتور صالح بن علي العُقْلا، ومعالي وكيلها – الذين لهم الباعُ الطُولى في تقديم العون للطلبة جمعاء، وعلى مشايخي الفضلاء والدكاترة النُّصَعاء في الكلية طُرًّا، الذين لهم عليَّ فضل كبير، بعد فضل الله سبحانه وتعالى.

والشكر موصول لبلاد الحرمين الشريفين – حباها الله كلَّ خير وكَلِئَها من كلِّ ضَيْر– التي منحتني شرفَ الانتساب إلى الجامعة الإسلامية بهذه المدينة المصطفوية، فأدامها الله عِزَّها وأَمْنَها، كما أشكر كلَّ من ساعدني بالإشادة والتشجيع، أو صنع إليَّ معروفًا، أو أسدى لي نصيحةً في جَناب هذه الرسالة.

واللهَ أسأل أن يوفِّقَنا ويسدِّدَنا، ويُصلحَ نيَّاتنا، ويبارِكَ في أعمالنا، وفي مشايخنا، ومن له فضل علينا، وبالله التوفيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيِّنا وأله وصحبه أجمعين.

المقدمة

إنَّ الحمدَ لله نحمَدُه ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئاتِ أعمالنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضللْ فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسوله ﷺ؛ أمَّا بعدُ:

فإنَّ السنة النبوية وحي من الله سبحانه، وهي المصدر الثاني من مصادر الشريعة؛ فيها العقائد، والأحكام، والفضائل، والأخلاق، والرَّقائق، والسير، والفتن، والمناقب[١].

وقد أجزل الله تعالى الثوابَ في العبادات، وأسبغ الفضل في الطاعات، لِيَسْتَبْشِرَ به فاعلُها دنيًا قبل أُخرى، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾﴾ [سورة الإسراء]، وقال تعالى - آمِرًا نبيَّه ﷺ - : ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾﴾ [سورة الأحزاب].

وبيّن النبي عليه الصلاة والسلام لأمَّته، هذا الثوابَ الجزيلَ والفضلَ الكبيرَ المترتّبَ على العمل، بيانًا شافيًا كافيًا بطرق متنوعة؛ أحيانا بذكر الثواب الخاصّ على عبادة معيَّنة[٢]، وأحيانا بالمفاضلة بين العبادات في الثواب[٣]، وأحيانا بمضاعفة ثواب بعض العبادات مرَّتين[٤]، وأحيانا بإعطاء بعض العبادات نِصْفَ ثواب عبادة أخرى[٥]، وأحيانا باستمرار الثواب في بعض العبادات بعد موت أصحابها[٦]، وأحيانا بالتَّساوي والمماثلة بين العبادات في الثواب أو الفضل، وهذا الأخير هو موضوع هذا البحث.

---

(١) انظر: مقدمة تحفة الأحوذي (ص١١٠-١١١).

(٢) كما فعله أبو أنس ماجد إسلام، في كتابه "إتحاف ذوي الألباب بما في الأقوال والأفعال من الثواب".

(٣) كما فعله د. محمد الشيخ اليماني في أطروحته (أحاديث التفضيل في السنة النبوية من خلال الكتب التسعة - جمعا ودراسة)، لنيل درجة دكتوراه في كليَّتِنا كليَّةِ الحديث قسم فقه السنة.

(٤) ألف في ذلك جلال الدِّين السيوطي مؤلَّفا صغيرا، فسمَّاه "مطلع البدرين فيمن يؤتى أجرُه مرّتين" وهو مطبوع.

(٥) عن عمران بن حصين: سألت رسول الله ﷺ عن صلاة الرجل قاعدًا، فقال: «إنَّ صلى قائمًا فهو أفضل ومن صلى قاعدًا، فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائمًا، فله نصف أجر القاعد». صحيح البخاري (٢/٤٧)[١١١٥].

(٦) الأصل أن المكلَّف إذا ما مات انقطع عمله وانطوت صحيفة عمله، لكن تفضَّل الله علينا بجملة من الأعمال بديمومة ثوابها واستمرار أجرها بعد موت أصحابها، وهم أحد عشر، كما نظمهم جلال الدين السيوطي؛ في الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج (٤/٢٢٨) ومطلعها: **إذا مات ابن آدم ليس يجري ** عليه من فِعالٍ غير عشر**.

وربُّنا يتفضَّل على من يشاء بما يشاء من الثواب أو الفضل؛ فقال عزَّ وجل: ﴿وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾﴾ [سورة الحديد].

ولذاك عُنِيَ أهلُ الحديث في القديم والحديث، بتأليفٍ مَحْضٍ في أحاديث الفضائل والترغيب والترهيب، وما ذاك إلا لأهميَّتها البالغة وعظم شأنها عندهم.

وليس كلُّ ما يُنسب إلى النبي عليه الصلاة والسلام في كتب السُّنَّة – ما عدا الصحيحين[(١)]– كافيًا في صحة نسبته إليه ﷺ، حتى يُتَثَبَّتَ منه ويُتحقَّقَ فيه، وَفْقَ الضوابط المرسومة عند أهل الحديث، ثم يُحكم عليه قبولاً أو ردًّا.

وجمعتُ – مع كوني من زُمْرة الطَّلبة المتعلِّمين[(٢)]، ولم أَبْلُغ شَأْوَ العلماء ومقامَ المحقِّقين– جملةً من أحاديث النبي ﷺ، وآثار الصحابة البررة رضي الله عنهم، المتعلِّقة بثواب العبادات وفضل الطاعات؛ من حيث المماثلةُ والمساواةُ بين عبادتين فأكثرَ في هذه الأُطروحة، وبلغت نصوصها (٨٥٠) حديثا وأثرا، وعَنونت لها ب: "**الأحاديث والآثار الواردة في الْمُمَاثَلَة بين عبادتين فأكثرَ في الثواب أو الفضل**، جمعًا ودراسة".

فخرج بذلك المماثلة في الأحكام، والمماثلة في الألفاظ، والمماثلة في القِصص والأحداث، والمماثلة في الأمَثال العربية.

ولما كانت آثار الصحابة – رضوان الله عليهم – في هذا الباب، قد تدخل في المرفوع حكمًا، وقد تكون مما فهمه الصحابي من عموم النُّصوص، مع كون مذهب الصحابة حجَّة عند جمهور العلماء، أَضَفْت آثارَهم في البحث.

فَنِلْتُ بذلك الجمع والدراسة – بفضل الله ومِنَّتِه– درجةَ العالمية العالية (دكتوراه)، في قسم فقه السنة ومصادرها بكلية الحديث الشريف، من الجامعة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية حرسها الله ووقاها كلَّ شرّ.

وبالله التوفيق، وهو حَسْبنا ونعم الوكيل.

---

(١) والأحاديث المرفوعات المتصلة في الموطأ للإمام مالك.

(٢) بل لو سَلِمَ لي الطلب والتَّعلُّم فيَا فوزي، والله ساتِر العيوب.

أهمية الموضوع

تتجلى أهمية هذا الموضوع بوضوح في الأمور الآتية:

١- تعلُّق موضوع البحث بأقوال النبي صلى الله عليه وسلم، وأقوال صحابته الكرام -رضوان الله عليه-، ويدل ذلك على شرف الموضوع؛ إذْ يَشْرُف الشيءُ بشرف مُتَعَلَّقه.

٢- صلة الموضوع بأحد أنواع الطرق التي بها بيَّن النبي عليه الصلاة والسلام الثوابَ المترتِّب على فعل العبادة والطاعة؛ وهو تساوي العبادتين في الأجر أو الفضل.

٣- أن الموضوع يُرغِّب المسلمَ ويحضُّه على اكتساب أجر كبير بعمل يسير، مما ثبت من أحاديث موضوع البحث وآثاره.

٤- جمع هاته الأحاديث المبثوثة والآثار المتناثرة في مصادر السنة، وإفرادها في سِفْرٍ مستقلٍّ؛ فيه تشويق إلى مطالعته، وسهولة الاستفادة منه.

٥- لقد درج بعض الباحثين وأكثر الخطباء والوُعَّاظ، على بَثِّ أحاديث الفضائل والرغائب عامَّة بين الأنام، وأحاديث موضوع البحث وآثاره خاصَّة بين العوامّ، دون بيان درجاتها قبولاً أو ردًّا، حتى حصل تساهل كبير لإيراد الموضوعات دون التنبيه عليها[(١)]؛ إما للجهل غير المعذور، أو للظنّ بأن مَن سوَّغ من أهل العلم التَّسَهُّلَ والتَّسَمُّحَ في رواية الأحاديث الضعيفة فيما عدا العقائد والأحكام، عَدُّوا الأحاديث الموضوعات منها، وفي الحقيقة ليس كما ظَنَّ.

ولبيان درجة الحديث والأثر أهميةٌ بالغة؛ لئلا يُتقَوَّلَ على النبي ﷺ مالم يَقله، فالجهود المبذولة في هذا المضمار دفاع عن السُّنَّة النبوية المطهَّرة، وإسهامٌ للذَّبّ عنها.

---

(١) انظر: مقدمة الترغيب والترهيب للمنذري (٣٦/١).

أسباب اختيار الموضوع

لقد رغَّبتني في الكتابة في هذا الموضوع – بعد طول النظر واستدامة الفكر– أسباب آتية:

١– أهمية الموضوع، وقد سبق بيانه.

٢– وفرة مادته العلمية المبثوثة في المصادر الحديثية الأصيلةِ منها والفرعية، ولم أجد من تعرَّض لجمعها وحصرها في مصنَّف واحد، مع وجود الدواعي إلى ذلك.

٣– تعلَّق الموضوع بباب ثواب الأعمال وفضائلها، والرغائب في الطاعات، والذي يعدّ غرضًا من أغراض التأليف عند أهل الحديث غابرًا وحاضرًا، سواء في التواليف الجامعة، أو في التصانيف المفردة.

٤– إبراز أحاديث البحث وآثاره للقرَّاء والباحثين، مع توفية الحكم عليها قبولا أو ردًّا، وفق الضوابط التي سيرد ذكرها في المنهج إن شاء الله.

٥– تَرِدُ تلك الأحاديث والآثار في الكتب والمصنَّفات غالبًا، مجردةً عن تمييز المقبول فيها من المردود، مما يستدعي جهودًا علميَّة ودراسة حديثية مؤصَّلة؛ ليعرف الصحيح من السقيم، حيث إن في الصحيح غَناءً ومندوحةً للمسلم.

الدراسات السابقة

في أثناء بحثي ومراجعتي لم أقف على رسالة علميَّة أو كتاب مستقلّ يتعلق بهذا الموضوع، مع العلم بأن مادته مبثوثةٌ في مصنَّفات العلماء؛ ولاسيَّما كتب فضائل الأعمال المشهورة المطبوعة، مثل:

١– الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك؛ لأبي حفص عمر بن أحمد البغدادي، المعروف بـ ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ).

٢– الترغيب والترهيب؛ لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني، الملقب بقِوام السنة (ت ٥٣٥هـ).

٣– فضائل الأعمال؛ لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ).

٤– الترغيب والترهيب من الحديث الشريف؛ لأبي محمد عبد العظيم بن عبدالقوي المنذري (ت ٦٥٦هـ).

حدود البحث

١- أذكر الأحاديث والآثار الدالَّة على التساوي والثماثل بين عبادتين فأكثر في الثواب أو في الفضل، بألفاظ التشبيه؛ منها: لفظ عدل ومشتقَّاته - مثل- كمثل - مثل أجر- كأجر- كأجور- كثواب- مثل ثواب- بمنزلة- كمن- كأنما- كفضل- مجرد كاف التشبيه- ما دلَّ على معنى المساواة والمماثلة بنزع حروف التشبيه.

٢- المقصود بالعبادة في البحث هو المعنى العام للعبادة؛ وهو الاسم الجامع لكل ما يحبه الله ويرضاه، من الأقوال والأفعال والنيَّات[١].

٣- العبادات الواردة في البحث على قسمين رئيسَيْن: قسم في مماثلة عبادةٍ لعبادة أخرى من جنسها، وقسم في مماثلة عبادةٍ لعبادة أخرى من غير جنسها، كما يوجد في كل قسم: مماثلة عبادةٍ واحدةٍ لعبادة واحدة فقط، أو مماثلة عبادة واحدة لعباتين، أو مماثلة عبادة واحدة لثلاث عبادات فأكثر، أو مماثلة عبادات متعدِّدة لعبادة واحدة. كما أن الأعمال المشبَّه بها قد تَرِدُ تارة عبادةً معيَّنةً، وتارة عبادةً مطلقةً، وقد تدل على العبادة بذكر صفة عاملها فقط.

٤- قد يرد بعض الحديث أو الأثر بلفظ التساوي في رواية، وفي أخرى بلفظ ليس من شرط البحث، فأُثبت ما جاء بلفظ التساوي في النَّص، ثم أذكر في التخريج الوجهَ الصحيح بينهما بعد دراسة الاختلاف.

٥- جاءت أحاديث وآثار تدل على أن كلَّ معروف صدقة، والأمر بالمعروف صدقة، والنهي عن المنكر صدقة، وإماطة الأذى عن الطريق صدقة، والكف عن الشر صدقة،...وهذا باب واسع فسيح تنضوي تحته أعمال كثيرة أطلقت عليها صدقة في السنة؛ ولذا لخَّصتها في البحث[٢].

---

(١) انظر: العبودية لابن تيمية (ص/ ٤٤).

(٢) بل يحسن أن يكون بحثا مستقلا، بعنوان: (الأعمال التي أطلق عليها الصدقة في السنة والأثر). ولذا اكتفيت في الفصل التاسع: "الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة البر والإحسان" بذكر مبحث واحد فقط متعلق بالإحسان المماثِل للصدقة، بعنوان: "ما ورد في مماثلة جملة من أعمال الإحسان للصدقة".

خطّة البحث

جعلت البحث في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة عشر فصلاً، وخاتمة، وثَبَت المصادر والمراجع، والفهارس العامَّة.

المقدمة: تتضمَّن بعد الاستفتاح والاستهلال، أهميةَ الموضوع، وسببَ اختياره، والدراساتِ السابقة، وحدودَ البحث، وخطَّةَ البحث، ومنهجَ العمل.

التمهيد: يشتمل على المدخل إلى البحث والتوطئة له، مع ذكر أهم المصنَّفات الحديثية العامة المطبوعة في فضائل الأعمال.

خطَّة البحث

الفصل الأول: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة قراءة القرآن في الثواب أو الفضل، وفيه ثمانية وعشرون مبحثا

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة سورة الفاتحة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: قراءة الفاتحة كقراءة ثُلثي القرآن.

المطلب الثاني: قراءة الفاتحة كقراءة ثلثي القرآن والصدقة.

المطلب الثالث: قراءة الفاتحة كقراءة ربع القرآن.

المطلب الرابع: شهودُ قراءة افتتاح القرآن كشهود الفتح في سبيل الله وشهودُ قراءة اختتامه كشهود قَسْم الغنائم.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة سورة البقرة، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول : قراءة البقرة كرباط السَّنة في سبيل الله.

المطلب الثاني: قراءة آخر البقرة في الليلة كفايةٌ عن قيام الليل.

المطلب الثالث: قراءة خواتيم البقرة كالصوم.

المطلب الرابع: قارئ البقرة وآل عمران والنساء كالقانت.

المطلب الخامس: قراءة آية الكرسي دبرَ الصلوات مثل عمل الأنبياء أو الشهداء أو عمل الشاكرين أو الصادقين أو العلماء.

المطلب السادس: قراءة آية الكرسيّ كقراءة ربع القرآن.

المطلب السابع: قراءة آية الكرسي وإهداء ثوابها للأموات كعمل الشهداء وألف حجة وألف عمرة أو كعَمَلِ السِّتِّين نَبِيًّا.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة قراءة آخر آل عمران في الليلة لقيام الليل.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة سورة النساء، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: قراءة سورة النساء كعتق رقبة.

المطلب الثاني: قراءة سورة النساء كالصدقة.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة قراءة سورة طه لثواب عمل المهاجرين والأنصار.

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الحج للحجَّة والعمرة.

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة سورة السجدة والملك، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: قراءة سورتي السجدة والملك في الليل كإحياء ليلة القدر.

المطلب الثاني: قراءة آية من سورة السَّجدة أو الملك كقراءة سبعين آية.

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة سورة يس، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: قراءة يس كقراءة القرآن مرتين أو عشرًا أو ثِنْتَيْ عَشْرَةَ مرة.

المطلب الثاني: قراءة سورة يس كعشرين حجَّة.

المطلب الثالث: مداومة قراءة يس في الليالي مثل عمل الشهيد.

المطلب الرابع: سماع سورة يس كالصدقة في سبيل الله.

المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الزمر لثواب الخائفين من الله.

المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الفتح لشهود فتح مكة مع محمدﷺ.

المبحث الحادي عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة ن لثواب حسن الخلق.

المبحث الثاني عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة المعارج لثواب الأمناء والمحافظين على الصلوات.

المبحث الثالث عشر: ما ورد في مماثلة قراءة المسبِّحات عند النوم لقراءة ألف آية.

المبحث الرابع عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الحشر للشَّهادة في سبيل الله.

المبحث الخامس عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الجنِّ لعتق رقبة.

المبحث السادس عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الشمس للصدقة.

المبحث السابع عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة التِّين لصيام يوم.

المبحث الثامن عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة العلق لقراءة المفصَّل.

المبحث التاسع عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة القدر لقراءة ربع القرآن أو لصيام رمضان وإحياء ليلة القدر.

المبحث العشرون: ما ورد في مماثلة سورة الزَّلزلة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: قراءة سورة الزلزلة كقراءة نصف القرآن.

المطلب الثاني: قراءة سورة الزلزلة كقراءة ربع القرآن.

المطلب الثالث: قراءة سورة الزلزلة كقراءة سورة البقرة.

المبحث الحادي والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة سورة العاديات لنصف القرآن.

المبحث الثاني والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة سورة التكاثر لقراءة ألف آية.

المبحث الثالث والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة الكافرون لقراءة ربع القرآن أو سدسه.

المبحث الرابع والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة سورة النصر لقراءة ربع القرآن أو شهود فتح مكة مع محمد ﷺ .

المبحث الخامس والعشرون: ما ورد في مماثلة سورة الإخلاص، وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: قراءة الإخلاص مطلقا أو ثلاثَ مرات كقراءة القرآن كلِّه.

المطلب الثاني: قراءة الإخلاص بعد الصبح مئة مرة كعمل سبعين نبيًّا أو عمل خمسين صِدِّيقا.

المطلب الثالث: قراءة الإخلاص بعد الفاتحة على الطهارة مئةَ مرة كعمل نبيّ وكقراءة القرآن ثلاثا وثلاثين مرة.

المطلب الرابع: قراءة الإخلاص مئة كعمل نبيٍّ وقراءتها أربع مئة كعمل الشهداء.

المطلب الخامس: قراءة الإخلاص كقراءة ثلث القرآن.

المطلب السادس: قراءة الإخلاص كقراءة ثلث القرآن وكعمل الشهداء.

المطلب السابع: قراءة الإخلاص مع الفاتحة كقراءة ثلث القرآن.

المطلب الثامن: قراءة الإخلاص مع المعوِّذتين قبل النوم كقراءة ثلث القرآن أو كعمل الشهيد.

المبحث السادس والعشرون: ما ورد في مماثلة سورتي الفلق والناس لقراءة القرآن كلِّه.

المبحث السابع والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة القرآن كاملا، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: قراءة القرآن في خمس ليال كعمل الصِّدِّيقين وفي سَبْعٍ كعمل العابدين

الْمُقَرَّبين وفي ثلاثٍ كعمل الأنبياء.

المطلب الثاني: قراءة القرآن بالإعْرَاب كالشهادة في سبيل الله.

المطلب الثالث: قراءة القرآن كالصدقة.

المطلب الرابع: تَعَلُّم القرآن بالإخلاص والتفقه كعمل الأنبياء والرسل.

المطلب الخامس: فضل قراءة القرآن من المصحف على قراءته بالحفظ كفضل الفريضة على النافلة.

المبحث الثامن والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة آياتٍ من القرآن، وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: قارئ عَشْر آيات في ليلةٍ كالمصلِّي.

المطلب الثاني: قارئ عشر أو خمسين آية كالذَّاكر.

المطلب الثالث: قارئ مئتي آية أو قائم الليل بها كالعابد بالعبادات.

المطلب الرابع: قارئ أربع مئة آية كالعابد بالعبادات.

المطلب الخامس: قارئ خَمسين أو خَمْس مئة آية كالحافظ.

المطلب السادس: قراءة ثلاث أو خمسِ مئة آية إلى ألْفٍ كالصدقة بالقِنطار.

المطلب السابع: قراءة مئة إلى خمس مئةِ آيةٍ في ليلةٍ كقنوت ليلة.

المطلب الثامن: قارئ سِتِّ مئةِ آية كالخاشع.

المطلب التاسع: قارئ ثمان مئة آية كالْمُخبت أو المحسن.

الفصل الثاني: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الطهارة والصلاة في الثواب أو الفضل، وفيه أربعة عشر مبحثا

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الوضوء، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المواظبة على الوضوء كالشهادة في سبيل الله.

المطلب الثاني: الوضوء في غير موضع الاستنجاء كعبادة السَّنة، والصلاة بذلك الوضوء كآلاف ركعات.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة الإمامة والأذان والإقامة والصفّ المقدَّم والمحافظة على صلاة الجماعة، وفيه ستَّة مطالب:

المطلب الأول: للمؤذِّن والإمام مثل أجر من صلَّى معهما.

المطلب الثاني: مُرَدِّد الأذان بعد المؤذِّن كالمؤذِّن.

المطلب الثالث: المؤذِّن المحتسب كالشهيد.

المطلب الرابع: المؤذِّن المحتسب كجامع للأشخاص المعيَّنين في الفضل.

المطلب الخامس: المصلِّي بإقامة المسجد كالمصلِّي مع الإمام.

المطلب السادس: المحافِظ على الصَّفِّ المقدَّم الْمُدْرِكُ أولَ التكبير كالمؤذِّن، والمحافِظ على صلاة الجماعة كالشهيد.

المبحث الثالث:ما ورد في مماثلة صلاة الظهر في الجماعة لسِتِّ مئة وخمس عشرين صلاة.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة صلاة العصر، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: صلاة العصر في الجماعة كعتق ثمانية من ولد إسماعيل.

المطلب الثاني: البقاء في الجامع بعد صلاة الجمعة إلى صلاة العصر كالعمرة.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة صلاة المغرب وما بعدها، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: صلاة المغرب في الجماعة كحجَّة وعمرة أو كسِتِّ مئة وخمس وعشرين صلاة.

المطلب الثاني: ركعتان بعد المغرب بقراءة سور مخصوصة كالشهادة لمن مات في تلك الليلة.

المطلب الثالث: أربع ركعات بعد المغرب كالحجَّة بعد الحجَّة.

المطلب الرابع: أربع ركعات بعد المغرب كتعقيب غزوةٍ بعد غزوة.

المطلب الخامس: أربع ركعات بعد المغرب كعبادة ليلة القدر في بيت المقدس.

المطلب السادس: ست ركعات بعد المغرب كعبادةَ ثنتي عشرة سنة.

المطلب السابع: الجلوس بين المغرب والعشاء للذكر كرَوْحة في الغزوة.

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة صلاة العشاء والفجر في جماعة وما بعدهما، وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: العشاء في الجماعة كقيام الليل كلِّه أو نصفه، والصبح في الجماعة كقيام الليل كلِّه.

المطلب الثاني: العشاء والفجر في الجماعة كحجَّة وعمرة.

المطلب الثالث: العشاء في الجماعة أو أربع ركعات بعدها كقيام ليلة القدر.

المطلب الرابع: ركعتان فأكثر بعد العشاء كقيام الليل كلِّه.

المطلب الخامس:أربع بعد العشاء بسُوَرٍ مخصوصة كعبادة السَّنة والحج والعمرة وعمل الأنبياء والشهداء.

المطلب السادس: صلاة الصبح في المسجد مع المكث للذكر وصلاة الضحى كالحجَّة والعمرة.

المطلب السابع: صلاة الصبح ثم المكث للذكر إلى الطلوع كعتق أربع رقاب.

المطلب الثامن: الجلوس بعد الصبح للذكر حتى طلوع الشمس مثل الغزوة.

المطلب التاسع: الصبح في الجماعة وقراءة الإخلاص مئة بعدها كعمل الأنبياء.

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة الجمعة، وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: غسل يوم الجمعة كصيام يوم واحد في سبيل الله.

المطلب الثاني: خطوات عامل الأعمال المستحبة للجمعة كصيام سَنة وقيامها أو كعمل عشرين سنة.

المطلب الثالث: الغسل والتبكير إلى الجمعة كالصدقة بالذبيحة أو البيضة.

المطلب الرابع: الْمُنْصِت الذي لا يَسمع الخطبة كالمنصت المستمع.

المطلب الخامس: صلاة الجمعة كالحجّ.

المطلب السادس: صلاة الجمعة على السُّنَّة الواردة فيها كعبادة مئتي سنة.

المطلب السابع: الجمعة بالعِمامة كسبعين جمعةً بلا عمامة.

المطلب الثامن: الصلاة في ليلة الجمعة كصيام ثنتي عشرة سنة وقيامها أو كإحياء ليلة القدر.

المطلب التاسع: فضل الجمعة في رمضان على سائر الجُمَع كفضل رمضان على سائر الشهور.

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة النافلة قبل الظهر، وفيه أحد عشر مطلبا:

المطلب الأول: أربع ركعات قبل الظهر كالتهجّد في ليلة القدر.

المطلب الثاني: أربع ركعات قبل الظهر كالصلاة بالليل.

المطلب الثالث: أربع ركعات قبل الظهر كإحياء ليلة من الشهر الحرام.

المطلب الرابع: أربع ركعات قبل الظهر كعتق رقبة من ولد إسماعيل.

المطلب الخامس: مصلِّي الأربع من النَّهار كالْمُسَبِّحِ أو القانت أو العابد.

المطلب السادس: فضل أربع قبل الظهر على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذّ.

المطلب السابع: ركعتان من الضحى كصدقة السُّلاَمَى.

المطلب الثامن: مصلِّي الضُّحى ثمانية كالعابد أو القانت.

المطلب التاسع: صلاة الضحى وصيام الثلاثة من الشهر والمواظبة على الوتر كالشهادة في سبيل الله.

المطلب العاشر: مُصلّي صلاة الضحى في المسجد كالمعتمر.

المطلب الحادي عشر: قضاء نافلة الليل قبل الظهر كصلاةَ الليل.

المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة صلوات التَّطوّع، وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: صلاة التطوع في السِّر كخمس وعشرين صلاة في العَلَن.

المطلب الثاني: قيام الليل من الرَّجل مع زوجه ككثرة الذِّكر لله.

المطلب الثالث: قيام ليلة من رمضان كالعبادة في ليلة القدر، وقيام ليلة القدر كعبادة ثلاث وثمانين سنة وأربعة أشهر.

المطلب الرابع: القيام مع الإمام في رمضان حتى الفراغِ منه كقيام الليلة كلِّها.

المطلب الخامس: المصلي بمئة أو بمئتي آية في الليلة كالقانت.

المطلب السادس: صلاة بكيفية مخصوصة في رجب كصيام رجب كلِّه والصلاة والحجَّة والعمرة وعمل الشهيد من شهداء بدر.

المطلب السابع: صلاة الركعتين بعد قتل الوَزَغ كعتق الرقبة.

المطلب الثامن: ناوي قيام الليل النَّائمُ عنه كالقائم المباشِر.

المطلب التاسع: فضل التطوُّع في البيت على التطوُّع في الجماعة كفضل الفريضة على النافلة أو كفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذّ.

المطلب العاشر: فضل صلاة الليل على النَّهار كفضل صدقة السِّرِّ على العلانية.

المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة الصلاة بالسواك لأربع مئة صلاة وعتق رقبة من ولد إسماعيل.

المبحث الحادي عشر: ما ورد في مماثلة الصلاة بالعمامة لخمس وعشرين صلاة بدونها أو للغزوة.

المبحث الثاني عشر: ما ورد في مماثلة فريضةٍ في رمضان لسبعين فريضة فيما سواه.

المبحث الثالث عشر: ما ورد في مماثلة صلوات الأسبوع ونصف شعبان والعيدين وليلة عاشوراء، وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: صلاة مخصوصة في ليلة الأحد كقراءة القرآن عشرا، وفي يومه كألف حجَّة وعمرة وغزوة وصلاة.

المطلب الثاني: صلاة مخصوصة في ليلة الاثنين كعمل الصِّدِّيقين والعُبَّاد والزُّهَّاد والشُّهداء وكالحجَّة والعمرة.

المطلب الثالث: صلاة مخصوصة في يوم الثلاثاء كعمل الشَّهيد.

المطلب الرابع: صلاة مخصوصة في يوم الأربعاء كعمل النَّبيّ.

المطلب الخامس: صلاة مخصوصة في ليلة الخميس كعمل الصِّدِّيقين والشُّهداء، وفي يومه كصيام رجب وشعبان ورمضان والحجَّة.

المطلب السادس: صلاة مخصوصة في ليلة السبت كالصدقة، وفي يومه كصيام السَّنة وقيامها وقراءة الكتب السماوية والحجة والعمرة وعمل الصِّدِّيقين.

المطلب السابع: صلاة مخصوصة في ليلة النَّصف من شعبان كعشرين حجَّة وصيام عشرين سَنة أو عمل الشهداء.

المطلب الثامن: صلاة مخصوصة في يوم الفطر كقراءة الكتب المنزَّلة وإطعام اليتامى.

المطلب التاسع: صلاة مخصوصة في ليلة عيد الأضحى كالحجة والعمرة وعتق السِّتِّين وعمل الشهيد.

المطلب العاشر: الصلاة في ليلة عاشوراء كعبادة أهل السماوات.

المبحث الرابع عشر: ما ورد في مماثلة أعمال الجنازة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الصلاة على الجنازة في رجب كإحياء الموءودة.

المطلب الثاني: شهود الجنازة والصلاة عليها كصوم يوم في سبيل الله.

المطلب الثالث: غسل الميّت بالأمانة كعتق رقبة.

المطلب الرابع: فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي أمامها كفضل صلاة الفريضة على النافلة أو كفضل صلاة الجماعة على الفذّ.

الفصل الثالث: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة العبادة في المساجد وفي الأمكنة الخاصَّة في الثواب أو الفضل، وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول:ما ورد في مماثلة الصلاة في المساجد الثلاثة وقُباء، وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: الصلاة في المسجد الحرام كمئة ألف صلاة فيما سواه.

المطلب الثاني: ركعتان في المسجد الحرام كعتق ستِّين رقبة من ولد إسماعيل.

المطلب الثالث: الصلاة في المسجد النبوي كألف صلاة أو عشرة آلاف صلاة أو خمسين ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام.

المطلب الربع: الصلاة في المسجد النبوي كالحجَّة.

المطلب الخامس: فاعل الخير في المسجد النبوي كالمجاهد.

المطلب السادس: الصلاة في المسجد الأقصى كمئتين وخمسين صلاةً أو خَمْسِ مِئة صلاةٍ أو ألف صلاةٍ أو خمسٍ وعشرين ألفَ صلاةٍ أو خمسين ألفَ صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام والنبوي.

المطلب السابع: مُهْدِي الزَّيْت إلى المسجد الأقصى كالمصلِّي فيه.

المطلب الثامن: القائم في بيت المقدس كالمجاهد.

المطلب التاسع: زائر بيت المقدس كجماعة من الشهداء.

المطلب العاشر: الصلاة في مسجد قباء كالعمرة.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة العبادة في المساجد الأخرى، وفيه اثنا عشر مطلبا:

المطلب الأول: الصلاة في الجامع كخمس مئة صلاة.

المطلب الثاني: الصلاة في الجامع كالحجَّة.

المطلب الثالث: مُصَلِّي الصلوات الخمس في الجماعة كالشهيد.

المطلب الرابع: صلاة الجماعة كخمس وعشرين صلاة للفذّ.

المطلب الخامس: صلاة المجاهد وحده كخمس وعشرين وفي رُفْقته كتسع مئة صلاة وفي الجماعة كتسع وأربعين ألف صلاة.

المطلب السادس: منتظر الصلاة في المسجد كالمصلِّي الحقيقي.

المطلب السابع: منتظر الصلاة بعد الصلاة كالمرابط في سبيل الله.

المطلب الثامن: الذاهب إلى المسجد للصلاة كالمصلِّي الحقيقي فيه ولو فاتته الجماعة.

المطلب التاسع: صلاة الفريضة في المسجد كالحجَّة وصلاةُ التطوّع فيه كالعُمرة.

المطلب العاشر: الماشي إلى المسجد والراجع منه إلى أهله كقائم الليلة.

المطلب الحاي عشر: إخراج الأذى من المسجد كعتق رقبة.

المطلب الثاني عشر: كَنْسُ المسجد كالغزوة مع النبيّ والحجّ والعتق والصيام كلٍّ بأربع مئة مرَّة.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الصلاة في الأمكنة الخاصَّة، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: صلاة المرابط كخمس مئة أو ألف صلاة.

المطلب الثاني: الصلاة في الفلاة كخمسين صلاة.

المطلب الثالث: قصر الصلاة في سلسلة دمشق كالإتمام سبعين سنة

المطلب الرابع: الصلاة بالساحل كألف ألف صلاة.

المطلب الخامس: شهود عيد الفطر في المصلَّى كالعمرة وشهود الأضحى فيه كالحج.

الفصل الرابع: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الزكاة أو الصدقة في الثواب أو الفضل، وفيه ثمانية مباحث

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الصدقة في يوم عرفة لإدراك ما فات من صدقات السَّنة.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة الصدقة في يوم عاشوراء لإدراك ما فات من صدقة السَّنة.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الصدقة يوم عاشوراء للصدقة على ذرية آدم، ومماثلة الإنفاق بدرهم فيه للإنفاق بسبع مئة ألف في سبيل الله.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة تمني المال للإنفاق للمنفق المباشر.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة الصدقة في رجب عند العجز عن الصوم للصوم فيه.

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة العامل على الصدقة بالحق للغازي في سبيل الله.

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة وكيل الصدقة لصاحب الصدقة.

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة صدقة الفقير لصدقة الغني إذا تساويا في القدْر الْمُنفَق.

الفصل الخامس: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الصيام والاعتكاف في الثواب أو الفضل، وفيه أحد عشر مبحثا

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة صيام رمضان والعمل الصالح فيه، وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: صيام رمضان في سبيل الله كصيام ألفي ألف رمضان.

المطلب الثاني: صيام رمضان بمكة كمئة ألف رمضان فما سواها وعتقِ رقبة كلَّ يوم وليلة ووَقْفِ الفرس في سبيل الله.

المطلب الثالث: صيام رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواها.

المطلب الرابع: صيام رمضان مع ستَّة أيام من شوَّال كصيام الدَّهر.

المطلب الخامس: صيام رمضان وشوَّال وكلِّ أربعاءَ وخميس كصيام الدَّهر.

المطلب السادس: صيام رمضان وثلاثة أيام من كلِّ شهر كصيام الدَّهر.

المطلب السابع: فاعل الخير في رمضان كالمؤدّي فريضةً فيما سواه.

المطلب الثامن: الصائم بعد رمضان كالعائد إلى الجهاد بعد الفرار.

المطلب التاسع: صوم يوم بعد عيد الفطر كصوم الدَّهر.

المطلب العاشر: قضاء رمضان في الغد من يوم الفطر كصوم رمضان.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة صيام يوم تسع وعشرين من ذي القعدة لصيام ستِّين سنة.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة صيام ذي الحجَّة والعمل الصالح فيه، وفيه تسعة عشر مطلبا:

المطلب الأول: صيام يوم من العشر الأُوَل من ذي الحجة كصيام السَّنة.

المطلب الثاني: صيام يوم من عشر ذي الحجة كصيام الشهر.

المطلب الثالث: صيام أول ذي الحجَّة كصيام سبعين سنة.

المطلب الرابع: صيام أول ذي الحجَّة كصيام مئة سنة وصيام ثانيه كصيام مئتي سنة.

المطلب الخامس: صيام يوم من أيام العشر الأُوَل من ذي الحجة كمئة عتق ومئة هَدْيٍ إلى مكة ووَقْف مئة فرس في الجهاد.

المطلب السادس: صيام أول ذي الحجة كعمل النبي إبراهيم.

المطلب السابع: صيام يوم التروية كصيام السَّنة أو ألف عتق وألف هدي إلى مكة أو ألف فرس في الجهاد.

المطلب الثامن: صيام يوم التروية كصبر النبي أيُّوب عليه السلام.

المطلب التاسع: صيام يوم عرفة كصيام السَّنتين.

المطلب العاشر: صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم.

المطلب الحادي عشر: صيام يوم عرفة كصيام أربعين سنة أو ستِّين سنة

المطلب الثاني عشر: صيام يوم عرفة كألف عتق وألف هدي إلى مكة ووَقْف ألف فرس في الجهاد وصيامِ سنَتَيْن كعمل النبي عيسى ابن مريم.

المطلب الثالث عشر: صيام اليوم الثامن عشر من ذي الحجة كصيام ستِّين شهرًا.

المطلب الرابع عشر: الْمُمْسِك يوم النَّحر حتى يُصَلِّيَ العيدَ كالْمُصَلِّي في اليوم كلِّه، وإن

مات في ذي الحجَّة فهو كالشهيد.

المطلب الخامس عشر: العامل في العَشْر الأُوَل من ذي الحجَّة كالشهيد الْمُخاطِر بالنفس والمال.

المطلب السادس عشر: العمل في العَشْر الأُوَل من ذي الحجَّة كعمل سَنَةٍ.

المطلب السابع عشر:العمل في العَشْر الأُوَل من ذي الحجة كألف يوم وفي يوم عرفة كعشرة آلاف يوم.

المطلب الثامن عشر: قيام ليلة من ليالي العشر الأُوَل كقيام ليلة القدر، وقيام ليلة المزدلفة كقيام ليلة القدر.

المطلب التاسع عشر: ذبح الكبشِ يوم النحر كمئة بدنة، وذبح الخَصِيّ كخمسين بدنة، وذبح النَّعْجَةِ كالبقرة، وذبح البقرةِ كعشر بُدُن.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة صيام المحرم وعاشوراء، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: صيام يومٍ من المحرَّم كصيام شهر.

المطلب الثاني: صيام عاشوراء كصيام السَّنة أو أَلْفِ يوم.

المطلب الثالث: صيام يوم عاشوراء كصيام سِتّين سنة وقيامِها، وصائمُه كألف حاجٍّ ومعتمر وعشرة آلاف شهيد.

المطلب الرابع: صيام يوم عاشوراء كصيام الدَّهر وقيامه.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة صيام رجب، وفيه خمسة عشر مطلبا:

المطلب الأول: صيام يوم من رجب كعبادة السنة.

المطلب الثاني: صيام يوم من رجب كصيام الشهر أو السنة أو السنتين.

المطلب الثالث: صيام يوم من رجب كصيام ألف سنة، وصيام اليومين كصيام أَلْفَيْ سنة، وصيام الثلاثة كصيام ثلاثة آلاف سنة.

المطلب الرابع: صيام النَّصف من رجب كصيام ثلاثين سنة.

المطلب الخامس: صيام يوم من رجب كعتق سبعين رجلاً وختم القرآن سبعين مرة.

المطلب السادس: صيام يوم من رجب كصيام ألف سنة وعتق أَلْفِ رقبةٍ وأَلْفِ حجٍّ وعمرة.

المطلب السابع: صيام اليوم الأول أو اليوم السابع والعشرين من رجب كصيام سِتّينَ شهرًا.

المطلب الثامن: صيام اليوم السابع والعشرين من رجب كصيام مئة سنة، وقيام ليلته كقيام مئة سنة.

المطلب التاسع: صيام يومين من رجب كعمل عشرة من الصادقين.

المطلب العاشر: صيام ثلاثة أيام من رجب كصيام شهر.

المطلب الحادي عشر: صيام أربعة أيام من رجب كعمل أولي الألباب الأوَّابين التَّوَّابين.

المطلب الثاني عشر: الصَّائم عشرةَ أيام من رجب كالقائم الصَّائم أَلْفَ عام.

المطلب الثالث عشر: الصائم عشرين يومًا من رجب كالعابد عشرين أَلْفَ عام.

المطلب الرابع عشر: صدقة يومٍ في رجب كصدقة أَلْفِ دينار وأَلْفِ حجّ وعمرة.

المطلب الخامس عشر: فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر الأذكار.

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة صيام النِّصْف من شعبان لصيام السَّنتين.

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة صيام أيامٍ من الشهر، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: صيام يوم مع إطعام مسكينٍ كصيام يوم من رمضان.

المطلب الثاني: صيام يوم من الأشهر الحُرُم كصيام الشَّهر.

المطلب الثالث: صيام الخميس والجمعة والسبت من الأشهر الحُرُم كعبادة تسع مئة سنة.

المطلب الرابع: صيام ثلاثة أيام من الشهر كصيام الشهر، والمواظبة عليها في كلّ شهر كصيام الدَّهر.

المطلب الخامس: صيام يوم من أيَّام البِيض كصيام بِضْع عشرة سنةً أو آلاف سنين.

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة صيام يوم الجمعة لصيام عشرة أيام.

المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة الصَّائم النَّائم للعابد اليقظان، والصَّائم الصَّامت للمُسَبِّح.

المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة تفطير الصائم، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مُفْطِّر الصَّائم كالصَّائم.

المطلب الثاني: تفطير الصائم يوم عاشوراء كتفطير جميع الأمَّة، وإطعام الجائع فيه كإطعام جميع فقراء الأمة.

المطلب الثالث: الْمُفْطِر عند زيارة أخيه كالصائم.

المطلب الرابع: الداعي عند إفطاره ب: "اللهم لك صُمْتُ وعلى رزقك أفطرتُ وعليك توكلت" كجماعة من الصائمين.

المبحث الحادي عشر: ما ورد في مماثلة الاعتكاف، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اعتكاف عشر في رمضان كالحجَّتين والعُمرتين.

المطالب الثاني: المعتكف كعامل الحسنات كلِّها.

المطلب الثالث: اعتكاف ليلةٍ كالعمرة.

الفصل السادس: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة المَناسِك في الثواب أو الفضل، وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الحج، وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: حج المرأة كالجهاد.

المطلب الثاني: حجُّ العاجز عن الجهاد كالجهاد.

المطلب الثالث: الحاجّ الذي مات قبل تمام حجَّته كالحاجّ في كلِّ عام.

المطلب الرابع: مُعين الحاجّ أو خالِفُه في أهله بخير كالحاجّ.

المطلب الخامس: الحجَّة من عُمَان كالحجّتين.

المطلب السادس: النَّفقة في الحج كالنَّفقة في الجهاد.

المطلب السابع: الحجّ مع زيارة المسجد النبوي كالحجَّتين.

المطلب الثامن: الحجّ بالمشي كسبعين حجَّة وبالركوب كثلاثين حجَّة.

المطلب التاسع: الوقوف بعرفة يوم الجمعة كاثنتين وسبعين حجَّة.

المطلب العاشر: الحج في سبيل الله كعتق سبعين رقبة.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة العمرة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: العمرة في رمضان كالحجَّة.

المطلب الثاني: العمرة للنِّساء كالهجرة.

المطلب الثالث: مُعين المعتمر أو خالِفُه في أهله بخير كالمعتمر.

المطلب الرابع: المعتمر الذي مات قبل تمام عمرته كالمعتمر في كلِّ عام.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الطواف بالبيت، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الطواف بالبيت كعتق الرقبة.

المطلب الثاني: ركعتا الطواف كعتق الرِّقاب من ولد إسماعيل.

المطلب الثالث: ركعتا الطواف كعتق الرَّقبة من ولد إسماعيل، والسعي بين الصفا بن المروة كعتق سبعين رقبة.

الفصل السابع: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الأذكار والأدعية في الثواب أو الفضل، وفيه تسعة مباحث

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة كلمة الشهادة، وفيه ثمانية مطلبا:

المطلب الأول: التهليل كالصدقة.

المطلب الثاني: (لا إله إلا الله وحده...) عشر مرَّات كعتق الرقبة الواحدة.

المطلب الثالث: (لا إله إلا الله وحده...) عشر مرَّات كعتق أربع رقاب من ولد إسماعيل

المطلب الرابع: (لا إله إلا الله وحده...) مرَّة واحدة بعد صلاتي الفجر والمغرب كعتق الرقبة الواحدة من ولد إسماعيل.

المطلب الخامس: (لا إله إلا الله..) عند الدخول في السوق كلٌّ كلمة منها كعتق رقبة.

المطلب السادس (لا إله إلا الله..) ثلاثًا كإدراك ليلة القدر.

المطالب السابع: (لا إله إلا أنت سبحانك...) أربعينَ مرَّة في المرض كالشهادة في سبيل لمن مات في ذلك المرض.

المطلب الثامن: (لا إله إلا الله، والله أكبر...) صباحًا ومساءً كقراءة القرآن والحج والعمرة والشهادة في سبيل الله وعتق مئة رقبة.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة التَّسبيح، وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: التَّسبيح كالصدقة.

المطلب الثاني: التَّسبيح مئةً كعتق مئة رقبة من ولد إسماعيل أو كمئة حجَّة.

المطلب الثالث:(سبحان الله وبحمده عدد خلقه) ثلاثًا في الصَّباح كالتَّسبيح إلى نصف النَّهار.

المطلب الرابع: (سبحان مَن يُسَبِّح له في لُجَج البِحَار...) مَرَّةً في اليوم أو الشَّهر أو السَّنة كعتق أَلْف رقبة من ولد إسماعيل أو أَلْف حجَّة.

المطلب الخامس: (سبحان الله العظيم وبحمده...) كتسبيح أهل السموات والأرض.

المطلب السادس: الذاكر ب(سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون...) ثلاثًا دُبُرَ الصَّلوات كالمجاهد الصَّائم القائم.

المطلب السابع: (سبحان الذي سخَّر لنا هذا...) عند الركوب كالشهادة في سبيل لله لمن مات في ذلك الْمَرْكَب.

المطلب الثامن: التَّسبيح أو التَّهليل مرة واحدة في رجب كالإدامة على الذِّكر.

المطلب التاسع: (سبحان الإله الجليل...) مئةً كلَّ يوم في رجب للعاجز عن الصَّدقة فيه كالصَّدقة.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة التكبير، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التكبير كالصدقة.

المطلب الثاني: التكبير مئة كذبح مئة هدي بمكة.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة التحميد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التحميد كالصدقة.

المطلب الثاني: التحميد مئةً كالصدقة بمئة فرس في الجهاد.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة التسبيح والتحميد والتكبير كلٍّ ثلاثًا وثلاثين بعد الصلاة للتَّقرب إلى الله بالمال.

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة فضل الذكر الخفي لفضل الفريضة على النافلة.

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة الصلاة على النبي، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: (اللهم صلِّ على محمد عبدِك ورسولك...) لعادم الزكاة كالزكاة.

المطلب الثاني: الصلاة على النبي مئةً كمئة صدقة أو كمنزلة الشهداء.

المطلب الثالث: الصلاة على النبي كحجَّة الفرض.

المطلب الرابع: الصلاة على النبي كأربع مئة جهاد.

المطلب الخامس: الصلاة على النبي كعتق عشر رقاب.

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة الذاكر في الغافلين للمجاهد الصابر عند فرار المجاهدين.

المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة دعاء سيِّد الاستغفار للشهادة لمن مات في يومه أو ليلته.

الفصل الثامن: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الجهاد أو الرِّباط أو الشهادة أو الجِراحة في سبيل الله في الثواب أو الفضل، وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الجهاد، وفيه خمسة عشر مطلبا:

المطلب الأول: الغازي الذي مات في طريقه كالغازي المباشِر.

المطلب الثاني: الغازي المائد في السَّفينة كالشَّهيد الْمُتَشَحِّط في دمه.

المطلب الثالث: الرمي بالسهم في سبيل الله كعتق رقبة أو أربع رقاب من ولد إسماعيل.

المطلب الرابع: القَفْلَة من الغزوة كالغزوة.

المطلب الخامس: غزوةٌ في البحر كعشر غزوات في البَرّ.

المطلب السادس: المجاهد في سبيل الله كالدَّائم على الصيام المواظِبِ على القيام.

المطلب السابع: المجاهد المريض كمعتق مئة ألف رقبة.

المطلب الثامن: غزوة في البحر كأداء العبادات كلِّها.

المطلب التاسع: غزوة في البحر كخمسين غزوة مع النبي.

المطلب العاشر: مُعين الغازي أو خَالِفُه في أهله بخير كالغازي.

المطلب الحادي عشر: الجاعِل على الغزوة جعالة كالغازي.

المطلب الثاني عشر: تشييع الغُزاة في الطريق كخمس وعشرين أو سبعين حجَّة. والجهاد بعد حجَّة الإسلام كأربع مئة حجَّة.

المطلب الثالث عشر: المحرِّض على الجهاد في سبيل الله كالمجاهد.

المطلب الرابع عشر: مُبَلِّغ كتاب الغازي أهلَه أو كتابِ أهلِه إيَّاه كمعتق رقبة.

المطلب الخامس عشر: مُتَمَنِّي الغزوة بالصِّدق كالغازي.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة الرِّباط، وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: رباط اليوم أو الليلة كصيام الشهر وقيامه.

المطلب الثاني: رباط الليلة كصيام ألف يوم وقيامها.

المطلب الثالث: المرابِط ليلةَ الجمعة كالمرابط الدائم.

المطلب الرابع: رباط اليوم كعتق ألْف رقبة.

المطلب الخامس: رباط الثلاثة أيام كرباط السَّنَة.

المطلب السادس: خطوة المرابِط كعبادة السَّنة.

المطلب السابع: المرابط الحيّ كالشهيد في كلِّ يوم.

المطلب الثامن: المرابط بالإسكندريَّة ثلاثة أيام كالعابد سبعين ألف سنة.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الشهادة أو الجراحة في سبيل الله، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: شهيد البحر كشَهِيدَيِ البَرِّ.

المطلب الثاني: سؤال الله القتلَ بالصدق كالشهادة الحاصلة.

المطلب الثالث: المجروح في سبيل الله كالشهيد.

الفصل التاسع: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة البِرّ والإحسان في الثواب أو الفضل، وفيه ثمانية وعشرون مبحثا

المبحث الأول: **ما ورد في مماثلة برِّ الوالدين**، وفيه ستَّة مطالب:

المطلب الأول: برّ الوالدين كالجهاد في سبيل الله.

المطلب الثاني: برِّ الأم كالحجّ والعمرة والجهاد.

المطلب الثالث: الحاجُّ عن الوالدين المتوفَّيْن أو أحدهما كالحاجِّ عن نفسه.

المطلب الرابع: نظرةٌ إلى الوالدين أو أحدهما كالحجَّة.

المطلب الخامس: زيارة قبر الوالدين أو أحدهما كالحجَّة أو العمرة.

المطلب السادس: سرور الوالد بنظره إلى ولده كعتق الرقبة للولد.

المبحث الثاني: **ما ورد في مماثلة السَّعْي للعِيال**، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الساعي على ثلاث بنات كالمجاهد الصائم القائم.

المطلب الثاني: إدخال الوالِد الفَرَح في ابنته كالبكاء من خشية الله.

المطلب الثالث: كسب المال الحلال والإطعام منه كالزكاة.

المطلب الرابع: الساعي على الأَرْمَلَة والمسكين واليتيم كالقائم الصَّائم أو كالمجاهد.

المبحث الثالث: **ما ورد في مماثلة العَطايا**، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: مَنِيحة العَيْن أو الإهداء إلى الطريق أو سُقْي اللَّبَن كعتق رقبة.

المطلب الثاني: هبة النَّار والملح كصدقة ما نَضِجَ بالنار وما تَتَطيَّب بالملح.

المطلب الثالث: القَرْض مرَّتين كالصدقة مرَّة.

المطلب الرابع: إعارة الفرس للإطراق كوَقْفه في الجهاد.

المطلب الخامس: ساقي الإنسان عند وجود الماء كمُعتق الرقبة.

المبحث الرابع: **ما ورد في مماثلة قضاء الحوائج**، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: قضاء الحاجة كالحجَّة والعمرة إن قُضِيَتْ وكالعمرة إن لم تُقْضَ.

المطلب الثاني: قاضي حاجَة المسلم كقاضي العبادات في عُمُرِه كلِّه.

المطلب الثالث: السَّعْي في عون المسلم ومنفعته كالجهاد، والسَّعْيُ في التَّزويج كالصِّيام وقيام الليل سَنَةً، والشافِعُ للمسلم من غير الطلب كالشهيد.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة الصُّلْح بين الاثنين لقيام ليلة القدر والصلح بين الزوجين لصيام السَّنة وقيامها وكألف شهيد

المبحث السادس: **ما ورد في مماثلة حُسْن الخلق**، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حَسَنُ الخلق كالصَّائم القائم.

المطلب الثاني: حُسْنُ الخلق كالجهاد.

المبحث السابع: **ما ورد في مماثلة قيادة الأعمى وإرشاده**، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: قائد الأعمى أربعين ذراعًا أو خطوةً كمعتق رقبة.

المطلب الثاني: إرشاد الأعمى قَدْرَ الميل كعتق الرقبة والصدقة.

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة ضيافة المسلم لعباداتٍ متعدِّدة.

المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة انتظار الْمُعْسَر أو تأخير الدائن حقَّه للصدقة.

المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة إلباس النَّعل لوَقْف الدَّابَّة في الجهاد.

المبحث الحادي عشر: ما ورد في مماثلة الماشي الحافي إلى الخير المصاب بالحادِثة للشهيد.

المبحث الثاني عشر: ما ورد في مماثلة الماشي عن راحلته عقبةً لمعتق رقبة.

المبحث الثالث عشر: ما ورد في مماثلة حفر البئر للمسلمين للوضوء والصلاة وعتق الرقبة.

المبحث الرابع عشر: ما ورد في مماثلة حفر القبر للميت لإسكانه في المسكن لو كان حيًّا.

المبحث الخامس عشر: ما ورد في مماثلة ستر عورة المسلم لإحياء الموءودة.

المبحث السادس عشر: ما ورد في مماثلة التَّعزية لأجر صاحب المصيبة.

المبحث السابع عشر: ما ورد في مماثلة الجَالِب إلى سوق المسلمين للمجاهد.

المبحث الثامن عشر: ما ورد في مماثلة الطاعم الشاكر للصائم الصابر.

المبحث التاسع عشر: ما ورد في مماثلة السلام على عشرة من المسلمين لعتق الرقبة.

المبحث العشرون: ما ورد في مماثلة شهود الزواج أو حضور الختان لصيام يوم في سبيل الله.

المبحث الحادي والعشرون: ما ورد في مماثلة إحسان المرأة المؤمنة لعمل سبعين صدِّيقًا.

المبحث الثاني والعشرون: ما ورد في مماثلة مُساقي الشجر للصائم القائم والمجاهد.

المبحث الثالث والعشرون: ما ورد في مماثلة واصل الرحم للشهيد وللعابد مئة ألف سنة.

المبحث الرابع والعشرون: ما ورد في مماثلة الخادم للصائم القائم والمجاهد والحاج والمعتمر والمرابط.

المبحث الخامس والعشرون: ما رود في مماثلة أكل طعام الْمُتَّقِي لعبادة أربعين سنة

المبحث السادس والعشرون: ما ورد في مماثلة إيناس المسلم في الطريق الموحِش لعتق الرقبة

المبحث السابع والعشرون: ما ورد في مماثلة جملةٍ من أعمال الإحسان للصدقة.

المبحث الثامن والعشرون: ما ورد في مماثلة حُبِّ الخير والدلالة عليه وإحيائه والدعوة إليه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الدالّ على الخير كعامله والمرشِد إلى السُنَّة الحسنة كعاملها والداعية إلى الخير كعامله.

المطلب الثاني: مُحِبُّ عَمَلِ الخير كعامله.

المطلب الخامس: الآمر بالمعروف والنَّاهي عن المنكر كالمجاهد الشهيد.

الفصل العاشر: الأحاديث الواردة في مماثلة عِشْرَة الزوجين، وفيه ثمانية مباحث

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة حُسْن معاشرة الزَّوجة لزوجها، وطلب مرضاته وموافقته لعبادات الزوج كلِّها.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة خِدمة الزَّوجة في البيت وطاعة زوجها لعمل المجاهدين.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة حَمْل المرأة للصيام والقيام والجهاد، ووضع حَملها للشهادة في سبيل الله، ومماثلة إرضاعها لعتق الرقبة.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة مواقعة الأهل للصدقة.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة أعمالٍ من الزَّوجة لعباداتٍ متعدِّدة.

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة صبر الزوج على سوء خلق زوجته للشَّهادة في سبيل الله أو لصبر النبي أيُّوبَ عليه السلام على بلائه.

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة الزوجة الصابرة على الغَيْرَة للمجاهد الشهيد.

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة الزوج الخيِّر لمئة شهيد والزوجة الخيِّرة لأَلْف شهيد.

الفصل الحادي عشر: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الزيارة وعيادة المريض والصبر والدعاء للغير، وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الزيارة، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: زيارة الغني كقيام الليل وصيام النهار وزيارةُ الفقير كالجهاد.

المطلب الثاني: زيارة النبي بعد موته كزيارته في حياته.

المطلب الثالث: زيارة العالِم كزيارة النبي عليه الصلاة والسلام.

المطلب الرابع: زيارة المدينة بعد وفاة النبي أو تقَبيل الحجر الأسود كمبايعة النبي.

المطلب الخامس: زيارة العالم كزيارة بيت المقدس وزيارة المسلم كعتق مئة ألف رقبة، وزائر قريبه كمئة شهيد وواصلُه كالمتعبِّد الله مئة ألف سنة.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة عيادة المريض لصيام يومٍ وعيادة المريض يومَ عاشوراء لعيادة المرضى كلِّهم.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الصبر، فيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الصابر المحتسب على الطاعون كالشهيد في سبيل الله.

المطلب الثاني: الصبر على المرض ليلةً كعبادة أربعين سنة.

المطلب الثالث: الصَّبر على الفقر والذُّلّ والبغض حالَ فساد الزَّمان كعمل جماعة من الصِّديقين أو الشُّهداء.

المطلب الرابع: استرجاع المتذكِّر بمصيبته كاسترجاعه يومَ المصيبة.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة الدعاء للغير، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الدعاء والثناء لصاحب المعروف كمكافأته.

المطلب الثاني: الدعوة في السِّرِّ كسبعين دعوة في الجَهْر.

المطلب الثالث: الاستغفار للميْت كالصَّلاة عليه أو كعيادة المريض.

المطلب الرابع: الاستغفار للمؤمن كالصدقة للفقير.

الفصل الثاني عشر: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة العلم في الثواب أو الفضل، وفيه سبعة مباحث

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الخروج إلى التعليم أو التعلُّم، وفيه ستَّة مطالب:

المطلب الأول: التعلم أو التعليم في المسجد كالحجَّة أو العمرة.

المطلب الثاني: التعلم أو التعليم في المسجد كالجهاد في سبيل الله.

المطلب الثالث: الخارج لطلب العلم كالمجاهد في سبيل الله.

المطلب الرابع: الخطوة الواحدة في طريق العلم كصيام ألف سنة وقيامها ودعاء الخارج إلى المسجد للتعلم أو التعليم ب:(اللهم أنزلني مُنْزَلًا..) كعتق الرَّقبة

المطلب الخامس: الخارج لطلب العلم كالمتعبِّد أربعين عامًا.

المطلب السادس: طالب العلم شهيدٌ إذا مات أثناءَ الطلب.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة التعليم، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: معلِّم العِلْم كالعامل بهذا العلم.

المطلب الثاني: تعلُّم العلم للتَّعليم كعمل سَبعين نبيًّا.

المطلب الثالث: تعلُّم المسالة كالحجَّة والعمرة.

المطلب الرابع: سَماع الحِكْمَة ونقلها إلى المسلم كعبادة السَّنة.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة كِتابة العلم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كَتْب العلم كالصدقة والعتق.

المطلب الثاني: كتابة الحديث كالتكبير وكاتب الأربعين حديثًا كالشهيد.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة التفكُّر في العلم للصيام، والبحث عنه للجهاد، ومذاكرته للتسبيح، ومدارسته لقيام الليل، وتعلُّمه أو تعليمه للصدقة.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة الناشئ في طلب العلم والعبادة لاثنين وسبعين صِدِّيقًا.

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة التعلم بين يدي العالم لعمل ستِّين شهيدًا وعبادةِ السَّنة أو العتق.

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة فضل العلم لفضل العبادة.

الفصل الثالث عشر: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة عباداتٍ لم يتقدَّم ذكرُها، وفيه عشرة مباحث

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الطاعة زمنَ الشباب والتَّمَسُّك بالدِّين زمنَ الفتنة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: عبادة الله زمن الشَّباب كعمل اثنين وسبعين صِدِّيقًا.

المطلب الثاني: التَّمسُّك بالدِّين آخِرَ الزمان في زَمَن الفتنة كعمل خمسين من الصحابة.

المطلب الثالث: العبادة زمن الفتنة كالهجرة إلى النَّبي في المدينة.

المطلب الرابع: الْمُتَمَسِّكُ بالسُّنَّة زَمَنَ فساد الأمَّة بمنزلة الشُّهداء.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة الإمارة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الأمير القويّ المانع عن الأذيَّة كالمجاهد.

المطلب الثاني: الأمير الْمُقْسِط كالقائم باللَّيل ستِّين عامًا.

المطلب الثالث: الإمارة بالعدل والتَّواضع كعمل ستِّين صِدِّيقا كلَّ يوم.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة النَّائم على الطهارة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: النائم على الطهارة كالصائم القائم.

المطلب الثاني: النَّائم على الطهارة والذِّكر كالمتنفِّل في المسجد.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة غُربة الغريب للجهاد، ومماثلة موته للشَّهادة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الغريب كالمجاهد في سبيل الله.

المطلب الثاني: الغريب الميْت كالشهيد في سبيل الله.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة تسمية الولد محمدًا لعبادة السَّنَة.

المبحث السادس : ما ورد في مماثلة قتل الحيَّة لقتل الكافر الحربيّ.

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة قتل الوَزَغة للصَّدقة أو لقتل الكافر الحربيّ.

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة لَعْنِ اليهود للصَّدقة عند الفقير.

المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة كِتْمان العِشْق بالعِفَّة والصبر للشهادة في سبيل الله.

المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة الحبّ في الله للشَّهادة في سبيل الله لمن مات عليه.

الخاتمة؛ وقد أُودِعَتْ فيها أهمُّ نتائج البحث، والتوصيات.

ثَبَتُ المصادر والمراجع.

الفهارس؛ أذيِّل العمل بفهارس علميَّة متنوعة على ما يأتي:

- فِهْرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الآثار.
- فهرس الأعلام غير المشهورين المترجم لهم.
- فهرس الكلمات الغريبة والألفاظ المفسَّرة.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس الأيام والغزوات والوقائع.
- فهرس الأبيات.
- فهرس الموضوعات.

منهج البحث

أولا: ترتيب النصوص وتَكرارها واختصارها وترقيمها

١- رَتَّبْتُ الأحاديث والآثار على الأبواب الفقهية، مقدِّمًا فصل قراءة القرآن على بقية الفصول؛ لمكانته في الشريعة.

٢- رتَّبْتُ الأحاديث والآثار في كلِّ فصل حَسَب تقاربها لفظا أو معنىً، بُغْيَةَ جمع الشواهد في مكان واحد.

٣- صدَّرتُ كلَّ حديث باسم راوي الحديث المباشِر؛ صحابيًّا كان أو من رفعه ممن دون الصحابي، وأما الأثر فصدَّرته باسم الصحابي، ثم ذكرتُ المتن.

٤- إذا حصل الاختلاف في الرواة الصحابة في الإسناد الواحد، صدَّرت بهم جميعًا على نسق واحد[(١)]، جاعلاً ببينهم حرف التنويع (أو).

٥- ختمت الكلام على كلِّ حديث أو أثر بخلاصة الحكم عليه، ما عدا أحاديث الصحيحين.

٦- إذا كان الحديث أو الأثر قصيرًا أوردته بتمامه.

٧- إذا كان الحديث طويلاً وفيه ألفاظ لا علاقة لها بالبحث، اقتصرتُ على ما له صلة بموضوع البحث فقط.

٨- إذا كان الحديث طويلاً وكلُّ ألفاظه متعلقة بموضوع البحث، ذكرتُ هذه الألفاظ بتمامها في أول الورود، وأعطيتُه الرقم المتسلسل، ثم اقتصرتُ في المواضع الأخرى على موضع الشاهد من الحديث حَسَب المبحث أو المطلب دون الترقيم، مشيرًا إلى هذا المكرَّر بعلامة النَّجْمتين بين القوسين، بصورة هكذا: (**)، ومحيلاً في الحاشية إلى الموضع الأول له، اكتفاءً برقمه المتسلسل السابق.

٩- رقَّمت كلَّ حديث وأثر بالأرقام المتسلسلة بين القوسين المعقوفتين، هكذا: [ ].

١٠- بَيَّنتُ محلَّ الشاهد من الحديث إن كان خفيًّا.

١١- ذكرتُ عقب كلِّ مطلب دلالةَ النصوص الواردة تحته ما لم تكن كلُّها موضوعة أو مناكير. إلا إذا اطلعت على أحد العلماء استشهد بها أو استأنس بها فأذكره.

---

(١) مثلا: وعن معاذ بن جبل أو أبي هريرة أو أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم المتن.

ثانيا: المنهج في تنسيق النص

١- حَبَّرتُ أحاديث موضوع البحث وآثاره تمييزًا لها عن غيرها.

٢- بدأت بالتخريج، بعد ذكر الحديث أو الأثر، ثم ذكرت بيانَ الغريب أو البلد أو القبيلة الواردات في المتن، ثم حلَّيته بدلالة الحديث.

٣- استعملت القوسين المزدَوَجين الصغيرين «» في حصر الأحاديث النبوية، والقوسين الهلاليَّيْن (( )) لحصر الآثار.

٤- استعملت القوسين ( ) في الأقوال المنقولة بحروفها، ووضعت رقم الحاشية في نهاية النص المنقول، سواء تقدَّم اسم مصدره أم لم يتقدَّم، وأما ما يُنقل بالمعنى أو بتصرف فلم أحصره، وقدَّمت في الحاشية كلمة: (انظر) على اسم المصدر في هذه الحالة.

٥- شَكَّلت من النص ما يُشْكِلُ فقط.

ثالثاً: المنهج في عزو الآيات

١- كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية قي الصلب، وأما إذا كانت الآية أو جزءُ الآية في سُوَرٍ عِدَّة، اكتفيتُ بذكر السورة الأولى منها حسب ترتيب المصحف.

٢- استعملت القوسين المزهَّرين ﴿ ﴾ في حصر الآيات القرآنية.

رابعاً: المنهج في تخريج الأحاديث والآثار

١- إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بالعزو إلى من أَخرجه، إلا إذا وجدت فائدة إسناديّة أو متنيّة في غيرهما، فتوسَّعت في تخريجه بما يفي بالمقصود.

٢- وإذا كان الحديث أو الأثر في غيرهما خرَّجته من كتب السنة الأخرى، مع بيان حاله قبولاً أو ردًّا، معزِّزًا بما وقفتُ عليه من أقوال أهل العلم.

٣- رتَّبتُ مصادر التخريج على حسب وَفَيَات أصحابها، بعد تقديم الكتب الستة.

٤- أَحَلْتُ إلى الكتب السُّنَّة المبوَّبة؛ بذكر الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث، واعتمدت في تبويب صحيح مسلم على ما جاء في شرح الحافظ النووي[1]، وأما غير الكتب المبوَّبة فأَحَلْتُ إليه بذكر الجزء، والصفحة، ورقم الحديث فقط.

---

(١) لأن الإمام مسلما لم يذكر الأبواب، بل اكتفى بذكر الكتب في التراجم.

٥- إذا كان الحديث أو الأثر صحيحًا صرَّحت به، دون ذكر درجات رجاله. وإذا كان الحديث أو الأثر حسنًا، أو ضعيفًا، ذكرت سبب الحسن أو الضعف.

خامساً: المنهج في تراجِم الرواة والأعلام

١- إذا كان الراوي من الثقات المتفق على ثقتهم، لم أترجم له ولا عزوته إلى المصدر، إلا إذا دعت إليه حاجة؛ كبيان تدليس، أو اختلاط، أو ثقة مضعَّف في بعض شيوخه أو في بعض البلدان، أو مقارنة بين الرواة، ونحوه.

٢- إذا كان الراوي من الثقات المختلَف فيهم، وكان من رجال تهذيب الكمال اقتصرت على ترجيح أحد الحافظيْن؛ الذهبيِّ أو ابنِ حجر، ما لم يظهر لي خلافه، مكتفيًا بذكر رقم الترجمة فقط من تقريب التهذيب في الحاشية، بعد ذكر المصدر.

٣- وإذا كان الراوي دون الثقات ولم يختلف في الحكم عليه؛ كصدوق أو ضعيف، ونحوه، وكان من رجال تهذيب الكمال، اكتفيت في الحكم عليه بعبارة الحافظ ابن حجر في التقريب، مكتفيا بذكر رقم الترجمة فقط في الحاشية بعد ذكر المصدر.

٤- وإذا كان الراوي دون الثقات وقد اختلف في الحكم عليه، أو لم يكن من رجال تهذيب الكمال مطلقا، حاولت استيعاب النظر في أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه، وذكرتها ملخصة، بذكر من وثَّقه ومن جرَّحه، معتمدًا في معرفة أقوالهم على المصادر الأصيلة المعتدّ بها في الفنّ، بذكر الجزء والصفحة فقط بعد المصدر، ثم أخلُص منها إلى الراجح في حال الراوي معتمدًا في ذلك على الضوابط المقرَّرة في علم الجرح والتعديل بلفظ (**المحصَّل**).

٥- ترجمتُ ترجمة موجَزة للأعلام غير المشهورين؛ بذكر اسمه العَلَم، وشهرته، ونَسَبه، ونِسبته، وتخصُّصه إن وجد، ومولده مع وفاته بنسق واحد، ووثَّقت ذلك كلَّه من مصدرين أو ثلاثة على الأكثر، بحيث لا تتجاوز الترجمة بمصادرها من ثلاثة أسطر[١].

٦- استعملت نوعي الضبط في التراجم: القلم والحروف عند الالتباس الشديد، وإلا

---

(١) الأعلام غير المشهورين من الصحابة: كلُّ صحابي قليل الرواية جدًّا، وكلُّ من اختلف في صحبته. وأما كلُّ عَلَمٍ صاحبُ مصدرٍ أستفيد منه في البحث فلا أترجم له في البحث؛ اكتفاءً بما سأذكره فيه، في ثبت المصادر والمراجع.

اكتفيت بضبط القلم فيما يحتاج إلى الضبط؛ خشية الالتباس.

سادسا: عرَّفت بالأماكن والبلدان والقبائلِ والأيامِ والوقائعِ – الواردة في المتن – تعريفًا موجزًا، مع ضبط ما يحتاج إلى ضبط الشكل، محدِّدًا مواقعها القديم والحديث، مستفيدًا من المصادر المتخصِّصة المتقدمة والمتأخرة.

سابعا: بيَّنت ما يحتاج إلى بيان، وضبطت ما يحتاج إلى ضبط الشكل؛ من الكلمات الغريبة، وذلك بالرجوع إلى كتب الغريب، والمعاجم، وشروح الحديث.

ثامنا: رتَّبْت مصادر الحاشية الواحدة في غير التخريج على وفيات مؤلِّفيها.

تاسعا: ذيَّلتُ العمل بفهارسَ علمية متنوِّعة.

وصلِّ اللهم وسلِّم على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وها أنا أشرع في المقصودِ ** بعون ذي الطَّول عظيم الجُودِ.
وأن يكون خالصًا لذاته ** وموجبًا للفوز مع مرضاته
ونافعًا لمن حواه أو قَرَا ** أو مَن وعى أو مَن سَعَى أو زَبَرَا

التمهيد

قبل إرخاء عِنان اليَراعة في كاغِد البحث أمهِّد له بأربعة تمهيدات، لتكون توطئةً للفصول ومدخلاً للأبواب:

التمهيد الأول: الثواب مِنَّةٌ من الله والفضل تفضُّلٌ منه فلا يُعرف بالرأي ولا يُدرك بالقياس:

إنَّ ترتُّبَ الثواب على العبادة وإفضالَ الفضل على الطاعة، لا تنحصر في العمل الكثير المتضمِّن للمشقَّة؛ فإن الله واهب الثواب والأجر، فكما رتَّب كثرةَ الثواب على العمل الجليل[(١)]، رَتَّبَها أيضًا على العمل القليل، بل بمجرد النية الصالحة الصادقة الخالصة يَحُوزُ المسلم بها مثلَ ثواب العمل وإن لم يعمل. قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾﴾ [سورة آل عمران]، وقال أيضا: ﴿وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾﴾ [سورة الحديد]، وقال أيضا: ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾ [سورة المائدة] وقال أيضا: ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾﴾ [سورة الحديد].

وقد ضاعَف الله ثواب هذه الأمة مع قلَّة عملهم وقِصَر عُمرهم، على ثواب اليهود والنَّصارى تفضُّلًا وإحساناً منه ذي الطَّوْل والفضل، حتى ضرب النبي ﷺ الْمَثَلَ في ذلك فقال: «إنَّ اليهود عملوا من صلاة الصبح إلى نصف النَّهار على قِيراط واحد، وأن النصارى عملوا من نصف النَّهار إلى صلاة العصر على قِيراط واحد، ثم عملت أمَّة محمد من صلاة العصر إلى غروب الشمس على قِيراطين، فغضبت النَّصارى واليهود، وقالوا: نحن أكثر عَمَلًا وأقلُّ عطاءً! فقال الله لهم: هل ظلمتُكم من حَقِّكُمْ شيئًا؟ قالوا: لا. قال: فإنَّه فَضْلِي أُوتِيه من أشاء»[(٢)].

أفاد تقي الدين ابن تيمية بهذا الحديث أنَّ أمة محمد ﷺ أعظم أجرًا من اليهود والنصارى مع كونهما أكثر عملاً، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، بالأسباب التي تفضَّل بها عليهم وخصَّهم بها[(٣)].

---

(١) قال ابن دقيق العيد (الأجور قد تتفاوت بحسب زيادة المشقات، لا سيّما ما كان أجرُه بحسب مشقَّته، أو لمشقَّته دَخَلَ في الأجر)، في إحكام الأحكام (ص٤٩٢). وذكر ابن علان: أن الأصل في النفع المتعدِّي والعمل الأشقّ أن يكونا أفضلَ من غيرهما. في الفتوحات الربانية (١/٢٠٥).

(٢) أخرجه البخاري، في الجامع المسند الصحيح (٣/٩٠)[٢٢٦٨] و[٣٤٥٩].

(٣) انظر: مجموع الفتاوى (٧/٣٤٣).

وذكر ابن حجر في شرح الحديث أنَّ فيه تَفضيلَ هذه الأمَّة، وتوفيرَ أجرها مع قلَّة عملها، وأنَّ إعطاءَ الثواب من الله على سبيل الإحسان منه سبحانه[١].

ومن قَبْلِهما استدلَّ به عزُّ الدين ابن عبد السلام على أنَّ الثواب ليس على قَدْرِ النَّصَب مطلقا في جميع العبادات؛ بل قد يُؤْجِر الله على قليل الأعمال ما لا يُؤجِر على كثيرها؛ تفضُّلا منه تعالى[٢].

وبذلك قرَّر كثير من أهل العلم في طيَّات شرحهم لأحاديث هذا البحث أن الثواب والفضل توقيف من الشارع على ما ثبت به النُّصوص، لا مدخل للرأي فيه، ولا قياس في إدراكه، وقالوا إنَّ كثرة الثواب لا تُناط دائمًا بعِظَمِ العمل أو زيادة مشقَّته[٣]، بل قد تتضاعف المثوبة في العمل القليل حتي تَبْلُغَ درجةَ العمل الكثير، وكذلك تُبَلِّغ النيةُ الصالحةُ رُتْبَةَ العامل المباشِر في المثوبة، كما أعرب عن ذلك كلِّه صِحاحُ أخبار هذا الموضوع وحِسانُ آثارها:

قال أبو الحسن علي ابن بَطَّال: (ولا مدخل للقياس في الفضائل، وإنما يقال لما صَحَّ التوقيف فيه)، وقال أيضًا: (الفضائل لا تُدرك بالرَّأي، وإنما تدرك بالتوقيف)[٤].

وقال ابن عبد البر في التمهيد: (لا يُقطع في شيء من الفضائل؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ هو المبتدئ بها والمتفضِّل لا شريك له؛ إما على قدر النِّيّات، وإما لما شاء مما سَبَق في علمه، وإذا كان منتظر الصَّلاة كالمصلِّي في الفضل، ومن نوى الشيء كمن عمله في الفضائل، فأيُّ مدخل هاهنا للقياس). وقال أيضا: (وأما الفضل فلا يُدرك بقياس ولا نظر؛ لأن الفضائل لا تقاس). وقال أيضا: (الفضائل لا تُعلم إلا بتوقيف، ولا تدرك بقياس)[٥].

وقال أيضا في الاستذكار: (إنَّ الفضائل لا مدخل فيها للقياس والنظر، وإنما يقال فيها بما صحَّ التوقيفُ به، والله يتفضَّل بما شاء من رحمته على من يشاء من عباده)، وقال أيضا:

---

(١) انظر: فتح الباري (٣٦/٦، و٤٠).

(٢) انظر: قواعد الأحكام في مصالح الأنام (٣١/١-٣٢، و٣٥)

(٣) وأما الاعتقاد بأن مجرد المشقة في العمل مجلبة لكثرة الثواب مطلقا فلا – حتى شاع أن الأجر بقدر المشقة والنَّصَب – وإنما الأجر بقدر طاعة أمر الله ورسوله، ثم منفعة العمل ومصلحته وفائدته، فتتفاوت بعض الأجور بحسب ذلك، وكل ذلك فضل من الله. كما أفاد عز الدين ابن عبد السلام وابن دقيق العيد وابن تيمية، وغيرهم. انظر: قواعد الأحكام لعز الدين (٣٦/١-٣٩)، ومجموع الفتاوى لابن تيمة (٢٨١/٢٥-٢٨٢) وفتح الباري (٤٧/٧).

(٤) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢٧٢/٢، و٢٧٦)، وبمثله قال في (٥٥٦/٤) و (٥٩١/٦).

(٥) التمهيد (٦٧/٧، و٦٩)، و(٤٠/٢٣).

(الفضائل لا مدخل فيها للاجتهاد والقياس، وإنما فيها التَّوقيف)[١].

وذكر أيضا – بعد قوله: (قال عامَّة أهل الأثر: الصلاة في المسجد الحرام أفضل من الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ بمئة صلاة، ومن الصَّلاة في سائر المساجد بمئة ألف صلاة، والصلاة في مسجد الرسول أفضل من سائر المساجد بألف صلاة)– أنَّ هذه المسألة لا مدخل فيها للنظر؛ إنما تُعرف الفضائل في مثل ذلك بالتوقيف، لا بالاستنباط والاجتهاد[٢].

وذكر أيضا أن الشارع جعل المجاهد بمنزلة من لا يَفْتُرُ عن الصلاة والصيام، وجعله كالمصلِّي التَّالي للقرآن في صلاته الصَّائمِ المجتهدِ[٣]، ثم قال: (لذلك قلنا: إنَّ الفضائل لا تدرك بقياس وإنما هو تفضُّلٌ من الله عزَّ وجلَّ)[٤].

وقال ابن عبد البر أيضا في شرحه للحديث: «**لا يَزال أحدكم في صلاةٍ ما كانت الصلاة تَحْبِسُه، لا يَمنعه أن يَنقلب إلى أهله إلا الصلاة**»[٥] : (أراد أنَّ فضل انتظار الصلاة بالقصد إلى ذلك وبالنية فيه كفضل الصلاة، وأنَّ منتظرها كالمصلِّي في الفضل، ولله أن يتفضَّل بما شاء على من يشاء فيما شاء من الأعمال، لا مُعَقِّب لحكمه لا رادَّ لفضله،...وقد عَلِم الناس أنَّ المصلِّي في تلاوته وقيامه وركوعه، أتعبُ من المنتظر للصَّلاة ذاكرًا كان أو ساكنًا، ولكنَّ الفضائل لا تُدرك بنَظَرٍ، ولا مدخلَ فيها لقياس...ولكن الله مُنْعِمٌ كريمٌ متفضِّلٌ)[٦].

ولما ذكر أبو بكر ابن العربي في العارضة هذين الحديثين: «**من فطَّر صائمًا كان له مثل أجره، غير أنه لا يَنْقُصُ من أجر الصَّائم شيئًا، ومن جهَّز غازيًا فقد غزا، ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا**»[٧]؛ فقال : (إن الله بِفَضْلِهِ على الخلق، آجَرَهم على ما ابتلاهم به من الأمر والنَّهي، لا باستحقاقٍ وَجَبَ لهم، ثم زادهم من فضله المضاعفةَ فيه، والله يختص برحمته من يشاء، والله ذو الفضل العظيم)[٨].

---

(١) الاستذكار (٣١٧/٥، و٣٢٩).

(٢) انظر: التمهيد (٣٠٢/١٨)، والاستذكار (٢٢٦/٧). وانظر رقم الحديث [٢٥٨] وما بعده.

(٣) ذكره في شرح الحديث: «مثل المجاهد في سبيل الله، كمثل الصائم القائم الدائم،..». وهو الحديث[٥٦٩] وما بعده.

(٤) الاستذكار (٩/١٤).

(٥) وهو الحديث[٢٩٦]

(٦) التمهيد (٢٦/١٩-٢٧).

(٧) انظر: الحديث[٤٤٨].

(٨) عارضة الأحوذي في شرح صحيح الترمذي (١٨/٤).

وقال أيضا: (وللباري سبحانه أن يجعل القليلَ من العمل كالكثير؛ فإنَّ الحُكْمَ له، وهو العليّ الكبير)[١].

وقال القاضي عياض: (اعلم أن الفضائل والتَّفضيل عند العلماء ممَّا لا يُدركه القياس، إنما مداره على التوقيف). وقال أيضا في شرح الحديث «**مثل المجاهد في سبيل الله، كمثل الصائم القائم الدائم**» : (وفيه: أنَّ الفضائل لا تدرك بالقياس، وإنما هي عطاءٌ من الله وإحسان). وقال أيضا في موضع: (والفضائل ليست بقياس، والأجور بفضل الله يؤتيها من يشاء)[٢].

وقال أبو العباس القرطبي: (والله أعلم بالمصالح والأجر، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فقد يُعطي على القليل ما لا يُعطي على الكثير)[٣].

وقال أيضا: (إنَّ الثوابَ على الأعمال إنما هو تفضُّلٌ من الله تعالى، فيَهَبُه لمن يشاء على أيِّ شيءٍ صدر عنه، وبدليلٍ أنَّ النية هي أصلُ الأعمال، فإذا صحَّت في فعل طاعةٍ، فعَجَزَ عنها لمانعٍ مَنَعَ منها، فلا بُعْدَ في مساواة أجرِ ذلك العاجز لأجر القادِرِ الفاعِلِ، أو يزيد عليه)[٤].

وقال عزّ الدين ابن عبد السلام: (و[قد] يكون قليلُ العمل البدني أفضلَ من كثيره، وخفيفُه أفضلَ من ثقيله...والله تعالى يؤتي فضله من يشاء، ولو كان الثواب على قدر النَّصَب مطلقًا لما كان الأمر كذلك)[٥].

ونبَّه عِزُّ الدين ابن عبد السلام أيضا على أنَّ العمل القاصر قد يُساوي العمل المتعدِّي، خلافًا لمن قال إنَّ المتعدِّي أفضل مطلقًا. حكاه عنه ابن حجر في الفتح[٦].

وقال ابن دقيق العيد: (إنَّ مراتب الثواب إنما يُرجع فيها إلى النصوص، وقد يترجَّح بعضُ العبادة الخفيفة على ما هو أَشَقُّ منها، بحسب المصالح المتعلقة بها)[٧].

---

(١) عارضة الأحوذي (١٠٥/٨).

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٥٤٦/٢)، (٢٩٧/٦)، (٣٨٢/٧).

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٢٣٠/٣).

(٤) المصدر نفسه (٧٢٨/٣).

(٥) انظر: قواعد الأحكام في مصالح الأنام (٣٨/١). ثم مَثَّلَ له بتفضيل القَصْر على الإتمام، وتفضيل ركعتي الفجر.

(٦) انظر: فتح الباري (٨٥/٣).

(٧) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (ص١٩٤).

وقال تقي الدين ابن تيمية في الحديث «**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن**»[١] : (فإن الله يُثيب عبدَه على: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، مع قلَّة حروفها بقدر ما يُثيبه على ثلث القرآن)[٢].

واستدل أيضا بطائفة من أحاديث هذا البحث على أن الأعمال الظاهرة قد يُعْطَى الإنسان مثلَ أجر العامل بصِدْق نيَّته وإرادته الجازمة، وأن الشَّخصين قد يتماثلان في الأعمال الظاهرة إذا تماثلا في أعمال القلوب، مع كون أحدهما عاجزًا عن بعض الأعمال الظاهرة التي أتى بها الشخص الآخر بالنية الصالحة الخالصة[٣].

وقال ابن حجر: (العمل السَّهْل قد يُدْرِكُ به صاحبُه فَضْلَ العمل الشاقّ)، وقال أيضا: (مُتَمَنِّي الشَّيء يكون شريكًا لفاعله في الأجر)، وقال أيضا: (الْمُنْفِقُ والمتمنِّي إذا كان صادقَ النِّية في الأجر سواء). وقال أيضا: (الفضائل لا تُدرك دائمًا بالقياس، بل هي بفضل الله)[٤].

وقال في الحديث: «**دُلَّني على عمل يَعدل الجهادَ؟**»: (إن فضائل الأعمال قد عَدَلَها كلَّها الجهادُ، حتى صارت جميعُ حالات المجاهد وتصرُّفاتِه المباحةِ مُعادِلةً لأجر المواظِب على الصلاة وغيرِها...وفيه أنَّ الفضائل لا تدرك بالقياس، وإنما هي إحسان من الله تعالى لمن شاء)[٥].

وقال محمد بن إسماعيل الصنعاني: (فالأجر لا يُعرف تفاضله ولا مقداره إلا بالتوقيف)[٦].

وذكر أيضا أنَّ الموقوفات في باب الفضائل لها حكم الرفع؛ إذْ لا مجال للرأي في الفضائل[٧].

فتَحَصَّل من هذه الأنْقال التي استقاها العلماء من الكتاب والسُّنَّة أن الأجر والفضل والتفضيل لا يعرف ذلك إلا بالنَّص، ولا يثبت إلا بالتوقيف، ومن ذاك المماثلةُ بين العبادتين في الثواب أو الفضل، والمفاضلةُ بين الأعمال، وتفضيلُ ذاتٍ على ذاتٍ، وتفضيلُ بقعة على بقعةٍ، وتفضيلُ زمان على زمانٍ، وربُّنا عزَّ وجلَّ له الخَلق والأمر والحُكْم والخِيَرة، وهو فعَّال لما يُريد، ولا يُسأل عمَّا يفعل[٨] .

---

(١) انظر: الحديث[٧٣].

(٢) مجموع الفتاوى (٤٥٥/٦).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى (٣٤٠/٧-٣٤٢).

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري (٨٤/٣-٨٥)، (٤٨/٧).

(٥) انظر: فتح الباري (٤٢/٧). وانظر: الحديث [٥٦٩].

(٦) التنوير شرح الجامع الصغير (١٦٠/٦).

(٧) انظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٤٧٢/٩).

(٨) وأما بيان العِلَل والحِكم والأسباب من هذا الإنعام والتَّفضُّل من الله في باب الثواب والفضل والتفضيل، التي يذكرها =

التمهيد الثاني: إشارة أهل العلم إلى تضافر الأخبار والآثار في المماثلة بين العبادات في الأجر:

نوَّه ثُلَّةٌ من العلماء بكثرة ورود الأخبار في المماثلة بين العبادات، ووَفْرَةِ وجود الآثار في المعادلة بين الأعمال، ويذكرون جملةً من أمثالها وأشباهها ونظائرها:

قال أبو العباس القرطبي في شرح الحديث: «**من دلَّ على خير فله مثل أجر فاعله**»[(١)]؛ (ظاهر هذا اللفظ: أن للدَّال من الأجر ما يُساوي أجرَ الفاعل المنفِق. **وقد ورد مثل هذا في الشرع كثيرًا**). ثم ذكر جملةً من أحاديث هذا البحث[(٢)].

وهذ ابن القيم يسرد شيئًا من تلكم الأحاديث، ثم يقول: (**ونظائر ذلك كثيرة**)[(٣)].

ولما رأى أبو الخير محمد بن محمد ابن الجَزَرِي شيوع حديث الموضوع، فقال في كتابه "مفتاح الحصين": (وهذا وأشباهه، **ورد كثيرًا في الحديث**). ثم ذكر من أشباهه: صيام ثلاثة أيَّام من كلِّ شهر كصيام الدَّهر[(٤)]، وسورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن.

نقله عنه محمد ابن علان في الفتوحات الربانية نقلَ موافقٍ له، فعلَّق عليه بأن المراد بهذه المماثلة: المماثلة في الأجر[(٥)].

وقال محمد ابن علان أيضا في الفتوحات عن هذه الأحاديث: (يحمل ما ورد من أشباهه، **وهو كثير**؛ كحديث سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن، على أنَّ المراد به أن يَحْصل لقارئها من الثواب ثوابُ قارئ الثُّلث)[(٦)].

= العلماء، ويجتهدون في توضيحها، من حيث النظر إلى مقاصد الشريعة، فهو محل اجتهاد ونظر، ولا تعارض بينها وبين كون إثبات الأجر والفضل والتفضيل من باب التوقيف. وانظر في ذلك كتابَ عز الدين ابن عبد السلام "قواعد الأحكام في مصالح الأنام". مثلا: (٢٣/١، و٢٩، و٣٤، و٣٦، و٤٤)، ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٤٣/٧-٣٤٨). وللسعدي رسالة لطيفة في هذه الأسباب المعروفة ب (الأسباب والأعمال التي يُضاعف بها الثواب) من ضمن رسائل السعدي. وهذه العلل والحكم والأسباب الاجتهادية، تنفع كثيرًا في دفع التعارض الظاهر بين أحاديث الفضائل وآثارها. انظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٥٣٩/٩).

(١) انظر: الحديث[٧٠٠] وما بعده.

(٢) المفهم (٧٢٧/٣-٧٢٨).

(٣) طريق الهجرتين وباب السعادتين (٧٨٥/٢-٧٨٦).

(٤) انظر: الحديث[٤٢٣]

(٥) انظر: الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية (٦٦/٣).

(٦) الفتوحات الربانية (٢٠٥/١).

هذا، وقد بلغ ما ورد في هذا البحث من المرفوعات والموقوفات خمسين وثمان مئة (٨٥٠) حديث وأثر بلا تكرير، وبالمكرَّر[١] ثلاثة وتسعين بعد ألْف (١٠٩٣)؛ منها صحيحٌ، وحسنٌ، وضعيفٌ منجبر، وضعيفٌ لا جابرَ له، ومنكَرٌ، وضعيفٌ جدًّا، وموضوعٌ، ومتوقَّفٌ فيه.

فَعَنَّتْ عُصارةُ العبادات المماثِلة للعبادات الأخرى في الثواب أو الفضل، في الخطَّة المرسومة للبحث ب: ثَلَاثةَ عَشَرَ (١٣) فصلاً، ومئةٍ وستَّةٍ وثلاثين (١٣٦) مبحثًا، وثلاثِ مئةٍ وثلاثين (٣٣٠) مطلبًا، وهذه الفصول مرتَّبة على **أبواب الفقه**؛ وهي مماثلة القرآن، ومماثلة الطهارة والصلاة، ومماثلة العبادة في المساحد الثلاثة وقباء والأمكنة الخاصّة، ومماثلة الزكاة، ومماثلة الصيام، ومماثلة المناسك، ومماثلة الأذكار والأدعية، ومماثلة الجهاد والرِّباط والشهادة والجراحة، ومماثلة البرِّ والإحسان، ومماثلة معاشرة الزوجين، ومماثلة الزيارة والعيادة والصبر والدعاء للغير، ومماثلة العلم، ومماثلة أعمال أخرى لم يتقدم ذكرها.

التمهيد الثالث: أقسام النصوص الواردة في المماثلة في الأجر أو الفضل:

إن النصوص الواردة في هذا الموضوع جاءت على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: دلالة هذه النصوص في المماثلة على الأجر والفضل ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما دلَّ على المماثلة **بلفظٍ صريحٍ** في الأجر أو الفضل؛ كأجر، ثواب، فضل.

النوع الثاني: ما دلَّ على المماثلة **بلفظ ظاهرٍ قويٍّ**؛ وهو المحلَّى بأداة التشبيه، يَعدل، عدْل، مِثْل، بخمس وعشرين، بمئة، بألف، بعتق، بصيام، بحجّ، بصدقة، ونحوها.

النوع الثالث: ما **تحتمل دلالتُه المماثلةَ وغيرها**، وهو ما نُزعت منه أداةُ التَّشبيه من الأعمال المشبَّه بها، كقوله: (لكلِّ تهليلةٍ صدقةٌ، ولكلِّ تكبيرةٍ صدقةٌ، ولكلِّ تحميدةٍ صدقةٌ، ولكلِّ تسبيحةٍ صدقةٌ)، وقوله: (لَكُنَّ جهادٌ لا قتالَ فيه وهو الحجّ)، وقوله فيما ورد التَّشبيه بالأشخاص؛ كالصحابة، أو الصالحين، أو الشُّهداء، كالصِّدِّيقين، أو العابدين، أو العلماء.

وقد رسم لنا محمد ابن علان هذا القسم بقوله: (الأصل أنَّ العمل الكثير أكثر ثوابًا من العمل القليل، إلّا إنْ صحَّ عن الصَّادق أنَّ ثواب القليل أكثرُ؛ فإن لم يَصِحَّ عنه التَّصريح

---

(١) والمقصود بالمكرَّر هنا تقطيع ألفاظ الحديث الواحد؛ فقد يشتمل حديث واحد على جملة من أحاديث الموضوع، فأُقَطِّعها على حسب المباحث والمطالب.

بذلك، بل احتمل كلامُه ذلك وغيرَه كما في المعادلة، قلنا: الأصل أنَّ ذا العملَ الكثيرَ أكثر ثوابًا فلا يُعْدَلُ عنه، إلَّا **بصريحٍ**، أو **ظاهرٍ قويٍّ**، وأما **مع تساوي الاحتمالين**؛ فلكلٍّ من التَّمَسُّك بالأصل، والتَّوقفُ وجهٌ)[1].

القسم الثاني: إن أخبار هذا البحث وآثاره – سواء دلَّت على المعادَلة في الأجر والفضل؛ بالتصريح، أو بالظاهر القوي، أو بالاحتمال – أَتَتْ على طريقين:

الطريق الأول: أن تكون المماثلة بين الأعمال في **جنس عبادة واحدة**؛ كقراءة سورةٍ أو آيةٍ تعدل سورةً أخرى أو آيةً أخرى من القرآن، وكصلاة تعدل صلاة، وكصيام يوازي صيامًا، وكنُسك يماثل نسكًا، وكصدقة تساوي صدقة...

والتماثل في هذه الحال يقع **إما لإلحاق ناقصٍ بتامٍّ**؛ ومنه: قراءة الإخلاص تعدل ثلث القرآن، وعمرة في رمضان تعدل حجَّة، ومُعين المجاهد كالمجاهد المباشِر، وإما **لإلحاق عبادة مكان بمكان آخر**؛ ومنه: الصلاة في مكة بمئة ألف صلاة في سائر البقاع إلا المسجد النبوي والبيت المقدس، ومنه: الصلاة بالمسجد النبوي بألف صلاة في بقية البلدان إلا مكة والمسجد الأقصى. ومنه: صيام بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواه.

الطريق الثاني: أن تكون المماثلة بين الأعمال في الأجناس المختلفة، وفيه سبع حالات:

الحال الأولى: معادلة عبادةٍ واحدةٍ لعبادة واحدة، منها: الصلاة بمسجد قباء كالعمرة بمكة، والسَّعي على الأرملة والمساكين مثل الجهاد في سبيل الله.

الحال الثانية: موازاة عبادةٍ واحدة لعبادتين؛ منها: المجاهد كالدائم على الصيام المواظب على قيام الليل.

الحال الثالثة: مساواة عبادة واحدة لثلاث عبادات فأكثر، منها: الخادم في خدمته كالصائم القائم والمجاهد والمرابط والحاجّ والمعتمر.

الحال الرابعة: مشابهة عبادتين لعبادة واحدة؛ منها: صلاة الصبح مع الذِّكْر إلى طلوع الشمس مثل عتق أربع رقاب.

الحال الخامسة:مضارَعة عبادتين لعبادتين؛منها: صلاة العشاء والفجر في الجماعة كالنسك.

الحال السادسة: مماثلة ثلاث عبادات لعبادة واحدة، ومنها: صلاة الضُّحى وصيام الثلاثة

---

(١) الفتوحات الربانية (٢٨٣/٣).

من الشهر والدَّوام على الوتر كالشَّهادة في الجهاد.

الحال السابعة: معادلة ثلاث عبادات لعبادتين؛ ومنها: صلاة الفجر في المسجد والذكر بعدها ثم صلاة الضحى كالحجَّة والعمرة معا.

القسم الثالث: ترد النصوص بالمماثلة في الثواب تارةً **بين العمل والعمل** وهو الكثير، وتجيء أحيانًا **بين العامل والعامل،** كقوله: العامل على الصدقة كالغازي، الخالف على عيال المجاهد كالمجاهد، الدَّال على خير كفاعله، وتأتي مرَّةً **بين العمل والعامل؛** وهو كلُّ عمل شُبِّه بعمل الصحابة أو الشُّهداء أو الصِّدِّيقين، وغيرهم من الأشخاص[(١)].

وكذلك لا تخلو هاته المماثلة من: **مماثلة المستحبِّ للواجب،** كقوله: الصلاة على النبي كالحجّ الفرض، أو **معادلة الواجب للمستحب،** كقوله: صلاة العشاء والفجر في الجماعة[(٢)] كقيام الليل كلِّه. أو **مشابهة المستحبِّ بالمستحبِّ،** كقوله: القيام مع الإمام في صلاة التراويح حتى يَنصرف كقيام الليلة كلِّها.[(٣)].

وذكر أهل العلم في شروحهم لأحاديث البحث أنَّ وجه التَّشبيه بين هاته الأعمال إنما في الاشتراك في الثواب أو في الفضل، لا على كلِّ أوجه التشبيه؛ بإجماع العلماء على أنَّ مِن الأعمال المشبَّه بها في هذا الباب ما لا يُسْقطه الإتيانُ بالعمل المشبَّه عن المكلَّف، كمن صلَّى العشاء في الجماعة فله أجر قيام الليل كلِّه أو نصفِه، فلا يُسْقِط عنه فِعْلَ قيام الليل، ومن صلَّى في مسجد قُباء فله أجر عمرة، فلا يُسْقط عنه فِعْلَ العمرة بمكة، ومن اعتمر في رمضان فله ثواب الحجّ، فلا يُسقط عنه أداءَ الحج بمكة، وهلم جرًّا...

فأحاديث المماثلة في الثواب والفضل مِنْحَةٌ من الله تعالى لعباده، وعَطِيَّةٌ من رسوله ﷺ لأمَّتِه؛ تخفيفًا لهم وتكثيرًا لأجورهم، من دون تَعَبٍ ولا نَصَبٍ، ولله الحمد[(٤)].

---

(١) هذا، وقد بنى نجم الدين محمد بن محمد الغزّي الدمشقي الشافعي كتابه الفريد: "حسن التنبُّه لما ورد في التشبُّه" على مَنْ ورد الأمر بالتشبه بهم؛ من الملائكة، والأنبياء، والصحابة، والشهداء، والصالحين والصدقين، والأتقياء، وغيرهم.

(٢) على القول بوجوب صلاة الجماعة في الفرائض الخمس.

(٣) يرى بعض أهل العلم أن من هذه المماثلة: مشابهةَ المستحب للمكروه، ومثاله: مشابهة صوم رمضان مع السِّتّ من شوَّال لصوم الدَّهر -على القول بكراهة صوم الدَّهر-. والفائدة في ذلك التشبيه في تكثير الثواب، وهو رأي ابن القيم في أحكام الصلاة (ص١١٥) والمنار المنيف (ص٣٩).

(٤) انظر: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (٩/٥٠٤-٥٠٥).

التمهيد الرابع وهو الأخير: ذكر أَهَمّ كتب الفضائل والرغائب الحديثيَّة العامَّة المطبوعة:

إنَّ من الموضوعات التي يَكتب فيها أهلُ الحديث الفضائلَ والرَّغائبَ والمناقبَ، وهذه الكتب تُصَنَّف على الأبواب؛ منها: فضائل الأوقات، وفضائل العبادات، وفضائل الأنبياء، وفضائل الصحابة، وفضائل البقاع ونحو ذلك. وتَجمع الغثَّ والسَّمين؛ ففيها أحاديث صحيحة، وأحاديث حسنة، وأحاديث ضعيفة، وأحاديث موضوعة[1]. فيحتاج الناظر فيها إلى معرفة ما ثبت منها وما لم يثبت.

وهذا البحث يتطرَّق إلى فضائل العبادات، والتي منها التماثل بين الأعمال في الثواب والفضل، وقد طَفَحَتْ بها دواوينُ السنة عامَّةً، وفَعُمَتْ بها المصنَّفاتُ العامَّةُ في فضائل الأعمال خاصَّةً، ومن تلكم التواليف العامَّة في فضائل الأعمال المطبوعة:

١- عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد؛ لأحمد بن محمد الدِّينَوَريّ، المعروف بابن السُّنِّي (ت ٣٦٤هـ).

٢- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك؛ لأبي حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥هـ).

٣- الجامع في شعب الإيمان، وكذلك فضائل الأوقات؛ كلاهما لأبي بكر أحمد بن الحسين الخراساني البيهقي، (ت٤٥٨هـ).

٤- الترغيب والترهيب؛ لأبي القاسم إسماعيل بن محمد القرشي التيمي الأصبهاني، الملقب بقِوَام السُّنَة (ت٥٣٥هـ).

٥- فضائل الأعمال؛ لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، المعروف بضياء الدين (ت ٦٤٣هـ).

٦- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف؛ لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ).

٧- المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح؛ للحافظ شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدِّمْياطي (ت٧٠٥ هـ).

---

(١) انظر: مجموع الفتاوي لابن تيمية (١/ ٢٥٠، و٢٥٩-٢٦٠).

الفصل الأول: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة قراءة القرآن في الثواب أو الفضل. وفيه ثمانية وعشرون مبحثا:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة سورة الفاتحة، وفيه أربعة مطالب.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة سورة البقرة، وفيه سبعة مطالب.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة قراءة آخر آل عمران في الليلة لقيام الليل.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة سورة النساء، وفيه مطلبان.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة قراءة سورة طه لثواب عمل المهاجرين والأنصار.

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الحج للحجة والعمرة.

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة سورة السجدة والملك، وفيه مطلبان.

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة سورة يس، وفيه أربعة مطالب.

المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الزمر لثواب الخائفين من الله.

المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الفتح لشهود فتح مكة مع محمد عليه الصلاة والسلام.

المبحث الحادي عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة ن لثواب حسن الخلق.

المبحث الثاني عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة المعارج لثواب الأمناء والمحافظين على الصلوات.

المبحث الثالث عشر: ما ورد في مماثلة قراءة المسبِّحات عند النوم لقراءة ألف آية.

المبحث الرابع عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الحشر للشَّهادة في سبيل الله.

المبحث الخامس عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الجنِّ لعتق رقبة.

المبحث السادس عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الشمس للصدقة.

المبحث السابع عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة التين لصيام يوم.

المبحث الثامن عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة العلق لقراءة المفصَّل.

المبحث التاسع عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة القدر لقراءة ربع القرآن أو لصيام رمضان وإحياء ليلة القدر.

المبحث العشرون: ما ورد في مماثلة سورة الزلزلة، وفيه ثلاثة مطالب.

المبحث الحادي والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة سورة العاديات لنصف القرآن.

المبحث الثاني والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة سورة التكاثر لقراءة ألف آية.

المبحث الثالث والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الكافرون لقراءة ربع القرآن أو سدسه.

المبحث الرابع والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة سورة النصر لقراءة ربع القرآن أو شهود فتح مكة مع محمد.

المبحث الخامس والعشرون: ما ورد في مماثلة سورة الإخلاص، وفيه ثمانية مطالب.

المبحث السادس والعشرون: ما ورد في مماثلة سورتي الفلق والناس لقراءة القرآن كله.

المبحث السابع العشرون: ما ورد في مماثلة قراءة القرآن كاملا، وفيه خمسة مطالب.

المبحث الثامن والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة آياتٍ من القرآن، وفيه تسعة مطالب.

الفصل الأول: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة قراءة القرآن في الثواب أو الفضل

وفيه ثمانية وعشرون مبحثا:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة سورة الفاتحة

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: قراءة الفاتحة كقراءة ثلثي القرآن

[١] **عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «فاتحة الكتاب تَعْدِل بثُلثَيِ القرآن»**.

تخريج الحديث: اختلف فيه عن أَبَان بن صَمْعَة على وجهين رفع ووقف:

الوجه الأول: أخرجه عبد بن حميد[(١)]؛ عن حُسين الجُعْفي، عن زائدة، عن أَبَان، عن شَهْر بن حَوْشَبٍ، عن ابن عباس فذكره مرفوعًا.

و**حُسين بن علي الجعفي** الكوفي، وشيخه **زائدة بن قدامة**: ثقتان مشهوران.

الوجه الثاني: خالف زائدةَ بنَ قدامة **سفيانُ الثوريُّ**؛ فرواه موقوفًا على ابن عباس:

أخرجه أبوبكر الدِّينَوَرِي[(٢)]؛ عن عبد الله بن حُبَيْق؛ قال: سمعت يوسف بن أَسْباط، يقول: سمعت سفيان الثوريَّ يحدِّث عن أبان، عن شَهْر بن حَوْشَبٍ، عن ابن عباس، قولَه؛ ولفظه: ((**فاتحة الكتاب ثلثا القرآن**))[(٣)].

عبد الله بن حُبَيْق بن سابق: الكوفي زاهد مشهور، ذكر ابن أبي حاتم أنه أدركه، ولم يكتب عنه[(٤)]. وهذا مُشعر بضعفه.

يوسف بن أَسْباط: الكوفي، كان صدوقًا مستقيمَ الحديث، فلما فَقَدَ كُتُبَه صار ضعيفَ الحفظ[(٥)].

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١٧٩/٢)[٦٧٩].

(٢) المجالسة وجواهر العلم (٣٢١/٤)[١٤٨١].

(٣) وقال الشوكاني في فتح القدير في مقدمة الفاتحة (١٩/١): (وأخرج الفريابي في تفسيره عن ابن عباس، قال: «فاتحة الكتاب ثلث القرآن»، بالإفراد، إلا أن لفظ التثنية هو المشهور في كتب الشروح، وفضائل القرآن. والله أعلم.

(٤) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦/٥)، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (٢٣١٥/٧)، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه؛ لابن حجر (٥٢٤/٢). وحُبَيْق بضم الخاء المعجمة وفتح الباء المعجمة.

(٥) هذا ملخص كلام النقاد: فقد وثَّقه يحيى بن معين، والعجلي. وذكر ابن حبان أنه مستقيم الحديث ربما أخطأ. وذكر =

فالراجح عن أبان بن صمعة: رواية زائدة بن قُدامة عنه به مرفوعًا؛ لصحة الطريق إلى زائدة. وأما رواية الثوري عنه به موقوفا فضعيفة بضعف الطريق إلى الثوري. والمعوَّل على طريق زائدة.

و**أبان** صاحب المدار: اختلف أبو العباس البُوصِيري[١]، وابن حجر[٢]، في تعيين والده: فقال الأول: أبان بن صَمْعَة. وقال الآخَر: أبان الرَّقَاشي؛ وهو ابن عبد الله[٣].

والأقرب – والله أعلم– قول البُوصيري إنه أبان بن صمعة؛ لأمور:

١– قرر الأئمة أن أبان بن عبد الله الرَّقَاشي البصري لا يروي إلا عن أبي موسى الأشعري، ولا يروي عنه إلا ابنه يزيد:

قال البخاري: (أبان والد يزيد الرقاشي، عن أبي موسى، رواه عنه ابنه يزيد، لم يصحَّ حديثه)[٤].

وقال أبو حاتم الرازي: (أبان الرقاشي والد يزيد الرقاشي، روى عن أبي موسى الأشعري، روى عنه ابنه يزيد الرقاشي، لم يصحَّ حديثه، إنما روى حديثًا واحدًا يرويه عنه ابنه، ما نقدر أن نقول فيه)[٥].

وقال ابن حبان: (أبان بن عبد الله الرقاشي والد يزيد الرقاشي، يروي عن أبي موسى الأشعري، روى عنه ابنه يزيد الرقاشي...لا راوي له عنه إلا ابنه يزيد)[٦].

وقال ابن عدي: (وأبان هذا لا يحدِّث عنه غير ابنه يزيد بالشيء اليسير، ومقدار ما يرويه ليس بمحفوظ، على أنَّ له مقدار خمسة أو ستة أحاديث مخارجها مظلمة)[٧]. وتبعهم الذهبي

= ابن عدي أنه صدوق. ثم اتفق هو والبخاري وأبو حاتم؛ على أنه كان يَغْلَط ويُشَبَّه عليه؛ بسبب فقدان كتبه. وبذلك ضعَّفه البخاري، وأبو حاتم، وذكره العقيلي، وابن الجوزي في ضعفائهما. انظر: معرفة الثقات للعجلي (٣٧٤/٢)، والجرح والتعديل (٢١٨/٩)، والضعفاء للعقيلي (٤٤٠/٦)، والثقات لابن حبان (٦٣٨/٧)، والكامل لابن عدي (٤٣٧/١٠، و٤٤١)، والضعفاء لابن الجوزي (٢١٩/٣).

(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١٧٣/٦).

(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٤٤٣/١٤).

(٣) انظر: اللباب في تهذيب الأنساب؛ لعز الدين ابن الأثير (٣٣/٢) باب الراء والقاف.

(٤) نقله عنه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال(٢٨٣/٢).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٥/٢).

(٦) المجروحين (٩١/١).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال(٢٨٣/٢).

على هذا التقرير في الميزان[١].

٢- أن ابن حجر نفسه أقرَّ كلام الأئمة في اللسان؛ مِن ألا شيخَ لأبان الرقاشي إلا أبو موسى، ولا راويَ عنه غير ابنه[٢]. فلو كان أبان هنا هو الرقاشيَّ لكان الراوي عنه ابنه يزيد.

٣- لم يذكر أبو الحجاج الْمِزِّيّ في الرواة عن شهر بن حوشب - ممن اسمه أبان- إلا أبان بن صالح، وأبان بن صمعة[٣].

وعليه؛ فهو **أبان بن صَمْعَة الأنصاري البصري:** وهو صدوق مختلط بأخرة، ولم أجد من نصَّ على الرُّواة عنه قبل الاختلاط أو بعده[٤]، إلا أنه لم يضرَّه اختلاطه: ذكر ابن عدي أنه مع اختلاطه أحاديثُه مستقيمة غير منكرة. ووَاتَاه عليه ابن رجب بقوله: (وذكر ابن عدي أنه مع ذلك لم يجد له حديثًا منكرًا)، وكذلك الذهبي[٥].

مع كون زائدة يتحرَّى السَّماع من شيوخه: قال أحمد: (كان زائدة إذا حدَّث بالحديث يُتقنه)، وقال ابن حبان: (وكان من الحفاظ المتقنين، وكان لا يَعُدُّ السماعَ، حتى يسمعه ثلاث مرات)[٦].

وشيخه **شهر بن حوشب الأشعري الشامي:** مختلف فيه:

وثَّقه يحيى بن معين، وأحمد، وأحمد العجلي، وأحمد بن صالح، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب بن سفيان الفسوي. وحسَّن البخاري حديثَه وقوَّى أمرَه، وذكر أبو زرعة الرازي أنه لا بأس به، وذكر ابن شاهين في ثقاته[٧].

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٥٣/١).

(٢) انظر: لسان الميزان (٢٢٥/١).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٥٨٠/١٢).

(٤) انظر: تقريب التهذيب [١٣٨]، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات (ص٧١).

(٥) انظر: الكامل لابن عدي (٢٩٢/٢)، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٧٥٠/٢)، وميزان الاعتدال (٥١/١).

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (٣٦٣/٢)، والثقات لابن حبان (٣٣٩/٦).

(٧)انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (٤٢٦/٢) عند ترجمة بقية بن الوليد. وجامع الترمذي (٥٠٥/٣) و(٣٥٥/٤). وعنده: تارة وثَّقه البخاري، وتارة حسَّن البخاريُّ حديثه. وتاريخ ابن معين برواية الدوري (٢١٦/٤، و٤٣٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٣/٤)، ومعرفة الثقات للعجلي (٤٦١/١)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٦٢) و(ص٢١٨)، وتهذيب الكمال (٥٧٨/١٢)، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم لابن عبد الهادي (ص٧٥).

وضعَّفه شعبة، وعمرو بن عون، وإبراهيم الجُوزَجاني، وموسى بن هارون الحمَّال، وأبو حاتم، والنسائي، وزكريا الساجي، وابن حبان، وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم، والبيهقي، وابن القطان الفاسي[١].

والمحصَّل: أنه صدوق، قاله الذهبي في "الميزان"، ورمز له ب (صح)[٢]. وقال أيضا: (حديثه حسن، وقد وثَّقه غير واحد)[٣]. ورجَّح ابن حجر أن العمل على توثيقه؛ حيث رمز له ب (هـ)، في اللسان[٤]. فهو حسن الحديث[٥] – إن شاء الله– إلا ما عَدَّه العلماء من منكراته، أو فيما ليس من سماعه من بعض الصحابة[٦]، والله أعلم.

فالحديث حسن مرفوعًا؛ لأن أبان بن صمعة وشيخه شهرًا صدوقان. وقد حسَّنه أبو العباس البوصيري[٧]. وتقدم قول ابن عدي بأن حديث أبان مستقيم مع اختلاطه ولم يرو منكرًا، وموافقة ابن رجب والذهبي له. والله أعلم.

---

(١) انظر: أحوال الرجال للجوزجاني (ص٩٦)، وجامع الترمذي (٥٠٥/٣) و(٣٥٥/٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٥٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٢/٤-٣٨٣) والمجروحين لابن حبان (٤٥٨/١)، والكامل لابن عدي (١٧٦/٦)، وفي (٤٠٧/٨) بالغ فيه بقوله: (ضعيف جدًّا) في ترجمة عبد الحميد بن بهرام. والأسامي والكنى للحاكم الكبير (١٠٠/٤) باب أبي سعيد. والسنن الكبير للبيهقي (٢٠٤/١)، وبيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣٢٢/٣)، وتهذيب الكمال (٥٧٨/١٢)، وتهذيب التهذيب (٣٢٤/٤).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٢٦١/٢) من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث (ص٢٦٥). قال ابن حجر: (وقد وجدت له – أي للذهبي– في أثناء الكتاب ما يصلح أن يكون في الخطبة؛ كقوله في ترجمة أبان العطار: إذا كتبتُ (صح) أول الاسم فهي إشارة إلى أنَّ العمل على توثيق ذلك الرجل). مقدمة لسان الميزان (٢٠٠/١).

(٣) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين (ص١٨٩).

(٤) انظر: لسان الميزان (٣٢٤/٩). وقال في مقدمته (٢٤٧/٩): (ومن كتبت قُبالته: (صح) فهو ممن تكلم فيه بلا حجة، أو صورة (هـ) فهو مختلف فيه، والعمل على توثيقه). وهذا يخالف ظاهر قوله في شهر بن حوسب في التقريب [٢٨٣٠] حيث قال: (صدوق ،كثير الإرسال والأوهام)، والله أعلم.

(٥) قال مغلطاي في إكمال التهذيب (٣٠٢/٦): (وصحَّح الترمذي والطوسي حديثه عن أم سلمة... وطرق حديثه صالحة رواها الشاميون).

(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٨٩).

(٧) انظر: إتحاف الخيرة المهرة (١٧٣/٦).

تنبيه : حكم الشيخ الألباني على الحديث بضعف جدًّا؛ اعتمادًا منه على أن أبان الراوي عن شهر هو أبان بن أبي عياش البصري، وذكر أنه متروك متهم. انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٣٨٨/١٢). وفيه نظر؛ لما تقدم تحريره في صلب البحث، والله أعلم.

دلالة الحديث:

يدل الحديث على فضل تلاوة الفاتحة؛ وأن أجر تلاوتها يعدل تلاوةَ ثلثَي القرآن في الثواب[١]. فكأنه قرأ عشرين جزءاً؛ أو أربعين حِزبًا؛ لأن القرآن جزِّئ على ثلاثين جزءًا، وحُزِّب على سِتِّين حزبًا.

وقد ذكر العلامة الطُّوفي الحنبلي أنه لا يُمتنع – بعد ثبوت الحديث أو الإجماع – تَرَتُّبُ الأجر الكثير على العمل اليسير؛ لأسبابٍ وعِلل تقتضيه[٢].

المطلب الثاني: قراءة الفاتحة كقراءة ثلثي القرآن والصدقة

[٢] عن أبيّ بن كعب ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن وهو يُقرئك السَّلام»، قلت: يا رسول الله، إنَّه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن ممَّا علَّمَك الله وأَطْلَعَكَ عليه. قال: «نعم يا أبيّ، أيُّما مسلمٍ قرأ سورة فاتحة القرآن، فكأنَّما قرأ ثُلثَي القرآن، وكأنَّما تصدَّق على كلِّ مؤمن ومؤمنة. ومن قرأ سورة البقرة، فصلوات الله عليه ورحمتُه، وأُعْطِيَ من الأجر كالمُرابِط في سبيل الله سَنَةً لا تَسَكُنُ رَوْعَتُه،...ومن قرأ سورة النساء، فكأنما تصدَّق على كل شيء وَرِثَ ميراثا، وأُعْطِيَ من الأجر كمن اشْتَرَى مُحَرَّرًا،...ومن قرأ سورة طه، أُعطي يوم القيامة ثوابَ المهاجرين والأنصار،...ومن قرأ سورة الحجّ، أُعطي من الأجر حجَّةً وعمرةً بعدد مَن حج واعتمر فيما مَضَى وفيما بَقِي،...ومن قرأ سورة ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ السجدة، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾؛ فكأنما أحيا ليلةَ القدر،...ومن قرأ سورة ﴿يسٓ﴾ يريد بها اللهَ، غفر الله له، وأُعطي من الأجر كمن قرأ القرآن اثنتي عشرةَ مرةً، – وفي رواية: **عشر مِرَار–...ومن قرأ سورة الزُّمَر، لم يَقطع الله رجاءَه وأعطاه الله ثواب الخائفين الذين خافوا الله عز وجل،...ومن قرأ سورة الفتح، فكأنما شَهِد مع محمَّد ﷺ فتحَ مكة. –** وفي رواية: **ومن قرأ سورة الفتح، كان كأنَّما بايع محمدًا ﷺ تحت الشجرة –...ومن قرأ سورة الحشر...فإنْ مات من يومه أو ليلته كان شهيدًا...ومن قرأ سورة ﴿تَبَٰرَكَ﴾، فكأنَّما أحيا ليلةَ القدر...ومن قرأ سورة ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، أعطاه الله ثوابَ الذين حَسَّنَ الله أخلاقَهم...ومن قرأ ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ﴾، أعطاه الله ثوابَ ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ**

(١) انظر: شرح مشكل الآثار للطحاوي (٢٥٥/٣)، وإيضاح البيان عن معنى أم القرآن للطوفي (ص٢٠)، وتفسير سور الفاتحة لابن رجب (ص٤٨) الفضيلة السابعة. وتنوير الحوالك للسيوطي (٨٠/١)، وشرح الموطأ للزرقاني (٣١٨/١)، والتنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٥٨٠/٢)، (٤٦٥/٤).

(٢) انظر: إيضاح البيان (ص١٥).

وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾﴾[١]،...ومن قرأ سورة الجنّ، أعطي بكل حرف منه بعدد كل جِنِيّ وشيطان صدَّق بمحمَّد ﷺ وكذَّب به عِتْقَ رقبةٍ...ومن قرأ سورة ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾، فكأنَّما تصدَّق بكلِّ شيء طَلعت عليه الشَّمس والقمر،...ومن قرأ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾، أعطاه الله خَصْلَتَيْن: العافيةَ واليقينَ ما دام في الدنيا. فإذا قرأ حرفا أعطاه الله من الأجر بعدد من قرأ هذه السورة صيامَ يومٍ. ومن قرأ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾، فكأنَّما قرأ المفصَّل كلَّه. ومن قرأ سورة: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾، أعطاه الله من الأجر كمن صام رمضان، وأحيا ليلةَ القدر،...ومن قرأ ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ﴾، أُعطي من الأجر كأنَّما قرأ سورة البقرة كلَّها...ومن قرأ سورة ﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾، لم يحاسبه الله بالنِّعم التي أنعم عليه في دار الدنيا، وأُعطي من الأجر كأنما قرأ أَلْفَ آية...ومن قرأ ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾، فكأنَّما قرأ ربع القرآن،...من قرأ سورة ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾، فكأنَّما شهد مع محمد ﷺ فتح مكة...ومن قرأ سورة ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فكأنما قرأ ثلث القرآن،...والله يعطيه أجر مئة شهيد. ومن قرأ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾، و ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، فكأنَّما قرأ جميع الكتب التي أنزلها الله تعالى على أنبيائه صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين».

تخريج الحديث:

الحديث له طريقان عن أبي بن كعب:

الطريق الأول: أخرجه الخطيب البغدادي[٢]، ويحيى الشَّجَري[٣]؛ كلاهما من طريق سلاَّم بن سُليم أو سَلْم أو سُليمان المدائني، ويقال: سلاَّم الطويل (**المدائني**، متروك الحديث)[٤].

وأخرجه ابن عدي[٥]، ويحيى الشجري أيضا[٦]، وأبو طاهر السِّلَفي الأصبهاني[٧]، وأبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس" كما عند ابن حجر في الغرائب[٨]؛ كلهم من طريق

---

(١) سورة المؤمنون.

(٢) تاريخ بغداد (١٤٤/٤) ولم يسق الحديث كاملا، وإنما أشار إلى طوله، عند ترجمة محمد بن علي بن رزق الخلال.

(٣) الأمالي الخميسية للشجري، بترتيب محيي الدين القاضي العبشمي (١٢٨/١-١٢٩)[٤٧٩].

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢٧٧/١٢)، وتقريب التهذيب [٢٧٠٢].

(٥) الكامل (٤٣٢/١٠). ترجمة يوسف بن عطية الباهلي الوراق.

(٦) الأمالي الخميسية للشجري، بترتيب محيي الدين القاضي العبشمي (١٢٢/١)[٤٧٠].

(٧) معجم السفر (ص٢٥) [٤٧]. ولم يسق الحديث، بل أشار إلى طوله.

(٨) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٢٢٦/٨)[٣٢٣٠] مختصرا. وعنده (فكأنما قرأ القرآن).

يوسف بن عَطيَّة الباهِلي (الكوفي متروك متَّهم)[١].

وقال ابن عدي أيضا: (ورواه القاسم بن الحَكَم - صدوق في حديثه مناكير[٢]-، عن هارون بن كثير، بهذا الإسناد، فضائلَ كلَّه).

ثلاثتهم (سلاَّم المدائني، ويوسف بن عطية الكوفي، والقاسم بن الحكم العُرَنِيّ)، عن هارون بن كثير، عن زيد بن سالم[٣]، عن أبيه، عن أبي أمامة، عنه، به.

وعند ابن عدي والسِّلفي زيادة: ((**فَقَرَأَه عليّ في تلك السَّنة التي قُبِضَ فيها مرَّتين**)).

وهارون بن كثير: جهَّله ابن عدي، والذهبي، وتبعه ابن حجر[٤]. وضعَّفه المزيّ[٥].

وزيد بن سالم، هو وأبوه غير معروفَيْن[٦].

وهذا الطريق **ضعيف جدًّا**؛ يرويه متروكان، وصدوق له مناكير، عن ضعيف أو مجهول، عن رجل، عن أبيه، غير معروفين!

الطريق الثاني: أخرجه أبو جعفر العُقَيْلي[٧] - ومن طريقه ابن الجوزي[٨]-؛ من طريق بَزِيع بن حَسَّان أبي الخليل الخصَّاف البصري (متروك متهم)[٩]. وأخرجه أبو العباس المستغفري[١٠]، وأبو عبدالله القُضاعي، وابن الجوزي[١١]؛ كلهم من طريق مَخْلَد بن عبد الواحد أبي الهُذَيْل

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٤٤٧/٣٢)، والتقريب [٧٨٧٤].

(٢) وهو العُرنيّ الكوفيّ قاضي هَمَذان انظر: إكمال تهذيب الكمال (٣٤٢/٢٣)، قال فيه الذهبي (صدوق). وقال العقيلي: (في حديثه مناكير، لا يتابع على كثير من حديثه). انظر: من تكلم فيه وهو موثق أو صالح (ص٤٢٩-٤٣١)، وفي التقريب [٥٤٥٥] (صدوق، فيه لين). وفي تهذيب التهذيب (٢٧٩/٨) قول العقيلي. وقال فيه أبو نعيم: (كانت فيه غفلة). وقال الذهبي أيضا: (وثَّقوه، وقال أبو حاتم: لا يحتج به) في الكاشف (١٢٧/٢).

(٣) (وقع في بعض طرقه زيد بن أسلم، وهو تحريف والصواب: زيد بن سالم). قاله ابن حجر في اللسان (٣١٠/٨).

(٤) انظر: الكامل لابن عدي (٣٧٧/١٠) - وذكر ابن عدي أنَّ حديثه عن زيد بن سالم غير محفوظ -، وميزان الاعتدال (٤٦/٥)، ولسان الميزان (٣١٠/٨).

(٥) تهذيب الكمال (٢٧٨/١٢) ترجمة سلاَّم بن سلم.

(٦) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (١٥٨/٥)، وذيل ميزان الاعتدال (ص١١١، و١١٣).

(٧) الضعفاء الكبير (٤٤٣/١)، ولم يسق الحديث كاملا، وإنما أشار إلى طوله، عند ترجمة بزيع.

(٨) الموضوعات (٢٣٩/١). ولم يسق الحديث كاملا.

(٩) ميزان الاعتدال (٢٩٠/١)، ولسان الميزان (٢٧٦/٢).

(١٠) فضائل القرآن (٧٧٥/٢) [١١٦٧].

(١١) مسند الشهاب (١٣٠/٢)[١٠٣٦]، مقتصرا على فضيلة سورة يس فقط. والموضوعات لابن الجوزي (٢٣٩/١). =

البصري (منكر الحديث جدًّا، متَّهم)[١].

كلاهما (بَزِيع بن حَسَّان، ومخلد بن عبد الواحد)، عن علي بن زيد ابن جُدْعان، وعطاء بن أبي ميمونة، كلاهما عن زِرّ بن حُبَيْش، عنه، به.

وعند المستغفري، والقُضاعي زيادة: «**إنَّ لكلِّ شيء قلبًا، وإنَّ قلب القرآن يس**».

علي بن زيد البصري: ضعيف[٢]. وقرينه **عطاء بن أبي ميمون مَنيع البصري**: ثقة.

وهذ الطريق أيضا **ضعيف جدًّا**؛ ففيه متروك مقرونا براوٍ متَّهم، وراو ضعيف.

والحديث موضوع بطريقيه؛ وآفته رواة متروكون متَّهمون بالكذب، ورواة يروُون المناكير كثيرًا. قال ابن المبارك: (أظن الزنادقة وضعته)[٣]. وقال ابن الجوزي: (وهذا حديث في فضائل السور مصنوع بلا شك)[٤]. وقال الذهبي: (ذاك الخبر الطويل الباطل في فضل السور، فما أدري من وضعه، إن لم يكن مَخْلَد افتراه)[٥].

وممن قال بوضعه ابن القيم، وزين الدين العراقي، والسخاوي[٦]، وذكره السيوطي والشوكاني، كلاهما في الموضوعات. بل حكى مجد الدين أبو طاهر الفيروزآبادي؛ وإسماعيل العجلوني، والشوكاني؛ إجماعَ أهل الحديث على وضعه[٧].[٨].

= مختصرا مشيرا إلى طوله، من طريق كتاب فضائل القرآن؛ لأبي بكر بن أبي داود السجستاني.

(١) انظر: المجروحين (٢/٣٨٥)، وميزان الاعتدال (٤/٣٠٦)، وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (١/١٩٢).

(٢) التقريب [٤٧٣٤].

(٣) الضعفاء الكبير (١/٤٤٣).

(٤) المصدر السابق.

(٥) ميزان الاعتدال (٤/٣٠٦).

(٦) انظر: المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم (ص١١٣)، والمغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي (١/٣١٧). والأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية (٢/٤٦٢).

(٧) انظر: رسالة في بيان ما لم يثبت فيه حديث صحيح من الأبواب؛ للفيروزآبادي (ص١) (مخطوط منشور في الشاملة)، واللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي (١/٢٠٧)، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني (٢/٥١٥)، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني (ص٢٩٦).

(٨) فائدة: ١- أخرج ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٤١) : بإسناده إلى محمود بن غيلان، قال سمعت مؤملاً – وهو ابن إسماعيل البصري تلميذ شعبة– يقول: (حدثني شيخ بفضائل سور القرآن الذي يروى عن أُبَيّ بن كعب، فقلت للشيخ: من حدثك؟ قال: حدثني شيخ بواسط وهو حي. فصرت إليه، فقال: حدثني شيخ بالبصرة فصرت إليه، فقال حدثني شيخ بعبدان فصرت إليه، فأخذ بيدي فأدخلني بيتاً، فإذا فيه قوم من المتصوِّفة ومعهم شيخ، فقال: هذا =

محل الشاهد من الحديث:

قوله: (أيُّما مسلمٍ قرأ سورة فاتحة القرآن، فكأنما قرأ ثلثي القرآن، وكأنَّما تصدَّق على كلِّ مؤمن ومؤمنة).

وستأتي بقية ألفاظ الحديث مُنَجَّمَةً في عِدَّة مباحث هذا الفصل.

المطلب الثالث: قراءة الفاتحة كقراءة ربع القرآن

[٣] عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «...ومن قرأ ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ السجدة، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾، في يوم وليلة، فكأنَّما وافق ليلةَ القدر. ومن قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾، فكأنَّما قرأ رُبع القرآن. ومن قرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، فكأنَّما قرأ رُبع القرآن...ومن قرأ بأمّ القرآن، فكأنما قرأ ربع القرآن. ومن قرأ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾، فكأنَّما قرأ ألف آية».

راوي الحديث:

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: هو أبو سليمان القرشي الأموي المدني، تابعي صغير متروك الحديث، وروايته عن كبار التابعين وأواسطهم لا عن الصحابة (ت١٤٤هـ)[(١)].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الضريس[(٢)]، عن يزيد بن عبد العزيز، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن رافع، عنه، به.

يزيد بن عبد العزيز: لم أجد له ترجمة. والله أعلم.

= الشيخ حدثني، فقلت: يا شيخ من حدثك؟ فقال: لم يحدثني أحد، ولكنَّا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليَصرفوا وجوههم إلى القرآن). ونحوَه أخرجه الخطيب البغدادي بلفظ أطول في الكفاية (٢/٢١٠). ويُعَدُّ هذا المسلسلُ بالمجاهيل الطريقَ الثالثَ للحديث. ٢- وروى نوح بن أبي مريم المعروف بنوح الجامع الكذاب، في فضائل القرآن سورةً سورة، عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس، فقيل له: من أين لك هذا؟ قال: لأن الناس قد اشتغلوا بمغازي ابن إسحاق، وغيره، فحرَّضتهم على قراءة القرآن. الإرشاد لأبي يعلى الخليلي (٣/٩٠١).

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢/٤٤٦)، والتقريب[٣٦٨].

(٢) فضائل القرآن، باب فضل سور شتي (ص١٢٥)[٢٩٦].

إسماعيل بن عيَّاش: وهو الشامي الحمصي، صدوق في روايته عن الشاميّين، ومُخْتَلِطٌ في غيرهم[١]. وشيخه ها هنا ليس من الشاميّين.

إسماعيل بن رافع: وهو أبو رافع الأنصاري المدني، ثم البصري، القاصّ، وهو ضعيف[٢].

فالحديث معضل ضعيف جدًّا؛ إسناده مسلسل ب: متروك، وضعيف مطلق، وضعيف مقيَّد، ورجل لم أجد له ترجمة[٣]. قال السخاوي: (وهذا معضل، مع ضعف سنده أيضًا)[٤].

ومحل الشاهد منه قوله: (ومن قرأ بأمّ القرآن، فكأنما قرأ ربع القرآن).

وستأتي بقية ألفاظ الحديث مُفرَّقة في عِدَّة مباحث هذا الفصل.

المطلب الرابع: شهودُ قراءة افتتاح القرآن كشهود الفتح في سبيل الله وشهودُ قراءة اختتامه كشهود قَسْم الغنائم

[٤] عن أبي قِلابة مرفوعًا: «من شَهِد القرآنَ حين يُفْتَح، فكأنَّما شَهِد فَتْحًا في سبيل الله، ومن شهد خَتْمَه حين يُخْتَم، فكأنَّما شهد الغنائم حين تُقْسَم».

راوي الحديث:

أبو قِلابة: وهو عبد الله بن زيد بن عمرو، الجَرْمي البصري، تابعي فقيه ثقة كثير الحديث والإرسال (ت١٠٤هـ)[٥].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبيد القاسم[٦]، وأبو محمد عبد الله الدارمي[٧]، وأبو عبد الله محمد ابن

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٦٣/٣)، والمغني للذهبي (٨٥/١)، وتهذيب التهذيب (٢٨٠/١)، والتقريب[٤٧٣]، والكواكب النيرات (ص٩٨).

(٢) انظر: الكاشف فيمن له رواية في الكتب الستة للذهبي (٢٤٥/١)، والتقريب [٤٤٢].

(٣) وأخرجه المستغفري في فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة يس (٦٠٠/٢)[٨٨٢] بسنده إلى أبي رافع، عن إسحاق بن عبد الله، قولَه، ولفظه: ((من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرار، ومن قرأ "اقتربت الساعة وانشق القمر" بين كل ليلتين كان وجهه على ضوء القمر ليلة البدر، ومن قرأ "تنزيل" السجدة و "تبارك الذي بيده الملك" فكأنما وافق ليلة القدر)). وهو أثر مقطوع.

(٤) الأجوبة المرضية (٤٦١/٢).

(٥) انظر: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص١٤٥)، وسير أعلام النبلاء (٤٦٨/٤).

(٦) فضائل القرآن، باب فضل ختم القرآن، (ص١٠٧).

(٧) المسند، كتاب فضائل القرآن، باب في ختم القرآن، (٢١٧٩/٤)[٣٥١٤].

الضُّرَيْس[١]، ومحمد بن نصر المروزي[٢]؛ كلهم من طرق، عن صالح الْمُرِّيّ، عن أيوب السَّخْتِياني، عنه، به.

واللفظ للدارمي. وعند الآخرين: «فاتحة القرآن» مكان (حين يُفتح)، و«خاتمة القرآن» مكان (حين يختم).

والحديث مرسل وإسناده ضعيف إلى المرسِل، **ومتنه منكر**؛ فصالح بن بَشير البصري القاصّ، المعروف بالمرِّيّ، ضعيف[٣]. وعليه الحمل في هذا الإسناد.

وقد سئل حماد بن زيد عن هذا الحديث، فأنكره إنكارًا شديدًا، ثم ذكر أنه شَبِيهٌ بأن يكون من مَتاع صالح الْمُرّيّ[٤].

[٥] **عن عبد الله بن مسعود** ﷺ، **عن النبي** ﷺ: «**من شَهد فَتْح القرآن، فكأنما شهد فُتوح المسلمين حين تُفْتَح، ومن شهد خَتْمَ القرآن، فكأنَّما شهد الغنائم حين تُقْسَم**».

تخريج الحديث:

عزاه السيوطي[٥]- وتبعه علاء الدين الْمُتَّقِي الهندي[٦]- قائلا: (أبو الشيخ، والدَّيْلَمِيّ من طريقين عن ابن مسعود).

ولم أجده مسندًا، لكن الحديث في هذين المصدرين مُشْعر بضعفه، على ما قرَّره جلال الدين السيوطي نفسه، في مقدمة الجامع الكبير[٧]. والله أعلم.

دلالة الحديثين:

يدل الحديثان :١- على فضل حضور افتتاح قراءة القرآن، والذي يُستفتح بسورة الفاتحة،

(١) فضائل القرآن، باب ما قيل في فضل الألف واللام من القرآن، (ص٥١)[٧٧].

(٢) قيام الليل باختصار المقريزي (ص٢٦٠).

(٣) التقريب [٢٨٤٥].

(٤) انظر: قبول الأخبار ومعرفة الرجال لأبي القاسم البلخي (٨٢/١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٦٦٢/٢)، ومن طريقه رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤١٥/١٠).

(٥) الجامع الكبير (٣٨٨/٩) [٢١٩١٩].

(٦)كنز العُمَّال في سنن الأقوال والأفعال (٥٤٣/١)[٢٤٣١].

(٧) انظر: مقدمة السيوطي على الجامع الكبير (٤٤/١).

وأن فضله يُحاكي فضلَ شهود فتحٍ من الفتوح الإسلامية. ٢- وعلى فضيلة شهود اختتام قراءة القرآن، وأن فضيلته تماثل ما للغُزاة الحائزين الغنيمةَ الكثيرةَ مِن الفضل[١].

وأُراهما - إن صحَّ الحديثان- أنهما محمولان على فضل شهود قيام رمضان مع الجماعة؛ تراويحَ كانت أو تهجُّدًا، يومَ بداية القيام ويومَ ختمة القرآن، ولعل بذلك أودع محمد بن نصر الْمَرْوَزيّ مرسلَ أبي قلابة في كتابه "قيام الليل وقيام رمضان"[٢]. وفضل الله واسع، وهو ذو فضل على المؤمنين، والله أعلم.

(١) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد (ص١٠٧)، وجمال القراء وكمال الإقراء لأبي الحسن علي السخاوي (٢٢٣/١، و٣٧٩)، والتذكار في أفضل الأذكار لأبي عبد الله القرطبي (ص١٣٦).

(٢) لم أجد أصل الكتاب مطبوعا، وإنما له مختصر باختصار أحمد بن علي المقريزي.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة سورة البقرة

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: قراءة البقرة كرِّباط السَّنة في سبيل الله

(**) **عن أبيّ بن كعب ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن وهو يُقرئك السلام»، قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال: «نعم يا أبيّ»** – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً، ومنها – «**ومن قرأ سورة البقرة، فصلوات الله عليه ورحمتُه، وأُعْطِيَ من الأجر كالمُرابِط في سبيل الله سَنَةً لا تَسَكُنُ رَوْعَتُه**».

تخريج الحديث: الحديث **موضوع**، وقد تقدم تخريجه(١).

غريب الحديث:

قوله (كالمرابِط في سبيل الله): والمرابِط: اسم فاعلٍ من رابط يُرابِط رِباطًا ومُرابَطةً؛ وأصل الرِّباط: الحَبْس، **والمقصود به شرعًا**: ملازمة الثَّغْر لجهاد العدو(٢).

قوله (لا تسكن رَوْعَته): الرَّوْع – بفتح الراء المهملة وإسكان الواو–: الخوف والفَزَع(٣).

المطلب الثاني: قراءة آخر البقرة في الليلة كفايةٌ عن قيام الليل

[٦] **عن أبي مسعود البَدْريّ ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «الآيتان من آخر سورة البقرة، من قرأهما في ليلةٍ كَفَتَاهُ».**

راوي الحديث:

أبو مسعود البدري: هو عُقْبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، شهد العَقبة، ولقِّب بدريًّا؛ لأنه سكن بدرا، لا أنه شهد غزوته عند الأكثر، مات بعد سنة (٤٠هـ)(٤) .

---

(١) انظر: رقم الحديث [٢].

(٢) انظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض (١٢/٢)، ولسان العرب لابن منظور (٣٠٢/٧) باب الطاء فصل الراء، وهدى الساري لابن حجر (٢٩٨/١).

(٣) انظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض(٧٧/٢)، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (ص٥٢٣). وأما الرُوع –بضم الراء– : فهو النَّفْس.

(٤) انظر: الاستيعاب في معرفة الصحاب لابن عبد البر (١٠٧٤/٣)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (٥٥/٤)، والإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر (٢١٠/٧) القسم الأول من حرف العين.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢]، كلاهما من طرق، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن عبدالرحمن بن يزيد، عنه، به.

وأخرجاه أيضا: من طريق إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن علقمة، عنه، به[٣]. فعبد الرحمن بن يزيد في الأول يرويه مباشرة عن أبي مسعود، وفي الثاني برويه عنه بالواسطة، عنه.

دلالة الحديث:

دل الحديث على أن من قرأ الآيتين في آخر البقرة في ليلة[٤] – وهما: من ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ﴾ إلى ﴿فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٨٥-٢٨٦]– أجزأته هاته القراءة عن قيام تلك الليلة في حصول ثواب القيام. وبه قال أبو مسعود الراوي نفسه[٥]، وروي ذلك عن عبد الله بن عمر[٦]، وهو قول أبي عبد الله ابن ماجه صاحب السنن، وأبي بكر النَّقَّاش المفسِّر، وابن حِبَّان[٧]، وهو تأويل ابن عطيَّة الأندلسي

---

(١) الجامع الصحيح، كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة، (١٨٨/٦)[٥٠٠٩].

(٢) المسند الصحيح، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، (٥٥٤/١)[٨٠٧].

(٣) المسلم في المصدر نفسه، وأما البخاري ففي المصدر نفسه، كتاب المغازي، باب دون ترجمة، (٨٤/٥)[٤٠٠٨].

(٤) قال ابن حجر في فتح الباري (٢٣٧/١١): (وقد أخرج علي بن سعيد العسكري في "ثواب القرآن"، من طريق عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حُبيش، عن علقمة بن قيس، عن عقبة بن عمرو بلفظ: «**من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأتا: آمن الرسول إلى آخر السورة**»). وطريق عاصم هذا، أخرجه أيضا ابن عدي في الكامل (٢٨٥/١٠)، من طريق أبان بن أبي عياش عن عاصم، به نحوه. وأخرجه أبو عمرو النيسابوري في قوارع القرآن (ص٨٥)[٣٥] من طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن عقبة بن عامر مرفوعا بنحوه. وفي سَوْق الحافظ لهذا الطريق فائدتان: ١- تعيين ما أبهم من الليلة؛ وهو بعد العشاء الأخير. ٢- التنصيص على الآيتين.

(٥) انظر: فضائل القرآن لابن الضريس (ص٨٦)، والمعجم الكبير للطبراني (٢٠٣/١٧)، ولفظه عند الأول: ((**من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة أجزأت عنه قيام ليلة**)). وعند الثاني (**قراءة ليلة**)، والإسناد واحد. والله أعلم.

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله القرطبي (٤٣٣/٣) سورة البقرة الآية (٢٨٩). والتفسير الوسيط للقرآن الكريم لمجموعة من العلماء، (٥٠٦/١).

(٧) سنن ماجه (٣٨٥/٢)، والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن بلبان (٣١٣/٦) وزاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (٢٥٤/١) حكى قول النقاش. سورة البقرة، الآية (٢٨٥).

المفسِّر، وأبي زيد الثعالبي[١]، واستظهره ابن الْمُلَقِّن[٢]، وكأنه هو الأرجح عند أبي العباس القرطبي، وابن حجر؛ حيث صدَّرا بهذا التأويل جازميْن، ثم سَردا المعانيَ الأُخَر ل(كفتاه) بصيغة قِيل، وقيل[٣].

وقد عزَّز ابن الملقن وابن حجر هذا التأويلَ بما جاء مصرَّحًا به، من طريق عاصم، عن زرّ بن حُبيش، عن علقمة، عن أبي مسعود البدري مرفوعًا: «**من قرأ خاتمة سورة البقرة، أجزأت عنه قيامَ ليلة**»[٤]))[٥].

وقيل: كفتاه في حصول أجر قراءة الكهف، وآية الكرسي[٦].

وقيل: كفتاه في حِيازة أجر قراءة القرآن مطلقا؛ سواء كان داخلَ الصلاة أم خارجَها[٧].

وفي قوله (كفتاه) عشرة تأويلات[٨]. وإنما اقتصرت على هذه الأقوال الثلاثة لتعلُّقها بالبحث.

المطلب الثالث: قراءة خواتيم البقرة كالصوم

[٧] **عن أبي هريرة** ﷺ ، **يقول: سمعت رسول الله** ﷺ، **يقول:** «**من قالهنَّ أو قرأهنَّ** - يعني خواتيم سورة البقرة - **كُنَّ له مثلَ أجر الصَّائم**».

---

(١) انظر: المحرر الوجيز لابن عطية (٣٩٥/١)، والجواهر الحسان للثعالبي (٥٦٠/١). سورة البقرة، الآية (٢٨٦).

(٢) انظر: التوضيح (٦٩/٢٤).

(٣) انظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للقرطبي (٤٣٥/٢)، والفتح (٢٣٨/١١).

(٤) وأخرجه قاسم بن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر (ص٢٧٥)[٢٥٦] من طريق حفص بن سليمان البزاز ، عن أبي عاصم بن أبي النجود، عن يحيى بن ثابت، عن علقمة بن قيس، به، بلفظ: «**من قرأ خاتمة سورة البقرة حتى يختمها في ليلة أجزأت عنه قيام تلك الليلة**». وعاصم: صدوق له أوهام.

(٥) انظر: التوضيح (٦٩/٢٤)، والفتح (٢٣٨/١١).

(٦) الكاشف عن حقائق السنن للطيبي (١٦٤٨/٥).

(٧) انظر: فضائل القرآن للمستغفري (١٩٢/١)، حيث قال: (باب ما روي في أقل ما يكفي الرجلَ من قراءة القرآن). وعارضة الأحوذي (١٠/١١)، وفتح الباري لابن حجر (٢٣٨/١١).

(٨) ولمعرفة هذه التأويلات، انظر: المعلم بفوائد مسلم للمازري (٤٦١/١)، وإكمال المعلم للقاضي عياض (١٧٥/٣)، وكشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (١٨٩/٢) والمنهاج في شرح صحيح مسلم للنووي (٣٣٣/٦)، وإكمال إكمال المعلم (١٥٣/٣)، وفتح الباري لابن حجر (٣٣٨/١١)، وعمدة القاري للعيني (٣٠/٢٠)، ودليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لابن علان (٤٩٨/٦).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو طاهر المخَلِّص[(١)]؛ من طريق مُطَرِّف بن مازِن الكِناني، حدثنا معمر- وهو ابن راشد-، حدثني محمد بن عبدالرحمن الغِفاري، عنه، به.

والحديث ضعيف جدًّا؛ لأن مُطَرِّف بن مازن الصنعاني الكناني مولاهم القاضي: واهٍ، وكذَّبه يحيى بن معين، ويوسف بن هشام[(٢)]. وأما شيخ معمر؛ محمد بن عبدالرحمن الغِفاري: فلم أجد له ترجمة. والله أعلم.

المطلب الرابع: قارئ البقرة وآل عمران والنساء كالقانت

[٨] **عن عمر بن الخطاب** ﷺ، **قال: ((من قرأ البقرةَ، وآلَ عِمْرانَ، والنِّساء، في لَيْلِهِ كان أو في نهارِهِ، كان – أو: كُتِبَ – من القانِتِينَ))**.

تخريج الأثر:

أخرجه أبو عُبيد القاسم[(٣)]، عن يزيد بن هارون. وأخرجه سعيد بن منصور[(٤)] – ومن طريقه البيهقي[(٥)]–؛ عن مروان بن معاوية. ثم أشار البيهقي إلى رواية يزيد بن هارون ولفظه.

وأخرجه أبو العباس المستغفري[(٦)]؛ من طريق يحيى بن سعيد القطان. ثلاثتهم (يزيد، ومروان، ويحيى القطان) عن وِقَاء بن إياس الأَسَدي، عن سعيد بن جُبير، عنه، به.

وعند سعيد بن منصور: **(من الحُكَماء)**، وعند المستغفري: **(من الحُلَماء أو العُلَماء)** بالشك. مكان (القانتين).

وذكره ابن كثير في مسند الفاروق، وفي تفسيره، بلفظ: (القانتين)[(٧)].

---

(١) المخلصيات (٤٧/٢)[٩٩٧]. وذكره محمد الغافقي في لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وريِّ الظمآن لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن (٦٤٧/٢)[٨٣٠]، وعزاه إلى أبي جعفر الطبري المفسِّر في تفسيره، ولم أجده فيه.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٣٤١/٤)، وديوان الضعفاء (ص٣٨٩)، ولسان الميزان (٨٢/٨). **تنبيه**: إذا قال الشافعي: (عن الثقة، عن معمر) يقصد به مطرف بن مازن الصنعاني هذا. انظر: تعجيل المنفعة (٦٢٧/٢).

(٣) فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة وآل عمران والنساء، (ص٢٣٧).

(٤) التفسير من سننه (١٠٢٣/٣)[٤٨٥].

(٥) الجامع لشعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، ذكر السبع الطوال (٧٥/٤)[٢٢٠١].

(٦) فضائل القرآن (٥٠٨/٢)[٧١٤].

(٧) مسند الفاروق أمير المؤمنين (٥٨/١)[٩٣]، وتفسير القرآن العظيم (١٥٤/١).

وِقَاء بن إياس أبو يزيد الأسدي الكوفي: اختلف فيه[١]: لا بأس به، أو صالح: عند قبيصة بن عقبة، وأبي حاتم الرازي، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وابن عدي. ووثَّقه يحيى بن معين، وذكره ابن حبان، وابن شاهِين كلاهما في الثقات[٢]. وضعَّفه يحيى القطان، والنسائي، وأبو أحمد الحاكم الكبير. وليَّنه أحمد، وقال الساجي: (عنده مناكير)[٣]. ولخَّص ابن حجر حاله؛ بقوله: (ليِّن الحديث)[٤]. **والمحصَّل** : صدوق له مناكير. والله أعلم.

وسعيد بن جبير لم يدرك عصر الخلافة الراشدة بَلْهَ السماع من عُمَر، فقد ولد بعد سنة (٤٥هـ)؛ لأنه قتل سنة (٩٥هـ)، وعمره (٤٩) سنة[٥].

والأثر ضعيف بالانقطاع، وبه أعلَّ أبو الفداء ابن كثيرٍ الأثر[٦]. ولعلَّ وِقاء بن إياس اضطرب في اللفظ الأخير.

غريب الحديث:

قوله (**من القانتين**): وهو جمع قانِتٍ، والقانت اسم فاعل من قَنَتَ يَقْنُت قُنوتا، وللقُنوت عشرة معانٍ، قاله أبو بكر ابن العربي في العارضة[٧]، ونظمها الحافظ زين الدين أبو الفضل

---

(١) انظر: ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه؛ لابن شاهين (ص١٠٨).

(٢) انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (١٠٨/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩/٩)، والثقات لابن حبان (٥٦٥/٧)، والكامل لابن عدي (٢٩٨/١٠)، وذِكْر مَن اختلف العلماء لابن شاهين (ص١٠٨)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٣١٥) – ثم ذكره أيضا في تاريخ أسماء الضعفاء (ص١٨٨)–، وتهذيب الكمال (٤٥٦/٣٠).

(٣) انظر: العلل ومعرفة الرجال برواية عبد الله (٥٠٢/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩/٩)، وتهذيب الكمال (٤٥٧/٣٠)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٢٢/١٢).

فائدة: قال أحمد بن حنبل في وقاء بن إياس (كذا وكذا)، قال الذهبي في الميزان (٢٠٤/٥): (هذه العبارة يستعملها عبد الله بن أحمد كثيرا فيما يُجيبه به والده، وهي بالاستقراء كناية عمَّن فيه لِينٌ)، في ترجمة يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٤) التقريب [٧٤١١]. إلا أن (ليِّن الحديث) ظاهره عند الحافظ ليس حكما قاطعا على الراوي، وإنما يطلقه على: (مَن ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وليس له متابع) كما في مقدمة التقريب (ص١١١) الطبقة السادسة. ولذلك ذكر حديثا، أحدُ رجال إسناده (وقاء بن إياس) هذا: وقال: (إسناد صحيح). انظر: تغليق التعليق (٤٢١/٢). والظاهر عند الحافظ: أن وقاء ثقة. والله أعلم.

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٣٧٦/١٠)، وتقريب التهذيب [٢٢٧٨].

(٦) انظر: تفسير القرآن العظيم (١٥٤/١).

(٧) انظر: عارضة الأحوذي (١٥٢/٢). وانظر أيضا: النهاية في غريب الحديث والأثر (ص١٠١٨)، وزاد المعاد في هدي =

العِراقي[١]:

ولفظ القُنوت اعْدُدْ معانيَهُ تجدْ *** مزيدًا على عشر معاني مرضيَّهْ

دعاءٌ، خشوعٌ، والعبادة، طاعةٌ *** إقامتها، إقراره بالعبوديَّهْ.

سُكوتٌ، صلاةٌ، والقيام، وطولُه *** كذاك دوام الطاعة الرابح القنْيَهَ.

فيُصْرَف لفظ القنوت الوارد في الحديث بالقرينة إلى المعنى الذي يحتمله اللفظ، ذكره الطِّيبِي[٢].

دلالة الأثر:

يحث أمير المؤمنين ﷺ على قراءة تلكم السور الثلاث في اليوم، وأن لقارئها مثلَ ما للقائم في الليلِ. ويحتمل أنه يُكتب له مثل أجر مَن أتى بأنواع النوافل في اليوم كله. والله أعلم.

المطلب الخامس: قراءة آية الكرسي دبرَ الصلوات مثل عمل الأنبياء أو الشهداء أو عمل الشاكرين أو الصادقين أو العلماء

[٩] عن أبي أمامة صُدَيّ بن عَجْلان الباهلي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكُرسيّ دُبُرَ كلِّ صلاة مكتوبة، كان بمنزلة من قَاتَل عن أنبياء الله ﷻ حتى يُسْتَشْهَد».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن السُّنِّي[٣]، وأبو طاهر السِّلفي[٤]؛ كلاهما من طريق علي بن الحسن بن معروف السلمي، حدثنا عبد الحميد بن إبراهيم أبو التَّقِيّ الحضرمي، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن داود بن إبراهيم الذهلي الباهلي، عنه، به.

وعند السِّلفي زيادة: «**كان الرَّب ذو الجلال والإكرام الذي يَتَوَلَّى قبضَ رُوحه بيده**».

علي بن الحسن بن معروف السُّلَمي: وهو الحِمْصي، روى عنه جماعة[٥]، ولم أجد له ترجمة.

= خير العباد لابن القيم (٢٦٧/١)، ولسان العرب (٧٣/٢) باب حرف التاء، فصل القاف.

(١) سمعها منه تلميذه الحافظ ابن حجر مِرارًا، وسطَّرها في فتح الباري (٣٤٢/٣).

(٢) انظر: الكاشف عن حقائق السنن (٥٠١/٢).

(٣) عمل اليوم والليلة، باب ما يقول في دبر صلاة الصبح (ص١٠٩)[١٢٣].

(٤) المشيخة البغدادية (٤/١٤)[١٦] مخطوط منشور في المكتبة الشاملة.

(٥) انظر: تاريخ دمشق (٦١/٢٤) ترجمة صدي بن عجلان أبي أمامة الباهلي. و(٣٥١/٤٥) ترجمة عمر بن نصر بن =

عبد الحميد بن إبراهيم أبو التَّقِي الحَضْرَمي: وهو الحمصي الأكبر، ضعَّفه أبو زرعة الرازي، وأبو حاتم، والنسائي، ووافقهما الذهبي، وضعَّفه الهيثمي[(١)]. وذكره ابن حبان في الثقات، ووثَّقه في صحيحه[(٢)]. ولخَّص ابن حجر حاله بقوله: (صدوق، إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه)[(٣)].

والمحصَّل: هو ضعيف.

إسماعيل بن عَيَّاش: وهو الشامي الحمصي، صدوق في روايته عن الشاميين، ومُخْتَلِطٌ في غيرهم[(٤)]. وشيخه ها هنا مجهول لا أدري من أين هو.

داود بن إبراهيم الذُّهْليّ الباهِليّ: رجل مجهول، قاله الخطيب البغدادي والذهبي[(٥)]. مع احتمال قوي في كونه لم يدرك أبا أمامة الصحابي (ت٨٦هـ)؛ لأن الخطيب والذهبي لم يُسَمِّيا من شيوخه إلا الزهريَّ (ت١٢٤هـ) فحسب، وجلُّ رواية الزهري عن كبار التابعين.

والحديث منكر؛ لأنه مسلسل برجل لم أجد فيه كلاما، ومجهول، وضعيف، وانقطاع محتمل. وضعَّفه الألباني[(٦)].

[١٠] عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ «من قرأ آية الكرسي دُبُرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ، كان الذي يَتَوَلَّى قَبْضَ نفسه ذُو الجلال والإكرام، وكان كمن قاتَل مع أنبياء الله حتى اسْتُشْهِد».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو إسحاق الثعلبي[(٧)]؛ من طريق أبي بكر أحمد بن يعقوب بن عبد الجبَّار الأموي (المعروف بابن بَقَّاطَر، وضَّاع كذَّاب)[(٨)].

= محمد الشيباني (٣٣٨/٤٦) ترجمة عمرو بن مرة أبو طلحة.

(١) انظر: الضعفاء لأبي زرعة (٦٠٦/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٦)، وتهذيب الكمال (٤٠٧/١٦)، والكاشف (٦١٤/١) والمغني في الضعفاء كلاهما للذهبي (٣٦٨/١)، ومجمع الزوائد (٣٢٤/٧).

(٢) الثقات (٤٠٠/٨)، والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٦٤/١٥).

(٣) التقريب [٣٧٥١]، ولذا استدرك المحقق عبد القيوم هذه الترجمة في تحقيقه "الكواكب النيرات لابن كيال (ص٤٧٥).

(٤) انظر: الحديث [٣].

(٥) انظر: المتفق والمفترق (٨٧٦/٢)، وميزان الاعتدال (٥/٢).

(٦) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦٦٣/٢). لكن قال في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦٣٠/١٢): موضوع.

(٧) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٤٥/٧) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

(٨) انظر: ميزان الاعتدال (١٧٦/١)، ولسان الميزان (٦٩٩/١).

وأخرجه الخطيب[١]؛ من طريق محمد بن إسماعيل بن العباس الورَّاق (أبو بكر، حافظ ثقة مع تَساهُلٍ عنده في كُتبه)[٢].

كلاهما (أبو بكر الوضاع، وأبو بكر الحافظ الثقة المتساهل)، عن أبي عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار الصوفي، نا محمد بن كثير بن مروان الفِهري، عن ابن لهيعة، عن أبي قَبيل الْمَعافِري، عنه، به. ولم يذكر الخطيب قوله: (وكان كمن قاتل...).

أبوعبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار الصوفي: (ثقة مشهور)[٣].

محمد بن كثير بن مروان الفِهري: (الشامي، متروكٌ يروي بواطيل)[٤].

عبد الله بن لَهِيعة: وهو أبو عبد الرحمن الحَضْرمي المصري القاضي، اختلف فيه اختلافًا شديدًا مُتشابكًا: ١- فمنهم من ضعَّفه مطلقًا؛ وأن روايته قبل احتراق كُتبه سنة (١٧٠هـ) وبعده سواء، إلا أن بعض مَن قال بضعفه مطلقًا، يرى أن ما كان قبل الاختلاط أحسنُ أو أعدلُ حالاً[٥] مِمَّا كان بعده. ٢- ومنهم من قَبِلَه مطلقًا، وأنه لم يثبت احتراق كتبه، أو حصل ذلك لكن سَلِمَتْ أُصوله، فهو صحيح الكتاب على كلٍّ. ٣- ومنهم من فصَّل فيه؛ يُقبل ما رواه عنه القدماء كالثوري والأوزاعي، ويُرَدُّ مَن سواهم، أو يُقبل ما رواه عنه قُتيبة بن سعيد والعبادلة الأربعة[٦]، وكذا مَن لا يروي إلا عن الثقة؛ كمالك وشعبة، ويُرُدُّ مَن سواهم[٧].

والمحصَّل: أن العمل على تضعيف حديثه، مع اعتباره في المتابعات والشواهد، ذكر ذلك الذهبي، وبُرهان الدين سِبْط ابن العَجَمي[٨]. وقال ابن حجر: (والإنصاف في أمره؛ أنه متى

---

(١) تاريخ بغداد (١١٣/٧).

(٢) انظر: لسان الميزان (٥٧٣/٦).

(٣) انظر: المصدر نفسه (٤٢٩/١).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (٢٥١/٤)، واللسان (٤٦٠/٧).

(٥) أي: ضعيف؛ لكن الوهم والخطأ في حديثه قبل الاحتراق كان خفيفا أو قليلا، وبعد الاحتراق كان شديدا أو كثيرا. انظر: المجروحين لابن حبان (٥٠٥/١).

(٦) وهم عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي.

(٧) يطول جدًّا بنا إن نسبنا كلَّ قول إلى صاحبه، وللاستزادة؛ ينظر: البدر المنير لابن الملقن، باب الوضوء، في آخر كلامه على الحديث الخمسين (٥٠) (٢٣١/٢-٢٣٤). وهذه الرسالة اللطيفة: "التحقيق في حكم رواية عبد الله بن لهيعة" لمؤلفه أبي يوسف بن إسماعيل المصري. مطبوع في المكتبة الشاملة، تقع في (٢٩) ورقة.

(٨) انظر: الكاشف (٥٩٠/١)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٨) كلاهما للذهبي، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص١٩٠) لسبط ابن العجمي.

اعتضد كان حديثُه حسنًا، ومتى خالف كان حديثه ضعيفًا، ومتى انفرد تُوُقِّف فيه)[١]. مع أَكْثَر صنيع الحافظ في تصانيفه وصفُه بالضَّعف المطلق[٢]. ولعل استقرارَ العمل على تضعيفه، هو المقصود من حكاية إجماع البيهقي على تضعيفه[٣]. والله أعلم.

أبو قَبيل المَعافري: حُيَيّ أو حَيّ بن هانئ بن ناضر المصري، (ثقة)[٤].

والحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته محمد بن كثير الفهري فإنه متروك. وأودعه ابن عِرَاق في موضوعاته، وتبعه الشوكاني في موضوعاته[٥]. وطريق أبي إسحاق الثعلبي موضوع.

[١١] عن زيد المروزي، رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: «من قرأ آية الكُرْسيّ في دُبُرِ كل صلاةٍ، كان الذي يلي قَبْضَ رُوحه ذو الجلال والإكرام، وكان كَمَنْ قاتل عن أنبياء الله ورسلِه حتى يُسْتَشهد».

راوي الحديث: زيد المروزي لم أجد له ترجمة إلا أنه في طبقة دون التابعين.

تخريج الحديث:

أخرجه الحكيم الترمذي[٦]، عن الجارود بن معاذ السُّلَمي الترمذي (ثقة، ت٢٤٤هـ)[٧]، عن زيد المروزي، به.

---

(١) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (٢/٣٤).

(٢) انظر: فتح الباري (١/٥٥)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح (١/١٨٨)، والكاف الشاف تخريج أحاديث الكشاف، المطبوع في حاشية الكشاف (٤/١٦٣)، وتهذيب التهذيب (٦/١٦٣) في ترجمة عبد الرحمن بن حسنة. ومع ذلك أحيانا يقوّي أمره بقيْد. وانظر: تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر من الرواة (١/٤٩٠).

(٣) فقال: (وقد أجمع أصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة، وترك الاحتجاج بما ينفرد به). معرفة السنن (٩/٤٣).

(٤) وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو زرعة، وأحمد بن صالح المصري، ويعقوبُ بن سفيان، والعجلي، وابنُ حبان وزاد (يخطي). وقال الذهبي: (وثقه جماعة). وقال أبو حاتم: (شيخ صدوق). وتفرَّد الساجي بتضعيفه. انظر: تهذيب الكمال (٧/٤٩٢) والكاشف للذهبي (١/٣٦٠)، وتهذيب التهذيب (٣/٦٤). واختلف فيه قول ابن حجر، فقال مرة: (صدوق يهم) في التقريب[١٦٠٦]، وقال: (ضعيف) في الكاف الشاف تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في حاشية الكشاف (٤/١٦٣)، وفي تعجيل المنفعة (١/٨٥٣) في ترجمة (عُبيد بن أبي قرة البغدادي).

(٥) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (١/٢٩٤) والفوائد المجموعة للشوكاني (ص٣١١). وقال ابن عراق: (قال الشيخ تقي الدين السبكي: هذا الحديث منكر، ويُشبه أن يكون موضوعًا، والحَمْل فيه على محمد بن كثير).

(٦) نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول (٦/١١٣)[١٣٦٤]. الأصل السادس والخمسون والمئتان.

(٧) انظر: التقريب[٨٨٢].

والحديث ضعيف مُعْضَل؛ ففي إسناده انقطاع كبير بين زيد المروزي وبين النبي ﷺ.

وقد أعلَّه السيوطي – وتبعه المتقي الهندي– ونجم الدين الغَزِّي، والألباني، كلُّهم بالإعضال[(١)(٢)].

[١٢] عن أبي بن كعب ﷺ، قال: قال الله تعالى: ((يا موسى، من قرأ آية الكرسيِّ في دُبُر كلِّ صلاةٍ، أعطيتُه ثوابَ الأنبياء)).

تخريج الأثر:

أخرجه الحكيم الترمذي[(٣)]؛ عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم العامري، نا زكريا بن حازم، أنا الربيع بن أنس، عنه، به.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم العامري: لم أجد له ترجمة.

زكريا بن حازم: وهو أبو عمرو الشَّيْبَانيّ السُّوذَرْجانيّ[(٤)]، ذكر ابن عِرَاق أنه لم يعرفه[(٥)].

الربيع بن أنس[(٦)]: البكري أو الحنفي، البصري ثم الخراساني، صدوق[(٧)]. إلا أنه لم يُدرك أبيَّ بن كعب؛ فقد ذكر أبو الحجَّاج المزي أنه لم يُدرك أمَّ سلمة زوج النبي ﷺ (ت٦٢هـ)[(٨)]، فأبيٌّ من باب الأحرى؛ لأنه قديم الوفاة، على خلافٍ كثيرٍ في سنة وفاته ما بين (١٩–٣٢هـ)[(٩)]. لكن رواية أبي جعفر عيسى بن ماهان الرازي، عنه، فيها اضطراب كثير، فكان

---

(١) الحديث المعضل: هو ما سقط من إسناده اثنان فأكثر على التوالي. انظر: تدريب الراوي للسيوطي (٣٢٤/١).

(٢) انظر: الجامع الكبير للسيوطي (٧٨٤/٩)[٢٢٧٦٨] وكنز العمال للمتقي (٥٦٩/١)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه للغزي (٥٥٨/٣)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٦٣٣/١٢).

(٣) نوادر الأصول (١١٣/٦)[١٣٦٥]. الأصل السادس والخمسون والمئتان.

(٤) كما جاء في موضع آخر من النوادر (٤٦/٢). وفي المطبوع (السورحاني) فلم أجد في كتب الأنساب والبلدان إلا ما أثبته. والله أعلم انظر: الأنساب للسمعاني (٢٩٢/٧).

(٥) انظر: تنزيه الشريعة (٢/ ٣٤١).

(٦) هكذا في نوادر الأصول المطبوع، وجاء في اللآلي المصنوعة (٢١٢/١): (الربيع بن الربيع بن أنس) مكررا، فلا أدري أخطأ طباعي أم لا. وإن كان ذلك صوابا فلم أجد له ترجمة، والله أعلم.

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٦٢/٩–٦١)، والمجرد في أسماء سنن ابن ماجه للذهبي (ص١٥١). وقال فيه ابن حجر (صدوق، له أوهام) في التقريب[١٨٨٢].

(٨) انظر: تهذيب الكمال (٦١/٩). ووفاة أم سلمة في التقريب[٨٦٩٤].

(٩) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤٧/١)، والتقريب[٢٨٣].

الناس يَتَّقُون منها. أفاده ابن حبان[١].

والأثر إسناده مظلم ومتنه منكر؛ من أجل تسلسله باالرَّجلين لم يُعرفا، والانقطاع. ولهذا أودعه السيوطي في الموضوعات[٢].

[١٣] عن أبي موسى الأشعري ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «أوحى الله إلى موسى بن عِمران عليه السلام: أن اقرأ آية الكرسي في دُبُر كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ؛ فإنه من يَقْرَأْها في دبر كلِّ صلاة مكتوبة، أجْعَلْ له قلبَ الشَّاكرين، ولسانَ الذَّاكرين، وثَوابَ النَّبِيّينَ، وأعمالِ الصِّدِّيقين، ولا يُوَاظِب على ذلك إلا نبيٌّ أو صِدِّيقٌ، أو عَبْدٌ امْتَحَنْتُ قلبَه للإيمان، أو من أُرِيدُ قَتْلَهُ في سبيل الله».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر ابن مردويه[٣] – كما قال ابن كثير في تفسيره[٤]–؛ عن محمد بن الحسن بن زياد المقرئ أبي بكر النَّقَّاش (وهو واهٍ، متَّهم)[٥].

وأخرجه أبو منصور الدَّيْلَمي في "مسند الفردوس" كما عند ابن حجر في الغرائب[٦]؛ من طريق عن عبد الله بن عمر بن الجوهري (ثقة)[٧].

كلاهما (أبو بكر النقاش، وعبد الله الجوهري) عن يحيى بن دُرُسْتويه أوسَاسويه المروزي، عن زياد بن إبراهيم النميري، عن أبي حمزة السُّكَّري، عن المثنى بن الصباح، عن قتادة، عن الحسن البصري، عنه، به.

يحيى بن سَاسويه أو دُرُسْتويه المروزي: وهو يحيى بن ساسويه بن عبد الكريم الذُّهلي، ويقال:

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٢٢٨/٤).

(٢) انظر: اللآلئ المصنوعة (٢١٢/١).

(٣) هو أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الخرساني الأصبهاني، الحافظ المحدث المفسِّر المؤرخ، (و٣٢٣هـ، ت٤١٠هـ) ومن أشهر تواليفه: "المستخرج على صحيح البخاري" و"التفسير الكبير". انظر: تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢٠٦/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٠٨/١٧)، وطبقات المفسرين للداودي (٩٤/١).

(٤) تفسير القرآن العظيم (٦٧٧/١).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٩٣/٤)، ولسان الميزان (٧٨/٧).

(٦) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (١٦٧/٣-١٦٨)[٩٦٩].

(٧) أبو عبد الرحمن المروزي، الحافظ المجوِّد. انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٤٥/٣)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٧٨/٦).

الرَّقَاشي[١]، وثَّقه الدارقطني[٢].

زياد بن إبراهيم النُمَيري: ولعله أبو إبراهيم البازي الذُّهلي المروزي[٣]، لم أجد له ترجمة.

والمثنى بن الصباح: اليماني الأبْنَاوي نزيل مكة، ضعيف[٤].

وأما أبو حمزة محمد بن ميمون السكري المروزي، **وقتادة بن دعامة، والحسن البصريان،** فثقات.

وأما الحسن البصري فلم يسمع من أبي موسى الأشعري شيئًا، كما ذكره علي ابن المديني، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان[٥].

والمعوَّل في هذا الحديث على طريق الدَّيْلمي فقط، دون طريق ابن مردويه؛ لأنه **ضعيف جدًّا،** بسبب أبي بكر النَّقَّاش المتهم بالوضع. ولذا قال ابن كثير عقبه: (منكر جدًّا).

وأما طريق الدَّيلمي المعوَّل عليه فإسناده ضعيف، وفي متنه نكارة؛ ففيه رجلان؛ أحدهما: لم أجد فيه ترجمة، والآخر: راو ضعيف، وفيه انقطاعٌ بين الحسن البصري وأبي موسى الأشعري. ولعل بمجموع هذه العلل أودعه السيوطيُّ في الموضوعات[٦]. والله أعلم.

ومحل الشاهد من الحديث: قوله (ثواب النَّبِيِّين وأعمالِ الصِّدِّيقين).

[١٤] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «أوحى الله تعالى إلى موسى: يا موسى بن عِمران، إنه من داوم على قراءة آية الكرسي في دبر كل صلاةٍ مكتوبةٍ، أعطيته أُجور النَّبِيِّينَ، وأعمالِ الصديقين، وثوابَ الشاكرين...».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي[٧]؛ من طريق سلمان بن توبة (ويقال سليمان، البغدادي، صدوق)[٨].

---

(١) انظر: الأسامي والكني للحاكم الكبير (٤٣٤/١) ترجمة أبي الأسود ظالم بن عَمْرو. و(١٨٤/٥) ترجمة أبي عبد الله مصعب بن عمير. وتاريخ الإسلام للذهبي (٦٨٥/٧) ترجمة محمد بن محمد بن أحمد الحاكم.

(٢) انظر: لسان الميزان (٦٠٠/١) ترجمة أحمد بن محمد بن رميح.

(٣) انظر: اللباب في تهذيب الأسماء (١١٠/١).

(٤) انظر: التقريب[٦٤٧١]، وقال الذهبي: (لين الحديث) في الكاشف (٢٣٩/٢).

(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٣٧).

(٦) انظر: اللآلي المصنوعة للسيوطي (٢١٢/١).

(٧) الكامل (٣٢٤/٤) في ترجمة خالد بن الحسين، أَبي الجنيد الضرير.

(٨) التقريب [٢٥٤٠].

وأبو العباس المستغفري[١]؛ من طريق أحمد بن سعيد البصري (لم أجد له ترجمة). وأبو طاهر السِّلَفي[٢]، من طريق عبد الله بن أيوب (لم يتبين لي).

ثلاثتهم (سلمان بن توبة، وأحمد بن سعيد، وعبد الله بن أيوب)، عن أَبي الجُنَيْد الضَّرير خالد بن عبد الله بن الحسين[٣]، حَدثنا حماد الرَّبَعي، عن أبي الزُّبير، عنه، به.

أَبو الجنيد الضرير خالد ابن الحسين: وهو الدمشقي، ضعَّفه يحيى بن معين، وقال ابن عدي: (وعامَّة حديثه عن الضُّعفاء، أو قومٍ لا يُعرفون)[٤].

حماد الرَّبَعي: مجهول لا يعرف، ذكره الذهبي[٥].

والحديث ضعيف ومتنه منكر؛ ففيه ضعيفٌ، ومجهول العين. وقد عدَّه ابن عديٍّ من مناكير أبي الجُنيد الضَّرير.

وله طريق لا يُتَبَجَّح به؛ أخرجه السيوطي في موضوعاته[٦]؛ من طريق عبد الباقي بن قانِع، عن إسماعيل بن إبراهيم القَطَواني، عن عبد الحميد بن صالح، عن الحسن بن محمد، عن أبي يَزيد، عن أبي الزبير، عنه، به، ولفظه: «**من قرأ آية الكُرسيّ في دبر كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ، أُعْطِيَ قلوبَ الشاكرين، وثوابَ النَّبِيّينَ وأعمالِ الصادقين...**».

ثم أعلَّه بقوله: (وفيه مجاهيل). وأودعه في موضوعاته.

[١٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي في دُبُر كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ، أعطاه الله قلوبَ الشاكرين، وأعمالَ الصِّدِّيقين وثَوابَ النَّبِيّينَ...».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله محمد ابن النَّجَّار- كما قال السيوطي في موضوعاته[٧]-؛ من طريق محمد بن أحمد بن شَبيب البلخي، عن أبي عبد الله طاهر بن محمد الفقيه، عن أبي عبد الله

(١) فضائل القرآن، باب فضل آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة (٢/٥٢٥)[٧٤٨].

(٢) المشيخة البغدادية (١٤/٤)[١٥] مخطوط في المكتبة الشاملة.

(٣) ويقال: الحسين بن خالد، كما وقع عند المستغفري.

(٤) انظر: الكامل لابن عدي (٤/٣٢٤)، ولسان الميزان (٣/١٦١، الحسين بن خالد، و(٣/٣١٩) خالد بن الحسين.

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (١/٥٥٣)، وديوان الضعفاء (ص١٠٣).

(٦) اللآلئ المصنوعة (١/٢١١).

(٧) اللآلي المصنوعة (١/٢١٢).

محمد بن عمر البزَّار، عن عمر بن محمد البزار، عن عمر بن محمد بن بُحير بن حازم الهَمْداني، عن عَبد بن حُميد، عن شَبابة بن سَوَّار، عن وَرْقاء بن عمر اليَشْكري، عن مجاهد، عنه به.

وأبو نصر محمد بن أحمد بن شَبيب الكاغدي البلْخي: لم أجد له ترجمة.

أبو عبد الله طاهر بن محمد الفقيه: البغدادي ثم النَيسابُوري، لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً[١].

أبو عبد الله محمد بن عمر البزَّار، وشيخه **عمر بن محمد البزار:** لم أجد لهما ترجمة.

عمر بن محمد بن بُحير بن حازم الهمداني: هو أبو حفص السَّمَرْقَنْدِيّ البُحَيْري، ثبت ثقة[٢].

وعَبد بن حُميد (وهو الكسِّيّ صاحب المسند)، **وشَبابة بن سَوَّار، ووَرْقاء بن عمر اليَشْكري، ومجاهد،** كلهم ثقات معرفون.

والحديث منكر؛ فيه رجال لم أجد لهم تراجِم، وقد أودعه السيوطي في موضوعاته ها هنا.

[١٦] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أوحى الله تعالى إلى موسى عليه الصلاة والسلام: مَنْ دَاوَمَ على قراءة آية الكرسي دُبُر كلِّ صلاة، أعطيتُه قلوبَ الشَّاكرين، وأجر النَّبِيَّينَ، وأعمال الصِّدِّيقين...».**

تخريج الحديث:

أخرجه الحكيم الترمذي[٣]، وأبو إسحاق الثعلبي[٤]؛ كلاهما من طريق عُتيق بن محمد، عن ابن أبي فُدَيْك، عن أبي سُليم أو سُليمان، عن الحَوْشَبِي، عن أبان، عنه، به.

وسقط عند الثعلبي (أبان)، كما قَرن أنسَ بن مالك مع جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، وعنده أيضا: «**ثوابَ الشاكرين**» مكان «**قلوب الشاكرين**» .

عُتيق بن محمد: ابن سعيد، أبوبكر الحَرَشيّ النيسابوري، جهَّله الخطيب البغدادي[٥]. **وابن أبي فُدَيْك:** هو أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن مسلم الدِّيلي المدني، صدوق[٦]. وشيخه **أبو**

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٤٩٠/١٠)، وتاريخ الإسلام (٥٤٥/٨)، ويقال له: الكاتب.

(٢) انظر: القند في ذكر أخبار سمرقند للنسفي (ص٤٧٢).

(٣) نوادر الأصول (١١١/٦)[١٣٦٢].

(٤) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٦٨/٧) سورة البقرة الآية ٢٥٥.

(٥) انظر: الضعفاء ابن الجوزي (٨٧/٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٢١/٦).

(٦) التقريب [٥٧٣٦].

سليم أو سليمان: لم أعرفه.

والحَوْشَبِي: وهو شِهاب بن خِراش بن حَوشب أبو الصَّلْت الواسطي: صدوق يخطئ[١].

وأبان: وهو ابن أبي عياش أبو إسماعيل العبدي البصري، متروك الحديث[٢].

والحديث ضعيف جدًّا؛ من أجل أبان بن أبي عياش. وأودعه السيوطي في موضوعاته[٣].

[١٧] عن ابن عمر رضي الله عنهما، رفعه: «من قرأ آية الكرسيّ على أَثَرِ وُضوئه أعطاه الله ﷻ ثوابَ أربعين عالِمًا، ورَفع له أربعين درجةً، وزوَّجه أربعين حَوْرَاء».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الدَّيْلمي في "مسند الفردس" – كما قال السيوطي في الجامع، وتبعه المتقي الهندي[٤]–؛ عن أحمد بن نصر، ثنا أحمد ابن يَنَال[٥]، ثنا الحسين بن عمر، ثنا محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد ابن سليمان الساعدي أو الباغَنْدي، ثنا مقاتل، ثنا الفضل بن عبيد، عن سفيان الثوري، عن عُبيد الله العُمري، عن نافع، عنه، به.

أحمد بن نصر شيخ الديلمي: لم أجد له ترجمة. و**أحمد ابن يَنال:** لا أدري أهو الوالد؛ أبو منصور أحمد بن محمد بن أحمد بن يَنَال، الأصبهاني التركي، لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا[٦]، أم ابنه؛ أبو العباس أحمد بن أبي منصور الأصبهاني الحافظ المسنِد؛ لأنه عُمِّرَ طويلا[٧].

الحسين بن عمر: وهو أبو عبد الله البزاز، البغدادي، وثَّقه تلميذه الخطيب، والذهبي[٨].

محمد بن عبد الله الشافعي: وهو أبو بكر البغدادي البزاز، صاحب "الفوائد الغَيْلانيَّات"، الحجَّة المتقن[٩].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٥٦٨/١٢). والتقريب [٢٨٢٥].

(٢) التقريب [١٤٢].

(٣) اللآلي المصنوعة (٢١٢/١).

(٤) الجامع الكبير (٢٦٢/٢١)[٥٢١]، وكنز العمال (٤٦٥/٩)[٢٦٩٨٩].

(٥) بتقديم الياء على النون، وفي المطبوع (نيال) بتقديم النون على الياء. والمثبت في كتب التراجم.

(٦) انظر: معجم السفر لأبي طاهر السلفي (ص٢٢)، وتاريخ الإسلام (٦٤٧/١١).

(٧) انظر: تاريخ الإسلام (٧٩٥/١٢)، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات (٢٧٢/١).

(٨) انظر: تاريخ بغداد (٦٤٠/٨) وسير أعلام النبلاء (٢٦٥/١٧).

(٩) انظر: سير أعلام النبلاء (٣٩/١٦).

محمد ابن سليمان الساعدي: هو محمد بن محمد بن سليمان، أبو بكر الأزدي الواسطي المعروف بابن الباغَنْدي أو الباغَنْدي الصغير، حافظ صدوق فيه لِين، وكان يدلِّس[١]، وهو صاحب كتاب "ما رواه الأكابر عن الأصاغر".

مقاتل: هكذا غير منسوب، لم أعرفه، وشيخه **الفضل بن عبيد** لم أجد له ترجمة.

وسفيان الثوري، وعُبيد الله العمرى، ونافع، ثقات مشهورون.

والحديث منكر؛ ففيه رواة ثلاثة؛ لم أعرف بعضهم، ولم أجد لبعضهم ترجمة.

تنبيه: أودع السيوطيُّ هذا الحديث في زياداته على موضوعاته، وتبعه ابن عِرَاق في موضوعاته، وتبعهما الشوكاني؛ جازمين بأن شيخَ ابنِ الباغندي في الإسناد: هو مقاتل بن سليمان الكذَّاب[٢].

وفيه نظر؛ فإنَّ مقاتل بن سليمان الأزدي الخراساني صاحب التفسير متقدِّم، وهو في طبقة الثوري وشعبة ومالك (ت١٥٠هـ)[٣]، وابن الباغندي متأخِّر توفي سنة (٣١٢هـ)، وحتى والده محمد بن سليمان الباغَنْدي الكبير متأخِّر أيضا (ت٢٨٣هـ) فيصعب أن يروي أحدُهما عن مقاتل بن سليمان، فسبحان من لا يَنسى، وهو العليم الحكيم.

والحاصل ما ورد في هذا المطلب:

انْضَوَتْ تحت هذا المطلب ثمانيةُ أحاديث، وأثرٌ واحدٌ له حكم الرفع[٤]، كلها أخبار لا نور في أسانيدها فيُستضاءَ به، ولا اعتداد بتعدّد مخارجها فيُعضِّدَ بعضُها بعضا، مع غرابة بعض مَبانيها، ونَكارة بعض مَعانيها:

منها: ما صلة موسى عليه السلام بفضيلة آية الكرسي؟! ومنها: مماثلة عملٍ مَا لثواب أعمال الأنبياء والمرسلين! فمن ذا الذي يبلغ رُتبةَ النُّبوة ودرجة الرسالة، ولم يصطفه الله لها!

---

(١) انظر: المغني في الضعفاء (٦٢٩/٢)، ولسان الميزان (٤٧٣/٧)، وتعريف أهل التقديس (ص٤٤) المرتبة الثالثة.

(٢) انظر: ذيل اللآلي المصنوعة (١١٧/١)، وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢٩٨/١). والحديث أورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص٣١٢) وعنده: (أربعين عامًا) مكان (عالما).

(٣) تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٥٠).

(٤) وهناك أثر آخر قال الحكيم الترمذي في كتاب نوادر الأصول – غير المسند- (٢٦٧/٣): (**وروي عن عمر ﷺ أنه صارع جِنِيًّا، فصرعه عمر، فقال له الجنيّ: خلِّ عني أُعَلِّمْك ما تمتنعون به منا، فقال: إنكم تمتنعون منا بآية الكرسي، وقال الله تعالى: من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة أعطيته ثواب الأنبياء**). فلم أجد لهذا الأثر إسنادًا.

قال تقي الدين أبو العباس ابن تيمية: (فمن نَقل عن نبينا ﷺ أنه قال: يُعطى مَن دعا بهذا الدعاء مثلَ ثواب الأنبياء ونحو ذلك، عَلِمنا أنه يَكذب على رسول الله ﷺ)[١].

وقال محمد الطرابلسي: (يعرف الحديث الموضوع: بركاكة ألفاظه، واشتماله على سماجة، ومجازفات، وظلمانيَّة، يشهدها أهل السنة، مثل حديث: من صلى كذا وكذا أعطي ثواب سبعين نبيا، أو من قرأ كذا فله ثواب الأنبياء والملائكة، ونحو ذلك. وكأن الكذَّاب الخبيث لم يعلم أن غير النبي لو صلى أو قرأ عَمُرَ نوح لم يعط ثواب نبي واحد)[٢].

تنبيه: قال أبو عبد الله الحكيم الترمذي – عن معنى يُعطى ثواب النبيّين –: (أنه يعطى ثواب عَمل الأنبياء، فأما ثواب النُّبوة، فليس لأحد إلا للأنبياء)[٣].

وأما أن يُعطى أحدٌ بعملٍ قليلٍ مِثْلَ ثواب عمل بعض الصالحين؛ كالشهداء والصِّدِّيقين والعلماء والشاكرين، وغيرهم، فمُمْكِنٌ إن ثبت ما ورد في ذلك؛ وفضل الله أوسع. والله أعلم.

المطلب السادس: قراءة آية الكرسيّ كقراءة ربع القرآن

[١٨] عن أنس بن مالك ﷺ: أن رسول الله ﷺ، قال لرجل من أصحابه: «هل تزوَّجت؟ قال: لا، يا رسول الله، ليس عندي ما أتزوَّج به. قال: «أليس معك آية الكرسيّ» ؟ قال: بلى، قال: «رُبع القرآن». قال: «أليس معك إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ »؟ قال: بلى، قال: «رُبع القرآن». قال: «أليس معك قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ »؟ قال: بلى، قال: «رُبع القرآن». قال: «أليس معك إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ ». قال: بلى، قال: «ربع القرآن». قال: «أليس معك قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ »؟. قال: بلى، قال: «ثُلث القرآن»، قال: «تزوَّج تزوَّج» أو ثلاث مرَّات.

تخريج الحديث:

للحديث روايتان عن سَلَمة بن وَرْدان، عن أنس؛ مطولة، ومختصرة:

الأولى: الرواية المطولة: أخرجها الترمذي[٤]، وأبو العباس المستغفري[٥]، وابن حبان في

---

(١) جواب الاعتراضات المصرية على الفُتيا الحموية لابن تيمية (ص٥٥).

(٢) اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع" (ص٢٣٢).

(٣) نوادر الأصول (١١٣/٦).

(٤) الجامع، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في إذا زلزلت (١٦/٥)[٢٨٩٥].

(٥) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة إذا جاء نصر الله (٦٩١/٢)[١٠٢٦].

ضعفائه[١]، كلهم من طريق **ابن أبي فُدَيْك** (تقدَّم أنه صدوق). وأخرجها أحمد[٢]، عن **عبدالله بن الحارث** (ثقة). وأخرجها ابن الضُّرَيس[٣]، – ومن طريقه البيهقي، وأبو طاهر السِّلفي[٤] – عن **عبد الله بن مسلمة القعنبي** (ثقة). وأخرجها البزار[٥]، من طريق **جعفر بن عون** (صدوق)[٦]. وأخرجها ابن الأعرابي[٧]، من طريق **زيد بن الحُباب** (صدوق، يخطئ في حديث الثوري)[٨]. وأخرجه المستغفري أيضا[٩]، من طريق **أنس بن عياض** (ثقة).

ستتهم (ابن أبي فُديك، وعبد الله، والقعنبي، وابن عون، وأنس، وزيد) عن سلمة بن وَرْدان، عنه، به.

وورد عند الجميع ذكر (**آية الكرسي**) إلا الترمذيَّ، وابنَ الأعرابي، كما ورد عند الجميع ذكر (**سورة الإخلاص**) إلا ابنَ الأعرابي أيضا. وقد ذكر الهيثمي أن الترمذي لم يذكر آية الكرسي[١٠].

ويظهر– والله أعلم– أن (آية الكرسي) سَقْط قديم من نسخة جامع الترمذي؛ فقد ذَكَر الحديثَ ابنُ حجر مختصرًا عن الترمذي، دون هذا اللفظ، ثم قال: (زاد ابن أبي شيبة وأبو الشيخ[١١]: «**وآية الكرسي تَعدل ربع القرآن**»)[١٢].

---

(١) المجروحين من المحدّثين (٤٢٣/١) في ترجمة سلمة بن وردان الجندعي.

(٢) المسند (٣٢/٢١)[١٣٣٠٩].

(٣) فضائل القرآن، باب فضل سور شتى (ص١٢٦)[٢٩٧].

(٤)الجامع لشعب الإيمان للبيهقي، فصل في فضائل السور والآيات، تخصيص سورة إذا زلزلت بالذكر، (١٢٨/٤)[٢٢٨٥]. والمجالس الخمسة للسلفي (ص٧٨)[٢٤]. لكن عند البيهقي في سورة الإخلاص بلفظ (**ثلث القرآن**)، وهذا مخالف لما في فضائل ابن الضريس المطبوع، والمجالس الخمسة للسلفي، ففيهما: (**ربع القرآن**).

(٥) المسند (٣٥٢/١٢)[٦٢٤٧]. ولم يسق البزار لفظه بل أحاله إلى الطريق السابق، بقوله: (وذكر الحديث نحوه بمعناه).

(٦) التقريب[٩٤٨]

(٧) المعجم (٨٠٥/٢)[١٦٨٤].

(٨) انظر: الكاشف (٤٥١/١)، والتقريب[٢١٢٤].

(٩) المصدر السابق (٦٩٢/٢)[١٠٢٧].

(١٠) انظر: كشف الأستار عن زوائد البزار (٨٨/٣).

(١١) لم أجدها في المصنَّف ولا المسند لابن أبي شيبة المطبوعين؛ لكن أخرجه أبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس"، كما في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٤٥٢/١)[١٧٥]، معلَّقا عن أبي الشيخ الأصبهاني، بسنده إلى ابن أبي فديك، به، ولفظه: «**آية الكرسي ربع القرآن**».

(١٢) فتح الباري (٢٤٧/١١).

وعند أحمد، والبزار، وابن الضريس، بعد ذكر سورة الإخلاص: (**ربع القرآن**) مكانَ (**ثلث القرآن**). وقد أشار البيهقي والهيثمي إلى هذا الاختلاف، ثم رجَّح البيهقي روايةَ (ثلث)، وشهَّرها الهيثمي[(١)].

الثانية: الرواية المختصرة:

أخرجها أحمد أيضا[(٢)]، عن **عبد الله بن الوليد** (صدوق، ربما أخطأ في الأسماء)[(٣)]. وأخرجها البزار[(٤)]، والبيهقي[(٥)]، كلاهما من طريق أبي حذيفة (موسى بن مسعود النَّهدي، صدوق سيِّئ الحفظ ويُصحِّف)[(٦)].

كلاهما (عبد الله بن الوليد، وأبو حذيفة) عن سفيان الثوري، عن سلمة بن وردان، عنه به. دون ذكر الإخلاص، ولا آية الكرسي. ولفظه: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ **تعدل ربع القرآن، وإِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ تعدل ربع القرآن، وإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ تعدل ربع القرآن**». واللفظ للبيهقي. ولم يذكر القصة، ولا آيةَ الكرسي، ولا سورةَ الإخلاص.

والحديث منكر بروايتَيْه؛ لأنَّ مداره على **سلمة بن وَرْدان** أبي يعلى الليثي المدني، وهو ضعيف[(٧)]. والحديثَ استنكره مسلم، وابن حبان، وابن عدي، والحاكم، وتبعهما الذهبي، وضعَّفه البيهقي، وابن الملقن، والهيثمي، وابن حجر، والألباني[(٨)].

---

(١) انظر: الشعب للبيهقي (١٢٩/٤). وكشف الأستار للهيثمي (٨٨/٣).

(٢) المسند (٤٧٢/١٩) [١٢٤٨٨].

(٣) أبو محمد المكي، المعروف بالعَدَني. انظر: تهذيب الكمال (٢٧٢/١٦)، والتقريب[٣٦٩٢].

(٤) المسند (٣٥٣/١٢)[٦٢٤٨]. ولفظه أخصر: وهو: (قل يا أيها الكافرون تعدل بربع القرآن).

(٥) الجامع شعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، تخصيص سورة النصر بالذكر (١٣٨/٤)[٢٣٠٠].

(٦) انظر: الكاشف (٣٠٨/٢)، وميزان الاعتدال (٤١٢/٤)، والتقريب [٧٠١٠]. وهو مختلف فيه: وثَّقه ابن سعد، وقال العجلي: ثقة صدوق، وعند أبي حاتم: صدوق في كتابه خطأ كثير، وروى عنه البخاري في الصحيح، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: يخطئ. وأحمد مرة: صدوق، ومرة: ضعَّفه. وضعَّفه بُنْدار، وابن معين، والفلاَّس والترمذي، والساجي، وابن خزيمة، وأبو أحمد الحاكم الكبير، وابن قانع، والدارقطني، وأبو عبد الله الحاكم، وابن حزم، وذكره العقيلي في ضعفائه. وذكر الحافظ أن البخاري روى عنه متابعةً. انظر: تهذيب الكمال (١٤٧/٢٩)، وإكمال التهذيب (٣٧/١٢)، وتهذيب التهذيب (٣٣٠/١٠)، وهي الساري (١١٩٩/٢).

(٧) التقريب[٢٥١٤].

(٨) انظر: التمييز للإمام مسلم (ص١٤٣)، والمجروحين لابن حبان (٤٢٣/١)، والكامل لابن عدي (٣٨٨/٥)، وشعب الإيمان للبيهقي (١٢٩/٤)، وميزان الاعتدال للذهبي (١٨١/٢)، ونقل عن الحاكم قوله: (رواياته عن أنس أكثرها =

تنبيهان:

١- ورد حديثٌ ثابتٌ في سورة الإخلاص أنها تعدل ثلث القرآن. وسيأتي في مطلبه[١].

٢-حسَّن الترمذي هذا الحديثَ عقب إيراده إيَّاه، فتعقَّبه ابن حجر على ذلك[٢].

الشاهد من الحديث قوله: (أليس معك آية الكرسيّ؟ قال: بلى، قال: رُبع القرآن). وفي رواية ابن أبي شيبة وأبي الشيخ الأصفهاني – من طريق ابن الحجر في الفتح- : (وآية الكرسي تعدل ربع القرآن).

دلالة الحديث:

يُعرب الحديث عن فضل آية الكرسيّ، وأنها تعدل ربع القرآن، كما ورد في بعض روايات الحديث مصرَّحا به إبَّان التخريج، وهو محمول – على الأظهر- على أن قراءتها تُساوي قراءةَ ربع القرآن في الثواب.

وقد استشهد بالحديث جماعة من العلماء؛ منهم شمس الأئمة السَّرْخسيّ الحنفي، وابن شرف الدين الخليلي الشافعي، والسيوطي، والأمير الصنعاني[٣]. تفضُّلا من الله سبحانه وتعالى.

= مناكير)، والتوضيح في شرح الجامع الصحيح لابن الملقن (٧٢/٢٤)، ومجمع الزوائد للهيثمي (١٤٧/٧)، وفتح الباري لابن حجر (٢٤٧/١١)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٦٧٥/٣).

(١) انظر: الحديث[٧٣] وما بعده

(٢) انظر: فتح الباري (٢٤٧/١١). قلت: لا يلزم من قول الترمذي دائمًا (حديث حسن) أنه يقصد به الحَسَنَ في الاصطلاح، بل أعم منه؛ فقد يكون ذلك أحيانا، أو حسنا لغيره تارة، أو ضعيفا تارة؛ لأنه أبان مقصودَه بهذا الإطلاق في العلل الصغير (٧٥٨): (وما ذكرنا في هذا الكتاب "حديث حسن"؛ فإنما أردنا به حسن إسناده عندنا: كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذًّا، ويروى من غير وجه نحو ذاك؛ فهو عندنا حديث حسن). ولعل الأقرب ها هنا أنه يقصد الحسن لغيره؛ لأنه أَورد وَجهيْن قبل هذا الحديث تحت الباب نفسه. والله أعلم.

(٣) انظر: المبسوط للسرخسي (٢١١/٣٠)، وإيضاح البيان للطوفي (ص٢٠)، والكشف عن حقائق السنن (١٦٦٩/٥)، وفيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي (٣٦٧/١)، والفتوحات الربانية لابن علان (٢٨٣/٣-٢٨٤)، وفتاوى الخليلي على المذهب الشافعي(٥٩/٢)، والتنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٢١٤/١).

المطلب السابع: قراءة آية الكرسي وإهداء ثوابها للأموات كعمل الشهداء وألف حجَّة وألف عمرة أو كعَمَلِ السِّتّين نَبِيًّا

[١٩] **عن تَمِيم ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «ما مِن مؤمن يَقرأ آيةَ الكُرْسِيّ، فيَجعلُ ثوابَها لأهل القُبور، إلاَّ لم يَبْقَ على وجه الأرض قَبْرٌ، إلا أدخل الله فيه معروفاً، ووَسَّعَ عليهم قُبورَهم مَدَّ البَصَر، وأعطاه الله بقراءتها ثوابَ أَلْفِ شهيدٍ، ورَفَعَ له أَلْفَ درجةٍ، وكَتَب له بكل كلمةٍ أَلْفَ حَجَّةٍ، وأَلْفَ عُمْرَةٍ، وخَلق الله بكل حرفٍ مَلَكَيْن، يُسَبِّحان اللهَ عزَّ وجلَّ إلى يوم القيامة، وكان ثوابُهم له».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الحسن علي الهَكَّاريّ[(١)]؛ عن أبي منصور محمد بن أحمد بن القاسم، أنبأ أبو بكر محمد بن عدي[(٢)] بن علي الْمِنْقري، ثنا أبو أحمد إسحاق بن عبد الجبَّار، ثنا عبد الله بن جعفر بن بَرَكة الإسْكَنْدَراني، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا شعبة، عن داود بن أبي هِنْد، عن زُرارة، عنه، به.

أبو منصور محمد بن أحمد بن القاسم: وهو المقرئ، الأصبهاني ثم الآمدي، روى عنه الجماعة، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا[(٣)].

أبو بكر محمد بن عدي بن علي المنقري: وهو البصري، الراوية عن أبي عُبيد الآجُرُّيّ سُؤالاتِه لأبي داود السَّجِسْتاني[(٤)]. روى عنه الجماعة، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

أبو أحمد إسحاق بن عبد الجبار، وشيخه: **عبد الله بن جعفر بن بركة الإسكندراني،** وشيخه: **إبراهيم بن نصر؛** ثلاثتهم لم أجد لهم ترجمة.

شعبة بن الحجاج البصري، وشيخه: **داود بن أبي هند** القُشَيري البصري، وشيخ شيخه: **زُرارة** هو ابن أوفى العامري الحَرَشي، أبو حاجب القاضي البَصرِيّ، كلهم ثقات معروفون.

الحديث ضعيف جدًّا، أو موضوع؛ وآفته هو المؤلِّف نفسه أبو الحسن على بن أحمد بن يوسف القرشي الهَكَّاري، المحدِّث الرحَّال، ضعَّفه ابن عساكر[(٥)]. وقال فيه ابن النَّجَّار: (كان

---

(١) هدية الأحياء للأموات، باب صلاة هدية الأحياء للأموات، (ص١٨٤)[١٦]. ضمن أربع رسائل في حكم إهداء ثواب قراءة القرآن للأموات.

(٢) وقع في المطبوع مصحفا إلى (عربي). والتصويب من كتب الرجال، كتاريخ ابن عساكر وتاريخ الاسلام للذهبي.

(٣) انظر: تاريخ ابن دمشق (١٠١/٥١)، وتاريخ الإسلام (٦٠١/٩).

(٤) تاريخ الإسلام (٥٥٠/٨)

(٥) انظر: تاريخ دمشق (٢٣٨/٤١).

الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات،...وفي حديثه متون موضوعة، مُرَكَّبة على أسانيد صحيحة)، ثم ذكر أنه اتَّهمه بعض المحدِّثين الأصفهانيِّين بالوضع[١]. وتبعه الذَّهبي، في الميزان[٢].

[٢٠] عن علي بن أبي طالب ﷺ، مرفوعًا: «ما من مؤمن ولا مؤمنة يَقرأ آيةَ الكرسيّ، ويَجعل ثوابَهَا لأهل القبور، لا يَبقى على وجه الأرض قبرٌ، إلا أدخل الله فيه نُورًا، ووسَّع قبرَه من المشرق إلى المغرب، وأعطاه الله بكلِّ مَلَكٍ في السَّموات عَشْرَ حسناتٍ، وكَتب الله للقارئ ثوابَ سبعين شهيدًا».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الدَّيْلمي في "مسند الفردوس"- كما في زيادات السيوطي على موضوعاته-[٣]؛ عن أبي العلاء بن مَمَّان، عن أبي محمد جعفر بن محمد الأبهري، عن محمد بن عبد الله السّاوي، عن أبي عبد الله مَتّان بن محمد المعروف بالأَخَوَيْن، عن عبد الله بن محمد بن أحمد بن نوح، عن علي بن يونس الزاهد، عن علي بن عثمان بن الخَطَّاب المغربي، عنه، به.

أبو العلاء بن مَمّان: وهو محمد بن طاهر بن مَمان، الهَمَذاني، المعروف بابن الصَّبَّاغ، ثقة صدوق[٤]. و**أبو محمد جعفر بن محمد الأَبْهَري:** المعروف ب (يابا) ثقة صدوق[٥].

وأما **محمد بن عبد الله السّاوي،** وشيخه **أبو عبد الله مَتّان بن محمد** المعروف بالأَخَوَيْن[٦]، وشيخه **عبد الله بن محمد بن أحمد بن نوح،** وشيخه **علي بن يونس الزاهد؛** فلم أجد لهم ترجمة.

علي بن عثمان بن الخطَّاب[٧] المغربي: وهو أبو عمرو الخطَّابي البلوي، وأبو الدنيا الأشَجّ،

---

(١) انظر: ذيل تاريخ بغداد (١١٩/٣).

(٢) ميزان الاعتدال (١٢٣/٣)، وانظر: لسان الميزان (٤٨٣/٥).

(٣) ذيل اللآلئ المصنوعة (٧٧٦/٢)[٩٦٩].

(٤) انظر: تاريخ الإسلام (٥٤٩/١٠).

(٥) انظر: تاريخ قزوين (٣٧٩/٢)، وتاريخ الإسلام (٤٣٥/٩).

(٦) قد يكون هذا اللقب (الأخوين) جرحًا فيه، كنظير ما ذكره الذهبي في (سهل بن أحمد الديباجي)، أنه رمي بالأخوين: وهما الرفض والكذب. انظر: ميزان الاعتدال (٢١٩/٢). والله أعلم.

(٧) ويقال: عثمان بن الخطاب، ويقال: علي بن الخطاب، ويقال: محمد بن أبي الدنيا، ويُقال: ابن أبي الدنيا، ويقال: أبو حفص بكر بن الخطاب بن حسان. وكُنِيَ أيضا بأبي الحسن. وذكر ابن حجر أن المشهور فيه: أبو الدنيا عثمان بن الخطاب. وأن هذا الاضطراب في اسمه ولقبه وكنيته ناشئ بسبب تخليطه هو. انظر: لسان الميزان (٣٥٦/١) ترجمة =

كذَّاب دجَّال، قدم مصرَ من المغرب عام (٣١٠هـ)، فادَّعى أنه ولد في عهد الخليفة أبي بكر الصديق، ولقي جُلَّ الصحابة، وخَدَمَ عليًّا، وطالَ عمره[١].

والحديث موضوع، وآفته ابن الخطاب المعمَّر. أودعه السيوطي في ذيل موضوعاته، وابن عِرَاق في موضوعاته[٢].

[٢١] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا قرأ المؤمن آيةَ الكرسيّ، وجعل ثوابَها لأهل القبور، أدخل الله في كلِّ قبر من المشرق إلى المغرب أربعين نوراً، ووسَّع الله عليهم مَضَاجِعَهم، وأعطى الله عزَّ وجلَّ القارئَ ثوابَ سِتِّينَ نبيّاً، ورفع اللهُ له بكل مَيْتٍ درجةً، وكَتَب الله له بكل مَيْتٍ عَشْرَ حسناتٍ».

تخريج الحديث:

ذكره أبو عبد الله محمد بن علي القطَّان المصري العسقلاني[٣]، بقوله: (ورُوِيَ من حديث أنس...).

فلم أجده مسندًا، ولعل ابن القطان هذا وَهَمٌ، فجعله من حديث أنس، بَدَلَ حديث علي، فقد ذُكِرَ في ترجمته أنه كان ماهِرًا في ثلاثة فُنون – ليس فيها الحديث–، منها: القراءات، والعربية، والحساب[٤]. والله أعلم.

وإن لم يكن وَهَما، **فالأثر موضوع**؛ لظهور علامة الوضع عليه، وهي قوله: (وأعطى الله عزَّ وجلَّ القارئَ ثوابَ سِتِّينَ نبيّاً) أي ثواب عمل هؤلاء الأنبياء! وهذه سيمة الوضع كما تقدم من كلام ابن تيمية وغيره[٥].

= إبراهيم بن محمد بن علي أبي المعالي الأنصاري. و(٣٨٠/٥) ترجمة عثمان بن الخطاب.

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٣٨/٣) ترجمة عثمان بن خطاب، وترجمة أبي الدنيا الأشج المغربي. وذيل ميزان الاعتدال (ص١٦٠) ترجمة علي بن عثمان بن خطاب. ولسان الميزان (٣٨٠/٥) ترجمة عثمان بن الخطاب.

(٢) انظر: الزيادات على الموضوعات للسيوطي (٧٧٦/٢)، وتنزيه الشريعة المرفوعة (٣٠١/١).

(٣) القول بالإحسان العميم في انتفاع الميت بالقرآن العظيم (ص٢٧٣) في ضمن أربع رسائل في حكم إهداء ثواب قراءة القرآن للأموات. وهذا ليس ابنَ القطان الحافظ الناقد الشهير؛ أبا الحسن علي بن محمد الفاسي، صاحب بيان الوهم والإيهام. وهو متأخر ت(٦٢٨هـ)، والأول متقدم ت (٤٠٧هـ).

(٤) انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٤٧٦/٢)، وشذرات الذهب لعماد الدين (١٥٥/٩).

(٥) انظر: آخر الحديث [١٧].

والحاصل أن هذه الأحاديث الثلاثة مصنوعةٌ على النبي ﷺ، بأن من تلا آيةَ الكرسيّ ثم أهدى ثوابَها للأموات، فقد حصَّلَ مثلَ ثوابِ عَمَلِ الأنبياء، وعَمَلِ الشهداء، وأَلْفِ حجَّة مع ألف عمرة. والله المستعان!

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة قراءة آخر آل عمران في الليلة لقيام الليل

[٢٢] عن عثمان بن عفَّان ﷺ، قال: «من قرأ آخِرَ آل عِمران في ليلةٍ، كُتب له قيامَ ليلةٍ».

تخريج الأثر:

للأثر طريقان عن الخليفة الراشد:

الطريق الأول: أخرجه أبو محمد الدارمي(١)، وأبو العباس المستغفري(٢)؛ كلاهما من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب المصري، عن أبي الخير – وهو مرثد بن عبد الله اليَزَني المصري، عنه، به. وعند المستغفري: «**قيامَ ليلةٍ أو قنوتَ ليلة**» بالشك.

وإسناده ضعيف؛ من أجل عبد الله بن لهيعة، وقد تقدَّم أن العمل على تضعيف حديثه(٣).

ومرثد بن عبد الله اليَزَني المصري ثقة فقيه من طبقة التابعين الوسطى، الذين لا يروون عن متقدمي الصحابة وفاةً؛ إما أنهم لم يدركهم، أو أدركهم بسِنٍّ لا تحتمل السماعَ منهم(٤). ولذلك لم يذكر المزي الخليفةَ عثمانَ من شيوخه ولو بالاحتمال. والظاهر أن ابن لهيعة

والطريق الثاني: أخرجه أبو إسحاق الثعلبي(٥)؛ من طريق أحمد بن الأزهر، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي، سمعت يحيى، يحدِّث عن يزيد بن مرثد، عنه، بمثله.

أحمد بن الأزهر بن منيع: أبو الأزهر العبدي النيسابوري، صدوق كان يحفظ، ثم كَبِر فصار كتابُه أثبتَ من حفظه(٦).

وهب بن جرير بن حازم : ثقة مشهور.

وأبوه: جرير بن حازم الأزدي البصري، ثقة ربما يهم، لكنه مُضعَّف في قتادة(٧).

يحيى: شيخ جرير بن حازم، لم يتبيَّن لي من هو، من هذين الشيخين: يحيى بن سعيد

---

(١) المسند، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل آل عمران (٢١٣٨/٤)[٣٤٣٩]

(٢) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل آيات من آي القرآن خصوصا فيها خصال حميدة، مطلب آية إذا قرأها الرجل يعادل قيام الليل (٧٥٦/٢)[١١٤٥].

(٣) انظر: رقم الحديث[١٠]

(٤) ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة في التقريب [٦٥٤٧]

(٥) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٢٣٤/٣)، سورة آل عمران، الآية ١٨٧-١٩٥.

(٦) التقريب [٥]

(٧) انظر: المغني في الضعفاء للذهبي (١٢٩/١)، والتقريب[٩١١]، والثقات الذين ضعفوا في شيوخهم (٦/٦) **تنبيه:** اختلط جرير فحجبه أولاده فلم يَسمع منه أحدٌ في حال اختلاطه. المختلطين للعلائي (ص١٧).

الأنصاري وهو ثقة، أو يحيى بن أيوب الغافِقي المصري وهو صدوق ربما أخطأ، وكلاهما من شيوخ جرير[١].

ويزيد بن مرثد: أبو عثمان الهَمْداني، الشامي الصنعاني وهو ثقة.

لكن في **هذا الإسناد علَّة خفية؛** ففي رواية يزيد بن مرثد عن متقدِّمي الصحابة انقطاع، وقد سَمَّى النُّقادُ بعضَ الصحابة بأن روايته عنهم مرسلة[٢]؛ فوجدتُ وفياتِ أولئك الصحابة مختلَفًا فيها؛ هل كانت قبل مقتل الخليفة عثمان عام (٣٥هـ) أو بعد ذلك: وهم: أبو ذرٍّ الغفاري (ت٣٢هـ عند الأكثر)[٣]، وأبو الدرداء (ت٣٢هـ على الأصح)[٤]، وعبد الرحمن بن عوف (ت٣٢هـ على الأشهر)[٥].

بل أخرج ابن عساكر بسنده إلى يزيد بن مرثد، قولَه: إنه أدرك ثلاثةً من أصحاب النبي ﷺ: عبادةَ بن الصامت (ت ما بين ٣٤-٤٥هـ)، وشَدَّادَ بن أوس (ت ما بين ٤١-٦٤هـ)، وواثِلةَ بن الأَسْقَع (ت٨٥هـ)[٦][٧]. وكلهم ماتوا في الشام، وواثلة آخر من مات بدمشق من الصحابة[٨].

ويَتَقَرَّر من هذا أن يزيد بن مرثد الشامي؛ إما أنه أدرك زمنَ خلافة عثمان، لكنه لم يسمع منه؛ لأنه كان في الشام والخليفة في المدينة، أو وُلِدَ بعد مقتله. والله أعلم[٩].

والأثر حسن لغيره؛ لانجبار طريقيْه؛ الأول فيه راو ضعيف، والآخر فيه انقطاع.

---

(١) وقد راجعت تهذيب الكمال في ترجمة يزيد بن مرثد، فلم أجد فيه ممن روى عنه، مَن اسمه يحيى، وجملة من ذكره المزي من تلامذته ثلاثة فقط. كما راجعت ترجمتي يحيى بن سعيد، ويحيى بن أيوب، فوجدت لكل واحد منهما شيخَيْن باسم يزيد، وليس فيهم من اسمه يزيد بن مرثد. والله أعلم.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٤٠/٣٢)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (ص٣٠٢)، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل للعراقي الابن (ص٣٥٢).

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٢٢١/١٢).

(٤)انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥٦٦/٧).

(٥) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤٨/٦).

(٦) انظر: الإصابة (٨١/٥)، (٥٧٠/٥)، (٣٠٥/١١).

(٧) انظر: تاريخ دمشق (٣٧٢/٦٥).

(٨) انظر: الإصابة (٣٠٥/١١).

(٩) علما بأني لم أقف على سنة ولادة يزيد بن مرثد ولا سنة وفاته. بل غاية ما في أمره أن الحافظ جعله في الطبقة الثالثة؛ التي هي طبقة التابعين الوسطى. انظر: التقريب [٧٧٧٣]. والله أعلم.

دلالة الحديث:

يحث الأثر على قراءة آخر الآيات من سورة آل عِمران في الليل، وأن قراءتها تماثل نافلةَ الليل في الثواب[١]. وقد ورد في رواية أبي إسحاق الثعلبي بيان هذه الآيات؛ أنها من قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾﴾ إلى آخر السورة.

(١) انظر: فضائل القرآن للمستغفري (٧٥٦/٢)، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لملا علي القاري (١٤٨٨/٤)، ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري (٢٤٧/٧).

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة سورة النساء

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: قراءة سورة النساء كعتق رقبة

(**) **عن أبيّ بن كعب ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن وهو يُقرئك السلام»، قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال: «نعم يا أبيّ»** – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً ومنها– : « **ومن قرأ سورة النساء، فكأنما تصدَّق على كلِّ شيء وَرِثَ ميراثا، وأُعْطِيَ من الأجر كمن اشْتَرَى مُحَرَّرًا...». تخريج الحديث: هو موضوع،** تقدَّم تخريجه[١].

المطلب الثاني: قراءة سورة النساء كالصدقة

(**) **عن أبيّ بن كعب ﷺ ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن وهو يُقرئك السلام»، قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأَطْلَعَكَ عليه. قال: «نعم يا أبيّ»** – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً ومنها– : «**ومن قرأ سورة النساء، فكأنما تصدَّق على كلِّ شيء وَرِثَ ميراثا...». تخريج الحديث:** تقدم تخريجه، **والحديث موضوع**[٢].

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة قراءة سورة طه لثواب عمل المهاجرين والأنصار

(**) **عن أبيّ بن كعب ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن وهو يُقرئك السلام»، قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال: «نعم يا أبيّ»** – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً ومنها – «**ومن قرأ سورة طه، أُعطي يوم القيامة ثوابَ المهاجرين والأنصار...**».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه[٣].

---

(١) انظر: رقم الحديث [٢].

(٢) انظر: رقم الحديث [٢].

(٣) انظر: رقم الحديث [٢].

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الحج للحَجَّة والعُمرة

(**) **عن أبيّ بن كعب ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن وهو يُقرئك السلام»، قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال: «نعم يا أبيّ»** – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً ومنها– : «**ومن قرأ سورة الحجّ، أُعطي من الأجر حجَّةً وعمرةً بعدد مَن حَجَّ واعْتَمَر فيما مَضَى وفيما بَقِي...**».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه[١].

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة سورتي السَّجْدة والْمُلك

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: قراءة سورتي السجدة والملك في الليل كإحياء ليلة القدر

[٢٣] **عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:«من قرأ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ و ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ السجدة، بين المغرب والعشاء، فكأنَّما أحيا ليلة القدر»**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر ابن مردويه في "تفسيره" – كما قال الزيلعي في تخريج الكَشَّاف[٢]–؛ عن سليمان بن أحمد، ثنا الحسين بن منصور الرُّمَّاني، ثنا داود بن معاذ المصِّيصي، ثنا فهد أبو الخير الموصلي، وعبد الله ابن وهب المصري، قالا: ثنا الليث بن سعد، عن نافع، عنه، به.

سليمان بن أحمد: وهو أبو القاسم الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة المطبوعة المتداولة.

الحسين بن منصور الرُّمَّاني: أبو علي المِصِّيصي، لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا[٣].

داود بن معاذ المصِّيصي: وهو أبو سليمان العَتَكي البصري، ثم المصِّيصي، ثقة[٤].

---

(١) انظر: رقم الحديث [٢].

(٢) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري (٨٨/٣).

(٣) انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (٢٧٩٠/٦)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي (٢٢٣/٤). وذكره المزي من تلامذة داود بن معاذ العتكي المصيصي في تهذيب الكمال (٤٥١/٨).

(٤) وثَّقه النسائي، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الثقات لابن حبان (٢٣٥/٨)، وتهذيب الكمال (٤٥١/٨)، والكاشف للذهبي (٣٨١/١). وأغرب ابن حجر، فقال عن الحديث: (وفي إسناده داود بن معاذ، وهو ساقط)!! في الكاف الشاف تخريج الأحاديث الكشاف المطبوع في هامش الكشاف للزمخشري (٥٧١/٣) في =

فهد أبو الخير المَوْصِلي: لم أجد له ترجمة، لكنه مقرون ها هنا مع عبد الله بن وهب.

وعبد الله بن وهب المصري، والليث بن سعد، ونافع مولى ابن عمر: ثقات أثبات مشاهير.

والحديث إسناده ضعيف؛ فالحسين بن منصور المصِّيصي لم أجد فيه كلامًا، وفهد أبو الخير لم أجد له ترجمة.

[٢٤] عن ابن شهاب الزهري: أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ بين المغرب والعشاء بـ ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ السجدة، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾، كان كَمَن وافق ليلةَ القدر» .

راوي الحديث:

ابن شهاب الزهري: هو محمد بن مسلم تابعي ثقة حافظ، وكان يُرسل (ت١٢٤هـ)[١].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو العباس المستغفري[٢]؛ عن نصر بن أحمد بن إسماعيل السَّانِحِيّ، حدثنا جبريل بن مُجَّاع، حدثنا قُتَيْبة، حدثنا رِشْدِين، عن عُقَيْل، عنه، به.

نصر بن أحمد بن إسماعيل السَّانِحي: وهو أبو الحسين السَّمَرْقَنْدي الكشَاني- بفتح الكاف وضمّها والشين المخفَّفة – لم أجد فيه تعديلا ولا جرحا[٣].

جبريل ابن مُجَّاع: وهو جبريل بن الفضل بن مجَّاع – نسب إلى جدِّه- الكشاني، ثقة[٤].

قتيبة: وهو ابن سعيد البَغْلاني ثقة مشهور.

رشدين: وهو ابن سعد بن مُفلح، أبو الحجاج الْمَهْري المصري، وهو ضعيف[٥].

عُقيل – مصغَّر-: وهو ابن خالد بن عَقيل مكبَّر، ثقة ثبت معروف.

والحديث مرسل بإسناد ضعيف؛ لثلاث علل: فيه شيخ المستغفري لم أجد فيه كلاما، وضعف رشدين بن سعد، وإرسال ابن شهاب الزهري. ولقد وهَّن الأئمة مرسلات الزهري؛

= خاتمة سورة السجدة. وفي التقريب[١٨١٤] سكت عن بيان مرتبة داود بن معاذ.

(١) انظر: انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٣)، وتهذيب الكمال (٤١٩/٢٦).

(٢) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل ألم تنزيل السجدة (٥٨٨/٢)[٨٥٩].

(٣) تاريخ بغداد (٤٤٧/٧)، ترجمة إسحاق بن أحمد بن شيث. والإكمال في رفع الارتياب (٤/٥).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (١٩٩/٨). والقند في ذكر أخبار سمرقند (١٢٤/١).

(٥) انظر: التقريب[١٩٤٢].

كيحيى بن سعيد القطان، والشافعي، ويحيى بن معين[١]؛ إما لأنه حافظ ضابط، فإرساله وعدم التسمية مَظِنَّة وجود شيء في الإسناد، أو أنه من الثقات الحفَّاظ الذين يروون عن الضعفاء[٢].

[٢٥] عن يحيى بن أبي كثير، قال: ((أمر النبي ﷺ أصحابَه: أن يَقرؤوا ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ السجدة، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾؛ فإنهما تَعْدِل كلُّ آيةٍ منهما سبعين آيةً من غيرهما. ومن قرأهما بعد العِشاء الآخِرة، كانتا له مِثْلَهُمَا في ليلة القدر)).

راوي الحديث:

يحيى بن أبي كثير: البصري، ثم اليمامي، الطائي تابعي صغير، ثقة ثبت، قليل التدليس، كثير الإرسال، لم يدرك أحدًا من الصحابة، إلا أنه رآى أنس بن مالك رؤيةً، ولم يسمع منه شيئا، فروايته عن التابعين لا عن الصحابة (ت ١٢٩، أو١٣٢هـ)[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق[٤] – ومن طريقه المستغفري[٥]–، عن معمر بن راشد، عنه، به.

وهذا الإسناد **رجاله ثقات،** إلا أنه مرسل من مرسلات يحيى، وهو في الحقيقة معضل؛ لأن روايته عن كبار التابعين وأواسطهم، لا عن أحدٍ من الصحابة[٦]، ولهذا وهَّن بعض النُّقاد مرسلاته؛ كيحيى بن سعيد القَطَّان، وأحمد ابن حنبل[٧]. وكذلك معمر ضعيف في روايته عن أهل العراق خاصةً[٨]، ويحيى بن أبي كثير عراقي بصري.

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٣). وشرح علل الترمذي (٥٣٤/١)، وتدريب الراوي (٣١١/١) النوع التاسع.

(٢) انظر: شرح علل الترمذي (٥٣٤/١)، وتدريب الراوي (٣١١/١).

(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢٤٠)، وتهذيب الكمال (٥٠٤/٣١)، وجامع التحصيل (ص١١١، و٢٩٩)، لكنه (وصفه بكثرة التدليس أيضا). والتقريب[٧٦٣٢]، وتعريف أهل التقديس (ص٣٦) في المرتبة الثانية. وعدَّه ابن حبَّان من كبار أتباع التابعين، في المشاهير (ص٣٠٤).

(٤) المصنف، كتاب فضائل القرآن، باب تعليم القرآن وفضله (٣٨٢/٣)[٦٠٣٥].

(٥) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل ألم تنزيل السجدة (٥٨٨/٢)[٨٦١]

(٦) روي عن أحمد أن مراسيل يحيى لم تعجبه؛ لأنه يروي عن رجال ضعاف صغار. وهذا يعارض ما قال أبو حاتم في يحيى: (إمام لا يحدث إلا عن ثقة). انظر: الجرح والتعديل (١٤١/٩)، وشرح العلل لابن رجب (٤٤٥/١).

(٧) انظر: انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٥)، وتهذيب الكمال (٥٠٧/٣١)، وشرح علل الترمذي (٤٤٥/١).

(٨) انظر: شرح علل الترمذي (٧٧٤/٢).

والحديث ضعيف؛ بسبب الإعضال، وضعف معمر في أهل العراق.

محل الشاهد منه، قوله: (ومن قرأهما بعد العِشاء الآخِرة، كانتا له مِثْلَهُمَا في ليلة القدر).

(**) **عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، مرفوعا: «...ومن قرأ ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ في يوم وليلة، فكأنما وافق ليلة القدر».**

تخريج الحديث: الحديث مرسل بإسناد ضعيف جدًّا، تقدم تخريجه[١].

(**) **عن أبيّ بن كعب ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن وهو يُقرئك السلام»، قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال: «نعم يا أبيّ»** – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً ومنها–: «**ومن قرأ سورة ﴿تَنزِيلُ﴾ السجدة، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾؛ فكأنما أحيا ليلةَ القدر**...ومن قرأ سورة **﴿تَبَٰرَكَ﴾**، فكأنما أحيا ليلةَ القدر».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه[٢].

المطلب الثاني: قراءة آية من سورة السَّجدة أو الملك كقراءة سبعين آية

(**) **عن يحيى بن أبي كثير، قال: ((أمر النبي ﷺ أصحابه: أن يَقرؤوا ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ السجدة، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾؛ فإنهما تَعْدِل كلُّ آيةٍ منهما سبعين آيةً من غيرهما...)).**

تخريج الحديث: تقدم تخريجه أنه **ضعيف؛** لأنه من مراسيل يحيى، ومراسيله معضلات[٣].

وخلاصة الأحاديث الخمسة الواردة في هذا المبحث: بيان فضيلة قراءة سورتي السجدة والملك معا، وأن لقارئهما مثلَ فضل مَن وُفِّقَ لقيام ليلةِ القدر وإحيائها؛ على إحدى الصورتين:

الأولى: تلاوة هاتين السورتين في اليوم مطلقًا؛ سواء في النَّهار أو الليل. والأخبار فيها ضعاف جدًّا.

---

(١) انظر: رقم الحديث [٣].

(٢) انظر: رقم الحديث [٢].

(٣) انظر: رقم الحديث [٢٥].

الثانية: تلاوتهما ما بين المغرب والعشاء، أو بعد العشاء. والأخبار فيها مناكير.

ويزاد على تَيْنِك ما ورد في مرسل يحيى بن أبي كثير من الترغيب في تلاوة هاتين السورتين؛ بأن قراءة آيةٍ واحدةٍ من تلكما السورتين تُعادل ثوابَ سبعين آية من غيرهما.

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة سورة يس

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: قراءة يس كقراءة القرآن مرتين أو عشرًا أو ثِنْتَيْ عَشْرَةَ

[٢٦] **عن أنس ﷺ، قال: قال النبي ﷺ : «إنَّ لكلِّ شيء قلبًا، وقلب القرآن ﴿يسٓ﴾، ومن قرأ ﴿يسٓ﴾، كتب الله له بقراءتها قراءةَ القرآن عشر مرات».**

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن أنس بن مالك:

الطريق الأول: رواية قتادة بن دعامة السدوسي، عنه:

أخرجها الترمذي(١)، والدارمي(٢)، ومحمد بن نصر المروزي(٣)، وأبو إسحاق الثعلبي(٤)، وأبو عبد الله القُضاعي(٥)، والمستغفري(٦)، والبيهقي(٧)، ويحيى الشَّجَري(٨)؛ كلهم من طريق الحسن بن صالح، عن هارون أبي محمد، عن مقاتل بن حَيَّان، عن قتادة، عنه به. ولفظ محمد بن نصر المروزي مختصر. وفي بعض الطرق: (**عِشرين مرَّة**) مكان (**عشر مرات**).

الحسن بن صالح: وهو الحسن بن صالح بن صالح بن حيّ، الهَمْداني الثوري، ثقة فقيه.

هارون أبو محمد: مجهول العين(٩). وجهَّله الترمذي في الجامع.

مُقاتِل بن حَيَّان: هو أبو بِسطام البلْخي النَّبَطي، المعروف بالخزَّاز، صدوق فاضل(١٠).

---

(١) الجامع، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل يس (٥/١٢-١٣)[٢٨٨٧].

(٢) المسند، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل يس (٤/٢١٤٩)[٣٤٥٩].

(٣) قيام الليل، باختصار للمقريزي (ص١٦٨).

(٤) الكشف والبيان (٢٢/٢٣٣) مقدمة سورة يس. **تنبيه:** سقط من تفسير الثعلبي (قتيبة بن سعيد). ولم ينبه عليه المحقِّقون؛ واستدركتُ ذلك من تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/١٠٢)، في ترجمة "مقاتل بن حيان"، وتهذيب الكمال للمزي (٣٠/١٢٢) في ترجمة "هارون أبي محمد"- كلاهما من طريق أبي العباس السراج، عن قتيبة، به.

(٥) مسند الشهاب، إن لكل شيء قلبا، وإن قلب القرآن يس (٢/١٣٠)[١٠٣٥].

(٦) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة يس (٢/٥٩١)[٨٦٤].

(٧) الجامع لشعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، ذكر سورة يس (٤/٩٤-٩٥)[٢٢٣٣].

(٨) الأمالي الخميسية بترتيب القاضي العبشمي (١/١٤٥)[٥٦٩] و[٥٧٠].

(٩) التقريب [٧٢٤٩].

(١٠) انظر: التقريب[٦٨٦٧]. وفي الكاشف للذهبي (٢/٢٩٠) (ثقة عالم صالح)، ورمز له في الميزان (٤/٣٧٤) ب (صح) الدال على أن العمل على توثيقه.

قتادة: هو ابن دِعامة السدوسي البصري، ثقة ثبت، مشهور بالتدليس[١].

وهذا الإسناد ضعيف؛ بجهالة هارون أبي محمد.

تنبيه: ذكر الدارقطني في "الغرائب والأفراد" تفرُّد سليمان بن الربيع، عن همام، عن مقاتل – غير منسوب –، به، ثم ذكر أن الحديث معروف من رواية الحسن بن صالح، عن هارون بن أبي محمد، عن مقاتل[٢]. يريد بذلك أن جَعْلَ: (همام) مكان (هارون)، خطأ ووَهَمٌ. والله أعلم.

الطريق الثاني: رواية عبد الحكم عن أنس: أخرجها المستغفري[٣]، عن عبد الملك بن مروان، أخبرنا أبو علي الحافظ محمد بن محمد بن الحارث بسمرقند، حدثنا حمدان بن ذي النُّون، حدثنا إبراهيم هو ابن سليمان الزَّيَّات، حدثنا **عبد الحكم**، عن أنس، مرفوعا، بمثله. وفيه: **(فمن قرأها مرة واحدة)**، وزيادة: **(ومن قرأها عند الميت وهو يُنْزَع، كان أهونَ لنزعه)**.

عبد الملك بن مروان: أبو محمد الميداني، شيخ أبي العباس المستغفري، لم أجد له ترجمة.

أبو علي محمد بن محمد بن الحارث السمرقندي: معروف بالحافظ، في حديثه مناكير[٤].

حمدان بن ذي النُّون: البَلْخي السُّلَمي، (مستقيم الحديث يُغرب) ذكره ابن حبان[٥].

إبراهيم بن سليمان الزَّيَّات: وهو أبو أسحاق البلخي الكوفي ثم البصري، صدوق عند الحاكم، وأبي يعلى الخليلي، وزاد الأخير: أنه يتفرَّد عن الثوري بأحاديث. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (مستقيم الحديث إذا حدَّث عن الثقات، وهو أقرب من الضعفاء)[٦]. وضعَّفه ابن عدي، ثم حكى – بعدما ذكر له حديثين منكرين– أن سائر أحاديثه غير منكرة. وذكر أبو الفتح الأزدي؛ أنه منكر الحديث[٧].

والمحصَّل: هو صدوق، إلا أن روايته عن الثوري وعن الضعفاء منكرة. والله أعلم. وها هنا

---

(١) انظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر (ص٤٣) المرتبة الثالثة. وهم أشخاص يختلف النقاد في حديثهم الذي دلسوا فيه بين القبول المطلق والرد المطلق؛ لكثرة تدليسهم. ورجَّح الحافظ: عدم القبول إلا بما صرحوا بالسماع فيه.

(٢) انظر: أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني؛ جمع أبي طاهر المقدسي (٢١٧/١)[١٠٤٨].

(٣) فضائل القرآن، (٥٩٢/٢)[٨٦٥].

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (٢٦١/٤)، ولسان الميزان (٤٨٩/٧).

(٥) الثقات (٢٢٠/٨).

(٦) انظر: الثقات لابن حبان (٦٧/٨)، والإرشاد للخليلي (٩٢٤/٣)، ولسان الميزان (٢٩٢/١).

(٧) انظر: الكامل لابن عدي ترجمة (٢٨/٢)، ولسان الميزان (٢٩٣/١).

يروي عن رجل ضعيف بالاتفاق، كما سيأتي.

عبد الحكم: هو عبد الحكم بن عبد الله، أو ابن زياد، القَسْمَلِي البصري، المعروف بصاحب أنس، ضعيف، وعامة أحاديثه لا يتابع عليه(١).

تنبيه: تفرَّد إبراهيم بن سليمان الزيَّات بصحيفةٍ عن عبد الحكم عن أنس. ذكره ابن حبان(٢). وهذه صحيفة منكرة؛ لأنها من رواية إبراهيم الزَّيَّات عن رجل ضعيف، وكذلك تفرُّده بهذه الصحيفة، عن صحابي ذي تلامذة كُثر مشهورين. فهو طريق **لا يُقوِّى ولا يَتقوَّى** بغيره.

والخلاصة: الحديث بطريقيْه منكر؛ وقد استغرب الترمذيُّ الطريق الأول، وضعَّفه أبو بكر ابن العربي، والمنذري(٣)،(٤).

ووجه نكارته: أن أهل البصرة لا يعرفون هذا الحديث إلا من طريق هارون أبي محمد، عن قتادة، عن أنس، مع كثرة طلابهما، ووفرة الدواعي إلى ذيوع الحديث وشيوعه – على الأقل– في قُطْر البصرة! وهذا مستفاد من كلام الترمذي في الجامع(٥). ولعله بهذه النَّكارة حكم بعض النُّقَّاد على **الحديث بالوضع**؛ كالإمام أحمد(٦).

[٢٧] عن البَرَاء بن عازب رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لكلِّ شيء قلبًا، وإنَّ قلبَ القرآن ﴿يسٓ﴾، من قرأها في ليلةٍ، أُضْعِفَتْ له على سائر القرآن عَشْرًا، ومن قرأها في صدر النَّهار بين يَدَيْ حاجته، قُضِيَتْ له حاجتُه».

تخريج الحديث:

---

(١) انظر: التاريخ الأوسط للبخاري (٦٥٩/٤)، والثقات لابن حبان (٦٨/٨) في ترجمة إبراهيم بن سليمان الزيات. الكامل لابن عدي (٤٣٩/٨).

(٢) انظر: انظر: تهذيب الكمال (٤٠٢/١٦)، والتقريب[٣٧٤٩].

(٣) انظر: عارضة الأحوذي لابن العربي (١٥/١١)، والترغيب والترهيب للمنذري (٣٧٧/٢).

(٤) ظن أبو حاتم الرازي أن مقاتل الراوي عن قتادة، هو **مقاتل بن سليمان**، وبه أعل الحديث بالوضع والبطلان. انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٥٧٨/٤). كما اتَّهَمَ الذهبيُّ هارون أبا محمد، في هذا الحديث، في ميزان الاعتدال (٤٧/٥). وتبعهما الألباني في دعواهما مؤيِّدًا ناصرًا لهما، في السلسلة الضعيفة (٣١٢/١).

(٥) المصدر السابق.

(٦) انظر: المنتخب من علل الخَلَّال؛ انتخاب ابن قدامة (ص١١٧). وقال ابن العربي عن سورة يس : «حديثها ضعيف، فلم نُقبل عليه. وللنَّاس فيها رواء وآراء، وروايات وتأويلات، وذلك كله لا أصل له). عارضة الأحوذي (١٥/١١).

أخرجه المستغفري[١]؛ من طريق أبي سعيد عبد الله بن محمد بن الحسن بالْمَوْصِل، حدثنا علي بن الحسين الخَوَّاص الموصلي، حدثنا يزيد بن عَميرة، حدثنا سَوَّار بن مُصْعَب، عن أبي إسحاق، عنه، به.

أبو سعيد عبد الله بن محمد بن الحسن الموصلي: لم أجد له ترجمة. و**علي بن الحسين الخَوَّاص الموصلي:** ذكره ابن حبان في الثقات، وتبعه ابن قطلوبغا في الثقات[٢]. و**يزيد بن عميرة**[٣]: لم أجد له ترجمة.

سَوَّار بن مصعب: أبو عبد الله الهَمْداني الكوفي الأعمى المؤذِّن، متروك الحديث[٤].

أبو إسحاق: وهو عمرو بن عبد الله السَّبيعي ثقة مكثر.

والحديث ضعيف جدًّا؛ فيه متروك الحديث، ورجلان لم أجد لهما ترجمة.

[٢٨] عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «من قرأ ﴿يسٓ﴾، فكأنَّما قَرأ القرآن عشر مرَّات، ومن قرأها ليلا أُعْطِيَ يُسْرَ ليلته، ومن قرأها نهارا أُعْطِيَ يُسْرَ نهاره» .

تخريج الحديث:

أخرجه المستغفري[٥]؛ من طريق أبي بكر محمد بن خالد البصري، حدثنا خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن نافع، عنه، به.

أبو بكر محمد بن خالد البصري: الخُتَّليّ، وهو أيضا محمد بن خَلِيّ، متَّهم بالكذب[٦].

خالد بن سعيد بن أبي مريم: وهو التيمي المدني، مولى ابن جُدْعان، ذكره ابن حبان في الثقات، ووثَّقه الذهبي، وتبعه ابن الملقِّن[٧]. وقال ابن المديني: (لا نعرفه). وذكره العقيلي في

---

(١) فضائل القرآن، (٢/٥٩٣)[٨٦٦].

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٨/٤٧٤)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٧/١٩٩)

(٣) وثمة يزيد بن عميرة الحمصي الزُّبيدي، وهو متقدِّم، لأنه تابعي مخضرم. انظر: تهذيب الكمال (٣٢/٢١٧).

(٤) انظر: المغني في الضعفاء (١/٢٩٠)، ولسان الميزان (٤/٢١٦).

(٥) فضائل القرآن، (٢/٥٩٥) [٨٧٣].

(٦) انظر: ميزان الاعتدال (٤/١٠٦، و١١١) في محمد بن خالد الختلي، ومحمد بن خلي، والمغني في الضعفاء (٢/٥٧٧)، ولسان الميزان (٧/١١١).

(٧) انظر: الثقات لابن حبان (٦/٢٥٥)، والكاشف (١/٣٦٥)، والمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه (ص١٤٩) كلاهما للذهبي. والبدر المنير لابن الملقن (٧/٣٢٠).

=

"الضعفاء"، وقال: (لا يُتابع على حديثه)، وجهَّله ابن القطان[١]. ولخَّص حالَه ابنُ حجر بقوله: (مقبول)[٢]. **والمحصَّل:** خالد بن سعيد بن أبي مريم **مجهول.** ونافع مولى ابن عمر، ثقة مشهور.

والحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته محمد بن خالد البصري الختلي المتَّهم.

[٢٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ، قال: «لكلِّ شيء قلبٌ، وقلب القرآن ﴿يسٓ﴾، ومن قرأ ﴿يسٓ﴾، فكأنَّما قَرأ القرآنَ عشر مرَّات».

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب البغدادي[٣]؛ من طريق أبي مطيع الحكم بن عبد الله البَلْخي، حدثنا الرَّبيع بن صَبيح، عن عطاء بن أبي رباح، عنه، به.

أبو مُطيع الحكم بن عبد الله البلْخي: القاضي الفقيه، صاحب أبي حنيفة، متَّفق على تضعيفه، ولخَّص حالَه الذهبيُّ بقوله: (تركوه، واهٍ في الأثر)[٤]. ورماه أبو حاتم الرازي بالوضع[٥]، وكذَّبه أبو عبدالله الجَوْزَقاني، وذكره سبط ابن العجمي، وابن عِراق، في أسماء الوضَّاعين[٦].

الرَّبيع بن صَبيح: وهو السعدي البصري، وهو أول من صنَّف في البصرة، مختلف فيه: ضعَّفه يحيى القَطَّان، وابن سعد، وعَمرو بن علي الفلَّاس، والجُوزَجاني، والنسائي، والساجي،

= **تنبيه:** نازَع ولي الدين العراقي في كون ابن حبان ذكره، واستظهر أن المذكور في ثقات ابن حبان راو آخر، غير ما ظنَّه المزي، ومن تبعه؛ مِن أن ابن حبان ذكره في الثقات. انظر: ذيل ميزان الاعتدال (ص٨٨). والله أعلم.

(١)انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/٢٠٥)، وبيان الوهم لابن القطان (٣/٥٣٧)، وتهذيب التهذيب (٣/٨٣).

وصنيع الذهبي يدل على أنه يرى التفرقة بين مَن وثَّقه هو، وهو (خالد بن سعيد بن أبي مريم المدني)، وبين من قال فيه العقيلي: إنه لا يتابع على حديثه، وهو (خالد بن سعيد المديني)، ولذا ذكره في الميزان (١/٥٨٢)، والمغني في الضعفاء (١/٢٠٢) وديوان الضعفاء (ص١١١)؛ مكتفيا بكلام العقيلي فيه. وأما المزي وابن حجر فيَعُدَّانهما شخصا واحدا، والله أعلم.

(٢) التقريب[١٦٤٠]. (والمقبول مَن يُتابع، وليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله).

(٣) المتفق والمفترق (٢/٧٧٩) ترجمة الحكم بن عبد الله أبو مطيع البلخي.

(٤) انظر: المغني في الضعفاء (١/١٨٣)، وميزان الاعتدال (١/٥٢٦).

(٥) انظر: لسان الميزان (٣/٢٤٦).لكن الموجود في الجرح والتعديل المطبوع لابن أبي حاتم (٣/١٢١):(ضعيف الحديث).

(٦) انظر: الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجورقاني (١/١٤٤)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لابن العجمي (ص١٠٢)، ولسان الميزان (٣/٢٤٦)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (١/٥٤).

وابن حبان، والحاكم الكبير[١]. وقال عفَّان بن مسلم: (أحاديثه كلها مقلوبة)[٢].

وقال: (لا بأس به، أو رجل صالح، أو صدوق): أحمد، وابن المديني، والبخاري، والعجلي، وأبو حاتم الرازي، وابن عدي. وهو ظاهر كلام شعبة[٣]. وذكره ابن شاهين في ثقاته[٤].

واختلف كلام يحيى بن معين فيه: فقد وثَّقه في روايتي الدوري وابن محرز، وقال: (ليس به بأس) في رواية الدارمي، وضعَّفه في روايتي عبد الله بن أحمد، وابن أبي خيثمة[٥]. وكذلك أبو زرعة، فقال مرة: (صالح صدوق)، ومرة ذكره في ضعفائه[٦].

ولخص حالَه الذهبيُّ بقوله: (صدوق)، و(حسن الحديث)، وابنُ حجر بقوله: (صدوق سيِّئ الحفظ)[٧]. وقول الذهبي هو **المحصَّل**. والله أعلم.

وعطاء: هو ابن أبي رباح المكي، ثقة مشهور.

والحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته أبو مُطيع الحكم بن عبد الله البلْخي القاضي المتَّهم.

وأما ما أخرجه أبو الشيخ الأصفهاني في "الثواب"- كما قال السيوطي في الجامع، وتبعه المتقي الهندي في الكنز[٨]- عن ابن عباس، ولفظه: «**من قرأ يس في ليلةٍ أُضْعِفَ على غيرها من القرآن عَشْرًا، ومن قرأها في صَدْر النَّهار، وقَدَّمَها بين يدي حاجته قُضِيَتْ**». فلم أجد له إسنادًا، ولا شك أن تفرُّد أبي الشيخ به، مَظِنَّة الضَّعف والنَّكارة غالبا، وخاصَّة فيما يتوافر الداعي إلى نقله. والله أعلم.

---

(١) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٢٧٧/٩)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص١٢٣)، والجرح والتعديل (٤٦٤/٣-٤٦٥)، والمجروحين لابن حبان (٣٦٥/١)، والأسامي والكنى للحاكم الكبير (٧٥/٢)، وتهذيب الكمال (٨٩/٩).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٤٦٤/٣، و٤٦٥).

(٣) انظر: سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص٥٩)، والعلل الكبير للترمذي بترتيب أبي طالب القاضي (ص٣٩٣) والعلل ومعرفة الرجال برواية عبد الله بن أحمد (٤١٢/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦٤/٣)، والكامل لابن عدي (٥٢٤/٤)، وتهذيب الكمال (٨٩/٩)، وإكمال تهذيب الكمال للمغلطاي (٣٤١/٤).

(٤) انظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٢٨).

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدوري (٨٣/٤)، ومعرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره برواية ابن محرز (٩٥/١)، والعلل ومعرفة الرجال برواية عبد الله (١٠/٣)، وتاريخ ابن معين للدارمي (ص١١١)، والجرح والتعديل (٤٦٤/٣).

(٦) انظر الضعفاء لأبي زرعة (٦١٦/٢)، والجرح والتعديل (٤٦٥/٣) والله أعلم.

(٧) انظر: الكاشف للذهبي (٣٩٢/١)، والمجرد في رجال ابن ماجه (ص١٥١) كلاهما للذهبي، والتقريب[١٨٩٥].

(٨) الجامع الكبير للسيوطي (٩٧٩/٩)[٢٢٧٩٨]، وكنز العمال للمتقي (٥٩١/١)[٢٦٩٣].

[٣٠] عن عُقبة بن عامر – وهو الجُهني– ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿يسٓ﴾، فكأنَّما قرأ القرآن عشر مرَّات».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر ابن مردويه في "تفسيره"، كما قال السيوطي في الدُّرّ[١].ولم أجد له إسنادًا. وتفرُّد ابن مردويه به، يُنبئ عن نكارته ووَهائه. والله أعلم.

[٣١] عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لكلِّ شيء قلب، وقلب القرآن ﴿يسٓ﴾، ومن قرأ ﴿يسٓ﴾ في ليلة، فكأنَّما قرأ القرآن عشر مرَّات. ومن قرأ ﴿يسٓ﴾ في ليلة يريد وجه الله غفر له».

تخريج الحديث:

أخرجه المستغفري[٢]؛ من طريق أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا جعفر هو ابن محمد بن حبيب، حدثنا عبد الله هو ابن رُشَيد[٣]، عن أبي عُبيدة، عن الحسن، عنه، به.

أحمد بن محمد بن عمر: وهو أبو بكر القرشي الْمُنْكَدِريّ الخراساني، كان جوَّالا حافظا، له أفراد وعجائب، وفي حديثه مناكير[٤].

جعفر بن محمد بن حبيب: وهو الذَارع أو الذَّرَّاع الجُنْدَيْسَابُورِيّ[٥]، لم أجد له ترجمة.

عبد الله بن رُشَيد: وهو أبو عبد الرحمن الجُنْدَيْسَابُورِيّ، مختلف فيه: ذكر ابن حبان – وتبعه السمعاني وابن قطلوبغا – أنه مستقيم الحديث[٦]. وضعَّفه البيهقي، والذَّهبي، وابن حجر[٧].

---

(١) الدر المنثور (٣١٦/١٢).

(٢) فضائل القرآن، (٥٩٦/٢) [٨٧٤].

(٣) وقع في فضائل المستغفري المطبوع: (عبد الله بن رشيد أبو عبيدة) وهو وهم، ولعله خطأ طباعي أو من أحد النساخ، وإنما هذه نسخة طويلة معروفة ب(عبد الله بن رشيد، عن أبي عبيدة مُجَّاعة)، وأبو عبيدة هو الذي يروي عن الحسن البصري. انظر: الكامل لابن عدي (٢٦/١٠). والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٧٣١/٢).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (١٦٣/١)، ولسان الميزان (٦٣٨/١).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٣٤٣/٨)، السمعاني (٣٤٩/٣)

(٦) انظر: الثقات لابن حبان (٣٤٣/٨)، والأنساب للسمعاني (٣٤٩/٣) والثقات لابن قطلوبغا (١٧/٦).

(٧) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٨٦/١٢)، والمغني في الضعفاء للذهبي (٣٣٨/١). ومختصر زوائد مسند البزار لابن حجر (٦٣٠/١).

والمحصَّل: هو (صدوق يهم). والله أعلم.

أبو عُبيدة: وهو مُجَّاعة بن الزُّبير العَتَكي البصري مختلف فيه: ذكر ابن حبان – وتبعه السمعاني– أنه مستقيم الحديث، ووثَّقه ابن شاهين، وتبعه أبو القاسم السَّهْمي(١). وقال أحمد: (لم يكن به بأس في نفسه) ولذا قال الهيثمي: (وثَّقه أحمد). وذكر ابن عدي أنه يُحتمل ويُكتب حديثه(٢).

وضَعَّفه عبد الرحمن ابن خِراش، والدارقطني، وابن الجوزي، وذكره أبو جعفر العقيلي في الضُّعفاء، وذكر ابن أبي حاتم أن شعبة كان إذا سئل عنه لم يُجب. ثم ذكر أن سكوته دالٌّ على توهينه(٣). **والمحصَّل:** صدوق يهم. والله أعلم(٤).

وأما **الحسن البصري** فلم يَرَ أبا هريرة ولم يلقه، فضلاً أن يسمع منه، قاله الحفَّاظ الكبار؛ **وممَّن قال: إنه لم يَرَهُ ولم يلقه؛** يُونس بن عُبيد، ويحيى بن معين، وبَهز بن أسد، وأبو زرعة الرازي، **وممَّن قال: إنه لم يَسمع منه؛** أيّوب السَّخْتياني، وعلي بن المديني، وأحمد ابن حنبل، وعلي بن زيد، وأبو حاتم الرازي، وأبو بكر البزار(٥).

والحديث منكر؛ فقد اجتمع في إسناده؛ راوٍ في حديثه مناكير، وراوٍ لم أجد له ترجمة، مع انقطاع بين الحسن وأبي هريرة.

تنبيه: هذا الطريق أتم ما روي عن أبي هريرة، مما وقفت عليه. والحديث يَحوي ثلاثةَ أجزاء:

فأما **الجزء الأول** الذي هو «**إنَّ لكلِّ شيء قلبًا، وإنَّ قلب القرآن يس**»: فقد أخرجه البزار في "مسنده"(٦)، بإسنادٍ ضعيف، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٥١٧/٧)، وذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه لابن شاهين (ص٤١)، وتاريخ جرجان للسهمي (ص٥٥١)، والأنساب للسمعاني (٣٤٩/٣) نسبة الجُنْدَيْسَابُورِيّ.

(٢) انظر: الكامل لابن عدي (٢٦/١٠)، وبحر الدم لابن عبد الهادي (ص١٤٦). ومجمع الزوائد للهيثمي (٣٠٥/٢).

(٣) انظر: مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٤/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٢٩/٦)، والسنن للدارقطني (١٢٨/١)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (٣٥٩/١). ولسان الميزان (٤٦٣/٦).

(٤) اختلف كلام الألباني بعد نظره لكلام النقاد فيه؛ فقال مرة: (حسن الحديث) في الصحيحة (٦٧٩/١). وقال: (أبو عبيدة هذا ضعيف) وذكر اسمه، وقال أيضا: (ومجاعة بن الزبير؛ فيه ضعف)، في الضعيفة (٣٠٢/٢) (٣٢/٨).

(٥) انظر: مسند البزار (٩٨/١٠)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص٣٤)، وجامع التحصيل (ص١٦٤)، وتحفة التحصيل (ص٦٧). وذكر أبو زرعة، وأبو حاتم أنَّ من قال عن الحسن: (حدَّثنا أبو هريرة) فقد أخطأ.

(٦) كما في كشف الأستار (٧٨/٣)[٢٣٠٤] ففيه (حميد المكي مولى آل علقمة) وهو مجهول العين، التقريب[١٥٦٨].

وأما **الجزء الأخيرَ** الذي هو «**ومن قرأ ﴿يسٓ﴾ في ليلة يُريد وجه الله، غفر له**»، فقد رواه ثمانيةُ رواةٍ – غير أبي عُبيدة –، عن الحسن البصري، عن أبي هريرة، به مرفوعًا، بألفاظ متقاربة[١]. ومن طريق ابن سيرين، عن أبي هريرة به. وأعلَّه أبو حاتم بالبطلان[٢].

محل الشاهد من الحديث قوله: (ومن قرأ ﴿يسٓ﴾ في ليلة، فكأنَّما قرأ القرآن عَشْرَ مرَّات)، وقد روي هذا الشاهد عن أبي هريرة موقوفًا أيضا، وهو الأثر التالي.

[٣٢] عن أبي هريرة ﷺ، قال: ((من قرأ يس مرَّةً، فكأنَّما قرأ القرآن عشر مرَّات)).

[٣٣] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: ((من قرأ يس مرَّةً، فكأنَّما قرأ القرآن مرَّتين)).

قال أبو هريرة: حَدِّثْ أنتَ عمَّا سمعتَ، وأُحدِّث أنا بما سمعتُ.

تخريج الأثرين:

أخرجهما البيهقي[٣]؛ من طريق أحمد بن عُبيد الصَّفَّار، حدثنا المعتمر، عن طالُوت بن عَبَّاد، حدثنا سُوَيْد أبو حاتم، عن سليمان التَّيْميّ، عن أبي عثمان النَّهْدي، عنهما، به.

أحمد بن عُبيد الصَّفَّار: أبو الحسن الأهوازي ثم البصري، حافظ ثقة ثبت[٤].

المعتمر: كذا وقع في "الشُّعَب"، ووقع في "ميزان الاعتدال" (معمر)، وعلى كلٍّ، لم أعرفه، وقد ذكر الذهبي أن طالوتَ – الآتي ذكره – شيخُه[٥]. والله أعلم.

طالوت بن عباد: وهو أبو عثمان الصَّيْرَفي الضُّبَعي البصري، صاحب نسخة مشهورة عالية، (صدوق حَسَن الحديث)؛ عند أبي حاتم، وصالح جَزَرَة، وأبي عبد الله الحاكم، والذهبي[٦].

---

(١) للاطلاع عليها، انظر: أحاديث ومرويات في ميزان الاعتدال – حديث قلب القرآن يس؛ للشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف الشنقيطي (ص٥٨). وتخريج الحديث [٣٦٨٩] في كتاب المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، كتاب التفسير، سورة يس. (١٣٠/١٥) تحقيق مجموعة من الباحثين.

(٢) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٦٣٢/٤).

(٣) الجامع لشعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، سورة يس (٩٨/٤)[٢٢٣٨].

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٤٣٣/٥). وتاريخ الإسلام (٩٠١/٧).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٣٠٦/٢) ترجمة طالوت بن عباد. وتبعه ابن حجر على قوله (معمر) بحذف التاء المثناة الفوقية. لسان الميزان (٣٤٦/٤).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٤٩٥/٤)، وديوان الضعفاء (ص١٩٩)، ولسان الميزان (٣٤٦/٤).

تنبيه: قال ابن الجوزي: (ضعَّفه علماء النقل)، في الضعفاء (٦٢/٢)، فتعقَّبه الذهبي بأنه هفوة منه، ثم ذكر =

وذكره ابن حبان في الثقات[١].

سويد أبو حاتم: وهو سويد بن إبراهيم الْجَحْدَريّ البصري، العطَّار الحنَّاط، صاحب الطعام، مختلف فيه: (صدوق، أو ليس به بأس): عند أبي زرعة، والبزار، وابن عبد البر. وذكره ابن شاهين في الثقات[٢].

وضعَّفه يحيى القطان، والنسائي، والدارقطني، والهيثمي، وذكره العقيلي في الضعفاء[٣]. وقال المنذري: (لا بأس به في المتابعات)[٤].

ومنهم مَن قيَّد ضَعْفَه بروايته عن قتادة؛ قال الساجي: (فيه ضعف، حدَّث عن قتادة بحديث منكر). وقال ابن عدي: (حديثه عن قتادة ليس بذاك). ثم قال في آخر ترجمته: (وإنما يَغلَط على قتادة، ويأتي بأحاديث عنه لا يأتي به أحد عنه غيره، وهو إلى الضعف أقرب). وأما روايته عن غير قتادة، فقد قال ابن عدي أيضا أن بعضها مستقيمة، وبعضها لا يتابعه أحد عليها[٥].

وبالغ ابن حبان فقال: (يروى الموضوعات عن الأثبات...روى عن قتادة، عن أنس)[٦].

واختلفت فيه أقوال يحيى بن معين: (ليس به بأس) في رواية الدارمي، وأبي يعلى عنه، و(صالح) في راية إسحاق الكوسج عنه، و(ضعيف) في رواية أبي داود عنه[٧].

ولخَّص ابنُ حجر حالَه في التقريب بقوله: (صدوق سيِّئ الحفظ، له أغلاط)، وقال في اللسان: (لَيِّن)، وفي التلخيص الحبير (ضعيف)[٨].

= أنه لا يزال يُفَتِّش فلم يجد أحدًا ضعَّفه!. الاعتدال (٣٠٦/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٥/١١).

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٣٢٩/٨).

(٢) انظر: مسند البزار (٤٢٢/١٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٧/٤)، وتاريخ أسماء الثقات (ص١٦٠)، والاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبد البر (٥٦٧/١).

(٣) انظر: الضعفاء للنسائي (ص٥١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٧/٤)، والضغفاء الكبير (٥٨٢/٢)، وتعليقات الدارقطني على المجروحين (ص١١٧)، ومجمع الزوائد (٢٣/٨) و(٦٩/١٠).

(٤) الترغيب والترهيب (٤٠٩/٣).

(٥) انظر: الكامل لابن عدي (٥٧٠/٥)، وتهذيب التهذيب (٢٣٧/٤).

(٦) انظر: المجروحين لابن حبان (٤٤٥/١)، وتهذيب التهذيب (٢٣٧/٤).

(٧) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص٥٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٧/٤)، وسؤالات الآجري عن أبي داود (ص٢٤٨)، والكامل لابن عدي (٥٧٠/٥).

(٨) انظر: التقريب[٢٦٨٧]، ولسان الميزان (٣٢٠/٩)، التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز (٣٥٠/١).

وينبغي أن تقيَّد أغلاطه بما يرويه عن قتادة خاصة، كما ذكره الساجي، وابن عدي، وابن حبان في مبالغته. والله أعلم.

والمحصَّل: سويد بن إبراهيم أبو حاتم البصري ضعيف كما قال الجمهور، لكن روايته عن قتادة خاصَّة منكرة. والله أعلم. وهنا يروي عن غير قتادة.

سليمان التَّيْمي: وهو ابن طَرْخان، والد الْمُعتمر البصري، وشيخه **أبو عثمان النهدي** وهو عبد الرحمن بن ملّ – مثلَّث الميم– المخضرَم، ثقتان مشهوران.

وهذان الأثران بإسنادٍ واحدٍ، فيه المعتمر أو المعمر تلميذ طالوت مبهم. وسويد ضعيف. و**متنهما منكر** للاضطراب، ولذا قال أبو حاتم الرازي: (هذا حديث منكر). وقال ابن الجوزي: (هذا الحديث روي مرفوعًا وموقوفًا، وليس منها شيء يثبت)[(١)].

[٣٤] عن حَسَّان بن عَطِيَّة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من قرأ ﴿يسٓ﴾ فكأنَّما قرأ القرآن عشر مرَّات)).

راوي الحديث:

حَسَّان بن عطيَّة: وهو أبو بكر الْمُحاربي الدمشقي ثقة فقيه، أدرك بعض صغار الصحابة كأبي أمامة، إلا أنه لم يسمع من أحدٍ منهم، فروايته عن كبار التابعين (ت بعد ١٢٠هـ)[(٢)].

تخريج الحديث:

أخرجه سعيد بن منصور – ومن طريقه البيهقي في الشُّعَب[(٣)]–؛ عن إسماعيل بن عَيَّاش، عن أَسِيد بن عبد الرحمن الْخَثْعَمي، عنه، به.

إسماعيل بن عياش الشامي، تقدَّم أنه صدوق في روايته عن أهل الشام، وضعيف في غيرهم[(٤)]، وشيخه هنا شامي، هو **أَسِيد بن عبد الرحمن** شامي فلسطيني رَمْليّ، ثقة.

ورجال إسناده شاميون أقوياء، إلا أنه مُعْضل، **فالحديث ضعيف** بالانقطاع. ولذا قال البيهقي: (مرسل).

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٦٣١/٤)، والموضوعات لابن الجوزي (٢٤٧/١).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٣٤/٦)، وتحفة الأشراف (١٦٢/٤)، وتحفة التحصيل (ص٦٦).

(٣) التفسير لسعيد بن منصور(١٨٣/٢)[٧٥]. والجامع لشعب الإيمان للبيهقي، (٩٤/٤)[٢٢٣٢].

(٤) انظر رقم الحديث[٣]

(**) **عن أبيّ بن كعب ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السلام»، قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال:** «**نعم يا أبيّ**» – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً ومنها–: «**ومن قرأ سورة ﴿يسٓ﴾ يريد بها اللهَ، غفر الله له، وأُعطي من الأجر كمن قرأ القرآن اثنتي عشرةَ مرةً...**».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه(١).

خلاصة الأحاديث السِّتَّة والأثران، الواردات في هذا المطلب: أن تلاوة سورة يس مرةً واحدة، تُضارِع تلاوةَ القرآن كاملاً؛ مرَّتين، أو عَشْرًا، أو ثِنْتَي عَشْرة مرةً(٢)، وتلك فضيلة عريضة، لو ثبتت في الشرع، بل هذه الروايات كلُّها مردودة لا يحتج بشيء منها، ولا يستأنس بأحدٍ منها؛ فإنها إما منكَرة، أو ضعيفة جدًّا، أو موضوعة.

لكن ورد ذلك عن **بعض التابعين؛** منهم الحسن البصري، وأبو قلابة الجَرْمي:

فقال الحسن: **(من قرأ يس في ليلة ابتغاءَ وجه الله أو مرضاة الله، غفر له. وبلغني أنها تعدل القرآن كلَّه)**(٣). وإسناده إلى الحسن ضعيف.

وقال أبو قلابة الجرمي: **(من قرأ يس غفر له،...ومن قرأها فكأنَّما قرأ القرآن إحدى عشرة مرة، ولكل شيء قلب، وقلب القرآن يس)** بطوله. رواه البيهقي بسنده إليه، ثم قال: (هذا نقل إلينا بهذا الإسناد من قول أبي قلابة، وكان من كبار التابعين، ولا يقوله إن صَحَّ ذلك عنه إلا بَلَاغًا)(٤). وإسناده إلى أبي قلابة ضعيف.

المطلب الثاني: قراءة سورة يس كعشرين حَجَّة

[٣٥] **عن أبي بكر**رضي الله عنه**، قال: قال رسول الله** ﷺ: «**سورة ﴿يسٓ﴾ تُدْعَى في التوراة: المُعِمَّة(٥)، قيل: وما المُعِمَّة؟ قال: تَعُمُّ صاحبَها بخير الدنيا والآخرة، وتُكابِد عنه بَلْوى الدنيا والآخرة،**

---

(١) انظر: رقم الحديث [٢].

(٢) انظر: مصاعد النظر (٤٠٥/٢).

(٣) انظر: مسند الدارمي (٢١٤٨/٤)، والدر المنثور للسيوطي (٣١٢/١٢) في فاتحة سورة يس.

(٤) انظر: الجامع لشعب الإيمان (٩٨/٤)، والدر المنثور للسيوطي (٣١٥/١٢) في فاتحة سورة يس.

(٥) من قولهم: (رَجُل معمّ) (**الْمُعِمُّ**) بضم الميم وكسر العين، أو (**الْمِعَمُّ**) بكسر الميم وفتح العين: إذا كان يَعُمَّ الناس بِبِرِّه =

وتَدفع عنه أهاويلَ الآخرة. وتُدْعَى المُدافِعة القاضية؛ تَدفع عن صاحبها كلَّ سُوء، وتَقضي له كلَّ حاجة. ومن قرأها عَدَلَت له عِشرين حَجَّةً، ومن سَمِعَها، عَدَلَت له أَلْفَ دينار في سبيل الله، ومن كتبها ثم شربها، أَدْخَلْت جَوْفَه أَلْفَ دَوَاءٍ، وألفَ نُور، وألفَ يَقين، وألفَ بَرَكة، وألفَ رحمة، ونَزَعَتْ منه كلَّ غِلٍّ، وكلَّ داءٍ».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الضُّرَيْس[١]، والحكيم الترمذي[٢]، وأبو جعفر العقيلي[٣]، وأبو إسحاق الثعلبي[٤]، والمستغفري[٥]، والبيهقي[٦]، ويحيى الشجري[٧]، والخطيب البغدادي[٨] – ومن طريقه ابن الجوزي في موضوعاته[٩]–، وأبو منصور الدَّيْلمي في "مسند الفردوس"–كما في الغرائب الملتقطة[١٠].

كلهم من طرق، عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي التيمي الجُدْعاني المكي، عن سليمان بن مِرقاع الجَنَدي، عن هِلال، عن الصَّلْت[١١]، عنه به.

وعند الجميع (الْمُعِمَّة)، إلا يحيى الشجري فعنده (المَعَمِّمَة) بتكرير الميم، كما وقع في بعض طبعات ضعفاء العقيلي: (الْمُنْعِمة).

إسماعيل ابن أبي أويس: وهو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس، أبو عبد الله المدني،

= وفضله ومعروفه وخيْره وعقله، ك(الْملِمّ) وزنا ومعنى وضبطا. واستظهر النوويُّ الأولَ. انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٨٩/١)، وتهذيب الأسماء للنووي (٤٤/٤)، والقاموس المحيط للفيروزأبادي (ص١١٤١)، باب الميم فصل العين.

(١) فضائل القرآن، باب فضل يس (ص١٠٠)[٢١٦].

(٢) نوادر الأصول المسندة (٨٩/٦)[١٣٥٢] الأصل الرابع والخمسون والمئتان.

(٣) الضعفاء الكبير (٥٤٤/٢).

(٤) الكشف والبيان (٢٣٦/٢٢).

(٥) فضائل القرآن، ما جاء في فضل سورة يس (٥٩٦/٢-٥٩٧)[٨٧٥]

(٦) شعب الإيمان، فضل في فضائل السور والآيات، ذكر سورة يس (٩٦/٤)[٢٢٣٧].

(٧) الأمالي الخميسية بترتيب العبشمي (١٥٥/١)[٥٧٤].

(٨) تاريخ بغداد (٦٧٤/٣) ترجمة محمد بن عبد بن عامر السمرقندي.

(٩) الموضوعات (٢٤٧/١).

(١٠) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (٧٧٢/٤)[١٧٣٣]

(١١) وقع عند نوادر الأصول، والكشف والبيان المطبوعين: (هلال بن الصلت)، والصواب ما أثبتنا، كما سيأتي من كلام العقيلي في الحكم على رجال إسناده. والله أعلم.

مختلف فيه: (ثقة لابأس به) عند أحمد[١]، وصدوق يَغْفُل عند أبي حاتم الرازي[٢]. وذكره ابن حبان في الثقات[٣]. وحدَّث عنه الإمام البخاري كثيرًا، كما قاله ابن عدي[٤].

وضعَّفه النسائي[٥]، وأبو الفتح الأزدي، والدارقطني[٦]. وبالغ النضر بن سلمة المروزي وسيف بن محمد فكذَّباه[٧].

واختلف فيه كلام يحيى بن معين اختلافا شديدا: مرة(لا بأس به) في رواية الدارمي، ومرة (صدوق، ضعيف العقل ليس بذاك) في رواية ابن أبي خيثمة، ومرة (ضعيف) في روايتي ابن مُحْرِز، ومعاوية بن صالح عنه، ومرة (يَسرق الحديث) في رواية أحمد بن أبي يحيى عنه، ومرة (مخلَّط يَكذب ليس بشيء) في رواية إبراهيم بن عبد الله الجُنيد عنه، ومرة (لا يَسْوَى فَلْسَين) في رواية أسامة الدَّقَّاق البصري عنه[٨].

ولخَّص الذهبي حاله فقال: (محدِّث مُكثر فيه لين)، وقال أيضا: (صدوق له مناكير)[٩]. وقال ابنُ حجر: (صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه)، وذكر في "اللسان" أن العمل على توثيقه؛ فقد رمز له ب(هـ). وأبان في مقدمة الفتح؛ أن إسماعيل سلَّم أصوله للبخاري لينتقي منها ويُعرض عما سواه، فأخرجه البخاري عنه من صحيح حديثه – وكذا مسلم في الصحيح – وماعدا الصحيحين، فلا يحتج بشيء من حديثه؛ إلا أن يشاركه فيه غيره فيعتبر به[١٠].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨١/٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١٧٧/٢)، وبحر الدم (ص٢٣).

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨١/٢).

(٣) انظر: الثقات (٩٩/٨).

(٤) انظر: الكامل (١٤٨/٢)، وهدي الساري لابن حجر (١٠٢٢/٢).

(٥) وجاء في إكمال التهذيب (١٨٤/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٧٢/١): (**قال النسائي: قالي لي سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم**). ثم علَّق عليه ابن حجر بقوله: (**ولعلَّ هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح**).

(٦) انظر: الضعفاء للنسائي (ص١٧)، والإلزامات والتتبع للدارقطني (ص٤٧٣)، وتهذيب الكمال (١٢٤/٣)، وميزان الاعتدال (٢٢٢/١)، وإكمال تهذيب الكمال (١٨٤/٢).

(٧) انظر: الكامل لابن عدي (١٤٦/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (١٨٤/٢).

(٨) انظر: معرفة الرجال لابن معين وغيره برواية ابن محرز (٦٥/١) ولفظه: (**ضعيف أضعف الناس، لا يحلُّ لمسلم أن يحدِّث عنه بشيء**). والجرح والتعديل (١٨١/٢)، والضعفاء للعقيلي (٢٧٠/١)، والكامل لابن عدي (١٤٦/٢).

(٩) انظر: ميزان الاعتدال (٢٢٢/١)، والمغني في الضعفاء (٧٩/١).

(١٠) انظر: التقريب[٤٦٠]، ولسان الميزان (٢٥٩/٩)، هدي الساري (١٠٢٣/٢). وقال أيضا في حديثٍ، أحد رجال =

ولعل تعبير الذهبي أخصر: (**صدوق له مناكير**)، وهو المحصَّل، والله أعلم.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر القُرشي التَّيمي الجُدْعاني المكِّي: وهو أبو غِرارة الْمُلَيْكي[١]، مختلف فيه[٢]: (لا بأس به) عند أحمد، وأبي زرعة[٣]. وضعَّفه يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي، وابن حبان والدراقطني. وقال البخاري: (منكر الحديث). وقال النسائي، والأزدي، وابن الجوزي،: (متروك الحديث). واتَّهمه الذهبي بالوضع[٤]. ولخَّص حالَه ابن حجر في "اللسان" بقوله: (**ضعيف**)، وذكر في التقريب أنه لين الحديث أو متروك[٥]. **والمحصَّل**: هو متروك.

سليمان بن مِرقاع الجَنَدِي أو الجُنْدَعي: منكر الحديث، قاله العُقيلي، وتبعه ابن الجوزي، والذهبي، وابن حجر[٦].

هِلال، وشيخه **الصَّلْت**: منكرا الحديث ولا يُعرفان، قاله العقيلي في الضعفاء، ومجهولان عند الخطيب البغدادي[٧].

الحديث منكر جدًّا؛ متسلسل بالضعفاء: فمحمد الجُدعاني متروك الحديث، وشيخه سليمان بن مرقاع منكر الحديث، وهلال مع شيخه الصلت: مجهولان منكران.

وقد ذكر البيهقي والخطيب عقب الإخراج، تفرُّدَ محمد بن عبد الرحمن الجدعاني بهذا، وحكم البيهقي على الحديث بأنه منكر، وكذلك استنكره العقيلي، كما ذكر الخطيب أن في إسناده عددًا من المجهولين.

= إسناده "إسماعيل بن أبي أويس" : (رجاله ثقات). انظر: المطالب العالية (٢/ ٨٣)[١١].

(١) قيل: إن الجدعاني غير أبي غرارة، وإن كانا يُنسبان إلى جُدعان، وكانا في زمن واحد في المدينة، فبذلك حصل الاشتباه. وهو ظاهر صنيع ابن أبي حاتم، لكن جزم الخطيب البغدادي بأنهما شخص واحد، وهو صنيع المزي ومن تبعه. انظر: الجرح والتعديل (٣١١/٧)، والكامل لابن عدي (٢١٠/٩)، وتهذيب التهذيب (٢٥٩/٩).

(٢) وقال الذهبي فيه (اتَّفقوا على ضعفه) في ديوان الضعفاء (ص٣٦٢).

(٣) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٢/٧). وبحر الدم (ص١٣٩).

(٤) انظر: التاريخ الأوسط للبخاري (٦٤٦/٤) قال (عنده مناكير)، والجرح والتعديل (٣١١/٧)، والضعفاء للنسائي (ص٩١)، والمجروحين لابن حبان (٢٧٠/٢)، وعلل الأحاديث للدارقطني (٧٩/٦)، والضعفاء لابن شاهين (ص١٦٩)، والموضوعات لابن الجوزي (٢٤٧/١)، والميزان للذهبي (١٨١/٤)، وتهذيب التهذيب (٢٥٩/٩).

(٥) لسان الميزان (٤١١/٩)، والتقريب[٦٠٦٥].

(٦) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٥٤٤/٢)، والضعفاء لابن الجوزي (٢٤/٢)، وميزان الاعتدال (٢٠٧/٢)، ولسان الميزان (١٧٥/٤).

(٧) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٥٤٤/٢) ترجمة سليمان بن مرقاع. وتاريخ بغداد (٦٧٤/٣) ترجمة محمد بن عبد.

والحديث ضعَّفه الترمذي، وتبعه أبو عبد الله القرطبي، وذكر الألباني أنه ضعيف جدًّا[١]. وأودعه ابن الجوزي في موضوعاته، وذكر أنه باطل لا أصل له كما تقدم. واتهم الذهبيُّ الجدعانيَّ بوضع هذا الخبر، وحكم عليه بالبُطلان.

محل الشاهد من الحديث: قوله: (ومن قرأها – يعني يس– عَدَلَت له عِشرين حَجَّةً).

غريب الحديث:

قوله (تُكابد عنه البلوى): أصل الْمُكابَدة: الْمُعاناة والْمقاساة في المشقَّة[٢]، والبَلْوى: الامتحان والاختبار، في الخير أو في الشر[٣]. ومعناه أن هذه السورة تُعين قارئها على تحمُّل المشقة والشِّدة التي تمر عليه في الدنيا.

قوله (أهاويل الآخرة): الأهاويل جمع لجمع (أهوال)، والأهوال مفرده هَوْلٌ: والهول: الأَمر المخيف، والمخافة من الأمر[٤].

قوله (الغِلُّ) بكسر الغين المعجمة: الحِقد والبُغض والشَّحْناء[٥].

[٣٦] عن علي ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «من قرأ ﴿يسٓ﴾ عَدَلَتْ له عِشرين حَجَّة، ومَن كَتبها ثم شَرِبها، أَدْخَلَتْ جَوْفَهُ أَلْفَ يَقينٍ، وأَلْفَ رحمة، ونَزَعَتْ منه كلَّ غِلٍّ وداءٍ».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نُعيم الأصفهاني[٦] – ومن طريقه أبو عبد الله ابن الأبَّار[٧] — من طريق أحمد بن هارون البَرْدَعي البَرْدِيجي، ثنا عمرو بن أيوب الحمصي، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عنه، به.

أحمد بن هارون البَرْدَعيّ البَرْدِيجِيّ: أبو بكر النيسابوري ثم البغدادي، حافظ ثقة حجة[٨].

---

(١) انظر: الجامع للترمذي (١٣/٥)، والجامع للقرطبي (١/١٥) بداية سورة يس. وسلسلة الضعيفة (٢٥٧/٧).

(٢) انظر: جمهرة اللغة (٣٠٠/١).

(٣) ويقال: البِلْوَةُ والبِلْيَةُ والبَلِيَّةُ والبَلاءُ. انظر: لسان العرب (٨٣/١٤) باب حرف الواو، فصل الباء.

(٤) انظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث للمديني (٥١٧/٣).

(٥) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (ص٨٩٥).

(٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٣٦/٧).

(٧) المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي (ص ١٩٥).

(٨) انظر: تاريخ بغداد (٤٣١/٦)، وتاريخ الإسلام (٢٩/٧). **تنبيه مهم:** أخطأ ابن الجوزي – وتبعه السيوطي، وابن =

عمرو بن أيوب الحمصي: لم أجد له ترجمة.

محمد بن إسماعيل بن عياش: وهو العَنْسيّ الحِمصي، ضعَّفه أبو زرعة، وأبو داود(١). وقال أبو حاتم: (لم يسمع من أبيه شيئًا، حمَّلوه على أن يحدِّث فحدَّث)(٢).

إسماعيل بن عيَّاش: تقدم أنه صدوق في الشاميِّين، وضعيف في غيرهم(٣). وشيخه هنا عراقي كوفي.

سفيان الثوري، وشيخه **أبو إسحاق السبيعي،** ثقتان مشهوران.

الحارث: وهو الحارث بن عبد الله الأعور، أبو زُهير الهمْداني الكوفي، صاحب الخليفة علي، وكان عالما صاحبَ كُتُب، مختلف فيه اختلافا قويًّا: وثَّقه أحمد بن صالح المصري، وابن نُمير، وذكره ابن شاهين في "الثقات"، وصرَّح في "الاختلاف" بصحة رواية الحارث، عن علي(٤). وعند النسائي: ليس بالقوي لا بأس به(٥).

وضعَّفه ابن سعد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، والدارقطني، والبيهقي، وذكر ابن عدي أن عامة ما يرويه غير محفوظ(٦).

= عراق، والشوكاني، دون تثبُّت-، فنَسب إلى ابن عدي أنه اتَّهم (أحمد بن هارون) بالوضع والكذب، ولذلك جعله آفةَ ذا الطريق. انظر: الموضوعات لابن الجوزي (٢٤٧/١) واللآلي المصنوعة (٢١٣/١)، وتنزيه الشريعة (٢٨٦/١)، والفوائد المجموعة (ص٣٠٠). وإنما الذي اتهمه ابن عدي هو (أحمد بن هارون بن موسى بن هارون أبو جعفر البلدي). وذاك أبو بكر البردعي البرديجي، لم يترجم له ابن عدي فافترقا. ولعل ابنَ الجوزي داخله اللَّبْس من قِبَل كونهما شيخيْن لأبي أحمد ابن عدي. والله أعلم انظر: الكامل لابن عدي (٤٦٣/١).

(١) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٤٢١/٦)، وتهذيب الكمال (٤٨٤/٢٤). و ذكر ابن حجر أنهم عابوا عليه حديثَه عن أبيه وهو لم يسمع منه. انظر: التقريب[٥٧٣٥].

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٩/٧). وقال ابن حجر: (وقد أخرج أبو داود، عن محمد بن عوف، عنه، عن أبيه، عَدَّةَ أحاديث، لكن يَرْوُونها بأن محمد بن عوف رآها في أصل إسماعيل). تهذيب التهذيب (٥١/٩).

(٣) انظر: الحديث [٣].

(٤) انظر: تاريخ أسماء الثقات (ص١١٤)، وذكر من اختلاف العلماء (ص٥٣) كلاهما لابن شاهين، وإكمال تهذيب الكمال (٣٠١/٣).

(٥) انظر: الضعفاء للنسائي (ص٢٩)، وتهذيب الكمال (٢٤٤/٥).

(٦) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٢٨٨/٨)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص٤١)، والجامع للترمذي (١٦٨/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٨/٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٥٤٩/١)، والكامل لابن عدي (١٨٨/٣)، والسنن الكبرى للبيهقي (٣٦/١)، ومَنْ تَكلَّم فيه الدَّارقطني في كتاب السنن من الضعفاء لابن زريق (ص٤٨)، وتهذيب التهذيب (١٢٧/٢).

ومنهم مَن شدَّد في تجريحه: فقد اتَّهمه إبراهيم النخعي، وضعَّفه سعيد بن منصور جدًّا، ووصفه جريرُ بن عبد الحميد بأنه زَيْفٌ، وابنُ حبان بأنه واهي الحديث[١]. وكذَّبه عامر الشعبي، وأبو إسحاق السبيعي، وعلي ابن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبو خَيثمة، وأبو حَصين عثمان بن عاصم الأسدي، ونقل أبو بكر بن عيَّاش عن الجمهور تكذيبه[٢].

ومنهم قيَّد تكذيبه في روايته عن علي: فحكى علي بن الحسين بن الجُنَيْد الرازي؛ أن الحارث عن علي كذَّاب. وكان محمد بن سيرين يرى أن عامَّة ما يرويه عن علي باطل. وذكر مُغيرة بن مِقْسم الضبي؛ أنه لم يكن يَصْدُقُ عن علي في الحديث[٣].

وأما يحيى بن معين فاختلف فيه كلامه: (ليس به بأس) في رواية الدوري، و(ثقة) في رواية الدارمي. وأما ابن أبي خيثمة فقد روى عنه مرة: (ما زال المحدثون يقبلون حديثه)، ومرة: (ضعيف)[٤]. والراجح عن ابن معين أنه ثقة؛ لأنها روايات الأكثر عنه.

وأما الذهبي وابن حجر، فقد لخَّصا حاله بأنه (**ضعيف**) فقط، ولعلهما رجَّحا في ذلك أقوالَ من ضعَّفوه يسيرًا[٥].[٦]. وهو **المحصَّل**، والله أعلم.

وأما من رماه بالكذب فقد حمله أحمد بن صالح المصري على كَذِبِه في رأيه لا في الحديث،

---

(١) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٨/٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٥٤٩/١)، والمجروحين لابن حبان (٢٦٤/١)، وتهذيب الكمال (٢٤٤/٥)، وميزان الاعتدال (٧٨/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٩٨/٣). **تنبيه: ذكر الحافظ ابن حجر: أن ابن حبان فرق بين الحارث بن عبد الله الكوفي الراوي عن ابن مسعود، والحارث بن عبد الله الكوفي الراوي عن علي، وأن الأول رجل ثقة عنده، واحتج به في صحيحه، والثاني هو الذي ذكره في المجروحين. ثم تعقَّبه الحافظ بأن ذلك ليس بصواب.** انظر: تهذيب التهذيب (١٢٧/٢).

(٢) انظر: مسائل حرب الكرماني تلميذ أحمد تحقيق فايز (١٢٦٨/٣)، والجرح والتعديل لابن حاتم (٧٨/٣)، والكامل لابن عدي (١٨٣/٣)، وتهذيب الكمال (٢٤٤/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٩٨/٣).

(٣) انظر: الكامل لابن عدي (١٨٣/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٠٠/٣-٣٠١)، وسير أعلام النبلاء (١٥٤/٤).

(٤) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٦٠/٣)، وتاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص٩٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٨/٣)، وتهذيب الكمال (٢٤٤/٥).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٣٩٩/١)، وسير أعلام النبلاء (١٥٢/٤)، وتقريب التهذيب[١٠٢٩]، وكذلك في عدد من كتبه، لكن قال فيه: (ضعيف جدًّا) في النكت على كتاب ابن الصلاح (١٨٩/١). **تنبيه:** حكى النووي الاتفاق على ضعف الحارث، فتعقَّبه ابن حجر ببعض ما حرَّرته هاهنا من الخلاف. انظر: الأذكار للنووي (ص١٠٦)، ونتائج الأفكار لابن حجر (٤٠٥/١).

(٦) قال الذَّهبيّ – بعد سرد الأقوال– (وأنا متحيِّر فيه). سير أعلام النبلاء (١٥٥/٤).

وتبعه ابن حجر، وحمله الذهبي على الخطأ لا التعمد. وقال ابن عبد البر: (ولم يَبِنْ من الحارث كَذِبٌ، وإنما نُقِمَ عليه إفراطه في حُبّ علي، وتفضيله له على غيره، ومن ها هنا كذَّبه عامر)[١].

والحديث قال فيه أبو نعيم عقبه: (غريب من حديث الثوري، تفرَّد به محمد بن إسماعيل، عن أبيه). كذا قال، لكن وجدتُ لإسماعيلَ بن عيَّاش متابعةً تامَّة؛ تابعه **إسماعيلُ بن يحيى البغدادي**، لكنها لا تنفع:

أخرجه أبو العباس رافع العُصْمي[٢]. وأخرجه الخطيب[٣] – ومن طريقه ابن الجوزي[٤] –؛ كلاهما من طريق إسماعيل بن يحيى البغدادي، عن سفيان الثوري، به مثله.

ووقع عند العُصْمي: (**من سمع سورة يس**) مكان (**من قرأ**)، كما وقعت عند الخطيب، زيادة: «**ومن سمع سورة (يس) عَدَلَت له عشرين دينارا في سبيل الله**».

ثم قال العُصْمي: (غريب عن الثوري، تفرد به إسماعيل بن يحيى). قلت: بل تابعه إسماعيل بن عياش كما تقدم.

وإسماعيل بن يحيى: ابن عبيد الله، أبو يحيى التيمي الكوفي ثم البغدادي، كذَّاب وضَّاع، مجمع على تركه[٥]. وذكر الذهبي أن هذا الإسناد من بلاياه.

والحديث منكر من طريقٍ، **وموضوع** من طريق آخر؛ مداره على الثوري؛ ففي الطريق الأول إليه راو مجهول، ورجلان ضعيفان، وضعيف مقيَّد، وانقطاع. وفي الطريق الثاني إليه رجل كذَّاب.

ووجه نكارة الطريق الأول: تسلسل إسناده بالعلل، مع تفرُّد إسماعيل بن عيَّاش، عن الثوري، وهو مضعَّف في غير شيوخ أهل الشام، والثوري غير شامي، ثم أين تلامذة الثوري الثقات من هذا الحديث! ولهذا أعله أبو نعيم والعصمي بالغرابة والتفرد، كما تقدم.

---

(١) انظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١١٤)، وجامع في بيان العلم لابن عبد البر (٣٠٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥٣/٤)، والتقريب[١٠٢٩].

(٢) جزء أبي العباس العصمي (ص٢٠٦)[٩٠].

(٣) تاريخ بغداد (٢٢٢/٧) ترجمة إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله.

(٤) الموضوعات (٢٤٦/١).

(٥) انظر: تاريخ بغداد ٢٢٢/٧)، وميزان الاعتدال (٢٤٥/١)، ولسان الميزان (١٨١/٢).

تنبيه: روى إسماعيلُ بنُ مسلم المكيُّ، عن أبي إسحاق السبيعي؛ الجزء الأخير من الحديث: «**من كتب ﴿يسٓ﴾ ثم شربها دخل جوفه...**» فقط؛ أخرجه عبد الكريم الرافعي القزويني[١] بسنده الطويل – فيه مجاهيل وضعفاء– إلى إسماعيل بن مسلم المكي البصري أبي إسحاق، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي، مرفوعًا به.

وإسماعيل بن مسلم هذا متروك الحديث[٢]. والإسناد محفوف بالضعفاء والمجاهيل، إليه أيضا فلا يَنْجَع في التقوية.

والحديث أودعه ابن الجوزي في موضوعاته، وذكر أنه باطل لا أصل له. وتبعه السيوطي، وابن عراق، والشوكاني[٣].

محل الشاهد من الحديث: قوله: (ومن قرأها – يعني يس– عَدَلَت له عِشرين حَجَّةً).

[٣٧] **عن أنس** ﷺ، **قال: قال رسول الله** ﷺ: «**سورة﴿يسٓ﴾ تُدْعَى في التوراة: المُعِمَّة، قيل: يا رسول الله، وما المُعِمَّة؟ قال: تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة، وتُكابِد عنه بَلْوى الدنيا والآخرة، وتَدفع عنه أهاويلَ الآخرة. وتُدْعَى المُدافِعة القاضية؛ تَدفع عن صاحبها كلَّ سُوء، وتَقضي له كلَّ حاجة. ومن قرأها عَدَلَت له عِشرين حَجَّةً، ومن سَمِعَها، عَدَلَت له أَلْفَ دينار في سبيل الله، ومن كتبها ثم شربها، أَدْخَلْت جَوْفَه أَلْفَ دَوَاءٍ، وألفَ نُور، وألفَ يَقين، وألفَ بَرَكة، وألفَ رحمة، ونَزَعَتْ منه كلَّ غِلٍّ وكلَّ داءٍ**».

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب البغدادي[٤] – ومن طريقه ابن الجوزي[٥]–؛ من طريق محمد بن عَبْد بن عامر السمرقندي، حدثنا عِصام بن يوسف، حدثنا شعبة، عن حُميد الطويل، عنه، به.

ثم قال الخطيب: (وهذا الحديث بهذا **الإسناد باطل** أيضا، وإنما يُحفظ من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجُدعاني، عن سليمان بن مِرقاع، عن هلال، عن الصَّلْت، عن أبي

---

(١) تاريخ قزوين (٣/٩٦).

(٢) انظر: المغني في الضعفاء (١/٨٧) وديوان الضعفاء (ص٣٨)، والتقريب[٤٨٤].

(٣) انظر: اللآلي المصنوعة (١/٢١٣)، وتنزيه الشريعة (١/٢٨٦)، والفوائد المجموعة (ص٣٠٠).

(٤) تاريخ بغداد (٣/٦٧٤) ترجمة محمد بن عبد بن عامر السمرقندي.

(٥) الموضوعات (١/٢٤٦).

بكر الصدّيق، عن رسول الله ﷺ...وقد سَرق متنَه محمدُ بن عبدٍ، ووضَع الإسناد الذي قدَّمناه). وتبعه ابن الجوزي، فأودعه في موضوعاته، وذكر أنه باطل لا أصل له.

والحديث مسروق الإسناد موضوع المتن، فآفته محمد بن عبد بن عامر السمرقندي؛ لأنه سرَّاق وضَّاع كما قال الخطيب. وأودعه السيوطي، وابن عرّاق، والشوكاني في موضوعاتهم(١).

محل الشاهد من الحديث: قوله: (ومن قرأها – يعني يس– عَدَلَت له عِشرين حَجَّةً).

وخلاصة هذه الأحاديث الواهية : بيان فضيلة كبيرةٍ تنوط بقراءة سورة يس، وهي أن قراءتها مرة واحدة، تضاهي ثوابَ حجّ بيت الله الحرام عشرين مرةً.

وأما ما رُوي عن إسماعيل بن أبي أويس؛ أنه قال عَقِبَ حديث أبي بكر: (هذا أشرف حديث عندنا)(٢)، يعني أهلَ المدينة، فهَيْهَات هَيْهات! لا إخاله ثابتًا عن ابن أبي أويس؛ فهذا القول لم يَخرج من مِشكاة النبوة، وليس معروفا من مرويات أهل المدينة، فكيف يكون أشرف حديث عند أهل المدينة!!.

المطلب الثالث: مداومة قراءة يس في الليالي مثل عمل الشهيد

[٣٨] **عن أنس بن مالك** رضي الله عنه، **قال: قال رسول الله** ﷺ : «**إنِّي فَرَضْتُ على أمَّتي قراءةَ ﴿يسٓ﴾ كلَّ ليلةٍ، فمن دام على قراءتها كلَّ ليلةٍ، ثم مات، مات شهيدًا**».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني(٣) – ومن طريقه الخطيب البغدادي(٤)–؛ من طريق محمد بن حفص الوَصَّابي الأنصاري الحمصي (أبي عُبيد ضعيف)(٥). وأخرجه أبو الشيخ الأصفهاني في

---

(١) انظر: اللآلئ المصنوعة (٢١٣/١)، وتنزيه الشريعة (٢٨٩/١)، والفوائد المجموعة (ص٣٠١).

(٢) انظر: لمحات الأنوار ونفحات الأزهار (٨٦٢/٢). وقال الشوكاني عن حديث أبي بكر هذا: (ولا يبعد أن يكون موضوعا، فهذه الألفاظ كلها منكرة، بعيدة من كلام النبي) فتح القدير (٤١٢/٤)، مقدمة سورة يس.

(٣) المعجم الأوسط، (١١٦/٧)[٧٠١٨]، والصغير (١٩١/٢)[١٠١٠].

(٤) تاريخ بغداد (٤٠٠/٤)، ترجمة محمد بن موسى القطان ويعرف بموس.

(٥) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٧/٧)، والمغني في الضعفاء (٥٧٢/٢)، ومجمع الزوائد (١٦٩/٢). وذكره ابن حبان في الثقات (١٧٢/٩)، وزاد (يُغرب). **تنبيه:** وقع في كتاب (الأمالي) للشجري =

"الثواب"- ومن طريقه يحيى الشجري في الأمالي[١]، وأبو منصور الدَّيْلمي معلَّقا عنه كما في الغرائب[٢]-؛ من طريق أبي حفص عمر بن حفص بن عمر بن سعد الوَصَّابي (ثم الحِمْيري، لا يُعرف حاله)[٣].

كلاهما (أبو عُبيد الوَصَّابي، وأبو حفص الوَصَّابي)، عن سعيد بن موسى[٤]الأزدي الحمصي، حدثنا رَباح بن زيد الصنعاني، عن معمر، عن الزهري، عنه، به.

ثم ذكر الطبراني أن سعيدًا تفرد به. وليس عنده: (**إنِّي فرضت على أمَّتي قراءة يس**...).

سعيد بن موسى الأزدي الحمصي: كذَّاب[٥]. وأما **رباح بن زيد الصنعاني، ومعمر، والزهري،** فثقات أجلاء فضلاء.

والحديث موضوع، وآفته سعيد بن موسى الأزدي الحمصي، وبه أعلَّه الهيثمي في المجمع، وابن حجر في الغرائب هنا، فذكرا أنه كذَّاب[٦]. يروي عنه ضعيف ومجهول الحال.

والحديث أودعه السيوطي في "ذيل اللآلي"، وابن عِرَاق، والفَتَّني، والشوكاني، في موضوعاتهم[٧].

اشتشهد بالحديث محمد الغزّيّ في كتابه "التشبه" على أن المداومة على تلاوة سورة يس كلَّ ليلة حتى الممات، مجلبة لتحصيل مثل ما للشَّهيد من الأجر[٨]. مع أن الحديث موضوع.

= المطبوع؛ تصحيف في اسم هذا الراوي ونسبه وكنيته، وزيادة راو بينه وشيخه، فلينتبه له.

(١) الأمالي الخميسية بترتيب العبشمي (١٥٤/١)[٥٧٣].

(٢) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٨١/٣)[٩١٥] و[٩٢٨].

(٣) قاله ابن المؤَاق، كما في تهذيب التهذيب (٣٨١/٧)، وقال ابن حجر: (مقبول) أي عند المتابعة وإلا فهو ليِّن الحديث لقلته. التقريب[٤٨٧٩]. يقال الوُصَابي- بضم الواو وتخفيف المهملة كذا قال ابن حجر-، ويقال: الوَصَّابي- بفتح الواو وتشديد المهملة،. انظر: الأنساب للسمعاني (٣٤٥/١٣)، واللباب لابن الأثير (٣٦٨/٣).

(٤) وقع عند الطبراني في الصغير (سعيد بن زيد) وتصويبه من الأوسط، ومن الخطيب البغدادي، كما وقع عند الشجري (عقبة بن موسى) وتصويبه من ابن حجر، والله أعلم.

(٥) انظر: المجروحين لابن حبان (٤١٠/١)، والمغني في الضعفاء (٢٦٦/١)، ومجمع الزوائد (٧/ ٩٧)، ومقدمة تنزيه الشريعة (٦٣/١).

(٦) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٩٧/٧)

(٧) انظر: الزيادات على الموضوعات للسيوطي (١١٤/١)، وتنزيه الشريعة (٢٩٧/١)، وتذكرة الموضوعات للفتني (ص٨٠)، والفوائد المجموعة (ص٣١٢).

(٨) انظر: حسن التنبه لما ورد في التشبه (٥٥١/٢).

المطلب الرابع: سماع سورة يس كالصدقة في سبيل الله

(**) **عن أبي بكر**ﷺ، **قال: قال رسول الله** ﷺ: «**سورة﴿يسٓ﴾ تُدْعَى في التوراة: المُعِمَّة،... ومن قرأها عَدَلَت له عِشرين حَجَّةً، ومن سَمِعَها عَدَلَت له أَلْفَ دينار في سبيل الله،..**».

تخريج الحديث: الحديث منكر جدًّا، تقدم تخريجه(١).

(**) **عن علي**ﷺ، **قال: قال رسول الله** ﷺ: «**ومن سمع سورة ﴿يسٓ﴾ عَدَلَتْ له عِشرين دينارا في سبيل الله...**». واللفظ للخطيب. **تخريج الحديث: الحديث موضوع**، وتقدم تخريجه(٢).

(**) **عن أنس**ﷺ، **قال: قال رسول الله** ﷺ: «**سورة﴿يسٓ﴾ تُدْعَى في التوراة: المُعِمَّة،... ومن قرأها عَدَلَت له عِشرين حَجَّةً، ومن سَمِعَها عَدَلَت له أَلْفَ دينار في سبيل الله،..**».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه(٣).

تتحدَّث هذه الأحاديث الثلاثة الواهية عن فضيلة السماع إلى قراءة سورة يس، وأن السامع إليها كالْمُنْفِق المتصدِّق بألف دينار في سبيل الله على الغُزاة والمجاهدين!!

و(**سبيل الله**) له إطلاقان؛ عامٌّ وخاصٌّ؛ **فأما العام**: فهو التقرُّب إلى الله بإخلاص جميع الأعمال له. **وأما الخاص**: فهو الجهاد، وهذا الإطلاق هو الغالب عند الشارع(٤).

المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الزمر لثواب الخائفين من الله

(**) **عن أبيّ بن كعب** ﷺ، **قال: قال لي رسول الله** ﷺ: «**يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السلام**»، **قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال:** «**نعم يا أبيّ**» – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً ومنها–: « **ومن قرأ سورة الزُّمَر، لم يَقطع الله رجاءَه وأعطاه الله ثواب الخائفين الذين خافوا الله عزَّ وجل**».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه(٥).

---

(١) انظر: الحديث[٣٥].

(٢) انظر: الحديث[٣٦].

(٣) انظر: الحديث[٣٧].

(٤) انظر: المنتقى شرح الموطأ (١٥٩/٣)، والمسالِك في شرح المؤطَّأ (١٤/٥)، ومشارق الأنوار (١٣٢/٢)، والنهاية في غريب الحديث (ص٥١٦).

(٥) انظر: رقم الحديث [٢].

المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الفتح لشهود فتح مكة مع النبي أو لمبايعته تحت الشجرة

(**) عن أبيّ بن كعب ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السلام»، قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال: «نعم يا أبيّ» – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً، ومنها–: « ومن قرأ سورةَ الفتح، فكأنما شَهِد مع محمَّد ﷺ فتحَ مكة. – وفي رواية –: ومن قرأ سورة الفتح، كان كأنَّما بايع محمدا ﷺ تحت الشجرة».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه(١).

المبحث الحادي عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة ن لثواب حسن الخلق

(**) عن أبيّ بن كعب ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السلام»، قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال: «نعم يا أبيّ» – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً، ومنها–: « ومن قرأ سورة ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾، أعطاه الله ثوابَ الذين حَسَّنَ الله أخلاقَهم». تخريج الحديث: الحديث موضوع، وتقدم تخريجه(٢).

المبحث الثاني عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة المعارج لثواب الأمناء والمحافظين على الصلوات

(**) عن أبيّ بن كعب ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السلام»، قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال: «نعم يا أبيّ» – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً ومنها–: « ومن قرأ ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾، أعطاه الله ثوابَ ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ۝٨ وَٱلَّذِينَ هُم عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ۝٩﴾». [سورة المؤمنون.]

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه(٣).

---

(١) انظر: رقم الحديث [٢].

(٢) انظر: رقم الحديث [٢].

(٣) انظر: رقم الحديث [٢].

المبحث الثالث عشر: ما ورد في مماثلة قراءة المسبِّحات عند النوم لقراءة ألف آية

[٣٩] عن خالد بن مَعْدان، عن النبي ﷺ: أنه كان يقرأ المُسَبِّحات عند النوم، ويقول: «إن فيهنَّ آيةً تعدل أَلْفَ آيةٍ».

راوي الحديث:

خالد بن معدان: هو أبو عبد الله الكَلاعي الشامي الحِمْصي، تابعي ثقة فقيه، إلا أنه كثير الإرسال (ت ما بين ١٠٣-١٠٨هـ)[١].

تخريج الحديث:

رواه بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، واختلف عنه إرسالا ووصلا:

الطريق الأول: الإرسال: أخرجه النسائي[٢]، وأبو عُبيد[٣]، والدارمي[٤]؛ كلهم من طرق، عن معاوية بن صالح بن حُدَيْر بن سعيد الكَلاعي، عن بَحِير بن سعد، عن خالد مرسلًا.

معاوية بن صالح بن حُدَيْر بن سعيد الكَلاعي: وهو الحضرمي الحِمصي، قاضي الأندلس، مختلف فيه[٥]: وثَّقه ابن مهدي، وابن سعد، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، والبزَّار، والنسائي، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في ثقاتهما[٦]. وهو صالح الحديث عند أبي حاتم، وصدوقٌ عند ابن خِراش، وابن عدي، ثم زاد ابن عدي أنه يقع في أحاديثه إفرادات[٧].

وذكر محمد بن أحمد بن أبي خيثمة؛ أنه فَتَّشَ عن أصول كُتب معاوية، فوَجَدَهُ يُغرب بحديث أهل الشام جدًّا. وضعَّفه يحيى القطَّان، وأبو يحيى الساجي، وأبو الفتح الأزدي[٨].

---

(١) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٤٥٨/٩)، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٨٣)، وتهذيب الكمال (١٦٧/٨).

(٢) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك (٢٦٤/٩)[١٠٤٨٣].

(٣) فضائل القرآن، باب فضل سورة الواقعة والمسبحات (ص٢٥٨).

(٤) المسند، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل حم الدخان والحواميم والمسبحات (٢١٣٥/٤)[٣٤٦٧]

(٥) وأما قول الترمذي في الجامع (٣٢٩/٤): (ومعاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث، ولا نَعلم أحدا تكلَّم فيه غير يحيى بن سعيد القطان) فهو إجماع مخدوش فيه؛ بما سَنَسْرُدُه من الخلاف. والله أعلم.

(٦) انظر: الطبقات لابن سعد (٥٣٠/٩)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢٨٤//٢)، والجرح والتعديل (٣٨٢/٨)، والثقات لابن حبان (٤٧٠/٧)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢٨٦)، وتهذيب الكمال (١٨٩/٢٨)، وإكمال التهذيب (٢٦٩/١١)، وبحر الدم (ص١٥٢).

(٧) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٣/٨)، والكامل لابن عدي (٦٨٠/٩)، تهذيب الكمال (١٨٩/٢٨).

(٨) انظر: الجرح والتعديل (٣٨٢/٨)، والكامل لابن عدي (٦٧٣/٩)، وإكمال التهذيب (٢٦٩/١١، و٢٧٠).

واختلف فيه كلام يحيى: وثَّقه في رواية جعفر بن أبي عثمان الطيالسي عنه، وقال (صالح) في رواية ابن أبي خيثمة عنه، وضعَّفه في رواية الدوري عنه[١]. ورواية الدوري هي الراجحة.

ولخَّص حاله الذهبي بقوله: (صدوق)[٢]. وهذا هو الأقرب، لكن يزاد: (له أفراد)، وخاصَّة فيما يرويه عن أهل الشام، وصرَّح ابن حجر بأن ما ينفرد به يُعَدُّ حسنًا[٣].

بَحير بن سعد: وهو أبو خالد السَّحُولي الحمصي، ثقة ثبت.

وهذا الطريق تفرَّد معاوية بن صالح به عن أهل الشام، وقد خالفه فيه **بقية بن الوليد؛** فرواه موصولا كما سيأتي في الطريق التالي:

الطريق الثاني: الوصل: أخرجه أبوداود[٤]، والترمذي[٥]، والنسائي[٦]، وأحمد[٧]، وأبو بكر بن أبي عاصم[٨]، ويعقوب بن سفيان الفسوي[٩] – ومن طريقه البيهقي[١٠]–، والطبراني[١١]، والمستغفري[١٢]، والبيهقي[١٣]؛ كلهم من طرق، عن بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن مَعْدان، عن ابن أبي بلال، عن العِرْباض بن سارِيَة السُّلمي الحِمصي ﷺ، مرفوعا، ولفظه: ((**كان النبي ﷺ يقرأ المسبِّحات قبل أن يَرْقُد، ويقول:** «**إن فيهن آيةً أفضل من ألف آية**»))، وعند بعضهم (**آيةً خَيْر**) مكان (آيةً أفضل).

---

(١) انظر: التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة السفر الثالث (٢٦٧/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٣/٨).

(٢) انظر: الكاشف (٢٧٦/٢)، ومن تكلم فيه وهو موثوق أو صالح (ص٤٩٢). وأثبت في الميزان(٣٤٨/٤)؛ أنه له مفاريد، بعد أن رمز له ب (صح) أي العمل على توثيقه، كما وثَّقه أيضا في ديوان الضعفاء (ص٣٩١).

(٣) انظر: نتائج الأفكار (٧٥/٢)، وعليه فقوله في التقريب[٦٧٦٢] (صدوق له أوهام) فيه نظر، والله أعلم.

(٤) السنن، كتاب الأدب، باب ما يقال عند النوم (٣٩٦/٧)[٥٠٥٧].

(٥) الجامع للترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب منها (٣١/٥)[٢٩٢١] و[٣٤٠٦].

(٦) السنن الكبرى للنسائي، كتاب فضائل القرآن، باب المسبحات (٢٦١/٧)[٧٩٧٢]. وكتاب عمل اليوم والليلة، الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك (٢٦٣/٩)[١٠٤٨٢].

(٧) المسند (٣٩٢/٢٨)[١٧١٦٠].

(٨) الأحاد والمثاني (٤٣/٣)[١٣٣٥].

(٩) المعرفة والتاريخ (٣٤٧/٢).

(١٠) شعب الإيمان فضل السور والآيات، تخصيص سور منها بالذكر، (١٢٢/٤)[٢٢٧٤].

(١١) المعجم الكبير (٢٤٩/١٨)[٦٢٥].

(١٢) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل خاتمة سورة الحشر (٦٣٦/٢-٦٣٧)[٩٤٢] (قال بقية: أراها آخر الحشر).

(١٣) شعب الإيمان فضل السور والآيات، تخصيص سور منها بالذكر، (١٢١/٤)[٢٢٧٣].

بقية بن الوليد: وهو الكَلاعي الحمصي، مشهور بكثرة تدليس الشيوخ، والنَّوْعين من تدليس الإسناد؛ وهما تدليس السَّماع، وتدليس التَّسوية[(١)]. فإن صرَّح بالسماع في طبقات الإسناد كلِّها فهو صدوق، وإلا فضعيف[(٢)].

وصرَّح بقية ها هنا بالسماع عن شيخه بَحير بن سعد فقط، كما ورد عند أحمد، وابن أبي عاصم، ويعقوب الفسوي، والبيهقي، فأُمِنَ من تدليس السماع، وبقيت عليه وَصْمَة تدليس التسوية؛ حيث لم يُصَرّح بالسماع في طبقات الإسناد كلِّها إلا عن شيخه فقط.

لكن **رواية بقيَّة عن بحير بن سعد خاصَّةً محمولة على الاتصال ولو عنعن في طبقات كلها؛** فقد كان شعبة يَعمل بها ويُقِرُّها وهو من شيوخ بقية، ومن النقاد المتشدِّدين، وتبعه أحمد، وهو قول عبد الحق الإشبيلي، وابن عبد الهادي:

قال شعبة لبقية: (تمسَّك بحديث بحير) ورَفَعَ مِن شأنه شعبة. وقال بقية: (قال لي شعبة: أهد إليَّ حديث بحير)[(٣)]. وقال بقية أيضا: (استهداني شُعبَة حديثَ بحير بن سعد)، وقال أيضا: (قال لي شُعبَة: بَحِّرْ لنا بَحِّرْ لنا، يعني حَدِّثنا عن بحير بن سعد)[(٤)].

وقال بقية أيضا: (ما قرأتُ على شعبة كتابَ بحير بن سعد، قال لي: يا أبا يُحمد، لو لم أسمع هذا منك لطِرْتُ)، وقال أيضا: (لقيني شعبة ببغداد، فقال: لو لم ألقك لمتُّ، معك كتاب بحير بن سعد؟ قلت: لا، قال: إذا رجعتَ فاكتبه واختمه ووجِّه به إليَّ). وقال أيضا: (كان شعبة بن الحجاج يملي عليَّ، وذلك أنه قال: اكتب لي حديثَ بحير، فكتبتُها له، فقلت له:

---

(١) **فالأول:** أن يصف الراوي شيخه بما لا يعرف به. **والثاني:** أن يروي الراوي عن شيخه وسمع منه، مالم يسمع منه بصيغة موهمة للسماع. **والثالث:** أن يصرح الراوي عن شيخه بالسماع، ويُسقط ما بعد طبقة شيخه، راويا واسطة – ويكون غالبا ضعيفا – بين شيخين ثقتين؛ سمع الأول من الثاني، وليس الأول مدلِّسا، بصيغة موهمة للسماع، فيكون رجال الإسناد كلِّه بذلك ثقاتٍ. انظر: مقدمة التبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي (ص٣٢-٣٥). والنكت على مقدمة ابن الصلاح (٢/٩٥)، وتعريف أهل التقديس (ص٤٩) في المرتبة الرابعة. كلاهما لابن حجر.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٤/١٩٢)، والكاشف للذهبي (١/٢٧٣)، وإكمال التهذيب (٣/٦)، والمدلِّسين لأبي زرعة العراقي (ص٣٧)، والتبيين لأسماء المدلسين لابن العجمي (ص٣٣-٣٤، و٤٧)، وتقريب التهذيب[٧٣٤]، وتعريف أهل التقديس (ص٤٩) في المرتبة الرابعة.

(٣) انظر: تاريخ دمشق لأبي زرعة (ص٣٩٨).

(٤) انظر: الكامل لابن عدي (٢/٥٣٣). وأما قول بقية: (استهداني شعبة أحاديثَ بحير بن سعد، فبعثت بها إليه. فمات شعبة، ولم تصل إليه) الجرح والتعديل (٢/٤١٢). فالظاهر أنه طلب جديد.

كيف يَحِلُّ لك أن تكتب، ولا يحل لنا أن نكتب؟ فقال لي: اكتب عنه)[١].

ولهذا قال أحمد: (وزعموا أن شعبة قال لبقية: اكتب إليَّ أحاديث بحير. وكان يُعجبه الإسناد؛ رأى أسانيد منها فأعجب بها شعبة لحسن أسانيدها)[٢]. وقال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: (أيما أصح حديثا عن بن معدان؛ ثور أو بحير بن سعد؟ فقال بحير) فقدَّم بحيرا عليه[٣].

وقال عبد الحق الإشبيلي: (وأحسن حديث بقية ما كان عن بحير بن سعيد)[٤].

وقال ابن عبد الهادي: (ورواية بقية عن بحير صحيحة، سواء صرَّح بالتحديث أم لا)[٥].

وابن أبي بلال: هكذا جاء في أكثر طرق، وجاء في بعضها: (**عبد الله بن أبي بلال**)، وصوَّبه الحافظ المزي، وذكر أيضا أنه يقال: (**خالد بن أبي بلال**)، على سبيل الوهم[٦].

وعلى ترجيح الحافظ المزي، أنه **عبد الله بن أبي بلال**: وهو الخزاعي الشامي، لم يرو عنه سوى خالد بن معدان، كما قال الذهبي، وثَّقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]. وقال ابن حجر: (ثقة) في بذل الماعون[٨].

والراجح عن بحير بن سعد: ثبوت الوجهين؛ لأن الراويَّين عنه متكافئان في الدرجة:

١- فرواه بقيَّة بن الوليد، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدان، عن ابن أبي بلال، عن العِرْباض بن سارِيَة السُّلمي الحِمصي مرفوعًا، **وإسناده حسن**. قال الترمذي عقبه: (حديث حسن غريب)، وتبعه المنذري، والنووي، والعراقي[٩].

٢- ورواه معاوية بن صالح، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن معدان مرسلًا. ورجَّحه ابن حجر في النتائج، بعد أن حسَّن الموصولَ أوَّلًا[١٠].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤٣٥/٢)، والكامل لابن عدي (٥٣٥/٢)، وتاريخ دمشق (٣٣٥/١٠-٣٣٧).

(٢) انظر: سؤالات أبي داود لأحمد (ص١٠٥)، وسؤلات الآجري لأبي داود (ص٢٥٨).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٤١٢/٢).

(٤) الأحكام الوسطى (٢٧/٢).

(٥) تعليقة على العلل لابن أبي حاتم (ص١٥٧).

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٣٤/٨) و(٣٥٢/١٤).

(٧) انظر: معرفة الثقات للعجلي (٤٣٩/٢)، والثقات لابن حبان (٤٩/٥)، وميزان الاعتدال (٣٦٠/٢).

(٨) بذل الماعون في فضل الطاعون (ص١٩٧). لكن قال فيه (مقبول) في التقريب[٣٢٤٠].

(٩) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤١٤/١)، والأذكار للنووي (ص١٨٢)، والمغني للعراقي (٣٢٢/١).

(١٠) انظر: نتائج الأفكار (٦٣/٣-٦٤).

وعليه؛ فكان خالد بن معدان يرويه مرفوعًا تارة، ويرسله تارة أخرى؛ لأن متنهما متقارب. وقد قال ابن حجر في التقريب عن خالد: (ثقةٌ عابدٌ يرسل كثيرًا) والله أعلم.

تنبيه:

وأما أخرجها الطبراني[١]؛ عن عمرو بن إسحاق، ثنا أبو علقمة، أن أباه حدَّثه، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ، عن ابن عائذ، أخبرني بلال بن أبي بلال، عن العِرباض بن سارية السُّلَمي، بمثله مرفوعًا، ففي **الإسناد** ثلاثة لم أجد لهم تراجم، وواحد لم أجد فيه كلاما.

عمرو بن إسحاق: وهو عمرو بن إسحاق ابن إبراهيم بن العلاء ابن زِبْرِيق الحمصي، لم أجد له ترجمة، ولكن الطبراني أكثر عنه في معاجمه الثلاثة.

و**أبو علقمة:** وهو نصر بن خُزيمة بن جُنادة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي الحمصي، أبو إبراهيم، لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، ولم يَعرفه الهيثمي[٢].

وأبوه: هو خزيمة بن جنادة بن محفوظ، لم أجد له ترجمة، ولم يَعرفه الهيثمي[٣].

و**نصر بن علقمة** بن محفوظ أبو علقمة، وأخوه **محفوظ** بن علقمة بن محفوظ أبو جُنادة، و**ابن عائذ:** وهو عبد الرحمن بن عائذ الثُّمَالي، ثقات شاميُّون حمصيُّون

و**بلال بن أبي بلال:** لم أجد له ترجمة[٤]. ويحتمل أن يكون (عبدَ الله بن أبي بلال) الذي ورد في طريق بقيَّة بن الوليد، وأن أحد الرواة أو النُّسَّاخ غَلِط في اسمه، فسمَّاه (بلالا)، كما غلط بعضهم فسمَّاه (خالدًا)، لكن قول الذهبي بأنه لم يرو عن (عبد الله بن أبي بلال) غيرُ خالد بن معدان، يَضْعُف هذا الاحتمالَ. والله أعلم.

---

(١) مسند الشاميين (٣/٣٩١)[٢٥٣١].

(٢) ذكره ابن أبي حاتم ساكتا عنه، في الجرح والتعديل (٨/٤٧٣)، ومجمع الزوائد (٩/٤٠٠). ونصر بن خزيمة هذا، له نسخة كبيرة، يرويها عن نصر بن عَلْقَمة، عن أخيه محفوظ بن عَلْقَمة – دون واسطة أبيه، ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٤/٢٢٠٤)، والمزي في التهذيب (٢٩/٣٥٤) ترجمة نصر بن عَلْقَمة.

(٣) انظر: مجمع الزوائد (٩/٤٠٠).

(٤) وقد تَصَفَّحْتُ "مسند الشاميين" للطبراني، عن طريق الشاملة، فوجدته روى عن العرباض، وعن عَتَّامة بن قيس البجلي فقط، كما لم أجد من يروي عنه سوى ابن عائذ. وأما ابن عساكر في "تاريخ دمشق" فلم يذكر روايته عن أحد من الصحابة إلا عن عثامة، **تنبيه:** وأما (بلال بن أبي بلال) الموجود في تعجيل المنفعة لابن حجر (١/٣٦٠)، فحرَّر الحافظ أنه بلال بن مرادس الفزاري المصيصي، يروي عنه أبو حنيفة وغيره، وروى عن وهب بن كيسان وغيره، فشخصان متغايران، وهذا الثاني متأخر، والأوَّل متقدم، في طبقة التابعين، والله أعلم.

غريب الحديث:

قوله (**المسبِّحات**): هي السور التي تُفْتَتَح ب: سبحان، وسَبَّح، ويُسبِّح، وسَبِّح، وتلك سبع: الإسراء، والحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى[١]. وقيل: هي ستّ، ما عدا سورة الإسراء[٢]. وقيل: هي خمس، ماعدا الإسراء والأعلى[٣]. وعلى هذا فالخلاف في الإسراء والأعلى.

وقوله (**فيهن**): إما في مجموعهن، أو في جميعهن[٤].

دلالة الحديث:

يدل الحديث المرسل – وهو الذي على شرط البحث– على أن ثَمَّتَ آيةً عظيمةً في سور المسبِّحات من قرأها – وظاهره – قبل النوم، يُثاب مثلَ ثواب قراءة ألف آية، وفضلِها[٥]، وإنما ذُكرت الآية مجملةً ولم تُبَيَّن في الحديث؛ ليُحافَظ على قراءة المسبِّحات طُرًّا، دون الاقتصار على تلك الآية، وهذا **قَوْلٌ أوَّلٌ**، وبه قال الطِّيبي في الكشف[٦].

والقول الثاني: أنها معروفة، وهي التي في آخر سورة الحشر؛ من قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ إلى آخر سورة الحشر، الآية (٢٢– ٢٤). قاله يحيى بن أبي كثير، وبقية بن الوليد[٧]، ويؤيِّده ما سيأتي في المبحث التالي.

والقول الثالث: أن الآية قوله تعالى في سورة الحديد: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة الحديد، الآية ٣]، قاله الحافظ ابن كثير[٨].

---

(١) انظر: الكشف للطيبي (١٦٦٧/٥)، وشرح مصابيح السنة لابن ملك (٤١/٣)، ومرقاة المفاتيح (١٤٨٠/٤).

(٢) انظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٢٦٩/١٩)، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري (٣٤/١)

(٣) انظر: ملاك التأويل القاطع للغرناطي (٤٦٨/٢)، الحديد الآية٤، وفتح القدير للشوكاني (١٩٨/٥)، فاتحة الحديد.

(٤) انظر: مرقاة المفاتيح (١٤٨٠/٤).

(٥) انظر: التحبير لإيضاح معاني التيسير (٣٨٦/٢). وذكر ابن الأثير في جامع الأصول (٤٨١/٨)[٦٢٥٧] – من زيادات رزين بن معاوية– عن عبد الله بن مسعود– رضي الله عنه – مرفوعا: «**من قرأ كلَّ ليلة سورة الواقعة لم تُصِبْهُ فَاقَة أبداً، وفي المسبِّحات: آية كألف آية**». لم أجده هكذا، وهذا تلفيق بين حديثين، صَيَّرهما رزين واحدا، انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤٤٨/٢)، وقد قع زرين في أوهام في جامعه، الذي هو الأصل لجامع الأصول.

(٦) انظر: الكشف عن حقائق السنن (١٦٦٧/٥).

(٧) انظر: فضائل القرآن لابن الضريس (ص١٠٤)،وللمستغفري (٦٣٧/٢)، وشرح أبي داود لابن رسلان (٢٦٩/١٩).

(٨) انظر: تفسير القرآن العظيم (٥/٧)، فاتحة سورة الحديد.

والرابع: هي الآية التي صُدِّرَت بالتَّسبيح في كلِّ سور المسبِّحات، ويكون القصد من الحديث: إنَّ في كلِّ سورة من المسبِّحات آيةً، واستظهرها علي الملا علي القاري[١]. والله أعلم.

المبحث الرابع عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الحشر للشهادة في سبيل الله

[٤٠] عن مَعْقِل بن يَسَار رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يُصبح ثلاثَ مرَّات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاثَ آياتٍ من آخر سورة الحشر، وكَّلَ الله به سَبعين أَلْفَ مَلَكٍ، يُصَلُّون عليه حتى يُمْسِي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدًا، ومن قالها حين يُمْسِي كان بتلك المنزلة».

راوي الحديث: هو مَعْقِل بن يسار بن عبد الله الْمُزَنِيّ، صاحب النبي ﷺ، أسلم قبل الحُديبية، وشهد بيعة الرِّضوان، ثم سكن البصرة، توفي ما بين (٦٠ إلى ٧٠ هـ)[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[٣]، وأحمد[٤]، والدارمي[٥]، والطبراني[٦]، وابن الضريس[٧] – ومن طريقه أبو القاسم ابن بشران[٨] –، وأبو إسحاق الثعلبي[٩]، والبيهقي[١٠]؛ كلهم من طرق، عن أبي أحمد الزُّبَيْري محمد بن عبد الله بن الزبير، أخبرنا خالد بن طَهْمان أبو العلاء الخفَّاف، أخبرنا نافع بن أبي نافع، عنه به. واللفظ للترمذي وابن الضريس.

أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزُّبير الزُّبَيْري: الكوفي، ثقة ثبت، لكن قد يخطئ في حديث الثوري[١١]. وهذا ليس من حديث الثوري.

---

(١) انظر: مرقاة المفاتيح (١٤٨٠/٤). وانظر: الفتوحات الربانية (١٥٧/٣).

(٢) انظر: الاستيعاب (١٤٣٢/٣)، وأسد الغابة (٢٢٤/٥)، والإصابة (٢٨٠/١٠) القسم الأول من الميم.

(٣) الجامع للترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب منها (٣٢/٥)[٢٩٢٢].

(٤) المسند (٤٢١/٣٣)[٢٠٣٠٦].

(٥) المسند، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل حم الدخان والحواميم والمسبحات (٢١٥٣/٤)[٣٤٦٨].

(٦) الدعاء، باب القول عند الصباح والمساء، (ص١١٧)[٣٠٨].

(٧) فضائل القرآن، باب في فضل سورة الحشر، (ص١٠٤)[٢٣٠].

(٨) الأمالي (ص١٠٣)[٢٠٨].

(٩) الكشف والبيان (٢٧٨/٢٦) آخر سورة الحشر.

(١٠) الجامع لشعب الإيمان فضل السور والآيات، تخصيص سور منها بالذكر، (١٢١/٤)[٢٢٧٢].

(١١) التقريب[٦٠١٧]. وانظر: الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (١٨/٣).

خالد بن طَهْمان أبو العلاء الخَفَّاف: وهو خالد بن أبي خالد الكوفي، صدوق مختلط[١].

نافع بن أبي نافع: فقد اختلف في تعيينه: هل هو أبو عبد الله البزَّاز المدني، يروي عن أبي هريرة، ومعقل بن يسار، كما ذهب إليه الحافظ المزي[٢]، أم هما شخصان متغايران؛ **أحدهما:** يروي عن أبي هريرة، ولم يرو عنه سوى ابن أبي ذئب، (وهو ثقة). **والآخر:** هو أبو دواد الأعمى الكوفي، مشهور بكنيته، وهو: نُفَيع بن الحارث، وقد دَلَّسه بعض الرواة فسمَّاه: (نافع بن أبي نافع)، يروي عن معقل بن يسار، ويروي عنه أبو العلاء الخفَّاف، (وهو متروك متَّهم). وهذا مذهب ابن حجر، معتمدًا على ذلك؛ بصنيع البخاري، وابن أبي حاتم، وما نقله عن أبيه أبي حاتم، وبقول ابن حبان، والحَليمي، بل وَهَّم في التقريب أبا الحجاج المزيَّ على صنيعه[٣].

وهذا الحديث لا يخلو من أحد الأمرين؛ أحدهما: أن يكون **ضعيفًا جدًّا؛** بناءً على تقرير ابن حجر في شيخ خالد وتحريره، ولم أجد من حكم على الحديث بضعف شديد.

والثاني: **ضعيف غريب المتن؛** نظرا إلى اختلاط خالد بن طَهْمان مدَّة عشر سنين، ولم أعرف أسمع منه أبو أحمد الزُبيري قبل الاختلاط أم بعده. ولعلَّ بذلك استغرب الترمذيُّ الحديثَ، واستغربه الذهبي جدًّا في ترجمة خالد بن طهمان[٤]. وضعَّفه النووي، وابن حجر، والألباني[٥].

دلالة الحديث:

يدل الحديث على أن من قرأ الآيات الثلاثَ، من خاتمة سورة الحشر في الصباح ثلاثًا، ومات قبل المساء، يُثاب مثلَ أجر الشهيد، وإن تلاها في المساء ثلاثا، ومات قبل الصباح، يحصِّل مثلَ ثواب الشهيد[٦]، وهذا فضل عظيم لتلك الآيات الكريمة؛ لاشتمالها على أعظم آيات الصفات[٧].

---

(١) انظر: الكامل لابن عدي (٢٧٣/٤)، الكاشف (٣٦٥/١)، والتقريب[١٦٤٤]، وتهذيب التهذيب (٨٥/٣)، والكواكب النيرات (ص١٤٨). وأما تضعيف يحيى وابن الجارود إيَّاه، وقول ابن حبان "يخطئ ويهم"؛ فباختلاطه.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٩٣/٢٩)، و(٣١/٣٤). ويرى أنه له راويين: ابن أبي ذئب، وأبو العلاء.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (٣٦٦/١٠) و(٤٩٠/١٠) ترجمة نفيع. والتقريب [٧٠٨٣] و[٧١٨١]. ثم ذَهُل الحافظ ابن حجر ووَهِم فوثَّق نافعا في هذا الحديث، وجعل علةَ الحديث أبا العلاء الخفَّاف! في نتائج الأفكار (٤٠٥/٢).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (٥٨٣/١).

(٥) انظر: الأذكار للنووي (ص١٦٥)، ونتائج الأفكار لابن حجر (٤٠٥/٢)، وإرواء الغليل للألباني (٥٨/٢).

(٦) انظر: الفتوحات الربانية (١٦١/٣)، وحسن التنبه (٥٥٢/٣).

(٧) انظر: الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٣٢٨/٦). وانظر كتاب "إفراد أحاديث أسماء الله وصفاته" للدكتورة حصة.

لكن الحديث ضعيف غير ثابت. وإنما ثبت ذلك كلام التابعي الحسن البصري حيث قال: (من قرأ خواتيم الحشر حين يُصبح، ثم مات من يومه خُتِمَ له بِطَابَعِ الشُّهداء، أو من قرأها حين يمسي، ثم مات من ليلته خُتِمَ له بِطَابَعِ الشهداء)[١].

وهذه الآيات من قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ إلى آخر سورة الحشر، الآية (٢٢-٢٤)[٢].

[٤١] عن أنس بن مالك ﷺ ، أن رسول الله ﷺ أوصى رجلا؛ إذا أخذ مَضْجِعَه أن يقرأ سورةَ الحشر. وقال: «إن مُتَّ مُتَّ شهيدًا». أو قال: «من أهل الجنَّة».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر ابن السُّنّي[٣]؛ عن أبي علي الحسين بن محمد (لم أجد له ترجمة)، عن سليمان بن سَيْف[٤] (الطائي، ثقة حافظ). وأخرجه أبو بكر ابن مردويه في "تفسيره"، كما قال ابن حجر في النتائج[٥]؛ عن محمد بن الحسين (لم أجد له ترجمة)، عن محمد بن أحمد (لم يتبين لي)[٦]. كلاهما (سليمان بن سيف، ومحمد بن أحمد)، عن عمرو بن عاصم، ثنا أبو الأشهب، ثنا يزيد الرقاشي، عنه، به.

وأخرجه أبو إسحاق الثعلبي[٧]، من طريق إبراهيم بن عبدالله (الكوفي صدوق)[٨]، عن عمرو بن عاصم، به. ولفظه: «**من قرأ آخر سورة الحشر: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾، إلى آخرها، فمات من ليلته، مات شهيدًا**» بزيادة (آخِر) في السورة، وعدم تقييده بوقت النوم.

---

(١)انظر: فضائل القرآن لابن الضريس (ص١٠٣)، ومسند الدارمي (٢١٥٣/٤).

(٢)انظر: الكشف عن حقائق السنن (١٦٧٠/٥).

(٣) عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أخذ مضجعه، (ص٦٥٨)[٧١٨].

(٤) تصحَّف في المطبوع ب (يوسف).

(٥) نتائج الأفكار (٧٠/٣).

(٦) فثمة شخصان اثنان باسم (محمد بن أحمد) كلاهما يرويان عن عمرو بن عاصم، أحدهما: محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق، والآخر: محمد بن أحمد بن زبدا، ويقال: ابن زبدة، المذاري. ذكرهما المزي في ضمن الرواة عن عمرو، في التهذيب (٨٨/٢٢)، وكلاهما ثقة. فلم يستبن لي من هو ها هنا؟ والله أعلم

(٧) الكشف والبيان (٢٨١/٢٦) آخر سورة الحشر.

(٨) ذكره ابن حبان في الثقات (٨٨/٨)، وقال الدارقطني: لا بأس به. سوالات الحاكم للدارقطني (ص٩٩).

عمرو بن عاصم بن عبيد الله، أبو عثمان الوازع، البصري، صدوق، تُكلِّم فيه بلا حجة[١].

أبو الأشهب: وهو جعفر بن حيان السعدي العطاردي البصري، ثقة.

يزيد الرَّقَاشي: وهو ابن أبان، أبو عمرو البصري، الزاهد العابد القاصّ، ضعيف[٢].

والحديث ضعيف في متنه اضطراب، من أجل ضعف يزيد بن أبان الرقاشي. **ووجه الاضطراب** في لفظه: تارة (سورة الحشر) كاملا، وتارة من بعض الآية إلى آخرها، و(مات شهيدًا)، وتارة (دخل الجنة)، وتارة (قبل النوم)، وتارة مطلقًا، ولعل يزيد بن أبان الرقاشي أخذه من كلام الحسن البصري، فقد نَعَتَه ابن حِبَّان البُسْتي بأنه كان يَقْلِب كلامَ الحسن، فيجعله عن أنس، عن النبي ﷺ، وهو لا يَعلم[٣]. والحديث ضعَّفه ابن حجر واستغربه، والألباني[٤].

تنبيه: أخرجه الثعلبي أيضا[٥]، من طريق محمد بن يونس الكُدَيْمي، عن عمرو بن عاصم، عن أبي الأشهب، عن يزيد بن أبان، عنه، به. ولفظه : «**من قرأ آخر سورة الحشر، غفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر**». فقال (غفر له...) مكان (مات شهيدًا). وهذا **اللفظ موضوع؛** لأن **محمد بن يونس الكُدَيْمي:** وهو أبو العباس البصري الحافظ، متَّهم بالوضع[٦]. فعليه الحَملُ.

---

(١) انظر: الكاشف للذهبي (٦٨٧/١)، ولسان الميزان لابن حجر (٣٨٥/٩) ورمز له ب (صح). بل وثَّقه في التلخيص الحبير (٢٨٥/١)، وفي الإصابة (١١٧/٨) ذكر حديثا في إسناده عمرو بن عاصم هذا، فقال: (صحيح الإسناد). تكلَّم فيه بُندار، وأبو داود صاحب السنن، بلا مستند. انظر: هدي الساري (١٢٥٢/٢)، وتهذيب التهذيب (٥١/٨). **تنبيه:** وأما ما نقل الذهبي عن أبي حاتم، قوله في عمرو: (يُكتب حديثه ولا يحتجّ به)، في ميزان الاعتدال (٢٧٥/٣)، والمغني في الضعفاء (٤٨٥/٢). فالظاهر أنه مُقْحَم؛ فلم أجده في الجرح والتعديل لابنه، ولم يذكره المزي في التهذيب، وما استدركه عليه المغلطاي في إكمال التهذيب، ولا ابن حجر في تهذيب التهذيب. مع شدة حرصهم – جميعًا– على تقصِّي ما قيل في الراوي، وخاصَّة من أبي حاتم. والله أعلم.

(٢) انظر: الكاشف (٣٨٠/٢)، والتقريب[٧٦٨٣]. وقد بالغ الإمام مسلم، والنسائي في قولٍ، والحاكم الكبير أبو أحمد، فقالوا: (متروك الحديث). انظر: الكنى والأسامي لمسلم (٥٧١/١)، وتهذيب الكمال (٦٩/٣٢).

(٣) انظر: المجروحين (٤٤٨/٢).

(٤) انظر: نتائج الأفكار (٧٠/٣)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٤٥/٥).

(٥) المصدر السابق (٢٧٧/٢٦).

(٦) انظر: ديوان الضعفاء للذهبي (ص٣٨١)، والكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث (ص٢٥٤)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (١١٦/١)، وقال الذهبي أيضا عنه: (الحافظ أحد المتروكين)، وقال الدارقطني: (وما أَحْسَنَ فيه القولَ إلا مَن لم يَخْبَر حالَه). ميزان الاعتدال (٣٠٠/٤). وأما ابن حجر فقال فيه: (ضعيف) في التقريب[٦٤١٩]، ولكن في موضع من تهذيب التهذيب (١٩٥/٤)، قال: (متَّهم) عند ترجمة سليمان بن مهران الأعمش. وفي موضع من هدي الساري (١٢٤٤/٢)، قال فيه: (واهٍ).

غريب الحديث:

قوله (**إذا أخذ مضجعه**): إذا آوى إلى فِراشه للنوم، كما في رواية ابن مردويه.

وقوله: (**متَّ شهيدًا، أو من أهل الجنة**): إما أنه شك من الراوي، أو للتنويع، ووجه التنويع: أنها تُسَبِّب لبعضٍ دخولَ الجنة، وتُسَبِّب لبعضٍ زيادةَ الارتقاء إلى منازل الشهداء. حكاه ابن علاَّن[١].

دلالة الحديث:

يحرِّض الحديث على أن من قصد النوم في موضعٍ، فليقرأ سورة الحشر كاملةً، أو الآيات الثلاث من خاتمهما، وإن توفي على تلك الحال، يثاب ثوابَ الشهيد وفضله[٢]. لكن الحديث ضعيف، وفي لفظه اضطراب إلا لمن أمكن من الترجيح.

وقد ذكر ابن علان انعدام التعارض بين حديث معقل بن يسار وهذا الحديث؛ وذلك أنه إذا حصل الفضل العظيم بقراءة أواخر الحشر، فقراءة جملتها أجدر وأحقّ[٣].

[٤٢] **عن أبي أمامة الباهلي** ﷺ **مرفوعا: «من قرأ آخر سورة الحشر ﴿لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ﴾، إلى آخرها، فمات من ليلته، مات شهيدًا»**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الشيخ الأصفهاني في "الثواب" – كما قال السيوطي في الجامع، وتبعه المتقي الهندي في الكنز– [٤]. ولم أجد له إسناداً قائما بهذا اللفظ.

وأخرجه ابن عدي – ومن طريقه البيهقي–، وأبو إسحاق الثعلبي، والخطيب البغدادي[٥]، كلهم من طرق، عن أبي عثمان المؤذِّن سُليم بن عثمان الفوزي، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة، به مرفوعًا، بلفظ: «**من قرأ خواتم الحشر في ليل أو نهار، فمات من يومه أو من ليلته،**

---

(١) انظر: الفتوحات الربانية (١٦١/٣).

(٢) انظر: الفتوحات الربانية (١٦١/٣)، وحسن التنبه (٥٥٢/٣)، أربعون حديثاً في فضل القرآن للحسيني (ص٥٥).

(٣) انظر: الفتوحات الربانية (١٦١/٣).

(٤) الجامع الكبير للسيوطي (٨٠٢/٩)[٢٢٨٠٩]، وكنز العمال (٥٩٣/١)[٢٧٠٣].

(٥) الكامل لابن عدي (٣٥١/٥) ترجمة سليم بن عثمان، والكشف البيان للثعلبي (٢٨٠/٢٦) سور الحشر، الآية الأخيرة. والجامع لشعب الإيمان للبيهقي (١٢٠/٤)[٢٢٧١]، وتاريخ بغداد (٤٥٢/١٤) القاسم بن عبد الرحمن.

فقد أَوْجَبَ الجنَّة». واللفظ لابن عدي.

وهو **حديث منكر**؛ تفرَّد به **أبو عثمان المؤذِّن سُليم بن عثمان الفَوْزي**: وهو الطائي الحمصي، مختلف فيه كما سيأتي[١]؛ ومحصَّله أنه صدوق له مناكير، وروايته عن محمد بن زياد الألهاني خاصَّةً منكرة، وقال الألباني (حديث ضعيف جدًّا)[٢].

والحديث مطلق في قراءة خاتمة سورة الحشر في اليوم لتحصيل الثواب، دون تقييدها بوقت النوم، ولا بعدد مرَّات معينة.

[٤٣] عن ابن عباس – رضي الله عنهما –، قال: إن النبي ﷺ قال: «من قرأ سورة الحشر لم يَبق شيء؛ من الجنَّة، والنَّار، والعَرْش، والكُرْسيّ، والحِجاب، والسَّماوات السبع، والأرضين السبع، والهَوامّ، والرِّيح، والسَّحاب، والطَّيْر، والدوابِّ، والشَّجر، والجبال، والشَّمس، والقمر، والملائكة، إلا صَلَّوْا عليه واستغفروا له، فإن مات من يومه أو ليلته، مات شهيدًا».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو إسحاق الثعلبي[٣]؛ عن أبي العباس سهل بن محمد بن سعيد المروزي، حدثنا جدِّي أبو الحسن المحمودي، حدثنا إبراهيم بن تميم، حدثنا محمود بن العباس بن جلالة، حدثنا محمد بن شُجاع، عن زيد العَمِّي، عن أبي نَضْرة، عنه، به.

أبو العباس سهل بن محمد بن سعيد المروزي: لم أجد له ترجمة.

وجدُّه أبو الحسن المحمودي: وهو جدُّه لأمه[٤]، ولعله محمد بن محمود بن عبد الله المروزي الفقيه. هكذا جاء مسمًّى في بعض روايةٍ، عند ابن العديم في "بغية الطلب"[٥]، ولم أجد له ترجمة، وإلا فلا أدري به.

إبراهيم بن تميم: ولعله أبو إسحاق الكاتب المصري، كان واليا معروفا على خَراج مصر عدَّة

---

(١) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٥٣٧].

(٢)انظر: الجرح والتعديل لابنه (٢١٦/٤)، والكامل لابن عدي (٣٥٠/٥)، والمغني في الضعفاء (٢٨٤/١)، وديوان الضعفاء (ص١٦٧) كلاهما للذهبي. وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (١٤٩/١٠).

(٣) الكشف والبيان (١٧٨/٢٦) بداية سورة الحشر.

(٤) جاء ذلك مصرحا به في موضع، عند الثعلبي في الكشف والبيان (٣٧/٢١).

(٥) انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب (٣٢٩٩/٧). وورد كثيرا في مصنَّفات البيهقي بدون مسمى، وهو شيخ شيخه أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلمي، فيورده تارة: أبو الحسن المحمودي المروزي، وتارة: أبو الحسن المحمودي الفقيه.

مرَّات، ترجم له ابن عساكر[١]، ولم أجد له جرحا ولا تعديلا، وإلا فلست أدري به.

محمود بن العباس بن جلالة: لم أجد له ترجمة. و**محمد بن شجاع:** النَّبْهاني المروزي، متروك الحديث[٢]. و**زيد العَمِّي:** هو زيد بن الحَوَاري، أبو الحواري البصري القاضي، ضعيف[٣].

وأبو نضرة: وهو المنذر بن مالك العبدي البصري، ثقة.

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته محمد بن شجاع النَّبهاني المتروك.

(**) **عن أبيّ بن كعب** ﷺ ، **قال: قال لي رسول الله** ﷺ: «**يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السلام**»، **قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال:** «**نعم يا أبيّ**» – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً ومنها–: « **ومن قرأ سورة الحشر لم تبق جنة، ولا نار، ولاَ عرش، ولاَ كرسي، والحُجُب، والسماوات السبع، والأرضون السبع، والهواء، والرياح، والطير، والشجر، والجبال، والشمس، والقمر، والملائكة، إلا صَلَّوْا عليه واستغفروا له، فإن مات من يومه أو ليلته، كان شهيدًا**». **تخريج الحديث: الحديث موضوع،** وقد تقدم تخريجه[٤].

والحديثان مطلقان في قراءة السورة كاملةً في اليوم، دون تقييدها بوقت النَّوم، ولا بعدد مرات محددَّة.

والخلاصة: يحتوي هذا المبحثُ على خمسةِ أحاديثَ، في مماثلة قارئ سورة الحشر للشَّهيد في الثواب؛ على أربعة أضراب:

فمنها: ما جاء في قراءة سورة الحشر جملةً في اليوم مطلقا، دون تقييدها بوقت النَّوم، ولا بعدد مرَّات محددَّة، وهما حديثان شديدَا الضعف. **ومنها:** ما جاء في قراءة خاتمتها في اليوم مطلقا، دون تقييدها بوقت النَّوم، ولا بعدد مرَّات محددَّة. **ومنها:** ما جاء بتقييد قراءتها قبل النَّوم؛ سواء تلاها جملةً أو اقتصر على خاتمتها، **ومنها:** ما قيَّد قراءتها بالآيات الثلاث الأخيرة، ثلاثًا في الصباح، ومثلها في المساء.

---

(١) انظر: تاريخ دمشق (٦/٣٧٠).

(٢) انظر: المغني في الضعفاء (٢/٥٩٠)، ولسان الميزان (٩/٤٠٧).

(٣) التقريب[٢١٣١]

(٤) انظر: رقم الحديث [٢].

والصواب في هذا المبحث: أنه من كلام التابعين؛ تقدم من كلام الحسن البصري أنه قال: (من قرأ خواتيم الحشر حين يُصبح، ثم مات من يومه خُتِمَ له بِطَابَعِ الشُّهداء، أو من قرأها حين يمسي، ثم مات من ليلته خُتِمَ له بِطَابَعِ الشهداء).

وقال **أبو عِنَبة الخولاني الشامي:** (حدَّثنا أصحابُ نبيِّنا أنه من قرأ خواتيم الحشر حين يصبح أدرك ما فاته من ليلته إلى أن يمسي، ومن قرأها حين يمسي أدرك ما فاته في نهاره، وكان محفوظًا إلى أن يصبح، فإن مات أوجب، ومن قرأها حين يمسي أدرك ما فاته من نهاره، وكان محفوظا إلى أن يصبح، فإن مات وجب)[١]. والله أعلم.

المبحث الخامس عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الجنِّ لعتق رقبة

(**) **عن أبيّ بن كعب** ﷺ ، **قال: قال لي رسول الله** ﷺ: «**يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السلام**»، **قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال:** «**نعم يا أبيّ**» – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً ومنها–: «**ومن قرأ سورة الجنّ، أعطي بكل حرف منه بعدد كلِّ جِنِيٍّ وشيطان صدَّق بمحمَّد** ﷺ **وكذَّب به، عِتْقَ رقبةٍ** ».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه[٢].

المبحث السادس عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الشمس للصدقة

(**) **عن أبيّ بن كعب** ﷺ ، **قال: قال لي رسول الله** ﷺ: «**يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السلام**»، **قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال:** «**نعم يا أبيّ**» – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً، ومنها–: «**ومن قرأ سورة** ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾، **فكأنما تصدَّق بكل شيء طَلعت عليه الشمس والقمر**».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه[٣].

---

(١) فضائل القرآن لابن الضريس (ص١٠٤)[٢٢٨]، والدر المنثور (٣٩٩/١٤). وقع في الفضائل (عتبة) وفي الدر (عتيبة). والمثبب هو الصواب. قيل صحابي، وقيل مخضرم انظر: تاريخ دمشق (١٢٠/٦٧) والإصابة (٤٧٣/١٢).

(٢) انظر: الحديث [٢].

(٣) انظر: الحديث [٢].

المبحث السابع عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة التِّين لصيام يومٍ

(**) **عن أبيّ بن كعب ﷺ ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السلام»، قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال: «نعم يا أبيّ»** – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً، ومنها–: «**ومن قرأ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾، أعطاه الله خَصْلَتَيْن: العافيةَ واليقينَ ما دام في الدنيا. فإذا قرأ حرفا أعطاه الله من الأجر بعدد من قرأ هذه السورة صيامَ يومٍ**».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه[١].

المبحث الثامن عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة العلق لقراءة المفصَّل

(**) **عن أبيّ بن كعب ﷺ ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السلام»، قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال: «نعم يا أبيّ»** – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً، ومنها–: « **ومن قرأ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾، فكأنَّما قرأ المفصَّل كلَّه**».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه[٢].

غريب الحديث:

قوله (فكأنما قرأ المُفَصَّل كله): المفصَّل: سُوَر قِصار، آخرها سورة الناس بالوِفاق، وإنما الخلاف في أوَّلها على اثني عشر قولاً، ذكرها بدر الدين الزَّرْكَشي، والسيوطي[٣]، وزاد قولا آخر كلٌّ؛ من ابن كثير، وابن حجر[٤]، فصار بذلك أربعة عشر قولا. ثم قال الزركشي: (والصحيح عند أهل الأثر: أنَّ أوَّله ق). وإنما سمي مفصَّلا؛ لكثرة الفصول التي بين السور بالبسملة. وقيل: لقلة المنسوخ فيه[٥]. وينقسم المفصَّل إلى: طِوالٍ، وأوساطَ، وقِصارٍ، فأما طِوال المفصَّل فمن أولها إلى عمَّ، وأما أوساطه فمن عمَّ إلى الضحى، ووأما قِصاره فمن الضحى إلى آخر القرآن[٦].

---

(١) انظر: الحديث [٢].

(٢) انظر: الحديث [٢].

(٣) انظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي (٢٤٥/١)، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي (٢٢١/١).

(٤) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣٩٢/٧) فاتحة سورة ق. وذكر أنه قول العامة لا العلماء فلا أصل له. وفتح الباري (٦٧٣/٢) وذكره أنه قول شاذ.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر: الإتقان في علوم القرآن (٢٢٢/١).

المبحث التاسع عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة القدر لقراءة ربع القرآن أو لصيام رمضان وإحياء ليلة القدر

[٤٤] **عن أنس بن مالك** ﷺ ، **عن النبي** ﷺ ، **قال:** «**من قرأ** ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ **عَدَلَتْ برُبع القرآن، ومن قرأ** ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ **عَدَلَتْ بنصف القرآن، و**﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ **تَعْدِل برُبع القرآن، و**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **تَعْدِل بثُلث القرآن**».

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن أنس:

الطريق الأول: أخرجه **محمد بن نصر المروزي**[(١)]؛ عن **محمد بن يحيى**، ثنا **مُعَلَّى بن أَسد**[(٢)]، ثنا عمر بن رَيَاح، سمعت يزيد الرقاشي، عنه، به.

محمد بن يحيى البصري، وشيخه **معلى بن أسد** البصري، ثقتان.

وعمر بن رِيَاح: وهو أبو حفص العبدي البصري، متروك، وكذَّبه بعضهم[(٣)].

ويزيد بن أبان الرقاشي تقدَّم أنه ضعيف[(٤)].

وهذا الطريق **ضعيف جدًّا**. وقال الألباني: موضوع بسبب عمر بن رياح[(٥)].

الطريق الثاني: أخرجه الترمذي[(٦)]، وأبو بكر البزار[(٧)]، والعقيلي[(٨)]، وابن حبان[(٩)]، والمستغفري[(١٠)]، والبيهقي[(١١)]، والخطيب البغدادي[(١٢)]، وأبو الحجَّاج المزي[(١٣)]؛ كلهم من طرق،

---

(١) قيام الليل باختصار المقريزي (ص١٦١).

(٢) تصحف في المطبوع إلى (راشد)، والمثبت هو الصواب، وهو الذي ذكره المزي من الرواة عن عمر بن رياح.

(٣) التقريب [٤٨٩٦]. بكسر الراء والياء البتحتانية.

(٤) انظر: الحديث [٤١].

(٥) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥١٦/١١).

(٦) الجامع، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في إذا زلزلت (١٥/٥)[٢٨٩٣].

(٧) المسند (٣٦١/١٣)[٧٠٠٦].

(٨) الضعفاء الكبير (٢١/٢)، ترجمة الحسن بن صالح بن مسلم العجلي.

(٩) المجروحين (٢٧٩/٥)، ترجمة الحسن بن صالح بن مسلم العجلي.

(١٠) فضائل القرآن للمستغفري، باب ما جاء في فضل إذا زلزت (٦٨١/٢)[١٠٠٨].

(١١) شعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، تخصيص سورة إذا زلزلت بالذكر (١٢٩/٤-١٣٠) [٢٨٨٦]

(١٢) المتفق والمفترق للخطيب (٦٦٤/١) ترجمة الحسن ابن صالح العجلي. وفي تالي تلخيص المتشابه (٤٣٢/٢).

(١٣) تهذيب الكمال (١٦٦/٦) ترجمة الحسن بن سلم.

عن أبي عبد الله محمد بن موسى الحَرَشيّ البصري، عن الحسن بن سَلْم بن صالح العِجلي، عن ثابت البُناني، عنه، بلفظه: «**من قرأ** ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ **عَدَلَتْ له بنصف القرآن، ومن قرأ** ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ **عَدلت برُبع القرآن، ومن قرأ** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **عَدلت له بثلث القرآن**». دون ذكر سورة القدر. واختصره البزار.

أبو عبد الله محمد بن موسى الحَرَشي البصري: صدوق صالح الحديث[(١)].

والحسن بن سلم بن صالح العجلي: ويقال: الحسن بن سيار، والحسن بن مسلم، مع الاتفاق على اسم جدِّه بِصالح. جهَّله العقيلي والبيهقي إثْرَ إيرادهما الحديث. وكذا الذهبي، وابن حجر[(٢)]. وهو مجهول العين. **وثابت بن أسلم البناني** ثقة مشهور.

وهذا الطريق **منكر**، ولذا استغربه الترمذي هنا، وأبو أحمد الحاكم الكبير[(٣)]. وقال العقيلي: (حديثه غير محفوظ)، وقال الذهبي (منكر)، وقال ابن حبان هنا : (الخبر بذا اللَّفظ باطل)[(٤)].

والخلاصة: الحديث **ضعيف جدًّا** من طريقٍ، **ومنكر** من طريق آخر.

محل الشاهد: قوله: **(من قرأ** ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ **عَدَلَتْ برُبع القرآن)**.

تنبيه: المشهور من حديث أنس مرفوعًا؛ الاقتصار على لفظ (معادلة سورة الإخلاص لثلث القرآن) فقط، كما أن الصحيح عن ثابت البناني الإرسال، في رواية حماد بن سلمة عنه، مقتصرًا على سورة الإخلاص، وسيأتي ذلك كله في الحديث[٧٧] إن شاء الله.

(**) **عن أبيّ بن كعب** ﷺ ، **قال: قال لي رسول الله** ﷺ: «**يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السلام**»، **قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال:** «**نعم يا أبيّ**» – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً، ومنها–: « **ومن قرأ سورة:** ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ ، **أعطاه الله من الأجر كمن صام رمضان، وأحيا ليلةَ القدر**». **تخريج الحديث: الحديث موضوع**، وقد تقدم تخريجه.

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٢٧٩/٤)، وديوان الضعفاء (ص٣٧٦) تفرَّد أبو داود بتضعيفه، وهو ممن تُكُلِّم فيه بلا حجة، ولذا رمز له ابن حجر ب (صح) في اللسان (٤١٨/٩).

(٢) انظر: المغني في الضعفاء (١٦٠/١)، والتقريب[١٢٤٤]

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٦٧/٦).

(٤) انظر: المصادر السابقة، وميزان الاعتدال (٤٥٢/١).

خلاصة الحديثين:

يتكلم الحديثان الواهيان عن فضلين عظيمين لقراءة سورة القدر؛ **أحدهما:** أنها تساوي قراءةَ ربع القرآن في ثوابه وفضله، **والآخَر:** أنها تعادل صيامَ رمضان في أجره، والطاعاتِ الكائنةَ في ليلة القدر في فضيلتها. ولم يثبت هذا عن النبي ﷺ .

المبحث العشرون: ما ورد في مماثلة سورة الزَّلْزَلَة

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: قراءة سورة الزلزلة كقراءة نصف القرآن

[٤٥] **عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾، تَعْدِل نصفَ القرآن، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِل ثُلثَ القرآن، و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تَعْدِل رُبعَ القرآن»** .

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي(١)، وأبو عبيد القاسم بن سلاَّم(٢)، وابن الضريس(٣)، والحاكم(٤) – وعنه البيهقي(٥)– ، وابن عبد البر في التمهيد(٦)؛ كلهم من طرق، عن اليمان بن المغيرة العنَزي البصري، عن عطاء بن أبي رباح، عنه، به. ولفظ أبي القاسم بن سلاَّم مختصر.

اليمان بن المغيرة العَنَزي البصري: وهو أبو حذيفة، ضعيف عند الجماهير(٧). وشيخه **عطاء بن أبي رباح** ثقة مشهور.

---

(١) الجامع، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في إذا زلزلت (١٦/٥) [٢٨٩٤].

(٢) فضائل القرآن، باب فضل إذا زلزلت والعاديات (ص٢٦٢).

(٣) فضائل القرآن، باب فضل سور شتى، (ص١٢٦)[٢٩٨].

(٤) المستدرك على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، ذكر فضائل سور وآي متفرقة (٧٦٧/١)[٢١٣٠].

(٥) الجامع شعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، تخصيص سورة إذا زلزلت بالذكر (١٢٨/٤)[٢٢٨٤].

(٦)التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٥٩/٧).

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٤٠٧/٣٢) والتقريب[٧٨٥٤]. ولم يحسن القول فيه إلا ابن عدي والحاكم؛ أما ابن عدي فذكر أنه لا بأس به، لكن أورد له ما يُنكر عليه، ومنه: حديثنا هذا. وأما الحاكم النيسابوري فقد صحَّح إسناد حديثنا، كما بالغ ابن حبان فذكر أنه منكر الحديث جدًّا يستحق الترك، وكذا الذهبي حيث قال (واه بمرة). انظر: المجروحين لابن حبان (٤٩٧/٢)، والكامل لابن عدي (٤٩٠/١٠)، والمغني في الضعفاء للذهبي (٧٦١/٢).

والحديث منكر؛ بضعف اليمان بن المغيرة وتفرُّده به. ولذا استغربه الترمذي من أجل تفرُّد اليمان به، وضعَّفه البيهقي، وابن حجر، وصدر الدين المناوي[١].

واستنكره ابن عدي، وزين الدين المناوي، والألباني[٢]. **ولعل وجه نكارته:** ما ذكر ابن حبان: أن اليمان يروي عن عطاء مناكيرَ، ولا يتابع عليها[٣]. وعدَّ الحديثَ ابن عديّ من منكرات اليمان، مع كونه لا بأس به عنده. واستنكره عبد الرؤوف المناوي، والألباني، علاوةً على تفرُّده بهذا الحديث العظيم، عن عطاء بن أبي رباح، وهو صاحب تلامذة كُثر من الثقات فأين هم!.

تنبيهان:

١- صحَّح أبو عبد الله الحاكم إسنادَ الحديث، فتعقَّبه الذهبي بقوله: (فيه يمان بن المغيرة ضعَّفوه)، وبمثله قال ابن حجر[٤].

٢- جاءت في هذا الحديث زيادة: «﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ **تَعْدِل نصفَ القرآن**»، ذكره السيوطي في الدُّرّ؛ قائلا: (وأخرج محمد بن نصر؛ من طريق عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس) فذكر الحديث مع هذه الزيادة[٥]. فلا أدري أ هذا طريق آخر إلى عطاء، أم طريق نفسه، والله أعلم.

وسيأتي عن ابن عباس مرفوعًا، من طريقين آخرين، مقتصرًا على (معادلة سورة الإخلاص لثلث القرآن)، بالرقم [٩١]، وهو ضعيف جدًّا فلا يُفرح به.

[٤٦] عن أبي هريرة ﷺ؛ **أن النبي** ﷺ **قال: «من قرأ في ليلةٍ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾، كانت له كَعدْل نصف القرآن، ومن قرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ،كانت له كَعدْل رُبع القرآن، ومن قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ،كانت له كَعدْل ثُلث القرآن».**

---

(١) انظر: كشف المناهج والتناقيح لصدر الدين المناوي (٢/٢٣٤)، وفتح الباري لابن حجر (١١/٢٤٧).

(٢) انظر: الكامل لابن عدي (١٠/٤٨٩)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (١/١٠٢)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٣/٥١٨).

(٣) انظر: المجروحين لابن حبان (٢/٤٩٧).

(٤) انظر: مختصر استدرَاك الذّهبي على مُستدرَك الحاكم لابن الملقن (١/٤٨٢)، وفتح الباري لابن حجر (١١/٢٤٧). وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٣/٥١٨). وكذلك قوَّاه المنذري؛ حيث صدَّره ب (عن)، ولم يتعقبه بشيء، في الترغيب والترهيب (٢/٣٧٩). فيُتَعَقَّب بما تُعُقِّب به الحاكم. وكذلك يظهر من قَوْلَيْ ابن القيم أنه يرى قبول الأحاديث الواردة في أن الزلزلة تعدل نصف القرآن. انظر: المنار المنيف (ص١١٤) وزاد المعاد (١/٣٠٧).

(٥) الدر المنثور (١٥/٥٩٦) فاتحة سورة العاديات. ولم أجده في "مختصر قيام الليل" لأحمد المقريزي المطبوع، ولا في غيره.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو أُمَيَّة الطَّرَسُوسي[١]، وأبو بكر ابن السُّني[٢]؛ كلاهما من طريق عُبَيْس بن ميمون، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عنه، به.

عُبيس بن ميمون: وهو أبو عُبيدة التيمي الرقاشي البصري الخزَّاز، مُتَّفَقٌ على ضعفه[٣]، ومختلف فيه هل هو ضعيف أم متروك: فهو **(ضعيف)** عند أحمد، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والدارقطني، والنسائي، وابن عدي، وزاد أبو حاتم: (منكر الحديث)، وقال البخاري: (منكر الحديث)، ولخص ابن حجر حاله بأنه ضعيف في التقريب[٤].

وهو **(متروك)** عند الفلاَّس، والساجي، وأبي أحمد الحاكم الكبير، واتَّهمه ابن حبان بالوضع[٥]. واختلف فيه قول ابن معين فقال مرة: (ضعيف)، ومرة: (ليس بشيء)، ومرة (متروك). وكذلك أبو داود فقال مرة: (ضعيف)، ومرة: (تُرك حديثه)[٦]. **والمحصَّل:** متروك.

ويحيى بن أبي كثير، وشيخه **أبو سلمة بن عبد الرحمن** ثقتان مشهوران.

والحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته عُبيس بن ميمون البصري. ذكر الحافظ ابن حجر والشيخ الألباني أن هذا الحديث ضعيف جدًّا[٧].

تنبيه: ثبتت معادلة الإخلاص لثلث القرآن، من حديث أبي هريرة مرفوعًا من طريق آخر؛ أخرجه مسلم في المسند الصحيح، كما سيأتي[٨].

---

(١) مسند أبي أمية الطرسوسي (مخطوط نشر في جوامع الكلم، وفي المكتبة الشاملة) (ص١٧)[١٦].

(٢) عمل اليوم والليلة باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة، (ص٦٣٤)[٦٨٦].

(٣) قال الذهبي (ضعَّفوه) في ديوان الضعفاء (ص٢٦٨).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢٧٨/١٩)، وميزان الاعتدال (٣١/٣)، وإكمال التهذيب (١١٧/٩)، والتقريب[٤٤١٧]

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٢٧٨/١٩-٢٨٠)، (٣١/٣)، وإكمال التهذيب (١١٧/٩).

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٢٧٨/١٩-٢٨٠)، وإكمال التهذيب (١١٧/٩).

(٧) انظر: نتائج الأفكار لابن حجر (٢٦٨/٣)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٥١٨/٣). نعم؛ تصحَّف في عمل اليوم لابن السني المطبوع (عبيس) إلى (عيسى)، ووَهِمَ ابن حجر فترجم له في التهذيب والتقريب باسم (عُبيدة بن ميمون)، والمثبت هو الصواب، فإنه يروي عن يحيى بن أبي كثير وغيره، وعنه بحر بن سويد وغيره، كما في تهذيب الكمال. وإذا صحف إلى عيسى، فقد يظن أنه عيسى بن ميمون أبي موسى الجُرشي ثقة، أو عيسى بن ميمون المدني المعروف بالواسطي مولى القاسم بن محمد وهو ضعيف. يفرَّق بين أولئك الثلاثة بتلامذتهم وشيوخهم.

(٨) انظر: الحديث[٧٥].

[٤٧] عن الحسن البصري، قال: قال رسول الله ﷺ : «﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ تَعْدِل نصف القرآن، ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ تَعْدِل نصف القرآن».

راوي الحديث:

الحسن بن يَسار البصري، تابعي ثقة محدث فقيه، بَيْد أنه كثيرُ الإرسال (ت١١٠هـ)[١].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عُبيد القاسم[٢]؛ عن يزيد بن هارون، عن مسلم بن عُبيد الواسطي، عنه، به.

والحديث مرسل ورجاله ثقات. وقد اختلف النقاد المتقدِّمون في رتبة مُرسل الحسن بين المرسلات؛ فضعَّفه بعضهم؛ لأنه يروي عن كلِّ أحد، وهو رأي محمد بن سيرين، ومحمد بن سعد، وأحمد بن حنبل، وهو ظاهر كلام الشعبي[٣]، وجوَّده آخَرون؛ لأن مراسيله كلَّها أو أكثرها عن الصحابة، وهو رأي علي بن المديني، وظاهر كلام يحيى القطان، وأبي زرعة الرازي[٤]. والله أعلم.

[٤٨] عن رافع بن خَديج، وأبي هريرة، رضي الله عنهما، أنهما سمعا رسول الله ﷺ، يقول : «أنزلت عليَّ سورة تبارك – وهي ثلاثون آيةً – جملةً واحدةً. وهي المانِعة في القبور، وإنَّ قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في صلاةٍ، تعدل قراءةَ ثلثِ القرآن، وإنَّ قراءة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ في صلاةٍ تعدل رُبعَ القرآن، وإن قراءة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ في صلاةٍ تعدل نصفَ القرآن».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر ابن مردويه في "تفسيره"، كما قال السيوطي في الدُّرّ[٥]. وهو غريب.

(**) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «من قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾، عَدَلَتْ بنصف القرآن،...». تخريج الحديث: الحديث منكر. وقد تقدَّم تخريجه[٦].

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٣١)، وجامع التحصيل (ص١٦٢)، والتقريب[١٢٢٧]

(٢) فضائل القرآن، باب فضل إذا زلزلت والعاديات (ص٢٦٣).

(٣) انظر: جامع التحصيل (٧٨-٩٠)، وشرح علل الترمذي (٥٣٦/١-٥٣٩)، وتدريب الراوي (٣٠٩/١).

(٤) انظر: شرح علل الترمذي (٥٣٦/١-٥٣٨)، وتدريب الراوي (٣٠٩/١-٣١٠).

(٥) الدر المنثور (٥٩٩/١٤) فاتحة سورة الملك.

(٦) انظر: الحديث[٤٤].

دلالة الأحاديث:

تدل هذه الأحاديث الخمسة على أن قراءة سورة الزلزلة تساوي قراءةَ نصف القرآن الكريم في الأجر، وحكى ذلك ابنُ سيّد الناس عن الفقهاء والمفسّرين[١].

وهذا فضل عظيم لتلك السورة القصيرة، إلا أن ما ورد في هذا الفضل المحدَّد ضعيف. قال ابن عَلَّان: (أحاديث الزلزلة تعدل نصف القرآن ضعيفة)[٢]. وأحسن ورودًا مرسل الحسن البصري كما تقدم، عند مَن يَحْتَجُّ بمراسيل الثقات.

وورد هذا الفضل مقطوعًا عن بعض التابعين:

قال **بكر بن عبد الله المزني:** (إذا "زلزلت الأرض" نصف القرآن، و "قل يا أيها الكافرون" ربع القرآن).

قال **يحيى بن أبي كثير:** (ومن قرأ "إذا زلزلت الأرض زلزالها" فقد قرأ نصف القرآن).

وقال **المسيّب بن رافع:** (من قرأ: "إذا زلزلت" فكأنما قرأ نصف القرآن، ومن قرأ: "قل يا أيها الكافرون"، ومن قرأ: "قل هو الله أحد" فكأنما قرأ ثلث القرآن).

وقال **معمر** سمعت رجلاً يحدث: (أنَّ لكل شيء قلبًا، وقلب القرآن يس، ومن قرأها فإنها تعدل القرآن، أو قال: تعدل قراءة القرآن كلَّه، ومن قرأ "قل يا أيها الكافرون" فإنها تعدل ربع القرآن، و"إذا زلزلت" شطر القرآن)[٣]. والله أعلم.

المطلب الثاني: قراءة سورة الزلزلة كقراءة ربع القرآن

[٤٩] عن عبد الله بن جَراد، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ – نِسْبَةَ الرَّبّ عزَّ وجلَّ– قرأ ثُلثَ القرآن، ومن قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ قرأ رُبع القرآن، ومن قرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ قرأ سُدس القرآن».

---

(١) انظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٤٣/٤)، والمعيار المعرب للونشريسي (٥٦/٢)؛ وعنده كلام ابن سيد الناس. وفيض القدير (٣٦٧/١)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٧٩/٢). وذكر ابن القيم الأوجه التي بها حازت السورةُ تلك الفضيلةَ. ثم **صحَّح الحديث**، في زاد المعاد (٣٠٧/١).

(٢) الفتوحات الربانية (٢٨٢/٣).

(٣) انظر: مصنف عبد الرزاق (٣٧٢/٣)، وفضائل القرآن لأبي عبيد (ص٢٦٣)، والتفسير من سنن سعيد بن منصور (٢٧٣/٢)، وفضائل القرآن لابن الضريس (ص١٠٨).

راوي الحديث:

هو **عبد الله بن جراد** بن الْمُنْتَفِق العامري العُقيلي، من أهل الطائف، له ولأبيه صحبة[١].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو طاهر السِّلفي[٢]؛ من طريق أحمد بن عيسى بن السُكين، حدثني هاشم بن القاسم، نا يعلى بن الأشدق، عنه، به.

أحمد بن عيسى بن السُّكَين: وهو أبو العباس الشيباني البغدادي، ثقة كثير الحديث[٣].

هاشم بن القاسم: أبو محمد الحرّاني، صدوق اختلط بأخرة[٤].

يعلى بن الأشدق: أبو الهيثم العُقيلي الجزري الحرَّاني، متروك متَّهم بالكذب، كان في عهد هارون الرشيد فادَّعى أنه لَقِيَ الصحابة، وأن لعمِّه عبد الله بن جراد صحبةً[٥].

والحديث ضعيف جدًّا أو موضوع؛ لحال يعلى بن الأشدق العُقيلي.

[٥٠] عن علي بن أبي طالب ﷺ، **قال: قال رسول الله** ﷺ، **«من قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ أربع مرَّات، كان كمن قرأ القرآنَ كلَّه».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو إسحاق الثعلبي[٦]؛ من طريق أبي القاسم الطائي، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا (صدوق)، عن أبيه موسى بن جعفر (وهو الكاظم صدوق)، عن أبيه جعفر بن محمد (وهو الصادق ثقة إمام)، عن أبيه محمد بن علي (وهو الباقر، ثقة فاضل)، عن أبيه علي بن الحسين (وهو زين العابدين، ثقة ثبت فقيه فاضل)، عن أبيه الحسين بن علي (ﷺ)، عنه، به.

أبو القاسم الطائي: عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح الطائي، يروي عن أبيه،

---

(١) انظر: الاستيعاب (٨٨٠/٣)، وأسد الغابة (٥٢٣/١) و(١٩٧/٣)، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي(٨١/١) و(٣٠٢/١)، والإصابة في تمييز الصحابة (١٨١/٢)، و(٦٣/٦-٦٤) كلاهما في القسم الأول.

(٢) فوائد أبي محمد الخلال، من ضمن المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي (٦/١٤)[٢٩] (مخطوط في الشاملة).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٤٦١/٥)، وتاريخ الإسلام (٤٧١/٧).

(٤) انظر: التقريب[٧٢٥٥]، والكواكب النيرات (ص٤٢١).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٣٦١/٢) ترجمة عبد الله بن جراد. ولسان الميزان (٥٣٨/٨)، والإصابة (١٨١/٢) في ترجمة جراد العقيلي. وفي التقريب [٧٢٥٥] في ترجمة هاشم بن القاسم الحراني، والغرائب الملتقطة (٣٣١/٢).

(٦) الكشف والبيان (١٣٩/٣٠) فاتحة سورة الزلزلة.

عن أهل البيت نسخةً موضوعةً باطلةً، فهو الواضع أو أبوه[١].

وأبوه : أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، يروي عن أهل البيت نسخةً موضوعة[٢].

والحديث موضوع؛ من أجل هذا السِّفر المصنوع.

(**) **عن أنس بن مالك** ﷺ: **أن رسول الله** ﷺ، **قال لرجل من أصحابه: «هل تزوَّجت؟ قال: لا، يا رسول الله، ليس عندي ما أتزوَّج به.** – فسأله النبي ﷺ عن أربع سور كاملةٍ، وآيةٍ واحدة هل هنَّ معه، ومنها – **قال: «أليس معك** إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ **»؟ قال: بلى، قال: «رُبع القرآن».**

تخريج الحديث:

الحديث منكر؛ تقدم تخريجه من رواية سَلَمة بن وَرْدان، مطولةً ومختصرةً[٣].

(**) **عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة، قال: بلغنا أن رسول الله** ﷺ **قال: «...ومن قرأ** ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾**، فكأنَّما قرأ رُبع القرآن».**

تخريج الحديث: الحديث معضل وضعيف جدًّا؛ وتقدم تخريجه[٤].

وخلاصة هذه الأحاديث الأربعة؛ تبين أن تلاوة الزلزلة تُماثل تلاوةَ رُبع القرآن المجيد في الثواب، إلا أن ذا الفضلَ العظيم لا يثبت عن رسول الله ﷺ، بل أحاديثه واهية أو مصنوعة.

وإنما قال عامر الشعبي التابعي الجليل: (إذا زلزلت تعدل سُدس القرآن)[٥].

المطلب الثالث: قراءة سورة الزلزلة كقراءة سورة البقرة

(**) **عن أبيّ بن كعب** ﷺ **، قال: قال لي رسول الله** ﷺ: **«يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السلام»، قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ**

(١) انظر: تاريخ بغداد (٢٧/١١)، وميزان الاعتدال (٣٥٣/٢).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٥٥١/٥)، وذيل ميزان الاعتدال (ص٣٣)، ولسان الميزان (٤٩٠/١).

(٣) انظر: الحديث[١٨].

(٤) انظر: الحديث[٣].

(٥) تاريخ بغداد (٧٣/١٠).

بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال: «**نعم يا أبيّ**» – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً، ومنها–: « **ومن قرأ** ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾، **أُعطي من الأجر كأنَّما قرأ سورة البقرة كلَّها**». **تخريج الحديث: الحديث موضوع**، وقد تقدم تخريجه(١).

الخلاصة: شَمِل هذا المبحثُ عشرةَ أحاديث، مبيِّنةً مماثلةَ قراءة الزلزلة لقراءة نصفِ القرآن أو رُبعِه في الأجر، أو لقراءة سورة البقرة كاملةً في الثواب، ولم يسلم لهذه الفضيلة العريضة حديثٌ، بل كلُّها مُعَلَّات بعلل قادحة، إلا مرسلَ الحسن فقط. وإنما هي أقوال التابعين في الباب.

المبحث الحادي والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة سورة العاديات لنصف القرآن

(**) **عن الحسن البصري، قال: قال رسول الله** ﷺ : «﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ **تَعْدِل نصف القرآن،** ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ **تَعْدِل نصف القرآن**».

تخريج الحديث: الحديث مرسل، وإسناده إلى الحسن البصري صحيح، وقد تقدَّم تخريجه(٢).

(**) **عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال : قال رسول الله** ﷺ : «﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ **تَعْدل نصف القرآن**».

تخريج الحديث:

تقدم تخريج الحديث دون هذه الزيادة، وأنه **ضعيف جدًّا**، مع التنبيه على أن هذه الزيادة وردت في "قيام الليل" لمحمد بن نصر المروزي، من طريق عطاء بن أبي رباح، عنه، به. كما ذكره السيوطي في "الدُّرّ المنثور"، ولم أره عند غيره(٣). والله أعلم.

دلالة الحديثين:

دلَّ الحديثان على أن تلاوة سورة والعاديات، تُماثل الثوابَ الحاصل لتلاوة نصف القرآن، وهذا فضل كبير لو ثبت الحديثان. والله أعلم.

---

(١) انظر: الحديث [٢].

(٢) انظر: الحديث[٤٨].

(٣) انظر: الحديث[٤٥].

المبحث الثاني والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة سورة التكاثر لقراءة ألف آية

[٥١] **عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «ألا يستطيع أحدكم أن يَقرأ أَلْفَ آيةٍ في كلِّ يوم؟». قالوا: ومن يَستطيع أن يقرأ أَلْفَ آية؟ قال: «أما يَستطيع أحدكم أن يقرأ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ ».**

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم[١]- وعنه البيهقي[٢]-، وأبو الحسن خيثمة الأطرابُلُسي- كما في أجزاء الضياء المقدسي الحديثية[٣]-؛ كلاهما من طريق جعفر بن محمد القَلانِسيّ، حدثنا داود بن الربيع بن مُصَحِّح، حدثنا حفص بن ميسرة، عن عقبة بن محمد بن عقبة، عن نافع، عنه، به.

جعفر بن محمد القَلانِسيّ: أبو الفضل الرَّملي المصري، صدوق[٤].

داود بن الربيع ابن مُصَحِّح: وهو داود بن الربيع بن أحمد بن مُصَحِّح، وهو العسقلاني، ويقال: داود ابن مصحِّح؛ نسبةً إلى جدّه الأعلى، مستقيم الحديث، قاله ابن حبان[٥].

حفص بن ميسرة: أبو عمر العُقيلي، الشامي الصنعاني، ثم العسقلاني، ثقة ربما وهم[٦].

عُقبة بن محمد بن عُقبة: غير مشهور، قاله الحاكم، وتبعه ابن حجر[٧]. فهو مجهول.

والحديث منكر؛ لجهالة عقبة بن محمد بن عقبة، ولم أجد له راويا غير حفص بن ميسرة.

ووجه نكارته: تفرُّد عُقبة بن محمد المجهول بهذا الحديث العظيم، عن **نافع مولى ابن عمر**، وهو ثقة إمام مُكْثر، له تلامذة مشهورون ثقات أجلاء وأئمة نبلاء، فأين هم من هذا الحديث.

وقال الحاكم عقبه: (رواة هذا الحديث كلُّهم ثقات، وعقبة هذا غير مشهور). وقال المنذري: (ورجال إسناده ثقات، إلا أن عقبة لا أعرفه)، وضعَّفه الألباني[٨].

---

(١) المستدرك على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، ذكر فضائل سور وآي متفرقة (٧٦٩/١)[٢١٣٤].

(٢) الجامع لشعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، ذكر ألهاكم التكاثر (١٣٠/٤)[٢٢٨٧].

(٣) جزء من حديث خيثمة (من ضمن صفة النبي ﷺ وأجزاء حديثية أخرى) لضياء الدين المقدسي (ص١٢٩)[٤٢].

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (١٠٨/١٤)، وتاريخ الإسلام (٥٣٢/٦).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٢٣٦/٨)، والمقفى الكبير للمقريزي (٣٤١/٥) ترجمة أبي بكر الرباطيّ القاضي محمّد بن داود، أحد أحفاد داود.

(٦) التقريب[١٤٣٣]

(٧) المستدرك (٧٦٩/١)، ولسان الميزان (٤٥٦/٥).

(٨) الترغيب والترهيب للمنذري (٣٧٩/٢)، وضعيف الترغيب والترهيب للألباني (٤٤٦/١).

[٥٢] عن عمر بن الخطاب ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من قرأ في ليلةٍ أَلْفَ آيةٍ لَقِيَ اللهَ، وهو ضاحكٌ في وجهه». قيل: يا رسول الله، ومَن يَقْوَى على قراءة أَلْفِ آية؟ فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾، إلى آخرها. ثم قال: «والذى نفسي بيده، إنها لَتَعْدِلُ أَلْفَ آية».

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب البغدادي[(١)]؛ من طريق أبي العباس أحمد بن عيسى المقرئ التِّنِّيسي، حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر الأنصاري، حدثنا يحيى ابن بُكير الْمَخْزومي، حدثنا مالك بن أنس، عن حُبَيْب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عنه، به.

أبو العباس أحمد بن عيسى المقرئ التِّنِّيسيّ: الكندي، المعروف بابن الوِشاء، متروك متَّهم[(٢)].

و**أبو جعفر محمد بن جعفر الأنصاري:** مجهول، قاله الخطيب البغدادي[(٣)].

يحيى ابن بُكير المخزومي: وهو يحيى بن عبد الله بن بُكير، أبو زكريا المصري، ثقة في الليث بن سعد وأثبت الناس فيه، وفي غيره صدوق يهم[(٤)].

وأما **مالك بن أنس، وخُبيب بن عبد الرحمن بن خبيب الأنصاري، وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب،** ثقات مشهورون مدنيّون.

والحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته أحمد التِّنِّيسي المتروك. وذكر الخطيب أن الحديث غير ثابت.

[٥٣] عن أنس بن مالك ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من قرأ في ليلةٍ ألفَ آية لَقِيَ اللهَ عزَّ وجلَّ، وهو يَضحك». قالوا: سبحان الله! ومن يَقْدِر على أَلْف آيةٍ؟ فقال رسول الله ﷺ : «بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾. والذي نفسي بيده، إنَّها لَتَعْدِل ألفَ آية».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نصر الحسن اليُونارتي الأصبهاني[(٥)]؛ عن أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد العُميري الهروي، أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن حُمَيْرَويه، أخبرنا أبو عبد الله

---

(١) المتفق والمفترق (٤٠١/١) ترجمة إسماعيل بن رجاء أبو محمد المقرئ العسقلاني.

(٢) انظر: لسان الميزان (٥٧١/١).

(٣) المتفق والمختلف (٤٠١/١)، وانظر: لسان الميزان (٣٣/٧)،

(٤) انظر: الكاشف للذهبي (٣٦٩/٢)، والتقريب[٧٥٨٠]، وتهذيب التهذيب(٢٠٨/١١).

(٥) حديث أبي نصر اليُونارتي (مخطوط نشر جوامع الكلم، والمكتبة الشاملة (ص٣)[٣].

الحسين بن أحمد الصَّفَّار، أخبرنا محمد بن المسيّب، حدثني سعيد بن عثمان بن سعيد التَّنُوخي، سمع ابنَ الحسن السَّاميّ، حدثنا حفص بن مَيسرة، عن أبي عروبة، عنه، به.

أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد العُميري الهروي: إمام محدِّث متقن[١]. و**أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن حُمَيْرَويه:** لم أجد له ترجمة. و**أبو عبد الله الحسين بن أحمد الصَّفَّار:** وهو الهروي الحافظ الرَّحَّال، صاحب "المستخرج على صحيح مسلم"، ضعيف له عجائب، وقد بالغ تلميذه أبو عبد الله الحاكم فكذَّبه[٢]. و**محمد بن المسيّب** بن إسحاق، النيسابوري، إمام حافظ[٣]. و**سعيد بن عثمان بن سعيد التَّنُوخي:** وهو الحِمصي، ضعيف[٤].

ابن الحسن السَّاميّ – بالسَّين المهملة[٥] –: وهو علي بن الحسن بن يَعمر المصري، متروك متَّهم، يروي الأباطيل[٦].و**حفص بن ميسرة:** تقدَّم في الحديث الثاني قبل هذا؛ أنه ثقة ربما وهم.

وأبو عَروبة: هو والد سعيد، واسمه مِهْران العدوي البصري، ذكره ابن حبان في الثقات[٧].

والحديث موضوع، وبَلِيَّتُه عَلِي بن الحسن السَّاميّ. وقال أبو نصر اليونارتي: (غريب).

(**) **عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «ومن قرأ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾، فكأنَّما قرأ ألف آية».**

تخريج الحديث: الحديث مُعْضَل وضعيف جدًّا؛ وتقدَّم تخريجه[٨].

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام (٦٣٦/١٠).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٣٦٠/١٦)، ولسان الميزان (١٣١/٣).

(٣) انظر: طبقات علماء الحديث (٥٠٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٢٢/١٤).

(٤) انظر: لسان الميزان (٦٧/٤). **تنبيه:** يظهر لي – والله أعلم– أن سعيدَ بن عثمان التنوخي أبا عثمان الحمصي، شيخ ابن أبي حاتم، والذي قال فيه (محلّه الصِّدق) في الجرح والتعديل (٤٧/٤)، ليس هو الشيخَ المترجَم ها هنا، بل هما شخصان متغايران لأمرين: ١– أن الذهبي لم يورد شيخَ ابنِ أبي حاتم في الميزان، ولم يستدرك عليه أبو زرعة العراقي في الذيل، ولا ابنُ حجر في اللسان. ٢– أن طبقة المترجَم ها هنا متقدمة على طبقة شيخ ابن أبي حاتم، فالأول يروي عن مالك، والثوري، والعُمري، وسعيد بن أبي عروبة، بخلاف الثاني.

(٥) وقد ورد في أغلب كتب الحديث والتراجم المطبوعة مصحَّفا إلى (الشامي) بالمعجمة. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٥٥٧/٤)، وتبصير المنتبه (٨٠١/٢).

(٦) انظر: ميزان الاعتدال (١٣٠/٣)، ولسان الميزان (٥١١/٥).

(٧) انظر: الثقات لابن حبان (٤٤٢/٥).

(٨) انظر: الحديث[٣]

(**) **عن أبيّ بن كعب** ﷺ ، **قال: قال لي رسول الله** ﷺ: «**يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السلام**»، **قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال:** «**نعم يا أبيّ**» – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً، ومنها–: «**ومن قرأ سورة ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾، لم يُحاسِبْهُ الله بالنِّعم التي أنعم عليه في دار الدنيا، وأُعطي من الأجر كأنَّما قرأ أَلْفَ آية**».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه[١].

اشتشهد بعض العلماء بهذه الأحاديث الخمسة الواهيات على معادلة ثواب قراءة سورة التكاثر لثواب قراءة ألف آيةٍ من القرآن[٢]، إلا أنها لا يثبت منها حديث في تقرير هذه الفضيلة العالية عن النبي ﷺ .

المبحث الثالث والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الكافرون لقراءة ربع القرآن أو سدسه

[٥٤] **عن سعد بن أبي وقَّاص** ﷺ، **يقول: قال رسول الله** ﷺ : «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، فكأنَّما قرأ ثُلث القرآن، ومن قرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، فكأنَّما قرأ رُبعَ القرآن**».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر البزار[٣]، وأبو الحسن خيثمة الأَطْرابُلُسي في جزئه –كما في أجزاء الضياء المقدسي الحديثية[٤]، والطبراني[٥]، والمستغفري[٦]، والبيهقي[٧]؛ كلهم من طرق، عن زكريا بن عَطِيَّة الحنفيّ البصري[٨]، حدثنا سعد بن محمد بن الْمِسْور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، حدثتني عائشة بنت سعد، عنه، به. واقتصر البزار على ذكر سورة الإخلاص.

---

(١) انظر: الحديث [٢].

(٢) انظر: لمعات التنقيح (٥٨٠/٤).

(٣) المسند (٤٧/٤)[١٢١١].

(٤) جزء خيثمة (من ضمن صفة النبي ﷺ وأجزاء حديثية أخرى) للضياء المقدسي (ص١٢٢)[٣٩].

(٥) المعجم الصغير (١١٤/١)[١٦٥].

(٦) فضائل القرآن، باب في فضل سورة قل يأيها الكافرون، (٢٨٨/٢)[١٠٢٣].

(٧) الجامع لشعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، ذكر قل يا أيها الكافرون (١٣٦/٤)[٢٢٩٧].

(٨)في فضائل القرآن للمستغفري المطبوع، (زكريا بن يحيى الساجي) محل (زكريا بن عطيَّة) وهوخطأ.

زكريا بن عطية الحنفي البصري: وهو البحراني، منكر الحديث، قاله أبو حاتم، وتبعه الذهبي وابن حجر(١). وضعَّفه الهيثمي(٢). وجهَّله العقيلي(٣).

سعد بن محمد بن المِسْور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: لم أجد له ترجمة، وذكر الهيثمي أنه لم يَعرفه(٤). **وعائشة بنت سعد** بن أبي وقاص الزُهريَّة المدنيَّة تابعية ثقة.

والحديث ضعيف جدًّا؛ لأن زكريا بن عطيَّة منكر الحديث، وشيخه سعد بن محمد لم يعرف. وقد صرَّح أبوحاتم بأن الحديث منكر، وضعَّفه العقيلي(٥)، وأعلَّه البزار والطبراني؛ بأنه لا يُروى عن سعد بن أبي وقاص إلا بهذا الإسناد. وبمثله أعلَّه الدارقطني(٦)، وضعَّفه الهيثمي.

[٥٥] **عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ ، يَقرأ في ركعتي الفجر:** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، **و** ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ . **وقال رسول الله ﷺ : « إن قراءة** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **تَعْدِل قراءةَ ثُلثِ القرآن، وإن قراءة** ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ **لَتَعْدِل رُبعَ القرآن. وإن هاتين الركعتين فيهما الرَّغائب والخير كلُّه».**

تخريج الحديث:

للحديث – بتمام لفظه– ثلاثة طرق، عن ابن عمر:

الطريق الأول: طريق الليث بن أبي سُليم، واختلف عنه فيه على **أربعة أوجه:**

أحدها: أخرجه عبد الله بن وهب(٧) – ومن طريقه ابن عدي(٨). الطبراني(٩)؛ كلهم من طريق يحيى بن أيوب (الغافِقي صدوق، ربما أخطأ)(١٠)، عن عُبيد الله بن زَحْر (الضَّمْري صدوق

(١) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٩٩/٣)، وميزان الاعتدال (٦٩/٢)، ولسان ن الميزان (٥١١/٣).

(٢) انظر: مجمع الزوائد (١٤٨/٧).

(٣) الضعفاء الكبير (٣٩٩/٢).

(٤) انظر: مجمع الزوائد (١٤٦/٧).

(٥) انظر: علل الحديث لابنه (٧١٩/٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣٩٩/٢) ترجمة زكريا بن عطية.

(٦) انظر: أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني (١٣٣/١).

(٧) الجامع، كتاب الصلاة (ص٢١٠)[٣٤٩].

(٨) الكامل لابن عدي (٥٦٧/١٠) في ترجمة يحيى بن أيوب الغافقي المصري.

(٩) المعجم الكبير (٤٠٥/١٢)[١٣٤٩٣]، والمعجم الأوسط (٦٦/١)[١٨٦].

(١٠) انظر: الكاشف (٣٦٢/٢)، والتقريب[٧٥١١]. وهو **مختلف فيه:** وثقه ابن معين، والبخاري على قولٍ، والفسوي، =

يخطئ، وضعيف في علي بن يزيد الألهاني خاصَّةً)[١]، عن الليث بن أبي سُليم، عن مجاهد بن جبر المكي، عنه، به. واللفظ لابن وهب.

والثاني: أخرجه ابن الضريس[٢]، وأبو يعلى الموصلي[٣]؛ كلاهما من طريق عبد الواحد بن زياد (البصري ثقة)، حدثنا ليث، حدثني أبو محمد (مجهول، قاله الدارقطني)[٤]، عنه، بنحوه.

والثالث: أخرجه محمد بن نصر المروزي[٥]، والبيهقي[٦]؛ كلاهما من طريق أَسْباط بن محمد الكوفي (ثقة، مُضَعَّف في الثوري)[٧]، عن ليث، عن نافع مولى ابن عمر، عنه، به. دون ذكر

= وإبراهيم الحربي، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات. وهو (صدوق) عند أبي حاتم، والبخاري على قولٍ، والساجي وزاد "يهم"، وابن عدي، وساق له بعض أحاديثه المناكير. (وصالح) عند أبي داود، وهي ورواية عن ابن معين. و(لا بأس به، وربما زلَّ في حفظه، ويخالف) عند أحمد بن صالح. وقال الدارقطني: في بعض أحاديثه اضطراب. وضعَّفه ابن سعد، وأحمد، وأبو زرعة الرازي، والنسائي، وذكره العقيلي في الضعفاء. وذكر الحاكم الكبير أن ما كان من كتابه فلا بأس به، وما كان من حفظه ففيه خطأ. وكذَّب مالكٌ حديثه. انظر: تهذيب التهذيب (٢٣٦/٣١)، وإكمال التهذيب (٢٨٧/١٢)، وتهذيب التهذيب (١٦٤/١١).

(١) انظر: التقريب[٤٢٩٠]. ضعَّفه جمهور النقاد، ورجَّحه الذهبي في المغني. وقال ابن حجر: (اتَّفق الأكثر على تضعيفه) في النتائج. لكن قال البخاري – وتبعه الترمذي – وأبو داود: (ثقة)، وقال البخاري مرة: (مقارب الحديث)، وذكره ابن خلفون في الثقات. وقال أبو زرعة: (صدوق لا بأس به)، وقال النسائي: (لا بأس به). واختلف فيه كلام أحمد، فوثَّقه مرة، وضعفه تارة. وكذلك العجلي فمرة ضعفه، ومرة: (لا بأس به). انظر: تهذيب الكمال (٣٧/١٩-٣٩) والمغني في الضعفاء (٤١٥/٢)، وإكمال التهذيب (١٧/٩-١٩)، وتهذيب التهذيب (١٢/٧) ونتائج الأفكار (٣٠٣/٢). لكن **روايته عن علي بن يزيد الألهاني خاصَّةً ضعيفة**. قال يحيى بن معين (أحاديث عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، مرفوعة ضعيفة). وقال إبراهيم الجوزجاني: (رأيتُ غير واحد من الأئمة؛ ينكر الأحاديث التي يرويها عُبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد الألهاني)، في تهذيب الكمال (١٧٩/٢١-١٨٠)، وقال الذهبي: (له صحيفةُ غرائبُ، عن علي بن يزيد) في ديوان الضعفاء (ص٢٦٤)، وذهب ابن حبَّان، والدارقطني، وأبو الفرج البغدادي إلى أنها نسخة موضوعة. فتعقَّبهم ابن حجر في النتائج؛ بأن ذلك إفراط منهم. انظر: المجروحين لابن حبان (٢٩/٢)، والضعفاء للدارقطني (ص١٤٢)، وإكمال التهذيب (١٩/٩)، وتهذيب التهذيب (١٢/٧)، ونتائج الأفكار (٢٠٦/٤).

(٢) فضائل القرآن، باب في فضل سور شتى (ص١٢٨)[٣٠٣].

(٣) المسند (٨٢/١٠)[٥٧٢٠].

(٤) انظر: العلل (١١٧/١٣).

(٥) قيام الليل باختصار المقريزي (ص٨٤).

(٦) الجامع لشعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، تخصيص سورة الإخلاص بالذكر (١٥٤/٤)[٢٣٢٢].

(٧) التقريب[٣٢٠]، وانظر: الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (٣/٥).

الشطر الثاني: (معادلة سورة الإخلاص لثلث القرآن، وسورة الكافرون لربع القرآن).

الرابع: أخرجه الدارقطني[١]؛ من طريق زُفَر بن الْهُذَيْل (العَنْبَري ثقة فقيه)[٢]، عن ليث، عمن حدَّثه، عنه، بنحوه.

وهذا الطريق بأوجهه الأربعة، يدور على **الليث بن أبي سُليم** القرشي الكوفي: ضعَّفه الجمهور بكثرة اختلاطه واضطرابه في الحديث[٣]. بل حكى الحاكم الإجماعَ على سوء حفظه[٤].

وقد أَحْسَنَ القولَ فيه بعضُ النقاد: فقال يحيى ابن معين: (ليس به بأس)، في رواية أبي داود عنه. ونقل الترمذي عن شيخه الإمام البخاري، قولَه فيه: (صدوق، وربما يهم في الشيء). وقال العجلي: (جائز الحديث)، وقال مرة: (لا بأس به). وذكر ابن عدي أن له أحاديثَ صالحةً مع ضعف فيه، وذكر الذهبي أنه حَسَن الحديث[٥].

ولخَّص ابن حجر حاله بقوله: (صدوق اختلط جدًّا، ولم يُتَمَيَّز حديثه فتُرِك)[٦]. وعليه؛ فالعمل على أنه **ضعيف**، كما ذهب إليه جمهور النقاد، والله أعلم.

وقد لاحت شدَّةُ اضطرابه وبانت كثرةُ تخليطه في هذا الطريق؛ فتارة عن مجاهد، وتارة عن أبي محمد، وتارة عن نافع، وتارة عن راو مبهم. **وهذا طريق مطروح**، لا يَنْجَع في الاعتضاد، وأعله الدارقطني بالاضطراب[٧].

الطريق الثاني: طريق أبي جعفر مَيْسَرة أو محمد الأشجعي:

أخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب[٨]، وابن الضُّريس، وأبو محمد الحسن الخلاَّل[٩]،

---

(١) العلل (١١٨/١٣).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٦٦/٢)، ولسان الميزان (٥٠١/٣). وثقه الجماعة، ولم أجد من ضعَّفه إلا ابن سعد في الطبقات (٥٠٩/٨)، وذكره العقيلي في الضعفاء (٤٣٠/٢).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٧٩/٢٤)، وتهذيب التهذيب (٤١٧/٨)، والمستدرك على الكواكب النيرات (ص٤٩٣).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب (٤١٨/٨).

(٥) انظر: معرفة الثقات للعجلي (٢٣١/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص١٦٠)، والجامع للترمذي (٤١٠/٤)، والكامل لابن عدي (١٢/٩)، وديوان الضعفاء للذهبي (ص٣٣٣).

(٦) التقريب[٥٦٨٥].

(٧) انظر: العلل (١١٧/١٣). **تنبيه**: لم يُصِبْ مَن حسَّن هذا الإسناد؛ كالحافظ المنذري في الترغيب (٣٩٨/١)، وأبو العباس ابن رسلان في شرح أبي داود (٢٩٢/٦)، ولا من قال إن رجاله ثقات؛ كالهيثمي في المجمع (٢١٨/٢).

(٨) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٦١/٢)[٨٥٢].

(٩) فضائل القرآن، لابن الضريس (ص١١٢)[٢٥٣]. فضائل سورة الإخلاص للخلال (ص٦١)[٢٢].

وابن عدي[١]، والحاكم[٢]؛ كلهم من طريق جعفر بن أبي جعفر الأشجعي، عن أبيه، عنه، به، نحوه. واقتصر الحاكم على ذكر سورة الكافرون.

جعفر بن أبي جعفر الأشجعي: منكر الحديث، قاله البخاري وتبعه ابن عدي، وأبو حاتم[٣].

وأبوه أبو جعفر الأشجعي: يقال: محمد بن جعفر، ويقال: ميسرة [٤]. ضعَّفه الدارقطني[٥].

وهذا الطريق منكر؛ لحال جعفر، وأبيه. وضعَّف الطريقَ أبو حاتم واستنكره ابن عدي [٦].

تنبيه: صحَّح الحاكمُ هذا الإسنادَ، فتعقَّبه الذهبي بضعف جعفر الأشجعي[٧].

الطريق الثالث: طريق أبي داود نُفَيْع بن الحارث الكوفي، عنه:

أخرجه أبو عمرو الدقَّاق ابن السَّمَّاك[٨]، والطبراني[٩]، وابن عبد البر[١٠]؛ كلهم من طريق محمد بن إسحاق، عن يحيى بن يزيد، عن زيد بن أبي أُنَيْسة، عن نفيع، عنه، به، نحوه.

محمد بن إسحاق: أبو بكر المطلبي المدني ثم العِراقي، صاحب المغازي، مختلف فيه: فالجمهور على تعديله[١١]: **فمنهم من وثَّقه**؛ كشعبة، وابن سعد، وعلي ابن المديني، والعجلي، وأبو يعلى الخليلي، وابن العربي. وهو روايةٌ عن ابن معين، وعن أحمد. **ومنهم من وصفه بأنه صدوق حسن الحديث**؛ كأبي زرعة الرازي، وابن عدي، وأبي عبد الله الحاكم، وابن معين أيضا في رواية، وأحمد أيضا في رواية[١٢]. **والآخَرون على جرحه**: ضعَّفه يحيى بن سعيد الأنصاري، وأبو حاتم،

---

(١) الكامل لابن عدي (٩٤/٣) ترجمة جعفر بن أبي جعفر الأشجعي.

(٢) المستدرك، كتاب فضائل القرآن، ذكر فضائل سور وآي متفرقة (٧٦٨/١)[٢١٣١]، وسمى والد جعفر ب (ميسرة).

(٣) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٠/٢)، وميزان الاعتدال (٣٨٢/١) في ترجمة جعفر بن ميسرة. ومجمع الزوائد (١٢/٢)، ولسان الميزان (٤٧٦/٢).

(٤) انظر: الكامل لابن عدي (٩٤/٣) ترجمة جعفر بن أبي جعفر. وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي (ص٤٣٠).

(٥) انظر: العلل (١١٧/١٣).

(٦) انظر: علل الحديث لابنه (١١٣/٢).

(٧) انظر: مختصر تلخيص الذهبي (٤٨٠/١).

(٨) فوائد ابن السماك (جزء حنبل بن إسحاق الشيباني) (ص٦٨)[١١].

(٩) المعجم الكبير (١٨٧/١٣)[١٣٨٩٤].

(١٠) التمهيد (٢٥٨/٧).

(١١) وقال أبو عبد الله ابن البَرَقي المصري: (لم أر أهل الحديث يختلفون في ثقته وحسن حديثه). تهذيب التهذيب (٣٩/٩). ولم أجده في كتابه " تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم" المطبوع.

(١٢) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٣٢٣/٩)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢٣٢/٢)، والجرح والتعديل (١٩١/٧)، =

والنسائي، والدارقطني. وهو رواية عن ابن معين أيضا، وعن أحمد أيضا[١]. وكذَّبه هشام بن عروة، ومالك، وسليمان التيمي والد معتمر، ويحيى القطان، ووُهَيْب بن خالد[٢].

والعمل على أنه صدوق مدلِّس، فمتى ما صرَّح بالسماع فحديثه حسن، وإلا فضعيف[٣]. وقد عنعن ها هنا. وأما من رماه بالكذب فقد ذكر ابن حجر أنه قوله مالك وتبعه الباقون من بعده، وذكر ابن حبان أن هذا التكذيب راجع إلى أمر آخر غير الحديث، في "ثقاته"، واستظهره ابن حجر في التهذيب.

يحيى بن يزيد: أبو شيبة الجزري الرُّهاوي، مختلف فيه: (صدوق لا بأس به) عند أبي حاتم، وابن عدي[٤]. وضعَّفه البخاري، والسَّاجي، وأبو نعيم الأصفهاني، وذكره أبو زرعة في الضعفاء[٥]. وأما ابن حبان فقد ذكره في الثقات، ثم ذكره في الضعفاء وضعَّفه[٦]. ولخص الذهبي حاله في المغني بأنه (ضعيف). وابن حجر في التقريب بأنه (مقبول)[٧]. **والمحصَّل:** (صدوق يَهم). وتابعه **أبو إسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد** (ثقة حافظ): أخرجه ابن عدي[٨]؛ من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن يحيى بن أبي أنيسة، به.

وزيد بن أبي أنيسة زيد، وهو أبو أسامة الجزري الكوفي، ثم الرُّهاوي، ثقة له أفراد[٩].

= والكامل لابن عدي (٤٨/٩)، والإرشاد للخليلي (٢٨٨/١)، وعارضة الأحوذي لابن العربي (٢٣٧/٣)، وتهذيب الكمال (٤٠٦/٢٤)، وميزان الاعتدال (٤٦/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٩/٩)، وبحر الدم (ص١٣٤).

(١) انظر: الضعفاء للنسائي(ص٩٠)، والجرح والتعديل (١٩٤/٧)، وسؤالات البرقاني(ص١٢٤)، وبحر الدم (ص١٣٤).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (١٩٣/٧)، والكامل لابن عدي (٢٧/٩)، والميزان (٤٦/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٩/٩).

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٣٨٠/٧)، وسير أعلام النبلاء (٣٣/٧)، والتقريب[٥٧٢٥]، ولسان الميزان (٤٠٢/٩) ورمز له ب (هـ). وتعريف أهل التقديس (ص٥١) في المرتبة الرابعة. ومجمل ما انحطت به رتبته: ١- طعن هشام بن عروة ومالك فيه. ٢- ووصفه بالتدليس. ٣- ورميه بالتشيع والقدر ٤- وروايته عن أهل الكتاب. بل حكى ابن حجر الاتِّفاق على عدم الحكم بالاتصال لِمُعَنْعَنِهِ. في نتائج الأفكار (١٩٥/٢).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٨/٩)، والكامل لابن عدي (٦٠٦/١٠).

(٥) الضعفاء الصغير للبخاري (ص١٤٠)، والضعفاء لأبي زرعة (٦٦٩/٢)، والضعفاء لأبي نعيم (ص١٦٤)، وإكمال التهذيب (٣٨٧/١٢).

(٦) الثقات (٦١٣/٧)، والمجروحين (٤٦٦/٢).

(٧) انظر: المغني في الضعفاء (٧٤٦/٢). والتقريب لابن حجر[٧٦٧٤].

(٨) الكامل (٥١٠/١٠)، ترجمة يحيى بن أبي أنيسة.

(٩) انظر: التقريب[٢١١٨].

وأخرجه أبو عثمان طالوت بن عباد الصَّيْرفي[١] – ومن طريقه الدارقطني، وأبو محمد الحسن الخلاَّل، والمستغفري[٢]–، وأخرجه الطبراني[٣]، والمستغفري أيضا[٤]؛ كلهم من طريق شِهاب بن شُرْنُفة (الْمُجاشِعي البصري، صدوق)[٥]، عن نُفيع بن الحارث، به. لم يذكر الشطر الثاني.

فالمدار على **نُفيع بن الحارث**: وهو أبو داود الأعمى الهَمْداني الكوفي، متروك[٦].

وهذا الطريق ضعيف جدًّا، وآفته أبو داود نُفيع الكوفي. وضعَّف الطريقَ ابن عبد البر.

تنبيه: حديث ابن عمر هذا يشتمل على الجزأين؛ **الأول:** في قراءة النبي ﷺ سورتي الكافرون والإخلاص كثيرًا في ركعتي الفجر ونافلة المغرب. **والثاني:** معادلة سورة الإخلاص لثلث القرآن، وسورة الكافرون لربع القرآن، وفي هذه الطرق الثلاثة ورد الحديث بتمام اللفظ.

وأما الجزء الأول، فقد اقتصر جماعةٌ على روايته عن ابن عمر، دون ذكر الجزء الثاني، وأحسنها؛ ما أخرجه الترمذي، وابن ماجه، وعبدالرزاق[٧]؛ كلهم من طريق سفيان الثوري. وأخرجه داود الطيالسي، وابن أبي شيبة[٨]؛ كلاهما عن أبي الأحوص سَلام بن سُليم. وأخرجه أحمد[٩]؛ من طريق إسرائيل. ثلاثتهم (الثوري، وأبو الأحوص، وإسرائيل) عن أبي إسحاق

---

(١) نسخة طالوت بن عباد (ص٢٨)[٢٧].

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٤٢٠/٣)، وفضائل سورة الإخلاص للخلال (ص٦٠)[٢١]، وفضائل القرآن، للمستغفري، باب ما جاء في فضل سورة (قل هو الله أحد) (٧٢٦/٢)[١٠٨٨].

(٣) المعجم الكبير (١٨٨/١٣)[١٣٨٩٥].

(٤) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة (قل هو الله أحد) (٧٢٦/٢)[١٠٨٧].وعنده (شريفة) بدل (شرنفة).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٤٤٣/٦)، ولسان الميزان (٢٦٤/٤). وشُرْنُفة، بضم المعجمة والنون، وسكون الراء المهملة وفتح الفاء. وقيل بفتح الشين والنون، والأول أشهر. انظر: توضيح المشتبه (٣٢٢/٥)، وتبصير المنتبه (٧٨١/٢).

(٦) انظر: الكاشف للذهبي (٣٢٥/٢)، والتقريب[٧١٨١].

(٧) الجامع للترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر والقراءة فيها (٥٤٠/١)[٤١٧]. والسنن لابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيما يقرأ في الركعتين قبل الفجر (٢٣٠/٣)[١١٤٩]، والمصنف لعبد الرزاق (٥٩/٣)[٤٧٩٠]،

(٨) المسند للطيالسي (٤٠٩/٣)[٢٠٠٥]، المصنف لابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، ما يقرأ به في ركعتي الفجر (٣٧١/٤)[٦٣٩٤].

(٩) المسند لأحمد (٣٨١/٨)[٤٧٦٣] (٣٢/١٠)[٥٧٤٢]. ولاستزادة من بقية طرقه عن ابن عمر، ينظر: أنيس الساري في تخريج أحاديث فتح الباري؛ لأبي حذيفة الكويتي (٤٢٢٤/٦). على أن الإمام مسلم في التمييز (ص١٧٣)، ومحمد بن نصر المرزي في قيام الليل باختصار المقريزي (ص٨٤)، والدارقطني في العلل (١١٧/١٣)، كلهم أعلُّوا هذا الجزء الأول أيضا. وأن المحفوظ عن ابن عمر، عن أخته حفصة.

السبيعي، عن مجاهد، عنه، به. وحسَّنه الترمذي، وصحَّحه ابن حبان[١].

والخلاصة: لا يثبت عن ابن عمر مرفوعًا (معادلة سورة الإخلاص لثلث القرآن، وسورة الكافرون لربع القرآن)، لأن طرقها الثلاثة مُعَلَّة بعلل قادحة. وإنما الثابت عنه: (قراء النبي ﷺ لهاتين السورتين، في ركعتي الفجر والرغيبة بعد المغرب). وهذا هو المحفوظ عن ابن عمر، قاله ابن حجر[٢]. وكذلك ثبت عنه (معادلة سورة الإخلاص لثلث القرآن) فقط موقوفًا، كما سيأتي بالرقم[٩٣] إن شاء الله.

(**) **عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تَعْدِل رُبعَ القرآن» .تخريج الحديث: الحديث منكر**؛ وتقدم تخريجه[٣].

(**) **عن أبي هريرة** رضي الله عنه**؛ أن النبي ﷺ قال: «ومن قرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ،كانت له كَعِدْل رُبع القرآن». تخريج الحديث: الحديث ضعيف جدًّا**؛ وتقدَّم تخريجه[٤].

(**) **عن أنس بن مالك** رضي الله عنه**: أن رسول الله ﷺ، قال لرجل من أصحابه: «هل تزوَّجت؟ قال: لا، يا رسول الله، ليس عندي ما أتزوَّج به.** – فسأله النبي ﷺ عن أربع سور كاملةٍ، وآيةٍ واحدة هل هنَّ معه، ومنها – **قال: «أليس معك قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ »؟ قال: بلى، قال: «رُبع القرآن».**

تخريج الحديث: الحديث منكر؛ وتقدَّم تخريجه[٥].

(**) **عن أنس** رضي الله عنه**، عن النبي ﷺ، قال: « و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تَعْدِل برُبع القرآن».**

تخريج الحديث: الحديث منكر من وجه، **وضعيف جدًّا** من وجه، وقد تقدم تخريجه[٦].

(**) **عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «ومن قرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، فكأنما قرأ رُبع القرآن».**

تخريج الحديث: الحديث معضل ضعيف جدًّا؛ وتقدم تخريجه[٧].

---

(١) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٦/٢١٢).

(٢) انظر: نتائج الأفكار (١/٤٣٥، و٤٥٢)

(٣) انظر: الحديث [٤٥]

(٤) انظر: الحديث [٤٦].

(٥) انظر: الحديث [١٨].

(٦) انظر: الحديث[٤٤].

(٧) انظر: الحديث[٣]

(**) **عن رافع بن خَديج، وأبي هريرة رضي الله عنهما، أنهما سمعا رسول الله ﷺ، يقول : «وإنَّ قراءة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ في صلاةٍ تعدل رُبعَ القرآن»**.

تخريج الحديث: لم أجد له إسنادًا قائمًا، وقد تقدم ذكره[١]. وهو غريب.

[٥٦] **عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: صلَّى بنا رسول الله ﷺ صلاةَ السَّفر، فقرأ في الأولى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الأخرى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثم قال: « قرأتُ لكم ثُلثَ القرآنِ ورُبعَه»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الحسن الخلاَّل[٢]؛ من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر، حدثني علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحُسين، عنه، به.

الحديث موضوع، وآفته **عبد الله بن أحمد بن عامر،** وهو أبو القاسم الطائي، وضَّاعٌ[٣].

(**) **عن أبيّ بن كعب ﷺ ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السلام»، قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال: «نعم يا أبيّ»** – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً، ومنها–: «**ومن قرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، فكأنما قرأ ربع القرآن»**.

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه[٤].

دلالة الأحاديث:

تتحدث هذه الأحاديث العشرة الضعاف[٥]؛ عن فضل سورة الكافرون، وأن تلاوتها تماثل تلاوةَ رُبع الكتاب الكريم في الثواب، وحَكى ذلك ابنُ سيِّد الناس عن الفقهاء والمفسِّرين[٦].

---

(١) انظر: الحديث[٤٧].

(٢) فوائد أبي محمد الخلال (ضمن المشيخة البغدادية) للسلفي (مخطوط نشر في الشاملة) (٩/١١)[٤٦]

(٣) انظر: الحديث[٥٠].

(٤) انظر: الحديث [٢].

(٥) ذهب بعض العلماء إلى تقوية أحاديث (معادلة سورة الكافرون لربع القران) بمجموع طرقها وشواهدها، منهم العلامة ابن القيم، والشيخ الألباني. انظر: المنار المنيف (ص١١٤)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (١٣١/٢)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٦٧٦/٣)، و(٩٠/١١).

(٦) انظر: المعيار المعرب للونشريسي (٥٦/٢)، وفيض القدير (٣٧٦/١)، والفتوحات الربانية (٢٨٣/٣)، والتنوير شرح =

وقد **ورد هذا الفضل من أقوال بعض التابعين:**

قال **بكر بن عبد الله المزني:** (إذا "زلزلت الأرض" نصف القرآن، و "قل يا أيها الكافرون" ربع القرآن).

وقال **المسيّب بن رافع:** (من قرأ: "إذا زلزلت" فكأنما قرأ نصف القرآن، ومن قرأ: "قل يا أيها الكافرون"، ومن قرأ: "قل هو الله أحد" فكأنما قرأ ثلث القرآن).

وقال **معمر** سمعت رجلاً يحدث: (أنَّ لكل شيء قلبًا، وقلب القرآن يس، ومن قرأها فإنها تعدل القرآن، أو قال: تعدل قراءة القرآن كلَّه، ومن قرأ "قل يا أيها الكافرون" فإنها تعدل ربع القرآن، و"إذا زلزلت" شطر القرآن)[١]. والله أعلم.

(**) **عن عبد الله بن جَراد، قال: قال رسول الله ﷺ : «ومن قرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ قرأ سُدس القرآن». تخريج الحديث: الحديث ضعيف جدًّا.** وتقدَّم تخريجه[٢].

المبحث الرابع والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة سورة النصر لربع القرآن أو شهود فتح مكة مع النبي ﷺ

(**) **عن أنس بن مالك ﷺ: أن رسول الله ﷺ، قال لرجل من أصحابه: «هل تزوَّجت؟ قال: لا، يا رسول الله، ليس عندي ما أتزوَّج به.** – فسأله النبي ﷺ عن أربع سور كاملةٍ، وآيةٍ واحدة، هل هنَّ معه، ومنها – **قال: «أليس معك إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ»؟ قال: بلى، قال: «ربع القرآن».**

تخريج الحديث: الحديث منكر؛ وتقدَّم تخريجه[٣].

(**) **عن أبيّ بن كعب ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السلام»، قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال: «نعم يا أبيّ»** – فذكر له

= الجامع الصغير (٧٩/٢) وقد ذكر ابن القيم الأوجه التي بها حازت السورةُ تلك الفضيلة، في زاد المعاد (٣٠٧/١).

(١) انظر: مصنف عبد الرزاق (٣٧٢/٣)، وفضائل القرآن لأبي عبيد (ص٢٦٣)، وتفسير سعيد بن منصور (٢٧٣/٢).

(٢) انظر: الحديث[٤٩].

(٣) انظر: الحديث [١٨].

ثوابَ القرآن سورةً سورةً، ومنها-: «**من قرأ سورة ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾، فكأنَّما شهد مع محمد ﷺ فتح مكة**».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه(١).

خلاصة الحديثين:

يتكلَّم الحديث الأول أن من قرأ سورة النصر حاز مثلَ أجر قراءة ربع القرآن. ويتحدَّث الحديث الثاني أن لقارئها فضلا، يُضاهي فضل مَن شَهِدَ فتح مكَّة الشريفة مع النبي ﷺ يوم الفتح سنةَ ثمانٍ للهجرة، فالأول منكر، والثاني تالف.

المبحث الخامس والعشرون: ما ورد في مماثلة سورة الإخلاص

وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: قراءة الإخلاص مطلقا أو ثلاثَ مرَّات كقراءة القرآن كلِّه

[٥٨] **عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «لِحَامِلِ القرآن في بيت مال المسلمين مِئَتَا دِينار، يأخذها في كلِّ سَنَةٍ في الدنيا، وإلاَّ أَخَذَها في الآخرة». قيل: يا رسول الله، لمن قَرَأَ ناظرًا أو لمن اسْتَظْهَرَهُ؟ قال: «اقرؤُوا ما تَيَّسَرَ منه. أَمَا عَلِمْتُم(٢) أنَّ من قَرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فكأنَّه قرأ كلَّ كتابٍ أنزله الله»**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني(٣)؛ من طريق محمد بن علي بن عمرو الصوفي، ثنا أبو الخير الشَّاه بن مِهْران الرازي، ثنا عِصام بن يوسف البَلْخي، ثنا إسماعيل بن زياد، عن فَرْقَد السَّبَخي، عن الحسن، ومُقاتِل بن سليمان، عن عطاء، عنه، به.

محمد بن علي بن عمرو الصُّوفي: وهو أبو عبد الله الأصبهاني(٤). ووصفه الذهبي بالأستاذ(٥). ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا. وشيخه **أبو الخير الشاه بن مِهْران الرازي**: لم أجد له ترجمة.

---

(١) انظر: الحديث [٢].

(٢) وقع في المطبوع (علمتَ) بالإفراد، والمثبت هو الأليق ليتوافق الضميران في الجمع (اقرؤوا) و (علمتم). والله أعلم.

(٣) تاريخ أصبهان (٢/٢١٣)، ترجمة محمد بن علي بن عمرو أبي عبد الله الصوفي أصبهاني.

(٤) انظر: تاريخ أصبهان (٢/٢١٣).

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/٧) ترجمة العسال محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني.

عِصام بن يوسف البَلْخي: وهو أبو عِصْمَة الباهلي، مختلف فيه: ذكر ابن حبان أنه محدِّث ثَبْتٌ ربما أخطأ، وذكر أبو يعلى الخليلي أنه صدوق(١). وظاهر كلام ابن سعد أنه مُطْبَقٌ على ضعفه، وذكر ابن عدي أنه لا يُتابع على أحاديثه(٢). **والمحصَّل**: أنه صدوق يُخطئ.

وشيخه **إسماعيل بن زياد**: لم يتبيَّن لي من هو(٣).

فرقد السَّبَخِي: وهو فرقد بن يعقوب أبو يعقوب البَصْرِيّ، ضعيف عند الجميع(٤)، وزاد ابن سعد وأحمد والبخاري وأبو أحمد الكبير؛ أنه يَروي مناكير(٥). واختلف كلامه يحيى بن معين فيه: فوثَّقه تارةً في رواية الدارمي وابن الجنيد، وقال: (ليس به بأس)، في رواية عبد الله ابن الإمام أحمد، وضعَّفه في رواية ابن أبي خيثمة(٦).

الحسن: وهو ابن يسار البصري، ثقة مشهور.

مقاتل بن سليمان: وهو أبو الحسن البَلْخي، الأزْدي، الخراساني، صاحب التفسير، كذَّاب مشهور(٧). لكن مقرون مع الحسن البصري هنا. **وعطاء**: هو ابن أبي رباح المكي، ثقة شهير.

والحديث منكر؛ بضعف فرقد السبخي، وفيه ثلاثة الرواة لم أعرف حالهم، وأما مقاتل الكذَّاب فقد قُرِن مع الحسن البصري، فالمعوَّل على الحسن البصري.

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٥٢١/٨)، والإرشاد للخليلي (٩٣٧/٣).

(٢) انظر: الكامل لابن عدي (٥٢٨/٨)، وأما حكاية ابن سعد فقد نقله عنه ابن حجر في لسان الميزان (٤٣٦/٥)، ولم أجده في الطبقات الكبير المطبوع، والله أعلم.

(٣) ذكر ابن حجر الرواة المسمِّين بإسماعيل بن زياد، والمسمِّين بإسماعيل بن أبي زياد، وذَكَرَ اضطراب النقاد في هذا المسمَّى. انظر تهذيب التهذيب (٢٦١/١) ترجمة إسماعيل بن زياد، أو ابن أبي زياد. وحاصل كلامه صعوبة التمييز بينهم، والله أعلم.

(٤) انظر: تهذيب الكمال (١٦٤/٢٣)، وميزان الاعتدال (٣٤٥/٣). لكن تفرَّد العجلي وابن شاهين بتوثيقه بقوله: (لا بأس به). الثقات للعجلي (٢٠٥/٢)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢٥٣)، ولعلهما تساهلا في ذلك، ولذا أعرض عنه الذهبي، وقال فيه (ضعَّفوه) في الكاشف (١٢٠/٢). والله أعلم.

(٥) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٢٤٢/٩)، والتاريخ الكبير للبخاري (١٣١/٧)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص١٠١)، وتهذيب التهذيب (٢٣٦/٨).

(٦) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص١٩٠)، وسؤلات ابن الجنيد لابن معين (ص٩٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨١/٧)، والعلل ومعرفة الرجال برواية عبد الله بن أحمد (٢٨/٣).

(٧) انظر: التقريب[٦٨٦٨].

غريب الحديث:

قوله (**مئتا دينار**): الدينار نقد ذهبي، واحده يَعْدِل بعشرة دراهم، و= (٤,٢٥) غراما من الذهب[١]. و(٤,٢٥ × ٢٠٠ = ٨٥٠) غرام. فمئتا دينار تساوي (٨٥٠) غرام.

وقوله (**لمن استظهره**): لمن قرأ القرآن الكريم عن ظَهْر القلب، أي حَفِظَه[٢].

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (**أمَا عَلِمْتُم أنَّ من قَرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فكأنَّه قرأ كلَّ كتابٍ أنزله الله**).

[٥٩] **عن أنس** ﷺ **، قال: قال النبي** ﷺ : «**أمَا يستطيع أحدُكم، أن يَقرأ في الليلة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فإنها تَعْدِل القرآنَ كلَّه**».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى الموصلي[٣]؛ عن أبي إبراهيم التَّرْجُماني إسماعيل بن إبراهيم (صدوق لا بأس به)[٤]، حدثنا عُبَيْس بن ميمون، حدثنا يزيد الرقاشي، عنه به. واللفظ له.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي أيضا[٥]؛ عن قَطَن بن نُسَيْر الغُبَري (البصري، صدوق يُخطئ)[٦]. والخطيب البغدادي[٧]؛ من طريق إبراهيم بن مهدي المصيصي، (ثقة له مناكير)[٨]. كلاهما (قَطَن، وإبراهيم المصيصي)، عن عُبيس بن ميمون[٩]، به. ولفظه : «**أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثلاث مرَّات في ليلة؟ فإنها تَعْدِل ثُلُثَ القرآن**».

---

(١) انظر: الأموال لأبي عبيد (١٨٨/٢)، ومعجم لغة الفقهاء (ص٢١٢)، وتحويل الموازين والمكاييل الشرعية (ص٢٨).

(٢) انظر: تهذيب اللغة (١٣٩/٦) أبواب الهاء والظاء، وطرح التثريب (٨٧/٣).

(٣) المسند (٥٧/٣)[١٤٨١].

(٤) الكاشف للذهبي (٢٤٢/١)، والتقريب[٤١٢].

(٥) المسند (١٥٠/٧)[٤١١٨].

(٦) التقريب[٥٥٥٦]. وهو من شيوخ مسلم قاله الذهبي في المغني في الضعفاء (٥٢٦/٢). **تنبيه:** محل خطئه ما وصفه ابن عدي بأنه (يسرق الحديث ويوصله)، انظر: الكامل (٦٤٣/٨). وزاد الذهبي أن ابن عدي ذكر في آخر ترجمته: (أرجو أنه لا بأس به)، ميزان الاعتدال (٣٨٩/٣) ولم أجده في مطبوع الكامل.

(٧) المتفق والمفترق (١٨٥٧/٣) ترجمة محمد بن سكين أبي جعفر البلدي.

(٨) انظر: ميزان الاعتدال (١٠٠/١)، وتهذيب التهذيب (١٤٧/١).

(٩) وقع في كتاب الخطيب المطبوع (عيسى) مكان (عبيس) وهو تصحيف، ويقع هذا كثيرا في (عبيس) الحديث[٤٦].

والحمل في هذا الاختلاف الواقع في المتن من **عُبيس بن ميمون** التيمي الرَّقَاشي البصري، لأنه متروك الحديث كما تقدم[١]، وشيخه **يزيد بن أبان الرَّقَاشي**: ضعيف[٢].

والحديث ضعيف جدًّا، وآفته عُبيس بن ميمون البصري.

تنبيه: أخرج ابن الأنباري في "المصاحف"، عن أنس مرفوعًا، بلفظ: «**ما يَمنع أحدَكم أن يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في كلِّ ليلةٍ، فإنها تعدل القرآن كلَّه**». حكاه السيوطي، وتبعه المتقي الهندي[٣]. ولم أجده مسندًا، والله أعلم.

وخلاصة الحديثين: يُبين لنا هذان الحديثان أن من يَقرأ سورةَ الإخلاص مرَّة يَحُزْ المثوبة، مثلَ مثوبة من تلا القرآن كاملاً، وهذا فضل عظيم للسورة، والحديثان واهيان مُطَّرَحان، وتُعارضهما الأحاديثُ المتواترة في معادلة سورة الإخلاص لثلث قراءة القرآن، كما سيأتي.

[٦٠] **عن أنس** ﷺ، **قال: ((أَتَتْ يهود خَيْبَرَ إلى النبي** ﷺ، **فقالوا: يا أبا القاسم، خُلِقَ الملائكةُ من نُور الحِجاب، وآدمُ من حَمَأٍ مَسْنُونٍ، وإبليسُ من لَهَبِ النار، والسَّماءُ من دُخانٍ، والأرضُ من زَبَد الماء. فأَخْبِرْنا عن ربِّك؟ فلم يُجِبْهم النبي** ﷺ، **وأتاه جبريل، فقال: يا محمد؛ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ : ليس له عُروق يتَشَعَّب إليها، ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ : ليس بالأَجْوَفِ لا يأكل ولا يشرب، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ : ليس له ولد ولا والد يُنْسب إليه، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ : ليس مِن خَلْقه شيء يَعْدِل مكانَه، يُمْسِك السَّماواتِ والأرضَ إن زالتا. هذه السورة ليس فيها ذِكْرُ جنَّةٍ ولا نارٍ، ولا دنيًا ولا آخرةٍ، ولا حَلالٍ ولا حَرامٍ، انْتَسَبَ الله إليها، فهي له خالصةٌ. فمن قرأها ثلاث مرَّات، عَدَلَ بقراءة الوحيِّ كلِّه،...))**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني[٤]، وأبو محمد الحسن الخلاَّل[٥]، وأبو العبَّاس المستغفري[٦]،

---

(١) انظر: رقم الحديث[٤٦].

(٢) انظر: رقم الحديث[٤١].

(٣) الجامع الكبير (١٩٢/٨)[١٩٧٧٤]، وكنز العمال (٥٩٧/١)[٢٧٢٠].

(٤) العظمة (٣٧٠/١)[٨٦].

(٥) فضائل سورة الإخلاص (ص٧٢)[٣٠].

(٦) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة (قل هو الله أحد) (٧٢٠/٢)[١٠٧٨].

كلهم؛ من طريق يحيى بن عبد الله الحرَّاني، عن ضِرار، عن أبان بن أبي عيَّاش، عنه، به.

يحيى بن عبد الله الحَرَّاني: وهو أبو سعيد البَابْلُتِّيّ، ضعيف[١]. وشيخه **ضرار** بن عَمْرو الملطي متروك الحديث، قاله الذهبي[٢]. و**أبان بن أبي عياش** البصري، تقدم أنه متروك الحديث[٣].

فالحديث ضعيف جدًّا.

ومحل الشاهد من الحديث: (فمن قرأها ثلاث مرات عَدَل بقراءة الوحي كلِّه).

غريب الحديث:

قوله: (**حَمَإٍ مسنون**): والحَمَأُ: الطين الأسود[٤]. والمسنون: المتغيّر، وقيل: الأملس، وقيل: المنتن. وقيل: المصبوب[٥]. والمعنى: الطين الذي تغيَّر إلى السَّواد وأَنْتَن[٦].

وقوله (**زَبَد الماء**): وهو رَغْوة الماء[٧].

وقوله (**عُروق يتشعَّب إليها**): والعُروق: جمع عِرْق - بكسر العين المهملة -، وهو أصل الشجر[٨]. أي ليس لله أصول يَنتمي إليها، سبحانه وتعالى عن ذلك.

البلدان والأمكنة:

قوله (يهود خيبر): خيبر: كانت ولايةً لليهود، مشتملةً على سبعة حُصون، ومزارعَ ونخلٍ كثير، فتحها النبي ﷺ سنة (٧هـ) عَنْوَةً وعَلْوَةً، وهي اليوم منطقة من مناطق السعودية، بينها وبين منطقة المدينة المنورة (١٦٥)كيلو[٩].

---

(١) انظر: التقريب[٧٥٨٥]

(٢) انظر: المغني في الضعفاء (٣١٢/١)، وديوان الضعفاء (ص١٩٨). وهو متَّفق على تضعيفه. انظر: ميزان الاعتدال (٣٠١/٢)، ولسان الميزان (٣٤٠/٤-٣٤١).

(٣) انظر: رقم الحديث [١٦].

(٤) المفردات في غريب القرآن (ص٢٥٩) و (ص٤٢٩)،

(٥) انظر: المفردات للأصفهاني (ص٤٢٩)، والجامع لأحكام للقرطبي (٢١/١٠)، وتفسير ابن كثير (٥٣٣/٤)- سورة الحجر (٢٦).

(٦) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير (٥٩/١٤) عند الآية ٢٦، من سورة الحجر.

(٧) انظر: مطالع الأنوار على صحاح الآثار لابن قرقول (٢٢٢/٣).

(٨) انظر: لسان العرب (٢٤٢/١٠) حرف القاف، فصل العين.

(٩) انظر: معجم البدان لياقوت الحموي (٤٠٩/٢)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة لعاتق (ص١١٨)، والمعالم الأثيرة في السيرة النبوية للشُّرَّاب (ص١٠٩).

[٦١] **عن أنس** ﷺ ، **عن النبي** ﷺ **قال: «مَن قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثَ مرَّات، فكأنَّما قرأ القرآنَ، ومن قرأها عَشْرَ مرَّات، بُني له بيتٌ في الجنة، ومن قرأها مِئَةَ مرة، فهو كَفِعْلِ بَنِي آدم، ومن قرأها مِئَتَيْ مرَّة، غُفر له ذَنْبُ خَمسين سنة...»**.

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن أنس بن مالك:

الطريق الأول: أخرجه أبو بكر الإسماعيلي(١)، وأبو جعفر العُقيلي(٢)؛ كلاهما من طريق أبي إبراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا هارون بن محمد أبو الطَّيِّب، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عنه، به.

ولفظ العقيلي مختصر: «**مَن قَرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فكأنما قرأ ثُلُثَ القرآن**». وليس فيه ذكر (ثلاث مرَّات)، وفيه (ثلث القران) لا كامل القرآن.

أبو إبراهيم التَّرْجُماني إسماعيل بن إبراهيم: تقدَّم أنه صدوق(٣).

هارون بن محمد أبو الطَّيِّب: الحَربي السَّرْخَسِيّ، ضعيف جدًّا(٤). بل قال فيه ابن معين: كذَّاب خبيث، وتبعه الذهبي(٥).

وهذا الطريق تالف؛ وآفته هارون بن محمد أبي الطيب. وبه أعلَّه العُقيلي في الضعفاء.

الطريق الثاني: أخرجه ابن عساكر(٦)؛ من طريق أبي عامر موسى بن عامر، نا إبراهيم بن عبد الحميد الجُرَشِي، نا أبو عبد الرحمن الهمداني الجُبَيْلِيّ، عن أبي عُبيدة، عنه، به. ولفظه: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في يوم مِئَةَ مرة، كُتِبَ عملُه يومئذ عَمَلَ نَبِيٍّ، وكُتِبَ له بكلِّ ثلاثٍ منها، عدْلَ قراءة القرآن...**».

أبو عامر موسى بن عامر: وهو الْمُرِّي الدمشقي، صدوق له أوهام(٧).

---

(١) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٦٣١/٢)[٢٦٢]

(٢) الضعفاء الكبير (٢٩٠/٦) ترجمة هارون بن محمد أبو الطيب السرخسي.

(٣) انظر: رقم الحديث[٥٩]

(٤) انظر: المجروحين لابن حبان (٥١٦/٢)، ولسان الميزان (٣١٠/٨)، و(١٠٢/٩).

(٥) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٨٩/٤)، والمغني الضعفاء للذهبي (٧٠٥/٢)، ولسان الميزان (١٠٢/٩).

(٦) تاريخ دمشق (٦٠/٦٧) ترجمة أبي عبد الرحمن الهمداني الجبيلي.

(٧) التقريب[٦٩٧٩]

إبراهيم بن عبد الحميد الجُرَشِي: وهو أبو إسحاق الرَّحْبي الحِمْصي القاضي، المعروف ب (ذِي حِماية)، لا بأس به، عند أبي زرعة الرازي، وثَّقه الطبراني، وذكره ابن حبان في الثقات[١].

أبو عبد الرحمن الهَمْدَاني الجُبَيْلِيّ: وهو الدمشقي، ترجم له ابن عساكر، ولم يذكر له من الرواة عنه، إلا إبراهيم الجرشي[٢]. ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

أبو عُبيدة: قال ابن حجر: (يقال: هو حُميد الطويل، وإلا فمجهول)[٣]. وإنما يقال ذلك إذا كان الرَّاوِي عنه هو سُفْيانَ بنَ حسين الواسطي[٤]. وأما ها هنا فالراوي عنه هو أبو عبدالرحمن الهَمْدَاني الجُبَيْلِيّ، لم أجده من تلامذة حُميد بن أبي حميد الطويل.

والأظهر الاحتمال الثاني من كلام الحافظ أنه رجل مجهول العين، وليس هو حميدًا الطويل.

وهذا **الطريق منكر**؛ بعلل: - تفرُّد موسى بن عامر الْمُرِّي به؛ فقد ذكر ابن حبان وابن عدي؛ أن له أفرادا يُغرب فيها، ويَعَزُّ وجودُها[٥]، مع احتمال وَصمِه - أيضا - بتدليس التَّسوية؛ فقد ذكر ابن عدي: أن عنده بعضَ أصناف الوليد بن مسلم شيخِه[٦]. وهنا عنعن بين أبي عبد الرحمن الهَمْدَاني وأبي عبيدة، وجهالة أبي عبد الرحمن الهَمْدَاني، وشيخه أبي عبيدة.

والحديث بطريقيْه واهٍ.

ومحل الشاهد منه قوله: (من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثلاثَ مرَّات، فكأنَّما قرأ القرآنَ). وفي لفظ: (وكُتِبَ له بكلِّ ثلاثٍ منها، عدْلَ قراءة القرآن).

تنبيه: هذه الأحاديث [٥٩][٦٠][٦١] ليس بمشهور عن أنس بن مالك، فالمشهور عنه مرفوعًا: **(من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فكأنَّما قرأ ثلث القرآن)**، دون ذكر (ثلاث مرَّات)، ولا أنه يعدل قراءةَ القرآن كلِّه. كما سيأتي في الحديث[٧٧] إن شاء الله.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٣/٢)، والمعجم الصغير للطبراني (٢٣/١)[٢]، والثقات لابن حبان (١٣/٦).

(٢) انظر: تاريخ دمشق (٦٠/٦٧)

(٣) التقريب[٨٢٣٥]

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٦٣/٣٤).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (١٦٢/٩)، الكامل لابن عدي (٥٥٤/٩).

(٦) انظر: الكامل لابن عدي (٥٥٤/٩). والوليد مدلس تدليس التسوية.

[٦٢] **عن عمر بن الخطاب ﷺ – في حديث الأعرابي صاحب الضَّبّ الطويل –: ((أن رسول الله ﷺ قال لذلك الأعرابي: «إن هذا كلامُ ربِّ العالمين وليس بشِعْرٍ، إذا قرأتَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرَّةً، فكأنَّما قرأتَ ثلثَ القرآن. وإذا قرأتَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّتَيْن، فكأنَّما قرأتَ ثُلُثَي القرآن. وإذا قرأتَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثَ مَرَّاتٍ، فكأنَّما قرأتَ القرآنَ كلَّه». فقال الأعرابيّ: نِعْمَ الإلهُ إلهُنا، يَقْبَلُ اليسيرَ، ويُعطي الجَزيلَ)).**

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[١] – وعنه أبو نعيم الأصبهاني[٢]–، وأخرجه البيهقي[٣]، وأبو محمد بهاء الدين المقدسي[٤]؛ كلهم من طرق، عن محمد بن علي بن الوليد السُّلمي البصري، عن محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعاني، نا مُعْتَمَر بن سليمان، نا كَهْمَس بن الحسن، ثنا داود بن أبي هِند، عن عامر الشَّعْبي، نا عبد الله بن عمر ﷺ ، عنه، به.

ولفظ أبي محمد المقدسي بصيغة الغائب، وعنده: (**فكأنَّما قرأ جَميعَ**..) مكان (القرآنَ كلَّه).

محمد بن علي بن الوليد السُّلمي البصري: منكر الحديث، قاله أبوبكر الإسماعيلي، وذكره سبط ابن العجمي، وابن عِراق، في أسامي الوضَّاعين[٥].

وأما **محمد بن عبد الأعلى، ومعتمر بن سليمان، وكَهْمَس بن الحسن، وداود بن أبي هند** البصريون، و**عامر بن شَراحيل** الكوفي، فثقات معروفون وعبد الله بن عمر بن الخطاب صحابي.

الحديث ضعيف جدًّا؛ آفته محمد بن علي بن الوليد السُّلمي، فقد أعلَّه الطبراني بتفرُّده عَقِب الإخراج، وذكر البيهقي: أنَّ الحمل فيه عليه.

هذا؛ **وقد اختلفت عبارات النُّقَّاد في الحكم على الحديث:**

فمنهم من عَبَّرَ **بمطلق ضعفِه:** كالبيهقي، وابن عساكر[٦]. ومنهم من أطلق عليه **النكارة**

---

(١) المعجم الأوسط (١٢٦/٦)[٥٩٩٦]، والصغير (١٥٣/٢)[٩٤٨]

(٢) دلائل النبوة، الفصل الثامن عشر: في ذكر الأخبار من شكوى البهائم والسباع...، (٣٧٦/١)[٢٧٥].

(٣) دلائل النبوة، باب ما جاء في شهادة الضب لنبينا ﷺ (٣٦/٦). ولم أجده في الكامل لابن عدي المطبوع.

(٤) حديث عيسى بن مريم وحديث الطير مع أبي بكر وحديث الضب مع النبي، لبهاء الدين المقدسي (ص٣)[٢] مخطوط نشر في الشاملة. وسقط (كهمس بن الحسن) في الشاملة، كما تصحَّف (ابن عمر) إلى (ابن عميس).

(٥) انظر: المعجم في أسامي شيوخ الإسماعيلي (٤٥٨/١) والكشف الحثيث للعجمي (ص٢٤١)، ولسان الميزان (٣٦٠/٧)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (١١٠/١).

(٦) انظر: دلائل النبوة للبيهقي (٣٧/٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣٨٢/٤)، وحاول السيوطي نفي الوضع عنه، =

والغرابة مع الضَّعف؛ كابن كثير، وأبي العباس القَسْطَلَّاني[١]. وقال الحافظ المزي: (لا يصح إسنادًا ولامتنًا، وهو مطعون فيه)، حكاه عنه القَسْطَلَّاني[٢]. وقال الألباني: (إسناده ضعيف جدًّا)[٣]. ومنهم من غَمَزه **بالوضع والبطلان:** وهو قوله أبي الخطَّاب ابن دِحْيَة الكلبي، نقله عنه السيوطي في الخصائص، وابن القيم في الفوائد، والذهبي في الميزان، وحكاه القسطلاني في المواهب عن بعضهم ولم يسمِّهم[٤].

وهذا الخلاف محصَّلُه واحد؛ فلا فرق بين الضعيف المنكر، والضعيف جدًّا، والموضوع، من حيث عدمُ العمل به مطلقًا[٥]، ولو في الفضائل من الرغائب والرَّهائب.

ومحل الشاهد منه قوله: (وإذا قرأتَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثَ مَرَّاتٍ، فكأنَّما قرأتَ القرآنَ كلَّه). أو (فكأنَّما قرأ جَميعَ ما أنزل الله عزَّ وجلَّ).

[٦٣] عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فكأنَّما قرأ ثلثَ القرآن، ومن قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّتَيْن، فكأنَّما قرأ ثُلُثَيِ القرآن، ومن قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثَ مَرَّات، فكأنَّما قرأ جميعَ ما أَنْزَلَ الله عزَّ وجل».

= والملا علي القاري، وحكما عليه بالضعف فقط. انظر: الخصائص الكبرى (١٠٨/٢)، والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة للملا (ص٢٣٨).

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (٣٧/٩) والمواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني (٢٧٩/٢).

(٢) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (٢٧٩/٢).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٥٤/١٠).

(٤) انظر: وميزان الاعتدال للذهبي (٢١٠/٤) في ترجمة محمد بن علي السلمي – وتبعه ابن حجر في لسان الميزان (٢١٠/٤)–، وفوائد حديثية لابن القيم (ص٦٨)، والخصائص الكبرى للسيوطي (١٠٨/٢)، والمواهب اللدنية للقسطلاني (٢٧٩/٢).**تنبيه:** هذا الحديث قيل: إنه أنظف الأحاديث الواردة في قصة الأعرابي صاحب الضب، قال البيهقي: (وروي ذلك في حديث عائشة، وأبي هريرة، وما ذكرنا هو أمثل الأسانيد) دلائل النبوة (٣٧/٦). وأخرجه ابن عساكر بإسناده عن علي بن أبي طالب مرفوعا بطوله نحوه – وليس فيه محل الشاهد لهذا البحث–، ثم تعقَّبه بقوله: (هذا حديث غريب، وفيه من يُجهل حاله، وإسناده غير متصل). تاريخ دمشق (٣٨٢/٤).

(٥) حكم يحيى بن معين على الحديث: «**صنفان ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية**»، بقوله: (حديث منكر)، فعزَّزه يعقوب بن شيبة، بقوله: (وهذا حديث منكر من هذا الوجه جدًّا كالموضوع). انظر: تهذيب الكمال (٣٨٧/٢٥) ترجمة محمد بن الصَّباح الجرجرائي. وكذلك كُتب الموضوعات طافحة بأحاديثَ، حكم عليها النقاد بأنها منكرة. والله أعلم. اللهم إلا إذا عرف أنَّ الناقد – بالنص أو بالاستقراء –يقصد بالمنكر مطلق التفرّد.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو محمد الحسن الخلاَّل[١]؛ من طريق محمد بن أحمد المخزومي، ثنا محمد بن علي بن الوليد السُّلَمي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا مُعتمر بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عنه، به.

محمد بن أحمد بن مَخْزوم: البغدادي ثم البصري، ضعيف مختلط، وكذَّبه أبو الحسن التَّمَّار[٢].

محمدَ بنَ علي بن الوليد السُّلَمي: هو منكر الحديث، واتَّهمه ابن الجوزي والذهبي، وأودعه ابن العجمي وابن عراق في أسماء الوضَّاعين[٣]. وسائر الرِّجال ثقات.

والحديث ضعيف جدًّا.

ومحل الشاهد منه قوله: (ومن قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثَ مَرَّات، فكأنَّما قرأ جميعَ ما أَنْزَلَ الله عزَّ وجل).

[٦٤] عن النُّعمان بن بَشير رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّةً، فكأنَّما قرأ ثلثُ القرآن، ومن قرأها مَرَّتَيْن، فكأنَّما قرأ ثُلُثَيِ القرآن، ومن قرأها ثَلَاثًا، فكأنَّما قرأ القرآن إِرْتِجالاً».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو محمد الحسن الخلال[٤]؛ عن أحمد بن محمد ابن الجُنْدي، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله البصري، ثنا أحمد بن القاسم الأَكْفاني، ثنا إبراهيم بن إسحاق، عن عمرو بن ثابت، عن سِماك بن حَرب، عنه، به.

أحمد بن محمد ابن الجُنْدِي: أبو الحسن النَّهْشَلِي البغدادي، المعروف بابن الجُنْدي، شيعي ضعيف[٥]. واتهمه ابن الجوزي بالوضع، وتبعه سبط ابن العجمي، وابن عِراق[٦].

---

(١) فضائل سورة الإخلاص(ص٣٤)[٢].

(٢) انظر: سؤلات السهمي (ص١٠٣)، وتاريخ بغداد (٢/٢٣٠)، وتاريخ الاسلام (٧/٧٤٨).

(٣) انظر: الحديث [٦٢].

(٤) فضائل سورة الإخلاص(ص٤٣)[٧]

(٥) انظر: تاريخ بغداد (٦/٢٤٤)، وميزان الاعتدال (١/١٦٤)، ولسان الميزان (١/٦٣٩).

(٦) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (١/٣٦٩)، والكشف الحثيث (ص٥٥)، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (١/٣٣).

و**أحمد بن محمد بن عبد الله** البصري، و**أحمد بن القاسم** الأكفاني، لم أجد لهما ترجمة.

و**إبراهيم بن إسحاق:** وهو الصِّينيّ الكوفي: متروك الحديث[١].

وعَمرو بن ثابت: أبو المقدام البَكري الكوفي، ضعيف رمي بالرفض، قاله ابن حجر[٢].

سِماك بن حرب: أبو المغيرة الذُهْلي البَكري الكوفي، صدوق اختلط بأَخَرَة، وروايته عن عكرمة خاصَّةً مضطربة[٣]. وهنا يروي عن النُّعمان لا عن عكرمة.

والحديث ضعيف جدًّا؛ إبراهيم بن إسحاق الكوفي متروك، وفيه ضعيفان، ورجل لم أجد فيه كلاما. **ومحل الشاهد منه قوله:** (ومن قرأها ثَلَاثًا، فكأنَّما قرأ القرآن إِرْتِجالاً).

غريب الحديث:

قوله (**إرتجالا**): والارتجال في اللغة: استنباط الشيء من غير سَماع، وابتداعُه، ويسمى بالاقتراح أيضا[٤]. وعليه؛ فالمقصود ب (فكأنَّما قرأ القرآن إِرْتِجالاً): كان كَمن قرأ كاملَ القرآن دون أن يُعلِّمَه أحدٌ. والله أعلم.

[٦٥] **عن علي بن أبي طالب** ﷺ ، **يقول : سمعت رسول الله** ﷺ ، **يقول: «من قرأ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، فكأنَّما قرأ ثُلثَ القرآن، ومن قرأها مَرَّتَيْن، فكأنَّما قرأ ثُلُثَي القرآن، ومن قرأها ثلاثَ مَرَّاتٍ، فكأنَّما ختم القرآن».**

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن أبي الدُّنيا الأَشَجّ الْمُعَمَّر، عن علي:

الطريق الأول: أخرجه أبو القاسم القَزْوِيني الرافعي[٥]، وأبو محمد عبد القادر القرشي

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٥٩/١)، ولسان الميزان (٢٣٦/١).

(٢) التقريب[٤٩٩٥].ضعَّفه الجماعة. وقال العجلي (واهي الحديث) وقال أبو داود: (رافضي خبيث)، وقال النسائي: (متروك)، واتهمه ابن حبان بالوضع، وأخذ الذهبي بقولهم فقال: (متروك) في المغني، وقال في الديوان: (تركوه). انظر: تهذيب الكمال (٥٥٥/٢١-٥٥٧)، والمغني في الضعفاء للذهبي (٤٨٢/٢)، ديوان الضعفاء (ص٣٠٢)، ولسان الميزان (٣٨٣/٩)، وتهذيب التهذيب(٩/٨).

(٣) انظر: المختلطين للعلائي (ص٤٩)، والتقريب[٢٦٢٤]، والكواكب النيرات (ص٢٣٧).

(٤) انظر: القاموس المحيط (ص٢٣٦) باب الحاء فصل القاف.

(٥) التدوين في أخبار قزوين (٤٥/٣) ترجمة سعيد بن محمد بن أحمد البجيري أبي عثمان النيسابوري. وفي (٣٢٧/٣) ترجمة علي بن أحمد بن جابارة القزويني أبي الحسن.

الحنفي[١]؛ كلاهما من طريق أبي الحسن علي بن أحمد بن جابارة القزويني، عنه، به. وعند بعضهم: **(قرأ القرآن كلّه)** مكان **(ختم القرآن)**.

أبو الحسن علي بن أحمد بن جابارة القزويني: وصفه القزويني بالشيخ[٢]، أي شيخ كذَّاب قاله الذهبي، وتبعه ابن حجر[٣].

الطريق الثاني: أخرجه ابن النَّجَّار البغدادي[٤]؛ من طريق أبي الفضل محمد بن إبراهيم، حدثني الشيخ الزَّكّيّ محمد بن جابارة المزَكّي الهمَذاني، حدثنا السَّالار أبو المظفَّر المعروف بسالار الحاجّ، عنه به. مثله. وعنده **(فكأنما قرأ القرآن كلَّه)** مكان **(ختم القرآن)**.

وأبو الفضل محمد بن إبراهيم بن محمد، وشيخه: **الزَّكِيّ محمد بن جابارة المُزَكِّي الهمَذاني،** وشيخه: **السَّالار أبو المظفَّر المعروف بسالار الحاج:** لم أجد لهم تراجم.

ومدار الطريقين على: **أبي الحسن علي بن عثمان بن الخطَّاب، الخطَّابي المغربي الشيخ الْمُعَمَّر، المعروف بأبي الدُّنيا الأشج:** تقدَّم أنه كذَّاب وضاع[٥].

والحديث موضوع مصنوع.

ومحل الشاهد منه قول: (ومن قرأها ثلاثَ مَرَّاتٍ، فكأنَّما ختم القرآن) أو (قرأ القرآن كلَّه).

وقد روي هذا الشاهد عن علي ﷺ أيضا موقوفًا:

أخرجه أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر الطائي[٦] (وهو ثقة)، عن جدّه عمر بن علي بن حرب الطائي (وهو رجل صالح خيِّر)[٧]، ثنا أبو نعيم (وهو الفضل بن دُكين ثقة)، عن سفيان (وهو الثوري)، عن يعقوب المؤذِّن (وهو يعقوب الأحلافي العجلي الكوفي مجهول)[٨]،

---

(١) جزء أبي محمد عبد القادر بن محمد القرشي (ص٣)[١٦]. مخطوط منشور في الشاملة وجوامع الكلم.

(٢) انظر: التدوين في أخبار قزوين (٣٢٧/٣).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (١٢٨/٣)، ولسان الميزان (٥٠٥/٥).

(٤) ذيل تاريخ بغداد (١٧٢/٥)، ترجمة الفضل بن محمد بن إبراهيم، أبي محمد الزيادي البغدادي.

(٥) انظر: رقم الحديث[٢٠]

(٦) الجزء الثاني من حديث علي بن حرب الطائي، عن ابن عيينة، وحديث عمر بن علي بن حرب عن شيوخه، (ص٢٩)[٢٠٢] (مخطوط في الشاملة وجوامع الكلم) وانظر: الجامع الكبير للسيوطي (٥٠٨/١٨)[٢٧١٦].

(٧) انظر: تاريخ الإسلام (٣٧٧/٦).

(٨) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٩٤/٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٧/٩) وسكتا عنه. وذكره ابن حبان على قاعدته، في الثقات (٦٤٢/٧). وكلهم لم يذكروا من الرواة عنه إلا الثوري.

عن بعض أصحابه (مبهم مجهول)، عن عيسى بن علي (لم أجد له ترجمة)، عن علي ﷺ، قال: (**إني قارئٌ عليكم القرآنَ. قال: فقرأ عليهم: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثَ مرات**). وإسناده – فوق الثوري – مظلم.

[٦٦] **عن أبي أُمَامة الباهلي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «أَيَعْجِزُ أحدُكم أن يَأْوِيَ إلى فِراشه، حتى يَخْتِمَ القرآنَ؟» قيل: يا رسول الله، وكيف يَخْتِمُ القرآن؟ قال: «يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثَ مَرَّات»**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[١]؛ عن أبي داود سليمان بن داود الأصبهاني، ثنا أبو نصر فتح بن أيوب البصري، ثنا سعيد بن عبد الملك الدمشقي، عن الأوزاعي، عن مكحول، عنه، به.

أبو داود سليمان بن داود الأصبهاني: شيخ أبي نعيم لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، وقد ترجم له تلميذه، وسكت عنه ها هنا. وشيخه **أبو نصر فتح بن أيوب البصري:** لم أجد له ترجمة.

وسعيد بن عبد الملك الدمشقي: ترجم له ابن عساكر، وسكت عنه[٢]. ولم أجد فيه كلامًا.

والأوزاعي: هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، وشيخه: **مكحول** هو أبو عبدالله الشامي الدمشقي. ثقتان فقيهان مشهوران.

والحديث منكر؛ ففيه رجلان لم أجد فيهما كلاما، ورجل لم أجد فيه، **ووجه نكارته:** تفرُّد سعيد بن عبد الملك الدمشقي بهذا الحديث العظيم، عن الأوزاعي – وهو صاحب تلامذة كُثُر–، دون ثقات تلامذته.

[٦٧] **عن رجاء الْغَنَوِي ﷺ، يقول: قال رسول الله ﷺ : «من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثلاث مرَّاتٍ، فكأنَّما قرأ القرآنَ أجمعَ»**.

راوي الحديث:

رجاء الغَنَوِي البصري، مختلف في صحبته، نفى عنه الصُحْبَةَ العقيلي، وابنُ عبد البر، وذكره

(١) تاريخ أصبهان (٣٩٣/١)، ترجمة سليمان بن داود.

(٢) انظر: تاريخ دمشق (٢١٧/٢١).

ابن حبان في ثقات التابعين، وأنه يروي المراسيل[١]. وعَدَّه من الصحابة أبو نُعيم الأصبهاني، وعِزُّ الدين ابن الأثير، ورجَّحه الحافظ ابن حجر[٢]. والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو جعفر العُقيلي[٣]؛ عن محمد بن مروان القرشي، حدثنا يزيد بن عمرو أبو سفيان الغنوي، حدثنا أحمد بن الحارث الغسَّاني، حدثتنا ساكنة بنت الجَعْد، عنه، به.

محمد بن مروان القرشي: وهو أبو عُمر الأموي السَّعيدي البغدادي[٤]، لم أجد فيه كلامًا.

ويزيد بن عمرو أبو سفيان الغنوي: روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

أحمد بن الحارث الغسَّاني: الغنوي البصري، متروك الحديث[٦].

ساكنة بنت الجعد: الغنوية[٧]، قال الذهبي: مجهولة[٨].

والحديث ضعيف جدًّا؛ بسبب أحمد بن الحارث الغسَّاني المتروك.

[٦٨] **عن كَعْبِ بن عَجُرَة** ﷺ **، مرفوعًا: «من قَرأ في ليلةٍ أو يومٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مَرَّاتٍ، كان بِمِقْدار القرآن».**

راوي الحديث:

كعب بن عَجُرة بن أُمَيَّة، أبو محمد البَلَوِي صحابي، حليف الأنصار، وقيل: بل من الأنصار أنفسِهم، نزيل الكوفة، أسلم متأخِّرا، ثم شهد المشاهد الواقعة بعد إسلامه، ومات ما بين سنة (٥١ – ٥٣ هـ)[٩].

---

(١) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٦٤/١)، والثقات لابن حبان (٢٣٧/٤). والاستيعاب لابن عبد البر (٤٩٥/٢).

(٢) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١١٢٧/٢)، وأسد الغابة (٢٧١/٢)، والإصابة في تمييز الصحابة (٥٢٢/٣) في القسم الأول من حرف الراء.

(٣) الضعفاء الكبير (٣٦٤/١) ترجمة أحمد بن الحارث الغساني الغنوي.

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٤٧٠/٤).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (١١٨/١)، ولسان الميزان (٤٢٣/١).

(٦) انظر: الثقات لابن حبان (٢٧٧/٩)، ومعجم شيوخ الطبري لأكرم الأثري (ص٧١٤).

(٧) نسبها ابن حبان، في ترجمة رجاء الغنوي. الثقات (٢٣٧/٤).

(٨) انظر: ميزان الاعتدال (٤٢/٢)، في ترجمة ربيعة بن عبد الله أبو عبد الرحمن الغنوي.

(٩) انظر: الاستيعاب (١٣٢١/٣)، وأسد الغابة (٤٥٤/٤)، والإصابة (٢٧٩/٩) في القسم الأول من حرف الكاف.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن النَّجَّار في تاريخه، عن كعب بن عجرة. ذكره السيوطي، وتبعه المتقي الهندي[١]. ولم أظفر به مُسْنَدا، والله أعلم. وانفراد ابن النَّجَّار به في كتابه، دون سائر الأصول المشهورة مُشعر بضعف الحديث ونكارته وغرابته. والله أعلم.

وقد ورد أن قراءة الإخلاص بعد الصبح اثنتي عشرة مرَّة كقراءة القرآن أربعًا مرَّات:

[٦٩] **عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ بعد صلاة الصُّبْح، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مرَّةً، فكأنَّما قرأ القرآنَ أربعَ مرَّات، وكان أفضلَ أهل الأرض يومئذٍ إذا اتَّقَى».**

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٢] – وعنه أبو نُعيم[٣] – وأبو العباس المستغفري[٤]، وأبو محمد الحسن الخلال[٥]، والبيهقي[٦]، وابن عبد البر[٧]؛ كلهم من طرق، عن زكريا بن عطية[٨] البصري، حدثنا سعد بن محمد بن مِسْوَر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، حدثني عمِّي سعد بن إبراهيم، عن عمِّه أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عنه، به.

وعند الخلَّال وابن عبد البر: (فكأنَّما خَتَمَ القرآن) مكان (فكأنَّما قرأ القرآنَ أربعَ مرَّات).

وتقدَّم أن **زكريا بن عطيَّة البصري:** منكر الحديث. وشيخَه **سعد بن محمد بن مسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف:** مجهول العين[٩]. وأما عَمُّه الأعلى **سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف،** وعمُّ عَمِّه **أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف:** فثقتان مشهوران.

---

(١) الجامع الكبير (٨١١/٩)[٢٢٨٢٧]، والدر المنثور (٧٥٨/١٥)، مقدمة سورة الإخلاص، كلاهما للسيوطي. وكنز العمال للهندي (٥٩٨/١)[٢٧٢٩].

(٢) المعجم الصغير (١١٥/١)[١٦٦].

(٣) تاريخ أصبهان (١٤٠/١) ترجمة أحمد بن محمد بن محمد البزار أبي العباس.

(٤) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة (قل هو الله أحد) (٧١١/٢)[١٠٥٧]

(٥) فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها (ص٩٠)[٤٥].

(٦) الجامع لشعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، (١٣٦/٤) [٢٢٩٧][٢٢٩٨].

(٧) التمهيد (٢٦٠/٧).

(٨) وعند المستغفري كما في المطبوع (زكريا بن يحيى الساجي). وهذا وَهَمٌ لائح واضح.

(٩) انظر: الحديث[٥٤].

والحديث ضعيف جدًّا؛ فزكريا بن عطيَّة منكر الحديث، وشيخه سعد بن محمد مجهول العين. وبتفردهما أعلَّه الطبراني، وضعَّفه ابن عبد البر. وقال أبو حاتم: (حديث منكر)[١].

خلاصة هذه الأحاديث:

ذكرت هذه الأحاديث التسعة أنَّ من رَامَهُ أن يحصِّل ثواب قراءة القرآن كله، في بُرْهَةٍ من الزمن، فليُكَرِّر تلاوةَ سورةِ الإخلاص ثلاثًا.

وهاته الأحاديث كلها تالفة لا تقوم بها الحجة. وقد ردَّ هذه الدّلالةَ المحدِّثُ الفقيهُ إسحاق بن راهويه، قائلاً: (وليس معناه؛ أنْ لو قرأ القرآن كلَّه، كانت قراءةُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِل ذلك إذا قرأها ثلاث مرَّات، لا، ولو قرأها أكثرَ من مئتي مرة)[٢]. وذكر تقي الدين ابن تيمية أنه لو كرَّرها لا يَحْصُل له جنس الثواب الحاصل ببقيَّة القرآن[٣].

وكذلك رَدَّ هذا المنطوقَ قبلهما الإمامُ مالك أيضا؛ فقال ابن رشد الجدّ: (كره مالك رحمه الله، للذي يحفظ القرآن أن يكرِّر ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في ركعة واحدة مرارا؛ لئلا يَعتقد آخَرُ أن أجر مَن قرأ القرآن كلَّه كأجر من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرَّات)[٤].

المطلب الثاني: قراءة الإخلاص بعد الصبح مئة مرة كعمل سبعين نبيًّا أو عمل خمسين صدّيقا

[٧٠] **عن البَرَاء بن عازب رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ، «مَن صلَّى الغَداةَ في جماعةٍ، فقرأ – وهو مستقبلُ القبلةِ لا يَشْغَلُه شيءٌ – مِئَةَ مرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، رُفِعَ له يومئذ مِثْلُ عَمَلِ سَبعين نَبِيًّا، وكلَّما قال ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، غُفِرَ له ذَنْبُ سَنَةٍ».**

تخريج الحديث: للحديث ثلاثة طرق عن البراء بن عازب:

الطريق الأول: أخرجه المستغفري[٥]؛ عن أحمد بن إسحاق الباشاني، حدثنا أبو نُعيم عبدالملك ابن محمد، حدثنا محمد بن عَوْف الحِمصي، حدثنا إبراهيم بن محمد – شيخ من أهل

(١) علل الحديث لابنه (٤/٧٢٠)،

(٢) مسائل أحمد وإسحاق للكوسج (٩/٤٦١٢)، والتمهيد لابن عبد البر (١٩/٢٣٢).

(٣) جواب أهل العلم والإيمان أن قول الله أحد تعدل ثلث القرآن (١٧/١٣٠، و١٣٨)، كما مجموع الفتاوى.

(٤) انظر: البيان والتحصيل (١/٣٧١).

(٥) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة (قل هو الله أحد) (٢/٧١٤)[١٠٦٤]

بيت المقدس-، حدثنا محمد بن مالك، عنه، به.

أحمد بن إسحاق الباشاني: وهو أبو العباس الخطيب المروزي[١]، لم أجد له ترجمة.

أبو نُعيم عبد الملك ابن محمد: وهو عبد الملك بن أحمد بن نُعيم بن عبد الملك بن محمد، فنُسب إلى جدّه الثالث، لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، كما تقدم[٢].

محمد بن عوف الحمصي، ثقة حافظ.

إبراهيم بن محمد الشَّامي المقدسي: وهو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن ثابت الأنصاري المدني، ويقال له: إبراهيم بن محمد البصري، كان صَدِيقًا لأبي حفص عَمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي[٣]. مختلف فيه: نقل البخاري من أبي حفص التِّنِّيسي أنه وثَّقه، وقال ابن عدي: (له أحاديث صالحة) وذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في ثقاتهما[٤]. وضعَّفه أبو حاتم الرازي، وتبعه ابن الجوزي[٥].

والمحصَّل أنه صدوق. وأما أن المناكير في حديثه فمن بعض تلامذته لا من نفسه هو، قاله ابن عدي[٦]. والله أعلم

محمد بن مالك: أبو المغيرة الجُوزَجاني، خادم البراء ومولاه، وصفه الذهبي بأنه لَيِّنٌ، ونعته ابن حجر بأنه صدوق يخطئ كثيرًا[٧]. وذكر ابن حبان أنه لم يسمع من البراء شيئًا[٨].

وهذا الطريق منكر؛ ففيه راو غير معروف، وآخر لم أجد فيه كلاما، وخادم أنس فيه ضَعْف، مع عدم سماعه من سيِّده. ولذلك قال أبو حاتم: (هذا حديث منكر)[٩].

---

(١) هكذا نسبه تلميذه أبو العباس المستغفري في موضع من كتابه (٥٢٠/٢).

(٢) انظر: رقم الحديث[٢٨]

(٣) انظر: لسان الميزان (٣٤٤/١-٣٤٥)، و(٣٥٢/١).

(٤) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٢٢/١)، والثقات لابن حبان (١٥/٦)، والكامل لابن عدي (٢١/٢-٢٢)، والثقات لابن قطلوبغا (٢٤١/٢).

(٥) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٨/٢)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٠/١).

(٦) انظر: الكامل لابن عدي (٢١/٢-٢٢).

(٧) الكاشف للذهبي (٢١٤/٢)، والتقريب[٦٢٦١].

(٨) حكاه عنه الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٣٥١/٢٦)، وسلَّم له الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٧٥/٩) ولم أجده في الثقات لابن حبان المطبوع.

(٩) علل الحديث لابنه (٣٥٥/٢).

الطريق الثاني: أخرجه أبو محمد الحسن الخلال[١] – ومن طريقه أبو منصور الدَّيْلَمي[٢]–؛ من طريق سليمان بن الرَّبيع، حدثنا كادِح ابن رَحمة، حدثنا يوسف بن المغيرة خادم البراء، عنه، به. ولفظه: **قال البَرَاء بن عازب: قال: لي رسول الله ﷺ : «يا بَرَاءُ، من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ إلى آخرها، مِئَةَ مرَّة بعد صلاة الغداة، قبل أن يُكَّلِم أحدًا، رُفِعَ له ذلك اليومَ عَمَلُ خَمسين صِدِّيقًا».**

سليمان بن الربيع: وهو النَّهديّ الكوفي، متروك الحديث[٣].

كادِح ابن رحمة: وهو كادح نَصْر بن رحمة، أبو رحمة العُرَني، الزاهد، كذَّاب وضَّاع[٤].

يوسف بن المغيرة، خادم البراء: لم أجد له ترجمة.

وهذا الطريق موضوع؛ وآفته سليمان بن الربيع المتروك، وشيخه كادح ابن رحمة الوضاع.

الطريق الثالث: أخرجه المستغفري[٥]؛ من طريق عيسى بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسماعيل البغدادي، حدثنا محمد بن الصباح الجَرْجَرائي، حدثنا سيف بن محمد، عَن أبي ساكن، عن مُغيرة بن حكيم الصَّنعاني، عنه، به. ولفظه: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مرَّةً، بُنِيَ له قصر في الجنة من يَاقُوتٍ أحمرَ، فيه مِئَةُ أَلْفِ غُرْفةٍ**». وهذا اللفظ مغاير للسابقيْن.

عيسى بن عبد الله: وهو أبو حسَّان، العُثماني، يقال: البصري، ويقال: البغدادي، ويقال: الجُرجاني[٦]. ضعَّفه أبو زُرعة محمد بن يوسف الجُرجاني[٧]، واختلف كلام الذهبي فيه، فاكتفى تارةً بالنقل عن أبي زرعة الجرجاني. وقال تارة: (مجهول ليس بثقة). وقال طورًا: (متَّهم بالكذب)[٨]. وتبعه على هذا الأخير ابنُ حجر في اللسان[٩].

وأما شيخه فهل هو **محمد بن إسماعيل بن سالم البغدادي** أبو جعفر الصائغ، أو **محمد بن إسماعيل بن البَخْتَري** البغدادي أبو عبد الله الحَسَّاني الواسطي، وكلاهما صدوق في طبقة واحدة،

---

(١) فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها (ص٨٦)[٤٢].

(٢) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٢٢٨/٨)[٣٢٣٣].

(٣) انظر: علل الأحاديث النبوية للداقطني (١٠٤/٨)، وديوان الضعفاء (ص١٧٢)، وميزان الاعتدال (١٩٣/٢).

(٤) انظر: المجروحين لابن حبان (٢٣٤/٢)، وميزان الاعتدال (٣٩٦/٣)، ولسان الميزان (٤٠٧/٦).

(٥) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة (قل هو الله أحد) (٧١٠/٢)[١٠٥٦]

(٦) انظر: تاريخ جرجان (ص٢٩٦)، والقند في ذكر أخبار سمرقند (ص٥٩٩).

(٧) انظر: سؤالات السهمي (ص١٨١).

(٨) انظر: المغني في الضعفاء (٤٩٩/٢)، وذيل ديوان الضعفاء (ص٥٣)، وميزان الاعتدال (٣١٨/٣).

(٩) انظر: لسان الميزان (٢٧٣/٦).

فالأول بغدادي نزيل مكة، والثاني واسطي نزيل بغدد[١]. والله أعلم.

محمد بن الصباح الجَرْجَرائي: أبو جعفر، مولى عمر بن عبد العزيز، صدوق[٢].

سَيْف بن محمد: وهو الثوري، ابن أخت سُفْيَان الثوري، الكوفي ثم البغدادي: كذَّاب[٣].

وأبو ساكن: لم أعرفه[٤]. و**مغيرة بن حكيم الصنعاني:** ثقة. **وهذا الطريق موضوع؛** وآفته سَيْف بن محمد الثوري الكذاب.

والخلاصة: الحديث **منكر** من طريق، و**موضوع** من طريقين.

تكلم الحديث على أحد أمرين؛ **أحدهما:** أن مَن كرَّر تلاوة سورة الإخلاص مئة (١٠٠) مرة إثْرَ صلاة الفجر، حصَّل مِثلَ ثواب عمل السَّبعين نبيًّا، وهذا اللفظ منكر كالموضوع. وتقدَّم من كلام تقي الدين ابن تيمية أن من نَقل من النبي ﷺ عملا أو دعاءً، يماثل ثوابُه ثوابَ الأنبياء فقد كذب[٥]. **والثاني** كالأول، بَيْد أن المحصَّل هو مثل أجر الخمسين من أهل الصِّدق الكثير، وهذا اللفظ موضوع.

المطلب الثالث: قراءة الإخلاص بعد الفاتحة على الطهارة مئةَ مرة كعمل نبيّ وكقراءة القرآن ثلاثا وثلاثين مرة

[٧١] **عن أنس بن مالك** رضي الله عنه ، **أن النبي** ﷺ **قال:** « **من قرأ** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **على طهارةٍ مِئَةَ مرَّة، كَطُهْرِهِ للصَّلاة، يَبْدأ بفاتحة الكتاب، كَتب الله له بكل حرف عَشْرَ حسناتٍ، ومحا عنه عَشْرَ سيِّئاتٍ، ورَفَعَ له عَشْرَ درجاتٍ، وبَنَى له مئةَ قصر في الجنة، ورَفَعَ له مِن العمل في يومه ذلك مِثلَ عَمَلِ نَبِيٍّ، وكأنَّما قرأ القرآن ثلاثًا وثلاثين مرَّةً...**».

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أنس:

الطريق الأول: طريق سعيد بن عمرو، عنه: أخرجه أبو أحمد بن عدي[٦] – ومن طريقه

---

(١) انظر: التقريب [٥٧٢٩] و [٥٧٣١].

(٢) تهذيب الكمال (٣٨٤/٢٥)، والتقريب[٥٩٦٥]

(٣) انظر: الكشف الحثيث (ص١٣٢)، والتقريب[٢٧٢٦].

(٤) ولعله كنيةٌ لسيف بن محمد، أو للمغيرة بن الحكيم، فوهم أحد الرواة أو النُّسَّاخ فجعله مستقلا. والله أعلم

(٥) انظر: ما بعد الحديث [١٧]. وتعجب الذهبي من تحسين الترمذي لسيف الثوري الكذاب في الكاشف (٤٧٦/١).

(٦) الكامل (٣٦٢/٤)، ترجمة الخليل بن مرة البصري.

البيهقي[١] -، وأبو نُعيم الأصبهاني[٢]، وأبو محمد الحسن بن الخلال[٣]، وأبو القاسم الزَّنجاني[٤]؛ كلهم من طرق، عن عيسى بن حماد زُغْبَة، حدثنا الليث بن سعد، عن الخليل بن مرة، عن الحسن بن أبي الحسن السَّدُوسي من أهل البصرة، عن سَعيد بن عَمرو، عنه، به.

وعند البيهقي: (**مِثْل عَمَلِ بَنِي آدم**) مكان (**مثل عمل نبي**). ولفظ أبي محمد الحسن الخلاَّل مختصر، وليس فيه محل الشاهد. وقد نوَّه السيوطي بهذا الاختلاف اللفظي، ثم قال: (فكأنه سقط آدم، وتصحَّف بَنِي بِنَبِيّ)[٥].

عيسى بن حماد زُغْبَة: أبو موسى التُّجِيبِي المصري، وشيخه: **الليث بن سعد** المصري، ثقتان.

الخليل بن مُرَّة: الضُّبَعي البصري، ثم الشامي الرَّقِّي، ضعَّفه الجمهور[٦]، ووصفه البخاري بأنه منكر الحديث لا يصح حديثه، وقال أيضا: (فيه نظر)، وذكر ابن حبان أنه منكر الحديث عن المشاهير، كثير الرواية عن المجاهيل. وتبعه ابن الجوزي[٧].

وقال أبو زرعة الرازي: (شيخ صالح)، وقال أحمد بن صالح المصري: (ثقة وأحاديثه صحاح)، ووثَّقه ابن شاهين في "الثقات"، وقال أيضا: (روى أحاديث مُنكرة) في "الاختلاف". وخرَّج الحاكم حديثَه في المستدرك[٨].

ولخص ابن حجر حاله؛ فقال: (ضعيف) في التقريب، وقال: (ضعيف عند الأكثر) في

---

(١) الجامع لشعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، تخصيص سورة الإخلاص بالذكر، (١٥١/٤)[٢٣١٨].

(٢) ذكر من اسمه شعبة (ص٦٠).

(٣) فوائد أبي محمد الحسن الخلال، من المشيخة البغدادية؛ لأبي طاهر السلفي (١١/١٢)[٢٥] مخطوط منشور في الشاملة وجوامع الكلم.

(٤) المنتقى من فوائد أبي القاسم الزنجاني (ص٧٢)[٤٨]

(٥) اللآلي المصنوعة (٢١٧/١).

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٣٤٢/٨)، وميزان الاعتدال (٦١٥/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٢٥/٤). بل قال الترمذي: (ليس بالقوي عند أصحاب الحديث) وظاهره حكاية الاتفاق. وهذا يرد على قول أحمد بن صالح المصري فيه: (ما رأيت أحدًا يَتكلم فيه...وإنما استغنى عنه البصريون؛ لأنه كان خاملا). تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٢٢)، وتهذيب التهذيب (١٤٦/٣).

(٧) انظر: التاريخ الكبير (١٩٩/٣)، والجامع لتلميذه الترمذي (٣٣٦/٤)، والمجروحين لابن حبان (٣٤٨/١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٥٧/١)، وتهذيب الكمال (٣٤٤/٨).

(٨) انظر: الجرح والتعديل (٣٧٩/٣)، وتاريخ أسماء الثقات (ص١٢٢)، وذكر من اختلف العلماء (ص٥٣) كلاهما لابن شاهين، وتهذيب التهذيب (١٤٦/٣)، وانظر: الحديث[٤٤٠٣] و[٨٠٨٩] في المستدرك للحاكم.

الأمالي، وقال: (منكر الحديث) في التلخيص، وفي موضع آخر منه، قال: (واهٍ)[١].

والمحصَّل: (**منكر الحديث**)، والمراد من كلام أبي زرعة أنه صالح في نفسه. وأما مَن وثَّقه أو صحَّح أحاديثه، فلعله لم يظهر لهم ما ظهر لسائر النقاد. والله أعلم.

الحسن بن أبي الحسن السَّدوسي البصري لم أجد له ترجمة. و**سعيد بن عمرو**: مجهول، قاله الذهبي[٢].

وهذا الطريق ضعيف جدًّا. ضعَّفه البيهقي عَقِب الإيراد بتفرُّد الخليل. وعدَّه ابن عدي والذهبي من مناكير الخليل، وذكر السيوطي أن لفظ (**مثل عمل نَبِيّ**) أنكر الألفاظ[٣]. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، وقال: (موضوع)، وجعل الخليل هو البَلِيَّة[٤].

الطريق الثاني: طريق شعبة بن عمرو، عنه:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٥]؛ من طريق مُعَمَّر بن سليمان الرَّقّي (النخعي، ثقة فاضل). وأخرجه ابن عساكر[٦]؛ من طريق عثمان بن مطر (ضعيف بالاتّفاق، وروايته عن ثابت البناني منكرة)[٧]. كلاهما (معمر، وعثمان) عن الخليل بن مرة، عن شُعبة بن عمرو، عنه، بمثله. ولفظ ابن عساكر مختصر.

شعبة بن عمرو: وهو بصري، شيخ مجهول، يروي عنه الخليل بن مرة، مناكير كثيرة[٨].

---

(١) التقريب[١٧٥٧]، الأمالي المطلقة (ص١١٤)، والتلخيص الحبير (٨٨٦/٢)، (٢٠٣٩/٤).

(٢) ديوان الضعفاء (ص١٦١).

(٣) انظر: الكامل لابن عدي (٣٦٢/٤)، وميزان الاعتدال (٦١٥/١)، واللآلي المصنوعة (٢١٧/١).

(٤) انظر: الموضوعات (٢٥٠/١)،و اللآلي المصنوعة (٢١٦/١).

(٥) ذكر من اسمه شعبة (ص٥٨).

(٦) تاريخ دمشق (٣٠٨/٥٢) ترجمة محمد بن الحسن بن علي أبي جعفر اليقطيني البغدادي البزار.

(٧) أبو الفضل الشيباني البصري ثم البغدادي. ويقال له أيضا : عثمان بن عبد الله. انظر: التقريب[٤٥١٩]. ضعَّفه فقط جماعة؛ وهم ابن معين، وأبو زرعة، وصالح جزرة، وأبو داود، والنسائي، والبزار، وابن عدي، والدارقطني. وضعَّفه بالشدة جماعة: (منكر الحديث) عند البخاريُ وأبو حاتم، وأبو أحمد الحاكم الكبير. وزاد البخاري (وعنده عجائب)، بل شبَّهه أبو حاتم بيوسف بن عطية وهو متروك. وقال العقيلي: (يحدِّث عن الثقات بالمناكير)، وقال ابن المديني: (ضعيف جدا)، وقال ابن حبان: (يروي الموضوعات). انظر: تهذيب الكمال (٤٩٤/١٩)، وإكمال التهذيب (١٨٨/٩)، وتهذيب التهذيب (١٤٠/٧). وزاد ابن عدي: (وأحاديثه عن ثابت خاصَّةً مناكير) الكامل (٤٠/٨)، ولخص ابن حجر حاله بأنه (ضعيف) في التقريب[٤٥١٩].

(٨) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٤٤/٤)، والجرح والتعديل (٣٦٨/٤)، والثقات لابن حبان (٣٦٢/٤).

واعلم أن هذين الطريقين مدارهما؛ على **الخليل بن مرة الضُّبَعي** وهو منكر الحديث كما تقدم[١]، وفي كليهما يروي عن شيخين مجهولين: سعيد بن عمرو، وشعبة بن عمرو البصري.

ورواه **عبد الله بن بِشر**، عن شعبة بن عمرو البصري:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٢]؛ من طريق عبد الله بن بِشْر، عن شعبة بن عمرو، عنه، به، مختصرا، دون ذكر محل الشاهد.

عبد الله بن بِشْر بن النَّبْهان الكوفي ثم الرَّقّي القاضي، مختلف فيه كثيرا: وثَّقه ابن معين[٣]، وكذا وثَّقه أبو حاتم الرازي، والذهبي، وابن كثير. وذكره ابن شاهين، في الثقات[٤]. و(لا بأس به) عند أحمد، وأبي زرعة الرازي، والنسائي. وهو مستقيم الحديث عند ابن عدي[٥].

وضعَّفه آخرون؛ فبعضهم ضعفًا مطلقًا: وهو عثمان الدارمي، والدارقطني[٦]. وبعضهم ضعفًا مقيَّدًا؛ فقد ضعَّفه البزار وابن خَلْفون في ابن شهاب الزهري خاصَّةً. وضعَّفه الحاكم النيسابوري في سليمان الأعمش خاصَّةً[٧]. وأما ابن حبان فقد ذكره في الثقات، ثم ذكره في المجروحين وضعَّفه[٨]. علاوةً على أنه لم يَسمع مِن كَثِيرٍ ممن يَروي عنه[٩]، فهو بذلك يُرسل إرسالا خفيًّا، ولهذا زاد أحمد على نعته: (وعنده مراسِيل)[١٠].

---

(١) انظر: الطريق الأول من الحديث[٧١]

(٢) ذكر من اسمه شعبة (ص٦٠).

(٣) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٥٠/٣)، وبراوية ابن محرز (ص١٣٩)، وبرواية ابن طهمان الدقاق (ص٨٣)، وبرواية الدارمي (ص١٦٠)، وهي رواية ابن أبي خيثمة عنه، في التاريخ الكبير (٢٣٢/٣). وخالف هؤلاء جميعا أبو زكريا الساجي، فروى عن ابن معين، أنه قال: (كذَّاب). إكمال التهذيب (٢٦٢/٧)، وتهذيب التهذيب (١٤٠/٥). وهذه رواية غريبة شاذة.

(٤) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٦٥٢/٥)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٧٧)، والكاشف للذهبي (٥٤٠/١)، والتكميل في الجرح والتعديل لابن كثير (٢٢٧/٣) عند ترجمة أبي سلمة العاملي الشامي.

(٥) انظر: سؤالات أبي داود لأحمد (ص٢٧٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤/٥)، والكامل لابن عدي (٥٨/٧)، وتهذيب الكمال (٣٣٨/١٤).

(٦) انظر: تاريخ ابن معين لعثمان الدارمي (ص١٦٠)، والعلل للدارقطني (١٧١/١).

(٧) انظر: سؤالات السجزي للحاكم (ص١٢٣)، وإكمال التهذيب (٢٦٢/٧)، والتقريب[٣٢٣١]

(٨) انظر: الثقات (٥٦/٧)، والمجروحين (٥٢٦/١).

(٩) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص١١٥).

(١٠) انظر: سؤالات أبي داود لأحمد (ص٢٧٧).

والمحصَّل: صدوق كثير الإرسال، لكنه ضعيف في الأعمش والزهري خاصَّة. والله أعلم.

وآفة هذا الطريق، شيخه شعبة بن عمرو البصري لأنه مجهول، كما تقدم.

والحديث بطريقيْه منكر؛ ومن أوجه نكارته: تفرّد المجهولين به، عن أنس بن مالك، وهو صحابي مكثر له تلامذة ثقات كثير، فأين هؤلاء من الحديث!

والحديث أورده ابن الجوزي في موضوعاته كما تقدَّم، وأما السيوطي وابن عراق والشوكاني، فقد أوردوه في موضوعاتهم متعقِّبين ابنَ الجوزي؛ وقالوا إن الحديث ضعيف منكر، لا موضوع(١). لكن ليس بينهما فرق؛ من حيث عدمُ العمل بهما مطلقا. والله أعلم.

محل الشاهد من الحديث قوله: (ورَفَعَ له مِن العمل في يومه ذلك مِثلَ عَمَلِ نَبِيٍّ، وكأنَّما قرأ القرآن ثلاثًا وثلاثين مرَّةً).

وحاصل الحديث: أنَّ من تَطَهَّر وقرأ الفاتحة، ثم قرأ سورة الإخلاص مئة (١٠٠) مرة، حاز أجرين عريضين في هذه الحال المخصوصة: **أحدَهما:** يُثاب مثلَ ثواب عمل أحد الأنبياء. وتقدَّم من كلام تقي الدين ابن تيمية أن من نَقل من النبي ﷺ عملا أو دعاءً، يساوي مثل ثواب الأنبياء، فقد كذب(٢). **والثاني:** يحوز مثلَ ثواب مَن كرَّر كامل القرآن ثلاثًا وثلاثين (٣٣) مرَّة.

وهذا فضل كبير وأجر كثير لو ثبت الوارد فيه، بل هو واه تالف.

المطلب الرابع: قراءة الإخلاص مئةً كعمل نبيّ وقراءتها أربعً مئة كعمل الشهداء

[٧٢] **عن أنس بن مالك** رضي الله عنه، **قال: قال رسول الله** ﷺ : « ...**ومن قرأ** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **مئة مرة، جاء يوم القيامة بعمل نَبِيٍّ من الأنبياء، ومن قرأها أربعَ مئة مرَّةٍ، كان له أجرُ أربعِ مئة شهيدٍ، كلٌّ قد عُقِرَ جوادُه، وأُهْرِيقَ دَمُهُ في سبيل الله،...**».

تخريج الحديث: للحديث ثلاثة طرق، عن أنس بن مالك:

الطريق الأول: طريق الحكم بن أبي سلمة العبدي، عنه:

أخرجه المستغفري(٣)؛ من طريق أبي الحسن محمد بن صالح البلخي، حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، عَن أبي عامر الأسدي، عن الحكم بن أبي سلمة العبدي، عنه به.

---

(١) انظر: اللآلي المصنوعة (٢١٦/١)، وتنزيه الشريعة (٢٩٠/١)، والفوائد المجموعة (ص٣٠٣).

(٢) انظر: ما بعد الحديث [١٧].

(٣) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة (قل هو الله أحد) (٧١٦/٢)[١٠٧٠].

أبو الحسن محمد بن صالح البَلْخِي: لا يُعرف، ويروي خبرا منكرا جدًّا، قاله الذهبي [١].

إسحاق بن بشر الكاهِلي: وهو إسحاق بن بشر بن مُقاتِل، أبو يعقوب الكوفي – وقد ينسب إل جدِّه– متروك متَّهم، أو كذَّاب، بل حكى العُقيلي الاتّفاق على كذبه[٢].

أبو عامر الأسدي: لم أعرفه.

الحكم بن أبي سلمة العبدي: لم أجد له ترجمة، ويحتمل أن يكون هو (عبد الحكم بن عبدالله، القَسْمَلِي البصري، الذي سيأتي في الطريق الثالث، **وهذا الطريق موضوع**؛ وآفته إسحاق بن بشر بن مُقاتِل الكاهِلي الكوفي كذَّاب.

الطريق الثاني: طريق **أبان بن أبي عياش**، عنه:

أخرجه أبو إسحاق الثعلبي[٣]، وأبو القاسم إسماعيل الحلبي[٤]، والحسن الخلال[٥]، وابن عساكر[٦]؛ كلهم من طريق محمد بن مروان الغِفاري، عن أبان بن أبي عياش، عنه، به.

محمد بن مروان الغِفاري : وهو السُّدِّيّ الصغير الكوفي، متَّهم بالكذب[٧]، وشيخه **أبان بن أبي عياش**: متروك، كما تقدم[٨].

واضطرب في بعض لفظه: فعند الثعلبي، وأبي القاسم الحلبي، وابن عساكر: (**فإن قرأها مئة مرة، كُفِّرتْ عنه ذنوبُ خَمْسٍ وعشرين سنةً**)، وعند الخلاَّل: (**ومن قرأها عشرين مرة، جاء مع النَّبِيّين**)، كلاهما مكانَ (**مئة مرة، جاء يوم القيامة بعمل نبيّ من الأنبياء**).

وعند ابن عساكر (**ثلاث مئة**) مكان (**أربع مئة**). وعند الثعلبي: (**فإن قرأها أربع مئة مرة، كُفِّرَتْ عنه ذنوبُ أربع مئة سنة**) مكانَ (**ومن قرأها أربع مئة مرة، كان له أجر أربع مائة شهيد**).

وهذا الطريق ضعيف جدًّا؛ محمد السُّدِّيّ الصغير متَّهم، وشيخه أبان بن أبي عياش متروك.

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (١٤٧/٤)، وتبعه ابن حجر في لسان الميزان (٢٠٢/٧).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (١٩٣/١)، والكشف الحثيث (ص٦٣)، ولسان الميزان (٤٦/٢).

(٣) الكشف والبيان (٤٨٨/٣٠) مقدمة سورة الإخلاص.

(٤) حديث أبي القاسم الحلبي (ص٣٢)[٣١] مخطوط نشر في الشاملة وجوامع الكلم.

(٥) فضائل سورة الإخلاص (ص٤٠)[٥].

(٦) تاريخ دمشق (١٩٠/١٥) ترجمة حمزة بن أحمد بن فارس أبي يعلى بن كروس السلمي.

(٧) انظر: التقريب[٦٢٨٤].

(٨) انظر: رقم الحديث [١٦].

الطريق الثالث: طريق عبد الحكم القَسْمَلي البصري، عنه:

أخرجه المستغفري[١]؛ عن عبد الملك بن مروان أبي محمد الميداني، حدثنا أبو علي محمد بن الحارث بن سفيان السَّمَرْقَنْدي، حدثنا حَمدان بن ذي النُّون البَلْخي، حدثنا إبراهيم بن سليمان الزَّيَّات، أخبرنا عبد الحكم[٢]، عنه به. ولفظه: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مئة مرة، لم يكن عند الله أحدٌ بمنزلته إلا نَبِيٌّ، أو مَن قرأ مثل الذي قرأ**،...». وليس فيه ذكر الشطر الثاني من محل الشاهد. فشيخ المستغفري عبد الملك الميداني (لم أجد له ترجمة)، وأبو علي السَّمرقندي (حافظ في حديثه مناكير)، وحمدان البَلْخِي (مستقيم يُغرب)، وإبراهيم الزَّيَّات (صدوق، إلا أن روايته عن الضعفاء منكرة)، وعبد الحكم القَسْمَلي (ضعيف الحديث). وهذه صحيفة معروفة. **وهذا الطريق واهٍ**. وقد تقدَّم هذا الإسناد برُمَّتِه في الحديث [٢٦].

والحديث بطرقه ضعيف جدًّا أو موضوع. وقال الألباني: (موضوع)[٣].

غريب الحديث:

قوله (**عُقِرَ جواده**): وأصل العَقْر: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسَّيف وهي قائمة؛ كيلا تَشْرُدَ عند النحر. ثم أطلق على النحر والقطع، والقتل[٤]. والجَوَاد: هو الفرس الذي يَجُود بجريه[٥]. ومعناه: قُتل فَرَسُه[٦].

قوله (**أُهْرِيقَ دَمُه في سبيل الله**): أُهْرِيقَ أي أُرِيقَ- والهاء زائدة- أي صُبَّ دَمُه وسُكِبَ[٧].

وقد استفاض أن أفضل الشُّهداء: «مَن عُقِرَ جوادُه، وأهريق دمه في سبيل الله»[٨].

وخلاصة الحديث:

يتكلم الحديث عن فضيلتين عريضتين لقارئ سورة الإخلاص: **إحداهما**: أن من تلاها عشرين مرَّةً، أو مئةَ مرَّةٍ، فقد باء بمثل ثواب عَمل أحد الأنبياء، وتقدَّم كلام تقي الدين ابن

---

(١) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة (قل هو الله أحد) (٢/٧١٦)[١٠٧١]

(٢) وقع هذا الاسم مصحفا في المطبوع إلى (عبد الملك).

(٣) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦/٣٣٢).

(٤) انظر: المجموع المغيث للمديني (٢/٤٧٨)، والنهاية لابن الأثير (ص٨٣٤).

(٥) انظر: مشارق الأنوار (١/٤٤٠).

(٦) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/١١٩).

(٧) انظر: لسان العرب (١٠/٣٦٧)، فصل الهاء من باب حرف القاف. ومرقاة المفاتيح (١/١١٩).

(٨) وهذا حديث متواتر، انظر: في كتاب أنيس الساري لأبي حذيفة البصارة الكويتي (٧/٥١٥٣)[٣٦٨٤].

تيمية؛ أن من نَقل من النبي ﷺ شيئًا يماثل ثواب الأنبياء فقد كذب[١]. **والثانية:** من قرأها ثلاث مئة (٣٠٠) أو أربع مئة (٤٠٠) مرَّةٍ، فقد حاز شِبْهَ أجر أربع مئة شهيدٍ.

المطلب الخامس: قراءة الإخلاص كقراءة ثلث القرآن

[٧٣] **عن أبي سعيد الخُدْري** رضي الله عنه، **قال: قال النبي** ﷺ **لأصحابه: «أيَعْجِزُ أحدُكم أن يَقرأ ثُلثَ القرآن في ليلةٍ؟» فشَقَّ ذلك عليهم، وقالوا: أيُّنا يُطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال: «اللهُ الواحد الصَّمَد ثُلثُ القرآن».**

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[٢]؛ عن عمر بن حفص بن غِياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا إبراهيم النَّخَعي، والضحَّاك بن شُراحيل الْمِشْرَقِيّ[٣]، عنه، به.

ثم قال البخاري: (عن إبراهيم مرسلٌ، وعن الضحَّاك المشرقي مُسْنَدٌ).

فعلَّق عليه ابن حجر قائلا: (والمراد أن رواية إبراهيم النخعي، عن أبي سعيد منقطعة، ورواية الضحَّاك عنه متصلة)[٤].

غريب الحديث:

قوله (**الله الواحد الصَّمَد**): كناية عن سورة الإخلاص، كما جاء مصرَّحًا به عند أبي بكر الإسماعيلي في مستخرجه؛ من رواية أبي خالد الأحمر، عن الأعمش، به[٥].

[٧٤] **عن أبي سعيد الخدري: أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدها، فلما أصبح، جاء إلى رسول الله** ﷺ **، فذكر ذلك له، وكأَنَّ الرجلَ يَتَقَالُّها، فقال رسول الله** ﷺ **: «والذي نفسي بيده، إنَّها لَتَعْدِل ثُلثَ القرآن».**

---

(١) انظر: ما بعد الحديث [١٧].

(٢) الجامع الصحيح، كتاب فضائل القرآن، باب فضل قل هو الله أحد (١٠٨/٦)[٥٠١٥].

(٣) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء، على الصواب. وأما السمعاني فضبطه (بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر الراء). انظر: الأنساب (٢٧٥/١٢)، واللباب في تهذيب الأنساب (٢١٦/٣)، وفتح الباري (٢٤٤/١١).

(٤) فتح الباري (٢٤٥/١١).

(٥) انظر: فتح الباري لابن حجر (٢٤٥/١١).

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن مالك بن أنس، عن أبي سعيد الخدري:

الطريق الأول: أخرجه البخاري[١]؛ عن عبد الله بن يوسف، وعن عبد الله بن مسلمة كلاهما، عن مالك[٢]، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعة، عن أبيه عبد الله ابن أبي صعصعة، عن أبي سعيد الخدري، مرفوعًا. واللفظ له.

الطريق الثاني: أخرجه البخاري أيضا[٣]؛ عن إسماعيل بن جعفر، عن مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، أخبرني أخي قتادة بن النعمان ﷺ: **أن رجلاً قام في زمن رسول الله ﷺ ، يَقرأ من السَّحَر:** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فذكر نحو لفظ الطريق الأول.

وفيه زيادة **(قتادة بن النعمان)**، وجَعْلِ الحديث من مسنده. وهذه الزيادة صرَّح البخاري تارةً أنها من شيخه إسماعيل بن جعفر، وصرَّح طورًا أنها من شيخه أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم القَطيعي، وهو أيضا تلميذ لإسماعيل بن جعفر. فروى عن الأول متّصلا، وعن الثاني معلَّقا.

وصرَّح أبو عمر ابن عبد البر بأن أبا سعيد وقتادةً سمعا هذا الحديث من النبي ﷺ[٤].

وقتادة بن النعمان هو أخو أبي سعيد الخدري من أمِّه. قاله ابن عبد البر[٥].

غريب الحديث وتسمية المبهم:

قوله **(يتقالُّها)** بشدة اللام، وأصلها يتقالَلُها: يراها قصيرةً قليلةً باعتقاده[٦].

الرجل القارئ: هو قتادة بن نُعمان نفسه، كما جاء مبيَّنًا في رواية ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، قال: (بات قتادة بن

---

(١) الجامع الصحيح، كتاب فضائل القرآن، باب فضل قل هو الله أحد (١٠٨/٦)[٥٠١٣] وفي[٦٦٤٣].

(٢) الموطأ ،كتاب الصلاة، ما جاء في قراءة: قل هو الله أحد، (٢٨٥/١)[٥٥٧].

(٣) الجامع الصحيح، كتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله (١١٤/٩) [٧٣٧٤]. وفي كتاب فضائل القرآن، باب فضل قل هو الله أحد (١٠٨/٦)[٥٠١٤] صرَّح البخاري بأن الزيادة من أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي الهذلي، يرويها عن إسماعيل بن جعفر، به. فعلَّقها البخاري عن أبي معمر. ووصله النسائي في السنن الكبرى (٢٥٨/٩)[١٠٤٦٨]، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١١٩/٣)[١٥٤٨]، وابن عبد البر في التمهيد (٢٢٩/١٩).

(٤) انظر: التمهيد (٢٣٠/١٩).

(٥) انظر: التمهيد (٢٢٧/١٩).

(٦) انظر: تفسير الموطأ للقَنازِعي (٢٤١/١)، ومشارق الأنوار (٦٨/٣)، وفتح الباري (٢٤٣/١١).

النُّعمان يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. فذكر الحديث[١].

وأما الرجل السَّامع فيحتمل أن يكون هو أبا سعيد الخدري نفسه، لكن أبهم نفسه[٢].

[٧٥] **عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «احْشُدُوا، فإنِّي سَأَقْرَأُ عليكم ثُلثَ القرآن»، فحَشَد مَن حَشَد، ثم خرج نبيُّ الله ﷺ، فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثم دخل، فقال بعضُنا لبعضٍ: إنِّي أُرَى هذا خَبَرٌ جاءه من السماء، فذاك الذي أَدْخَلَهُ، ثم خرج نبيُّ الله ﷺ، فقال: «إنِّي قلتُ لكم: سأقرأ عليكم ثُلثَ القرآن، ألاَ إنها تَعْدِل ثلثَ القرآن».**

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[٣]؛ من طريق يحيى بن سعيد، حدثنا يزيد بن كَيْسان، حدثنا أبو حازم سَلْمان الأشجعي الكوفي، عنه، به.

وأخرجه أيضا، من طريق بشير بن سلمان أبي إسماعيل، عن أبي حازم، عنه، به، مختصرا.

غريب الحديث:

قوله: (**احشدوا...وحَشَدَ مَن..**): أي اجْتمِعوا، فاجْتمَع مَن اجْتمَع وتأهَّب مَن تأهَّب[٤].

[٧٦] **عن أبي الدَّرْداء ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «أيَعْجِز أحدُكم، أن يقرأ في ليلةٍ ثُلثَ القرآن؟» قالوا: وكيف يَقرأ ثلثَ القرآن؟ قال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِل ثلثَ القرآن؛ إنَّ الله جَزَّأَ القرآنَ ثلاثةَ أجزاءٍ، فجعل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ جزءًا من أجزاء القرآن».**

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[٥]، من طريق شعبة، وطريق سعيد بن أبي عروبة، وطريق أبان العطار؛ ثلاثتهم، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عنه، به.

وليس في طريق شعبة، قوله: (**إنَّ الله جزَّء القرآن ثلاثة أجزاء...**).

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٨٦/١٧). وإسناده ضعيف. وانظر: التمهيد (٢٢٨/١٩) وفتح الباري (٢٤٣/١١).

(٢) انظر: فتح الباري (٢٤٣/١١).

(٣) المسند الصحيح، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة قل هو الله أحد، (٥٥٧/١)[٨١٢].

(٤) انظر: إكمال المعلم (١٨٠/٣).

(٥) المسند الصحيح، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة قل هو الله أحد، (٥٥٦/١)[٨١١].

وأخرجه النسائي، وأحمد، كلاهما؛ من طريق سعيد بن أبي عروبة. والدارمي؛ من طريق أبان العطار[١]، بلفظ: **(قالوا: نَحْنُ أَضْعَفُ مِن ذلك وأَعْجَزُ)** مكان **(قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن)**.

تنبيه: أخرج البزَّار[٢]؛ من طريق أسد بن موسى، حدثنا أبو معاوية، عن موسى بن مسلم الصغير، عن هلال بن يِساف، عن أمِّ الدرداء، عن أبي الدرداء، به، مرفوعا مختصرا، وصحَّحه.

ثم علَّق على الحديث بأنه يُروى عن النبي ﷺ من وجوهٍ، وأنه لا يَعلم يُروى عن أبي الدَّرداء، بإسناد متَّصلٍ أحسنَ من هذا.

وظاهر كلامه يُفيد ترجيح هذا الطريق على طريق قتادة عند مسلم ها هنا، وفيه نظر؛ فطريق قتادة أحسن الطرق وأثبتها عن أبي الدرداء، كما في صحيح مسلم. بل ذكر أبو حاتم أن طريق موسى الصغير هذا خطأ[٣]. والله أعلم.

[٧٧] عن أنس بن مالك رضي الله عنه، **: قال: قال رسول الله** ﷺ : « ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **تَعْدِل ثُلثَ القرآن»**.

تخريج الحديث:

للحديث خمسة طرق عن أنس بن مالك:

الطريق الأول: أخرجه ابن ماجه[٤]، والطبراني[٥]، وابن المقرئ[٦]، وابن عدي[٧]؛ كلهم من طريق يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، عن قتادة، عنه، به.

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٢٥٩/٩)[١٠٤٦٩]، ومسند أحمد (٤٩٠/٤٥)[٢٧٤٩٨]، وسنن الدارمي، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد (٢١٥٧/٤) [٣٤٧٤].

(٢) المسند (٥٥/١٠)[٤١١٩].

(٣) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٦٤٥/٤).

(٤) السنن، أبواب الأدب، باب ثواب القرآن، (٧٠٤/٤)[٣٧٨٨].

(٥) المعجم الأوسط (٣٩/٦)[٥٧٣٠].

(٦) معجم ابن المقرئ (ص٢٩٦)[٩٥٩].

(٧) الكامل (٥٥/٣) ترجمة جرير بن حازم بن زيد الجهضمي. وذكر ابن عدي أن أحد شيخيْه زاد في هذا الطريق: (وهبَ بن جرير بن حازم) مقرونا مع يزيد بن هارون. ثم قال: (ولم أر لوهب في هذا الحديث أصلا،...). وظاهر كلامه أن ذِكْرَه وَهَمٌ.

وهذا الطريق رجاله ثقات أثبات إلا أنه معلٌّ بعِلَّة خفيَّة، وهي أن رواية جرير عن قتادة ضعيفة، قاله عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن معين، وأحمد، وابن عدي[١]. وذكر الإمام أحمد أيضا؛ أنه يُسنِد أشياءَ باطلةً عن قتادة، رواه عنه الأثرم[٢]. وجرير ثقة مضعَّف في قتادة[٣].

وقد أعلَّه الطبراني وابن عدي بتفرُّد جرير بن حازم به، كما عدَّه ابن عدي من مناكيره.[٤].

تنبيه: وجدتُ طريقين آخرين عن قتادة: طريق شعبة، وطريق محمد بن سُلَيم الرَّاسِبيّ:

أما طريق شعبة: فقد أخرجه محمد بن المظفَّر البغدادي[٥]؛ من طريق أبي الحارث نصر بن حماد (وهو الورَّاق البجلي البصري ثم البغدادي، متروك الحديث)[٦]، ثنا شعبة، عن قتادة، عنه بمثله. وهذا الإسناد خطأ على شعبة.

طريق أبي هلال محمد بن سُلَيم: أخرجه الطحاوي[٧]؛ من طريق موسى بن إسماعيل الْمِنْقري (التَّبُوذَكي ثقة ثبت)، حدثنا أبو هلال، عن قتادة، به، ولفظه : «**جزَّأ الله القرآنَ ثلاثةَ أجزاءٍ، ف ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ جزء منه**».

وأبو هلال محمد بن سليمان الراسبي البصري: مختلف فيه: وثَّقه أبو داود صاحب السنن، وقال أبو حاتم: (صدوق)[٨]. وقال ابن حجر (**صدوق فيه لين**)[٩].

---

(١) انظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله بن أحمد (١٠/٣)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١٦٧/٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٥٢٧/١-٥٢٨)، والكامل لابن عدي (٦٥/٣)، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٧٨٤/٢).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (١٠٣/٧).

(٣) انظر: التقريب [٩١١]، والكواكب النيرات (ص١١١)، والثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (٦/٦).

(٤) ومع ذلك أودعه الضياء في "المختارة" بدون تعقيب. انظر: الأحاديث المختارة للضياء (٥٩/٧)[٢٤٦٤].

(٥) حديث شعبة بن الحجاج (ص١٤٥)[٢١٣].

(٦) ذكر ابن عدي أن روايته عن شعبة كلها غير محفوظة، لكن يكتب حديثه مع ضعفه. انظر: الكامل (١٨٩/١٠)، ولخَّص حاله ابن حجر بقوله (ضعيف، أفرط الأزدي فزعم أنه يضع). التقريب[٧١٠٩]. وأما قوله (أفرط الأزدي فزعم أنه يضع) ففيه نظر؛ فقد قال يحيى بن معين (كذَّاب) أيضًا، وقال مسلم: (ذاهب الحديث)، وقال أبو حاتم وأبو الفتح الأزدي وأبو جعفر العقيلي: (متروك الحديث)، وقال الذهبي: (متَّهم واهٍ)، وقال الهيثمي: (متروك) في المجمع. انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١٩٢/٦)، وتهذيب الكمال (٣٤٣/٢٩)، والكاشف (٣١٨/٢) والمجرد (ص٢٠٨) كلاهما للذهبي، ومجمع الزوائد للهيثمي (١٩٨/٢)، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (١٢٢/١).

(٧) شرح مشكل الآثار (٢٤٩/٣)[١٢١٣].

(٨) انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (ص٢٢٣)، والجرح والتعديل (٢٧٤/٧)،

(٩) التقريب[٥٩٢٣]، أو (صدوق، ضُعِّف من قبل حفظه، أو في حفظه شيء)، الفتح (٤٢٥/١٣) والموافقة (٤٤/٢).

وضعَّفه ابن مهدي، وابن سعد، وأحمد، والبخاري، وأبو زرعة الرازي، والبزَّار، والنسائي[١]. وذهب السَّاجي إلى: أن روايته عن قتادة منكرة مضطربة، وهو رواية عن أحمد أيضا[٢]. وضعَّفه ابن عدي، وذكر أن عامَّة روايته أو كلَّها عن قتادة، عن أنس، غير محفوظة[٣]. وأما ابن حبان فذكر أنه صدوق فيما وافق الثقات، وضعيف فيما ينفرد به ويُخالف[٤].

واختلف كلام الدارقطني فيه: فقال (ثقة) في روية الحاكم عنه، وضعَّفه في رواية البَرقاني عنه في العلل[٥]. وكذلك اختلف فيه كلام يحيى بن معين: فتارة (صدوق، ليس به بأس) في رواية الدارمي، وابن طهمان، وابن أبي خيثمة، وابن الجنيد. وتارة (صويلح) في رواية الدوري عنه، وتارة (صالح ليس بذاك القوي) في رواية ابن الجنيد عنه أيضا، وتارة (ضعيف الحديث) في رواية ابن أبي خيثمة عنه أيضا. وذكر أيضا (صُوَيْلِحٌ، وروايته عن قتادة فيه ضعف) في رواية الحسين بن الحسن عنه[٦]. وحاصل كلام ابن ابن معين أنه صدوق لكنَّه مضعَّف في قتادة.

والمحصَّل: صدوق لكن روايته عن قتادة ضعيفة خاصَّةً، كما قاله ابن معين، والساجي، وأحمد في رواية عنه. وهذا الإسناد لا يعبأ به أيضًا.

وهذان المتابعان لا يَنْجَعان في تقوية طريق جرير بن حازم؛ فالراوي عن شعبة متروك، وفي الطريق الآخر راو ضعيف في قتادة، والله أعلم.

الطريق الثاني: أخرجه البزار[٧]، والطبراني[٨]، والمستغفري[٩]؛ كلهم من طريق محمد بن عَبَّاد الهُنائي، حدثنا حُميد بن مِهْران، عن أبي الزِّبْرِقان الهلالي، عن بُريد بن أبي مريم، عن أنس بن

---

(١) الطبقات الكبير لابن سعد (٢٧٨/٩)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص١٢١)، والضعفاء لأبي زرعة (٥٠٦/٢)، ومسائل لأحمد برواية ابن هانئ (ص٤٧١)، ومسند البزار (٤٣٩/١٣)[٧١٩٦]، والضعفاء للنسائي (ص٩٠).

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٣/٧)، وتهذيب التهذيب (١٧٣/٩).

(٣) انظر: الكامل لابن عدي (٢٦٧/٩، و٢٧٠).

(٤) انظر: المجروحين (٢٩٦/٢).

(٥) انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٦٩)، والعلل للدارقطني (٢٢١/١٢).

(٦) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص٤٩)، وابن طهمان (ص٤٥)، وسؤالات ابن الجنيد (ص١٨٩)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير السفر الثاني (٤٩٢/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٣/٧-٢٧٤).

(٧) المسند (٩٦/١٤)[٧٥٨١].

(٨) المعجم الأوسط (٢٩٨/٢)[٢٠٣٥] و[٧٣٣٦].

(٩) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل قل هو الله أحد، (٧٠٣/٢)[١٠٣٩]

مالك: أن النبي ﷺ قال: « ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **تعدل ثلث القرآن**» . ولفظ الطبراني: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنَّما قرأ ثلث القرآن**».

محمد بن عَبَّاد الهُنائي: أبو عبَّاد البصري، صدوق[١]. **حُميد بن مهران**: وهو حُميد بن أبي حميد الخيَّاط الكندي البصري، ثقة.

و**أبو الزِّبْرْقان الهِلالي**: ذكره أبو عبد الله ابن منده في الكنى[٢]. ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً، ولم أَجد له راويا غير حميد بن مهران. و**بُريد بن أبي مريم مالك البصري** ثقة.

وهذا الطريق ضعيف؛ بجهالة أبي الزبرقان الهلالي.

الطريق الثالث: أخرجه البزار[٣]، والمستغفري[٤]؛ كلاهما من طريق نصر بن علي، حدثنا خَلَف[٥] بن عُقبة، حدثنا أبو الزهراء خادم أنس بن مالك، عنه بنحوه.

نصر بن علي: وهو الجَهْضَمي الصَّغير، ثقة. وشيخه **خلف بن عقبة**: القُشَيْري البصري[٦] لم أجد مَن يروي عنه، غير نصر بن علي، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

وأبو الزَّهْراء خادم أنس بن مالك: مجهول لا يُعرف[٧]. ولم أجد مَن روى عنه غير خلف.

وهذا الطريق ضعيف، فيه راو لم أجد فيه كلامًا، وراو مجهول. وأعله البزَّار بتفرُّد خلف بن عقبة عن أبي الزَّهْراء به.

الطريق الرابع: اختلف فيه على حماد بن سلمة، عن ثابت وصلا وإرسالا:

فالموصول أخرجه الطبراني[٨] – ومن طريقه الضياء المقدسي[٩]–؛ من طريق عمر بن محمد

---

(١) التقريب[٥٩٩٦].

(٢) انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب لأبي عبد الله ابن منده (ص٣٥٢).

(٣) المسند (١٠٣/١٣)[٦٤٦٩].

(٤) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل قل هو الله أحد، (٧٠٣/٢)[١٠٣٨].

(٥) ووقع عند المستغفري (خالد بن عقبة العنزي) مكان (خلف)، والمثبت هو الثابت في كتب الرجال.

(٦) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧١/٣)، وسؤالات البرقاني للداقطني (ص٧١).

(٧) انظر: سؤالات البرقاني للداقطني (ص٧١)، ومختصر زوائد البزار لابن حجر (٨١١/٢). **تنبيه**: وقع في ميزان الاعتدال (٢٤٠/٥) وتبعه لسانه (٦٧/٩)، وفي التكميل لابن كثير (١٧٦/٣): (أبو الدَّهْماء خادم أنس بن مالك، روى عنه خلف بن عقبة، وقال الدارقطني: مجهول). ويظهر لي أن هذا وأبا الزهراء شخص واحد، له كنيتان.

(٨) المعجم الأوسط (٢٠٧/٧)[٧٢٨٧].

(٩) الأحاديث المختارة (٧٢/٥)[١٦٩٨]

بن الحسن الأسَدي، ثنا أبي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، مرفوعا، ولفظه: «**أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ثُلث القرآن في كلِّ ليلة؟**» **قالوا: ومن يطيق ذاك؟ قال:** «**يقرأ** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ».

عمر بن محمد بن الحسن الأسدي: أبو حفص الكوفي، المعروف بابن التَّلّ، صدوق ربما وهم، ووَهْمُه ما ذكره ابن حبان أنه إذا روى من حفظه وقعت له بعض مناكير(١).

وأبوه **محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي:** الكوفي، مختلف فيه: (صالح لا بأس به) عند العجلي، وأبي داود، وابن عدي، والدارقطني، وأخرج له البخاري متابعةً في الصحيح(٢)، ووثَّقه محمد ابن نمير، وأبو بكر البزار(٣). وذكره ابن شاهين في ثقاته، ونقل عن شيخه عثمان بن أبي شيبة قوله: (ثقة صدوق)(٤).

وضعَّفه ابن معين، وأبو حاتم، ويعقوب الفسوي، وزكريا الساجي، والعقيلي، وأبو أحمد الحاكم(٥). وأما ابن حبان فاختلف فيه كلامه؛ ذكره في الثقات وزاد بأنه يُغرب، ثم ذكره في الضعفاء وضعَّفه(٦). وكذلك الذهبي؛ فرجَّح تضعيفَه في الكاشف، ثم ذكره فيمن تُكُلِّم فيه وهو موثَّق(٧). ولخَّص حاله ابن حجر بقوله: **(صدوق فيه لين)**(٨). وهو المحصَّل.

وقد خُولف في هذا الإسناد، وهو الطريق التالي:

الوجه المرسل: خالف محمدَ بنَ الحسن الأسديَّ هذا، شخصان: **موسى بنُ إسماعيل التَّبُوذَكي ، وعليُّ بنُ عثمان اللاَّحِقي:** أخرجه ابن الضريس(٩)؛ عن موسى بن إسماعيل (ثقة)

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٤٤٧/٨)، والتقريب [٤٩٦٤].

(٢) الثقات للعجلي (٢٣٥/٢)، والكامل لابن عدي (١٧٩/٩)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص١١٠)، وتهذيب الكمال (٦٩/٢٥)، وصحيح البخاري (١٢٦/٢)[١٤٨٥].

(٣) انظر: مسند البزار (٣٢٣/١٣)[٦٩٣٠]، والتعديل والتجريح للباجي (٦٢٧/٢)، وهدي الساري (١١٧٠/٢).

(٤) انظر: تاريخ أسماء الثقات (ص٢٧٦).

(٥) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٥٦٣/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٥/٧)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٥٦/٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٣٥/٥)، وتهذيب التهذيب (١٠٢/٩).

(٦) انظر: الثقات (٧٨/٩)، والمجروحين (٢٨٨/٢).

(٧) الكاشف (١٦٤/٢)، من تكلم فيه وهو موثق (ص٤٤٥).

(٨) التقريب[٥٨١٦].

(٩) فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد (ص١١٤)[٢٦٤].

وعلي بن عثمان (البصري ثقة)[١]، قالا: حدثنا حماد، عن ثابت، عن النبي ﷺ، مرسلاً بمثله.

والمرسل أرجح من الموصول؛ لأن موسى التبوذكي، وعليَّ اللاحقي؛ كلَّ واحد منهما أقوى من محمد بن الحسن الأسدي، فكيف بهما إذا اجتمعا. وهذا الطريق مرسل من مراسيل ثابت بن أسلم البُناني التابعي الصغير الثقة، ومن أشهر تلاميذ أنس، ولا يصح رفعه.

الطريق الخامس: أخرجه الحسن الخلال[٢]؛ من طريق يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن حَمدان النَّيْسابوري، نا سهل بن عَمَّار، نا إبراهيم بن سليمان الزَّيَّات، نا عبدالحكم، عنه بمثله.

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن حَمْدَان النَّيْسابوري: لم أجد له ترجمة. وشيخه **سَهْل بن عَمَّار**: أبو يحيى العَتكي القاضي النيسابوري، كذَّاب[٣].

وأما **إبراهيم بن سليمان الزَّيَّات** فصدوق إلا في روايته عن الثوري أو عن الضعفاء، وشيخه هنا **عبد الحكم بن عبد الله القَسْملي** ضعيف كما تقدم[٤]. **وهذا الطريق موضوع**؛ آفته سهل.

والخلاصة: لا يصح طريق من هذه الطرق الخمسة عن أنس بن ملك مرفوعًا، **والراجح**: **الطريق الرابع** وهو مرسل ثابت بن أسلم البناني، دون ذكر أنس بن مالك، وإسناده إلى ثابت صحيح. وبه تُعَلّ سائر الطرق من الاعتضاد.

تنبيهان: ١- تقدم في الحديث[٤٤] والأحاديث [٥٩][٦٠][٦١] أن أشهر الروايات عن أنس بن ملك بلفظ: (**معادلة قراءة الإخلاص بثلث القرآن**) فقط، وهو المقصود بهذا الحديث ها هنا وهو منكر أيضًا.

٢- قد يظن بعض الباحثين تَعَدُّدَ طرق هذا اللفظ المشهور عن أنس فيُحَسِّنها، وخاصة الطريق الثاني والثالث فإن إسناديْهما ضعيفان فقط، وفي ذلك نظر؛ لأنهما مُعَلاَّن بطريق حماد بن سلمة، عن ثابت بن أسلم مرسلاً. وأما سائر طرقه فلا يُلتفت إليها؛ لأنها لا تخلو من إسناد منكر، أو ضعيف جدًّا، أو موضوع، وكل واحد من ذلك لا يُقَوِّي ولا يَتَقَوَّى. والله أعلم.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٦/٦)، والثقات لابن حبان (٤٦٥/٨).

(٢) المشيخة البغدادية- فوائد أبي محمد الخلال؛ لأبي طاهر السلفي (٧/١١)[٣٤] مخطوط في الشاملة.

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٢٢٢/٢)، ولسان الميزان (٢٠٣/٤). **تنبيه**: تساهل فيه ابن حبان، وذهل تلميذه الحاكم، فالأول أودعه في الثقات (٢٩٤/٨)، والثاني صحَّح حديثَه في المستدرك (٢٥٨/٣)[٥٠١٧]، بعد أن كذَّبه في "تاريخ نيسابور" كما في الميزان. فتعقَّبه الذهبي بالتناقض، كما في مختصر تلخيص الذهبي لابن الملقن (١٨٣٤/٤).

(٤) انظر: رقم الحديث [٢٦].

[٧٨] **عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ، أو عن عَمرو بن ميمون الأَوْدي رحمه الله، قال: قال رسول الله ﷺ : «أيَعْجِز أحدُكم أن يقرأ ثُلثَ القرآن في ليلةٍ؟» قالوا: يا رسول الله، وهل يَستطيع ثلثَ القرآن؟ قال: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾»**.

تخريج الحديث: اختلف فيه عن عمرو بن ميمون الأودي الكوفي على طريقين:

الطريق الأول: طريق أبي قيس عبد الرحمن بن ثَرْوان الأَوْدي، عنه، ورواه عنه ستة: سفيان الثوريَ، ومِسْعَر بن كِدام الهلالي، وحُصَيْن، وحَجَّاج بن أَرْطاة، ومحمد بن جُحَادة، وشعبة:

أخرجه ابن ماجه(١)، وأحمد(٢)، وأبو عُبيد القاسم(٣)، والطبراني(٤)؛ كلهم من طريق **الثوري**.

وأخرجه الطحاوي(٥)، والطبراني(٦)، وأبو نُعيم(٧)، والخطيب البغدادي(٨)؛ كلهم من طريق **مسعر بن كدام**.

وأخرجه أيضا الطحاوي(٩)؛ من طريق **حُصَيْن**(١٠). وأخرجه أبو نُعيم(١١)، وأبو العباس المستغفري(١٢)؛ كلاهما من طريق **حَجَّاج بن أرطاة**(١٣) (النخعي الكوفي الفقيه القاضي، استقرَّ

---

(١) السنن، أبواب الأدب، باب ثواب القرآن، (٤/٧٠٥)[٣٧٨٩].

(٢) المسند (٣٨/٣٣٠) [١٧١٠٦]

(٣) فضائل القرآن، باب فضل قل هو الله أحد (ص٢٦٧).

(٤) المعجم الكبير (١٧/١٦٦)[٧٠٦]

(٥) شرح مشكل الآثار (٣/٢٥٠)[١٢١٥].

(٦) المعجم الكبير (١٧/٢٥٥)[٧٠٨].

(٧) تاريخ أصبهان (١/٤٦٠) ترجمة عمرو بن محمد بن إبراهيم الرفاعي.

(٨) حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه (ص٥٧)[٢٦]. ولفظه: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ كلَّ ليلة ثلث القرآن؟ ». قالوا: ومن يُطيق ذلك؟ يا نبي الله، قال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ هي ثلث القرآن».

(٩) شرح مشكل الآثار، (٣/٢٥١)[١٢١٦].

(١٠) ولم يتبين لي من هو. والله أعلم.

(١١) تاريخ أصبهان (١/٤٣٦) ترجمة علي بن إسحاق بن إبراهيم الملقب بالوزير.

(١٢) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة قل هو الله أحد (٢/٦٩٥)[١٠٣٢].

(١٣) ومتفق على تدليسه، كما حكاه ابن حجر في التلخيص (٤/١٥٢٠) وتعريف أهل التقديس (ص٤٩) المرتبة الرابعة. ثم اختلفوا فيه: هل هو ضعيف مع تدليسه، وهو قول الأكثر، أو هو قويّ معه، وهو قول طائفة، أو هو قوي إذا صرَّح بالسماع وإلا فهو ضعيف، وهو قول أبي حاتم الرازي، وابن خزيمة، وأبي جعفر النَّحاس. وأفرط ابن حبان، فذكر أنه متروك. انظر: تهذيب الكمال (٥/٤٢٠)، وميزان الاعتدال (١/٤٢١)، وإكمال التهذيب (٣/٣٨٦). وحكى النووي اتفاق المحدثين على تضعيفه في المجموع (٥/٢٩٥، و٣٠٢). وفيه نظر. =

عمل المتأخرين على تضعيفه)[١].

وأخرجه الطبراني[٢]، وأبو العباس المستغفري أيضا[٣]؛ كلاهما من طريق الحسن بن أبي جعفر عجلان (ضعيف. وروايته عن محمد بن جُحادة خاصَّةً غريبة، قاله ابن عدي)[٤]، عن **محمد بن جُحَادة** (الأودي الكوفي ثقة).

خمستهم (الثوري، ومسعر، وحصين، وحجاج، ومحمد) عن أبي قيس عبد الرحمن بن ثَرْوان، عن عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود الأنصاري مرفوعًا. ولفظ ابن ماجه وأحمد مختصر.

ورواه **شعبة بن الحجاج، عن أبي قيس، واختلف عنه في ذكر صحابيِّه على أوجه:**

الوجه الأول: أخرجه أبو داود الطيالسي[٥]. وأخرجه ابن الضريس، والطبراني[٦]؛ كلاهما من

ومن لخَّص حاله: يعقوب بن شيبة فقال: (في حديثه اضطراب كثير، وهو صدوق)، تهذيب الكمال (٤٢٧/٥). والخليلي فقال في الإرشاد (١٩٥/١): (عالم ثقة كبير، ضعَّفوه لتدليسه). والحاكم النيسابوري فقال: (وقد وثَّقه شعبة وغيره من الأمة، وأكثر ما أخذ عليه التدليس) إكمال التهذيب (٣٨٧/٣)، والذهبي فقال في تاريخ الإسلام (٨٣٩/٣): (أحد الأئمة الأعلام على لِينٍ في حديثه)، وابن حجر في التقريب [١١١٩] (صدوق كثير الخطأ والتدليس).

(١) نص على أنه (**ضعيف**) **أو ما في معناه: عبد الحق الاشبيلي** في الأحكام الوسطى (٢٢٥/١) (٤٤/٣) (٢٢٤/٣)، و**ابن القطان الفاسي** في مواضع من بيان الوهم (١٢١/٣) و(٤٢٣/٣)، و**النووي** في مواضع من المجموع شرح المهذب (٢٧٤/١) و(٢٠٩/٢) و(١٩٤/٧)، وخلاصة الأحكام (٨٥/١) (٨١٣/٢)، و**ابن عبد الهادي** في المحرَّر في الحديث (ص١٤٠)، وتنقيح التحقيق (٧١/٣) و(١٦١/٤)، و**الذهبي** في تنقيح التحقيق (٢١١/١) (٤٢/٢) (٢٦٤/٢)، و**ابن التُّرْكُماني** في الجوهر النقي (٢٢١/١) (٢٠٣/٣)، والزيلعي في مواضع من نصب الراية (٩٢/١) (٢٠٦/٢)، و**ابن الملقن** في مواضعَ من البدر المنير (٧٢٩/١) و(٣٠٧/٧) و(٨٥/٩)، و**صاحب طرح التثريب** (٨١/٥)، و**البوصيري** في مواضع من إتحاف الخيرة المهرة (٣٩٢/١) (١٣/٢) (٢٨٨/٢)، ومصباح الزجاج (٧١/١) (١١٠/٢)، و**ابن حجر** في مواضع من فتح الباري (٥/٥) (١٠٢/٥) (٦٠٥/١٢)، والتلخيص الحبير (١٥١٩/٤) (٢٢٧٦/٥)، والمطالب العالية (٣٤٢/٧).

(٢) المعجم الكبير (٢٥٥/١٧)[٧٠٩]، والأوسط (١٢٩/٦)[٥٩٩٩] والصغير (١٠٨/٢)[٨٦٥].

(٣) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة قل هو الله أحد (٦٩٧/٢)[١٠٣٣].

(٤) انظر: الكاشف للذهبي (٣٢٢/١) والتقريب[١٢٢٢]. وكذَّبه يحيى بن سعيد، وتركه ابن المديني وأحمد. انظر: إكمال التهذيب(٧٢/٤)، وتهذيب التهذيب (٢٢٧/٢). ولكن ذهب ابن عدي إلى أنه صدوق يروي المناكير، تابعًا عَمرو بنَ علي الفلاَّس في ذلك. وذكر ابن عدي أيضا أن له نُسَخًا غرائبَ عن محمد بن جحادة؛ منها ما يرويه أبو جابر محمد بن عبد الملك، عنه، عن محمد بن جحادة. الكامل (٤٨٢/٣).

(٥) المسند (١٢/٢)[٦٥١].

(٦) فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد (ص١١٢)[٢٥٥]. والمعجم الكبير للطبراني (٢٥٥/١٧)[٧٠٧].

طريق أُمَيَّة بن خالد. وأخرجه الطحاوي[١]؛ من طريق وهب بن جرير بن حازم، البصري. وأخرجه الخطيب البغدادي[٢]، من طريق معاذ بن معاذ العَنْبَري البصري.

أربعتهم بصريون ثقات (الطيالسي، وأمية بن خالد[٣]، ووهب بن جرير، ومعاذ العنبري) عن شعبة، عن أبي قيس الأودي، عن عمرو بن ميمون، عن **أبي مسعود الأنصاري**، مرفوعًا.

وتابعهم عبد الرحمن بن مهدي؛ إلا أنه قَرَن الثوريَّ مع شعبةَ: أخرجه أبو العباس المستغفري[٤]، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان وشعبة مقرونا، عَن أبي قيس، به.

الوجه الثاني: خالف هؤلاء الخمسة **محمدُ بنُ جعفر غُنْدَر** (ثقة): أخرجه أبو نُعيم[٥]، من طريق أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي قيس، عن عمرو بن ميمون، عن **عبد الله بن مسعود** مرفوعًا. فجعله من مُسند عبد الله بن مسعود، لا أبي مسعود البدري.

الوجه الثالث: رواه بِشْر بن المُفَضَّل (البصري ثقة ثبت) عن شعبة، واختلف عنه أيضا:

أخرجه النسائي[٦]، عن إسماعيل بن مسعود (البصري ثقة). وأخرجه ابن عبد البر[٧]، من طريق مسدَّد (ثقة حافظ). كلاهما (إسماعيل، ومسدد) عن بشر بن المفضَّل، عن شعبة، عن أبي قيس، سمعت عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود الأنصاري، مرفوعا.

وخالف نصرُ بنُ علي الجَهْضَمي (ثقة حافظ)، إسماعيلَ ومسدَّدًا: أخرجه أبو بكر محمد الكَلاَباذي[٨]؛ كلاهما من طريق نصر بن علي، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا شعبة، عن أبي قيس، سمعت عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود، به مرفوعا. فجعله من مسند ابن مسعود.

وقد رجَّح الحافظ الناقد يعقوب بن شيبة الوجهَ الأول؛ وهو روايةَ شعبة، عن أبي قيس، عن عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود الأنصاري[٩].

---

(١) شرح مشكل الآثار (٣/٢٥٠)[١٢١٤].

(٢) حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه (ص٥٦)[٢٤].

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣/٣٣٢)، والكاشف للذهبي (١/٢٥٥)، والتقريب[٥٥٣].

(٤) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة قل هو الله أحد (٢/٦٩٤)[١٠٣١].

(٥) حلية الأولياء (٧/١٦٨).

(٦) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٩/٢٥٦)[١٠٤٦١].

(٧) التمهيد (٧/٢٥٥).

(٨) بحر الفوائد – المشهور بمفتاح معاني الأخبار– (٢/٨٢٧)[١٠٢٨].

(٩) انظر: حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه (ص٣١).

ومدار هذه الأسانيد الستة لهذا الطريق الأول؛ على **أبي قيس عبد الرحمن بن ثَرْوان الأودي** الكوفي، وهو مختلف فيه: وثَّقه ابن معين، وابن نُمير، والعجلي والذهبي، وذكره ابن حبان في ثقاته، وذكر النسائي أنه لا بأس به[(١)]. وأما الدارقطني فوثَّقه في رواية الحاكم عنه، وأنكر عليه حديث المغيرة في مسح الجورب والنعل[(٢)]. وضعَّفه أبو حاتم، وذكره العقيلي في ضُعفائه، وذكر أحمد أنه (يُخالَف في أحاديثه) في رواية ابنه عبد الله عنه، وفي رواية الميموني عنه ذَكَر أنَّ له أشياءَ مناكيرَ، ونقل الدارقطني، وابنُ الجوزي، والذَّهبي، عن أحمد أنه ضعَّفه[(٣)].

والمحصَّل: قول ابن حجر في تلخيص حاله: (صدوق ربَّما خالف)[(٤)]. أي يأتي بأشياء مناكير، على ما قاله الإمام أحمد. وقال مُسلم: (قد استَنْكر أهلُ العلم من روايته أخبارًا)[(٥)].

والحديث من هذا الطريق استنكره النُّقَّاد بسبب أبي قيس الأودي: ذكر البخاري أن يحيى بن معين كان يُنكر على أبي قيس هذا الحديث. وقال النسائي: (ولم يُتابِعه – يعني أبا قيس– أحدٌ عَلِمْتُه على ذلك). وقال ابن عبد البر: (وهو عندي خطأ. والصواب فيه: حديث منصور، عن هلال، عن الرَّبيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأة من الأنصار، عن أبي أيوب)[(٦)].

تنبيه: وجدتُ للحديث طريقين – لا يفرح بهما لتقوية طريق أبي قيس الأودي– وهما رواية هلال بن يِساف، ورواية إبراهيم النخعي:

---

(١) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٨/٥)، والثقات للعجلي (٧٤/٢)، والثقات لابن حبان (٩٦/٥)، وتهذيب الكمال (٢١/١٧)، والكاشف للذهبي (٦٢٣/١)، وتهذيب التهذيب (١٣٨/٦).

(٢) انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٦١)، والعلل له (١١٢/٧). وأما حديث أبي قيس الأودي، عن هُزيل، عن المغيرة بن شعبة، مرفوعا في (المسح على الجوربين والنعلين) – كما في السنن الأربعة ومسند أحمد – فقد استنكره الحفَّاظ المتقدِّمون، وجعلوا الحَمْل فيه على أبي قيس، وأن الصواب: (المسح على الخفين). وانظر: المجموع للنووي (٥٠٠/١)، والمسند المصنَّف المعلل (١٠٠/٢٥)[١١٢٥٥].

(٣) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٨/٥)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (٤١٢/١)، وبرواية الميموني والمروذي وعيرهما (ص١٧٩)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣٨٩/٣)، والسنن للدارقطني (٢٧٣/١)[٥٤٥]، والضعفاء لابن الجوزي (٩١/٢)، وميزان الاعتدال (٤٩٠/٢). وأغرب ابنُ حجر فنقل عن أحمد أنه قال: (ليس به بأس)! تهذيب التهذيب (١٣٨/٦).

(٤) التقريب [٣٨٢٣]، ورمز له (هـ) في لسان الميزان (٣٥٢/٩) أي أن مختلف فيه والعمل على توثيقه.

(٥) التمييز (ص١٦٦).

(٦) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٣٧/٣)، والسنن الكبرى للنسائي (٢٥٦/٩)، والتمهيد لابن عبد البر (٢٥٥/٧).

أما رواية هلال بن يساف: فأخرجها أبو العباس المستغفري[١]، والخطيب البغدادي[٢]؛ كلاهما من طريق أبي حُذيفة (صدوق سيّئ الحفظ)[٣]، حدثنا سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن هلال بن يِساف، عن أبي مسعود الأنصاري، مرفوعًا. ولفظ المستغفري مختصر. وعند الخطيب: (عن ابن مسعود) مكان (أبي مسعود).

وصرَّح الحافظ الناقد يعقوب بن شيبة بأن أبا حُذيفة؛ جعله من مُسند ابن مسعود. ثم تعقَّبه بأن **هذا الوجه خطأ**، وأن الصواب فيه: رواية أبي نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن كثير، عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن هلال بن يساف، عن أبي مسعود الأنصاري، موقوفًا، ولفظه: (من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ في ليلةٍ، فقد أكثر وأطيب)[٤]. وأنكر يحيى بن سعيد القطان سماعَ هلالٍ من أبي مسعود الأنصاري[٥].

وأما رواية إبراهيم النَّخَعي: فأخرجها أبو محمد الحسن الخلال[٦]؛ من طريق حُميد بن الرَّبيع بن حُميد (صدوق يدلِّس عن الضُّعفاء)[٧]، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود، مرفوعا.

وقد خالف حميدَ بنَ الربيع (وهو صدوق مدلِّس)، زيدُ بن أخزم (ثقة،) فرواه عن ابن مهدي، عن سفيان الثوري وشعبة مقرونا، عن أبي قيس الأودي، عن عمرو بن ميمون، به كما

---

(١) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة قل هو الله أحد (٦٩٩/٢)[١٠٣٤].

(٢) حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه (ص٥٠)[١٩].

(٣) وهو موسى بن مسعود النَّهدي البصري، انظر: الحديث[١٨].

(٤) انظر: حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه (ص٣٠). وذكر الدارقطني أيضا أن عبد الله بن نمير، وأبا أسامة، ووكيعا، كلهم رووه عن إسماعيل بن أبي خالد، موقوفا. انظر العلل (١٧٨/٦).

(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢٢٩).

(٦) فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها (ص٦٤)[٢٤].

(٧) وهو أبو الحسن اللَّحْمي الكوفي ثم البغدادي، مختلف فيه: ضعَّفه النسائي، ومسلمة بن قاسم، وذكر ابن عدي: أنه يسرق الحديث ويرفع الموقوف، وذكر البَرقاني: أن عامة الشيوخ على أنه ذاهب الحديث، وذكر الخليلي أنه طُعِنَ عليه في أحاديثَ رواها، وكذَّبه ابن معين. لكن وثَّقه أحمد، وعثمان بن أبي شيبة، وقال: يُدلِّس، وذكره ابن حبان في الثقات. وكان أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان يقولان فيه خيرا. وأنكر أحمد طَعْنَ ابن معين عليه، وذكر الدارقطني أنه تُكُلِّم فيه بلا حجة. انظر: تاريخ بغداد (٢٨/٩)، وميزان الاعتدال (٥٦٢/١)، ولسان الميزان (٢٩٧/٣). ورجَّح ابن حجر أنه صدوق مع تدليسه عن الضعفاء، فلا تقبل عنعنته بالاتفاق. انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح (٦٤٤/٢)، وتعريف أهل التقديس (ص٤٩) المرتبة الرابعة.

تقدَّم آنفا. فعادت هذه الرواية إلى رواية أبي قيس نفسها، فليس بمتابعة.

وسيأتي في الحديث التالي [٧٩] في الوجه الثاني، من الطريق الثالث؛ أن الثوري وأبا معاوية يرويانه، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن عمرو بن ميمون مرسلا، وهو الصواب؛ لأن الثوري وأبا معاوية أثبت الناس في الأعمش.

والحاصل: هذان الطريقان وهَمٌ وخطأ، فلا يُفرح بهما في تقوية رواية أبي قيس الأودي، بل يبقى المدار عليه في هذا الطريق وتفرُّده به. وبه قال الحفَّاظ النُّقَّاد، واستنكروا روايته. والله أعلم.

الطريق الثاني: طريق أبي إسحاق السَّبيعي عمرو بن عبد الله الكوفي (مختلِط ومدلِّس مع ثقته)[١]، عن عمرو بن ميمون، **واختلف عنه رفعا وإرسالا ووقفا وقطعًا:**

الوجه الأول: أخرجه أبو محمد الحسن الخلال[٢]، والخطيب البغدادي[٣]؛ كلاهما من طريق عبد الصمد بن حسَّان (صدوق)[٤]، ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود الأنصاري، **مرفوعًا**.

وخالف عبدَ الصمد بنَ حسان؛ عبدُ الرحمن بنُ مهدي (ثقة): أخرجه النسائي[٥]، وأبو عُبيد القاسم[٦]؛ كلاهما من طريق عبد الرحمن المهدي، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون **مرسلاً** .

والمرسل أرجح؛ لأن ابن مهدي ثقة مشهور، وعبد الصمد صدوق، وكذا ابن مهدي أثبت في الثوري من عبد الصمد أيضا[٧]. وقد تابع الثوريَّ، زائدةُ بن قدامة، ومعمرُ بن راشد على هذا الإرسال، وهو الوجه الآتي:

الوجه الثاني: أخرجه النسائي[٨]؛ من طريق زائدة بن قدامة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن

---

(١) انظر: المختلطين للعلائي (ص٩٣)، وتعريف أهل التقديس (ص٤٢) المرتبة الثالثة.

(٢) فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها (ص٦٣)[٢٣].

(٣) حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه (ص٦٠)[٢٩].

(٤)أبو يحيى الْمَرُّوذِي خادم الثوري. انظر: الجرح والتعديل (٥١/٦)، والثقات لابن حبان (٤١٥/٨)، والإرشاد للخليلي (٩٤٦/٣)، وزاد: (ويتفرَّد بأحاديثَ). والميزان (٥٤٢/٢). وأما القول بأن أحمد تركه، فلم يصح هذا. قاله الذهبي.

(٥) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٢٥٥/٩) و[١٠٤٥٩]

(٦) فضائل القرآن، باب فضل قل هو الله أحد (ص٢٦٧).

(٧) انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٤٦٧/١).

(٨) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، (٢٥٥/٩)[١٠٤٥٨] و[١٠٤٥٩] و [١٠٤٦٠].

عمرو بن ميمون مرسلا به.

وزائدة: ثقة متقن متثبّت محتاط في السماع عن شيوخه كما تقدم في أوَّل الحديث، إلا أن الإمام أحمد وأبا داود الطيالسي؛ تكلَّما في سماعه من أبي إسحاق خاصَّة[١].

وأخرجه عبد الرزاق[٢]، عن معمر بن راشد، عن أبي إسحاق السبيعي، به.

ومعمر حديثُه ضعيف عن أهل العراق خاصةً[٣]، وأبو إسحاق عراقي كوفي. لكن تابعهما سفيانُ الثوري كما تقدم.

الوجه الثالث: أخرجه النسائي[٤]؛ من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: حدثني بعض أصحاب ﷺ، فذكره مرفوعا.

وفي رواية زكريا عن أبي إسحاق لِين وضَعف؛ لأنه سمع منه بعد اختلاطه، قاله يحيى بن معين، ومحمد بن عبد الله بن نُمير، وأحمد ابن حنبل، وأحمد العِجلي، وأبو زرعة الرازي[٥].

الوجه الرابع: أخرجه النسائي[٦]؛ من طريق حجاج بن محمد المصيصي، (ثقة ثبت مختلط بأخرة في بغداد)[٧]، عن ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز)، عن عطاء، عن أبي إسحاق، عن أبي مسعود الأنصاري **موقوفًا**، بدون ذكر (عمرو بن ميمون).

لكن أخرجه أبو عُبيد القاسم بن سلام[٨]، عن حجاج بن محمد بالإسناد نفسه، فذكر

---

(١) انظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم (٦١٣/٣)، وتهذيب الكمال (٢٧٦/٩)، وسير أعلام النبلاء (٣٧٦/٧)، والكواكب النيرات (ص٣٥٠) ترجمة أبي إسحاق السبيعي.

(٢) المصنف، كتاب فضائل القرآن، باب تعليم القرآن وفضله (٣٧١/٣)[٦٠٠٣].

(٣) انظر: شرح علل الترمذي (٧٧٤/٢).

(٤) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٢٥٥/٩)[١٠٤٥٧].

(٥) انظر: مسائل أحمد برواية ابنه صالح (ص٢٧٩)، وسؤالات أبي داود لأحمد (ص١٣١)، والثقات للعجلي (٣٧٠/١)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم (٢٩٠/٥)، وشرح علل الترمذي (٧١٠/٢-٧١١)، والكواكب النيرات (ص٣٥٠) ترجمة أبي إسحاق السبيعي.

(٦) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٢٥٦/٩)[١٠٤٦٢].

(٧) وهو أثبت الناس في ابن جريج، قاله ابن معين. سير أعلام (٤٤٨/٩). فأحاديث الناس عنه صحاح، إلا حديث سُنيد بن داود المصيصي عنه، وإن كان روى عنه قديما، إلا أنه كان يُلَقِّن حجَّاجا زمنَ الاختلاط فيتلقَّنْه. انظر: تهذيب الكمال (١٦٣/١٢) في ترجمة سُنيد، والمستدرك على الكواكب النيرات (ص٤٥٨). وقال الذهبي في حجاج بن محمد: (حديثه في دواوين الإسلام، ولا أعلم له شيئًا أنكر عليه...)، سير أعلام (٤٤٩/٩).

(٨) فضائل القرآن، باب فضل قل هو الله أحد (ص٢٦٨).

(عمرو بن ميمون). وعنده أيضا: (عن أبي مسعود، أو ابن مسعود) بالشك، وفيه تصريح ابن جريج عن عطاء بالسماع.

ولم يتميز لي أيضا مَن هذا عطاء، الراوي عن أبي إسحاق؛ فابن جريج يروي عن عطاء ابن أبي رباح، وعطاء بن السائب، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني، ثلاثتهم في طبقة السبيعي.

الوجه الخامس: خالف هؤلاء جميعا شعبةُ؛ أخرجه النسائي[١]، وابن الضريس[٢]؛ كلاهما من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت عمرو بن ميمون، فذكره مقطوعًا به، أي من قول عمرو بن ميمون الأودي.

والراجح في هاته الأوجه كلِّها من هذا الطريق: رواية الإرسال؛ وهو رواية سفيان الثوري، وزائدة بن قُدامة، ومعمر بن راشد، ثلاثتهم، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون الأودي **مرسلاً**. كما نبَّهت على ذلك في الوجه الأول، وهذا الإرسال هو الوجه الثاني.

وأما رواية شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون مقطوعًا؛ فإما أن يُجمع بينها وبين رواية الإرسال، فيقال: كان أبو إسحاق السبيعي؛ تارة يروي عن عمرو مرسلاً، وطورا يروي عنه مقطوعًا؛ لإطباق الحفاظ على أن الثوريَّ وشعبةَ، من أثبت الناس في أبي إسحاق السبيعي[٣].

وإما أن نرجِّح جَرْيًا على قول مَن قال من النُّقاد: إذا اختلف الثوري وشعبة، فالقول قول الثوري؛ لأنه أتقن وأحفظ من شعبة، وخاصَّة في أبي إسحاق والأعمش. وهو قول علي بن المديني، وأبي حاتم الرازي، ويعقوب بن شيبة، وأبي بكر البَرْديجي، وهو رواية عن يحيى بن معين، وأحمد[٤]. ضميمةً إلى متابعة زائدة ومعمر لسفيان الثوري في وجه الإرسال هذا. والله أعلم.

والخلاصة: هذا الحديث له طريقان مدارهما على عمرو بن ميمون الأودي الكوفي – وهو مخضرم مشهور ثقة– أحدهما: رواية أبي قيس عبد الرحمن بن ثَرْوان الأودي، عن عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود الأنصاري مرفوعًا، وهو طريق منكر عند النُّقاد. والثاني: رواية أبي إسحاق السَّبيعي – في الراجح عنه –، عن عمرو بن ميمون، مرسلاً، وهو الصواب. والله أعلم.

---

(١) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٩/٢٥٦) [١٠٤٦٠].

(٢) فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد، (ص١١٤)[٢٥٩]

(٣) انظر: جامع الترمذي (٢/٤٠٠)[١١٠٢]، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٧٠٩).

(٤) انظر: شرح علل الترمذي (٢/٧٠٩، و٧١٥).

[٧٩] **عن عبد الله بن مسعود** ﷺ، **عن النبي** ﷺ ، **قال: «أما يَستطيع أحدُكم أن يقرأ ثُلث القرآن في ليلةٍ؟»، قالوا: يا رسول الله، ومن يُطيق هذا؟ قال: «أما يستطيع أحدُكم أن يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ فإنها تَعْدِل ثُلثَ القرآن»**.

تخريج الحديث:

للحديث خمسة طرق عن ابن مسعود:

الطريق الأول: طريق عمرو بن ميمون عنه؛ أخرجه ابن الضريس(١)، والبزار(٢)، والطبراني(٣)؛ كلهم من طريق شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن عَمرو بن ميمون، عنه، به. وأحد طريقي الطبراني مختصر.

شريك: شريك بن عبد الله أبو عبد الله النَّخعي الكوفي القاضي، مختلف فيه كثيرا:

فمنهم من قوَّاه مطلقا: لابأس به عند النسائي، ووثَّقه إبراهيم الحربي، وذكره ابن شاهين وابن خَلْفون في ثقاتهما(٤). **ومنهم من قوَّاه وقدَّمه على أهل الكوفة طُرًّا:** ذكر ابن المبارك: أنه أعلم وأحفظ لحديث الكوفيّين من الثوري. وذكر وكيع: أنه ليس في أهل الكوفة مثل شريك، وأنه أروى الناس عنهم. وبنحو كلامهما قال إسحاق بن أبي إسرائيل(٥). فتعقَّبهم ابن معين بأن سفيان الثوري الكوفي ليس يُقاس به أحدٌ، وإنما شريكٌ أروى منه في بعض المشايخ(٦).

ومنهم من وصفه بالجرح والتعديل معا:

فعند ابن سعد: ثقة يَغْلَط كثيرا. وعند يحيى بن معين: ثقة لا يُتقن ويَغْلَط(٧). وعند أبي

---

(١) فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد (ص١١٠)[٢٤٧].

(٢) المسند (٢٤٣/٥)[١٨٥٦].

(٣) المعجم الكبير (١٩٨/١٠)[١٠٣١٨]، والمعجم الأوسط (٩٨/٥)[٤٧٨٣]

(٤) انظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٦٥)، وتهذيب الكمال (٤٧٢/١٢)، وإكمال التهذيب (٢٤٧/٦، و٢٥٣)، وفيه أيضا أن النسائي ضعَّفه، فاختلف قولا النسائي.

(٥) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٦/٤)، والكامل لابن عدي (١٠٤/٦)، وتاريخ بغداد (٣٨٤/١٠)، وتهذيب الكمال (٤٧٠/١٢)، وإكمال التهذيب (٢٤٨/٦)، وتهذيب التهذيب (٢٩٥/٤). ولكن ذكر ابن عدي أيضا بسنده، وحكاه الذهبي ومغلطاي؛ كلهم عن ابن المبارك أيضا قوله في شريك: (ليس حديثه بشيء). الكامل لابن عدي (١٠١/٦)، وميزان الاعتدال (٢٥٠/٢)، وإكمال التهذيب (٢٤٩/٦).

(٦) انظر: سؤالات ابن طهمان لابن معين (ص٩١)، وتاريخ بغداد (٣٨٦/١٠).

(٧) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٤٩٩/٨)، وسؤالات ابن طهمان لابن معين (ص٣٦، و٣٧)، والكامل لابن =

داود: ثقة يُخطئ على الأعمش[١]. وهو صدوق عند أحمد، وأبي أحاتم الرازي، والأزدي. وزاد أحمد: يحدِّث بالتوهُّم ولايُبالي كيف يُحدِّث. وزاد أبو حاتم: له أغاليط. وزاد الأزدي: سيِّئ الحفظ كثير الوهم مضطرب الحديث[٢]. وذكر ابن عدي أن الغالب على حديثه الصحة، وقد تقع النكارة في حديثه بسوء حفظه[٣].

ومنهم من قيّد ضعفه بعد أن وُلِّيَ القضاء على الكوفة لاختلاطه: ذكر صالح جزرة أنه صدوق، اضطرب حفظه لما وُلِّيَ القضاء. وذكر العجلي أنه صدوق ثقة، صحيح القضاء حَسَن الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد أنه تغير حفظه في آخر أمره، فكان يُخطئ. ثم اتَّفق العجلي وابن حبان: على أن سماع المتقدمين منه قبل القضاء صحيح، وأن في سماع المتأخرين منه بعده أوهامًا واختلاطا[٤].

ومنهم من قيّد ضعفه إذا حدَّث من حفظه دون كتابه لأن كتابه صحيح: ذكر يعقوب بن شيبة أنه ثقة صدوق، رَدِيء الحفظ مضطرب، صحيح الكتاب. وبه قال محمد بن عمَّار الموصلي[٥].

وضعَّفه الآخرون مطلقا: منهم يحيى القطان، وإبراهيم الجُوزجاني، وأبو زرعة الرازي، والترمذي، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، وعبد الحق الإشبيلي ووصفه بالتدليس أيضا، وأودعه العقيلي، وابن الجوزي في ضعفائهما[٦].

= عدي (١٠٣/٦). وتاريخ بغداد (٣٨٤/١٠).

(١) انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (ص٤٤).

(٢) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (٣٦٣/٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١٦٨/٢)، والضعفاء للعقيلي (٨١/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦٧/٤)، وتهذيب التهذيب (٢٩٥/٤).

(٣) انظر: الكامل لابن عدي (١٣٥/٦).

(٤) انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٤٥٣/١) مع إكمال التهذيب (٢٤٦/٦)، والثقات لابن حبان (٤٤٤/٦) وذكر أنه تولى القضاء في واسط عام١٥٠هـ، ثم في الكوفة. وأنه لما تولى القضاء في الكوفة تغير حفظه، فسماع أهل واسط منه صحيح، و والأوهام في سماع أهل الكوفة بعد التولية. وتاريخ بغداد (٣٨٤/١٠). وقد ذكره مَن صنفوا في المختلطين خاصة في كتبهم؛ كالاغتباط لسبط ابن العجمي (ص١٧٠)، والكواكب النيرات (ص٢٥٠).

(٥) انظر: تاريخ بغداد (٣٨٤/١٠)، وتهذيب الكمال (٤٧١/١٢)، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٧٥٩/٢).

(٦) انظر: أحوال الرجال للجوزجاني (ص٩٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٦/٤، ٣٦٧)، وجامع الترمذي (١٠٠/١)[٤٦]، وعلله الكبير (ص٦٩)، والضعفاء للعقيلي (٨٠/٣)، والكامل لابن عدي (١٠١/٦)، والأسامي والكنى للحاكم الكبير (٢٨٥/٥)، والسنن للدارقطني (١٥٠/٢)[١٣٠٧]، والأحكام الوسطى للإشبيلي (١٦٨/٤)، والضعفاء لابن الجوزي (٣٩/٢). وذكره من صنَّفوا في المدلِّسين خاصة في تآلبفهم؛ كالمدلسين لأبي =

ولخَّص حاله ابن القطان الفاسي بقوله: (وجملة أمره: صدوق، وُلِّيَ القضاء فتغيَّر محفوظه، فمن سمع منه قبل ذلك فحديثه صحيح)، وشهَّره بالتدليس أيضا. وابنُ حجر بقوله: (صدوق عادل فاضل، يُخطئ كثيرًا، تغيَّر حفظه منذ وُلِّيَ القضاء بالكوفة)[١].[٢].

والمحصَّل: شريك بن عبد الله النخعي؛ صدوق اختلط بأخرة بعد أن تولَّى القضاء بالكوفة.

وأما سماعه وروايته عن أبي إسحاق خاصَّةً: فقد قدمَّه يحيى بن معين وأحمد: على إسرائيل وزُهَير وزكريا في أبي إسحاق خاصَّةً، لا في سائر المشايخ، وذكرا أن سماعه منه قديم، أي كان قبل اختلاط أبي أسحاق[٣]. بل ذكر أحمد: أن شريكًا ثَبْتٌ فيه، وروايته عنه حَسَنٌ. وذكر الترمذي أنه مِن أثبت الناس فيه بعد الثوري وشعبة[٤].

لكن خالفه **الثوري، وشعبة:** فرواه الثوري، عن السبيعي، عن عمرو بن ميمون **مرسلاً**. ورواه شعبة، عن السبيعي، عمرو بن ميمون **مقطوعًا**. وهو الحديث الذي تقدم آنفا.

الطريق الثاني: طريق أبي عبد الرحمن السُّلَمي عنه: أخرجه الطبراني[٥]؛ من طريق أحمد بن الحجَّاج بن الصَّلْت الكوفي، نا عَمّي محمد بن الصلت، ثنا قيس بن الرَّبِيع، عن أبي حَصِين، عن أبي عبد الرحمن، عن ابن مسعود أو غيره، مرفوعا بنحوه.

أحمد بن الحَجَّاج بن الصَّلْت الكوفي: ثم البغدادي، أبو العباس الأسَدي، متفق على ضعفه. وقال ابن حجر: (ضعيف جدًّا)[٦].

= زرعة الرازي (ص٥٨)، والتبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي (ص١١١)، وتعريف أهل التقديس لابن حجر (ص٣٣) في المرتبة الثانية، وأسماء المدلسين للسيوطي (ص٥٨). واتفقوا على قلة تدليسه.

(١) انظر: بيان الوهم والإيهام (٢٩٥/٣)، وقال: (وشريك مع ذلك مشهور بالتدليس) (٥٣٤/٣). والتقريب[٢٧٨٧].

(٢) ورجح الذهبي وابن حجر؛ أن العمل على توثيقه، ولذا رمز له ابن حجر ب (هـ). انظر: من تكلِّم فيه وهو موثق أو صالح، للذهبي (ص٢٦٢)، ولسان الميزان (٣٢٢/٩).

(٣) انظر: تاريخ يحيى برواية الدارمي (ص٥٩)، وسؤالات الجنيد لابن معين (ص١٥٣)، ومسائل أحمد برواية ابنه صالح (ص٢٧٩)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١٦٨/٢، ١٧٦)، وسؤالات أبي داود لأحمد (ص١٣١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٦/٤، ٣٦٧)، والضعفاء للعقيلي (٨١/٣). وفي رواية عن ابن معين: أن إسرائيل وشريكا سواء في أبي سحاق. سؤالات ابن طهمان لابن معين (ص٥٢).

(٤) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (٢٥١/١)، وبرواية المرُّوذي وغيره (ص٤٦)، والعلل الكبير للترمذي بترتيب القاضي (ص١٥٥)، وإكمال التهذيب (٢٤٧/٦).

(٥) المعجم الأوسط (٢٩٥/٥)[٥٣٥٩].

(٦) انظر: تاريخ بغداد (١٨٨/٥)، وميزان الاعتدال (١١٨/١)، ونصب الراية (١٩٠/٤)، ومجمع الزوائد (٢٩٢/٩)، =

وعمُّه **محمد بن الصلت**: أبو جعفر الأسدي الكوفي ثقة[١].

قيس بن الرَّبيع: أبو محمد الأسَدي الكوفي: مختلف فيه: وثَّقه الثوري، وشعبة، وأبو الوليد الطياليسي. وذكره ابن شاهين في ثقاته، بعد أن رجَّح توثيقه في "الاختلاف". وذكر ابن عيينة أنه أجود أهل الكوفة حديثا، وأثنى عليه شيخُه أبو حَصين، ومعاذ العنبري، وأبو نُعيم الفضل بن دُكين، وهو صدوق عند أبي حاتم، وعند ابن عدي: لا بأس به عامَّة روايته مستقيمة[٢].

ومنهم من ضعَّفه مطلقا: كابن سعد، وابن المبارك، ووكيع، ويحيى بن معين، والجوزجاني، وأبو زرعة الرازي، والترمذي، والنسائي، والحاكم الكبير، والدارقطني، وهو أحد قولي ابن المديني، ورواية عن أحمد، وذكره البخاري، والعقيلي في ضُعفائهما[٣].

ومنهم قيَّد ضعفه بعد ولايته القضاءَ بانشغاله به: وهو قول محمد بن عُبيد الطَّنافِسي، ومحمد بن عبد الله بن عمَّار، ورواية عن أحمد، وهو ترجيح ابن القطان الفاسي، وابن الملقِّن[٤].

ومنهم من قيد ضَعْفه بآخِر أمره؛ حيث اختلط فأَدخل ابنُه على حديثه ما ليس منه فأفسد عليه، فمن روى عنه قبلُ فحديثُه صحيح: وهو قول عفَّان بن مسلم، وأبو داود الطيالسي، ومحمد ابن

= التلخيص الحبير (٣٠٧٦/٦). ووصفه الشيخ المحدِّث عبد الرحمن المعلمي بأنه هالك. انظر: تعليقه على الفوائد المجموعة (ص٣٥٩). وذكر العلامة المحدث أحمد الصديق الغُماري والعلامة المحدث الألباني: أن الذهبي اتّهمه بوضع حديث المهدي. انظر: الهداية في تخريج أحاديث البداية (٢٢٤/٦)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (١٨١/١).

(١) انظر: التقريب[٥٩٧٠]

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٦/٧)، والكامل لابن عدي (٦٢٠/٨) و (٦٣٢/٨)، وتاريخ أسماء الثقات (ص٢٥٥)، وذِكْر مَن اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (ص٨٢) كلاهما لابن شاهين، وتاريخ بغداد (٤٦٩/١٤)، وتهذيب الكمال (٢٨/٢٤).

(٣) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٧٧/٣) – ولم يختلف عنه الروايات على ذلك–، ومسائل أحمد برواية ابن هانئ (ص٤٩٣)، والعلل له برواية المرُّوذي وغيره (ص٩٠)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص١١٥)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص٦٦)، والضعفاء لأبي زرعة (٦٥٠/٢)، وجامع الترمذي (٣٤٦/٣)[١٨٤٦]، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٨/٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١١٩/٥)، والكامل لابن عدي (٦١٧/٨)، والمجروحين لابن حبان (٢٢١/٢)، والعلل للدارقطني (٢٠/٤)، وتاريخ بغداد (٤٦٩/١٤)، وتهذيب الكمال (٣١/٢٤)، وتهذيب التهذيب (٣٥٢/٨). ولم أجد تضعيف ابن سعد إياه في طبقاته المطبوعة. وعند النسائي أيضا روايةٌ أنه متروك، في الضعفاء والمتروكين له (ص٨٨).

(٤) انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (ص٨٣)، الكامل لابن عدي (٦١٩/٨)، وتاريخ بغداد (٤٦٩/١٤)، وبيان الوهم (٣٤٨/٢)، و(٢٠٦/٣)، (١٥١/٤)، وتهذيب الكمال (٣٣/٢٤)، وتحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج لابن الملقن (٣٥٩/٢) وتهذيب التهذيب (٣٥٢/٨).

نُمير، والعِجلي، وهو القول الثاني لعلي بن المديني، ورواية عن أحمد، وظاهر كلام أبي دواد صاحب السنن[١]. وذكر يعقوب بن شيبة أنه صدوق صالح الكتاب، ضعيف الرواية بسوء حفظه، وذكر عثمان بن أبي شيبة؛ أنه صدوق اضطرب عليه بعض حديثه[٢]. وكلام يعقوب وعثمان محمول على زمن اختلاطه بأخرة، والله أعلم.

ولخَّص حاله الذهبي بقوله: (صدوق في نفسه، سيِّئ الحفظ)[٣]، وابن حجر بقوله: (صدوق، تغير لما كَبِر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدَّث به)[٤].

والمحصَّل: أنه كان صدوقا حَسَنَ الحديث قبلُ، ثم كَبِر فاختلط، وأدخل ابنُه على أحاديثه مناكيرَ، فلم يَتَمَيَّز الصحيحُ من المنكر فيها بَعْدُ، فأصبح ضعيفًا لعدم التمييز. وهذا سبر وتقسيم من الحافظ الناقد أبي حاتم ابن حبان[٥]. ولهذا تركه ابن مهدي بعد أن كان يَروي عنه[٦]، وذكر ابن حجر أيضا أنه ضُعِّف لعدم التمييز، في كتابيه الإصابة، وموافقة الخبر[٧].

وأكثر المتأخرين على أنه **ضعيف**؛ منهم عبد الحق الإشبيلي، وابن الجوزي، والذهبي، وابن التركماني، وأبو الفضل العِراقي، وأبو العباس البُوصيري، وابن حجر[٨]. والله أعلم.

---

(١) انظر: الثقات للعجلي (٢٢٠/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص٨٣)، والكامل لابن عدي (٦١٧/٨)، والمجروحين لابن حبان (٢٢٢/٢)، وتاريخ بغداد (٤٦٩/١٤)، وتهذيب الكمال (٣١/٢٤)، وميزان الاعتدال (٣٩٣/٣). والمستدرك على الكواكب النيرات (ص٤٩٢).

(٢) انظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢٥٥)، وتهذيب الكمال (٣٥/٢٤)، وتهذيب التهذيب (٣٥٢/٨).

(٣) انظر: المغني في الضعفاء (٥٢٦/٢)، وميزان الاعتدال (٣٩١/٣).

(٤) التقريب[٥٥٧٣].

(٥) انظر: المجروحين لابن حبان (٢٢٢/١٥). وعلى هذا يُحمل قول البيهقي فيه، في السنن الكبرى (١٨٢/١٢): (ضعيف عند أهل العلم بالحديث). وسلَّم له ابن التركماني في الجواهر النقي (٧٠/١). أي بعد اختلاطه.

(٦) انظر: الكامل لابن عدي (٦١٩/٨) والمجروحين لابن حبان (٢٢١/٢)، وتاريخ بغداد (٤٦٩/١٤).

(٧) قال ابن حجر: (صدوق لكنه اختلط، ولم يتميز ما حدَّث به) موافقة الخبر الخبر (١٩٣/٢) وقال أيضا: (تغيَّر حفظه بأخرة؛ فضعفوا حديثه) الإصابة (٣٦٨/٧).

(٨) انظر: انظر: الأحكام الوسطى للإشبيلي (١٢٩/٢)، والضعفاء لابن الجوزي (١٩/٣)، وتنقيح التحقيق للذهبي (١٥٤/١)، و(٢٧٢/٢)، ومختصر تلخيص الذهبي لابن الملقن (٢٥٥١/٥)، والجواهر النقي لابن التركماني (٧٠/١)، والمغني في حمل الأسفار للعراقي (١٠٢٠/٢)، وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٩٩/٢)، (٢٨٥/٦)، والإصابة (٣٦٥/٣) (٢٩٤/٧) (١٢١/٩)، والتلخيص (٦٩٩/٢) (١١٦٩/٣) (٢٣٢٣/٥)، ومختصر زوائد مسند البزار (٢٢١/٢) (٤٥٣/٢). وأطلق عليه (لين الحديث) في مختصر زوائد مسند البزار (٦٣٦/١).

أبو حَصِين: هو عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي، وشيخه **أبو عبد الرحمن:** هو عبد الله بن حبيب السُّلَمي الكوفي القارئ المقرئ، ثقتان ثَبْتان.

وهذا الطريق تالف؛ ففيه أحمد بن الحَجَّاج بن الصَّلْت: وهو ضعيف جدًّا، وشيخ شيخه قيس بن الربيع ضعيف في أحاديثه مناكير. وأعلَّه الطبراني بتفرُّد أحمد بن الحجَّاج.

والصواب عن أبي حَصين: ما أخرجه النسائي(١)، من طريق أبي بكر بن عياش(٢)، ثنا أبو حَصين، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي قال: قال عبد الله بن مسعود: ((قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن)) موقوفا. **وإسناده صحيح.**

الطريق الثالث: طريق الرَّبيع بن خُثَيْم عنه: أخرجه الطبراني(٣)؛ عن يعقوب بن إسحاق المخرِّمي (أبو الحسن البغدادي، ضعيف)(٤)، حدثنا مسلم بن إبراهيم (البصري، ثقة)، حدثنا شعبة، عن حُصين، عن هلال بن يساف، عن الرَّبيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود، مرفوعا مختصرا. **وإسناده إلى شعبة ضعيف؛** لضَعْف شيخ الطبراني.

وأخرجه أبو محمد الحسن الخلال(٥)؛ من طريق سويد بن عبد العزيز (السُّلَمي، ضعيف)(٦)، ثنا حصين، به، ولفظه أطول من طريق شعبة.

الطريق الرابع: طريق إبراهيم بن يزيد النخعي؛ واختلف فيه عنه وصلا وإرسالا:

الوجه الأول: أخرجه النسائي(٧)، والبزار(٨)، وابن الضُّرَيْس، والهيثم بن كُلَيْب الشَّاشي(٩)،

---

(١) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٢٥١/٩)[١٠٤٤٢].

(٢) وهو الكوفي القارئ المقرئ، ثقة كتابه صحيح، ثم اختلط بأخرة فكان يَهم انظر: الثقات لابن حبان (٦٦٨/٧)، والاغتباط لسبط بن العجمي (ص٣٨٢)، والتقريب[٧٩٨٥]، والكواكب النيرات (ص٤٣٩). وذكر ابن عدي أنه لم يجد له حديثا منكرا إذا روى عنه ثقة. وذكر ابن حبان، وابن حجر أنه تُكُلِّم فيه بلا حجَّة، ولذا رمز ابن حجر له ب (صح). انظر: الكامل لابن عدي (١٥٢/٦) ولسان الميزان (٤٦٢/٩). والظاهر لم يضره اختلاطه.

(٣) المعجم الكبير (٢٥٦/١٠)[١٠٤٨٥].

(٤) ضعَّفه الدارقطني، وتبعه الخطيب، والذهبي. واتهمه ابن المنادي بالكذب. لكن وثَّقه ابن حجر. انظر: تاريخ بغداد (٤٢٤/١٦)، والمغني في الضعفاء (٧٥٧/٢)، وميزان الاعتدال (١٧٦/٥)، ونتائج الأفكار (١٣٩/٢).

(٥) فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها (ص٣٧)[٣]

(٦) التقريب[٥٣٢٣].

(٧) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٢٥١/٩)[١٠٤٤٣].

(٨) المسند (٢٥١/٥)[١٨٦٦].

(٩) فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد (ص١١٤)[٢٦١]. المسند (٤٢٤/١)[٤٤٣].

وابن حبان[١]، والطبراني[٢]- وعنه أبو نُعيم[٣]-، وابن السُّني[٤]، والخطيب البغدادي[٥]؛ كلهم من طرق، عن شعبة، عن علي بن مُدْرِك النَّخَعي، عن إبراهيم النَّخَعي، عن الرَّبِيع بن خُثَيْم، عن ابن مسعود، مرفوعًا.

ورجاله ثقات. لكنه أُعِلَّ هذا الوجه بالوهم والخطأ. قال أبو علي صالح بن محمد جَزَرَة: (هذا غلط، وسمعت يحيى بن معين: سئل عنه، فقال: خطأ، **والصواب**: حديث الربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن ابن أبي ليلى، عن امرأةٍ من الأنصار، عن أبي أيُّوب)[٦]. ومثلَه حكاه يعقوب بن شيبة، عن ابن معين[٧].

الوجه الثاني: رواية **سليمان الأعمشُ، عن إبراهيم النخعي مرسلا**:

أخرجه النسائي[٨]؛ من طريقيْ سفيان الثوري، وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير. كلاهما عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي مرسلًا. (ولم يسق النسائي لفظه).

ورجاله ثقات. والأعمش معروف بتدليس السَّماع[٩]، لكن روايته عمَّن يُكْثِر عنه الروايةَ محمولة على الاتِّصال، منهم إبراهيم النخعي، أفاده الذهبي، وتبعه سبط ابن العجمي[١٠]. والثوري وأبو معاوية أثبت الناس في الأعمش. فالإرسال هو الراجح عن النخعي.

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، فصل في قيام الليل ذكر الاقتصار للتهجد (٣١٤/٦)[٢٥٧٦].

(٢) المعجم الأوسط (٢٢٨/٨)[٨٤٨٠].

(٣) حلية الأولياء (١٦٨/٧).

(٤) عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة (ص٦٣٧)[٦٩٢].

(٥) حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه (ص٣٥)[٤] و(ص٣٦)[٥].

(٦) حديث الستة من التابعين، للخطيب البغدادي (ص٢٧). وهو الطريق الأول من الحديث[٨١].

(٧) انظر: حديث الستة من التابعين (ص٢٨-٢٩).

(٨) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، (٢٥١/٩)[١٠٤٤٤] [١٠٤٤٥].

(٩) ذكر العلائي - وتبعه ولي الدين العراقي، وسبط ابن العجمي، وابن حجر- عددًا من الرواة الثقات الأثبات عُرف منهم التدليس، لكن الأئمة احتملوا تدليسهم إذا عنعنوا ولم يصرحوا بالسماع، ومنهم سليمان بن مهران الأعمش. وكذلك وقع من الأعمش والثوري تدليس التسوية قليلاً ويسيرًا، ومع ذلك لم يُوصفا بتدليس التسوية لقلَّته جدًّا. ذكره العلائي وتبعه سبط ابن العجمي. انظر جامع التحصيل للعلائي (ص١٠٢، و١١٣)، والمدلِّسين للعراقي (ص١٠٩)، ومقدمة التبيين لابن العجمي (ص٣٣-٣٤) و(ص٢٦٥)، وتعريف أهل التقديس (ص٣٣).

(١٠) وممن أكثر عنه الأعمش (أبو وائل، وأبو صالح السَّمَّان)، انظر: ميزان الاعتدال (٢٠٨/٢)، وتبعه سبط ابن العجمي في التبيين لأسماء المدلسين (ص١٠٥). وانظر: شرح علل الترمذي (٧١٥/٢).

الطريق الخامس: طريق عاصم بن أبي النجود بهدلة، واختلف عنه على أوجه ثلاثة:

الوجه الأول: أخرجه الطبراني[١]، من طريق عكرمة بن إبراهيم، عن عاصم، عن زِرّ بن حُبَيش، عن عبد الله بن مسعود مرفوعا، به مختصرا. **ورجاله ثقات** إلا عكرمة بن إبراهيم الأزدي فهو ضعيف بالاتفاق[٢].

الوجه الثاني: ورواه حماد بن زيد، عن عاصم واختلف عنه أيضا مرفوعًا وموقوفًا ومقطوعًا:

أخرجه الطبراني[٣]؛ من طريق هاشم بن محمد الرَّبَعي (فيه ضعف)[٤]. وأخرجه ابن عدي[٥]؛ من طريق عون بن عُمارة البصري (ضعيف)[٦]. كلاهما (هاشم، وعون) عن حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِر بن حُبيش، عن عبد الله بن مسعود **مرفوعًا** مختصرا.

وخالفهما (هاشم، وعون) **قُتيبة بن سعيد البَغْلاني** (ثقة) فرواه **موقوفًا**:

أخرجه النسائي[٧]؛ عن قتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد، عن عاصم، عن زِرّ، عن ابن مسعود **موقوفًا** مختصرًا.

وخالف هؤلاء الثلاثةَ (هاشمَ بن محمد، وعونَ بن عمارة، وقتيبة)، **سعيدُ بنُ منصور** (ثقة مصنِّف مشهور)، **وأبو الرَّبيع الزهراني سليمان بن داود** (ثقة):

أخرجه سعيد بن منصور[٨]، عن حماد بن زيد، نا عاصم بن بهدلة، عن المسيّب بن رافع أو غيرِه **مقطوعًا**. قال سعيد بن منصور: (شكَّ حماد).

وأخرجه ابن الضريس[٩]؛ عن أبي الربيع الزهراني، حدثنا حماد، عن عاصم، قال: (كان يقال..)، فذكره مقطوعًا، ولم يُصَرّح باسم القائل.

---

(١) المعجم الأوسط (٢٢٥/١)[٧٤١].

(٢) وهو الأزدي الموصلي. انظر: المغني في الضعفاء (٤٣٨/٢)، وميزان الاعتدال (٩٩/٣)، ولسان الميزان (٤٦٠/٥).

(٣) المعجم الكبير (١٧٢/١٠)[١٠٢٤٥].

(٤) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٦٥/٦)، والثقات لابن حبان(٢٤٣/٩) فقال: (شيخٌ ربما أخطأ). والمغني في الضعفاء (٧٠٦/٢).

(٥) الكامل (٥٥٢/٨) ترجمة عون بن عمارة البصري.

(٦) انظر: الكاشف (١٠٢/٢)، والتقريب[٥٢٢٤].

(٧) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٢٥١/٩)[١٠٤٤١].

(٨) التفسير من سنن سعيد، (٢٧٣/٢)[٧٣].

(٩) فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد، (ص١٢٧)[٣٠٠].

وجاء في طريقي سعيد بن منصور وأبي الربيع الزهراني زيادة: (معادلة سورة الزلزلة لنصف القرآن، وسورة الكافرون لثلث القرآن).

والراجح عن حماد بن زيد: صحة الوجهين؛ **الأول:** حماد، عن عاصم بن أبي بهدلة، عن المسيّب بن رافع مقطوعًا. **والثاني:** حماد، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود موقوفا.

هذا؛ وقد روى جماعة، عن عاصم، عن زرّ، عن ابن مسعود موقوفًا وهو الوجه الثالث:

الوجه الثالث: رواية الوقف: أخرجه الدارمي[١]، وابن الضريس[٢]؛ كلاهما من طريق حماد بن سلمة. وأخرجه أبو عبيد القاسم[٣]؛ من طريق شَيْبان بن عبد الرحمن. وأخرجه الدارمي[٤]؛ من طريق سلاَّم بن أبي مطيع (ثقة، إلا في روايته عن قتادة)[٥]. وأخرجه الطبراني[٦]؛ من طريق زائدة بن قدامة. وأخرجه أبو الفضل الرازي[٧]؛ من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري.

خمستهم ثقات بصريون (حماد وشيبان، وسلام، وأبو عوانة اليشكري، وزائدة)، عن عاصم، عن زرٍّ، عن عبد الله بن مسعود به موقوفًا، مختصرًا.

ومدار هذا الطريق الخامس وهو الأخير على **عاصم بن أبي النّجُود بَهْدَلة،** وهو أبو بكر الكوفي أحد القُرَّاء السبعة المشهورين، مختلف فيه: وثَّقه يحيى بن معين في أكثر الروايات عنه، وأحمد، وأحمد العجلي، وأبو زرعة الرازي، وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما. وعند أبي حاتم: صدوق صالح الحديث، وعند النسائي: لا بأس به[٨]. وذهب ابن سعد: إلى أنه ثقة كثير الخطأ. ويعقوب الفَسَوي: إلى أنه ثقة في حديثه اضطراب[٩].

---

(١) السنن، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد (٢١٥٩/٤)[٣٤٧٧].

(٢) فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد (ص١١٤)[٢٦٢].

(٣) فضائل القرآن، باب فضل قل هو الله أحد (ص٢٦٨).

(٤) السنن، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد (٢١٥٩/٤)[٣٤٧٦].

(٥) التقريب[٢٧١١].

(٦) المعجم الكبير (١٤٦/٩)[٨٩٩٦].

(٧) فضائل القرآن، باب ممن يعجز عن الاستكثار من القرآن فيقرأ الإخلاص (ص١٣٨)[١٠٦]

(٨) انظر: سؤالات ابن طهمان ليحيى (ص٦٠) والعلل لأحمد برواية ابنه عبد الله (٤٢٠/١) (٢٥/٣)، وبرواية المروذي وغيره (ص١٦٤)، وسؤالات أبي داود عنه (ص١٢٢)، ومعرفة الثقات للعجلي (٥/٢) والجرح والتعديل (٣٤٠/٦-٣٤١)، والثقات لابن حبان (٢٥٦/٧)، والثقات لابن شاهين (ص٢٠٥)، وتهذيب الكمال (٤٧٨/١٣). (النَّجود بفتح النون فهي الأتان، والنُّجود بضم النون، فجمع نَجد وهو الطريق) تاريخ دمشق (٢٢٨/٢٥).

(٩) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٤٣٨/٨)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١٩٧/٣).

وضعَّفه إبراهيم ابن عُلَيَّة، ويحيى القطان، وأبو بكر البزار، والعقيلي، والدارقطني، وابن عبدالبر، وهي رواية عن يحيى ابن معين تفرَّد بها عنه ابن عساكر. وذكر شعبة أن في النفس ما فيها[١]. وذكر حماد بن سلمة أنه اختلط بأخرة[٢].

ولخَّص حاله الذهبي بقوله: (**صدوق يهم، حَسَن الحديث**)، وابن حجر بقوله: (صدوق له أوهام)[٣]. ولكن وَصَفَهُ ب (صدوق) مطلقًا، في مختصر زوائد البزار، والأمالي المطلقة[٤].

ولفظ الذهبي هو الأقرب، والله أعلم.

وخلاصة هذا الحديث:

١- أصح هذه الطرق عن عبد الله بن مسعود الوقف: رواية أبي بكر بن عياش، عن أبي حَصين، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي. ورواية الجماعة، عن عاصم، عن زِرّ بن حُبيش. كلاهما (أبو عبد الرحمن السلمي، وزرّ بن حبيش) عن ابن مسعود موقوفا. ٢- وأما طريق الأعمش فالأصح فيه: رواية الثوري وأبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي مرسلاً. والله أعلم.

[٨٠] عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما: (أن أبا أيُّوب الأنصاري كان في مجلس، وهو يقول: ألا يَستطيع أحدُكم أن يقوم بثُلث القرآن كلَّ ليلةٍ؟ قالوا: وهل يَستطيع ذلك؟ قال: فإن ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن. قال: فجاء النبي ﷺ وهو يَسمع أبا أيوب، فقال رسول الله ﷺ : «صدق أبو أيُّوب»).

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن عبد الله بن عمرو:

الطريق الأول: أخرجه أحمد[٥]، عن حسن بن موسى الأَشْيَب (البغدادي القاضي، ثقة)،

---

(١) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٢٢/٤)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص١٠٨)، والتمهيد لابن عبد البر (٣٥٣/١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٢٢٨/٢٥، و٢٣٩) - وصرَّح ابن عساكر بتضعيف العُقيلي إيَّاه -، وتهذيب الكمال (٤٧٨/١٣)، وميزان الاعتدال (٣٢٥/٢) وتهذيب التهذيب (٣٥/٥).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب (٣٥/٥)، والمستدرك على الكواكب النيرات (٤٧٣/٢). والظاهر أنه لم يَفْحُش ولم يَضُرَّه هذا الاختلاط، ولذا أعرض أصحاب التواليف الخاصة بالمختلطين عن ذكره، والله أعلم.

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٣٢٥/٢). والتقريب[٣٠٥٤]، وأكثر أقوال ابن حجر أنه صدوق في حفظه شيء.

(٤) انظر: مختصر زوائد مسند البزار (٥٢٥/٢)، والأمالي المطلقة (ص٦٦) بل وثَّقه في نتائج الأفكار (٢٧٠/٣).

(٥) المسند (١٨٥/١١)[٦٦١٣].

حدثنا ابن لهيعة (ضعيف)، حدثنا حُيَيُّ بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحُبُليّ عبد الله بن يزيد الْمَعافِري (ثقة)، عنه، به.

و**حُيَيُّ بن عبد الله** : هو أبو عبد الله المعافِري الحُبُلي المصري، مختلف فيه: صالح لا بأس به؛ عند ابن معين، وابن عدي، وذكره ابن حبان وابن خلفون في ثقاتهما(١). وضعَّفه البخاري، والنسائي، وذكره العُقيلي، وابن الجوزي، في ضُعفائهما، وذكر أحمد أن حديثه منكر(٢). ولخَّص حاله الذهبي بقوله: (حسن الحديث)، وابن حجر بقوله (صدوق يهم)(٣). وهو **المحصَّل**.

وإسناده ضعيف؛ بضعف عبد الله ابن لهيعة المصري.

الطريق الثاني: أخرجه الطبراني(٤)؛ عن أحمد ابن رِشدين، حدثني خالي سليمان بن داود أبو الربيع، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا سُوَيد حدَّثه، عن عبد الرحمن بن حُجيرة، عن عبد الله بن عمرو، مرفوعا، ولفظه: «**من قام بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾، فقد قرأ ثُلث القرآن**».

أحمد ابن رِشدين: هو أحمد بن محمد بن الحَجَّاج بن رشدين، المصري الحافظ، ضعيف(٥).

وأما خاله **سليمان بن داود، وعبد الله بن وهب، وعمرو بن الحارث** فثقات مشهورون.

وأبو سُوَيد: هكذا عند الطبراني، والمحفوظ هو أبو سَوِيَّة: وهو عُبيد بن سويَّة المصري، صدوق(٦). **وعبد الرحمن بن حُجيرة**: وهو الأكبر، المصري القاضي ثقة. **وإسناده ضعيف؛**

وجانب الرفع من الحديث حسن لغيره بطريقيْه.

---

(١) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص٩١) ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز (ص١٠١)، والكامل لابن عدي (٢٠٩/٤، و٢١٢)، والثقات لابن حبان (٢٣٥/٦).

(٢) انظر: العلل لأحمد برواية ابنه عبد الله (١١٦/٣)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧٦/٣)، والجرح والتعديل (٢٧١/٣)، والضعفاء للنسائي (ص٣٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٨٨/٢)، والضعفاء لابن الجوزي (٢٤٢/١).

(٣) انظر: دوان الضعفاء للذهبي (ص١٠٨)، والتقريب لابن حجر[١٦٠٥]

(٤) المعجم الكبير (١٤/ ١٠٩)[١٤٧٢٨].

(٥) انظر: تاريخ مصر لابن يونس (٢٠/١)، وقال فيه: (كان من حفَّاظ الحديث وأهل الصنعة). والكامل لابن عدي (٤٥٤/١)، ولسان الميزان (٥٩٤/١). وأطلق عليه ابن حجر لفظ (ضعيف) في موضعين من اللسان، عند ترجمة والده: محمد بن الحجاج بن رشدين (٥٥/٧)، وعند ترجمة عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي (٥٥٧/٤)، وفي فتح الباري (١١٣٠/٢). وأفرط أحمد بن صالح المصري، فكذَّبه.

(٦) انظر: التقريب[٤٣٧٨]، وانظر الحديث[١٢٠].

[٨١] **عن أبي أيوب الأنصاري** ﷺ، **قال: قال رسول الله** ﷺ : «**أيَعجِز أحدكم أن يقرأ في اليوم والليلة ثُلثَ القرآن؟**». **فلما أَنْ رأى أنه قد شَقَّ عليهم، قال: «يقرأ الله الواحد الصَّمد، فإنَّها تَعْدِل ثُلثَ القرآن. ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير، عَشْرَ مرَّات، كان له عِدْل نَسَمَةٍ. ومن مَنَحَ مَنِيحَة وَرِقٍ، أو منيحةَ لَبَنٍ، أو أَهْدَى زُقَّاقًا، كان له كعِدل نَسَمَة»**.

تخريج الحديث: للحديث طرق عن أبي أيوب رفعا ووقفا:

الطريق الأول: اختلف فيه عن منصور بن المعتمر، عن هلال بن يساف، عن الرَّبِيع بن خُثيم، على أوجه أربعة:

الوجه الأول: رواية **زائدةَ بنَ قدامة وفُضَيْلُ بن عياض، وإسرائيل بن يونس**، عن منصور:

أخرجها الترمذي(١)، والنسائي(٢)، وأبو بكر بن أبي شيبة(٣)- وعنه تلميذه ابن الضُّرَيْس(٤)-، وأحمد(٥)، وعَبد بن حُمَيد(٦)، وأبو عبد الله الْمَحامِلي الضَّبِّي البغدادي(٧)، وأبو نُعيم الأصبهاني(٨)، والبيهقي(٩)، والخطيب البغدادي(١٠)؛ كلهم من طرق، عن **زائدة بن قدامة**، عن منصور بن المعتمر، عن هِلال بن يِساف، عن ربيع بن خُثَيْم، عن عَمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأة من الأنصار، عن أبي أيوب، مرفوعًا، بهذا اللفظ.

ولم يَسُقِ الحديثَ بتمامه إلا المحاملي والبيهقي. ورواية الآخَرين مختصرة ومقتصرة على معادلة الإخلاص للثلث.

---

(١) الجامع، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص (١٧/٥)[٢٨٩٦].

(٢) المجتبى من السنن، كتاب الافتتاح، باب الفضل في قراءة قل هو الله أحد (١٧١/٢)[٩٩٦]، والسنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ثواب من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله (٥١/٩) [٩٨٦٨].

(٣) المسند (٣٠/١)[٧].

(٤) فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد (ص١١٢)[٢٥٤].

(٥) المسند (٥٣٦/٣٨)[٢٣٥٥٤].

(٦) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢٠٥/١)[٢٢٢].

(٧) الأمالي للمحاملي- رواية ابن يحيى البيع (ص٩٤)[٤٩].

(٨) حلية الأولياء (١١٧/٢)، و(١٥٤/٤).

(٩) الجلمع لشعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، تخصيص سورة الإخلاص بالذكر (١٤٧/٤)[٢٣١٣].

(١٠) حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه (ص٤٠)[٩]

وأخرجها النسائي[١]، والخطيب البغدادي[٢]؛ كلاهما من طريق **فُضَيل بن عياض**. وأخرجها الدارمي[٣]؛ من طريق **إسرائيل بن يونس**. كلاهما (فُضيل، وإسرائيل) عن منصور، عن هلال بن يِساف، عن رَبيع بن خُثيم، عن عمرو بن ميمون، به، ولفظه: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلةٍ ثُلثَ القرآن؟ من قرأ: الله الواحد الصمد، فقد قرأ ثلث القرآن**». مختصراً.

وعند الدارمي وأبي نُعيم الأصبهاني: أن النبي ﷺ قال ذلك ثلاث مرَّات.

وتابع منصورَ بنَ المعتمر؛ **عَمْرُو بنُ مرَّة**:

أخرجه أبو موسى المديني الأصبهاني[٤]؛ من طريق عمرو بن مرَّة (الكوفي ثقة)، عن هلال بن يساف، عن عمرو بن ميمون، عن الربيع بن خُثيم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، حدثتني امرأة من الأنصار، عن أبي أيوب، به، مرفوعًا، مقتصرًا على سورة الإخلاص.

وفيه زيادة (قراءة الإخلاص **ثلاث مرَّات**)، وهذه الزيادة غريبة؛ تفرَّد بها أبو موسى المديني في كتابه. ثم **صحَّح** أبو موسى المديني **هذا الإسنادَ**، وذكر أنَّ رواية عمرو بن مرَّة هذه متابعة لرواية زائدة بن قدامة، عن منصور بن المعتمر السابقة. كذا قال. لكن في إسناده تقديم وتأخير، حيث جعله (عمرو بن ميمون، عن الربيع بن خثيم). وفي رواية منصور كما تقدم (الرَّبيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون).

والخلاصة: هذا الوجه الأول **إسناده صحيح**، صحَّحه النسائي، وأبو موسى المديني[٥].

تنبيه: ذكر الترمذي عقب إخراجه الحديثَ؛ أن إسرائيل والفُضيل بن عياض؛ تَابَعَا زائدةَ بنَ قدامة على روايته، ولم يَذكر عن الفضيل تقديمًا وتأخيرًا في إسناده، لكن وقع في رواية الفُضيل عند النسائي: تقديم عمرو بن ميمون، وتأخير الربيع بن خُثيم، حيث جعله (عن عمرو بن ميمون، عن الربيع بن خثيم). وأشار إليه الدارقطني في العلل[٦]. ومثله ما وقع في رواية عمرو بن مرة عند أبي موسى المديني كما تقدم.

---

(١) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٢٥٣/٩)[١٠٤٥٠].

(٢) حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه (ص٤١)[١٠][١١]

(٣) السنن، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد (٢١٦٣/٤)[٣٤٨٠].

(٤) اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف (ص٣١٦)[٦٣٦] و[٧٠٠].

(٥) انظر: السنن الكبرى (٢٥٣/٩)، واللطائف من دقائق المعارف (ص٣١٦).

(٦) انظر: العلل في الأحاديث النبوية (١٠٢/٦).

وعمرو بن ميمون، والربيع بن خُثيم – تقديما وتأخيرا- ثقتان مخضرمان، ولعلَّهما يروي بعضهما عن بعضٍ. لكن الوارد في أكثر الطرق عن منصور بن المعتمر: (الربيع، عن عمرو)، على الجادَّة، والله أعلم.

فوائد: ١- جاء في جامع الترمذي عند سَوْقِ الإسناد؛ أن المرأة المذكورة في الإسناد زوجُ أبي أيوب، وجاء في المتن عند الدارمي في سننه، وأبي موسى المديني في اللطائف ما يُفيد ذلك؛ وفيه أن أبا أيوب قال لها: **(ألا تَرَيْنَ إلى ما جاء به رسول الله ﷺ، قالت: رُبَّ خَيْرٍ قد أتانا به رسول الله ﷺ، فما هو؟)**، فذكر لها أبو أيوب الحديث.

٢- وذكر الخطيب أنه اجتمع في هذا الإسناد ستَّةٌ من التابعين؛ أوَّلُهم منصور بن المعتمر وآخرهم المرأة الأنصارية التي لم تُسَمّ[(١)]. وهذا على فرض كون المرأة ليست من الصحابيَّات، وإلا ففي الإسناد خمسة من التابعين، والصحابيَّان.

٣- ذكر يعقوب بن شيبة والنسائي: أن هذا الإسناد أطول الأسانيد، في حَدّ عِلْمِهما[(٢)].

٤- ثبت في رواية عمرو بن مُرَّة: أن هلال بن يِساف سمع أيضًا هذا الحديث، من عبدالرحمن بن أبي ليلى مباشرةً.

تنبيه: خالف هؤلاء الثلاثةَ (زائدةَ بن قدامة، وفُضيلَ بن عِياض، وإسرائيلَ) في منصور بن المعتمر؛ ثلاثةٌ ثقاتٌ أيضا: **عبدُ العزيز بن عبد الصمد العمّي البصري، وأبو الْمُحَيَّاة يحيى بن يعلى التيمي الكوفي، وسفيان الثوري:**

فأما رواية عبد العزيز، فقد أخرجها النسائي[(٣)]؛ من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثنا منصور بن المعتمر، عن رِبْعِي بن حِراش (الكوفي، ثقة مخضرم)، عن عَمْرو بن ميمون، به، مقتصرًا على سورة الإخلاص، بذكر **(ربعي بن حِراش)** مكان (هِلال بن يساف).

ثم تعقب النسائيُّ هذه الرِّوايةَ التي ذُكر فيها (رِبْعِي بن حِراش) بأنه خطأ ووَهَم. وهو قول البخاري، وأبي حاتم الرازي، والدارقطني[(٤)].

---

(١) انظر: حديث الستة للخطيب (ص٣٢).

(٢) انظر: السنن الكبرى للنسائي(٢٥٣/٩) وقيَّده فيه بالصِّحة، فقال: (لا أعرف في الحديث الصحيح إسنادًا أطولَ من هذا) وأطلقه في السنن الصغرى. وحديث الستة للخطيب (ص٣٠).

(٣) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٢٥٣/٩)[١٠٤٥١].

(٤) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٦٣/٣)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم (٦٨٤/٤)، والعلل للدارقطني (١٠٢/٦).

وأما رواية أبي المحيَّاة؛ فأخرجها النسائي أيضا[١]؛ من طريق أبي المحيَّاة، عن منصور، عن هلال بن يِساف، عن ربيع بن خثيم، عن **عبد الله بن مسعود** موقوفًا، مقتصرًا على معادلة كلمة التوحيد للعتق. **ورجاله ثقات،** وربيع تلميذ ملازم لابن مسعود.

ولم يُذكر في الإسناد (عمرو بن ميمون)، ولا (ابن أبي ليلى)، بين الربيع وابن مسعود. ثم جُعل الحديث من قول ابن مسعود، لا من مسند أبي أيوب.

وأما رواية الثوري؛ فأخرجها النسائي أيضا[٢]؛ من طريق سفيان، عن منصور، عن هلال بن يِساف، عن **أبي الدَّرداء** موقوفًا، مقتصرا على ذكر فضلٍ آخرَ لكلمة التوحيد ليس فيه المماثلة. **ورجاله ثقات،** إلا أنَّ سماع هلال بن يساف، عن أبي الدرداء فيه نظر؛ لأنه أدرك زمن الخليفة الراشد علي بن أبي طالب ولم يَسمع منه، بالأول قال المزي، وبالثاني قال العلائي[٣]. فعدم السَّماع من أبي الدرداء من باب الأحرى؛ فقد توفي قبل علي سنةَ (٣٢هـ) على الأصح عند الأكثر[٤]. ولهذا قال الذهبي في حديثه عن أبي الدرداء: (كأنه مرسل)، وأقرَّه العلائي، وتبعهما ولي الدين العراقي[٥]. والله أعلم.

ولا تعارض بين الروايتين الأخيرتين؛ روايتي أبي المحيَّاة والثوري، وبين حديث أبي أيوب مرفوعًا؛ ولا ينبغي أن يُعَلَّ بهما؛ إذْ هما أثران؛ **أحدهما:** عن ابن مسعود، **والآخر:** عن أبي الدرداء، رضي الله عنهما، وإن كان مداره على منصور بن المعتمر، لكنه راوٍ ثقة واسع الرواية، فيحمل كلٌّ على الاستقلال[٦]. والله أعلم. وسيأتي أثر عبد الله بن مسعود، ورقمه [٥٢٠].

الوجه الثاني: رواه **شعبة بن الحجاج،** عن منصور بن المعتمر، واختلف عنه:

أخرجه النسائي[٧]، وأحمد[٨]، والبخاري في التاريخ[٩]؛ كلهم عن محمد بن جعفر غُنْدَر.

---

(١) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، (٥١/٩) [٩٨٦٧].

(٢) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، (٥١/٩) [٩٨٦٩].

(٣)انظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٥٣/٣٠)، وجامع التحصيل للعلائي (ص٢٩٥).

(٤) انظر: الإصابة لابن حجر (٥٦٦/٧).

(٥) تذهيب تهذيب الكمال (٣٢٢/٩) وجامع التحصيل للعلائي (ص٢٩٥)، وتحفة التحصيل للعراقي (ص٣٣٥)

(٦) وقد أشار النسائي إلى نحوه، في السنن الكبرى (٢٥٤/٩).

(٧) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٢٥٣/٩)[١٠٤٤٨].

(٨) المسند (٥٢٧/٣٨)[٢٣٥٤٧].

(٩) التاريخ الكبير (١٣٦/٣) ترجمة خالد بن زيد أبي أيوب الأنصاري.

وأخرجه أبو عُبيد القاسم[١]؛ عن حَجَّاج بن نُصَيْر (البصري ضعيف)[٢]. وأخرجه الخطيب البغدادي[٣]، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث (البصري ثقة، وثَبْتٌ في شعبة).

ثلاثتهم (غندر، وحَجَّاج، وعبد الصمد) عن شعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن رَبيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن امرأةٍ، عن أبي أيوب مرفوعًا، بلفظ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **تعدل ثلث القرآن**». مختصرا مقتصرًا على الإخلاص.

ولم يُذكر (**عبد الرحمن بن أبي ليلى**)، **بين عمرو بن ميمون والمرأة الأنصاريَّة**. وذكر الخطيب أن عبد الصمد بن عبد الوارث شكَّ فيه، فقال: (عن امرأةٍ، عن أبي أيوب. أو عن امرأة أبي أيوب، عن النبي).

وأخرجه أبو نعيم[٤]؛ من طريق أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن جعفر غندر، ثنا شعبة، عن منصور، عن هلال بن يِساف، عن الرَّبيع بن خُثيم، عن عمرو بن ميمون، عن امرأة أبي أيوب مرفوعًا مختصرًا. فجعله من مسندها. **ورجاله ثقات**.

وأخرجه النسائي أيضا[٥]، من طريق ابن أبي عدي (وهو محمد بن إبراهيم البصري، وأبو عدي جدُّه)، عن شعبة، عن حُصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يِساف، عن الرَّبيع بن خثيم، عن امرأةٍ – غير منسوبة – مرفوعًا مختصرا.

ولم يصف المرأة بأنها امرأة أبي أيوب، ولم يذكر (عمرو بن ميمون) بين الربيع، والمرأة. **ورجاله ثقات**. والرَّبيع بن خثيم مخضرم ثقة.

فالطرق إلى شعبة ثابتة: مرة عن امرأة، عن أبي أيوب عن النبي، ومرة عن امرأة أبي أيوب، عن النبي مباشرةً، ومرة عن امرأة، عن النبي. ولذا ذكر الإمام الترمذي أن شعبة اضطرب في هذا الحديث[٦]. والله أعلم.

الوجه الثالث: رواية **جرير بن عبد الحميد الضَّبِّيّ**، عن منصور بن المعتمر:

---

(١) فضائل القرآن، باب فضل قل هو الله أحد (ص٢٦٨).

(٢) التقريب[١١٣٩].

(٣) حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه (ص٤٣)[١٢].

(٤) حلية الأولياء (١٦٨/٧).

(٥) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٢٥٤/٩)[١٠٤٥٢]

(٦) انظر: الجامع للترمذي (١٧/٥).

أخرجها النسائي[١]، وأبو عبد الله المحاملي الضَّبي البغدادي[٢]؛ كلاهما من طريق جرير بن عبد الحميد الضَّبِّيّ، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم، عن امرأة من الأنصار، عن أبي أيوب، به مرفوعًا مختصرًا ومقتصرًا على سورة الإخلاص، وفيه أن النبي أعاد السؤال ثلاث مرات.

ولم يذكر **(عمرو بن ميمون)**، ولا **(عبد الرحمن بن ابي ليلى)**. وجرير بن عبد الحميد الضَّبِّيّ: ثقة صحيح الكتاب، إلا أنه كان في آخر عُمره يَهم مِن حفظه[٣].

الوجه الرابع: أخرجه أبو نُعيم[٤]، من طريق أبي كُرَيب، ثنا وكيع، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون، عن أبي أيوب الأنصاري، مرفوعًا مختصرا مقتصرا على الإخلاص. ولم يذكر **(عبد الرحمن بن أبي ليلى)، ولا (المرأة الأنصارية)**.

ورجاله ثقات، لكن أعلَّه أبو إسحاق الأصبهاني – شيخ أبي نُعيم– بقوله: (تفرَّد بهذا الحديث أبو كُريب، عن وكيع). ذكره أبو نعيم عقب الإخراج.

هذا؛ **وقد رجَّح عدد من النُّقَّاد الوجهَ الأول في هذا الطريق:** وهو رواية الثلاثة (زائدة بن قدامة، والفضيل بن عياض، وإسرائيل بن يونس)، عن منصور بن المعتمر، عن هِلال بن يِساف، عن رَبيع بن خُثَيْم، عن عَمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأةٍ من الأنصار، عن أبي أيوب مرفوعًا. وقد تابع عمرو بنُ مرة منصورًا عليه، كما تقدم.

وهو قول يعقوب بن شيبة السدوسي، والترمذي، والدارقطني. ومَثَّنَ كلٌّ منهم ترجيحَه بمرجِّح: ذكر يعقوب أن منصور بن المعتمر أثبت أهل الكوفة في هلال بن يِساف. وذكر الدارقطني أنَّ هذا الوجه إسناده ضابطٌ مستقيم. وذكر الترمذي أنَّ ما عداه فيه اضطراب[٥].

الطريق الثاني: رواه عامر الشعبي، واختلف عنه رفعا ووقفا:

الوجه الأول: أخرجه الطبراني، والخطيب البغدادي[٦]؛ كلاهما من طريق حَجَّاج بن نُصَيْر

---

(١) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٢٥٢/٩)[١٠٤٤٧].

(٢) الأمالي للمحاملي– رواية ابن يحيى البيع (ص٩٣)[٤٨].

(٣) انظر: تقريب التهذيب [٩١٦].

(٤) حلية الأولياء (١٣٤/٧).

(٥) انظر: الجامع للترمذي (١٧/٥)، والعلل للدارقطني (١٠١/٦-١٠٢)، وحديث الستة للخطيب (ص٣٠).

(٦) المعجم الكبير (١٦٥/٤و ١٦٦)[٤٠٢٥][٤٠٢٠]، وحديث الستة من التابعين للخطيب (ص٤٩)[١٨].

(تقدَّم آنفا أنه ضعيف)، حدثنا شعبة، عن عبد الله[١]بن أبي السَّفَر (ثقة).

وأخرجه الطبراني[٢]؛ من طريق مسلمة بن حفص السعدي (لم أجد له ترجمة)، حدثنا محمد بن فُضَيْل (الكوفي ثقة)[٣]، عن إسماعيل بن أبي خالد.

كلاهما (عبد الله بن أبي السفر، وإسماعيل بن أبي خالد) عن عامر الشعبي، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب **مرفوعًا**.

وطريق عبد الله بن أبي السفر أطول، وفيه (ذكر معادلة الإخلاص للثلث، ومعادلة كلمة التوحيد لعشر رقاب من ولد إسماعيل).

الوجه الثاني: ورواه زكريا بن زائدة الكوفي (ثقة)، عن عامر الشعبي، واختلف عنه أيضا:

أخرجه النسائي[٤]، من طريق (الطَّنافِسي ثقة إلا في حديث الثوري)[٥]، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري **موقوفًا**.

وأخرجه المستغفري[٦]، والبيهقي[٧]، والخطيب البغدادي[٨]؛ كلهم من طريق أسباط بن محمد القرشي الكوفي (ثقة، مُضَعَّف في الثوري)[٩]، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري، **مرفوعًا**.

وكلا الطريقين – رفعًا ووقفًا– إلى زكريا بن أبي زائدة ثابت، وزكريا بن زائدة ثقة ومكثر عن الشعبي، ومن أثبت الناس فيه[١٠].

---

(١) في المعجم الكبير المطبوع: (عبد الرحمن).

(٢) المعجم الكبير (١٦٦/٤)[٤٠٢٤]

(٣) وهو محمد بن فُضَيْل بن غزْوان الضبي. احتج به الشيخان في الصحيحين. انظر: تهذيب الكمال (٢٩٧/٢٦)، وإكمال التهذيب[٣١٣/١٠]، والكاشف للذهبي (٢١١/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٥٩/٩). ورجَّح ابن حجر أنه تكلم فيه بلا حجة. ولذا رمز له ب(صح) في لسان الميزان (٤١٤/٩) ووثَّقه في بعض كتبه. وفي ميزان الاعتدال (٢٤١/٤)، والتقريب[٦٢٢٧]: (صدوق مشهور).

(٤) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٢٥٤/٩)[١٠٤٥٥].

(٥) التقريب [٧٨٤٤]

(٦) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل قل هو الله أحد، (٧٠١/٢)[١٠٣٧]

(٧) الجامع لشعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، تخصيص سورة الإخلاص بالذكر (١٤٧/٤)[٢٣١٢].

(٨) حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه (ص٤٨)[١٧].

(٩) انظر: الحديث[٥٥].

(١٠) انظر: شرح علل الترمذي (٧٠٨/٢)، وتعريف أهل التقديس (ص٣١) في المرتبة الثانية.

ورواه جعفر بن عون المخزومي الكوفي (ثقة)[١]، واختلف عنه في زكريا بن زائدة:

أخرجه أبو محمد عبد الله بن جعفر الجابري الموصلي[٢]، عن محمد بن أحمد (ثقة فاضل)[٣]، ثنا جعفر بن عون، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري، **موقوفًا**.

وخالف محمدَ بنَ أحمد الموصلي؛ إسحاقُ بنُ يوسف الأزرق:

أخرجه النسائي[٤]، عن عبد الرحمن بن محمد بن سلاَّم (البغدادي، ثقة ربما خالف)[٥]، حدثنا إسحاق (وهو ابن يوسف الأزرق ثقة)، عن جعفر بن عون، عن الشعبي، عن عمرو بن ميمون، عن أبي أيوب، موقوفًا أيضا.

فلم يُذكر (زكريا بن أبي زائدة)، وجُعل شيخُ الشعبي (عمرَو بنَ ميمون) مكان (عبد الرحمن ابن أبي ليلى).

ويظهر أن شيخ النسائي عبد الرحمن ابن سلاَّم؛ وَهِمَ فيه؛ لأنه وإن كان ثقة، فقد يخالِف غيرهَ من الثقات. ثم إن جعفر بن عون لم يُدرك عامرَ الشعبي، فقد مات الشعبي سنة (١٠٤هـ) على الأشهر[٦]. ومات جعفر بن عون سنة (٢٠٧هـ)، وعمره ٨٧ سنة. وقيل: ٩٧ سنة[٧].

والصواب: عن جعفر بن عون، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي.

تنبيه: ليس في هذا الطريق الثاني طريق الشعبي ذِكْر (امرأة من الأنصار) عن أبي أيوب.

الطريق الثالث: الوقف على أبي أيوب؛ اقْتُصِرَ فيه على مماثلة سورة الإخلاص للثلث فقط:

أخرجه النسائي أيضا[٨]؛ عن أحمد بن سليمان، حدثنا جعفر بن عون، عن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب، عن موسى بن طلحة، عن أبي أيوب، به موقوفًا.

وإسناده صحيح.

---

(١) انظر: الكاشف (٢٩٥/١) وإكمال التهذيب (٢٢٦/٣).

(٢) أحاديث أبي محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق الجابري (ص٣)[٨] (مخطوط منشور في الشاملة، وجوامع الكلم).

(٣) وهو محمد بن أحمد بن يحيى، أبو جعفر الموصلي. انظر: تاريخ الإسلام (٥٩٣/٦).

(٤) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٢٥٥/٩)[١٠٤٥٦].

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٣٨٣/٨) وتهذيب التهذيب (٢٣٩/٦).

(٦) انظر: وتهذيب الكمال (٣٩/١٤)، وسير الأعلام (٣١٨/٤).

(٧) انظر: وتهذيب الكمال (٧٣/٥)، وسير الأعلام (٤٤٠/٩).

(٨) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٢٥٧/٩)[١٠٤٦٣].

وأخرجه النسائي أيضا[١]، وسعيد بن منصور[٢]، وابن الضريس[٣]؛ كلهم من طرق عن أبي الأحوص سَلاَّم بن سُليم، عن سعيد بن مسروق الثوري والد سفيان، عن مُنْذر بن يَعلى الثوري، عن الرَّبيع بن خثيم، عن أبي أيوب الأنصاري، به موقوفًا. **وإسناده صحيح.**

وليس عند النسائي في المطبوع ذكر (أبي أيوب).

الخلاصة: فالحديث **صحيح**، ثابت عن أبي أيوب الأنصاري، مرفوعًا، وموقوفًا. والله أعلم.

تنبيه: اشتمل حديث أبي أيوب المرفوع على ثلاثة أجزاء بإسناد واحد، مع الاختلاف في الإسناد، وفي كلِّ واحد من هذه الأجزاء مماثلة عمل لثواب عمل ما، ولم أر من ساقه بتمامه كاملاً، إلا المحاملي والبيهقي، كما صدَّرتُ به، واقتصر غيرُه على بعض الأجزاء دون بعض. وسيأتي الجزءان الباقيان في محلِّهما إن شاء الله[٤].

[٨٢] **عن أُبَيّ بن كعب** ﷺ، **قال: قال رسول الله** ﷺ : « **من قَرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فكأنَّما قَرَأ ثلثَ القرآن**».

تخريج الحديث: للحديث عن أبيّ بن كعب طريقان؛ رفع ووقف:

الطريق الأول: طريق الرفع: رواه هُشَيْم بن بشير الواسطي، واختلف عنه على وجهين:

أخرجه النسائي[٥]، وضياء الدين المقدسي[٦]، من طريق أحمد بن منيع (صاحب المسنَد، ثقة). وأخرجه أبو عُبيد القاسم[٧]. وأخرجه الضياء المقدسي أيضا[٨]، من طريق يحيى بن يحيى (النيسابوري، ثقة). وأخرجه الخطيب[٩]؛ من طريقي أحمد ابن حنبل، وخالد بن هشام.

---

(١) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٢٥٢/٩)[١٠٤٤٦].

(٢) التفسير من سنن سعيد، (٢٧٧/٢)[٧٤].

(٣) فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد، (ص١١٤)[٢٥٩]

(٤) انظر: الفصل السابع، المبحث الأول، الحديث الأول من المطلب السابع. والفصل التاسع، المبحث الثالث، الحديث الثاني من المطلب الأول.

(٥) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، (٢٥٤/٩)[١٠٤٥٣] [١٠٤٥٤].

(٦) الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، (٤٣٨/٣)[١٢٣٩].

(٧) فضائل القرآن، باب فضل قل هو الله أحد (ص٢٦٨).

(٨) الأحاديث المختارة (٤٣٨/٣)[١٢٤٠].

(٩) حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه (ص٤٧)[١٦].

خمستهم (أحمد بن منيع، وأبو عُبيد، ويحيى بن يحيى، والإمام أحمد، وخالد بن هشام) عن هشيم، أخبرنا حُصين بن عبد الرحمن السُّلَمي، عن هلال بن يِساف، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، **عن أبيّ بن كعب: «أن رجلاً من الأنصار قال: قال رسول الله»**. فذكر الحديث مرفوعا.

وهُشيم بن بشير الواسطي وإن كان ثقة ثبتا، إلا أنه مشهور بتدليس السماع والعطف[١]. لكنه صرَّح بالسماع من شيخه، في طريقي أحمد بن منيع، وأبي عُبيد القاسم، فأُمِنَ من تدليسه. **وإسناده صحيح**. وأودعه الضياء في صحيحه.

تنبيه: وقع عند الجميع ما عدا النسائي: (عن أبي بن كعب، أو عن رجل من الأنصار) بالشّك. وأما الجزم ففي طريق النسائي. ولا يضر هذا الشك أو كونه من مسند هذا الرجل المبهم؛ لأنه صحابي، وجهالة الصحابة لا يضر؛ قال ابن عبد البر: (ولا فرق بين أن يُسَمِيَّ التابعُ الصاحبَ الذي حدَّثه أو لا يُسمِّيه، في وجوب العمل بحديثه؛ لأن الصحابة كلَّهم عدول مَرْضِيُّون ثقات أثبات، وهذا أمر مجتمع عليه عند أهل العلم بالحديث)[٢].

الوجه الثاني: خالف هؤلاء الخمسةَ؛ **العلاءُ بنُ هلال الباهلي:** أخرجه النسائي أيضا[٣]؛ من طريق العلاء بن هلال، حدثنا هُشيم، عن حُصين، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ. ولم يذكر (هِلال بن يِساف) بين حُصين وابن أبي ليلي.

والعلاءُ بنُ هلال الباهلي: ضعيف[٤]. وأشار الضياء المقدسي إلى هذا الوجه، ثم رجَّح الوجه الأول؛ معلِّلا بأن أحمد بن منيع، ويحيى بن يحيى أحفظ من العلاء[٥]. **وهذا الإسناد منكر؛** لمخالفة العلاء بن هلال الباهلي للجماعة الثقات.

---

(١) انظر: المدلسين لأبي زرعة العراقي (ص٩٨) والتقريب[٧٣١٢] وتعريف أهل التقديس (ص٤٧) في المرتبة الثالثة.

(٢) التمهيد (٢٢/٤٧).

(٣) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٩/٢٥٤) [١٠٤٥٤].

(٤) انظر: المجروحين لابن حبان (٢/١٧٦)، وتهذيب الكمال (٢٢/٥٤٥). **تنبيه:** ذكر أبو حاتم الرازي بعد أن ضعَّفه مطلقا، أنه رَوَى عن يزيد بن زُريع أحاديثَ موضوعةً. وذكره سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص١٨٣)، وكذا ابن عراق في أسماء الوضاعين والكذابين من مقدمة كتابه تنزيه الشريعة (١/٤٦). ونظرا إلى تصرّف الذهبي وابن حجر في تلخيص حاله، يدل على أن كلام أبي حاتم خاص بروايته عن يزيد. حيث لم يصفاه بالوضع. بل ضعَّفاه مطلقا، والله أعلم. انظر: الكاشف (٢/١٠٦) والمغني في الضعفاء (٢/٤٤١) كلاهما للذهبي، والتقريب[٥٢٦٠].

(٥) انظر: الأحاديث المختارة (٣/٤٣٨).

الطريق الثاني: طريق الوقف: أخرجه أبو عُبيد القاسم[١]، عن يزيد بن هارون، عن زكريا، عن عامر الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب موقوفًا. **وإسناده صحيح.**

والحديث صحيح عن أبي بن كعب مرفوعًا وموقوفًا، والله أعلم.

[٨٣] **عن معاذ بن جبل** ﷺ، **قال: قال رسول الله** ﷺ : « ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **تَعْدل ثلثَ القرآن»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٢]؛ عن محمد بن هارون بن محمد بن بَكَّار بن بِلال الدمشقي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا سَعْدان بن يحيى، عن عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عَريب، عن كثير بن مرَّة، عنه، به.

محمد بن هارون بن محمد بن بكَّار بن بلال الدمشقي: روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]. وشيخه **سليمان بن عبد الرحمن:** أبو أيوب التميمي الدمشقي، ثقة، إلا أنه مُكْثِرٌ عن الضُّعَفاء. به لخَّص الذهبي حاله[٤].

سعدان بن يحيى: واسم سعدان سَعيد، أبو يحيى اللخمي الكوفي صدوق[٥].

عبد الحميد بن جعفر: وهو عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله، الأنصاري المدني الأوسي ثقة، تُكلِّم فيه بسبب رأيه في القدر[٦].

صالح بن أبي عَريب: واسم أبي عَريب قُلَيْب، الحضرمي الشامي: روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان وابن خلفون في ثقاتهما، ووثَّقه الذهبي[٧]. وأخرجه له ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم في

---

(١) فضائل القرآن، باب فضل قل هو الله أحد (ص٢٦٨).

(٢) المعجم الكبير (١١٢/٢٠)[٢٢٣].

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (١٥١/٩)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٢٤٧/٧٣)، وتاريخ الإسلام (٨٢٧/٦).

(٤)انظر: الكاشف (٤٦٢/١)، وميزان الاعتدال(١٩٩/٢). وذكر ابن حجر أنه (صدوق يخطئ) في التقريب [٢٥٨٨].
قلت: روى عنه البخاري، وأبو داود صاحب السنن، وهما لا يرويان إلا عن ثقة. ولم أجد من ضعَّفه، وإنما أُخِذَ عليه كثرة الرواية عن الضعفاء والمجاهيل. انظر: تهذيب الكمال (٢٦/١٢)، وإكمال التهذيب (٧٦/٦). والله أعلم.

(٥) انظر: الكاشف للذهبي (٤٤٦/١)، والتقريب[٢٤١٦]

(٦) انظر: الكاشف للذهبي (٦١٤/١) ومن تكلم فيه وهو موثق (ص٣٢٠)، وتهذيب التهذيب(١٠١/٦).

(٧) انظر: الثقات لابن حبان (٤٥٧/٦)، والكاشف للذهبي (٤٩٧/١)، وميزان الاعتدال (٢٧٥/٢)، وإكمال =

مستدركه[١]. **والمحصَّل:** هو صدوق. **كثير بن مُرَّة:** وهو الحضرمي ثقة تابعي.

فالحديث حسن؛ فشيخ الطبراني وثَّقه ابن حبان، وصالح بن أبي عريب صدوق.

[٨٤] عن أمِّ كُلْثُوم بنت عُقْبَة بن أبي مُعَيْط، أو عن أبي هريرة، أو عن بعض الصحابة، رضي الله عنهم، عن رسول الله ﷺ : « ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، تَعْدِل ثُلثَ القرآن».

راوية الحديث:

أمُّ كُلْثُوم بنت عُقْبَة بن أبي مُعَيْط الأُمَوِيَّة، أخت الخليفة عثمان من أُمِّه، أسلمت بمكة قديما، وكانت من المهاجرات المبايِعات، تزوَّجها عبد الرحمن بن عوف بعد ما طُلِّقت، وتوفيت (٣٢هـ) بعد وفاة ابن عوف بشهر، وكانت يومئذ في عِصْمة عمرو بن العاص[٢].

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الإسناد عن ابن شهاب الزهري على طرق أربعة:

الطريق الأول: رواية محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري، عنه: أخرجه النسائي[٣]، وأحمد[٤]، والدارمي[٥]، وابن الضريس[٦]، وأبو محمد الفاكهي[٧]، والطبراني[٨]، وأبو محمد الحسن بن محمد الخلال[٩]؛ كلهم من طرق، عن محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري، عن عمّه الزهري، عن حُميد بن عبد الرحمن، عن أمّه أم كلثوم بنت عقبة مرفوعًا.

= التهذيب (٣٤٠/٦). وهو غير معروف عند ابن القطان، لكن عرفه غيرُه ولذا تعقبه الذهبي وابن الملقن. وأما قول ابن حجر (مقبول) في التقريب، فمخالف لقوله (ثقة) في النتائج. انظر: بيان الوهم لابن القطان (٢٠٦/٤)، والبدر المنير (١٨٩/٥)، والتقريب[٢٨٨٠]، ونتائج الأفكار (٩٩/١) مع (٢٧٧/٤).

(١) انظر: صحيح ابن خزيمة (١٠٩/٤)[٢٤٦٧]. والمستدر للحاكم (٤٩٧/١)[١٣٠٠] و(٣٤١/٢).

(٢) انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (١٩٥٣/٤)، والإصابة لابن حجر (٥٠١/١٤)، في القسم الأول

(٣) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٢٥٧/٩) [١٠٤٦٤]

(٤) المسند (٢٤٤/٤٥)[٢٧٢٧٤].

(٥) السنن، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد (٢١٦٢/٤)[٣٤٧٩].

(٦) فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد، (ص١٠٨)[٢٤٢]

(٧) الفوائد (ص٤٨٩)[٢٥٤].

(٨) المعجم الأوسط (٢٥٦/٨)[٨٥٦٢].

(٩) فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها (ص٤٥)[٨].

وعند الطبراني في بدايته : (قالت – أي أم كلثوم–: سُئِل رسول الله ﷺ عن فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. فذكر نحوه.

محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري: مختلف فيه: وثَّقه أبو داود صاحب السنن[١]. وعند أحمد، وابن عدي: صالح لا بأس به، وهو رواية عن ابن معين. وعند الساجي: صدوق يتفرَّد عن عمِّه بما لا يتابع عليه[٢]. وضعَّفه: يحيى بن معين – على أكثر الروايات عنه–، وأبو حاتم الرازي، وابن حبان، والدارقطني، وذكره العقيلي وابن الجوزي في ضعفائهما[٣].

ولخَّص الذهبي حاله بأنه صالح الحديث صدوق[٤]. وذهب ابن حجر إلى أن العمل على توثيقه؛ فرمز له ب (هـ) في "اللسان"، وذكر في "الهدي" أن تضعيفه بسبب ثلاثة أحاديث أخطأ فيها على عمِّه الزهري[٥]. وهذا يُقيِّد قولَه في التقريب: (صدوق له أوهام)، أي في هذه الأحاديث فقط.

والمحصَّل: (هو صدوق، أخطأ في ثلاثة أحاديث عن الزهري). والله أعلم.

تنبيه: أخرجه الطحاوي[٦]، من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن محمد بن عبد الله بن مسلم به، وفيه: (عن حُميد بن عبد الرحمن، عن **أبيه**) مكان (أمّه) – وأبوه عبد الرحمن بن عوف الصحابي– وهو تصحيف؛ لأنه مخالف لرواية الجماعة، وقد ذكر المزي الحديثَ في مسند الأمّ لا الأب[٧].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٥٥٨/٢٥).

(٢) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية عبد الله (٤٨٨/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٤/٧)، والكامل لابن عدي (١٦٤/٩)، وتهذيب التهذيب (٢٤٨/٩).

(٣) انظر: تاريخ يحيى برواية الدارمي (ص٤٨)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٣٤٩/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٤/٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٩٦/٥)، والمجروحين لابن حبان (٢٥٧/٢)، والكامل لابن عدي (١٦٤/٩)، والعلل للدارقطني (١٧١/١)، والضعفاء لابن الجوزي (٨١/٣).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (١٥٦/٤)، وذكره في كتابه من تكلم فيه وهو موثق أو صالح (ص٤٥٤).

(٥) انظر: لسان الميزان (٤٠٩/٩) وهدي الساري (١١٧٨/٢)، والتقريب[٦٠٤٩]. وهذه الأحاديث الثلاثة ساقها العقيلي، وذكرها الذهبي، وابن حجر. انظر: الضعفاء الكبير (٢٩٧/٥)، وميزان الاعتدال (١٥٦/٤)، وهدي الساري (١١٧٨/٢). وليس فيها حديثنا هذا.

(٦) شرح مشكل الآثار (٢٥٣/٣)[١٢٢٠].

(٧) انظر: تحفة الأشراف (١٨٣/١٣)[١٨٦٠٠].

الطريق الثاني: رواية إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، عن الزهري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أخرجه الطبراني[١]؛ من طريق يونس بن بُكَير، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، **عن أبي هريرة مرفوعًا**.

ويونس بن بُكير: وهو الشَّيْباني الكوفي القاضي، وثَّقه الجمهور[٢]. وضعَّفه ثلاثةٌ، وهم العِجلي، وأبو داود صاحب السنن، والنسائي[٣]. وذهب ابن عمَّار والساجي إلى أن أقوال أهل الحديث آلَتْ إلى تقويته؛ إما ثقةً أو صدوقًا[٤]. ولعل بذلك رمز له ابن حجر ب (هـ) الدال على العمل على توثيقه، في اللسان[٥]. **والمحصَّل**: (صدوق مشهور حسن الحديث)، كما لخص به الذهبي حاله[٦].

الوجه الثاني: خالف يونسَ بنَ بكير، **أبو نُعيم الفضل بن دُكين فوقفه**: أخرجه الدارمي[٧]، عن أبي نعيم (ثقة شهير)، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، أخبرني ابن شهاب، أن حميد بن عبدالرحمن حدَّثه، عن أبي هريرة، فذكره **موقوفًا**.

ومدار هذا الطريق على **إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع** أبي إسحاق الأنصاري المدني، وهو ضعيف بالاتفاق[٨]. وعليه الحمل في هذا الاختلاف.

وهذا الطريق منكر، بضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، ومخالفته لمن هو أعلى منه، واضطرابه في إسناده. وقد أعلّه الطبراني عَقِبَ إخراجه بالتفرد والمخالفة.

الطريق الثالث: رواية الحارث بن فُضيل الأنصاري، عن الزهري:

أخرجه النسائي[٩]؛ من طريق ابن إسحاق، حدثني الحارث بن فُضيل الأنصاري، عن محمد

---

(١) المعجم الأوسط (٦/٧٤)[٥٨٨٣].

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٣٢/٤٩٥)، وميزان الاعتدال (٥/١٩٩)، وتهذيب التهذيب (١١/٣٨٢) .

(٣) انظر: معرفة الثقات وغيره للعجلي (٢/٣٧٧)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص٤٧) – وفسَّر أبو داود جرحه؛ بأنه كان يأخذ من ابن اسحاق صاحب المغازي مراسيلَه، ويجعلها موصولةً-. وتهذيب الكمال (٣٢/٤٩٧).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب (١١/٣٨٢).

(٥) انظر: لسان الميزان (٩/٤٥٧)، ولكن قال عنه في التقريب[٧٩٠٠]: (صدوق يخطئ).

(٦) انظر: ميزان الاعتدال (٥/٢٠٠)، والمغني في الضعفاء (٢/٧٦٥).

(٧) السنن، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد (٤/٢١٥٨)[٣٤٧٥].

(٨) انظر: الكاشف (١/ ٢٠٨)، والتقريب[١٤٨].

(٩) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (٩/٢٥٧) [١٠٤٦٥]

بن مسلم الزهري، أخبرني حميد بن عبد الرحمن: أنَّ نَفَرًا من أصحاب النبي ﷺ، حَدَّثوُه أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: « ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **لَتَعْدِلُ ثلثَ القرآنَ لمن صَلَّى بها**».

وأما **محمد بن إسحاق** فهو المطلبي صاحب المغازي، تقدَّم أنه صدوق مدلِّس، فحديثه حسن، إذا صرح بالسماع(١). وقد صرَّح ها هنا فأُمِنَ من تدليسه. وشيخه **الحارث** ثقة.

تنبيه: أخرجه المستغفري(٢)؛ من طريق محمد بن حُميد (وهو أبو عبد الله التميمي الرازي الحافظ، ضعيف، وروايته عن إبراهيم بن المختار خاصَّة منكرة)(٣)، حدثنا إبراهيم بن المختار (أبو إسماعيل الرازي الخُواري، صدوق يُخطئ)(٤)، عن محمد بن إسحاق، به. مثله.

وعنده: (حُميد بن عبد الرحمن، عن أشياخ من الأنصار). لكن إسناده منكر إلى ابن إسحاق. فالمعوَّل على طريق النسائي.

الطريق الرابع: رواية مالك، ومعمر بن راشد، كلاهما عن الزهري:

أخرجه مالك(٥). وعبد الرزاق(٦)، عن معمر بن راشد. كلاهما (مالك ومعمر) عن ابن

---

(١) انظر: الحديث[٥٥].

(٢) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل قل هو الله أحد، (٧٠٣/٢)[١٠٤٠]

(٣) مختلف فيه كثيرا: **وثَّقه** يحيى بن معين، وجعفر الطياليسي. وقوَّاه أبو يعلى الخليلي. و**ضعَّفه** البخاري، والجوزجاني، ويعقوب بن شيبة، والنسائي وابن خزيمة، وابن حبان، وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم، والبيهقي، وذكره العقيلي في الضعفاء. و**ضعَّفه جدًّا** أبو حاتم الرازي مع جماعة من الرازيّين. **واتهمه بالكذب** محمد بن مسلم بن وارة، وصالح بن محمد جزرة، وإسحاق بن منصور الكوسج، وابن خِراش. وهو أحد قولي أبي حاتم الرازي والنسائي أيضا. وأما أحمد فكان يثني عليه، ويقوِّي حديثه عن أهل العراق، ويضعِّفه عن أهل بلده الرازيين، وخاصة في إبراهيم بن المختار، ثم ضعَّفه مطلقا. وأما أبو زرعة الرازي فقد اختلف فيه كلامه: وثَّقه تارة، وتارة أنكر روايته عن إبراهيم بن المختار، وتارة اتَّهمه بالكذب. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٣/٧)، والمجروحين لابن حبان (٣٢١/٢)، والكامل لابن عدي (٣٩٠/٩)، وتاريخ بغداد (٦٠/٣)، وتهذيب الكمال (٩٩/٢٥)، وتهذيب التهذيب (١١٢/٩). قال الذهبي: (الأولى تركه) الكاشف (١٦٦/٢)، وقال ابن حجر: (حافظ ضعيف) التقريب[٥٨٣٤].

(٤) مختلف فيه: (لا بأس به) عند أبي داود صاحب السنن، و(صالح الحديث) عند أبي حاتم، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في ثقاتهما. وضعَّفه يحيى بن معين، والبخاري، ومحمد بن عمرو زُنَيْج، وابن عبد البر، وذكره العقيلي في الضعفاء. انظر: تهذيب الكمال (١٩٥/٢)، وإكمال التهذيب (٢٨٨/١)، وتهذيب التهذيب (١٤١/١). ولم يجزم الذهبي بتضعيفه فقال: (ضُعِّف). الكاشف (٢٢٥/١). لكن جزم به ابن حجر؛ فقال (ضعيف)، وحمل قولَ مَن قوَّاه على أنه صدوق في نفسه. انظر: التقريب[٢٤٥] وفيه نظر. بل الأولى أن يقال: (صدوق يخطئ).

(٥) الموطأ، كتاب الصلاة، باب ما جاء في قراءة: قل هو الله أحد (٢٨٧/١)[٥٥٩].

(٦) المصنف، كتاب فضائل القرآن، باب تعليم القرآن وفضله (٣٧١/٣)[٦٠٠٤].

شهاب الزهري، عن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف (ثقة) مقطوعًا بمثله، أي من قوله.

والإمام مالك ومعمر بن راشد أثبت في الزهري ممَّن تقدمت روايتهم عن الزهري. بل قدَّم أكثر النُّقاد مالكًا في الزهري على سائر أصحابه مطلقا[١].

وأرجح هذه الطرق الأربعة: طريق مالك ومعمر، وهو أنه من قوله التابعي حميد بن عبد الرحمن بن عوف، ولا يصح رفعه بمرجِّح سبق ذكره آنفا. وهو ترجيح الدارقطني، وظاهر كلام أبي زرعة الرازي[٢].

وذكر ابن عبد البر؛ أن هذا المقطوع لا يُدرك بالنظر ولا يقال بالرأي، فمعناه تَوْقِيفيّ[٣].

تنبيه: تفرَّد ابن اسحاق بزيادة تقييد هذا الفضل بالصلاة فقط، بقوله: **(لمن صلَّى بها)**، فلم أجده عند غيره، والله أعلم.

[٨٥] عن بَكْر بن عبد الله المزني: أن أبا هريرة رضي الله عنه، كان يقول لجلسائه: ((تشدَّدُوا؛ فإنِّي أريد أن أقرأ عليكم ثُلثَ القرآن))، قال – أي بكرٌ –: فيتمكَّن الرجلُ في مجلسه، ويَشُدُّ من حِبْوَتِه، ثم يَستفتح أبو هريرة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فإذا فَرَغ قال: ((إنَّها تَعْدِل ثلثَ القرآن – أو إنَّها كانت تَعدِل ثلثَ القرآن)).

تخريج الأثر:

أخرجه أبو الحسن علي ابن شاذان الحربي[٤]؛ عن جعفر بن أحمد ابن الصبَّاح، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا معاوية بن عبد الكريم، ثنا بكر بن عبد الله، فذكره.

جعفر بن أحمد ابن الصبَّاح: وهو جعفر بن أحمد بن محمد بن الصبَّاح الجَرْجَرَائي، وثقه الدارقطني[٥]. و**عُبيد الله بن عمر القواريري:** وهو أبو سعيد البصري ثم البغدادي، ثقة ثبت.

ومعاوية بن عبد الكريم: الثقفي البصري، المعروف بالضالّ لأنه ضلَّ في طريقه إلى مكَّة، **مختلف فيه:** ثقة؛ عند يحيى بن معين، وأحمد، وأبي داود، وابن أبي خيثمة. وهو صالح الحديث،

---

(١) انظر: شرح علل الترمذي (٦٧١/٢).

(٢) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٦٧٦/٤)، والعلل للدارقطني (٢٥٥/١٠).

(٣) انظر: التمهيد (٢٥٢/٧).

(٤) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي (ص٢٢٢) [٣١].

(٥) انظر: تاريخ بغداد (١١١/٨)، وتاريخ الإسلام (١٤٢/٧).

عند أبي حاتم والساجي. ولابأس به عند النسائي. وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما[١].

وضعَّفه البخاري، وأبو زرعة الرازي[٢]. ولخص حالَه الذهبي وابن حجر بقوليْهما: (صدوق)[٣]. و**بكر بن عبد الله**: وهو أبو عبد الله الْمُزَنِي البصري، ثقة ثبت جليل.

وهذا **الأثر إسناده حسن**، من أجل معاوية بن عبد الكريم، إن سَلِم من الانقطاع بين بكر بن عبد الله وأبي هريرة؛ وظاهر الأثر يحتمل الانقطاع؛ فلم يذكر المزي ولا الذهبي أبا هريرة من شيوخه الصحابة[٤]. ونظرتُ في كتب المتون الحديثية، فوجدتُ الواسطة بينهما أبا رافع الصائغ نُفَيع[٥]، ونُعيم بن عبد الله المجمر[٦]. والله أعلم.

غريب الأثر:

وقوله (**فيتمكَّن الرجلُ في مجلسه**): أي فيستوي فيه ويعتدل[٧].

وقوله (**تشدَّدوا**): أي أَحْكِمُوا واستَمْسِكوا[٨].

وقوله: (**حبوته**) بكسر الحاء وضمِّها - وذكر الخطابي أن الكسر أفصح- وجمعها الحِبا: وهي ما يُحْتَبَى به حالَ جِلْسة الاحتباء كالثوب[٩].

[٨٦] عن سعيد بن زيد بن شَرَاحِيل: أن النبي ﷺ قال: «أما يَستطيع أحدُكم أن يقرأ ثلثَ القرآن كلَّ ليلة؟» قالوا: ومن يَستطيع ذلك يا رسول الله؟ قال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾».

---

(١) انظر: تاريخ يحي برواية الدارمي (ص٢١٦)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص١٧٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨١/٨)، والثقات لابن حبان (٤٧٠/٧)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢٨٧)، وتهذيب الكمال (٢٠٠/٢٨)، وإكمال التهذيب (٢٧٣/١١).

(٢) انظر: الضعفاء للبخاري (ص١٢٧)، والضعفاء لأبي زرعة (٦٥٩/٢). وقد أنكر أبو حاتم على البخاري تضعيفَه .

(٣) انظر: المغني للذهبي (٦٦٦/٢)، والتقريب[٦٧٦٥]، ورجح في اللسان ولذا رمز له ب (صح). (٤٢٦/٩).

(٤) انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (٢١٧/٤)، وسير الأعلام (٥٣٢/٤).

(٥) عن طريق المكتبة الشاملة، كالصحيحين، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، و ومسند أحمد، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، والأوسط للطبراني، والسنن الكبرى للبيهقي.

(٦) عن طريق المكتبة الشاملة، كصحيح ابن خزيمة، ولم أره عند غيره.

(٧) وذكر اللغوي أحمد رضا في "معجم متن اللغة" أن قولهم: (تمكَّن في الجلوس: تربَّع في جِلسته، وأحسن الاتكاء في المجلس) (٨١٠/٥)، ولم أجده عند المتقدمين.

(٨) انظر: لسان العرب (٢٣٢/٣) حرف الدال، فصل الشين المعجمة.

(٩) انظر: غريب الحديث للخطابي (٣٧/٣)، ومقاييس اللغة (١٣٢/٢).والاحتباء: أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب.

راوي الحديث:

سعيد بن زيد بن شَرَاحِيل- هكذا في المطبوع - لم أجد له ترجمة، ولا إخَالُه من الصحابة؛ لأن عطاء بن السائب الراويَّ عنه، لم يرو عن الصحابة إلا يَعْلى بن مُرَّة الثقفي، وأنس بن مالك، ومع ذلك لم يصحَّ سماعُه منهما(١).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الضريس(٢)، عن موسى بن إسماعيل (التَّبُوذكي ثقة ثبت)، وعلي بن عثمان (اللاحقي ثقة)، قالا: حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عنه، به.

حمَّاد: وهو **ابن سلمة البصري** ثقة تغيَّر بأخرة(٣). لكن اختلف في سَماعه من عطاء بن السائب الكوفي؛ أ كان قبل اختلاط عطاءٍ أم بعده؟ فقيل: كان قبل الاختلاط؛ وهو قول يحيى بن معين، ويعقوب الفسوي، والطحاوي، وحمزة الكَتَّاني، وابن الجارود، وعبد الحق الإشبيلي، ونسب هذا القولَ العراقيُّ وابنُ الكَيَّال إلى الجمهور. وقيل: كان بعد الاختلاط؛ وهو قول أبي جعفر العُقيلي، وابن القطان الفاسي، وهو ظاهر كلام أحمد(٤).

ووفَّق يحيى القطان، وأبو داود صاحب السنن، والدارقطني، وأبو عبدالله بن الْمَوَّاق بين الرأيَيْن؛ فذكروا: أن عطاء دخل البصرة مرَّتين؛ وسمع حماد بن سلمة منه فيهما، فسماعه في الأولى صحيح، وفي الثانية اختلاط(٥). ثم ذكر يحيى القطَّان أن حمَّادا لم يكن يُمَيِّز بين

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٢٥١/٧)، وتهذيب الكمال (٨٧/٢٠)، والتقريب[٤٥٩٢] وجعله في الخامسة. ولم أجد من شيوخه من اسمه سعيد إلا (سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، وسعيد بن جبير الكوفي) وقد أكثر عن الأخير.

(٢) فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد، (ص١١٤)[٢٦٣]

(٣) انظر: الاغتباط لسبط ابن العجمي (ص٩٦)، والتقريب[١٤٩٩]. وأما ما وصفَه الذهبي بأنه (إمام ثقة له أوهام وغرائب) في المغني (١٨٩/١) والميزان (٥٤٣/١). فمحمول على حال اختلاطه بأخرة. والله أعلم

(٤) انظر: تاريخ يحيى للدوري (٣٠٩/٣)، وسؤالات ابن الجنيد ليحيى (ص٢٢٨)، ومسائل أحمد برواية أبي داود (ص٣٨٣)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٣٦٩/٣)، وشرح مشكل الآثار للطحاوي (١٤٩/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٦/٥)، والأحكام الكبرى للإشبيلي (٢٢٣/٢)، وبيان الوهم لابن القطان الفاسي (٢٧٢/٣) و(٢٧٨/٤)، والمختلطين للعلائي (ص٨٤)، والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي (ص٤٤٢)، وتهذيب التهذيب (١٨٥/٧)، والكواكب النيرات (ص٣٢٥) ونسبة هذا الكلام إلى العقيلي صريحا قاله العلائي، والعراقي وابن حجر. كما ذكر العراقي أن عبد الحق الإشبيلي تبعه. لكن الذي عند الإشبيلي في الكبرى خلافه.

(٥) انظر: الضعفاء للعقيلي (٧/٥)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص٣٦٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٤٦/٩)، وشرح علل الترمذي (٧٣٥/٢)، والتقييد والإيضاح للعراقي (ص٤٤٤).

السَّماعيْن[١]. ومثله يتوقَّف في روايته، وربما ضعَّف بعضُهم روايته عنه؛ لعدم التمييز، وهو ظاهرُ كلام يحيى القطان، ولازمُ كلام كلِّ مَن جَزَم بسماعه منه بعد الاختلاط. والله أعلم.

عطاء بن السائب: الثقفي الكوفي، ثقة، من صغار التابعين، إلا أنه اختلط بأخرة أيضا[٢].

فالحديث ضعيف، لعدم معرفة سعيد بن زيد بن شَرَاحيل عينا ولا حالا. وفيه انقطاع، إما بين عطاء وبين سعيد، أو بين سعيد وبين النَّبي ﷺ. مع الكلام في سماع حماد عن عطاء.

[٨٧] **عن عثمان بن عفان** رضي الله عنه **، قال: ((دخل عليَّ رسولُ الله** ﷺ **يَعُودُني، فقال: «أُعِيذُكَ بالأحد الصَّمَد الذي** ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾**، من شَرِّ ما تَجِد». فرَدَّدَها سبعاً، فلما أراد القيام، قال: «تَعَوَّذْ بها؛ ما تَعَوَّذُ[٣] بخيرٍ منها يا عثمان؛ فمن تَعَوَّذَ بها، فإنما يَتَعَوَّذ بما يَعْدِل ثلثَ القرآن، ومن تَعَوَّذَ بها، فقد تَعَوَّذَ بنِسْبَةِ الله التي رَضِيَها لنفسه»))**.

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، عن الخليفة عثمان:

الطريق الأول: أخرجه ابن أبي الدنيا[٤]، والحكيم الترمذي[٥]، والطبراني[٦]؛ كلهم من طريق

---

(١) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٧/٥)، وشرح علل الترمذي (٧٣٥/٢). وكذلك سمع منه أبو عوانة اليشكري، وأيوب، في الصحة والاختلاط معا، ولم يميّزا. انظر: تهذيب الكمال (٩١/٢٠)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٤٦/٩)، وشرح علل الترمذي (٧٣٥/٢)، وتهذيب التهذيب (١٨٥/٧).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٨٩/٢٠)، والكاشف للذهبي (٢٢/٢)، وإكمال التهذيب (٢٤٧/٩)، والمختلطين للعلائي (ص٨٢). **فوائد**:١- كل جرْحٍ وقع في عطاء محمول على ما كان منه بعد اختلاطه؛ ولذلك ذكر يحيى القطان، والساجي أنه لم يَتَكَلَّم أحدٌ من الناس في حديثه القديم. ٢- مَن صح سماعه من عطاء بن السائب: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وهشام الدستوائي، وزهير، وزائدة، وأيوب. أفاده ابن رجب، والعراقي، وابن حجر. ٣- واستثنى يحيى القطان حديثين سمعهما شعبة بعد الاختلاط. انظر: المصادر السابقة. ٣- ولابن رجب الحنبلي، وأبي الفضل العراقي، وابن حجر، وتبعهم ابن الكيال؛ تفصيل مفيد في بيان من سمع منه قبل الاختلاط وبعده، مع ذكر اختلاف النقاد في ضابط التمييز بين السامعين منه قبلُ وبعدُ. انظر: شرح العلل (٧٣٤/٢)، والتقييد والإيضاح للعراقي (ص٤٤٢) وما بعدها، وتهذيب التهذيب (١٨٣/٧-١٨٥)، والكواكب النيرات (ص٣١٩-٣٣٣).

(٣) أصله (ما تَتَعَوَّذُ) ثم حذف حرف المضارع للتخفيف، وهو التاء الأولى، ويؤيده ما ورد في إحدى رواياته (فما تَعَوَّذْتُم بمثلها) بالمخاطبة. ويحتمل (ما تُعُوِّذَ) بناءً للمجهول. والله أعلم.

(٤) المرض والكفارات (١٥٣/ ١٩٤)[١٩٤]،

(٥) نوادر الأصول المسند (٦٥/٣) الأصل الرابع والتسعون.

(٦) الدعاء (١٣٢٤/٢)[١١٢١].

خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي، حدثنا سفيان الثوري، عن عاصم بن أبي النَّجود، عنه، به. واللفظ للحكيم الترمذي، وليس عند ابن أبي الدنيا والطبراني محل الشاهد.

وخالد بن عبد الرحمن المَخزومي: وهو المكي، متروك الحديث[١]. و**عاصم بن أبي النَّجود** تقدم أنه صدوق يهم[٢].

الطريق الثاني: أخرجه ابن السُّنّي[٣]، والطبراني أيضا[٤]، وأبو أحمد ابن عدي[٥]، وأبو أحمد الحاكم الكبير[٦]، والخطيب البغدادي[٧]؛ كلهم من طريق حَفْص بن سليمان، ثنا عَلْقَمة بن مَرْثَد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عنه، به نحوه. دون ذكر محل الشاهد.

وحفص بن سليمان: أبو عمر الأسدي الكوفي، متروك في الحديث، إمام في القراءة[٨].

و**علقمة بن مرثد** الحضرمي الكوفي، وشيخه **أبو عبد الرحمن السُّلمي** عبد الله بن حبيب الكوفي: ثقتان معروفان.

والحديث بطريقيْه ضعيف جدًّا؛ ففي الأول خالد بن عبد الرحمن المخزومي، وفي الثاني حفص بن سليمان الكوفي، وكلاهما متروك. واستغرب ابنُ حجر الحديثَ، وضعَّف طريقيْه، وضعَّف جدًّا الألبانيُ الطريقَ الثاني[٩].

و**محل الشاهد منه** قوله: (فمن تَعَوَّذَ بها، فإنما يَتَعَوَّذ بما يَعْدِل ثلثَ القرآن).

تنبيه مهم: تصحَّف قديمًا (حفص بن سليمان) إلى (جعفر بن سليمان) في المقصد العلي

---

(١) الكاشف (٣٦٦/١)، والتقريب[١٦٥٢].

(٢) انظر: الحديث[٧٩]

(٣) عمل اليوم والليلة (ص٥٠٤)[٥٥٣] باب دعاء المريض لنفسه. وأورده الهيثمي في المقصد العلي بزوائد مسند أبي يعلى الموصلي (٣٠٢/٤)[١٥٩١]، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٤٦٦/٤)[٣٩٤٥] وابن حجر في المطالب العالية (١٥٧/١١)[٢٤٨٥]. عزى كلهم الحديث إلى المسند الكبير لأبي يعلى الموصلي. ونبَّه محققو "المطالب العالية" على أن ذِكْر (جعفر بن سليمان) تصحيف، والصواب (حفص بن سليمان). وهو قول الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٦٩/٦).

(٤) الدعاء (١٣٢٤/٢)[١١٢٢].

(٥) الكامل (٦٣/٤)، ترجمة حفص بن سليمان.

(٦) الأسامي والكنى (١٢٨/٥) باب العين، أبو عبد الله.

(٧) تاريخ بغداد (٣٨٧/١٥) في ترجمة نصر بن منصور بن عبد الله الثقفي.

(٨) انظر: الكاشف (٣٤١/١)، والتقريب[١٤٠٥].

(٩) انظر: نتائج الأفكار لابن حجر (٢١٠/٤)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٦٩/٦).

للهيثمي، وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري، والمطالب العالية لابن حجر. نبَّه عليه الشيخ الألباني، ومحقِّقو "المطالب العالية"[١]. وبهذا التصحيف قال الهيثمي: (ورجاله رجال الصحيح) في المجمع[٢]. والصواب: هو حفص؛ ويؤيد ذلك أنَّه لم أجد (علقمةَ بن مَرثد الكوفي)، من شيوخ جعفر بن سليمان الضُّبَعي البصري. وجعفر: صدوق يتشيَّع[٣].

ثم وجدت أبا القاسم البغوي -كما في كنز العُمَّال- يذكر تَفَرُّد حفص بن سليمان، عن علقمة بن مرثد بهذا الحديث. ووجدت ابنَ حجر نفسه في النتائج؛ يذكر أن الحديث في مسند أبي يعلى الكبير، من رواية أبي عتَّاب الدَّلاَّل، عن حفص بن سليمان. ثم وصف كلاهما -أعني البغوي وابنَ حجر- صفةَ حفصٍ في الحديث والقراءة[٤]. والحمد لله.

[٨٨] **عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من قرأ بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقد قرأ بثلثِ القرآن».**

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن ابن عباس:

الطريق الأول: أخرجه ابن عدي[٥]؛ عن عبد الله بن مُحمد بن يوسف بالقُلْزُم، حدثنا عَبدالوهاب بن فليح المكي، حدّثني جَدّي اليَسَع بن طلحة بن أبزود، عن عطاء، عنه، به.

عبد الله بن مُحمد بن يوسف بالقُلْزُم: هو أبو غَسَّان العبدي المكي، ثم المصري القُلْزُمي، ضعَّفه ابن يونس، ووافقه ولي الدين العراقي، وابن حجر[٦]. وشيخه **عَبد الوهاب بن فليح المكي:** أبو إسحاق المقرئ، صدوق[٧].

---

(١) انظر: بداية حاشية الطريق الثاني.

(٢) مجمع الزوائد (١١٠/٥). وذكر أنه لم يعرف (موسى ابن حيان) شيخ أبي يعلى. وتقدم أنه معروف، ولعله لم يعرفه بسبب نسبته إلى جدِّه. والله أعلم.

(٣) انظر: التقريب[٩٤٢].

(٤) انظر: نتائج الأفكار (٢١٠/٤) وكنز العمال (١٠٠/١٠)[٢٨٥١٧]، وقد نقل كلامَ البغوي عازيا له في كتابه "مسند عثمان"، ولم أجده في الجزء المطبوع من المسند، والله أعلم

(٥) الكامل (٧٣٦/١٠) ترجمة اليسع بن طلحة بن أبزود المكي.

(٦) انظر: تاريخ مصر لابن يونس (١١٥/٢)، وذيل ميزان الاعتدال للعراقي (ص١٣٨)، واللسان لابن حجر (٥٩٠/٤)

(٧) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٣/٦)، والثقات لابن حبان (٤١١/٨).

وجَدّه **اليسع بن طلحة بن أبزود**: وهو المكي، متفق على ضعفه، وهو منكر الحديث؛ عند البخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم الرازي، وأبي نعيم الأصفهاني[١].

وهذا الطريق منكر؛ من أجل شيخ ابن عدي محمد بن عبد الله المكي، واليسع بن طلحة المكي. وذكر ابن عدي أن أحاديث اليسع غير محفوظة[٢]. وعَدَّه الذهبي من مناكيره[٣].

الطريق الثاني: أخرجه أبو محمد الحسن الخلال[٤]؛ من طريق أحمد بن محمد بن سعيد، نا عبد الله بن أحمد بن محمد بن نوح القُرادي، حدثني أبي، حدثني الحسن بن محمد الليثي، نا أبو جعفر المنصور، حدثني أبي، عن أبيه، عنه، بنحوه.

أحمد بن محمد بن سعيد: وهو أبو العباس ابن عُقْدَة الكوفي، حافظ ناقد مشهور، قال فيه أبو يعلى الخليلي: (من الحفَّاظ الكِبَار...في حديثه نظر...وعِلْمه في هذا الشَّأن لا يُختلف فيه)[٥]. وقال الذهبي في السِّير بعد أن وصفه بالحفظ والعلم بالحديث: (على ضَعْف فيه)، وقال في المغني: (ضعَّفه غير واحدٍ)، وذكره في ديوان الضعفاء[٦].

وأما **عبد الله بن أحمد بن محمد بن نوح** القُرَادي، وأبوه **أحمد بن محمد** فلم أجد لهما ترجمة.

الحسن بن محمد اللَّيْثي: وهو أبو محمد البَلْخي، روى عنه أهل مَرْوَ، متهم بالكذب[٧].

---

(١)انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص١٤٣)، والضعفاء لأبي زرعة (٦٧٢/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٩/٩)، والضعفاء أبي نعيم (ص١٦٧)، والمغني في الضعفاء (٧٥٦/٢)، وميزان الاعتدال (١٧٣/٥). وهو جدّ عبد الوهاب بن فليح من صَوْب أمه. وجاء اسم جده ب (أبزود) بالزاي مع الدال المهملة، وب (أبزوذ) مع الذال المعجمة، وب (أبرود) بالراء والدال المهملتين. ولم يتبن لي ما هو الصواب والله أعلم.

(٢) الكامل (٧٣٩/١٠).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (١٧٣/٥).

(٤) المشيخة البغدادية – الفوائد لأبي محمد الخلال (٩/١١)[٤٧] مخطوط في الشاملة.

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٥٧٩/٢-٥٨٠).

(٦) أشار مسلمة بن قاسم، والذهبي إلى اختلاف العلماء فيه جرحًا وتعديلا؛ وأن منهم من ضعَّفه، ومنهم من اتَّهمه لكن رُدَّ ذلك، ومنهم مَن قوَّاه ورضي به. انظر: الكامل لابن عدي (٤٧٠/١)، وتاريخ بغداد (١٤٧/٦)، وسير أعلام النبلاء (٣٤١/١٥)، والمغني في الضعفاء (٥٥/١)، ودوان الضعفاء (ص٨)، وميزان الاعتدال (١٥٦/١) أربعتها للذهبي، ولسان الميزان (٦٠٣/١).

(٧) انظر: الكامل لابن عدي (٥١٢/٣)، والمغني في الضعفاء (١٦٦/١)، ولسان الميزان (١١١/٣).

تنبيه: احتلف فيه كلام ابن حبان فذكره تارة في الثقات، وتبعه ابن قُطْلُوْبَغَا في الثقات! وتارة ذكره في المجروحين ووَصَمَه بالوضع. انظر: الثقات لابن حبان (١٦٨/٨) والمجروحين (٢٨٨/١)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٩٥/٣). =

أبو جعفر المنصور: وهو عبد الله الأكبر بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي العباسي البغدادي، الخليفة العباسي الثاني، وهو مشهور، ووصفه الذهبي بأنَّ له مشاركةً حسنةً في العلم والفقه[١]. ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً. **وأبوه**: محمد بن علي بن عبد الله أبو عبد الله. **وجدُّه**: علي بن عبد الله بن عباس، أبو محمد المدني، ثقتان.

وهذا الطريق ضعيف جدًّا، وآفته الحسن بن محمد الليثي البلْخي المتَّهم بالكذب.

وهذا **الحديث بطريقيْه تالف**، فالأول منكر غير محفوظ، والثاني ضعيف جدًّا.

تنبيه: تقدَّم ذكر معادلة الإخلاص للثلث عن ابن عباس أيضًا، مرفوعًا من طريق آخر برقم [٤٥]، ومعه زيادة (معادلة الزلزلة لنصف القرآن، والكافرون لربع القرآن). وإسناده منكر أيضًا.

[٨٩] **عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فكأنَّما قرأ ثلثَ القرآن. ومن قرأها عَشْرَ مرَّات، بنى الله عزَّ وجلَّ له قَصْرًا في الجنَّة». فقال له أبو بكر الصِّدِّيق: إذًا نَسْتَكْثِرُ يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ : «الله أَكْثَرُ وأَطْيَبُ» ردَّدَها مرَّتَيْن.**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو محمد الحسن الخلال[٢]؛ من طريق أبي بَدْر شُجاع بن الوليد، ثنا إسماعيل بن عَيَّاش، حدثني إسماعيل بن رافع، عنه، به.

أبو بدر شجاع بن الوليد: السَّكُوني الكوفي ثم البغدادي، مختلف فيه: (صدوق صالح): عند أحمد. (ولا بأس به): عند العجلي وأبي زرعة الرازي. ووثَّقه ابن نمير، والذهبي، وذكره ابن حبان وابن خلفون في ثقاتهما[٣]. وضعَّفه أبو حاتم الرازي، وذكره العقيلي في الضعفاء[٤].

= ولذا قال ابن حجر في اللسان (غفل ابن حبان فذكره في الثقات).

(١) انظر: تاريخ بغداد (٢٤٤/١١)، وسير الأعلام (٨٣/٧).

(٢) فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها (ص٣٣)[١].

(٣) انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٤٥٠/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٨/٤)، والثقات لابن حبان (٤٥١/٦)، وتهذيب الكمال (٣٨٦/١٢)، ومن تكلم فيه وهو موثق (ص٢٥٨) والمغني (٢٩٥/١)، وتذكرة الحفاظ (٢٣٩/١)، ثلاثتها للذهبي، وإكمال التهذيب (٢٢٠/٦)

(٤) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٨/٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٥٥/٣)، وحمل ابن حجر تجريح أبي حاتم =

وأما يحيى بن معين فاختلف كلامه فيه: فوثَّقه تارة في رواية الدوري، وابن أبي خيثمة، وعبد الخالق بن منصور. وكذَّبه تارة، حكاه عنه قرينه الإمام أحمد[١]. ولعل يحيى تراجع عن الثاني. والله أعلم. **والمحصَّل**: هو صدوق إن شاء الله، وهو أحد قولي الذهبي أيضا[٢].

إسماعيل بن عيَّاش الشامي الحمصي، صدوق في روايته عن الشاميِّين، وضعيف في غيرهم، وشيخه ها هنا ليس من الشاميِّين، وهو **إسماعيل بن رافع** الأنصاري المدني، ثم البصري، القاصّ، ضعيف، وقد تقدم ذكرهما[٣]. **وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة**: متروك الحديث[٤].

والحديث معضل ضعيف جدًّا؛ في إسناده متروك، وضعيف مطلق، وضعيف مقيَّد.

ومحل الشاهد منه قوله: (من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فكأنَّما قرأ ثلثَ القرآن).

[٩٠] عن كعب بن عَجُرة ﷺ، **قال: قال رسول الله** ﷺ : «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **تَعْدِل ثُلثَ القرآن»**.

تخريج الحديث:

أخرجه يحيى الشجري[٥]؛ من طريق حُصين بن مُخارِق، عن الأعمش، عن هلال بن يِساف، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عنه، به.

حُصَيْن بن مُخارق أبو جُنادَة السَّلولي الكُوفي: كذَّاب وضاع[٦]. والباقون ثقاتٌ مشاهير.

والحديث موضوع؛ آفته حُصين بن مخارق الكوفي.

= على تعنّت وجرحٍ بلا حجة. انظر: الهدي (١٢٤٩/٢) واللسان (٣٢٢/٩) ولذا رمز له فيه ب (صح).

(١) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٧٠/٢)، والجرح والتعديل (٣٧٨/٤)، وتاريخ بغداد (٣٤٣/١٠)، وتهذيب الكمال (٣٨٦/١٢). وحَمَلَ ابن حجز تكذيب يحيى إياه على المزاح احتمالاً. انظر: هدي الساري (١٠٨٢/٢).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٢٤٤/٢). وعليه، فقول ابن حجر (صدوق له أوهام) التقريب[٢٧٥٠] فيه نظر؛ لما تقدم تحريره في الحاشيتين السابقتين.

(٣) انظر: الحديث[٣].

(٤) انظر: الحديث[٣]

(٥) الأمالي الخميسية للشجري، بترتيب القاضي العبشمي (١٥٢/١)[٥٦٠]

(٦) انظر: ميزان الاعتدال (٥٠٧/١)، والكشف الحثيث لسبط ابن العجمي (ص١٠١)، ولسان الميزان (٢٢٠/٣). ونَسَب الحافظُ إلى الطبراني توثيقه إيَّاه، في المعجم الصغير. ولم أجده في المطبوع. وأحيانا يسمِّيه يحيى الشجري ب (حصين أبو سعيد الثُّمالي). ولم أره عند غيره. والله أعلم.

[٩١] عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، تَعْدِلُ ثلثَ القرآن».

تخريج الحديث:

أخرجه يحي الشجري[(١)]؛ من طريق حُصَيْن بن مَخارق، عن الحسن بن زيد، وعُبيد الله بن حسين، ومحمد بن زيد، ويحيى بن عبد الله، عن آبائهم، عنه، به.

حُصَيْن بن مَخارق السَّلولي الكُوفي: كذَّاب وضاع. وتقدم ذكره آنفا في [٩٠].

الحسن بن زيد: وهو الحسن بن زيد بن الحَسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد القرشي الهاشمي المدني. ثقة فاضل، إلا أن روايته عن أبيه وعكرمة معضلة منكرة[(٢)].

و**عُبيد الله بن حسين:** وهو عبيد الله بن حسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، لم أجد له ترجمة، وإنما يذكر في كتب أنساب آل علي[(٣)].

و**محمد بن زيد:** وهو محمد بن زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وإنما يذكر نسبه ضِمْنًا في كتب أنساب آل علي[(٤)].

و**يحيى بن عبد الله:** وهو يحي بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أثنى عليه أبو الفرج الأصبهاني، وذكر أنه من رواة الحديث، روى عنه جماعة[(٥)].

والحديث موضوع، وآفته حصَيْن بن مَخارق السَّلولي الكُوفي الكذاب. وروي الحديث عن علي بن أبي طلب مرفوعًا من طريق آخر، في[٦٥]، وإسناده أيضا موضوع.

[٩٢] عن الإمام الشهيد أبي الحُسين زيد بن علي رحمه الله، قال: قال رسول الله ﷺ : «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثلثَ القرآن».

---

(١) الأمالي الخميسية للشجري، بترتيب القاضي العبشمي (١٥٢/١)[٥٦٢]

(٢) وثَّقه ابن سعد، و العجلي، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في ثقاتهما، وروى عنه مالك وهو أحد شيوخه المدنيين. لكن ضعَّفه ابن معين. وذكر ابن عدي أن حديثه عن أبيه وعكرمة معضل ومنكر. انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٥٤٢/٧)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢٩٤/١)، والثقات لابن حبان (١٦٠/٦)، والكامل لابن عدي (٥٢٠/٣)، والتراجم الساقطة من تهذيب الكمال لمغلطاي (ص٧١).

(٣) انظر: المعقبين من ولد أمير المؤمنين علي للعبيدلي (ص٨)، ومقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصبهاني (ص١٥٩).

(٤) انظر: مقاتل الطالبيين (ص٤٢٢)، ولباب الأنساب والألقاب والأعقاب لابن فندمه (ص٣٠)، (وص٧٥).

(٥) انظر: مقاتل الطالبيين (ص٣٨٨)، ولباب الأنساب لابن فندمه (ص١٨)، والشجرة المباركة في للرازي (ص٤).

راوي الحديث:

أبو الحُسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، ويُلَقَّب أبوه بزين العابدين، وذكر ابن حبان أنه رأى جماعةً من الصحابة، وهو من صغار التابعين الذين يَرْوُون عن كبار التابعين، وكان ثقةً، عاش ما بين (٨٠- ١٢٢هـ)، وقتل بالكوفة[١].

تخريج الحديث:

أخرجه يحيى الشجري[٢]؛ من طريق أحمد بن الحسن بن سعيد البزَّاز أبي عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا حُصَيْن بن مَخارق، عنه، به.

أحمد بن الحسن بن سعيد البزَّاز أبو عبد الله، وأبوه **الحسن بن سعيد بن عثمان** الكوفي؛ لم أجد لهما ترجمة، لكن أوردهما الحاكم في المستدرك، في إسناد حديثٍ ما، وسكت عنهما[٣].

وحُصَيْن بن مَخارق السَّلولي الكُوفي: كذَّاب وضاع، كما تقدم[٤]. **والحديث معضل موضوع.**

[٩٣] عن أبي غالب مولى خالد بن عبد الله القُرَشي، قال: كان ابن عمر يَنزل علينا بمكة، فكان يَتَهَجَّدُ من الليل، فقال لي ذات ليلةٍ قُبيل الصُّبح: يا أبا غالب، ألا تقوم فَتُصَلِّيَ، ولو تقرأ بثُلث القرآن، فقلتُ: قد دنا الصُّبح! فكيف أقرأ بثُلث القرآن؟ فقال: ((إنَّ سورة الإخلاص ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعدل ثلث القرآن)).

تخريج الأثر:

أخرجه أحمد[٥] – ومن طريقه أبو نعيم[٦]–؛ عن أبي عامر العقدي (ثقة)، أخبرني داود بن أبي الفُرات (ثقة)، عن أبي غالب مولى خالد بن عبد الله، فذكره.

---

(١) انظر: الطبقات الكبير (٣١٩/٧)، والثقات لابن حبان (٢٤٩/٤) و(٣١٣/٦)، والتقريب[٢١٤٩]

(٢) الأمالي الخميسية للشجري، بترتيب القاضي العبشمي (١٥٢/١)[٥٦١]

(٣) والظاهر أن هذه نسخة معروفة للحسن بن سعيد، يرويها عنه ابنه أحمد. انظر: سنن الدارقطني (١٣٨/٢)[١٢٨٤] [١٣٤٠] و(٢١٩/٣)[٢٤٢٥]، والمستدرك على الصحيحين (٧٨١/١) [٢١٧٩] وعنده الكوفي (الخزَّاز) مكان (البزّاز)، وذِكْر عثمان جدّ الحسن ونِسْبته إلى الكوفة، في تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢٣/٨)، و(٤١٠/٤١)، و(٣٦٥/٤٤).

(٤) انظر: الحديث[٩٠].

(٥) الزهد (ص٣٤٣)[١٠٦٢].

(٦) حلية الأولياء (٣٠٤/١).

وأخرجه ابن الضريس[١]، عن أبي الربيع الزهراني (سليمان بن داود، ثقة)، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أبو غالب، قال: قال ابن عمر، رضي الله عنهما: ((**أَيَعْجِزُ أحدكم أن يُصلي في ليلته، ولو بثُلث القرآن. قال: قلتُ: إني لأقرأ سورةً فما أَفْرَغ منها حتى يَشُقَّ عليّ، قال: اقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ فإنها تَعْدِل ثُلثَ القرآن**)).

والمدار على **أبي غالب مولى خالد بن عبد الله القرشي**: هكذا ورد عند أحمد وأبي نعيم، وهو معروف بصاحب أبي أمامة الباهلي، وأما أبو غالب الراوي عن ابن عمر فهو غير منسوب إلى وَلاَءٍ. وظاهره عندهما؛ أن أبا غالب الراوي عن ابن عمر وعن أبي أمامة شخص واحد؛ ويؤيّده أن المزي ذكر (داود بن أبي الفُرات الكندي) من الرواة عن أبي غالب صاحب أبي أمامة[٢]، وهنا يروي أيضا عن أبي غالب، عن ابن عمر.

لكن غايَر بينهما يحيى بن معين، فقال عن الأول: (لا أعرف)، وعن الثاني: (صالح الحديث) وفي رواية (ثقة)[٣]، وتبعه المزي، والذهبي، وابن حجر. وقال الأخير عن أبي غالب الراوي عن ابن عمر: (مَسْتور) أي مجهول الحال[٤]. والله أعلم.

والأثر ضعيف؛ لجهالة حال أبي غالب عن ابن عمر.

تنبيه: تقدم أنه روي عن ابن عمر مرفوعًا (معادلة الإخلاص لثلث القرآن) وزيادة (معادلة الكافرون لربع القرآن) بأسانيد شديدة الضعف، في الرقم [٥٥]، و[٦٣].

[٩٤] **عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ((من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرَّةً، أعطاه الله بعدَد كلِّ مُشْرِكٍ ومشركةٍ حسناتٍ، من لَدُنِ آدم إلى يوم القيامة، ورَفَعَ له بها عَشْرَ درجاتٍ، وكأنَّما قرأ ثُلثَ القرآن))**.

---

(١) فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد، (ص١٢٠)[٢٨١].

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١٧٠/٣٤)، في ترجمة أبي غالب (٤٣٧/٨) في ترجمة داود بن أبي الفرات. والله أعلم.

(٣) انظر: قوله عن أبي غالب عن ابن عمر، في تاريخه برواية الدوري (٢٨٧/٣)، و(٢١٥/٤، ٣٢٤). وعن أبي غالب عن أبي أمامة. في تاريخه براوية الدارمي (ص٢٣٦)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٨٧)، والجرح والتعديل (٣١٥/٣).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (١٧٠/٣٤، و١٧٣)، وتذهيب التهذيب (٣٥٨/١٠، و٣٥٩)، وميزان الاعتدال (٤٣٧/١)، و(٢٧٥/٥) كلاهما للذهبي. وتهذيب التهذيب (٢١٥/١٢-٢١٦) والتقريب[٨٢٩٨][٨٣٠٠] وقال ابن حجر عن الراوي عن أبي أمامة: (صدوق يخطئ) في التقريب [٨٣٠٠].

تخريج الأثر:

أخرجه المستغفري[(١)]؛ من طريق أبي يعقوب إسحاق بن نُصَيْر، عن معروف بن حسَّان، حدثنا أبو عِصْمَة نوحٌ الجامع، عن زيد العمي، عن أبي حمزة، عنه، به.

أبو يعقوب إسحاق بن نُصير: البغدادي، كان معروفا بكاتب الرسائل بديوان مصر[(٢)].

معروف بن حسان: أبو معاذ الضَّبِّي الخراساني السَّمَرْقندي القاضي، منكر الحديث، قاله ابن عدي، وتبعه الذهبي، وجهَّله أبو حاتم[(٣)].

أبو عِصمة نوح الجامع: وهو نوح بن أبي مريم الْمَرْوَزي كذَّاب، مع سَعه علمه وفِقْهه[(٤)].

زيد العَمِّي: وهو ابن الحَوَاري، البصري القاضي، ضعيف، كما تقدَّم في الرقم [٤٣].

أبو حمزة: ولعله هو عِمران بن أبي عطاء الأسدي الواسطي، القصَّاب، صدوق له أوهام[(٥)].

فالأثر موضوع؛ آفته نوح بن أبي مريم الجامع الوضَّاع.

(**) عن سعد بن أبي وقَّاص ﷺ، **يقول: قال رسول الله** ﷺ : «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنَّما قرأ ثُلث القرآن...**».

الحديث منكر، وقد استنكره أبو حاتم، كما تقدَّم تخريجه[(٦)].

(**) عن عبد الله بن جَراد، قال: قال رسول الله ﷺ : «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ – نِسْبَةَ الرَّبّ عزَّ وجلَّ– قرأ ثُلثَ القرآن،...**».

تخريج الحديث: الحديث **ضعيف جدًّا،** وتقدم تخريجه[(٧)].

---

(١) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل قل هو الله أحد، (٧١٠/٢)[١٠٥٥]

(٢) لم أجد فيه كلاما. انظر: معجم الأدباء (٦٢٨/٢)، والوافي بالوفيات (٢٧٨/٨).

(٣) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٣/٨)، والكامل لابن عدي (٤٩٦/٩)، وميزان الاعتدال (٣٥٥/٤).

(٤) انظر: الكاشف (٣٢٧/٢)، والكشف الحثيث (ص٢٥٩)، والتقريب[٧٢١٠]، ومقدمة تنزيه الشريعة (١٢٢/١).

(٥) **مختلف فيه:** وثقه ابن معين، وابن نمير، وهو (صالح الحديث لا بأس به) عند أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات. وضعَّفه أبو زرعة الرازي، وأبو حاتم، وأبو داود صاحب السنن، والنسائي والعقيلي. انظر: تهذيب الكمال (٣٤٣/٢٢)، وميزان الاعتدال (٢٤٩/٣)، وتهذيب التهذيب(١٢٠/٨). والحكم المثبت في التقريب[٥١٦٣].

(٦) انظر: الحديث [٥٤].

(٧) انظر: الحديث [٤٩].

(**) **عن عمر بن الخطاب ﷺ – في حديث الأعرابي صاحب الضَّبّ الطويل – أن رسول الله ﷺ قال لذلك الأعرابي: «إن هذا كلامُ ربِّ العالمين وليس بشِعْرٍ، إذا قرأتَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرَّةً، فكأنَّما قرأتَ ثلثَ القرآن...».** **تخريج الحديث:** الحديث **ضعيف جدًّا**، وتقدم تخريجه [١].

(**) **عن النُّعمان بن بَشير رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّةً، فكأنَّما قرأ ثلثُ القرآن،...».**

تخريج الحديث: الحديث **ضعيف جدًّا**، وتقدم تخريجه [٢].

حوى هذا المطلبُ خمسةً وعشرين حديثًا (٢٥)؛ منها ثلاثة وعشرون (٢٣) مرفوعًا، وأثران موقوفان (٢) لهما حكم الرفع، على ما فصَّلتُه من صحيح، وحسن، والراجح في بعضه مرسل، وفي بعضه مقطوع، وضعيف شديد، وموضوع. وقد حكم على أحاديث هذا المطلب بالتواتر عددٌ من العلماء؛ كابن عبد البر، وابن القيِّم، والسيوطي، وعبد الرؤوف المناوي، والعِجلوني. وذكره أبو عبد الله الكتَّاني في نظم المتواتر[٣].

دلالة هذه الأحاديث:

تدل هذه الأحاديث بظواهرها على أن قراءة الإخلاص تساوي تلاوةَ ثلثٍ من القرآن أجرًا وفضلا، لا أنها تُغني عن قراءة قَدْر الثُّلث منه، وهذه الفضيلة خاصّة بسورة الإخلاص؛ لاعتبار لفظها ومعناها معًا، إذْ هي سورة التوحيد. وهذا قول إسحاق بن راهويه، وأبي جعفر الطحاوي، وأبي سليمان الخطَّابي، وعبد الله بن إبراهيم الأَصِيلي، وابن حبَّان، وابن حزم، ورجَّحه ابن عبد البر في "الاستذكار"، وأبو العباس القرافي، وموفَّق الدِّين ابن قدامة، وأبو العباس ابن تيمية، ومحمد الكَرماني، ومحمد بن خليفة الْأُبِّيُّ، وابن قُطْلوبغا، ومحمد ابن علاَّن، وأبو الحسن السِّنْدي الكبير، ومحمد الأمير الصنعاني[٤].

---

(١) انظر: الحديث [٦٢].

(٢) انظر: الحديث [٦٤].

(٣) انظر: التمهيد لابن عبد البر (٢٣١/١٩)، وزاد المعاد لابن القيم (٣٠٦/١)، والأزهار المتناثرة للسيوطي(ص٢١٥)، والتيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (١٩٧/٢)، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني (١١٧/٢)، ونظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتاني (ص١٧٤).

(٤) انظر: مسائل أحمد وإسحاق للكوسج (٤٦١٢/٩)، وشرح مشكل الآثار للطحاوي (٢٤٧/٣، و٢٥٥)، وأعلام =

وقال ابن سيّد الناس اليعمري: (إنَّ الفقهاء والمفسِّرين قالوا: إنَّ قارئ سورة الإخلاص له من الأجر والثواب ثُلُثُ ما لقارئ جملةِ القرآن، ولقارئ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ رُبعُ ذلك، ولقارئ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ نصفُه. وليس عندهم من الجواب عن تخصيص أحدِها بالرُّبع، والآخَرِ بالنِّصف، أكثرُ من أنَّ الله يَهَبُ لمن يَشاء ما يَشاء). نقله بتمامه عنه أبو العباس أحمد بن يحيى الوَنْشَرِيسِيّ المالكي في فتاواه، وكذلك نقله عنه مختصرًا محمد بن خليفة الأُبِّيّ في الإكمال، ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح الموطأ[(١)].

وقال أبو العباس القَسْطَلَّاني: (فذهب الفقهاء والمفسِّرون إلى: أنَّ لقارئها من الثواب، ثُلثَ ما لقارئ جُملتِهِ...)، ثم ذكر أنه هو ظاهر الأحاديث[(٢)]. وهذا أحد أقوال السِّتَّة في تأويل الحديث[(٣)].

= الحديث للخطابي (٢٢٨٤/٤)، وتفسير الموطأ للقَنازِعي (٢٤١/١)، وشرح صحيح البخاري لابن بطال (٢٥١/١٠)، وصحيح ابن حبان (٧١/٣)، والتلخيص لوجوه التخليص لابن حزم (١٥٠/٣) من ضمن رسائل ابن حزم. والاستذكار (١٨٥/٣-١٨٦) وردَّ سائر التأويلات، والتمهيد لابن عبد البر (٢٣٢/١٩)، والذخيرة للقرافي (٢٢٨/٢)، والمغني لابن قدامة (٥٧/٣)، وجواب أهل العلم والإيمان لابن تيمية (٥/١٧-١٤٠) في مجموع الفتاوى، والكواكب الدراري للكرماني (١٠٣/٢٣)، والتوضيح لابن الملقن (٨٤/٢٤)، وإكمال إكمال المعلم للأبي (١٥٦/٣-٥٧١)، وفتح الباري (٢٤٥/١١)، ودليل الفالحين (٤٩٤/٦)، وتحرير الأقوال في صوم الست من شوال لابن قطلوبغا (ص٥١)، وحاشية السيوطي والسندي على النسائي (٥١٢/٢)، والتنوير للصنعاني (٢١٤/١).

تنبيه: انقسم هؤلاء القائلون بهذا الظاهر إلى فريقين: فريق ذهب إلى أن هذه الفضيلة مُعَلَّلة؛ للتضمن هذه السورة العظيمة توحيدَ الله. وذهب فريق آخر إلى: أنها غير معلَّلة بل هي تفضُّل من الله تعالى للقارئ. والله أعلم. حتى ذكر محمد بن خليفة الأبي أن تكرار سورة الإخلاص ثلاثَ مرَّات تماثل قراءةَ كامل القرآن في الثواب. إكمال إكمال المعلم (١٥٧/٣)، والمعيار المعرب والجامع المغرب للونشريسي (٥٥/٢).

(١) إكمال إكمال المعلم للأبي (٥٧١/٣)، والمعيار المعرب والجامع المغرب للونشريسي (٥٦/٢)، وشرح موطأ الإمام مالك للزرقاني (٢٨/٢).

(٢) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٤٤١/٧، و٤٦٣) و(٣٧٣/٩).

(٣) **القول الثاني**: السكوت عن تأويل هذا الحديث، والتوقف في بيان معناه. وهو قول الإمام أحمد، وأحد قولي ابن عبدالبر، والسيوطي، والشوكاني. **والثالث**: نفي المعادلة هنا للثواب والفضيلة؛ لأن الثواب الحاصل لقراءة القرآن مترتّب على مقدار كثرة الحروف القائم على المشقَّة، وإنما المراد به الإخبار عن تقسيم القرآن إلى المعاني الثلاثة، وهذه السورة أحدُها؛ أي من قرأها فكأنما قرأ أحد أصول القرآن. وبه قال جماعة؛ كابن عقيل الحنبلي، وشهاب الدين التُّورِبِشْتِي، والقاضي البيضاوي والطيبي، ثم اختلف هؤلاء اختلافًا متباينًا في تحديد هذه المعاني الثلاثة. **والقول الرابع**: المراد به مَن عَمِلَ بما تَضَمَّنَتْه من الإخلاص والتوحيد كان كمن قرأ ثلث القرآن. **القول الخامس**: الحديث =

المطلب السادس: قراءة الإخلاص كقراءة ثلث القرآن وكعمل الشهداء

(**) **عن أبيّ بن كعب** ﷺ، **قال: قال لي رسول الله** ﷺ: «**يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السلام**»، **قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال:** «**نعم يا أبيّ**» – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً، ومنها–: «**ومن قرأ سورة** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، **فكأنَّما قرأ ثلث القرآن، وأُعْطي من الأجر عَشْرَ حسنات، بعدد من آمن بالله وملائكته ورسله، والله يُعطيه أجرَ مئة شهيدٍ**».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدَّم تخريجه(١).

المطلب السابع: قراءة الإخلاص مع الفاتحة كقراءة ثلث القرآن

[٩٥] **عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله** ﷺ : «**من قرأ أُمَّ القرآن و** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، **فكأنَّما قرأ ثُلث القرآن**».

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني(٢)، ويحيى الشجري(٣)، وابن حبان معلَّقا(٤)؛ كلهم من طريق سليمان بن أحمد الواسطي، حدثنا (علي بن الحسين الأحول، أو صلة بن سليمان الأحول، أو

= خاص بشخص معيَّن لا يُعُمُّ، وبه قال أبو الحسن ابن القابسي. وبين أبو العباس ابن تيمية بطلان الثلاثة الأخيرة. **السادس**: المراد به أن من قرأ القرآن كاملاً، ينقسم الأجر إلى قسمين؛ ثلثِ الأجر لسورة الإخلاص، وثلثيْه لبقية القرآن، قاله ابن رشد الجدّ. انظر: مسائل أحمد وإسحاق للكوسج (٤٦١١/٩)، وشرح صحيح البخاري لابن بطال (٢٥١/١٠)، والتمهيد لابن عبد البر (٢٣١/١٩)، والمنتقى للباجي (٣٥٣/١)، والبيان والتحصيل لابن رشد (٣٧٣/١)، والمسالك لابن العربي (٤٢١/٣)، والميسر في شرح مصابيح السنة للتُّورِبِشْتِي (٤٩٧/٢)، ونزهة الأبصار في فضائل الأنصار لابن الفراء (ص٢٩٩)، وتحفة الأبرار للبيضاوي (٥٢١/١)، وجواب أهل العلم والإيمان لابن تيمية (١٤٠-٥/١٧)، والبرهان في علوم القرآن للزركشي (٤٤٥/١)، وحاشية السيوطي والسندي على النسائي (٥١٢/٢)، وتحفة الذاكرين للشوكاني (ص٤١٢). **تنبيه**: رجح ابن العربي القول الأول والثالث معًا، في عارضة الأحوذي (٢٠/١١-٢١). **فائدة**: وجدت رسالتين لشرح هذا الحديث:١- جواب أهل العلم والإيمان أن قول الله أحد تعدل ثلث القرآن لشيخ الإسلام ابن تيمية مطبوع من ضمن مجموع الفتاوى. ٢- بحث في أن معنى سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن؛ لمحمد بن إسماعيل الصنعاني لكنه مخطوط.

(١) انظر: الحديث [٢].

(٢) المعجم الأوسط (٣٢/٥)[٤٥٩٤].

(٣) الأمالي الخميسية للشجري، بترتيب القاضي العبشمي (١٤١/١)[٥١٠].

(٤) المجروحين (٩٠/٢) ترجمة علي بن سليمان الأزدي.

علي بن سليمان الأزدي)، عن ابن جريج، عن عطاء، عنه، به.

سليمان بن أحمد الواسطي: أبو محمد الجُرَشِي الدمشقي الحافظ، متروك، وكذَّبه ابن معين، وابن المديني، وصالح حزرة[١].

وشيخه عند الطبراني: **علي بن الحسين الأحول** لم أجد له ترجمة، وعند الشجري: **صلة بن سليمان الأحول** أبو زيد العَطَّار، وهو متروك الحديث، وكذَّبه ابن معين، وأبو داود صاحب السنن[٢]. وعند ابن حبان: **علي بن سليمان الأزدي**، وذكر أنه لا يجوز الاحتجاج به ويجب التنكُّب عن روايته. وتبعه الذهبي، وابن حجر[٣]. وهذا الاضطراب من سليمان الواسطي.

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وشيخه **عطاء بن أبي رباح:** ثقتان مشهوران.

والحديث ضعيف جدًّا؛ آفته سليمان بن أحمد الواسطي فهو متروك متهم بالكذب. وبتفرُّده أعلَّ الطبراني الحديثَ عقب الإخراج.

وقد رجَّح ابن حبان وَقْفَه على ابن عباس، وتبعه الذهبي[٤]. لكن لم أجد لذلك إسنادًا.

[٩٦] عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وضعتَ جَنْبَكَ على الفِراش فقلت: بسم الله، وقرأتَ فاتحةَ الكتاب، و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، أَمِنْتَ من شرِّ الجنّ والإنس، ومن شرّ كلِّ شيءٍ إلا الموتَ، وهي تَعْدِل ثلث القرآن».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الدَّيْلمي في "مسند الفردوس"-كما في الغرائب الملتقطة[٥] -؛ من طريق أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الأَسَدي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن الحسن أبو بِشر الحضرمي، ثنا غسَّان بن عُبيد الموصلي، عن أبي عِمران الجوني، عنه، به.

---

(١) انظر: الكامل لابن عدي (٢٩٤/٥)، وميزان الاعتدال للذهبي (١٨٢/٢)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٣١١/٦)، ولسان الميزان (١٢٣/٤).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٢٩٤/٢)، والمغني (٣١٠/١)، ولسان الميزان (٣٣٣/٤). لكن ذهب أبو حاتم والدارقطني إلى أنه يعتبر به في روايته عن أشعث الحمراني فقط. والخلاصة: متروك عندهما إلا في أشعث، فهو ضعيف فيه فقط.

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (١٤٤/٣)، ولسان الميزان (٥٤٦/٥).

(٤) انظر: المجروحين (٩٠/٢)، وميزان الاعتدال (٢٩٤/٢).

(٥) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٨٤٦/١)[٤٠٩]، وعزاه ابن رجب إلى أبي الشيخ الأصبهاني في كتابه "الثواب". انظر تفسير الفاتحة لابن رجب (ص٢٣).

أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الأسدي: الهَمَذاني القاضي، قد يُنسب إلى جدِّه الثالث عُبَيْد، متهم بالكذب[١].

محمد بن عبد الله الحضرمي: الكوفي المعروف بمُطَيَّن ناقد حافظ ثقة.

محمد بن الحسن أبو بشر الحضرمي: لم أجد له ترجمة.

غَسَّان بن عُبيد الموصلي: الأزدي، رواية "الجامع" لسفيان الثَّوري، مختلف فيه: (صالح) عند الدارقطني، وخرج له ابن خزيمة في صحيحه، وذكره ابن حبان وابن قُطلوبغا في ثقاتهما[٢]. وضعَّفه أحمد، والبخاري، وابن عدي، ومحمد بن عبد الله بن عمَّار[٣].

وأما يحيى بن معين فوثَّقه تارة، في رواية الدوري، وابن أبي خيثمة، والعباس بن محمد بن حاتم، ثلاثتهم عنه. وضعَّفه تارة أخرى في روايتي ابن الجنيد. وقال مرة: (لم يكن يَعرف الحديث، ولم يكن يَكذب) في رواية الحُسين بن حبان عنه[٤]. **والمحصَّل**: هو صدوق له أوهام.

أبو عِمران الجَوْني: وهو عبد الملك بن حبيب الأزدي البصري، ثقة.

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ وآفته عبد الرحمن بن الحسن بن عُبيد الأسدي، فهو متروك متهم. وأبو بشر الحضرمي محمد بن الحسن غير معروف.

وورد الحديث من طريق آخر أحسن من هذا، عن غسَّان بن عُبيد به، وليس فيه (معادلة الفاتحة والإخلاص معًا للثلث):

أخرجه البزار[٥]؛ عن إبراهيم بن سعيد الجوهري (البغدادي، ثقة حافظ)، ثنا غَسَّان بن عُبيد، عن أبي عمران الجَوْني، عن أنس مرفوعًا بلفظ: «**إذا وضعت جَنْبَك على الفِراش، وقرأتَ فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقد أَمِنْتَ من كلِّ شيء إلا الموت**». وليس فيه محل الشاهد. ورجاله ثقات إلا غسَّان بن عُبيد الموصلي، وهو صاحب المدار صدوق له أوهام.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٥٩١/١١)، وتاريخ الإسلام (٤٦/٨)، وميزان الاعتدال (٤٩٣/٢)، ولسان الميزان (٩٦/٥).

(٢) انظر: صحيح ابن خزيمة (٨/١)[٩] والثقات لابن حبان (١/٩)، وتاريخ بغداد (٢٨٢/١٤)، والثقات لابن قطلوبغا (٤٨٣/٧).

(٣) انظر: معرفة العلل لأحمد برواية ابنه عبد الله (٥٥٠/٢)، والكامل لابن عدي (٥٦٦/٨)، وتاريخ بغداد (٢٨٢/١٤)، وميزان الاعتدال (٣٣٥/٣)، ولسان الميزان (٣٠٥/٦).

(٤) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٦٠/٤)، وسؤالات ابن الجنيد (ص١١٣)، وتاريخ بغداد (٢٨٢/١٤).

(٥) المسند (١٢/١٤)[٧٣٩٣].

خلاصة الحديثين:

ذكر الحديثان أنَّ من قرأ الفاتحة والإخلاص معا حاز ثوابَ قراءة ثلث القرآن، إلا أن الحديث الأول مطلق، والثاني مقيَّد بوقت النوم. وكلاهما حديثان ضعيفان جدًّا.

المطلب الثامن: قراءة الإخلاص مع المعوِّذتين قبل النوم كقراءة ثلث القرآن أو كعمل الشهيد

[٩٧] **عن أبي هريرة ﷺ، يقول: قال رسول الله ﷺ : «أيَعْجِز أحدكم أن يقرأ ثُلثَ القرآن قبل أن ينام؟» قيل: يا رسول الله، ومن يُطيق ثَلثَ القرآن قبل أن ينام؟ قال: «يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ، فكأنَّما قرأ ثلث القرآن».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود الطيالسي[(١)]، عن محمد بن أبي حُميد (ضعيف بالاتفاق)[(٢)]. وأخرجه الحاكم[(٣)] – وعنه البيهقي[(٤)]–؛ من طريق يحيى بن عُمير مولى نوفل (المدني، صدوق)[(٥)]. كلاهما (محمد بن أبي حميد، ويحيى بن عمير)، عن عُمير مولى نوفل بن عدي، أنه سمع أبا هريرة، فذكره. واللفظ للطيالسي.

وفي بداية لفظ الحاكم: «**لا يَنَامَنَّ أحدُكم حتى يقرأ ثلث القرآن...**» ، وعند البيهقي: «لا يَأْمَنَّ...» فلعله تصحيف؛ لأن المخرج واحد، ويؤيِّده لفظ الطيالسي، والله أعلم.

عُمَير مولى نوفل بن عدي: هو الد يحيى بن عُمير، كما جاء مصرَّحا به عند الحاكم، فإن كان كذلك، فقد ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ساكتَيْن عنه، ولم يذكرا من الرواة عنه إلا ابنه فقط[(٦)]. ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، إلا أن الحاكم صحَّح حديثه ها هنا، وهو متساهل في

---

(١) المسند (٢٢٣/٤)[٢٦٠١].

(٢) وهو الأنصاري المدني الملقب بحَمَّاد، واسم أبي حميد إبراهيم. انظر: تهذيب الكمال (١١٢/٢٥)، والكاشف للذهبي (١٦٦/٢)، وتهذيب التهذيب (١١٦/٩)، وتفرد أحمد بن صالح المصري بتوثيقه وتحسين حديثه. فتعقبه ابن حجر.

(٣) المستدرك على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، ذكر فضائل سور وآي متفرقة (٧٦٩/١)[٢١٣٥].

(٤) الجامع لشعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، تخصيص سورة الإخلاص بالذكر (١٦٤/٤)[٢٣٣٦].

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٤٨٣/٣١) والكاشف للذهبي (٣٧٢/٢). وقول ابن حجر فيه (مقبول) التقريب[٧٦١٧]، ليس بدقيق في الحكم عليه.

(٦) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥٤٠/٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٠/٦)

التصحيح؛ فقال عقب الإخراج: (هذا حديث صحيح الإسناد). وسكت عنه الذهبي.
والمحصَّل: هو غير معروف. والله أعلم.

والحديث منكر؛ لجهالة عُمير مولى بني عدي، وتفرُّده بهذا الحديث العظيم، ومخالفته للثقات؛ خالفه أبو حازم سَلْمان الأشجعي الكوفي (ثقة) عند مسلم في صحيحه. وأبو صالح ذكوان (ثقة ثبت)، عند الترمذي في الجامع، كلاهما عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ معادلة سورة الإخلاص للثلث فقط، دون ذكر المعوِّذتين، ولا تقييده بالنوم[١]. والله أعلم.

[٩٨] **عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال:قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمُعَوِّذَتَيْنِ ثلاثَ مرَّات، إذا أخذ مَضْجَعَه؛ فإن قُبِضَ قُبِضَ شهيدًا، وإن عاش عاش مغفورًا له».**

تخريج الحديث: أخرَجه ابن مردويه في "التفسير"، **بسند واهٍ.** قاله السيوطي في الدُّرّ[٢].

خلاصة الحديثين:

بين الحديثان أن من يقرأ هذه السُّورَ الثلاثَ معا؛ الإخلاص والمعوِّذَتين حالَ النوم، تَحْصُل له فضيلتان: **إحداهما:** ثواب قراءة ثلث القرآن، لكن الحديث فيها منكر. **والثانية:** ثواب عمل الشَّهيد إن مات في تلك الليلة، أو مغفرة الله له إن استيقظ من النوم، والحديث تالف.

المبحث السادس والعشرون: ما ورد في مماثلة سورتي الفلق والناس لقراءة القرآن كلِّه

(**) **عن أبيّ بن كعب** رضي الله عنه، **قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبيُّ، إن جبريل – عليه السلام– أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السلام»، قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصَّةٌ بقراءة القرآن، فخُصَّني بثواب القرآن مما علَّمك الله وأطلعك عليه. قال: «نعم يا أبيّ»** – فذكر له ثوابَ القرآن سورةً سورةً، ومنها–: «**ومن قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾**، و **﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، فكأنَّما قرأ جميعَ الكتب التي أنزلها الله تعالى على أنبيائه صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين».**

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه في [٢].

---

(١) أما رواية مسلم فقد تقدم تخريجه في [٧٥]. وأما رواية الترمذي فقد أخرجها في الجامع، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص (١٨/٥)[٢٨٩٩]، وقال: (حسن صحيح).

(٢) الدر المنثور (٧٧١/١٥)، مقدمة سورة الإخلاص. ولم أجده مسندًا.

المبحث السابع والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة القرآن كاملا

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: قراءة القرآن في خمس ليال كعمل الصِّدِّيقين وفي سَبْعٍ كعمل العابدين المُقَرَّبين وفي ثلاثٍ كعمل الأنبياء

[٩٩] **عن مجاهد بن جبر، قال: ((قال رجلٌ: يا رسول الله، من قرأ القرآن في سَبْعٍ؟ قال: «فذلك عمل المُقَرَّبين». قالوا: يا رسول الله، فمن قرأه في خمسٍ؟ قال: «ذلك عمل الصِّدِّيقين». قالوا: يا رسول الله، فمن قرأه في ثلاثٍ؟ قال: «ذلك عمل النَّبِيِّينَ، وذلك الجَهْد، ولا أُرَاكم تُطِيقُونه، إلاَّ أن تَصْبِرُوا على مُكابَدة الليل، أو يَبْدأ أحدُكم بالسُّورة وهَمُّه في آخرها». قالوا: يا رسول الله، ففي أَقَلَّ من ثلاثٍ؟ قال: «لا، ومن وَجَد منكم نَشاطاً، فليجعلْه في حُسْن تلاوتها»)).**

تخريج الحديث:

أخرجه الحكيم الترمذي[(١)]، عن الفضل بن محمدٍ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن الخطَّاب اللَّيْثي، حدثني أبي، عن إسحاق بن خَليفة، عن ليثٍ، عنه، به.

الفضل بن محمد وهو الواسطي، **ومحمد بن إبراهيم بن الخطاب الليثي**، وأبوه **إبراهيم بن الخطاب الليثي**: لم أجد لهم تراجم.

إسحاق بن خليفة: الكوفي، ترجم له البخاري، وابن أبي حاتم، ساكتيْن عنه[(٢)]. وروى عنه شخصان، مع الراوي عنه هاهنا، وجهَّله أبو حاتم الرزي، وتبعه ابن الجوزي. وكذا جهَّله الذَّهبي. وذكره ابن حبان في الثقات، وتبعه ابن قطلوبغا في الثقات[(٣)]. **والمحصَّل** أنه مجهول الحال. والله أعلم.

ليثٍ: وهو ابن أبي سُليم، العمل على ضعفه؛ فقد كان صدوقا، ثم اختلط جدًّا، ولم يُمَيَّز حديثه فتُرِك[(٤)].

وهذا الطريق **مرسل** لأن **مجاهد** تابعي ثقة، وإسناده إليه متسلسل بالمجاهيل.

---

(١) نوادر الأصول المسندة (٢٦٨/٤)[٩٥٨] الأصل الثالث والثمانون والمئة.

(٢) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٨٥/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٨/٢).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٢١٨/٢)، والثقات لابن حبان (١٠٧/٨)، والضعفاء لابن الجوزي (١٠١/١)، وميزان الاعتدال (١٩٧/١)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٢٠/٢). توثيق ابن حبان بناء على قاعدته المعروفة.

(٤) انظر: الحديث[٥٥].

وأخرجه ابن أبي الدنيا [١]، عن أبي بكر المديني، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إبراهيم بن الخطَّاب الليثي، عن إسحاق بن خليفة، عن رجل من أهل الرِّباط، عن النبي ﷺ، قال: «**من قرأ القرآنَ في سَبْعٍ، كُتِبَ من العابدين**». مختصرًا، ولم يُذكر مجاهد.

أبو بكر المديني: لم أجد له ترجمة. وشيخه **إسحاق بن منصور** :لم يَتَبَيَّن لي من هو[٢].

وهذا **الحديث منكر جدًّا**؛ ففيه مجاهيل، وانقطاع، وإرسال. ولا يبعد أن يكون موضوعًا، ولمح الوضع فيه قوله (عمل الأنبياء) عند الحكيم الترمذي، وتقدَّم كلام تقي الدين ابن تيمية؛ أن من نَقل من النبي ﷺ شيئًا يماثل ثوابَ الأنبياء، فقد كذب، كما تقدم في الرقم [١٧].

غريب الحديث:

قوله (**في ثلاث، وفي خمس، وفي سَبْع**): أي ثلاث ليالٍ، خمس ليالٍ، سبع ليالٍ[٣].

وقوله (**وذلك الجَهْد**) بفتح الجيم: التَّعْب والمشقة[٤].

[١٠٠] **عن أبي الدرداء** رضي الله عنه، **مرفوعًا: «من قرأ القرآن في سَبْعةٍ، كتبه الله عزَّ وجلَّ من المُحسنين. ولا تَقْرَؤُوا في أقلَّ من ثلاثٍ، فمن وَجَدَ منكم نَشَاطًا، فَلْيَجْعَلْهُ في حُسْن تلاوته».**

تخريج الحديث:

عزاه السيوطي في الجامع الكبير – وتبعه المتقي الهندي في الكنز–، إلى الدَّيلمي[٥].

وذكره محمد الغافقي في لمحات الأنوار، لكنَّ اللفظَ عنده مطوَّل، بنحو لفظ مرسل مجاهد بن جبر الذي قبل هذا الحديث . وعنده (من الْمُخْبِتين) مكان (المحسنين)[٦].

وخلاصة الحديثين: يتكلم الحديثان على أنَّ لقارئ كاملِ القرآن في سبعة أيامٍ مثلَ ما للمُقَرَّبين والمحسنين من الأجر. وأن لقارئه في خمسة أيام مثلَ ما للصِّدِّيقين من الثواب. وأن لقارئه في ثلاثة أيام مثلَ ما للأنبياء من الثواب!

---

(١) التهجد وقيام الليل (ص٤٥٢)[٤٢٨].

(٢) وقد ذكر ابن أبي الدنيا في هذه الطبقة عددا ممن اسمه (إسحاق بن منصور). والله أعلم.

(٣) انظر: إرشاد الساري للقسطلاني (٤٨٤/٧).

(٤) انظر: مشارق الأنوار (٤٣٣/١)، والنهاية لابن الأثير (ص٢٥٤).وأما بضم الجيم فمعنى الوُسْع والطاقة.

(٥) انظر: الجامع الكبير للسيوطي (٧٦٠/٩)[٢٢٧١٧]، وكنز العمال للمتقي (٥٣٨/١)[٢٤١٦].

(٦) انظر: لمحات الأنوار ونفحات الأزهار الغافقي (١١٩٨/٣)[١٨٠٢].

المطلب الثاني: قراءة القرآن بالإعْرَاب كالشهادة في سبيل الله

[١٠١] عَن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، قال: قال بعض أَشْيَاخِنا إنَّ رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآنَ وأَعْرَبَ بقراءتِه، فمات على ذلك، كان كالشَّهيد المُتَخَبِّط في دَمِهِ في سبيل الله».

تخريج الحديث:

أخرجه سعيد بن منصور(١)، والمستغفري(٢)؛ كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش، عنه، به. وعند المستغفري: (الْمُتَشَحِّط) مكان (المتخبِّط).

إسماعيل بن عياش الشامي الحمصي، صدوق في الشاميّين، وضعيف في غيرهم كما تقدم. وشيخه هنا شامي؛ وهو **أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم** الغساني الشَّامي الحمصي- يُنسب إلى جدِّه-، ضعيف بالاتفاق(٣). و**بعض أشياخه:** وهم مبهمون في طبقة التابعين؛ لأن أبابكر ابن أبي مريم في الطبقة السابعة، وهم كبار أتباع التابعين(٤).

والحديث مرسل بإسناد ضعيف جدًّا؛ لتسلسله بضعيفَيْن، ومُبْهَمِين.

غريب الحديث:

قوله: **(كالشهيد المُتَخَبِّط في دمه):** بمعنى الْمُتَشَحِّط، كما في الرواية الأخرى، وهو الذي يتمرَّغ في دمه، ويضطرب فيه؛ بسبب القتل(٥).

[١٠٢] عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن كَتب بسم الله الرحمن الرحيم، فلم يُعَوِّرِ (الهاء) التي في الله، كتب الله له عَشْرَ حسناتٍ، ومَحَى عنه عَشْرَ سيِّئاتٍ، ورَفَعَ له عَشْرَ درجاتٍ. ومن قرأ القرآنَ بإعرابٍ فله أجر شهيد. ومن مات غريباً مات شهيدًا».

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الكريم الرافعي(٦) معلَّقا، عن الإمام إسماعيل الصابوني النَّيْسابوري، ثنا علي بن

---

(١) التفسير من سننه، (١/١٣٢)[٢٥].

(٢) فضائل القرآن، باب ما جاء في إعراب القرآن (١/١٩٠)[١١٣].

(٣) انظر: الكاشف (٢/٤١١)، والتقريب[٧٩٧٤]

(٤) انظر: التقريب[٧٩٧٤].

(٥) انظر: مشارق الأنوار (٢/٢٤٠)، والنهاية في غريب الحديث (ص٦٣٠).

(٦) التدوين في أخبار قزوين (٣/٤٠٩). ترجمة علي بن محمد بن عبد الله القزويني أبي الحسن الفامي.

محمد بن عبد الله القَزْويني أبو الحسن الفامي، ثنا أبو بكر محمد بن هارون بن مهيار الصُّوفي، ثنا محمد بن صالح الرازي، ثنا أبو الحسن شاه بن مهرويه الطَّيالِسي، ثنا يحيى بن زكريا النيسابوري، ثنا يحيى بن رَزين، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عنه، به.

الإمام إسماعيل الصابوني النيسابوري: وهو إسماعيل بن عبد الرحمن أبو عثمان الشافعي، محدث ثقة حافظ علاَّمة، وهو صاحب الكتاب "عقيدة السَّلف وأصحاب الحديث".

علي بن محمد بن عبد الله القزويني أبو الحسن الفامي: ذكره القزويني، وذكر راويا واحدا عنه؛ وهو إسماعيل الصابوني المتقدم ذكر آنفا، وسكت عنه(١). ولم أجد فيه كلامًا. و**أبو بكر محمد بن هارون بن مهيار الصُّوفي** لم أجد له ترجمة. و**محمد بن صالح الرازي:** وهو الْكِيلِيني الورَّاق، ذكره أبو بكر الإسماعيلي في شيوخه، وسكت عنه(٢). ووجدتُ له راويا آخر(٣).

أبو الحسن شاه بن مهرويه الطيالسي: لم أجد له ترجمة. **يحيى بن زكريا النيسابوري:** وهو الملقب ب "حَيُّويَه"، ثقة حافظ. و**يحيى بن رزين:** لم أجد له ترجمة.

و**أبو معاوية محمد بن خازم الضرير**، وشيخه **سليمان الأعمش**، ثقتان مشهوران.

وأما شيخ الأعمش؛ **خيثمة:** فلم يتبيَّن لي من هو، من هذين الشيخين؛ خيثمة بن أبي خيثمة البصري (فيه ضعف)، أو خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي (ثقة يرسل)، وكلاهما يروي عنه الأعمش، ولم أجدهما من الرواة عن ابن مسعود. والله أعلم.

فالحديث منكر غريب؛ فيه ثلاثة رجال لم أجد لهم ترجمة، ورجلان لم أجد فيهما كلاما، وشيخ الأعمش لم يتميّز لي. وأما **وجه غرابته** فَتَفَرُّد عبد الكريم القزويني الرافعي بهذا الحديث العظيم. ولم أجده في كتب السنة والحديث المشهورة! والله أعلم.

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (ومن قرأ القرآنَ بإعرابٍ، فله أجر شهيد).

غريب الحديث:

قوله (**فلم يُعَوِّر "الهاء" التي في الله**): أي لم يَطْمِسها ولم يَسُدَّها(٤).

---

(١) انظر: التدوين في أخبار قزوين (٤٠٩/٣).

(٢) انظر: معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٤٢٢/١).

(٣) انظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٣٣٨/٧).

(٤) من قولهم: عوَّر فلان البئر، إذا دفنها وسدَّها حيث لا يستقى منها. انظر: النهاية في غريب الحديث (ص٨٦٢)، ولسان العرب (٦١٤/٤) باب الراء فصل العين.

[١٠٣] عن عمر بن الخطاب ﷺ: **((من قرأ القرآن فأَعرَبَ، كان له عند الله أجرُ شهيد))**.

تخريج الأثر:

أخرجه أحمد البَلَاذُري[١]، وأبو بكر ابن الأنباري[٢]، والمستغفري[٣]؛ كلهم من طرق، عن عبَّاد بن كثير، عن زكريا بن حكيم، عن الشعبي، عنه، به. واللفظ للبلاذري، وابن الأنباري.

وأما لفظ المستغفري فهو: **((من قرأ القرآن فأَعْرَبَه كان له أجران، وإن مات مات شهيدًا))**.

واللفظ الأول هو المشهور؛ فقد ذكره أبو طاهر المقرئ[٤]، عن عمر معلَّقا بالجزم. وبمثله علَّقه أحمد بن أبي عمر، وأبو عبد الله القرطبي[٥]؛ عن عامر الشعبي، عن عمر.

عباد بن كثير: وهو الثقفي البصري ثم المكي، متروك الحديث، واتهمه أحمد بالكذب[٦].

زكريا ابن حكيم: وهو زكريا بن يحيى بن حَكيم، أبو يحيى الحَبَطي البُدِّي الكوفي، ضعيف بالاتفاق[٧]. وشيخه **عامر الشعبي**، ثقة مشهور، إلا أنه لم يَسمع من الخليفة الراشد عمر[٨].

والأثر ضعيف جدًّا؛ آفته عباد بن كثير الثقفي.

[١٠٤] عن حذيفة بن اليَمان رضي الله عنهما، مرفوعا: «من قرأ القرآنَ بإعرابٍ فله أجر شهيد».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني، كما عزاه إليه السيوطي وتبعه المتقي الهندي[٩]. ولم أجده مسندًا في كتب أبي نعيم التي بين أيدينا.

---

(١) أنساب الأشراف (٣٤٨/١٠).

(٢) إيضاح الوقف والابتداء (٢٠/١)[١٧].

(٣) فضائل القرآن، باب ما جاء في إعراب القرآن (١٨٩/١)[١٠٧].

(٤) أخبار النحويين (ص٣٦).

(٥) الإيضاح في القراءات لابن أبي عمر (ص٣٢٧)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٣/١) في مقدمة الكتاب.

(٦) انظر: الكاشف للذهبي (٢٣١/١)، والكشف الحثيث لابن العجمي (ص١٤٤) والتقريب[٣١٣٩].

(٧) يقال: زكريا بن يحيى تارة، وزكريا بن حكيم نسبة إلى جدِّه تارة. انظر: تهذيب الكمال (٣٦٩/٩)، وميزان الاعتدال (٦٧/٢)، ولسان الميزان (٥٠٥/٣)، والتقريب [٢٠٢٥]. وأما من سماه ب: زكريا بن عدي الحبطي، فقد غلط.

(٨) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٥٩)، وجامع التحصيل (ص٢٠٤).

(٩) الجامع الكبير (٧٦٠/٩)[٢٢٧١٦]، وكنز العمال ٥٤٣/١)[٢٣٩١].

دلالة الأحاديث:

استشهد بهذه الأحاديث الأربعة المناكير – ثلاثةٍ منها مرفوعة، وواحدٍ موقوف له حكم الرفع– جَمْعٌ من أهل العلم على أن من تلا كتابَ الله بالإعراب، حاز مثل أجر الشهيد.

وقد اختلف أهل العلم في تأويل لفظ (الإعراب) ها هنا من الأحاديث على **قولين:**

الأول: أنه يراد به البيان والتفسير والإيضاح؛ وهو الاشتغال بمعرفة معاني القرآن. وليس المقصود به الإعراب المتعارَف عليه لدى النُّحاة، فإنه اصطلاح حادث. وهذا ترجيح السيوطي، والأمير الصنعاني، وبه قال عبد الرحمن الحسيني الحضرمي(١).

والثاني: يراد به الإعرابُ الصِّناعي عند أهل النَّحو، وهو قراءة القرآن بالسَّليقة العربية، المقابل لِلَّحَن. وهو ظاهر كلام ابن الأنباري، وتبعه أبو الفضل الرازي المقرئ، وأبو عبد الله القرطبي(٢). والله أعلم.

المطلب الثالث: قراءة القرآن كالصدقة

[١٠٥] عن عُقبة بن عامر الجُهَني ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «الجاهِرُ بالقرآن كالجاهِرِ بالصدقة، والمُسِرُّ بالقرآن كالمُسِرِّ بالصدقة».

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن عقبة بن عامر الجهني:

الطريق الأول: طريق كثير بن مرة الحضرمي الحمصي، عنه، وله ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواية خالد بن معدان عن كثير بن مرة: أخرجها أبو داود(٣)، والحسن بن عرفة العبدي(٤)، وعنه الترمذي(٥)، وسعيد بن منصور(٦)؛ كلهم من طريق إسماعيل بن عياش

---

(١) انظر: الإتقان في علوم القرآن (٣/٧٣٠) (٦/٢٢٧٢)، والتنوير في شرح الجامع الصغير للصنعاني (٢/٤٦٦)، وأربعون حديثاً في فضل القرآن العظيم للحضرمي (ص٦٩).

(٢) انظر: الإيضاح في الوقف لابن الأنباري (١/١٤)، فضل القرآن وتلاوته لأبي الفضل (ص١٤٣)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١/٢٣).

(٣) السنن، كتاب الصلاة، باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل (٢/٤٩٤)[١٣٣٣].

(٤) والحديث في جزئه (ص٩٠)[٨٤].

(٥) الجامع، أبواب فضائل القرآن، باب من : باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر (٥/٢٠)[٢٩١٩].

(٦) التفسير من سننه، (١/١٣٣)[٢٦].

(صدوق في روايته عن أهل الشام وضعيف في غيرهم) كما تقدم، وهنا شيخه شامي.

وأخرجها النسائي[١]، وأحمد[٢]، والبخاري في الخلق[٣]، ومحمد بن نصر المروزي[٤]، وأبو يعلى الموصلي[٥]، وابن حبان، والطبراني[٦]؛كلهم من طريق معاوية بن صالح الحضرمي (صدوق له أفراد)[٧]. كلاهما (إسماعيل بن عياش، ومعاوية بن صالح) عن بحير بن سعد الكَلاعي، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي، عنه، به. وسقط عند المقريزي في مختصر قيام الليل المطبوع (كثير بن مرة)، وعند بعضهم تقديم وتأخير في الألفاظ.

بحير بن سعد الكَلاعي، وخالد بن معدان السَّحولي وكثير بن مرة الحضرمي، ثقاتٌ حِمْصِيُّون.

وإسناد هذا الوجه حسن؛ فإسماعيل بن عياش صدوق في الشاميين، وتابعه معاوية بن صالح صدوق له أفراد. وحسَّنه الترمذي، وصحَّحه ابن حبان. وقال الذهبي: قويُّ الإسناد متَّصل.

تنبيه: أخرجه الحاكم – وعنه تلميذه البيهقي–[٨]؛ من طريق يحيى بن أيوب (وهو الغافقي المصري، صدوق ربما أخطأ) [٩]، عن بحير بن سعد، به. لكن جعله من مسند **معاذ بن جبل**، لا من مسند عقبة بن عامر. ولذا علق البيهقي عليه قائلا: (كذا وجدتُه عن معاذ بن جبل. ورواه إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، وقال: عن عقبة بن عامر).

ثم قال الحاكم: (صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه)، وسكت عنه الذهبي. وهذا خطأ من يحيى الغافقي، **ووجه الخطأ:** مخالفته لرواية الجماعة الذين هم أعلى منه. والحديث محفوظ عن عقبة، وقد أورده ابن قُطْلُوبُغا في المسند الخاص بعقبة بن عامر[١٠]. والله أعلم.

---

(١) المجتبى، كتاب الزكاة، باب المسر بالصدقة (٥/٨٠)[٢٥٦١].

(٢) المسند (٢٨/٥٩٨)[١٧٣٦٨].

(٣) خلق أفعال العباد (٢/٢٩٢-٢٩٣)[٦٠٠]و[٦٠١].

(٤) قيام الليل باختصار المقريزي، باب الجهر بالقراءة في صلاة الليل (ص١٣٢).

(٥) المسند (٣/٢٧٨)[١٧٣٧] وقال الذهبي (حديث قوي الإسناد متصل) في معجم الشيوخ (١/٣٤٥).

(٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن بلبان، (٣/٨)[٧٣٤] ومسند الشاميين للطبراني (٢/١٨٩)[١١٦٤].

(٧) انظر: الحديث [٣٩].

(٨)المستدرك على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، أخبار في فضائل القرآن جملة (١/٧٥٣)[٢٠٩٠]، والجامع لشعب الإيمان للبيهقي، تعظيم القرآن، فصل في الجهر بقراءة القرآن في صلاة الليل (٣/٤٥٦)[١٩٤٧].

(٩) انظر: الحديث [٥٥].

(١٠) مسند عن عقبة بن عامر (ص٩٦)[٩٥] و[٩٦].

الوجه الثاني: رواية يزيد بن أبي حبيب، عن كثير بن مرة: أخرجها أبو بكر الرُّويَّاني[١] – ومن طريقه أبو الفضل الرازي[٢] –؛ من طريق ابن لهيعة (ضعيف)، عن يزيد بن أبي حبيب (ثقة)، عن كثير بن مرة، عنه، بمثله.

وإسناد هذا الوجه ضعيف؛ بضعف ابن لهيعة المصري، لكن يتقوَّى بالوجه الأول.

الوجه الثالث: رواية سليمان بن موسى الأشدق الدمشقي، عن كثير بن مرة:

أخرجها النسائي أيضا[٣]، وعبد الله بن أحمد في زياداته[٤]، والطبراني[٥]؛ كلهم من طريق زيد بن واقد (القرشي الدمشقي ثقة)، عن سليمان بن موسى الأشدق (صدوق مختلط بأخرة، في حديثه بعض غرائب)[٦]، عن كثير بن مرة، عنه بنحوه.

وسقط عند النسائي (سليمان بن موسى الأشدق)؛ فقد صرَّح البيهقي مرتين بمتابعة سليمان بن موسى لخالد بن معدان، عن كثير بن مرة، في هذا الحديث[٧]. وسليمان بن موسى معدود من شيوخ زيد بن واقد[٨].

ومع ترجيح ذِكرِه وعدم إسقاطه، فإنه لم يُدرك كثيرةَ بنَ مرة الحضرمي فضلا أن يسمع منه. قاله ابن معين[٩]. وأبو مُسْهِر الغسَّاني –كما حكاه عنه المزي، وتبعه ابن حجر–، وحكاه

---

(١) المسند (١٩٩/١)[٢٦٧].

(٢) فضائل القرآن وتلاوته، باب في فضل من يجهر بالقراءة ويخفي (ص١٠٤)[١٠٩]

(٣) المجتبى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، فضل السر على الجهر (٢٢٥/٣)[١٦٦٣].

(٤) زيادات عبد الله بن أحمد في المسند (٣٣٢/٢٩)[١٧٧٩٦].

(٥) المعجم الكبير (٣٣٤/١٧)[٩٢٥].

(٦) انظر: من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص٢٤٧)، والتقريب[٢٦١٦]. **مختلف فيه:** وثَّقه ابن سعد، ويحيى بن معين، ودحيم، وأبو داود صاحب السنن، والدارقطني، وذكره ابن حبان وابن خلفون في ثقاتهما. وهو (صدوق في حديثه بعض اضطراب) عند أبي حاتم. و(ثبت صدوق يتفرد بأحاديث) عند ابن عدي. وذكر البخاري الساجي والحاكم الكبير أن عنده مناكير. وقال البخاري تارة (منكر الحديث)، وأودعه في ضعفائه هو والنسائي، وذكره العقيلي وابن الجارود، وابن الجوزي في ضعفائهم، ووصفه ابن المديني بالاختلاط بأخرة. انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص٦٩)، والعلل الكبير للترمذي (ص٢٥٦)، وتهذيب الكمال (٩٤/١٢)، وميزان الاعتدال (٢٠٩/٢)، وإكمال التهذيب (٩٩/٦)، وتهذيب التهذيب (١٩٧/٤).

(٧) مرة في السنن الكبرى (٣٨١/٥)، ومرة في الجامع لشعب الإيمان (٤٥٦/٣).

(٨) انظر: تهذيب الكمال (١٠٨/١٠)و ترجمة زيد. و(٩٣/١٢) ترجمة سليمان.

(٩) انظر: الكامل لابن عدي (٢٢٧/٥).

العلائي عن المفضَّل الغَلَّابي نفسه، لكن تعقَّبه ولي الدين العراقي؛ بأن الغلاّبي عن أبي مسهر ناقلٌ، لا هو به قائلٌ[(١)]. وهذه علة خفيَّة في إسناد هذا الوجه.

فالإسناد ضعيف؛ للانقطاع بين سليمان الأشدق وكثير بن مرة، ويتقوى بالسابقين.

الطريق الثاني: طريق مكحول، عن عقبة بن عامر الجهني: أشار إليه أبو الحجاج المزي في التحفة[(٢)]، قائلا: (رواه ثابت بن ثوبان (ثقة)، عن مكحول (ثقة)، عن عقبة بن عامر). ولم أجده عند غيره. والله وأعلم.

فالحديث حسن من طريق خالد بن معدان، ويزيده قوَّةً سائر الأوجه المتابعة له. وقد حسَّنه الترمذي، وابن القطان، وابن حجر. وصحَّحه ابن حبان، وعبد الحق الإشبيلي، والألباني[(٣)].

[١٠٦] عن أبي أمامة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «إنَّ الذي يَجْهَر بالقرآن كالذي يَجهر بالصدقة، والذي يُسِرُّ بالقرآن كالذي يُسِرُّ بالصدقة».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[(٤)]، من طريقيْ موسى بن أيوب النَّصِيبي (صدوق)[(٥)]، وسليمان بن سلمة الخَبائِري (متروك)[(٦)]؛ كلاهما عن بقيَّة بن الوليد، عن إسحاق بن مالك الحضرمي، عن يحيى بن الحارث الذِّمَاري، عن القاسم، عنه، به.

بقيَّة بن الوليد: وهو الحمصي، صدوق مدلِّس تدليسَ السَّماع والتسوية[(٧)]، وقد عنعن في الطبقات كلِّها. **إسحاق بن مالك الحضرمي:** وهو الألهاني الشامي، ضعيف[(٨)].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٩٤/١٢)، وجامع التحصيل (ص١٩٠)، وتحفة التحصيل (ص١٣٧)والتهذيب (١٩٧/٤).

(٢) تحفة الأشراف (٣١٥/٧)[٩٩٤٩].

(٣) الجامع للترمذي (٢٠/٥)، وصحيح ابن حبان (٨/٣)، والأحكام الوسطي للإشبيلي (٦٠/٢)، وبيان الوهم والإيهام لابن القطان (١٨٧/٤)، ونتائج الأفكار لابن حجر (١٩/٢)، وصحيح الجامع الصغير للألباني (٥٩٦/١).

(٤) المعجم الكبير (٢٠٩/٨)، [٧٧٤٢]

(٥) التقريب[٦٩٤٧].

(٦) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢١/٤)، وديوان الضعفاء (ص١٧٣)، وميزان الاعتدال (١٩٦/٢)، ولسان الميزان (١٥٥/٤)، والتلخيص الحبير (٣٠٢٥/٦).

(٧) انظر: الحديث[٣٩].

(٨) انظر: ميزان الاعتدال (٢٠٢/١)، ولسان الميزان (٧٠/٢).

ويحيى بن الحارث الذِّمَاري: الغسَّاني الشامي الدمشقي القارئ ثقة.

والقاسم بن عبد الرحمن الشَّامي: وهو أبو عبد الرحمن الأُموي صاحب أبي أمامة الباهلي، مختلف فيه: وثَّقه ابن معين، والبخاري، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب الفسوي، وأبو عيسى الترمذي، وأبو إسحاق إبراهيم الحربي، وذكره ابن شاهين في الثقات[١]. و(لا بأس به) عند أبي حاتم الرازي[٢]، و(فاضل خِيار) عند الجوزجاني[٣].

وضعَّفه المفضَّل الغَلاَّبي، وابن حبان، وذكره العقيلي وابن الجوزي في ضعفائهما، وذكر يعقوب بن شيبة أن بعضهم ضعَّفه، ولم يسمِّهم[٤].

ثم اختلفوا أيضا في المناكير الموجودة أحيانا في روايته؛ هل هي من قِبَلِه أم من قِبَلِ الرواة الضعفاء عنه؟ فذهب ابن معين، والبخاري، والجوزجاني، وأبو حاتم الرازي؛ إلى أنها من قِبَل الضعفاء عنه. وهو رواية أبي داود عن أحمد[٥]. وتوقَّف ابن حبان في الأمر[٦]. وذهب أحمد – في رواية الجماعة عنه – إلى أنها من قِبَلِه هو[٧]. وهو لازم كلام كلِّ مَن ضعَّفه.

ولخص الذهبي وابن حجر حاله بأنه (صدوق)، وزاد ابن حجر (يُغرب كثيرًا)[٨]. وذكر ابن حجر في موضع آخر أنه: (صدوق يُخطئ)[٩]. والأقرب أنه (**صدوق**) مطلقا، كما قال الذهبي، وأما الخطأ في روايته فمن الضُّعفاء عنه، كما ذهب إليه الجمهور. والله أعلم.

---

(١) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٢٨/٤)، وسؤالات ابن الجنيد له (ص١٦٦، و١٧٥)، والعلل الكبير للترمذي (ص١٨٩)، والجامع له (١٩٨/٥)[٣١٩٥]، وأسماء الثقات لابن شاهين (ص٢٥٤)، وتهذيب الكمال (٣٨٩/٢٣)، والتهذيب (٢٩٠/٨). وقال العجلي: (ثقة يُكتب حديثه، وليس بالقوي) معرفة الثقات (٢١٢/٢).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٣٨٩/٢٣). ولم أجده في الجرح والتعديل، ولا في علل الحديث، كلاهما لابن أبي حاتم.

(٣) انظر: أحوال الرجال (ص٢٨٥) في ترجمة أبي عبد الملك علي بن يزيد.

(٤) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١٣١/٥)، والمجروحين لابن حبان (٢١٤/٢)، والضعفاء لابن الجوزي (١٤/٣)، وتهذيب الكمال (٣٨٩/٢٣). تنبيه: ثم ذهل ابن حبان فذكره في الثقات (٨٨/٥) مع (٣٣٤/٧).

(٥) انظر: سؤالات ابن الجنيد له (ص١٦٦، و١٧٥)، والتاريخ الأوسط للبخاري (١٦/٣)، وأحوال الرجال (ص٢٨٥) في ترجمة أبي عبد الملك علي بن يزيد. وسؤالات أبي داود لأحمد (ص١٠٣)، تهذيب الكمال (٣٨٩/٢٣).

(٦) المجروحين (٢١٣/١)

(٧) انظر: العلل لأحمد برواية ابنه عبد الله (٥٦٥/١)، ومسائل أحمد لحرب الكرماني (١٣٠٢/٣)، والجرح والتعديل (١١٣/٧)، والضعفاء للعقيلي (١٣١/٥)،والمجروحين(٣١٥/٢)،وتهذيب الكمال(٣٨٧/٢٣)،وبحرالدم (ص١٢٨).

(٨) انظر: الكاشف للذهبي (١٢٩/٢)، والتقريب[٥٤٧٠].

(٩) انظر: تهذيب التهذيب (١٢/٧) في ترجمة عبيد الله بن زحر الضمري.

والخلاصة: طريق موسى بن أيوب النَّصيبي، عن بقيَّة بن الوليد، عن إسحاق بن مالك الحضرمي، عن يحيى بن الحارث الذِّمَاري، به، **إسناده ضعيف؛** من أجل عنعنة بقية، ولضعف شيخه إسحاق الحضرمي. لكن يتقوى بالحديث الذي قبله، فيَصير **الحديث حسنا لغيره.** وإليه ذهب القاضي ابن العربي في المسالك[(١)].

تنبيه: سليمان الخبائري المتروك في هذا الإسناد لا تعويل عليه، وإنما التعويل على موسى النَّصيبي الذي تابعه، وهو صدوق. وكذلك ما أخرجه ابن حبان[(٢)]، والطبراني[(٣)]؛ كلاهما من طريق بِشْر بن نُمَيْر القُشَيْري، عن القاسم، عنه، بمثله فهو تالف لا يُفرح به في المتابعة؛ لأنَّ **بشر بن نمير القشيري** البصري، متروك متَّهم بالكذب[(٤)].

دلالة الحديثين:

يدل الحديثان الثابتان على جواز قراءة القرآن جَهْرًا أو سرًّا – في غير الفرائض–، وأنهما يتفاوتان في الفضل؛ ففضل القراءة الجهريَّة شِبْهُ فضل الصدقة الجهريَّة، وفضل القراءة السِّرِّية مِثْل الصدقة السِّرِّيَّة[(٥)].

وظاهر الحديث الإطلاق، لكن ذكر العلماء قيودًا وضوابطَ في حصول هذا التفاوت، كالترمذي، وعزّ الدين ابن عبد السلام، وأبو عبد الله القرطبي، والنووي[(٦)]. والله أعلم.

المطلب الرابع: تَعَلُّم القرآن بالإخلاص والتفقه كعمل الأنبياء والرسل

[١٠٧] عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهما، قالا: ((خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله – فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرفَتْ منها العُيون،

(١) انظر: المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك (٣/٣٧٤).

(٢) المجروحين (١/٢١٣) ترجمة بشر بن نمير القشيري.

(٣) المعجم الكبير (٨/٢٨٥) [٧٩٣٣].

(٤) انظر: ديوان الضعفاء (ص٤٩)، ومجمع الزوائد (٢/٢٦٦)، والتقريب[٧٠٦].

(٥) انظر: المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك (٣/٣٧٤)، وعارضة الأحوذي (١١/٣١)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٣/١٠٦)، والكاشف عن حقائق السنن (٥/١٦٨٨)، وشرح المصابيح لابن الملك (٢/٥٦)، وشرح سنن أبي داود للعيني (٥/٢٣٨) ومرعاة المفاتيح (٧/٢٨٤).

(٦) انظر: الجامع للترمذي(٥/٣١)، وقواعد الأحكام في مصالح الأنام لعز الدين (١/١٢٨)، والتذكار في أفضل الأذكار للقرطبي (ص١٠٩)، والتبيان في آداب حملة القرآن للنووي (ص١٠٣-١٠٨).

ووَجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء...– وذكر منها **–** : **«ومن عَفَى عن أخيه المسلم وكَظَمَ غَيْظَه، أعطاه الله أجرَ شهيد...ومن سَمِعَ بخير فأفشاه كان كمن عَمِله...ومن صبر على سُوء خُلُق امرأته، واحتسب الأجر من الله، أعطاه الله عزَّ وجلَّ من الثوابِ مثلَ ما أعطى أيُّوبَ على بلائه...ومن مشى في صُلْح بين اثنيْن، صلَّت عليه الملائكة حتى يَرجع، وأُعطي أجرَ ليلةِ القَدْر...ومن مشى في عون أخيه المسلم ومنفعتِه، كان له ثوابُ المجاهدين في سبيل الله... ومن مشى إلى ذي قَرابة أو ذي رحم يَسأل به أو يُسَلِّم، أعطاه الله أجرَ مئةِ شهيدٍ، وإن وَصَلَهُ وَصْلَةً مع ذلك...كان كأنَّما عَبَدَ اللهَ مئةَ ألْف سنةٍ...ومن مشى في تزويج رجلٍ حلالاً حتى يُجمع بينهما...كان له بكل خطْوَةٍ خَطَاها أو كَلِمَةٍ تكلَّم بها في ذلك، عبادةُ سنةٍ؛ قيامَ ليلها وصيامَ نَهارها. ومن قاد ضَريرًا إلى المسجد أو إلى منزله أو إلى حاجةٍ من حوائجه، كتب الله له بكلِّ قَدَمٍ رَفَعَها أو وَضَعَها عِتْقَ رقبةٍ... ومن مشى في صُلح امرأةٍ وزوجِها، كان له أجرُ ألفِ شهيدٍ قُتلوا في سبيل الله حقًّا، وكان له بكلِّ خطوةٍ عبادةُ سنةٍ صيامُها وقيامُها... ومن تولَّى أذان مسجدٍ من مساجد الله، يريد بذلك وجهَ الله، أعطاه الله ثوابَ أربعين ألَفَ ألفِ نبيٍّ، وأربعين ألفَ ألفِ صدّيقٍ، وأربعين ألْفَ ألفِ شهيدٍ...ومن حافظ على الجماعة حيث كان ومَعَ مَنْ كان،...كان له بكلِّ يومٍ وليلةٍ حافَظ عليها ثوابَ شهيدٍ،...ومن حافظ على الصفِّ المقدَّم فأدرك أوَّلَ تكبيرة من غير أن يُؤْذِيَ مؤمنًا، أعطاه الله مثلَ ثواب المؤذِّن في الدنيا والآخرة... ومن شَفَعَ لأخيه في حاجةٍ له، من غير طلبٍ منه أن يَشْفَعَ له، كان له أجرُ سبعين شهيدًا...ومن احْتَفَر بِئْرًا حتى يُستَنْبَطَ ماؤُها فبَذَلها للمسلمين، كان له كأجر من توضَّأ منها وصلَّى، وله بعدد شَعْرِ مَن شَرِب منها، حسناتُ إنسٍ، أو جِنٍّ، أو بهيمة، أو سَبُعٍ، أو طائرٍ، وغير ذلك، وله بكلِّ شَعْرَةٍ من ذلك عِتْقُ رقبةٍ....ومن غَسَلَ مَيْتًا وأدَّى الأمانة فيه، كان له بكلِّ شَعْرَةٍ منه عِتْقُ رقبةٍ، ورُفِعَ له بها مئةُ درجةٍ...ومن خَلَفَ حاجًّا أو معتمرًا في أهله بخير، كان له مثلُ أجره كاملًا، من غير أن يُنْقَصَ من أجره شيء...ومن زار أخاه المسلم فله بكلِّ خطْوَةٍ حتى يَرجع، عِتْقُ مئة ألفِ رقبةٍ،...ومن تعلَّم القرآنَ ابتغاءَ وجه الله وتَفَقُّهًا في الدين، كان له من الثَّواب مثلُ جميع ما أُعطي الملائكةَ، والأنبياءَ، والرسلَ...».**

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف:

الطريق الأول: أخرجه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[(١)]؛ عن داود بن الْمُحَبَّر بن قَحْذَم

(١) في مسنده، بواسطة بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي (٣٠٩/١)[٢٠٥] بطوله. والمطالب العالية لابن =

أبي سليمان البصري، ثنا ميسرة بن عبد ربِّه، عن أبي عائشة السَّعدي، عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عنهما، به. وهو حديث طويل جدًّا.

داود بن المحبَّر بن قَحْذَم أبو سليمان البصري: وهو نزيل بغداد، متروك متَّهم بالكذب[١]. وشيخه **ميسرة بن عبد ربه:** وهو الفارسي ثم البصري وضَّاع كذَّاب مشهور[٢]. و**أبو عائشة السعدي:** لم أجد له ترجمة.

يزيد بن عمر بن عبد العزيز: ابن مروان بن الحكم، الأُموي، ذكره ابن عساكر، ثم ذكر أن الصواب فيه: **يزيد بن عمر بن عبد العزيز المُقْرائي**، وليس بولد الخليفة عمر بن عبد العزيز[٣].

والظاهر في تفرقته بينهما: أن الأول يروي عن أبيه، عن أبي سلمة بالواسطة. والثاني يروي عن أبي سلمة مباشرة. وعلى كلٍّ لم أجد فيهما جرحا ولا تعديلا.

وهذا الطريق موضوع؛ وآفته داود بن المحبَّر، وشيخه ميسرة بن عبد ربِّه، وذكر الهيثمي وابن حجر عقب الإيراد؛ أنه موضوع. وأودعه السيوطي في موضوعاته[٤].

الطريق الثاني: أخرجه ابن حبان في الضعفاء[٥]، والطبراني[٦]؛ وأبو حفص بن شاهين[٧]؛ كلهم من طريق بقيَّة بن الوليد، حدثني عمَّار أبي إسحاق الحجازي، حدثني موسى بن أبي عائشة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عنهما به. واقتصروا على لفظ: «**من حافظ على هؤلاء الصَّلواتِ المكتوباتِ في جماعةٍ، كان أوَّلَ من يَجُوزُ على الصَّراط كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ، وَحَشَرَهُ الله في أول زُمْرةٍ من السابقين، وجاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلةَ البدر، وكان له في كلِّ يومٍ وليلةٍ حَافَظَ عليهنَّ، كأجر أَلْف شهيد قُتِلُوا في سبيل الله**». ثم قال ابن حبان: (فذكر حديثًا طويلاً). وعند الطبراني: (التَّابعين) مكان (السابقين).

= حجر مقطَّعا (١٢٤/٣)[٢٤٥] وفي (٤٩١/٣) (٧٣١/٣)، (٢٩٨/٥)، و(٣٨٧/١٣).

(١) انظر: المغني في الضعفاء (٢٢٠/١)، وبغية الباحث (٣١٢/١)، والكشف الحثيث (ص١١٣)، والتقريب[١٨١١].

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٤١٨/٤)، والكشف الحثيث (ص٢٦٥)، ولسان الميزان (٢٣٤/٨). وضع أحاديث في فضائل القرآن، وأحاديث في فضائل قزوين والثغور، وأحاديث في العقل.

(٣) انظر: تاريخ دمشق (٣٢١/٦٥).

(٤) انظر: اللآلي المصنوعة (٣٠٣/٢). وفي ذيل الآلئ المصنوعة (١١٦/١).

(٥) المجروحين (٥٠٩/٢-٥١٠) في ترجمة أبي إسحاق الحجازي.

(٦) المعجم الأوسط (٣٦٩/٦-٣٧٠)[٦٦٤١] و [٦٦٥٦].

(٧) الترغيب في فضائل الأعمال، فضل صلاة العشاء الآخرة والفجر في جماعة، (ص١٢٨)[٧٢]

عمَّار أبو إسحاق الحجازي: ذكر ابن حبان أنه يروي المناكير الكثيرة، لا يجوز الاحتجاج به[١]. وتبعه الذهبي في الميزان وابن حجر في اللسان[٢].

وذكر الذهبي في الميزان أن هذا الطريق **موضوع**، وتبعه ابن حجر أيضًا في اللسان[٣].

الطريق الثالث: أخرجه ابن الجوزي[٤]؛ من طريق الحسن بن عثمان بن زياد القَنْطَري، حدثنا محمد بن حراش البَلْخي، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا يزيد بن عبد الله الهُنَّائي، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، حدثني عمر بن عبد العزيز، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، وحده مرفوعًا بنحوه مطوَّلًا. ولم يسقه كاملا، وإنما أشار إلى طوله.

ثم قال ابن الجوزي (**حديث موضوع**)، وأن الحمل فيه على الحسن بن عثمان، ومحمد بن الحسن وهو النقَّاش، وكلاهما وضاع كذَّاب. وتبعه السيوطي، وابن عِراق[٥].

والحديث موضوع بكلِّ طرقه.

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (ومن تعلَّم القرآنَ ابتغاءَ وجه الله، وتَفَقُّهًا في الدين، كان له من الثواب مثلُ جميع ما أُعطي الملائكةَ والأنبياءَ والرسلَ).

المطلب الخامس: فضل قراءة القرآن من المصحف على قراءته بالحفظ كفضل الفريضة على النافلة

[١٠٨] عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «فضل قراءة القرآن نَظَرًا على مَنْ يَقْرَأُهُ ظاهِرًا، كفضل الفريضة على النَّافلة».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عُبيد القاسم بن سلاَّم[٦]- ومن طريقه ابن شاهين في الترغيب، وأحمد بن أبي عمر الأندرابي في الإيضاح، وأبو منصور الدَّيلمي في "مسند الفردوس"[٧]-؛ عن نُعَيْم بن حمَّاد،

---

(١) انظر: المجروحين (٢/٥٠٩).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٥/٢٠٩)، ولسان الميزان (٩/٩-١٠).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٥/٢٠٩)، ولسان الميزان (٩/٩-١٠)، كلاهما في ترجمة أبي إسحاق الحجازي.

(٤) الموضوعات (٣/١٨١).

(٥) انظر: اللآلي المصنوعة للسيوطي (٢/٣٠٣)، وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (٢/٣٣٨).

(٦) فضائل القرآن، باب فضل قراءة القرآن نظرا وقراءة الذي لا يقيم القرآن (ص١٠٤).

(٧) الترغيب في فضائل الأعمال لابن شاهين، كتاب بفضائل القرآن، (ص٢١٤)[١٩٤]، والإيضاح في القراءات =

عن بقيَّة بن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن سليمان بن سُليم[١]، عنه، به.

نُعيم بن حمَّاد: ابن معاوية الخُزاعي المروزي ثم المصري، حافظ فقيه، صدوق يخطئ كثيرًا[٢].

بقيَّة بن الوليد: ثقة مشهور بتدليس السَّماع والتَّسوية. وقد عنعن هنا في الطبقات كلِّها.

معاوية بن يحيى: يحتمل أن يكون أبا مُطيع الأَطْرابُلُسي الشامي الدمشقي. ويحتمل أن يكون أبا رَوْح الصَّدَفي الشامي الدمشقي، وهو ضعيف[٣]. وذكر هذين الاحتماليْن ابنُ كثير[٤]. وكلاهما من شيوخ بقية. لكن ذكر المزيُّ (سليمان بن سُليم) من شيوخ الأول دون الثاني. وبه يترجَّح أنه أبو مطيع. والله أعلم.

تنبيه: جعلهما ابن حبان شخصًا واحدًا في ضعفائه. فوهَّمه على ذلك الذهبي، ومغلطاي، وابن حجر[٥].

= للأندرابي (ص١٥٨)، والغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٥/٩٩٥-٩٩٧)[٢١٣٣].

(١) **تنبيه مهم:** اختلفت النسخ عن فضائل القرآن لأبي عبيد في اسم هذا الراوي: ففي المطبوع (سليمان بن مسلم) وكذلك في الإيضاح لابن أبي عمر، وفي التذكار لأبي عبد الله القرطبي (ص١٣٩)، ونتائج الأفكار لابن حجر وضعَّفه. ووقع عند ابن شاهين في الترغيب، وابن كثير في فضائل القرآن (سليمان بن سُليم). وهو الأقرب؛ لأنه هو الذي يروي عنه أبو مطيع الأطرابلسي، كما في تهذيب الكمال.

(٢) التقريب[٧١٦٦]. وبقيته: (وقد تَتَبَّع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم). وقال في تهذيب التهذيب (١٠/٤١٢): (ثبتت عدالتُه وصدقه، لكن في حديثه أوهامٌ معروفة). وهو من شيوخ البخاري، وروى عنه في صحيحه. انظر: هدي الساري (٢/١٢٠١). يقال هو أول من ألَّف المسند. **مختلف فيه:** وثَّقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. وزاد ابن معين وابن حبان: (أنه يخطئ ويهم). وهو (صدوق) عند أبي حاتم. وضعَّفه النسائي، وقال ابن عدي: (وضعَّفه قوم). وذكر أبو زرعة الدمشقي: أنه يرفع الموقوفات. وذكر صالح جزرة: أن عنده مناكير كثيرة. وذكر أبو داود صاحب السنن: أن عنده نحو عشرين حديثا لا أصل لها. ووصفه الدارقطني بكثرة الوهم. وذكر أبو أحمد الحاكم أنه ربما يُخالف. وتتبَّع ابن عدي عامَّة الأحاديث التي أنكرت عليه، ثم ذكر أن ما عداها فحديثه مستقيم. وأما ما نقله أبو بشر الدولابي، والعباس بن مصعب، وأبو الفتح الأزدي؛ عن جماعة مبهمين، أنهم قالوا: (كان حماد يضع الحديث)، فذلك إفراط ومبالغة منهم، مع جهالة أعين بعضهم، فلا يعول على كلامهم، كما ذكره الذهبي، وابن حجر. انظر: الكامل لابن عدي (١٠/١٤٠، و١٤٧)، وتهذيب الكمال (٢٩/٤٦٨)، وميزان الاعتدال (٥/٢٩)، وصفه فيه بأنه (حافظ إمام، في حديثه لين). والمغني في الضعفاء (٢/٧٠٠)، وإكمال تهذيب الكمال (١٢/٦٥)، وتهذيب التهذيب (١٠/٤١٢).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٨/٢٢١)، والكاشف للذهبي (٢/٢٧٧)، والتقريب[٦٧٧٢].

(٤) انظر: فضائل القرآن (ص٢١٠).

(٥) انظر: المجروحين لابن حبان(٢/٣٣٤)، والميزان (٤/٣٥١)، وإكمال التهذيب(١١/٢٧٨)، والتقريب [٦٧٧٣].

وأما معاوية بن يحيى أبو مُطيع الأطرابُلُسي الشامي الدمشقي: مختلف فيه: وثَّقه أبو زرعة، وأبو علي النيسابوري، وهشام بن عمَّار. وهو (صحيح الحديث) عند صالح جزرة[١]. و(صدوق) عند أبي حاتم الرازي، وأبي داود، ودُحَيْم، والنسائي[٢]. وذكر ابن عدي أنه لا يُتابَع عليه في بعض حديثه[٣].

وضعَّفه أبو القاسم البغوي، والدارقطني، وابن شاهين، والبَرْقاني، وأبو الفضل المقدسي[٤]. واختلف فيه كلام يحيى بن معين: فمرة قال: (لا بأس به) برواية معاوية بن صالح عنه، وتارة: (صالح ليس بذاك القوي) برواية ابن الجنيد عنه، وأخرى (ضعيف) برواية ابن طَهْمان عنه[٥]. **والمحصَّل:** هو **صدوق يُغرب**. والله أعلم.

سليمان بن سُلَيْم، أبو سلمة الكِناني، الشامي الحمصي، ثقة. وشيخه **عبد الله بن عبد الرحمن:** لم أجد له ترجمة[٦].

والحديث إسناده ضعيف؛ من أجل عنعنة بقيَّة المشهور بتدليس التسوية، وجهالة عبد الله بن عبد الرحمن، مع احتمال كون حماد بن نُعيم أخطأ فيه أيضًا؛ لأنه كثير الخطأ. والحديث ضعَّفَه ابن كثير، وابن حجر، والعيني[٧].

[١٠٩] عن عَمرو بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ : «قِراءتك القرآنَ نظرًا، تُضاعَف لك على قراءتك ظاهِرًا، كفضل المكتوبة على النافلة».

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣٨٤/٨)، وتهذيب الكمال (٢٢٤/٢٨)، وتهذيب التهذيب (١٩٨/١٠).

(٢) انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (ص٢٤٨)، والجرح والتعديل (٣٨٤/٨)، تهذيب الكمال (٢٢٤/٢٨).

(٣) انظر: الكامل (٦٧٢/٩).

(٤) انظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص١٨٢)، وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص١٧٩)، وتهذيب الكمال (٢٢٦/٢٨)، وإكمال التهذيب (٢٧٩/١١). وضعَّفه الذهبي، كما في مختصر تلخيصه على المستدرك لابن الملقن (٦١٠/٢)، وابن كثير كما في فضائل القرآن، وضعَّفه ابن حجر في إتحاف المهرة (٣٨٥/٤)، ونتائج الأفكار (٢٠٦/٣). وفي التقريب[٦٧٧٣] قال: (صدوق له أوهام)

(٥) انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص١٨٧)، ومن كلام يحيى بن معين في الرجال لابن طهمان (ص١٠٠)، وتهذيب الكمال (٢٢٥/٢٨).

(٦) ووقع في فتح الباري لابن حجر المطبوع (عُبيد الله – مصغرا – بن عبد الرحمن).

(٧) انظر: فضائل القرآن لابن كثير (ص٢١٠)، وفتح الباري (٢٧٣/١١)، ونتائج الأفكار (٢٠٦/٣)، وعمدة القاري (٤٧/٢٠). وقال الألباني: (ضعيف جدًّا)، في ضعيف الجامع الصغير (ص٥٨٠) ولم يذكر وجه شدة الضعف.

راوي الحديث:

هو عَمرو بن أوس بن أبي أوس، الثقفي الطائفي، من كبار التابعين، ووَهِمَ من ذكره في جملة الصحابة، (ت قبل ٩٥هـ). وثَّقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له أصحاب الكتب السِّتَّة. وأما والده فله الصُّحْبة[١].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله الضَّبِّي البغدادي[٢]؛ عن أبي بكر محمد بن عبد الله التميمي، أنا محمد بن هشام، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا الفزاري، عن محمد بن سعيد الطائفي، عن عثمان بن عبدالله بن أوس، عنه، به. وعزاه السيوطي في الجامع إلى ابن مردويه في تفسيره[٣].

أبو بكر محمد بن عبد الله التميمي: لم أجد له ترجمة. وشيخه **محمد بن هشام:** لم يتبَّين لي. و**عمرو بن عثمان:** لم أجد لم ترجمة. لكن ذكر الألباني أنهم موثَّقون[٤].

والفزاري: لعله هو أبو إسحاق الفزاري المشهور، إبراهيم بن محمد بن الحارث الكوفي، ثقة حافظ. وإلا مبهم لم أعرفه.

محمد بن سعيد الطائفي: وهو أبو سعيد المؤذِّن، صدوق صالح الحديث[٥].

عثمان بن عبد الله بن أوس: ابن أبي أوس حُذيفة، الثقفي الطائفي، وجدُّه صحابي. روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو صدوق عند الذهبي[٦].

والحديث مرسل غريب؛ تفرَّد الضبي بإخراجه في أماليه[٧]. والحديث ضعَّفه السيوطي. وأما

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (١٧٣/٥)، والسنن للدارقطني (٣٤٣/٣)، والإصابة لابن حجر (٤٢٨/٨) في الرابع.

(٢)المجلس الخمسون والحادي والستون من أمالي الضبي (ص١٥)[١٤]، مخطوط في المكتبة الشاملة.

(٣) الجامع الكبير للسيوطي (٢٠٩/٦)[١٦٣٦٧]، وتبعه المتقي في كنز العمال (٥١٦/١، و٦١٣) [٢٣٠٥].

(٤) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٠/٩).

(٥) انظر: الكاشف للذهبي (١٧٥/٢)، والتقريب[٥٩١٦] كذا قالاه. والأقرب أنه ثقة؛ فقد وثقه محمد بن مسلم بن وارة، والدارقطني، وتبعه البيهقي، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الثقات لابن حبان (٤٢٨/٧)، والسنن للدارقطني (١٢٧/٥)، والسنن الكبرى لبيهقي (٤٥٩/١٢)، وتهذيب التهذيب (١٦٨/٩).

(٦) انظر: الثقات لابن حبان (١٩٨/٧)، وميزان الاعتدال (٤٧/٣).

(٧) وإنما المشهور في كتب الأحاديث؛ ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢١/١)[٦٠٤]، وابن عدي في الكامل (٧٥٩/١٠)، والبيهقي في الشعب(٥٠٧/٣)[٢٠٢٦]، كلهم من طريق دحيم الدمشقي. وأخرجه ابن عدي أيضا في الكامل (٧٥٩/١٠)، والبيهقي ايضا في الشعب(٥٠٦/٣)[٢٠٢٥]، كلاهما من طريق سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل. كلاهما (دحيم الدمشقي، وسليمان بن عبد الرحمن) عن مروان بن معاوية، عن أبي سعيد بن =

الألباني فقد ضعَّفه بسبب الإرسال؛ لأن رجاله موثَّقون عنده[١].

والحديثان [١٠٨] و[١٠٩] **حسن لغيره**؛ للتعاضد والانجبار. والله أعلم.

دلالة الحديثين:

الحديثان يدلان على فضل تلاوة القرآن في الْمُصْحَف، وأن فضل ذلك على القراءة عن ظهر القلب، مثلُ فضل الصلوات المفروضة على النوافل[٢].

لكن ذكر بعض العلماء أنَّ ذلك ليس على الإطلاق؛ وإنما يحصل تفاوت الفضل بينهما، بحسب اختلاف الأحوال والأشخاص[٣]. والله أعلم.

المبحث الثامن والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة آياتٍ من القرآن

وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: قارئ عَشْرَ آيات في ليلةٍ كالمصلِّي

[١١٠] عن فَضالة بن عُبيد، وتميم الداري، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ ، قال: «من قرأ عشر آيات في ليلةٍ كُتِبَ من المُصَلِّين، ولم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آيةً كتب من الحافظين حتى يُصبح،...ومن قرأ ألف آيةً كتب له قِنطارٌ، والقِنطار خيرٌ من الدنيا وما فيها...».

راويا الحديث:

١- فَضالة بن عُبيد بن ناقِد، أبو محمد الأنصاري الأوسي، أسلم قديما، وأول مشاهده

= عوذ المكي المعلم المكتب، عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي، عن جدِّه أوس بن أبي أوس الثقفي ﷺ مرفوعا: «**قراءة الرجل في غير المصحف أَلْف درجة، وقراءته في المصحف تُضاعَف على ذلك إلى ألفي درجة**» وهذا اللفظ من طريق دحيم. وهذا المشهور أيضا **حديث منكر**؛ فقد ذكر ابن عدي أن الحديث غير محفوظ. وسلَّم له ابن حجر في نتائج الأفكار (٢٠٥/٣). وذكر أبو حاتم أنه حديث منكر. في علل الحديث لابن أبي حاتم (٦٧٥/٤)، وضعفه السيوطي في الجامع الصغير (١٤٦/٢) والألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص٥٩٥). وآفته **أبو سعيد بن عوذ المكي المعلم المكتب**؛ فهو ضعيف، وما يرويه غير محفوظ. انظر الكامل (٧٥٩/١٠) وميزان الاعتدال (٢٤٧/٥)، ولسان الميزان (٧٧/٩).

(١) انظر: الجامع الصغير للسيوطي(١٤٦/٢)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٥٠/٩).

(٢) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢٦٧/١٠)، والآداب الشرعية والمنح المرعية لابن مفلح (٢٩٩/٢).

(٣) انظر: التذكار لأبي عبد الله القرطبي (ص١٣٤)، والتبيان للنووي (ص١٠٠)، وفتح الباري لابن حجر (٢٧٣/١١) وإرشاد الساري (٤٧٣/٧).

غزوة أحد، ثم شهد المشاهد كلَّها. سكن دمشق، وكان بها قاضيا لمعاوية بعد أبي الدرداء، وفيها مات عام (٥٣هـ) على الأصح[١]. ٢- وأما **تميم بن أوس الداري** فصحابيٌّ مشهور.

تخريج الحديث:

اختلف فيه عن يحيى بن الحارث الذِّماري، عن القاسم أبي عبد الرحمن؛ رفعًا ووقفًا:

الطريق الأول: الرفع: أخرجه سعيد بن منصور[٢] - ومن طريقه محمد بن نصر المروزي[٣]، والبيهقي[٤]-، والطبراني[٥]، والبيهقي أيضا[٦]، وابن عساكر[٧]؛ كلهم من طريق إسماعيل بن عياش (صدوق، في الشاميين فقط). وأخرجه ابن عساكر أيضا[٨]؛ من طريق صدقة بن عبدالله (السَّمين الدمشقي ضعيف)[٩]. كلاهما (إسماعيل، وصدقة)، عن يحيى بن الحارث الذِّماري (ثقة)، عن القاسم أبي عبد الرحمن عنهما، فذكراه **مرفوعًا**. ورجاله شاميُّون صدوقون، إلا يحيى.

وعند البيهقي من طريق سعيد: (قَناطير) مكان (قِنطار)، وجعل راويَه (فضالة بن عبيد) وحده. وعند ابن عساكر من طريقيْه زيادة: «**ومن قرأ مئة آية كُتب من القانتين**».

وتفرَّد الطبراني بلفظ: «**من قرأ عشر آيات في ليلةٍ، كتب له قنطار**» مكانَ (ومن قرأ ألف آيةٍ كتب له قِنطارٌ). ولم يذكر أيضا بداية الحديث. ولفظه شاذ، بالدليل أن البيهقي أخرجه من الطريق نفسه بخلاف هذا اللفظ، والمشهور ما عند بقيَّة الكتب التي تقدَّم ذكرها.

---

(١) انظر: الاستيعاب (١٢٦٢/٣)، وأسد الغابة (٣٤٦/٤)، والإصابة لابن حجر (٥٤٨/٨) في القسم الأول.

(٢) التفسير من سننه (١١٦/١)[٢٣]

(٣) قيام الليل، بواسطة نتائج الأفكار لابن حجر (٢٥٠/٣).

(٤) الجامع لشعب الإيمان، تعظيم القرآن، فصل في مقدار ما تستحب فيه القراءة (٤٩٤/٣)[٢٠٠٦]

(٥) المعجم الكبير (٥٠/٢)[١٢٥٣].

(٦) الجامع لشعب الإيمان تعظيم القرآن، فصل في مقدار ما تستحب فيه القراءة (٤٩٥/٣)[٢٠٠٧]

(٧) تاريخ دمشق (١٦٧/٥٢) في ترجمة محمد بن تمام اللخمي.

(٨) تاريخ دمشق (١٦٧/٥٢) في ترجمة محمد بن تمام اللخمي.

(٩) انظر: الكاشف للذهبي (٥٠٢/١)، والتقريب[٢٩١٣]. وبالغ ابن حبان فاتهمه بالوضع في المجروحين (٤٧٤/١). وهو صدوق عند أبي حاتم. ولا بأس به عند أحمد بن صالح المصري وأبي سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم. ووثقه سعيد بن عبد العزيز، وذكره ابن شاهين في الثقات (ص١٦٩). واختلف فيه كلام دُحيم عبد الرحمن بن إبراهيم، وما عدا هؤلاء، فالجمهور على تضعيفه. وهذا يخدش في حكاية ابن عبد البر الإجماعَ على تضعيفه. انظر: ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه لابن شاهين (ص١٠٧)، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (١٠٠/٢)، وتهذيب الكمال (١٣٤/١٣)، وميزان الاعتدال (٢٨٥/٢)، وإكمال التهذيب (٣٦٢/٦)، وتهذيب التهذيب (٤١٥/٤).

الطريق الثاني: خالف إسماعيلَ بنَ عياش، وصدقةَ السَّمين، **يحيى بن حمزة، والهيثم بن حميد** فروياه عن يحيى الذماري **موقوفًا:**

أخرجه الدارمي[(١)]؛ عن يحيى بن بِسطام (ضعيف)[(٢)]، عن يحيى بن حمزة (الدمشقي ثقة). وأخرجه البيهقي[(٣)] معلَّقا بالجزم، عن الهيثم بن حميد (الغسَّاني الدمشقي ثقة).

كلاهما (يحيى بن حمزة، والهيثم بن حميد)، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن تميم الداري، وفضالة بن عُبيد، **موقوفًا** بمثله. وعند الدارمي الزيادةُ المذكورة عند ابن عساكر في طريق الرفع.

وقطَّعه الدرامي في مواضعَ، ولم يذكر تارة (تميم الداري) وحده. ولم يسق البيهقي لفظه.

ويحيى بن حمزة، والهيثم بن حميد **وقفاه،** وكلاهما أقوى من إسماعيل بن عياش، وصدقة بن عبدالله الذين رفعا الحديث، لكن الراوي عن يحيى بن حمزة ضعيف، والطريق إلى الهيثم مُنقطع؛ لأنه علَّقه البيهقي.

والخلاصة: المرفوع إسناده حسن؛ من أجل إسماعيل بن عياش في رواياته عن أهل الشام، وهذه منها – ويزيده قوةً متابعةُ صدقة بن عبد الله وهو ضعيف– والحديث بهذا الإسناد، قوَّاه المنذري، وهو ظاهر كلامَيِ الهيثمي وابن حجر، وحسَّنه الألباني[(٤)].

تنبيهان: ١– رجَّح أبو حاتم الرازي وابن رجب الوقف[(٥)]، وخطَّأ أبو حاتم طريقَ الرفع؛ بناءً على أنَّ يحيى بن بسطام صدوق عنده، خلافًا للجمهور فهو عندهم ضعيف.

---

(١) السنن، كتاب فضائل القرآن، (٢١٦٧/٤) [٣٤٨٥] [٣٤٨٦] [٣٤٩٠] [٣٤٩٥][٣٥٠٥].

(٢) ابن حريث الأصفر أو المصفِّر، أبو محمد الزهراني البصري: **ضعَّفه الجماهير:** قال أبو داود: (تركوا حديثه)، و(حديثه غير محفوظ)، عند العقيلي. وذكر ابن حبان: أنه لا تحل عنه الرواية؛ ففي روايته مناكير، مع كونه داعية إلى بدعة القدر. وذكره البخاري، وأبو زرعة، والدارقطني، وابن الجوزي في ضعفائهم. ولكن قوَّاه أبو حاتم؛ فذكر أنه صدوق لا بأس بحديثه، ثم أنكر على البخاري إيراده في الضعفاء. انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص١٣٩)، والضعفاء لأبي زرعة (٦٦٨/٢) والجرح والتعديل (١٣٢/٩)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص١٤٥)، والضعفاء للعقيلي (٣٤٦/٦)، والمجروحين (٤٧١/٢)، والضعفاء للدارقطني (ص١٩٤)، والضعفاء لابن الجوزي (١٩٢/٣).

(٣) الجامع لشعب الإيمان، تعظيم القرآن، فصل في مقدار ما تستحب فيه القراءة (٤٩٥/٣).

(٤) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤٣٩/١)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٢٦٧/٢) ونتائج الأفكار لابن حجر (٢٥٠/٣)، وصحيح الترغيب والترهيب للألباني (٤٠٦/١).

(٥) انظر: علل الحديث (٣٤٩/٢)، ولطائف المعارف لابن رجب (ص١٧٠).

وعلى ترجيحهما فهو موقوف له حكم الرفع، قاله ابن حجر، وتبعه محمد بن عَلَّان[١].
وقول الجمهور في يحيى بن بسطام بأنه ضعيف هو الأقرب أقرب.

٢- أخرجه الدارمي أيضا[٢]؛ عن عثمان بن مسلم، عن العباس بن ميمون، عن تميم الداري وحده موقوفًا مختصرا. و**عفَّان بن مسلم** وإن كان ثقة ثبتا، لكن بينه وبين العباس بن ميمون انقطاع ظاهر جدًّا؛ لأنه في الطبقة العاشرة الذين لم يَلْقَوا التابعين، بل يَروُون عن تَبع الأتباع[٣]. وشيخه **العباس بن ميمون** لم أجد له ترجمة. ويحتمل أن يكون تلميذًا لمكحول الدمشقي، كما ذكره ابن عساكر - ومكحول من تلامذة تميم الداري-، لكن ذَكَر ابن عساكر أن له ذِكراً لا رواية[٤]. ولو ثبت هذا الاحتمال لكان أيضا منقطعا بينه وبين تميم الصحابي. والله أعلم. وعلى كلٍّ، فهذا **الوجه منقطع**. والله أعلم.

محل الشاهد من الحديث: قوله: (من قرأ عشر آيات في ليلةٍ كُتِبَ من الْمُصَلِّين).

دلالة الحديث:

يدل الحديث على أنه يُكتب لقارئ عَشْرِ آياتٍ من القرآن بالليل، مثلُ ما لقائم الليل من الثواب. ولذا ذكر الحديثَ محمد بن نصر المروزي، في كتابه "قيام الليل"، تحت باب ثواب القراءة بالليل[٥]. ذلك فضل الله، وهو ذو الفضل العظيم. قال النووي: (فضيلة القيام بالليل، والقراءةِ فيه، تحصل بالقليل والكثير)[٦].

المطلب الثاني: قارئ عشر أو خمسين آية كالذَّاكر

[١١١] عن أبي سعيد الخدري، ﷺ، قال: ((من قرأ في ليلةٍ عَشْر آياتٍ كُتب من الذاكرين، ومن قرأ بمئة آيةٍ كُتب من القانتين، ومن قرأ بخَمْسِ مئة آيةٍ إلى الأَلْف، أَصْبَح وله قِنْطَار من الأجر. قيل: وما القِنْطار؟ قال: مِلْءُ مَسْكِ الثَّوْر ذَهَبًا)).

---

(١) انظر: نتائج الأفكار لابن حجر (٣/٢٥٠)، والفتوحات الربانية لابن علان(٣/٢٧٥).
(٢) السنن كتاب فضائل القرآن، باب فضل من قرأ عشر آيات (٤/٢١٦٨)[٣٤٨٥].
(٣) انظر: مقدمة التقريب (ص١١٢)، و[٤٦٢٥].
(٤) انظر: تاريخ دمشق (٢٦/٤٣٤).
(٥) انظر: مختصر قيام الليل لمحمد المروزي، باب ثواب القراءة بالليل (ص١٦٤).
(٦) التبيان في آداب حملة القرآن (ص٢٨).

تخريج الأثر: اختلف فيه عن أبي سعيد الخدري وقفا ورفعا:

الطريق الأول: الوقف: أخرجه الدارمي[(١)]؛ من طريق حماد بن زيد، عن سعيد الجُرَيْرِي، عن أبي نَضْرَة (المنذر بن مالك العبدي)، عنه، به.

ورجاله ثقات، وسعيد بن إياس الجُريري البصري، وإن كان مختلطا، إلا أن حماد بن زيد سمع منه قبل الاختلاط[(٢)]. **وإسناده صحيح.**

الطريق الثاني: الرفع: أخرجه الطبراني[(٣)]، وابن شاهين[(٤)]، والمستغفري[(٥)]؛ كلهم من طرق؛ عن حماد بن حماد بن حُوَار التميمي، نا فُضَيل بن مَرزوق، عن عَطِيَّة العَوْفِي، عن أبي سعيد الخدري، مرفوعًا، ولفظه: «**من قرأ بعشر آيات لم يُكتب من الغافلين، ومن قام بمئة آية كُتب من القانتين، ومن قام بمئتي آيةٍ كُتب من العابدين**». وعند المستغفري: (الفائزين) مكان (العابدين). و(من قام) مكان (من قرأ). ولم يذكر ابن شاهين الجملة الأخيرة.

حمَّاد بن حمَّاد بن خُوَار التميمي: وهو أبو النَّصْر الكوفي، صدوق، قاله الذهبي[(٦)].

فُضيل بن مرزوق: وهو أبو عبد الرحمن الرَّقاشي الكوفي؛ المعروف بالأغرّ، **مختلف فيه**: وثَّقه السُّفينان، والعجلي، ويعقوب الفسوي، وابن خِراش، والذهبي في الكاشف، وأثنى عليه أحمد[(٧)]. وهو مقارب الحديث عند البخاري. ولا بأس به عند ابن عدي[(٨)].

وعند أبي حاتم صدوق يهم كثيرًا، وضعَّفه النسائي، وذكر ابن شاهين أنه لا يُدْخَل في

---

(١) السنن، كتاب فضائل القرآن، باب من قرأ من مِئَة آية إلى الألف (٢١٧٤/٤)[٣٥٠١].

(٢) انظر: التقريب[٢٢٧٣]، والكواكب النيرات (ص١٧٨).

(٣) المعجم الأوسط (٣٤٤/٧)[٧٦٧٨]

(٤) الترغيب والترهيب، فضائل القرآن، فضل من قرأه أو حرفا منه وما له في ذلك من الثواب (ص٢١٦)[١٩٩].

(٥) فضائل القرآن، باب بيان تقدير التلاوة ليلا (٤١٧/١)[٥١٣]. وقع عنده (حميد بن حماد) وهو تصحيف، وإنما هو حماد بن حماد، وحميد أخوه. وهؤلاء المذكرون هم الذين يرون عن حماد لا عن حميد. كما في كتب الرجال.

(٦) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٥/٣)، والثقات لابن حبان (٢٠٦/٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٥٥٨/٥). (وخوار) بضم الخاء المعجمة، وتخفيف الواو.

(٧) انظر: سؤالات الأجري لأبي داود (ص٨١)، والتاريخ الكبير- السفر الثاني؛ لابن أبي خيثمة (٦٤/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٥/٧) ومعرفة الثقات للعجلي (٢٠٨/٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١٣٣/٣) وتهذيب الكمال (٣٠٧/٢٣)، والكاشف (١٢٥/٢).

(٨) انظر: العلل الكبير للترمذي بترتيب أبي طالب القاضي. (ص٣٩١)، الكامل (٨٥٢/٨).

الصحيح. وقال الدارمي: (يقال: فضيل بن مرزوق ضعيف). وقال الحاكم: (عِيبَ على مسلمٍ إخراجُه في صحيحه)[١].

وأما يحيى بن معين، وابن حبان؛ فاختلف فيه كلامهما:١- فوثَّقه ابن معين في رواية الدوري، والدارمي، وابن أبي خيثمة. وقال تارة: (صالح الحديث أو صُويلح) في روايتي عبد الخالق، وابن محرز. وضعَّفه في رواية الكوسج عنه[٢]. والمشهو عن ابن معين القول الأول. ٢- وذكره ابن حبان في الثقات وزاد (يخطئ)، ثم أعاده في ضعفائه[٣]. ولخَّص به ابن حجر حالَه، بقوله: (صدوق يهم)[٤]. **والمحصَّل:** (صدوق) فقط. الله أعلم.

عطيَّة العوفي: وهو ابن سعد بن جُنادة، أبو الحسن الجَدَلي الكوفي، **مختلف فيه:** ضعَّفه الثوري، ويحيى القطان، وهُشيم بن بشير، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والجُوزجاني، وأبو داود صاحب السنن، والنسائي، والساجي، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني. وهو أحد قولي يحيى بن معين[٥]. ووثَّقه ابن سعد، وفي قول ثانٍ لابن معين: (صالح، لا بأس به)[٦].

وذكر ابن حجر أنه صدوق مدلِّس يخطئ كثيرًا. وضعَّفه أيضا في مواضعَ من تواليفه[٧].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٧٥/٧). واختلاف العلماء ونقاد الحديث لابن شاهين (ص٦٧)، وتهذيب الكمال (٣٠٨/٢٣)، والمغني في الضعفاء (٥١٥/٢)، وميزان الاعتدال (٣٦٠/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٦٨/٨).

(٢) انظر: تاريخ يحيى برواية الدوري (٢٧٢/٣)، وبرواية الدارمي (ص١٩١)، ومعرفة الرجال ليحيى برواية ابن محرز (ص١١٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٥/٧)، واختلاف العلماء ونقاد الحديث لابن شاهين (ص٦٧)، والمجروحين لابن حبان (٢١٠/٢)، وتهذيب الكمال (٣٠٧/٢٣)، وتهذيب التهذيب (٢٠١/٧).

(٣) انظر: الثقات (٣١٦/٧)، والمجروحين (٢١٠/٢).

(٤) التقريب [٥٤٣٧].

(٥) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (٥٤٨/١)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص٥٦)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص٨١)، والضعفاء للنسائي (ص٨٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٢/٦)، والضعفاء للعقيلي (٤٦٢/٤)، والمجروحين لابن حبان (١٦٧/٢)، والكامل لابن عدي (٥٢٣/٨)، ومَنْ تَكلَّم فيه الدَّارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين لابن زُريق (١٠٧/٣)، وتهذيب الكمال (١٤٧/٢٠).

(٦) انظر: طبقات ابن سعد (٤٢١/٨)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٥٠٠/٣)، وسؤالات ابن طهمان ليحيى (ص٧٨)، وتهذيب الكمال (١٤٧/٢٠).

(٧) انظر: التقريب[٤٦١٦]، وفسَّر ابن حجر تلخيصه بقوله: (ضَعْفُ عطية إنما جاء من قِبَل التشيع، ومن قبل التدليس، وهو في نفسه صدوق). انظر: نتائج الأفكار (٢٦٧/١). فتح الباري (٢٥٣/١١)، ونتائج الأفكار (٢٦٥/١) و(٢٥٤/٣)، والتلخيص الحبير (١٧٩٤/٤)، وتعريف أهل التقديس (ص٥٠) في المرتبة الرابعة.

والمحصَّل: أنه (**ضعيف**). بل حكى الذهبي الإجماع على ذلك[١]. وكان يدلِّس اسم شيخه محمد بن السائب الكلبي المفسِّر المتروك، ويَكْنِيه بأبي سعيد إيهامًا، ووصف ابن حجر ذلك التدليسَ بتدليس قبيح[٢].

وإسناد هذا الطريق ضعيف؛ بضعف عطية العوفي وتدليسه،يحتمل أنه دلَّس في اسم شيخه.

والخلاصة: الموقوف صحيح، والمرفوع ضعيف، وهذا الأثر الصحيح له حكم الرفع. وقد صحَّحه ابن حجر، وضعَّف المرفوع بسبب عطيَّة[٣]. والله أعلم.

غريب الأثر:

قوله (**مَسْك الثَّوْر**): المسك – بفتح الميم، وإسكان السين المهملة –: الجِلْد[٤].

ومحل الشاهد من الأثر قوله: (من قرأ في ليلةٍ عَشْر آياتٍ كُتب من الذاكرين).

دلالة الأثر:

يدل الأثر على أنه يُكتب لقارئ عَشْرِ آياتٍ فقط بالليل، مثلُ ما يحصل للذاكرين اللهَ من الأجر. والذكر هنا مطلق؛ يشمل قراءةَ القرآن، والأذكار الواردة[٥]. والله أعلم.

[١١٢] عن أبي الدَّرداء ﷺ، قال: ((من قرأ عَشْر آياتٍ في ليلةٍ لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ خَمسين آيةً كُتب من الذاكرين، ومن قرأ مئة آيةٍ كتب من القانتين، ومن قرأ أَلْفَ آيةٍ كُتب له قِنْطار)).

تخريج الأثر:

اختلف فيه عن أم الدرداء الصُّغرى، عن زوجها أبي الدرداء؛ وقفًا ورفعًا:

الطريق الأول: الوقف: أخرجه ابن أبي الدنيا[٦]؛ عن إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير،

---

(١) انظر: الكاشف (٢٧/٢)، والمغني في الضعفاء (٤٣٦/٢)، وديوان الضعفاء (ص٢٧٦).

(٢) انظر: المجروحين لابن حبان (١٦٧/٢)، تهذيب الكمال (١٤٧/٢٠).

(٣) انظر: نتائج الأفكار (٢٥٤/٣).

(٤) انظر: غريب الحديث والأثر لابن الأثير (ص١١٣٦)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١٣٨/٤). وأما (الْمِسْك) بكسر الميم وإسكان المهملة، فهو الطِّيب المعروف. و(الْمَسَك) بفتحات، فهو جمع مَسَكة، وهي السِّوار المصنوع من القرون. انظر: المصدرين.

(٥) انظر: الأذكار للنووي (ص٢١٠)، والفتوحات الربانية (٢٢٧/٣).

(٦) التهجد وقيام الليل (ص٥٠٦)[٥٠٠].

عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عنه، به. واللفظ لهذا الطريق.

إسحاق بن إسماعيل: وهو أبو يعقوب الطالْقاني البغدادي، المعروف باليتيم، ثقة، لكن تكلَّم ابن المديني في ضبط ما سَمِعَه من جرير وحدَه؛ لِصِغَر سِنِّه، وجمهور النقاد على أنه ضبطه، كابن معين، وأحمد(١). وشيخه **جرير بن عبد الحميد الضَّبِّي الكوفي** ثقة، كان في آخر عمره يهم من حفظه، وكتابه صحيح(٢).

وليث: هو ابن أبي سليم، ضعيف، فكان صدوقا ثم اختلط جدًّا، ولم يُمَيَّز حديثه فتُرِك(٣).

وشهر بن حوشب: تابعي شامي، حسن الحديث، كما تقدم(٤).

وإسناد هذا الطريق ضعيف؛ بضعف الليث بن أبي سليم.

الطريق الثاني: الرفع: اختلف فيه عن موسى بن عبيدة الرَّبَذِي، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أخرجه ابن أبي شيبة(٥)، عن زيد بن حُباب (صدوق، إلا في حديث الثوري فإنه يخطئ فيه)(٦)، عن موسى بن عُبيدة، أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن يُخَنَّس أبي موسى، عن راشد بن سعد أخٍ لأمّ الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعًا، ولفظه: «**من قرأ مئةَ آية في ليلة لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ بمئتيْ آيةٍ كُتب من القانتين، ومن قرأ خَمْس مئة آيةٍ إلى أَلْف آيةٍ، أصبح له قِنطار من الأجر، والقِيراط منه: مِثْل التَّلِّ العظيم**».

وليس فيه محل الشاهد الذي هو: (ومن قرأ خَمسين آيةً كُتب من الذَّاكرين). وهنا قال: (من قرأ مئةَ) مكان (عشر آيات) في طريق الوقف. وقال أيضًا: (من قرأ مئتي آية) مكان (مئة آية) في طريق الوقف. **وفي هذا الوجه**: يروي يُخَنَّس، عن أخي أم الدرداء راشدِ بنِ سعد، عن أبي الدرداء مباشرةً. وليس فيه ذكر أم الدرداء.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢/٤١٠)، والكاشف للذهبي (١/٢٣٤)، والتقريب [٣٤١]، والثقات الذين ضعفوا في شيوخهم (٥/٤٢).

(٢) انظر: تقريب التهذيب [٩١٦].

(٣) انظر: الحديث[٥٥].

(٤) انظر: الحديث [١].

(٥) المصنف، كتاب فضائل القرآن، باب من قرأ مئة آية أو أكثر (١٥/٤٩٢) [٣٠٧٠٥].

(٦) انظر: الحديث [١٨].

الوجه الثاني: أخرجه الدارمي[١]، عن محمد بن القاسم (الأسدي الكوفي، كذَّبوه)[٢]، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن يحنّس مولى الزبير، عن سالم أخي أم الدرداء في الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، مرفوعًا مثله.

ثم قال الدارمي: (منهم من يقول مكان سالم: راشد بن سعد). **وفي هذا الوجه:** ذُكِرتْ أمُّ الدرداء واسطةً بين أخيها وزوجها.

الوجه الثالث: أخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي عمر العدني وأبو يعلى في مسانيدهم[٣]، وأبو العباس المستغفري[٤]؛ كلهم من طريق وكيع. وأخرجه عبد بن حميد في مسنده[٥]؛ عن عبيد الله بن موسى. كلاهما ثقتان (وكيع، وعبيد الله)، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن يحنّس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعًا، مقتصرا على الجملة الأخيرة، ولفظها: (**من قرأ في ليلةٍ خمس مئة آية إلى ألف آية...**).

وفي هذا الوجه: يروي يحنّس، عن أمِّ الدرداء مباشرةً، عن زوجها.

وصاحب المدار: **موسى بن عُبيدة الرَّبَذي:** أبو عبد العزيز المدني، ضعَّفوه، قاله الذهبي[٦]. إلا أن حديثه عن عبدالله بن دينار خاصَّةً منكر؛ قاله يحيى بن معين، وأحمد، وأبو داود، والساجي[٧]. ولذا قال ابن حجر: (ضعيف، ولا سِيَّما في عبد الله بن دينار)[٨]. وذكر ابن

---

(١) السنن، كتاب فضائل القرآن، باب من قرأ بمئة آية (٢١٧٠/٤)[٣٤٩١][٣٤٩٩][٣٥٠٦].

(٢) انظر: التقريب[٦٢٢٩]، ومقدمة التنزيه الشريعة المرفوعة (١١٢/١).

(٣) المسند لابن أبي شيبة، والمسند لابن أبي عمر، والمسند الكبير لأبي يعلى، ثلاثتها، بواسطة إتحاف الخيرة المهرة (٣٣٤/٦)[٥٦٩٠] والمطلب العالية (٢٩٩/١٤)[٣٤٧٢].

(٤) فضائل القرآن، باب بيان تقدير التلاوة ليلا وما يكتب له من الأجر (٤١٧/١)[٥١٤].

(٥) المسند، بواسطة اتحاف الخيرة المهرة (٣٣٤/٦)[٥٦٩٠] والمطلب العالية (٢٩٩/١٤)[٣٤٧٢].

(٦) انظر: الكاشف (٣٠٦/٢)، والمغني في الضعفاء (٦٨٥/٢) وديوان الضعفاء (ص٤٠٢). وظاهره حكاية الاتفاق على تضعيفه؛ وفيه نظر؛ فقد حدَّث عنه وكيع، وقال: كان ثقة. إكمال التهذيب (٢٨/١٢)، وتهذيب التهذيب (٣٢٠/١٠)، وقال ابن سعد: (ثقة، كثير الحديث، وليس بحجة) في الطبقات الكبير (٥٥٥/٧)، وقال العجلي: (ثقة)، وفي موضع آخر: (جائز الحديث). إكمال تهذيب الكمال (٢٨/١٢). ولم أجده في الثقات للعجلي المطبوع، وعليه فيحمل كلام الذهبي على أنه ضعَّفه الجمهور. والله أعلم.

(٧) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٦٠/٣)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة – السفر الثالث (٣٧٤/٢)، ومسائل أحمد برواية ابنه صالح (ص٣٥٤)، وتهذيب الكمال (١٠٨/٢٩-١١٠، و١١٢)، وتهذيب التهذيب (٣٢٠/١٠).

(٨) التقريب[٦٩٨٩]

عدي عن أحاديثه أن عامَّة متونها غير محفوظة[١].

وشيخه **محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي**: أبو عبد الله المديني، ثقة له أفراد[٢].

يُحَنِّس – بضم الياء التَّحتانية، وفتح المهملة، وبكسر النون المشددة وفتحها–: هو ابن عبد الله، أبو موسى المدني، مولى مصعب بن الزبير؛ ثقة[٣].

راشد بن سعد: وهو الْمَقْرَئي الحمصي، ثقة، كثير الإرسال[٤]. وجاء عند الدارمي: (سالم أخي أم الدرداء في الله) لكنه من طريق راو كذَّاب.

أم الدرداء الصغرى: وهي هُجَيْمة أو جُهَيْمة بنت حُيِّي أو حيّ، تابعية، ثقة فقيهة[٥].

وهذا **الطريق – بوجهَيْهِ الأولِ والثالثِ– مضطرب جدًّا**؛ فمداره على **موسى بن عبيد الرَّبذي**، وهو ضعيف وقد اضطرب فيه. وبه ضعَّف هذا الطريقَ أبو العباس البوصيري، وابن حجر، كلاهما عَقِب الإيراد. وكذلك أعلَّه الهيثمي به، وعزاه إلى الطبراني في الكبير[٦].

وأما **الوجه الثاني**؛ فهو **موضوع**، وآفته الراوي عن موسى بن عبيدة: وهو محمد بن القاسم الكوفي؛ وهو كذَّاب.

واالراجح عن أمِّ الدرداء عن زوجها: الموقوف وهو أحسن من المرفوع؛ لأن الأول ضعيف، والثاني مضطرب جدًّا. ثم هذا الأثر الراجح له حكم الرفع.

ومحل الشاهد من الأثر قوله: (وَمن قرأ بخمسين آيةً كُتب من الذَّاكرين).

[١١٣] **عن أبي هريرة** ﷺ، **قال: ((من قرأ ثلاثين آيةً لم يُكتب من الغافلين، وَمن قرأ بخمسين آيةً كُتب من الذَّاكرين، وَمن قرأ مئة آيةٍ كُتب له قُنوت ليلةٍ، وَمن قرأ ما بين خمس مئة آيةٍ إلى أَلْفِ آيةٍ كُتب له قنطارٌ، والقِنطار: ما بين السَّماء الدنيا إلى الأرض السُّفْلى))**. أو كما قال: **((والقِنطار: سَبعة آلاف وسَبْع مئة مِثقالٍ))**.

---

(١) انظر: الكامل لابن عدي (٥٢٢/٩).

(٢) التقريب[٥٦٩١]

(٣) انظر: مشارق الأنوار (٥٠٩/٣)، وتهذيب الكمال (١٨٤/٣١)، والتقريب[٧٤٩٣]، ونتائج الأفكار (٢٥٥/٣).

(٤) التقريب[١٨٥٤]

(٥) التقريب[٨٧٢٨] سكنت دمشق.

(٦) مجمع الزوائد (٢/ ٢٦٨) ولم أجد الحديث في المعجم الكبير المطبوع.

تخريج الأثر: روي الأثر موقوفًا ومرفوعًا:

الطريق الأول: الوقف، وله وجهان:

الوجه الأول: أخرجه المستغفري[(١)]، عن نصر بن إسماعيل، حدثنا جبريل بن مُجَّاع، حدثنا قُتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عِمران: أن أبا هريرة قال...، فذكره، بهذا اللفظ.

نصر ابن إسماعيل: وهو نصر بن أحمد بن إسماعيل السانِحي، نسب إلى جدِّه، لم أجد فيه تعديلا ولا جرحا.

جبريل ابن مُجَّاع: نسب إلى جدِّه أيضا، وهو جبريل بن الفضل بن مجَّاع الكَشاني، ثقة. وشيخه **قتيبة**: وهو ابن سعيد البَغْلاني ثقة مشهور. وقد تقدَّم ذكرهم[(٢)].

وابن لهيعة: وهو عبد الله بن لهيعة المصري الفقيه القاضي، العمل على تضعيف حديثه[(٣)].

خالد بن أبي عمران: أبو عمر التُّجِيبي التُّونسي نزيل مصر الفقيه القاضي، ثقة[(٤)]. لكن لم يسمع من أبي هريرة؛ لأنه ثبت أنه لم يسمع من عبد الله بن عمر (ت٧٣هـ) قاله المزي[(٥)]، ولا من أبي أمامة الباهلي (ت٨٦هـ) قاله أبو حاتم[(٦)]، وهما متأخِّرا الوفاة، فعدم سماعه من أبي هريرة (ت٥٧هـ) من باب الأحرى. ولذا جعله ابن حجر في الطبقة الخامسة؛ الذين رأوا بعض الصحابة، ولم يسمع منهم[(٧)].

وإسناد هذا الوجه ضعيف؛ فيه شيخ المستغفري لم أجد فيه كلاما، وضعف ابن لهيعة، والانقطاع بين خالد وأبي هريرة. والأثر بهذا اللفظ **منكر**؛ لمخالفته للوجه التالي، إلا جملة (وَمن قرأ مئة آيةٍ كُتب له قُنوت ليلةٍ) كما سيتضح في الوجه الثاني:

---

(١) فضائل القرآن، باب بيان تقدير التلاوة ليلا وما يكتب له من الأجر (٤١٥/١)[٥١٠].

(٢) انظر: الحديث [٢٤].

(٣) انظر: الحديث[١٠]

(٤) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٥٣٠/٩)، ومعرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٣٣٠/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٥/٣)، والثقات لابن حبان (٢٦٢/٦). وعند الذهبي وابن حجر (صدوق). الكاشف (٣٦٧/١) والتقريب[١٦٦٢] بناءً على ما نقله المزي عن أبي حاتم قوله (لا بأس به). لكن الموجود في الجرح والتعديل لابنه المطبوع (ثقة لا بأس به).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٤٢/٨)، وعزاه إليه العلائي، في جامع التحصيل (ص١٧١).

(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٥٣)، وجامع التحصيل (ص١٧١).

(٧) انظر: مقدمة التقريب (ص١١١) و[١٦٦٢].

الوجه الثاني: أخرجه أبو يوسف القاضي[١]، وأبو نُعيم الأصبهاني[٢]، كلاهما من طريق أبي حنيفة النعمان بن ثابت الزُّوطي التيمي الكوفي (إمام فقيه مشهور، صدوق يُخطئ)[٣].

---

(١) الآثار، باب السهو (ص٥٥)[٢٧٥].

(٢) مسند أبي حنيفة (ص١٩٢).

(٣) تقرر عند أهل العلم أنَّ أئمة المذاهب الأربعة المتبوعين، مشهورون بالديانة والعدالة والثقة والصدق والأمانة، وسَعَة العلم، وقوَّة الحفظ والضبط والإتقان، في الحديث والتفسير والفقه. وأنَّ مَن كان كذلك فقد قَفَزَ القنطرة، وتُغنيه تلك الشهرة والاستفاضة عن التنصيص على تعديله، وعن عدم الالتفات إلى جرح وقدح فيه أيًّا كان، ذكره ابن عبدالبر، والذهبي، وابن حجر، وهو مقرَّر في ضوابط الجرح والتعديل عند المتأخرين. ولذا ذكر أبو الحجاج المزي ترجمة أبي حنيفة في التهذيب، ولم يُورد شيئًا يلزم منه التضعيف -كما قال الذهبي في التذهيب-، وتبعه الذهبي، وابن حجر. وذكر الذهبي أيضا في مقدمة الميزان؛ أنه لا يَذكر فيه أحدًا من الأئمة المتبوعين؛ لجلالتهم في الإسلام وعظمتهم في النفوس، مثل أبي حنيفة...وبنحوه قاله ابن حجر، فيما حكاه عنه تلميذه السخاوي في الجواهر. وأورده الذهبي أيضا في السِّير وفي التاريخ؛ ولم يذكر فيه شيئا يلزم منه التجريح.

ولخص الذهبي الكلام فيه في مناقبه بقوله: (اختلفوا في حديثه على قولين: فمنهم مَنْ قَبِلَهُ ورآه حُجَّة، ومنهم من ليَّنه؛ لكثرة غلطه في الحديث ليس إلاَّ).

قال فيه شعبة: (حَسَن الفهم جيِّد الحفظ). وقال فيه علي بن المديني: (ثقة)، نقله عنهما ابن عبد البر. وقال أبو داود صاحب السنن: (مالك كان إمامًا، وأبو حنيفة كان إمامًا)، حكاه عنه الذهبي في المناقب. وذكر إسرائيل بن يونس أنه كان أَحْفَظَ لكلِّ حديثٍ فيه فِقْهٌ، وأشدَّ فَحْصِهِ عنه، وأعلمَ بما فيه من الفقه، وضَبَطَ عن حمَّاد فأَحْسَنَ الضبط عنه، كما في تاريخ بغداد. وذكر عبد الله بن داود الْخُرَيْبِيُّ أنه حَفِظَ للنَّاس الفقه والسُّنَن، كما في تاريخ ابن كثير. وأما يحيى بن معين فقد اشتهر عنه تعديله إيَّاه، فقال: (ثقة)، وتارة: (لا بأس به)، وتارة (صدوق)، ومرة (ثقة صدوق في الحديث والفقه، مأمون على دين الله) حكاه عنه الخطيب البغدادي في تاريخه، والذهبي في المناقب، وقال يحيى بن معين فيه أيضا: (ثقة ثقة، ما سمعت أحدًا ضعَّفه، هذا شُعبة يَكتب إليه أن يحدِّثه، وشعبة شعبة!!) كما في الانتقاء لابن عبد البر، وإكمال التهذيب لمغلطاي. وعند الخطيب قال يحيى: (ثقة ثقة، كان أروعَ وأجلَّ قدرًا من أن يكذب). وقال يحيى أيضا: (كان أبو حنيفة ثقة، لا يحدِّث بالحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدِّث بما لا يحفظ) كما في تاريخ بغداد، وسير الأعلام. وقال يحيى أيضا: (أصحابنا - يعني أهل الحديث- يُفْرِطون في أبي حنيفة) كما في الاستغناء لابن عبد البر. وقال ابن عدي: (له أحاديث صالحة، وعامَّة ما يَرويه غلط وتصاحيف... وله حديث من مشاهير وغرائب).

وقال أبو عمر ابن عبد البر: (الذين رووا عن أبي حنيفة، ووثَّقُوه وأَثْنَوْا عليه أكثر من الذين تَكلَّموا فيه. والذين تكلَّموا فيه من أهل الحديث؛ أَكْثَرُ ما عابوا عليه: الإغراق في الرأي، والقياس، والإرجاء). وزاد أيضا في الاستغناء مما عابوا عليه: (عُدُولُه عن قبول أخبار الآحاد، إذا خالف الأصول المجمع عليها)، وقد سبقه إلى نحوه ابن شاهين فقال: (وإنما طَعَن عليه مَنْ طعن من الأئمة في الرأي، وإذا قَلَّت بصيرة العالم بالسُّنن، وفتح الرأي، تكلَّم فيه العلماء بالسُّنَن). وعلَّل ابن حجر قلةَ رواياته الحديثية؛ بأنه كان كثيرَ الرواية، وإنما قلَّت روايته؛ لكونه لم يكن يحدِّث إلا بما حَفِظَه منذُ سمعه إلى أنْ أدَّاه. حكاه عنه تلميذه السخاوي في الجواهر. وقد عدَّه أبو عبد الله الحاكم، وابن شاهين =

وأخرجه ابن أبي شيبة[١]، وأخرجه البيهقي[٢]، وأبو الفضل الرازي[٣]؛ كلهم من طريق مِسعر بن كِدام الهلالي الكوفي (ثقة ثبت).

كلاهما (الإمام أبو حنيفة، ومسعر)، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة موقوفًا بلفظ: ((**من قرأ مئةَ آيةٍ في ليلة لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ مِئَتَيْ آيةٍ كُتب من القانتين**)).

و**عدي بن ثابت** وشيخه **أبو حازم** سَلْمان الأشجعي كوفيان ثقتان. **وإسناده صحيح.**

الطريق الثاني: رواه أبو صالح ذكوان السَّمَّان، واختلف عنه رفعًا ووقفًا:

الوجه الأول: الوقف: أخرجه سعيد بن منصور[٤]؛ من طريق أبي سِنان، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، أو عن أبي هريرة، موقوفا عليهما، بلفظه: ((**من قرأ في ليلةٍ مئة آيةٍ كُتب من القانتين، ومن حافظ على الصَّلوات الخمس لم يُكتب من الغافلين**)). **ورجاله ثقات كوفيون وأبو سِنان** ضِرار بن مُرّة الشَّيْباني.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٥]؛ من طريق عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وحدَه، بلفظ: ((**من قرأ في ليلة بمئة آية لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ بمِئَتَيْ آية كتب من القانتين**)).

و**عاصم** هو ابن أبي النجود بهدلة تقدم أنه صدوق يهم.

= – كما حكاه عنهما مغلطاي –، والذهبي، والسخاوي؛ فيمن يقبل حُكمه على الحديث، ويعتمد على قوله في الجرح والتعديل.

انظر: الكامل لابن عدي (١٠/١٣٣)، وذِكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه لابن شاهين (ص٩٧)، وجامع بيان العلم (٢/٢٩٢-٢٩٣، و٢٩٦)، والاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١/٥٧٢)، والانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة (ص٢٧٥) ثلاثتها لابن عبد البر. وتاريخ بغداد (١٥/٤٦٤-٤٦٥، و٥٨٠-٥٨١)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٩/٤٢٤)، وتذهيب تهذيب الكمال (٩/٢٢٥)، وميزان الاعتدال (١/٤٦)، وتذكرة الحفاظ (١/١٢٦)، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي (ص١٧٥)، وسير أعلام النبلاء (٦/٣٩٥)، ومناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه (ص٤٤-٤٥، و٤٦ و٦٢) ستَّتها للذهبي. وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/٥٦)، والبداية والنهاية لابن كثير (١٣/٤١٩)، والمتكلمين في الرجال (ص٩٧)، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (٢/٩٤٦-٩٤٧) كلاهما للسخاوي.

(١) المصنف، كتاب فضائل القرآن، باب من قرأ مئة آية أو أكثر (١٥/٤٩٣) [٣٠٧٠٨].

(٢) الجامع لشعب الإيمان، تعظيم القرآن، فصل في مقدار ما تستحب فيه القراءة (٣/٤٩٣)[٢٠٠٤].

(٣) فضائل القرآن، باب في فضل من يقرأ مائة آية (ص١٣٤)[١٠٣].

(٤) التفسير من سننه، فضائل القرآن (٢/٤٢٧)[١٣٦].

(٥) المصنف، كتاب فضائل القرآن، باب من قرأ مئة آية أو أكثر (١٥/٤٩٤) [٣٠٧٠٩].

وخالف أبَا سنانٍ ضرارًا وعاصمَ بنَ أبي النَّجود، في أبي صالح السَّمَّان: **الأعمشُ، وسهيلُ بنُ أبي صالح**، فروياه عنه، مرفوعًا، كما سيأتي في الوجه التالي:

الوجه الثاني: الرفع: أخرجه ابن خزيمة[١]، ومحمد بن نصر المروزي[٢]، والحاكم[٣] – وعنه البيهقي[٤]–؛ كلهم من طريق أبي حمزة السُّكَّري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وحده مرفوعا، بلفظ: «**من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلةٍ مئة آيةٍ لم يُكتب من الغافلين، أو كُتب من القانتين**».

وليس عند محمد بن نصر المروزي الجملة الأولى، وعند ابن خزيمة ومحمد المروزي الشك في الجملة الثانية. وأما الحاكم – وعنه تلميذه البيهقي– فعنده الجزم ب (كتب من القانتين).

وأبو حمزة السكري: هو محمد بن ميمون المروزي ثقة حافظ، وشيخه **سليمان الأعمش**، ثقة حافظ، لكن معروف بتدليس السَّماع، إلا أن تدليسه عن شيوخه الذين يُكْثِر عنه الروايةَ محمول على الاتصال، ومنهم أبو صالح السَّمان هذا، كما أفاده الذهبي[٥].

وصحَّحه ابن خزيمة، والحاكم على شرط الشيخين، وصحَّحه الألباني[٦].

وأخرجه ابن السُّني[٧]، والحاكم[٨] – وعنه البيهقي[٩]–؛ وأخرجه البيهقي أيضا[١٠]، وأبو القاسم إسماعيل الأصبهاني[١١]؛ كلهم من طريق مؤمَّل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعا، بلفظ: «**من قرأ في ليلةٍ عشر آياتٍ لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ مئة آية في ليلةٍ كتب من القانتين**» .

---

(١) الصحيح، كتاب الصلاة، باب ذكر فضيلة قراءة مائة آية في صلاة الليل، (١٨٠/٢)[١١٤٢] .

(٢) قيام الليل باختصاري المقريزي، باب ثواب القراءة بالليل (ص١٤٦).

(٣) المستدرك على الصحيحين، كتاب صلاة التطوع (٤٤٣/١)[١١٦١].

(٤) شعب الإيمان، تعظيم القرآن، فصل في مقدار ما تستحب فيه القراءة (٤٩٢/٣)[٢٠٠٢].

(٥) انظر: الحديث [٧٩].

(٦) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٢٤٤).

(٧) عمل اليوم والليلة، باب قراءة عشر آيات (ص٦٤٢)[٧٠٢].

(٨) المستدرك على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، أخبار في فضائل القرآن جملة (٧٥٤/١)[٢٠٩٣].

(٩) الجامع لشعب الإيمان، تعظيم القرآن، فصل في مقدار ما تستحب فيه القراءة (٤٩٢/٣)[٢٠٠٣].

(١٠) الجامع لشعب الإيمان، محبة الله، فصل في إدامة ذكر الله، (٩٧/٢)[٥٧١].

(١١) الترغيب والترهيب (٤٣٢/١)[٧٥٨].

وبعضهم يختصر، وعند بعضهم أطول وأتم. وليس عند الجميع لفظ: (من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين).

مؤمَّل بن إسماعيل: أبو عبد الرحمن البصري، مختلف فيه: وثَّقة يحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه، وزاد يحيى (يحدِّث من حفظه زيادةً)[١]. وعند ابن سعد، والدارقطني: (ثقة كثير الغلط والخطأ)، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد (ربما أخطأ)[٢]. وعند أبي حاتم وابن قانع: (صدوق أو صالح كثير الخطأ)، وعظَّم شأنَه أبو داود ثم زاد: (يهم في الشيء)[٣]. وضعَّفه البخاري، وأبو زرعة الرازي، ويعقوب الفسوي، ومحمد بن نصر المروزي[٤]. و**المحصَّل**: **(صدوق سيِّئ الحفظ)** قاله ابن حجر[٥].

وحماد بن سلمة ثقة اختلط بأخرة، ولم يتبين لي هل رواية مؤمل عنه، قبل الاختلاط أم بعده. والله أعلم. وشيخه **سُهيل بن أبي صالح**: أبو يزيد المدني، ثقة اختلط بأخرة أيضا[٦].

وصحَّحه الحاكم على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي. وقوَّاه المنذري[٧]. والجملة الأولى من طريق مؤمل: (من قرأ في ليلةٍ عشر آياتٍ) شاذة لمخالفتها لرواية الثقات، التي هي (ومن قرأ في ليلةٍ مئة آيةٍ).

و**الصواب** عن أبي صالح ذكوان: ثبوت الوجهين رفعا ووقفا؛ لأنه ثقة ثبت، واسع الرواية.

---

(١) انظر: تاريخ يحيى برواية الدوري (٦٠/٣)، وسؤالات ابن الجنيد ليحيى (ص٢٠٢)، التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة – السفر الثالث (٢٩٥/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٤/٨)، تهذيب الكمال (١٧٨/٢٩)، وتهذيب التهذيب(٣٣٩/١٠). **تنبيه**: مع توثيق يحيى بن معين إيَّاه، لكن ضعَّفه في سفيان الثوري خاصَّة. معرفة الرجال ليحيى برواية ابن محرز (ص١٦٧).

(٢) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٦٣/٨)، والثقات لابن حبان (١٨٧/٩)، وتهذيب التهذيب (٣٣٩/١٠).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٣٧٤/٨)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص٢٢١)، وتهذيب التهذيب (٣٣٩/١٠).

(٤) انظر: رجَّح الذهبي أنه (ثقة) في وميزان الاعتدال (٢٢٥/٢)، والمغني (٢٨٩/١) وفي الديوان (ص١٨٠)، وكذلك ابن حجر في اللسان (٣٢٠/٩)، رمز له ب "صح"، أي تكلِّم فيه بلا حجة. وصحَّح أحاديث، في أسانيدها سهيل، في مختصر مسند البزار (١١٢/١)، ونتائج الأفكار (٢٧/١)، (٣٤٣/٢، و٣٥٠). وذُكِرَ اختلاطُه في المختلطين للعلائي (ص٥٠)، والاغتباط لابن العجمي (ص١٦٤)، والكواكب النبيرات (ص٢٤١).

(٥) التقريب[٧٠٢٩]، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤١٧/٤): (حافظ عالم يخطئ). وسبب كثرة خطئه أنه دَفن كتبه فحدَّث من حفظه. انظر: المصادر السابقة.

(٦) انظر: تهذيب الكمال (١٧٨/٢٩)، وميزان الاعتدال (٤١٧/٤)، وتهذيب التهذيب(٣٣٩/١٠).

(٧) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤٤٣/١) و(٣٥٦/٢).

والخلاصة: فالحديث صحيح مرفوعًا، وثابت موقوفًا على أبي هريرة:

فاللفظ المرفوع الصحيح: «**من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلةٍ مئة آيةٍ لم يُكتب من الغافلين، أو كُتب من القانتين**». شَكَّ الراوي.

واللفظ الموقوف الثابت: ((**من قرأ مئةَ آيةٍ في ليلة لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ مِئَةَ آيةٍ كُتب من القانتين، ومن حافظ على الصَّلوات الخمس لم يُكتب من الغافلين**))، وفي رواية (مئتين) مكان (مئة) في الجملة الثانية. وفي لفظ: (كُتب له قُنوت ليلةٍ) مكان (القانتين).

وما عدا هذه الألفاظ مرفوعًا أو موقوفًا، فشاذ أو منكر. والله أعلم.

ومحل الشاهد من الأثر قوله: (وَمن قرأ بخمسين آيةً كُتب من الذَّاكرين) وهو **لفظ منكر**.

[١١٤] **عن أبي خَلَّاد ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ عَشْر آياتٍ لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آيةً في ليلةٍ كتب من الذاكرين، ومن قرأ مئة آيةٍ في ليلةٍ كتب من القانتين، ومن قرأ أَلْفَ آيةٍ في ليلة كتب له قِنْطار من الأجر. والقِنطار: مئة رِطْلٍ، والرِّطل: اثنان وسبعون ديناراً. والدِّينار: أربعة وعشرين قِيراطاً. والقيراط: مثل أحد»** .

راوي الحديث:

وجدت في تراجم الصحابة ثلاثة ممن يُكْنَى بأبي خلاَّد: **الأول:** أبو خلاَّد السائب بن خلاَّد الجُهني[(١)]. **والثاني:** أبو خلاَّد عبد الرحمن بن زُهير الأنصاري، أو الرُّعَيْني، أو الكِندي، مشهور بكنيته، كما قال ابن حجر[(٢)]. **والثالث:** أَبو خَلاَّد غير منسوب[(٣)]. ولعل الثاني هو الْمقصود به ها هنا؛ لشُهرته بكُنيته. والله أعلم.

تخريج الحديث:

عزاه محمد بن عبد الواحد الغافقي[(٤)] إلى كتاب "رغائب القرآن" لأبي مروان عبد الملك بن حبيب السُّلَمي المالكي معلَّقًا، عن معاوية بن صالح، عنه، به. ولم أجده موصولا.

وأما **معاوية بن صالح** هذا فلم يتبين لي، ويحتمل أن يكون معاويةَ بنَ صالح بن حُدَير

---

(١) انظر: أسد الغابة (٣٩٣/٢)، والإصابة في تمييز الصحابة (٢٠٢/٤) القسم الأول.

(٢) انظر: أسد الغابة (٤٣٩/٣) (٨٠/٦، و٨٨)، والإصابة في تمييز الصحابة (٤٨٣/٦) القسم الأول.

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٨٧/١٢) القسم الأول.

(٤) لمحات الأنوار ونفحات الأزهار، باب ثواب من قرأ عشر آيات فما فوقها في ليلة (١٤٤/١)[١٨٤].

الحمصي صدوق له أفراد[١]، لكنه هو في طبقة كبار أتباع التابعين[٢]، وهي طبقة متأخرة. وعليه فالإسناد منقطع. ويحتمل أن يكون ثَمَّ سقطٌ في المطبوع. والله أعلم.

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (وَمن قرأ بخمسين آيةً كُتب من الذاكرين).

دلالة الأحاديث:

يدل هذا الحديث والأثران؛ على أن من قرأ في اليوم – ليلا كان أو نهارا–، خمسين آيةً فقط، يُكتب له مثلُ أجر الذَّاكرين اللهَ. والذكر هنا مطلق؛ يشمل قراءة القرآن، والأذكار الواردة[٣]. لكن أثر أبي الدرداء ضعيف، وهذا اللفظ من أثر أبي هريرة منكر، وحديث أبي خلاد ليس له إسناد قائم.

المطلب الثالث: قارئ مئتي آية أو قائم الليل بها كالعابد بالعبادات

[١١٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من قرأ في ليلةٍ مئةَ آيةٍ لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ مِئَتَيْ آيةٍ كُتب من العابدين، ومن قرأ ثلاثَ مئة آيةٍ كُتب من القانتين، ومن قرأ أربعَ مئةِ آيةٍ أصبح وله قِنْطار من الأجر، والقِنْطار: مئة مِثْقال. والمِثْقال: عشرون قِيرَاطًا، والقِيراط مثل أحد».

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن ابن عباس:

الطريق الأول: أخرجه ابن عدي[٤]، وأبو حفص ابن شاهين[٥]، والبيهقي[٦]، والخطيب البغدادي[٧]؛ كلهم من طريق حفص بن عمر بن حكيم، ثنا عمرو بن قيس الْمُلائِي، عن عطاء، عنه، به.

---

(١) انظر: الحديث[٣٩].

(٢) انظر: التقريب (ص١١٢) و[٦٧٦٢].

(٣) انظر: الأذكار للنووي (ص٢١٠)، والفتوحات الربانية (٢٢٧/٣).

(٤) الكامل (٧٥/٤) ترجمة حفص بن عُمر بن حكيم.

(٥) الترغيب في فضائل الأعمال، كتاب بفضائل القرآن، (ص٢١٦)[١٩٨].

(٦) الجامع لشعب الإيمان، تعظيم القرآن، فصل في مقدار ما تستحب فيه القراءة (٤٩٦/٢)[٢٠٠٨].

(٧) تاريخ بغداد (٨٧/٩) ترجمة حفص بن عُمر بن حكيم.

وعند البيهقي: (والقنطار: مئة وعشرون قيراطا) مكان (والقنطار: مئة مثقال، والمثقال عشرون قيراطا). وعند ابن عدي والخطيب: (القانتين) مكان (العابدين). وفي لفظ: (ومن قرأ ثلاث مئة آية كتب من القانتين)، وقع عند ابن عدي (السابقين)، وعند الخطيب (القائمين).

حفص بن عمر بن حكيم: الكوفي الملقَّب بالكَبْر أو بالكَفْر: متروك الحديث[(١)].

وعمرو بن قيس الملائي الكوفي وشيخه **عطاء** بن أبي رباح المكي ثقتان مشهوران.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ وآفته حفص بن عمر الكوفي. وقد ذكر ابن عدي أن حفص بن عمر يروي أحاديث بواطيل، عن عَمرو بن قيس، عن عطاء، عن ابن عباس[(٢)].

ومحل الشاهد منه قوله: (ومن قرأ مِئَتَيْ آيةٍ كُتب من العابدين).

الطريق الثاني: أخرجه عمر بن محمد النسفي[(٣)]؛ من طريق الأوزاعي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ: «**من قرأ في ليلةٍ مئةَ آيةٍ لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ مِئَتَيْ آيةٍ كُتِبَ من القائمين، ومن قرأ ثلاثَ مئةِ آيةٍ كُتِبَ من المُوجِبِينَ**».

محمد بن السائب: الكلبي الكوفي المفسِّر، متَّهم بالكذب، قاله ابن حجر[(٤)]. وشيخه **أبو صالح**: هو باذام أو باذان مولى أم هاني، ضعيف[(٥)].

وإسناده ضعيف جدًّا أيضا؛ وآفته محمد بن السائب الكوفي. **ومحل الشاهد منه**: (ومن قرأ مِئَتَيْ آيةٍ كُتِبَ من القائمين). فالحديث بطريقيه **ضعيف جدًّا**.

(**) **عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا**: «**ومن قام بمئتي آيةٍ كُتب من العابدين**». الحديث.

تخريج الحديث:

الحديث تقدم تخريجه موقوفًا ومرفوعا، والصواب: وقفه، وليس فيه محل الشاهد، وهذا الشاهد منكر ينظر: الرقم [١١١].

---

(١) انظر: المجروحين لابن حبان (٣١٧/١)، والكامل لابن عدي (٧٥/٤)، وميزان الاعتدال للذهبي (٥١٥/١)، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (٥٤/١).

(٢) انظر: الكامل (٧٧/٤).

(٣) القند في ذكر أخبار سمرقند (ص٣٣٥) في ترجمة عبد الله بن عزيز بن داود المديني.

(٤) التقريب[٥٩٠١]

(٥) التقريب[٦٣٤].

وخلاصة الحديثين:

يتكلم الحديثان على أن من قرأ مئتي (٢٠٠) آية في اليوم، أو صلَّى بها في قيام الليل، يُكتب له مثلُ أجر من يأتي بأنواع نوافل العبادات، في ذاك اليوم أو تلك الليلة؛ من صلاةٍ، وصيام، وتلاوة قرآن، وأذكارٍ وغيرها. لكن الحديثين واهيان مطروحان، فلا تقوم بهما حجة.

المطلب الرابع: قارئ أربع مئة آية كالعابد بالعبادات

[١١٦] **عن أبي أمامة الباهلي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من قرأ عَشْرَ آياتٍ في ليلة لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ مئة آية كُتب له قُنُوت ليلة، ومن قرأ مِئَتَيْ آيةٍ كتب من القانتين، ومن قرأ أربعَ مئة آية كتب من العابدين، ومن قرأ خَمْسَ مئة آية كُتب من الحافظين، ومن قرأ سِتَّ مئةِ آية كُتب من الخاشعين، ومن قرأ ثمان مئة آيةٍ كُتب من المُخْبِتِين، ومن قرأ أَلْفَ آيةٍ أصبح له قِنطار، والقِنطار: ألف ومئتا أُوقِيَّة، والأُوقيَّة خير مما بين السَّماء والأرض – أو قال : مما طَلَعَتْ عليه الشمس –، ومن قرأ أَلْفَيْ آيةٍ كان من المُوجِبِين[(١)]».**

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن أبي أمامة رفعًا ووقفًا:

الطريق الأول: الرفع: أخرجه الطبراني[(٢)] – ومن طريقه يحيى الشجري[(٣)] –؛ عن علي بن سعيد الرازي، ثنا جُبَارة بن مُغَلِّس، ثنا يحيى بن عُقبة بن أبي العَيْزار، عن محمد بن جُحَادة، عن يحيى بن الحارث الدمشقي، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عنه، به.

وعند الشجري فيمن قرأ مئتي آية (الحافظين) مكان (القانتين)، ولم يذكر أيضا لفظ (ومن قرأ خمس مئة)، الذي محلُّه (كتب من الحافظين) عند الطبراني.

جُبارة بن مغلِّس: أبو محمد الحِمَّاني الكوفي، ضعيف[(٤)]. وشيخه **يحيى بن عُقبة بن أبي العَيْزار:**

---

(١) الموجِب هنا: هو الذي أتى بفعلٍ يُوجِب له الجنة. قاله المنذري في الترغيب (٤٤٢/١).

(٢) المعجم الكبير (٢١١/٨)[٧٧٤٨]، ومسند الشاميين (٤٤/٢)[٨٩٢].

(٣) الأمالي بترتيب العبشمي (١٥٩/١)[٥٩٤]

(٤) انظر: الكاشف (٢٨٩/١)، والتقريب[٨٩٠]. **تنبيه:** اتهمه بعضهم بالوضع، ولكن رجَّح ابن نمير وأبو زرعة وابن حبان: (إنما وُضِعَ له) والواضع هو يحيى الحماني، كما صرَّح به ابن حبان. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٥٠/٢)، والمجروحين لابن حبان (٢٦٢/١).

وهو أبو القاسم، متروك الحديث، قاله ابن حجر في النتائج، والخصال[١].

محمد بن جُحادَة، وشيخه **يحيى بن الحارث الدمشقي** الذِّمَاري ثقتان. **والقاسم بن أبي عبدالرحمن** الشامي: صدوق، كما تقدم[٢].

وهذا الطريق **ضعيف جدًّا؛** من أجل يحيى بن عقبة. وضعَّفه المنذري، وضعف الألباني إسنادَه جدًّا[٣].

الطريق الثاني: الوقف: أخرجه الدارمي[٤]، عن الحكم بن نافع، أخبرنا حَريز – وهو ابن عثمان–، عن حبيب بن عُبيد، قال: سمعت أبا أمامة، يقول: ((**من قرأ بمئة آية لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ مِئَتَيْ آية كُتب من القانتين، ومن قرأ ألف آية كُتب له قنطار من الأجر. والقِيراطُ من ذلك القِنطارِ، لا تَفِي به دنياكم– أو يقولا–: لا تَعْدِلُه دنياكم**)). **وإسناده صحيح،** ورجاله حِمْصِيُّون، وليس فيه محل الشاهد.

والخلاصة: المرفوع **ضعيف جدًّا،** والموقوف صحيح.

ومحل الشاهد من المرفوع قوله: (ومن قرأ أربعَ مئة آية كتب من العابدين)، وهو تالف.

[١١٧] **عن جُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرمي قال: قال رسول الله ﷺ : «من قرأ في ليلةٍ ثلاثين آية لم يُكتب من الغافلين، فإن قرأ مَئة آيةً كُتب له قُنوت ليلةٍ، فإن قرأ مِئَتَيْ آيةٍ كُتب من القانتين، فإن قرأ أربعَ مئة آيةٍ كُتب من العابدين، فإن قرأ ستَّ مئةِ آيةٍ كُتب من الخاشعين، فإن قرأ ثمانِ مئةِ آيةٍ كُتب من المُخْبِتِين، فإن قرأ أَلْفَ آيةٍ كُتب له قِنْطاران من نور، فإن قرأ أَلْفَيْ آيةٍ كان من المُوجِبين».**

---

(١) نتائج الأفكار (١٦٨/٥)، ومعرفة الخصال المكفرة للذنوب (ص٢٨). ضعَّفه الجمهور، ووصفه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان، وابن الجوزي؛ بالكذب والوضع. انظر: المجروحين لابن حبان (٤٦٨/٢)، وميزان الاعتدال (١٣٤/٥)، ولسان الميزان (٤٦٤/٨)، وقال الذهبي فيه: (واهٍ) في المهذَّب في اختصار السنن الكبير (١٣٩٦/٣)، وقال الهيثمي فيه: (ضعيف جدًّا) ومرة (كذَّاب)، مجمع الزوائد (٢٣٠/٢، و٢٨٦) و(٣٤/٨). وقال ابن الملقن فيه: (ضعيف بمرة) البدر المنير (٣٠٨/٥)، وذكره سبط ابن العجمي، وابن عِراق؛ في أسماء الوضاعين. انظر: الكشف الحثيث (ص٢٨٠)، ومقدمة تنزيه الشريعة (١٢٧/١).

(٢) انظر: الحديث[١٠٦].

(٣) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤٤٠/١)، سلسلة الأحاديث الضعيفة(٢٩٧/١٤)، وضعيف الترغيب (١٨٩/١) كلاها للشيخ الألباني.

(٤) السنن، كتاب فضائل القرآن، باب من قرأ بمئة آية (٢١٧٣/٤)[٣٤٩٧][٣٤٩٨][٣٥٠٤].

راوي الحديث:

جُبَيْر بن نفير بن مالك، أبو عبد الرحمن اليماني الحضرمي؛ ليس صحابيًّا بل مخضرم؛ أسلم في حياة النبي ﷺ، ولم يجتمع معه، ولأبيه صحبة. ثم سكن هو وأبوه مدينةَ حمص بالشام[١].

تخريج الحديث:

أخرجه المستغفري[٢]؛ عن أبي محمد، أخبرنا محمد بن صالح، حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، عن الأحوص بن حكيم العَنْسي، عن غيلان الْمُقْرَئِيّ[٣]، عَن عَبد الرحمن بن عائذ الثُّمَالي، عنه، به.

وشيخ المستغفري **أبو محمد**: هو عبد الله بن محمد ابن زَرٍّ، الرازي الخُوَاري، شيخ مُكثِر[٤].

محمد بن صالح: أبو الحُسين الصَّيْمَرِيّ، ضعيف كما تقدَّم[٥]. و**أبو كريب** محمد بن العلاء وشيخه عبد الرحيم المحاربي ثقتان. و**الأحوص بن حكيم العَنْسي** الحمصي، ضعيف[٦].

غيلان الْمُقْرَئِيُّ: وهو غيلان بن مَعْشَر، أبو ضَمْرَة الدمشقي التابعي الصغير، ثقة[٧].

وعَبدالرحمن بن عائذ الثُّمالي: وهو الشامي الحمصي التابعي، ثقة.

والحديث مرسل بإسناد ضعيف؛ ففيه راويان ضعيفان.

ومحل الشاهد منه قوله (فإن قرأ أربعَ مئة آيةٍ كُتب من العابدين).

---

(١) انظر: أسد الغابة (٥١٧/١)، والاصابة في تمييز الصحابة (٢٨١/٢) في القسم الثالث.

(٢) فضائل القرآن، باب بيان تقدير التلاوة ليلا وما يكتب له من الأجر (٤١٦/١)[٥١١].

(٣) نسبة إلى الْمُقْرَأ وهو (الْمُقْرَئي) قرية بدمشق، وقيل: بفتح الميم. ووهَّم البخاريُّ وابنُ حبان – وتبعه السمعاني– مَن نسبه إلى الْمَقْرَى، ونسبته (المقرائي). انظر: التاريخ الكبير (١٠٢/٧)، والثقات لابن حبان (٢٩٠/٥)، والأنساب للسمعاني (٣٩٦/١٢).

(٤) انظر: الأنساب للسمعاني (٢١٦/٥)، و(زَرّ) بفتح الزاي (٢٩٣/٦)، وتاريخ الإسلام (٤٠١/٨).

(٥) انظر: الحديث[٧٧]

(٦) ويقال: الهمْداني. انظر: الكاشف (٢٣٠/١)، والتقريب[٢٩٠]. ضعَّفه الجماهير، وقوَّاه العجلي وابن عَمَّار وابن شاهين في ثقاته، واختلف كلام علي بن المديني فيه: تارة (ثقة) وطورا (صالح) ومرة (لا يكتب حديثه). انظر: تهذيب الكمال (٢٩١/٢) وإكمال التهذيب (٢٣/٢)، وتهذيب التهذيب (١٦٨/١).

(٧) ذكره البخاري في الكبير، ومسلم في الكنى، وابن أبي حاتم في الجرح؛ سكتوا عنه، ووثَّقه العجلي، وذكره ابن حبان في ثقاته، ووثَّقه ابن حجر في الإصابة. انظر: التاريخ الكبير (١٠٢/٧)، والثقات للعجلي (ص٣٨١)، والكنى لمسلم (٤٥٤/١) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٣/٧) والثقات لابن حبان (٢٩٠/٥)، والإصابة (٤٠٥/١٢)، والثقات لابن قطلوبغا (٤٩٢/٧).

[١١٨] **عن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «من قرأ في ليلةٍ بثلاثين آيةً لم يُكتب من الغافلين، فإن قرأ بمئة آيةٍ كُتب له قُنوت ليلة، فإن قرأ مِئتي آية كُتب من القانتين، فإن قرأ بأربعِ مئة آية كُتب من العابدين، فإن قرأ بسِتّ مئة آيةٍ كُتب من الخاشعين، فإن قرأ بثمانِ مئة آيةٍ كُتب من المحسنين، فإن قرأ أَلْفَ آية أصبح وله قنطار من الأجر».**

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت:

الطريق الأول: أخرجه أبو حفص ابن شاهين[١]؛ عن أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا أحمد بن عبيد بن إسحاق العطَّار، ثنا أبي، ثنا مفضَّل بن صدقة، عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عنه، به.

أحمد بن محمد بن سعيد: وهو أبو العباس ابن عُقْدة الكوفي، الحافظ على ضعف فيه[٢].

أحمد بن عبيد بن إسحاق العطار: وهو أبو بكر الكوفي، ذكره أبو أحمد الحاكم وابن منده في الكنى، وسكت عنه الأول[٣]. ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

وأبوه عُبيد بن إسحاق العَطَّار: وهو أبو عبد الرحمن الضَّبِّي الكوفي، ضعيف[٤].

مُفَضَّل بن صدقة: وهو أبو حماد الحنفي الكوفي، **مختلف فيه:** وثَّقه عطاء بن مسلم[٥]. وقال ابن عدي: (لا بأس بحديثه)، وقال البغوي: (صالح الحديث)، وأخرج له الحاكم في المستدرك وصحَّح حديثه[٦]. وضعَّفه يحيى بن معين، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن حبان، وذكره العقيلي، وابن الجوزي في ضعفائهما. وقال النسائي: (متروك)، وقال الذهبي: (ضعَّفوه)، وظاهره

---

(١) الترغيب في فضائل الأعمال، كتاب بفضائل القرآن، (ص٢١٧)[٢٠٠].

(٢) انظر: الحديث [٨٨].

(٣) انظر: الأسامي والكنى (١١٨/٢)، وفتح الباب في الكنى لابن منده (ص١٢٤).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (٢١/٣)، ولسان الميزان (٣٤٩/٥). وقال الذهبي في ديوان الضعفاء (ص٢٦٧): (ضعَّفوه). واختلف فيه كلام الهيثمي وابن حجر: تارة يقولان (ضعيف)، وتارة (متروك، أو ضعيف جداً). لكن ذكره ابن حبان في الثقات، وزاد (يُغرب)، وأخرج له الحاكم وصحَّح حديثه. انظر: الثقات لابن حبان (٤٣١/٨)، المستدرك (٧١٠/٢)[٤٢٤٧]، ومجمع الزوائد للهيثمي (٣٧/٢، و١٣٧/٧، و٩/٨)، ومختصر زوائد مسند البزار (٧٦/١) و(٣٩٣/٢)، والإصابة (٢٦١/٣) و(٢٧٢/١٢) و(٢٠١/١٣). وإطلاق الثاني عندهما أكثر من الأول.

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٣٧٢/٤).

(٦)انظر: الكامل لابن عدي (٦٨٧/٩)، والمستدرك للحاكم (١٤٤/٢)[٢٦١٣]و[٤٩٦٦]، ولسان الميزان (١٣٨/٨).

الاتفاق[١]. ورجَّح ابن حجر أنه متروك[٢]. وأما الدارقطني فوثَّقه تارة، وضعَّفه تارة في ضعفائه[٣]. ولم أجد من المتقدِّمين من وصفه ب (متروك) إلا النَّسائي، وهو متعنت في الجرح. **والمحصَّل:** هو ضعيف، كما ذهب إليه الذهبي، وهو قول الجماهير. والله أعلم.

الأحوص بن حكيم: وهو العَنْسي الحمصي ضعيف، وتقدم ذكره في الحديث الذي قبله.

وهذا الطريق منكر؛ مسلسل بالضعفاء وراوٍ لم أجد فيه كلاما؛ إلى خالد بن معدان.

والطريق الثاني: أخرجه ضياء الدين المقدسي[٤]؛ من طريق يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، عن محمد بن جُحادة، عن خالد بن معدان، عنه، به.

وعنده (عشر آيات) مكان (ثلاثين). وعنده (المخبتين) مكان (العابدين)، ولم يذكر (قرأ سِتَّ مئة) ولا (قرأ ثمان مئة)، وعنده زيادة «**والقنطار: أَلْفٌ ومائتا أوقيَّة، والأوقية خير مما بين السَّماء والأرض، ومن قرأ ألفي آية كان من الموجبين**».

و**يحيى بن عقبة بن أبي العَيْزار:** متروك الحديث، كما تقدَّم في الحديث الذي قبله[١١٦].

وهذا **الطريق أيضا ضعيف جدًّا** إلى خالد بن معدان؛ من أجل يحيى بن عقبة.

وأما صاحب المدار **خالد بن معدان** أبو عبد الله الحمصي، فهو تابعي ثقة فقيه، لكنه لم يسمع من عبادة بن الصامت، قاله أبو حاتم[٥]. **والحديث بطريقيْه ضعيف جدًّا.**

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (فإن قرأ بأربعِ مئة آية كُتب من العابدين).

خلاصة الأحاديث:

يُبين ظاهر الأحاديث الثلاثة على أن من قرأ أربع مئة (٤٠٠) آية في اليوم، يُكتب له مثلُ أجر مَن يأتي بأنواع نوافل العبادات في ذاك اليوم؛ من صلاةٍ، وصيامٍ، وتلاوة قرآن، وأذكارٍ، وغيرها، لكن الحديثين منها واهيان مطروحان، والثالث مرسل ضعيف. والله أعلم.

---

(١) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٥٥٢/٣)، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز (ص٩٤)، والعلل لأحمد برواية المرُّوذي (ص٤٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٥/٨)، والضعفاء للنسائي (ص١١٦)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١١٣/٦)، والكامل لابن عدي (٦٨٦/٩)، والضعفاء لابن الجوزي (١٣٥/٣)، وديوان الضعفاء للذهبي (ص٣٩٦)، وبحرم الدم (ص١٥٥).

(٢) انظر: التلخيص الحبير (١١٩٢/٣)، والدراية (٢٣٤/١).

(٣) انظر: التعليقات على المجروحين (ص٢٦٢)، والضعفاء والمتروكون (ص١٩٩) كلاهما للدارقطني.

(٤) الأحاديث المختارة (٢٧٨/٨)[٣٤١].

(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٥٢).

المطلب الخامس: قارئ خَمسين أو خَمْس مئة آية كالحافظ

(**) **عن فَضالة بن عُبيد، وتميم الداري، عن النبي ﷺ** ، قال: « **ومن قرأ خمسين آيةً كتب من الحافظين حتى يُصبح...**». الحديث.

تخريج الحديث: روي مرفوعًا وموقوفًا، فالمرفوع حسن، والموقوف ضعيف، وتقدم تخريجه(١).

(**) **عن أبي أمامة الباهلي ﷺ، قال: قال رسول الله:** «**ومن قرأ خَمْسَ مئة آية كُتب من الحافظين**» الحديث.

تخريج الحديث: روي موقوفا ومرفوعا، فالموقوف صحيح، وليس فيه محل الشاهد، والمرفوع ضعيف جدًّا وفيه محل الشاهد، وقد تقدم تخريجه(٢).

خلاصة الحديثين:

يتحدَّث ظاهر الحديثين أن من قرأ خمسين (٥٠) آيةً في اليوم، أو خمس مئة (٥٠٠) في الليل، يُكتب له مثلُ أجر حَفَظَة القرآن إلى الصُّبح. ويحتمل أن يُقصد به الحافظون لحدود الله. وحديث الخمسين أخفَّ ضَعْفًا، من حديث الخمس مئة وهو شديد الضعف، والله أعلم.

المطلب السادس: قراءة ثلاثِ أو خمسِ مئة آية إلى ألْفٍ كالصَّدقة بالقِنطار

[١١٩] **عن أنس ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «من قرأ من القرآن خَمسين آيةً لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ مئةَ آيةٍ أُعْطِيَ قيامَ ليلةٍ كاملةٍ، ومن قرأ مِئتي آيةٍ ومعه القرآنُ كلُّه أَدَّى حقَّه، ومن قرأ خَمْسَ مئة آيةٍ إلى أن يَبْلُغَ أَلْفًا، فإنَّ أَجْرَهُ كمن تَصَدَّقَ بقِنطار قبل أن يُصْبِحَ، والقِنْطار: ألف دِينار»**.

تخريج الحديث: للحديث أربعة طرق عن أنس بن مالك:

الطريق الأول: طريق يزيد بن أبان الرَّقَاشي البصري عن أنس، وله أوجه:

الوجه الأول: أخرجه ابن أبي الدنيا(٣)، وابن السُّنّي(٤)؛ كلاهما من طريق العلاء بن خالد

(١) انظر: الحديث[١١٠].

(٢) انظر: الحديث[١١٦].

(٣) التهجد وقيام الليل، باب جامع من التهجد وقيام الليل (ص٣٩٤)[٣٤٦].

(٤) عمل اليوم والليلة، باب قراءة خمسين آية (ص٦٤١)[٧٠٠].

بن وَرْدان الحَنفي[١]، عن يزيد الرقاشي عنه، به. واللفظ لهذا الوجه.

والعلاء بن خالد بن وَرْدان الحنفي: هو أبو شيبة البصري، صالح الحديث، قاله الذهبي[٢].

الوجه الثاني: رواه يحيى بن أيوب الغافِقي المصري، عن شيخين: يزيد بن أبي زياد، وحميد أبي صخر، كلاهما عن يزيد الرقاشي:

فروايته عن شيخه الأول: أخرجها ابن السني أيضا[٣]، من طريق عُبيد الله بن سعيد ابن عُفير، ثنا أبي، ثنا يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي زياد، عن يزيد الرقاشي، عنه، مرفوعا نحوه. وقال (أربعين) مكان (خمسين).

وعُبيد الله بن سعيد بن عُفير المصري، ضعيف[٤]، **وأبوه:** سعيد بن كَثير بن عُفير المصري، صدوق[٥]. **ويزيد بن أبي زياد** الهاشمي الكوفي، ضعيف[٦].

وروايته عن شيخه الثاني: أخرجها البيهقي[٧]؛ من طريق ابن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب الغافقي، عن حميد أبي صخر[٨]، عن يزيد الرقاشي، عنه، مرفوعا بنحوه. وعنده (أربعين) مكان (خمسين).

وحُميد أبي صخر: هو حميد بن زياد، المدني ثم المصري، الملقب بالخَرَّاط، مختلف فيه: وثَّقه العجلي، والدارقطني، وذكره بن حبان في الثقات، (ولا بأس به) عند أحمد، و(صالح الحديث) عند أبي القاسم البغوي، وابن عدي، وذكر له ابن عدي حديثين أَنْكَرهما عليه[٩].

---

(١) وقع في المصدرين المطبوعين (القرشي)، والصواب (الحنفي)، وهو الذي يروي عن الرقاشي، كما في تهذيب الكمال وفروعه. وميزان الاعتدال.

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٢٦٨/٧)، وتهذيب الكمال (٤٩٤/٢٢)، وميزان الاعتدال (١٠٨/٣).

(٣) عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة (ص٦٢٢)[٦٧٢][٦٩٩].

(٤) انظر: المجروحين لابن حبان (٣٣/٢)، والمغني في الضعفاء (٤١٥/٢)، ولسان الميزان (٣٢٨/٥).

(٥) التقريب[٢٣٨٢]

(٦) التقريب[٧٧١٧]

(٧) الجامع لشعب الإيمان، تعظيم القرآن، فصل في مقدار ما تستحب فيه القراءة (٤٩٧/٢)[٢٠١٠].

(٨) ووقع في المطبوع (حميد بن صخر)، كذا يسمى به أيضا، لكن هو وهم من تلميذه حاتم بن إسماعيل. قاله عبد الله بن الإمام أحمد، وأبو القاسم البغوي، وابن حبان. انظر: العلل لأحمد برواية ابنه عبد الله (٣٢٠/٣)، والثقات لابن حبان (١٨٨/٦)، وتهذيب الكمال (٣٦٦/٧) وتهذيب التهذيب (٣٦/٣).

(٩) انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٣٢٣/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٢/٣)، والثقات لابن حبان (١٨٨/٦)، والكامل لابن عدي (٣٨٩/٣)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١١٣)، وسؤالات البرقاني =

وضعَّفه النسائي[١]. واختلف فيه كلام يحيى ابن معين: (ثقة ليس به بأس) برواية الدارمي وابن الجنيد. وتارة (ضعيف) برواية الكوسج، وابن أبي مريم[٢].

وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثَّق أو صالح. ولخص حاله هو وابن حجر بقولهما (صدوق يَهِم)[٣]. **والمحصَّل:** (صدوق)، والله أعلم.

والمدار على **يحيى بن أيوب الغافِقي** أبو العباس المصري، وهو صدوق ربما أخطأ، كما تقدم. وطريق البيهقي إليه أرجح من طريق ابن السُّني.

الوجه الثالث: أخرجه ابن السني أيضا[٤]؛ من طريق ابن وهب، أخبرني أبو صخر، به نحوه. لكن قال (عشرين) مكان (خمسين).

وورد في أكثر الأوجه: أن يزيد الرقاشي، قال: ذهبتُ أنا وثابت البناني، وناسٌ معنا، فأتينا أنسَ بن مالك، فقلنا: يا أبا حمزة، أَخْبِرْنا: ما كان رسول الله ﷺ، يقول في قيام الليل؟ فذكره.

وهذا **الطريق ضعيف؛** فمداره على **يزيد بن أبان الرَّقَاشي البصري،** وهو ضعيف[٥]. وفي بعض لفظه اضطراب.

الطريق الثاني: أخرجه محمد بن نصر المروزي[٦]، عن محمد بن يحيى، حدثني محمد بن عبيد الله الصنعاني، ثنا ابن جريج، قال: قال أنس، فرفعه، ولفظه. «**من قرأ خمسين آية في ليلة لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ بمئة آية في ليلة كُتب من القانتين، ومن قرأ بمِئتي آية في ليلة لم يُحَاجَّهُ القرآنُ تلك الليلةَ، ومن قرأ بخمس مئة آية في ليلة إلى أَلْف آية، أصبح وله قِنْطار من الجنَّة**».

= للدارقطني (ص٦٥)، وتهذيب التهذيب (٣٦/٣)، وبحر الدم (ص٤٦).

(١) انظر: الضعفاء للنسائي (ص٣٣)، وتهذيب الكمال (٣٦٨/٧).

(٢)انظر: تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص٩٥)، وسؤالات ابن الجنيد له (ص٢٢٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٢/٣)، والكامل لابن عدي (٣٨٦/٣).

(٣) انظر: من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث للذهبي (ص١٨٣)، والتقريب[١٥٤٦]. لكن وثَّقه في موافقة الخبر الخبر (١٨٤/٢)، ورمز له ب (هـ) أي مختلف فيه والعمل على توثيقه، في اللسان (٢٩٠/٩). وقال في حديثٍ في إسناده حميد: رجاله رجال الصحيح، في نتائج الأفكار (٢٣/٤)، والمطالب العالية (٥٧٠/٣).

(٤) عمل اليوم والليلة، باب قراءة عشرين آية (ص٦٤٠)[٦٨٩].

(٥) انظر: الكاشف (٣٨٠/٢)، والتقريب[٧٦٨٣]. وقد بالغ الإمام مسلم، والنسائي في قولٍ، والحاكم الكبير أبو أحمد، فقالوا: (متروك الحديث). انظر: الكنى والأسامي لمسلم (٥٧١/١)، وتهذيب الكمال (٦٩/٣٢).

(٦) قيام الليل باختصاري المقريزي، باب ثواب القراءة بالليل (ص١٤٦).

محمد بن يحيى: وهو الذُّهْلي النيسابوري ثقة حافظ جليل مشهور. وشيخه **محمد بن عُبيد الله الصنعاني**: وهو أبو حذيفة، ذكره ابن أبي حاتم، وسكت عنه، ووثَّقه ابن خزيمة[١]. و**عبد الملك بن عبد العزيز** ابن جريج المكي، ثقة فاضل فقيه، لكن يدلِّس ويرسل، لم يَسمع من أحد من الصحابة، قاله ابن المديني[٢]. وهنا لم يصرح بالسماع. **وإسناده ضعيف**.

الطريق الثالث: أخرجه ابن السُّني أيضا[٣]، وأبو الحُسين البغوي[٤]؛ كلاهما من طريق عثمان بن صالح، ثنا ابن لهيعة، عن حُميد بن مِخْراق، عن أنس مرفوعا، مثل لفظ الطريق الثاني.

عثمان بن صالح: أبو يحيى السَّهمي المصري صدوق[٥]. و**ابن لهيعة**: ضعيف كما تقدم[٦].

وحُميد بن مخراق: وهو الأنصاري، سمع من أنس، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، وسكتا عنه، وذكره ابن حبان، وابن قُطلوبغا في ثقاتهما[٧].

وإسناده ضعيف؛ بضعف عبد الله بن لهيعة. وضعَّف ابن حجر إسنادَه[٨].

الطريق الرابع: أخرجه ابن عدي[٩]، وأبو الفَرَج مسعود الأصفهاني[١٠]، ورَشيد الدين البغدادي[١١]؛ كلهم من طريق أبي سعيد الحسن بن علي بن صالح العدوي البصري، ثنا خِراش بن عبد الله – خادم أنس ومولاه–، عن أنس مرفوعا، بمثل لفظ الطريق الثاني،و ليس عنده بعض الألفاظ. وعنده: (ومن قرأ مئتي آية لم يكتب من الغافلين) مكان (ومن قرأ بمئتي آية في ليلة لم يُحَاجَّهُ القرآنُ تلك الليلة)، ثم ذكر (ومن قرأ ثلاث مئة آية لم يحاجه القرآن).

---

(١) انظر: التوحيد لابن خزيمة (ص٤٣١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٨).

(٢) انظر: جامع التحصيل (ص٢٢٩)، ولذا ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة من التقريب (ص١١٢)و[٤١٩٣]، وتعريف أهل التقديس (ص٤١) في المرتبة الثالثة.

(٣) عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة (ص٦٢٢)[٦٧١].

(٤) معالم التنزيل في تفسير القرآن (٢٥٧/٨) سورة المزمل، الآية (٢٠).

(٥) انظر: الكاشف (٤٢٥/٢)، والتقريب[٤٤٨٠]

(٦) انظر: الحديث[١٠]

(٧) انظر: التاريخ الكبير (٣٥٨/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٨/٣)، والثقات لابن حبان (١٩٤/٤)، والثقات لابن قطلوبغا (٥٣/٤).

(٨) انظر: نتائج الأفكار (٢٤٨/٣).

(٩) الكامل (٤٠٧/٤) ترجمة خراش بن عبد الله.

(١٠) عروس الأجزاء (ص٨٠)[٨٥].

(١١) السباعيات من مرويات رشيد الدين البغدادي (ص١٦)[١٣] مخطوط في الشاملة.

أبو سعيد الحسن بن علي بن صالح العدوي البصري: وضَّاع كذَّاب[١].

وشيخه **خراش بن عبد الله:** وهو الطحَّان، المعمَّر، الزاعم أنه خادم أنس ومولاه، جهَّله ابن عدي، وقال الذهبي: (ساقط عَدِم)، وذكره ابن عِراق في أسماء الوضاعين[٢]. وهذا **الطريق تالف موضوع.**

والخلاصة: الحديث **حسن لغيره** من طريقه الثاني والثالث، وليس فيه محل الشاهد، بل فيه (ومن قرأ بخمس مئة آية في ليلةٍ إلى ألف آية، أصبح وله قِنْطار من الجنَّة). و**ضعيف** من طريقه الأول، وفي بعض لفظه اضطراب. و**موضوع** من طريقه الرابع.

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (ومن قرأ خَمْس مئة آيةٍ إلى أن يَبْلُغَ أَلْفًا، فإنَّ أجره كمن تصدَّق بقِنطار قبل أن يُصْبِحَ). وهو **لفظ منكر**؛ تفرَّد به يزيد الرقاشي وهو ضعيف. والصحيح: (ومن قرأ بخمس مئة آية في ليلة إلى ألف آية، أَصبح وله قِنطار من الجنَّة).

[١٢٠] عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «من قام بعشر آياتٍ لم يُكتب من الغافلين، ومن قام بمئة آيةٍ كُتِب من القانتين، ومن قام بألف آية كُتِب من المُقَنْطِرِين».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[٣]، وابن خزيمة[٤]، وابن حبان[٥]، وابن السُّني[٦]؛ كلهم من طريق عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث الأنصاري، أن أبا سَوِيَّة[٧] عُبيد بن سَوِيَّة الأنصاري، سمع ابن حُجيرة، عنه، به.

وعند ابن خزيمة: (قرأ بأَلْف) مكان (قام بألف). واقتصر ابن السُّنِّي على الجملة الأخيرة.

---

(١) انظر: الكامل لابن عدي (٥٤٨/٣)، والميزان (٤٦٣/١) والكشف الحثيث (ص٩٢)، ولسان الميزان (٨٠/٣).

(٢) انظر: الكامل لابن عدي (٤٠٧/٤)، وميزان الاعتدال (٦٠٠/١)، مقدمة تنزيه الشريعة (٥٧/١).

(٣) السنن، كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن (٥٤٥/٢)[١٣٩٨].

(٤) الصحيح، كتاب الصلاة، باب فضل قراءة ألف آية في ليلة (١٨١/٢)[١١٤٤] .

(٥) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، فصل في قيام الليل، ذكر نفي الغفلة عمن قام الليل بعشر آيات... (٣١٠/٦)[٢٥٧٢].

(٦) عمل اليوم والليلة، باب قراءة ألف آية (ص٦٤٢)[٧٠٣].

(٧) بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد التحتانية. كما في التقريب.

ابن حُجَيْرة: هو الأكبر، عبد الرحمن بن حجيرة، نبَّه عليه أبو داود عقب التخريج. ورجاله ثقات مصريون مشهورون، إلا **أبا سَوِيَّة عُبيد بن سَوِيَّة الأنصاري** المصري، فهو صدوق. وتقدم هذا الإسناد في الطريق الثاني من الحديث[٨٠].

والحديث حسن؛ من أجل أبي سويَّة عُبيد بن سوية. وصحَّحه ابن حبان هاهنا، والألباني. وقوَّاه المنذري، وحسَّنه ابن حجر(١).

تنبيهات: ١- وَهِمَ ابن حبان في اسم أبي سَوِيَّة، فقال: (أبو سُوَيْدٍ حُميد بن سُوَيْد من أهل مصر)، ثم خطَّأ مَن سماه أبا سَوِيَّة. فتعقَّبه ابن حجر بأنه هو الواهم، وأن اسمه عُبيد بن سوِيَّة هو المحفوظ(٢). ٢- أخرجه الطبراني(٣)، عن أحمد ابن رشدين، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، به. وعنده (**الشَّاكرين**) مكان (**المقنطرين**)، وأحمد ابن رشدين ضعيف كما تقدم(٤). ٣- توقَّف ابن خزيمة في صحة الخبر بأنه لا يَعرف أبا سوية هذا بعدالة ولا جرح.

و**محل الشاهد من الحديث** قوله: (ومن قام بألف آية كُتِب من الْمُقَنْطِرِين)، وفي رواية ابن خزيمة (من قرأ بألف).

غريب الحديث:

قوله (**من قام**...): فُسِّر بأحد التأويلين: **أحدهما:** من داوم على قراءة هذا القدر، وواظب على العمل بها، قاله الطِّيبي، ورجَّحه علي الْمُلَّا القاري(٥). ويُؤيِّده لفظ ابن خزيمة؛ لذلك أثبتُه في هذا المطلب. **والثاني:** من صلَّى بها في قيام الليل. وهو صنيع أكثر أصحاب كتب السُّنَّة المبوَّبة في تبويبهم. وهو قول ابن رسلان، ورجَّحه ابن حجر- كما حكاه عنه الملا القاري-، وتبعه الصنعاني، وذكر أبو الحسن المباركفوري أنه المتعيَّن(٦).

---

(١) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤٣٩/١)، ونتائج الأفكار لابن حجر (٢٥٤/٣)، وصحيح الجامع الصغير للألباني (١٠٩٩/٢).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (١٩٣/٦) وصحيحه هنا عقب التخريج، والنكت الظراف لابن حجر، في هامش تحفة الأشراف (٣٥٧/٦)، وتهذيب التهذيب (٦٢/٧)، ونتائج الأفكار لابن حجر (٢٥٤/٣).

(٣) المعجم الكبير (١٠٩/١٤)[١٤٧٢٧].

(٤) انظر: الحديث[٨٠].

(٥) انظر: الكاشف عن حقائق السنن للطيبي (١١٨٨/٤٤)، ومرقاة المفاتيح للقاري (٩١٠/٣).

(٦) انظر: شرح سنن أبي داود (٧٠٥/٦)، ومرقاة المفاتيح للقاري (٩١٠/٣)، والتحبير لإيضاح معاني التيسير للصنعاني (٦/٦)، ومرعاة المفاتيح للمباركفوري (١٨٧/٤).

وقوله: (**كتب من المُقَنْطِرين**) وهم أصحاب القَناطير، مفردها قِنْطار: وهو مال هائل، مختلَف في تقديره[١]. ويحتمل معناه في الحديث أمرين: **أحدَهما**: كتب مِمَّن يتصدَّق بالقنطار، ويؤيِّده أنه على صيغة الفاعل، كما ضبطه أبو الحسن السِّنْدي، وإسماعيل الصنعاني، وشرف الحق العظيم الأبادي[٢]، ويدل عليه أيضًا الحديث السابق، وما سيأتي في الحديث اللاحق.

والثاني: أنه يُعْطَى من الأجر مثلَ مبلغ القنطار، المعروف عند أصحاب القناطير[٣]. وعلى هذا المعنى ينبغي أن يُضبط (المقنطَرين) على صيغة المفعول، وبه ضبطه بدر الدِّين العيني[٤]. لكن المشهور في ضبطه الفاعليَّة.

[١٢١] عن يزيد بن رافع: أنَّ رسول الله ﷺ، قال: «من قرأ مِئتي آية في ليلةٍ فقد أدَّى حقَّ القرآن، ومن قرأ ثلاثَ مئةِ آيةٍ في ليلةٍ، فكأنَّما أَنْفَقَ قِنطاراً في سبيل الله، ومن قرأ أَلْفَ آيةٍ في ليلةٍ ضَحِكَ الله إليه، ومن خَتَمَ القرآنَ صلَّى عليه سبعون أَلْفَ مَلَك، وأصاب مَن كان قريباً منه خيرٌ كثيرٌ».

تخريج الحديث:

عزاه محمد بن عبد الواحد الغافقي[٥] إلى كتاب "رغائب القرآن"؛ لأبي مروان عبد الملك بن حبيب السلمي معلَّقا، عن يزيد بن رافع، فذكره. ثم قال أيضًا: (خرَّج هذا الحديثَ بنصِّه إسحاق بن إبراهيم في كتاب "النَّصائح").

ولم أجد له إسنادًا، ولم أر من ذكره سوى الغافقي. ولم أجد في كتب تراجِم الصحابة مَن اسمه (يزيد بن رافع). والعلم عند الله.

---

(١) انظر: تهذيب الأسماء واللغات (١٠٤/٤). وذكر **أبو عُبيدة**: أن العرب لا تَعرف وزنَ القنطار، وأن ما نُقِلَ من تحديده فلا تعويل عليه. وخالفه **ثعلب**؛ فذكر أن المعوَّل عليه عند أكثر العرب أن القنطار: أربعة آلاف دينار، والقناطير المقنطرة: اثنا عشر ألف دينار. انظر: النهاية لابن الأثير (ص١٠١٩)، والكاشف للطيبي (١١٨٨/٤٤).

(٢) انظر: فتح الودود في شرح سنن أبي داود للسندي (١٠٧/٢)، والتحبير لإيضاح معاني التيسير للصنعاني (٦/٦)، وعون المعبود للعظيم الأبادي (١٩٢/٤).

(٣) انظر: الترغيب والترهيب لمنذري (٤٤٠/١)، والميسر في شرح مصابيح السنة للتُّورِبِشْتِي (٣٠٩/١)، وتحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي (٣٥٩/١)، ولطائف المعارف لابن رجب (ص١٧٠)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٧٠٦/٦)، وبذل المجهود في حل سنن أبي داود (٥٦/٦).

(٤) انظر: شرح سنن أبي داود (٣٠٣/٥).

(٥) لمحات الأنوار ونفحات الأزهار، باب ثواب من قرأ عشر آيات فما فوقها في ليلة (١٤٥/١)[١٨٥].

(**) **عن أبي الدَّرداء ﷺ، قال: ((...ومن قرأ أَلْفَ آيةٍ كُتب له قِنْطار))**. الأثر.

تخريج الأثر: روي موقوفًا وهو ضعيف، ومرفوعًا وهو مضطَّرب، وتقدم تخريجه[١].

(**) **عن أبي خَلَّاد ﷺ مرفوعًا: «ومن قرأ أَلْفَ آيةٍ في ليلةٍ كُتب له قِنْطار من الأجر. والقِنطار: مئة رِطْلٍ، والرِّطل: اثنان وسبعون دِيناراً. والدِّينار: أربعة وعشرين قِيراطاً. والقِيراط: مثل أُحُدٍ»**. الحديث.

تخريج الحديث: تقدَّم عزوه، ولم أجد له سَنَدًا[٢].

دلالة الأحاديث:

تدل هذه الأحاديث الخمسة على أنَّ من قرأ في اليوم الثلاثَ مئة آية، أو تلا من الخمس مئة آيةٍ إلى الأَلْف، أو صلَّى نافلةَ الليل بها، كُتب له مثل أجر من أَنفق بمبلغ القنطار من المال. والله ذو الفضل العظيم.

المطلب السابع: قراءة مئة إلى خمس مئةِ آيةٍ في ليلةٍ كقُنوت ليلة

[١٢٢] عن تميم الداري ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «مَن قرأ بمئة آية في ليلة، كُتِب له قُنوت ليلة».

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[٣]، والدارمي[٤]، وابن أبي الدنيا[٥]، وأبو بكر ابن أبي عاصم[٦]، وعبد الله بن الإمام أحمد، عن أبيه ما يرويه مكاتبةً[٧]، وابن السُّنِّي[٨]، والطبراني[٩]؛ كلهم من طريق زيد

(١)انظر: الحديث [١١٢].

(٢)انظر: الحديث [١١٤].

(٣) السنن الكبرى، كتاب اليوم والليلة، ثواب من قرأ مائة آية في ليلة (٩/٢٦٥)[١٠٤٨٥].

(٤) السنن، كتاب فضائل القرآن، باب من قرأ بمئة آية (٤/٢١٧١)[٣٤٩٣].

(٥) التهجد وقيام الليل، باب جامع من التهجد وقيام الليل (ص٤٢٩)[٣٩٢].

(٦) الأحاد والمثاني (٥/١٠) [٢٥٤٧].

(٧) المسند، (٢٨/١٥٦) [١٦٩٥٨].

(٨) عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة (ص٦٢٣)[٦٧٣].

(٩) المعجم الكبير (٢/٥٠)[١٢٥٢].

بن واقد، عن سليمان بن موسى – وهو الأشدق الدمشقي–، عن كثير بن مرة، عنه به.

وزاد ابن السُّنِّي: (في اليوم والليلة)، وعند ابن أبي عاصم: (كُتب من القانتين) مكان (قنوت ليلة).

وهذا الحديث **رجاله ثقات، إلا سليمان بن موسى** (صدوق مختلط بأخرة، في حديثه بعض غرائب). وكذلك لم يُدرك كثير بنَ مرة الحضرمي، قاله ابن معين، وأبو مُسْهِر الغسَّاني، كما تقدم[١]. وهذه علَّة خفيَّة في الإسناد. **فالإسناد ضعيف؛** للانقطاع بين سليمان الأشدق، وكثير بن مرة. وضعَّفه ابن رجب في اللطائف[٢]. ولكن يتقوَّى بشواهده الآتية. ولعلَّ بذلك صحَّحه العراقي –كما حكاه عنه الشوكاني–، والألباني. وقال ابن حجر: (حديث حسن صحيح)[٣].

تنبيه: قال ابن أبي عاصم عقب التخريج: (هذا إسناد وثيق). ولعله يَرَى أن سليمان الأشدق أدرك كثير بن مرَّة. والله أعلم.

[١٢٣] عن الحسن البصري: أنَّ نبيَّ الله ﷺ، قال: «من قرأ في ليلةٍ مِئَةَ آيةٍ، لم يُحَاجَّهُ القرآنُ تلك الليلة، ومن قرأ في ليلة مِئَتَيْ آية كُتب له قُنوت ليلة، ومن قرأ في ليلةٍ خمس مِئَة آية إلى الأَلْف، أصبح وله قِنْطار في الآخرة. قالوا: وما القِنْطار؟ قال: اثنا عَشَرَ أَلْفًا».

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي[٤]، وابن الضُّريس[٥]، والحارث بن أبي أسامة في "مسنده"[٦]؛ كلهم من طريق يونس بن عُبيد. وأخرجه سعيد بن منصور[٧]، عن حَزْم بن أبي حزم (القُطَعي البصري). كلاهما (يونس، وحزم) عن الحسن البصري، فذكره.

---

(١) انظر: الحديث [١٠٥].

(٢) انظر: لطائف المعارف (ص١٧٠). وعنده (كتب له قيام ليلة القدر) مكان (قنوت ليلة).

(٣)انظر: نتائج الأفكار(٢٤٩/٣)، وتحفة الذاكرين للشوكاني (ص١٢٥)، وصحيح الجامع الصغير للألباني (١١٠٣/٢)، وحسنه في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٢٤٥).

(٤) السنن، كتاب فضائل القرآن، باب من قرأ من مائة آية إلى الألف (٢١٧٥/٤)[٣٥٠٢].

(٥) فضائل القرآن، باب في فضل سورة البقرة (ص٨٥)[١٧١].

(٦) مسنده كما في بغية الباحث للهيثمي (٧٣٨/٢)[٧٣٢] واتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٣٣٧/٦)[٥٩٦٦]، والمطلب العالية لابن حجر (٣٠٨/١٤)[٣٤٧٣].

(٧) التفسير من سننه، (١٩٣/١)[٤٦].

فالحديث مرسل وإسناده إلى الحسن البصري صحيح. وقال عنه ابن حجر: (شاهد مرسل بسند صحيح)[١]. **ومحل الشاهد منه** قوله: (ومن قرأ في ليلة مِئَتَيْ آية كتب له قُنوت ليلة).

[١٢٤] عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: ((من قرأ في ليلةٍ عشرَ آياتٍ لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة بمئةِ آية كُتب من القانتين)).

تخريج الأثر: للأثر طريقان:

الطريق الأول: طريق أبي إسحاق السبيعي، وروي عنه على وجهين:

الوجه الأول: أخرجه سعيد بن منصور[٢]، عن أبي عوانة وضَّاح بن عبد الله اليشكري. وأخرجه ابن الضريس[٣]؛ من طريق شعبة.

كلاهما (أبو عوانة، وشعبة) عن أبي إسحاق السبيعي، عن رجل مِمَّن سمع ابن عمر، عنه، فذكره. ولفظ سعيد مختصر.

الوجه الثاني: رواه إسرائيل ووكيع، فسَمَّيَا الرَّجلَ المبهم ب **(المغيرة بن عبد الله الجدلي)**:

أخرجه ابن أبي شيبة[٤]؛ عن وكيع. وأخرجه الدارمي[٥]؛ من طريق إسرائيل. كلاهما (وكيع وإسرائيل) عن أبي إسحاق السبيعي، عن المغيرة بن عبد الله الجدلي، عن ابن عمر، بتمامه. واقتصر ابن أبي شيبة على الجملة الأولى. وزاد الدارمي: **((ومن قرأ بمئتي آيةٍ كُتِب من الفائزين))**.

المغيرة بن عبد الله الجَدَلي: ذكره مسلم في "الوُحْدان" ممن تفرَّد عنه أبو إسحاق السبيعي بالرِّواية[٦]. ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً. ويحتمل أن يكون هو المغيرةَ بنَ عبد الله اليَشْكُري الكوفي، أحدَ الثقات من شيوخ أبي إسحاق السبيعي[٧]. لكن لم أجد من نَسبه إلى (الجدلي).

وهذا **الطريق** فيه المغيرة بن عبد الله الجدلي، ولم أجد فيه كلامًا.

---

(١) نتائج الأفكار (٣/٢٥١).

(٢) التفسير من سننه، فضائل القرآن (١/١٢٩)[٢٤].

(٣) فضائل القرآن، باب ما قيل في فضل الألف واللام من القرآن (ص٤٧)[٦٣].

(٤) المصنف، كتاب فضائل القرآن، باب من قرأ مئة آية أو أكثر (١٥/٤٩٤) [٣٠٧١١].

(٥) السنن، كتاب فضائل القرآن، باب من قرأ بمئة آية (٤/٢١٦٩)[٣٤٨٨] و[٣٥٠٠].

(٦) انظر: المنفردات والوحدان (ص١٣٧).

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٢٨/٣٧٨) والتقريب[٦٨٤٢]

الطريق الثاني: طريق محمد بن كعب القُرَظي، عن ابن عمر، واختلف عنه وقفًا ورفعًا:

الوجه الأول: الوقف: أخرجه الدارمي[١]؛ من طريق أبي أُوَيْس، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن كعب القُرَظِي، عن ابن عمر، موقوفًا بمثله.

أبو أُويس: هو عبد الله بن عبد الله بن أويس، الأَصْبَحي المدني، مختلف فيه: **فمنهم من قوَّاه مطلقا**؛ وهُمْ: أحمد فقال فيه: (ثقة، أو لا بأس به، أو صالح)، وقال أبو داود: (صالح الحديث، أو ثقة حافظ)، وقال أبو بشر الدُّولابي: (صدوق)، وقال الخليلي: (مقارب الأمر)، وثَّقه ابن شاهين في الثقات، وذكره ابن خلفون في الثقات[٢].

ومنهم من جمع بين الجرح والتعديل فيه؛ وهُمْ: عمرو الفلاَّس فقال: (ضعيف من أهل الصدق)، وقال يعقوب بن شيبة: (صدوق صالح الحديث إلى الضَّعْف ماهو)، وقال أبو زرعة الرازي: (صدوق صالح كأنَّه ليِّن)، وقال الدارقطني: (ثقة، في بعض حديثه شيء)[٣].

ومنهم من ذكر أن الخطأ يقع في بعض حديثه، وهُمْ: البخاري، وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم الكبير، وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري[٤].

ومنهم من ضعَّفه مطلقا؛ وهُمْ: علي بن المديني، وأبو حاتم الرازي، والنسائي، والساجي، وابن حبان، وابن عبد البر، وذكره العقيلي، وابن الجوزي، في ضعفائهما[٥].

---

(١) السنن، باب فضل من قرأ عشر آيات (٢١٦٨/٤)[٣٤٨٧][٣٤٩٢].

(٢) انظر: سؤالات أبي داود لأحمد (ص٨١)، والكامل لابن عدي (٥٠١/٦)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٧٨)، وتاريخ بغداد (١٧٣/١١)، والإرشاد للخليلي (٢٨٧/١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٥٥٢/٤)، وإكمال التهذيب (١٧/٨)، وبحر الدم (ص٨٧). وهناك رواية أخرى عن أحمد أنه ضعَّفه. ذكرها ابن عدي أيضا في الكامل (٥٠١/٦)، وابن الجوزي في الضعفاء (١٣١/٢). وكذلك ذهل ابن شاهين فضعَّفه أيضا في أسماء الضعفاء (ص٢٣٩) بعد ذكره في الثقات.

(٣) انظر: السنن للدارقطني (٨٥/٢)[١١٨٩]، وسؤالات البرقاني له (ص١٤٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٢/٥)، وتاريخ بغداد (١٧٣/١١)، وتهذيب الكمال (١٦٩/١٥-١٧٠). وأما ما في الضعفاء لأبي زرعة المطبوع (٣٦٦/٢): فهو (ضعيف الحديث) فقط.

(٤) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٢٧/٥)، والكامل لابن عدي (٥٠٤/٦)، والأسامي والكنى للحاكم الكبير (٦٠٢/١)، وإكمال التهذيب (١٦/٨)، وتهذيب التهذيب (٢٤٦/٥).

(٥) انظر: سؤالات ابن أبي شيبة (ص٥٢)، والجرح والتعديل (٩٢/٥)، والضعفاء للنسائي (ص١١٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٥٩/٣)، والمجروحين لابن حبان (٥١٨/١٠)، والتمهيد لابن عبد البر (٣٩/٥)، وتاريخ بغداد (١٧٣/١١)، والضعفاء لابن الجوزي (١٣١/٢)، وتهذيب الكمال (١٧/١٥). وإكمال التهذيب (١٦/٨).

وضعَّفه يحيى بن معين في أكثر الروايات عنه، ومرة قال: (صالح ليس حديثه بذاك)، ومرة قال: (ثقة)، ومرة قال: (صدوق)، ومرة قال: (يسرق الحديث)[١].

وذكره الذهبي فيمن تكلِّم فيه وهو موثَّق أو صالح، ولخَّص ابن حجر حاله، بقوله: (صدوق يهم)[٢]، وهو **المحصَّل**. والله أعلم.

و**موسى بن عقبة**: ولعله صاحب المغازي المدني، وهو في هذه الطبقة، ثقة. والله أعلم.

و**محمد بن كعب القُرَظِي**: المدني ثقة.

الوجه الثاني: الرفع: أخرجه الحاكم[٣]؛ من طريق عبد الله بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عمر مرفوعًا بمثله. وسكت عنه، وتعقبه الذهبي بقوله: (إسناده واهٍ)[٤].

نعم **عبد الله بن زياد** أبو عبد الرحمن المخزومي المدني، متروك متَّهم بالوضع[٥]. وهذا الوجه المخالِف **ضعيف جدًّا** فلا تعويل عليه. وعليه **فالراجح عن محمد بن كعب القُرَظي**، رواية الوقف.

والخلاصة: الأثر **حسن لغيره** بانضمام الطريق الأول، مع الوجه الأول من الطريق الثاني.

[١٢٥]عن ابن مسعود ﷺ، قال: ((من قرأ في ليلةٍ خمسين آيةً لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مئة آيةٍ كُتب من القانتين، ومن قرأ ثلاث مئة آية كُتب له قِنطار، ومن قرأ تِسْعَ مئة آيةٍ فُتِحَ له)).

تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي شيبة[٦]، والدارمي[٧]، والطبراني[٨]؛ كلهم من طريق فِطْر بن خليفة، عن

---

(١) انظر: تاريخ يحيى برواية الدوري (١٥٨/٢) و(٢٢٥/٣، و٢٣١)، وبرواية الدارمي (ص١٩٠)، والتاريخ الكبير السفر الثالث لابن أبي خيثمة (٣٥٥/٢)، وسؤالات ابن الجنيد له (ص٩٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٢/٥، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٥٩/٣)، والكامل لابن عدي (٥٠١/٦-٥٠٢)، والمجروحين لابن حبان (٥١٨/١٠)، وتاريخ بغداد (١٧٣/١١)، والضعفاء لابن الجوزي (١٣١/٢)، وإكمال التهذيب (١٥/٨).

(٢)انظر: من تكلِّم فيه وهو موثَّق (ص٢٩٩)، والتقريب[٣٤١٢].

(٣) المستدرك على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، أخبار في فضائل القرآن جملة (٧٥٤/١)[٢٠٩٤].

(٤) انظر: مختصر تلخيص الذهبي (٤٧٢/١).

(٥) انظر: الكاشف (٥٥٣/١)، والتقريب[٣٣٢٦] ومقدمة تنزيه الشريعة (٧٣/١).

(٦) المصنف، كتاب فضائل القرآن، باب من قرأ مئة آية أو أكثر (٤٩٤/١٥) [٣٠٧٠٩].

(٧) السنن، كتاب فضائل القرآن، باب من قرأ بمئة آية (٢١٧٣/٤)[٣٤٩٦][٣٥٠٣].

(٨) المعجم الكبير (١٥٨/٩)[٨٧٢٧].

أبي إسحاق السَّبيعي، عن أبي الأحوص عوف بن مالك، عنه، به.

واللفظ لابن شيبة، واقتصر الدارمي على الجملة الثانية والثالثة. وعند الطبراني (خمس آيات) مكان (خمسين). وعند الدارمي والطبراني: (سبع مئة)، مكان (تِسع مئة). وعند الطبراني (أفلح) مكان (فُتح له). وأما الدارمي فلم يذكر شيئًا في هذا المكان، بل صرَّح بأنه لم يَدر ما قاله شيخه أبو نُعيم الفضل بن دُكين الذي يروي عن فطر.

فِطْر بن خليفة: أبو بكر المخزومي الكوفي، ثقة، تُكلِّم فيه بسبب غُلُّوه في التَّشيُّع[(١)].

وأبو إسحاق السبيعي الكوفي، ثقة لكنه مختلط ومدلس. وشيخه **أبو الأحوص** ثقة.

والأثر صحيح، إن ثبت سماع فِطْر من أبي إسحاق السبيعي قبل الاختلاط. والله أعلم.

ومحل الشاهد منه قوله: (ومن قرأ مئة آيةٍ كُتب من القانتين).

[١٢٦] عن معاذ بن جبل ﷺ، قال: ((من قرأ في ليلة ثلاثَ مِئة آيةٍ لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسَ مئةِ آيةٍ كتب من القانتين، ومن قرأ في ليلة أَلْفَ آيةٍ كتب له قِنْطار من الأجر، ووَزْنُ القنطار: أَلْفٌ ومئتا أُوقِيَّةٍ، والأوقيَّة خير مِمَّا بين السماء والأرض)).

تخريج الأثر: للأثر طريقان عن سالم بن أبي الجعد، عن معاذ:

الطريق الأول: أخرجه سعيد بن منصور[(٢)]، عن الوليد بن عبد الله بن أبي ثور (الهَمْداني الكوفي، يُنسب إلى جدِّه، ضعيف)[(٣)]. وأخرجه أبو بكر ابن الأنباري[(٤)]؛ من طريق زائدة.

---

(١) وثَّقه أبو نعيم الفضل، ويحيى القطان، وابن سعد، ويحيى بن معين، وابن نمير، وأحمد، والعجلي، والنسائي، والساجي، وذكره ابن حبان في الثقات. وهو (صالح الحديث) عند أبي حاتم، وابن عدي. و(صدوق) عند يعقوب الفسوي. وتَكَلَّم فيه الجوزجاني، والدارقطني، وأحمد بن يونس، وأبو بكر بن عياش، وقطبة بن العلاء. وصرَّحوا بأن ذلك بسبب مذهبه، ولهذا ذكره العقيلي في ضعفائه. انظر: تهذيب الكمال (٣١٤/٢٣)، وميزان الاعتدال (٣٦٢/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٧٠/٨)، وهدي الساري (١١٦٢/٢). وقال الذهبي: (ثقة) في ديوان الضعفاء (ص٣٢١) ومرة (صدوق)، في المغني (٥١٥/٢)، ومن تكلم فيه وهو موثق (ص٤٢٤)، وقال الهيثمي: (ثقة) في المجمع (١٦٩/٣)، ورمز له ابن حجر ب (هـ) أي العمل على توثيقه في اللسان (٣٩٢/٩). وصرَّح بتوثيقه في المطالب العالية (٦٣٠/١٥)، وقال أيضا: (صدوق) في التقريب[٥٤٤١].

(٢) السنن كتاب الجهاد، باب من شاب شيبة في سبيل الله، (١٦٢/٢)[٢٤٢١]

(٣) انظر: الكاشف (٣٥٢/٢)، والتقريب[٧٤٣١]

(٤) إيضاح الوقف والابتداء (٧/١) [٣].

كلاهما (الوليد ابن أبي ثور، وزائدة بن قدامة)، عن أبي حَصِين، عن سالم بن أبي الجعد، عن سالم بن أبي الجعد، عن معاذ، فذكره. واللفظ لابن الأنباري.

وليس عند سعيد الجملة الأولى. وعنده أيضا: (والقنطار: خير من الدنيا وما فيها، أو ما بين السَّماء والأرض) مكان (والأوقية خير...). كما عنده أيضا زياداتٌ لا تتعلق بالبحث تفرَّد بها الوليد وهو ضعيف، فالقول قول زائدة بن قدامة. **وأبو حَصِين**عثمان بن عاصم الكوفي ثقة.

الطريق الثاني: أخرجه ابن أبي شيبة[١]؛ من طريق شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، به، نحوه، وليس عنده الجملة الثانية، وعنده (القانتين) مكان (الغافلين). وعنده: (قنطاران) مكان (قنطار). ورجاله ثقات إلى سالم.

وصاحب المدار **سالم بن أبي الجعد رافع:** هو الأشجعي الكوفي، في الطبقة الوسطى من التابعين، ثقة، يرسل كثيرًا. ولم يدرك معاذًا؛ فقد ذكروا أنه لم يَلْقَ عددًا من الصحابة الكبار كالخلفاء الثلاثة، وابن مسعود، وأبي الدرداء، وعائشة[٢]. وكلهم تأخَّرت وفاتهم عن معاذ؛ فقد توفي عام (١٨هـ) في طاعون عَمَواس بالشام، فعَدَم لُقْياه معاذا من باب الأحرى. والله أعلم.

والأثر ضعيف، بسبب الانقطاع بين سالم ومعاذ.

[١٢٧] عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعًا: «من قرأ في ليلةٍ مِئَتَيْ آيةٍ كتب من القانتين».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن مردويه في "تفسيره"، كما قال السيوطي في الجامع الكبير، وتبعه المتقي الهندي في الكنز[٣]. ولم أجد له إسنادًا قائمًا، ولم أره عند غيرهما. والله أعلم.

(**) عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعًا: «ومن قرأ في ليلةٍ مئة آيةٍ كُتب من القانتين» الحديث.

وعنه موقوفًا: ((ومن قرأ مئةَ أو مِئَتَيْ آيةٍ كُتب من القانتين))،وفي لفظ: **(كُتب له قُنوت ليلةٍ).**

تخريج الحديث والأثر: تقدم في التخريج: أن الوجهين صحيحان[٤].

---

(١) المصنف، كتاب فضائل القرآن، باب من قرأ مئة آية أو أكثر (٤٩٣/١٥) [٣٠٧٠٦].

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٧٩)، وجامع التحصيل (ص١٧٩).

(٣) الجامع الكبير للسيوطي (٧٧٣/٩)[٢٢٧٤٢]، والكنز للمتقي الهندي (٧٩٨/٧)[٢١٤٥٦].

(٤) انظر: الحديث[١١٣]

(**) **عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «...ومن قام بمئة آيةٍ كُتِب من القانتين»**. **تخريج الحديث:** الحديث **حسن**، وتقدم تخريجه[١].

(**) **عن أنس ﷺ، قال رسول الله ﷺ : «ومن قرأ بمئة آية في ليلة كُتب من القانتين»**. الحديث. وفي رواية: **«ومن قرأ مئةَ آيةٍ أُعْطِيَ قيامَ ليلةٍ كاملةٍ»**.

تخريج الحديث: الحديث بهذا اللفظ **حسن لغيره**. وتقدم تخريجه[٢].

(**) **عن جُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرمي، قال: قال رسول الله ﷺ : «من قرأ مَئة آيةً كُتب له قُنوت ليلةٍ، فإن قرأ مِئَتَيْ آيةٍ كُتب من القانتين»**. الحديث.

تخريج الحديث: الحديث مرسل بإسناد ضعيف، وتقدم تخريجه[٣].

(**) **عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: ((ومن قرأ بمئة آيةٍ كُتب من القانتين...))** الأثر.

تخريج الأثر: تقدم أن **الأثر صحيح**، وأنه روي عنه مرفوعًا أيضا بإسناد ضعيف[٤].

(**) **عن أبي أمامة الباهلي ﷺ، موقوفًا: ((ومن قرأ مِئَتَيْ آية كُتب من القانتين))** الأثر.

وعنه مرفوعًا: «ومن قرأ مئة آية كُتب له قُنُوت ليلة، ومن قرأ مِئَتَيْ آيةٍ كتب من القانتين».

تخريج الحديث والأثر: تقدم في التخريج: أن **الموقوف صحيح، والمرفوع ضعيف جدًّا**[٥].

(**) **عن أبي الدَّرداء ﷺ، قال: ((ومن قرأ مئة آيةٍ كتب من القانتين))**. الأثر. وعنه مرفوعًا: **«ومن قرأ بمئتيْ آيةٍ في ليلةٍ كُتب من القانتين»**. الحديث.

تخريج الحديث: تقدم تخريجه أن **الموقوف ضعيف**، والمرفوع مضطرب في يالرقم [١١٢].

---

(١) انظر: الحديث[١٢٠]

(٢) انظر: الحديث[١١٩]

(٣) انظر: الحديث[١١٧]

(٤) انظر: الحديث[١١١]

(٥) انظر: الحديث[١١٦]

(**) **عن عبادة بن الصامت ﷺ، مرفوعًا: «من قرأ بمئة آيةٍ كُتب له قُنوت ليلة، فإن قرأ مِئتي آية كُتب من القانتين»**. الحديث.

تخريج الحديث: الحديث **ضعيف جدًّا**، وتقدَّم تخريجه[١].

(**) **عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «ومن قرأ ثلاثَ مئة آيةٍ كُتب من القانتين»**. الحديث.

تخريج الحديث: الحديث **ضعيف جدًّا**، وتقدم تخريجه[٢].

(**) **عن أبي خَلَّاد ﷺ مرفوعًا: « ومن قرأ مئة آيةٍ في ليلةٍ كتب من القانتين»**. الحديث.

تخريج الحديث: تقدم عزوه، ولم أجد له سَنَدًا[٣].

دلالة الأحاديث:

تدل هذه الأحاديث العشرة والآثار السبعة على أنه يُكتب لقارئ المئة آيةٍ، أو المئتين، أو الثلاثِ مئة، أو الخَمس مئة، مثلُ ما يُكتب لقائم الليل من المثوبة.

وحَمْل (القانتين) هاهنا على القائمين بالليل هو الأقرب؛ لأنه جاء مصرَّحًا به في بعض الروايات، ولذلك أورده محمد بن نصر المروزي في "قيام الليل". وصرّح شرف الحق العظيم الأبادي؛ بأنه هو المراد به في الحديث[٤].

ومنهم من حمل (القُنوت) هنا على كلِّ المعاني التي يَشملها لفظُ القنوت، كما تقدم ذكرها في الحديث [٨] والتي منها قيام الليل أيضا[٥]. والله أعلم.

---

(١) انظر: الحديث[١١٨]

(٢)انظر: الحديث [١١٥].

(٣)انظر: الحديث [١١٤].

(٤) انظر: مختصر قيام الليل لمحمد المروزي، باب ثواب القراءة بالليل (ص١٦٤)، وعون المعبود للأبادي (١٩٢/٤).

(٥) انظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٣٥٩/١)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٢٦٤/٢)، والكاشف عن حقائق السنن (١١٨٨/٤)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٧٠٦/٦)، وشرح أبي داود للعيني (٣٠٣/٥). وبذل المجهود في حل سنن أبي داود للسَّهارَنْفوري (٥٦/٦).

المطلب الثامن: قارئ سِتِّ مئةِ آية كالخاشع

(**) **عن جُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرمي قال: قال رسول الله ﷺ : «ومن قرأ ستَّ مئةِ آيةٍ كُتب من الخاشعين»**. الحديث.

تخريج الحديث: الحديث مرسل بإسناد ضعيف، وتقدم تخريجه[١].

(**) **عن أبي أمامة الباهلي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «ومن قرأ سِتَّ مئةِ آية كُتب من الخاشعين»**. الحديث.

تخريج الحديث: الحديث **ضعيف جدًّا**، وتقدم تخريجه[٢].

(**) **عن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «ومن قرأ بسِتِّ مئة آيةٍ كُتب من الخاشعين»**. الحديث.

تخريج الحديث: الحديث **ضعيف جدًّا**، وتقدَّم تخريجه[٣].

خلاصة الأحاديث:

تُبَيِّن هذه الأحاديث الثلاثة على أنه يُكتب لقارئ السِّت مئة آيةٍ في اليوم، مثلُ ما يُكتب لأهل الخُشوع. فالأول ضعيف، والآخران واهيان.

المطلب التاسع: قارئ ثمان مئة آية كالمُخبت أو المُحْسِن

(**) **عن جُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرمي، قال: قال رسول الله ﷺ : «ومن قرأ ثمانِ مئةِ آيةٍ كُتب من المُخْبِتين»**. الحديث.

تخريج الحديث: الحديث مرسل بإسنادٍ ضعيفٍ، وتقدَّم تخريجه[٤].

(**) **عن أبي أمامة الباهلي ﷺ، قال: قال رسول الله: «ومن قرأ ثمان مئة آيةٍ كُتب من المُخْبِتين»** الحديث.

تخريج الحديث: الحديث **ضعيف جدًّا**، وتقدم تخريجه[٥].

---

(١) انظر: الحديث[١١٧]

(٢) انظر: الحديث[١١٦]

(٣) انظر: الحديث[١١٨]

(٤) انظر: الحديث[١١٧]

(٥) انظر: الحديث[١١٦]

(**) **عن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «ومن قرأ بثمانِ مئة آيةٍ كُتب من المحسنين»**. الحديث.

تخريج الحديث: الحديث **ضعيف جدًّا**، وتقدم تخريجه[١].

خلاصة الأحاديث:

تتكلم هذه الأحاديث الثلاثة أنه يُكتب لقارئ الثِّمان مئة آيةٍ في اليوم، مثلُ ما يُكتب لأصحاب الإخْبات، وأهلِ الإحسان. فالأول ضعيف، والآخران واهيان.

و**الإخبات:** أصله من الخَبْت، وهو المكان المنخفض من الأرض. واختلف أهل التأويل في معناه. لكن قال شيخ المفسرين الطبري: هم الخاضعون لله بالطاعة، الْمُذْعِنُون له بالعبوديَّة، الْمُنِيبُون إليه بالتَّوبة[٢].

فوائد متعلقة بهذا المبحث الأخير من ذا الفصل الأول:

١-كل ما ثبت في المبحث من الآثار له حكم الرفع؛ لأن ثبوت الأجر مما لا يقال بالرأي، ولا يدرك بالعقل[٣]، -كما بيَّنْتُه في التَّمهيد- دون ما يحتمل الاجتهادَ منها كبيان تقادير القنطار.

٢- الآثار الضعاف الواردة في المبحث، التي ضَعْفُها خفيف، يَتقوَّى بعضها ببعض، وتَصْلُح شواهدَ للمرفوعات؛ لأنها في حكم الرفع. وهذا صنيع ابن حجر في النتائج[٤].

٣- ذهب الطِّيبي، وعلي مُلاَّ القاري، وابن علاَّن؛ إلى أن الثواب المذكور في الأحاديث والآثار الواردة في المبحث الأخير، يَحصل بقراءة هذا القَدْر المقدَّر فيها؛ سواء قُرئت الآيات بالليل أو بالنَّهار، وسواء تُلِيَتْ في داخل صلاةٍ نافلةٍ أو في خارجها. ثم زاد الطيبي بأن مع كون قراءة تلك الآيات لا تتقيَّد بزمن معيَّن، إلا أنَّ وقوعَها في قيام الليل لها مَزِيَّة[٥]. والله أعلم.

---

(١) انظر: الحديث[١١٨]

(٢) انظر: جامع البيان للطبري (٥٥٠/١٦)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٥٨/١٢)، وتفسير ابن كثير (٤٢٤/٥). سورة الحج، الآية (٣٤).

(٣) ذكر ابن حجر وتبعه ابن علان عقبَ أثر من هذه الآثار؛ أنه له حكم الرفع. انظر: نتائج الأفكار لابن حجر (٢٥٠/٣)، والفتوحات الربانية لابن علان (٢٧٥/٣).

(٤) انظر: نتائج الأفكار لابن حجر (٢٤٨/٣)، والفتوحات الربانية لابن علان (٢٧٥/٣).

(٥) انظر: الكاشف عن حقائق السنن للطيبي (١١٨٨/٤)، ومرقاة المفاتيح للقاري (٩١٠/٣)، والفتوحات الربانية (٢٧٧/٣).

خاتمة هذا الفصل الأول

اشتمل هذا الفصل على مئةٍ وسبعةٍ وعشرين (١٢٧) حديثًا وأثرًا من غير مكرَّرة؛ فالأحاديث مئةٌ وثلاثة عَشَرَ (١١٣) حديثًا مرفوعًا، والآثار أربعة عشر (١٤) أثرًا موقوفًا على الصَّحابة.

وأما المكرَّر من هاته النُّصوص- أي ما تقدم ذكره في ضِمْن حديثٍ ماضٍ أو أثر سالِفٍ في هذا الفصل - فهو سبعة وستّون (٦٧) حديثًا وأثرًا مكرَّرة.

والعلم عند الله وهو العليم الحكيم.

الفصل الثاني: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الطهارة والصلاة في الثواب أو الفضل

وفيه أربعة عشر مبحثا:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الوضوء، وفيه مطلبان.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة الإمامة والأذان والإقامة والصفّ المقدَّم والمحافظة على صلاة الجماعة، وفيه ستَّة مطالب.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة صلاة الظهر في الجماعة لسِتِّ مئة وخمس عشرين صلاة.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة صلاة العصر، وفيه مطلبان.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة صلاة المغرب وما بعدها، وفيه سبعة مطالب.

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة صلاة العشاء والفجر في جماعة وما بعدهما، وفيه تسعة مطالب.

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة الجمعة، وفيه تسعة مطالب.

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة النافلة قبل الظهر، وفيه أحد عشر مطلبا.

المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة صلوات التطوع، وفيه عشرة مطالب.

المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة الصلاة بالسواك لأربع مئة صلاة وعتق رقبة من ولد إسماعيل.

المبحث الحادي عشر: ما ورد في مماثلة الصلاة بالعمامة لخمس وعشرين صلاة بلا عمامة أو للغزوة.

المبحث الثاني عشر: ما ورد في مماثلة فريضةٍ في رمضان لسبعين فريضة فيما سواه.

المبحث الثالث عشر: ما ورد في مماثلة صلوات الأسبوع، ونصف شعبان، والعيدين وليلة عاشوراء، وفيه عشرة مطالب.

المبحث الرابع عشر: ما ورد في مماثلة أعمال الجنازة، وفيه خمسة مطالب.

الفصل الثاني: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الطَّهارة والصَّلاة في الثَّواب أو الفضل

وفيه أربعة عشر مبحثا:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الوضوء

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المواظبة على الوضوء مثل الشهادة في سبيل الله

[١٢٨] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: ((قَدِمَ رسول الله ﷺ المدينةَ، وأنا ابنُ ثمانِ سنين، فأَخَذَتْ أمِّي بيَدِي، فانطلقتْ بي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إنه لم يَبق رجل ولا امرأة من الأنصار، إلا قد أَتْحَفَتْكَ بتُحْفَةٍ، وإنِّي لا أَقْدِر على ما أُتْحِفُكَ به، إلا ابْنِي هذا، فخُذْه فَلْيَخْدُمْكَ ما بَدَا لك. فخَدَمْتُ رسولَ الله ﷺ عَشْرَ سنين، فما ضربني ضَرْبَةً، ولا سَبَّنِي سَبَّةً، ولا انْتَهَرَنِي، ولا عَبَسَ في وَجهي. وكان أَوَّلَ ما أوصاني به - فذكر وصايا عِدَّةً، منها - : «...ويا بُنَيَّ، إن استطعت أن لا تزالَ أبدًا [إلاَّ] على وُضوءٍ [فافعل][(١)]؛ فإنَّه مَن يَأْتِهِ الموتُ وهو على وُضوءٍ يُعْطَ الشَّهادةَ»...)).**

تخريج الحديث:

للحديث أربعة عشر طرقًا عن أنس:

الطريق الأول: رواية سعيد بن المسيّب، عن أنس:

أخرجها الترمذي[(٢)]، والحكيم الترمذي[(٣)]، والطبراني[(٤)]، وابن عساكر[(٥)]؛ كلهم من طريق عبد الله بن المثنَّى بن عبد الله بن أنس الأنصاري البصري (صدوق ربما أخطأ)[(٦)].

---

(١) ما بين المعقوفتين زدتُه؛ لأنه لا تستقيم العبارة إلا بهما، ومثله ورد في الطريق الثاني.

(٢) الجامع، أبواب الصلاة، باب ما ذكر في الالتفات في الصلاة(٧٢٩/١)[٥٨٩]، وأبواب العلم (٣٤٢/٤)[٢٦٧٨].

(٣)نوادر الأصول (٣٣٩/٥)[١٢٣١] الأصل الأربعون والمئتان.

(٤) المعجم الأوسط (١٢٣/٦)[٥٩٩١]، والصغير (١٠٠/٢)[٨٥٦]

(٥) تاريخ دمشق (٣٤٢/٩) ترجمة أنس بن مالك، ورواه مطوَّلاً.

(٦) انظر: من تكلم فيه وهو موثق أو صالح؛ للذهبي (ص٣١٠)، والنكت على صحيح البخاري لابن حجر (١٨٠/٢). **وهو مختلف فيه:** وثَّقه العجلي، والترمذي، والطوسي، وهو أحد قولي الدارقطني، وأخرج له البخاري في الصحيح، وذكره ابن حبان وابن خلفون في ثقاتهما، وزاد ابن حبان (ربما أخطأ). وهو (صالح الحديث) عند أبي زرعة، وأبي حاتم، وهو رواية عن ابن معين. و(ضعيف) عند تلميذه أبي سلمة التبوذكي، وأبي داود صاحب السنن، والنسائي، =

وأخرجه أبو يعلي الموصلي[١]، وأبو نعيم الأصبهاني[٢]، وابن عساكر[٣]؛ كلهم من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْداني (ضعيف)[٤]، حدثنا عباد بن مَيْسَرة الْمِنْقَري البصري (لَيِّنُ الحديث)[٥].

كلاهما (عبد الله بن المثنَّى، وعباد المنقري)، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيب، عنه، به.

والحديث طويل، وقد اختصره الترمذي وأبو نعيم دون ذكر محل الشاهد، واقتصر الحكيم الترمذي على محل الشاهد فقط. وعند الطبراني: (أن لاَّ تَبِيتَ) مكان (ألا تزال).

وأشار أبو عيسى الترمذي إلى طوله، وذكر أن رواية سعيد عن أنس لا تعرف إلا بهذا الحديث. ثم قال: (حديث حسن غريب).

وعلي بن زيد بن جُدعان: وهو البصري ضعيف، كما تقدم[٦].

فالإسناد ضعيف؛ بضعف علي بن زيد بن جُدعان البصري. وأما تحسين الترمذي إياه فلعلَّه نَظر إلى كثرة طرقه، كما سيأتي.

تنبيهان: ١- ذكر الترمذي أن عباد بن ميسرة الْمِنْقَري روى الحديث، عن علي بن زيد، عن أنس، دون ذكر (سعيد بن المسيّب)، كذا قال. لكن الموجود عند أبي يعلى وأبي نعيم وابن عساكر ذِكْرُه. والله أعلم.

= والساجي، وأبي الفتح الأزدي، وذكره العقيلي في الضعفاء، وهو رواية عن ابن معين، وأحد قولي الدارقطني. ورجَّح الذهبي أن العمل على توثيقه، حيث ورمز له ب "صح"، في الميزان. وقال ابن حجر (صدوق كثير الغلط) في التقريب. انظر تهذيب الكمال (٢٦/١٦)، وميزان الاعتدال (٤٤٥/٢)، وإكمال التهذيب (١٦٢/٨)، وتهذيب التهذيب (٣٣٨/٥). والتقريب [٣٥٧١]. وجمع ابن حجر بين الأقوال بأن يحمل كلام المضعِّفين على ما ينفرد بروايته عن غير عمومته، ويحمل كلام المعدِّلين على روايته عن عمومه؛ كثُمامة وغيره؛ لأن الرجل أضبط لحديث آل بيته من غيره. انظر: النكت على صحيح البخاري (١٨٠/٢).

(١) المسند (٣٠٦/٦)[٣٦٢٤].

(٢) دلائل النبوة، (١٨٣/١)[١٢٤].

(٣) تاريخ دمشق (٣٤١/٩) ترجمة أنس بن مالك.

(٤) التقريب[٥٨٢٠].

(٥) ميزان الاعتدال (٣٤٣/٢)، والتقريب[٣١٤٩].

(٦) انظر الحديث [٢]

٢- وأما ما أخرجه أبو القاسم الأصبهاني قوام السنة[١]، وابن الجوزي[٢]؛ كلاهما من طريق بِشْر بن إبراهيم، نا عَبَّاد بن كَثير، عن عبد الرحمن بن حَرْمَلَة، عن سعيد بن المسيب، عنه، بمثله مطوَّلا، فقد ذكر ابن حجر أن هذا الإسناد **باطل**[٣]؛ لأن **بشر بن إبراهيم** أبا عمرو الأنصاري البصري ثم الدمشقي، المعروف بالمفلوج، وضَّاع[٤]. وشيخه **وعباد بن كثير**الثقفي البصري ثم المكي، متروك الحديث[٥].

الطريق الثاني: رواية كثير بن عبد الله أبي هاشم الأبلي الناجي، عن أنس:

أخرجها أبو عبيد القاسم[٦]، وأبو بكر الشافعي[٧]، وابن حبان[٨]، وابن عدي[٩]، والبيهقي[١٠]، والخطيب البغدادي[١١]، وأبو عبد الله الفراوي[١٢]، كلهم من طريق كثير بن عبدالله أبي هاشم الأبلُّي الناجي، عنه، به.

ورواه الجميع مختصرا، ومقتصرا على محل الشاهد؛ إلا ابن عدي، والخطيب، فاقتصرا على غير محل الشاهد.

وعند أبي بكر الشافعي، وابن حبان، والبيهقي، والفراوي: (كُتب له شهادة). ووقع عند أبي عبيد: (كتب له سَهْمًا).

كثير بن عبد الله أبي هاشم الأُبُلِّي الناجي: المعروف بالوَشَّاء، ضعيف بلا خلاف[١٣].

---

(١) الترغيب والترهيب (١/١٨٨)[٢٥٤].

(٢) الموضوعات (٣/ ١٨٧).

(٣) انظر: لسان الميزان (٢/٢٩٠) ترجمة بشر بن إبراهيم.

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (١/٢٩٤) والكشف الحثيث لابن العجمي (ص٧٥)، ولسان الميزان (٢/٢٨٧).

(٥) انظر: الحديث[١٠٣].

(٦) الطهور، باب فضل الوضوء في غير حدث والرخصة في تركه (ص١٣٦)[٤٥]

(٧) مجلسان لأبي بكر الشافعي- مخطوط في الشاملة [١٨].

(٨) المجروحين (٢/٢٢٨) ترجمة كثير بن سليم أبو هاشم.

(٩) الكامل (٨/٦٦٥) ترجمة كثير بن عبد الله أبي هاشم الناجي.

(١٠) الجامع لشعب الإيمان، الطهارات، فضل الوضوء (٤/٢٨٥)[٢٥٢٩].

(١١) تاريخ بغداد (١٥/٢٤)، ترجمة موسى بن محمد أبي هارون البكاء.

(١٢) السداسيات، مستخرجة من مسموعات الإمام الفَراوي (ص٧٧)[٢٢].

(١٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٤/١٢٢)، ورجح أنه (ضعيف)، وميزان الاعتدال (٣/٤٠١)، وفيه قوله: (وما أرى =

وقد ذكر ابن عدي في ترجمته أن روايته عن أنس قليلة، وفي بعضها ما ليس بمحفوظ، ولم يُبَيِّن هل هذه الرواية منها أم لا. وذكر الذهبي أن رواياته ليست بمنكرةٍ جدًّا[١].

الطريق الثالث: رواية حُميد الطويل، عن أنس:

أخرجها ابن عساكر[٢]؛ من طريق حمَّاد بن محمد بن عبد الله بن مُجيب بن حَرمي بن أيوب الفَزاري الكوفي، حدثني محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، عن حميد الطويل، عن أنس، مرفوعًا مختصرا بنحوه، وفيه: «**وإن متَّ على هذا، متَّ شهيدًا**».

وحماد بن محمد الفزاري الكوفي: ثم البغدادي، ضعيف[٣]. وشيخه **محمد بن طلحة بن مُصَرِّف** اليامي، احتجَّ الشيخان به في الصحيحين في الأصول. قاله الذهبي[٤].

وإسناده ضعيف؛ بضعف حماد بن محمد الفزاري.

تنبيه: ما أخرجه أبو القاسم حمزة السَّهْمي[٥]، والبيهقي[٦]؛ كلاهما من طريق أبي نصر اليَسَع

= رواياته بالمنكرة جدًّا)، وتهذيب التهذيب (٣٧٣/٨) وفيه أن الحاكم النيسابوري قال: (يروي عن أنس أحاديث موضوعة). تنبيه: عدَّ ابن حبان وتبعه الدارقطني (كثيرَ بنَ عبد الله) هذا، و(كثيرَ بنَ سُليم) شخصًا واحدًا، واتهمه ابن حبان بالوضع، فوَهَّمهما المزي والذهبي وابن حجر، وقالوا: هما شخصان متغايران؛ فالأول هو الناجي الأبلي، والثاني: هو أبوسلمة الضبي المدائني ضعيف أيضا، وكلاهما يرويان عن أنس، والحسن البصري.

(١) انظر: الميزان (٤٠١/٣)، ثم ذكر في تلخيص الموضوعات لابن الجوزي (ص٣٢٢): (كثير واهٍ، مُنكر الحَدِيث). تنبيه: أورد ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٧/٣-١٨٨)، طريق كثير بن عبد الله أبي هاشم، تابعا ابن حبان في أنه يضع الحديث، فهو متعقَّب على إيراده؛ لأن ابن حبان وهم في ذلك. وللحديث طرق كثيرة ضعيفة فقط. وحَقُّه العلل المتناهية حيث ذكره فيه (٣٥٢/١). وانظر: اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٣١٦/٢-٣٢٠).

(٢) تاريخ دمشق (٣٤٣/٩) ترجمة أنس بن مالك.

(٣) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١٧٤/٢)، وتاريخ بغداد (١٦/٩)، وميزان الاعتدال (٥٥٠/١).

(٤) ميزان الاعتدال (١٥٢/٤)، والمغني في الضعفاء (٥٩٥/٢). **مختلف فيه:** وثَّقه أحمد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد (يخطئ). وقال أبو زرعة: (صدوق). وضعَّفه أبو كامل مظفر بن مدرك، والنسائي، وذكر ابن سعد أن له أحاديثَ منكرة. وقال فيه أبوداود صاحب السنن: (يخطئ). وأما يحيى بن معين فاختلف كلامه فيه: قال (ثقة) (وليس به بأس)، وقال: (صالح) وقال: (ضعيف). وأكثر الروايات عنه على تعديله. ورجَّح الذهبي توثيقه في المغني، والديوان. وقال في الميزان (صدوق مشهور). ولخَّص ابن حجر حاله في التقريب أنه (صدوق له أوهام)، ثم رجَّح في اللسان أنه تُكُلِّم فيه بلا حجة، حيث رمز له ب (صح). انظر: تهذيب الكمال (٤١٩/٢٥)، والمغني في الضعفاء (٥٩٥/٢)، وديوان الضعفاء (ص٣٥٧) والميزان (١٥٢/٤)، والتقريب[٥٩٨٢] ولسان الميزان (٤٠٨/٩).

(٥) تاريخ جرجان (ص٤٥٣) ترجمة أبي نصر محمد بن أحمد الإسماعيلي.

(٦) الجامع لشعب الإيمان، باب في مقاربة أهل الدين وموادتهم وإفشاء السلام بينهم (١٨٩/١١)[٨٣٨٥].

بن زيد بن سهل الزَّيْنَبي القرشي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن حميد، عنه، به، مختصرا ومقتصرا على غير محل الشاهد، **فهذا الوجه تالف؛** لأن **اليسع بن زيد بن سهل الزَّيْنبي** – ويُنسب إلى جدِّه– ذكر الذهبي أن روايته هذه عن ابن عُيينة موضوعة باطلة[١]. وقال ابن حجر فيه: (منكر من رواية ابن عيينة)[٢].

الطريق الرابع: رواية ضِرار بن مسلم، عن أنس:

أخرجها أبو يعلى الموصلي[٣] – ومن طريقه ابن عساكر[٤]–؛ من طريق عمر بن أبي خليفة، عن ضرار بن مسلم، عن أنس، مرفوعًا مختصرا، ولفظه : «**يا أنس، بِتْ وأنت طاهرٌ؛ فإن متَّ متَّ شهيدًا**».

عُمر بن أبي خليفة: وهو أبو حفص العبدي البصري – واسم أبي خليفة حَجَّاج –، مختلَف فيه: وثَّقه عمرو بن علي الفَلَّاس، والهيثمي، وذكره ابن خلفون في الثقات. وقال أبو حاتم: (صالح الحديث)[٥]. وقال فيه العقيلي: (منكر الحديث)، وذكر ابن حبان أنه يحدِّث من غير سماع من كُتب يَشتريها. وذكر ابن عدي أنه يروي ما لا يوافقه عليه أحدٌ[٦]. وقال الذهبي: (له

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (١٧٢/٥)، والمغني في الضعفاء (٧٥٦/٢)

(٢) لسان الميزان (٥١٤/٨).

(٣) المسند (٢٧٢/٧)[٤٢٩٣]. وأخرجه أبو يعلى الحديث بهذا الطريق أيضا في "مسنده الكبير" – كما في المطالب العالية لابن حجر (١١٦/١٣)[٣١٢٧].–، وظاهر صنيع ابن حجر أن الحديث عند أبي يعلى في الكبير مطوَّل، وفي المسند الصغير مختصرا. والله أعلم.

(٤) تاريخ دمشق (٣٤٤/٩) ترجمة أنس بن مالك.

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٥٣/٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٦/٦)، وتهذيب الكمال (٣٣٢/٢١)، وإكمال التهذيب لمغلطاي (٤٧/١٠)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٢٠٢/٧).

(٦) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١٣٥/٤)، والمجروحين لابن حبان (٥٥/٢)، والكامل لابن عدي (٣٢٦/٧).

تنبيهان: ١– عَدَّ ابنُ حبان وابنُ الجوزي هذا الراويَ، وعمرَ بنَ حفص بن ذكوان العبديَّ أبا حفص، شخصًا واحدًا. فوهَّم الدارقطني وابن حجرٍ الأوَّلَ في دعواه، وخطَّأ مغلطاي الثانيَ في زعمه. وقالوا: بل هما شخصان متغايران على الصواب. انظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص١٧٣)، وإكمال التهذيب لمغلطاي (٤٧/١٠)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٣٨٩/٧). والراوي الثاني: متروك الحديث.

٢– رجَّح ابن حجر في لسان الميزان (٩٤/٦): أن الراوي في هذا السَّند هو **عمر بن خليفة،** وليس هو عمر بن أبي خليفة العبدي. قلت: بل هما شخص واحد، كما عند أبي الحجاج المزي في التهذيب، وجزم به الذهبي في ترجمة (عمر بن خليفة) في الميزان، وكذلك جزم به الحُسيني أيضا،كما صرَّح بذلك ابن حجر نفسه في اللسان. والله أعلم.

حديث منكر)، ولخَّص حالَه ابن حجر بأنه مقبول[١]. وحسَّن له حديثًا في محتصر زوائد البزار[٢]. والمحصَّل هو: **صدوق له أفراد**. والله أعلم.

وضرار بن مسلم : وهو الباهلي، لا يُعرف. قاله ابن حجر[٣].

فالإسناد ضعيف؛ بجهالة ضرار بن مسلم الباهلي.

تنبيه: ذكر ابن حجر هذا الطريقَ في اختصار تخريج أحاديث الكَشَّاف للزيلعي، وقال: (ضِرار بن عَمرو) مكان (ضرار بن مسلم)، ثم قال: (**وإسناده ضعيف جدًّا**)[٤]. نعم وإن كان ضرار بن عمرو الملطي متروكا، كما تقدم[٥]، إلا أنه ليس هو في هذا الإسناد، فهذا وَهَمٌ من ابن حجر؛ لأنَّ الزيلعي ذكره باسم (ضرار بن مسلم)[٦]. والله أعلم.

الطريق الخامس: رواية أبي همَّام، عن أنس:

أخرجها ابن عساكر أيضا[٧]؛ من طريق سعيد بن عبد العزيز الحَلبي، حدثنا أبو نعيم عُبيد بن هشام، حدثنا سليمان بن حَيَّان، عن أبي همام قال: قال أنس، فذكره مرفوعا، مختصرا، بلفظ: «**ولا تَزَلْ طاهرًا، ولا تَبِيتَنَّ إلا على طُهْر، فإن متَّ متَّ شهيدًا**».

سعيد بن عبد العزيز الحَلبي: وهو سعيد بن عبد العزيز بن مروان، أبو عثمان الزاهد الدمشقي، روى عنه جماعة، وأثنى عليه الناس في التعبُّد والتزهد. ووصفه الذهبي بالمحدِّث الصادق القدوة[٨].

وأبو نُعيم عُبيد بن هشام: وهو الحلبي الجُرجاني الأصل، صدوق، اختلط بأخرة فتلقَّن[٩]. ولم يتبين لي هل سمع منه سعيد الحلبي قبل الاختلاط أو بعده؟

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٢٠١/٣)، والتقريب[٤٨٩١]

(٢) انظر: مختصر مسند البزار (٣٠٣/٢)[١٦٠٥]. **تنبيه:** ذكر الألباني؛ أن البزار حسَّن إسناده عقب التخريج، في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١١٦/٣)، لكن لم أجده في مسند البزار المطبوع، ولا في كشف الأستار للهيثمي.

(٣) انظر: لسان الميزان (٩٤/٦) ترجمة عمر بن خليفة. وذكره ابن حبان في الثقات (٣٩٠/٤).

(٤) الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (٢٥٨/٣).

(٥) انظر: الحديث[٦٠].

(٦) انظر: تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف (٤٥٢/٢).

(٧) تاريخ دمشق (٣٤٥/٩) ترجمة أنس بن مالك.

(٨) انظر: حلية الأولياء (٣٦٦/١٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٩١/٢١)، وسير أعلام النبلاء (٥١٣/١٤).

(٩) انظر: الاغتباط لسبط ابن العجمي (ص٢٣٧)، والتقريب[٤٣٩٨]

وسليمان بن حيَّان: وهو أبو خالد الأحمر الأزدي الكوفي، تقدم أنه صدوق مشهور[١]. وشيخه **أبو همام** لم أعرفه.

فالإسناد ضعيف؛ باختلاط عُبيد بن هشام، وعدم تبيُّن سماع الراوي عنه قبلُ أو بعدُ. وفيه أبو همام وهو مبهم لم أعرفه.

الطريق السادس: رواية سليمان التَّيْمي عن أنس:

أخرجها العقيلي[٢]، وابن عدي أيضا[٣] – ومن طريقه البيهقي[٤]–؛ كلاهما من طريق يحيى بن سليم الطائفي، عن أزور بن غالب، عن سليمان التيمي، عن أنس مرفوعًا، مختصرا، بلفظ: «**ويا أنس، لا تَبِيتَنَّ إلا وأنت طاهر، فإنَّك إن متَّ متَّ شهيدًا**». وعند ابن عدي: (لا تَنَم) مكان (لا تبيتَنَّ).

يحيى بن سُليم الطائفي: وهو القرشي المكي الملقب بالحذّاء، مختلف فيه: وثَّقه ابن سعد، ويحيى بن معين، والعجلي، والذهبي في الكاشف. وقال أبو حاتم: (محله الصدق، شيخ صالح)، وأثنى عليه الشافعي، وذكره ابن شاهين في الثقات[٥].

وقال البخاري: (رجل صالح) كما في علل الترمذي الكبير، وقال النسائي: (لا بأس به)، وقال الساجي: (صدوق). ثم زادوا كلهم أنه أخطأ في حديث عُبيد الله بن عمر ووَهِمَ فيه[٦]. وذكر يعقوب الفسوي أن حديثه من كتابه حَسَنٌ، ومن حفظه ضعيف[٧]، وذكره ابن حبان في

---

(١) انظر: الحديث[٧٨].

(٢) الضعفاء الكبير (٣٤٧/١) ترجمة أزور بن غالب.

(٣) الكامل (٣٤٨/٢) ترجمة أزور بن غالب بن تميم. وعنده طريق آخر: عن يحيى، عن الأزور، عن سليمان التيمي وثابث البناني مقرونا، به.

(٤) الجامع لشعب الإيمان، باب في مقاربة أهل الدين وموادتهم، وإفشاء السلام بينهم (١٨٩/١١)[٨٣٨٩].

(٥) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦١/٨)، وتاريخ ابن معين برواية الدوري (٦٠/٢)، ومعرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٣٥٣/٢)، والجرح والتعديل (١٥٦/٩)، وتاريخ أسماء الثقات (ص٣٣٠، و٣٣٢)، والكاشف للذهبي (٣٦٧/٢)، ومن تكلم فيه وهو موثق(ص٥٤١)، وإكمال التهذيب (٣٢٣/١٢)، وتهذيب التهذيب (١٩٨/١١).

(٦) انظر: العلل لكبير للترمذي بترتيب القاضي أبي طالب (ص١٩٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٠٨): وفيه (ليس بالقوي) فقط. وإكمال تهذيب الكمال (٣٢٣/١٢)، وتهذيب التهذيب (١٩٨/١١). ونقل ابن عدي في الكامل (٥٧٧/١٠) والمزي في تهذيب الكمال (٣٦٨/٣١) كلاهما عن النسائي قوله: (لا بأس به، منكر الحديث عن عُبيد الله بن عمر). والله أعلم.

(٧) انظر: المعرفة والتاريخ (٥١/٣).

ثقاته، وزاد: (يخطئ)[١]. وقال ابن عدي: (صدوق، له غرائب وأفراد)[٢].

وضعَّفه مطلقًا أبو بِشْر الدولابي، وأبو أحمد الحاكم الكبير، والعقيلي، والدارقطني[٣].

وأما أحمد فقال مرة: (ثقة)، ومرَّة ليَّن أمرَه، بقوله: (في حديثه شيء، ويخلط فيه)، ومرة (مضطرب الحديث)، وقال مرة: (يحدِّث عن عُبيد الله أحاديثَ مناكير) كما في سؤالات أبي داود له، والعقيلي في ضعفائه[٤].

ولخص حاله ابن حجر بقوله: (صدوق سيِّئ الحفظ)، لكن رمز له ب(هـ) في اللسان الدال على أنَّ العمل على توثيقه[٥].

والمحصَّل: (صدوق، حديثُه عن عبيد الله بن عمر العُمري خاصَّة صعيف). وقد صرَّح ابن حجر بأنه (ضعيف في عُبيد الله بن عمر) في الهدي، والفتح، وفي مختصر مسند البزار[٦]. واحتج به الشيخان في صحيحيْهما في غير روايته عن عبيد الله بن عمر[٧].

أزور بن غالب: ابن تميم الهُجَيْمِي البصري، ضعيف[٨]. وقد ذكر ابن عدي أن له أحاديث غير محفوظة، وعدَّ هذا الحديث منها[٩].

وسليمان بن طَرْخان التيمي، أبو المعتمر البصري، ثقة مشهور.

فالإسناد ضعيف؛ بضعف الأزور بن غالب، وهذا الطريق غير محفوظ عند ابن عدي.

---

(١) انظر: الثقات (٦١٥/٧). وأما زيادة (يخطئ) ففي تهذيب الكمال (٣٦٨/٣١)، وتبعه ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٩٨/١١) ولم أجده في الثقات المطبوع. والله أعلم.

(٢) انظر: الكامل لابن عدي (٥٧٨/١٠).

(٣) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٦٥/٦)، وتهذيب الكمال (٣٦٨/٣١)، وإكمال التهذيب (٣٢٣/١٢)، وتهذيب التهذيب (١٩٨/١١).

(٤) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (٤٨٠/٢)، وسؤالات أبي داود لأحمد (ص٢٣٦)، والضعفاء الكبير للعقلي (٣٦٥/٦-٣٦٦)، والكامل لابن عدي (٥٧٥/١٠-٥٧٦)، وبحر الدم (ص١٧٢).

(٥) التقريب[٧٥٦٣]، ولسان الميزان (٤٤٧/٩).

(٦) انظر: هدي الساري (١٢١٤/٢)، وفتح الباري (١٩٦/٥)، ومختصر زوائد مسند البزار (٤٧٨/١).

(٧) انظر: هدي الساري (١٢١٤/٢).

(٨) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص٣٢)، والضعفاء لأبي زرعة (٦٠٣/٢)، والضعفاء للنسائي (ص٢٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٦/٢)، والضعفاء للدارقطني (ص٩٢) والميزان (٢٢/٢)، ولسان الميزان (١٨٣/١).

(٩) انظر: الكامل (٣٤٩/٢)، وقال فيه: (لا بأس به). قلت: بل ضعَّفه الجماهير؛ منهم البخاري، أبو زرعة، وأبو حاتم الرازي، والنسائي، والساجي، وابن حبان، والدارقطني، والذهبي.

الطريق السابع: رواية الحسن البصري، عن أنس:

أخرجها الخطيب البغدادي في "أماليه"- كما قال السيوطي[١]-؛ من طريق أحمد بن بكر البالِسي، حدثنا الهيثم بن جميل، عن هشيم، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن، عنه، بنحوه مطوَّلا، وليس فيه محل الشاهد.

أحمد بن بكر البالِسي: ضعيف يروي عن الثقات مناكير[٢].

الهيثم بن جميل: وهو أبو سهل البغدادي ثم الأنْطاكي، حافظ ثقة عند الجمهور[٣]. لكن زاد الذهبي (له مناكير وغرائب). وزاد ابن حجر (كأنه تَرَكَ- أي الحديثَ- فتغيَّر)[٤]. وذكر ابن عدي أنه ليس بحافظ يغلط كثيرًا على الثقات[٥].

وباقي الرجال ثقات مشاهير، إلا أن هُشيم بن بشير معروف بالتدليس.

فالإسناد ضعيف؛ بضعف أحمد بن أبي بكر البالِسي.

الطريق الثامن: رواية أبي العاتكة، عن أنس: أخرجها الخرائطي[٦]، وابن الأعرابي[٧]، كلاهما من طريق غَسَّان بن عُبيد العسقلاني، عن أبي العاتكة، عنه، مختصرا، بلفظ: «**لا تَنَمْ إلا على طُهور، فإنَّك إن متَّ من ليلتك كنت من الشُّهداء**».

لكن قال ابن الأعرابي: (أبي مروان المؤذِّن)[٨] مكان (أبي العاتكة)، واقتصر الخرائطي على غير محل الشاهد.

غسَّان بن عبيد العسقلاني[٩]: وهو الأزدي الموصلي الرَّقِّي، يروي جامعَ سفيان الثوري،

---

(١) اللآلي المصنوعة للسيوطي (٣١٧/٢)، وتبعه ابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٤٢/٢).

(٢) وهو أبو سعيد، المعروف بابن بَكْرُويه. انظر: الثقات لابن حبان (٥١/٨) وزاد (يخطئ)، والكامل لابن عدي (٤٣٠/١)، وفي (٢٦٣/٤) في ترجمة خالد بن يزيد بن أسد البجلي القسري. وميزان الاعتدال (١١٦/١)، ولسان الميزان (٤١١/١) وقال فيه (خبطوا في نسبه، ونُسِبَ مرَّة لجدِّه). وأفرط أبو الفتح الأزدي فقال: (كان يضع الحديث)، واعتمده ابن عراق في مقدمة كتابه تنزيه الشريعة (٢٥/١).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣٦٧/٣٠)، وميزان الاعتدال (٧٢/٥).

(٤) انظر: المغني للذهبي (٧١٦/٢)، وقال في ديوان الضعفاء (ص٤٢٢): (ثقة له مناكير). والتقريب[٧٣٥٩].

(٥) انظر: الكامل لابن عدي (٣٢٣/١٠)، وأفرط أبو نعيم الأصبهاني، فقال: إنه متروك. تهذيب التهذيب (٨٠/١١).

(٦) مكارم الأخلاق، باب ما يستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق (ص١٥٨)[٤٦٨]و[٨٤٦].

(٧) معجم ابن الأعرابي (٧٢٧/٢)[١٤٧٤].

(٨) بعد بحث لم أجد ذِكْرًا لأبي مروان المؤذِّن هذا في كتب الرجال، ولعلهما شخص واحد، والله أعلم.

(٩) (العسقلاني) هكذا ورد في أحد الموضعين عند الخرائطي، ولم أره عند غيره. وإنما الاسم المشهور في هذه النسبة هو: =

مختلف فيه: قال عنه الدارقطني: (صالح)، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: (روى عن شعبة نسخة مستقيمة)[١]. وضعَّفه أحمد، والبخاري، وابن عمَّار، ابن عدي[٢]. واختلف فيه قول ابن معين: فقال (ثقة) في روايتي الدُّوري وابن أبي خيثمة عنه. ومرة (ضعيف) في روايتي ابن الجنيد والحسين بن حبان عنه[٣]. فقوله الأول هو الأقرب. **والمحصَّل** هو: (صدوق يهم)، والله أعلم.

وأبو العاتكة: هو طَرِيف بن سَلْمان، ويقال: سلمان بن طريف العراقي، ضعيف[٤].

فالإسناد ضعيف؛ بضعف أبي العاتكة العراقي.

الطريق التاسع: رواية ثابت البُنَاني عن أنس، ولها ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أخرجه العقيلي[٥]، وابن شاهين[٦]؛ كلاهما من طريق بكر أبي عُتْبَة الأَعْنَق، عن ثابت، عنه، مرفوعًا مختصرًا، بلفظ: «**وإن استطعت أن لا تنام إلا على طَهارةٍ؛ فإنَّك إن متَّ متَّ شهيدًا**». واقتصر ابن شاهين على غير محل الشاهد.

وبكر أبو عُتبة الأعنق: هو بكر بن رُسْتُم البصري، مختلف فيه: قال يحيى بن معين: (لا بأس به)، وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما، وزاد ابن حبان: (ربما أخطأ وخالف)، وتبعه ابن قُطلوبغا في الثقات[٧]. وضعَّفه أبو حاتم، والنسائي، وذكر البخاري أنه لا يتابع على حديثه، وذكره العقيلي في الضعفاء[٨]. **والمحصَّل** هو: (صدوق يُخطئ)، والله أعلم.

وهذا الطريق ضعَّفه العقيلي عقب التخريج. وقال الذهبي: (لا يصح حديثه، عن أنس)[٩].

= أبو غسان العسقلاني محمد بن مطرِّف.

(١) انظر: تاريخ بغداد (٢٨١/١٤)، والثقات لابن حبان (١/٩)، وتبعه ابن قطلوبغا في الثقات (٤٨٣/٧).

(٢) انظر: العلل معرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (٥٥٠/٢)، والكامل لابن عدي (٥٦٥/٨- ٥٦٦)، وتاريخ بغداد (٢٨١/١٤)، وميزان الاعتدال (٣٣٥/٣)، ولسان الميزان (٣٠٥/٦).

(٣) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٦٠/٤)، وسؤالات ابن الجنيد له (ص١١٣)، تاريخ بغداد (٢٨١/١٤).

(٤) انظر: الكاشف للذهبي (٤٣٧/٢)، والتقريب[٨١٩٣].

(٥) الضعفاء الكبير (٤١٩/١)، ترجمة بكر أبو عتبة الأعنق.

(٦) الترغيب في فضائل الأعمال، باب فضل صلاة الضحى وعددها (ص١٦٦)[١٢١].

(٧) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٢٥/٤)، والثقات لابن حبان (١٠٢/٦)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٨٩)، والثقات لابن قطلوبغا (٧٤/٣).

(٨) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٩٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٥/٢)، والضعفاء للنسائي (ص٢٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤١٩/١)، وميزان الاعتدال (٣٢١/١)، ولسان الميزان (٣٤٢/٢).

(٩) المغني في الضعفاء (١١٤/١)، وديوان الضعفاء (ص٥٢) كلاهما للذهبي.

وهذا يدل على أنَّ بكر الأعنق أخطأ فيه، لكن توبع عليه، كما سيأتي.

الوجه الثاني: أخرجه ابن عدي[١]، والبيهقي[٢]؛ كلاهما من طريق أَشْعَثَ بن بَرَاز، حدثنا ثابت، عنه، به، مرفوعًا مختصرا، ومقتصرا على غير محل الشاهد.

وأشعث بن بَرَاز: هو أبو عبد الله الهُجَيْمي البصري، مجمع على ضعفه، قاله الذهبي[٣].

وهذا الوجه ضعيف أيضًا؛ بضعف الأشعث بن براز، وذكر ابن عدي – بعد أن ضعَّفه– أنَّ عامَّة ما يرويه غير محفوظ، وعدَّ هذا الوجه منه، وعدَّه الذهبي من مناكيره، وتبعه ابن حجر[٤].

الوجه الثالث: أخرجه العقيلي أيضا[٥]، وابن الأعرابي[٦] – ومن طريقه ابن عساكر[٧]– ؛كلاهما من طريق بكَّار بن عدي العقيلي، حدثنا الفضل بن العباس أبو العباس، حدَّثنا ثابت البناني، عنه. به مختصرا، ومقتصرا على غير محل الشاهد.

بكَّار بن عدي العقيلي: لم أجد له ترجمة.

والفضل بن العباس أبو العباس: وهو البصري، مجهول لا يُعرف، قاله العقيلي والذهبي، وتبعه ابن حجر في اللسان، وصرَّح به في الكاف الشاف[٨].

وهذا الوجه ضعيف أيضا، بجهالة الفضل بن العباس، وضعَّف العقيلي هذا الوجه عقب التخريج، وذكر أنه لم يُتابِع الفضلَ بنَ العباس إلا من هو مثله أو دونه.

فحاصل هذا الطريق بأوجهه الثلاثة منكر لأنه خطأ على ثابت بن أسلم البناني، وغير محفوظ عنه، على ما هو مستفاد من كلام النُّقاد المتقدم ذكره في أثناء التخريج؛ ويؤيده تفرَّد هؤلاء الرواة الثلاثة عنه، دون الرواة الأثبات الثقات عنه، وثابت إمام جليل له رواة كثر ثقات فأين هم؟ فالطريق إذن لا يُقوِّي ولا يَتَقَوَّى. والله أعلم.

---

(١) الكامل (٢/٢٥٦)، ترجمة أشعث بن براز.

(٢) الجامع لشعب الإيمان، باب في مقاربة أهل الدين وموادتهم، وإفشاء السلام بينهم (١١/١٩١)[٨٣٨٨]

(٣) المغني في الضعفاء (١/٩١)، ودوان الضعفاء (ص٣٩). وانظر: لسان الميزان (٢/١٩٩).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (١/٢٥٢)، لسان الميزان (٢/١٩٩).

(٥) الضعفاء الكبير (٥/٨٠)، ترجمة الفضل بن العباس البصري.

(٦) معجم ابن الأعرابي (١/٣٦٠)[٦٩٩].

(٧) تاريخ دمشق (٩/٣٥٨)، ترجمة أنس بن مالك.

(٨) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٥/٨٠)، وميزان الاعتدال للذهبي (٣/٣٥٢)، ولسان الميزان (٦/٣٤٣)، والكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (٣/٢٥٨) كلاهما لابن حجر.

الطريق العاشر: رواية سعيد بن زُونٍ، عن أنس: أخرجها العقيلي[١]، وابن عدي أيضا[٢]، والبيهقي[٣]؛ كلهم من طريق سعيد بن زُون، عن أنس، مرفوعًا مقتصرًا على غير محل الشاهد.

سعيد بن زُونٍ: وهو أبو علي أو أبو الحسن البصري، يقال: التَّعْلبي أو التَّغْلبي، تابعي سمع من أنس، متروك الحديث[٤].

فالإسناد ضعيف جدًّا؛ من أجل سعيد، وقال الذهبي فيه: (حديث منكر)[٥].

الطريق الحادي عشر: رواية العلاء بن زيد أبي محمد الثقفي عن أنس: أخرجها أحمد بن منيع في مسنده[٦]، وأبو الليث نصر السَّمَرقندي[٧]؛ كلاهما من طريق العلاء أبي محمد الثقفي، عنه، مطوَّلا، بلفظ: «**وإن استطعتَ أن تكون على وضوء من يومك وليلتك؛ فإن يأتك الموت وأنت على ذلك، لم تَفُتْكَ الشَّهادة**».

العلاء أبو محمد الثقفي: هو العلاء بن زيد البصري، المعروف بزَيْدَل، متروك الحديث[٨].

فالإسناد ضعيف جدًّا؛ من أجل العلاء.

الطريق الثاني عشر: رواية حفص بن عُبيد الله بن أنس، عن أنس: أخرجها أبو يعلى الموصلي أيضا في مسنده الكبير[٩]؛ من طريق الربيع بن بدر، عن أبي حازم، عن حفص، به مطوَّلا.

---

(١) الضعفاء الكبير (٤٥٣/٢) ترجمة سعيد بن زون البصري.

(٢) الكامل (٤٥٦/٥) ترجمة سعيد بن زون التغلبي.

(٣) الجامع لشعب الإيمان، باب في مقاربة أهل الدين وموادتهم، وإفشاء السلام بينهم (١٩٠/١١) [٨٣٨٧].

(٤) انظر: المغني في الضعفاء (٢٥٩/١)، ودوان الضعفاء (ص١٥٨) وضبط فيه اسم (زون) بضم الزاي وسكون الواو ثم النون. ونتائج الأفكار لابن حجر (١٧٠/١). وانظر: تاريخ ابن معين برواية الدلرمي (ص١١٥)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص٦٧)، والضعفاء للنسائي (ص٥٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤/٤)، والمجروحين لابن حبان (٣٩٧/١)، والضعفاء للدارقطني (ص١٢٩)، وميزان الاعتدال (١٣٠/٢)، ولسان الميزان (٥١/٤). ورماه ابن حبان والحاكم النيسابوري وأبو سعيد النقَّاش بالكذب، وقالوا: حديثه موضوع. وارتضاه ابن عراق؛ فأودعه في الرواة الوضاعين، في مقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (٣٦/١).

(٥) انظر: الميزان (١٣٠/٢).

(٦) بواسطة اتحاف الخيرة المهرة (٣٢٣/١)[٥٤٠]، و[٧١٩٤]، والمطالب العالية (٢٧٣/٢)[٨٥] و[٣١٢٧]، ولم يسق لفظه في الموضع الأول، ولكن ساق بعضه في الموضع الثاني، مع الإشارة إلى طوله.

(٧) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين (ص١٨٠)[٢٢٧]

(٨) التقريب[٥٢٣٩]، وقال فيه الذهبي (تالف). في الميزان (١٠٩/٣).

(٩) بواسطة االمطالب العالية (١١٥/١٣)[٣١٢٧] ولم يسق كامل اللفظ، لكن أشار إلى طوله.

الرَّبيع بن بدر: هو أبو العلاء التميمي البصري، متروك الحديث[١]. **وأبو حازم** هذا: لم أعرفه. **وحفص بن عُبيد الله:** حفيد أنس، الأنصاري البصري، صدوق احتج به الشيخان[٢].

فالإسناده ضعيف جدًّا؛ من أجل الربيع بن بدر.

الطريق الثالث عشر: رواية أبي عِمْران الجَوْني، عن أنس: أخرجها أبو يعلى أيضا[٣]، وابن حبان[٤]، والطبراني أيضا[٥]، وابن عدي[٦]، وابن عساكر[٧]؛ كلهم من طريق عَوْبَد بن أبي عمران عبد الْملك بن حبيب الجَوْني، عن أبيه، به. مختصرا مقتصرا على غير محل الشاهد.

عَوْبَد بن أبي عمران: الجَوْني البصري، متروك الحديث، قاله الذهبي والسيوطي[٨]. **وأبوه** ثقة.

فالإسناد ضعيف جدًّا؛ لحال عوبد بن أبي عمران.

تنبيه: تابع عَوْبَدَ بنَ أبي عمران، **بشر بن أبي حازم:** أخرجه البيهقي[٩]؛ من طريق بشر بن أبي حازم، عن أبي عمران الجوني، عنه، بمثله. **وبشر بن أبي حازم،** وفي بعض الطبعات "بشر بن حازم": مجهول، قاله ابن حجر[١٠].

الطريق الرابع عشر: رواية عمرو بن دينار، عن أنس: أخرجها العقيلي أيضا[١١]، والطبراني

---

(١) التقريب[١٨٨٣]. وقال فيه الذهبي (واه) في الكاشف (٣٩١/١).

(٢) تهذيب الكمال (٢٥/٧)، والتقريب[١٤١١].

(٣) المسند (١٩٧/٧)[٤١٨٣].

(٤) المجروحين (١٨٤/١٤) ترجمة عوبد بن أبي عمران الجوني.

(٥) المعجم الأوسط (١٦٣/٣)[٢٨٠٨].

(٦) الكامل (٥٥٠/٨) ترجمة عوبد بن أبي عمران الجوني البصري.

(٧) تاريخ دمشق (٣٤٤/٩) ترجمة أنس بن مالك.

(٨) انظر: ميزان الاعتدال (٣٠٦/٣) والمغني في الضعفاء(٤٩٥/٢)، ودوان الضعفاء (ص٣٠٩)، واللآلئ المصنوعة للسيوطي (٣١٩/٢). وينظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٩٤/٤)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص١١٢)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص١٠٧)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص١١٤)، والضعفاء للنسائي (ص٧٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٥/٧)، والكامل لابن عدي (٥٥١/٨)، ولسان الميزان (٢٤٨/٦)، واختلف كلام ابن حبان فذكره في الثقات (٥٢٦/٨) وفي المجروحين (١٨٤/٢). واختلفت المصادر في ضبط اسمه: قيل: (عَوْبَد) بالباء الموحد على وزن فَرْقَد وجَعْفَر. وقيل: عُوَيْد، بالياء التحتانية على التصغير، ولم أجد في ذلك فَيْصَلاً.

(٩) الجامع لشعب الإيمان، باب في مقاربة أهل الدين وموادتهم، وإفشاء السلام بينهم (١٩٢/١١)[٨٣٩٠].

(١٠) أسئلة ابن حجر والجواب عليها جمعها تلميذه القسطلاني في آخر كتابه الإمتاع بالأربعين (ص٩٤).

(١١) الضعفاء الكبير (٢٤٠/٤)، ترجمة علي الجند.

أيضا[١]، والدارقطني[٢]، وأبو نعيم الأصبهاني[٣]، والبيهقي[٤]؛ كلهم من طريق علي بن الجَنَد الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن أنس، مرفوعًا مختصرا، ومقتصرا على غير محل الشاهد. وأشار أبو نعيم إلى طوله.

وعلي بن الجَند، وهو علي الجند الطائفي، ساقط الحديث، قاله ابن حبان وابن حجر[٥].

وعمرو بن دينار: هو أبو محمد الجُمَحي المكي التابعي الشهير ثقة ثبت، سمع عددًا من الصحابة منهم أنس بن مالك، ذكره الذهبي في السير[٦].

وهذا الطريق ضعيف جدًّا؛ لحال علي بن الجند. وقال العقيلي عقب التخريج: (حديثه غير محفوظ)، وقال أبو زرعة فيه: (حديثه منكر)، وقال أبو حاتم: (حديثه موضوع)[٧].

والخلاصة: هذه الطرق على ثلاثة أقسام: قسم بأسانيدَ ضعيفة فقط؛ وهو من الطريق الأول إلى الطريق الثامن، ولعلَّ الإمام الترمذي حسَّنه بهذه الطرق المتعددة القابلة للتقوية في الظاهر.

وقسم ثان منكر غير محفوظ؛ وهو الطريق التاسع. **وقسم ثالث** بأسانيد واهية؛ وهو من الطريق العاشر إلى الرابع عشر.

وأما أكثر النقاد فقد ضعَّفوا هذه الطرقَ كلَّها، ولم يعتبروها قابلةً للتعاضد؛ وهم أبو زرعة، وأبو حاتم، والعقيلي في مواضع عديدة - وتبعه ابن حجر-، وابن عدي[٨]. وقال الألباني (وبالجملة؛ فجميع هذه الطرق ضعيفة، وبعضها أشدُّ ضعفاً من بعض، فلم تَطْمَئِنَّ النفس لتقوية الحديث بمجموعها)[٩].

---

(١) المعجم الصغير (٨١/٢)[٨١٩].

(٢) المؤتلف والمختلف (٥٩٣/٢) ترجمة علي بن جند الطائفي.

(٣) تاريخ أصبهان (١٧٠/١) ترجمة أحمد بن محمد بن يوسف بن معدان البناء.

(٤) شعب الإيمان، باب في مقاربة أهل الدين وموادتهم، وإفشاء السلام بينهم (١٨٩/١١)[٨٣٨٥][٨٣٨٦].

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٦٦/٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٨/٦)، والمجروحين لابن حبان (٨٤/٢)، وميزان الاعتدال (١٢٩/٣)، ولسان الميزان (٥٠٨/٥)، والكاف الشاف (٢٥٨/٣).

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء (٣٠٠/٥).

(٧) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٨/٦)، والمغني في الضعفاء (٤٤٤/٢)، وميزان الاعتدال (١٢٩/٣). وتصحف في الجرح والتعديل المطبوع (الجند) إلى (الجعد).

(٨) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٥٩٢/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣٤٧/١، و٤١٩)، (٤٥٣/٢ و٢٤٠/٤)، والكامل لابن عدي (٤٥٦/٥)، ولسان الميزان (٢٩٠/٢)، والكاف الشاف الكشاف (٢٥٨/٣).

(٩) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٤٩/٨).

غريب الحديث وبيان المبهم:

قوله (**فأخذت أمّي بيدي**): أم أنس هي أم سُليم بنت مِلْحان الأنصاريَّة الخزرجيَّة النَّجَّاريَّة، صحابيَّة فاضلة عاقلة، مختلف في اسمها، كانت تحت مالك بن النضر والد أنس، فلما جاء الإسلام أسلمت وأبى مالكٌ الإسلامَ، وترك المدينة حتى مات كافرًا، ثم تزَّوجها أبو طلحة[١].

قوله (**أَتْحَفْتُك بتحفة**): والتُّحْفَة أو التُّحَفة: طُرْفة الفاكهة، ثم استعملت على البِرِّ والإحسان[٢]. ومعناه: أخصُّك يا رسول الله بولدي هذا، كما يُخَصُّ بالتُّحفة[٣].

قوله (**ولا انتهرني**): ولا زَجَرني، يقال: نَهَر وانْتَهَر بمعنىً[٤].

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على فضيلة المواظبة على الوضوء؛ وذلك أنَّ مَن وافته الْمَنِيّة متوضِّئًا، فقد حاز مثلَ ما يحوزه الشَّهيد من الأجر؛ تفضُّلاً من الله ذي الطَّوْل[٥].

المطلب الثاني: الوضوء في غير موضع الاستنجاء كعبادة السَّنة والصلاة بذلك الوضوء كآلاف ركعات

[١٢٩] **عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا اسْتَنْجَيْتُمْ فَتَنَحَّوْا عن موضع الاستنجاء؛ فإنَّه من تَنَحَّى عن موضع الاستنجاء، كتب الله بكلِّ قَطْرة من وَضوئه عبادةَ سَنَةٍ، ويُعطيه بكلِّ شَعْرة على جسده مدينةً من الجنَّة، ويَكتب له مكانَ كلِّ ركعة أَلْفَ ركعةٍ، ويَستغفر له مَلَكٌ يومَه وليلتَه، وآمَنَ مِنْ كلِّ البلاء إلى تلك السَّاعة»**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس" – كما في الغرائب الملتقطة لابن حجر، وزوائد الموضوعات للسيوطي[٦]–؛ عن أبي العلاء بن نصر، أخبرنا عبد الملك بن عبد الغفَّار،

(١) انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (١٩٤٠/٤)، وأسد الغابة (٣٣٣/٧)، والإصابة لابن حجر (٣٩٤/١٤).

(٢) انظر: المجموع المغيث (٢٢٠/١)، والنهاية لابن الأثير(ص١٦٨)، ولسان العرب (١٧/٩) حرف الفاء، فصل التاء.

(٣) انظر: مشارق الأنوار (٣٢٤/١).

(٤) انظر: المجموع المغيث (٣٦٧/٣)، وتحرير ألفاظ التنبيه (ص٣٣٥).

(٥) انظر: التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي (ص٤٤٢)، ونزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (١٠٨/١)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه (٥٥١/٢، مع ٥٦١).

(٦) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (٢٥/٢)[٤٤٥]، وذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٣٣٧/١) [٤٤٤].

حدثنا عمر بن أحمد الخبَّاز[١]، حدثنا يوسف بن عمر القوَّاس إملاءً، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الشَّيخ، حدثنا أبو بكر أحمد ابن ماهان، أخبرنا علي بن مِهران، حدثنا أيوب بن سليمان، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عنه، به.

أبو العلاء ابن نصر: وهو أحمد بن نصر الحافظ، هكذا سماه تلميذه الدَّيْلمي في مواضع من المسند. ولم أجد له ترجمة.

عبد الملك بن عبد الغفار: وهو أبو القاسم البصري الفقيه الهَمَذاني الحافظ، المعروف بِـ(خِيلة) والملقَّب ب (بُنْجِير)، وثَّقه ابن ماكولا[٢].

وفي **إسناده رجال لم أجد لهم تراجم،** ولهذا قال ابن عراق: (لم يُبَيِّن- يعني السيوطيَّ- علَّتَه وفيه **أيوب بن سليمان،** وفي "اللسان"- أي لابن حجر- أيوب بن سليمان من وادي القُرى: لا يُعرف[٣]. وأظنُّه هو هذا، وعنه **علي بن مهران؛** فإن يكن هو الرازيَّ الطبريَّ فمتكلَّمٌ فيه، وإلا فلا أعرفه، وعنه **أحمد ابن ماهان؛** فإن يكن هو أحمدَ بنَ عيسى بن علي بن ماهان فمتكلَّمٌ فيه، أو أحمدَ بنَ محمد بن ماهان فمجهولٌ كما قاله أبو حاتم، وإلا فلا أعرفه، وعنه **عبدالرحمن بن أبي الشَّيخ** لم أعرفه. والله أعلم)[٤].

والحديث في إسناده مجاهيل، وأمارة الوضع لائحة عليه؛ ولعل بذلك أودعه السيوطي في زياداته على الموضوعات، المعروفة بذيل اللآلئ المصنوعة. وتبعه ابن عراق في موضوعاته.

محل الشاهد منه قوله: (كتب الله بكل قَطْرة من وَضوئه عبادةَ سنةٍ،...، ويكتب له مكانَ كلِّ ركعة أَلْفَ ركعة...).

---

(١) وعند السيوطي (الحفَّار) مكان (الجبَّاز). والله أعلم.

(٢) انظر: الإكمال في رفع الارتياب لابن ماكولا، (١٢/٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٩٧/١٠).

(٣) لم أجد من الرواة عن شعبة من يُسَمَّى بهذا الاسم. وقد ذكر ابن حجر أن من اسمه (أيوب بن سليمان) من الرواة جماعة نحو العشرة، في تهذيب التهذيب (٢٥٠/١) في ترجمة أيوب بن خالد الجهني. والله أعلم.

(٤) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٧١/٢)،[٢١]

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة الإمامة والأذان والإقامة والصَّفِّ المقدَّم والمحافظة على صلاة الجماعة

وفيه ستَّة مطالب:

المطلب الأول: للمؤذِّن والإمام مثل أجر من صلَّى معهما

[١٣٠] عن البراء بن عازب ﷺ، أن نبيَّ الله ﷺ، قال: «إنَّ الله وملائكته يُصَلُّون على الصَّفّ المقدَّم، والمؤذِّن يُغفر له بمَدِّ صوته، ويُصَدِّقه مَن سَمعه من رَطْب ويابس، وله مثل أَجْرِ مَن صلَّى معه».

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[١]، وأحمد[٢]، وأبو بكر الرُّوياني[٣]، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده[٤]، وأبو العباس السَّرَّاج[٥]، والطبراني[٦]، وأبو الفضل الزهري البغدادي[٧]؛ كلهم من طرق، عن معاذ بن هشام الدَّسْتُوائي، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي إسحاق الكوفي السبيعي، عنه، به.

ولم يذكر أبو العباس السَّرَّاج اللفظ الأول: (إنَّ الله وملائكته يصلُّون على الصف المقدَّم).

ومعاذ بن هشام الدَّسْتَوَائي: صدوق، له غرائب وأفراد[٨]. **وبقية الرجال مشاهير ثقات، إلا أن** الإسناد أُعِلَّ بثلاث علل:

الأولى: أن قتادة بن دعامة السدوسي، وشيخه أبا إسحاق السبيعي الكوفي، مشهوران بتدليس السَّماع[٩]، وقد عنعنا في جميع الطرق.

وأجيب: بأن قتادة لم ينفرد به، بل تابعه **إسرائيل بن يونس** حفيد السبيعي، وهو ثقة، ومن

---

(١) المجتبى من السنن، كتاب الأذان، باب رفع الصوت بالأذان، (١٣/٢)[٦٤٦].

(٢) المسند (٤٦٦/٣٠) [١٨٥٠٦].

(٣) مسند الروياني (٢٣١/١) [٣٢٨].

(٤) مسند أحمد (٤٦٧/٣٠) [١٨٥٠٧].

(٥) حديث السراج، (١٤٥/٢)[٦٠٢].

(٦) المعجم الأوسط (٣٧٠/٧) [٨١٩٨]

(٧) حديث أبي الفضل الزهري (ص٣٩٦) [٣٩٦].

(٨)انظر: الكاشف(٢٧٤/٢)، والمغني في الضعفاء(٦٦٥/٢)، وميزان الاعتدال(٣٤٦/٤) كلها للذهبي، والتقريب [٦٧٤٢] وزاد (ربما وهم). وقال عنه أيضا: (ثقة، صاحب غرائب). في فتح الباري (٢٣١/٩).

(٩) ذكر الحافظ ابن حجر؛ أبا إسحاق السبيعي وقتادة بن دعامة كليهما في المرتبة الثالثة من الموصوفين بالتدليس، في تعريف التقديس (ص٤٢، و٤٣).

أثبت الناس في جدِّه، عند الإمام أحمد في مسنده، وابن عدي في الكامل[١]. وكذلك تابعه **أبو سِنان سعيد بن سنان الكوفي**، عند ابن عدي في الكامل أيضا[٢]. وأبو سنان الكوفي: صدوق له أوهام، قاله ابن حجر[٣].

العلة الثانية: أن قتادة لم يسمع من أبي إسحاق السبيعي، قاله أبو بكر البَرْدِيجي، كما حكاه عنه العلائي في الجامع. والترمذي في عِلَله، كما نقل عنه ابن رجب في شرح البخاري[٤].

وأجيب: بأنهما خولفا في قوليهما؛ فقد ذكر المزيُّ أبا إسحاق السبيعي من شيوخ قتادة، وقتادةَ من تلامذة أبي إسحاق، ولم يُشِرْ إلى عدم السَّماع كعادته[٥]، وتبعه الذهبي في التذهيب، ومغلطاي في الإكمال، وابن حجر في التهذيب. **فالصَّواب:** قول الترمذي والبرديجي.

العلة الثالثة وهي أقواها: أَعَلَّ الحديثَ أبو حاتم الرازي، والطبراني، وأبو أحمد ابن عدي، والدارقطني، بالخطأ والتفرُّد:

فأما أبو حاتم وابن عدي فقد خطَّئا هذا الإسناد، وذكرا أنَّ الصواب فيه: رواية الجماعة، عن أبي إسحاق، عن طلحة بن مصرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجة، عن البراء، مرفوعًا. بزيادة رجليْن بين قتادة وأبي إسحاق[٦].

وأما الدارقطني فقال في الغرائب عقب الإيراد: (غريب من حديث أبي إسحاق، عن البراء، تفرَّد به قتادة عنه، من قوله: «والمؤذِّن يغفر له..» إلى آخره، وتفرَّد به هشام، عن قتادة، ولم يروه عنه غير ابنه معاذ)[٧]. وكذلك أعلَّه الطبراني عقيب التخريج بتفرد معاذ عن أبيه هشام، وتفرُّد هشام، عن قتادة به.

---

(١) المسند (٣٠/٥٩٦-٥٩٧) [١٨٦٤٠]، والكامل لابن عدي (٢/٣٦٠) ترجمة إسرائيل بن يونس. كلاهما من طرق عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، فذكره به. لكن اقتصر على اللَّفظ الأول: (إن الله وملائكته يصلون على..).

(٢) الكامل لابن عدي (٥/٤٥٣) ترجمة سعيد بن سنان الكوفي. أخرجه بسنده مرفوعا، مقتصرا على اللفظ الأول.

(٣) التقريب[٢٣٣٢].

(٤) انظر: انظر: جامع التحصيل للعلائي (ص٢٥٥)، وفتح الباري شرح البخاري لابن رجب (٥/٢٢٥-٢٢٦). ولم أجده في العلل الكبير ولا في العلل الصغير، المطبوعين، وكلاهما للترمذي، والله أعلم.

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٢٢/١٠٢)، و(٢٣/٤٩٨).

(٦) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٢٣٨، و٣٢٥، و٣٢٧)، والكامل لابن عدي (٢/٣٦٠) ترجمة إسرائيل بن يونس (٥/٤٥٣) ترجمة سعيد بن سنان الكوفي. و(١٠/٤٣) ترجمة معاذ بن هشام الدستوائي.

(٧) أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني؛ جمع ابن طاهر المقدسي (١/٢٨٣) [١٤٨٤].

والرواية التي صوَّبها أبو حاتم الرازي وابن عدي:

هي ما أخرجه الترمذي[١]، وأبو نعيم الأصبهاني[٢]؛ كلاهما من طريق يوسف ابن أبي إسحاق (ثقة). وأخرجه الحاكم[٣]، وأبو القاسم تمام الرازي[٤]؛ كلاهما من طريق حُدَيج بن معاوية (صدوق يخطئ)[٥]. كلاهما (يوسف، وحُديج) عن أبي إسحاق، عن طلحة بن مصرِّف، قال: سمعت عبد الرحمن بن عوسجة، يقول: سمعت البراء بن عازب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من مَنَحَ مَنيحةَ لَبَنٍ أو وَرِقٍ أو هَدَّى زُقَاقًا، كان له مثل عِتق رقبة**». وهذا الذي اقتصر عليه الترمذي. واقتصر الحاكم على لفظ: «**إنَّ الله وملائكته يصلُّون على الصُّفوف الأُوَل، وزَيِّنُوا القرآن بأصواتكم**». وأما أبو نعيم وتمام الرازي فقد ذكراهما جميعًا، وعند أبي نعيم زيادة أخرى.

وليست هذه الألفاظ محلَّ الشاهد. وقال الترمذي: (حسن صحيح) ووافقه ابن حجر في الفتح[٦]. وسكت عنه الحاكم وتبعه الذهبي عنه.

لكن خالف هذين الراويين (يوسف وحديج) في أبي إسحاق السبيعي جماعةٌ في الإسناد: أخرجه ابن أبي شيبة[٧]، وأحمد[٨]؛ كلاهما من طريق عمَّار بن رُزَيْق (الكوفي ثقة)[٩]. وأخرجه أحمد أيضا[١٠]، من طريق أبي بكر بن عياش (الكوفي، ثقة مختلط بأخرة). وأخرجه ابنه عبد الله في زياداته على المسند[١١]، وابن خزيمة[١٢]؛ كلاهما من طريق جرير بن حازم (ثقة، مضعَّف في قتادة)[١٣].

---

(١) الجامع، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في المنحة (٤٠٤/٣)[١٩٥٧].

(٢) حلية الأولياء (٢٧/٥).

(٣) المستدرك على الصحيحين، ذكر فضائل سور ، وآي متفرقة، (٧٧٦/١)[٢١٥٨].

(٤) الفوائد (٨/٢)[٩٨١].

(٥) التقريب[١١٥٢].

(٦) انظر: فتح الباري (١٤٣/١٤).

(٧) المصنف (٢٨٣/٣) [٣٨٢٥].

(٨) المسند (٥٩٨/٣٠)[١٨٦٤٣]

(٩) انظر: تهذيب الكمال (١٨٩/٢١)، وميزان الاعتدال (١٧٤/٣)، وفتح الباري لابن حجر (٤٤٤/١).

(١٠) المسند (٦٠١/٣٠) [١٨٦٤٦]. وفيه (أبو بكر بن عياش وعمار بن رزيق) مقرونا.

(١١) المسند (٥٨٥/٣٠)[١٨٦٢١]

(١٢) صحيح ابن خزيمة، كتاب الإمامة في الصلاة، باب التغليظ في ترك تسوية الصفوف..(٢٤/٣)[١٥٥٢]

(١٣) انظر: الحديث[٢٢].

ثلاثتهم (عمَّار، وأبو بكر، وجرير)، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء مرفوعًا. ولم يذكروا (**طلحة بن مصرِّف**) بين أبي إسحاق وعبدالرحمن. بل في طريق جرير بن حازم، تصريح سماع جرير من أبي إسحاق، وتصريح سماع أبي إسحاق من عبد الرحمن.

لكن تقدَّم أن أبا حاتم وابن عدي صوَّبا ذكر (طلحة) بين أبي إسحاق وعبد الرحمن. نعم أشار ابن عدي إلى أن بعضهم لم يذكر (طلحة)[(١)].

ولفظه عند عبد الله بن أحمد: «**كان رسول الله ﷺ يأتينا، فَيَمْسَحُ عواتقَنا وصُدورَنا، ويقول: لا تختلف صفوفُكم فتختلفَ قلوبكم، إنَّ الله وملائكته يصلُّون على الصَّفّ الأول، أو الصُّفوف الأولى**». وعند الآخرين الاقتصار على لفظ الصلاة على الصَّف.

تنبيه: أخرجه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد، وغيرهم، من طرق أخرى؛ عن طلحة بن مصرِّف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب مرفوعًا، بألفاظ مطوَّلة ومختصرة، وفيها لفظ: (صلاة الملائكة على الصفّ المقدَّم)، و(من منح منيحة) وألفاظ أخرى، لكن ليس فيها محل الشاهد الذي نريده في هذا المبحث. وسيأتي مزيد من الحديث، في الفصل السابع، من المبحث الأول، ورقمه [٥١٤]. إن شاء الله.

وقد يجاب عن هذه العلة الأخيرة بأنهما حديثان وليس بحديث واحد؛ وذلك باختلاف الإسنادين والمتْنَيْن، فناسب أن يكونا حديثين متغايرين، وإن كان المدار على أبي إسحاق السبيعي، فهو شيخ واسع الرواية.

ويؤيد هذا الجواب: أنَّ حديث الْمَطْلَب قوَّاه النُّقَّاد المتأخرون ولم يُعِلُّوه بشيء:

فقال المنذري في الترغيب: (حسن جيّد). وقال ابن الملقن في البدر: (وهذا إسناد جيِّد. وذكره ابن السكن في صِحاحه)،. وذكر ابن رَسْلان في شرح أبي داود، وابن حجر في التلخيص أنَّ ابن السَّكن صحَّحه، ولم يتعقَّباه. بل حسنَّه ابن حجر في النتائج[(٢)]. وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع، وصحيح الترغيب[(٣)]. فكلام الأئمة المتقدِّمين أرجح من كلام هؤلاء المتأخرين.

---

(١) انظر: الكامل لابن عدي (٢/٣٦٠) ترجمة إسرائيل بن يونس.

(٢) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١/١٧٦)، والبدر المنير لابن الملقن (٣/٣٨٥). وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٣/٤٥٤٩)، والتلخيص الحبير لابن حجر (٢/٥٧٢)، ونتائج الأفكار له (١/٣١٣) ولفظه: (هذا حديث حسن،... وهو مما تفرد به معاذ، ورجاله رجال الصحيح؛ إلا أنّ فيه عنعنة قتادة وشيخه).

(٣) صحيح الجامع الصغير (١/٣٧٦)، والترغيب والترهيب (١/٢١٤).

فالحديث صحيح دون هذا اللفظ (والمؤذِّن يُغفر له بمَدِّ صوته، ويُصَدِّقه مَن سَمعه من رَطْب ويابس، وله مثل أَجْرِ مَن صلَّى معه) فهو **شاذٌّ**؛ لتفرُّد معاذ بن هشام الدَّسْتوائي البصري به. وهذا قول أبو حاتم، والطبراني، وابن عدي، والدَّارقطني، كما تقدم.

ومحل الشاهد منه قوله: (وله مِثل أجرِ مَن صلَّى معه).

[١٣١] عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «من أمَّ قومًا فَلْيَتَّقِ الله، ولْيَعْلَمْ أنه ضامِن مسؤول كما ضَمِنَ، فإن أحسن كان له من الأجر مثلُ أجر من صلَّى خلفه، من غير أن يَنقص من أجورهم شيئاً، وما كان من نقص فهو عليه».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[(١)]؛ عن محمد بن يعقوب، نا أبو الأشعث أحمد بن الْمِقْدام، ثنا يوسف بن الحجاج، نا الْمُعارِك بن عبَّاد، عن يحيى بن أبي الفضل، عن أبي الجَوْزاء، عنه، به.

محمد بن يعقوب: وهو أبو العباس الخطيب الأَهْوَازِيُّ، أحد شيوخ ابن حبان، الذين أكثر عنه في صحيحه[(٢)]. و**أبو الأشعث أحمد بن المِقدام:** البصري، ثقة ثبت، قاله الذهبي، وابن حجر في النتائج[(٣)]. وشيخه **يوسف بن الحجَّاج:** وهو البَلَدي[(٤)]. لم أجد له ترجمة. و**الْمُعارِك بن عبَّاد:** ويقال: المعارك بن عبد الله، العبدي القَيْسي البصري ضعيف[(٥)]. وشيخه **يحيى بن أبي الفضل:** لم أجد له ترجمة، وذكره المزِّيّ من شيوخ معارك بن عباد.

أبو الجوزاء وهو أوس بن عبد الله الرَّبَعي البصري، تابعي ثقة، لكنه يُرسل كثيراً[(٦)]. وذكره

---

(١) المعجم الأوسط (٣٧٠/٧) [٧٧٥٥].

(٢) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٢٥٣/٢) و (٢٢/٣)، و(٣٦٦/١٠).

(٣) انظر: الكاشف (٢٠٤/١)، والمغني في الضعفاء (٦٠/١)، وميزان الاعتدال (١٧١/١) ثلاثتها للذهبي، ونتائج الأفكار لابن حجر (٤٩٢/١). وذكر الذهبي؛ أن أبا داود صاحب السنن، ترك الرواية عنه لأجل مزاحه. وقال ابن حجر – ناقلا عن ابن عدي– أن ذلك القول عير مؤثر. ثم أيَّده. انظر: هدي الساري (١٠١٠/٢).

(٤) نسبه الحافظ المزي في ترجمة معارك بن عباد، في التهذيب (١٤٤/٢٨). وفي طبقته (يوسف بن الحجَّاج الحنفي)، و (يوسف بن الحجاج شيخ من أهل جيرفت). ذكرهما ابن حبان في الثقات (٦٣٧/٧) و (٢٧٨/٩)، و (يوسف بن الحجاج السُّلمي الإستراباذي)، ذكره أبو القاسم حمزة السهمي الجرجاني، تاريخ جرجان (ص٥٤٤).

(٥) انظر: القريب[٦٧٤٣] ومُعارِك بضمِّ الميم وكسر الراء المهملة.

(٦) التقريب[٥٧٧] أبو الجوزاء بالجيم والزاي.

أصحاب تصانيف المراسيل، لكن لم أجد من صرَّح بأنه لم يَسمع من ابن عمر[١]، إلا أن الحافظ المزي لم يذكر ابنَ عمر من الصحابة الذين روى عنهم[٢]، مع إمكان سماعه من ابن عمر؛ لأنه قُتل سنة (٨٣هـ) قاله المزي[٣]، وعبد الله بن عمر توفي سنة (٧٣هـ).

والحديث منكر؛ ففيه راو ضعيف، وراويان لم أجد لهما ترجمة. وذكر الطبراني عقب التخريج بتفرُّد يوسف بن الحجاج عن معارك، به. وأعلَّه نور الدين الهيثمي بمُعارك بن عباد في المجمع[٤]. وضعَّفه الألباني[٥].

ومحل الشاهد منه قوله : (فإن أحسن كان له من الأجر مثلُ أجر من صلَّى خلفه).

[١٣٢] عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ، قال: «لِلْمُؤَذِّن والإمام من الأجر، مثلُ أجر مَن صلَّى معهما».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الحسين محمد بن المظفَّر[٦]. والخطيب البغدادي[٧]، كلاهما من طريق عبد الله بن سعيد الأَشَجُّ (ثقة)، ثنا أبو بكر بن عياش، عن ابن الْمَقْبُرِيِّ، عن أبيه، عنه، به.

والحديث أورده السيوطي في الجامع الكبير والصغير، مشيرا إلى أن أبا الشيخ الأصبهاني خرجَّه في كتابه "الثواب"، باب الأذان، عن أبي هريرة[٨].

وذكره عبد الرؤوف المناوي معلَّقا[٩]؛ عن يحيى بن طلحة اليَرْبوعي، عن أبي بكر بن عياش، عن عبد الله بن سعيد المقبري به. ثم قال المناوي: يحيى بن طلحة وهو اليَرْبوعي، ليس بشيء كما قال النسائي.

---

(١) انظر: المرسيل لابن أبي حاتم (ص١٧)، وجامع التحصيل (ص١٤٧)، وتحفة التحصيل (ص٣٢).

(٢) تهذيب الكمال (٣٩٢/٣) وتبعته فروعه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) انظر: مجمع الزوائد (٦٦/٢).

(٥) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٧/١١)، وضعيف الترغيب والترهيب (١٣٩/١).

(٦) حديث أبي الحسين بن المظفر[٧٧] مخطوط منشور في جوامع الكلم والمكتبة الشاملة.

(٧) موضح أوهام الجمع والتفريق (٥٥/٢)، في ترجمة حاجب بن أركين الضرير.

(٨) الجامع الكبير (٧٥٦/٦)[١٧٥٣٥].

(٩) فيض القدير شرح الجامع الصغير (٢٨٩/٥).

أبو بكر بن عياش: وهو الأسدي الكوفي، ثقة كتابه صحيح، ثم اختلط بأخرة. وذكر ابن عدي أنه لم يَجد له حديثا منكرًا إذا روى عنه ثقة[(١)].

ابن الْمَقْبُرِيّ: وهو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، الليثي المدني، متروك الحديث[(٢)].

وأبوه: وهو سعيد بن أبي سعيد كيسان، أبو سعد المقبري المدني، ثقة[(٣)].

والحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته ابن المقبري المتروك. وقال الألباني: (ضعيف جدًّا)[(٤)].

وقد روي هذا الحديث عن أبي هريرة، من طرق، ليس فيها هذا اللفظ[(٥)]، **أصحُّها:** ما أخرجه أبو داود[(٦)]، والنسائي[(٧)]، وابن ماجه[(٨)]، وأحمد[(٩)]، وابن خزيمة[(١٠)]، وابن حبان[(١١)]، كلهم من طرق، عن شعبة، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبي يحيى، عن أبي هريرة، سمعه من فم النبي ﷺ، يقول: «المؤذِّن يُغفر له مَدَى صوته، ويَشهد له كلُّ رَطْب ويابس. وشاهِدُ الصلاةِ يُكتب له خمس وعشرون صلاةً، ويُكَفَّر عنه ما بينهما». ولفظ النسائي مختصر.

---

(١) انظر: الكامل لابن عدي (١٤٨/٦)، والتقريب[٧٩٨٥].

(٢) انظر: المغني في الضعفاء (٣٤٠/١)، والكاشف للذهبي (٥٥٨/١)، والتقريب [٣٣٥٦].

(٣) **تنبيه:** ذكره العلائي في المختلطين (ص٣٧)، وسبط ابن العجمي في الاغتباط (ص١٣٢). قال ابن حجر في تتمة بيان مرتبته (تغير قبل موته بأربع سنين) التقريب[٢٣٢١]، وقال في موضع من هدي الساري: (تغيَّر حفظه في الآخر)، لكن في موضع آخر بيَّن مصدر هذا القول، قائلا: (وزعم الواقدي أنه اختلط قبل موته بأربع سنين، وتبعه ابن سعد، ويعقوب بن شيبة، وابن حبان، وأنكر ذلك غيرهم) انظر: هدي الساري (١٠٦٧/٢) و(١٢٤٩/٢). قلت: والواقدي متروك. والأقرب ما قاله شعبة بن الحجاج بأنه (ساء بعد ما كَبِرَ)، كما في المختلطين للعلائي (ص٣٩)، والهدي (١٠٦٧/٢). وبه قال الذهبي أوَّلًا: (شاخ ووقع في الهرم ولم يختلط). ثم أثبته أخيرا، لكنه قال: **(ما أحسبه روى شيئًا في مدة اختلاطه ولا يوجد له شيء منكر)**. في سير الأعلام (٢١٧/٥)، والميزان (١٣٢/٢)، ولعل بذلك لم يذكره ابن الكيَّال في الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات.

(٤) ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص٦٨٣).

(٥) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٥١٥/٢)[٥٥٥]، وعلل الأحاديث للدارقطني (٣٤٤/٨)[١٦١٣]، وأنيس الساري لأبي حذيفة (٥٤٨١/٧).

(٦) السنن، كتاب الصلاة، باب رفع الصوت بالأذان، (٣٨٧/١)[٥١٥].

(٧) المجتبى من السنن، كتاب الأذان، باب رفع الصوت بالأذان، (١٢/٢)[٦٤٥].

(٨) السنن، أبواب الأذان والسنة فيها، باب فضل الأذان وثواب المؤذنين (٤٦٥/١)[٧٢٤].

(٩) المسند (١٩٠/١٥) [٩٣٢٨][٩٥٤٢][٩٩٣٥][٩٩٠٦].

(١٠) صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، باب فضل الأذان ورفع الصوت به..(٢٠٤/١)[٣٩٠].

(١١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الأذان، باب ذكر مغفرة الله للمؤذن... (٥٥١/٤)[١٦٦٦].

وصحَّحه ابن خزيمة، وابن حبان، وابن السَّكن في "صِحاحه"، قاله ابن الملقن[١]. وقال الحافظ ابن حجر في النتائج: (هذا **حديث حسن**،...ورجاله رجال الصحيح، إلا أبا يحيى فلم يُسَمَّ في الرواية ولم يُنسب[٢]، وقد قيل: إنّه الأسلمي، فإن يكن كذلك فهو ثقة، واسمه سمعان)[٣].

[١٣٣] **عن أبي أمامة** ﷺ، **قال: قال رسول الله** ﷺ: «**المؤذِّن يُغفر له مَدَى صوته، وأَجْرُهُ مثل أجر من صلّى معه**».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٤]؛ عن إبراهيم بن صالح الشِّيرازي، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا جعفر بن الزُّبَيْر، عن القاسم، عنه، به.

إبراهيم بن صالح الشِّيرازي: وهو أبو إسحاق الفارسي الهاشمي مولاهم، روى عنه جماعة، وذكره أبو أحمد الحاكم في الكنى والذهبي في التاريخ ساكتين عنه، وقال الهيثمي: (لم أعرفه)[٥]. ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، إلا أن الضياء المقدسي خرَّج له في المختارة[٦].

وعثمان بن الهيثم: وهو أبو عمرو العبدي البصري، المعروف بالمؤذِّن، ثقة تغيَّر فصار يَتَلَقَّن. قاله ابن حجر[٧]. و**جعفر بن الزبير** الحنفي الدمشقي، نزيل البصرة، متروك الحديث[٨].

---

(١) البدر المنير (٣٨٣/٣). وذكر مغلطاي أن أبا عبد الله الحاكم النيسابوري أخرجه في صحيحه. في إكمال تهذيب الكمال (١١٧/٦) ترجمة سمعان أبو يحيى الأسلمي. لكن لم أجده في المستدرك المطبوع.

(٢) قال المنذري (أبو يحيى لم ينسب فيعرف حاله) في مختصر سنن أبي داود (١٦١/١). ومع ذلك فقد أورده مصدَّرا بصيغة (عن) الدالة على قوة الحديث عنده، في الترغيب والترهيب (١٧١/١). وقال النووي: (رجل مجهول) في شرح المهذَّب (١١١/٣). وقال ابن القطان: (لا يُعرف) في بيان الوهم والإيهام (١٠٤٧/٤). ولكن جزم ابن حبان في صحيحه، والحافظ المزي في تهذيب الكمال (١٣٧/١٢) وتبعه الذهبي في الكاشف (٤٦٧/١)، ومغلطاي في إكمال التهذيب: أنه هو (أبو يحيى سمعان الأسلمي المدني).

(٣) نتائج الأفكار (٣١٢/١-٣١٣).

(٤) المعجم الكبير (٢٨٨/٨) [٧٩٤٢]

(٥) انظر: الأسامي والكنى للحاكم الكبير (٢٠٥/١)، وتاريخ الإسلام (٧٠٩/٦)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٤٨/٤).

(٦) انظر: الأحاديث المختارة (١٧٣/٨)[١٩٣] و(١٩٠/٩)[١٧١] و(٣٨٧/١١)[٤٠٥]

(٧) التقريب[٥٤٢٥]. وقال في تهذيب التهذيب (روى عنه البخاري ١٤ حديثا، وروى عن واحد عنه).

(٨) الكاشف للذهبي (٢٩٤/١)، والتقريب[٩٣٩].

و**القاسم**: هو أبو عبد الرحمن الشامي صدوق، كما تقدَّم.

فالحديث ضعيف جدًّا؛ من أجل جعفر بن الزبير الشامي. قال فيه أبو نعيم الأصفهاني: (روى عن القاسم، عن أبي أمامة غير حديث، لا أصل له)[١]. وضعَّفه الهيثمي بسبب جعفر بن الزبير في المجمع[٢].

تنبيه: قوَّى الحافظ المنذريُّ هذا الحديثَ لأنه صدَّره ب (عن) في الترغيب، ورمز السيوطي بأنه حسن في الجامع الصغير، وصحَّحه الألباني في صحيح الترغيب وصحيح الجامع[٣]. وهو خلاف الصواب كما علمت. والله أعلم.

[١٣٤] عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ : «يُغفر للمؤذِّن مَدَّ صوته، ويَشهد له يوم القيامة كلُّ مَن سمع صوتَه من شَجَر، أو حَجَر، أو مَدَر، أو بَشَر، أو رَطْب، أو يابس، ويُكتب له مثلُ أجر من صَلَّى بأذانه...وله بين الأذان والإقامة كأجر شهيدٍ المُتَشَحِّط في دمه، ويُعطيه الله في كلِّ يوم أَذَّنَ فيه أجرَ خمسين شهيدًا، وله مثل أجر القائم باللَّيل والصائم بالنهار، ومثل أجر الحاجّ والمعتمر، ومثل أجر حامل العِلم، ومثل أجر من يأمر بالمعروف ويَنهى عن المنكر ويصل الرحم..». الحديث بطوله.

تخريج الحديث: للحديث طريقان:

الطريق الأول: أخرجه محمد المكي الفاكهي[٤]؛ من طريق خالد بن يزيد العُمَري (كذَّاب)[٥]. وأخرجه الخطيب البغدادي[٦]؛ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني (أبو زكريا

---

(١) تهذيب الكمال (٣٦/٥)، ترجمة جعفر بن الزبير.

(٢) مجمع الزوائد (٣٢٦/١).

(٣) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١٧٦/١)، وفيض القدير شرح الجامع الصغير (٢٤٩/٦)، وصحيح الترغيب والترهيب (٢٥١/١)، وصحيح الجامع الصغير (١١٢٨/٢).

(٤) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ذكر فضل الأذان بمكة والحسبة فيه بغير أجرة، وتفسير ذلك، (١٣٠/٢)[١٣٠٦].

(٥) وهو أبو الوليد، وأبو الهيثم، العدوي المكي الحذَّاء. انظر: ميزان الاعتدال (٥٩٥/١)، والكشف الحثيث (ص١٠٨)، ولسان الميزان (٣٤٥/٣).

(٦) الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، (١٦٠/٢)، [١١٨٠]. وموضح أوهام الجمع والتفريق (م٤٨٦/٢) في ترجمة معلى بن هلال الكوفي.

الكوفي، متروك)[١]. كلاهما (خالد، ويحيى)، عن علي بن سُوَيْد كما سمّاه الحِمَّاني، وهو المعلَّى بن هِلال كما سمَّاه خالد العُمري، عن نُفيع أبي داود، عن جابر فذكره.

واللفظ للخطيب. وزاد الفاكهي بعد **(للمؤذِّن)** «**المحتسب**» ولَفْظَ «**وأجر المجاهد في سبيل الله**». وعنده: **(مثل أجر جامع القرآن، وحامل الفقه)**، مكان (حامل العِلم).

علي بن سُويد: وهو **معلى بن هلال** بن سويد، أبو عبد الله الجعفي الكوفي الطَّحَّان. ذكره الخطيب، ثم حكى عن أبي زرعة الرازي أنه سأل ابنَ نُمير، عن شيخ يحيى الحِمَّاني هذا، فقال: هو معلى بن هلال بن سُويد، فجعل الحِمَّاني (معلَّى) مكان (عليّ)، ونسبه إلى جدِّه.

ومعلي بن هلال هذا اتفق النُّقاد على تكذيبه. قاله ابن حجر[٢]. وشيخه **نُفَيع أبو داود:** هو نُفيع بن الحارث الهَمْداني الكوفي الأعمى، متروك، كما تقدَّم[٣].

ووهذا الطريق موضوع؛ وآفته معلَّى بن هلال الكوفي الطحان الوضَّاع.

الطريق الثاني: أخرجه محمد المكي الفاكهي أيضا[٤]، وابن الجوزي[٥]؛ كلاهما من طريق سلاَّم الطويل، عن عبَّاد بن كثير، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله مرفوعا بمثله. وفيه زيادة **(ومثل أجر الصلوات المكتوبة، والزكاة المفروضة)**. وعند ابن الجوزي: (مئة خمسين شهيدًا) مكان (خمسين شهيدًا).

سلاَّم الطويل: وهو سلاَّم بن سليم المدائني، متروك، كما تقدم في [٢] وشيخه **عبَّاد بن كثير** الثقفي البصري ثم المكي، متروك الحديث أيضا، كما تقدم في [١٠٣].

---

(١) قال الذهبي: (حافظ منكر الحديث) في المغني (٧٣٩/٢)، وقال ابن حجر (حافظ، إلا أنهم اتَّهموه بسرقة الحديث) في التقريب[٧٥٩١]. وقال ابن عدي: (وليحيى مَسْنَدٌ صالحٌ...ولم أر في مسندِه وأحاديثِه، أحاديثَ مناكير، وأرجو أنه لا بأس به) في الكامل (٦٢١/١٠). وقد ذكر الذهبي في السير أنه تواتر توثيقه عن ابن معين، كما تواتر تجريحه عن أحمد، وأنه لا رواية له في الكتب الستة، وأن أصحاب الكتب الستة تَجَنَّبُوه عمدًا. ثم لخَّص تفسير جرحه بقوله: (لا ريب أنه كان مبرزا في الحفظ، كما كان سليمان الشَّاذَكُوني، ولكنه أَصْوَنُ من الشاذكوني، ولم يقل أحدٌ قط: إنه وضع حديثا، بل ربما كان يَتَلَقَّطُ أحاديثَ، ويَدَّعي روايتَها، فيرويها على وجه التدليس، ويُوهم أنه سمعها. وهذا قد دخل فيه طائفةٌ، وهو أخفُّ من افتراء المتون). سير الأعلام (٥٣٦/١٠-٥٣٧). ووصفه ابن حجر في مواضع من كتبه بأنه (ضعيف) فقط في فتح الباري (٤٢٧/٤)، والتلخيص (٢٩٧٢/٦)، والتغليق (٣٣٢/٤).

(٢) التقريب[٦٨٠٧]. وانظر: الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص٢٥٩)، ومقدمة تنزيه الشريعة (١١٩/١).

(٣) انظر: الحديث[٥٥] الطريق الثالث.

(٤) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ذكر فضل الأذان بمكة، (١٣٠/٢)[١٣٠٦].

(٥) الموضوعات، (٨٨/٢).

وأبو الزبير: وهو محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي، ثقة معروف. **فالإسناد ضعيف جدًّا.**

والحديث موضوع. وبه قال ابن الجوزي عقب التخريج.

محل الشاهد منه قوله: (ويُكتب له مثلُ أجر من صلَّى بأذانه). وفي رواية ابن الجوزي: (ويكتب له بعدد كلِّ إنسان، يصلي معه في ذلك المسجد بمثل حسناتهم).

وخلاصة ما ورد في هذا المطلب: لم يصحَّ شيء في هذا المطلب إلا الحديث الأول في حقِّ المؤذِّن ولكن هذا اللفظ من الحديث شاذٌّ، كما قاله الأئمة المتقدِّمون.

دلالة هذه الأحاديث:

استشهد طائفةٌ من العلماء ببعض هذه الأحاديث الخمسة على أنَّ مِن فَضْل الله على أئمَّة المساجد، أنهم إذا أمُّوا الناسَ حصل لهم مثلُ ثواب المأمومين خلفهم، وكذلك من منَّةِ الله على المؤذِّنين، أنهم إذا أذَّنوا حازوا مثلَ أجر من صلَّى بأذانهم، وفضل الله أوسع[(١)].

وذهب الإمام إسحاق بن راهويه إلى أنَّ المؤذِّن له مثل أجر كلِّ مَن سمعه[(٢)].

هذا، وذكر ابن حجر أنه إذا كان يُكتب لشاهد الجماعة ثوابُ خمس وعشرين صلاةً بأذان المؤذِّن، كان فيه إشارة إلى كِتابة مثله للمؤذِّن. حكاه عنه ملا علي القاري[(٣)].

وحملها بعض العلماء على الأئمة والمؤذِّنين المحتسِبين، الذين لا يأخذون الأُجرة على ذلك، قاله الأمير الصنعاني احتمالاً، واستظهره عبد الرؤوف المناوي[(٤)].

وقيل في حكمة هذا الثواب العظيم للمؤذِّن والإمام: إن المؤذِّن تسبَّب في حضورهم إلى المسجد بأذانه، والدَّال على الخير كفاعله، ذكره عبد الحق الدَّهْلوي، ومحمد بن علان، والسِّنْدي الكبير، وأحمد البنا الساعاتي[(٥)]. وإن الإمام جَمَع المأمومين على الصلاة، بدلاً من صلاتهم أفذاذاً في البيوت، ذكره الأمير الصنعاني[(٦)]. والله أعلم.

---

(١) انظر: قوت القلوب (٣٥٠/٢)، ومطلع البدرين فيمن يؤتى أجره مرتين (ص٣٠)، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٥٦٧/٢)، وحاشية السندي على سنن النسائي (٣٤١/٢)، والتَّحبير لإيضاح معاني التَّيسير (١٧٣/٥).

(٢) انظر: مسند إسحاق بن راهويه (٧٠٩/٣) عقب الحديث[١٣١٣].

(٣) انظر: مرقاة المفاتيح (٥٦٧/٢).

(٤) انظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٩٢/٩)، وفيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي (٢٨٩/٥).

(٥) انظر: لمعات التنقيح للدهلوي (٤٣٠/٢)، والفتوحات الربانية لابن علان (٨١/٢)، وحاشية السندي على سنن النسائي (٣٤١/٢)، وبلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني مع الفتح الرباني لترتيب المسند للساعاتي (٩/٣-١٠).

(٦) انظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٩٢/٩).

المطلب الثاني: مُرَدِّد الأذان بعد المؤذِّن كالمؤذِّن

[١٣٥] عن معاوية بن أبي سفيان، رضي الله عنهما، يحدِّث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من سمع المؤذِّن، فقال مِثْلَ ما يقول، فله مثل أجره».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[١]؛ عن أبي عامر محمد بن إبراهيم الصُّوري النحوي، ثنا سليمان بن عبدالرحمن، ثنا الوليد بن مسلم، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن ابن يساف، عنه، به.

أبو عامر محمد بن إبراهيم الصوري النحوي: شيخ الطبراني، روى عنه جماعة، وترجم له ابن عساكر وسكت عنه، وذكر المنذري أنه لا يحضره فيه جرح ولا عدالة[٢].

سليمان بن عبد الرحمن: أبو أيوب الدمشقي، ثقة مُكثر عن الضعفاء قاله الذهبي[٣].

الوليد بن مسلم: وهو أبو العباس القرشي الدمشقي، ثقة مشهور بتدليس السماع وتدليس التسوية[٤]. وها هنا قد عنعن في جميع الطبقات إلا الأخيرة.

إسماعيل بن عياش: صدوق في الشاميّين، وضعيف في غيرهم[٥]. وشيخه ها هنا مدني.

عمارة بن غَزِيَّة: وهو المازني الأنصاري المدني، ثقة، تُكُلِّم فيه بلا حجة[٦]. وشيخه **ابن يَسَاف:** نصَّ الهيثمي في المجمع على أنه **هِلال بن يِساف الكوفي**.كذا قاله الهيثمي في المجمع[٧]. وهو تابعي ثقة، ولم يذكر الحافظ المزي هلال بن يساف من شيوخ عُمارة، ولا عُمارةَ من تلامذة هلال. وكذلك لم يذكر الصحابيَّ معاويةَ بن سفيان من شيوخ هلال، ولا هلالا من تلامذة معاوية. والله أعلم.

---

(١) انظر: المعجم الكبير (٣٤٦/١٩) [٨٠٢].

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر(٢١٠/٥١)، والترغيب والترهيب للمنذري (٤٠١/٢)، وتاريخ الإسلام (٧٩٧/٦).

(٣) الكاشف (٤٦٢/١). وقال ابن حجر في التقريب[٢٥٨٨] (صدوق يخطئ).

(٤) انظر: المدلِّسين لأبي زرعة العراقي (ص٩٩)، والتبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي (ص٢٣٥)، والتقريب [٧٤٥٦]، وتعريف أهل التقديس (ص٥١) في المرتبة الرابعة. كلاهما لابن حجر.

(٥) انظر: الحديث [٣].

(٦) انظر: ذيل ديوان الضعفاء للذهبي (ص٥٠)، ولسان الميزان (٣٧٨/٩) ورمز له ب (صح)، وتهذيب التهذيب (٣٧٠/٧). وقال ابن حجر: (لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة) التقريب[٤٨٥٨]

(٧) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٣٣١/١).و(يِساف) بالكسر والفتح. مشارق الأنوار (٥٠٩/٣)، والتقريب[٧٣٥٢].

وإسناده ضعيف؛ شيخ الطبراني لم أجد فيه كلامًا، وفيه عنعنة الوليد المعروف بتدليس السَّماع والتسوية، وشيخه إسماعيل بن عياش ضعيف في غير أهل الشام، وهنا يروي عن شيخ مدني. ولذلك أعلَّ الحديثَ الهيثمي بضعف رواية ابن عيَّاش عن أهل الحجاز(١). وضعَّفه الألباني(٢).

تنبيه: الحديث حسَّنه الحافظ المنذري، وذكر أنَّ له شواهدَ كثيرةً(٣). ورمز السيوطي بأنه حسن، في "الجامع الصغير" كما في فيض القدير(٤). والله أعلم. والحديث التالي شاهد له.

[١٣٦] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أنَّ رجلا قال: يا رسول الله، إنَّ المؤذِّنين يَفْضُلُونَنَا، فقال رسول الله ﷺ : «قُلْ كما يقولون، فإذا ا نتهيتَ فَسَلْ تُعْطَهْ».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود(٥)، والنسائي في الكبرى(٦)، وأبو العباس السَّرَّاج(٧)، وابن حبان(٨)، والطبراني(٩)؛ كلهم من طريق عبد الله بن وهب (ثقة). وأخرجه عبد الله بن المبارك(١٠)؛ عن رِشْدِين بن سعد (ضعيف،كما تقدم)(١١). وأخرجه أحمد(١٢)؛ من طريق عبد الله بن لهيعة (ضعيف، كما تقدم).

---

(١) انظر: مجمع الزوائد (٣٣١/١).

(٢) انظر: ضعيف الترغيب والترهيب (٩٨/١)، وضعيف الجامع الصغير (ص٨١٢).

(٣) انظر: الترغيب والترهيب (١٨٥/١).

(٤) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير (١٥٥/٦).

(٥) السنن، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا سمع المؤذن (٣٩٤/١) [٥٢٤].

(٦) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب الترغيب في المسألة إذا قال مثل ما يقول المؤذن (٢٤/٩) [٩٧٨٩].

(٧) مسند السراج، باب القول عند الأذان (ص٥٣) [٦٤].

(٨) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الأذان، (٥٩٣/٤) [١٦٩٥].

(٩) المعجم الكبير (٧٩/١٤)[١٤٦٨٥].

(١٠) الزهد والرقائق (٩٨/٢). ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٢٩٠/٢)[٤٢٦]. لكن أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦/١٤)[١٤٦٢٣]، والأوسط (٢٦٢/٣)[٣٠٩٣] من طريق رشدين بن سعد أيضا، عن عمر مولى غُفْرَةَ – وهو ابن عبد الله–، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عنه، بمثله. وهذا الاختلاف على رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

(١١) انظر: الحديث[٢٤]

(١٢) المسند، (١٧٤/١١) [٦٦٠١].

ثلاثتهم (ابن وهب، ورشدين، وابن لهيعة)، عن حُيَيُّ بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الْحُبُلِيِّ، عنه، به. واللفظ لابن وهب. وزاد ابن لهيعة: «**بأذانهم**» بعد (يَفضلوننا).

حُيَيُّ بن عبد الله: وهو المعافِري الحُبُلي المصري صدوق يَهِم، وشيخه **أبو عبد الرحمن الْحُبُلِيّ**: وهو عبد الله بن يزيد المعافري ثقة، وتقدم ذكرهما(١).

والحديث حسن، لأن حُيَيَّ بنَ عبد الله صدوق يهم. والحديث صحَّحه ابن حبان، وعبد الحق الإشبيلي في الوسطى، وقوَّاه المنذري في الترغيب، وحسَّنه ابن حجر في النتائج(٢). وقال الألباني: (حسن صحيح)(٣).

غريب الحديث وبيان المبهم:

قوله: (**أن رجلاً**): لم أجده مسمًّى، وقد ذكر ابن علان أنه راجع المبهمات للنووي وولي الدين العراقي، فلم يقف على اسمه(٤). والله أعلم.

قوله (**يَفْضُلوننا**) – بفتح التحتانية وضمِّ الضاد المعجمة–: أي يحصل لهم فضْل ومزيَّة علينا في الأجر بسبب أذانهم، قاله الحسين الْمُظْهِري – وتبعه محمد ابن الْمَلَك، وملا علي القاري، وشرف الحق العظيم الأبادي، وخليل السَّهارنفوري–، وبنحوه قال ابن رسلان(٥).

دلالة الحديثين:

دلَّ الحديثان على أن من ردَّ على المؤذِّن، كان له من الأجر والفضل مثلُ ما يحصِّله المؤذِّن في أذانه، تفضُّلا من الله. وإليه ذهب الإمام إسحاق بن راهويه، وبدر الدين العيني، ومُلَّا علي القاري، وعبد الرؤوف المناوي، ومحمد ابن عَلَّان، ونجم الدين محمد الغزِّيّ، والأمير الصنعاني محمد بن إسماعيل(٦).

---

(١) انظر: الحديث[٨٠].

(٢) انظر: الأحكام الوسطى للإشبيلي (٣٠٦/١)، الترغيب والترهيب للمنذري (١٨٧/١)، ونتائج الأفكار (٣٦٨/١).

(٣) صحيح سنن أبي داود (١٩/٣).

(٤) انظر: الفتوحات الربانية (١٣٦/٢).

(٥) انظر: المفاتيح في شرح المصابيح للمُظْهِري (٥٦/٢)، وشرح المصابيح لابن الملك (٤١١/١)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٤٨٢/٣)، ومرقاة المفاتيح للقاري (٥٧٠/٢)، وعون المعبود للعظيم الأبادي (١٣٦/٢)، وبذل المجهود في حل سنن أبي داود (٣٣٢/٣). وهذا أحد الأفعال الخمسة التي تأتي في الماضي على وزن (فَعِل) بكسر العين، وفي المضارع على وزن (يَفْعُل) بضم العين. انظر: طرة العلامة الحسن بن زين على لامية الأفعال (ص١٨).

(٦) انظر: مسند إسحاق بن راهويه (٧٠٩/٣) عقب الحديث[١٣١٣]، وشرح سنن أبي داود للعيني (٤٨٤/٢)، ومرقاة =

المطلب الثالث: المؤذِّن المحتسب كالشهيد

[١٣٧] عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أو عن عبد الله بن عَمرو بن العاص، رضي الله عنهم، أن رسول الله ﷺ قال: «المؤذِّن الْمُحْتَسِب كالشهيد الْمُتَشَحِّط في دمه، ما بين الأذان والإقامة يتمنَّى على الله ما اشْتَهَى، وإذا مات لم يُدَوَّدْ في قبره».

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث عن سالم بن عَجْلان الأَفْطَس (ثقة) على طريقين:

الطريق الأول: اختلف فيه عن إبراهيم بن رُسْتُم، عن قيس بن الربيع، عنه، على وجهين:

الوجه الأول: أخرجه أبو بكر القاسم الْمُطَرِّزِ[(١)]؛ عن يوسف بن موسى القطان (صدوق)[(٢)]. وأخرجه الطبراني في الكبير[(٣)]؛ من طريق إسماعيل بن يزيد القطان (أبو أحمد الأصبهاني، صدوق اختلط بأخرة)[(٤)].

كلاهما (يوسف القطَّان، وإسماعيل القطَّان)، عن إبراهيم بن رستم، ثنا قيس بن الربيع، عن سالم الأَفْطَس، عن مجاهد، عن عبد الله بن عَمرو مرفوعًا. فجعله من مسند عبد الله بن عمرو. واللفظ من هذا الوجه.

تنبيه: أخرجه ابن الجوزي[(٥)]؛ من طريق أحمد بن الْمُغَلِّس (وهو كذَّاب)[(٦)]، نا رزق الله بن سلاَّم الطبري (لا يتابع على حديثه)[(٧)]، عن إبراهيم بن رستم، به. فهو تالف لا تعويل عليه.

= المفاتيح للقاري (٥٧٠/٢)، وفيض القدير للمناوي (١٥٥/٦)، والفتوحات الربانية لابن علان (١٠٨/٢، و١٣٦). والتَّحبير لإيضاح معاني التَّيسير للصنعاني (١٧٣/٥).

(١) فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه (ص٢٣٦)[١٠٤].

(٢) التقريب[٧٨٨٧].

(٣) المعجم الكبير (٤٥٣/١٣)[١٤٣١١].

(٤) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان (٢٧٠/٢)، وتاريخ أصبهان (٢٥٢/١)، وذيل ميزان الاعتدال (ص٥٨)، ولسان الميزان (١٨٣/٢).

(٥) العلل المتناهية (٣٩١/١).

(٦) هو أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلِّس الحماني، ويقال: أحمد ابن عطية، وأحمد ابن الصلت، وأحمد ابن المغلس. انظر: ميزان الاعتدال (١٥٨/١)، والكشف الحثيث (ص٥٣)، ولسان الميزان (٦١٢/١).

(٧) قاله العقيلي، وتبعه الذهبي. انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٥٧/٢)، وديوان الضعفاء للذهبي (ص١٣٦). وقال في المغني في الضعفاء (٢٣١/١): (في حديثه نكارة).

الوجه الثاني: أخرجه الطبراني أيضا في الأوسط[١]؛ عن أحمد بن محمد بن الجَهْم السِّمَّري (لم أجد فيه كلاما)[٢]، نا يوسف بن موسى القطان أيضًا، نا إبراهيم بن رُسْتُم، عن قيس بن الربيع، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عُمر، مرفوعا. فجعله من مسند ابن عُمر. وفيه (سعيد بن جبير) مكان (مجاهد).

وفيه بعد (المتشحِّط في دمه): «**يتمنَّى على الله ما يشتهي بين الأذان والإقامة**». بتقديم وتأخير. وليس فيه: (وإذا مات لم يُدَوَّدْ في قبره). لكن أورد الحديثَ ابنُ حجر في اللِّسان بذكره، إلا أنه لم يذكر: (ويتمنى...)[٣].

إبراهيم بن رُسْتُم: هو أبو بكر الخُراساني المروزي؛ **مختلف فيه**: وثَّقه ابن معين، وهو صدوق عند أبي حاتم، ووصفه الذهبي في تاريخه بالإمام النَّبِيل الجليل. وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: (يخطئ)[٤]. وضعَّفه ابن عدي، والدارقطني، وقال العقيلي: (كثير الوهم) في ضُعفائه[٥]. **والمحصَّل**: (صدوق يخطئ). والله أعلم.

قيس بن الربيع: الكوفي، تقدَّم أنه **ضعيف**؛ لعدم التمييز بين أحاديثه بعد اختلاطه[٦].

وأما صاحب مدار هذين الوجهين **سالم الأَفْطَسُ**: هو سالم بن عَجْلان، أبو محمد الحرَّاني الجزري، ثقة، تكلِّم فيه بسبب الإرجاء[٧].

وهذا الطريق مضطرب؛ لأن قيس بن الربيع ضعيف، **ووجه اضطرابه**: رواه إبراهيم بن رستم مرَّةً، عن قيس، عن سالم الأَفْطَس، عن مجاهد، عن عبد الله بن عَمرو. وتارةً رواه عن قيس، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عُمر.

---

(١) المعجم الأوسط (٥٢/٢)[١٢٢١]

(٢) روى عنه اثنان، ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلا. انظر: تاريخ بغداد (٧٨/٦)، وإكمال الإكمال لابن نقطة (٣٥٠/٣) فضبط (السِّمَّري) بكسر المهملة وفتح الميم المشددة.

(٣) انظر: لسان الميزان (٢٨٠/١).

(٤) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص٧٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٩/٢)، والثقات لابن حبان (٧٠/٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٤/٥).

(٥) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١٩٣/١)، والكامل لابن عدي (٢٢/٢، و٤٠)، والعلل للدارقطني (٢١٩/١٣).

(٦) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٧٩].

(٧) انظر: التقريب[٢١٨٣]، وقال في هدي الساري (١٠٦٥/٢): (وأفرط ابن حبان، فقال: كان مرجئًا، يقلب الأخبار، وينفرد بالمعضلات عن الثقات، اتهم بأمر سوء، فَقُتِل صبرًا).

وهذا الطريق أعلَّه الطبراني في الأوسط عقب التخريج، والحاكم النيسابوري -كما في لسان الميزان[١]- بتفرُّد إبراهيم بن رُستم، به. وعدَّه ابن حجر من مناكيره، في اللسان[٢]. وضعَّفه الألباني في الضعيفة[٣].

تنبيهان: ١- مجاهد بن جبر، من تلامذة عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو معا[٤]. وأما سعيد بن جبير، فذكره المزي من تلامذة ابن عُمر فقط، دون عبد الله بن عمرو بن العاص[٥]. وأما سالم الأفطس فذكره المزي من تلامذة سعيد بن جبير فقط، دون مجاهد[٦]. والله أعلم. ٢- تقدَّم أن طريق ابن الجوزي في العلل موضوع؛ لأن فيه أحمد بن المغلِّس الوضاع فلا تعويل عليه.

الطريق الثاني: رواية محمد بن الفضل بن عطيَّة، عن سالم الأَفْطَس، واختلف فيه عنه رفعا ووقفا:

الوجه الأول: الرفع: أخرجه الطبراني في الكبير[٧]، وأبو إسحاق الثعلبي[٨]، وأبو نعيم الأصبهاني[٩]، وابن الجوزي[١٠]؛ كلهم من طرق، عن محمد بن الفضل بن عطيَّة، عن سالم الأفطس، عن مجاهد، عن ابن عمر، مرفوعًا.

وفيه زيادةٌ بعد لفظ (المتشحِّط في دمه) «**حتى يَفْرُغَ من أذانه، ويَشهد له كلُّ رَطْب ويابس**». وليس فيه: (ما بين الأذان والإقامة يتمنَّى على الله ما اشتهى).

الوجه الثاني: الوقف: وذكر الدارقطني في العلل أن: (محمد بن الفضل بن عطيَّة، رواه عن سالم، عن مجاهد، عن ابن عمر، موقوفًا)[١١].

---

(١) انظر: لسان الميزان (٢٨٠/١).

(٢) انظر: لسان الميزان (٢٧٨/١).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٤٦/٢).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢٢٩/٢٧).

(٥) المصدر نفسه (٣٥٩/١٠).

(٦) المصدر نفسه (١٦٥/١٠).

(٧) المعجم الكبير (٤٢٢/١٢)[١٣٥٥٤].

(٨) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٤١٠/١١)، سورة المائدة، الآية (٥٨).

(٩) تاريخ أصبهان (٧٦/٢).

(١٠) العلل المتناهية (٣٩٢/١)

(١١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢١٩/١٣).

وذكره في "الغرائب"؛ من طريق محمد بن الفضل أيضا به عن ابن عمر مرفوعًا. ثم تعقَّبه بقوله: (غريب من حديث سالم بن عجلان، عن مجاهد، عنه، تفرَّد به محمد بن الفضل)[١].

وصاحب المدار **محمد بن الفضل بن عطيَّة**: العبدي، الكوفي أو المروزي نزيل بخارى، قال الذهبي: (تركوه)، وقال ابن حجر: (كذَّبوه)، وحكى ابن عراق الاتفاق على تكذيبه[٢].

وهذا الطريق تالف، وآفته محمد بن الفضل هذا. وبه أعلَّه ابن الجوزي في العلل عقب التخريج. وضعَّفه جدًّا الألباني في الضعيفة[٣].

تنبيه: لقد قوَّى الحافظ المنذري كلا الطريقين في الترغيب، حيث صدَّرهما ب (عن)[٤]. ولعله لم تظهر له العلة فيهما، فهو ناقد حافظ مجتهد. والله أعلم.

هذا؛ وقد روى الحديثَ أبو إلياس ابنُ بنت وهب، عن جماعة من التابعين مرسلاً:

قال الدارقطني في العلل: (ورواه أبو إلياس – وهو ابن بنت وهب بن منبّه –، عن عكرمة بن خالد، وطاووس، وعطاء، ومجاهد، عن النبي ﷺ مرسلاً). ثم قال: (**والأشبه:** مرسل)[٥].

وقال ابن الجوزي: (وقد روي عن ابن عمر موقوفًا، ومرسلاً، ولا يصح مسندًا)[٦].

أبو إلياس ابن بنت وهب بن منبه: وهو إدريس بن سِنان اليماني الصَّنعاني، ضعيف[٧].

والخلاصة: الحديث **منكر** من طريق. **وضعيف جدًّا** من طريق آخر. وقد روي مرسلاً **بإسناد ضعيف** أيضا، ورجَّحه الدارقطني في العلل.

غريب الحديث:

قوله (**المؤذِّن المحتسب**): هو الذي يبتغي بأذانه وجه الله، ويريد ثوابه[٨].

وقوله (**كالشهيد المتشحِّط في دمه**): أي المتخبِّط المضطرب المتمرِّغ في دمه، كما تقدم[٩].

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد جمع المقدسي (٥٥١/١).

(٢) انظر: الكاشف للذهبي (٢١٠/٢)، والتقريب[٦٢٢٥]، ومقدمة تنزيه الشريعة (١٣/١، و١١٢).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٤٦/٢).

(٤) انظر: الترغيب والترهيب (١٨١/١).

(٥) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢١٩/١٣).

(٦) العلل المتناهية (٣٩٢/١). وانظر: الإعلام بسنته عليه السلام- شرح سنن ابن ماجه للمغلطاي (١١٦٩/٤).

(٧) التقريب[٢٩٤].

(٨) انظر: فيض القدير للمناوي (٢٥٠/٦)، والتنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٤٤٤/١٠).

(٩) انظر: الحديث[١٠١] في غريب الحديث.

وقوله (**إذا مات لم يُدَوَّد في قبره**): يُدَوَّد مبني للمجهول وتشديد الواو، أي لم يقع الدُّود فيه، قاله المناوي، والصنعاني[١]. واستظهر أبو العباس القرطبي، وتبعه تلميذه أبو عبد الله القرطبي؛ أن المراد به أن المؤذِّن المحتسب لا تأكله الأَرْض، كما لا تأكل الشَّهيدَ[٢]. والله أعلم.

خلاصة الحديث:

استشهد بعض العلماء بالحديث على أنَّ المؤذِّن المحتسب له مثل أجر شهيد المعركة[٣]. وبه قال الإمام إسحاق بن راهويه[٤].

قال محمد ابن الحنفيَّة التابعي: (المؤذِّن المحتسب كالشَّاهِر سيفَه في سبيل الله)[٥]. وقال ابن أبي مسلم: (بلغني أن المؤذِّن من حين أذانه إلى إقامته كالشهيد المتشحّط في دمه)[٦].

المطلب الرابع: المؤذِّن المحتسب كجامع للأشخاص المعيَّنين في الفضل

(**) **عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، مرفوعا: «...ويَغفر الله للمؤذِّن المحتسب مَدَّ صوته،...ويُعطيه الله تبارك وتعالى كلَّ يوم أذَّن فيه كأجر خمسين شهيدًا، ومثل أجر جامع القرآن وحامل الفقه، ومثل أجر من يصوم النَّهار ويقوم الليل كلَّه، ومثل أجر الحاجِّ والمعتمر، والمجاهد في سبيل الله، ومثل أجر الصلوات المكتوبة، والزكاة المفروضة، ومثل أجر من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ومثل أجر صلة الرَّحم..»**. **تخريج الحديث:** الحديث **موضوع**. وقد تقدم تحريجه[٧].

(**) **عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهما، قالا: ((خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته، – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله– فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرفَتْ منها العُيون،**

(١) انظر: فيض القدير للمناوي (٢٥٠/٦)، والتنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٤٤٤/١٠).

(٢) انظر: المفهم لأبي العباس القرطبي (٣٠٧/٧)، والتذكرة في أحوال الموتى لأبي عبد الله القرطبي (ص٤٤٩).

(٣) انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٥١/٢)، وفيض القدير (٢٥٠/٦)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه للغزي (٥٥٩/٣). والتنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٤٤٤/١٠)، والسراج المنير شرح الجامع الصغير (٣٣٨/٤).

(٤) انظر: مسند إسحاق بن راهويه (٧٠٩/٣) عقب الحديث[١٣١٣].

(٥) انظر: المصنف لعبد الرزاق(٤٨٥/١)[١٨٦٧]، والإعلام بسنته عليه السلام – شرح سنن ابن ماجه للمغلطاي (١١٦٩/٤-١١٧٠)

(٦) الإعلام بسنته عليه السلام – شرح سنن ابن ماجه للمغلطاي (١١٦٩/٤-١١٧٠).

(٧) انظر: الحديث[١٣٤]

ووجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء... – وذكر منها **–** : «**ومن تولَّى أذان مسجدٍ من مساجد الله، يريد بذلك وجهَ الله، أعطاه الله ثوابَ أربعين ألَفَ ألفِ نبيٍّ، وأربعين ألفَ ألفِ صدِيقٍ، وأربعين ألْفَ ألفِ شهيدٍ**». الحديث الطويل.

تخريج الحديث: والحديث **موضوع**. وقد تقدم تحريجه(١).

فشَّبه الحديثان المؤذِّنَ المحتسب بأناس معيَّنين في الفضل، حيث ورد فيهما أنه كالصَّائم القائم، والمجاهد الشَّهيد، وجامع العلم، والحاجّ، والمعتمر، والآمر بالمعروف، والناهي عن المنكر، والمصلِّي، ومؤدِّي الزكاة، وواصل الرحم، وعامل بعمل النبي، وعامل بعمل والصِّدِّيق!!

المطلب الخامس: المصلِّي بإقامة المسجد كالمصلِّي مع الإمام

[١٣٨] **عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ((من سمع الإقامة، ثم قام فصلَّى، فكأنَّما صلَّى مع الإمام)).**

تخريج الأثر:

أخرجه عبد الرزاق الصَّنْعاني(٢)؛ عن معمر، عن زيد بن أسلم: أن عائشة قالت، فذكره.

ورجاله ثقات، وإن كان معمر مضعَّفًا في روايته عن أهل العراق، لكن ها هنا يروي عن زيد بن أسلم، وهو مدني مولى الخليفة الراشد عمر.

وقد يُعَلُّ الإسناد بأن زيد بن أسلم العدوي لم يَسمع من عائشة، وأن الواسطة بينهما (القعقاع بن حكيم). قاله الحافظ الناقد علي بن الحسين بن الجُنيد(٣).

فيُجاب: ١- بأن المزي ذكر روايتَه عن عائشة ولم يتعقَّبها بعدم السماع كعادته غالبا. وكذلك العلائي لما حكى كلامَ ابن الجنيد لم يَرْتَضِه؛ مدلِّلاً بأن روايته عن عائشة ثابتة، في سنن أبي داود. وتبعه ولي الدين العراق(٤). ٢- وعلى التسليم بأنه لم يسمع منها، فقد عُرف الواسطة، وهو القعقاع بن حكيم المدني فإنه ثقة. فلا يضر إسقاطه ما دام هو ثقةً.

فالأثر صحيح. وله حكم الرفع.

---

(١) انظر: الحديث[١٠٧].

(٢) المصنَّف، كتاب الصلاة، باب الرخصة لمن سمع النداء (٥٠٢/١)[١٩٢٨].

(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٦٤).

(٤) انظر: تهذيب الكمال للمزي (١٣/١٠) وتبعته فروعه، وجامع التحصيل (ص١٧٨)، وتحفة التحصيل (ص١١٨).

دلالة الأثر:

ظاهر الأثر يدل على أنَّ من صلَّى منفردًا في بيته أو محلِّه، بعد إقامة الصلاة في المسجد، كان له مثل أجر صلاة الجماعة.

لكن ينبغي أن يُحمل على مَن كان يعتاد شهود الجماعة، فمَنَعَه عذرٌ عنها. ويؤيِّده أن عبد الرزاق الصنعاني ضمَّ هذا الحديثَ مع الأحاديث المذكورة في (باب الرُّخصة لمن سمع النِّداء)؛ ولا رخصة إلا لعذر. أو يُحمل الأثر على صلاة النِّساء في بيوتهنَّ خاصَّة؛ للاتفاق على أنه لا يجب عليهن حضور الجماعة. وعلى كلٍّ فالأثر عام مخصوص. والله أعلم.

المطلب السادس: المحافِظ على الصَّفِّ المقدَّم المُدْرِكُ أولَ التكبير كالمؤذِّن والمحافِظ على صلاة الجماعة كالشهيد

(**) **عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهما، قالا: ((خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته، – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله– فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرفَتْ منها العُيون، ووجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء... –** وذكر منها **– : «ومن حافظ على الصفِّ المقدَّم فأدرك أوَّلَ تكبيرة من غير أن يُؤْذِيَ مؤمنا، أعطاه الله مثلَ ثواب المؤذِّن في الدنيا والآخرة»**. الحديث الطويل.

تخريج الحديث: والحديث **موضوع**. وتقدم تحريجه[(١)].

(**) **عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهما، قالا: ((خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته، – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله– فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرفَتْ منها العُيون، ووجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء،... –** وذكر منها **– : «ومن حافظ على الجماعة حيث كان ومَعَ مَنْ كان،...كان له بكل يومٍ وليلةٍ حافَظ عليها ثوابَ شهيدٍ،...»**. الحديث الطويل.

تخريج الحديث: والحديث **موضوع**. وتقدم تحريجه[(٢)].

---

(١) انظر: الحديث[١٠٧].

(٢) انظر: الحديث[١٠٧].

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة صلاة الظهر في الجماعة لستٍّ مئة وخمس عشرين صلاة

[١٣٩] عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ – لعثمان بن مَظْعُون – «**يا عثمان، من صلَّى الغَداة في الجماعة، ثم ذكر الله حتى تَطْلعَ الشمس، كانت له كَحَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، ومن صلَّى صلاةَ الظهر في جماعةٍ، كانت له كَخمس وعشرين صلاةً كلُّها مِثلُها، وسبعين درجةً في الفِرْدَوْس، ومن صلَّى صلاةَ العصر في جماعةٍ، ثم ذكر الله حتى تَغُرُبَ الشمس، كانت له كَعِتْق ثمانية من ولد إسماعيل، دِيَةُ كلِّ واحد منهم اثنا عشر أَلْفًا، ومن صلَّى صلاةَ المغرب في جماعةٍ، كانت له كخمس وعشرين صلاةً كلُّها مِثْلُها، وسبعين درجةً في جنَّة عَدْنٍ، ومن صلَّى صلاةَ العشاء في جماعةٍ، كانت له كأجر ليلة القدر**».

تخريج الحديث:

للحديث ثلاثة طرق عن أنس بن مالك:

الطريق الأول: أخرجه البيهقي[(١)]، والضياء المقدسي[(٢)]؛ كلاهما من طريق بَكْر بن خُنَيْس، عن ضِرار بن عَمرو، عن ثابت البناني، عنه به. وفيه ذِكر سبب ورود الحديث[(٣)].

بكر بن خُنيس: وهو الكوفي، سكن بغداد، مختلف فيه: وثَّقه العجلي، وصحَّح حديثَه الحاكمُ في المستدرك. وقال ابن عمَّار: (شيخ)[(٤)]. وقال يحيى بن معين: (شيخ صالح، لا بأس به، إلا أنه يروي عن الضعفاء)، في رواية ابن أبي مريم عنه فقط[(٥)].

---

(١) الجامع لشعب الإيمان، باب في الصبر على المصائب، وعما تنزع النفس إليه من لذة وشهوة (٢٢١/١٢)[٣٩٠٥].
وعزاه السيوطي أيضا في الجامع الكبير إلى الحاكم في تاريخ نيسابور (٢٢٨/١٩)[٤٢٠].

(٢) المنتقى من مسموعات مرو – مخطوط في الشاملة لضياء الدين المقدسي (ص١٩٦)[٣٣١] ولفظ عنده مختصر.

(٣) مفاده: أن عثمان بن مظعون توفي ابنٌ له، فحزن عليه شديدًا، واتخذ في بيته مسجدًا يتعبد فيه، وغاب عن الناس خمس عشرة ليلة، فسأل النبي ﷺ عنه، فأُخْبر بما أصابته من مصيبة فَقْدِ الابن، وحُزْنِه عليه. فدعاه النبي وبشَّره بالجنة، وأخبره بأن ابنه يَستشفع له عند الله. ثم قال: (يا عثمان: هل تدرى ما رهبانيَّة الإسلام؟ الجهاد في سبيل الله. يا عثمان من صلى الغداة في جماعة...) فذكر الحديث بطوله.

(٤) انظر: الثقات وغيرهم للعجلي (٢٥٠/١)، والمستدرك للحاكم (٢٨٥/٢)[٢٩٩٤] و(١٩١/٤)[٧١٠٣]، وتاريخ بغداد (٥٧٣/٧)، وتهذيب الكمال (٢١٠/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (١٢/٣-١٣)، وذكر أن الترمذي حسَّن حديثَه في الجامع. وتهذيب التهذيب (٤٢٢/١).

(٥) الكامل لابن عدي (٤٣٣/٢)، وتاريخ بغداد (٥٧٣/٧).

وضعَّفه علي ابن المديني، وابن أبي شيبة، وعمرو بن علي الفلاَّس، وأبو إسحاق الجُوزْجاني، ويعقوب بن شيبة، وأبو داود، وأبو حاتم الرازي، ويعقوب الفسوي، والبزار، والنسائي، وابن عدي، وهو أكثر الروايات عن ابن معين، وأحد قولي الدارقطني، وذكره العقيلي في ضعفائه(١).

وهو (متروك) عند أحمد بن صالح المصري، وعبد الرحمن ابن خِراش، وأبوعبدالله الجَوْرقاني، وهو القول الثاني للدارقطني(٢). وقال أبو زرعة: (ذاهب)، وقال الذهبي: (واهٍ)(٣).

فتعقَّبهم ابن عمَّار الموصلي، وأبو حاتم الرازي بأنه لم يبلغ الترك(٤). واتَّهمه بالوضع ابن حبان، فتعقَّبه ابن حجر بأنه أفرط فيه(٥).

ولخَّص ابن حجر حاله، بقوله: (صدوق له أغلاط) في التقريب(٦). لكن في سائر كتبه وصفه بأنه (ضعيف)، وقال مرة: (متروك)(٧).

والمحصَّل: بكر بن خُنَيْس الكوفي ثم البغدادي ضعيف، كما ذهب إليه أكثر النقاد.

ضرار بن عمرو: وهو الملطي، متروك الحديث، كما تقدم(٨). **وثابت بن أسلم البناني**: ثقة.

---

(١) انظر: تاريخ يحي بن معين برواية الدوري (٢٧٩/٣)،، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص٢٨٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٣٥/٣)، ومسند البزار (٣٢/١٤)[٧٤٤٩]، والضعفاء للنسائي (ص٢٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٤/٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤٢٠/١)، والكامل لابن عدي (٤٣٢/٢، و٤٣٥)، وتاريخ بغداد (٥٧٣/٧)، والسنن للداقطني (٢٨/٣)[٢٠٠١]، ومن تَكَلَّم فيه الدارقطني لابن زُريق (ص٣٥)، وتهذيب الكمال (٢١٠/٤-٢١١)، وإكمال تهذيب الكمال (١٣/٣)، وقال أيضا: (ذكره أبو العرب القيرواني، والبرقي، وأبو القاسم البلخي: في جملة الضعفاء). وتهذيب التهذيب (٤٢٢/١).

(٢) انظر: الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص٩٤، و١٣٦)، وسؤالات البرقاني له (ص٥٨)، وتاريخ بغداد (٥٧٣/٧)، والأباطيل والمناكير للجورقاني (١٦٠/١)[٢٩]، وتهذيب الكمال (٢١٠/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (١٣/٣). وذكر الترمذي: أن عبد الله بن المبارك تركه في آخر أمره. الجامع (٢٦/٥) [٢٩١١].

(٣) انظر: الضعفاء لأبي زرعة (٤٤٩/٢)، وتاريخ بغداد (٥٧٣/٧)، وإكمال تهذيب الكمال (١٣/٣)، والكاشف للذهبي (٢٧٤/١).

(٤) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٤/٢)، وتاريخ بغداد (٥٧٣/٧).

(٥) انظر: المجروحين لابن حبان (٢٢٣/١)، وتقريب التهذيب لابن حجر [٧٣٩].

(٦) انظر: تقريب التهذيب لابن حجر [٧٣٩].

(٧) انظر: فتح الباري (٥٤٠/١١)، والتلخيص الحبير (٢٣٤٨/٥، و٢٣٩٦)، ونتائج الأفكار (٢٠٢/٣، و٢٦١)، ولسان الميزان (١١٦/٨) في ترجمة معمر بن الحسن الهذلي. وفي إتحاف المهرة (٢٦٣/١٣) قال فيه: (متروك).

(٨) انظر: الحديث [٦٠].

وهذا **الطريق ضعيف جدًّا**؛ لأن بكر بن خنيس ضعيف، وشيخه ضرار الملطي متروك.

الطريق الثاني: أخرجه البيهقي أيضا[١]، وأبو نعيم الأصبهاني[٢]؛ كلاهما من طريق عبدالله بن وهب المصري، عن ثَوَابَة بن مسعود التَّنوخي، عمَّن حَدَّثه، عن أنس، مرفوعًا بنحوه.

وعند أبي نعيم: (ثوابة بن مسعود التَّنُوخي، عن جَدَّته، عن يزيد الرَّقَاشي، عن أنس) مكان (عمَّن حدَّثه، عن أنس) . وسيأتي هذا اللفظ في المطلب الأول من المبحث الآتي.

عبد الله بن وهب المصري: وهو صاحب المدار ثقة مشهور.

ثَوَابَة بن مسعود: وهو المصري، التَّنُوخي، **منكر الحديث** قاله ابن يونس المصري، وتبعه الذهبي[٣]. وذكره ابن حبان في الثقات، وتبعه ابن قُطلوبغا[٤]. والأول هو الراجح لأن ابن يونس المصري أعرف ببلديّه من ابن حبان.

عمَّن حدَّثه: مبهم، وجاء بيانه في طريق أبي نعيم: (عن جَدَّته، عن يزيد الرقاشي): أما **جدَّته** فلم أعرفها. وأما **يزيد الرقاشي**، فهو يزيد بن أبان أبو عمرو البصري، ضعيف [٥].

وهذا الطريق ضعيف جدًّا؛ ففي إسناده راو منكر الحديث، وراو ضعيف، وراو مبهم.

الطريق الثالث: أخرجه ابن عدي[٦]؛ من طريق دينار بن عبد الله مولى أنس، قال: حَدَّثني مولاي أنس ﷺ قال: كنتُ يومًا مع رسول الله ﷺ، إذْ سُئل عن فضل الصلاة، فقال: «**من صلَّى الغَداة في جماعةٍ كان له ثوابَ من قرأ**: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾، وإنَّ سورة: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ **كما قال الله عَزّ وجَلّ، هي خير من أَلْفِ شهر، ومن صلَّى الظُّهْرَ والعصر في جماعةٍ رفع الله له في الجنَّة خمسين درجةً، ما بين كلِّ درجةٍ ودرجةٍ مسيرةُ خمسين عامًا، ومن صلَّى العِشاء في جماعةٍ كان له ثوابَ من حَجَّ حجَّةً وعمرةً، ومن صلَّى العَتْمَة في جماعةٍ كانت بثواب من قام ليلةً**».

---

(١) الجامع لشعب الإيمان، كتاب الصلاة، فصل في الصلوات الخمس في الجماعة وما في ترك الجماعة بغير عذر من الكراهة (٣٤٤/٤)[٢٦١٠]، و[٩٣٠٤] وفيه سبب الورود.

(٢) معرفة الصحابة (١٩٥٧/٤)[٤٩٢٣]، في ترجمة عثمان بن مظعون.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٤٧٠/٢)، تاريخ مصر لابن يونس (٥٣/٢)، والمغني في الضعفاء (١٢٣/١)، وميزان الاعتدال (٣٤٦/١).

(٤) انظر: الثقات (١٣٠/٦). وتبعه ابن قطلوبغا في الثقات (١٣٥/٣).

(٥) انظر: الحديث[٤١].

(٦) الكامل (٤٨٤/٤) في ترجمة دينار بن عبد الله الحبشي.

دينار بن عبد الله مولى أنس: وهو أبو مِكْيَس، متَّهم بالوضع[١]. وذكر ابن حبان وتلميذه الحاكم أنه روى عن أنس موضوعاتٍ كثيرةً[٢]. وهذا **الطريق موضوع.**

فالحديث تالف؛ ضعيف جدًّا من الطريقين، و**موضوع** من الطريق الآخر.

ترجمة الصحابي عثمان بن مَظْعُون ﷺ :

هو أبو السائب عثمان بن مَظْعُون بن حَبيب القرشي الجُمَحي، الزاهد، أسلم قديما ومات مبكِّرا، هاجر الهجرتين، وشهد بدرا، وبعد العود من بدر مات سنة (٢هـ)، فكان أوَّلَ من مات من المهاجرين بالمدينة، وأولَ من دُفن منهم بالبقيع،كان ممن حرَّم الخمر في الجاهلية[٣].

محل الشاهد من الحديث قوله: (ومن صلَّى صلاةَ الظهر في جماعةٍ، كانت له كَخمس وعشرين صلاةً كلُّها مِثلها). وهذه المماثلة ليست في الطريق الثاني، كما سيأتي لفظه في المطلب الأول من المبحث الآتي، ولا في الطريق الثالث.

وتقدير قوله (كَخمس وعشرين صلاةً كلُّها مِثلها) هو خمس وعشرون في خمس وعشرين تساوي سِتَّ مئةٍ وخمسًا وعشرين صلاةً (٢٥×٢٥=٦٢٥)!!

[١٤٠] عن أبي أمامة، ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «من صلَّى الغداة في جماعة، ثم جلس يَذكر الله حتى تطلع الشمس، كان له كأجر حجَّة مبرورةٍ وعمرة متقبَّلَةٍ، ومن صلَّى الظهر في جماعة، كان له كأربعٍ وعشرين مثلها، وسبعين درجةً في الفردوس، ومن صلَّى العشاء الآخرة في جماعة، كان له كقيام ليلة القدر».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الكبير- كما عند الذهبي في الميزان[٤]-: عن عبد الله بن محمد (ثقة)، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا عمرو بن عامر، حدثنا سليمان بن الحكم، عن العلاء بن كثير، عن مكحول، عنه، به.

محمد بن عيسى، وشيخه **عمرو بن عامر:** لم يتبيَّنا لي. والله أعلم.

---

(١) انظر: الميزان (٢/٢٩)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح (١/٣٢٨-٣٢٩)، ومقدمة تنزيه الشريعة (١/٥٩).

(٢) انظر: المجروحين لابن حبان (١/٣٦٢) ولسان الميزان (٣/٤٢٨).

(٣) انظر: الاستيعاب (٣/١٠٥٣)، وأسد الغابة (٣/٥٨٩)، والإصابة (٧/١٠٩) القسم الأول.

(٤) ميزان الاعتدال (٣/١١٤) في ترجمة العلاء بن كثير الدمشقي. ولم أجده التاريخ الكبير للبخاري المطبوع.

سليمان بن الحكم: وهو سليمان الحَكَم بن عَوانة الكلبي الكوفي ثم الواسطي، قال فيه الذهبي في الميزان: (ضعَّفوه)، وقال في المغني: (واهٍ باتفاقهم)، وقال في التاريخ: (متروك)[(١)].

العلاء بن كثير: وهو أبو سعد الليثي الشامي الدمشقي، نزيل الكوفة، متروك[(٢)]. وذكر ابن عدي أنه روى عن مكحول نسخًا عن الصحابة، كلها غير محفوظة[(٣)].

والحديث ضعيف جدًّا؛ من أجل العلاء بن كثير، وتلميذه سليمان بن الحكم.

ومحل الشاهد منه قوله: (ومن صلَّى الظهر في جماعة، كان له كأربعٍ وعشرين مثلها). وتقديره هو أربع وعشرون في أربع وعشرين تساوي خمس مئةٍ وسِتًّا وسبعين صلاةً (٢٤×٢٤=٥٧٦).

وحاصل الحديثين: أن صلاة الظهر في الجماعة تساوي خمس مئةٍ وسِتًّا وسبعين صلاةً (٢٤×٢٤=٥٧٦)، أو تماثل سِتَّ مئةٍ وخمسًا وعشرين صلاةً (٢٥×٢٥=٦٢٥)، في الفضل والثواب. وهذه الفضيلة الجليلة واهية تالفة لم تخرج من مشكاة النبوة!!

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة صلاة العصر

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: صلاة العصر في الجماعة كعتق ثمانية من ولد إسماعيل

(**) **عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عثمان بن مظعون، مَن صلَّى صلاةَ الفجر في جماعةٍ، ثم جلس يذكر حتى تَطْلَعَ الشمس، كان له في الْفِرْدَوْس سبعون دَرَجَةً، كلُّ دَرَجَتَيْنِ كَحُضْرِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ سبعين سنةً، ومن صلَّى صلاةَ الظهر في جماعةٍ، كان له في جَنَّات عَدْنٍ خمسون درجةً، بُعْدُ ما بين كلِّ درجتين كَحُضْرِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ خمسون سنة، ومن صلَّى العصرَ في جماعة، كان له كأجر ثمانيةٍ من ولد إسماعيل، كُلُّهم رَبُّ بَيْتٍ يُعْتِقُهُمْ، ومن صلَّى المغربَ في جماعة، فهو كَحَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، وعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، ومن صلَّى العشاء في جماعة، كان له كقيام ليلة القدر».**

---

(١)انظر: الميزان (١٨٦/٢)، والمغني (٢٧٨/١)، والتاريخ (٨٤/٥). لكن وثَّقه تلميذه أبو جعفر النُّفَيْلي، وذكر ابن عدي أنه يروي أخبارا حسنةً، وأنه لم يَرَ في مروياته منكرًا. وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد (ربما أخطأ). انظر: التاريخ الكبير (٩/٤)، والثقات لابن حبان (٢٧٥/٨)، والكامل لابن عدي (٢١٥/٥)، ولسان الميزان (١٣٨/٤).

(٢) التقريب[٥٢٥٤].

(٣) انظر: الكامل (١٦٦/٨).

تخريج الحديث: هذا اللفظ هو الذي تقدَّم إسناده في الطريق الثاني، من الحديث المتقدم [١٣٩] في المبحث الذي قبله. **وإسناده ضعيف جدًّا.**

تنبيه: ذكر هذا الحديثَ أبو طالب المكي في القُوت؛ معلَّقا عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعًا(١). فلم أجد له إسنادا كاملاً، ولم أره عند غيره. والله أعلم.

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (ومن صلَّى العصرَ في جماعةٍ، كان له كأجر ثمانيةٍ من ولد إسماعيل، كُلُّهم رَبُّ بَيْتٍ يُعْتِقُهُمْ).

غريب الحديث:

قوله: (**كَحُضْرِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّر**): الحُضْر - بضم المهملة وسكون المعجمة(٢)-، وفي رواية المطلب الذي قبله: (كَرَكْض) وهما بمعنى، أي العَدْو والجري(٣).

والفرس الجوَاد: هو الجَيِّد العَدْوِ الذي يَجُود بجريه(٤). **والفرس الْمُضَمَّر أو الْمُضْمَر:** وهو الفرس الْمُعَدُّ للسِّباق أو للغزو(٥).

المطلب الثاني: البقاء في الجامع بعد صلاة الجمعة إلى صلاة العصر كالعمرة

[١٤١] عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «إنَّ لكم في كلِّ جُمعةٍ حجَّةً وعمرةً؛ فالحجَّة التَّهْجِير للجمعة، والعُمرة انتظار العصر بعد الجمعة».

تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي(٦)- ومن طريقه البيهقي في الشُّعب، وابن الدَّبيثي في الذَّيْل(٧). وأخرجه البيهقي أيضا في الكبرى(٨)؛ من طريق أبي الحسن أحمد بن محبوب الرَّمَلي

---

(١) انظر: قوت القلوب في معاملة المحبوب (٥٤/١)، وتبعه عبد القادر الجيلاني في الغنية لطالبي طريق الحق (٢٣٨/٢).

(٢) انظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٢٢٠/١٣).

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث (ص٣٠٤).

(٤) انظر: مشارق الأنوار (٤٤٠/١)، والمجموع المغيث (٣٧١/١).

(٥) انظر: مشارق الأنوار (٣٥٧/٢). وتضمير الفرس: هو تسمينه بالعَلَف وتصليبه، ثم يخفَّف عليه العلف بالاقتصار على قوته فقط. انظر: المشارق (٣٥٧/٢)، والنهاية في غريب الحديث (ص٧٣٢).

(٦) الكامل، (٦١٥/٨) في ترجمة قاسم بن عَبد الله بن مهدي.

(٧) الجامع لشعب الإيمان، كتاب الصلاة، للبيهقي (٤٤١/٤)[٢٧٨٤]، وذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي (١٣١/٤)، في ترجمة عبد العزيز بن علي الأندلسي، المعروف بابن الطحان المقرئ.

(٨) السنن الكبرى، كتاب الجمعة، باب ذكر ما روي في انتظار العصر بعد الجمعة، (٤٢٦/٦)[٦٠١٦].

(الفقيه، وثَّقه الخطيب)[١]. وأخرجه عبد الخالق بن زاهر الشَّحَّامِيّ[٢]؛ من طريق سليمان بن أحمد بن يحيى الْمَلَطي الحَلَبي (أبو أيوب، متروك)[٣].

ثلاثتهم (ابن عدي، والرملي، والملطي)، عن القاسم بن عَبد الله بن مهدي – من حفظه ولم يكن في كتابه، قاله ابن عدي–، حَدثنا أَبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه أبي حازم سلمة بن دينار الأعرج، عنه، به.

القاسم بن عبد الله بن مهدي: هو أبو الطاهر المصري الإِخْمِيمي[٤]، الأنصاري مولاهم، راوية مُسْنَد يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، وقد ينسب إلى جدِّه. وهو أحد الشيوخ لأبي جعفر الطحاوي، والطبراني، وابن عدي، الذي أَكْثَرُوا عنه، فقال ابن عدي عنه: (لا بأس به)، ووصفه بأنه كان رَاوِيَةً وجمَّاعا للحديث[٥]. وذكر ابن يونس أن كُتبه كانت جيِّدةً، وكان من أَجِلّة أهل بلده. وأورده ابن قُطْلُوبغَا في ثقاته[٦].

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٦/٣٩٥).

(٢) أربعون حديثا عن أربعين شيخا عن أربعين صحابيا (ص٧٩)[١٧].

(٣) الْمُضَري، ويقال: الحِمصي، ويقال: الْمِصْري، روى عنه جماعة، مختلف فيه: وصفه ابن عساكر كثيرا في التاريخ ب(الحافظ)، ووصفه أبو الفضل بن حِنْزابة وغيره ب (ضعيف) كما قال السهمي، وذكر السمعاني أن أكثر المحدثين الملطيّين كانوا ضعفاء، وحكى عن عبد الغني بن سعيد الحافظ الناقد قوله: (ليس في الملطيّين ثقة). وقال الذهبي في الديوان: (ليس بثقة) وفي المغني: (لا يُوثَق به). وقال فيه الجوزقاني: (مجهول). واتهمه ابن ماكولا بالكذب، وتبعه ابن الجوزي في الضعفاء. وقال الخطيب البغدادي: (كذَّاب)، وأودعه ابن عراق في أسماء الوضاعين. وأما الدارقطني فقال تارة: (كذَّاب) كما في ميزان الاعتدال للذهبي، وقال طورا: (ضعيف). وروى عنه أبو الحسين ابن جُميع الغساني الحافظ حديثًا في معجمه، فقال: (مع براءتي من عُهْدته). وذكر أبو عبد الله الحاكم في أماليه حديثًا عنه، فقال عقبه: (والحمل فيه على سليمان بن أحمد بن يحيى الحمصي) كما في تنزيه الشريعة.

انظر: معجم الشيوخ للغساني (ص٢٨٢)، وسؤالات السهمي للدارقطني (ص١٦٧)، والمتفق والمفترق للخطيب (٢/٨٧٦) في ترجمة داود بن إبراهيم الباهلي. والإكمال لابن ماكولا (٧/٢٤٣)، والأباطيل والمناكير للجورقاني (١/٢٨٢)[١٣٤]، والأنساب للسمعاني (١٢/٤٢١، و٤٢٣)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٢٢/١٧٦)، والضعفاء لابن الجوزي (٢/١٥)، وميزان الاعتدال (٢/١٨٢)، والمغني في الضعفاء (١/٢٧٧)، والديوان الضعفاء (ص١٧٠) كلها للذهبي. وإكمال الإكمال لابن نقطة (٣/٦٠٠)، ولسان الميزان لابن حجر (٤/١٢٤)، وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (١/٦٤، و٤٠٩).

(٤) الإخميمي بكسر الهمزة وسكون المعجمة وكسر الميم الأولى الممدودة. انظر: الأنساب للسمعاني (١/١٣٥).

(٥) انظر: الكامل (٥/٦١٦).

(٦) انظر: تاريخ مصر (١/٣٩٧)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/٨).

وضعَّفه بعض شيوخ مصر، قاله ابن عدي أيضا. وقال فيه الهيثمي في المجمع: (ضعيف وقد وُثِّق)[١]. واختلف فيه كلام الدّارقطنيّ، فقال تارة: (متّهم بوضع الحديث) -كما حكاه عنه الذهبي في الميزان، وتبعه ابن عِراق فذكره في أسماء الوضّاعين[٢]-، وقال طَوْرًا: هو ليّن ليس بشيء، وله أحاديث منكرة. رواه عنه السَّهمي[٣].

وقد ردَّ بدر الدين العيني على قول الدارقطني (متَّهم بوضع الحديث)؛ بأن فيه تحامُلًا، فلو كان متَّهما لما رَحَل إليه ابن عدي، وهو ممن يَنْقُد الرجال ويتفحَّص عن أحوالهم، ولما رَضِيَ به الطحاوي أن يروي عنه كثيرًا، فليس ذلك إلا لأمانته وديانته وتوثيقه عندهما[٤].

وأما الذهبي فقد اكتفى في بيان حاله بقوله: (ضُعِّف) في الميزان وفي المغني، وبقوله: (فيه ضَعْف)، في التاريخ والديوان[٥]. والله أعلم.

والمحصَّل: القاسم بن عبد الله بن مهدي الإخميمي، **صدوق له مناكير**. وكتابه صحيح.

وأما **أَبو مصعب أحمد الزهري، وعبد العزيز بن أبي حازم، وأبوه أبو حازم** فمَدَنِيُّون ثقات[٦].

والحديث منكر؛ فقد عدَّه ابن عدي من مناكير القاسم الإخميمي؛ لأنه حدَّثه به من حفظه لا من كُتبه، وأن الحديث ليس في النسخة المعروفة لعبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه. وضعَّفه البيهقي في الكبرى، وتبعه ابن رجب في الفتح[٧]. وقال البيهقي أيضا: (هذا حديث غريب في فضل انتظار العصر بعد الجمعة)[٨].

وحكم الذهبيُّ على الحديث في عدد من كتبه؛ بأنه باطل موضوع. وتبعه الألباني[٩].

---

(١) انظر: تاريخ مصر لابن يونس (٣٩٧/١)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٢٤٦/٩).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٣٧١/٣)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (٩٧/١).

(٣) انظر: سؤالات السهمي للدارقطني (ص١٨٦).

(٤) انظر: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٤٦٦/٢).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٣٧١/٣)، والمغني (٥١٩/٢)، وتاريخ الإسلام (٨١/٧)، وديوان الضعفاء (ص٣٢٣).

(٦) وأبو مصعب الزهري (ثقة حجة) قال الذهبي في الميزان (١١٥/١) روى له الجماعة. وقال أيضا هو في الكاشف للذهبي (١٩١/١)، وابن حجر التقريب[١٧]،(صدوق فقيه). وشيخه عبد العزيز بن أبي حازم: ثقة احتج به الجماعة. ينظر الميزان (٥٤٧/٢)، هدي الساري (١١١٧/٢)، وقال (صدوق فقيه) في التقريب[٤٠٨٨].

(٧) فتح الباري لابن رجب الحنبلي (١٠٢/٨).

(٨) فضائل الأوقات (ص٥١٣).

(٩) انظر: ميزان الاعتدال (٣٧١/٣)، والمغني في الضعفاء (٥١٩/٢)، والمهذَّب في اختصار السنن الكبير (١١٧٢/٣). سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني(٤٤٩//١٣).

[١٤٢] عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «المسلم يوم الجمعة مُحرِم، فإذا صَلَّى فقد حلَّ، فإن جلس إلى أن يُصَلِّيَ العصر، كان كمن أتى بحجَّةٍ وعمرةٍ».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن شَاقِلا[١] في "معجمه" – كما في الجامع الكبير للسيوطي، وكنز العمال للمتَّقي[٢]. وعن كتاب ابن شاقِلا؛ رواه ابن النَّجَّار في كتابه، كما في الزيادات على الموضوعات للسيوطي[٣] –: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم اليامي، المعروف بابن عروس الدَّعّاء مِن حفظه، حدثنا أبو سالم محمد بن سعيد بن حماد بن ماهان الدَّبَّاغ، حدثنا عمي؛ وهو محمد بن حماد الدَّبَّاغ، حدثنا أبو مَعْشَر، عن نافع مولى ابن عمر، عنه، به.

وعلَّقه البيهقي في السنن[٤]؛ عن ابن عمر مرفوعًا مختصرا.

أبو بكر محمد بن القاسم اليامي، المعروف بابن عروس الدَّعّاء: لم أجد له ترجمة.

أبو سالم محمد بن سعيد بن حمَّاد بن ماهان الدَّبَّاغ: وهو الجُلُودي، أحد رواة السنن لأبي داود السِّجِسْتاني عنه، وعدَّه يوسف بن عمر القَوَّاس من جملة شيوخه الثقات. ذكره الخطيب[٥].

وعمُّه محمد بن حماد الدَّبَّاغ: أبو جعفر البغدادي، ضعَّفه الدارقطني، وتبعه الذهبي[٦].

وأبو مَعْشَر: وهو نَجيح بن عبد الرحمن السِّندي المدني، ضعيف[٧]. وذهب علي بن المديني وعمرو بن علي الفلاَّس؛ إلى أن رويته عن نافع خاصَّة منكرة رديئة[٨]. كما ها هنا.

---

(١) وهو البزَّاز البغدادي شيخ الحنابلة، كان حَسَن الهيئة، كثير الرواية، عالما بالأصول والفروع، مات كَهْلا عام (٣٦٩هـ)، وعُمره (٥٤) سنة. انظر: تاريخ بغداد (٥٠٧/٦)، وطبقات الحنابلة (١٢٨/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٩٢/١٦).

(٢) الجامع الكبير للسيوطي (١٦٨/٤) [١١٨٨٤] وكنز العمال للمتقي الهندي (٧٢٠/٧)[٢١٠٨٧].

(٣) ذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٤٣١/١)[٥١٢].

(٤) السنن الكبرى، كتاب الجمعة، باب السنة في التنظيف يوم الجمعة... (٤٣٥/٦).

(٥) انظر: تاريخ بغداد (٢٤٩/٣).

(٦) انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٠١)، وتاريخ بغداد (٨٠/٣)، وميزان الاعتدال للذهبي (١٠١/٤).

(٧) التقريب[٧١٠٠]

(٨) انظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١٠٠)، وتاريخ بغداد (٥٩٣/١٥)، وتهذيب الكمال (٣٢٨/٢٩). وعند ابن المديني والفلاس أيضا: (رواية أبي معشر، عن المقبري، وهشام بن عروة، وابن المنكدر؛ منكرة). وقال أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، وأبو نعيم الأصبهاني: (روى عن نافع، وابن المنكدر، وهشام بن عروة، ومحمد بن عمرو، الموضوعات). المدخل إلى الصحيح للحاكم (ص٢٢٠)، والضعفاء لأبي نعيم (ص١٥٣). فتعقب ابن حجر أبا نعيم؛ بأنه أفحش القول فيه. تهذيب التهذيب (٣٧٥/١٠).

تنبيه: يظهر أن ثمَّة سَقْطًا في الإسناد، بين أبي مَعشر ومحمد بن حمَّاد بن ماهان؛ لأن الأول توفي سنة (١٧٠هـ) كما في تهذيب الكمال[١]، والثاني توفي سنة (٢٨٥هـ) كما في تاريخ بغداد[٢]. علاوةً على أني لم أجد مَن ذَكَر الأولَ من شيوخ الثاني، فيصعب أن يروي محمد ابن ماهان عن أبي معشر مباشرةً، وبينهما (١١٥) عامًا! والله أعلم. وهذه علَّة أخرى.

والحديث منكر؛ ففيه راويان ضعيفان، وراوٍ لم أجد فيه كلامًا، مع احتمال الانقطاع في السند. **ووجه نكارته** : ما تقدَّم من كلام الحافظيْن الناقديْن ابن المديني والفلاَّس أن أبا معشر يروي عن بعض شيوخه منكرةً رديئةً، منهم نافع مولى ابن عمر.

والحديث ضعَّفه البيهقي عقب روايته المعلَّقة، وتبعه النووي في الخلاصة، والألباني في السلسلة الضعيفة[٣]، وذكر ابن رجب في الفتح أنه حديث منكر لا يصح؛ روي بإسناد مجهول، عن أبي مَعشر[٤].

وحَكَم عليه بعض العلماء بالوضع: ذهب أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، وأبو نعيم الأصبهاني إلى أن أبا مَعشر يروي عن نافعٍ وغيرِهِ الموضوعات[٥]. وقال الذهبي عن هذا الحديث في المهذَّب: إنه باطل[٦]. والحديث أودعه السيوطي في الزيادات على موضوعاته، وجعل آفتَه أبا مَعْشر، ووصفه بأنه متروك، وتبعه ابن عراق، ومحمد طاهر الفَتَّني، في موضوعاتهما[٧].

[١٤٣] عن أبي الدرداء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صلَّى يوم الجمعة في جماعةٍ، كُتبت له حجَّةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، وإن صلَّى العصر كانت له عمرةً، فإن أمسى في مكانه، لم يسأل الله تعالى شيئًا إلا أعطاه».

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣٣٠/٢٩).

(٢) تاريخ بغداد (٨٠/٣).

(٣) انظر: خلاصة الأحكام للنووي (٧٨١/٢)، والمهذَّب في اختصار السنن الكبير للذهبي (١١٧٥/٣)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٤٠/٣).

(٤) فتح الباري لابن رجب (١٠٢/٨-١٠٣) واللفظ عنده: «**يُصبح الرَّجل مُحْرِماً يوم الجمعة، فلا يَحِلُّ حتى يُصلي، فإذا جلس في مكانه، حتى يصلّي العصر رجع بحجَّةٍ وعمرةٍ**».

(٥) انظر: المدخل إلى الصحيح للحاكم (ص٢٢٠)، والضعفاء لأبي نعيم (ص١٥٣). وتهذيب التهذيب (٣٧٥/١٠).

(٦) انظر: المهذَّب في اختصار السنن الكبير (١١٧٢/٣)[٥٢٩١].

(٧) تنزيه الشريعة المرفوعة (١٢٤/٢)، وتذكرة الموضوعات للفتني (ص١١٤).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو القاسم يوسف الْمِهْرَوَانِيّ[١]، وأبو نعيم الأصبهاني[٢]، والخطيب البغدادي[٣]؛ كلهم من طرق، عن إبراهيم بن حِبَّان، حدثنا شعبة بن الحجاج، عن الحكم بن عُتَيْبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عنه، به.

إبراهيم بن حِبَّان: وهو إبراهيم بن حِبَّان بن البراء بن النَّضْر بن أنس بن مالك، أبو إسحاق الأنصاري، البصري، ثم الْمَوْصِلي. ويقال: إبراهيم ابن مالك، ويقال: إبراهيم ابن البراء. ويقال: إبراهيم بن حبان بن النَّجّار. أفاده الخطيب في الموضِح[٤]. وذكر الخطيب أن كثرة الاختلاف في نسبه؛ بسبب ضعفه ووَهاء رواياته. فكان مَن سمع منه يُغَيِّر نسبه؛ تدليسا للرواية عنه[٥].

وملخَّص حاله: متروك، يحدِّث عن الثقات أحاديث باطلة، قاله العقيلي، وابن حبان، وابن عدي، والحاكم، وتبعهم الذهبي، وابن حجر[٦]. وأورده ابن عراق في أسماء الوضَّاعين[٧].

وشعبة بن الحجاج، والحكم بن عُتيبة، وعبد الرحمن بن أبي ليلى؛ ثقات أثبات مشاهير.

و**الحديث ضعيف جدًّا.** وآفته أبو إسحاق إبراهيم بن حبَّان الساقط المتهم.

وأعلَّه الخطيب عقبه في تخريجه على الْمِهْرَوَانِيَّات بأن الحديث غريب جدًّا من حديث شعبة ومَنْ بعده، تفرَّد إبراهيم بن حبَّان بن البراء به، عن شعبة، وهو يروي الأحاديث المنكرات عن الثقات.

---

(١) الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب (المهروانيات) بتخريج الخطيب البغدادي (٨٣١/٢)[٩٧].

(٢) تاريخ أصبهان (٣١٩/٢)، في ترجمة هلال بن عبد الله بن محمد المكي.

(٣) تلخيص المتشابه في الرسم (٢٢٢/١) في ترجمة إبراهيم بن حِبَّان – بكسر الحاء المهملة، وتشديد الباء الموحَّدة. وموضح أوهام الجمع والتفريق (٤٠٨/١) في الترجمة نفسها.

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق (٤٠٩/١).

(٥) المصدر نفسه (٤١٠/١).

(٦) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١٧٥/١)، والمجروحين (١١٧/١)، والكامل لابن عدي (٦/٢-٧)، والمدخل إلى الصحيح للحاكم (ص١١٦)، وميزان الاعتدال (٦٢/١)، وفي المغني للضعفاء (١٢/١) (ساقط متَّهم)، كلاهما للذهبي، ولسان الميزان لابن حجر (٢٤٨/١) وفي الإصابة في تمييز الصحابة في ترجمة أوس بن ساعدة (٣٠٢/١): (ضعيف متروك).

(٧) انظر: مقدمة تنزيه الشريعة (٢٠/١، و٢٣).

[١٤٤] عن أبي أمامة ﷺ، مرفوعًا قال: «من صلَّى يوم الجمعة في جماعة، كُتب له حجَّة متقبَّلة، ومن صلَّى العصر كانت له عمرة، فإن صلاَّهما في مكانه لم يَسأل الله شيئًا إلا أعطاه الله».

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب البغدادي في الموضِح[(١)]؛ من طريق محمد بن سِنان بن سَرْج الشَّيْزَريّ، حدثنا إبراهيم، عن حماد بن سلمة، عن بُرْد بن سِنان، عن مكحول، عنه، به.

محمد بن سنان بن سَرْج الشَّيْزَريّ: وهو أبو جعفر التَّنُوخي القاضي، المسنِد القارئ المقرئ، روى عنه جماعة، وسكت عنه ابن عساكر[(٢)]. ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

إبراهيم: وهو إبراهيم بن حِبَّان بن البراء بن النَّضْر بن أنس بن مالك، أبو إسحاق الأنصاري، البصري، نزيل الْمَوْصِل، تقدَّم أنه (متروك متهم) في الحديث الذي قبله.

وأما حماد بن سلمة، وبُرْد بن سِنان – وهو أبو العلاء الشامي الدمشقي نزيل البصرة[(٣)]–، **ومكحول؛** فثقات مشهورون، غير بُرْد بن سنان فهو صدوق[(٤)] .

والحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته أبو إسحاق إبراهيم بن حبَّان الساقط المتهم.

[١٤٥] عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «يُصبح المؤمن يوم الجمعة وهو مُحْرِم، فإذا صلَّى حَلَّ، فإن مَكَث في الجامع حتى يُصلِّيَ العصر مع إمامه، كان كمن أتى بحجَّةٍ وعمرةٍ. فقيل: يا رسول الله، متى نَتَأَهَّب للجمعة؟ قال: يوم الخميس».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الدَّيْلَمي في "مسند الفردوس"– كما في الغرائب الملتقطة لابن حجر، والزيادات على الموضوعات للسيوطي[(٥)]–؛ من طريق أبي عبد الله الحاكم النيسابوي، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد المذَكِّر، حدثنا الحسين بن داود بن معاذ البَلْخي، حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عنه، به.

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٤١٠). في ترجمة إبراهيم بن حِبَّان.

(٢) انظر: تاريخ دمشق (٥٣/١٥٠)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (١/٢٦٠)، ويقال في جده: (سَرْج، وسُريج، وسرَّاج).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٤/٤٣).

(٤) انظر: المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه للذهبي (١٤٥)، والتقريب[٦٥٣].

(٥) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (٨/٣٩١-٣٩٢)[٣٣٩٢]، وذيل اللآلئ المصنوعة (١/٤٣٠)[٥١١].

أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد المذكِّر: وهو الرازي النيسابوري، ترجم له الحاكم في تاريخه، وذكر أنه لم يُنْكَرْ عليه إلا حديث واحد[١]. وضعَّفه الدارقطني في غرائب مالك، كما في اللسان لابن حجر[٢]. ولم يَعرفه الذهبي، ومع ذلك اتَّهمه بوضع حديثٍ في فضل علي[٣].

الحسين بن داود بن معاذ البَلْخي: وهو أبو علي نزيل نيسابور، ترجم له الحاكم في تاريخه؛ أنه يروي عن جماعة؛ لا تحتمل سِنُّه أن يَسمع منهم، وأن له عجائبَ يُستدل بها على حاله[٤]. وقال فيه الخطيب: (لم يكن ثقةً؛ روى نسخة عن يزيد، عن حميد، عن أنس، أكثرها موضوع). وتبعه ابن الجوزي، والذهبي[٥]. وذكره سبط ابن العجمي، وابن عِراق، في أسماء الوضَّاعين[٦].

وأما **يزيد بن هارون**، وشيخه **حميد الطويل**، فثقتان مشهوران.

والحديث موضوع؛ وآفته الحُسين بن داود البَلْخي الوضَّاع. وأودعه السيوطي في الزيادات على موضوعاته، وتبعه ابن عراق، ومحمد طاهر الفتَّني في موضوعاتهما[٧].

خلاصة هذه الأحاديث:

استشهد ابن رجب الحنبلي في الفتح، والسيوطي في خصائص الجمعة، بمُفاد هذه الأحاديث الخمسة الواهية على أن من صلَّى صلاةَ الجمعة، ثم بقي في الجامع إلى أن يصلِّيَ العصر، فقد حاز فضلَ الحجّ والعمرة معا؛ إذِ الجمعة وحدها تعدل حجَّةً – كما سيأتي في مطلبها – والعصر يعدل عمرةً[٨]. والله أعلم.

---

(١) انظر: لسان الميزان (٥٠٣/٦).

(٢) انظر: لسان الميزان (٥٢٣/٦)، في ترجمة محمد بن أحمد بن مهران.

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٣٦/٤)، وتبعه سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث (ص٢١٦)، ولكن ابن عرق لم يرتض بوصفه بالوضع في تنزيه الشريعة المرفوعة (٩٩/١، و ٢٧٣).

(٤) انظر: لسان الميزان (١٦٢/٣).

(٥) انظر: تاريخ بغداد (٥٧٦/٨)، الموضوعات لابن الجوزي (١٣٦/٣)، وميزان الاعتدال (٤٨٧/١).

(٦) انظر: الكشف الحثيث لابن العجمي (ص٩٨)، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (٥٢/١).

(٧) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (١٢٤/٢)، وتذكرة الموضوعات للفتني (ص١١٤).

(٨) انظر: فتح الباري لابن رجب (١٠٢/٨)، واللمعة في خصائص الجمعة للسيوطي (ص١٠٧) الخصوصية (٧٤).

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة صلاة المغرب وما بعدها

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: صلاة المغرب في الجماعة كحجَّة وعمرة أو كسِتِّ مئة وخمس وعشرين صلاة

(**) **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عثمان بن مظعون،...ومن صلَّى المغربَ في جماعة، فهو كَحَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، وعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ »**. الحديث.

تخريج الحديث:

الحديث **ضعيف جدًّا**، وتقدَّم تخريجه، وفي رواية: «**كانت له كخمس وعشرين صلاةً كلُّها مثلها**» مكان (فهو كَحَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، وعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ)، وهذه الرواية أيضا **ضعيفة جدًّا**[(١)].

وتقدير قوله (كَخمس وعشرين صلاةً كلُّها مِثلها) هو خمس وعشرون في خمس وعشرين تساوي سِتَّ مئةٍ وخمسًا وعشرين صلاةً (٢٥×٢٥=٦٢٥).

المطلب الثاني: ركعتان بعد المغرب بقراءة سور مخصوصة كالشهادة لمن مات في تلك الليلة

[١٤٦] **عن عبد الله بن عمرو بن مرَّة: أن النبي ﷺ قال: «من صلَّى بعد المغرب قبل أن يتكلَّم ركعتين، يقرأ فيهما: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، والمُعَوِّذَتَيْن، وخواتيم الحشر، فمات من ليلته كان شهيدًا»**.

راوي الحديث:

هو عبد الله بن عمرو بن مُرَّة، الْمُرادي الجَمَلي الكوفي، من كبار أتباع التابعين، وثَّقه الجماعة. وضعَّفه النسائي، وذكره العقيلي في ضعفائه. وهو صدوق عند الذهبي وابن حجر، وزاد الأخير (يخطئ)[(٢)].

تخريج الحديث:

---

(١) انظر: الحديث [١٣٩] وما بعده.

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٩/٥)، والثقات لابن حبان (٤٩/٧)، وذكره في طبقة من يروي عن التابعين. وتهذيب الكمال (٣٧٠/١٥)، والكاشف للذهبي (٥٨٠/١)، وإكمال التهذيب (٩٧/٨)، والتقريب[٣٥٠٥] وهو من الطبقة السابعة.

أخرجه عمر بن محمد النَّسَفي[١]؛ من طريق ضَمْرة، عن إسماعيل بن عياش، عن طلحة بن زيد، عنه، به.

وضمرة: هو ابن ربيعة أبو عبد الله الدمشقي ثم الفلسطيني، صدوق يهم قليلا[٢].

وشيخه **إسماعيل بن عياش:** وهو الشامي الحمصي، صدوق في غير الشاميين كما تقدَّم.

طلحة بن زيد: وهو القرشي الشامي الدمشقي ثم الرَّقِّي[٣]، متروك الحديث، قاله ابن حجر[٤]. ورماه بالوضع أحمد، وابن المديني، وأبوداود. وحكم ابن عدي على عدد من مروياته بالوضع والبطلان[٥]. وأودعه سبط ابن العجمي، وابن عراق في أسماء الوضاعين[٦].

فالحديث معضل بإسناد ضعيف جدًّا؛ وآفته طلحة بن زيد القرشي الشامي.

المطلب الثالث: أربع ركعات بعد المغرب كالحجَّة بعد الحجَّة

[١٤٧] عن أبي بكر الصدِّيق ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلَّى المغرب وصلَّى مِن بعدها ركعتين قبل أن يتكلَّم، أسكنه الله عزَّ وجلَّ في حَظِيرة القُدْس»، قلتُ: فإن صلَّى بعدها أربعا؟ قال: «كمن حجَّ حجَّةً بعد حجّةٍ». قلتُ: فإن صلَّى بعدها سِتًّا؟ قال: «يغفر الله له ذنوبَ خمسين عامًا».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو حفص ابن شاهين[٧] – ومن طريقه ابن الجوزي في العلل[٨] –؛ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي، عن حفص بن عُمر الحَلَبي قاضي حَلَب، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شِهاب، عنه، به.

---

(١) القند في ذكر أخبار سمرقند (ص٣١٤)، في ترجمة أبي محمد عبد الله بن جبريل بن يحيى الكسي.

(٢) التقريب[٢٩٨٨].

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٣٠٩/٢)، وتبعه سبط ابن العحمي في الكشف الحثيث (ص١٤٠).

(٤) التقريب[٣٠٢٠] ووصفه الذهبي ب (تَالِف) في ترجمة عبد الله بن زياد أبي العلاء، في الميزان (٣٨١/٢).

(٥) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص١١٨)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص٢٣٨)، والكامل لابن عدي (٣٢٥/٦، ٣٢٩، ٣٣٠)، وتهذيب الكمال (٣٩٦/١٣).

(٦) انظر: الكشف الحثيث (ص١٤٠)، ومقدمة تنزيه الشريعة (٦٩/١).

(٧) الترغيب في فضائل الأعمال، فضل صلاة المغرب والصلاة بعدها (١٣١)[٧٧].

(٨) العلل المتناهية (٤٥٨/١)[٧٧٩].

محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي: الحَجَبي العبدري المكي، مختلف فيه: ذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال ابن عدي: (ضعيف يسرق الحديث)، وتبعه ابن الجوزي في ضُعفائه، واكتفى به الذهبي في المغني والديوان والميزان[٢]. وقال الدارقطني: (متروك)[٣]، وأودعه ابن عراق في أسماء الوضاعين[٤]. ولخَّص ابن حجر حاله، بقوله: (ضعيف)[٥]. بل متروك وهو **المحصَّل**.

حفص بن عمر الحَلَبي قاضي حَلَب: وهو حفص بن عمر بن ثابت، أبو سعِيد أو أبو سعْد الأنصاري الكوفي، نزيل حَلَب، ويقال له أيضا: حفص ابن ثابت؛ نسبةً إلى جدِّه، ويقال: حفص بن عمر ابن رواحة، وحفص ابن رواحة؛ لأنه من رَهْط الصحابي عبد الله بن رواحة ﷺ[٦]. مختلف فيه:

قال الدارقطني: (صالح يعتبر به)[٧]. وقال أبو زرعة الرازي، وعلي بن الحسين بن الجنيد، والذهبي: (منكر الحديث)[٨]. وقال أبو حاتم الرازي، والنسائي: (ضعيف)[٩]. وذكره ابن الجوزي في ضعفائه[١٠]. وذكر له ابن عدي جملةً من أحاديثه المنكرات، ثم قال: (ولم أجد له أَنْكَرَ مما ذكرته)[١١]. وقال ابن حجر في التقريب (مقبول)[١٢]. وذكر ابن حبان أنه يروي

---

(١) انظر: الثقات (٤٢٢/٧).

(٢) انظر: الكامل لابن عدي (٢١٩/٩)، والضعفاء لابن الجوزي (٧٥/٣)، والمغني في الضعفاء (٦٠٥/٢) وديوان الضعفاء (ص٣٦٢)، وميزان الاعتدال (١٨٢/٤). مع أنه ذكر في تاريخ الإسلام (٥٠٩/٤) أنه لم يَرَ لهم- أي للنُّقاد- فيه مقالا يُوَهِّيه!

(٣) سؤالات البرقاني للداقطني (ص١٢٧).

(٤) انظر: مقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (١٠٨/١).

(٥) التقريب [٦٠٧٥].

(٦) انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب (٢٨٤٧/٦-٢٨٤٨).

(٧) سؤالات البرقاني للداقطني (ص٦٩).

(٨) انظر: الضعفاء لأبي زرعة (٤٧٠/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٠/٢)، و(١٧٩/٣)، و(٣٧٩/٩)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (٤٥٨/١)، وبغية الطلب في تاريخ حلب (٢٨٥٠/٦-٢٨٥١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٥٩/٥).

(٩) انظر: لجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٩/٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٢٢/١)، وبغية الطلب في تاريخ حلب (٢٨٥٠/٦-٢٨٥١).

(١٠) انظر: الضعفاء والمتروكين (٢٢٢/١).

(١١) انظر: الكامل لابن عدي (٨٢/٤-٨٣).

(١٢) التقريب[٨١٢٥].

الموضوعات عن الثقات، وتبعه أبو الفضل ابن طاهر، وابن عِراق فأودعه في أسماء الوضَّاعين[١]. **والمحصَّل:** حفص بن عمر بن ثابت الكوفي ثم الحلبي القاضي، **منكر الحديث.**

قيس بن مسلم: أبو عمرو الجَدَلي الكوفي، ثقة. وشيخه **طارق بن شهاب:** أبو عبد الله البجلي الكوفي، مختلف في صحبته[٢]، ورجَّح ابن حجر كونه صحابيًّا، فترجم له في الإصابة، في القسم الأول من حرف (ط)[٣].

والحديث ضعيف جدًّا؛ من أجل محمد بن عبد الرحمن بن طلحة، وشيخه حفص بن عمر الحلبي. وبهما أعلَّ ابن الجوزي الحديثَ في العلل.

غريب الحديث:

قوله (**حَظِيرة القُدْس**): يراد بها الجنة. والقدْس في الأصل: الطُّهْر وزنا ومعنى. والحَظيرة في الأصل: المكان المحاط الذي تأوي إليه الإبل والغنم، فَيَقِيهُما الرِّيحَ والبَرْدَ[٤].

استشهد بالحديث عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري في النُّزهة، والمرتضى الزَّبيدي في الإتحاف: على أن من صلَّى المغرب ثم عَقَّبها بأربع ركعاتٍ نافلةً قبل الكلام، كانت له مثل أداء حجّ بعد حج في الفضل والمثوبة[٥]. فالحديث منكر وخطأ على قيس بن مسلم.

المطلب الرابع: أربع ركعات بعد المغرب كتعقيب غزوةٍ بعد غزوة

[١٤٨] **عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: ((من ركع بعد المغرب أَرْبَعَ ركعات، كان كالمُعَقِّبِ غزوةً بعد غزوةٍ)).**

تخريج الأثر: أخرجه عبد الله بن المبارك[٦] – ومن طريقه أبو بكر الآجرِّيّ في فضل القيام[٧]–، وابن أبي شيبة، وأبو محمد البغوي[٨]؛ كلهم من طريق موسى بن عُبَيْدَة، عن أيوب

(١) انظر: المجروحين لابن حبان (٣١٦/١)، وتذكرة الحفاظ لابن طاهر (ص٣٧٩)، ومقدمة تنزيه الشريعة (٥٤/١).

(٢) انظر: الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة لمغلطاي (٢٩٩/١).

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣٨٣/٥).

(٤) انظر: النهاية في غريب الحديث (ص٣٠٨)، وتهذيب الأسماء واللغات (١٠٩/٤).

(٥) انظر: نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (١٢٢/١) وإتحاف السادة المتقين للزبيدي (٣٦٨/٣) و(١٨٣/٥).

(٦) الزهد والرقائق، باب فضل ذكر الله (ص٤٤٥)[١٢٦٢].

(٧) فضل قيام الليل والتهجد (ص١٤٦)[٤١].

(٨) المصنف، كتاب صلاة التطوع والإمامة (٢٧٠/٤)[٥٩٨٤]،وشرح السنة للبغوي، أبواب النوافل (٤٧٤/٣)[٨٩٧].

بن خالد الأنصاري، عنه به.

وعند ابن المبارك في بدايته: (من أَدْمَنَ على أربع ركعات...). وفي طريق الآجري عنه: (من أحيى أربع ركعات...).

وموسى بن عبيدة: أبو عبد العزيز الرَّبَذِي المدني، ضعيف، كما تقدم(١).

أيوب بن خالد الأنصاري: وهو أيوب بن خالد بن صفوان المدني، نزيل بَرْقَة أفريقية، وقد يُنسب إلى جدِّه، ورجَّح ابن حجر – تابعًا البخاريَّ، وابنَ يونس، والخطيب– أنه يقال له أيضا: أيوب بن خالد ابن أبي أيوب الأنصاري الصحابي الشهير؛ نسبةً إلى جدِّه من أمِّه(٢).

وهو مختلف فيه: وثَّقه أبو عبد الله الحاكم، وصحَّح حديثه في المستدرك، ووافقه الذهبي(٣)، ووثَّقه الحافظ المنذري في الترغيب(٤). وأخرج له الإمام مسلم، وابن خزيمة، في صحيحيْهما(٥). وذكره ابن حبان وابن قُطْلوبغا في ثقاتهما(٦)، وصحَّح الذهبي حديثَه في المهذَّب(٧). وجعله الهيثمي من رجال الصحيح(٨).

وقال الأزدي: (ليس حديثه بذاك؛ تكلَّم فيه أهل العلم بالحديث، وكان يحيى بن سعيد ونظراؤه لا يكتبون حديثه)(٩). وقال ابن حجر في التقريب: (فيه لِينٌ). واكتفى في التعجيل بذكر توثيق ابن حبَّان إيَّاه(١٠). **والمحصَّل: هو صدوق** إن شاء الله. والله أعلم.

والأثر ضعيف؛ بضعف موسى بن عبيدة الرَّبَذي.

تنبيه: روي الحديثُ بإسنادٍ تالف؛ عن أيوب بن خالد، عن ابن عمر مرفوعًا: أخرجه عبد

---

(١) انظر: الطريق الثاني من الحديث[١١٢].

(٢) انظر: إكمال تهذيب الكمال (٣٢٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٥١/١)، والتقريب[٦١٠] وتعجيل المنفعة (٣٣٢/١-٣٣٣، و٤٨٥).

(٣) انظر: المستدرك على الصحيحين (٤٥٠/١)[١١٨٢] و[١٨٧١] و[٢٧٥٥]،

(٤) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤٠٥/٢).

(٥) انظر: صحيح مسلم (٢١٤٩/٤)[٢٧٨٩]، وصحيح ابن خزيمة (٢٢٦/٢)[١٢٢٠] و[١٧٣١].

(٦) الثقات لابن حبان (٢٥/٤، و٢٩) و(٥٤/٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٤٧٣/٢).

(٧) انظر: المهذب في اختصار السنن الكبير (٢٧٢٣/٥)[١١٠٣٤].

(٨) انظر: مجمع الزوائد (٧٧/١٠)[١٦٧٦٨].

(٩) انظر: تهذيب التهذيب (٣٥١/١).

(١٠) انظر: تقريب التهذيب[٦١٠]، وتعجيل المنفعة (٣٣٢/١).

الرزاق الصنعاني[١]؛ عن أبي بكر ابن محمد، عن موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد، لا أعلمه إلا رفعه. فذكره بمثله. و**أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرَة المدني الفقيه** شيخ عبد الرزاق: وضاع[٢].

وكذلك خالف موسى بنَ عُبَيَدة؛ **عبدُ الله بنُ جعفر بن نجيح السَّعدي أبو جعفر المديني البصري**- والد الحافظ الناقد علي ابن المديني-، فرواه مرفوعًا: أخرجه ابن حبان في الضعفاء[٣]؛ من طريق عبد الله بن جعفر، عن أيوب بن خالد، عن ابن عمر مرفوعا بمثله.

وقال عنه ابن حبان في فاتحة ترجمته: (كان ممن يَهِم في الأخبار، حتى يأتي بها مقلوبة، ويخطئ في الآثار، حتى كأنَّها معمولة). وذكر الحديثَ أبو الفضل ابن طاهر في أطراف أحاديث كتاب المجروحين، فقال: (وعبد الله: متروك الحديث)[٤].

والصواب: أن **عبد الله بن جعفر** والد علي ابن المديني: ضعيف فقط؛ قاله ابن حجر[٥]. وقال الذهبي: (ضعَّفوه)[٦].

ولذا قال الحافظ العراقي-كما في النَيْل- : (المعروف أنه من قول ابن عمر غير مرفوع)[٧].

[١٤٩] عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا: «من صلَّى المغرب ثم صلَّى بعدها ركعتين قبل أن يَتكلَّم بشيء، كُتِبَتَا في عِلِّيِّينَ، فإن صلَّى أربعاً، كان كالمُعَقِّب غزوةً بعد غزوة، فإن صلَّى ثنتي عشرة ركعة، بُنِيَ له في الجنَّة قَصْرٌ من يَاقُوت، فيه من الشَّجَر ونور الثَّمَر ما لا يُحْصِيه إلا ربُّ العالمين».

تخريج الحديث:

أخرجه الدارقطني في "غرائب مالك"- كما في تخريج الكشَّاف للزيلعي[٨]، من حديث

---

(١) المصنف، كتاب الصلاة، باب الصلاة فيما بين المغرب والعشاء (٤٥/٣)[٤٧٢٨].

(٢) انظر: الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص٢٣٥، و٢٨٦)، والتقريب[٧٩٧٣]، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (١٠٨/١).

(٣) المجروحين (٥٠٨/١-٥٠٩) في ترجمة عبدُ الله بنُ جعفر المديني.

(٤) تذكرة الحفاظ لابن طاهر (ص٣٣٥)[٨٤٤].

(٥) التقريب[٣٢٥٥].

(٦) الكاشف (٥٤٣/١).

(٧) انظر: نيل الأوطار للشوكاني (٦٨/٣).

(٨) تخريج أحاديث الكشاف (٣٥٩/٣-٣٦٠)[١٢٥٢].

الحسن بن الليث بن حاجب، ثني أحمد بن سليمان الأسدي، قال: قرأتُ على مالك بن أنس، عن ابن شهاب الزهري، عنه، به.

ثم قال الدراقطني: (هذا **حديث موضوع على مالك**، ومَن دونه في الإسناد ضعفاء). ووافقه ابن حجر في تلخيصه على تخريج أحاديث الكشاف[١]. وذكر الحديثَ أيضا في اللسان، في ترجمة الحسن بن الليث، وقال: (أحمد بن سليمان الأسدي، عن مالك بخبر باطل)[٢].

الحسن بن الليث بن حاجب: الخُراساني، قال فيه مسلمة بن قاسم: (ثقة)، وهنا ضعَّفه الدارقطني[٣].

وشيخه **أحمد بن سليمان الأسدي:** القُرشي الخُفْتَيَانِي، متروك كذَّاب، قاله الدارقطني، وتبعه ابن الجوزي، والذهبي، وابن حجر[٤].

غريب الحديث:

قوله (**كالمعقِّب غزوة بعد غزوة**): وهو الذي غزا غزوةً ويَنتظر أخرى[٥].

دلالة الحديثين:

يدل الأثر والحديث على أنَّ للمتنفِّل بالركعات الأربع عقب المغرب، مثلَ ثواب الغازي الحريص، الذي ينتظر نَوْبًا آخر من الغزوة[٦]؛ لأن من عادتهم أن الغزوةَ نَوْبٌ بينهم، فإذا نَفَرَتْ طائفةٌ فعادت، لم تَنْفِر حتى يَعْقُبَها طائفة أخرى[٧]. والصواب: أنه من قول ابن عمر.

المطلب الخامس: أربع ركعات بعد المغرب كعبادة ليلة القدر في بيت المقدس

[١٥٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما، مرفوعًا: «من صلَّى أربع ركعاتٍ بعد المغرب قبل أن

---

(١) انظر: الكشاف للزمخشري، ومعه الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر (٣٩٢/٤) في سورة ق، من الآية (٣٩ الى ٤٣).

(٢) لسان الميزان (١٠٩/٣) ترجمة الحسن بن الليث.

(٣) انظر: لسان الميزان (١٠٩/٣).

(٤) انظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص١٢٦-١٢٧)، والضعفاء والمتروكين له (ص٧٧)، والضعفاء لابن الجوزي (٧٢/١)، وميزان الاعتدال (١٢٩/١)، ولسان الميزان (٤٧٦/١)، و(١٠٩/٣).

(٥) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (ص٨٣١).

(٦) انظر: قيام الليل للمروزي باختصار المقريزي (ص٨٨)، وشرح السنة (٤٧٤/٣)، وعمدة القاري (٢٥٠/٦).

(٧) انظر: النهاية في غريب الحديث (ص٨٣١-٨٣٢).

يُكَلِّم أحداً، رَفَعَتْ له في عِلِّيِّينَ، وكان كمن أَدْرَكَ ليلةَ القَدْر في المسجد الأقصى، وهي خير من قيام نصف ليلة، ومن صلَّى أربعاً بعد العشاء الآخرة، كان كمن أَدْرَكَ ليلةَ القَدْر في المسجد الحرام، ومن صلَّى أربعاً قبل الظهر وأربعاً بعدها، حرَّم الله تعالى جَسَدَهَ على النَّار أن تأكله أبداً، ومن صلَّى أربعاً قبل العصر كُتِبَ له براءةٌ من النار».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الفضل الزهري[(١)]، ومحيي الدين عبد القادر الجِيلاني[(٢)]؛ كلاهما من طريق عثمان بن عبد الله ابن عفَّان الشامي، حدثنا محمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن أبي سعيد، عن طاووس، عنه، به.

وعزاه الحافظ العراقي في المغني، والسيوطي في الجامع الكبير- وتبعه المتقي في الكنز-، والشوكاني في النَّيْل[(٣)]؛ كلهم إلى أبي منصور الدَّيْلَمي في "مسند الفردوس". وزاد الشوكاني في بدايته: «**إنَّ صلاة الأوَّابين؛ مَن صلَّى أربع ركعات...**».

وفي لفظ أبي الفضل الزهري اختلاف مغايِر؛ في نافلة المغرب وهو: «كان أفضلَ من قيام نصف ليلة»، وفي نافلة العشاء «كأنَّما صلَّى هو في المسجد الأقصى، وكأنَّما وافق ليلةَ القَدْر».

عثمان بن عبد الله الشَّامي: وهو عثمان بن عبد الله بن عَمرو بن عثمان بن عفَّان القرشي الأموي العُثماني، قال الذهبي: (متَّهم واهٍ، رماه بالوضع ابن عدي وغيرُه)[(٤)]. وأودعه سبط ابن العجمي، وابن عِراق، في أسماء الوضَّاعين[(٥)].

وشيخه **محمد بن إبراهيم:** لم يتبَّين لي. و**عبد الله بن أبي سعيد:** لم يتبن لي أيضا[(٦)].

---

(١)حديث أبي الفضل الزهري (ص٥٥٨)[٦٠١].

(٢) الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، القسم الرابع في فضائل الأعمال، ذكر أوراد الليل والنهار فيها، وفي فصل: في فضل الصلاة بين العشاءين (١٣٩/٢، ١٦٦).

(٣) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي (٣٣٤/١)، والجامع الكبير للسيوطي (٤٥٥/٩)[٢٢٠٨٣]، وكنز العمال للمتقي الهندي (٣٩٣/٧)[١٩٤٥٥]، ونيل الأوطار (٦٧/٣).

(٤) انظر: والمغني في الضعفاء للذهبي (٤٢٦/٢)، وديوان الضعفاء (ص٢٧٠)، وميزان الاعتدال (٤٦/٣)، ولسان الميزان (٣٩٤/٥-٣٩٩).

(٥) انظر: الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص١٧٩)، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (٨٤/١).

(٦) في هذه الطبقة – طبقة كبار أتباع التابعين: **عبد الله بن أبي سعيد البصري** مجهول، قاله أبو حاتم والذهبي. الجرح والتعديل (٧٣/٥)، وميزان الاعتدال (٣٨٥/٢). و**عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد** المقبري، قد ينسب إلى جدِّه =

والحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته عثمان بن عبد الله الأموي الشامي المتَّهم بالوضع. والحديث ضعَّفه الحافظ العراقي، وتبعه عبد الرؤوف المناوي[١].[٢].

ومحل الشاهد منه قوله: (من صلَّى أربع ركعاتٍ بعد المغرب قبل أن يُكَلِّم أحداً...وكان كمن أَدْرَكَ ليلةَ القَدْر في المسجد الأقصى).

المطلب السادس: سِتُّ ركعات بعد المغرب كعبادةَ ثنتي عشرة سنة

[١٥١] **عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «من صلَّى بعد المغرب ستَّ ركعاتٍ، لم يتكلَّم فيما بينهنَّ بسُوءٍ، عُدِلْنَ[٣] له بعبادة ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[٤] – ومن طريقه البغوي في الشرح[٥]–، وابن ماجه[٦]، وأبو إسحاق العسكري[٧]، وأبو يعلى الموصلي[٨]، وابن خزيمة[٩]، والطبراني[١٠]، وأبو حفص ابن شاهين[١١]،

= أبي سعيد، (متروك) قاله ابن حجر في التقريب[٣٣٥٦]. وأما **عبد الله بن أبي سعيد أبو زيد المدني** فهو في طبقة التابعين، مجهول لا يُدرى، عند أبي المحاسن الحسيني، و(لا يُعرف حاله) عند ابن حجر. انظر: الجرح والتعديل (٧٣/٥)، والإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد للحسيني (ص٢٣٦) وتعجيل المنفعة (٧٤٠/١)، وموافقة الخَبر الخبر (١٢٣/٢) كلاهما ابن حجر. لكن قد يحتمل أن يكون هو؛ من باب رواية تابعي عن تابعي. والله أعلم.

(١) انظر: فيض القدير (١٦٧/٦).

(٢) ذكر السيوطي حديثا مرفوعًا بهذا اللفظ: «**من صلى أربع ركعات بعد العشاء قبل أن يتكلم، فكأنَّما أدرك ليلة القدر في المسجد الحرام**». وصحَّحه، في لباب الحديث، الباب الخامس عشر: في فضيلة السنن (ص١٧)، وقد اشترط في المقدمة؛ أنه يُودِع فيه الأحاديثَ الصحيحة فقط مع حذف الأسانيد. وفي هذا تساهل.

(٣) بناءً للمجهول (عُدِلْن) أي حُسِبْن. وبناءً للمعلوم (عَدَلْن) أي ساوَيْن. والمعنى واحد. انظر: مرقاة المفاتيح (٨٩٥/٣)، ومرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه (٢٤٦/٧).

(٤) الجامع، أبواب الصلاة، باب ما جاء في فضل التطوع وست ركعات بعد المغرب (٥٥٩/١)[٤٣٥].

(٥) شرح السنة، أبواب النوافل، باب الصلاة بين المغرب والعشاء (٤٧٣/٣)[٨٩٦].

(٦) السنن، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها،(٢٤٣/٢)[١١٦٧] و[١٣٧٤].

(٧) الجزء الثاني من مسند أبي هريرة (ص٦٢)[٤٧]

(٨) المسند، (٤١٣/١٠-٤١٤)[٦٠٢٢].

(٩) الصحيح، كتاب الصلاة، باب فضل التطوع بين المغرب والعشاء (٢٠٧/٢)[١١٩٥].

(١٠) المعجم الأوسط (٢٥٠/١)[٨١٩].

(١١) الترغيب في فضائل الأعمال، فضل صلاة المغرب والصلاة بعدها (١٣٢١)[٧٨].

وأبو طاهر المخلِّص[١] - ومن طريقه أبو الحجاج المزي في التهذيب[٢]-، وعبد القادر الجِيلاني[٣]، وأبو القاسم الرافعي القزويني[٤].

كلهم من طرق، عن أبي الحُسين زيد بن الحُباب العُكْلي، حدثني عمر بن عبد الله بن أبي خَثْعَم اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عنه به.

وعند العسكري وابن خزيمة والطبراني: (بشيء) مكان (سوءٍ). وزاد العسكري وابن خزيمة أيضا بعد لفظ (بشيء): (**إلا بذكر الله**). وعند العسكري: (**ستَّ عَشرَةَ سنةً**) مكان (ثنتي عشرة). وعند المزي: (كتب الله) مكان (عُدلن).

تنبيه: أخرج الحديثَ أبو بكر الآجرّي[٥]، وابن سمعون[٦]، وجمال الدين أبو العباس أحمد الظاهري في تخريجه[٧]؛ كلهم من طرق، عن حفص بن عَمرو الرَّبَالي (ثقة)، عن زيد بن الحباب، به. فوقع عند الآجري: (**كفَّارة**) وعند ابن سمعون، وجمال الدين الظاهري (عِبادة). ووقع عند جمال الدين: (**عبادة ثلاثين سنة**)، وعند الآجري وابن سمعون (ثِنتي عشرة سنة).

وأخرجه ابن حبان في الضعفاء[٨]؛ عن شيخه أبي يعلى الموصلي، به. ووقع عنده: (**اثني عشر شهرًا**) مكان (ثنتي عشرة سنة).

أبو الحُسين زيد بن الحُباب العُكْلي: الكوفي، صدوق، لكن يخطئ في حديث الثوري[٩].

وعمر بن عبد الله بن أبي خَثعم اليمامي: قد ينسب إلى جدّه. ويقال له أيضا: عمر بن خثعم. متفق على ضعفه عند أهل المعرفة بالحديث، قاله الإمام مسلم[١٠]. وإنما الخلاف في شدة ضعفه وعدمه: ضعَّفه البخاري جدًّا، وقال: (منكر الحديث ذاهب). وقال أبو زرعة:

---

(١) المخلصيَّات (٢/٤٠٥)[١٨٥٥].

(٢) تهذيب الكمال (٢١/٤٠٩) في ترجمة عمر بن عبد الله بن أبي خثعم.

(٣) الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، القسم الرابع في فضائل الأعمال، فضل الصلاة بين العشاءين(٢/١٣٩).

(٤) التدوين في أخبار قزوين (٣/٢٦٩)، في ترجمة عبد الملك بن رزويه بن غازي القاري.

(٥) فضل قيام الليل والتهجد، (ص١١٥٢)[٤٧].

(٦) الأمالي (ص١٥٧)[١١٨].

(٧) مشيخة الإمام فخر الدين علي المقدسي الحنبلي، المعروف بابن البخاري- تخريج جمال الدين الظاهري (٢/١٠٧٨).

(٨) المجروحين (٢/٥٤) ترجمة عمر بن راشد اليمامي الذي يقال له: عمر بن عبد الله بن أبي خثعم.

(٩) انظر: الحديث[١٨].

(١٠) انظر: التمييز (ص١٧٩).

(واهي الحديث). ووصفه أبو بكر البزار باللِّينِ، وأنه لا يتابع على حديثه. وقال ابن عدي: (منكر الحديث، لا يتابع على بعض حديثه). وقال الدارقطني: (ضعيف)[١]. واكتفى الذهبي بقول البخاري فيه: (ذاهب الحديث) في الكاشف، والمغني[٢]. ولخص حاله ابن حجر بقوله: (ضعيف)[٣]. بل هو **متروك الحديث**، وهو **المحصَّل**. والله أعلم.

وأما **يحيى بن أبي كثير** وشيخه **أبو سلمة بن عبد الرحمن**، فثقتان مشهوران.

فالحديث ضعيف جدًّا وفي متنه **اضطراب**؛ من أجل عمر ابن خثعم. وسبب اضطرابه؛ حيث جاء (اثني عشر شهرًا)، و(ثنتي عشرة سنة)، و(ستَّ عشرةَ سنة)، و(ثلاثين سنة). وجاء: (لم يتكلَّم بسُوء)، و(لم يتكلم بشَيْءٍ). وجاء: (عِبادة)، و(كفَّارة).

والحديث أعلَّه الترمذي والطبراني عقب تخريجهما بتفرَّد زُيد بن الحباب، عن عمر بن أبي خثعم به. وقال الترمذي: (حديث غريب). وتبعه النووي والعراقي؛ فقالا: (ضعَّفه الترمذي)[٤].

وأعلَّه البزار في مسنده، وابن الجوزي في علله بتفرّد عمر بن أبي خثعم به. وقال ابن العربي والذهبي: (حديث منكر). وقال الألباني: (ضعيف جدًّا)[٥].

---

(١) انظر: جامع الترمذي (٥٦٠/١) و(١٣/٥)، وعلله الكبير بترتيب أبي طالب القاضي (ص٥٢)، والضعفاء لأبي زرعة (٥٤٣/٢)، ومسند البزار (٢١٦/١٥)[٨٦٢٩] و[٨٦٣٠]، والكامل لابن عدي (٤٢٧/٧، و٤٢٩)، وعلل الأحاديث للدارقطني (٢٧٥/٨)، وتعليقاته على المجروحين (ص١٧٣)، وتهذيب الكمال (٤٠٨/٢١).

تنبيه: عدَّ ابن حبان، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو نعيم الأصبهاني؛ عمر بن راشد اليمامي أبا حفص، وعمر بن عبد الله بن أبي خثعم شخصا واحدا. وذكر ابن حبان أنه يضع الحديث على الثقات. وذكر الحاكم وأبو نعيم أنه يحدث عن يحيى وغيره بالمناكير. انظر المجروحين لابن حبان (٥٤/٢)، والمدخل إلى الصحيح للحاكم (ص١٦٢)، والضعفاء لأبي نعيم (ص١١٢)، وتبع ابنُ الجوزي ابنَ حبان، في الضعفاء (٢٠٨/٢). فتعقَّب ابنَ حبان الدارقطنيُّ ورماه بالوهم في ذلك، وأنهما شخصان متغايران، وأن كليْهما ضعيف، وأن عمر بن عبد الله بن أبي خثعم لا يروي إلا عن يحيى بن أبي كثير فقط. بخلاف عمر بن راشد؛ فإنه يروي عن يحيى ونافع غيرهما. انظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين (ص١٧٢)، وتبعه المزي في تهذيبه، وهو قول الذهبي في الميزان (٢٠٢/٣)، وسبط ابن العجمي في الكشف الحثيث (ص١٩٦)، وابن حجر في التقريب[٤٨٩٤] و[٤٩٢٨].

(٢) انظر: الكاشف (٦٤/٢)، والمغني في الضعفاء (٤٧٠/٢).

(٣) التقريب [٤٩٢٨].

(٤) انظر: خلاصة الأحكام للنووي (٥٤٢/١). والمغني في حمل الأسفار للعراقي (١٤٩/١).

(٥) انظر: مسند البزار (٢١٦/١٥)، وعارضة الأحوذي لابن العربي (١٩٠/٢)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (٤٥٦/١)، وميزان الاعتدال للذهبي (٢١٩/٣)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٦٨١/١).

تنبيهان ١- الحديث صحَّحه ابن خزيمة؛ حيث أخرجه في صحيحه، ولم يتردَّد فيه. وكذلك قوَّاه المنذري في الترغيب؛ حيث صدَّره ب(عن)[١]. ولعلَّه لم يظهر لهما في ابن أبي ختعم ما ظهر لسائر العلماء والنقاد. والله أعلم. ٢- والحديث عدَّه ابن القيم من الموضوعات، وتبعه ملاَّ علي القاري، والشيخ محمد درويش، فأودعاه في موضوعاتهما[٢]. وفيه نظر. والله أعلم.

دلالة الحديث:

استشهد بعض العلماء بالحديث على أن التَّنَفُّل بستِّ ركعات عقب صلاة المغرب، تَعدل ثوابَ عبادة اثني عشر عامًا، شريطةَ ألا يُفْصَل بين تلك الركعات وَقْتَ أدائها بكلام أجنبي غير ذكر الله تعالى[٣].

المطلب السابع: الجلوس بين المغرب والعشاء للذكر كرَوْحة في الغزوة

[١٥٢] عن الزُّبَيْر بن العَوَّام ﷺ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «غَدْوَة أو رَوْحة في سبيل الله، خير من الدنيا وما فيها»، فقال له رجل: يا نبيَّ الله، فمن لم يستطع غَزْوًا؟ قال: «من جلس حين يُصَلِّي المغرب يذكر الله تعالى حتى يُصَلِّي العشاء، كان مجلسه ذلك مثلَ رَوْحَةٍ في سبيل الله عزَّ وجلَّ، ومن جلس حين يُصَلِّي الغَدَاةَ يذكر الله تعالى حتى تطلع الشَّمس، كان مِثْلَ غَدْوةٍ في سبيل الله».

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن عروة بن الزبير بن العوام، عن أبيه:

الطريق الأول: طريق عمرو بن صفوان بن عبد الله المزني، عنه: أخرجه البزار[٤]، وأبو يعلى الموصلي[٥] - ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة[٦]-، وأبو جعفر العقيلي[٧]؛ كلهم من طريق حُسين بن محمد الْمَرُّوذِي (ثقة).

---

(١) انظر: الترغيب والترهيب (١/٤٠٤).

(٢) انظر: المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم(ص٤٧)، والأسرار المرفوعة (ص٤٢١)، وأسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب (ص٢٧٣).

(٣) انظر: مرقاة المفاتيح (٣/٨٩٥)، وحاشية السندي على ابن ماجه (٢/٤٤)، والتنوير للصنعاني (١٠/٢٨٧).

(٤) المسند، (٣/١٩٩)[٩٨٧].

(٥) المسند، (٢/٣٩)[٦٧٨].

(٦) الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما (٣/٧١)[٨٧٦].

(٧) الضعفاء الكبير (٤/٣١٧) في ترجمة عمرو بن صفوان.

وأخرجه أبو حفص ابن شاهين[١]، وأبو الحسن الدارقطني[٢]؛ كلاهما من طريق الحَكَم بن جُميع[٣] السَّدُوسي (مجهول)[٤]. كلاهما (الحسين، والحكم)، عن عمرو بن صفوان بن عبد الله، عن عروة بن الزبير، عنه، به.

وساقه بتمامه ابن شاهين والدارقطني. واقتصر البزار وأبو يعلى والعقيلي على الشطر الأول: «**غدوة أو روحة في سبيل الله، خير من الدنيا وما فيها**». لكن ذكر الدارقطني في العلل تتمَّته أيضا من طريق حسين بن محمد المرُّوذي[٥].

وسقط راوي الحديث (الزبير بن العوام) من الترغيب لابن شاهين المطبوع.

عمرو بن صفوان بن عبد الله: المزني، مختلف فيه: (محلُّه الصدق) عند أبي حاتم الرازي، وتبعه ابن قُطلوبغا فذكره في الثِّقات، وأخرج حديثَه الضياء في المختارة[٦]. وذهب العقيلي، والذهبي، والهيثمي، إلى أنه (لا يُعرف). وزاد العُقيلي: (لا يُتابع على حديثه)[٧].

وقد عرفه الإمام الناقد أبو حاتم الرازي، وعدَّله، فيقدَّم على من لم يَعرفه. والله أعلم، وعليه فهو (**صدوق**) إن شاء الله.

وهذا الطريق **إسناده حسن؛** من أجل عَمرو بن صفوان المزني فإنَّه صدوق.

الطريق الثاني: طريق علي بن زيد بن جُدعان عنه: أخرجه عبد القادر الجِيلاَني[٨]؛ عن أبي نصر محمد ابن البَنَّاء، أخبرنا والدي الشيخ أبو علي الحَسن بن أحمد بن عبد الله بن البنَّاء، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، أخبرنا أبو [محمد] إسماعيل بن [علي] بن إسماعيل

---

(١) الترغيب في فضائل الأعمال، فضل صلاة المغرب والصلاة بعدها (ص١٣٣)[٧٩].

(٢) المؤتَلِف والمختَلِف (٤٥٢/١) في ترجمة الحكم بن جميع.

(٣) بفتح الجيم وضمِّها (جَمِيع، وجُمَيْع) انظر: المؤتَلِف والمختَلِف للدارقطني (٤٥١/١)، والإكمال (١٢٥/٢).

(٤) وهو أبو أحمد الكوفي. جهله أبو حاتم الرازي، والذهبي، وتبعه ابن حجر. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٥/٣)، والمؤتَلِف والمختَلِف (٤٥١/١)، وميزان الاعتدال (٥٢٢/١)، ولسان الميزان (٢٤٢/٣)، ولم أجد له روايا عنه غير الأحمسي.

(٥) انظر: علل الأحاديث النبوية (٢٤١/٤). وإنما أورده في العلل لبيان قلب اسم (عمرو بن صفوان) إلى (صفوان بن عمرو) وصوَّب الأول، ووهَّم الثاني.

(٦) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٠/٦)، والأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما (٧١/٣)[٨٧٦]. والثقات لابن قطلوبغا (٣٥١/٧).

(٧) انظر: الضعفاء للعقيلي (٣١٧/٤)، والمغني في الضعفاء (٤٨٥/٢)، ومجمع الزوائد (٢٨٥/٥).

(٨) الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، القسم الرابع في فضائل الأعمال، (١٥٨/٢-١٥٩).

الخُطَبِيّ[١]، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا هُدْبة بن خالد القيسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عروة، عنه، به، بمثله كاملا.

والحديث عزاه السيوطي في الجامع الكبير، والزَّبيدي في إتحاف السادة المتقين، إلى أبي الشيخ الأصبهاني في "الثواب" من حديث الزبير[٢].

أبو نصر محمد ابن البناء البغدادي، لم أجد له ترجمة. ووالده **الشيخ أبو علي الحسن ابن البنَّاء** البغدادي الإمام المحدِّث، صدوق رُمي بالتصحيف[٣].

أبو علي الحسن بن أحمد ابن شاذان: وهو الدَّوْرقي البغدادي البزَّاز، صاحب المشيخة الكبرى المخطوطة، والصغرى المطبوعة، إمام محدِّث ثقة صدوق[٤].

أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطَبِيّ: البغدادي المحدِّث المؤرِّخ الأديب، ثقة فاضل[٥]. وشيخه **محمد بن يعقوب:** وهو الكَرابِيسي، لم أجد له ترجمة[٦].

وهُدْبة بن خالد القيسي، وشيخه **حمَّاد بن سلمة،** ثقتان مشهوران. **وعلي بن زيد** ضعيف.

وهذا الطريق **إسناده منكر؛** بضعف علي بن زيد بن جُدعان البصري، وفيه راويان لم أجد

---

(١) لفَّق محقِّق الكتاب بطبعة دار الكتب العلمية؛ بين شخصين كلاهما في طبقة واحدة، أحدهما وهو المثبت ها هنا: أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطَبِيّ البغدادي ثقة (ت٣٥٠)، وهو الذي يروي عنه أبو علي ابن شاذان كما في تاريخ بغداد وغيره، ووُلِدَ ابن شاذان ٣٣٩، وتوفي ٤٢٥هـ. والثاني: أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادي الصَّفَّار النَّحوي الْمُلَحِي، ثقة (ت٣٤١هـ). انظر: تاريخ بغداد (٣٠١/٧)، وتاريخ الإسلام (٧٦٦/٧)، ولسان الميزان (١٦٥/٢). فلم يسمع منه أبو علي ابن شاذان؛ لأنه كان في السَّنَتَيْن من عمره، يوم وفاة أبي علي الصفار. ووقع في المطبوع: هكذا: (أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الخطبي)!!

(٢) الجامع الكبير (٧٥/٩)[٢١٢٨٨]، وإتحاف السادة المتقين للزبيدي (٤٣/١٠).

(٣) الفقيه الحنبلي المقرئ، صاحب التصانيف الكثيرة، طعنه ابن السمعاني، وابن النَّجار، وشجاع الذهلي، والمؤتمن الساجي، وابن خيِّرون؛ بالتصحيف وقلة الفهم. فلم يقبل ذلك ابن رجب الحنبلي وردَّ عليهم. انظر: طبقات الحنابلة للبعلي (٢٤٣/٢)، وسير الأعلام (٣٨٠/١٨)، وتاريخ الإسلام (٣٢٤/١٠)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٧٢/١-٧٦) ولسان الميزان (٢٧/٣).

(٤) ووثقه ابن زَرْقويه، والأزهري، وقال تلميذه الخطيب: (صدوق، صحيح الكتاب)، وقال الذهبي (الإمام الفاضل الصدوق). ووصفه ابن الجوزي وابن كثير ب (ثقة صدوق). انظر: تاريخ بغداد (٢٢٣/٨)، والمنتظم لابن الجوزي (٢٥٠/١٥)، وسير الأعلام (٤١٥/١٧، و٤١٧)، والبداية والنهاية لابن كثير (٦٥٦/١٥).

(٥) انظر: تاريخ بغداد (٣٠٤/٧)، والأنساب للسمعاني (١٦١/٥)، وسير الأعلام (٥٢٢/١٥)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٩٤/٢)

(٦) ذكره المزي من الرواة عن هدبة بن خالد، في التهذيب (١٥٤/٣٠).

لهما ترجمة. فلا يتقوى بالطريق الأول.

فالحديث حسن. وقد صحَّحه ضياء الدين المقدسي؛ حيث أودعه في الأحاديث المختارة.

تنبيه: الحديث ضعَّفه العقيلي في الضعفاء كما تقدَّم، وأبو العباس البوصيري في الإتحاف، كلاهما من أجل عمرو بن صفوان بن عبد الله المزني، لأنه لا يُعرف لديهما[(١)]. وقد علمتَ أنه صدوق معروف لدى أبي حاتم الرازي، وله طريق آخر يُعاضده. والله أعلم.

محل الشاهد منه قوله: (من جلس حين يُصَلِّي المغرب يَذكر الله تعالى حتى يُصَلِّي العشاء، كان مجلسه ذلك مثلَ رَوْحَةٍ في سبيل الله عزَّ وجلَّ).

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أن الجلوس للذِّكر بين العِشائين حتى صلاةِ العشاء، كالذَّهاب إلى الجهاد في الفضل والأجر، والله ذو الفضل العظيم[(٢)].

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة صلاة العشاء والفجر في جماعة وما بعدهما

وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: العشاء في الجماعة كقيام الليل كلِّه أو نصفِه والصُّبح في الجماعة كقيام الليل كلِّه

[١٥٣] عبد الرحمن بن أبي عمرة، قال: دخل عثمان بن عفَّان – ﷺ – المسجد بعد صلاة المغرب، فقَعَدَ وحده، فقَعَدْتُ إليه، فقال: يا ابن أخي؛ سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «من صلى العشاءَ في جماعةٍ، فكأنَّما قام نصف الليل، ومن صلى الصُّبْح في جماعةٍ، فكأنَّما صَلَّى الليلَ كلَّه».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[(٣)]، وأبو داود[(٤)]، والترمذي[(٥)]؛ كلهم من طريق سفيان الثوري. وأخرجه

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة (١٢٧/٥)[٤٣٧١]

(٢) هذا، وقد ورد عن عبد الله بن نافع مولى ابن عمر – أحد كبار أتباع التابعين – أنه بلغه: (**ما من عبد يُصلي عشرين ركعة ما بين المغرب والعشاء، إلا كُنَّ له كقيام سنة أو كصيام سنة**). أخرجه عبد الغني المقدسي في أخبار الصلاة، في الصلاة بين المغرب والعشاء (ص٣٢)[٤٧]. وعبد الله بن نافع: ضعيف، كما في التقريب[٣٦٦١].

(٣) المسند الصحيح، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة (٤٥٤/١)[٦٥٦].

(٤) السنن، كتاب الصلاة، باب في فضل صلاة الجماعة (٤١٧/١)[٥٥٥].

(٥) الجامع، أبواب الصلاة، باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في الجماعة (٢٩٨/١)[٢٢١].

مسلم أيضا، من طريق عبد الواحد بن زياد. كلاهما (الثوري، وعبد الواحد) عن أبي سهل عثمان بن حكيم الأنصاري، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري المدني، عنه، به. واللفظ لمسلم من طريق عبد الواحد[١]. وقال الترمذي: (حسن صحيح).

وعند أبي داود، والترمذي، في الشطر الثاني: «...**ومن صلَّى العشاء والفجر في جماعة، كان كقيام ليلة**». بضَمّ العشاء والفجر معا. وهو كذلك عند عبد الرزاق في مصنَّفه، عن الثوري. وعند أحمد والبزار في مسنديْهما من طريق الثوري[٢].

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان[٣]، والبيهقي في الشعب[٤]؛ كلاهما من طريق الثوري أيضا، به، مختصرا، ولفظه: «**من صلَّى العشاء والغَدَاة في جماعة، فكأنما قام الليل**».

أي أن العشاء في الجماعة تعدل نصف قيام الليل، والصبح فيها تعدل نصف الليل. وأخرجه أبو علي الطُوسي في المستخرج[٥]؛ من طريق الثوري أيضا، به مختصرا، ولفظه: «**من صلَّى العشاء في جماعة، كان كقيام ليلة**». أي أن العشاء وحدها تساوي قيام الليل كلِّه لا نصفه.

وقد ورد عن الثوري أيضا مثل لفظ عبد الواحد بن زياد[٦]. ولهذا ذكر البيهقي أن ذلك الاختلاف في لفظ سفيان الثوري، عن عثمان بن حكيم[٧].

---

(١) وبهذا اللفظ من طريق عبد الواحد بن زياد، أخرجه أبو عوانة في المستخرج على صحيح مسلم (٤/٧١)[١٢٩٩]، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان (٥/٤٠٨-٤٠٩)[٢٠٦٠]. والبيهقي في الشعب (٤/٣٣٣)[٢٥٨٩] وخالفهم أبو نعيم الأصبهاني فأخرجه في المستخرج على صحيح مسلم (٢/٢٥١)[١٤٦٥]، من طريق عبدالواحد، به. ولفظه : «**من صلَّى العشاء في جماعة، كان كمن صلَّى ليلتَه**».

(٢) المصنف، كتاب الصلاة، باب فضل الصلاة في جماعة (١/٥٢٥)[٢٠٠٨]، والمسند لأحمد (١/٥٢٦)[٤٩١]، والمسند للبزار (٢/٦١)[٤٠٣].

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، باب الإمامة والجماعة، ذكر تفضل الله جل وعلا بكتبه قيام الليل كله للمصلي صلاة العشاء والغداة في جماعة (٥/٤٠٧-٤٠٨)[٢٠٥٨][٢٠٥٩]

(٤) الجامع لشعب الإيمان، الصلاة، فصل في الصلوات الخمس في الجماعة، (٤/٣٣٣)[٢٥٩٠].

(٥) مستخرج الطوسي على جامع الترمذي (مختصر الأحكام) (٢/٤٩)[٢٠٤].

(٦) ورد ذلك في المنتخب لعبد بن حميد (١/١٠٣)[٥٠]، والسنن الدارمي (٢/٧٨٠)[١٢٦٠]، والصحيح لابن خزيمة (٢/٣٦٥)[١٤٧٣]، والمستخرج على صحيح مسلم لأبي عوانة (٤/٧٠)[١٢٩٨]، كلهم من طريق الثوري أيضا، بمثل لفظ مسلم من طريق عبد الواحد. ورجَّحه ابن خزيمة؛ حيث ذكر في عنوانه أن صلاة الفجر في الجماعة أفضل من صلاة العشاء في الجماعة، وأن فضلها في الجماعة ضِعْفَيْ فضل العشاء في الجماعة.

(٧) الجامع لشعب الإيمان (٤/٣٣٣).

وقد ورد من غير طريق عثمان بن حكيم مخالفة لفظه: أخرجه الطبراني في الكبير(١)؛ من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري يحدِّث، عن أبيه، عن عثمان بن عفَّان، مرفوعا، ولفظه: «**من صلَّى العشاء الآخرة في جماعة فكأنَّما صلَّى الليلَ كلَّه، ومن صلَّى الغداة في جماعة فكأنَّما صلَّى النَّهار كلَّه**». فكلتا الصَّلاتين تعادل قيام الليل كله.

وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري: المازني، روى عنه جمع، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته(٢).

وأخرجه الطبراني أيضا(٣)، وابن عبد البر (٤)؛ كلاهما من طريق أبي حفص الأَبَّار، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة، عن عثمان بن عفان مرفوعًا، بلفظ: «**صلاة العشاء في جماعة تعدل بقيام ليلة، وصلاة الفجر في جماعة تعدل بقيام ليلة**».

وأبو حفص الأَبَّار عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفي حافظ صدوق، كما في التقريب(٥).

لكن عثمانُ بنُ حكيم الأنصاري المدني نزيل الكوفي، أقوى من عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة، وعمر بن عبد الرحمن بن قيس؛ فروايته أرجح من روايتهما.

على أنَّ الصواب في رواية يحيى بن سعيد الأنصاري أنها موقوفة على عثمان:

أخرجه مالك في الموطأ(٦)، وعبد الرزاق في مصنَّفه؛ عن ابن جريج(٧). كلاهما (مالك، وابن جريج) عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن عثمان بن عفان **موقوفًا**، بمثل لفظ مسلم. **وإسناده صحيح**. وتبع الإمامَ مالك وابنَ جُريج المكي، جماعةٌ آخرون(٨).

---

(١) المعجم الكبير (٩٢/١)[١٤٨]

(٢) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٣٦/٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٩/٥)، والثقات لابن حبان (٤٥/٧). والثقات لابن قطلوبغا (٥٤/٦). ووجدتُ له ستة يروون عنه: قتادة بن الفُضيل، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وعمر بن عون الأنصاري، ومعقل بن عبيد الله الجزري، ومحمد بن صالح.

(٣) المعجم الأوسط (١٧٥/٥)[٤٩٩١]، والصغير (٤٧/٢)[٧٥٧]

(٤) انظر: التمهيد (٣٥٤/٢٣).

(٥) انظر: التقريب[٤٩٣٧].

(٦) الموطأ، كتاب الصلاة، باب ما جاء في العتمة والصبح، (١٩٠/١)[٣٤٨].

(٧) المصنف، كتاب الصلاة، باب فضل الصلاة في جماعة (٥٢٥/١)[٢٠٠٩].

(٨) وهم يزيد بن هارون، وعبد الوهاب الثقفي، وحماد بن زيد، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، ذكرهم ابن عبد =

وقد نوَّه الترمذي عقب التخريج؛ بأن الحديث أيضا رُوي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن عثمان موقوفًا. وهذا الموقوف له حكم الرفع، كما قاله ابن عبد البر[١].

والخلاصة: فالحديث ثابت عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن عثمان بن عفان مرفوعًا وموقوفًا.

[١٥٤] عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ – في حديث طويل، ومنه – قال رسول الله ﷺ : «ومَن صام رمضان ومِن كلِّ شهر ثلاثةَ أيام، فقد أدام الصيامَ، ومَن صلَّى العشاء الآخرة والغَداةَ في جماعة، فقد صلَّى والناس نِيَام».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو القاسم تمام الرازي[٢]، وأبو نُعيم الأصبهاني[٣]، ومُسافر ابن حاجي الدمشقي[٤]، والبيهقي[٥]، ويحيى الشجري[٦]؛ كلهم من طريق عبد الرحمن بن عبد المؤمن الأزدي، ثنا محمد بن واسع، عن الحسن البصري، عنه، به.

ورجاله ثقات، إلا أن الحسن البصري لم يسمع من جابر، قاله ابن المديني، وأبو زرعة وأبو حاتم، وبهز بن أسد. وزاد أبو حاتم أنه يروي عن كتاب جابر[٧].

فالحديث ضعيف؛ للانقطاع بين الحسن البصري وجابر بن عبد الله. وولذا ذكر البيهقي عقب التخريج أن الإسناد غير قوي. لكن يتقوى بالحديث الذي قبله.

ومحل الشاهد: (ومَن صلَّى العشاء الآخرة والغَداةَ في جماعة، فقد صلَّى والناس نِيَام). والناس نيام؛ كناية عن قيام الليل.

= البر في التنهيد (٣٥٢/٢٣)، والدارقطني، في علل الأحاديث النبوية (٤٨/٣). ولم أجد رواياتهم.

(١) انظر: التمهيد (٣٥٢/٢٣). وأخرجه ابن وهب في الجامع (ص٢٤٩)[٤٢٧] من طريقين عن عثمان موقوفًا، بلفظ: **(من شهد العشاء مع الإمام، فكأنما قام ليلته)**. وانظر مزيد تلك الطرق الموقوفة عند الدارقطني في العلل (٤٨/٣-٤٩)، ثم رجَّح رواية الرفع.

(٢) فوائد تمام (١٧٠/٢)[١٤٤٨].

(٣) حلية الأولياء (٣٥٦/٢) في ترجمة محمد بن واسع.

(٤) الأربعون البلدانية (ص٦٩)[١٩].

(٥) البعث والنشور، باب ما جاء في غرف الجنة (ص٥٥٣)[٨٢٠].

(٦) الأمالي الخميسية للشجري، بترتيب القاضي العبشمي (٢٧٨/١-٢٧٩)[٩٥١].

(٧) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٣٦-٣٧). وجامع التحصيل (ص١٦٣-١٦٤)

[١٥٥] عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «مَن شَهِدَ الفجر في جماعةٍ فكأنَّما قام ليلَه، ومن شهد العشاء في جماعةٍ فكأنَّما قام نصف ليلَه».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو أحمد ابن عدي(١)، وأبو حفص ابن شاهين(٢)؛ كلاهما من طريق علي بن ثابت الجَزَرِي، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله، عنه، به.

علي بن ثابت الجزري: أبو أحمد الهاشمي نزيل بغداد، ثقة(٣).

الوازع بن نافع: وهو العُقَيْلي الجزَري، متروك الحديث، قاله الهيثمي، وابن حجر(٤).

وسالم بن عبد الله بن عمر: فقيه ثقة ثبت.

والحديث ضعيف جدًّا، من أجل وازع بن نافع.

[١٥٦] عن ابن عباس، رضي الله عنهما – في حديث طويل– قيل لرسول الله ﷺ: وما الصلاةُ والناس نِيَام؟ قال: «صلاة العشاء الآخِرة».

تخرج الحديث:

أخرجه ابن حبان في الضعفاء(٥)، وأبو أحمد ابن عدي(٦) – ومن طريقه البيهقي في البعث(٧)–، والخطيب البغدادي(٨)؛ كلهم من طريق علي بن حرب، حدثنا حفص بن عمر بن

---

(١) الكامل (٣٠٨/١٠) في ترجمة وازع بن نافع العقيلي. وأودعه ابن عراق في أسماء الوضاعين، تنزيه الشريعة (١٢٤/١).

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال، فضل صلاة العشاء الآخرة والفجر في جماعة (ص١٢٦)[٦٩]

(٣) وأما قول ابن حجر (صدوق ربما أخطأ) في التقريب[٤٦٩٦] ففيه نظر؛ فقد وثَّقه ابن معين، وابن نمير، والعجلي، وأبو زرعة، وابن عمَّار، وأبو داود، ومحمد بن السكري. وقال ابن سعد، وأحمد: (ثقة صدوق). وذكره ابن خلفون وابن شاهين في ثقاتهما. انظر: تهذيب الكمال (٣٣٧/٢٠-٣٣٩)، وإكمال التهذيب (٢٨٣/٩).

(٤) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٨١/١) و(١١٧/٢، و٢٠٦، و٣٣٠)، و (٣٠/٥) و (٨٤/٦، و٢٠٤)، و(٨٣/٧)، وغيرها، والإصابة (١١٩/٢)، (١٣٧/٧)، والمطالب العالية (١١٧/٤)، والدراية (٢٦٧/١)، ونتائج الأفكار (٢٦٧/١) أربعتها لابن حجر. ومرة يقول: (ضعيف جدًّا)، و(واهٍ). وقد نقل النووي الاتفاق على تضعيفه. انظر: ميزان الاعتدال (٧٨/٥)، ولسان الميزان (٣٦٧/٨)، ونتائج الأفكار (٢٦٤/١).

(٥) المجروحين من المحدثين (٣١٧/١) ترجمة حفص بن عمر بن حكيم.

(٦) الكامل (٧٧/٤) في ترجمة حفص بن عُمر بن حكيم

(٧) البعث والنشور، باب ما جاء في غرف الجنة (ص٥٥٤)[٨٢١].

(٨) تاريخ بغداد (٢٩١/٥) في ترجمة أحمد بن سليمان بن أيوب، أبي بكر العباداني

حكيم، حدثنا عمرو بن قيس الْمُلاَئي، عن عطاء بن أبي رباح، عنه، به.

وهذا الإسناد تقدَّم، **علي بن حرب** الموصلي الطائي صدوق، و**عمرو بن قيس**، وشيخه **عطاء** ثقتان. وأما **حفص بن عمر بن حكيم**: متروك الحديث. وذكر ابن عدي أن حفص بن عمر حدَّث **أحاديث بواطيل**، عن عَمرو بن قيس، عن عطاء، عن ابن عباس[(١)].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته حفص بن عمر.

[١٥٧] عن مالك بن سعد: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من صلَّى الصُّبح في جماعةٍ، كأنَّما قام ليلته»، وسألتُه عن المسح على الخُفَّيْن، فقال: «ثلاثة أيَّام للمسافر، ويوم وليلة للمقيم».

راوي الحديث:

مالك بن سعد غير منسوب، ذكره أبو نعيم في الصحابة، وابن منده في الصحابة، وتبعهما عزّ الدين ابن الأثير في الصحابة، وذكر أبو نعيم أنه من أعراب أهل البصرة. وذكره مغلطاي فيمن اختلف في صُحبتهم[(٢)]. ولم أجده مذكورًا في الاستيعاب ولا في التجريد ولا في الإصابة.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في الصحابة[(٣)]؛ من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، حدثتنا مُليكة بنت الحارث المالكيَّة – من بني مالك بن سعد–، حدثتني أُمِّي، عنه، به.

والحديث عزاه ابنُ دقيق العيد في الإمام، ومغلطاي في شرح ابن ماجه، والزَّيْلعي في النَّصْب، كلهم إلى أبي نعيم في كتاب الصحابة بسنده[(٤)].

عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة: الباهلي البصري، وصفه أبو الحجَّاج المزي، وابن حجر في الإصابة ب (متروك)، والذهبي ب (كذَّاب) تابعًا أبا حاتم الرازي[(٥)].

---

(١) وقد تقدَّم هذا الاسناد نفسه في الحديث[١١٥].

(٢) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٤٧٧/٥)، وأسد الغابة لابن الأثير (٢٤/٥)، والإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة لمغلطاي (١٣٨/٢).

(٣) معرفة الصحابة (٢٤٧٧/٥) ترجمة مالك بن سعد.

(٤) انظر: الإمام في معرفة أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد (١٧٠/٢)، والإعلام بسنته عليه السلام لمغلطاي (٦٤٩/٣) ونصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي (١٧٣/١).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٢٦٧/٥)، وتهذيب الكمال (١٤٩/١٣) في ترجمة صدقة بن المثنى الكعبي، وفي (٢٣٧/٣٥) في ترجمة عائشة بنت سعد من البصرة. وديوان الضعفاء للذهبي (ص٢٤٤)، والميزان (٢٩٧/١) في ترجمة بشر بن =

ومليكة بنت الحارث المالكيَّة، وأمُّها: لم أجد للأولى ترجمة، ولم أعرف الثانية. ولعل ابن دقيق العيد يقصد بهما في قوله: (وفي هذا الإسناد من يحتاج للكشف عن حاله). والله أعلم.

والحديث ضعيف جدًّا أو موضوع؛ وآفته عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة.

دلالة الأحاديث:

الثابت من هذه الأحاديث الخمسةِ هو الحديث الأَوَّلُ، وقد دل على أن العشاء في الجماعة تعادل نصف قيام الليل في الثواب، وأن الصبحَ في الجماعة تماثل قيام الليل كلِّه في الأجر. وبه قال يحيى بن أبي كثير(١)، والإمام الشافعي- حكاه عنه البيهقي في المعرفة-، وابن خزيمة في الصحيح، وابن العربي في العارضة، واستظهره ابن الجوزي، ومال إليه الفاكهاني(٢).

وذهب بعضهم إلى: أن كلَّ واحدة منهما تُعادل شطرَ قيام الليل في الفضل، وأنه لا تُماثِل قيامَ الليلِ كلِّه في الثواب إلا مجموعُ الصَّلاتَيْن معا. وإليه مال الحافظ المنذري- وتبعه العيني-، وذهب إليه النووي - ووافقه ابن حجر-، وابن تيمية، وابن القيم، وابن رجب، وولي الدين العراقي(٣). وذكره ابن الجوزي، والفاكهاني احتمالاً(٤).

والأول هو الأظهر؛ لأنه الثابت عن عثمان موقوفًا بلا خلافٍ في لفظه، وهو الأكثر وُرُودًا عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن الخليفة عثمان مرفوعًا. وأيَّده ابن عبد البر بقول الخليفة عمر ﷺ : (لَأَنْ أَشْهَدَ صلاةَ الصُّبح أحبُّ إليَّ من أن أقوم ليلةً)(٥). والله أعلم. وهذه فضيلة جسيمة لهاتين الفريضتين في الجماعة، فمَن عَلِمَها وقدَّرها أتاهما ولو حَبْوًا.

= حرب البزاز. والإصابة لابن حجر (١٩٢/١) (١٨١/٢). وقال الدارقطني: (متروك، يضع الحديث). ميزان الاعتدال (٥١٠/٢). وأودعه سبط ابن العجمي في أسماء الوضَّاعين في الكشف الحثيث (ص١٦٤).

(١) انظر: مصنف عبد الرزاق (٥٢٧/١).

(٢) انظر: معرفة السنن والآثار للبيهقي (٣٠٧/٢) وصحيح ابن جزيمة (٣٦٥/٢)، وعارضة الأحوذي (٢١/٢)، وكشف المشكل من حديث الصحيحين (١٧٥/١)، ورياض الأفهام للفاكهاني (٢٧٧/٣).

(٣) انظر: مختصر سنن أبي داود للمنذري (١٧١/١)، وشرح مسلم للنووي (٣٠٨/٦) (١٦/٧-١٧)، ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٨٥/٢٣)، وبدائع الفوائد (١٠٦٦/٣)، والمنار المنيف (ص٤٠) لابن القيم. وطرح التثريب للعراقي (٨٥/٣) (١٦١/٤)، وفتح الباري لابن رجب (٣٥/٦-٣٦)، وفتح الباري لابن حجر (١٠٢/٤)، وشرح أبي داود للعيني (٣٢/٣). ورجَّحه ابن علان في دليل الفالحين (٥٥٦/٦)، والمباركفوري في تحفة الأحوذي (١٥/٢).

(٤) انظر: كشف المشكل لابن الجوزي (١٧٥/١)، ورياض الأفهام للفاكهاني (٢٧٧/٣).

(٥) انظر: التمهيد (٣٥٤/٢٣). وانظر: مرقاة المفاتيح (٨٤٥/٣). قلت: وثمرة الخلاف: على القول الأول فمشاهدة الفجر في الجماعة أفضل وآكد، وعلى الثاني فكلتاهما سواء.

المطلب الثاني: العشاء والفجر في الجماعة كحجَّة وعمرة

[١٥٨] عن عُتبة بن عائذ أو بن عَبْدٍ ﷺ – وكان من أصحاب النبي ﷺ – قال: قال رسول الله ﷺ : «مَن شهد العشاءَ والفجرَ في جماعةٍ، كان له مثلَ أجر الحاجّ والمعتمر».

راوي الحديث:

عُتبة بن عائِذٍ أو بن عَبْدٍ، غير منسوب، شكّ ابن شاهين في اسمه والده. وعدَّه عِزُّ الدين ابن الأثير، والذهبي، وابن حجر من جملة الصحابة؛ تابعِين ابنَ شاهين، وأبا موسى المديني الأصبهاني في ذَيْله في ذلك[(١)].

تخريج الحديث: للحديث طريقان:

الطريق الأول: أخرجه أبو حفص ابن شاهين[(٢)]؛ من طريق محمد بن عامر بن إبراهيم، حدثني أبي، نا زياد بن طلحة، عن عبد القدوس، عن خالد بن معدان، عنه، به.

محمد بن عامر بن إبراهيم: وهو أبو إسحاق المؤذِّن الأشعري الأصبهاني. روى عنه جمع، وكان خَيِّرًا فاضلاً، قاله أبو نُعيم[(٣)]. **وأبوه عامر بن إبراهيم بن واقد** الأشعري المؤذِّن ثقة.

زياد بن طلحة: وهو أبو حمزة الأصبهاني، ترجم له أبو الشيخ وأبو نعيم الأصبهانيَّان، وسكتا عنه، ولم يذكرا له من الرواة إلا عامر بن إبراهيم فقط[(٤)]. ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

عبد القدوس: وهو عبد القدوس بن حبيب، أبو سعيد الكِلاعي الوُحَاظِيّ، الشامي الدمشقي، متروك الحديث بالاتفاق، قاله الفلاَّس، والذهبي[(٥)].

وهذا الطريق ضعيف جدًّا؛ من أجل عبد القدوس بن حبيب الشامي. والحديث ضعَّفه ابن حجر في الإصابة[(٦)].

---

(١) انظر: أسد الغابة لابن الأثير (٥٥٥/٣)، وتجريد الصحابة للذهبي (٣٧١/١)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٧٢/٧) في القسم الأول.

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال، فضل صلاة العشاء الآخرة والفجر في جماعة (ص١٢٧)[٧]

(٣) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٦/٢)، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢١٤/١).

(٤) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٨٠/٢)، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم (٣٧٥/١).

(٥) انظر: المغني في الضعفاء للذهبي (٤٠١/٢)، وديوان الضعفاء (ص٢٥٤)، وميزان الاعتدال (٥٦٠/٢). وكذبه ابن المبارك، وإسماعيل بن عياش، وابن حبان. وقال أبو حاتم: (كان لا يَصْدُق). انظر: ميزان الاعتدال (٥٦٠/٢)، ولسان الميزان (٢٣٣/٥).

(٦) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٧٢/٧).

الطريق الثاني: قال أبو موسى المديني محمد بن عمر في "ذَيْله على معرفة الصحابة لأبي نعيم" – كما عند ابن الأثير في الصحابة، وابن كثير في الجامع[١] – : (رواه أبو عامر الأَلْهاني، عن أبي أمامة وعُتبة بن عبدٍ).

لم أجد الإسناد إلى **أبي عامر الألهاني**؛ وهو عبد الله بن غابِر التابعي الشامي الحمصي ثقة. والحكم على هذا الطريق متوقِّف على وجود السند المتصل إلى أبي عامر. والله أعلم.

خلاصة الحديث:

يتكلم الحديث على أن صلاة العشاء والفجر في الجماعة، تُشابهان الحجَّ والعمرةَ في الفضل والأجر، وحديثه ضعيف جدًّا من طريقٍ، وطريقه الثاني متوقَّف فيه.

لكن اشتهر عن التابعي الجليل الثقة عُقبة بن عبد الغافر البصري – رحمه الله – أنه كان يقول: (صلاة العشاء في جماعة تَعدل حجَّة، وصلاة الفجر في جماعة تعدل عُمرة). رواه عنه أبو موسى المديني بإسناده؛ كما قال ابن رجب في الفتح واللطائف[٢]. والله أعلم.

المطلب الثالث: العشاء في الجماعة أو أربع ركعات بعد العشاء كقيام ليلة القدر

(**) **عن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ – لعثمان بن مَظْعُون – «يا عثمان، ...ومن صلَّى صلاةَ العشاء في جماعةٍ، كانت له كأجر ليلة القدر»**. وفي رواية: «**كان له كقيام ليلة القدر**».

تخريج الحديث: الحديث **منكر**، وتقدم تخريجه[٣].

[١٥٩] **عن أبي أمامة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صَلَّى العشاء في جماعةٍ، فقد أخذ مِنْ حَظِّه من ليلةِ القدر»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٤]، وضياء الدين المقدسي في المنتقى[٥]؛ كلاهما من طريق سليمان بن

---

(١) انظر: أسد الغابة لابن الأثير (٣/٥٥٥)، وجامع المسانيد والسُّنَن لابن كثر (١٥/٦)[٧٢٠٥].

(٢) فتح الباري (٣٦/٦)، ولطائف المعارف (ص٢٥٠) كلاهما لابن رجب. ولم أطلع على إسناده.

(٣) انظر: الحديث[١٣٩].

(٤) المعجم الكبير (٢١٠/٨)[٧٧٤٥]، ومسند الشاميّين (٤٣/٢)[٨٨٩].

(٥) المنتقى من مسموعات مرو– مخطوط في الشاملة (ص٧٠)[٩٠].

سلمة الخَبائري، ثنا بقية، عن مسلمة بن عُلَيّ[١]، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عنه، به.

سليمان بن سلمة الخبائري: متروك الحديث. كما تقدم[٢].

ومسلمة بن علي: أبو سعيد الخُشَني الدمشقي البَلاَطي، متروك الحديث[٣].

وبقيَّة رجاله **ثقات إلا القاسم بن عبد الرحمن االشَّامي** الأموي فهو صدوق كما تقدم.

والحديث ضعيف جدًّا؛ من أجل سليمان الخبائري، ومسلمة الخشني، فهما متروكان.

(**) **عن أبي أمامة أيضا، ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «...ومن صلَّى العشاء الآخرة في جماعة، كان له كقيام ليلة القدر».**

تخريج الحديث: الحديث ضعيف جدًّا، وتقدم تخريجه، من رواية مكحول عنه، به[٤].

خلاصة الأحاديث:

تتحدث هذه الأحاديث الثلاثة أن العشاء في الجماعة تُوازي فضيلةَ ليلة القدر، والحديث الأول منكر، والثاني والثالث ضعيف جدًّا. وعلى فرض الثبوت، فينبغي أن يحمل على صلاةِ العشاء في رمضان، كما سيأتي في الحديثين الآتيَيْن. وهو استظهار أبي إسحاق الناجي في العُجالة[٥]. والله أعلم.

[١٦٠] عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلَّى العشاء الآخرة في جماعةٍ في رمضان، فقد أدرك ليلةَ القدر».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه[٦] – ومن طريقه البيهقي في الشُّعب[٧]–، والذهبي في

(١) بالتصغير. انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٥٦١/٣).

(٢) انظر: الحديث[١٠٦].

(٣) انظر: التقريب [٦٦٦٢]، وفي الكاشف للذهبي (٢٦٣/٢): (تركوه).

(٤) انظر: الحديث[١٤٠].

(٥) انظر: عجَالة الإملاءِ المتَيسرةِ من التذنيب (٤٧٣/١-٤٧٤).

(٦) الصحيح، كتاب الصيام، باب ذكر البيان أن المدرك لصلاة العشاء في جماعة ليلة القدر يكون مدركا لفضيلة ليلة القدر، (٣٣٣/٣)[٢١٩٥].

(٧) الجامع لشعب الإيمان، الصيام، ذكر التماس ليلة القدر في الوتر (٢٨٣/٥)[٣٤٣٢].

الميزان[١]؛ كلاهما من طريق أبي علي عُبَيْد الله بن عبد المجيد الحَنَفي، حدثنا فَرْقَد بن الحجَّاج، سمعت عُقبة بن أبي الحَسْناء اليماني، عنه، به.

عُبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي: وهو البصري، ثقة[٢].

فرقد بن الحجَّاج: وهو أبو نصر القُرشي البصري، قال فيه أبو حاتم (شيخ)[٣]. وخرَّج له ابن خزيمة والحاكم في صحيحيْهما[٤]، وذكره ابن حبان وابن قُطلوبغا في ثقاتهما، وزاد ابن حبان: (يخطئ)[٥]. وذكر الذهبي أنه لا يَعلم فيه قدحًا، وأن ثلاثةَ ثقاتٍ رووا عنه. ثم ذكر في تاريخه أنه لا بأس به[٦]. وحسَّن ابن حجر في الإتحاف إسنادَ حديثٍ، أحدُ رجاله فرقد هذا[٧]. و**المحصَّل**: هو (صدوق) إن شاء الله.

عقبة بن أبي الحَسْناء اليماني: – ويقال أيضا اليَمامي– ثم البصري، صاحب أبي هريرة وسمع منه. ولم أجد مَن روى عنه غير فَرْقَد. خرَّج له ابن خزيمة والحاكم في صحيحيْهما[٨]، وذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في ثقاتهما[٩]. وقال الذهبي في تلخيص المستدرك عن إسنادٍ فيه عقبةٌ هذا: (سنده صالح)[١٠]. وحسَّن ابن حجر في الإتحاف إسنادَ حديثٍ أحدُ رجاله عقبة هذا[١١]. وقال ابن المديني: (مجهول)[١٢]. وقال أبو حاتم الرازي مرة: (شيخ)، كما في الجرح والتعديل

---

(١) ميزان الاعتدال (٩٣/٣) في ترجمة عقبة بن أبي الحسناء.

(٢) روى له أصحاب الكتب الستة، ووثَّقه العجلي، الدارقطني، وابن قانع. وذكره ابن حبان وابن خلفون في ثقاتهما. وعند ابن معين وأبي حاتم: (لا بأس به). ولخص حاله الذهبي (ثقة). وهذا هو الأقرب من قوله ابن حجر (صدوق). انظر: تهذيب الكمال (١٠٦/١٩)، والكاشف للذهبي (٦٨٣/١)، وإكمال التهذيب (٤٨/٩). والتقريب[٤٣١٧].

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٢/٧).

(٤) المستدرك على الصحيحين (٧١/٥)[٨٨٥٣].

(٥) الثقات (٣٢٢/٧)، والثقات لابن قطلوبغا (٥٠٣/٧).

(٦) ميزان الاعتدال (٩٣/٣). وقال عنه في تاريخ الإسلام (١٨٣/٤): (ما أعلم به بأسًا).

(٧) انظر: اتحاف المهرة (٤١٤/١٥) [١٩٦٠٠]

(٨) المستدرك على الصحيحين (٧١/٥)[٨٨٥٣].

(٩) انظر: الثقات لابن حبان (٢٢٥/٥)، والثقات لابن قطلوبغا (١٥٦/٧).

(١٠) انظر: تلخيص المستدرك للذهبي باختصار ابن الملقن (٣٥٧١/٧).

(١١) انظر: اتحاف المهرة (٤١٤/١٥) [١٩٦٠٠].

(١٢) انظر: ميزان الاعتدال (٩٣/٣).

لابنه، وقال مرة أخرى: (مجهول)، كما في الميزان للذهبي[١].

والمحصَّل: هو مجهول الحال في طبقة التابعين، فمثله يقبل حديثه. إن شاء الله.

فالحديث حسن إن شاء الله؛ من أجل فرقد بن الحجاج، وشيخه عقبة. وقد صحَّحه ابن خزيمة ها هنا.

وهذا الإسناد وردت فيه نسخةٌ عديدة[٢]، وصفها الذهبي بأنها نسخةٌ حسنةٌ، وأن غالب أحاديثها محفوظة. وحسَّن ابن حجر إسنادَ حديثٍ؛ يرويه فرقد، عن عقبة، عن أبي هريرة مرفوعًا. أخرجه الحاكم في المستدرك ساكتًا عنه[٣]، وقال الذهبي: (سنده صالح) آنفا.

[١٦١] عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: «من صلَّى المغرب والعشاء في جماعة حتى يَنْقَضِيَ شهر رمضان، فقد أصاب من ليلة القدر بِحَظٍّ وَافِرٍ».

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن محمد بن جُحَادة، عن أنس:

الطريق الأول: أخرجه ابن عدي[٤]، والبيهقي[٥]؛ كلاهما من طريق الرَّبيع بن ثعلب، حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العَيْزَار، عن محمد بن جحادة، عنه. واللفظ للبيهقي.

والربيع بن ثعلب أبو الفضل المروزي ثم البغدادي ثقة[٦]. وشيخه **يحيى بن عقبة بن أبي العَيْزار**: متروك الحديث، كما تقدم[٧].

وهذا **الطريق ضعيف جدًّا**؛ من أجل يحيى بن عقبة بن أبي العَيْزار المتروك.

الطريق الثاني: طريق الصَّلت بن الحَجَّاج الأسدي الكوفي، واختلف عنه:

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٩/٦)، وميزان الاعتدال للذهبي (٩٣/٣).

(٢) وقال الدارقطني: (عُقْبَة بن أبي الحَسْنَاء، يُحَدِّث عن أبي هريرة بنسخة نحوا من ثلاثين حديثا...عداده في البصريّين). المؤتلف والمختلف (٧٩٧/٢).

(٣) انظر: إتحاف المهرة (٤١٤/١٥) [١٩٦٠٠].

(٤) الكامل (٢٦٨/٦-٢٦٩) في ترجمة صلت بن الحجاج.

(٥) الجامع لشعب الإيمان الصيام، ذكر التماس ليلة القدر في الوتر.. (٢٨٣/٥)[٣٤٣٣].

(٦) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٥٦/٣)، والثقات لابن حبان (٢٤٠/٨)، وتاريخ بغداد للخطيب (٤١٠/٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٨٢٠/٥).

(٧) انظر: الطريق الثاني من الحديث[١١٨].

أخرجه أبو نُعيم الأصفهاني[١]- وعنه تلميذه الخطيب[٢]-؛ عن أحمد بن الحسن ابن سهل الواعظ الحمصي، ثنا أبو نعيم محمد بن جعفر الرملي، ثنا جعفر بن محمد الطيالسي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم [الرَّمْجَارِي][٣]، نا الصَّلْت بن الحجاج، نا مسعر، عن محمد بن جحادة، عن أنس، مرفوعًا بلفظ: «**من صلَّى في أوَّل شهر رمضان إلى آخر شهر رمضان، في جماعةٍ، فقد أخذ بِحَظِّه من ليلة القدر**».

وذكره أبو أسحاق الناجي في العجالة، بلفظ: «**من صلَّى العشاء الآخرة من شهر رمضان، الشَّهْرِ كلِّه في جماعةٍ، فقد وافق ليلةَ القدر**». وعزاه إلى الطبراني وأبي نعيم[٤].

وشيخ أبي نعيم الأصبهاني؛ **أحمد بن الحسن ابن سهل الواعظ الحمصي**: وهو أبو الفتح، ترجم له الخطيب في التاريخ، ساكتا عنه. وذكر ابن الجوزي في العلل أنه مجهول الحال، واتَّهمه ضياء الدين بالوضع، حكاه عنه الذهبي موافِقًا له في الميزان، ووافقه ابن حجر في اللسان[٥]. وأودعه سبط ابن العجمي، وابن عراق، في أسماء الوضاعين[٦].

وشيخه **أبو نُعَيم محمد بن جعفر الرملي** لم أجد له ترجمة. **وجعفر بن محمد الطيالسي**: كنيته أبو محمد، لم أجد له ترجمة أيضًا. إلا أن أبا أحمد الحاكم ذكره ممن يَروي عن أبي بشر إسماعيل بن إبراهيم[٧].

إسماعيل بن إبراهيم الرَّمْجاري: وهو إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله، المنقري البصري، صاحب القُوهِي كما قاله الحاكم الكبير، وهو صاحب الهَرَوي كما قاله ابن حبان. ذكره ابن حبان في الثقات، وزاد (يُغْرب)، وتبعه ابن قُطلوبغا في ثقاته[٨]. ولم أجد عند غيرهما كلامًا فيه.

---

(١) حلية الأولياء (٥/٦٤)، و(٧/٢٢٥).

(٢) تاريخ بغداد (٥/١٤٥) في ترجمة أحمد بن الحسن بن محمد أبي الفتح المالكي المصري.

(٣) وقع عند أبي نعيم في المطبوع (الرَّمْجاني) بالنون، ومرة أخرى (التَّرجماني)، وهو الذي وقع عند الخطيب في المطبوع. ولعل المثبت هو الصواب؛ لأنه هو الموجود في كتب الأنساب لا غيره، وهو محلة بنيسابور. انظر: الأنساب للسمعاني (٦/١٦٦). ويبعد أن يكون هو إسماعيلَ بن إبراهيم الترجماني فهو متأخر الطبقة.

(٤) انظر: عجَالة الإملاءِ المتَيسرةِ من التذنيب (١/٤٧٤).

(٥) انظر: تاريخ بغداد (٥/١٤٤)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (٢/٤٠)، والميزان (١/١٢١)، واللسان (١/٤٣٢).

(٦) انظر: الكشف الحثيث للعجمي (ص٤٣)، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (١/٢٦).

(٧) انظر: الأسامي والكنى (٢/٢٤٤) ترجمة أبي بشر إسماعيل بن إبراهيم المنقري.

(٨) انظر: الثقات لابن حبان (٨/١٠١)، والأسامي والكنى للحاكم (٢/٢٤٤)، والثقات لابن قطلوبغا (٢/٣٥٩). =

وأخرجه ابن عدي أيضا[١]، والخطيب البغدادي أيضا[٢]؛ كلاهما من طريق أحمد بن الحجَّاج بن الصلت، فقال مرة: كما عند ابن عدي (حدَّثنا عَمِّي- يعني مُحمد بن الصلت ثقة)، وقال أيضا: كما عند الخطيب (حدَّثنا سلمة بن حفص السعدي)[٣]؛ كلاهما عن الصَّلت بن الحجاج الأسدي، حدثنا محمد بن جُحادة، عن قتادة، عن أنس مرفوعًا؛ ولفظ: «**من صلَّى ليلةَ القدر العشاءَ والفجرَ في جماعةٍ، فقد أخذ من ليلة القدر بالنَّصِيب الوافر**».

وسقط من عند الخطيب (قتادة). ثم أعلَّه ابن عدي والخطيب بتفرُّد الصَّلت بن الحجاج، به. كذا قالا. والصواب تفرَّد به **أحمد بن الحجَّاج بن الصَّلت** الأسدي الكوفي ثم البغدادي، حفيد الصَّلت بن الحجاج، وهو ضعيف جدًّا، كما قال ابن حجر[٤].

وأما صاحب المدار في هذا الطريق الثاني **الصَّلت بن الحجاج الأسدي** أبو محمد الكوفي، يروي عن جماعة من التابعين، ذكره ابن حبان في الثقات، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[٥]. وذكر ابن عدي في فاتحة ترجمته أنَّ حديثه فيه بعض النُّكْرَة، ثم استدركه في خاتمته؛ فذكر أن عامَّة حديثه يُنكر عليه. وعلى المستدرَك تبعه ابن الجوزي في ضُعْفائه، والذهبي في كتبه الثلاثة[٦]. وضعَّفه الحافظ العراقي في المغني، والهيثمي في المجمع[٧].

والمحصَّل: هو ضعيف. كما هو قول الأكثر، والله أعلم.

وهذا **الطريق ضعيف جدًّا أيضا**؛ ففي رواية أبي نعيم: أبو الفتح أحمد بن الحسن ابن سهل

= **تنبيه**: ذكر ابن حجر في اللسان؛ أن العقيلي ذكره في ضعفائه، وقال فيه : (ليس لحديثه أصل مسند، وإنما هو موقوف) لسان الميزان (١٠٢/٢). وإنما قال العقيلي ذلك في (إسماعيل بن إبراهيم الكَرابيسي البصري) الضعفاء الكبير (٢٤٢/١)، ولعله يَعُدُّهما ابنُ حجر واحدا. والله أعلم.

(١) الكامل (٢٦٨/٦-٢٦٩) في ترجمة صلت بن الحجاج.

(٢) تاريخ بغداد (٢٨١/٣) في ترجمة محمد بن سويد أبي إسحاق الزيات.

(٣) وهو أبو بكر السعدي الكوفي ثم البغدادي. انظر: تاريخ بغداد (١٩٥/١٠)، وميزان الاعتدال (١٧٧/٢)، والكشف الحثيث للعجمي (ص١٢٨)، وتعجيل المنفعة (٥٩٩/١)، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (٦٤/١).

(٤) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٧٩].

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٤٧١/٦، و٤٧٢)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٤٣/٥).

(٦) الكامل لابن عدي (٢٦٦/٦، و٢٦٩)، والضعفاء لابن الجوزي (٥٧/٢)، وميزان الاعتدال (٢٩١/٢)، والمغني في الضعفاء (٣٠٩/١)، وديوان الضعفاء (ص١٩٦).

(٧) انظر: المغني عن حمل الأسفار (١٢٢٨/٢)، مجمع الزوائد (٢٦٣/٣)، (٦٧/٤).

الحمصي – شيخ أبي نعيم – متَّهم بالوضع. وضعَّفه أبو نعيم بقوله: (غريب المتن والإسناد). وضعَّفه الجوزي في العلل، وقال ابن حجر في اللسان: (غَريب جدًّا)[١]. وفي رواية ابن عدي والخطيب: أحمد بن الصَّلت بن الحجاج وهو ضعيف جدًّا.

والحديث بطريقيْه ضعيف جدًّا.

دلالة الحديثين:

دل الحديثان في الظاهر على أن صلاة العشاء وحدها، أو صلاة المغرب والعِشاء معًا في الجماعة في شهر رمضان كلِّه، تَعدل فضَل قيام ليلة القدر، وإن لم تُحْيَ بقيَّةُ الليل؛ لأن بصلاتهما في الجماعة تَحصل فضيلةُ قيام الليل. **والمعوَّل على الحديث الأول.**

وهذا ظاهر قول عبد الله بن عَمرو رضي الله عنهما: (من صلَّى العشاء الآخرة أصاب ليلةَ القدر)، وقول الضحَّاك: (من صلَّى المغرب والعشاء في مسجد جماعة في رمضان، فقد أصاب من ليلة القدر حظًّا وافيًا)[٢]. علاوةً على ما صحَّ من الحديث بأن العشاء في الجماعة تعدل قيامَ الليل كلِّه أو نصفِه، في الرقم [١٥٣].

لكن قيَّد جمع من العلماء كلَّ ما ورد في هذا الباب من الأخبار والآثار بالعشاء في الجماعة، أو العِشائين في الجماعة، في الليالي التي قد تُرجى أن تكون ليلةَ القدر، لا جميع أيام رمضان، وبه قال التابعي سعيد بن المسيّب[٣]، والإمام الشافعي[٤]، وهو قول محمد بن نصر الْمَرْوَزِي، وابن خزيمة كما في عنوان التَّبْوِيب[٥].

وقال أبو الوليد الباجي: (فمن شهد العشاء في ليلة القدر، عَدَل له ذلك قيامَ نصفِها، وهذا بفضل الله تعالى حَظٌّ وافرٌ)[٦].

---

(١) انظر: العلل المتناهية لابن الجوزي (٤٠/٢)، و لسان الميزان (٤٣٣/١).

(٢) انظر: قيام الليل وقيام رمضان للمروزي باختصار المقريزي (ص٢٦٤).

(٣) الموطأ للإمام مالك (٤٣١/١)، والمصنَّف لابن أبي شيبة (٣٨/٦).

(٤) عنده بالعشاء والفجر معا. انظر: بحر المذهب للروياني الشافعي (٣١٨/٣)، ومنه نقله النووي في روضة الطالبين (٣٩٠/٢)، وطرح التثريب (١٦٢/٤).

(٥) انظر: قيام الليل وقيام رمضان للمروزي باختصار المقريزي (ص٢٦٤)، وصحيح ابن خزيمة (٣٣٣/٣)؛ باب ذكر البيان أن المدرك لصلاة العشاء في جماعةٍ ليلةَ القدر يكون مُدْرِكًا لفضيلة ليلة القدر.

(٦) المنتقى شرح الموطأ (٨٩/٢).

[١٦٢]**عن ابن عباس رضي الله عنهما، يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «من صلَّى أربع ركعاتٍ خَلْفَ العشاء الآخرة؛ قرأ في الركعتين الْأُولَيَيْنِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الْأُخْرَيَيْنِ ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ السجدة و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾؛ كُتِبْنَ له كأربع ركعات من ليلة القدر».**

تخريج الحديث:

أخرجه محمد بن نصر الْمَرْوَزِي[(١)]، والطبراني في الكبير[(٢)] – ومن طريقه عبد الغني المقدسي[(٣)] –، والبيهقي[(٤)]؛ كلهم من طريق سعيد بن أبي مريم، حدثني عبد الله بن فَرُّوخ، حدثني أبو فَرْوَة، عن سالم الأَفْطَس، عن سعيد بن جبير، عنه، به.

سعيد ابن أبي مريم: وهو سعيد بن الحَكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم، المصري ثقة ثبت.

عبد الله بن فرُّوخ: وهو أبو محمد الفارسي الخُراساني، نزيل المغرب؛ ولذا يقال له: الإفريقي. وذكر البيهقي أنه المصري عقب التخريج، عابد فقيه. مختلف فيه: (ثقة) عند محمد بن يحيى الذُّهلي، وأبي العَرَب القَيْرواني[(٥)]، وذكر تلميذه سعيد ابن أبي مريم أنه أَرْضَى أهلِ الأرض عنده[(٦)]. وذكره ابن حبان وابن خلفون في ثقاتهما، وزاد الأول: (ربما خالف)[(٧)]. وهو (صدوق) عند الحاكم، وصحَّح حديثه في المستدرك[(٨)]. وخرَّج الضياء حديثَه في المختارة[(٩)].

وضعَّفه البخاري، والعقيلي، وغَمَزَه أبو زرعة. وقال الجوزجاني: (أحاديثه مناكير)، وذكر ابن عدي أنَّ مقدار ما سَاقه من أحاديثه غير محفوظ. وقال الخطيب: (في حديثه نَكارة)[(١٠)]. ولخص ابن حجر حاله في التقريب: **(صدوق يَغْلَط)**. وهو المحصَّل.

---

(١) انظر: قيام الليل وقيام رمضان، باب الأربع ركعات بعد العشاء الآخرة؛ للمروزي باختصار المقريزي (ص٩٢).

(٢) المعجم الكبير (٤٣٧/١١)[١٢٢٤٠]

(٣) أخبار الصلاة، الصلاة بعد عشاء الآخرة (ص٣٤)[٥٤].

(٤) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب من جعل بعد العشاء أربع ركعات أو أكثر (٢٧٢/٥)[٤٥٦٩].

(٥) انظر: طبقات علماء إفريقية لأبي العرب (ص٣٤)، وإكمال التهذيب (١١٦/٨)، وتهذيب التهذيب (٣١١/٥).

(٦) انظر: أحوال الرجال للجوزجاني (ص٢٦٩)، والكامل لابن عدي (٥٤٣/٦)، وإكمال التهذيب (١١٩/٨).

(٧) انظر: الثقات لابن حبان (٣٣٥/٨)، وإكمال التهذيب (١١٩/٨).

(٨) انظر: المستدرك (٣٢٣/١)[٧٨٧]، و(٤٤٩/١)، و (٣٢٢/٤) [٧٥١٧]

(٩) انظر: الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما (٣١٠/٦-٣١٢).

(١٠) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٦٩/٥)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص٢٦٩)، وضعفاء اللعقيلي (٣٠١/٣)، والكامل (٥٤٥/٦)، والمتفق والمفترق (١٤٣٧/٣)، وتهذيب الكمال (٤٢٩/١٥)، وإكمال التهذيب (١١٩/٨).

أبو فروة: هو يزيد بن سِنان بن يزيد التميمي الجَزَري الرُّهاوي: ضعَّفه الجماهير، بل قال ابن عدي: (له أحاديث مسروقة متفرِّقة عَن الشيوخ، وعامَّة حديثه غير محفوظ)[١].

وقال فيه تلميذه مروان بن معاوية (ثقة)[٢]، وذهب البخاري إلى أنه صدوق ليس بحديثه بأس، إلا أن ابنه محمدًا يروي عنه المناكير[٣].

ورجَّح الذهبي تضعيفه[٤]. ولخَّص ابن حجر حاله؛ بأنه (ضعيف)[٥]. وهو **المحصَّل.**

وسالم بن عَجْلان الأفطس، وشيخه **سعيد بن جبير** تلميذ ابن عباس؛ ثقتان.

والحديث ضعيف؛ بضعف أبي فروة يزيد بن سنان الرُّهاوي. وعليه الحمل فيه، كما صنعه الهيثمي في المجمع؛ وإن لم يجزم بالحكم عليه[٦]. وكذلك الشوكاني في النَّيْل[٧]. وبه ضعَّفه الألباني في السلسلة الضعيفة[٨]. لكن أعلَّه البيهقي بتفرَّد ابن فروخ به، وعدَّه الذهبي من مناكيره في المهذَّب[٩]. والأول هو الأقرب. والله أعلم.

والحديث – بدون تحديد السور المقروءة في كل ركعة – يتقوى بالآثار الموقوفة الثابتة من الصحابة الثلاثة، على ما سيأتي قريبا في [١٦٨] و[١٦٩] و[١٧٠] إن شاء الله.

وذكر البيهقي عقب التخريج؛ أن الحديث مشهور من قول التابعي الشهير كعب بن ماتِع الأحبارررحمه الله، ثم أخرجه بسنده إليه، ولفظه: (من توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلَّى العشاء الآخرة، وصلَّى بعدها أربع ركعات، فأَتَمَّ ركوعَهنَّ وسجودَهنَّ، يَعلم ما يَقترئ فيهنَّ كان له – أو قال: كُنَّ له – بمنزلة ليلة القدر)، وفي رواية: (كان له من الأجر مثل ليلة القدر)[١٠].

---

(١) انظر: الكامل لابن عدي (٧٠٠/١٠)، وتهذيب الكمال (١٥٦/٣٢)، وتهذيب التهذيب (٢٩٣/١١).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١٥٧/٣٢).

(٣) حكاه عنه تلميذه الترمذي، في الجامع (٣٠/٥)[٢٩١٨] وفي العلل الكبير الترمذي بترتيب القاضي (ص١١٣).

(٤) انظر: الكاشف للذهبي (٣٨٣/٢)، والمغني (٧٥٠/٢)، وديوان الضعفاء (ص٤٤٢)، وفي المجرد (ص١٧٧): (لَيِّن).

(٥) التقريب[٧٧٢٧].

(٦) انظر: مجمع الزوائد (٢٣١/٢).

(٧) انظر: نيل الأوطار (٢٤/٣).

(٨) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٠٢/١١-١٠٣).

(٩) انظر: المهذب في اختصار السنن الكبير (٢/ ٩٠٩)[٣٩٩٣].

(١٠) السنن الكبرى (٢٧٣/٥)[٤٥٧٠]. وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة في المصنَّف (١٠٠/٥)[٧٣٥٤]، والنسائي في المجتبى، (٨٤/٨)[٤٩٥٤][٤٩٥٥]، وأبو بكر الدَّينوري في المجالسة وجواهر العلم (٢٩/٧)[٢٨٨٨]، والدارقطني في السنن (٤٦١/٢) [١٨٧٨]، وهو أثر مقطوع.

[١٦٣] عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صلَّى العشاء في جماعةٍ، وصلَّى أربع ركعاتٍ قبل أن يَخرج من المسجد، كان كعدْل ليلة القدر».

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث عن الإمام أبي حنيفة على طريقين؛ رفعٍ ووقفٍ:

الطريق الأول: طريق الرفع وفيه وجهان:

الوجه الأول: أخرجه أبو محمد الحارثي(١)؛ من طريق جعفر بن عون (صدوق)(٢)، وأخرجه الطبراني(٣) – وعنه أبو نعيم(٤)–، من طريق إسحاق الأزرق (ثقة).

كلاهما (إسحاق الأزرق، وابن عون)، عن أبي حنيفة، عن مُحارِب بن دِثَار، عنه، به. واللفظ للطبراني من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق. وفي طريق ابن عون: (عُدِلْنَ بمثلهن من ليلةَ القدر) مكان (كان كعدل ليلة القدر).

تنبيه: وأخرجه أبو محمد الحارثي أيضا(٥)؛ من طريق خارجة بن مُصْعَب (السَّرْخَسي، متروك يُدلِّس عن الكذابين)(٦)، عن أبي حنيفة، به مطوَّلا، ولفظه: «**من صلَّى أربعاً بعد العشاء؛ لا يَفصل بينهنَّ بتسليم، يقرأ في الركعة الأولى(٧) بفاتحة الكتاب و﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدة، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و﴿حمٓ ۝١﴾ الدُّخان، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب و﴿يسٓ﴾، وفي الركعة الأخيرة بفاتحة الكتاب و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾، كُتِبَ له كمن قام ليلة القدر، وشُفِّعَ في أهل بيته كلِّهم ممن وَجَبَتْ له النَّار، وأُجِيرَ من عذاب القبر**». وهذا **اللفظ ضعيف جدًّا** من أجل خارجة بن مصعب المتروك.

الوجه الثاني: قال أبو محمد الحارثي أيضًا(٨): (وقد رَوى عبد العزيز بن خالد، وأبو عصمة،

---

(١) مسند الإمام أبي حنيفة – برواية الحارثي (١/٢٢٠-٣٢١)[٤٠٣].

(٢) التقريب[٩٤٨]

(٣) المعجم الكبير (١٣/١٣٠)[١٣٨٠٠]، والمعجم الأوسط (٥/٢٥٤)[٥٢٣٩].

(٤) مسند الإمام أبي حنيفة– برواية أبي نعيم (ص٢٢٣)، ومن طريق أبي نعيم؛ أخرجه عبد الغني المقدسي في أخبار الصلاة، الصلاة بعد عشاء الآخرة(ص٣٤)[٥٣].

(٥) مسند الإمام أبي حنيفة – برواية الحارثي (١/٣١٩)[٤٠٢].

(٦) التقريب[١٦١٢].

(٧) وقع في المطبوع: (في ركعةٍ واحدةٍ)، والمثبت هو الصواب،كمافي شرح مسند أبي حنيفة للملا علي القاري

(٨) مسند الإمام أبي حنيفة – برواية الحارثي (١/٣١٩)[٤٠٢]، وعنه نقله الخوارزمي في جامع المسانيد (١/٣٩٤).

وإبراهيم بن الجراح أيضاً – ثلاثتهم – عن أبي حنيفة، عن أيوب بن عائذ، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بنحو حديث خارجة بطُوله).

وفيه ذكر الواسطة بين أبي حنيفة ومحارب.

و**عبد العزيز بن خالد** الترمذي: صدوق، قاله الذهبي[١]. **وأبو عِصْمة** نوح بن أبي مريم الْمَرْوَزي: متهم بالكذب، كما تقدم[٢]. **وإبراهيم بن الجراح** التيمي مولاهم، القاضي: كان صدوقًا لكن أفسد عليه كاتبُه[٣].

فذكر الواسطة (أيوب بن عائذ الكوفي ثقة) بين أبي حنيفة ومحارب وَهَمٌ، واللفظ المطوَّل أيضا منكر؛ فقد خالفهم في ذَيْنِك مَن هما أثبت منهم؛ إسحاق الأزرق، وجعفر بن عون.

الطريق الثاني: طريق الوقف وله وجهان:

الوجه الأول: أخرجه أبو عبد الله ابن خُسْرُو البَلْخي[٤]، من طريق محمد بن شجاع، حدثنا الحسن بن زياد، حدثنا أبو حنيفة، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، **موقوفًا** مختصرًا.

محمد بن شجاع: أبو عبد الله البغدادي، المعروف بابن الثَّلْجي: جهمي متروك كذَّاب[٥].

وشيخه **الحسن بن زياد** اللُّؤْلُؤي الكوفي: متروك كذَّاب أيضا[٦].

وقال أبو محمد الحارثي أيضا[٧]: (وهذا الحديث، رَوَى عن أبي حنيفة، عن محارب، عن ابن عمر، جماعةٌ، فأوقفوه على ابن عمر، ولم يُسْنِدوه). ثم سرد منهم أحد عشر راويا، كلهم يروونه عن أبي حنيفة، به، **موقوفًا**. وفَعَلَ مثلَ ذلك أبو نُعيم أيضا في مسنده[٨]. ثم قال الحارثي: (وحديثهم أخصر)، ولم يسق لفظهم. والظاهر هو هذا اللفظ المختصر.

وهؤلاء الرواة ما بين صدوق يهم، وضعيف، ومتروك. والله المستعان.

---

(١) الكاشف (٦٥٤/١)، وقال ابن حجر مقبول في التقريب[٤٠٨٩].

(٢) انظر: الحديث[٩٤].

(٣) المرُّوذي، سكن الكوفة، وكان قاضيا بمصر. ذكره ابن حبان في الثقات (٦٩/٨) وزاد (يخطئ)، وتبعه ابن قطلوبغا (١٦٤/٢). وذكره الحافظ العراقي في ذيل الميزان (ص١٤)، وابن حجر في لسان الميزان (٢٥٧/١).

(٤) مسند الإمام أبي حنيفة – برواية ابن خسرو (٧٤٦/٢)[٩٥٩][٩٦٢].

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٣٦٢/٢٥)، والتقريب[٥٩٥٤]، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (١٠٦/١).

(٦) انظر: انظر: المغني في الضعفاء (١٥٩/١)، ولسان الميزان (٤٨/٣)، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (٤٩/١).

(٧) مسند الإمام أبي حنيفة – برواية الحارثي (٣١٩/١)[٤٠٢].

(٨) مسند الإمام أبي حنيفة– برواية أبي نعيم (ص٢٢٤).

الوجه الثاني: قال أبو محمد الحارثي أيضا[١]: (في رواية إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، قال: بلغني عن محارب بن دثار، عن ابن عمر). ثم ذكر أن حديثه أخصر. وفيه ذكر الواسطة المبهم بين أبي حنيفة ومحارب.

إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة: الكوفي الفقيه القاضي، ضعيف[٢]. **وأبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم**: صدوق يخطئ، قاله الخليلي في الإرشاد[٣].

تنبيه: ذكر أبو محمد الحارثي وأبو نعيم في مسنديْهما، مِن ضِمَن الرواة عن أبي حنيفة **موقوفا**: أبا يوسف القاضي، وإسحاق بن يوسف الأزرق. وهذا يدل على أنه اختلف فيه على الأزرق رفعًا ووقفًا. واختلف فيه على أبي يوسف؛ أحيانا يذكر الواسطة بين أبي حنيفة، وأحيانا لا يذكره. والله أعلم.

والحديث مضطرب؛ لاضطراب الرواة فيه على الإمام أبي حنيفة، لا لحاله؛ فإنه تقدَّم أنه إمام فقيه مشهور صدوق يُخطئ، وثَّقه ابن معين، وابن المديني، وقال شعبة: (جيِّد الحفظ). **ومحارِب بن دِثَار** السدوسي الكوفي ثقة إمام.

وخلاصة أوجه الاضطراب على الإمام أبي حنيفة: ١- روي عنه، عن محارب، عن ابن عمر مرفوعًا مطوَّلًا ومختصرًا. ٢- وروي عنه، عن أيوب بن عائذ، عن محارب، عن ابن عمر، مرفوعا

---

(١) مسند الإمام أبي حنيفة - برواية الحارثي (٣١٩/١)[٤٠٢].

(٢) ضعفه ابن عدي، وصالح جزرة، ومطين، والخطيب. وأثنى عليه محمد بن عبد الله الأنصاري، وقال يوسف سبط ابن الجوزي: (ثقة صدوق). انظر: ميزان الاعتدال (٢٢٤/١)، ولسان الميزان (١١٤/٢).

(٣) أول من دعي بقاضي القضاة في الإسلام، قاله الخطيب. مختلف فيه: وثَّقه النسائي. وقال ابن المديني، وأحمد، والفلاَّس: (صدوق). وزاد الأخير: (كثير الغلط). وقال ابن حبان: (شيخ مُتقن). وقال أبو حاتم: (يُكتب حديثه). وقال ابن عدي: (لا بأس به). وقال البخاري: (تركوه). وقال يزيد بن هارون: (لا تحل الرواية عنه). ووهَّاه ابن المبارك. وأما يحيى بن معين فروي عنه تليينه بقوله: (لم يكن يعرف الحديث). وروي عنه أيضا قوله بأنه هو أثبت أصحاب الرأي وأكثرهم حديثًا. قال ابن عبد البر: (كان يحيى بن معين يثني عليه، ويوثِّقه). وقال أحمد بن كامل: (ولم يختلف يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني؛ في ثقته في النقل). حكاه عنه الخطيب. انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص١٤٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠١/٩) والضعفاء للعقيلي (٤١٧/٩)، والثقات لابن حبان (٦٤٥/٧) والكامل لابن عدي (٤١٣/١٠)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٥٦٩/٢)، والانتقاء لابن عبد البر (ص٣٦٦)، وتاريخ بغداد (٣٦١/١٦). وميزان الاعتدال للذهبي (١٧٤/٥)، وتاريخ الإسلام (١٠٢٢/٤)، ولسان الميزان (٥١٨/٨). وأما قول ابن حجر في موافقة الخبر (٢٣٢/٢): (ضعَّفوه). ففيه نظر، لأن ظاهره حكاية الاتفاق، وقد علمتَ الاختلاف في حاله.

مطوَّلًا. ٣- وروي عنه، عن محارب، عن ابن عمر، موقوفًا مختصرا. ٤- وروي عنه قال: بلغني، عن محارب، عن ابن عمر، موقوفا مختصرًا. وبهذا الاضطراب لا يتقوى الحديث بغيره.

والحديث بلفظه المرفوع المختصر، أعلَّه الطبراني بتفرُّد إسحاق الأزرق، عن أبي حنيفة، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر.

بل تابع الأزرقَ؛ ابنُ عون، كما تقدَّم في التخريج، مع الاختلاف على الأزرق رفعًا ووقفًا.

والحديث ضعَّفه العراقي في الطَّرْح، والهيثمي في المجمع[١]، ولم يُبَيِّنا مَن به ضُعِّف. ونقل الشوكاني في النَّيْل من العراقي قولَه في هذا الحديث: (لم يصحَّ)، ولم يتعقب[٢].

[١٦٤] عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ : «مَنْ صلى قبْلَ الظهر أرْبعَ رَكعاتٍ، كأنَّما تَهَجَّد بِهِنَّ من ليلِته، ومَنْ صَلاَّهُنَّ بعد العشاءِ، كُنَّ كمِثْلِهِنَّ في ليلةِ القدر، وإذا لَقِيَ المسلمُ المسلمَ، فأَخَذَ بيده وهما صادقان، لم يَتفرَّقا حتى يُغفر لهما».

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث، عن أبي هاشم عمَّار بن عُمارة الزعفراني البصري على وجهين:

الوجه الأول: رواية ناهض بن سالم الباهلي، عنه: أخرجها الطبراني[٣]؛ من طريق ثنا سعيد بن منصور (ثقة)، ثنا ناهض بن سالم، ثنا عمَّار أبو هاشم، عن الربيع بن لوط، عنه، به.

وناهض بن سالم الباهلي: لم أجد له ترجمة. وبمثله قال الحافظ العراقي، والهيثمي، والألباني[٤]. ووجدت له روايا آخر بعد سعيد؛ وهو كثير بن هشام، شيخُ ابن سعد في طبقاته.

الوجه الثاني: وخالف ناهضَ بنَ سالم الجماعةُ؛ وهم **أبو عامر العقدي** (ثقة)، **وأبو عتَّاب سهل بن حمَّاد الدَّلاَّل** (صدوق)، **وعبد الصمد بن عبد الوارث** (ثقة)، **وعمرو بن منصور القدَّاح** (صدوق)، **وسهل بن تمام البصري** (صدوق يخطئ)[٥]، فرووه عن أبي هاشم عمَّار، عن منصور بن عبد الله، عن الربيع، عنه به. فزادوا الواسطة (منصور بن عبد الله) بين عمَّار والربيع:

---

(١) انظر: طرح التثريب (١٦٢/٤)، ومجمع الزوائد (٤٠/٢، و٢٣١)

(٢) انظر: نيل الأوطار (٢٤/٣).

(٣) المعجم الأوسط (٢٥٤/٦)[٦٣٣٢].

(٤) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٢٢١/٢)، ونيل الأوطار (٢٥/٣) وعنده قول العراقي.والسلسلة ا الضعيفة (٢٦٠/٦).

(٥) التقريب[٢٦٥٢].

أخرجه البخاري في الكبير[١]، وأبو بكر الرُّوياني[٢]؛ كلاهما من طريق أبي عامر العقدي.

وأخرجه البخاري في الكبير أيضا[٣]؛ من طريق أبي عتَّاب سهل الدلاَّل، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعمرو بن منصور القدَّاح.

وأخرجه أبو جعفر ابن البُختري الرازي[٤] – ومن طريقه البيهقي في الشُّعب، وعبد الغني المقدسي في الصلاة[٥]– ، من طريق سهل بن تمام السعدي البصري.

خمستهم (أبو عامر العقدي، وأبو عتَّاب سهل الدلال، وعبد الصمد، وعمرو بن منصور، وسهل بن تمام) عن **أبي هاشم عمَّار صاحب الزَّعْفراني**، حدثنا منصور بن عبد الله، عن الرَّبيع بن لوط، عنه، بلفظ: «**من صلَّى قبل الهاجرة أربعًا، فكأنَّما تَهَجَّدَهُنَّ من ليلة القدر، والمسلم إذا لقي المسلمَ فأخذ بيده، إذا كانا صَادِقَيْن، لم يبق بينهما ذَنْب إلا سَقَط**». واللفظ للرُّوياني. وعند أبي جعفر الرازي: (**صَلاَّهنَّ**) مكان (تهجَّدَهن).

ثم أشار المقدسي إلى طريق سعيد بن منصور أيضا الذي هو الوجه الأول.

وهذا الوجه الثاني هو الصواب؛ لأنه من رواية الجماعة المعروفين، عن أبي هاشم عمَّار. وكذلك صوَّب الحافظ المزي؛ أن بَيْنَ أبي هاشم عمَّار، والربيع بن لوط: منصورَ بنَ عبد الله[٦].

وأما لفظ: (ومَنْ صَلاَّهُنَّ بعد العشاءِ، كُنَّ كمِثْلِهنَّ في ليلةِ القدر) – الذي هو محل الشاهد في هذا المطلب – **زيادة منكرة**؛ تفرَّد بها ناهض بن سالم الباهلي، ولم يذكرها الجماعة.

وأما صاحب المدار: **عمَّار أبو هاشم**: هو عمَّار بن عُمارة الزَّعْفراني البصري، مختلف فيه: قال فيه (ثقة) يحيى بن معين، وأحمد، وأبو الوليد الطياليسي، وابن شاهين في ثقاته، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: (صالح لا بأس به)، وابن حجر في التقريب[٧].

---

(١) التاريخ الكبير (٢٧١/٣)، في ترجمة ربيع بن لوط ابن أخي البراء بن عازب الأنصاري.

(٢) المسند (٢٨٣/١)[٤٢١].

(٣) التاريخ الكبير (٢٧١/٣)، ربيع بن لوط. ووقع في رواية عمرو بن منصور (الزبير بن لوط) فخطَّأه البخاري.

(٤) الجزء الرابع من مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري (ص٢٥٥)[٢٥٠].

(٥) الجامع لشعب الإيمان للبيهقي(٢٨٧/١١)[٨٥٥٣]، وأخبار الصلاة، للمقدسي (ص٤٢) [٧٢].

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٢٠٠/٢١)، وتبعه فروعه.

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٣٩٠/٦)، والثقات لابن حبان (٢٨٦/٧)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢١١)، وتهذيب الكمال (٢٠١/٢١)، والكاشف للذهبي (٥١/٢)، وإكمال التهذيب (٣٩٧/٩)، وتهذيب التهذيب (٣٥٤/٧)، وبحر الدم (ص١١٤). والتقريب[٤٨٣٠].

وقال البخاري: (فيه نظر)، وذكره العقيلي في الضعفاء[١]. **والمحصَّل**: هو صدوق.

وشيخه **منصور بن عبد الله**[٢]: يروي عن الرَّبيع بن لوط، ذكره البخاري، وابن أبي حاتم ساكتيْن عنه، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]. ولم أجد له راويا سوى عمار أبي هاشم.

الرَّبيع بن لوط: أبو لوط الأنصاري الكوفي، هو ابن أخي البراء بن عازب، ثقة.

والخلاصة: هذا الحديث رواه الجماعة، عن أبي هاشم عمَّار بن عمارة الزَّعْفراني، عن منصور بن عبد الله، عن الرَّبيع بن لوط، عن البراء مرفوعًا. وخالفهم ناهض فلم يذكر (منصور بن عبد الله) في روايته.

والحديث ضعيف؛ من أجل منصور بن عبد الله، فلم أجد له إلا راويا واحدًا، ولم أجد له كلامًا، إلا ذِكْر ابن حبان إيَّاه في ثقاته، على قاعدته.

تنبيه: كلُّ من ضعَّف الحديثَ ضعَّفه من جهة الوجه الأول. فقد أعلَّه الطبراني عقبه بتفرد ناهض بن سالم به. وبه ضعَّفه المنذري في الترغيب، والبوصيري في الإتحاف، والألباني في ضعيف الترغيب[٤].

محل الشاهد منه قوله: (ومَنْ صَلاَّهُنَّ – أي أربعا – بعد العشاءِ، كُنَّ كمِثْلِهنَّ في ليلةِ القدر). وهو **لفظ منكر**؛ لأنه تفرد به ناهض بن سالم الباهلي وهو ضعيف.

[١٦٥] عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعٌ قبل الظهر كعدْلِهِنَّ بعد العشاء، وأربعٌ بعد العشاء كَعدْلِهِنَّ من ليلة القدر».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٥]، من طريق مُحْرِزْ بن عون، نا يحيى بن عُقبة بن أبي العَيْزار، عن محمد بن

(١) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٠٢/٤) ونقل عن البخاري كلامه، وإكمال التهذيب (٣٩٧/٩)، وتهذيب التهذيب (٣٥٤/٧).

(٢) وقع عند ابن البختري الرازي في جزئه، وتبعه البيهقي، والمقدسي: (منصور بن عبد الرحمن)، ثم أشار البيهقي إلى هذا الاختلاف، وأن أبا عامر العقدي يقول: (منصور بن عبد الله). قلت: وأبو عامر العقدي أوثق من سهل بن تمام. وكذلك سماه المزي ب (منصور بن عبد الله) في التهذيب (٢٠٠/٢١).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٢٧٠/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٤/٨)، والثقات لابن حبان (٤٧٦/٧).

(٤)انظر: الترغيب للمنذري (٤٠١/١)، وإتحاف الخيرة للبوصيري (٣٦٠/٢)، وضعيف الترغيب للألباني (١٦٨/١).

(٥) المعجم الأوسط (١٤١/٣)[٢٧٣٣].

جُحادة (ثقة)، عنه، به.

مُحْرِزْ بن عون: البغدادي، صدوق[١]. **ويحيى بن عُقبة بن أبي العيزار:** متروك الحديث[٢].

والحديث ضعيف جدًّا؛ من أجل يحيى بن عقبة بن أبي العَيْزار المتروك. وقد أعلَّه الطبراني عقبه بتفرُّده، وبه أعلَّه الهيثمي في المجمع؛ ووصفه بأنه ضعيف جدًّا. والحديث ضعَّفه المنذري في الترغيب. وقال الألباني: (ضعيف جدًّا)[٣].

[١٦٦] عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ في ليلةٍ سورةَ الدُّخان، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾، و﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدة، وسورةَ الحشر جميعاً، فصلَّى بهنَّ، كان كعدْلِ ليلةِ القدر».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو سعد الإدريسي[٤] في "تاريخ سمرقند" – كما عند أبي حفص عمر النَّسَفي السَّمَرْقَندي في القِنْد[٥]–؛ من طريق علي بن إسحاق الحَنْظَلي، عن محمد بن مروان، عن الأعمش، عن أبي صالح (ذكوان السَّمَّان) عنه، به.

علي بن إسحاق الحنظلي: السَّمَرْقَنْدي، صدوق[٦].

محمد بن مروان: وهو السُّدُّي الصغير الكوفي، متَّهم بالكذب[٧].

وسليمان الأعمش، وشيخه **أبو صالح ذكوان السَّمَّان:** ثقتان مشهوران.

والحديث ضعيف جدًّا؛ من أجل السُّدّي الأصغر محمد بن مروان الكوفي المتَّهم.

---

(١) التقريب[٦٥٠٣].

(٢) انظر: الطريق الثاني من الحديث[١١٨].

(٣) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤٠٥/١)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٢٣٠/٢)، وضعيف الترغيب والترهيب (١٧٣/١) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٩٩/١١) كلاهما للألباني.

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الأستراباذي، نزيل سمرقند، المحدَّث الحافظ الثقة الناقد، صاحب التواليف، له مصنَّف في تاريخ سمرقند، وتاريخ أستراباذ – ولم أجدهما مطبوعين– (ت٤٠٥هـ). انظر: تاريخ بغداد (٦١٠/١١)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١٧٦/٣).

(٥) القند في ذكر أخبار سمرقند (ص٥١) في ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن دامر بن نصير البخاري.

(٦) انظر: التقريب[٤٦٨٨].

(٧) انظر: التقريب[٦٢٨٤].

[١٦٧] **عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما صلَّى رجلٌ الْعَتَمَةَ في جماعةٍ، ثم صلَّى بعدها ما بَدَا له، ثم أَوْتَرَ قبل أن يَرِيمَ، إلاَّ كان تلك الليلةُ كأنَّه لَقِيَ ليلةَ القدر في الإجابة».**

تخريج الحديث:

أخرجه عبد بن حميد، كما في المنتخب(١) – ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ(٢)–، وأخرجه ابن عساكر في التاريخ أيضا(٣)؛ من طريق حُميد بن زَنْجويه في "الترغيب في فضائل الأعمال". كلاهما (عبد، وحميد) عن عبد الله بن مسلمة، حدثنا خالد بن إلياس، عن إبراهيم بن عُبيد بن رِفاعة، عنه، به.

وخالد بن إلياس: ويقال ابن إياس، وهو أبو الهيثم العدوي المدني، متروك الحديث(٤).

و**عبدالله بن مسلمة** القعنبي فثقة. و**إبراهيم بن عُبيد بن رِفاعة** الأنصاري المدني فصدوق(٥).

والحديث ضعيف جدًّا؛ من أجل خالد بن إلياس المدني المتروك. وبه ضعَّف الحديث البوصيري في الإتحاف(٦).

غريب الحديث:

قوله (**ثم أَوْتَرَ قبل أن يَرِيمَ**): أي قبل أن يَقوم من مكانه. ورام يَرِيمُ رَيْمًا؛ أي زال من مكانه(٧). لكن جاء في الإتحاف للبُوصيري والمطالب لابن حجر: (قبل أن يَنَام) مكان (أن يَرِيمَ). والله أعلم.

(**) **عن ابن عباس، رضي الله عنهما، مرفوعا: «...ومن صلَّى أربعاً بعد العشاء الآخرة، كان كمن أَدْرَكَ ليلةَ القَدْر في المسجد الحرام». تخريج الحديث: ضعيف جدًّا،** وتقدَّم تخريجه [١٥٠].

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢٩/٣)[١١٥٣]. وكذلك في مسنده أيضا، كما في إتحاف الخيرة المهرة (١٣٦/٢) [١٢٠٠]، والمطالب العالية (٥٠٦/٤)[٦٣٠]

(٢) تاريخ دمشق (٤٥/٧-٤٦) في ترجمة إبراهيم بن عبيد بن رفاعة الزرقي.

(٣) تاريخ دمشق (٤٥/٧) في ترجمة إبراهيم بن عبيد بن رفاعة الزرقي.

(٤) التقريب[١٦١٧].

(٥) التقريب[٢١٤].

(٦) انظر: إتحاف الخيرة المهرة (١٣٦/٢)[١٢٠٠]

(٧) انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (ص٥٣٢)، ولسان العرب (٢٥٩/١٢) باب الميم، فصل الراء.

والحاصل: لم يَصِحَّ من هاته الأحاديث المرفوعات الصريحات السبعة شيء، وكلُّها لا تتعاضد بغيرها، إلا حديث ابن عباس [١٦٢]، فهو ضعيف فقط؛ يتقوى بما سيأتي من الموقوفات على الصحابة الثلاثة المرفوعاتِ حُكْما، دون ما فيه من السُّوَر التي تُقْرَأُ في كلِّ ركعة:

[١٦٨] **عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: «من صلَّى أربعًا بعد العشاء، لا يَفْصِلُ بينهنَّ بتسليمٍ، عُدِلْنَ بمثلهن من ليلة القدر».**

تخريج الأثر:

أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة[(١)]؛ عن وكيع، عن عبد الجبَّار بن عبَّاس، عن قيس بن وهب، عن مُرَّةَ – وهو ابن شَرَاحِيل–، عنه، به.

ورجاله كوفيُّون ثقات؛ إلا عبد الجبَّار بن العبَّاس الكوفي، فهو صدوق[(٢)]. **فالأثر حسن.**

[١٦٩] **عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «أربعٌ بعد العشاء، يَعْدِلْنَ بمثلهنَّ من ليلة القدر».**

تخريج الأثر: اختلف فيه عن عبد الرحمن بن الأسود على وجهين:

الوجه الأول: الوقف على عائشة: أخرجه ابن أبي شيبة[(٣)]، عن محمد بن فُضيل، عن العَلاء بن المسيّب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه – وهو الأسود بن يزيد –، عنها، به.

وإسناده صحيح؛ مسلسل بالكوفيِّين، ما عدا أمّ المؤمنين، وعبد الرحمن بن الأسود بن يزيد، هو وأبوه تابعيَّان، وكلاهما سمعا من عائشة أيضا.

الوجه الثاني: الوقف على عبد الرحمن بن الأسود نفسه: أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة أيضا[(٤)]، من طريق بُكَيْر بن عامر (البَجلي، ضعيف)[(٥)]. وأخرجه عبد الله في زياداته على كتاب الزهد لأبيه[(٦)]، من طريق محارب بن دثار (ثقة). كلاهما (بُكير، ومُحارِب)، عن عبد

(١) المصنَّف، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، في أربع ركعات بعد العشاء (١٠٠/٥)[٧٣٥٣].

(٢) انظر: الكاشف (٦١٢/١)، والتقريب[٣٧٤١].

(٣) المصنَّف، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، في أربع ركعات بعد العشاء (١٠٠/٥)[٧٣٥٢].

(٤) المصنَّف، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، في أربع ركعات بعد العشاء (١٠٠/٥)[٧٣٥٧].

(٥) انظر: ديوان الضعفاء للذهبي (ص٥٣)، والتقريب لابن حجر[٧٥٩]. وقد تبعا جمهورَ النقاد على تضعيفه. وإلا فقد وثَّقه ابن سعد، وأبو عبد الله الحاكم، وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما. وقال العجلي، وابن عدي: (لا بأس به). وهو أحد قولي أحمد. انظر: إكمال التهذيب (٢٨/٣)، وتهذيب التهذيب (٤٣٠/١).

(٦) الزهد للإمام أحمد (ص٥٩٧)[٢١٤٢].

الرحمن بن الأسود، من قوله مقطوعًا. وهذا **الوجه صحيح** أيضًا؛ فرجاله كوفيون ثقات إلا بُكَيْرًا، لكن تابعه محارِب.

والخلاصة: الأثر ثابت عن أم المؤمنين ﵂، وعن التابعي عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد الكوفي رحمهما الله.

[١٧٠] عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، قال: ((من صلَّى أربعًا بعد العشاء، كُنَّ كَقَدْرِهِنَّ من ليلة القدر)).

تخريج الأثر:

اختلف فيه عن مجاهد بن جبر على وجهين:

الوجه الأول: الوقف على عبد الله بن عمرو: أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة(١)؛ عن عبد الله بن إدريس الأودي، عن حُصين بن عبد الرحمن السُّلَمي، عن مجاهد، عنه، به. و**إسناده صحيح.**

الوجه الثاني: الوقف على مجاهد بن جبر نفسه:

أخرجه ابن أبي شيبة أيضا(٢)، عن يعلى بن عُبيد الكوفي (ثقة). وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على كتاب الزهد لأبيه(٣)؛ كلاهما من طريق الأعمش. وأخرجه عبد الغني المقدسي(٤)؛ من طريق هلال بن خَبَّاب البصري (صدوق اختلط بأخرة)(٥)، وحُصين بن الرحمن السُّلَمي. (الأعمش، وهلال، وحُصين) عن مجاهد بن جبر، من قوله مقطوعًا.

والخلاصة: الأثر ثابت عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعن التابعي مجاهد المكي.

وختامًا: هذه الآثار الموقوفات على ثلاثة الصحابةِ: (ابن مسعود، وعائشة، وابن عمرو)؛ بأسانيد صحيحة، لها حكم الرفع؛ فمثله لا يقال بالرأي(٦)، ويتقوَّى بها حديثُ ابن عباس المرفوع السابق بإسناد ضعيف[١٦٢] فيصير حسنًا لغيره.

---

(١) المصنَّف، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، في أربع ركعات بعد العشاء (٥/١٠٠)[٧٣٥١].

(٢) المصنَّف، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، في أربع ركعات بعد العشاء (٥/١٠٠)[٧٣٥٦].

(٣) الزهد للإمام أحمد (ص٦٢٧)[٢٢٦٤].

(٤) أخبار الصلاة، الصلاة بعد عشاء الآخرة (ص٣٣)[٥١].

(٥) انظر: المختلطين للعلائي (ص١٢٨)، والتقريب[٧٣٣٤]، والكواكب النيرات (٢/٤٣١).

(٦) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (١١/١٠٣).

دلالة الأحاديث والآثار:

دلت هذه الأحاديث السبعة، والآثار الثلاثة؛ على تحصيل فضيلة ليلة القدر بأربع ركعاتٍ خلف صلاة العشاء، وإن لم تقع في ليلة القدر(١). ذلك فضل الله وهو ذو الفضل العظيم.

فمن صلى أربعًا بعد العشاء، كانت له مثلَ صلاة أربعٍ، رَكَعَها في ليلة القدر في الأجر. وبه قال جماعةٌ من التابعين؛ منهم: علقمة بن وقاص الليثي، وطاوس، وعطاء بن أبي رباح، والأسود بن يزيد النخعي، ومجاهد بن جبر، وعبد الرحمن بن الأسود، وكعب الأحبار(٢).

وجاء في هذه الأحاديث وآثار الصحابة والتابعين إطلاق العشاء، دون تقييد أدائها في الجماعة في المسجد. وإنما جاء التقييد في حديث ابن عمر فقط، وهو حديث مضطرب.

المطلب الرابع: ركعتان فأكثر بعد العشاء كقيام الليل كلِّه

[١٧١] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: ((من صلَّى ركعتين أو أَكْثَرَ بعد العشاء، فقد بات لله ساجدًا وقائمًا)).

تخريج الأثر:

ذكره أبو إسحاق الثعلبي، وأبو الحسن الواحدي، وأبو محمد البغوي(٣)؛ كلهم معلَّقا عن ابن عباس. وزاد الواحدي: عن الكلبي(٤)، عن ابن عباس.

---

(١) انظر: طرح التثريب (١٦٢/٤)، وشرح أبي داود لابن رسلان (٤٣٧/٦)، وعمدة القاري (٢٣٤/٧)، وشرح مسند أبي حنيفة (ص٢٦٨)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (١٣٩/١)، وفيض القدير (٤٦٨/١)، والتنوير للصنعاني (٢٦٤/٢).

(٢) انظر: المصنَّف لابن أبي شيبة (١٠٠/٥)[٧٣٥٤][٧٣٥٧]، والزهد للإمام أحمد (ص٦٢٧)، وقيام الليل وقيام رمضان، للمروزي باختصار المقريزي (ص٩٢) والمجالسة وجواهر العلم (٢٩/٧)[٢٨٨٨]. وصرَّح التابعيان المشهوران طاوس، وعطاء بن أبي رباح ب: (**أنَّ من صلَّى ركعتين بعد العشاء، كتب له أجر ليلة القدر**). انظر: حلية الأولياء (٦/٤-٧).

(٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (٤٦٧/١٩)، والوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي (٣٤٥/٣)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي (٩٤/٦). كلهم عند تفسير الآية (٦٤) من سورة الفرقان.

(٤) وهو محمد بن السائب الكلبي متروك. فلعل الواحدي وَهَم في هذا؛ لأمرين: ١- أن الكلبي لم يسمع من ابن عباس، بينهما أبو صالح باذام. ٢- كل من نقل هذا الأثر من أصحاب التفسير، لم يذكروه عن الكلبي عن ابن عباس. بل نقل أبو إسحاق الثعلبي، وأبو عبد الله القرطبي وغيرهما، عن الكلبي أيضا قولَه الخاص، عقب قول ابن عباس وهو: (**من أقام ركعتين بعد المغرب، وأربعًا بعد العشاء، فقد بات ساجدًا وقائمًا**). الجامع لأحكام القرآن (٧٢/١٣).

ولم أجد له كامل الإسناد إلى ابن عباس، ولكن الأثر مشهور في كتب التفاسير.

وهذا مما استدلَّ به النووي على أن فضيلةَ قيام الليل تَحصل بقدر ركعات قليلة، وإن كانت الكثيرة هي الأفضل[١].

المطلب الخامس: أربع ركعات بعد العشاء بسُوَرٍ مخصوصة كعبادة السَّنة والحجَّة والعمرة وعمل الأنبياء والشهداء

[١٧٢] عن علي بن أبي طالب ﷺ يقول: ((قام رجل من أهل الطائف إلى رسول الله ﷺ، فقال له: يا رسول الله، أَخْبَرُونِي أنَّك قلتَ: من صلَّى أربعَ ركعاتٍ بعد عِشاء الآخرة؛ يقرأ فيهنَّ ﴿يسٓ﴾، و﴿حمٓ ۝١﴾ الدُّخان، و﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدة، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾، تَضْمَنُ له الجنةَ؟ فقال له النبي ﷺ : «صَدَقَ، من قال هذا فإنِّي قد قلتُ، وما قلتُ هذا إلاَّ من قول جبريل؛ فإنَّه قال لي: من صلَّى ركعاتٍ أربعةً، قرأ فيهنَّ هذه السُّوَرَ ضُمِنَتْ له الجنَّة». فقال له علي: يا رسول الله؛ فمن لم يَدْرِ هذه السُّوَرَ الأربعةَ ولم يَحْفَظْهُنَّ؟ فقال: «يَقْرَأُ في كلِّ ركعةٍ فاتحة الكتاب، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ مرَّةً، وآيةَ الكرسيّ خَمْسَ مرَّات، فوالذي نفسي بيده، ما من مؤمن يُصَلِّي هذه الصلاةَ، إلاَّ كان رفيقي في الجنَّة، وأعطاه الله تعالى ثواب سِتِّينَ نَبِيًّا، وأعطاه الله بكلِّ ركعة عبادةَ سَنَةٍ، وبكلِّ آيةٍ ثَوَابَ شهيدٍ، وكتب له بكلِّ حَجَرٍ ومَدَرٍ[٢] حجَّةً وعُمْرَةً،...فإنْ مات من ذلك اليوم أو تلك اللَّيْلَةَ مات شهيدًا»...وكان علي يقول: يُعْطَى هذا كلُّه، لمن صلاَّها من الرِّجال والنِّساء، ولو في السَّنة مرَّةً واحدةً)).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن يزيد بن الصَّبَّاح[٣] في "جُزئه" – كما عند السيوطي في زياداته على الموضوعات[٤]–؛ عن محمد بن أحمد بن إبراهيم المخرِّمي أبي

---

(١) انظر: التبيان في آداب حملة القرآن (ص٦٥-٦٦).

(٢) الْمَدَر: هو الطِّين المتماسِك. والمدر أيضا جمع مَدَرَة وهي القرى والأمصار. انظر: النهاية في الغريب (ص١١٢٥).

(٣) وهو الهمَذاني الإمام، المحدِّث شيخ الهمذانيين، وروى عن جماعة؛ منهم البغداديّون والأصبهانيّون، وروى عنه جماعة منهم الخطيب البغدادي، وصفه شيرويه بأنه صدوق ثقة، متواضع رحيم بالناس، عاش ما بين (٣٥٤هـ- ٤٣١هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (٥٦٣/١٧).

(٤) ذيل اللآلئ المصنوعة (٤٢٣/١-٤٢٤)[٥٠٥].

الطِّيب، حدثنا أبو بكر محمد بن حميد الخزاز الكوفي، حدثنا أبو خيثمة، عن المغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن سلمان الفارسي ﷺ عنه، به.

محمد بن أحمد بن إبراهيم المخرّمي أبو الطِّيب: البغدادي الشافعي، نزيل المغرب، فلما أظهر الاعتزال، نَفَاه أهل المغرب(١).

أبو بكر محمد بن حُميد الخزَّاز الكوفي: اللَّخْمِي نزيل بغداد، ضعيف(٢).

أبو خَيثمة: إن كان هو زهير بن حرب النَّسائي، نزيل بغداد، الثقة المشهور، فإنه مشهور بكنيته؛ فلا يمكن أن يسمع منه أبوبكر الخزَّاز؛ لأنه توفي سنة (٣٩١هـ) كما في تاريخ بغداد، وتوفي أبو خيثمة سنة (٢٣٤هـ) كما في التقريب؛ فبينهما (١٥٧) سنةً! وإلا فلم أعرفه.

والمغيرة بن عبدالرحمن، وأبو الزناد عبد الله، والأعرج عبد الرحمن بن هُرْمز ثقات مشاهير.

والحديث غريب ومنته منكر بمرَّة؛ وآفته أبو الطِّيب محمد بن أحمد، أو شيخه أبو بكر محمد بن حُميد، أو من الراوي الساقط بين أبي بكر وأبي خيثمة. ولذلك قال السيوطي عقبه (**هذا واضح البطلان**)، وكذلك أودعه ابن عِراق في موضوعاته(٣). ووجه بُطلانه ما قرَّره تقي الدين ابن تيمية أن من نَقل من النبي ﷺ شيئًا يماثل ثوابَ الأنبياء فقد كذب في[١٧].

المطلب السادس: صلاة الصبح في المسجد مع المكث للذِّكر وصلاة الضُّحى كالحجَّة والعمرة

[١٧٣] عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صلى الغَداة في جماعةٍ، ثم قَعَدَ يَذْكُرُ الله حتى تَطْلُع الشمس، ثم صلَّى ركعتين، كانت له كأجر حجَّةٍ وعُمرةٍ، تامَّةٍ تامَّةٍ تامَّةٍ»(٤).

---

(١) يروي أيضا عن أبي القاسم البغوي. انظر: ميزان الاعتدال (٤٣/٤) لسان الميزان (٥٣٨/٦).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٦٨/٣)، وميزان الاعتدال (١٠٣/٤) ولسان الميزان (١٠٧/٧). وأما تلميذه أبو القاسم الأزهري – شيخ الخطيب– فاختلف كلامه فيه: فمرة (ثقة) ومرة (ضعيف) قاله الخطيب.

(٣) انظر: تنزيه الشريعة (٢/ ١٢٣).

(٤) **تنبيه**: روي عن أنس عدة أحاديث بألفاظ قريبة إلى لفظ هذا الحديث، لكن صنيع أكثر أصحاب الحديث في كتبهم كمصابيح السنة، والترغيب والترهيب للمنذري، والعراقي في تخريج الإحياء – دال على أنها أحاديث مستقلة؛ لأن أنس مكثر، وله رواة كُثر، وألفاظها متغايرة مع تقاربها:

منها: ما أخرجه أبو داود في السنن (٧٠٥/٥)[٣٦٦٧]: من طريق موسى بن خلف، عن قتادة، عن أنس بلفظ: «لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحبَّ إلي من أن أعتق أربعة من ولد =

تخريج الحديث: له طريقان عن أنس:

الطريق الأول: أخرجه الترمذي[١] – ومن طريقه البغوي في الشرح[٢] –؛ عن عبد الله بن معاوية الجُمَحي البصري (ثقة). وأخرجه إسماعيل قِوام السُّنة[٣]؛ من طريق عيسى بن إبراهيم الْبِرَكي البصري (صدوق ربما وَهِم)[٤].

كلاهما (عبد الله وعيسى البصريَّان) عن عبد العزيز بن مسلم، حدثنا أبو ظِلَال، عنه، به.

عبد العزيز بن مسلم: وهو القَسْمَلي المروزي ثم البصري ثقة.

أبو ظلال: هو هِلال القَسْملي البصري، واختلف في اسم والده: فقيل: ابن أبي هلال، وقيل: ابن أبي مالك، وهما الأكثر، وقيل غيرهما[٥]. (ضعَّفوه) قاله ابن عبد البر في الاستغناء، والذهبي في الكاشف والمغني، وابن حجر في النتائج[٦].

= إسماعيل..» الحديث. و**إسناده حسن**، وقد قواه المنذري في الترغيب (٢٩٥/١). وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٠٠/١٦)[١٦٠٥٤] و[١٦٢٦٤] وفي الشعب (٨٦/٢-٨٨)[٥٥٥] نحوه، من طريق يزيد الرقاشي، ومن طريق الأعمش، كلاهما عن أنس مرفوعا، وطريقاهما **ضعيف**.

وأخرجه إسماعيل قوام السنة في الترغيب (١٢/٣)[١٩٧٢] من طريق صدقة بن موسى، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك مرفوعا: «ما من عبد صلى صلاة الصبح، ثم جلس في مجلسه حتى تطلع الشمس، ثم يقوم فيصلي ركعتين أو أربع ركعات، إلا كان خيراً له مما طلعت عليه الشمس..» الحديث. **وإسناده ضعيف** أيضا.

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل –في ترجمة أبي فاطمة البصري – معلَّقا (٤٢٤/٩): (روى موسى بن إسماعيل، عن القاسم بن القاسم أبي هاشم، عن أَبي فاطمة البَصريّ، عن أنس، مرفوعا: «من صلى الفجر في جماعة، ثم جلس في مصلاَّه، يدعو ربه عز وجل حتى تطلع الشمس، كان له من الأجر مثل زبد البحر). **وإسناده ضعيف**، فأبو فاطمة البصري: مجهول، قاله الذهبي في الميزان (٢٧٦/٥). وتلميذه القاسم بن القاسم البصري لم أجد فيه كلاما، لكن ذكره ابن حبان في ثقاته؛ بناء على قاعدته.

وإنما نبهت على هذا؛ لأني وجدتُ بعضَ الكُتَّاب يُعِلُون حديثنا بهذه الأحاديث، والله أعلم.

(١) الجامع، أبواب السفر، باب ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح... (٧٢٧/١)[٥٨٦].

(٢) شرح السنة (٢٢١/٣)[٧١٠].

(٣) الترغيب والترهيب، باب الترغيب في صلاة الضحى (٧/٣)[١٩٥٧].

(٤) التقريب[٥٢٨٤]

(٥) انظر: المجروحين لابن حبان (٤٣٣/٢)، والكامل لابن عدي (٣٦٠/١٠)، وتهذيب الكمال (٣٥٠/٣٠).

(٦) انظر: الاستغناء لابن عبد البر (٦٦٢/١)، والمغني في الضعفاء للذهبي (٧٩٣/٢)، وزاد في الكاشف (٣٤٢/٢): (سِوَى ابن حبَّان). قلت: ذكره ابن حبان في الثقات (٥٠٤/٥)، ثم ذكره في المجروحين أيضا (٤٣٣/٢). ونتائج الأفكار لابن حجر (٣١٨/٢)، وفي الفتح (٢٨/١٣): (ضعيف عند الجميع). ثم زاد ابن حجر في كلا الكتابين؛ =

وإسناده ضعيف بضعف أبي ظِلال.

ولكن للحديث شواهد تُقوِّيه كما سيأتي، ولذلك قال الترمذي عقبه: (حسن غريب) – ووافقه النووي في الأذكار، والعراقي في المغني، والشوكاني في التحفة–، وقوَّاه المنذري، حيث صدَّره ب (عن) في الترغيب، وقال الألباني: (حسن لغيره)، في صحيح الترغيب[١].

تنبيه: أما أخرجه ابن عساكر[٢]؛ من طريق سعيد بن خالد بن أبي طويل، أنه سمع أنس بن مالك، يحدِّث عن رسول الله ﷺ؛ أنَّه قال في صلاة الصبح: «**من توضَّأ ثم توجَّه إلى المسجد يُصلِّي فيه الصلاة، كانت له بكلِّ خطْوة حسنةٌ، وتُمْحَى عنه سيِّئةٌ، والحسنة بعشرٍ، فإذا صلَّى ثم انصرف عند طلوع الشمس، كُتبت له بكل شَعْرَةٍ في جسده حسنةٌ، وانقلب بحجَّةٍ مبرورة، وليس كلُّ حَاجٍّ مبرورًا، فإنْ جلس حتى يَركع كُتبت له بكلِّ ركعة أَلْفَا أَلْفِ حسنةٍ، ومن صلَّى صلاة الفجر فله مثلُ ذلك، وانقلب بعُمرة مبرورة، وليس كلُّ مُعتمرٍ مبرورًا**»، **فهذا طريق ضعيف جدًّا**؛ وآفته **سعيد بن خالد بن أبي طويل الشامي** وهو منكر الحديث، قاله ابن حجر في التقريب[٣].

وقال فيه أبو زرعة وأبو نعيم الأصبهاني: (حدَّث عن أنس بمناكير)، وقال فيه أبو حاتم: (أحاديثه عن أنس لا تُعرف)[٤]. وقال أبو عبدالله الحاكم وأبو سعيد النَّقاش: (روى عن أنس أحاديثَ موضوعة). وقال ابن الجوزي في العلل: (روى عن أنس خبرًا باطلاً)[٥].

[١٧٤] عن أبي أمامة الباهلي وعُتْبَةَ بن عَبْدٍ السُّلمي، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من صلَّى الصُّبْح في مسجد جماعةٍ، ثم مَكث حتَّى يُسَبِّحَ تَسْبِيحَةَ الضُّحى، كان له كأجر حاجٍّ ومُعتمرٍ، تامٍّ له حجَّتُه وعُمرتُه».

= أن البخاري أحسن القول بقوله: (مقارب الحديث). لكن زاد البخاري أيضا: (عنده مناكير)، كما في الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٦٩/٦). ولخَّص حالَه في التقريب[٧٣٤٩] (ضعيف).

(١) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢٩٤/١)، والأذكار للنووي (ص١٥٥)، والمغني عن حمل الأسفار للعراقي (٣١١/١)، وتحفة الذاكرين للشوكاني (ص٢٥)، وصحيح الترغيب للألباني (٣١٨/١).

(٢) تاريخ دمشق (٤٧/٢١)، في ترجمة سعيد بن خالد بن أبي طويل.

(٣) التقريب[٢٢٩٠].

(٤) انظر: الضعفاء لأبي زرعة (٣٣٤/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ص٨٦)، والضعفاء لأبي نعيم (ص٨٦).

(٥) انظر: إكمال تهذيب الكمال (٢٨٠/٥و٢٨١)، وتهذيب التهذيب (١٨/٤). حكاه مغلطاي عن ابن الجوزي ولم أجده في العلل المتناهية المطبوعة.

راوي الحديث:

أما أبو أمامة صُدَيُّ بن عجلان الباهلي فصحابي مشهور نزيل الشام.

وأما **عُتبة بن عَبْدٍ السُّلَمي**: فهو أبو الوليد، كان اسمه عَتْلَة أو نُشْبَة، فسمَّاه النبيُّ ﷺ عتبة، شهد يوم قريظة، وما بعدها، ثم سكن حمص من الشام، إلى أن توفي (٨٧هـ)، روى عنه جماعة من التابعين[١]. وعدَّه ابنُ عبد البر هو وعُتبةَ بن النُّدَّر شخصًا واحدًا، فتعقَّبه ابن حجر، ثم فرَّق هو وابن الأثير بين الرَّجلين[٢].

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أبي أمامة وعتبة:

الطريق الأول: طريق الأحوص بن حكيم الشامي الحمصي، عن أبي عامر عبد الله بن غابر الألهاني الشامي الحمصي، عن أبي أمامة وعتبة معا تارة، وعن أحدهما تارة أخرى، واختلف عنه على أوجه خمسة:

الوجه الأول: أخرجه أبو عبد الله المحاملي[٣]، والطبراني[٤]، وابن شاهين[٥]؛ كلهم من طريق الوليد بن القاسم بن الوليد الهَمْداني الكوفي (صدوق يخطئ)[٦]. وأخرجه والطبراني أيضا[٧]؛ من طريق مروان بن معاوية الفزاري (ثقة). وأخرجه أبو بكر الدَّيْنَوري[٨]، وابن عساكر[٩]؛ كلاهما من طريق بِشْر بن عُمَارة (الكوفي، ضعيف)[١٠].

ثلاثتهم (الوليد، ومروان، وبشر) عن الأحوص بن حكيم، عن أبي عامر عبد الله بن غابِر الألهاني، عن أبي أمامة وعتبة بن عبدٍ معًا، مرفوعًا. واللَّفظ لهذا الوجه.

---

(١) انظر: أسد الغابة (٥٥٦/٣) و(٥٦٣/٣)، والإصابة (٧٣/٧)، و(٨١/٧)، في القسم الأول.

(٢) انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (١٠٣١/٣)، وأسد الغابة لابن الأثير (٥٥٦/٣) و(٥٦٣/٣)، والإصابة لابن حجر (٧٣/٧)، و(٨١/٧)، في القسم الأول.

(٣) أمالي المحاملي (ص٤٢١)[٤٩٤].

(٤) المعجم الكبير (١٢٩/١٧)[٣١٧].

(٥) الترغيب في فضائل الأعمال، باب مختصر فضل الجلوس بعد صلاة الفجر إلى أن تطلع الشمس وما فيه من الثواب (ص١٦٢)[١١٦].

(٦) التقريب[٧٤٤٧].

(٧) المعجم الكبير (١٧٤/٨)[٧٦٤٩] (١٢٩/١٧)[٣١٧].

(٨) المجالسة وجواهر العلم (١٩٣/٧) [٣٠٨٩].

(٩) تاريخ دمشق (٣٥٢/٧) في ترجمة أحوص بن حكيم بن عمير العنسي ويقال الهمداني الحمصي.

(١٠) التقريب[٦٩٧].

الوجه الثاني: أخرجه أبو المعالي المقدسي[(١)]؛ من طريق عيسى بن يونس (ثقة)، عن الأحوص بن حكيم، عن عبد الله بن غابر، عن عُتبة بن عبدٍ السُّلمي وحدَه، مرفوعا بمثله.

الوجه الثالث: أخرجه الطبراني أيضا[(٢)]؛ من طريق سَهْل بن عثمان، ثنا المحاربي عبد الرحمن بن محمد، عن الأحوص بن حكيم، عن عبد الله بن غابر، عن أبي أمامة وحدَه. مرفوعا بمثله.

وسَهْل بن عثمان العسكري، حافظ ثقة له غرائب. وشيخه **عبد الرحمن بن محمد المحاربي** الكوفي، قال الذهبي: (ثقة يُغرب). وهو مدلِّس[(٣)]. وهو من رجال الكتب الستة.

وسيأتي في الوجه الرابع أن سهل بن عثمان خالفه عن المحاربي، هدبةُ بن خالد.

الوجه الرابع: خالفهم (الوليد، ومروان، وبشر، وعيسى، ورواية عن المحاربي)؛ محمدُ بن فُضيل، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي – في رواية عنه أيضا–، فروياه عن الأحوص بن حكيم، عن عبد الله بن غابر، عن عُتبة بن عبدٍ السُّلمي، **عن أبي أمامة:**

أخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده الكبير" – كما في الإتحاف للبوصيري، وفي المطالب لابن حجر[(٤)]–، عن هُدبة بن خالد (ثقة)، عن المحاربي أيضا. وأخرجه أبو عبد الله المحاملي أيضا[(٥)] – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه–؛ من طريق محمد بن فضيل (ثقة).

كلاهما (المحاربي في رواية، ومحمد بن فضيل) عن الأحوص بن حكيم، حدثني عبد الله بن غابر، عن عتبة بن عبدٍ السلمي، عن أبي أمامة الباهلي مرفوعا بمثله.

فجعلاه من رواية عتبة بن عبدٍ، عن أبي أمامة. وزاد المحاملي: «**فصلَّى ركعتين أو أربعًا**».

---

(١) فضائل بيت المقدس، باب جامع في فضل المساجد (ص٤٠٧-٤٠٨).

(٢) المعجم الكبير (١٨٠/٨)[٧٦٦٣].

(٣) انظر: الكاشف (٦٤٢/١)، وتعريف أهل التقديس (ص٤٠)، في المرتبة الثالثة. ووجه إغرابه: أنه يَروي المناكير عن المجاهيل)، قاله ابن معين في روايةٍ، وأبو حاتم. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٢/٥)، وميزان الاعتدال (٥١٥/٢). ووصمه أحمد بالتدليس، فأنكر عليه سماعه من معمر. انظر: تهذيب التهذيب (٢٣٨/٦)، ولذا قال ابن سعد (ثقة، كثير الغلط) في الطبقات (٥١٥/٨). ولعل بذلك حُطَّتْ درجتُه عند عثمان بن أبي شيبة؛ فقال: (صدوق، لكنه مضطرب)، وقال الساجي: (صدوق يَهم). في تهذيب التهذيب (٢٣٨/٦). ولخص ابن حجر حاله في التقريب[٣٩٩٩]: بقوله: (لا بأس به، وكان يدلِّس).

(٤) إتحاف الخيرة المهرة (١٣٧/٢-١٣٨)[١٢٠٤]، والمطالب العالية (٥٨٠/٤)[٦٥٦]

(٥) أمالي المحاملي (ص٤٢١)[٤٩٣]. ومنه تاريخ دمشق (٣٥٢/٧-٣٥٣) في ترجمة أحوص بن حكيم العنسي

الوجه الخامس: أخرجه الخطيب[(١)]؛ من طريق أبي الْمُوَرِّع مُحاضِر، عن الأحوص بن حكيم، عن عبد الله بن غابر، عن **مُنِيب بن عبدٍ السُّلمي** – وكان من الصَّحابة[(٢)] – وعن أبي أمامة معا، مرفوعا بنحوه.

وأبو المُوَرِّع مُحاضِر بن المُوَرِّع الهَمْداني الكوفي: صدوق له أوهام[(٣)]. ولا يبعد أن يكون قد وَهِمَ في ذكر (مُنيب) مكان (عُتبة)؛ لأنه خالفه ستَّة، منهم أربعة هم أوثق منه: مروان الفزاري، وعيسى بن يونس، وعبد الرحمن المحاربي ومحمد بن فضيل. فقالوا: (عُتبة) مكان (مُنيب).

ومع ذلك فقد وافق الخطيبَ البغداديَّ في كون (**مُنِيب بن عبدٍ السُّلمي**) صحابيًّا آخر: أبو موسى المديني، وابنُ الأثير، وابن حجر في تراجم الصَّحابة، دون تعقيب[(٤)]، والله أعلم.

وهذا الاختلاف لا يضر إن شاء الله؛ لأن عبد الله بن غابِر الألهاني الحمصي التابعي ثقة، أدرك خلافةَ عمر بن الخطاب، يروي عن أبي أمامة، وعُتبة بن عبدٍ، ومُنيب بن عبدٍ السُّلميَّيْن، وغيرهم، كما أفاده الخطيب في التلخيص، والمزي في التهذيب، إلا أن المزيَّ لم يَذكر (مُنيب). ولعلَّ عبد الله بن غابر سمعه من عُتبة، عن أبي أمامة أوَّلاً، ثم لقي أبا أمامة فسمع منه ثانيًا، وكذلك سمعه أيضا من منيب أيضًا، فكان تارة يروي عن كلٍّ واحد على حِدَة، وتارة يجمع الاثنين منهم، وتارة يروي عن عُتبة عن أبي أمامة. وعلى كلٍّ فكلُّهم صحابة، فرواية بعضهم عن بعض لا يضر. والله أعلم.

وأما صاحب المدار في هذا الطريق بأوجهه الخمسة: وهو **الأحوص بن حكيم بن عُمير الشامي الحمصي**، مختلف فيه: قال فيه تلميذه ابنُ عيينة: (ثقة يُكتب حديثه)، وكان يُفَضِّله على ثَوْرٍ في الحديث. وقال العجلي: (لا بأس به). وقال محمد ابن عمَّار الموصلي: (صالح)، وذكر ابن عدي أنه يكتب حديثه، وليس في حديثه منكر، إلا أنه يتفرَّد ببعض الأسانيد[(٥)].

وضعَّفه يحيى بن معين، وأحمد، والجُوزجاني، ويعقوب الفسوي، وأبو حاتم – وتعقَّب ابنَ

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم (٢/٧٥١) في ترجمة عبد الله بن غابر أبي عامر الألهاني الحمصي.

(٢) هكذا في المطبوع. وكذلك وقع فيه: (مُنيب بن عبد السَّلام)، والمثبت هو الموجود في أسد الغابة، وفي الإصابة.

(٣) انظر: التقريب[٦٤٩٣]، وقال الذهبي في الكاشف (٢/٢٤٣): (صدوق مُغَفَّل).

(٤) انظر: أسد الغابة (٥/٢٦٤)، والإصابة في تمييز الصحابة (١٠/٣٤٢) في القسم الأول.

(٥) انظر: معرفة الثقات وغرهم للعجلي (١/٢١٣)، والجرح والتعديل (٢/٣٢٧)، والكامل لابن عدي (٢/٣٤٢)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٧/٣٥٥، و٣٥٧)، وتهذيب الكمال (٢/٢٩١)، وإكمال التهذيب (٢/٢٣).

عيينة على توثيقه-، ومحمد بن عوف الحمصي، والنسائي، والساجي، وابن حبان، والدارقطني، وذكره العقيلي وأبو نعيم وابن الجوزي في ضعفائهم(١).

ولذلك قال ابن عبد البر: (فإن ابن معين وطائفةً من أهل العلم بالحديث، ضعَّفوه، وقالوا عنده مناكير...)، وقال الهيثمي في المجمع والشوكاني في النيل: (ضعَّفه الجمهور)(٢). ولخَّص حاله الذهبي بقوله: (ضُعِّف)، وابن حجر بقوله: (ضَعيف الحفظ)(٣). وأما علي بن المديني؛ فقال تارة: (ثقة)، وطورًا: (صالح)، ومرة: (لا يُكتب حديثه)(٤). وكذلك ابن شاهين ذكره في ثقاته -كذا قال مغلطاي في الإكمال-، وذكره أيضا في ضعفائه(٥).

والمحصَّل: (ضعيف)، وهو الذي عليه عمل المتأخرين(٦). والله أعلم.

وهذا الطريق إسناده ضعيف؛ بضعف الأحوص بن حكيم الشامي.

الطريق الثاني: طريق القاسم بن أبي عبد الرحمن الشامي، عن أبي أمامة وحده:

أخرجه الطبراني(٧)؛ من طريق عثمان بن عبد الرحمن، عن موسى بن عُلَيّ، عن يحيى بن الحارث الذِّمَارِيّ، عن القاسم، عن أبي أمامة وحدَه، مرفوعا بنحوه، وعنده بيان ما يُفعل في

---

(١) انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص٩٨) ومسائل أحمد برواية ابن هانئ (ص٤٧٨)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص٢٩٣)، والمعرفة للفسوي (٤٦١/٢)، والضعفاء للنسائي (ص٢٠)، والجرح والتعديل (٣٢٨/٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣٥١/١)، والمجروحين لابن حبان (١٩٧/١-١٩٨)، والكامل لابن عدي (٢٣٨/٢-٢٤٠)، والضعفاء للدارقطني (ص٩٣)، والضعفاء لأبي نعيم (ص٦٣)، وتاريخ دمشق (٣٥٨/٧)، والضعفاء لابن الجوزي (٩٢/١)، وتهذيب الكمال (٢٩٣/٢)، وإكمال التهذيب (٢٣/٢)، وتهذيب التهذيب (١٦٨/١).

(٢)انظر: التمهيد لابن عبد البر (٢٤٥/٢٠)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٤٢/٣)، وقال مرة (وفيه ضعفٌ كثير) (٩٥/٥)، وقال مرة أخرى: (ضعَّفه جماعة) (١٠٤/١٠)، ونيل الأوطار للشوكاني (٧٤/٢).

(٣) الكاشف (٢٣٠/١)، والمجرد في أسماء رجال ابن ماجه (ص١٤٣)، والتقريب[٢٩٠].

(٤) انظر: الكامل لابن عدي (٣٣٨/٢)، والضعفاء لأبي نعيم (ص٦٣)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣٥٥/٧-٣٥٦)، وتهذيب الكمال (٢٩١/٢-٢٩٢)، وإكمال التهذيب (٢٣/٢).

(٥) لم أجده في تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين المطبوع، وإنما ذكره في تاريخ أسماء الضعفاء (ص١٧٢)، وإكمال التهذيب لمغلطاي (٢٣/٢).

(٦) ضعَّفه ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق (٢٨/١)، والذهبي كما ذكرته، وابن الملقن في البدر المنير (٣٩٥/٩)، والحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٣٠/١)، وصرَّح به الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٢/٥) و(٦٥/٨)، وضعفه أبو العباس البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٤٠٩/١، و٤٩٣) (٣٠٩/٢)، و (٣٣٧/٣)، و(٢٨١/٥)، وفي مصباح الزجاجة (١٠٩/٢)، و(٨١/٤)، وابن حجر كما ذكرته.

(٧) المعجم الكبير (٢٠٩/٨)[٧٧٤١] ومسند الشاميين (٤٢/٢) [٨٨٥].

الجلوس قبل طلوع الشَّمس: «**ثم جلس يَذكر الله حتى تَطْلُعَ الشمس، ثم قام فركع ركعتين**».

عثمان بن عبد الرحمن: هو الحرَّاني الْمُكْتِب، المعروف بالطَّرائفي، مختلف فيه: وثَّقه ابن معين. وذكره ابن خَلفون في الثقات[(١)].

ومنهم من قوَّاه مع وصفه بكثرة روايته عن الضعفاء والمجاهيل: قال أبو حاتم: (صدوق، يُشَبَّهُ بِبَقِيَّةَ في روايته عن الضعفاء). وقال أبو عروبة الحرَّاني: (صدوق لا بأس به، ويحدِّث عن قوم مجهولين بالمناكير والعجائب)، وتبعه تلميذه ابن عدي، ولكن زاد أن تلك المناكيرَ والعجائبَ من قِبَل أولئك المجاهيل والضُّعفاء. وقال ابن شاهين: (ثقة ثقة، إلا أنه كان يَروي عن الضِّعاف والأقوياء). وقال الساجي: (عنده مناكير)[(٢)].

ومنهم من ضعَّفه بسبب كثرة روايته عن الضعفاء: وهم أحمد، والبخاري، وأبو أحمد الحاكم، والعقيلي، والدارقطني، وابن الجوزي[(٣)].

ومنهم من ضعَّفه بشدَّة: قال أبو الفتح الأزدي: (متروك)، فتعقَّبه ابن الملقن بأنه أَسرَفَ في وصفه[(٤)]. وكذَّبه محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، واتَّهمه ابنُ حبان بالوضع[(٥)]. فتعقَّبهما الذهبي وابنُ الملقن أيضا؛ بأنهما أَسْرَفا في الكلام[(٦)].

ولخص حالَه ابنُ حجر بقوله: (صدوق، أكثر الرواية عن الضُّعفاء والمجاهيل، فضُعِّف بسبب ذلك)[(٧)]. **فالمحصَّل:** هو ضعيف. وبه صرَّح ابن حجر في الدِّراية، وذكره أيضا في الموصوفين بالضَّعْف مع التدليس في التعريف[(٨)]. والله أعلم.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٧/٦)، ونقل الذهبي عن ابن معين أيضا قوله فيه: (صدوق) في الميزان (٥٠/٣)، وإكمال التهذيب (١٦٦/٩).

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٧/٦)، والكامل لابن عدي (٦١/٨، و٦٣)، ومعرفة أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٩٢)، إكمال التهذيب (١٦٦/٩)، وتهذيب التهذيب (١٢٣/٧).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٢٣٨/٦)، والأسامي والكنى (٣٣٨/٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢١٨/٤)، وعلل الأحاديث للدارقطني (٣١٧/١٢)، والضعفاء لابن الجوزي (١٩٦/٢)، وإكمال التهذيب (١٦٦/٩)، وتهذيب التهذيب (١٢٣/٧).

(٤) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١٩٦/٢)، وإكمال التهذيب (١٦٦/٩)، والبدر المنير (٥٥/٢).

(٥) انظر: المجروحين لابن حبان (٧٠/٢)، والضعفاء لابن الجوزي (١٩٦/٢)، وتهذيب التهذيب (١٢٣/٧).

(٦) انظر: ميزان الاعتدال (٥١/٣)، والبدر المنير (٥٥/٢).

(٧) التقريب[٤٤٩٤].

(٨) انظر: الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٦٣/٢)، وتعريف أهل التقديس (ص٥٦) في المرتبة الخامسة.

موسى بن عُلَيّ: وهو موسي بن علي بن رَباح المصري، (وثَّقوه) قاله الذهبي في الميزان[١].

ويحيى بن الحارث الذِّماري ثقة. و**القاسم بن أبي عبد الرحمن** الشامي: صدوق، كما تقدم.

وإسناده ضعيف؛ بضعف عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي.

لكن قال المنذري – ووافقه الشوكاني والمباركفوري–، والهيثمي، وابن رَسْلان، والسيوطي، وابن حجر الهيْتَمي المكي، ومُلا علي القاري: (إسناده جيِّد)[٢]. وقال الألباني في الصحيحة: (إسناده حسن)[٣].

ويلزم مِن قول كلِّ مَن قَوَّى هذا الإسناد أنه عَدَّ عثمان الطرائفيَّ صدوقًا مطلقا، وفيه نظر، كما علمتَ. والله أعلم.

والخلاصة: الحديث بطريقيْه حسن لغيره؛ ولعل بذلك قوَّاه المنذري في الترغيب؛ حيث صدَّره ب (عن)[٤]؛ إما بشواهده الكثيرة كما صرَّح به، أو ترجَّح لديه أنَّ الأحوص صدوق.

[١٧٥] عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: ((كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى الفجر، لم يَقُمْ من مَجْلِسِهِ حتى تُمْكِنَهُ الصلاةُ. وقال: «من صلَّى الصُّبح، ثم جلس في مَجْلِسِهِ حتَّى تُمْكِنَهُ الصلاةُ، كانت بمنزلة عُمرةٍ وحجَّةٍ مُتَقَبَّلَتَيْنِ»)).

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن ابن عمر:

الطريق الأول: طريق نافع عن ابن عمر: أخرجه أبو العباس السَّرَّاج[٥]، والطبراني[٦]؛ كلاهما

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٤٠٦/٤). وقال في الكاشف (٣٠٦/٢): (ثَبْتٌ صالح). وأما ابن حجر فقاله فيه (صدوق ربما أخطأ) في التقرب[٦٩٩٤] وفيه نظر.

(٢) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢٩٦/١)، ومجمع الزوائد للهيثمي (١٠٤/١٠)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٢٠/١٢)، والحاوي للفتاوى للسيوطي (٥٢/١)، والفتاوى الفقهية الكبرى للهيتمي (١٩٦/١)، ومرقاة المفاتيح للقاري (٧٧٠/٢)، وتحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين للشوكاني (ص٢٥)، وتحفة الأحوذي للمباركفوري (٢٣١/٣). وقال الهيثمي: (ثقة وفيه ضعف) في المجمع (١٧٠/٤). وصرَّح الألباني بأنه حَسَنَ الحديث، إذا كان من فوقه حُجَّة. في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٩٨/٧)، ثم قال مرة: (فيه ضعف)، وقال مرة: (صدوق في نفسه، وإنما ضعِّف لكثرة روايته عن الضعفاء) في السلسلة الضعيفة (٧٦/٤)، و(٩١/١٠)

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١١٩٦/٧).

(٤) انظر: الترغيب والترهيب (٢٩٧/١).

(٥) مسند السراج (ص٣٩١)[١٢٧٧] وحديث السراج، (٢٩٩/٢)[١٢٣٦].

(٦) المعجم الأوسط (٣٧٥/٥)[٥٦٠٢].

من طريق الفضل بن مُوَفَّق، نا مالك بن مِغْوَل، عن نافع، عنه، به.

و**الفضل بن موفَّق بن أبي الْمُتَّئِد**: أبو الجَهم الثَّقفي الكوفي، ضعيف[١].

وأما شيخه **مالك بن مغول الكوفي**، وشيخ شيخه **نافع المدني**، فهما ثقتان مشهوران.

وإسناده ضعيف؛ بضعف الفضل بن الموفَّق الكوفي. وبتفرده أعلَّ الطبراني الحديث عقب التخريج. وكذلك ضعَّفه ابن حجر في النتائج[٢].

لكن قوَّاه المنذري في الترغيب حيث صدره ب (عن)[٣]. ولعله بشواهده، أو ترجَّح عنده أنَّ الفضل صدوق، تابعًا لابن حبان في ذكره، في الثقات. والله أعلم، والأول هو الأقرب.

الطريق الثاني: طريق خالد بن معدان، عن ابن عمر: أخرجه ابن حبان في الضعفاء[٤]؛ من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني (ثقة). وأخرجه ابن عدي[٥]؛ من طريق موسى بن مروان (صدوق)[٦]. كلاهما (محمد الصنعاني، وموسى بن مروان) عن أبي معاوية محمد بن خازم الضَّرير، عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عن ابن عمر مرفوعًا، بلفظ: «**من صلَّى الفجر، ثم جلس في مُصَلاَّه، يَذكر الله عزَّ وجلَّ حتى تَطْلُعَ الشمس، ثم صلَّى ركعتين من الضُّحَى، كانت له صلاتُه تَعْدِلُ حجَّةً وعمرةً متقبَّلَتَيْن**».

وخالفهما (محمدَ الصنعاني، وموسى) سَلْمُ بنُ الْمُغِيرة في أبي معاوية الضرير: أخرجه أبو نعيم[٧] – ومن طريقه ابن حجر في النتائج[٨]–؛ من طريق سَلْم بن الْمُغِيرة، ثنا أبو معاوية الضرير، عن مسعر، عن خالد بن معدان، عن ابن عمر، مرفوعا بمثله.

---

(١) انظر: التقريب[٥٤٢٠]. وقال فيه الذهبي: (لَيِّن) في المجرد (ص٢٠٥). **تنبيه**: قال فيه أبو حاتم (كان شيخا صالحا، ضعيفَ الحديث...وكان يروي أحاديث موضوعة) في الجرح والتعديل لابنه (٦٨/٧)، وعند ابن الجوزي ناقِلاً عن أبي حاتم أيضا: (يروي أحاديثَ مِنْ زَعْمِهِ) في الضعفاء (٨/٣). فلم يُعَوَّلْ على قوله: (يروي موضوعة). ولذا لم يودعه أصحاب التواليف في أسماء الوضَّاعين في كتبهم. بل ذكره ابن حبان في الثقات (٦/٩).

(٢) نتائج الأفكار (٣٢٠/٢).

(٣) انظر: الترغيب والترهيب (٢٩٧/١).

(٤) المجروحين (١٩٨/١) في ترجمة الأحوص بن حكيم بن عمير الشامي.

(٥) الكامل (٣٤٢/٢) في ترجمة الأحوص بن حكيم الدمشقي.

(٦) قاله الذهبي في الكاشف (٣٠٨/٢)، وقال ابن حجر (مقبول) في التقريب[٧٠٠٩].

(٧) حلية الأولياء (٢٣٧/٧).

(٨) نتائج الأفكار (٣٢٠/٢)، لكن سقط عنده (سلم بن المغيرة)، ولهذا قال عقبه (رجال السَّند ثقات).

فجَعل سَلْمُ بنُ المغيرة شيخَ أبي معاوية الضَّرِير هو (مِسْعرَ بنَ كدام) مكان (الأحوص)، وهذا خطأ؛ لأنَّ **سلم بن المغيرة** أبا حنيفة الأسدي الكوفي ضعيف(١). ومن خالفه هما أقوى منه أيضًا. ولذلك أعلَّه أبو نُعيم عقبه بتفرُّد سَلْم.

وأما صاحب المدار في هذا الطريق **أبو معاوية الضرير محمد بن خازم الكوفي**: ثقة، من أثبت الناس في الأعمش وأحفظه لحديثه – مع الثوري وشعبة– لكن يَضطرب في حديث غيره، فيَهِمُ فيه. قاله يحيى بن معين، وابن المديني، وابن نُمَيْر، وأحمد، وعثمان ابن أبي شيبة، وابن خِراش، وابن حجر(٢). وهنا يروي عن غير الأعمش؛ وهو الأحوص بن حكيم الكوفي.

وإسناد هذا الطريق الثاني ضعيف معلٌّ بعلة قادحة؛ وهي أن أبا معاوية الضرير قد وَهِمَ في هذا الإسناد؛ حيث خالفه فيه سبعة، وهم: (مروان الفزاري، وعيسى بن يونس، وعبد الرحمن المحاربي، ومحمد بن فضيل، والوليد بن القاسم، وأبو المورِّع، وبشر بن عُمارة)، كلهم فرووه عن الأحوص، عن عبد الله بن غابِر، عن أبي أمامة وحدَه، أو عن عُتبه بن عبدٍ وحده، أو عنهما معا جمعا. وهو الطريق الثاني من الحديث [١٧٤].

تنبيه مهم: سقط (سَلْم بن المغيرة) عند ابن حجر في النتائج – وهو يرويه من طريق أبي نعيم– فقال عقبه: (رجاله ثقات، إلا أنَّ سماع خالد، من ابن عمر فيه نظر). ثم **حسَّن الحديثَ** باعتضاده بطريقه السابق، وبشواهده من حديث أنس، وحديث أبي أمامة وعتبة معا. وتبعه ابن علان في الفتوحات(٣). فقد علمتَ ما في هذا الطريق من العلة القادحة. والله أعلم.

وعليه؛ فهذا الطريق الثاني لا يُعَوَّل عليه. بل الاعتماد على الطريق الأول؛ وهو طريق الفضل بن مُوَفَّق، عن مالك بن مِغْوَل، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا.

والخلاصة: هذه الأحاديث الثلاثة[١٧٣]و[١٧٤]و[١٧٥] لا يخلو إسنادٌ من أسانيدها من مقال؛ لكن باجتماعها يرتقي الحديث إلى **حسن لغيره:** وهو رأي الترمذي في الجامع(٤)–

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (١٧٥/٢)، ولسان الميزان (١١١/٤).

(٢) انظر: معرفة الرجال لابن معين وغيره، برواية ابن محرز (ص١٤١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (٣٧٨/١)، وتاريخ بغداد للخطيب (١٤٢/٣)، وتهذيب الكمال (١٢٨/٢٥، و١٣٢)، وشرح علل الترمذي (٨١٢/٢)، وتهذيب التهذيب (١٢٠/٩-١٢١)، والتقريب[٥٨٤١].

(٣) انظر: الفتوحات الربانية (٦٤/٣).

(٤) وقد صرح أبو العُلا وأبو الحسن المباركفوريَّان بأن الترمذي حسَّن الحديثَ لشواهده. انظر: تحفة الأحوذي لأبي العلا =

وتبعه النووي في الأذكار، والعراقي في المغني، والشوكاني في التُّحفة-، والمنذري في الترغيب، وابن حجر في النتائج - وتبعه ابن علان في الفتوحات-، وإليه ذهب السَّخاوي في الأجوبة، والمباركفوري في التحفة، والألباني[١].

[١٧٦] عن عائشة ﵂، عن النبي ﷺ، قال: «من صلَّى الفجر يومَ الجمعة، ثم وَحَّدَ اللهَ في مجلسه حتى تَطلع الشمس، غَفر له الله عزَّ وجلَّ ما سَلَفَهُ، وأعطاه الله أجرَ حجَّةٍ وعُمرةٍ، وكان ذلك أَسْرَعَ ثوابًا، وأَكْثَرَ مَغْنَمًا» .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي[٢]؛ من طريق أبي حذيفة إسحاق بن بِشْر البخاري، ثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها، به.

أبو حذيفة إسحاق بن بشر البخاري: كذَّاب متروك. قاله الدارقطني. وقال الإمام مسلم: (ترك حديثَه الناسُ). وحكى ابن الجوزي أنه كذَّاب بالإجماع[٣].

وهذا الإسناد موضوع، من أجل إسحاق بن بشر أبي حذيفة البخاري. وأودع السيوطي في زياداته على الموضوعات، وابن عِراق في موضوعاته[٤].

والصواب: ما أخرجه أبو يعلى الموصلي[٥] - وعنه ابن السُّنِّي في اليوم والليلة[٦]-، وأخرجه الطبراني[٧]؛ كلاهما من طريق طيِّبِ بن سَلْمان، سمعت عَمْرَة تقول: سمعت أمَّ المؤمنين عائشة،

= المباركفوري (٢٣١/٣)، ومرعاة المفاتيح لأبي الحسن المباركفوري (٣٢٨/٣).

(١) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢٩٧/١)، والأذكار للنووي (ص١٥٥)، والمغني عن حمل الأسفار للعراقي (٣١١/١)، ونتائج الأفكار لابن حجر (٣٢٠/٢)، والأجوبة المرضية للسخاوي (١٠٩٠/٣-١٠٩٢)، والفتوحات الربانية (٦٤/٣)، والشوكاني في تحفة الذاكرين (ص٢٥)، وتحفة الأحوذي للمباركفوري (٢٣١/٣)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (١١٩٥/٧) وصحيح الترغيب (٣١٨/١-٣١٩).

(٢) الكامل (١٧٦/٢) في ترجمة إسحاق بن بشر، أَبي حذيفة البُخاري.

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (١٩٢/١)، ولسان الميزان (٤٦/٢).

(٤) انظر: ذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٤١٨/١)، وتنزيه الشريعة المرفوعة (١٢٢/٢).

(٥) المسند (٣٢٩/٧) [٤٣٦٥].

(٦) عمل اليوم والليلة، باب فضل الذكر بعد صلاة الفجر (ص١٠٤)[١٤٥].

(٧) المعجم الأوسط (١٠٦/٦)[٥٩٤٠].

مرفوعا: «**من صلَّى الفجر – أو قال الغداة–، فقعد في مَقْعَدِه، فلم يَلْغُ بشيء من أمر الدنيا، يَذكر الله حتَّى يُصَلِّيَ الضُّحى أربعَ ركعات، خرج من ذنوبه، كَيَوْمَ ولدتْه أمُّه لا ذنب له**». واللفظ لأبي يعلى. وعند الطبراني «**غفر الله له ذنوبه**» مكان (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمُّه لا ذنب له).

والطَّيِّب بن سَلمان: ويقال ابن سُليمان، أبو حذيفة المؤدِّب البصري، مختلف فيه: وثَّقه الطبراني عقب التخريج، وذكره ابن حبان، وابن قُطلوبغا في ثقاتهما(١). وضعَّفه الدارقطني، وتبعه الذهبي، وابن كثير(٢). ولعل **المحصَّل:** أنه (صدوق) إن شاء الله. والله أعلم.

وعمرة: هي بنت أرطاة العدوية البصرية، وليسب بعمرة بنت عبد الرحمن. أفاده الطبراني عقب التخريج. ولم أجد لها ترجمة.

وإسناده ضعيف؛ من أجل عمرة بنت أرطاة. والحديث ضعَّفه المنذري؛ حيث صدَّره ب (رُوي) في الترغيب، والألباني في الضعيفة. ولكن البوصيري الإتحاف، والسيوطي في الفتاوى؛ كلاهما حَسَّنا إسنادَه. وقال ابن حجر الهيتمي: (بسندٍ جيِّد) في الفتاوى(٣). والله أعلم.

(**) **عن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ – لعثمان بن مَظْعُون – «يا عثمان، من صلَّى الغَداة في الجماعة، ثم ذكر الله حتى تَطْلعَ الشمس، كانت له كَحَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ...».**

تخريج الحديث: الحديث **ضعيف جدًّا**، وتقدم تخريجه(٤).

(**) **عن أبي أمامة الباهلي ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «من صلَّى الغداة في جماعةٍ، ثم جلس يَذكر الله حتى تطلع الشمس، كان له كأجر حجَّةٍ مبرورةٍ، وعمرةٍ متقبَّلَةٍ،...».**

تخريج الحديث: الحديث ضعيف جدًّا، كما تقدم تخريجه، من رواية مكحول عنه، به(٥).

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٤٩٣/٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٩٩/٥).

(٢) انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٩٠، و١٧٣)، وميزان الاعتدال (٣١٦/٢)، والمغني في الضعفاء (٣١٨/١)، وفضائل القرآن لابن كثير (ص٢٥٣-٢٥٤).

(٣) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢٩٧/١). وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٤٠٢/٢)، والحاوي للفتاوى للسيوطي (٥٤/١)، والفتاوى الفقهية الكبرى للهيتمي (١٩٦/١)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٧٤/١١).

(٤) انظر: الحديث من طريقه الأول[١٣٩].

(٥) انظر: الحديث [١٤٠].

دلالة الأحاديث:

دلت هذه الأحاديث السِّتَّة، على أنَّ مَن جمع بين العبادات الثلاث على هذا النسق: الصبح في الجماعة، ثم البقاء في المسجد للذِّكر، ثم صلاة الضحى؛ فقد حصل له ثوابُ الحجّ والعمرة[١]. وقد صرَّح الحافظ ابن حجر، والعلامة الشوكاني؛ بأن تلك الفضيلة العظيمة لا تتحصَّل إلا بمجموع هذه العبادات المركَّبة[٢].

وعلَّل الحافظ ابن رجب تلك الفضيلة؛ بأنه لما كان الحجُّ من أفضل العبادات التي تَتَشَوَّف إليها النُّفوس، وأَكْثَرُ الناس يَعجِزون عن الأداء، شَرَع الشارع أعمالاً يَبلغ أجرُها أجرَ الحجّ. وذكر منها: الأعمال المذكورة في هاته الأحاديث[٣].

المطلب السابع: صلاة الصبح ثم المكث للذكر إلى الطُّلوع كعتق أربع رقاب

[١٧٧] عن أبي أمامة الباهلي ﷺ، أن رسول الله ﷺ، قال: «من صلَّى صلاة الصبح، ثم قَعَدَ يذكر الله عزَّ وجلَّ حتى تطلع الشمس، كان له كمن أَعْتَقَ أربعةً من ولد إسماعيل» .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو جعفر الطحاوي[٤]؛ من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا النَّضْر بن شُمَيْل، عن شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا الجعد يُحدِّث عنه، به.

وخالف محمودُ بنُ غَيْلَان العدوي؛ إسحاقَ بنَ أبي إسرائيل المروزي، في النضر بن شُمَيْل: أخرجه الطبراني[٥]؛ من طريق محمود بن غيلان، حدثنا النَّضر بن شميل، حدثنا شعبة، عن أبي التَّيَّاح – يزيد بن حُميد الضُّبعي–، عن أبي الجعد، عن أبي أمامة ﷺ، قال: ((خرج علينا رسول الله، ورجلٌ يَقُصُّ، فسكت الرجلُ، فقال النبي ﷺ : «قُصَّ، ولَأَنْ أَقْعُدَ هذا المقعد، من حين تُصَلَّى الغداة إلى أن تُشْرِقَ الشمس، أَحَبّ إليَّ من أن أُعْتِقَ أربع رقاب، ولَأَنْ أقعد من حين

(١) انظر: الفتوحات الربانية (٦٤/٣)، ومرقاة المفاتيح (٧٧٠/٢).

(٢) انظر: الأجوبة المرضية للسخاوي (١٠٩٢/٣-١٠٩٣)، ومرقاة المفاتيح (٧٧٠/٢) وعندهما كلام ابن حجر، وتحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين للشوكاني (ص٢٥).

(٣) انظر: لطائف المعارف (ص٢٤٩-٢٥٠).

(٤) شرح مشكل الآثار (٥٣/١٠-٥٤)[٣٩٠٩].

(٥) المعجم الكبير (٣١٢/٨)[٨٠١٣].

تُصَلَّى العصر إلى أن تَغْرُب الشمس، أَحَبّ إليّ من أن أعتق أربع رقاب»)).

وتابع النَّضْرَ بنَ شميل في هذا الوجه الثاني؛ **محمدُ بنُ جعفر غُنْدَر**: أخرجه أحمد[١]؛ عن محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي التيَّاح، به، مثله.

ورجال الإسناد ثقات أثبات كلُّهم إلا **أبا الجَعْد**: وهو مولى بني ضُبَيْعَة، كما جاء مصرَّحا به في موضع آخر من مسند أحمد، ومعجم الطبراني الكبير[٢]. وقد سئل عنه الإمام أحمد؛ فقال: (لا أدري من هو)، وذكر الهيثمي أنه إذا لم يكن أبا الجعد الغَطْفَانِي الكوفي، فلا يَعرف من هو[٣]، وذكره مسلم وأبو أحمد الحاكم وأبو عبد الله ابن منده في كُناهم، ساكتِين عنه، وزاد الحاكم وابن منده أنه من أهل البصرة، وأنَّ اسمه لا يُعرف[٤]. ولم أجد من يَروي عنه سوى قتادة، وأبي التَّيَّاح.

فالحديث ضعيف؛ من أجل أبي الجعد الضُّبَعي البصري، لأنه غير معروف. وقد أعلَّ الإمام أحمد طريقه؛ بأنه لا يَدري من هو أبو الجعد، وكذلك الهيثمي بأنه لم يَعرفه، كما تقدم.

وعليه، فالْمَتْنَانِ متغايران، اضطرب فيهما صاحب المدار الذي هو أبو لجعد، والله أعلم.

المطلب الثامن: الجلوس بعد الصُّبح للذكر حتى طلوع الشمس مثل الغزوة

(**) عن الزُّبَيْر بن العَوَّام ﷺ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «غَدْوَة أو رَوْحة في سبيل الله، خير من الدنيا وما فيها»، فقال له رجل: يا نبيَّ الله، فمن لم يستطع غَزْوًا؟ قال: «...ومن جلس حين يُصَلِّي الغَدَاةَ يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس، كان مِثْلَ غَدْوةٍ في سبيل الله».

تخريج الحديث: الحديث حسن، وتقدم تخريجه[٥].

---

(١) المسند (٥٩٠/٣٦)[٢٢٢٥٤]،

(٢) المسند (٥٠٧/٣٦)[٢٢١٧٢]، والمعجم الكبير (٣١١/٨)[٨٠١١].

(٣) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (١٦٥/٢)، ومجمع الزوائد للهيثمي (١٩٠/١).

(٤) انظر: الكنى والأسماء لمسلم (١٨٥/١)، والأسامي والكنى للحاكم الكبير (٥٤٠/٢)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (ص٢٠٠). وقول أحمد بأنه لا يَدري به، وقولا الحاكم الكبير وابن منده ب(أنه بصري لا يُعرف اسمه) يَرُدُّ على مَن زعم – من المعاصرين– أن أبا الجعد ها هنا هو (شهر بن حوشب) حيث ذُكِرَ مِن كنى شهر أيضا أبو الجعد؛ فكلام أحمد ومن معه يدل على أن أبا الجعد البصري غير معروف العين والحال، وأما شهر بن حوشب فشامي، معروف العين والحال، فافترقا. والله أعلم.

(٥) انظر: الحديث[١٥٢].

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أنَّ من جلس للذِّكر بعد صلاة الصبح إلى أن تطلع الشمس، فهو كمن عاد من الجهاد سالِمًا غانمًا، حائزًا فضل الجهاد وأجره. والله ذو الفضل العظيم.

المطلب التاسع: صلاة الصبح في الجماعة وقراءة الإخلاص مئة مرَّة بعدها كعمل الأنبياء

[١٧٨] **عن البراء بن عازب ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «من صلَّى الغداة في جماعة، فقرأ وهو مستقبل القبلة، لا يَشْغَلُه شيءٌ مئة مرَّة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ رُفِعَ له يومئذ مثلُ عَمَلِ سبعين نبيًّا، وكُلَّمَا قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ؛ غُفِرَ له ذَنْبٌ سنة» .**

قال البراء: وأنا أزيد من عندي: ((الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ مئةَ مرَّة، وأقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، أستغفر الله. وأصلِّي على النَّبيّ مئة مرَّة؛ صلَّى الله وملائكتُه على النَّبي)).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو العباس المستغفري[(١)]؛ عن أحمد بن إسحاق الباشاني، حدثنا أبو نعيم عبدالملك بن محمد، حدثنا محمد بن عوف الحمصي، حدثنا إبراهيم بن محمد – شيخ من أهل بيت المقدس–، حدثنا محمد بن مالك، عنه، به. دون قول البراء.

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل[(٢)]؛ معلَّقا عن محمد بن عوف الحمصي؛ عن إبراهيم بن محمد المقدسي؛ به، مثله، وعند زيادة قول البراء.

أحمد بن إسحاق الباشاني لم أجد له ترجمة. وشيخه **أبو نُعيم عبد الملك ابن محمد** الجرجاني، لم أجد فيه كلامًا، و**محمد بن عوف الحمصي**: الشامي ثقة، و**إبراهيم بن محمد**: وهو أبو إسحاق الشَّامي المقدسي، تقدم أنه صدوق، و**محمد بن مالك**: أبو المغيرة الجُوزَجاني، خادم البراء ومولاه، تقدَّم أنه صدوق يخطئ كثيرًا، ولم يسمع من البراء شيئًا، كما تقدم[(٣)].

وهذا الحديث منكر؛ ففيه راو غير معروف، وآخر لم أجد فيه كلاما، وخادم أنس فيه

---

(١) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة قل هو الله أحد (٢/٧١٣-٧١٤)[١٠٦٤].

(٢) علل الحديث (٢/٣٥٤-٣٥٥)[٤٢٨].

(٣) تقدم هذا الإسناد من أوله وآخره في الطريق الأول من الحديث[٧٠].

ضَعْف، مع عدم سماعه من سيِّده. ولذلك قال أبو حاتم: (هذا حديث منكر)، حكاه عنه ابنه عقب الإيراد. وقد تقدم مِرارا أن من علامة الكذب على النبي: القولَ بأن يُعْطَى أحدٌ مثلَ ثواب عمل الأنبياء، أفاده تقي الدين ابن تيمية[١].

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة الجمعة

وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: غسل يوم الجمعة كصيام يوم في سبيل الله

[١٧٩] **عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من شَهِدَ إِمْلَاكَ امْرِئٍ مُسلمٍ فكأنَّما صام يومًا في سبيل الله؛ واليوم بسَبْعِ مِئَةِ يوم، ومن شهد خِتان امْرِئٍ مسلم فكأنَّما صام يومًا في سبيل الله؛ واليوم بسَبْعِ مئة، ومن شَهِدَ جنازةِ امرئٍ مسلمٍ فكأنَّما صام يومًا في سبيل الله؛ واليوم بسَبْعِ مِئَةِ يوم، ومن عاد مريضًا فكأنَّما صام يومًا في سبيل الله؛ واليوم بسَبْعِ مِئَةِ يوم، ومن صلَّى على جنازةٍ فكأنَّما صام يومًا في سبيل الله؛ واليوم بسَبْعِ مِئَةِ يوم، ومن اغتسل يوم الجمعة فكأنَّما صام يومًا في سبيل الله، واليوم بسَبْعِ مِئَةِ يوم».**

تخريج الحديث: اختلف فيه عن مندل بن علي العَنَزي الكوفي على وجهين:

الوجه الأول: أخرجه عبد بن حميد، كما في المنتخب[٢]، عن أبي غسَّان مالك بن إسماعيل النهدي (ثقة متقن)، وكذلك أخرجه ابن شاهين، من طريق أبي غسان[٣]. وأخرجه أبو الفتح الأزدي في "الضعفاء"- كما في ميزان الاعتدال، والجامع الكبير[٤]-، وأبو الحسن علي الحربي السُّكَّري[٥]، كلاهما من طريق أبي محمد جُبَارة بن مُغَلِّس (ضعيف، كما تقدم). وأخرجه

---

(١) انظر: ختام المطلب الخامس، من المبحث الثاني في الفصل الأول.

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٣٧٦/٢)[٨٥٤]، وهو في مسنده، كما في اتحاف الخيرة المهرة (٤٦٦/٢)[١٨٩٦] و[٣١٥٦]، والمطالب العالية (٦٥٨/٤)[٦٨٨] ووقع عنده (بعجة) مكان (نعمة)، ثم جاء تصويبه (نعمة) في [٨٠٩] و[١٥٧٥]، هو الصواب كما في سائر الكتب.

(٣) الترغيب في فضائل الأعمال، كتاب الجنائز، باب ما جاء في فضل من عاد مريضا (ص٣٣٨)[٤٠٥].

(٤) ميزان الاعتدال للذهبي (٢٩/٥) في ترجمة نعمة بن عبد الله. والجامع الكبير للسيوطي (٣٨٦/٩)[٢١٩١٥] وعزاه أيضا، إلى معجم أبي البركات ابن السقطي، والثواب لأبي الشيخ، ولابن النجار. وعند السوطي: (ختان) مكان (جنازة)، وتبعه المتقي الهندي في كنز العمال (٨٨٩/١٥)[٤٣٥١٩]

(٥) حديث أبي الحسن علي بن عمر الحربي السكري برواية ابن المهتدي بالله (مخطوط في الشاملة ص٢٢،[٢١]).

إسماعيل قوام السنة[١]؛ من طريق علي بن عبد الحميد الشيباني (ثقة).

ثلاثتهم (مالك النَّهدي، وجُبارة، وعلي الشيباني)، عن مندل بن علي العنزي، ثنا عبد الله بن مروان، عن نِعْمَة، عن أبيه، عنه، به.

واقتصر ابن شاهين على ذكر عيادة المريض، واقتصر أبو الفتح على شهود الجنازة، وعنده (عبد الله بن هارون) مكان (عبد الله بن مروان).

مندل بن علي العَنَزي: أبو عبد الله الكوفي ضعيف[٢]. وشيخه **عبد الله بن مروان، أو عبد الله بن هارون** لم يتبين لي[٣].

نِعْمَة بن عبد الله: ويقال له أيضا: (نعمة بن عبد الرحمن)، كما جاء في الترغيب لابن شاهين، والضعفاء للأزدي، ضعَّفه الأزدي، ووافقه الذهبي، وابن حجر[٤].

ووالد نِعْمَة: الذي هو (عبد الله) كما في الميزان ولسانه، وهو الأكثر وُرُودًا، مجهول، قاله ابن حجر، في معرفة الخصال[٥].

وهذا الوجه منكر؛ بضعف مندل، ونعمة، وجهالة والد نعمة، ولم يتبين لي من هو عبد الله بن مروان. ثم إن ابن عمر صحابي مكثر له تلامذة ثقات كُثُر، فأين هم من الحديث!

الوجه الثاني: خالف هؤلاء الثلاثةَ (مالك النَّهدي، وجُبارة، وعلي الشيباني) في مندل بن علي؛ **إسحاقُ بنُ بِشر الكوفي:**

أخرجه أبو بكر الدَّيْنَوَري[٦]؛ من طريق إسحاق بن بِشر الكوفي، عن مندل بن علي العَنَزي، عن محمد بن مروان، عن ابن أَنْعُم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، **عن عبد الله بن عمرو** رضي الله عنهما، مرفوعا بمثله. وجعله من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، وزاد في متنه: «**وشهد الجمعة**» بعد (ومن اغتسل يوم الجمعة).

---

(١) الترغيب والترهيب، فصل في غسل يوم الجمعة وفضله (١/٤٩٨-٤٩٩)[٨٩٧]. ووقع عنده (بن بعجة) مكان (عن نعمة) وهو تصحيف في المطبوع، فصوَّبتُه كما جاء في الكتب الأخرى.

(٢) التقريب[٦٨٨٣]. وفيه مندل – مثلث الميم- لقبه، واسمه عمرو.

(٣) وفي طبقته: عَبد الله بن مَروان البَصري الخزاعي. ووثقه أبو حاتم. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/١٦٦)، وعَبد الله بن مروان، أَبو علي الدمشقي أو الجرجاني، وضعفه ابن عدي في الكامل لابن عدي (٧/٦٦).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٥/٢٩)، ولسان الميزان (٨/٢٨٨).

(٥) انظر: معرفة الخصال المكفرة (ص٣٤-٣٥).

(٦) المجالسة وجواهر العلم (٦/٢٦٨)[٢٦٢٢].

إسحاق بن بِشر الكوفي: وهو أبو يعقوب الكاهلي، متروك متهم، كما تقدم[١]. وشيخه **ابن أَنْعُم**: هو عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقي: ضعيف[٢].

وهذا الوجه ضعيف جداً؛ من أجل إسحاق بن بشر الكوفي، المتروك المتهم.

والحديث منكر من وجه، **وضعيف جدًّا** من وجه آخر.

غريب الحديث:

قوله (**من شَهِدَ إِمْلَاكَ امْرِئٍ مُسلمٍ**): الإملاك والْمِلَاك: وهو عقد النكاح والتزوج، وذلك أن يتَمَلَّكَ الرجلُ المرأةَ بالعقد[٣].

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (ومن اغتسل يومَ الجمعة، فكأنَّما صام يومًا في سبيل الله) أي في الجهاد. وقد أورد جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في لُباب الحديث، الذي ذكر في مقدمته أنه اقتصر على الصحيح الوثيق مع حذف الأسانيد، حديثًا مرفوعًا: «**مَن أدرك الجمعة، فله عند الله أجرُ مئة شهيدٍ**»[٤]. ولم أجده عند عند غيره. والله أعلم.

المطلب الثاني: خطوات عامل الأعمال المستحبة للجمعة كصيام السَّنة وقيامها أو كعمل عشرين سنة

[١٨٠] **عن أوس بن أوس الثقفي ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «من غَسَّلَ واغْتَسَلَ يوم الجمعة، وغَدَا وابْتَكَرَ، فَدَنَا واسْتَمَعَ وأَنْصَتَ، ولم يَلْغُ، كان له بكلِّ خطْوَةٍ يُخْطُوها، أجرَ سَنَةٍ صيامِها وقيامِها»**.

راوي الحديث:

هذا الحديث تارة يُسَمَّى صحابيُّه **بأوس بن أوس الثقفي**، ومرَّةً: **بأوس بن أبي أوس حذيفة الثقفي**. واختلف هل هما شخص واحد أم شخصان متغايران:

---

(١) انظر: الطريق الأول من الحديث[٧٢].

(٢) انظر: التقريب[٣٨٦٢].

(٣) انظر: المجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢٢٨/٣)، والنهاية في غريب الحديث (ص١١٥٢)، ولسان العرب (٤٩٤/١٠) باب الكاف فصل الميم.

(٤) لباب الحديث للسيوطي، ومع شرحه تنقيح القول الحثيث بشرح لباب الحديث لمحمد بن عمر النووي (ص٦) و (ص٤٤). و ما زعمه جلال الدين السيوطي من إيراد الصحيح المجرد في كتابه هذا، فيه نظر كبير. فطالِعْهُ تَجِدْ مصداق قولي، والله المستعان.

فرق بينهما أصحاب تراجِم الصحابة مع كونهما ثَقَفِيَّيْن؛ ابن عبد البر، وابن منده، وأبو نُعيم، وابن الأثير، وابن حجر، وكذلك المزي في التهذيب؛ وقالوا: الأول هو الثقفي نزيل الشام وساكنُ دمشقَ، ولم تُذكر له كُنية، ولا سنةُ الوفاة. والثاني اسمُ أبيه: أبو أوس حُذيفة الثقفي الطائفي، والد عَمرو (ت٥٩هـ). وقد خطَّأ ابن عبد البر وابن حجر مَن عدَّهما واحدًا، ثم قال ابن حجر هما اثنان على التحقيق[١]. وعليه فالمشهور في كتب تراجم الصحابة التفريق، والحديث مشهور لأوس بن أوس. والله أعلم.

تخريج الحديث: للحديث ثلاثة طرق، عن أوس بن أوس الثقفي:

الطريق الأول: طريق أبي الأَشْعَث شَرَاحِيل بن آدَهْ الشامي (ثقة)، عن أوس، ورواه عنه ثمانية:

الرواية الأولى: رواية عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الشامي الدمشقي (ثقة)، عن أبي الأشعث:

أخرجها النسائي في الكبرى[٢]، وأحمد[٣]، وابن خزيمة في صحيحه[٤]؛ كلهم من طرق عن حسين بن علي الجُعْفِيُّ (ثقة). وأخرجها النسائي أيضا في الكبرى[٥]، والطبراني في الكبير[٦]، كلاهما من طريق الوليد بن مسلم الدمشقي (ثقة مدلِّس تدليس السماع والتسوية). وأخرجها ابن عساكر[٧]، من طريق عُمارة بن بشر الدمشقي (لم أجد للمتقدمين فيه كلاما)[٨].

ثلاثتهم (حسين الجعفي، والوليد الدمشقي، وعمارة الدمشقي)، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن، أوس. فذكره.

---

(١) انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (١١٩/١-١٢٠)، وأسد الغابة (٣١٢/١، و٣١٦)، وتهذيب الكمال (٣٨٧/٣-٣٨٨)، والإصابة لابن حجر (٢٨٤/١، و٢٩٦). وقد عدَّهما واحدًا جماعة كبار، منهم؛ ابن معين في تاريخه برواية عباس عنه، والطيالسي في مسنده، وأحمد في مسنده، والبخاري في تاريخه الكبير، وأبو حاتم في الجرح والتعديل لابنه، وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة، وأبو داود في سؤالات الأجري عنه، وابن حبان في "معرفة الصحابة"، وابن عساكر في تاريخ دمشق. انظر: إكمال التهذيب (٢٨٧/٢-٢٨٩).

(٢) السنن الكبرى، كتاب الجمعة، فضل الإنصات، وترك اللغو (٢٧٧/٢)[١٧٤١].

(٣) المسند، (٩٢/٢٦)[١٦١٧٢].

(٤) صحيح ابن خزيمة، كتاب الجمعة، باب ذكر فضيلة الغسل يوم الجمعة...(١٢٨/٣) [١٧٥٨]

(٥) السنن الكبرى، كتاب الجمعة، فضل المشي إلى الجمعة (٢٧١/٢)[١٧٠٣] و[١٧٠٧].

(٦) المعجم الكبير (٢١٥/١) [٥٨٧].

(٧) تاريخ دمشق (٤٠١/٩) في ترجمة أوس بن أوس، ويقال: أوس بن أبي أوس الثقفي.

(٨) روى عنه أربعة، كما في تهذيب الكمال (٢٣٠/٢١)، وقال فيه الذهبي: (ما رأيتُ أحدا وثَّقه، بل ولا تكلَّم فيه) في الميزان (١٨٢/٣). ووصفه ب(شيخ) في الكاشف (٥٢/٢)، وقال ابن حجر: (مقبول) في التقريب[٤٨٣٨].

وصرَّح الوليد بن مسلم بالسماع في الطبقات كلِّها. وفي طريق الوليد، وعمارة زيادة «**ومشى، ولم يَرْكَب**»، وستأتي هذه الزيادة أيضا في الرواية الثانية، من طريقٍ عن حسَّان بن عطية الدمشقي، كما سيأتي أن الوليد سمع الحديث أيضا، من الأوزاعي، عن حسَّان.

وإسنادها صحيح، وقد صحَّحه ابن خزيمة.

تنبيهان: ١- خالف الجماعةَ في حسين الجعفي، **أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي:**

أخرجه الحاكم[(١)]- وعنه البيهقي[(٢)]-؛ من طريق أبي جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي، عن الحسين بن علي الجعفي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به. وعنده: **(غُفر له ما بينه وبين الجُمعة، وزيادة ثلاثة أيام، ومن مسَّ الحصى فقد لغا)** مكان (كان له بكلِّ خطوة كأجر سنة صيامِها وقيامِها). ثم صحَّح الحاكم إسنادَه. وسكت عنه الذهبي.

ولفظه شاذ؛ لأن **أبا جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي الكوفي**، وصفه الذهبي ب (**محدِّثٍ** صدوقٍ) في السِّير[(٣)]، وهنا خالف الثقات، عن حسين الجعفي، فلم يذكروا هذا اللفظ.

٢- وخالف حسينَ الجعفيَّ والوليدَ بنَ مسلم، في عبد الرحمن بن يزيد بن جابر؛ **يزيدُ بن يوسف الرَّحَبي الشامي:** أخرجه الطبراني في الكبير[(٤)]؛ من طريق يزيد بن يوسف، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرَّحَبِي، عن أوس بن أوس، مرفوعا، بمثله. وهو **طريق منكر؛** لأن **يزيدُ بن يوسف الرَّحَبِي الشامي الدمشقي**، ضعيف[(٥)]، وقد خالف الثِّقَتَيْن فيه، بزيادة الواسطة وهو (أبو أسماء الرَّحَبِي) بين أبي الأشعث والصحابي أوس.

الرواية الثانية: رواية حسَّان بن عطيَّة الدمشقي (ثقة)، عن أبي الأشعث:

أخرجها أبو داود[(٦)]، وابن ماجه[(٧)]، وابن أبي شيبة[(٨)]، وأحمد[(٩)]، وأبو بكر أحمد

---

(١) المستدرك على الصحيحين، كتاب الجمعة (٤٠٩/١)[١٠٤١].

(٢) السنن الكبرى، (٣٨١/٦-٣٨٢)[٥٩٣١]، وفضائل الأوقات، فصل في هيئة الجمعة (ص٤٨٩) [٢٦٩].

(٣) انظر: سير الأعلام (٥٠٨/١٢).

(٤) المعجم الكبير (٢١٥/١) [٥٨٩].

(٥) التقريب[٧٧٩٤]

(٦) السنن، كتاب الطهارة، باب في الغسل للجمعة (٢٥٩/١) [٣٤٥].

(٧) السنن، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة (١٨٨/٢) [١٠٨٧].

(٨) المصنَّف، باب في غسل الجمعة (٢٦/٤)[٥٠٢٨].

(٩) المسند، (٩٣/٢٦)[١٦١٧٣]و[١٦١٧٤].

المروزي[١]، وابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان[٢]، والطبراني[٣]، والحاكم[٤]، وأبوالقاسم تمام[٥]؛ كلهم من طرق، عن عبدالله بن المبارك. وأخرجها أبو القاسم تمام[٦]، من طريق الوليد بن مسلم الدمشقي أيضا. وأخرجه أبو نُعيم[٧]؛ من طريقيْ محمد بن مصعب (القَرْقَسَاني، صدوق كثير الغلط)[٨]، وهِقْل بن زياد (كاتب الأوزاعي ثقة).

أربعتهم (ابن المبارك، والوليد، ومحمد، وهِقْل)، عن أبي عمرو الأوزاعي، حدثنا حسَّان بن عطية، حدثني أبو الأشعث الصنعاني، عن أوس بمثله. **وإسنادها صحيح**؛ وصحَّحه ابن حبان، والحاكم، والألباني في صحيح أبي داود[٩].

وفي طريق ابن المبارك زيادة لفظ: «**ومشى، ولم يَركَب**» ، وصرَّح الوليد بن مسلم بالسماع في الطبقات كلِّها.

تنبيه: أخرجه أحمد أيضا[١٠]؛ عن علي بن إسحاق (السُّلمي المروزي)، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني أبو الأشعث، عن أوس مرفوعًا بمثله. وعنده زيادة أيضًا «**وخرج يمشي ولم يركب**». **ورجاله ثقات** لكن ذكرنا آنفا أن الجماعة يَرْوُونه، عن ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن حسان، عن أبي الأشعث.

ولعل لابن المبارك شيخيْن في هذا الحديث؛ وهما (الأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد)، كما هما شيخان أيضًا؛ للوليد بن مسلم في هذا الحديث. والله أعلم.

الرواية الثالثة: رواية يحيى بن الحارث الذِّماري الدمشقي (ثقة)، عن أبي الأشعث:

---

(١) الجمعة وفضلها، باب ما جاء في المشي إلى الجمعة (ص٧٤)[٥٠].

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ذكر البيان بأن الله بتفضله يعطي الجائي إلى الجمعة بأوصاف معلومة بكل خطوة عبادة سنة (١٩/٧-٢٠)[٢٧٨١].

(٣) المعجم الكبير (٢١٥/١) [٥٨٨].

(٤) المستدرك على الصحيحين، كتاب الجمعة (٤٠٩/١)[١٠٤٣].

(٥) الفوائد (٢٠٢/٢)[١٥٣٠].

(٦) الفوائد (٢٠٢/٢)[١٥٣١].

(٧) معرفة الصحابة (٣٠٧/١)[٩٨٦] ترجمة أوس بن حذيفة.

(٨) التقريب[٦٣٠٢].

(٩) صحيح سنن أبي داود (١٧٦/٢).

(١٠) المسند، (٩٥/٢٦)[١٦١٧٥]

أخرجها الترمذي[١]، والنسائي في الكبرى[٢]، وأحمد[٣]، وابن خزيمة في صحيحه[٤]، والطبراني[٥]، وأبو عبد الله الحاكم[٦]، وابن عساكر[٧]؛ كلهم من طريق عبد الله بن عيسى (الأنصاري الكوفي ثقة). وأخرجه النسائي أيضا[٨]، والطحاوي[٩]، وأبو القاسم تمام[١٠]، وأبو محمد البغوي[١١]، كلهم من طريق سعيد بن عبد العزيز الدمشقي (ثقة، مختلط بأخرة). وأخرجه أبوبكر ابن أبي عاصم[١٢]، وابن عساكر[١٣]؛ كلاهما من طريق محمد بن شعيب بن شابُور الدمشقي (ثقة)[١٤]. وأخرجه النسائي أيضا[١٥]، من طريق عمر بن عبد الواحد الدمشقي (ثقة). وأخرجه الدارمي[١٦]، وأبو القاسم تمام أيضا[١٧]، كلاهما من طريق صدقة بن خالد الدمشقي (ثقة).

خمستهم (عبد الله، وسعيد، وعُمر، وصدقة، وابن شابُور)، عن يحيى بن الحارث الذِّماري، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس، بمثله.

وعند أحمد أن يحيى بن الحارث ذكر أنه حفظ عن أبي الأشعث لفظ: (**له بكلِّ خُطوة كأَجْر سنة صيامها وقيامها**) ولم يَسمعه يقول: (مشى ولم يركب). **وإسنادها صحيح**، وقد حسَّنه

(١) الجامع، أبواب الجمعة، باب ما جاء في فضل الغسل يوم الجمعة (١/٦٢٤-٦٢٥)[٤٩٦].
(٢) السنن الكبرى، كتاب الجمعة، الدنو من الإمام يوم الجمعة (٢/٢٧٧)[١٧٢٠].
(٣) المسند، (٢٦/٩٧)[١٦١٧٨].
(٤) صحيح ابن خزيمة، كتاب الجمعة، باب فضل التبكير إلى الجمعة مغتسلا، والدنو من الإمام، (٣/١٣٢)[١٧٦٧]
(٥) المعجم الكبير (١/٢١٤) [٥٨٥]و[٥٨٦].
(٦) المستدرك على الصحيحين، كتاب الجمعة (١/٤٠٩)[١٠٤٢].
(٧) تاريخ دمشق (٩/٣٩٨) في ترجمة أوس بن أوس، ويقال: أوس بن أبي أوس الثقفي.
(٨) المجتبى من السنن، كتاب الجمعة، فضل غسل يوم الجمعة (٣/٩٥)[١٣٨١].
(٩) شرح معاني الآثار (١/٣٦٨-٣٦٩)[٢١٦٧].
(١٠) الفوائد (١/١٥١)[٣٤٨]
(١١) شرح السنة، كتاب الجمعة، باب التبكير إلى الجمعة (٤/٢٣٥-٢٣٦)[١٠٦٤].
(١٢) الآحاد والمثاني (٣/٢١٧) [١٥٧٦].
(١٣) تاريخ دمشق (٩/٣٩٩-٤٠٠) في ترجمة أوس بن أوس، ويقال: أوس بن أبي أوس الثقفي.
(١٤) انظر: تهذيب الكمال (١٢/)٣٧٣-٣٧٤)، والكاشف (٢/١٨٠)، وتهذيب التهذيب (٩/٢٢٢).
(١٥) المجتبى، كتاب الجمعة، فضل غسل يوم الجمعة (٣/١٠٢) [١٣٩٨].
(١٦) السنن، كتاب الصلاة، باب في الاستماع يوم الجمعة عند الخطبة والإنصات (٢/٩٦٩)[١٥٨٨].
(١٧) الفوائد (٢/١٠٢)[١٢٥٦]

الترمذي – وتبعه أبو محمد البغوي في الشرح، والمنذري في المختصر، والنووي في المجموع[١]–، وصحَّحه ابن خزيمة، والحاكم.

تنبيه: خالف هولاء الجماعةَ الخمسةَ الثقات، **الحسن بن ذكوان:** ذكر الدارقطني في العلل؛ والمزي في التحفة[٢]: أن الحديث رواه الحسن بن ذكوان، عن يحيى بن الحارث الذماري، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، **عن أبي بكر الصِّديق**، مرفوعا بمثله. ثم خطَّأه الدارقطني، وصوَّب روايةَ الجماعة عن يحيى الذماري.

نعم؛ لأن **الحسن بن ذكوان البصري** صدوق يخطئ ويدلِّس[٣]. وسيأتي في الرواية الثامنة: عن أوس، **عن عبد الله بن عمرو بن العاص** مرفوعًا، وهو خطأ أيضًا.

فائدة: جاء في مسند أحمد، والسنن الكبرى للنسائي، والمعجم الكبير للطبراني: أن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ويحيى بن لحارث الدمشقيَّين تذاكرا هذا الحديثَ في المجلس. وزاد الطبراني: أن الوليد بن مسلم سأل الأوزاعيَّ، عن هذا الحديث[٤].

الرواية الرابعة: رواية سليمان بن موسى الدمشقي الأشدق، عن أبي الأشعث:

أخرجها الطبراني[٥]، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني[٦]، وإسماعيل قوام السنة[٧]، وابن عساكر[٨]؛ كلهم من طريق محمد بن شعيب بن شابُور (ثقة)، عن النُّعْمَان بن المنذر، عن سليمان بن موسى، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس، بمثله.

النعمان بن المنذر: هو الغساني الدمشقي، صدوق[٩].

---

(١) انظر: شرح السنة للبغوي (٢٣٦/٤)، ومختصر سنن أبي داود للمنذري (١١٧/١)، والمجموع للنووي (٥٤٢/٤).

(٢) انظر: علل الأحاديث النبوية للدارقطني (٢٤٦/١)[٤٥]، وتحفة الأشراف للمزي (٣/٢).

(٣) التقريب[١٢٤٠] ورمز له ابن حجر ب (هـ) الدال على الاختلاف فيه، وأن العمل على توثيقه. اللسان (٢٨١/٩)، وذكره في تعريف أهل التقديس (ص٣٨) في المرتبة الثالثة. وقال الذهبي: (صالح الحديث) في الميزان (٤٤٨/١).

(٤) انظر: مسند أحمد (٩٥/٢٦) عقب [١٦١٧٥] وذكره مختصرا. والسنن الكبرى للنسائي (٢٧٣/٢) عقب [١٧٠٧]، والطبراني في الكبير (٢١٥/١) عقب [٥٨٧].

(٥) المعجم الأوسط (٢٠٩/٢) [١٧٥٣]، وفي مسند الشاميين (٢٤١/٢)[١٢٦٧].

(٦) عدة مجالس من أمالي محمد بن إبراهيم الجرجاني –مخطوط في جوامع الكلم، وفي الشاملة (ص٨٥)[٣١٢].

(٧) الترغيب والترهيب (٤٩٩/١–٥٠٠)[٨٩٩].

(٨) تاريخ دمشق (٤٠١/٩) في ترجمة أوس بن أوس، ويقال: أوس بن أبي أوس الثقفي.

(٩) الكاشف (٣٢٣/٢)، والتقريب[٧١٦٤].

وشيخه **سليمان بن موسى الأشدق**: صدوق مختلط بأخرة، وفي حديثه بعض غرائب، كما تقدم[١]. **وإسناده حسن.**

وهذا يدل على أن لمحمد بن شعيب بن شابور شيخيْن في هذا الحديث: أولهما: يحيى بن الحارث الذماري، وتقدم في الرواية الثالثة. والثاني: ها هنا وهو النعمان بن المنذر الغساني.

الرواية الخامسة: رواية راشد بن داود الدمشقي الصنعاني، عن أبي الأشعث:

أخرجها أحمد أيضا[٢]؛ من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن راشد بن داود الصنعاني، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بمثله.

إسماعيل بن عياش: الشامي الحمصي صدوق في الشاميِّين، وضعيف في غيرهم[٣]. وشيخه ها هنا شامي؛ وهو **راشد بن داود الصنعاني**: أبو المهلَّب الدمشقي، مختلف فيه: وثَّقه ابن معين، ودُحَيْم، ووصفه ابن حبان ب(متقن) في المشاهير، ثم ذكره هو وابن خلفون في ثقاتهما[٤]. وضعَّفه والبخاري، والداقطني[٥]. ولخَّص حاله ابن حجر بقوله (صدوق له أوهام)[٦]. **والمحصَّل**: هو صدوق فقط.

وهذا **الإسناد حسن**؛ من أجل راشد بن داود الصنعاني فهو صدوق.

تنبيه: أما ما أخرجه الطبراني في الكبير[٧]؛ من طريق عبد الوهاب بن الضحَّاك، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود، عن أبي الأشعث، عن **شَدَّاد بن أوس**، مرفوعًا بمثله. فجعله من مسند شدَّاد بن أوس. فهو **طريق تالف**؛ لأن عبد الوهاب بن الضحَّاك الشامي الحمصي (متروك الحديث) قاله الهيثمي[٨].

الرواية السادسة: رواية أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرْمي، عن أبي الأشعث:

---

(١) انظر: الرواية الثالثة من الحديث[١٠٥].

(٢) المسند، (٢٦/٩٦)[١٦١٧٦].

(٣) انظر: الحديث [٣].

(٤) انظر: سؤالات ابن الجنيد ليحيى (ص١٨٦)، ومشاهير علماء الأمصار (ص٢٨٤)، والثقات (٦/٣٠٢) كلاهما لابن حبان. وتهذيب الكمال (٩/٧)، وإكمال التهذيب (٤/٣٠٥).

(٥) انظر: التاريخ الكبير (٢/١٨١) في ترجم ثوبان مولى رسول الله. وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٧٧).

(٦) التقريب[١٨٥٣].

(٧) المعجم الكبير (٧/٢٧٨) [٧١٣٤].

(٨) انظر: مجمع الزوائد (٢/١٧٨)، وكونه متروكًا ذكره ابن حجر أيضا في التقريب[٤٢٥٧].

أخرجه عبد الرزاق[١] – ومن طريقه الطبراني في الكبير[٢]–؛ عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بمثله.

وفي هذه الرواية زيادة في الأخير: «**وذلك على الله يَسير**». **ورجالها ثقات**، لكن فيه علَّة خفيَّة، وهي أن رواية معمر بن راشد عن أهل العراق ضعيفة[٣]، وشيخه ها هنا **يحيى بن أبي كثير** ثقة ثبت قليل التدليس، كثير الإرسال[٤]. **وإسنادها ضعيف**، وتتقوى بالروايات السابقة.

الرواية السابعة: رواية العلاء بن الحارث الدمشقي مقرونا بحسَّان بن عطيَّة، عن أبي الأشعث:

أخرجها ابن عساكر[٥]؛ من طريق أبي بكر محمد بن بَرَكَة ابن إبراهيم المعروف ب بِرْدَاعِس، حدثنا يوسف ابن مُسَلَّم، حدثنا هيثم بن جميل، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن حسَّان بن عطية، والعلاء بن الحارث، سمعا أبا الأشعث الصنعاني، عنه بمثله.

وأبو بكر محمد بن بركة ابن إبراهيم: اليَحْصَبي الحَلَبِي الناقد، ضعيف مع وصفه بالحفظ[٦].

ويوسف ابن مُسَلَّم: وهو يوسف بن سعد بن مُسَلَّم المصِّيصي، وشيخه **الهيثم بن جميل** الأنطاكي ثقتان. و**عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العَنْسيّ** الشامي الدمشقي، صدوق، قاله الذهبي، وابن حجر[٧]. **وإسناده ضعيف**، وتتقوى بالروايات السابقة.

الرواية الثامنة: رواية عثمان بن خالد الشامي، عن أبي الأشعث، فخالف فيها الجميع:

أخرجها أحمد[٨]، والحارث ابن أبي أسامة في "مسنده"– كما في بغية الباحث[٩]، والطبراني[١٠]، وأبو عبد الله الحاكم[١١]، والبيهقي[١٢]؛ كلهم من طريق ثور بن يزيد (ثقة ثبت)،

---

(١) المصنف، كتاب الجمعة، باب عظم يوم الجمعة (٣/٢٥٩-٢٦٠)[٥٥٧٠].

(٢) المعجم الكبير (١/٢١٤)[٥٨٤]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٣٠٨)[٩٨٨]، وشرح علل الترمذي (٢/٧٧٤).

(٣) انظر: شرح علل الترمذي (٢/٧٧٤).

(٤) انظر: الحديث[٢٥].

(٥) تاريخ دمشق (٩/٤٠٠) في ترجمة أوس بن أوس، ويقال: أوس بن أبي أوس الثقفي.

(٦) انظر: ميزان الاعتدال (٤/٦٥)، ولسان الميزان (٧/٩-١٠).

(٧) انظر: المغني في الضعفاء (٢/٣٧٧)، والتقريب[٣٨٢٠] وزاد ابن حجر: (يخطئ، وتغيَّر بأخرة).

(٨) المسند (١١/٥٤٣)[٦٩٥٤].

(٩) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث،(١/٣٠٥-٣٠٦)[٢٠١].

(١٠) مسند الشاميين (١/٢٦١) [٤٥٢].

(١١) المستدرك على الصحيحين، كتاب الجمعة (١/٤٠٩-٤١٠)[١٠٤٤].

(١٢) السنن الكبرى، كتاب الجمعة، باب فضل التبكير إلى الجمعة (٦/٣٨٢)[٥٩٣٢].

عن عثمان الشامي، أنه سمع أبا الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس الثقفي، عن **عبد الله بن عمرو**، مرفوعًا بمثله.

فجعله من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص.

وعثمان الشامي: هو عثمان بن خالد الشامي، كما ذكره ابن أبي حاتم في الجرح، ساكتا عنه[(١)]. وقال الحاكم: (الشَّيْباني)، وقال الطبراني: (أظنُّه عثمان بن أبي سَوْدَة).

قال الحاكم عقب التخريج: (مجهول). وبه أعلَّه هو والبيهقي هذه الروايةَ عقب التخريج؛ بل قال الحاكم: (حديثٌ واهٍ). ووَهَّم البيهقي – ووافقه الذهبي في المهذَّب[(٢)]–، وأبو القاسم الحِنَّائي[(٣)] هذه الروايةَ. ثم صوَّب الحاكم وتلميذه البيهقي روايةَ الجماعة عن أبي الأشعث.

وهذه الرواية الأخيرة أخطأ فيها عثمان الشامي، فقد زاد (عبد الله بن عمرو)، وجعل الحديث من مسنده، قاله ابن حجر في اللسان[(٤)].

تنبيه: هذه الرواية يرويها عن ثور بن يزيد: روحُ بنَ عبادة، والمعافى بن عمران. وذكر ابن عساكر في تاريخه أنَّ أبا عاصم الضَّحاك بن مخلد (ثقة) خالفهما فلم يَذكر (عبد الله بن عمرو)، ورواه على الجادَّة؛ فأخرجه بسنده، عن أبي عاصم، عن ثور، عن عثمان بن خالد، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس مرفوعا[(٥)].

الطريق الثاني: طريق الحسن البصري، عن أوس:

أخرجه الطبراني[(٦)]؛ عن أحمد بن محمد بن صدقة، نا المنذر بن الوليد الجارُودي، نا أبي، نا

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (١٤٨/٦).

(٢) انظر: المهذب في اختصار السنن الكبير (١١٥٧/٣)[٥٢١٨].

(٣) انظر: الحنائيات – فوائد أبي القاسم الحنائي (٥٥٢/١).

(٤) انظر: لسان الميزان (٤١٩/٥). لكن ذكره ابن حبان في الثقات (١٩٣/٧)؛ جريا على قاعدته، وتبعه ابن قطلوبغا في الثقات (٨٠/٧). **تنبيه**: أغرب المنذري في الترغيب والترهيب (٤٨٩/١)، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٧١/٢)[٣٠٤١]، فقالا: (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح)، وكذلك أبو العباس البوصيري في إتحاف الخيرة (٢٦٣/٢)[١٤٧٥] فقال: (بسندٍ صحيح)! ولذلك تعقَّبهم أبو إسحاق الناجي بأن ذلك وَهَم ظاهر منهم، في عجالة الإملاء (٤٣/١-٤٤). وقال الألباني: (صحيح) في صحيح الترغيب (٤٣٥/١). قلت: لعل من صحَّح هذا الطريق جعل عثمان الشَّامي هنا هو (عثمان بن أبي سَوْدة الشامي المقدسي) – كما صرَّح به الطبراني على سبيل الظَّنّ، عقب التخريج–: وهو ثقة، كما في التقريب[٤٤٧٧]. والله أعلم.

(٥) انظر: تاريخ دمشق (٤٠١/٩-٤٠٢) في ترجمة أوس بن أوس، ويقال: أوس بن أبي أوس الثقفي.

(٦) المعجم الأوسط (١٢٢/٢) [١٤٥٢]

حُميد بن مِهْران، عن صالح الغداني، عن الحسن، عن أوس بن أوس مرفوعا، بنحوه.

وفيها زيادة: «**ومشى، ولم يركب**» أيضا، وقال: «فإنَّ له بكل خُطوة عَمَلًا من أعمال البر؛ الصومِ والصلاةِ» مكان (بكلِّ خُطْوَةٍ يُخْطُوها، أجرُ سَنَةٍ صيامُها وقيامُها).

أحمد بن محمد ابن صدقة: وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة، أبو بكر البغدادي، ثقة حافظ[١]. **والمنذر بن الوليد الجارودي**، ووالده **الوليد بن عبد الرحمن** الجارودي، وشيخه **حميد بن مِهْران الخيَّاط** الكندي، ثقات بَصْرِيّون.

وصالح الغُدَاني: لم أجد له ترجمة، وبمثله قال الهيثمي في المجمع[٢]. ويحتمل أن يكون هو أبا عُمر، ويقال أيضا: أبو عَمرو الغُدَاني البصري التابعي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر (مقبول)[٣]. والله أعلم.

وكذلك في سماع الحسن البصري، من أوس بن أوس الثقفي نزيل دمشق نظر؛ فلم يذكر المزي أوسًا من شيوخ الحسن، ولا الحسن من تلامذته. والله أعلم.

وإسناده ضعيف؛ من أجل عدم الوقوف على ترجمة صالح الغداني، والتوقف في سماع الحسن من أوس، لكن يتقوى بالطريق الأول.

الطريق الثالث: طريق عبادة بن نُسَي الشامي (ثقة) **عن أوس**، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: رواه الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال المصري واختلف عنه:

أخرجه أبو داود[٤]، عن قتيبة، حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عُبادة بن نُسَيٍّ الشامي، عن أوس الثقفي، مرفوعًا، بنحوه. ولم يسق أبو داود اللفظ بتمامه. ولم يُذكر الواسطة بين **سعيد بن أبي هلال الليثي المصري (ثقة)**، وعبادة.

ورواه أبو العباس شجاعُ بن أَشْرَس (ثقة)[٥]، عن الليث بالواسطة بينهما: أخرجه عبد الباقي بن قانع[٦]؛ من طريق شجاع بن أشرس، نا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (١٨٦/٦)، وتاريخ الإسلام (٨٩٠/٦)

(٢) انظر: مجمع الزوائد (١٧٥/٢). وقد ذكره المزي في التهذيب، من شيوخ حميد بن مهران.

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٥٦٩/٥)، والتقريب[٨٢٦٨]

(٤) السنن، كتاب الطهارة، باب في الغسل للجمعة (٢٦٠/١) [٣٤٦].

(٥) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٩/٤)، وتاريخ بغداد (٣٤٧/١٠)، والثقات لابن قطلوبغا (٢١٥/٥).

(٦) معجم الصحابة (٢٧/١) في ترجمة أوس بن أوس.

سعيد بن أبي هلال، عن عبد الله بن سعد، عن عبادة بن نُسَيّ، عنه، به.

فذكر الواسطة بين سعيد وعبادة؛ وهو **عبد الله بن سعد** البجلي الكاتِب الدمشقي، **مجهول** عند أبي حاتم، ودُحيم، وابن القطان، والذهبي[١]. وقال الساجي: (ضعَّفه أهل الشام في الحديث)، فعَلَّلَ ابنُ القطان بأن ذلك لعدم علمهم بحاله[٢]. وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد (يخطئ)[٣]. وقال ابن حجر: (مقبول) عند المتابعة، وإلا فهو لَيِّن الحديث لقلَّة روايته[٤]. **والمحصَّل:** (مجهول). والله أعلم

والراجح عن الليث: ثبوت الوجهين؛ لأن سعيد بن أبي هلال المصري، وعبد الله بن سعد الكاتب الدمشقي، كلاهما من الرواة عن عبادة بن نسي، كما في تهذيب الكمال[٥].

وعليه؛ فسمع سعيد بن أبي هلال الحديثَ، من عبادة بن نسي مباشرةً تارةً، ومرة سمعه من عبد الله بن سعد الكاتب، عن عبادة.

ورواه **عمرُو بن الحارث المصري، عن سعيد بن أبي هلال، فذكر الواسطة** الآخر أيضا: أخرجه الطبراني[٦]؛ من طريق عبد الله بن وهب، حدثني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن سعيد، عن عُبَادةَ بن نُسَيٍّ، عن أوس، مرفوعا بنحوه.

فذكر الواسطة بين سعيد وعبادة، وهو (محمد بن سعيد المصلوب الوضَّاع). ورجاله إلى سعيد بن أبي هلال ثقات أيضا. وليس فيه الزيادة (مشى ولم يركب).

والحاصل: أن سعيد بن أبي هلال سمع هذا الحديثَ، من عبادة بن نسي مباشرةً تارةً، ومرة أخرى سمعه من عبد الله بن سعد الكاتب، ومن محمد المصلوب، كلاهما عن عبادة.

وخالفهما (خالدَ بن يزيد، وعمرو بن الحارث) **عُمَرُ بنُ محمد**، عن سعيد بن أبي هلال:

---

(١) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٤/٥)، وتهذيب الكمال (٢٠/١٥)، وبيان الوهم لابن القطان (٦٧/٤) المغني في الضعفاء للذهبي (٣٤٠/١).

(٢) انظر: بيان الوهم والإيهام (٦٧/٤)، و إكمال تهذيب الكمال (٣٧٨/٧-٣٧٩).

(٣) انظر: الثقات (٣٩/٧)، جريا على قاعدته. **تنبيه:** كل من ذكر (عبد الله بن سعد) هذا، يذكر أن الأوزاعي تفرد بالرواية عنه. وفي الرجوع إلى الكتب، وجدتُ ابن حبان في الثقات يذكر (عيسى بن يونس) من الرواة عنه، وكذلك في هذا الطريق، روى عنه (سعيد بن أبي هلال). والله أعلم.

(٤) التقريب[٣٣٤٩]

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٩٥/١٤-١٩٦).

(٦) المعجم الكبير (٢١٦/١) [٥٩١].

أخرجه عبد الرزاق[١]- وعنه أحمد، ومن طريق عبدِ الرزاق الطبراني في الكبير، والخطيب في الموضح[٢]-؛ عن ابن جريج، عن عُمر بن محمد، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن سعيد الأسدي، عن أوس بن أوس، مرفوعًا، بنحوه. وعنده زيادة: «**فغسل أحدكم رأسَه، واغتسل**» . وليس فيه الزيادة (مشى ولم يركب).

ولم يُذكر (**عبادة بن نُسَي**) بين محمد بن سعيد وأوس. ومحمد بن سعيد لم يَسمع من أوس، ذكر المزي في التهذيب أن روايته عن أوس مرسلة، وتبعه ولي الدين العراقي في التحفة[٣].

وعمر بن محمد: ووقع عند الخطيب (عثمان بن محمد)، ووقع عند ابن أبي حاتم: (يحيى بن محمد)[٤]. لم أجد له ترجمة. والله أعلم. وسُمّي صحابيُّه ب (أوس بن أوس الثقفي). فَعَدَمُ ذِكْر (عبادة بن نسي) وَهَمُ وغلط.

فالراجح عن سعيد بن أبي هلال: روايته عن عبادة مباشرةً، أو بالواسطة.

الوجه الثاني: أخرجه الطيالسي[٥]؛ من طريق أبي مَعْشَر، عن محمد بن قيس، عن محمد بن سعيد الْأَزْدِيِّ، عن أوس، مرفوعا بمثله.

ولم يذكر (عبادة بن نسي)، وسُمّي صحابيُّه: ب(أوس بن أبي أوس الثقفي)، وعنده الزيادة (مشى، ولم يركب). **وأبو معشر نجيح** ضعيف، كما تقدم[٦]، وشيخه **محمد بن قيس**: ضعيف[٧].

وأما محمد بن سعيد الأزدي أو الأسدي - في هذا الوجه وفي طريق عبد الرزاق- فهو المعروف بالمصلوب، قُلِبَ اسمُه على مئة وجه، كذَّبوه[٨].

---

(١) المصنف، كتاب الجمعة، باب عظم يوم الجمعة (٢٥٩/٣)[٥٥٦٦].

(٢) مسند أحمد (٨٣/٢٦)[١٦١٦١]، والمعجم الكبير للطبراني (٢١٦/١) [٥٩٠]، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب (٣٩٧/٢) في ذكر محمد بن سعيد المصلوب.

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٦٥/٢٥) ترجمة محمد بن سعيد المصلوب. وتحفة التحصيل (ص٢٧٧). **تنبيه**: أخرج الخطيب في الموضح هذا الحديث (٣٩٩/٢) بسنده عن محمد الطبري مرفوعا بمثله. قال الخطيب: ومحمد الطبري هو محمد بن سعيد المصلوب نفسه. قلت: وهو منقطع موضوع.

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٢٦٣/٧) في ترجمة محمد بن سَعيد الشامي - وهو المصلوب.

(٥) المسند (٤٣٧/٢)[١٢١٠].

(٦) انظر: الحديث[١٤٢].

(٧) التقريب[٦٢٤٦].

(٨) انظر: التقريب[٥٩٠٧].

والحاصل: هذا الطريق الثالث له **وجه صحيح**، وهو طريق أبي داود في سننه؛ بسنده إلى خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عُبادة بن نُسَيٍّ، عن أوس الثقفي. وصحَّحه الألباني في صحيح أبي داود[١]. وكذلك سمعه سعيد بن أبي هلال، من عبد الله بن سعد الكاتب، عن عُبادة بن نُسَيٍّ، عن أوس الثقفي، أيضا بالواسطة.

وله وجه آخر تالف موضوع بأوجهٍ ثلاثةٍ، مداره على **محمد بن سعيد المصلوب الوضَّاع:** وهو طريق محمد بن قيس، عنه، عن أوس. وكذلك طريق عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عنه، عن عُبَادةَ بن نسي، عن أوس. وكذلك طريق عمر بن محمد، عن سعيد بن أبي هلال، عنه، عن أوس. والله أعلم.

خلاصة هذا الحديث:

حديث أوس بن أوس الشامي الدمشقي: رواه عنه ثلاثة من التابعين؛ أبو الأشعث الشامي الصنعاني، وعُبادة بن نُسَيٍّ الشامي، والحسن البصري:

١- طريق أبي الأشعث الشامي؛ رواه عنه سبعة، وإسنادُه صحيح، وقد حسَّنه الترمذي -وتبعه البغوي، والمنذري، والنووي-، وصحَّحه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم. وقال العقيلي (إسناده صالح)[٢]. وقال النووي في المجموع عن طرقه بأنها أسانيد حسنة[٣]. وقال العراقي: (حديث حسن) كما في نيل الأوطار[٤].

٢- طريق عبادة بن نُسَيٍّ الشامي؛ رواه عنه سعيد بن أبي هلال المصري، وعنه خالد بن يزيد المصري. وإسناده صحيح.

٣- طريق الحسن البصري؛ رواه عنه صالح الغُداني. وإسناده ضعيف.

٤- وروي عن أوس بن أوس، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا، وهو خطأ. قاله الحاكم، والبيهقي، وأبو القاسم الحِنَّائي، والذهبي، وابن حجر.

٥- وروي عن أوس بن أوس، عن أبي بكر الصِّديق مرفوعًا، وهو وَهَمٌ. قاله الداراقطني.

٦- ورواه محمد بن سعيد المصلوب، عن أوس مباشرةً أو واسطةً مرفوعًا، وهو موضوع.

---

(١) صحيح سنن أبي داود (١٧٧/٢).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٢٤/٣) في ترجمة الصلت بن عبد الرحمن.

(٣) انظر: المجموع للنووي (٥٤٢/٤-٥٤٣).

(٤) انظر: نيل الأوطار (٢٩٦/١).

[١٨١] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من غَسل واغتسل، وبكَّر وابتكر، ولم يَرْفُث، ودنا من الإمام ولم يَلْغُ، كان له بكلِّ خُطْوَة كَفَّارةُ سَنَةٍ؛ صيامِها وقيامِها».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الحسن أسلم الواسطي بَحْشَل[(١)]؛ عن وهب بن بَقِيَّةَ، ثنا محمد بن يزيد، ثنا أبو عمَّار الواسطي، عنه، به.

وهب بن بَقِيَّةَ أبو محمد الواسطي، وشيخه **محمد بن يزيد** هو الكَلَاعي الواسطي، ثقتان.

وأما **أبو عمَّار الواسطي**: فقد ترجم له بَحشل في تاريخ واسط، ساكتًا عنه، وذكر أنه ممن روى عن أنس من أهل واسط[(٢)]. ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

فالحديث منكر؛ من أجل أبي عمار الوسطي، وتفرُّده به بين تلامذة أنس الثقات!

وأما ما أخرجه الخطيب[(٣)]؛ من طريق أبي هُدْبة إبراهيم بن هُدْبة الفارسي البصري، عن أنس بن مالك، مرفوعًا بمثله. وقال: (غُفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى) مكانَ (كان له بكلِّ خطوة كفَّارة سَنة، صيامها وقيامها). **فهو طريق تالف؛** فقد ذكر الخطيب: أن إبراهيم بن هدبة حدَّث ببغداد عن أنس بن مالك **بالأباطيل**.

ومن قَبْله قال فيه ابن حبان: دجَّال يروي عن أنس ويضع عليه. ورماه جمعٌ بالكذب[(٤)].

[١٨٢] **عن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من غَسل واغتسل، وغَدَا وابْتَكَر، ودَنا من الإمام فأنصت ولم يَلْغُ، في يوم الجمعة، كَتب الله له بكلِّ خُطْوَةٍ خَطَاها إلى المسجد صيامَ سنة وقيامَها».**

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الكبير[(٥)]؛ من طريق إبراهيم بن محمد بن جُناح، عن يحيى بن شعبة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة يحدِّث عن أبيه، عن جدِّه، فذكره.

---

(١) تاريخ واسط (ص٥٩-٦٠).

(٢) انظر: المصدر نفسه (ص٥٨).

(٣) تاريخ بغداد (١٥٤/٧) في ترجمة إبراهيم بن هدبة أبي هدبة الفارسي.

(٤) انظر: المجروحين (١١٣/١)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص٤٠)، ومقدمة تنزيه الشريعة (٢٤/١).

(٥) المعجم الكبير (١٠٢/٥) [٤٧٢٦].

إبراهيم بن محمد بن جُناح، وشيخه **يحيى بن شعبة بن يزيد** الحنفي، لم أجد لهما ترجمة[١].

وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: ثقة حجة. وأبوه **عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني** من أطفال الصحابة.

وخالف أبو الشيخ الأصبهاني، الطبرانيَّ؛ فأخرجه في طبقاته[٢]؛ من طريق فُلَيْح بن محمد، عن يحيى بن سعيد بن زيد بن النَّجَّار اليماني، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عُبيد الله، عن أبيه، عن جدِّه، فذكره بمثله.

هكذا وقع في المطبوع عند أبي الشيخ (يحيى بن طلحة). فجعله من مسند **طلحة بن عُبيدالله التيمي** ﷺ.

وفُليح بن محمد[٣]، وشيخه **يحيى بن سعيد بن زيد بن النجَّار** اليماني؛ لم أجد لهما ترجمة أيضا. **وإسحاق بن يحيى بن طلحة:** وهو إسحاق بن يحيى بن الصحابي الشهير طلحة بن عُبيد الله التيمي المدني: ضعيف[٤]. وأبوه: يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني ثقة.

والمشهور في باب مَن يَروي عن أبيه عن جدِّه: هو ما جاء في طريق الطبراني في الكبير[٥]. وهو المشهور في كتب التخريج. والله أعلم.

فالحديث مضطرب؛ وفي كلا الطريقين رواة لم أطلع على تراجِمهم. والله أعلم.

[١٨٣] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من بَكَّر وابتكر، واغتسل وغسل يوم الجمعة، ومشى ولم يَرْكَبْ، ودنا ولم يَلْهُ، واستمع ولم يَلْغُ، كان له بكلِّ خُطْوَةٍ عبادةُ سنةٍ؛ صيامِها وقيامِها».

---

(١) أما إبراهيم بن محمد بن جُناح، فقد ذكر الهيثمي أنه لم يجد مَن ذكره، ولكن جاء في جامع الأصول المطبوع في اسم جدِّه: (صباح) مكان (جناح). وأما يحيى بن شعبة بن يزيد، فقد أخرج له الحاكم، وصحَّح حديثه، في المستدرك (٣٨٢/٤)[٧٧١٩]، ووثَّقه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٨/٢)[٣٠٨٨].

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان (١٧٠/٢)[١٨٣] في ترجمة موسى بن عبد الرحمن بن مهدي.

(٣) لعله هو فُليح بن محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني، ترجم له ابن حجر في تعجيل المنفعة (١١٧/٢)، ونقل قول الحسيني فيه: (لا يكاد يُعرف). قلت: لم أجد فيه كلاما إلا توثيق ابن حبان إياه، في الثقات (١١/٩)، وتبعه ابن قطلوبغا في الثقات (٥٣٣/٧).

(٤) التقريب[٣٩٠]

(٥) انظر: تدريب الراوي (٢٠١/١).

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن طاووس بن كيسان، عن ابن عباس:

الطريق الأول: طريق الحسن بن ذكوان البصري، عنه: أخرجه العقيلي[١]؛ من طريق الصَّلْت بن عبد الرحمن، عن عائذ، عن الحسن بن ذكوان، عن طاووس، عنه، به.

الصَّلْت بن عبد الرحمن: وهو الزُّبَيْدِيُّ، ضعَّفه أبو الفتح الأزدي، وقال العقيلي: (مجهول لا يتابع على حديثه)[٢].

وشيخه **عائذ:** مبهم، وذكر العقيلي أنه لم يَعرفه. ووافقه ابن حجر في اللسان.

والحسن بن ذكوان البصري: صدوق يخطئ ويدلِّس، وهو في المرتبة الثالثة من الموصوفين بالتدليس[٣]. وقد عنعن ها هنا ولم يصرح.

فالإسناد منكر؛ من أجل الصلت بن عبد الرحمن فهو ضعيف، وشيخه مبهم، وفيه عنعنة الحسن بن ذكوان. ولذا ذكر العقيلي عقبه أنه غير محفوظ بهذا الإسناد. وهذا الطريق قوَّاه الألباني بشاهده من حديث أوس، فقال: (صحيح لغيره)، في صحيح الترغيب[٤].

تنبيه: تابع عائذًا عبَّاد بن كثير الثقفي: أخرجه أبو الفضل الزهري[٥]؛ من طريق عبَّاد بن كثير الثقفي (متروك كما تقدم)[٦]، عن الحسن بن ذكوان، به مثله. فلا تنفع متابعته.

الطريق الثاني: طريق المغيرة بن حيكم، عن طاووس: أخرجه أبو بكر البزار[٧]، والطبراني[٨]؛ كلاهما من طريق عطاء بن عجلان، عن المغيرة بن حكيم، عن طاووس، عنه، به نحوه.

عطاء بن عجلان: وهو أبو محمد الحنفي البصري العطَّار، متروك كذاب[٩]. وباقون ثقات.

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٢٤/٣)[٢٦٤٩] في ترجمة الصلت بن عبد الرحمن.

(٢) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١٢٣/٣) وميزان الاعتدال (٢٩٣/٢)، ولسان الميزان (٢٢٩/٤-٢٣١).

(٣) انظر: الرواية الثالثة من الحديث[١٨٠].

(٤) صحيح الترغيب والترهيب (٤٣٣/١).

(٥) حديث أبي الفضل الزهري (ص٦٥٧)[٧٢٣].

(٦) انظر: الأثر [١٠٣].

(٧) المسند، (١٤٠/١١)[٤٨٦٩].

(٨) المعجم الأوسط (٣٦٠/٤)[٤٤٣٦].

(٩) انظر: المغني في الضعفاء (٤٣٥/٢)، والتقريب[٤٥٩٤]، ووضعه سبط ابن العجمي وابن عراق في أسماء الوضاعين. الكشف الحديث (ص١٨٢)، ومقدمة تنزيه الشريعة (٨٥/١).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ من أجل عطاء بن عجلان. وبه أعلَّه البزار عقب التخريج، والهيثمي في المجمع[١]. فلا تعويل عليه.

فالحديث منكر من وجه، **وضعيف جدًّا** من وجه آخر.

غريب الأحاديث:

قوله (**غسل واغتسل**): ضُبِطَ (غسَل) بتخفيف السين المهملة و(غسَّل) بتشديدها:

ذكر النووي في المجموع أن كلا الضَّبْطَيْن مشهور عند العلماء، وأن التخفيف عند المحقِّقين هو الأرجح. وذهب شهاب الدين التُّورِبِشْتِي في الميسَّر، والزَّبيدي في الإتحاف بأن رواية التشديد هي المشهورة عند الأكثرين[٢].

وتنازع أهل العلم في تأويه على أقوال سبعة:

القول الأول: (غسل واغتسل) بمعنى واحد، كُرِّر للمبالغة، وهو قول أبي بكر الأثرم تلميذ الإمام أحمد؛ ومعناه: الغسل للجمعة[٣].

والقول الثاني: (غسل واغتسل) غسل – بالتخفيف والتشديد– رأسَه خاصَّةً، ثم اغتسل في سائر الجسد. وهو قول مكحول، وسعيد بن عبد العزيز، وابن المبارك، وأبي عُبيد، وابن حبان[٤]. وهو أحد تأويلَيِ ابن خزيمة على أنه (غسَل) مخفَّفة عنده[٥].

ورجَّح البيهقي وابن العربي والنووي وابن حجر هذا القول[٦].

---

(١) انظر: مجمع الزوائد (١٧٢/٢).

(٢) انظر: الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي (٣٣٧/١)، والمجموع للنووي (٥٤٣/٤)، وإتحاف السادة المتقنين للزبيدي (٢٣٩/٣).

(٣) انظر: سؤالات الأثرم لأحمد (ص٨٦)، ومعالم السنن للخطابي (١٤٣/١)، والمجموع المغيث (٥٦٠/٢).

(٤) انظر: سنن أبي داود (٢٦٢/١)، وجامع الترمذي (٦٢٥/١)، وصحيح ابن حبان (٢٠/٧)، ومعالم السنن (١٤٣/١)، وشرح السنة للبغوي (٢٣٧/٤)، والمجموع المغيث (٥٦٠/٢)، والميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي (٣٣٧/١).

(٥) انظر: صحيح ابن خزيمة (١٢٨/٣).

(٦) انظر: الجامع لشعب الإيمان (٤٠٦/٤، و٤٠٩)، والسنن الكبرى (٣٨٣/٦) كلاهما للبيهقي. وعارضة الأحوذي (٢٣٥/٢، و٢٣٧)، والمسالك في شرح الموطأ (٤٣٣/٢) كلاهما لابن العربي. والمجموع للنووي (٥٤٣/٤)، وفتح الباري لابن حجر (١٤١/٣). **هذا من باب التنبيه على تأكيد تعميم البدن بالغسل، وخاصَّةً الرأس؛ لأنه أصل في النظافة**. انظر: عارضة الأحوذي (٢٣٥/٢، و٢٣٧).

القول الثالث: (غسل واغتسل): غسل- بالتخفيف والتشديد- أي أَوْجَبَ على أهله أو أَمَتِه غُسْلَ الجنابة؛ بأن جامعها قبل الغدوّ إلى المسجد، واغتسل هو من الجنابة. وهو قول عبدالرحمن بن الأسود، وهلال بن يِساف التابعيَّيْن، ووكيع بن الجرَّاح[١]. وهو المنصوص عن الإمام أحمد، قاله ابن قدامة المقدسي، وابن رجب[٢]. وبه قال ابن أبي زيد القَيْرواني المالكي، وابن هُبيرة الحنبلي[٣]. وصدَّر به أبو طالب المكي - وتبعه عبد القادر الجيلاني-، وابنُ الأثير[٤]. وهو أحد تأويلَي ابن خزيمة على أنه (غسَّل) بمشدَّدة عنده.

وهذا القول رجَّحه أبو العباس القرطبي[٥]. وإليه ذهب أكثر الناس، كما قاله ابن قتيبة، وأبو عُبيد الهروي[٦].

القول الرابع: (غسل واغتسل): غسل- بالتخفيف وبالتشديد- أعضاءَ الوضوء، ثم اغتسل في بقية الجسد. وهو قول يزيد بن هارون[٧]. وحكاه ابن قتيبة، والبغوي، وابن الأثير، والنووي، عن بعضٍ ولم يسمُّوه[٨].

القول الخامس: (غسل واغتسل) غسل- بالتخفيف والتشديد- ثوبَه، ثم اغتسل للجمعة. حكاه النووي وَجْهًا، والعراقيُّ احتمالاً[٩].

القوال السادس: (غسل واغتسل): غسَّل - بالتشديد- أي غسل من الجنابة أوَّلاً، ثم اغتسل للجمعة ثانيًا. قاله القاضي عياض، وحكاه ابن الأثير في الجامع، وأبو العباس القرطبي،

---

(١) انظر: جامع الترمذي (٦٢٤/١)، وشرح السنة للبغوي (٢٣٧/٤)، والمغني لابن قدامة (٧٣/٢)، والميسَّر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي (٣٣٧/١)، وتحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي (٣٨٧/١).

(٢) انظر: المغني لابن قدامة (٧٣/٢)، وفتح الباري لابن رجب (٩٠/٨)، وانظر: المجموع المغيث لأبي موسى المديني (٥٦١/٢)، وفيه أن أحمد ضبط (غسَّل) بالتشديد.

(٣) انظر: المنتقى لأبي الوليد الباجي (١٨٣/١)، والإفصاح عن معاني الصحاح لابن هبيرة (١٩٨/٦-١٩٩).

(٤) انظر: قوت القلوب للمكي (١٢٠/١)، والغنية لطالبي طريق الحق للجيلاني (١٠١/٢)، وجامع الأصول (٤٢٩/٩).

(٥) انظر: المفهم (٤٨٤/٢).

(٦) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢٨٩/١)، والغريبين في القرآن والحديث للهروي (١٣٧٤/٤).

(٧) انظر: تنبيه الغافلين للسمرقندي (ص٢٩٦).

(٨) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢٨٩/١-٢٩٠)، وشرح السنة للبغوي (٢٣٧/٤)، والنهاية لابن الأثير (ص٨٨٨)، والمجموع للنووي (٥٤٣/٤).

(٩) انظر: المجموع للنووي (٥٤٣/٤)، وحاشية السيوطي على النسائي (١٠٥/٣-١٠٦).

عن بعضٍ ولم يسمِّياه[١].

القول السابع: (غسل واغتسل): غسّل – بالتشديد–: أي بالغ في دَلْكِ الجسم وتنظيفه، واغتسل بصَبِّ الماء عليه عَقِبَ الدَّلك. حكاه القاضيان ابنُ العربي وعياض، وأبو العباس القرطبي، عن بعضٍ ولم يسمُّوه[٢].

ولذا ذكر ابن العربي في العارضة أنَّ أهل العلم اختلفوا في ضبط (غَسلَ) فرَوَى بعضُهم بتخفيف السين المهملة المفتوحة، ورواه آخَر بتشديدها. وكذلك في تأويله أيضًا[٣].

قوله (**غدا وابتكر**)، وفي رواية: (**بكَّر وابتكر**)، وفي رواية أخرى (**هجَّر وابتكر**): المقصود بذلك بادَر إلى صلاة الجمعة في الجامع، و(ابتكر) أي أدرك أولَ الخطبة[٤].

وقال يزيد بن هارون وابن حبان: (بكَّر) أي بكَّر إلى الغسل، وابتكر إلى الجمعة[٥].

وقوله (**بكلِّ خطوة**): الخُطْوة بضم الخاء: بُعْدُ ما بين القدمَين في المشي، وجمعها (خُطًى) جَمْعَ كثرةٍ، و(خُطوات) جمع قِلَّة. وأما (خَطْوة) بفتح الخاء: فهو مصدر، أو اسم الْمَرَّة، وهو نقل القدمين. ويصلح الحديث أن يُضبط بكليْهما[٦]. وقال السِّنْدي الكبير: (بكلِّ خطوة) أي ذهابا وإيابا، أو ذهابا فقط، أو بكلِّ خطوة من خطوات ذلك اليوم[٧].

---

(١) انظر: إكمال المعلم للقاضي (٣/٢٣٨-٢٣٩) ويرى القاضي أن (غسَّل) بالشدة يطلق على ثلاث معان: جامع، أو أوجب الغسل على غيره، أو غسَل من الجنابة). وجامع الأصول (٩/٤٢٩)، والمفهم للقرطبي (٢/٤٨٤).

(٢) انظر: القبس في شرح الموطأ لابن العربي (١/٢٧٣)، وإكمال المعلم لعياض (٣/٢٣٩)، والمفهم للقرطبي (٢/٤٨٤).

(٣) انظر: عارضة الأحوذي (٢/٢٣٥).

(٤) ثم اختلفوا متى نكون هذه المبادرة: قيل: في أول النهار، وقيل: في أول وقت الصلاة الذي هو إثر الزوال وقبل خروج الإمام. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/٢٩٠)، وشرح السنة (٤/٢٣٧)، والنهاية في غريب الحديث (ص١٤٧)، والمجموع للنووي (٤/٥٤٣)، والكاشف عن حقائق السنن للطيبي (٤/١٢٧٦)، وحاشية السيوطي على النسائي (٣/١٠٦)، ونيل الأوطار (١/٢٩٦).

(٥) انظر: المصادر السابقة، وصحيح ابن حبان (٧/٢٠). وقال ابن قدامة: (بكَّر) أي غدا إلى الجامع في أول النهار، (وابتكر) أي بالغ في التبكير، في المغني (٢/٧٢-٧٣). وقيل: (بكَّر وابتكر) بمعنى واحد، وكرِّر للمبالغة والتأكيد. معالم السنن (١/١٤٣) ورجَّحه ابن العربي في عارضة الأحوذي (٢/٢٣٥).

(٦) انظر: مشارق الأنوار (١/٦٣٥)، والنهاية في غريب الحديث (ص٣٨٣)، وشرح سنن أبي داود للعيني (٢/١٦٨)، مرقاة المفاتيح (٣/١٠٣٥).

(وخَطوة بالفتح نَقْلُ القدمينْ ** وخُطوةٌ مضمومةٌ ما بين تَيْنْ). أملاه عليَّ أحد مشايخي من الشناقطة.

(٧) حاشيته على ابن ماجه (٢/١١).

قوله (**ولم يَلْغُ**): أي لم يتكلم حالَ الخطبة، ولم يشتغل بأمرٍ دون الاستماع إليها[١]. وفي رواية (**ولم يَلْهُ**) أي: لم يله عن الاستماع بفكرة نفسِه، ولا بفعل بدنٍ، قاله ابن العربي[٢].

وقوله (**مشى، ولو يَركب**) وفي رواية (**سَعَى...**): **أي** مشى جميع الطريق، ولم يركب في شيء منها. قاله النووي في المجموع، ثم حكى اتفاقَ العلماء؛ على استحباب المشي للذاهب إلى الجمعة إلا لعذر[٣].

دلالة الأحاديث:

دلت هذه الأحاديث الأربعة على أن من أتى بمجموع الأفعال المذكورة: الغسل، والتبكير، والمشي على القَدم إلا لعذر، والدُّنوّ من الإمام، والاستماع للخطبة، وترك اللَّغْو، فإنَّ خُطاه من بيته إلى الجامع تكتب له ثوابًا مثلَ ثواب صومِ نَفْلٍ وقيامِ ليلٍ في السَّنة. وهذا ثواب جزيل اختصَّ به يوم الجمعة؛ تفضُّلا من الله، وذلك عليه يَسير[٤].

قال العراقي:(لا أعلم حديثًا كثيرَ الثواب مع قلَّة العمل أصحَّ منه). وقال ملا علي القاري: (قال بعض الأئمة: لم نَسمع من الشريعة حديثًا صحيحًا مشتملاً على مثل هذا الثواب)[٥].

[١٨٤] **عن أبي بكر الصِّدِّيق ﷺ، ((أنَّ أعرابيًّا أَتَى النبيَّ ﷺ، فقال: بَلَغَنِي أنَّك تقول: الجمعة إلى الجمعة، والصَّلوات الخمس كَفَّارَاتٌ لما بينهنَّ، لِمَن اجْتَنَبَ الكبائرَ؟ فقال ﷺ : «نَعَمْ»، ثم زاده فقال: «الغسل يومَ الجمعة كَفَّارَةٌ، والمشي إلى الجمعة كَفَّارَةٌ؛ كلُّ قَدَمٍ منهما لِعَمَلٍ بعَمَلِ عِشرين سنةً، فإذا فَرَغَ من صلاة الجمعة، أُجِيزَ بعمل مِئَتَيْ سَنَةٍ»)).**

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أبي بكر الصديق:

الطريق الأول: طريق أبي رجاء العُطارِدي عِمران بن مِلحان (مخضرم ثقة)، عن أبي بكر، وعنه رواه اثنان: أبو نُصَيْرة وأبو هاشم الواسطيّان:

---

(١) انظر: شرح السنة (٢٣٨/٤)، والمجموع للنووي (٥٤٤/٤).

(٢) انظر: عارضة الأحوذي (٢٣٥/٢)

(٣) انظر: المجموع للنووي (٥٤٤/٤).

(٤) انظر: صحيح ابن حبان (١٩/٧)، وزاد المعاد (٣٧٣/١) الخاصة (١٧)، ونور اللمعة في خصائص الجمعة للسيوطي (ص٥١) الخصوصية (٣٥).

(٥) انظر: فتح المغيث (١٨٣/٤)، مرقاة المفاتيح (١٠٣٥/٣).

أما رواية أبي نُصَيْرة مسلم بين عُبيد الواسطي (ثقة)[(١)]، **عن أبي رجاء العطاردي:**

فأخرجها إسحاق بن راهويه في مسنده – كما في المطالب[(٢)]–، والبيهقي[(٣)]؛ كلاهما من طريق سويد بن عبد العزيز الشامي الدمشقي (ضعيف)[(٤)]. وأخرجه إسحاق بن راهويه أيضا في مسنده – كما في المطالب[(٥)]–، وأبو بكر أحمد المروزي[(٦)]، والعقيلي[(٧)]، والطبراني[(٨)]، وابن عدي[(٩)]، والبيهقي[(١٠)]، وأبو منصور عبد الخالق الشحَّامي[(١١)]؛ كلهم من طريق الضحَّاك بن حُمْرَة الشامي نزيل الواسطي (ضعيف)[(١٢)].

كلاهما (سُويد، والضَّحَاك)، عن أبي نُصَيْرَةَ الواسطي، سمعت أبا رجاء العُطَارِدي، عنه به.

واللفظ من طريق سويد بن عبد العزيز. وأما الضحاك بن حُمْرة؛ فقد قَرَنَ **عِمرانَ بن حصين الخزاعي مع أبي بكر الصديق**، وجعله من مسند الصحابيَّيْن. ولم يَذكر كلام الأعرابي. **وإسناده ضعيف.** وتفرَّد الطبراني بقوله: (عِشرين حَسَنة) مكان (عشرين سنة).

---

(١) انظر: الكاشف (٤٦٨/٢)، والتقريب[٨٤١٤]. ولم يلتفتا إلى تضعيف الأزدي والدارقطني إياه، ولا تجهيل البزار له، ولا زيادة ابن حبان بأنه (يخطئ) انظر: تهذيب التهذيب (٢٨٠/١٢).

(٢) المطالب العالية (٦٣٣/٤)[٦٧٦].

(٣) الجامع لشعب الإيمان كتاب الصلاة، فضل الجمعة (٤٢٧/٤)[٢٧٥٩].

(٤) التقريب[٢٦٩٢] وبه قال الجماهير. لكن قال دحيم: (ثقة يغلط)، وأخرج له ابن خزيمة[٤٩٨]، وابن حبان[٩٣٥]، في صحيحيْهما، والحاكم في المستدرك وصحَّحه[٧٥٠٤]، وضياء الدين في الأحاديث المختارة[٣٤٩]. وانظر: إكمال تهذيب الكمال (١٦٨/٦). وأغرب الذهبي فقال فيه: (واهٍ جدًّا) في الميزان (٢٣٣/٢)، وقال (متروك) في تلخيص المستدرك كما في مختصر ابن الملقن (٢٦٥٢/٥).

(٥) المطالب العالية (٦٣٣/٤).

(٦) مسند أبي بكر الصديق (ص١٩٧)[١٣١].

(٧) الضعفاء الكبير (١٤٥/٣)[٢٦٩٩] في ترجمة الضحاك بن حمرة الشامي.

(٨) المعجم الكبير (١٣٩/١٨)[٩٢٩] والمعجم الأوسط (٣٥٣/٤)[٤٤١٣]، ومسند الشاميين (٣٧٤/٣)[٢٤٩٢].

(٩) الكامل (٣٠٣/٦)[٩٦٤٦] في ترجمة الضحاك بن حمرة.

(١٠) شعب الإيمان كتاب الصلاة، فضل الجمعة (٤٢٧/٤)[٢٧٦٠].

(١١) أربعون حديثا عن أربعين شيخا (ص٢٧)[١].

(١٢) التقريب[٢٩٦٦]. وبه قال الجمهور: كابن معين، والبخاري، وإبراهيم الجوزجاني، والنسائي. لكن قال ابن راهويه في الضحاك عقب التخريج؛ (ثقة في الحديث)، وتبعه ابن شاهين، فأودعه في ثقاته (ص١٧٢)، وحسَّن الترمذي حديثه في الجامع[٣٤٧١]، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٨٤/٦). وقال ابن عدي (أحاديثه حِسان غرائب) الكامل (٣٠٤/٦). لكن الذهبي خَطَّأَ ابنَ حبان في عَدِّهِ من الثقات، في تاريخ الإسلام (٩٨/٤).

وأما رواية أبي هاشم الواسطي، عن أبي رجاء العطاردي:

فأخرجها أبو مَعْشر عبد الكريم الطبري[١]؛ من طريق أبي القاسم عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن سلام، حَدَّثَنا بَشير بن زاذان، عن عُمر بن صُبْح، عن أبي هاشم الواسطي، عن أبي رجاء العُطاردي، عن أبي بكر الصديق، وحده مرفوعًا، ولفظه – بعد كلام الأعرابي–: «...**والغسل يوم الجُمُعَة كفَّارة، والمشي إلى الجمعة كفَّارة، كلُّ خطوة كعبادةِ مِئَتَيْ سنةٍ؛ قيامِ ليلها وصيام نهارها، فإذا قَضَى الجمعةَ على السُّنَّة، كتب الله له أجرَ عبادةِ مائتيْ سنةٍ؛ قيامِ ليلها وصيام نهارها**». فقال أبو هاشم هنا: (كلّ خطوة كعبادة مئتي سنة) وخالفه أبو نُصيرة، فقال: (عِشرين سنة).

أبو القاسم عبد الرحمن بن محمّد بن سلام: لم أجد له ترجمة. و**بشير بن زاذان** الكوفي: ضعيف ومدلِّس[٢]. **وعمر بن صُبْح:** وهو أبو نُعيم التميمي السمرقندي، متروك[٣].

أبو هاشم الواسطي: وهو رحمة بن مصعب الباهلي، ويقال: أبو مصعب أيضا، ضعيف، قاله ابن حجر في الدِّراية[٤].

وإسناده ضعيف جدًّا؛ من أجل عمر بن الصُّبْح الخراساني السمرقندي.

الطريق الثاني: طريق أنس بن مالك ﷺ ، عن أبي بكر الصديق وحده:

أخرجه الطبراني أيضا[٥]؛ عن جَبْرُون بن عيسى المغربي المصري، نا يحيى بن سليمان الحُفْرِيّ المغربي، نا عبَّاد بن عبد الصمد أبو معمر، عن أنس بن مالك: سمعت أبا بكر الصديق، فذكره مرفوعا، ولفظه: «**من اغتسل يوم الجمعة، غُفِرَتْ له ذنوبه وخطاياه، فإذا أخذ في المشي إلى الجمعة، كان له بكلِّ خطوة عَمَلُ عِشرين سنةً، فإذا فَرَغَ من صلاة الجمعة، أُجِيزَ بعمل مِئَتَيْ سنةً**».

---

(١) جزء فيه حديثان أحدهما في فضل رجب (٣٤٢/٢)[٢].

(٢) ضعَّفه ابن معين، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، وتبعهم الذهبي، وضعَّفه الحافظ العراقي. انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤١١/١)، والمجروحين لابن حبان (٢١٩/١)، والكامل لابن عدي (٤٢٢/٢)، وميزان الاعتدال (٣٠٧/١)، وذيل الميزان (ص٢١٤) في ترجمة أبي الحجاج. ولسان الميزان (٣٢٠/٢). ووصفه ابن حجر بالضعف والتدليس في تعريف أهل التقديس (ص٥٢) في المرتبة الجامسة. ولكن قال فيه أبو حاتم (صالح الحديث)، في الجرح والتعديل لابنه (٣٧٤/٢)، وأخرج له الحاكم في المستدرك وصحَّح حديثه [٧٩٩٨].

(٣) انظر: الكاشف (٦٣/٢)، والتقريب[٤٩٢٢].

(٤) انظر: الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٣١/٢). وانظر: ميزان الاعتدال (٤٥/٢)، ولسان الميزان (٤٦٨/٣).

(٥) المعجم الأوسط (٣٥٧/٣)[٣٣٩٧].

جبرون بن عيسى المغربي المصري: أبو محمد البَلَويّ، قال فيه ابن حبان: (ثقة)[١]. وقال ابن حجر: (واهي الحديث)[٢]. وذكر المنذري أنه لم يجد فيه جرحًا ولا تعديلا، وذكر الهيثمي أنه لم يَعرفه[٣]. والله أعلم.

يحيى بن سليمان الحُفْري المغربي: أبو زكريا الإفريقي القَيْرَواني، قال فيه أبو العرب (ثقة)، وكذلك الذهبي[٤].

عبَّاد بن عبد الصمد أبو معمر: التميمي البصري، (واهٍ) قاله الذهبي[٥].

وإسناده ضعيف جدًّا؛ وآفته عباد بن عبد الصمد البصري. وبه أعلَّه الهيثمي[٦].

والخلاصة: أحسن الطرق للحديث؛ طريق أبي نُصيرة الواسطي، عن أبي رجاء العطاردي، عن الخليفة الراشد الأول، وقد رواه عنه راويان ضعيفان. وهو **منكر؛** لتفردهما بهذا الحديث العظيم لا يحتمل التقوية، وقد ذكر العُقيلي أن لفظيْ (عِشرين سنةً)، (ومِئَتَي سَنَة) في الحديث غير محفوظين. وضعَّف المنذري هذا الطريق في الترغيب[٧]. وضعَّف البُوصيري طريق سويد في إتحاف الخيرة[٨].

وضعَّف ابن الجوزي في العلل – وتبعه ابن الملقن في البدر–، والذهبي في الميزان؛ طريق الضَّحَّاك بسببه[٩]. وقد علمتَ أنه تابعه سويد بن عبد العزيز الدمشقي.

---

(١) انظر: المجروحين (٤١٠/١) في آخر ترجمة سعيد بن محمد بن أبي موسى أبو عثمان المدني.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٠٧/١٢) في ترجمة أَبي الدحداح، الأَنصارِيّ.

(٣) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١٧٨/٣)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٢١١/٥) (٢٤٩/١٠).

(٤) انظر: طبقات علماء إفريقية (ص٩٠)، وميزان الاعتدال (١٢٢/٥)، ودوان الضعفاء (ص٤٣٤)، وإنما ذكره للتمييز بينه، وبين يحيى بن سليمان الجعفي في الميزان، وبينه، وبين يحيى بن أبي سليمان المقبري في الديوان.

(٥) ميزان الاعتدال (٣٣٥/٢). وهو (منكر الحديث) عند البخاري، و(ضعيف جدًّا) عند أبي حاتم. انظر: لسان الميزان (٣٩٣/٤). وذكر العقيلي أنه يروي عَن أَنس نسخةً، فيها مناكير كثيرة. في الضعفاء الكبير (١٠٦/٤)، وبمثله قال ابن حبان إلا أنه قال (نسخة أكثرها موضوعة)، وذكر أنه لم يسمع من أنس. المجروحين (١٦٢/٢).

(٦) انظر: مجمع الزوائد (١٧٤/٢).

(٧) انظر: الترغيب والترهيب (٤٨٨/١) حيث صدره ب (رُوي).

(٨) انظر: إتحاف الخيرة المهرة (٢٦٧/٢-٢٦٨).

(٩) انظر: العلل المتناهية (٤٦٤/١)، ميزان الاعتدال (٢٩٦/٢)، والبدر المنير (٦٧٨/٤). **تنبيه:** ضعَّف الدارقطني الحديث؛ من أجل أبي نصيرة؛ لأنه ضعيف عنده في العلل (٢٦١/١)[٥٣]. لكن لم يلتفت الحافظان الذهبي وابن حجر إلى ذلك، بل لخصا حاله بأنه (ثقة).

محل الشاهد من الحديث: (كلُّ قَدَمٍ منهما لِعَمَلٍ بعَمَلِ عِشرين سنةً)، **وفي رواية** (كان له بكلِّ خطوة عَمَلُ عِشرين سنةً). **وفي رواية** (كل خطوة كعبادة مائتي سنةٍ).

دلالة الحديث: دل الحديث على أنَّ من اغتسل للجمعة، ومشى بقَدمه إلى الجامع، فكلُّ خطوة تَكتب له ثوابا، مثلَ ثواب من عَبَدَ اللهَ عشرين سنة؛ من صومٍ وصلاةٍ وغير ذلك.

المطلب الثالث: الغسل والتبكير إلى الجمعة كالصدقة بالذبيحة أو البيضة

[١٨٥] **عن أبي هريرة ﷺ : أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من اغتسل يومَ الجمعة غُسْلَ الجنابة ثم راح، فكأنَّما قَرَّبَ بَدَنَةً، ومن راح في السَّاعة الثَّانية، فكأنَّما قَرَّبَ بَقَرَةً، ومن راح في السَّاعة الثَّالثة، فكأنَّما قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، ومن راح في السَّاعة الرَّابعة، فكأنَّما قَرَّبَ دَجَاجَةً، ومن راح في السَّاعة الخامسة، فكأنَّما قَرَّبَ بَيْضَةً، فإذا خرج الإمام حَضَرَتِ الملائكةُ يستمعون الذِّكْر».**

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢]؛ كلاهما من طريق مالك؛ عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر بن عبدالرحمن، عن أبي صالح السمان، عنه به. والحديث في الموطأ[٣].

وأخرجه عبد الرزاق[٤]، عن ابن جُريج، عن سمي، به، وفيه: (**ثم غدا إلى أوَّل ساعةٍ، فله من الأجر مِثل الجزُور**) وهذا بيان للفظ (ثم راح، فكأنَّما قرَّب البدنة). وفي آخره زيادة (**ثم غُفِر له إذا استمع وأَنْصَت، ما بين الجمعتين وزيادة ثلاثة أيام**).

وأخرجه النسائي[٥]؛ من طريق ابن عجلان، عن سمَيٍّ، به، مثله، وزاد: «**العُصْفُور**» بين الدّجاجة والبَيْضة. وجعل السَّاعات ستًّا، وهي زيادة شاذة؛ لتفرد ابن عجلان، بها.

وأخرجه البخاري أيضا[٦]؛ من طريق ابن أبي ذئب. ومسلم أيضا[٧]؛ من طريق يونس

---

(١) الجامع المسند الصحيح، كتاب الجمعة، باب فضل الجمعة (٣/٢)[٨٨١].

(٢) المسند الصحيح، كتاب الجمعة، باب الطيب والسواك يوم الجمعة (٥٨٢/٢)[٨٥٠]

(٣) الموطأ، كتاب الصلاة، العمل في غسل يوم الجمعة (١٥٦/١)[٢٦٦].

(٤) المصنَّف كتاب الجمعة، باب عظم يوم الجمعة (٢٥٨/٢)[٥٥٦٥].

(٥) المجتبى من السنن، كتاب الجمعة، باب التبكير إلى الجمعة (٩٨/٣)[١٣٨٧]

(٦) الجامع المسند الصحيح، كتاب الجمعة، باب الاستماع إلى الخطبة (١١/٢)[٩٢٩].

(٧) المسند الصحيح، كتاب الجمعة، باب فضل التهجير يوم الجمعة (٥٨٧/٢)[٨٥٠].

كلاهما (ابن أبي ذئب، ويونس) عن الزهري، عن أبي عبد الله الأَغَرّ، عن أبي هريرة مرفوعا، بلفظ: «**إذا كان يومُ الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد، يكتبون الأَوَّلَ فالأَوَّلَ، ومَثَلُ الْمُهَجِّرِ كَمَثَلِ الذي يُهْدِي بدنةً، ثم كالذي يُهْدِي بقرةً، ثم كَبْشًا، ثم دجاجةً، ثم بيضةً، فإذا خرج الإمام طَوَوْا صُحُفَهم، ويَستمعون الذكر**».

وأخرجه النسائي أيضا(١)، وأحمد(٢)، والدارمي(٣)؛ كلهم من طريق عبد الأعلى بن عبدالأعلى، عن معمر، عن الزهري، به مثله، وفيها زيادة (**كالمهدي بَطَّةً**) قبل الدَّجاجة. وجعل عبدُ الأعلى السَّاعاتِ ستًّا أيضا، لكن خالفه عبدُ الرزاق؛ فرواه عن معمر بدونها: أخرجه في المصنَّف(٤)؛ عن معمر، عن الزهري، به، ولم يذكر تلك الزيادة. وعبد الرزاق أثبت منه في معمر، قاله ابن حجر في الفتح(٥).

[١٨٦] **عن سَمُرَةَ بن جندب ﷺ: ((أنَّ رسول الله ﷺ ضَرَبَ مَثَلَ الجمعة ثم التَّبْكير، كنَاحِرِ البدنة، كناحر البقرة، كناحر الشَّاة، حتى ذَكَرَ الدَّجاجةَ))**.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه(٦)، وأبوبكر أحمد المروزي(٧)، والبزار(٨)، والرُّوياني(٩)، وأبو يعلى الموصلي في "مسنده الكبير" -كما عند البوصيري في المصباح(١٠)-؛ كلهم عن أبي كُريب محمد بن العلاء، حدثنا وكيع، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن البصري، عنه، به. واللفظ لابن ماجه.

---

(١) المجتبى من السنن، كتاب الجمعة، باب التبكير إلى الجمعة (٣/٩٧)[١٣٨٥]

(٢) المسند (١٢/٤٨٨-٤٨٩)[٧٥١٩].

(٣) سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب فضل التهجير إلى الجمعة (٢/٩٦٧-٩٦٨)[١٥٨٥].

(٤) المصنَّف (٢/٢٥٦)[٥٥٦٢].

(٥) انظر: فتح الباري (٣/١٤٤).

(٦) السنن، ابواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في التهجير إلى الجمعة (٢/١٩٣)[١٠٩٣].

(٧) الجمعة وفضلها، باب ما جاء في ثواب من بكر إلى الجمعة (ص٧١)[٧٤].

(٨) المسند (١٠/٤٣٢) [٤٥٨٥].

(٩) المسند (٢/٥٤) [٨٢٠].

(١٠) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١/١٣٠).

ورواه محمد بن بَكَّار بن بِلال العاملي الدمشقي (صدوق)[١]؛ تارة عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن البصري. وتارة عن قتادة، عن أبي أيوب يحيى بن مالك العَتَكي البصري (ثقة)، كلاهما عن سمرة:

أخرجه الطبراني[٢]؛ عن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، وعبد الله بن الحسين المِصيصي (ضعيف)[٣] قالا: ثنا محمد بن بكَّار، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، مرفوعًا، ولفظه: «**المهجِّر إلى الجمعة كالْمُهْدِي بدنةً، ثم كالمهدي بقرةً، ثم كالمهدي شاةً، ثم كالمهدي دجاجةً**».

وأخرجه الطبراني أيضا[٤]؛ عن أبي زرعة الدمشقي أيضا وحده، عن محمد بن بَكَّار، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي أيوب العَتَكي، عن سمرة: ((**أنّ رسول الله ﷺ ضرب مَثَلَ المهجِّر يوم الجمعة؛ كالنَّاحِر بدنةً، وكالذَّابح بقرةً، وكذابح الشاةِ، وكذابح الطَّيْر، حتى انتهى إلى العُصفورة**)).

وأما صاحب المدار **سعيد بن بشير**: وهو الأزدي البصري، ثم الشامي الدمشقي، المفسِّر، المعروف بصاحب قتادة: فمختلف فيه:

(ثقة حافظ) عند عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، وذكر أن شيوخه وثَّقُوه. و(ثقة مأمون) عند ابن شاهين. وصحَّح حديثه ابن خزيمة، وثَّقه الحاكم وصحَّح حديثَه في المستدرك. وقال فيه شعبة: (صدوق اللسان في الحديث) وفي رواية (ثقة)، وقال سفيان بن عُيينة: (حافظ)، وذكر أبو حاتم الرازي أنَّه شيخ محلُّه الصدق يُكتب حديثه، وأنكر إدخالَه في الضعفاء. وقال ابن عدي: (الغالب عليه الصدق، وعلى حديثه الاستقامة، ولعله يهم ويغلط). وذكره ابن خلفون في الثقات[٥]. وهذا القول رجَّحه الذهبي في السِّيَر فقال: (صدوق حافظ)، وذكره في

---

(١) انظر: الكاشف (١٥٩/٢)، والتقريب[٥٧٥٧].

(٢) المعجم الكبير (٢١٢/٧)[٦٨٨٠]

(٣) وهو عبد الله بن الحسين بن جابر أبو محمد البغدادي المصيصي، انظر: المجروحين لابن حبان (١٠/٢)، والميزان الاعتدال (٣٦٨/٢)، ولسان الميزان (٤٥٦/٤).

(٤) المعجم الكبير (٢٣٢/٧)[٦٩٦٨] ومسند الشاميين (٧٥/٤)[٢٧٦٧].

(٥) انظر: صحيح ابن خزيمة (١٠٤/٣)[١٧١١] و[٢٧٧٣]، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٤-٧)، والكامل لابن عدي (٤٦٨/٥-٤٧٠، و٤٧٩)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٤٢)، والمستدرك على الصحيحين (٣٩٣/١)[٩٩٧] و[٢٥٩٢] و[٢٥٩٣]، وتهذيب الكمال (٣٥٢/١٠-٣٥٣)، والمغني في الضعفاء (٢٥٦/١) =

كتابه من تكلم فيه وهو موثَّق أو صالح[١].

وضعَّفه يحيى بن معين، وقال أيضا (عنده أحاديث غرائب عن قتادة)، وضعَّفه وابن المديني، وأحمد، وأبو مُسْهر، وأبو داود، والنسائي، والحاكم الكبير، والدارقطني. ولما ضعَّفه ابن نُمَيْر ذكر أنه يروي عن قتادة المنكرات. وقال الساجي: (حدَّث عن قتادة بمناكير). وبنحو قولهما قال ابن حبان بعد ما ضعَّفه، إلا أنه زاد مع قتادةَ عمرَو بن دينار. ووصفه سعيد بن عبد العزيز الدمشقي ب (حاطب ليل)، وكان ابن مهدي يروي عنه ثم تركه، وأودعه البخاري والعُقيلي في ضُعفائهما[٢]. وهذا القول رجَّحه ابن حجر في التقريب وغيره، فقال: (ضعيف). وقال في موافقة الخبر (صدوق فيه لين)[٣].

وأما أبو زرعة الزاري فقال تارةً: (محلُّه الصدق)، وضعَّفه طورًا. وكذلك البزَّار فقال: (صالح ليس به بأس، حسن الحديث) كما في الكشف للهيثمي، وضعَّفه في موضع من مسنده، وقال في موضع آخر: (لا يحتج بما ينفرد به)[٤].

ولعل الأقرب في المحصَّل أن يقال: (صدوق يُخطئ، وحديثه عن قتادة وعمرو بن دينار ضعيف). فهو مضعَّف فيهما، والله أعلم. وهنا يروي عن قتادة.

وإسناده ضعيف؛ لأن رواية سعيد بن بشير البصري ثم الشامي، عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري، ضعيفة وفيها مناكير، قاله ابن معين، وابن نُمير، والساجي، وابن حبَّان.

= وديوان الضعفاء (ص١٥٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٥/٢٦٤-٢٦٥).

(١) انظر: سير الأعلام (٧/٣٠٤)، ومن تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث (ص٢١٨).

(٢) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤/٩٤)، وبرواية الدارمي (ص٥٠)، ومعرفة الرجال ليحي وغيره برواية ابن محرز (ص١٦٤)، وسؤلات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص٥٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية الميموني عنه (ص٢٠٧)، ومسائله برواية ابن هانئ عنه (ص٤٨١)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص٦٦)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص١٢١)، والضعفاء للنسائي (ص٥٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢/٤٣٨)، والمجروحين لابن حبان (١/٤٠٠)، والكامل لابن عدي (٥/٤٦٧)، والسنن للدارقطني (١/٣٤٥)[٤٨٦]، والتهذيب الكمال (١٠/٣٥٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٥/٢٦٤).

(٣) انظر: التقريب[٢٢٧٦]، والإصابة (٦/٥٧٦)، وموافقة الخبر الخبر (١/٣٥٦)، ومختصر زوائد مسند البزار (٢/٨٣١).

(٤) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٧)، والضعفاء لأبي زرعة (٢/٦١٩)، ومسند البزار (١٠/٤٣٢- و٤٣٤)، وفي كشف الأستار عن زوائد البزار (٤/٤١)[٣١٤٣]. وقال البزار في موضع (روى أهل العلم عن سعيد بن بشير، واحتملوا حديثه، على أن في أحاديثه أحاديث لم يتابعه عليها غيره) المسند (١٠/١٢١)

وفيه أيضا عنعنة قتادة، وأما الحسن البصري فهو مقرون بأبي أيوب البصري. وأعلَّه البزار بتفرُّد سعيد بن بشير، عقب التخريج.

لكن يتقوى بشاهد حديث أبي هريرة السابق، دون ذِكر لفظَي (الطَّير، والعُصفور) – كما في أحد طريقَيْ محمد بن بكَّار– فيصير **الحديث حسنا لغيره.**

وأما قول المنذري في الترغيب عن طريق ابن ماجه (بإسناد حسن)، والبوصيري في المصباح: (هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات)[١]، فلا يخلو من نظر، وقد علمتَ ذلك.

[١٨٧] **عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يومُ الجمعة، كان على أبواب المسجد ملائكة، يكتبون الأوَّلَ فالأوَّلَ، فَكَمُهْدِي النَّدْبِ، إلى البَدَنَة، إلى البقرة، إلى الشَّاة، إلى عِلْيَةِ الطَّيْر، إلى العُصْفور، فإذا خرج الإمام طُوِيَتِ الصُّحُف، وكان من جاء بعد خروج الإمام، كمن أدرك الصَّلَاةَ ولم تَفْتُه».**

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن أبي سعيد الخدري:

الطريق الأول: أخرجه أبوبكر أحمد المروزي[٢]؛ عن سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا أبو القاسم بن أبي الزِّناد، أخبرني إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن الحُصَيْن، عن أبي سفيان، عنه، به. وعزاه ابن حجر في الفتح؛ إلى حُميد بن نجويه في "الترغيب في فضائل الأعمال"[٣].

سعيد بن يحيى الأموي: أبو عثمان البغدادي، ثقة. وشيخه **أبو القاسم بن أبي الزِّناد:** المدني، نزيل بغداد، ثقة، قاله أحمد[٤].

إبراهيم بن إسماعيل: وهو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، أبو إسماعيل الأنصاري المدني: مختلف فيه: (ثقة) عند أحمد ابن حنبل، وأحمد العجلي، و(صالح لا بأس به) عند ابن معين،

---

(١) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١/٥٠٠)، ومصباح الزجاجة للبوصيري (١/١٣٠).

(٢) الجمعة وفضلها، باب ما جاء في ثواب من بكر إلى الجمعة (ص٦٩)[٤٥].

(٣) انظر: فتح الباري (٣/١٤٤).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (١٦/٥٧٤)، وبحر الدم (ص١٨٤). وذكره ابن حبان في الثقات، كما قاله ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٢/٢٢٣)، وقال ابن معين (ليس به بأس) في تاريخه برواية الدوري (٣/١٩٧)، وتبعه ابن حجر في التقريب[٨٣١٠].

و(صالح) عند أبي إسحاق الحربي، وخرَّج له ابن خزيمة في صحيحه، وصحَّح الحاكم حديثه في المستدرك، وقال فيه ابن القطان الفاسي: (كان قوم يُوَثِّقُونه)[١].

وضعَّفه البخاري، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، والنسائي، وابن حبان، والحاكم الكبير، والدارقطني. وقال الترمذي: (يُضَعَّف في الحديث)، وقال الساجي: (في حديثه لين)، وذكره العقيلي في الضعفاء[٢].

وأما ابن عدي فوصفه تارة بالتعديل والتجريح معا؛ بقوله: (صالح في باب الرواية، ويكتب حديثه مع ضعفه)، وقال مرة: (ضعيف)[٣]. وقال الهيثمي في المجمع: (ضعَّفه جمهور الأئمة)[٤].

وقد رجح أكثر المتأخرين تضعيفَه: عبد الحق الإشبيلي، وابن القطان الفاسي، والذهبي، والهيثمي، والبوصيري، وابن حجر[٥]. و**المحصَّل**: هو صدوق يخطئ. والله أعلم.

داود بن الحُصَيْن: أبو سليمان الأموي المدني، ثقة، إلا في عكرمة[٦].

أبو سفيان: اسمه وهب، أو قُزْمان، وهو مولى عبد الله ابن أَبي أَحمد القرشي الأسدي، ثقة.

---

(١) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص٧١)، ومعرفة الرجال ليحيى وغيره برواية ابن محرز (ص١١٤)، وسؤالات ابن الجنيد ليحيى (ص١٥٥)، ومعرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٢٠٠/١)، وصحيح ابن خزيمة (٣٣٦/١)[٦٧٦] والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٣/٢)، والكامل ابن عدي (٥٢٨/١)، والمستدرك للحاكم (١٢٨/٢)[٢٥٦٥] و[٤٠٨٧] و[٧٦٢٧] وبيان الوهم لابن القطان (٣٧٧/٣)، وإكمال التهذيب (١٧٨/١)، وبحر الدم (ص١٣).

(٢) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص٢١)، والضعفاء لأبي زرعة (٥٩٧/٢)، والجامع للترمذي (١١٤/٣)[١٤٦٢] و[٢٠٧٥]، والضعفاء للنسائي (ص١١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٣/٢) والضعفاء الكبير للعقيلي (١٧١/١)، والمجروحين لابن حبان (١٠٦/١)، والأسامي والكني للحاكم الكبير (٢٧٥/١)، وإكمال التهذيب (١٧٨/١-١٧٩)، وتهذيب التهذيب (٩٠/١). وأما الدارقطني فقال تارة: (متروك) في الضعفاء والمتروكين (ص٧٤) وفي سؤالات البرقاني له (ص٥٢)، وقال أيضا مرة: (ضعيف) و(ليس بالقوي في الحديث) في السنن (١٠١/١) [١٧٥]و[١٧٦].

(٣) الكامل (٥٣٢/١). وفي ترجمة داود بن الحُصين، ذكر أن الضعفاء يروون عنه، فذكر منهم (إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة) هذا في (٤٤٠/٤).

(٤) مجمع الزوائد للهيثمي (١٠٤/٤).

(٥) انظر: الأحكام الوسطى للإشبيلي (١٠٣/٤)، وبيان الوهم لابن القطان (٥٧٣/٣)، وتلخيص المستدرك للذهبي باختصار ابن الملقن (٦٠٤/٢)[٢٢٠]، والمهذَّب في اختصار السنن الكبير للذهبي (٢٥٤/١)[١٠٧٧] ومجمع الزوائد للهيثمي (٨٦/٣)، إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١٦٩/٥)، والتقريب[١٤٦] والتلخيص الحبير (١٤٢٦/٢) والهداية (٢٥١/٧).

(٦) التقريب[١٧٧٩]

وإسناده حسن؛ من أجل إبراهيم بن إسماعيل المدني، إلا ألفاظ (النَّدْب، والطَّيْر، والعُصْفور) فهي شاذة؛ فقد تفرد بها وهذا من أخطائه.

الطريق الثاني: أخرجه النسائي في الكبرى – كما عند المزي في التحفة[١]–، وأحمد[٢]، والطحاوي[٣]؛ كلهم من طريق محمد بن إسحاق، حدثني العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، فذكره مرفوعا: بلفظ «**إذا كان يوم الجمعة قَعَدَتِ الملائكة على أبواب المسجد، فيَكتبون الناسَ مَنْ جاء من الناس على منازلهم؛ فرجلٌ قدَّم جَزُورًا، ورجلٌ قدَّم بقرةً، ورجلٌ قدَّم شاةً، ورجلٌ قدَّم دجاجةً، ورجلٌ قدَّم عُصفورًا، ورجلٌ قدَّم بيضةً، فإذا أذَّن المؤذِّن، وجلس الإمام على المنبر، طُوِيَتِ الصُحُف، ودخلوا المسجد يستمعون الذكر**». واللفظ لأحمد.

محمد بن إسحاق المطلبي: صدوق مدلِّس كما تقدَّم[٤]، لكن صرَّح بالسماع من شيخه العلاء المدني، في مسند أحمد فأُمِنَ من وصمة تدليسه.

والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب: المدني صدوق مشهور، قاله الذهبي وابن حجر، وزاد الأخير: (ربما وهم)[٥]. **وأبوه:** عبد الرحمن بن يعقوب الجهني الحُرَقي لمدني، ثقة.

وهذا الإسناد حسن أيضًا، من أجل العلاء، وقد حسَّنه المنذري في الترغيب، وقال الهيثمي في المجمع: (رواه أحمد، ورجاله ثقات)[٦]. أما لفظ (**ورجلٌ قدَّم عُصفورًا**) فشاذٌّ، ولعله من أوهام العلاء بن عبد الرحمن، والله أعلم.

والخلاصة: حديث أبي سعيد الخدري **حديث حسن؛** إلا ثلاثة ألفاظ (النَّدْب وهو الفَرَس، والطَّيْر، والعُصفور) فتلك زيادات شاذَّة غير محفوظة، ويلحق بها رابع وهو (البَطَّة)؛ لمخالفتها للأحاديث المشهورة، قاله النووي، وتبعه العراقي في الطرح[٧] .

---

(١) تحفة الأشراف (٢٩٣/٣)[٤١٣٧]، ولم أجده في الكبرى ولا في الصغرى ولا في كتاب الجمعة، كلها للنسائي.

(٢) المسند (٢٩٣/١٨)[١١٧٦٩].

(٣) شرح مشكل الآثار، (٢٠/٧) [٢٦٠٦]، وشرح معاني الآثار، كتاب الصيد والذبائح والأضاحي، باب الشاة، عن كم تجزئ أن يضحى بها (١٨٠/٤)[٦٢٤٥].

(٤) انظر: الطريق الثالث من الحديث[٥٥].

(٥) انظر: المغني في الضعفاء (٤٤٠/٢)، والتقريب[٥٢٤٧].

(٦) انظر: الترغيب والترهيب (٥٠٢/١)، ومجمع الزوائد (١٧٧/٢).

(٧) انظر: خلاصة الأحكام للنووي (٧٨٣/٢)، وطرح التثريب للعراقي (١٧٥/٣).

[١٨٨] **عن طاووس، قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا كان يومُ الجمعة، قَعَدَتِ الملائكة على أبواب المسجد، فَكَتَبُوا النَّاسَ على قَدْر رَوَاحِهم، فإذا قعد الإمام طُوِيَتِ الصُّحُف وانقطعت الفضائل، فمن جاء حينئذ فإنَّما يأتي لِحَقِّ الصلاة، فَفَضْلُهُمْ كفضل صاحب الجَزور، على صاحب البقرة، وعلى صاحب الشَّاة».**

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في المصنَّف(١)؛ عن معمر وابن جريج، عن عبد الله بن طاووس، عنه، به، مرسلاً. ورجاله ثقات معروفون، لكنَّه مرسل؛ لأن طاووس بن كيسان اليماني تابعيٌّ شهير.

فالحديث حسن لغيره بشواهده السابقة.

[١٨٩] **عن أبي أمامة ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال: «الْمُتَعَجِّلُ في الجمعة كَالْمُهْدِي البدنةَ، والذي يليه كَالْمُهْدِي الثَّوْرَ، والذي يليه كَالْمُهْدِي شاةً، والذي يليه كَالْمُهْدِي دجاجةً».**

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني(٢)؛ عن أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة، ثنا عُفَيْر بن مَعْدان، عن سُلَيْم بن عامر الكَلَاعي، عنه، به.

أحمد بن عبد الوهاب: أبو عبد الله الحَوْطي الشامي، صدوق(٣). **وأبو المغيرة** عبدالقدوس بن الحجَّاج الحمصي، ثقة. **وعُفَيْر بن مَعْدان:** الحمصي المؤذِّن، منكر الحديث(٤). وشيخه **سُليم** ثقة.

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته عُفَيْر بن معدان الشامي، وبه أعلَّه الهيثمي في المجمع. وقال أبو حاتم الرازي – في عُفير بن معدان– : (يُكثر الرواية عن سليم بن عامر، عن ابى أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بالمناكير ما لا أصل له، لا يُشتغل بروايته)(٥).

---

(١) المصنَّف كتاب الجمعة، باب عظم يوم الجمعة (٢/٢٥٧)[٥٥٦٤].

(٢) المعجم الكبير (٨/١٩٣)[٧٦٩٠]

(٣) التقريب[٧٣].

(٤)انظر: التاريخ الأوسط للبخاري (٤/٦٤٣)، والضعفاء لأبي زرعة (٢/٣٧٢)، والجرح والتعديل (٧/٣٦)، والمجروحين (٢/١٩١) وتهذيب الكمال (٢٠/١٧٧)، وقال الذهبي: (ضعَّفوه) في الكاشف (٢/٢٨)، وقال الهيثمي فيه: (وقد أجمعوا على ضعفه) مجمع الزوائد (٢/١٧٧)، والتقريب[٤٦٢٦].

(٥) الجرح والتعديل (٧/٣٦).

غريب الأحاديث:

قوله في الصحيحين (**فكأنَّما قرَّب**)، وفي رواية (**كالذي يُهدي**)، وفي الأحاديث الأخرى (**كالْمُهدي**): يدل على أنَّ المماثلة لمن تَصدَّق بِهَدْيِ التَّطوع إلى مكة المكرمة. وهو قول القاضي ابن العربي، والقاضي عياض، وابن الأثير، وابن دقيق العيد، والطِّيبي، وابن رجب، وابن حجر، بل نسبه ابنُ الأثير إلى أكثر العلماء[١].

ومن المعلوم أنَّ الهدي خاصٌّ ببهيمة الأنعام. وأما ذكر الدّجاجة والبيضة التي لا يصِحّ الهدي بها إجماعًا، مع ما يَصحُّ الهدي به، فمن باب تسمية الشَّيء باسم صاحبِه وقرينِه وملازمِه، قاله ابن العربي – وتبعه ابن حجر–، ومجد الدين ابن الأثير[٢]. فيَشملها جميعا مُسَمَّى الصَّدقة تقرُّبا إلى الله[٣].

وقيل: (**كالمهدي الذي يُهدي**..)، أي من الهديَّة المتداولة بين الناس، لا الهدي المساق إلى مكة. قاله مجد الدين ابن الأثير احتمالاً[٤]. ثم رجَّح المعنى الأول.

وقوله (**البدنة، والبقرة، والدَّجاجة، والبيضة**): فالتاء فيها للوَحْدة لا للتأنيث، قاله النووي وابن حجر[٥].

وقوله في حديث أبي سعيد الخدري عند المروزي (**فَكَمُهْدِي النَّدْبِ**): النَّدْب: يُطلق على الفَرَس السَّريع الظَّريف النَّجيب، وهو نَقيض الفرس البَليد، وهو المراد في الحديث. ويقال أيضا رَجُلٌ نَدْبٌ: أي رجل سريع ظريف نجيب خفيف في الحاجة[٦].

---

(١) انظر: المسالِك في شرح الموطأ لابن العربي (٤٣٩/٢)، وإكمال المعلم لعياض (٢٤٠/٣)، الشافي في شرح مسند الشافعي لابن الأثير (١٨٠/٢)، وإحكام الأحكام لابن دقيق العيد(٣٣٧/١)، والكاشف لحقائق السنن للطيبي (١٢٧٥/٤)، ولطائف المعارف لابن رجب (ص٢٥٠، و٢٧٥)، وفتح الباري (١٤٢/٣).

(٢) انظر: عارضة الأحوذي (٢٣٩/٢) والمسالِك في شرح موطأ مالك (٤٣٩/٢) كلاهما لابن العربي، والشافي في شرح مسند الشافعي لابن الأثير (١٨١/٢)، وفتح الباري (١٤٢/٣).

(٣) انظر: أعلام الحديث للخطابي (٥٧٤/١)، وإكمال المعلم (٢٤٠/٣)، والميسر في شرح مصابيح السنة (٣٣٦/١) والمنهاج في شرح مسلم (٣٧٥/٦).

(٤) انظر: الشافي في شرح مسند الشافعي (١٨٠/٢).

(٥) المنهاج في شرح مسلم (٣٧٥/٦)، وفتح الباري (١٤١/٣).

(٦) انظر: لسان العرب (٧٥٤/١) باب الباء فصل النون.

[١٩٠] عن وَاثِلَة بن الأَسْقَع اللَّيْثي ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الجمعة مَثَلُ قوم غَشُوا مَلِكًا؛ فَنَحَرَ لهم الجَزُورَ، ثم جاء قومٌ فذَبح لهم البقرَ، ثم جاء قومٌ فَذَبَحَ لهم الغَنَمَ، ثم جاء قومٌ فذَبح لهم النَّعَامَ، ثم جاء قومٌ فذَبح لهم الوَزَّ، ثم جاء قومٌ فذَبح لهم الدَّجاجَ، ثم جاء قوم فذبح لهم العَصَافِيرَ».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في الضعفاء- كما عند الذهبي في الميزان[١]-، والطبراني[٢]، وابن عساكر[٣]؛ كلهم من طريق بِشْر بن عون القرشي، عن بَكَّار بن تميم، عن مكحول عنه، به.

ولفظ الطبراني: «**إنَّ الله يبعث الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد، يكتبون القومَ؛ الأولَ، والثاني، والثالثَ، والرابعَ، والخامسَ، والسادسَ، فإذا بَلَغُوا السَّابعَ، كانوا بمنزلة مَن قَرَّبَ العصافير**».

بشر بن عون القرشي: وهو أبو عون الشامي الدمشقي الجَوْبَري، وضَّاع، فقد ذكر ابن حبان أنَّ له نسخةً نحوَ مئة حديثٍ كلُّها موضوعة. وتبعه ابن عساكر عقب التخريج، والذهبي في الميزان، والهيثمي، والعراقي في الطرح[٤]. وأودعه ابن عراق في أسماء الوضاعين[٥].

وشيخه **بكَّار بن تميم:** مجهول، قاله أبو حاتم، والذهبي، وتبعهما وابن حجر[٦].

والحديث موضوع؛ وآفته بشر بن عون، وأودعه السيوطي في زياداته على موضوعاته[٧].

غريب الحديث:

قوله (**مَثَلُ قوم غَشُوا مَلِكًا**) : غَشُوا أي أَتَوْهُ مُزْدَحِمين عليه، من قولهم فلان غَشِيَ فلانًا؛ أي جاءه[٨].

---

(١) ميزان الاعتدال (١٣٢١/١)، في ترجمة بشر بن عون القرشي. ولم أجده في كتابه المجروحين المطبوع.

(٢) المعجم الكبير (٦١/٢٢)[١٤٦].

(٣) تاريخ دمشق (٢٤٦/١٠) في ترجمة بشر بن عوف القرشي الجَوْبَري. ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢١١/٥).

(٤) انظر: المجروحين لابن حبان (٢١٦/١)، مجمع الزوائد (١٧٨/٢)، وطرح التثريب (١٧٥/٣).

(٥) انظر: مقدمة تنزيه الشريعة (٤٢/١).

(٦) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٨/٢)، وميزان الاعتدال (٣١٧/١)، ولسان الميزان (٣٠٤/٢، و٣٢٨).

(٧) انظر: ذيل اللآلئ المصنوعة (٦٠٠/٢).

(٨) انظر: النهاية في غريب الحديث (ص٨٨٩)

دلالة الأحاديث:

دلت هذه الأحاديث الستة على أن المغتسلين للجمعة المبادِرين إلى صلاة الجمعة، على خمس مراتبَ، يتفاوت ثواب كلِّ مرتبة بحسب قُدومهم؛ فلصاحب المرتبة الأولى مثلُ ثواب المهدي المتصدِّق بالبدنة والجَزُور -كما في رواية- وهي الإبل، ولصاحب الثانية مثلُ أجر المهدي المتصدِّق بالبقر، ولصاحب الثالثة مثلُ ثواب المهدي المتصدِّق بالكبش الأقرن أو الشَّاة التي هي الغنم، ولصاحب الرابعة مثل ثواب المتصدِّق بالدَّجاجة، ولصاحب الخامسة وهي الأخيرة مثل أجر المتصدِّق بالبيضة[(١)].

ومماثلة هاتين العبادتين في يوم الجمعة (الغسل والمبادرة) للمتقرِّب إلى الله بالمال، فضيلة خاصَّة من خُصوصية الجمعة[(٢)].

المطلب الرابع: الْمُنْصِت الذي لا يَسمع الخطبة كالمنصت المستمع

[١٩١] عن زيد بن أسلم، وموسى بن عقبة: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «أقيموا الصُّفُوف، وحاذُوا المَناكِب، وأَنْصِتُوا، فإن أجر الْمُنْصِتِ الذي لا يَسْمَعُ، كأجر المُنصت الذي يَسمع».

راويا الحديث:

هما تابعيَّان مدنيَّان ثقتان فقيهان: أولهما أبو عبد الله زيد بن أسلم العدوى مولاهم، لأن أباه مولى عُمر بن الخطاب، (ت١٣٦هـ) وكان يُرسل. والثاني: موسى بن عقبة بن عياش مولى آل الزبير، وهو الأسدي مولاهم إمام في المغازي (ت١٤١هـ)[(٣)] .

---

(١) انظر: أعلام الحديث (٥٧٤/١) والتمهيد (٢٢/٢٢)، والاستذكار (٢٣٥/٣-٢٣٨) كلاهما لابن عبد البر. والمنتقى للباجي (١٨٣/١)، وشرح صحيح البخاري لابن بطال (٤٨٠/٢)، وعارضة الأحوذي (٢٣٧/٢-٢٣٨)، وإكمال المعلم (٢٤١/٣)، والمفهم (٤٨٥/٢-٤٨٧) والمنهاج في شرح مسلم (٣٧٤/٦-٣٧٥) وإحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (٣٣٧/١)، وطرح التثريب (١٧١/٣، و١٧٣)، وفتح الباري لابن حجر (١٤١/٣-١٤٦).
وذهب **الجمهور** إلى ظاهر الحديث؛ أن هاته الساعات الخمس تبدأ من أول النهار إلى الزوال. وذهب **الإمام مالك وأصحابه** إلى أنها أجزاءٌ خمسةٌ لطيفة في ساعة واحدة، من الزَّوال الذي هو التهجير والهاجرة إلى قعود الخطيب على المنبر. وأوَّلوا الحديثَ بعمل أهل المدينة، وأن (الرَّواح) في الأصل نصف النهار أو ما يُقاربه، وهو يأتي بعد (الغدو).

(٢) انظر: زاد المعاد (٣٨٦/١) الخصوصية (٢٤)، وفتح الباري لابن رجب (٩٢/٨)، وفتح الباري لابن حجر (١٤٠/٣)، ونور اللمعة للسيوطي (ص٤٥) الخصوصية (٣٢).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٢/١٠)، و(١١٦/٢٩) والتقريب[٢١١٧]، و[٦٩٩٢]،

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق[١]؛ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عنهما به مرسلاً.

وأخرجه عبد الرزاق أيضا[٢]؛ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن النبي مباشرة، مثله.

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: العدوي المدني المفسِّر، ضعيف بالاتفاق[٣].

والحديث مرسل ضعيف؛ بضعف عبد الرحمن بن زيد أسلم، وقد اضطرب فيه.

ومحل الشاهد منه قوله: (أجر الْمُنْصِتِ الذي لا يَسْمَعُ، كأجر المنصت الذي يَسمع).

[١٩٢] عن مالك بن أبي عامر: أن عثمان بن عفان ﷺ، كان يقول في خُطْبته – قَلَّ ما يَدَعُ أن يَخْطُبَ به – : ((إذا قام الإمامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الجمعة فاسْتَمِعُوا وَأَنْصِتُوا؛ فإن لِلْمُنْصِتِ الذي لا يَسمع الخطبةَ مِن الحَظِّ، مِثْلَ ما للمستمع المُنْصت، فإذا قامت الصلاةُ فَاعْدِلُوا الصفوفَ، وحَاذُوا بالمَناكِب، فإنَّ اعتدال الصَّفِّ من تَمام الصلاة))، ثم لا يُكَبِّرُ حتى يأتيَه رجالٌ، قَدْ وَكَّلَهُمْ بتسوية الصُّفوف، فَيُخْبِرُونهُ أنَّها قد اسْتَوَتْ فيُكَبِّر.

تخريج الأثر:

أخرجه مالك[٤] – وعنه الشافعي في مسنده، وعبد الرزاق في المصنَّف[٥]–؛ عن سالم أبي النَّضر مولى عُمر بن عُبيد الله، عن مالك بن أبي عامر، فذكره. **ورجاله ثقات.**

وأخرجه عبد الرزاق أيضا[٦]؛ عن هشام بن حسَّان، عن مالك بن أبي عامر، به مثله.

وتابع مالكَ بنَ أبي عامر ثلاثةٌ: **محمدُ بنُ عثمان، وداودُ بنُ الحُصين، وقتادةُ بنُ دعامة:**

أما **رواية محمدُ بنُ عثمان:** فقد أخرجها عبد الرزاق أيضا[٧]، قال: وذكره ابن جريج، عن مصعب، عن محمد بن عثمان، عن الخليفة عثمان. إلا أنه قال: **(من الأجر)** مكان (من

(١) المصنف، ، كتاب الصلاة، باب الصفوف، (٤٨/٢)[٢٤٤١].

(٢) المصنف، كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام (١٣٢/٢) [٢٧٨٢].

(٣) انظر: التقريب[٣٨٦٥]، وفي الكاشف (ضعَّفوه) (٦٢٨/١).

(٤) الموطأ، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب (١٦٠/١)[٢٧٥].

(٥) المسند للشافعي، كتاب الجمعة، باب استماع الخطبة وحظ المنصت الذي لا يسمع (١٩/٢-٢٠)[٤٣٠]، لعبد الرزاق، كتاب الجمعة، باب ما أوجب الإنصات يوم الجمعة (٢١٢/٣)[٥٣٧٣].

(٦) المصدر نفسه، كتاب الصلاة، باب بقية الصفوف (٤٩/٢) [٢٤٤٢].

(٧) المصدر نفسه، كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام (١٣٢/٢) [٢٧٨١].

الحظِّ). ومصعب وشيخه محمد بن عثمان، لم يتبيَّنا لي، والله أعلم.

وأما **رواية داود بن الحصين:** فأخرجها عبد الرزاق أيضا(١)؛ من طريق داود بن الحُصين مولى عمرو بن عثمان بن عفان، عن الخليفة عثمان، بنحوه. **وداود بن الحصين** ثقة، لكن لم يُدرك الخليفة عثمان، فقد جعله ابن حجر في الطبقة التي أصحابها لم يلقَوْا أحدًا من الصحابة(٢).

وأما رواية **قتادةُ بنُ دعامة؛** فأخرجها عبد الرزاق أيضا(٣)، عن معمر، عن قتادة: أن عثمان قال: «**أَجْرُ المُنْصت الذي لا يسمع الخطبة، كأجر المُنْصِت الذي يسمع الخطبة**».

وقتادة تابعي ثقة ثبت مدلِّس، وهنا لم يصرّح بالسماع من الخليفة، وقد قال جمع من النُّقَّاد أنه لم يلق أحدًا من الصحابة إلا أنس بن مالك، وعبد الله بن سَرْجِس، وأبا الطُّفَيْل، وهو قول ابن المديني، وأحمد، وأبي حاتم(٤)، **وعلة أخرى:** أن معمرًا مُضَعَّف في أهل العراق كما تقدَّم(٥)، وقتادة بصري.

وهذه الطرق الثلاثة (محمد بن عثمان، وداود بن الحصين، وقتادة) تتقوى بطريق عامر بن أبي مالك. **والأثر صحيح** ومشهور عن الخليفة الراشد.

محل الشاهد من الأثر قوله: (فإنَّ لِلْمُنْصِتِ الذي لا يَسمع الخطبةَ مِن الحَظِّ – وهو الأجر–، مِثْلَ ما للمستمع المنصت).

دلالة الحديث والأثر:

دلَّ الحديث والأثر على أنَّ مَن كان لا يَسمع صوت الخطيب، ومع ذلك أنصت للخُطبة، يُكتب له مثلُ ما يُكتب للسَّامع المستمع المنصت من الأجر(٦).

---

(١) المصدر نفسه، كتاب الصلاة، باب بقية الصفوف (٤٩/٢) [٢٤٤٣].

(٢) انظر: التقريب[١٧٧٩] في الطبقة السادسة، مع المقدمة (ص١١٢).

(٣) المصدر السابق، كتاب الجمعة، باب ما أوجب الإنصات يوم الجمعة (٢١٢/٣)[٥٣٧٢].

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٦٨)، وجامع التحصيل (ص٢٥٥).

(٥) انظر: الرواية السابعة من الحديث[١٨٠].

(٦) انظر: شرح البخاري لابن بطال (٥١٣/٢)، والمنتقى للباجي (١٩٠/١)، والشافي في شرح مسند الشافعي (٣١١/٢)، وطرح التثريب (١٩٦/٣).

المطلب الخامس: صلاة الجمعة كالحجّ

(**) **عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «إنَّ لكم في كلِّ جمعة حجةً وعمرةً؛ فالحجَّة التَّهْجِير للجمعة،...».**

تخريج الحديث: الحديث منكر؛ وحكم بعضهم عليه بالبطلان، وتقدم تخريجه(١).

(**) **عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «المسلم يوم الجمعة مُحرِم، فإذا صلَّى فقد حلَّ، فإن جلس إلى أن يُصَلِّيَ العصر، كان كمن أتى بحجَّةٍ وعمرةٍ».**

تخريج الحديث: الحديث منكر؛ وحكم بعضهم عليه بالوضع، وتقدم تخريجه(٢).

(**) **عن أبي الدرداء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صلَّى يوم الجمعة في جماعةٍ، كتبت له حِجَّةٌ مُتَقَبَّلَةٌ،...».**

تخريج الحديث: الحديث ضعيف جدًّا. وتقدم تخريجه(٣).

(**) **عن أبي أمامة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صلَّى يوم الجمعة في جماعة، كتب له حجَّة متقبَّلة، ...».**

تخريج الحديث: الحديث ضعيف جدًّا. وتقدم تخريجه(٤).

(**) **عن أنس بن مالك ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ : «يُصبح المؤمن يوم الجمعة وهو مُحْرِم، فإذا صلَّى حَلَّ، فإن مَكَث في الجامع حتى يُصَلِّيَ العصر مع إمامه، كان كمن أتى بحجَّة وعمرة...».**

تخريج الحديث: الحديث موضوع؛ وتقدم تخريجه(٥).

---

(١) انظر: الحديث[١٤١].

(٢) انظر: الحديث[١٤٢].

(٣) انظر: الحديث[١٤٣].

(٤) انظر: الحديث[١٤٤].

(٥) انظر: الحديث[١٤٥].

خلاصة الأحاديث:

استشهد بعض العلماء بهذه الأحاديث الخمسة الواهية أنَّ من صلَّى صلاة الجمعة، حصل له أجر الحج؛ إذِ الجمعة تعدل حجَّةً[١].

وقد ذكر ابن رجب أنَّ في الجمعة شِبْهًا بالحجّ، وأن شهودها يعدل حجَّةَ تطوُّعٍ[٢].

هذا؛ وقد جاءت هذه الأحاديث مطلقةً، ولم تُقَيِّد حصولَ الفضيلة لوصف معيَّن من أوصاف الناس، لكن وردت آثار تدل على تقييد حصول هذا الفضل، لِعَجَزَةِ هذه الأمة عن الحجّ؛ وهم الفقراء والمساكين، وهي الأحاديث الآتية:

[١٩٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «الجمعة حَجُّ المساكين والفقراء».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي[٣] – ومن طريقه القُضاعي في مسنده، وابن عساكر في تاريخه[٤]–، وأبو نعيم الأصبهاني[٥]؛ كلاهما من طريق عيسى بن إبراهيم بن طَهْمَان الهاشمي، عن مقاتل بن قيس، عن الضَّحاك بن مُزاحم، عنه، به.

وعزاه السخاوي في المقاصد؛ والسيوطي في اللُّمعة؛ إلى الحارث ابن أبي أسامة في "مسنده". وزاد السيوطي أيضا حُميد بن زنجويه في "الترغيب في فضائل الأعمال"[٦].

عيسى بن إبراهيم بن طَهْمَان الهاشمي: متروك الحديث[٧].

---

(١) انظر: فتح الباري لابن رجب (١٠٢/٨)، ولطائف المعارف (ص٢٣٩، و٢٥٠) ونور اللمعة في خصائص الجمعة للسيوطي (ص٢٠) الخصوصية (٧).

(٢) انظر: فتح الباري (١٠٢/٨)، ولطائف المعارف (ص٢٥٠)، كلاهما لابن رجب.

(٣) معجم ابن الأعرابي (١١٠٣/٣)[٢٣٧٨].

(٤) مسند الشِّهاب للقضاعي، الجمعة حج المساكين (٨١/١)[٧٨] و[٧٩]، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٤٣٠/٣٨-٤٣١)، في ترجمة عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الأموي الحراني ويعرف بالطرائفي.

(٥) تاريخ أصبهان (١٦٠/٢) في ترجمة محمد بن هارون أبو جعفر الرازي.

(٦) المقاصد الحسنة (ص٢٨٥)[٣٧١]، ونور اللمعة في خصائص الجمعة (ص٢٠)[٢٠] الخصوصية (٧).

(٧) انظر: ميزان الاعتدال (٣١٠/٣)، ولسان الميزان (٢٥٧/٦). ولخص ابن حجر حاله ب (ضَعِيف جدًّا) في النكت الظراف – مطبوع على هامش تحفة الأشراف (١١١/٨).

وشيخه **مقاتل بن قيس**: ضعيف[١].

والضحَّاك بن مُزاحم: الهلالي المفسِّر المشهور، صدوق[٢]. لم يَسمع جماعةً من الصحابة؛ منهم ابن عباس. قاله مُشاش البصري، وعبدالملك بن ميسرة، وشعبة، وأبو زرعة، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني[٣]. ولذا صرَّح ابن حجر في اللِّسان بأنَّ روايته عن ابن عباس منقطعة[٤]. وجعله أيضًا في التقريب من الطبقة الذين رأوا الواحدَ والاثنين من الصحابة[٥]. لكن روايته في التفسير عن ابن عباس محمولة على الاتصال؛ لكونه يرويها عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فعُرف الواسطة[٦].

والحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته عيسى بن إبراهيم المتروك. والحديث أودعه الصغاني، ومحمد الفتَّني، والشوكاني في موضوعاتهم، وقال الألباني: (موضوع)[٧]. وذكره تقي الدين ابن تيمية في روايات القُصَّاص[٨].

وقال جماعةٌ في الحديث إنه (**ضعيف**)، وهُمْ ابن رجب في الفتح، والعراقي في المغني، والسخاوي في المقاصد، والسيوطي في الصَّغير، كما في فيض القدير[٩]. وهذا تسامح منهم في

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٣٧٧/٤)، ولسان الميزان (١٤٣/٨).

(٢) لخَّص به حالَه الذهبي في ديوان الضعفاء (ص١٩٨)، وابن حجر في التقريب[٢٩٧٨] وزاد: (كثير الإرسال).

(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٩٤-٩٧)، والثقات لابن حبان (٤٨٠/٦-٤٨١) والكامل لابن عدي (٢٩٧/٦)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٣٨)، وتهذيب الكمال (٢٩٣/١٣، و٢٩٤، و٢٩٦). وأما قول أبي جناب الكلبي عن الضحاك أنه قال: (جاورتُ ابنَ عباس سبع سنين)، فقد ذكر العلائي أن أبا جناب الكلبي ضعيف، والروايات عن عدم سماعه من ابن عباس أصح. انظر: جامع التحصيل (ص١٩٩).

(٤) انظر: انظر: لسان الميزان (٤١٦/٤) في ترجمة العباس بن هذيل.

(٥) انظر: التقريب[٢٩٧٨] مع (ص١١١). وذهب ابن حبان إلى أنه لم يَسمع أحدًا من الصحابة وإنما لقي التابعين. وقال أحمد العجلي: (ثقة، ليس من التَّابعين). وقال ابن عدي: (جميع مَن روى عنه من الصحابة، فيه نظر). وقال المزي: (قيل: لم يَثبت له سماعٌ من أحدٍ من الصحابة). انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٤٧٢/١)، والثقات لابن حبان (٤٨٠/٦)، والكامل (٢٩٧/٦) وتهذيب الكمال (٢٩٢/١٣)، وإكمال التهذيب (٢٩/٧).

(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٩٥-٩٦)، وتهذيب الكمال (٢٩٣/١٣)، وجامع التحصيل (ص١٩٩).

(٧) انظر: الموضوعات للصغاني (ص٥٠)[٧١]، وتذكرة الموضوعات للفتني (ص١١٤)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص٤٣٧)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٤٤/١)

(٨) انظر: أحاديث القصاص (ص٧٦).

(٩) انظر: فتح الباري (١٠٢/٨)، والمغني عن حمل الأسفار للعراقي (١٠٤١/٢)، وطرح التثريب (١٥٩/٣)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (٢٨٥)، والجامع الصغير للسيوطي كما في فيض القدير (٣٥٩/٣-٣٦٠).

التعبير؛ لأن ضعيف جدًّا من أنواع الضِّعاف. والله أعلم.

والصواب: أنه موقوف على الضحَّاك بن مُزاحم الهلالي – وهو تابعي صغير–؛ فقد أخرجه الفاكهي في أخبار مكة؛ من طريق عبد العزيز بن أبي روَّاد، عنه، به[١]. ورجاله ثقات إلا عبد العزيز بن أبي روَّاد فهو صدوق ربما وهم[٢].

[١٩٤] عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «التَّهْجِير إلى الجمعة حجُّ فقراء أُمَّتي».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الدَّيْلَمي في "مسند الفردوس" –كما عند ابن حجر في الغرائب الملتقطة، والسيوطي في زياداته على موضوعاته[٣]–؛ من طريق سَهْل بن أحمد بن عبد الله الدِّيبَاجي، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه إسماعيل بن موسى، عن جدِّه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر الصادق بن محمد، عن أبيه محمد الباقر، عن جدِّه علي بن الحسين زَيْنِ العابدين، عن أبيه الحسين بن علي ﷺ ، عنه، به.

سهل بن أحمد بن عبد الله الدِّيبَاجِي: وهو أبو محمد البغدادي، رافضي كذَّاب زِنديق[٤].

ومحمد بن محمد بن الأشعث: أبو الحسن الكوفي نزيل مصر، من شيوخ ابن عدي، وقال عنه ابن عدي في ترجمته: (ما يرويه عامَّتُها مناكيرُ أو كلُّها)، وذكر أنَّ له نسخةً بسند آل البيت، كان متَّهَمًا بها. ولذا قال الذهبي: (اتَّهمه ابن عدي، وساق له جملةً من الموضوعات)[٥]. وذكر الدراقطني أنَّ تلك النسخة وضَعَها[٦].

ووصفه ابن حجر في موضعٍ من اللسان بأنه (ساقط)[٧].

---

(١) انظر: أخبار مكة للفاكهي (٣٧٧/١).

(٢) التقريب[٤٠٩٦]

(٣) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٥٩٩/٣)[١٢٤٠]، وذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٤٤١/١، و٤٤٣)[٥٢٩].

(٤) انظر: تاريخ بغداد (١٧٦/١٠)، وميزان الاعتدال (٢١٩/٢)، ولسان الميزان (١٩٦/٤).

(٥) انظر: الكامل لابن عدي (٤٤٦/٩، و٤٤٩) وميزان الاعتدال (٢٥٨/٤).

(٦) انظر: سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ص٩٩).

(٧) انظر: لسان الميزان (٤٣١/٨) في ترجمة يحيى بن حميد بن تيرويه.

والحديث موضوع؛ وآفته محمد الأشعث كاتب النسخة متَّهم ساقط، ورَاوِيَتُها سهل بن أحمد كذَّاب. والحديث أودعه السيوطي ومحمد الفتَّني في موضوعاتها[١].

تنبيه: هذه النسخة التي كتبها محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ثم المصري، ووضعها على آل البيت، رتَّبها على الأبواب، وخَطَّها بخطٍّ طَرِيٍّ، وسمّاها (السُّنن) أو (العَلَوِيَّات)[٢].

[١٩٥] عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «الدَّجاج غَنَمُ فقراء أُمَّتي، والجمعة حجُّ فقرائها».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان[٣]، وأبو منصور الديلمي في مسند الفردوس -كما في الغرائب الملتقطة[٤]-؛ كلاهما من طريق عبد الله بن يزيد مَحْمِشٍ، عن هشام بن عُبيد الله الرازي، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عنه، به.

عبد الله بن يزيد مَحْمِشٍ: وهو السُّلمي، النيسابوري، ومحمش لقبه، كان يضع الحديث على الثقات. قاله الدارقطني، وتبعه الذهبي، وابن حجر[٥].

هشام بن عبيد الله الرازي: قال فيه تلميذه أبو حاتم الرازي: (صدوق)، وقال ابن أبي حاتم: (ثقة يحتج بحديثه)[٦].

والحديث موضوع، قاله ابن حبان عقب الإخراج - وتبعه أبو الفضل ابن طاهر في أطرافه -، والدارقطني، والذهبي. إلا أنَّ ابن حبان جعل الحمل فيه على هشام بن عُبيد الله، فتعقَّبه الدارقطني بأنَّ الحمل فيه على عبد الله بن يزيد السُّلمي؛ فإنه وضَّاع، وبنحوه قال ابن حجر، وبَرَّأَ هشامًا من عُهدته، في التهذيب واللسان[٧].

---

(١) انظر: ذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٤٤٣/١)[٥٢٩]، وتذكرة الموضوعات (ص١١٥).

(٢) انظر: الكامل لابن عدي (٤٤٩/٩) وسؤالات السهمي للدارقطني (ص٩٩)، ولسان الميزان (٤٧٧/٧).

(٣) المجروحين (٤٣٨/٢) في ترجمة هشام بن عبيد الله الرازي.

(٤) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٥١٢/٤)[١٥٧٢].

(٥) انظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين (ص٢٧٦-٢٧٧)، وميزان الاعتدال (٤٦٨/٢)، والمغني في الضعفاء (٣٦٣/١)، ولسان الميزان (٤٢/٥).

(٦) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٧/٩). ولكن ابن حبان ضعَّفه في المجروحين (٤٣٨/٢)تلميذه أعرف به منه.

(٧) انظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين (ص٢٧٧)، تذكرة الحفاظ لابن طاهر (٤١٧)، وميزان الاعتدال (٥٧/٥)، =

والحديث أودعه ابن الجوزي والسيوطي والفتّني في موضوعاتهم.وقال الألباني: (موضوع)[١].

خلاصة الأحاديث:

استشهد بعض أهل العلم بهاته الأحاديث الثلاثة على أن المساكين والفقراء من هذه الأمة، إذا صَلَّوْا الجمعة، يُكتب لهم أجرُ الحجَّة؛ لعجزهم وفقرهم، وأن فضيلة الجمعة في حقّهم كفضيلة الحجّ تفضُّلا من الله[٢].

ولا يصحُّ شيء في الباب، وإنما هو قول الضحاك بن مزاحم التابعي، كما في[١٩٣].

المطلب السادس: صلاة الجمعة على السُّنَّة الواردة فيها كعبادة مئتي سنة

(**) **عن أبي بكر الصِّدّيق ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «الغسل يوم الجمعة كَفَّارَةٌ، والمشي إلى الجمعة كَفَّارَةٌ؛ كلُّ قَدَمٍ منهما لِعَمَلٍ بعَمَلِ عِشرين سنةً، فإذا فَرَغَ من صلاة الجمعة، أُجِيزَ بعمل مِئَتَيْ سَنَةً»)).** وفي رواية: «**فإذا قَضَى الجمعةَ على السُّنَّة، كتب الله له أجرَ عبادةِ مائتيْ سنةٍ؛ قيامِ ليلها وصيامِ نهارها**».

تخريج الحديث: الحديث منكر، وخاصة (بعمل مئتي سنة) و(عبادة مئتي سنة)[٣].

خلاصة الحديث: يتكلم الحديث على أنَّ من صلى الجمعة، وقد استنَّ بالسنن الواردة للجمعة، واستوفاها كلَّها؛ من الغسل، والتبكير، والدُّنُوّ من الخطيب، والاستماع إليها وغيرها[٤]، كتب له مثل أجر العبادة في مئتي سنة.

= وتهذيب التهذيب (٤٣/١١)، اللسان (٣٣٥/٨) كلهم في ترجمة هشام بين عبيد اله الرازي.

(١) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (٢٥٣/٢) و(٨/٣)، واللآلئ المصنوعة للسيوطي (٢٦/٢)، وتذكرة الموضوعات للفتني (ص١١٤)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٤٥/١).

(٢) انظر: المفهم للقرطبي (٤٩٠/٢)، ومرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٣٨٦/٤) في الباب (٣٦) في ذكر فصاحته ﷺ. وأحاديث القصاص (ص٧٦)، وفتح الباري لابن رجب (١٠٢/٨)، ولطائف المعارف (ص٢٥٠، و٢٧٥)، ونور اللمعة في خصائص الجمعة للسيوطي (ص٢٠) الخصوصية (٧). وفيض القدير (٣٥٩/٣، و٣٦٠).

(٣) انظر: الحديث[١٨٤].

(٤) وهذه السنن خمس عشرة خصلة جمعها الزَّبيدي في مكان واحد: الاغتسال، وتنظيف الرأس والثياب، والتغسيل، والسواك، ودهن الرأس لإزالة الشعث، ومسّ الطِّيب، ولُبْس أحسن الثياب، والبكور أو التبكير، والمشي على الرِّجلين، وعدم التَّخَطِّي وعدم التفرقة، والدُّنو من الإمام، والإنصات للإمام عند خروجه أو عند تكلُّمه، والاستماع، وعدم اللغو، وعدم مسَّ الحصى. إتحاف السادة المتقنين (٢٦٢/٣).

المطلب السابع: الجمعة بالعمامة كسبعين جمعةً بلا عمامة

[١٩٦] عن ميمون بن مِهران، قال: دخلتُ على سالم بن عبد الله، فحدَّثني وحدَّثْتُه مَلِيّاً، ثم الْتَفَتَ إليَّ، فقال: يا أبا أيوب، ألاَّ أحدِّثك بحديثٍ تحبُّه وتَحْمِلُه عنِّي؟ قلتُ: بلى؛ قال: دخلتُ على أبي عبدِ الله بن عمر– رضي الله عنهما–، وهو يَعْتَمُّ، فلما فرغ الْتَفَتَ إليَّ، فقال: أيْ بُنَيَّ، تُحِبُّ العِمامة؟ قلتُ: ولِمَ لا أُحِبُّ ما تُحبّ يا أَبَتِ؟ قال: ((أَجَلْ، فَأَحِبَّهَا، واعْتَمَّ، تُجَلَّ، وتُوَقَّرْ، وتُكْرَمْ، ولا يَراك شيطانٌ إلاَّ وَلَّى وله أَفِيفٌ. أيْ بُنَيَّ، إنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «صلاةُ تطوُّعٍ أو فريضةٍ بعِمامةٍ، تَعْدِل خَمْساً وعشرين صلاةً بلا عِمامة، وجمعةٌ بعمامةٍ تَعْدِلُ سبعين جمعةً بلا عمامةٍ». أَيْ بُنَيَّ، اعْتَمَّ؛ فإنَّ الملائكة يَشهدون الجمعةَ مُعْتَمِّينَ، ويُصَلُّون على أهل العَمائم حتى تَغِيبَ الشمس)).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو علي محمد القُشيري[١]، وعمر النَّسفي[٢]، وأبو منصور الدَّيْلَمي في مسند الفردوس– كما لابن حجر في الغرائب[٣]–، وابن عساكر[٤]، وابن النَّجَّار –كما عند ابن حجر في اللسان، والسيوطي في زيادات الموضوعات[٥]–؛ كلهم من طريق العباس بن كثير أبي مَخْلَد الرَّقِّيّ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ميمون بن مِهْران، عن سالم بن عبد الله، فذكره.

ووقع تصحيف وقلب في اسم (ميمون بن مِهران) من كتاب ابن النَّجَّار إلى (مهدي بن ميمون)، ونقله ابن حجر هكذا، ثم ذكر أنه لم يَعرفه.

والعباس بن كثير أبو مخلد الرَّقِّي: ذكره القشيري الرَّقّي في تاريخه، ساكتا عنه. وذكر ابن حجر أنه لم يجد له ذِكْرًا[٦]. والباقون ثقات أثبات، وفقهاء مشاهير.

وقد حكم ابن حجر على الحديث بأنه (**حديث موضوع**)، وأنه لم يدر مِمَّنِ الآفة[٧]. لكن صرَّح محمد طاهر الفتَّني أن العباس بن كثير هو الآفة الْمُذْنِب[٨]. والله أعلم.

---

(١) تاريخ الرقة ومن نزل بها (ص١٥٣-١٥٤)[٣٠٣] في ترجمة العباس بن كثير أبي مخلد الرقي.

(٢)القند في ذكر أخبار سمرقند (ص٥٢٢) في ترجمة أبي الحسن علي بن الحسين النسفي.

(٣) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (٣٩٢/٥-٣٩٥)[١٨٦٤].

(٤) تاريخ دمشق (٣٥٤/٣٧-٣٥٥) في ترجمة عبدان بن زرين أبي محمد الأذربيجاني الدويني.

(٥) لسان الميزان (٤١٣/٤) في ترجمة العباس بن كثير الرقي. وذيل اللآلئ المصنوعة (٤٢٧/١)[٥٠٧].

(٦) تاريخ الرقة ومن نزل بها من المحدثين... (ص١٥٣)، لسان الميزان (٤١٤/٤).

(٧) انظر: لسان الميزان (٤١٣/٤).

(٨) انظر: تذكرة الموضوعات للفتني (ص١٥٦).

وتبع ابنَ حجر في حكمه على الحديث جماعةٌ بعده؛ تلميذه السخاوي، والعجلوني[١].

وكذلك تبعه **جُلُّ من ألَّف في الموضوعات:** كالسيوطي، وابن عِراق، والفَتَّني، وملا علي القاري، ومحمد الأمير الكبير، والشوكاني، ومحمد الحنفي[٢].

وقال الألباني: (موضوع)، ثم عَلَّلَ حُكمَ ابنُ حجر على الحديث بالوضع: بأنه (حَكَمَ بوضع هذا الحديث؛ من قِبَلِ ما فيه من مبالغة في الفضل، لأمرٍ لا يَشهد له العقل السَّليم بمثل هذا الأجر، ولولا هذا لاكْتَفَى بتضعيفه؛ لأنه ليس في سنده من يُتَّهم)[٣].

غريب الحديث:

قوله (**وَلَّى وله أَفِيفٌ**): الأفيف: هو الصوت عند التَّضَجُّر والتَّكَرُّه[٤].

محل الشاهد منه قوله: (وجمعةٌ بعمامةٍ تَعْدِلُ سبعين جمعةً بلا عمامةٍ).

المطلب الثامن: الصلاة في ليلة الجمعة كصيام ثنتي عشرة سنة وقيامها أو كإحياء ليلة القدر

[١٩٧] **عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «من صلَّى ليلةَ الجمعة بين المغرب والعشاء اثْنَتَيْ عشرةَ ركعة؛ يقرأ في كلِّ ركعةٍ فاتحةَ الكتاب مرَّةً ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ إحدى عشرةَ مرَّةً، فكأنَّما عَبَدَ اللَّهَ سبحانه وتعالى اثْنَتَيْ عشرةَ سنةً؛ صيامَ نهارها وقيامَ ليلها».**

تخريج الحديث: أخرجه أبو طالب المكي معلَّقا[٥]؛ عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عنه، به. **والحديث موضوع؛** قال عنه العراقي: (باطل، لا أصل له) في المغني، وتبعه محمد عبد الحي اللكنوي في موضوعاته، وقال الشوكاني: (موضوع)[٦].

---

(١) انظر: المقاصد الحسنة للسخاوي (ص٤٢٣)[٦٢٤]، وكشف الخفاء (٢٨/٢).

(٢) انظر: ذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٤٢٧/١)، تنزيه الشريعة المرفوعة (١٢٤/٢)، وتذكرة الموضوعات للفتني (ص١٥٥)، والأسرار المرفوعة للقاري (ص٢٣٢)، الجدّ الحثيث للعامري (ص١٢٦) والنخبة البهية في الأحاديث المكذوبة للأمير (ص٧٣)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص١٨٧، و١٨٨)، اللؤلؤ المرصوع للحنفي (ص١٠٧-١٠٨) **تنبيه:** نسي السيوطي فذكر الحديث في الجامع الصغير الذي اشترط فيه ألا يورد موضوعًا، لذا تعقبه القاري.

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٤٩/١-٢٥١).

(٤) انظر: المخصص لابن سيده (١٨٥/٤)، والنهاية في غريب الحديث (ص٨٨).

(٥) قوت القلوب في معاملة المحبوب، كتاب فضل الصلاة في الأيام والليالي..(٧٤/١-٧٥).

(٦) المغني عن حمل الأسفار للعراقي (١٥٣/١)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص٤٦)[١٠١]، والآثار المرفوعة في الأخبار =

[١٩٨] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صلّى ليلةَ الجمعة العشاءَ الآخرةَ في جماعةٍ، وصلَّى ركعتي السُّنَّة، ثم صلَّى بعدهما عشر ركعات؛ قرأ في كلِّ ركعةٍ:﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ مرَّة، و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرَّة، والمُعَوِّذَتَيْن مرَّة، ثم أوتر بثلاث ركعاتٍ، ونام على جَنْبِه الأيمن، ووجُهُه إلى القبلة، فكأنَّما أحيا ليلةَ القدر».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو طالب المكي معلقا[١]؛ بقوله: ورُوِّينَا عن كثير بن سليم، عن أنس، فذكره. وكذا نقله الزَّبيدي في الإتحاف عن أبي طالب[٢]. وأما عبد القادر الجِيلاني في الغُنية- وهو أيضا عالَّة على المكي- فقال: (ورُوي، عن كثير بن سلمة، عن سلمة، عن أنس)، فساقه بمثله[٣].

والحديث موضوع؛ قال عنه العراقي: (باطل، لا أصل له) في المغني، وتبعه محمد عبد الحي اللكنوي في موضوعاته[٤].

هذان الحديثان وأضرابهما - كما ستأتي - معروفة بأحاديث صلوات الأسبوع في الأيَّام والليالي؛ كصلاة يوم الجمعة وليلته، ويوم السبت وليلته...يُوردها أبو طالب المكي في القُوت وابن الجوزي في الموضوعات[٥].

وذكر ابن الجوزي، وابن تيمية، وابن القيم، والعراقي، ومُلَّا علي القاري، أنَّ تلكم الأحاديث مكذوبة لا أصل لها[٦].

= الموضوعة للكنوي (ص٥٥).

(١) قوت القلوب في معاملة المحبوب، كتاب فضل الصلاة في الأيام والليالي، ذكر ما جاء في صلوات الليل وما دخل فيه من الصلاة بين العشائين، فضل صلاة ليلة الجمعة (١/٧٥).

(٢) إتحاف السادة المتقنين (٣/٣٧٨).

(٣) الغنية لطالبي طريق الحق، فصل في ذكر فضائل الصلوات في أيام الأسبوع ولياليه.. (٣/٢٤٣).

(٤) المغني عن حمل الأسفار (١/١٥٣)، والآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة للكنوي (ص٥٦).

(٥) انظر: الأحاديث (٢٤١-٢٥٠).

(٦) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (٢/١١٩)، ومنهاج السنة النبوية لابن تيمية (٧/٤٣٣-٤٣٤)، والمنار المنيف لابن القيم(ص٤٨-٤٩)، والمغني عن حمل الأسفار للعراقي(١/١٥٤)، والأسرار المرفوعة للكنوي (ص٤٥٩).

المطلب التاسع: فضل الجمعة في رمضان على بقيَّة الجُمَع كفضل رمضان على بقيَّة الشهور

[١٩٩] **عن البراء بن عازب، رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ، قال: «الجُمعة في رمضان فَضْلُها على سائر الجُمَعِ، كفضل رمضان على سائر الشُّهور».**

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن البراء:

الطريق الأول: أخرجه أبو بشر الدولابي(١)، وابن عدي(٢)، وإسماعيل قوام السنة(٣)؛ كلهم من طريق بَشير أبي إسماعيل الضُّبَعي، عن أبي داود الدارمي، عنه، به. وعند ابن عدي وقِوام السُّنَّة: (سائر الأيَّام) مكان (سائر الجُمَع).

بشير أبو إسماعيل الضبعي: مجهول، قاله الذهبي وتبعه ابن حجر(٤). وشيخه **أبو داود الدارمي:** هو نُفيع بن الحارث الهَمْداني الدارمي، ويقال: السبيعي الكوفي. متروك الحديث(٥).

فالإسناد ضعيف جدًّا؛ من أجل أبي داود نُفيع بن الحارث الدارمي.

الطريق الثاني: أخرجه عمر النَّسَفي السمرقندي(٦)؛ من طريق أبي مقاتل السَّمَرْقَنْدِي، عن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبيه، عنه، به. وفيه (سائر الأيَّام) مكان (سائر الجُمَع).

أبو مقاتل السَّمَرْقَنْدي: حفص بن سلم بن حفص، متروك(٧). **فالإسناد ضعيف جدًّا.**

والحديث بطريقيْه ضعيف جدًّا. وقال الألباني: (موضوع) السلسلة الضعيفة(٨).

[٢٠٠] **عن جابر بن عبد الله الأنصاري، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «فَضْلُ الجمعة في شهر رمضان على سائر الجُمَع، كفضل رمضان على سائر الشهور».**

---

(١) الكنى والأسماء (٢٩٦/١) في ترجمة أبي بشير إسماعيل الضبعي.

(٢) الكامل (٤٨١/٨) في ترجمة عُبيد بن واقد القيسي البصري.

(٣) الترغيب والترهيب باب الترغيب في الصوم، فصل منه، (٣٦٤/٢-٣٦٥)[١٧٧٩].

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (٣١٠/١)، ولسان الميزان (٣٢٦/٢).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٩/٣٠-١٠)، والتقريب[٧١٨١].

(٦) القند في ذكر أخبار سمرقند (ص٥٣١) في ترجمة أبي الحسن علي بن الحسن بن المرزبان.

(٧) ويقال أيضا (حفص بن سُليم) بالتصغير. انظر: المجروحين لابن حبان (٣١٣/١)، والمغني في الضعفاء (٨٠٩/٢)، وميزان الاعتدال (٥١٠/١)، ولسان الميزان (٢٢٥/٣)، وقال في موضع (أحد التَلْفَى) (١٦٨/٩).

(٨) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦/٩-٧).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الدَّيْلَمي في "مسند الفردوس"- كما عند ابن حجر في الغرائب الملتقطة[١]-، من طريق هارون بن زياد الحِنَّائي، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، حدثنا عمر بن موسى، عن أبي الزبير، عنه، به.

هارون بن زياد الحِنَّائي: وهو أبو موسى المصيصي، ذكره ابن حبان في الثقات، وزاد (يُغرب)[٢]. وشيخه **سعيد بن عبد الرحمن:** لم يتبين لي. والله أعلم.

وعمر بن موسى: وهو عمر بن موسى بن وَجيه، الوَجيهي، الأنصاري، الشامي الحمصي، ثم الدمشقي؛ وضَّاع، قاله ابن معين، وأبو حاتم، وابن عدي، وتبعهم الذهبي، وابن حجر[٣].

والحديث موضوع؛ وآفته عمر بن موسى بن وَجيه، الأنصاري الشامي الكذَّاب. وقال الألباني: (موضوع) في الضعيفة[٤].

وحاصل الحديثين:

أنَّ الأعمال الصالحة في جُمعات من رمضان، تَتضاعف أكثرَ من بقيَّة الجمعات في السَّنة، كمِثْل مضاعفة الحسنات في شهر رمضان التي لا تحصل في بقية أشهر السَّنة. وهذا وجه المماثلة، والله أعلم.

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة النافلة قبل الظهر

وفيه أحد عشر مطلبا:

المطلب الأول: أربع ركعات قبل الظهر كالتهجّد في ليلة القدر

(**) **عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ : «من صلَّى قبل الهاجرة أربعًا، فكأنَّما تَهَجَّدَهُنَّ من ليلة القدر، والمسلم إذا لقي المسلمَ فأخذ بيده، إذا كانا صادِقَيْن، لم يبق بينهما ذَنْب إلا سقط».**

---

(١) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر(٥/٩٨٨-٩٨٩)[٢١٢٩].

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٩/٢٤٢)، ولسان الميزان (٨/٣٠٦). وليس هو هارون بن زياد - غير منسوب- الوضاع يروي عن الأعمش، فإن طبقته متقدمة على طبقة هارون الحنائي. ولذا فرَّق بينهما ابن حجر في اللسان.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٦/١٣٣)، والكامل لابن عدي (٧/٣١٣)، والميزان ا (٣/٢٣٤)، ولسان الميزان (٦/١٤٨).

(٤)سلسلة الأحاديث الضعيفة (٩/٦-٧).

تخريج الحديث:

الحديث ضعيف؛ وهذا لفظ الجماعة، وأما اللفظ الذي ذُكِرتْ معه معادلة العشاء لليلة القدر فهو منكر، لتفرد راو ضعيف به، كما تقدم تخريجه(١).

(**) **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعٌ قبل الظهر كعدْلِهِنَّ بعد العشاء، وأربعٌ بعد العشاء كعدْلِهِنَّ من ليلة القدر».**

تخريج الحديث: والحديث ضعيف جدًّا؛ وقد تقدم تخريجه(٢).

وحاصل الحديثين:

أن التَّنَفُّلَ بأربع ركعاتٍ قبل صلاة الظهر، ثوابه مثل ثواب أربع ركعات في ليلة القدر!

المطلب الثاني: أربع ركعات قبل الظهر كالصلاة باللَّيل

[٢٠١] **عن عمر بن الخطاب ﷺ، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «أربعٌ قبل الظهر بعد الزَّوال، تُحْسَبُ بمثلهن في صلاة السَّحَر».**

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي(٣)، وعبد بن حميد -كما في المنتخب(٤)-، وأبو بكر البزار(٥)، ومحمد بن نصر المروزي في القيام(٦)، والخطيب البغدادي(٧)؛ كلهم من طرق، عن علي بن عاصم، نا يحيى البكَّاء، حدثني عبد الله بن عمر، عنه، به.

وعند البزار: (**تَعدل**) وعند الخطيب: (**يَعْدِلْنَ بمثلهنَّ**) مكان (تحسب).

علي بن عاصم: وهو أبو الحسن الوسطي التَّيْمِيّ، ضعيف(٨).

---

(١) انظر: الحديث[١٦٤].

(٢) انظر: الحديث[١٦٥].

(٣) الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة النحل (٢٠٠/٥)[٣١٢٨].

(٤) المنتخب من مسنده (٧٨/٢)[٢٤].

(٥) المسند (٢٨٤/١)[١٧٩].

(٦) قيام الليل لمحمد بن نصر، باختصار المقريزي، باب ذكر قضاء الرجل ما يفوته من قراءة الليل (ص١٨٨).

(٧) تاريخ بغداد (٦٣/٢)[١٧٩] في محمد بن إسحاق أبي أحمد النيسابوري

(٨) ضعَّفه ابن معين، ويزيد بن هارون، والبخاري، وأبو زرعة، والنسائي، والساجي وابن حبان، وابن عدي وذكره العقيلي =

ويحيى البكَّاء: وهو يحيى بن مسلم، أو ابن سُليم، الحُدَّاني البصري، ضعيف[(١)].

وإسناده ضعيف؛ بضعف علي بن عاصم، وشيخه يحيى البكاء البصريين.

والحديث قال عقبه الترمذي: (غريب)، وضعَّفه البزار عقبه بضعف يحيى البكائي وتفرُّده، وضعَّفه المنذري حيث صدَّره ب (رُوي)[(٢)].

والحديث يتقوى بمرسل أبي صالح المدني الآتي.

[٢٠٢] عن أبي صالح، قال: قال رسول الله ﷺ : «أربع ركعات قبل الظهر، يَعْدِلْنَ بصلاة السَّحَر».

راوي الحديث:

هو ذكوان السَّمَّان الزَّيَّات المدني، تابعي ثقة، أخرج له الجماعة (ت١٠١هـ) بالمدينة[(٣)].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة[(٤)]؛ عن جرير بن عبد الحميد، عن أبي سِنان الأكبر ضرار بن مُرَّة الكوفي الشيباني، عنه، به. والحديث مرسل **ورجاله ثقات** إلى أبي صالح السَّمَّان التابعي.

= وأبو العرب، وابن شاهين، وابن الجوزي، في ضعفائهم. وقال أبو زرعة الرازي: (ترك الناس حديثه) ولذلك قال الذهبي (ضعَّفوه) في الكاشف والمغني. انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص٩٩)، والضعفاء لأبي زرعة (٣٩٤/٢-٣٩٧، و٦٤٠)، والضعفاء للنسائي (ص٧٦)، والضعفاء للعقيلي (٢٦٦/٤)، والمجروحين لابن حبان (٨٩/٢) والكامل لابن عدي (١٠٧/٨)، والضعفاء لابن الجوزي (١٩٥/٢)، والكاشف للذهبي (٤٢/٢) والمغني (٤٥٠/٢) وإكمال تهذيب الكمال (٣٥١/٩) وتهذيب التهذيب (٣٠٤/٧).

وقال الفلاَّس (فيه ضعف، وكان من أهل الصدق). وذكر صالح جزرة أنه سيِّئ الحفظ يغلط فيه كثيرا، وله حديث مستقيم صحيح. ووثَّقه العجلي ودافع عنه. وأما أحمد فتارة لم يعبأ بحديثه، ومرة قال: (لا بأس بما صحَّ من حديثه). وقد وصفه تلميذه ابن المديني، والدارقطني وغيرهما بأنه مع كثرة غلطه كان يثبت على خطئه ولا يرجع. انظر: تهذيب الكمال (٥٠٦/٢٠-٥٢٠)، وإكمال التهذيب (٣٥١/٩)، وتهذيب التهذيب (٣٠٣/٧-٣٠٤). ولخَّص ابن حجر حاله بأنه (صدوق يخطئ ويُصِرُّ) في التقريب[٤٧٥٨]، وقال عنه أيضا: (ضعيف) في هدي الساري (٩٣٨/٢) وفتح الباري (٢٣٢/٣). وهو الأقرب.

(١) انظر: الكاشف (٣٧٦/٢)، وقال في ديوان الضعفاء (ص٤٣٨): (مجمع على ضعفه)، والتقريب[٧٦٤٥].

(٢) انظر: الترغيب للمنذري (٤٠١/١).

(٣) انظر: مشاهير علماء الأمصار (ص١٢٢)، وتهذيب الكمال (٥١٣/٨).

(٤) المصنف، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، (٢٧٣/٤)[٥٩٩١].

[٢٠٣] **عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «صلاة الهَجِيرِ من صلاة الليل»**. قال الراوي سليمان بن سالم: فسألتُ عبد الرحمن بن حميدٍ عن الهجير؟ فقال: (إذا زالت الشَّمس).

تخريج الحديث:

أخرجه محمد بن نصر المروزي في القيام[(١)]، والطبراني في الكبير[(٢)]؛ كلاهما من طريق ذُؤَيْب بن عِمامة بن عمرو السَّهْمي المديني، حدثنا سليمان بن سالم مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جدِّه؛ عبد الرحمن بن عوف، فذكره.

وعزاه المنذري في الترغيب إلى الطبراني وحده، وعنده (مِثْلُ) مكان (مِن). وذكر المناوي أن (مثل) هو الموجود في نسخ الطبراني وغيرها من الأصول القديمة الصحيحة[(٣)].

ذُؤَيْب بن عمامة بن عَمرو السهمي المديني: وهو أبو عبد الله، مختلف فيه: (صدوق) عند أبي زرعة، وأبي حاتم الرَّازيَّيْن؛ وأبو حاتم تلميذه، وذكره ابن حبان وابن قُطلوبغا في ثقاتهما. ونبَّه ابن حبان على (أن النضر بن سلمة شاذان، يروي عنه الغرائب). وأخرج الحاكم حديثه في المستدرك ساكتا عن حديثه[(٤)]. وهو (ضعيف) عند الدارقطني وابن شاهين، وذكره ابن الجوزي في ضعفائه، وتبعهم الذهبي، والهيثمي[(٥)]. **والمحصَّل:** (صدوق) لأن تلميذه أبا حاتم أعرف به.

سليمان بن سالم مولى عبد الرحمن بن عوف: وهو أبو أيوب المدني[(٦)]، روى عنه جمع، قال

---

(١) قيام الليل لمحمد بن نصر، باختصار المقريزي، باب ذكر قضاء الرجل ما يفوته من قراءة الليل في صلاة النهار (ص١٨٩). لكن وقع تصحيف في المطبوع ب (صلاة الفجر) مكان (صلاة الهجير)، وهو الصواب، وهو الذي عزاه السيوطي في الجامع الكبير (٤٨٣/٥) [١٥٢٧٢]، إلى المروزي والطبراني. وتبعه المتقي الهندي في كنز العمال (٣٧٦/٧)[١٩٣٦٠].

(٢) المعجم الكبير (١٣٤/١) [٢٨٣].

(٣) انظر: الترغيب والترهيب (٤٠١/١)، وفيض القدير (٢٢٣/٤) والتيسير التيسير بشرح الجامع الصغير (٩٩/٢)

(٤) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٥٠/٣)، والثقات (٢٣٨/٨)، المستدرك للحاكم (٧٣/٢)[٣٢٩٨] والثقات لابن قطلوبغا (٢١٢/٤)، ولسان الميزان (٤٣٠/٣).

(٥) انظر: الضعفاء للدارقطني (ص١١٦)، وتاريخ أسماء الضعفاء (ص٢٠٢)، والضعفاء لابن الجوزي (٢٧٥/١)، والميزان (٣٢/٢)، وفي ترجمة مقدام بن داود بن عيسى الرعيني، المصري (٣٧٧/٤) والمغني في الضعفاء (٢٢٥/١)، أما الهيثمي فتارة قال (ضعيف)، ومرة (مُوَثَّق)، انظر: مجمع الزوائد (٢٢١/٢)، (٨٤/٣)، و(١٤٠/٦).

(٦) وهناك سليمان بن سالم أبي داود القرشي البصري القَطَّان العَطَّار، يروي عن زيد بن علي، وهو الذي ضعَّفه البخاري. =

فيه أبو حاتم: (شيخ). وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الهيثمي: (مُوَثَّق)[١]. **والمحصَّل** (صُويلح).

وعبد الرحمن بن حُميد، ووالده **حميد بن عبد الرحمن بن عوف** ثقتان مشهوران.

والحديث حسن – إن شاء الله–؛ من أجل المقدام، وشيخه ذؤيب، وشيخ شيخه سليمان. والحديث قوَّاه الهيثمي في المجمع بقوله: (ورجاله موثَّقون)، وتبعه محمد بن إسماعيل الصنعاني، وحسَّنه السيوطي في الجامع الصغير، وسلَّم له المناوي الشارح في شرحه[٢].

وقد أعلَّه الدارقطني بتفرُّد سليمان بن سالم، في "الغرائب"، وقال المنذري: (وفي سنده لين)[٣]. وعلى هذا فالحديث يتقوى بشاهدَيْه السابقَيْن.

[٢٠٤] عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال :((ليس شيءٌ يَعْدِلُ صلاةَ الليل من صلاة النَّهار، إلاَّ أربعًا قبل الظهر، وفضلهنَّ على صلاة النَّهار، كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد)).

تخريج الأثر: للأثر ثلاثة طرق:

الطريق الأول: أخرجه أبو جعفر الطبري[٤]؛ من طريق محمد بن الصَّلْت الأسدي (ثقة). وأخرجه الطبراني[٥]؛ من طريق بِشْر بن الوليد الكِنْدي (صدوق اختلط بأخرة)[٦].

= فرق بينه وبين راوينا في هذا الحديث: البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وتبعهم ابن حجر. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٨/٤)، الجرح والتعديل (١٢٠/٤)، والثقات لابن حبان (٣٨٩/٦)، و(٢٧٣/٨) ولسان الميزان (١٩٥/٤). وجعلهما ابن عدي وتبعه الذهبي شخصا واحدا – فقال ابن عدي (لا بأس به)، وقال الذهبي (فيه لين). انظر: الكامل (٢٤١/٥) الميزان (١٩٤/٢) وتعقبه ابنُ حجر في ذلك. انظر: لسان الميزان (١٩٥/٤).

(١) انظر: الجرح والتعديل (١١٩/٤)، والثقات لابن حبان (٢٧٣/٨)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٢٢١/٢).

(٢) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٢٢١/٢)، وفيض القدير شرح الجامع الصغير (٢٢٣/٤)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (١٠٠/٢) وفيه (رجاله ثقات) كلاهما للمناوي. والتنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٣٧/٧).

(٣) انظر: أطراف الغرائب جمع أبي الفضل المقدسي (١٣٦/١)، والترغيب والترهيب للمنذري (٤٠١/١). وأما الألباني فتارة يقول (ضعيف جدًّا)، ومرة يقول: (ضعيف)، انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٥٩/٨)، (٩٤/١١).

(٤) تهذيب الآثار– مسند عمر (٧٦٨/٢) [١١٠٠]

(٥) المعجم الكبير (٣٣١/٩)[٩٤٤٦]

(٦) وهو أبو الوليد البغدادي القاضي؛ وثقه الدارقطني، ومسلمة، وكان أحمد يثني عليه، وذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في ثقاتهما. وقال صالح جزرة (صدوق، لكنه خَرف)، وقال أبو داود ليس بثقة، وقال البرقي (ليس من شرط الصحيح)، وقال السليماني : (منكر الحديث). ورجَّح الذهبي أن العمل على توثيقه حيث رمز له ب(صح). انظر: الثقات لابن حبان (١٤٣/٨) ميزان الاعتدال (٣٠٦/١)،والمختلطين للعلائي (ص١٦)، ولسان الميزان (٣١٦/٢)، =

كلاهما (ابن الصلت، وبشر) عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الأسود، ومُرَّة، ومسروق، جميعا، عنه، به. واللفظ للطبراني. وقال ابن جرير الطبري: (علقمة بن قيس، ومسروق). إذن فالمجموع أربعة (الأسود، ومرَّة، ومسروق وعلقمة).

ولفظ ابن جرير الطبري: ((**ما كانوا يَعدلون شيئًا من صلاة النَّهار بصلاة الليل، إلا أربعًا قبل الظهر، فإنهم كانوا يرون أنهنَّ بمنزلتهن من الليل**)).

وشريك: هو شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي: صدوق، اختلط بعد ما وُلِّيَ القضاء، لكنه ثَبْتٌ في السبيعي خاصة، لأنه سمع منه قبل اختلاط السبيعي(١).

أبو إسحاق: وهو السبيعي عبد الله بن عمرو الكوفي، ثقة مدلِّس ومختلط، كما تقدم(٢). وقد عنعن ها هنا.

وقال المنذري عن هذا الطريق (موقوف لا بأس به)(٣). وضعَّفه محمد الفاسي، والألباني(٤).

الطريق الثاني: أخرجه أبو جعفر الطبري(٥)؛ عن معاذ بن شعبة (مجهول الحال)(٦)، أنبأنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، وحده، عنه، به، ولفظه: ((**ليس شيءٌ من تطوُّع النَّهار يَعْدِلُ صلاةَ الليل، إلا هؤلاء الأربعَ قبل الظهر؛ فإنهن يَجْزِينَ عن مثلهن من صلاة الليل**)).

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في القيام – كما في مختصر المقريزي معلَّقا(٧)–، عن علقمة وحده، عنه، بمثله، وعنده: (فإنهنَّ يَعدلن) مكان (يَجزين)، و(السَّحَر) مكان (الليل).

وفي هذا الطريق زيادة الواسطة وهو (إبراهيم النخعي) بين أبي إسحاق السبيعي وعلقمة. لكن معاذ بن شعبة مجهول، وخالفه من هما أعلى منه.

= والثقات لاب قطلوبغا (٤٥/٣)، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات (ص١٠٩).

(١) انظر: الطريق الأول الحديث[٧٩].

(٢) انظر: الوجه الرابع من الطريق الثاني من الحديث[٧٨].

(٣) الترغيب والترهيب (٤٠١/١).

(٤) انظر: جمع الفوائد للفاسي (٣٥٤/١)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٩٢/١١-٩٣)

(٥) تهذيب الآثار- مسند عمر (٧٦٦/٢-٧٦٧) [١٠٩٨]

(٦) وهو أبو سهل معاذ بن شعبة بن ميمون الصقري البصري، روى عنه جمع، وترجم له ابن أبي حاتم ساكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حات (٢٥١/٨)، والثقات لابن حبان (١٧٨/٩).

(٧) قيام الليل لمحمد بن نصر، باختصار المقريزي، باب ذكر قضاء الرجل ما يفوته من قراءة الليل (ص١٨٩).

الطريق الثالث: أخرجه ابن أبي شيبة[١]، وأبو جعفر الطبري أيضا[٢]؛ كلاهما من طريق هارون بن عنترة، عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد، عن أبيه -وحده-، قال: ((أَصَبْتُ أنا وعلقمة صحيفةً، فانطلقنا بها إلى عبد الله، فجلسنا بالباب وقد زالت الشمس، أو كادت تزول، فاستيقظ وأرسل الجارية، فقال: انظري من بالباب، فرجعتْ إليه، فقالت: علقمة والأسود، فقال: ائْذَنِي لهما، فدخلنا، فقال: كأنَّكما قد أَطَلْتُما الجلوسَ بالباب؟ قالا: أَجَلْ، قال: فما منعكما أن تستأذِنَا ؟ قالا: خَشِينا أن تكون نائمًا، قال: ما كنتُ أُحِبُّ أن تَظُنُّوا بي هذا؛ إنَّ هذه ساعةٌ كنَّا نُشَبِّهُهَا بصلاة الليل). واللفظ لابن أبي شيبة. **وإسناده صحيح.**

وأخرجه أبو جعفر الطبري أيضا[٣]؛ من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه الأسود وعلقمة، بنحوه. ومحمد بن إسحاق المطلبي صدوق مدلِّس[٤].

والخلاصة: أثر عبد الله بن مسعود أثر ثابت ومشهور. إلا لفظ (وفَضلهن على صلاة النَّهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد)؛ فإنه تفرد أبو إسحاق السبيعي به مُعَنْعِنًا، كما عند الطبراني فقط.

[٢٠٥] عن أنس ﷺ قال: كانوا يقولون: ((صلاةٌ قبل الظهر، تَعْدِل صلاة الليل)).

تخريج الأثر:

قال علي بن الجَعْد[٥]: رأيتُ في "كتاب أبي عبد الله أحمد بن حنبل"، وحدَّثني به عبد الله قال: حدثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن حُميد الطَّويل، عنه، به. **وإسناده صحيح.**

[٢٠٦] عن علي ﷺ، قال: ((من صلَّى بعد ما يَرْتَفِعُ النَّهار جدًّا، فإنَّما تعدل بصلاة الليل)).

تخريج الأثر:

اختلف في هذا الأثر عن إسرائيل بن يونس (ثقة)، عن عثمان بن المغيرة الثقفي الكوفي

---

(١) المصنَّف، كتاب الصلاة، من كان يستحب صلاة الهجير (٣/٣٥٥) [٤١٠١]

(٢) تهذيب الآثار- مسند عمر (٢/٧٦٧) [١٠٩٩]

(٣) تهذيب الآثار- مسند عمر (٢/٧٦٨) [١١٠١]

(٤) انظر: الطريق الثالث من الحديث[٥٥].

(٥) مسند ابن الجعد (ص٢٢١)[١٤٦٧]

(ثقة) على أوجه ثلاثة:

الوجه الأول: أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي[١]؛ من طريق شبابة بن سَوَّار، عن إسرائيل بن يونس، عن عثمان بن المغيرة الثَّقفيِّ، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي عُبيد الله مولى ابن عباس، عن علي بن أبي طالب فذكره. **ورجاله ثقات**، إلا أبا عبيد الله مولى ابن عباس، بهذا اللفظ.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في القيام -كما في مختصر المقريزي معلَّقا[٢]-، عن علي.

الوجه الثاني: أخرجه ابن أبي شيبة[٣]، عن وكيع، عن إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن أبي عُبيد الله مولى ابن عباس، عن علي، به، ولفظه: ((**من فاته شيءٌ من حِزْبه، فصلاَّه ارتفاعَ النَّهار، فكأنَّما صلاَّه بالليل**)). ولم يُذكر (سالم بن أبي الجعد).

الوجه الثالث: أخرجه عبد الغني المقدسي[٤]؛ من طريق عُقبة بن مُكْرَم العَمِّي (البصري ثقة)، حدثنا نصر بن باب، عن إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن عبيد الله مولى ابن عباس، عن ابن عباس، عن علي، مثله. ولم يَذكر (سالم بن أبي الجعد)، لكن زاد (ابن عباس).

ونصر بن باب: هو أَبو سهل الخراساني المروزي نزي بغداد: متروك الحديث[٥]. والخطأ من سَقْطٍ وزيادة منه في هذا الوجه.

والوجه الأول هو الراجح: وهو ذكر سالم بن أبي الجعد؛ فإنه من كبار التابعين، وهو ممن يروي عن ابن عباس نفسه، فكونه يروي عن مولاه ممكن جدًّا. والله أعلم. وأما أبو الحجاج المزي فقد ذكر أبا عُبيد الله، من ضمن شيوخ يونس بن خبَّاب فقط، في التهذيب[٦].

وأبو عُبيد الله مولى ابن عباس: ذكره ابن سعد في طبقاته، والبخاري، وابن عبد البر، والذهبي في كُناهم؛ ساكتِينَ عنه، وذكروا له ثلاثة رواة[٧]، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، إلا أنَّ

---

(١) معجم ابن الأعرابي (٦٩/١)[١٠١]

(٢) قيام الليل لمحمد بن نصر، باختصار المقريزي، باب ذكر قضاء الرجل ما يفوته من قراءة الليل..(ص١٨٩).

(٣) المصنف، كتاب الصلوات، الرجل ينام عن حزبه أي ساعة يستحب أن يقضيه (٥٢٨/٣)[٤٨١٨]

(٤) أخبار الصلاة، في فضل الصلاة (ص١٩)[١١]

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (١٤/٥) ولسان الميزان (٢٥٧/٨) لكن تفرَّد الإمام أحمد فقال (ثقة، لا بأس به، إنما أنكر عليه روايته عن إبراهيم الصائغ). وقيل: ثم إن أحمد ضرب على حديثه. انظر لسان الميزان (٢٥٨/٨) وهو عند ابن عدي ضعيف يكتب حديثه في الكامل (١٨٤/١٠).

(٦) انظر: تهذيب الكمال (١٣١/١٠-١٣٢) و(٤٩٨/١٩)

(٧) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٢٩٠/٧)، والكنى(٥٣/٨)، والتاريخ الكبير (٥٣/٩) كلاهما للبخاري، والاستغناء =

ابن حبان ذكره في الثقات على قاعدته[١].

وفيه **علة أخرى:** كلُّ من ذَكَرَ أبا عُبيد الله مولى ابن عباس – ممن تقدَّم ذكرهم– اتفقوا على أنه يروي عن مولاه عبد الله بن العباس، وسلمان الفارسي فقط. وعليه فيَحتمل الانقطاع في روايته عن الخليفة علي. والله أعلم.

والخلاصة: أثر الخليفة الراشد علي، إسناده ضعيف؛ لعِلَّتَيْن: ١– جهالة حال أبي عبيد الله. ٢– احتمال الانقطاع بينه وبين الخليفة. لكن الأثر يتقوى بأثريِ ابن مسعود، وأنس.

[٢٠٧] عن عمر بن الخطاب ﷺ، قال: ((أَشْبَهُ صلاةِ النَّهار بصلاة الليل، صلاةُ الهَجير)).

تخريج الأثر:

أخرجه عبد الرزاق[٢]؛ عن إبراهيم بن محمد، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عنه، به.

شيخ عبد الرزاق: هو **إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى سمعان الأسلمي المدني:** متروك[٣] .

وعبد الله بن أبي بكر، ووالده أبو بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم الأنصاريان المدنيَّان، من ثقات التابعين. **ومالك بن أوس بن الحَدَثان** أبو سعيد النَّصريّ المدني، له ولأبيه صحبة[٤].

والأثر ضعيف جدًّا؛ من أجل إبراهيم بن محمد.

[٢٠٨]عن أبي أيوب ﷺ قال:((ليس شيءٌ يَعدل صلاةَ الليل، إلا أربعَ ركعاتٍ قبل الظهر)).

تخريج الأثر: الأثر عزاه السيوطي في الجامع الكبير[٥]؛ إلى "تاريخ نيسابور" لأبي عبد الله الحاكم. وذكره أبو شُجاع الدَّيْلمي في الفردوس[٦]. ولم أجد له إسنادًا قائمًا. والله أعلم.

= لابن عبد البر (١٣٩٧/٣) والمقتنى في سرد الكني للذهبي (٣٨٠/١).

(١) الثقات لابن حبان (٥٧٠/٥).

(٢) المصنف، كتاب الصلاة، باب القراءة في الظهر (١٠٦/٢)[٢٦٨٤].

(٣) التقريب[٢٤١]. ويقال له أيضا: (إبراهيم بن محمد بن أَبي عطاء) وانظر: تهذيب الكمال (١٨٤/٢).

(٤) انظر: الإنابة (١٣٤/٢)، والإصابة (٤٢٣/٩) في القسم الأول، ثم ذكره في الكني في القسم الثاني (٣٣٤/١٢).

(٥) الجامع الكبير (٢٥٨/٧)[١٨٢٢٤]، وتبعه المتقي الهندي في الكنز (٣٧٦/٧)[١٩٣٨١].

(٦) الفردوس بمأثور الخطاب (٣٨٣/٣)[٥١٦٨].

غريب الأحاديث والآثار:

قوله (**صلاة السَّحَر**): المراد به صلاة التهجد، ويقال: صلاة الليل، ويقال: قيام الليل، كما في سائر الأحاديث والآثار، وبه قال مُلَّا على القاري[١].

وأغرب الطِّيبِيّ فأوَّلَه بسُنَّة الفجر مع صلاة الصبح[٢]. ولم يرتضه القاري، واستظهر الأوَّل؛ لأنَّ السَّحَر في الأصل: هو آخر الليل[٣].

وقوله (**الهَجير**) و(**الهاجرة**) بمعنىً: وهو منتصف النَّهار، ويشتدُّ فيه الحرُّ غالبا[٤].

والمقصود به هنا: من الزوال إلى قبل صلاة الظهر، كما في كلام الأسود وعلقمة من أثر ابن مسعود، وفي جواب عبد الرحمن بن حمُيد في حديث ابن عوف[٥]، ويؤيِّده قول سعد بن إبراهيم: (صلُّوا صلاةَ الآصال حين يَفيء الفَيْء عند النِّداء بالظهر، من صلاَّها فكأنما تهجَّد بالليل)[٦].

دلالة الأحاديث والآثار:

تدل هذه الأحاديث الثلاثة والآثار الخمسة على أنَّ النافلة الواقعة ما بين الزوال وأداء صلاة الظهر، لها مِثل فضل صلاة الليل، وموازاة ثواب التَّهجد[٧].

وهذا القول مشهور عند التابعين: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: (كانوا يُشَبِّهون صلاة الهجير بصلاةٍ في جوف الليل)، وقال أبو إسحاق السبيعي: (كان يقال: صلاة قبل الظهر تعدل صلاة الليل)[٨]. وقال سعد بن إبراهيم: (صلُّوا صلاةَ الآصال حين يَفيء الفَيْء

---

(١) انظر: مرعاة المفاتيح للقاري (١٥٣/٤)

(٢) الكاشف عن حقائق السنن للطيبي (١١٧٧/٤).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: مشارق الأنوار (٣٩٠/٣)، والمجموع المغيث (٤٧٧/٣)

(٥) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير (٢٢٣/٤) والتنوير شرح الجامع الصغير (٣٧/٧).

(٦) مصنَّف ابن ابي شيبة (٣٥٥/٣) [٤١٠٠]

(٧) انظر: تهذيب الأثار- مسند عمر (٧٦٦/٢)، ومرعاة المفاتيح (١٥٣/٤-١٥٤)، وفيض القدير شرح الجامع الصغير (٢٢٣/٤)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٣٧/٧)، ولمعات التنقيح (٢٩٢/٣-٢٩٣).

(٨) مصنَّف ابن أبي شيبة (٣٥٥/٣)[٤٠٩٨]، وقيام الليل لمحمد بن نصر، باختصار المقريزي (ص١٨٩)، وتهذيب الآثار- مسند عمر (٧٦٨/٢)[١١٠٢].

عند النِّداء بالظهر، من صلاَّها فكأنما تهجَّد بالليل)[١].

ولهذا عَنْوَنَ المنذري للأحاديث والآثار بقوله: (الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها)، وعبد الغني المقدسي بقوله (باب في الصلاة عند الزوال)[٢].

هذا؛ وقد استحبَّ بعض أهل العلم لمن فاته قيام الليل أن يَقْضِيَه في هذا الوقت؛ لأنه وقت تعدل النافلةُ فيه صلاةَ الليل، وبه قال أبو سلمة بن عبد الرحمن التابعي، وذهب إليه محمد بن نصر المروزي، وابن جرير الطبري، والبيهقي، وعبد القادر الجيلاني[٣]. وسيأتي مطلب خاصّ بذلك . والله أعلم.

المطلب الثالث: أربع ركعات قبل الظهر كإحياء ليلة من الشهر الحرام

[٢٠٩] عن حذيفة بن اليَمان رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «أربعُ ركعاتٍ تَرْكَعُهُنَّ، حين تزولُ الشمس عن كَبِدِ السَّماء، تَعدل إحياءَ ليلةٍ في يَوْمٍ حَرَامٍ من شهر حَرَامٍ».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "الثواب" – كما قال أبو منصور الدَّيْلَمي في "مسند الفردوس"، عند ابن حجر في الغرائب الملتقطة[٤]–؛ عن أحمد بن عبد الله الحنبلي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا محمد بن عمر بن صالح الكَلاعي، عن طاوس، عنه، به.

أحمد بن عبد الله الحنبلي: شيخ أبي الشيخ الأصبهاني، لم أجد له ترجمة.

سُوَيد بن سعيد: هو أبو محمد الهروي الأنباري، ثم الْحَدَثاني، صدوق مدلِّس، صحيح الكتاب، ولما كَبِر عَمِيَ فاختلط، فصار يَتَلَقَّن[٥].

---

(١) مصنَّف ابن ابي شيبة (٣/٣٥٥) [٤١٠٠]

(٢) انظر: الترغيب ولترهيب (١/٣٩٩-٤٠٢)، وأخبار الصلاة للمقدسي (ص٤١).

(٣) انظر: مصنَّف ابن أبي شيبة (٣/٥٢٩)[٤٨٢٠]، وقيام الليل لمحمد بن نصر، باختصار المقريزي (ص١٨٩)، وتهذيب الآثار- مسند عمر (٢/٧٦٥)، ومعرفة السنن والآثار للبيهقي (٦/٣٣٦-٣٣٧)، والغنية للجيلاني (٢/١٥٧)، وأخبار الصلاة للمقدسي (ص٤٣).

(٤) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٢/٣٧-٣٨)[٤٥٣].

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٢/٢٣٠) والمختلطين للعلائي (ص٥١)، وتعريف أهل التقديس (ص٥٠) في المرتبة الرابعة. والتقريب[٢٦٩٠]. وهو مختلف فيه: **وثَّقه مطلقا:** أحمد، والعجلي، وأبو عبد الله الحاكم، ومسلمة بن القاسم، وأبو يعلى الخليلي، وذكره ابن شاهين في الثقات، واحتجَّ به مسلم. وقال أبو القاسم البغوي: (حافظ)، **وفصَّل فيه =**

محمد بن عمر بن صالح الكَلاعي: وهو أبو المغيث الحِمصي الحَمَوي، ويقال: البصري، قال ابن حبان وابن عدي والذهبي: (منكر الحديث). وزاد الأوَّل: (جدًّا)، ثم ذكر أنه يَترك الاحتجاجَ بما ينفرد. وقال الهيثمي: (ضعيف)[١]. **والمحصَّل**: (منكر الحديث). والله أعلم.

والحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته محمد بن عمر الحمصي فهو منكر الحديث.

المطلب الرابع: أربع ركعات قبل الظهر كعتق رقبة من ولد إسماعيل

[٢١٠] عن شيخ من الأنصار، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صلَّى أربعًا قبل الظهر، كنَّ له كعتق رَقَبَةٍ من ولد إسماعيل».

تخريج الحديث:

اختلف في تسمية صحابيّ الحديث، عن **أبي إسماعيل بشر بن سَلمان** الكندي الكوفي (ثقة يُغرب) على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة[٢]؛ عن وكيع. وأخرجه أحمد بن منيع في مسنده -كما عند ابن حجر في المطالب[٣]-؛ عن أسباط بن محمد (ثقة إلا في الثوري). وأخرجه

= **بعضهم**: فعند أبي حاتم: صدوق كثير التدليس. وعند أبي زرعة: كتابه صحيح دون حفظه. وعند يعقوب بن شيبة: صدوق مضطرب الحفظ بعد ما عَمِي. وعند صالح جزرة: صدوق عمي بأخرة فتلقن. وعند الحاكم الكبير والخطيب البغدادي: حديثه قبل أن يَعْمَى بأخرة حَسَنٌ دون ما بعده. وعند الدارقطني: ثقة تغيّر بسبب الكِبَر فجاء بالنكارة. **وضعَّفه مطلقا**: علي بن المديني، والبخاري، والنسائي، والساجي، وابن عدي، وابن حبان، والبيهقي، وخاف أبو بكر الاسماعيلي من تدليسه. وبالغ ابن معين فكذَّبه، وحكى ابن الجوزي عن أحمد قوله: (متروك). انظر: تهذيب الكمال (٢٥٠/١٢)، وميزان الاعتدال (٢٣٠/٢)، وإكمال التهذيب (١٦٤/٦)، وتهذيب التهذيب (٢٣٩/٤). وذكره الحافظ الذهبي في من تكلم فيه وهو موثَّق أو صالح (ص٢٥٤)، وزاد: (له مناكير). ورمز له ابن حجر (هـ) الدال على أن العمل على توثيقه، في لسان الميزان (٣٢٠/٩).

(١) انظر: المجروحين لابن حبان (٣٠٤/٢)، والكامل لابن عدي (٢٥٥/٩)، وديوان الضعفاء (ص٣٦٨)، ولسان الميزان (٤٠١/٧)، ومجمع الزوائد (٢٣٠/٦)، وكناه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧٣/٦٤) في ترجمة يحيى بن مسعر أبي زكريا التنوخي المعري. وتفرَّد أبو عبد الله الحاكم فرما بالوضع، وتبعه ابن عراق فأودعه في أسماء الوضاعين. انظر: لسان الميزان (٤٠٢/٧)، ومقدمة تنزيه الشريعة (١١١/١)، وتمسك الألباني بقول الحاكم فحكم على الحديث بأنه (موضوع) في سلسلة الأحاديث الموضوعة (٢٥٥/٦).

(٢) المصنف، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، (٢٧٦/٤) [٥٩٩٩]

(٣) المطالب العالية (٤٧١/٤)[٦١٦]. وعزاه البوصيري في الإتحاف؛ (٣٦٠/٢)[١٦٦١] إلى مسند ابن منيع، معلقا.

الطبراني في الكبير[١]، من طريق أبي نعيم الفضل بن دُكين (ثقة).

ثلاثتهم (وكيع، وأسباط، وأبو نُعيم)[٢]، عن بَشير بن سَلْمان، عن شيخ من الأنصار، عن أبيه، مرفوعا فذكره.

وعند أحمد والطبراني: (كعدل رقبة). وعند أحمد: (بين يَدي الظُّهر) مكان (قبل الظهر).

الوجه الثاني: أخرجه ابن أبي عُمر العدني في مسنده -كما عند ابن حجر في المطالب[٣]- ، وابن أبي عاصم[٤]؛ كلاهما من طريق وكيع أيضا. وأخرجه الطبراني في الأوسط[٥]؛ من طريق عبد العزيز بن عبد الله الكوفي (لم أجد له ترجمة).

كلاهما (وكيع، وعبد العزيز) عن بشير بن سلمان، عن القاسم بن صفوان الأنصاري، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال. فذكر مثله. وسمَّا صحابيَّه ب: (**صفوان الأنصاري**)، وعند الطبراني: (**صفوان الزُّهري**).

وعند ابن أبي عاصم (كنَّ له رقبةً)، وعند ابن أبي عمر: (كعدل رقبةٍ)، وعند الطبراني: (كان له كأجر عِتق رقبة، أو أربع رقابٍ) شك الراوي.

الوجه الثالث: أخرجه الطبراني في الكبير أيضا[٦]؛ من طريق إسحاق بن راهويه[٧]، ثنا الفضل بن موسى، ثنا بشير بن سلمان، عن عمر[٨] الأنصاري، عن أبيه، عن النبي ﷺ مثله. هكذا قال الطبراني ولم يسق لفظه. وجعله في مسند (**أبي عمر الأنصاري**). وعَدَّ هذا الوجهَ والوجهَ الأوَّلَ واحدًا.

والخلاصة: رجال الحديث ثقات إلى بشير. وبشير بن سلمان ثقة أيضا. وأما من بعده فجاء مبهمًا من وجه، ومبيَّنًا من وجه آخر، فيحمل الأوَّل على الثاني، كما هو صنيع وكيع أثناء التخريج. ثم كان بشير بن سلمان يقول تارة: عن القاسم بن صفوان الأنصاري، عن أبيه.

---

(١) المعجم الكبير (٣٨٧/٢٢)[٩٦٥].

(٢) زاد أبو نعيم الأصبهاني راويين آخرين، وهما: محمد بن سابق، وأبو أحمد الزبيري. في معرفة الصحابة (٣٠٧٨/٦).

(٣) المطالب العالية (٤٧١/٤)[٦١٦]. وعزاه البوصيري في الإتحاف معلقا (٣٦٠/٢)[١٦٦١] إلى أبي عمر العدني،

(٤) الأحاد والمثاني (٢١٧/٤)[٢٢٠٢]

(٥) المعجم الأوسط (١٥٠/٦)[٦٠٥٢].

(٦) المعجم الكبير (٣٨٧/٢٢)[٩٦٦].

(٧) عزاه ابن احجر إلى مسند ابن راهويه، في الإصابة (٤٦٣/١٢).

(٨) انظر: تاريخ بغداد (٥٠/٣)، والترغيب للمنذري (٤٠١/١)، ومجمع الزوائد (٢٢١/٢)، واللسان(٥٤٦/٦).

وتارة يقول: عن عُمر الأنصاري، عن أبيه أبي عمر الأنصاري.

ومن باب الترجيح: رواية بشير بن سلمان، عن صفوان بن القاسم، عن أبيه، مرفوعًا؛ هي المشهورة؛ لأنها من طريق وكيع وعبد العزيز بن عبد الله. وهناك حديث مشهور في كتب الحديث والمسانيد وغيرها، رُوي بهذا الإسناد؛ وهو حديث الإبراد بصلاة الظهر(١).

وأما **القاسم بن صفوان الأنصاري:** وهو الزُّهْرِيّ الكوفي، روى عنه ثلاثة، ذكره البخاري ساكتًا عنه، وقال أبو حاتم: (لا يُعرف)(٢)، وذكره ابن حبان، وابن خلفون، وابن قُطلوبغا في ثقاتهم(٣). **والمحصَّل:** هو (مجهول الحال) إلا أنه في طبقة التابعين.

وأبوه: هو صفوان بن مَخْرَمَة بن نوفل القرشي الزهري، سكن المدينة له صُحبة(٤).

والحديث ضعيف؛ بجهالة القاسم بن صفوان الزهري ثم الأنصاري.

وأما رمز السيوطي لحسنه في الجامع الصغير، كما في التنوير(٥)، فهو تسامح منه.

تنبيه: ورد في بعض الطرق إلى بشير بن سلمان: (القاسم بن صفوان الأنصاري) وفي وبعضها (الزُّهري)، وفي بعضها بدون النِّسبة، ولعل مَن نسبه إلى الأنصاري تسمَّح فيه؛ لأن أباه سكن المدينة. أما إن كان يَرى التفريق بين (القاسم بن صفوان الأنصاري) و (القاسم بن صفوان الزهري)، كما هو ظاهر صنيع ابن أبي عاصم في الآحاد، والطبراني في الكبير، ففيه نظر؛ فأكثر أصحاب تراجم الصحابة لم يذكروا (صفوان الأنصاري) من الصحابة.

وأما (عُمر الأنصاري، عن أبيه **أبي عُمر الأنصاري**) فقد تفرَّد الطبراني بِعَدِّ (**أبي عُمر الأنصاري**) من جملة الصحابة، وأخرج له في معجمه الكبير. وتبعه تلميذه أبو نُعيم الأصبهاني، فأودعه في معرفة الصحابة، وهكذا تَبِع أبا نُعيمٍ كلٌّ: من أبي موسى المديني في ذَيْله، وابن الأثير في الأسد، والذهبي في التجريد، وابن حجر في إصابته(٦).ولم يذكروا له اسمًا عَلَمًا له.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣٨/٣)[٣٣٠٥]، وأحمد في المسند (٢٣٨/٣٠)[١٨٣٠٦]، والبخاري في التاريخ الكبير (١٦١/٧) في ترجمة القاسم بن صفوان. وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٤٦٥/١)[٦٤٥] والطبراني في الكبير (٨٥/٨)[٧٣٩٩]، والحاكم في المستدرك (٣٠٤/٣)[٥١٥٨]، وسكت عنه.

(٢) انظر: التاريخ الكبير (١٦١/٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١١/٧).

(٣) الثقات لابن حبان (٣٠٤/٥)، وتعجيل المنفعة (١٢٤/٢)، والثقات لابن قطلوبغا (٦/٨-٧).

(٤) انظر: الاستيعاب (٧٢٤/٢)، وأسد الغابة (٣١/٣)، والإصابة (٢٧٦/٥) في القسم الأول؛ أخو مِسور بن مخرمة.

(٥) انظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٢٨٦/١٠).

(٦) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٩٦٢/٥)، وأسد الغابة لابن الأثير (٢٢٠/٦)، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي =

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أن أربع ركعاتٍ قبل صلاة الظهر، تعدل عِتق الرقبة من أولاد النبي إسماعيل عليه السلام في الأجر[١]. قال عبد الرؤوف المناوي: (خُصَّ إسماعيل لشرفه، ولكونه أبا للعرب، ولمناسبته لعتقه في القصة المعروفة بناءً على أنه الذبيح)[٢].

المطلب الخامس: مصلِّي الأربع في النَّهار كالمُسَبِّح أو القانت أو العابد

[٢١١] عن عبد الله بن عُمر بن الخطَّاب، أو عبد الله بن عَمرو بن العاص، رضي الله عنهم: قال: قلتُ لأبي ذَرٍّ الغفاري ﷺ، يا عمِّ، أَوْصِني، فقال: يا ابنَ أخي، سألتُ رسول الله ﷺ كما سألتني، فقال: «إن صَلَّيْتَ الضُّحَى ركعتين لم تكتب من الغافلين، وإن صَلَّيْتَها أربعًا كُتِبَتَ من العابدين، وإن صَلَّيْتَها ستًّا لم يَتْبَعْكَ في ذلك اليوم ذَنْبٌ، وإن صَلَّيْتَها ثمانيًا كُتِبَتَ من القانتين، وإن صَلَّيْتَها ثِنْتي عَشْرة بنى الله عزَّ وجلَّ لك بيتًا في الجنَّة، وما مِنْ يومٍ ولا ليلةٍ ولا ساعةٍ، إلاَّ ولله تعالى فيه صَدَقَةٌ، يَمُنُّ بها على مَن يشاء من عباده، وما مَنَّ الله عزَّ وجلَّ على عَبْدٍ بِمِثْلِ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ».

تخريج الحديث: للحديث طريقان:

الطريق الأول: أخرجه ابن أبي عاصم[٣]، والبزار[٤]، وأبو نعيم الأصبهاني[٥]، وابن حبان في الضعفاء[٦]، وإسماعيل قِوام السنة[٧]؛ كلهم من طريق عبد الحميد بن جعفر، نا حُسين بن عطاء بن يَسَار، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عُمر، عن أبي ذر، به.

وعند أبي نعيم اختلاف في بعض لفظه؛ فقال: (وإن صَلَّيْتَها ستًّا كُتِبْتَ من القانتين، وإن صَلَّيْتَها ثمانيًا لم يَلْحَقْكَ..). وعند ابن حبان كذلك: (وإن صَلَّيْتَ أربعا كُتِبْتَ من الفائزين).

= (١٨٩/٢) والإصابة لابن حجر (٤٣٦/١٢) في القسم الأول من الكنى.

(١) انظر: فيض القدير (١٦٦/٦)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٢٨٦/١٠)، وإتحاف السادة المتقين (٣٣٤/٣).

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير (١٦٦/٦).

(٣) الأحاد والمثاني (٢٣١/٢)[٩٨٧]، وتصحف في المطبوع (ابن عمر) إلى (ابن عمرانة).

(٤) المسند (٣٣٥/٩-٣٣٦)[٣٨٩٠].

(٥) معرفة الصحابة (٥٧٦/٢)[١٥٨٠] في ترجمة أبي ذر الغفاري.

(٦) المجروحين (٢٩٥/١-٢٩٦). في ترجمة حسين بن عطاء.

(٧) الترغيب والترهيب، باب الترغيب في صلاة الضحى (٥/٣)[١٩٥٤].

عبد الحميد بن جعفر: الأنصاري المدني (ثقة، غَمزه الثوريّ للقدر) قاله الذهبي[(١)].

حسين بن عطاء بن يسار: وهو المدني، منكر الحديث[(٢)].

وهذا الطريق ضعيف جدًّا؛ وآفته حُسين بن عطاء المدني، **وبتفرُّده** أعلَّه الدارقطني في الغرائب. وأعلَّه أبو حاتم بالاضطراب -كما في علل ابنه-، وقال في حُسين -كما في جرح ابنه-: (منكر الحديث يحدِّث بمنكر)[(٣)]، وضعَّفه ابن حبان عقب التخريج، وابن حجر في الفتح، ومختصر زوائد البزار[(٤)]. وقال البزار عقب التخريج: (ولا نعلم روى ابنُ عمر، عن أبي ذرٍّ، حديثًا مسندًا إلا هذا الحديث).

الطريق الثاني: أخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده الكبير" - كما عند ابن حجر في المطالب العالية[(٥)]-، وأبو العباس الأصمّ[(٦)]، وأبو نعيم الأصبهاني[(٧)]؛ كلُّهم من طريق عمر بن محمد، حدثني أبو رافع إسماعيل بن رافع، عن عبد الله بن عَمرو، عن أبي ذر، فذكره.

وصرَّح أبو نُعيم بأن الراوي عن أبي ذَرٍّ في هذا الطريق هو (عبد الله بن عَمرو بن العاص)، وفي الطريق الأول هو (عبد الله بن عُمر).

---

(١) الكاشف (٦١٤/١) وديوان الضعفاء (ص٢٣٦)، ومن تكلم فيه وهو موثوق (ص٣٢٠). واحتج له مسلم في صحيحه. قلت: ويقال كذلك في كلِّ من تكلم فيه؛ كيحيى القطان. وقال ابن حجر (صدوق رُمِيَ بالقدرِ، وربما وهم) في التقريب[٣٧٥٦] لكن قال فيه (ثقة)، في نتائج الأفكار (٩٩/١).

(٢) قال أبو حاتم (مُنكر الحَديث، وما حدَّث به فمُنكر). وقال أبو داود: (ليس هو بشيء). وذكره ابن الجوزي في ضعفائه. واكتفى الذهبي بقوله أبي حاتم في المغني والديوان. وأفرط ابن الجارود فقال: (كذَّاب). وأما ابن حبان فاختلف كلامه فيه، ذكره مرة في الثقات وزاد (يخطئ ويدلِّس)، وترجم له مرة في المجروحين فضعَّفه وزاد ابن حبان: (يروي المناكير، عن زيد أسلم). وذكره ابن حجر في التعريف ممن وصف بالتدليس، مع تضعيفه بأمر آخر سوى التدليس. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦١/٣)، والمجروحين لابن حبان (٢٩٥/١)، والثقات (٢٠٩/٦)، والضعفاء لابن الجوزي (٢١٥/١)، المغني في الضعفاء (١٧٣/١)، وديوان الضعفاء (ص٨٩)، وميزان الاعتدال (٤٩٥/١)، ولسان الميزان (١٨٧/٣-١٨٨)، وتعريف أهل التقديس (ص٥٣) في المرتبة الخامسة.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٦١/٣)، وعلل الحديث (٢٧٨/٢)[٣٧٠] كلاهما لابن أبي حاتم. وأطراف الغرائب والأفراد للدارقطني جمع ابن القيسراني (٢٠١/٢)[٤٦٨٤] ولسان الميزان (١٨٧/٣-١٨٨).

(٤) انظر: فتح الباري (٥٨٧/٣)، ومختصر زوائد مسند البزار (٢٥٥/١).

(٥) الطالب العالية (٥٧٣/٤)[٦٥٤].

(٦) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم، وإسماعيل الصفار (ص١٥٤-١٥٥) [٢٩٦].

(٧) معرفة الصحابة (٥٧٧/٢)[١٥٨١] في ترجمة أبي ذر الغفاري.

عُمر بن محمد: هو عُمر بن محمد بن زيد، العُمري العدوي المدني، ثقة.

وفي هذا الإسناد انقطاع؛ لأنا أبا رافع لم يُدرك عَبد الله بن عمرو، ولا أحدًا من الصحابة؛ لأنه في طبقة كبار أتباع التابعين[(١)]. والواسطة بينهما هو **(إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المهاجر)** كما جاء عند البيهقي: أخرجه البيهقي[(٢)]؛ من طريق يحيى بن جعفر، أنبأ الضحاك بن مخلد، ثنا إسماعيل بن رافع -وهو أبو رافع-، عن إسماعيل بن عُبيد الله، عن عبد الله بن عَمرو بن العاص، عن أبي ذرّ، بنحوه. وزاد الواسطة وهو (إسماعيل بن عبيد الله).

يحيى بن جعفر: أبو بكر البغدادي، ويقال: يحيى بن أبي طالب؛ أبو طالب كنية والده جعفر (ثقة)[(٣)]. **والضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل:** ثقة ثبت.

وصاحب المدار **أبو رافع إسماعيل بن رافع:** هو الأنصاري المدني ثم البصري: ضعيف[(٤)].

إسماعيل بن عُبيد الله: وهو إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المهاجر، المخزومي، ثقة.

وهذا الإسناد ضعيف؛ بضعف أبي رافع إسماعيل بن رافع المدني، والحديث ضعَّفه البيهقي، بقوله: (في إسناده نظر) عقب التخريج، وتبعه النووي في الخلاصة، والذهبي في المهذَّب، وأبو إسحاق الناجي في العجالة. وضعَّفه العراقي في الطرح، وقال محمد الفاسي المغربي (فيه لين) في جمع الفوائد[(٥)].

وفي بعض ألفاظه اضطراب؛ عند أبي يعلى والبيهقي: (وإن صَلَّيْتَها أربعًا كتبت من

---

(١) وهو الطبقة السابعة عند ابن حجر، في التقريب (ص١١٢) و[٤٤٢].

(٢) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب ذكر خبر جامع لأعدادها (٤٨١/٥)[٤٩٦٩].

(٣) ثقة عند الدارقطني، والذهبي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: (محله الصدق). وقال مسلمة بن قاسم: (ليس به بأس)، ثم قال: (تكلم فيه الناس). وأبو داود خطَّ على حديثه. وذكر الدارقطني أنه لم يَطعن أحدٌ فيه بحجة. فقال الذهبي: (الدارقطني من أَخْبَرِ الناس به). انظر: الثقات لابن حبان (٢٧٠/٩)، وتاريخ بغداد (٣٢٣/١٦)، وميزان الاعتدال (١٠٩/٥، و١٢٥)، وذيل الديوان (ص٧٥) كلاهما للذهبي، ولسان الميزان (٤٥٢/٨)، وموافقة الخبر الخبر (٤٨٦/١) كلاهما لابن حجر.

(٤) التقريب [٤٤٢]. وأما الذهبي فقال: (ضعفوه جدًّا)، و (ضعيف واه)، و(متروك الحديث) في الكاشف (٢٤٥/١)، والمغني (٨٠/١)، والديوان (ص٣٣)، والله أعلم.

(٥) انظر: خلاصة الأحكام للنووي (٥٢٧/١)، والمهذب في اختصار السنن الكبير للذهبي (٩٧٩/٢) [٤٣٥٨]، وطرح التثريب للعراقي (٧١/٣)، وعجالة الإملاء للناجي (٦٥٣/٢-٦٥٤)، وجمع الفوائد للفاسي((٣٦٥/١). وذهب الألباني إلى أنه (ضعيف جدًّا) في ضعيف الترغيب والترهيب (٢٠٥/١)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٩٧٠/١٣).

المحسنين)، وعند أبي العباس الأصم وأبي نعيم: (كنتَ من المسبِّحين). وعند بعضهم (كُتِبَتَ من العابدين).

فالحديث بطريقيْه مضطرب المتن؛ فالطريق الأول ضعيف جدًّا، والثاني ضعيف الإسناد.

[٢١٢] عن أبي الدَّرْدَاء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «مَن صَلَّى مِن الضُّحَى ركعتين لم يُكتب من الغافلين، ومن صلَّى أربعًا كُتِبَ من القانتين، ومن صلَّى ستًّا كُفِيَ ذلك اليوم، ومن صلَّى ثمانيًا كتبه الله من العابدين، ومن صلَّى ثِنْتَيْ عشرةَ ركعةً، بنى الله له بيتًا في الجنة، وما من يوم ولا ليلة إلا وَلِلَّهِ مَنٌّ يَمُنُّ به على عبادِهِ وصَدَقَةٌ، وما مَنَّ الله على أحدٍ من عباده أفضلَ من أن يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو جعفر العقيلي[(١)]، والطبراني في الكبير -كما عند ابن كثير في الجامع[(٢)]- والبيهقي[(٣)]، وأخرجه ابن أبي حاتم معلَّقا[(٤)]؛ كلهم من طريق موسى بن يعقوب الزَّمْعِيّ، عن الصَّلْت بن سالم – مولى طلحة بن محمد بن عُبيد الله التيمي-، عن زيد بن أسلم أخبره، عن عبد الله بن عمرو بن العاص السَّهْمِي، عن أبي الدرداء، به.

واللفظ مختصر عند العقيلي، ولم يسق ابن أبي حاتم اللفظ بتمامه.

وأخرجه البخاري في التاريخ، وأبو حاتم الرازي في علل ابنه، كلاهما معلَّقا[(٥)]؛ عن موسى بن يعقوب، عن الصلت بن سالم – مولى طلحة بن عبيد الله التيمي-، عن مولًى لعُمر، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي الدَّرداء عن النبي ﷺ. ولم يسوقا لفظه.

وصرَّح أبو حاتم بأن مولى عمر هو زيد بن أسلم. وسقط (الصَّلت بن سالم) عند ابن كثير كما في الجامع المطبوع.

وقال البخاري والبيهقي عقب الإسناد نفسه: (قال الصلت: وأَخْبَرَنِيه سليمان بن ثعلبة الأنصاري). وهذا يدل على أنَّ للصلت بن سالم شيخْين في هذا الحديث، كلاهما يرويانه عن

---

(١) الضعفاء الكبير (١٢٠/٣)[٢٦٣٤] في ترجمة الصلت بن سالم المدني.

(٢) جامع المسانيد والسنن (٣٠٩/٩)[١١٩٢٢].

(٣) السنن الصغير، كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى (٢٩٨/١)[٨٢٥]

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (٤٠٣/٢)[٤٧١].

(٥) التاريخ الكبير (٣٩٢/٢-٣٩٣) في ترجمة حسن بن عطاء. وعلل الحديث (٢٧٨/٢)[٣٧٠] و[٤٧١].

عبد الله بن عَمرو؛ وهما: (زيد بن أسلم، وسليمان بن ثعلبة).

تنبيه: ١- عزى هذا الحديثَ المنذري في الترغيب وقوَّاه، والهيثمي في المجمع، والسيوطي في الجامع الكبير؛ كلهم للطبراني في الكبير[(١)] -ولم أجده في المطبوع- وعند المنذري والهيثمي: (ومن صلَّى أربعًا كُتِبَ من العابدين) و (ومن صلَّى ثمانيًا كتبه الله من القانتين) عَكْسَ ما عند ابن كثير والسيوطي في جامعيْه. ٢- ووقع اسم الصحابي عند البيهقي في المطبوع: (أبو ذرٍّ) مكان (أبو الدَّرداء)، ولعله تصحيف من المحقق قلعجي، والله أعلم.

موسى بن يعقوب الزَّمْعِي: وهو أبو محمد القرشي الأسَدي المدني، مختلف فيه: وثَّقه يحيى القَطَّان، وابن معين، والرَّشاطي. وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد في المشاهير: (وكان يُغْرِب)، وقال أبو داود: (صالح)، وقال ابن عدي: (لا بأس به)، وخرج له ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم في المستدرك وصحَّح حديثه، وقال: (عنده التَّفَرُّد)، والضياء في المختارة[(٢)].

وقال علي بن المديني (ضعيف منكر الحديث)، وقال أحمد: (لا يُعجبني حديثه)، وضعَّفه النسائي، والدارقطني، وقال الساجي: (روى عن عمِّه أبي عُبيدة، حديثًا منكرًا ليس عليه العمل)، وذكره أبو العرب وابن الجوزي في ضعفائهما[(٣)].

والمحصَّل: ما لخَّص به حالَه الذهبيُّ بقوله: (صالح الحديث، فيه لين)، وابنُ حجر في التقريب، بقوله: (صدوق سيِّئ الحفظ)[(٤)]. والله أعلم

الصَّلت بن سالم: المدني التيمي مولاهم، ضعيف[(٥)].

---

(١) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤٦٥/١)، ومجمع الزوائد (٢٣٧/٢)[٣٤١٩]، الجامع الكبير (٤٦٥/٩-٤٦٦)[٢٢١٠٥]، وتبعه المتقي الهندي في الكنز (٨٠٩/٧)[٢١٥١١] لكن بلفظ ما عند المنذري والهيثمي.

(٢) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٥٧/٣)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة - السفر الثالث (٣٣٦/٢)، وصحيح ابن خزيمة (٢١٩/١)[٤١٩]، والثقات لابن حبان (٤٥٨/٧) ومشاهير علماء الأمصار (ص٢٢٤)، والكامل لابن عدي (٥٣٦/٩)، والمستدرك على الصحيحين (٣٠٠/١)[٧١٥]. و(١٣٧/٢)[٢٥٩٠] و[٣٣٦٨]، والأحاديث المختارة للضياء (١٧٩/٣)[٩٧٢][١٣٠٧] وتهذيب الكمال (١٧٢/٢٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٤٢/١٢-٤٣)، وتهذيب التهذيب (٣٣٧/١٠).

(٣) انظر: الضعفاء للنسائي (ص٩٥)، وعلل الحديث للدارقطني (١١٢/٥) والضعفاء لابن الجوزي (١٥١/٣)، وتهذيب الكمال (١٧٢/٢٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٤٣/١٢)، وتهذيب التهذيب (٣٣٧/١٠).

(٤) انظر: الكاشف (٣٠٩/٢)، ومن تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث (ص٥١١-٥١٢)، والتقريب [٧٠٢٦]

(٥) قال البخاري: (لا يصح حديثه)، وقال أبو حاتم: (منكر الحديث ليس بشيء)، وذكره أبو زرعة الرازي، والعقيلي، وابن الجارود، وابن الجوزي في ضعفائهم. وتفرَّد ابن حبان فذكره في الثقات. انظر: الضعفاء الصغير للبخاري =

وشيخه الأول: **زيد بن أسلم**: المدني العدوي مولاهم ثقة، إلا أن روايته عن جماعةٍ من الصحابة منقطعة. وأما سماعه من عبد الله بن عمرو كما ها هنا، فلم أجد له نافيا ولا مُثْبِتًا[١].

وشيخه الثاني: **سليمان بن ثعلبة الأنصاري**، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ساكتا عنه[٢]. ونقل الذهبي عن أبي حاتم الرازي قولَه: (مجهول)، وتبعه ابن حجر[٣]. ولم أجد له راويا آخر غير الصلت.

وإسناده ضعيف؛ بضعف الصَّلت بن سالم التيمي؛ وأعلَّه أبو حاتم أيضا بالاضطراب، وضعَّفه البخاري، والعُقيلي، وابن الملِّقن، وابن حجر، ومحمد الفاسي المغربي، والألباني. ثم قال العقيلي: (وقد رُوي من غير هذا الوجه بأصلح من هذا الإسناد)[٤]. ولعله يقصد حديث أبي ذر الغفاري السابق.

والحديث ضعيف الإسناد، مضطرب المتن.

وخلاصة ما في الحديثين [٢١١][٢١٢]:

ظاهر الأمر أن الحديثين يتقوَّيان فيصيران **حسنا لغيره؛** ولعلَّ بذلك صحَّح ابن السَّكن حديث أبي ذرٍّ في "صِحاحه"- كما نقل عنه الملقن في البدر. وكذلك قَوَّى المنذريُّ حديثَ أبي الدرداء؛ حيث صدَّره ب (عن)، وحسَّنه السيوطي في الحاوي. وكونهما متعاضدَيْن هو ظاهر صنيع ابن الملقن في البدر، وظاهر كلام ابن حجر في الفتح[٥].

= (ص٧٥-٧٦)، وتاريخه الكبير (٣٠٤/٤)، والضعفاء لأبي زرعة (٦٢٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣٦/٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٢٠/٣)، والثقات لابن حبان (٤٧٢/٦)، والضعفاء لابن الجوزي (٥٧/٢)، وميزان الاعتدال (٢٩٢/٢)، ولسان الميزان (٣٢٨/٤).

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٦٣)، وتهذيب الكمال (١٣/١٠)، وجامع التحصيل للعلائي(ص١٧٨)، وتحفة التحصيل للعراقي (ص١١٨).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٤/٤)

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (١٨٥/٢)، ولسان الميزان (١٣٥/٤)

(٤) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٩٣/٢)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم (٢٧٨/٢-٢٧٩)[٣٧٠]، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٢٠/٣)، والبدر المنير (٣٤٥/٤)، وفتح الباري لابن حجر (٥٨٧/٣)، وجمع الفوائد للفاسي (٣٦٥/١)، وضعيف الترغيب والترهيب (٢٠٥/١).

(٥) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤٦٥/١)، والبدر المنير لابن الملقن (٢٤٤/٤)، وفتح الباري لابن حجر (٥٨٧/٣)، والحاوي للفتاوى للسيوطي (٥٢/١).

وفي هذا التعاضد – حقيقةً – نظر؛ إذْ ثمَّت خلاف معنوي في بعض ألفاظه عند المخرِّجين، مما يدل على أن حُسينَ بنَ عطاء، وأبا رافع إسماعيل بنَ رافع المدنيَّيْن، في حديث أبي ذر، والصَّلْتَ بنَ سالم في حديث أبي الدرداء، اضطربوا في متنه:

ووجه ذلك في حديث أبي ذرّ: ورد (وإن صلَّيتَ أربعًا كُتبت من العابدين)، وفي لفظ: (من الفائزين)، وفي آخر: (من المحسنين)، وفي آخر: (من المسبِّحين). وورد فيه: (وإن صلَّيْت ستًّا لم يَتبعك في ذلك اليوم ذنب) وفي لفظ: (وإن صلَّيت ستًّا، كُتبت من القانتين). وورد فيه: (وإن صلَّيت ثمانيًا كُتبت من القانتين)، وفي لفظ: (لم يَلحقك في ذلك اليوم ذنب)، وفي لفظ العراقي والسيوطي: (كُتبت من الفائزين)[(١)].

ووجه في حديث أبي الدرداء: ورد فيه (ومن صلَّى أربعًا كُتِبَ من القانتين) وفي لفظ: (كُتِبَ من العابدين)، وفي لفظ ابن حجر في الفتح: (كُتب من التائبين)[(٢)]. وورد فيه: (ومن صلَّى ثمانيًا كَتبه الله من العابدين)، وفي لفظ: (كتبه الله من القانتين).

وهذا الذي قرَّره الإمام الناقد أبو حاتم الرازي حينما سأله نَجْلُه ابنُ أبي حاتم عن الحديثين: أيّهما أشبه؟ فأجاب بأنَّ كِليْهما مضطربان، وليس لهما معنًى في الرِّواية[(٣)]. وهذا هو الأقرب.

[٢١٣] عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذَرٍّ – ﷺ –: «يا أبا ذرّ، إنَّ النَّهار اثنتا عشرة ساعةً، فَأَعِدَّ لكلِّ ساعةٍ ركعةً وسجدتين، يَذَرِ الله بها ما كان عليك من ذنبٍ، يا أبا ذرّ من يُصلِّي ركعتين لم يُكتب من الغافلين، ومن صَلَّى أربعًا كتب من الْمُسَبِّحِينَ، ومن صلَّى سِتًّا لم يَبْقَ له يومئذ ذنبٌ إلا الشرك، ومن صلَّى ثنتي عشرة ركعةً بنى الله له بيتًا في الجنة». قال: يا رسول الله، أجميعًا أم شَتًّى؟ قال: «لا عليك».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[(٤)]؛ عن أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب الكندي المروزي، ثنا عمي، عن جدِّي عمرو بن مصعب، ثنا الحارث بن النُّعمان أبو النَّضْر، ثنا عثمان بن عطاء

(١) انظر: طرح التثريب (٣/٧١)، والحاوي للفتاوى للسيوطي (١/٥٢-٥٣).

(٢) انظر: فتح الباري (٣/٥٨٧).

(٣) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٢٧٩).

(٤) مسند الشاميين (٣/٣٠١)[٢٣٦٦].

الخراساني، عن أبيه عطاء الخراساني، به.

أحمد بن محمد بن عَمْرو بن مُصْعب الكِنْدِي المروزي: الْمُصْعَبِيّ الفقيه، وضَّاع[(١)].

وأما عمُّه المبهم، وجدُّه عمرو بن مصعب، فلم أجد لهما ترجمة. و**الحارث بن النعمان أبو النَّضْر**: الطوسي، صدوق[(٢)]. **وعثمان بن عطاء الخراساني البلخي**: ضعيف[(٣)].

وأبوه: **عطاء بن أبي مسلم** الخراساني نزيل الشام، صدوق مشهور، يُرْسِل ويدلِّس[(٤)]، ولم

---

(١) قال ابن حبان، ومحمد بن أبي سعيد الحافظ، وتلميذه أبو سعد الإدريسي: (يضع الحديث)، وقال ابن عدي (روى أحاديث بواطيل). وقال الدارقطني (متروك يكذب، ويضع الخديث)، وقال أبو نعُيم (صاحب غرائب ومناكير)، وقال الخطيب: (له نسخ موضوعة). وقال يعلى الخليلي: (اتهموه)، وقال السمعاني: (أجمعوا على ترك حديثه). وقال الذهبي (كذَّاب، عرف بالوضع). وقال ابن حجر: (كان من الحفاظ، لكنَّه متَّهم بالوضع) انظر: المجروحين لابن حبان (١٧١/١)، والكامل لابن عدي (٤٧٢/١)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص٨٠)، والإرشاد للخليلي (٨٩٦/٣) في ترجمة والد جدِّه مصعب بن بشر. وتاريخ بغداد (٢٣٨/٦-٢٤٠)، والأنساب للسمعاني (٢٩٢/١٢-٢٩٣)، والمغني في الضعفاء (٥٦/١)، و(٧٧٢/٢)، ونتائج الأفكار (٢٥٩/١).

(٢) التقريب[١٠٥٣].

(٣) الكاشف (١١/٢)، والتقريب[٤٥٠٢].

(٤) مختلف فيه: **عدَّله جماعة**؛ وثَّقه الأوزاعي، وابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والطبراني والدارقطني، وقال أبو حاتم الرازي: (لا بأس به، صدوق يحتج به)، وقال الترمذي (ثقة، روى عنه الثقات كمالك وغيره)، وقال النسائي، وابن عدي: (لا بأس به). وقال الذهبي في الديوان: (ثقة يُرسل ويُعنعن)، واحتج به مسلم في صحيحه. وأثنى عليه ابن عبد البر في التمهيد، ثم قال: (وربما كان في حفظه شيء) وقال فيه ابن رجب في شرح العلل (ثقة، وثَّقَهُ كلُّ الأئمة ما خلا البخاري، ولم يوافَق على ما ذكره. وأكثر ما فيه أنه كان في حفظه بعض سُوء). **وجرَّحه جمع**؛ قال البخاري: (عامة أحاديثه مقلوبة، يستحق الترك)، وذكره في ضعفائه، وضعَّفه ابن حبان، والبيهقي، وذكره أبو زرعة الرازي، والعقيلي، وابن الجوزي في ضعفائهم.

انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٣٧٣/٩)، وتاريخ ابن معين برواية الدوري (١٧٨/٣)، والدارمي (ص١٤٦) والضعفاء الصغير للبخاري (ص١٠٧)، ومعرفة الثقات وغيرهم للعجلي (١٣٧/٢)، والضعفاء لأبي زرعة (٦٤٥/٢)، والعلل الكبير للترمذي (ص٢٧١، و٢٧٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٤/٦)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٧/٥)، والمجروحين لابن حبان (١١٢/٢)، والكامل (٥٠٥/٨)، والتمهيد لابن عبد البر (٢/٢١-٣)، والضعفاء لابن الجوزي (١٧٨/٢)، وتهذيب الكمال (١١٠/٢٠)، والمغني في الضعفاء (٤٣٤/٢)، وديوان الضعفاء (ص٢٧٦) ومن تكلم فيه وهو موثق أو صالح (ص٣٣٧)، وميزان الاعتدال (٨١/٣)، وشرح العلل لابن رجب (٨٧٧/٢). **تنبيه**: لم أجد من وصمه بالتدليس إلا الذهبي، وابن حجر، لكن لم يذكره في التعريف. واختلف فيه كلام ابن حجر فلخَّص حال في التقريب: (صدوق يهم كثيرا، ويرسل ويدلِّس) وفي اللسان رمز له ب (هـ) الدال على أن العمل على توثيقه، وفي الفتح والعُجاب قال: (ضعيف). انظر: التقريب[٤٦٠٠] ولسان الميزان (٣٧١/٩)، وفتح الباري (٤٢/١١) والعُجاب في بيان الأسباب (٨٣٩/٢) كلها لابن حجر.

يسمع من أحد من الصحابة، قاله ابن معين، وأبو زرعة، والطبراني، والمزي، وابن حجر[١].

وإسناده موضوع؛ وآفته شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن عَمْرو الْمُصْعَبِيّ الكذاب.

وأخرجه عبد القادر الجِيلاني[٢]؛ من طريق محمد بن يعقوب، حدثنا هُدبة بن خالد القيسي، عن حمَّاد بن سلمة، عن إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ، مرفوعا بمثله تماما. إلا أنه عنده: «**ومن صلَّى أربعاً كُتب من الذَّاكرين**» ، مكان (ومن صَلَّى أربعًا كُتب من الْمُسَبِّحِينَ). فمن شيخ الجيلاني إلى محمد بن يعقوب وهو الكَرابيسي رجالٌ لم أجد لهما تراجم[٣].

وحاصل هذه الأحاديث الثلاثة:

أنَّ من صلَّى الضُّحَى- وهي نافلة النَّهار قبل الزَّوال- أربعَ ركعات، يُكتب له من الأجر، مثل ما يُكتب للقانتين، أو للعابدين، أو للمُسَبِّحين، أو للمُحْسِنِين، أو للتَّائبين، أو للذَّاكرين. ولا يصح حديثٌ في ذا المطلب. والله أعلم.

المطلب السادس: فضل أربع ركعات قبل أداء الظهر على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذّ

(**) **عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال :((ليس شيءٌ يَعدل صلاةَ الليل من صلاة النَّهار، إلاَّ أربعًا قبل الظهر، وفضلهنَّ على صلاة النَّهار، كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد))**.

تخريج الأثر: الأثر صحيح، إلا محل الشاهد منه، فإنه شاذٌّ، وقد تقدم تخريجه[٤].

ومحل الشاهد منه قوله (وفضلهنَّ – أي أربع ركعات قبل صلاة الظهر- على صلاة النَّهار، كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد)!

---

(١) قال الطبراني: (لم يسمع من أحدٍ من الصحابة إلا من أنس)، نقل عنه ابن حجر ولم يتعقب في التهذيب، لكن قال في الفتح (عطاء ضعيف، وروايته معضلة؛ لأنه لم يثبت لقاؤه لصحابيٍّ معَّين). وصرح أبو زرعة الرازي بأنه لم يسمع من أنس. انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٥٦-١٥٧)، وتهذيب الكمال (١٠٧/٢٠)، وجامع التحصيل (ص٢٣٨)، وتحفة التحصيل (ص٢٢٩-٢٣٠)، تهذيب التهذيب (١٩١/٧) وفتح الباري (٤٢/١١).

(٢) انظر: الطريق الثاني من الحديث[١٥٢].

(٣) الغنية لطالبي طريق الحق، أوراد النهار خمسة، الورد الثاني: صلاة الضحى، عدد صلاة الضحى، فأقلها ركعتان... (١٦٣/٢)[٢٣٦٦].

(٤) انظر: الطريق الأول من الأثر [٢٠٤].

وحاصل الأثر: أن فضل الرَّكعات الأربع قبل صلاة الظهر على سائر نوافل النهار، مثل فضل صلاة الجماعة على صلاة المنفرد. وهو لفظ شاذٌّ.

المطلب السابع: ركعتان من الضُّحى كصدقة السُّلاَمَى

[٢١٤] عن أبي ذَرٍّ ﷺ، عن النبي ﷺ، أنه قال: «يُصْبِحُ على كلِّ سُلَامَى من أحدكم صدقةٌ، فكلُّ تسبيحة صدقةٌ، وكلُّ تحميدةٍ صدقةٌ، وكلُّ تهليلةٍ صدقةٌ، وكلُّ تكبيرةٍ صدقةٌ، وأمر بالمعروف صدقةٌ، ونهيٌ عن المنكر صدقةٌ، ويُجزئ من ذلك ركعتان يَرْكَعُهما من الضُّحَى».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم(١)؛ من طريق مهدي بن ميمون. وأخرجه أبو داود(٢)؛ من طريق خالد بن عبد الله الواسطي. كلاهما (مهدي، وخالد) عن واصِل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عُقَيْل، عن يحيى بن يَعْمَر، عن أبي الأسود الدُّؤَلي، عنه، به.

وزاد أبو داود ألفاظًا، وهي: «**فله بكلِّ صلاةٍ صدقةٌ، وصيامٍ صدقةٌ، وحَج صدقةٌ**».

وأخرجه أبو داود أيضا؛ من طريقيْ عبّاد بن عبّاد، وحماد بن زيد. وأخرجه أحمد(٣)، والنسائي في الكبرى(٤)؛ كلاهما من طريق هشام بن حسان. ثلاثتهم (عبَّاد، وحمَّاد، وهشام) عن واصلٍ، عن يحيي بن عُقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي ذر مباشرةً مرفوعا بمثله.

وليس عندهم ذكر (أبو الأسود الدؤلي) بين يحيى وأبي ذرّ.

وعندهم زيادة: (**وتسليمُه على مَن لَقِيَ صدقة، وإماطتُه الأذى عن الطريق صدقة، وبُضْعَةُ أهلِه صدقة، قالوا: يا رسول الله، أحدُنا يَقضي شهوته، وتكون له صدقة؟ قال: «أرأيتَ لو وَضَعَها في غير حِلِّها ألم يكن يأثمُ؟»**). واللفظ لأبي داود. وبعضها في مسلم من وجه آخر، في الحديث[٥١٣].

وهذه الزيادات صحيحة؛ فيحيى بن يعمر، وأبو الأسود الدؤلي تابعيَّان ثقتان، يرويان عن أبي ذر الغفاري(٥).

---

(١) المسند الصحيح، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى (٤٩٨/١)[٧٢٠]

(٢) السنن، باب تفريع أبواب التطوع وركَعات السُّنَّة، باب صلاة الضحى، (٤٦٠/٢-٤٦١)[١٢٨٦] [١٢٨٥].

(٣) المسند (٤٣٤/٣٥)[٢١٥٤٨].

(٤) السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، الترغيب في المباضعة، (٢٥٠/٨)[٨٩٧٩].

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٢٩٦/٣٣).

[٢١٥] عن بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأَسلمي ﷺ : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «في الإنسان ثلاثُ مئةٍ وسِتُّونَ مَفْصِلاً[(١)]، فعليه أن يَتَصَدَّقَ عن كُلِّ مَفْصِلٍ في كلِّ يوم بصدقةٍ» قالوا: ومن يُطِيقُ ذلك يا نبيَّ الله؟ قال: «النُّخَاعَةُ في المسجد تَدْفِنُهَا، والشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عن الطريق، فإن لم تَجِدْ فركعتا الضُّحَى تُجْزِئُك».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[(٢)]، وأحمد[(٣)]،ومحمد بن نصر[(٤)]، والبزار[(٥)]، وابن خزيمة[(٦)]، والطحاوي[(٧)]، وابن حبان كما في الإحسان[(٨)]، وابن شاهين[(٩)]، وابن سمعون الواعظ[(١٠)]، والبيهقي في الشعب[(١١)]؛ كلهم من طرق، عن حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة، عنه، به.

وعند البزار: «**وإلا فركعتا الضُّحى تَكفي ذلك**»، وفي رواية (فإن لم تقدر) مكان (لم تجد).

حُسين بن واقِد: أبو عبد الله أو أبو علي المروزي القاضي. مختلف فيه: (ثقة) عند ابن معين، وابن وضَّاح، وذكره ابن شاهين وابن خلفون في ثقاتهما. وهو (حسن الحديث) عند ابن سعد. و(ليس به بأس) عند أبي زرعة، وأبي داود، والنسائي. و(صدوق) عند أبي الفتح الأزدي، وأثنى عليه ابن المبارك، وخرَّج حديثه ابن الجارود في المنتقى، وابن خزيمة كما في حديثنا هذا، والحاكم في المستدرك وصحَّح حديثه، وضياء الدين في المختارة، واحتجَّ له مسلم[(١٢)].

---

(١) الْمَفْصِل- بفتح الميم وسكون الفاء وكسر الصاد المهملة-: ملتقى العظمين، وأما (الْمِفْصَل) - بكسر الميم وفتح الصاد- فهو اللِّسَان. انظر: طرح التثريب (٦٨/٣).

(٢) السنن، كتاب الأدب، باب في إماطة الأذى عن الطريق، (٥٢٥/٧-٥٢٦)[٥٢٤٢].

(٣) المسند (١٠٤/٣٨، و١٤٥) [٢٢٩٩٨]، و[٢٣٠٣٧].

(٤) تعظيم قدر الصلاة (٨٢٢/٢) [٨٢٠].

(٥) المسند (٣٠٠/١٠)[٤٤١٧].

(٦) صحيح ابن خزيمة، جماع أبواب صلاة الضحى وما فيها من السنن، باب ذكر عدد السلامى..(٢٢٩/٢)[١٢٢٦].

(٧) انظر: شرح مشكل الآثار (٩٣/١-٩٤)[٩٩].

(٨) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب المساجد، ذكر تفضل الله جل وعلا بكتبه الصدقة للدافن النخامة إذا رآها في المسجد (٥٢٠/٤)[١٦٤٢] و[٢٥٤٠].

(٩) الترغيب في فضائل الأعمال، باب فضل صلاة الضحى وعددها (ص١٦٧)[١٢٤].

(١٠) أمالي ابن سمعون (ص٢٠٣)[١٨٩].

(١١) الجامع لشعب الإيمان، باب في أن يحب الرجل لأخيه المسلم ما يحب لنفسه (٤٨٣/١٣) [١٠٦٥٠].

(١٢) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٣٧٥/٩)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٥٤/٤)، والدارمي (ص١٠١)، =

وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: (وربما أخطأ في الروايات)، وقال الساجي: (صدوق يهم)[١]. وذكره العقيلي في ضعفاء[٢].

وأما أحمد فاختلف كلامه فيه: فقال مرة: (لا بأس به)، وأثنى عليه خيرًا. ومرَّة: حرَّك رأسَه ونَفَضَ يدَه كأنه لم يرتضه. وقال مرة: (ليس بذاك) و(ضعيف)، وقال مرة: (ما أَنْكَرَ حَدِيثَ حسين بن واقد، عن ابن بُريدة)، ومرة: (له أشياء مناكير)[٣].

ولخص الذهبي حاله بقوله (صدوق، استنكر أحمد بعضَ حديثه)[٤]. وأما ابن حجر فقال في التقريب: (ثقة له أوهام)، وقال (ثقة) في التعريف، والمطالب، وبلوغ المرام، وقال: (صدوق) في النتائج[٥]. ولعل **الأقرب في المحصَّل** أن يقال : (صدوق ربما أخطأ)، والله أعلم.

وعبد الله بن بُريدة بن الحُصيب: أبو سهل المروزي، تابعي ثقة.

الحديث حسن؛ من أجل الحسين بن واقد الخراساني المروزي، وصحَّحه ابن خزيمة، وابن حبان، وقوَّاه المنذري، وقال ابن حجر في الإمتاع: (حديث حسن صحيح)، وقال في النتائج (حديث صحيح)، وبمثله قال الألباني[٦].

[٢١٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «على كلِّ سُلاَمَى – أو على كلِّ عُضْوٍ– من بني آدم، في كلِّ يومٍ صدقةٌ، وتُجزئ من ذلك كلِّه ركعتا الضحى».

= وسؤالات ابن الجنيد له (ص١٥٧)، والمنتقى من السنن المسندة لابن الجارود (ص٣٤٩)[٧٩٢]، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٦/٣)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٠٣)، والمستدرك على الصحيحين (٤٥/١)[١١] و[٤١٥] و[٨٢٧]، والأحاديث المختارة (٢٦٦/١)[١٥٥] و[١١٤٥] [١٦١٨] وتهذيب الكمال (٤٩٣/٦-٤٩٤)، والتراجم الساقطة من إكمال تهذيب الكمال (ص١٧٨-١٧٩).

(١)انظر: ثقات ابن حبان (٢٠٩/٦)، والتراجم الساقطة من إكمال التهذيب(ص١٧٩)، وتهذيب التهذيب (٣١٢/٢).

(٢) انظر: الضعفاء الكبير (٣٥/٢).

(٣) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله عنه (٣٠١/١) و(٢٢/٢)، وبرواية ابنه صالح والمرُّوذي والميموني (ص٧٤- و١٨٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٦/٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣٦/٢)، والتراجم الساقطة من إكمال تهذيب الكمال (ص١٧٩).

(٤) انظر: المغني في الضعفاء (١٧٦/١).

(٥) انظر: التقريب[١٣٥٨]، والتعريف(ص٢٠) في الأولى، والمطالب العالية (٦٢٠/٩)[٢١١٥]، والنتائج (٤٧٠/١).

(٦) انظر: الترغيب والترهيب (٤٦١/١) و(٦١٨/٣)، والإمتاع بالأربعين المتباينة السماع لابن حجر (ص٢٩-٣٠)، ونتائج الأفكار (٧٤/١)، وصحيح الترغيب والترهيب (٤٢٠/١).

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[(١)]؛ عن عبد الله بن محمد بن سَخْتَانَ الشِّيرَازِيُّ، نا علي بن محمد الزِّيَادَابَاذِيّ الشِّيرَازِيُّ، نا سالم بن نوح البصري، عن هشام بن حسَّان البصري، عن قيس بن سعد المكي، عن طاووس، عنه، به.

عبد الله بن محمد بن سَخْتَانَ الشِّيرَازِيُّ: شيخ الطبراني، وهو أبو محمد، ذكره ابن ماكولا والسمعاني ساكتين عنه[(٢)]، ولم أجد فيه كلاما. ولم أجد من روى عنه سوى الطبراني.

علي بن محمد الزِّيَادَابَاذِي الشِّيرَازِيُّ: ذكره السمعاني ساكتًا عنه، روى عنه جمع[(٣)]، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

سالم بن نوح: أبو سعيد البصري العطَّار، صالح الحديث له غرائب[(٤)]. والباقون ثقات.

وإسناده ضعيف؛ لأن شيخ الطبراني، وشيخ شيخه، لم أجد فيهما كلامًا، وأعلَّه الطبراني عقبه بتفرد علي بن محمد الشِّيرَازِيّ به. وقال الهيثمي: (فيه مَن لم أجد له ترجمة)[(٥)].

وللحديث طريق آخر؛ وهو طريق الليث بن أبي سليم، عن طاووس، لكن بدون ذكر ركعتي الضُّحى:

أخرجه مسدَّد بن مسرهد في "مسنده" -كما عند ابن حجر في المطالب[(٦)] - وعنه

---

(١) المعجم الأوسط (٣٦٥/٤-٣٦٦)[٤٤٤٩]، والمعجم الصغير (٣٨٢/١)[٦٣٩]

(٢) انظر: الإكمال (٢٦٧/٤)، والأنساب (٩٤/٧).

(٣) انظر: الأنساب (٣٥٩/٦).

(٤) انظر: الكامل لابن عدي (٤٢٤/٥)، ومن تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث (ص٢١٤-٢١٥)، والمغني في الضعفاء (٢٥١/١-٢٥٢). وهو مختلف فيه: وثقه ابن قانع، وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما، وقال يحيى القطان وأحمد: (لا بأس به) وقال أبو زرعة والساجي: (صدوق ثقة)، واحتج له مسلم، وقال ابن عدي: (عنده غرائب وأفراد وأحاديث محتملة متقاربة). وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به)، وضعَّفه النسائي والدارقطني. وأما ابن معين، فتارة يقول (لا بأس به)، وتارة: (ليس بشيء) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٤٥/٤)، وسؤلات ابن الجنيد له (ص١٦٢)، ومعرفة الرجال ليحيى وغيره لابن محرز (ص٩١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٨/٤) والثقات لابن حبان (٤١١/٦)، الكامل لابن عدي (٤١٨/٥، و٤٢٤)، وتاريخ أسماء لابن الثقات (ص١٥٠)، وتهذيب الكمال (١٧٤/١٠) ، وتهذيب التهذيب (٣٨٣/٣)، وقال ابن حجر: (صدوق له أوهام) في التقريب[٢١٨٥]، لكن رمز له ب (هـ) الدال على أن العمل على توثيقه في اللسان (٣٠٧/٩).

(٥) انظر: مجمع الزوائد (٢٣٧/٢).

(٦) المطالب العالية (٦٥٩/٥)[٩٥٩].

البخاري في الأدب[١]-، وأخرجه الطبراني في الكبير[٢]؛ كلاهما من طريق عن عبد الواحد بن زياد، حدثنا ليث، عن طاووس، عن ابن عباس مرفوعًا، ولفظه: «**في ابن آدم ثلاث مئة وستُّون سُلامى، على كلِّ واحد منها في كلِّ يوم صدقةٌ؛ كلمةٌ طيبةٌ يتكلَّم بها الرجل صدقةٌ، وعون الرجل أخاه على الشيء صدقةٌ، والشَّربةُ من الماء يَسْقِيها صدقةٌ، وإماطة الأذى عن الطريق صدقة**». ولم يَذكر ركعتي الضُّحى. **وإسناده ضعيف**؛ بضعف الليث[٣].

فالحديث حسن لغيره، إلا ذكر ركعتي الضحى، والله أعلم.

غريب الأحاديث:

قوله (**سُلاَمَى**): بضم السَّين وتخفيف اللام وفتح الميم، وأصل السُّلاَمى: عظام الأصابع والأكفّ والأرجُل، ثم استعمل في جميع عِظام البدن ومَفاصله. ومعنى (على كلِّ سلامى): أي على كلِّ عظم ومَفْصِلٍ[٤].

قوله: (**صدقة**): الصدقة اسم يقع على كلِّ نوع من المعروف[٥]. والمقصود بها في الحديث: مطلق الحسنة الجالبة للثواب[٦]. أو الشُّكر بأن يقوم العبد بحقِّ ربِّه المنعِم[٧]؛ ووجه ذلك أن يُقَابل الإنسان بأعضائه نعمةَ الله بالشكر، بأداء كلِّ ما هو معروف في الشرع، وهذا صدقة الأعضاء، كما ورد في حديث بُريدة المتقدَّم: «**فعليه أن يَتَصَدَّقَ عن كُلِّ مَفْصِلٍ في كلِّ يوم بصدقةٍ**»[٨].

---

(١) الأدب المفرد، باب سقي الماء (ص١٥٢)[٤٢٢].

(٢) المعجم الكبير (٥٥/١١)[١١٠٢٧].

(٣) انظر: الحديث [٥٥].

(٤) انظر: معالم السنن (٣٥٢/١) و (٦٣٦/٣)، وإكمال المعلم (٦١/٣)، والمفهم لأبي العباس القرطبي (٣٦٠/٢)، والمنهاج شرح صحيح مسلم (٢٤٠/٥)، وتهذيب الأسماء (١٥٤/٣). والسُّلاَمى قيل: واحده وجمعه سواء، وقيل :جمع سُلاَمِيَة، ويجمع أيضا على سلاميات. انظر: نهاية في غريب الحديث (ص٥٩٨). وعدد مفاصل الإنسان (٣٦٠) مفصلا، كما صح بذلك الحديث.

(٥) انظر: إكمال المعلم (٥٢٦/٣)، والمنهاج شرح صحيح مسلم (٩٢/٧).

(٦) انظر: شرح مشكل الآثار (٩٢/١، و٩٣)، والإفصاح لابن هبيرة (١٨٠/٢)، وطرح التثريب (٦٩/٣)، وفتح الباري (٢٧٥/٤). وليس المقصود بالصدقة ها هنا المعنى الخاص، الذي هو العطية للفقراء والمساكين.

(٧) انظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٣٧٧/١).

(٨) انظر: الإفصاح عن معاني الصحاح (١٨٠/٢)، وكشف المشكل لابن لجوزي (٣٦٧/١)، والكشف عن حقائق السنن (١٢٤٠/٤)، وجامع العلوم والحكم (٧٥/٢).

وقوله (**ويجزئ**): يقال (يُجْزِئُ) بضمِّ أوَّله، من الإجزاء، أو(يَجزي) بفتح أوَّله، من جَزَى يَجْزِي، والمعنى: يكفي من هذه الصَّدقات على الأعضاء ركعتان[١].

وقوله (**فإن لم تجد**) وفي رواية (**لم تقدر**): أي لم تقدر على الإتْيان بثلاث مئة وستِّين حسنةً في اليوم. قاله العراقي في الطرح[٢].

ومحل الشاهد من الأحاديث: قوله (ويجزئ من ذلك ركعتان، يركعهما من الضحى).

دلالة الأحاديث:

تدل الأحاديث الثلاثة على أنَّ ركعتي الضحى تقوم مقامَ الصَّدقة التي كُتِبَتْ على سُلَامى الإنسان كلَّ يوم؛ إذِ الصلاة عملٌ لجميع أعضاء الجسد، ففي الصلاة تقوم كلُّ عضو بوظيفته[٣].

وهذا فضل عظيم لصلاة الضُّحى، وأجر جَسيم لركعتيْها؛ بأنها تقوم مقام الصدقة المطلوبة من المفاصل- وهي ثلاثُ مئةٍ وستّون حسنةً -، ولذا ذكر ابن عبد البر؛ أن هذا أبلغ ما ورد في فضل صلاة الضحى[٤].

المطلب الثامن: مصلِّي الضُّحى ثمانيةً كالعابد أو القانت

(**) **عن عبد الله بن عُمر بن الخطَّاب، أو عبد الله بن عَمرو بن العاص - رضي الله عنهم-: قال: قلت لأبي ذَرٍّ الغفاري ﷺ، يا عمِّ، أوصني، فقال: يا ابنَ أخي، سألتُ رسول الله ﷺ كما سألتني،** فذكر صلاة الضحى وعددَ ركعاتها، إلى أن قال: «...**وإن صَلَّيْتَها ثمانيًا كُتِبَتَ من القانتين**،...». في لفظ: «**كتبتَ من الفائزين**». وفي لفظ: «**لم يَلْحَقْكَ في ذلك اليوم ذنب**».

تخريج الحديث: الحديث مضطرب، وتقدم تخريجه[٥].

---

(١) انظر: إكمال المعلم (٦٢/٣)، والمفهم للقرطبي (٣٦١/٢)، والميسر في شرح مصابيح السنة (٣٢٤/١)، والمنهاج شرح صحيح مسلم (٢٤١/٥)، وشرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد (ص٩٣)، والكاشف للطيبي (١٢٤٠/٤).

(٢) انظر: طرح التثريب (٧٠/٣).

(٣) صحيح ابن خزيمة، (٢٢٨/٢) والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٢٨٠/٦)، وإكمال المعلم (٦٢/٣)، والإفصاح عن معاني الصحاح (١٨٠/٢)، وكشف المشكل لابن لجوزي (٣٦٧/١)، وشرح الأربعين النووية لابن دقيق (ص٩٣)، وفتح الباري (٥٩٢/٣) و(٢٧٦/٤).

(٤) انظر: الاستذكار لابن عبد البر (٥٥٥/٢)، وإكمال المعلم (٦٢/٣)، والطَّرح (٧١/٣)، وفتح الباري (٢٧٦/٤).

(٥) انظر: الحديث [٢١١].

(**) **عن أبي الدَّرْدَاء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن صلى مِن الضُّحَى ركعتين...ومن صلَّى ثمانيًا كتبه الله من العابدين،...»**. وفي لفظ: « **كتبه الله من القانتين**».

تخريج الحديث: إسناده ضعيف، وفي هذا اللفظ اضطراب، وتقدم تخريجه(١).

المطلب التاسع: صلاة الضحى وصيام الثلاثة من الشهر والمواظبة على الوتر كالشهادة في سبيل الله

[٢١٧] **عن ابن عُمر رضي الله عنهما، يقول: سمعت النبيَّ ﷺ يقول: «من صلَّى الضُّحى، وصام ثلاثةَ أيامٍ من الشهر، ولم يَتْرُكِ الوترَ في سَفَرٍ ولا حَضَرٍ؛ كُتِبَ له أجرُ شهيدٍ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني(٢)، وأبو نعيم الأصبهاني(٣)، ويحيى الشجري(٤)؛ كلهم من طرق، عن يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّيّ، ثنا أيُّوب بن نَهِيكٍ الحَلَبي أبو خالد الزهري – مولى سعد بن أبي وقاص–، قال: سمعتُ عامر الشعبي عنه، به.

ووقع عند الشجري في المطبوع: (أبو رَزين) مكان (أيوب)، و(صلاة الفجر) مكان (صلاة الضُّحى).

يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّيُّ : أبو سعيد الحرَّاني، ضعيف، كما تقدم(٥). و**أيُّوب بن نَهيك الحَلَبي أبو خالد الزهري مولاهم**: متروك الحديث(٦). **وعامر بن شَراحيل الشعبي**: ثقة.

والحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته أيُّوب بن نَهيك، وتلميذه يحيى ضعيف، أعلَّه أبو نُعيم بقوله (غريب، تفرَّد به أيُّوب). وقال المنذري في الترغيب: (فيه نكارة). وقال الألباني: (مُنكر)(٧).

---

(١) انظر: الحديث [٢١٢].

(٢) المعجم الكبير (٧٤/١٣)[١٣٧٠٧].

(٣) حلية الأولياء (٣٣٢/٤).

(٤) الأمالي الخميسية للشجري، بترتيب القاضي العبشمي (١٥٣/٢)[١٩٣٤].

(٥) انظر: الحديث [٦٠].

(٦) قال أبو حاتم (ضعيف)، وقال أبو زرعة: (منكر الحديث)، وقال الأزدي (متروك)، وذكره ابن الجوزي في ضعفائه. وقال الذهبي: (تركوه). وذكره ابن حبان في الثقات وزاد: (يُخطئ). انظر: الجرح والتعديل (٢٥٩/٢)، والثقات لابن حبان (٦١/٦)، والضعفاء لابن الجوزي (١٣٣/١)، والمغني (٩٨/١) والديوان (ص٤٣) والميزان (٢٧٩/١).

(٧) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤٠٧/١)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٠٨/١٤). وأغرب السيوطي فحسَّن =

وخلاصة الحديث:

استشهد بعض أهل العلم بالحديث على أن من جمع هاته العبادات الثلاث: صلاة الضحى، وصيام الثلاثة في كلِّ شهر، والمداومة على صلاة الوتر، كتب له ثواب الشُّهداء في المعركة، فضلا من الله(١).

المطلب العاشر: مُصَلِّي صلاة الضُّحى في المسجد كالمعتمر

[٢١٨] **عن أبي أمامة الباهلي ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «من خرج من بيته مُتَطَهِّرًا إلى صلاةٍ مكتوبةٍ، فأجرُه كأجر الحاجِّ المُحْرِمِ، ومن خرج إلى تَسْبِيحِ الضُّحى لا يُنْصِبُهُ إلا إيَّاه، فأجرُه كأجر المُعْتَمِرِ، وصلاة على إثْرِ صلاةٍ لا لَغْوَ بينهما كِتَابٌ في عِلِّيِّينَ».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود(٢)، والرُّوياني(٣)، والطبراني(٤)، وأبو محمد البغوي(٥)؛ كلهم من طريق الْهَيْثَم بن حُميد الغساني (ثقة). وأخرجه أحمد(٦)؛ من طريق إسماعيل بن عياش (صدوق في أهل الشام فقط). وأخرجه الطبراني(٧)؛ من طريق سُوَيْد بن عبد العزيز (ضعيف)(٨). وأخرجه البيهقي(٩)، من طريق صدقة بن عبد الله السَّمين (ضعيف) كما تقدم.

أربعتهم (الهيثم، وإسماعيل، وسُوَيْد، وصدقة)، عن يحيى بن الحارث الذِّماري (ثقة)، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عنه، به.

= الحديث في الحاوي للفتاوى (١/٥٠)!!.

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٧/٤٥٧، و٤٦١)، وعمدة القاري (١٤/١٢٧-١٢٨)، وإرشاد الساري (٥/٥٩)، والفتاوى الفقهية الكبرى للهيتمي (٤/٢٤)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه (٣/٥٥١، و٥٦١).

(٢) السنن، كتاب الصلاة، باب فضل المشي إلى الصلاة (١/٤١٨) [٥٥٨]

(٣) المسند (٢/٢٨٠)[١٢٠٤].

(٤) المعجم الكبير (٨/٢٠٧)[٧٧٣٤] والمعجم الأوسط (٣/٣١٤)[٣٢٦٢].

(٥) شرح السنة، كتاب الصلاة، باب فضل إتيان المساجد (٢/٣٥٧)[٤٧٢].

(٦) المسند (٣٦/٦٤٠)[٢٢٣٠٤].

(٧) مسند الشاميين (٢/٩٣)[٨٧٨].

(٨) انظر: الحديث[١٨٤].

(٩) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب من استحب تأخيرها حتى ترمض الفصال (٥/٤٨٣-٤٨٤)[٤٩٧٣].

وعند الجميع: (من مشى) مكان (من خَرج) الذي عند أبي داود فقط، وعند أحمد والبيهقي (سُبْحة) مكان (تَسبيح). وعند البيهقي (لا يُنْهِضُه) مكان (لا يُنصبه).

وزاد أحمد قولَ أبي أمامة عَقيب المرفوع: (الْغُدُوُّ وَالرَّوَاحُ إلى هذه المساجد، من الجهاد في سبيل الله).

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضا[١]، من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا يحيى بن الحارث، وأبو مُعَيْد حفص بن غيلان (الشامي صدوق)[٢] – مقرونا– عن القاسم، عنه، به مثله. وعنده: (من مشى). وعنده (صلاة تَطَوُّعٍ) مكان (تَسبيح الضُّحى). وعنده: (كانت بمنزلة حجَّة) و(كانت بمنزلة عُمرة).

والحديث حسن؛ لأن القاسم بن عبد الرحمن أبَا عبد الرحمن الدمشقي، صاحبَ أبي أمامة، صدوق، كما تقدم[٣]. وقوَّاه المنذري في الترغيب، وقال النووي في الخلاصة: (بإسنادٍ حسن، أو صحيح)، وقال الألباني (إسناده حسن)[٤].

غريب الحديث:

قوله (**تسبيح الضُّحى**) وفي رواية (**سُبْحَة الضُّحى**): أي صلاة الضُّحى، وأما مطلق التَّسْبِيح والسُّبْحة: فهي كلُّ صلاة يُتَطَوَّع بها[٥].

وقوله (**لا يُنصِبُهُ**) بضم الياء، وفي رواية (لا يُنْهضه): لا يُنصبه: أي لا يُتعبه ولا يُزعجه، ولا يَحمله على الخروج إلا ذلك، من قولهم: أَنْصَبَنِي الأمرُ إنْصَابا أي أتعبني[٦].

ويجوز في ضبطه: (لا يَنْصِبُه) بفتح الياء وكسر الصاد، والماضي (نَصَبَ) المتعدي على وزن (ضَرَب)، فالمعنى: لا يُقيمه ولا يَرفعه إلا ذلك، من نَصَبْتُ الشيءَ نصبا، أي رفعته وأقمته. وأما (نَصِبَ بكسر الصاد، يَنْصَب بالفتح) على وزن (فرِحَ) فهو لازم[٧]. والمقصود به كما قال

---

(١) المعجم الكبير (٢٠٧/٨)[٧٧٣٥] و[٧٧٦٤]

(٢) التقريب[١٤٣٢].

(٣) انظر: الحديث[١٠٦].

(٤) انظر: الترغيب والترهيب (٢١٣/١)، وخلاصة الأحكام (٣١٣/١)، وصحيح سنن أبي داود للألباني (٨٣/٣).

(٥) انظر: معالم السنن (٢٠٣/١)، وشرح السنة (٣٥٧/٢).

(٦) انظر: معالم السنن (٢٠٣/١)، وقال (وأصله من النَّصَب: هو مُعاناة المشقة، فيقال: أمرٌ مُنْصِبٌ، وأمر ناصب)، والترغيب والترهيب (٢١٤/١)، والميسر في شرح المصابيح (٢١٥/١). شرح مصابيح السنة لابن مَلَك (٤٤٢/١).

(٧) انظر: الميسر في شرح مصابيح السنة (٢١٥/١)، ولمعات التنقيح (٤٨٣/٢).

الطيبي: (لا يَقصد ولا يَطلب إلا إيَّاه)[١].

وقوله (**إلا إيَّاه**): فحقُّه أن يقال: (إلا هو)؛ لأنه في موضع الرفع، وذكر ابن مَلَك أن الضمير المنفصل المنصوب وُضع موضع المرفوع المنفصل؛ لأنه استثناء مُفَرَّغ[٢]. وذكر الطِّيبِيّ؛ أنه من باب الميل إلى المعنى دون اللفظ[٣].

قوله (**كتابٌ في عِلِّيِّين**): أي عمل مكتوب في علِّيِّين ومرفوع إليه[٤]. وعِلِيُّون: علم لدِيوَان تُرفع إليه أعمال الصالحين. وقيل: اسم لأعلى الجنة وأشرفها، وقيل: السماء السابعة، والأول هو الأرجح[٥].

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (ومن خرج إلى تَسْبِيحِ الضُّحى لا يُنْصِبُهُ إلا إيَّاه، فأجرُه كأجر المعتمر)، وأما رواية: (إلى صلاة تطوع) فهي مطلقة قُيِّدَتْ بالرواية الأخرى.

دلالة الحديث:

دل محل الشاهد من الحديث: على أن الذي يَتَطَهَّر من بيته، ثم يخرج إلى المسجد؛ ليصلِّيَ فيه نافلةَ الضُّحى، يحصل له أجرُ العمرة[٦].

وهذه فضيلة مَزِيزَة ومِنَّة عَزيزة من الله سبحانه، تتعلق بحصول ثلاثة أعمال مجتمعة: الطَّهارة، والذهاب إلى المسجد، وقصد أداءَ الضُّحى، والله ذو الفضل العظيم. ولذا ذهب الشافعيَّة إلى أن السُّنَّةَ في الضُّحَى أداؤُها في المسجد، وأنه يُستثنى ذلك من عموم كون النوافل في البيوت أفضلَ. أفاده ابن حجر، على ما حكاه عنه مُلَّا علي القاري[٧].

---

(١) انظر: الكاشف لحقائق السنن (٩٤٩/٣). وتبعه ملا علي القاري في مرقاة المفاتيح (٦١٣/٢).

(٢) انظر: شرح مصابيح السنة لابن مَلَك (٤٤٢/١).

(٣) انظر: الكاشف لحقائق السنن (٩٤٩/٣).

(٤) انظر: الميسر في شرح مصابيح السنة (٢١٦/١).

(٥) انظر: جامع الأصول (٤١٧/٩)، والميسر في شرح مصابيح السنة (٢١٦/١)، المفاتيح في شرح المصابيح (٨٢/٢).

(٦) انظر: الميسر في شرح مصابيح السنة (٢١٥/١)، ولطائف المعارف (ص٢٥٠)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٦٤/٣-٥٦٥)، وشرح مصابيح السنة (٤٤٢/١) لمعات التنقيح (٤٨٢/٢).

(٧) انظر: مرقاة المفاتيح (٦١٢/٢)، ثم تعقَّب ملا القاري الشافعيةَ على هذه الأفضلية الخاصة. ودَفَعَ شهاب الدين التُّورِبِشْتِي التعارض بين الحديثين أيضا بأن حديثَ (صلاة المرء في بيته أفضل إلا المكتوبة) مخصوص بنوافل الليل دون النهار. انظر: الميسر في شرح مصابيح السنة للشهاب (٢١٥/١). والأقرب أن يقال: هذه الفضيلة متعلقة بالإتيان بمجموع ثلاثة الأعمال معا: الخروج، والتطهر، ونية أداء الضحى في المسجد، وليست متعلقة بصلاة الضحى نفسها، فهي في البيت أفضل. وهذا ظاهر كلام أبي الحسن السندي في فتح الودود (٣٦٤/١).

وأفاد شهاب الدين التُّورِبِشْتِي أن ظاهر الحديث يدل على أن فَضْلَ ما بين الخروج إلى المسجد لأداء المكتوبة والنافلة، كفضل ما بين الخروج إلى مكة للحج والعمرة[١].

وذكر ابن رسلان أنه يحتمل كون (تسبيح الضحى) أفضلَ في المسجد دون البيت: إن وقعت في أحد المساجد الثلاثة؛ مكة والمدينة وبيت المقدس، أو إن وقعت في سائر المساجد يومَ الجمعة خاصَّةً. ثم رجَّح مطلق الأفضليَّة في عموم المساجد[٢].

ورجَّح مُلَّا علي القاري أن معنى الحديث: (من خرج من بيته أو سُوقه أو شُغله، مُتَوَجِّها إلى صلاة الضحى تاركًا أشغال الدنيا؛ لأنَّ الحديث خالٍ من ذكر المسجد أصلاً). وذكر أن غاية ما في الحديث: إما لبيان الجواز لا على الأفضليَّة، وإما أنه محمول على مَن في مسكنه شُغْلٌ مانِعٌ من أدائها؛ لأن الحديث خال من ذكر المسجد[٣].

[٢١٩] عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :«ركعتان من الضُّحَى؛ تَعْدِلان عند الله بحجَّة وعُمرة مُتَقَبَّلَتَيْنِ».

تخريج الحديث: أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "الثواب"- كما قال أبو منصور الدَّيلمي في "مسند الفردوس"، عند ابن حجر في الغرائب الملتقطة[٤]-؛ من طريق مُعَلَّى بن مهدي، حدثنا يوسف بن ميمون الحنفي، حدثنا زياد بن ميمون، عنه، به.

معلَّى بن مهدي: وهو أبو يعلى البصري نزيل الْمَوْصِل، صدوق ربما روى المناكير[٥].

وشيخه **يوسف بن ميمون الحَنَفي:** المخزومي، المعروف بالصَّبَّاغ، منكر الحديث[٦].

---

(١) انظر: الميسر في شرح مصابيح السنة (٢١٥/١).

(٢) انظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٦٥/٣).

(٣) انظر: مرقاة المفاتيح (٦١٢/٢).

(٤) الغرائب الملتقطة لابن حجر (٦٢٤/٤)[١٦٤١].

(٥) ذكره ابن حبان في ثقاته، وخرج له الحاكم في المستدرك وصحح حديثه، والضياء في المختارة، وقال أبو حاتم (شيخ يحدّث أحيانا بالمنكر) وتبعه الذهبي، وقال ابن حجر مرة: (ضعَّفه أبو حاتم)، ومرة قال: (ثقة)، انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٥/٨)، والثقات لابن حبان(١٨٢/٩)، والمستدرك للحاكم (٧٠٣/٢-٧٠٤) [٤٢٣٢]، والأحاديث المختارة للضياء (١٦٠/٤)[١٣٧٩]و[٢٤٠٦] وميزان الاعتدال (٣٦٠/٤)، والإصابة في تمييز الصحابة (١٦٣/٣)في ترجمة خالد بن عمير العبدي. و(٣٦٤/٣) في ترجمة خالد بن سنان العبسي.

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٤٦٩/٣٢)، وفي الكاشف للذهبي (٤٠١/٢): (ضعَّفوه)، والتقريب[٧٨٨٩].

وزياد بن ميمون: أَبو عَمَّار الثقفي البصري صاحب الفاكهة، القائل عن نفسه: (أستغفر الله، وضعتُ هذه الأحاديثَ، لم أسمع من أنسٍ شيئًا)[١]. وأودعه ابن عراق في الوضاعين[٢].

والحديث موضوع؛ وآفته زياد بن ميمون الوضَّاع المعترِف بذلك.قال الألباني: (موضوع)[٣].

المطلب الحادي عشر: قضاء نافلة الليل قبل الظهر كالصلاةَ بالليل

[٢٢٠] عن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من فاته من وِرْدِهِ من أوَّل الليل شيءٌ، فَلْيجْعَلْهُ في صلاته قبل الظهر؛ فإنَّها تعدل صلاةَ الليل».

تخريج الحديث:

اختلف في الحديث عن **سلاَّم بن سليمان أبي العباس المدائني الدمشقي** الضرير على وجهين رفعٍ ووقفٍ:

الوجه الأول: المرفوع؛ أخرجه محمد بن المظفَّر البغدادي[٤]؛ من طريق أيُّوب بن محمد الوَزَّان (ثقة)، ثنا سَلَّام بن سُليمان، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن حُميد بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود مرفوعًا.

الوجه الثاني: الموقوف؛ أخرجه أبو علي الرَّقَّاء[٥]؛ عن علي بن محمد بن عيسى الْجَكَّانيّ (محدِّث ثقة)[٦]، حدثنا سلاَّم بن سليمان المدائني أبو العباس، حدثنا شعبة، حدثنا سعد بن إبراهيم، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن مسعود، موقوفًا بمثله.

والحديث رفعًا أو وقفًا منكر؛ لأن مداره على **سلاَّم بن سليمان بن سَوَّار الثقفي المدائني**

---

(١) وهو زياد بن أبي حسان، وزياد ابن أبي عمَّار، وزياد أبو عمار، انظر: الكامل لابن عدي (٥٦/٥)، والمغني في الضعفاء (٢٤٤/١)، ولسان الميزان (٥٣٧/٣).

(٢) انظر: مقدمة تنزيه الشريعة (٦١/١)

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٣٥/٨)، و(٤٤٥/١٢).

(٤) حديث شعبة (ص٧٧) [٩١].

(٥) فوائد أبي علي الرَّقَّاء – ضمن مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية (ص٨٩)[١٨٦].

(٦) وهو أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الهروي الجكَّاني، مُعَمَّر، قال الخليلي: (ثقة متفق عليه)، ورَضِيَ به محمدُ بن إسحاق الموصلي (ثقةً مأنونًا)، وذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في ثقاتهما. انظر: الثقات لابن حبان (٤٧٧/٨) والإرشاد للخليلي (٨٧٣/٣)، وتاريخ دمشق (٢٠٥/٤٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٥٤/١٣)، والثقات لابن قطلوبغا (٢٣٨/٧).

الضَّرير، نزيل دمشق؛ وهو ضعيف، وقد يُنسب إلى جدِّه[١]. وكونه **منكرًا**؛ لأن سلام مع ضعفه، تفرَّد برفعه، أو بوقفه على عبد الله ابن مسعود، وقد خالفه الثقات عن شعبة، فجعلوه من قول الخليفة الراشد عُمر بن الخطاب، وهو الأثر الآتي:

[٢٢١] عن عمر بن الخطاب ﷺ، قال: ((من فاته وِرْدُه من الليل، فليصلِّ به في صلاةٍ قبل الظهر، فإنها تَعْدل صلاةَ الليل)).

تخريج الأثر: للأثر طرق عن عمر:

الطريق الأول: أخرجه عبد الله بن المبارك[٢] – ومن طريقه النسائي في السنن[٣]–. وأخرجه أبو جعفر الطبري[٤]؛ من طريقيْ محمد بن جعفر، وابن عُلَيَّة. (ابن المبارك، وغُنْدر، وابن علية) عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف: أن عمر فذكره.

وعند النسائي (فليقرأ به)، وعند الطبري (فليَقُمْ به) مكان (فليصلِّ به).

وأخرجه أبو صالح عبد الله بن صالح المصري – كاتب الليث–[٥]؛ عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه سعد بن إبراهيم، به، ولفظه: ((**من فاته قِيَامُ الليل، فليقرأ مِئة آيةٍ في صلاته قبل الظهر، فإنه يَعْدِلُ قيامَ الليل**).

فحدَّدَ (قراءةَ مِئة آيةٍ) في تلك الصلاة، و**عبد الله بن صالح المصري** وإن كان ثَبْتًا في كتابه، لكنه صدوق كثير الغلط. قاله ابن حجر[٦].

وأخرجه ابن أبي شيبة[٧]؛ عن وكيع، عن مِسعر، عن سعد بن إبراهيم، به، ولفظه: ((**من**

---

(١) تقريب التهذيب [٢٧٠٤]، وقال الذهبي (لين) في المجرد (ص٢٠٠).

(٢) الزهد والرقائق، باب فضل ذكر الله عز وجل، (ص٤٤٢-٤٤٣)[١٢٤٩]

(٣) المجتبى من السنن، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب متى يقضي من نام عن حزبه من الليل (٢٦٠/٣)[١٧٩٣]، وفي السنن الكبرى (١٨٠/٢)[١٤٧٠]. وسقط (عمر) في المجتبى المطبوع.

(٤) تهذيب الآثار- مسند عمر (٧٦٤/٢) [١٠٩٦]

(٥) قال فيه الذهبي: (صالح الحديث له مناكير) المغني في الضعفاء (٣٤٢/١). وبالغ مَن كذَّبه أو اتَّهمه بالكذب؛ كصالح بن محمد جزرة، وأحمد بن صالح المصري، وكذا كلّ حديث موضوع من أحاديثه، إنما وضَعه عليه خالد بن نجيح المصري، ودلَّسه في كتبه. انظر: تهذيب الكمال (٩٨/١٥).

(٦) انظر: التقريب [٣٣٨٨].

(٧) المصنف، كتاب الصلوات، الرجل ينام عن حزبه أي ساعة يستحب أن يقضيه (٥٢٨/٣)[٤٨١٦].

فاته شيء من قراءته بالليل، فَصَلَّى ما بينه وبين الظهر، فكأنَّما صلى بالليل)). فلم يقيِّده بما قبل الظهر. والأول أكثر ورُودًا عن عمر.

وفي **هذا الطريق انقطاع**؛ لأن حمُيد بن عبد الرحمن الزهري المدني رآى الخليفة عُمر ولم يَسمع منه؛ فقد ولد سنة (٢٢هـ)، وتوفي سنة (٩٥هـ)، وعُمره (٧٣) سنة، فروايته عن عمر منقطعة؛ لأنه استشهد عام (٢٣)، ورجَّحه الذهبي، ومال إليه العلائي، وولي الدين العراقي، وابن حجر(١).

الطريق الثاني: أخرجه أبو جعفر الطبري أيضا(٢)؛ عن محمد بن بشار، حدثنا عبدالوهاب بن عبد المجيد، سمعت يحيى بن سعيد – وهو الأنصاري–، قال: بلغنا أن عمر بن الخطاب، قال: ((**من فاتته صلاةٌ كان يُصَلِّيها من الليل، وصلاَّها بالهاجرة، فكأنما صلاَّها بالليل**)).

ورجاله ثقات، لكن فيه انقطاع وإبهام. فأما **الانقطاع** فلأنَّ يحيى الأنصاري من صغار التابعين، بينه وبين كبار الصحابة؛ كعمر بن الخطاب، طبقتان على الأقل(٣). وأما الإبهام فلِكَوْن المبلِّغ مبهمًا. ويتقوى بما سبقه.

الطريق الثالث: أخرجه الطبري أيضا(٤)؛ من طرق، عن هشام الدَّسْتَوائي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، حدثني عبد الرحمن بن عبدٍ القاري: أنه دخل على عمر بن الخطاب، فوجده يُصَلِّي قبل الظهر، فقال: ما هذه الصلاة يا أميرَ المؤمنين؟ قال: ((**إنها صلاةُ الليل، –أوقال– هذا مِن صلاة الليل، – أو قال– إنها تُعَدُّ من صلاة الليل**)). **وإسناده صحيح**. والأثر مشهور عن الخليفة عمر بن الخطاب.

(**) **عن علي ﷺ : ((من فاته شَيْءٌ من حِزبه، فصلَّى ارتفاعَ النَّهار، فكأنَّما صلاَّه بالليل))**.

تخريج الأثر: الأثر ضعيف، وتقدم تخريجه، وهذا أحد ألفاظه عن الخليفة علي(٥).

---

(١) انظر: الطبقات الكبير (١٥٣/٧)، والتمهيد لابن عبد البر (١٦٠/٧)، وتهذيب الكمال (٣٨٠/٧-٣٨١)، وتاريخ الإسلام (١٠٨٥/٢)، وجامع التحصيل (ص١٦٨)، وتحفة التحصيل (ص٨٣-٨٤)، وتهذيب التهذيب (٤٠/٣).

(٢) تهذيب الآثار– مسند عمر (٧٦٥/٢) [١٠٩٧]

(٣) جعله ابن حجر في التقريب، في الطبقة الخامسة، والصحابة من حيث الجملة هم في الطبقة الأولى.

(٤) تهذيب الآثار– مسند عمر (٧٦٣/٢-٧٦٤)[١٠٩٣][١٠٩٤][١٠٩٥]

(٥) انظر: الحديث [٢٠٦].

دلالة الحديث والأثرين:

دل الحديث والأثران على أنه يستحب لمن يفوته قيام الليل، أن يَقضيَه في وقت الهجير- وهو من الزوال إلى أداء صلاة الظهر-، فإنه يكتب له مثلَ أجر قيام الليل[١].

قال التابعي أبو سلمة بن عبد الرحمن رحمه الله: (كانوا يَعُدُّونَ الهجير جَوْفَ الليل، فمن فاته شيء من صلاة الليل، فأدركه بالهجير ما بينه وبين الظُّهر، فقد أدرك)[٢].

المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة صلوات التطوع

وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: صلاة التَّطوع في السِّر كخمس وعشرين صلاةٍ في العَلَن

[٢٢٢] عن صُهَيْبِ بن سِنان ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «صلاةٌ في الجماعة مِثْلُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً في الوَحْدَة، والصلاة تَطَوُّعًا حيث لا يراه أحدٌ، مِثل خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً على أَعْيُنِ الناس».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر البزار[٣]، وأبو يعلى الموصلي في "مسنده الكبير"- كما في المطالب، ومن طريقه ابن نُقْطة في الإكمال[٤]-، والطبراني[٥]، وأبو الشيخ الأصبهاني في "الثواب"- كما في مسند الفردوس[٦]-، وأبو حفص ابن شاهين[٧]، والذهبي[٨]؛ كلهم من طرق، عن جابر بن غانم الكَلاعي السُّلَفي[٩]، حدثني ابن صُهيب، عن أبيه، عن جدِّه، فذكره. واللفظ لابن شاهين والذهبي، ولفظهما أتم الألفاظ.

---

(١) انظر: قيام الليل لمحمد بن نصر، باختصار المقريزي (ص١٨٩)، وتهذيب الآثار- مسند عمر (٧٦٥/٢)، ومعرفة السنن والآثار للبيهقي (٣٣٦/٦-٣٣٧)، والغنية لطالبي طريق الحق للجيلاني (١٥٧/٢).

(٢) التهجد وقيام الليل لابن أبي الدنيا (ص٥٠٧-٥٠٨)، وأخبار الصلاة للمقدسي (ص٤٣).

(٣) المسند (٣٣/٦)[٢١٠٤].

(٤) إكمال الإكمال لابن نقطة (٣٣٧/٣)، والمطالب العالية (٣٥٤/٤)[٥٧٤].

(٥) المعجم الكبير (٤١/٨)[٧٣٠٥].

(٦) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (٣٦٦/٥-٣٦٩)[١٨٥٦].

(٧) الترغيب في فضائل الأعمال، باب فضل صلاة الجماعة والخُطا إليها (ص١٢٤)[٦٧].

(٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٩/١) في ترجمة يحي بن صالح أبي زكريا الوحاظي.

(٩) بضم السين وفتح اللام. قاله ابن نقطة في الإكمال (٣٣٧/٣) أو بضم اللاَّمَ، في الثقات لابن قطلوبغا (١٤١/٣).

واقتصر البزار والطبراني على الشطر الأول، وهو: (صلاة الرجل في الجماعة)، كما اقتصر أبو يعلى وأبو الشَّيخ الأصبهاني على الشطر الثاني: (صلاة الرجل تطوُّعًا). وعند البزار وأبي يعلى والطبراني: (تعدل) مكان (مثل).

وورد عند الجميع (عن ابن صُهيب، عن أبيه، عن جدِّه) فيحتمل (ابن صهيب) هذا أن يكون عبدَ الحميد، أو يزيدَ، أو زيادَ، أبناء صَيْفِيّ بن صُهيب بن سِنان، وكلهم يَرْوُون عن أبيهم، عن جدِّهم كما في مسند البزار ومعجم الطبراني. وقد أدخل البزارُ والطبرانيُّ هذا الحديثَ في رواية **صيفي بن صُهيب**، عن أبيه، من مسند صُهيب بن سنان الرُّومي. فتبَّين بذلك أنَّ (عن أبيه) هو صيفيّ بن صُهيب. والله أعلم.

جابر بن غانم الكلاعي السُّلَفي: الْخُشَنِيُّ الحِمصي، روى عنه جماعة، وذكره البخاري في التاريخ ساكتًا عنه، وقال أبو حاتم: (شيخ)، وذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في ثقاتهما، وقال الذهبي: (لم يُضَعِّفْه أحدٌ) في التاريخ[(١)]. **المحصَّل**: هو صدوق، إن شاء الله.

ابن صُهيب: نُسب إلى جدِّه، قال الهيثمي والبوصيري: (فيه راوٍ لم يُسَم)[(٢)]. وهو **عبدالحميد بن صَيْفِيّ بن صُهيب بن سِنان**؛ فقد جعله المزيُّ من شيوخ جابر بن غَانم، روى عنه جمع[(٣)]. وسكت عنه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات[(٤)].

وأبوه **صيفي بن صُهيب**: روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر (مقبول)[(٥)]. أي عند المتابعة. وهنا لم يتابَع.

---

(١) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٠٩/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠١/٢)، والثقات لابن حبان (١٤٢/٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٥٩١/٤)، والثقات لابن قطلوبغا (١٤١/٣).

(٢) انظر: مجمع الزوائد (٣٨/٢)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٥٤/٢).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٤٤٢/١٦).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (١٤/٦)، والثقات (١٢١/٧). تنبيه: جعل ابن حجر (عبد الحميد) هذا بأنه شخص واحد وأن والده هو (زياد أو يزيد)، وإنما ينسب تارة إلى جدّه (صيفي) وصفه بأن (لَيِّن الحديث) في التقريب [٣٧٦٠]. وانظر: تهذيب التهذيب (١٠٤/٦) (١٠٦/٦). وخالفه في ذلك، الحافظ المزي؛ ففرَّق بين (عبد الحميد بن صيفي)، و (عبد الحميد بن زياد بن صيفي)، وذكر أن الأول عمٌّ للثاني في تهذيب الكمال (٤٤٢/١٦، و٤٢٩)، وتبعه الذهبي في الكاشف. وكذلك فرَّق بينهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٣/٦، و١٤)، وابنُ حبان في ثقاته، حيث ذكر الثاني في ترجمة زياد بن صيفي، وأنه تفرَّد بالرواية عن أبيه زياد (٣٢٥/٦)، و(١٢١/٧)، وهو صنيع البزار في مسنده، والطبراني في كبيره، كلاهما في مسند صهيب بن سنان، رواية صيفي عن صهيب. وهو أقرب

(٥) انظر: الثقات (١٢١/٧)، والتقريب[٢٩٦١].

فالحديث ضعيف؛ فعبد الحميد بن صيفي، ووالده صيفي بن صهيب، تفرَّد ابن حبان بتوثيقهما على قاعدته. والحديث أعلَّه الهيثمي والبوصيري براوٍ مبهم فيه، وضعَّفه ابن حجر في الفتح، والسيوطي في الجامع الصغير -كما في التنوير للصنعاني وتبعه[١].

تنبيه: قال عبد الرؤوف المناوي: (إسناده حسن)، وقال الألباني: (صحيح) في صحيح الجامع[٢]. وفيه نظر، كما علمت. والله أعلم. نعم الشطر الأول منه (صلاةٌ في الجماعة مِثْلُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً في الوَحْدَة) هو **حسن لغيره** بشواهده المعروفة الآتية في مطلبه [٢٩٢].

دلالة الحديث:

دل الحديث على أن تطوُّع المرء في مكان الخَفاء؛ كالبيت والدُّكَّان والمسجد الخالي من الجماعة، تعدل خمسًا وعشرين صلاةَ تطوّعٍ في مكان الجِهار في الثواب؛ لأنه أقرب إلى الإخلاص وأبعد عن الرِّياء[٣].

المطلب الثاني: قيام الليل من الرَّجل مع زوجه ككثرة الذِّكر لله

[٢٢٣] عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، رضي الله عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ: «من استيقظ من الليل، وأَيْقَظَ امرأتَه، فَصَلَّيَا ركعتين جميعًا، كُتِبَا من الذَّاكرين الله كثيرًا والذَّاكرات».

تخرج الحديث: للحديث عن علي بن الأقمر، عن الأغر أبي مسلم، عنهما طريقان:

الطريق الأول: طريق الرفع: أخرجه أبو داود[٤]، والنسائي[٥]، وابن ماجه[٦]، وابن أبي الدنيا[٧]، والبزار[٨]، وأبو سعيد ابن الأعرابي[٩]، وابن حبان كما في الإحسان[١٠]، وأبو بكر

(١) انظر: فتح الباري لابن حجر (٤٨٢/٢)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٣٠/٧-٣١).

(٢) انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير (٩٨/٢) وصحيح الجامع (٧١١/٢).

(٣) انظر: صحيح ابن حبان (٣٠٧/٦)، ولطائف المعارف (ص٣٩)، وفيض القدير (٢٢٠/٤)، والتنوير (٣٠/٧).

(٤) السنن، كتاب الصلاة، باب الحث على قيام الليل (٥٨٢/٢)[١٤٥١].

(٥) السنن الكبرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ثواب من استيقظ (١١٩/٢)[١٣١٢]و[١١٣٤٢].

(٦) السنن، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل (٣٦٠/٢)[١٣٣٥].

(٧)كتاب التهجد وقيام الليل، باب من كان يقوم الليل جميعا (ص٤٥٠-٤٥١)[٤٢٦]، و[٢٣٣].

(٨) المسند (٦٠/١٥)[٨٢٨١]

(٩) معجم ابن الأعرابي (١٣٦/١)[٢١٦].

(١٠) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، فصل في قيام الليل(٣٠٧/٦-٣٠٨)[٢٥٦٨].

الآجُرِّيُّ[١]، والحاكم[٢]، والبيهقي[٣]؛ كلهم من طريق شَيْبان بن عبد الرحمن أبي معاوية، عن الأعمش، عن علي بن الأَقمَر، عن الأَغَرِّ أبي مُسْلِم، عنهما، به.

وجعله الآجري (عن أبي سعيد وحده)، وعند ابن ماجه (كُتب) بالإفراد. وعند ابن أبي الدنيا، والنسائي، وابن الأعرابي، والبيهقي، زيادة «**كُتِبَا لَيْلَتَئِذٍ**» ولفظ النسائي (لَيْلَتَهُمَا).

ورجاله ثقات كوفيُّون، لكن فيه عنعنة الأعمش وهو مدلِّس، لكن لا يضر؛ لأن ابن حبان صرَّح في مقدمة صحيحه أنه لا يروي عن المدلِّسين، إلا من ثبت سماعه من شيخه[٤].

وتابع الأعمشَ **محمدُ بنُ جابر** الحنفي اليمامي (ضعيف)[٥]: أخرجه أبو يعلى الموصلي[٦]، وإسماعيل قِوام السنة[٧]؛ كلاهما من طريق محمد بن جابر الحنفي، عن علي بن الأقمر، به مثلَه. وجعله عن أبي سعيد الخدري وحده. وعند قِوام السنة زيادة: (كُتبا تلك الليلةَ)، ولم يذكر أبو يعلى: (وأَيْقَظَ امرأتَه) ولذا قال: (كُتب) بالإفراد.

---

(١) فضل قيام الليل والتهجد (ص١١١)[٢٠]

(٢) المستدرك على الصحيحين، كتاب صلاة التطوع (١/٤٥٢-٤٥٣)[١١٩٠].

(٣) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب الترغيب في قيام الليل (٥/٣٤٣-٣٤٤)[٤٧٠٧]، والجامع لشعب الإيمان(٤/٤٦٤-٤٦٥)[٢٨١٩].

(٤) انظر: مقدمة صحيح ابن حبان (١/١٦١).

(٥) أبو عبد الله السحيمي، أصله كوفي، الأعمى، كان صدوقا ثم اختلط بأخرة؛ بذهاب كتبه فأضرَّ. لكن روايته عن حماد بن أبي سليمان منكرة خاصَّة. وهذه أقوال الأئمة المتقدمين فيه: ضعَّفه ابن مهدي، ويحيى بن معين، وعمرو الفلاس، والبخاري، وابراهيم الجوزجاني، والعجلي، وأبو زرعة الرازي، ويعقوب الفسوي، وأبو داود، والنسائي، وأبو محمد ابن الجارود، والعقيلي، وابن حبان، والدارقطني، والبرقاني. وقال محمد بن يحيى الذهلي: (لا بأس به)، وقال أحمد: (يروي مناكير)، وقال أبو حاتم: (صدوق فِي حديثه تخاليط، وأصوله صحاح، ثم ذهبت كتبه في آخر عمره، وساء حفظه، وكان يُلَّقن ويروي المناكير، وفي حديثه عن حماد اضطراب) وقدَّمه على ابن لهيعة. وقال ابن عدي: (عند إسحاق بن أبي إسرائيل عنه أحاديث صالحة) ثم ذكر أنه خالف في أحاديث، ومع ذلك يُكتب حديثه. انظر: تهذيب الكمال (٢٤/٥٦٦)، وميزان الاعتدال (٤/٧١)، وتهذيب التهذيب (٩/٧٧-٧٨). وقال فيه الذهبي (حسن الحديث)، وقال مرة: (ضعيف) وقال مرة: (سيِّئ الحفظ)، في الكاشف (٢/١٦١)، وديوان الضعفاء (ص٣٤٤)، وقال ابن حجر: (صدوق، ذهبت كتبه فساء حفظه، وخُلِّطَ كثيرا وعَمِيَ، فصار يُلَقَّن) في التقريب[٣٣٨]،. وقال مرة: (ضعيف) في نتائج الأفكار (٢/١٤٣)، والإصابة (٢/١٨٤) و(١٢/٤٤٣)، والمطالب العالية (٩/١٢١).

(٦) المسند (٢/٣٦٠)[١١١٢].

(٧) الترغيب والترهيب، باب الترغيب في صلاة الليل (٢/٤٣٧)[١٩٤٣].

وهذا الطريق صحيح؛ صحَّحه ابن حبان، والحاكم على شرط الشيخين، – وتبعه المنذري في الترغيب، وسكت عنه الذهبي في التلخيص–، وصحَّحه عبد الحق الإشبيلي في الوسطى، والنووي في الخلاصة، والعراقي في المغني، وابن حجر في النتائج والألباني[١].

الطريق الثاني: اختلف فيه على سفيان الثوري رفعا ووقفا:

الوجه الأول: الوقف: أخرجه أبو داود أيضا[٢] – ومن طريقه والبيهقي في الكبرى[٣]–؛ عن محمد بن كثير العبدي. ثم علَّقه أبو داود أيضا، عن ابن المهدي. وأخرجه عبد الرزاق[٤]، وأخرجه ابن أبي شيبة[٥]؛ عن وكيع، وأخرجه الحاكم[٦]؛ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين. وأخرجه ابن حجر في النتائج[٧]؛ من طريق إسحاق بن يوسف. وعلَّقه الدارقطني[٨]؛ عن يحيى بن سعيد القطان.

سبعتهم (محمد، وعبد الرزاق، وابن مهدي، ووكيع، وأبو نعيم، وإسحاق، ويحيى القطان)، عن سفيان الثوري، عن علي بن الأقمر، عن الأغرّ، عن أبي سعيد الخدري وحده، موقوفًا بمثله.

وقال ابن مهدي ووكيع وأبو نُعيم ويحيى القطان: (أبو سعيد الخدري، وأبو هريرة) مقرونًا.

وعند عبد الرزاق زيادة: (كُتبا تلك اللَّيْلَةَ). وأشار البزار عقبه إلى طريق الثوري الموقوف.

وخالف الجميعَ **عيسى بن جعفر الرازي** (ثقة)[٩]، فرواه عن الثوري مرفوعًا وهو الوجه الآتي:

---

(١) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤٢٩/١)، والأحكام الوسطى للإشبيلي (٢٧٨/١) و(٥٣/٢)، وخلاصة الأحكام (٥٨٧/١)، والمغني عن حمل الأسفار (٣٣٩/١)، ونتائج الأفكار (٣٨/١-٣٩). وصحيح سنن أبي داود للألباني (١٩٤/٥). **تنبيه:** ذكر الدارقطني في العلل (٦٩/٩): أن جرير بن عبد الحميد خالف شيبانَ أبا معاوية، فرواه عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي هريرة وحده، موقوفًا. قلت: فكأن النقاد لم يلفتوا إلى هذه المخالفة؛ لأن جريرا وإن كان ثقة إلا أنه كان يهم في آخر عمره، قال ابن حجر في التقريب[٩١٦].

(٢) السنن، كتاب الصلاة، باب قيام الليل (٤٧٧/٢-٤٧٨)[١٣٠٩].

(٣) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب الترغيب في قيام الليل (٣٤٤/٥)[٤٧٠٨].

(٤) المصنَّف كتاب الصلاة، باب الصلاة من الليل (٤٨/٣)[٤٧٣٨].

(٥) المصنَّف كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، باب من كان يأمر بقيام الليل (٣٩٨/٤)[٦٦٧٥].

(٦) المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، تفسير سورة الأحزاب (٤٩٠/٢)[٣٦١٨].

(٧) نتائج الأفكار (٣٩/١).

(٨) علل الأحاديث النبوية (٧٠/٩)[١٦٤٩].

(٩) أبو حاتم (ثقة صدوق)، أبو زرعة: (صدوق صالح)، الحاكم: (ثقة مأمون)، ابن حبان في ثقاته وزاد: (ربما خالف) انظر: الجرح والتعديل (٢٧٣/٦)، والثقات (٤٩٢/٨)، والمستدرك (٤٩٠/٢) وثقات ابن قطلوبغا (٤٤٥/٧).

الوجه الثاني: الرفع: أخرجه الحاكم أيضا[١]؛ من طريق عيسى بن جعفر الرازي، عن الثوري عن علي بن الأقمر، به مرفوعًا. وقرن الحاكم مع أبي سعيد أبا هريرة. وقال: (صحيح على شرط الشيخين)، وسكت عنه الذهبي. وقد أشار إليه البيهقي في الكبرى عقب التخريج.

ورواية الوقف عن الثوري أرجح، قاله الدارقطني في العلل[٢]. والله أعلم.

وأما ما أخرجه الدارقطني[٣]، من طريق عمرو بن عبد الغفَّار (متروك)[٤]، عن الثوري، به مرفوعًا، فلا يُعول عليه.

والخلاصة: الحديث صحيح مرفوعًا، وثابت موقوفًا على أبي سعيد وأبي هريرة.

غريب الحديث:

قوله (من **الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات**): وهم الذين لا يخلو بقلوبهم وبألسنتهم أو بإحداهما عن ذكر الله، وقراءة القرآن، والاشتغال بالعلم[٥].

وقوله (**من استيقظ من الليل وأَيْقَظَ امرأتَه**): لا مفهوم لهذا الشرط؛ لخروجه مخرج العادة الغالبة، بل المراد به وقوع قيام الليل منهما معا، كما استظهره أبو الحسن السِّنْدي[٦].

وقوله (**أهله**) في بعض رواية يقصد به (امرأته) كما في رواية أخرى.

دلالة الحديث:

دل الحديث على أن الرجل إذا أيقظ زوجَه، وقاما الليلَ- سواءٌ بإمامة الرجل، أو بصلاة كلِّ واحد على انفراده- كتب لهما في تلك الليلةِ أجرُ من يَستكثر مِنْ ذكر الله ويُواظب عليه. وهذه الفضيلة خاصَّة بمن شارك أهلَه معه في قيام الليل، ولو كانت الزوجة هي التي أيقظتْ زوجَها[٧]. والله ذو الفضل العظيم.

---

(١) المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، تفسير سورة الأحزاب (٢/٤٩٠)[٣٦١٨].

(٢) انظر: علل الأحاديث النبوية (٩/٧٠).

(٣) علل الأحاديث النبوية (٩/٧٠)[١٦٤٩].

(٤)الكوفي متروك رافضي. انظر: تاريخ بغداد (١٤/١٧)، وميزان الاعتدال (٣/٢٧٧)، ولسان الميزان (٦/٢١٥).

(٥) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير (١/٢٧٨)، والسراج المنير شرح الجامع الصغير (١/٨٩).

(٦) انظر: حاشية السندي على ابن ماجه (٢/١٢٨).

(٧) انظر: قيام الليل باختصار المقريزي (ص١٠٠)، ومرقاة المفاتيح (٣/٩٣١)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (١/٧١)، وفيض القدير (١/٢٧٧)، وحاشية السندي على ابن ماجه (٢/١٢٨)، والتنوير شرح الجامع الصغير (١/٥٥٩)، ونيل الأوطار (٣/١٧١).

المطلب الثالث: قيام ليلة من رمضان كالعبادة في ليلة القدر وقيام ليلة القدر كعبادة ثلاث وثمانين سنة وأربعة أشهر

[٢٢٤] **عن أنس ﷺ- في أثر طويل من فضل رمضان- قال فيه: ((فمن صام يومًا من شهر رمضان، تَبَاعَدَ من النار مَسِيرَةَ مِئَةِ عَامٍ، ومن قام ليلةً من شهر رمضان، كان له مثل أجرِ ليلةَ القدر، ومن قام ليلةَ القدر، كانت صلاةُ ليلتِه تلك ثلاثةً وثمانين سَنَةً وأربعةَ أشهرٍ- يَعني- عبادةً)).**

تخريج الأثر:

أخرجه يحيى الشجري[(١)]، وإسماعيل قوام السنة[(٢)]؛ كلاهما من طريق سيف بن محمد، عن ضِرار بن عمرو، عن يزيد الرَّقَاشي، عنه، به. وعند قوام السُّنَّة: (سَنَةً) مكان (عبادةً).

سَيْف بن محمد: وهو الثوري كذَّاب، كما تقدم[(٣)]. **وضِرار بن عمرو:** هو الملطي، متروك الحديث، كما تقدم[(٤)]. **ويزيد الرقاشي:** وهو يزيد بن أبان البصري، ضعيف كما تقدم.

والأثر موضوع على أنس؛ وآفته سيف بن محمد الوضاع، وشيخه ضرار الملطي المتروك.

ومحل الشاهد الأول قوله: (ومن قام ليلةً من شهر رمضان، كان له مثل أجرِ ليلةَ القدر، ومن قام ليلةَ القدر).

ومحل الشاهد الثاني قوله: (ومن قام ليلةَ القدر، كانت صلاةُ ليلتِه تلك ثلاثةً وثمانين سَنَةً وأربعةَ أشهرٍ- يَعني- عبادةً).

وقوله (ثلاثةً وثمانين سَنَةً وأربعةَ أشهرٍ - ٨٣ سنة و ٤ أشهر): هو المعدول بألف شهر (١٠٠٠)، كما في سورة القدر.

المطلب الرابع: القيام مع الإمام في رمضان حتى الفراغِ منه كقيام الليلة كلِّها

[٢٢٥] **عن أبي ذَرٍّ الغفاري ﷺ - في كلام طويل عن قيام النبي ﷺ رمضانَ، في العشر الأواخر؛ ليلةَ ثلاثٍ وعشرين، ثم خمسٍ وعشرين، ثم سبعٍ وعشرين - ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الرَّجل إذا قام مع الإمام، حتَّى يَنْصَرِفَ من صلاته، كُتب له قيام ليلةٍ».**

---

(١) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب القاضي العبشمي (١/٣٤٦)[١٢١٩].

(٢) الترغيب والترهيب، فصل في فضل رمضان وصيام رمضان (٢/٣٥٠-٣٥١)[١٧٥٤].

(٣) انظر: الطريق الثالث من الحديث [٧٠].

(٤) انظر: الحديث[٦٠].

تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود[١]، والترمذي[٢]، والنسائي[٣]، وابن ماجه[٤]، وأبو داود الطيالسي[٥]، وعبد الرزاق[٦]- ومن طريقه ابن الجارود في المنتقى[٧]-، وابن أبي شيبة[٨]، وأحمد[٩]، والدارمي[١٠]، وابن أبي الدنيا[١١]، وأبو بكر الفِرْيابي[١٢]، وابن خزيمة[١٣]، وابن حبان كما في الإحسان[١٤]، والبيهقي[١٥]، وأبو محمد البغوي[١٦]؛ كلهم من طرق، عن داود بن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشِيّ، عن جُبير بن نُفير الحَضْرَمي، عنه، به.

وفي رواية (صلَّى) مكان (قام). وفي رواية: (حُسِبَ له قيام ليلة)، وفي أخرى: (حُسِبَتْ له بَقِيَّة قيام ليلته)، وفي أخرى (يَعدل قيامَ ليلة).

وأخرجه أبو بكر الفِرْيابي أيضا[١٧]، والطبراني[١٨]؛ كلاهما من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفير، عن أبيه، عنه، بنحوه، وفيه قال رسول الله ﷺ فقال: «**يا أبا ذَرٍّ، إنَّك إذا صَلَّيْتَ بصلاةِ إمامِك، وانْصَرَفْتَ بانصرافه، كُتب لك**

(١) السنن، باب تفريع أبواب شهر رمضان، باب قيام شهر رمضان (٢/٢٢٥-٢٢٦)[١٣٧٥].

(٢) الجامع، أبواب الصوم، باب ما جاء في قيام شهر رمضان (٢/١٦١)[٨٠٦].

(٣) المجتبى من السنن، كتاب السهو، باب ثواب من صلى مع الإمام حتى ينصرف (٣/٨٣)[١٣٦٤]، و[١٦٠٥]

(٤) السنن، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في قيام شهر رمضان (٢/٣٥٣-٣٥٤)[١٣٢٧].

(٥) مسند الطيالسي (١/٣٧٣)[٤٦٨].

(٦) المصنَّف، كتاب الصيام، باب ليلة القدر (٤/٢٥٤)[٧٧٠٦].

(٧) المنتقى من السنن، كتاب الصيام(ص٢٢١)[٤٠٩].

(٨) المصنَّف، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، من كان يرى القيام في رمضان(٥/٢٢٦)[٧٧٧٧].

(٩) المسند (٣٥/٣٣١)[٢١٤١٩] و[٢١٤٤٧].

(١٠) السنن، كتاب الصوم، باب في فضل قيام شهر رمضان (٢/١١١٥-١١١٦)[١٨١٨][١٨١٩].

(١١) كتاب التهجد وقيام الليل، باب من كان يقوم الليل جميعا (ص٤٣٦)[٤٠٢].

(١٢) الصيام، (ص١١٥)[١٥٢][١٥٣][١٥٤].

(١٣) الصحيح، كتاب الصيام، باب ذكر قيام الليل كله للمصلي مع الإمام في قيام (٣/٣٣٧) [٢٢٠٦].

(١٤) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، فصل في التراويح، ذكر تفضل الله بكتبه قيام الليل...(٦/٢٢٨)[٢٥٤٧].

(١٥) الجامع لشعب الإيمان، كتاب الصلاة، قيام شهر رمضان (٤/٥٥٣)[٣٠٠٧].

(١٦) شرح السنة، أبواب النوافل، كتاب الصلاة، باب قيام شهر رمضان وفضله (٤/١٢٤)[٩٩١].

(١٧) الصيام، (ص١١٤)[١٥٠].

(١٨) مسند الشاميين (٢/٧٣) [٩٣٩].

قُنوت ليلتِكَ». والوليد بن مسلم، ثقة يدلِّس تدليس التَّسوية، ولم يصرّح في جميع السند.

وأخرجه أحمد أيضا(١)، والطبراني أيضا(٢)، كلاهما من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، حدثنا صفوان بن عَمرو، عن شُريح بن عُبيد الحضرمي، عن أبي ذرٍّ مرفوعًا، بمثل لفظ الوليد، إلاَّ أنه قال: (وانْصَرَفْتَ إذا انْصَرَفَ). **وشُريح بن عُبيد بن شُريح الحضرمي الحمصي** لم يُدرك أبا ذر، قاله المزي، وتبعه الذهبي، ابن حجر(٣).

والحديث صحيح، قال الترمذي: (حسن صحيح)- وتبعه ابن العربي في العارضة، والضياء في الفضائل، والنووي في الخلاصة-، وصحَّحه ابن الجارود في منتقاه، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وعبد الحق الإشبيلي، والسيوطي في الجامع الصغير كما في التسير، والألباني(٤).

[٢٢٦] **عن عوف بن مالك الْأَشْجَعِيّ ﷺ قال: ((كان رسول الله ﷺ معتكفًا في العشر الأواخر من رمضان، فلمَّا أن كانت ليلةُ ثلاثٍ وعشرين، قال: «من أحبَّ أن يقوم معنا هذه اللَّيْلَةَ فَلْيَقُمْ مَقامي»، فقام بنا حتى انقضى ثُلث الليل، ثم انصرف، فَمَشَيْتُ معه إلى قُبَّتِهِ، فقلنا: يا رسول الله، لو قُمْتَ بنا هذه الليلة؟ فقال رسول الله ﷺ: «بحَسْبِ امْرِئٍ أن يَقوم مع الإمام حتى يَنْصَرِفَ، يُحْسَبُ له قيام لَيْلَةٍ»))**.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني(٥)، عن محمد بن إسحاق بن راهويه، حدثنا أبي، حدثنا حُسين بن علي الجعفي، حدثنا واقد بن سليمان، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عنه، به.

ومن شيخ الطبراني إلى حُسين الجعفي **ثقات**.

وأما **واقدَ بنَ سليمان**، فلم أجد له ترجمة، **وعثمان بن عطاء الخراساني** ضعيف. وأبوه: **عطاء بن أبي مسلم** الخراساني، صدوق، يُرْسِل ويدلِّس، ولم يَسمع من أحد من الصحابة، كما تقدم.

---

(١) المسند (٣٥/٤٠٢)[٢١٥١٠].

(٢) المعجم الأوسط، (١/١٤٠) [٤٤٢]، ومسند الشاميين (٢/٩١)[٩٧٢].

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٢/٤٤٧)، وتذهيب التهذيب (٤/٢٦٧)، وتهذيب التهذيب (٤/٢٨٨).

(٤)انظر: عارضة الأحوذي لابن العربي (٤/١٥)، والأحكام الوسطى للإشبيلي(٢/٢٥٥)،وفضائل الأعمال للمقدسي (ص١٧)،وخلاصة الأحكام للنووي(١/٥٧٥-٥٧٦)، والتنوير للمناوي (٣/٤٥٧)،وصحيح أبي داود (٥/١١٩).

(٥) المعجم الكبير (١٦/٦٠)[١١١].

وهذا الإسناد ضعيف؛ من أجل واقد بن سليمان، وشيخه عثمان الخراساني. ويتقوى بالحديث الذي قبله، فيصير حسنًا لغيره.

دلالة الحديثين:

دل الحديثان على أنَّ من قام قيامَ رمضان – تراويحَ كانت أو تهجُّدًا– مع الإمام إلى فراغ الإمام من صلاته، يحصل له ثواب قيام تلك الليلة كلِّها[(١)]. وظاهر الحديثين اختصاص هذِه الفضيلة بقيام رمضان؛ تفضُّلا من الله ذي الطَّوْل[(٢)]. والله أعلم.

المطلب الخامس: المصلِّي بمئة أو بمئتي آية في الليلة كالقانت

[٢٢٧] عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «من صلَّى في ليلةٍ بمئة آيةٍ لم يُكتب من الغافلين، ومن صَلَّى في ليلة بمئتي آيةٍ، فإنه يُكتب من القانتين الْمُخْلِصِينَ».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة[(٣)]، وأبو الحُسين ابن أخي مِيمي الدَّقَّاق[(٤)]، وأبو عبد الله الحاكم[(٥)] – وعنه البيهقي في الشعب[(٦)]–؛ كلهم من طرق، عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر، أخبرنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن عُبيد الله بن سلمان، عن أبيه أبي عَبد الله سلمان الْأَغَرِّ عنه، به.

سعد بن عبد الحميد بن جعفر: الأنصاري المدني نزيل بغداد، صدوق له أغاليط[(٧)].

---

(١) انظر: صحيح ابن خزيمة (٣٤٠/٣)، وشرح معاني الآثار (٣٤٩/١-٣٥٠)، وصحيح ابن حبان (٢٨٨/٦)، والمفاتيح شرح المصابيح (٢٩٦/٢-٢٩٧)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٦٢٣/٦-٦٢٤)، وشرح مصابيح السنة لابن ملك (١٩٦/٢)، ومرقاة المفاتيح (٩٦٧/٣)، وفيض القدير (٣٣٦/٢)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٤٥٧/٣)، وبذل المجهود (١٥/٦)، وتحفة الأحوذي (٦٠٦/٣)، ومرعاة المفاتيح (٣١٨/٤).

(٢) وقيل: الصلاة هنا خاصة بالفريضة فقط. وقيل: بل قيام رمضان مع الفريضة قبله كالعشاء، أو الفريضة بعده وهي الفجر. انظر: هذه المصادر نفسه.

(٣) الصحيح، لابن خزيمة كتاب الصلاة، باب فضل قراءة مئتي آية في ليلة إذ قارئها يكتب من القانتين المخلصين (١٨٠/٢) [١١٤٣]

(٤) فوائد ابن أخي مِيمي الدقاق – ضمن مجاميع الأجزاء الحديثية (ص١٣٤)[٢٥٦].

(٥) المستدرك على الصحيحين، كتاب صلاة التطوع، (٤٤٣/١-٤٤٤)[١١٦٢]

(٦) الجامع لشعب الإيمان، تعظيم القرآن، فصل في مقدار ما تستحب فيه القراءة (٤٩١/٣-٤٩٢)[٢٠٠١]

(٧) التقريب[٢٢٤٧]. ووجه أغاليطه: ما قال يحيى بن معين، وأحمد وأبو خيثمة؛ أنه يدَّعي سماع عرض مالك وهو في =

عبد الرحمن بن أبي الزِّناد: المدني، ثم البغدادي، صدوق حسن الحديث، أثبت الناس في هشام بن عروة، قاله ابن معين، إلا أنه تغيَّر حفظه لما قَدِمَ بغداد. ولذلك قال ابن المديني وعمرو الفلَّاس والساجي: حديثه بالمدينة صحيح، وبالعراق ضعيف[(١)]، وكذلك يُضَعَّف لأفرادٍ يرويها عن أبيه أبي الزِّناد المدني خاصَّةً، قاله ابن سعد، وصالح جزرة[(٢)]. وهنا يروي عن شيخ مدني – ليس عن أبيه – وهو موسى بن عقبة صاحب المغازي، الإمام الثقة الفقيه.

وعُبيد الله بن سلمان، وأبوه: **أبو عَبد الله سلمان الْأَغَرّ** المدنيَّان، ثقتان.

والحديث حسن؛ من أجل سعد بن عبد الحميد، وشيخه عبد الرحمن بن أبي الزناد المدنيَّيْن ثم العراقيَّيْن، فهما صدوقان، والحديث صحَّحه ابن خزيمة، والحاكم على شرط مسلم – وسكت عنه الذهبي–، وقواه المنذري في الترغيب[(٣)].

تنبيه: تابع عبدَ الرحمن بنَ أبي الزناد، يوسفُ بنُ خالد السَّمْتي الحنفي: أخرجه أبو بكر البزار[(٤)]؛ من طريق يوسف بن خالد السَّمتي، عن موسى بن عقبة، به، مثله، إلا أنه قال (الْمُتَّقِينَ) مكان (القانتين المخلصين). ثم ضعَّف البزار يوسف بن خالد. قلت: بل هو متروك الحديث، كما في التقريب[(٥)]. فلا يُفرح بهذه المتابعة.

= بغداد!! وتكلم فيه الثوري من أجل أنه رآه يفتي في مسائل ويخطئ فيها. وتفرد ابن حبان في تضعيفه. انظر: المجروحين (٤٥٤/١)، وتهذيب الكمال (٢٨٦/١٠-٢٨٧). وأما الذهبي فقال فيه مرة: (صدوق) في المغني في الضعفاء (٢٥٥/١)، وقال مرَّات: (ثقة) في الكاشف (٤٢٩/١) وفي المجرد (ص١١٩)، ورمز له ب (صح) الدال على أن العمل على توثيقه في الميزان (١١٨/٢)، وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق أو صالح (ص٢١٦-٢١٧).

(١) انظر: تهذيب الكمال (٩٩/١٧-١٠٠)، وميزان الاعتدال (٥٠٧/٢)، ودوان الضعفاء (ص٢٤٣)، والتقريب [٣٨٦١]. وقال ابن معين: (هو أثبت الناس هشام بن عروة المدني). في تهذيب الكمال(٩٨/١٧) وميزان الاعتدال (٥٠٧/٢).

(٢) وتكلم مالك – مع أنه وثَّقه– في روايته عن أبيه كتابَ الفقهاء السبعة. ولذا قال أبو أحمد بن عدي: (وبعض ما يرويه، لا يتابع عليه). انظر: الكامل لابن عدي (١٢٤/٧)، وتهذيب الكمال (١٠٠/١٧)، وميزان الاعتدال (٥٠٧/٢). وتهذيب التهذيب (١٥٦/٦). قال ابن حجر في فتح الباري (٢٧/١٧): غاية أمره أنه مختلف فيه، فلا يتَّجِهُ الحكمُ بصحة ما ينفرد به، بل غايته أن يكون حسنًا).

(٣) انظر: الترغيب والترهيب (٤٤٣/١).

(٤) المسند (٦٢/١٥)[٨٢٨٤].

(٥) التقريب[٧٨٦٢]. وقال أيضا مختصر زائد مسند البزار(٢٦٥/١): (كذَّبه يحيى بن معين وغيره، ونسبه أهل العلم إلى الزندقة). وأما قول الهيثمي في يوسف بن خالد السمتي، بأنه ضعيف، في مجمع الزوائد (٢٦٧/٢)، ففيه تساهل.

(**) **عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «...ومن قام بمئة آيةٍ كُتِب من القانتين...».**

تخريج الحديث: هو حديث حسن، كما تقدم تخريجه(١).

(**) **عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعا: «... ومن قام بمئة آية كُتب من القانتين...».**

تخريج الحديث: روي الحديث مرفوعًا وهو ضعيف؛ والصواب: أنه موقوف صحيح بلفظ: (من قرأ) مكان (من قام) وله حكم الرفع، كما تقدم(٢).

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الثلاثة على أنَّ من قرأ في صلاته مِئَةَ آية، أو مئتي آية، يكتب له مثل أجر القانت. والقانت هو العامل بصُنُوفٍ من العبادات كما تقدم. وقد يحتمل أن يكون المراد به هنا، القائمَ في الليلة كلِّها(٣).

وظاهر الحديثين الأخيرين أن القراءة بهذا القَدْر في مطلق الصلاة؛ فريضةً كانت أو نافلةً، وسواء كانت النافلة في الليل أو في النَّهار، لكن ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم في مستدركه، والبيهقي في شُعبه، والمنذري في ترغيبه، والهيثمي في كشف الأستار، وفي المجمع، أودعوا الحديثَ في قيام الليل. فيكون هذا المقدار فضيلةً خاصَّةً بقراءة قيام الليل. ويؤيِّده الحديث الأوَّل في المطلب. والله أعلم.

المطلب السادس: صلاة بكيفيَّة مخصوصة في رجب كصيام رجب كلِّه والصلاةِ والحجَّةِ والعمرةِ وعملِ الشهيد من شهداء بدر

[٢٢٨] **عن سلمان الفارسي ﷺ، قال: ((دخلتُ على رسول الله ﷺ في وقتٍ لم أكن أَدْخُلُ عليه، فقال: «يا سلمان، ألا أُحَدِّثُكَ بحديث من غرائب حديثي؟». قلتُ: بلى، بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله، قال: «نَعْمُ يا سلمان، ما من مؤمن ولا مؤمنة، يُصَلِّي في هذا الشَّهر ثلاثين ركعةً – وكان**

(١) انظر: الحديث[١٢٠].

(٢) انظر: الحديث[١١١]

(٣) انظر: الحديث [٨]، ومرعاة المفاتيح (١٨٧/٤).

شهرَ رَجَبٍ – يقرأ في كلِّ ركعة بفاتحة الكتاب مرَّة، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ مَرَّةً، وثلاث مرَّات ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، إلاَّ وضع الله تعالى عنه كلَّ ذَنْب عَمِلَهُ من صغير وكبير، وأعطاه الله من الأجر كمن صام ذلك الشَّهْرَ كلَّه من ذكر وأنثى، وكَتب من المُصَلِّين إلى السَّنَةِ القابلة، وكتب الله له إلى السَّنة القابلة لكلِّ يومٍ ثوابَ حجَّةٍ وعُمْرَةٍ، ورفع له في ذلك الشَّهْرِ عَمَلَ شهيدٍ من شهداء بدر، وكتب الله له في ذلك الشَّهْرِ لكلِّ يوم يصومه عبادةَ سَنَةٍ، ورفع له أَلْفَ أَلْفَ درجةٍ، فإن صام الشَّهْرَ كلَّه فقد نجا من النار، ووجبت له الجنة»...)). الحديث بطوله.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو القاسم ابن الحَذَّاء النيسابوري(١)؛ من طريق محمد بن حميد، عن عبد الرحمن بن مَغْرَى الدوسي، عن عن الأعمش، عن طارق بن شهاب، عنه، به.

محمد بن حُميد: وهو الرازي –كما قال أبو نعيم في الصحابة(٢) – متروك، كما تقدم(٣).

عبد الرحمن بن مَغْرَى(٤) الدَّوسي: وهو أبو زُهير الكوفي، صدوق، تُكُلِّم في حديثه عن الأعمش(٥). أي ضعيف في الأعمش. وهنا يروي عن الأعمش.

وأخرجه عبد القادر الجيلاني(٦)؛ عن الشَّيْخ الإمام هِبَة الله بن المبارك السَّقَطيّ (متروك متهم)(٧)، حدثنا محمد بن أحمد الْمُحاملي، حدثنا علي بن محمد المعدِّل، عن إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، أخبرنا سَعْدان بن نصر بن منصور البزَّاز(٨)، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن

---

(١) فضائل شهر رجب، باب فضل الصلاة في رجب على عدد أيامه (٥٠١/١)[١٣] – في نهاية الجزء الثاني من كتابه شواهد التنزيل لقواعد التفضيل.

(٢) انظر: معرفة الصحابة (٨٠٩/٢) في ترجمة الحارث بن عبد الله بن وهب الدوسي.

(٣) انظر: الطريق الثالث من الحديث[٨٤].

(٤) عند السمعاني: (مَغْراء) بالمدّ، في الأنساب (٢/٩)، وعند عز الدين ابن الأثير (مغرى) بالقصر، في اللباب في تهذيب الأنساب (٢٦٧/٢).

(٥) التقريب[٤٠١٣].

(٦) الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، مجلس في فضائل شهر رجب، فصل في الصلاة الواردة في شهر رجب (٣٢٩/١).

(٧) وهو أبو البركات البغدادي، ادّعى لُقِيَّ جماعةٍ لم يُدركهم، قاله ابن السَّمْعاني، وقال الذهبي في التذكرة، وابن حجر في اللسان: (متَّهم). وقال ابن حجر أيضا: له جُزْءٌ مفتعل بأسانيد مركَّبة. وضعَّفه ابن النجار، وشُجاع الذهلي، وكذّبه ابن ناصر. انظر: تاريخ الإسلام (١٣١/١١)، وتذكرة الحفاظ (٣٩/٤)، ولسان الميزان (١٦٣/٦) في ترجمة عمر بن يوسف السلماسي، و(٣٢٦/٨).

(٨) وهؤلاء رجال ثقات؛ محمد بن أحمد المحاملي أبو الحُسين الضَّبِّيّ البغدادي، ثقة. انظر: تاريخ بغداد (١٨٥/٢)، =

سليمان الأعمش، به.

والحديث ضعيف جدًّا؛ من طريقيْه، ففي الأول محمد بن حُميد الرازي وهو متروك، وفي الثاني: هِبَةُ الله بن المبارك السَّقَطيّ وهو متروك أيضا.

ومحل الشاهد من الحديث قوله (وأعطاه الله من الأجر كمن صام ذلك الشَّهْرَ كلَّه...وكَتب من الْمُصَلِّين إلى السَّنَةِ القابلة، وكتب الله له إلى السَّنة القابلة لكلِّ يومٍ ثوابَ حجَّةٍ وعُمْرَةٍ، ورفع له في ذلك الشَّهْرِ عَمَلَ شهيدٍ من شهداء بدر).

المطلب السابع: صلاة الركعتين بعد قتل الوَزَغ كعتق الرقبة

[٢٢٩] عائشة رضي الله عنها، قالت: ((من قتل وَزَغًا، ثم أَقْبَلَ وصلَّى ركعتيْن، كانتْ له عدْل رَقَبَةٍ)).

تخريج الأثر: أخرجه عبد الرزاق الصنعاني[(١)]؛ عن عبَّاد بن كثير، عن رجلٍ سمَّاه، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عمّها عائشة، فذكرته.

وشيخ عبد الرزاق **عبَّاد بن كثير:** هو الثقفي البصري ثم المكي، متروك الحديث، كما تقدم[(٢)]، يروى عن **رجل مبهم. فالأثر ضعيف جدًّا.**

المطلب الثامن: ناوي قيام الليل النائمُ عنه كالقائم المباشِر

[٢٣٠] عن عائشة رضي الله عنها، أنَّها أَخْبَرَتْ؛ أن رسول الله ﷺ، قال: «ما مِن امْرِئٍ تكون له صلاةٌ بليل، يَغْلِبُهُ عليها نومٌ، إلاَّ كَتَبَ اللهُ له أَجْرَ صلاته، وكان نَوْمُهُ عليه صَدَقَةً».

= وتاريخ الإسلام (١٢٣/٩-١٢٤). وعلي بن محمد المعدِّل، أبو الحُسين البغدادي المصنِّف، المشهور بابن بِشْرَان، ثقة ثبت. انظر: تاريخ بغداد (٥٨٠/١٣)، وتاريخ الإسلام (٢٥٨/٩). وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار: أبو علي البغدادي الْمُلَحِيُّ، ثقة. انظر: تاريخ بغداد (٣٠١/٧) ولسان الميزان (١٦٥/٢) والثقات لابن قطلوبغا (٤٠٤/٢). وسعدان بن نصر بن منصور البزَّاز: واسمه سَعيد، وسعدان لقبه، أبو عثمان الثقفي، ثقة. انظر: الثقات لابن حبان (٣٠٥/٨)، تاريخ بغداد (٢٨٣/١٠) وتاريخ الإسلام (٣٣٥/٦) الثقات لابن قطلوبغا (٤٥٦/٤).

(١) المصنف، كتاب المناسك، باب ما يقتل في الحرم وما يكره قتله، (٤٤٥/٤)[٨٣٩١]

(٢) انظر: الحديث[١٠٣].

تخريج الحديث: اختلف فيه عن محمد بن الْمُنْكَدِر على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواية مالك، عن محمد بن الْمُنْكَدِر:

أخرجها مالك[١] – وعنه ابن المبارك[٢]، ومن طريقه أبو داود[٣]، والنسائي[٤]، وأحمد[٥]، ومحمد بن نصر المروزي[٦] – عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جُبير، عن رَجل – عنده رِضًا–، أنه أخبره، أن عائشة، فذكره.

ورجاله ثقات، إلا شيخ سعيد فهو شيخٌ رِضًا عند سعيد، ومبهمٌ عند غيره.

الوجه الثاني: رواية جماعة، عن محمد بن المنكدر:

أخرجها أبو داود الطيالسي[٧]؛ عن وَرْقاء بن عُمر اليشكري (ثقة). وأحمد[٨]؛ من طريق أبي أُوَيْس عبد الله بن عبد الله المدني (صدوق يهم كما تقدم). وأبو علي الرَّفَّاء[٩]؛ من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هِند (الفَزاري المدني، ثقة). والطبراني[١٠]؛ من طريق زياد بن سعد (الخراساني المكي، ثقة).

أربعتهم (ورقاء، وأبو أويس، وزياد، وعبد الله)، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة مرفوعًا، بمثله. ولم يُذكر الواسطة بين سعيد وعائشة.

ورجاله ثقات، وفيه انقطاع؛ لأن سعيداً لم يسمع من عائشة، قاله أحمد، وأبو حاتم[١١].

---

(١) الموطأ، كتاب الصلاة، ما جاء في صلاة الليل (١/١٧٣)[٣٠٧]. **تنبيه:** قال الدارقطني في العلل (١٤/٣٢٨): (ورواه محمد بن عون بن أبي عون، عن مالك، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، مرسلاً عن النبي. ورواه عثمان بن عمر، ومحمد بن القاسم، كلاهما، عن مالك، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، ولم يذكرا بينهما أحدًا). وذكر قبل ذلك روايةَ الجماعة الكُثر، عن مالك، كما أخرجه في الموطأ، ورجَّحها.

(٢) الزهد والرقائق، (ص٤٣٩)، باب فضل ذكر الله عز وجل [١٢٣٧]

(٣) السنن، باب تفريع أبواب التطوع وركَعات السُّنَّة، باب من نوى القيام فنام (٢/٤٨١-٤٨٢)[١٣١٤].

(٤) المجتبى من السنن، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب من كان له صلاة بالليل (٣/٢٥٧)[١٧٨٤].

(٥) المسند (٤٢/٢٩٢-٢٩٣)[٢٥٤٦٤].

(٦) قيام الليل باختصار المقريزي، باب من كانت له صلاة من الليل فغلب عليها بنوم أو غيره (ص١٨٧).

(٧) المسند (٣/١١٨)[١٦٣١].

(٨) المسند (٤٠/٥٠٠)[٢٤٤٤١].

(٩) فوائد أبي علي الرَّفَّاء (ص١٢٣)[٢٦٦].

(١٠) المعجم الأوسط (٢/٨٨)[١٣٣٨].

(١١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٧٤).

الوجه الثالث: رواية أبي جعفر عيسي بن عبد الله بن مَاهَان الرازي (صدوق، مضعَّف في مغيرة بن مقسم، والربيع بن أنس البكري)[١]، عن محمد بن المنكدر:

أخرجه النسائي[٢]، من طريق يحيى بن أبي بُكير (ثقة). وأخرجه إسحاق بن راهويه[٣]، وأحمد[٤]؛ كلاهما عن وكيع. (يحيى، ووكيع)، عن أبي جعفر الرازي، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، مباشرةً بلا واسطة[٥].

وخالف يحيى ووكيعاً **محمدُ بُومَة** فزاد الواسطة: أخرجه النسائي أيضا[٦] — ومن طريقه ابن عبد البر[٧]–، وأبو محمد يحيى بن محمد بن صَاعِد، في زوائده على "زهد ابن المبارك[٨] – وعنه تلميذه أبو بكر الآجري[٩]–، والطبراني[١٠]؛ كلهم من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود الحرَّاني بُومَة (صدوق)[١١]، عن أبي جعفر الرازي عِيسَى بْنُ مَاهَانَ، عن محمد بن المنكدر، عن

---

(١) وهو عيسى بن أبي عيسى الخراساني المروزي نزيل الريّ، مختلف فيه: **منهم من وثّقه مطلقا**، وهم ابن سعد، وابن عمار، والحاكم، وقال أبو حاتم (ثقة صدوق صالح)، وقال ابن عدي: (لابأس به، وعامَّة أحاديثه مستقيمة). وذهب يحيى بن معين، وعلي بن المديني إلى أنه (ثقة)، لكنه يغلط ويخلط فيما يرويه عن المغيرة. **ومنهم من وصفه بالجرح والتعديل معا** : قال عمرو الفلاس: (من أهل الصدق، فيه ضعف سيِّئ الحفظ) وقال أبو زرعة: (شيخ يهم كثيرا)، وقال ابن خراش: (صدوق سيِّئ الحفظ) وقال الساجي: (صدوق ليس بمتقن). **ومنهم من ضعفه مطلقا؛** وهم العجلي، والنسائي، والعقيلي، وابن حبان. واختلف فيه كلام أحمد فيه: مرة (صالح الحديث)، ومرة: (ليس بالقوي، مضطرب الحديث). ولخص الذهبي حاله بأنه (صدوق) في المغني، و (صالح الحديث) في الميزان. وابن حجر بأنه (صدوق سيِّئ الحفظ، خصوصًا عن مغيرة) في التقريب انظر: تهذيب الكمال (٣٣/١٩٤-١٩٦)، وميزان الاعتدال (٣/٣٢٠)، والمغني في الضعفاء (٢/٥٠٠)، وتهذيب التهذيب (١٢/٩٥) والتقريب[٨٠١٩]، وتقدم من كلام ابن حبان أن في حديثه عن الربيع بن أنس اضطرابًا كثيرًا، في الحديث[١٢].

(٢) المجتبى من السنن، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الرجل الرضا (٣/٢٥٨)[١٧٨٦].

(٣) المسند (٣/٩٣٨)[١٦٤٠].

(٤) المسند (٤٠/٣٩٩-٤٠٠)[٢٤٣٤١].

(٥) وزاد الدارقطني في العلل (١٤/٣٢٨) (عبد الرحمن الدَّشْتَكي، وأبو أحمد الزبيري) متابعيْن ليحيى ووكيع.

(٦) المجتبى من السنن، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الرجل الرضا (٣/٢٥٨)[١٧٨٥].

(٧) التمهيد (١٢/٢٦١-٢٦٢).

(٨) الزهد والرقائق لابن المبارك [١٢٣٨]– وابن صاعد، يروي عن الحُسين بن الحسن المروزي، عن ابن المبارك جزئَه هذا.

(٩) فضل قيام الليل والتهجد، باب فيمن كان له ورد من الليل يقومه فشغله عنه، (ص١٢٢)[٢٤].

(١٠) المعجم الوسط (٦/١٩٦)[٦١٧٢].

(١١) القريب[٥٩٢٧].

سعيد بن جبير، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة، مرفوعًا، بنحوه.

وذكر محمدُ بُومَة الواسطةَ بين سعيد وعائشة، وسمَّاه ب (الأسود بن يزيد). لكن خالفه في ذكر الأسود مَن هما أوثق منهما (يحيى ووكيع) فلم يَذكراه. والله أعلم.

ورجَّح الدارقطني في العلل، **الوجهَ الأول**: وهو رواية مالك[١].

وعليه؛ **فالحديث مرفوع متَّصل، وفي إسناده رجل مبهم**. لكن صرَّح يحيى ابن صاعد، وابنُ عبدالبر، وابن العربي، والمنذري، وابن رسلان؛ بأنَّ (الأسود بن يزيد) هو الرجل الرِّضا، عند سعيد بن جُبير[٢]،[٣]. وكذلك لما نفى الإمام أحمد سماعَ سعيدٍ من عائشة، ذكر أنه يروي، عن الثقة، عن عائشة[٤]. **والأسود بن يزيد النخعي** ثقة ثبت، رَضِيٌّ عند الجميع، سمع من أم المؤمنين. ولذا قوَّاه المنذري، وصحَّحه السيوطي في الجامع الصغير، كما في التنوير[٥].

وأما النسائي فقد ذكر أن الرَّجل الرِّضا هو (الأسود بن يزيد)، لكن أعلَّه بأبي جعفر الرازي – وتبعه العراقي، والألباني[٦].

والحديث صحيح عند الإمام مالك وأصحابه؛ لأنه أودعه في موطَّئه، وبان لهم الرجل الرِّضَا وهو الأسود بن يزيد. والحديث حسن لغيره عند الألباني؛ لشاهده الآتي[٧].

[٢٣١] عن أبي الدَّرداء ﷺ يَبْلُغُ به النبيَّ ﷺ، قال: «من أتى فِرَاشَهُ وهو يَنْوِي أَنْ يَقُومَ فَيُصَلِّي من الليل، فغَلبته عينُه حتى يُصْبِحَ، كُتب له ما نَوَى، وكان نومُه صدقةً عليه من ربِّه».

تخريج الحديث:

---

(١) انظر: علل الأحاديث النبوية (٣٢٩/١٤).

(٢) انظر: الاستذكار (٣٣٣/٢)، والتمهيد (٢٦١/١٢) كلاهما لابن عبد البر. والمسالِك في شرح مُوطَّأ مالك لابن العربي (٤٨٢/٢)، ومختصر سنن أبي داود (٣٨٢/١)، والترغيب والترهيب (٤٠٩/١) كلاهما للمنذري. وشرح سنن أبي داود (٤٧٣/٦).

(٣) جاء في مسند الربيع بن حبيب البصري (ص١٢٠)[٢٨٧] عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي، عن جابر بن زيد الأزدي، عن عائشة، مرفوعًا بمثل لفظ مالك. وإسناده ضعيف. والمسند مشكوك فيه.

(٤) انظر: العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله (٢٨٤/٣)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص٧٤).

(٥) انظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٤٥٢/٩).

(٦) انظر: المغني عن حمل الأسفار (٣٣٧/١-٣٣٨)، وصحيح سنن أبي داود (٥٩/٥).

(٧) انظر: انظر: صحيح سنن أبي داود (٥٩/٥)، وإرواء الغليل (٢٠٤/٢-٢٠٥).

اختلف فيه عن **عَبْدَةَ بن أبي لُبابة** الأسدي الكوفي ثم الدمشقي (ثقة) مرفوعًا وموقوفًا:

الطريق الأول: الرفع؛ فرواه حبيب بن أبي ثابت، وشعبة، كلاهما عن عبدة:

الرواية الأولى: رواه الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة؛ واختلف عن الأعمش رفعًا ووقفًا:

أخرجها النسائي(١)، وابن ماجه(٢)، والبزار(٣)، ومحمد بن نصر المروزي، كما في المختصر(٤)، وابن خزيمة(٥)، والحاكم(٦)؛ كلهم من طريق الحُسين بن علي الجعفي، عن زائدة بن قدامة، عن سليمان الأعمش، عن حَبيب بن أبي ثابت، عن عبدة بن أبي لبابة، عن **سُويد بن غفلة**، عن أبي الدرداء، مرفوعًا.

وخالف حُسينَ الجعفيَّ (ثقة) **معاويةُ بنُ عمرو الأزدي البغدادي** (ثقة)، عن زائدة، فوقفه:

أخرجه الحاكم(٧) – وعنه البيهقي في الكبرى(٨)–؛ من طريق معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة، عن سُويد، عن أبي الدرداء، موقوفًا.

ثم قال الحاكم: (الحسين بن علي الجعفي أقدم وأحفظ وأعرف بحديث زائدة من غيره). وسكت عنه الذهبي. وعليه **فالراجح عن زائدة**: رواية الجعفي عنه، عن الأعمش به مرفوعًا.

وخالف زائدةَ بن قدامة؛ **جريرُ بنُ عبد الحميد** (ثقة، كان يهم في آخر عمره)(٩)، **وأبو عوانة وضَّاح** (ثقة ثبت)(١٠)، كلاهما عن الأعمش أيضًا، فوقفاه:

أخرجه محمد بن نصر المروزي أيضا(١١)، وابن خزيمة أيضا(١٢)، كلاهما من طريق جرير، عن

---

(١) المجتبى من السنن، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب من أتى فراشه وهو ينوي القيام فنام (٢٥٨/٣)[١٧٨٧].

(٢) السنن، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيمن نام عن حزبه من الليل (٣٦٨/٢)[١٣٤٤].

(٣) المسند (٨٧/١٠)[٤١٥٣].

(٤) قيام الليل باختصار المقريزي، باب من كانت له صلاة من الليل فغلب عليها بنوم أو غيره (ص١٨٧).

(٥) الصحيح، كتاب الصلاة، باب ذكر النَّاوي قيامَ الليل فيغلبه النوم على قيام الليل (١٩٥/٢)[١١٧٢]

(٦) المستدرك على الصحيحين، كتاب الوتر، من كتاب صلاة التطوع (٤٤٦/١)[١١٧١]

(٧) المستدرك على الصحيحين، كتاب الوتر، من كتاب صلاة التطوع (٤٤٦/١)[١١٧٢]

(٨) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب من نام على نية أن يقوم فلم يستيقظ (٣٨٨/٥)[٤٧٨٧]

(٩) انظر: التقريب[٩١٦].

(١٠) حكاه الدارقطني عنه، في العلل (٢٠٦/٦)، ولم أجده عند غيره.

(١١) قيام الليل باختصار المقريزي، باب من كانت له صلاة من الليل فغلب عليها بنوم أو غيره (ص١٨٧).

(١٢) الصحيح، كتاب الصلاة، باب ذكر النَّاوي قيامَ الليل فيغلبه النوم على قيام الليل (١٩٦/٢)[١١٧٣].

الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة بن أبي لبابة، عن **زِرّ بن حُبيش**، عن أبي الدرداء موقوفًا، بنحوه.

وجعل جرير وأبو عوانة، شيخَ عبدةَ (زرّ بن حبيش) مكان (سُويد بن غفلة). وذكر ابن خزيمة أن ذلك الاختلاف من عَبدة بن أبي لُبابة.

والرجح عن الأعمش: ثبوت الوجهين، وكان شيخه حَبيب بن أبي ثابت يروي عَبدة بن أبي لُبابة، وعبدة له شيخان: زرٌّ، وسويد، فرواه سويد، عن أبي الدَّرداء **مرفوعًا**. ورواه زرّ، عن أبي الدرداء **موقوفًا**.

وذكر البزار وابن خزيمة عقيب التخريج أن الحسين الجعفي تفرَّد برفعه، عن زائدة، عن الأعمش، ورجَّح الحاكم هذا المرفوع.

ورجاله كلهم ثقات، إلا أنَّ الأعمش، وشيخه حَبيب بن أبي ثابت، تابعيَّان كوفيَّان مشهوران بالتدليس(١).

الرواية الثانية: رواه شعبة، عن عبدة بن أبي لبابة، واختلف أيضا عن شعبة رفعًا ووقفًا:

أخرجها ابن حبان كما في الإحسان(٢)، من طريق أبي إسحاق محمد بن سعيد الأنصاري، عن مِسْكين بن بُكَيْر، حدثنا شعبة، عن عبدة بن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة، أنه عاد زِرَّ بنَ حُبيش في مرضه، فقال: قال أبو ذرّ، أو أبو الدَّرداء، فذكره مرفوعًا، بنحوه – قال ابن حبان: (شك شعبة).

أبو إسحاق محمد بن سعيد الأنصاري: الحرّاني البزَّاز، قال أحمد بن سليمان: (هو في حدِّ الشيوخ)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر (شيخ)، ولم يَعرفه النسائي(٣).

مِسكين بن بُكير: الحرَّاني صدوق يُغرب، قاله الذهبي، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ)(٤).

---

(١) انظر: تعريف أهل التقديس (ص٣٦) حبيب في المرتبة الثالثة، و(ص٣٣) والأعمش في المرتبة الثانية، لكن جعله في الثالثة في النكت (ص١١٩).

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، فصل في قيام الليل، ذكر تفضل الله على المحدِّث نفسه بقيام الليل ثم غلبته عيناه حتى نام عنه بكتبة أجر ما نوى، (٣٢٣/٦)[٢٥٨٨].

(٣) انظر: الثقات (١٠٢/٩)، وتهذيب الكمال (٢٧٠/٢٥)، والتقريب[٥٩٠٩].

(٤) انظر: الكاشف (٢٥٧/٢)، وقال في الميزان (٣٢٢/٤): (صدوق مشهور)، وقال في المغني في الضعفاء (٦٥٥/٢): (ثقة مشهور). والتقريب[٦٦١٥].

وقال أحمد: (حدَّث عن شعبة بأحاديث لم يروها أحدٌ). وقال: أبو أحمد الحاكم (وقيل: له عن شعبة مناكير)[١]. وعليه؛ فهو ضعيف في شعبة.

وذكر الدارقطني في العلل أن غَندر محمدَ بنَ جعفر وغيرَه، رووه عن شعبة موقوفًا، وخالفوا مسكينَ بنَ بكير في رفعه[٢]. وعليه؛ **فالراجح عن شعبة:** رواية الموقوف.

ومن العلماء من قَوَّى طريقَ الرفع عن شعبة: قال البزار: (حسن الإسناد)، وقال المنذري: (إسناده جيِّد) في الترغيب. وصحَّحه ابن حبان، والحاكم على شرط الشيخين – وسكت عنه الذهبي–، وصحَّحه عبد الحق الإشبيلي في الصغرى، والعراقي في المغني، وابن رسلان، والسيوطي في الجامع الصغير، وعبد الرؤوف المناوي[٣].

الطريق الثاني: الوقف من روايتي الثوري وابن عيينة، عن عَبدة بن أبي لبابة:

أخرجه ابن المبارك[٤] – ومن طريقه النسائي[٥]–، وعبد الرزاق الصنعاني[٦]، وابن خزيمة أيضا[٧]، من طريقيْ وكيع، وعبد الجبَّار بن العَلاء. أربعتهم ثقات (ابن المبارك، وعبد الرزاق، ووكيع وعبد الجبَّار)، عن سفيان الثوري. وأخرجه ابن المبارك أيضا[٨]– ومن طريقه النسائي[٩]– ، عن سفيان بن عيينة. كلاهما (الثوري، وابن عيينة) عن عَبدة بن أبي لبابة، عن سُويد بن غَفَلَة، يحدِّث عن أبي ذرّ، أو عن أبي الدرداء، **موقوفًا**.

وعند ابن خزيمة في طريقيْه: شَكَّ عبدة، فقال: (عن زرِّ بن حُبيش، أو عن سُويد بن غفلة). وجاء سبب ذلك في رواية عبد الجبار عن الثوري: أن زِرًّا وسُويدًا اجتمعا في موضع

---

(١) انظر: انظر: تهذيب الكمال (٤٨٥/٢٧)، والمغني في الضعفاء (٦٥٥/٢).

(٢) انظر: علل الأحاديث النبوية (٢٠٧/٦).

(٣) انظر: الأحكام الوسطى للإشبيلي (٦٤/٢)، والترغيب والترهيب للمنذري (٦٠/١)، المغني عن حمل الأسفار (٣٢٥/١–٣٢٦، و٣٣٧)، وشرح سنن أبي داود (٢٣٦/١٧)، والتيسير شرح الجامع الصغير (٣٨٥/٢)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٢١/١٠).

(٤) الزهد والرقائق، باب فضل ذكر الله عز وجل (ص٤٣٩–٤٤٠)[١٢٣٩]

(٥) المجتبى من السنن، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب من أتى فراشه وهو ينوي القيام فنام (٢٥٨/٣)[١٧٨٨].

(٦) المصنف، كتاب الصلاة، باب الرجل يلتبس عليه القرآن في الصلاة (٥٠٠/٢)[٤٢٢٤].

(٧) الصحيح، لابن خزيمة كتاب الصلاة، باب ذكر النَّاوي قيامَ الليل فيغلبه النوم على قيام الليل (١٩٦/٢–١٩٧) [١١٧٤] [١١٧٥].

(٨) الزهد والرقائق، باب فضل ذكر الله عز وجل (ص٤٤٠) [١٢٤٠]

(٩) السنن الكبرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، من نوى أن يصلي من الليل فغلبته عينه (١٧٨/٢)[١٤٦٤].

فحدَّث أحدُهما الآخرَ بالحديث، فشكَّ عبدة مَن الذي حَدَّث عن الآخَر منهما.

قلتُ: لكن في روايتي عبد الرزاق وابن المبارك، عن الثوري جَزْمُ عبدة عن سُويد، ولم يُذكر زِرّ. وكذلك في طريق ابن عُيينة، عن عَبدة.

وعند الجميع جُعِلَ (أو) بين أبي ذر وأبي الدرداء بالشَّك، وعند النسائي بالواو العاطفة.

وعلى كلٍّ؛ فهذان الشَّكَّان لا يؤثران في الإسناد؛ لأن الأول دائر بين ثقتين في طبقة التابعين (زرّ، وسويد)، والثاني دائر بين الصحابيَّين في طبقة الصحابة (أبي الدَّرداء وأبي ذرّ)[١].

ما الراجح بين الطريقين؟ فيه ثلاثة أقوال:

١- توقَّف ابن خزيمة في المحفوظ منهما، عقب التخريج.

٢- رجَّح الدارقطني الموقوف في العلل - وتبعه ابن رجب في الجامع-، وهو ظاهر صنيع الذهبي في المهذَّب، ورجَّحه الألباني[٢]. وهو رواية الثوري، وابن عيينة، والراجح عن شعبة؛ ثلاثتهم، عن عبدة بن أبي لبابة.

٣- كلٌّ من قَوَّى طريقَ الرفع ولم يُعِلَّه بالوقف، فالمرفوع هو الراجح عنده: وهم البزار، وابن حبان، والحاكم، وعبد الحق الإشبيلي، والمنذري، والعراقي.

ولعل الموقوف على أبي الدَّرداء وأبي ذر هو الأقرب، والله أعلم.

وخلاصة حديث عائشة وحديث أبي الدرداء: أن الراجح في حديث عائشة: رواية مالك عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جُبير، عن رجل - عنده رِضًا-، عن عائشة، مرفوعًا.

والراجحَ في حديث أبي الدرداء: رواية الثوري، وابن عيينة، وشعبة، (ثلاثتهم)، عن عَبدة بن أبي لُبابة، عن سُويد بن غَفَلَة، عن أبي ذرّ، أو عن أبي الدَّرداء، موقوفًا. وإسناده صحيح وله حكم الرفع.

---

(١) توقَّف ابن خزيمة في المحفوظ بين المرفوع والموقوف؛ بعد أن ذكر إمكانَ الجمع بينهما: وذلك أن عبدة حدَّث بالحديث قديمًا عن سويد بن غفلة، عن أبي الدرداء بلا شك. ثم بعد ما طال الزمان بعبدة بن أبي لبابة اعتراه الشك؛ هل سمع الحديثَ من زر، أو من سويد، وهل صحابيُّه أبو الدرداء أو أبو ذر. وذكر أن إمكان هذا الجمع مقيَّد بما لو ثبت سماع الأعمش من حبيب بن أبي ثابت، وثبت سماع حبيب من عبدة؛ لأن الأعمش وحبيبا مدلِّسان. انظر: الصحيح (١٧٩/٢).

(٢) انظر: العلل للدارقطني (٢٠٧/٦)، والمهذَّب في اختصار السنن الكبير للذهبي (٩٤٩/٢)، وجامع العلوم والحكم لابن رجب (٣١٩/٢)، وإرواء الغليل (٢٠٤/٢)، وقال: (لكن له حكم الرفع).

[٢٣٢] عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ ، قال: «ما من عبدٍ يكون له صَلاةٌ بِلَيْلٍ يَغْلِبُهُ عليه نومٌ، إلاَّ كتب الله عزَّ وجلَّ له أَجْرَ صلاته تلك الليلةَ، وجعل نومَه صدقةً عليه».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن سمعون الواعظ(١)؛ من طريق جعفر بن محمد السِّمْسَارُ، حدثنا إبراهيم بن بَشِير، حدثنا الْمُنْكَدِرُ بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عنه، به.

جعفر بن محمد السِّمْسَارُ: وهو أبو الفضل جعفر بن محمد ابن كُزَّال، ضعَّفه الدارقطني، وتبعه الذهبي، ووصفه في السِّير بأنه (ليس بمتقن). لكن وثَّقه مسلمة بن القاسم، وذكره ابن قطلوبغا في ثقاته، وأخرج له الضياء في المختارة(٢). **والمحصَّل:** (صدوق) إن شاء الله.

إبراهيم بن بَشِير: وهو المكي، ضعيف(٣). **المنكدر بن محمد بن المنكدر:** ضعيف(٤).

والحديث منكر؛ بضعف إبراهيم بن بَشير المكي، وشيخه المنكدر بن محمد التيمي المدني، ولا يصلح شاهدًا؛ لأن المنكدر بن محمد أخطأ فيه. فقد ذكر الدارقطني في العلل: أن المنكدر بن محمد بن المنكدر وَهِمَ في هذا الإسناد، حيث جَعَل صحابيَّه جابرَ بنَ عبد الله، وأن الصواب: رواية مالك المتقدمة(٥).

[٢٣٣] عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «ما مِن رجلٍ يُريد أن يقوم ساعةً من الليل، فتَغْلِبُهُ عيناه عنها، إلا كتب الله له أجرَها، وكان نومُه صدقةً تَصَدَّقَ بها اللهُ عليه».

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني(٦)؛ عن أبي مَعْشَر، عن سعيد المقبري، عنه، به.

---

(١) أمالي ابن سمعون الواعظ (ص٢١٤)[٢٠٥]

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٨٣/٨)، وميزان الاعتدال (٣٨١/١)، وسير أعلام النبلاء (١٠٨/١٤) في آخر ترجمة الفِريابي جعفر بن محمد. والأحاديث المختارة للضياء (١٩٨/٧)، ولسان الميزان (٢٥١/١)، و(٤٧٠/٢)، والثقات لابن قطلوبغا (١٩٢/٣).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٦٥/١)، ولسان الميزان (٢٥١/١).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٥٦٤/٢٨)، وإكمال التهذيب (٣٧٧/١١)، والتقريب[٦٩١٦].

(٥) انظر: علل الأحاديث النبوية (٣٢٩/١٤).

(٦) المصنَّف، كتاب الصلاة، باب الرجل يلتبس عليه القرآن في الصلاة (٥٠١/٢)[٤٢٢٥].

وأبو معشر: هو نَجيح بن عبد الرحمن السِّندي المدني، ضعيف. وذكر علي بن المديني وعمرو بن علي الفلاَّس أنَّ هناك شيوخًا روايته عنهم رديئة منكرة، منهم سعيد المقبري، بل أفرط الحاكم فذكر أنه يَروي عنهم الموضوعات(١). وصرَّح أحمد بأنه كان يجعل أحاديثَ المقبري، عن أبي هريرة(٢). أي على سبيل الوهم. وهنا يروي عن المقبري.

والحديث منكر؛ بضعف أبي معشر، وروايته خاصَّة عن سعيد بن أبي سعيد المقبري منكرة. وهذا أيضًا لا يصلح للشاهد.

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الأربعة على أنَّ من نوى قيامَ الليل وعَزَمَ على فعله، فَحِيلَ بينه وبين الأداء، أُعْطِيَ مثلَ ما يُعْطَى للقائم بالليل من الأجر؛ تفضُّلا من الله تعالى، سواء كان القيام من عادته أو لا(٣). وبه عَنْوَنَ كلٌّ من أبي داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبَّان، وأبو بكر الآجري، والبيهقي، والمنذري، في كتبهم.

وقال ابن عبد البر أيضا: (من نوى الشَّيء كمن عَمِله في الفضائل)(٤). وقال أيضًا: (إن النية يُعْطَى عليها كالذي يُعْطَى على العَمل إذا حِيل بينه وبين ذلك العمل)(٥). وذكر في الاستذكار أن الآثار الصَّحاح متواترة في ذلك عن النبي ﷺ(٦).

والنِّيَّة الصَّالحة الصَّادقة الخالصة باب عظيم في مماثلة الأعمال في الثواب أو الفضل، وستأتي نظائرها في مَحَالِّها إن شاء الله.

---

(١) انظر: الحديث [١٤٢].

(٢) انظر: مسائل أحمد برواية أبي داود (ص٤١٢).

(٣) انظر: التمهيد لابن عبد البر (٦٩/٧) و(٢٦٤/١٢)، والاستذكار (٣٣٣/٢)، والمنتقى لأبي الوليد الباجي (٢١١/١)، وإكمال المعلم (٩٨/٣)، والمفهم لأبي العباس القرطبي (٣٨٤/٢) و(٧٣٠/٣)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٤٧٣/٦-٤٧٤)، وعمدة القاري (١٣٠/١٤، و١٣٣)، وإرشاد الساري (٦٣/٥)، وحاشية السندي عل سنن ابن ماجه (١٣٣/٢)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٢١/١٠)، وكشف اللثام شرح عمدة الأحكام (٤٩/٣)، وبذل المجهود في حل سنن أبي داود (٥٥٧/٥).

(٤) انظر: التمهيد (٦٩/٧).

(٥) انظر: التمهيد (٢٦٤/١٢).

(٦) انظر: الاستذكار لابن عبد البر (٣١٣/٣).

تنبيه: وأما من كانت له عبادة معتادة يعتادها، فإذا صرفته عنها أعذار وموانع قهرية: كالمرض، أو كبر السّنّ، أو الجنون، أو الحبس، فكتابة أجره تستمر له تفضُّلا من الله. فليس من شرط البحث.

المطلب التاسع: فضل التطوُّع في البيت على التطوُّع في الجماعة كفضل الفريضة على النافلة أو كفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذّ

[٢٣٤] عن صُهيب بن النُّعْمان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «فضل صلاة الرَّجل في بيته، على صلاته حيث يَراه الناس، كفضل المكتوبة على النافلة».

راوي الحديث:

صُهيب بن النُّعْمان غير منسوب، معدود من جملة الصحابة. قال عز الدين ابن الأثير: (أورده غيرُ واحد في الصحابة)[(١)].

تخريج الحديث:

اختلف فيه على هلال بن يِساف الكوفي رفعًا ووقفًا:

الطريق الأول: طريق المرفوع: أخرجه الطبراني[(٢)]- وعنه أبو نعيم في الصحابة[(٣)]-؛ من طريق محمد بن مصعب الْقَرْقَسَاني، ثنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن هلال، عنه، به.

ومحمد بن مصعب القَرْقَسَاني: صدوق كثير الغلط، ومضعَّف في الأوزاعي خاصَّة[(٤)].

وقيس بن الربيع: وهو الأسَدي الكوفي، **ضعيف** لعدم التمييز بين أحاديثه بعد اختلاطه[(٥)].

وخالف قيسَ بنَ الربيع مَن هم أوثق منه، فوقَفوه، وهو الطريق الآتي:

---

(١) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٤٩٧/٣)، والاستيعاب (٧٣٣/٢)، وتجريد الصحابة للذهبي (٢٦٨/١). وجامع المسانيد لابن كثير (٣٤٤/٤)، والإصابة (٢٩٨/٥) في القسم الأول.

(٢) المعجم الكبير (٥٣/٨) [٧٣٢٢].

(٣) معرفة الصحابة (١٤٩٧/٣) في ترجمة صهيب بن النعمان.

(٤) وهو مختلف فيه: (لا بأس به) عند علي بن المديني، وأحمد، والبزار، وابن عدي، ووثَّقه ابن قانع. وقال أبو زرعة: (صدوق في الحديث، لكن حدث بمناكير)، وقال الخطيب: (وكان كثير الغلط؛ لتحديثه من حفظه). وقال السمعاني (حافظ، إلا أنه كثير الغلط)، وقال الذهبي في الكاشف: (فيه ضعف). وضعَّفه يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني. وذكره الساجي، وابن شاهين، وابن الجارود، والعقيلي، والدولابي وأبو العرب في ضعفائهم. وأما تضعيفه في الأوزاعي خاصة: فقد قال صالح جزرة: (ضعيف في الأوزاعي)، وقال أبو زرعة أيضا: (يخطئ كثيرا عن الأوزاعي)، وقال أبو أحمد الحاكم (روى عن الأوزاعي أحاديث منكرة). وذكر عبد الله بن محمد بن سيار أنه ضعيف في الأوزاعي. انظر: تهذيب الكمال (٤٦١/٢٦-٤٦٤)، والكاشف (٢٢٢/٢)، وإكمال التهذيب (٣٦٠/١٠-٣٦١)، وتهذيب التهذيب (٤٠٥/٩). وفي التقريب[٦٣٠٢]: (صدوق كثير الغلط).

(٥) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٧٩].

الطريق الثاني: طريق الموقوف: رواه الثوريُّ، وأبو عوانة وضَّاح اليشكري، موقوفًا:

أخرجه عبد الرزاق أيضا[١]، وابن أبي شيبة[٢]؛ كلاهما من طريق الثوري. وأخرجه البيهقي[٣]؛ من طريق أبي عوانة. كلاهما (الثوري، وأبي عوانة) عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ضَمْرَةَ بن حبيب بن صُهيب، عن رجلٍ من أصحاب محمد ﷺ، قال: ((**تَطَوُّعُ الرَّجل في بيته يزيد على تطوُّعِه عند الناس، كفضل صلاة الجماعة على صلاةِ الرجل وَحْدَهُ**)). وهنا لم يُسَمَّ الصحابي، وزيد الواسطة بين هلال بن يِساف وبين الصحابي المبهم.

ولفظ البيهقي مثل لفظ الطبراني المرفوع؛ إلا أنه قال: «كفضل الفريضة على التَّطوع» مكان (المكتوبة على النافلة).

وضمرة بن حبيب بن صهيب أبو عُتبة الزُّبَيدِي الحمصي تابعي ثقة. **وإسناده صحيح**، وعدم تسمية الصحابي لا يضر؛ لأن الصحابة كلهم عدول، كما تقدم من حكاية الإجماع.

وتابع سليمانُ الأعمش منصورًا على وقفه: أخرجه عبد الرزاق أيضا[٤]؛ عن معمر، عن الأعمش، عن هلال بن يساف، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بمثله. لكن لم يذكر الواسطة (ضمرة بن حبيب).

تنبيه: ذكر المنذري هذا الحديث من الطريق الذي فيه ضمرة بن حبيب، وزاد فيه (أراه رَفَعَه)، ثم قال: (إسناده جيِّد)[٥]. ولم أجد هذه الزيادة عند غير المنذري. وكذلك حسَّن المرفوعَ السيوطي وتبعه المناوي في التيسير[٦].

والخلاصة: الحديث مرفوعًا منكر؛ تفرد به راو ضعيف، وخالفه الثقات. ولذا قال ابن كثير في الجامع: (وهذا غريب من هذا الوجه)[٧]. والصَّواب: أنه **موقوق على صحابي مبهم**، يروي عنه التابعي ضَمْرَةُ بن حَبيب بن صُهَيْب الشامي الحمصي، وله حكم الرَّفع؛ لأنه لا يدرك بالرأي.

---

(١) المصنف، كتاب الصلاة، باب التطوع في البيت (٣/٧٠) [٤٨٣٥].

(٢) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الصلوات، من أمر بالصلاة في البيوت (٤/٤٠٧) [٦٥١٦].

(٣) الجامع لشعب الإيمان، باب في الصلوات، تحسين الصلاة و الإكثار منها ليلا ونهارا (٤/٥٤٤)[٢٩٨٩].

(٤) المصنف، كتاب الصلاة، باب التطوع في البيت (٣/٧٠) [٤٨٣٦].

(٥) انظر: الترغيب والترهيب (١/٢٨٠).

(٦) انظر: فيض القدير (٤/٤٣٦)، والتيسير شرح الجامع الصغير (٢/١٧٠-١٧١)، والتنوير شرح الجامع (٧/٤٩٦).

(٧) وجامع المسانيد والسنن لابن كثير (٤/٣٤٤-٣٤٥) [٥٣٩١].

[٢٣٥] **وعن أبي ضَمْرَةَ حَبيب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «فضل صلاة الجَماعة على صلاة الرَّجل وَحْدَهُ خمسٌ وعشرون درجةً، وفضل صلاة التَّطَوُّع في البيت على فعلها في المسجد، كفضل صلاة الجماعة على المنفرد».**

راوي الحديث:

أبو ضَمْرة حَبيب بن ضَمرة الكلاعي، ذكره عِزُّ الدين ابن الأثير، والذهبي، وابن كثير، وابن حجر، كلهم في جملة الصحابة(١).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن السَّكَن في "صِحاحه"- كما في الإصابة لابن حجر، والجامع الكبير للسيوطي(٢)-؛ من طريق عبد العزيز بن ضَمْرَةَ بن حَبيب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره.

وعزاه عزّ الدين ابن الأثير في الصحابة إلى الغسَّاني، وتبعه ابن كثير في الجامع(٣).

وكلهم يقولون: (من طريق عبد العزيز بن ضمرة...). وعند ابن كثير (صلاةً) مكان (درجةً).

عبد العزيز بن ضمرة، ووالده **ضمرة بن حبيب** في طبقة التابعين، لم أجد لهما ترجمة.

دلالة الحديثين:

دل الحديثان على أن فضل النوافل في البيوت على فضلها في المساجد، أو في مكان لا يراه الناس، كفضل الفرائض على النوافل، أو كفضل صلاةِ الجماعة على المنفرد(٤).

---

(١) انظر: أسد الغابة (٦٧٧/١)، وتجريد الصحابة للذهبي (١١٨/١)، وجامع المسانيد لابن كثير (٣٠٣/٢)، والإصابة لابن حجر (٤٦٨/٢) في القسم الأول. وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣٤٣/٢).

(٢) الإصابة (٤٦٨/٢) في ترجمة حبيب الكلاعي أَبي ضمرة، والجامع الكبير للسيوطي (٨١٩/٥) [١٥٩١٥].

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٦٧٧/١) في ترجمة حبيب أبي ضمرة. وجامع المسانيد والسنن لابن كثير (٣٠٣/٢-٣٠٤) [٢٠٢٨]. ولفظه عند ابن الأثير: «**تَفْضُلُ صلاةُ الجماعة على صلاة الرجل وحدَه خمسًا وعشرين درجةً، وتفضل صلاة التَّطوع في البيت، كفضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده**». ولفظه عند ابن الصلاح: «**فضل صلاة النَّفل فيه على فعلها في المسجد، كفضل صلاة الفريضة في المسجد على فعلها في البيت**»، لكن قال: إنه مرسل. حكاه القسطلاني، عن ابن الصلاح، في إرشاد الساري (٣٤٣/٢).

(٤) انظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣٤٣/٢)، وفيض القدير (٤٣٦/٤)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٤٩٦/٧)، وإتحاف السادة المتقين (٤١٦/٣)، وعون المعبود (٢٠٨/٣).

المطلب العاشر: فضل صلاة الليل على النَّهار كفضل صدقة السِّرِّ على العلانية

[٢٣٦] عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: ((فَضْلُ صلاة الليل على صلاة النَّهار، كفضل صدقة السِّرِّ على صدقة العَلانية)).

تخريج الأثر:

أخرجه ابن المبارك[١]، عن شعبة. وأخرجه ابن أبي شيبة[٢]، وابن أبي الدنيا[٣]، وأبو نعيم الأصبهاني[٤]، والبيهقي[٥]؛ كلهم من طريق مِسْعَر بن كِدام. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا[٦]؛ من طريق الليث بن أبي سُليم. وأخرجه ابن أبي الدنيا[٧]، والبيهقي[٨]؛ كلاهما من طريق محمد بن طلحة. وأخرجه أبو العباس الأصمّ[٩]؛ من طريق عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي. وأخرجه الطبراني[١٠]، وأبو نعيم الأصبهاني[١١]؛ كلاهما من طريق منصور بن المعتمر. وأخرجه البيهقي[١٢]؛ من طريق جرير بن حازم.

سبعتهم (شعبة، ومسعر، والليث، ومنصور، ومحمد، والمسعودي، وجرير)، عن زُبَيْدِ بن الحارث اليَامي الكوفي، عن مُرَّةَ بن شَرَاحِيلَ، عنه، به.

وعلَّقه البيهقي عن الأعمش، عن زُبيد، موقوفًا. ولذلك قال أبونعيم: (رواه شعبة والناس، عن زبيد، موقوفا). **وإسناده صحيح.**

---

(١) الزهد والرقائق، باب التحضيض على طاعة الله عز وجل (ص٨)[٢٣].

(٢) المصنَّف في الأحاديث والآثار، كتاب الصلوات، من كان يأمر بقيام الليل (٤/٤٣٩)[٦٦٧٢]و[٣٥٦٩٥].

(٣) التهجد وقيام الليل، الحث على قيام الليل والفضل في ذلك (ص١١٨)[١٣]

(٤) حلية الأولياء (٧/٢٣٨).

(٥) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب الترغيب في قيام الليل (٥/٣٤٦-٣٤٧)[٤٧١٣].

(٦) المصنَّف في الأحاديث والآثار، كتاب الزهد، زهد الصحابة، كلام ابن مسعود (١٩/١٧٠)[٣٥٦٩٥].

(٧) التهجد وقيام الليل، الحث على قيام الليل والفضل في ذلك (ص٢٩٨-٢٩٩)[٣٦]

(٨) الجامع لشعب الإيمان، كتاب الصلاة، فضل الأذان والإقامة للصلاة المكتوبة وفضل المؤذنين (٤/٤٧٥)[٢٨٣٢].

(٩) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم، وإسماعيل الصفار (ص١١٣)[١٧٩]

(١٠) المعجم الكبير، (٩/٢٣٢)[٨٩٩٨].

(١١) حلية الأولياء (٥/٣٦).

(١٢) الجامع لشعب الإيمان، كتاب الصلاة، فضل الأذان والإقامة للصلاة المكتوبة وفضل المؤذنين (٤/٤٧٥)[٢٨٣٢].

ورواه **سفيان بن سعيد الثوي**، فاختلف عنه **وقفًا ورفعًا**:

أخرجه عبد الرزاق[١] – ومن طريقه الطبراني في الكبير[٢]–، وأخرجه ابن أبي الدنيا[٣]، من طريق وكيع. كلاهما (عبد الرزاق ووكيع) عن سفيان الثوري، عن زُبيد اليامي، عن مرة، عن ابن مسعود موقوفًا بمثله.

وخالفهما **مَخْلَد بن يزيد الحرَّاني** (ثقة، وَهِمَ في بعض الأحاديث)[٤]، فرواه عن الثوري مرفوعًا:

أخرجه يحيى بن محمد بن صاعد في "زوائده على زهد ابن المبارك"[٥] – ومن طريقه البيهقي[٦]–، وأبوبكر الدَّيْنَوَري[٧]، والطبراني[٨]، وأبو نعيم الأصبهاني[٩]، ويحيى الشجري[١٠]؛ كلهم من طريق مَخْلَد بن يزيد الحرَّاني، حدثنا سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله، مرفوعا، بمثله.

وذكر الدارقطني– كما حكاه عنه البيهقي في الشُّعَب وتبعه–، وأبو نعيم؛ بأن مخلد بن يزيد تفرَّد برفعه عن الثوري، فأخطأ فيه. ومع ذلك حسَّن إسنادَه المنذري في الترغيب، ولم يُشر إلى هذا الاختلاف[١١]!

والخلاصة: لا شك أنَّ الموقوف على عبد الله بن مسعود هو الراجح؛ لأنه من رواية الجماعة الكُثر. ورجح الموقوفَ الدارقطني، وتبعه البيهقي في الشُّعَب، وابن رجب في الجامع

---

(١) المصنف، كتاب الصلاة، باب الصلاة من الليل (٣/٣٧)[٤٧٣٥].

(٢) المعجم الكبير، (٩/٢٣٢)[٨٩٩٩]

(٣) التهجد وقيام الليل، الحث على قيام الليل والفضل في ذلك (ص١١٨)[١٣]

(٤) انظر: الكاشف (٢/٢٤٩)، ورمز له ابن حجر في اللسان ب (هـ) الدال على أن العمل على توثيقه. واحتج به الشيخان في الصحيحين. وقال أحمد والساجي (كان يهم). انظر: تهذيب الكمال (٢٧/٣٤٥)، وإكمال تهذيب الكمال (١١/١١٤)، ولسان الميزان (٩/٤٢٠).

(٥) الزهد والرقائق، باب التحضيض على طاعة الله عز وجل (ص٨-٩)[٢٥].

(٦) الجامع لشعب الإيمان، كتاب الصلاة، فضل الأذان والإقامة للصلاة المكتوبة وفضل المؤذنين (٤/٤٧٤)[٢٨٣١].

(٧) المجالسة وجواهر العلم (٨/٢٧٨)[٣٥٤٤].

(٨) المعجم الكبير، (١٠/٢٢١)[١٠٣٨٢].

(٩) حلية الأولياء (٤/١٦٧) و(٥/٣٦).

(١٠) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب القاضي العبشمي (١/٢٧٠)[٩١٨].

(١١) انظر: الترغيب والترهيب (١/٤٢٩).

واللطائف، والألباني في الضعيفة[١]. لكن له حكم الرفع.

دلالة الأثر:

دل الأثر على أنَّ فضل قيام الليل على نافلة النَّهار، كفضل الصدقة في الخفاء على الصَّدقة في الجِهار[٢]. قال ابن شهاب الزهري التابعي الصغير: (فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صلاة المكتوبة على صلاة التَّطوع)[٣].

المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة الصلاة بالسِّواك لأربع مئة صلاة وعتق رقبة من ولد إسماعيل

[٢٣٧] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال ﷺ : «صلاة بسِوَاكٍ تَعْدِلُ أَرْبَعَ مِئَةِ صلاةٍ بغير سِواكٍ، وكأنَّما أَعْتَق – يعني صاحبَها– رقبةً من ولد إسماعيل، وخَرَجَ من ذُنوبه، كما تُخْرَجُ الشَّعْرَةُ من العَجِين، وإن خرج عليه الدَّجَّال فليس له عليه سبيلٌ».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الدَّيْلمي في "مسند الفردوس" – كما في الغرائب الملتقطة، وذيل اللآلئ المصنوعة[٤]. وأبو عبد الله ابن الحَطَّاب الرازي في "سُدَاسِيَّاته"[٥] – ومن طريقه ابن الملقِّن في البدر[٦]–؛ كلاهما من طريق عمَّار بن يزيد البصري، عن موسى بن هلال الطويل، عنه، به.

عمَّار بن يزيد البصري: مجهول، قاله الدارقطني وتبعه الذهبي[٧].

موسى بن هلال الطَّويل: وهو الذي يقال له موسى بن عبد الله الطويل، قاله الذهبي في المغني[٨]. مشهور بموسى الطويل؛ وهو أبو عبد الله الفارسيّ مولى أنس بن مالك، قال فيه

---

(١) انظر: جامع العلوم والحكم (١٤٢/٢)، لطائف المعارف (ص٣٩)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (١٤/٩-١٥).

(٢) انظر: جامع العلوم والحكم (١٤٢/٢)، لطائف المعارف (ص٣٩)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٤٩٦/٧).

(٣) انظر: مصنف عبد الرزاق (٣٧/٣)[٤٧٣٦].

(٤) الغرائب الملتقطة لابن حجر (٣٩٠/٥-٣٩٢)[١٨٦٣]، وذيل اللآلئ المصنوعة (٣٩٦/١)[٤٦٧].

(٥) السُّداسيَّات المخرَّجة من سماعات أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، المعروف بابن الحطَّاب- تخريج تلميذه أبي طاهر السلفي الأصبهاني، مخطوط منشور برنامج جوامع الكلم، وفي الشاملة (ص١٠)[١٦].

(٦) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار (٢١/٢).

(٧) انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص١١٤)، والمغني في الضعفاء (٤٦٠/٢)، وميزان الاعتدال (١٨١/٣).

(٨) انظر: المغني في الضعفاء (٦٨٨/٢).

الدارقطني: (متروك)، وقال ابن حبان: (شيخ روى عن أنس نسخةً موضوعةً، وضعها أو وُضِعَت له). وأودعه سبط ابن العجمي في أسماء الوضَّاعين[١].

والحديث موضوع؛ وآفته موسى الطويل الفارسي. قال رشيد الدّين العَطَّار، وابن الملقن: (حديث غريب جدًّا)، وزاد الرَّشيد: (وفي إسناده نظر)، وزاد ابن الملقن: (وآفته: موسى بن هلال الطويل). وأودعه السيوطي هنا في زوائد موضوعاته، وابن عِراق في موضوعاته[٢].

المبحث الحادي العاشر: ما ورد في مماثلة الصلاة بالعمامة لخمس وعشرين صلاةً بلا عمامة أو للغزوة

[٢٣٨] عن أنس بن مالك ﷺ، قال رسول الله ﷺ : «صلاةٌ على كَوْر العِمامة، يَعْدِلُ ثوابُها عند الله غزوةً في سبيل الله».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو أحمد ابن عدي[٣]؛ من طريق إبراهيم بن عَبد الله بن همَّام، أخبرنا عَبد الواحد بن واصل أَبو عبيدة الحدَّاد، عن حميد الطويل، عنه، به.

إبراهيم بن عَبد الله بن همام: الصنعاني ابن أخي الحافظ عبد الرزاق الصنعاني، كذَّاب[٤].

و**عَبد الواحد بن واصل أَبو عبيدة الحدَّاد** البصري نزيل بغداد، وشيخه **حميد الطويل** البصري ثقتان مشهوران.

والحديث موضوع؛ وآفته إبراهيم بن عبد الله الصنعاني، وبه أعلَّه ابن عدي، ووصفه بأنه منكر الحديث، وقال في حديثه هذا (منكر). وذكر الحديثَ الذهبي في ترجمته في الميزان؛ وقال إنه مِنْ وضعه[٥]. وأودعه السيوطي، وابن عِراق، والفتني، والشوكاني في موضوعاتهم[٦].

---

(١) وقال أبو نعيم: (ليس بشيء) وقال ابن عدي (مجهول). وكلاهما قالا: (روى عن أنس مناكير). انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص١٣٦)، والمجروحين لابن حبان (٢٥١/٢)، والكامل لابن عدي (٥٥٥/٩)، وميزان الاعتدال (٤٠٣/٤)، والكشف الحثيث (ص٢٦٣)، ولسان الميزان (٢٠٦/٨).

(٢) انظر: البدر المنير (٢١/٢). وعنده كلام الحافظ رشيد الدّين العطار. وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (١١٥/٢).

(٣) الكامل (٤٤/٢)[١٦٥٨] في ترجمة إبراهيم بن عَبد الله بن همام.

(٤) انظر: الميزان (٧٩/١)، والكشف الحثيث (ص٣٦)، ولسان الميزان (٣٠٥/١)، ومقدمة تنزيه الشريعة (٢٢/١).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٧٩/١).

(٦)انظر: ذيل اللآلئ(٤٢٩/١)، وتنزيه الشريعة(١٢٤/٢)، وتذكرة الموضوعات(ص١٥٦)، والفوائد المجموعة (ص١٨٨).

تنبيه: جاء في الحديث: «**صلاة بخاتَمٍ تَعْدِلُ سبعين صلاةً بغير خاتم**». قال ابن حجر: (هو موضوع)، وتبعه تلميذه السخاوي، في المقاصد[١]. ولم أجده عند غيره.

(**) **عن عبدِ الله بن عمر، رضي الله عنهما، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «صلاةُ تطوُّعٍ أو فريضةٍ بعِمامةٍ، تَعْدِل خَمْساً وعشرين صلاةً بلا عِمامة،...»**.

تخريج الحديث: الحديث **موضوع**، وتقدم تخريجه[٢].

المبحث الثاني عشر: ما ورد في مماثلة فريضةٍ في رمضان لسبعين فريضةً فيما سواه

[٢٣٩] **عن سلمان الفارسي رضي الله عنه خَطَبَنَا رسول الله ﷺ في آخر يومٍ من شعبان، أو أَوَّلِ يومٍ في رمضان، فقال: «أيها الناس قد أَظَلَّكُمْ شهرٌ عظيمٌ، شهرٌ مباركٌ، شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من أَلْفِ شهر، جعل الله صيامَه فريضةً، وقيامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا، مَنْ تَقَرَّبَ فيه بِخَصْلَةٍ من الخير كان كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فيما سواه، ومن أدَّى فيه فريضةً كان كمن أَدَّى سَبْعِينَ فريضةً فيما سواه، وهو شهر الصَّبر، والصبر ثوابُه الجنَّة، وشهر المُواساة، وشهر يَزْدَادُ فيه رزقُ المؤمن، من فَطَّرَ فيه صائمًا كان مغفرةً لذنوبه، وعِتْقَ رَقَبَتِهِ من النَّار، وكان له مثل أجره من غير أن يُنْقَصَ من أجره شيءٌ». قالوا: ليس كلُّنا يجد ما يُفَطِّرُ به الصائمَ. فقال: «يُعْطِي الله هذا الثوابَ مَنْ فَطَّرَ صائمًا على تَمْرَةٍ، أو شَرْبَةِ مَاءٍ، أو مَذْقَةِ لَبَنٍ، وهو شهر أَوَّلُهُ رحمةٌ، وَأَوْسَطُهُ مغفرةٌ، وآخره عِتْقٌ من النار، من خَفَّفَ عن مَملوكه غَفر الله له، وأعتقه من النَّار، ومن أَشْبَعَ فيه صائمًا، سقاه الله من حَوْضِي شَرْبَةً لا يَظْمَأُ بعدها أبداً حتى يَدخل الجنَّة، وكان كمن أَعتَقَ رقبةً. واسْتَكْثِرُوا فيه من أربع خِصَالٍ: خَصْلَتَيْنِ تُرْضُونَ بهما رَبَّكُم، وخَصْلَتَيْنِ لَا غِنًى بكم عنهما، فأمَّا الخصلتان اللَّتان تُرْضُونَ بهما ربَّكم: فشهادة أن لا إله إلا الله، وتَسْتَغْفِرُونَهُ، وأما اللَّتَان لا غِنًى بكم عنهما: فتَسألون الله الجنَّةَ، وتَعُوذُونَ به من النَّار»**.

تخريج الحديث:

للحديث لفظان- مطوَّلٌ ومختصرٌ-، عن علي بن زيد بن جُدْعان، عن سعيد بن المسيّب،

(١) المقاصد الحسنة (ص٤٢٣)[٦٢٤].

(٢) انظر: الحديث[١٩٦].

عن سلمان: **أما اللفظ المطوَّل** فله طريقان:

الطريق الأول: أخرجه ابن أبي الدنيا[١]، وابن خزيمة[٢] – ومن طريقه عبد الغني المقدسي في فضائل رمضان[٣]–، وأبو حفص بن شاهين[٤]، وأبو إسحاق الثعلبي[٥]، والبيهقي[٦]، وأبو طاهر ابن أبي الصَّقْر[٧]، وأبو الحسن الواحدي[٨]، وإسماعيل قوام السنة[٩]؛ كلهم من طريق يوسف بن زياد البصري (ضعيف جدًّا)[١٠]، عن همام بن يحيى العَوْذي.

وأخرجه أبو عبد المحاملي[١١]، وابن عدي[١٢]، ويحيى الشجري[١٣]؛ كلهم من طريق عبدالعزيز بن عبد الله أبي وهب القرشي (صدوق مدلِّس له مناكير)[١٤]، عن سعيد بن أبي عروبة. كلاهما (همام، وسعيد) عن علي بن زيد بن جُدْعَانَ، عن سعيد بن المسيب، عنه، به.

وعند الشجري: (علي بن زيد بن جُدعان، وقتادة) مقرونًا.

وعند الشجري والشحامي بعد: من فطَّر صائمًا (كان له كعتق رقبة) مكان (وعِتْق رَقَبَتِهِ

---

(١) فضائل رمضان، ذكر شهر رمضان وفضله (ص٦٩)[٤١].

(٢) صحيح ابن خزيمة، كتاب الصيام، باب فضائل شهر رمضان، إن صحَّ الخبر (١٩١/٣)[١٨٨٧]

(٣) فضائل شهر رمضان، (ص٧٥)[٢٤]

(٤) فضائل رمضان، باب في فضل شهر رمضان (ص١٤٥)[١٦] في ضمن مجموع مصنفات ابن شاهين.

(٥) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٤٥٢/٤-٤٥٣) الآية (١٨٥) من البقرة.

(٦) الجامع لشعب الإيمان، الصيام، فضل شهر رمضان (٢٢٣/٥-٢٢٤)[٣٣٣٦]، والدعوات الكبير، باب استحباب الإكثار من التهليل والاستغفار في شهر رمضان (١٥١/٢)[٥٣٢] وفضائل الأوقات (ص١٤٦)[٣٧، ٣٨].

(٧) مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر (ص١١٢-١١٣)[٤٣]

(٨) الوسيط في تفسير القرآن المجيد (٢٧٧/١)[٧٧] الآية (١٨٥) من البقرة.

(٩) الترغيب والترهيب، فصل في فضل رمضان وصيام رمضان (٣٤٩/٢-٣٥٠)[١٧٥٣]

(١٠) قاله ابن حجر في إتحاف المهرة (٥٦٠/٥). انظر: ميزان الاعتدال (١٩٠/٥)، ولسان الميزان (٥٥٤/٨).

(١١) أمالي المحاملي – رواية ابن يحيى البيع (ص٢٨٦-٢٨٧)[٢٩٣].

(١٢) الكامل (٣٣٩/٨) في ترجمة عبد العزيز بن عبد الله القرشي الجدعاني البصري.

(١٣) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب العبشمي (١٦/٢)[١٤٢٥].

(١٤) قال عنه ابن عدي (عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات). لذا قال الذهبي: (جرحه ابن عدي) في الديوان، وقال أيضا (ساق – يعني ابنَ عدي – له أحاديثَ تُستنكر) في الميزان. وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: (يُغرب، يُعتبر حديثه إذا بيَّن السماع). ووصفه ابن حجر بالصدق مع التدليس في النكت، وأودع في المرتبة الثالثة في التعريف. انظر: الثقات لابن حبان (٣٩٤/٨)، والكامل (٣٣٩/٨)، وديوان الضعفاء (ص٢٥٢)، وميزان الاعتدال (٥٥٠/٢)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح (١٢٣/٢-١٢٥)، وتعريف أهل التقديس (ص٤٠).

من النار)، ولم يذكر الشجري: (وكان له مثل أجره...شيء)، وذكره الشحامي لكن بعد: (مَن أشبع صائمًا). والخصلتان الأخيرتان عند الشجري: (الصَّلاة على النَّبي، والاستعاذة).

والخصلتان الأُولَيَان عند المحاملي: (فشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله)، والخصلتان الأخيرتين: (تَستغفرون الله بالليل والنَّهار، وتستعيذون بالله من النار).

وعند ابن أبي الصَّقْر زيادةٌ بعد: (من فطَّر صائمًا على شَربة ماء، أو مَذْقَةِ لبن، أو تمرة) «**كان له مثل أجره**»، وكذلك زيادة: «**ولله في كلِّ ليلةٍ عِتْقُ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ عَتِيقٍ من النار، وله في آخر الشَّهر مثل ما أعتق من أول الشهر إلى آخره**».

كل هذا ضرب من الاضطراب في بعض المتن، ولعل بذلك وبضعفَ ابن جُدعان توقَّف ابن خزيمة في صحَّته في صحيحه.

تنبيه: أخرجه أبو حفص بن شاهين أيضا[(١)]؛ من طريق يحيى بن سعيد العطار، حدثنا سلام بن سَلْم، عن علي بن زيد بن جُدعان، به، نحوه، مختصرا، وعنده ألفاظ زائدة.

وهذه المتابعة لا تنفع؛ **فيحيى بن سعيد العطَّار**: ضعيف[(٢)]. وشيخه: **سلاَّم بن سَلْم** وهو المدائني متروك كما تقدم[(٣)].

الطريق الثاني: طريق عبد الله بن بكر السَّهْمي (ثقة)، عن إياس بن أبي إياس عبد الغفار، واضْطَرَب فيه:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده – كما عند الهيثمي في البغية، وابن حجر في المطالب[(٤)]–، والعقيلي[(٥)] – ومن طريقه الخطيب[(٦)]–؛ كلاهما من طريق عَبد الله بن بَكر السَّهمي، حَدثنا إياس بن أَبي إياس، عن سَعيد بن الْمُسَيّب، عن سلمان، به نحوه مطوَّلا.

وهنا يروى إياس، عن سعيد بن المسيب مباشرةً.

---

(١) فضائل رمضان، باب في فضل شهر رمضان (ص١٤٤)[١٥].

(٢) الأنصاري الشامي. انظر: التقريب[٧٥٥٨].

(٣) انظر: الحديث[٢] الطريق الأول.

(٤) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي، كتاب الصيام، باب في فضل شهر رمضان (٤١٢/١)[٣٢١]، والمطالب العالية (٣٣/٦)[١٠٠٦].

(٥) الضعفاء الكبير (١٥١/١) في ترجمة إياس بن أبي إياس.

(٦) تاريخ بغداد (٥٤٦/٥) في ترجمة أحمد بن عمران الأخفش يعرف بالألهاني.

وأخرجه ابن أبي حاتم الرازي[١]، وأبو الليث نصر السمرقندي[٢]، والبيهقي[٣]، وعبد الخالق الشحامي[٤]؛ كلهم من طريق عبد الله بن بكر السهمي، عن إياس، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيّب، به.

فذكر الواسطةَ بين إياس وسعيد. وسمَّاه البيهقي ب (إياس بن عبد الغفَّار).

وعند الحارث بن أبي أسامة تقديم وتأخير؛ فجعل (كان له عتقَ رقبةٍ) بعد (من فطَّر صائمًا)، وجعل (وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئا) بعد (من أشبع صائمًا)، ووافقه في الثاني السمرقندي أيضا. وبعضهم لا يذكر الخصال الأربع.

إياس بن أبي إياس، أو إياس بن عبد الغفَّار: مجهول، قاله العقيلي، وقال الذهبي وابن حجر: (لا يُعرف)[٥]، لكن ذكر أبو حاتم الرازي أن عبد الله بن بكر السَّهمي أخطأ في اسمه، وأن الصواب فيه: (أبان بن أبي عيَّاش). وأبان: متروك، كما تقدم[٦].

وقال أبو حاتم عن هذا الطريق: (منكر) في العلل، وقال العقيلي: (حديث غير محفوظ)، وقال الذهبي: (خبر منكر)، وقال العيني في العمدة : (ولا يصح إسناده، وفي سنده إياس)[٧].

وحاصل هذا اللفظ المطوَّل: حديث منكر، وفي بعض ألفاظه اضطراب؛ وطريق عبدالعزيز بن عبد الله الجدعاني أحسن، من طريقيْ يوسف بن زياد البصري المتروك، وإياس المجهول أو أبان المتروك. وصاحب المدار **علي بن زيد بن جدعان البصري: ضعيف**، كما تقدم.

قال العقيلي: (رُوي من غير وجهٍ، ليس له طريق ثَبْتٌ)، وقال ابن حجر وتلميذه السخاوي: (حديث ضعيف)، وقال ابن حجر في الإتحاف: (ومداره على علي بن زيد، وهو ضعيف)، وقال الألباني: (ضعيف منكر)[٨].

---

(١) علل الحديث (١٠٩/٣-١١٠)[٧٣٣]

(٢) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، باب فضل شهر رمضان (ص٣٢٢)[٤٥٨]

(٣) الجامع لشعب الإيمان، الصيام، فضل شهر رمضان (٢٢٣/٥)[٣٣٣٦]

(٤)أربعون حديثا عن أربعين شيخا عن أربعين صحابيا (١١٣)[٢٨].

(٥) انظر: الضعفاء الكبير (١٥١/١)، وميزان الاعتدال (٢٦٨/١)، وإتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة (٥٦٠/٥).

(٦) انظر: الحديث [١٦].

(٧) انظر: علل الحديث (١١٠/٣)، والضعفاء الكبير (١٥١/١)، والميزان (٢٦٨/١)، وعمدة القاري (٢٦٩/١٠).

(٨) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١٥١/١)، والتلخيص الحبير (٢١٦٠/٥)، وإتحاف المهرة (٥٦٠/٥)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص٦٦٢-٦٦٣)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٦٢/٢)، وضعيف الترغيب (٢٩٦/١).

وأما اللفظ المختصر فقد أخرجه البزار[١]، والطبراني[٢]، وابن عدي[٣]، وإسماعيل قوام السنة[٤]؛ كلهم من طريق الحسن بن أبي جعفر البصري (ضعيف)[٥]. وأخرجه ابن أبي الدنيا[٦]، وابن حبان[٧]، والطبراني أيضا[٨]، وابن عدي أيضا[٩]، وأبو الحسن علي ابن شاذان الحربي[١٠]، والبيهقي[١١]؛ كلهم من طريق حَكيم بن خِذَام أبي سَمير البصري (متروك)[١٢].

كلاهما (الحسن، وحكيم) عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد، نحوه مقتصرا على تفطير الصَّائم، ولفظه: «**من فطَّر صائمًا على طعام وشراب من حَلال، صَلَّتْ عليه الملائكة في ساعاتِ شهر رمضان، وصافَحه جبريلُ عليه السلام ليلةَ القدر، وسلَّم عليه ودَعا له، ومن صافحه جبريل ليلةَ القدر رُزِقَ دُموعًا ورقَّةً**». **قال سَلْمان: إن كان لا يَقْدِر إلا على قُوتِه؟ قال: «على كِسْرَةِ خُبْز، أو مَذْقة لَبن، أو شَرْبَة ماءٍ، كان له هذا»**. واللفظ من طريق الحسن بن أبي جعفر.

وهذا اللفظ منكر؛ ابن جُدعان ضعيف، وأحد الراويَيْن عنه ضعيف، والآخر متروك. وقال ابن حبان عقبه: (لا أصل له)، والحديث ضعَّفه المنذري في الترغيب، والسخاوي في المقاصد، والألباني جدًّا. وأودعه ابن الجوزي، والسيوطي، وابن عراق، والشوكاني في موضوعاتهم[١٣].

---

(١) المسند (٤٦٩/٦)[٢٥٠١].

(٢) المعجم الكبير (٢٦٢/٦)[٦١٦٢].

(٣) الكامل (٤٧٧/٣) في ترجمة الحسن بن أبي جعفر

(٤) الترغيب والترهيب، فصل في فضل من فطر صائماً (٣٥٥/٢)[١٧٦٣].

(٥) وهو أبو سعيد الجُعْفري البصري، واسم أبي جعفر عجلان أو عمرو. انظر: الكاشف (٣٢٢/١)، والتقريب[١٢٢٢].

(٦) فضائل رمضان، القيام في شهر رمضان (ص٨٨)[٥٨].

(٧) المجروحين (٣٠٠/١-٣٠١) في ترجمة حكيم بن خذام.

(٨) المعجم الكبير (٢٦/٦)[٦١٦١]. ومكارم الأخلاق للطبراني (ص٢٣٤)[١٤٦]

(٩) الكامل (٢٧٠/٣) في ترجمة حكيم بن خذام الأزدي البصري.

(١٠) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي للحربي (ص٣٨٦)[٩٦]

(١١) الجامع لشعب الإيمان، الصيام، فصل أخبار وحكايات في الصيام (٤٢٨/٥)[٣٦٦٩] و[٣٦٧٠]

(١٢) قاله ابن حجر في اللسان (٧/٤) في ترجمة سالم بن إبراهيم. وهو الأزدي العبدي البصري، وقد يُصَحَّف اسمه والده إلى (حِزام). قال البخاري: (منكر الحديث)، وقال أبو حاتم: (متروك الحديث)، وقال السَّاجِي: (يحدِّث بِبَوَاطيل)، وقال العقيلي: (في حديثه وهم)، وقال ابن حبان: (لا شيء). وتفرد ابن عدي فقال: (يكتب حديثه). انظر: المجروحين (٣٠١/١)، والكامل (٢٧٠/٣)، وميزان الاعتدال (٥٣٧/١)، ولسان الميزان (٢٦٠/٣).

(١٣) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (١٩٢/٢-١٩٣)، والترغيب والترهيب (١٤٤/٢)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص٦٦٢-٦٦٣)، واللآلئ المصنوعة للسيوطي (٨٧/٢-٨٨)، وتنزيه الشريعة المرفوعة (١٥٥/٢)، والفوائد =

وخلاصة هذا الحديث المنكر: روى هذا الحديثَ عن علي بن زيد بن جُدعان البصري **خمسةٌ** كلُّهم بصريون، وهم: همَّام بن يحيى العَوْذي، وسعيد بن أبي عَروبة، وإياس أو أَبَان؛ فرووه عنه مطوَّلاً، والحسن بن أبي جعفر، وحكيم بن خِذام؛ فروياه عنه مختصرا، ومقتصرا على (من فطَّر صائما). وكلهم ضعفاء، إلا همامَ بنَ يحيى وسعيدَ بنَ عروبة فهما ثقتان، لكن الراوي عن همَّامٍ متروك، والراوي عن سعيدٍ صدوق مدلِّس يروي المناكير، وقد عنعن عنه.

ومحل الشاهد من المطوَّل قوله: (ومن أدَّى فيه - في رمضان- فريضةً، كان كمن أَدَّى سَبْعِينَ فريضةً فيما سواه).

[٢٤٠] عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ، قال: إن رسول الله ﷺ - ذَكَر شهر رمضان - فقال: «إنَّ رمضان افْتَرَضَ الله عزَّ وجلَّ صيامَه، وإنِّي سَنَنْتُ للمسلمين قيامَه؛ فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً، خرج من الذنوب كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، ومن أدَّى فريضةً فيه، كان كمن أدَّى سَبْعِينَ فريضةً فيما سواه».

تخريج الحديث:

أخرجه الحكيم الترمذي[(١)]، ومحمد بن نصر المروزي في "القيام" كما في المختصر[(٢)]، وأبو يعلي الموصلي[(٣)]. وأخرجه أبو بكر الشافعي البغدادي[(٤)]، وأبو القاسم الحُرْفِيّ البغدادي[(٥)]، وأبو اليُمن ابن عساكر[(٦)]؛ كلهم من طريق أبي عمرو الأنصاري نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، حدثنا أبي (علي بن نصر)، عن أبيه (نصر بن علي الجدّ)، عن النَّضر بن شيبان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أخبرنا عبد الرحمن بن عوف، فذكره.

وسقط (عن أبيه) في مختصر المروزي. ولم يَذكر الجميع اللفظَ الأخيرَ، التي هي **محل الشاهد:**

= المجموعة (ص٩٢)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/٥٠٣-٥٠٤)، وضعيف الترغيب والترهيب (١/٢٩٧-٢٩٨)

(١) نوادر الأصول - النسخة المسندة، في الأصل (٢٤٤)، (٥/٤٥١)[١٢٨٩].

(٢) قيام الليل باختصار المقريزي، باب الترغيب في قيام رمضان وفضيلته (ص٢١٣).

(٣) المسند (٢/١٧٠)[٨٦٥]

(٤) الفوائد (الغَيْلَانيات) (١/٢١٣)[١٩٠].

(٥) أمالي أبي القاسم الحرفي (ص٣٩٥-٣٩٦)[٦٢]. والحرفي، بضم الحاء وسكون الراء. الأنساب للسمعاني (٤/١٢٦).

(٦) أحاديث شهر رمضان في فضل صيامه وقيامه (ص٣٥-٣٦)[٦].

(ومن أدَّى فريضةً فيه...)، إلخ، إلا أبا اليمن ابن عساكر. **ورجاله ثقات** إلا النَّضر.

والحديث مشهور عن نصر بن علي الجهضمي الجدّ، بدون ذكر محل الشاهد:

أخرجه النسائي[(١)]؛ من الفضل بن دكين. وأخرجه ابن ماجه[(٢)]، من طريق أبي داود الطيالسي[(٣)]. وأخرجه ابن أبي شيبة[(٤)]، عن وكيع. وأخرجه أحمد[(٥)]، وأبو بكر الفريابي[(٦)]، وابن خزيمة[(٧)]؛ كلهم من طريق نوح بن قيس الْخُزَاعِيُّ البصري (صدوق)[(٨)]. وأخرجه أبو بكر الفريابي أيضا[(٩)]، من طريقيْ حماد بن مَسْعَدة (ثقة)، ووكيع.

خمستهم (الفضل، والطيالسي، ووكيع، ونوح، وحماد) عن نصر بن علي الجهضمي الجدّ، عن النَّضر بن شيبان الحُدَّاني، به، مثله. وليس عندهم جميعا محل الشاهد.

وعند ابن أبي شيبة: (غفر له ما تقدَّم من ذنبه) مكان (خرج من الذنوب كيوم..).

وتابع نصرَ بنَ علي الجهضميَّ، القاسمُ بنُ الفضل الحُدَّاني البصري (ثقة) بدون ذكر الشاهد:

أخرجه النسائي أيضا[(١٠)]، وابن ماجه أيضا[(١١)]، وأحمد أيضا[(١٢)]، وعبد بن حميد كما في المنتخب[(١٣)]، والبزار[(١٤)]، وأبو بكر الفريابي أيضا[(١٥)]، وأبو يعلي الموصلي أيضا[(١٦)]، وأبو بكر

---

(١) المجتبى من السنن، كتاب الصيام، ثواب من قام رمضان وصامه إيمانا واحتسابا (١٥٨/٤)[٢٢٠٨]

(٢) السنن، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في قيام شهر رمضان، (٣٥٥/٢)[١٣٢٨]

(٣) مسند الطيالسي(١٨١/١)[٢٢١].

(٤) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الصلاة، باب من كان يرى القيام في رمضان. (٢٢٩/٥)[٧٧٨٧].

(٥) المسند (٢١٧/٣)[١٦٨٨].

(٦) الصيام، باب ما روي عن النبي ﷺ في فضل القيام في شهر رمضان (ص١١٢)[١٤٧].

(٧)صحيح ابن خزيمة، كتاب الصيام، باب ذكر الدليل على أن قيام شهر رمضان سنة النبي..(٣٣٥/٣)[٢٢٠١].

(٨) التقريب[٧٢٠٩].

(٩) الصيام، باب ما روي عن النبي في فضل القيام في شهر رمضان (ص١١٢)[١٤٦][١٤٨].

(١٠) المجتبى من السنن، كتاب الصيام، ثواب من قام رمضان وصامه إيمانا واحتسابا (١٥٨/٤)[٢٢٠٩-٢٢١٠]

(١١) السنن، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في قيام شهر رمضان، (٣٥٥/٢)[١٣٢٨]

(١٢) المسند (١٩٨/٣)[١٦٦٠].

(١٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١٨١/١)[١٥٨].

(١٤) المسند (٢٥٦/٣)[١٠٤٨]

(١٥) الصيام، باب ما روي عن النبي ﷺ في فضل القيام في شهر رمضان (ص١٠٩)[١٤٤][١٤٥].

(١٦) المسند (١٦٨/٢-١٦٩)[٨٦٣][٨٦٤].

البغدادي الشافعي أيضا[١]، وابن شاهين[٢]، وأبو القاسم الحُرفي البغدادي[٣]؛ كلهم من طريق القاسم بن الفضل الْحُدَّانِيُّ، حدثنا النضر بن شيبان، به.

وعند أبي بكر البزار: (غفر له ما تقدَّم من ذنبه) مكان (خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه). ثم أعلَّه بتفرَّد النضر بن شيبان.

ورواه أبو عَقيل بَشير بن عُقْبة الناجي الدَّوْرقي البصري (ثقة)، **عن النَّضر بن شيبان، مرسلاً وموصولاً:**

أخرجه البيهقي[٤]؛ من طريق العباس بن محمد الدُّوري، عن مسلم بن إبراهيم (ثقة)، عن أبي عَقِيل، ثنا النضر بن شيبان الحدَّاني، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، مرسلاً، ولفظه: «**إنَّ لله تعالى افترض صوم رمضان، وسَنَنْتُ قيامه، فمن صامه إيمانًا واحتسابًا ويقينًا، كان كفارةً لما مَضَى أو لما سَلَف**». ثم ذكر البيهقي أن أبا عقيل تفرُّد بهذا المرسل، وأن غيره رواه عن النضر بن شيبان، فقال: (عن أبيه).

وأخرجه أبو العباس أحمد البِرْتي البغدادي[٥]، عن مسلم بن إبراهيم، عن أبي عَقِيل، به، مثله، وذكر (عن أبيه) مرفوعًا. ويؤيِّده أن الدارقطني لما ذكر الحديث في العلل؛ قال: (رواه نصر بن علي، وأبو عَقيل الدَّوْرقي، والقاسم بن الفضل) عن النضر بن شيبان، به، مرفوعًا، ولم يُشر إلى أنه اختلف عن أبي عقيل الناجي وصلاً وإرسالاً[٦].

وأما صاحب المدار **النَّضر بن شيبان:** وهو الحُدَّاني البصري، ضعيف[٧]. واضطرب في إسناده أيضا.

والحديث منكر ومضطرب؛ من أجل ضعف النَّضر بن شيبان. وبه ضعَّفه الأئمة، وقالوا أخطأ في إسناده، وأن الصواب: حديث الزهري وغيرِه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[٨]، وهو

---

(١) الفوائد (الغَيْلَانيات) (٢١٤/١)[١٩١].

(٢) فضائل شهر رمضان، باب ما ذكر من فضل من صام رمضان وقامه إيمانا واحتسابا (ص١٦١)[٢٨].

(٣) أمالي أبي القاسم الحرفي (ص٣٩٤)[٦١]

(٤) الجامع لشعب الإيمان، كتاب الصيام، فضل شهر رمضان (٢٢٧/٥-٢٢٨)[٣٣٤٢]

(٥) مسند عبد الرحمن بن عوف (ص٥٩)[١٩].

(٦) انظر: علل الأحاديث (٢٨٣/٤)[٥٦٥].

(٧) انظر: التقريب[٧١٣٦]، وتهذيب التهذيب (٣٩١/١).

(٨)وهو الحديث في الصحيحين بلفظ: «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه...». البخاري =

قول الإمام البخاري في التاريخ، والنسائي، وابن خزيمة، والدارقطني. ووصفه أبو بكر المراغي بالاضطراب[١]، **ووجه نكارته** : مخالفة النَّضر للثقات؛ كالزهري ويحيى بن كثير.

تنبيهات: ١- صرَّح أبو سلمة بن عبد الرحمن، بالسَّماع من أبيه عبد الرحمن بن عوف، في جميع الطرق، وهو غلط من النَّضر؛ فقد قال يحيى بن معين، والبخاري، وابن خزيمة بأن أبا سلمة لم يَسمع من أبيه شيئًا[٢].

٢- الحديث أودعه ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة. وحسَّنه الحافظ أبو موسى المديني، كما حكاه عنه أبو بكر المراغي في مشيخته، وكذلك حسَّنه ابن حجر الهيتَمي المكي في الزواجر[٣]. وفي هذه التقوية نظر؛ كما علمت في التخريج.

٣- تابع النَّضْرَ بن شيبان؛ **محمدُ بنُ الفُرات أبو علي الكوفي** (كذَّاب)[٤]: أخرجه أبو عبد الله بن منده في أماليه[٥]، وأبو بكر المراغي في مشيخته[٦]؛ كلاهما من طريق محمد بن الفُرات، عن أبي سلمة، عن أبيه، مرفوعًا. ثم قال أبو بكر المراغي: (محمد بن الفُرات أضعف من النَّضر). فلا تنجع متابعته.

دلالة الحديثين:

دل الحديثان على أن أداءَ فريضةٍ واحدةٍ - بَدَنِيَّةً كانت أو ماليَّةً- في شهر رمضان المبارك، تُساوي سبعين فريضةً في الأشهر الأخرى في الثواب والفضل[٧]. وهذه الزيادة منكرة.

= (١٦/١)[٣٨] و (٤٥/٣)[٢٠١٤]، ومسلم (٥٢٣/١-٥٢٤)[٧٥٩].

(١) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٨٨/٨)، والسنن المجتبى للنسائي (١٥٨/٤)، وصحيح ابن خزيمة (٣٣٥/٣)، وعلل الحديث للدارقطني (٢٨٣/٤)، وتهذيب الكمال (٣٨٥/٢٩)، ومشيخة أبي بكر المراغي تخريج أبي البركات المكي (ص٦٧).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢٥٥)، وجامع التحصيل (ص٢١٣)، وقال ابن حجر: (جزم جماعة من الأئمة؛ بأن أبا سلمة لم يَصِحَّ سماعه من أبيه) في تهذيب التهذيب (٣٩١/١).

(٣) انظر: الأحاديث المختارة للضياء (١٠٥/٣-١٠٦)[٩٠٦]، ومشيخة أبي بكر المراغي؛ بتخريج أبي البركات محمد بن موسى المراكشي المكي (ص٦٦)، والزواجر عن اقتراف الكبائر (٣٢٦/١-٣٢٧).

(٤) انظر: الكشف الحثيث (ص٢٤٤)، والتقريب[٦٢١٧]، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (١١٢/١).

(٥) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده (ص٣٠)[٢٨].

(٦) مشيخة أبي بكر المراغي؛ بتخريج أبي البركات محمد بن موسى المراكشي المكي (ص٦٧-٦٨).

(٧) انظر: لطائف المعارف (ص ١٥١)، ومرقاة المفاتيح (١٣٦٨/٤)، ومرعاة المفاتيح (٤١٨/٦).

المبحث الثالث عشر: ما ورد في مماثلة صلوات الأسبوع و نصف شعبان والعيدين وليلة عاشوراء

وفيه عشرة مطالب :

المطلب الأول: صلاة مخصوصة في ليلة الأحد كقراءة القرآن عشرًا وفي يومه كأَلْف حجَّةٍ وعمرةٍ وغزوةٍ وصلاةٍ

[٢٤١] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صَلَّى ليلةَ الأحد أربعَ ركعاتٍ، يَقرأ في كلِّ ركعةٍ فاتحةَ الكتاب مَرَّةً، وخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، أعطاه الله يومَ القيامة، ثوابَ مَن قَرأ القرآنَ عَشْرَ مرَّاتٍ، وعَمِلَ بما في القرآن...».**

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات[(١)]؛ من طريق أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا أبو الحسن أحمد بن يونس، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شاذويه، حدثنا محمد بن أبي علي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سلمة بن وَرْدان، عنه، به.

وعزاه ابن عِراق[(٢)] إلى أبي موسى المديني في "وظائف الليالي والأيام" من طريق الهيثم بن جمَّاز، عن يزيد الرقاشي، عنه، به.

أحمد بن محمد بن عمر بن يونس الحنفي اليمامي، كذَّاب[(٣)]. **والهيثم بن جَمَّاز:** وهو الحنفي البصري البَكَّاء، متروك[(٤)].

قال ابن الجوزي: (**حديث موضوع،** مظلم الإسناد؛ عامَّة مَن فيه مجهول، وقال أبو حاتم الرازي: أحمد بن محمد بن عمر كان كذَّابا). وقال الذهبي في التلخيص: (سنده ظُلُمات إلى أبي نعيم، ثنا سلمة بن وردان. وضعه أحمد بن محمد بن عمر)[(٥)].

وقال ابن القيم (موضوع)، وقال العراقي: (باطل)- حكاه عنه ابن عراق-، وأودعه

---

(١) الموضوعات، كتاب الصلاة، صلاة يوم الاحد (١١٥/٢).

(٢) تنزيه الشريعة المرفوعة (٨٥/٢).

(٣) انظر: تلخيص موضوعات ابن الجوزي للذهبي (ص٣٠٦)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص٥٩)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (٣٣/١).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (٧٢/٥)، ولسان الميزان (٣٥٢/٨)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (١٢٤/١).

(٥) تلخيص موضوعات ابن الجوزي (ص١٨٠-١٨١).

السيوطي، وابن عراق، ومُلا علي القاري، والشوكاني، ومحمد عبد الحي، ومحمد بن خليل الطرابلسي، في موضوعاتهم(١).

[٢٤٢] **عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «من صلَّى يومَ الأحد أربعَ ركعاتٍ بتسليمةٍ واحدةٍ، يقرأ في كلِّ ركعةٍ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ مرَّة، و ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾** [آخر سورة البقرة، الآيتان ٢٨٥-٢٨٦] **إلى آخرها مرَّةً، كتب الله له بكلِّ نصرانيٍّ ونصرانيَّةٍ أَلْفَ حجَّةٍ، وأَلْفَ عُمْرَةٍ، وأَلْفَ غزوةٍ، وبكلِّ ركعةٍ أَلْفَ صلاةٍ، وجعل بينه وبين النار أَلْفَ خَنْدَقٍ، وفتح له ثمانيةَ أبواب الجنَّة، يَدخل من أيِّها شاء وقَضَى حوائجَه يوم القيامة».**

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات(٢)؛ من طريق أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا أبو الفضل الشيباني، حدثنا أبو الحسن بن أبي الحديد، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرني أبو صخرة حميد بن زياد، عن سعيد المقبري، عنه، به.

وأخرجه أبو طالب المكي(٣) معلَّقا، عن سعيد لمقبري، عنه، به. وعنده زيادةٌ بعد نصرانيَّة: «**حسناتٍ، وأعطاه ثوابَ نبيٍّ**».

أحمد بن محمد بن عمر اليماني وضاع كما تقدم. وشيخه **أبو الفضل الشَّيْباني**: ويقال له أبو المفضَّل، وهو محمد بن عبد الله الكوفي، وضاع أيضا(٤).

قال ابن الجوزي: (**وهذا موضوع**، وفيه جماعة مجاهيل). وقال الذهبي في التلخيص: (وأبو الفضل الشيباني: متَّهم)(٥).

وعزاه الحافظ العراقي في المغني إلى جعفر الفِريابي في "جزئه في صلاة الأيام"، والحافظ أبي

---

(١) انظر: المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم(ص٤٨)، اللآلئ المصنوعة (٢/٤٢-٤٣)، وتنزيه الشريعة المرفوعة (٢/٨٥)، والأسرار المرفوعة للقاري (ص٤٢١-٤٢٢)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص٤٤)، والآثار المرفوعة لمحمد عبد الحي(ص٤٩)، واللؤلؤ المرصوع للطرابلسي (ص١٨٨).

(٢) الموضوعات، كتاب الصلاة، صلاة يوم الاحد (٢/١١٦).

(٣) قوت القلوب، فضل الصلاة في الأيام والليالي، ذكر ما جاء في صلاة النهار من الفضائل... (١/٥٢).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (٤/١٧٠)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص٢٣٦)، ولسان الميزان (٧/٢٥٣-٢٥٤) ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (١/١٠٧).

(٥) تلخيص موضوعات ابن الجوزي (ص١٨١).

موسى المديني في "وظائف الليالي والأيَّام"، ثم قال: وهو كذب موضوع. حكاه عنه ابن عراق في التنزيه[١]. وقال ابن القيم (موضوع)، وأودعه السيوطي، وابن عراق، وملا علي القاري، والشوكاني، ومحمد بن عبد الحي، ومحمد بن خليل الطرابلسي في موضوعاتهم[٢].

المطلب الثاني: صلاة مخصوصة في ليلة الاثنين كعمل الصِّدِّيقين والعُبَّاد والزُّهَّاد والشُّهداء وكالحجَّة والعمرة

[٢٤٣] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صلَّى ليلةَ الاثنين ستَّ ركعاتٍ، يقرأ في كلِّ ركعةٍ فاتحةَ الكتاب مرَّةً، وعشرين مرَّةً ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ويَستغفر بعد ذلك سَبْعَ مرَّاتٍ، أعطاه الله يومَ القيامة ثوابَ أَلْفَ صِدِّيقٍ، وألف عَابِدٍ، وألف زاهدٍ، ويُتَوَّجُ يومَ القيامة بتَاجٍ من نُورٍ يَتَلَأْلَأُ، ولا يَخاف إذا خاف الناس، ويَمُرُّ على الصِّراط كالْبَرْقِ الخاطِف»**.

تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات[٣]؛ من طريق أحمد بن عبد الله، عن بشر بن السَّرِيّ، عن الهيثم -وهو ابن جمَّاز-، عن يزيد الرقاشي، عنه، به.

أحمد بن عبد الله بن خالد الجُوَيْباري وضاع[٤]. **والهيثم بن جمَّاز:** متروك، كما تقدم.

وعزاه العراقي إلى أبي موسى المديني في "وظائف الأيام والليالي". ثم قال: (وهو منكر)[٥].

وقال ابن الجوزي عقبه: (وهذا **موضوع**، وفي إسناده يزيد، والهيثم، وبشر، كلهم مجروح. وأحمد بن عبد الله هو الْجُوَيْبَارِيّ الكذَّاب). وقال الذهبي في التلخيص: (الْجُوَيْبَارِيّ: دجَّال)[٦].

وقال ابن القيم: (موضوع، وهو عمل الجُويباري)، وأودعه السيوطي، وابن عراق، وملا على القاري، والشوكاني، ومحمد بن عبد الحي، ومحمد بن خليل الطرابلسي، في موضوعاتهم[٧].

---

(١) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (٨٦/٢)، ولم أجد هذا القول في المغني المطبوع، وإنما الموجود في المطبوع: قول العراقي (أبو موسى المديني في كتاب "وظائف الليالي والأيام" من حديث أبي هريرة، بسند ضعيف) (١٥٠/١).

(٢) انظر: المنار المنيف، لابن القيم(ص٤٨)، واللآلئ المصنوعة (٤٣/٢)، وتنزيه الشريعة المرفوعة (٨٦/٢)، والأسرار المرفوعة (ص٤٢١) والفوائد المجموعة (ص٤٥)، والآثار المرفوعة (ص٥١)، واللؤلؤ المرصوع (ص١٨٨).

(٣) الموضوعات، كتاب الصلاة، صلاة ليلة الاثنين (١١٧/٢).

(٤) انظر: تلخيص موضوعات ابن الجوزي (ص١٨١)، والكشف الحثيث (ص٤٦)، ومقدمة تنزيه الشريعة (٢٨/١).

(٥) المغني عن حمل الأسفار (١٥٢/١).

(٦) تلخيص موضوعات ابن الجوزي (ص١٨١).

(٧) انظر: المنار المنيف لابن القيم (ص٤٩)، واللآلئ المصنوعة (٤٢/٢)، وتنزيه الشريعة المرفوعة (٨٤/٢)، والأسرار =

[٢٤٤] عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «من صَلَّى ليلةَ الاثنين ركعتيْن، يَقرأ في كلِّ ركعةٍ فاتحةَ الكتاب، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خَمْسَ عَشْرَةَ مرَّةً، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ خمس عشرة مرة، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ خمس عَشْرَةَ مرة، ويَقرأ بعد التَّسليم خمس عشرة مرَّةً آيةَ الكُرْسِيّ، ويَستغفر الله سبحانه وتعالى خمس عشرة مرَّةً، جعل الله عزّ وجلّ اسْمَهُ في أصحاب الجنَّة وإن كان من أصحاب النَّار، وغَفر له ذنوبَ السِّرّ وذنوبَ العلانية، وكتب له بكلِّ آيةٍ قرأها حجَّةً وعمرةً، وإن مات ما بين الاثنين إلى الاثنين مات شَهيداً».

تخريج الحديث: أخرجه أبو طالب المكي[(١)] معلَّقا، عن القاسم بن عبد الرحمن، عنه، به.

ولم أجده مسندًا عند غيره، ولا ريب في **نكارة متنه جدًّا.**

ومحل الشاهد منه الفضيلة الأخيرة: (وكتب له بكلِّ آيةٍ قرأها حجَّةً وعمرةً، وإن مات ما بين الاثنين إلى الاثنين مات شَهيداً).

المطلب الثالث: صلاة مخصوصة في يوم الثلاثاء كعمل الشَّهيد

[٢٤٥] عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «من صَلَّى يومَ الثلاثاء عَشْرَ ركعاتٍ عند انتصاف النَّهار، يَقرأ في كلِّ ركعةٍ فاتحةَ الكتاب، وآيةَ الكُرسيّ مرَّةً، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثَ مرَّاتٍ، لم يُكتب عليه خَطيئةٌ إلى سبعين يوماً، فإن مات إلى سبعين يوماً مات شهيداً، وغفر له ذنوبه سبعين سنة».

تخريج الحديث: أخرجه أبو طالب المكي[(٢)] معلَّقا؛ عن يزيد الرقاشي، عنه، به.

وعزاه العراقي في المغني إلى أبي موسى المديني في "وظائف الأيام والليالي"، وقال بسند ضعيف[(٣)]. وأودعه الشوكاني وقال: (**موضوع**)، ومحمد عبد الحي اللكنوي في موضوعاتهما[(٤)].

ومحل الشاهد منه قوله: (فإن مات إلى سبعين يوماً مات شهيداً).

= المرفوعة (ص٤٢٢)، والفوائد المجموعة (ص٤٥)، والآثار المرفوعة (ص٤٩)، اللؤلؤ المرصوع (ص١٨٩).

(١) قوت القلوب، فضل الصلاة في الأيام والليالي، ذكر ما جاء في صلاة الليل من الفضائل، (٥٦/١).

(٢) قوت القلوب، فضل الصلاة في الأيام والليالي، ذكر ما جاء في صلاة النهار من الفضائل، (٥٣/١).

(٣) المغني عن حمال الأسفار (١٥٠/١-١٥١).

(٤) انظر: الفوائد المجموعة للشوكاني (ص٤٦)، والآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (ص٥٣).

المطلب الرابع: صلاة مخصوصة في يوم الأربعاء كعمل النَّبيّ

[٢٤٦] **عن معاذ بن جبل ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صَلَّى يوم الأربعاء اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ركعةً عند ارتفاع النَّهار، يَقرأ فاتحة الكتاب، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثَ مرَّاتٍ، والْمُعَوِّذَتَيْنِ ثلاثَ مرَّاتٍ، نادى به مَلَكٌ عند العَرْضِ: يا عَبد الله، اسْتَأنَفِ العملَ، فقد غُفِرَ لك ما تقدَّم من ذنبك، ودَفَعَ اللهُ عزَّ وجلّ عنه عذابَ القبر وضِيقَهُ وظُلْمَتَهُ، ودَفَعَ عنه شَدَائِدَ القيامة، ورَفَعَ له من يومِه عَمَلِ نَبِيٍّ».**

تخريج الحديث: أخرجه أبو طالب المكي[١] معلَّقا، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عنه، به.

وعزاه العراقي في المغني إلى أبي موسى المديني في "وظائف الأيام والليالي"، وقال: (رواته ثقاتٌ، والحديث مركَّب). فتعقَّبه الحافظ العراقي بقوله: (بل فيه غَيْرُ مُسَمًّى؛ وهو محمد بن حميد الرازي أحد الكذَّابين)[٢]. وأودعه الشوكاني وقال: **(موضوع)**، ومحمد عبد الحي اللكنوي في موضوعاتهما[٣]. **ومحل الشاهد منه** قوله: (ورَفَعَ له من يومِه عَمَلِ نَبِيٍّ).

المطلب الخامس: صلاة مخصوصة في ليلة الخميس كعمل الصِّدِّيقين والشُّهداء وفي يومه كصيام رجب وشعبان ورمضان والحجّ

[٢٤٧] **عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «من صَلَّى ليلةَ الخميس ما بين المغرب والعشاء ركعتَيْن، يَقرأ في كلِّ ركعةٍ فاتحةَ الكتاب، وآيةَ الكرسيِّ خمس مرَّاتٍ، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس مرَّاتٍ، والْمُعَوِّذتين خَمْسَ مرَّاتٍ، فإذا فَرَغَ من صلاته اسْتَغْفَرَ اللهَ تبارك وتعالى خمس عشرة مرَّةً، وجعل ثوابَه لوالديْه إن كانا مُؤمنين، فقد أَدَّى به حَقَّهما، وأَتَمَّ بِرَّهُمَا وإن كان عاقًّا لهما، وأعطاه الله تعالى ما يُعْطِي الصِّدِّيقِينَ والشُّهداء...فيُعطي الله هذا الثوابَ مَن صَلَّى هذه الصلاةَ، وجعل ثوابَها لأبويْه، وله مثلُه من غير أن يُنْقِصَ من أجره شيئاً».**

تخريج الحديث: أخرجه أبو طالب المكي[٤]، معلَّقا عن أبي صالح السّمان، عنه، به.

وعزاه العراقي في المغني إلى أبي موسى المديني في "وظائف الأيام والليالي"، وأبي منصور

---

(١) قوت القلوب، فضل الصلاة في الأيام والليالي، ذكر ما جاء في صلاة النهار من الفضائل، (٥٣/١).

(٢) المغني عن حمال الأسفار (١٥٠/١).

(٣) انظر: الفوائد المجموعة (ص٤٦)، والآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (ص٥٤).

(٤) قوت القلوب، فضل الصلاة في الأيام والليالي، ذكر ما جاء في صلاة الليل من الفضائل، (٥٦/١).

الديلمي في "مسند الفردوس". ثم قال العراقي: (**بسندٍ ضعيف جدًّا**، وهو منكر)[١].

وأودعه الشوكاني وقال: (**موضوع**)، ومحمد عبد الحي اللكنوي في موضوعاتهما[٢].

وأخرجه أبو الحسن الهكَّاري[٣]، بسنده متَّصلاً إلى أبي صالح السمان، عن أبي هريرة. والمؤلِّف أبو الحسن الهكَّاري: متَّهم بالوضع، كما تقدم[٤].

ومحل الشاهد منه قوله: (وأعطاه الله تعالى ما يُعْطِي الصِّدِّيقِينَ والشُّهداء).

[٢٤٨] **عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صَلَّى يومَ الخميس ما بين الظهر والعصر ركعتيْن، يَقرأ في الرَّكعة الأولى فاتحةَ الكتاب مرَّةً، ومِئَةَ مرَّةٍ آيةَ الكرسيّ، وفي الركعة الثانية فاتحةَ الكتاب مرَّةً، ومِئَةَ مرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ويُصَلِّي على النَّبيّ مِئَةَ مرَّةٍ، أعطاه الله عزَّ وجلَّ ثوابَ مَن صام رجب، وشعبان، ورمضان، وكان له من الثواب مِثْلُ حاجِّ البيتِ، وكَتَبَ له بعدد كلِّ مَن آمن بالله عزَّ وجلَّ، وتَوَكَّلَ عليه»**.

تخريج الحديث: أخرجه أبو طالب المكي[٥] معلَّقا؛ عن عكرمة، عنه، به.

وعزاه العراقي في المغني إلى أبي موسى المديني في "وظائف الأيام والليالي"، ثم قال العراقي (بسندٍ **ضعيف جدًّا**)[٦].

وأودعه الشوكاني وقال: (**موضوع**)، ومحمد عبد الحي اللكنوي في موضوعاتهما[٧].

ومحل الشاهد منه قوله: (أعطاه الله عزَّ وجلَّ ثوابَ مَن صام رجب، وشعبان، ورمضان، وكان له من الثواب مِثْلُ حاجِّ البيتِ).

تنبيه: أما ما ورد في صلاة مخصوصة في ليلة الجمعة، فقد تقدم ذكره في المبحث: ما رود في مماثلة الجمعة، برقمَيْ [١٩٧] و [١٩٨].

---

(١) المغني عن حمال الأسفار (١/١٥٣).

(٢) انظر: الفوائد المجموعة (ص٤٦)، والآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (ص٥٥).

(٣) هدية الأحياء للأموات، باب صلاة الوالدين في ليلة الخميس فيما بين العشاءين (ص١٨٦-١٨٧)[١٨]

(٤) انظر: الحديث[١٩].

(٥) قوت القلوب، فضل الصلاة في الأيام والليالي، ذكر ما جاء في صلاة النهار من الفضائل، (١/٥٤).

(٦) المغني عن حمال الأسفار (١/١٥١).

(٧) انظر: الفوائد المجموعة (ص٤٦)، والآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (ص٥٥).

المطلب السادس: صلاة مخصوصة في ليلة السبت كالصدقة وفي يومه كصيام السَّنة وقيامها وقراءة الكتب السماوية والحجَّة والعمرة وعمل الصِّدِّيقين

[٢٤٩] عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «من صَلَّى ليلةَ السَّبْت بين المغرب والعشاء اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ركعةً، بَنَى اللهُ تعالى له قَصْراً في الجنَّة، وكأنَّما تَصَدَّقَ على كلِّ مؤمن ومؤمنةٍ، وتَبَرَّأَ من اليهوديَّةِ، وكان حقًّا على الله أن يَغْفِرَ له».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو طالب المكي[(١)] معلَّقا؛ عن كثير بن شِنْظِير، عنه، به. وذكره العراقي في المغني ثم قال: **(لم أجد له أصلاً)**[(٢)].

[٢٥٠] عن أبي هريرة ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ ، يقول: «من صلَّى يومَ السبت أربعَ ركعاتٍ، يقرأ في كلِّ ركعةٍ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ مرَّةً، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثلاثَ مرَّاتٍ، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثَ مرَّاتٍ، فإذا فَرَغَ من صلاته قرأ آيةَ الكرسيِّ مرَّةً، كتب الله له بكل يهوديٍّ ويهوديَّةٍ عبادةَ سَنَةٍ، صِيَامَ نهارِها وقِيَامَ ليلِها،...وكأنَّما أَعْتَق بكلِّ يهوديٍّ ويهوديَّةٍ رَقَبَةٍ من وَلَدِ إسماعيل، وكأنَّما قرأ التوراةَ والإنجيلَ والزَّبُورَ والفُرْقانَ، وأعطاه الله بكلِّ يهوديٍّ ويهوديَّةٍ ثوابَ أَلْفَ شهيدٍ،...وأعطاه الله بكلِّ آيةٍ ثوابَ أَلْفَ صِدِّيقٍ، وأعطاه بكلِّ سورةٍ من القرآن ثوابَ أَلْفَ رَقَبَةٍ من وَلَدِ إسماعيل، وكتب له بكلِّ يهوديٍّ ويهوديَّةٍ حجَّةً وعُمرةً».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات[(٣)]؛ من طريق يحيى بن صالح، حدثنا إسحاق بن يحيى، حدثنا الزهري، عن أبي سلمة، عنه، به.

وعزاه الحافظ العراقي في المغني إلى جعفر بن محمد الفِريابي في "جزئه في فضل صلوات الأيام"، والحافظ أبي موسي المديني في "وظائف الليالي والأيام"، ثم قال العراقي: **(وهو باطل)**. حكاه عنه ابن عرق في التنزيه[(٤)].

---

(١) قوت القلوب، فضل الصلاة في الأيام والليالي، ذكر ما جاء في صلوات الليل، فضل صلاة ليلة السبت (٥٧/١).

(٢) المغني عن حمال الأسفار (١٥٤/١).

(٣) الموضوعات، كتاب الصلاة، باب صلاة يوم السبت (١١٣/٢-١١٤).

(٤) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (٨٥/٢).

قال ابن الجوزي: (**حديث موضوع**، وفيه جماعة من المجهولين، وإسحاق بن يحيى متروك، قاله أحمد). وقال الذهبي في التلخيص: (وسنده مجاهيل ومتروكون). وأودعه السيوطي، وابن عراق، ومحمد عبد الحي اللكنوي، في موضوعاتهم[١].

وأخرجه أبو طالب المكي[٢] معلَّقا؛ عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعًا، ولفظه: «**من صَلَّى يومَ السَّبْتِ أربع ركعاتٍ، يقرأ في كلِّ ركعةٍ فاتحةَ الكتاب مرَّةً، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثلاثَ مرَّات، فإذا فرغ وسلم قرأ آيةَ الكرسيّ، كتب الله له بكلِّ حَرْفٍ حجَّةَ وعمرةً، ورفع له بكل حَرْفٍ أَجْرَ سَنَةٍ؛ صيامَ نهارِها وقيامَ ليلِها، وأعطاه الله عزَّ وجلَّ بكلِّ حَرْفٍ ثوابَ شهيدٍ، وكان تحت ظِلِّ عَرْشِهِ مع النَّبِيّينَ والشُّهداء**». وعزاه العراقي في المغني إلى أبي موسى المديني في "كتاب وظائف الليالي والأيام"، ثم قال (**بسندٍ ضعيفٍ جدًّا**)[٣].

فائدة: قد ألَّف في صلوات ليالي الأسبوع وأيَّامها: جعفر بن محمد الفِريابي، وسمَّاه "جزء في فضل صلاة الأيام"، والحافظ أبو موسى المديني وسماه: "وظائف الليالي والأيَّام"، ولم أجدهما مطبوعين – وينقل عنهما الحافظ العراقي كثيرًا في المغني، وضمَّن أبو طالب المكي كتابَه "قوت القلوب" هذه الصلواتِ، وعنه نقلها الغزالي في "الإحياء"، وعبد القادر الجيلاني في "الغُنْية".

وتقدَّم أن ابنَ الجوزي، وابنَ تيمية، وابنَ القيم، والعراقيَّ، ومُلَّا علي القاري، قالوا بأنها صلواتٌ موضوعاتٌ لا أصل لها[٤].

وقال تقي الدين ابن تيمية أيضا: (كلُّ صلاةٍ فيها الأمر، بتقدير عَدَدِ الآيات، أو السُّوَر، أو التَّسبيح، فهي كَذِبٌ باتّفاق أهل المعرفة بالحديث، إلا صلاةَ التسبيح؛ فإنَّ فيها قولَيْن لهم...)[٥]. وذكر أبو الفَرَج ابن الجوزي، وتبعه الذهبي، وابن القيم الجوزي؛ أن الواضع لصلوات الأسبوع: هو **الحُسين بن إبراهيم الكذَّاب** المتأخِّر، تلميذ الحافظ محمد بن طاهر المقدسي، وكان له حظٌّ من علم الحديث، كما قال ابن الجوزي[٦]. والله المستعان!!

---

(١) تلخيص الموضوعات(ص١٨٠)واللآلئ المصنوعة (٤٢/٢)، وتنزيه الشريعة (٨٤/٢-٨٥)، والآثار المرفوعة (ص٤٧).

(٢) قوت القلوب، فضل الصلاة في الأيام والليالي، ذكر ما جاء في صلاة النهار من الفضائل، (٥٥/١).

(٣) المغني عن حمال الأسفار (١٥١/١).

(٤) انظر: الحديث[١٩٨].

(٥) منهاج السنة النبوية (٤٣٤/٧).

(٦) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (١١٨/٢)، وتلخيصه للذهبي (ص١٨٢)، والمنار المنيف (ص٤٩).

المطلب السابع: صلاة مخصوصة في ليلة النَّصف من شعبان كعشرين حجَّة وصيام عشرين سَنة أو عمل الشهداء

[٢٥١] عن علي بن أبي طالب ﷺ: رأيتُ رسول الله ﷺ ليلةَ النِّصْفِ من شَعْبَانَ، قام فصلَّى أَرْبَعَ عَشْرَةَ ركعةً، ثم جلس بعد الفراغ، فقرأ بأُمِّ القرآن أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وآية الكرسي مرةً، و ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ [سورة التوبة]، فلما فرغ من صلاته، سألتُه عمَّا رأيتُ من صَنِيعِهِ، قال: «مَن صَنَعَ مثلَ الذي رأيتَ، كان له كعشرين حجَّةً مبرورةً، وصيامِ عشرين سَنَةً مقبولةً، فإن أصبح في ذلك اليوم صائمًا، كان له كصيام سَنَتَيْنِ: سَنَةٍ ماضيةٍ، وسَنَةٍ مُسْتَقْبَلَةٍ».

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي[(١)]، وابن الجوزي في الموضوعات[(٢)]؛ كلاهما من طريق خالد الحمصي، عن عثمان بن سعيد بن كثير، عن محمد بن المهاجر، عن الحكم بن عُتيبة، عن إبراهيم، عنه، به.

ثم قال البيهقي: (يشبه أن يكون هذا **الحديث موضوعًا**، وهو منكر، وفي روايةٍ قَبْلَ عثمان بن سعيد مجهولون). وقال ابن الجوزي: (**موضوع**، وإسناده مظلم، وكان واضعُه يذكر قومًا ما يُعْرَفُون)، وقال الذهبي في التلخيص: (إسناده مظلم، وفيه كذَّاب)[(٣)].

محمد بن المُهاجِر: الطالْقاني البغدادي، وضَّاع[(٤)].

وقال العراقي في المغني: (حديث باطل)، أودعه السيوطي، وابن عراق، ومحمد عبد الحيّ اللكنوي، في موضوعاتهم[(٥)].

---

(١) الجامع لشعب الإيمان، باب الصيام، صوم شعبان- ما جاء في ليلة النصف من شعبان (٥/٣٦٦-٣٦٧)[٣٥٥٩]

(٢) الموضوعات، كتاب الصلاة، باب صلوات لليلة النصف من شعبان (٢/١٢٩-١٣٠).

(٣) تلخيص موضوعات ابن الجوزي (ص١٨٦).

(٤) انظر: تلخيص موضوعات ابن الجوزي للذهبي (ص٢٤٧، و٣٦١)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص٢٥٠)، ومقدمة تنزيه الشريعة (١/١١٤).

(٥) انظر: المغني عن حمل الاسفار (١/١٥٧)، واللآلئ المصنوعة (٢/٥٠-٥١)، وتنزيه الشريعة المرفوعة (٢/٩٣-٩٤)، والآثار المرفوعة (ص٨٠).

وأخرجه ابن الجوزي أيضا في الموضوعات[١]؛ من طريق علي بن الحسن، عن سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن علي بن أبي طالب، مرفوعا، بألفاظ مطولة مغايرة، وبدايته: «**يا علي، من صلَّى مئة ركعة في ليلة النصف من شعبان، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرَّاتٍ... فإن مات من ليلته قبل أن يَحُولَ الْحَوْلُ مات شهيدًا،...وكلُّ من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في تلك الليلة، يكتب له أجر سبعين شهيدًا،...**».

ثم قال ابن الجوزي: (هذا حديث لا نشكُّ أنه **موضوع**، وجمهور رواته مجاهيل، وفيهم ضعفاء بمرَّة، والحديث مُحَالٌ قَطْعًا).وقال الذهبي في التلخيص: (الظاهر: أنه مِن وَضْع علي بن الحسن هذا)[٢].وأودعه السيوطي، وابن عراق، والشوكاني، ومحمد عبد الحي، في موضوعاتهم[٣].

فائدة: ذكر ابن القيم: أن أحاديث صلاة ليلة النِّصف من شعبان، وُضعت في الإسلام بعد الأربع مئة من الهجرة (٤٠٠هـ)، ونشأت من بيت المقدس[٤].

المطلب الثامن: صلاة مخصوصة في يوم الفطر كقراءة الكتب المنزَّلة وإطعام اليتامى

[٢٥٢] **عن سلمان الفارسي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلَّى يومَ الفطر بعدما يُصَلِّي عِيدَهُ أَرْبَعَ ركعاتٍ، يقرأ في أول ركعةٍ بفاتحة الكتاب، و﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الثانية بـ: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾، وفي الثالثة: ﴿وَالضُّحَى﴾، وفي الرابعة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فكأنما قَرَأَ كُلَّ كتابٍ أنزله الله على أنبيائه، وكأنَّما أَشْبَعَ جَميع اليتامى، ودَهَنَهُمْ ونَظَّفَهُمْ، وكان له من الأجر مثلُ ما طلعت عليه الشَّمس، ويغفر له ذُنُوبُ خمسين سنَةً**».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الدَّيْلمي في "مسند الفردوس" -كما للسيوطي في الموضوعات[٥]-؛

---

(١) الموضوعات، كتاب الصلاة، باب صلوات لليلة النصف من شعبان(٢/١٢٧-١٢٩).

(٢) انظر: تلخيص موضوعات ابن الجوزي للذهبي (ص١٨٥-١٨٦).

(٣) انظر: تلخيص موضوعات ابن الجوزي للذهبي (ص١٨٥-١٨٦)، واللآلئ المصنوعة (٢/٥٠)، وتنزيه الشريعة المرفوعة (٢/٩٢-٩٣)، والفوائد المجموعة (ص٥١)، والآثار المرفوعة (ص٨٢-٨٣)، وتسمى **بصلاة البراءة**.

(٤) انظر: المنار المنيف (ص٩٩).

(٥) اللآلئ المصنوعة (٢/٥٢).

من طريق الفضل بن محمد الجُندي (لا يُعرف)[١]، عن سَلَمَة بْن شبيب. وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات[٢]؛ من طريق عبد الله بن محمد (القُدَامي المصِّيصي، ضعيف وُضِعَ له)[٣]؛ كلاهما عن مالك، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عنه، به.

ثم قال ابن الجوزي (هذا **حديث موضوع**، وفيه مجاهيل، قال ابن حبان: لا يَحِلُّ ذكر عبدالله بن محمد في الكُتب). وقال الذهبي في التلخيص: (إسناده مظلم، وفيه كذَّاب)[٤]. وأودعه السيوطي، وابن عراق، والشوكاني، ومحمد عبد الحي اللكنوي، في موضوعاتهم[٥].

المطلب التاسع: صلاة مخصوصة في ليلة عيد الأضحى كالحجَّة والعمرة وعتق السِّتِّين وعمل الشهيد

[٢٥٣] عن أبي أُمامة الباهلي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلَّى ليلةَ النَّحر ركعتين، يقرأ في كل ركعةٍ بفاتحة الكتاب خمس عشرة مرَّةً، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خَمْسَ عَشْرَةَ مرَّةً، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ خمس عشرة مرة، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ خمس عشرة مرَّةً، فإذا سلَّم قرأ آيةَ الكُرسيّ ثلاثَ مرَّاتٍ، ويَستغفر الله خمس عشرة مرَّة، جعل الله اسْمَهُ في أصحاب الجنَّة، وغفر له ذنوب السِّر وذنوبَ العلانية، وكتب له بكلِّ آية قرأها حجَّةً وعمرةً، وكأنَّما أعتق سِتِّينَ رقبةً من ولد إسماعيل، فإن مات فيما بينه وبين الجُمعة الأخرى مات شهيدًا».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات[٦]؛ من طريق أحمد بن محمد بن غالب، حدثنا الوليد

---

(١) قاله ابن عراق وزاد: (ولعله سرقه)، في تنزيه الشريعة (٢/٩٥).

(٢) الموضوعات، كتاب الصلاة، باب صلوات لليلة النصف من شعبان (٢/١٣١-١٣٢)

(٣) عبد الله بن محمد بن ربيعة، ذكر ابن حبان أنَّ آفته ابنُه. المجروحين لابن حبان (١/٥٣٣). وقال الذهبي أحد الضعفاء، أتى عن مالك بمصائب. في الميزان (٢/٤٣٦). وقال الحاكم والنقاش: (روى عن مالك أحاديث موضوعة) وتبعهما ابن عراق فأودعه في أسماء الوضاعين. انظر: لسان الميزان (٤/٥٥٩)، ومقدمة تنزيه الشريعة (١/٧٤). والصواب: ما قال سبط ابن العجمي حاكيًا عن شيخه الحافظ العراقي: أنه امتحن بولده، فوضع له أحاديث ودسَّها، فحدَّث بها من غير أن يَشعر. انظر: الكشف الحثيث (ص١٥٧)، والمحصَّل ضعيف وضعَ له ابنُه.

(٤) انظر: تلخيص موضوعات ابن الجوزي للذهبي (ص١٨٧).

(٥) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (٢/٩٤-٩٥)، والفوائد المجموعة (ص٥٢)، والآثار المرفوعة (ص٨٧).

(٦) الموضوعات، كتاب الصلاة، باب صلاة لليلة النحر (٢/١٣٣-١٣٤).

بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عنه، به.

ثم ذكر ابن الجوزي أنَّ أحمد بن محمد بن غالب، الملقَّب بغلام خليل، يضع الحديث. وقال الذهبي في التلخيص: (غلام خَليلٍ كذَّاب)[١]. وأودعه السيوطي، وابن عراق، والشوكاني، ومحمد عبد الحي اللكنوي، في موضوعاتهم[٢].

أحمد بن محمد بن غالب الباهلي، المعروف بغُلام خليل، وضَّاع[٣].

المطلب العاشر: الصلاة في ليلة عاشوراء كعبادة أهل السماوات

[٢٥٤] **عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ** – في حديثٍ طويلٍ لفضائل يوم عاشوراء– **ومنها:** «**فمن صام يومَ عاشوراء فكأنَّما صام الدَّهر كلَّه، وهو صوم الأنبياء، ومن أحيا ليلة عاشوراء فكأنَّما عَبَدَ الله تعالى مثلَ عبادةِ أهل السَّموات السَّبْع،...ومن أَمَرَّ يدَه على رأس يَتِيمٍ فكأنَّما بَرَّ يتامَى ولد آدم كلِّهم، ومن صام يومَ عاشوراء أُعْطِيَ ثوابُ عشرة أَلْفِ مَلَكٍ، ومن صام يوم عاشوراء أُعْطِيَ ثوابُ أَلْفِ حاجٍّ ومُعْتَمِرٍ، ومن صام يومَ عاشوراء أُعْطِيَ ثوابُ أَلْفِ شهيدٍ،...ومن عاد مريضًا يومَ عاشوراء فكأنَّما عاد مَرْضَى ولد آدم كلِّهم**».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات[٤]؛ من طريق أبي طالب العُشاري، حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور النُّوشَرِيّ، حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النَّجَّاد، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا سُريح بن النعمان، حدثنا ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن الأعرج، عنه، به.

أَبو طالب العشاري: هو محمد بن عَلي بن الفتح، قال فيه الذهبي: (شيخ صدوق معروف، لكن أدخلوا عليه أشياءَ، فحدَّث بها بسلامةِ باطنٍ، منها: **حديث موضوع** في فضل ليلة عاشوراء)[٥].

---

(١) انظر: تلخيص موضوعات ابن الجوزي للذهبي (ص١٨٨).

(٢)انظر:اللآلئ المصنوعة (٥٣/٢)، وتنزيه الشريعة(٩٥/٢-٩٦)، والفوائد المجموعة (ص٥٣)، والآثار المرفوعة (ص٨٩).

(٣) انظر: تلخيص موضوعات ابن الجوزي للذهبي (ص٥٩، و٨٦، و١٤٥)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص٥٣)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (٣٣/١).

(٤) الموضوعات، كتاب الصلاة، باب صلاة لليلة عاشوراء (١٢٢/٢)، وفي كتاب الصيام، (١٩٩/٢-٢٠١).

(٥) ميزان الاعتدال (٢١٣/٤).

أبو بكر أحمد بن منصور النُّوشَرِيّ: ذكر ابن ناصر الدين أن الحديث رجاله ثقاتٌ، إلاَّ أبا بكر النُّوشَري هذا، وأنه هو المتَّهم به(١).

قال ابن الجوزي: (حديث لا يَشُكُّ عاقل في وضعه، ولقد أبدع من وضعه)، وذكر الذهبي في الميزان، وابن ناصر الدين في اللفظ المكرم أن **الحديث موضوع**(٢).

وأودعه السيوطي في موضوعاته، وقال: (ورجاله ثقاتٌ، والظاهر أن بعض المتأخرين وضعه، وركَّبه على هذا الإسناد)، وأودعه ابن عراق، ومحمد بن عبد الحي اللكنوي، في موضوعاتهم(٣).

ومحل الشاهد منه قوله: (ومن أحيا ليلةَ عاشوراء، فكأنَّما عَبَدَ اللهَ تعالى مثلَ عبادةِ أهل السَّموات السَّبْع).

خاتمة هذا المبحث بمطالبه العشرة: كل ما ورد تحت كل مطلب في هذا المبحث موضوع، وعلامات الوضع لائحة جليَّة على آثاره، ومن أبرز سِمات الكذب؛ ما تقدَّم من كلام تقي الدين ابن تيمية قبل قليل في المنهاج: (كلُّ صلاةٍ فيها الأمر بتقدير عَدَدِ الآيات، أوالسُّوَر، أوالتَّسبيح، فهي كَذِبٌ باتّفاق أهل المعرفة بالحديث، إلا صلاةَ التسبيح...).

وقال أيضا: (والأحاديث المروية أنَّها في أوَّل ليلة المحرَّم، أو ليلة عاشوراء، أو أوَّل ليلةٍ من رجب، أو أوَّل ليلة جمعة من رجب، أو ليلةِ سبعٍ وعشرين، أو ليلةِ العيدين، وفي الصلاة الأَلْفِيَّةِ ليلةَ النّصف، كلُّها كَذِبٌ موضوعة)(٤).

وقال أيضا: (وليس في عاشوراء حديثٌ صحيحٌ غير الصَّوم. وكذلك ما يروى في فضل صلواتٍ معيَّنة فيه، فهذا كلُّه كذِبٌ موضوع باتَّفاق أهل المعرفة)(٥).

---

(١) انظر: اللفظ المكرم بفضل عاشوراء المحرم (ص٢٩).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٢١٣/٤)، واللفظ المكرم بفضل عاشوراء المحرم لابن ناصر الدين (ص٢٩)، وكلاهما قالا: (قبَّح الله من وضعه وافتراه).

(٣) اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٩٢/٢-٩٣)، وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (١٥٠/٢-١٥١)، والآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لمحمد عبد الحي (ص٩٦-٩٧).

(٤) مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية - للبعلي (ص٨٥). ونحوه في منهاج السنة النبوية (٤٣٤/٧).

(٥) منهاج السنة النبوية (٤٣٣/٧).

المبحث الرابع عشر : ما ورد في مماثلة أعمال الجنازة

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الصلاة على الجنازة في رجب كإحياء الموءودة

[٢٥٥] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: ((خَطَبَنَا رسول الله ﷺ قبل رَجَبٍ بجمعة، فقال: «أيُّها الناس، إنَّه قد أَظَلَّكُمْ شهرٌ عظيمٌ، شهرُ رَجَبٍ شهرُ الله الأَصَمّ، تُضاعَف فيه الحسنات، وتُسْتَجاب فيه الدَّعوات، ويُفَرَّجُ فيه عن الكُرُبَاتِ، لا تُرَدُّ للمؤمن فيه دعوةٌ، فمن اكْتَسَبَ فيه خيرًا ضُوعِفَ له فيه أضعافًا مُضاعفةً، والله يُضاعِف لمن يشاء» – ثم رغَّب في عباداتٍ في هذا الشهر– منها: «ومن صام فيه يومًا كَتب الله له به صِيَامَ سَنَةٍ،...ومن صلَّى فيه على جنازة فكأنَّما أحيا مَوْءُودَةً،...ومن سبَّح اللهَ عزَّ وجلَّ تسبيحةً، أو هَلَّلَهُ تهليلةً، كُتِبَ عند الله من الذَّاكرين الله كثيرًا والذَّاكرات»)).**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الحافظ الكَتَّاني في "فضل رجب" –كما عند ابن حجر في التَّبْيِين[(١)]، ومن طريق أبي محمد الكتّاني أخرجه أبو القاسم ابن عساكر في فضل رجب[(٢)]–؛ من طريق أبي الحسن علي بن يعقوب بن يوسف بن عِمران الْقَزْوِينِيُّ المعروف بِالْبَلاذُرِيّ، ثنا أبو سعيد الحسن بن أحمد بن المبارك الطُّوسِيُّ بِتُسْتَرَ، ثنا العباس بن إبراهيم الْقَرَاطِيسِيُّ بالموصل، ثنا محمد بن رِزَام السَّلِيطِيُّ، ثنا محمد بن عَمرو الأنصاري، عن مالك بن دينار، وأبان بن أبي عيَّاش، كلاهما عنه، به.

أبو الحسن علي بن يعقوب بن يوسف القزويني البلاذُري: ذكر الذهبي أنه حدَّث بخبر مكذوب باطل. وتبعه ابن حجر، وذكره ابن عراق في أسماء الوضاعين[(٣)].

وأبو سعيد الحسن بن أحمد بن المُبارك الطُوسي التُسْتَرِيّ: ضعيف جدًّا متَّهم بالوضع، قاله الدارقطني، والخطيب، والذهبي. وتبعهم ابن حجر، وذكره ابن عراق في أسماء الوضاعين[(٤)].

---

(١) تبيين العجب بما ورد في فضل رجب (ص٦٢).

(٢) تاريخ دمشق (٤٣/٢٩١-٢٩٢) في ترجمة أبي الحسن علي بن يعقوب البلاذري. وجزء في فضل رجب لابن عساكر نفسه، ومعه كتاب أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب لابن دحية الكلبي (ص٣١٧) [١٤].

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٣/١٧٣)، ولسان الميزان (٦/٣٩)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق(١/٨٩).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (١/٤٤٠)، ولسان الميزان (٣/٢٣-٢٥)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق(١/٤٨).

العباس بن إبراهيم الْقَرَاطِيسِيُّ بالموصل: أبو الفضل البغدادي ثقة[١].

محمد بن رِزَام السَّلِيطِيُّ: وهو محمد بن رِزام بن عبد الملك، أبو عبد الملك الأُبُلّي البصري، وقال المزي (وهو أبو سَعيد حَمْدان)، متَّهم بالوضع، وذكره سبط ابن العجمي، وابن عِراق في أسماء الوضاعين[٢].

محمد بن عَمرو الأنصاري: وهو محمد بن عَمرو بن عبد الله أبو سلمة البصري، ويقال له أيضا: محمد بن عبد الله بن زياد، كذَّبوه، قاله ابن حجر[٣].

مالك بن دينار: أبو يحيى السامي الناجي البصري: صدوق[٤].

وأبان بن أبي عياش: العبدي البصري، متروك، كما تقدم[٥]، لكنه مقرون بمالك بن دينار.

والحديث موضوع بمرَّة؛ فإسناده مسلسل بالوضَّاعين، إلا مالك بن دينار، **والعباس** بن إبراهيم الْقَرَاطِيسِيّ.

وقال ابن عساكر عقيب التخريج: (حديث منكر بمرَّة). وقال ابن دحية الكلبي (موضوع)[٦].

وقال الذهبي في الميزان: (خبر باطل)، وقال ابن حجر في التَّبْيِين: (موضوع بمرَّة)[٧]. وأودعه السيوطي في زياداته على موضوعاته، وابن عراق، والفتَّني، والشوكاني في موضوعاتهم[٨].

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (ومن صلَّى فيه على جنازة فكأنَّما أحيا مَوْءُودَةً).

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٤١/١٤)، وتاريخ الإسلام (٧٩/٧).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٤٨١/٢٥) في ترجمة محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري. والمغني في الضعفاء (٥٧٩/٢)، وميزان الاعتدال (١١٦/٤)، والكشف الحثيث (ص٢٩٩)، ولسان الميزان (١٣٣/٧)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق(١٠٤/١). (رِزام). ووقع تصحيف في المطبوع إلى (زُرَارَة)، والمثبت هو في كتب الرجال.

(٣) انظر: التقريب[٦٠١٩].

(٤) انظر: التقريب[٦٤٣٥].

(٥) انظر: الحديث [١٦].

(٦) أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب لابن دحية (ص٤٧).

(٧) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (١٧٣/٣)، وتبيين العجب لابن حجر (ص٦٢).

(٨) انظر: ذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٤٦٢/١)، وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق(١٦٣/٢)، وتذكرة الموضوعات للفتني (ص١١٦)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص٤٣٩).

المطلب الثاني: شهود الجنازة والصلاة عليها كصوم يوم في سبيل الله

(**) **عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «...ومن شَهِدَ جنازةِ امرئٍ مسلمٍ، فكأنَّما صام يومًا في سبيل الله، واليوم بسَبْعِ مِئَةِ يوم، ومن صلَّى على جنازةٍ فكأنَّما صام يومًا في سبيل الله، واليوم بسَبْعِ مِئَةِ يوم،...».**

تخريج الحديث: للحديث طريقان: أحدهما **منكر**، والآخر **ضعيف جدًّا**، تقدم تخريجه[١].[٢].

المطلب الثالث: غسل الميْت بالأمانة كعتق رقبة

(**) **عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهما، قالا: ((خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله – فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرفَتْ منها العُيون، ووجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء،...وذكر منها : «ومن غَسَلَ مَيْتًا وأدَّى الأمانة فيه، كان له بكلِّ شَعْرَةٍ منه عِتْقُ رقبةٍ، ورُفِعَ له بها مئةُ درجةٍ». قال عمر بن الخطاب: وكيف يؤدي فيه الأمانة يا رسول الله؟ قال: «يَسْتُرُ عَوْرَتَه ويَكتم شَيْنَهُ، وإن هو لم يَسْتُرُ عورتَه ولم يَكتم شَيْنَهُ، أَبْدَى الله عورتَه على رءوس الخلائق».**

تخريج الحديث: الحديث **موضوع**. وتقدم تخريجه[٣].

---

(١) انظر: الحديث[١٧٩].

(٢) وأما هذا **الحديث الموضوع** حديث **علي بن أبي طالب** مرفوعًا: «إذا سمعتم بموت مؤمن ومؤمنة فبادروا إلى الجنازة؛ فإنه إذا مات مؤمن أمر الله جبريل أن ينادي في الأرض: رحم الله من شهد جنازة هذا العبد، فمن شهدها فلا يرجع إلا مغفورا له، وكتب الله له بكلِّ قدم اثنتي عشرة حجَّة وعمرة، وكتب الله له بكل تكبيرة كبَّر عليها ثواب اثني عشر ألف شهيد، وكأنما أعتق بكل شعرة على بدنه رقبة، وأعطاه بكل حرف من الدعاء الذي دعا به ثواب نبي، وأعطاه قنطارًا وكتب له عبادةَ سنة، وأعطاه الله بكل مرة يأخذ السَّرير مدينةً في الجنة، واستغفر له ملائكة السموات والأرض أيام حياته، وإذا رجع إلى منزله، نادى ملك من تحت العرش: يا عبد الله؛ استأنف العمل، فقد غفر لك ذنب السر والعلانية، فإن مات إلى مئة يوم مات شهيدًا، وإذا حضرتم لجنازة، فامشوا خلفها ولا تمشوا أمامَها فإنكم تشيّعونها، وإن فضل الماشي خلفها كفضلي على أدناكم». فقد وجدتُه بعد تمام البحث. أخرجه ابن عدي في الكامل (٤٢٩/٥) في ترجمة سعد بن طريف الكوفي الإسكاف. وأودعه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٢٥/٣)، وتبعه الذهبي في تلخيص موضوعات ابن الجوزي (ص٣٣٩-٣٤٠)، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٣٥٧/٢)، وابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة (٣٦٢/٢-٣٦٣).

(٣) انظر: الحديث[١٠٧].

المطلب الرابع: فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي أمامها كفضل صلاة الفريضة على النافلة أو كفضل صلاة الجماعة على الفذّ

[٢٥٦] **عن أبي أمامة الباهلي ﷺ، قال: ((جاء أبو سعيد الخدري ﷺ، إلى علي بن أبي طالب ﷺ وهو جالسٌ وهو مُحْتَبٍ، فسَلَّم عليه، فَرَدَّ عليه، فقال: أبا حَسَن، أَخْبِرْنِي عن المشي أمامَ الجنازة إذا شَهِدْتُهَا، أيُّ ذلك أفضلُ أَخَلْفَهَا أم أَمَامَهَا؟ قال: فَقَطَّبَ عَلِيٌّ بين عَيْنَيْهِ، ثم قال: سُبْحان الله، أَمِثْلُكَ يَسأل عن هذا! فقال أبو سعيد: نَعْم، والله، لَمِثْلِي يَسأل عن مِثل هذا، فمَن يَسأل عن مِثل هذا إلا مِثْلِي؟ فقال عليٌّ: «والذي بعث محمّدًا بالحقِّ، إنَّ فَضْلَ الماشي خلفَها على الماشي أمامَها، كفضل صلاةِ المكتوبة على التطوُّع»، فقال له أبو سعيد الخدري: يا أبا حَسَن، أَ بِرَأْيِكَ تقولُ هذا، أم بشيءٍ سمعتَه من رسول الله ﷺ ؟ قال: فَغَضِبَ، ثم قال: سُبْحان الله! يا أبا سعيد، أمِثْلُ هذا أقولُه برأيي! لا والله، بل سمعتُه مِرارًا يقوله، غَيْرَ مرَّةٍ ولا اثنتين ولا ثلاثةٍ، حتَّى عَدَّ سبع مرَّات. فقال أبو سعيد: فوالله، ما جلستُ جالسًا منذ شهدتُ جنازةً إلا لرجل من الأنصار، فشَهِدَها أبو بكر وعمر وجميعُ الصحابة، فنظرتُ إلى أبي بكر وعمرَ يَمشيان أمامَها، قال: فضحك عليٌّ، وقال: أنتَ رأيتَهما يَفعلان ذلك؟ فقال أبو سعيد: نَعم، فقال عليٌّ: لو حَدَّثَنِي بهنَّ غيرُك ما صَدَّقْتُه، ولكنِّي أَعْلَمُ أنَّ الكَذِبَ ليس من شأنك، يَغفر الله لهما، إنَّ خير هذه الأمة أبو بكر بن أبي قُحافة وعمرُ بنُ الخطَّاب، ثم الله أَعْلَمُ بالخير أين هو، ولئن كنتَ رأيتَهما يَفعلان ذلك، فَإِنَّهُمَا لَيَعْلَمَانِ: «أنَّ فضل الماشي خلفَها على الماشي أمامَها، كفضل صلاة المكتوبة على صلاة التطوُّع»، كما يَعلمان أنَّ دون غَدٍ لَيْلَةً، ولقد سَمِعَا ذلك من رسول الله ﷺ كما سمعتُ، ولكنَّهما كَرِهَا أن يَجتمع الناس وَيَتَضَايَقُوا، فَأَحَبَّا أن يَتَقَدَّمَا وَأَنْ يُسَهِّلاَ، وقد عَلِمَا أنَّه يُقتدى بهما، فمن أجل ذلك تَقَدَّما،...)).**

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن علي؛ رفعًا ووقفًا:

الطريق الأول: المرفوع، وله وجهان: **الوجه الأول:** أخرجه عبد الرزاق[(١)]، وابن راهويه في "مسنده" – كما عند ابن حجر في المطالب[(٢)]–، وابن عدي[(٣)]، وأبو الشيخ الأصفهاني في

---

(١) المصنف، كتاب الجنائز، باب المشي أمام الجنازة (٤٤٧/٣)[٦٢٦٧].

(٢) المطالب العالية (٢٦٩/٥)[٨٠٥].

(٣) الكامل (٧٤/١٠)[١٦٧٥٦] في ترجمة مطرح بن يزيد، أبي المهلب الكوفي.

"الثواب" – كما في عند ابن حجر في الغرائب[١]، وابن الجوزي[٢]؛ كلهم من طريق أبي المهلَّب الْمُطَّرِحِ بن يزيد الدمشقي، عن عُبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عنه، به.

واختصره ابن عدي، وأبو الشيخ الأصبهاني، وابن الجوزي، واقتصروا على محل الشاهد.

الْمُطَّرِح بن يزيد أبو المهلَّب: الكوفي نزيل دمشق، ضعيف[٣].

عُبيد الله بن زَحْر: الضَّمْري الإفريقي، صدوق يُخطئ، لكنَّ روايته عن على بن يزيد منكرة، كما تقدم[٤]. و**علي بن يزيد**: الألهاني الشامي الدمشقي، ضعيف بالاتِّفاق[٥].

وأما **القاسم بن عبد الرحمن االشَّامي** الأموي، فصدوق، كما تقدم[٦].

وهذا الوجه **منكر**؛ فمطَّرِح أبو المهلَّب، وشيخ شيخه علي بن يزيد ضعيفان، ورواية عُبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد الألهاني خاصَّة منكرة، كما قاله يحيى بن معين، وذكر الجوزجاني أنَّه قول غير واحدٍ من الأئمة[٧].

وأعلَّه ابن الجوزي في العلل بمطَّرح وشيخه عُبيد الله، وعلي بن يزيد. وقال ابن عبدالبر: (إسناده فيه لِين)، وضعَّفه البوصيري بضعف مطرَّح في الإتحاف، وقال الذهبي في التنقيح: (سنده ساقط)، وقال ابن حجر عقبه في المطالب: (وإسناده ضعيف بمرَّة)[٨].

---

(١) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٥/٩٩٩-١٠٠٠)[٢١٣٤].

(٢) إعلام العالم بَعْدَ رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه (ص٢٨٧)[٢٣٣].

(٣) الكاشف (٢/٢٦٩)، والتقريب[٦٧٠٤]

(٤) انظر: الحديث [٥٥].

(٥) انظر التقريب[٤٨١٧] ونتائج الأفكار (٢/٣٣)، قال الساجي: (اتَّفق أهل النقل على ضعفه)، في إكمال التهذيب (٩/٣٨٨). وقال فيه الذهبي: (ضعَّفه جماعةٌ ولم يُترك) في الكاشف (٢/٤٩).

(٦) انظر: الحديث[١٠٦].

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٢١/١٧٩-١٨٠).

(٨) انظر: التمهيد لابن عبد البر (١٢/٩٦)، والعلل المتناهية (٢/٤١٧، و٤١٩)، وتنقيح التحقيق للذهبي (١/٣١٢)، وإتحاف الخيرة المهرة (٢/٤٨١-٤٨٢). **تنبيه**: قال ابن حبان: (إذا اجتمع في إسنادِ خبرٍ عبيدُ الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن، لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عَمِلَتْ أَيْدِيهم، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة) في المجروحين (٢/٢٩)، فقد تعقبه ابن حجر، بقوله: (وليس في الثلاثة من اتُّهِمَ إلا علي بن يزيد، وأما الآخران فهما في الأصل صدوقان وإن كانا يخطئان)، وذكر في النتائج أن ابن حبان أفرط في هذا القول. انظر: تهذيب التهذيب (٧/١٢)، ونتائج الأفكار (٤/٢٠٦).

والوجه الثاني: أخرجه البزار[(١)]؛ عن عبد الله بن أيوب المخرِّمي (صدوق)[(٢)]، حدثنا علي بن يزيد الصُّدَائِيُّ، عن سَعْدان الجهني، عن عطيَّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن علي، مرفوعًا، بنحوه مع القصَّة.

علي بن يزيد الصُّدَائِيُّ: أبو الحسن الكوفي الأكفاني، صدوق، له مناكير[(٣)].

سعدان الجهني: وهو سَعدان بن بِشر الكُوفي، صدوق[(٤)].

وعطية العوفي: وهو عطية بن سعد الكوفي، ضعيف، يدلِّس تدليسَ الشيوخ، كما تقدم[(٥)].

وهذا الوجه ضعيف، من أجل ضعف عطيَّة العوفي، وبه أعلَّه ابن حجر في مختصر البزار[(٦)].

وأعله البزار بقوله: (ولا نعلم روى عطيَّة، عن أبي سعيد، عن علي إلا هذا الحديث).

الطريق الثاني: الموقوف: أخرجه الخطيب البغدادي[(٧)]؛ من طريق سِباع بن العلاء بن عَبدة الكوفي، عن عُقبة بن مُكْرَم الضَّبِّي، عن عبد الله بن شُبْرُمة، عن الشَّعبي، قال: قيل لعَلِيٍّ إنَّك تمشي خلفَ الجنازة، وأبو بكر وعُمر يَمشيان أمامَها؟ قال: ((قد عَلِمَا أنَّ المشي من خلفها أفضلُ من المشي أمامَها، كفضل صلاة المكتوبة على النافلة، ولكنَّهما سَهْلَان أحبَّا أن يُسَهِّلا على النَّاس)).

سِباع بن العلاء بن عَبدة الكوفي: لم أجد له ترجمة.

---

(١) المسند (٢/١٢٣-١٢٥)[٤٨٠]

(٢) قاله ابن أبي حاتم، قال مسلمة بن القاسم (ثقة)، وذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في ثقاتهما، وهو بغدادي. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/١١)، والثقات لابن حبان (٨/٣٦٢)، والثقات لابن قطلوبغا (٥/٤٨٦). وأغرب الهيثمي فقال فيه (ضعيف)! وبه أعل هذا الحديث انظر: مجمع الزوائد (٣/٤٤).

(٣) مختلف فيه: ضعَّفه أبو حاتم وابن عدي؛ وزادا أنه يروي عن الثقات منكرات. وتبعهما الذهبي في الكاشف، وفي المغني والديوان. وقال فيه (تالف) في تلخيص الموضوعات. وقوَّاه أحمد، وابن حبان، وابن خلفون: قال أحمد: (لا بأس به)، وذكره ابن حبان وابن خلفون في ثقاتهما. انظر: الجرح والتعديل (٦/٢٠٩)، والكامل لابن عدي (٨/١٤٩-١٥٠)، وتهذيب الكمال (٢١/١٧٧)، والمغني في الضعفاء (٢/٤٥٧)، والديوان (ص٢٨٧)، وتلخيص موضوعات ابن الجوزي (ص٢٠٩)، وإكمال التهذيب (٩/٣٨٧). وقال ابن حجر: (فيه لين)، في التقريب[٤٨١٦].

(٤) انظر: التقريب[٢٢٦٥] وقال الذهبي: (صالح الحديث). في الكاشف (١/٤٣١).

(٥) انظر: الحديث[١١١].

(٦) انظر: مختصر مسند البزار (١/٣٠٣).

(٧) المتفق والمفترق (٣/١٧١٧)[١٢٤٣] في ترجمة أبي نعيم عقبة بن مكرم الضبي الكوفي.

وعقبة بن مكرم الضَّبِّيّ: وهو أبو نعيم الكوفي ثقة[١] هو ومن فوقه، إلا أنَّ عامر الشعبي لم يسمعه من علي مباشرةً ها هنا – مع ثبوت سماعه من عليٍّ في غير هذا الأثر[٢]– بل بينهما رجل مبهم. **فإسناده ضعيف**؛ فيه رجل لم أجد له ترجمة، وبين الشعبي وعلي رجل مبهم لم يُسَمّ.

والخلاصة: الحديث مرفوعًا وموقوفًا ضعيفان.

ومحل الشاهد من الحديث قوله (فضل الماشي خَلْفَ الجنازة على الماشي أمامَها، كفضل صلاة المكتوبة على التَّطوُّع).

[٢٥٧] عن عَمرو بن حُريث، رضي الله عنهما، أنه قال لعليٍّ بن أبي طالب ﷺ: كيف تقول في المشي مع الجنازة بين يَدَيْها أو خلفِها؟ فقال عليّ: ((إنَّ فضل المشي خلفها على بين يَدَيْها، كفضل صلاة المكتوبة في جماعةٍ على الوَحْدَةِ)). قال عمرو: فإنِّي رأيتُ أبا بكر وعمر يَمشيان أمامَ الجنازة. قال عليٌّ: ((إنَّهما كَرِهَا أن يُحْرِجَا النَّاسَ)).

تخريج الأثر:

أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده"– كما عند ابن حجر في المطالب[٣]–، وأحمد[٤]، وأحمد بن منيع في "مسنده" كما في المطالب[٥]، والحارث بن أبي أسامة في "مسنده"– كما عند الهيثمي في البغية[٦]–، وأبو جعفر الطحاوي[٧]؛ كلهم من طرق؛ عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن يسار: أنَّ عمرو بن حُريث قال لعليٍّ، فذكره.

---

(١) قال ابن معين: (ثقة)، وراه عنه الغَلابي قوله: (قوي الحديث) كما في تهذيب التهذيب. وذكره ابن حبان، وابن شاهين في ثقاتهما. انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤١٠/٣) والثقات لابن حبان (٥٠٠/٨)، ومعرفة أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢٣٥)، وتهذيب التهذيب (٢٢٤/٧) وأغرب ابن حجر فقال فيه (مقبول) في التقريب[٤٦٥٣].

(٢) انظر: جامع التحصيل (ص٢٠٤)، وتحفة التحصيل (ص١٦٤).

(٣) المطالب العالية (٢٧٤/٥)[٨٠٦].

(٤) المسند(١٥٠/٢)[٧٥٤].

(٥) المطالب العالية (١٠٨/١١)[٢٤٦٩]، وعزاه البوصيري إلى أحمد بن منيع في مسنده، في إتحاف الخيرة المهرة (٤٨٢/٢-٤٨٣).

(٦) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٣٥٢/١-٣٥٣)[٢٤٩].

(٧) شرح معاني الآثار كتاب الجنائز، باب المشي في الجنازة أين ينبغي أن يكون منها (٤٨٢/١)[٢٧٦١].

وعند ابن راهوية والحارث والطحاوي: (كفضل المكتوبة على التَّطوُّع) مكان (كفضل صلاة الجماعة على الوحدة) الذي عند أحمد بن حنبل وأحمد بن منيع.

ورجاله ثقات إلاَّ عبد الله بن يَسار أبا همام الكوفي، فهو مجهول، قاله ابن المديني، وأبو جعفر الطبري، وتبعهما ابن حجر في التقريب[(١)].

فالإسناد ضعيف؛ بجهالة عبد الله بن يسار الكوفي، وقد اضطرب في بعض لفظه؛ حيث يقول تارة: (كفضل المكتوبة على التطوُّع)، ويقول مرةً: (كفضل صلاة المكتوبة في الجماعة على الوحدة)، وبين اللفظين بَوْنٌ.

تنبيه: صحَّح الأثرَ ابنُ حبان بناءً على قاعدته، وأودعه الضياء المقدسي في صحيحه، وقال الهيثمي: (ورجال أحمد ثقاتٌ) في المجمع[(٢)]. وفي ذلك كله نظر كما علمتَ.

وأخرجه عبد الرزاق[(٣)]- ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط[(٤)]-، والبزار[(٥)]، وأبو جعفر الطحاوي[(٦)]، وأبو سعيد بن الأعرابي[(٧)]، والبيهقي[(٨)]، والخطيب البغدادي[(٩)]؛ كلهم من طرق، عن أبي فَرْوة عُروة بن الحارث الهَمْداني الكوفي، عن زائدة بن أوس بن خِراش الكِندي، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزَى، عن أبيه **عبد الرحمن بن أَبْزَى ﷺ، قال: كنتُ مع عليٍّ في جنازةٍ، وعَلِيٌّ آخِذٌ بِيَدِي ونحن خلفَها، وأبو بكر وعمر يَمشيان أمامَها، فقال: «إنَّ فضل الماشي خلفَها على الذي يَمشي أمامَها، كفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذّ، وإنَّما ليَعْلَمَان من ذلك ما أَعْلَمُ، ولكنَّهما لا يُحِبَّان أن يَشُقَّا على الناس»**. واللفظ لعبد الرزاق.

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب (٦/٧٧)، والتقريب[٣٧١٨].

(٢) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٧/٢٢٤)[٢٩٨٥]، والثقات له (٥/٥١)، والأحاديث المختارة (٢/٣٢٠-٣٢١)[٦٩٩]، ومجمع الزوائد (٣/٣٠-٣١).

(٣) المصنف، كتاب الجنائز، باب المشي أمام الجنازة (٣/٤٤٥)[٦٢٦٣].

(٤) الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف، جماع أبواب اتباع الجنائز، ذكر المشي أمام الجنازة (٥/٤١٦).

(٥) المسند (٢/١٣٦)[٤٩٧]

(٦) شرح معاني الآثار كتاب الجنائز، باب المشي في الجنازة أين ينبغي أن يكون منها (١/٤٨٣)[٢٧٦٢].

(٧) معجم ابن الأعرابي (١/٤١٣)[٨٠٦].

(٨) السنن الكبرى، كتاب الجنائز، باب المشي خلفها (٧/٣٤٣)[٦٩٤٩]، وفي معرفة السنن والآثار (٥/٢٧٣)[٧٥١٠] من طريق ابن عيينة، عن أبي فروة، به، دون ذكر (كفضل صلاة الجماعة على الفذ).

(٩) تاريخ بغداد (١١/٣٣) في ترجمة عبد الله بن أحمد بن الحسين، أبي القاسم الخرقي.

وعند الجميع: (ولكنَّهما سَهْلَانِ يُسَهِّلان على الناس) مكان (ولكنَّهما لا يُحِبَّان أن يَشُقَّا على الناس)، الذي عند عبد الرزاق فقط.

ورجاله ثقات كوفيون – وعبد الرحمن بن أبزى من صِغار الصحابة–، إلا **زائدة بن أوس بن خِراش** الكِندي: وهو الكوفي، وقد يُنسب إلى جدِّه، قاله البيهقي عقب التخريج. ذكره البخاري وابن أبي حاتم ساكتيْن عنه، وقال أحمد: (مجهول لا يُعرف) حكاه عنه ابن عبد البر في التمهيد، وقال الدارقطني: (يُعتبر به)، وذكره ابن حبان، وابن قُطلوبغا، في ثقاتهما(١).

ولذا قال ابن عبد البر عن هذا الطريق في التمهيد: (وضعَّف أحمدُ حديثَ عليّ)(٢).

قلت: لكن توبع زائدة بن خِراش:

أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة(٣)؛ من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن أبزى، عن علي، بمثله. وعنده : (ولكنهما يَسِيرَانِ مُيَسِّرَانِ يُحِبَّان أن يُيَسِّرَا على الناس). **ويزيد بن أبي زياد** هو الهاشمي الكوفي ضعيف(٤).

وهذا الطريق **حسن لغيره** بالمتابعة، ولذا قال ابن حجر في الفتح: (إسناده حسن)(٥).

والخلاصة: قول علي بن أبي طالب: (كفضل صلاة الجماعة على الفذّ) هو الأرجح من قوله (كفضل صلاة المكتوبة على التطوُّع أو النَّافلة). وأن الصواب وَقْفُهُ على عليٍّ، لكن ذكر الطحاوي وابن حجر أنَّ له حكمَ الرفع(٦).

دلالة أثر علي بن أبي طالب في هذا المطلب: يدل أثر الخليفة علي ﷺ على فضل المشي خلف الجنازة، وأن فضله مِثل فضل صلاة الفريضة على النافلة، أو عدْل صلاةِ الجماعة على صلاة المنفرد. وبه تمسك الحنفيَّة، والجمهور على خلافهم، واحتج الجمهور بأنه هو فعل الخلفاء الثلاثة وأكثر الصحابة(٧).

---

(١)انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤٣٢/٣)، والجرح والتعديل (٦١٢/٣)، والثقات لابن حبان (٣٣٩/٦)، وسؤالات االبرقاني للدارقطني (ص٧٩)، والتمهيد لابن عبد البر (١٠٠/١٢)، والثقات لابن قطلوبغا (٢٨٧/٤)

(٢) التمهيد لابن عبد البر (٩٥/١٢).

(٣) المصنَّف في الأحاديث والآثار، كتاب الجنائز، باب من كان يحب المشي خلف الجنازة (٢١٣/٧)[١١٣٥٣].

(٤) التقريب[٧٧١٧].

(٥) فتح الباري (٧٩/٤)

(٦) انظر: شرح معاني الآثار (٤٨٣/١)، وفتح الباري (٧٩/٤).

(٧) انظر: الأوسط لابن المنذر (٤١٤/٥و٤١٥). ثم قال ابن المنذر: (والمشي أمامها أحبُّ إلي، وعليه الأكثر من =

خاتمة هذا الفصل الثاني

احتوى هذا الفصل على مئةٍ وثلاثين (١٣٠) حديثًا وأثرًا من غير مكرَّرة؛ فالأحاديث مئةٌ وثلاثة عَشَرَ (١١٣) حديثًا مرفوعًا، والآثار سبعة عَشَر (١٧) أثرًا موقوفًا على الصَّحابة.

وأما المكرَّر من هاته النُّصوص – أي ما تقدم ذكره في ضِمْن حديثٍ ماضٍ أو أثر سالِفٍ سواء في هذا الفصل نفسه أو في الفصول السابقة – فهو ثلاثون (٣٠) حديثًا وأثرًا مكرَّرة.

والعلم عند الله وهو العليم الحكيم.

= الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم). وقال البيهقي: (والآثار في المشي أمامَها، أصحُّ وأكثر) في السنن الكبرى (٣٤٣/٧)، وقال ابن حجر (فالجمهور على أن المشي أمامها أفضل) فتح الباري (٧٩/٤).

الفصل الثالث: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة العبادة في المساجد والأمكنة الخاصَّة في الثواب أو الفضل

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الصلاة في المساجد الثلاثة وقباء، وفيه عشرة مطالب.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة العبادة في سائر المساجد، وفيه اثنا عشر مطلبا.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الصلاة في الأمكنة الخاصة، وفيه خمسة مطالب.

الفصل الثالث: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة العبادة في المساجد وفي الأمكنة الخاصة في الثواب أو الفضل

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الصلاة في المساجد الثلاثة وقباء

وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: الصلاة في المسجد الحرام كمئة ألف صلاة فيما سواه

[٢٥٨] **عن أبي الدَّرداء ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «فَضْلُ الصَّلاة في المسجد الحرام على غيره مِئَةُ أَلْفِ صلاةٍ، وفي مسجدي أَلْفُ صلاةٍ، وفي مسجد بيت المقدس خَمْسُ مِئَةِ صلاةٍ».**

تخريج الحديث:

أخرجه البزار[(١)]- ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد[(٢)]-، والطحاوي[(٣)]، والبيهقي[(٤)]، وابن عدي[(٥)]، وأبو اليُمن ابن عساكر الدمشقي[(٦)]؛ كلُّهم من طريق سعيد بن سالم القَدَّاح، عن سعيد بن بشير، عن إسماعيل بن عُبيد الله، عن أمِّ الدرداء الصغرى، عنه، به.

وعزاه المنذري في الترغيب إلى ابن خزيمة في "صحيحه" بمثله. لكن عنده (أفضل) (مكان) (فَضْل). وعزاه هو، وابن كثير، وابن الملقِّن، والهيثمي، كلهم إلى الطبراني في "معجمه الكبير"، بمثله. وليس عنده (أفضل)، ولا (فَضْل)[(٧)].

سعيد بن سالم القدَّاح: وهو أبو عثمان المكي الفقيه (صدوق)[(٨)].

---

(١) مسند البزار (٧٧/١٠)[٤١٤٢]

(٢) التمهيد (٣٠/٦).

(٣) شرح مشكل الآثار(٦٩/٢)[٦٠٩].

(٤) الجامع لشعب الإيمان، المناسك، فضل الحج والعمرة (٣٩/٦)[٣٨٤٥].

(٥) الكامل (٥٢٦/٥)[٨٥٨٢] في ترجمة سعيد بن سالم القداح.

(٦) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر في زيارة النبي (ص٣٩-٤١)، وسقط من إسناده (أبو الدرداء).

(٧) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢١٦/٢)، وجامع المسانيد والسنن لابن كثير (٣٧٦/٩)[١٢١١١]، والبدر المنير لابن الملقن (٥١٦/٩) ومجمع الزوائد للهيثمي (٧/٤)، والتلخيص الحبير لابن حجر (٣١٤٨/٦). ولفظه عند الجميع: «الصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة...» إلخ. ولم أجده في المعجم الكبير المطبوع. والله أعلم.

(٨) انظر: الكاشف (٤٣٦/١) والمغني في الضعفاء (٢٦٠/١) والتقريب[٢٣١٥] وزاد (يَهِم). وإنما تكلَّم فيه: العجلي، والبخاري، والفسوي، وعثمان الدارمي، والساجي، والعقيلي، وابن حبان، بكونه داعيةً إلى الإرجاء. انظر: تهذيب =

سعيد بن بَشير: وهو الأزدي البصري ثم الدمشقي، صدوق يَهم، وهو مضعَّف في قتادة خاصَّة، كما تقدم[(١)]. وهنا يروي عن غير قتادة.

وإسماعيل بن عُبيد الله الدمشقي، وشيخته **أم الدرداء الصغرى** الدمشقية ثقتان.

والحديث حسن؛ من أجل سعيد القداح، وشيخه سعيد الدمشقي.

والحديث عزاه المنذري إلى ابن خزيمة في "صحيحه" كما تقدم آنِفًا، وقال البزار عقبه (إسناده حسن) – ووافقه ابن عبد البر في التمهيد، وابن حجر في الفتح–، وقال أبو اليُمن عقبه: (حديثٌ حسنٌ غريب)، وحسَّنه بدر الدين الزركشي في الإعلام، وحكى محمد الفاسي أنه (بسندٍ حسن) عن بعض شيوخه، وقال الهيثمي: (حديث حسن)[(٢)].

وهو قويٌّ عند الطحاوي؛ حيث بَنَى كتابه على الأحاديث المقبولة عنده، كما قاله في مقدِّمته[(٣)].

وأما المنذري في الترغيب فلم يرتض بتحسين البزار؛ فتعقَّبه بقوله: (كذا قال)، ومع ذلك صدَّره ب (عن)![(٤)].

تنبيه: تابع سعيدَ القدَّاح؛ سُليمُ بن مُسلم أبو مسلم المكي الخشَّاب (وهو متروك)[(٥)]: أخرجه أبو عبد الله الفاكهي[(٦)]؛ من طريقه، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عُبيد الله، به، مثله. لكن بلفظ: (أفضل من مئة ألف) و(أفضل من ألف) و(أفضل من خمس مئة).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ من أجل سُليم المكي، مع المخالفة في سنده ومتنه.

ومحل الشاهد من الحديث قوله (فَضْلُ الصَّلاة في المسجد الحرام على غيره مِئَةُ أَلْفِ صلاةٍ).

= الكمال (٤٥٦/١٠-٤٥٧)، وإكمال التهذيب (٢٩٨/٥-٢٩٩)، وتهذيب التهذيب (٣١/٤). ووهم ابن رجب الحنبلي فقال فيه (ضعَّفوه) في فضائل الشام (ص١٧٤).

(١) انظر: الحديث [١٨٦].

(٢) انظر: التمهيد لابن عبد البر (٣٠/٦)، وإعلام الساجد بأحكام المساجد للزركشي (ص٢٨٧)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٧/٤)، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١٠٧/١)، وفتح الباري (٦٠٦/٣-٦٠٧).

(٣) انظر: مقدمة شرح مشكل الآثار (٦/١).

(٤) انظر: الترغيب والترهيب (٢١٦/٢).

(٥) انظر: ديوان الضعفاء (ص١٧٧) وقال: (تركوه)، وانظر: لسان الميزان (١٨٩/٤) وفيه يقال (سَليم وسُليم).

(٦) أخبار مكة (٩١/٢)[١١٨٦].

[٢٥٩] **عن عبد الله بن الزُّبير رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاةٌ في مسجدي هذا أفضل مِن ألف صلاةٍ في غيره، إلاَّ المسجدَ الحَرَامَ، وصلاةٌ في المسجد الحرام تَعْدِل مِئة أَلْفٍ».**

تخريج الحديث:

أخرجه القاضي أبو بكر مُكْرَم البغدادي البزَّاز(١) – ومن طريقه أبو اليُمن ابن عساكر الدمشقي(٢)–، عن أحمد بن عُبيد الله النَّرْسِيُّ، حدثنا شبابة بن سوَّار، حدثنا الرَّبيع بن صَبيح، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يحدِّث عنه، به. واللفظ له.

وأخرجه الطيالسي(٣) – ومن طريقه البيهقي في الشُّعَب، ومحمد الفاسي في الشِّفاء(٤)– والطبراني(٥)؛ كلاهما من طريق الرَّبيع بن صَبيح، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح، عنه، بمثله. لكن عند الطيالسي: (تَفْضُل بمئة صلاة) مكان (تعدل). ثم قال عطاء: (فكأنَّه مِئة ألف). وليس عند الطبراني الشطر الثاني: (وصلاة في المسجد الحرام...).

ورجاله ثقات، إلا الرَّبيع بن صَبيح البصري، وهو صدوق، كما تقدم(٦). وخالفه في الشطر الثاني جماعةٌ عن عطاء، فقالوا: «**وصلاةٌ في المسجد الحرام أفضلُ من مئة صلاةٍ في مسجدي هذا**». ولم يقولوا : (تَعدل– تَفْضُل مئةَ ألف).

روي ذلك من طرق، عن عطاء، عن ابن الزبير، أصحُّها(٧):

ما أخرجه أحمد(٨)، وابن المنذر(٩)، وأبو عبد الله الفاكهي(١٠)، وابن أبي خَيْثمة(١١)،

---

(١) فوائد مُكْرَم البزّاز (ص٢٥٧)[٥٦٠]

(٢) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر في زيارة النبي (ص٣٨-٣٩).

(٣) مسند الطيالسي (٢/٧٠٧-٧٠٨)[١٤٦٤]

(٤) الجامع لشعب الإيمان كتاب المناسك، فضل الحج والعمرة (٦/٤١-٤٢)[٣٨٤٧] وشفاء الغرام للفاسي(١/١٠٧).

(٥) المعجم الكبير (١٤/٢٢٦)[١٤٨٥٣].

(٦) انظر: الحديث[٢٩]

(٧) ولتفصيل هذه الطرق انظر: التمهيد لابن عبد البر (٦/١٩-٢٦)، والأحاديث الواردة في فضائل المدينة (٢/٤٠٠-٤٠٦)[٢٠٢].

(٨) المسند (٢٦/٤١-٤٢)[١٦١١٧].

(٩) الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف، ذكر تفضيل الصلاة في المسجد الحرام (٥/١٣٠)[٢٥٣١].

(١٠) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ذكر فضل الصلاة في المسجد الحرام، (٢/٨٩-٩٠)[١١٨٣]

(١١) أخبار المكيّين (ص١٣٢)[٣٥]، وفي التاريخ الكبير– السفر الثالث (١/١٤٩-١٥٠)[٣١٩].

والطحاوي[١]، وابن حبَّان كما في الإحسان[٢]، وابن عدي[٣]، والبيهقي[٤]، وابن عبد البر[٥]؛ كلهم من طرق، عن حماد بن زيد، عن حَبيب المعلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن الزبير مرفوعًا، ولفظه: «**صلاةٌ في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلاَّ المسجدَ الحرامَ، وصلاةٌ في المسجد الحرام أفضل من مِئة صلاةٍ في مسجدي هذا**»[٦]. وعند بعضهم (خير) مكان (أفضل). **وإسناده صحيح.**

قال ابن عبد البر: (لم يُقِمِ الحديثَ ولا جوَّده إلا حبيبُ المعلم، عن عطاء. أقام إسناده وجوَّد لفظه، ولم يخلط في لفظه، ولا في معناه، وكان ثقةً)[٧].

وصحَّحه ابن حبان، وعبد الحق الإشبيلي في الوسطى، والضياء الدين المقدسي في المختارة، والمنذري في الترغيب، وابن الملقن في البدر. وحسَّنه النووي في المنهاج، وقال الذهبي في المهذَّب: (سنده صالح). وذكر أبو الفضل العراقي كما في الطرح، الهيثمي في المجمع، ومحمد الفاسي في الشِّفاء أن (رجاله رجال الصحيح)[٨]. وهو قوي عند الطحاوي.

والخلاصة: أن الصواب في الشطر الثاني من لفظ حديث عطاء، عن ابن الزبير هو قوله: (وصلاةٌ في المسجد الحرام أفضل من مِئة صلاةٍ في مسجدي هذا) وليس (وصلاةٌ في المسجد

---

(١) شرح مشكل الآثار (٢/٦١-٦٢)[٥٩٧]

(٢)الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب المساجد، ذكر فضل الصلاة في المسجد الحرام.. (٤/٤٩٩)[١٦٢٠].

(٣) الكامل (٤/١٢٥) في ترجمة حبيب بن أبي قريبة، المعلم البصري.

(٤) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب فضل الصلاة في مسجد رسول الله (١٠/٥٠٦-٥٠٧)[١٠٣٧٣]، وفي شعب الإيمان، كتاب المناسك، فضل الحج والعمرة (٦/٤٠)[٣٨٤٦]

(٥) التمهيد (٦/٢٤-٢٥).

(٦) وفي رواية: (صلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا مسجد رسول الله ﷺ، فإنما فَضْله عليه بمئة صلاة). قال سفيان بن عيينة: (فيرون أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا مسجدَ الرسول، فإنَّما فَضْلُه عليه بمئة صلاة). انظر: التمهيد (٦/٢٠)، والأحاديث الواردة في فضائل المدينة (٢/٤٠٥).

(٧) التمهيد (٦/٢٤-٢٥).

(٨) انظر: الأحكام الوسطى للإشبيلي (٢/٣٤٥)، والأحاديث المختارة للضياء (٩/٣٣١)[٢٩٧] والترغيب والترهيب للمنذري (٢/٢١٤)، والمنهاج شرح صحيح مسلم للنووي (٩/١٦٦)، والمهذَّب في اختصار السنن الكبير للذهبي (٤/٢٠٠٧)[٨٥٠٨]، والبدر المنير (٩/٥١٥-٥١٦)، وطرح التثريب (٦/٤٧)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٤/٤-٥)، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للفاسي (١/١٠٨).

الحرام تَعْدِل مِئة ألف، أو تَفْضُل مئة ألف)، فإنه تفرد به الربيع بن صَبيح. والله أعلم.

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (وصلاةٌ في المسجد الحرام تَعْدِل مِئة ألف)، والمشهور (أفضل) بدلاً من (تَعدل).

[٢٦٠] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ :«صلاةٌ في مسجدي هذا تَعْدِل أَلْفَ صلاةٍ فيما سواه، إلا المسجدَ الحرامَ، وصلاةٌ في المسجد الحرام تَعْدِل مِئَةَ أَلْفِ صلاةٍ فيما سواه».

تخريج الحديث: للحديث ثلاثة طرق، عن جابر بن عبد الله:

الطريق الأول: طريق عطاء بن أبي رباح المكي، عن جابر: أخرجه أبو بكر ابن المنذر(١)؛ عن أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب (الحرَّاني ثقة)، أخبرنا عبد الله بن مروان، حدثنا عُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن عطاء بن أبي رباح، عنه، به. واللفظ له.

ثم علَّق ابن المنذر على الحديث بقوله: (إذا كان ألف صلاةٍ في مسجد رسول الله ﷺ، ومئة في المسجد الحرام، فتلك المئة مئةُ ألف؛ لأنَّه قال: فيما سوى ذلك. فهو أَلْفٌ في مسجد رسول الله ﷺ ، ومئة ألف في المسجد الحرام).

وعبد الله بن مروان: هو الحرَّاني نزيل بغداد، ثقة يُدلِّس، وقد صرَّح بالسماع ها هنا(٢).

ورواه جماعة، عن عُبيد الله بن عمرو الرَّقِّي، عن عبد الكريم بن مالك الجزري به، بلفظ (**أفضل**) مكان (**تَعدل**):

أخرجه ابن ماجه(٣)؛ من طريق زكريا بن عدي (الكوفي ثقة). وأخرجه أحمد(٤)؛ عن حُسين

---

(١) الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف، ذكر تفضيل الصلاة في المسجد الحرام..(٥/١٣٠-١٣١)[٢٥٣٢].

(٢) قال عنه تلميذه أبو حاتم الرازي (ثقة)، وذكره ابن حبان، وابن قطلوبغا؛ في ثقاتهما، وزاد ابن حبان: (يعتبر حديثه، إذا بيَّن السماع في خبره)، وذكره ابن حجر فيمن جمع بين الصِّدق والتدليس في النُّكت، وجعله في الطبقة الثالثة؛ الذين لا تقبل روايتهم إلا بالتصريح بالسماع في التعريف. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/١٦٦)، والثقات لابن حبان (٨/٣٤٥)، والنكت (٢/١٢٣-١٢٤)، وتعريف أهل التقديس (ص٣٩)، والثقات لابن قطلوبغا (٦/١٣٢-١٣٣).

(٣) السنن، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي (٢/٤١٢)[١٤٠٦].

(٤) المسند (٢٣/٤٦)[١٤٦٩٤] و[١٥٢٧١].

بن محمد المرُّوذي (ثقة)، وعبد الجبَّار بن محمد الخطابي (وُثِّق)[١]، وأحمد بن عبد الملك الحراني (ثقة)[٢]. وأخرجه الطحاوي[٣]؛ من طريق علي بن معبد الرَّقِّي (ثقة). وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي[٤]؛ من طريق سليمان بن عُبيد الله الرقي (صدوق)[٥]. وأخرجه ابن عبد البر[٦]؛ من طريق حكيم بن سيف الرَّقِّي (صدوق)[٧].

سبعتهم (زكريا، وحسين، وعبد الجبار، وأحمد، وعلي، وسليمان، وحكيم) عن عُبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن عطاء، عن جابر مرفوعًا، بلفظه: «**صلاةٌ في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام، وصلاةٌ في المسجد الحرام أفضل من مئة ألف صلاةٍ فيما سواه**».

ولفظهم جميعًا (أفضل) مكان (تعدل) الذي انفرد به عبد الله بن مروان الحرَّاني، عن عُبيد الله بن عمرو الرقي.

وإسناده صحيح، وقد صحَّحه المنذري في الترغيب، وابن جماعة في "المنسك"،- حكاه عنه محمد الفاسي في الشفاء-، وابن عبد الهادي في التنقيح، وابن الملقن في البدر، والبوصيري في المصباح، وابن حجر في التلخيص، والألباني. وقال أبو الفضل العراقي (إسناده جيِّد)[٨].

تنبيه: عند الطحاوي وحده (مئة صلاة) مكان (مئة ألف صلاة) في المسجد الحرام. وقد أشار ولي الدِّين العراقي، وتلميذه ابن حجر إلى أنه وقع في بعض نسخ ابن ماجه: (مئة صلاة)

---

(١) روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في ثقاته وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته. انظر: الثقات لابن حبان (٤١٨/٨)، وتعجيل المنفعة (٧٨١/١-٧٨٢)، والثقات لابن قطلوبغا (١٨٥/٦).

(٢) وزاد ابن حجر: (تُكُلِّم فيه بلا حجة) التقريب[٦٩]

(٣) شرح مشكل الآثار (٦٢/٢)[٥٩٩]، وفي شرح معاني الآثار، كتاب الأيمان والنذور، باب الرجل يوجب على نفسه أن يصلي في مكان...(١٢٧/٣)[٤٨٠٢].

(٤) معجم ابن الأعرابي (٧٤٥/٢)[١٥١٠]

(٥) التقريب[٢٥٩١].

(٦) التمهيد (٢٧/٦)، والتقريب[١٤٧٣].

(٧) قاله ابن عبد البر في التمهيد (٢٧/٦).

(٨) الترغيب والترهيب للمنذري (٢١٤/٢)، وتنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٥٠٠/٤)، والبدر المنير لابن الملقن (٥١٧/٩)، وطرح التثريب للعراقي (٤٧/٦)، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للفاسي (١٠٧/١)، ومصباح الزجاجة للبوصيري (١٣/٢)، والتلخيص الحبير (٣١٥١/٦)، وقال في الفتح (رجاله ثقات) (٦٠٦/٣)، وإرواء الغليل للألباني (٣٤١/٤).

دون ذكر (ألف) معها، ثم ذكر ولي الدين العراقي أنَّ المعتمد ذكر (مئة ألف)[١].

الطريق الثاني: طريق مجاهد بن جبر المكي، عن جابر: أخرجه أبو عبد الله الفاكهي[٢]، وأبو محمد الفاكهي[٣]- ومن طريقه البيهقي في الشُّعب[٤]-، وأبو نعيم الأصفهاني[٥]، والخطيب البغدادي[٦]؛ كلهم من طرق عن أبي يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرَّة، حدثنا أبي (أحمد ابن أبي مسرَّة)، حدثنا إبراهيم بن أبي حيَّة المكي.

وأخرجه ابن عدي[٧]؛ من طريق أبي يحيى عَبد الله بن أحمد ابن أبي مسرة، حَدَّثني أبي، حدثني يحيى بن أبي حيَّة الكوفي.

كلاهما (إبراهيم المكي، ويحيى الكوفي) عن عثمان بن الأسود المكي، عن مجاهد، عن جابر مرفوعًا، بلفظ: «**صلاةٌ في المسجد الحرام مئة ألف صلاةٍ، وصلاة في مسجدي أَلْف صلاةٍ، وصلاةٌ في بيت المقدس خمس مئة صلاةٍ**».

أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرَّة المكي، إمام محدِّث صدوق[٨].

وأما أبوه **أحمد بن زكريا ابن أبي مسرَّة:** أبو عبد الله المكيَّ، لم أجد له ترجمة في كتب الرجال، إلا أنَّ العيني ترجم له في مغاني الأخيار، ساكتًا عنه[٩]. وترجم له تقي الدين محمد الفاسي في العِقد، وذكر أنه كان فقيهًا مفتيَ مكة، ولم يَذكر من الرواة عنه إلا ابنَه[١٠]. وهذا يدل على أنه كان مشهورًا بالعلم، لكن لا يكفي في الحكم عليه جرحا ولا تعديلا. والله أعلم.

وشيخ أحمد بن أبي مَسَرَّة الأول: **إبراهيم بن أبي حيَّة** المكي: هكذا عند أبي عبد الله

---

(١) انظر: طرح التثريب للعراقي (٤٧/٦)، وفتح الباري (٦٠٦/٣)

(٢) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ذكر فضل الصلاة في المسجد الحرام، (٩٠/٢)[١١٨٤]

(٣) فوائد أبي محمد الفاكهي - حديث أبي محمد الفاكهي عن أبي يحيى ابن مسرَّة عن شيوخه- (ص٥٣٠)[٢٧٩].

(٤) الجامع لشعب الإيمان، المناسك، فضل الحج والعمرة (٤١/٦-٤٢)[٣٨٤٨].

(٥) تاريخ أصبهان (٤٢/٢)، في ترجمة عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم أبي محمد الرازي.

(٦) موضح أوهام الجمع والتفريق (٣٧٩/١-٣٨٠) وفي المتفق والمفترق (٢٥٤/١).

(٧) الكامل (٥٦٢/١٠)[١٨٣٨٧] في ترجمة يحيى بن أبي حيَّة أَبي جناب الكلبي الكوفي، واسم أبي حية حيٌّ.

(٨) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٥)، والثقات لابن حبان (٣٦٩/٨)، وسير أعلام النبلاء (٦٣٢/١٢). والثقات لابن قطلوبغا (٤٦٨/٥) وعنده: (وقال مسلمة: ثقة مشهور).

(٩) انظر: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢٩/١).

(١٠) انظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٢٥/٣).

الفاكهي، وأبي نعيم، ووقع عند أبي محمد الفاكهي: (**إبراهيم بن أبي يحيى**)، وذكر الخطيب أن إبراهيم بن أبي يحيى يُلَّقب والده بأبي حيَّة، واسمه **إبراهيم بن اليَسَع بن أسعد التميمي المكي**[(١)]، وهو أبو إسماعيل أيضًا قال فيه الذهبي: (واهٍ)[(٢)].

وشيخه الثاني: **يحيى بن أَبي حيَّة** – واسم أَبِي حيَّة حَيّ– أبو جَنَاب الكلبي الكوفي: (ضعَّفوه لكثرة تدليسه) قاله ابن حجر[(٣)]. ويحتمل أن يكون ذكر (يحيى بن أبي حيَّة) في طريق ابن عدي وَهَمًا من أحمد بن أبي مَسَرَّة[(٤)]. والله أعلم. **وعثمان بن الأسود المكي**: ثقة ثبت.

ومجاهد بن جبر المكي لم يَسمع من جابر، وإنما يروي من صحيفة جابر، قاله يحيى القطان، وذكر البَرديجي أنه صح سماعه من ثلاثة الصحابة، ولم يذكر منهم جابرًا، ثم قال (أحاديث مجاهد، عن جابر، ليس لها ضَوْء)، وسلَّم لكلامهما العلائي، وتبعه ولي الدين العراقي[(٥)].

وهذا الطريق منكر؛ ففيه أحمد بن أبي مسرة المكي لم أجد فيه كلامًا، وشيخاه إبراهيم المكي، ويحيى الكوفي ضعيفان، إلاَّ أنَّ الأول أشدُّ ضعفًا من الثاني، وفيه انقطاع بين مجاهد جابر. وقال ابن حجر: (إسناده ضعيف) في التلخيص، وقال الألباني (ضعيف جدًّا)[(٦)]. وضعَّفه ابن رجب في فضل الشام[(٧)].

الطريق الثالث: طريق محمد بن المنكدر، عن جابر: أخرجه أبو محمد الحسن بن أحمد الْمَخْلَدي[(٨)]؛ من طريق إبراهيم بن فهد، ثنا إسحاق بن عمر بن سَلِيط (البصري، صدوق)[(١)]،

---

(١) المتفق والمفترق (٢٥٣/١-٢٥٤)، وموضح أوهام الجمع والتفريق (٣٧٨/١-٣٧٩).

(٢) دوان الضعفاء (ص٢٢). وقال فيه ابن المديني (ليس بشيء)، وقال البخاري وأبو حاتم الرازي: (منكر الحديث)، وقال الدارقطني: (متروك). واتَّهمه ابن حبان. وضعَّفه أبو زرعة الرازي، والنسائي، والعقيلي، وابن عدي، وأبي نعيم الأصبهاني، وابن الجوزي، انظر: الضعفاء لأبي زرعة (٥٩٧/٢)، والكامل لابن عدي (٥٣٨/١)، والضعفاء لأبي نعيم (ص٥٧)، والضعفاء لابن الجوزي (٣١/١)، وميزان الاعتدال (٦٩/١)، ولسان الميزان (٢٧١/١-٢٧٢). وتفرد يحيى بن معين فقال: (شيخ ثقة كبير) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص٧٣)، ولسان الميزان (٢٧٢/١).

(٣) التقريب[٧٥٣٧].

(٤) انظر: الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (٤١٦/٢).

(٥) انظر: جامع التحصيل للعلائي (ص٢٧٣)، وتحفة التحصيل للعراقي (ص٢٩٤-٢٩٥)

(٦) التلخيص الحبير (٣١٤٩/٦)، وإرواء الغليل (٣٤٣/٤).

(٧) فضائل الشام (ص١٧٤).

(٨) الفوائد المنتخبة من أصول مسموعات المخلدي؛ بانتخاب أبي عمرو البحيري مخطوط في الشاملة (ص٤٨٧)[٤٨١]

ثنا محمد بن عيسى، ثنا محمد بن المنكدر، عنه، مرفوعا بلفظ: «**صلاةٌ في مسجدي هذا تَعدل بألف صلاة، إلاَّ المسجدَ الحرامَ، فهو أفضل**».

إبراهيم بن فهد: وهو إبراهيم بن فهد بن حكيم، أبو إسحاق الساجي البصري، وقد ينسب إلى جدِّه، (ضعيف) قاله الذهبي في الديوان[٢].

محمَّد بن عيسى: وهو محمد بن عيسى بن كَيْسان، أبو يحيى الهلالي العبدي البصري، قال الذهبي: (ضعفوه بمرَّة) في المغني[٣]. **وإسناده ضعيف جدًّا**؛ من أجل محمد بن عيسى العبدي.

وأخرجه البيهقي[٤]؛ من طريق أبي الحسن محمد بن نافع[٥] بن إسحاق الخُزاعي، أخبرنا المفضل بن محمد، حدثنا هارون بن موسى الفَرْوي، حدثنا جدِّي أبو علقمة، عن محمد بن المنكدر، عَن جَابر مرفوعا، ولفظه: «**الصَّلاةُ في مسجدي هذا أفضل من أَلْفِ صلاةٍ فيما سواه، إلا المسجدَ الحرامَ، والجمعةُ في مسجدي هذا أفضل من ألف جُمعةٍ فيما سواه، إلا المسجدَ الحرامَ، وشهرُ رمضان في مسجدي هذا أفضل من أَلْفِ شهرِ رمضانَ فيما سواه، إلا المسجدَ الحرام**».

أبو الحسن محمد بن نافع بن إسحاق الخُزاعي: المكي، روى عنه جمع، أحد شيوخ أبي عبد الله ابن منده، وذكره في "كُناه" ساكتًا عنه، وأحد تلامذة أبي جعفر العُقيلي الناقد. ترجم له تقي الدين الفاسي في العقد، فختم ترجمته بأنه لا يَعلم حاله[٦]. ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

و**المفضَّل بن محمد** أبو سعيد الجُندي المكي ثقة، تُكلِّم فيه بلا حجة[٧].

(ﻫ) أبو يعقوب الهذلي، التقريب[٣٧٢].

(٢) ديوان الضعفاء (ص١٨). وانظر الكامل لابن عدي (٢/٣٧-٣٨)، والمغني في الضعفاء (١/٢٢)، ولسان الميزان (١/٣٣٣-٣٣٤) وقال فيه: (ليس بعُمدة). وقال فيه مرة: (أحد الضعفاء) في اللسان (٥/٤٢١-٤٢٢) عند ترجمة عدي بن حاتم بن عدي بن حاتم الطائي.

(٣) المغني في الضعفاء (٢/٦٢٢). وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٣٨)، وميزان الاعتدال (٤/٢٣١) ولسان الميزان (٦/٤٢٥-٤٢٦).

(٤) الجامع لشعب الإيمان، كتاب المناسك، فضل الحج والعمرة، (٦/٤٣)[٣٨٥١]

(٥) وقع في المطبوع (رافع)، وهو تصحيف، والمثبت هو الذي في فتح الباب في الكنى والألقاب (ص٢٤٢).

(٦) انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (ص٢٤٢) ويروي عنه كثيرا، في معرفة الصحابة (ص١٩٣، و٣٠٠، و٣٠٩). وطبقات علماء الحديث (٣/٢٣) في ترجمة العقيلي ذكره من ضمن تلامذته. والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٢/٤١٦-٤١٧)، وذكر أن له كتابا باسم (فضائل الكعبة).

(٧) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٧/١٣٩)، والعقد الثمين (٦/١١٦)، ولسان الميزان لابن حجر (٨/١٤٠) ورمز له =

و**هارون بن موسى الفَرَوي** أبو موسى المدني، صدوق قاله الذهبي[١]. **وجدّه أبو علقمة:** هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فَرْوة المدني، أبو علقمة الأكبر، ثقة[٢].

وفي إسناده محمد بن نافع أبي الحسن الخُزاعي المكي؛ لم أجد فيه كلامًا[٣]. لكن قوَّى هذا الطريقَ ابنُ المنذر في الترغيب فقد صدَّره ب (عن). وعضَّده السَّمهودي في الوفاء بحديث ابن عمر الآتي[٤]. والله أعلم.

تنبيه: ثَمَّةَ روايةٌ عزاها ابن حجر في "أسئلته" إلى الواضحة؛ لعبد الملك بن حبيب المالكي، بلفظ: «**صلاةٌ في مسجدي هذا كأَلْف صلاةٍ فيما سواه، وجمعةٌ في مسجدي كألف جمعة فيما سواه، ورمضان في مسجدي كألف رمضان فيما سواه**».

ثم أعلَّها ابن حجر؛ بقوله: (عبد الملك بن حبيب؛ كثير الخطأ في حديثه، ورواياتُه غالبُها منقطعة ومرسلة)[٥].

والخلاصة: حديث جابر بن عبد الله صحيح، ومشهور بلفظ (أفضل) لا ب (تعدل) فقد انفرد بها عبد الله بن مروان الحرَّاني. وأما الزيادات الأخرى مِن ذِكر (المسجد الأقصى وفضله)، كما في الطريق الثاني، وذكر (الجمعة، وشهر رمضان، وفضل أدائهما في المدينة) كما في الطريق الثالث فمنكرات لا تتقوى بغيرها، والله أعلم.

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (وصلاةٌ في المسجد الحرام تَعْدِل مِئَةَ أَلْفِ صلاةٍ فيما سواه). ولفظ (تعدل) تفرَّد بها عبد الله بن مَروان الحرَّاني، وخالفه جماعة؛ فقالوا: (أفضل).

= (صح) الدال على أنه تكلم فيه بلا حجة. وكان من شيوخ ابن حبان، وروى عنه كثيرا في صحيحه (٤٥٧/٣) و (٣٨٠/٤)، و(١٦٥/٥).

(١) الكاشف (٣٣١/٢)، وفي الميزان (٤٧/٥)، وقال ابن حجر : (لا بأس به) في التقريب[٧٢٤٥].

(٢) انظر: الكاشف (٥٩٤/١)، والمغني في الضعفاء (٧٩٩/٢) في ترجمة ابن حفيده أبي علقمة الصغير. وأما قول ابن حجر (صدوق) في التقريب[٣٥٨٧] ففيه قصور فقد وثَّقه الجماهير. انظر: تهذيب التهذيب (١٠/٦).

(٣) وأما قول الألباني (ضعيف جدًّا) في ضعيف الجامع الصغير (ص٥٢٢)، وضعيف الترغيب (٣٨٠/١) - وتبعه الرفاعي في فضائل المدينة (٤١٧/٢)- ففيه نظر؛ حيث لم يَذكر الألباني سبب شدة الضعف.

(٤) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢١٧/٢)، وفاء الوفاء للسمهودي (٢٧/٢). وانظر الطريق الثاني من [٢٧٠]

(٥) أسئلة من خط ابن حجر والجواب عليها؛ جمعها القسطلاني (في آخر كتاب الإمتاع بالأربعين لابن حجر)- (ص١١٧-١١٨).

[٢٦١] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاةُ الرجل في بيته بصلاةٍ واحدةٍ، وصلاتُه في مسجد القَبائل بخمسٍ وعشرين صلاةً، وصلاتُه في المسجد الذي يُجَمَّع فيه بخَمْسِ مِئَةِ صلاةٍ، وصلاتُه في المسجد الأقصى بخَمْسِينَ أَلْفَ صلاةٍ، وصلاتُه في مسجدي هذا بخَمْسِينَ ألف صلاةٍ، وصلاتُه في المسجد الحرام بمِئَةِ أَلْفِ صلاةٍ».**

تخريج الحديث: للحديث ثلاثة طرق عن أنس بن مالك:

الطريق الأول: أخرجه ابن ماجه(١)، والطبراني(٢) – ومن طريقه ضياء الدين المقدسي(٣)–، وابن عدي(٤)، وأبو بكر محمد بن أحمد الواسطي المقدسي(٥) – ومن طريقه ابن الجوزي في فضائل القدس(٦)–، وأبو المعالي ابن المرجَّى المقدسي(٧)، وابن عساكر(٨). كلهم من طرق، عن هشام بن عمَّار الدمشقي، ثنا أبو الخطَّاب الدمشقي، عن رُزَيْقٍ أبي عبد الله الألهاني عنه، به. واللفظ من هذا الطريق.

وعند الطبراني: (مسجد الكعبة) مكان (المسجد الحرام). وعند أبي بكر الواسطي، وابن المرجَّى، وابن الجوزي، وابن عساكر في أحد طريقيْه؛ في فضل مسجد القبائل: (بسِتٍّ وعشرين) مكان (خمس وعشرين). وعند ابن عساكر في أحد طريقيْه؛ في فضل المسجد الأقصى: (بخمسةِ آلاف صلاة) مكان (بخمسين ألف صلاة). ولم يذكر ابن عدي مسجد النبي وفضله. لكن أخرجه ابن عساكر في تاريخه أيضا من طريقه، فزاد المسجد النبوي وفضله(٩).

هشام بن عمَّار الدمشقي: أبو الوليد السُّلَمي (صدوق مُكثر، له ما يُنْكَر). قاله الذهبي(١٠).

---

(١) السن، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة في المسجد الجامع (٤١٧/٢)[١٤١٣].

(٢) المعجم الأوسط (١١٢/٧)[٧٠٠٨].

(٣) فضائل بيت المقدس (ص٥٢)[١٩]

(٤) الكامل (٥٠٢/٩) في ترجمة معروف بن عبد الله الخياط الدمشقي أبي الخطاب.

(٥) فضائل البيت المقدس (ص١٥٣)[١١].

(٦) فضائل القدس، فضل الصلاة فيه (ص٨٨-٨٩)

(٧) فضائل بيت المقدس (ص١٠٩-١١٠).

(٨) في مقدمة تاريخ دمشق (٢٤٢/٢-٢٤٣). وفي ترجمة حماد أبي الخطاب (١٥٨/١٥-١٥٩).

(٩) مقدمة تاريخ دمشق، باب ذكر شرف المسجد الجامع بدمشق وفضله (٢٤٣/٢).

(١٠) ميزان الاعتدال (٥٩/٥)، وقال في المغني في الضعفاء (٧١١/٢): (ثقة مكثر، له ما ينكر)، ووجه قول الذهبي (له =

أبو الخطَّاب الدمشقي: هكذا عند ابن ماجه، وسماه جميع المخرِّجين: ب(حمَّاد)، إلا ابنَ عدي فسمَّاه: (معروف بن عبد الله الخيَّاط)[١]، فتعقَّبه ابن عساكر والمزيّ؛ ووَهَّمَاهُ في ذلك، وذكرا أنهما شخصان، وهذا الحديث لحمَّاد أبي الخطاب[٢].

وحماد أبو الخطاب الدمشقي: مجهول غير معروف، قاله الذهبي، وابن الملقِّن، والبوصيري وابن حجر[٣].

رُزيق أبو عبد الله الألهاني: الحمصي. مختلف فيه: (لا بأس به) عند أبي زرعة الرازي، وذكره ابن خلفون في ثقاته. وضعَّفه ابن حبان مرَّة وذكره تارة في ثقاته! وذكره ابن الجوزي في ضعفائه[٤]. ولخص الذهبي حاله بأنه (صدوق)، وابن حجر ب (صدوق له أوهام)[٥]. **والمحصَّل**: هو صدوق، كما قال الذهبي.

وهذا الطريق ضعيف؛ بجهالة حماد أبي الخطاب الدمشقي. واستنكره العلماء:

ضعَّفه ابن الجوزي من أجل رُزيق في العلل. وضعَّفه البوصيري في المصباح من أجل أبي الخطاب الدمشقي. وضعَّفه صلاح الدين العلائي في مسألة التطوُّع، وابن حجر في التلخيص، والألباني في ضعيف الترغيب[٦]. وقال الذهبي: (منكر جدًّا)، وقال ابن القيم: (حديث مضطرب)[٧].

= ما ينكر): ما خَّص به حالَه ابنُ حجر بقوله: (صدوق مقرئ، كَبِرَ فصار يتلقَّن، فحديثه القديم أصح). التقريب[٧٣٠٣]. قلت: لم يجرحه أحدٌ، وإنما تكلم فيه بسبب كونه يقبل التلقين بعد اختلاطه، وأَخْذِهِ الأجرةَ على التحديث. كما في تهذيب الكمال. ولذا قال ابن حجر: (حدَّث في آخر عُمره أحاديثَ، فأخطأ فيها). في اللسان (٥٦٣/١) في ترجمة أحمد بن عمر بن موسى.

(١) ثم قال: (عامة ما يرويه وما ذكرته، أحاديث لا يُتَابَعُ عَليه). وقال ابن حجر (ضعيف) في التقريب[٦٧٩٤].

(٢) انظر: تاريخ دمشق (١٥٩/١٥)، في ترجمة حماد أبي الخطاب. وتهذيب الكمال (٢٧٠/٢٨-٢٧١)، في ترجمة معروف بن عبد الله الخياط (٢٨١/٣٣-٢٨٢). وقال أيضا: (وفرق غيرُ واحدٍ بينه وبين أَبِي الخطاب معروف).

(٣) انظر: الكاشف للذهبي (٤٢٣/٢)، والبدر المنير (٥١٤/٩)، ومصباح الزجاجة (١٥/٢)، والتقريب [٨٠٧٩].

(٤) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠٥/٣)، والثقات لابن حبان (٢٣٩/٤)، والمجروحين له (٣٧٦/١)، والضعفاء لابن الجوزي (٢٨٣/١)، وإكمال التهذيب (٣٧٨/٤).

(٥) انظر: الكاشف (٣٩٦/١)، والمغني في الضعفاء (٢٣١/١)، والتقريب[١٩٣٨].

(٦) انظر: العلل المتناهية لابن الجوزي (٨٦/٢)، ومسألة في التطوع بالصلوات في أحد المساجد الثلاثة للعلائي (ص٢٢)، ومصباح الزجاجة (١٥/٢)، والتلخيص الحبير (٣١٤٩/٦)، وضعيف الترغيب للألباني (ص٥١٣).

(٧) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٢٣٨/٥). والمنار المنيف لابن القيم (ص٩٢).

تنبيه: هذا الطريق قوَّاه المنذري حيث صدَّره ب(عن)، وذكر أنَّ رواته ثقات، ما عدا أبا الخطاب الدمشقي، وأن ترجمته لا تحضره. وقال العراقي: (وليس فيه من يُضَعَّف) في المغني[١].

وقال الطبراني عقب التخريج: (تفرَّد به هشام بن عمَّار). وأما ما روي من وجهين آخرين عن أبي الخطَّاب فلا يفرح بهما وهما الطريقان الآتيان:

الطريق الثاني: أخرجه ابن عساكر أيضا[٢]؛ من طريق يزيد بن خالد بن مُرَشَّل (القرشي الرملي اليافُوني، ثقة)[٣]، نا مسلمة بن عُلَيّ الخُشَني، عن أبي الخطَّاب، عن رُزيق أبي عبد الله، عنه به، مثله.

وهذا الطريق **ضعيف جدًّا**؛ لأن **مسلمة بن عُلَيّ الخشني** الشامي: متروك الحديث[٤].

الطريق الثالث: أخرجه الخطيب البغدادي[٥]؛ من طريق محمد بن عبد الله الكوفي، نا الوليد بن عَزْوَز السِّنْجَاريّ، نا محمد بن عامر الأنطاكي، نار الرَّبيع بن نافع، نا سلمة بن علي أبو الخطَّاب -كان يسكن باللاَّذِقِيَّة-، عن رُزيق أبي عبد الله، عنه، به مثله.

ووقع عنده في فضل مسجد القبائل (بخمسٍ وعشرين ألفَ صلاة) مكان (خمس وعشرين صلاة). وفي فضل مسجد الجمعة: (بخمسٍ وعشرين ألفَ صلاة) مكان (خمس مئة صلاة).

وذكر الخطيب قبل التخريج أن رُزيق أبي عبد الله مجهول. وقال ابن ماكولا: (الحديث منكر؛ ورجاله مجهولون ما عدا الرَّبيع بن نافع)[٦].

لكن الآفة الحقيقي هو **محمَّد بن عبد الله بن المطلب الكوفي**، أبو المفضَّل الشيباني نزيل بغداد؛ لأنه وضَّاع[٧]. وهذا **الطريق موضوع**. وعليه فلا يفرح بهاتين المتابعتين.

---

(١) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢/٢١٥)، والمغني عن حمل الأسفار للعراقي (١/١٩٨).

(٢) في مقدمة تاريخ دمشق، (١٥/١٥٩-١٦٠) في ترجمة حماد أبي الخطاب.

(٣) أبو مَسْلمة، أو أبو مُسلم، وثَّقه تلميذه محمود بن إبراهيم بن سُميع، ووافقه أبو حاتم الرازي، وذكره ابن حبان في ثقاته. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٢٥٩)، والثقات لابن حبان (٩/٢٧٥)، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر (٤/١٢٧٦).

(٤) انظر: التقريب[٦٦٦٢]

(٥) تلخيص المتشابه في الرسم (١/٤٨٨-٤٨٩) في ذكر رزيق بن عبد الله.

(٦) الإكمال في رفع الارتياب (٢/٤٦٤).

(٧) انظر: تاريخ بغداد (٣/٤٩٩)، وميزان الاعتدال (٤/٧٠)، والكشف الحثيث (ص٢٣٦) ولسان الميزان (٧/٢٥٣-٢٥٤)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (١/١٠٧).

والخلاصة: الطريق الثاني من الحديث **ضعيف جدًّا**، والطريق الثاني **موضوع**، وأحسن الطرق الطريق الأول لأنه **ضعيف** فقط؛ لكن استنكره أهل العلم كما تقدم.

ولذا ذكر ابن رجب في فضل الشام أنَّ الحديث روي من طرق عن أنس كلُّها لا تثبت[١].

تنبيه: ذكر للحديث ابن حجر شاهدًا من حديث واثلة؛ فقال: (وأخرج حمُيد بن زنجويه في "كتاب الترغيب" نحوَه، من حديث واثلة – ﷺ – وخَصَّ الخمس والعشرين بمسجد القبائل. وقال: «**وصلاته في المسجد الذي يُجَمَّع فيه – أي الجُمعة– بخمس مئة**». وسنده ضعيف). انتهى[٢]. ولم أجده عند غيره.

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (وصلاتُه في المسجد الحرام بِمِئَةِ أَلْفِ صلاةٍ).

[٢٦٢] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّلاةُ في المسجد الحرام مِئَةُ أَلْفِ صلاةٍ، والصَّلاة في مسجدي عشرةُ آلافِ صلاةٍ، والصَّلاة في مسجد الرِّبَاطَاتِ أَلْفُ صلاةٍ».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده[٣] – وعنه أبو نعيم الأصبهاني[٤]، ومن طريق ابن منده ابنُ عساكر في تاريخه[٥]–، من طريق عبد الرحيم بن حبيب، ثنا داود بن عجلان، ثنا إبراهيم بن أَدْهَم، عن مقاتل بن حيَّان البَلْخِي، عنه، به.

ثم قال أبو نُعيم: (لم نَكْتبه إلا من حديث عبد الرحيم، عن داود).

عبد الرحيم بن حَبيب: أبو محمد البغدادي، ثم الفَارِيابيّ، وضَّاع[٦]. وشيخه **داود بن عجلان:** البلخي، نزيل مكة، ضعيف[٧].

---

(١) انظر: فضائل الشام (ص١٧٣).

(٢) فتح الباري (٤٨٨/٢).

(٣) مسند إبراهيم بن أدهم الزاهد (ص٣٩)[٣٠].

(٤) حلية الأولياء (٤٦/٨) في ترجمة إبراهيم بن أدهم ابي إسحاق.

(٥) تاريخ دمشق (٢٤٦/٢٦)، في ترجمة العباس بن حمزة بن عبد الله أبو الفضل النيسابوري.

(٦) قال ابن حبان: (يضع الحديث...ووضع أكثر من خمس مئة حديث). وقال أبو نعيم الأصفهاني: (روي موضوعات) وقال الذهبي: (متهم تالف). انظر: المجروحين (١٥٢/٢-١٥٣)، والمغني في الضعفاء (٢٣٩١/٢)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص١٦٧)، ولسان الميزان (١٥٧/٥)، ومقدمة تنزيه الشريعة (٧٩/١).

(٧) التقريب[١٨٠٠].

إبراهيم بن أدهم: أبو إسحاق العجلي البَلْخي الزاهد، نزيل الشام، ثقة[١]. وشيخه **مقاتل بن حيَّان** البَلْخي النَبَطي، صدوق فاضل، كما تقدم[٢]، إلا أنه لم يلق أحدًا من الصحابة، ولذا أودعه ابن حجر في الطبقة السادسة[٣].

والحديث موضوع؛ وآفته عبد الرحيم البغدادي الكذَّاب. وقال الألباني: (موضوع)[٤].

والحديث عزاه المنذري في الترغيب؛ والعراقي في المغني، وأحمد ابن النَّحاس الدمشقي في المشارع[٥]، والسيوطي في الدُّرّ[٦]؛ كلهم إلى أبي الشيخ ابن حيَّان الأصبهاني في كتابه"الثواب"، ولفظه: «**صلاة في مسجدي تَعدلُ بعشرة آلاف صلاةٍ، وصلاةٌ في المسجد الحرام تعدل بمئة ألف صلاةٍ، والصَّلاة بأرض الرِّباط تعدل بأَلْفَيْ أَلْفِ صلاةٍ، وأكثر من ذلك كُلِّه الركعتان يُصَلِّيهما العبدُ في جوف الليل، لا يريد بهما إلا ما عند الله عزَّ وجل**».

ثم ضعَّفه المنذري حيث صدر ب (ورُوي)، وصرح في موضع: (فيه نكارة). وقال العراقي وابن النحاس عقبه: (إسناده ضعيف).

فإن كان إسناد أبي الشيخ مثل السند السابق – وهو الأقرب– فالحكم ظاهر؛ لأنه موضوع، وإن كان بإسناد آخر، فهو كما قال الحافظان المنذري والعراقي؛ إلا أن في المتن نكارةً بلا شكّ، كما صرَّح به المنذري. والله أعلم.

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (الصَّلاةُ في المسجد الحرام مِئَةُ أَلْفِ صلاةٍ) وفي روايتي ابن المنذر والعراقي: (تعدل بمئة ألف صلاة).

[٢٦٣] **عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «مَن صلَّى في المسجد الحرام حَوْلَ بيت الله الحرام في جماعةٍ، كتب الله تعالى له خَمْسَا وعشرين مرَّةً مِئَةَ أَلْفِ صلاةٍ». قيل له – أو قال له رجل**

---

(١) وثَّقه الجميع، ولم يجرحه أحدٌ. انظر: تهذيب الكمال (٢/٢٨-٢٩)، وإكمال التهذيب (١/١٧٣)، وتهذيب التهذيب (١/٨٨). وأما قول ابن حجر: (صدوق) في التقريب[١٤٤] ففيه نظر.

(٢) انظر: الحديث[٢٦].

(٣) انظر: مقدمة التقريب (ص١١٢)، و[٦٨٦٧].

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/١٨٧).

(٥) مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق، الباب السادس في فضل الرباط في سبيل الله (١/٣٨٧)[٦٢٩].

(٦) الترغيب للمنذري (٢/٢٤٦، و٢٦٨)، والمغني للعراقي (١/١٥٦)، والدر للسيوطي (٤/٢٠٣)الأخيرة لآل عمران.

من التابعين –: أعَنْ رأيِك هذا يا ابن عباس، أو عن رسول الله ﷺ ؟ قال: لا، بل عن رسول الله.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله الفاكهي أيضا[(١)]؛ من طريق عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عنه، به.

ثم أخرجه أبو عبد الله الفاكهي أيضا[(٢)]؛ من طريق عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عمَّن حدثه، **عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه سأله عن قول النبي ﷺ : «الصلاة في المسجد الحرام مئة ألف صلاة»: أهي الفريضة في جماعةٍ، أو صلاةُ الرجل وَحْدَهُ في المسجد الحرام، أو غير المسجد الحرام؟ قال: «بل هي صلاة الرجل وَحْدَهُ في المسجد الحرام، أو في الحَرَمِ، فإذا صلاَّها في جماعةٍ، فذلك أَلْفَا أَلْفٍ وخَمْسُ مِئَةِ أَلْفِ صلاةٍ»، فقال الرجل الذي سأله: يا ابن عباس، عن رأيِك تُحَدِّثُنا، أو عن رسول الله ﷺ ؟ قال: بل عن رسول الله ﷺ أُحَدِّثُكَ، مرَّةً بعد مرَّةٍ، يقولها ثلاثًا.**

عبد الرَّحيم بن زيد العَمِّي: أبو زيد البصري، متروك الحديث[(٣)]. وأبوه **زيد العمي:** وهو زيد بن الحَوَارِي، البصري القاضي، ضعيف كما تقدم، **والسائل:** راوٍ لم يسم.

والحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته عبد الرحيم بن زيد العمي البصري.

ومحل الشاهد منه قوله: (مَن صلَّى في المسجد الحرام حَوْلَ بيت الله الحرام في جماعةٍ، كتب الله تعالى له خَمْسًا وعشرين مرَّةً؛ مِئَةَ أَلْفِ صلاةٍ) وهو المقصود في الرِّواية الثانية: (فذلك أَلْفَا أَلْفٍ، وخَمْسُ مئةِ أَلْفِ صلاةٍ).

[٢٦٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاةٌ في مسجدي هذا بعشرة آلافِ صلاةٍ، وصلاةٌ في المسجد الحرام بعشرَة أمثالِها مِئَةِ أَلْفِ صلاةٍ، وصلاةُ الرجل في بيت المقدس بأَلْفِ صلاةٍ، وصلاةُ الرجل في بيته حيث لا يراه أحدٌ أفضل من ذلك كلِّه».

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن ابن عباس:

الطريق الأول: طريق الضَّحاك بن مزاحم، عنه: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" – كما

---

(١) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ذكر فضل الصلاة في المسجد الحرام، (٢/٩٢)[١١٨٩]

(٢) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ذكر فضل الصلاة في المسجد الحرام، (٢/٩٣)[١١٩١]

(٣) التقريب[٤٠٥٥] وفي الكاشف للذهبي (١/٦٥٠): (تركوه).

قال أبو عبد الله الزَّرْكشي الشافعي في الإعلام[١]-: عن على بن إسحاق (صدوق)[٢]، ثنا إبراهيم ابن يوسف الفِرْياني المقدسي (صدوق)[٣]، ثنا عَمرو بن بَكْر، ثنا مقاتل- يعني ابن حيَّان البَلْخي-، عن الضَّحَّاك -يعني ابن مُزاحم-، عنه، به. ولم أجده في الكبير المطبوع[٤].

عَمْرو بن بَكْر: وهو السَّكْسَكي الشامي، متروك الحديث[٥].

وهذا الطريق ضعيف جدًّا، من أجل عَمرو بن بكر بن نُعيم السَّكْسَكي المتروك. وقال الزركشي عقبه: (غريب). وقال ابن رجب في فضل الشام: (إسناده ضعيف جدًّا)[٦].

تنبيه: ذكر الغزالي في الإحياء حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، مرفوعًا، ولفظه «**صلاةٌ في مسجد المدينة بعشرة آلاف صلاةٍ، وصلاةٌ في المسجد الأقصى بأَلْفِ صلاة، وصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاةٍ**». فقال العراقي في المغني: (الحديث غريبٌ، لم أجده بجُمْلَتِه هكذا) [٧].

الطريق الثاني: طريق عطاء- مهملاً-، عن ابن عباس: أخرجه أبو المعالي ابن المرجَّى المقدسي[٨]، من طريق هشام بن سليمان المخزومي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، مرفوعًا بلفظ: «**صلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة، وصلاة في مسجدي بألف صلاة، وصلاة في المسجد الأقصى بعِشْرِينَ أَلْفَ صلاةٍ**».

وذكره ابن الجوزي معلَّقا عن ابن عباس مرفوعًا[٩].

هشام بن سليمان المخزومي: المكي، صدوق، لكن يهم في غير حديث ابن جريج، أفاده الذهبي[١٠]. وهنا يروي عن ابن جريج.

---

(١) إعلام الساجد بأحكام المساجد (ص١١٨).

(٢) وهو علي بن إسحاق بن إبراهِيم الوزير. انظر: طبقات المحدِّثين بأصبهان (٥٥٧/٣)، وتاريخ الإسلام (٩٨٤/٦).

(٣) وهو إبراهيم بن محمد بن يوسف، أبو إسحاق الفِرْيابي، نسب إلى جدِّه. انظر: التقريب[٢٤٢]، وذكره الذهبي في كتابه من تكلم فيه وهو موثق أو صالح (ص٦٧-٦٨).

(٤) ولم أجده في جامع المسانيد والسنن لابن كثير، ولا في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي.

(٥) التقريب[٤٩٩٣]، وقال الذهبي في الكاشف (٧٢/٢): (واهٍ).

(٦) فضائل الشام (ص١٧٤).

(٧) إحياء علوم الدين للغزالي (٢٤٤/١)، والمغني عن حمل الأسفار للعراقي (١٩٨/١).

(٨) فضائل بيت المقدس، باب فضل الصلاة فيه... (ص١٠٦-١٠٧).

(٩) تاريخ بيت المقدس (ص٤٦).

(١٠) الكاشف (٣٣٦/٢)، وديوان الضعفاء (ص٤١٩)، وقال ابن حجر (مقبول) في التقريب[٧٢٩٦]

ابن جريج: ثقة يدلِّس ويرسل. وهنا عنعن **عن عطاء:** فلست أدري؛ أ هو عطاء بن أبي رباح، أم عطاء بن أبي مسلم الخُراساني؟ وكلاهما يروي عنهما ابن جريج: فأما روايته عن عطاء الخراساني فضعيفة؛ لأنه يروي عن كتاب الخراساني، قاله يحيى القطان، وسلَّم له العلائي، وولي الدين العراقي، وابن حجر(١). وبمثله قال أبو مسعود الدمشقي، وزاد (إن ابن جريج أخذ الكتابَ من ولد عطاء، وعطاء الخراساني لم يَسمع من ابن عباس)، ووافقه ابن حجر(٢)، ولذا قال في التقريب: (ولم يَصحَّ أن البخاري أخرج له)(٣).

وأما عطاء بن أبي رباح، فقد سمع منه ابن جريج، وسمع عطاء من ابن عباس، لكن ابن جريج عنعن هنا وهو مدلِّس، ولم يصرح بالسماع منه، لكنه مكثر بالرِّواية عن عطاء.

وهذا **الطريق متوقف فيه،** حتى يتبيَّن مَن هذا عطاء المهمل شيخ ابن جريج. والله أعلم.

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (وصلاةٌ في المسجد الحرام بعشرَة أمثالِها؛ مِئَةِ أَلْفِ صلاةٍ).

[٢٦٥] قال الحسن البصري: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ صام شَهْرَ رمضانَ بمكة، كتب الله تعالى له ثوابَ مِئَةِ أَلْفِ شهر في غيرها من البلدان، وصلاةٌ بالمسجد الحرام بمئة ألف صلاة، فإنْ صلاَّها في جماعةٍ فهي بأَلْفَيْ ألف وخَمْسِ مئة ألف صلاةٍ، وذلك خمسًا وعشرين مرَّةً مِئَةِ أَلْفِ».

وقال أيضا: **قال رسول الله ﷺ: «صلاةٌ في مسجدي هذا بأَلْفِ صلاةٍ فيما سواه من المساجد إلاَّ المسجدَ الحرام؛ فإنَّ صلاةً بالمسجد الحرام بمِئَةِ أَلْف صلاةٍ في غيره، وصلاةٌ في المسجد الأقصى بخَمْسِ مئة صلاة».**

تخريج الحديث:

ذكره الحسن البصري في رسالته المشهورة – برواية أبي هُبيرة عُبيدة أو هُبيرة الباجي الحَدَادِح عن الحسن – إلى صديقه بمكة عبد الرحمن أو عبد الرحيم بن أنس الرَّمادي، الزاهد مجاور مكة(٤). فسميِّت الرسالة بالترغيب في الإقامة بمكة، أو فضائل مكة والسَّكَن فيها.

---

(١) انظر: جامع التحصيل (ص٢٢٩) وتحفة التحصيل (ص٢١٢)، وتهذيب التهذيب (٣٥٩/٦)، وهدي الساري (٩٨٥/٢). وقد ذكر أبو مسعود؛ أن كتاب الخراساني الذي يروي عنه ابن جريج، أخذه من ولد عطاء الخراساني.

(٢) انظر: هدي الساري (٩٧١/٢، و٩٨٦)، وتهذيب التهذيب (١٩١/٧).

(٣) التقريب[٤٦٠٠]. وذكر في تهذيب التهذيب (١٩١/٧) أن البخاري ذكر عطاء الخراساني في الضعفاء.

(٤) الترغيب في الإقامة بمكة؛ للحسن البصري حق/ د. جميل عبد الله عويضة (ص٤، و٦)، وفضائل مكة والسكن فيها =

قال بدر الدين أبو عبد الله الزركشي الشافعي: (وفي رسالة الحسن البصري إلى الرجل الزاهد الذي أراد الخروج من مكة: قال رسول الله ﷺ : «**من صلَّى في المسجد الحرام رَكْعَتَيْنِ، فكأنَّما صلَّى في مسجدي أَلْفَ أَلْفِ صلاةٍ، والصَّلاة في مسجدي أفضلُ من أَلْف صلاة، فيما سواه من البلدان**»)[(١)]. ولم أجده في رسالة الحسن المطبوعة.

وفي إسناد هذه الرسالة إلى الحسن البصري رجالٌ لم أعثر على تراجِمهم. والله أعلم.

وروي عن الحسن البصري من قوله:

أخرجه أبو عبد الله الفاكهي[(٢)]؛ من طريق أبي مُطيع الحكم بن عبد الله القرشي، ثنا المسيّب بن واضح، عن المبارك بن حسان، عن الحسن، ومعاوية بن قرة، قالا: (**الصلاة في المسجد الحرام بأَلْفَيْ أَلْف صلاة وخمس مئة صلاة، والصلاة في الحرم كلِّه بمئة ألف صلاة**).

أبو مُطيع الحَكَم بن عبد الله القرشي: وهو البلخي، متروك كذَّاب كما تقدم[(٣)].

وشيخه **المسيَّب بن واضح**: السُّلمي الحمصي، ضعيف[(٤)]. وإسناده **ضعيف جدًّا**.

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (وصلاةٌ بالمسجد الحرام بمئة ألف صلاة، فإنْ صلاَّها في جماعةٍ فهي بأَلْفَيْ ألفٍ، وخَمْسِ مئة ألف صلاةٍ، وذلك خمسًا وعشرين مرةَ مِئَةِ أَلْفٍ).

[٢٦٦] عن إسماعيل بن أُمَيَّة، قال: قال رسول الله ﷺ : «صلاةٌ في مسجدي هذا خير من ألف صلاة، إلاَّ في المسجد الحرام، وفَضْلُ المسجد الحرام فَضْلُ مِئَةِ صلاةٍ».

= للحسن البصري، حق/ د. سامي مكي العاني (ص٢٢، و٢٧). فعند أحدهما من النصوص ما ليس عند الآخر.

(١) إعلام الساجد بأحكام المساجد (ص١١٩).

(٢) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ذكر فضل الصلاة في المسجد الحرام، (٢/١٠٥-١٠٦)[١٢٢٣].

(٣) انظر: الحديث[٢٩].

(٤) قاله جمع من المتأخرين؛ البيهقي في السنن الكبرى (١/٢٤٢)، وعبد الحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى (١/١٨٣)، والذهبي في ديوان الضعفاء (ص٣٨٧)، وفي المهذَّب في اختصار السنن (٦/٢٧٦٤-٢٧٦٥)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٤). **مختلف فيه**: ذكره ابن حبان في الثقات وزاد (كان يخطئ). وقال تلميذه أبو حاتم الرازي: (صدوق يخطئ كثيرا، وإذا قيل له لم يقبل)، وقال الجورقاني: (كثير الخطأ والوهم)، وسرد له ابن عدي أحاديثه المناكير، ثم قال: (والباقي مستقيم) ويكتب حديثه. وقال عبدان: (ضعيف جدًّا) وقال أبو داود: (يضع الحديث). وضعَّفه الدارقطني مرة، وقال مرة: (متروك). وقال العقيلي: (متروك). وقال النسائي مرة: (متروك)، وتارة حسَّن فيه رأيه. انظر: الثقات لابن حبان (٩/٢٠٤)، وميزان الاعتدال (٤/٣٣٤)، ولسان الميزان (٨/٦٩-٧١).

راوي الحديث: إسماعيل بن أمية بن عمرو، الأموي المكي، ثقة ثبت، عاصَر صغارَ التابعين، ولم يلق أحدًا من الصحابة، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وتوفي (١٤٤هـ)[١].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الوليد الأزرقي[٢]؛ عن جدِّه أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي (ثقة)، حدثنا مسلم بن خالد الزَّنْجي، عنه، به.

مسلم بن خالد الزَّنْجي: أبو خالد المخزومي المكي الفقيه، ضعيف[٣].

والحديث مُعْضَل ضعيف؛ بضعف مسلم بن خالد المكي، وبالانقطاع بين إسماعيل بن أميَّة المكي، وبين رسول الله ﷺ .

ومحل الشاهد منه قوله: (وفَضْلُ المسجد الحرام فَضْلُ مِئَةِ صلاةٍ) أي بالنسبة إلى المسجد النبوي لدلالة السِّياق، أو نسي الراوي من زيادة (ألف)، أو سقطت من المطبوع. والله أعلم.

[٢٦٧] عن مُقاتل بن سليمان: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «صلاةٌ في مكة بمئة ألف صلاةٍ، وصلاةٌ في مسجدي بخَمْسِينَ أَلْفَ صلاةٍ، وصلاةٌ في مسجد بيت المقدس بخَمْسٍ وعشرين أَلْفَ صلاةٍ».

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣/٤٥-٤٩)، والتقريب[٤٢٥].

(٢) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار (٢/٦٤)

(٣) ضعَّفه الجمهور ابن سعد، وابن نمير، وعلي بن المديني، وأحمد، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعثمان الدارمي، وأبو جعفر النُّفَيلي، وأبو داود، والنسائي، والبزار، والعقيلي، والبرقي، وعبد الحق الإشبيلي، وابن الجوزي. وقال ابن عدي: (حسن الحديث)، وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما، وزاد ابن حبان: (يخطئ أحيانا)، وقال الساجي: (صدوق كثير الغلط). وأما ابن معين، والدارقطني؛ فقد اختلف كلامهما فيه: فقالا مرة: (ثقة) وقالا مرة (ضعيف). ولخص الذهبي حاله في المغني (إمام صدوق يَهم)، لكن ساق له أحاديث من مناكيره، ثم قال: (هذه الأحاديث تُرَدُّ بها قوَّةُ الرجل ويُضَعَّفُ). وقال ابن حجر في التقريب: (صدوق كثير الأوهام). وقال في الفتح: (ضعيف). انظر: تهذيب الكمال (٢٧/٥١١-٥١٣) وميزان الاعتدال (٤/٣٢٢-٣٢٣)، والمغني في الضعفاء (٢/٦٥٥)، وإكمال التهذيب (١١/١٧٢)، وتهذيب التهذيب (١٠/١١٥-١١٦)، وفتح الباري (٥/٤٤٦)، والتقريب[٦٦٢٥]. بيَّن يعقوب الفسوي سبب ضعفه: (أنه سَمع من مشايخ مكة، يقولون : كان لمسلم بن خالد أيَّامَ ابن جُريج حَلْقة، وكان يَطلب ويَسمع ولا يَكتب، فلما احتيج إليه، وحدَّث، كان يأخذ سماعه الذي قد غاب عنه). قال ابن حجر: (فضُعِّفَ حديثه لذلك). انظر: المعرفة والتاريخ (٣/٥١)، وتهذيب الكمال (١٠/١١٦).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو المعالي ابن المرجَّى المقدسي[١]؛ من طريق الْهُذَيْل بن الحَكم، عن مقاتل، فذكره.

الهذيل بن الحَكم: وهو الأزدي أبو المنذر البصري (منكر الحديث) قال الذهبي[٢]. **ومقاتل بن سليمان:** الأزدي البَلْخي، صاحب التفسير، مشهور من كبار أتباع التابعين، كذَّاب، كما تقدم[٣]. **والحديث موضوع؛** وآفته مقاتل بن سليمان المفسِّر الوضاع.

ومحل الشاهد منه قوله: (صلاةٌ في مكة بمئة ألفِ صلاةٍ).

وختاما: تحصَّل من مجموع هاته الأحاديث العشرة أنَّها على ضربين:

الضرب الأول: الصلاة في المسجد الحرام مطلقا سواء في الوَحْدَة أو في الجماعة، تُعادِل مئةَ أَلْفِ صلاة (١٠٠,٠٠٠). وأكثر الأحاديث ورد في هذا الضرب.

الضرب الثاني: التفريق بين الوَحْدة والجماعة؛ فصلاة المنفرد في المسجد الحرام تُساوي مئةَ ألف صلاة. وصلاة الجماعة فيه تماثِل ضِعْفَ (مئة أَلْف صلاة) بخمسٍ وعشرين مرَّةً، وهو (أَلْفَا أَلْفٍ، وخمسُ مئة أَلْف صلاةٍ)، والمعنى: أن صلاةُ الجماعة في المسجد الحرام تُوازي مِلْيُونَيْنِ وخمسَ مئةِ ألف (٢،٥٠٠،٠٠٠) صلاة! وما ورد في هذا الضرب شديد الضَّعف.

وتلك المضاعفة الفائقة واقعة فيما سواه من سائر المساجد، إلاَّ المسجدين: المسجد النبوي، والمسجد الأقصى. وسيأتي ما لهما.

دلالة الأحاديث العشرة:

ذكر أبو جعفر الطحاوي في شرح المشكل؛ أن الصلاة في المسجد الحرام كمئة ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجديْن؛ مسجد المدينة، والمسجد الأقصى[٤]. وروي عن سفيان

---

(١) فضائل بيت المقدس، (ص٣٥٢-٣٥٣).

(٢) المجرد (ص١٩٢)، والكاشف (٣٣٤/٢)، ودوان الضعفاء (ص٤١٨). وقال ابن حجر (ليِّن الحديث) في التقريب[٧٢٧١]. و(منكر الحديث) هو قول البخاري وابن حبان. انظر: تهذيب الكمال (١٥٩/٣٠)، وتهذيب التهذيب (٢٥/١١).

(٣) انظر: الحديث[٥٨].

(٤) شرح مشكل الآثار، (٦٦/٢). **تنبيه:** ما روي مرفوعا: «**صلاة في الكعبة تعدل مئة ألف صلاةٍ في المسجد =**

الثوري أنه قال: (الصلاة في هذه البلدة – يعني مكة – بمئة ألف صلاة)[١].

والمشهور عند العلماء أن هذه المضاعفة من باب (أفضل) و(خير)، لا من باب (تعدل) من ألفاظ المماثلة، وإنما أوردتُ ما هو في شرط البحث فقط[٢]. والله أعلم.

قال ابن عبد البر : (قال عامَّة أهل الأثر: الصَّلاة في المسجد الحرام أفضل من الصَّلاة في مسجد رسول الله ﷺ بمئةِ صلاةٍ، ومِنَ الصَّلاة في سائر المساجد بمئة أَلْفِ صلاة، والصَّلاة في مسجد الرَّسول ﷺ أفضل من سائر المساجد بأَلْف صلاةٍ). ثم ذكر أنَّ هذه المسألة لا مدخل فيها للنظر؛ إنما تعرف الفضائل في مثل ذلك بالتوقيف لا بالاستنباط والاجتهاد[٣].

المطلب الثاني: ركعتان في المسجد الحرام كعتق ستّين رقبة من ولد إسماعيل

[٢٦٨] **عن عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، قال: ((إذا توضَّأ الرّجلُ فأَحْسَنَ وُضوءَه، ثم خرج إلى المسجد فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَكَبَّرَ وَتَشَهَّدَ، وصَلَّى على النّبيّ ﷺ، وَاسْتَغْفَرَ للمؤمنين والمؤمنات، وذَكَرَ اللهَ تعالى، ولم يَذْكُرْ من أمر الدنيا شيئًا، كَتب الله تعالى له بكلِّ خطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعِينَ أَلْفَ حسنةٍ، وحَطَّ عنه سَبْعِينَ أَلْفَ سيِّئةٍ، فإذا انتهى إلى ما بين الرُّكْنَيْنِ: الرُّكْنِ اليماني، والرُّكْن الأسود، كان في خِرَافِ[٤] الجنَّة، وشُفِّعَ في أهل بيته، أو في سَبعينَ من أهل بيته، فإذا ركع ركعتين فأَحْسَنَ ركوعَه وسجودَه، كَتَبَ الله تعالى له عدْلَ سِتّينَ رَقَبَةً، كلُّهم من ولد إسماعيل عليه السلام)).**

= **الحرام**»؛ فقد قال الزركشي (لم تَصِحَّ هذه الزيادة). وقال ابن الملقن (لم يُصححها الأثبات، فلا تعويل عليها؛ فهي غريبة جدًّا وبعيدةٌ)، بل ذكر ابن حجر أنه لم يجد لها أصلاً، فضلا أن تُصَحَّح. انظر: إعلام الساجد للزركشي (ص١٢٢)، والبدر المنير (٥١٦/٩)، والتلخيص الحبير (٣١٥١/٦). قلت: ذكره تقي الدين الفاسي؛ ناقلا عن الفاكهي بسنده إلى الحسن البصري من قوله. انظر: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (٢١٣/١).

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤٣/٢-٢٤٤) بسندٍ فيه رجل مبهم، عن سفيان الثوري أنه قال: (**الصلاة في هذه البلدة – يعني مكة – بمئة ألف صلاة، وفي مسجد رسول الله بخمسين ألف، وفي بيت المقدس بأربعين ألف صلاة، وفي مسجد دمشق بثلاثين ألف صلاة**)!

(٢) انظر: إعلام الساجد بأحكام المساجد للزركشي (ص١١٥)، وفضائل مكة الواردة في السنة (٧٦٢/٢-٨١٦).

(٣) انظر: التمهيد (٣٠٢/١٨)، والاستذكار (٢٢٦/٧).

(٤) وكتب في المطبوع: (في خراف مِنْ خِرَافِ الجنة)، ولا يستقيم المعنى؛ لأن الخِراف أو الخِرافة هي الاجْتِناء والقطف، ومعنى (في خِراف الجنة) أي في اجتناء ثمارها وقطف ثمرها. انظر: النهاية في غريب الحديث (ص٣٦٥).

تخريج الأثر:

أخرجه أبو عبد الله الفاكهي[(١)]؛ حدثنا أبو عمَّار الحسين بن حُريث (ثقة)، وحُسين بن حسن (صدوق)[(٢)]، قالا: أنا يحيى بن سُليم المكي، سمعت أبا الخَليل، سمعت الحَكَم بن أبان العَدَنِيّ، سمعت عكرمة مولى ابن عباس عنه، به.

يحيى بن سُلَيم المكي: القرشي الطائفي، صدوق روى له الشيخان، لكنَّه مضعَّف في عُبيدالله بن عمر العُمري خاصَّة، كما تقدم[(٣)]. و**أبو خَليل**: صالح بن أبي مريم الضُّبَعي البصري ثقة.

والحكم بن أبان العَدَنِيّ: أبو عيسى اليماني، صدوق[(٤)].

وهذا الإسناد حسن، ليس فيه رجل مجروح، اللَّهم إلا المصنِّف **أبا عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكِهيَّ المكي**؛ روى عنه جماعة كبار، وذكر تقي الدين الفاسي في العِقْد أنه لم يجد فيه جرحًا ولا تعديلاً مع شُهرته[(٥)]. وعدَّه ابن حجر في التغليق من الحفَّاظ الذي روَوْا عن الإمام البخاري[(٦)]. والله أعلم.

والأثر له حكم الرَّفع؛ لأن مثله لا يقال بالرأي، ولا يُدرك بالعقل. والله أعلم.

ومحل الشاهد منه: قوله (فإذا ركع ركعتين فأَحْسَنَ ركوعَه وسجودَه، كَتَبَ الله تعالى له عدْلَ سِتِّينَ رَقَبَةً، كلُّهم من ولد إسماعيل).

---

(١) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ذكر فضل الركن الأسود وما جاء فيه، وأنه من حجارة الجنة (٩٦/١)[٣٢].

(٢) الحسين بن الحسن بن حرب، أبو عبد الله السُّلمي المروزي، نزيل مكة. التقريب[١٣١٥].

(٣) انظر: الطريق السادس للحديث[١٢٨].

(٤) وثَّقه الجماهير من الأئمة النُّقَّاد الكبار. وتبعهم الذهبي: (ثقة، صاحب سنة) في الكاشف. انظر: تهذيب الكمال (٨٧/٧-٨٨)، والكاشف (٣٤٣/١)، والتراجم الساقطة من إكمال التهذيب (ص٢٦١)، وتهذيب التهذيب (٣٦٤/٢). وضعفه جمع: قال ابن المبارك فيه (ارْمِ به)، وتبعه العقيلي فذكره في الضعفاء (٤٦/٢)، وذكر ابن خزيمة؛ أن أهل المعرفة بالحديث تكلَّموا في الاحتجاج بخبره، في صحيحه (٢٦/٢)[٨٤٠]، وقال فيه ابن عدي في الكامل (٦/٤): (فيه ضعف)، في ترجمة الحسين بن عيسى الحنفي. ولخص ابن حجر حاله بقوله: (صدوق له أوهام)! فلو قال (صدوق) فقط، لكان أحرى؛ جمعا بين الرأيين، كما صرَّح بذلك في الخصال المكفِّرة (ص٢٦).

(٥) انظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (١٠٩/٢-١١٠).

(٦) انظر: تغليق التعليق (٤٣٨/٥-٤٣٨).

المطلب الثالث: الصلاة في المسجد النبوي كألف صلاة أو عشرة آلاف صلاة أو خمسين ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام والمسجد الأقصى

[٢٦٩] **عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «صلاةٌ في مسجدي هذا كَأَلْفِ صلاةٍ فيما سواه من المساجد، إلا المسجدَ الحرامَ، وصلاةٌ الجماعة تَعْدِلُ خمسًا وعشرين من صلاة الفذّ، ولا يَصْبِرُ على لَأْوَائِها وشِدَّتها أحدٌ إلا كنتُ له شهيدًا أو شفيعًا يومَ القيامة».**

تخريج الحديث: للحديث طرق عن أبي هريرة:

الطريق الأول: طريق سلمان الأغرّ أبي عبد الله: أخرجه مسلم(١)، وأحمد(٢)، والدارمي(٣)، والبزار(٤)، وأبو العباس السَّرَّاج(٥)، والطحاوي(٦)، وأبو الحُسين ابن أخي مِيمي الدَّقَّاق البغدادي(٧)، وأبو القاسم ابن بِشران(٨)، والذهبي(٩). كلهم من طرق، عن أَفْلَح بن حُميد، عن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم، عن أبي عبد الله سلمان الأغرّ، عنه، به.

واللفظ بتمامه للبزار وأبي القاسم ابن بشران. وليس عند أحمد، ولا الطحاوي، ولا أبي الحسين الدقَّاق، ولا الذهبي زيادة: «ولا يَصبر على لأوائها وشدتها أحدٌ...) إلخ.

واقتصر مسلم، وأبو العباس السَّراج؛ على اللفظة: «**صلاة الجماعة تَعدل خمسًا وعشرين من صلاة الفذّ**». واقتصر الدارمي على محل الشاهد فقط.

واتَّفق عليه الشيخان(١٠)؛ من طرق، عن أبي عبد الله سلمان الأغرَّ، عنه، بلفظ: «**صلاة في مسجدي هذا خَيْرٌ من أَلْف صلاة فيما سواه، إلا المسجدَ الحرامَ**».وفي مسلم (أفضل)بدل (خير).

---

(١) المسند الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة(١/٤٥٠)[٦٤٩].

(٢) المسند (١٦/٢٠٢)[١٠٢٩٩].

(٣) السنن، كتاب الصلاة، باب فضل الصلاة في مسجد النبي (٢/٨٨٩)[١٤٥٨].

(٤) مسند البزار (١٥/٥٩)[٨٢٧٧]

(٥) مسند السراج (ص٢٢١)[٦٤٦].

(٦) شرح معاني الآثار (٣/١٢٦).

(٧) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق (ص١٣٣)[٢٥٢] و[٢٥٣].

(٨) أمالي ابن بشران (ص٣٨١)[٨٧٥]

(٩) سير أعلام النبلاء (٩/٢٣٠) في ترجمة عبد الله بن وهب الفهري.

(١٠) الجامع المسند الصحيح للبخاري، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل الصلاة (٢/٦٠)[١١٩٠] والمسند الصحيح لمسلم، كتاب الحج، باب فضل الصلاة (٢/١٠١٢)[١٣٩٤].

وأخرجه مسلم أيضا[١]، من طريق ابن المسيَّب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، مرفوعا بمثله[٢].

الطريق الثاني: طريق عبد الله بن إبراهيم بن قارِظ، عنه: أخرجه مسلم[٣]؛ من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، يقول: سألتُ أبا صالح، هل سمعت أبا هريرة، يذكر فَضْلَ الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ ؟ فقال: لا، ولكن أخبرني عبد الله بن إبراهيم بن قارظ؛ أنه سمع أبا هريرة يحدِّث، أن رسول الله ﷺ قال: «**صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة، أو كَأَلْفِ صلاة فيما سواه من المساجد، إلاَّ أن يكون المسجدَ الحرامَ**». بالشك هكذا.

لكن أخرجه أحمد[٤]، والطحاوي[٥]؛ كلاهما من طريق يحيى الأنصاري أيضا، عن أبي صالح ذكوان، به مثله، بالجزم ب (أفضل)، وعدم ذكر (كألف).

الطريق الثالث: طريق حفص بن عاصم العُمري، عنه: أخرجه أحمد[٦]، وأبو العباس السَّرَّاج[٧]، والطحاوي[٨]، وأبو جعفر ابن البختري البغدادي[٩]، وأبو القاسم ابن بِشران[١٠]، والخطيب البغدادي[١١]؛ كلهم من طريق محمد بن إسحاق، حدثني حُبيب بن عبد الرحمن بن حُبيب الأنصاري، عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبي هريرة، مرفوعًا، ولفظه: «**إنَّ مِنْبَرِي على حَوْضي، وإنَّ ما بين منبري وبين بيتي رَوْضَةً من رياض الجنَّة، وصلاةٌ في مسجدي كأَلْف صلاةٍ فيما سواه من المساجد، إلاَّ المسجدَ الحرامَ**».

واقتصر أبو العباس السَّرَّاج على محل الشاهد، ولم يذكر سائر الزيادات.

---

(١) المصدر نفسه (١٠١٢/٢)[١٣٩٤]

(٢) انظر: الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (٣٧٤/٢-٣٨٠).

(٣) المسند الصحيح، كتاب الحج، باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة (١٠١٣/٢)[١٣٩٤].

(٤) المسند (٣٧٧/١٢-٣٧٨)[٧٤١٥].

(٥) شرح معاني الآثار (١٢٧/٣).

(٦) المسند (٧٧/١٥-٧٨)[٩١٥٣] و[١٠٨٣٧].

(٧) مسند السراج (ص٢٢١-٢٢٢)[٦٤٧]

(٨) شرح مشكل الآثار، (٣١٧/٧-٣١٨)[٢٨٧٨].

(٩) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري (ص٤٠٠)[٥٩٤].

(١٠) أمالي ابن بشران (ص٢٨٣)[٦٥٣].

(١١) تلخيص المتشابه في الرسم (٤٥٣/١) ذكر خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف.

وأما الشطر الأول من هذا الطريق: فقد أخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢]، كلاهما من طريق عُبيدالله بن عمر. وأخرجه البخاري أيضا[٣]؛ من طريق مالك. كلاهما (عُبيد الله العُمري، والإمام مالك) عن حُبيب بن عبد الرحمن بن حُبيب الأنصاري، عن حفص بن عاصم، به. دون ذكر الشطر الأخير الذي هو محل الشاهد.

ومالك وعُبيد الله العُمري كلٌّ واحد منهما أقوى، من محمد بن إسحاق المطلبي، فكيف باجتماعهما على عدم ذكر الشطر الأخير.

الطريق الرابع: طريق عطاء بن أبي رباح، عنه: أخرجه أبو عبد الله الفاكهي[٤]؛ من طريق محمد بن عُبيد الله، عن عطاء بن رباح، عن أبي هريرو، مرفوعًا بمثله، وعنده (تَعْدِلُ أَلْفَ) مكان (كألف)، وعنده أيضا زيادة بعد قوله (إلا المسجد الحرام) «**فإنَّها تزيد عليه مئة صلاة**»، وليس عنده: (وصلاة الجماعة تعدل خمسًا وعشرين...)إلخ. **وإسناده ضعيف جداً**؛ وآفته **محمد بن عُبيد الله** العَرْزمي أبو عبد الرحمن الكوفي متروك[٥]. فلا تعويل عليه.

والخلاصة: لَفْظَتَا (كألف صلاة) أو (أفضل – أو خَيْر– من ألف صلاةٍ) في حديث أبي هريرة، كلتاهما ثابتة، وإن كانت الثانية أشهرَ؛ لكونها متَّفَقًا عليها، والله أعلم.

[٢٧٠] عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «الصَّلاة في مسجدي هذا، تَعْدِلُ أَلْفَ صلاةٍ فيما سواه من المساجد، إلَّا المسجدَ الحرامَ، فهو أفضل».

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن ابن عمر:

الطريق الأول: طريق عطاء بن أبي رباح، عنه: أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي[٦] – ومن طريقه

---

(١) الجامع المسند الصحيح، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل ما بين القبر والمنبر (٦١/٢)[١١٩٦] و[١٨٨٨] و[٦٥٨٨] و[٧٣٣٥].

(٢) المسند الصحيح، كتاب الحج، باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة (١٠١١/٢)[١٣٩١].

(٣) الجامع المسند الصحيح، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما ذكر النبي ﷺ... (١٠٥/٩)[٧٣٣٥].

(٤) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ذكر فضل الصلاة في المسجد الحرام، (١٠١/٢)[١٢١٣].

(٥) التقريب[٦١٠٨].

(٦)معجم ابن الأعرابي (٢٦٣/١)[٤٨٥]

البيهقي في الكبرى[١]- من طريق محمد بن فُضيل بن غزوان الضَّبِّيّ (ثقة). وأخرجه الطبراني[٢]؛ من طريق يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ (ثقة، إلا في قتادة)[٣]. كلاهما (محمد بن فُضيل، ويزيد التستري)، عن عبد الملك بن أبي سُليمان العَرْزَمي[٤]، عن عطاء، عنه، بهذا اللفظ. وفيه (**تعدل**)، وليس عند الطبراني لفظ (فهو أفضل) في آخره.

وأخرجه أحمد[٥]؛ عن إسحاق بن يوسف الأزرق (ثقة)، وعن محمد بن عُبيد الطَّنافِسي (ثقة). وأبو عبد الله الفاكهي[٦]؛ من طريق مالك بن سُعَيْر (صدوق)[٧]، وأبو يعلى الموصلي[٨]؛ من طريق يزيد بن هارون (ثقة). وابن عبد البر[٩]؛ من طريق عُبيد الله بن عَمرو (الرقي ثقة).

---

(١) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب فضل الصلاة في مسجد رسول الله (١٠/٥٠٧-٥٠٨)[١٠٣٧٥]

(٢) المعجم الأوسط (٤/٢١٦-٢١٧)[٤٠١٧]

(٣) التقريب[٧٦٨٤]

(٤) وقع عند ابن الأعرابي (عبد الملك بن عُمير) مكان (عبد الملك بن أبي سليمان) وهو وَهَم، ولعله من محمد بن الحجاج الكوفي فإنه ضعيف. انظر: الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (٢/٣٨٥). **وعبد الملك بن أبي سليمان العرزمي الكوفي**: ثقة عند يحيى ابن معين، وأحمد، وابن نيمير، والنسائي، والدارقطني، وابن سعد وزاد: (مأمون ثبت)، والعجلي وزاد: (ثبت)، وابن عمَّار الموصلي وزاد: (حُجَّة)، ويعقوب الفسوي وزاد: (متقن فقيه)، وسمَّاه الثوري بالميزان. وقال أبو زرعة: (لا بأس به). وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما، وزاد ابن حبان: (وربما أخطأ). واحتج به مسلم. وتكلم فيه شعبة بلا حجة. نعم، روي عن ابن معين وأحمد أيضا أنهما قالا: (أنه قد يَرفع بعض الأحاديث، ويخالف فيه غيره)، وهذا هو المقصود من كلام ابن حبان: (وربما أخطأ). بل حكى الترمذي الاتفاق على أنه (ثقة مأمون) وأنه لم يتكلم فيه إلا شعبة؛ من أجل حديث الشفعة. انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٢/١٠٣)، والثقات لابن حبان (٧/٩٧)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢١٦)، وتهذيب الكمال (١٨/٣٢٤-٣٢٨)، وإكمال تهذيب الكمال (٨/٣١٤-٣١٦)، وتهذيب التهذيب (٦/٣٥٢-٣٥٤)، ولخص الذهبي حاله بأنه (ثقة مشهور) في المغني (٢/٤٠٦)، والميزان (٢/٥٧١). وعليه فتلخيص ابن حجر بأنه (صدوق له أوهام) فيه نظر، التقريب[٤١٨٤]. بل هو ثقة ثبت، مأمون حجَّة، حافظ متقن.

(٥) المسند (٨/٤٥١)[٤٨٣٨] و[٦٤٣٦].

(٦) أخبار مكة (٢/١٠٠)[١٢١١].

(٧) قاله الذهبي، في من تكلم فيه وهو موثق أوصالح (ص٤٤٠)، وفي المغني في الضعفاء (٢/٥٣٨)، وميزان الاعتدال (٤/٧). وقال ابن حجر في القريب[٦٤٤٠] (لا بأس به).

(٨) المسند (١٠/١٦٣)[٥٧٨٧].

(٩) التمهيد (٦/٢٨).

خمستهم (يوسف، ومحمد الطنافِسي، ومالك، ويزيد، وعُبيد الله)، عن عبد الملك بن أبي سُليمان، عن عطاء، عنه به، مثله. وعندهم جميعًا (**أفضل**) مكان (تعدل).

وكذلك عند الجميع أيضا ذكر زيادة بعد قوله (إلا المسجد الحرام): (فهو أفضل)، بل عند ابن عبد البر: (**فإنَّ الصَّلاة فيه أفضل**)، إلا في طريق الطنافِسي عند أحمد فلم يذكر تلك الزيادة.

وإسناده صحيح، إن ثبت سماعُ عطاء من ابن عُمر؛ وقد اخْتُلِفَ في ذلك: نفاه يحيى القطَّان، ويحيى بن معين، وأحمد؛ وذكروا أنه رآه ولم يسمع منه[١]، وأثبته علي بن المديني، والبخاري، وذكرا أنه لقيه وسمع منه، وهو ظاهر صنيع المزي في التهذيب[٢]. والله أعلم.

الطريق الثاني: طريق نافع مولى ابن عمر، عن مولاه: وفيه وجهان:

الوجه الأول: أخرجه الدارقطني في "غرائب مالك"- كما عند العراقي في ذيل الميزان[٣]- ؛من طريق أحمد بن محمد بن عِمران أبي يعقوب، عن عبدالله بن نافع الصائغ، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً بمثله. وفيه (تَعدل).

ثم قال الدراقطني: (لا يثبت بهذا الإسناد، أحمد بن محمد مجهول). وعليه فهذا الوجه خطأ.

الوجه الثاني: أخرجه البيهقي[٤]، وابن عساكر[٥]، وابن الجوزي[٦]، وأبو عبد الله ابن النَّجَّار[٧]؛ كلهم من طريق هارون بن موسى الفَرْوي[٨]، حدثنا عُمر بن أبي بكر الموصلي، عن

---

(١) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري عنه (٩٤/٢)، ومعرفة الرجال لابن معين وابن المديني وغيرهما؛ برواية ابن محرز (ص١٨٤) والمراسيل لابن أبي حاتم (ص١٥٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٤٤/٩-٢٤٥). **تنبيه:** وقع في جامع التحصيل (ص٢٣٧)، وتحفة التحصيل (ص٢٢٨) المطبوعين، أن علي بن المديني قال: (رآى عطاء بن أبي رباح، عبدَ الله بن عُمر، ولم يَسمع منه) وهو خطأ طباعي ممن حقَّق الكتابين؛ فقد جاء في العلل لابن المديني (ص٦٦) أن الذي لم يَسمع منه عطاء هو عبد الله بن عَمرو، وأما عبد الله بن عُمر فذكر أنَّ عطاءً لَقِيَه وسمع منه. وهذا الذي حكاه ابن أبي حاتم عن ابن المديني، في المراسيل (ص١٥٥) وتبعه مغلطاي بن قليج في الإكمال (٢٤٥/٩).

(٢) انظر: العلل لابن المديني (ص٦٦)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٦٤/٦)، وتهذيب الكمال (٧١/٢٠).

(٣) ذيل الميزان (ص٤٣-٤٤) في ترجمة أحمد بن محمد بن عمران أبو يعقوب. وتبعه ابن حجر في اللسان (٦٦٧/١).

(٤) الجامع لشعب الإيمان، كتاب المناسك، فضل الحج والعمرة، (٤٤/٦)[٣٨٥٢]

(٥) تاريخ دمشق (٥٤٧/٤٣-٥٤٨) في ترجمة عمر بن أبي بكر بن محمد العدوي الموصلي، قاضي الأردن.

(٦) العلل المتناهية لابن الجوزي (٨٦/٢-٨٧)[٩٤٧].

(٧) الدرة الثمينة في أخبار المدينة (ص١٤٠-١٤٣).

(٨) وهو صاحب كتاب (مسجد المدينة في الأخبار)، ذكره ابن عساكر في طريقه، (صدوق، لا بأس به)، كما تقدم في حديث [٢٦٠] في الطريق الثالث.

القاسم بن عبد الله بن عُمر العُمري، عن كثير بن عبد الله بن عَمرو بن عوف الْمُزَنِي، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، مرفوعًا بلفظ: «**صلاةٌ في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه، إلاَّ المسجدَ الحرامَ، وصيام شهر رمضان بالمدينة كصِيامِ أَلْفِ شهرٍ فيما سواها، وصلاة الجُمعة بالمدينة كأَلْفِ فيما سواها**». ولم يذكر ابن النَّجار محل الشاهد.

عُمر بن أبي بكر الموصلي: وهو أبو حفص العدوي المديني، قاضي الأردن، متروك ذاهب الحديث، قاله أبو حاتم، وقال أبو زرعة (واهٍ)[(١)].

وشيخه **القاسم بن عبد الله بن عمر العُمري**: هو القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطَّاب المدني، متروك أيضا[(٢)].

كثير بن عبد الله بن عَمرو بن عوف الْمُزَنِي: اليشكري المدني (متروك)، ورجَّحه جماعة من المتأخرين[(٣)].

وإسناده ضعيف جدًّا، من أجل عمر بن أبي بكر، وشيخه القاسم العمري، وشيخ شيخه

---

(١) انظر: الضعفاء لأبي زرعة (٣٥٢/٢-٣٥٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٠/٦)، وتبعهما الذهبي في الميزان (١٩٣/٣)، وابن حجر في اللسان (٧٣/٦)وقيل له (المؤملي) مكان (الموصلي). والله أعلم.

(٢) التقريب[٥٤٦٨]

(٣) وهو قول ابن القطان الفاسي في بيان الوهم (٢٦١/٢)- وتبعه الزيلعي في نصب الراية (٢٧١/٢)- والذهبي في الكاشف (١٤٥/٢، و٥٢٤)، والمغني في الضعفاء (٥٣١/٢)، وصدر الدِّين محمد بن إبراهيم المناوي في كشف المناهج والتناقيح (١٤٣/١)، وابن الملقن في البدر المنير (٥٩/٢) و (٦٨٨/٦)، وأبو العباس البوصيري في مصباح الزجاجة (٥٠/١) و(٨٥/٢). وأما الهيثمي فتارة يقول: (ضعيف) فقط، ويقول تارة أخرى: (متروك، وضعيف جدًّا) في مجمع الزوائد (٣٥/١)، و(١٠١/٢)، و(١٣/٣، و٢٣٤، و٣٠٤)، و(٨/٦).

وأما الأئمة النقاد المتقدمون فقد ضعفه جمهورهم - بل حكى ابن عبد البر الإجماع على تضعيفه، في التمهيد (٢٣٧/٣)، وتبعه ابن الملقن في البدر المنير (٦٠١/٥) وفي خلاصته (٨٧/٢)- ومنهم من **ضعَّفه بالشدة**: فهو (واهي الحديث) عند أبي زرعة الرازي، و(متروك) عند النسائي والدارقطني، و(كذَّاب وضَّاع) عند الإمام الشافعي، وأبي داود، وابن حبان. وضرب أحمد على حديثه. انظر: تهذيب الكمال (١٣٧/٢٤-١٣٩)، وتهذيب التهذيب (٣٧٧/٨)، **ورجَّح ابن حجر أنه (ضعيف)** فقط في كثير من كُتبه. وقال: (أفرط من نسبه إلى الكذب) في التقريب[٥٦١٧]. وتفرَّد البخاري فقال: (حسن الحديث)، وتبعه تلميذه الترمذي؛ فيصحِّح حديثَه تارة، ويحسِّنه تارة، وكذلك ابن خزيمة -كما في الفتح-، وتبعهم عبد الحق الإشبيلي في الوسطى. انظر: الجامع للترمذي (٦١٨/١، و٦٧٠) و(٢٨/٣) و(٣١٤/٤، و٣٤٢)، وصحيح ابن خزيمة (٣٤٦/٢)، و (٨٧/٤) والأحكام الوسطى للإشبيلي (٧٦/٢) و(٢٧٦/٣)، وتهذيب الكمال (١٣٩/٢٤)، وفتح الباري (٤٤/٦).

كثير المزني المتروكين، ولذا قال البيهقي عقبه: (هذا **إسنادٌ ضعيفٌ بمرَّة**)، وقال ابن الجوزي عقبه (حديث لا يصح).

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني[١]؛ من طريق الهيثم بن بِشر بن حمَّاد (لم أجد كلاما فيه)[٢]، ثنا عمرو بن عثمان (لم يتميَّز لي)، ثنا عبد الله بن نافع -وهو الصائغ-، عن عاصم بن عمر العمري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعا بمثله، إلا أنه قال: (خَيْرٌ من ألف) مكان (كَأَلْفِ). **وإسناده منكر؛ لأنه عاصم بن عُمر العُمري** المدني، ضعيف[٣]. و قد تفرد به.

والصواب في حديث نافع مولى ابن عمر، عن مولاه ابن عمر: ما أخرجه مسلم[٤]، وغيره[٥]، من طريق عبيد الله العُمري وموسى الجهني وأيوب السختياني؛ ثلاثتهم عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعًا، بلفظ: «**صلاةٌ في مسجدي هذا، أفضل من ألف صلاةٍ فيما سواه، إلا المسجدَ الحرامَ**».

(**) **عن أبي الدَّرداء ﷺ، عن النبي ﷺ، قال:** «**...فَضْلُ الصَّلاة في مسجدي أَلْفُ صلاةٍ**».

تخريج الحديث: الحديث حسن، وتقدم تخريجه[٦].

(**) **عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ :**«**صلاةٌ في مسجدي هذا تَعْدِل أَلْفَ صلاةٍ فيما سواه، إلا المسجدَ الحرامَ،..**». وفي رواية: «**..وصلاة في مسجدي أُلْف صلاةٍ،...**».

تخريج الحديث: الحديث ضعيف بهذا اللفظ، وتقدم تخريجه[٧].

واللفظة المحفوظة هي: «**صلاةٌ في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام،..**».

---

(١) تاريخ أصبهان، (٣١٥/٢) في ترجمة الهيثم بن بشر بن حماد أبو نصر البصري الأزدي.

(٢) البصري الأزدي انظر: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٢٥٧/٣) تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٣١٥/٢).

(٣) التقريب[٣٠٦٨].

(٤) المسند الصحيح، كتاب الحج، باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة (١٠١٣/٢-١٠١٤)[١٣٩٥].

(٥) انظر: الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (٣٨١/٢-٣٨٢).

(٦) انظر: الحديث[٢٥٨].

(٧) انظر: الحديث[٢٦٠].

(**) **قال الحسن البصري: قال رسول الله ﷺ : «صلاةٌ في مسجدي هذا بأَلْفِ صلاةٍ فيما سواه من المساجد إلاَّ المسجدَ الحرام؛...».**

تخريج الحديث: ذكره الحسن البصري في رسالته المشهورة إلى صديقه بمكة عبد الرحمن بن أنس الرَّمادي الزاهد مجاور مكة. وفي إسناده جماعة من الرواة لم أعرفهم، كما تقدم(١).

[٢٧١] عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاةٌ في مسجدي هذا تَعْدِلُ أَلْفَ صلاةٍ في غيره من المساجد، إلاَّ المسجد الحرام؛ فإنَّها تزيد عليه مئة صلاةٍ».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله الفاكهي(٢)؛ من طريق محمد بن عبيد الله، عن عطيَّة العوفي، عنه، به.

ومحمد بن عُبيد الله: وهو العَرْزمي، متروك، كما تقدَّم(٣). **وعطيَّة العوفي:** ضعيف كما تقدم.

والحديث ضعيف جدًّا.

[٢٧٢] عن عطاء بن أبي رباح، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاةٌ في مسجدي تَعْدِل أَلْفَ صلاةٍ فيما سواه، إلاَّ المسجد الحرام».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي خيثمة(٤)؛ عن سريج بن النُّعمان (ثقة)، حدثنا الْمُعَافَى بن عِمران الموصلي (ثقة)، عن مغيرة بن زياد، عنه، به.

المغيرة بن زياد: وهو البجلي الموصلي، مختلف فيه: (ثقة) عند وكيع، والعجلي، وابن عمَّار الموصلي، ويعقوب الفسوي، وأبو الفتح الأزدي، وذكر ابن شاهين في ثقاته(٥). وهو (صالح

---

(١) انظر: الحديث[٢٦٥].

(٢) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ذكر فضل الصلاة في المسجد الحرام، (١٠١/٢)[١٢١٤]

(٣) انظر: الطريق الرابع من الحديث[٢٦٩].

(٤) أخبار المكيِّين (ص١٣١)[٣٤]، وفي التاريخ الكبير- السفر الثالث (١٤٩/١)[٣١٨].

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٢٦/٧)، ومعرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٢٩٢/٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٤٥٢/٢)، والكامل لابن عدي (٥٦٣/٩)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢٨٥)، وتهذيب الكمال (٣٦٠/٢٨-٣٦١)، وإكمال تهذيب الكمال (٣١٩/١١).وابن شاهين ذكره أسماء الضعفاء (ص١٧٤).

صدوق) عند أبي حاتم، وأبي داود. و(ليس به بأس) عند النسائي[١].

وقال يحيى القطان (ثقة، حديثه في التيمم للجنازة منكر)، وقال ابن معين (ثقة، عنده حديث منكر واحد)، وقال أبو زرعة: (شيخ، في حديثه اضطراب)، وقال ابن عدي: (لا بأس به، عامَّة ما يرويه مستقيم، ويقع في حديثه غلط). وقال عمرو الفلاس: (في حديثه اضطراب) وقال ابن عبد البر: (معروف بحمل العلم، ولكنَّه له مناكير)[٢].

وضعَّفه البخاري، والساجي، والعقيلي، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم الكبير، والدارقطني والجوزقاني، وابن الجوزي[٣]. واختلف فيه كلام أحمد: فضعَّفه في رواية ابنه عبد الله عنه، ويؤيدها قول أحمد المرُّوذي عنه: (لَيَّنَ أحمدُ أمرَه). ووثَّقه في رواية ابنه صالح عنه[٤]. ولخَّص الذهبي بأنه (صالح الحديث مشهور) في المغني، وابن حجر بأنه (صدوق له أوهام) في التقريب[٥].

ولعل الأقرب في المحصَّل: (صدوق حسن الحديث، يقع في بعض حديثه مناكير).

وتابعه أبو إسحاق السبيعي؛ قال الدارقطني في العلل: (ورُوِيَ عن أبي إسحاق السبيعي، عن عطاء بن أبي رباح، مرسلاً)[٦]. **والحديث مرسل.**

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٢٢٢/٨)، وقال أبو حاتم يحول من ضعفاء البخاري. وسؤالات الآجري (ص٤١)، وتهذيب الكمال (٣٦٢/٢٨) وفي الضعفاء للنسائي (ص٩٦): (ليس بالقوي)، فلا تعارض بينه وبين قوله: (ليس به بأس).

(٢) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٢٦/٧)، وتاريخ ابن معين برواية الدوري (٤١١/٤)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة -السفر الثالث (٢٤٠/٣) والضعفاء لأبي زرعة (٦٥٨/٢)، والعلل ومعرفة الرجال برواية عبد الله و(٢٨/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٢/٨)، والكامل لابن عدي (٥٦٣/٩، و٥٦٥)، والتمهيد لابن عبد البر (١١٤/٢١)، وتهذيب الكمال (٣٦٢/٢٨)، وإكمال تهذيب الكمال (٣١٩/١١-٣٢٠).

(٣) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص١٢٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤٦٨/٥)، والمجروحين لابن حبان (٣٣٩/٢)، والضعفاء لابن الجوزي (١٣٣/٣). وتهذيب الكمال (٣٦٢/٢٨)، وإكمال التهذيب (٣١٩/١١-٣٢٠). **تنبيه:** أفرط فيه أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، بقوله: (صاحب مناكير، لم يختلفوا في تركه) فتعقَّبه المزي بأن قوله فيه نظر، بما تقدم من تعديله عند جمهور النقاد. وقال الذهبي بأنه مجازفة، وقال ابن حجر بأن نقل الإجماع مردود. انظر: تهذيب الكمال (٣٦٢/٢٨-٣٦٣)، وتذهيب التهذيب (٧٢/٩)، وتهذيب التهذيب (٢٣٢/١٠).

(٤) انظر: العلل ومعرفة الرجال برواية عبد الله (٣٩٩/١) (٤٤/٢، و٥٠٩) و(٢٧/٣-٢٨، و٣٥) والعلل ومعرفة الرجال برواية المرُّوذي (ص٦٠)، وأما رواية ابنه صالح عنه؛ فقد ذكرها ابن عبد البر، كما حكاه عنه ابن حجر في التهذيب(٢٣٢/١٠)، وكذلك ذكرها مغلطاي عن صالح عن أبيه في إكمال التهذيب (٣١٩/١١).

(٥) انظر: المغني في الضعفاء (٦٧٢/٢)، والتقريب[٦٨٣٤].

(٦) علل الأحاديث النبوية (٣٩٨/٩). ومراسيل عطاء ضعَّفها يحيى القطَّان، وعلي بن المديني، وأحمد انظر: المراسيل لابن =

[٢٧٣] **عن أبي المهاجِر قال: قال رسول الله ﷺ : «الصَّلاة في بيت المقدس بخَمْسِ مِئَةٍ، الجماعةُ منها تُضاعَف خَمْسًا وعشرين، والصلاة في مسجد المدينة بأَلْفِ صلاةٍ، الجماعةُ منها تُضاعَف بخَمْسٍ وعشرين»**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو المعالي ابن المرجَّى المقدسي(١)؛ من طريق أبي قِرْصَافَة محمد بن عبد الوهاب بن موسى، ثنا محمد ابن أبي السَّرِيّ، ثنا رَوَّاد بن الجرَّاح، عن بَكْر بن خُنَيْس، عنه، به.

أبو قِرْصافة محمد بن عبد الوهاب بن موسى: الشامي العسقلاني، روى عنه جَماعة، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا(٢).

محمد ابن أبي السَّرِيّ: وهو محمد بن المتوكِّل بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الشامي العسقلاني، (صدوق عارف، له أوهام كثيرة)، قاله ابن حجر(٣).

رَوَّاد بن الجرَّاح: أبو عِصام الشامي العسقلاني، تُرك حديثُه من أجل اختلاطه بأخرة، وقد كان صالحًا صدوقَ الحديث، وحديثه عن الثوري فيه ضعف شديد(٤). ولذا قال الذهبي: (له مناكير ضُعِّف) في الكاشف. وقال ابن حجر فيه: (**ضَعيف**) في عدد من كتبه(٥). وهو المحصَّل.

بكر بن خُنَيْس: الكوفي ثم البغدادي، ضعيف، كما تقدم.

وأما الراوي: أبو المهاجر فإن كان هو الصحابيَّ الذي ذكره ابن حجر غيرَ منسوبٍ، ولا مسمًّى(٦)، فلم يَسمع بَكرٌ قطعًا منه. وإن كان هو **سالمَ بنَ عبد الله الجزري الرَّقِّي**، الثقة، المشهور

= أبي حاتم (ص٤) وشرح علل الترمذي (٥٢٩/١-٥٣٠)، وتدريب الراوي (٣٠٩/١)

(١) فضائل بيت المقدس (ص١١٩-١٢٠).

(٢) تلخيص المتشابه (٦٣٨/٢)، والمقتنى في سرد الكنى (٢٣/٢).

(٣) التقريب[٦٢٦٣]، وقال أيضا (صدوق عارف بالحديث، عنده غرائب وأفراد)، فتح الباري (٥٨٧/١٧). وملخص كلام الذهبي فيه: (صدوق، له أحاديث تُستنكر) انظر: المغني في الضعفاء (٦٢٨/٢)، وميزان الاعتدال (٢٥٤/٤)، وذكره فمن تكلم فيه وهو موثَّق أو صالح (ص٤٦٨).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢٢٩/٩-٢٣٠)، والمختلطين للعلائي (ص٣٥)، والاغتباط لابن العجمي (ص١٢٣)، وتهذيب التهذيب (٢٤٩/٣)، والتقريب[١٩٥٨]، والكواكب النيرات (ص١٧٦).

(٥) انظر: الكاشف للذهبي (٣٩٨/١)، والتلخيص الحبير (٣٠٤٦/٦)، والإصابة (٢٢٧/٣) و(٣٨١/١٣)، والدراية في تخريج أحاديث الهداية (٨٢/١) (٢٠١/٢) والزهر النضر (ص٥٨)، كلها لابن حجر.

(٦) انظر: الإصابة (٦٣٢/١٢).

بأبي المهاجر، فقد يَصح سماع بكر منه؛ فكلاهما من أتباع التابعين، حيث جعلهما ابن حجر في السابعة، توفي بكر في حدود (١٧٠هـ) قاله الذهبي، وتوفي سالم أبو المهاجر سنة (٢٦١هـ)[١]. وعلى كلٍّ؛ في إسناده انقطاع في الطبقتين .

فالحديث منكر؛ ففي إسناده راويان ضعيفان، وراوٍ لم أجد فيه كلامًا، وفيه انقطاع بالإعضال. ومن أوجه نكارة متنه: التفريق بين ثواب المنفرد والجماعة في المسجدين، وهو يخالف الأحاديث المتواترة الواردة في مسجد المدينة بالأَلْف مطلقا، والأحاديث المشهورة في المسجد الأقصى بالخمس مئة مطلقًا كما سيأتي.

ومحل الشاهد منه قوله: (والصلاة في مسجد المدينة بأَلْفِ صلاةٍ، الجماعةُ منها تُضاعَف بخَمْسٍ وعشرين) أي بخمس وعشرين أَلْفَ صلاةٍ (٢٥,٠٠٠).

دلالة الأحاديث :

دلت هاته الأحاديث الثمانية على أن فضل الصلاة في المسجد النبوي على غيره من المساجد بألف صلاةٍ ما عدا المسجد الحرام، وأن ثواب الصلاة فيه يُعادِل الأَلْفَ. ذكره الطحاوي والسِّنْدي[٢].

لكن أكثر الأحاديث صرَّحت بأن الصلاة فيه تزيد على فضيلة الألف فيما سواه، إلا المسجد الحرام؛ بلفظ "أفضل من ألف صلاة"، و"خير من ألف صلاة". أفاده النووي – وتبعه الزركشي–، وابن مفلح[٣].

(**) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاةٌ في مسجدي هذا بعشرة آلافِ صلاةٍ...».

تخريج الحديث: الحديث ضعيف جدًّا، وتقدم تخريجه[٤].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٥٨/١٠)، وتذهيب التهذيب للذهبي (٤٩/٢)، والتقريب[٧٣٩] و[٢١٧٩]

(٢) انظر: شرح معاني الآثار (١٢٧/٣)، وحاشية السندي على سنن ابن النسائي (٣٦٥/٢).

(٣) انظر: المنهاج للنووي (١٦٦/٩)، والآداب الشرعية لابن مفلح(٤٢٨/٣)، وإعلام الساجد للزركشي (ص٢٤٦)،

(٤) انظر: الحديث[٢٦٤].

(**) **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «...والصَّلاة في مسجدي عَشَرَةُ آلافِ صلاةٍ»**. وفي رواية : «**«صلاة في مسجدي تَعدلُ بعشرة آلاف صلاةٍ،...»**.

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وتقدم تخريجه(١).

(**) **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاةُ الرجل في بيته بصلاةٍ،... وصلاتُه في مسجدي هذا بخَمْسِينَ أَلْفَ صلاةٍ»**.

تخريج الحديث: الحديث منكر، وقد روي من طريقين آخرين؛ أحدهما: ضعيف جدًّا، والآخر: موضوع، وتقدم تخريجه(٢).

(**) **عن مقاتل بن سليمان: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «صلاةٌ في مكة بمئة ألف صلاةٍ، وصلاةٌ في مسجدي بخَمْسِينَ أَلْفَ صلاةٍ،..»**.

تخريج الحديث: الحديث موضوع؛ وتقدم تخريجه(٣).

خلاصة هذه الأحاديث الأربعة:

يتكلَّم الحديثان الأوَّلان أن فضيلة الصلاة في المسجد النبوي تُعادل عشرةَ آلافِ صلاةٍ فيما سواه إلا المسجد الحرام. ويتحدَّث الأخِيران أن فضلها فيه تماثل خمسين ألفَ صلاةٍ فيما عداه غير المسجد الحرام(٤). وتِلْكم الأحاديث الأربعة تالفة واهية لا تقوم بها الحجة، مع مخالفتها للأحاديث المتواترة في أن فضل الصلاة فيه بالأَلْف أو تزيد عليه. والله أعلم.

المطلب الربع: الصلاة في المسجد النبوي كالحجّ

[٢٧٤] **عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من زار مسجدي هذا، لا يَزوره إلَّا ويُصَلِّي فيه ركعتين أو أربعَ ركعاتٍ، كان له عند الله عدْلَ حجَّةٍ مبرورةٍ»**.

---

(١) انظر: الحديث[٢٦٢].

(٢) انظر: الحديث[٢٦١].

(٣) انظر: الحديث[٢٦٧].

(٤) انظر: الآداب الشرعية والمنح المرعية (٤٢٧/٣)، وتحفة الراكع والساجد (ص٢٤٤).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو أسعد أحمد بن محمد البغدادي[١]؛ حدثنا أبو يحيى الكُوَانيّ[٢]، ثنا أبو بكر بن مردويه الحافظ، ثنا عبد الباقي- وهو ابن قانع- (حافظ صدوق، اختلط بأخرة)[٣]، ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي (ثقة)[٤]، ثنا جُمعة بن عبد الله البَلْخِي (مستقيم الحديث)[٥]، ثنا حَفْص بن سُلَيْم، عن روح بن القاسم، عن يزيد الرُّشْد، عن يوسف بن مَاهكَ، عنه، به.

حَفْص بن سُليم: وهو حفص بن سلم، أبو مقَاتل السمرقندي، متروك، كما تقدم[٦].

ويزيد الرُّشد: مبهم لم أعرفه. أما **روح بن القاسم** البصري، و**يوسف بن ماهك** المكي ثقتان.

والحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته حَفْص بن سُليم أبو مقَاتل السمرقندي المتروك.

[٢٧٥] **عن سهل بن حُنَيْفٍ ﷺ، قال: قال النبي ﷺ : «من خرج على طُهْرٍ لا يُريد إلا مسجد قباء لِيُصَلِّيَ فيه كان بمنزلة عُمرة. ومن خرج على طُهْر لا يُريد إلا مسجدي هذا – يريد مسجدَ المدينة – لِيُصَلِّيَ فيه كان بمنزلة حجَّة».**

راوي الحديث:

سهل بن حُنَيْف بن وهب المدني الأوسي الأَنصارِيّ، أسلم قديمًا، وشهد بدرًا والمشاهد كلَّها، كان واليًا لعليٍّ على بلاد فارس، ثم عُزل، وتوفي سنة (٣٨هـ) في الكوفة[٧].

تخريج الحديث: للحديث وجهان، عن يوسف بن طَهْمان، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف، عن أبيه، مرفوعًا:

الوجه الأول: أخرجه البخاري في التاريخ[٨]؛ من طريق يعقوب بن محمد (الزهري المدني

---

(١) مجلسان لأبي سعد البغدادي – مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم، والشاملة- وفي الشاملة (ص١٣)[١٢]

(٢) لم أجد له ترجمة. والله أعلم

(٣) البغدادي، صاحب معجم الصحابة المطبوع. انظر: تاريخ بغداد (٣٧٥/١٣) وسير أعلام النبلاء (٥٢٦/١٥)، ولسان الميزان (٥٠/٥-٥٢)

(٤) وهو إسماعيل بن الفضل بن موسى أبو بكر، نزيل بغداد ثقة. انظر: تاريخ بغداد (٢٨١/٧).

(٥) وكنيته أبو بكر، الثقات لابن حبان (١٦٥/٨).

(٦) انظر: الطريق الثاني من الحديث[١٩٩].

(٧) انظر: الاستيعاب (٦٦٢/٢)، وأسد الغابة (٥٧٢/٢)، والإصابة (٤٩٧/٤) في القسم الأول.

(٨) التاريخ الكبير (٣٧٨/٨-٣٧٩)، في ترجمة يوسف بن طهمان مولى معاوية.

ضعيف)[١]. وأخرجه عُمر بن شَبَّة[٢]؛ عن محمد بن يحيى (المدني ثقة)[٣]. كلاهما (يعقوب الزهري، ومحمد الكناني)، عن إسماعيل بن الْمُعَلَّى بن إسماعيل الأنصاري (الزُّرَقي، مجهول)[٤]، عن يوسف بن طَهْمان، عن أبي أمامة بن سَهل بن حُنيف، عنه، به.

ولم يذكر عُمر بن شَبَّة: (فضل مسجد المدينة بالحجَّة).

تنبيه: خالف (يعقوبَ، ومحمدًا) **محمد بن الحسن بن زَبَالة** (الكذَّاب)[٥]: أخرجه الزبير بن بكَّار في "أخبار المدينة"، كما عند السيوطي في الحُجَج[٦] – ومن طريقه أبو عبد الله ابن النَّجَّار في الدُّرَّة[٧]–؛ عن محمد بن الحسن بن زَبَالة، عن إسماعيل بن المعلَّى الأنصاري، عن يوسف بن طَهْمان، عن أبي أمامة بن سَهل بن حنيف مرفوعا، بمثله، دون ذكر (عن أبيه) وجَعَلَهُ من مراسيل أبي أُمامة بن سهل وهو من أطفال الصحابة[٨]. وهذا **موضوع**.

الوجه الثاني: أخرجه وكيع بن الجراح[٩]. وأخرجه ابن أبي شيبة[١٠] – وعنه عبد بن حميد، كما في المنتخب[١١]، وعُمر بن شَبَّة في التاريخ[١٢]، والطبراني في الكبير[١٣]–؛ وأخرجه البخاري

---

(١) رجَّحه الذهبي في المغني عن الضعفاء (٧٥٩/٢)، وقال ابن حجر: (ضعيف) في هدي الساري (١٢٢١/٢) في مختصر زوائد مسند البزار (١٨/٢). وقال: (صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء) في التقريب[٧٨٣٤].

(٢) تاريخ المدينة (٤٣/١).

(٣) وهو أبو غسَّان محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني. انظر: التقريب[٦٣٩٠].

(٤) قاله أبو حاتم، والذهبي. وذكره ابن حبان في ثقاته جريا على قاعدته، وتبعه ابن قطلوبغا. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٠/٢)، والثقات لابن حبان (٨٩/٨)، والمغني في الضعفاء للذهبي (٨٨/١)، والثقات للقاسم بن قطلوبغا (٤٠٩/٢).

(٥) انظر: التقريب[٥٨١٥].

(٦) الحجج المبينة (ص٥٤-٥٥).

(٧) الدرة الثمينة في أخبار المدينة (ص٢٤٥-٢٤٦)[١٣٨].

(٨) واسمه أسعد، ولد قبل وفاة الرسول ﷺ بسنتين في المدينة، وحنَّكه، وسمَّاه باسم جدِه من قِبَلِ أمِّه (أسعد بن زرارة ﷺ). انظر: الإصابة (٣٥٣/١) في القسم الثاني.

(٩) الزهد (ص٦٩٠)[٣٩٢]. وسقط من المطبوع (يوسف بن طهمان).

(١٠) المسند (٦١/١)[٥٥]، وفي المصنَّف في الأحاديث والآثار، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، باب في الصلاة في مسجد قباء (١٧٢/٥)[٧٦١١] و[٣٣١٩٢]

(١١) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٣٧٥/١)[٤٦٨].

(١٢) تاريخ المدينة (٤١/١)

(١٣) المعجم الكبير (٧٥/٦)[٥٥٦٠].

في التاريخ[١]؛ وأبو جعفر العقيلي[٢]؛ كلهم من طريق موسى بن عُبيدة (الرَّبَذيّ ضعيف)[٣]، عن يوسف بن طهمان، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه، مرفوعًا، بلفظ: «**من توضَّأ فأَحْسَنَ وضوءَه، ثم جاء مسجدَ قُبَاءٍ، فركع فيه أربعَ ركعاتٍ، كان ذلك كعَدْل عُمرة**». بدون ذكر زيادة (الصلاة في المسجد النبوي كالحجَّة). ووقع عند الطبراني: (عدْلَ رَقَبَة) مكان (عدل عمرة).

ولم يذكر البخاري (عن أبيه)، ولم يسق لفظه، بل قال: (مثل لفظ إسماعيل بن المعلَّى)، ويلزم من ذلك أن تلك الزيادةَ في طريق البخاري أيضًا. والله أعلم.

وقد ذكر البيهقي في الشُّعَب أن يوسف بن طهمان تفرد بتلك الزيادة المذكورة[٤].

وصاحب المدار **يوسف بن طَهْمان**: واهي الحديث، قاله المنذري والذهبي، ابن حجر[٥].

وهذا الطريق بوجهيْه **ضعيف جدًّا**؛ وآفته يوسف بن طهمان، يرويه عنه مجهول، وضعيف.

والصواب: رواية الثمانية – سبعة منهم مدنيُّون–، عن محمد بن سُليمان الكَرْماني، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه سهل بن حنيف، مرفوعًا، دون ذكر زيادة: (فضل الصلاة في مسجد المدينة كالحجَّة):

أخرجه النسائي[٦]، وأحمد[٧]، والطبراني[٨]، والحاكم[٩]؛ كلهم من طريق مجمِّع بن يعقوب الأنصاري (صدوق)[١٠]. وأخرجه ابن ماجه[١١]، وعمر بن شَبَّة[١٢]؛ كلاهما من طريق حاتم بن

---

(١) التاريخ الكبير (٣٧٨/٨-٣٧٩)، في ترجمة يوسف بن طهمان مولى معاوية.

(٢) الضعفاء الكبير (٤٣٣/٦) في ترجمة يوسف بن طهمان مولى آل معاوية.

(٣) انظر: الحديث[١٤٨].

(٤) انظر: الجامع لشعب الإيمان (٦٩/٦-٧٠).

(٥) انظر: الترغيب والترهيب (٢١٧/٢-٢١٨) والمغني في الضعفاء (٧٦٣/٢)، وميزان الاعتدال (١٩١/٥)، ولسان الميزان (٥٦٠/٨)، وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات (٥٥٢/٥).

(٦) المجتبى من السنن، كتاب المساجد، فضل مسجد قباء والصلاة فيه (٣٧/٢)[٦٩٩].

(٧) المسند (٣٥٨/٢٥-٣٦٠)[١٥٩٨١] و[١٥٩٨٢].

(٨) المعجم الكبير (٧٤/٦)[٥٥٥٨].

(٩) المستدرك على الصحيحين، كتاب الهجرة، (١٤/٣)[٤٣٣٨]، وعنه تلميذه البيهقي في الشعب(٦٩/٦) [٣٨٩٣].

(١٠) التقريب[٦٤٩٠]

(١١) السنن، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء (٤١٦/٢)[١٤١٢]

(١٢) تاريخ المدينة (٤٠/١)

إسماعيل (ثقة احتجَّ به الشيخان)[١]. وقَرَنَهُ ابن ماجه بعيسى بن يونس (ثقة). وأخرجه البخاري في التاريخ[٢]، وأبو سعيد المفضَّل الْجَنَديّ[٣]، وابن عبد البر[٤]؛ كلهم من طريق عبدالرحمن بن أبي الْمَوَالي (ثقة)[٥]. وأخرجه الطبراني أيضا[٦]؛ من طريق سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة (ثقة)، وعاصم بن سُويد الأنصاري (صدوق)[٧]، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْديّ (صدوق يُخطئ، لكن حديثه عن عُبيد الله بن عُمر منكر)[٨]. وأخرجه ابن عبد البر أيضا[٩]، من طريق أحمد بن الأسود (لم أجد له ترجمة).

ثمانيتهم (مجمِّع، وحاتم، وعيسى، وابن أبي الْمَوالي، وسعد، وعاصم، والدراوردي، وأحمد)، عن محمد بن سليمان الكَرْماني، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف، عنه أبيه، مرفوعا بلفظ: «**من خرج حتَّى يَأْتِيَ هذا المسجدَ – يعني مسجدَ قُبَاءٍ – فيُصَلِّي فيه، كان كعَدْل عُمرةٍ**».

وعند ابن ماجه، وابن شبَّة، وابن عبد البر في أحد طريقيْه: (مَن تَطَهَّر في بيته)، وعند الْجَنَدي، والطبراني في بعض طرقه: (من توضَّأ في أهله، فأحسن الوضوء)، كلاهما مكان (من خرج). وعند ابن ماجه، وابن شبَّة، وابن عبد البر أيضا: (كان له كأَجْرِ عمرة)، وعند الجندي (بمنزلة عمرة)، وعند الطبراني في أحد طرقه (كانت له عمرة)، مع زيادة ذكر (ركعتين) وهي زيادة شاذة.

محمد بن سليمان الكَرماني: وهو محمد بن سُليمان بن سَلمان المدني القُبائي نزيل كَرْمان، وثَّقه أحمد بن حنبل، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الذهبي فيه: (وُثِّق)[١٠]. فهو (**صدوق**).

---

(١) انظر: الكاشف (٣٠٠/١)، وقال ابن حجر: (صحيح الكتاب، صدوق يهم)، في التقريب[٩٩٤].

(٢) التاريخ الكبير (٩٦/١) في ترجمة محمد بن سليمان بن سلمان الكرماني.

(٣) فضائل المدينة (ص٤١) [٥٧]

(٤) التمهيد (٢٦٥/١٣). ووقع عند الجندي وابن عبد البر: (ابن أبي الموالي، عن شيخ قديم من الأنصار)، وصرح ابن عبد البر أن الشيخ المبهم هو محمد بن سليمان الكرماني.

(٥) احتج به البخاري، انظر: الكاشف (٦٤٦/١)، وقال ابن حجر (صدوق ربما أخطأ)، في التقريب[٤٠٢١].

(٦) المعجم الكبير (٧٤/٦)[٥٥٥٩] و[٥٥٦١] و [٥٥٦٢].

(٧) انظر: الكاشف (٥١٩/١).

(٨) انظر: التقريب [٤١١٩].

(٩) التمهيد (٢٦٥/١٣).

(١٠) انظر: الثقات لابن حبان (٣٧٢/٧)، والكاشف للذهبي (١٧٦/٢)، وبحر الدم فيمن تكلَّم فيه الإمام أحمد بمدح =

وتابع محمدَ بنَ سليمان الكرمانيَّ رجلان: عُقْبَةُ بن مَيْسرة أبو إسماعيل (لم أجد فيه كلاما)[١]، **وعُبَيْد بن مِحْصَن الأزديّ** (لم أجد له ترجمة):

أما متابعة عقبة بن ميسرة: فقد أخرجها عمر بن شَبَّة[٢]؛ عن أبي عاصم النبيل، حدثنا عقبة[٣] بن ميسرة، سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف، يقول: سمعتُ رجلاً، من أصحاب النبي ﷺ يقول: سمعتُ من رسول الله ﷺ حديثًا أحببتُ أنِّي لا أُخْفِيهِ عليكم، سمعتُه يقول: «**من أتى مسجدَ بني عَمرو بن عوف، مسجدَ قباءٍ، لا تَنْزِعُه إلا الصلاةُ، كان له أَجْرُ عُمرة**».

ويُحمل الصحابي المبهم على أنه أبوه سهل بن حُنيف، والله أعلم.

وأما متابعة عبيد بن محصن الأزدي: فقد قال البخاري في التاريخ: (وذكر زيد - يعني ابنَ الحُباب-، أخبرني عُبيد بن محصن الأزدي، سمع أبا أمامة بن سهل، عن أبيه، عن النبي ﷺ)[٤]. ولم يسق لفظه.

وطريق محمد بن سليمان الكرماني ومن تابعه **إسناده حسن؛** لأن الكرماني صدوق. وصحَّحه الحاكم عقب التخريج، ووافقه الذهبي في التلخيص[٥]. وقوَّاه المنذري في الترغيب، وصحَّحه ابن عبد الهادي، والعراقي، والألباني في الصحيحة. وقال السمهودي (بسند جيِّد)[٦].

فالخلاصة: حديث سهل بن حُنيف: (من خرج حتى يأتي هذا المسجد - يعني مسجد قباء - فيَصَلِّي فيه، كان كعَدْل عمرةٍ) **حديث حسن.** وأما الزيادة التي هي **محل الشاهد** بلفظ: (ومن

= أو ذم (ص١٣٧). وقال ابنِ حجر فيه: (مقبول) في التقريب[٥٩٢٨].

(١) ذكره البخاري في الكبير، ومسلم في الكنى، وابن أبي حاتم في الجرح، وأبو أحمد في الكنى، والذهبي في الكنى؛ كلهم ساكتِين عنه، وذكره ابن حبان في ثقاته. ولم يذكروا عنه إلا راويا واحدًا، وهو أبو عاصم النبيل الثقة المشهور انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤٤٣/٦)، والكنى والأسماء لمسلم (٥٢/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٦/٦)، والثقات لابن حبان (٢٢٩/٥)، والأسامي والكنى للحاكم الكبير (٢٦٧/١)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي (٧٩/١).

(٢) تاريخ المدينة (٤١/١).

(٣) وقع في المطبوع (عتبة) بالتاء، والمثبت هو الذي في كتب الرجال.

(٤) التاريخ الكبير (٣٧٩/٨)، في ترجمة يوسف بن طهمان مولى معاوية.

(٥) انظر: تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك للحاكم (١٣/٣).

(٦) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢١٧/٢)، والعقود الدرية لابن عبد الهادي (ص٣٥١)، والمغني عن حمل الأسفار للعراقي (٢٠٨/١)، ووفاء الوفاء (١٨/٣)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (١٣٢٠/٧).

خرج على طُهر لا يريد إلا مسجدي هذا – يريد مسجد المدينة – ليُصَلِيَّ فيه كان بمنزلة حجَّة) فهي **زيادة منكرة**؛ تفرد بها يوسف بن طَهْمان؛ وهو واهٍ. والله أعلم.

تنبيهات: ١– قال البخاري – عقب رواية يوسف بن طهمان، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه مرفوعا –: (قال ابنُ رافع – يعني محمد بن رافع النيسابوري– حدثنا زَيْد بن حُباب، حدثنا محمد بن سليمان الكَرْماني المدني، سمع أبا هريرة، عن النَّبي ﷺ، مثله)[(١)]. فجَعْلُه من مسند أبي هريرة خطأ؛ لمخالفته روايةَ الجمع الغفير عن محمد الكرماني[(٢)].

٢– أخرجه الخطيب البغدادي[(٣)]؛ من طريق صاحب بن حاتم الفَرْغَاني، حدثنا أحمد بن حرب، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، أخبرني داود بن قيس الفرَّاء، عن محمد بن صالح، عن أبي أمامة مرفوعا: «**من توضأ فأحسن الوضوء، ثم خرج عامِدًا إلى مسجد قباء، لا يَنْزِعُه إلاَّ الصلاة فيه، فصَلَّى فيه ركعتين، كانتا عَدْلَ عمرة**». هكذا مرسلاً، دون ذكر (عن أبيه). وسكت عنه الخطيب، بل لم يذكر في ترجمة (صاحب بن حاتم) شيئا، إلا إيرادَ هذا الحديث فقط. **ومحمد بن صالح:** لم أجد له ترجمة. وعلى كلٍّ؛ فهذا الطريق ليس بمشهور أيضا. والله أعلم.

٣– أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[(٤)]؛ من طريق أبي الفضل أَحمد بن الحُسين اللهبي، عن عاصم بن سُويد الأنصاري القُبائي، عن سُليمان بن محمد الكرماني، عن أبيه، مرفوعا بنحوه.

فقَلَب الاسم، وجعل صحابيَّه: (**محمد الكرماني المدني أبو سُليمان**). **وهذا وَهَمٌ وخطأ**، والصواب: رواية الجماعة، عن محمد بن سليمان الكرماني، عن أبي أمامة، عن أبيه. قاله أبو نعيم، وعز الدين ابن الأثير، ومغلطاي، وابن حجر، ثم ذكر ابن حجر أن اسم الراوي كأنه انقلب على أبي الفضل، وسَقَط اسم شيخه، فتركَّب من ذلك ذكر صحابيٍّ ليس له وجود[(٥)].

دلالة الحديثين:

دل الحديثان على أن من صلَّى في مسجد المدينة حصل له ثواب الحج، وظاهرهما يشمل

---

(١) التاريخ الكبير (٣٧٩/٨)، في ترجمة يوسف بن طهمان مولى معاوية.

(٢) انظر: الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (٤٣٧/٢).

(٣) تاريخ بغداد (٤٦٩/١٠) ترجمة صاحب بن حاتم الفرغاني.

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٩٨/١) في ترجمة محمد أبو سليمان الكرماني.

(٥) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٩٨/١-١٩٩)، وأسد الغابة (٨٩/٥)، والإنابة لمغلطاي (١٥٩/٢-١٦٠)، والإصابة لابن حجر (٥٢٥/١٠) في القسم الرابع.

الفرض والنفل[١]. وعدَّه بدر الدين الزركشي في الإعلام، والسمهودي في الوفاء؛ من خصائص المسجد النبوي[٢]. وفيه نظر؛ فلم يصح الوارد في ذلك، والخصائص تحتاج إلى منقول ثابت.

المطلب الخامس: فاعل الخير في المسجد النبوي كالمجاهد

[٢٧٦] **عن أبي هريرة** ﷺ، **عن النبي** ﷺ **يقول: «من جاء مسجدي هذا، لم يأته إلا لِخَيْرٍ يَتَعَلَّمُه أو يُعَلِّمُه، فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومن جاء لغير ذلك، فهو بمنزلة الرَّجل يَنظر إلى مَتَاعِ غيره».**

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[٣]، وأبو يعلى[٤]؛ كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة[٥]. وأخرجه أحمد[٦]، وابن عدي[٧]، والبيهقي[٨]، وعبد الغني المقدسي[٩]، وابن حبان كما في الإحسان[١٠]، والحاكم[١١]، – وعنه البيهقي في المدخل[١٢]؛ كلهم من طرق، عن أبي صخر حميد بن زياد الخرَّاط، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عنه، به.

وعند أحمد في بعض طرقه، وابن حبان، والحاكم، وعبد الغني المقدسي: «**كان كالنَّاظر إلى ما ليس له**». وعند الحاكم من طريق ابن وهب: «**كان كالرَّجل يرى الشيء يُعجبه وليس له**، – وربَّما

(١) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري (٢/٥٩١).

(٢) انظر: إعلام الساجد بأحكام المساجد (ص٢٤٧-٢٤٨)، ووفاء الوفاء للسمهودي (١/٦٦).

(٣) مقدمة السنن، أبواب السنة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١/١٥٣-١٥٤)[٢٢٧]

(٤) المسند (١١/٣٥٩)[٦٤٧٢]

(٥) المصنَّف في الأحاديث والآثار، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة في الصلاة في مسجد النبي (٥/١٦٥)[٧٥٩٨] و[٣٣١٨٨].

(٦) المسند (١٥/٢٤٥)[٩٤١٩] (١٤/٢٥٧)[٨٦٠٣] (١٦/٤٧٦)[١٠٨١٤]

(٧) الكامل (٣/٤٠٢) في ترجمة (حميد بن صخر).

(٨) الجامع لشعب الإيمان، طلب العلم، فصل في فضل العلم وشرف مقداره (٢/٢٢٢-٢٢٣)[١٥٧٥]

(٩) نهاية المراد من كلام خير العباد (مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم، وفي الشاملة) وفي الشاملة (٢/٢٢)[٢١]

(١٠)الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب العلم، ذكر التسوية بين طالب العلم ومعلمه وبين المجاهد في سبيل الله (١/٢٨٨)[٨٧].

(١١) المستدرك على الصحيحين، كتاب العلم، (١/١٥٨) [٣٠٩][٣١٠].

(١٢) المدخل إلى السنن الكبرى (ص٢٦٢)[٣٦٧]

قال-: **يَرى المصلِّين وليس منهم، ويَرى الذَّاكرين وليس منهم**» كلاهما مكان (فهو بمنزلة الرَّجل يَنظر إلى مَتَاعِ غيره).

وهذا الحديث حسن؛ لأن **أبا صخر حميد بن زياد** المدني الخرَّاط نزيل مصر، صدوق، كما تقدم[(١)]. وصحَّحه ابن حبان- ووافقه ابن القيم-، وصحَّحه الحاكم عقبه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي[(٢)]، وقال البوصيري في الزوائد: (إسنادٌ صحيح، احتجَّ مسلم بجميع رواته)، ثم تعقَّب الحاكمَ على القول بشرط الشيخين - وتبعه السندي في الحاشية، وأبو الحسن المباركفوري[(٣)]-، وحسَّنه الحسن بن أحمد الصنعاني، وصحَّحه الألباني[(٤)].

تنبيهان: ١- أخطأ حاتم بن إسماعيل في اسم شيخه، فكان يقول: (حميد بن صَخْر)، وخالفه الجماعة في ذلك؛ فكانوا يقولون (حُميد بن زياد). وبتخطئة حاتم وتوهيمه في ذلك، قاله عبدالله بن الإمام أحمد، وأبو القاسم البغوي، وابن حبان[(٥)]. ورجَّح ابن عبد الهادي أنهما شخص واحد، متعقِّبا ابنَ عدي في التفريق بينهما، وهو ظاهر كلام ابن حجر في التقريب[(٦)].

٢- ذكر الدارقطني في العلل[(٧)]: أن عُبيد الله بن عمر، ومحمد بن عجلان؛ خالفا حميدَ بنَ زياد الخرَّاط: فرواه **عبيد الله بن عمر**، عن سعيد المقبري، عن عُمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن كعب الأحبار قولَه. ورواه **محمد بن عجلان**، عن سعيد المقبري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن كعب قولَه. ثم رجَّح الدراقطني طريقَ عُبيد الله بن عمر العمري.

والظاهر أن الذين قالوا بثبوت الحديث؛ ابن حبان، والحاكم، والذهبي، وابن القيم، وأبو

---

(١) انظر: الطريق الأول من الحديث[١١٩]

(٢) انظر: تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك على الصحيحين (١/١٦٨-١٦٩)، ومفتاح دار السعادة لابن القيم (١/٣٤٦).

(٣) انظر: مصباح الزجاجة (١/٣١)، وحاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/١٤٩-١٥٠)، ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري (٢/٤٥٦).

(٤) انظر: فتح الغفَّار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار للصنعاني (١/٣٠١)، وصحيح الجامع الصغير (٢/١٠٦٤)، وصحيح الترغيب والترهيب (١/١٤٦).

(٥) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (٣/٣٢٠)، والثقات لابن حبان (٦/١٨٨)، وتهذيب الكمال (٧/٣٦٦)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٦).

(٦) انظر: الصارم المنكي لابن عبد الهادي (ص١٩٢)، والتقريب[١٥٤٦].

(٧) علل الأحاديث (١٠/٣٨٠).

العباس البوصيري، والسندي، لم يَعُدُّوا طريقي عبيد الله العمري وابن عجلان إعلالاً في رواية حميد بن زياد؛ لأن المقبري ثقة واسع الرواية، فهما روايتان متغايرتان. والله أعلم.

[٢٧٧] **عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ، أنَّ النبي ﷺ، قال: «من دخل مسجدي لِيَتَعَلَّمَ خيراً أو لِيُعَلِّمَه، كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومن دخله لغير ذلك من أحاديث الناس، كان بمنزلة مَنْ يَرَى ما يُعجبه وهو شَيْءٌ لِغَيْرِهِ».**

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[(١)] – ومن طريقه عبد الغني المقدسي[(٢)]–، وأبو نعيم في الحلية[(٣)]، وأبو عبدالله ابن النجار[(٤)]؛ كلهم من طرق؛ عن يعقوب بن حميد بن كاسِب، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه أبي حازم سلمة بن دينار الأعرج المدني عنه، به.

ورجاله ثقات، إلا **يعقوب بن حميد بن كاسِب**، فهو صدوق له غرائب ومناكير[(٥)].

وأما قول أبو نعيم عقب التخريج؛ بأنه حديث غريب، تفرَّد به عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه به، فهو على ما وقع له، وإلا فقد وجدتُ له متابِعًا وهو **إبراهيم المدني**:

أخرجه أبو إسحاق الثعلبي[(٦)]؛ من طريق إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنيّ (ضعيف)[(٧)]، عن

---

(١) المعجم الكبير (١٧٥/٦)[٥٩١١].

(٢) نهاية المراد من كلام خير العباد (مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم، وفي الشاملة) وفي الشاملة (٢٢/٢)[٢٠]

(٣) حلية الأولياء (٢٥٤/٣) في ترجمة سلمة بن دينار أبي حازم.

(٤) الدرة الثمينة (ص٢٣٩-٢٤٠).

(٥) المدني نزيل مكة، وقد ينسب إلى جدِّه صاحب المسند. مختلف فيه: (ثقة) عند أبي مصعب الزبيري المدني، ومسلمة بن القاسم. وعند البخاري (صدوق)، وعند ابن عدي (لا بأس به، لكنه كثير الغرائب)، وذكره ابن حبان في ثقاته وزاد (وربما أخطأ). وقال أبوداود: (له مناكير). وضعَّفه أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والعقيلي. لكن قال أبو عبدالله الحاكم: (لم يتكلم فيه أحد بحُجَّة). وأما ابن معين فضعَّفه تارة، ووثَّقه مرة أخرى. وتعقَّبه أبو مصعب الزبيري في تضعيفه. وقال الذهبي في الميزان: (من علماء الحديث، لكنه له مناكير وغرائب)، في الميزان وذكره في "من تكلم فيه وهو موثق أو صالح"، وزاد: (فيه لين، وله ما يُنْكَر). وقال ابن حجر في التقريب: (صدوق ربما وهم). انظر: تهذيب الكمال (٣٢١/٣٢-٣٢٣)، وميزان الاعتدال (١٧٧/٥-)، ومن تكلم فيه وهو موثق أو صالح (ص٥٥٦-٥٥٧)، وتهذيب التهذيب (٣٣٦/١١)، والتقريب[٧٨١٥] وهدي الساري (١٢٢١/٢).

(٦) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٢٨٠/١٩-٢٨١) سورة النور الآية (٣٧).

(٧) التقريب[٣٣٧]

إبراهيم المدني (لم أجد له ترجمة)، عن أبي حازم، به.

وعند الثعلبي (المسجد) مكان (مسجدي). وعنده (كمثل) مكان (بمنزلة) وزاد بعد قوله في سبيل الله: «**رجع غانمًا**». ولفظ الشطر الثاني عنده: «**ومن غدا إليه وراح لغير ذلك، كان كالناظر إلى الشَّيء ليس له، يَرى الْمُصَلِّين وليس منهم، ويَرى الذاكرين وليس منهم**».

والحديث حسن. وقد حسَّنه عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي عقب التخريج، والسيوطي في التنوير، وأبو الحسن المباركفوري في المرعاة[(١)].

[٢٧٨] **عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ : «من دخل مسجدي هذا؛ لصلاةٍ، أو لذكر الله، أو لِيَتَعَلَّمَ خيراً أو لِيُعَلِّمَه، كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الزبير بن بكَّار في "أخبار المدينة" – كما عند السيوطي في الحُجج[(٢)]–؛ من طريق محمد بن الحسن بن زبالة، حدثني كثير بن جعفر، عن زيد بن أسلم، فذكره.

وقال أبو الحسن علي السَّمهودي[(٣)]: (وأسند ابن زبالة، عن زيد بن أسلم) فذكره مرفوعًا.

والحديث مرسل موضوع؛ وآفته محمد بن الحسن بن زبالة، فهو كذَّاب، كما تقدم[(٤)].

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الثلاثة على من أتى مسجد النبي ﷺ لفعل خيرٍ؛ من التعليم، والتعلم، والصلاة، والاعتكاف، وتفطير الصائمين، وغيرها من عَمَلِ خير، فله مثل فضل المجاهد في سبيل الله[(٥)]. وهذه فضيلة خاصَّة بالمسجد النبوي، قاله الشوكاني[(٦)].

---

(١) تنوير الحوالك للسيوطي (١/١٣٥)، ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري (٢/٤٥٦).

(٢) الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة (ص٥٤).

(٣) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (٢/٢٨).

(٤) انظر: الحديث[٢٧٥].

(٥) انظر: الكاشف عن حقائق السنن (٣/٩٥٦)، ومرقاة المفاتيح (٢/٦٢٢)، وحاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/١٤٩)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢/٤٥٥-٤٥٦).

(٦) انظر: نيل الأوطار (٢/١٨٣)، ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢/٤٥٥). وأما قول عبد الحق الدَّهلوي بأن =

تنبيه: قوله ﷺ : (لِخَيْرٍ) هل التنوين ها هنا للتعظيم أم للتنويع، فمن حمله على الأول خَصَّ حصولَ هذا الفضل بالتعليم والتعلم لا غيرُ، ومن حمله على الثاني عمَّمه في كل خير واقع في المسجد النبوي[١]. وهو الأظهر، لكن يستثنى من هذه الخصوصية التَّعلُّم والتعليم، فإنهما عامٌّ في جميع المساجد، كما سيأتي في الفصل الثاني عشر، عند الحديث[٧٨٠].

المطلب السادس: الصلاة في المسجد الأقصى كمئتين وخمسين صلاةً أو خَمْسِ مِئة صلاةٍ أو ألف صلاةٍ أو خمسٍ وعشرين ألفَ صلاةٍ أو خمسين ألفَ صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام والمسجد النبوي

[٢٧٩] عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: سألتُ رسول الله ﷺ فقلتُ: الصَّلاةُ في مسجدك أفضلُ، أم الصَّلاةُ في بيت المقدس؟ فقال: «الصَّلاة في مسجدي مِثْلُ أَرْبَعِ صلواتٍ في مسجد بيت المقدس، ولَنِعْمَ الْمُصَلَّى، هو أرض الْمَحْشَر، وأرض الْمَنْشَر».

تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي[٢]، والطبراني[٣]، وأبو المعالي ابن المرجَّى المقدسي[٤]، وابن عساكر[٥]؛ كلهم من طريق الوليد بن مسلم (ثقة كثير التدليس والتسوية). وأخرجه البيهقي[٦]؛ من طريق محمد بن بكَّار بن بلال (صدوق كما تقدم). وأخرجه الطبراني أيضا[٧] – ومن طريقه ابن عساكر أيضا[٨]–، وأبو بكر محمد بن أحمد الواسطي[٩]، وأبو القاسمِ عبدالله الْمَروزيّ

= ذكر المسجد النبوي في الحديث على طريق الاتفاق والتمثيل لا التقييد، وأن سائر المساجد في حكمه، في لمعات التنقيح (٤٩٢/٢)، فهو عدولٌ عن الظاهر بلا استناد ظاهر. والله أعلم

(١) انظر: نيل الأوطار (١٨٣/٢)، ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٤٥٥/٢).

(٢) شرح مشكل الآثار (٦٧/٢-٦٨)[٦٠٨]

(٣) مسند الشاميين (٥٤/٤)[٢٧١٤]

(٤) فضائل بيت المقدس (ص١٠٨).

(٥) مقدمة تاريخ دمشق (١٧٤/١-١٧٥). وفي (٣٧٩/٥) في ترجمة أحمد بن محمد بن عاصم الرازي.

(٦) الجامع لشعب الإيمان، المناسك، فضل الحج والعمرة (٤٢/٦)[٣٨٤٩].

(٧) مسند الشاميين (٧٥/٤-٧٦)[٢٧٦٩]

(٨) مقدمة تاريخ دمشق، باب ما جاء عن سيد البشر ﷺ أن الشام أرض المحشر والمنشر (١٧٤/١-١٧٥).

(٩) فضائل البيت المقدس (ص١٩٧)[٣٧]

الحامضِ[١]؛ كلهم من طريق أبي حفص التِّنِّيسيِّ عمرو بن أبي سلمة صدوق له أوهام[٢].

ثلاثتهم (الوليد، ومحمد بن بكار، وعمرو) عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي الخليل صالح بن أبي مريم الضبعي، عن عبد الله بن الصامت، عنه، به.

وزاد أبو بكر الوسطي، وأبو القاسم الحامِض الواسطةَ (**أبا الخليل**) بين قتادة وعبد الله بن الصامت، ولم يذكره البقية. والصواب ذكره، فقد تابع سعيدًا عليه الحجَّاجُ البصري كما سيأتي.

ولفظ (مثل) تفرد به الطحاوي، وعند البقيَّة جميعًا: (أفضل).

وزاد الطبراني في طريقه الثاني، والبيهقي، وأبو بكر الواسطي، وأبو القاسم الحامِض، وابن عساكر في بعض طرقه: «**ولَيَأْتِيَنَّ على الناس زمانٌ وَلَقَيْدُ سَوْطِ أو قَوْس الرَّجل** – أو قال: **ولَبَسْطَةِ قَوْسِ الرَّجلِ– حيث يَرَى منه بَيْتَ المقدس، خيرٌ له أو أحبُّ إليه من الدنيا جميعًا**».

وسعيد بن بشير: وهو الأزدي البصري ثم الشامي، صدوق يخطئ، لكنه ضعيف في قتادة خاصَّة، كما تقدم[٣]، وهنا يروي عن قتادة، **لكن توبع**:

أخرجه إبراهيم بن طَهْمان[٤]– ومن طريقه الطبراني في الأوسط[٥]، والحاكم في المستدرك[٦]، والضياء المقدسي[٧] –؛ عن الحجَّاج بن الحجَّاج الباهلي البصري، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الصَّامت، عنه، بمثله. ولكن عندهم (أفضل من أربع صلوات) مكان (مثل...)، وعندهم أيضا: «**وَلَيُوشِكَنَّ لَأَنْ يكون لِلرَّجُلِ مِثْلُ شَطَنِ فَرَسِهِ من الأرض، حيث يَرَى منه بَيْتَ المقدس، خيرٌ له من الدنيا جميعًا** – أو قال– **خير له من الدنيا وما فيها**»، مكان «أرض المحشَر والمنْشَر». وعند الطبراني والضياء: (مِثْل سِيَةِ قوسه) مكان (شَطَن قوسه).

والشطن: الحبل، جمعه أَشْطان. **وسِيَةُ القوس**: ما عُطِف من طرفيْها[٨].

---

(١) حديثِ أبي القاسمِ الحامض – من ضمن مجموع فيه مصنفات ابن الحمامي وأجزاء حديثية – (ص٢٩٤)[٤٩٥].

(٢) التقريب[٥٠٤٣].

(٣) انظر: الحديث[١٨٦].

(٤) مشيخة ابن طهمان (ص١١٨-١١٩)[٦٢].

(٥) المعجم الأوسط (١٠٣/٧)[٦٩٨٣] و[٨٢٣٠]

(٦) المستدرك على الصحيحين، كتاب الفتن والملاحم، (٦٨٠/٤)[٨٦١٨]

(٧) فضائل بيت المقدس، باب فضل الصلاة ببيت المقدس (ص٥١)[١٨]

(٨) انظر: النهاية في غريب الحديث (ص٦٢٢، و٦٤٦).

هذا؛ وقد رجَّح الدارقطني ذكر الواسطة بين قتادة وعبد الله بن الصامت[١]. **ورجاله ثقات بصريون**، لكن فيه عنعنة قتادة؛ وهو مدلِّس مشهور.

والحديث قويٌّ عند أبي جعفر الطحاوي في المشكل؛ لأنه بَنَى كتابَه هذا على الأحاديث المقبولة[٢]، وصحَّحه الحاكم عقب التخريج، ووافقه الذهبي في التلخيص[٣]. وقال الهيثمي في المجمع: (رجاله رجال الصحيح). وصحَّحه الألباني[٤]. ولعلهم اطَّلَعوا على تصريح سماع قتادة من أبي الخليل، والله أعلم.

وأما قول المنذري: (إسناده لا بأس به، **وفي متنه غرابة**)[٥]. ولعل الغرابة مخالفته ما سيأتي من أن المشهور أن فضل الصلاة في المسجد الأقصى بخمس مئة صلاةٍ فيما عدا المسجدين، وهنا فضله بمئتين وخمسين صلاة. والله أعلم.

دلالة الحديث:

ذكر الطحاوي وبدر الدين الزركشي وابن الملقن وأبو بكر الجُراعي والألباني: أن مقتضى هذا الحديث يدل على أنَّ الصلاة في المسجد الأقصى كمئتين وخمسين (٢٥٠) صلاةً في المسجد النبوي[٦]؛ لأنَّ الصلاة في المسجد النبوي بألف صلاةٍ، كما تقدم ذلك.

(**) **عن أبي الدَّرداء ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «...وفَضْلُ الصَّلاة في مسجد بيت المقدس خَمْسُ مِئَةِ صلاةٍ».**

تخريج الحديث: الحديث حسن، وتقدم تخريجه[٧].

---

(١) انظر: علل الأحاديث النبوية (٦/٢٤٤).

(٢) انظر: مقدمة شرح مشكل الآثار (١/٦).

(٣) انظر: تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك للحاكم (٤/٥٥٤).

(٤) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٤/٧)، والثمر المستطاب (٢/٥٤٨)، وتحذير الساجد (ص١٢٩) وصحيح الترغيب (٢/٤٧) كلاهم لألباني.

(٥) الترغيب والترهيب (٢/٢١٧).

(٦) انظر: شرح مشكل الآثار للطحاوي، (٢/٦٨-٦٩)، وإعلام الساجد بأحكام المساجد للزركشي (ص٢٨٨) والبدر المنير لابن الملقن (٩/٥١٥)، وتحفة الراكع والساجد للجراعي(ص٣٠٧)، وتحذير الساجد (ص١٢٩)، وتمام المنة (٢/٥٤٩) كلاهما للألباني.

(٧) انظر: الحديث [٢٥٨].

(**) **عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «...وصلاةٌ في بيت المقدس خمس مئة صلاةٍ»**. وفي رواية بدون ذكر (فضيلة الصلاة في بيت المقدس).

تخريج الحديث: الحديث ضعيف بهذا اللفظ، وتقدم تخريجه[(١)].

واللفظة المحفوظة هي: «**صلاةٌ في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام، وصلاةٌ في المسجد الحرام أفضل من مئة ألف صلاةٍ فيما سواه**». دون ذكر زياد (بيت المقدس وفضله).

(**) **وقال الحسن البصري: قال رسول الله ﷺ : «...وصلاةٌ في المسجد الأقصى بخَمْسِ مئة صلاة»**.

تخريج الحديث: ذكره الحسن البصري في رسالته المشهورة، إلى صديقه بمكة عبد الرحمن أو عبد الرحيم بن أنس الرَّمادي الزاهد مجاورِ مكة. وفي إسناده جماعةٌ لم أعرفهم، كما تقدم[(٢)].

(**) **عن أبي المهاجِر قال: قال رسول الله ﷺ : «الصلاة في بيت المقدس بخَمْسِ مِئَةٍ، الجماعةُ منها تُضاعَف خَمْسًا وعشرين،...»**.

تخريج الحديث: الحديث معضل **بإسناد ضعيف**، ومتنه منكر، وتقدم تخريجه[(٣)].

والتفريق بين ثواب المنفرد والجماعة في المسجد الأقصى، يُخالف الأحاديث المشهورة في فضل الصلاة فيه.

وإنما ثبت هذا القول من سليمان بن كَيْسان أبي عيسى الخراساني، أحد أتباع التابعين[(٤)]؛ حيث قال: (من صلَّى الفريضةَ في بيت المقدس في جماعةٍ كانت له بخمس وعشرين أَلْفَ

(١) انظر: الحديث[٢٦٠].

(٢) انظر: الحديث[٢٦٥]

(٣) انظر الحديث[٢٧٣].

(٤) وهو التميمي نزي مصر، روى عنه جماعة، ذكره ابن حبان في الثقات (٣٩٢/٦)، وثَّقه الذهبي في الكاشف وفي الميزان. وجهَّله ابن القطان، لكن تعقبه الذهبي. وقال ابن حجر في التقريب (مقبول) عند المتابعة، وإلا فهو لَيِّن. انظر: تهذيب الكمال (١٦٨/٣٤-١٦٩)، الكاشف للذهبي (٤٤٩/٢)، وميزان الاعتدال (٢٧٥/٥)، وتهذيب التهذيب (٢١٤/١٢) والتقريب[٨٢٩٥]. فهو (صدوق) إن شاء الله. والله أعلم.

صلاةٍ، ومن صلاَّها وَحْدَهُ كانت له بِأَلْفِ صلاةٍ). أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على "كتاب الزهد" لأبيه[١].

وكذلك عزاه البوصيري في الإتحاف وابن حجر في المطالب إلى عبد الله بن أحمد، به[٢].

دلالة الأحاديث:

دلت هاته الأحاديث الأربعة على أنَّ الصلاة في المسجد الأقصى تعادل خمس مئة (٥٠٠) صلاة في غيره من المساجد، ما عدا المسجد الحرام، والمسجد النبوي.

وصدَّر بدر الدين الزركشي بهذا الثواب المقدَّر، إبَّان ذكر الخلاف الوارد في ثواب الصلاة في بيت المقدس، وذكر ابن القيم في المنار أنه هو الأشبه. وهو الذي رجَّحه تقي الدين ابن تيمية – حكاه عنه أبو بكر الجُراعي وتبعه[٣]. وهذا هو المشهور.

[٢٨٠] عن ميمونة بنت سعدٍ مولاة النبي ﷺ، قالت: قلتُ: يا رسولَ الله، أَفْتِنَا في بيت المقدس؟ قال: «أرض الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَر، ائْتُوهُ فَصَلُّوا فيه؛ فإنَّ صلاةً فيه كألف صلاةٍ في غيره» قلتُ: أرأيتَ إن لم أستطع أن أَتَحَمَّلَ إليه أو آتيَهُ؟ قال: «فَلتُهْدِي له زَيْتًا يُسْرَجُ فيه، فمَن فَعل ذلك فهو كمن أتاه».

راوية الحديث:

ميمونة بنت سعد أو سعيد، مولاة النبي وخادمه، وتُذْكَر غير منسوبة، روى عنها جمع، ولها عدد من الأحاديث، ومنهم من فرَّق بين ميمونة مولاة النبي، وميمونة بنت سعد خادم النبي، وميمونة غير منسوبة، ورجَّح أبو نُعيم الأصبهاني، وعزّ الدين ابن الأثير، وابن حجر أن الثَّلاث شخص واحد[٤].

---

(١) الزهد (ص٣٣٩)[١٢٩٢].

(٢) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٢٥/٢)[٩٦٢]، والمطالب العالية لابن حجر (١٧٦/٧)[١٣٣٣].

(٣) انظر: المنار المنيف لابن القيم (ص٩٣)، وإعلام الساجد بأحكام المساجد (ص٢٨٧)، وتحفة الراكع والساجد (ص٢٤٤، و٣٠٦).

(٤) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٤٤٢/٦-٣٤٤٥)، وأسد الغابة (٢٦٤/٧-٢٦٥، و٢٦٧)، والإصابة (٢٢٥/١٤-٢٢٩). والذين فرقوا بينهما: أبو علي ابن السَّكَن، وأبو عبد الله ابن منده، وابن عبد البر.

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن **زياد بن أبي سودة** الشامي المقدسي:

الطريق الأول: اختلف فيه عن ثور بن يزيد الشامي الحمصي، عن زياد، على أربعة أوجه:

الوجه الأول: أخرجه ابن ماجه(١)، وإسحاق بن راهويه(٢)، وأحمد(٣)، وابنه عبد الله في زوائده على المسند(٤)، وأبو يعلى(٥)، والطحاوي(٦)، والطبراني(٧) – ومن طريقه ضياء الدين المقدسي(٨)–؛ كلهم من طريق عيسى بن يونس السبيعي (ثقة مأمون). وأخرجه ابن أبي عاصم(٩)، والطبراني(١٠)؛ كلاهما من طريق صدقة بن عبد الله(١١)(السَّمين، ضعيف)(١٢).

كلاهما (عيسى، وصدقة)، عن ثور بن يزيد، عن زياد بن أبي سودة، عن أخيه عثمان بن أبي سودة، عنها، به. ورجاله ثقات.

وتابع ثورَ بنَ يزيد في هذ الوجه، **يزيد بن يزيد بن جابر** (الأزدي الشامي الدمشقي، ثقة فقيه)، علَّقه عنه أبو نعيم الأصبهاني، والسخاوي(١٣).

ولم يذكر ابن راهويه: (فإنَّ صلاةً فيه كألف صلاةٍ في غيره). وعند ابن راهويه، وأحمد، وابن أبي عاصم، والطبراني: «**كان كمن صَلَّى فيه**» مكان (كمن أتَاه).

الوجه الثاني: أخرجه الطبراني أيضا(١٤)؛ من طريق أصبغ بن زيد، عن ثور بن يزيد، عن زياد بن أبي سودة، عن ميمونة، مرفوعًا بمثله.

---

(١) السنن، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس (٤١٣/٢)[١٤٠٧].

(٢) مسند إسحاق بن راهويه (١٠٦/٥)[٢٢١١]

(٣) المسند (٥٩٧/٤٥-٥٩٨)[٢٧٦٢٦].

(٤) المسند (٥٩٩/٤٥)[٢٧٦٢٧].

(٥) المسند (٥٢٣/١٢)[٧٠٨٨]، وأما قول أبي يعلى:(حديث ميمونة زوج النبي ﷺ) فهو وهم.

(٦) شرح مشكل الآثار (٦٩/٢-٧٠)[٦١٠]

(٧) المعجم الكبير (٣٣/٢٥)[٥٥]، ومسند الشاميين (٢٧١/١)[٤٧١].

(٨) فضائل بيت المقدس (ص٥٠)[١٧].

(٩) الآحاد والمثاني، (٢١٦/٦) [٣٤٤٨]

(١٠) المعجم الكبير (٣٣/٢٥)[٥٦].

(١١) وقع في الأحادي والمثاني، والمعجم الكبير، المطبوعين (صدقة بن صدقة)، والمثبت هو الصواب كما في كتب الرجال.

(١٢) التقريب[٢٩١٣].

(١٣) معرفة الصحابة (٣٤٤٢/٦) في ترجمة ميمونة مولاة الرسول. والبلدانيَّات، البلد الرابع: بيت المقدس (ص٦٦).

(١٤) مسند الشاميين (٢٧١/١)[٤٧٢].

ثم قال الطبراني: (ولم يذكر في الإسناد عن زياد، عن أخيه).

أصبغ بن زيد: أبو عبد الله الجهني الواسطي، الورَّاق، صدوق يُغرب[١]. وخالفه عيسى بن يونس، فأثبت (عن أخيه)، وعيسى أوثق منه، مع متابعة صدقة السَّمين لعيسى.

الوجه الثالث: أخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده الكبير"، كما في جامع المسانيد لابن كثير، والإتحاف للبوصيري، والمطالب لابن حجر[٢]- ومن طريقه ضياء الدين المقدسي[٣]-؛ عن عمرو بن الحُصَيْن، ثنا يحي بن العلاء، ثنا ثور بن يزيد، عن زياد بن أبي سودة، عن **أبي أمامة** ﷺ، قال: قالت ميمونة بنت الحارث زوجُ النبي ﷺ يا رسول الله،... فذكره بمثله. فجعله من مسند أبي أمامة، ووجعل السائلةَ هي ميمونةَ زوج النبي.

وهذا الوجه وَهَم وغلط؛ ذكر الضياء المقدسي عقبه أنَّه لا يحتجُّ بحديث عمرو بن الحصين، ولا يحي بن العلاء، وأن الحديث معروف بحديث ميمونة بنت سعد مولاة رسول الله ﷺ، لا بحديث ميمونة بنت الحارث.

وذكر ابن حجر عقيب الإيراد في المطالب أن هذا الإسناد خطأ، إما من عَمرو، أو من شيخه يحي؛ لأنهما **ضعيفان جدًّا**. وتبعه تلميذه السخاوي في البُلْدَانِيَّات[٤]. وأما البوصيري فقد ضعَّف إسناده في الإتحاف بضعف عمرٍو شيخ أبي يعلى. لكنه في "مختصر الإتحاف له" أيضا ضعَّفه بعمرو وشيخه يحي معا[٥].

الوجه الرابع: أخرجه أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي[٦]، والخطيب البغدادي -كما عند ابن الجوزي في فضائل القدس[٧]-؛ كلاهما من طريق محمد بن عبد الرحمن، عن ثور بن يزيد، عن مكحول: أنَّ ميمونة سألتْ رسول الله ﷺ عن بيت المقدس، فقال: «**نِعْمَ المسكينُ بيتُ**

---

(١)انظر: الكاشف (٢٥٤/١)، والتقريب[٥٣٥].

(٢) جامع المسانيد والسنن (٥٢٠/٨)[١٠٨٧٣]، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٤/٢)[٩٦١]، والمطالب العالية (١٧٧/٧)[١٣٣٤]، وعزاه السخاوي أيضا إلى (مسنده الكبير) في البلدانيات (ص٦٦).

(٣) فضائل بيت المقدس (ص٤٩-٥٠)[١٦].

(٤) انظر: البلدانيات للسخاوي (ص٦٦).

(٥) انظر: مختصر إتحاف الخيرة المهرة (٣٤٦/٢).

(٦) فضائل البيت المقدس (ص١٨٧)[٣٢]

(٧) فضائل القدس (ص ٨٩-٩٠). ولم أجده في كتب الخطيب البغدادي، المطبوعة المتداولة. والله أعلم.

المقدس، ومن صلَّى فيه صلاةً بأَلْفِ صلاةٍ فيما سواه». قالتْ: فمن لم يُطِقْ ذلك؟ قال: «**فلْيُهْدِ له زَيْتاً**».وليس فيه: (ومن فعل ذلك فهو كمن أتاه) أو (كمن صلَّى فيه).

وعزاه ابن الملقن في البدر إلى الخطيب بدون ذكر السند[١]. وعزاه السيوطي في الدُّرّ إلى أبي بكر محمد بن أحمد الواسطي[٢].

وقال السخاوي: (وهذا مرسل، فظاهره شُهُودُ مكحول سُؤَالَ ميمونة رضي الله عنها، وعلى تقدير روايته له عنها، فهو لم يَسمع منها)[٣].

فهذا الوجه تَالِفٌ؛ فمحمد بن عبد الرحمن هذا، هو القُشَيري الكوفي، ثم الشامي المقدسي، قال فيه ابن حجر: (كذَّبوه)[٤].

فالوجه الأول من هذا لطريق هو الصواب، وهو المعتمد عليه، كما سيأتي.

الطريق الثاني: وخالف ثورَ بنَ يزيد ويزيد بن يزيد بن جابر؛ **معاويةُ بن صالح، وأحمدُ بن زيد، وسعيدُ بن عبد العزيز**؛ ثلاثتهم عن زياد بن أبي سودة مباشرة عن ميمونة:

أخرجه الطحاوي أيضا[٥]، والطبراني[٦] – وعنه أبو نعيم الأصبهاني[٧]–؛ كلاهما من طريق معاوية بن صالح (ابن حُدَيْر الشامي الحمصي، صدوق له أفراد) كما تقدم. وأخرجه أبو المعالي ابن المرجَّى المقدسي[٨]؛ من طريق أحمد بن زيد (لم يتميَّز لي)[٩]. (معاوية، وأحمد)، عن زياد بن أبي سودة، عن ميمونة، مرفوعًا، بمثله، بدون ذكر (عن أخيه) أيضا.

---

(١) انظر: البدر المنير لابن الملقن (٥١٣/٩).

(٢) الدُّرّ المنثور (٢٤٥/٩)، سورة الإسراء، الآية (١–٨).

(٣) البلدانيات (ص٦٧). وَوَهِمَ السخاوي، فقال: (محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان)، والصواب: محمد بن عبد الرحمن القشيري، فالأول وهو ابن ثوبان ثقة في طبقة كبار التابعين، وهو أقدم من ثور بن يزيد. والثاني وهو القشيري وضَّاع في طبقة أتباع التابعين. فافترقا.

(٤) التقريب[٦٠٩٠].

(٥) شرح مشكل الآثار (٧٠/٢)[٦١١][٦١٢]

(٦) المعجم الكبير (٣٢/٢٥)[٥٤] ومسند الشاميين (١٣٧/٣)[١٩٤٧].

(٧) معرفة الصحابة (٣٤٤٢/٦) في ترجمة ميمونة مولاة الرسول.

(٨) فضائل بيت المقدس (ص١٠٨–١٠٩).

(٩) وفي طبقته أحمد بن زيد الجمحي، ويقال له أيضا: أحمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي المكي، منكر الحديث. انظر: لسان الميزان (٤٦٥/١، و٦٩٧). والله أعلم.

ورواه **سعيد بن عبد العزيز الدمسقي** (ثقة، اختلط بأخرة)[١]، عن زياد، واختلف عنه أيضا:

أخرجه أبو داود[٢]- ومن طريقه البيهقي في الكبرى، والبغوي في الشرح[٣]- من طريق مسكين بن بكير (صدوق يخطئ)[٤]. وأخرجه أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر[٥] - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه، والسخاوي في بلدانياته[٦]. ويعقوب الفسوي[٧] - ومن طريقه البيهقي في الشعب[٨]-؛ من طريق أبي الوليد رُدَيْح بن عطِيَّةَ (ثقة)[٩]. وأخرجه أبو أحمد العسكري في "معرفة الصحابة" -كما عند السخاوي في بلدانياته[١٠]-؛ من طريق مروان بن محمد الدمشقي (ثقة).

أربعتهم (مسكين، وأبو مسهر، وأبو الوليد، ومحمد)، عن سعيد بن عبد العزيز، عن زياد بن أبي سودة، عن ميمونة، مرفوعًا. بدون ذكر (عن أخيه). وقَرَنَ يعقوب الفسوي (سعيد بن عبد العزيز) مع (عثمان بن عطاء الخُراساني).

وخالف هؤلاء الاربعةَ **الوليدُ بنُ مسلم**؛ فرواه عن سعيد بن عبد العزيز، وعن ناصح؛ كلاهما عن زياد، ثم اختلف عنه في روايته عن سعيد:

أخرجه الطبراني[١١]؛ من طريق الهيثم بن خارجة (ثقة)[١٢]، وابن أبي خيثمة-كما عند ابن القطان في بيان الوهم[١٣]-، عن عبد الوهاب بن نَجْدَة الحَوْطِي (ثقة). كلاهما؛ عن الوليد بن

---

(١) انظر: الرواية الثالثة من الحديث[١٨٠]

(٢) السنن، كتاب الصلاة، باب في السُّرج في المساجد (٣٤٣/١)[٤٥٧].

(٣) السنن الكبرى، باب في سراج المسجد (١٦٤/٥)[٤٣٧٢]، وشرح السنة، كتاب الصلاة، باب المسجد الأقصى (٣٤٢/٢)[٤٥٦]

(٤) انظر: الرواية الثانية من الحديث[٢٣١]

(٥) مشيخة أبي مسهر (س٣١)[١٥].

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٢٣/٣٣) في ترجمة عبد الأعلى بن مسهر، والبلدانيات للسخاوي (ص٦٤)[٤].

(٧) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي (ص٧٢)[٧٩]

(٨) الجامع لشعب الإيمان، المناسك، فضل الحج والعمرة (٥٩/٦)[٣٨٧٨].

(٩) القرشي، الشامي المقدسي، انظر: تهذيب الكمال (١٧٦/٩)، وإكمال التهذيب (٣٧٤/٤).

(١٠) البلدانيات للسخاوي (ص٦٥).

(١١) مسند الشاميين (١٩٧/١)[٣٤٤]

(١٢) الخراساني، المرُّوذي، نزيل بغداد، من شيوخ البخاري في الصحيح. انظر: تهذيب الكمال (٣٧٤/٣٠).

(١٣) بيان الوهم والإيهام (٥٣٣/٥).

مسلم، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن زياد بن أبي سودة، عن ميمونة، بدون ذكر (عن أخيه).

وأخرجه أبو المعالي ابن المرجَّى المقدسي[١]، وابن عساكر[٢]؛ كلاهما من طريق محمد بن أبي السِّريِّ العسقلاني (محدِّث صدوق، له أوهام كثيرة)[٣]، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن زياد بن أبي سودة، عن أخيه، عن ميمونة مرفوعا، بذكر الواسطة (عن أخيه)، ولعله من أوهام ابن أبي السري.

وأخرجه أبو المعالي ابن المرجَّى المقدسي أيضا[٤]؛ من طريق سليمان بن عبد الرحمن (التميمي الدمشقي ثقة)[٥]، عن الوليد بن مسلم، ثنا ناصح، عن زياد بن أبي سودة، عن أخيه، عن ميمونة مرفوعا، بذكر الواسطة (عن أخيه)، لكن جعل (نَاصح) مكان (سعيد). وفي إسناده **عبد الله بن أحمد بن أبي الحَواري** (لم أجد له ترجمة). والله أعلم.

والصواب عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، به، دون ذكر (عن أخيه).

والحاصل: أن ثلاثةً معاويةَ بن صالح، وأحمدَ بنَ زيد، وروايةَ الجماعة عن سعيد بن عبدالعزيز، عن زياد بن أبي سودة مباشرةً، عن ميمونة، مرفوعًا، بدون ذكر (عن أخيه).

لكن صرَّح ابن القطان الفاسي في بيان الوهم، والذهبي في الميزان بأن رواية زياد بن أبي سودة مباشرةً عن ميمونة منقطعة، أي لم يسمعه من ميمونة[٦]. وصوَّب أبو الحجاج المزي في التهذيب – وتبعه الذهبي في التذهيب، وابن حجر في التهذيب–، والعلائي في الجامع والبوصيري في المصباح، وابن حجر أيضا في المطالب أنَّ بينهما أخاه (عثمان بن أبي سَودة المقدسي)[٧]. وعثمان أسنّ من زياد[٨]. وهو رواية ثور بن يزيد ويزيد بن يزيد في الطريق الأول.

ولفظ طريق سعيد بن عبد العزيز الدمشقي ليس تامًّا عند الجميع، فليس فيه: (صلاة فيه

---

(١) فضائل بيت المقدس (ص١٨٩).

(٢) تاريخ دمشق (٤٢٣/٣٣) في ترجمة عبد الأعلى بن مسهر أبي مسهر الغساني

(٣) قاله ابن حجر. انظر: الحديث[٢٧٣].

(٤) فضائل بيت المقدس (ص١٨٨).

(٥) انظر: الحديث[٨٣].

(٦) انظر: بيان الوهم والإيهام (٥٣٣/٥، و٥٣٤ و٥٣٥)، وميزان الاعتدال (٨٣/٢).

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٤٨٠/٩)، وتذهيب التهذيب للذهبي (٣١٩/٣)، وجامع التحصيل للعلائي (ص١٧٨)، ومصباح الزجاجة للبوصيري (١٤/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٢١/٣)، والمطالب العالية (١٧٧/٧).

(٨) انظر: إكمال التهذيب (١١٣/٥)، وتهذيب التهذيب (٣٢١/٣).

بألف صلاة فيما سواه) وليس فيه: (من أهدى إليه زيتًا كمن صلَّى فيه). ولذا قال الهيثمي: (رواه أبو داود قِطْعَةً منه)[١]. لكن أخرجه ابن أبي خيثمة بتمامه، كما عند ابن القطان في بيان الوهم والإيهام.

وأما صاحب المدار **زياد بن أبي سَوْدَةَ**، وأخوه **عثمان بن أبي سودة**، المقدسيَّان التابعيَّان، فهما ثقتان[٢].

هذا، وقد انقسم النُّقَّاد في الحكم على الحديث إلى فريقين:

الفريق الأول: رجَّحوا طريقيْ ثور بن يزيد، ويزيد بن يزيد بن جابر، كلاهما؛ عن زياد بن أبي سَوْدة المقدسي، عن أخيه عثمان بن أبي سَوْدة المقدسي، عن ميمونة مولاة النبي. وأنه **بإسناد متَّصل ثابت:** صحَّحه العلائي، والبوصيري. وقال النووي في المجموع: (لابأس به)، وفي الخلاصة: (حسن)، وقال ابن مفلح: (حديث حسن، ورجاله ثقات)، وقال العراقي: (إسناده جيِّد)، وقال الهيثمي: (رجاله ثقات)، وقال أبو إسحاق الناجي، والسخاوي: (حديث حسن)[٣]. وهو قويٌّ عند الطحاوي لإيراده الحديث هنا في المشكل.

والفريق الثاني: ضعَّفوا الحديث؛ إما للاضطراب في إسناده، أو من جهة النكارة في متنه:

قال عبد الحق الإشبيلي في الوسطى: (هذا الحديث ليس بقويٍّ) - وعلَّق عليه ابن التركماني بقوله: (وكأنَّ الحاملَ له على ذلك الاختلافُ في إسناده)-، وقال ابن القطان في بيان الوهم: (يجب التوقفُ عن رواية زيادة وعثمان، حتى يُعلم حالهما)، وقال الذهبي: (حديث منكر جدًّا) في الميزان وفي المهذّب، وقال ابن حجر في الإصابة عن الحديث: (فيه نظر)، وضعَّفه محمد الحوت، والألباني في آخر قوليْه[٤].

---

(١) المقصد العلي (١/١٢١)[٢٢٦].

(٢) أبوهما مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص، وأمهما مولاة لعُبادة بن الصامت قاله ابن حبان، في الثقات (٤/٢٦٠).

(٣) انظر: انظر خلاصة الأحكام (١/٣٠٦) والمجموع شرح المهذب (٨/٢٧٨) كلاهما للنووي، والآداب الشرعية لابن مفلح (٣/٤٢٨)، والمغني عن حمل الأسفار للعراقي (١/١٩٨)، ومصباح الزجاجة (٢/١٤)، وإتحاف المهرة (٢/٢٥)، كلاهما للبوصيري، ومجمع الزوائد للهيثمي (٤/٦/-٧)، وعجَالة الإملاءِ للناجي (٣/٢١٨)، والبلدانيات للسخاوي (ص٦٧)، وعنده قول العلائي (حديث حسن أو صحيح إن شاء الله). والحديث صحَّحه الشيخ مقبل الوادعي في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين (٢/١٥)، (٤/٢٠٢).

(٤) انظر: الأحكام الوسطى للإشبيلي (١/٢٩٧)، وبيان الوهم والإيهام لابن القطان (٥/٥٣٥)، وميزان الاعتدال (٢/٨٣)، والمهذَّب في اختصار السنن الكبير (٢/٨٦٩) كلاهما للذهبي. والجوهر النقي لابن التركماني (٢/٤٤١)، =

وأما نكارة متنه: فقد ذكر الذهبي في المهذَّب ثلاثة أوجه في تلك: ١- أن بيت المقدس يومئذ كان مَقَرًّا للنصارى، فكيف يَسُوغ بَعْثُ الزيت إليهم، وهم يُسْرِجُونه على تماثيلهم وهي صُلبانهم! ٢- وأن بيت المقدس مَنْبَع الزَّيْت، فكيف يُؤمر ببعثه من الحجاز إلى معدنه! ٣- أن النبي ﷺ لم يأمرهم بإسراج القناديل في مسجده ولم يفعله، فكيف يأمر ذلك في المسجد الأقصى! وليس بيت المقدس بأولى بذلك من مسجده(١).

وحكى ابن مفلح والجُراعي الوجهَ الثاني عن بعضهم ولم يسمِّياه. وذكره السخاوي احتمالاً.

ثم تعقَّب ابن مفلح، والسَّخاوي ذلك الوجهَ: فأما ابن مفلح فقال بعد أن حسَّن الحديثَ: (وادَّعَى بعضُهم...)، وأما السخاوي فذكر أن الحديث لا يَصير منكرًا بذلك؛ حيث لا مانعَ من حمله على إرسال الثَّمن فيشترى به الزَّيْت ثَمَّ(٢). ولم يرتض ابن مفلح، والسخاوي بقول من ضعَّف الحديث(٣). وقد يُحمل الحديث على أنه خرج مخرج التمثيل لا التقييد. والله أعلم.

وأما ابن رجب الحنبلي فقد جمع بين قولي الفريقين: فقال: (إسناده قويٌّ؛ لأن رواتَه ثقاتٌ. لكن قيل: إنَّ إسناده منقطعٌ وفي متنه نكارةٌ)(٤).

وقول الفريق الأول: هو الأقرب؛ **فالحديث ثابت،** ومتنه سالم من النكارة إن شاء الله.

ومحل الشاهد منه قوله (فإنَّ صلاةً فيه - يعني بيت المقدس - كأَلْف صلاةٍ في غيره).

فائدة: صرَّح الطحاوي في المشكل، والطبراني في الكبير ومسند الشاميين: أن ميمونة هذه مولاة للنبي، وعدَّها ابن عساكر من إماء النبي(٥)، وليست ميمونةَ بنتَ الحارث زوجَ النبي ﷺ.

= والإصابة لابن حجر (٢٢٦/١٤)، وأسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب للحوت (ص٢٨٦). وأما ناصر الدين الألباني فقد حكم على الحديث أوَّلاً بالصحة في الثمر المستطاب، ثم ضعَّفه في ضعيف سنن أبي داود الأم، وفي ضعيف الجامع، وتحذير الساجد، ونص فيه على التراجع؛ وذلك للعلة التي ذكرها الذهبي. انظر: الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب (٥٤١/٢-٥٤٢)، وضعيف سنن أبي داود الأم (١٥٨/١)، في ضعيف الجامع الصغير (ص٣٤٦، و٨٤٢)، وتحذير الساجد(ص١٩٨). **تنبيه:** وأما قول الذهبي في المهذَّب ب (أن ميمونة لا يدرى من هي، ولا يُعرف لعثمان سماع منها) فهو قول غريب منه.

(١) انظر: المهذب في اختصار السنن الكبير (٨٦٩/٢).

(٢) انظر: الآداب الشرعية (٤٢٨/٣)، وتحفة الراكع الساجد للجراعي (ص٣٠٦)، والبلدانيات للسخاوي (٦٧-٦٨).

(٣) انظر: الآداب الشرعية لابن مفلح (٤٢٨/٣)، والبلدانيات للسخاوي (٦٧-٦٨).

(٤) فضائل الشام لابن رجب (ص١٧٢).

(٥) انظر: تاريخ دمشق (٣٠٩/٤).

وهذا يدل على كون أبي يعلى الموصلي واهمًا، عندما أودع الحديث في مسند ميمونة زوج النبي ﷺ، كما صرَّح به السخاوي في البلدانيات[١].

تنبيه: أما ما أخرجه محمد بن عمر الواقدي في تاريخه[٢]؛ حدثني إبراهيم بن يزيد – وهو الخُوزي–، عن عطاء بن أبي رباح قال: ((جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يومَ الفتح، فقال: إني نذرت أن أصلّي في بيت المقدس إن فتح الله عليك مكة. فقال رسول الله ﷺ : «هاهنا أفضل». فرَدَّ ذلك عليه ثلاثًا. فقال رسول الله ﷺ : «**والذي نفسي بيده، لَصَلَاةٌ هاهنا أفضل من مِئَةِ ألف فيما سواه من البلدان**». وقالت ميمونة زوج النبي ﷺ : **يا رسول الله، إنّي جعلتُ على نفسي، إن فتح الله عليك مكة، أن أُصَلّيَ في بيت المقدس**. فقال رسول الله ﷺ : «**لا تَقْدِرِينَ على ذلك، يحول بينكِ وبينه الرُّومُ**». فقالت: آتي بخَفِير يُقبل ويُدبر. فقال: «**لا تَقْدِرِين على ذلك، ولكن ابْعَثِي بزَيْتٍ يُسْتَصْبَحُ لكِ به فيه، فكأنَّكِ أَتَيْتِهِ**». فكانت ميمونة تَبْعث إلى بيت المقدس كلَّ سَنة بمالٍ يُشترى به زَيْتٌ يُسْتَصْبَحُ به في بيت المقدس، حتى ماتت فأوصتْ بذلك)).

فهو **حديث مرسل**؛ لأن عطاء بن أبي رباح تابعي مشهور لم يدرك زمن الفتح، **وإسناده ضعيف جدًّا**؛ لأن محمد بن عمر الواقدي، متروك الحديث، مع سعة علمه في السير والمغازي[٣]، وجعل ميمونة هنا هي زوجَ النبي، والمشهور فيه أنها ميمونة بن سعد خادمة النبي.

(**) **عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «...وصلاةُ الرجل في بيت المقدس بأَلْفِ صلاةٍ،...»**. وفي رواية «**...وصلاة في المسجد الأقصى بعِشْرِينَ أَلْفِ صلاةٍ**».

تخريج الحديث: الحديث ضعيف جدًّا، بلفظة (ألف صلاة). وأما لفظة (عشرون ألف) فمتوقَّف في إسناده، لكن متنه منكر. وتقدم تخريجه[٤].

دلالة الحديثين:

ذكر أبو سعيد صلاح الدين العلائي أن معادلة الصلاة في المسجد الأقصى بألف صلاة

(١) انظر: البلدانيات (ص٦٦).
(٢) المغازي للواقدي (٨٦٦/٢).
(٣) انظر: التقريب[٦١٧٥].
(٤) انظر: الحديث[٢٦٤].

فيما سواه إلا المسجد الحرام، أقوى ما ورد في مقدار المضاعفة في الصلاة فيه. حكاه عنه السخاوي في بُلدانياته[١].

فائدة: وفَّق أبو جعفر الطحاوي بين الآثار المختلفة في مقدار فضل الصلاة في المسجد الأقصى: كان فضل الصلاة بالأقصى أوَّلاً كفضل الصلاة في سائر المساجد – (٢٥، أو ٢٧) صلاةً– فيما سوى المسجدين المسجد الحرام والمسجد النبوي، ثم زاده الله فجعل فضل الصلاة فيه كمئتين وخمسين (٢٥٠) صلاة، ثم زاده فجعل فضلها فيه كخمس مئة (٥٠٠) صلاةٍ، ثم زاده فجعل فضلها كفضل الصلاة في مسجد النبي ﷺ وهو ألف (١٠٠٠) صلاةٍ، تفضلًا من الله تعالى ورحمةً[٢]. وتبعه الألباني[٣].

(**) **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاةُ الرجل في بيته بصلاةٍ،... وصلاتُه في المسجد الأقصى بخَمْسِينَ أَلْفَ صلاةٍ،...».**

تخريج الحديث: الحديث منكر، وقد روي من طريقين آخرين؛ أحدهما: ضعيف جدًّا، والآخر: موضوع، وتقدم تخريجه[٤]. وذكر ابن القيم أنَّ ذا التقدير مُحَالٌ؛ لأنه ورد أن الصلاة في المسجد النبوي أفضل منه بالألف[٥].

(**) **عن مقاتل بن سليمان: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «...وصلاةٌ في مسجد بيت المقدس بخَمْسٍ وعشرين أَلْفَ صلاةٍ».**

تخريج الحديث: الحديث موضوع؛ وتقدم تخريجه[٦].

---

(١) انظر: البلدانيات (ص٦٧). لكن الموجود في كتاب صلاح الدين العلائي "مسألة في التطوع بالصلوات في أحد المساجد الثلاثة" (ص٢٠)؛ أنه ذكر هذا القول عقب حديث أبي الدرداء مرفوعا – المتقدم تخريجه– (...وفي بيت المقدس خمس مئةٍ صلاة)، فقال: (هذا الحديث من أجود ما روي في مضاعفة الصلوات بالمسجد الأقصى). ولعل ما نقله عنه السخاوي في بعض كتبه، والله أعلم.

(٢) انظر: شرح مشكل الآثار (٢/٧٠-٧١)

(٣) انظر: الثمر المستطاب (٢/٥٤٩).

(٤) انظر: الحديث[٢٦١].

(٥) انظر: المنار المنيف لابن القيم (ص٩٣).

(٦) انظر: الحديث[٢٦٧].

هذا؛ وقد ذكر الزركشي والجُراعي كلاهما في أحكام المساجد أنَّ الأحاديث الواردة في مقدار ما تُضاعَف به الصَّلاة في المسجد الأقصى مختلفٌ فيها على خمس فضائل: (مئتان وخمسون صلاة -"٢٥٠")، و(خمس مئة صلاة -"٥٠٠")، و(ألف صلاة -"١٠٠٠")، و(خمس وعشرون ألف صلاة -"٢٥,٠٠٠")، و(خمسون ألف صلاة - "٥٠,٠٠٠")[١].

المطلب السابع: مُهْدِي الزَّيْت إلى المسجد الأقصى كالمصلِّي فيه

(**) **عن ميمونة بنت سعد مولاة النبي ﷺ، قالت: قلتُ: يا رسولَ الله، أَفْتِنَا في بيت المقدس؟ قال: «أرض الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَر، ائْتُوهُ فَصَلُّوا فيه؛ فإنَّ صلاةً فيه كألف صلاةٍ في غيره». قلتُ: أرأيتَ إن لم أستطع أن أَتَحَمَّلَ إليه أو آتيَهُ؟ قال: «فَلتُهْدِي له زَيْتًا يُسْرَجُ فيه، فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه»**. وفي رواية: «**كان كمن صلَّى فيه**».

تخريج الحديث: الحديث حسن، كما تقدم تخريجه[٢].

ومحل الشاهد منه قوله: (فَلتُهْدِي له زَيْتًا يُسْرَجُ فيه، فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه». وفي رواية: «كان كمن صلَّى فيه».

دلالة الحديث:

دل الحديث على من عَجَز عن الصلاة في المسجد الأقصى، فأرسل إليه زيتًا ليُسْتَضَاءَ به فيه، كان له مثل أجر الصلاة فيه، وذلك من خصائص بيت المقدس[٣]. ويلحق بالزيت كلُّ ما ينتفع به في المسجد الأقصى. والله أعلم.

المطلب الثامن: القائم في بيت المقدس كالمجاهد

[٢٨١] **عن مقاتل بن سليمان: قال علي بن أبي طالب ﷺ لصَعْصَعَة : ((نِعْمَ المَسْكَنُ عند ظهور الفتن بيتُ المقدس، القائم فيها كالمجاهد في سبيل الله، ولَيَأْتِيَنَّ زمانٌ يقول أحدهم: ليتني تِبْنَةٌ في لَبِنَةٍ في بيت المقدس))**.

---

(١) انظر: إعلام الساجد بأحكام المساجد (ص٢٨٧-٢٨٨)، وتحفة الراكع الساجد (٣٠٦-٣٠٧).

(٢) انظر: الحديث [٢٨٠].

(٣) انظر: إعلام الساجد (ص٢٨٩)، وإتحاف الأخِصّا (١/١٥٢-١٥٣)، وتحفة الراكع والساجد (ص٣٢٠).

تخريج الأثر:

أخرجه أبو المعالي ابن المرجَّى المقدسي[١]، والحافظ بهاء الدين أبو محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي ابن عساكر في "جامع فضائل بيت المقدس[٢]" كما عند شمس الدين محمد المنهاجي[٣]؛ كلاهما من طريقَيْ محمد بن عبد الله الإسكندراني، والهذيل بن الحَكَم؛ كلاهما عن مقاتل، فذكره.

والأثر موضوع، مقاتل بن سليمان البَلْخي، المفسِّر من كبار أتباع التابعين، وضَّاع[٤].

وأخرجه أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني[٥]؛ من طريق جُويبر، عن النِّزَال بن سَبْرَة قال: قام علي بن أبي طالب ﷺ على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ((**يا أيها الناس، سَلُوني قبل أن تَفْقِدُونِي** – قالها ثلاث مرات–، **فقام إليه صعصعة بن صُوحَانَ العبدي، فقال: يا أمير المؤمنين، نَبِّئْنَا متى خروجُ الدَّجَّال** – فذكر عَلِيٌّ أنه لا يعلم ذلك، وذكر أنَّ لخروجه علاماتٍ، فنَبَّأَ صعصعةَ بها، إلى أن قال– : **الجِدَّ الجِدَّ يا صعصعة بنَ صُوحان، نِعْمَ الْمَسْكَنُ يومئذ بيتُ المقدس، ولَيَأْتِيَنَّ على الناس زمان يقول أحدهم: يا لَيْتَنِي تِبْنَةٌ في لَبِنَةٍ في سُورِ بيت المقدس**)). **والأثر ضعيف جدًّا؛** لأن جُوَيْبِر بن سعيد الأزدي، أبا القاسم البلخي، المفسِّر، ويقال له: جابِر أيضا. قال فيه الذهبي: (تركوه)، وقال ابن حجر: (ضعيف جدًّا)[٦].

المطلب التاسع: زائر بيت المقدس كجماعة من الشهداء

[٢٨٢] **عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال ﷺ : «من زار بيتَ المقدس مُحْتَسِبًا، أعطاه اللَّه أَجْرَ أَلْفِ شهيدٍ، ومن زار عالمًا فكأنَّما زار بيت المقدس، ومن زار بيت المقدس محتسبًا حَرَّمَ اللَّه لحمَه وجسَده على النَّار».**

تخريج الحديث:

---

(١) فضائل بيت المقدس (ص٣٥٩-٣٦٠).

(٢) وهو الجامع المستقصَى في فضائل المسجد الأقصى، ولم أجده مطبوعًا.

(٣) إتحاف الأخِصّا بفَضَائل المسجد الأقصى (١/١٠٣، و١٠٩-١١٠).

(٤) انظر: الحديث[٢٦٧].

(٥) السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، (٤/٨٣٨-٨٣٩) [٤٢٨].

(٦) انظر: الكاشف للذهبي (١/٢٩٨)، والتقريب لابن حجر [٩٨٧].

أخرجه أبو محمد القاسم بن أبي القاسم ابن عساكر في "الجامع المستقصَى في فضائل المسجد الأقصى"- كما في موسوعة بيت المقدس[١]-؛ من طريق محمد بن مُقاتل الرازي، ثنا أبو العباس جعفر بن هارون الواسطي، ثنا سَمْعان بن مهدي، عنه، به.

وذكره شمس الدين محمد بن أحمد المنهاجي الشافعي[٢]، وأبو اليُمن عبد الرحمن الحنبلي[٣]؛ كلاهما معلَّقا عن أنس بن مالك، مرفوعًا.

محمد بن مُقاتل الرازي: الفقيه الحنفي القاضي، ضعيف[٤].

أبو العبَّاس جعفر بن هارون الواسطي: (أتى بخبر موضوع)، قاله الذهبي وتبعه ابن حجر[٥].

سَمْعان بن مهدي: (لا يكاد يُعرف أُلْصِقَتْ به نسخة مكذوبة) قاله الذهبي وابن حجر[٦].

والحديث موضوع؛ وهذا الحديث أحد الأحاديث الموجودة في النسخة التي وصفها ابن حجر بأنها نسخة يرويها محمد بن مُقاتل الرازي، عن جعفر بن هارون الواسطي، عن سمعان بن مهدي، وأن أكثر متونها موضوعة[٧].

ومحل الشاهد منه قوله: (من زار بيتَ المقدس مُحْتَسِبًا، أعطاه اللَّه أَجْرَ أَلْفِ شهيدٍ).

المطلب العاشر: الصلاة في مسجد قباء كالعمرة

(**) **عن محمد بن سليمان الكَرْماني، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف، عنه أبيه، عن النبيّ ﷺ** : «**من خرج حتَّى يَأْتِيَ هذا المسجدَ – يعني مسجدَ قُبَاءٍ – فيَصَلِّي فيه، كان كعدْل عُمرةٍ**». وفي لفظٍ: «**مَن تَطَهَّر في بيته**»، وفي آخر: «**من توضَّأ في أهله، فأحسن الوضوء**» مكانَ «**من خرج**».

تخريج الحديث: الحديث حسن، وقد صحَّحه جمع من أهل العلم، كما تقدم تخريجه[٨].

---

(١) موسوعة بيت المقدس وبلاد الشام الحديثية (ص٣٠٧)[٢٨٩].

(٢) إتحاف الأخِصّا بفَضَائل المسجد الأقصى(١/١٣٧-١٣٨).

(٣) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (١/٢٢٩).

(٤) انظر: المغني في الضعفاء (٢/٦٣٥)، والتقريب[٦٣١٩]، ولسان لميزان (٧/٥١٨)

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (١/٣٨٤)، ولسان الميزان (٢/٤٨٠).

(٦) انظر: ميزان الاعتدال (٢/٢١٧)، ولسان الميزان (٤/١٩١).

(٧) انظر: لسان الميزان (٤/١٩١).

(٨) انظر: الحديث[٢٧٥].

[٢٨٣] عن أُسَيْد بن ظُهَيْرٍ الأنصاري، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «الصَّلاةُ في مسجد قباء كعمرة».

راوي الحديث:

أُسَيْد بن ظُهَيْر بن رافع بن عدي، أبو ثابت المدني الأنصاري الأوسي الحارثي، صحابيٌّ وابن صحابيٍّ، وكان صغيرًا يومَ أحد، وشهد الخندق، توفي في خلافة عبدالملك بن مروان(١).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي(٢)، وابن أبي شيبة(٣)- وعنه ابن سعد في الطبقات(٤)، والبخاري في تاريخه(٥)، وابن ماجه(٦)، وابن أبي عاصم(٧)-، عمر بن شَبَّة(٨)، وابن أبي خيثمة(٩)، وأبو يعلى الموصلي(١٠)، وابن خزيمة في صحيحه -كما في الإتحاف لابن حجر(١١)، وأبو القاسم البغوي(١٢)، والطبراني(١٣)، وأبو أحمد الحاكم الكبير(١٤)، وأبو عبد الله الحاكم(١٥)، وأبو نعيم(١٦)، والبيهقي(١٧)؛ كلّهم من طريق عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، حدثنا أبو الْأَبْرَدِ

(١) انظر: الاستيعاب (٩٥/١)، وأسد الغابة (٢٤٣/١)، والإصابة (١٧٤/١)، القسم الأول.

(٢) الجامع، أبواب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء (٤٢٨/١) [٣٢٤].

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الصلاة، باب في الصلاة في مسجد قباء (١٧١/٥)[٧٦١٠].

(٤) الطبقات الكبير (٢١٢/١)[٥٥٥].

(٥) التاريخ الكبير (٤٧/٢) في ترجمة أسيد بن ظهير.

(٦) السنن، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء (٤١٦/٢)[١٤١١].

(٧) الأحاد والمثاني (٤٣/٤)[١٩٨٩].

(٨) تاريخ المدينة (٤١/١-٤٢)، وتصحف في المطبوع (بني خطمة) إلى (بني حَنْظَلة)، والمثبت هو الصواب كما في سائر المصادر الكثيرة.

(٩) التاريخ الكبير – السفر الثاني- (٧٢/١) في ترجمة أسيد بن ظهير.

(١٠) المسند (١١٧/١٣)[٧١٧٢].

(١١) اتحاف المهرة (٣٧٥/١)[٢٧١].

(١٢) معجم الصحابة (١١٨/١-١١٩) في ترجمة أسيد بن ظهير.

(١٣) المعجم الكبير (٢١٠/١٠)[٥٧٣].

(١٤) الأسامي والكنى (٣٨٦/٢) في ترجمة أسيد بن ظهير.

(١٥) المستدرك على الصحيحين، كتاب المناسك (٦٦٧/١)[١٨٤٣]، وتصحف في المطبوع (بني خطمة) إلى (قطبة).

(١٦) معرفة الصحابة (٢٦٢/١)، في ترجمة أسيد بن ظهير.

(١٧) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب إتيان مسجد قباء والصلاة فيه (٥١٥/١٠)[١٠٣٩٠]، وفي السنن الصغرى =

مولى بني خَطْمَةَ، عنه، به. ولفظ ابن سعد، والبخاري، وابن أبي خيثمة: «**من أتى مسجدَ قباء فصلَّى فيه، كانت كعمرة**» .

عبد الحميد بن جعفر: الأنصاري الأوسي المدني، صدوق[١].

وأبو الأَبْرَد مولى بني خَطْمَة: سمَّاه الترمذي في الجامع: (زياد المديني) – وتبعه الطوسي، والبغوي، وعزّ الدين ابن الأثير، والضياء المقدسي، والمزي في التهذيب، وسلَّم الذهبي للمزي في التذهيب وفي رجال ابن ماجه. وسمَّاه أبو عبد الله الحاكم (موسى بن سُلَيْم) – وتبعه تلميذه البيهقي في الكبرى والصغرى–، وسكت عنه الذهبي[٢].

وتعقَّب العراقي وتلميذُه ابنُ حجر كلامَ الترمذي ومن تبعه بأنه وَهَم، ثم رجَّحا: أنه لا يُعرف اسمه؛ تابعيْن في ذلك قولَ ابن أبي حاتم، وابن حبَّان، والحاكم الكبير[٣]. وكذلك ترجم له ابن عبد البر في الكنى ولم يسمّه، وذكر أنه أنصاري[٤]. **فتحَصَّل من ذي النُّقول**: أنه أنصاريٌّ مدنيٌّ خطميٌّ مولاهم، مختلف فيه هل هو معروف الاسم أم لا؟

وأما الكلام فيه: ذكره ابن حبان في ثقاته، ووثَّقه العراقي– حكاه عنه المناوي ومحمد درويش–، وقال الذهبي في الكاشف (وُثِّق)[٥]. وذكر ابن خزيمة عقب التخريج أنه لا يَعرفه

= (٢/٢١٢)[١٧٧٦] وفيهما رواه البيهقي عن شيخه أبي عبد الله الحاكم. ورواه من طريق آخر، في الجامع لشعب الإيمان، المناسك، فضل الحج والعمرة (٦/٦٧-٦٨)[٣٨٩٢].

(١) انظر: من تكلُّم فيه وهو موثق أو صالح (ص٣٢١-٣٢٢)، وزاد (موثَّق)، والمغني للذهبي (١/٣٦٨)، والتقريب[٣٧٥٧] وزاد (ورمي بالقدر، وربما وهم). وقال الذهبي أيضا (ثقة) في الكاشف (١/٦١٤) وفي ديوان الضعفاء (ص٢٣٦)، ورمز له ب(صح) الدال على أن العمل على توثيقه، في الميزان (٢/٤٧٨)، ورمز له ابن حجر ب (صح) الدال على أنه تكلم فيه بلا حجة، في اللسان (٩/٣٥٠).

(٢) انظر: الجامع للترمذي (١/٤٢٨)، وتاريخ المدينة لابن شبة (١/٤١)، والمستدرك للحاكم (١/٦٦٧)، والسنن الصغرى للبيهقي (٢/٢١٢). وأسد الغابة لابن الأثير (١/٢٤٣)، وتهذيب الكمال (٩/٥٢٨)، وتذهيب التهذيب (٣/٣٣٠)، والمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه(ص٧٦).

(٣) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٣٣٦)، والثقات لابن حبان (٥/٥٨٠)، والأسامي والكنى للحاكم (١/٦٣٥)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٣٧). وكلام الحافظ العراقي في "شرحه على جامع الترمذي"، نقله عنه السيوطي في قوت المغتذي على جامع الترمذي (١/١٥٠-١٥١).

(٤) انظر: الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٢/١٠٥٣).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٥/٥٨٠)، والكاشف للذهبي (١/٤١٣)، وفيض القدير للمناوي (٤/٢٤٤)، وأسنى المطالب لمحمد درويش (ص١٧١-١٧٢).

بعدالة ولا جرح، وقال الحاكم والذهبي أيضا: (مجهول)، وزاد الأخير أنه تابعي، وقال ابن حجر: (مقبول) أي قليل الحديث مع لِينه إلَّا إذا تُوبع[(١)]. ولم أجد له إلا راويا واحدًا.

وذكر الذهبي وابن حجر أن الترمذي صحَّح حديثَه - وسيأتي قريبا اختلاف نسخ جامع الترمذي في ذاك- فإن ثبت فلازمه أنه ثقة عنده. والله أعلم. **والمحصَّل**: صدوق، إن شاء الله.

والحديث حسن؛ من أجل عبد الحميد بن جعفر، وشيخه أبي الأبرد المدنيَّيْن، لأنهما صدوقان. وصحَّحه الحاكم عقب التخريج - مع أنه جَهَّل أبا الأبرد!-، وسكت عنه الذهبي، وصحَّحه عبد الحق الإشبيلي في الوسطى، والضياء المقدسي في المختارة، والمنذري في الترغيب، وابن كثير في التفسير، وبدر الدين الزَّرْكَشي في الإعلام، وابن حجر- حكاه عنه علي الملا القاري-، والسيوطي في الجامع الصغير -كما في التنوير-، وعبد الرووف المناوي في التيسير، والحسين المغربي في البدر. وقال العراقي: (رواته كلُّهم ثقات)- حكاه عنه المناوي، ومحمد درويش-، وقال السَّمْهودي: (إسناده جيِّد)[(٢)].

تنبيهان: ١- الحديث ضعَّفه ابن عبد البر في التمهيد، وابن العربي في العارضة، وقال الذهبي: (حديث منكر) في الميزان[(٣)]. فتعقَّب عبد الرؤوف المناوي من ضعَّفه بأن تضعيفهم إيَّاه غير جيِّد. وتعقَّب المباركفوري استنكارَ الذهبي بأنه لا يَدري ما وجه نكارته![(٤)].

٢- اختلفت نسخ الجامع للترمذي، في حكم الترمذي على الحديث عقبه: في بعضها: (حسن صحيح)، اعتمدها الضياء المقدسي في المختارة، والمزي في التُّحفة والتهذيب، وابن كثير في الجامع، والسيوطي في الجامع الكبير. وذكر الذهبي في الميزان وابن حجر في التهذيب أن الترمذيَّ صحَّح هذا الحديثَ. ٢- وفي بعضها: (حديث غريب) اعتمدها أبو علي الطُّوسي في

---

(١) انظر: المستدرك للحاكم (٦٦٧/١)، وديوان الضعفاء (ص١٤٩)، والمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه (ص٧٦) كلاهما للذهبي، وتقريب التهذيب [٢١٠٩].

(٢) انظر: الأحكام الوسطى للإشبيلي (٣٤٦/٢)، والأحاديث المختارة (٢٨١/٤-٢٨٢)، والترغيب والترهيب للمنذري (٢١٧/٢)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢١٣/٤) سورة التوبة الآية (١٠٨)، وإعلام الساجد للزركشي (ص٢٤٨)، ووفاء الوفاء للسمهودي (١٧/٣)، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري (٥٩٠/٢)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (١٠٦/٢). وفيض القدير للمناوي (٢٤٤/٤)، والبدر التمام شرح بلوغ المرام للمغربي (٤٤٦/٥)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٧٩/٧)، وأسنى المطالب لمحمد درويش (ص١٧١-١٧٢).

(٣) انظر: التمهيد لابن عبد البر (٢٦٥/١٣-٢٦٦)، وعارضة الأحوذي (١٠٥/٢)، وميزان الاعتدال (٩٠/٢).

(٤) انظر: فيض القدير للمناوي (٢٤٤/٤)، وتحفة الأحوذي للمباركفوري (٢٨٩/٢).

مستخرجه، والضياء المقدسي أيضا في فضائل الأعمال. ٣- وفي بعضها: (حديث حسن غريب) اعتمدها أبو محمد البغوي في الشرح، وابن العربي في العارضة، والمنذري في الترغيب، والسخاوي في المقاصد، والسَّمْهودي في الوفاء، والمباركفوري في التحفة[(١)].

والقول الأول هو المثبت في طبعة بشار عوَّاد. والله أعلم.

[٢٨٤] عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه شَهِدَ جنازةً بالأَوْساط في دار سَعْد بن عُبادة، فأقبل ماشيًا إلى بني عَمرو بن عَوْف بفِنَاء الحارث بن الخَزْرَج، فقيل له: أين تَؤُمُّ يا أبا عبدالرحمن؟ قال: أَؤُمُّ هذا المسجدَ في بني عمرو بن عوف؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى فيه، كان كعَدْلِ عُمرة».

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن ابن عمر؛ رفعا وقفا:

الطريق الأول: الرفع: أخرجه ابن حبان، كما في الإحسان[(٢)]؛ من طريق أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي (ثقة)، حدثنا شبَابة (ثقة)، حدثنا عاصم بن سُوَيْد، حدثني داود بن إسماعيل الأنصاري[(٣)]، عنه، به.

عاصم بن سُوَيْد: الأنصاري الأوسي، المدني القُبائي، وكان إماما لمسجد قباء، صدوق[(٤)].

---

(١) انظر: مستخرج الطوسي على جامع الترمذي (٢١٦/٢)، وشرح السنة للبغوي (٢٤٤/٢-٢٤٥)، وعارضة الأحوذي لابن العربي (١٠٥/٢)، والأحاديث المختارة (٢٨٢/٤)، وفضائل الأعمال (ص٨١)؛ كلاهما للضياء. والترغيب والترهيب للمنذري (٢١٧/٢)، وتحفة الأشراف (٧٤/١)، وتهذيب الكمال (٥٢٨/٩)، وميزان الاعتدال (٩٠/٢) في ترجمة أبي الأبرد. وجامع المسانيد والسنن لابن كثير (٢٩٦/١)، وتهذيب التهذيب (٣٠٤/١) في ترجمة أسيد بن ظهير. والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص٤٢٦)، والجامع الكبير للسيوطي (٩/٤)، ووفاء الوفاء للسمهودي (١٧/٣)، وتحفة الأحوذي (٢٨٩/٢).

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، باب المساجد، ذكر تفضل الله جل وعلا على المصلي في مسجد قباء بكتبه أجر عمرة له بصلاته تلك (٥٠٧/٤)[١٦٢٧].

(٣) وقع في المطبوع (الطائي)، والمثبت هو الموجود في إتحاف المهرة لابن حجر (٣١٠/٨)[٩٤٤٠].

(٤)انظر: الكاشف (٥١٩/١)، قال فيه أبو حاتم: (محله الصدق، عنده حديثان منكران)، وذكره ابن حبان الثقات، ولم يعرفه ابن معين لقلة أحاديثه، قاله ابن عدي، وقال مغلطاي: (خرَّج حديثَه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم في صِحاحهم). ولخَّص ابن حجر حاله في التقريب بأنه (مقبول). انظر: الجرح والتعديل ٣٤٤/٦)، والثقات لابن حبان (٢٥٩/٧)، والكامل لابن عدي (٢١٤/٨)، وإكمال التهذيب (١٠٥/٧)، والتقريب[٣٠٦١].

داود بن إسماعيل الأنصاري: وهو داود بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري المدني، يروي عن ابن عمر، ترجَم له البخاري في التاريخ، وابن أبي حاتم في الجرح، ساكتَيْن عنه[(١)]، وذكره ابن حبان في ثقاته، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[(٢)]. **والمحصَّل:** هو (صُوَيْلِح) في طبقة التابعين.

وهذا **الطريق حَسَن** إن شاء الله. وصحَّحه ابن حبَّان، وتبعه المنذري في الترغيب، والسَّمْهودي في الوفاء، وقال الألباني في صحيح الترغيب: (حسن صحيح)[(٣)].

تنبيه: قال السمهودي عقب هذا الطريق: (ورواه ابن زبالة موقوفًا، ولفظه: "من صلَّى فيه ركعتين ،كان كعَدْل عمرة")[(٤)]. وابن زبالة كذَّاب كما تقدم[(٥)].

وقوله: (أَؤُمُّ هذا المسجدَ في بني عمرو بن عوف) : هو مسجد قباء.

الطريق الثاني: رواه سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن سَليط بن سعد، عن ابن عمر، واختلف عن سعد بن إسحاق وقفًا ورفعًا:

الوجه الأول: أخرجه ابن أبي شيبة[(٦)]؛ عن أبي خالد الأحمر سليمان بن حيَّان، عن سعد بن إسحاق، عن سَلِيط بن سعد[(٧)]، قال: سمعت ابن عمر، يقول: ((**من خرج يُريد قباء لا يُريد غَيْرَهُ، فَصَلَّى فيه، كانت كعُمرة**)). فذكره موقوفًا. ورجاله ثقات؛ **إلا أبا خالد سليمان بن حيَّان** فهو صدوق مشهور[(٨)].

---

(١) انظر: التاريخ الكبير (٣/٢٣١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٤٠٦).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٤/٢١٧) و (٦/٢٨٢). والثقات لابن قطلوبغا (٤/١٧٦).

(٣) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢/٢١٨-٢١٩)، وفاء الوفاء للسمهودي (٣/١٧-١٨)، وصحيح الترغيب للألباني (٢/٤٩).

(٤) وفاء الوفاء (٣/١٨).

(٥) انظر: الحديث[٢٧٥].

(٦) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الصلاة، باب في الصلاة في مسجد قباء (٥/١٧٤)[٧٦١٣].

(٧) وسَلِيط بن سعد: هو السَّالمي المدني تابعي، قال البخاري سمع من ابن عمر، وثَّقه العجلي، وذكره ابن حبان في ثقاته. وليس من رجال الكتب الستة. انظر: التاريخ الكبير (٤/١٩٢)، ومعرفة الثقات وغيرهم للعجلي (١/٤٢٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٢٨٦)، والثقات لابن حبان (٤/٣٤٢).

(٨) وهو أبو خالد الأحمر الأزدي الكوفي، أخرج له أصحاب الكتب الستة، لكن حكى البزار اتفاق أهل العلم على أنه لم يكن حافظا، نقله عنه ابنُ حجر مسلِّمًا له في الهدي والتهذيب. فمنهم من قال (ثقة)، ومنهم من قال (صدوق) ورجح الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقريب (صدوق). انظر: تهذيب الكمال (١١/٣٩٦-٣٦٧)، والكاشف (١/٤٥٨)، وإكمال التهذيب (٦/٥٠-٥١) وتهذيب التهذيب (٤/١٥٩)، وهدي الساري =

الوجه الثاني: أخرجه العقيلي[(١)]؛ من طريق الحارث بن أفلح المدني، عن داود بن إسماعيل، عن نوح بن أبي بلال، عن سعد بن إسحاق، عن سليط بن سعد، عن ابن عمر، مرفوعًا، بلفظ: «**من صلَّى في هذا المسجد** – يعني مسجدَ قباء– **كان له عدل عمرة**».

وإسناده ضعيف؛ لأن الحارث بن أفلح المدني ضعيف[(٢)]. وشيخه **داود بن إسماعيل**: ليس بمعروف، قاله العقيلي عقب التخريج، وتبعه ابن حجر في اللسان، وهو (داود بن إسماعيل بن إبراهيم)، غير منسوب، قاله ابن حجر أيضا[(٣)]. والباقون ثقات مدنيُّون.

وأخرجه العقيلي أيضا[(٤)]؛ من طريق يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نِسْطاس، حدثنا نوح بن أبي بلال، عن ابن عمر مرفوعا بمثله، إلاَّ أنه قال: (كأجر عمرة) مكان (عدْل عمرة).

وذكره الذهبي، وابن حجر كلاهما معلَّقا[(٥)]؛ عن يعقوب بن محمد الزهري، به. ثم قال ابن حجر: (سقط شيءٌ من النسخة مِنْ بين نوح، وابن عمر، فليُحَرَّر).

ويظهر أن الساقط ما ورد عند العقيلي من طريقه الأول: (عن سعد بن إسحاق، عن سليط بن سعد). والله أعلم.

وإسناده ضعيف؛ يعقوب بن محمد الزهري: المدني ضعيف، كما تقدم[(٦)]. **وشيخه إسحاق بن إبراهيم بن نِسْطاس** أبو يعقوب المدني، ضعَّفوه، قاله السخاوي في التحفة[(٧)]. وفيه انقطاع.

وهذا الوجه ضعَّفه العقيلي عقبه، والذهبي في الميزان، وتبعه ابن حجر ضعَّفه أيضا[(٨)].

= (١٠٧٤/٢) والتقريب[٢٥٤٧]، ورجَّح الذهبي أيضا أنه (ثقة)، في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص١٠١) ومن تكلم فيه وهو موثوق أو صالح (ص٢٣٩-٢٤٠)، والمغني في الضعفاء (٢٧٨/١)، ورمز له ب (صح) الدال على أن العمل على توثيقه في الميزان (١٨٧/٢).

(١) الضعفاء الكبير (٥٧٩/١)، في ترجمة الحارث بن أفلح المديني.

(٢) انظر: الضعفاء الكبير (٥٧٩/١)، وميزان الاعتدال (٣٩٦/١)، ولسان الميزان (٥١٠/٢).

(٣) انظر: لسان الميزان (٥١٠/٢)، في ترجمة الحارث بن أفلح، وفي (٣٩٤/٣).

(٤) الضعفاء الكبير (٢٩٥/١) في ترجمة إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس. وفي (٥٧٩/١)، في ترجمة الحارث بن أفلح.

(٥) تاريخ الإسلام (٥٧٧/٤) في إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، واللسان (٥٠٩/٢)في حاجب مولى زيد بن ثابت.

(٦) انظر: الحديث [٢٧٥].

(٧) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١٦٧/١-١٦٨). وانظر: ميزان الاعتدال (١٨٧/١)، واللسان (٣٢/٢).

(٨) انظر: ميزان الاعتدال (٣٩٦/١)، ولسان الميزان (٥١٠/٢) كلاهما في ترجمة الحارث بن أفلح.

والصواب في هذا الطريق الثاني: الوجه الأول؛ وهو ما رواه ابن أبي شيبة، عن أبي خالد سليمان بن حيَّان، عن سعد بن إسحاق، عن سَلِيط بن سعد، ابن عمر موقوفًا **بإسناد حسنٍ.**

والخلاصة: الحديث ثابت عن ابن عمر مرفوعًا موقوفًا. والله أعلم.

[٢٨٥] عن أبي غَزِيَّةَ المازني ﷺ، قال: لما صُرفت القبلة إلى الكعبة، أتى رسولُ الله ﷺ مسجدَ قباءٍ، فَقَدَّمَ جدارَ المسجد إلى موضعه اليومَ وأسَّسَه، وقال: «جبريل يَؤُمُّ بي البيتَ». ونقل رسول الله ﷺ وأصحابُه الحِجارة لبنائه، وكان رسول الله ﷺ يأتيه كلَّ سَبْتٍ ماشيًا، وقال رسول الله ﷺ : «من توضأ فأسبغ الوضوءَ، ثم جاء مسجدَ قباء فصلَّى فيه، كان له أجر عُمرة».

راوي الحديث:

أبو غَزِيَّةَ المازني الأنصاري المدني، نزيل الشام، صحابيٌّ قليلُ الحديث جدًّا، ولم يذكروا اسمه ولا اسم أبيه(١).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد(٢)- ومن طريقه ابن الجوزي في المنتظم(٣)-؛ عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي(٤)، عن إسحاق بن الْمُسْتَوْرِدِ، عن محمد بن عَمرو بن جارية، عنه، به.

عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْديّ : المدني صدوق يُخطئ، كما تقدم(٥).

إسحاق بن الْمُسْتَوْرِدِ: المدني، ترجم له البخاري في التاريخ، وابن أبي حاتم في الجرح ساكتَيْن عنه(٦). وذكره ابن حبان، وابن قطلوبغا في ثقاتهما(١). ولم يَذكروا له من الرواة سوى

---

(١) انظر: الاستيعاب (١٧٢٥/٤)، وأسد الغابة (٢٣٣/٦)، والإصابة (٥١٣/١٢) في القسم الأول.

(٢) الطبقات الكبير (٢١٠/١)[٥٤٦]

(٣) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (٩٤/٣-٩٥).

(٤) وقع في المطبوع بعد عبد العزيز بن محمد الدراوردي **(وسليمان بن بلال)** أي مقرونا بالدراوردي. ويظهر أنه مقحم؛ لأن البخاري وابن أبي حاتم، وابن حبان، لم يذكروا لإسحاق بن المستورد راويا غير الدراوردي، ثم تصفَّحفتُ طبقات ابن سعد المطبوع عن طريق الآلة الالكترونية، فلم أجد رِوَاية ابن سعد مباشرةً عن (سليمان بن بلال)، بل بينهما الواسطة، وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني، في الأكثر، أو عبد الله بن مسلمة القعنبي، أو محمد بن عمر الواقدي، أول خالد بن مخلد البجلي، أو معن بن عيسى. والله أعلم.

(٥) انظر: الحديث[٢٧٥].

(٦) انظر: التاريخ الكبير (٤٠١/١-٤٠٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٥/٢).

الدراوردي. ولم أجد فيه كلامًا إلا ما قاله ابن حبان وابن قطلوبغا.

محمد بن عَمرو بن جارية: اضْطَرَبَ في اسمه تلميذُه إسحاقُ بنُ المستورد؛ تارة يقول: **(محمد ابن عبد الرحمن بن جارية)** ومرة يقول: **(عبد الرحمن بن جارية)**، أفاده البخاري[٢]. فلم يتبين لي من هو، ولم أجد له ترجمة. فقد اقتصر ابن أبي حاتم على الاسم الأول، واقتصر ابن حبان على الاسم الثاني، كلاهما في ترجمة تلميذه إسحاق.

فإسناده ضعيف؛ فإسحاق بن الْمُسْتَوْرِدِ المدني، تفرَّد ابن حبان بتوثيقه، وتبعه ابن قطلوبغا، وشيخه ابن جارية لم أعرف عيْنَه ولا حالَه؛ بحيث لم أقف على ترجمته.

[٢٨٦] عن كعب بن عَجُرَةَ ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «من توضَّأ فأسبغ الوضوء، ثم عَمَدَ إلى مسجد قُباء لا يُريد غيرَه، ولم يَحْمِلْهُ على الْغُدُوِّ إلاَّ الصَّلاةُ في مسجد قباء، فصلَّى فيه أربعَ ركعاتٍ؛ يقرأ في كلِّ ركعة بأمِّ القرآن، كان له مِثْلُ أجرِ المعتمر إلى بيت الله».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٣]؛ من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النَّوْفَلِيّ، عن أبيه، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عَجُرة، عن أبيه، عنه، به.

يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي: المدني، ضعيف[٤].

وأبوه **يزيد بن عبد الملك النَّوْفَلي:** الهاشمي القرشي، ضعيف جدًّا[٥].

وسعد بن إسحاق: الانصاري المدني، ثقة.

(ᗢ) انظر: الثقات (٥٢/٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٩٩/٢).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٤٠١/١-٤٠٢) في ترجمة إسحاق بن المستورد.

(٣) المعجم الكبير (١٤٦/١٩)[٣١٩].

(٤)ضعَّفه الجماعة: أبو حاتم، وابن عدي، وابن الجوزي، والذهبي. وقال أبو زرعة الرازي: (لا بأس به)، وأثنى عليه الزبير بن بكَّار. وأما أحمد فقال مرة: (لا بأس به)، ومرَّة ضعَّفه. انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية المرّوذي وغيره (ص٨٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٨/٩)، والكامل لابن عدي (٦٣٤/١٠)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٠٥/٣)، وميزان الاعتدال (١٤٧/٥)، والمغني في الضعفاء (٧٤٥/٢)، وديوان الضعفاء (ص٤٣٩) ثلاثتهم للذهبي، ولسان الميزان (٤٨٢/٨)، وبحر الدم (ص١٧٧).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٩٨/٣٢)، وتهذيب التهذيب (٣٠٤/١١) والتقريب[٧٧٥١]، وحكى الإجماع على ضعفه ابن عبد البر، وعبد الحق الإشبيلي، والذهبي. انظر: الميزان (١٤٧/٥)، ولسان الميزان (٤٨٢/٨)، كلاهما ابنه يحيى.

وأما أبوه **إسحاق بن كعب بن عجرة**: الأنصار المدني، مجهول الحال، قاله ابن حجر[١].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته يزيد النوفلي، وفيه ضعيفان، ومجهول الحال.

والحديث ضعَّفه المنذري، ثم قال: (وهذه الزيادة – يعني "أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بأم القرآن"– في الحديث منكرة)[٢]. وضعَّفه الهيثمي في مجمع الزوائد، والسمهودي في الوفاء؛ كلاهما من أجل يزيد بن عبد الملك النوفلي فقط[٣].

[٢٨٧] عن سعيد ابن الرُّقَيْش الأَسَدي، قال: جاءنا أنس بن مالك ﷺ إلى مسجدنا، فصلَّى ركعتين إلى بعض هذه السَّواري، ثم سلَّم، وجلس وجَلَسْنا حولَه، فقال: ((سبحانَ الله! ما أَعْظَمَ حَقَّ هذا المسجد! لو كان على مَسِيرَةِ شهرٍ كان أَهْلاً أن يُؤْتَى، من خرج من بيته يُريده متعمِّدًا إليه؛ لِيُصَلِّيَ فيه أربعَ ركعاتٍ، أَقْلَبَهُ الله بِأَجْرِ عُمرةٍ)).

تخريج الأثر:

أخرجه عمر بن شَبَّة[٤]؛ عن سُويد بن سعيد، حدثنا أيُّوب بن سيَّار، عنه، به.

وعزاه السَّمْهُودي إلى عُمر بن شبَّة سندًا ومتنًا، ساكتًا عنه[٥].

سُوَيد بن سعيد الْحَدَثاني، صدوق مدلِّس صحيح الكتاب فاختلط بأخرة، وكان يَتَلَقَّن[٦]. وصرَّح هنا بالسماع عن أيوب فأمن تدليسه.

أيُّوب بن سيَّار: الزهري المدني، متروك الحديث[٧].

---

(١) التقريب[٣٨٠]، وقال الذهبي (تابعي مستور) في الميزان (٢٠٢/١) ذكره ابن حبان في ثقاته لقاعدته (٢٢/٤).

(٢) الترغيب والترهيب (٢١٨/٢).

(٣) انظر: مجمع الزوائد (١١/٤)، ووفاء الوفاء للسمهودي (١٨/٣).

(٤) تاريخ المدينة (٤٢/١-٤٣).

(٥) انظر: وفاء الوفاء (١٨/٣).

(٦) انظر: الحديث[٢٠٩]

(٧) اتفق النقاد على تضعيفه، حكاه عنهم الذهبي في الديوان. فذهب أكثرهم على أنه (ضعيف)، وتبعهم ابن حجر. وقال عمرو الفلاس: (منكر الحديث جدًّ)، وقال أبو داود: (كذَّاب) وقال النسائي (متروك) وتبعهم الذهبي فقال (واهٍ) في المغني، وأودعه ابن عراق في أسماء الوضاعين. انظر: المغني في الضعفاء (٩٦/١)، وديوان الضعفاء (ص٤٢)، وميزان الاعتدال (٢٧٤/١)، ولسان الميزان (٢٤٣/٢-٢٤٥)، والدراية في تخريج أحاديث الهداية (١٠٤/١)، ونزهة النظر (ص١٣٣) كلاهما لابن حجر. ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (٤٠/١).

وسعيد بن الرُّقَيْش الأسدي: نسب إلى جدِّه الأعلى، وهو سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن رُقَيْش التابعي المدني، ثقة.

فالأثر ضعيف جدًّا؛ وآفته أيوب بن سيَّار المدني.

[٢٨٨] عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: لما صُرفت القبلة إلى الكعبة، أتى رسولُ الله ﷺ مسجدَ قباءٍ، فَقَدَّمَ جدارَ المسجد إلى موضعه اليومَ وأسَّسَه، وقال: «جبريل يَؤُمُّ بي البيتَ». ونقل رسول الله ﷺ وأصحابُه الحِجارة لبنائه، وكان رسول الله ﷺ يأتيه كلَّ سَبْتٍ ماشيًا. وقال رسول الله ﷺ : «من توضأ فأسبغ الوضوء، ثم جاء مسجد قباء فصلى فيه، كان له أجر عمرة».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد[(١)] – ومن طريقه ابن الجوزي في المنتظم[(٢)]–؛ عن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه، عنه، به.

عبد الله بن محمد: وهو أبو بكر ابن أبي شيبة الحافظ الشهير، صاحب المصنَّف والمسنَد. وأبوه **محمد بن إبراهيم بن عثمان** العَبْسي الكوفي القاضي. ثقة. وجدُّه هو **إبراهيم بن عثمان** أبو شيبة العَبْسي الكوفي القاضي أيضا، متروك[(٣)]. ومع ذلك لم يدرك أبا سعيد الخدري؛ لأنه من كبار أتباع التابعين وهو الطبقة السابعة في التقريب[(٤)].

فالحديث **ضعيف جدًّا؛** وآفته أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، جدُّ الحافظ ابن أبي شيبة.

[٢٨٩] عن سهل بن سعد ﷺ، قال: لما صُرفت القبلة إلى الكعبة، أتى رسولُ الله ﷺ مسجدَ قباءٍ، فَقَدَّمَ جدارَ المسجد إلى موضعه اليومَ وأسَّسَه، وقال: «جبريل يَؤُمُّ بي البيتَ». ونقل رسول الله ﷺ وأصحابُه الحِجارة لبنائه. وكان رسول الله ﷺ يأتيه كلَّ سَبْتٍ ماشيًا. وقال رسول الله ﷺ : «من توضأ فأسبغ الوضوء، ثم جاء مسجد قباء فصلى فيه، كان له أجر عمرة».

تخريج الحديث:

(١) الطبقات الكبير (٢١٠/١)[٥٤٦]

(٢) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (٩٤/٣-٩٥).

(٣) انظر: التقريب[٢١٥]، والكاشف (٢١٨/١-٢١٩).

(٤) انظر: التقريب[٢١٥]، والمقدمة(ص١١٢).

أخرجه ابن سعد[١]- ومن طريقه ابن الجوزي في المنتظم[٢]-؛ عن محمد بن عمر، أخبرنا ربيعة بن عثمان، عن عِمران بن أبي أنس، عنه، به.

محمد بن عمر: هو الواقدي المدني ثم البغدادي، متروك مع سَعَة علمه، قاله ابن حجر[٣].

وربيعة بن عثمان: وهو ربيعة بن عثمان بن ربيعة، أبو عثمان التيمي المدني، صدوق[٤]،[٥].

و**عِمران بن أبي أنس** العامري المدني، نزيل مصر، ثقة.

فالحديث **ضعيف جدًّا**؛ وآفته محمد بن عمر الواقدي المتروك.

[٢٩٠] عن ظُهَيْرِ بن رافع من بني حارثة ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال: «مَن صَلَّى في مسجد قباء الاثنينِ والخميس، انْقَلَبَ بأجر عُمرة».

راوي الحديث:

ظهير بن رافع بن عدي بن زيد، المدني الأنصاري الأوسي الحارثي، من أصحاب بيعة العقبة الثانية، وشهد جميع المشاهد إلا بَدْرًا[٦].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو أحمد العسكري[٧]؛ من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن سعيد بن

---

(١) الطبقات الكبير (٢١٠/١)[٥٤٦]

(٢) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (٩٤/٣-٩٥).

(٣) انظر: التقريب[٦١٧٥].

(٤) قاله الذهبي في المغني في الضعفاء (٢٣٠/١). وهو (ثقة) عند ابن سعد، وابن معين، وابن نُمير، وأبي عبد الله الحاكم، و(صدوق) عند أبي زرعة، و(لابأس به) عند النسائي، وذكر ابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون في ثقاتهم. واحتج به مسلم. وتفرَّد أبو حاتم فقال: (منكر الحديث). انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٥٥٠/٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧٦/٣)، والثقات لابن حبان (٣٠١/٦) وتهذيب الكمال (١٣٣/٩)، وإكمال التهذيب (٣٥٧/٤)، وتهذيب التهذيب (٢٢٤/٣). وأما قول ابن حجر فيه: (صدوق له أوهام) في التقريب[١٩١٣]، ففيه نظر.

(٥) **تنبيه**: في الصحابة من اسمه: ربيعه بن عثمان بن ربيعه التيمي، نزيل الكوفة. ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٢٦٥/٢)، وابن حجر في الإصابة (٥٠٨/٣) في القسم الأول.

(٦) انظر: الاستيعاب (٧٧٨/٢)، وأسد الغابة (١٠٣/٣) وأما ابن حجر فلم يترجم له، وإنما ذكره في ترجمة ابنه أسيد بن ظهير، وصرَّح بأنه له صحبة. الإصابة (١٧٤/١).

(٧) تصحيفات المحدثين (٧٢٣/٢) في ترجمة ابن عَنَمة الجُهَني- بالعين المهملة والنون المفتوحتين.

عبدالرحمن، عن ابن عَنَمَة الجُهني، عنه، به. وعزاه السيوطي في الجامع الكبير- وتبعه المتقي الهند في الكنز- إلى ابن سعد في طبقاته[١]. ولم أجده في المطبوع.

محمد بن عمر الواقدي: متروك، كما تقدم في الحديث الذي قبله. **وسعيد بن عبد الرحمن** الأسدي المدني، ثقة. وشيخه **ابن عَنَمَة الجُهني:** هكذا ذكره العسكري، والدارقطني، وابن ماكولا، ولم يسمُّوه، وذكر العسكري أنه تابعيٌّ من أهل المدينة[٢]. ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا. **فالحديث ضعيف جدًّا،** من أجل الواقدي.

تنبيه: وقع عند أبي أحمد العسكري في المطبوع: (ظُهير بن رافع، عن حارثة)، وهو تصحيف ظاهر؛ لأن (حارثة) هو الجدُّ السادس لظُهير، كما في الإصابة في ترجمة ابنه. والصواب: ما عند ابن سعد؛ من طريق السيوطي: (ظُهير بن رافع الحارثي). والله أعلم.

من الأمكنة والبلدان:

مسجد قباء: وهو المسجد الواقع في الجنوب الغربي للمدينة، وهو المسجد الأول الذي بناه النبي ﷺ[٣]. **وقُباء** - بضم القاف، يُمَدّ ويُقصر، يذكَّر ويُؤنَّث، يُصرف ويمنع من الصرف. والمدّ والتذكير والصرف فيه هو الأشهر[٤]-: هو مسكن بني عَمرو بن عوف، وهم قبيلة من قبائل أوس من الأنصار، نزل به النبي أوَّلَ قدومه المدينة، وبنى مسجد قباء، ثم سار إلى بيت أبي أيوب الأنصاري في باطن المدينة، وبنى مسجده المعروف. وقباء اسمٌ للبئر ثَمَّ، واليوم حيٌّ من أحياء المدينة، بينه وبين المسجد النبوي (٥)كيلو[٥].

---

(١) انظر: الجامع الكبير (٤٢٥/٩)[٢٢٠٠٧]، وكنز العمال (٢٦٥/١٢)[٣٤٩٧٤].

(٢) انظر: تصحيفات المحدثين (٧٢٣/٢)، والمؤتَلِف للدارقطني (١٥٩٠/٣)، والإكمال لابن ماكولا (١٤٥/٦).

(٣) انظر: وفاء الوفاء (١٩٢/١-١٩٨) (١٦/٣)، والمساجد الأثرية في المدينة النبوية (ص٢٥).

(٤) قال النووي: (وهي اللغة الفصيحة المشهورة، وهو الذي قاله الجمهور) في تهذيب الأسماء (١٠٨/٤). وذكر القاضي عياض، وابن حجر، وعبد الرؤوف المناوي أنه هو الأشهر. انظر: مشارق الأنوار لعياض (٨٧/٣)، وفتح الباري (١٢٨/٢)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (١٠٦/٢) وفيض القدير (٢٤٤/٤) كلاهما للمناوي. ومن قال: إنه ممنوع من الصرف، جعل العلة فيها العليمة والتأنيث. انظر: إتحاف الحثيث بإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث لأبي البقاء العكبري (ص٦٦)، وعقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد في إعراب الحديث (١١٣/١-١١٤). وقال أبو الحسن المباركفوري: (يُذَكَّر على أنه اسم موضع، ويؤنَّث على أنه اسم بقعة) مرعاة المفاتيح (٤٠٢/٢).

(٥) انظر: معجم البلدان (٣٠١/٤)، ووفاء الوفاء (١٥٤/١)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص٢٤٨).

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث التسعة على أن الصلاة في مسجد قباء تُعادِل أجرَ العُمرة؛ تفضُّلا من الله، وهو ذو الفضل العظيم[١]. وظاهر الأحاديث يَشمل الفرضَ والنفلَ، وبه صَدَّر عبدالرؤوف المناوي[٢]. والله أعلم.

فائدة: أحاديث فضل الصلاة في مسجد قباء بالعمرة، تفرَّد بها أهل المدينة. نوَّه به ابن عبد البر في التمهيد، والاستذكار[٣]، وبان ذلك جليًّا في التخريج.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة العبادة في سائر المساجد الأخرى

وفيه اثنا عشر مطلبا:

المطلب الأول: الصلاة في الجامع كخمس مئة صلاة

(**) **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاةُ الرجل في بيته بصلاةٍ،... وصلاتُه في المسجد الذي يُجَمَّع فيه بخَمْسِ مِئَةِ صلاةٍ،...».**

تخريج الحديث: الحديث منكر. وقد روي من طريقين آخرين؛ أحدهما: ضعيف جدًّا، والآخر: موضوع، وتقدم تخريجه[٤].

وتقدم أن ابن حجر ذَكَر له شاهدًا بسندٍ ضعيف أيضًا، من حديث واثلة في الفتح.

[٢٩١] **عن ابن عمر، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «الصَّلاة في المسجد الجامع تَعدل الفريضةُ فيه حجةً مَبْرُورَةً، والنافلةُ فيه حجَّة مُتَقَبَّلَةً. وفَضْل الصَّلاةُ في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد خَمْسُ مِئَةِ صلاةٍ».**

---

(١) انظر: صحيح ابن حبان (٥٠٧/٤)، والتمهيد (٢٦٥/١٣)، والاستذكار (٦٣٥/٢) كلاهما لابن عبد البر، وإعلام الساجد (ص٢٤٧-٢٤٨)، وتحفة الراكع الساجد (ص٢٩٥)، ووفاء الوفاء للسمهودي (١٧/٣)، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري (٥٩١/٢)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (١٠٦/٢)، وفيض القدير (٢٤٤/٤)، وحاشية السندي على سنن النسائي (٣٦٧/٢)، وعلى ابن ماجه (١٧٥/٢). وتحفة الأحوذي (٢٨٨/٢).

(٢) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير (٢٤٤/٤).

(٣) انظر: التمهيد (٢٦٥/١٣)، والاستذكار (٦٣٥/٢).

(٤) انظر: الحديث[٢٦١].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[(١)]، وأبو الشيخ الأصبهاني في "الثواب" -كما في مسند الفردوس لأبي منصور الديلمي[(٢)]-؛ كلاهما من طريق عبد الله بن محمد التَّميمي، عن يوسف بن زياد، عن نوح بن ذَكْوَان، حدثني عطاء بن أبي رباح، حدثني نافع، عنه، به.

وعند الطبراني: (وفُضِّلَتِ الصلاة) مكان (فَضْل الصلاة).

عبد الله بن محمد التميمي: لم أجد له ترجمة[(٣)]. **ويوسف بن زياد:** وهو أبو عبد الله النَّهدي البصري نزيل بغداد، ضعيف جدًّا. قاله ابن حجر في الإتحاف[(٤)].

و**نوح بن ذَكْوَان:** وهو البصري، متروك الحديث[(٥)]. كان يروي عن الحسن البصري منكرات. قاله ابن عدي، والحاكم، وأبو نُعيم، والنَّقَّاش[(٦)].

والحديث ضعيف جدًّا؛ آفته يوسف بن زياد البصري فهو متروك، وشيخه نوح متروك أيضا.

وأعلَّه الهيثمي بنوح بن ذكوان في المجمع، وتبعه المناوي في الفيض[(٧)]. وضعَّفه محمد بن

---

(١) المعجم الأوسط (٦١/١)[١٧١]

(٢) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٤٧٤/٥-٤٧٦)[١٨٩٦].

(٣) تنبيه: أما **محمد بن عبد الله التميمي** ثم العمي أبو مخلد البصري فهو متقدِّم، وهو في طبقة الأتباع يروي عن التابعين؛ كأيوب السختياني، وثابت البناني، وعلي بن زيد وغيرهم. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٠/٧)، والثقات لابن حبان (٤٢٥/٧)، وتهذيب التهذيب (٢٥٤/٩). فليس قلبا في الاسم.

(٤) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة (٥٦٠/٥-٥٦١). قال البخاري وأبو حاتم: (منكر الحديث). وقال الدارقطني: (هو مشهور بالأباطيل). وضعَّفه النسائي والساجي وابن حبَّان. وقال العقيلي وابن عدي: (ليس بمعروف). انظر: ميزان الاعتدال (١٩٠/٥)، والتكميل في الجرح والتعديل لابن كثير (٤٤٧/٢)، ولسان الميزان (٥٥٤/٨).

(٥) قال أبو حاتم: (ليس بشيء)، وقال أبو أحمد الحاكم الكبير: (ليس بالقوي). وقال ابن حبان: (منكر الحديث جدًّا)، وقال الساجي: (يحدِّث بأحاديث بواطيل)، وقال الأزدي: (تركوه). وقال الذهبي (واهٍ) في الكاشف. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٨٥/٨)، والمجروحين لابن حبان (٣٨٩/٢)، والكاشف (٣٢٧/٢)، وإكمال التهذيب (٩٢/١٢)، والتكميل في الجرح والتعديل لابن كثير (٤١١/١)، وتهذيب التهذيب (٤٣١/١٠). والتقريب[٧٢٠٦]، والإصابة (١٦٤/٢)، في ترجمة (جُبَيْب - بالجيم وموحدتين مصغَّرًا- بن الحارث).

(٦) ذكر ابن عدي في ترجمته عددًا من مناكيره عن الحسن، ثم ختم الترجمة بأن أحاديثه عن الحسن البصري غير محفوظة. وذكر أبو عبد الله الحاكم، وأبو نعيم، وأبو سعيد النقاش: أنه روى عن الحسن البصري معضلات ومناكير. انظر: الكامل لابن عدي (١٩٩/١٠)، والضعفاء لأبي نعيم (ص١٩٢)، وتهذيب التهذيب (٤٣١/١٠).

(٧) انظر: مجمع الزوائد (٤٦/٢)، والفيض القدير للمناوي (٢٤٥/٤).

الفاسي المغربي، وقال الألباني: (ضعيف جدًّا)[١].

ومحل الشاهد منه قوله: (وفضل الصَّلاةُ في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد خمس مئة صلاةٍ).

غريب الحديث:

المسجد الجامع: وهو المسجد يجتمع الناس فيه لإقامة الجمعة. قاله الصنعاني في التنوير، ومن قبله قال عبد الرؤوف المناوي نحوه[٢].

خلاصة الحديثين:

اشتشهد بعض العلماء بالحديثين على أن الصلاة في المسجد الجامع تماثل خَمْسَ مئة صلاة. وفيه بيان فضل الصلاة فيه على الصلاة في المسجد غير الجامع[٣].

وظاهر الحديثين شمول المساجد الأربعة المتقدمة – المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى، ومسجد قباء – في هذا التضعيف أيضا؛ لأنها مساجد تقام بها الجُمَع. أفاده الصنعاني في التنوير[٤].

المطلب الثاني: الصلاة في الجامع كالحجّ

(**) **عن ابن عمر، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ** قال: «**الصَّلاة في المسجد الجامع، تعدل الفريضةُ فيه حجةً مَبْرُورَةً، والنافلةُ فيه حجَّة مُتَقَبَّلَةً...**».

تخريج الحديث: الحديث ضعيف جدًّا؛ وهو الحديث الذي قبله.

خلاصة الحديث:

تكلَّم الحديث أنَّ الصلاة المفروضة أو النافلة في الجامع يعدل ثوابها ثوابَ الحجَّة. وذكر عبدالرؤوف المناوي أنه لم ير مِن الأئمة مَن أخذ بهاته الفضيلة، وتبعه الصنعاني[٥]. والله أعلم.

---

(١) انظر: جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزَّوائِد (٢٠١/١)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٧٧/٨).

(٢) انظر: التيسير في شرح الجامع الصغير للمناوي (١٠٧/٢) والتنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٨١/٧).

(٣) انظر: إعلام الساجد (ص٣٧٦)، والتيسير في شرح الجامع الصغير (١٠٧/٢)، وفيض القدير (٢٤٥/٤-٢٤٦)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٨١/٧-٨٢).

(٤) انظر: والتنوير شرح الجامع الصغير (٨٢/٧).

(٥) انظر: التيسير (١٠٧/٢)، وفيض القدير (٢٤٥/٤-٢٥٦) للمناوي، والتنوير شرح الجامع الصغير (٨١/٧-٨٢).

المطلب الثالث: مُصَلِّي الصلوات الخمس في الجماعة كالشهيد

(**) **عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهم، قالا: ((خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته، – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله– فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرفَتْ منها العُيون، ووجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء،... –** وذكر منها **– : «ومن حافظ على الجماعة حيث كان ومَعَ مَنْ كان، مَرَّ على الصِّراط كالْبَرْق اللاَّمِع في أوَّل زُمْرَةٍ من السابقين ووجهه أَضْوَأُ من القمر ليلةَ البدر، وكان له بكل يومٍ وليلةٍ حافَظ عليها ثوابَ شهيدٍ»**. وفي رواية: «**من حافظ على هؤلاء الصلواتِ المكتوباتِ في جماعةٍ،...كان له في كل يومٍ وليلةٍ حَافَظَ عليهنَّ، كأجر أَلْفِ شهيد قتلوا في سبيل الله**». الحديث الطويل.

تخريج الحديث: الحديث **موضوع**. وتقدم تحريجه في الحديث[١٠٧].

المطلب الرابع: صلاة الجماعة كخمس وعشرين صلاةً للفذّ

(**) **عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الجماعة تعدل خمسًا وعشرين من صلاة الفَذِّ»**.

تخريج الحديث: أخرجه مسلم؛ من طريق أفلح بن حميد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن سلمان الأغر، عنه. والحديث تقدَّم بلفظ مطوَّل في الحديث [٢٦٩].

وأخرجه البخاري، ومسلم أيضا[(١)]؛ كلاهما من طرق أخرى، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا أيضًا، بلفظ المفاضلة ك (تَفْضُل) و(أفضل) مكان (تَعدل). وفي رواية عند البخاري بلفظ «فَضْلُ صلاةِ الجَميع على صلاة الواحد خمسٌ وعشرون درجة...»[(٢)].

وأخرجه أبو داود[(٣)]، والنسائي[(٤)]، وابن ماجه[(٥)]، وأحمد[(٦)]؛ كلهم من طرق، عن شعبة،

---

(١) الجامع الصحيح المسند للبخاري، كتاب الأذان، باب فضل صلاة الجماعة (١/١٣١)[٦٤٨]، والمسند الصحيح لمسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة... (١/٤٤٩-٤٥٠)[٦٤٩].

(٢) الجامع الصحيح المسند للبخاري، كتاب تفسر القرآن، باب قوله: (إن قرآن الفجر) (٦/٨٦) [٤٧١٧].

(٣) السنن، كتاب الصلاة، باب رفع الصوت بالأذان، (١/٣٨٧)[٥١٥].

(٤) المجتبى من السنن، كتاب الأذان، باب رفع الصوت بالأذان، (٢/١٢)[٦٤٥].

(٥) السنن، أبواب الأذان والسنة فيها، باب فضل الأذان وثواب المؤذنين (١/٤٦٥)[٧٢٤].

(٦) المسند (١٥/١٩٠) [٩٣٢٨][٩٥٤٢][٩٩٣٥][٩٩٠٦].

عن موسى بن أبي عثمان، عن أبي يحيى، عن أبي هريرة، سمعه من فم النبي ﷺ، يقول: «المؤذِّن يُغفر له مَدَى صوته، ويَشهد له كلُّ رَطْب ويابس. **وشاهِدُ الصلاةِ يُكتب له خمسٌ وعشرون صلاةً**، ويُكَفَّر عنه ما بينهما». وإسناده حسن. وتقدم ذكره في الرقم [١٣٢].

[٢٩٢] **عن أبي سعيد الخدري** رضي الله عنه **قال: قال رسول الله** ﷺ : «**الصلاةُ في جماعةٍ تَعدِلُ خمساً وعشرين صلاةً، فإذا صلاَّها في فَلاةٍ، فأتمَّ رُكوعَها وسُجودَها بَلَغَت خمسينَ صلاةً**».

تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود(١) – ومن طريقه أبو محمد البغوي في الشرح(٢) –، وابن ماجه(٣)، وأبو بكر ابن أبي شيبه(٤)– وعنه عبد بن حميد(٥)، وأبو يعلى(٦)، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه(٧)– ، والحاكم(٨)؛ كلهم من طريق أبي معاوية – وهو محمَّد بن خازم الضرير–، عن هلال بن ميمون، عن عطاء بن يزيد الليثي، عنه، به.

واللفظ لأبي داود – وتبعه البغوي–، والحاكم. وعند البقية: (تزيد) مكان (تعدل)، وكذلك (درجةً) مكان (صلاةً). ولم يذكر ابن ماجه: (فإذا صلاَّها بفَلاة...) إلخ.

هلال بن ميمون: وهو أبو المغيرة الجهني، الفلسطيني الرَّمَلي، سكن الكوفة، صدوق(٩).

والحديث حسن؛ من أجل هلال بن ميمون الشامي ثم الكوفي.

وصحَّحه ابن حبان هاهنا، ومغلطاي في الشرح، والسيوطي في الصغير كما في التنوير، وعبد الرؤوف المناوي في التيسير، وشمس الدين السِّفاريني في الكشف، والألباني في صحيح أبي

---

(١) السنن، كتاب الصلاة، باب فضل المشي إلى الصلاة (٤٢٠/١)[٥٦٠].

(٢) شرح السنة (٣٤١/٣-٣٤٢)[٧٨٨].

(٣) السنن، أبواب المساجد والجماعات، باب فضل الصلاة في جماعة (٥٠٤/١)[٧٨٨].

(٤) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الصلوات، باب ما جاء في فضل الصلاة.. (٤٥١/٥)[٨٤٧٦].

(٥) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١١٦/٢)[٩٧٤].

(٦) المسند (٢٩١/٢)[١٠١١].

(٧) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب فضل الصلوات الخمس- ذكر تضعيف صلاة المصلي إذا صلاها بأرض قِيٍّ بشرائطها على صلاته في المساجد (٤٤/٥)[١٧٤٩] و[٢٠٥٥].

(٨) المستدرك على الصحيحين، كتاب الإمامة، وصلاة الجماعة (٣١٣/١-٣١٤)[٧٥٦].

(٩) انظر: الكاشف (٣٤٢/٢)، والتقريب [٧٣٤٧].

داود[١]. وقال الزيلعي: (إسناده جيّد)، وقوّاه المنذري حيث صدَّره ب (عن) في الترغيب[٢].

تنبيهان: ١- خالف أبو عبد الله الحاكم جميع المخرِّجين في تسمية (هلال بن ميمون)؛ حيث ظنَّه (هلال بن أبي ميمونة) ويقال: (هلال بن أبي هلال)[٣]، المتفق على ثقته وحُجَّته، ولذا صحَّح الحديث على شرطهما، ووافقه الذهبي في التلخيص[٤]. وهو وَهَمٌ، نبَّه عليه مغلطاي بن قليج، وابن الملقن، والألباني[٥].

٢- أخرجه البخاري[٦]، حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا الليث، حدثني ابن الهاد، عن عبد الله بن خبَّاب، عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**صلاة الجماعة تَفْضُل صلاة الفذّ بخمس وعشرين درجةً**». ولم يذكر الشطر الثاني (صلاة الفلاة). لكن ذكر ابن حجر أن هذا الشطر الثاني زاده أبو داود في السنن وابن حبان في الصحيح، ولم يُعِلَّه[٧]. والله أعلم.

(**) **عن صُهَيْبِ بن سِنان الرُّومي ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «صلاةٌ في الجماعة مِثْلُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً في الوَحْدَة،...»**. وفي رواية: «**صلاةُ الرجل في جماعةٍ، تَعْدِلُ صلاتَه وحدَه خمسًا وعشرين صلاةً**».

تخريج الحديث: إسناده ضعيف، كما تقدم تخريجه[٨]. ويتقوى بما قبله.

(**) **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاةُ الرجل في بيته بصلاةٍ، وصلاتُه في مسجد القَبائل بخمسٍ وعشرين صلاةً،...»**.

تخريج الحديث: الحديث منكر. وقد روي من طريقين آخرين؛ أحدهما: ضعيف جدًّا،

---

(١) انظر: شرح ابن ماجه لمغلطاي (١٣١٢/٤)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (١٠٦/٢-١٠٧)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٨٠/٧)، وكشف اللثام شرح عمدة الأحكام (٩٢/٢)، وصحيح سنن أبي داود- الأم للألباني (٨٦/٣).

(٢) انظر: الترغيب والترهيب (٢٦٥/١)، ونصب الراية للزيلعي (٢٣/٢).

(٣) واسمه هلال بن علي بن أسامة العامري المدني ثقة التقريب[٧٣٤٤]

(٤) تلخيص المستدرك المطبوع مع المستدرك (٣٢٦/١).

(٥) انظر: شرح ابن ماجه لمغلطاي (١٣١١/٤)، والبدر المنير (٣٨٠/٤-٣٨١)، وصحيح سنن أبي داود (٨٧/٣)

(٦) الجامع الصحيح المسند، كتاب الأذان، باب فضل صلاة الجماعة (١٣١/١)[٦٤٦]

(٧) انظر: فتح الباري (٤٨٦/٢).

(٨) انظر: الحديث[٢٢٢].

والآخر: موضوع، وتقدَّم تخريجه. وذكر لهذا اللفظ ابنُ حجر شاهدًا بسندٍ ضعيفٍ أيضا، من حديث واثلة في الفتح، كما تقدم(١).

[٢٩٣] عن معاذ بن جبل ﷺ، عن النَّبي ﷺ، قال: «فضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وَحْدَه خمسٌ وعشرون».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر البزار(٢)، والطبراني(٣) – ومن طريقه أبو الفتح ابن سيِّد الناس اليعمري(٤)– ؛ كلاهما من طريق عبد الحكيم بن منصور الواسطي، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عنه، به. وعند البزار (تفضل) مكان (فَضْلُ).

وعبد الحكيم بن منصور الواسطي: متروك الحديث(٥). وباقي الرجال ثقات.

والحديث ضعيف جدًّا، وآفته عبد الحكيم. والحديث ضعَّفه ابن حجر في الفتح(٦). وأعلَّه البزار بقوله: (عبد الرحمن بن أبى ليلى لم يسمع من معاذ، وقد أدرك عمر). وأعلّه الهيثمي في المجمع بضعف عبد الحكيم(٧).

[٢٩٤] عن أوس بن بِشْر المعافري المصري أنه، قال لعبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما: أرأيتَ مَن توضأ فأحسن الوُضوء، ثم صلَّى في بيته؟ قال: ((حَسَنٌ جَميل)). قال: فإنْ صلَّى في مسجد عَشِيرَتِه؟ قال: ((خَمْسَ عشرةَ صلاةً))، قال: فإن مشى إلى مسجد جماعةٍ فصلَّى فيه؟ قال: ((خمسٌ وعشرون)).

---

(١) انظر: الحديث[٢٦١].

(٢) المسند (١٠٩/٧-١١٠)[٢٦٦٧].

(٣) المعجم الكبير (١٣٩/٢٠)[٢٨٣].

(٤) النفح الشذي شرح جامع الترمذي (١٦٠/٤).

(٥) انظر: المغني في الضعفاء (٣٦٨/١)، وديوان الضعفاء (ص٢٣٦)، والتقريب[٣٧٥٠].

(٦) انظر: فتح الباري (٤٨٢/٢).

(٧) انظر: مجمع الزوائد (٣٩/٢) هنا قال فيه (ضعيف). وقال فيه (متروك) في موضعين آخرين(١٨٦/١)، و(٢٤٥/١٠).

تخريج الأثر:

عزاه أبو العباس ابن رسلان في شرحه، وابن حجر في فتحه – وتبعه القسطلاني في إرشاده–؛ كلاهما إلى سعيد بن منصور في سننه. وقالا: (**بإسنادٍ حسن**)[١]. ولم أجده في سنن سعيد بن منصور المطبوع. والله أعلم. وله حكم الرفع.

دلالة الأحاديث

تدل هاته الأحاديث الخمسة والأثر على أن صلاةَ الجماعة[٢] تساوي خمسًا وعشرين (٢٥) صلاةَ الفرد في الثواب والفضل[٣]. وظاهر الأحاديث شمول الفضيلة للمصلِّين أيضا في المساجد الأربعة المتقدِّمة: المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى، ومسجد قباء، علاوةً على المضاعفة الواردة فيها[٤].

---

(١) انظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٦٨/٣)، وفتح الباري لابن حجر (٤٨٨/٢)، وإرشاد الساري للقسطلاني (٢٧/٢).

(٢) اختلف العلماء هل الجماعة هنا خاصة بجماعة المسجد، أو تشمل جماعة البيت والسوق والمدرسة؛ وغيرها من المحالّ التي تكتظّ بالجماعة، على قولين: **أحدهما**: أن لفظ الجماعة عام وشامل فلا يختصّ بالمسجد، وممن قال به ابن عبد البر، وابن العربي، وأبو العباس القرطبي– وتبعه بدر الدين العيني–، والنووي، وابن رسلان، والملا علي القاري، وهو ظاهر كلام ابن دقيق العيد. وهو لازم كلام مَن عدَّ الصلاةَ في المسجد سنَّةً؛ وهم الحنفية والمالكية، أو فرضًا كفائيًّا؛ وهم الشافعية. **والثاني**: أن الجماعة هنا خاصة بجماعة المسجد؛ وممن قال به ابن التِّين، وابن رجب، وابن حجر. وهو لازم كلام من عدَّ الصلاة في المسجد فرضا عينيًّا؛ وهم الحنابلة، أو شرطا لصحة الصلاة إن كان يسمع النداء، أو مطلق الجماعة إن لم يكن يسمعه، إلاَّ إذا ضاق به الوقت ولم يجد من يصلّي معه؛ وهم الظاهرية. بل بالغ النووي فادَّعى أن القول الثاني باطل في شرح مسلم، ووافقه ابن رسلان، في شرح سنن أبي داود!
انظر: المحلَّى بالآثار لابن حزم (١٠٤/٣)، والتمهيد لابن عبد البر (٣١٧/٦)، والقبس لابن العربي (٣٠٦/١) والمفهم للقرطبي (٢٧٥/٢)، والمجموع للنووي (١٩٦/٤، و١٩٨)، والمنهاج في شرح مسلم للنووي (١٦٨/٥)، وإحكام الأحكام لابن دقيق العيد (١٩٠/١)، والنفح الشذي شرح جامع الترمذي (١٦٦/٤-١٦٧)، وفتح الباري لابن رجب (٤١٧/٣) وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٦٧/٣)، وفتح الباري لابن حجر (٤٨١/٢، و٤٨٥، و٤٨٧-٤٨٨)، وعمدة القاري (٢٦٠/٤)، ومرقاة المفاتيح للقاري (٨٣١/٣).

(٣) انظر: المنتقى للباجي (٢٨٨/١)، وإكمال المعلم (٦١٩/٢)، والنفح الشذي شرح جامع الترمذي (١٦٥/٤)، وفتح الباري لابن رجب (١٥/٦)، وفتح الباري لابن حجر (٤٨٥/٢-٤٨٦)، والتوشيح شرح الجامع الصحيح للسيوطي (٦٧٨/٢)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٢٤/٧).

(٤) انظر: مرقاة المفاتيح للقاري (٨٣١/٣)، وحكاه عن الحافظ ابن حجر فيما يخص بالمسجد الحرام.

هذا؛ وقد ورد أغلب الأحاديث في فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحدَه، من **باب المفاضلة؛** كأن يقال: (أفضل، أو تَفضل، أو تزيد، أو تُضَاعف، أو تُضعَّف). وما كان فيها من **باب المماثلة**-كأحاديثنا ها هنا- فقليل.

وكذلك ورد في بعض تلكم الأحاديث (درجةً) أو (جُزْءًا) أو (ضِعْفًا) مكان (صلاةً)[(١)]. وذهب ابن عبد البر، وابن دقيق العيد، وابن سيد الناس أن هذه (الدَّرجة) أو (الجزء) بمعنى (الصَّلاة)؛ أي صلاة الجماعة بمثابة خمسٍ وعشرين، أو سبع وعشرين صلاةً، وتبعهم ابن حجر، والسيوطي[(٢)].

وجمع أبو الوليد الباجي - وتبعه تلميذه القاضي عياض، وتبعهما ابن حجر- بين لَفْظَيْ المماثلة والمفاضلة هنا: بأن صلاة الجماعة مثل صلاة المنفرد بخمس وعشرين (٢٥)، أو بسبع وعشرين (٢٧) مرَّة -وهذا محل المماثلة-، ثم تزيد عليها بستٍّ وعشرين، أو بثَمان وعشرين تفضُّلا من الله- وهذا محل المفاضلة. وذكر ابن حجر أن لفظ الضِّعْفٍ هنا بمعنى الْمِثْل[(٣)].

المطلب الخامس: صلاة المجاهد وحده كخمس وعشرين وفي رُفْقته كتسع مئة صلاة وفي الجماعة كتسع وأربعين ألف صلاة

[٢٩٥] عن أبي أمامة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرَّجل وحدَه في سبيل الله بخمسٍ وعشرين صلاةً، وصلاتُه في رُفْقَتِهِ بتِسْعِ مِئَةِ صلاة، وصلاتُه في جماعةٍ بتَسْعِ وأربعين أَلْفَ صلاةٍ».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده الكبير" -كما في إتحاف الخيرة، والمطالب[(٤)]-، وأبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس"، كما في الغرائب[(٥)]-؛ كلاهما من طريق داود بن رُشَيْد،

---

(١) انظر: حديث أبي العباس السراج (١٨٧/٢-١٩٤)، وشرح ابن ماجه لمغلطاي (١٣٠٨/٤-١٣١٨)، والهداية في تخريج أحاديث البداية لأحمد الصديق الغماري (١٦٤/٣-١٧٠).

(٢) انظر: الاستذكار لابن عبد البر (٣٩٧/٢)، والنفح الشذي شرح جامع الترمذي (١٦٥/٤)، وفتح الباري (٤٨٦/٢) والتوشيح شرح الجامع الصحيح للسيوطي (٦٧٨/٢).

(٣) انظر: فتح الباري (٤٨٦/٢). وأصل هذا الكلام، للقاضي أبي الوليد الباجي، وتبيعه تلميذه القاضي عياض، انظر: المنتقى شرح الموطا للباجي (٢٢٩/١)، وإكمال المعلم (٦١٩/٢).

(٤) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١٣٩/٢)[١٢٠٧] والمطالب العالية لابن حجر (٦٧٠/٣)[٤٠٢].

(٥) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (٣٦١/٥-٣٦٢)[١٨٥٤].

حدثنا بقيَّة بن الوليد، عن أبي بكر العَنْسي، حدثني زيد بن رُفَيْع، حدثنا ميمون بن مِهران، عنه، به. وعند الدَّيلمي (بسَبْع مئة) مكان (تسع مئة).

بقيَّة بن الوليد: ثقة، لكنه مدلِّس تدليسَ الشيوخ والسَّماع والتسوية[١]، وهنا لم يصرّح بالسماع في طبقات الإسناد.

أبو بكر العَنْسي: مجهول، قاله ابن عدي، والبيهقي، وابن حجر، وزاد ابن عدي: (له مناكير)[٢]. وقال الذهبي: (ضُعِّف)[٣].

زيد بن رُفَيْع: وهو الجزري، مختلف فيه: وثَّقه أحمد، وأبو داود، وقال ابن عدي: (لا بأس به)، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في ثقاتهما[٤]. وضعَّفه يحيى بن معين، والنسائي، والدارقطني، وابن الجوزي، والذهبي، والهيثمي[٥]. ولعل الأقرب في **المحصَّل:** هو (صدوق).

وأما تلميذ بقية **داود بن رُشَيْد**، والتابعي **ميمون بن مهران** الجزري فثقتان.

والحديث منكر غريب؛ فبقيَّة بن الوليد المدلِّس لم يُصرّح بالسَّماع في كلِّ الطبقات، وشيخه أبو بكر العنْسي مجهول. **ومن أوجه نكارته أيضا**[٦]: ما ذكره ابن عدي في ترجمة أبي بكر العنسي أن له أحاديثَ مناكيرَ عن الثقات. والحديث ضعَّفه البوصيري بتدليس بقية بن الوليد.

---

(١) انظر: الحديث[٣٩].

(٢) انظر: الكامل (٧٥٨/١٠)، والسنن الكبرى للبيهقي (٥٤٤/٤)[٣٩١٠]، والتقريب لابن حجر [٧٩٩٨].

(٣) الكاشف (٤١٣/٢)، والمغني في الضعفاء (٧٧٣/٢).

(٤) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (١٨/٢) و(٦١/٣)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص٢٦٩)، والثقات لابن حبان (٣١٤/٦)، والكامل لابن عدي (١٠٢/٥)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٣٤)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٧٦/٤-٣٧٧)

(٥) معرفة الرجال ليحيى بن معين وغيره برواية ابن محرز عنهم (ص٧٨)، والضعفاء للنسائي (ص٤٣)، والسنن للدارقطني (٢٠٨/٤)[٣٣٤١]، والضعفاء لابن الجوزي (٣٠٥/١)، والمغني في الضعفاء للذهبي (٢٤٧/١)، وديوان الضعفاء (ص١٥١)، ومجمع الزوائد (٣١٤/٤، و٣٣٧).

(٦) ومثل هذه الغرائب المنكرة في هذا الباب: حديث مرفوع: «**صلاة الجماعة تفضل صلاةَ أحدكم بأربعين درجة**» قال ابن عبد البر: (لا أحفظ إسناده،...وأظنُّه انفرد به فُليح بن سليمان، وليس حديثه بالقوي) في التمهيد (١٣٨/١٤). ٢- وما أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٩/٢) في ترجمة عبد الله بن محمد بن سلام أبي بكر؛ من طريق بقية، عَن أبي عَبد السلام، عَن نافِع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، مرفوعاً: «**صلاة المرأة وحدها تفضُل عَلَى صلاتها في الجَمْع خمساً وعشرين درجة**». قال ابن رجب: (غريب جداً، وروايات بقية عَن مشايخه المجهولين لا يعبأ بهَا) فتح الباري لابن رجب (٢٠/٦).

خلاصة الحديث: يتكلَّم الحديث أن الغازي في سبيل الله إذا صلَّى وحدَه تُعادل صلاتُه خمسًا وعشرين (٢٥) صلاةً، وإذا صلَّى مع رُفقائه الذين خرج معهم للغزوة تُماثِل تِسْعَ مِئة (٩٠٠) صلاةٍ، وإذا صلَّى مع جماعة أخرى تُساوي تِسْعًا وأربعين ألف (٤٩٠٠٠) صلاة[١]. وهذا الفضل مختصّ بالمجاهد في سبيل الله. لكن الحديث منكر. والله أعلم.

المطلب السادس: منتظر الصلاة في المسجد كالمصلِّي الحقيقي

[٢٩٦] **عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «صلاة الرَّجل في جماعةٍ، تزيد على صلاته في بيته وصلاتِه في سُوقِه، بِضْعًا وعشرين درجة؛ وذلك: أنَّ أحدهم إذا توضَّأ فأحسن الوضوء، ثم أَتَى المسجدَ لا يَنْهَزُهُ[٢] إلاَّ الصلاةُ، لا يُريد إلا الصَّلاةَ، فلم يَخْطُ خطْوَةً؛ إلا رُفِعَ له بها درجةٌ، وحُطَّ عنه بها خَطِيئةٌ، حتَّى يَدخلَ المسجدَ، فإذا دخل المسجدَ كان في الصلاة ما كانتِ الصلاةُ هي تَحْبِسُهُ، والملائكة يُصَلُّون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلَّى فيه، يقولون: اللَّهمَّ ارحمه، اللهم اغفر له، اللهم تُبْ عليه، ما لم يُؤْذِ فيه، ما لم يُحْدِثْ فيه».**

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[٣]، ومسلم[٤]؛ كلاهما من طرق عن الأعمش، عن أبي صالح، عنه، به.

وفي لفظ عند البخاري[٥]: «**ولا يَزال أحدكم في صلاةٍ ما انْتَظَرَ الصلاةَ**».

وأخرجه البخاري أيضا[٦]، ومسلم أيضا[٧]؛ كلاهما من طريق مالك[٨]، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عنه، مختصرا، بلفظ: «**لا يزال أحدكم في صلاةٍ ما دامتِ الصَّلاةُ تَحْبِسُه، لا يَمنعه أن يَنقلب إلى أهله إلا الصلاةُ**».

---

(١) انظر: إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١٣٩/٢) وعنوان للحديث: (باب فضل صلاة المجاهد وحده أو في جماعة).

(٢) بفتح الياء والهاء، أي لا يَنْهَضُه ولا يُقِيمه، ومعناه: لا يَدفعه إلى المسجد إلاَّ الصلاة. انظر: مشارق الأنوار (٣٦٧/٣)، والمنهاج في شرح مسلم (١٦٨/٥).

(٣) الجامع الصحيح المسند، كتاب البيوع، باب ما ذكر في الأسواق (٦٦/٣)[٢١١٩]

(٤) الصحيح المسند، كتاب، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة (٤٥٩/١)[٦٤٩].

(٥) الجامع الصحيح المسند، كتاب الأذان، باب فضل صلاة الجماعة (١٣١/١)[٦٤٧]

(٦) الجامع الصحيح المسند، كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة (١٣٢/١) [٦٥٩].

(٧) الصحيح المسند، كتاب، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة (٤٦٠/١)[٦٤٩].

(٨) الموطأ، كتاب الصلاة، باب انتظار الصلاة والمشي إليها (٢٢٨/١)[٤٤٢].

وأخرجه البخاري أيضا[١]؛ من طريق عبد الرحمن بن أبي عَمرة، عن أبي هريرة، مرفوعا مختصرا، بلفظ: «**إنَّ أحدكم في صلاةٍ ما دامتِ الصَّلاة تَحْبِسُه**».

وأخرجه البخاري أيضا[٢]؛ من طريق سعيد المقبري، عنه، مختصرا، بلفظ: «**لا يزال العبد في صلاة، ما كان في المسجد يَنتظر الصلاةَ ما لم يُحْدِث**».

وأخرجه مسلم أيضا[٣]؛ من طريق أبي رافع، عنه، مختصرا، وفيه: «**لا يزال العبد في صلاة، ما كان في مُصَلاَّه ينتظر الصلاة**».

وأخرجه مسلم أيضا؛ من طريق ابن سيرين، عنه، مختصرا، وفيه: «**وأحدكم في صلاةٍ ما كانت الصلاةُ تَحْبِسُه**».

وأخرجه مسلم أيضا؛ من طريق ابن شهاب، عن ابن هُرْمُز، عنه، مختصرا، وفيه: «**أحدكم مَا قَعَدَ يَنتظر الصلاةَ في صلاةٍ، ما لم يُحدث**». ثم أخرجه أيضا؛ من طريق همَّام بن منبِّه، عنه، ولم يسق لفظه، فقال: (نحوه).

[٢٩٧] **عن أنس بن مالك** ﷺ : ((**انْتَظَرْنا النبيَّ** ﷺ **ذاتَ ليلةٍ، حتى كان شَطْرُ الليل يَبْلُغُهُ، فجاء فصلَّى لنا، ثم خَطَبَنَا، فقال: «ألا إنَّ الناس قد صَلَّوا ثم رَقَدُوا، وإنَّكم لم تزالوا في صلاةٍ ما انْتَظَرْتُم الصلاة»**)).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[٤]؛ من طريق قرة بن خالد، عن الحسن البصري، عنه، به.

وأخرجه البخاري أيضا[٥]، من طرق عن حُميد الطويل. ومسلم[٦] من طريق ثابت؛ كلاهما

---

(١) الجامع الصحيح المسند، كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم: آمين، (١١٤/٤) [٣٢٢٩]

(٢) الجامع الصحيح المسند، كتاب الوضوء، باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين (٤٦/١)[١٧٦].

(٣) الصحيح المسند، كتاب، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة (٤٥٩/١)[٦٤٩].

(٤) الجامع الصحيح المسند، كتاب مواقيت الصلاة، باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء (١٢٣/١)[٦٠٠]. ثم قال الحسن البصري: (وإنَّ القوم لا يزالون بخير ما انتظروا الخير).

(٥)الجامع الصحيح المسند، كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد (١٣٣/١)[٦٦١]، و[٥٧٢] و [٨٤٧] و [٥٨٦٩].

(٦) الصحيح المسند، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب وقت العشاء وتأخيرها (٤٤٣/١)[٦٤٠]

عن أنس، مرفوعا بمثله. وفي لفظ عند البخاري: «**وإنَّكم لن تزالوا في صلاةٍ ما انتظرتم الصلاة**». وفي لفظ آخر:«**ولم تزالوا في صلاةٍ منذ انتظرتموها**». وفي آخر: «**أما إنَّكم في صلاةٍ ما انتظرتموها**».

[٢٩٨] **عن أبي سعيد الخدري** ﷺ **قال: ((صلَّينا مع رسول الله** ﷺ **صلاةَ الْعَتَمَةِ، فلم يَخرج حتَّى مَضَى نحوٌ من شَطْر الليل، فقال: «خُذُوا مَقاعِدكم»، فأخذنا مقاعدَنا، فقال: «إنَّ النَّاس قد صَلَّوْا وأَخذوا مَضاجِعَهم، وإنَّكم لن تزالوا في صلاةٍ ما انْتَظَرْتُم الصلاة، ولولا ضَعْفُ الضَّعيف وسُقْم السَّقيم، لأَخَّرْتُ هذه الصَّلاةَ إلى شَطْر الَّليل»)).**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود(١)، والنسائي(٢)، وابن ماجه(٣)، وأحمد(٤)، وابن خزيمة(٥)، وأبو العباس السَّرَّاج(٦)، والبيهقي(٧)؛ كلهم من طرق، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة المنذر بن مالك العبدي، عنه، به. ورجاله ثقات.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده- كما في الإتحاف للبوصيري(٨)- أحمد أيضا(٩)؛ كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي سعيد الخدري، مرفوعا، بلفظ: «**لا يزال العبدُ في صلاةٍ ما كان في مصلاَّه ينتظر الصلاة...**». وفيه **علي بن زيد بن جدعان البصري**؛ وهو ضعيف، كما تقدم. لكن يعتضد بما قبله.

والحديث صحيح؛ وقد صحَّحه ابن خزيمة هاهنا، وعبد الحق الإشبيلي في الوسطى(١٠).

ومحل الشاهد منه قوله: (وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة).

---

(١) السنن، كتاب الصلاة، باب وقت عشاء الآخرة (٣١٤/١)[٤٢٢]

(٢) السنن المجتبى، كتاب المواقيت، آخر وقت العشاء (٢٦٨/١)[٥٣٨].

(٣) السنن، أبواب مواقيت الصلاة، باب وقت صلاة العشاء (٤٤١/١)[٦٩٣].

(٤) المسند (٥٨/١٧)[١١٠١٥].

(٥) الصحيح، كتاب الصلاة باب استحباب تأخير صلاة العشاء إذا لم يخف المرء الرقاد قبلها... (١٧٧/١)[٣٤٥].

(٦) حديث السراج (٩٦/٣-٩٧)[٢٠١٤].

(٧) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب آخر وقت الصلاة (٥٦/٣)[١٧٨٠] و [٢١٤٦].

(٨) إتحاف الخيرة المهرة (٥١/٢١٨)[١٠١٨].

(٩) المسند (٤٠٢/١٨)[١١٩٠٧].

(١٠) الأحكام الوسطى (٢٦٣/١).

[٢٩٩] عن عبد الله بن سَلاَم ﷺ؛ أنه قال لأبي هريرة ﷺ – في ساعة الجمعة التي يُستجاب فيها الدعاء – : ((قد علمتُ أيَّةَ ساعةٍ هي. قال أبو هريرة: فأَخْبِرْنِي بها ولا تَضَنَّ عليَّ. قال عبدالله بن سلاَم: هي آخر ساعة في يوم الجمعة، فقال أبو هريرة: وكيف تكون آخِرَ ساعةٍ في يوم الجمعة؟ وقد قال رسول الله ﷺ : «لا يُصَادِفُهَا عبدٌ مسلمٌ وهو يُصَلِّي»، وتلك ساعةٌ لا يُصَلَّى فيها؟ قال عبد الله بن سلاَم: ألم يَقُلْ رسول الله ﷺ: «من جلس مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ فيه الصلاة، فهو في صلاةٍ حتى يُصَلِّيَ»؟ فقلتُ: بلى، قال: فهو ذلك)).

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن عبد الله بن سلام ﷺ :

الطريق الأول: طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن المدني، وله أوجه:

الوجه الأول: محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن عبد الله:

أخرجه مالك(١) – ومن طريقه أحمد(٢)، وأبو داود(٣)، والترمذي(٤)، وابن حبان كما في الإحسان(٥)، والطبراني(٦)، وأبو عبد الله الحاكم(٧)، والضياء في المختارة(٨)–، والنسائي(٩)– ومن طريقه الضياء في المختارة أيضا(١٠)–، والحميدي(١١)، وابن أبي عاصم (١٢)، وأبو العباس السَّرَّاج(١٣)، وأبو عبد الله ابن منده(١٤)؛ كلهم من طريق يزيد بن عبد الله (ثقة).

---

(١) الموطأ، كتاب الصلاة، ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة (١/١٦٥)[٢٩١].

(٢) المسند (٣٩/٢٠٢)[٢٣٧٨٥]

(٣) السنن، في تفريع أبواب الجمعة، باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة (٢/١٧٧-١٧٨)[١٠٤٦]

(٤) الجامع، أبواب الجمعة، باب في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة (١/٦١٩)[٤٩١].

(٥) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، باب صلاة الجمعة، ذكر البيان بأن في الجمعة ساعة يستجاب فيها دعاء كل داع (٧/٧-٨)[٢٧٧٢].

(٦) المعجم الكبير (١٤/٣٠٥)[١٤٩٤٤]

(٧) المستدرك على الصحيحين، كتاب الجمعة (١/٤٠٤-٤٠٥)[١٠٣٢].

(٨) الأحاديث المختارة (٩/٤٢٣-٤٢٦)[٣٩٥].

(٩) المجتبى من السنن، كتاب الجمعة، ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة (٣/١١٣)[١٤٣٠]

(١٠) الأحاديث المختارة (٩/٤٢٦-٤٢٨)[٣٩٦].

(١١) مسند الحميدي (٢/١٨١)[٩٧٤]

(١٢) الآحاد والمثاني (٤/١١٠)[٢٠٨١].

(١٣) حديث السراج (٢/٢٢١)[٩٢٨]. وفي مسنده (ص٣٨٢) [١٢٤٣]

(١٤) التوحيد (ص١٨٤-١٨٥)[٥٦].

وأخرجه أحمد أيضا[١]، وابن أبي عاصم أيضا[٢]، وابن خزيمة[٣]، وأبو العباس السَّرَّاج أيضا[٤]، والطبراني[٥] – ومن طريقه الضياء في المختارة أيضا[٦]–، وأبو عبد الله الحاكم[٧]، وابن عبد البر[٨]؛ كلهم من طريق محمد بن إسحاق (صدوق مدلِّس). وأخرجه الطيالسي[٩]، وأحمد أيضا[١٠]، والطبراني أيضا[١١]؛ كلهم من طريق قيس بن سعد المكي (ثقة).

ثلاثتهم (يزيد بن عبد الله، وابن إسحاق، وقيس المكي) عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عنه، به. وهو حديث طويل، واقتصر بعضهم على محل الشاهد، واختصره بعضهم.

وفي لفظ: ((**«من صلَّى وجلس ينتظر الصلاة لم يَزَلْ في صلاةٍ، حتى تأتيَه التي تليها» قلتُ: بلى، قال فهو كذلك**)). ولفظ ابن إسحاق: ((**قال: أما سمعتَ رسول الله ﷺ يقول: «من انتظر صلاةً فهو في صلاة حتى يُصلي»؟ قلتُ: بلى، قال: فهو كذلك**)). ولفظ قيس بن سعد: (**فقال عبد الله بن سلام: هي فيما بين العصر والمغرب، قلتُ: كيف ولا صلاةَ؟ قال: أما سمعتَ النبي ﷺ يقول: «لا يَزال العبد في صلاةٍ ما كان في مصلاَّه ينتظر الصلاة»**).

وهذا الإسناد صحيح. قال الترمذي عقبه: (حديث صحيح)، وصحَّحه ابن حبان، وضياء الدين المقدسي هاهنا. وصحَّحه ابن حجر في النتائج[١٢]، وصحَّحه الحاكم على شرط

---

(١) المسند (٣٩/٢٠٢-٢٠٣)[٢٣٧٨٦].

(٢)الآحاد والمثاني (٤/١٠٩)[٢٠٨٠]

(٣) صحيح ابن خزيمة، كتاب الجمعة، باب ذكر البيان أن الساعة التي ذكرناها هي في كل جمعة من الجمعات لا في بعضها دون بعض (٣/١٢٠)[١٧٣٨].

(٤) مسند السراج (ص٣٨١)[١٤٣٨] و[١٢٤٤] وسقط عنده (عبد الله بن سلام).

(٥) المعجم الكبير (١٤/٣٠٤-٣٠٥)[١٤٩٤١] و[١٤٩٤٣].

(٦) الأحاديث المختارة (٩/٤٢٨)[٣٩٧].

(٧) المستدرك على الصحيحين، كتاب الجمعة (١/٤٠٥-٤٠٦)[١٠٣٣].

(٨) التمهيد (٢٣/٥٠).

(٩) المسند (٤/١١٨-١١٩)[٢٤٨٤].

(١٠) المسند (٣٩/٢٠٨-٢٠٩)[٢٣٧٩١].

(١١) الدعاء (٢/٨٦٢)[١٨٦]، والمعجم الكبير (١٤/٣٠٤)[١٤٩٤٢].

(١٢) انظر: نتائج الأفكار (٢/٤٣٢).

الشيخين، ووافقه والذهبي في التلخيص[١]. وصحَّحه ابن خزيمة والضياء المقدسي طريقَ ابن إسحاق، وسكت عنه الحاكم.

الوجه الثاني: طريق سعيد بن الحارث الأنصاري المدني (ثقة)، **ويحيى بن أبي كثير** (ثقة ثبت يُدلِّس ويُرسل)، **كلاهما عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام مباشرةً:**

أخرجه أحمد[٢]، والبزار[٣]، وابن خزيمة[٤]، والطبراني[٥] – ومن طريقه الضياء في المختارة أيضا[٦]–، والحاكم[٧] – وعنه البيهقي[٨]–؛ كلهم من طريق فُلَيح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن أبي سلمة: أنه سمع حديثَ ساعةِ الجمعة من أبي هريرة وأبي سعيد مرفوعًا، ثم دخل على عبد الله بن سلاَم، فسأله عن تلك السَّاعة في يوم الجمعة، فقال له عبد الله: هي آخر ساعات الجمعة. فقال له: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «**في صلاةٍ**»، وليست بساعة صلاة؟ قال عبد الله: ((**أَوَ لَمْ تَعلم أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مُنتظر الصَّلاة في صلاةٍ»**؟ قلتُ: بلى، قال: هي والله هي)). والقصَّة طويلة.

وفُليح بن سليمان: اسمه عبد الملك بن سليمان أبو يحيى الخُزاعي أو الأسلمي المدني، وفُليح لقبه وقد اشتهر به؛ **مختلف فيه:**

احتجَّ به الشيخان في صحيحَيْهما كما قاله الذهبي في المغني، وصحَّح الترمذي حديثه. وكذلك صحَّح ابن خزيمة، والحاكم، والضياء المقدسي حديثَه هاهنا، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: (لا بأس به، له أحاديثه صالحة مستقيمة، وأحاديث غرائب)، وقال الدارقطني: (ثقة) ومرة قال: (يختلفون فيه، وليس به بأس)[٩]. وقال الساجي: (هو من أهل

---

(١) تلخيص المستدرك المطبوع مع المستدرك (٤١٣/١).

(٢) المسند (١٩٦/٣٩)[٢٣٧٧٩] و[١١٦٢٤]

(٣) المسند (٢٤٥/١٥)[٨٦٩٩].

(٤) صحيح ابن خزيمة (١٢٢/٣)[١٧٤١] وفي [١٦٦٠].

(٥) المعجم الكبير (٣٠٦/١٤)[١٤٩٤٥].

(٦) الأحاديث المختارة (٤٢٩/٩)[٣٩٨].

(٧) المستدرك على الصحيحين، كتاب الجمعة (٤٠٦/١)[١٠٣٥]

(٨) الجامع لشعب الإيمان، كتاب الصلاة، فضل الجمعة (٤٠٠/٤-٤٠١)[٢٧١٩]

(٩) انظر: الجامع للترمذي (٢٧١/٤)[٢٥٥٦]، والثقات لابن حبان (٣٢٤/٧)، والكامل لابن عدي (٦٠٣/٨)، والضعفاء للدارقطني في ترجمة عبد الحميد بن فليح، أخي سليمان بن فليح (ص١٤٨)، وتهذيب الكمال للمزي =

الصِّدق، لكن يَهِم)[١].

وضعَّفه أبو كامل مظفَّر بن مُدْرِك البغدادي، وابن معين، وعلي بن المديني، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازي، وأبو داود، والنسائي، والعُقيلي، وأبو أحمد الحاكم الكبير[٢]. وذكره الذهبي في الديوان؛ وقال: (له غرائب)، وأودعه في كتابه من تُكُلِّم فيه وهو موثَّق أو صالح، ثم قال: (ليس بالمتين)![٣]. ولخص ابن حجر حاله بقوله (صدوق كثير الخطأ)[٤]. لكن رمز له ب (هـ) الدال على أن العمل على توثيقه، في اللسان[٥]. وقال أيضا: (حديثه من قبيل الحسن)، في الفتح[٦].

ولعل الأقرب في **المحصَّل** أن يقال: (صدوق له غرائب). وسعيد بن الحارث: المدني ثقة.

وتابع سعيد بن الحارث **يحيى بنُ أبي كثير المدني**: أخرجه البزار[٧]، وأبو عبد الله ابن منده[٨] – ومن طريقه إسماعيل الأصفهاني قِوام السنة[٩]–؛ كلاهما من طريق معمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وأبي سعيد، رضي الله عنهما؛ أنَّهما حدَّثاه، أنَّهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ في الجمعة ساعةً لا يوافقها عبدٌ وهو يصلِّي، يسأل الله عزَّ وجلَّ فيها شيئًا إلا أعطاه**».

= (٣١٧/٢٣)، والمغني في الضعفاء (٥١٦/٢)، وميزان الاعتدال (٣٦٣/٣) كلاهما للذهبي، وتهذيب التهذيب (٢٧٣/٨)، وهدي الساري (١١٦٣/٢) كلاهما لابن حجر. وقال في الهدي: (احتج به البخاري، وأصحاب السنن، وروى له مسلم حديثاً واحداً). وقال أبو عبد الله الحاكم: (وإجماعهما – يعني الشيخين– عليه في الأصول، يؤكِّد أمرَه، ويسكن القلب فيه إلى تعديله)، في المدخل إلى الصحيح (١٤٣/٤-١٤٤).

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٣٦٣/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٧٣/٨).

(٢) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٧١/٣)، وسؤلات ابن الجنيد له (ص٢٢٥) ومعرفة الرجال ليحيى وغيره لابن محرز (ص١٠٣)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة – السفر الثالث (٣٤٩/٢-٣٥٠)، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١١٧)، والضعفاء لأبي زرعة (٣٦٦/٢، و٤٢٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٤/٧)، والضعفاء للنسائي (ص٨٧)، والضعفاء للعقيلي (١١٢/٥)، وتهذيب الكمال (٣٢٠/٢٣)، وتهذيب التهذيب (٢٧٣/٨).

(٣) انظر: ديوان الضعفاء (ص٣٢٢)، ومن تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث (صص٤٢٦-٤٢٧).

(٤) التقريب[٥٤٤٣]

(٥) انظر: لسان الميزان (٣٩٢/٩).

(٦) فتح الباري (٣١١/٣).

(٧) المسند (٢٠٧/١٥)[٨٦١١].

(٨) التوحيد (ص١٥٨-١٥٩)[٤١].

(٩) الترغيب والترهيب، باب في فضل الجمعة والترغيب في العمل يوم الجمعة، فصل منه، (٥٠٢/١-٥٠٣)[٩٠٥]

قال أبو سلمة: فخرجتُ فلَقِيتُ عبد الله بن سلاَم، فقلت: إني سمعت أبا هريرة وأبا سعيد يقولان ذلك، فلم يَعرض عبد الله بذكر رسول الله ﷺ فقال: ((النَّهار في كتاب الله اثنتا عَشْرة ساعة، وإنها لفي آخر ساعة من النهار))، قلتُ: فإنَّهما قالا: وهو يُصلّي، وليست تلك ساعةَ صلاةٍ؟ قال: ((**أَوَ ما بَلَغَكَ أَوْ ما سمعتَ أنَّ النبي ﷺ قال: «العبدُ في صلاةٍ ما انتظر الصلاة»**)). ورجاله ثقات.

وهذا **الوجه صحيح** أيضا؛ وصحَّحه ابن خزيمة، والضياء المقدسي في المختارة هاهنا، وقال الحاكم عقبه: (شاهد صحيح على شرط الشيخين)، ووافقه الذهبي في التلخيص[(١)]. وقال الهيثمي: (ورجال أحمد والبزار صحيح)[(٢)].

الوجه الثالث: طريق أبي النَّضْر سالم بن أبي أميَّة المدني (ثقة ثبت)، عن أبي سلمة، عن عبدالله بن سلام موقوفًا:

أخرجه ابن ماجه[(٣)]، وأحمد[(٤)]، وأبو بكر المروزي[(٥)]، والطبراني[(٦)] – ومن طريقه الضياء في المختارة [(٧)]–؛ كلهم من طريق الضحَّاك بن عثمان بن عبد الله الحِزامي المدني، عن أبي النَّضر سالم بن أبي أمية، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، **عن عبد الله بن سلام، رضي الله عنه، قال: قلتُ – ورسولُ الله ﷺ جالسٌ – : ((إنَّا نَجِدُ في كتاب الله في يوم الجمعة ساعةً، لا يُوافقها عبدٌ مسلمٌ وهو في الصلاة، فيسأل الله عزَّ وجلَّ شيئًا، إلاَّ أعطاه ما سأله. فأشار رسول الله ﷺ يقول: «أو بعض ساعة». فقلتُ: صدَقَ رسول الله))**.

قال أبو النَّضر: قال أبو سلمة: سألتُه أيَّة ساعةٍ هي؟ قال: آخر ساعات النهار، فقلتُ: إنَّها ليست بساعة صلاةٍ؟ فقال: ((بلى، إنَّ العبد المسلم في صلاةٍ، إذا صلَّى ثم قعد في مصلاَّه، لا تحبسه إلا انتظار الصلاة)). وهذا الأخير محل الشاهد، وهو موقوف على عبد الله بن سلام.

---

(١) تلخيص المستدرك المطبوع مع المستدرك (١/٤١٥).

(٢) مجمع الزوائد (٢/١٦٦-١٦٧).

(٣) السنن، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الساعة التي ترجى في الجمعة (٢/٢٢٢)[١١٣٩].

(٤) المسند (٣٩/١٩٨)[٢٣٧٨١].

(٥) الجمعة وفضلها (ص٣٢)[٤].

(٦) المعجم الكبير (٤/٣٥٥)[١٤٩٨٨].

(٧) الأحاديث المختارة (٩/٤٤٤)[٤١٩].

وإسناده حسن؛ لأن الضحَّاك بن عثمان بن عبد الله الحِزامي المدني صدوق، احتجَّ به مسلم[١]. فبداية الحديث مرفوع، ونهايته موقوف وله حكم الرفع. وصحَّحه ضياء الدين المقدسي هاهنا. وصحَّحه البوصيري في المصباح، وابن حجر في النتائج[٢].

الطريق الثاني: طريق سعيد المقبري، عن عبد الله بن سلام:

أخرجه الطبراني[٣]؛ عن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، دثنا يحيى بن صالح الوُحاظي، دثنا أبو مَعْشَر، عن سعيد المقبري، عن عبد الله بن سلام، مرفوعًا، بلفظ: «**من صلَّى صلاةً، ثم انتظر الأخرى، كان في صلاةٍ حتى يفرغ منها**».

ورجاله ثقات، إلا أبا مَعْشَر: وهو نَجيح بن عبد الرحمن المدني، ضعيف، كما تقدم[٤].

ولم أجد عبد الله بن سلام ﷺ من شيوخ سعيد المقبري، وإنما ذُكِرَ من شيوخ والده أبي سعيد كَيْسان المدني المقبري[٥]. وهذا وَهَم من أبي مَعشر المدني. **وإسناده ضعيف؛** بضعف أبي معشر، والانقطاع بين المقبري وعبد الله بن سلام؛ بل تقدَّم أن رويته عن المقبري منكرة، قاله ابن المديني، وعمرو الفَلَّاس[٦].

[٣٠٠] عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: ((انتظرنا النبيَّ ﷺ ليلةً لصلاة العَتَمَة، فاحْتَبَسَ علينا، حتَّى كان قريبًا من شَطْرِ الليل أو بَلَغَ ذلك، ثم جاء النبيُّ ﷺ فصلَّيْنا، ثم قال: «اجلسوا»، فخَطَبَنَا، فقال النبي ﷺ : «إنَّ النَّاس قد صَلَّوا ورَقَدُوا، وأنتم لم تزالوا في صلاةٍ، ما انْتَظَرْتُمُ الصَّلاة»)).

تخريج الحديث: للحديث أربعة طرق، عن جابر:

الطريق الأول: طريق أبي الزُّبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي (ثقة مدلس)، عن جابر:

---

(١)انظر: من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث (ص٢٦٩-٢٧٠)، وميزان الاعتدال (٢/٢٩٨)، والتقريب[٢٩٧٢] وزاد (يهم). ومز له ابن حجر ب (هـ) الدال على أن العمل على توثيقه. في لسان الميزان (٩/٣٢٨).

(٢) مصباح الزجاجة (١/١٣٧)، ونتائج الأفكار (٢/٤٣٤-٤٣٥).

(٣) المعجم الكبير (١٤/٦١٠٦)[١٤٩٩٣].

(٤) انظر: الحديث[١٤٢]

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٠/٤٦٧)، و(١٥/١٧)، و(٢٤/٢٤١).

(٦) انظر: الحديث[١٤٢]

أخرجه أحمد[(١)]؛ من طريق ابن لهيعة (ضعيف)[(٢)]. وأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب[(٣)]؛ من طريق حمَّاد بن شعيب الحِمَّاني (الكوفي، ضعَّفوه)[(٤)]. وأخرجه أبو العباس السَّرَّاج[(٥)]؛ من طريق الحسن بن بشر الكوفي (صدوق يخطئ، له مناكير عن زهير)[(٦)]، ثنا زهير بن معاوية (ثقة ثبت).

ثلاثتهم (ابن لهيعة، وحماد، وزهير) عن أبي الزبير، فذكره. واللفظ لأحمد. وفي بدايته: أن أبا الزبير سأل جابرا؛ هل سمعت من النبي ﷺ قال: «**الرجل في صلاة ما انتظر الصلاة**»؟

ولفظ عبد بن حميد مختصر : «**المرء في صلاةٍ ما انتظرها**».

ولفظ أبي العباس السَّرَّاج: (**فقال النبي ﷺ : «أبشروا أنتم منذ الليلة في صلاةٍ؛ [ما صلَّى مُصَلٍّ بعدُ قاعدًا يَنتظر الصلاةَ إلاَّ وكان في صلاةٍ]، لولا أن أشقَّ على أمَّتي صلَّيْتُ هذا القدر**».

وإسناده حسن لغيره؛ لتعاضد الطرق إلى أبي الزبير المكي.

الطريق الثاني: طريق أبي سفيان طلحة بن نافع الواسطي ثم المكي (صدوق)[(٧)]**، عن جابر:**

---

(١) المسند (٢٣/٧٦-٧٧)[١٤٧٤٣].

(٢) انظر: الحديث[١٠].

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢/١٥٠)[١٠٥٠].

(٤) قاله الذهبي في المغني في الضعفاء (١/١٨٩). وانظر: ميزان الاعتدال (١/٥٤٧)، ولسان الميزان (٣/٢٧٠).

(٥) حديث السراج (٣/٩٨-٩٩)[٢٠٢٥]، وفي مسند السراج (ص٢١١)[٦٠٧] و[١١٥٣] ما بين معقوفتين جاء فيهما هكذا (**ما صلى مصلّيًا بعدُ قاعدًا ينتظر الصلاة وكان في صلاة**)؟ وفي موضع (**ما صلى مصلي وقعد قاعد**...). ولعل المثبت هو الأقرب، والله أعلم.

(٦) انظر: من تكلم فيه وهو موثق أو صالح (ص١٦٨-١٦٩)، والتقريب[١٢١٤]. روى عنه البخاري في الصحيح متابعةً، أفاده ابن حجر في الهدي. وقال أحمد: (روى عن زهير أشياء مناكير) في الجرح لابن أبي حاتم. وذكر ابن حجر أن البخاري لم يخرج عنه من أفراده شيئاً، ولا من أحاديثه عن زهير التي استنكرها أحمد. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٣). هدي الساري (٢/١٠٤١).

(٧) انظر: التقريب[٣٠٣٥]، احتجَّ به مسلم، وروى له البخاري مقرونا. وذكر شعبة، وابن عيينة، وابن معين: أن أحاديثه عن جابر إنما هي صحيفة عنه، أي كتاب. وذكر شعبة أيضا، وأبو خالد يزيد الدالاني، وعلي ابن المديني: أنه سمع من جابر أربعة أحاديث فقط. انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري عنه (٣/٤٩١)، ومعرفة الرجال لابن معين وابن المديني وغيرهما برواية ابن محرز (ص٣٨٦)، والمراسيل (ص١٠٠)، والجرح والتعديل (١/١٤٤) و(٤/٤٧٥)، وتهذيب الكمال (١٣/٤٤٠)، وجامع التحصيل (ص٢٠٢)، وإكمال التهذيب (٧/٨٥)، وهدي الساري (٢/١٠٨٦).

أخرجه ابن أبي شيبة[١] – وعنه أبو يعلى[٢]، ومن طريقه الطحاوي[٣]– وأبو العباس السَّرَّاج[٤]؛ كلاهما من طريق زائدة بن قدامة. وأخرجه أحمد[٥]، وأبو العباس السَّرَّاج أيضا[٦]؛ كلاهما من طريق عمَّار بن رُزيق. وأخرجه أبو العباس السَّرَّاج أيضا[٧]؛ من طريق جرير، وإسماعيل بن زكريا. أربعتهم، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: ((**جَهَّزَ رسول الله ﷺ جيشًا ليلةً، حتى ذهب نصف الليل، أو بلغ ذلك، ثم خرج، فقال: «قد صلَّى الناس ورَقَدُوا، وأنتم تنتظرون هذه الصلاةَ، أما إنَّكم لن تزالوا في صلاةٍ ما انتظرتُموها»**)).

ورجاله ثقات، لكن فيه الأعمش وهو مدلِّس، وقد عنعن في الطرق كلها، بل قال ابن حبان – في ترجمة أبي سفيان طلحة بن نافع –: (كان الأعمش يُدلِّس عنه)، ولكن قال ابن عدي – في أبي سفيان طلحة بن نافع–: (روى عنه الأعمش أحاديثَ صالحة)[٨]. والله أعلم.

الطريق الثالث: طريق عطاء بن أبي رباح المكي (ثقة)، عن جابر:

أخرجه ابن خزيمة[٩]؛ من طريق سليمان بن موسى الأشدق صدوق مختلط. وأخرجه الطبراني[١٠]؛ من طريق الْمُطْعِم بن الْمِقْدام الصَّنعاني (الشامي، صدوق)[١١].

كلاهما (سليمان، والمطعم) عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله، فذكر قصة أوقات الصلوات الخمس الطويلة مرفوعًا، وفيها: ((**ثم خرج رسول الله ﷺ فقال: «إنَّ الناس قد صلَّوا ورقدوا، وإنَّكم لم تزالوا في صلاةٍ منذ انتظرتُم الصلاة»**)). واللفظ لابن خزيمة وصحَّحه هاهنا. **وإسناده حسن.**

---

(١) المصنَّف، كتاب الصلوات، باب من قال من انتظر الصلاة فهو في صلاة (٣/٣٥٢/)[٤٠٩٢].
(٢) المسند (٣/٤٤٢)[١٩٣٦].
(٣) شرح معاني الآثار (١/١٥٧)[٩٤٥].
(٤) حديث السراج (٣/٩٧)[٢٠١٩].
(٥) المسند (٢٣/٢٠٨)[١٤٩٤٩].
(٦) حديث السراج (٣/٩٧-٩٨)[٢٠٢٠].
(٧) حديث السراج (٣/٩٧)[٢٠١٨] و[٢٠٢١].
(٨) انظر: الثقات لابن حبان (٤/٣٩٣)، والكامل لابن عدي (٦/٣٣٥).
(٩) الصحيح، كتاب الصلاة باب كراهة تسمية صلاة العشاء عتمة (١/١٨٢)[٣٥٣].
(١٠) المعجم الأوسط (٧/٣٩-٤٠)[٦٧٨٧]، ومسند الشاميين (٢/٥٣)[٩٠٧]
(١١) التقريب[٦٧٠٨]

الطريق الرابع: طريق أبي نضرة المنذر بن مالك العبدي البصري (ثقة)، عن جابر:

أخرجه ابن أبي شيبة[١] – وعنه عبد بن حميد كما في المنتخب[٢]–، وأبو يعلى[٣] – وعنه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان[٤]–، وأبو العباس السَّرَّاج[٥]، والبيهقي[٦]؛ كلهم من طرق، عن أبي معاوية محمد بن خازم الضَّرير، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن جابر قال: ((**خَرج النبيُّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ، وأصحابُه ينتظرونه لصلاة العشاء الآخرة، فقال: «نام الناس ورقدوا، وأنتم تنتظرون الصلاةَ، أما إنَّكم في صلاةٍ منذ انْتَظَرْتُمُوها، ولولا ضَعْف الضَّعيف، وكِبَرَ الكبير، لأخَّرْتُ هذه الصلاةَ إلى شطر الليل»**)).

ورجاله ثقات. وصحَّحه ابن حبان هاهنا، وقال الهيثمي: (رجاله رجال الصحيح)[٧]. لكن نبَّه البيهقي على أن أبا معاوية خالف الجماعةَ في إسناده؛ حيث قال (جابر)، والجماعة يقولون: (أبو سعيد الخدري)[٨]. وقد تقدم من كلام جماعة من النقاد أن أبا معاوية الضرير محمد بن خازم الكوفي ثقة، لكن قد يهم في حديث غير الأعمش[٩]. وهنا لا يروي عن الأعمش. وعليه فهذا الطريق راجع إلى مسند أبي سعيد المتقدم [٢٩٨]، وليس من مسند جابر ها هنا. والله أعلم. **وحديث جابر هذا صحيح لغيره.**

[٣٠١] عن عُقبة بن عامر الجُهَنِي ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «من توضَّأ فأَحسَنَ الوضوء، ثم جَمَعَ عليه ثيابَه، ثم خرج إلى المسجد، كُتب له بكلِّ خطْوَةٍ عَشْرَ حسناتٍ، ولم يَزَل في صلاةٍ ما كان يَنتظر الصلاة، وكُتِبَ من المصلِّين من حين يَخرج من بيته حتى يَرجع».

---

(١) المصنَّف، كتاب الصلوات، باب من قال من انتظر الصلاة فهو في صلاة (٣٤٩/٢)[٤٠٨٦].

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١٦٣/٢)[١٠٧٦].

(٣) المسند (٤٤٤/٣)[١٩٣٩].

(٤) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، مواقيت الصلاة (٣٩٦/٤-٣٩٧)[١٥٢٩].

(٥) حديث السراج (٩٧/٣)[٢٠١٦].

(٦) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب آخر وقت الصلاة (٦/٣-٥٧٦)[١٧٨١].

(٧) مجمع الزوائد (٣١٢/١).

(٨) انظر: السنن الكبرى (٥٦/٣) و(٢٦١/٣)، والخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة (٢٠٦/٢)، وذكر هؤلاء الجماعة في الكبرى؛ بقوله (رواه بشر بن المفضل، وابن أبي عدي، وعبد الوارث، وعلي بن عاصم، وغيرهم).

(٩) انظر: الطريق الثاني من الحديث[١٧٥].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك[١]- ومن طريقه أبو يعلى[٢]، وأبو محمد البغوي[٣]-، وأحمد[٤]، والطبراني[٥]، وإسماعيل قوام السنة[٦]؛ كلهم من طريق عبد الله بن لهيعة (ضعيف)، حدثنا أبو قَبيل حُيَي بن هانئ المعافري المصري (ثقة). وأخرجه أحمد أيضا[٧]، وابن خزيمة[٨]، وابن حبان كما في الإحسان[٩]، والحاكم[١٠]- وعنه البيهقي في الكبرى[١١]-، والطبراني[١٢]؛ كلهم من طريق عمرو بن الحارث المصري (ثقة).

كلاهما (أبو قَبيل، وعمرو)، عن أَبِي عُشَّانَةَ حَيّ بن يُؤْمِن الْمَعَافِرِيّ المصري، عنه، به.

وفي لفظ: «**والقاعد في المسجد ينتظر الصلاة كالقانِت**». وفي لفظ: «**والقاعد يَرعى الصلاة كالقانِت**». وفي لفظ: «**والمرء في صلاةٍ ما كان ينتظر الصلاَة**».

والحديث صحيح. وصحَّحه ابن خزيمة، وابن حبان هاهنا، وقال الحاكم: (صحيح على شرط مسلم)، ووافقه النووي في الخلاصة، والذهبي في التلخيص، وقال في المهذَّب: (إسناده صالح)[١٣]. وقوَّاه المنذري في الترغيب والترهيب[١٤]. ثم قال المنذري: (**المراد بالقُنوت هنا**: القيام في الصلاة).

---

(١) الزهد والرقائق (ص١٣٩)[٤١٠]

(٢) المسند (٣/٢٨٦)[١٧٤٧].

(٣) شرح السنة (٢/٣٥٨)[٤٧٤].

(٤) المسند (٢٨/٦٥٨)[١٧٤٥٩] و[١٧٤٤٠].

(٥) المعجم الكبير (١٧/٣٠٥)[٨٤٢]، وسقط عنده (أبو قبيل المعافري).

(٦) الترغيب والترهيب (٣/٢٤-٢٥)[١٩٩٦].وفي المطبوع (عبد الله بن عقبة) مكان (عبد الله بن لهيعة) وهو تصحيف.

(٧) المسند (٢٨/٦٥٨)[١٧٤٦٠]

(٨) صحيح ابن خزيمة، كتاب الإمامة في الصلاة، باب ذكر كتابة الحسنات بالمشي إلى الصلاة (٢/٣٧٤)[١٤٩٢].

(٩) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب الإمامة والجماعة، (٥/٣٨٦)[٢٠٣٨]

(١٠) المستدرك على الصحيحين، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة (١/٣١٨)[٧٩٦]

(١١) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل المشي إلى المسجد للصلاة (٥/٥٢٣)[٥٠٣٨]

(١٢) المعجم الكبير (١٧/٣٠١)[٨٣١].

(١٣) انظر: خلاصة الأحكام للنووي (٢/٦٥٨)، وتلخيص المستدرك المطبوع مع المستدرك (١/٣٣١)، والمهذب في اختصار السنن الكبير (٢/٩٩٤) كلاهما للذهبي.

(١٤) انظر: الترغيب والترهيب (١/٢٨٧).

[٣٠٢] عن رجل من أصحاب النبي ﷺ : أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا صلَّى أحدُكم فَقَضَى صلاتَه، ثم قَعَدَ في مُصَلاَّه يَذكر اللهَ فهو في صلاةٍ، وإن الملائكة يُصَلُّون عليه؛ يقولون: اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ واغْفِرْ له، وإنْ هو دخل مُصَلاَّه يَنتظر كان مِثْلَ ذلك».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك[١]، وابن سعد[٢]، والحارث ابن أبي أسامة في "مسنده" كما في البُغْيَة[٣]- ومن طريقه الخطيب[٤]-؛ كلهم من طريق حماد بن سلمة. وأخرجه ابن أبي شيبة[٥]؛ عن محمد بن فُضيل. كلاهما (ابن فضيل وحماد) عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلَمي، عن رجل مبهم، فذكره. واللفظ لابن أبي شيبة.

وعند ابن المبارك، وابن سعد، والحارث: (قال السلمي: حدَّثني مَن سمع النبي)، وفي موضعٍ عند ابن المبارك: (حدَّثني فلانٌ: أنَّ النبي).

وفي لفظ «**لا يزال أحدكم في صلاةٍ، ما دام في مصلاَّه ينتظر الصلاة**».

وقد سمَّى **إسرائيل بن يونس** الصحابيَّ المبهمَ؛ بأنه **علي بن أبي طالب** ﷺ: أخرجه أحمد[٦]، والبزار[٧]، وأبو محمد يحيى ابن صاعِد في زوائده على "كتاب الزهد" لابن المبارك[٨]؛ كلهم من طرق، عن إسرائيل، عن عطاء بن السَّائب، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن علي ﷺ، مرفوعًا بنحوه. ولم يسق ابن صاعد لفظه، بل قال: (بنحوه).

والمدار على **عطاء بن السائب البصري**؛ وهو ثقة اختلط بأخرة. لكن سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط عند الجمهور، وسمع منه ابن فُضيل بعد الاختلاط، وأما إسرائيل فلم أجد من صرَّح بزمن سماعه منه، إلا بضابط مَن قال: (سماع أهل الكوفة منه صحيح)، وإسرائيل

---

(١) الزهد والرقائق (ص١٤١)[٤٢٠].

(٢) الطبقات الكبير (٨/٢٩٤)[٨٨٥٢].

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (١/٢٥٥)[١٣١].

(٤) تاريخ بغداد (١١/٨٨) في ترجمة (عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبي عبد الرحمن السلمي الكوفي).

(٥) المصنَّف، كتاب الصلوات، باب من قال من انتظر الصلاة فهو في صلاة (٣/٣٥٣/)[٤٠٩٤].

(٦) المسند (٢/٣٩١)[١٢١٩]و[١٢٥١]

(٧) المسند (٢/٢٠٩-٢١٠)[٥٩٦][٥٩٧]

(٨) الزهد والرقائق (ص١٤١)[٤٢٢].

كوفي[١]. والله أعلم. وأما محمد بن فُضيل فقد تابعه حمَّاد.

والحديث صحيح؛ لأن حمَّاد بن سلمة البصري، سمع من عطاء قبل اختلاطه. وأما الاختلاف في تسمية صحابيِّه، فلا يَضر؛ لأنَّ الصحابة كلَّهم عدول، رضي الله عنهم أجمعين. ولذا قال ابن حجر في مختصر زوائد البزار: (الإسناد حسن، بل صحيح)[٢].

[٣٠٣] عن سهل بن سعد الساعِدي ﷺ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كان في المسجد ينتظر الصلاة، فهو في الصلاة، ما كانت الصلاة تَحْبِسُهُ».

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[٣]، وابن أبي شيبة[٤] – وعنه أبو يعلى[٥]، وعن أبي يعلى ابنُ حبان كما في الإحسان[٦]–، وأحمد[٧]، وعبد بن حميد[٨]، وأبو يعلى أيضا[٩]، وأبو العباس السَّرَّاج[١٠]، والطبراني[١١]، وأبو الحجَّاج المزي في التهذيب[١٢]؛ كلهم من طرق، عن عيَّاش بن عقبة الحضرمي، حدثني يحيى بن ميمون الحضرمي قاضي مصر، عنه، به.

ولفظ ابن أبي شيبة: «**من انتظر الصلاة فهو في الصلاة ما لم يُحدث**».

عيَّاش بن عقبة الحضرمي: أبو عقبة المصري، صدوق[١٣].

---

(١) انظر: الحديث [٨٦]. وشرح علل الترمذي (٢/٧٣٥-٧٣٦)، والتقييد والإيضاح للعراقي (ص٤٤٣-٤٤٤).

(٢) مختصر زوائد مسند البزار (٢/٤١٢).

(٣) المجتبى من السنن، كتاب المساجد، الترغيب في الجلوس في المسجد وانتظار الصلاة (٢/٥٥)[٧٣٤]

(٤) المصنَّف كتاب الصلوات، باب من قال من انتظر الصلاة فهو في صلاة (٢/٣٥١)[٤٠٩١].

(٥) المسند (١٣/٥٤١)[٧٥٤٦].

(٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، باب فضل الصلوات الخمس، ذكر تفضيل الله جل وعلا بكتبه الصلاة لمنتظريها (٥/٤٦-٤٧)[١٧٥١] و[١٧٥٢]

(٧) المسند (٣٧/٤٦٩)[٢٢٨١٢]

(٨) المنتخب من المسند (١/٣٧٢)[٤٦٤].

(٩) المسند (١٣/٥٤٤)[٧٥٥٠].

(١٠) حديث السراج (٢/٢١٢)[٨٨٥].

(١١) المعجم الكبير (٦/٢٠٣)[٦٠١١] و[٦٠١٢]

(١٢) تهذيب الكمال (٣٢/١٣-١٥) في ترجمة يحيى بن ميمون الحضرمي.

(١٣) التقريب[٥٢٧٠]

ويحيى بن ميمون الحضرمي: أبو عَمرة القاضي المصري، صدوق[(١)]. **فالحديث حسن**؛ من أجل عياش، وشيخه يحيى الحضرميَّيْن المصريَّيْن.

[٣٠٤] عن المُنْكَدِر بن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ، ((أنَّه خرج ذاتَ ليلةٍ، وقد أخَّر صلاةَ العشاء حتى ذهب من الليل هُنَيْهَةً أو ساعةً، والناس ينتظرون في المسجد، فقال: «ما تنتظرون»؟ فقالوا: ننتظر الصلاة. فقال: «أما إنَّكم لن تزالوا في صلاةٍ ما انتظرتموها، أما إنَّها صلاة لم يُصَلِّها أحدٌ ممَّن كان قبلكم من الأمم...»)).

ترجمة الراوي: هو **المنكدر بن عبد الله بن الْهُدَيْر**، القرشي التيمي المدني، والد التابعي الشهير محمد بن المنكدر، عدَّه الطبراني، وأبو نعيم، وابن منده، وابن قانع، والذهبي، وابن حجر من جملة الصحابة[(٢)]. ونفى عنه الصُّحبة ابن عبد البر، وأبو أحمد العسكر، وعلَّل ذلك ابن عبد البر؛ من أجل أنه ولد في عهد النبي[(٣)]. ويمكن الجمع؛ بأن يقال: هو من صغار الصحابة، الذين مات النبي ﷺ وهم في سِنّ التمييز. والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[(٤)]، وأبو عبد الله الحاكم[(٥)]؛ كلاهما من طريق القاسم بن الحكم العُرني، ثنا عبد الله بن عمرو بن مُرَّة الجَمَلي، حدثني محمد بن سُوقَة، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه المنكدر، فذكره.

القاسم بن الحَكَم العُرنيّ: الكوفيّ قاضي هَمَذان، صدوق[(٦)]. **وعبد الله بن عمرو بن مُرَّة الجَمَلي**: الكوفي، صدوق، قاله الذهبي[(٧)]. والباقيان: ثقتان.

---

(١) التقريب[٧٦٥٧]، وقال الذهبي: (صالح) في الكاشف (٣٧٧/٢).

(٢) انظر: تجريد الصحابة للذهبي (٩٧/٢)، والإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة لمغلطاي (٢٠٣/٢) والإصابة لابن حجر (٣٤١/١٠) في القسم الأول.

(٣) انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (١٤٨٦/٤)، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة لمغلطاي (٢٠٣/٢)

(٤) المعجم الكبير (٣٦١/٢٠)[٨٤٦]، والمعجم الأوسط (٢٦٨/٧)[٧٤٦٧].

(٥) المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب المنكدر بن عبد الله القرشي (٥٦٠/٣)[٥٩٩٧]

(٦) انظر: الطريق الأول من الحديث[٢].

(٧) الكاشف (٥٨٠/١)، وفي التقريب[٣٥٠٥] (صدوق يخطئ).

فالحديث حسن؛ من أجل القاسم، وشيخه عبد الله. وسكت عنه الحاكم، والذهبي. وقال الهيثمي: (رجاله ثقات) في المجمع، وحسَّنه السيوطي في الدُّرّ[١].

[٣٠٥]عن عِمران بن حُصَيْنٍ رضي الله عنه:أن النبيَّ ﷺ قال:«لا يَزال العبد في صلاةٍ ما انتظر الصَّلاةَ».

تخريج الحديث:

أخرجه البزار[٢]؛ عن محمد بن مِرْداس، نا عبد الله بن عيسى أبو خَلَف، نا يونس بن عُبيد، عن محمد بن سيرين، عنه، به.

محمد بن مِرْداس: أبو عبد الله الأنصاري البصري، مستقيم الحديث، قاله ابن حبان[٣].

عبد الله بن عيسى أبو خَلَف: الخزَّاز- بالْمُعْجَمات- ضعيف[٤]. والباقيان ثقتان.

فالإسناد ضعيف؛ بضعف عبد الله بن عيسى. وبتفرُّده أعلَّ البزار الحديثَ عقبه. وبه ضعَّف ابنُ حجر الحديثَ، في مختصر زوائد البزار[٥].

[٣٠٦] عن ابن عمر، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «لا يزال أحدُكم في صلاةٍ ما انتظر الصلاة، ما لم يُحْدِثْ أو يَغْتَبْ مسلمًا».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو طاهر الحسن ابن فِيلٍ[٦]؛ عن عُقبة بن مُكْرَم، عن عبد الله بن عيسى، ثنا يحيى البَكَّاء، عنه، به.

---

(١) انظر: مجمع الزوائد (٣١٢/١)، والدر المنثور(٧٣٤/٣) الآيات (١١٣-١١٦).

(٢) المسند (٨١/٩)[٣٦١٣]

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (١٠٧/٩). وروى عنه البخاري في الأدب المفرد. وروى عنه جماعة، وقال أبو حاتم (مجهول)، وقال ابن حجر (مقبول) في التقريب، (ومجهول) في اللسان. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٧/٨)، والتقريب[٦٢٧٨]، ولسان الميزان (٤١٦/٩). وذكر الذهبي أنه يروي عن خارجة بن مصعب، ثم قال فيه: (مجهول، وحديثه باطل) في المغني في الضعفاء (٦٣١/٢)، والميزان (٢٦٢/٤)! فتعقَّبه ابن حجر بأن الآفة فيه شيخُه خارجة، لا هو. تهذيب التهذيب (٣٨٥/٩).

(٤) التقريب[٣٥٢٤]. وقال الذهبي: (ضعَّفوه) في الكاشف (٥٨٣/١).

(٥) مختصر زوائد مسند البزار (٢٢٦/١).

(٦) جزء ابن فيل (ص١٦٠)[١٤٠].

وعُقبة بن مُكرم البصري، ثقة. **وعبد الله بن عيسى**: وهو أبو خلف البصري الخزّاز- بالْمُعْجَمات- ضعيف، كما تقدم في الحديث الذي قبله. **وشيخه يحيى البكَّاء**: وهو يحيى بن مسلم، أو ابن سُليم البصري، ضعيف أيضا كما تقدم(١).

فالإسناد ضعيف؛ بضعف عبد الله بن عيسى، وشيخه يحيى البكاء.

ويظهر أنه هذا الحديث والحديث الذي قبله، اضطرب في إسنادهما عبدُ الله بن عيسى؛ لأنه ضعيف؛ وقد وصفه ابن عدي بقوله: (وهو مضطرب الحديث، وأحاديثه أفرادات كلها)(٢). وعليه؛ فالحديثان لا يتقويان. والله أعلم.

[٣٠٧] عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «الرُّؤْيَا الصالحة بُشْرَى من الله عزَّ وجلَّ، وهي من سَبْعِينَ جُزءًا من النُّبُوَّة، وإنَّ نارَكم هذه من سبعين جزءًا من سَمُوم جهنَّم، وإنَّه مَن أَتَى المسجدَ يَنتظر الصلاة، فهو في صلاةٍ ما لم يُحْدِث، ومن عَقَّبَ الصَّلاةَ بعد الصلاة، فهو في صلاةٍ ما لم يُحدِث».

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أبي إسحاق السبيعي، رفعًا ووقفًا:

الطريق الأول: الرفع: أخرجه أبو بكر البزار(٣)، وأبو جعفر الطحاوي(٤)، والهيثم بن كُلَيْب الشَّاشي(٥)، والطبراني(٦)؛ كلهم من طريق عُبيد بن إسحاق العَطَّار (ضعيف)(٧)، نا زهير بن معاوية (ثقة، سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه)(٨). وأخرجه أبو طاهر المخلِّص(٩)؛ من طريق عَمرو بن ثابتٍ (ضعيف رافضي)(١٠). وعلَّقه البزار أيضا عنه به. كلاهما (زُهير، وعمرو) عن

(١) انظر: الحديث[٢٠١].
(٢) انظر: الكامل (٧/٧٣).
(٣) المسند (٥/٢٥٠)[١٨٦٤]
(٤) شرح مشكل الآثار (٥/٤١٤)[٢١٧٠].
(٥) المسند (٢/٢٥٥)[٨٢٩]
(٦) المعجم الكبير (١٠/٢٧٣)[١٠٥٣٢].
(٧) انظر: الطريق الأول من الحديث[١١٨].
(٨) انظر: الحديث[٨١]
(٩) المخلصيات (١/٤٣٦)[٧٧٠].
(١٠) انظر: الحديث[٦٤]

أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو، عنه مرفوعًا، به.

واقتصر أبو المخلِّص على محل الشاهد. والطحاوي على الجزء الأول.

وعَمرو: شيخ أبي إسحاق السبيعي، وتلميذ ابن مسعود هنا، اضطرب في تسميته عُبيد بن إسحاق العطَّار؛ فعند الطحاوي والهيثم والطبراني قال: (**عَمرو بن عبد الله الأَصَمّ**)، وعند البزار قال: (**عمرو بن ميمون**). وسمَّاه عمرو بن ثابت ب: (**عمرو الأصم**)، عند البزار، وأبي المخلِّص.

وكلا عَمْرَيْن يرويان عن عبد الله بن مسعود، ويروي عنهما السبيعي:

فأما **عمرو بن ميمون الأَوْدي** ثقة مخضرم مشهور.

وأما **عمرو بن عبد الله الأصم الوادعي الهمْداني الكوفي**: فقد ترجَم له ابن سعد، والبخاري، وابن أبي حاتم، ساكتِين عنه[١]، وذكره ابن حبان في ثقاته[٢]. ولم أجد له راويا سوى السبيعي، بل صرَّح الخطيب البغدادي بأن السبيعي تفرَّد بالرواية عنه، وذَكر أنه يقال له أيضا: **عمرو بن عاصم الأصم**[٣]. وعليه فهو (مجهول)، ولذا قال فيه الهيثمي: (لم أعرفه) في المجمع[٤]. لكنه في طبقة التابعين. وإنما أودعه ابن حبان في ثقاته؛ جريا على قاعدته.

وهذا الطريق ضعيف؛ للاضطراب في اسم شيخ أبي إسحاق السبيعي، والأسانيد إلى السبيعي ضعيفة.

تنبيه: أخرجه الطبراني أيضا[٥]؛ عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن يوسف الفِريابي، عن سفيان الثوري، عن السبيعي، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود موقوفًا. **وإسناده تالف؛** فشيخ الطبراني **عبد الله بن محمد** بن سعيد بن أبي مريم المصري: وضَّاع، ذكر ابن عدي أنه يَروي عن الفِرْيابي وغيرِه البواطيل[٦]. وتبعه الذهبي، وابن حجر، وابن عِراق؛ فأودعه في أسماء الوضَّاعين[٧].

---

(١) الطبقات الكبير لابن سعد (٢٩٧/٨)، والتاريخ الكبير (٣٤٦/٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٢/٦)

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (١٨٠/٥).

(٣) انظر: المتفق والمفترق (١٦٧٥/٣).

(٤) انظر: مجمع الزوائد (٧٢/١٠).

(٥) المعجم الكبير (٢٤٧/٩)[٩٠٥٧] وأما قول الهيثمي بأن شيخ الطبراني ضعيف، ففيه نظر، في المجمع (١٧٣/٧).

(٦) انظر: الكامل (٧٧/٧).

(٧)انظر: ميزان الاعتدال (٤٣٨/٢)، ولسان الميزان (٥٦٢/٤)، ومقدمة تنزيه الشريعة (٧٥/١). وقال الهيثمي: =

الطريق الثاني: الوقف: أشار إليه البزار عقب المرفوع؛ بقوله: (ورواه غيرُ عَمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن عمرو الأصم، عن عبد الله موقوفًا).

وأخرجه عبد الرزاق[١]- ومن طريقه البيهقي في الشعب[٢]، والخطيب البغدادي[٣]-، عن معمر "في جامعه". وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره[٤]؛ من طريق شعبة. وأخرجه الحاكم[٥]؛ من طريق إسرائيل. ثلاثتهم (معمر، وشعبة، وإسرائيل) عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن عاصم، عن ابن مسعود، **موقوفًا** بنحوه. وليس فيه محل الشاهد. وعند الحاكم، والبيهقي: (عمرو بن عبدالله الأصم)، مكان (عمرو بن عاصم).

وإسناده ضعيف؛ لأنَّ عمرو الأصم، مجهول كما تقدم آنفًا. والله أعلم. وأَغْرَبَ الحاكم فصحَّحه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في التلخيص[٦]**!!**

وأما أبو حاتم الرازي في العلل؛ فقد رجَّح الموقوف على ابن مسعود، من طريق زهير. وفي موضع آخر: رجَّح أنه من قول أبي إسحاق السبيعي، من طريق زهير أيضا[٧]. والله أعلم.

والخلاصة: حديث عبد الله ابن مسعود روي مرفوعًا وموقوفًا، وكلاهما متساويان في الضَّعف، ومداره على السبيعي، ولم يترجح لي شيء. والله أعلم.

[٣٠٨] عن زيد بن ثابت ﷺ، قال: كنتُ أمشي مع النبي ﷺ ونحن نريد الصلاة، فكان يُقارب الخُطَا، فقال: «أَتَدْرُونَ لِمَ أُقارِبُ الخُطا»؟ قلتُ: الله ورسوله أعلم. قال: «إنما فعلتُ هذا لِيَكْثُرَ عَدَدُ خُطَايَ في طلب الصلاة، ولا يزال العبدُ في الصلاة، ما دام في طَلَبِ الصلاة».

تخريج الحديث:

= (ضعيف) في مجمع الزوائد (١٧٣/٧).

(١) الجامع لمعمر بن راشد - مطبوع ملحقا بالمصنَّف- (٢١٣/١١)[٢٠٣٥٧].

(٢) الجامع لشعب الإيمان، فصل في معرفة الملائكة (٣٠٤/١)[١٤٣].

(٣) المتفق والمفترق (١٦٧٥/٣) ترجمة عمرو بن عاصم الأصم.

(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٦٤/١٤)، سورة الحجر الآية (٢٧).

(٥) المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، سورة الرحمن (٥٥٩/٢)[٣٨٢٧].

(٦) انظر: تلخيص المستدرك المطبوع مع المستدرك (٥١٦/٢).

(٧) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٢،٣١٧-٣١٨)[٣٩٨]، و(٥١٤/٥)[٢١٥٠] و[٢٥٢٤].

للحديث طريقان عن ثابت، عن أنس، عن زيد بن ثابت، رفعًا ووقفًا:

الطريق الأول: الرفع: أخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده"، وعنه أبو يعلى الموصلي في "الكبير" – كما في المطالب[١]–، وعبد بن حميد كما في المنتخب[٢]، والبخاري في الأدب[٣]، والطبراني[٤]، وابن شاهين[٥]؛كلهم من طريق الضَّحَّاك بن نَبَراس البصري (ضعيف)[٦]. وأخرجه الطبراني أيضا[٧]، والبيهقي[٨]، وابن أبي حاتم في العلل معلَّقا[٩]؛ كلهم من طريق محمد بن ثابت بن أسلم البُناني البصري (ضعيف)[١٠]. كلاهما (الضحاك، ومحمد) عن ثابت بن أسلم البناني، عن أنس بن مالك، عنه، به. ولم يذكر الشطر الثاني الذي هو محل الشاهد هاهنا إلا الطبراني.

وهذا الطريق **منكر**؛ من أجل ضَعف الضحاك ومحمد، ومخالفتهما لمن هما أقوى منهما كما سيأتي. وبهما أعلَّ أبو حاتم الرازي المرفوعَ، وأعله الهيثمي وابن حجر بالضحَّاك بن نبراس[١١]. والحديث ضعَّفه الألباني في ضعيف الأدب[١٢].

الطريق الثاني: الوقف: أخرجه عبد الرزاق[١٣]؛ عن جعفر بن سليمان الضُّبعي (صدوق). وأخرجه الطبراني[١٤] أيضا؛ من طريق السري بن يحيى البصري (ثقة).كلاهما عن ثابت البناني،

---

(١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٣٦٦/٤)[٥٦٦].

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢٢١/١)[٢٥٦]

(٣) الأدب المفرد، باب من اتخذ الغُرف (ص١٧٤)[٤٥٨].

(٤) المعجم الكبير (١١٧/٥-١١٨) [٤٧٩٨] و[٤٧٩٩]

(٥) الترغيب في فضائل الأعمال، بال في فضل الصلاة، (ص١١٥)[٥٢]

(٦) قاله الهيثمي مجمع الزوائد للهيثمي (٣١/٢-٣٢)، وابن حجر والمطالب العالية لابن حجر (٣٣٦/٤). و(نَبَرَاس) بفتح النُّون والباء الموحدة كما في التقريب[٢٩٨٠]، ضعَّفه الجماهير، وذهب حَبَّان بن هلال، وأبو بكر البزار إلى أنه لا بأس به. انظر: تهذيب الكمال (٣٠٠/١٣)، وإكمال التهذيب (٣١/٧)، وتهذيب التهذيب (٣٩٩/٤).

(٧) المعجم الكبير (١١٨/٥) [٤٨٠٠].

(٨) الجامع لشعب الإيمان، كتاب الصلاة، فصل في الصلوات الخمس في الجماعة (٣٤٣/٤)[٢٦٠٨].

(٩) علل الحديث (٥٠١/٢)[٥٤٨].

(١٠) التقريب[٥٧٦٧]

(١١) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٥٠١/٢)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٣١/٢-٣٢)والمطالب العالية (٣٦٦/٤).

(١٢) انظر: ضعيف الأدب المفرد (ص٥٠).

(١٣) المصنف، كتاب الصلاة، باب شهود الجماعة (٥١٧/١)[١٩٨٣].

(١٤) المعجم الكبير (١١٧/٥) [٤٧٩٦].

عن أنس بن مالك، عن زيد بن ثابت، موقوفًا بمثله.

ولفظ عبد الرزاق مختصر. وليس في هذا الموقوف محل الشاهد. **وإسناده صحيح**. وقد صحَّحه المنذري في الترغيب، والهيثمي في المجمع. ورجَّحه أبو حاتم في العلل، وابن حجر في المطالب على الموقوف[(١)]. فالحديث **صحيح موقوفًا** وليس فيه محل الشاهد، **وأما المرفوع فمنكر**.

[٣٠٩] عن أبي عثمان النَّهدي، قال: ((احْتَبَسَ رسولُ الله ﷺ عن أصحابه في صلاةِ العشاء، حتى بقي ثُلثُ الليل، فأَتاهم؛ وبعضهم قائمٌ، وبعضهم قاعِدٌ، وبعضهم مُضْطَجِعٌ، فقال: «ما زِلْتُمْ في صلاةٍ منذ انتظرتموها؛ قائمُكم، وقاعدُكم، ومضطجعُكم»)).

راوي الحديث:

هو أبو عثمان عبد الرحمن بن ملّ – بتثليث الميم– النَّهْدي الكوفي نزيل البصرة، تابعي مخضرم، ثقة ثبت عابد، توفي سنة (٩٥) أو ما بعدها[(٢)].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[(٣)]، عن محمد بن فُضيل، عن عاصم بن سليمان الأحول، عنه، به.

ورجاله ثقات، إلا أنه مرسل. ويظهر أنه يروي هذا الحديثَ عن الصحابة، لأنه مخضرم.

[٣١٠] عن عمر بن الخطاب ﷺ، أنَّه كان إذا دخل أولُ ليلةٍ من رمضان، يُصَلِّي المغرب، ثم يقوم –فيعظ الناس بكلماتٍ منها– يقول: **((ولْيَعَلَمْ أحدُكم أنَّه في صلاةٍ ما اَنْتَظَرَ الصلاة))**.

تخريج الأثر:

أخرجه عبد الرزاق[(٤)]، وابن أبي الدنيا[(٥)]، وسعيد بن منصور –كما في مسند الفاروق[(٦)]–؛

---

(١) انظر: علل الحديث (٥٠١/٢)، والترغيب للمنذري (٢٠٩/١)،ومجمع الزوائد (٣١/٢)،والمطالب العالية (٣٦٦/٤).

(٢) أسلم في عهد النبي، وبعث زكاته إلى النبي في ثلاث سنوات، ولكن لم يلقه. انظر: تهذيب الكمال (٤٢٥/١٧)، والتقريب[٤٠١٧] والإصابة (١٥٩/٨) في القسم الثالث.

(٣) المصنَّف، كتاب الصلوات، باب من قال من انتظر الصلاة فهو في صلاة (٣٥٤/٣/)[٤٠٩٥].

(٤) المصنف، كتاب الصيام، باب قيام رمضان (٢٦٥/٤)[٧٧٤٨].

(٥) فضائل رمضان (ص٥٩)[٣١].

(٦) مسند الفاروق أمير المؤمنين، كتاب الصيام (٣٩٩/١)[٢٥٣] ولم أجد في سنن سعيد بن منصور المطبوع.

وأخرجه البيهقي[(١)]؛ كلهم من طريق هلال بن أبي حُميد الوزَّان، عن عبد الله بن عُكَيْم الجُهني ﷺ عنه، به. ورجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة[(٢)]، ومحمد نصر المروزي[(٣)]، والبيهقي[(٤)]؛ كلهم من طريق هُشيم، أخبرنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق: أن عمر، فذكره. **ومجالد بن سعيد** الهمْداني الكوفي: صدوق يُخطئ[(٥)]. ومسروق بن الأَجْدَع الهمْداني الكوفي، مخضرم، ثقة، سمع عمر[(٦)].

والأثر حسن صحيح. وقال ابن كثير عقب إيراده: (إسناده جيِّد حسن).

[٣١١] عن معاذ بن جبل ﷺ، قال: ((مَن رأى أنَّ مَن في المسجد ليس في الصَّلاة، إلاَّ من كان قائمًا يُصَلِّي، فإنَّه لم يَفْقَهْ)).

تخريج الأثر:

أخرجه ابن المبارك[(٧)]؛ عن محمد بن عَجْلان، عن أبي عُبيد، عنه، به. وعلَّقه أبو محمد البغوي في شرحه؛ عن معاذ، به[(٨)].

---

(١) السنن الكبرى، كتاب الصيام، باب النهي عن استقبال شهر رمضان بصوم يوم أو يومين...(٤٣٢/٨)[٨٠٣٣].

(٢) المصنَّف في الأحاديث والآثار، كتاب الصيام، ما ذكر في فضل رمضان وثوابه (٩٦/٦)[٨٩٦٥].

(٣) قيام الليل وقيام رمضان للمروزي، باختصار المقريزي، باب الترغيب في قيام رمضان وفضيلته (ص٢١٣-٢١٤)، وفي بدايته: (كان إذا حضر شهر رمضان خطب فحمد الله وأثنى عليه...).

(٤) السنن الكبرى، كتاب الصيام، باب النهي عن استقبال شهر رمضان بصوم يوم أو يومين... (٤٣١/٨)[٨٠٣١]. وشعب الإيمان، كتاب الصيام، (٢٤٧/٥)[٣٣٧٣]، وفي فضائل الأوقات عقب (ص١٨٤-١٨٥)[٦٠].

(٥) **مختلف فيه**: قال البخاري ويعقوب الفسوي: (صدوق) وقال العجلي: (حسن الحديث، وجائز الحديث)، وقال محمد بن المثنى: (يحتمل حديثه؛ لصدقه)، وقال ابن عدي: (له أحاديث صالحة، وعامتها غير محفوظة). وحسَّن حديثهَ أبو علي الطوسي. وأخرج له مسلم مقرونا بغيره. وضعَّفه الجمهور. واختلف قول فيه يحيى بن معين: (ثقة)، ومرة (صالح)، ومرة (ضعيف). وكذلك النسائي؛ قال فيه مرة: (ثقة)، ومرة: (ضعيف)، ومرة: (ليس بالقوي). ولخص حاله الذهبي بقوله: (مشهور صاحب حديث، على لين فيه) في الميزان. وابن حجر بقوله: (ليس بالقوي، وقد تغَّير في آخر عمره) في التقريب. انظر: تهذيب الكمال (٢٢١/٢٧)، وميزان الاعتدال (١٨/٤). وإكمال التهذيب (٧٠/١١)، وتهذيب التهذيب (٣٦/١٠)، والتقريب[٦٤٧٨].

(٦) انظر: التقريب[٦٦٠١]، والإصابة (٤٣٩/١٠) في القسم الثالث.

(٧) الزهد والرقائق (ص١٣٩)[٤١٠].

(٨) شرح السنة (٣٥٩/٢).

ومحمد بن عَجلان: المدني صدوق إلا في حديث أبي هريرة؛ لأنه اختلط فيه[١]. وشيخه: **أبو عُبيد:** لم أعرفه. والله أعلم. **فالأثر ضعيف.**

[٣١٢] عن ابن جُريج، قال: قال عطاء، عن بعض أهل العلم – لا أَعْلَمُه إلاَّ ابنَ عباس رضي الله عنهما-؛ أنه قال – في السَّاعة المستجابِ فيها يومَ الجمعة – : ((هي بعد العصر، فقيل له: لا صلاة بعد العصر؟ قال: بلى، ولكن ما كان في مُصَلاَّه لم يَقُمْ منه، فهو في الصَّلاة)).

تخريج الأثر:

أخرجه ابن عبد البر[٢]؛ من طريق سُنَيْد بن داود الْمِصِّيصي، حدثنا الحجَّاج بن محمد، عن، عن ابن جريج، فذكره.

و**سُنيد بن داود المِصِّيصي** – اسمه الحُسين، وسُنَيْد لقبه الشهير-: إمامٌ عارفٌ، وكان صدوقَ الحديث، ثم ضُعِّف؛ لكونه كان يُلَقِّن شيخَه حجَّاج بن محمد. ذكره أحمد، وابن حجر[٣]. وشيخه **حجاج بن محمد المصيصي:** ثقة ثبت، اختلط بأخرة، لكنه من أثبت الناس، عن ابن جريج[٤]. كما تقدم. وكلام أحمد وابن حجر، يدل على أن سنيدًا، روى عنه بعد اختلاطه، وإن كان روى عنه قديمًا أيضا. والله أعلم.

والأثر ضعيف؛ لأنه من رواية سُنيد، عن حجَّاج بن محمد، المصيصيَّيْن.

[٣١٣] عن أبي الدرداء ﷺ قال: ((من قِلَّة فِقْه الرجل؛ أن يكون في المسجد منتظرًا للصَّلاة، وهو يَحْسب أَنْ ليس في صلاة)).

تخريج الأثر:

أخرجه أبو بكر الأثرم -كما في التمهيد لابن عبد البر[٥]- : عن أحمد بن حُباب، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا ثَوْر بن يزيد، عن راشد بن سعد: أنَّ أبا الدرداء، فذكره.

---

(١) انظر: التقريب [٦١٣٦].

(٢) التمهيد (٢٣/٥٠).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٢/١٦٢)، التقريب[٢٦٤٦]. وقال فيه الذهبي: (وسط) في المجرد (ص٢٠٠)

(٤) انظر: الوجه الرابع من الطريق الثاني من الحديث[٧٨]

(٥) التمهيد (٨/١١٨-١١٩)، و(١٩/٢٧).

ورجاله شاميون ثقات – نعم عيسى السبيعي كوفيٌّ نزل بالشام–، إلا شيخَ الأثرم؛ وهو أبو بكر **أحمد بن الحُباب** بن حمزة الحِمْيَري البَلْخي، النَّسَّابة، صاحب كتاب "النسب"، روى عنه جماعة، ولم أجد فيه كلامًا، لكن ذكره ابن حبان في ثقاته، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[(١)].

وفيه عِلَّتان:

الأولى: ذكر الإمام أحمد أن ثور بن يزيد الكَلاعي الحمصي، لم يَسمع من راشدٍ شيئًا[(٢)].

الثانية: ذكر ابن حجر أن رواية راشد بن سعد الحِمصي، عن أبي الدَّرداء، فيها نظر[(٣)].

وهنا لم يُصرح ثَوْرٌ بالسَّماع عن راشد، ولا راشدٌ عن أبي الدرداء، والله أعلم.

دلالة الأحاديث والآثار:

دلت ذي الأحاديث الأربعة عشر (١٤) والآثار الأربعة (٤) على أنَّ من مَكث في المسجد ينتظر الصَّلاة، فهو كالمصلِّي حقيقةً، فيكتب له مِثْلُ ثواب تلك الصلاة المنتظرَة، تفضُّلا من الله، وهو ذو الفضل العظيم[(٤)]. ومجموع ما ورد في المطلب، يدل على أن هذا الأجر حاصل لمن صلَّى صلاةً، ثم بقي في مكانه ينتظر أخرى، ولمن أتى المسجد ينتظر أداءَ الصلاة فيه[(٥)]. والله أعلم.

فائدة: ورد في أكثر الأحاديث (مُصلاَّه)، وهو أعمّ من المسجد، فيُحمل على مسجد الجماعة من باب التَّغليب، وتلحق به المرأةُ المنتظرةُ الصلاةَ في مصلَّى بيتها، وأصحابُ الأعذار المانعة من عدم حضور المسجد، المنتظرون في مصلَّيات البيوت. أفاده الحافظ أبو عمر ابن

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٥٣/٨)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤٨١/١)، – وقد استفاد الدارقطني من كتابه النَّسب–. والإكمال لابن ماكولا (١٤٤/٢)، وتاريخ الاسلام (٤٧٩/٦). والثقات لابن قطلوبغا (٣٠٣/١). وممن روى عنه أيضا: حرب بن إسماعيل الكرماني– راوية كتابه النَّسب–، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو أحمد العسكري،

(٢) انظر: جامع التحصيل (ص١٥٣) وتحفة التحصيل (ص٤٦).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (١٩٥/٣).

(٤) انظر: صحيح ابن خزيمة (١٨٦/١–١٨٧)، وصحيح ابن حبان (٤٦/٥)، والتمهيد لابن عبد البر (٦٩/٧)، و(٢٦/١٩–٢٧)، والاستذكار (٦٠٠/٢)، والمنتقى للباجي (٢٨٤/١)، وعارضة الأحوذي (١٠٨/٢) والترغيب والترهيب للمنذري (٢٨٧/١)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٧١/٣)، وفتح الباري لابن حجر (٥٠٠/٢)، والتيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (٩٧/٢). انظر: طرح التثريب (٣٦٦/٢).

(٥) انظر: طرح التثريب (٣٦٦/٢).

عبدالبر[١]. بل أفتى الإمام مالك بأن الحديث يشمل مصلَّى الرجل في بيته، إذا صلَّى في غير جماعة ثم قعد فيه ينتظر صلاةً أخرى. حكاه عنه أبو الوليد الباجي في المنتقى[٢].

ومن أهل العلم من عمَّم معنى الحديث:

فقال: الحسن البصري: (وإنَّ القوم لا يزالون بخير ما انتظروا الخير)[٣].

وقال ابن بطال – في طيَّات شرح الحديث – (ويدخل فى ذلك مَن أَشْبَهَهُمْ فى المعنى، ممَّن حَبَسَ نفسه على أفعال البرِّ كلِّها، والله أعلم)[٤].

وقال ابن رسلان: (ويُشبه أن يكون في معناه: أنَّ كلَّ من حُبس لانتظار عبادة؛ كقراءة، وذكر، وعيادة مريض، واعتكاف، أو وجد المسجد مَغلوقًا وانتظر فتحه، فهو في تلك العبادة إلى أن يحصل له حقيقتها)[٥].

تنبيه: ورد في بعض الأحاديث **(فهو في صلاةٍ ما لم يُحْدِث)**؛ ومعنى ما لم يُحدث: مالم يُؤْذِ مسلمًا بأذًى، من فعل لسانه أو جوارحه. قال ابن بَطَّال هكذا تأوَّله العلماء[٦]. ثم رجَّح ابن بطَّال أنه أذى حَدَثِ الفَرْج أساسًا، وتلحق به الأذيَّة الناشئة من اللسان والجوارح من باب الأَوْلى. وتبعه ابن حجر في الفتح[٧].

المطلب السابع: منتظر الصلاة بعد الصلاة كالمرابط في سبيل الله

[٣١٤] **عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «ألا أدلُّكم على ما يَمْحُو الله به الخطايا، ويَرفع به الدَّرجات؟» قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: «إسباغ الوُضوء على الْمَكارِه، وكثرة الخُطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرِّباط، فذلكم الرِّباط، فذلكم الرِّباط».**

تخرج الحديث:

---

(١) انظر: التمهيد (١٩/٣٩)، والاستذكار (٢/٥٩٧).

(٢) انظر: المنتقى شرح الموطأ (١/٢٨٤).

(٣) انظر: صحيح البخاري (١/١٢٣).

(٤) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢/٢٨٤).

(٥) انظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٣/٥٧١).

(٦) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢/٢٨٤).

(٧) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢/٢٨٤)، وفتح الباري لابن حجر (٢/٥٠٠).

أخرجه مسلم[١]؛ من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الْحُرَقي، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب المدني، عنه، به.

وظاهر رواية عبد الرحمن الحُرقي عن أبي هريرة أن مجموعة هذه الأعمال الثلاثة تُعادل الرِّباط، لكن وردت طرق عن أبي هريرة تدل على أن انتظار الصَّلاة بعد الصلاة وحده هي المماثِلة للرِّباط :

الطريق الأول: أخرجه أحمد[٢]، والطبراني[٣]؛ كلاهما من طريق نافع بن سليمان المكي، عن عبد الرحمن بن مِهْران، عن أبي هريرة، مرفوعًا بلفظ: «**منتظر الصلاة من بعد الصلاة، كفارسٍ اشْتَدَّ به فرسُه في سبيل الله على كَشْحِهِ[٤]، تُصَلِّي عليه ملائكة الله، ما لم يُحدِث أو يَقُم، وهو في الرِّباط الأكبر**».

نافع بن سليمان المكي: القرشي، وقيل: المدني، وثَّقه ابن معين، وذكره ابن حبان في ثقاته[٥]. وأما أبو حاتم الرازي فقال: (صدوق، يروي عن الضُّعفاء مثل بَقِيَّة)، ومرة: (ليس بقوي)[٦]. **المحصَّل:** صدوق. وشيخه **عبد الرحمن بن مِهران** المدني، صدوق، قاله الذهبي[٧].

وإسناده حسن. وقال المنذري عن طريق أحمد: (إسناده صالح) في الترغيب، وحسَّنه الألباني في صحيح الترغيب[٨]. وذكر الهيثمي في المجمع أن رجاله رجال الصَّحيح، إلا نافعَ بن سليمان؛ فهو ثقة عند أبي حاتم[٩]. كذا قال.

---

(١) المسند الصحيح، كتاب الطهارة، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره (٢١٩/١)[٢٥١].

(٢) المسند (٢٧٣/١٤)[٨٦٢٥].

(٣) المعجم الأوسط (١١٨/٨)[٨١٤٤]، وفي إسناده عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف، فأدخل (يحيى بن سُليم) بين (نافع) و (عبد الرحمن) وهو وهم من ابن لهيعة، والصواب كما في المسند، فرواه أحمد؛ من طريق سعيد بن أبي أيوب عن نافع، عن عبد الرحمن، به. وسعيد ثقة ثبت.

(٤) الكَشْح: الخَصْر، وزنا ومعنا. انظر: النهاية في غريب الحديث (ص١٠٥٣)، أي على خفِّة خِلْقته.

(٥) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص٢٠٨)، والجرح والتعديل (٤٥٨/٨)، والثقات لابن حبان (٥٣٢/٧).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٤٥٨/٨)، وعلل الحديث (٦٤/٢).

(٧) الكاشف (٦٤٦/١). احتج به مسلم. وانظر: تهذيب الكمال (٤٤٣/١٧)، وإكمال التهذيب (٢٣٨/٨)، تهذيب التهذيب (٢٥٣/٦). وقال ابن حجر: (مقبول) في التقريب[٤٠١٩].

(٨) انظر: الترغيب والترهيب (٢٨٤/١)، وصحيح الترغيب (٣١٠/١).

(٩) انظر: مجمع الزوائد (٣٦/٢).

الطريق الثاني: أخرجه أبو داود الطيالسي[(١)]، وعبد الرزاق[(٢)]؛ كلاهما عن محمد بن أبي حُميد، حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، مرفوعًا، بلفظ: «**أفضل الرِّباط انتظار الصلاة، ولزوم مجالس الذِّكر، وما من عبدٍ يصلّي ثم يَقْعُد في مقعده، إلاَّ لَمْ تَزَلِ الملائكة تُصلّي عليه حتَّى يُحْدِث أو يَقُوم**». **وإسناده ضعيف**؛ من أجل محمد بن أبي حُميد المدني، ضعيف[(٣)].

الطريق الثالث: طريق أبي سلمة عن أبي هريرة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أخرجه ابن مَرْدويه في "تفسيره"- كما عند ابن كثير في تفسيره[(٤)]-؛ عن محمد بن أحمد، حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا أبو جُحيفة علي بن يزيد الكوفي، أنبأنا ابن أبي كَريمة، عن محمد بن يزيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: ((**أَقْبَلَ عليَّ أبو هريرة يومًا، فقال: أتدري يا ابنَ أخي، فيم نزلت هذه الآية:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾[آل عمران]**؟ قلتُ: لا. قال: أمَا إنَّه لم يكن في زمان النبي ﷺ غَزْوٌ يُرَابِطُونَ فيه، ولكنَّها نَزَلَتْ في قوم يَعْمُرُون المساجد، يُصَلُّون الصلاة في مواقيتها، ثم يَذكرون الله فيها، فعليهم أُنْزِلَتْ: ﴿ٱصْبِرُواْ﴾ أي على الصلوات الخمس، ﴿وَصَابِرُواْ﴾ على أنفسكم وهواكم،﴿وَرَابِطُواْ﴾ في مساجدكم، ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ فيما عليكم ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾**)).

شيخ ابن مردويه: **محمد بن أحمد**، وشيخ شيخه: **موسى بن إسحاق**: لم يتميَّزا لي. **وأبو جُحيفة علي ابن يزيد الكوفي**: لم أجد له ترجمة. والله أعلم.

ابن أبي كريمة: وهو إسماعيل بن عُبيد بن عُمَر بن أبي كريمة الأموي، أبو أحمد الحرَّاني، ثقة.

ومحمد بن يزيد: وهو محمد بن يزيد بن سِنان بن يزيد، أبو عبد الله الرُّهاوي الجزري **مختلف فيه:** وثَّقه أبو عبد الله الحاكم، ومَسلمة بن القاسم، ورَضِيَه النُّفَيْلي، وذكره ابن حبان في ثقاته[(٥)]. وقال أبو حاتم: (صدوق، ليس بالمتين). وقال البخاري: (يروي المناكير، عن أبيه)[(٦)].

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي (٢٤٦/٤)[٢٦٣٢] ووقع في المطبوع (سعيد المهري عن أبي هريرة).

(٢) المصنَّف، كتاب الصلاة، باب شهود الجماعة (٥٢١/١)[١٩٩٤].

(٣) انظر: التقريب[٥٨٣٦].

(٤) تفسير القرآن العظيم (١٩٦/٢)، وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه في الدر المنثور (١٩٦/٤). الآية الأخيرة آل عمران.

(٥) انظر: الجرح والتعديل (١٢٧/٨)، والثقات لابن حبان (٧٤/٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٩٤/١٠)، وتهذيب التهذيب (٤٦٢/٩).

(٦) انظر: الجامع للترمذي (٣٥٣/٤)، والعلل الكبير للترمذي (ص١١٣)، والجرح والتعديل (١٢٧/٨).

وضعَّفه أبو داود، والترمذي، والنسائي، والدارقطني، وتبعهم الذهبي. ولخَّص ابن حجر حاله بأنه (ليس بالقوي) في التقريب[١]. ولعل الأقرب في **المحصَّل** أنه (صدوق يَهِم). والله أعلم. لكن لم يُدرك أبا سلمة التابعي؛ لأنه ولد عام (١٣٢هـ)، وتوفي أبو سلمة عام (٩٤هـ) أو (١٠٤هـ)، ولذا جعل ابنُ حجر أبا سلمة في الطبقة الثالثة، ومحمدَ بنَ يزيد في التاسعة[٢].

الوجه الثاني: أخرجه عبد المبارك[٣]- ومن طريقه ابن جرير الطبري في تفسيره[٤]، والحاكم في المستدرك، وعنه البيهقي في الشُّعب[٥]، وأبو إسحاق الثعلبي[٦]، والواحدي في أسباب النزول[٧]، وابن عبد البر[٨]-؛ عن مصعب بن ثابت بن عبد الله الزبيري، حدثني داود بن صالح، قال: **قال لي أبو سلمة بن عبد الرحمن: ((يا ابن أخي، هل تدري في أيِّ شيءٍ نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾ قال: قلتُ: لا، قال: يا ابن أخي، إنِّي سمعتُ أبا هريرة – رضي الله عنه –يقول: لم يكن في زمان النبي ﷺ غزوٌ يُرابَط فيه، ولكنَّه انتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلك الرِّباط، فذلك الرباط))**.

واختلف في هذا الإسناد على ابن المبارك: فرواه عنه (**سعيد بن منصور**)؛ عند الحاكم، به عن أبي هريرة **مرفوعًا**. وخالفه الجماعة: فرواه عنه (**الحسين بن الحسن بن حرب المروزي**)، و(**سُويد بن نصر**) عند ابن جرير الطبري، و(**عبد الله بن عثمان**) عند الثعلبي، و(**أبو عِمران موسى بن إسماعيل**) عند البيهقي، و(**سُنَيْد بن داود**) عند ابن عبد البر. خمستهم، عن عبد الله بن المبارك، به، دون (ذكر أبي هريرة)؛ أي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن التابعي **مرسلاً**.

---

(١)انظر: الجامع للترمذي (٣٠/٥)[٢٩١٨]، والسنن للدارقطني (٣١٥/١)[٦٤٧]، وتهذيب الكمال (٢١/٢٧)، والمغني في الضعفاء (٦٤٤/٢)، وميزان الاعتدال (٢٩٥/٤)، والتقريب[٦٣٩٩].

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٧٤/٩)، وتهذيب الكمال (٢٢/٢٧)، ومقدمة التقريب (ص١١١-١٢٢) و [٦٣٩٩] و[٨١٤٢].

(٣) الزهد والرقائق، باب فضل المشي إلى الصلاة والجلوس في المسجد وغير ذلك (ص١٣٧-١٣٨)[٤٠٨].

(٤) جامع البيان (٣٣٤/٦-٣٣٥) الآية الأخيرة[٢٠٠] من سورة آل عمران.

(٥) المستدرك على الصحيحين (٣٥٩/٢)[٣٢٣٧]، والجامع لشعب الإيمان، كتاب الصلاة، فصل المشي إلى المساجد (٣٥٨/٤)[٢٦٣٧][٢٦٣٧].

(٦) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٥٩٤/٩) الآية الأخيرة [٢٠٠] من سورة آل عمران.

(٧) أسباب نزول القرآن (ص١٤٠-١٤١).

(٨) التمهيد (٢٢٣/٣٠-٢٢٤)

ولعل هذا الاضطراب من **مصعب بن ثابت بن عبد الله الزبيري**: فهو لَيِّنُ الحديث، قاله الذهبي وابن حجر(١). وأما شيخه **داود بن صالح**: التَّمَّار المدني، فهو صدوق(٢).

وهذا الوجه ضعيف أيضا؛ بضعف مصعب بن ثابت الزبيري، ووفي سنده اضطرابه. وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب(٣).

ومع هذا الاضطراب صحَّح إسنادَه أبو عبد الله الحاكم عقبَه، ووافقه المنذري في الترغيب، الذهبي في التلخيص!(٤). وهذا ترجيح منهم لرواية الرَّفع. والله أعلم.

والخلاصة: هذه ألفاظ هذا الحديث بعضهم يزيد وبعضهم يختصر، والأصل ما في صحيح مسلم. وللاستفادة من هذه الألفاظ الزوائد في هذا المطلب لم أقتصر على صحيح مسلم.

[٣١٥] **عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «ألاَ أدُلكم على ما يَمْحُو الله به الخطايا، ويُكَفِّر به الذُّنوب»؟ قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: «إسباغ الوضوء على المكروهات، وكثرة الخُطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرِّباط»**.

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن جابر:

الطريق الأول: طريق شُرَحْبِيل بن سعد، عن جابر: أخرجه أبو بكر البزار في "مسنده" كما عند الهيثمي في الكشف(٥)، وابن جرير الطبري في تفسيره(٦)، وابن حبان كما في الإحسان(٧)؛ كلهم من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن شُرَحْبِيل بن سعد، عنه، به.

وعند الطبري «**على أماكنِها**» مكان (على المكروهات).

زيد بن أبي أُنَيْسَة: الكوفي ثم الجزري، ثقة له أفراد.

---

(١) انظر: الكاشف للذهبي (٢/٢٦٧)، والتقريب لابن حجر[٦٦٨٦].

(٢) انظر: الكاشف (١/٣٨٠)، والتقريب[١٧٩٠].

(٣) انظر: ضعيف الترغيب والترهيب (١/١٣١).

(٤) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١/٢٨٧)، وتلخيص المستدرك المطبوع مع المستدرك (٢/٣٢٩).

(٥) كشف الأستار عن زوائد البزار (١/٢٢٣)[٤٤٩].

(٦) جامع البيان (٦/٣٣٥) الآية الأخيرة [٢٠٠] من سورة آل عمران.

(٧) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، باب فضل الوضوء. ذكر الخبر المدحض قولَ من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة (٣/٣١٤)[١٠٣٩].

شُرَحْبِيل بن سعد: هو أبو سعد الخَطْمي المدني الأنصاري، العلاَّمة بالمغازي؛ مختلف فيه: ضعَّفه الجماهير؛ مالك، وابن إسحاق، وابن سعد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن الجارود، والساجي، والعقيلي، وابن عدي، وابن البَرقي، والدارقطني[(١)]. وقال ابن أبي ذئب: (متَّهم)، وقال سفيان بن عيينة: (كأنَّهم اتَّهموه)[(٢)]. ولذا قال الهيثمي: (ضعَّفه الجمهور)[(٣)].

وقال ابن حبان: (مُتقن)، وذكره في ثقاته. وصحَّح حديثَه ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم في مستدركه[(٤)]. وأما ابن معين فقد اختلف كلامه فيه: فقال مرة: (ضعيف لا شيء) برواية الجماعة عنه؛ الدوري، وابن أبي خيثمة، ومُعَاوِيَة بن صالح، وابن أبي مريم. وقال طورا: (ثقة) برواية مُضَر بن مُحَمد عنه[(٥)]. والأول هو الراجح عن ابن معين؛ لأنه رواية الجماعة عنه. ولخَّص ابن حجر بقوله: (صدوق، اختلط بأخرة[(٦)]) في التقريب[(٧)].

والمحصَّل: أنه (**ضعيف**)، وهو قول الجماهير المتقدِّمين عامَّةً، وأهل المدينة خاصَّة وهم أهل بلده. وتضعيفه مطلقا هو أحد أقوال الذهبي، في تلخيصه على المستدرك[(٨)].

وهذا الإسناد ضعيف؛ بضعف شرحبيل بن سعد المدني. وبه أعلَّه الهيثمي في المجمع[(٩)].

---

(١) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٣٠٤/٧)، ووصفه بالاختلاط أيضا. والضعفاء للنسائي (ص٥٦)، والجرح والتعديل (٣٣٨/٤-٣٣٩)، والضعفاء للعقيلي (٦٥/٣)، والكامل لابن عدي (١٧٧/٦-١٧٩، و١٨١)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٨٦)، وتهذيب الكمال (٤١٥/١٢-٤١٧)، وإكمال التهذيب (٢٢٨/٦) وعنده أن أبا العرب وابن السكن، والبلخي، ذكروه في الضعفاء. وكذلك أودعه ابن الجوزي في الضعفاء (٣٩/٢).

(٢) انظر: انظر: الجرح والتعديل (٣٣٨/٤)، والكامل لابن عدي (١٧٨/٦)، وتهذيب الكمال (٤١٥/١٢).

(٣) مجمع الزوائد (٣٧/٢).

(٤) انظر: صحيح ابن خزيمة (٤٥/١)[٨٣] و[١٠٨]و[٨٩٧]، ومشاهير علماء لأمصار (ص١٢٦)، والثقات (٣٦٥/٤) كلاهما لابن حبان. والمستدرك على الصحيحين (٤٧٨/١)[١٢٥٠] و [٢٦٦٦]. وتعقبه الذهبي على تصحيحه أحاديثَ شرحبيل. مختصر تلخيص الذهبي لابن الملقن (٢٨٠/١، و٥٣٤)،(٦١٨/٢) و(٢٧١٦/٦).

(٥) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدروي (٢٢٥/٣)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة السفر الثالث (٢٢٧/٢-٢٢٨) والضعفاء للعقيلي (٦٦/٣)، والكامل لابن عدي (١٧٨/٦)، وتهذيب التهذيب (٢٨٢/٤).

(٦) وقوله (اختلط بأخرة) أخذه من ابن سعد، فقد ضعَّفه ورماه بالاختلاط في الطبقات (٣٠٤/٧). وتبعه سبط ابن العجمي في الاغتباط (ص١٦٦)، وابن حجر في التقريب. وعلى كلٍّ؛ فهو ضعيف قبل الاختلاط وبعده.

(٧) التقريب[٢٧٦٤]

(٨) انظر: مختصر تلخيص الذهبي لابن الملقن(٥٣٤/١)[١٨٩]وتارة يقول:(متهم)تابعا ابن أبي ذئب. وكرة يقول (واهٍ).

(٩) انظر: مجمع الزوائد (٣٧/٢).

الطريق الثاني: طريق عامر الشعبي، عن جابر: أخرجه البزار أيضا في "مسنده" -كما عند الهيثمي في الكشف[١]-؛ عن محمد بن عُمر بن الوليد الكِنْدي، عن عبد الحميد بن عبدالرحمن الحِمَّاني، عن يوسف بن ميمون الصَّبَّاغ، عن عامر الشعبي، عن جابر، مرفوعا بنحوه، غير أنه قال: «**فَتلك رِياض الجنَّة**» بدل ((فذلكم الرِّباط)).

محمد بن عمر بن الوليد الكِندي: (صدوق)[٢].

عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني: أبو يحيى الكوفي، **مختلف فيه:** وثَّقه عبد الباقي بن قانع، وابن شاهين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي (يكتب حديثه)، روى له الشيخان[٣]. وضعَّفه ابن سعد، وأحمد، والعِجلي. وقال يعقوب الفسوي: (كانوا يتحفَّظون من حديثه)[٤]. وأما ابن معين فقد اختلف كلامه فيه: فوثَّقه تارة، في رواية الجماعة عنه، وضعَّفه في روايتي ابن أبي خيثمة، وابن أبي مريم، عنه[٥]. لكن روى البَرقي، عن ابن معين أنه قال فيه: (كان ثقة، ولكنَّه ضعيف العقل)[٦]. وكذلك اختلَف فيه كلام النسائي: فوثَّقه مرَّة، وضعَّفه كرَّة[٧]. ولخَّص ابن حجر حالَه؛ بقوله: (صدوق يخطئ)[٨].

يوسف بن ميمون الصَّبَّاغ: الكوفي منكر الحديث، كما تقدم[٩].

---

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار (٢٢٤/١)[٤٥٠].

(٢) التقريب[٦١٧٦].

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (١٢١/٧)، والكامل لابن عدي (٤٠٨/٨)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢١٨)، وتهذيب التهذيب (١٠٩/٦)، وهدي الساري (١١٠٦/٢).

(٤) انظر: الطبقات الكبير (٥٢٢/٨)، والمعرفة التاريخ (٨٢/٣)، ومعرفة الثقات والضعفاء للعجلي (٧٠/٢)، والضعفاء لابن الجوزي (٨٦/٢)، وتهذيب التهذيب (١٠٩/٦)، وبحر الدم (ص٩٣).

(٥) والجماعة هم (أبو العباس الدوري، والدارمي، وابن محرز، وعبد الله بن أحمد الدورقي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعبد الله بن محمد بن مَنيع البَغَوي،). انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٦٩/٣، و٥١٦)، والدارمي عنه (ص١٨٥)، ومعرفة الرجال لابن معين وغيره برواية ابن محرز (ص١٢٩)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٣٤٢)، والجرح والتعديل (٥٢٣/٢) في ترجمة جراح بن مليح الرؤاسي، وعنده رواية ابن أبي خيثمة عن ابن معين. والكامل لابن عدي (٤٠٨/٨) وعنده وابن أبي مريم.

(٦) تهذيب التهذيب (١٠٩/٦).

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٤٥٤/١٦).

(٨) التقريب[٣٧٧١].

(٩) انظر: الحديث[٢١٩].

وهذا الطريق ضعيف جدًّا؛ من أجل يوسف الصباغ الكوفي. وبه أعلَّه الهيثمي في المجمع[١].

والمعوَّل على الطريق الأول. وعليه؛ **فالحديث حسن لغيره** بشواهده، ولهذا قوَّاه المنذري في الترغيب، وقال الألباني: (صحيح لغيره)[٢].

[٣١٦] عن علي بن أبي طالب ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «ألا أدلُّكم على ما يُكَفِّر الله به الخَطايا والذُّنوب؟ إسباغ الوضوء على الْمَكارِه، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلك الرِّباط».

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن الخليفة الراشد علي:

الطريق الأول: أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره[٣]، وأبو علي الطُوسي[٤]، والحافظ يعقوب بن شيبة في "مسند علي بن أبي طالب" -كما في الإمام لابن دقيق العيد[٥]-، وعمر النسفي[٦]، والضياء المقدسي في المنتقى[٧]؛ كلهم من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن جدِّه، عن شُرحبيل بن سعد، عنه، به.

فهذا الطريق ضعيف جدًّا؛ عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري: متروك الحديث[٨]. و**شُرحبيل بن سعد المدني:** ضعيف، كما في الحديث الذي قبله. ومع ذلك قال يعقوب بن شيبة الناقد الحافظ عقبَه: (حديث مدني صالح الإسناد)، ثم توقَّف في سماع شُرحبيل من علي.

الطريق الثاني: اختلف فيه **عن الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذُبَاب المدني:** تارة يرويه مباشرةً، عن سعيد بن المسيّب، عن علي. ومرَّةً يرويه، عن أبي العَيَّاس المدني، عن سعيد، عن علي:

أما الوجه الأول: فقد أخرجه ابن راهويه في "مسنده"- كما عند ابن حجر في المطالب[٩]-

---

(١) انظر: مجمع الزوائد (٢/٣٧).

(٢) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١/٢٨٣)، صحيح الترغيب للألباني (١/٣١٠).

(٣) جامع البيان (٦/٣٣٥) الآية الأخيرة [٢٠٠] من سورة آل عمران.

(٤) مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، باب في إسباغ الوضوء (١/٢٢٦)[٤٢].

(٥) الإمام في معرفة أحاديث الأحكام (٢/١٩)

(٦) القند في ذكر أخبار سمرقند (ص٣٤٢) في ترجمة أبي محمد عبد الله بن أبي بكر النسفي. وسقط عنده (عن جدِّه).

(٧) المنتقى من مسموعات مرو – مخطوط في الشاملة (ص٢٠٠)[٣٤٢]

(٨) التقريب[٣٣٥٦]، وقال الذهبي: (واهٍ) في الكاشف (١/٥٥٨).

(٩) المطالب العالية (٢/٢٥٨)[٧٩].

، وعبد بن حميد، كما في المنتخب[١]، والبزار[٢]، وأبو يعلى الموصلي[٣]، وأبو عبدالله الحاكم[٤]، والضياء المقدسي[٥]، وابن عبد البر[٦]؛ كلهم من طريق صفوان بن عيسى الزهري (ثقة)، عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب، عن سعيد بن المسيَّب، عن على بن أبى طالبٍ ﷺ مرفوعًا: «**إسباغ الوضوء في المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، تَغْسِل الخَطايا غسلاً**».

وصحَّحه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في التلخيص. وصحَّحه المنذري في الترغيب والألباني في صحيح الترغيب[٧]. وعليه، فهذا ترجيحهم للطريق.

وأما الوجه الثاني: فقد خالف صفوانَ بنَ عيسى الزهري المدني؛ الجماعةُ: **أبو ضمرة أنس بن عياض المدني** (ثقة)، و**عبد العزيز بن محمد الدراوردي المدني** (صدوق يُخطئ) كما تقدم[٨]، و**عبد الرحمن بن أبي الزِّناد** (صدوق في أهل المدينة، وضعيف في أبيه، وأهل العراق) كما تقدم[٩]. ثلاثتهم؛ رَوَوْا عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب، ثنا أبو العَيَّاس، عن سعيد بن المسيّب، عن علي، مرفوعًا بمثله[١٠].

بزيادة الواسطة الذي هو (أبو العَيَّاس) بين الحارث بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيَّب. قال

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/١٣٠)[٩١]

(٢) المسند (٢/١٦١-١٦٢)[٥٢٨]

(٣) المسند (١/٣٧٩) [٤٨٨].

(٤) المستدرك على الصحيحين، كتاب الطهارة (١/٢١١) [٤٥٦].

(٥) الأحاديث المختارة (٢/١٠٢)[٤٧٧].

(٦) التمهيد (٣٠/٢٢٤).

(٧) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١/٢١١)، وتلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (١/٢٢٣)، وصحيح الترغيب الألباني (١/٢٤٦)

(٨) انظر: الحديث[٢٧٥].

(٩) انظر: الحديث[٢٢٧].

(١٠) أخرجه البزار أيضا من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد (٢/١٦٢) [٥٢٩]. وأخرجه الضياء المقدسي أيضا؛ من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، في الأحاديث المختارة (٢/١٠٣)[٤٧٨]، وعلَّقها البزار أيضا في المسند (٢/١٦٢)[٥٢٨]، وابنُ حجر في المطالب العالية (٢/٢٥٨)[٧٩]. وأما رواية عبد العزيز الدراوردي فقد علقها ضياء الدين المقدسي أيضا في الأحاديث المختارة (٢/١٠٢)[٤٧٧]، وابن حجر أيضا في المطالب (٢/٢٥٨)[٧٩].

الهيثمي: (وزاد – يعني البزار– في أحد طريقيْه رجلاً؛ وهو أبو العَيَّاس، غير مُسَمًّى)[١].

وصاحب المدار: **الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذُبَاب**: الدَّوْسي المدني، صدوق يَهِم[٢].

أبو العيَّاس – بالياء المثناة التحيَّة المشدَّدة والسِّنّ المهملة[٣]–: ترجم له البخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم في جرحه، وابن عبد البر في كُناه، ساكتِين عنه، وذكروا له راويَيْن، ولم يُسَمُّوه باسم، بل صرَّح الضياء المقدسي بأنه لا يُعرف اسمه[٤]. وقال أبو زرعة (لا أعرفه)، وقال البزار: (مجهول) عقب الإخراج– وتبعه الهيثمي في المجمع– وقال ابن ماكولا: (شيخ مدني)[٥]، وأودعه الضياء المقدسي في صحيحه هاهنا. والأقرب أنه مجهول. والله أعلم.

وظاهر صنيع ضياء الدين المقدسي في المختارة، وابن حجر في المطالب أن الوجهين ثابتان عن الحارث؛ بحيث لم يُعِلَّ كلاهما بعضَ الوجهين ببعض. وعليه فيقال: صحَّحه الضياء.

والحاصل في هذا الطريق الثاني: أن الوجهين ثَبَتَا عن الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذُباب المدني، فإنه مشهور بكثرة رواياته، كما قال ابن معين[٦]، إلا أنَّ الأول أصح من الثاني، وهو الذي صحَّحه الحاكم –ووافقه الذهبي–، والمنذري، والألباني. ووقع في الوجهيْن (تَغْسِل الخَطايا غسلاً) مكان (فذلك الرَّباط) إذن فهو لفظ منكر.

[٣١٧] **عن أبي أيوب الأنصاري** ﷺ، **قال: وقف علينا رسول الله** ﷺ، **فقال: «هل أدلُّكم على ما يمحو الله به الذنوبَ، ويُعَظِّم به الأجر»؟ قلنا: نعم، يا رسول الله، وما هو؟ قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخُطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة». قال: «وهو قول الله تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٢٠٠﴾ [آل عمران، الآية ٢٠٠]، **فذلك هو الرِّباط في المساجد»**.

---

(١) مجمع الزوائد (٢/٣٦).

(٢) التقريب[١٠٣٠].

(٣)هكذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (٦/٦٤)، والهيثمي في المجمع (٢/٣٦)، وابن حجر في تبصير المنتبه (٣/٩٠٢).

(٤) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٩/٦٣)، والجرح والتعديل (٩/٤١٩)، والاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبد البر (٣/١٤٧٦)، والأحاديث المختارة للضياء (٢/١٠٤).

(٥) انظر: مسند البزار (٢/١٦٢) والإكمال لابن ماكولا (٦/٦٤)، ومجمع الزوائد (٢/٣٦).

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٥/٢٥٤).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن مَرْدويه -كما عند ابن كثير في "تفسيره"[(١)]-؛ عن محمد بن علي، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد السَّلام البَيْروتي، أنبأنا محمد بن غالب الأَنْطاكي، أنبأنا عثمان بن عبدالرحمن، أنبأنا الوازع بن نافع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عنه، به. وعزاه السيوطي في الدُّرّ إلى ابن مردويه[(٢)].

وشيخ ابن مردويه لم يتبيَّن لي. **ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام البَيْروتي:** أبو عبدالرحمن، الملَّقب بمكحول، محدِّث ثقة حافظ[(٣)].

محمد بن غالب الأنطاكي: ترجم له ابن أبي حاتم ساكتا عنه، وذكره ابن حبان في ثقاته[(٤)]. روى عنه جماعة، ولم أجد فيه كلاما غير توثيق ابن حبان. **وعثمان بن عبد الرحمن:** لم يتبين لي.

والوازع بن نافع: وهو العُقَيْلي الجزَري، متروك، كما تقدم[(٥)].

والحديث ضعيف جدًّا، من أجل الوازع بن نافع المتروك. قال ابن كثير عقب العزو: (وهذا حديث غريب - من هذا الوجه- جدًّا).

[٣١٨] **عن عبادة بن الصامت** ﷺ، **عن النبي** ﷺ **قال: «ألا أدلُّكم على ما يُكَفِّر اللهَ به الخطيئةَ، ويمحو به الذُّنوب؟»، قالوا: نعم، قال: «إسباغ الوضوء عند المكاره، وكثرة الخُطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلك الرِّباط فذلك الرِّباط».**

أخرجه البزار[(٦)]؛ عن خالد بن يوسف، حدثني أبي، عن موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى - ابن أخي عبادة-، عنه، به.

---

(١) تفسير القرآن العظيم (٢/١٩٦-١٩٧)، الآية الأخيرة في سورة آل عمران.

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٤/١٩٧) الآية الأخيرة في سورة آل عمران.

(٣) انظر: تاريخ دمشق (٥٣/٣٦٨)، وتاريخ الإسلام (٧/٤٤٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/٢٥).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٨/٥٥)، والثقات لابن حبان (٩/١٣٩). روى عنه مكحول هاهنا، وعلي بن حمزة بن صالح بأنطاكي، عند ابن حبان. وعَبد الله بن مُحمد بن مسلم، أبو بكر الاسفراييني، عند ابن عدي (٣/٤٦٤) في ترجمة الحسن بن دينار البصري. ومحمد بن علي الأنطاكي، عند ابن جميع الصيدلاني في معجم شيوخه (ص١٣٢)، وأبو الفضل رستم بن عبد الله بن خُتُّش، عند ابن ماكولا في الإكمال (٢/٣٥٧).

(٥) انظر: الحديث [١٥٥].

(٦) المسند (٧/١٦٠-١٦١)[٢٧٢٥]

خالد بن يوسف: وهو أبو الربيع السَّمْتيّ البصري، ضعيف، قاله الهيثمي في المجمع[(١)].

وأبوه: يوسف بن خالد بن عُمير السَّمْتي البصري الفقيه، متروك الحديث[(٢)].

والحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته يوسف بن خالد السَّمْتي. وأعلَّه الهيثمي في المجمع بضعف خالد السَّمتي شيخ البزار، وأبيه يوسف السَّمْتِيّ، وزاد: أن إسحاق بن يحيى لم يدرك عُبادة[(٣)].[(٤)].

غريب الحديث:

قوله (**إسباغ الوضوء على المكارِه**): أي إكماله وإتمامه في أوقاتٍ، يَكْرَهُ الإنسان فيها مَسَّ الماء، كوقت البرد، وهُبوب الرياح، وأَلَمِ الجسد، وغيرها[(٥)].

قوله (**الرِّباط**): أصله ملازمة الثُّغور للجهاد[(٦)]. واختلف في مراده هاهنا على ثلاثة أقوال:

أحدهما: أبقاه ابن عبد البر، وابن خزيمة، وأبو الليث السمرقندي، وابن الجوزي، على معناه الأصيل. وحكاه ابن كثير عن بعضهم بصيغة التمريض[(٧)].

---

(١) انظر: مجمع الزوائد (٣٦/٢) و(٢١٨/٩). وقال فيه الدارقطني: (تكلَّموا فيه) سؤالات السلمي للدارقطني (ص٣٣٨)، وقال فيه الذهبي: (فيه تضعيف) في المغني في الضعفاء (٢٠٨/١)، ومرة (فيه لين) ديوان الضعفاء (ص١١٧)، وقال (هو ضُعِّف) في ميزان الاعتدال (٥٩٨/١). وذكر الذهبي أيضا أن ابن عدي حسَّن حالَه. ثم قال الذهبي: (في بعض حديثه نكرة) في تاريخ الإسلام (١١٣١/٥). وذكره ابن حبان في ثقاته (٢٢٦/٨)، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته (١٣٣/٤).

(٢) انظر: التقريب[٧٨٦٢]، والكاشف (٢٩٩/٢).

(٣) مجمع الزوائد (٣٦/٢).

(٤) وجاء مسند الربيع بن حبيب الأزدي الفراهيدي البصري (ص٥٥)[٩٨]: حدثني أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي، عن جابر بن زيد الأزدي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم بما يَمْحو الله به الخَطايا ويَرفع به الدرجات؟ إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخُطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط». قالها ثلاثًا. وهذا المسند قال عنه الشيخ الألباني: (والربيع بن حبيب إباضي مجهول، ليس له ذكر في كتب أئمتنا، ومسنده هذا هو صحيح الإباضية، وهو مليء بالأحاديث الواهية والمنكرة). سلسلة الضعيفة (٣٠٤/٦).

(٥) انظر: الاستذكار (٦٠١/٢)، والمنتقى شرح الموطأ (٢٨٤/١).

(٦) مشارق الأنوار (١٢/٢)، ومطالع الأنوار (١٠٨/٣)، والنهاية في غريب الحديث (ص٤٦٦). وقال ابن حجر: الرباط: ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفَّار؛ لحراسة المسلمين في الفتح (١٦٨/٧)، وقال تلميذه القسطلاني: الرباط: مراقبة العدوّ في الثغور المتاخمة لبلادهم؛ بحراسة مَن بها من المسلمين. في إرشاد الساري (٨٩/٥).

(٧) انظر: الاستذكار (٦٠٢/٢) وصحيح ابن خزيمة (٦/١)، وتنبيه الغافلين للسمرقندي (ص٢٦٦)، وكشف المشكل لابن الجوزي (٥٨٤/٣)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (١٩٧/٢).

والثاني: أن معناه رباطٌ من الذُّنوب، أي تَرْبُط صاحبَها عن المعاصي، وتكفُّه عن المحارم. وهو قول ابن حبان في صحيحه. وحكاه القاضي عياض – وتبعه تلميذه ابن قُرْقُول– وابن الأثير؛ عن بعضهم بصيغة التمريض(١).

والثالث: أن معنى الرباط ها هنا: حبس النَّفس على هذه العبادات، وملازمتها، والمواظبة عليها، فيقال لكل مُقيم على الطاعة مُرابِطٌ، ورجَّحه علاء الدين ابن العطَّار، وابن القيم(٢).

وقوله (**انتظار الصلاة بعد الصلاة**): له معنيان: **أحدهما**: انتظار دخول وقت الصلاة. **والآخر**: انتظار إقامتها في الجماعة بعد دخول الوقت. أفاده أبو الوليد الباجي(٣).

دلالة الأحاديث:

دلت هاته الأحاديث الخمسة على أن انتظار الصلاة بعد الصلاة، مثل رباط الثُّغور– وهو نوع من الجهاد– في الثواب. وتخصيص مماثلة هذا الانتظار وحده بالرِّباط، دون سائر العبادات المقرونة بالانتظار؛ هو ما ذهب إليه الصحابي أبو هريرة، وتلميذه أبو سلمة بن عبد الرحمن التابعي، كما تقدَّم ذكره في التخريج. وهو قول ابن بطَّال المالكي في شرحه، وابن خزيمة في صحيحه، والقاضي عياض في مشارقه، وتبعه تلميذه أبو إسحاق ابن قُرْقُول في شرحه، والطِّيبي في شرح المشكاة، وابن رجب(٤).

وذهب غيرهم إلى أن التَّشبيه هنا شامل للعبادات الثلاثة مجتمعةً: إسباغ الوضوء، وكثرة الخطوات إلى المسجد، وانتظار الصلاة، قاله أبو الوليد الباجي في المنتقى، وأبو محمد البغوي في الشرح، وابن هُبيرة في الإفصاح، ومجد الدين ابن الأثير في النهاية، والقاضي البيضاوي في التُّحفة، والحسين الْمُظْهِري في المفاتيح، وابن الْمَلَك في شرحه(٥).

---

(١) انظر: صحيح ابن حبان (٣١٤/٣)، ومشارق الأنوار لعياض (١٢/٢)، ومطالع الأنوار لابن قرقول (١٠٨/٣)، والنهاية في غريب الحديث (ص٤٦٦).

(٢) انظر: الاستذكار (٦٠١/٢)، وإكمال المعلم لعياض (٥٥/٢)، والمنهاج شرح مسلم للنووي (١٣٤/٣)، والعدة في شرح العمدة لعلاء الدين ابن العطار (١٦٧٧/٣)، ومدارج السالكين لابن القيم (١٥٨/٢).

(٣) انظر: المنتقى شرح الموطأ (٢٨٤/١).

(٤) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩٥/٢)، وصحيح ابن خزيمة (٦/١)، ومشارق الأنوار (١٢/٢)، ومطالع الأنوار لابن قرقول (١٠٨/٣)، والكاشف عن حقائق السنن للطيبي (٢٦٤٨/٨)، واختيار الأَوْلى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى لابن رجب (ص٦٧).

(٥) انظر: المنتقى للباجي (٢٨٤/١-٢٨٥)، وشرح السنة للبغوي (٣٢١/١) والإفصاح عن معاني الصحاح لابن هبيرة =

وفضيلة هذا الانتظار حاصلة لمن صلَّى مُنفردًا أو صلَّى في الجماعة، ثم انتظر صلاةً أخرى، سواء ينتظرها في المسجد، أو في مصلَّى في بيته. أفاده الحُسين الْمُظْهِري في المفاتيح[١].

فائدة: ظاهر الأحاديث يدل على ترغيب انتظار الصلاة بعد الصلاة في جميع الصلوات، لكن قيَّد أبو الوليد الباجي ذلك؛ بالصلاتين الْمُشْتَرِكَتَيْن في الوقت، اللَّتَيْن يمكن الجمع بينهما؛ وهما الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، وأما غير المشتركتين فلم يكن عليها عمل الناس. ثم ذكر أنَّ للإمام مالكٍ روايةً في إلحاق انتظار المغرب بعد العصر بالْمُشْتَرِكَتْين أيضا. وتبعه القاضي عياض، وأبو العباس القرطبي. ولذا ذكر ابن العربي في العارضة – وتبعه ابن سيِّد الناس اليعمري في النفح –: أن هذا الانتظار يتصوَّر في صلوات ثلاث؛ في العصر، والمغرب، والعشاء، لا فيما بين العتمة والصبح[٢]. ولم يُسَلِّم النووي في شرح مسلم لكلام أبي الوليد الباجي ومن تبعه. وقال: (فيه نظر)[٣]. يعني أن يشمل الانتظار في جميع الصلوات.

المطلب الثامن: الذاهب إلى المسجد كالمصلِّي الحقيقي فيه ولو فاتته الجماعة

[٣١٩] **عن أبي هريرة ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا ثُوِّبَ للصلاة[٤]، فلا تأتوها وأنتم تَسْعَوْنَ، وأْتُوها وعليكم السَّكينة، فما أَدْرَكْتُم فصَلُّوا، وما فاتكم فأَتِمُّوا، فإنَّ أحدكم إذا كان يَعْمِدُ[٥] إلى الصَّلاة فهو في صلاةٍ».**

تخريج الحديث:

= (١٥٩/٨)، والنهاية في غريب الحديث (ص٤٦٦)، وتحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي (١٦٩/١)، المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري (٣٤٨/١)، وشرح المصابيح لابن الملك (٢٢٨/١).

(١) انظر: المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري (٣٤٨/١).

(٢) انظر: المنتقى للباجي (٢٨٤/١-٢٨٥)، وعارضة الأحوذي (٦٠/١)، والمسالك لابن العربي (١٣٣/٣)، وإكمال المعلم لعياض (٥٥/٢)، والمفهم للقرطبي (٥٠٧/١-٥٠٨)، والمنهاج في شرح صحيح مسلم للنووي (١٣٤/٣)، والنفح الشذي لابن سيد الناس (٤٥٧/١).

(٣)انظر: المنهاج في شرح صحيح مسلم للنووي (١٣٤/٣).

(٤) أي إذا أقيمت الصلاة. فالتثويب هنا: الإقامة. انظر: الاستذكار (٢١/٢)، والتمهيد (٢٣١/٢٠) كلاهما لابن عبد البر، والمنتقى للباجي (١٣٢/١).

(٥) (عَمَد) بفتح الميم في الماضي، (يَعْمِد) بكسرها في المضارع بمعنى قصد. وأما العكس (عَمِد يَعْمَد) بمعنى اعتمد واتَّكأ. انظر: مشارق الأنوار (٤٩٦/٢).

أخرجه مسلم[١]؛ من طريق إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب، عنه، به.

وأخرجه مالك[٢]، عن العلاء، عن أبيه وإسحاق بن عبد الله مقرونا، عن أبي هريرة مرفوعًا بمثله.

وأخرجه البخاري[٣]؛ ومسلم[٤]؛ كلاهما من طرق، عن ابن شهاب الزهري: تارة عن سعيد بن المسيّب وحده. وتارة عن أبي سلمة وحده. ومرة عن سعيد، وأبي سلمة مقرونا. كلاهما عن أبي هريرة مرفوعًا بنحوه، وليس فيه محل الشاهد.

ومحل الشاهد منه قوله: (فإنَّ أحدكم إذا كان يَعْمِدُ إلى الصَّلاة فهو في صلاةٍ).

[٣٢٠] عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضَّأ ثم خرج يُريد الصَّلاة، فهو في الصَّلاة حتى يَرْجِعَ إلى بيته».

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أبي هريرة رفعًا ووقفًا:

الطريق الأول: الرفع: أخرجه الدارمي[٥]، وابن خزيمة[٦]، والحاكم[٧]، والبيهقي[٨]؛ كلهم من طريق إسماعيل بن أُمَيَّة، أخبرني سعيد المقبري، عنه، به. واللفظ للبيهقي.

وفي أحد طريقي ابن خزيمة، وعند الحاكم: (ثم أتى المسجدَ) مكان (يريد الصلاة).

ووزاد الجميع: (النَّهي عن التشبيك بين الأصابع)- أي عند الذهاب إلى المسجد- إلا البيهقي فلم يذكرها.

---

(١) المسند الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة (٤٢١/١)[٦٠٢].

(٢) الموطأ، كتاب الصلاة، باب ما جاء في النداء للصلاة (١١٥/١)[١٧٥].

(٣) الجامع المسند الصحيح، كتاب الأذان، باب لا يسعى إلى الصلاة، وليأت بالسكينة والوقار (١٢٩/١)[٦٣٦] و[٩٠٨].

(٤) المسند الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة (٤٢٠/١)[٦٠٢].

(٥) السنن، كتاب الصلاة، باب النهي عن الاشتباك إذا خرج إلى المسجد (٨٨٢/٢-٨٨٣)[١٤٤٦].

(٦) صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، (٢٢٦/١) [٤٣٩][٤٤٦]

(٧) المستدرك على الصحيحين، من كتاب الإمامة وصلاة الجماعة (٣١١/١)[٧٤٧]، ووقع في المطبوع تصحيف وحذف في الإسناد. والمثبت هو الصواب، كما في إتحاف المهرة لابن حجر (٦٦٨/١٤-٦٦٩)[١٨٤٥٠]

(٨) الجامع لشعب الإيمان، كتاب الصلاة، فصل المشي إلى المساجد (٦٠٥٨/٤)[٢٦٤٠]

وإسناده صحيح، وصحَّحه ابن خزيمة هاهنا. وصحَّحه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في التلخيص[(١)]. وقوَّاه المنذري في الترغيب فصدَّره ب (عن)، وصحَّحه الألباني[(٢)].

الطريق الثاني: الوقف: أخرجه مالك[(٣)]؛ عن نُعيم بن عبد الله المجمر: أنه سمع أبا هريرة يقول: ((**من توضأ فأحسن وضوءه، ثم خرج عامِدًا إلى الصَّلاة، فإنَّه في صلاةٍ ما دام يَعْمِدُ إلى الصلاة...**)).

قال ابن عبد البر: (هذا الحديث موقوف في الموطأ، لم يتجاوَز به أبا هريرة، ولم يختلف على مالك في ذلك، ومعناه يتَّصل...من طرقٍ صحاحٍ، من غير حديث نعيم)[(٤)].

فالحديث صحيح عن أبي هريرة مرفوعًا، وموقوفًا.

(**) **عن عُقبة بن عامر الجُهَنِي ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «من توضَّأ فأَحسَنَ الوضوء، ثم جَمَعَ عليه ثيابَه، ثم خرج إلى المسجد، كُتب له بكل خطْوَةٍ عَشْرَ حسناتٍ، ولم يَزَل في صلاةٍ ما كان ينتظر الصلاة، وكُتِبَ من المصلِّين من حين يَخرج من بيته حتى يَرجع».**

تخريج الحديث: الحديث **صحيح**، وقد تقدم تخريجه في الحديث[٣٠١].

ومحل الشاهد منه قوله: (وكُتِبَ من المصلِّين من حين يَخرج من بيته حتى يَرجع).

[٣٢١] **عن كعب بن عَجُرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضَّأ أحدكم فأحسن وضوءه، ثم خرج عامِدًا إلى المسجد، فلا يُشَبِّكْ بين أصابعه؛ فإنَّه في الصلاة».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[(٥)]، وأحمد[(٦)]، وعبد بن حميد كما في المنتخب، والدارمي[(٧)]، وابن

(١) انظر: تلخيص الذهبي على المستدرك المطبوع مع المستدرك (٣٢٤/١).

(٢) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢٠٤/١)، وصحيح الترغيب للألباني (٢٣٧/١).

(٣) الموطأ، كتاب الصلاة، جامع الوضوء (٧١/١)[٦٩].

(٤) التمهيد (٢٠١/١٦).

(٥) السنن، كتاب الصلاة، باب الهدي في المشي إلى الصلاة (٤٢١/١)[٥٦٢].

(٦) المسند (٢٨/٣٠)[١٨١٠٣].

(٧) المنتخب من مسند بن عبد بن حميد (٢٩٩/١)[٣٦٩]، والسنن، للدارمي كتاب الصلاة، باب النهي عن الاشتباك =

خزيمة[١]، وابن حبان كما في الإحسان[٢]، والطبراني[٣]، والبيهقي[٤]؛ كلهم من طرق، عن داود بن قيس الفَرَّاء، حدثتي سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبي ثُمامة الحنَّاط، عنه، به. وفيه قصَّة بين كعب وأبي ثمامة.

وخالف داودَ بنَ قيس الفراء (ثقة) **أنسُ بنُ عياض** (ثقة) **وعبدُ العزيز بن محمد الدراوردي** (صدوق يُخطئ) **فأثبتا الواسطة بين سعد بن إسحاق وأبي ثُمامة:**

أخرجه ابن خزيمة أيضا[٥]، وأبو جعفر الطحاوي[٦]، والطبراني أيضا[٧]؛ كلهم من طريق أنس بن عياض أبي ضَمْرة. وأخرجه أبو جعفر الطحاوي أيضا[٨]، من طريق عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي.

كلاهما (أنس، وعبد العزيز) عن سعد بن إسحاق، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي ثُمامة الحنَّاط، قال: (لقيت كعب بن عجرة، وأنا أريد الجمعة، وقد شبَّكتُ بين أصابعي، فلما دنوتُ ضرب يدي، ففرَّق بين أصابعي، وقال: «**إنَّا نُهِينَا أن يُشَبِّك أحدٌ بين أصابعه في الصلاة**»، قلتُ: إنِّي لست في صلاةٍ، قال: "أليس قد توضَّأتَ وأنت تريد الجمعة"؟ قلتُ: بلى، قال: "فأنت في صلاة"). بزيادة الواسطة (**أبي سعيد المقبري**) بين سعد بن إسحاق، وأبي ثمامة.

ثم صوَّب ابن خزيمة ذِكْرَ الواسطة على ما جاء في روايَتَيْ أنس بن عياض وعبد العزيز الدراوردي، وأنَّ داود بن قيس الفرَّاء أسقط (أبا سعيد المقبري) من الإسناد.

ورجاله ثقات، إلا أبا **ثُمامة الحنَّاط** القَمَّاح والبُرِّيّ، الحجازي، مجهول الحال، قاله ابن حجر[٩].

= إذا خرج إلى المسجد (٨٨٢/٢)[١٤٤٤].

(١) صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، باب النهي عن التشبيك بين الأصابع عند الخروج إلى الصلاة (٢٢٧/١)[٤٤١]

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب الإمامة والجماعة، (٣٨٢/٥)[٢٠٣٦]

(٣) المعجم الكبير (١٥١/١٩)[٣٣٢].

(٤) السنن الكبرى، كتاب الجمعة، باب لا يشبك بين أصابعه إذا خرج إلى الصلاة (٣٩٠/٦)[٥٩٤٧].

(٥) صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، باب النهي عن التشبيك بين الأصابع عند الخروج إلى الصلاة (٢٢٧/١)[٤٤٢]

(٦) شرح مشكل الآثار (١٩١/١٤)[٥٥٦٤].

(٧) المعجم الكبير (١٥٢/١٩)[٣٣٣].

(٨) شرح مشكل الآثار (٢١/١٤)[٥٥٦٥].

(٩) التقريب[٨٠٠٧]، وقال الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير (١١٦٠/٣): (مجهول لا يعرف).

وإسناده ضعيف؛ بجهالة أبي ثمامة الحَنَّاط القَمَّاح البُرُّيّ[(١)]. لكن صحَّحه ابن خزيمة وابن حبان ها هنا. وقال المنذري في الترغيب: (إسناده جيّد)[(٢)]. وهذا يدل على أن أبا ثمامة ليس بالمجهول عندهم. والله أعلم.

وقد وجدتُ لأبي ثمامة الحنَّاط متابعًا؛ وهو **عبد الرحمن بن أبي ليلى المدني ثم الكوفي** (ثقة):

أخرجه أبو جعفر الطحاوي[(٣)]، وابن حبَّان كما في الإحسان[(٤)]، والبيهقي[(٥)]؛ كلهم من طريق عُبيد الله بن عمرو الرَّقِّي، عن زيد بن أبي أُنَيْسَة، عن الحكم بن عُتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب أن النبي ﷺ، قال له: «**يا كعب بن عَجرة، إذا توضَّأت فأحسنتَ الوضوء، ثم خرجتَ إلى المسجد، فلا تشبِّك بين أصابعك؛ فإنَّكَ في صلاةٍ**». وصحَّحه ابن حبان، والبيهقي عقِبه. وهو كما قالا.

فالحديث صحيح من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، ويتقوى به طريق أبي ثمامة الحنَّاط. والله أعلم. والحديث صحَّحه ابن خزيمة، وابن حبَّان، والبيهقي.

تنبيهان: ١- خالف الجميعَ (داودَ بنَ قيس، وأنسَ بنَ غياض، وعبدَ العزيز الدراوردي) **سليمانُ بنُ حيَّان الأزدي الكوفي أبو خالد الأحمر:** أخرجه ابن أبي شيبة[(٦)]؛ عن أبي خالد الأحمر، عن سعد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي ثمامة القَمَّاح، عن كعب موقوفًا بنحوه. **وهذا شاذٌّ؛** لأن أبا خالد الأحمر: صدوق يخطئ[(٧)]، **وهنا أخطأ في أمرين:** أ/ في وقفه

---

(١) أما قول الذهبي عن هذا الحديث (منكر) في ميزان الاعتدال (٢٢٨/٥)، والمغني في الضعفاء (٧٧٧/٢). وقال في المهذب (١١٦٠/٣): (في حديثه نكارة)، فإن كان القصد منه مطلق الضعف، فنعم، وإن كان القصد منه شدة الضعف، ففيه نظر؛ لأن ليس في المتن ما يُنكر. والله أعلم.

(٢) انظر: الترغيب والترهيب (٢٠٤/١).

(٣) شرح مشكل الآثار (١٩٥/١٤-١٩٦)[٥٥٧٠].

(٤) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب فرض متابعة الإمام (٥٢٤/٥)[٢١٥٠]

(٥) السنن الكبرى، كتاب الجمعة، باب لا يشبك بين أصابعه إذا خرج إلى الصلاة (٣٩٣/٦)[٥٩٥١].

(٦) المصنف، كتاب الصلوات، باب من كره أن يشبك الأصابع في الصلاة في المسجد (٥٤٠/٣)[٤٨٦١].

(٧) التقريب[٢٥٤٧]. وهو ثقة عند جمع، وهو من رجال الشيخين في الصحيحين. لكن قال فيه ابن معين: (صدوق ليس بحجة) في أحد أقواله، وقال أبو حاتم (صدوق)، وذكر ابن عدي أن له أحاديث صالحة، وإنما يخطئ ويغلط من سوء حفظه. وحكى البزار الاتفاق على أنه لم يكن حافظًا. انظر: الكامل لابن عدي (٢٧١/٥)، وتهذيب الكمال (٣٩٦/١١)، وتهذيب التهذيب (١٥٩/٤)، وهدي الساري (١٠٧٤/٢)، وذكر فيه أن البخاري روى له ثلاثة أحاديث توبع عليه في كلها.

على كعب، والجماعة يرفعون. ب/ وقال في إسناده: (سعيد بن أبي سعيد المقبري) وهو الابن، مكانَ (أبي سعيد المقبري) وهو الأب، كما في روايتَيْ أنس أبي ضمرة وعبد العزيز الدراوردي.

٢- أخرج ابن خزيمة أيضا في صحيحه، وأبو جعفر الطحاوي في المشكل، حديثَ كعب بن عجرة من طريقين، مداره على سعيد بن أبي سعيد المقبري (الابن): **أحدهما**: طريق محمد بن عجلان(١). **والآخر**: طريق ابن أبي ذئب(٢). كلاهما عن سعيد المقبري. ثم تعقَّبهما ابن خزيمة بأن **ابن عجلان** وَهِمَ في الإسناد وخَلَطَ فيه: فمرة يقول: عن أبي هريرة، ومرة يُرسله، ومرة يقول: عن سعيد، عن كعب. وأنَّ **ابن أبي ذئب** أيضا غَلِطَ على سعد بن إسحاق؛ فقال: عن أبيه، عن جدِّه كعب(٣).

[٣٢٢] عن مَوْلًى لأبي سعيد الخدري ﷺ، قال: (بينما أنا مع أبي سعيد الخدري، مع رسول الله ﷺ إذْ دخلنا المسجد، فإذا رجل جالسٌ في وَسْطِ المسجد، مُحْتَبِيًا مُشَبِّكَ أصابعِهِ بعضِها في بعضٍ، فأشار إليه رسول الله ﷺ، فلم يَفْطِنِ الرجلُ لإشارة رسول الله ﷺ، فَالْتَفَتَ إلى أبي سعيد، فقال: «إذا كان أحدكم في المسجد فلا يُشَبِّكَنَّ؛ فإن التَّشْبيكَ من الشَّيطان، وإنَّ أحدكم لا يَزال في صلاةٍ ما دام في المسجد، حتى يَخرج منه».

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع، أبواب الصلاة، أبواب الصلاة، باب ما جاء في كراهية التشبيك بين الأصابع في الصلاة (٤٩٧/١)[٣٨٦]، وابن ماجه في السنن أبواب إقامة الصلوات، والسنة فيها، باب ما يكره في الصلاة (١١٢/٢-١١٣)[٩٦٧]، وعبد الرزاق في المصنف، كتاب الصلاة، باب التشبيك بين الأصابع (٢٧٢/٢)[٣٣٣٢]-[٣٣٣٥]، وأحمد في المسند (٤١/٣٠-٤٢)[١٨١١٤] و[١٨١١٥]، والدارمي في السنن، كتاب الصلاة، باب النهي عن الاشتباك إذا خرج إلى المسجد (٨٨٢/٢)[١٤٤٥]، والمعجم الكبير (١٥٢/١٩-١٥٣)[٣٣٤-٣٣٧]، والحاكم في المستدرك (٣١١/١-٣١٢)[٧٤٨].

(٢) أخرجه الطيالسي في المسند (٣٩٠/٢)[١١٥٩]- ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٣٩١/٩)[٥٩٤٩]-، وأحمد في المسند (٣٩/٣٠)[١٨١١٢].

(٣) انظر: صحيح ابن خزيمة (٢٢٨/١)، وشرح مشكل الآثار (١٩٢/١٤-١٩٤). وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجمعة، باب لا يشبك بين أصابعه إذا خرج إلى الصلاة (٣٩٢/٦)[٥٩٥٠]؛ من طريق الضحاك بن عثمان (صدوق يهم)، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي ثمامة البُرِّي، عن كعب مرفوعا، بمثله. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف، كتاب الصلاة، باب التشبيك بين الأصابع (٢٧١/٢)[٣٣٣١] عن أبي معشر (وهو ضعيف)، عن سعيد المقبري، عن رجل من بني سالم، عن أبيه، عن جدِّه، عن كعب مرفوعا، بمثله.

ترجمة الراوي:

مَوْلى أبي سعيد الخدري: لم أجد له ذِكْرًا في كتب الصحابة، ولا في كتب الرجال. وإذا ثبت الإسناد إليه فلا يَضر إبهامه؛ لكون الصحابة جميعًا عدولا. والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة(١)، وأحمد(٢)؛ كلاهما من طريق عُبيد الله بن عبد الرحمن بن عَبد الله بن مَوْهَب، حدثني عمّي عُبيد الله بن عَبد الله بن مَوْهَب، عنه، به.

عُبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مَوْهَب: أبو محمد التيمي المدني، مختلف فيه: وثَّقه العجلي، وقال أبو حاتم: (صالح الحديث)، وقال ابن عدي: (حسن الحديث)، وذكره ابن حبان وابن شاهين وابن خلفون في ثقاتهم، وصحَّح الحاكم والضياء أحاديثه(٣). ورجَّح الذهبي هذا القول فقال: (صالح الحديث)(٤).

وقال يعقوب بن شيبة: (فيه ضعف)، وضعَّفه النسائي، وابن الجارود، والساجي، والعقيلي، وابن الجوزي(٥). ورجَّحه ابن الملقِّن في البدر(٦).

واختلف فيه قول ابن معين فقال مرة: (ثقة)، أو (ليس به بأس). وقال تارة: (ضعيف) أو (ليس بشيء)(٧).

وأما ابن حجر فاختلف قوله فيه كذلك: فقال: (ليس بالقوي) في التقريب، ورمز له ب (هـ) الدال على أن العمل في توثيقه في اللِّسان. وقال في إسنادٍ أنه ضعيف من أجل ابن

---

(١) المصنف، كتاب الصلوات، باب من كره أن يشبك الأصابع في الصلاة في المسجد (٥٣٨/٣)[٤٨٥٩]

(٢) المسند (٤٧٧/١٨-٤٧٨)[١١٣٨٥] و[١١٥١٢].

(٣) انظر: معرفة الثقات وغيره للعجلي (١١١/٢)، والجرح والتعديل (٣٢٣/٥)، والثقات لابن حبان (١٤٧/٧) والكامل (٢٤٥/٧)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢٢٤)، والمستدرك للحاكم (٣٣١/١)[٨١٢] و[١٨٨١] و[٢٨٨٦]، والأحاديث المختارة للضياء (٣٥٥/٢-٣٥٦)[٧٣٨] وإكمال تهذيب الكمال (٤٣/٩).

(٤) انظر: من تكلم فيه وهو موثق أو صالح (ص٣٦١)، والمغني في الضعفاء (٤١٦/٢).

(٥) انظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٦٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٧١/٤) والكامل لابن عدي (٢٤٣/٧) والضعفاء لابن الجوزي (١٦٣/٢)، وتهذيب الكمال (٨٦/١٩)، وإكمال التهذيب (٤٣/٩-٤٤).

(٦) انظر: البدر المنير (٦٤/٥).

(٧) انظر: تاريخ ابن معين، برواية الدوري (١٦٩/٣)، وبرواية ابن طهمان (ص٤٩)، والتاريخ الكبير- السفر الثالث لابن أبي خيثمة (٣٣٤/٢) والجرح والتعديل (٣٢٣/٥).

موهب هذا، في الإتحاف والفتح. وفي موضع آخر من الفتح قال في إسنادٍ فيه ابن موهب هذا بأن سنده لا بأس به[١]. ولعلَّ **المحصَّل** أن يقال: هو صدوق يَهِمُ. والله أعلم.

وعمُّه **عُبيد الله بن عبد الله بن موهب**: أبو يحيى التيمي المدني، مختلف فيه أيضا: قال فيه ابن حبان (ثقة)، ثم زاد بأن المناكير في حديثه من قِبَلِ ابنه يحيى. وصحَّح الحاكم حديثه، وقال فيه في موضع آخر: (صدوق)[٢]. وحسَّن المنذري والهيثمي حديثَه ها هنا[٣].

وقال الشافعي وأحمد وأبو إسحاق الجُوزَجاني: (لا يُعرف)، ثم زاد الجُوزجاني: (أحاديثه متقاربة من حديث أهل الصدق). وقال ابن القطان الفاسي: (مجهول الحال)، وقال الذهبي (مجهول) في الديوان[٤].

وتعقَّب ابنُ الملقن في البدر تجهيلَ ابن القطان والذهبي بأن عُبيد الله بن عبد الله روى عنه جماعة[٥]. ولخَّص ابن حجر حاله بقوله: (مقبول) أي في المتابعة، وإلا ليِّن الحديث[٦].

و**المحصَّل**: (مجهول الحال) كما قال المتقدِّمون. والله أعلم.

والحديث إسناده ضعيف؛ بجهالة حال عُبيد الله بن عبد الله بن موهب. لكن يتقوى بما قبله، ولذا قال المنذري في الترغيب، والهيثمي في المجمع: (إسناده حسن)[٧].

وكذلك ضعَّفه ابن حجر أوَّلًا في الفتح، بقوله: (في إسناده ضعيف ومجهول)، ثم قال في موضع آخر: (سنده لا بأس به)[٨].

محل الشاهد منه قوله: (فإن أحدكم لا يزال في صلاةٍ ما دام في المسجد، حتى يخرج منه).

---

(١) انظر: التقريب[٤٣١٤]، ولسان الميزان (٣٦٦/٩)، وإتحاف المهرة (٣٤٧/١١)، وفتح الباري (٢٢٧/٢-٢٢٨)، و(٢٣٠/١٤).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٧٢/٥)، والمستدرك على الصحيحين (٤٢٦/١، و٦٨٠)[١٠٩٥] و[١٨٨١].

(٣) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢٠٣/١-٢٠٤)، ومجمع الزوائد (٢٥/٢).

(٤) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (٤٨٩/٢)، وسؤالات أبي داود له (ص٣٦١)، أحوال الرجال للجوزجاني (ص١٣٦)، وبيان الوهم والإيهام لابن القطان (١٤٥/٥)، وديوان الضعفاء للذهبي (ص٢٦٥)، ولسان الميزان (١٤/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٤/٧)، والأجوبة المرضية للسخاوي (٨٠٣/٢).

(٥) انظر: البدر المنير (٦٦/٥).

(٦) انظر: والتقريب[٤٣١١]

(٧) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢٠٣/١-٢٠٤)، ومجمع الزوائد (٢٥/٢).

(٨) انظر: فتح الباري (٢٢٧/٢-٢٢٨)، و(٢٣٠/١٤).

[٣٢٣] **عن يحيى بن يحيى الغسَّاني، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَشْيُكَ إلى المسجد، ورجوعُك إلى بيتك، في الأجر سواء».**

تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك[(١)]، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد في مسنده -كما في إتحاف الخيرة، والمطالب العالية[(٢)]- كلاهما من طريق أبي بكر ابن أبي مريم، عنه، به.

أبو بكر ابن أبي مريم: وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغسَّاني الشامي: ضعيف[(٣)].

وشيخه **يحيى بن يحيى الغسَّاني:** ثقة من تابعي التابعين.

والحديث ضعيف؛ بضعف أبي بكر ابن أبي مريم، وبالإعضال: وهو الانقطاع بين يحيى الغساني والنبي ﷺ، فبينهما طبقة الصحابة والتابعين. وقال أبو العباس البوصيري في الإتحاف: (معضل ضعيف)، وقال الألباني في الضعيفة: (منكر)[(٤)].

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث السِّتَّة على أنَّ مَن يخرج إلى المسجد يُريد أداء فريضة فيه، يُكتب له أجر المصلِّي الحقيقي، حتى يرجع، تفضُّلا مِن الله، وفضله عظيم يَمُنُّ به على مَن يشاء من عباده[(٥)].

ولذا ورد أنَّ الذاهب إلى المسجد وإن لم يُدْرِكِ الجماعةَ فهو كالمصلِّي في الجماعة بحيازة فضل الجماعة:

[٣٢٤] **عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «من توضَّأ فأحسنَ وُضوءَه، ثم راح فوجد الناسَ قد صَلَّوْا، أعطاه الله عزَّ وجلَّ مِثْلَ أجر من صلاَّها وحَضَرَها، لا يَنْقُصُ ذلك من أجورهم شيئًا».**

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أبي هريرة رفعًا ووقفًا:

---

(١) الزهد والرقائق - زوائد حماد بن نعيم على الحسين المروزي-، باب في المشي إلى المسجد (٣/٢).

(٢) إتحاف الخيرة المهرة (٣٠/٢)[٩٧٣]، والمطالب العالية (٣٤٢/٤)[٥٦٨].

(٣) التقريب[٧٩٧٤].

(٤) انظر: إتحاف الخيرة المهرة (٣٠/٢)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٥٩/١١).

(٥) انظر: شرح مشكل الآثار (١٩٦/١٤-١٩٧)، وصحيح ابن حبان، (٣٨٢/٥)، والاستذكار لابن عبد البر (٢٧/٢)، والمنتقى للباجي (٧٢/١-٧٣)، وإكمال المعلم (٥٥٣/٢)، والمفهم لأبي العباس (٢٢٠/٢)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٦٠١/٣)، وفتح الباري لابن حجر (٤٥٨/٢)، ومرقاة المفاتيح (٥٧٩/٢).

الطريق الأول: المرفوع: أخرجه أبو داود[١]، والنسائي[٢]، وأحمد[٣]، وعبد بن حميد كما في المنتخب[٤]، والبخاري في التاريخ[٥]، والبزار[٦]، وابن المنذر[٧]، والحاكم[٨]، والبيهقي[٩]؛ كلهم من طرق، عن عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي، عن محمد بن طَحْلَاءَ، عن مُحْصِنِ بن علي الْفِهْرِيِّ، عن عوف بن الحارث، عنه، به.

وعند النسائي: (ثم خرج عامِدًا إلى المسجد) مكان (ثم راح)، وعنده: (كتب الله له) مكان (أعطاه الله).

عبد العزيز بن محمد الدراوردي: المدني صدوق يُخطئ، كما تقدم[١٠]. **ومحمد بن طَحْلَاءَ:** المدني، صدوق[١١].

ومُحْصِنِ بن علي الْفِهْرِيّ: المدني، مجهول الحال، قاله ابن القطان الفاسي في بيان الوهم – وتبعه الذهبي في الميزان–، وابن حجر[١٢].

عوف بن الحارث بن الطُفَيْل: الأزدي اليماني، رضيع أمِّ المؤمنين عائشة، وابنُ أخيها لأمِّها أمِّ رُومان، احتجَّ به البخاري في صحيحه، وذكره ابن حبان في ثقاته، وصحَّح الحاكم حديثه

---

(١) السنن، كتاب الصلاة، باب فيمن خرج يريد الصلاة فسُبق بها (٤٢٣/١)[٥٦٤].

(٢) المجتبى من السنن، كتاب الإمامة، حد إدراك الجماعة (١١١/٢)[٨٥٥].

(٣) المسند (٥٠٩/١٤)[٨٩٤٧].

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٣٥٠/٢)[١٤٥٣].

(٥) التاريخ الكبير (٤٦/٨) في ترجمة محصن بن علي الفهري.

(٦) مسند البزار (١١/١٥)[٨١٨٠].

(٧) الأوسط، كتاب الإمامة ذكر وقت إدراك المرء فضل الجماعة (٢٧٨/٤)[٢٠٨٩]

(٨) المستدرك على الصحيحين، كتاب الصلاة، ومن كتاب الإمامة وصلاة الجماعة (٣١٤/١)[٧٥٧].

(٩) الجامع لشعب الإيمان، كتاب الصلاة، فضل المشي إلى المساجد (٣٥٧/٤)[٢٦٣٤]، والسنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب من خرج يريد الصلاة فسبق بها (٥٤١/٥-٥٤٢)[٥٠٧٤].

(١٠) انظر: الحديث[٢٧٥].

(١١) انظر: الكاشف (١٨٢/٢)، والتقريب [٥٩٧٦] وعنده (طَحْلاء) بفتح الطاء المهملة، وإسكان الحاء المهملة.

(١٢) انظر: وبيان الوهم والإيهام (١٤٣/٤)، وميزان الاعتدال (٢٤/٤)، والتقريب [٦٥٠٦]. وهذا الراوي ترجم له البخاري في الكبير (٤٦/٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٣٢/٨) ساكتَيْن عنه. وذكره ابن حبان في ثقاته وزاد: (يروي المراسيل)، وصحَّح الحاكم هنا حديثه – وتبعه الذهبي أيضا في تلخيصه!–، وقال الذهبي أيضا في الكاشف: (وثّق). انظر: الثقات لابن حبان (٤٥٨/٥)، والكاشف (٢٤٥/٢).

هاهنا. فلخَّص حالَه الذهبي بأنه ثقة، في التذهيب[١].

إسناده ضعيف؛ بجهالة حال مُحْصِنِ بن علي الْفِهْرِيّ المدني، لكن يتقوى بحديث الصحابي المبهم الآتي، ولذلك قال الألباني: (حسن لغيره)[٢].

تنبيه: صحَّح الحاكم الحديث على شرط مسلم، ووافقه المنذري في الترغيب، والذهبي في تلخيصه[٣]. فتعقَّبهم الألباني في صحيح أبي داود بأن القول: (على شرط مسلم) وَهَم؛ لأن مسلمًا لم يرو إلاَّ للدَّراوردي فقط[٤]. وصحَّحه عبد الحق الإشبيلي في الوسطى، فتعقَّبه ابن القطان الفاسي بأن مُحْصِنِ بن علي الْفِهْرِيّ: مجهول لا يُعرف[٥]. وحسَّن إسنادَه النووي في الخلاصة، وقال ابن حجر: (إسناده قويٌّ) في الفتح[٦]. وهذا متعقَّب أيضا بما قاله ابن القطان الفاسي، وبقول ابن حجر نفسه عنه: (مجهول الحال) في التقريب كما تقدم. والله أعلم.

الطريق الثاني: الموقوف: أخرجه ابن المنذر[٧]، والبيهقي في الشعب[٨]؛ كلاهما من طريق كثير بن شِنْظِير، عن عطاء بن أبي رباح، **عن أبي هريرة** ﷺ، **قال: ((إذا جاء الرَّجل قبل أن يُسَلِّمَ الإمام فكبَّر وجلس، فقد دخل في تضعيف صلاتهم، وكان له مِثْلُ أجورهم، وإن جاء بعد ما يُسَلِّمُ الإمام، فقد دخل في تضعيف صلاتهم، وكان له مِثْلُ أجورهم))**. واللفظ لابن المنذر.

ولفظه البيهقي: (عن أبي هريرة: **في الرَّجل ينتهي إلى القوم وهو في آخر صلاتهم، فقد دخل في التَّضعيف، فإذا انتهى إليهم وقد سلَّم الإمام ولم يَتفرَّقوا، فقد دخل في التَّضعيف).**

كثير بن شِنْظِير: وهو أبو قُرَّة الأزدي أو المازني البصري، مختلف فيه: وثقه ابن سعد، وقال أحمد: (صالح الحديث) وقال البزار: (لا بأس به)، وقال ابن عدي: (أحاديثه مستقيمة لا منكر

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٢٧٥/٥)، والهداية والإرشاد للكلاباذي (٥٨٧/٢)، وتهذيب الكمال (٤٤١/٢٢)، وتذهيب تهذيب الكمال للذهبي (٢٥١/٧). وأما قول ابن حجر: (مقبول) – أي عند المتابعة، وإلا فليِّن الحديث لقلة روايته – ففيه نظر. انظر: التقريب[٥٢١٦].

(٢) انظر: صحيح سنن أبي داود (١٠٠/٣)، وصحيح الترغيب والترهيب (٢٩٢/١)، وصحيح الجامع (١٠٦١/٢).

(٣) انظر: الترغيب والترهيب لابن المنذر (٢٦٤/١)، وتلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك(٣٢٧/١).

(٤) انظر: صحيح سنن أبي داود (١٠٠/٣).

(٥) الأحكام الوسطى للإشبيلي (٢٨٢/١)، وبيان الوهم والإيهام للفاسي (١٤٣/٤).

(٦) انظر: خلاصة الأحكام (٦٦٣/٢)، وفتح الباري (٢٥٠/٧).

(٧) الأوسط، كتاب الإمامة، ذكر وقت إدراك المرء فضل الجماعة (٢٧٩/٤)[٢٠٩١]

(٨) الجامع لشعب الإيمان، كتاب الصلاة، فضل المشي إلى المساجد (٣٥٧/٤)[٢٦٣٥].

فيها). واحتجَّ به الشيخان في الصحيحين، وصحَّح الترمذي حديثَه في الجامع، وذكره بن شاهين في ثقاته[(١)]. وقال الساجي: (صدوق وفيه بعض ضعف)[(٢)].

وضعَّفه أبو زرعة، والنسائي، وابن حبان، وذكره العقيلي في الضعفاء[(٣)]. واختلف فيه كلام يحيى بن معين: فقال تارة (ثقة)، ومرة (صالح)، وطورًا (ليس بشيء)[(٤)].

ولخَّص الذهبي وابن حجر حالَه بأنه: (صدوق)[(٥)]. وهو **المحصَّل** إن شاء الله.

وإسناده حسَن؛ من أجل كثير بن شنظير البصري. وله حكم الرفع؛ لأن ثبوت الأجر في العمل سببله التوقيف، لا مدخل للرأي فيه. فيتقوى به الطريق الأول.

فالموقوف حسن. وأما المرفوع عن أبي هريرة فضعيف، لكن يتقوى بما سيأتي.

[٣٢٥] عن رجل من الأنصار ﷺ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا توضَّأ أحدكم فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى الصلاة، لم يَرفع قدمَه اليمنى إلاَّ كتب الله عزَّ وجلَّ له حسنةً، ولم يَضَع قدمَه اليُسرى إلا حَطَّ الله عزَّ وجلَّ عنه سيِّئةً، فَلْيُقَرِّبْ أحدُكم أو لِيُبَعِّدْ[(٦)]، فإنْ أتى المسجدَ فصلَّى في جماعةٍ غُفِرَ له، فإن أتى المسجد وقد صَلَّوا بعضًا وبَقِيَ بعضٌ، صلَّى ما أدرك وأتمَّ ما بقي، كان كذلك، فإن أتى المسجد وقد صَلَّوا فأتَمَّ الصلاة، كان كذلك».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[(٧)]- ومن طريقه والبيهقي في الكبرى[(٨)]-، ومحمد بن نصر المروزي[(٩)]، وأبو

---

(١) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٢٤٢/٩)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (٤١٦/١)، و(٢٧٨/٢)، والجامع للترمذي (٤٤٠/٤)[٢٨٥٧] ومسند البزار (٤٦/٩)، والكامل لابن عدي (٦٧٦/٨)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢٥٩) وهدي الساري (١١٦٦/٢).

(٢) تهذيب التهذيب (٣٧٤/٨).

(٣) انظر: الضعفاء للنسائي (ص٨٩)، والجرح والتعديل (١٥٣/٧)، والضعفاء للعقيلي (١٦٠/٥)والمجروحين (٢٢٧/٢).

(٤) انظر:تاريخ ابن معين برواية الدوري عنه (٢١٢/٤)، وبرواية الدارمي عنه (ص١٩٦)، والجرح والتعديل (١٥٣/٧).

(٥) انظر: من تكلم فيه وهو موثق (ص٤٣٦)، والتقريب[٥٦١٤] وزاد (يخطئ). ورمز له في اللسان ب(هـ) (٣٩٨/٩).

(٦) أي فمن يقرِّب خطواتِه تَكثر حسناتُه، ومن يُبَعِّدها تَقِلُّ حسناته. انظر: شرح سنن أبي داود للعيني (٤٧/٣).

(٧) السنن، كتاب الصلاة، باب الهدي في المشي إلى الصلاة (٤٢٢/١)[٥٦٣].

(٨) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب من خرج يريد الصلاة فسبق بها (٥٤٢/٥)[٥٠٧٥]

(٩) تعظيم قدر الصلاة (١٦٢/١)[١٠٦].

جعفر الطحاوي[١]، والبيهقي أيضا في الشعب[٢]، وابن عبد البر[٣]؛ كلهم من طرق، عن أبي عوانة الوضَّاح بن عبد الله اليشكري، عن يَعلى بن عطاء، عن مَعْبد بن هُرْمُز، عن سعيد بن المسيب، عنه، به. واللفظ لأبي داود.

ورجاله ثقات، إلاَّ معبدَ بنَ هُرْمُز المدني، فهو مجهول[٤].

وإسناده ضعيف؛ لجهالة معبد بن هرمز المدني. وبه أعلَّه ابن القطان في بيان الوهم، والذهبي في المهذَّب[٥]. لكن الحديث يتقوى بما قبله؛ ولذلك قال الألباني: (حسن لغيره)[٦].

تنبيه: صحَّح الحديثَ عبد الحق الإشبيلي في الوسطى؛ لأنه سكت عنه، وقوَّاه المنذري، حيث صدَّره ب (عن). فتعقَّب الإشبيليَّ ابنُ القطان الفاسي بأن معبد بن هُرمز المدني، لا يُعرف إلا بهذا الحديث، ولا تُعرف حاله[٧].

محل الشاهد من الحديث قوله: (فإن أتى المسجد وقد صَلَّوْا فأتمَّ الصلاة كان كذلك). أي كان لهذا الْمُرِيدِ الصلاةِ في الجماعة وقد فاتته، مثلُ ما كان للجماعة من الثواب والفضل.

دلالة الحديثين:

دل الحديثان على أن من تطهَّر في بيته، ثم ذهب إلى المسجد، فوجد الجماعة قد فاتت، كتب له أجر صلاة الجماعة، وحَصَلَتْ له فضيلتُه؛ تفضُّلاً من الله ذي الفضل الواسع[٨]. وإليه ذهب أبو هريرة، وعطاء بن أبي رباح[٩]. وقد نَصَّ أبو العباس ابن رسلان في شرحه على أن

---

(١) شرح مشكل الآثار (٦/٩٤)[٢٣٢٢].

(٢) الجامع لشعب الإيمان، كتاب الصلاة، فضل المشي إلى المساجد (٤/٣٥٦)[٢٦٣٣].

(٣) التمهيد (٧/٦٨)

(٤) انظر: ديوان الضعفاء (ص٣٩٢) والتقريب[٦٧٨٢].

(٥) انظر: بيان الوهم والإيهام للفاسي (٤/١٤٣)، والمهذَّب في اختصار السنن الكبير (٢/١٠٠٠).

(٦) انظر: صحيح سنن أبي داود (٣/٩٨، و١٠٠)، وصحيح الترغيب والترهيب (١/٢٤١)، و(٢/٢٩٢).

(٧) انظر: الأحكام الوسطى للإشبيلي (١/٢٨٢)، وبيان الوهم والإيهام للفاسي (٤/١٤٣)، الترغيب والترهيب للمنذري (١/٢٠٧-٢٠٨) و (١/٢٦٤)،

(٨) انظر: التمهيد لابن عبد البر (٧/٦٧)، وفتح الباري لابن رجب (٥/٢٠)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٣/٥٨٣، و٥٨٦)، وشرح سنن أبي داود للعيني (٣/٤٨).

(٩) انظر: الأوسط لابن المنذر (٤/٢٧٩)، والتمهيد لابن عبد البر (٧/٦٩).

قوله ﷺ: (إذا توضَّأ أحدكم فأحسن الوضوء) شرط في تحصيل هاته الفضيلة[١]. وقيَّدَ بعض العلماء حصولَ هذا الثواب بمن فاتته الجماعة لِعُذْرٍ، وإلاَّ فلا؛ كالتقصير والتَّهاون[٢].

المطلب التاسع: صلاة الفريضة في المسجد كالحجَّة وصلاةُ التطوّع فيه كالعُمرة

(**) **عن أبي أمامة الباهلي ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «من خرج من بيته مُتَطَهِّرًا إلى صلاةٍ مكتوبةٍ، فأجرُه كأجر الحاجِّ المُحْرِمِ،...»**. الحديث.

تخريج الحديث: الحديث حسن؛ وقد تقدم تخريجه[٣].

[٣٢٦] عن القاسم الشامي: أنَّ مولاةً له، يقال لها أمُّ هاشم، أَجْلَسَتْهُ في السِّتْرِ بِدَوَاةٍ وقَلَم، وأَرْسَلَتْ إلى أبي أمامة، فسَأَلَتْه عن حديثٍ، حدَّثه عن رسول الله ﷺ في الوضوء، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «من قام إلى الوضوء فغسل يديْه خَرجت الْخَطَايَا من يديْه، فإذا مَضْمَضَ خَرجت الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ، فإذا اسْتَنْثَرَ خَرجت من أَنْفِهِ، فكذلك حتى يَغْسِلَ القَدَمَيْن، فإن خَرج إلى صلاةٍ مفروضةٍ كانت كحجَّة مَبْرُورَةٍ، وإن خَرج إلى صلاة تطوُّعٍ كانت كعُمرة مَبْرُورَةٍ».

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أبي أمامة:

الطريق الأول: طريق القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، عن أبي أمامة: وله وجهان:

الوجه الأول: أخرجه عبد الرزاق[٤] – ومن طريقه الطبراني في الكبير[٥] –؛ عن المثنى بن الصَّبّاح، عنه، بهذا اللفظ.

المثنى بن الصَّبَّاح: اليماني الأبْنَاوي نزيل مكة، ضعيف[٦]. **والقاسم بن عبد الرحمن الدمشقي:** صدوق، كما تقدم.

---

(١) انظر: شرح سنن أبي داود (٥٨٢/٣).

(٢) انظر: المفاتيح في شرح المصابيح (٢٤٧/٢)، والكشف عن حقائق السنن (١١٦٥/٤)، وشرح مصابيح السنة لابن مَلَك (١٣٠/٣)، وفتح الباري لابن حجر (٢٥٠/٧)، ومرقاة المفاتيح (٨٨١/٣).

(٣) انظر: الحديث [٢١٨].

(٤) المصنف، كتاب الطهارة، باب ما يذهب الوضوء من الخطايا (٥٠/١)[١٥٢].

(٥) المعجم الكبير (٢٩٧/٨) [٧٩٧٥].

(٦) انظر: الحديث[١٣].

وأم هاشم مولاة القاسم: وهي أم خالد فاخِتة بنت أبي هاشم بن عُتْبة، القرشيَّة العَبْشَمِيَّة الدِّمشقية، ولقبها حَبَّة لقِصَرِها، زوجة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ثم تزوجها مروان بن الحكم. ذكرها ابن عساكر ساكتًا عنها[(١)]. ولم أجد فيها جرحا ولا تعديلا.

رسول أم هاشم: مبهم. **وظاهره:** لم يَسمع القاسم هذا الحديثَ من أبي أمامة.

والإسناد منكر؛ بضعف المثنى بن الصَّباح، وأمّ هاشم لم أجد فيها كلامًا، ورسولها مبهم.

الوجه الثاني: أخرجه الطبراني[(٢)]؛ من طريق حجاج بن الْمِنْهَال، ثنا حماد بن سلمة، عن جعفر بن الزُّبَيْر، عن القاسم، عن أبي أمامة، مرفوعًا بلفظ: «**ما من مسلم يتوضأ فَيُحْسِنُ الوضوء، ثم يصلِّي المكتوبةَ إلا كانت له كحجَّةٍ، وإن صَلَّى تَطَوُّعًا كانت له كعُمرةٍ**».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لأن **جعفر بن الزبير** الشامي نزيل البصرة، متروك الحديث[(٣)].

الطريق الثاني: طريق مكحول الدمشقي، عن أبي أمامة:

أخرجه الطبراني[(٤)]؛ عن إسحاق بن خَالويه الواسطي، حدثنا علي بن بَحْر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا حفص بن غيلان أبي مُعَيْد، عن مكحول، عن أبي أمامة مرفوعًا، بلفظ: «**من مشى إلى صلاة مكتوبة في الجماعة فهي كحجَّة، ومن مشى إلى صلاة تَطَوُّعٍ فهي كعمرة تامَّةٍ**».

وهذا الإسناد رجاله ثقات، إلاَّ أبَا مُعَيْد حفص بن غَيْلان الشامي، فهو صدوق كما تقدم[(٥)]، وشيخ الطبراني **إسحاق بن خَالويه الواسطي** أبو يعقوب الْبَابَسِيرِيّ، وثَّقه الدارقطني[(٦)]. لكن فيه علَّتان:

١- عنعنة الوليد بن مسلم الدمشقي؛ لأنه يدلِّس تدليس التسوية، وقد صرَّح بالسماع عن شيخه فقط.

٢- لم يسمع مكحول الدمشقي، عن بَلَدِيِّه الصحابي أبي أمامة الباهلي الشامي؛ فقد ذكر أبو مُسْهِر أنه لم يَسمع من أحدٍ من الصحابة إلا أنسَ فقط، وذكر أبو حاتم الرازي أنه لم

---

(١) انظر: أنساب الأشراف (٥/٢٩٠، و٣٥٩)، وتاريخ دمشق (٦٩/١١١).

(٢) المعجم الكبير (٨/٢٨٩) [٧٩٤٤].

(٣) الكاشف (١/٢٩٤)، والتقريب [٩٣٩].

(٤) المعجم الكبير (٨/١٤٩) [٧٥٧٨] وفي مسند الشاميين (٢/٣٨٦)[١٥٤٨].

(٥) انظر: الحديث[٢١٨].

(٦) انظر: سؤالات أبي حمزة السهمي له (ص١٣٨) وتاريخ الإسلام (٦/٩١٨).

يَرَ أبا أمامة ولم يَسمع منه. وذكر الترمذي أنه يقال: (إنه لم يَسمع من أحد من الصحابة إلا ثلاثةً: واثلة، وأنسًا، وأبا هند الداري)، واعتمده[١].

فالحديث منكر بطريقيْه. وأما قول الألباني بأنه (حسن) في صحيح الجامع[٢]؛ ففيه نظر؛ ولعله حسَّنه باجتماع طريقيه، وقد علمتَ. فلا يقبل التقوية.

[٣٢٧] قال عمر بن الخطاب ﷺ : ((من صلَّى صلاةً مكتوبةً في مسجد مِصْرٍ من الأمصار، كانت له حجَّةً متقبَّلةً، وإن صلَّى تَطَوُّعًا كانت كعُمرةٍ مَبْرُورَةٍ)).

تخريج الأثر:

أخرجه حميد بن زنجويه في كتاب "الترغيب في فضائل الأعمال"- كما عند ابن عساكر في تاريخه من طريقه[٣] -؛ أنبأنا حميد الصايغ، أنبأنا عيسى بن ميمون، عن معاوية بن قرة، قال: قال عمر، فذكره.

وعزاه السيوطي - وتبعه المتقي الهندي في الكنز- إلى ابن زنجويه، وابن عساكر[٤].

حميد الصايغ: لم أعرفه. والله أعلم.

وعيسى بن ميمون: لم يتميَّز لي، فعيسى بن ميمون في هذا الطبقة شخصان: عيسى بن ميمون، أبو موسى الجُرشي المكي ثم البصري صاحب التفسير وهو (ثقة)، وعيسى بن ميمون المدني المعروف بالواسطي، مولى القاسم بن محمد وهو (ضعيف)[٥]. والله أعلم.

معاوية بن قُرَّة: المزني البصري ثقة، لم يَذكر المزي عمر بن الخطاب من شيوخه. وقد قال أبو

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢١١-٢١٢)، وجامع التحصيل (ص٢٨٥)، وتحفة التحصيل (ص٣١٥). وذكر ولي الدين العراقي ناقلا من خطِّ والده الحافظ العراقي أنه ورد تصريح سماعه من تِسعة الصحابة في مسند الشاميين، ثم سردهم، ومنهم (أبو أمامة)، لكن قال: إنما الشَّأنُ في صحة الإسناد إليهم. انظر: تحفة التحصيل (ص٣١٥). وأما ما ذكره أبو زرعة الدمشقي في تاريخ دمشق (ص٣٢٧)، بسنده إلى مكحول أنه قال: (دخلتُ أنا، وابن أبي زكريا، وسليمان بن حبيب، على أبي أمامة الباهلي بحمص، فسلَّمنا عليه). فإن صح السند فإنما يدل على أنه رآه لا أنه سمع منه. والله أعلم.

(٢) صحيح الجامع الصغير (١١١٦/٢).

(٣) مقدمة تاريخ دمشق (٢٤٤/٢).

(٤) انظر: الجامع الكبير للسيوطي (٧٣١/١٤)[٤٥١]، وكنز العمال (٣١٣/٨)[٢٣٠٧٣]

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٤٦/٢٣)، و(٤٨/٢٣)، والتقريب[٥٣٣٤] و[٥٣٣٥].

زرعة بأنَّ حديثه عن علي مرسل، أي منقطع لم يَسمع منه[١]. فحديثه عن عمر بن الخطاب من باب الأحرى. والله أعلم.

وهذا الأثر منقطع وفيه راويان لم تتبيَّن حالهما. وهو موقوف له حكم المرفوع إن ثبت.

دلالة الأحاديث:

دل الحديثان والأثر على أن أداء الفريضةِ في المسجد تماثل الحجّ في الثواب، وفعلَ النافلةِ فيه تعادل العمرة في الأجر. وهو قول الخليفة عُمر، وكعب الأحبار[٢].

وقد عدَّ ابنُ رجب في اللطائف هذا المطلبَ فيما يقوم مقام الحجّ والعمرة[٣]. والله أعلم.

المطلب العاشر: الماشي إلى المسجد والراجع منه إلى أهله كقائم الليلة

[٣٢٨] **عن أبي أمامة صُدَيّ بن عجلان ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «ما من رجل يُحْسِنُ الوضوءَ، فيغسل يديْه وجهَه ورجليْه، وَيُمَضْمِضُ فاه، ثم يتوضَّأ كما أمره الله تعالى، إلا كَفَّرَ الله عنه ما عَمِلَ يومَه، وما نطق به فَمُه، وما مَسَّ بِيَدِهِ، وما مَشَى إليه، حتَّى أنَّ الذُّنوب لَتَنْحَدِرُ من أطرافه، ثم إذا هو مَشى إلى المسجد كانت له بكلِّ خطوةٍ حَسَنَةٌ، ثم تكون صلاتُه له نافلةً». ثم قال: «إذا هو رجع إلى أهله فسلَّم عليهم، وأخذ مَضْجَعَه، كُتِب له قِيامُ ليلةٍ».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بِشْر الدُّولابي[٤]، وابن الأعرابي[٥]، والطبراني[٦]، وابن السُّنِّي[٧]؛ كلهم من طرق، عن محمد بن عبد الله بن المثنَّى الأنصاري، نا قُرَّة بن خالد، حدثني لَقِيط بن المثنى، عنه، به. وليس عند الدولابي والطبراني قوله: (إذا هو رجع إلى أهله...) إلخ.

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢٠١)، وجامع التحصيل (ص٢٨٢).

(٢) انظر: تاريخ دمشق (٢/٢٤٤).

(٣) انظر: لطائف المعارف (ص٢٣٩، و٢٥٠).

(٤) الكنى والأسماء (١/٣٥)[٩٢] و[١٠١٥].

(٥) المعجم (٢/٧٥٩)[١٥٣٥].

(٦) المعجم الكبير (٨/٣٠٦)[٧٩٩٥].

(٧) عمل اليوم والليلة، باب ثواب من دخل بيته بسلام (ص١١٢)[١٦٢].

محمد بن عبد الله بن المثنَّى الأنصاري، و**قُرَّة بن خالد** السدوسي، ثقتان بصريان.

ولَقِيط بن المُثَنَّى: وهو أبو الْمُثَنَّى، ويقال له أيضا: لقيط بن المشَّاء[١] أبو المشَّاء، الباهلي، تابعي، روى عنه اثنان، وذكره ابن أبي حاتم ساكتًا عنه، وذكره ابن حبان في ثقاته، وزاد (يُخطئ ويخالف)، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[٢].

والحديث حسن – إن شاء الله–؛ من أجل لَقيط أبو المشَّاء فهو تابعي معروف، وحديثه هذا وارد في الفضائل. والله أعلم.

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أن مَن اجتمع له هاته العبادات: إسباغ الوضوء، والصلاة في المسجد، والسلام على أهل بيته إثْرَ رجوعه من المسجد، حاز فضيلةَ قيام الليل إذا نام عنه، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

المطلب الحادي عشر: إخراج الأذى من المسجد كعتق الرَّقبة

[٣٢٩] **عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : «يا بَرِيرَةُ، اكْنِسِي المسجدَ يومَ الخميس؛ فإنَّه ليس أحدٌ يُخرج أذًى من المسجد قَدْرَ ما تَقْذَى العينُ، إلاَّ كان له كعدْلِ نَسَمَةٍ يُعتقها».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو القاسم البغدادي الحُرْفِيُّ[٣]؛ من طريق أبي زكريا يحيى بن هاشم الغسَّاني السِّمْسار (كذَّاب)[٤]. وأخرجه ابن عدي[٥]؛ من طريق أبي البَخْتَري وهب بن وهب القاضي المدني (كذَّاب)[٦]. وأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني – كما قال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس،

---

(١) الْمَشَّاء: بفتح الميم، والشِّين المعجمة المشدَّدة الممدودة. انظر: توضيح المشتبه لابن حجر (١٦٢/٨).

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٧/٧)، والثقات لابن حبان (٣٤٤/٥)، والمقتنى في سرد الكني للذهبي (٨٧/٢)، وتعجيل المنفعة لابن حجر (٥٤١/٢-٥٤٢)، والثقات لابن قطلوبغا (٩١/٨).

(٣) أمالي أبي القاسم الحرفي (ص٤٣٣)[٨٧].

(٤) انظر: المغني في الضعفاء (٧٤٥/٢)، والكشف الحثيث (ص٢٨١)، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (١٢٨/١).

(٥) الكامل (٣٤٤/١٠) في ترجمة وهب بن وهب ابي البختري.

(٦) انظر: الكامل لابن عدي (٣٤٤/١٠)، المغني في الضعفاء (٧٢٧/٢)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث =

والسيوطي في زيادته على الموضوعات[١] -؛ من طريق الحُسين بن علوان الكلبي (كذَّاب)[٢].

ثلاثتهم وضَّاعون (يحيى، وأبو البختري، والحسين) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها، به.

والحديث موضوع؛ وصرَّح به ابن عدي في خاتمة ترجمة أبي البختري، وتبعه الذهبي في الميزان وابن حجر في اللسان[٣]. وأودعه السيوطي في زيادته على الموضوعات ها هنا، وتبعه ابن عِراق، والفَتَّني، والشوكاني، في موضوعاتهم[٤].

غريب الحديث:

قوله (**قَدْرَ ما يَقْذَى العينُ**): الْقَذَى والقَذاة هي الشيء الذي يَسقط في العين، فيقال قَذِيَتِ- بزِنَة رَضِيَ- العينُ: صار فيها القَذى ووقع فيها. وقَذَتِ - بزنة فَعَل- العينُ: أي أَلْقَتْ قذاها. وقَذَّى العينَ أو أقذاها: أي أَلْقَى فيها القذى، وقذَّى العينَ: أخرج منها القذى[٥].

قوله (**نَسَمَة**) بالحركات: أصلها كل ما له روح ونَفْس، والمراد بها: الإنسان[٦].

بيان المبهم:

وقوله (**بَريرة**): وهي صحابيَّة، ومولاة لأم المؤمنين عائشة، وخادمها، كانت أمةً لبعض بني هلال، أو لقوم من الأنصار، وكانت تحت مُغِيث مولى أبي أَحمد بن جَحْش الأسدي، ولما أعتقتْها عائشة، فارقت مُغِيثًا؛ لأنه كان عبدًا[٧].

= (ص٢٧٦)، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (١/١٢٥).

(١) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٨/٣٠٩)[٣٣١٠]، وذيل اللآلئ المصنوعة (١/٤٠١)[٤٧٣].

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (١/٤٩٥)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص١٠٠)، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (١/٥٣).

(٣) انظر: الكامل (١٠/٣٤٤) وميزان الاعتدال للذهبي (٥/٩٩) ولسان الميزان (٨/٤٠٠).

(٤) انظر: ذيل اللآلئ المصنوعة (١/٤٠١)، وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (٢/١١٦)، وتذكرة الموضوعات للفتني (ص٣٧)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص٢٧).

(٥) انظر: لسان العرب (١٥/١٧٢-١٧٣). وتاج العروس (٣٩/٢٧٩-٢٨٠) كلاهما في باب و-ي، فصل القاف.

(٦) انظر: النهاية في غريب الحديث (ص١١٩٠).

(٧) انظر: الاستيعاب (٤/١٧٩٥)، والإصابة لابن حجر (١٣/٢٠٣).

المطلب الثاني عشر: كَنْس المسجد كالغزوة مع النبيّ والحجّ والعتق والصيام كلٌّ بأربع مئة مرَّة

[٣٣٠] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «مَن كَسَحَ مسجدًا من مساجد الله، فكأنَّما غزا مع رسول الله ﷺ أربع مئة غزوة، وكأنَّما حَجَّ أربع مئة حجَّة، وكأنَّما أعتق أربع مئة نَسَمة، وكأنَّما صام أربع مئة يومٍ».**

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن مالك بن دينار، عن أنس:

الطريق الأول: أخرجه ابن حبان[١]، والخطيب البغدادي[٢]، وأبو المعالي ابن المرجَّى[٣]، وأبو منصور الدَّيْلمي في "مسند الفردوس"- كما عند السيوطي في زيادته على الموضوعات[٤]-، وأبو القاسم عبد الكريم القزويني[٥]؛ كلُّهم من طريق أبي سلمة محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري، عن مالك بن دينار، عنه، به. ولفظ الخطيب مختصر.

وأخرجه ابن حبان أيضا[٦] – ومن طريقه ابن الجوزي في العلل[٧]-، من طريق أبي سلمة محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري أيضا، عن حُميد بن أبي حميد الطويل، عن أنس مرفوعًا بمثله. فجعل (حُميد الطويل) مكان (مالك بن دينار).

محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري: نزيل البصرة، كذَّبوه، قاله ابن حجر في التقريب، وقال أبو الفضل المقدسي في أطراف المجروحين: (كذَّاب)، وذكره ابن عراق في الوضاعين[٨].

والحديث من هذا الطريق أودعه السيوطي ها هنا، وابن عِراق، والفَتَّني، والشوكاني، في موضوعاتهم. وقال الشوكاني: (وأمَّارات الوضع لائحةٌ عليه). وعدَّ الذهبي هذا الحديث من طامَّات أبي سَلَمة محمد بن عبد الله في الميزان[٩].

---

(١) المجروحين لابن حبان (٢/٢٧٧)، في ترجمة محمد بن عبد الله بن زياد.

(٢) المتفق والمفترق (٣/١٨٨٩).

(٣) فضائل بيت المقدس، باب فضل من كنس مسجدًا أو أزال عنه الأذى (١/٣٧١و٣٧٢).

(٤) ذيل اللآلئ المصنوعة (١/٤٠٠)[٤٧٢].

(٥) التدوين في أخبار قزوين (٣/٣٥) في ترجمة سعد بن عبد الحميد ابي الفضائل.

(٦) المجروحين لابن حبان (٢/٢٧٦)، في ترجمة محمد بن عبد الله بن زياد.

(٧) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١/٤٠٢).

(٨) انظر: تذكرة الحفاظ لابن طاهر (ص٣٥٣)، والتقريب[٦٠١٩]، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (١/١٠٧).

(٩) انظر: تنزيه الشريعة لابن عراق (٢/١١٦)، وتذكرة الموضوعات للفتني (ص٣٧)، والفوائد للشوكاني (ص٢٧)، والمغني =

الطريق الثاني: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[١]، والذهبي في الميزان[٢]؛ كلاهما من طريق سليمان بن داود الشاذَكُوني، عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن مالك بن دينار، عنه به.

وسليمان بن داود الشاذكوني: أَبو أيوب الْمِنْقري البصري: متروك، مع كونه ناقدًا حافظًا مشهورًا، وذكره سبط ابن العجمي، وابن عراق في أسماء الوضاعين[٣].

وقال الذهبي عقبه: (حديثٌ منكر جدًّا)، وتبعه ابن حجر في اللسان[٤].

فالحديث **موضوع** من طريقه الأول، **وضعيف جدًّا** من طريقه الثاني.

غريب الحديث:

قوله (**كَسَح**): - على زِنة مَنَعَ- يَكْسَح كَسْحًا؛ بمعنى كَنَسَ يَكْنُس كَنْسًا[٥]. وهو إزالة الأوساخ والأنجاس عن المواضع.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الصلاة في أمكنة خاصّة

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: صلاة المرابط كخمس مئة أو ألف صلاة

[٣٣١] **عن أبي أمامة ﷺ : أن النبي ﷺ قال: «إنَّ صلاة المُرابِط تَعْدِل خَمْسَ مِئَةِ صلاةٍ، ونَفَقَتَهُ الدِّينارَ والدِّرهمَ فيه، أفضلُ من سبع مئة دينارٍ يُنفقه في غيره».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم[٦]، وأبو القاسم تمام الرازي، والبيهقي[٧]؛ كلهم من طريق

= في الضعفاء (٥٩٩/٢)، وميزان الاعتدال (١٦٢/٤) كلاهما للذهبي.

(١) تاريخ أصبهان (١/ ١٤٥) و(١٥٢/١-١٥٣) في ترجمة أحمد بن يحيى بن الحجاج أبي بكر الشيباني.

(٢) ميزان الاعتدال (١٩٢/٢) في ترجمة سليمان بن داود الشاذكوني.

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (١٩١/٢)، واللسان (١٤٢/٤). الكشف الحثيث (ص١٢٩)، قال ابن حجر عنه مرة: (متروك) التلخيص الحبير (٢٠٢٧/٤)، وقال أيضا: (المشهور بالحفظ والضعف الشديد) في الإصابة(٥٧٦/٧)، وقال أيضا: (كان مع حفظه ومعرفته مُتَّهَمًا) نتائج الأفكار (١٣٢/١). ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (٦٤/١).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (١٩١/٢)، ولسان الميزان (١٤٢/٤).

(٥) انظر: لسان العرب (٥٧١/٢)، وتاج العروس (٧٣/٧) كلاهما في باب الحاء المهملة، فصل الكاف.

(٦) الجهاد، ذكر صلاة المرابط (٧٠٢/٣)[٣١٣].

(٧) الفوائد لتمام (٢٥٦/٢)[١٦٧٥]، والجامع لشعب الإيمان، باب المرابطة في سبيل الله (١٤٥/٦)[٣٩٨٧].

يحيى بن صالح الوُحاظي، عن جُمَيْعِ بن ثُوَبٍ الرَّحَبِيّ، عن خالد بن معدان، عنه، به. وعند البيهقي (تسع مئة) مكان (سبع مئة).

ورجاله ثقات، إلا جَمِيع- بفتح الجيم، وبالتصغير أيضا جُمَيْع- بن ثوب الرَّحَبي: وهو السُّلَمي الحمصي: قاله فيه الذهبي: (منكر الحديث واهٍ) في الديوان[١].

والحديث ضعيف جدًّا؛ من أجل جميع بن ثوب الحمصي. والحديث ضعَّفه المنذري حيث صدَّره ب (رُوِي)[٢]، وقال الألباني: (ضعيف جدًّا) في الضعيفة[٣].

(**) **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّلاةُ في المسجد الحرام مِئَةُ أَلْفِ صلاةٍ، والصَّلاة في مسجدي عشرةُ آلافِ صلاةٍ، والصَّلاة في مسجد الرِّبَاطَاتِ أَلْفُ صلاةٍ».**

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه[٤].

ومحل الشاهد منه قوله: (والصَّلاة في مسجد الرِّبَاطَاتِ أَلْفُ صلاةٍ)، وفي لفظ: «والصَّلاة بأرض الرِّباط بألفَيْ أَلْفِ صلاةٍ».

تنبيه: أما قول الحافظ المحدِّث الفقيه الشافعي أبو عمرو ابن الصلاح في كتابه "فضل الإسكندرية": (دلَّ الحديث الصحيح بمفهومه؛ أنَّ صلاة المرابط ببلد الرباط بأَلْفَيْ صلاةٍ، وخمسٍ وعشرين صلاةَ "٢٠٢٥")[٥]. فهذا قول غريب لم أدر مستنده في ذلك. والله أعلم.

المطلب الثاني: الصلاة في الفَلاة كخمسين صلاة

(**) **عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «الصلاةُ في جماعةٍ تَعدِلُ خمساً وعشرين صلاةً، فإذا صلاّها في فَلاةٍ، فأتمَّ رُكوعَها وسُجودَها بَلَغَت خمسينَ صلاةً».**

تخريج الحديث: الحديث حسن، وقد تقدم تخريجه[٦].

---

(١) ديوان الضعفاء (ص٦٦). وانظر: ميزان الاعتدال (٣٨٦/١)، ولسان الميزان (٤٨٥/٢).

(٢) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢٤٦/٢).

(٣) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٤٩/١١، و٦٥٥).

(٤) انظر: الحديث[٢٦٢].

(٥) الأحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان – مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم، وفي المكتبة الشاملة (ص٦٦).

(٦) انظر الحديث[٢٩٢].

غريب الحديث:

قوله (**صلاًّها في فلاة**): الفلاة: هي الصحراء، قاله النووي. والمقصود بها: الأرض المتَّسِعة التي لا ماء فيها، وجمع الفلاة: فَلًى، قاله ابن رسلان، وتبعه الشوكاني[١].

دلالة الحديث:

يدل الحديث على أنَّ من صلَّى فريضة في الصَّحراء منفردًا أو في جماعةٍ، يحصل له أجر خمسين صلاةً- أي ضِعْف الأجر الحاصل لمن صلَّى في الجماعة في غير الفلاة-، وإليه ذهب عبد الواحد بن زياد العبدي البصري، والعراقي في طرح التثريب، والملا علي القاري، والصنعاني، والسِّفاريني، والشوكاني[٢].

وقيَّده ابن رسلان، وابن حجر، وبدر الدين العيني، بصلاة الجماعة في الفلاة دون صلاته منفردًا؛وعلَّلوا ذلك بدلالة السِّياق، وكذلك بالمشَّقة التي تلحق المسافرَ إذا صلَّى في الجماعة[٣].

المطلب الثالث: قَصْر الصَّلاة في سلسلة دمشق كالإتمام سبعين سنة

[٣٣٢] عن أنس بن مالك ﷺ، أنَّه لَقِيَ أبا الدرداء وأبا هريرة وابنَ مسعود – رضي الله عنهم- مُقْبِلِينَ من سِلْسِلةٍ – وسلسلةُ: حِصْنٌ يكون بساحل دمشق فيه مِنْبَرٌ- فقال عبد الله بن مسعود: «أقمتُ بها ثلاثةً، فَقَصَّرْتُ الصَّلاةَ، والمقصِّر فيها كمن أتَمَّ الصلاةَ سبعين سنة».

تخريج الأثر:

أخرجه ابن عساكر[٤]، وأبو عمرو ابن الصلاح[٥]؛ كلاهما من طريق أبي نصر مَطروح بن محمد بن شاكر، حدثنا هانئ بن المتوكِّل، عن محمد بن عِياض الهذلي، حدثنا أبو عمرو، حدثنا أبو بكر الهذلي، عن طاووس، عنه به.

---

(١) انظر: ألفاظ التنبيه للنووي (ص٣٧)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٧٤/٣)، ونيل الأوطار (١٥٥/٣).

(٢) انظر: سنن أبي داود (٤٣٠/١)، وطرح التثريب (٢٩٩/٢-٣٠٠)، وفيض القدير للقاري (٢٤٥/٤)، والتنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٨٠/٧)، وكشف اللثام للسفاريني (٩٢/٢)، ونيل الأوطار (١٥٥/٣).

(٣) انظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٦٨/٣، و٥٧٤)، وفتح الباري (٤٨٦/٢) وعمدة القاري (١٦٦/٥)، وشرح سنن أبي داود (٤٢/٣) كلاهما للعيني.

(٤) مقدمة تاريخ دمشق، باب في فضل مواضع بظاهر دمشق وأضاحيها (٣٥٠/٢-٣٥١).

(٥) الأحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان- مخطوط نشر في جوامع الكلم، وفي المكتبة الشاملة (ص٢٨)[٢٧].

أبو نصر مطروح بن محمد بن شاكر: المصري، قال فيه الذهبي: (روى الأباطيل)، وذكره ابن عراق في أسماء الوضَّاعين[١]. لكن نقل ابن حجر عن ابن يونس المصري، صاحب "تاريخ مصر" أنه قال فيه: (ثقة). ثم قال ابن حجر: (ولعلَّ البلاءَ ممَّن بعده)[٢].

هانئ بن المتوكِّل: أبو هاشم المصري الإسْكَنْدراني، الفقيه الْمُعَمَّر، ضعيف[٣]. و**محمد بن عِياض الهذلي**: الأنصاري، مجهول، قاله ابن حجر في اللِّسان[٤]. و**أبو عَمرو**: وهو مسلم بن إِبْرَاهِيم البصري الفَراهيدي، ثقة.

أبو بكر الهُذَلي: وهو أبو بكر بن عبد الله البصري، قيل اسمه سُلْمى-بضَمّ السين- وقيل: رَوْح، متروك الحديث[٥].

والأثر ضعيف جدًّا؛ فيه ضعيف، ومتروك، ومن اتَّهمه الذهبي بالوضع.

التعريف بالمكان:

سِلْسِلة : اسم عَلَمٍ لِحِصْنٍ بساحل دمشق، كما في جاء في الأثر.

المطلب الرابع: الصلاة بالسَّاحل كألف ألف صلاة

[٣٣٣] عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: «صلاةٌ في السَّاحل على البحربأَلْفِ أَلْفِ صلاةٍ مضاعفةً».

تخريج الحديث:

عزاه أحمد ابن النَّحاس الدمشقي[٦]، إلى كتاب "شفاء الصدور؛ لأبي الرَّبيع سليمان بن سَبْع السَّبْتي، الإمام الخطيب، المعروف بابن السَّبع" معلَّقا؛ عن أبي هريرة.

ولم أجده عند غيره. والله أعلم.

وقال ابن النَّحاس في المقدمة عن كتاب "شفاء الصدور" هذا: بأنه يشتمل على أحاديث

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٣٤٢/٤) ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (١١٨/١).

(٢) انظر: لسان الميزان (٨٤/٨)، ولم أجده في تاريخ مصر لابن يونس المطبوع.

(٣) انظر: الضعفاء لأبي زرعة (٧٢٩/٢-٧٣٠)، والمجروحين لابن حبان (٧٦/١) و(٤٤٦/٢)، والضعفاء لابن الجوزي (١٧٢/٣)، وميزان الاعتدال (٥٠/٥) لسان الميزان (٣١٩/٨). والجرح والتعديل (١٠٢/٩).

(٤) انظر: لسان الميزان (٤٢٥/٧)، و(٤١٧/٨).

(٥) التقريب[٨٠٠٢]

(٦) مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق، الباب السادس في فضل الرباط في سبيل الله... (٣٨٧/١)[٦٢٧].

في فضائل الأعمال، وأن مؤلفه جمع فأوعب وأوعى، وضع فيه من عجائب الغرائب، أصولًا وفروعًا، وأن أحاديثه عريَّة عن الإسناد، خالية من التصحيح والتضعيف عما يراد[١].

وقال السخاوي في الإعلان، عن كتاب "شفاء الصدور" هذا؛ بأن فيه **مناكيرَ كثيرةً**[٢].

[٣٣٤] **عن رجل من ولد عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ : «صلاةٌ في السَّاحل على شاطئ البحر، بأَلْفِ أَلْفِ صلاةٍ وخمسٍ وعشرين أَلْفَ صلاة».**

تخريج الحديث:

عزاه أحمد ابن النَّحاس الدمشقي، إلى الخطيب أبي الرَّبيع السَّبْتي في "شفاء الصدور"، معلَّقا؛ عن رجل من لد عمر به[٣]. ولم أجده عند غيره.

وفي إسناده انقطاع؛ لأن عمر بن عبد العزيز الأموي تابعي وليس بالصحابي، وفيه رجل مبهم الذي هو ولد عمر.

[٣٣٥] **عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا: «صلاةُ الرجل في بيته بصلاةٍ واحدةٍ، وصلاتُه في مسجد القَبائل بخمسٍ وعشرين صلاةً، وصلاتُه في المسجد الجامع بخَمْسِ مِئَةِ صلاةٍ، وصلاتُه في مسجدي هذا بخَمْسِينَ أَلْفَ صلاةٍ، وصلاتُه في بيت المقدس بخَمْسِينَ أَلْفَ صلاةٍ، وصَلاتُه بمكَّة بمئة أَلْفِ صلاةٍ، وصلاتُه على السَّاحل بأَلْفَيْ أَلْفِ صلاةٍ، وصلاتُه بسِوَاكٍ بأربعِ مِئَةِ أَلْفِ صلاةٍ».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي المقدسي[٤]؛ من طريق محمد بن إبراهيم بن عيسي، عن عمَّار بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن هُدبة، عنه، به.

والحديث عزاه العيني في العمدة إلى أبي بكر الواسطي مختصرًا[٥].

---

(١) انظر مقدمة مشارع الأشواق (٧٤/١). وتبعه صاحب كشف الظنون (١٠٥٠/٢). وسمَّاه صاحب الرسالة المستطرفة ب "شفاء الصدور في أعلام نبوة الرسول وخصائصه" (٢٤/١١).

(٢) انظر: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (ص١١٠).

(٣) مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق، الباب السادس في فضل الرباط في سبيل الله (٣٨٧/١)[٦٢٨].

(٤) فضائل البيت المقدس (ص١٥٥)[١٢].

(٥) عمدة القاري في شرح صحيح البخاري (٢٥٩/٤).

محمد بن إبراهيم بن عيسي: نزيل بيت المقدس، ضعيف، قاله القاسم بن مسلمة[١].

وعمَّار بن الحسن الهمداني ثقة. و**إبراهيم بن هُدْبة** الفارسي ثم البصري، وضَّاع، كما تقدم.

وهذا الحديث موضوع؛ وآفته إبراهيم بن هدبة الفارسي الكذَّاب.

ومحل الشاهد منه قوله: (وصلاتُه على السَّاحل بألْفَيْ أَلْفِ صلاةٍ). وقد تقدم بإسنادٍ موضوع أيضًا من طريق آخر، عن أنس مرفوعًا بلفظ: «...**والصَّلاة في مسجد الرِّبَاطَاتِ أَلْفُ صلاةٍ**». وفي رواية أبي الشيخ الأصبهاني: «...**والصَّلاة بأرض الرِّباط تعدل بأَلْفَيْ أَلْفِ صلاةٍ**»[٢].

المطلب الخامس: شهود عيد الفطر في المصلَّى كالعمرة وشهود عيد الأضحى فيه كالحج

[٣٣٦] **عن مِخْنَفِ بن سُليم – وكانت له صُحْبة –** ﷺ، **قال: «خروجٌ إلى العيد يوم الفطر يَعدل عُمرةً، ويوم الأضحى يَعدل حجَّةً»**.

ترجمة الراوي:

وهو مِخْنَفُ بن سُلَيْم بن الحارث، الأزدي الغامدي، صحابيٌّ، كان واليًا لعلي بن أبي طالب في مدينة أصفهان، وشهد معه معركة صفِّين، ثم سكن الكوفة، وكان نَقِيبَ الأزد بها[٣].

تخريج الأثر:

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني[٤] – وعنه أحمد كما في معرفة الرجال[٥]–؛ عن معتمر بن سليمان التَّيْمي، عن أبيه سُليمان بن طَرْخان التيمي البصري، عنه، به.

والأثر صحيح، إن ثبت سماع سليمان التيمي من مخنف الصحابي؛ لأن المزي لم يذكر مِخْنَفًا الصحابيَّ من شيوخ سليمان التيمي، ولا سليمانَ ممن روى عن مخنف. ولم أجد لمخنف سَنَةَ وفاته. وأما سليمان التيمي فقد ولد سنة ٤٦هـ وتوفي سنة ١٤٣هـ، وعُمره ٩٧ سنة[٦].

---

(١) انظر: لسان الميزان (٤٧٧/٦).

(٢) انظر: الحديث[٢٦٢].

(٣) انظر: الاستيعاب (١٤٦٧/٤)، وأسد الغابة (١٢٢/٥)، والإصابة (٨٧/١٠) في القسم الأول.

(٤) المصنف، كتاب صلاة العيدين، باب الركوب في العيدين وفضل صلاة الفطر (٢٨٩/٣)[٥٦٦٦].

(٥) العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله عنه (٤٥٣/٣) [٥٩٢٥].

(٦) انظر: تهذيب الكمال (١٢/١٢)، والتقريب[٢٥٧٥].

دلالة الأثر:

دلَّ الأثر على أن مَن حضر عيدَ الفطر في المصلَّى حاز فضلَ العمرة، ومن شاهدَ عيد الأضحى في المصلَّى حصَّل أجرَ الحجّ، تفضُّلاً من الله. ولذا ذكره ابن رجب في اللطائف من ضمن الأعمال التي تقوم مقامَ الحجّ والعمرة[١]. والله أعلم.

خاتمة هذا الفصل الثالث

ضمَّ هذا الفصلُ تسعةً وسبعين (٧٩) حديثًا وأثرًا من غير مكرَّرة؛ فالأحاديث ثمانيةٌ وستُّون (٦٨) حديثًا مرفوعًا، والآثار أحد عشر (١١) أثرًا موقوفة على الصَّحابة.

وأما المكرَّر من هاته النُّصوص- أي ما تقدم ذكره في ضِمْن حديثٍ ماضٍ أو أثر سالِفٍ سواء في هذا الفصل نفسه أو في الفصول السابقة - فهو ستَّة وعشرون (٢٦) حديثًا وأثرًا مكرَّرة.

والعلم عند الله وهو العليم الحكيم.

(١) انظر: لطائف المعارف (ص٢٣٩، و٢٥٠).

الفصل الرابع: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الزكاة أو الصدقة في الثواب أو الفضل

وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الصدقة في يوم عرفة لإدراك ما فات من صدقات السنة.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة الصدقة في يوم عاشوراء لإدراك ما فات من صدقة السنة.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الصدقة يوم عاشوراء للصدقة على ذرية آدم والإنفاق بدرهم فيه للإنفاق بسبع مئة ألف في سبيل الله.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة تمني المال للإنفاق للمنفق المباشر.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة الصدقة في رجب عند العجز عن الصوم للصوم فيه.

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة العامل على الصدقة بالحق للغازي في سبيل الله.

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة وكيل الصدقة لصاحب الصدقة.

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة صدقة الفقير لصدقة الغني إذا تساويا في القدْر الْمُنفَق

الفصل الرابع: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الزكاة أو الصدقة في الثواب أو الفضل

وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الصدقة يوم عرفة لإدراك ما فات من صدقات السنة

[٣٣٧] **عن النبي ﷺ، قال: «من تصدَّق في يوم عَرفة احتساباً، قَبِلَ الله تعالى منه، وكان كمن أَدْرَكَ ما فاته من صدقات السَّنة».**

تخريج الحديث:

قال ابن ناصر الدين الدمشقي في المجلس: (وقال أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم في كتابه "أسرار الحج"، تعليقًا: أن النبيَّ...) فذكره[(١)].

لم أجده عند غير ابن ناصر الدين. والله أعلم.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة الصدقة يوم عاشوراء لإدراك ما فات من صدقة السَّنة

[٣٣٨] **عن عبدالله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، قال: ((من صام يوم الزِّينة – يعني يومَ عاشوراء – أدرك ما فاته من صيام السَّنة، ومن تصدَّق يومَئذ أدرك ما فاته من صدقة السَّنة)).**

تخريج الأثر:

أخرجه ابن ناصر الدين الدمشقي معلَّقا[(٢)]؛ عن عبدالله بن وهب (ثقة)، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عَمرو بن الوليد بن عَبَدَة، عنه، به. ورجاله مصريُّون.

ولكنه عزاه السيوطي في الدُّر إلى ابن المنذر، مرفوعًا، لا موقوفًا[(٣)]. والله أعلم.

عبد الله بن لهيعة: ضعيف كما تقدم. وشيخه **يزيد بن أبي حبيب:** ثقة. و**عَمْرو بن الوليد بن عَبَدَة:** هو السَّهمي، مولى الصحابي عَمرو بن العاص، صدوق[(٤)].

---

(١) مجلس في فضل يوم عرفة وما يتعلق به – ضمن مجموع فيه رسائل لابن ناصر الدين (ص١٥٠، و١٦٦).

(٢) اللفظ المكرَّم بفضل عاشوراء المحرَّم (ص٨).

(٣) الدر المنثور (٢٠٣/١٠) الآية (٥٩) من سورة طه.

(٤) التقريب[٥١٣٣]

والحديث ضعيف؛ بضعف ابن لهيعة، وفيه اضطراب أيضا؛ تارة بالرفع ومرَّة بالوقف، ولعله من ابن لهيعة. والله أعلم.

وأخرجه إسماعيل الأصبهاني قِوام السنة[١]؛ من طريق عيسى بن إبراهيم الهاشمي (متروك، كما تقدم)[٢]، عن عبد الله بن لهيعة به مثله. وهذا طريق **ضعيف جدًّا**؛ وآفته تلميذ ابن لهيعة؛ عيسى بن إبراهيم الهاشمي المتروك.

دلالة الأثر:

يدل الأثر على أن الصدقة يوم عاشوراء، كفضل الصدقة في تلك السنة كلِّها[٣].

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الصدقة يوم عاشوراء للصدقة على ذرِّيَّة آدم والإنفاق بدرهم فيه للإنفاق بسبع مئة ألف في سبيل الله

[٣٣٩] **عن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من وسَّع على عِياله في يوم عاشوراء، وسَّع الله عليه وعلى عِياله إلى مثلها من السَّنة المقبلة، وأنا الضامن له، وكلُّ درهم سَيُنْفِقُ في يوم عاشوراء، يريد به ما عند الله، يُحْسَبُ بسبع مئة أَلْفٍ في سبيل الله، وكان عند الله أكثر ثوابًا ممَّن في السَّموات والأرض، ومن تصدَّق في يوم عاشوراء، فكأنَّما تصدَّق على ذرِّيَّة آدم صلوات الله عليه وسلامه».**

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن عبد الله بن مسعود:

الطريق الأول: قال الحافظ أبو الفضل العراقي: (رواه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر، في "جزء له في فضل عاشوراء"؛ من رواية سعد بن سعيد الجُرْجَانِيّ، عن أبي طيبة عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي، عن كُرْز بن وَبَرَة، عن الرَّبيع بن خُثيم، عن ابن مسعود...قال ابن عساكر: "**غريب جدًّا**")[٤]. ثم قال العراقي عقبه: (وهو **حديث منكر**، وأحسب آفتَه من متأخِّري رواتِه)، ثم بَيَّن أحوال رجاله[٥]:

---

(١) الترغيب والترهيب، فصل في فضل صوم عاشوراء (٢/٤٠٢-٤٠٣)[١٨٧٣].

(٢) وهو عيسى بن إبراهيم بن طهمان القرشي الهاشمي. انظر: الحديث [١٩٣].

(٣) انظر: الغنية لطالبي طريق الحق عزَّ وجلَّ (٢/٨٩).

(٤) التوسعة يوم عاشوراء (ص٨٥) [٨].

(٥) المصدر نفسه (ص٨٦-٨٧).

سعد بن سعيد الجُرْجَانِيّ: هو أبو سعيد سَعْدويه، له مسائل فقهية عن الثوري، ضعيف[١].

وأبو طَيْبة عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي: وهو أبو أحمد الجرجاني، ضعَّفه ابن معين. وساق له ابن عدي مناكير في الكامل، ثم ذكر أنه كان صالحًا فلعلَّه كان يُشتبه عليه فيغلط. وذكره ابن حبان في ثقاته وزاد: (يخطئ)، وتبعه ابن قُطلوبغا في ثقاته. ووصفه أبو القاسم الجرجاني بأنه كان من العلماء[٢]. **والمحصَّل**: هو صدوق يخطئ. والله أعلم.

كُرْز بن وَبَرة: وهو أبو عبد الله الحارثي الكوفي ثم الجُرجاني، روى عنه جماعة، ذكره البخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم في جرحه، وأبو حمزة السَّهمي في تاريخه، ساكتِين عنه، وذكره ابن حبان، وابن قُطلوبغا في ثقاتهما، ووصفه الذهبي بأنه قُدوة زاهد عابد، في السير والتاريخ، وقال ابن حجر بأنه معروف في الإصابة[٣].

وعدَّه الدارقطني في المؤتلِف، والذهبي في السِّيَر والتاريخ، من صغار التابعين؛ حيث ذكر الأولُ ابنَ عمر من شيوخه، وذكر الثاني أنسَ بنَ مالك من شيوخه. وأما ابن حبان في ثقاته وابن حجر في الإصابة فقالا مرَّة: بأنه تابعي، ومرة: بأنه من أتباع التابعين[٤]. والله أعلم.

والمحصَّل: معروف العين مجهول الحال. وقال العراقي عن هذا الطريق **منكر**.

الطريق الثاني: أخرجه أبو جعفر العقيلي[٥]، وابن حبان[٦]، والطبراني[٧]، وابن عدي[٨]،

---

(١) قال البخاري فيه: (لا يصح حديثه) وقال ابن عدي: (رجل صالح، داخلته غفلة الصالحين)، وقال أبو نعيم: (لم يكن مُتقنا، فيُعْدَل عن تفرده)، وذكره العقيلي في الضعفاء. انظر: تاريخ جرجان للسهمي (ص٢١٧)، وميزان الاعتدال (١١٤/٢)، ولسان الميزان (٢٩/٤-٣٠).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٢٣٤/٧)، والكامل لابن عدي (٢٥٣/٨، و٢٥٧)، وتاريخ جرجان للسهمي (ص٢٨٥)، وميزان الاعتدال (٣١٣/٣)، ولسان الميزان (٢٦٤/٦-٢٦٥)، والثقات لابن قطلوبغا (٤٥١/٧).

(٣) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٨/٧)، والجرح والتعديل (١٧٠/٧)، والثقات لابن حبان (٣٣٨/٥) و(٢٧/٩)، وتاريخ جرجان للسهمي (ص٣٣٦)، وسير أعلام النبلاء (٨٤/٦)، وتاريخ الإسلام (٧٢٣/٣)، والإصابة لابن حجر (٣٦٠/٩) في القسم الرابع، والثقات لابن قطلوبغا (٧٣/٨).

(٤) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٩٨٥/٤)، والثقات لابن حبان (٣٣٨/٥) و(٢٧/٩)، وسير أعلام النبلاء (٨٤/٦)، وتاريخ الإسلام (٧٢٣/٣)، والإصابة لابن حجر (٣٥٩/٩-٣٦٠) في القسم الرابع.

(٥) الضعفاء الكبير (٢٥٢/٣)، في ترجمة هيصم بن الشداخ.

(٦) المجروحين (٤٤٦/٢-٤٤٧) في ترجمة هيصم بن الشداخ.

(٧) المعجم الكبير (٩٤/١٠)[١٠٠٠٧].

(٨) الكامل (١٤٨/٨) في ترجمة علي بن أبي طالب البزاز القرشي البصري.

وأبو ذر الهروي[١]، والبيهقي[٢]، والخطيب البغدادي[٣]، ويحيى الشجري[٤]، وابن حجر[٥]؛ كلهم من طرق، عن علي بن أبي طالب البزاز، حدثنا الْهَيْصَمُ بن الشَّدَّاخ العبدي، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، مرفوعًا مختصرا، ومقتصرا على اللفظ: «**من وسَّع على عياله يوم عاشوراء، وسَّع الله عليه سائر سنته**».

ووقع عند العقيلي: (يحيى بن وثَّاب) مكان (إبراهيم النخعي). فتعقَّبه ابن حجر بأنه: (وهو وَهَم)[٦].

علي بن أبي طالب البزَّاز: وهو علي بن مُهاجِر، ويقال: ابن حمَّاد، أبو الحسن العَبسي الدَّهَّان البصري، مختلف فيه -كما قاله ابن حجر في الأمالي-: صدوق عند أبي حاتم، وذكره ابن حبان، وابن قُطلوبغا في ثقاتهما[٧]. وضعَّفه ابن معين، وذكر له ابن عدي مناكير ثلاثة، في الكامل[٨]. و**المحصَّل**: صدوق ربما وَهِم. والله أعلم.

وشيخه **الهيصم بن الشَّدَّاخ**: وهو العبدي البصري الورَّاق، قال فيه ابن حبان: (يروي الطَّامَّات عن الأعمش)، وقال الأزدي: (منكر الحديث)، حكا عنه ابن كثير في التكميل، وقال الهيثمي: (ضعيف جدًّا) في المجمع. وقال ابن حجر: متفَّق على ضعفه[٩]. وقال أبو زرعة الرازي هو المتَّهم بهذا الحديث، كما في الجرح لابن أبي حاتم، واللسان لابن حجر[١٠]. **والمحصَّل**: هو متروك الحديث. والله أعلم.

وهذا **الطريق ضعيف جدًّا**؛ وآفته الهيصَم بن الشدَّاخ البصري. وقال العقيلي عن هذا

---

(١) فوائد أبي ذر الهروي (ص٨٤)[١٢].

(٢) الجامع لشعب الإيمان، الصيام، تخصيص عاشوراء بالذكر (٣٣١/٥-٣٣٢)[٣٥١٣].

(٣) المتفق والمفترق (١٦٢٣/٣)[١٠٩٨] في ترجمة علي بن أبي طالب الدهان الكوفي.

(٤) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب القاضي العبشمي (٢٣١/١)[٨١٥].

(٥) الأمالي المطلقة (ص٢٨).

(٦) الأمالي المطلقة (ص٢٩).

(٧) انظر: الجرح والتعديل (١٨٤/٦)، والثقات لابن حبان (٤٦١/٨)، والأمالي المطلقة لابن حجر (ص٢٩) والثقات لابن قطلوبغا (٢١٦/٧).

(٨) انظر: الكامل لابن عدي (١٤٨/٨)، وميزان الاعتدال (١٤٥/٣)، ولسان الميزان (٥٥١/٥) و(٣١/٦-٣٢).

(٩) انظر: المجروحين (٤٤٦/٢)، والتكميل في الجرح والتعديل لابن كثير (٥٢/٢)، ومجمع الزوائد للهيثمي (١٨٩/٣)، والأمالي المطلقة لابن حجر (ص٢٩).

(١٠) انظر: الجرح والتعديل (١٢٣/٩)، ولسان الميزان (٣٦٦/٨).

الطريق: (الحديث غير محفوظ)، وقال ابن حجر: (حديث غريب) في الأمالي[١]. وقال الذهبي (خبر موضوع) في الميزان[٢].

ومحل الشاهد منه قوله: (وكلُّ درهم سَيُنْفِقُ في يوم عاشوراء، يُريد به ما عند الله، يُحْسَبُ بسبع مئة ألف في سبيل الله...ومن تصدَّق في يوم عاشوراء، فكأنَّما تصدَّق على ذرِّيَّة آدم).

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة تَمَنِّي المال للإنفاق للمنفِق المباشِر

[٣٤٠] عن أبي كبشة الْأَنْمَارِيّ ﷺ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي أحدِّثكم حديثًا فاحفظوه عنِّي؛ إنَّما الدنيا لأربعة نفرٍ: عبدٍ رزقه الله مالاً وعلمًا، فهو يَتقِّي فيه ربَّه، ويصل فيه رَحِمَه، ويَعلم لله فيه حقًّا، فهذا بأفضلِ المنازل. وعبدٍ رزقه الله علمًا ولم يَرْزُقْه مالًا فهو صادق النِّية؛ يقول: لو أنَّ لي مالًا لعملتُ بعمل فلان، فهو بنيَّته، فأجرهما سواءٌ. وعبدٍ رزقه الله مالًا ولم يرزقه علمًا، فهو يَخْبِطُ في ماله[٣] بغير علم، لا يَتقِّي فيه ربَّه، ولا يَصِلُ فيه رَحِمَه، ولا يَعلم لله فيه حقًّا، فهذا بأَخْبَثِ المنازل. وعبدٍ لم يرزقه الله مالاً ولا علمًا، فهو يقول: لو أنَّ لي مالاً لعملتُ فيه بعمل فلان، فهو بنيّته، فوِزْرهما سواء».

راوي الحديث:

أبو كبشة الأَنْماري هو صحابي نزل بالشام، معروف بكنيته المشهورة، واسمه مختلف فيه جدًّا، وقد رجَّح ابن عبد البر تسميتَه ب: (عُمَر بن سعد)، وشهَّره ابن الأثير في الأسد[٤].

تخريج الحديث: للحديث خمسة طرق، عن أبي كبشة الأنماري:

الطريق الأول: أخرجه الترمذي[٥]، والطبراني[٦]؛ كلاهما من طريق أبي نُعيم الفضل بن دكين، حدثنا عبادة بن مسلم الفزاري، حدثنا يونس بن خبَّاب، عن سعيد بن فَيْرُوز الطائي أبي البَخْتَري، عنه، به.

---

(١) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٥٢/٣)، والأمالي المطلقة لابن حجر(ص٢٨).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (١٦٨/٣)، في ترجمة على بن مهاجر

(٣) يصرفه في الباطل والشَّهوات. انظر: حاشية السندي على ابن ماجه (٤٨١/٤) وتحفة الأحوذي (٣٢/٧).

(٤) انظر: الاستيعاب (١١٥٩/٣)، وأسد الغابة (١٦٩/٤، و٢١٧)، و(٢٥٥/٩)، والإصابة (٥٥٦/١٢) في الأول.

(٥) الجامع، أبواب الزهد، باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر (١٤٠/٤-١٤١)[٢٣٢٥].

(٦) المعجم الكبير (٣٤٥/٢٢)[٨٦٨]

ورجاله ثقات إلا **يونس بن خبَّاب** الأسَدي الكوفي، فهو مختلف فيه: عدَّله جماعة؛ فقال عثمان بن أبي شيبة: (ثقة صدوق)[١]، وقال الساجي: (صدوق في الحديث، تكلَّموا فيه من جهة رأيه السُّوء)[٢]، وذكر أبو داود أنَّ أحاديث شعبة عنه مستقيمة[٣]، وذكر ابن عدي أنه تُكتب أحاديثه مع غُلُّوه في التشيع[٤]. ووثقه ابن معين، في رواية واحدة عنه[٥]. وصحَّح له الترمذي حديثه ها هنا.

وضعَّفه يحيى بن معين – في جل الروايات عنه–، وعلي بن المديني، والبخاري، وأبو حاتم، والنسائي، والعقيلي، وابن حبان[٦].

وتكلَّم أحمد بن حنبل، وأحمد العجلي، وأبو داود، والدارقطني، وأبو أحمد الحاكم الكبير في رأيه فقط؛ بأنه خبيث شيعي. وزاد أبو داود أيضا في موضع: أنه ليس في حديثه نكارة إلا في حديث واحد. وزاد الحاكم الكبير أن من كان شتَّاما للصَّحابة فأهلٌ ألاَّ يُروى عنه[٧]. وذكر يعقوب الفسوي أنه مشهور بالنَّيْل من الخليفة عثمان[٨]، وقال ابن شاهين: (من اشتهرت بدعته في السَّبّ للسَّلف، لا أحبُّ توثيقه في الحديث)، ثم ذكره في ضعفائه[٩].

وقال يحيى القطان مرة: (لا تُعجبني الرواية عنه) كما عند ابن أبي حاتم في الجرح، ومرَّة:

---

(١) انظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٣٣٥)، وتهذيب التهذيب (٣٨٥/١١).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب (٣٨٥/١١).

(٣) انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (ص٦٥).

(٤) انظر: انظر: الكامل (٤٧٤/١٠).

(٥) انظر: التاريخ الكبير – السفر الثالث، لابن أبي خيثمة (٣٩٥/٢).

(٦) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٠٧/٣)، وبرواية الدارمي (ص٢٢٦)، وسؤالات ابن الجنيد عنه (ص١٧٢، و٢٣٥)، ومعرفة الرجال لابن المديني وغيره، برواية ابن محرز عنهم (ص٣٩٨)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص٦٥)، والضعفاء للنسائي (ص١٠٦)، والجرح والتعديل (٢٣٨/٩)، والضعفاء للعقيلي (٤٤٧/٦)، والمجروحين لابن حبان (٤٩٣/٢)، والكامل لابن عدي (٤٦٩/١٠-٤٧١)، وتهذيب الكمال (٥٠٦/٣٢-٥٠٧).

(٧) انظر: العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله (٤١٩/١)، وقال المرُّوذي عنه: أنه تكلم فيه ولم يرضه، في العلل ومعرفة الرجال (ص٦٤). ومعرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٣٧٧/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص٦٤، و٦٥، و٧٣) والضعفاء (ص١٩٦)، والعلل (٢٣٥/١٢)، كلاهما للدارقطني، والأسامي والكنى للحاكم الكبير (٥٢١/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٨٥/١١)

(٨) انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (٩٨/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٨٥/١١).

(٩) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه لابن شاهين (ص١١٣)، وتاريخ أسماء الضعفاء (ص٣٣١).

(كذَّاب) كما عند ابن الجوزي في الضعفاء، والذهبي في الميزان. وقال فيه إبراهيم الجوزجاني: (كذَّاب). وقال فيه الذهبي: (رافضي بغيض جَلَد، كذَّبه القطان)، وقال ابن عراق: (رافضي كذَّاب)[١]. وهذا الكذب ليس في روايته وإنما في رأيه.

ولخَّص ابن حجر حاله: (**صدوق يُخطئ**، ورُمِيَ بالرَّفْضِ) في التقريب[٢]. وهو **المحصَّل**.

وعن هذا الطريق قال الترمذي عقبه: (حسن صحيح)، ووافقه المنذري في الترغيب، والعراقي في تخريج الإحياء، وابن حجر في الفتح[٣].

الطريق الثاني: أخرجه ابن ماجه[٤]، وأحمد[٥]، وأبو بكر الفريابي[٦]، والطبراني[٧]؛ كلُّهم من طريق وكيع. وأخرجه أحمد أيضا[٨]، وأبو عوانة في المستخرج[٩]؛ كلاهما من طريق شعبة. وأخرجه أبو بكر الفَرْيابي أيضا[١٠]؛ من طريقيْ عيسى بن يونس، وجرير. وأخرجه أبو جعفر الطحاوي[١١]، وأبو سعيد بن الأعرابي[١٢]، والبيهقي[١٣]؛ كلهم من طريق أبي معاوية. وأخرجه

---

(١) انظر: أحوال الرجال (ص٤٨)، والجرح والتعديل (٢٣٨/٩)، والضعفاء لابن الجوزي (٢٢٤/٣)، وميزان الاعتدال (٢٠١/٥)، والمغني في الضعفاء (٧٦٦/٢)، وديوان الضعفاء (ص٤٤٩) كلها للذهبي، وتهذيب التهذيب (٣٨٥/١١)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (١٣٠/١).

(٢) انظر: التقريب[٧٩٠٣]. وعند عدد من المتأخرين: (ضعيف) عند ابن الجوزي في الضعفاء (٢٢٤/٣)، وابن رجب في فتح الباري (٢٩٤/٨)، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٠/٣) و(٧٠/٥) و(١٤٣/١٠).

(٣) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٥٨/١-٥٩) والمغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي (٨٦٧/٢، و١١٦٨)، وفتح الباري لابن حجر (٢٩٥/١).

(٤) السنن، أبواب الزهد، باب النية (٣٠٦/٥)[٤٢٢٨].

(٥) المسند (٥٥٢/٢٩)[١٨٠٢٤].

(٦) فضائل القرآن، باب ما روي أن النبيﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنتين» (ص٢٠٠)[١٠٦].

(٧) المعجم الكبير (٣٤٥/٢٢)[٨٦٧].

(٨) المسند (٥٥٥/٢٩)[١٨٠٢٥] و[١٨٠٢٧].

(٩) المسنَد الصحيح الْمُخَرّج على صحيح مسلم، مبتدأ فضائل القرآن وما فيه، باب حظر الحسد إلَّا في اثنتين (٨٤/١١-٨٥)[٤٣٠٣].

(١٠) فضائل القرآن، باب ما روي أن النبيﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنتين» (ص٢٠٠)[١٠٥] و[١٠٦].

(١١) شرح مشكل الآثار (٢٣٨/١)[٢٦٣].

(١٢) معجم ابن الأعرابي (٣٤٥/١)[٦٦٢].

(١٣) السنن الكبرى، كتاب الزكاة، باب وجوه الصدقة وما على كل سلامى من الناس منها كل يوم (٣٦٣/٨)[٧٩٠٤].

أبو سعيد بن الأعرابي أيضا[١]؛ من طريق عبد الواحد بن زياد.

ستَّتهم (وكيع، وشعبة، وعيسى، وجرير، وأبو معاوية، وعبد الواحد بن زياد)، عن سليمان الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة، مرفوعًا بنحوه، مباشرةً، ولم يُذكر الواسطة بين سالم وبين أبي كبشة.

تنبيه: وقع فقط في طريق شعبة تصريح سالم بالسَّماع من أبي كبشة. فذكر ابن حجر في النُّكَت الظراف أن المحفوظ عن شعبة، عن الأعمش، سمعتُ سالِمًا، عن أبي كبشة، وأن الأعمش هو القائل ب (سمعتُ) لا سالم[٢]. نعم ما قاله ابن حجر هو رواية أبي زيد الهروي، عن شعبة، عند أبي عوانة في المستخرج. وهو خلاف ما ورد في المطبوع من مسند أحمد؛ عن محمد بن جعفر غُندر، وروح – ثقتان–، كلاهما، عن شعبة، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، وسمعتُه منه يُحدِّث، عن أبي كبشة. هكذا في رواية غندر. وفي رواية روح : عن الأعمش، قال سمعتُ سالما، قال سمعتُ أبا كبشة. والله أعلم.

وقال ابن كثير عن هذا الطريق: (إسناده صحيح) في كتابيْه فضائل القرآن، وفي التفسير، وقال عنه العراقي: (بسندٍ جيِّد) في تخريج الإحياء[٣].

الطريق الثالث: أخرجه الطبراني[٤]؛ من طريق أبي خُلَيْد عُتبة بن حمَّاد، عن سعيد بن بشير، عن أبي كِنانة، عن أبي كبشة، مرفوعًا بنحوه.

أبو خُلَيْد عُتبة بن حمَّاد: الدمشقي القارئ إمام جامع دمشق، صدوق[٥].

سعيد بن بَشير: الأزدي البصري ثم الدمشقي، صدوق يَهم، وهو مضعَّف في قتادة خاصة، كما تقدم[٦]. وهنا يروي عن غير قتادة. وأما شيخه **أبو كِنَانة** : فلم يتبيَّن لي[٧]. والله أعلم.

---

(١) معجم ابن الأعرابي (٩٠٧/٣)[١٩٠٠].

(٢) انظر: النكت الظراف على هامش تحفة الأشراف للمزي (٢٧٤/٩)[١٢١٤٦].

(٣) فضائل القرآن (ص٢٠٤)، ومقدمة تفسير القرآن العظيم (٦٧/١)، والمغني للعراقي (١١٦٧/٢-١١٦٨).

(٤) المعجم الكبير (٣٤٦/٢٢)[٨٧٠]

(٥) انظر: التقريب[٤٤٢٨].

(٦) انظر: الحديث [١٨٦].

(٧) وفي هاته الطبقة أبو كنانة القرشي، سمع من أبي موسى الأشعري وهو مجهول قاله ابن حجر في التقريب[٨٣٢٧] وأبو كنانة مولى ربيعة البصري، سَمِع من الخليفة الراشد علي، والزبير بن العوام، ذكره البخاري في الكنى (ص٦٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٣٠/٩) ساكتَيْن عنه. روى عنه راو واحد، ولم أجد فيه كلاما. فهو غير معروف.

الطريق الرابع: ورواه منصور بن المعتمر، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أخرجه ابن ماجه(١)، والطبراني(٢)، والبيهقي(٣)؛ كلهم من طريق معمر بن راشد. وأخرجه ابن ماجه أيضا(٤)، والطبراني أيضا(٥)، والخطيب في تاريخه(٦)؛ كلهم من طريق مفضَّل بن مُهَلْهَل. وأخرجه أبو عوانة في المستخرج(٧) - وذكره ابن حجر في الإتحاف(٨)-؛ من طريق جرير بن عبد الحميد. ثلاثتهم ثقات (معمر، ومفضَّل، والثوري، ومسعر، وجرير)، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن **محمد بن أبي كبشة**، عن أبي كبشة، مرفوعًا به.

هكذا سمَّى معمر ومفضَّل الواسطة ب (**محمد بن أبي كبشة**). وأما جرير بن عبد الحميد فقال: (عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، **حُدِّثت**، عن أبي كبشة).

الوجه الثاني: خالف معمرا، ومفضَّلا، وجريرا؛ سفيان الثوريّ ومسعر: فلم يذكرا الواسطة بين سالم وبين أبي كبشة:

أخرجه أحمد(٩)، والطبراني أيضا(١٠)، والخطيب في تاريخه أيضا(١١)؛ كلهم من طريق الثوري. وأخرجه الطبراني أيضا(١٢)؛ من طريق مِسعر بن كدام (الثوري ومسعر)، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة، مرفوعًا به.

ويَظهر أن الوجهين صحيحان عن منصور، فيكون سالم سمعه من محمد بن أبي كبشة، ثم

---

(١) السنن، أبواب الزهد، باب النية (٣٠٧/٥)[٤٢٢٩].

(٢) المعجم الكبير (٣٤٤/٢٢)[٨٦٥]

(٣) السنن الكبرى، كتاب الزكاة، باب وجوه الصدقة وما على كل سلامى من الناس منها كل يوم (٣٦٣/٨-٣٦٤)[٧٩٠٥].

(٤) السنن، أبواب الزهد، باب النية (٣٠٧/٥)[٤٢٢٩].

(٥) المعجم الكبير (٣٤٤/٢٢)[٨٦٣] و[٨٦٤]

(٦) تاريخ بغداد (٥٩٩/٦) ترجمة إبراهيم بن زياد بن إبراهيم أبي إسحاق الصائغ.

(٧) المسند الصحيح الْمُخَرَّج على صحيح مسلم (٨٥/١١-٨٦)[٤٣٠٤].

(٨) إتحاف المهرة (٣٤٥/١٤)[١٧٨٠٤]، لكن وقع فيه: (جرير، عن منصور، عن سالم يُحدِّث، عن أبي كبشة). وهذا خلاف ما ورد في المستخرج لأبي عوانة المطبوع، وفي النكت الظراف. والله أعلم.

(٩) المسند (٥٥٦/٢٩)[١٨٠٢٦]

(١٠) المعجم الكبير (٣٤٣/٢٢)[٨٦١] و[٨٦٢]

(١١) تاريخ بغداد (٥٩٩/٦) ترجمة إبراهيم بن زياد بن إبراهيم أبي إسحاق الصائغ.

(١٢) المعجم الكبير (٣٤٤/٢٢)[٨٦٣] و[٨٦٤]

استثبته من أبي كبشة، ويويده أن الأعمش رواه عن سالم مصرِّحًا بالسماع عن أبي كبشة، كما تقدم من الطريق الثاني.

وأما قول ابن حجر في النُّكت بأن سالم بن أبي الجعد لم يَسمع من أبي كبشة الصحابي[١]، فيُعارضه ما ثبت من طريق الأعمش تصريح سماع سالم من أبي كبشة، في الطريق الثاني. والله أعلم.

ومحمد بن أبي كبشة الأَنْماري: قال عنه ابن المديني بأنه (معروف)، كما عند البيهقي[٢]، روى عنه ثلاثة، وذكره ابن أبي حاتم ساكتًا عنه، وذكره ابن حبان في ثقاته[٣]. وقال فيه ابن حجر في التقريب: (مقبول) أي في المتابعة، وإلا فهو اللَّيِّن؛ لقلَّة روايته[٤].

تنبيه: خالف هؤلاء الخمسةَ الثقاتِ أبو حفص عبد الرحمن بن عُمر الأبَّار: أخرجه ابن قانع[٥]؛ من طريق أبي حفص عبد الرحمن بن عُمر الأبَّار، عن منصور بن المعتمر، عن **مجاهد**، عن أبي كبشة الأنماري، مرفوعًا مختصرا. فقال (مجاهد بن جبر) مكان (سالم بن أبي الجعد).

وأبو حفص عبد الرحمن بن عمر الأبَّار: الكوفي ثم البغدادي صدوق، كما تقدم[٦]. ويظهر أن ذِكْرَ (مجاهد) وَهَمٌ من أبي حفص الأَبّار؛ لأنه خالفه مَن هم أولى منه وَهُم الجماعة الثقات.

الطريق الخامس: رواه قتادة بن دعامة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أخرجه إبراهيم بن طَهْمان[٧] – ومن طريقه الطبراني في الكبير[٨]–؛ عن الحجَّاج بن الحجاج الباهلي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن **مَعدان بن أبي طلحة**، عن ثوبان أو عن أبي كبشة، مرفوعًا بنحوه. **ورجاله ثقات**، وفيه عنعنة قتادة وهو مدلِّس.

الوجه الثاني: أخرجه الطبراني[٩]؛ من طريق محمد بن بكَّار الدمشقي، عن سعيد بن بشير،

---

(١) انظر: النكت الظراف على هامش تحفة الأشراف (٢٧٤/٩)[١٢١٤٦].

(٢) السنن الكبرى، (٣٦٤/٨)

(٣) انظر: الجرح والتعديل (١٨/٨)، والثقات لابن حبان (٣٧١/٥)، وتعجيل المنفعة (٢٠٤/٢).

(٤) انظر: التقريب[٨٤٨٦] و (ص١١١).

(٥) معجم الصحابة (٢٢٢/٢) في ترجمة عمرو بن سعيد أبي كبشة الأنماري.

(٦) انظر: الطريق الرابع من الحديث[١٥٣].

(٧) مشيخة ابن طهمان (ص١٢٠) [٦٣].

(٨) المعجم الكبير (٣٤٤/٢٢)[٨٦٦]، وفي المعجم الأوسط (٣٣٧/٤) [٤٣٦٧].

(٩) المعجم الكبير (٣٤٣/٢٢)[٨٦٠] و[٨٦٩].

عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة، مرفوعًا بنحوه. بدون الواسطة.

وسعيد بن بَشير: الأزدي، صدوق يَهم، إلا أنه ضعيف في قتادة خاصَّة، كما تقدم[١]. وهنا يروي عن قتادة. فهذا الإسناد خطأ من سعيد على قتادة في سقوط الواسطة.

والخلاصة : الحديث حسن صحيح، كما قال الترمذي عقب التخريج- ووافقه المنذري في الترغيب، والعراقي في تخريج الإحياء، وابن حجر في الفتح-، وصحَّحه ابن كثير، وجودَّه العراقي أيضا في موضع آخر. وصحَّحه الألباني في صحيح الترغيب[٢].

ومحل الشاهد منه قوله: (وعبدٍ رزقه الله علمًا ولم يرزقه مالًا، فهو صادق النِّية؛ يقول: لو أنَّ لي مالًا لعملتُ بعمل فلانٍ، فهو بنيّته، فأجرهما سواءٌ). وفي رواية: (فهما في الأجر سواء). وفي رواية : (فهما في الأجر مستوِيان).

دلالة الحديث:

دل الحديث على أنَّ مُتمنِّي الإنفاق كالمنفِق الفاعل في الثواب، إذا كان المتمنِّي صادقَ النيَّة[٣]. وهذا أصل مطَّرد في أنَّ متمنِّي الشيءِ بالصِّدق يكون شريكًا لفاعله في الأجر[٤].

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة الصدقة في رجب عند العجز عن الصوم للصوم فيه

[٣٤١] **عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ** - في حديث طويل في فضل شهر رجب، لكلِّ يوم فضيلتُه الخاصَّة به من أول رجب إلى آخره، ومنها - «...**ومن صام من رجب يومين، لم يصف الواصفون من أهل السماء وأهل الأرض ما له عند الله من الكَرامة، وكتب له من الأجر مِثْلُ أجور عَشَرَةٍ من الصادقين في عُمرهم بَالِغَةً أعمالَهم ما بَلَغَتْ،...ومن صام من رجب أربعةَ أيام عُوفِيَ من البَلايَا كلِّها من الجُذام، والبَرَص، وفتنةِ المسيح الدَّجَّال، وأُجِيرَ من عذاب القبر،**

---

(١) انظر: الحديث [١٨٦].

(٢) انظر: صحيح الترغيب والترهيب (١/١٠٩-١١٠).

(٣) انظر: جامع العلوم لابن رجب (٢/٣٢٠-٣٢١)، وفتح الباري لابن حجر (١/٢٩٥) و(٣/٨٤)، ودليل الفالحين (٢/٤٥٠) وحاشية السندي على سنن ابن ماجه (٤/٤٨١)، والتحبير لإيضاح معاني التفسير (٥/٦٠٥) وتحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (٧/٣٢).

(٤) انظر: جامع العلوم لابن رجب (٢/٣٢٠)، وفتح الباري لابن حجر (٣/٨٤).

وكُتب له مثلُ أجور أولي الألباب الأوَّابين التَّوَّابين، وأُعْطِيَ كتابَه بيمينه في أوائل العابدين...ومن صام من رجب عَشَرة أيام، جعل الله له جَناحيْن أَخْضَرَيْن مَنْفُوطَيْنِ[(١)] بالدُّرِّ والياقوت، يَطير بهما على الصِّراط كالبَرْق الخاطِف إلى الجِنان، وبَدَّل الله سيئاتِه حسناتٍ، وكتبه الله من المقرَّبين القوَّامِين لله بالقِسْط، وكأنَّما عَبَدَ اللهَ ألفَ عام قائِمًا مُحْتَسِبًا...ومن صام من رجب عشرين يومًا، فكأنَّما عَبَدَ اللهَ عشرين أَلْفَ عام...» – وبعد أن ذكر فضل اليوم الثلاثين من رجب – **«فقيل يا رسول الله: فمن عَجَزَ عن صيام رجب لضَعْفٍ أو عِلَّةٍ في الرِّجال، أو كانت امرأةٌ غيرَ طاهرةٍ، لِيَنَالَ ما وَصَفْتَ؟ قال: يتصدَّق هذه الصدقةَ؛ كلَّ يوم رَغِيفٌ على المساكين. والذي نفسي بيده؛ إنَّه إذا تصدَّق بهذه الصدقة كلَّ يوم، لَيَنَالُ ما وَصِفْتُ وأكثرَ...قيل يا رسول الله: ومن لم يَقْدِر على هذه الصَّدقة، يَصْنَعُ ماذا لِيَنَالَ ما وصفتَه؟ قال: يُسَبِّح الله في كلِّ يومٍ في شهر رجب إلى تمام الثَّلاثين يومًا، هذا التَّسبيحَ مئة مرَّة: سبحان الإله الجليل، سبحان من لا ينبغي التَّسبيح إلا له، سبحان الأعزِّ الأكرم، سبحان من لَبِسَ العِزَّ وهو له أهلٌ»**.

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أبي سعيد الخدري:

الطريق الأول: أخرجه الحاكم النيسابوري في "تاريخ نيسابور"–كما عند السيوطي في زيادته على الموضوعات[(٢)]–، ويحيى الشجري[(٣)]، وأبو القاسم بن عساكر في "أماليه"–كما عند ابن حجر في التَّبيين[(٤)]–؛ كلهم من طرق، عن أبي هارون العبدي عُمارة بن جُوَيْن، عنه، به.

وذكر ابن حجر عقبه أن هذا الطريق واهٍ، وفي رواته مجاهيل[(٥)]. وقال السيوطي عقبه: **(وأبو هارون العبدي:** متروك). وهو كما قال، وبه لخَّص حالَه ابن حجر في التقريب[(٦)].

الطريق الثاني: أخرجه أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ الكبير في "أماليه" – كما عند ابن حجر في التبيين[(٧)]–؛ وابن الجوزي في الموضوعات، وأبو الخطاب ابن دِحْية الكلبي في

---

(١) مملوءتين. ومنه يد منفوطة، أي مملوءة بقَرْحَة الماء عن العمل. انظر: لسان العرب (٤١٦/٧) باب الطاء فصل النون.

(٢) ذيل اللآلئ المصنوعة (٤٦٥/١-٤٦٦).

(٣) الأمالي الخميسية بترتيب القاضي العبشمي (١٢٣/٢-١٢٦)[١٨٣٤]

(٤) تبيين العجب بما ورد في فضل رجب (ص١٧).

(٥) انظر: تبيين العجب بما ورد في فضل رجب (ص١٧)

(٦) انظر: التقريب[٤٨٤٠].

(٧) تبيين العجب بما ورد في فضل رجب (ص١٤-١٥)

الموضوعات في رجب؛ كلهم من طريق أبي بكر محمد بن الحسن النَّقاش في "شفاء الصدور"[١]: أنبأنا أبو عمرو أحمد بن العباس الطبري، أنبأنا الكسائي[٢]، أنبأنا أبو معاوية، أنبأنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عنه، به، نحوه.

ثم ذكر الحافظ ابن ناصر عقبه أن هذا الطريق غريب عالٍ، وأنه لم يَسمعه إلا من رواية أبي بكر النقاش. وقال ابن الجوزي وابن دحية: (حديث موضوع). وجعلا آفتَه النقاش الكذَّاب

والحديث بطريقيْه (**باطل موضوع**)، قاله ابن حجر، وتبعه ابن عراق في موضوعاته[٣]. وأودع **الطريقَ الأولَ** السيوطي في زياداته على الموضوعات[٤]، وأودع **الطريقَ الثانيَ** ابنُ الجوزي، وابنُ دحية، والسيوطي، والشوكاني في موضوعاتهم[٥]. وقال ابن دحية الكلبي: (كلمات رسول الله ﷺ مُنزَّهة عن هذا التَّخليط والتَّجازِيف في الجزاء على الأعمال، مِنْ غير تقديرٍ يَشْهد به الكتاب العزيز والسُّنَّة الثابتة)[٦].

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (فقيل يا رسول الله: فمن عَجَزَ عن صيام رجب؛ لضَعْفٍ أو عِلَّةٍ في الرجال، أو كانت امرأةٌ غيرَ طاهرةٍ، لِيَنَالَ ما وَصَفْتَ؟ قال: يتصدَّق هذه الصدقةَ؛ كلَّ يوم رَغِيفٌ على المساكين. والذي نفسي بيده؛ أنَّه إذا تصدَّق بهذه الصدقة كلَّ يوم، لَيَنَالُ ما وَصِفْتُ وأكثرَ).

وسيأتي في فصل الأذكار والأدعية، الذِّكر الذي يقوم مقام الصدقة عند العجز عن التصدُّق في رجب، وهو : (سبحان الإله الجليل، سبحان مَن لا ينبغي التَّسبيح إلا له، سبحان الأعزِّ الأكرم، سبحان من لَبِسَ العِزَّ وهو له أهلٌ)، مئة مرة كل يوم، فإنَّه يعدل ثوابَ الصدقة. فالمراتب ثلاث: (الصيام، وإلا فالصدقة، وإلا فالتَّسبيح). والله المستعان!

---

(١) الموضوعات لابن الجوزي (٢/٢٠٥-٢٠٦)،وأداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب لابن دحية (ص٤٤)

(٢) مجهول ليس يدري من هو، قاله ابن دحية الكلبي، وتبعه ابن حجر. ثم تعقب ابنَ حجر قولَ ابن ناصر بأن الكسائي هذا هو (أبو الحسن على بن حمزة الكسائي المقدسي الكوفي)، فذكر ابن حجر أنه ليس هو؛ لأن على بن حمزة، أقدم من هذه الطبقة بكثير، وأن العهدة في ذلك على النقاش الوضاع. انظر: تبيين العجب (ص١٤-١٧).

(٣) انظر: تبيين العجب بما ورد في فضل رجب (ص١٧)، وتنزيه الشريعة لابن عراق (٢/١٥١-١٥٢).

(٤) انظر: ذيل اللآلئ المصنوعة (١/٤٦٥-٤٦٦).

(٥) انظر: الموضوعات (٢/٢٠٥-٢٠٦)، وأداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب (ص٤٤-٤٥)، واللآلئ المصنوعة للسيوطي (٢/٩٦-٩٧)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص١٠٠).

(٦) أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب (ص٤٧).

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة العامل على الصدقة بالحقّ للغازي

[٣٤٢] عن رافع بن خديج الأنصاري، رضي الله عنهما، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «العامل على الصَّدقة بالحقِّ لوجه لله عزَّ وجلَّ، كالغازي في سبيل الله، حتَّى يَرجع إلى بيته».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود(١)، والترمذي(٢)، وابن ماجه(٣)، ويحيى بن آدم(٤)، وابن أبي شيبة(٥)- ومن طريقه الطبراني في الكبير(٦)-، وأبو عُبيد القاسم بن سلاَّم(٧)- ومن طريقه الطبراني في الكبير(٨)-، وأحمد(٩)، وابن زنجويه(١٠)، وابن خزيمة(١١)، والطبراني(١٢)، والحاكم(١٣)، والبيهقي(١٤)؛ كلهم من طرق، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن محمود بن لبيد بن عُقبة الأنصاري، رضي الله عنهما، عنه، به.

ورجاله ثقات، إلاَّ محمد بن إسحاق المطلبي فهو صدوق مشهور بالتدليس كما تقدم. لكن صرَّح بالسَّماع من عاصم، عند أحمد، فأُمِن من تدليسه. ومحمود بن لبيد من صغار الصحابة.

تنبيهان: ١- تفرَّد يعلى بن عُبيد (ثقة)، عن محمد بن إسحاق، به، بإسقاط (محمود بن لبيد) بين عاصم بن عمر وبين رافع، عند أحمد في المسند، وعبد بن حميد كما في المنتحب(١٥).

---

(١) السنن، كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب في السعاية على الصدقة (٥٦١/٤)[٢٩٣٦].

(٢) الجامع، أبواب الزكاة، باب ما جاء في العامل على الصدقة بالحق (٣٠/٢)[٦٤٥].

(٣) السنن، أبواب الزكاة، باب ما جاء في عمال الصدقة (٢٨/٣-٢٩)[١٨٠٩].

(٤) الخراج، (ص١٠٩)[٣٥٤].

(٥) المسند (٦٨/١)[٦٥]، والمصنَّف، كتاب الزكاة، باب ما للعامل على الصدقة من الأجر (٥٦/٧)[١٠٨١٩].

(٦) المعجم الكبير (٢٥٢/٤)[٤٢٩٩]

(٧) الأموال، باب ما يجب على المصدق من العدل في عمله، وما في ذلك من الفضل (٥١/٢)[١٠٣٥].

(٨) المعجم الكبير (٢٥٢/٤)[٤٢٩٨].

(٩) المسند (٥١٧/٢٨)[١٧٢٨٥].

(١٠) الأموال، باب فضل أئمة العدل (٦٩/١)[١٩].

(١١) صحيح ابن خزيمة، كتاب الزكاة باب ذكر الدليل على أن التغليظ في العمل على السعاية... (٥١/٤)[٢٣٣٤].

(١٢) المعجم الكبير (٢٥٢/٤)[٤٣٠٠].

(١٣) المستدرك على الصحيحين، كتاب الزكاة، (٥٦٢/١)[١٤٧٥].

(١٤) السنن الكبرى، كتاب قسم الصدقات، باب فضل العامل على الصدقة بالحق (٤٠٢/١٣)[١٣٣٠٤].

(١٥) المسند (١٤٧/٢٥)[١٥٨٢٦]، والمنتخب من مسند عبد بن حميد (٣٤٠/١)[٤٢٢]

والصواب: إثباته على ما ورد في رواية الجماعة عن ابن اسحاق. ٢- وتابع محمد بنَ إسحاق يزيدُ بن عياض الليثي المدني، أخرجه الترمذي أيضا في الجامع، والطبراني أيضا في الكبير[١]، لكن متابعته لا تنفع؛ لأن **يزيد بن عياض**: متَّهم بالكذب[٢]. فالمعوَّل على رواية ابن إسحاق؛ ولذا قال الترمذي عقبه: (يزيد بن عياض ضعيف عند أهل الحديث، وحديث محمد بن إسحاق أصح).

فالحديث حسن؛ من أجل تصريح محمد بن إسحاق المطلبي، فهو صدوق مدلِّس.

والحديث حسَّنه الترمذي عقبه، وأبو محمد البغوي في شرحه[٣]. وصحَّحه ابن خزيمة، والحاكم على شرط مسلم- وسكت عنه الذهبي في تلخيصه[٤]-، وصحَّحه عبد الحق الإشبيلي في الوسطى، والألباني في صحح أبى داود[٥]. وقوَّاه المنذري في الترغيب فصدَّره ب (عن)[٦].

[٣٤٣] عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ : «العامل إذا اسْتُعْمِلَ: فأخذ الحقَّ وأعطى الحقَّ، لم يَزَلْ كالمجاهد في سبيل الله حتَّى يرجع».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٧]؛ عن الْمِقْدام بن داود، عن ذُؤَيب بن عِمامة، عن سليمان بن سالم، عن عبد الرحمن بن حُميد، عن أبيه حُميد بن عبد الرحمن، عن جدِّه عبد الرحمن بن عوف، فذكره.

المقدام بن داود: الرُّعَيْني المصري (مشهور صُوَيلح) قاله الذهبي[٨].

---

(١) الجامع للترمذي (٢/٣٠)[٦٤٥]، والمعجم الكبير للطبراني (٤/٢٥٠)[٤٢٨٩].

(٢) انظر: المغني في الضعفاء (٢/٧٥٢)، والتقريب[٧٧٦١]. وأودعه سبط ابن العجمي، وابن عراق، كلاهما في أسماء الوضاعين. انظر: الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص٢٨١)، ومقدمة تنزيه الشريعة (١/١٢٨).

(٣) انظر: شرح السنة (٥/٤٨٤).

(٤) انظر: تلخيصه على المستدرك المطبوع مع المستدرك (١/٥٦٤).

(٥) انظر: الأحكام الوسطى للإشبيلي (٢/١٨٤)، وصحيح سنن أبي داود (٨/٢٨٧)، وصحيح الترغيب (١/٤٧٨).

(٦) انظر: الترغيب والترهيب (١/٥٥٩).

(٧) المعجم الكبير (١/١٣٤) [٢٨١].

(٨) المغني في الضعفاء (٢/٦٧٥)، وديوان الضعفاء (ص٣٩٦). وهو مختلف فيه كما قال ابن القطان: ضعَّفه النسائي والدارقطني، ومحمد الكندي. وقال ابن يونس وابن أبي حاتم (تكلموا فيه)، وقال محمد بن مسلمة: (لا بأس برواياته) =

وذؤيب بن عِمامة: وهو أبو عبد الله السهمي المدني، صدوق، كما تقدم. **سليمان بن سالم:** وهو أبو أبوب المدني، مولى عبد الرحمن بن عوف، صُويلح كما تقدم. وعبد الرحمن بن حميد بن الرحمن بن عوف، هو وأبوه ثقتان.

فإسناده حسن؛ من أجل المقدام، وشيخه ذؤيب، وشيخ شيخه سالم. وقد تقدم هذا الاسناد كاملاً في الحديث[٢٠٣].[(١)].

[٣٤٤] عن الحسن بن مسلم بن يَنَّاق، قال: (بعث عُمر بن الخطاب ﷺ رجلاً من ثقيف على صدقة، فرآه يومًا قد تخلَّف، فقال: "ألا، أراك مُتَخَلِّفًا، ولك كأجر غازٍ في سبيل الله"!...).

تخريج الأثر: للأثر طريقان عن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب:

الطريق الأول: أخرجه علي بن الجعد[(٢)]؛ عن شعبة، عن الحكم بن عُتيبة، عنه، به.

ورجاله ثقات، إلا أنه يظهر أن **الحسن بن مسلم بن يَنَّاق المكي** لم يَسمع من الخليفة عمر؛ فلم يذكر المزي من شيوخه من الصحابة، إلا عُبيد بن عُمير الليثي- وهو من أطفال الصحابة- ثم قال: (ولم يُدركه)، وصفيَّة بنت شيبة العبدريَّة- وهي من الصحابيات الصغيرات-، ولذا أودعه ابن حجر في أصحاب الطبقة الخامسة؛ الذين رأَوْا واحدًا أو اثنين من الصحابة[(٣)]. وعليه **فالإسناد منقطع.**

الطريق الثاني: أخرجه ابن عدي[(٤)]، وأبو نعيم الأصبهاني[(٥)]، والبيهقي[(٦)]، وأبو عبد الله محمد الحميدي[(٧)]، وابن عساكر[(٨)]؛ كلهم من طريق أبي جعفر أحمد بن عُبيد بن ناصح النحوي

= وقال المنذري: (وثّق). انظر: ميزان الاعتدال (٣٧٧/٤)، ولسان ميزان (١٤٤/٨).

(١) **تنبيه:** الظاهر أن الحديث يتقوى بالحديث السابق عند المنذري؛ حيث ضمَّ الحديثين في مكان واحد، في الترغيب والترهيب (٥٥٩/١-٥٦٠)، وتبعه الألباني، فقال: (حسن لغيره) في صحيح الترغيب (٤٧٨/١). والله أعلم.

(٢) مسند ابن الجعد (ص٥١)[٢٢٣]

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣٢٥/٦)، والتقريب[١٢٨٦] و (ص١١١).

(٤) الكامل (٤٣٣/١) في ترجمة أحمد بن عبيد بن ناصح.

(٥) حلية الأولياء (١٣٦/٦-١٤٠) في ترجمة أبي عمرو الأوزاعي.

(٦) الجامع لشعب الإيمان، طاعة أولي الأمر بفصولها، قيام الأوزاعي مع المنصور وعظته إياه (٥٠٤/٩-٥٠٩)[٧٠٢٤].

(٧) الذهب المسبوك في وعظ الملوك (ص٢٠٠-٢٠٥).

(٨) تاريخ دمشق (٢١٣/٣٥-٢١٨) في ترجمة عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.

(ليّن الحديث)[١]. وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني أيضا[٢]؛ من طريق أحمد ابن يزيد الحَوْطي (صدوق)[٣].

كلاهما (أحمد النحوي، وأحمد الحوطي) عن محمد بن مصعب القَرْقَساني، حدثني الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو، حدثني يزيد بن يزيد بن جابر، **عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري: (أنَّ عمر بن الخطاب استعمل رجلاً من الأنصار على الصدقة، فرآه بعد أيام مُقيمًا، فقال له: "ما منعك من الخروج إلى عملك؟ أما علمتَ أنَّ لك مثلَ أجر المجاهد في سبيل الله؟ قال: لا)**. وهذا قطعة من موعظة طويلة حكاها الأوزاعي للخليفة العباسي أبي جعفر المنصور.

وعزاه العراقي في تخريج الإحياء، إلى ابن أبي الدنيا في "مواعظ الخلفاء"[٤]. **ورجاله ثقات، إلاَّ محمد بن مصعب القَرْقَساني:** صدوق كثير الغلط، وضعيف في الأوزاعي خاصَّة، كما تقدم[٥]. وهنا يروي عن الأوزاعي، **فالإسناد ضعيف.**

تنبيه: صرَّح ابن عدي في الكامل، وأبو عبد الله الحاكم -كما حكاه عنه تلميذه البيهقي، وابن عساكر وتبعهما-، بأن حكاية هذه الموعظة الطويلة عن الأوزاعي، تفرَّد بها أحمد بن عُبيد بن ناصح النحوي[٦]. فتعقَّبهم الذهبي في السِّيَر بأن أحمد الحَوطي تابعه[٧]. كما تقدم عند أبي نعيم الأصبهاني في الحلية.

فالأثر حسن لغيره؛ بتعاضد طريقيْه. وله حكم الرفع؛ لأنه لا يُدرك هذا الثواب بالرأي.

---

(١) قاله ابن حجر في التقريب[٧٨]. وقال فيه الذهبي: (صويلح الحديث)، في الميزان (١٤١/١)، وقال مرة: (ليس بعُمدة) في الميزان (٥٧٦/٢) في ترجمة الأصمعي. وفي تاريخ الإسلام (٤٨٨/٦) قال: (له مناكير). وقال ابن عدي: (من أهل الصدق، ويحدِّث عن الأصمعي ومحمد بن مصعب، بما لا يحدِّث به غيره) في الكامل (٤٣٢/١-٤٣٣). وقال أبو أحمد الحاكم: (روى عن محمد بن مصعب موعظة الأوزاعي للمنصور، وفيها مناكير). كما في الميزان (١٤١/١).

(٢) حلية الأولياء (١٣٦/٦-١٤٠)، في ترجمة أبي عمرو الأوزاعي.

(٣) وهو أحمد بن داود بن يزيد، السِّجْستاني نزيل بغداد. اختلف فيه كلام الدارقطني: (لا بأس به)، ومرة: (ليس بقوي، يعتبر به). وقال الخطيب: (ثقة). تاريخ بغداد (٢٣٢/٥)، وميزان الاعتدال (١٢٥/١)، ولسان الميزان (٤٥٧/١).

(٤) انظر: المغني في حمل الأسفار (٥٩٨/١)، وفيض القدير (١٤١/٣).

(٥) انظر: الطريق الأول من الحديث[٢٣٤].

(٦) انظر: الكامل لابن عدي (٤٣٣/١)، والجامع لشعب الإيمان (٥٠٩/٩)، وتاريخ دمشق (٢١٨/٣٥).

(٧) انظر: سير أعلام النبلاء (١٩٤/١٣).

بيان المبهم:

قوله (**رجلاً من ثقيف**) وفي رواية: (**رجلاً من الأنصار**): ولعله بِشْر بن عاصم الصحابيﷺ، فإنه كان عاملاً مشهورًا لعمر على الصدقات، لكنه قرشي مخزومي، لا ثقفي، كما حرَّره ابن حجر في الإصابة[١]. والله أعلم.

دلالة الأحاديث:

دل الحديثان والأثر على أن الساعيَ على جِباية الزَّكوات، العادلَ في سِعايته، الْمُخلصَ في عمله، له مثل أجر الغازي في سبيل الله، والله ذو الفضل العظيم[٢].

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة وكيل الصدقة لصاحب الصدقة

[٣٤٥] **عن أبي موسى الأشعري ﷺ، عن النبي ﷺ** قال: «**إنَّ الخازنَ المسلمَ الأمينَ، الذي يُعْطِي ما أُمِرَ به كامِلاً مُوَفَّرًا، طيبّةً بها نفسُه، حتَّى يَدفَعه إلى الذي أُمِرَ به أحدُ الْمُتَصَدِّقَيْنِ**».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[٣]، ومسلم[٤]؛ كلاهما من طريقيْ شعبة، وبُريد بن عبد الله، كلاهما عن أبي بردة، عنه، به.

ومعناه كما قال الحسن البصري: (من دُفِعت إليه صدقةٌ، فوضعها في موضعها، فله مثل أجرُ صاحبها، من غير أن يَنْتقص صاحبُها شيئًا)[٥]. ولذا أورد البيهقي حديثَ أبي موسى الأشعري هذا بعد كلام الحسن في الشُّعب[٦].

---

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٥٥٦/١) في القسم الأول. وقد جاء من طريق آخر، عند الطبراني المعجم الكبير (٣٢/٩)[١٢١٩]؛ من رواية أبي وائل شقيق بن سلمة : (**أن عمر استعمل بِشر بن عاصم، على صدقات هوازن، فتخلف فلقيه عمر**...) فذكره بنحوه. بلا محل الشاهد. **وإسناده ضعيف جدًّا**؛ لأن سويد بن عبد العزيز متروك.

(٢) انظر: صحيح ابن خزيمة (٥١/٤)، وعارضة الأحوذي (١١٧/٣)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٤٨٩/٢)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٤٢/١٢)، شرح المصابيح لابن الملك (٤١٠/٢)، ومرقاة المفاتيح (١٢٧٣/٤).

(٣) الجامع المسند الصحيح، كتاب الزكاة، باب أجر الخادم إذا تصدق (١١٤/٢)[١٤٣٨] [٢٢٦٠] و[٢٣١٩].

(٤) المسند الصحيح، كتاب الزكاة، باب أجر الخازن الأمين والمرأة إذا تصدقت من بيت زوجها..(٧١٠/٢)[١٠٢٣].

(٥) الجامع لشعب الإيمان (١٣٨/١٠).

(٦) انظر: الجامع لشعب الإيمان (١٣٨/١٠-١٣٩).

[٣٤٦] **عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ : «إذا أنفقتِ المرأة من طعام بيتها غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كان لها أجرُها بما أنفقتْ، ولزوجها أجرُه بما كَسَبَ، وللخازن مِثْلُ ذلك، لا يَنْقُصُ بعضُهم أجرَ بعضٍ شيئًا».**

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(١)، ومسلم(٢)؛ كلاهما من طريق أبي وائل شقيق، عن مسروق، عنها، به.

وفي لفظ: (إذا تصدَّقتْ) وفي آخَر: (إذا أطعمتْ) مكان (أنفقتْ). وفي لفظ: (كان لها أجرُها، وله مثلُه، وللخازن مثلُ ذلك). وفي لفظ: (لا يَنقص كلُّ واحدٍ منهم مِن أجرِ صاحبِه شيء)، وفي لفظ آخَر: (من غير أن يَنْتَقِصَ من أجورِهم شيئًا).

[٣٤٧] **عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «إذا أنفقتِ المرأة من كَسْبِ زوجها، عن غير أمره، فله نصف أجرِه».**

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٣)، ومسلم(٤)؛ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همَّام، عنه، به.

[٣٤٨] **عن عُمير مولى آبي اللَّحْم، رضي الله عنهما، قال: كنتُ مملوكًا، فسألتُ رسول الله ﷺ: أَأَتَصَدَّق من مال مَوَالي بشيء؟ قال: «نعم، والأجر بينكما نِصفان».** وفي لفظ: «**الأجر بينكما**».

ترجمة الراوي: عُمير مولى آبي اللَّحْم صحابي هو ومولاه، وكان مولاه من قدماء الصحابة وكبارهم، شهد عمير فتح خيبر مع مولاه، وأعطاه النبيﷺ يومَ خيبر أو حُنين شيئًا من الغنائم، رَضْخًا له لاَ سَهْمًا لأنه مملوك(٥).

---

(١) الجامع المسند الصحيح، كتاب الزكاة، باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه (١١٢/٢)[١٤٢٥] و[١٤٣٧] و[١٤٣٩] و[١٤٤٠] و[١٤٤١] و[٢٠٦٥].

(٢) المسند الصحيح، كتاب الزكاة، باب أجر الخازن الأمين والمرأة إذا تصدقت. رقم (٧١٠/٢)[١٠٢٤].

(٣) الجامع المسند الصحيح، كتاب البيوع، باب قول الله تعالى: (أنفقوا من طيبات.. (٥٦/٣)[٢٠٦٦] و[٥٣٦٠].

(٤) المسند الصحيح، كتاب الزكاة، باب ما أنفق العبد من مال مولاه، (٧١١/٢)[١٠٢٦].

(٥) انظر: الاستيعاب (١٢١٢/٣)، وأسد الغابة (٢٧٢/٤)، والإصابة (٥٣٨/٧) في القسم الأول.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[١]؛ من طريقيْ محمد بن زيد، ويزيد بن عُبيد، كلاهما عنه، به.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان[٢]؛ من طريق محمد بن زيد أيضا، به، بزيادة: «**فكنتُ أتصدَّق بلَحْمٍ من لحم مولاي**». وعنده أيضا: (تَصَدَّقْ) مكان (نعم).

غريب الأحاديث:

قوله (**فله نصف أجرِه**) في حديث أبي هريرة، وقوله (**والأجر بينكما نصفان**) في حديث عُمير: معناه أن يجتمع الأجران، فيُقْسم بينهما بلا مزاحمة، فيكون للرَّجل أجرُ الْمِلك، وللزَّوجة أو العبد أجرُ السَّعي، ولا ينتقص من أجر أحدِهما شيء[٣].

[٣٤٩] **عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: كنَّا عند النبي ﷺ جلوسًا، فجاء سائلٌ فسأل، فنَاوَلَهُ رجلٌ دِرهمًا، فأخذه رجلٌ فنَاوَلَهُ إيَّاه، فقال النبي ﷺ: «مَن فَعَلَ مِثْلَ هذا، كان له مثل أجر المُعطي، من غير أن يَنْقُصَ من أجره شيئًا»**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم الأصفهاني[٤]؛ من طريق محمد بن عبد العزيز بن المبارك، ثنا بشر بن عُبَيْس بن مرحوم، نا يحي بن مسلمة بن قَعْنَب، عن محمد بن سُوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عنه، به.

محمد بن عبد العزيز بن المبارك: وهو الدَّيْنَوْري، قال أبو يعلى الخليلي: (ضعَّفوه جدًّا فسقط) في الإرشاد، وقال الذهبي: (ضعيف بمرة) في التاريخ[٥].

بشر بن عُبَيْس بن مرحوم: وهو البصري، نزيل الحجاز العطَّار، صدوق ربما خالف، وهو من شيوخ الإمام البخاري في صحيحه[٦].

---

(١) المسند الصحيح، كتاب الزكاة، باب ما أنفق العبد من مال مولاه، (٧١١/٢)[١٠٢٥].

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، باب صدقة التطوع، (١٤٧/٨)[٣٣٦٠]

(٣) انظر: إكمال المعلم (٥٥١/٣، ٥٥٨)، والمنهاج في شرح مسلم (١١٣/٧-١١٤)، وفتح الباري (٢٦٨/٤).

(٤) حلية الأولياء (١٠/٥) في ترجمة محمد بن سوقة أبي عبد الله.

(٥) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٦٢٥/٢)، وتاريخ الإسلام (٨١٢/٦).

(٦) انظر: الثقات لابن حبان (١٤٠/٨)، والهداية والإرشاد للكلاباذي (١١٣/١)، والتقريب[٦٩٥]

ويحيى بن مسلمة بن قَعْنَب: لا يتابع على حديثه حدَّث بمناكير، قاله العقيلي، وتبعه الذهبي وابن كثير وابن حجر(١). وقال أبو عبد الله الحاكم: (ثقة زاهد)(٢). وما فوقهم رجال كوفيون ثقات مشهورون. **فالحديث ضعيف جدًّا؛** وآفته محمد الدَّيْنَوْري. وقال أبو نعيم (غريب).

[٣٥٠] عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو جَرَتِ الصدقةُ على يد سبعين أَلْفًا، كان أجرُ آخرهم مِثْلَ أجر أوَّلهم».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني(٣)؛ وأبو علي الصفَّار(٤)؛ كلاهما من طريق سفيان بن وكيع، حدثنا حَبُّويه ابن يزيد أبو يزيد الرَّازي، حدثنا محمد بن عبد الملك، عن محمد بن المنكدر، عنه، به.

وعزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى أبي الشيخ، وأبي نعيم الأصبهانيَّيْن(٥). وعند أبي علي الصَّفَّار: (سبعين، أو قال: خمسين) بدون ذكر (أَلْفًا).

سفيان بن وكيع: الكوفي، وهو ولد الإمام وكيع بن الجرَّاح الرؤاسي، ضعيف الحديث(٦).

وحَبُّويَهْ ابن يزيد أبو يزيد الرازي: وهو إسحاق بن إسماعيل بن يزيد، وحَبُّويَه لقبه. وثَّقه عثمان بن أبي شيبة، وذكره ابن شاهين، وابن قُطلوبغا في ثقاتهما(٧). وقال ابن معين: (صدوق)(٨)، ووصفه ابن حجر بأنه (مشهور) في النُّزْهة(٩).

ومحمد بن عبد الملك: أبو عبد الله المدني الأنصاري، الضرير، وضَّاع(١٠). **فالحديث موضوع.**

---

(١) انظر: الضعفاء الكبير (٤٠٦/٦)، والميزان (١٤٤/٥)، والتكميل في الجرح (٢٨٠/٢)، ولسان الميزان (٤٧٧/٨).

(٢) انظر: سؤالات السجزي للحاكم (ص٦٤).

(٣) مكارم الأخلاق، باب فضل اصطناع المعروف (ص٢١٠)[١١٦].

(٤) فوائد أبي علي الحسن بن علي الصفَّار- مخطوط نشر في جوامع الكلم، الشاملة (ص٥)[١٨].

(٥) انظر: الجامع الكبير (٥٤/٧)[١٧٧٩٦]، وكنز العمال (٣٩٠/٦)[١٦١٩٧].

(٦) الكاشف للذهبي (٤٤٩/١). وذكر ابن حجر أنه كان صدوقا إلا أنه سقط حديثه؛ من أجل ورَّاقه الذي كان يُدخل عليه ما ليس منه، فنُصح فلم يقبل. انظر: التقريب[٢٤٥٦]

(٧) حَبُّويه بفتح الحاء، وتشديد الباء المضمومة. انظر: تاريخ أسماء الثقات (ص١١٥) والمؤتَلِف والمختَلِف للدارقطني (٧٦٤/٢)، والإكمال لابن ماكولا (٣٥٨/٢)، وتوضيح المشتبه (٢١٧/٢)، والثقات لابن قطلوبغا (٣١١/٢).

(٨) انظر: الجرح والتعديل (٢١٢/٢)، وقع فيه تصحيف (حمويه) مكان (حبويه).

(٩) نزهة الألباب في الألقاب (١٩٥/١).

(١٠) انظر: تلخيص كتاب الموضوعات للذهبي (ص٢٣٦، و٢٦٠)، وميزان الاعتدال (١٩١/٤)، والكشف الحثيث =

دلالة الأحاديث:

دلت هاته الأحاديث السِّتَّة على أنَّ من أَذِنَ بالصدقة من ماله نصًّا أو عُرفًا، فدَفَعَها نيابةً عنه زوجُه أو خادمُه أو غيرُهما ممَّن وكَّله وأذِن له به، فلِلْوكيل المأذونِ له مثلُ أجر صاحب المال، فضلًا من الله تعالى يُؤتيه من يشاء، إذِ الأجر لا يُدرك بقياس(١).

فصار كلاهما يَشتركان في أجر الصدقة بالمماثَلة كما قال النبي ﷺ : (أحد المتصدقِيْن)(٢).

ولهذا استنبط النووي في شرح مسلم من هذه الأخبار قاعدةً، وهي: (المشارِك في الطَّاعة مشارِكٌ في الأجر)(٣).

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة صدقة الفقير لصدقة الغني إذا تساويا في القدْر الْمُنفَق به

[٣٥١] عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: (جاء ثلاثة نفر إلى رسول الله ﷺ، فقال أحدهما: يا رسول الله، كانت لي مئة أُوقِيَّة، فتصدَّقتُ منها بعشرة أواق، وقال آخر: يا رسول الله، كانت لي مئة دينار، فتصدَّقتُ منها بعشرة دنانير، وقال آخر: يا رسول الله، كانت لي عَشْرَةُ دنانير، فتصدَّقتُ منها بدينار. فقال: «كلُّكم قد أحسن، وأنتم في الأجر سواء، تَصَدَّقَ كلُّ رجلٍ منكم بعُشْرِ ماله»).

تخريج الحديث:

أخرجه معمر بن راشد(٤). وأخرجه أبو داود الطيالسي(٥)، والحارث ابن أبي أسامة في"مسنده" – كما في بغية الباحث(٦)–؛ كلاهما عن سلاَّم بن سليم أبي الأحوص. وأخرجه

= عمن رمي بوضع الحديث (ص٢٣٨)، ولسان الميزان (٣١٤/٧-٣١٥)، ومقدمة تنزيه الشريعة (١٠٨/١). وقال ابن حجر في الإصابة (١٢٥/١٢): (كذَّبُوه) في ترجمة أبي الجعد الغطفاني.

(١) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤٢٦/٣)، وإكمال المعلم (٥٥١/٣) والمفهم للقرطبي (٦٨/٣)، والمنهاج في شرح مسلم (١١٣/٧-١١٤)، وإكمال إكمال المعلم ومعه مُكْمِل الإكمال (٤٩٣/٣-٤٩٥)، وفتح الباري (٢٥٢/٤، و٢٦٨)، وعمدة القاري (٢٩٠/٨).

(٢) انظر: المفهم للقرطبي (٦٨/٣)، والمنهاج في شرح مسلم (١١٣/٧، و١١٥).

(٣) المنهاج في شرح مسلم (١١٣/٧، و١١٥).

(٤) جامع معمر –المطبوع في مصنف عبد الرزاق – باب الصدقة (١٠٦/١١)[٢٠٠٥١]

(٥) مسند الطيالسي (١٤٦/١)[١٧٢]

(٦) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٣٩٥/١)[٣٠٠].

أحمد[١]، وابن زنجويه[٢]، وأبو بكر البزار[٣]، والبيهقي[٤]؛ كلُّهم من طريق سفيان الثوري. وأخرجه الحُسين المروزي[٥]؛ من طريق زهير بن معاوية. وقال أبو نعيم بعد أن أخرجه من طريق الحارث بن أبي أسامة: (رواه عنه الثَّوري، وإسرائيل، وغيرهما)[٦]. ولم أجد رواية إسرائيل.

كلهم (معمر، وسلام، والثوري، وزُهير، وإسرائيل) عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث بن عبدالله الأعور، عنه، به.

أبو إسحاق السبيعي: وهو عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي ثقة، لكنه مختلط ومدلِّس[٧]، فسَلِمَ وصمة الاختلاط؛ لأن رواية الثوري وحفيده إسرائيل كانت قبل الاختلاط، وبقيت عليه وصمة التدليس، فقد عنعن في كل الطرق، وقد ذكر شعبة، وأحمد العجلي، وأبو بكر بن عياش، أن أبا إسحاق لم يَسمع من الحارث الأعور، إلا أربعةُ أحاديث، أو ثلاثة، والباقي كتاب أخذه منه[٨].

والحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الكوفي، مختلف فيه جدًّا، والمحصَّل أنه ضعيف[٩].

وعزاه السيوطي في الدُّرّ إلى ابن مردويه في "تفسيره"، وعنده زيادة في آخره: «**ثم قرأ رسول الله ﷺ**: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [سورة الطلاق الآية ٧]»[١٠].

والحديث إسناده ضعيف؛ بضعف الحارث الأعور، وعنعنة تلميذه أبي إسحاق السبيعي.

والحديث أعلَّه البزار عقبه، وأبو نعيم في الحلية[١١]؛ كلاهما بتفرُّد أبي إسحاق السبيعي. وقال الذهبي في المهذَّب: (إسناده وسط)، وضعَّفه محمد ابن الفاسي في جمع الفوائد، والألباني

---

(١) المسند (١٤٢/٢)[٧٤٣] و[٩٢٥].

(٢) الأموال، كتاب الصدقة، باب الترغيب في جهد المقل (٧٧٣/٢)[١٣٣٥].

(٣) مسند البزار (٧٧/٣)[٨٤١].

(٤) السنن الكبرى، كتاب الزكاة، جماع أبواب صدقة التطوع، باب ما يستدل به على أن قوله...(٣٣٦/٨)[٧٨٥٦].

(٥) البر والصلة (ص١٥٠)[٢٩٣].

(٦) حلية الأولياء (١٣٥/٧) في ترجمة سفيان الثوري.

(٧) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٧٨].

(٨) انظر: مقدمة الجرح والتعديل (١٣٢/١، و ١٤٧)، وشرح علل الترمذي (٨٤٩/٢).

(٩) انظر: الحديث[٣٦].

(١٠) الدر المنثور (٥٦٠/١٤) الآية (٧) من سورة الطلاق.

(١١) حلية الأولياء (١٣٥/٧) في ترجمة سفيان الثوري.

في السلسلة الضعيفة[١]. ولكن يتقَّوى بالحديث التالي.

فائدة: سمع معمر بن راشد هذا الحديثَ، من سفيان الثوري أوَّلًا، ثم لقي أبا إسحاق السبيعي ثانيا، فسمع منه مباشرةً. كما جاء عند أبي الشيخ الأصبهاني في رواية الأقران[٢].

[٣٥٢] عن أبي مالك الأشعري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «ثلاثة نَفَر، كان لأحدهم: عَشْرَةُ دنانيرَ، فتصدَّق منها بدينار، وكان لآخر: عشرة أَوَاق، فتصدَّق منها بأُوقِيَّة، وآخر: كان له مئة أُوقِيَّة، فتصدَّق بعشرة أواق». فقال رسول الله ﷺ: «هُم في الأجر سواء، كلٌّ قد تَصَدَّق بعُشْر ماله. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾».

راوي الحديث:

أبو مالك الأشعري: صحابي، مختلف في اسمه جدًّا، قيل: كعب بن عاصم، وقيل: الحارث بن الحارث، حتى قال أبو أحمد الحاكم: (أبو مالك أمره مُشْتَبَه جدًّا)، وقال ابن حجر: (والفصل بينهما في غاية الإشكال)، ثم رجَّح بأن أبا مالك الأشعري الذي يروي عنه شُريح ها هنا، هو رجل آخَر قديم الوفاة، وقد توفي بطاعون عَمَواس في خلافة عمر[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٤]؛ من طريق محمد بن إسماعيل بن عيَّاش، حدثني أبي، حدثني ضَمْضَم بن زُرْعة، عن شُرَيح بن عُبيد، عنه، به.

محمد بن إسماعيل بن عياش: الحِمصي، ضعيف، وقال أبو حاتم: (لم يسمع من أبيه شيئًا)[٥]. وأبوه **إسماعيل بن عياش:** صدوق في روايته عن أهل الشام[٦]، وشيخه هنا شامي؛ وهو

---

(١) انظر: المهذَّب في اختصار السنن الكبير (١٥٤٣/٣)، وجمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزَّوائِد (٤٧١/١)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٤٥٣/٧-٤٥٤).

(٢) انظر: ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضا (ص٩٨)[٣٥١].

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٤٥/٣٤)، وتهذيب التهذيب (٢٣٩/١٢). وقال ابن حجر في الإصابة (٣٣٩/٢) في ترجمة الحارث بن الحارث الأشعري الشامي: (وقد خلطه غيرُ واحد بأبي مالك الأشعري، فوهِمُوا؛ فإنَّ أبا مالك المشهور بكنيته المختلف في اسمه، متقدِّم الوفاة على هذا، وهذا مشهور باسمه، وتأخرَّ حتى سمع منه أبو سلاَّم).

(٤) المعجم الكبير (٢٩٢/٣)[٣٤٣٩]، ومسند الشاميين (٤٤١/٢)[١٦٦٢].

(٥) انظر: الحديث[٣٦].

(٦) انظر: الحديث [٣].

ضمضم بن زُرعة: الحضرمي الشامي الحمصي، صدوق يهم[(١)].

وشريح بن عُبيد: الحضرمي الشامي الحمصي، ثقة. لكنَّه لم يَسمع من أبي مالك الأشعري، ذكره أبو حاتم، ومحمد بن عوف شيخ أبي داود صاحب السنن[(٢)]. ورجَّحه ابن حجر[(٣)].

والحديث إسناده ضعيف؛ بضعف محمد بن إسماعيل، والانقطاع بين شُريح بن عُبيد والصحابي أبي مالك الأشعري.

وأعلَّه ابن كثير في تفسيره بأنه: (حديث غريب)، وأعلَّه الهيثمي في المجمع بضعف محمد بن إسماعيل بن عياش، وضعَّفه الألباني في الضعيفة[(٤)]. ولكن يتقوَّى بالحديث الذي قبله.

والحاصل: الحديث حسن لغيره بشاهديْه.

غريب الحديثين:

قوله (**أواق وأوقيَّة**): مقدار الأُوقِيَّة الواحدة تعدل بأربعين درهمًا، أو أربعة دنانير. وهو= (١٢٧) غراما تقريبا من الفضَّة[(٥)].

وقوله (**دنانير ودينار**): الدينار الواحد يَعْدِل بعشرة دراهم، وهو= (٤,٢٥) غراما من الذهب كما تقدم.

دلالة الحديثين:

دل الحديثان على أنَّ من تصدَّق من ماله اليسير شيئًا، فساوى مقدارَ ما تصدَّق به الغني، بطريقة الجُزْء الْمُشاع؛ كالنّصف أو الثُّلث أو الرُّبع، فإنه يماثل صدقةَ الغني في الثواب[(٦)].

---

(١) التقريب[٢٩٩٢].

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٩٠)، وتهذيب الكمال (٤٤٧/١٢)، وتحفة التحصيل (ص١٤٦).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (٢٨٨/٤).

(٤) انظر: تفسير القرآن (١٥٤/٨) الآية (٧) من سورة الطلاق، ومجمع الزوائد (١١١/٣)، وسلسلة الضعيفة (٤٥٢/٧)

(٥) انظر: الأموال لأبي عبيد (١٥٠/٢، و٢٢٦، و٢٣٠)، وتحويل الموازين والمكاييل الشرعية الى المقادير المعاصرة (ص٢٧)، لأن الدرهم الواحد= (٣,١٧) غراما من الفضة، ف (٣,١٧×٤٠= ١٢٦,٨). انظر: تحويل الموازين.

(٦) انظر: انظر: شرح السنة (١٣٧/٦، و١٣٩)، وفتح الباري لابن رجب (١٣٥/١)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٤٧٦/١)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٢١١/٥). وقد يزيد صاحب القليل على صاحب الكثير بزيادة الجزء المشاع، كما في حديث أبي هريرة مرفوعًا: «سبق درهمٌ مئةَ ألف». قالوا: يا رسول الله، كيف يسبق درهمٌ مئةَ ألف؟ فقال: «رجل كان له درهمان، فأخذ أحدهما فتصدَّق بأجودهما، وانطلق آخَر له مال كثير، فأخذ من عُرْضها مئةَ ألف درهم فتصدَّق بها». وعُرْضها بضم العين: أي جانبها. أخرجه النسائي في الصغرى (٥٩/٥)[٢٥٢٧] وأحمد في المسند (٤٩٧/١٤)[٨٩٢٩]، وصحَّحه ابن خزيمة (٩٩/٤)[٢٤٤٣]، وابن حبان (١٣٥/٨)[٣٣٤٧]، =

خاتمة هذا الفصل الرابع

جمع هذا الفصلُ ستَّةَ عَشَرَ (١٦) حديثًا وأثرًا من غير مكرَّرة؛ فالأحاديث أربعة عَشَرَ (١٤) حديثًا مرفوعًا، وفيه أثران موقوفان على الصَّحابيَّيْن (٢). وليس فيه نصٌّ مكرَّر.

والعلم عند الله وهو العليم الحكيم

= والحاكم (١/٥٧٥)[١٥١٩] ووافقه الذهبي. وصحَّحه الإشبيلي في الوسطى (٢/١٩٦)، وقوَّاه المنذري في الترغيب (٢/٢٣).

الفصل الخامس: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الصيام والاعتكاف في الثواب أو الفضل

وفيه أحد عشر مبحثا:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة صيام رمضان والعمل الصالح فيه، وفيه عشرة مطالب.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة صيام يوم تسع وعشرين من ذي القعدة لصيام ستّين سنة.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة صيام ذي الحجَّة والعمل الصالح فيه، وفيه تسعة عشر مطلبا.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة صيام المحرم وعاشوراء، وفيه أربعة مطالب.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة صيام رجب، وفيه خمسة عشر مطلبا.

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة صيام النِّصْف من شعبان لصيام سنتين.

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة صيام أيامٍ من الشهر، وفيه خمسة مطالب.

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة صيام يوم الجمعة لصيام عشرة أيام.

المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة الصائم النائم للعابد اليقظان، والصائم الصامت للمُسَبِّح.

المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة تفطير الصائم، وفيه أربعة مطالب.

المبحث الحادي عشر: ما ورد في مماثلة الاعتكاف، وفيه ثلاثة مطالب.

الفصل الخامس: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الصيام والاعتكاف في الثواب أو الفضل

وفيه أحد عشر مبحثًا:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة صيام رمضان والعمل الصالح فيه

وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: صيام رمضان في سبيل الله كصيام ألفي ألف رمضان

[٣٥٣] **عن أبي هريرة ﷺ، قال: ((من صام رمضان في سبيل الله، فكأنَّما صام أَلْفَيْ أَلْفِ رمضان)).**

تخريج الأثر: أخرجه أبو عبد الله ابن أبي زَمَنِين المالكي[(١)]؛ معلَّقا عن أبي هريرة، فذكره.

غريب الأثر:

وقوله (في سبيل الله): في الغزوة والجهاد، ولذا أودعه ابن أبي زَمَنِين في كتابه المحرِّض على الجهاد، وهو "قُدوة الغازي".

وقوله **(ألفيْ ألف):** معناه مِلْيُونَا رمضان (٢,٠٠٠,٠٠٠)!!

المطلب الثاني: صيام رمضان بمكة كمئة ألف رمضان فما سواها وعتقِ رقبة كلَّ يوم وليلة ووَقْفِ الفرس في سبيل الله

[٣٥٤] **عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من أدرك رمضان بمكة فصامه، وقام منه ما تَيَسَّر له، كتب الله له مئةَ ألف شهر رمضانَ فيما سواها، وكتب الله له بكلِّ يوم عِتْقَ رقبة، وكلّ ليلةٍ عتق رقبة، وكلِّ يومٍ حُمْلَانَ فرسٍ في سبيل الله، وفي كلِّ يومٍ حَسَنَةً، وفي كلِّ ليلة حَسَنَةً».**

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[(٢)]، وأبو الوليد الأزرقي[(٣)]، وأبو عبد الله الفاكهي[(٤)]، وأبو سعيد المفضَّل

---

(١) قدوة الغازي، ما جاء من الثواب في الصلاة والصيام والذكر في سبيل الله (ص١٣)[١٠]. ولم أجده مسندًا.

(٢) السنن، أبواب المناسك، باب صوم شهر رمضان بمكة (٢٩٦/٤)[٣١١٧].

(٣) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، ما جاء في صيام شهر رمضان بمكة والإقامة بها وفضل ذلك (٢٣/٢).

(٤) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ذكر صوم شهر رمضان بمكة (٢٨٧/٢)[١٥٧٤].

بن محمد الجَنَدي[١]، وأبو بكر الدَّيْنَوري[٢]، وابن شاهين[٣]، وأبو نعيم الأصفهاني[٤]، والبيهقي[٥]؛ كلهم من طرق، عن عبد الرحيم بن زيد العَمِّي، عن أبيه، عن سعيد بن جُبير، عنه، به. واللفظ لابن ماجه.

وزاد الأزرقي، والجَندي: «**وكلِّ ليلةٍ حُمْلانَ فَرَسٍ في سبيل الله تعالى**». وزاد الجندي، والدَّيْنَوري، وابن شاهين، والبيهقي: «**وفي كلِّ يوم مغفرةٌ وشفاعةٌ، وفي كلِّ ليلة مغفرةٌ وشفاعةٌ**». وزاد ابن شاهين، والبيهقي في آخره: «**وله بكلِّ يوم دعوةٌ مستجابة**». وعند الدينوري: (درجةٌ) مكان (حَسَنة).

عبد الرحيم بن زيد العمّي: البصري، متروك الحديث، كما تقدم[٦].

وأبوه **زيد بن الحَواري** : العمِّس البصري، ضعيف، كما تقدم[٧].

والحديث ضعيف جدًا؛ وآفته عبد الرحيم بن زيد العَمِّي البصري، وهو متروك. وبه أعلَّه أبو حاتم، وقال: (حديث منكر)[٨]. وأعلَّه البيهقي عقبه بتفرُّد عبد الرحيم بن زيد وضعَّفه. وضعَّفه البوصيري في الإتحاف بضعف زيد العمِّي وحده[٩]. وضعَّفه ابن رجب في اللطائف، وقال الألباني: (موضوع) في الضعيفة[١٠].

غريب الحديث:

قوله (حُمْلَانَ فرسٍ في سبيل الله): أي إركاب فرسٍ واحدٍ لمن يُجاهد في سبيل الله[١١].

---

(١) فضائل مكة، باب فضل شهر رمضان بمكة على غيرها وغير ذلك (ص١٤٣)[٦٥].

(٢)المجالسة وجواهر العلم (٤/٤٢٨-٤٣٠)[١٦٢٢]، وسقط عنده (عن أبيه) في المطبوع.

(٣) فضائل رمضان، باب ما ذكر من فضل صيام رمضان بمكة (ص١٧١)[٣٦].

(٤) تاريخ أصبهان (٢/١٦٦) في ترجمة محمد بن العباس أبي عبد الله.

(٥) شعب الإيمان، الصيام، في ليلة العيدين ويومهما (٥/٢٩٦-٢٩٧)[٣٤٥٥] و[٣٨٥٣].

(٦) انظر: الحديث [٢٦٣].

(٧)انظر: الحديث[٤٣].

(٨) انظر: علل الحديث (٣/١١٢-١١٣).

(٩) انظر: إتحاف الخيرة المهرة (٣/٧١-٧٢).

(١٠) انظر: لطائف المعارف (ص١٥١)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٢/٢٣٢).

(١١) انظر: لطائف المعارف (ص١٥١)، وتاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس؛ لحسين البكري (١/١٢٥)، ومرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه (١٨/٢٩٢).

(**) **وقال الحسن البصري: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ صام شَهْرَ رمضانَ بمكة، كتب الله تعالى له ثواب مِئَةِ أَلْفِ شهر في غيرها من البلدان،...»**.

تخريج الحديث: الحديث في رسالة الحسن البصري إلى صديقه عبد الرحمن أو عبد الرحيم بن أنس الرَّمادي لمجاور بمكة، يحثُّه على سكنى مكة، وفي إسناده رواة لم أعرفهم، في [٢٦٥].

وخلاصة الحديثين: استشهد بعض العلماء بالحديثين على أنَّ صوم رمضان في مكَّة المكرَّمة يعدل صومَ مئة ألف رمضان في سائر البِقاع، وثلاثين عتيقًا، وثلاثين غزوةً، في الأجر والمثوبة(١). وتستثنى من ذلك – إن ثبت الخبر– المدينة النبوي، وسيأتي في المطلب الذي يليه.

وهذا؛ وقد **اشتهر عن بعض العلماء أن فعل حسنة في الحرم مثل مئة ألف حسنة في غيرها:**

وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما(٢).

وقال الحسن البصري في فضائل مكة: (وما أعلم اليوم على وجه الأرض بلدةً تُرفع فيها الحسناتُ وأنواعُ البرِّ لكلِّ واحدةٍ مئةَ أَلْفٍ ما يُرفع منها). وقال محمد الفاسي: (ورُوِّينا عن الحسن البصري ما يقتضي تضاعف الحسنة بمكة إلى مئة ألف حسنة؛ لأنه قال: "صوم يوم بمكة بمئة ألف، وصدقة درهم بمئة ألف، وكلُّ حسنة بمئة ألف)(٣).

وقال محب الدين الطبري: (إن أحاديث مضاعفة الصلاة والصوم بمكة دليل على إطراد التضعيف في جميع الحسنات إلحاقًا بهما)(٤).

وقال الزركشي: (إن التضعيف لا يختص بالصلاة، بل وسائر أنواع الطاعات كذلك قياسًا على ما ثبت في الصلاة، والنظر إلى الكعبة، فأُلحق به ما في معناه من أعمال البر. قال الحسن البصري: صوم يوم بمكة بمئة ألف، وصدقة درهم بمئة ألف، وكلُّ حسنة بمئة ألف)(٥).

وقال أبو بكر الجُراعي الحنبلي: (فضيلة المضاعفة لا تختص بالصلاة، بل وسائر أنواع الطاعات)(٦).

---

(١) انظر: إعلام الساجد (ص١٢٦)، وتحفة الراكع والساجد (ص١٤٥)، ومرشد ذوي الحجا والحاجة (٢٩٢/١٨)

(٢) انظر: أخبار مكة للزرقي (٨/٢)، وأخبار مكة للفاكهي (٣٩٢/١-٣٩٣)، وشفاء الغرام (١١١/١).

(٣) انظر: أخبار مكة للفاكهي (٢٨٨/١)، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للفاسي (٢١١/١).

(٤) انظر: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١١٢/١).

(٥) انظر: إعلام الساجد بأحكام المساجد (ص١٢٦).

(٦) انظر: تحفة الراكع والساجد بأحكام المساجد (ص١٤٥)، و(ص٢٠٢).

وقال محمد الفاسي المالكي: (وجاء أحاديث تدل على تفضيل ثواب الصوم وغيره من القربات بمكة على ثواب ذلك في غيرها، إلا أنها في الثبوت ليست كأحاديث فضل مكة والصلاة فيها، وحديث تفضيل الصَّوم بمكة على غيرها)[١].

وقال الصاوي المالكي: (إنَّ المضاعفة بالحرم لا تختص بالصلوات، بل كلُّ حسنة يعملها العبد في الحرم بمئة ألف)[٢].

المطلب الثالث: صيام رمضان بالمدينة كصيام أَلْف شهر فيما سواها

(**) عن **عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، مرفوعا** : «**صلاةٌ في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه، إلاَّ المسجدَ الحرامَ، وصيام شهر رمضان بالمدينة كصِيامِ أَلْفِ شهرٍ فيما سواها، وصلاة الجُمعة بالمدينة كأَلْفِ فيما سواها**».

تخريج الحديث: الحديث بهذا اللفظ إسنادُه **ضعيف جدًّا**. كما تقدم تخريجه[٣].

ومحل الشاهد منه قوله: (وصيام شهر رمضان بالمدينة كصِيامِ أَلْفِ شهرٍ فيما سواها).

وخلاصة الحديث: استشهد بعض العلماء بالحديث على أنَّ صوم رمضان بالمدينة يعدل صومَ ألف رمضان في بقيَّة الأماكن. وألحق به بعضهم؛ فذكر أن كلَّ عمل البرِّ في المدينة بمثل ألف برٍّ في غيرها[٤]. وتستثنى منه مكة المكرمة. كما تقدم. والله أعلم.

المطلب الرابع: صيام رمضان مع ستَّة أيَّام من شوَّال كصيام الدَّهر

[٣٥٥] **عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان، ثم أتبعه ستًّا من شوَّال، كان كصيام الدَّهْر»**.

تخريج الحديث: هذا الحديث يرويه أبناء سعيد بن قيس الأنصاري الثلاثة (سعد، ويحيى، وعبد ربِّه)، وصفوان بن سُليم، كلهم، عن عُمر بن ثابت الأنصاري، عن أبي أيوب[٥]:

---

(١) انظر: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/١١١)

(٢) انظر: هداية الناسك على توضيح المناسك لابن عابد (ص٦٠).

(٣) انظر: الوجه الثاني من الطريق الثاني من الحديث[٢٧٠].

(٤) انظر: إعلام الساجد (ص٢٥٨)، وتحفة الراكع والساجد (ص٢٦٢)، و(ص٣٨٤)، وفاء الوفاء (١/٦٦).

(٥) هذا الحديث مع كونه في صحيح مسلم، فقد ضعَّفه بعض المالكية؛ كأبي العباس القرطبي في المفهم إما لأن عمر بن =

الطريق الأول: طريق سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري (صدوق يخطئ)[١]، **وصفوان بن سُليم المدني** (ثقة)، عن عُمر بن ثابت:

أخرجه مسلم[٢]، والترمذي[٣]، والنسائي في الكبرى[٤]، وابن ماجه[٥]، وأبو داود الطيالسي[٦]، وعبد الرزاق[٧]، وابن أبي شيبة[٨]، وأحمد[٩]، والطبراني[١٠]؛ كلهم من طرق[١١]، عن سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري وحده.

وأخرجه أبو داود[١٢]، والنسائي أيضا في الكبرى[١٣]، وأبو بكر الحميدي[١٤]، والدارمي[١٥]، وابن خزيمة في صحيحه[١٦]، وابن الشاشي[١٧]، وابن حبان في صحيحه، كما في

= ثابت اختلف فيه وقفًا ورفعًا، أو أن عمر نفسه والراوي عنه سعد بن سعيد بن قيس غير مرضيّ بهما، وهذا القول فيه نظر كما ستعلم. وبنحوه ضعفه أبو الخطاب ابن دحية الكلبي المالكي. انظر: المفهم لأبي العباس القرطبي (٢٣٨/٣-٢٣٩). ورفع الإشكار للعلائي في رده على ابن دحية.

(١) وهو من رجال مسلم. انظر: الكاشف (٤٢٨/١). ولخص حاله ب(صدوق)، وزاد ابن حبان: (كان يخطئ) في الثقات (٢٩٨/٤)، وهو أحسن من تعبير ابن حجر: (صدوق سيِّئ الحفظ) في التقريب[٢٢٣٧].

(٢) المسند الصحيح، كتاب الصيام، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعا لرمضان (٨٢٢/٢)[١١٦٤].

(٣) الجامع، أبواب الصوم، باب ما جاء في صيام ستة أيام من شوال (١٤٢/٢)[٧٥٩].

(٤) السنن الكبرى، كتاب الصيام، صيام ستة أيام من شوال (٢٣٩/٣)[٢٨٧٥] و[٢٨٧٧].

(٥) السنن، أبواب الصيام، باب صيام ستة أيام من شوال (٦١٢/٢)[١٧١٦].

(٦) مسند أبي داود الطيالسي (٤٨٦/١)[٥٩٥].

(٧) المصنَّف، كتاب الصيام، باب صوم الستة التي بعد رمضان، (٣١٥/٤-٣١٦)[٧٩١٨]و [٧٩١٩] و[٧٩٢١].

(٨) المصنَّف، كتاب الصيام، باب ما قالوا في صيام ستة أيام من شوال ، بعد رمضان (٣٢١/٦)[٩٨١٦].

(٩) مسند أحمد (٥١٤/٣٨-٥١٥)[٢٣٥٣٣].

(١٠) المعجم الكبير (١٣٤/٤)[٣٩٠٤] و[٣٩١٠].

(١١) وذكر ابن الملقن أنَّ (تسعة وعشرين) رجلاً، رووا هذا الحديث، عن سعد بن سعيد، أكثرهم ثقات حفاظ أثبات. انظر: البدر المنير (٧٥٢/٥).

(١٢) السنن، كتاب الصوم، باب في صوم ستة أيام من شوال (٩٨/٤)[٢٤٣٣].

(١٣) السنن الكبرى، كتاب الصيام، صيام ستة أيام من شوال (٢٣٩/٣)[٢٨٧٦]

(١٤) مسند الحميدي (٣٧١/١)[٢٨٥].

(١٥) السنن، كتاب الصوم، باب في صيام الستة من شوال (١١٠٠/٢-١١٠١)[١٧٩٥].

(١٦) صحيح ابن خزيمة، كتاب الصوم، باب فضل إتباع صيام رمضان بصيام ستة أيام من شوال، فيكون كصيام السنة كلها (٢٩٧/٣)[٢١١٤].

(١٧) المسند (٨٦/٣)[١١٤٣].

الإحسان[١]، والطبراني[٢]؛ كلهم من طرق، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي (صدوق يخطئ كما تقدم)[٣]، عن صفوان بن سُليم، وسعد بن سعيد، مقرونا.

كلاهما (سعد، وصفوان) عن عُمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي، عنه، به. واللفظ لمسلم. وقال الترمذي عقبه: (حسن صحيح).

وعند أبي داود الطيالسي وهو لفظٌ عند الطبراني: **(فذلك صيام السَّنة)**، وفي لفظٍ عند الطبراني أيضا: **(فكأنَّما صام السَّنة)**، وعند ابن أبي شيبة، وأبي داود، والنسائي، وهو لفظٌ عند الطبراني أيضا: **(فكأنَّما صام الدَّهر)**، وعند أحمد: **(فذلك صيام الدَّهر)** مكان (كصيام الدهر).

تنبيه: زاد عبد الرزاق في آخر بعض رواياته: **(قال: قلتُ: لكلِّ يوم عشرة؟ قال: نعم)**. والظاهر أنَّ السائل هو عبد الرزاق نفسُه، فقد سأل شيخَه ابنَ جريج عن ذلك؛ ويؤيِّده أن ابن عساكر أخرجه في تاريخه؛ من طريق عبد الرزاق، عن داود بن قيس، عن سعد بن سعيد الأنصاري، به. ثم قال شيخُ عبد الرزاق داودُ بنُ قيس–من تِلقاء نفسه–: (لكلِّ يوم عشرة)[٤]. وابن جريج، وداود كلاهما من الرواة عن سعد بن سعيد الأنصاري، والله أعلم.

ولم يتفرَّد الدراوردي بهذه الرواية عن سعد بن سعيد؛ فقد قال صلاح الدين العلائي: رواه خمسةَ عشر راويًا من الثقات، عن سعد بن سعيد[٥].

الطريق الثاني: طريق يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري (ثقة)، عن عُمر بن ثابت:

أخرجه النسائي في الكبرى[٦] – وعنه أبو جعفر الطحاوي[٧]–، وأبو بكر الحميدي[٨]، وأبو عوانة الإسْفِراييني[٩]، والطبراني[١٠]؛ كلهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عُمر بن

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الصوم، باب صوم التطوع، (٣٩٦/٨-٣٩٧)[٣٦٣٤].
(٢) المعجم الكبير (١٣٦/٤)[٣٩١١].
(٣) انظر: الحديث[٢٧٥] بعد الوجهين.
(٤) انظر: تاريخ دمشق (٣٩٢/٥٢).
(٥) انظر: رفع الإشكال عن صيام ستة أيام من شوال (ص٢٠، و٥١).
(٦) السنن الكبرى، كتاب الصيام، صيام ستة أيام من شوال (٢٤٠/٣)[٢٨٧٩].
(٧) شرح مشكل الآثار (١٢٤/٦)[٢٣٤٦].
(٨) مسند الحميدي (٣٧٢/١)[٢٨٦].
(٩) المستخرج على صحيح مسلم (٣٣٨/٧)[٢٩٠٣].
(١٠) المعجم الكبير (١٣٦/٤)[٣٩١٤] و[٣٩١٥].

ثابت، به، مثله.

الطريق الثالث: طريق عبد ربّه بن سعيد بن قيس الأنصاري (ثقة)، عن عُمر بن ثابت، موقوفًا ومرفوعًا: أخرجه النسائي في الكبرى[١] – وعنه أبو جعفر الطحاوي[٢]–؛ عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ (ثقة)، عن شعبة، عن عبد ربِّه بن سعيد الأنصاري، عن عُمر بن ثابت، عن أبي أيوب موقوفًا، ولفظه: ((**من صام شهر رمضان، ثم أتبعه ستة أيام من شوَّال، فكأنَّما صام السَّنة كلَّها**)).

وأخرجه أبو عبد الله ابن منده في "غرائب السنن"– كما قال العلائي في رفع الإشكال[٣] –؛ من طريقيْ أحمد بن يوسف السُّلمي، وعَقيل بن يحيى الطَّهْراني الأصبهاني –كلاهما ثقتان– ، عن أبي عبد الرحمن المقرئ أيضًا، عن شعبة، عن عبد ربِّه بن سعيد الأنصاري، عن عُمر بن ثابت، عن أبي أيوب مرفوعًا. وقال العلائي عقبه: (إسناده صحيح).

فبان بذلك أن كلا الوجهين صحيح عن شعبة، عن عبد ربِّه بن سعيد، به. والله أعلم.

تنبيهات: ١– روي عن سعد بن سعيد الأنصاري، به موقوفًا: أخرجه أبو بكر الحُميدي[٤]– ومن طريقه أبو جعفر الطحاوي[٥]–؛ عن سفيان بن عيينة، عن سعد بن سعيد، به موقوفًا. فقال له الحميدي: (إنَّهم يَرفعونه)، فقال ابن عيينة: (اسْكُتْ، قد عرفتُ ذلك). فقد رجَّح سفيان بن عيينة الوقف. وذكر ابن القيم في التَّهذيب أن الموقوف هو الصحيح عند الحُميديّ. وقال ابن رجب في اللطائف: (وإليه يَميل الإمام أحمد)[٦].

٢– لعل لعبد العزيز بن محمد الدراوردي المدني (صدوق يخطئ) ثلاثةَ شيوخ في هذا الحديث؛ وهُم: (سعد بن سعيد، وصفوان بن سُليم، وزيد بن أسلم)؛ فقد أخرجه الحكيم الترمذي في النوادر[٧]؛ عن محمد بن عَمرو السُويقي[٨]، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن

---

(١) السنن الكبرى، كتاب الصيام، صيام ستة أيام من شوال (٣/٢٤٠)[٢٨٧٨].

(٢) شرح مشكل الآثار (٦/١٢٤)[٢٣٤٧].

(٣) رفع الإشكال عن صيام ستة أيام من شوال (ص٥٧).

(٤) مسند الحميدي (١/٣٧٠-٣٧١)[٢٨٤].

(٥) شرح مشكل الآثار (٦/١٢٢)[٢٣٤٢].

(٦) انظر: تهذيب سنن أبي داود لابن القيم (٢/١٢٩)، ولطائف المعارف لابن رجب (ص٢١٨).

(٧) نوادر الأصول (١/٣٤٤)[٢١٦].

(٨) هو أبو عبد الله البلخي السوَّاق، شيخ البخاري. انظر: تهذيب الكمال (٢٦/٢٢٣)، وتهذيب التهذيب (٩/٣٣٦).

صفوان بن سُليمٍ وحده، عن عمر بن ثابت، به، بمثله.

وأخرجه أبو جعفر الطحاوي[١]؛ من طريق سعيد بن منصور، عن عبد العزيز الدراوردي، عن صفوان بن سُليم وزيد بن أسلم مقرونًا، عن عمر بن ثابت، به. لكن أخرجه البيهقي في الشُّعب[٢]، من طريق سعيد بن منصور أيضًا، به. فقال: (سَعد بن سعيد) مكانَ (زيد بن أسلم). والله أعلم.

وقد تقدَّم في سنن أبي داود وغيرها: رواية عبد العزيز الدراوردي، عن صفوان بن سليم وسعد بن سعيد مقرونًا.

٣- ورد أن يحيى بن سعيد، وعبدَ ربِّه بن سعيد، رَوَيَا أيضا هذا الحديث، عن أخوَيْه سعد بن سعيد، عن عُمر بن ثابت، عن أبي أيوب، مرفوعًا بمثله. أخرجه الطحاوي في شرح المشكل، والطبراني في الكبير، وابن عدي في الكامل، وابن عساكر في تاريخه[٣]. ولا يَضر ذلك؛ فيكون يحيى بن سعيد، وعبد ربّه رويا عن أخويْه سعدٍ، عن عمر بن ثابت بالواسطة، ثم روياه مباشرةً، عن عمر بن ثابت. أفاده ابن القيم في التهذيب[٤]. وقد ذكر الدارقطني في العلل تلك الروايات، ولم يرجِّح منها شيئا[٥]. والله أعلم.

٤- أخرجه النسائي في الكبرى[٦]؛ من طريق عثمان بن عَمرو بن ساج الحرَّاني، عن عمر بن ثابت. ومن طريق إسماعيل بن عياش، عن محمد بن أبي حُميد؛ كلاهما (عُمر ومحمد) عن **محمد بن المنكدر**، عن أبي أيوب، مرفوعًا بمثله. ثم ضعَّف النسائي هذا الطريقَ؛ بضعف عثمان الحرَّاني، ومحمد بن أبي حميد. وقد ذكر أبو القاسم ابن عساكر أن هذا الطريق بزيادة (**محمد بن المنكدر**) خطأ وغَلَط، نقله منه ابن القيم في التهذيب، وصلاح الدين العلائي في رفع الإشكال[٧].

---

(١) شرح مشكل الآثار (١٢٢/٦-١٢٣)[٢٣٤٣].

(٢) الجامع لشعب الإيمان (٢٩٩/٥)[٣٤٥٨]

(٣) شرح مشكل الآثار (١١٩/٦)[٢٣٣٧]، والمعجم الكبير (١٣٦/٤) [٣٩١٢]، و[٣٩١٣]، والكامل لابن عدي (٤٣٢/٥) في ترجمة سعد بن سعيد. وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣٩٢/٥٢) في ترجمة محمد بن أبي خالد القزويني

(٤) انظر: تهذيب سنن أبي داود (١٣٦/٢).

(٥) انظر: علل الأحاديث النبوية (١٠٨/٦-١٠٩).

(٦) السنن الكبرى، كتاب الصيام، صيام ستة أيام من شوال (٢٤١/٣)[٢٨٨٠].

(٧) انظر: تهذيب سنن أبي داود (١٤١/٢). ثم زاد ابن القيم بأن رواية ابن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة، وشيخه هنا =

[٣٥٦] عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «صيام شهر رمضان بعشرة أشهر، وصيام ستَّة أيَّام من شوَّال بشهريْن، فذلك تَمام صيام السَّنة».

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في الكبرى(١)، وابن ماجه(٢)، وأحمد(٣)، والدارمي(٤)، وأبو بكر البزار(٥)، وابن خزيمة في صحيحه(٦)، وأبو جعفر الطحاوي(٧)، وابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان(٨)، والطبراني(٩)، وأبو بكر ابن المقرئ(١٠)، والبيهقي(١١)، وابن عبد البر(١٢)، والخطيب البغدادي(١٣)، وأبو منصور الدَّيْلمي في "مسند الفردوس" كما في الغرائب الملتقطة(١٤)؛ كلهم من طرق، عن يحيى بن الحارث الذِّماري، عن أبي أسماء عَمرو بن مرثد الرَّحَبي، عنه، به. واللفظ للنسائي.

ولفظ ابن ماجه: «**من صام ستَّة أيام بعد الفطر، كان تمام السَّنة، من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها**».

= ابن أبي حميد حجازي متفق على ضعفه، وكأن عثمان الحراني سرق الحديث من أبن أبي حميد. وانظر: رفع الإشكال للعلائي (ص٥٨-٥٩) بنحو كلام ابن القيم.

(١) السنن الكبرى، كتاب الصيام، صيام ستة أيام من شوال (٢٣٩/٣)[٢٨٧٣] [٢٨٧٤]

(٢) السنن، أبواب الصيام، باب صيام ستة أيام من شوال (٦١١/٢)[١٧١٥].

(٣) المسند (٩٤/٣٧)[٢٢٤١٢]

(٤) السنن، كتاب الصوم، باب في صيام الستة من شوال (١١٠١/٢)[١٧٩٦].

(٥) المسند (١١٤/١٠-١١٥)[٤١٧٨] و[٤١٧٩].

(٦) صحيح ابن خزيمة، كتاب الصوم، باب ذكر الدليل على أن النبي إنما أعلم أن صيام رمضان وستة أيام من شوال يكون كصيام الدهر، (٢٩٨/٣-٢٩٩)[٢١١٥].

(٧) شرح مشكل الآثار (١٢٥/٦)[٢٣٤٨]و[٢٣٤٩].

(٨) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الصوم، باب صوم التطوع، (٣٩٨/٨)[٣٦٣٥].

(٩) المعجم الكبير (١٠٢/٢)[١٤٥١]، ومسند الشاميين (٢٧٨/١)[٤٨٥][٨٩٨][٩٠٣].

(١٠) معجم ابن المقرئ (ص٣٧١)[١٢٥٠].

(١١) السنن الكبرى، كتاب الصوم، باب في فضل صوم ستة أيام من شوال(١٠٠/٩)[٨٥٠٧]شعب الإيمان، كتاب الصيام، صوم ستة أيام من شوال (٣٠٠/٥)[٣٤٦٠] و[٣٤٦١].

(١٢) الاستذكار (١٤٣/٤).

(١٣) تاريخ بغداد (٦٢٩/٣) في ترجمة محمد بن عبد الواحد أبي طاهر البيع، المعروف بابن الصباغ.

(١٤) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (٤١٧/٥-٤١٩)[١٨٧٤].

ولفظ البزار، وابن حبان، وابن المقرئ، وهو لفظٌ عند الطبراني: «**من صام رمضان وستًّا من شوَّال، فكأنَّما صام السَّنة كلَّها**». وعند البزار: (كصوم الدَّهر).

وفي لفظٍ عند الطبراني والبيهقي: «**من صام رمضان، ثم أتبعه بسِتٍّ من شوَّال، فإنَّ ذلك صيام سنة، أو فكأنَّما صام الدَّهر**».

وفي لفظٍ عند النسائي والطحاوي، وهو لفظ ابن عبد البر: «**جعل الله الحسنةَ بعشرٍ؛ فشهر رمضان بعشرةِ أشهر، وستَّة أيام بعد الفطر من تمام السَّنة**».

وفي لفظ عند الطبراني أيضا: «**من صام رمضان وستًّا من شوَّال، فهو كصيام سنة كلِّها؛ قال الله عزَّ وجلَّ:** ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [سورة الأنعام، الآية ١٦٠]».

ولفظ أبي منصور الدَّيْلمي: «**صيامُ شهرِ رمضان كعشرةِ أشهر، وستَّةِ أيَّامٍ بعده كشهرين، فذلك صيام السَّنة**».

والحديث صحيح. وقد صحَّحه ابن خزيمة، وابن حبان- وتبعهما المنذري في الترغيب[(١)]- وصحَّحه أبو حاتم الرازي كما في العلل[(٢)]، وحكاه عنه ابن القيم في التهذيب، وابن رجب في اللطائف[(٣)]. وقال العلائي في الإشكال: (لا مطعن في الحديث). ونقل عن أبي الخطَّاب ابن دحية أنه اعترف بأنه (حديث حسن)[(٤)].

تنبيه: تفرَّد سُويد بن عبد العزيز الدمشقي (ضعيف)[(٥)] فرواه، عن يحيى بن الحارث الذِّماري، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرَّحبي، عن ثوبان، به مرفوعًا. أخرجها الطبراني[(٦)]. فقد ذكر أبو حاتم الرازي أن زيادة (**أبي الأشعث الصَّنعاني**) بين يحيى الذماري وأبي أسماء وَهَمٌ من سويد[(٧)].

---

(١) انظر: الترغيب والترهيب (٢/١١٠-١١١).

(٢) انظر: علل الحديث (٣/١٢٥).

(٣) انظر: تهذيب سنن أبي داود لابن القيم (٢/١٤٤)، ولطائف المعارف لابن رجب (ص٢٢٠).

(٤) انظر: رفع الإشكال (ص٦٥).

(٥) التقريب[٢٦٩٢]

(٦) مسند الشاميين (٢/٤٨) [٨٩٨].

(٧) انظر: علل الحديث (٣/٩١) (٣/١٢٣-١٢٤).

[٣٥٧] **عن شدَّاد بن أوس ﷺ، عن النبيّ ﷺ** قال: «**من صام رمضان، وأتبعه بسِتٍّ من شوَّال، فهو كصيام السَّنة؛ كما قال الله عزَّ وجلَّ:** ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي حاتم الرازي في العلل[(١)]؛ عن أبيه أبي حاتم الرازي، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا مروان بن محمد الطَّاطَري، عن يحيى بن حمزة، عن يحيى بن الحارث الذِّماري، عن أبي الأشعث شَرَاحِيل بن آدَهْ الصنعاني، عنه، به.

ورجاله ثقات، وبه قاله ابن القيم، والعلائي[(٢)]. إلا أنَّ شيخ أبي حاتم الرازي **صفوانَ بنَ صالح الدمشقي المؤذِّن** مع ثقته يدلِّس تدليس التَّسوية، قاله ابن حجر في التقريب[(٣)]. ولم يصرّح في جميع طبقات السَّند، وظاهره **ضعف الإسناد.** لكن صحَّحه الحافظ الناقد أبو حاتم الرازي؛ حيث ذكر أنَّ حديث ثوبان السابق، وحديث شدَّاد هذا، **حديثان صحيحان،** وإن كان مدارهما على يحيى بن الحارث الذِّماري[(٤)]. أي فلا يُعَلُّ أحدُهما بالآخر. والله أعلم.

[٣٥٨] **عن جابر بن عبد الله الأنصاري: رضي الله عنهما، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:** «**من صام رمضان، وستًّا من شوَّال، فكأنَّما صام السَّنة كلَّها**».

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[(٥)]، وعبد بن حميد، كما في المنتخب[(٦)]، والحارث ابن أبي أسامة كما في البغية[(٧)]، والحكيم الترمذي[(٨)]، وأبو جعفر الطحاوي[(٩)]، والبيهقي[(١٠)]؛ كلهم من طريق سعيد

---

(١) علل الحديث (٣/١٢٤-١٢٥)[٧٤٤][٧٤٥].

(٢) انظر: تهذيب سنن أبي داود لابن القيم (٢/١٣٣)، ورفع الإشكال للعلائي (ص٦٨-٦٩)

(٣) انظر: التقريب[٢٩٣٤].

(٤) انظر: علل الحديث (٣/١٢٤-١٢٥).

(٥) المسند (٢٢/٢٠٦)[١٤٣٠٢]و[١٤٣٠٣].

(٦) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢/١٨٢-١٨٣)[١١١٤].

(٧) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (١/٤٢٠)[٣٣٤].

(٨) نوادر الأصول (١/٣٤٤)[٢١٥] الأصل الخامس والثلاثون.

(٩) شرح مشكل الآثار (٦/١٢٦-١٢٧)[٢٣٥٠]و[٢٣٥١].

(١٠) السنن الكبرى، كتاب الصوم، باب في فضل صوم ستة أيام من شوال(٩/٩٩)[٨٥٠٦]. والجامع لشعب الإيمان، =

بن أبي أيوب، وحده (ثقة ثبت). وعند الطحاوي، والبيهقي في الكبرى: عبد الله بن لهيعة (ضعيف)، وبكر بن مُضر، وسعيد بن أبي أيوب (هما ثقتان) ثلاثتهم مقرونين.

وأخرجه أحمد أيضا[١]، وأبو القاسم ابن عبد الحكم[٢]؛ كلاهما من طريق ابن لهيعة، وحده. وأخرجه أبو القاسم ابن عبد الحكم أيضا[٣]، والبزار -كما عند الهيثمي في كشف الأستار-[٤]، والطبراني[٥]، وابن عدي[٦]، وأبو نعيم الأصفهاني[٧]؛ كلهم من طريق بكر بن مُضر، وحده. وأخرجه أبو القاسم ابن عبد الحكم أيضا[٨]؛ من طريق الليث بن سعد (ثقة).

أربعتهم: (سعيد، وابن لهيعة، وبكر، والليث) عن عمرو بن جابر الحضرمي، عنه، به. ولفظ ابن عبد الحكم: (**فكأنَّما صام الدَّهر، أو فذلك صيام الدَّهر**)، وعند البزار: (**كان كصيام الدَّهر**)، وفي لفظٍ عند الطبراني، وهو لفظُ ابن عدي: (**كان له صيام سنةٍ، أو كُتب له صيام سنة**»، كلُّ ذلك مكانَ (فكأنَّما صام السَّنة كلَّها).

عمرو بن جابر الحضرمي: وهو أبو زرعة المصري، ضعيف شيعي[٩].

وإسناده ضعيف؛ بضعف عمرو بن جابر الحضرمي المصري، وبه أعلَّه البزار عقبه، وبه ضعَّفه العقيلي في الضعفاء، وابن القيم في التهذيب، والعلائي في رفع الإشكال، والهيثمي في المجمع، والبوصيري في الإتحاف[١٠]. وقال الذهبي في المهذَّب: (عمرو حسَّن له الترمذي، وفيه مقال)[١١].

= كتاب الصيام، صوم ستة أيام من شوال (٢٩٩/٥)[٣٤٥٩].

(١) المسند (٢٠٧/٢٢)[١٤٣٠٣].

(٢) فتوح مصر والمغرب (ص٣٠٤).

(٣) فتوح مصر والمغرب (ص٣٠٤).

(٤)كشف الأستار عن زوائد البزار (٤٩٦/١)[١٠٦٢].

(٥) المعجم الأوسط (٢٩٣/٣)[٣١٩٢] و[٨٩٧٩].

(٦) الكامل (٥٣٧/٧) في ترجمة عمرو بن جابر الحضرمي المصري.

(٧) أمالي أبي نعيم (ص٣٤)[٣].

(٨) فتوح مصر والمغرب (ص٣٠٤).

(٩) التقريب[٤٩٩٦].

(١٠) انظر: الضعفاء للعقيلي (٢٦٩/٤) في ترجمة عمرو بن جابر الحضرمي، والتهذيب لابن القيم (١٣١/٢)، ورفع الإشكال للعلائي (ص٧٥) ومجمع الزوائد للهيثمي (١٨٣/٣)، وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٧٨/٣).

(١١) المهذب في اختصار السنن الكبير(١٦٦٩/٤).

تنبيه: ذكر أبو نعيم عقب رواية عَمرو بن جابر الحضرمي متابعةً له، بقوله: (ورواه عمرو بن دينار، ومجاهد، عن جابر مثلَه). فلم أقف عليهما، والله أعلم.

وذكر المزي متابعةً أخرى في التُّحفة؛ فقال: (رواه همَّام بن يحيى، عن نافع – رجل من أهل إفريقية –، عن تميم، عن جابر، عن النبيﷺ، مثلَه)[(١)]. فلم أقف عليها أيضًا. والله أعلم.

[٣٥٩] عن غنَّام ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان، وأتبعه بسِتٍّ من شوَّال، فكأنَّما صام السَّنة».

راوي الحديث:

غنَّام أبو عبد الرحمن الأنصاري، صحابي سكن المدينة، وليس له إلا هذا الحديث[(٢)].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في تاريخه[(٣)]، وأبو نعيم الأصفهاني[(٤)]، وابن أبي حاتم[(٥)]، وأبو القاسم البغوي في "معجمه" كما في الإصابة[(٦)]، والطبراني في "معجمه الكبير" كما في المجمع[(٧)]، وأبوعبد الله ابن مَنْدَه في "معرفة الصحابة" كما في الأسد والإصابة[(٨)]؛ كلهم من طريق حاتم بن إسماعيل، عن إسماعيل المؤذِّن مولى عبد الرحمن بن غنَّام، عن عبد الرحمن بن غنَّام، عن أبيه، فذكره. واللفظ لابن منده.

ولفظ ابن أبي حاتم: «**من صام ستًّا من شوال، كان كصيام السَّنة**». ولفظ بقية الجماعة: «**من صام ستًّا بعد يوم الفطر، فكأنَّما صام السَّنة**». وزاد أبو نعيم: **(أو الدَّهر)**.

حاتم بن إسماعيل: وهو أبو إسماعيل المدني، ثقة.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٠/٣)[٣٤٨٢].

(٢) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٢٧٦/٤) وأسد الغابة (٣٣٢/٤)، والإصابة في تمييز الصحابة (٤٨٥/٨) في القسم الأول.

(٣) التاريخ الكبير (٣٣٦/٥)، في ترجمة عبد الرحمن بن غنام.

(٤) معرفة الصحابة (٢٢٧٦/٤) ترجمة غنام.

(٥) الجرح والتعديل (٥٨/٧) في ترجمة غنام.

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٨٥/٨) في القسم الأول

(٧) مجمع الزوائد (١٨٤/٣).

(٨) أسد الغابة (٣٣٢/٤)، والإصابة في تمييز الصحابة (٤٨٥/٨) في القسم الأول، كلاهما في ترجمة غنام.

إسماعيل المؤذّن مولى عبد الرحمن بن غنَّام: هكذا عند ابن أبي حاتم في الجرح، وتبعه ابن حجر في الإصابة. وذكره البخاري بدون زيادة (مولى عبد الرحمن بن غنَّام)، وترجم له في موضع آخر من تاريخه فقال: (**إسماعيل مولى المؤذِّنين**) ساكتًا عنه، وذكر أنه من أهل المدينة[١]. وعند أبي نُعيم: (**إسماعيل مولى المؤذِّن**). والله أعلم.

عبد الرحمن بن غنَّام: الأنصاري، ذكره البخاري في تاريخه، ساكتًا عنه[٢].

والحديث في **إسناده من لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً.** ولذا ذكر المنذري في الترغيب أن في إسناده نظرًا[٣]. وأعلَّه الهيثمي في المجمع بأنه لم يَعرف عبد الرحمن بن غنَّام[٤]. والله أعلم.

[٣٦٠] عن طاووس بن كَيْسان، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صام رمضان، وأتبعه بسِتَّة أيام من شوَّال، كُتب له صيام سَنة».

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني[٥]؛ عن زَمْعة، عن ابن طاووس (وهو عبد الله بن طاوس)، عن، أبيه، فذكره.

و**زَمْعة بن صالح** الجَنَدي اليماني، نزيل مكة، ضعيف[٦]. **والحديث مرسل بإسنادٍ ضعيف.**

[٣٦١] عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من صام رمضان، وأتبعه بسِتٍّ من شوَّال، فكأنَّما صام الدَّهر».

تخريج الحديث: للحديث ثمانية طرق عن أبي هريرة:

الطريق الأول: أخرجه أبو بكر البزار[٧]؛ من طريق أبي عامر عبد الملك العقدي، حدثنا

---

(١) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٨/١)، لكن عنده (مولى المؤذنين).

(٢) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٣٧/٥).

(٣) انظر: الترغيب والترهيب (١١١/٢).

(٤) مجمع الزوائد (١٨٤/٣).

(٥) المصنَّف، كتاب الصيام، باب صوم الستة التي بعد رمضان، (٣١٥/٤-٣١٦)[٧٩٢٠]

(٦) التقريب[٢٠٣٥].

(٧) المسند (٨٤/١٥)[٨٣٣٤].

زُهير بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن، عنه، به.

وإسناده حسن؛ لأن العلاء بن عبد الرحمن الحُرقي المدني (صدوق، وربما وهم) كما تقدم[١]. وصحَّحه المنذري في الترغيب، والهيثمي في المجمع[٢]. وقد ذكر أبو حاتم الرازي أن هذا الطريق هو رواية الجماعة، عن زهير بن محمد، به[٣].

الطريق الثاني: أخرجه الطبراني[٤]؛ عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، ثنا أبي، نا سعد بن الصَّلْت، ثنا الحسن بن عمرو الفُقَيْمي، عن يزيد ابن خُصَيْفة، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة، مرفوعًا، بلفظ: «**من صام ستَّةَ أيام بعد الفطر مُتَتَابَعَةً، فكأنَّما صام السَّنة**».

محمد بن إسحاق بن إبراهيم شاذان: أبو يعلى الفارسي الشِّيرازي[٥]، لم أجد له ترجمة.

وأبوه **إسحاق بن إبراهيم شاذان**: أبو بكر النَّهْشلي الفارسي، أمُه ابنت سعد بن الصَّلت، وشاذان لقبه، صدوق له غرائب[٦].

وسعد بن الصَّلْت: الكوفي ثم الفارسي قاضي شِيراز، جدُّ إسحاق شاذان، ذكره ابن حبان، وابن قطلوبغا في ثقاتهما، وزاد ابن حبان: (ربما أَغرب)، وذكر ابن قطلوبغا عن مسلمة بن القاسم قولَه فيه: (لا بأس به، لولا كثرة خطئِه)[٧]. و**المحصَّل**: هو صدوق يُخطئ. والله أعلم.

وأما الحسن بن عَمرو الفُقَيْمي الكوفي، ويزيد بن عبد الله بن خُصَيْفة المدني، ومحمد بن عبدالرحمن بن ثوبان فثقات كلُّهم.

وفي هذا الطريق شيخ الطبراني، لم أجد له ترجمة، والله أعلم. وبتفرُّده أعلَّه الطبراني عقبه. وقال الهيثمي في المجمع: (وفيه من لم أعرفه)[٨]. ولعله يقصد بذلك شيخَ الطبراني ابن شاذان.

---

(١) انظر: الطريق الثاني من الحديث[١٨٧].

(٢) انظر: الترغيب والترهيب (١١١/٢)، ومجمع الزوائد (١٨٣/٣).

(٣) انظر: علل الحديث (٨٧/٣-٨٩).

(٤) المعجم الأوسط (٣١٥/٧-٣١٦)[٧٦٠٧].

(٥) ويقال له أبو علي أيضا وهو النَّهشلي أيضا انظر: المعجم الصغير للطبراني (١٣٨/٢)[٩٢١].

(٦) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١١/٢)، والثقات لابن حبان (١٢٠/٨)، ولسان الميزان (٣٣/٢)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٠٧/٢).

(٧) انظر: الثقات لابن حبان (٣٧٨/٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٤٣٦/٤).

(٨) مجمع الزوائد (١٨٤/٣).

الطريق الثالث: أخرجه أبو نعيم الأصفهاني[(١)]؛ من طريق يونس بن عبد الرحيم، عن رَوَّاد بن الجراح، ثنا أبو النعمان الأنصاري عبد الرحمن بن النعمان، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة، مرفوعًا، بلفظ: «**من صام رمضان وستًّا من شوَّال، فقد صام السَّنة؛** ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ﴾». ثم قال أبو هريرة: (ثلاثين بثلاث مئة، وستَّة بسِتِّين، فقد صام السَّنة).

يونس بن عبد الرحيم: وهو الشامي العسقلاني، ليس بالقوي، قاله أبو حاتم الرازي، وتبعه الذهبي[(٢)]. **روَّاد بن الجرَّاح:** الشامي العسقلاني، ضعيف، كما تقدم[(٣)].

وأبو النُّعمان عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري: المدني، ثم الكوفي، وهو مختلف فيه جدًّا: قال أبو حاتم: (صدوق)، وذكره ابن حبان وابن خلفون في ثقاتهما[(٤)].

وضعَّفه ابن معين، وابن الجوزي. وقال علي ابن المديني وابن عبد الهادي: (مجهول)[(٥)]. واختلف فيه قول الدارقطني فقال تارة: (ثقة) في السنن، وقال مرة: (متروك) في سؤالات البرقاني. لكن ذكر ابن حجر في التهذيب أن الدارقطني فرَّق بينهما؛ فالراوي هنا ثقة عنده، والمتروك هو شخص آخر عنده[(٦)].

وكان الذهبي يقول بأنه (صدوق)، كما في الكاشف، ثم رجَّح أنه ضعيف في الميزان[(٧)]. ولخص ابن حجر حاله بأنه صدوق ربما غَلِطَ[(٨)]. **بل المحصَّل:** صدوق يَغْلَط. والله أعلم.

وهذا الطريق ضعيف، وفي إسناده ثلاثة ضعفاء (الليث، وروَّاد، ويونس).

---

(١) أمالي أبي نعيم (ص٣٦)[٤].

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٢٤١/٩)، والمغني في الضعفاء (٧٦٦/٢) وميزان الاعتدال (٢٠٣/٥). ولم يعرفه ابن معين، كما في لسان الميزان (٥٧٣/٨) وذكره ابن حبان في الثقات (٢٩٠/٩) وزاد (ربما أخطأ).

(٣) انظر: الحديث[٢٧٣].

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٢٩٤/٥) والثقات لابن حبان (٨١/٧)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٤١/٨)، وتهذيب التهذيب (٢٥٧/٦).

(٥) انظر: التحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي (٩٠/٢)، وتنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٢٤٦/٣)، وإكمال التهذيب (٢٤١/٨)، وتهذيب التهذيب (٢٥٧/٦)

(٦) انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٩٦)، وإكمال التهذيب (٢٤١/٨)، وتهذيب التهذيب (٢٥٧/٦).

(٧)انظر: الكاشف (٦٤٧/١)، وميزان الاعتدال (٥٢٣/٢).

(٨) التقريب[٤٠٢٩]. انظر: الجرح والتعديل (٢٩٤/٥) والثقات لابن حبان (٨١/٧)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٩٦)، والتحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي (٩٠/٢)، وتنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٢٤٦/٣)، وإكمال التهذيب (٢٤١/٨)، وتهذيب التهذيب (٢٥٧/٦).

وتفسير أبي هريرة للحديث ها هنا، جاء بلفظ آخر عنه، عند السَّمرقندي في تنبيه الغافلين: (قال أبو هريرة ﷺ: حتَّى أَحْسُبَ لكم، فصوم رمضانَ يكون ثلاثَ مئة يوم، وستَّةُ أيَّامٍ سِتِّينَ يومًا؛ لأنَّ الله تعالى قال: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، وكلُّ يوم يقوم مقامَ عشرة أيّام)[(١)].

الطريق الرابع: أخرجه أبو عبد الله الحكيم الترمذي[(٢)]؛ من طريق حسَّان بن حسَّان البصري (صدوق يُخطئ)[(٣)]، عن همَّام بن يحيى، حدثنا المثنى بن الصبَّاح، عن رجلٍ من رَهْط أبي هريرة، عنه، به بمثله.

والرجل المبهم من رهط أبي هريرة: قيل: هو **المحرَّر بن أبي هريرة**؛ كما أخرجه ابن عساكر[(٤)]؛ من طريق حجَّاج بن نُصير البصري (ضعيف)[(٥)]، نا همَّام بن يحيى، عن المثنَّى بن الصبَّاح، عن المحرَّر بن أبي هريرة، عن أبيه، به.

وقال ابن حجر في التلخيص: (وأخرجه أبو نعيم؛ من طريق المثنى بن الصبَّاح – أحد الضُّعفاء–، عن المحرَّر بن أبي هريرة، عن أبيه)[(٦)].

وقيل: هو **عبد الرحمن بن أبي هريرة**؛ أخرجه ابن عساكر أيضا[(٧)]؛ من طريق أبي عمر حفص بن عمر الحوضي (ثقة ثبت)، عن المثنى بن صبَّاح، عن رجل مِن رهط أبي هريرة، عن عبد الرحمن بن أبي هريرة، عن أبيه، بمثله.

وأما ابْنَا الصحابي أبي هريرة؛ فالأول: **المحرَّر بن أبي هريرة** الدوسي المدني، روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في ثقاته، وصحَّح له الحاكم في المستدرك، ووافقه الذهبي، وقال فيه الهيثمي: (موثَّق) في المجمع[(٨)]. فهو تابعي صدوق إن شاء الله. والله أعلم.

---

(١) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين (٣٣٩)[٤٨٧].

(٢) نوادر الأصول (٣٤٥/١)[٢١٧] الأصل (٣٥).

(٣) انظر: التقريب[١١٩٨]، وقال الذهبي في المغني (١٥٦/١): (ثقة). وهو من شيوخ الإمام البخاري.

(٤) تاريخ دمشق (٧٣/٥٧) في ترجمة المحرر بن أبي هريرة الدوسي.

(٥) التقريب[١١٣٩].

(٦) التلخيص الحبير لابن حجر (١٤٧٩/٣).

(٧) تاريخ دمشق (٣٤/٣٦-٣٥) في ترجمة عبد الرحمن بن أبي هريرة الدوسي.

(٨) انظر: الثقات لابن حبان (٤٦٠/٥)، والمستدرك للحاكم (٢٩٥/٤)[٧٤٣٣]، وتهذيب الكمال (٢٧٥/٢٧)، وتلخيص الذهبي على المستدرك المطبوع مع المستدرك (١٩٨/٤)، ومجمع الزوائد (٣٥/١)[٩٣]. أما ابن حجر =

والثاني **عبد الرحمن بن أبي هريرة** الدَّوسي المدني، نزيل دمشق، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: (روى عنه الحجازيُّون)- وتبعه ابن قطلوبغا-، وذكره ابن أبي خيثمة من أبناء أبي هريرة في تاريخه، وترجم له ابن عساكر في تاريخه ساكتًا عنه[١]. والله أعلم.

وهذا **الطريق مضطرب**؛ لأن صاحب المدار **المُثَنَّى بن الصبَّاح اليماني** نزيل مكة ضعيف، كما تقدم[٢]. وقد اضطراب في الإسناد، فتارة، عن رجل من رهط أبي هريرة، عن أبي هريرة. وتارة عن المحرَّر بن أبي هريرة، عن أبيه. وتارة عن رجل مِن رهطٍ أبي هريرة، عن عبدالرحمن بن أبي هريرة، عن أبيه.

الطريق الخامس: أخرجه البزار[٣]، وأبو عوانة الإسفراييني[٤]؛ كلاهما من طريق عمرو بن أبي سلمة (الدمشقي، صدوق له أوهام)كما تقدم[٥]. وأخرجه الدارقطني في العلل[٦] معلَّقا؛ عن سُويد بن عبد العزيز (الدمشقي، ضعيف) كما تقدم[٧].

كلاهما (عَمرو، وسويد) عن زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه أبي صالح ذكوان السَّمَّان المدني، عنه، به، مثله.

وهذا الطريق خطأ منكر؛ لأن **زُهير بن محمد** التميمي الخراساني نزيل الشام ثم الحجازي ثقة، لكنَّ رواية أهل الشام عنه منكرة، ورواية غيرهم عنه صحيحة، قاله أحمد، والبخاري، وأحمد العجلي، وأبو حاتم الرازي، وابن الجارود، وابن عدي، وتبعهم ابن حجر في التقريب[٨]. وهنا

= فقد قال فيه (مقبول) أي في المتابعة وإلا فهو ليّن لقلّة روايته التقريب[٦٤٩٩].

(١) انظر: التاريخ الكبير- السفر الثاني لابن أبي خيثمة (٩٩٣/٢)، والثقات لابن حبان (٨٢/٥)، وتاريخ دمشق (٣٣/٣٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٣١٦/٦). وانظر: الجَوس في المنسوب إلى دوس لشيخنا مرزوق بن هيَّاس الزهراني حفظه الله (ص١٠٧).

(٢) انظر: الحديث [١٣].

(٣) المسند (٥٧/١٦)[٩٠٩٨].

(٤) المستخرج على صحيح مسلم (٣٣٩/٧-٣٤٠)[٢٩٠٥].

(٥) انظر: الحديث [٢٧٩].

(٦) علل الأحاديث النبوية (١٦٥/١٠)[١٩٥٧].

(٧) التقريب[٢٦٩٢]

(٨) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤٢٧/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٩٠/٣)، والكامل لابن عدي (١٤٢/٥)، وتاريخ أسماء الثقات (ص١٣٣)، وتهذيب الكمال (٤١٧/٩)، وإكمال التهذيب (٩٠/٥)، والتقريب[٢٠٤٩]، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص٥٧).

يروي عنه راويان من أهل الشام.

وقال أبو نعيم الأصفهاني: (ورواه إسماعيل بن رافع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة)[١].

وهذه المتابعة لا يُفرح بها؛ لأن **إسماعيل بن رافع المدني القاصّ**: ضعيف، كما تقدم[٢].

والصواب: الطريق الأول السابق؛ وهو رواية الجماعة، عن زهير بن محمد الخراساني، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا. وبه قال أبو حاتم الرازي، كما تقدَّم ثَمَّ.

الطريق السادس: أخرجه ابن عدي[٣]، وابن عساكر[٤]؛ كلاهما من طريق إبراهيم بن يزيد الخُوزي المكي، عن عمرو بن دينار، عن عبد الرحمن بن أبي هريرة، عنه، بمثله. واللفظ لابن عساكر. ولفظ ابن عدي: «**من صام شهر الصَّبر صبرًا، ثم أتبعه بستٍّ من شوَّال، كان كصيام الدَّهر**». وفي لفظٍ عند ابن عساكر أيضا: «**صوم شهر الصَّبر - يعني رمضان- وستَّة أيَّام من شوَّال من الغَد، صوم الدَّهر**».

إبراهيم بن يزيد الخُوزي المكي: أبو إسماعيل، متروك الحديث، قاله ابن حجر التقريب[٥].

وهذا **الطريق ضعيف جدًّا**، وآفته إبراهيم الخُوزي، وقد ذكر ابن عدي عَقبه أنه غير محفوظ.

الطريق السابع: أخرجه أبو نعيم الأصفهاني[٦]؛ من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة، مرفوعا بلفظ: «**من صام رمضان، وستةَ أيام بعده لا يفصل بينهن، كأنَّما صام السنة**».

وعبد الله بن سعيد بن أبي سعيد: المقبري المدني، متروك الحديث، كما تقدم[٧].

وهذا **الطريق ضعيف جدًّا**، وآفته عبد الله المقبري، وقال أبو نعيم عقبه (غريب).

الطريق الثامن: الموقوف على أبي هريرة؛ قال الدارقطني في العلل: (ورُوي عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، موقوفًا. ولا يثبت عن أبي هريرة)[٨].

---

(١) أمالي أبي نعيم (ص٤٢).

(٢) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٢١١].

(٣) الكامل (٥١٣/١) في ترجمة إبراهيم بن يزيد الخوزي.

(٤) تاريخ دمشق (٣٣/٣٦-٣٤) في ترجمة عبد الرحمن بن أبي هريرة الدوسي.

(٥) التقريب[٢٧٢].

(٦) أمالي أبي نعيم (ص٤٢)[٥].

(٧) انظر: الحديث[١٣٢].

(٨) علل الأحاديث النبوية (١٦٥/١٠)[١٩٥٧].

هذا؛ وقد ذهب الدارقطني إلى أن الحديث غير محفوظ عن أبي هريرة من أيِّ وجهٍ كان[١].
وذكر ابن رجب في اللطائف أن هذه الطرق ضعيفةٌ كلُّها[٢].

وذهب ابن القيِّم إلى أن هذه الطرق صالحة للاعتبار والاعتضاد[٣]؛ ولعله يقصد الطرقَ الأربعةَ الأُوَلَ. وهو كذلك **فالطريق الأول حسن**، ويتقوى به الثاني والثالث والرابع. وصحَّحه المنذري في الترغيب، والهيثمي في المجمع كما تقدم والله أعلم.

[٣٦٢] عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «من صام ستَّة أيام بعد الفطر، فكأنَّما صام الدَّهر كلَّه».

تخريج الحديث:

أخرجه الحسن بن محمد الخلال[٤]، وابن النَّجَّار[٥]؛ كلاهما من طريق إسحاق بن عبد الله، حدثني سعد بن سعيد، عن عدي بن ثابت، عنه، به.

ولفظ ابن النَّجار: «**من صام رمضان وستَّة أيام من شوَّال، كان كصيام السنة كلِّها؛ الحسنة بعشر أمثالها**».

وعزاه السيوطي في الجامع الكبير[٦] إلى أبي علي الحسن ابن البنَّاء في "مشيخته". وذكره ابن القيم في التهذيب معلَّقا عن أبي الحسن الدارقطني بالإسناد نفسه[٧].

إسحاق بن عبد الله: هو ابن أبي فروة، متروك الحديث كما تقدم. **والحديث ضعيف جدًّا؛** وآفته إسحاق ابن أبي فروة. ولذا قال الدارقطني في العلل: (ووَهِمَ - يعني ابن أبي فروة - فيه وَهَمًا قبيحًا، والصواب: حديث أبي أيوب)[٨]. لكن عند الدارقطني (يحيى بن سعيد) مكان (سعد بن سعيد). وقال ابن القيم عقبه (غريب).

---

(١) انظر: علل الأحاديث النبوية (١٠/١٦٥).

(٢) انظر: لطائف المعارف (ص٢١٩).

(٣) انظر: تهذيب سنن أبي داود (٢/١٣٢).

(٤)المجالس العشرة الأمالي (ص٦٤)[٦٧]

(٥) ذيل تاريخ بغداد (١/١٥) في ترجمة عبد الملك بن حبيب، الحنبلي. وسقط (سعد بن سعيد) من المطبوع.

(٦) الجامع الكبير (٩/٣٩٦)[٢١٩٣٦].

(٧) انظر: تهذيب سنن أبي داود (٢/١٣٣-١٣٤)، ولم أجده في كتب الدارقطني المطبوعة، عن طريق الشاملة.

(٨) علل الأحاديث النبوية (٦/١٠٨).

[٣٦٣] **عن ابن عباس وجابر، رضي الله عنهم، عن النبي ﷺ قال: «من صام رمضان، فأتبعه ستًّا من شوَّال، صامَ السَّنة كلَّها».**

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني(١)؛ من طريق يحيى بن سعيد المازني، عن عمرو بن دينار، عن مجاهد، عنهما، به.

ويحيى بن سعيد المازني: هو التميمي المازني، ثم الفارسي البخاري، متروك الحديث، قال الذهبي في الميزان، والهيثمي في المجمع(٢).

والحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته يحيى بن سعيد المازني، وبه أعلَّه الطبراني عقبه، وضعَّفه ابن رجب في اللطائف(٣).

[٣٦٤] **عن أنس بن مالك ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ** قال: **«من صام رمضان، وأتبعه بستٍّ من شوَّال، كان كمن صام الدَّهر».**

أخرجه ابن حبان في الضعفاء(٤)؛ من طريق يحيى بن شَبيب اليمامي، عن سفيان الثوري، عن حميد الطويل، عنه، به.

ثم ذكر ابن حبان أن **يحيى بن شبيب اليمامي** لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ، وأنه يروي عن الثوري ما لم يحدِّث به قط. ووصفه أبو الفضل ابن القيسراني في أطراف أحاديث المجروحين، بأنه (يروي الموضوعات)(٥).

نعم **يحيى بن شَبيب اليمامي:** وضَّاع، قاله أبو عبد الله الحاكم، والخطيب البغدادي، والذهبي، وابن حجر، وذكره ابن عراق في أسماء الوضَّاعين(٦). **فالحديث موضوع.**

---

(١) المعجم الأوسط (٥٠/٥)[٤٦٤٢].

(٢) ميزان الاعتدال (١١٨/٥، و١١٩)، و مجمع الزوائد (١٨٤/٣).

(٣) انظر: لطائف المعارف (ص٢١٩).

(٤) المجروحين، (٤٨١/٢-٤٨٢) في ترجمة يحيى بن شبيب اليمامي.

(٥) تذكرة الحفاظ لابن طاهر (٣٣٧).

(٦) تاريخ بغداد (٣٠١/١٦)، وميزان الاعتدال (١٢٤/٥) وتلخيص كتاب الموضوعات (ص١٧٩) كلاهما للذهبي، ولسان الميزان (٤٥٠/٨-٤٥١)، وتنزيه الشريعة لابن عراق (١٢٧/١).

فائدة:

عُنِيَ الحافظ شرف الدين الدِّمْياطي بجمع طرق حديث أبي أيوب الأنصاري في جزء، ذكره صدر الدين أبو المعالي المناوي في الكشف، وابن حجر في التلخيص[١]. ولم أجده مطبوعًا.

وعُني الحافظ صلاح الدَّين العلائي بجمع بعض شواهد هذا الحديث، رادًّا به على ابن دحية المالكي، في كتابه (رفع الإشكال عن حديث صيام ستَّة أيام من شوَّال). وهو مطبوع.

وذكر ابن الملقن أن لحديث أبي أيوب الأنصاري شواهدَ ثمانيةً، وأنه ذكرها موضَّحَة في تخريجه لأحاديث المهذَّب[٢]. ولم أجد ذلك الكتاب مطبوعًا.

وألَّف المحدِّث الفقيه قاسم بن قُطْلُوْبَغَا الحنفي كُتَيْبا خاصًّا بهاته المسألة، وسمَّاه ب (تحرير الأقوال في صوم السِّتّ من شوَّال) وهو مطبوع.

غريب الحديث:

قوله (**كصيام الدَّهر**): اختلف أهل العلم في تأويل (الدَّهر) في الحديث:

فمنهم من فسَّره بما ورد في بعض طرق حديث أبي أيوب، وفي بعض شواهده، بأنه صيام السَّنة، وهو قول أبي هريرة كما تقدَّم، ولذاك كان الحسن البصري يقول: (لقد رضي الله عزَّ وجلَّ بصيام هذا الشَّهر للسَّنة كلِّها)[٣]. وهو قول عبد الله بن المبارك، في جامع الترمذي[٤].

وإلى هذا ذهب أكثر الشُّراح وغيرُهم: منهم ابن خزيمة في صحيحه، والحكيم الترمذي في النوادر، وأبو عوانة الإسفراييني في المستخرج، وأبو جعفر الطحاوي في شرح المشكل، وأبو عبدالله المازري في المعلم، وابن العربي في العارضة والمسالك، وابن الجوزي في المشكل، وأبو القاسم عبد الكريم القزويني الرافعي، والنووي في شرح مسلم، وتقي الدين ابن تيمية، وشرف الدين الطِّيبي في الكشف، وابن القيم في التهذيب، وابن رجب في اللطائف، وأبو العباس ابن رَسْلان في شرحه[٥]، وقد علَّلوا ذلك بقاعدة: (الحسنة بعشر أمثالها)، كما ورد في بعضها.

---

(١) انظر: كشف المناهج والتنقيح لصدر الدين المناوي (١٩١/٢)، والتلخيص الحبير لابن حجر (١٤٧٩/٣).

(٢) انظر: البدر المنير (٧٥٢/٥).

(٣) المصنف لابن أبي شيبة (٣٢١/٦)، والجامع للترمذي (١٤٣/٢).

(٤) الجامع للترمذي (١٤٣/٢).

(٥) انظر: صحيح ابن خزيمة (٢٩٧/٣)، والمستخرج على صحيح مسلم (٣٣٩/٧)، وشرح مشكل الآثار (٦/ ١٣٠)، والمعلم بفوائد مسلم للمازري (٦٥/٢)، وعارضة الأحوذي (١٤٦/١)، والمسالك (١٦٣/٤، و٢١٣) كلاهما لابن =

القول الثاني: إن المراد برواية (السَّنة) سَنة الأمم الماضية، والمراد برواية (الدَّهر) عُمُر الأمم الماضية. ومعناه: من صام رمضان وستًّا من شوَّال، كان كصائم السَّنة من الأمم السابقة، ومن تكرَّر منه ذلك مدى عُمره، كان كالصَّائم طولَ عُمره من الأمم السالفة. قاله عزُّ الدين ابن عبد السَّلام كما في مرقاة السيوطي، وتلميذه أبو العباس القرافي في الفروق والذخيرة[١].

وقوله (**ستّ من شوَّال**) كما في أكثر الروايات، ولم يذكر (ستَّة): لأنَّ العدد إذا كان معدوده من الليالي أو الأيام وقد حُذف، تُغلَّب الليالي على الأيَّام، ولو كان المعدود المحذوف هو الأيامَ، فتؤَنَّث العدد، ولذا قيل هنا: (ستّ)، مع جواز القول ب (ستَّة) أيضا[٢]. لكن ذهب ابن مالك –صاحب الألفيَّة– إلى أن هذا من باب الاستغناء لا من باب التغليب؛ وذلك أن العرب جَعلت التاريخَ لليالي؛ استغناءً بذكر الليالي عن التصريح بالأيام[٣].

دلالة الأحاديث:

تدل هذه الأحاديث العشرة على أن صيام رمضان مع ستَّة أيام من شهر شوَّال، يعدل مجموعُها صيامَ الدَّهر؛ لأن الحسنة بعشر أمثالها، وبه قال أكثر العلماء، كما تقدَّم ذلك في ذكر غريب الحديث.

وقيل: إن ذلك باعتبار السَّنة والدَّهر عند الأمم السابقة، لا عند هذه الأمة؛ لأن تضعيف الحسنات إلى العشر من خصائص هذه الأمة. ومعناه: صوم رمضان وستٍّ من شوَّال مجموعًا كصوم السَّنة عند الأمم المتقدمة، وتكرار ذلك أبدًا كصوم العُمر عند الأمم الماضية؛ تفضُّلاً من الله. أفاده عزّ الدِّين عبد العزيز بن عبد السلام الدمشقي، وتلميذه أبو العباس القرافي، ونقله السيوطي عن عزِّ الدين نَقْلَ موافِقٍ. وحكاه ابن القيم عن بعضهم ولم يسمِّهم[٤].

= العربي، وكشف المشكل لابن الجوزي (٩٢/٢)، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي (١٦٩/١-١٧٠)، والمنهاج شرح صحيح مسلم (٢٩٧/٨)، ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٣/٢٢)، والكاشف عن حقائق السنن للطيبي (١٦٠٩/٥) وتهذيب سنن أبي داود لابن القيم (١٥٠/٢)، ولطائف المعارف لابن رجب (ص٢٢٠)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٤٥/١٠-٥٤٦).

(١) انظر: الفروق للقرافي (١٩٢/٢-١٩٣)، والذخيرة (٥٣١/٢)، ومرقاة الصعود للسيوطي (٦١٢/٢).

(٢) انظر: المفهم للقرطبي (٢٣٩/٣)، والمجموع للنووي (٣٧٨/٦-٣٧٩)، والفروق للقرافي (١٩٠/٢)، وتهذيب سنن أبي داود (١٤٨/٢).

(٣) انظر: أجوبة على مسائل سألها النووي في ألفاظ من الحديث؛ لابن مالك (ص١٧-١٨).

(٤) انظر: الفروق للقرافي (١٩٢/٢-١٩٣)، وتهذيب سنن أبي داود (١٥١/٢)، ومرقاة الصعود للسيوطي (٦١٢/٢).

وقيل: إن صيام رمضان مع السِّتِّ بمنزلة صوم السَّنة؛ بتضعيف الحسنة إلى عشر أمثالها، فرمضان والسّتّ بمثابة ثلاث مئة وستِّين (٣٦٠) يومًا، ثم يُضرب هذا الثواب المضاعَف (٣٦٠) في عشر (١٠) حسناتٍ مرَّةً ثانيةً، فتساوي ثلاثَ آلافٍ وسِتَّ مئة (٣٦٠٠) حسنةٍ، وهاته الحسنات (٣٦٠٠) هي عدد أيام عشر سنواتٍ، وهي المقصودة بالدَّهر في الحديث. أفاده أبو العباس القرطبي في المفهم[١]. والحاصل: صائم رمضان والسِّتّ من شوَّال كصائم عَشْر سنوات بهذا المثابة.

فائدة: استشكال ودفعه؛ فإن قيل: كيف يعدل صومُ النفل (وهو الأيَّام الستة) صومَ رمضان كما في هذا الحديث، وصوم رمضان فرضٌ وهو أفضل الصيام بالإجماع؟

قيل: ذلك من باب ما يُجود به اللهُ على مَن يشاء مِن عباده بعد أداء الفريضة، من غير نقص في الثواب المترتَّب على أداء تلك الفريضة عينِها. أفاده أبو جعفر الطحاوي في شرح المشكل، وتبعه قاسم بن قُطلوبغا في التحرير[٢].

وقيل: هذا من باب التَّشبيه الواقع بين العمل المضاعَفِ ثوابُه، وبين العمل الذي يستحقُّ مثلُه بهذا الثواب الجزيل. أفاده ابن القيم[٣]. والله أعلم.

وقال ابن رجب: (**قيل:** إن صيام ستَّة أيام من شهر شوَّال يَلتحق بصيام رمضان، ويُكتب بذلك لمن صامها مع رمضان صيامَ الدَّهر فرضًا)[٤]. أي أن صوم السّتّ بعد رمضان كصوم الدَّهر فرضًا لا نافلةً. والله ذو الفضل العظيم. والله أعلم.

المطلب الخامس: صيام رمضان وشوَّال وكلِّ أربعاءَ وخميس كصيام الدَّهر

[٣٦٥] عن مسلم القرشي ﷺ، قال: (سألتُ رسول الله ﷺ، عن صوم الدَّهر كلِّه، فسَكَتَ،

---

(١) انظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٣/٢٣٨).

(٢) انظر: شرح مشكل الآثار (٦/١٢٦-١٢٧، و١٣٠)، وتحرير الأقوال في صوم الست من شوال (ص٤٩). ولو قيل: إن المعادلة بين الفرض والنفل بالنظر إلى أقل مضاعفات الثواب في كل عبادة فرضا كان أونفلا، وهو العشر، مع قطع النظر عما تختص به كل عبادات من المضاعفات الكثيرة، التي يتفضل الله بها على من يشاء. لكان أحسن.

(٣) انظر: تهذيب سنن أبي داود (٢/١٥١)، وقد مثَّل له ابن القيم أيضا بالحديث الذي في صحيح مسلم : «من صلى عشاء الآخرة في جماعة فكأنما قام نصفَ ليلة، ومن صلى العشاء والفجر في جماعة فكأنما قام ليلة». وبنحوه قاله في المنار المنيف في الصحيح والضعيف (ص٣٩-٤٠).

(٤) لطائف المعارف (ص٣٤).

فأَعْدَتُ عليه، فسكتَ، فسألتُه الثالثة، فقال: «إنَّ لأهلك عليك حقًّا، صُمْ رمضان، والذي يليه، وكلَّ أربعاءَ وخميسٍ، فإذَا، أنتَ قد صُمْتَ الدَّهر كلَّه وأَفْطَرتَ»).

راوي الحديث:

مسلم القرشي: وهو مُسلم بن عُبيد الله القرشي المخزومي، وبه صدَّره ابن حجر في الإصابة، وقال: (وصوَّب غير واحدٍ أن هذا الصحابي اسمه مُسلم). وقيل: هو أبو مُسلم عُبيدالله بن مسلم، وقيل: هو مُسلم بن مُسلم. صحابي سكن الكوفة(١).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود(٢)، والترمذي(٣)، والنسائي في الكبرى(٤)، والبخاري في الكبير(٥)، وابن أبي عاصم(٦)، وأبو القاسم البغوي(٧)، وأبو نعيم الأصفهاني(٨)، والبيهقي(٩)؛ كلهم من طريق هارون بن سلمان الفرَّاء أبي موسى مولى عمرو بن حُرَيْث، حدثنا عُبيد الله بن مسلم القرشي المخزومي، عن أبيه، فذكره.

هارون بن سلمان الفرَّاء أبي موسى مولى عمرو بن حُرَيْث: القرشي المخزومي الكوفي، لا بأس به، لخص حاله به الذهبي، وابن حجر(١٠).

عُبيد الله بن مسلم القرشي المخزومي: وقيل: بقَلْب اسمه، كما سيأتي في التنبيه. ذكره البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح؛ ساكتيْن عنه. وذكره ابن حبان في الثقات، ووثَّقه المنذري في الترغيب، والحافظ الدمياطي في المتجر(١١). **والمحصَّل:** هو صدوق، وهو من التَّابعين.

---

(١) انظر: معجم الصحابة للبغوي (٣١٦/٥)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٧٣/٤) و(٢٤٨٩/٥)، وأسد الغابة (٥٢٥/٣) و(١٦٤/٥)، والإصابة (١٦٣/١٠) في القسم الأول.

(٢) السنن، كتاب الصوم، باب في صوم شوال (٩٧/٤)[٢٤٣٢].

(٣) الجامع، أبواب الصوم، باب ما جاء في صوم يوم الأربعاء والخميس (١١٥/٢)[٧٤٨]

(٤) السنن الكبرى، كتاب الصيام، صوم يوم الأربعاء (٢١٥/٣-٢١٦)[٢٧٩٢] و[٢٧٩٣].

(٥) التاريخ الكبير (٣٩٨/٥)، و(٢٥٣/٧- ٢٥٤) في ترجمة مسلم القرشي.

(٦) الأحاد والمثاني (١٤١/٢)[٨٦٢].

(٧) معجم الصحابة (٣١٦/٥-٣١٧) في ترجمة مسلم القرشي.

(٨) معرفة الصحابة (٢٤٨٩/٥-٢٤٩٠) [٦٠٥٢] في ترجمة مسلم أبي عبيد الله.

(٩) الجامع لشعب الإيمان، الصيام، صوم شوال والأربعاء والخميس والجمعة (٣٨٤/٥)[٣٥٨٥].

(١٠) الكاشف للذهبي (٣٢٠/٢)، والتقريب[٧٢٣١].

(١١) انظر: التاريخ الكبير (٣٩٨/٥)، والجرح والتعديل (١٨٨/٨)، والثقات لابن حبان (١٤٩/٧)، والترغيب والترهيب =

والحديث حسن؛ من أجل عُبيد الله بن مسلم القرشي، وقد تفرَّد به، ولذا قال الترمذي: (حديث غريب). وقال المنذري في الترغيب وشرف الدين الدِّمياطي في المتجر: (رواته ثقات)، وصحَّحه السيوطي في الجامع الصغير، وتبعه المناوي في التيسير[١].[٢].

تنبيهان: ١- اختلف تلامذة هارون بن سلمان الفرَّاء، في اسم شيخِهم تقديمًا وتأخيرًا: فقال عبيد الله بن موسى، وزيد بن حُباب، ويونس بن بكير، وعبد العزيز بن أبان، وعُمر بن هارون جميعًا: **(عُبيد الله بن مسلم)** فصحابيُّه (هو مسلم). وقال أبو نعيم الفضل، والقاسم بن الحَكم العُرني[٣]: **(مسلم بن عُبيد الله)** فصحابيُّه (هو عُبيد الله)[٤]. وقد أشار إلى هذا الاختلافِ البخاريُّ في الكبير[٥]، وأبو داود والترمذي كلاهما عقب الحديث، والخطيب البغدادي في المتشابه[٦]. والله أعلم.

٢- رُوي الحديث غلطًا، عن حِزام بن حُويلد القرشي الأسدي[٧] - وهو والد حكيم-:

= للمنذري (١٢٦/٢-١٢٧). والمتجر الرابح للدمياطي (ص٢٩٤). وقال ابن حجر (مقبول) في التقريب[٦٦٦٣] وفي (ص٤٠٦). وأما الذهبي فذكره في الكاشف ساكتا عنه، ولم يذكره في المغني، ولا في الديوان ولا في ذيل الديوان، ولا في الميزان.

(١) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١٢٦/٢-١٢٧). وعنده (قال الترمذي: حديث حسن غريب). والمتجر الرابح للدمياطي (ص٢٩٤)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٩٣/٢)، والبيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف لبرهان الدين الحسيني (٨٤/٢). وذكر الصنعاني أن السيوطي رمز لحسنه، بخلاف عزو عبد الرؤف المناوي للسيوطي أنه قال بصحته. انظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٦٠٦/٦).

(٢) والحديث ضعَّفه ابن الجوزي، حيث أودعه في العلل المتناهية، وضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود. انظر: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٦١/٢)، وضعيف أبي داود - الأم (٢٨٥/٢)، وضعيف الترغيب (٣٢٠/١). والقول بالحسن هو الأقرب والله أعلم.

(٣) ورواية القاسم بن الحكم العُرني، عزاها ابن الأثير إلى ابن منده، في أسد الغابة (٥٢٥/٣).

(٤) وهذا الذي رجَّحه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني(١٤١/٢)، فسمَّاه: (عُبيد الله بن أبي سلمة القرشي المخزومي). وكذلك ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - السفر الثاني (٤١٥/١)، وعبد الباقي بن قانع في معجم الصحابة (١٧٩/٢)، فسمَّياه ب(عبيد الله القرشي)، وابن أبي حاتم في الجرح (١٨٨/٨)، وسماه (عبيد الله بن مسلم).

(٥) انظر: التاريخ الكبير (٣٩٨/٥). ورجَّح في (٢٥٣/٧) أن هذا الصحابي هو مسلم القرشي، وابنه عُبيد الله.

(٦) انظر: تلخيص المتشابه في الرسم (١٤١/١-١٤٢).

(٧) وعَدُّ حزام بن حُويلد بن أسد القرشي الأسدي، والد حكيم، في الصحابة غلط وخطأ، قاله الذهبي في تجريد أسماء الصحابة (١٢٩/١)، وابن حجر في الإصابة (٥٢١/٢) (١٠٢/٣) في القسم الرابع. ثم فرَّق بين (حزام) والد حكيم، الذي ظنَّه ابن الأثير ها هنا صحابيَّ هذا الحديث، وبين (حزام) غير منسوب وأنه هو صحابي هذا الحديث.

قال عز الدين ابن الأثير: (قال أبو موسى الأصفهاني- في "ذيل معرفة الصحابة"- : أورده عبدان بن محمد، بإسناده عن علي بن يزيد الصُّدائي، عن أبي موسى مولى عمرو بن حريث، عن حكيم بن حِزام، عن أبيه، قال: سألتُ رسول الله...)[١]، فذكر الحديثَ بمثل حديث مسلم القرشي، ثم ذكر أبو موسى المديني الأصفهاني أنه خطأ، وأن المحفوظ حديث عُبيد الله بن مسلم، أو مسلم بن عُبيد الله، عن أبيه[٢]. وبه قال ابن كثير عقب الحديث عن حزام[٣].

غريب الحديث:

قوله (فَإِذًا، أنتَ قد صُمْتَ الدَّهر كلَّه): (فإذًا) بالتنوين، عِوض عن الجملة، والمعنى: إنَّك إن صُمتَ كما قلتُ لك، فأنت قد صُمْتَ الدَّهر[٤].

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أنَّ من صام رمضان، وشوَّالاً، وكلَّ أربعاءٍ وخميس، فقد حاز ثواب صيام الدهر بمجموع هاته العبادات[٥]. تفضُّلاً من الله تعالى، لا باعتبار حساب الحسنات[٦].

ويَستشكل معنى الحديث من حيث اعتبار حساب الحسنات؛ ولذا قال مُلَّا علي القاري : (ولعلَّ هذا الحديثَ متقدِّم على ما سبق من حصول صوم الدهر بثلاثةٍ من كلِّ شهر؛ لأنه ﷺ كان يخبر أوَّلًا بالجزء القليل ثم بالثواب الجزيل؛ إعظامًا للمِنَّة عليه وعلى الأمَّة، وإلا فيُقارب مقتضى هذا الحديث أن يصير صوم الدهر مرَّتين حكمًا، فتدبَّر). وتبعه أبو الحسن عُبيد الله بن محمد المباركفوري في المرعاة، وزاد تعاليل أخرى في ذلك[٧].

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣/٢) في ترجمة حزام بن حكيم.

(٢) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣/٢) في ترجمة حزام بن حكيم.

(٣) انظر: جامع المسانيد (٤٤٧/٢)[٢٤٠١].

(٤) انظر: الكاشف عن حقائق السنن (١٦١٣/٥) وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٤٤/١٠).

(٥) انظر: شرح المصابيح لابن الملك (٥٤٨/٢)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٤٤/١٠)، مرقاة المفاتيح (١٤٢٣/٤)، والتيسير في شرح الجامع الصغير (٩٣/٢) وفيض القدير (٢٠٥/٤-٢٠٦)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٦٠٦/٦)، فتح الودود في شرح سنن أبي داود للسندي (٦٨٠/٢)، والمنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود لمحمود السبكي (١٨٩/١٠-١٩٠) ولمعات التنقيح (٤٨٨/٤). وقد حمل بعضهم قوله: (والذي يليه) على أنه ستٌّ من شوَّال، ورجَّحه عبد الحق الدهلوي في اللَّمعات. ومنهم من حمله على أنه شهر شعبان، ورجحه الشيخ محمود السبكي في شرح سنن أبي داود في المنهل.

(٦) انظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٦٠٦/٦)، وفتح الودود في شرح سنن أبي داود للسندي (٦٨٠/٢).

(٧) انظر: مرقاة المفاتيح للقاري (١٤٢٣/٤)، ومرعاة المفاتيح للمباركفوري (٨٩/٧).

وقال محمد بن إسماعيل الصنعاني: (وليس هذا مبنيّاً على التوزيع الذي ذُكر في صيام ثلاثة أيّام من كلِّ شهر؛ لأن الحسنة بعشر أمثالها، فإنَّه هنا أكثر من ذلك عدداً)[١]. أي أن هذه الفضيلة خاصَّة غير مبنية على القاعدة: (الحسنة بعشر أمثالها). والله أعلم.

المطلب السادس: صيام رمضان وثلاثة أيام من كلِّ شهر كصيام الدَّهر

[٣٦٦]**عن أبي قتادة الأنصاري ﷺ**- في حديث طويل- **أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثٌ من كلِّ شهر ورمضانُ إلى رمضان، فهذا صيام الدَّهر كلِّه، وصيام يوم عرفة أَحْتَسِب على الله أن يكفِّر السَّنةَ التي قبله والسَّنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء أَحْتَسِب على الله أن يكفِّر السَّنةَ التي قبله».**

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[٢]؛ من طريق حماد بن زيد، وشعبة، كلاهما عن غيلان بن جرير، عن عبدالله بن معبد الزِّمَّانِيّ، عنه، به.

وفي لفظ شعبة: (**صوم ثلاثة من كلِّ شهر، ورمضان إلى رمضان، صومُ الدَّهر...**).

وأخرجه أحمد[٣]؛ من طريق شعبة، به، بزيادة «**وإفطارُه**» بعد قوله: (صومُ الدهر).

[٣٦٧] **عن أبي هريرة ﷺ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «صوم شهر الصَّبر، وثلاثةِ أيَّام من كلِّ شهر، صومُ الدَّهر كلِّه».**

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[٤]، وأبو داود الطيالسي[٥]، وإسحاق ابن راهويه[٦]، وأحمد[٧]، والبزار[٨]،

---

(١) انظر: والتنوير شرح الجامع الصغير (٦٠٦/٦).

(٢) المسند الصحيح، كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر... (٨١٨/٢-٨١٩)[١١٦٢].

(٣) المسند (٢٢٤/٣٧)[٢٢٥٣٧].

(٤) المجتبى من السنن، كتاب الصيام، ذكر الاختلاف على أبي عثمان في حديث أبي هريرة في صيام ثلاثة أيام من كل شهر (٢١٨/٤)[٢٤٠٨].

(٥) مسند الطيالسي (١٤٦/٤)[٢٥١٥]

(٦) مسند إسحاق بن راهويه (١٠١/١-١٠٢)[١٢].

(٧) المسند (٢٢/١٣)[٧٥٧٧] و[٨٩٨٦] و[١٠٦٦٣].

(٨) مسند البزار (١٥/١٧)[٩٥٢٢].

وأبو يعلى الموصلي[١]، وأبو جعفر ابن جرير الطبري[٢]، وابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان[٣]، وأبو أحمد الحاكم الكبير[٤]، وابن شاهين[٥]، وأبو نعيم[٦]، ومحمد ابن الآبَنُوسِيّ[٧]، والبيهقي[٨]، ومحمد قاضي المارِسْتان[٩]؛ كلهم من طرق، عن حماد بن سلمة، عن ثابت بن أسلم البُناني، عن أبي عثمان عبد الرحمن بن ملّ النهدي، عنه، به.

وعند أبي نعيم: (شهر رمضان) مكانَ (شهر الصَّبر). ولم يذكر أبو يعلى ولا ابن حبان: (صوم شهر الصَّبر) ولا (شهر رمضان). وعند ابن حبان: (صام الشَّهر) مكان (صام الدَّهر).

ثم زاد أبو يعلى وابن حبان في آخره كلامًا موقوفًا على أبي هريرة: (**ووَجدتُ تصديقَ ذلك في كتاب الله جلَّ وعلا:** ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾)[١٠].

والحديث صحيح، صحَّحه ابن حبان ها هنا- وتبعه ابن الملقن في التحفة[١١]- والبوصيري في الإتحاف، والسيوطي في الجامع الصغير كما في التنوير[١٢]،[١٣].

---

(١) المسند (٥/١٢)[٦٦٥٠].

(٢) تهذيب الآثار- مسند عمر (٣٣٢/١)[٥٣٧].

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الصوم، باب صوم التطوع(٤١٧/٨-٤١٨)[٣٦٥٩].

(٤) فوائد أبي الحاكم الكبير – الجزء الحادي عشر- (ص١١٠)[٤٧]

(٥) الترغيب في فضائل الأعمال (ص١٧٧)[١٣٨].

(٦) حلية الأولياء (٣٨٢/١)، في ترجمة أبي هريرة.

(٧) مشيخة ابن الآبنوسي البغدادي (١٩٠/١)[١٠٠]

(٨) السنن الكبرى كتاب الصوم، باب صوم ثلاثة أيام من كل شهر (١٠٢/٩-١٠٣)[٨٥١١].

(٩) أحاديث الشيوخ الثقات (٣٨٨/٢)[٦].

(١٠) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٨١/١)؛ من طريق حماد بن زيد، ثنا عباس بن فروخ الجُرَيْري، قال: سمعت أبا عثمان النهدي، يقول: تضيَّفت أبا هريرة سبع ليال، فقلت له: كيف تصوم – أو كيف صيامك – يا أبا هريرة؟ قال: (أما أنا فأصوم أولَ الشهر ثلاثا، فإذ حَدَثَ لي حَدَثٌ كان لي أجر شهري). وعزاه البوصيري نحوه، إلى مسند مسدد بن مسرهد، وقال: (ورجاله ثقات) إتحاف الخيرة المهرة (٧٣/٣). لكن ذكر الداراقطني أنه اختلف فيه على حماد بن زيد رفعًا ووقفًا. انظر: علل الأحاديث النبوية للدارقطني (٢١٤/١١)[٢٢٣٢]. والله أعلم.

(١١) انظر: تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج لابن الملقن (١١٠/٢).

(١٢) انظر: إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٧٢/٣-٧٣)، والتنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (١١/٧).

(١٣) **تنبيه:** اتَّفق أبو حاتم الرازي وأبو الحسن الدارقطني، على أن هذا الطريق (حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة) خلاف الصواب، وأن الصواب: ما سيأتي، وهو (طريق عاصم بن سليمان الأحول، عن أبي عثمان، عن أبي ذر) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٦٢/٣)، وعلل الأحاديث النبوية للدارقطني (٢٨٤/٦). =

(**) **عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذاتَ يوم** – فَذَكَرَ لهم أمورًا، منها – «**ومن صام رمضان، ومن كلِّ شهر ثلاثة أيام، فقد أدام الصِّيام**،...». الحديث بطوله.

تخريج الحديث: الحديث ضعيف، وقد تقدم تخريجه(١).

[٣٦٨] **عن رجلٍ أعرابيٍّ عُكُليٍّ ﷺ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «صوم شهر الصَّبر وثلاثة أيام من كلِّ شهر صوم الدَّهر، ويَذهب بوَحَر الصَّدْر»**.

تخريج الحديث:

عزاه نور الدين الهيثمي في المجمع؛ إلى أحمد، والطبراني في الكبير، وقال: (وعن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير – ثقة–، عن الأعرابي) فذكره(٢). وعزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى البغوي(٣). واللفظ له.

وليس عند الهيثمي لفظ (صوم الدَّهر)، ثم قال عقبه: (**ورجال أحمد رجال الصحيح**).

[٣٦٩] **عن علي بن أبي طالب ﷺ، عن النَّبِيّ ﷺ قال: «صوم شهر الصَّبر وثلاثة أيام من كلِّ شهرٍ صومُ الدَّهر، ويُذهب وَحَرَ الصَّدْر»**.

تخريج الحديث:

روي الحديث عن علي مرفوعًا وموقوفا:

الطريق الأول: اختلف فيه عن أبي إسحاق السبيعي الكوفي مرفوعًا وموقوفًا ومقطوعًا:

أخرجه أبو بكر البزار(٤)، وأبو يعلى الموصلي(٥)، وأبو الليث السَّمَرْقَنْدي(٦)، وعبد الخالق

= وخالفهما غيرهما؛ فقالوا هما حديثان مختلفان. والله أعلم.

(١) انظر: الحديث[١٥٤]

(٢) مجمع الزوائد (١٩٦/٣)[٥١٨٤]. فلم أجده في المسند المطبوع، ولا المعجم الكبير المطبوع.

(٣) الجامع الكبير (٤٥٢/٥)[١٥١٩٩].

(٤)مسند البزار (٨٨/٣)[٨٦٢]، وفي كشف الأستار على زوائد البزار (٤٩٣/١)[١٠٥٤].

(٥) المسند (٣٤٦/١)[٤٤٢].

(٦) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، باب فضل صوم التطوع وصوم الأيام البيض (ص٣٣٧)[٤٨٤].

بن أسد الدمشقي[١]؛ كلهم من طريق عن الحجاج بن أرطاة (صدوق مدلِّس كثير الخطأ)[٢]. وأخرجه أبو بكر البزار[٣] أيضا؛ من طريق يونس بن أبي إسحاق (ثقة). وأخرجه الطبراني[٤]، وتمام[٥]؛ كلاهما من طريق موسى بن عقبة (صاحب المغازي ثقة).

ثلاثتهم (حجَّاج، ويونس، وموسى) عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث بن عبد الله الأعور (ضعيف)[٦]، عنه به. واللفظ لأبي يعلى الموصلي.

ولفظ السمرقندي: («**صُوموا شهر الصَّبر** – يعني شهر رمضان–، **وثلاثة أيام من كل شهر، فهو بمنزلة صوم الدَّهر**،...». ولم يذكر البزار لفظ (صوم الدَّهر).

ولفظ الطبراني: «**ألا أدلُّكم على ما يُذهب وَحَر الصَّدر؟ صيامُ ثلاثة أيام من كلِّ شهر**». وفي لفظ تمام زيادةُ: «**صيام الثَّلاث البِيض: ثلاث عَشْرة، وأربع عَشْرة، وخمس عَشْرة**».

تنبيه: أخرجه البزار أيضا، من طريق الحجاج به. فذَكر (**عاصم بن ضمرة**) مكان (الحارث بن عبد الأعور)[٧].

وخالف هؤلاء الثلاثةَ (حجَّاج، ويونس، وموسى) **أبو بكر بن عياش** (ثقة) فرواه موقوفًا: أخرجه أبو جعفر ابن جرير الطبري[٨]؛ من طريق أبي بكر بن عياش، حدثنا أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: ((**صوم ثلاثة أيَّام من كلِّ شهر صوم الدَّهر، وهنَّ يُذهبن وَحَر الصدر**)). فجعله من كلام الخليفة علي.

وخالف هؤلاء الأربعةَ **معمر بن راشد فرواه مقطوعًا:** أخرجه عبد الرزاق[٩]؛ عن معمر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، قال: ((**صوم شهر الصبر، وصوم ثلاثة أيَّام من كلّ شهر، يُذهبن بلَابِل الصَّدر**))، فجعله من كلام الحارث الأعور. وقد تقدم أنَّ معمرًا ضعيف في روايته عن أهل

---

(١) المعجم لعبد الخالق (ص١٩١)[١١٧].

(٢) انظر: الحديث[٧٨].

(٣) مسند البزار (٨٩/٣)[٨٦٣]، وفي كشف الأستار على زوائد البزار (٤٩٤/١)[١٠٥٦].

(٤) المعجم الأوسط (٧٦/٩-٧٧) [٩١٧٤].

(٥) فوائد تمام (٢٨٥/١)[٧٠٦].

(٦) انظر: الحديث[٣٦].

(٧) مسند البزار (٢٧١/٢)[٦٨٨].

(٨) تهذيب الآثار- مسند عمر (٣٣٩/١)[٥٥٠]

(٩) المصنف، كتاب الصيام، باب صيام ثلاثة أيام (٢٩٨/٤)[٧٨٧٢].

العراق[١]، وهنا يروي عن أبي إسحاق وهو من أهل الكوفة.

ولعلَّ الاضطرابَ في هذ الطريق من الحارث بن عبد الله الأعور لضعفه – والله أعلم–، وبه أعلَّه البوصيري في الإتحاف[٢].

الطريق الثاني: الوقف على علي بن أبي طالب، وفيه وجهان:

الوجه الأول: أخرجه أبو جعفر ابن جرير الطبري[٣]؛ من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عُمارة بن عَبدٍ، قال: قال علي: «**صوم شهر الصَّبر وصوم ثلاثة أيام من كلِّ شهر صوم الدَّهر، وهُنَّ يُذهبن بلابِلَ الصدر**)).

ورجاله ثقات، إلا عُمارة بن عَبدٍ: وهو السَّلولي الكوفي، مختلف فيه: مستقيم الحديث عند أحمد، ووثَّقه العجلي، وذكره ابن حبان في ثقاته، وصحَّح له الحاكم في المستدرك، ووافقه الذهبي[٤]. وقال أبو حاتم الرازي: (مجهول شيخ، لا يحتج بحديثه) وتبعه ابن حجر في اللسان، وبه صدَّر الذهبي في المغني والديوان[٥]. والأقرب: أنه **معروف صدوق**. والله أعلم.

وذكر أبو حاتم الرازي في العلل[٦]؛ معلَّقا عن أبي إسحاق السبيعي، عن هُبيرة (ابن يَرِيم الشِّبامي الكوفي، لا بأس به[٧])، عن علي، موقوفًا بنحوه، ورجَّحه.

الوجه الثاني: أخرجه الخطيب البغدادي[٨]؛ من طريق عمر بن أحمد بن روح البصري الساجي، حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم اللاحقي الصَّفَّار البغدادي، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثنا أبي موسى الكاظم، حدثنا أبي جعفرُ بنُ محمد بن علي بن الحسين وهو

---

(١) انظر: الحديث[٢٥].

(٢) انظر: إتحاف الخيرة المهرة (٧٦/٣).

(٣) تهذيب الآثار– مسند عمر (٣٣٩/١)[٥٥١]

(٤) انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (١٦٢/٢)، والجرح والتعديل (٣٦٧/٦)، والثقات لابن حبان (٢٤٤/٥)، والمستدرك على الصحيحين (٦١٤/٤-٦١٥)[٨٤٥٢] وتلخيص الذهبي على المستدرك المطبوع مع المستدرك (٤٩٥/٤)، وتهذيب الكمال (٢٥٣/٢١)، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص١١٣).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٣٦٧/٦)، والمغني في الضعفاء (٤٦١/٢)، وديوان الضعفاء (ص٢٨٩)، ولسان الميزان (٣٧٨/٩). وقال فيه: (مقبول) في التقريب [٤٨٥٣].

(٦) علل الحديث (٨٢/٣)[٧٠٦].

(٧) التقريب [٧٢٦٨].

(٨) تاريخ بغداد (٤٣٨/٣) في ترجمة محمد بن عبد الله بن مسلم الصفار اللاحقي.

الصادق، عن أبيه وهو محمد بن علي، عن جدِّه وهو علي بن الحسين زين العابدين، قال: قال أمير المؤمنين علي: ((**صيام شهر الصبر وثلاثة أيام من الشَّهر صيام الدهر، من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها**)).

عمر بن أحمد بن روح البصري الساجي: أبو حفص، ليس بمرضي، قاله الدارقطي، وأبو محمد ابن غلام الزهري[١]، وتبعه الذهبي في المغني[٢].

محمد بن عبد الله بن مسلم اللاحقي الصَّفَّار البغدادي: ترجم له الخطيب ساكتًا عنه[٣].

وعلي بن الحسين زين العابدين، عن جدِّه الخليفة علي مباشرةً منقطع؛ لأنه لم يدرك جدَّه، قاله أبو زرعة[٤].

فالخلاصة: الحديث ثابت عن الخليفة الراشد علي موقوفًا لا مرفوعًا، لكن للوقف حكم الرفع. والله أعلم.

غريب الأحاديث:

قوله (**شهر الصبر**): فالمقصود به شهر رمضان، كما ورد في بعض الروايات مصرَّحا به. وهو اسم من أسماء رمضان[٥]؛ لأنَّ الصَّائمين يصبرون على حَبْس أنفسهم من الشَّهوات في نهار رمضان[٦]. وقد اشتمل الصوم على أنواع الصبر الثلاثة كلها[٧].

قوله (**وَحَر الصَّدْر**) بفتح الواو والحاء المهملة: معناه الحِقْد والغِشُّ والضِّيق والوَسْواس والحَرارة[٨].

دلالة الأحاديث:

دلت ظواهر الأحاديث الخمسة على أنَّ صوم رمضان مع ثلاثة أيام من كلّ شهر، يُماثل

---

(١) أبو محمد الحسن بن علي بن عمرو البصري الحافظ الناقد، قرين الدارقطني. سير الأعلام (٤٣٦/١٦).

(٢) انظر: سؤالات حمزة السمهي للدارقطني (ص١٧٢)، والمغني في الضعفاء (٤٦٢/٢).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٤٣٨/٣).

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٣٩)، وجامع التحصيل (ص٢٤٠)، وتحفة التحصيل (ص٢٣٤).

(٥) انظر: أعلام الحديث (٩٤٢/٢)، والمتجر الرابح (ص٢٩٢).

(٦) انظر: معالم السنن (١٩٢/٢)، والاستذكار (١٣٨/٢)، والنهاية في غريب الحديث (ص٦٧٨).

(٧) انظر: لطائف المعارف (ص١٥٠)، والفتح المبين بشرح الأربعين لابن حجر الهيتمي (ص٤٠٧).

(٨) انظر: الترغيب والترهيب لإسماعيل قوام السنة (٤٠٧/٢)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٢٩٢)، والنهاية في غريب الحديث (ص١٢٥٤).

مجموعُها أجرَ صيام الدهر[١]. وهذا الظاهر مُشكل، ولذا توقَّف الصنعاني في توجيه الأحاديث، وذكر أن ما يُعادِل صومَ الدهر أمران: ١- رمضان مع السِّتّ من شوَّال. ٢- وثلاثة أيام من كلِّ شهر[٢]. وسيأتي هذا الثاني في موضعه إن شاء الله. قلتُ: ويُزاد عليهما ما تقدَّم ذكره: ٣- رمضان وشوَّال والأربعاء والخميس من كلِّ شهر.

وأما توَجيه هذه الأحاديث:

قيل: هذه الأحاديث محمولة على أن صوم الثلاث من كلِّ شهر كالشَّهر بالتَّضعيف، ورمضان كالشهر بغير التضعيف، فبمجموعهما يحصل ثواب صوم الدهر. وأما لو اعْتُبر التضعيف في رمضان فيكون كعشرة أشهر، وإذا أضيف إليها السِّتّ من شوَّال التي بمنزلة الشهرين، حصل ثواب صوم الدَّهر. أفاده أبو العباس القرطبي، وأبو العباس ابن رسلان[٣].

وقيل: إن كلَّ واحدٍ من رمضان وصومِ الثلاث من كلِّ شهر، يساوي صيامَ الدهر مستقلاً؛ فرمضانُ يُساوى صيامَ الدهر بالمضاعفات الكثيرة، وصومُ الثلاث يَعدل صومَ الدَّهر بتضعيف كلِّ يوم عشرًا[٤]. أفاده ابنُ رسلان أيضًا في شرحه، والمناوي في الفيض، وأحمد البنا الساعاتي[٥]. أي رمضان كصوم الدَّهر بكثرة المضاعفة، والثلاث كصوم الدَّهر بحساب الحسنة.

وقيل: لا يحصل لصائم الثَّلاث من كلّ شهرٍ ثوابُ صوم الدَّهر، حتى يصوم رمضان كاملاً، وإلا فلا المعادلة[٦]. أي معادلة صوم الثلاث شهريًّا لثواب صوم الدهر مقيَّد بتمام صيام رمضان.

وقيل: صوم الثلاث من كلِّ شهر وحده كصوم الدَّهر، دلت الأحاديث الكثيرة على تلك الفضيلة. ورمضان إلى رمضان كصوم الدَّهر، إذا أُضيف إليه صومُ السِّتِّ من شوَّال، كما دلت عليه الأحاديث المتقدمة[٧].

---

(١) انظر: فيض القدير (٣/٣٠٨-٣٠٩)، والتيسير (١/٤٧١) كلاهما للمناوي، والتنوير للصنعاني (٥/١٨٢).

(٢) انظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٧/١٠-١١).

(٣) انظر: المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (٣/١٨٧)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٠/٥٢٦).

(٤) انظر: بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني (١٠/١٦١، و٢٠٩).

(٥) انظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٠/٥٢٦)، وفيض القدير للقاري (٣/٣٠٩)، بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني للساعاتي (١٠/٢٠٩).

(٦) انظر: بلوغ الأماني للساعاتي (١٠/١٦١)، والمنهل العذب المورود (١٠/١٧٧)، ومرعاة المفاتيح (٧/٦٠).

(٧) انظر: المنهل العذب المورود (١٠/١٧٧)، ومرعاة المفاتيح (٧/٦٠).

وقد اقتصر أكثرُ شُرَّاح الحديث على شرح صوم الثَّلاث من كلِّ شهر، ولم ينظروا إلى ضميمة شهر رمضان الذي هو شهر الصبر إلى صوم الثلاث هنا، حتى قال بعضهم: لا فائدة في ذكر رمضان هنا؛ إذْ صحَّ الخبر بمعادلة صوم الثلاث وحدَه لصوم الدَّهر في الثوب[١]. لكن ذكر مُلَّا علي القاري أن الفائدة في ذكر رمضان: دفع توهُّم دخوله في عُموم الشهر[٢].

المطلب السابع: فاعل الخير في رمضان كالمؤدّي فريضةً فيما سواه

(**) **عن سلمان الفارسي ﷺ : خَطَبَنَا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان، أو أَوَّلِ يومٍ في رمضان، فقال: «أيها الناس قد أَظَلَّكُمْ شهرٌ عظيمٌ، شهرٌ مباركٌ، شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من أَلْفِ شهر، جعل الله صيامَه فريضةً، وقيامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا، مَنْ تَقَرَّبَ فيه بِخَصْلَةٍ من الخير كان كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فيما سواه، ومن أدَّى فيه فريضةً كان كمن أَدَّى سَبْعِينَ فريضةً فيما سواه، وهو شهر الصَّبر، والصبر ثوابُه الجنَّة، وشهر المُواساة، وشهر يَزْدَادُ فيه رزقُ المؤمن...»**.

وفي لفظ: «**فمن تطوَّع فيه**» مكان (فمن تقرَّب فيه). الحديث.

تخريج الحديث: الحديث منكر، كما تقدم[٣].

استشهد بالحديث – وفيه فضائلَ كثيرةٍ مختصة بشهر رمضان – على أن مَن تطوَّع في رمضان بفعل الخير؛ كصدقة، وحج، وعُمرة، وذِكر، وإفطار، وغيرها، يعدل ثوابه ثوابَ أداء فريضةٍ في غير رمضان[٤]. أي (التطوع في رمضان كالفريضة في غير رمضان في الأجر).

المطلب الثامن: الصائم بعد رمضان كالعائد إلى الجهاد بعد الفرار

[٣٧٠] **عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصائم بعد رمضان، كالكَارِّ بعد الفارِّ»** .

تخريج الحديث: رواه بقية بن الوليد الكَلاعي الحمصي (**صدوق، مشهور بتدليس التَّسوية**)، واختلف عنه:

---

(١) انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٧١/١)، وفيض القدير (٣٠٩/٣)، والسراج المنير (٥٧/٣).

(٢) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١٤١٥/٤).

(٣) انظر: الحديث[٢٣٩].

(٤) انظر: لطائف المعارف (ص١٥١).

الطريق الأول: أخرجه البيهقي[١]؛ من طريق ابن أبي السَّري (صدوق له أوهام)[٢]، عن بقيَّة بن الوليد الحمصي، عن إسماعيل بن بَشير، عن عكرمة، عنه، به.

إسماعيل بن بشير: وهو إسماعيل بن بَشير بن سَلْمان الكوفي، يَهِمُ في أحاديث، قاله العقيلي، وتبعه الذهبي، وابن حجر[٣].

وهذا الطريق ضعَّفه ابن رجب في اللطائف[٤]. وحسَّنه السيوطي في الجامع الصغير، كما في التيسير للمناوي[٥]. والقول **بضعف إسناده** هو الأقرب؛ لأنه من رواية بقيَّة بن الوليد وهو معروف بتدليس التسوية، وقد عنعن هنا في الطبقات كلها. والله أعلم.

الطريق الثاني: أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "الثواب" -كما في مسند الفردوس لأبي منصور الديلمي[٦]-؛ من طريق الوليد بن عُتبة (الدمشقي، مستور)[٧]، عن بقيَّة بن الوليد، حدثني أبو مِسكين الجزري، حدثنا إسماعيل بن نَشيط، عن عكرمة، عنه، به بمثله. وعنده (الفِرار) مكان (الفارّ).

وأبو مسكين الجزري: مجهول. قاله أبو حاتم، وتبعه الذهبي، وابن كثير، وابن حجر[٨].

وإسماعيل بن نَشيط: هما اثنان في طبقة واحدة: أحدهما: **عامريٌّ كوفي**، وهو ضعيف[٩]. والآخر: **أبو علي الغافقي المصري**: وهو صدوق[١٠]. فلم أدر أيهما شيخٌ لأبي مسكين؟

---

(١) الجامع لشعب الإيمان، الصيام، باب صوم ستة أيام من شوال (٣٠١/٥)[٣٤٦٢].

(٢) وهو محمد بن المتوكِّل بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الشامي العسقلاني. انظر: الحديث [٢٧٣].

(٣) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٥٨/١)، وميزان الاعتدال (٢٢٣/١)، ولسان الميزان (١١٠/٢).

(٤) انظر: لطائف المعارف (ص٢١٩).

(٥) انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير (١٠٢/٢)، والتنوير شرح الجامع (٥٢/٧-٥٣). وأما ما نقله المناوي وتبعه إسماعيل الصنعاني؛ أن العقيلي قال في إسماعيل بن بشير الكوفي بأنه (متهم بالوضع) فهو خلاف ما في الضعفاء الكبير للعقيلي المطبوع، وهو خلاف ما في ميزان الاعتدال، ولسان الميزان، والله أعلم.

(٦) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٤٨٤/٥-٤٨٥)[١٩٠٠].

(٧) قاله ابن حجر في التقريب[٧٤٤٠]

(٨) انظر: الجرح والتعديل (٤٤٧/٩)، وميزان الاعتدال (٢٨٨/٥)، والتكميل في الجرح والتعديل لابن كثير (٤٣٧/٣)، ولسان الميزان (١٦١/٩-١٦٢).

(٩) انظر: المغني في الضعفاء (٨٨/١)، وميزان الاعتدال (٢٤٤/١)، ولسان الميزان (١٧٩/٢).

(١٠) انظر: الجرح والتعديل (٢٠١/٢)، والثقات لابن حبان (٤٣/٦)، ولسان الميزان (١٧٩/٢). وقد عدَّهما شخصا واحدًا، ابنُ أبي حاتم، وابن حبان، وتبعهما ابن قطلوبغا في ثقاته (٤١١/٢). وفرق بينهما ابن حجر في اللسان، =

وهذا الطريق حكم عليه أبو حاتم الرازي بأنه **موضوع**[١]. وذكر محمود بن غيلان: أن ابن معين وأحمد وأبا خيثمة ضربوا على حديث أبي مِسكين وأسقطوه[٢]. وقال الألباني عنه: (ضعيف جدًّا)[٣].

فالحديث منكر، يرويه ضعيفان عن بقية، عن شيخين أحدهما ضعيف، والآخر مجهول، وبقية مدلِّس التسوية عنعن عنهما.

خلاصة الحديث: استشهد بعض العلماء بالحديث على أنَّ مَن أتمَّ صوم رمضان، ثم صام على إِثْرِه صيامَ التطوع، كان له أجرٌ مثل أجر مَن كَرَّ إلى القتال بعد أن فَرَّ منه[٤]. ولذا كان يقول التابعي عامر الشعبي: (الصوم يومًا بعد رمضان، أحبُّ إليَّ من أن أصوم الدَّهر كلَّه)[٥].

المطلب التاسع: صوم يوم بعد عيد الفطر كصوم الدَّهر

[٣٧١] عن ابن عمر، رضي الله عنهما، مرفوعًا: «من صام بعد الفطر يومًا، فكأنَّما صام السَّنة».

تخريج الحديث:

ذكره ابن رجب في اللطائف[٦]؛ معلَّقا عن ابن عمر، فذكره. وقال: (**إسناده ضعيف**).

وأخرجه ابن حبان في ضُعفائه[٧]؛ من طريق محمد بن الحارث الحارثي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن البَيْلَماني، عن أبيه، عن ابن عمر، مرفوعًا، بلفظ: «**من صام صبيحةَ يوم الفطر، فكأنَّما صام الدَّهر كلَّه**».

ثم ذكر ابن حبان أن محمد بن عبد الرحمن بن الْبَيْلَمَانِيّ، يروي عن أبيه، **نسخة موضوعة**.

= تابعا البخاريَّ في ذلك في تاريخه الكبير (٣٧٥/١)، وهو ظاهر صنيع الذهبي فلم يذكره في كتبه: إلا العامري.

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤٤٧/٩).

(٢) انظر: لسان الميزان (١٦٢/٩).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٦٣/٨).

(٤) انظر: لطائف المعارف (ص٢١٩، و٢٢٢)، والتيسير (١٠٢/٢)، وفيض القدير (٢٣١/٤)، وإيقاظ القوابل للتقرب بالنوافل لبرهان الدين إبراهيم بن حسن الشهرزوري الكوراني (ص١٦)، والتنوير شرح الجامع (٥٢/٧-٥٣).

(٥) لطائف المعارف (ص٢١٩).

(٦) لطائف المعارف (ص٢١٩).

(٧) المجروحين (٢٧٣/٢-٢٧٤) ترجمة محمد بن عبد الرحمن البيلماني.

وقال ابن القيم ومُلا علي القاري ومحمد درويش: **الحديث باطل موضوع**، وأن آفته ابن البَيْلَماني[١]. وأودعه أبو المحاسن الحنفي في موضوعاته[٢].

وسيأتي في **محمد بن عبد الرحمن البَيْلماني** أنه مجمع على ضعفه، ومختلف فيه هل هو ضعيف فقط أو شديد الضعف في الحديث [٤٤١].

المطلب العاشر: قضاء رمضان في الغد من يوم الفطر كصوم رمضان

[٣٧٢] عن أم سلمة رضي الله عنها، أنَّها كانت تقول لأهلها: ((من كان عليه شيءٌ من رمضان، فليَصُمْه الغدَ من يوم الفطر؛ فمن صام الغد من يوم الفِطْر فكأنَّما صام رمضان)).

تخريج الأثر:

ذكره ابن رجب في اللطائف[٣]؛ معلَّقا عن أم المؤمنين أم سلمة، فذكره. وقال (ضعيف).

وعزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى ابن زنجويه في "فضائل الأعمال"[٤].

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة صيام يوم تسع وعشرين من ذي القعدة لصيام ستِّين سنة

[٣٧٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ((أوَّل رحمةٍ أنزلها الله عزَّ وجلَّ على الأرض في تسع وعشرين من ذي القعدة، فمن صام ذلك اليوم عَدَلَ صيامُه سِتِّينَ سنة، وَوُلِدَ إبراهيم الخليل عليه السَّلام أولَ يومٍ من ذي الحجَّة، فمن صام ذلك اليوم أعطاه الله ثوابَ إبراهيم عليه السلام، وأنزل الله عزَّ وجلَّ زَبُورَ داود عليه السَّلام في سَبْعِ خَلَوْنَ من ذي الحجَّة، فمن صام ذلك اليوم تاب عليه كما تاب على داود عليه السَّلام، وكَشَفَ الله الضُّرَّ عن أيُّوب عليه السَّلام في تِسْعٍ خَلَوْنَ من ذي الحجَّة من يوم عَرفة، فمن صام ذلك اليوم عَدَلَ صيامُه السَّنَةَ التي هو فيها، والسَّنَةَ المستقبلة، واستجاب الله زكريَّا عليه السَّلام في أول ليلة من المحرَّم، فمن صام ذلك اليوم استجاب الله له دعاءه، كما استجاب لزكريا عليه السلام)).

---

(١) انظر: المنار المنيف لابن القيم (ص٤٦)، والأسرار المرفوعة للقاري (ص٤١٩)، وأسنى المطالب لدرويش (ص٢٧٣).

(٢) انظر: اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع (ص١٨٤).

(٣) لطائف المعارف (ص٢١٩).

(٤) الجامع الكبير (٥٦١/٢٣)[٣٩].

تخريج الأثر:

أخرجه يحيى الشجري[(١)]؛ من طريق أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن سعد القرشي، حدثنا إسحاق ابن سويد، حدثنا داود بن سليمان بن علي، عن أبيه سليمان بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، فذكره.

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد: الجَرْجَرائي محدِّث مشهور، لكنه متهم بالكذب، قاله الذهبي في الميزان[(٢)]. وأودعه ابن سبط العجمي، وابن عراق، كلاهما في أسماء الوضاعين[(٣)].

وأحمد بن عبد الرحمن بن سعد القرشي: لم أجد له ترجمة. ولذا ذكر الذهبي أن أبا بكر المفيد يروي عن مجهولين في الميزان.

وإسحاق ابن سُويد: وهو إسحاق بن إبراهيم بن سُويد، أبو يعقوب البلوي الرملي ثقة.

وداود بن سليمان بن علي: هكذا جاء في المطبوع، ولعله من صنيع أبي بكر المفيد المتهم، وإلا ف (داود) هذا أخٌ لسليمان وليس ابنًا له[(٤)].

وأبوه **سليمان بن علي:** وهو سُليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطَّلب الهاشمي العباسي المدني، والي البصرة، الكريم الجواد، ذكره ابن حبان في ثقاته، وذكر ابن القطان الفاسي أنه غير معروف الحال في الحديث مع شرفه. ولخَّص ابن حجر حاله بأنه: (مقبول)؛ أي عند المتابعة، وإلا فهو ليِّن الحديث عند الانفراد لقلَّة روايته[(٥)].

والأثر ضعيف جدًّا، وآفته أبو بكر محمد بن أحمد المفيد المتَّهم.

ومحل الشاهد منه، قوله: (أول رحمة أنزلها الله عزَّ وجلَّ على الأرض في تسعٍ وعشرين من ذي القعدة، فمن صام ذلك اليوم عَدل صيامُه سِتِّين سنة).

---

(١) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب العبشمي (٧٨/٢)[١٥٦١].

(٢) انظر: المغني في الضعفاء (٥٥٠/٢)، وميزان الاعتدال (٣٨/٤).

(٣) انظر: الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث للعجمي (ص٢١٦)، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (١٠٠/١).

(٤) انظر: الثقات لابن حبان (٣٨١/٦)، وتهذيب الكمال (٤٤/١٢-٤٥). وأما أولاد سليمان بن علي (جعفر، ومحمد، وعبد الواحد، وعبد الله، وإسحاق، وعلي، وموسى)، جمعته من كتب الرجال، والله أعلم. وداود بن علي بن عبد الله بن العباس، ترجم له ابن سعد في الطبقات (٤٧١/٧).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٣٨١/٦)، وبيان الوهم والإيهام لابن القطان (١٨٣/٣، و٢٥٠-٢٥١)، وتهذيب التهذيب (١٨٥/٤)، والتقريب[٢٥٩٦]. وهو عم الخليفة أبي العباس السَّفَّاح، والخليفة أبي جعفر المنصور.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة صيام ذي الحجّة والعمل الصالح فيه

وفيه تسعة عشر مطلبا:

المطلب الأول: صيام يوم من العشر الأُوَل من ذي الحجَّة كصيام السَّنة

[٣٧٤] **عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيامِ الدنيا أحبَّ إلى الله سبحانه[١] أن يُتَعَبَّدَ له فيها، من عشر ذي الحجَّة؛ يَعدل صيامُ كلِّ يوم منها بصيام سنة، وقيام كلِّ ليلةٍ منها بقيام ليلة القدر».**

تخريج الحديث:

للحديث ثلاثة طرق، عن قتادة، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة:

الطريق الأول: أخرجه الترمذي[٢]، وابن ماجه[٣]، وابن أبي الدنيا[٤]، والبزار[٥]، وأبو عوانة الإسفراييني[٦]، وأبو سعيد بن الأعرابي[٧]، والطبراني[٨]، والبيهقي[٩]، والخطيب[١٠]، وإسماعيل قِوام السنة[١١]، وأبو الحجَّاج المزي[١٢]، والذهبي[١٣]؛ كلهم من طرق، عن مسعود بن واصل، عن نَهَّاسِ بن قَهْمٍ، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عنه، به.

---

(١) أظهر أوجه الإعراب ها هنا أن يقال: (ما) بمعنى ليس (من أيام) اسمها المرفوع ومن زائدة، و(أحبَّ) خبرها المنصوب و(أن يتعبد...) مصدر مؤوَّل متعلق ب (أحبَّ) بحذف حرف الجار فيقال (لِأَنْ يتعبد): انظر: الكاشف عن حقائق السنن للطيبي (١٣٠٧/٤)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٤٥٦/٩).

(٢) الجامع، أبواب الصيام، باب ما جاء في العمل في أيام العشر (١٢٣/٢)[٧٥٨].

(٣) السنن، أبواب الصيام، باب صيام العشر (٦٢٠/٢-٦٢١)[١٧٢٨].

(٤) فضل عشر ذي الحجة (ص٧٥)[٤].

(٥) مسند البزار (٢٤٢/١٤)[٧٨١٦].

(٦) المستخرج على صحيح مسلم (٢١١/٨)[٣٢٤١].

(٧) معجم ابن الأعرابي (٤٨٤/٢)[٩٣٨]

(٨) فضل عشر ذي الحجة (ص٣٧)[١٣]

(٩)الجامع لشعب الإيمان، الصيام، تخصيص أيام العشر من ذي الحجة بالاجتهاد (٣١١/٥)[٣٤٨٠]، وفضائل الأوقات (ص٣٤٥)[١٧٤].

(١٠) تاريخ بغداد (٤٦/١٣) في ترجمة عمر بن شبة، أبي زيد النميري البصري.

(١١) الترغيب والترهيب، باب في الترغيب في الأضحية والعمل في أيام العشرة، فصل في الترغيب في العمل في أيام (٢٤٦/١)[٣٦٨].

(١٢) تهذيب الكمال (٤٨٢/٢٧-٤٨٣) في ترجمة مسعود بن واصل العقدي البصري الأزرق.

(١٣) ميزان الاعتدال (٣٢١/٤) في ترجمة مسعود بن واصل.

وزاد البزار، وإسماعيل قِوام السنة في آخره: «**فأكثروا من التَّسبيح، والتَّكبير، وذكر الله**».

ولفظ الطبراني: «**ما من أيامٍ العملُ أفضل فيهنَّ من عشر ذي الحجَّة، قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله، إلا من عَقَرَ جوادَه وأُهريق دمُه**».

مسعود بن واصل: وهو أبو مسلم الأزرق البصري، لَيِّن الحديث(١).

النَّهاس بن قَهْم: وهو أبو الخطاب القَيْسي البصري، ضعيف(٢).

وهذا الطريق ضعيف الإسناد مضطرب المتن، بضعف نهاس ولِينِ تلميذِه مسعود. وقال الترمذي عقبه (غريب). وضعَّفه الدارقطني في العلل، والبغوي في الشرح، وابن الجوزي في العلل، والمنذري في الترغيب، وابن رجب في الفتح، وابن ناصر الدين الدمشقي في مجلسه، وابن رسلان في الشرح، وابن حجر في الفتح(٣).

الطريق الثاني: أخرجه ابن ناصر الدين الدمشقي معلَّقا(٤)؛ عن مُقاتل بن إبراهيم(٥). وأخرجه إسماعيل الأصبهاني قِوام السنة(٦)؛ من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمدان البخاري (لم أجد له ترجمة). كلاهما (مُقاتل، وإبراهيم) عن عثمان بن عبد الله، عن قتادة بن دعامة، عن سعيد بن المسيِّب، عنه به؛ بلفظ: «**أحبُّ الأعمال إلى الله عزَّ وجلَّ، ما عُمِلَ في عشر ذي الحجة؛ العملُ يُضاعف فيها ما لا يُضاعف في غيرها، صيام يوم منها يعدل صيام سنة، وقيام ليلة منها يعدل قيام ليلة القدر**».

---

(١) التقريب[٦٦١٤]، وقال فيه الذهبي: (ليس بذاك) في الكاشف (٢٥٧/٢)، وذكره ابن حبان في ثقاته وزاد: (ربما أغرب) الثقات (١٩٠/٩).

(٢) قال ابن حجر في التقريب[٧١٩٧]. وقال ابن رجب وابن رسلان: (ضعَّفوه)، انظر: فتح الباري لابن رجب (١٧/٩)، ولطائف المعارف (ص٢٦١)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٥٧/١٠).

(٣) انظر: علل الدارقطني (١٩٩/٩-٢٠٠)، وشرح السنة للبغوي (٣٤٥/٤)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (٧٢/٢)، والترغيب والترهيب للمنذري (١٩٩/٢)، وفتح الباري لابن رجب (١٧/٩)، مجلس في فضل يوم عرفة وما يتعلق به لابن ناصر (ص١٤١)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٥٧/١٠) وفتح الباري لابن حجر (٢٩٢/٣). لكن ظاهر صنيع البزار أنه يقوي هذا الحديثَ؛ فقد ذكر عقب تخريجه: أن النهاس بن قهم، وتلميذه مسعود بن واصل، رجلان من أهل البصرة ليس بهما بأس. والله أعلم.

(٤) مجلس في فضل يوم عرفة وما يتعلق به – من ضمن مجموع رسائل لابن ناصر الدين (ص١٤٥).

(٥) ولعله هو مقاتل بن إبراهيم أبو الحسن العامري البلخي الفلَّاس. انظر: تلخيص تاريخ نيسابور (ص٣٦)، وإلا فلم أجد له ترجمة. والله أعلم.

(٦) الترغيب والترهيب، باب في الترغيب في الأضحية والعمل في أيام العشرة، (٢٤٨/١)[٣٧٢].

و**عثمان بن عبد الله**: لم أجد له ترجمة. والله أعلم. وهذا الطريق فيه من لم يوقف له.

الطريق الثالث: قال الترمذي[١]: (وقد روي عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن النبي ﷺ، مرسلاً شيءٌ من هذا).

وهذا الذي رجَّحه الدارقطني في العلل، وعزى ابنُ رجب ترجيحَه إلى البخاري[٢].

فالحديث مرسل من مراسيل ابن المسيّب. **ورفعه منكر**.

[٣٧٥] **عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «كلُّ يومٍ من أيام العشر يَعدل صومُه صومَ سنةٍ، وعرفةُ سنتَيْن، وعاشوراءُ سنةً، وليلةُ جَمْعٍ تعدل بليلة القدْر»**.

تخريج الحديث:

أخرجه إسماعيل قوام السنة[٣]؛من طريق أحمد بن محمد بن عاصم الرازي،ثنا عثمان بن هارون،ثنا حفص بن عمر القتاد،ثنا يونس بن أبي عمرة المكي،عن عطاء بن أبي رباح،عنه، به.

أحمد بن محمد بن عاصم الرازي : وهو أبو بكر أو أبو العباس، ثقة[٤]. وأما من فوقه فلم أجد لهم تراجم، إلا عطاء بن أبي رباح فهو ثقة مشهور.

والحديث في إسناده رجال لم أقف لهم على تراجمهم، والله أعلم.

ومحل الشاهد منه قوله: (كلُّ يومٍ من أيام العشر، يَعدل صومُه صومَ سنةٍ).

[٣٧٦] **عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صام أيام العشر كتب له بكلِّ يومٍ صومُ سَنَةٍ، غَيْرَ عَرَفة؛ فإنَّه من صام يوم عرفة كتب له صومُ سَنَتَيْن»**.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي[٥]، وأبو عبد الله ابن النَّجَّار في تاريخه – كما في اللآلئ للسيوطي[٦]–؛

---

(١) الجامع، أبواب الصيام، باب ما جاء في العمل في أيام العشر (١٢٣/٢)[٧٥٨].

(٢) انظر: العلل للداقطني (٢٠٠/٩) وفتح الباري لابن رجب (١٧/٩).

(٣) الترغيب والترهيب، باب في الترغيب في الأضحية والعمل في أيام العشرة، (٢٤٦/١-٢٤٧)[٣٦٩].

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٧٥/٢)، والإرشاد للخليلي (٦٧٣/٢)، والسِّيَر (٣٧٥/١٣)، وثقات ابن قطلوبغا (٤٤/٢).

(٥) الكامل (١٤٣/٩) في ترجمة مُحمد بن عَبد الملك الأنصاري المديني.

(٦) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٩١/٢-٩٢). ولم أجده في "ذيل تاريخ بغداد"، ولا الدرة الثمينة في أخبار =

كلاهما من طريق محمد بن عبد الملك الأنصاري، ثنا محمد بن المنكدر، عنه، به.

ومحمد بن عبد الملك الأنصاري: وهو أبو عبد الله المدني وضَّاع، قاله أحمد والحاكم النيسابوري[١]. **والحديث موضوع،** وأودعه ابن عراق، والشوكاني في موضوعاتهما[٢].

وخلاصة الأحاديث:

استشهد بعض العلماء بتلكم الأحاديث الثلاثة على أن صوم يومٍ من عشر ذي الحجَّة الأُوَل، يُساوي صوم السنة في الثواب[٣]. وإنما هو مرسل سعيد ابن المسيّب كما تقدم. وكان محمد بن سيرين، وقتادة بن دعامة التابعيان يقولان به:

قال ابن ناصر الدين: (وعن حميد، سمعت ابن سيرين وقتادة يقولان: صوم كلِّ يوم من العشر يَعدل سنة)[٤].

المطلب الثاني: صيام يوم من عشر ذي الحجَّة كصيام الشهر

[٣٧٧] عن راشد بن سعد: أن رسول الله ﷺ قال: «صيام كلِّ يوم من أيام العشر كصيام شهرٍ، وصيام عرفة كصيام أربعةَ عَشَر شهرًا».

تخريج الحديث:

أخرجه حميد بن زنجويه في "فضائل الأعمال"- كما في اللطائف لابن رجب[٥] -: حدثنا يحيى بن عبد الله الحرَّاني، حدثنا أبو بكر ابن أبي مريم، عنه، به.

يحيى بن عبد الله الحرَّاني: ضعيف[٦].

= المدينة"، وكلاهما لابن النجار البغدادي، وكلاهما مطبوع.

(١) انظر: ميزان الاعتدال (١٩١/٤)، ولسان الميزان (٣١٤/٧-٣١٥)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص٢٣٨)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (١٠٨/١).

(٢) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (١٥٦/٢)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص٩٦).

(٣) انظر: الميسر في شرح المصابيح (٢١٤/١) والمفاتيح في شرح المصابيح (٣٥٦/٢)، مرقاة المفاتيح (١٠٨٧/٣)، ودليل الفالحين (٥٨/٧).

(٤)انظر: فضل يوم عرفة لابن ناصر الدين (ص١٤٦).وفتح الباري (١٧/٩)، ولطائف المعارف (ص٢٦١) لابن رجب.

(٥) لطائف المعارف (ص٢٦١).

(٦) التقريب[٧٥٨٥].

وأبو بكر ابن أبي مريم: وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، الشامي الحمصي، نُسب إلى جدِّه، ضعيف، كما تقدم[١].

راشد بن سعد: وهو الشامي الحمصي، تابعي، ثقة، كثير الإرسال، كما تقدم[٢].

ولذا قال ابن رجب عقبه: (**مرسل، ضعيف الإسناد**). وكذلك عزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى ابن زنجويه، بتمامه، وقال عقبه: (مرسل)[٣].

[٣٧٨] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من صام العشر من ذي الحِجَّة؛ فله بكلِّ يومٍ صومُ شهرٍ، وله بصوم يوم التَّروية سنَةٌ، وله بصوم يوم عرفة سنتان» .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الشيخ الأصفهاني في "الثواب" –كما في مسند الدَّيلمي"، واللآلئ المصنوعة للسيوطي[٤]–؛ والخطيب البغدادي[٥]، وابن الجوزي[٦]، وإسماعيل قوام السنة[٧]، وأبو عبد الله ابن الدَّبيثي[٨]؛ كلهم من طريق أبي بلال الأشعري (فيه ضَعْف)[٩]، حدثنا علي بن علي الحِمْيَري (صدوق)[١٠]، عن الكلبي، عن أبي صالح باذام عنه، به. واللفظ لأبي الشيخ الأصبهاني كما عند السيوطي، والخطيب البغدادي، وابن الجوزي.

ولفظ إسماعيل قوام السنة وابن الدَّبيثي هو: «**صوم أيام العشر من ذي الحجَّة، كلُّ يوم كفَّارة**

---

(١) انظر: الحديث[١٠١].

(٢) انظر: الطريق الثاني من الحديث[١١٢].

(٣) الجامع الكبير (٤٩٠/٥)[١٥٢٩٣]، وتبعه المتقي الهندي في كنز العمال (٧٦/٥)[١٢١١٧].

(٤) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٤٠٨/٥)[١٨٧٠]، واللآلئ المصنوعة للسيوطي (٩١/٢).

(٥) المتفق والمفترق (١٦٢٨/٣) في ترجمة علي بن علي الحميري الكوفي.

(٦) الموضوعات (١٩٨/٢).

(٧) الترغيب والترهيب، فصل في الترغيب في العمل في أيام العشرة (٢٤٧/١)[٣٧٠].

(٨) ذيل تاريخ بغداد (٢٣٩/٣) في ترجمة خلف بن أبي البركات، أبي القاسم المشاهر المؤدب.

(٩) الكوفي، من نسل الصحابي أبي موسى الأشعري، وقد اختلف في اسمه، فقيل: مرداس بن محمد، وقيل: عبد الله، وقيل: محمد، ورجح أبو حاتم أن كنيته هو اسمه، ضعَّفه الدارقطني، وليَّنه الحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد (يُغرب ويتفرد). انظر: انظر: الثقات لابن حبان (١٩٩/٩)، وميزان الاعتدال (٢٢٦/٥)، والتكميل في الجرح والتعديل (١٠٥/٣)، ولسان الميزان (٢٦/٨-٢٧) و(٣٢/٩).

(١٠) قاضي الرَّيّ، انظر: الجرح والتعديل (١٩٧/٦)، وتاريخ الإسلام (٤٦٤/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٦٦/٩).

شهر، وصوم يوم التَّروية كفَّارة سنة، وصوم يوم عرفة كفَّارة سنتين». لكن اختصره ابن الدَّبيثي.

ولفظ أبي الشيخ الأصبهاني كما عند الدَّيْلمي: «**صوم يوم التروية كفَّارة سنة، وصوم يوم عرفة كفَّارة سنة»**.

وقال ابن الجوزي: (**لا يصحّ، والكلبيّ كذَّاب**)، وتبعه ابن عراق، فأودعه في موضوعاته[١].

وهذا حديث موضوع؛ وآفته محمد بن السائب الكلبي الكوفي، فإنه متَّهم بالكذب، كما قال ابن حجر في التقريب[٢].

خلاصة الحديثين:

استشهد بعض أهل العلم بالحديثين على أنَّ صوم يومٍ من عشر ذي الحجَّة الأُوَل، يُضارع صومَ الشهر في الثواب[٣]. ولا يثبت في ذلك حديث مرفوع. وإنما كان الحسن البصري التابعي يقول: (صيام يومٍ من أيَّام العشر، يَعدل شَهْرَيْن)[٤]. والله أعلم.

المطلب الثالث: صيام أَوَّل ذي الحجَّة كصيام سبعين سنة

[٣٧٩] عن ابن مسعود ﷺ مرفوعًا: «وُلد إبراهيم الخليل في أول يوم مِن ذي الحجَّة، فصوم ذلك اليوم كصوم سَبْعِين سنة».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الدَّيْلمي في "مسند الفردوس" – كما في الغرائب الملتقطة لابن حجر، والزيادات على الموضوعات للسيوطي[٥]–؛ من طريق عبد الله بن عبد الرحمن البَلْخي، حدثنا إبراهيم بن شُحْرُف، حدثنا محمد بن الحسن القواريري، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدِّي

---

(١) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (١٥٦/٢).

(٢) التقريب[٥٩٠١]

(٣) انظر: المقدمات الممهدات لابن رشد الجد (٢٤٢/١)، والمسالك لابن العربي (٢١٠/٤) فتح الباري (١٧/٩)، ولطائف المعارف (ص٢٦١) كلاهما لابن رجب.

(٤) أخرجه المصنف لعبد الرزاق (٣٧٨/٤)[٨١٢٦]، ومن طريقه الطبراني، في فضل عشر ذي الحجة (ص٤٢)[٢٥]. وفتح الباري لابن رجب (١٧/٩).

(٥) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٤١٢/٥-٤١٤)[١٨٧٢]، وذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٤٦٩/١)[٥٦٨].

(صدوق)[١]، حدثنا سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الله بن باباه، عنه، به.

ورجاله قبل عبد الملك بن إبراهيم الجدُّي لم أجد لهم ترجمة. والله أعلم.

والحديث أودعه السيوطي في **زياداته على موضوعاته** هاهنا، ساكتًا عن بيان آفته، وتبعه ابن عِراق في **موضوعاته**، وذكر أن السيوطي لم يُبَيِّن عِلَّتَه، ثم قال: (وفي سنده مَن لم أقف له على ترجمة)[٢]. والله أعلم.

المطلب الرابع: صيام أول ذي الحجَّة كصيام مئة سنة وصيام ثانيه كصيام المئتين

[٣٨٠] عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «صيام أوَّل يومٍ من العَشْرِ يَعْدِلُ مِئَةَ سنةٍ، واليومِ الثاني يَعدل مِئَتَيْ سنة، فإذا كان يوم التَّروية يَعدل أَلْفَ عام، وصيام يومِ عرفة يعدل أَلْفَيْ عامٍ».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الدَّيْلمي في "مسنده"- كما في الغرائب الملتقطة لابن حجر، والزيادات على الموضوعات للسيوطي[٣]-؛ من طريق منصور بن المهاجر، عن محمد ابن عُبَيْد الْمُحْرِم، عن عطاء بن أبي رباح، عنها، به.

منصور بن المهاجِر: أبو الحسن الواسطي، مستور، أي مجهول الحال، قاله ابن حجر[٤].

محمد ابن عُبيد المُحْرِم: وهو محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمير اللَّيثي المكِّي، ويقال: محمد بن عُمر أيضا، كذَّاب[٥].

والحديث موضوع؛ وآفته محمد ابن عُبيد المحرِم الوضَّاع، وقد أودعه السيوطي في زيادته على موضوعاته ها هنا، اولفَتَّني في موضوعاته[٦].

---

(١) التقريب[٤١٦٣].

(٢) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (١٦٥/٢).

(٣) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٤١٢/٥-٤١٤)[١٨٧٢]، وذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٤٦٨/١) [٥٦٦].

(٤) التقريب[٦٩٠٩].

(٥) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (١٩٨/٢)، وميزان الاعتدال (١٥٤/٤، و٢٢٣)، وتلخيص موضوعات ابن الجوزي(ص٤٦٦)، كلاهما للذهبي، ولسان الميزان (٢٢٧/٧-٢٢٩، و٤٠٤-٤٠٥)، وتنزيه الشريعة (١٠٩/١).

(٦) انظر: تذكرة الموضوعات للفتني (ص ١١٩).

المطلب الخامس: صيام يوم من أيام العشر الأُوَل من ذي الحجة كمئة عتق ومئة هَدْيٍ إلى مكة ووَقْف مئة فرس في الجهاد

[٣٨١] عن عائشة رضي الله عنها: أن شابًّا كان صاحب سَماعٍ، فكان إذا أَهَلَّ هلالُ ذي الحجَّة الحرام أصبح صائمًا، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، فقال: ما يَحْمِلُك على صيام هذه الأيام؟ قال: بأبي وأمي يا رسول الله، إنَّها أيام المشاعر، وأيام الحج، عسى الله أن يُشَرِّكَني في دعائهم، فقال: «لك بكلِّ يومٍ تصومه عدْلُ مئةِ رقبةٍ تُعْتِقُها، ومئةِ بَدَنَةٍ تُهْدِيها إلى بيت الله، ومئةِ فَرَسٍ تَحْمِلُ عليها في سبيل الله، فإذا كان يومُ التَّروية فَلَكَ عدلُ أَلْف رقبة، وأَلْفَ بَدَنة، وأَلْفَ فرس تحمل عليها في سبيل الله، فإذا كان يومُ عرفة فلك عدل أَلْفَيْ رقبة، وألفيْ بدنة، وألفيْ فرس تحمل عليها في سبيل الله، وصيام سَنَتَيْن؛ سنةٍ قبلها وسنةٍ بعدها، وكذلك يوم عاشوراء».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي[(١)] – ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات[(٢)]–، من طريق منصور بن مهاجر، حدثنا محمدٍ المحرِم، عن عطاء بن أبي رباح، عنها، به.

الحديث موضوع؛ قاله ابن الجوزي، والذهبي، وابن حجر في اللسان، والسيوطي في موضوعاته، وتبعهم ابن عراق[(٣)]. وآفته **محمد ابن عُبيد المحرِم الوضَّاع**، المتقدم ذكره فيما قبله.

ومحل الشاهد منه قوله: (لك بكلِّ يومٍ تصومه عدْلُ مئةِ رقبةٍ تُعْتِقُها، ومئةِ بَدَنَةٍ تُهْدِيها إلى بيت الله، ومئةِ فَرَسٍ تَحْمِلُ عليها في سبيل الله).

المطلب السادس: صيام أَوَّل ذي الحجَّة كعمل النبي إبراهيم

(**) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ((...وَوُلِدَ إبراهيم الخليل عليه السَّلام أولَ يومٍ من ذي الحجَّة، فمن صام ذلك اليوم أعطاه الله ثوابَ إبراهيم عليه السلام...)).

تخريج الأثر: الأثر ضعيف جدًّا، وقد تقدم تخريجه[(٤)].

---

(١) الكامل (١١١/٩) في ترجُمة محمد المحرم المكي.

(٢) الموضوعات (١٩٧/٢-١٩٨).

(٣) انظر: تلخيص موضوعات ابن الجوزي (ص٤٦٦)، وميزان الاعتدال (٢٢٣/٤) كلاهما للذهبي، ولسان الميزان لابن حجر (٤٠٤/٧-٤٠٥)، واللآلئ المصنوعة للسيوطي(٩١/٢)، وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (١٤٨/٢).

(٤) انظر: الحديث[٣٧٣].

المطلب السابع: صيام يوم التروية كصيام السَّنة أو ألف عتق وألف هدي إلى مكة ووَقْف ألف فرس في الجهاد

(**) **عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من صام العشر؛ له بكلِّ يوم صوم شهرٍ، وله بصوم يوم التَّرْوية**[١] **سنة، وله بصوم يوم عرفة سنتان».**

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه[٢].

(**) **عن عائشة رضي الله عنها: أن شابًّا كان صاحب سَماعٍ، فكان إذا أَهَلَّ هلالُ ذي الحجَّة الحرام أصبح صائمًا، فأرسل إليه رسول الله، فقال: ما يَحْمِلُك على صيام هذه الأيام؟ قال: بأبي وأمي يا رسول الله، إنَّها أيام المشاعر، وأيام الحج، عسى الله أن يُشَرِّكَني في دعائهم، فقال: «لك بكلِّ يومٍ عدْلُ مئةِ رقبةٍ تُعْتِقُها، ومئةِ بدنة تُهْدِيها إلى بيت الله، ومئةِ فَرَسٍ تَحْمِلُ عليها في سبيل الله، فإذا كان يومُ التَّروية فَلَكَ عدلُ أَلْف رقبة، وأَلْفَ بَدَنة، وأَلْفَ فرس تحمل عليها في سبيل الله،...».**

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه[٣].

ومحل الشاهد منه قوله: (فإذا كان يومُ التَّروية فَلَكَ عدلُ أَلْف رقبة، وأَلْفَ بَدَنة، وأَلْفَ فرس تحمل عليها في سبيل الله).

المطلب الثامن: صيام يوم التروية كصبر النبي أيُّوب

[٣٨٢] **عن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صام يوم التَّرْوِية أعطاه الله مثلَ ثواب أيُّوب على بلائه، وإن صام يومَ عرفة أعطاه الله مثلَ ثواب عيسى بن مريم، وإنْ لم يأكل يومَ النَّحر حتَّى يصلِّيَ، أعطاه الله ثوابَ مَنْ صَلَّى ذلك اليوم، وإن مات إلى ثلاثين يومًا مات شهيدًا».**

تخريج الحديث: أخرجه أبو منصور الدَّيلمي في "مسند الفردوس"- كما في زيادات الموضوعات للسيوطي[٤]-؛ وموفَّق الدين ابن قدامة[٥]؛ كلاهما من طريق حمَّاد بن عمرو، عن

---

(١) وهو اليوم الثامن من ذي الحجة، وهو أول يوم تبدأ فيه أعمال الحج. مجلس في فضل يوم عرفة (ص١٥٤-١٥٥).

(٢) انظر: الحديث[٣٧٨].

(٣) انظر: الحديث[٣٨١].

(٤) ذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١/٤٦٩-٤٧٠)[٥٦٩].

(٥) فضل يوم التروية وعرفة – مخطوط نشر في الشاملة (ص٢)[١]، وفي برنامج جوامع الكلم.

زيد بن رُفَيْع، عن الزهري، عنه، به.

زيد بن رُفَيْع الجزري، صدوق[١]. **وحمّاد بن عَمرو**: وهو أبو إسماعيل النَّصيبي، كذَّاب[٢].

فالحديث موضوع؛ وآفته حمّاد بن عَمرو النَّصيبي الوضاع. وقد أودعه السيوطي ها هنا في زيادته على موضوعاته، وذكره ابن عراق، والفتَّني في موضوعاتهما[٣].

ومحل الشاهد منه قوله: (من صام يوم التَّرْوِية، أعطاه الله مثلَ ثواب أيُّوب على بلائه).

المطلب التاسع: صيام يوم عرفة كصيام السَّنتين

[٣٨٣] عن أبي قتادة الأنصاري ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «يَعدل صومُ يوم عرفة سَنَتَيْنِ، وصومُ يوم عاشوراءَ يَعدل سنةً».

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[٤]، وابن سعد[٥]، وأحمد[٦]، وأبو عبد الله الفاكهي[٧]، وابن أبي الدنيا[٨]، وابن جرير الطبري[٩]، ومحمد بن إسماعيل أبو بكر الوراق[١٠]، ويحيى الشجري[١١]؛ كلهم من طرق، عن أبي الخليل صالح ابن أبي مريم الضبعي (ثقة)، عن حرملة بن إياس، عنه، به. واللفظ للنسائي، وابن سعد.

وفي أحد لفظيْ أحمد: «**صوم عرفة بصوم سنتين، وصوم عاشوراء بصوم سنة**».

ولفظ ابن أبي الدنيا، وابن جرير، وأبي بكر الوراق: «**صوم يوم عرفة يعدل السَّنة والتي تليها،**

---

(١) انظر: الحديث[٢٩٥].

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٥٤٩/١)،والكشف الحثيث (ص١٠٣)، ولسان الميزان (٢٧٤/٣)، وتنزيه الشريعة (٥٥/١).

(٣) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (١٦٥/٢)، وتذكرة الموضوعات (ص١١٩).

(٤) السنن الكبرى، كتاب الصيام، صوم يوم عرفة والفضل في ذلك، وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي قتادة فيه، (٢٢٢/٣) [٢٨١٦] و[٢٨١٩]

(٥) الطبقات الكبير (٢٧٧/٩) في ترجمة السري بن يحيى بن حرملة.

(٦) المسند (٢١٥/٣٧)[٢٢٥٣٠] و[٢٢٦١٦].

(٧) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه (٢٧/٥)[٢٧٦٤] و[٢٧٦٥].

(٨) فضل عشر ذي الحجة (ص١١٢)[١٤].

(٩) تهذيب الآثار- مسند عمر (٢٩٤/١)[٤٦٣].

(١٠) مجلس في فضل يوم عرفة - مطبوع مع فضل عشر ذي الحجة للطبراني- (ص٨١)[١]

(١١) الأمالي الخميسية بترتيب القاضي العبشمي (١١٩/٢)[١٨١٦].

وصوم يوم عاشوراء يَعدل سنة»، ولفظ الشجري: «**صيام عاشوراء يُعادِل صوم سنة**».

حرملة بن إياس: وهو الشَّيْباني السَّدوسي، ويقال: إياس بن حرملة، ويقال: أبو حرملة، وهذا اضطراب في اسمه، لكن رجَّح الذهبي الأوَّلَ، وشهَّره ابن حجر(١). ضعَّفه ابن عبد البر في التمهيد، وذكره ابن حبان في الثقات(٢). لكنه مجهول عند الذهبي، وابن حجر في أحد قوليْه، وفي الآخَر قال: (مقبول)(٣).

واختلف عنه في إسناده، ومتنه: أما الإسناد فتارة يُروى عنه، عن أبي قتادة، وتارة يُروى عنه، عن مولى أبي قتادة، وتارة يُروى عنه، عن مولى قتادة، عن قتادة، وتارة عن أبي الخليل، عن أبي قتادة بإسقاط (حرملة)(٤).

ولذا قال البخاري في كتابه "الضعفاء": (اختلفوا في إسناده، ولم يصحَّ إسناده)(٥). وقال أبو حاتم الرازي، والدارقطني: (مضطرب كثيرًا)(٦). وقال عنه ابن عبد البر: (اختلف في إسناده اختلافًا يطول ذكره...) ثم ذكر الاختلاف الواقع في اسم حرملة، وضعَّفه(٧).

وأما متنه فهو كما ترى؛ أحيانا بالمعادلة، وتارة بالكفَّارة. **وهذا الطريق منكر للاضطراب.**

والصحيح – كما قاله البيهقي في الشُّعب، وابن عبد البر في التمهيد(٨)– ما رواه مسلم في صحيحه؛ من طريق عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة الأنصاري، مرفوعًا: «**صيام يوم عرفة، أحتسب على الله أن يُكَفِّر السَّنةَ التي قبله والسَّنةَ التي بعده، وصيام يوم عاشوراء، أحتسب على الله أن يُكَفِّر السنةَ التي قبله**». وهو حديث طويل، تقدم ذكره في الرقم [٣٦٦].

---

(١) انظر: الكاشف للذهبي (٢٥٨/١)، و(٤١٨/٢)، والتقريب[١١٧١].

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (١٧٣/٤)، والتمهيد لابن عبد البر (١٦٢/٢١).

(٣) انظر: الكاشف للذهبي (٤١٨/٢)، والتقريب[١١٧١]، و(ص٦٥٩).

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٦٧/٣-٦٨) في ترجمة حرملة بن إياس. والسنن الكبرى للنسائي (٢٢٠/٣-٢٢١، و٢٢٢-٢٢٣)، والعلل للدارقطني (١٤٨/٦-١٥٢)[١٠٣٧]، والتمهيد لابن عبد البر (١٦٢/٢١).

(٥) قاله الذهبي في ميزان الاعتدال (٤٣٢/١) في ترجمة حرملة بن إياس. وإنما ذكر البخاريُّ هذا الاختلاف على حرملة، دون قوله: (لم يصح إسناده) في التاريخ الأوسط (١٣٣/٣)، وقوله (لم يصح إسناده) في التاريخ الكبير(٦٨/٣).

(٦) انظر: علل الأحاديث النبوية (١٥١/٦)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص١٧٠).

(٧) انظر: التمهيد لابن عبد البر (١٦٢/٢١).

(٨) انظر: الجامع لشعب الإيمان للبيهقي (٣٢٦/٥)، والتمهيد لابن عبد البر (١٦٢/٢١).

[٣٨٤] **عن سعيد بن جبير: أن رجلا سأل عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما– عن صوم يوم عرفة، فقال: ((كنَّا ونحن مع رسول الله ﷺ نَعْدله بصوم سَنَتَيْن)).**

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن ابن عمر:

الطريق الأول: أخرجه النسائي[١]، وأبو عبد الله الفاكهي[٢]، وابن جرير الطبري[٣]، والطحاوي[٤]، والطبراني[٥]، وابن عدي[٦]؛ كلهم من طريق المعتمر بن سليمان: قرأتُ على فُضيل بن مَيْسَرَةَ، عن أبي حَرِيزٍ عَبد الله بن الحُسين القاضي، أنه سمع سعيد بن جبير، فذكره.

المعتمر بن سليمان: ثقة. و**فُضيل بن مَيْسَرَةَ:** وهو أبو معاذ البصري، صدوق[٧].

وأبو حَرِيزٍ عبد الله بن الحُسين القاضي: وهو الأزدي البصري، مختلف فيه: وثَّقه أبو زرعة الرازي، وقال فيه أبو حاتم والساجي: (حسن الحديث)، وقال ابن حبان: (صدوق)، وقال الدارقطني: (يُعتبر به)، وذكره ابن خلفون في ثقاته[٨].

وضعَّفه يحيى القطان، وأحمد، والجوزجاني، وأبو داود، والنسائي، وسعيد بن أبي مريم، والعقيلي، وذكر ابن عدي أن عامَّة أحاديثه لا يُتابع عليها[٩]. واختلف فيه كلام يحيى بن معين فقال تارة فيه: (ثقة)، وقال مرة: (لا بأس به)، وقال طورا: (ضعيف)[١٠]. **والمحصَّل** ما لخص به

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، كتاب الصيام، إفطار يوم عرفة بعرفة (٢٢٨/٣)[٢٨٤١].

(٢) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه (٢٧/٥)[٢٧٦٥].

(٣) تهذيب الآثار– مسند عمر (٣٤٣/١)[٥٥٧].

(٤) شرح معاني الآثار (٧٢/٢)[٣٢٦٩].

(٥) المعجم الكبير (٨٥/١٣)[١٣٧٢٣]، والمعجم الأوسط (٢٩٩/١)[٧٥١].

(٦) الكامل (٤٤٤/٦) في ترجمة عَبد الله بن الحسين، أَبي حرير الأزدي القاضي.

(٧) انظر: التقريب[٥٤٣٩].

(٨) انظر: الجرح والتعديل (٣٤/٥)، والثقات لابن حبان (٢٤/٧)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٩٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٠٨/٧).

(٩) انظر: العلل في معرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (٤٨٥/١)، و(٣٧٢/٢)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص١٥٥)، والجرح والتعديل (٣٤/٥)، والضعفاء للنسائي (ص٦١)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٩٣/٣)، والكامل لابن عدي (٤٤١/٦، و٤٤٧)، وتهذيب الكمال (٤٢٢/١٤).

(١٠) انظر: كلام يحيى في الرجال برواية ابن طهمان (ص٩١)، والجرح والتعديل (٣٤/٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٩٣/٣)، والكامل لابن عدي (٤٤١/٦).

حاله ابن حجر بقوله: (**صدوق يُخطئ**)[١]. وقال عنه في التلخيص: (حسن الحديث)[٢].

هذا؛ **وقد اختلف العلماء في الحكم على هذا الطريق:**

ضعَّفه النسائي عَقِبَه من أجل أبي حَريز، وذكر أن حديثه هذا منكر. وكذا أعلَّه الطبراني بتفرُّد أبي حَريز، وعدَّه ابن عدي من مناكيره.

وصحَّحه ابن عبد البر- كما قال ابن حجر في الإتحاف[٣]-، وحسَّنه المنذري في الترغيب، وشرف الدين الدمياطي في المتجر، والهيثمي في المجمع[٤].

تنبيه: لفظ (**بصوم سنتين**) هو الثابت في المعجم الأوسط للطبراني - وتبعه المنذري في الترغيب، والدمياطي في المتجر، والهيثمي في المجمع-، وعند الجميع (**بصوم سنةٍ**)، وأشار إليه المنذري والهيثمي أيضًا. والله أعلم.

الطريق الثاني: أخرجه أبو الحسين الصَّيْداوي[٥]، وأبو القاسم تمام الرازي[٦]؛ كلاهما من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان النَّهْمي الهَمَذاني الكوفي، ثنا قطبة بن العلاء الغنوي، ثنا عُمر بن ذَرّ، عن مجاهد، عن **ابن عمر** مرفوعًا: «**صومُ يوم عرفة يعدل سَنَتَيْن؛ سنةً مُقْبِلةً، وسنةً متأخرةً**».

وعزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى الدارقطني في "فوائد ابن مَرْدَك" [٧].

أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان النَّهْمِيُّ الهَمَذاني الكوفي الخزَّاز، متروك متَّهم[٨].

وقُطْبَة بن العلاء الغَنَوِي: وهو قطبة بن العَلاء بن المنهال، أبو سفيان الكوفي، صدوق له

---

(١) التقريب[٣٢٧٦] بفتح الحاء المهملة، وكسر الراء، والزاي في آخره.

(٢) التلخيص الحبير (٣٢١١/٥).

(٣) انظر: إتحاف المهرة (٤٥٢/٨). وأما لفظ ابن عبد البر - بعد أن ذكر روايات ابن عمر في صوم عرفة، ومنها روايتنا هذه - : (يصح استعمال الروايات كلِّها عن ابن عمر، في هذا الباب) التمهيد (١٦٢/٢١).

(٤) انظر: الترغيب والترهيب (١١٢/٢-١١٣)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٢٨٦)، والهيثمي في مجمع (١٩٠/٣).

(٥) معجم الشيوخ (ص٢٣٨).

(٦) فوائد تمام (٢٢٢/٢)[١٥٨٤].

(٧) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير (٣٠٩/٤)، وكنز العمَّال للمتقي الهندي (٦٧/٥)[١٢٠٨٥].

(٨) قال فيه الدارقطني: (متروك) في سؤالات الحاكم له (ص٦٩)، واتهمه بالوضع الذهبي في الميزان (٧٥/١)، وفي (٣٩٢/٣) في ترجمة قيس بن الربيع الأسدي الكوفي، وتبعه سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث (ص٣٥)، لسان الميزان (٢٩٤/١)، وابن عراق في مقدمة تنزيه الشريعة (٢٢/١).

مناكير[١]. **وعمر بن ذَرٍّ**: وهو أبو ذَرّ الهمْداني الكوفي، ثقة. **وهذا الطريق ضعيف جدًّا**؛ وآفته إبراهيم بن سليمان النَّهْمي المتَّهم.

فالحديث منكر من طريقه الأول عند المتقدمين؛ وهم النسائي، والطبراني، وابن عدي. وقوَّاه المتأخرون؛ ابن عبد البر، والمنذري، والمياطي، والهيثمي. كما تقدم.

(**) **عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «كلُّ يوم من أيام العشر يَعدل صومُه صومَ سنةٍ، وعرفةُ سنتين، وعاشوراءُ سنةً، وليلةُ جَمْعٍ تعدل بليلة القدر»**.

تخريج الحديث: الحديث في إسناده رجال لم أجد لهم تراجم، وتقدم تخريجه[٢].

ومحل الشاهد منه قوله: (وعرفة سنتين)، أي صوم عرفةَ يَعدل صوم سنتين.

(**) **عن راشد بن سعد: أن رسول الله ﷺ قال: «صيام كلِّ يوم من أيام العشر كصيام شهرٍ، وصيام عرفة كصيام أربعةَ عشر شهرًا»**. **تخريج الحديث**: مرسل بإسنادٍ ضعيفٍ، وتقدم تخريجه[٣].

[٣٨٥] **عن عبد الله بن جَرَاد رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صام يوم عرفة مُقيمًا في أهله ليس مسافرًا، يَعدل صيامَ سَنَتَيْن؛ سنةٍ قبلها وسنةٍ بعدها، وصيام يوم عاشوراء يَعدل صيام سنة، وهو صيام يوم الصَّبر»**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو طاهر محمد ابن أبي الصَّقْر[٤]، ويحيى الشجري[٥]، وابن ناصر الدين معلَّقا[٦]؛

---

(١) ضعَّفه البخاري، والنسائي، وابن حبان، والعُقيلي، وأبو نعيم، والهيثمي. وقال أبو زرعة: (حدَّث بأحاديث منكرة، عن الثوري). وقال أبو حاتم: (شيخ، يكتب عنه، ولا يحتج به، ما بلغنا عنه إلا خيرا)، ولم يرتض بتضعيف البخاري إياه. وقال ابن عدي: (لا بأس به)، وذكره ابن قطلوبغا في ثقاته. انظر: الجرح والتعديل (١٤١/٧)، والميزان (٣٨٨/٣)، ومجمع الزوائد (٩٨/٤)، و(٢٢٥/١٠)، واللسان (٣٩٦/٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٩/٨).

(٢) انظر: الحديث[٣٧٥].

(٣) انظر: الحديث[٣٧٧].

(٤) مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر مطبوع مع معجم مشايخ أبي عبد الله بن عبد الواحد الدقاق (ص٧٠)[٣][٧٦].

(٥) الأمالي الخميسية بترتيب القاضي العبشمي (١٠٤/٢، و١١٩) [١٧٥٥] و[١٨١٧].

(٦) مجلس في فضل يوم عرفة وما يتعلق به (ص١٥٨).

كلهم، من طريق أحمد بن عيسى بن السُّكَين البَلَدي، حدثنا هاشم بن القاسم الحراني، حدثنا يعلى بن الأَشْدَق عنه، به.

وقطَّع أبو طاهر والشجري الحديث؛ فذكرا (فضل عاشوراء) في موضع، و(فضل عرفة) في موضع آخر. واقتصر ابن ناصر الدين الدمشقي على فضل عرفة.

أحمد بن عيسى بن السُّكَين البلدي: وهو أبو العباس البغدادي، ثقة. **وهاشم بن القاسم** بن شيبة، أبو محمد الحرّاني، صدوق اختلط بأخرة.

ويعلى بن الأشدق: أبو الهيثم العُقيلي الجزري الحرَّاني، متروك متَّهم بالكذب. وتقدم هذا الإسناد(١).

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته يعلى الأشدق.

(**) **عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ((...وكَشَفَ الله الضُّرَّ عن أيُّوب عليه السَّلام في تِسْعٍ خَلَوْنَ من ذي الحجَّة من يوم عَرفة، فمن صام ذلك اليوم عَدَلَ صيامُه السَّنَةَ التي هو فيها، والسَّنَةَ المستقبِلَة...)).**

تخريج الأثر: الأثر ضعيف جدًّا، وتقدم تخريجه(٢).

(**) **عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صام أيام العشر كتب له بكلِّ يومٍ صومُ سَنَةٍ، غَيْرَ عَرَفة؛ فإنَّه من صام يوم عرفة كتب له صومُ سَنَتَيْن».**

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه(٣).

دلالة الأحاديث:

دلت هذه الأحاديث السبعة على أنَّ صوم يوم عرفات – لغير الواقفين بها(٤)– يعدل

---

(١) انظر: الحديث[٤٩]

(٢) انظر: الحديث[٣٧٣].

(٣) انظر: الحديث[٣٧٦].

(٤) فيستحبُّ لهم الفطر؛ تقويةً لهم على الدعاء، قال عطاء: **(من أفطر يوم عرفة ليتقوَّى به على الدعاء، كتب الله له مثل أجر الصائم)**. أخرجه الطبري في تهذيب الآثار(٣٦٣/١)، وابن ناصر الدين، في فضل يوم عرفة (ص١٥٨).

صوم السَّنتين؛ السابقة واللاحقة؛ تفضلا من الله[١]. ولا يصح فيما ورد في هذا المطلب شيء بلفظ المعادلة والمماثلة.

وإنما ورد ذلك من أقوال بعض التابعين: وهو قول سعيد بن جبير[٢]، ومجاهد بن جبر، وإبراهيم النخعي[٣]. والله أعلم.

والمشهور المحفوظ أن صوم يوم عرفة مُكفِّرٌ لذنوب السَّنتين؛ المتقدِّمة والمستقبِلة.

المطلب العاشر: صيام يوم عرفة كصيام أَلْف يوم

[٣٨٦]عن مسروق بن الأَجْدَع:أنه دخل على عائشة رضي الله عنها يومَ عرفة، فقال: اسْقُونِي، فقالت عائشة: (يا جارية– أو غلام–، اسْقِيه عَسَلاً، وما أنتَ يا مسروق بصائمٍ)؟ قال: لا، إنِّي أَتَخَوَّفُ أن يكون يومَ الأضحى، فقالت عائشة: (ليس كذلك، إنَّما يوم عرفة يومُ يُعَرِّف الإمام، ويوم النحر يومُ يَنْحَر الإمام، أو ما سمعتَ يا مسروق: أن رسول الله ﷺ كان يَعْدِلُهُ بصيام أَلْفِ يومٍ).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو جعفر العقيلي[٤]، والطبراني[٥] – ومن طريقه ابن حجر في الأمالي[٦]–، ومحمد بن إسماعيل أبو بكر الورَّاق[٧]، والبيهقي[٨]؛ كلهم من طرق، عن الوليد بن مسلم، حدثنا سليمان بن موسى الكوفي، حدثني دَهْم بن صالح، عن أبي إسحاق، عن مسروق، فذكره.

ولفظ العقيلي مختصر. وقال ابن حجر عقبه: (رُواته موثَّقون، إلَّا أنَّ في دَهْم مقالاً).

وفي لفظٍ عند البيهقي أيضا: **كان رسول الله ﷺ يقول: «صيام يوم عرفة كصيام أَلْفِ يوم»**.

الوليد بن مسلم: ثقة مدلس تدليس التسوية، فصرَّح في الطبقتين وعنعن في الطبقتين.

---

(١) انظر: تنبيه الغافلين (ص٣٢٧)، وبلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني (١٠/٢٤٠-٢٤١)، والكوكب الدري على جامع الترمذي لرشيد أحمد الكنكوهي (١/٣٨٧).

(٢) انظر: الآثار لأبي يوسف القاضي (ص١٧٧)[٨٠٤]، والآثار لأبي الحسن الشيباني (ص٢٩٨).

(٣) انظر: تهذيب الآثار- مسند عمر (١/٣٤٤-٣٤٥).

(٤) الضعفاء الكبير (٢/٥٣٨) في ترجمة سليمان بن موسى الكوفي.

(٥) المعجم الأوسط (٧/٤٤-٤٥)[٦٨٠٢].

(٦) الأمالي المطلقة (ص١٤١-١٤٢). وعنده (...إنما الأضحى يومُ يُضَحِّي الإمام، والتعريف يومُ يُعَرِّف الإمام..).

(٧) مجلس في فضل يوم عرفة – مطبوع مع فضل عشر ذي الحجة للطبراني- (ص٨٣)[٤].

(٨) الجامع لشعب الإيمان، الصيام، تخصيص أيام العشر من ذي الحجة بالاجتهاد (٥/٣١٦)[٣٤٨٧] و[٣٤٨٦].

وسليمان بن موسى الكوفي: وهو أبو داود الزُّهري، نزيل دمشق، مختلف فيه: وثَّقه تلميذه مروان بن محمد الطاطري، وقال أبو حاتم: (حديثه مستقيم، محله الصدق، صالح الحديث)، وقال أبو داود: (ليس به بأس)، وذكره ابن حبان وابن خلفون في ثقاتهما[١].

وقال البخاري: (منكر الحديث)، وضعَّفه أبو زرعة الرازي، والساجي، والعقيلي[٢].

واختلف فيه كلام الذهبي فقال مرة: (صالح الحديث) في الكاشف، أو(صُويلح) في الميزان والمغني، ومرة قال: (منكر الحديث) في الديوان[٣]. ولخَّص حالَه ابن حجر في التقريب بقوله: (فيه لِين)[٤]. وقال هاهنا: (موثَّق) **والمحصَّل**: (صدوق يَهم)، والله أعلم.

دَلْهَم بن صالح: الكندي الكوفي، وهو مختلف فيه أيضا: قال العجلي، وأبو داود: (لا بأس به)، وقال الدارقطني: (صالح)، وحسَّن الترمذي حديثَه، وذكره ابن خلفون في ثقاته[٥]. وضعَّفه الجمهور، وهم: يحيى بن معين، وأبو زرعة الرازي، والنسائي، والساجي، والعقيلي، وابن حبان، والبيهقي، وتبعهم ابن الجوزي في ضعفائه، وبه لخَّص ابن حجر حالَه في التقريب[٦]. و**المحصَّل** ما لخص به الذهبي حالَه في الدِّيوان: (**حسن الحديث**)، وفي المجرَّد: (**صُوَيْلح**)[٧]، مع زيادة (يُخطئ). أي (صدوق يخطئ). **وأبو إسحاق** السبيعي ثقة، مُدلِّس اختلط بأخرة، كما تقدم.

فالمرفوع من الحديث منكر وهو محل الشاهد؛ لاجتماع أربع علل فيه: ١- لم يصرّح الوليد

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (١٤٢/٤)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص٢٤٠). وعزاه المزي- وتبعته فروعه - إلى ابن حبان في ثقاته، في تهذيب الكمال (٩٩/١٢) ولم أجده في المطبوع، وإكمال تهذيب الكمال (١٠١/٦).

(٢) انظر: الضعفاء لأبي زرعة (ص٦٢٢)، والضعفاء الكبير (٥٣٨/٢) وعنده كلام البخاري، وتاريخ دمشق (٣٩٥/٢٢)، وتهذيب التهذيب (١٩٩/٤).

(٣)انظر: الكاشف(٤٦٥/١)، وميزان الاعتدال(٢١٠/٢)، والمغني في الضعفاء (٢٨٤/١)، وديوان الضعفاء (ص١٧٦).

(٤) انظر: التقريب[٢٦١٧].

(٥) انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (ص٤٦)، والجامع للترمذي (٤٢١/٤)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (٧٤). وقال الذهبي في المغني (٢٢٣/١): (ضعَّفه ابن معين، **ووثَّقه غيره**). وقال مرة: (فيه ضَعْف) في الكاشف (٣٨٤/١). ومرة: (فيه ضَعف، وقد وُثِّق)، ومرة: (فيه لِين) في المهذَّب (٢٨٢/١)، و(١٠٧٦/٣). وإكمال تهذيب الكمال (٢٨١/٤) وعنده قوله العجلي.

(٦) انظر: التاريخ لابن معين برواية الدوري عنه (٣٦١/٣)، والضعفاء لأبي زرعة (٤٣١/٢)، والضعفاء للنسائي (ص٣٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣٠٠/٢)، والمجروحين لابن حبان (٣٦١/١)، والسنن الكبير للبيهقي (١٤٥/٦)، والضعفاء لابن الجوزي (٢٧١/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٨٠/٤-٢٨١)، والتقريب [١٨٣٠].

(٧) ديوان الضعفاء للذهبي (ص١٣٠)، والمجرد في أسماء رجال ابن ماجه (ص١٥١).

في الطبقات كلِّها. ٢- ودلهم بن صالح صدوق يخطئ، ولم أدر هل سمع من أبي إسحاق السبيعي قبل الاختلاط أم بعده؟ ٣- أن شعبةَ والثوري والأعمش خالفوا دلهم بن صالح؛ فلم يذكروا اللفظ المرفوع. ذكره الدارقطني في العلل، وابن رجب في رؤية هلال ذي الحجة؛ كلاهما معلقا عن شعبة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن مسروق وأبي عَطيَّة مالك بن أبي حمزة، عن عائشة موقوفًا. ثم ذكر ابن رجب طريق الثوري والأعمش، عن السبيعي به، ولم يذكر الأعمش (أبي عطية)[١]. ٤-ورواه الحكم بن عُتيبةوالشعبي، عن مسروق، به، دون ذكر اللفظ المرفوع[٢].

والراجح عن عائشة: قولها الموقوف فقط؛ قال الدارقطني: (وهو الصواب). وقال ابن رجب: (ومنهم من وقفه على عائشة، وهو الصحيح)، ثم قال: (فهذا الأثر صحيح عن عائشة رضي الله عنها، إسناده في غاية الصحة)[٣].

واللفظ المرفوع أعلَّه الهيثمي في المجمع، وابن حجر في الأمالي؛ كلاهما بدلهم بن صالح[٤]. وزاد ابن حجر أن هذا الحديث أغرب ما رُوي في فضل صوم عرفة؛ وذلك من أجل ذكر (**أَلف يوم**). وقال الذهبي في الميزان: (حديث منكر)، وقال السيوطي في الجامع الصغير (ضعيف) -وتبعه المناوي، والتنوير قي شرحهما للجامع-، وقال الألباني: (إسنادٌ ضعيفٌ، ومتنٌ منكرٌ)[٥].

تنبيه: الحديث حسَّنه المنذري في الترغيب، وقال شرف الدين الدِّمياطي: (لا بأس به)[٦]. وفيه نظر؛ كما علمت.

دلالة الحديث:

استشهد بعض العلماء باللفظ المرفوع على أن صوم يوم عرفة يساوي صومَ أَلْفِ يومٍ -وهو سنتان، ومئتان وثمانون يومًا (٢٨٠)- في الثواب والفضل[٧].

---

(١) انظر: علل الأحاديث النبوية (١٣٥/١٥)[٣٨٩٣]، وأحكام الاختلاف في رؤية هلال ذي الحجة؛ لابن رجب (ص/٣٣ - ٣٥).

(٢) انظر: أحكام الاختلاف في رؤية هلال ذي الحجة لابن رجب (ص/ ٣٢، و٣٥).

(٣) انظر: المصدرين السابقين.

(٤) انظر: مجمع الزوائد (١٩٠/٣)، والأمالي المطلقة (ص١٤١، و١٤٢).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٢١٠/٢)، والتيسير شرح الجامع الصغير للمناوي (١٠٢/٢)، والتنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٥٠/٧)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٣١٠/١١).

(٦) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١١٢/٢)، والمتجر الرابح في ثواب العمل الصالح للدمياطي (ص٢٨٦).

(٧) انظر: فضائل الأوقات للبيهقي (ص٣٦٣-٣٦٤)، والمسالك لابن العربي(٤١٥/٤)، وحسن التنبه للغزي (٩٨/١)، =

وهذا لفظ منكر، وذكر ابن حجر أنه على تسليم صحته، فالعدد للمبالغة لا للتعيين[١].

وإنما ورد ذلك عن عطاء بن أبي رباح التابعي؛ فقال: (صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم)[٢]. وقال أيضًا: (من صام يوم عرفة كان له كأجر ألفيْ يوم)[٣]. والله أعلم.

المطلب الحادي عشر: صيام يوم عرفة كصيام أربعين سنة أو ستّين سنة

[٣٨٧] عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ: أنَّه كان في جماعةٍ من أصحابه، فقال لهم: «أيُّ يوم هذا»؟ قالوا: يومُ عرفة. فقال: «كذلك يُعَرِّفُ الله بين أهل التَّقْوَى في القيامة، وهو يومٌ صومُه ثوابُ أربعين سنة».

تخريج الحديث:

قال سِراج الدين ابن الملقِّن في البدر: (ذكره الحافظ شرف الدين الدِّمياطي، في ترجمة عبدالمؤمن بن أحمد بن الحسين الإسكاف، في "العِقد الْمُثْمِن فيمن تَسَمَّى بعبد المؤمن"؛ من حديث حبيب بن الشهيد، عن الحسن، عن أنس، به)[٤].

والرِّجال البارزون ثقات، إلا عبد المؤمن بن أحمد بن الحُسين الإسكاف، فلم أجد له ترجمة، ولم يذكر ابن الملقن بقيَّةَ الرجال بين عبد المؤمن الإسكاف وحبيب بن الشهيد، وسكت عن الحديث عَقيبه. والله أعلم. فالحديث متوقَّف فيه مع غرابته لفظه ونكارة متنه!

[٣٨٨] عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «صوم يوم عرفة، كصوم سِتّينَ سنة».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الدَّيْلمي في "مسند الفردوس"- كما في الغرائب الملتقطة لابن حجر، والزيادات على الموضوعات للسيوطي[٥]-؛ من طريق محمد بن تميم الفَاريابي، حدثنا عبد الملك

= والتنوير للصنعاني (٥٠/٧).

(١) انظر: الأمالي المطلقة (ص١٤٢).

(٢) أخبار مكة للفاكهي (٢٨/٥)، والتمهيد لابن عبد البر (١٥٨/٢١)، والأمالي المطلقة (ص١٤٢).

(٣) مجلس في فضل يوم عرفة وما يتعلق به (ص١٥٣).

(٤) البدر المنير، كتاب الصيام، باب صوم التطوع (٧٤٧/٥).

(٥) الغرائب الملتقطة (٤٠٣/٥-٤٠٥)[١٨٦٨]، وذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٤٦٧/١) [٥٦٥].

بن إبراهيم الجُدِّيّ، عن الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الله بن بَابَاه، عنه، به.

محمد بن تميم الفَارِيابي السَّعدي، وضَّاع[١].

فالحديث موضوع؛ وآفته محمد بن تميم الكذَّاب. وأودعه السيوطي في زياداته على موضوعاته ها هنا، وقال: (موضوع)، وذكره ابن عراق، والفتَّني، في موضوعاتهما[٢].

المطلب الثاني عشر: صيام يوم عرفة كألف عتق وألف هدي إلى مكة ووَقْف ألف فرس في الجهاد وصيامِ السَّنَتَيْن وكعمل النبي عيسى بن مريم

(**) **عن عائشة رضي الله عنها: أن شابًّا كان صاحب سَماعٍ، فكان إذا أَهَلَّ هلالُ ذي الحجَّة الحرام أصبح صائمًا، فأرسل إليه رسول الله، فقال: ما يَحْمِلُك على صيام هذه الأيام؟ قال: بأبي وأمي يا رسول الله، إنَّها أيام المشاعر، وأيام الحج، عسى الله أن يُشَرِّكَني في دعائهم، فقال: «لك بكلِّ يومٍ عدْلُ مئةِ رقبةٍ تُعْتِقُها،... فإذا كان يومُ عرفة فلك عدْلُ ألفي رقبة، وألفي بدنة، وألفي فرس تحمل عليها في سبيل الله، وصيامِ سنتين؛ سنة قبلها وسنة بعدها».**

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه[٣].

ومحل الشاهد منه قوله: (فإذا كان يومُ عرفة فلك عدْلُ ألف رقبة، وألف بدنة، وألف فرس تحمل عليها في سبيل الله، وصيامِ سنتين؛ سنة قبلها وسنة بعدها).

(**) **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صام يوم التَّرْوِية أعطاه الله مثلَ ثواب أيُّوب على بلائه، وإن صام يومَ عرفة أعطاه الله مثلَ ثواب عيسى بن مريم، وإنْ لم يأكل يومَ النَّحر حتَّى يصلِّيَ، أعطاه الله ثوابَ مَنْ صَلَّى ذلك اليوم، وإن مات إلى ثلاثين يومًا مات شهيدًا».**

تخريج الحديث: والحديث موضوع، وقد تقدَّم تخريجه[٤].

ومحل الشاهد منه قوله: (وإن صام يومَ عرفة، أعطاه الله مثلَ ثواب عيسى بن مريم).

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٦٩/٤)، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص٢٢١)، ولسان الميزان (٢١/٧)، ومقدمة تنزيه الشريعة (١٠٢/١).

(٢) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (١٦٥/٢)، وتذكرة الموضوعات (ص١١٩).

(٣) انظر: الحديث[٣٨١].

(٤) انظر: الحديث[٣٨٢].

المطلب الثالث عشر: صيام اليوم الثامن عشر من ذي الحجة كصيام ستّين شهرًا

[٣٨٩] **عن أبي هريرة ﷺ، قال: ((من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجَّة، كتب الله عزَّ وجلَّ له صيام سِتّين شهرًا، وهو يوم غَدِيرُ خُمٍّ، لَمَّا أَخَذَ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب -ﷺ - فقال: «ألستُ مولى المؤمنين»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: «من كنتُ مولاه فعَلِيٌّ مولاه»، فقال له عمر بن الخطاب ﷺ : بَخٍ بَخٍ لك يا ابن أبي طالب، أصبحتَ مولاي ومولَى كلِّ مسلم، قال: فأنزل الله تبارك وتعالى:** ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [سورة المائدة الآية ٣]. **ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب، كتب الله له صيام سِتّينَ شهرًا، وهو اليوم الذي هبط فيه جبريل عليه السلام، على النبي ﷺ بالرِّسالة أَوَّلَ يومٍ هبط فيه)).**

تخريج الأثر:

أخرجه أبو الحسين ابن أخي ميمي الدَّقَّاق[(١)]- ومن طريقه الخطيب في تاريخه، وابن عساكر في تاريخه[(٢)]. وأخرجه الخطيب أيضا[(٣)]- ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه، وابن الجوزي في العلل[(٤)]-، وأبو القاسم ابن الحذَّاء[(٥)]؛ وأبو الحسن ابن المغازلي الواسطي[(٦)]، ويحيى الشجري[(٧)]، والحسين بن إبراهيم الجورقاني[(٨)]، وعبد القادر الجيلاني[(٩)]؛ كلهم من طرق، عن علي بن سعيد بن قُتيبة الشامي الرَّمَلي، حدثنا ضمرة بن ربيعة القُرَشِيُّ، عن عبد الله بن شَوْذَب، عن مطر بن طَهْمان الورَّاق، عن شهر بن حوشب، عنه، به. وفي رواية: **(من صام السابعَ والعشرين من رجب...)**.

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق (ص٢١٧)[٤٦٨].

(٢) تاريخ بغداد (٢٢٢/٩) في ترجمة حَبشون بن موسى البغدادي. وتاريخ دمشق (٢٣٤/٤٢) في ترجمة علي

(٣) تاريخ بغداد (٢٢٢/٩) في ترجمة حَبشون بن موسى بن أيوب أبي نصر الخلال البغدادي.

(٤) تاريخ دمشق (٢٣٢/٤٢-٢٣٣)، في ترجمة علي بن أبي طالب. والعلل المتناهية (٢٢٣/١).

(٥) فضائل شهر رجب، باب فضل صوم يوم المبعث (ص٥٠٠)[١١].

(٦) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ص٤٦-٤٧)[٢٤]

(٧) الأمالي الخميسية بترتيب القاضي العبشمي (١٠١/٢-١٠٢)[١٧٤٤].

(٨) الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (٣٠١/٢-٣٠٢)[٧١٤].

(٩) الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، فضائل شهر رجب، (٣٣٢/١).

وعند الحسين الجورقاني: مرفوعًا لا موقوفًا. وعند ابن أخي ميمي: (يوم سبع عشرة أو سبع وعشرين من رجب) بالشك.

علي بن سعيد بن قتيبة الشامي الرَّمَلي: ضعيف، قاله الدارقطني[(١)].

ضمرة بن ربيعة القُرَشِيُّ: أبو عبد الله الدمشقي نزيل فلسطين، ثقة[(٢)].

عبد الله بن شَوْذَب: أبو عبد الرحمن البلخي الخُراساني، نزيل البصرة ثم الشام، ثقة[(٣)].

مَطَر بن طَهْمان الورَّاق: أبو رجاء الخُراساني، نزيل البصرة، مختلف فيه جدًّا:

فمنهم من قوَّاه مطلقا: قال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: (صالح الحديث) – وتبعهم النووي في شرح مسلم–، وقال العجلي: (صدوق، لا بأس به)، وقال البزار: (لا بأس به)، وصحَّح ابن خزيمة والحاكم حديثَه. ووثَّقه ابن القيم في الزاد، والبوصيري في الإتحاف[(٤)].

ومنهم جمع فيه بين الجرح والتعديل: فقال الساجي: (صدوق يهم)، وذكره ابن حبان في ثقاته، وزاد: (ربما أخطأ)، وزاد في المشاهير: (رَديء الحفظ على صَلاح فيه)، وقال ابن عدي (له أحاديث صالحة...وهو مع ضعفه يُجمع حديثه ويُكتب)، وقال ابن القطان الفاسي: (صالح

---

(١) من تكلم فيه الدَّارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين؛ لابن زريق (٩٣/٢). وقال فيه الذهبي (يتثبت في أمره، كأنه صدوق) في ميزان الاعتدال (١٤٣/٣).

(٢) وأما قول ابن حجر فيه (صدوق يهم قليلا) في التقريب[٢٩٨٨]، ففيه نظر: فقد وثقه جمهور النقاد وكبارهم: وثقه ابن سعد، ويحيى بن معين، وأحمد، والعجلي، والنسائي. وذكره ابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون في ثقاتهم. وقال أبو حاتم: (صالح)، وأغرب الساجي فقال فيه: (صدوق يهم، عنده مناكير). انظر: تهذيب الكمال (٣١٩/١٣-٣٢٠)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٧/٧-٣٨). وقال فيه ابن حجر (ثقة) في النكت (٢٥٢/١).

(٣) وأما قول الذهبي (صدوق إمام) في الميزان (٣٩٤/٢)، وابن حجر (صدوق) في التقريب[٣٣٨٨]، ففيهما نظر: لإجماع جهابذة النقاد على توثيقه: وثقه سفيان الثوري، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وابن نمير، وأبو حاتم، ويعقوب الفسوي، وابن عمار الموصلي، والنسائي، وذكره ابن حبان، وابن شاهين وابن مخلفون في ثقاتهم. وأغرب ابن حزم فقال (مجهول). انظر: تهذيب الكمال (٩٥/١٥-٩٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٤٠٥/٧). وتراجع ابن حجر فقال في السان (ثقة صدوق، قال ابن حزم وحده مجهول) في لسان الميزان (٣٤٠/٩).

(٤) انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي(٢٨١/٢)، وصحيح ابن خزيمة (٢٨١/١) والجرح والتعديل (٢٨٧/٨)، والمستدرك للحاكم (٥٩٥/٣) و(٥٨٠/٤)، والمنهاج شرح صحيح مسلم للنووي (١٦/١١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٢٢/١١-٢٢٣)، وزاد المعاد لابن القيم (٦٤١/٥)، وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١٠٤/٤) وتهذيب التهذيب (١٥٢/١٠). وأخرج له مسلم في الشواهد لا في الأصول، قاله الحاكم والنووي. انظر: المدخل إلى الصحيح للحاكم (١٥٤/٤)، والمنهاج شرح صحيح مسلم (١٦/١١) وإكمال تهذيب الكمال (٢٢٣/١١)، وتهذيب التهذيب (١٥٢/١٠).

الحديث، في حفظه سوء)[١].

ومنهم من ضعَّفه خاصَّة في عطاء بن أبي رباح: فضعَّفه يحي بن سعيد القطَّان ويحيى بن معين أيضا وأحمد في عطاء خاصة[٢].

ومنهم من ضعّفه مطلقا: ابنُ سعد، وأبو داود، والنسائي، والعقيلي[٣].

واختلف فيه كلام الدارقطني؛ فقال في العلل: (ثقة)، وقال في التتبع: (ليس بالقوي)[٤].

وكذلك اختلف كلام الذهبي في تلخيص حاله؛ فقال في المغني: (ثقة)، وفي من تكلِّم فيه وهو موثق: (صدوق مشهور، ضُعِّف في عطاء)، وفي الميزان: (من رجال مسلم، حَسَن الحديث)، وفي موضع قال: (رديء الحفظ)، وفي الديوان: (صدوق، قد لُيِّن)[٥].

وكذلك اختلف قول ابن حجر في تلخيص حاله؛ فقال في التقريب: (صدوق كثير الخطأ، ضعيف في عطاء خاصَّة)، ورمز له في اللسان ب(هـ) الدال على أن العمل على توثيقه، ووثَّقه في الفتح، وصحَّح حديثًا له في الموافقة، وقال في التلخيص: (مضعَّف)[٦].

والمحصَّل أن يقال: (مطر بن طَهْمَان الورَّاق: **صدوق، ضعيف في عطاء خاصَّة**)؛ قال النووي: (صالح، وإنما ضعَّفوا روايته عن عطاء خاصَّةً)[٧]. والله أعلم.

وشهر بن حوشب: تابعي شامي، حسن الحديث، كما تقدم[٨].

والأثر إسناده ضعيف، وفي متنه نكارة؛ لأن علي بن سعيد الشامي ضعيف. والحديث

---

(١) انظر: الثقات (٤٣٥/٥)، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٥٣) كلاهما لابن حبان، والكامل لابن عدي (٦٥٨/٩)، وبيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣٩٤/٣) و(٥٨٢/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٢٢/١١-٢٢٣).

(٢) انظر: العلل في معرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (٤٠٩/١، و٤٩١) و(٣١/٣، و٧١)، والجرح والتعديل (٢٨٧/٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٧٢/٦)، والكامل لابن عدي (٦٥٦/٩).

(٣) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٢٥٣/٩)، والضعفاء للنسائي (ص٩٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٧١/٦) وإكمال تهذيب الكمال (٢٢٢/١١-٢٢٣).

(٤) انظر: علل الأحاديث النبوية (١٣/٧)، والتتبع (ص٢٧٤)، والبدر المنير (٤٩٩/٢) نقل عن الدراقطني توثيقه إياه.

(٥) انظر: المغني في الضعفاء (٦٦٢/٢)، من تكلم فيه وهو موثق أو صالح (ص٤٨٥)، وميزان الاعتدال (٣٤٢/٤)، وفي (٤٠٢/١) في ترجمة الحارث بن عبيد أبي قدامة البصري. وديوان الضعفاء (ص٣٩٠).

(٦) انظر: التقريب[٦٦٩٩]، ولسان الميزان (٤٢٤/٩)، وفتح الباري (٦٧/١٢)، وموافقة الخبر الخبر (٤٤٧/٢)، والتلخيص الحبير (٨٤٥/٢).

(٧) المنهاج شرح مسلم (١٦/١١).

(٨) انظر: الحديث [١].

أودعه ابن الجوزي في العلل المتناهية، وضعَّفه ابن دحية الكلبي، وابن حجر، والألباني[١].

وجه النكارة: ١- أن القول بنزول آية المائدة في يوم غَدير خمٍّ، مخالف للحديث الصحيح عن عمر بن الخطاب أنها نزلت بيوم عرفة، كما ورد في الصحيحين .٢- كون هذا اليوم أفضلَ من يوم عرفة، وهو غريب. ولذلك ذهب جمع من العلماء إلى أن **الأثر موضوع**، قاله الحسين الجورقاني عقبه، وابن كثير في تاريخه، والحلبي في "سيرته"- كما في كشف الخفاء. وتبع الذهبيُّ الجورقانيَّ؛ فأودعه في الموضوعات المختارة من الجورقاني وابن الجوزي[٢]. وقال الذهبي أيضا: (حديث منكر جدًّا، ولا أدري على مَن يَحمله)[٣].

ومحل الشاهد منه قوله: (من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجَّة، كتب الله عزَّو جلَّ له صيام سِتِّين شهرًا).

التعريف بالأمكنة وبيان الأيام:

غَدير خُمٍّ - بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم- : اسم لبئرين: إحداهما بين المدينة ومكة قريبة من الجُحفة، حفرها مُرَّة بن كلاب، وبها خطب النبي ﷺ عند عودته من حجَّة الوداع. والأخرى: في مكة بالبَطْحاء، حفَرها عبد شمس بن عبد مناف. والأولى هي المقصود بها في الأحاديث والآثار، وهي المعروفة اليوم باسم (الغُرْبة) تقع شرق الجحفة على بُعد (٨) ثماني كيلومترات منها[٤].

يوم غدير خمٍّ: هو يوم مشهور في السيرة، وقع في يوم الأحد الثامن عشر من ذي الحجَّة، عام حجَّة الوداع (سنة١٠هـ)، حيث نزل النبي ﷺ إبَّان رجوعه من الحجّ بهذا الغدير، تحت شجرة ثَمَّ، وخطب الناس ووعظهم، وبيَّن فيها فضائلَ عددٍ من الصحابة[٥].

---

(١) انظر: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢٢٣/١)، وأداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب لابن دحية (ص٤٩-٥٠)، وتبيين العجب لابن حجر (ص٣٢)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٥٩٤/١٠).

(٢) أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي للذهبي (ص٧٨-٧٩)[٥٢]، والبداية والنهاية لابن كثير (٦٨٠/٧-٦٨١)، ووكشف الخفاء للعجلوني (٣٠٢/٢).

(٣) طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه للذهبي (ص٨٤)، والبداية والنهاية لابن كثير (٦٨١/٧)، وكشف الخفاء للعجلوني (ص٨٤).

(٤) انظر: معجم البلدان (٣٨٩/٢)، ومراصد الاطلاع (٤٨٢/١)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص١٠٩)، ومعجم معالم الحجاز (٢٢٣/٦).

(٥) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (٦٦٥/٧-٦٨٢)، وجامع الآثار في السير لابن ناصر الدين (٢٧٦/٦-٢٨٥).

خلاصة الأثر:

يتكلَّم الأثر على أن صوم اليوم الثامن عشر من ذي الحجة يماثل صوم سِتِّين شهرًا – وهو خَمْس سِنين (٥) – في الثواب أو الفضل. ولم أجد مَن خصَّ هذا اليوم من أيام ذي الحجة بهذه الفضيلة الخاصة. والله أعلم.

المطلب الرابع عشر: المُمْسِك يوم النَّحر حتى يُصَلِّيَ العيدَ كالمُصَلِّي في اليوم كلِّه وإن مات في ذي الحجة فهو كالشهيد

(**) **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صام يوم التَّرْوِية أعطاه الله مثلَ ثواب أيُّوب على بلائه، وإن صام يومَ عرفة أعطاه الله مثلَ ثواب عيسى بن مريم، وإنْ لم يَأْكُلْ يومَ النَّحر حتَّى يصلِّيَ، أعطاه الله ثوابَ مَنْ صَلَّى ذلك اليوم، وإن مات إلى ثلاثين يومًا مات شهيدًا».**

تخريج الحديث: والحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه(١).

ومحل الشاهد منه قوله: (وإنْ لم يأكل يومَ النَّحر حتَّى يصلِّيَ، أعطاه الله ثوابَ مَنْ صَلَّى ذلك اليوم، وإن مات إلى ثلاثين يومًا مات شهيدًا).

المطلب الخامس عشر: عامل الخير في العشر الأُوَل من ذي الحجَّة كالشهيد المخاطِر بالنفس والمال

[٣٩٠] **عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما العملُ في أيامٍ أفضلَ منها(٢)في هذه العَشْر(٣)» قالوا: ولا الجهاد؟ قال: «ولا الجهاد، إلاَّ رجلٌ خرج يُخَاطِرُ بنفسه وماله، فلم يرجع بشيء».**

تخريج الحديث:

أحرجه البخاري(٤)؛ عن محمد بن عرعرة، عن شعبة، عن سليمان الأعمش، عن مُسلم البَطِين، عن سعيد بن جبير، عنه، به.

---

(١) انظر: الحديث[٣٨٢].

(٢)(منها) عائد على (العمل) اسم جنس مؤوَّل بالجمع وهو الأعمال. انظر: شواهد التوضيح لابن مالك (ص١٧٦).

(٣) قال ابن حجر: (لفظ "العشر" هو لفظ أبي ذر، وهو من الحفاظ عن الكُشْمَيْهَني). فتح الباري (٢٨٩/٣).

(٤) الجامع المسند الصحيح، كتاب العيدين، باب فضل العمل في أيام التشريق، (٢٠/٢)[٩٦٩].

وأخرجه أبو داود الطيالسي[١]، وأخرجه الدارمي[٢]؛ عن سعيد بن الربيع. وأخرجه أبو عوانة الإسفراييني[٣]؛ من طريقيْ إبراهيم بن حميد الطويل، ومعاذ بن معاذ العنبري. أربعتهم (الطيالسي، وسعيد، وإبراهيم، ومعاذ) عن شعبة، به، بلفظ: «**ما من أيامٍ العملُ فيها أفضلَ من عَشر ذي الحجَّة...**».

وعند أبي عوانة من طريق إبراهيم بن حميد الطويل: (**إلاَّ من عَقَر جَوَادَه وأُهْرِيقَ دَمُه**) مكان (إلا رجل خرج يُخَاطِرُ بنفسه وماله، فلم يرجع بشيء).

وأخرجه الترمذي[٤]، وابن ماجه[٥]، وأحمد[٦]؛ كلهم من طريق أبي معاوية الضرير. وأخرجه عبد الرزاق[٧]؛ عن سفيان الثوري. كلاهما (أبو معاوية، والثوري)، عن الأعمش، عن مسلم البَطين، به. وعندهم: «**ما من أيَّامٍ العملُ الصالح فيها أحبَّ إلى الله من هذه الأيام** – يعني أيَّامَ العشر–...». وقال الترمذي: (حسن صحيح غريب).

والحاصل: أن طريق الأعمش يرويه عنه ثلاثة: (شعبة، والثوري، وأبو معاوية)، وعند بعضهم من الزيادة ما ليس عند الآخر.

وأخرجه أبو عوانة الإسفراييني أيضا[٨]؛ من طريق سلمة بن كُهَيْل، عن مسلم البَطين، به، بنحوه، وفيه أن السَّائل: «**أعادها ثلاثًا**».

وأخرجه أبو داود[٩]؛ من طريق وكيع، عن أبي صالح ومجاهدٍ ومسلمٍ البَطينِ – مقرونين– عن سعيد بنِ جُبير، به، بمثله.

تنبيه: أما ما أخرجه البيهقي[١٠]؛ من طريق عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عنه به،

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي (٣٥٦/٤)[٢٧٥٣].

(٢) السنن، كتاب الصوم، باب في فضل العمل في العشر (١١١٢/٢)[١٨١٤].

(٣) المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٩/٨-٢١٠)[٣٢٣٨]

(٤) الجامع، أبواب الصيام، باب ما جاء في العمل في أيام العشر (١٢٢/٢)[٧٥٧].

(٥) السنن، أبواب الصيام، باب صيام العشر (٦٢٠/٢)[١٧٢٧].

(٦) المسند (٤٣٣/٣)[١٩٦٨].

(٧) المصنَّف، كتاب الماسك، باب فضل أيام العشر والتعريف في الأمصار (٣٧٦/٤)[٨١٢١].

(٨) المستخرج على صحيح مسلم (٢٢١/٨)[٣٢٥١]. وانظر: فتح الباري (٢٨٨/٣).

(٩) السنن، كتاب الصيام، باب في صوم العشر (١٠٢/٤)[٢٤٣٨].

(١٠) الجامع لشعب الإيمان، باب الصيام، (٣١١/٥)[٣٤٨١]، وفضائل الأوقات (ص٣٤٣-٣٤٤)[١٧٢].

وفيه زيادة: «**فأكثروا فيهنَّ من التَّهليل والتَّكبير؛ فإنَّها أيام التَّهليل والتكبير وذكر الله، وإنَّ صيام يوم منها يَعدل صيام سنةٍ، والعملَ فيهنَّ يُضاعف سَبْع مئة ضِعْفٍ**»، فإسناده إلى عدي بن ثابت ضعيف، قاله ابن حجر في الفتح[١]. وهي زيادةٌ منكرة[٢].

[٣٩١] **عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال النبي ﷺ : «ما من أيامٍ العملُ فيهنَّ أفضلَ من أيام عَشْر ذي الحجَّة»، قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟** قال: «**ولا الجهاد في سبيل الله، إلاَّ مَن خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء**».

تخريج الحديث:

اختلف فيه عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري الكوفي (ثقة حافظ):

الوجه الأول: أخرجه أبو عوانة الإسفراييني[٣]، والطبراني[٤]؛ كلاهما من طريق إسحاق بن عيسى ابن الطَّبَّاع (صدوق)[٥]. وأخرجه الطبراني أيضا[٦]- ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني[٧]- ؛ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي (ثقة). كلاهما عن أبي إسحاق الفَزَاري، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي، به، عنه.

وعند أبي نعيم: (**إلاَّ من عَقَر جوادَه وأُهْرِيقَ دمُه**) مكانَ (إلاَّ من خرج بنفسه وماله...).

وصحَّحه أبو نعيم عقِبه، والمنذري في الترغيب، والألباني في صحيح الترغيب[٨]، وأودعه أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم هنا.

الوجه الثاني: خالفهما **سعيد بن المغيرة المِصِّيصي الصيَّاد** (ثقة): أخرجه أبو نعيم[٩]؛ من

---

(١) انظر: فتح الباري (٢٩٢/٣).

(٢) فلا تعويل على تقوية المنذري وشرف الدين الدمياطي لهذه الزيادة. انظر: الترغيب والترهيب (١٩٩/٢)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٣١٨). والله أعلم.

(٣) المستخرج على صحيح مسلم (٢١٨/٨)[٣٢٤٧]

(٤) المعجم الكبير (٢٤٦/١٠)[١٠٤٥٥].

(٥) التقريب[٣٧٥].

(٦) المعجم الكبير (٢٤٦/١٠)[١٠٤٥٥]، والمعجم الأوسط (٢١٠/٢)[١٧٥٦].

(٧) حلية الأولياء (٢٥٩/٨) في ترجمة أبي إسحاق الفزاري.

(٨) انظر: الترغيب والترهيب (١٩٨/٢-١٩٩)، وصحيح الترغيب والترهيب (٣١/٢-٣٢)

(٩) حلية الأولياء (١١٦/٦) في ترجمة عبدة بن أبي لبابة.

طريق أسد بن محمد المصِّيصي، ثنا سعيد بن المغيرة، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن عَبَدة بن أبي لبابة، عن زِرّ بن حُبَيْش، عنه، بمثله، وفي آخره: «**لم يَرجع حتى تَخرج مُهْجَة نفسه**».

ورجاله ثقات إلا أسد بن محمد المصِّيصي الملَّقب بالخشَّاب، روى عنه جمع، ترجم له كمال الدين ابن العديم في تاريخه(١)، ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلا. ولعل به أعلَّ أبو نعيم هذا الطريق، بأنه غريب من حديث الأوزاعي، عن عبدة، عن زر. والله أعلم.

فالوجه الأول هو الأقرب- والله أعلم- **وإسناده صحيح**، وقد صحَّحه أبو نعيم، والمنذري، والألباني، وهو في صحيح أبي عوانة.

[٣٩٢] **عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «ما من أيَّامٍ العملُ فيها أحبَّ إلى الله من أيام العشر»، قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله، إلاَّ رجل خرج بنفسه وماله، ثم لم يَرجع من ذلك بشيء»**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني(٢)؛ من طريق محمد بن هارون بن مجمّع، ثنا عمر بن يزيد، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن يونس بن عبيد، عن نافع، عنه، به.

محمد بن هارون بن مجمّع: أبو الحسن المصيصي، وثَّقه الخطيب، وتبعه الذهبي(٣). **وعمر بن يزيد:** وهو أبو حفص السَّيَّاري البصري، صدوق(٤). وبقيَّة الرجال ثقات. **فالحديث حسن.**

[٣٩٣] **عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، قال: كنتُ عند النبي ﷺ فذُكِرَتْ الأعمالُ في أيَّام العشر، فقال: «ما من أيامٍ العملُ الصالح فيهنَّ أفضلَ من هذه العشر»، قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد؟ فَأَكْبَرَهُ وقال: «ولا الجهاد، إلا أنَ يخرج الرجل بنفسه وماله في سبيل الله، ثم تكون مُهْجَةُ نفسه فيه»**.

---

(١) انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب (١٥٥٥/٤).

(٢) حلية الأولياء (٢٦/٣) في ترجمة يونس بن عبيد.

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٥٦٦/٤)، وتاريخ الإسلام (١٩٨/٧).

(٤) التقريب[٤٩٨٣]

تخريج الحديث: للحديث طريقان، عن عبد الله بن عمرو بن العاص:

الطريق الأول: أخرجه أبو داود الطيالسي[١]، وأحمد[٢]، وابن أبي عاصم[٣]، وأبو عوانة الإسفراييني[٤]، والطحاوي[٥]، والطبراني[٦]، والخطيب[٧]، وابن حجر[٨]؛ كلهم من طرق، عن زهير بن معاوية، حدثنا إبراهيم بن مهاجر البَجلي، عن عبد الله بن بَابَاه، عنه، به. واللفظ للطحاوي والطبراني.

ورجاله ثقات إلا **إبراهيم بن مهاجر البجلي** أبو إسحاق الكوفي، وهو مختلف فيه: قال ابن سعد (ثقة)، وقال الثوري، وابن المهدي: (لا بأس به)، وقال العجلي: (جائز الحديث)، وقال أبو حاتم: (ليس بقوي، ومحلُّه الصدق)، وقال أبو داود: (صالح الحديث)، وقال الساجي: (صدوق)، وقال الذهبي: (ثقة) في الديوان، وقال: (صدوق)، في من تكلم فيه وهو موثق، وذكره ابن خلفون في ثقاته[٩].

وضعَّفه يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن معين، وابن حبان. وضعَّفه الدارقطني ثم ذكر أن شعبة غَمزه، ثم قال: (بل ضعَّفوه)[١٠]. وقال يعقوب الفسوي: (في حديثه لين)[١١]، وقال ابن

---

(١) مسند الطيالسي (٤/٤٠-٤١)[٢٣٩٧].

(٢) المسند (١١/١١٩-١٢٠)[٦٥٥٩]و[٦٥٦٠]و[٧٠٧٩].

(٣) الجهاد، باب ما من أيام العمل فيهن أفضل من أيام ذي الحجة إلا من خرج مجاهدا بنفسه وماله (٢/٤٤١)[١٥٧].

(٤) المستخرج على صحيح مسلم (٨/٢٢٠)[٣٢٤٩].

(٥) شرح مشكل الآثار (٧/٤١٧)[٢٩٧٢].

(٦) فضل عشر ذي الحجة (ص٣٣)[٧].

(٧) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٣٠٣-٣٠٤، و٣٨٥).

(٨) الأمالي لمطلقة (ص١٤٠)[١١٣]

(٩) انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (١/٢٠٦)، والعلل ومعرفة الرجال برواية عبد الله (٣/١٥٩)، والجرح والتعديل (٢/١٣٢-١٣٣)، والكامل لابن عدي (١/٤٨٦)، وديوان الضعفاء (ص٢١)، وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق أو صالح (ص٦٨) وذكر أن مسلما أخرج له في الشواهد. وإكمال تهذيب الكمال (١/٢٩٥-٢٩٧)، وتهذيب التهذيب (١/١٤٦) وحكيا عن ابن سعد توثيقه. ولم أجده في الطبقات الكبير لابن سعد المطبوع.

(١٠) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٣٤٤) و(٣/٤٢٥)، والدارمي (ص٧٠)، وسؤالات ابن الجنيد ليحيى (ص١٢٥)، والجرح والتعديل (٢/١٣٣)، والمجروحين لابن حبان (١/٩٧)، والكامل لابن عدي (١/٤٨٥-٤٨٧)، والضعفاء للدارقطني (ص٧٢)، وسؤالات الحاكم للداقطني (ص١٢٨)، وإكمال تهذيب الكمال (١/٢٩٦)، وتهذيب التهذيب (١/١٤٦).

(١١) المعرفة والتاريخ (٣/٩٣).

عدي: (له أحاديث صالحة... وحديثه يُكتب في الضعفاء)[١].

واختلف فيه كلام أحمد؛ فقال مرة: (ثقة)، وقال طورا: (لا بأس به)، ومرة: ليَّن أمرَه[٢]. وكذا اختلف فيه كلام النسائي؛ فقال مرة: (لا بأس به) وطورا: (ليس بالقوي)[٣]. ولخص ابن حجر حاله في التقريب بأنه (صدوق، لَيِّن الحفظ)، ورجَّح في اللسان أنَّ العمل على توثيقه، فرمز له ب (هـ)[٤].

والمحصَّل: هو (صدوق) إن شاء الله. به يكون **الإسناد حسنًا**. وقواه الطحاوي حيث ذكره في مشكل الآثار.

الطريق الثاني: أخرجه أحمد أيضا[٥]، والفاكهي[٦]، وابن أبي عاصم أيضا[٧]، والطبراني أيضا[٨]؛ كلهم من طريق عبدة بن أبي لبابة، عن حبيب بن أبى ثابت، حدثني أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، حدثنا عبد الله بن عمرو بن العاص، ونحن نطوف بالبيت قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره بمثله.

ورجاله ثقات؛ إلا أبا عبد الله مولى عبد الله ابن عمرو: فقد ذكره ابن حجر في التعجيل ساكتا عنه[٩]. ولم أجد فيه كلامًا. وإسناده يتقوى بالطريق الأول.

فالحديث حسن؛ وقد أودعه أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم هاهنا، وقال ابن حجر عقبه في الأمالي، والألباني في الإرواء: (حديث حسن)، وقال الهيثمي: (ورجال أحدهما ثقات)[١٠]. وهو حديث مقبول عند الطحاوي.

---

(١) الكامل لابن عدي (٤٨٩/١).

(٢) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية المرُّوذي وغيره عنه (ص٦٠، و٦٢)، والجرح والتعديل (١٣٢/٢-١٣٣)، وبحر الدم (ص١٧).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢١٣/٢)، وتهذيب التهذيب (١٤٦/١).

(٤) انظر: التقريب[٢٥٤]، ولسان الميزان (٢٥١/٩).

(٥) المسند (٥٠/١١-٥١)[٦٥٠٥].

(٦) أخبار مكة (٣٢٨/١)[٦٧٠].

(٧) الجهاد، باب ما من أيام العمل فيهن أفضل من أيام ذي الحجة إلا من خرج مجاهدا بنفسه وماله (٤٤٢/٢)[١٥٨].

(٨) فضل عشر ذي الحجة (ص٣٤)[٨].

(٩) انظر: تعجيل المنفعة (٤٩١/٢).

(١٠) انظر: مجمع الزوائد (١٦/٤)، وإرواء الغليل (٣٩٩/٣).

[٣٩٤] **عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيامٍ العملُ أحبَّ إلى الله فيهن من هذه الأيام - يعني العشر-»، قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع منه بشيء».**

تخريج الحديث: للحديث ثلاثة طرق عن أبي هريرة:

الطريق الأول: ما رواه الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، واختلف فيه عن الأعمش وصلاً وإرسالاً:

الوجه الأول: أخرجه أبو عوانة الإسفراييني[(١)]، وإسماعيل الأصبهاني قوام السنة[(٢)]؛ كلاهما من طريق مصعب بن سعيد المصيصي، حدثنا موسى بن أَعْيَن، عن الأعمش، عن أبي صالح ذكوان السمان، عنه، به.

مصعب بن سعيد المصِّيصي: وهو أبو خَيثمة الحرَّاني بزيل المصِّيصة، صدوق مدلِّس يُخطئ[(٣)]. وهنا صرح بالسماع عن شيخه. والباقون ثقات.

الوجه الثاني: أخرجه أحمد[(٤)]؛ عن أبي معاوية الضرير. وأخرجه الدارقطني في العلل[(٥)]؛ معلَّقا عن عبدالله بن نمير. كلاهما (أبو معاوية، وابن نمير) عن الأعمش، عن أبي صالح السَّمان مرسلاً. أي دون ذكر أبي هريرة.

وأبو معاوية وابن نمير خالفا موسى بن أعين، وكلهم ثقات، إلا أنَّ الراوي عن موسى، وهو مصعب صدوق يخطئ، ولعله أخطأ في وصله، وليس موسى. ولذا رجَّح الدارقطني الإرسال.

---

(١) المستخرج على صحيح مسلم (٨/٢١٢)[٣٢٤٢]

(٢) الترغيب والترهيب، باب في الترغيب في الأضحية والعمل في أيام العشرة، فصل في الترغيب في العمل في أيام العشرة (١/٢٤٥)[٣٦٥].

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات، وزاد أنه ربما أخطأ، وإذا بيَّن السماع في خبره يعتبر به؛ لأنه مدلِّس. وذكر ابن عدي أنه يروي المناكير عن الثقات وأن الضعف بَيِّنٌ على روايته، وغمزه صالح جزرة، وقال الذهبي في المغني: (صدوق) وفي الميزان: (صاحب حديث، وله مناكير)، وذكره ابن حجر في النكت ممن وصف بالتدليس مع الصدق، وذكر في تعريف التقديس في المرتبة الثالثة؛ الذين لا تقبل روايتهم إلا بالتصريح بالسماع عن شيخه. انظر: الثقات (٩/١٧٥) والكامل (٩/٥٨٥، و٥٨٧)، والمغني في الضعفاء (٢/٦٦٠)، وميزان الاعتدال (٤/٣٣٦)، ولسان الميزان (٨/٧٥-٧٦)، والنكت (٢/١٢٣، و١٢٦)، وتعريف أهل التقديس (ص٤٦) في المرتبة الثالثة.

(٤) المسند (٣/٤٣٤)[١٩٦٩].

(٥) علل الأحاديث النبوية (٩/٢٠٠).

وذكر ابن حجر أن رواية أبي صالح السَّمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، المتقدمة من سنن أبي داود هي المحفوظة[١]. أي أن رواية أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعًا هنا شاذة.

والخلاصة: هذا الطريق مرسل، من مراسيل أبي صالح ذكون السَّمان التابعي الشهير.

الطريق الثاني: ما رواه أبو معصب بدر بن مصعب الكوفي الحرَّاني، عن عمر بن ذَرٍّ، عن مجاهد، عن أبي هريرة، واختلف عنه أيضا وصلاً وإرسالاً:

الوجه الأول: أخرجه أبو عوانة الإسفراييني[٢]، وأبو جعفر العقيلي[٣]، والدارقطني في الأفراد -كما في أطرافه[٤]-؛ كلهم من طريق أبي كُريب، عن بدر بن مصعب، حدثنا عمر بن ذر، عن مجاهد، عن أبي هريرة، مرفوعًا، بلفظ: «**ما مِنْ عمل أحبُّ إلى الله من عمل في العشر، قال: قلتُ: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله، إلاَّ من خرج بنفسه وماله وجواده، فلم يرجع من ذلك بشيء»**.

الوجه الثاني: الإرسال؛ خالفه خلاَّد بن يحيى الكوفي (ثقة) أبا كريب: فأخرجه أبو جعفر العقيلي[٥]؛ من طريق خَلاد بن يَحيَى، عن بدرَ بن مصعب، عن عمر بن ذر، عن مجاهد مرسلاً. دون ذكر أبي هريرة.

ورجال هذا الطريق بوجهيْه ثقاتٌ إلا صاحبَ المدار بدرَ بنَ مصعب.

وأما صاحب المدار: **أبو مصعب بدر بن مصعب الكوفي الحرَّاني:** أودعه العقيلي في ضعفائه، وقال: (مُخالَفٌ في حَديثه)، وغَمزه الذهبي بأنه شيخ مُقِلٌّ وصل مُرسلاً[٦]. **والمحصَّل:** (ضَعيف).

وظاهره أنه طريق مضطرب، لكن رجَّح وجهَ المرسَل العقيلي عقبه، وأبو الحسن الدارقطني في العلل، وابن حجر في اللسان[٧].

---

(١) انظر: فتح الباري (٣/٢٨٨). وهو الحديث الأول من هذا المطلب، وهو طريق أبي داود في سننه؛ عن وكيع مقرونا عن (مسلم البطين، وأبي صالح السمان، ومجاهد) عن ابن عباس.

(٢) المستخرج على صحيح مسلم (٨/٢١٩)[٣٢٤٨]

(٣) الضعفاء الكبير (١/٤٥٨) في ترجمة بدر بن مصعب الكوفي.

(٤) أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني؛ لابن طاهر المقدسي (٢/٣٢٩)[٥٤٦٥].

(٥) الضعفاء الكبير (١/٤٥٨) في ترجمة بدر بن مصعب الكوفي.

(٦) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١/٤٥٨)، والمغني في الضعفاء (١/١٠١)، وميزان الاعتدال (١/٢٨٥)، ولسان الميزان (٢/٢٦٥)

(٧) انظر: علل الدارقطني (٩/ ٢٠١)، ولسان الميزان (٢/٢٦٥) في ترجمة بدر بن مصعب،

تنبيه: أخرجه ابن عدي[١]؛ عن جعفر بن أحمد بن العباس، عن أبي كريب، عن بدر بن مصعب، عن عمر بن ذَرٍّ، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، مرفوعًا بنحوه. ثم **ضعَّفه ابن عدي ضعفًا شديدًا؛** من أجل شيخه **جعفر بن أحمد،** ووصفه بأنه يَسرق الحديث، وأنه سرق هذا من موسى بن إسحاق الأنصاري، عن أبي كريب.

فالحاصل: هذا الطريق مرسل أيضا، من مراسيل مجاهد بن جبر، **وفي الإسناد إليه ضَعْف.**

الطريق الثالث: أخرجه يحيى الشجري[٢]، وابن حجر[٣]؛ كلاهما من طريق الأسود بن عامر، عن طلحة بن عمرو، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا، بلفظ: «**ما من أيامٍ أعظمَ عند الله ولا أحبَّ إليه، العملُ فيهنَّ من أيام عشر ذي الحجة، فأكثروا فيهنَّ من التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل**».

ثم قال ابن حجر عقبه: (ورواته ثقات، إلا طلحة بن عمرو، ففيه ضعْف)، هكذا قال الحافظ ها هنا. وهو **طلحة بن عَمرو بن عثمان أبو عِمران الحضرمي المكي:** متروك الحديث، قاله الهيثمي في المجمع، وابن حجر نفسه في التقريب[٤]. وقال فيه الذهبي: (واهٍ) في تلخيصه على المستدرك[٥]. وأودعه ابن عراق، في أسماء الوضَّاعين[٦]. **وبه يكون هذا الطريق تالفًا.**

وأما ما أخرجه أبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيْرِيُّ في "فوائده" -كما في الإرواء للألباني[٧]- والدراقطني معلقا[٨]؛ كلاهما من طريق الأسود بن عامر، ثنا صالح بن عُمر الواسطي (ثقة)، عن محمد بن عمرو بن علقمة، به. ولفظه: «**ما من أيام أحبَّ إلى الله العملُ فيهن من أيَّام العشر؛ التَّسبيح، والتَّهليل، والتَّكبير**». ثم قال الشيخ الألباني: (**سنده حسَن**).

---

(١) الكامل (١٢٧/٣) في ترجمة جعفر بن أجمد بن العباس.

(٢) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب العبشمي (٨٧/٢)[١٦٨٥].

(٣) الأمالي المطلق (ص١٥-١٦).

(٤) انظر: مجمع الزوائد (٨٥/٥) والتقريب[٣٠٣٠]. وقال الذهبي في الكاشف (٥١٤/١): (ضعَّفوه، وكان واسعَ الحفظ)، وفي إكمال تهذيب الكمال (٨٠/٧) ذكر كنيته.

(٥) انظر: مختصر تلخيص الذهبي على المستدرك لابن الملقن (٨٦١/٢).

(٦) انظر: مقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (٦٩/١).

(٧) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٣٩٩/٣)، وهو في الجزء السابع من فوائد أبي عثمان البحيري – وهو مخطوط منشور في المكتبة الشاملة [١٥]، وفي برنامج جوامع الكلم.

(٨) العلل في الأحاديث النبوية (٢٠٢/٩).

قلتُ: لكن ليس فيه محل الشاهد في هذا المطلب.

فالخلاصة: هذا الحديث بذكر محل الشاهد، وهو قوله: **(ولا الجهاد في سبيل الله؟** قال: «**ولا الجهاد في سبيل الله، إلاَّ من خرج بنفسه وماله وجواده، فلم يرجع من ذلك بشيء**»)، ليس من أحاديث أبي هريرة، وإنما هو مرسل أبي صالح ذكوان، ومرسل مجاهد بن جبر.

[٣٩٥] **عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «ما من أيَّامٍ أفضلَ عند الله من أيَّام عَشْر ذي الحجَّة». فقال رجل: يا رسول الله، هي أفضلُ أم عِدَّتُهُنَّ جهادًا في سبيل الله؟ فقال: «هي أفضل من عِدَّتِهِنَّ جهادًا في سبيل الله، إلا عَفِيرًا يُعَفَّرُ وَجْهُه في التُّراب. وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة؛ يَنزل الله إلى السماء الدنيا، فيُبَاهِي بأهل الأرض وأهل السماء؛ فيقول: "انظروا إلى عبادي شُعْثًا غُبْرًا ضَاحِينَ[(١)]، جاءوا من كل فَجٍّ عميق، لم يَرَوْا رحمتي ولم يروا عذابي". فلم أر يومًا أكثرَ عتيقًا من النار من يوم عرفة».**

تخريج الحديث: للحديث خمسة طرق، عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي، عن جابر:

الطريق الأول: أخرجه البزار كما في كشف الأستار[(٢)]، وأبو يعلى الموصلي[(٣)]، وابن حبان كما في الإحسان[(٤)]، والطبراني[(٥)]؛ كلهم من طريق محمد بن مروان العُقيلي (صدوق)[(٦)]، عن هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتوائي، عن أبي الزبير، عنه، به. والحديث قطَّعه الطبراني.

وهذا الطريق صحَّحه ابن حبان ها هنا، وقال الهيثمي في المجمع: (إسناده حسن، ورجاله ثقات)[(٧)].

---

(١) ضَاحِينَ: أي بارزين للشمس من غير شيء يُظلهم، ومفرده ضاحٍ. ذكره المنذري في الترغيب (٢٠١/٢).

(٢) كشف الأستار عن زوائد البزار (٢٨/٢-٢٩) [١١٢٨].

(٣) المسند (٦٩/٤)[٢٠٩٠].

(٤) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الحج، باب الوقوف بعرفة والمزدلفة والدفع منهما (١٦٤/٩)[٣٨٥٣]

(٥) فضل عشر ذي الحجة (ص٣٦)[١٢] و[٢٦].

(٦) مختلف فيه: قال يحيى بن معين: (صالح، لا بأس به)، وقال أبو داود (ثقة) ومرة: (صدوق)، وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما. وضعَّفه أحمد، وأبو زرعة، وذكره العقيلي في ضُعفائه. ورجَّح الذهبي بأنه (ضعيف) و(ليِّن). ولخَّص ابن حجر حاله بأنه (صدوق له أوهام)، ووثَّقه في البلوغ. الثقات لابن حبان (٤٢٧/٧)، وتهذيب الكمال (٣٨٩/٢٦-٣٩٠)،وديوان الضعفاء(ص٣٧٤)،والمجرد(ص١٨٩)والتقريب[٦٢٨٢]وبلوغ المرام (ص٣٨٠)[٩٨٦].

(٧) مجمع الزوائد (١٧/٤).

الطريق الثاني: أخرجه أبو بكر البزار[١]، وابن أبي الدنيا[٢]، وابن خزيمة[٣]، وأبو عوانة الإسفراييني[٤]، وأبو جعفر الطحاوي[٥]، والطبراني[٦]، وأبو القاسم اللالكائي[٧]، ويحيى الشجري[٨]، وأبو محمد البغوي[٩]، وابن عساكر[١٠]؛ كلهم من طرق، عن أبي بكر مرزوق بن مِرْدَانَةَ، حدثنا أبو الزبير، عنه، به. بلفظ: «**ما من أيامٍ أفضلَ عند الله من أيام عشر ذي الحجة، قالوا: ولا مثلها في سبيل الله؟ قال: ولا مثلها في سبيل الله، إلاَّ من عُفِّرَ وجهُه في التراب**».

وفي رواية ابن أبي الدنيا: (غُبِّرَ) مكان (عُفِّرَ).

وساقه البزار بتمامه، واقتصر ابن أبي الدنيا، وأبو عوانة، والطحاوي، الطبراني، على هذا الشطر الأول دون ذكر زيادةَ (فضل يوم عرفة). واقتصر ابن خزيمة، واللالكائي، والبغوي، وابن عساكر، على الشطر الثاني وهو (فضل عرفة).

وأبو بكر مرزوق بن مِرْدَانَةَ: الباهلي البصري، مولى طلحة بن عبد الرحمن، صدوق[١١].

وهذا الطريق قال عنه أبو الفرج مسعود الثقفي في "فوائده": (صحيح بإسناد متَّصل). وقال المنذري في الترغيب: (إسناد البزار حسن، وإسناد أبي يعلى صحيح)[١٢]. وعزاه الألباني في الضعيفة إلى ابن منده في "التوحيد"، مقتصرًا على فضل عرفة، ثم قال ابن منده: (إسناده متَّصل حسن)[١٣].

---

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار(٢/٢٩) [١١٢٨].

(٢) فضل عشر ذي الحجة (ص٨٢)[٥].

(٣) الصحيح، كتاب المناسك، باب تباهي الله أهل السماء... (٤/٢٦٣)[٢٨٤٠]ثم قال: (أنا أَبْرَأ من عهدته).

(٤) المستخرج على صحيح مسلم (٨/٢١٣)[٣٢٤٣]

(٥) شرح مشكل الآثار (٧/٤١٨) [١٩٧٣].

(٦) فضل عشر ذي الحجة (ص٣٥)[٩].

(٧) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣/٤٨٦-٤٨٧)[٧٥١].

(٨) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب العبشمي (٢/٨٠-٨١)[١٦٥٨].

(٩) شرح السنة، كتاب الحج، باب فضل يوم عرفة (٧/١٥٩)[١٩٣١].

(١٠) تاريخ دمشق (٤٥/٣١٥-٣١٦) في ترجمة عمر بن محمد بن أحمد أبو حفص البغدادي.

(١١) التقريب[٦٥٥٥].

(١٢) انظر: فوائد أبي الفرج الثقفي مخطوط في الشاملة (ص١٢٢)- ونقله عنه الألباني في السلسلة الضعيفة (٢/١٥٢)[٦٧٩]- والترغيب والترهيب للمنذري (٢/١٩٩، و٢٠٠-٢٠١).

(١٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢/١٥٢)[٦٧٩]. ولم أجده في التوحيد لابن منده المطبوع. والله أعلم.

الطريق الثالث: أخرجه أبو بكر البزار[(١)]، وأبو عوانة الإسفراييني[(٢)]، والطبراني[(٣)]، وابن عدي[(٤)]؛ ويحيى الشجري[(٥)]؛ كلهم من طرق، عن أبي كامل الجَحْدَري فُضيل بن حُسين (ثقة)، حدثنا عاصم بن هلال (صدوق يخطئ)[(٦)]، عن أيوب السختياني، عن أبي الزبير، عنه، به، بلفظ: «**أفضل أيام الدنيا أيام العشر– عشر ذي الحجة**»، **قالوا: يا رسول الله، ولا مثلهنَّ في سبيل الله، قال:** «**ولا مثلهنَّ في سبيل الله، إلا من عُفِّرَ وَجْهُه في التراب...**». وساقه يحيى الشجري مطوَّلا بتمامه.[(٧)].

الطريق الرابع: أخرجه أبو عبد الله الفاكهي[(٨)]، والطبراني[(٩)]، وابن عدي[(١٠)]؛ كلهم من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري (ضعيف)[(١١)]، عن أبي الزبير، به عنه. بلفظ: «**ما من أيامِ الدنيا أيامٌ العملُ فيها أفضلَ من عشر ذي الحجة**»، **قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله، قال:** «**ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج بنفسه وماله ثم لا يرجع من ذلك بشيء**». واللفظ للطبراني. وذكر ابن عدي عقبه أنه غريب عزيز، من حديث أبي الزبير.

---

(١)كشف الأستار عن زوائد البزار (٢/٢٨)[١١٢٨].

(٢) المستخرج على صحيح مسلم (٨/٢٢١)[٣٢٥٠]

(٣) فضل عشر ذي الحجة (ص٣٥-٣٦)[١١].

(٤) الكامل (١٠/٦٢٣) في ترجمة يحيى بن كثير البصري، أبي النضر.

(٥) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب العبشمي (٢/٨٧-٨٨)[١٦٨٧].

(٦) وهو أبو النضر البارقي البصري، مختلف فيه: ضعَّفه الجمهور: وهم يحيى القطان، وابن معين، والنسائي، والساجي، والعقيلي، وابن حبان، وابن عدي. وقال أبو زرعة: (حدَّث بأحاديث مناكير عن أيوب). وقوَّاه طائفة: قال أبو حاتم (صالح، محله الصدق)، وقال أبو داود، والبزار، والدارقطني: (لا بأس به). انظر: تهذيب الكمال (١٣/٥٤٧-٥٤٨)، وإكمال تهذيب الكمال (٧/١٢٢-١٢٣) وتهذيب التهذيب (٥/٥١). ولخص ابن حجر حاله بقوله: (فيه لِين) التقريب[٣٠٨١].

(٧) حكى ابن عدي عقب هذا الطريق، عن شيخه عَبدان أنه ذكر: أنَّ الجماعة يروونه عن (عاصم بن هلال)، وخالفهم أبو كامل الجحدريّ فكان يُومِئُ إلى أنه (يحيى بن كثير). ولذا أورده ابن عدي في ترجمة يحيى بن كثير. وذكر ابن عدي في موضع آخر أن هذا الطريق غريب. انظر: الكامل (١/٥٢٦) في ترجمة إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري المديني. عاصم بن هلال، ويحيى بن كثير كلاهما بصري، كلاهما يُكْنَيَان بأبي النَّضر. ويحيى: ضعيف.

(٨) أخبار مكة (٣/٨-٩)[١٧٠١].

(٩) فضل عشر ذي الحجة (ص٣٥)[١٠].

(١٠) الكامل (١/٥٢٦) في ترجمة إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري المديني.

(١١) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٨٤].

الطريق الخامس: أخرجه ابن عدي[١]؛ من طريق يحيى بن سلاَّم البصري، عن سفيان الثَّوري، عن أبي الزبير، عنه، بلفظه المطوَّل السابق.

ثم أعلَّه ابن عدي بضعف سلام بن يحيى البصري، وتفرُّده به عن الثوري.

يحيى بن سلاَّم البصري: وهو أبو زكريا التميمي مولاهم، المفسِّر، نزيل إفريقية، ومصر[٢]. مختلف فيه: قال فيه أبو حاتم: (شيخ صدوق)، وقال أبو زرعة: (لا بأس به، ربما وهم)، وقال أبو العَرب: (ثقة ثَبْت، كان من الحفَّاظ)، وذكره ابن حبان في ثقاته وزاد: (ربما أخطأ)[٣].

وضعَّفه ابن عدي، والدارقطني، وقال ابن حجر في العُجاب: (لَيِّن الحديث، وله مناكير كثيرة)[٤]. **والمحصَّل:** (صدوق) إلا أن لأئمة استنكروا عليه بعض الأحاديث. والله أعلم.

وهذا الطريق عدَّه ابن عدي من أنكر مناكير يحيى بن سلام، وتبعه الذهبي في الميزان[٥]،

والخلاصة: حديث أبي الزبير المكي عن جابر **حسن لذاته،** من كلِّ طرقه الثلاثة الأُوَل. وقد قوَّاه ابن حبان، وابن منده، وأبو الفرج الثقفي، والمنذري، والهيثمي، وابن حجر.

غريب الأحاديث:

قوله (**يُخاطر بنفسه**)،كما في رواية البخاري: معناه يُكافِح العدو ويَقهرهم بنفسه وفرسه وسلاحه، فيُوقع نفسَه في القتل؛ تقرُّبًا إلى الله[٦]. ولذا جاء في بعض الروايات المتقدمة: (إلا من عَقر جوادَه، وأُهريق دمُه).

وقوله (**إلا عَفِيرًا يُعَفَّر وجهُه في التُّراب**) وفي رواية: (**إلا من عُفِّر وجهُه**) وفي أخرى: (**إلا من غُبِّر وجهُه**): كلهما بمعنى، أي إلا مَن تَرَّبَ العدُوُّ وجهَه بالتُّراب، وهو كناية عن القتل ها هنا[٧].

---

(١) الكامل (٦٥٥/١٠) في ترجمة يحيى بن سلام البصري.

(٢) ولذا يقال له : يحيى بن سلام الأفريقي، أو المغربي، أو المصري.

(٣) انظر: الضعفاء لأبي زرعة (٣٣٩/٣). والجرح والتعديل (١٥٥/٩)، وطبقات علماء إفريقية لأبي العرب (ص٣٧)، والثقات لابن حبان (٢٦١/٩)، والتكميل في الجرح والتعديل (٢٢٠/٢)، ولسان الميزان (٤٤٧/٨-٤٤٩).

(٤) انظر: الكامل لابن عدي (٦٥٥/١٠)، والسنن (١١٤/٢)، و(١٥٧/٣)، وفي علل الأحاديث النبوية (٣٤/١٥) كلاهما للدارقطني، والعجاب في بيان الأسباب لابن حجر: (٢١٩/١).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (١٢٠/٥)

(٦) انظر: مشارق الأنوار(٦٣٣/١)وشرح ابن رسلان(٥٥٨/١٠)وفتح ابن حجر (٢٩٠/٣)، ودليل الفالحين (٥٨/٧).

(٧) انظر: مشارق الأنوار (٤٧١/٢)، وغريب الحديث (ص٨٢٨)، وفتح الباري (٢٩١/٣)، وعمدة القاري (٢٩١/٦).

دلالة الأحاديث:

دلَّت الأحاديث الستة[١] على أنَّ من عَمِل عملاً صالحًا في العَشْر الأُوَل من ذي الحجة؛ من الصلاة، والصوم، والقراءة، والذكر، والصدقة، ونحوها، يُوازي أجرُه أجرَ المجاهد الذي خرج بماله في سبيل الله، فاستشهد، ولم يرجع شيء من ماله؛ تفضلا من الله تعالى[٢].

وهذا إذا كانت (إلاَّ) في الحديث استثناءً متصلاً، والتقدير: (ولا الجهادُ إلا جِهَادَ رجلٍ..) ثم حُذف (جهادَ) وأقيم (رجل) محلَّه، للبدليَّة مِن (ولا الجهادُ) فصار (إلاَّ رجلٌ) – أفاده ابن مالك في الشواهد، وابن حجر في الفتح، وابن عَلَّان في الفتوحات.

وأما إذا كانت استثناءً منفصلاً، ومعناه (لكن)، فلا يدل على المماثلة، بل يكون معناه أن الجهاد بهذه الصَّفة الخاصَّة، أفضل من كلِّ عمل وَقَعَ في العشر[٣].

ويؤيد هذا المعنى الثاني: ما رواه البيهقي[٤]؛ من طريق الإمام الأوزاعي، حدَّثني رجل من قريش من بني مخزوم، مرفوعًا: «**أنَّ العمل في اليوم من أيام العشر، كقَدْرِ غزوة في سبيل الله، يصام نهارها ويُحْرس ليلها، إلاَّ أن يُختص امرؤ بشهادة**). و**إسناده مرسل وفيه رجل مبهم**؛ لأن الأوزاعي من أتباع التابعين، والرجل المبهم في طبقة التابعين. أفاده الدمياطي في المتجر[٥].

والأول هو الأظهر، وعليه فمراتب المجاهدين أربع :

١- أعلاها؛ مجاهدٌ خرج بماله، فاسْتُشْهِد ولم يرجع بشيء من ماله.

فهذا المجاهد ومَن اغْتَنم هذه العَشْرَ الأوائلَ كلَّها بالعبادة ليلاً أو نهارًا، متساويان في المثوبة؛ تفضُّلا من الله؛ وهو يتفضّل بما شاء على من شاء.

---

(١) فائدة: ذكر ابن كثير في تفسيره، أنه تقصَّى طرق هذه الأحاديث، وأفردها في جزء. انظر: تفسر القرآن العظيم (٤١٥/٥) عند الآية (٢٨) من سورة الحج. وذكر المحقِّق أنه سماه ب"الأحاديث الواردة في فضل الأيام العشرة من ذي الحجة". ولم أجده مطبوعًا. والله أعلم.

(٢) انظر: الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٣٤٢/٥)، ولطائف المعارف (ص٢٦٠-٢٦١)، ومجلس في فضل يوم عرفة وما يتعلق به لابن ناصر الدين (ص١٤٤)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٥٧/١٠)، وفتح الباري لابن حجر (٢٨٩/٣، و٢٩٠)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه (٥٥١/٣)، ودليل الفالحين (٥٨/٧).

(٣) انظر: شواهد التوضيح لابن مالك (ص١٧٧)، ولطائف المعارف (ص٢٦١)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٥٨/١٠)، وفتح الباري (٢٩٠/٣)، ودليل الفالحين لابن علان (٨٥/٧).

(٤) الجامع لشعب الإيمان (٣٠٩/٥)[٣٤٧٧].

(٥) انظر: المتجر الرابح (ص٣١٩).

٢- ثم مجاهدٌ لم يخرج بماله فاسْتُشْهِد. ٣- ثم مجاهدٌ خرج بماله، ولم يُسْتَشْهَد ولم يرجع بشيء. ٤- ثم مجاهدٌ خرج بماله، ولم يُستشهد ورجع بماله.

المطلب السادس عشر: العمل في العشر الأُوَل من ذي الحجَّة كعمل السَّنَة

[٣٩٦] **عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: ((ليس يومٌ أعظمَ عند الله تعالى من يوم الجمعة، ليس العَشْر؛ فإنَّ العمل فيها يَعدل عَمَلَ سنةٍ)).**

تخريج الأثر:

أخرجه ابن ناصر الدين الدمشقي؛ معلَّقا، بقوله: (ويُروى عن مجاهد، عن ابن عمر)[١].

وأخرجه ابن رجب في الفتح، واللطائف معلَّقا[٢]؛ عن ثُوَيْر بن أبي فاختة، عن مجاهد، عنه، به.

وعزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى ابن زَنجويه في "الترغيب في فضائل الأعمال"[٣].

والأثر ضعيف؛ لأنَّ **ثُوَيْر بن أبي فاختة الكوفي** ضعيف[٤]، وبه أعلَّه الدارقطني في العلل[٥]، وابن رجب في الفتح واللطائف، وابن رسلان في شرحه[٦].

وقد روي نحوه مرفوعًا عن ابن عمر: أخرجه أحمد[٧]، وعبد بن حميد كما في المنتخب[٨]، والفاكهي[٩]، وابن أبي الدنيا[١٠]، والبزار[١١]، والطحاوي[١٢]، والطبراني[١٣]، والدارقطني[١٤]،

---

(١) مجلس في فضل يوم عرفة وما يتعلق به - من ضمن مجموع رسائل لابن ناصر الدين (ص١٤٥).

(٢) فتح الباري (١٧/٩)، ولطائف المعارف (ص٢٦١).

(٣) الجامع الكبير (١٣٨/٢١)[٢٢٣].

(٤) التقريب[٨٦٢].

(٥) انظر: علل الأحاديث النبوية (٣٧٥/١٢-٣٧٦).

(٦) انظر: شرح سنن أبي داود (٥٥٧/١٠).

(٧) المسند (٣٢٣/٩)[٥٤٤٦] و[٦١٥٤]

(٨) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٤١/٢)[٨٠٥].

(٩) أخبار مكة (٧/٣-٨)[١٦٩٨][١٦٩٩].

(١٠) فضل عشر ذي الحجة (ص٧٢/١)[٣].

(١١) مسند البزار (١٥٦/١١)[٤٩٣٠].

(١٢) شرح مشكل الآثار (٧/ ٤١٧)[٢٩٧١]

(١٣) المعجم الكبير (٨٢/١١)[١١١١٦]، وفضل عشر ذي الحجة (ص٣٢)[٥][٦].

(١٤) انظر: علل الأحاديث النبوية (٣٧٦/١٢)[٢٨٠٣].

والبيهقي، ويحيى الشجري[١]؛ كلهم من طرق، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر، مرفوعًا، ولفظه: «**ما من أيَّامٍ أعظمَ عند الله ولا أحبَّ إليه من العمل فيهنَّ، من هذه الأيام العشر، فأَكْثِرُوا فيهنَّ من التَّهليل والتَّكبير والتَّحميد والتَّسبيح**». وعند الفاكهي: (من عشر ذي الحجَّة) مكان (الأيام العشر). وليس فيه محل الشاهد.

لكن وقع في **إسناده اضطراب شديد**، وحاصله[٢]: فرواه أربعة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعًا[٣]. ورواه اثنان، عن يزيد، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعًا. ورواه واحد، عن يزيد، عن مجاهد، عن ابن عباس موقوفًا. ورواه واحد، عن يزيد، عن مجاهد مقطوعًا، أي من قوله. **ويزيد بن أبي زياد الكوفي**: ضعيف كَبِرَ فتغيَّر وصار يتلقن[٤].

وتقدم في المطلب الأول أنَّ الصوم في العشر الأُول كصوم السنة في الأجر، وأنه مرسل ابن المسيب، وقول لبعض التابعين، وقال الحسن البصري: كصوم الشهرين. قال ابن رجب – بعد سرد تلك النصوص– : (النصوص تدل على أنَّ كلَّ عمل في العشر فإنَّه أفضل من العمل في غيره، إما سنة أو أكثر من ذلك أو أقلَّ. والله سبحانه وتعالى أعلم بحقيقة ذلك كله)[٥].

المطلب السابع عشر: العمل الصالح في العَشْر الأُوَل من ذي الحجة كألف يوم وفي يوم عرفة كعشرة آلاف يوم

[٣٩٧] **عن أنس بن مالك ﷺ قال: ((كان يُقال في أيَّام العشر: بكلِّ يومٍ أَلْفُ يومٍ، ويوم عرفة عشرةُ آلافِ يوم**. قال يعني: **في الفضل**)).

---

(١) الجامع لشعب الإيمان، (٣٠٨/٥)[٣٤٧٤][٣٤٧٥]، وفضائل الأوقات (ص٣٤٤)[١٧٣]، والدعوات الكبير (١٥٥/٢)[٥٣٤] كلها للبيهقي. والأمالي الخميسية للشجري بترتيب العبشمي (٨٧/٢)[١٦٨٦].

(٢) انظر: علل الأحاديث النبوية (٣٧٥/١٢-٣٧٦)[٢٨٠٣].

(٣) **تنبيه**: من هؤلاء الرواة الأربعة عن يزيد بن أبي زياد: أبو عوانة الوضاح واختلف عنه: فرواه الجماعة؛ وهم عفان بن مسلم، وعمرو بن عوف، وشيبان بن فروخ، عنه، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر. وخالفهم عبد الحميد بن غزوان، فرواه عن أبي عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن مجاهد، عن ابن عمر. وراية الجماعة هي المحفوظة. قال الدارقطني، وابن حجر. انظر: علل الأحاديث للدارقطني (٣٧٦/١٢)، والأمالي المطلقة لابن حجر (ص١٥) لكن قال ابن حجر: (عبد الرحمن بن غزوان أبو قراد) مكان (عبد الحميد بن غزوان).

(٤) قاله ابن حجر في التقريب[٧٧١٧].

(٥) انظر: فتح الباري (١٧/٩)، ولطائف المعارف (ص٢٦١) كلاهما لابن رجب.

تخريج الأثر

أخرجه أبو عبد الله الحاكم[١] – وعنه البيهقي في الشعب[٢]، ومن طريقه إسماعيل الأصبهاني قوام السنة في الترغيب[٣]، وابن عساكر[٤]–؛ من طريق محمد بن عمرو ابن جَبَلَة، ثنا حرمي بن عمارة، حدثني هارون بن موسى النحوي، سمعت الحسن يحدِّث، عن أنس بن مالك، فذكره.

ورجاله ثقات بصريون، إلا **محمد بن عمرو ابن جَبَلة** العتكي البصري، فهو صدوق[٥].[٦]، وبه يكون **الأثر حسنًا**.

ولذا قال المنذري في الترغيب – وتبعه الدمياطي في المتجر– : (إسناد البيهقي، لا بأس به)، وقال الألباني: (ورجاله موثَّقون، إلا أن الحسن البصري مدلس وقد عنعن)[٧]. بل صرح الحسن بالسماع عن أنس فأمن تدليسه. ثم إن تدليس الحسن لا يضر؛ لأنه في المرتبة الثانية.

وقد ذكر الحاكم عقبه أنَّ له حكمَ المسند؛ أي له حكم الرفع؛ لأن مثله لا يدرك بالرأي.

دلالة الأثر:

دل الأثر على أن فعل الطاعة في كلِّ يوم من عشر ذي الحجَّة الأُوَل، يساوي عَمَلَ أَلْف يوم – وهي سَنَتَان ومِئَتَان وثمانون (٢٨٠) يومًا– في الفضل والثواب.

وأن العبادة يومَ عرفة تعدل عمل عشرةَ آلاف يوم – وهي سبع وعشرون (٢٧) سنةً، ومئتان وثمانون (٢٨٠) يومًا – في الفضل والأجر. فذانِك الفضلان تفضُّل من الله، وهو ذو الفضل العظيم[٨].

---

(١) معرفة علوم الحديث (ص١٦٢)[٤٤] النوع السادس.

(٢) الجامع لشعب الإيمان، الصيام، تخصيص أيام العشر من ذي الحجة بالاجتهاد (٣١٦/٥)[٣٤٨٨]

(٣) الترغيب والترهيب، باب في الترغيب في الأضحية والعمل في أيام العشرة، (٢٤٧/١)[٣٧١].

(٤) تاريخ دمشق (٢٣٩/٥٤) في ترجمة محمد بن علي بن أحمد بن المبارك، أبي عبد الله البزاز.

(٥) التقريب[٦١٨٦].

(٦) وأما حرمي بن عُمارة: أبو روح العتكي البصري: فهو ثقة، وهو من رجال الشيخين في صحيحيْهما. انظر: الكاشف (٣١٨/١). وأما ابن حجر فقال: (صدوق يهم) في التقريب[١١٧٨].

(٧) الترغيب والترهيب للمنذري (٢٠٠/٢)، والمتجر الرابح (ص٣١٨-٣١٩)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٤٣/١١-٢٤٤).

(٨) انظر: مجلس في فضل يوم عرفة وما يتعلق به لابن ناصر الدمشقي (ص١٥٢)، ولطائف المعارف (ص٢٦١).

المطلب الثامن عشر: قيام ليلة من ليالي العشر الأُوَل كقيام ليلة القدر وقيام ليلة المزدلفة كقيام ليلة القدر

(**) **عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعًا: «ما من أيام الدنيا أحبَّ إلى الله سبحانه أن يُتَعَبَّدَ له فيها، من عشر ذي الحجَّة؛ يَعدل صيامُ كلِّ يوم منها بصيام سنة، وقيام كلِّ ليلةٍ منها بقيام ليلة القدر».**

تخريج الحديث: الحديث له طريق ضعيف، وطريق متوقَّف فيه، وقد رجَّح البخاري والدارقطني أنه مرسل ابن المسيّب، كما تقدم تخريجه(١).

ومحل الشاهد منه قوله: (وقيام كلِّ ليلةٍ منها بقيام ليلة القدر).

(**) **عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «كلُّ يوم من أيام العشر يَعدل صومُه صومَ سنةٍ، وعرفةُ سنتين، وعاشوراءُ سنة، وليلةُ جَمْعٍ تعدل بليلة القدر».**

تخريج الحديث: الحديث في إسناده رجالٌ لم أجد لهم تراجم، وقد تقدَّم تخريجه(٢).

ومحل الشاهد منه قوله: (وليلةُ جَمْعٍ تعدل بليلة القدر). وليلة الجمع: هي ليلة المزدلفة.

المطلب التاسع عشر: ذبح الكبشِ يوم النحر كمئة بدنة وذبح الخَصِيِّ كخمسين بدنة وذبح النَّعْجَةِ كالبقرة وذبح البقرةِ كعشر بُدُن

[٣٩٨] **عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: حَجَجْتُ مع رسول الله ﷺ حجَّة الوداع، فلما كان يومُ النحر دعا رسول الله ﷺ بكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، فذبح أحدَهما فقال: «عنِّي وعن أهل بيتي»، وذبح الآخر وقال: «عنِّي وعن أمَّتي»، ثم قال رسول الله ﷺ : «من ذَبَحَ كَبْشًا أقرنَ فكأنَّما ذبح مئةَ بدنةٍ، ومن ذبح خَصِيًّا فكأنَّما ذبح خمسين بَدَنَة، ومن ذبح نَعْجَةً فكأنَّما ذَبَح بقرة، ومن ذَبَح بقرة فكأنَّما ذبح عَشَرَ بَدَنَاتٍ».**

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي(٣)؛ من طريق أبي بكر العبسي، نا أبو قَبِيلٍ حَيُّ بن [هانئ](٤) المعافري،

---

(١) انظر: الحديث[٣٧٤].

(٢) انظر: الحديث[٣٧٥].

(٣) الجامع لشعب الإيمان، باب في القَرابين والأمانة، (٩/٤٥٤-٤٥٥)[٦٩٥٩].

(٤) وقع عند البيهقي (أبو قبيل حيّ بن مُؤَمَّلٍ)، وذكره السخاوي في الأجوبة، من طريق البيهقي، وقال: (حي بن =

عن سالم بن عبد الله، عنه، به.

أبو بكر العَبْسي: مجهول يروي المناكير عن الثقات. قاله ابن عدي[١]، والبيهقي ها هنا. وقال الذهبي في الكاشف: (ضُعِّف)، وزاد في الميزان: (له ما يُنكر)، وقال مرة: (ضعيف)[٢]. وحَسِبَهُ ابن حجر: أبا بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، ضعيف[٣].

والحديث منكر؛ من أجل جهالة أبي بكر العنسي؛ وروايته المناكيرَ عن الثقات.

خلاصة الحديث: يتكلَّم الحديث أن الكبشَ الذبيح في يوم الأضحى كمئة إبل مذبوحةٍ في الثواب، والخصيَّ المذبوحَ فيه كخمسين إبلاً مذبوحةً في الثواب، والنَّعجةَ الذبيحةَ فيه كالبقرة المذبوحة في الأجر، والبقرةَ الذبيحةَ فيه كعَشْر آبالٍ مذبوحةٍ.

وقد ذكر البيهقي وتبعه السخاوي: أن الحديث على تسليم صحَّته، محمول على هذا التضعيف[٤]. والله أعلم.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة صيام المحرَّم وعاشوراء

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: صيام يومٍ من المحرَّم كصيام الشهر

[٣٩٩] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوم عرفة كان له كفَّارة سَنَتَيْن، ومن صام يومًا من المحرَّم، فله بكلِّ يومٍ ثلاثون يومًا».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٥]؛ من طريق الهيثم بن حبيب، عن سلاَّم الطويل، عن حمزة بن حبيب الزَّيَّات، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عنه، به.

= مؤمن)، ثم صحَّح السخاوي أنه: (حي أو حُيَي بن هانئ). انظر: الأجوبة المرضية (٨٠٩/٢). وحي بن يُومِن أبو عُشَّانة هو وأبو قَبيل حي بن هانئ، ثقتان مصريان، في طبقة واحدة. انظر: التقريب[١٦٠٣] و [١٦٠٦].

(١) انظر: الكامل لابن عدي (٧٥٨/١٠).

(٢) الكاشف (٤١٣/٢)، والمغني في الضعفاء (٧٧٣/٢)، وميزان الاعتدال (٢١٩/٥، و٢٢٦).

(٣) انظر: التقريب [٧٩٧٤] و[٧٩٩٨].

(٤) انظر: الجامع لشعب الإيمان (٤٥٤/٩) والأجوبة المرضية للسخاوي (٨١٠/٢).

(٥) المعجم الصغير (١٦٤/٢)[٩٦٣].

وعزاه ابن ناصر الدين الدمشقي أيضا إلى ابن شاهين في "فضائل عاشوراء"، وإلى أبي الشيخ الأصفهاني في "ثواب الأعمال"[١].

الهيثم بن حبيب: وهو المصري، متَّهم بالكذب، قاله الذهبي[٢]. **وسلاَّم الطويل:** وهو سلاَّم بن سلْم المدائني، متروك الحديث، كما تقدم[٣]. **وليث بن أبي سليم:** الكوفي ضعيف[٤].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته الهيثم بن حبيب المصري، وشيخه سلام الطويل؛ فهما متروكان. والحديث ضعَّفه جدًّا ابنُ حجر في الأمالي، وأعلَّه الهيثمي في المجمع بسلام الطويل، وقال الألباني في الضعيفة: (موضوع)[٥].

تنبيه: قال المنذري عقب الحديث - وتبعه شرف الدين الدمياطي في المتجر - (غريب، وإسناده لا بأس به)[٦]. فتعقَّبه ابن حجر في الأمالي بأن في إسناده كلَّ البَأس[٧].

ومحل الشاهد منه قوله: (ومن صام يومًا من المحرَّم، فله بكلِّ يومٍ ثلاثون يومًا).

المطلب الثاني: صيام عاشوراء كصيام السَّنة أو أَلْفِ يوم

[٤٠٠] عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ : «صوم يوم عاشوراء يَعدل سنةً».

تخريج الحديث: أخرجه ابن ناصر الدين الدمشقي معلَّقا[٨]؛ عن علي بن يزيد الصُّدائي، ثنا محمد بن عبدالله، عن أبي الزبير، عنه. به.

علي بن يزيد الصُّدَائِيُّ: الكوفي، صدوق له مناكير[٩]. وشيخه **محمد بن عبدالله:** لم أعرفه،

---

(١) انظر: اللفظ المكرَّم بفضل عاشوراء المحرَّم (ص١٥).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٧٣/٥)، ومجمع الزوائد (١٩٠/٣)، وتهذيب التهذيب (٨١/١١)، والأمالي المطلقة (ص٢٣). **تنبيه:** وأما الهيثم بن حبيب أبي الهيثم الكوفي الصيرفي فثقة، ومتقدم. انظر: تهذيب التهذيب (٨١/١١).

(٣) انظر: الطريق الأول من الحديث[٢].

(٤) انظر: الطريق الأول من الحديث [٥٥].

(٥) انظر: مجمع الزوائد (١٩٠/٣)والأمالي المطلقة(ص٢٣)والسلسة الضعيفة (٥٩٦/١)، وضعيف الترغيب (٣١٢/١).

(٦) الترغيب والترهيب (١١٤/٢)، والمتجر الرابح (ص٢٨٧).

(٧) انظر: الأمالي المطلقة (ص٢٣).

(٨) انظر: اللفظ المكرَّم بفضل عاشوراء المحرَّم (ص٧).

(٩) انظر: الطريق الأول من الحديث [٢٥٦].

وقد ذكر ابن عدي في ترجمة علي الصُّدائي أنه يروي عن مجهول[١].

فالحديث منكر؛ ففي إسناده من لم أعرف، وعلي الصدائي له مناكير؛ وهو معلَّق.

(**) **عن أبي قتادة الأنصاري ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «يَعدل صومُ يوم عرفة سَنَتَيْنِ، وصومُ يوم عاشوراءَ يَعدل سنةً»**. وفي لفظ: «**وصوم عاشوراء بصوم سنة**»، وفي ولفظ آخر: «**صيام عاشوراء يُعادِل صوم سنة**».

تخريج الحديث: الحديث منكر بهذا الطريق، كما تقدم[٢].

(**) **عن عبدالله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، قال: ((من صام يوم الزِّينة – يعني يومَ عاشوراء – أدرك ما فاته من صيام السَّنة، ومن تصدَّق يومَئذ أدرك ما فاته من صدقة السَّنة))**.

تخريج الأثر: الأثر ضعيف، وقد تقدم تخريجه[٣].

[٤٠١] **عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: ((صوم عاشوراء عدْلُ ألفِ يومٍ))**.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن ناصر الدين الدمشقي معلَّقا[٤]؛ عن إياس بن خالد الجهني – من بني مرة بن عبيد–، ثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن جبير، عنه، به.

إياس بن خالد الجهني: لم أجد له ترجمة. وأبو إسحاق السبيعي: ثقة مدلس مختلط.

(**) **عن عبد الله بن جَرَاد، رضي الله عنهما،** قال: **قال رسول الله ﷺ : «...وصيام يوم عاشوراء يَعدل صيام سنة، وهو صيام يوم الصبر»**.

تخريج الحديث: الحديث ضعيف جدًّا، وقد تقدَّم تخريجه[٥].

---

(١) انظر: الكامل (١٤٩/٨).

(٢) انظر: الحديث [٣٨٣].

(٣) انظر: الحديث [٣٣٨].

(٤) انظر: اللفظ المكرَّم بفضل عاشوراء المحرَّم (ص٧).

(٥) انظر: الحديث[٣٨٥].

[٤٠٢] عن أبي هريرة ﷺ، قال: ((يوم عاشوراء اليوم الذي تاب الله فيه على آدم، واليوم الذي اسْتَوَتْ فيه سفينة نوح على الجُودِيّ، واليوم الذي فَرَقَ الله فيه البحر لبني إسرائيل، واليوم الذي ولد فيه عيسى، صيامُه يَعدل سنةً مبرورةً)).

تخريج الأثر:

أخرجه إسماعيل قوام السنة الأصبهاني[(١)]؛ من طريق عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي (ثقة)، ثنا ضرار بن عمرو، عن أبي رافع[(٢)]، عنه، به.

ضرار بن عمرو: هو الملطي متروك الحديث، كما تقدم[(٣)]. **والأثر ضعيف جدًّا.**

دلالة الأحاديث والآثار:

دلت هذه الأحاديث الثلاثة والآثار الثلاثة على أن صوم يوم عاشوراء يعادِل صوم السَّنة في الثواب[(٤)]، ولم يصح فيما ورد في هذا المطلب شيء – أي بلفظ المعادلة والمماثلة.

وإنما ورد ذلك من أقوال بعض التابعين: وهو قول سعيد بن جبير[(٥)]، ومجاهد بن جبر، وإبراهيم النخعي[(٦)]. والله أعلم.

والأغرب منه: أن صومه يماثل صومَ ألف يوم في الثواب، وهي سنتان ومئتان وثمانون يومًا! والمشهور: أن صوم يوم عاشوراء مكفِّرٌ لذنوب السَّنة المتقدمة. والله ذو الفضل العظيم.

المطلب الثالث : صيام يوم عاشوراء كصيام سِتّين سنة وقيامِها وصائمُه كألف حاجٍّ ومعتمر وعشرة آلاف شهيد

[٤٠٣] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوم عاشوراء كُتِبَتْ له عبادةُ ستّين سنة بصيامِها وقيامِها، ومن صام يوم عاشوراء أُعْطِيَ ثوابَ عشرة آلاف مَلَك،

---

(١) الترغيب والترهيب فصل في فضل صوم عاشوراء (٢/٤٠٠-٤٠١)[١٨٦٨].

(٢) وأبو رافع هنا لم يتبين لي، ففي هذه الطبقة ثلاثة يروون عن أبي هريرة: عبد الله بن رافع المخزومي المدني، وقيس بن رافع القيسي الأشجعي المدني، ونفيع الصائغ المدني نزيل البصرة مشهور بكنيته.

(٣) انظر: الحديث[٦٠].

(٤) انظر: تنبيه الغافلين (ص٣٢٧)، وبلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني (١٠/٢٤٠-٢٤١)، والكوكب الدري على جامع الترمذي لرشيد الكنكوهي (١/٣٨٧).

(٥) انظر: الآثار لأبي يوسف القاضي (ص١٧٧)[٨٠٤]، والآثار لأبي الحسن الشيباني (ص٢٩٨).

(٦) انظر: تهذيب الآثار- مسند عمر (١/٣٤٤-٣٤٥).

ومن صام يوم عاشوراء أُعْطِيَ ثوابَ أَلْف حاجٍّ ومعتمر، ومن صام يوم عاشوراء أُعْطِيَ ثوابَ عشرة آلاف شهيد، ومن صام يوم عاشوراء كُتب له أجرُ سبع سماوات ومَن فيها من الملائكة، ومن أفطر عنده مؤمن في يوم عاشوراء، فكأنَّما أَفْطَرَ عنده جميعُ أمة محمد ﷺ، ومن أشبع جائعًا في يوم عاشوراء، فكأنَّما أطعم جميعَ فقراء أمَّة محمد ﷺ، وأشبع بطونهم...» حديث مطوَّل.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو ذرّ الهروي[١]، وابن حبان[٢]، وأبو الليث السمرقندي[٣]، والبيهقي[٤]، وابن الجوزي[٥]؛ كلهم من طريق حبيب بن أبي حبيب محمد المروزي، عن إبراهيم بن ميمون الصائغ، عن ميمون بن مِهران الجزري الكوفي، عنه، به.

وعند ابن حبان (سبعين) مكان (ستِّين). وعند أبي ذر الهروي، والسمرقندي، والبيهقي: (حبيب، عن أبيه، عن إبراهيم الصائغ)، ولذا ذكر ابن حبان وابن الجوزي: أن من الرواة مَن يُدخل بين حَبِيب وبين إبراهِيم أبَاه.

حبيب بن أبي حبيب محمد المروزي: الخَرْطَطِيّ، وضاع[٦].

إبراهيم بن ميمون الصائغ: المروزي، صدوق[٧]. وشيخه **ميمون بن مِهران:** الجزري ثقة.

فالحديث موضوع؛ وآفته حبيب بن أبي حبيب محمد المروزي. قال البيهقي عقبه (منكر، ضعيف بمرة)، وقال ابن حبان عقبه (باطل)، وقال ابن الجوزي، عقبه (موضوع). وقال الذهبي (موضوع)[٨]. وأودعه السيوطي وابن عراق والشوكاني ومحمد اللكنوي في موضوعاتهم[٩].

---

(١) فوائد أبي ذر عبد بن أحمد الهروي (ص٧١-٧٢)[٨].

(٢) المجروحين (١/٣٢٣-٣٢٥) في ترجمة حبيب بن أبي حبيب الخَرْطِطي.

(٣) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين (ص٣٣١)[٤٧٥].

(٤) فضائل الأوقات، باب تخصيص يوم عاشوراء بالذكر (ص٤٣٩-٤٤٤)[٢٣٧].

(٥) الموضوعات (٢/٢٠٢-٢٠٣).

(٦) انظر: ميزان الاعتدال (١/٤١٤)، والكشف الحثيث (ص٨٨)، ولسان الميزان (٢/٥٤٦-٥٤٨)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (١/٤٧).

(٧) التقريب[٢٦١].

(٨) ميزان الاعتدال (١/٤١٤).

(٩) انظر: اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٢/٩٢)، وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق(٢/١٤٩)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص٩٦) الآثار المرفوعة محمد عبد الحي (ص٩٤)

(**) **عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ** – في حديث طويل لفضائل يوم عاشوراء– **ومنها: «ومن صام يومَ عاشوراء أُعْطِيَ ثوابُ عشرة أَلْفِ مَلَكٍ، ومن صام يوم عاشوراء أُعْطِيَ ثوابُ أَلْفِ حاجٍّ ومُعْتَمِرٍ، ومن صام يومَ عاشوراء أُعْطِيَ ثوابُ أَلْفِ شهيدٍ،...».**

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه(١).

المطلب الرابع: صيام يوم عاشوراء كصيام الدَّهر وقيامه

[٤٠٤] عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من صام من رجب غَفر الله له كلَّ يوم سبعين مرَّة، ويَقضي الله له من حوائج الآخِرة سبعين حاجَّة، وسبعين من حوائج الدنيا، وكأنَّما أعتق بصوم كلِّ يوم سبعين رجلاً من ولد إسماعيل، وكأنَّما ختم القرآن كلَّ يوم سبعين مرَّة، ومن صام من كلِّ شهر ثلاثةَ أيام وهي البِيضُ، حُسِبَ له بصومه ثلاثةَ آلاف سنة، ومن صام يوم عاشوراء فكأنَّما صام الدَّهر وقامه».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو القاسم حمزة السهمي الجرجاني(٢)؛ عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الطَّلَقي(٣)، عن أبي محمد جعفر بن أحمد ابن شهريل (ضعيف)(٤)، والحسن بن الحسين بن عاصم(٥)، قالا: حدثنا أبو حنيفة جعفر بن أحمد بن بَهْرام الفقيه، حدثنا علي بن الحسن البغدادي، عن أبي طيبة، عن كُرز بن وَبَرة، عن الرَّبيع بن خُثَيْم، عنه، به.

من شيخ السَّهمي إلى أبي حنيفة جعفر، لم أجد فيهم جرحًا ولا تعديلاً، إلا أبا محمد جعفر بن أحمد ابن شهريل الجُرجاني فهو ضعيف، لكنه مقرون بالحسن بن الحسين الجرجاني.

---

(١) انظر: الحديث[٢٥٤].

(٢) تاريخ جرجان (ص٣٤٣-٣٤٤) في ترجمة كرز بن وبرة الحارثي.

(٣) الفقيه الحنفي، وهو حفيد الحسن بن حسين بن عاصم الحمَّال (ابن بنته) لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا. انظر: تاريخ جرجان (ص٢٧٤، و٥٢٢، و٥٣١)، وتاريخ الإسلام (٥٥٧/٨).

(٤) أبو محمد جعفر بن أحمد بن إسماعيل بن شهريل الجرجاني، وقد يُنسب إلى جدِّه يقال: (جعفر ابن شهريل) الفقيه الزاهد، روى عنه جماعة، قال فيه الذهبي (ليس بمعتمد عليه)، وقال مرة: (تُكُلِّم فيه)، وتبعه ابن حجر. انظر: تاريخ جرجان (ص١٨٠، و٥٢١)، والمغني في الضعفاء (١٣١/١)، وميزان الاعتدال (٣٦٩/١)، ولسان الميزان (٤٤٤/٢). وأما (شهريل) بالراء المهملة، ويقال: (شهزيل) بالزاي، ولم أجد ما الصحيح منهما.

(٥) أبو علي الحمَّال، لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا. انظر: تاريخ جرجان (ص٥٢٢).

وأما صاحب المدار **أبو حنيفة جعفر بن أحمد بن بهرام الفقيه:** وهو الباهلي الجُرْجاني، الفقيه الحنفي، روى عنه جماعة[(١)]، ولم أجد فيه جرحا وتعديلا.

علي بن الحسن البغدادي: لم يتبين لي.

وأبو طَيْبة: وهو عيسى بن سليمان بن دينار الجرجاني، صدوق يخطئ كما تقدم[(٢)].

وكُرْز بن وَبَرة: وهو أبو عبد الله الحارثي الكوفي ثم الجُرجاني، صدوق، كما تقدم[(٣)].

والحديث غريب منكر، لم يُخَرَّج في دواوين السنة الشهيرة، وفي إسناده رجال لم أجد فيهم كلامًا في الجرح والتعديل. والله أعلم.

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (ومن صام يوم عاشوراء فكأنَّما صام الدَّهر وقَامَهُ).

[٤٠٥] عن عبدالله بن سلاَم ﷺ قال : ((من صام يوم عاشوراء فكأنَّما صام الدَّهر كلَّه، وهو صوم الأنبياء عليهم الصَّلاة والسَّلام)).

تخريج الأثر:

أخرجه ابن ناصر الدين الدمشقي معلَّقا[(٤)]؛ عن إسماعيل بن عيَّاش، عن مقاتل بن سليمان، عن محمد بن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيَّب، عنه، به.

والأثر موضوع؛ وآفته مُقاتل بن سليمان الأزدي الخراساني صاحب التفسير، فهو وضَّاع[(٥)].

(**) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ – في حديث طويل لفضائل يوم عاشوراء– **ومنها: «فمن صام يومَ عاشوراء فكأنَّما صام الدَّهر كلَّه، وهو صوم الأنبياء،...».**

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه[(٦)].

---

(١) انظر: تاريخ جرجان (ص١٧٥، و٥٢١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٠٦/٦).

(٢) انظر: الحديث[٣٣٩]

(٣) انظر: الحديث[٣٣٩]

(٤) انظر: اللفظ المكرَّم بفضل عاشوراء المحرَّم (ص٨).

(٥) انظر: الحديث[٥٨].

(٦) انظر: الحديث[٢٥٤].

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة صيام رجب

وفيه خمسة عشر مطلبا:

المطلب الأول: صيام يوم من رجب كعبادة السَّنة

(**) **عن سلمان الفارسي ﷺ، قال: ((دخلتُ على رسول الله ﷺ في وقتٍ لم أكن أَدْخُلُ عليه، فقال: «يا سلمان، ألا أُحَدِّثُكَ بحديث من غرائب حديثي». قلتُ: بلى، بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله،**- فذكر النبي له صلاةً مخصوصةً في رجب وثوابها إلى أن قال- «...**وكتب الله له في ذلك الشَّهْرِ لكلِّ يوم يصومه عبادةَ سَنَةٍ،...»**)). الحديث بطوله.

تخريج الحديث: الحديث ضعيف جدًّا، وقد تقدم تخريجه(١).

المطلب الثاني: صيام يوم من رجب كصيام الشهر أو السَّنة أو السَّنتين

[٤٠٦] **عن أبي ذرٍّ ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يومًا من رجب عَدَلَ صِيَامَ شهرٍ، ومن صام منه ستَّة أيام أُغْلِقَتْ عنه أبوابُ الجحيم السبعة، ومن صام ثمانية أيام منه فُتِحَتْ له أبواب الجِنان الثمانية، ومن صام منه عَشَرة أيام أَبْدَلَ الله جلَّ وعزَّ سيِّئاتِه حسناتٍ، ومن صام منه عشرين يومًا نادى منادٍ: إني قد غفرتُ لك ما مضى، فاسْتَأْنِف العملَ».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عمرو عثمان بن أحمد الدَّقَّاق المعروف بابن السَّمَّاك(٢) - ومن طريقه الخطيب البغدادي في تاريخه، وابن الجوزي في موضوعاته، وابن حجر في تبيين العجب(٣)-؛ من طريق رشدين أبي عبد الله، عن الفُرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عنه، به.

رشدين أبو عبد الله: وهو رشدين بن سعد أبو الحجَّاج، قاله ابن حجر في الأمالي- كما نقله عنه السيوطي في اللآلئ(٤)-، وهو ضعيف كما تقدم(٥).

---

(١) انظر: الحديث[٢٢٨].

(٢) حديث ابن السماك والخلدي – في ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية- (ص٢٧٠-٢٧١)[٣٤٥].

(٣) تاريخ بغداد للخطيب (٢٨٢/٩-٢٨٣) في ترجمة خلف بن الحسن بن جُوان الواسطي. والموضوعات لابن الجوزي (٢٠٧/٢)، وتبيين العجب لابن حجر (ص٢٩) وقال: (رشدين: متروك).

(٤) انظر: اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٩٨/٢)، ولم أجده في الأمالي المطلقة لابن حجر المطبوع.

(٥) انظر: الحديث[٢٤].

الفُرات بن السائب: وهو أبو سليمان، وأبو الْمُعلَّى الجزري، متروك الحديث[١].

فالحديث موضوع، أودعه ابن الجوزي، والسيوطي، والشوكاني في موضوعاتهم[٢]. وجعله ابن حجر في ضمن الأحاديث الباطلة الواردة في فضل رجب[٣].

ومحل الشاهد منه قوله: (من صام يومًا من رجب عَدَلَ صِيَامَ شهرٍ).

[٤٠٧] **عن عبد العزيز بن سعيد، عن أبيه** – وكانت لأبيه صحبة ﷺ – **قال: قال رسول الله ﷺ**: «**إنَّ رجب شهرٌ عظيم، يُضاعِف الله فيه الحسنات، فمن صام يومًا من رجب فكأنَّما صام سنةً...**». الحديث بطوله.

راوي الحديث:

هو سعيد أبو عبد العزيز الأنصاري الشامي، ذكر أصحاب تراجِم الصحابة أن له صحبةً، تفرَّد عنه بالرواية ابنُه عبد العزيز. وسمَّاه ابن حبان ب: سعيد بن سَعد بن عُبادة[٤].

تخريج الحديث: للحديث ثلاثة طرق، عن عبد العزيز بن سعيد (ذكره ابن حبان في ثقاته[٥])، عن أبيه:

---

(١) قال الساجي والذهبي (تركوه) واتهمه الإمام أحمد بالوضع. وأودعه سبط ابن العجمي وابن عراق في أسماء الوضاعين. انظر: الأباطيل والمناكير للجورقاني (١٥٩/٢)، وميزان الاعتدال (٣٤١/٣)، والمغني في الضعفاء (٥٠٩/٢)كلاهما للذهبي، والكشف الحثيث لابن العجمي (ص٢٠٨)، ولسان الميزان (٣٢٢/٦-٣٢٤)والتنزيه لابن عراق (٩٥/١).

(٢)انظر: اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٩٨/٢)، وتنزيه الشريعة لابن عراق (١٥٨/٢)، والفوائد للشوكاني (ص١٠١).

(٣) تنبيه: ذكر ابن حجر أيضا أن الحكم بن مروان خالف رشدين بن سعد في إسناده: فرواه عن فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس. وجعل صحابيَّه هو عبدَ الله بنَ العباس. أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحسين بن أحمد فَنْجويه، بسنده إلى الحكم به. وذكر أن ميمون بن مهران قد أدرك ابن عباس، ولم يدرك أبا ذر، ثم ضعف الوجهين جميعًا. انظر: تبيين العجب بما ورد في فضل رجب (ص٢٩) وقال فيه: (رشدين والحكم متروكان). وحكاه عنه السيوطي نحوه في الأمالي وقال فيه: (رشدين والحكم ضعيفان). انظر: اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٩٨/٢).

(٤) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٣٠٤/٣) و(١٨٨٠/٤)، و(٢٩٨٠/٥)، وأسد الغابة (٤٨٤/٢)، وتجريد أسماء للصحابة للذهبي (٢٢٤/١)، والإصابة لابن حجر (٣٦٣/٤)، و(٤٣٣/١٢) في القسم الأول، وفي (٣٦٦/٨). وقال ابن قانع في معجم الصحابة: سعيد الأنصاري (٢٦٣/١). وأما السيوطي فقد وَهِمَ فيه، فسمَّاه ب(سعيد بن أبي راشد) في الجامع الكبير (١٣٢/٥)[١٤٤٥٦]. وذاك صحابي آخر منسوب بالجُمحي. والثقات لابن حبان (١٢٥/٥) في ترجمة ابنه عبد العزيز بن سعيد.

(٥) الثقات لابن حبان (١٢٥/٥)، وتبعه ابن قطلوبغا (٣٧٣/٦). وذكره أبو نعيم في الصحابة، فوهَّمه في ذلك أبو =

الطريق الأول: أخرجه ابن جرير الطبري[١]، والطبراني[٢]- ومن طريقه يحيى الشجري في الأمالي[٣]-، وأبو نعيم[٤]، أبو محمد الحسن الخلاَّل[٥]، وأبو موسى المديني في "ذيل معرفة الصحابة" -كما في أسد الغابة[٦]-، والبيهقي[٧]، وأبو القاسم ابن الحذَّاء[٨]، وإسماعيل قوام السنة[٩]، وابن عساكر[١٠]؛ كلهم من طريق عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد أبي الصبَّاح، عن أبيه عبد العزيز بن سعيد، عن جدِّه سعيد، فذكره.

وهو حديث طويل. واقتصر بعضهم على بعض ألفاظه. وعند الخلّال: (كصيام شهر)، وقِوَام السُّنة: (كصيام سِتَّة أيامٍ) مكان (صام سَنة). و**عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد أبو الصَّبَّاح:** الواسطي، متروك، قاله الهيثمي[١١].

الطريق الثاني: أخرجه البخاري في "الضعفاء"- كما قال الذهبي في الميزان، وابن حجر في تبيين العجب[١٢]-؛ من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن سعيد بن عبد العزيز بن سعيد، عن أبيه، عن جدِّه، فذكره بمثله.

= موسى المديني في ذيله، وتبعه ابن حجر في الإصابة (٣٦٦/٨) في القسم الرابع.

(١) جامع البيان (٤١٩/١٢) الآية (٤٤) من سورة هود، وتاريخ الرسل والملوك والأمم (١٩٠/١).

(٢) المعجم الكبير (٦٩/٦)[٥٥٣٨].

(٣) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب العبشمي (١٢٧/٢)[١٨٣٩].

(٤) معرفة الصحابة (١٨٨٠/٤) في ترجمة عبد العزيز بن سعيد أبي عبد الغفور.

(٥) فضائل شهر رجب (ص٦٥)[١١].

(٦) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥٠١/٣) في ترجمة عبد العزيز أبي عبد الغفور. وذُكر الحديث في الإصابة في تمييز الصحابة (٣٦٦/٨) في ترجمة عبد العزيز بن سعيد، في القسم الرابع.

(٧) الجامع لشعب الإيمان، تخصيص رجب... (٣٣٦/٥-٣٣٧)[٣٥٢٠]، وفضائل الأوقات (ص٩٢-٩٣)[٩].

(٨) فضائل شهر رجب، باب فضل صوم أيام رجب (ص٤٩٨)[٩]

(٩) الترغيب والترهيب، فصل في فضل صوم رجب (٣٩٢/٢)[١٨٤٩].

(١٠) جزء في فضل رجب - مطبوع مع أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب- (ص٣٠٤-٣٠٦)[٢]. وتاريخ دمشق (٢٣٨/٥١) في ترجمة محمد بن إبراهيم الأنصاري.

(١١) انظر: مجمع الزوائد (١٨٨/٣). وقال البخاري: (تركوه)، ووصمه ابن احبان بالوضع، وأودع سبط ابن العجمي وابن عراق؛ في أسماء الوضاعين. انظر: المجروحين (١٣٢/٢)، والكامل لابن عدي (٤٢٦/٨-٤٢٧)، وميزان الاعتدال (٥٥٩/٢) والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص١٧١)، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (٨١/١).

(١٢) ميزان الاعتدال للذهبي (٥٢/٣) في ترجمة عثمان بن عطاء الخراساني. وتبيين العجب بما ورد في فضل رجب لابن حجر (ص٢١).

قال ابن حجر في التبيين: (وعثمان بن عطاء: متروك عند المحدِّثين)[١]. كذا قال ها هنا، وقد تقدم تلخيصُه حالَه في التقريب بأنه (ضعيف)[٢]. وقال الذهبي: (باطل، وإسناده مظلم).

وهذا الطريقان جعلهما ابن حجر من الأحاديث الباطلة الواردة في فضل رجب.

الطريق الثالث: أخرجه يحيى الشجري[٣]، وإسماعيل قِوَام السنة[٤]؛ كلاهما من طريق عبدالله بن محمد الصَّالحاني، ثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زُهير التُّسْتَري، ثنا محمد بن عبد الله بن عُبَيْد بن عَقِيل، ثنا إبراهيم بن سليمان الدَّبَّاس، ثنا لاحِق بن النعمان، عن عبد العزيز بن سعيد، عن أبيه، به، مثله، وفيه أيضا: «...**فمن صام فيه يومًا عَدَلَ سنةً**...».

عبد الله بن محمد الصَّالحاني: لم أجد له ترجمة. والله أعلم. **وأبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التُّسْتَري:** إمام حافظ حجة[٥]. **ومحمد بن عبد الله بن عُبيد بن عَقِيل:** أبو مسعود الهلالي البصري، صدوق[٦]. **وإبراهيم بن سليمان الدَّبَّاس:** وهو البصري. ذكره ابن أبي حاتم ساكتا عنه، وذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في ثقاتهما[٧].

ولاحق بن النُّعمان: وهو أبو إسماعيل العدوي، ذكره ابن حبان فقط في ثقاته[٨].

تنبيه: هذا الطريق لم يذكره ابن حجر، في تبيين العجب، ولم يُنبِّه عليه. والله أعلم.

[٤٠٨] عن عبد الله بن عَمرو بن العاص، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من صام أَوَّلَ يوم من رجب عُدِلَ ذلك بصيام سنة، ومن صام سبعة أيام أُغلق عنه سبعة أبواب النار، ومن صام من رجب عشرةَ أيام، نادى منادٍ من السماء: أَنْ سَلْ تُعْطَهْ».

---

(١) تبيين العجب بما ورد في فضل رجب (ص٢٢).

(٢) انظر: الحديث[٢١٣].

(٣) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب العبشمي (١٣٢/٢)[١٨٦٠].

(٤) الترغيب والترهيب، فصل في فضل صوم رجب (٣٩٤/٢)[١٨٥٣].

(٥) انظر: طبقات علماء الحديث (٤٧٥/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٦٢/١٤)

(٦) التقريب[٦٠٣٤].

(٧) انظر: الجرح والتعديل (١٠٣/٢)، والثقات (٦٩/٨)، والثقات لابن قطلوبغا (١٩٢/٢). يروي عنه الجراح بن مخلد، وإبراهيم بن راشد الأدمي، وأبو موسى محمد بن المثنى، وعبيد الله بن يوسف الجبيري. وانظر: تاريخ دمشق (١٧١/٣٠)، و(١٤٥/٣٩).

(٨) انظر: الثقات (٢٤٨/٩) يروي عنه زيد بن الحباب أيضا.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم الأصفهاني[١] – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه[٢]–؛ من طريق أبي بكر عبد الله بن جعفر الخشَّاب، نا أحمد بن مِهران، نا عبد الوهاب بن الْمُنْدَلِثِ الضَّبِّيّ، نا عامر بن حمدويه، نا سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التَّنُوخي، عن أبيه، عنه، به.

أبو بكر عبد الله بن جعفر الخشَّاب: وهو عبد الله بن جعفر بن محمد المديني، نزيل أصفهان. ترجم له أبو نعيم في تاريخه[٣]. ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

أحمد بن مهران: وهو أحمد بن مِهران بن خالد، أبو جعفر اليَزْدي الأصبهاني، ترجم له أبو نعيم في تاريخه، والذهبي في تاريخه[٤]. وذكره ابن حبان في ثقاته، وتبعه ابن قُطلوبغا في ثقاته[٥].

وعبد الوهاب بن المندلث الضَّبِّي: ترجم له أبو الشيخ وأبو نعيم الأصفهانيَّان في تاريخيْهما، ووصفاه بالفقيه الزاهد العابد[٦]. ولم أجد فيه جرحا وتعديلا.

وعامر بن حمدوية: العابد الزاهد الأصفهاني، صاحب سفيان الثوري، ترجم له أبو الشيخ وأبو نعيم الأصفهانيَّان في تاريخيْهما[٧]. ولم أجد فيه جرحا وتعديلا.

وسعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التَّنوخي: ثقة، مختلط بأخرة.

وعبد العزيز بن أبي يحيى التَّنوخي: ترجم له أبو عساكر في تاريخه، ساكتًا عنه[٨]. ولم أجد فيه جرحا وتعديلا.

فالحديث منكر؛ فيه إسناده رجال لم أجد فيهم كلامًا، والله أعلم.

تنبيه: هذا الحديث لم يذكره ابن حجر، في تبيين العجب، ولم يُنبِّه عليه. والله أعلم.

ومحل الشاهد منه قوله: (من صام أَوَّلَ يوم من رجب عُدِلَ ذلك بصيام سنة).

---

(١) تاريخ أصبهان (٤٦٢/١) في ترجمة عامر بن حمدويه العابد و(٩٨/٢) في ترجمة عبد الوهاب بن المندلث الضبي

(٢) تاريخ دمشق (٣٧٦/٣٦) في ترجمة عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي، والد سعيد بن عبد العزيز.

(٣) انظر: تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٣٦/٢).

(٤) انظر: تاريخ أصبهان لأبي نعيم (١٢٨/١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٦٩٥/٦).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٤٨/٨)، والثقات لابن قطلوبغا (١٠٧/٢).

(٦) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها للأبي الشيخ (٤١٥/٢)، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم (٩٨/٢).

(٧) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ (١٠٨/٢)، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم (٤٦٢/١).

(٨) تاريخ دمشق (٣٧٦/٣٦).

[٤٠٩] **عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً من رجب عُدِلَ له بصوم سَنَتَيْن، ومن صام النَّصف من رجب عُدِلَ له بصوم ثلاثين سنة، رجب شهر الله عزَّ وجلَّ، وشعبان شَهْرِي، ورمضان شهر أمَّتي».**

تخريج الحديث:

أخرجه إسماعيل قِوام السنة[(١)]؛ من طريق أبي الفتح بن أبي الفَوارس[(٢)]، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا يوسف بن إسحاق البابي – وكان ثقة –، ثنا محمد بن بشير البغدادي، ثنا قُرَّان بن تمَّام، عن يونس، عنه، به.

وشيخ أبي الفتح **عبد الله بن محمد بن جعفر**، وشيخ شيخه: **عبد الله بن محمد بن زكريا**: لم يتميز لي من هما. والله أعلم.

يوسف بن إسحاق البابي: قال ها هنا عنه قِوام السنة (ثقة). ولم أجد له ترجمة.

محمد بن بشير البغدادي: وهو محمد بن بشير بن مروان، أبو جعفر الكندي الواعظ القاصّ: ضعيف، قاله الذهبي في الديوان، وابن حجر في اللسان[(٣)].

قُرَّان بن تمَّام: الأسدي الكوفي، نزيل بغداد، ثقة، تُكُلِّم فيه بلا حجَّة[(٤)].

قال العراقي في "شرح الترمذي" عن مرسل الحسن البصري هذا: (**حديث ضعيف جدًا**،...ولا يَصح في فضل رجب حديثٌ). نقله عنه عبد الرؤوف المناوي في الفيض، والصنعاني في التنوير. ولهذا قال المناوي أيضا في التيسير: (**شديد الضَّعف**)[(٥)].

---

(١) الترغيب والترهيب، فصل في فضل صوم رجب (٣٩٢/٢)[١٨٤٩].

(٢) أخرجه أبو الفتح بن أَبي الفوارس في "أماليه"، قاله السيوطي في الجامع الكبير (١٣٣/٥)[١٤٤٥٨].

(٣) انظر: ديوان الضعفاء (ص٣٤٣)، ولسان الميزان (٢٧٤/٤) في ترجمة صاعد بن الحسن الربعي. وضعَّفه يحيى بن معين، والدارقطني. انظر: تاريخ بغداد (٤٥٤/٢-٤٥٥)، وميزان الاعتدال (٦٧/٤-٦٨). وقال أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي: (صدوق). تاريخ بغداد (٤٥٥/٢)، ولسان الميزان (١٥/٧).

(٤) وثَّقه يحيى بن معين، وأحمد، والدارقطني، وابن حبان، وزاد (يخطئ)، وقال ابن سعد: (منهم من يستضعفه)، وقال أبو حاتم: (شيخ ليِّن). ولذا ذكره الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق أو صالح. انظر: تاريخ بغداد (٤٩١/١٤-٤٩٢)، وتهذيب الكمال (٥٦٠/٢٣)، ومن تكلم فيه وهو موثق أو صالح للذهبي (ص٤٣٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٣٢٨/٨). واختلف فيه كلام ابن حجر: فرمز له ابن حجر في اللسان ب (صح) الدال على أنه تكلم فيه بلا حجة. لسان الميزان (٣٩٥/٩)، وقال أيضا في التقريب: (صدوق، ربما أخطأ) التقريب[٥٥٣٢]، وقال في المطالب: (ضعيف). المطالب العالية (٢٩٧/٤)[٥٥٥].

(٥) فيض القدير (١٨/٤)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٢٩/٢). والتنوير شرح الجامع الصغير (٢٢٩/٦).

وجعل رضي الدين الحسن الصغاني من ضمن الأحاديث الموضوعة: فَضيلةُ رجب، وقولُهم: رجب شهر الله...[١].

ومحل الشاهد منه قوله: (من صام يوماً من رجب عُدِلَ له بصوم سَنَتَيْن).

(**) **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: ((خَطَبَنَا رسول الله ﷺ قبل رَجَبٍ بجمعة، فقال: «أيُّها الناس، إنَّه قد أَظَلَّكُمْ شهرٌ عظيمٌ، شهرُ رَجَبٍ شهرُ الله الأَصَمّ، تُضاعَف فيه الحسنات، وتُسْتَجاب فيه الدَّعوات، ويُفَرَّجُ فيه عن الكُرُبَاتِ، لا تُرَدُّ للمؤمن فيه دعوةٌ، فمن اكْتَسَبَ فيه خيرًا ضُوعِفَ له فيه أضعافًا مُضاعفةً، والله يُضاعِف لمن يشاء» – ثم رغَّب في عباداتٍ في ذلك الشهر– منها: «ومن صام فيه يومًا كَتب الله له به صِيَامَ سَنَةٍ،...»)).**

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه[٢].

المطلب الثالث: صيام يوم من رجب كصيام ألف سنة وصيام اليومين كصيام أَلْفَيْ سنة وصيام الثلاثة كصيام ثلاثة آلاف سنة

[٤١٠] **عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ شهر رجب شهر عظيم، من صام منه يومًا كُتب له صومُ أَلْفِ سنة، ومن صام منه يومَيْن كُتب له صومُ أَلْفَيْ سنة، ومن صام منه ثلاثة أيَّام كُتب له صوم ثلاثة آلاف سنة، ومن صام من رجب سبعةَ أيام أُغْلِقَت عنه أبواب جهنَّم، ومن صام منه ثمانية أيام فُتحت له أبواب الجنَّة الثمانية، فيَدخل من أيِّها شاء، ومن صام منه خمسة عَشَر يومًا بُدِّلَتْ سيِّئاتُه حسناتٍ، ونادي منادٍ من السَّماء: قد غُفر لك فاسْتَأْنِفِ العمل، ومن زاد زاده الله عزَّ وجلَّ».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السماك[٣] – ومن طريقه ابن الجوزي في موضوعاته، وابن حجر في التبيين[٤] –؛ عن أبي القاسم إسحاق بن إبراهيم الخُتَّلي،

(١) انظر: الموضوعات للصغاني (ص٧٢).

(٢) انظر: الحديث[٢٥٥].

(٣) حديث ابن السماك والخلدي – في ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية- (ص٢٧١-٢٧٢)[٣٤٦].

(٤) الموضوعات لابن الجوزي (٢/٢٠٦-٢٠٧)، وتبيين العجب (ص٢٨)، في ضمن الأحاديث الباطلة في فضل رجب.

حدثنا الحُسين بن علي بن يزيد الأكفاني، عن أبيه، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عنه، به.

أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم الخُتَّلي: ضعيف، قاله ابن حجر في اللسان[١].

و**الحُسَيْن بن علي بن يزيد الأكفاني**: **الصُّدائي**: صدوق[٢].

وأبوه **علي بن يزيد الأكفاني الصدائي**: صدوق، له مناكير، كما تقدم[٣].

هارون بن عَنْترة: وهو هارون بن عَنْترة بن عبد الرحمن الشَّيْباني الكوفي: ثقة[٤]. وأما أبوه **عنترة بن عبد الرحمن** الكوفي ثقة أيضا.

قال ابن حجر عقبه: (**حديث موضوع**، والمتَّهم به الخُتَّلي). والحديث أودعه ابن الجوزي في موضوعاته ها هنا، وقال الذهبي: (حديث باطل) في الميزان وأنه لا يدري من وضعه[٥]. وأودعه السيوطي، وابن عراق، الشوكاني في موضوعاتهم[٦].

---

(١) انظر: لسان الميزان (٣٤/٧) في ترجمة محمد بن جعفر البغدادي. وضعَّفه الدارقطني وتلميذه الحاكم، وجهَّله ابن القطان الفاسي، ووثَّقه الخطيب البغدادي. انظر: تاريخ بغداد (٤١١/٧)، وميزان الاعتدال (١٨٩/١)، ولسان الميزان (٣٥/٢).

(٢) التقريب[١٣٣٦].

(٣) انظر: الوجه الثاني من الحديث[٢٥٦].

(٤) يكنى بأبي عَمرو، وأبي عبد الرحمن. قال عنه الذهبي في الكاشف: (وَثَّقُوه، وابنه عبد الملك هالك) (٣٣٠/٢). نعم، وثَّقه ابن سعد، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأحمد العجلي، وقال أبو زرعة: (لا بأس به، مستقيم الحديث)، وقال يعقوب الفسوي: (لا بأس به ثقة)، وذكره ابن شاهين في ثقاته. ولخص ابن حجر حاله في التقريب بأنه: (لا بأس به)، وفي الإمتاع قال: (ثقة). وضعَّفه أبو أحمد الحاكم الكبير، وذكره أبو العرب في الضعفاء. انظر: معرفة الثقات وغيره للعجلي (٣٢٢/٢)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٣١٨)، وتهذيب الكمال (١٠١/٣٠-١٠٢)، وإكمال التهذيب (١١١/١٢-١١٢)، وتهذيب التهذيب (١٠/١١)، والإمتاع بالأربعين المتباينة السماع (ص٦٦)، والتقريب[٧٢٣٦]. وإنما المتروك هو ابنه **عبد الملك بن هارون بن عنترة**. ثم وَهِم الذهبي فوصف هارونَ بن عنترة بأنه (متروك) في تلخيص موضوعات ابن الجوزي (ص٢٠٩)، وأودعه سبط ابن العجمي في أسماء الوضاعين؛ الكشف الحثيث (ص٢٧١)؛ اعتمادًا على كلام ابن حبان في ضعفائه، وتبعه ابن الجوزي في موضوعاته. وهذا ليس بجيد. وأما ابن حبان، والدارقطني فاختلف كلامهما فيه جدًّا: ذكره ابن حبان في ثقاته مرة -كما في التهذيب-، ومرة قال: (منكر الحديث جدًّا). وقال الدارقطني: (يحتج به)، ومرة قال: (ضعيف)، ومرة قال: (متروك). وتعقَّب الذهبي في الميزان ابنَ حبان بأن النَّكارة من الراوي عنه، لا منه. انظر: المجروحين (٤٤٢/٢)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٩٢)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص١٥٠)، وتهذيب الكمال (١٠١/٣٠-١٠٢)، وميزان الاعتدال (٤٥/٥).

(٥) ميزان الاعتدال (١٧٢/٣) في ترجمة علي بن يزيد الصدائي الأكفاني.

(٦) انظر:اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٩٧/٢-٩٨)، وتنزيه الشريعة (١٥٢/٢)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص١٠١).

[٤١١] عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من صام ثلاثة أيام وقام لياليَها من أوَّل رجب، فله من الأجر كمن صام ثلاثة آلاف سنة وقام لياليَها».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو القاسم حمزة السهمي[١]؛ من طريق عبد الله بن صالح، حدثنا سعد بن سعيد، عن أبي طيبة، عن كرز بن وبرة، عن الرَّبيع بن خُثَيْم، عنه، به.

من شيخ أبي حمزة السمهي إلى عبد الله بن صالح، لم أجد فيهم جرحًا ولا تعديلاً. و**سعد بن سعيد** أبو سعيد الْجُرْجَانِيّ ضعيف، **وأبو طَيْبة** عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي الجرجاني، صدوق يخطئ، و**كُرْز بن وَبَرة** أبو عبد الله الحارثي الكوفي ثم الجُرجاني، صدوق.

وقد تقدَّم ذكر هؤلاء الرِّجال المترجم لهم، وقال عن حديثهم ابنُ عساكر: (غريب جدًّا)، وقال العراقي: (حديث منكر)[٢]. وهو كذلك ها هنا. والله أعلم.

المطلب الرابع: صيام النَّصف من رجب كصيام ثلاثين سنة

(**) عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: «...ومن صام النَّصف من رجب عُدِلَ له بصوم ثلاثين سنة، رجب شهر الله عزَّ وجلَّ، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمَّتي».

تخريج الحديث: الحديث ضعيف جدًّا؛ قاله الحافظ العراقي، وتبعه عبد الرؤوف المناوي، والصنعاني، وقال الصغاني: (موضوع)، وقد تقدم تخريجه[٣].

المطلب الخامس: صيام يوم من رجب كعتق سبعين وختم القرآن سبعين مرة

(**) عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من صام من رجب غفر الله له كلَّ يوم سبعين كرَّة، يقضي الله له من حوائج الآخِرة سبعين حاجَّة، وسبعين من حوائج الدنيا، وكأنَّما أعتق بصوم كلِّ يوم سبعين رجلاً من ألف ولد إسماعيل، وكأنَّما ختم القرآن كلَّ يوم سبعين مرَّة...».

تخريج الحديث: الحديث منكر غريب، وقد تقدم تخريجه[٤]. والله أعلم .

---

(١) تاريخ جرجان (ص٩٦-٩٧) في ترجمة أحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن بالبصري الجرجاني.

(٢) انظر: الحديث[٣٣٩]

(٣) انظر: الحديث[٤٠٩].

(٤) انظر: الحديث[٤٠٤].

المطلب السادس: صيام يوم من رجب كصيام أَلْف سنة وعتق أَلْفِ رقبةٍ وأَلْفِ حجٍّ وعمرة

[٤١٢] عن سلمان الفارسي ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صام يومًا من رجب فكأنَّما صام أَلْفَ سنة، وكأنَّما أعتق أَلْفَ رقبة، ومن تصدَّق فيه بصدقة فكأنَّما تصدَّق بألف دينار، وكتب الله له بكلِّ شَعْرَةٍ على بَدَنِهِ أَلْفَ حسنة، ورفع له أَلْفَ درجة، ومحا عنه أَلْفَ سيِّئة، وكتب له بكلِّ يوم يصومه وبكلِّ صدقة يتصدَّق بها، أَلْفَ حجَّةٍ وأَلْفَ عُمرة، وبنى له في الجنَّة أَلْفَ دارٍ وأَلْفَ قَصْرٍ وأَلْفَ حُجْرَةٍ، في كلِّ حُجْرَةٍ أَلْفُ مقصورة، وفي كلِّ مقصورة أَلْفُ حُورٍ، كلُّ حُور أحسن من الشَّمس أَلْفَ مرَّة» .

تخريج الحديث:

ذكره عبد القادر الجيلاني في الغُنية[(١)] – ومنه عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري[(٢)]–، معلَّقا؛ عن سلمان الفارسي. ولم أجده عند غيره. وأمارة النَّكارة لائحة عليه. والله أعلم.

ومحل الشاهد منه، قوله: (من صام يومًا من رجب فكأنَّما صام أَلْفَ سنة، وكأنَّما أعتق أَلْفَ رقبة، ...وكتب له بكلِّ يوم يصومه وبكلِّ صدقة يتصدَّق بها، أَلْفَ حجَّةٍ وأَلْفَ عُمرة).

المطلب السابع: صيام اليوم الأول أو اليوم السابع والعشرين من رجب كصيام سِتِّينَ شهرًا

(**) عن أبي هريرة ﷺ، قال: ((...ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب، كتب الله له صيام سِتِّينَ شهرا، وهو اليوم الذي هَبَطَ فيه جبريل عليه السلام، على النبي ﷺ بالرسالة أَوَّلَ يومٍ هبط فيه)).

تخريج الأثر: الأثر منكر، وقد تقدَّم تخريجه[(٣)].

[٤١٣] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «ولدتُ في أوَّل يومٍ من رجب، فمن صام ذلك اليوم عَادَلَ صيامَ سِتِّينَ شهرًا، وفيه أنزل الله الكعبة البيت الحرام».

---

(١) الغنية لطالبي طريق الحق، مجلس في فضائل شهر رجب (١/٣٢٦-٣٢٧).

(٢) نزهة المجالس ومنتخب النفائس، باب فضل رجب وصومه (١/١٥٨)

(٣) انظر: الحديث٣٨٩].

تخريج الحديث:

أخرجه يحيى الشجري في الأمالي[١]؛ من طريق أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الجَرْجَرائي، حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد القرشي، حدثنا إسحاق ابن سُويد، حدثنا داود بن سليمان بن علي، عن سليمان بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، فذكره.

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الجَرْجَرَائي: متَّهم بالوضع، ورجال هذا الإسناد على هذا النسق، تقدم[٢]. **والحديث ضعيف جدًّا،** وآفته أبو بكر الجَرْجَرائي.

المطلب الثامن: صيام اليوم السابع والعشرين من رجب كصيام مئة سنة وقيامُ ليلته كقيام مئة سنة

[٤١٤] عن سلمان الفارسي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «في رجب يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلةَ، كان كمن صام من الدَّهْر مِئَةَ سنة وقام مِئَةَ سنة، وهو لثلاثٍ بَقِينَ من رجب، وفيه بَعث الله محمدًا ﷺ».

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي[٣] – ومن طريقه ابن عساكر في فضل رجب، وابن حجر في التبيين[٤]–، وأخرجه ابن عساكر أيضا[٥]؛ كلاهما من طريق الحُسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا خالد بن الهيَّاج بن بِسْطام، عن أبيه، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عنه، به.

وفي لفظ: (كان له من الأجر كمن صام مئة سنة) دون ذكر (وقام مئة سنة).

الحُسين بن إدريس الأنصاري: وهو أبو علي الهروي، المعروف بابن خُرَّم، ثقة حافظ[٦].

---

(١) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب العبشمي (١٢٨/٢)[١٨٤٢].

(٢) انظر: الحديث [٣٧٣].

(٣) الجامع لشعب الإيمان، الصيام، تخصيص شهر رجب بالذكر (٣٤٥/٥)[٣٥٣٠]. وفضائل الأوقات، فضل شهر رجب (ص٩٥- ٩٦) [١١].

(٤) جزء في فضل رجب (ص٣١٥)[١١]، وتبيين العجب بما ورد في فضل رجب لابن حجر (ص٣٠-٣١).

(٥) جزء في فضل رجب (ص٣١٤ - ٣١٥)[١٠].

(٦) قال الدارقطني، وأبو يعلى الخليلي: (ثقة)، وقال ابن ماكولا: (حافظ مُكثر)، وذكره ابن حبان وابن قُطلوبغا في ثقاتهما. وأما قول ابن أبي حاتم لما اطَّلع على عدد من الأحاديث الباطلة في "جزء ابن خُرَّم"، فشكَّ هل هو الواضع أم شيخه خالد بن الهيَّاج؟ فقد جزم ابن عساكر في تاريخه بأن البلاء من شيخه خالد لا منه. انظر: الجرح والتعديل =

خالد بن الهيَّاج بن بِسْطام: الهروي، اتَّهمه ابن عساكر بالوضع[(١)]، وقال أبو عبد الله الحاكم: (المناكير الكثيرة في أحاديث الهيَّاج، الذَّنب فيها لابنه خالد، والحمل عليه)، وقال يحيى بن أحمد بن زياد الهروي: (كلُّ ما أُنْكِرَ على الهيَّاج، فهو من جهة ابنه خالد)[(٢)]. وقال ابن حجر: (متروك) في الإصابة. وأودعه سبط ابن العجمي وابن عراق، في أسماء الوضَّاعين[(٣)].

ولكن ذكره ابن حبان في ثقاته، وزاد: (يُعْتَبر بحديثه من غير روايته عن أبيه)، وتبعه ابن قطلوبغا[(٤)]. والقول الأول هو الأقرب، والله أعلم.

وأبوه **الهيَّاج بن بِسْطام**: وهو أبو خالد التميمي الهروي، مختلف فيه جدًّا: قال يحيى بن أحمد بن زياد الهروي: (ثقة ثقة)، وقال المكي بن إبراهيم: (ثقة صادق عالم)، وقال محمد بن يحيى الذُّهْلي النيسابوري: (ثقة)، وقال سعيد بن هنَّاد: (محدِّث صحيح اللسان)[(٥)].

وضعَّفه ابن معين، ويعقوب الفسوي، وأبو حاتم، والنسائي، وابن الجارود، والساجي، وأبو بشر الدولابي، والعقيلي، وأبو العَرب، وابن عدي، وابن شاهين[(٦)].

وقال أحمد: (متروك الحديث)، وقال أبو داود: (تركوا حديثه)، وقال صالح جزرة: (منكر

= (٤٧/٣)، والثقات لابن حبان (١٩٣/٨)، والإرشاد للخليلي (٨٧٤/٣)، والإكمال لابن ماكولا (٤٥٣/٢)، وتاريخ دمشق (٤٣/١٤)، وميزان الاعتدال (٤٨٤/١)، ولسان الميزان (١٤٧/٣-١٤٨)، والثقات لابن قطلوبغا (٤٠٧/٣-٤٠٨). و(خُرَّم) بالخاء المعجمة المضمومة ثم الراء المهملة المشددة المفتوحة ثم الميم آخره. ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (٤٥٣/٢)، وسبط ابن العجمي في الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص٩٧). وعليه فَذِكْرُه في الكشف الحثيث ليس بجيِّد.

(١) انظر: تاريخ دمشق (٤٣/١٤)، ولسان الميزان (١٤٨/٣) كلاهما في ترجمة الحسين بن إدريس الأنصاري.

(٢) انظر: تاريخ بغداد (١٢٩/١٩)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٨٥/١٢)، كلاهما في ترجمة والده، وتهذيب التهذيب (٧٨/١١)، ولسان الميزان (٣٤٣/٣-٣٤٤)، وتبيين العجب (ص٣١) كلها لابن حجر، وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (١٦١/٢).

(٣) انظر: الكشف الحثيث (ص١٠٧)، والإصابة في تمييز الصحابة (٥٣٣/٢) في ترجمة حسحاس بن الفضيل الحنظلي، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (٥٧/١).

(٤) انظر: الثقات لابن حبان (٢٢٥/٨)، والثقات لابن قطلوبغا (١٢٥/٤-١٢٦).

(٥) انظر: تاريخ بغداد (١٢٦/١٦، و١٢٧، و١٢٩)، وإكمال تهذيب الكمال (١٨٣/١٢، و١٨٤ و١٨٥)، وتهذيب التهذيب (٧٨/١١)، والثقات لابن قطلوبغا (١٢٦/٤) في ترجمة ابنه خالد.

(٦) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٧٧/٣)، والجرح والتعديل (١١٢/٩)، والمعرفة والتاريخ (٣٧/٣)، والضعفاء للنسائي (ص١٠٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٩٨/٦)، والكامل لابن عدي (٣٨٦/١٠، و٣٨٨)، وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص٣٢٢)، وتهذيب الكمال (٣٥٩/٣٠)، وإكمال تهذيب الكمال (١٨٥/١٢).

الحديث)، وقال تارة: (تركوا حديثه)، وقال ابن حبان: (ساقط الاحتجاج)، وقال الدارقطني (ضعيف جدًّا)[١].

ولخص الذهبي حالَه في الكاشف بأنه (ضعيف)، وابن حجر في التقريب بأنه: (ضعيف، روى عنه ابنه خالد منكراتٍ شديدةٍ)[٢]. وهذا هو **المحصَّل**، والله أعلم.

والحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته خالد بن الهيَّاج الهروي فهو متروك متَّهم. والحمل عليه قاله ابن عراق[٣]. وقال البيهقي: (منكر). وجعله ابن حجر في ضمن الأحاديث الباطلة الواردة في فضل رجب، وقال: (منكر إلى الغاية)[٤]. وأودعه السيوطي في زياداته على موضوعاته، وجعله ابن عراق، ومحمد طاهر الفتَّني، والشوكاني، ومحمد عبد الحي اللكنوي، في موضوعاتهم[٥].

المطلب التاسع: صيام يومين من رجب كعمل عشرة من الصادقين

(**) **عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ** - في حديث طويل في فضل شهر رجب، لكلِّ يومٍ فضيلتُه الخاصَّة من أول رجب إلى آخره، ومنها - «...**ومن صام من رجب يومين، لم يصف الواصفون من أهل السماء وأهل الأرض ما له عند الله من الكَرامة، وكُتب له من الأجر مِثْلُ أجور عَشَرَةٍ من الصادقين في عُمرهم بَالِغَةً أعمالَهم ما بَلَغَتْ**».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه[٦].

[٤١٥] عن مكحول: أن رجلا سأل أبا الدرداء - ﷺ - عن صيام رجب، فقال: لقد سألتَ

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (١٢٨/١٦)، والمجروحين لابن حبان (٤٤٥/٢) وسؤالات السلمي للدارقطني (ص٣٢٣)، وتهذيب الكمال (٣٥٩/٣٠)، وإكمال تهذيب الكمال (١٨٥/١٢). ولذا قال فيه السيوطي: (تركوه) في ذيل اللآلئ المصنوعة (٤٥٩/١).

(٢) انظر: الكاشف للذهبي (٣٤٣/٢)، والتقريب[٧٣٥٥].

(٣) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (١٦١/٢).

(٤) انظر: تبيين العجب لابن حجر (ص٣١).

(٥) انظر: ذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٤٥٩/١) وعزاه إلى أبي منصور الديلمي في مسند الفردوس، وقال: (هياج تركوا حديثه). وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (١٦١/٢)، وتذكرة الموضوعات للفتني (ص١١٦)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص٤٣٩)، والآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة للكنوي (ص٥٨-٥٩).

(٦) انظر: الحديث[٣٤١].

عن شهر رجب كانت الجاهلية تُعَظِّمُهُ في جَاهِلِيَّتِهَا، وما زاده الإسلام إلاَّ فضلاً وتعظيمًا، فمن صام فيه يومًا تَطَوُّعًا، يَحْتَسِبُ به ثوابَ الله عزَّ وجلَّ، ويَبْتَغِي به وَجْهَهُ مُخْلِصًا، أَطْفَأَ صومُه ذلك اليومَ غَضَبَ الله، وأَغلق عنه بابًا من أبواب جهنَّم، ولو أُعْطِيَ مِلْءَ الأرض ذَهَبًا ما كان ذلك جزاءً له، ولا يَسْتَكْمِلُ أَجْرَهُ شيءٌ من الدنيا دون يوم الحساب، وله إذا أمسى عَشْرُ دعواتٍ مستجاباتٍ، فإن دعا بشيء من عاجل الدنيا أُعْطِيَهُ، وإلا ادَّخَر له من الخير أَفْضَلَ دُعاءٍ دعاه داعٍ؛ من أولياء الله عزَّ وجلَّ وأحبَّائه وأصفيائه. ومن صام يومين كان له مثل ذلك، وله مع ذلك أجرُ عشرة من الصِّدِّيقين في عُمرهم بالغةً أعمارَهم ما بَلَغَتْ، ويَشْفَع في مثل ما يَشفعون فيه، ويكون في زُمْرَتِهم حتى يدخل الجنة معهم، ويكون من رفقائهم...ومن صام أربعة أيام، كان له مثل ذلك، ومثل ثواب أولي الألباب التَّوَّابين، ويُعْطَى كتابَه في أوَّل الفائزين... ومن صام عشرة أيام فَبَخٍ بَخ بَخ، له مثل ذلك وعشرة أضعاف، وهو ممن يُبَدِّلُ الله سيِّئاتِه حسناتٍ، ويكون من الْمُقَرَّبِينَ الْقَوَّامِينَ لله بالقسط، كمن عَبَدَ أَلْفَ سنةٍ قائمًا صائمًا صابرًا مُحْتَسِبًا...». الأثر بطوله.

تخريج الأثر:

أخرجه أبو محمد الحسن الخلال[(١)]؛ ويحيى الشجري[(٢)]، وابن حجر[(٣)]؛ كلهم من طريق داود بن المحبَّر، حدثنا سليمان بن الحكم، عن العلاء، عنه، به.

وعزاه ابن حجر في التبيين إلى عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني في "فضائل شهر رجب[(٤)].

داود بن المحبَّر: أبو سليمان البصري ثم البغدادي، متروك متَّهم بالكذب، كما تقدم.

وأما شيخ شيخه **العلاء**: فقد جاء عند الخلاَّل: (العلاء بن بُكير)، وعند الشجري: (العلاء بن كثير)، وعند ابن حجر: (العلاء بن خالد). والله أعلم.

والحديث قال عنه ابن حجر عَقِيبَه: (**حديث موضوع** ظاهر الوضع...والمتَّهم به: داود بن المحبَّر أو العلاء بن خالد، كلاهما قد كَذَب).

ومحل الشاهد منه قوله: (ومن صام يومين، كان له مثل ذلك، وله مع ذلك أجرُ عشرة من الصِّدِّيقين في عُمرهم بالغةً أعمالَهم ما بَلَغَتْ). وعند الشجري (أعمارَهم).

---

(١) فضل شهر رجب (ص٥٨-٦٣)[٨].

(٢) الأمالي الخميسية بترتيب العبشمي (١٣٢/٢/٢)[١٨٦١].

(٣) تبيين العجب بما ورد في فضل رجب (ص٣٣-٣٤).

(٤) انظر: تبيين العجب بما ورد في فضل رجب (ص٣٤-٣٥)

المطلب العاشر: صيام ثلاثة أيام من رجب كصيام الشَّهر

[٤١٦] عن أنس مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام ثلاثة أيَّام من رجب كَتب الله له صيامَ شهرٍ، ومن صام سبعة أيَّام من رجب أَغْلق الله سبعةَ أبواب من النار، ومن صام ثمانية أيام من رجب فتح الله له ثمانيةَ أبواب من الجنَّة، ومن صام نصف رجب كتب الله له رضوانه، ومن كتب له رضوانَه لم يُعَذِّبْه، ومن صام رجب كلَّه حاسبه الله حسابًا يسيرًا».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجوزي[(١)]؛ من طريق عمرو بن الأزهر، عن أبان بن أبي عَيَّاش، عنه.

وعزاه ابن حجر في التبيين إلى أبي القاسم السَّمرقندي في "فضل رجب"، وأبي رَوْق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني، في "الجزء الثالث من حديثه"[(٢)].

عمرو بن الأزهر: العَتَكي قاضي جرجان، وضَّاع[(٣)]. وشيخه **أبان بن أبي عيَّاش البصري:** متروك[(٤)]. وجعلهما آفتَه ابنُ حجر في التبيين عقبه، وكذلك الذهبي في تلخيص الموضوعات[(٥)].

فالحديث موضوع، أودعه ابن الجوزي في موضوعاته هاهنا، وجعله ابن حجر من ضمن الأحاديث الباطلة في فضل رجب، وأورده السيوطي، وابن عراق، والشوكاني في موضوعاتهم[(٦)].

محل الشاهد منه قوله: (من صام ثلاثة أيَّام من رجب كَتب الله له صيامَ شهرٍ).

[٤١٧] عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمَّتي». قيل: يا رسول الله، ما معنى قولك: شهر الله؟ قال: «لأنه مخصوص بالمغفرة، وفيه تُحْصَنُ الدِّماء، وفيه تاب الله على أنبيائه، وفيه أَنْقَذَ أولياءه من يد أعدائه، من صامه اسْتَوْجَبَ على الله ثلاثةَ أشياء: مغفرةً لجميع ما سَلَفَ من ذنوبه، وعِصْمَةً فيما بقي من عُمُره، وأَمَانًا من العَطَش يوم العَرْضِ الأكبر». فقام شيخ ضعيف، فقال: يا رسول الله، إني أَعْجِزُ عن صيامه كلِّه،

---

(١) الموضوعات (٢٠٦/٢).

(٢) تبيين العجب بما ورد في فضل رجب (ص١٩).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٢٥٤/٣)، والكشف الحثيث (ص١١٩)، ولسان الميزان ١٨٧/٦-١٨٨)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (٩٢/١).

(٤) انظر: الحديث[١٦].

(٥) انظر: تلخيص موضوعات ابن الجوزي للذهبي (ص٢٠٨).

(٦)انظر:اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٩٧/٢)، وتنزيه الشريعة المرفوعة (١٥٢/٢)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص١٠٠).

فقال رسول الله ﷺ: «صُمْ أوَّلَ يوم منه، فإنَّ الحسنة بعشر أمثالها، وأَوْسَطَ يومٍ منه، وآخِرَ يومٍ منه، فإنَّك تُعْطَى ثوابَ من صامه كلَّه...» بطوله، وفيه: صلاة الرغائب ليلةَ أوَّل جمعةٍ من رجب.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو مَعْشَر عبد الكريم بن عبد الصمد المقرئ الطبري[١]، وعبد القادر الجيلاني[٢]، وابن الجوزي[٣]، وابن عساكر[٤]؛ كلهم من طريق أبي الحَسَن علي بن عبد الله بن جَهْضَم الهَمْداني الصوفي[٥]، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد سعيد البصري، حدثنا أبي، حدثنا خلف بن عُبيد الله الصنعاني، عن حميد الطويل، عنه، به.

أبو الحَسَن علي بن عبد الله بن جَهضم الهَمَذاني الصُّوفي: الزاهد نزيل مكة- ينسب إلى جدِّه جهضم كثيرًا- متَّهم بالكذب، قاله ابن الجوزي - وتبعه ابن حجر في التبيين[٦]-، والذهبي في الميزان والتاريخ[٧]. وذكر الذهبي، وابن القيم، وملا علي القاري أنه هو الواضع لهذا الحديث[٨].

أبو الحسن علي بن محمد سعيد البصري: مجهول[٩].

وأبوه: **محمد سعيد البصري:** إما أنه الأثرم الكريزي، وإما أنه هو الأزرق، وكلاهما بصري، وكلاهما كذَّاب. ذكر ذلك ابن حجر في اللسان[١٠].

خلف بن عُبيد الله الصنعاني أو الصَّغاني: مجهول، قاله ابن حجر في التبيين[١١].

---

(١) جزء فيه حديثان أحدهما في فضل رجب - من ضمن كتاب أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب- (ص٣٣٩-٣٤٢)[١].

(٢) الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، فضائل شهر رجب، (٣٣٠/١).

(٣) الموضوعات (١٢٤/٢-١٢٥).

(٤) معجم الشيوخ (١٨٦/١) ترجمة بدل بن الحسين الحلواني.

(٥) في كتابه " بهجة الأسرار في أخبار الصوفية ". انظر: تاريخ الإسلام (٢٣٩/٩)، وميزان الاعتدال (١٥٣/٣)، كلاهما للذهبي، والعقد الثمين (٢٦٤/٥-٢٦٥).

(٦) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (١٢٥/٢)، وتبيين العجب بما ورد في فضل رجب لابن حجر (ص٢٥).

(٧) انظر: تاريخ الإسلام (٢٣٨/٩-٢٣٩)، وميزان الاعتدال (١٥٣/٣).

(٨) انظر: تلخيص موضوعات ابن الجوزي (ص١٨٥)، وميزان الاعتدال (١٥٣/٣)، والمنار المنيف لابن القيم (ص٩٥)، والأسرار المرفوعة للقاري (ص٤٥٩-٤٦٠).

(٩) قاله أبو موسى المديني في "فضائل الأوقات"، وأبو البركات عبد الوهاب الأنماطي الحافظ. لسان الميزان (١٦/٦).

(١٠) انظر: لسان الميزان (٣٧٠/٣) في ترجمة خلف بن عُبَيد الله الصنعاني.

(١١) انظر: تبيين العجب (ص٢٦). وهو قول أبي موسى المديني وأبي البركات عبد الوهاب الأنماطي.اللسان (١٦/٦).

فالحديث موضوع؛ قال ابن عساكر عقبه: (حديث غريب جدًّا، وفي إسناده غير واحد من المجهولين). وقال ابن الجوزي عقبه: (حديث موضوع)، وتبعه الحسن الصغاني، والذهبي، وابن القيم، وابن حجر، والسيوطي، وابن عراق، ومُلا علي القاري، والشوكاني، ومحمد اللكنوي[١].

المطلب الحادي عشر: صيام أربعة من رجب كعمل أولي الألباب الأوَّابين التَّوَّابين

(**) **عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ** – في حديث طويل في فضل شهر رجب، لكلِّ يومٍ فضيلتُه الخاصَّة من أول رجب إلى آخره، ومنها – «**ومن صام من رجب أربعةَ أيام عُوفِيَ من البَلايَا كلِّها من الجُذام، والبَرَص، وفتنةِ المسيح الدَّجَّال، وأُجِيرَ من عذاب القبر، وكُتب له مثلُ أجور أولي الألباب الأوَّابين التَّوَّابين، وأُعْطِيَ كتابَه بيمينه في أوائل العابدين**».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه[٢].

(**) **عن مكحول: أن رجلا سأل أبا الدرداء ﷺ عن صيام رجب،** – فذكر له أبو الدرداء فضائل أيَّام رجب لكل يوم فضله الخاصّ، ومنها–: ((**ومن صام أربعة أيام، كان له مثل ذلك، ومثل ثواب أولي الألباب التَّوَّابين، ويُعْطَى كتابَه في أوَّل الفائزين...**)). الأثر بطوله.

تخريج الأثر: الأثر موضوع، وقد تقدم تخريجه[٣].

المطلب الثاني عشر: الصَّائم عشرةَ أيام من رجب كالقائم الصَّائم أَلْفَ عام

(**) **عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ** – في حديث طويل في فضل شهر رجب، لكلِّ يومٍ فضيلتُه الخاصَّة من أول رجب إلى آخره، ومنها – «**ومن صام من رجب عشرة أيام، جعل الله له جَناحيْن أَخْضَرَيْن مَنْفُوطَيْنِ[٤] بالدُّرِّ والياقُوت، يَطير بهما على الصِّراط كالبَرْق**

(١) انظر: الموضوعات للصغاني (ص٧٢)، تلخيص موضوعات ابن الجوزي (ص١٨٥)، وتاريخ الإسلام (٢٣٩/٩)، والمنار المنيف لابن القيم (ص٩٥)، وتبيين العجب بما ورد في فضل رجب لابن حجر (ص٢٥)، واللآلئ المصنوعة للسيوطي (٤٧/٢–)، وتنزيه الشريعة لابن عراق (٩٠/٢–٩٢)، والأسرار المرفوعة للقاري (ص٤٥٩–٤٦٠)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص٤٧–٤٨)، والآثار المرفوعة (ص٦٢).

(٢) انظر: الحديث[٣٤١].

(٣) انظر: الحديث[٤١٥].

(٤) مملوءتين. ومنه يد منفوطة، أي مملوءة بقَرْحَة الماء عن العمل. انظر: لسان العرب (٤١٦/٧) باب الطاء فصل النون.

الخاطِف إلى الجِنان، وبَدَّل الله سيئاتِه حسناتٍ، وكتبه الله من المقرَّبين القوَّامِين لله بالقِسْط، وكأنَّما عَبَدَ اللهَ ألفَ عام قائِمًا مُحْتَسِبًا».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه(١).

(**) **عن مكحول: أن رجلا سأل أبا الدرداء ﷺ عن صيام رجب –** فذكر له أبو الدرداء فضائل أيَّام رجب لكل يوم فضله الخاصّ به، ومنها-: ((**ومن صام عشرة أيام فَبَخٍ بخ بخ، له مثل ذلك وعشرة أضعاف، وهو ممن يُبَدِّلُ الله سيِّئاتِه حسناتٍ، ويكون من الْمُقَرَّبِينَ الْقَوَّامِينَ لله بالقسط، كمن عَبَدَ أَلْفَ سنةٍ قائمًا صائمًا صابرًا مُحْتَسِبًا...**)). الأثر بطوله.

تخريج الأثر: الأثر موضوع، وقد تقدم تخريجه(٢).

المطلب الثالث عشر: الصائم عشرين يومًا من رجب كالعابد عشرين أَلْفَ عام

(**) **عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ** – في حديث طويل في فضل شهر رجب، لكل يوم فضيلتُه الخاصة من أول رجب إلى آخره، ومنها – «**ومن صام من رجب عشرين يومًا، فكأنَّما عَبَدَ اللهَ عشرين أَلْفَ عام...**».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه(٣).

المطلب الرابع عشر: صدقة يومٍ في رجب كصدقة أَلْفِ دينار وأَلْفِ حجّ وعمرة

(**) **عن سلمان الفارسي ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:** «**من صام يومًا من رجب فكأنَّما صام أَلْفَ سنة، وكأنَّما أعتق أَلْفَ رقبة، ومن تصدَّق فيه بصدقة فكأنَّما تصدَّق بألف دينار، وكتب الله له بكل شعرة على بَدَنِهِ أَلْفَ حسنة، ورفع له أَلْفَ درجة، ومحا عنه أَلْفَ سيِّئة، وكتب له بكلِّ يوم يصومه وبكلِّ صدقة يتصدَّق بها، أَلْفَ حجَّةٍ وأَلْفَ عُمرة، وبنى له في الجنة أَلْفَ دارٍ وأَلْفَ قَصْرٍ وأَلْفَ حُجْرَةٍ، في كلِّ حُجْرَةٍ أَلْفُ مقصورة، وفي كلِّ مقصورة أَلْفُ حُورٍ، كلُّ حُور أحسن من الشَّمس أَلْفَ مرَّة**» .

---

(١) انظر: الحديث[٣٤١]

(٢) انظر: الحديث[٤١٥].

(٣) انظر: الحديث[٣٤١].

تخريج الحديث: الحديث لم أجد له إسنادًا، لكن النكارة فيه ظاهرة، وقد تقدم ذكره[١].

ومحل الشاهد منه قوله: (ومن تصدَّق فيه بصدقة فكأنَّما تصدَّق بألف دينار... وكتب له بكلِّ يوم يصومه وبكلِّ صدقة يتصدَّق بها أَلْفَ حجَّةٍ وأَلْفَ عُمرة).

المطلب الخامس عشر: فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر الأذكار

[٤١٨] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ :«فضل شهر رجب على سائر الشُّهور، كفضل القرآن على سائر الأذكار، وفضل شعبان على سائر الشُّهور، كفضل محمد على سائر الأنبياء، وفضل رمضان على سائر الشُّهور، كفضل الله عزَّ وجلَّ على عباده».**

تخريج الحديث:

للحديث عن أنس بن مالك طريقان:

الطريق الأول: أخرجه ابن حجر[٢]؛ من طريق أبي البركات هبة الله بن المبارك السَقَطِي، أخبرنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنبأنا محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي، أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي، أنبأنا منصور بن أبي مزاحم، ومحمد بن حبيب الجارُودي، قالا: حدثنا مالك، عن الزهري، عنه، به.

ثم قال ابن حجر عقبه: (ورجال هذا الإسناد ثقات، إلاَّ السقطي فهو الآفة، **وكان مشهورًا بوضع الحديث وتركيب الأسانيد**). ولذا جَعَلَ الحديثَ من ضمن الأحاديث الباطلة في فضل رجب. وتبعه محمد طاهر الفتني، وملا علي القاري، والشوكاني في موضوعاتهم[٣].

وأخرجه محمد عبد الباقي الأيوبي[٤]؛ من طريق أبي عِمران الفاسي القَيْرواني، عن أبي الحسن القابسي القَيْرواني، عن أبي العباس الأبْياني، عن يحيى بن عمر، عن ابن القاسم، عن مالك، عن الزهري، عن أنس مرفوعًا بمثله. وفي إسناده رجال لم أجد لهم تراجم. والله أعلم.

---

(١) انظر: الحديث[٤١٢].

(٢) تبيين العجب بما ورد في فضل رجب (ص١٨).

(٣) انظر: تذكرة الموضوعات للفتني (ص١١٦)، والأسرار المرفوعة(ص٢٥٥)، والمصنوع في معرفة الحديث الموضوع (ص١٢٨) كلاهما للقاري. والفوائد المجموعة (ص٤٤٠).

(٤) المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة، المسلسل بالإفريقيين (ص٣٠٨)[١٦١].

الطريق الثاني: أخرجه أبو منصور الدَّيْلمي في "مسند الفردوس"- كما في الغرائب الملتقطة، وزيادات السيوطي على موضوعاته[(١)]-؛ من طريق علي ابن زيد البصري، حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سعيد الجوهري، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس مرفوعًا بلفظ: «**فضل رجب على سائر الأشهر، كفضل القرآن على سائر الكلام**». وهذا الطريق أودعه السيوطي وابن عراق في موضوعاتهما هاهنا ولم يُبَيِّنا علَّتَه[(٢)].

وآفته **علي ابن زيد البصري:** وهو علي بن الحسن بن بُندار بن زيد بن معاذ بن المثنى، أبو الحسن العنبري البصري – وقد يُنسب إلى أحد أجداده- كذَّاب، قاله أبو محمد عبد العزيز بن محمد النَّخْشَبي، وأبو سعد السَّمعاني[(٣)].

خاتمة هذا المبحث الخامس:

ذهب أهل العلم إلى أنه لم تثبت سُنَّة في ثواب صوم رجب بخُصوصه، وما ورد فيه من الأخبار والآثار فواهية كلُّها[(٤)]، وألَّف بعضهم رسالةً فريدة في تفنيد أخباره وتوهين آثاره؛ كأبي الخطاب ابن دحية الكلبي، وابن حجر[(٥)].

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة صيام النِّصف من شعبان لصيام السَّنتين

(**) **عن علي بن أبي طالب ﷺ: رأيتُ رسول الله ﷺ ليلةَ النِّصْفِ من شَعْبَانَ، قام فصلَّى أَرْبَعَ عَشْرَةَ ركعةً** – فذكر عليٌّ آياتٍ مخصوصةً قرأ بها رسول الله ﷺ فيها إلى أن قال- **فلما فرغ من صلاته، سألتُه عمَّا رأيتُ من صَنِيعِهِ، قال: «مَن صَنَعَ مثلَ الذي رأيتَ، كان له كعشرين حجَّةً مبرورةً، وصيامِ عشرين سَنَةً مقبولةً، فإن أصبح في ذلك اليوم صائمًا، كان له كصيام سَنَتَيْنِ: سَنَةٍ ماضيةٍ، وسَنَةٍ مُسْتَقْبَلَةٍ»**.

---

(١) الغرائب الملتقطة لابن حجر (٥/٩٩٠-٩٩١)[٢١٣٠]، وذيل اللآلئ المصنوعة (١/٤٥٨) [٥٥٦].

(٢) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (٢/١٦٠- ١٦).

(٣) انظر: الأنساب للسمعاني (٣/٨٢)، وترجم له السهمي في تاريخ جرجان (ص٣٢٠)، وقال: (تكلم فيه الناس).

(٤) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (٢/٢٠٧)، ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٥/٢٩٠-٢٩١)، والمنار المنيف لابن القيم (ص٩٧)، ولطائف المعارف لابن رجب (ص١١٨)، ومقدمة تبيين العجب لابن حجر (ص٩)، وفيض القدير للمناوي (٤/١٨)، ونيل الأوطار للشوكاني (٤/٢٩٣).

(٥) كتاب أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب؛ لعمر بن حسن الأندلسي الشهير بأبي الخطاب ابن دحية الكلبي. وتبيين العجب في فضل رجب لابن حجر العسقلاني. وكلاهما مطبوع.

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه[١].

ومحل الشاهد منه قوله: (فإن أصبح في ذلك اليوم صائمًا، كان له كصيام سَنَتَيْنِ: سَنَةٍ ماضيةٍ، وسَنَةٍ مُسْتَقْبَلَةٍ).

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة صيام أيّامٍ من الشهر

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: صيام يوم مع إطعام مسكينٍ كصيام يوم من رمضان

[٤١٩] **عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: ((صيام يومٍ من غير رمضان وإطعام مسكينٍ، يَعدل صيامَ يومٍ من رمضان))**. وجمع بين إِصْبَعَيْه اللَّتَيْن تَلِيَانِ الإبهامَ.

تخريج الأثر:

أخرجه وكيع بن الجرَّاح في "مسنده"- كما في المحلَّى لابن حزم، ومسند عمر لابن كثير[٢]-. وابن أبي شيبة[٣]؛ عن عيسى بن يونس (ثقة). وأبو علي محمد بن سعيد الحرَّاني[٤] - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه، والذهبي في تاريخه[٥]-؛ من طريقيْ حُسين بن عيَّاش (ثقة)، وعبد الله بن عمر (ضعيف).

أربعتهم (وكيع، وعيسى، وحُسين، وعبد الله) عن جعفر بن بُرْقان، ثنا ثابت بن الحجَّاج الكِلابي، عن عوف بن مالك الأشجعي ﷺ ، عنه، به.

وفي لفظ: (كصيام يومٍ من رمضان)، وفي آخَر: (كعدْلِ يومٍ من رمضان) مكان (يَعدل صيام يوم...).

وجعفر بن بُرْقان: وهو أبو عبد الله الكلابي الجَزري نزيل الرَّقَّة، ثقة، مضعَّف في الزهري[٦].

---

(١) انظر: الحديث[٢٥١].

(٢) المحلى بالآثار، كتاب الصيام، مسألة من تعمد فطرا في رمضان بما لم يبح له (٣١٩/٤)، ومسند الفاروق لابن كثير (٤٢٥/١).

(٣) المصنَّف، كتاب الصيام، ما قالوا في صوم يوم وإطعام مسكين (٣٣١/٦)[٩٨٣٩].

(٤) تاريخ الرَّقَّة (ص٦٢-٦٣)[٧٥] و[٧٦] في ترجمة ثابت بن الحجاج الكلابي.

(٥) تاريخ دمشق (٥٣/٤٧)، وتاريخ الإسلام (٨٧٠/٢)، كلاهما في ترجمة الصحابي عوف بن مالك الأشجعي.

(٦) انظر: تهذيب الكمال (١٣/٥-١٧)، وميزان الاعتدال (٣٦٩/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٠٢/٣-٢٠٣)، وتهذيب التهذيب (٧٣/٢). وقال الذهبي: (ثقة...) وفي ديوان الضعفاء (ص٦٣)، ورمز له ابن حجر (هـ) الدَّال =

وتابعه شيخٌ جَزري مبهم: أخرجه عبد الرزاق[١]؛ عن شيخ من أهل الجَزيرة[٢]، سمعتُ ثابت بن الحجَّاج، سمعتُ عوف بن مالك الأشجعي، سمعتُ عمر أميرَ المؤمنين يقول: ((**من صام يومًا من غير رمضان، وأطعم مِسكينًا** - وجمع في يَدَيْهِ- **فإنَّهما يَعْدِلان يومًا من رمضان**)).

وثابت بن الحجَّاج الكِلابي: وهو الجزري الرَّقِّي، ثقة.

والأثر صحيح، قال ابن حزم عقبه: (أثر ثابت)، وقال ابن كثير: (إسناده جيِّد). وذكره الشيخ زكريا الباكستاني فيما صحَّ من آثار الصحابة في الفقه[٣].

دلالة الأثر:

دلَّ الأثر على أن من جمع في اليوم الواحد بين صوم تطوُّعٍ، وإطعامِ مسكينٍ، فقد حاز ثوابَ صوم يومٍ من شهر رمضان؛ تفضُّلا من الله. وهو موقوف لفظًا مرفوع معنًى؛ فإنَّ مثله لا يقال بالرأي ولا يُدرك بالعقل. والله أعلم.

المطلب الثاني: صيام يوم من الأشهر الحُرُم كصيام الشهر

[٤٢٠] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صام يومًا من شهر حرام، كتب الله له بكلِّ يوم شهرًا، ومن صام أيَّام العَشْر، كان له بكلِّ يوم حسنة».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو محمد الحسن الخلاَّل[٤]؛ من طريق أحمد بن عيسى، عن إبراهيم بن اليسع، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عنه، به.

أحمد بن عيسى: لم يتبيَّن لي. والله أعلم. **وإبراهيم بن اليسع**: هو إبراهيم ابن أبي حيَّة المكي، وأبو حيَّة لقب لليسع، متروك الحديث، كما تقدم[٥]. **فالحديث ضعيف جدًّا**؛ وآفته إبراهيم هذا.

= على أن العمل على توثيقه، في اللسان (٢٧٤/٩)، وفي التقريب[٩٣٢]: (صدوق...). وكلُّ من تَكَلَّم فيه، فهو محمول على روايته عن الزهري خاصَّة. وانظر: الثقات الذين ضعِّفوا في بعض شيوخهم (١٢/٦).

(١) المصنَّف، كتاب الصيام، باب المريض في رمضان وقضائه (٢٣٦/٤)[٧٦٢٩].

(٢) ويحتمل أن يكون هو جعفر بن برقان نفسه، فإنه من أهل الجزيرة أيضا، والله أعلم.

(٣) انظر: ما صح من آثار الصحابة في الفقه (٦٨٣/٢-٦٨٤).

(٤) فضائل شهر رجب (ص٥٢)[٥] و[١٥].

(٥) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٢٦٠].

[٤٢١] **عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن صام يوماً من شهر رمضانَ فله بكلِّ يومٍ سَنةٌ، ومن صام من هذه الأشهرِ الحُرمِ فله بكلِّ يومٍ شهرٌ، ومَن صام مِن هذه الأشهرِ فله بكلِّ يومٍ عشرةُ أيامٍ، وذلكَ قولُه تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ﴾ [الأنعام، الآية ١٦٠]».**

تخريج الحديث:

أخرجه يحيى الشجري[(١)]؛ من طريق الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، حدثنا بِشْر بن الحُسين، حدثنا الزُّبير بن عديٍّ (ثقة)، عنه، به[(٢)].

الحجَّاج بن يوسف بن قُتَيْبَة أبو محمد الأصفهاني: روى عنه جمع، ولم أجد فيه كلامًا[(٣)].

بشر بن الحُسَيْن: أبو محمد الهلالي الأصفهاني، يروي عن الزُّبير بن عدي، عن أنس، نسخةً باطلةً موضوعةً، قاله أبو حاتم الرازي، وابن حبان، والدارقطني، والذهبي[(٤)]، وذكره ابن عراق في أسماء الوضَّاعين[(٥)]. **فالحديث موضوع.**

المطلب الثالث: صيام الخميس والجمعة والسبت من الأشهر الحُرُم كعبادة تِسع مئة سنة

[٤٢٢] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام ثلاثةَ أيَّامٍ من كلِّ شهر حرام: الخميسَ والجمعةَ والسَّبْتَ، كتب الله تعالى له عبادةَ تِسْعَ مئة عام».**

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أنس:

الطريق الأول: أخرجه أسلم بَحْشَل الواسطي[(٦)]، والطبراني[(٧)]، وابن شاهين في "الترغيب في

---

(١) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب العبشمي (٢/٥٧-٥٨)[١٥٧٧].

(٢) وقال أبو طالب المكي: (وفي خبر آخر: «**صوم يوم من شهر حرام، يعدل صومَ ثلاثين يوماً من غيره، وصوم يوم من شهر رمضان، يعدل صومَ ثلاثين يوماً من شهر حرام**») انظر: قوت القلوب (١/١١٥).

(٣) الهمذاني الأزرق المعمَّر، مؤدِّب الصِّبيان. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٢/٢٢٥)، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم (١/٣٥٣-٣٥٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٦/٦٣-٦٤).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٢/٣٥٥)، والمجروحين لابن حبان (١/٢١٧)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص٩٤)، وديوان الضعفاء للذهبي (ص٤٨)، ولسان الميزان (٢/٢٩٢-٢٩٤).

(٥) انظر: مقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (١/٤١).

(٦) تاريخ واسط (ص٥٨)، وفي المطبوع: (راشد بن معبد) وهو تصحيف، والصواب: (راشد أبو محمد) عند الجميع.

(٧) المعجم الأوسط (٢/٢١٩)[١٧٨٩].

فضائل الأعمال"- كما رواه ابن الجوزي من طريقه[١]- وأبو القاسم تمام الرازي[٢]، وأبو نعيم الأصفهاني[٣]، وأبو محمد الحسن الخلاَّل[٤]؛ والبيهقي[٥]، والخطيب البغدادي[٦]، وأبو القاسم عبيد الله ابن الحذَّاء[٧]، وابن عساكر[٨]، ومحمد عبد الباقي الأيوبي[٩]؛ كلهم من طرق، عن أبي جعفر محمد بن يحيى بن ضُريس الفَيْدي، سمعت يعقوب بن موسى المدني، سمعت مسلمة بن راشد، سمعتُ أبي راشدًا أبا محمد الحِمَّاني المدني، سمعت أنس بن مالك، فذكره مرفوعًا.

وعند بحشل: (عبادة سَنةٍ)[١٠]، وعند الطبراني: (سِتّين سنة)[١١]، وعند الخلَّال وابن عساكر: (سَبْع مئة عام)، وعند ابن شاهين، وتمام الرازي، وأبي نعيم، والخطيب البغدادي، وابن الحذَّاء: (تِسْع مئة عام)، وهذا ضرب من الاضطراب.

وذكر السخاوي في "الجواهر المكلَّلة في الأحاديث المسلسلة": أن بعض المخرِّجين روَوْه بلفظ: (تِسع مئة) بتقديم المثناة الفوقيَّة على السين المهملة، وبعضهم بلفظ: (سَبع مئة) بتقديم السين، وعند الطبراني، وأبي حفص العَتَكي بلفظ: (سِتّين سنة)[١٢].

أبو جعفر محمد بن يحيى بن ضُريس الفَيْدي: وهو الكوفي نزيل فَيْد، صدوق، قاله تلميذه أبو حاتم الرازي[١٣].

---

(١) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/٦٣-٦٤).

(٢) فوائد تمام (٢/١٧-١٨)[١٠٠٩] و[١٠١٠].

(٣) تاريخ أصفهان (١/٣٣٧) في ترجمة الحسين بن محمد بن إسحاق، أبي علي الطيان.

(٤) فضائل شهر رجب (ص٧١)[١٤].

(٥) فضائل الأوقات، باب في فضل صوم ثلاثة أيام من كل شهر (ص٣٥٧-٣٥٨)[٣٠٨].

(٦) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/١١٨-١١٩).

(٧) فضائل شهر رجب، باب فضل الصوم في ثلاثة أيام متوالية من رجب (ص٤٩٩-٥٠٠)[١٠].

(٨) تاريخ دمشق (١٩/١١٥-١١٦)، في ترجمة زهير بن محمد أبي الخير الموصلي.

(٩) المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة، المسلسل بصُمَّتْ أذناي..(ص١٧٢-١٧٣)[٦٦]

(١٠) الظاهر سَقْطُ (سِتّين) قبل (سنة)، كما عند الطبراني، والله أعلم.

(١١) وفي الأوسط المطبوع (سنَتْين)، والمثبت ما قاله الهيثمي في المجمع، والسخاوي في الجواهر المكللة - وتبعه محمد عبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة-، ومحمد بن مجمد الفاسي في جمع الفوائد.

(١٢) الجواهر المكلّلة في الأحاديث المسلسلة للسخاوي، بواسطة محمد عبد الباقي في المناهل المسلسلة (ص١٧٣)، وجاسم الدوسري في الروض البسَّام بترتيب وتخريج فوائد تمَّام (٢/١٩٦-١٩٧).

(١٣) انظر: الجرح والتعديل (٨/١٢٤)، والأنساب للسمعاني (١٠/٢٧٥-٢٧٦)، وقال عبيد الله ابن الحذاء عقبه في =

يعقوب بن موسى المدني: مجهول، قاله الذهبي، والهيثمي[١].

ومسلمة بن راشد: الحِمَّاني، ضعيف، قال فيه أبو حاتم: (مُضطرب الحديث)، وقال أبو الفتح الأزدي: (لا يحتج به)[٢]، وتبعهما الذهبي في الميزان، وابن حجر في اللسان[٣].

وأبوه **راشد أبو محمَّد الحِمَّاني المدني:** وهو راشد بن نَجيح صدوق، ربما أخطأ[٤].

هذا الطريق ضعيف الإسناد مضطرب المتن. قال ابن الحذَّاء عقبه: (حديث غريب في المسلسلات)، وقال ابن الجوزي عقيه: (لا يصح). وذكر محمد عبد الباقي الأيوبي عقبه: أن الأئمة ضعَّفوا الحديثَ؛ كابن العربي، والكتَّاني، وابن المفضَّل وغيرهم. وقال ابن حجر في التبيين: (وفي سنده ضعفاء ومجاهيل)، وقال السيوطي في الكبير، وعبد الرؤف المناوي في التيسير، ومحمد الفاسي في جمع الفوائد، والألباني في الضعيفة: (ضعيف)[٥].

وقال السخاوي في "الجواهر المكلَّلة": (باطل متْنًا وتسلسلاً؛ فيه غير واحد من المجاهيل). ثم رجَّح السخاوي: أنه من كلام أبي محمد راشد بن نجيح الحِمَّاني المدني[٦]. وتبعه أبو المحاسن محمد الحنفي فأورده في موضوعاته[٧]. فتعقب السخاويَّ محمدُ عبد الباقي الأيوبي بأن الحديث ضعيف فقط عند الأئمة، لا موضوع[٨].

الطريق الثاني: أخرجه أبو صالح أحمد بن بَهْرام الحَرَمي[٩]؛ عن أبي الحُسين علي بن مِنْجاب الكَرَجي، ثنا أبو مسلم محمد بن علي الأصبهاني، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا

= فضائل شهر رجب: (ثقة).

(١) انظر: ديوان الضعفاء (ص٤٤٦)، ومجمع الزوائد (١٩١/٣).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٢٦٩/٨)، وميزان الاعتدال (٣٢٨/٤).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٣٢٨/٤)، ولسان الميزان (٥٨/٨).

(٤) التقريب[١٨٥٧].وهو البصري أيضا.

(٥) انظر: تبيين العجب بما ورد في فضل رجب لابن حجر (ص١٠)، والجامع الكبير للسيوطي (٣٩٧/٩)[٢١٩٣٩]، وعزاه إلى ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال. والتيسير شرح الجامع الصغير للمناوي (٤٢٦/٢)، جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزَّوائِد للفاسي (٥٠٤/١)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (١٢٣/١٠).

(٦) الجواهر المكلّلة في الأحاديث المسلسلة للسخاوي، بواسطة محمد عبد الباقي في المناهل المسلسلة (ص١٧٣)، وجاسم الدوسري في الروض البسَّام بترتيب وتخريج فوائد تمَّام (١٩٦/٢-١٩٧).

(٧) انظر: اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع (ص١٨٣).

(٨) انظر: المناهل المسلسلة (ص١٧٣).

(٩) الفوائد العوالي المنتقاة من أصول سماعات الحرمي- مخطوط منشور في جوامع الكلم والمكتبة الشامة (ص١٥)[٢٦].

محمد بن أيوب الرازي، ثنا القَعْنَبي، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عنه، به. ولفظه: «**من صام يوم الخميس والجمعة والسبت تَتَابُعًا من أحد الأشهر الحُرُم، كتب الله له بها عبادةَ تسع مئة سنة؛ صيامَ نهارها وقيامَ ليلها**».

فالمصنِّف **أبو صالح أحمد بن بَهْرام الحَرَمي**، وشيخه **أبو الحُسين علي بن مِنْجاب الكَرَجي**: لم أجد لهما ترجمة. **والله أعلم**.

أبو مسلم محمد بن علي الأصبهاني: المفسِّر الكبير، الأديب اللغوي، معتزلي جَلَد، إلا أن سماعاته صحيحة، قاله الذهبي(١). روى عنه جماعة، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا(٢).

أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم: وهو العسَّال الأصبهاني حافظ متقن، كما تقدم(٣).

محمد بن أيوب الرازي: المعروف بابن الضُّرَيْس ثقة حافظ مصنِّف فضائل القرآن المطبوع(٤).

وعبد الله بن مسلمة القعنبي، والإمام مالك، وابن شهاب الزهري ثقات مشاهير.

وهذا الطريق **غريب من أحاديث مالك**، ففيه من لم أجد لهما ترجمة، ومن لم أجد فيه كلامًا.

فالحديث بطريقيه منكر. فالأول مضطرب، والثاني فيه رجال غير معروفين.

خلاصة الحديث:

يتكلم الحديث أنَّ من صام هذه الأيام الثلاثة المعيَّنة مُتواليةً؛ الخميس والجمعة والسبت، في كلِّ شهر من الأشهر الحُرم الأربعة: ذي القعدة، وذي الحجَّة، والمحرَّم، ورجب(٥)،كان كمن عَبَدَ اللهَ عزَّ وجلَّ بصيامٍ وقيامٍ، في سِتِّين سنة، أو في سَبْع مئة عام، أو تِسْع مئة عام(٦). وظاهر الحديث حصول الثواب وإن لم يُداوَم عليه، وفضل الله واسع قاله المناوي(٧).

---

(١) انظر: المغني في الضعفاء (٦١٨/٢).

(٢)انظر: ميزان الاعتدال (٢١٢/٤)، واللسان (٣٧٠/٧)، وتاريخ الاسلام (١١٥/١٠)، وسير الأعلام (١٤٦/١٨)

(٣) انظر: الحديث[٥٨].

(٤) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٦٠/٢).

(٥) **الأشهر الحرم أربعة**: ذو القعدة، وذو الحجَّة، والمحرَّم، ورجب. قاله أبو نعيم الأصفهاني، في تاريخ أصفهان (٣٣٧/١)، وابن عبد البر، في التمهيد (٤٧/٢).

(٦) انظر: التبصرة لابن الجوزي (٦/٢)، والحاوي للفتاوى للسيوطي (٤١٩/١-٤٢٠) والفتاوى الفقهية الكبرى للهيتمي (٥٥/٢، و٨٦)، والتيسير شرح الجامع الصغير (٤٢٦/٢)، وفيض القدير (١٦٢/٦) كلاهما للمناوي. والتنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٢٧٩/١٠-٢٨٠)، والفتح الرباني للساعاتي (١٩٧/١٠).

(٧) انظر: فيض القدير (١٦٢/٦).

المطلب الرابع: صيام ثلاثة أيام من الشَّهر كصيام الشَّهر والمواظبة عليها في كلّ الشهر كصيام الدَّهر

[٤٢٣] **عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبد الله، ألم أُخْبَرْ أنَّك تصوم النهار، وتقوم الليل؟»، فقلت: بلى يا رسول الله، قال: «فلا تفعل صُم وأفطر، وقُم ونَم، فإنَّ لجسدك عليك حقًّا، وإنَّ لعَيْنِك عليك حقًّا، وإنَّ لزوجك عليك حقًّا، وإنَّ لِزَوْرِكَ عليك حقًّا، وَإِنَّ بِحَسْبِكَ أنْ تصوم كلَّ شهر ثلاثةَ أيام، فإنَّ لك بكلِّ حسنة عشرَ أمثالها، فإنَّ ذلك صيام الدَّهر كلِّه»**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[(١)]، ومسلم[(٢)]؛ كلاهما من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عنه، به. واللفظ للبخاري.

وأخرجه البخاري أيضا[(٣)]، ومسلم أيضا[(٤)]؛ من طريق ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيّب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، كلاهما عنه، وفيه: «**إنَّك لا تستطيع ذلك، فَصُم وأفطر، وقُم ونَم، وصُم من الشهر ثلاثة أيام، فإنَّ الحسنةَ بعشر أمثالها، وذلك مِثْلُ صيام الدَّهر**».

وأخرجه البخاري أيضا[(٥)]؛ ومسلم أيضا[(٦)]؛ كلاهما من طريق حبيب بن أبي ثابت. وأخرجه مسلم أيضا؛ من طريق عطاء بن أبي رباح. كلاهما (حبيب وعطاء)، عن أبي العباس السائب بن فَرُّوخ المكي الشاعر، عنه به، وفيه: «**صُمْ من كلِّ شهر ثلاثةَ أيام، فذلك صوم الدَّهر، أو كصوم الدَّهر**». واللفظ للبخاري، وعند مسلم من طريق حبيب: (**صوم الشَّهْر**) مكان (الدَّهر)، وفي طريق عطاء: (**وصُم من كلِّ عشرةِ أيامٍ يومًا، ولك أجرُ تسعةٍ**».

وأخرجه مسلم أيضا؛ من طريق سَلِيم بن حَيَّان، حدثنا سعيد بن مِيناء، عنه، به، وفيه: «**صُم من كلِّ شهرٍ ثلاثةَ أيَّام، فذلك صوم الدَّهر**».

---

(١) الجامع المسند الصحيح، كتاب الصوم، باب حق الجسم في الصوم (٣/٣٩)[١٩٧٥].

(٢) المسند الصحيح، كتاب الصيام، الصيام باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به (٢/٨١٣)[١١٥٩].

(٣) المصدر السابق (٣/٤٠)[١٩٧٦] و[٣٤١٨].

(٤) المصدر السابق (٢/٨١٢)[١١٥٩].

(٥) الجامع المسند الصحيح، كتاب أحاديث الأنبياء، (٤/١٦٠)[٣٤١٩].

(٦) المصدر السابق (٢/٨١٥)[١١٥٩].

[٤٢٤] عن قُرَّة بن إياس المُزَني ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «صيام ثلاثة أيَّام من كلِّ شهر، صيامُ الدهر كلِّه وإفطارُه».

راوي الحديث: هو قُرَّة بن إياس بن هلال الْمُزني، أبو معاوية، صحابيٌّ شهد غزوة الخندق، ثم سكن البصرة، تفرَّد بالرواية عنه ابنُه معاويةُ، وتوفي سنة (٦٤هـ)[١].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي[٢]، وعلي بن الجعد[٣]، وأحمد[٤]، والبخاري في الكبير[٥]، والدارمي[٦]، والحكيم الترمذي[٧]، والبزار[٨]، وأبو بكر الرُّوياني[٩]، وأبو جعفر ابن جرير الطبري[١٠]، وأبو بكر ابن قانع[١١]، وابن حبان كما في الاحسان[١٢]، والطبراني[١٣]؛ كلهم من طرق، عن شعبة، عن معاوية بن قرة ﷺ، عن أبيه، عنه، به.

ولفظ الدارمي والطبراني: «**صيام البِيض، صيام الدَّهر وإفطارُه**». وعند ابن الجعد، والحكيم الترمذي، وهو لفظٌ عند ابن جرير: (من صام) مكانَ (صوم)، وعند الحكيم: (الشَّهر) مكان (الدَّهر). وفي طريقٍ عند ابن حبان: (وقيامُه) مكانَ (وإفطارُه).

فالحديث صحيح. وقد صحَّحه ابن حبان ها هنا، والمنذري في الترغيب، وقال الهيثمي في المجمع: (ورجال أحمد رجال الصحيح)[١٤].

---

(١) انظر: الاستيعاب (١٢٨٠/٣)، وأسد الغابة (٣٨١/٤)، والإصابة (٥٣/٩) في القسم الأول.

(٢) مسند الطيالسي (٤٠١/٢)[١١٧٠].

(٣) مسند ابن الجعد (٥٣٤/٢)[٩٠٤]

(٤) المسند (٣٥٠/٢٤)[١٥٥٨٤]و[١٥٥٩٤] و[١٦٢٤٩] و[٢٠٣٧١]

(٥) التاريخ الكبير (٢٣٩/٧) في ترجمة كهمس الهلالي الصحابي.

(٦) السنن، كتاب الصوم، باب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر (١٠٩٣/٢)[١٧٨٨].

(٧) نوادر الأصول المسندة (٣٤٦/١)[٢١٨] في الأصل (٣٥).

(٨) المسند (٢٤١/٨)[٣٣٠٠] و[٣٣٠١]. وفي كشف الأستار عن زوائد البزار (٤٩٥/١)[١٠٥٩].

(٩) مسند الروياني (١٢٥/٢)[٩٣٩].

(١٠) تهذيب الآثار- مسند عمر (٣٣٤/١-٣٣٥) [٥٤١] و[٥٤٢] و[٥٤٣].

(١١) معجم الصحابة (٣٥٧/٢) في ترجمة قرة بن إياس بن هلال.

(١٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الصوم، باب صوم التطوع، (٤١٣/٨-٤١٤)[٣٦٥٢].

(١٣) المعجم الكبير (٢٦/١٩)[٥٣].

(١٤) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١٢١/٢)، ومجمع الزوائد للهيثمي (١٩٦/٣).

[٤٢٥]عن قتادة بن مِلْحان القيسيﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ: يأمرنا أن نصوم أيَّامَ البِيض: ثلاثَ عَشْرةَ، وأربعَ عَشْرةَ، وخمسَ عَشْرةَ، ويقول: «هو كصوم الدَّهر، أو كهيئة صوم الدَّهر».

راوي الحديث: قتادة بن مِلحان القَيْسيّ السَّدوسي، صحابي سكن البصرة، وتفرد بالرواية عنه ابنُه عبد الملك(١).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود(٢)، والنسائي(٣)، وابن ماجه(٤)؛ وابن سعد(٥)، وأحمد(٦)، وأبو جعفر ابن جرير الطبري(٧)، وأبو جعفر الطحاوي(٨)، والطبراني(٩)، والبيهقي(١٠)؛ كلهم من طريق همام بن يحيى العَوْذي. وأخرجه النسائي أيضا(١١)، وابن ماجه أيضا(١٢)؛ وابن سعد أيضا(١٣)، وأحمد أيضا(١٤)، والبخاري في الكبير(١٥)، وابن جرير الطبري أيضا(١٦)، وابن حبان(١٧)، والبيهقي(١٨)؛ كلهم من طريق شعبة. وأخرجه أبو نعيم الأصفهاني(١٩)؛ من طريق هشام بن حسَّان.

---

(١) انظر: الاستيعاب (١٢٧٤/٣)، وأسد الغابة (٣٧٠/٤)، والإصابة (٢٦/٩) في القسم الأول.

(٢) السنن، كتاب الصوم، باب في صوم الثلاث من كل شهر (١٠٩/٤)[٢٤٤٩].

(٣) المجتبى من السنن، كتاب الصيام، ذكر .. في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر (٢٢٤/٤)[٢٤٣٢].

(٤) السنن، أبواب الصيام، باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر (٦٠٥/٢)[١٧٠٧].

(٥) الطبقات الكبير (٤٢/٩) في ترجمة قتادة بن ملحان السدوسي.

(٦) المسند (٥٥/٢٩)[١٧٥١٤] و[٢٠٣١٦] و[٢٠٣٢٠].

(٧) تهذيب الآثار- مسند عمر (٣٣٧/١)[٥٤٧].

(٨) شرح معاني الآثار (٨١/٢)[٣٣١٧].

(٩) المعجم الكبير (١٦/١٩)[٢٣].

(١٠) السنن الكبرى، كتاب الصوم، باب: من أي الشهر يصوم هذه الأيام الثلاثة؟ (١٠٤/٩)[٨٥١٦].

(١١) المجتبى من السنن، كتاب الصيام، ذكر.. في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر (٢٢٤/٤)[٢٤٣٠] و[٢٤٣١].

(١٢) السنن، أبواب الصيام، باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر (٦٠٥/٢)[١٧٠٧].

(١٣) الطبقات الكبير (٤٣/٩) في ترجمة قتادة بن ملحان السدوسي.

(١٤) المسند (٥٤/٢٩)[١٧٥١٣].

(١٥) انظر: التاريخ الكبير (١٢/٨) في ترجمة منهال.

(١٦) تهذيب الآثار- مسند عمر (٣٣٧/١)[٥٤٦].

(١٧) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الصوم، باب صوم التطوع، (٤١١/٨)[٣٦٥١].

(١٨) السنن الكبرى، كتاب الصوم، باب: من أي الشهر يصوم هذه الأيام الثلاثة؟ (١٠٥/٩)[٨٥١٧].

(١٩) حلية الأولياء (٢٧٧/٦) في ترجمة هشام بن حسَّان.

ثلاثتهم (همام، وشعبة، وهشام)، عن أنس بن سيرين، عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان، عن أبيه، به.

وفي بعض الطرق: (هنَّ صيام الدَّهر)، وفي آخَر: (هنَّ كهيئة الدَّهر) فقط، مكانَ (كصوم الدَّهر، أو كهيئة صوم الدَّهر). وفي لفظ النسائي من طريق شعبة أيضا: (صوم الشَّهر) مكان (صوم الدَّهر)، وسيأتي وجه التوفيق بين الشهر والدَّهر من كلام ابن القيم.

فالحديث صحيح؛ وقد صحَّحه ابن حبان ها هنا – وتبعه ابن الملقن في التحفة–، وابن حجر في الإمتاع[(١)]. وقوَّاه المنذري في الترغيب[(٢)].

تنبيه: كان شعبة يقول: (عبد الملك بن المنهال) مكان (عبد الملك بن قتادة) – وتبعه ابن حبان في صحيحه؛ فقال هو المنهال بن ملحان الْقَيْسِيُّ له صحبة. فذكر أبو الوليد الطيالسي والسَّرَّاج كما حكاه عنهما البخاري في الكبير، وذكر يحيى بن معين –كما حكاه عنه البيهقي في الكبرى[(٣)]–، وذكر ابن ماجه، والطبراني كلاهما عَقِبَ التخريج: أن شعبة وَهِمَ في ذلك. وهو قول عزّ الدين ابن الأثير في الأسد، وابن حجر في الإمتاع[(٤)].

[٤٢٦] عن جرير بن عبد الله البَجَليﷺ، عن النبي ﷺ قال: «صيام ثلاثة أيام من كلِّ شهر صيام الدَّهر، وهي أيام البِيض: صبيحة ثلاثَ عَشْرةَ، وأربعَ عَشْرةَ، وخمسَ عشرةَ».

تخريج الحديث: أخرجه النسائي[(٥)]، وأبو يعلى الموصلي[(٦)]، وأبو جعفر ابن جرير الطبري[(٧)]، والطبراني[(٨)]، والبيهقي[(٩)]؛ كلهم من طريق زيد بن أبي أُنيسَة الكوفي (ثقة).

---

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع (ص٤٩) الحديث[٣٢].

(٢) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١٢٣/٢)، وتحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج لابن الملقن (١١١/٢).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٤٢٩/٥) و (١٨٥/٧)، و(١٢/٨)، والسنن الكبرى للبيهقي (١٠٥/٩)، وانظر ترجمة ملحان القيسي في الإصابة (٥٧٣/١٠) في القسم الرابع.

(٤) انظر: أسد الغابة لابن الأثير (٣٧٠/٤)، والإمتاع بالأربعين المتباينة السماع لابن حجر (ص٤٩).

(٥) المجتبى من السنن، كتاب الصيام، كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر (٢٢١/٤)[٢٤٢٠].

(٦) المسند (٤٩٢/١٣)[٧٥٠٤].

(٧) تهذيب الآثار– مسند عمر (٣٣٣/١-٣٣٤)[٥٣٩] و[٥٤٠].

(٨) المعجم الكبير (٣٥٦/٢)[٢٤٩٩] والأوسط (٢٩٨/٧-٢٩٩)[٧٥٥٠].

(٩) الجامع لشعب الإيمان، كتاب الصيام، صوم ثلاثة أيام من كل شهر (٣٧٤/٥)[٣٥٧٠].

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني[١]؛ من طريق غَيْلان بن جامع المحاربي الكوفي (ثقة). وأخرجه يحيى الشجري[٢]؛ من طريق أيُوب بن جابر الكوفي (ضعيف)[٣].

ثلاثتهم (زيد، وغيلان، وأيوب) عن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، عنه، به.

ولفظ الشجري: «**عليكم بالبِيض من الشهر؛ فإنَّه صوم الدَّهر: ثلاثَ عشرةَ، وأربعَ عشرةَ، وخمس عشرة**».

فالحديث صحَّحه عبد الحق الإشبيلي في الوسطى، وشرف الدين الدِّمياطي في المتجر، وابن حجر في الفتح[٤]. وقال المنذري: (إسناده جيِّد) في الترغيب[٥].

[٤٢٧] **عن أبي ذرّ الغفاري ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صام ثلاثة أيام من كلّ شهر، فقد صام الدَّهر كلَّه». فأنزل الله عزَّ وجل تصديقَ ذلك في كتابه : ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، فاليوم بعشرة أيام».**

تخريج الحديث: للحديث ثلاثة طرق عن أبي ذرّ رفعًا ووقفًا:

الطريق الأول: رواية الرفع، ولها وجهان:

الوجه الأول: رواه عاصم بن سليمان الأحول البصري (ثقة)، عن أبي عثمان النهدي (مخضرم)، واختلف فيه عن عاصم:

أخرجه الترمذي[٦]، وابن ماجه[٧]؛ كلاهما من طريق أبي معاوية الضرير. وأخرجه النسائي[٨]؛ من طريق عبد الرحيم بن سليمان. وأخرجه أحمد[٩]، وابن عدي[١٠]؛ كلاهما من

---

(١) تاريخ أصبهان (٤٥٣/١) في ترجمة عمرو بن عبد الله، أبي إسحاق الهمداني السبيعي الكوفي.

(٢) الأمالي الخميسية للشجري، بترتيب القاضي العبشمي (١٣٥/٢)[١٨٦٤].

(٣) التقريب[٦٠٧].

(٤) انظر: الأحكام الوسطى للإشبيلي (٢٤١/٢)، والمتجر الرابح (ص٢٩٠)، وفتح الباري لابن حجر (٤٠٧/٥).

(٥) الترغيب والترهيب للمنذري (١٢٤/٢).

(٦) السنن، أبواب الصوم، باب ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر (١٢٧/٢)[٧٦٢].

(٧) السنن، أبواب الصيام، باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر (٦٠٦/٢)[١٧٠٨]

(٨) المجتبى من السنن، كتاب الصيام، ذكر.. في صيام ثلاثة أيام من كل شهر (٢١٩/٤)[٢٤٠٩].

(٩) المسند (٢٢٧/٣٥)[٢١٣٠١]

(١٠) الكامل (٥٤/١٠) في ترجمة مخول بن إبراهيم النهدي الكوفي.

طريق إسرائيل بن يونس. وأخرجه البزار[١]، وأبو جعفر ابن جرير الطبري[٢]، من طريق عبدالواحد بن زياد البصري .

أربعتهم ثقاتٌ (أبو معاوية، وعبد الرحيم، وإسرائيل، وعبد الواحد)، عن عاصم بن سليمان الأحول، عن أبي عثمان النَّهدي مباشرةً، عن أبي ذر، به.

وفي لفظ البزار وابن جرير: «**صيام ثلاثة أيام من كلِّ شهرٍ، كصيام السَّنة كلِّها**». ولفظ ابن عدي: «**من صام ثلاثة أيام من كلِّ شهر، فقد صام الشَّهر كلَّه**».

ولم يذكر أحمد وابن عدي زيادة: (فأنزل الله تصديق ذلك...) إلخ. وليس في هذا الطريق ذكر (صوم شهر الصَّبر).

وهذا الوجه قال عنه الترمذي عقبه: (**حديث حسن**)، وتبعه البغوي في الشرح، وابن كثير في تفسيره، وابن الملقن في التحفة[٣]. وصحَّحه ابن خزيمة، كما نقله عنه المنذري في الترغيب. ولذا قوَّاه بأنْ صدَّره ب (عن)[٤].

وخالفه هؤلاء الأربعةَ اثنان: **عبدُ الله بن المبارك، وشيبانُ بن عبد الرحمن النَّحوي** – ثقتان– فروياه عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النَّهدي، عن رجل، عن أبي ذر:

أخرجه النسائي[٥]؛ من طريق عبد الله بن المبارك. وأخرجه الدارقطني في العلل[٦] معلَّقا، عن شيبان النحوي.

كلاهما (ابن المبارك، وشيبان) عن عاصم، عن أبي عثمان النهدي، عن رجل، عن أبي ذر مرفوعا، ولفظه: «**من صام ثلاثة أيام من كلِّ شهر، فقد تمَّ صوم الشَّهر، أو فله صوم الشَّهر**». شك فيه عاصم قاله النسائي. وفيه: (الشهر) مكان (الدهر).

وذكر الواسطة هو الأقرب؛ لأن أبا عثمان عبد الرحمن بن ملّ النَّهدي المخَضْرم، لم يَسمع

---

(١) مسند البزار (٩/٣٤٥)[٣٩٠٤].

(٢) تهذيب الآثار– مسند عمر (١/٣٣٢-٣٣٣)[٥٣٨].

(٣) انظر: شرح السنة للبغوي (٦/٣٥٦)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٨٠) الآية (١٦٠) من سورة الأنعام. وتحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج لابن الملقن (٢/١١٠).

(٤) انظر: الترغيب والترهيب (٢/١٢١-١٢٢).

(٥) المجتبى من السنن، كتاب الصيام، ذكر الاختلاف على أبي عثمان في حديث أبي هريرة في صيام ثلاثة أيام من كل شهر (٤/٢١٨)[٢٤١٠].

(٦) علل الأحاديث النبوية للدارقطني (٦/٢٨٤)[١١٤١].

من أبي ذر، قاله **الحافظ الناقد علي بن المديني**، حكاه عنه أبو الحجاج المزي، وتبعه مغلطاي في الإكمال، وولي الدين العراقي في التحفة، وابن حجر في التهذيب، ولم يتعقَّبوا ذلك[١].

وأما الذين قوَّوْا الطريق الذي لم يذكر فيه الواسطة، وهم الترمذي، وابن خزيمة، والبغوي، والمنذري، وابن كثير، وابن الملقن؛ فذلك ترجيح لديهم على صحة سماع أبي عثمان النهدي من أبي ذرٍّ الغفاري. والله أعلم.

الوجه الثاني: أخرجه أبو داود الطيالسي[٢] – ومن طريقه البيهقي في الشُّعَب[٣]–، وأحمد[٤]، وابن عساكر[٥]؛ كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس الحارثي البصري، عن رجل من بني تميم، قال: كنَّا عند باب معاوية بن أبي سفيان، وفينا أبو ذر، قال: **سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صوم شهر الصَّبر وثلاثة أيام من كلّ شهر صوم الدَّهر، ويُذهب مَغَلَّةَ الصدر». قال: قلتُ: ما مَغَلَّة[٦] الصدر؟ قال: «رِجْس الشيطان»**. وعند الطيالسي: (رِجْز) مكان (رِجْس). وفيه زيادة: **(صوم شهر الصَّبر)**.

وهذا الوجه **ضعَّف إسنادَه** البوصيري في الإتحاف؛ من أجل جهالة بعض رواته[٧].

الطريق الثاني: رواية الرفع أيضا: أخرجه العقيلي[٨]؛ من طريق عمر بن راشد المدِيني، حدثني يزيد بن عبدالملك بن المغيرةِ النَّوْفلي، عن أبيه عبد الملك، عن جدِّه المغيرة، قال: مررتُ بأبي ذر وهو في قصره بِعَيْرٍ، فقال أبو ذر مرفوعًا بلفظ: «**من صام ثلاثة أيام من أوسط الشهر، فقد صام الدَّهر**».

عُمر بن راشد المدَني: أبو حفص الجارِي نزيل القُلْزُم، متهم بالكذب[٩].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٤٢٧/١٧) وإكمال التهذيب لمغلطاي (٢٣٢/٨)، وتحفة التحصيل للعراقي (ص٢٠٨) وتهذيب التهذيب لان حجر (٢٤٩/٦).

(٢) مسند الطيالسي (٣٨٨/١)[٤٨٤].

(٣) الجامع لشعب الإيمان، الصيام، صوم ثلاثة أيام من كل شهر (٣٧٦/٥)[٣٥٧٣]

(٤) المسند (٢٩٢/٣٥-٢٩٣)[٢١٣٦٤]

(٥) تاريخ دمشق (١٠٩/٦٨) في ترجمة رجل من بني تميم سمع أبا ذر.

(٦) والمغلة بفتح الميم مع الغين المعجمة المشدَّدة، بمعني الغِلِّ وهو الحقد والشحناء انظر: غريب الخطابي (٥٨٥/١)

(٧) انظر: إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٧٢/٣). وعَنْوَنَ له: (باب صوم شهر الصبر وثلاثة أيام بعده).

(٨) الضعفاء الكبير (١٤٠/٤) في ترجمة عمر بن راشد المديني.

(٩) قال أبو حاتم: (وجدتُ حديثه زورًا وكذبًا)، وقال فيه العقيلي: (منكر الحديث)، وقال الدارقطني والحاكم وأبونعيم =

ويزيد بن عبد الملك النوفلي: ضعيف[١]. وأبوه **عبد الملك**: تابعي ثقة، وجدُّه **المغيرة بن نوفل** من صغار الصحابة.

الطريق الثالث: رواية الوقف، ولها وجهان:

الوجه الأول: أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده – كما في المطالب لابن حجر[٢]–، وأبو جعفر ابن جرير الطبري[٣]، وأبو سعيد ابن الأعرابي[٤]، وابن عساكر[٥]؛ كلهم من طريق عاصم بن كُليب الجَرْمِيّ، عن سلمة بن نَبَاتَةَ الحارثي، قال: خرجنا عُمَّارًا أو حُجَّاجًا، فمَرْرنا بالرَّبَذَة، فابْتَغَيْنا أبا ذرٍّ، – فذكر كلامًا دار بينهم وبين أبي ذر، ومنه – : **(وسأله رجلٌ: عن رجل يصوم الدَّهر إلا يومَ أضحى أو يومَ فطر، قال: ((فلم يَصُم ولم يُفْطِر))، فعاوده، فقال مثل ذلك. فسأله بعض القوم كيف تصوم؟ فقال: ((أَطْمَعُ من ربِّي أن أصوم الدَّهر كلَّه))، فقلتُ: هذا الذي عِبْتَهُ على صاحبي، فقال: ((كَلاَّ، أصوم من كلِّ شهر ثلاثة أيام، فَأَطْمَع من ربِّي أن يجعل مكانَ كلِّ يومٍ عشرةَ أيّام، فذلك الدَّهر))**. واللفظ لابن جرير وابن الأعرابي.

عاصم بن كُليب بن شهاب الجَرْمِيّ: الكوفي ثقة.

سلمة بن نَبَاتَةَ الحارثي: الكوفي، لم أجد من روى عنه غيرَ عاصم بن كُليب، وذكره البخاري في تاريخه، ومسلم في وُحدانه، وابن أبي حاتم في جرحه، ساكتِين عنه. وذكره ابن حبان في ثقاته، وذكر أن أباه يُسَمَّى أيضا (نَعامة)، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[٦]. والله أعلم.

= (يضع الحديث)، وأورده سبط ابن العجمي، وابن عراق، كلاهما في أسماء الوضاعين. وضعَّفه أبو داود، وابن عدي والخطيب. انظر: الجرح والتعديل (١٠٨/٦) والضعفاء الكبير للعقيلي (١٤٠/٤)، والكامل لابن عدي (٣٢٥/٧)، وإكمال تهذيب الكمال (٥٢/١٠)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص١٩٦)، وولسان الميزان (٩٧/٦-٩٨)، وتنزيه الشريعة لابن عراق (٩١/١).

(١) التقريب[٧٧٥١].

(٢) المطالب العالية (٤٩٠/١٦)[٤٥٧٤]، وذكره البوصيري معلقا عن سلمة بن نباتة، به، في إتحاف الخيرة المهرة (٣٠٩/٧).

(٣) تهذيب الآثار- مسند عمر (٣٠٥/١-٣٠٦)[٤٩٠] و[٤٩١].

(٤) معجم ابن الأعرابي (٧٤/١-٧٥)[١٠٨]

(٥) تاريخ دمشق (٢٠٠/٦٦، و٢٠٨) في ترجمة أبي ذر الغفاري.

(٦) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧٦/٤)، والمنفردات والوحدان لمسلم (ص١٩٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٤/٤)، والثقات لابن حبان (٣١٨/٤)، والثقات لابن قطلوبغا (٧٢/٥).

الوجه الثاني: أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد – في زوائده على كتاب الزهد لأبيه[١]–، وأبو جعفر ابن جرير الطبري[٢]؛ كلاهما من طريق وكيع. وأخرجه أبو الليث السمرقندي[٣]، والبيهقي[٤]؛ كلاهما من طريق يَعلى بن عُبيد. (وكيع، ويعلى) عن سليمان الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن عبد الله بن شقيق العُقَيْلي البَصري: أن أبا ذر دُعِي إلى طعام، فقال: ((**إنِّي صائم**))، فرُئِيَ من آخر النَّهار يأكل، فقيل له، فقال: ((**إنِّي أصوم ثلاثةَ أيام من كلِّ شهر، فذلك صيام الدَّهر**). واللفظ لعبد الله بن أحمد والطبري.

ورجاله ثقات، إلا أن فيه عنعنةَ الأعمش، وهو مدلِّس. والله أعلم. والوجهان يعتضدان.

فالخلاصة: الحديث ثابت عن أبي ذر الغفاري مرفوعًا في طريقه الأول، دون زيادة (شهر الصبر) فهي منكرة، وثابي عنه موقوفًا في طريقه الثالث. والله أعلم.

[٤٢٨] **عن صدقة الدمشقي، قال: إنَّ رجلاً سأل ابنَ عباس – رضي الله عنهما– عن الصوم، فقال: ((إنْ كنتَ تُريد صيامَ خير البَشَر، النَّبيِّ الأُمِّيِّ العَربي القُرشي، أبي القاسم – ﷺ – فإنَّه كان يصوم ثلاثة أيَّام من كلِّ شهر، ويقول: «هي صيام الدَّهر»))**. الحديث بطوله.

تخريج الحديث:

للحديث ثلاثة طرق، عن ابن عباس:

الطريق الأول: أخرجه أحمد[٥]– ومن طريقه ابن عساكر[٦]–، وأحمد بن منيع في "مسنده"– كما في المطالب العالية[٧]–، وجعفر بن محمد الخلدي[٨]، وابن عساكر أيضا[٩]؛ كلهم من طرق، عن فرج بن فَضالة، ثنا أبو هُريرة الحمصي، عن صدقة، فذكره.واختصره أحمد.

---

(١) الزهد للإمام أحمد (ص٤٦٦)[١٥٨٨].

(٢) تهذيب الآثار– مسند عمر (٣٤١/١)[٥٥٤]

(٣) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، باب فضل صوم التطوع وصوم الأيام البيض (ص٣٣٨)[٤٨٥].

(٤) السنن الكبرى كتاب الصوم، باب صوم ثلاثة أيام من كل شهر (١٠٣/٩)[٨٥١٢].

(٥) المسند (٦٣/٥)[٢٨٧٦]

(٦) تاريخ دمشق (٤٦/٢٤) في ترجمة صدقة الدمشقي.

(٧) المطالب العالية (٢٠٠/٦)[١١٠٤]، ووقع في المطبوع (أبو هبيرة) مكان (أبو هريرة).

(٨) الفوائد والزهد والرقائق والمراثي، باب صيام المقربين (ص١٨-١٩)[٦].

(٩) تاريخ دمشق (٤٦/٢٤-٤٨) في ترجمة صدقة الدمشقي.

وأخرجه أبو الليث السمرقندي[١]؛ معلَّقا عن ابن عباس، به.

فَرَج بن فَضَالة: وهو أبو فَضالة التَّنوخي الشامي الحمصي أو الدمشقي، ضعيف[٢].

أبو هُريرة الحمصي: ويقال له: (أبو هَرِم)، أفاده ابن عساكر، وصوَّب الأوَّل. وذكر ابن حجر في التعجيل أنه كُتب أيضا ب (هُرْمز) بزيادة الزاي في آخره. وهو مجهول، قاله ابن عساكر، والحُسيني، وتبعهما ابن حجر[٣]. ولم يذكروا له مُسَمًّى[٤].

صدقة الدمشقي: تابعي، لم أجد من روى عنه إلا أبا هريرة الحمصي فقط، ترجم له ابن عساكر ساكتًا عنه. قال الذهبي: (مجهول) في ذيل الديوان[٥].[٦].

فالإسناد منكر؛ ففيه ضعيف، ومجهولان.

الطريق الثاني: أخرجه البخاري في الكبير[٧]، وأبو بكر البزار - كما في الكشف للهيثمي[٨]-؛ كلاهما من طريق حُسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، مرفوعًا، بلفظ: «**صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كلِّ شهر، يُذهبن وَحَر الصدر**». وليس فيه ذكر: (**صوم الدَّهر**).

وسِماك بن حرب الكوفي : صدوق اختلط بأَخَرَة، لكن روايته عن عكرمة مضطربة خاصَّةً، كما تقدم[٩]. وهذه علَّة خفيَّة في هذا الإسناد.

---

(١) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، باب فضل صوم التطوع وصوم الأيام البيض (ص٣٣٨-٣٣٩)[٤٨٦].

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١٥٦/٢٣)، والتقريب[٥٣٨٣].

(٣) انظر: الإكمال للحسيني (ص٥٥٧) وتعجيل المنفعة (٦٦٤/١-٦٦٥) في ترجمة صدقة الدمشقي. و(٥٥٤/٢). ولم أجد قول ابن عساكر: (مجهول) في تاريخ دمشق المطبوع، وإنما نقله منه ابن حجر. والله أعلم.

(٤) وأما أبو هريرة الشامي الحمصي عيسى بن بِشر، أو ابن بَشير، أو ابن يُريد الله، فهو في طبقة متأخرة، وهو صدوق. انظر: الجرح والتعديل (٢٧٢/٦)، والثقات لابن حبان (٤٩١/٨)، والثقات لابن قطلوبغا (٤٤٤/٧، و٤٧٠).

(٥) انظر: تاريخ دمشق (٤٦/٢٤)، وذيل ديوان الضعفاء (ص٣٨).

(٦) وظنَّه الحسيني والهيثمي: (صدقةَ بنَ عبد الله السِّمين الدمشقي) الضعيف، ولذا ذَكَرَا أن روايته عن ابن عباس مرسلة؛ لأنه لم يدركه. انظر: للإكمال للحسيني (ص٢٠٢)، ومجمع الزوائد (١٩٣/٣). فتعقَّبهما ابن حجر في التعجيل، أنه وَهَم، وأن الصواب هو شخص آخر متقدم. تعجيل المنفعة (٦٦٤/١-٦٦٥).

(٧) التاريخ الكبير (٢٣٩/٧) في ترجمة كهمس الهلالي الصحابي.

(٨)كشف الأستار على زوائد البزار (٤٩٤/١)[١٠٥٧].

(٩) انظر: الحديث[٦٤].

تنبيه: مع هذه العلة الخفيَّة قد قَوَّى إسنادَه عددٌ من أهل العِلم المتأخرين؛ فقال المنذري في الترغيب، والهيثمي في المجمع: (رجاله رجال الصحيح)، وقال شرف الدين الدِّمياطي في المتجر: (رواته محتجٌّ بهم في الصحيح)، وحسَّنه ابن حجر في زوائد مسند البزار[١]. والله أعلم.

الطريق الثالث: أخرجه أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى البزاز الحافظ[٢]؛ من طريق سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي، حدثنا نافع السلمي، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: **قال رسول الله ﷺ لِوَفْدِ نَجْران من بني الحارث: «أوَّل الوقت رضوان الله، وآخِر الوقت عفو الله». قالوا: أَخْبِرْنَا بالصَّوم، فقال: «صوم الدَّهر: ثلاثة أيام من كلِّ شهر، وإن أكل أو شرب،...»**. الحديث بطوله. **سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي:** الكوفي، المعروف ب (سَعْدَان)، صدوق[٣].

ونافع السُّلَمي: وهو نافع بن هُرمز أبو هُرمز البصري، مولى يوسف بن عبد الله السُّلمي، متروك[٤]. **وعطاء:** هو ابن أبي رباح المكي. **فإسناده ضعيف جدًّا،** وآفته نافع السُّلمي البصري.

فالخلاصة: الحديث **صعيف** من طريقه الثاني، **ومنكر** من طريقه الأول، **وضعيف جدًّا** من طريقه الثالث.

[٤٢٩]عن أبي هريرةﷺ، عن النبيﷺ قال: «صيامُ الدَّهر وإفطارُه، ثلاثةُ أيَّام من كلِّ شهر».

تخريج الحديث: للحديث سبعة طرق عن أبي هريرة:

الطريق الأول: أخرجه أبو جعفر محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني[٥] – ومن طريقه أبو بكر ابن المقرئ في معجمه[٦]؛ وابن عساكر في معجمه[٧]–؛ عن الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة بن قدامة، عن هشام بن حسَّان، عن محمد بن سيرين، عنه، به. **وإسناده صحيح.**

---

(١) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١٢١/٢)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٩٢٩)، ومجمع الزوائد للهيثمي (١٩٦/٣)، ومختصر زوائد مسند البزار لابن حجر(٣٤٨/١).

(٢) منتقى من حديث هشام بن عمار الدمشقي، عن سعيد بن يحيى اللخمي (مخطوط في الشاملة ص٨٣ [٨٤])

(٣) انظر: الكاشف (٤٤٦/١)، والتقريب[٢٤١٦] وزاد (وسط).

(٤) قاله الذهبي في المغني في الضعفاء (٦٩٣/٢). وانظر: ميزان الاعتدال (٨/٥، و٩)، والتكميل في الجرح والتعديل (٣٢٦/١)، ولسان الميزان (٢٤٩/٨-٢٥١).

(٥) جزء محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني (ص٧٣)[١].

(٦) معجم ابن المقرئ (ص١٢٩)[٣٦٦].

(٧) معجم ابن عساكر (١٠٥١/٢-١٠٥٢)[١٣٥٧].

الطريق الثاني: أخرجه أبو زرعة الدمشقي[١]، والطبراني[٢]؛ كلاهما من طريق زيد بن واقد، أن أبا الْمُنيب الجُرَشِي حدَّثه، حدَّثني أبو هريرة، قال: ((**أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ بثلاثٍ أُحافظ عليهنَّ: سُبْحَة الضُّحى لا أَدَعُها في حضر ولا سفر، وصيام ثلاثة أيام من كلِّ شهر أَسْتَكْمِل بذلك الدَّهر، ولا أنام إلاَّ على وتر**)). **وإسناده صحيح.**

الطريق الثالث: أخرجه ابن عساكر[٣]؛ من طريق أبي بكر محمد بن خُريم، نا هشام بن عمَّار، نا يزيد بن عبد الله السَّرَّاج، نا مكحول، عن أبي هريرة، بمثله. وعنده: «**فإنه صيام الدَّهر**»، مكان (أَسْتَكْمِل بذلك الدَّهر).

أبو بكر محمد بن خُرَيم بالراء المهملة: العُقَيلي الدمشقي، صدوق، قاله الذهبي. وذكر ابن حجر في اللسان أنه مشهور، وأنه لم ير مَن ضعَّفه[٤]. **هشام بن عمَّار الدمشقي:** تقدَّم أنه صدوق مختلط، وقَبِلَ التلقينَ في وقت اختلاطه[٥]. ولم أدر هل روى عنه ابن خُريم قبل اختلاطه أو بعده، والله أعلم. **ويزيد بن عبد الله السَّرَّاج:** وهو أبو خالد الشامي الدمشقي، صدوق، كما ذكر الذهبي في التاريخ[٦]. ومكحول لم يلق أبا هريرة، قاله أبو زرعة الرازي والدارقطني[٧]. ويتقوى هذا الطريق بطريق زيد بن واقد إن شاء الله.

الطريق الرابع: أخرجه عدي[٨]، وابن عساكر في تاريخه[٩]؛ كلاهما من طريق أبي يعلى الموصلي. وأخرجه يحيى الشجري[١٠]؛ من طريق يوسف بن الحكم الخيَّاط. كلاهما (أبو يعلى، ويوسف)، عن بِشر بن الوليد، حدثنا سليمان بن داود اليماني، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي

---

(١) الفوائد المعللة (ص١٧٣)[١٤٧]

(٢) مسند الشاميين (٢/٢١٧)[١٢١٧].

(٣) تاريخ دمشق (٤١/٥٠٣) في ترجمة علي بن زيد بن علي، أبي الحسن السلمي الدواحي المؤدِّب.

(٤) انظر: تاريخ دمشق (٥٢/٣٩٦)، وسير الأعلام (١٤/٤٢٨) وزاد (المسنِد الإمام المحدث). ولسان الميزان (٧/١١٦) في ترجمة محمد بن خزيمة بن مخلد، أبي بكر القرشي.

(٥) انظر: الطريق الأول من الحديث[٢٦١].

(٦) انظر: تاريخ دمشق (٦٥/٢٧٥)، وتاريخ الإسلام (٤/٧٦٥).

(٧) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢١٢)، وجامع التحصيل (ص٢٨٥)، وتحفة التحصيل (ص٣١٤).

(٨) الكامل (٥/٢٥٩) في ترجمة سليمان بن داود البجلي اليمامي أبي الجمل.

(٩) تاريخ دمشق (٦٧/٣٣٦-٣٣٧) في ترجمة أبي هريرة.

(١٠) الأمالي الخميسية للشجري، بترتيب القاضي العبشمي (١/٣٦١-٣٦٢)[١٢٧٧].

سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة – في حديث طويل وفيه– **أنَّ النبي ﷺ قال له: «يا أبا هريرة، أُوصيك بخِصالٍ أربعٍ، لا تَدَعْهُنَّ ما بَقِيتَ» – قلتُ: نَعَمْ، أَوْصِ بما شِئْتَ– قال: «أُوصِيك بالغسل يومَ الجمعة، والبكورِ إليها، ولا تَلْغُ ولا تَلْهُ، وأُوصِيك بثلاثة أيَّام من كل شهر؛ فإنَّه صوم الدَّهر، وأُوصِيك بالوتر قبل النَّوم، وأُوصِيك بركعتي الفجر فَصَلِّهما وإنْ صلَّيْتَ الليل كلَّه؛ فإنَّ فيهما الرَّغائبَ».**

والحديث عزاه البوصيري في الإتحاف، وابن حجر في الإصابة، كلاهما إلى أبي يعلى الموصلي في "مسنده الكبير"[(١)].

بِشْر بن الوليد: وهو أبو الوليد الكِنْدي البغدادي، صدوق اختلط بأَخَرة، كما تقدم[(٢)].

سليمان بن داود اليمامي: أبو الجمل البَجَلي، ضعَّفوه، قاله الذهبي[(٣)]. وقال فيه ابن حجر (ضعيف) في عدد من كتبه[(٤)]. وباقي الرجال ثقات.

وإسناده ضعيف؛ من أجل سليمان بن داود اليمامي، وفيها ألفاظ منكرة.

الطريق الخامس: أخرجه ابن عدي[(٥)]؛ من طريق حُسين بن عبد الله بن ضُمَيْرة بن أبي ضُمَيْرة الحَمِيري المدني، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبي هريرة، مرفوعًا، بلفظ: «**صيام الدهر وإفطارُه»، قالوا: من هذا يا رسول الله؟ قال: «من صام من كلِّ شهر ثلاثة أيام».**

والحُسين بن عبد الله بن ضُمَيْرة الحِمْيَري المدني: متروك متهم[(٦)]. وأبوه لم أجد له ترجمة. وجدُّه ضُميرة بن سعيد الحميري، وقيل: ضُميرة بن أبي ضميرة الضُّمَري اللَّيْثي له صحبة، كما في الإصابة[(٧)].

وإسناده ضعيف جدًّا؛ من أجل حسين الضُّمَري.

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٢/٢٦٦-٢٦٧)[١٤٨٣]، والإصابة في تمييز الصحابة (١٣/٤٨)، ولم أجده في مسنده الصغير المطبوع.

(٢) انظر: الطريق الأول من الحديث[٢٠٤].

(٣) ديوان الضعفاء (ص١٧١). وانظر: ميزان الاعتدال (٢/١٨٩)، ولسان الميزان (٤/١٤٠-١٤٢).

(٤) انظر: التلخيص الحبير (٢/٩١٩) والدِّراية (٢/٢٩٣)، وإتحاف المهرة (١٦/٢١٤).

(٥) الكامل (٤/١٣) في ترجمة حسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة الحميري، المدني.

(٦) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (١/٤٩١)، ولسان الميزان (٣/١٧٥)، وتعجيل المنفعة (١/٤٥٠) كلاهما لابن حجر، وتنزيه الشريعة المرفوعة (١/٥٢).

(٧) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥/٣٦١).

الطريق السادس: أخرجه البيهقي[(١)]؛ من طريق جرير بن أيوب البجلي، حدثنا أبو زرعة بن عمرو البَجلي الكوفي، قال: سمعتُ أبا هريرة، يقول: ((**ثلاث أحفظهنَّ من خليلي أبي القاسم نبيِّ التوبة ﷺ: الوتر قبل النوم، وصلاة الضحى في السفر والحضر، وصوم ثلاثة أيام من الشهر، وهو صوم الدَّهر**)).

جرير بن أيوب البجلي: وهو حفيد لأبي زرعة البجلي التابعي، متروك الحديث[(٢)]. ومن أجله **إسناده ضعيف جدًّا.**

الطريق السابع: أخرجه الطبراني[(٣)]؛ عن الفضل بن العباس القرطمي البغدادي، نا إسماعيل بن عيسى العطَّار، نا عمرو بن عبد الجبار، نا عبد الله بن يزيد بن آدم، حدثني أنس بن مالك قال: قال أبو هريرة: ((**أوصاني خليلي ﷺ في أشياءَ لا أَدَعُها حتَّى أموت: أوصاني بركعتي الفجر، وقال: «فيهما رغائب الدَّهر»، وركعتي الضحى؛ فإنَّها صلاة الأوَّابين، وركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها، وقبل العصر ركعتين، وبعد المغرب ركعتين، وبعد العشاء ركعتين، وبصيام ثلاثة أيام من كلِّ شهر، وقال: «هو صوم الدَّهر»، وأن لا أَبِيتَ إلا على وتر**)). وهذه سبع وصايا.

إسماعيل بن عيسى العَطَّار: أبو محمد الواسطي نزيل بغداد، الملقب بسمعان، صدوق[(٤)]. و**عمرو بن عبد الجبار:** وهو أبو معاوية العَنْبري الجَزَرِي السِّنْجاري: ضعيف[(٥)]. و**عبد الله بن يزيد بن آدم:** السلمي أو الأَودي، الشامي الدمشقي، تابعي يروى الموضوعات، قاله أحمد، وأبو حاتم، وأودعه ابن عراق في أسماء الوضاعين[(٦)]. **ومن أجله إسناده موضوع.**

---

(١) الجامع لشعب الإيمان، الصلاة، فضل الأذان والإقامة للصلاة (٤/٤٥٦)[٢٨٠٥].

(٢) قاله الذهبي في المغني (١/١٢٩). وانظر: ميزان الاعتدال (١/٣٦٠)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص٨٣) ولسان الميزان (٢/٤٢٩).

(٣) المعجم الأوسط (٥/١٥٤)[٤٩٢٦]

(٤) ذكره ابن حبان في ثقاته، ووثقه الخطيب البغدادي، وكتب عنه أبو زرعة أبو حاتم الرازيان. وضعَّفه ابو الفتح الأزدي. انظر: الجرح والتعديل (٢/١٩١)، والثقات لابن حبان (٨/٩٩)، وتاريخ بغداد (٧/٢٤١)، وميزان الاعتدال (١/٢٣٨) والثقات لابن قطلوبغا (٢/٣٩٩).

(٥) ضعَّفه العقيلي، والدارقطني في سننه، والهيثمي في المجمع، وذكر ابن عدي أن أحاديثه غير محفوظة. انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٣٣٤)، والكامل لابن عدي (٧/٦٠٣)، والسنن للدارقطني (٣/٤٥٦)[٢٩٦١]، ومجمع الزوائد للهيثمي (٢/٢٣٤).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٥/١٩٧)، وتاريخ بغداد (١١/٤٤٩)، وتاريخ دمشق (٣٣/٣٦٧)، وتنزيه الشريعة المرفوعة =

والخلاصة: إن وصية النبيِّ ﷺ لأبي هريرة ﷺ ثبت في الصحيحين أخرجها البخاري[(١)]، ومسلم[(٢)]؛ كلاهما من طريقيْ عباس بن فَرُّوخ الجُرَيْري، وأبي التَّيَّاح، عن أبي عثمان النَّهدي، عن أبي هريرة ﷺ، قال: ((**أوصاني خليلي بثلاثٍ لا أَدَعُهنَّ حتى أموت: «صومِ ثلاثة أيام من كلِّ شهر، وصلاةِ الضُّحى، ونومٍ على وتر»**)). وليس فيه محل الشاهد.

لكنه ثبت محل الشاهد في الطريق الأول والثاني باسنادين صحيحين، ويتقوي بهما الطريق الثالث. وأما الطريق الرابع فمنكر، والطُّرق الثلاثة الباقية فهي شديدة الضعف.

[٤٣٠] عن زُرْعة بن ثُوَبٍ يقول: سألتُ عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – عن صيام الدَّهر، فقال: ((كنَّا نَعُدُّ أولئك فينا من السَّابقين)). وسألتُه عن صيام يوم، وفِطْر يوم؟ فقال: ((لم يَدَعْ ذلك لصائمٍ مَصَامًا))، وسألتُه عن صيام ثلاثة أيَّام من كلِّ شهر، قال: ((صام ذلك الدَّهْرَ وأفطره)).

تخريج الأثر:

أخرجه ابن خزيمة[(٣)]، والبيهقي[(٤)]، وابن عساكر[(٥)]؛ كلهم من طريق بحر بن نصر بن سابق الخولاني، عن عبد الله بن وهب، حدثني معاوية بن صالح يحدِّث، عن عامر بن جَشِيبٍ، أنه سمع زرعة بن ثُوَبٍ، فذكره.

بحر بن نصر بن سابق الخولاني، وعبد الله بن وهب: ثقتان. **ومعاوية بن صالح** الشامي الحِمصي صدوق له أفراد، كما تقدم[(٦)]. **وعامر بن جَشِيبٍ** أبو خالد الشامي الحمصي، ثقة[(٧)].

= لابن عراق (٧٦/١).

(١) الجامع الصحيح المسند، كتاب التهجد، باب صلاة الضحى في الحضر (٥٨/٢)[١١٧٨] و[١٩٨١]

(٢) الصحيح المسند كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى (٤٩٩/١)[٧٢١].

(٣) صحيح ابن خزيمة، كتاب الصيام، باب فضل صيام الدهر إذا أفطر الأيام التي زجر عن الصيام فيها (٣١٤/٣)[٢١٥٦].

(٤) السنن الكبرى، كتاب الصوم، باب من لم ير بسرد الصيام بأسا إذا لم يخف على نفسه ضعفا، وأفطر الأيام التي نهى عن صومها (١٢٦/٩-١٢٧)[٨٥٥٨].

(٥) تاريخ دمشق (٨/١٩-٩) في ترجمة زرعة بن ثوب المقرائي.

(٦) انظر: الحديث[٣٩].

(٧) وثَّقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في ثقاته. انظر: الثقات لابن حبان (١٩١/٥)، و(٢٤٨/٧)، وإكمال التهذيب =

وزرعة بن ثُوَب: أبو ضَمْضَم الشامي الدمشقي الْمَقرائي، كان قاضيًا بدمشق في إمْرَة الوليد بن عبدالملك، بعد أبي إدريس الخولاني، وكان لا يأخذ أَجْرًا على القضاء[١]، ترجم له ابن أبي حاتم ساكتًا عنه، وذكره ابن حبان في ثقاته، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[٢].

والأثر لا بأس به – إن شاء الله –؛ **لأن زرعة بن ثُوَب الشامي الدمشقي** تابعي مشهور بالعلم، وقد كان قاضيًا على دمشق. و الأثر صحَّحه ابن خزيمة هاهنا.

وروي عن ابن عمر مرفوعًا أيضا: عزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى الطبراني في الكبير، عن ابن عمر **مرفوعًا**: «**صيام ثلاثة أيام من كلِّ شهر صيام الدَّهر**»[٣].

[٤٣١] عن معاذ بن جبل ﷺ، قال: ((لَتَصُومُنَّ الدَّهْرَ كلَّه، ولَتَخْضِمُنَّ الدَّهْرَ كلَّه))، فقيل له: وكيف ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: ((صوم ثلاثة أيَّام من كل شهر، صوم الدَّهر كلِّه)).

تخريج الأثر:

أخرجه ابن جرير الطبري[٤]؛ من طريق عِمران القطان (صدوق يهم). وأخرجه محمد بن مَخْلَد العطَّار البغدادي[٥]؛ من طريق الحجَّاج بن الحجاَّج الباهلي (ثقة). كلاهما (عمران، والحجاج)، عن قتادة، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن كَثير بن مُرَّة الحضرمي، عنه، به.

وفي لفظٍ عند ابن جرير: قال كثير بن مُرَّة: **كنا عند معاذ بن جبل، فقال: ((إني صائم))، قال: فأُتِيَ بطعام فأَكَلَ، فقلنا: يا أبا عبد الرحمن، ألم تَقُل إني صائم؟ فقال: ((إني صُمْتُ ثلاثةَ أيام، فذلك صوم الدَّهر كلِّه))**.

ورجاله ثقات، إلا الحسنَ بنَ عبد الرحمن وهو الشامي، ذكره البخاري في الكبير، وابن أبي

= (١٢٥/٧)، وتقريب التهذيب[٣٠٨٧].

(١) انظر: الإكمال لابن ماكولا (٥٦٧/١-٥٦٨)، وتاريخ دمشق (٨/١٩). وضبط ابن ماكولا (ثُوَب) بضم الثاء المثلثة وفتح الواء المخففَّة.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٦٠٥/٣)، والثقات لابن حبان (٢٦٨/٤)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٠٧/٤).

(٣) الجامع الكبير (٤٩١/٥)[١٥٢٩٥]، ولم أجده في المعجم الكبير المطبوع، ولا في مجمع الزوائد للهيثمي. والله أعلم.

(٤) تهذيب الآثار- مسند عمر (٣٣٨/١-٣٣٩)[٥٤٨] و [٥٤٩].

(٥) من حديث محمد بن عثمان بن كرامة، وحديث طاهر بن خالد بن نزار الأيلي، برواية محمد بن مخلد العطار عنهما (ص١٦١)[١٢]. ووقع عنده (لتقضمن الدهر كله ولتخضمن الدهر كله...)، ثم نقل عن أبي الطِّيب قوله: (القَضْم: ما أكلتَ بأسنانك، والخَضْم: ما أكلتَ بأضراسك).

حاتم في الجرح، ساكتَيْن عنه، وذكره ابن حبان في ثقاته، ووصفه ب (شيخ)، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[١]. وقتادة معروف بالتدليس، وقد عنعن ها هنا. **والأثر في إسناده ضَعف،** والله أعلم.

[٤٣٢] عن مَسْرُوح بن الحَكَم، قال: صَحِبْتُ سلمانَ الفارسي – ﷺ – فَصُمْتُ يومًا، فقال: ((حَسَنٌ)). ثم صُمْتُ يومًا آخر، فقال: ((حَسَنٌ))، ثم صُمْتُ يومًا آخر، فقال: ((حَسَنٌ))، ثم صُمْتُ يومًا آخر، فقال: ((إنَّ لنفسك عليك حقًّا، وإنَّ لأهلك عليك حقًّا، وإنَّ لضَيْفِك عليك حقًّا، وإن صوم ثلاثة أيام من كلِّ شهر صومُ الدهر كلِّه)).

تخريج الأثر:

أخرجه أبو جعفر ابن جرير الطبري[٢]؛ من طريق شعبة، عن شَبِيب بن غَرْقَدَةَ، عن سلمة بن هَرْثَمَة، عنه، به.

وشعبة، وشيخه شبيب: ثقتان.

وسلمة بن هَرْثَمَة: الكُوفي، ذكره البخاري في تاريخه، ابن أبي حاتم في جرحه ساكتَيْن عنه، وذكره ابن حبان في ثقاته، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[٣].

ومسروح بن الحكم الكوفي: تابعي ذكره البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح، ساكتَيْن عنه، وذكر ابن حبان في ثقاته[٤]. **والأثر في إسناده ضعف،** والله أعلم.

[٤٣٣] عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما: أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ – فسأله عن عِدَّة الأسئلة في صوم التطوع، ومنها – **((قال: يا نبيَّ الله، أخبرني عن رجل يَصوم ثلاثة أيام من كلِّ شهر، قال: «ذاك صوم الدَّهر؛ إنَّ الله يقول: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ﴾))**. فذكر الحديث بطوله.

---

(١) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢/٢٩٦)، والجرح والتعديل (٣/٢٤)، والثقات لابن حبان (٦/١٦٣)، والثقات لابن قطلوبغا (٣/٣٦٨).

(٢) تهذيب الآثار– مسند عمر (١/٣٠٦)[٤٩٢].

(٣) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤/٨١)، والجرح والتعديل (٤/١٧٦)، والثقات لابن حبان (٦/٣٩٩)، والثقات لابن قطلوبغا (٥/٧٢).

(٤) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨/٦٢)، والجرح والتعديل (٨/٤٢٤)، والثقات لابن حبان (٥/٤٦٢).

تخريج الحديث:

أخرجه الحسن بن أحمد الْمَخْلَدي في فوائده[١]؛ من طريق إبراهيم بن فهد، ثنا إسحاق بن عمر بن سَليط، ثنا محمد بن عيسى، ثنا محمد بن المنكدر، عنه، به.

إبراهيم بن فهد الساجي البصري: ضعيف، **وإسحاق بن عمر بن سَلِيط** البصري: صدوق. **ومحمد بن عيسى** العبدي البصري: ضعيف جدًّا. وتقدم هذا الإسناد[٢].

فالحديث ضعيف جدًّا، وآفته محمد بن عيسى البصري.

[٤٣٤] عن أبي الدرداء ﷺ : أن النبيَّ ﷺ علَّمه ثلاثا، قال: أمرني أن لا أَنَامَ إلا على وتر، وأمرني بصيام ثلاثة أيام من الشهر، وأمرني بأربع سَجَدات بعد ارتفاع الشَّمس للضحى، ثم فسَّرهُن لي، فقال: «إنَّ العبد تُقْبَضُ رُوحُه في منامه، فلا يَدري أَتُرَدُّ إليه أم لا، فيكون قد قَضَى وتْرَهُ خيرٌ له، ومن صام ثلاثًا من الشهر فقد صام الدَّهر؛ لأنَّ الحسنة بعشر أمثالها، ويُصبح العبد على كلِّ سُلاَمَى منه زكاةٌ»، قلتُ: يا رسول الله؛ بأبي أنت وأمي، وما السُّلامَى؟ قال: «رأس كلِّ عَظْم من جسده، فإذا صلَّى ركعتين بأربع سَجَداتٍ، فقد أدَّى ما على جسده من زكاة»)).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر[٣]؛ من طريق سالم بن عبد الأعلى، عن نُمَيْر بن أوس الأشعري عنه،به

وسالم بن عبد الأعلى: وهو أبي الفَيض القرشي الكوفي، متروك متَّهم[٤]. **ونُمَير بن أوس الأشعري** الدمشقي القاضي تابعي ثقة.

فالحديث ضعيف جدًّا، وآفته سالم بن عبد الأعلى.

ومحل الشاهد منه قوله: (ومن صام ثلاثًا من الشَّهر فقد صام الدَّهر؛ لأنَّ الحسنة بعشر أمثالها).

---

(١) الفوائد المنتخبة من أصول مسموعات الحسن بن أحمد المخلدي، بانتخاب أبي عمرو محمد بن أحمد البحيري (مخطوط في الشاملة) (ص٤٧٩)[٤٨٢]

(٢) انظر: الطريق الثالث من الحديث[٢٦٠]

(٣) تاريخ دمشق (٢٢٦/٦٢) في ترجمة نمير بن أوس الأشعري.

(٤) انظر: ا ميزان الاعتدال (١٠٦/٢)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص١٢٣) ولسان الميزان (١٠/٤-١١)، ومقدمة تنزيه الشريعة (٦٢/١).

والصحيح: ما أخرجه مسلم[(١)]، من طريق إبراهيم بن عبد الله بن حُنين، عن أبي مُرَّة مولى أم هانئ، عن أبي الدَّرداء، قال: ((**أوصاني حبيبي ﷺ بثلاثٍ، لن أَدَعَهن ما عِشْتُ: «بصيام ثلاثة أيام من كلِّ شهر، وصلاة الضُّحى، وبأن لا أنامَ حتى أُوتِرَ»**)).

[٤٣٥] عن عبد الله بن مسعود ﷺ مرفوعًا: «صيام ثلاثَ عَشْرةَ وأربعَ عَشْرةَ وخمسَ عَشْرةَ، صيامُ الدهر وإفطارُه».

تخريج الحديث: عزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى الكبير للطبراني، عن ابن مسعود[(٢)].

وله طريق آخر مطوَّل: أخرجه الخطيب البغدادي في "أماليه" كما عند السيوطي في الدُّر[(٣)]، وابن عساكر[(٤)]؛ وابن الجوزي في الموضوعات[(٥)]؛ كلهم من طريق الهيثم بن جميل الأنطاكي، نا حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النّجود، عن زرّ بن حبيش، قال: قلتُ لابن مسعود: ما هذه الأيام البِيض؟ وكيف سُمِّيَتِ الأيام البيض؟ قال: ((**لأنَّه لما عصى آدم ربَّه نُودي من لَدُنِ العرش؛ يا آدم، اهبِط من جِواري؛ فإنَّه لا يُجاورني مَن عصاني. فأهبطه الله إلى الأرض مُسْوَدًّا، فلما رأتْه الملائكة ضَجَّتْ وبَكَتْ، وقالوا: يا ربِّ، خلقٌ خلقتَه بيدك، ونَفَخْتَ فيه من رُوحك، وأَسْجَدْتَ له ملائكتَك، من ذنبٍ واحدٍ حَوَّلْتَ بياضَه سَوَادًا! فنُودي: يا آدم، الصومَ، فصام، فَوَافَقَ ذلك اليومُ يومَ ثلاثةَ عشرَ في الشهر، فأصبح ثُلث السَّواد قد ذهب، ثم نُودي اليومَ الثاني وهو يوم أربعةَ عشَر: يا آدم، صُمْ لي اليوم، فأصبح وقد ذهب ثُلثَا السَّواد، ثم نُودي إليه اليومَ الثالث وهو يوم خمسةَ عشرَ: يا آدم، صُمْ لي اليوم، فأصبح وقد ذهب السَّواد، ورَدَّ الله عليه البياضَ كلَّه. فسُمِّيت أيامَ البيض التي رَدَّ الله عزَّ وجلَّ على آدم فيها بياضَه، وقال: يا آدم، هذه الأيام لولدك من بعدك، من صامها فكأنَّما صام الدَّهر...**)). الأثر بطوله. وهو **موضوع**، قاله ابن الجوزي، والذهبي، وسبط ابن العجمي، وذكروا أنَّ مَن دون الهيثم مجهولون، والآفة منهم[(٦)].

---

(١) الصحيح المسند كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى (٤٩٩/١)[٧٢٢].

(٢) الجامع الكبير (٤٩٣/٥)[١٥٣٠٢]، ولم أجده في المعجم الكبير المطبوع، ولا في مجمع الزوائد للهيثمي، والله أعلم.

(٣) انظر: الدر المنثور للسيوطي (٣٢٣/١)، الآية (٥٧)، من سورة البقرة. وتنزيه الشريعة (٥٤/٢-٥٥).

(٤) تاريخ دمشق (٤١٩/٧-٤٢٠) في ترجمة أبي البشر آدم عليه الصلاة والسلام.

(٥) الموضوعات لابن الجوزي (٧٢/٢). وقال السيوطي: (بسندٍ فيه مجاهيل) في الدر المنثور.

(٦) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (٧٣/٢)، وتلخيص الموضوعات (ص١٦٧) والكشف الحثيث (ص١٦٢)،

[٤٣٦] **عن حذيفة بن اليمان، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صام ثلاثة أيام من الشهر صام الدَّهر، وقد صدَّقه الله في كتابه العزيز بقوله عزَّ وجلَّ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾** » .

تخريج الحديث:

أخرجه عبد القادر الجيلاني[(١)] معلَّقا، عن الصحابي حذيفة، فذكره. ولم أجد له إسنادًا قائمًا. والله أعلم.

دلالة الأحاديث والآثار:

دلت هذه الأحاديث الحادية عشرة، والآثار الثلاثة، على أنَّ من صام في شهرٍ ثلاثةَ أيام، يُكتب له أجرُ صيام الشَّهر كاملاً بالتضعيف؛ لأنَّ الحسنة في كلِّ يوم بعشر أمثالها، وإذا ضُمَّت هاته الأيام من كلِّ شهر، عَدل مجموعُها صيامَ الدَّهر؛ سيرًا على القاعدة: (الحسنة بعشر أمثالها)، وهذا قول الجمهور[(٢)].

وذهب عزِّ الدِّين عبد العزيز بن عبد السلام الدمشقي إلى أن معنى صوم الثلاث من كلِّ شهر كصوم الدَّهر، أي بمنزلة ثواب الصوم عند الأمم السابقة، فصائم تلك الثلاث كصائم الدَّهر لو كان من غير هذه الأمة؛ تفضُّلا من الله، نقله عنه السيوطي نَقْلَ موافِقٍ[(٣)].

تنبيه: جاء في أكثر الأحاديث أن صوم ثلاثة أيام من كلِّ شهر (يعدل صيام الدَّهر)، وورد في بعض الأحاديث، وبعض الروايات أنه (يعدل صيام الشهر) فلا تعارض بينهما؛ حيث إن ذلك يعدل صيام الشهر بالتضعيف، وبالمحافظة على ذلك في السَّنة كلِّها يعدل صوم الدهر. أفاده العلامة ابن القيم في المنار[(٤)].

---

(١) الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، فضائل الأعمال...(١٢٥/٢)،

(٢) انظر: نوادر الأصول المسندة (٣٤٦/١)، و(٤٧٥/٥-٤٧٦)، وتهذيب الآثار (٤٠٣/١)، وصحيح ابن خزيمة (٣٠١/٣، و٣٠٣)، وأبو عوانة الإسفراييني (١٥٨/٨)، وابن حبان (٤١١/٨، و٤١٣)، ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٣/٢٢)، والمنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم (ص٣٨)، والأربعين المغنية بعيون فنونها عن المعين للعلائي (ص٦٣٢)، ولطائف المعارف لابن رجب (ص٢٥٦)، وفتح الباري لابن حجر (٣٩٧/٥)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه (٥٤٤/٤).

(٣) انظر: مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود؛ للسيوطي (٦١٢/٢).

(٤) انظر: المنار المنيف في الصحيح والضعيف (ص٣٨).

المطلب الخامس: صيام يوم من أيَّام البِيض كصيام بِضْعَ عشرة سنةً أو صيام آلاف سنين

[٤٣٧] **عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يومَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ من البِيض، كتب الله له صيامَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سنةً، ومن صام يومَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، كتب الله له صيامَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سنةً، ومن صام يومَ خَمْسَ عَشْرَةَ، كتب الله له صيامَ خمسَ عشرة سنة».**

تخريج الحديث:

أخرجه يحيى الشجري[(١)]، وأبو طاهر السِّلَفي الأصفهاني[(٢)]؛ كلاهما من طريق محمد بن حنيفة ابن ماهان القاضي، حدثنا الحسن بن جبلة الشِّيرازي، حدثنا مجاشع، حدثنا الحسن بن عبيد الله، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عنه، به.

محمد بن حَنيفة ابن ماهان: وهو أبو حنيفة القَصَبِي الواسطي، نزيل بغداد، ضعَّفه الدارقطني، وتبعه الذهبي، وابن حجر[(٣)].

والحسن بن جبلة الشِّيرازي لم أجد له ترجمة. و**مجاشع** بن عمرو أبو يوسف وضَّاع[(٤)].

والحسن بن عُبيد الله النخعي، وهارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني، وأبوه **عبد الرحمن الشيباني،** ثقات كوفيون.

فالحديث موضوع؛ وآفته مجاشع بن عمرو الكذَّاب، وبه أعلَّه أبو طاهر السلفي عقبه.

[٤٣٨] **عن الحسين بن علي بن أبي طالب، أو عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «صوم أيَّام البيض: أوَّلُ يومٍ يَعْدِلُ ثلاثةَ آلافِ سنةٍ، واليوم الثاني يَعْدِلُ عَشْرَةَ آلاف سنةٍ، واليوم الثالث يَعْدِلُ ثمانيةَ عَشَرَ أَلْفِ سنةٍ».**

---

(١) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب العبشمي (٥٣/٢)[١٥٥٨].

(٢) الطيوريات – انتخاب أبي طاهر السلفي من أصول أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري – (٢٧/١-٢٩)[١٤].

(٣) انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٠٥)، وتاريخ بغداد (١١٥/٣)، والمغني في الضعفاء (٥٧٤/٢)، والميزان (١٠٤/٤) كلاهما للذهبي، ولسان الميزان لابن حجر (١٠٩/٧-١١٠). و(ماهان) جدُّه الثاني. وجدُّه محمد.

(٤) كذَّبه ابن معين، وابن حبان، وذكر الذهبي أنه هو راوي كتاب "الأهوال والقيامة"، الذي كله خبر موضوع. انظر: ميزان الاعتدال (١٧/٤)، والكشف الحثيث (ص٢١٤)، ولسان الميزان (٤٦١/٦-٤٦٢)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (٩٩/١).

تخريج الحديث:

للحديث ثلاثة طرق، عن عبد الملك بن هارون بن عَنْتَرَة بن عبد الرحمن الشيباني الكوفي:

الطريق الأول: حديث الحسين بن علي ﷺ: أخرجه ابن شاهين[(١)] – ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات، وأبو منصور الدَّيلمي في "مسند الفردوس"[(٢)]–؛ من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدِّه، فذكره.

وعند ابن الجوزي: (يَعدل ثلاثة عشر ألف سنة) مكان (...ثمانيةَ عَشَرَ أَلْفِ سنة).

الطريق الثاني: حديث الخليفة علي ﷺ : أخرجه أبو إسحاق الثعلبي المفسِّر[(٣)]؛ من طريق آخر، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جدِّه، قال: سمعت علي بن أبي طالب ﷺ، يقول: أَتَيْتُ رسول الله ﷺ ذاتَ يوم عند انتصاف النهار، وهو في الحُجرة، فسَلَّمْتُ عليه، فرَدَّ عليَّ النبي ﷺ، ثم قال لي: «**يا علي؛ هذا جبريل يُقْرِؤُك السَّلام**»، فقلت: عليكَ وعليه السَّلام يا رسول الله. ثم قال: «**ادْنُ منِّي**»، فدَنَوْتُ منه، فقال: «**يا علي، يقول لك جبريل: صُمْ من كلِّ شهر ثلاثة أيام، يُكْتَبْ لك بأول يوم عشرة آلاف سنة، وباليوم الثاني ثلاثون ألف سنة، وباليوم الثالث مئة ألف سنة**». فقلت: يا رسول الله؛ هذا الثواب لي خاصَّةً أم للناس عامَّةً؟ قال: «**يا علي، يُعطيك الله هذا الثوابَ، ولمن يَعمل مثلَ عملك بعدك**». قلت: يا رسول الله، وما هي؟ قال: «**أيام البيض: ثلاثة عشر، وأربعة عشر، وخمسة عشر**».

قال عنترة: قلت لعلي: لأيِّ شيء سُمِّيَتْ هذِه الأيامُ البيضَ؟ فقال علي بن أبي طالب ﷺ: ((لما أُهبط آدم عليه السَّلام، من الجنَّة إلى الأرض أحرقته الشمس، فاسْوَدَّ جسدُه، فأتاه جبريل عليه السَّلام فقال: يا آدم، أتحبُّ أن يَبْيَضَّ جسدُك؟ قال: نعم. قال: فصُم من الشهر: ثلاثة عشر، وأربعة عشر، وخمسة عشر. فصام آدم عليه السلام، أوَّلَ يوم، فابْيَضَّ ثُلثُ جسدِه، وصام اليوم الثاني فابْيَضَّ ثُلثَا جسدِه، ثم صام اليوم الثالث فابْيَضَّ جسدُه كلُّه، فسُمِّيَتْ أيَّام البيض)).

وأخرجه عبد القادر الجيلاني؛ معلقا، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة، به[(٤)].

---

(١) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب فضل ما للعبد في حسن النية للخلق (ص٤١١)[٥٣٥]

(٢) الموضوعات لابن الجوزي (١٩٧/٢)، والغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٤٠٦/٥-٤٠٧)[١٨٦٩].

(٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٤٠٠/٤- ٤٠٥) الآية (١٨٣) من سورة البقرة.

(٤) الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، مجلس في فضائل شهر رمضان (٥/٢-٦)، و(١٢٦/٢).

الطريق الثالث: حديث علي زين العابدين بن الحسين مقطوعًا: أخرجه عبد القادر الجيلاني[١]؛ من طريق النقاش (وهو وضَّاع)، حدثنا الحسين بن سفيان، حدثنا سليمان بن يزيد مولى بن هاشم، حدثنا على بن يزيد، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن سعيد بن عثمان، عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: ((**صوم يوم الثالثَ عَشَرَ يَعدل صيامَ ثلاثة آلاف سنةٍ، وصوم الرابعَ عَشَرَ يَعدل صومَ عشرة آلاف سنةٍ، ومن صام يوم الخامسَ عَشَرَ يَعدل صومَ مئة أَلْفِ سنةٍ، فذلك مئة ألف سنة وثلاثةَ عَشَرَ ألف سنة**)).

فالمدار في هذه الطرق الثلاثة على **عبد الملك بن هارون بن عنترة:** وهو كذّاب [٢].

فالحديث موضوع؛ قاله ابن الجوزي عقبه، والذهبي، والسيوطي، وابن عراق، والفتَّني والشوكاني، في موضوعاتهم[٣].

[٤٣٩] **عن أنس بن مالك ﷺ، أن رسول الله ﷺ** قال: «**من صام أيَّام البيض: الثَّلاثَ عشرة والأربعَ عشرة والخمسَ عشرة، أعطاه الله عزَّ وجلَّ في أوَّل يومٍ منها أجرَ عشرة آلاف سنة، وفي اليوم الثاني أعطاه الله أجرَ مِئة ألف سنة، وفي اليوم الثالث أعطاه الله أجرَ ثلاث مِئَة ألف سنة**».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو القاسم ابن عساكر في الأمالي[٤]؛ من طريق أبي علي منصور بن عبد الله الخالدي، أنبا عبد الصمد بن علي بن محمد الطَّسْتِيُّ، حدثني أبو سعيد أحمد بن السخت بن عتَّاب الدُّوري، ثنا مسرة بن يزيد بن أحمد، ثنا عبد الله بن يزيد القرشي، عن عبد الله بن عون، عن محمد ابن سيرين، عنه، به.

---

(١) الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، باب في ذكر فضائل أيام الأسبوع والأيام البيض، فصل في صيام الأيام البيض (١٢٥/٢).

(٢) انظر: تلخيص موضوعات ابن الجوزي (ص٢٠٥) وميزان الاعتدال (٥٨٠/٢)، كلاهما للذهبي، والكشف الحثيث غمن رمي بوضع الحديث لابن العجمي (ص١٧٣)، ولسان الميزان لابن حجر (٢٧٦/٥-٢٧٨)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (٨٢/١).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٥٨١/٢)، واللآلئ المصنوعة للسيوطي(٩٠/٢)، وتنزيه الشريعة لابن عراق (١٤٨/٢)، وتذكرة الموضوعات للفتني (ص٧١)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص٩٥).

(٤) الحادي والخمسون من أمالي ابن عساكر- مخطوط منشور في برنامج جوامع الكلم، والمكتبة الشاملة- (ص١٥)[١٤].

وعزاه السيوطي في اللآلئ المصنوعة إلى أبي القاسم الحسن بن هبة الله بن صَصْرى في "أماليه"، بهذا الإسناد المذكور[١]. وفيه نظر؛ لأن ابن صَصْرَى وإن كان اسمُه الحسن بن هبة الله ابن صَصْرَى، لكن كنيته أبو المواهب، وهو تلميذ ملازِم لأبي القاسم ابن عساكر[٢].

أبو علي منصور بن عبد الله الخالديّ: الذُّهلي الهروي، كذَّاب[٣]. **وعبد الصمد بن علي بن محمد الطَّسْتِيُّ**: أبو الحسين البغدادي، ثقة[٤]. و**أبو سعيد أحمد بن السخت بن عتاب الدُّوري**: البغدادي، ترجم له الخطيب ساكتًا عنه[٥]. وشيخه **مَسَرَّة بن يزيد بن أحمد** لم أجد له ترجمة.

وأما **عبد الله بن يزيد القرشي المقرئ، وعبد الله بن عون، ومحمد بن سيرين** فثقات بصريون.

فالحديث موضوع؛ وآفته منصور بن عبد الله الخالديّ الوضَّاع. قال ابن عساكر عقبه: (حديث غريب)، وقال ابن عراق: (بل لوائح الوضع عليه ظاهرة، وفيه من لم أعرفهم)، وأودعه السيوطي ها هنا، والشوكاني في موضوعاته[٦].

(**) **عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «...ومن صام من كلِّ شهر ثلاثةَ أيام وهي البِيض، حُسِبَ له بصومه ثلاثةَ آلاف سنة...».**

تخريج الحديث:

فالحديث منكر غريب، في إسناده رجال لم أجد فيهم كلاما، تقدم تخريجه[٧].

---

(١) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢/٩٠-٩١).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٢١/٢٦٤).

(٣) انظر: كذَّبه أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، وقال الخطيب: (حدَّث بالغرائب والمناكير)، وقال فيه الذهبي: (تالف). انظر: تاريخ بغداد (١٥/٩٧)، وتذكرة الحفاظ (٢/٩)، وميزان الاعتدال (٤/٣٨٤)، والتكميل في الجرح والتعديل (١/١٩٨)، ولسان الميزان (٨/١٦٣)، ومقدمة تنزيه الشريعة (١/١٢٠). وذكر ابن حجر في الإصابة أنه مشهور بالضعف مع كونه من حفاظ الحديث المكثرين. الإصابة في تمييز الصحابة (٣/٣١٩) في ترجمة خمخام بن الحارث بن خالد الذهلي.

(٤) انظر: وثَّقه الخطيب والذهبي. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٢/٣٠٧)، وتاريخ الإسلام (٧/٨٣٦)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٥٥٥) كلاهما للذهبي.

(٥) انظر: تاريخ بغداد (٥/٣٠٩).

(٦) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (٢/١٤٨) والفوائد المجموعة للشوكاني (ص٩٥).

(٧) انظر: الحديث[٤٠٤].

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة صيام يوم الجمعة لصيام عشرة أيام

[٤٤٠] عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوم الجمعة، كتب الله له عَشْرَةَ أيامٍ، عَدَدُهُنَّ من أيَّام الآخرة، لا يُشَاكِلُهُنَّ أيامُ الدنيا».

تخريج الحديث:

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه"- كما قاله السيوطي في نور اللُّمعة[١]-، والبيهقي[٢][٣]، كلاهما من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي (صدوق يخطئ)[٤].

وأخرجه أبو حفص ابن شاهين[٥]، والبيهقي أيضا[٦]؛ كلاهما من طريق عيسى بن موسى ابن إياس بن البُكير (ضعيف، قاله أبو حاتم)[٧].

كلاهما (عبد العزيز الدراوردي، وعيسى) عن صفوان بن سليم (ثقة)، عن رجل، عنه، به.

قال الدراوردي: (رجل من بني خَيْثَمٍ[٨])، وقال عيسى ابن البكير: (رجل من أشجع).

فالحديث ضعيف؛ في إسناده رجل مبهم. لكن قوَّاه المنذري في الترغيب بحيث صدَّره ب (عن)[٩]؛ فتعقبه الألباني فقال: (منكر) في ضعيف الترغيب[١٠].

---

(١) نور اللمعة في خصائص الجمعة (ص١١٣)[٢٠٥]، وعزاه البيهقي إلى سعيد بن منصور أيضا في الجامع لشعب الإيمان (٣٨٠/٥). ولم أجده سنن سعيد بن منصور المطبوعة.

(٢) شعب الإيمان، الصيام، صوم ثلاثة أيام من كل شهر (٣٨٠/٥) [٣٥٧٩]، وفضائل الأوقات (ص٥٠٦)[٢٨٢].

(٣) انظر: تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٣٥٠/٣)، والبدر المنير لابن الملقن (٧٥٩/٥).

(٤) انظر: الحديث[٢٧٥] بعد الوجهين.

(٥) ناسخ الحديث ومنسوخه (ص٣٢٨)[٣٩٢].

(٦) شعب الإيمان، الصيام، صوم ثلاثة أيام من كل شهر ..(٣٨٠/٥) [٣٥٨٠].

(٧) وهو عيسى بن موسى بن محمد بن إياس بن البُكير، الليثي الحجازي المدني. ضعَّفه أبو حاتم، وتبعه الذهبي وابن حجر، لكن ذكره ابن حبان في ثقاته وتبعه ابن قطلوبغا. وأما (عيسى بن موسى الحجازي، في الأدب المفرد للبخاري) فقد ذكر المزي أنهما شخص واحد. وذكر الذهبي وابن حجر أنه إن كان هو المترجم فلا إشكال وهو ضعيف، وأما إن كان شخصا آخر، فقد قال الذهبي: (لا يُعرف)، وقال ابن حجر: (مقبول) انظر: الجرح والتعديل (٢٨٥/٦)، و(١٥٦/٨)، والثقات لابن حبان (٢١٦/٥)، و(٢٣٤/٧)، وتهذيب الكمال (٤٥/٢٣)، وميزان الاعتدال(٣٢٥/٣)، وتهذيب التهذيب (٢١١/٨) والتقريب [٥٣٣٣]، والثقات لابن قطلوبغا (٤٦٦/٧).

(٨) كذا في المطبوع من شعب الإيمان. وعند ابن عبد الهادي في التنقيح، وابن الملقن في البدر: (بني حَثْمَة)، انظر: تنقيح التحقيق (٣٥٠/٣)، والبدر المنير (٧٥٩/٥).

(٩) انظر: الترغيب والترهيب (١٢٦/٢).

(١٠) ضعيف الترغيب والترهيب (٣٢٠/١).

[٤٤١] عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صام يوم الجمعة، كتب الله له عشرة أيام غُرًّا زُهْرًا، لا يُشَاكِلُهُنَّ أَيَّامُ الدنيا».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان[(١)]؛ من طريق محمد بن الحارث الحارثي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمَاني مولى عمر، عن أبيه، عنه، به.

وقد ذكر ابن حبان في فاتحة ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وخاتمتها أنَّ له نسخةً بمئتي حديثٍ كلَّها موضوعة.

محمد بن الحارث الحارثي: أبو عبد الله البصري، ضعيف[(٢)].

محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمَاني: الكوفي النحوي، متَّفق على ضعفه، قاله البزار، والذهبي، والهيثمي، وابن رسلان، وابن حجر[(٣)]. واختلفوا هل هو (ضعيف) فقط أو (شديد الضعف): ضعَّفه يحيى بن معين، والحُميدي، ومحمد بن بَشَّار بُندار، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازي، والبزار، والنسائي، والساجي، والعقيلي، وأبو نعيم الأصبهاني، وابن عدي، والدارقطني[(٤)].

وقال أبو بكر البزار في مسنده أيضا: (أحاديثه عن أبيه كثيرة المناكير، وهو ضعيف)، وقال مرة: (ضعيف عند أهل الحديث، وله مناكير). وقال أبو عبد الله الحاكم في المدخل: (يروي عن أبيه، عن ابن عمر الْمُعْضَلات)[(٥)].

---

(١) المجروحين (٢/٢٧٤) في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني.

(٢) التقريب[٥٧٩٧]، وقال الذهبي في الكاشف (٢/١٦٣) : (ضعَّفوه، وتركه أبو زرعة، وذكره ابن حبان في ثقاته).

(٣) انظر: المغني في الضعفاء (٢/٦٠٣)، وميزان الاعتدال (٤/١٧٨) كلاهما للذهبي، وكشف الأستار عن مسند البزار للهيثمي (١/٢٨٥)، و(٢/١٤٤، و١٤٥، و٤٤٠)، ومجمع الزوائد للهيثمي (١/٢٣٨-٢٣٩)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٢/١٨٨)، ونتائج الأفكار لابن حجر (١/٢٤٨)، و(٤/١٠٦).

(٤) انظر: تاريخ يحيى بن معين برواية الدارمي (ص٢٠١)، والتاريخ الكبير (١/١٦٣)، والتاريخ الأوسط (٣/٥٢٠)، والضعفاء الصغير (ص١٢٢) كلها للبخاري، والضعفاء لأبي زرعة (٢/٦٥٥)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص١٢٥)، والجرح والتعديل (٧/٢٣١، و٣١١)، والضعفاء للنسائي (ص٩٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٥/٣١٩)، والكامل لابن عدي (٩/١٨٩، و١٩٤)، والضعفاء الدارقطني (ص١٧٠)، والضعفاء لأبي نعيم (ص١٤٠)، وكشف الأستار (٢/١٤٤)، وتهذيب التهذيب (٩/٢٦١).

(٥) انظر: المدخل إلى الصحيح للحاكم (ص١٩٧)، وكشف الأستار عن مسند البزار للهيثمي (١/٢٨٥)، و(٢/١٤٤).

وقال ابن حزم في المحلَّى: (ضعيف مُطَّرَح، ومتفق على تركه). وذكر ابن حبان – وتبعه أبو الفضل محمد بن طاهر، وابن الجوزي، وسبط ابن العجمي، وابن عِراق – أنَّ له نسخةً موضوعةً، عن أبيه[١].

وذهب **أكثر النقاد المتأخرين** إلى أنه: (**ضعيف**) فقط؛ وهم البيهقي في الكبرى، وعبد الحق الإشبيلي في الوسطى، وابن القطان الفاسي في بيان الوهم، وتقي الدين ابن تيمية، وابن عبدالهادي في التنقيح، وابن الملقن في البدر، وأبي العباس البوصيري في الإتحاف، وأبي العباس ابن رسلان[٢]. وقال المنذري: (لا يحتج به)، وقال ابن القيم: (يروي المناكير)[٣].

واختلف فيه قول بعضهم: فقال الذهبي في الكاشف والمهذَّب: (واهٍ)، وقال مرة في رجال ابن ماجه (ليّن)[٤]. وقال الهيثمي: (ضعيف) في مواضعَ، وقال مرة أخرى: (ضعيف جدًّا) في مواضع[٥]. وقال ابن حجر تارة: (ضعيف)، في التقريب، وإتحاف المهرة، والغرائب الملتقطة، وموضع من التلخيص، وقال مرة: (متروك)، و(ضعيف جدًّا) في النكت، ونتائج الأفكار، ومختصر زوائد البزار، وموضع من التلخيص[٦].

---

(١) انظر: المجروحين لابن حبان (٢/٢٧٤)، وفي الثقات (٥/٩١) في ترجمة أبيه عبد الرحمن بن البيلماني مولى عمر بن الخطاب. والمحلى لابن حزم (٨/١٨، و٢٠٣) وتذكرة الحفاظ لأبي الفضل (ص٤٣، و١٥١، و٣٣٧، و٣٧٤)، والعلل المتناهية (٢/٥٧) والموضوعات (٢/٥٢) كلاهما لابن الجوزي، كشف الأستار عن مسند البزار للهيثمي (١/٢٨٥)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لابن العجمي (ص٢٣٧)، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (١/١٠٨).

(٢) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (١٢/٨٥) و(١٤/٥٠١) و (١٦/٤٣)، والأحكام الوسطى للإشبيلي (٢/٤٣)، و(٣/٣٣٦)، وبيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣/٣١٩، و٥٠٣-٥٠٤)، والقواعد النورانية الفقهية (ص٢٧٣)، ومجموع الفتاوى (٢٩/١٤٧) كلاهما لابن تيمية. وتنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٤/٣٧٧)، و(٥/٧٩)، والبدر المنير (٢/١٧٧)، وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١/٣٣٤)، و(٤/١٧٢) و(٥/٣٥١)، ومصباح الزجاجة (٤/١٧٦)، وشرح سنن أبي داود (١٩/٣١٧).

(٣) انظر: مختصر سنن أبي داود للمنذري (٣/٣٩٩)، والمنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم (ص٤٦).

(٤) انظر: الكاشف (٢/١٩٢)، والمهذَّب في اختصار السنن الكبير (٥/٢٢٣٦)، والمجرد في أسماء رجال ابن ماجه (ص١٧٠).

(٥) انظر: مجمع الزائد (٢/١٩٦)، و(٤/٨٦، ١٣٢، ١٦٠، ١٨٣، ٢٠١، ٢٢٥، ٢٨٠)، و(٥/٣٢٠) و (٨/٨٢)، (٩/١٥٥).

(٦) انظر: التقريب[٦٠٦٧]، وإتحاف المهرة (١٦/٥٣٧)، ونتائج الأفكار (٢/٣٩٣)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح (١/٢٧٥-٢٧٦)، ومختصر زائد مسند البزار (١/٢٩٧)، والغرائب الملتقطة من مسند الفردوس(١/٤٩٧)، =

والمحصَّل: متروك الحديث. ولا مانع أن تكون تلك الأحاديث التي يرويها موضوعة.

وأبوه **عبد الرحمن بن البَيْلَماني**: المدني نزيل حرَّان، وهو مولى عمر بن الخطاب، ضعيف[(١)].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ لأنه من رواية ابن البيلماني. والله أعلم.

[٤٤٢] عن بن علي بن أبي طالب، ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من صام يوم الجمعة صبرًا واحتسابًا، أُعْطِيَ به عَشْرَةَ أيّام غُرًّا زُهْرًا، لا يُشاكِلْنَ أيَّامَ الدنيا».

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن الخليفة علي بن أبي طالب:

الطريق الأول: أخرجه أبو موسى المديني[(٢)]؛ من طريق أبي نعيم الأصفهاني، ثنا محمد بن عمر ابن سَلْم أبو بكر الجُعابي الحافظ، حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد الحُسَيْني، ثنا علي بن الحسن ابن عمر الحَسَني، ثنا علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر – وهو الكاظم–، عن أبيه جعفر بن محمد – وهو الصادق–، عن أبيه محمد بن علي – وهو الباقر–، عن أبيه علي بن الحُسين –وهو زين العابدين–، عن أبيه حُسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه علي بن أبي طالب –رضي الله عنهما–، فذكره.

محمد بن عمر ابن سَلْم أبو بكر الجُعابي الحافظ: التميمي البغدادي الناقد الشِّيعي، اتَّهمه الدارقطني[(٣)]، وقال فيه الذهبي: (مشهور محقِّق، لكنَّه رقيق الدِّين، تالِف)[(٤)].

أبو عبد الله جعفر بن محمد الحَسَني: وهو جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمي الطالبي الحَسني، العَلوي البغدادي، روى عنه

= والتلخيص الحبير (٢/٥٣٤)، وفي (٥/٢١٥٣، و٢٣٧٧).

(١) التقريب[٣٨١٩]

(٢) اللطائف من دقائق المعارف (ص٤٢٦)[٨٤١].

(٣) انظر: سؤلات الحاكم للدارقطني (ص١٠٧)، ولسان الميزان (٨/٤١١).

(٤) المغني في الضعفاء (٢/٦٢٠). ووصفه في تذكرة الحفاظ بأنه (كان إمامًا في معرفة العلل، وثقات الرجال، وتواريخهم) تذكرة الحفاظ (٣/٩٣). وأصل الكلام للخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤/٤٤-٤٥). وقال الذهبي أيضا في الميزان: (فاسق رقيق الدين...وكان أحد الحفاظ المجوّدين،..وله غرائب) ميزان الاعتدال (٤/٢٢٤). وقال أبو بكر البرقاني: (صاحب الغرائب)، وقال تلميذه الخطيب البغدادي: (كثير الغرائب) في تاريخ بغداد (٤/٤٢، و٤٨) وقال فيه ابن عساكر: (صحب قومًا من المتكلِّمين فسَقَطَ) تاريخ دمشق (٥٤/٤٢٨)، ولسان الميزان (٨/٤١١).

جماعة، وترجم له الخطيب والذهبي ساكتيْن عنه[١]. ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، إلَّا ما نقله ابن حجر في اللسان من ابن النَّجاشي في "شيوخ الشيعة" قولَه فيه (ثقة)[٢]. ولا عبرة بكلام ابن النجاشي الشيعي، وإلاَّ لما أورد ابن حجر جعفر بن محمد الحسني في اللسان.

علي بن الحسن ابن عمر الحُسَني: وهو علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب[٣]. ولم أجد له ترجمة. والله أعلم.

على بن جعفر بن محمد: الهاشمي الطالبي العلوي وأبوه ملقَّب بالصادق، مقبول عند المتابعة، وإلا فهو ليِّن؛ لقلة حديثه، قاله ابن حجر في التقريب[٤]. وزاد المزي أنه لا يُدرى سمع من أبيه أم لا، وتبعه ولي الدين العراقي في التحفة[٥].

و**إسناده ضعيف جدًّا؛** وآفته أبو بكر الجُعابي الحافظ، قال فيه الذهبي (فاسق تالف).

الطريق الثاني: أخرجه ابن الجوزي[٦]؛ من طريق أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر، حدثني أحمد بن عامر، نا علي بن موسى الرَّضا، حدثني موسى بن جعفر -وهو الكاظم-، حدثني أبي جعفرُ بن محمد - وهو الصادق-، حدثني أبي محمدُ بن علي -وهو الباقر-، حدثني أبي عليُّ بن الحسين - وهو زين العابدين-، حدثني أبي الحسينُ بن علي، حدثني أبي عليُّ بن أبي طالب - رضي الله عنهما-، فذكره بمثله.

موضوع؛ قال ابن الجوزي عقبه: (هذا حديث لا يصح... **وعبد الله بن أحمد بن عامر-** الطائي-، يروي عن أبيه، عن أهل البيت **نسخةً باطلةً**). وبمثله قال الذهبي، وتبعه ابن حجر[٧].

---

(١) انظر: تاريخ بغداد للخطيب(١٠٩/٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٣١/٧).

(٢) انظر: لسان الميزان (٤٧٣/٢).

(٣) هكذا ورد نسبه عند أبي القاسم السهمي في تاريخ جرجان (ص١٠٨) في ترجمة حفيده أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن الحسن أبي علي الطالبي. وعند الخطيب في تاريخ بغداد (٤٩٤/١٢) في ترجمة عيسى بن مهران أبي موسى. وعند ابن قُطلوبغا في الثقات (٤٢٩/٣)، في ترجمة ابنه الحُسين.

(٤) التقريب[٤٦٩٩]. وقال الذهبي (ما رأيت أحدًا ليَّنه، نَعْم ولا مَن وثَّقه، ولكن حديثه منكر جدًّا)، ميزان الاعتدال (١٢٨/٣). قلتُ: أخرج له الحاكم في المستدرك ساكتًا عن حديثه (٢٠٥/٣)[٤٧٦٨]، وضياء الدين في الأحاديث المختارة (٤٣/٢)[٤١٦].

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٣٥٣/٢٠)، وتحفة التحصيل للعراقي (ص٢٣٣).

(٦) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٥٨/٢)[٩٠١].

(٧) انظر: دوان الضعفاء (ص٢١٠)، وميزان الاعتدال (٣٥٣/٢)، ولسان الميزان (٤٢٥/٤)

وذكره سبط ابن العجمي، وابن عراق، كلاهما في أسماء الوضاعين[١].

وأبوه **أحمد بن عامر بن سُليمان الطائي**: كذَّاب أيضا، قال ابن الجوزي: (هو وابنه يرويان نسخةً عن أهل البيت كلُّها باطلة). وقال الذهبي- وتبعه ابن حجر-، والعراقي: (وضَّاع)[٢]. وذكره سبط ابن العجمي، وابن عراق، كلاهما في أسماء الوضاعين[٣]. **فالحديث باطل بطريقيْه.**

[٤٤٣] عن **الحُسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ : «من صام يوم الجمعة صبرًا واحتسابًا، أُعْطِيَ به عَشْرَةَ أيام غُرًّا زُهْرًا، لا تُشاكِلُ أيَّامَ الدنيا»**.

تخريج الحديث:

أخرجه يحيى الشجري[٤]؛ من طريق أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد الْمُفيد، حدثنا محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي، حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، حدثنا الحُسين بن علي ابن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، حدثنا علي بن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي- وهو الباقر-، عن أبيه علي بن الحسين - وهو زين العابدين-، عن أبيه فذكره.

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد: متَّهم بالوضع، ويروي عن المجاهيل[٥].

محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي: وهو أبو الحسن المصري، مختلف فيه: قال الخطيب: (ثقة حافظ)، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[٦]. وقال الدارقطني: (ضعيف، ليس بقوي) في "غرائب مالك"، كما في اللسان لابن حجر وتبعه[٧]. **والمحصَّل**: هو صدوق، إن شاء الله.

وجعفر بن محمد بن جعفر ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: روى عنه جماعة، ولم أجد فيه كلامًا، تفرَّد بتوثيقه ابن النجاشي الشيعي، كما تقدَّم في الحديث الذي قبله.

---

(١) انظر: الكشف الحثيث لسبط ابن العجمي(ص١٤٩)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (٧١/١).

(٢) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (٣٦/٢)، و(٢٨٩/٢)، وميزان الاعتدال (٣٥٣/٢)، وذيل ميزان الاعتدال (ص٣٣)، ولسان الميزان (٤٩٠/١)، و(٤٢٥/٤).

(٣) انظر: الكشف الحثيث لابن العجمي (ص٤٦)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (٢٨/١).

(٤) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب العبشمي (٣٦٦/١)[١٢٩٤].

(٥) انظر: الحديث [٣٧٣].

(٦) انظر: تاريخ بغداد (٢٤٢/٢)، وتاريخ دمشق (١٦٢/٥١)، والثقات لابن قطلوبغا (١٦٠/٨-١٦١).

(٧) انظر: لسان الميزان (٥٤٣/٦).

الحُسين بن علي ابن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: وهو أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الطالبي الحُسَيْني، الملقب بالزَّيْدي، وثَّقه ابن يونس المصري، وتبعه الذهبي، وابن قطلوبغا في ثقاته(١).

فالحديث موضوع؛ وآفته أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد متَّهم بالوضع.

والخلاصة: ورد تحت هذا **المبحث** أربعة أحاديث؛ واحد ضعيف جدًّا، وثلاثة موضوعات، فلا تقوم بها الحجة ولا الاستئناس بها، بل ثبت في الصحيح النهي عن صيام يوم الجمعة منفردًا، من حديث جابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وجُويرية بنت الحارث(٢).

المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة الصَّائم النَّائم للعابد اليقظان والصَّائم الصَّامت للمُسَبِّح

[٤٤٤] **عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، رضي الله عنهما،** قال: **قال رسول الله ﷺ: «نوم الصائم عبادة، وصَمْتُه تسبيحٌ، وعملُه مضاعَف، ودعاؤه مستجاب».**

راوي الحديث: عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، له ولأبيه صحبة، شهد الحديبية وما بعدها، وكان هو وأبوه من أصحاب بيعة الرِّضوان، ثم سكن الكوفة، وبها توفي عام (٨٦هـ) أو (٨٧هـ) وهو آخر من توفي بالكوفة من الصحابة(٣).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو حفص ابن شاهين(٤)، وأبو إسحاق الثعلبي(٥)، والبيهقي(٦)، وأبو طاهر السِّلَفي(٧)؛ كلهم من طرق، عن أبي معاذ معروف بن حسَّان، عن زياد الأعلم، عن عبد الملك

---

(١) انظر: تاريخ مصر لابن يونس (٦٢/٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٥٣/٧) والثقات لابن قطلوبغا (٤٢٩/٣).

(٢) انظر: الجامع الصحيح المسند البخاري، كتاب الصوم، باب صوم يوم الجمعة (٤٢/٣)[١٩٨٤][١٩٨٥][١٩٨٦]، والمسند الصحيح لمسلم، كتاب الصيام، باب كراهة صيام يوم الجمعة منفردا (٨٠١/٢)[١١٤٣][١١٤٤]. وإن كان سادتنا لمالكية لم يعملوا بالحديث.

(٣) انظر: الاستيعاب (٨٧٠/٣)، وأسد الغابة (١٨١/٣)، والإصابة (٢٩/٦-٣٠) في القسم الأول.

(٤) الترغيب في فضائل الأعمال، باب مختلط من فضائل الصيام من وجوه ومعاني شتى (ص١٧٩)[١٤١].

(٥) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٤٦٨/٤-٤٧٠) الآية (١٨٥)، من سورة البقرة.

(٦) الجامع لشعب الإيمان، الصيام، فصل في أخبار وحكايات في الصيام (٤٢٢/٥-٤٢٣)[٣٦٥٤].

(٧) معجم السفر (ص١٣٦) [٤١٤]، والجزء فيه أحاديث منتخبة من أجزاء الشيخ أبي منصور أحمد بن نصر الخوجاني =

بن عمير، عنه، به.

أبو معاذ معروف بن حسَّان: الضَّبِّي الخراساني السَّمرقندي، راوية كتاب العين عن الخليل: ضعيف، وروايته عن عمر بن ذر الهَمَذاني الكوفي خاصَّة منكرة غير محفوظة(١).

زياد الأعلم : وهو زياد بن حسان بن قرة الباهلي البصري ثقة.

عبد الملك بن عُمير: اللخمي الكوفي المعروف بالقبطي؛ مختلف فيه: **فمنهم من قوّاه مطلقا** قال ابن نمير والعجلي، ويعقوب الفسوي، وأبو جعفر البستي: (ثقة)، بل زاد ابن نمير: (ثبت متقن)، وقال النسائي: (لا بأس به)، واحتج به الشيخان، وذكره ابن خلفون في ثقاته(٢). وهذا ترجيح الذهبي فقال: (ثقة مشهور) في المغني والميزان، وقال في من تكلم فيه وهو موثق (وثَّقوه)(٣).

ومنهم من قوَّاه مع غلطه في بعض أحاديث: قال ابن معين: (ثقة، مخلَّط في حديث أو حديثين)، وقال أبو حاتم: (صالح الحديث ليس بحافظ، تغير حفظه)، وذكره ابن حبان في ثقاته، وزاد (كان مدلِّسا)(٤). وهذا تلخيص ابن حجر في التقريب، فقال: (ثقة عالم، تغيَّر حفظه، وربما دلَّس)، وقال أيضا: (من الثقات، مشهور بالتدليس) في التقديس في المرتبة الثالثة، ممن لا تقبل عنعنته إلا بالتصريح عن شيخه(٥).

= المذكِّر؛ بانتخاب أبي الطاهر السلفي (ص٩٨)[١٦].

(١) قال أبو حاتم: (مجهول)، وقال ابن عدي: (منكر الحديث) وقال البيهقي: (ضعيف)، وحكى أبو يعلى الخليلي عن ابن أُحَيْد أنه قال: (ليس بمعتمد). وذكر ابن عدي وأبي يعلى الخليلي أن روايته عن عمر بن ذر الكوفي خاصة غير محفوظة ولا يتابع عليها. انظر: الجرح والتعديل (٣٢٣/٨)، والكامل لابن عدي (٤٩٦/٩-٤٩٧)، والإرشاد للخليلي (٩٧٧/٣)، والجامع لشعب الإيمان للبيهقي (٥٢٣/٥).

(٢) انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (١٠٤/٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٨٧/٣)، وتهذيب الكمال للمزي (٣٧٥/١٨)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٣١/٨، و٣٣٢) وتهذيب التهذيب لابن حجر (٣٦٥/٦).

(٣) انظر: المغني في الضعفاء (٤٠٧/٢)، وميزان الاعتدال (٥٧٥/٢)، ومن تكلم فيه وهو موثق أو صالح (ص٣٥١-٣٥٢).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٣٦١/٥) والثقات لابن حبان (١١٦/٥)، وتهذيب الكمال (٣٧٣/١٨)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٣٢/٨)، وتهذيب التهذيب (٣٦٥/٦).

(٥) التقريب[٤٢٠٠]، وتعريف أهل التقديس (ص٤١). وقد ذكره قبلَه العلائي وولي الدين العراقي وسبط ابن العجمي كلهم في أسماء المدلسين. جامع التحصيل للعلائي (ص١٠٨)، والمدلِّسين للعراقي (ص٧٠)، والتبيين لأسماء المدلسين (ص١٤٢).

ومنهم من ضعَّفه: كان شعبة لا يرضاه، وقال أحمد: (مضطرب، ضعيف جدًّا، غَلِطَ في كثير من الحديث)، وذكره ابن الجوزي في ضعفائه[١]. فقال الذهبي في التذكرة: وإنما ضعَّفه أحمد لغلطه[٢]. وعدَّ ابن حجر في الهدي هذا التضعيف مردودًا؛ لأنَّ ما عِيبَ عليه تغيُّره[٣].

وأما وصفه بالاختلاط؛ فقد نفاه عنه الذهبي، وذكر أن الحاصل له هو تغيُّر الحفظ بطول العُمر، كما يحصل لكثير من الحفَّاظ الثقات في أَخَرة[٤]. وظاهر كلام ابن حجر في الهدي إثباتُه له؛ لأنه ذكر أنَّ الشيخين رويا له من رواية المتقدِّمين عنه في الاحتجاج، ومِن رواية المتأخرين عنه في المتابعات[٥]. وقد أورده في أسماء المختلطين: العلائي، وسبطُ ابن العجمي[٦]. لكن أفاد العلائي أنه لم يضرَّه الاختلاط؛ بحيث لم توجد له مناكير في أحاديثه[٧].

وكان أيضا يُرسل عن عدد من الصحابة الذين لم يسمع منهم؛ كعلي بن أبي طالب، وعدي بن حاتم، وأبي عبيدة بن الجراح، وعُمارة بن رويبة[٨]. ولعلَّ **عبد الله بن أبي أوفى** ها هنا منهم؛ فلم أجد من ذكره من شيوخه، والله أعلم.

والمحصَّل: ثقة، كان يُرسل ويدلِّس، ثم اختلط بأخرة ولم يَضُرَّه، أخرج له الجماعة.

فالحديث ضعيف؛ من أجل أبي معاذ معروف بن حسَّان السَّمَرقندي فهو ضعيف. والحديث ضعَّفه السيوطي في الصغير -كما في التيسير للمناوي وتبعه، وفي التنوير للصنعاني وتبعه أيضا -، ومُلَّا على القاري في الأسرار، والعجلوني في الكشف، والألباني[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣٦١/٥)، والضعفاء لابن الجوزي (١٥١/٢) وتهذيب الكمال (٣٧٣/١٨)، وميزان الاعتدال (٥٧٥/٢).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ (١٠٢/١).

(٣) انظر: هدي الساري (١١٢٣/٢، و١٢٥١).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (٥٧٥/٢).

(٥) انظر: هدي الساري (١١٢٣/٢).

(٦) انظر: المختلطين للعلائي (ص٧٦)، والاغتباط بمن رمي بالاختلاط (ص٢٢٦).

(٧) انظر: المختلطين للعلائي (ص٧٦، و٩٤).

(٨) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٣٢-١٣٣)، وجامع التحصيل (ص٢٣٠).

(٩) انظر: الأسرار المرفوعة لملا على القاري (ص٣٧٤)، والتيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (٤٦٢/٢)، وكشف الخفاء للعجلوني (٣٩٣/٢)، والتنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٥١٥/١٠)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٣٠/١٠)، وضعيف الجامع الصغير (ص٨٦١).

تنبيه: الحديث **رواه سليمان بن عمرو النخعي، وعنبسة بن عبد الواحد القرشي، كلاهما عن عبد الملك بن عُمير، لكن لا يُفرح بهما:**

أخرجه يحيى بن صاعد[١]، وأبو محمد الحسن الخلاَّل[٢]، والبيهقي أيضا[٣]، وأبو الحسن علي الواحدي[٤]، وأبو منصور الدَّيْلمي كما في الغرائب الملتقطة[٥]؛ كلهم من طرق عن سليمان بن عمرو النخعي، عن عبد الملك بن عمير به مثلَه. بزيادة: «**وذنبه مغفور**» في آخره. وعند بعضهم: (وسكوته تسبيح)، وبعضهم: (ونَفَسُه تسبيح)، كلاهما مكان (وصمته...).

وسليمان بن عمرو النخعي: وهو أبو داود الأحمر، قال فيه البيهقي عقبه: (أضعف من معاذ بن حسَّان)، وبه أعلَّ العراقي إسنادَه، ووصفه بأنه (كذَّاب) في تخريج الإحياء[٦]. وقال ابن عدي: (أجمعوا على أنه يَضع الحديث)[٧].

وأخرجه البيهقي أيضا[٨]؛ من طريق خلف بن يحيى العبدي، عن عنبسة بن عبد الواحد القرشي (ثقة)، حدثنا عبد الملك بن عمير به مثله، بزيادة: «**وذنبه مغفور**» في آخره.

وخلف بن يحيى العبدي: وهو الخراساني القاضي: قال أبو حاتم: (متروك الحديث كذَّاب)[٩]. وتبعه الذهبي في الميزان، وابن عراق فأورده في أسماء الوضَّاعين[١٠].

[٤٤٥] عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «نوم الصائم عبادة، ونَفَسُه تسبيحٌ، ودعاؤه مستجاب».

تخريج الحديث:

---

(١) مسند عبد الله بن أبي أوفى (ص١٣٩)[٤٣].

(٢) المجالس العشرة الأمالي (ص٤٦-٤٧)[٤٦].

(٣) الجامع شعب الإيمان، الصيام، فصل في أخبار وحكايات في الصيام (٤٢٢/٥)[٣٦٥٣].

(٤) الوسيط في تفسير القرآن المجيد (٢٧٩/١) الآية (١٨٥)في سورة البقرة.

(٥) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٤١٣/٦-٤١٤)[٢٥٢١].

(٦) انظر: المغني في حمل الأسفار (١٨٢/١).

(٧) الكامل لابن عدي (١٩٥/٥).

(٨) شعب الإيمان، الصيام، فصل في أخبار وحكايات في الصيام (٤٢١/٥-٤٢٢)[٣٦٥٢].

(٩) انظر: الجرح والتعديل (٣٧٢/٣).

(١٠) انظر: ميزان الاعتدال (٦١٠/١)، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق(٥٨/١).

أخرجه أبو نعيم الأصفهاني[١]؛ من طريق جعفر بن أحمد بن بهرام، نا علي بن الحسن، عن أبي طَبْية، عن كُرْز بن وَبَرة، عن الرَّبيع بن خُثَيْم، عنه، به.

وجعفر بن أحمد بن بهرام أبو حنيفة الجرجاني، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه **علي بن الحسن** البغدادي لم يتبين لي. **وأبو طَيْبة** عيسى بن سليمان الدارمي الجرجاني، صدوق يخطئ، **وكُرْز بن وَبَرة** الحارثي الكوفي ثم الجُرجاني، صدوق. وقد تقدَّم هؤلاء الرجال على هذا النسق[٢].

فالحديث غريب تفرَّد به السمهي في تاريخه، **وفي إسناده** رجال لم أجد فيهم كلامًا في الجرح والتعديل[٣]. وقال الألباني: (إسناده ضعيف) في الضعيفة[٤].

[٤٤٦] عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَمْتُ الصائم تَسْبِيحٌ، ونومُه عبادةٌ، ودعاؤُه مستجاب، وعملُه مُضاعَفٌ».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الصَّقر[٥]، وأبو منصور الدَّيلمي في "مسنده"، كما في الغرائب الملتقطة[٦]؛ كلاهما من طريق الرَّبيع بن بدر، عن عوف الأعرابي، عن أبي المغيرة القوَّاس، عنه، به.

وعزاه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء، والسيوطي في الصغير كما في التنوير؛ كلاهما إلى أبي زكريا ابن منده في "أماليه"، وقالا: (ضعيف)[٧].

الرَّبيع بن بدر: أبو العلاء التميمي السَّعدي البصري، وهو ساقط متروك، قاله ابن حجر في الفتح والتقريب[٨].

عوف الأعرابي: وهو عوف بن أبي جميلة، أبو سهل العبدي البصري، ثقة.

أبو المغيرة القوَّاس: البصري، لا يُعرف له اسم، قاله أبو زرعة، وذكره البخاري، وأبو بشر

---

(١) حلية الأولياء (٨٣/٥)، في ترجمة كرز بن وبرة الحارثي.

(٢) انظر: الحديث[٣٣٩]

(٣) انظر: الحديث[٤٠٤].

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٣٠/١٠-٢٣١).

(٥) مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر مطبوع مع معجم مشايخ أبي عبد الله بن عبد الواحد الدقاق (ص١١٨)[٤٦].

(٦) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٤٤٧/٥-٤٤٩)[١٨٨٦].

(٧) انظر: المغني في حمل الأسفار (١٨٢/١) والتنوير شرح الجامع الصغير (٦٠٦/٦).

(٨) انظر: فتح الباري (٥٤٦/٨)، والتقريب[١٨٨٣].

الدولابي، وابن عبد البر، والذهبي، في كناهم غيرَ مسمًّى[١]، وهو مختلف فيه: وثَّقه ابن معين، وذكره ابن حبان في ثقاته[٢]. وضعَّفه سليمان بن طَرْخان التيمي، وقال أبو داود: (ليس بمشهور، وأحاديثه مناكير)، وقال الحاكم: (مجهول)[٣]. **والمحصَّل:** هو صدوق. والله أعلم.

تنبيه: قيل في راوي الحديث (عبد الله بن عُمر) و قيل: (عبد الله بن عَمرو)، قال العراقي عن هذا الحديث: (إنهم قالوا: "عبد الله بن عُمر"، ولعله "ابن عَمرو"؛ فإنهم لم يذكروا لابن المغيرة روايةً إلا عن ابن عَمرو)[٤]. والله أعلم.

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته الرَّبيع بن بدر البصري المتروك. وبه أعلَّ الحديثَ ابنُ حجر في الفتح[٥]. وقال المناوي: (إسناده ساقط)[٦]. وقال الألباني في الضعيفة: (ضعيف جدًّا)[٧].

[٤٤٧] عن محمد بن علي بن الحسين زين العابدين، قال: قال رسول الله ﷺ: «نوم الصائم عبادةٌ، ونَفَسُه تسبيحٌ».

أخرجه أبو القاسم السهمي[٨]؛ من طريق جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن سلمة العامري، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي- وهو جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه - وهو محمد بن علي بن الحسين -، فذكره.

جعفر بن محمد النيسابوري: لم يتبين لي، و**علي بن سلمة العامري:** لم أجد له ترجمة.

ومحمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: هو أبو جعفر الهاشمي

---

(١) انظر: الكنى للبخاري (٧٠/٨) - مطبوع في ذيل التاريخ الكبير للبخاري-، والكنى والأسماء للدولابي (١٠٤٦/٣)، والجرح والتعديل (٤٣٩/٩)، والاستغناء لابن عبد البر (١٢٧٥/٢)، والمقتني في سرد الكني للذهبي (٩٤/٢).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٤٣٩/٩)، والثقات لابن حبان (٥٦٥/٥)، والتكميل في الجرح والتعديل (٤٥٣/٣).

(٣) انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (ص٢١٨)، والجرح والتعديل (٤٣٩/٩)، والمستدرك للحاكم (٣٨/٥)[٨٧٧٩]، والتكميل في الجرح والتعديل (٤٥٣/٣).

(٤) انظر: المغني في حمل الأسفار (١٨٢/١).

(٥) انظر: فتح الباري (٥٤٦/٨).

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير (٩٣/٢).

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٦٠/٨).

(٨) تاريخ جرجان (ص٣٧٠) في ترجمة محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبي جعفر الملقب بالديباج. وترجم له الخطيب البغدادي (٤٧٥/٢).

الحُسيني المدني الملقَّب بالدِّيباج، قال ابن عدي: (ثقة)، كما نقله عنه أبو القاسم السهمي، وتبعه[١]. وقال الذهبي: (صدوق فيه لِين)[٢]. لكن ذكر الخطيب في ترجمته: أنه صرَّح للنَّاس بأنه حدَّث الناس بأحاديث الزُّور، فشَقَّ الناسُ كتُبَهم ومسموعَاتِهم عنه[٣]. ولعله صلح حاله.

وإسناده منقطع معضل؛ لأن محمد بن علي بن الحسين تابعي لم يدرك عصر النُّبوة، وفيه من لم أجد له ترجمة. وقال الألباني: (إسناد مظلم؛ فإنه – مع إعضاله– واهٍ)[٤].

وقد روي موصولاً: أخرجه يحيى الشجري[٥]؛ من طريق سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الدِّيباجي، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه جعفر، عن أبيه، عن جدِّه علي بن الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب ﷺ مرفوعًا، بمثله.

سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الدِّيباجي: رافضي كذَّاب. وشيخه **محمد بن محمد بن الأشعث**: الكوفي نزيل مصر، متَّهم بالكذب، وواضع هذه النسخة الباطلة، وقد تقدم ذكرهما[٦].[٧].

---

(١) انظر: تاريخ جرجان (ص٣٧٠) ونقل عن ابن عدي توثيقه إياه. ولم أجده في الكامل المطبوع، مع أنه ترجم له (٢٩٤/٩)، وقال فيه البخاري: (أخوه إسحاق أوثق منه) في التاريخ الكبير (٥٧/١)، وقال الذهبي: (تُكُلِّمَ فيه، ولم يُتْرَك) في المغني في الضعفاء (٥٦٣/٢) .

(٢) ديوان الضعفاء (ص٣٤٤)، وذكر في المغني في الضعفاء (٥٦٣/٢) وفي الميزان (٧٤/٤): أنه متكلَّم فيه ولم يُتْرك.

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٤٧٧/٢)، ولسان الميزان (٣١/٧).

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٣١/١٠).

(٥) الأمالي الخميسية بترتيب العبشمي (٣٧٣/١)[١٣٢٦].

(٦) انظر: الحديث[١٩٤].

(٧) وأخرجه تمام في فوائده (٤٩/٢)[١١٠٩] من طريق هاشم بن أبي هريرة الحمصي، عن هشام بن حسَّان، عن ابن سيرين، عن سلمان بن عامر الضَّبِّيّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**الصائم في عبادةٍ وإن كان راقِدًا على فراشه**». **وإسناده ضعيف**؛ من أجل هاشم بن أبي هريرة الحمصي، وهو هاشم عيسى بن بشير، أبو معاوية اليزني الشامي. انظر: ميزان الاعتدال (٤٩/٥)، ولسان الميزان (٣١٦/٨-٣١٧)، والسلسلة الضعيفة (١٠٦/٢).

وأخرجه أبو منصور الدَّيلمي في "مسند الفردوس"، كما في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٤٧٧/٥-٤٧٨)[١٨٩٧]؛ من طريق محمد بن أحمد بن سهل الباهلي – (وهو كذاب أيضا)–، حدثنا زكريا بن يحيى بن زحمويه، حدثنا شريك، عن محمد بن عبد الله، عن موسى بن جابان –(وهو متروك الحديث)–، عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا، بلفظ: «**الصَّائم في عبادةٍ وإن كان نائماً على فِراشه**». وهو **حديث موضوع**. انظر: فيض =

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الأربعة على أنَّ الصائم في نومه مثل المتعبِّد اليقظان في الأجر، وفي صَمْته شَبِيهٌ بالمسبِّح لله في الثواب؛ فضلا من الله تعالى[١].

قال أبو العالية الرِّياحي التابعي: (الصَّائم في عبادةٍ ما لم يَغتب أحدًا، وإن كان نائمًا على فراشه). ولما سمعت حفصة بنت سيرين منه هذا القولَ كانت تقول: (يا حَبَذَّا عبادةٌ، وأنا نائمة على فراشي)![٢]. وقال كعب الأحبار التابعي قال: (الصائم في عبادةٍ ما لم يَغتب)[٣]. وقال أبو مسلم الخَوْلاني: (نوم الصَّائم تسبيح)[٤]. والله أعلم.

المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة تفطير الصائم

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مُفْطِّر الصَّائم كالصَّائم

[٤٤٨] عن زيد بن خالد الجهني ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من جَهَّزَ غازيًا في سبيل الله، أو خَلَفَهُ[٥] في أهله، أو جَهَّزَ حاجًّا، أو خَلَفه في أهله، أو فَطَّرَ صائمًا، كان له مثلُ أجورهم، من غير أن يَنْتَقِصَ من أجورهم شيءٌ».

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[٦]، والنسائي[٧]، وابن ماجه[٨]، وأحمد[٩]، وعبد بن حميد كما في

= القدير شرح الجامع الصغير (٤/٢٣١-٢٣٢) وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٢/١٠٧).

(١) انظر: قوت القلوب (١/١٣٤-١٣٥)، ولطائف المعارف (ص١٥٧) وإحياء علوم الدين (١/٢٣١)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٩٣)، و(٢/٤٦٢)، وفيض القدير (٤/٢٠٥)، و(٦/٢٩٠) كلاهما للمناوي، والتنوير شرح الجامع الصغير (٦/٦٠٧) و(١٠/٥١٥)، وإتحاف السادة المتقين (٥/٢١٢).

(٢) انظر: مصنف عبد الرزاق (٤/٣٠٧)[٧٨٩٥].

(٣) انظر: مصنف عبد الرزاق (٤/٣٠٧)[٧٨٩٦].

(٤) انظر: حسن السمت في الصمت للسيوطي (ص٨٥).

(٥)(خَلَفَه) بالتخفيف أي: صار خليفةً له ونائباً عنه. مشارق الأنوار(١/٦٤٦)، وشرح السنن لابن رسلان (١١/٩٩).

(٦) الجامع، أبواب الصوم، باب ما جاء في فضل من فطر صائما (٢/١٦٣)[٨٠٧].

(٧) السنن الكبرى، كتاب الصوم، ثواب من فطر صائما، وذكر الاختلاف على عطاء في الخبر فيه (٣/٣٧٥)[٣٣١٧]

(٨) السنن، أبواب الصيام، باب في ثواب من فطر صائما (٢/٦٣٢-٦٣٣)[١٧٤٦].

(٩) المسند (٢٨/٢٦١)[١٧٠٣٣] و[١٧٠٤٤] و [٢١٦٧٦].

المنتخب[١]، والدارمي[٢]، والبزار[٣]، وابن خزيمة[٤]، وابن حبان كما في الإحسان[٥]، والطبراني[٦]، والبيهقي[٧]، وابن عساكر[٨]؛ كلهم من طريق عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزمي (ثقة).

وأخرجه الترمذي أيضا[٩]، والنسائي أيضا[١٠]، وابن ماجه أيضا[١١]، وعبد الرزاق[١٢]، والحميدي[١٣]، وابن أبي شيبة[١٤]، والطبراني[١٥]، وأبو نعيم[١٦]، ويحيى الشجري[١٧]، والبيهقي[١٨]؛ كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى (صدوق سيِّئ الحفظ، والعمل على ضعف حديثه)[١٩].

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢٣١/١)[٢٧٦].

(٢) السنن، كتاب الصوم، باب الفضل لمن فطر صائما (١٠٦٢/٢)[١٧٤٤].

(٣) المسند (٣٣٢/٩-٣٣٣)[٣٧٧٥].

(٤) الصحيح، كتاب الصيام، باب إعطاء مفطر الصائم مثل أجر الصائم من غير أن ينتقص الصائم من أجره شيئا (٢٧٧/٣)[٢٠٦٤].

(٥) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان كتاب الصوم، باب فضل الصوم - ذكر تفضل الله جل وعلا بإعطاء المفطر مسلما مثل أجره (٢١٦/٨)[٣٤٢٩]، و(٤٩١/١٠)[٤٦٣٣].

(٦) المعجم الكبير (٢٥٦/٥)[٥٢٧٢] و[٥٢٧٣] و[٥٢٧٤].

(٧) الجامع لشعب الإيمان، الصيام، فصل فيمن فطر صائما (٤٢٧/٥-٤٢٨)[٣٦٦٦]، والسنن الكبرى، كتاب الصوم، باب من فطَّر صائما (٥٣٦/٨)[٨٢١٧].

(٨) تاريخ دمشق (١٢٩/٥٤) في ترجمة محمد بن عبد الكريم بن أحمد أبي بكر الكازروني الصوفي.

(٩) الجامع، أبواب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل من جهز غازيا (٢٢١/٣)[١٦٢٩].

(١٠) السنن الكبرى، كتاب الصوم، ثواب من فطر صائما، وذكر الاختلاف على عطاء في الخبر فيه (٣٧٥/٣)[٣٣١٦]

(١١) السنن، أبواب الصيام، باب في ثواب من فطر صائما (٦٣٢/٢-٦٣٣)[١٧٤٦].

(١٢) المصنَّف، كتاب الصيام، باب من فطر صائما (٣١١/٤)[٧٩٠٥].

(١٣) مسند الحميدي (٦٣/٢)[٨٣٧].

(١٤) المصنف في الأحاديث والآثار (٣٦٥/١٠)[١٩٩٠٤]

(١٥) المعجم الكبير (٢٥٥/٥)[٥٢٦٧] و[٥٢٦٨] و[٥٢٧٠] و[٥٢٧١].

(١٦) حلية الأولياء (٩٨/٧) في ترجمة سفيان بن سعيد الثوري.

(١٧) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب العبشمي (٣٥١/١)[١٢٣٩].

(١٨) الجامع لشعب الإيمان، المناسك، فضل الحج والعمرة (٢٦/٦-٢٧)[٣٨٢٦] و[٣٨٢٧].

(١٩) انظر: التقريب[٦٠٨١]، وفتح الباري (٦٦٠/١٦). وانظر أقوال النقاد فيه في الوجه الثاني، من الحديث الأول =

وأخرجه ابن ماجه أيضا[١]، وسعيد بن منصور[٢]؛ كلاهما من طريق حجاج بن أرطاة (ضعيف)[٣]. وأخرجه الطبراني[٤]؛ من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب (ثقة).

وأخرجه البيهقي[٥]، وأبو محمد البغوي[٦]، وإسماعيل قوام السنة [٧]؛ كلهم من طريق عبد الملك ابن جريج (ثقة يُدلِّس ويُرسل).

وأخرجه أبو الفضل عُبيد الله الزهري[٨]، والطبراني[٩]، وابن عدي[١٠]، وأبو القاسم ابن بشران[١١]، وأبو عبد الله القضاعي[١٢]، والبيهقي[١٣]؛ كلهم من طريق مَعْقِل بن عُبيد الله الجزري (صدوق يخطئ)[١٤]. وأخرجه الطبراني[١٥]- ومن طريقه الخطيب في تاريخه[١٦]-؛ من طريق يعقوب بن عطاء بن أبي رباح (ضعيف)[١٧].

= تحت المطلب السابع، من المبحث الأول، في الفصل السابع الآتي.

(١) السنن، أبواب الصيام، باب في ثواب من فطر صائما (٢/٦٣٢-٦٣٣)[١٧٤٦].

(٢) سنن سعيد بن منصور، كتاب الجهاد، باب ما جاء فيمن جهز غازيا أو خلفه في أهله (٢/١٢٩)[٢٣٢٨].

(٣) انظر: الحديث[٧٨].

(٤) المعجم الكبير (٥/٢٥٦)[٥٢٦٩].

(٥) الجامع لشعب الإيمان، الصيام، فصل فيمن فطر صائما (٥/٤٢٨)[٣٦٦٧]، والسنن الكبرى، كتاب الصوم، باب من فطَّر صائما (٨/٥٣٧)[٨٢٢٠].

(٦) شرح السنة، كتاب الصيام، باب ثواب من فطر صائما (٦/٣٧٧)[١٨١٩].

(٧) الترغيب والترهيب، باب الترغيب في الصوم، فصل في فضل من فطر صائماً (٢/٣٥٤-٣٥٥)[١٧٦٢]

(٨) حديث أبي الفضل الزهري (ص١١٦)[٥٠].

(٩) المعجم الكبير (٥/٢٥٧)[٥٢٧٥] والمعجم الأوسط (٢/٧)[١٠٤٨].وعند الطبراني في الكبير: (عن عطاء وعكرمة)

(١٠) الكامل (١٠/٨٣) في ترجمة معقل بن عُبيد الله الجزري. وقال في خاتمة ترجمته (١٠/٨٥): (ومعقل هذا حسن الحديث، ولم أجد في أحاديثه حديثًا منكرا فأذكره... إلا أنه غلط في حديث أو حديثين).

(١١) أمالي ابن بشران (ص١٢٤)[٢٦٧].

(١٢) مسند الشهاب، (١/٢٤١) [٣٨٢].

(١٣) السنن الكبرى، كتاب الصوم، باب من فطَّر صائما (٨/٥٣٦)[٨٢١٨].

(١٤) التقريب[٦٧٩٧]، وقال الذهبي: (صدوق)، وزاد في الميزان: (لا بأس به). وقال مرة: (صالح الحديث) انظر: الكاشف (٢/٢٨١)، والمغني (٢/٦٦٩)، ومن تكلم فيه وهو موثق أو صالح (ص٤٩٧) والميزان (٤/٣٥٦).

(١٥) المعجم الكبير (٥/٢٥٧)[٥٢٧٧]المعجم الأوسط (٧/٣٥١)[٧٧٠٠]، والصغير(٢/٨٩) [٨٣٦].

(١٦) تاريخ بغداد (٢/٤٩) في ترجمة محمد بن إسحاق بن إسماعيل البغدادي.

(١٧) التقريب[٧٨٢٦].

سبعتهم (عبد الملك، ومحمد ابن أبي ليلى، وحجاج، وابن أبي ذئب، وابن جريج، ومعقل، ويعقوب)، عن عطاء بن أبي رباح، عنه، به.

وهذا أحد لفظي النسائي، وهو لفظ سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وأحمد، وابن خزيمة، وابن حبان، وأبي بكر القطيعي، ويحيى الشجري، وهو عند الطبراني وأبي نعيم والبيهقي في أحد ألفاظهم. وفي أحد ألفاظ الطبراني والبيهقي أيضا: (**أو أَحَجَّ رجلاً**) مكان (أو جَهَّزَ حاجًّا). وزاد سعيد بعد (حاجًّا): «**أو معتمرًا**». وليس عند أحمد، وعبد بن حميد، والبزار، وابن حبان: (أو جَهَّزَ حاجًّا). وقد أشار ابن خزيمة إلى أن بعض الرواة لا يذكره.

واقتصر الترمذي، وابن ماجه، وعبد الرزاق، والدارمي، والنسائي أيضا في موضع، والطبراني في أحد ألفاظه، وابن حبان في موضع على: (من فطَّر صائمًا...). وزاد عبد الرزاق، والطبراني في أحد ألفاظه، بعده: «**أطعمه وسقاه**».

وعند عبد بن حميد، والدارمي، وابن حبان، والطبراني في أحد ألفاظه: (**كُتب له مثل أجره**) مكانَ (كان له مثل أجره)، وفي لفظ عند أحمد: (كان له أو كُتب له).

واقتصر الحميدي، والترمذي أيضا في موضع على: (من جَهَّزَ غازيًا في سبيل الله، أو خَلَفه في أهله فقد غَزا).

تنبيه: وأما ما أخرجه ابن قانع، والطبراني، وأبو بكر أحمد القطيعي، وأبو نعيم، وابن عساكر[(١)]؛ كلهم من طريق عُمر بن قيس المكي (المعروف بسَنْدل، متروك)[(٢)]، عن عطاء، عنه به. فيكون عمر بن قيس المكي راويا ثامنًا عن عطاء في هذ الحديث، لكنه واهٍ.

وصاحب المدار **عطاء بن أبي رباح:** (ثقة، يُرسل، ويدلِّس قليلاً)، وقد عنعن عن زيد بن خالد في جميع الطرق. وذكر علي ابن المديني في العلل أنه لم يَسمع من زيد بن خالد الجهني. وتبعه ابن أبي حاتم، والعلائي، ومغلطاي، وولي الدين العراقي، وابن حجر[(٣)].

---

(١) معجم الصحابة لابن قانع (٢٢٤/١) في ترجمة زيد بن خالد الجهني. والمعجم الكبير للطبراني (٢٥٧/٥)[٥٢٧٦]. جزء الألف دينار للقطيعي (ص١٥٠-١٥١)[٩٤]/ وحلية الأولياء لأبي نعيم (٣٢٥/٣) في ترجمة عطاء بن أبي رباح المكي. تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦٧/٤٠) في ترجمة عطاء بن أبي رباح.

(٢) انظر: التقريب[٤٩٥٩].

(٣) انظر: العلل ومعرفة الرجال لابن المديني (ص١١٢)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص١٥٥)، وجامع التحصيل للعلائي (ص٢٣٧)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٤٤/٩-٢٤٥)، وتحفة التحصيل =

ولكن قال الترمذي عقبه: (حسن صحيح) – وتبعه عبد الحق الإشبيلي في الوسطى، وابن العربي في العارضة، وابن قدامة المقدسي في المغني، وضياء الدين المقدسي في الفضائل، والنووي في الرياض، وابن دقيق العيد في الإلمام، وابن عبد الهادي في المحرَّر، والذهبي في المهذَّب[١]–. وصحَّحه ابن خزيمة، وتلميذه ابن حبان – وتبعهما المنذري في الترغيب، والدِّمْياطي في المتجر[٢]–، وصحَّحه أبو محمد البغوي عقبه. وقال ابن عساكر في معجمه: (حسن صحيح)[٣]. وصحَّحه تقي الدين ابن تيمية، والسيوطي في الصغير كما في التنوير، والألباني في صحيح الترغيب[٤]. ولذلك قال أبو نعيم عقبه: (مشهور من حديث عطاء، عن زيد). وذكر ابن العربي أنه صحيح السَّند والمعنى[٥].

وتصحيح هؤلاء الجماعة النُّقاد، دليل على ثبوت سماع عطاءٍ من زيد بن خالد الجهني، والله أعلم. وهذا ظاهر صنيع المزي في التهذيب[٦] .

تنبيه: حديث زيد بن خالد الجهني اشتمل على ثلاثة أحاديث مجموعة في نسق واحد، ورواية عطاء عنه أتمّ الألفاظ:

١– «**من فطَّر صائمًا كان له مثلُ أجره، من غير أن يَنْتَقِصَ من أجرهما شيءٌ**».

٢– «**من جهَّز حاجًّا أو معتمرًا، أو خَلَفَه في أهله، كان له مثلُ أجره، من غير أن يَنْتَقِصَ من أجرهما شيءٌ**».

٣– «**من جهَّز غازيًا، أو خَلَفَه في أهله، كان له مثلُ أجره، من غير أن يَنْتَقِصَ من أجرهما**

= لأبي زرعة العراقي (ص٢٢٨)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١٨٢/٧).

(١) انظر: الأحكام الوسطى للإشبيلي (٢٤٦/٢)، وعارضة الأحوذي (١٧/٤، و١٨) و(٩٤/٧)، والمغني لابن قدامة (٥٦/٣)، وفضائل الأعمال (ص٤٥)[٢١٠]، والسنن والأحكام (٥١٦/٣–٥١٧) كلاهما للضياء المقدسي. ورياض الصالحين للنووي (ص٣٥٢)، والإلمام بأحاديث الأحكام لابن دقيق العيد (٣٤٦/١)، والمحرَّر في الحديث لابن عبد الهادي (ص٢٣٥)، المهذب في اختصار السنن (١٦١٧/٤).

(٢) انظر: الترغيب والترهيب (١٤٤/٢)، والمتجر الرابح (ص٢٨١).

(٣) معجم الشيوخ (٤٧٢/١).

(٤) انظر: الإيمان (ص٢٦٨–٢٦٩)، والزهد والورع والعبادة (صص١٦٢)، ومجموع الفتاوى (٣٤٢/٧) ثلاثتها لابن تيمية، والتنوير شرح الجامع الصغير (٣٢٩/١٠–٣٣٠)، وصحيح الترغيب والترهيب (٦٢٣/١).

(٥) انظر: عارضة الأحوذي (٩٤/٧).

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٧٠/٢٠–٧١).

شيءٌ». وفي لفظ عند الترمذي: «**من جَهَّز غازيًا فقد غزا، ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا**». وهذا الجزء الأخير هو رواية **بُسْر بن سعيد، عن زيد بن خالد الجهني**: أخرجه البخاريّ[(١)]، ومسلم[(٢)]؛ كلاهما من طريق بُسْر بن سعيد، عن زيد بن خالد الجهني مرفوعًا: «**من جهز غازيًا في سبيل الله فقد غزا، ومن خَلَفَ غازيًا في سبيل الله بخير فقد غزا**». وسيأتي كلٌّ في مطلبه.

[٤٤٩] عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ((من فَطَّرَ صائمًا كان له مثل أجره، من غير أن يَنتقص من أجر الصَّائم شيء)).

تخريج الأثر:

أخرجه النسائي[(٣)]؛ عن أحمد بن سليمان الرُّهاوي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حُسين بن ذكوان المعلِّم، عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة، فذكره.

وإسناده صحيح إن ثبت سماع عطاءٍ هذا الأثرَ من أمِّ المؤمنين عائشة؛ فقد ذكر الإمام أحمد أنه لا يُحْتَجُّ برواية عطاء، عن عائشة، إلاَّ أن يقول: "سمعتُ"، رواه عنه تلميذه الأثرم، حكاه عنه ابن حجر في التَّهذيب[(٤)]. وهنا لم يُصرّح عطاء بالسَّماع منها. والله أعلم.

[٤٥٠] عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «من فطَّر صائمًا أطعمه وسقاه، كان له مثل أجره».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو جعفر العقيلي[(٥)]؛ عن إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني (ثقة) وأخرجه أبو نعيم الأصفهاني[(٦)]؛ من طريق محمود بن غَيْلان (ثقة). وأخرجه البيهقي[(٧)]؛ من طريق أبي الأزهر

---

(١) الجامع المسند الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب فضل من جهز غازيًا أو خلفه بخير (٢٧/٤)[٢٨٤٣].

(٢) المسند الصحيح، كتاب الإمارة، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله (١٥٠٦/٣-١٥٠٧)[١٨٩٥].

(٣) السنن الكبرى، كتاب الصوم، ثواب من فطر صائما، وذكر الاختلاف على عطاء في الخبر فيه (٣٧٥/٣)[٣٣١٨].

(٤) انظر: تهذيب التهذيب (١٨٢/٧).

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٥٩٠/١) في ترجمة الحَسن بن رُشَيد. وإبراهيم ثقة. انظر: الثقات لابن قُطلوبغا (٢٣٠/٢).

(٦) تاريخ أصبهان (١٩٢/٢) في ترجمة محمد بن يحيى بن يزيد بن مالك أبي جعفر الجرجاني.

(٧) الجامع لشعب الإيمان للبيهقي، الصيام، فصل فيمن فطر صائما (٤٢٨/٥)[٣٦٦٨].

أحمد بن الأزهر النيسابوري (صدوق)[١]. ثلاثتهم (إبراهيم، ومحمود، وأبو الأزهر)؛ عن عبدالرزاق، ثنا ابن جريج، عن صالح مولى التَّوْأَمَة، عن أبي هريرة، عنه، به.

وخالف هؤلاء الثلاثةَ **أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري الصنعاني** – راوية المصنَّف المشهور لعبد الرزاق– (صدوق، له أفراد عن عبد الرزاق)[٢]: فرواه، عن عبد الرزاق كما في مصنَّفه[٣]؛ عن ابن جريج، عن صالح، عن أبي هريرة موقوفًا بمثله.

ورواية الجماعة هو الأقرب، ومع ذلك فليست تَبِعَةُ هذه المخالفة على إسحاق الدَّبري؛ لأنه يروي هنا عن عبد الرزاق في كتابه؛ وإن كان عبد الرزاق قد اختلط بأخرة، إلا أنه صنَّف تصانيفَه قبل الاختلاط، والدَّبري ناقل التصانيف وراويتها. وأما رواية الدَّبري عن عبد الرزاق خارجَ تصانيفه، فقد يقع فيها المناكير؛ لأنه سمع من عبد الرزاق حالَ اختلاطه. أفاده ابن الصَّلاح في علوم الحديث، وتبعه ابن حجر في اللسان[٤]. وعلى هذا التحرير؛ فيكون عبدالرزاق تارة يرفعه، كما في رواية الجماعة عنه، وطورًا يَقِفُه، كما في رواية الدَّبري عنه.

وهذا الطريق إسناده حسن؛ لأن صالح مولى التوأمة: وهو صالح بن نَبْهان المدني، صدوق مختلط بأخرة، وقد روى عنه ابن جريج قبل اختلاطه[٥].

تنبيه: قال العقيلي – بعد ذكر طريق عبد الرزاق المرفوع – : (ولم يُبَيِّن ابنُ جريج فيه السَّماع من صالح. وأحسب أنَّ حجاج بن محمد يرويه، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن محمد، عن صالح)[٦]. أي عن أبي هريرة، مرفوعًا. وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني –

(١) حافظ، ثم كبر، فأصبح كتابه أثبتَ من حفظه. الكاشف (١/١٨٩-١٩٠)، والتقريب[٥].

(٢) قال الدارقطني والذهبي: (صدوق)، وقال مسلمة بن قاسم: (لا بأس به)، وكان العقيلي يُصَحِّح روايته عن عبدالرزاق، وقال فيه ابن حجر: (ثقة) في القول المسدَّد والدراية، وذكره ابن قطلوبغا في ثقاته، وقد يقع في حديثه منكرات، وتصحيفات؛ وسبب ذلك: أنه لم يكن الحديثُ من شأنه. قاله ابن عدي، الدارقطني والذهبي أيضا. انظر: الكامل لبن عدي (٢/١٨٩)، وسؤلات الحاكم للدارقطني (ص٧٣)، والمغني (١/٦٩)، وميزان الاعتدال (١/١٩٠) كلاهما للذهبي، ولسان الميزان (٢/٣٦-٣٩)، القول المسدد (ص٣٧-٣٨)، لدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢/٢١) ثلاثتها لابن حجر، والثقات لابن قطلوبغا (٢/٣٠٠).

(٣) المصنَّف، كتاب الصيام، باب من فطر صائما (٤/٣١١)[٧٩٠٦].

(٤) انظر: مقدمة ابن الصلاح ومعه محاسن الاصطلاح (ص٦٦٣)، ولسان الميزان (٢/٣٧-٣٨).

(٥) انظر: المختلطين للعلائي (ص٥٨)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص١٧٧)، والتقريب[٢٨٩٢]، والكواكب النيرات (ص٢٥٨-٢٦٥).

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/٥٩٠) في ترجمة الحَسن بن رُشَيد.

كما قال ابن حجر في اللسان[١]-، وهو متروك الحديث[٢]. **وهذا الطريق تالف؛** من أجل إبراهيم بن محمد. ورواية الجماعة عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن صالح مباشرةً به أرجح.

[٤٥١] عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من حَجَّ عن مَيْتٍ، فَلِلَّذِي حَجَّ عنه مثل أجره، ومن فطَّر صائمًا فله مثل أجره، ومن دَلَّ على خير فله مثلُ أجر فاعله».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٣]، والخطيب[٤]؛ كلاهما من طريق أبي حُجَيَّةَ علي بن بَهْرام، نا عبدالملك بن أبي كَريمة الأنصاري، عن ابن جريج، عن عطاء، عنه، به.

أبو حُجَيَّةَ علي بن بهرام: وهو علي بن بهرام بن يزيد، المزني العطَّار، المغربي الإفريقي، نزيل بغداد، روى عنه جماعة، وترجم له ابن يونس المصري، والخطيب ساكتَيْن عنه[٥]. ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

وعبدالملك بن أبي كريمة الأنصاري: وهو أبو يزيد المغربي، ثقة عابد[٦].

فالحديث في إسناده أبو حُجَيَّةَ علي بن بهرام المزني المغربي لم أجده فيه كلامًا. وبتفرُّده أعلَّه الطبراني عقبه، وذكر الهيثمي أنه لم يجد له تَرجمة، وأنَّ من عداه ثقات[٧]. وقال الألباني في الضعيفة: (ضعيف)، وذكر أن قوله: (من حجَّ عن مَيْت فَلِلَّذِي حَجَّ عنه مثلُ أجره) غريب منكر، وأن بقية الألفاظ تتقوَّى بالشواهد الأخرى[٨].

---

(١) انظر: لسان الميزان (٤٤/٣) في ترجمة الحسن بن رشيد.

(٢) انظر: التقريب[٢٤١].

(٣) المعجم الأوسط (٦٩/٦)[٥٨١٨].

(٤) تاريخ بغداد (٢٧١/١٣) في ترجمة علي بن بهرام أبي حجيَّة المزني العطار.

(٥) انظر: تاريخ مصر لابن يونس (١٥٠/٢)، وتاريخ بغداد (٢٧١/١٣).

(٦) وثَّقه أبو العرب القيرواني، وأبو جعفر أحمد بن أبي خالد المغربي، والهيثمي. وقال تلميذه أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْح: (كان من خيار المسلمين)، وذكره ابن خلفون في ثقاته. انظر: طبقات علماء إفريقية لأبي العرب (ص٢٤٧)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٣٩/٨-٣٤١)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٢٨٢/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٧٠/٦)، وقال التقريب[٤٢٠٦]: (صدوق صالح).

(٧) انظر: مجمع الزوائد (٢٨٢/٣). وإنما لم يجد الهيثمي من ترجمه؛ لأن الاسم وقع له ب (علي بن يزيد بن بهرام) تقديمًا وتأخيرًا. وجاء صوابه عند ابن يونس والخطيب: (علي بن بهرام بن يزيد).

(٨) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٢٣/٣)

[٤٥٢] عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي هريرة ﷺ: دَعَتْهُ امرأةٌ لِيُفْطِرَ عندها ففعل، وقال: ((إنِّي أُخْبِرُكِ أنَّه ليس من رجل يُفْطِرُ عند أهل بيتٍ، إلا كان لهم مثلُ أجره))، فقالت: وَدِدْتُ أنَّك تَتَحَيَّنُ – أو نحو ذلك– لِتُفْطِرَ عندي، قال: ((إنِّي أريد أن أجعله لأهل بيتي)).

تخريج الأثر:

أخرجه عبد الرزاق[(١)]؛ عن عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، فذكره.

عمر بن راشد: وهو أبو حفص عمر بن راشد بن شَجَرة اليمامي، ضعيف[(٢)]. وحديثه عن يحيى بن أبي كثير خاصَّةً منكر؛ قال عنه الإمام أحمد – بعد أن ضعَّفه – (حدَّث عن يحيى بن أبي كثير بأحاديث مناكير)[(٣)]، وهو قول أبي بكر البزار، وأبي سعيد النَّقَّاش[(٤)]. وقال البخاري: (حديثه عن يحيى ليس بمستقيم؛ يضطرب فيه)[(٥)].

فالأثر منكر؛ لأنه من رواية عمر بن راشد اليمامي، عن يحيى بن كثير.

(**) عن سلمان الفارسي ﷺ خَطَبَنَا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان، أو أَوَّلِ يومٍ في رمضان، فقال: «أيها الناس قد أَظَلَّكُمْ شهرٌ عظيمٌ، شهرٌ مباركٌ، شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من أَلْفِ شهر، جعل الله صيامَه فريضةً، وقيامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا، – إلى أن قال – من فَطَّرَ فيه صائمًا كان مغفرةً لذنوبه، وعِتْقَ رَقَبَتِهِ من النَّار، وكان له مثلُ أجره من غير أن يُنْقَصَ من أجره شيءٌ».

وفي لفظ: «**من أشبع صائمًا كان له مغفرة لذنوبه، وسقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره...**».

تخريج الحديث: الحديث منكر، كما تقدم[(٦)].

---

(١) المصنَّف، كتاب الصيام، باب من فطر صائمًا (٣١١/٤)[٧٩٠٨].

(٢) التقريب[٤٨٩٤]

(٣) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله عنه (١٠٨/٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٣٨/٤)، والجرح والتعديل (١٠٧/٦) وتهذيب الكمال (٣٤١/٢١).

(٤) انظر: إكمال التهذيب (٥١/١٠-٥٢)، وتهذيب التهذيب (٣٩١/٧).

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٥٥/٦)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٣٩/٤)، وتهذيب الكمال (٣٤٢/٢١)، وإكمال تهذيب الكمال (٥١/١٠).

(٦) انظر: الحديث[٢٣٩].

[٤٥٣] **عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال قال رسول الله ﷺ: «من فطَّر صائمًا فله مثل أجره».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو جعفر العقيلي(١)، والطبراني(٢)، ويحيى الشجري(٣)؛ كلهم من طريق نصر، عن الحسن بن رُشَيْد، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عنه، به.

نصر: ورد عند الطبراني والشجري: (**نصر بن خالد**)، وعند العقيلي: (**نصر بن حاجب**): فأما **نصر بن خالد:** فلم أجد له ترجمة. وأما **نصر بن حاجب:** فهو أبو يحيى القرشي الخراساني المروزي، مختلف فيه: قال أبو حاتم الرازي: (صالح الحديث)، وقال أبو زرعة: (صدوق، لا بأس به)، وذكره ابن حبان في ثقاته(٤). وضعَّفه أبو داود صاحب السنن، والنسائي، والبيهقي، وذكره العقيلي وابن الجوزي في ضعفائهما(٥). واختلف فيه كلام ابن معين : فقال مرة: (ثقة)، وقال تارة: (ليس بشيء)(٦). وترجم له ابن عدي ولم يُورد له شيئًا من الروايات، وختم ترجمته بأن نصر بن حاجب لم يَرْوِ حديثا منكرًا(٧). **والمحصَّل:** هو صدوق إن شاء الله.

والحسن بن رُشَيْد – بضم الراء المهملة، ثم فتح الشين المهملة، وسكون الياء(٨)– : وهو المروزي، مختلف فيه: ذكره ابن حبان في ثقاته، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته(٩). وقال أبو حاتم الرازي: (شيخ مجهول)، وقال ابنُه ابنُ أبي حاتم: (حديثه يدل على الإنكار)، وذكره العقيلي في ضعفائه، وقال: (يحدِّث بالمناكير، وفي حديثه وَهَم)، وقال الذهبي (فيه لِين)، وقال مرة:

---

(١) الضعفاء الكبير (٥٨٩/١) في ترجمة الحَسن بن رُشَيد.

(٢) المعجم الكبير (١٨٧//١١)[١١٤٤٩].

(٣) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب العبشمي (١٩/٢)[١٤٣٧].

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٤٦٦/٨)، الثقات لابن حبان (٥٣٨/٧).

(٥) انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (ص٢٩٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٩٣/٦)، والسنن الكبرى للبيهقي (٢٩٠/٥)[٤٦١٠]، والضعفاء لابن الجوزي (١٥٨/٣)، ولسان الميزان (٢٥٩/٨).

(٦) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٥٨/٤)، وتاريخ بغداد للخطيب (٣٧٤/١٥)، وميزان الاعتدال (١٤/٥).

(٧) انظر: الكامل (١٨٦/١٠).

(٨) أي بالتصغير. وبه ضبطه الذهبي، في دوان الضعفاء (ص٨٠).

(٩) انظر: الثقات لابن حبان (١٧٠/٨)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٥٥/٣-٣٥٦).

(مجهول)، وقال الهيثمي: (ضعيف)[١]. **والمحصَّل**: هو ضعيف.

والحديث أعلَّه العقيلي عقبه بالحسن بن رُشَيْد؛ بأنه لم يُتابع عليه، وهو يحدِّث بالمناكير. وبضعفه أعلَّه الهيثمي في المجمع[٢].

فالحديث منكر، وهو خَطَأٌ على ابن جريج؛ لأن الجماعة روَوْه عن عطاء بن أبي رباح، عن زيد بن خالد الجهني، وهو الحديث [٤٤٨]، ولهذا ذكر العقيلي أن رواية عطاء، عن زيد الجهني هي الأولى[٣].

[٤٥٤] عن عائشة رضي الله عنهما، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من فطَّر صائمًا كان له مثل أجره، من غير أن يَنْقُصَ من أجره شيئًا، وما عَمِلَ من أعمال الْبِرّ، إلاَّ كان أجرُه كصاحب الطعام، ما كان من قوَّة الطَّعام فيه».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٤]؛ من طريق عيسى بن إبراهيم، عن الحكم بن عبد الله الْأَيْلِيّ، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عنها، به.

عيسى بن إبراهيم: وهو عيسى بن إبراهيم بن طَهْمان الهاشمي متروك الحديث كما تقدَّم[٥].

والحكم بن عبد الله: وهو أبو عبد الله الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، متروك متَّهم، قاله الذهبي والهيثمي، وقال ابن حجر: (ضعيف جدًّا)[٦].

فالحديث ضعيف جدًّا. وآفته عيسى بن إبراهيم، وشيخه الحكم بن عبد الله

---

(١) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٥٨٩/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤/٣)، وميزان الاعتدال (٤٤٩/١)، والمغني في الضعفاء (١٥٩/١)، وديوان الضعفاء (ص٨٠) ثلاثتها للذهبي، ومجمع الزوائد للهيثمي (١٥٧/٣).

(٢) انظر: مجمع الزوائد (١٥٧/٣).

(٣) انظر: الضعفاء الكبير (٥٨٩/١).

(٤) المعجم الأوسط (١٥٣/٧)[٧١٣٦] و[٨٤٣٨].

(٥) انظر: الحديث[١٩٣].

(٦) انظر: المغني في الضعفاء للذهبي (١٨٣/١)، وميزان الاعتدال (٥٢٥/١)، ومجمع الزوائد للهيثمي (١٥٧/٣)، ولسان الميزان (٢٤٤/٣-٢٤٦). والتلخيص الحبير (٥٩٢/٢) كلاهما لابن حجر. وذكره ابن عراق في الوضاعين مقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (٥٤/١).

[٤٥٥] عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من فطَّر صائمًا كان له مثل أجر الصائم، من غير أن يُنْقَصَ من أجر الصائم شيء».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو محمد الحسن الخلاَّل[(١)]؛ من طريق بُهْلُول بن عُبيد، عن حماد بن أبي سليمان الكوفي، عن إبراهيم النخعي الكوفي، عن علقمة بن قيس النخعي الكوفي، عنه، به.

وبُهْلُول بن عُبَيْد: وهو أبو عُبيد الكندي الكوفي، قال الذهبي: (ضعَّفوه)، وأودعه سبط ابن العجمي، وابن عراق في أسماء الوضَّاعين[(٢)].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ من أجل بهلول بن عُبيد الكندي الكوفي المتَّهم بالوضع.

[٤٥٦] عن عَليّ بن أبي طالب ﷺ مرفوعًا: «من فطَّر صائمًا كُتِبَ له مثلُ أجره، من غير أَن يُنْقَصَ من أجره شيء، وما عمل الصَّائم من الخير كان له مثلُ أجره، مَا دَامَ قُوَّةُ الطَّعام فِيهِ».

تخريج الحديث:

ذكر أبو شجاع الدَّيْلمي، في فردوس الأخبار[(٣)]؛ معلَّقا عن الخليفة الراشد علي. وإليه عزاه السيوطي في الجامع الكبير، وتبعه المتقي الهندي في الكنز[(٤)].

غريب الأحاديث:

قوله **(من فطَّر صائمًا)**: التفطير: أي جعل الصائم مُفْطِرًا زمنَ الإفطار؛ بأن يُطْعِمَه ويَسْقِيَه[(٥)]. سواء في البيت أو في المسجد، أو في غيرهما.

---

(١) المجالس العشرة الأمالي (ص٣٢-٣٣)[٢١].

(٢) انظر: المغني في الضعفاء (١/١١٥، و١١٧)، وديوان الضعفاء (ص٥٥) كلاهما للذهبي. والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لابن العجمي (ص٧٨)، ولسان الميزان (٢/٣٧٠)، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (١/٤٣). وأما بهلول بن عبيد التاهري، صاحب الإمام مالك، فقد قال الذهبي فيه: (ما علمتُ به بأسًا)، وقال أيضا: (لم يضعِّفه أحد) في المغني (١/١١٥، و١١٧)، وديوان الضعفاء (ص٥٥).

(٣) الفردوس بمأثور الخطاب (٢/٥١٩)[٥٦١٩].

(٤) الجامع الكبير للسيوطي (٩/٦٠٤)[٢٢٤٢٦]، وكنز العمال (٨/٤٥٩)[٢٣٦٥٦].

(٥) انظر: المفاتيح في شرح المصابيح (٣/٢٣) (ت(٧٢٧)، وشرح المصابيح لابن ملك (٢/٥١٨)، مرقاة المفاتيح (٤/١٣٨٦).

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الثمانية والأثران على أنَّ من فطَّر صائمًا – صومَ فرضٍ أو نفلٍ– فهو مثل ذلك الصائم في الثواب؛ تفضُّلا من الله، والله ذو الفضل العظيم[١]. حتى قال أبو جعفر الطبري: (كلُّ من أعان مؤمنًا على عمل بِرٍّ، فَلِلْمُعين عليه أجرُ مثلِ العامِل) حكاه عنه ابن بطَّال في شرحه[٢].

المطلب الثاني: تفطير الصائم يوم عاشوراء كتفطير جميع أمَّة محمد وإطعام جائع فيه كإطعام جميع فقراء الأمة

(**) **عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «...ومن أفطر عنده مؤمنٌ في يوم عاشوراء، فكأنَّما أفطر عنده جميعُ أمة محمد ﷺ، ومن أشبع جائعًا في يوم عاشوراء، فكأنما أطعم جميعَ فقراء أمة محمد ﷺ، وأشبع بطونهم...».**

تخريج الحديث: الحديث موضوع؛ وقد تقدم تخريجه[٣].

المطلب الثالث: المُفْطِر عند زيارة أخيه كالصائم

[٤٥٧] **عن سلمان الفارسي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « أَيُّمَا زَائِرٍ زَارَ أخاه وهو صائمٌ فأَفْطر، إلاَّ كَتب الله له صومَ ذلك اليوم».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس" كما في الغرائب الملتقطة[٤]؛ من طريق عمرو بن خالد، عن أبي هاشم الرُّمَّاني، عن زاذان، عنه، به.

---

(١) انظر: صحيح ابن خزيمة (٢٧٧/٣)، وصحيح ابن حبان (٢١٦/٨) و(٤٩١/١٠)، وشرح صحيح البخاري لابن بطال (١٦/٤) (٥١/٥)، وعارضة الأحوذي (١٣٥/٣) و(١٨/٤)، والإيمان (ص٢٦٨-٢٦٩)، والزهد والورع والعبادة (ص١٦٢-١٦٣) ومجموع الفتاوى (٧٧٣/١٠) ثلاثتها لابن تيمية، ولطائف المعارف (ص١٦٦) والتوضيح لشرح الجامع الصحيح (٤٦/١٣)، و(٤٨٢/١٧)، والحاوي للفتاوى (٤١٨/١-٤١٩)، وفيض القدير (١٨٧/٦)، وشرح سنن ابن ماجه للسندي (٣٤٧/٢) والتنوير شرح الجامع الصغير (٣٢٩/١٠-٣٣٠).

(٢) شرح صحيح البخاري (٥١/٥).

(٣) انظر: الحديث[٤٠٣].

(٤) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (٢٨٢/٣)[١٠٣٩].

عمرو بن خالد: وهو أبو خالد القرشي الكوفي، ثم الواسطي، كذَّاب[١].

وأبو هاشم الرُّمَّاني: هو يحيى الواسطي، واختلف في اسم أبيه[٢]، ثقة. **وزاذان:** وهو أبو عمر وأبو عبد الله، الكندي الكوفي البزَّاز، تابعي ثقة[٣].

فالحديث موضوع؛ وآفته عمرو بن خالد الواسطي.

المطلب الرابع: الداعي عند إفطاره ب: "اللهم لك صُمْتُ وعلى رزقك أفطرتُ وعليك توكلتُ" كجماعة من الصائمين

[٤٥٨] **عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «...يا علي، إذا أَمْسَيْتَ صائمًا، فقل عند إفطارك: "اللهم لك صُمْتُ وعلى رزقك أفطرتُ وعليك تَوَكَّلْتُ"، يُكتب لك مثلُ أجر من صام ذلك اليوم، من غير أن يُنْقَصَ من أجورهم شيء...»** حديث مطوَّل.

تخريج الحديث:

أخرجه الحارث ابن أبي أسامة في "مسنده"، كما في البغية[٤]، وأبوبكر محمد الأبهري[٥]، ويحيى الشجري[٦]، والبيهقي[٧]، وابن الجوزي[٨]؛ كلهم من طريق حمَّاد بن عَمرو النَّصيبي، عن السَّرِيِّ بن خالد بن شدَّاد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي، فذكره بطوله. وزاد ابن أبي أسامة بعد (صائمًا): «**في شهر رمضان**».

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢١/٦٠٥-٦٠٦)،والكاشف (٢/٧٥) والتقريب[٥٠٢١]، ومقدمة تنزيه الشريعة (١/٩٣).

(٢) قيل: دينار، وقيل: الأسود، وقيل: ابن أبي الأسود، وقيل: بشر، وقيل: نافع. انظر: الثقات لابن حبان (٧/٥٩٦) وتهذيب الكمال (٣٤/٣٦٢). وصدَّر ابن حجر ب (يحيى بن دينار) في التقريب[٨٤٢٥].

(٣) وثَّقه بن سعد، وابن معين، والعجلي، والخطيب، والذهبي. وقال ابن عدي: (لا بأس به)، واحتج له مسلم. وذكره ابن حبان وابن شاهين وابن خلفون في ثقاتهم، وزاد ابن حبان: (يخطئ كثيرا) وتفرَّد به. وكذلك قول أبي أحمد الحاكم الكبير: (ليس بالمتين عندهم) فيه نظر. ولخَّص ابن حجر حاله بأنه: (صدوق يُرسل). انظر: تهذيب الكمال (٩/٢٦٥)، والكاشف للذهبي (١/٤٠٠)، وإكمال التهذيب (٥/١٩-٢٢) وتهذيب التهذيب (٣/٢٦١)، والتقريب[١٩٧٦].

(٤) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (١/٢٥١، و٥٢٦)[٤٦٩].

(٥) الفوائد الغرائب الحسان (ص٣٥)[١٧]

(٦) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب العبشمي (١/٣١٣)[١٠٩٣].

(٧) دلائل النبوة (٧/٢٢٩).

(٨) الموضوعات (٣/١٨٣).

واللفظ للحارث بن أبي أسامة ويحيى الشجري، وهو حديث طويل، فيه وصايا كثيرة من الرَّغائب والآداب لعلي -كما قاله البيهقي عقبه - وبعضهم يذكر ألفاظًا لا ترد عند بعضٍ.

حماد بن عمرو النَّصيبي : كذاب كما تقدم[١].

و**السَّرِيّ بن خالد بن شدَّاد**: المديني، قال الأزدي:(لا يُحتجّ به)وقال الذهبي: (لا يُعرف)[٢].

فالحديث موضوع؛ وآفته حماد بن عمرو النَّصيبي. وقال البيهقي وابن الجوزي كلاهما عقبه (موضوع)، وأودعه السيوطي وابن عراق، في موضوعاتهما[٣]. وقال ابن حجر في المطالب: (حديث ضعيف جدًّا)[٤].

المبحث الحادي عشر: ما ورد في مماثلة الاعتكاف

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اعتكاف عشر في رمضان كالحجَّتين والعُمرتين

[٤٥٩] عن الحُسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من اعتكف عَشْرًا في رمضان، كان كحجَّتَيْن وعُمْرَتَيْن».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بِشْر الدُّولابي[٥]، والطبراني[٦]، وأبو إسحاق الثعلبي[٧]، والبيهقي[٨]، والخطيب البغدادي، وأبو طاهر ابن أبي الصَّقْر[٩]؛ كلهم من طريق الهيَّاج بن بِسْطام (وهو ضعيف) كما تقدم. وأخرجه الذهبي[١٠]؛ معلَّقا عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي (ضعيف مدلِّس).

---

(١) انظر: الحديث[٣٨٢].

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (١١١/٢).

(٣) انظر: اللآلئ المصنوعة (٣١١/٢-٣١٢)، وتنزيه الشريعة المرفوعة (٣٣٩/٢).

(٤) المطالب العالية (٢٥٢/٢)[٧٧]، و[١٠٧٤].

(٥) الذرية الطاهرة النبوية (ص٨٩)[١٥٧].

(٦) المعجم الكبير (١٢٨/٣)[٢٨٨٨] ووقع في المطبوع (محمد بن سليمان).

(٧) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٥٦٥/٤-٥٦٦) الآية (١٨٧) من سورة البقرة.

(٨) الجامع لشعب الإيمان، الاعتكاف (٤٣٦/٥-٤٣٧)[٣٦٨٠] و[٣٦٨١].

(٩) تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي(١١٧/١)، مشيخة أبي طاهر الصقر (ص١٦١)[٩٠].

(١٠) ميزان الاعتدال (٣٠٣/٣) في ترجمة عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص القرشي الأموي.

كلاهما (الهيَّاج، وعثمان) عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن سُليم، أو محمد بن سُليمان، أو محمد بن زاذان، عن علي بن الحسين، عن أبيه، فذكره.

وعند الدولابي والطبراني وأبي طاهر بلفظ: (اعتكاف)، مكان (من اعتكف). وعند الخطيب والذهبي: (عُدِلَ بحجَّتين...)، وعند الدولابي وأبي طاهر: (حجَّتان وعمرتان).

وعنبسة بن عبد الرحمن: الأموي، متروك الحديث[١] .

ومحمد بن سُليم، أو محمد بن سُليمان، أو محمد بن زاذان: ورد عند البيهقي: (محمد بن زاذان، ومحمد بن سُليم)، وعند الدولابي، والطبراني، والذهبي: (محمد بن سُليمان)، وعند الثعلبي (محمد بن زاذان)، وعند الخطيب وأبي طاهر: (محمد بن سُليم).

وقد صوَّب البيهقي أنه **محمد بن زاذان**، وذكر أنه **متروك الحديث**. ولم يذكر المزي ممَّن اسمه (محمد) من شيوخه إلا محمدَ بن زاذان، ومحمدَ بن المنكدر[٢]، ومحمد بن زاذان المدني متروك، قاله البيهقي هنا، وهو تلخيص ابن حجر حالَه في التقريب[٣]. وأما **محمد بن سُليم**: فمجهول، قاله أبو حاتم، والذهبي وتبعه وابن حجر[٤]. وأما **محمد بن سليمان**: فلم أجد له ترجمة.

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته عنبسة بن عبد الرحمن الأموي، به أعلَّه الهيثمي ووصفه بالمتروك، وقال الألباني في الضعيفة: (موضوع)[٥].

وحمل العراقي، والقسطلاني، وعبد الرؤوف المناوي، والصنعاني، قولَه **(عشرًا في رمضان)**: على العشر الأواخر فيه[٦]. وهذا على فرض التَّسليم بثبوته.

تنبيه: عزا عددٌ من الشُّرَّاح هذا الحديثَ إلى أبي الشيخ ابن حيَّان الأصفهاني، في كتابه "ثواب الأعمال" لا غيرُ، وقالوا عقبه: (ضعيف) فقط؛ وهم العراقي في الطرح، والقسطلاني في الإرشاد، ومحمد السِّفاريني في الكشف[٧]. ولعله طريق آخر للحديث؛ حيث لم يسوقوا إسناد

---

(١) انظر: الكاشف (١٠٠/٢)، والتقريب[٥٢٠٦].

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٤١٧/٢٢).

(٣) انظر: التقريب[٥٨٨٢]، وقال الذهبي: (هالك)، في الميزان (٤٣٤/٢).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٢٧٤/٧)، وميزان الاعتدال (١٤٠/٤)، ولسان الميزان (١٨٥/٧).

(٥) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (١٧٣/٣)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (١٠/٢).

(٦) انظر: طرح التثريب للعراقي (١٦٧/٤)، وإرشاد الساري للقسطلاني (٤٣٩/٣)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (١٦٨/١)، وفيض القدير (٥٥٤/١) كلاهما للمناوي، والتنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٤٦٠/٢)

(٧) انظر: طرح التثريب للعراقي (١٦٧/٤)، وإرشاد الساري للقسطلاني (٤٣٩/٣)، وكشف اللثام للسفاريني (٥٣/٤).

ابن حيَّان، واقتصروا في العزو عليه، مع أن الحديث مخرَّج في غيره من الكتب المشهورة، التي لا تخفى على أولئك الشرَّاح غالبًا، والله أعلم.

هذا، وقد أخرجه البيهقي بسنده، عن الحسن البصري – رحمه الله– أنه قال: (**لِلْمُعْتَكِفِ كلَّ يومٍ حجَّةٌ**)، ثم ذكر أنَّ الحسن البصري لا يقول ذلك، إلا عن بلاغ بَلَغَه، وأن قول الحسن أحسنُ من رواية محمد بن زاذان[١]. والله أعلم.

المطالب الثاني: المعتكف كعامل الحسنات كلِّها

[٤٦٠] عن ابن عباس، رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «المُعْتَكِف هو يَعْكُفُ الذُّنوبَ، وَيُجْرَى له من الحسنات كعاملِ الحسنات كلِّها».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[٢]، وأبو إسحاق الثعلبي[٣]، وأبو نعيم الأصبهاني[٤]، وأبو يعلى الخليلي[٥]، والبيهقي[٦]؛ كلهم من طريق عيسى بن موسى غُنْجار، عن عَبِيدَةَ بن بلال العمي البخاري، عن فرقد السَّبْخي، عن سعيد بن جبير، عنه، به.

وعند البيهقي: «**ويُجْرَى له من الأجر كأجر عامل الحسنات كلِّها**» .

عيسى بن موسى غُنْجار: وهو أبو أحمد التميمي البخاري الأزرق، صدوق، مشهور بالتدليس، ومكثر من الرواية عن المتروكين والمجاهيل، فإن صرَّح بالسَّماع وإلا فروايته ضعيفة[٧].

عَبِيدَةَ – بفتح العين– بن بلال العَمِّي البخاري: وهو التميمي البصري، (مجهول الحال)، قاله ابن حجر[٨]. و**فرقد السَّبْخي** هو فرقد بن يعقوب، أبو يعقوب البصري، ضعيف كما تقدم.

---

(١) الجامع لشعب الإيمان (٤٣٧/٥)[٣٦٨٢].

(٢) السنن، كتاب الصيام، باب ثواب الاعتكاف (٦٥٨/٢)[١٧٨١].

(٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٥٦٢/٤-٥٦٤) الآية (١٨٧) من سورة البقرة.

(٤) تاريخ أصبهاني (٣٠٦/٢) في ترجمة نصر بن محمد بن نصر أبي محمد المعروف بابن نصرويه الفقيه الشافعي.

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٩٥٦/٣) في ترجمة عيسى بن موسى المعروف بغنجار.

(٦) الجامع لشعب الإيمان، الاعتكاف (٤٣٤/٥-٤٣٥)[٣٦٧٨]

(٧) انظر: الثقات لابن حبان (٤٩٢/٨)، سؤالات السجزي للحاكم (ص٤٥)، وتهذيب الكمال (٣٩/٢٣-٤٠)، والكاشف (١١٣/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٠٨/٨-٢٠٩)، والتقريب[٥٣٣١]، وتعريف أهل التقديس (ص٥١)

(٨) انظر: الارشاد للخليلي (٩٥٦/٣)، والتقريب[٤٤٠٧].

فالحديث منكر؛ ففيه عنعنة عيسى غُنْجار، وجهالة عَبيدة العمي، وضَعْف فرقد السبخي. والحديث ضعَّفه البيهقي عقبه، وأبو يعلى الخليلي في الإرشاد عقبه. وضعفه ابن قدامة المقدسي في المغني، والبوصيري في المصباح، والسيوطي في الصغير كما في التنوير، ومحمد الفاسي المغربي في جمع الفوائد، والألباني في ضعيف الجامع[١].

وذكر الإمام أحمد أنه لا يَعرف في فضائل الاعتكاف إلا شيئًا ضعيفًا[٢].

غريب الحديث:

قوله (**المعتكف** هو **يعكف الذنوبَ**): أي يَحتبس عن الذنوب ويَدفعها عن نفسه؛ بفعل الطاعة وترك المعصية[٣]. و(الذُّنوبَ) منصوب بنزع الخافض وهو "عن"، قاله الطيبي[٤].

قوله (**يجرى**): ضُبِطَ بالراء المهملة وبناءٍ للمجهول (يُجْرَى)، أو بناءٍ للمعلوم (يَجْرِي): ومعناهما يَستمرّ ويمضي. وقيل بالزاي وبناءٍ للمجهول فقط (يُجْزَى): ومعناه يُعْطى[٥].

وقوله (**كعامل الحسنات كلها**): ذكر الطيبي أنَّ "أل" في الحسنات للعهدية، أي العبادات التي يُمنع المعتكفُ عنها؛ كعيادة المريض، وزيارة الأقرباء، وتشييع الجنازة، والصلاة عليها[٦]. وتبعه ملا علي القاري[٧].

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أن للمعتكف أجرَ مَن عمل العبادات، التي منعه الشرع من فعلها زَمَنَ اعتكافه[٨]؛ تفضلا من الله. وفضله واسع علينا نحن أمَّةَ محمد ﷺ .

---

(١) انظر: المغني لابن قدامة (٦٣/٣)، ومصباح الزجاجة للبوصيري (٨٥/٢)، وجمع الفوائد (٥١٨/١)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٤٨٦/١٠)، وضعيف الجامع الصغير للألباني (ص٨٥٦).

(٢) انظر: مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود (ص١٣٧)، والمغني لابن قدامة (٦٣/٣)، وشرح العمدة في الفقه لابن تيمية (٧١٢/٢).

(٣) انظر: شرح العمدة في الفقه لابن تيمية -كتاب الصيام (٧١٢/٢)، والكاشف عن حقائق السنن (١٦٣٣/٥)، ومرقاة المفاتيح (١٤٥١/٤)، وفيض القدير (٢٧٤/٦).

(٤) انظر: الكاشف عن حقائق السنن (١٦٣٣/٥).

(٥) انظر: مرقاة المفاتيح (١٤٥١/٤)، ومرعاة المفاتيح (١٦٨/٧)، ومرشد ذوي الحجا والحاجة (٣٨٦/١٠).

(٦) انظر: الكاشف عن حقائق السنن (١٦٣٣/٥).

(٧) انظر: مرقاة المفاتيح (١٤٥١/٤).

(٨) انظر: الكاشف عن حقائق السنن (١٦٣٣/٥)، ومرقاة المفاتيح (١٤٥١/٤)، وفيض القدير (٢٧٤/٦)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٤٨٦/١٠)، ومرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه (٣٨٦/١٠).

وقد قال تقي الدين ابن تيمية عن هذا الحديث: إنه من الأحاديث الضعيفة التي يتسامح فيها في الترغيب والترهيب[١].

المطلب الثالث: اعتكاف الليلة كالعمرة

[٤٦١] **عن أبي الدَّرداء ﷺ مرفوعًا: «من اعتكف ليلةً كان له كأجر عُمرةٍ، ومن اعتكف ليلتَيْن كان له كأجر عُمرتَيْن».**

تخريج الحديث:

عزاه تقي الدين أبو العباس ابن تيمية في شرح العُمدة، إلى إسحاق بن راهويه[٢]. ولم أجد له إسنادًا قائمًا. لكنه يدخل من عموم قول الإمام أحمد؛ إنه لا يَعرف في فضل الاعتكاف إلا شيئًا ضعيفًا[٣]. والله أعلم.

خاتمة هذا الفصل الخامس

حوى هذا الفصلُ مئةً وتسعةَ (١٠٩) أحاديث وآثار من غير مكرَّرة؛ فالأحاديث ثلاثة وتسعون (٩٣) حديثًا مرفوعًا، والآثار ستَّة عَشَرَ (١٦) أثرًا موقوفًا على الصَّحابة.

وأما المكرَّر من هاته النُّصوص- أي ما تقدم ذكره في ضِمْن حديثٍ ماضٍ أو أثر سالِفٍ سواء في هذا الفصل نفسه أو في الفصول السابقة - فهو ثمانية وثلاثون (٣٨) حديثًا وأثرًا مكرَّرة.

والعلم عند الله وهو العليم الحكيم.

(١) انظر: شرح العمدة في الفقه -كتاب الصيام (٧١٢/٢).

(٢) انظر: شرح العمدة في الفقه -كتاب الصيام (٧١٢/٢).

(٣) انظر: مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود (ص١٣٧)، والمغني لابن قدامة (٦٣/٣)، وشرح العمدة في الفقه - كتاب الصيام- لابن تيمية (٧١٢/٢).

الفصل السادس: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة المناسك في الثواب أو الفضل

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الحج، وفيه عشرة مطالب.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة العمرة، وفيه أربعة مطالب.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الطواف بالبيت، وفيه ثلاثة مطالب.

الفصل السادس: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة المناسك في الثواب أو الفضل

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الحج

وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: حج المرأة كالجهاد

[٤٦٢] عن أمِّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: استأذنتُ النبيَّ ﷺ في الجهاد، فقال: «جهادكُنَّ الحجُّ».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(١)، وعبدالرزاق(٢)، وابن سعد(٣)، وإسحاق ابن راهوية(٤)، وأحمد(٥)، وأبو جعفر الطحاوي(٦)، والبيهقي(٧)؛ كلهم من طرق عن معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عمَّته عائشة بنت طلحة، عنها به. واللفظ للبخاري.

ولفظ عبد الرزاق: (**بِحَسْبِكُنَّ الحجُّ، أو جهادكُن الحجّ**)، ولفظ البيهقي: (**يَكْفِيكُنَّ الحجُّ، أو جِهادُكُنَّ الحَجُّ**). وفي لفظٍ عند أحمد: (**عليكنَّ بالبيت؛ فإنَّه جهادكُنَّ**)، وفي لفظٍ عند الطحاوي: (**جهاد النِّساء: حجُّ هذا البيت**). وفي لفظ: عائشة: (استأذنَّا) أو(سألنَا) أو(سألتُ).

وقد ورد الحديث بزيادة لفظ (العُمرة):

أخرجه ابن ماجه(٨)؛ عن ابن أبي شيبة(٩). وأخرجه أحمد أيضا(١٠)، وأبو عبد الله

---

(١) الجامع الصحيح المسند، كتاب الجهاد والسير، باب جهاد النساء (٣٢/٤)[٢٨٧٥].

(٢) المصنف، كتاب المناسك، باب فضل الحج (٨/٥)[٨٨١١].

(٣) التاريخ الكبير (٧١/١٠) في المقدمة.

(٤) مسند إسحاق بن راهويه (٤٤٧/٣)[١٠١٥].

(٥) المسند (٤٤٦/٤٠)[٢٤٣٨٣]، [٢٤٣٩٣]. و[٢٥٣٢٥] و [٢٥٣٢٨].

(٦) شرح مشكل الآثار (٢٥٩/١٤-٢٦٠) [٥٦٠٥] [٥٦٠٦] و[٥٦٠٧]

(٧) السن الكبرى، كتاب الحج، باب حج النساء (٢٠٤/٩-٢٠٥)[٨٦٩٣].

(٨) السنن، أبو المناسك، باب الحج جهاد النساء (١٤٦/٤)[٢٩٠١].

(٩) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الحج، ما قالوا في ثواب الحج (٢٨/٨)[١٢٧٩٨].

(١٠) المسند (١٩٨/٤٢)[٢٥٣٢٢].

الفاكهي[١]، وابن خزيمة[٢]، وأبو بكر ابن أبي داود[٣]، وأبو عبد الله الضبي المحاملي[٤]، والدارقطني[٥]؛ كلهم من طرق، عن محمد بن فُضَيْل، حدثنا حبيب بن أبي عمرة، عن عائشة ابنة طلحة، عن عائشة، قالت: قلتُ: **يا رسول الله، هل على النِّساء جهاد؟ قال: «نعم، عليهنَّ جهادٌ لا قتالَ فيه، الحجُّ والعمرة»**.

ورجاله ثقات، وقد صحَّحه ابن خزيمة – وتبعه المنذري في الترغيب–، وابن الملقن في البدر، وابن حجر في البلوغ، والألباني في الإرواء[٦]. وذكر النووي في المجموع، وابن القيم في التهذيب أن إسناده على شرط الشيخين. وقال ابن دقيق العيد في "الإمام": (رجاله رجال الصحيح) كما في البدر، وقال ابن تيمية في شرح العمدة: (على شرط الصحيح)، وقال ابن عبد الهادي في المحرَّر: (رواته ثقات)[٧].

وذكر ابن عبد الهادي في التنقيح أن لفظة (**العمرة**)، لم ترد عند البخاري، لا في طريق حبيب بن أبي عمرة، ولا في طريق معاوية بن إسحاق. وتبعه الزيلعي في النَّصْب[٨]. وبنحوه قال ابن حجر في الدِّراية[٩]. وظاهر كلامهما أن ذكرها شاذة؛ تفرَّد بها محمد بن فضيل، عن حبيب. وهذا هو الأقرب، والله أعلم.

وخالف **يزيدُ بن عطاء** محمدَ بنَ فضيل، فلم يَذكر (العمرة): أخرجه أحمد أيضا[١٠]، وأبو جعفر الطحاوي[١١]؛ كلاهما من طريق يزيد بن عطاء، عن حبيب بن أبي عمرة، عن عائشة

---

(١) أخبار مكة، ذكر ما يقوم من الأعمال مقام الحج (١/٣٧٦-٣٧٧)[٧٩٢].

(٢) صحيح ابن خزيمة، كتاب المناسك، باب الدليل على أن جهاد النساء الحج والعمرة (٤/٣٥٩)[٣٠٧٤]

(٣) المصاحف (ص٢٤٧).

(٤) أمالي المحاملي (ص٢٢١)[١].

(٥) السنن، كتاب الحج، باب المواقيت (٣/٣٤٥)[٢٧١٦].

(٦) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢/١٦٤)، والبدر المنير لابن الملقن (٩/٣٦)، وبلوغ المرام لابن حجر (ص٢٧٧، و٤٧٥)، وإرواء الغليل للألباني (٤/١٥١).

(٧) انظر: المجموع للنووي (٧/٤)، وشرح العمدة لابن تيمية – كتاب الحج (١/٩٦)، والمحرر في الحديث لابن عبدالهادي (ص٢٤٩)، وتهذيب السنن لابن القيم (١/٣٣١)، والبدر المنير (٩/٣٦-٣٧).

(٨) انظر: تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٣/٤٢٤-٤٢٥)، ونصب الراية للزيلعي (٣/١٤٨).

(٩) انظر: الدراية في تخرج أحاديث الهداية (٢/٤٧).

(١٠) المسند (٤٠/٤٨٣-٤٨٤)[٢٤٤٢٢].

(١١) شرح مشكل الآثار (١٤/٢٦١-٢٦٢)[٥٦٠٩].

بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: **يا رسول الله، ألا نَخْرُجُ نُجَاهِدُ معكم؟ قال: «لا، جهادُكُنَّ الحجُّ المبرورُ، فهو لَكُنَّ جهادٌ»**.

ويزيد بن عطاء: وهو يزيد بن عطاء بن يزيد أبو خالد اليشكري، مختلف فيه: قال العجلي (جائز الحديث)، وقال ابن عدي: (حسن الحديث، فيه لِينٌ، وعنده غرائب)(١). وأما أحمد بن حنبل فوثَّقه تارة، وقال مرة: (ليس به بأس)، وقال طورًا: (حديثه مقارب)، وقال كرَّة: (ليس بالقوي في الحديث)(٢). وارتضى أبو داود توثيقَ أحمد(٣). وضعَّفه ابن سعد، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وأبو القاسم البَلْخي، وابن حبان، وذكره الدارقطني وابن شاهين في ضعفائهما(٤). ولخص ابن حجر بأنه (لَيِّنُ الحديث)(٥). **والمحصَّل**: هو صدوق يُخطئ.

وأخرجه أحمد(٦)، وابن المنذر(٧)، والدارقطني(٨)، والبيهقي(٩)؛ كلهم من طرق، عن حميد بن مِهران الكِندي، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حطَّان السدوسي، عن عائشة، **أنها سألت النبيَّ ﷺ، فقالت: يا رسول الله، أعلى النِّساء جهاد؟ قال: «نَعم، الحجُّ والعمرة جهاد النِّساء»**. وزاد ابن المنذر، والبيهقي بعد (نعم): «**جهادُ لا قتال فيه**».

وهذا الطريق رجاله ثقات، لكن أعلَّه أبو جعفر العُقيلي في الضعفاء، وابن عبد البر – كما حكاه عنه ولي الدين العراقي، وابن الملقِّن في البدر وتَبِعَهُ، وابن حجر في التهذيب–: بأن

---

(١) انظر: معرفة الثقات وغيرهم (٣٦٦/٢)، والكامل لابن عدي (٧٠٤/١٠).

(٢)انظر: العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله (٤٨٧/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود، والكامل لابن عدي (٧٠١/١٠)، وتهذيب الكمال (٢١١/٣٢-٢١٢)، وبحر الدم (ص١٧٧).

(٣) سئل عنه، فقال: (كان أحمد يوثّقه) تهذيب الكمال (٢١١/٣٢)، ولم أجد في سؤالات الآجري لأبي داود المطبوع.

(٤) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٣١٤/٩)، وتاريخ ابن معين (٩٠/٤، و١٢٢)، والضعفاء للنسائي (ص١١٠)، قبول الأخبار ومعرفة الرجال للبلخي (٣٤٨/٢)، والمجروحين لابن حبان (٤٥٤/٢)، والضعفاء للدارقطني (ص١٩٦)، وتاريخ أسماء الضعفاء (ص٣٢٨) وتهذيب الكمال (٢١٢/٣٢). وأما تضعيف أبي حاتم إياه فقد حكاه الذهبي عنه في الميزان (١٦٤/٥)، وفي المغني (٧٥٢/٢)، وتاريخ الإسلام (٧٦٦/٤). ولم أجده في الجرح والتعديل لأنه المطبوع.

(٥) التقريب[٧٧٥٦].

(٦) المسند (١٠/٤١)[٢٤٤٦٣].

(٧) الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف (١٩٠/٦)[٦١٧٥].

(٨) السنن، كتاب الحج، باب المواقيت (٣٤٥/٣)[٢٧١٥].

(٩) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب من قال بوجوب العمرة (٢٧٧/٩)[٨٨٢٨].

عمران بن حِطَّان لم يَسمع من عائشة[١].

فتعقَّبهم ابنُ حجر في التهذيب، وأثبت ثبوت سماعه منها، ومنها روايته عنها في صحيح البخاري[٢]. وهو صنيع المزي في التهذيب[٣]، والله أعلم. ومع ذلك فذكر **(العمرة)** تفرد بها عمران حطَّان وهو صدوق.

هذا، وقد ورد الحديث عند البخاري أيضا؛ من طريق عائشة بنت طلحة، عن عائشة أيضا، أن حجَّ المرأة أفضل من جهادها: أخرجه البخاري أيضا[٤]؛ عن قَبيصة، عن الثوري، عن معاوية بن إسحاق، وحبيب بن أبي عمرة – كلاهما– عن عائشة بنت طلحة، **عن أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ، سأله نساؤه عن الجهاد، فقال: «نِعْمَ الجهادُ: الحجُّ»**.

وأخرجه البخاري أيضا[٥]؛ من طريق خالد بن عبد الله، عن حبيب بن أبي عمرة وحده، ولفظه: **قالت: يا رسول الله، نَرَى الجهادَ أفضلَ العمل، أفلا نجاهد؟ قال: «لا، لَكُنَّ أفضلُ الجهاد؛ حجٌ مبرور»**.

وأخرجه البخاري أيضا[٦]؛ من طريق عبد الواحد بن زياد، عن حبيب بن أبي عمرة وحده، ولفظه: **قالت: قلت يا رسول الله، ألا نَغْزُو ونجاهدُ معكم؟ فقال: «لَكُنَّ[٧] أحسنُ الجهاد وأَجْمَلُه: الحجُّ؛ حجٌ مبرورٌ». فقالت عائشة: «فلا أَدَعُ الحجَّ بعد إذ سمعتُ هذا من رسول الله ﷺ»**.

والحاصل الحديث عند البخاري بدون ذكر (العُمرة). والله أعلم.

[٤٦٣] عن أمّ الحَكَم سُكَيْنَةَ بنت أبي وقَّاص، رضي الله عنها، أنها قالت: إنَّ رسول الله ﷺ ذكر الجهاد، فقالت: يا رسول الله، فما جهادُنا؟ فقال رسول الله ﷺ: « جهادكُنَّ الحجّ».

---

(١) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٥٣/٤)، وتحفة التحصيل للعراقي (ص٢٤٩)، والبدر المنير لابن الملقن (٣٧/٩)، وتهذيب التهذيب (١١٤/٨).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب (١١٤/٨).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣٢٢/٢٢).

(٤) الجامع الصحيح المسند، كتاب الجهاد والسير، باب جهاد النساء (٣٢/٤)[٢٨٧٦].

(٥) الجامع الصحيح المسند، كتاب الحج، باب فضل الحج المبرور (١٣٣/٢)[١٥٢٠] و[٢٧٨٤].

(٦) الجامع الصحيح المسند، كتاب جزاء الصيد، باب حج النساء (١٩/٣)[١٨٦١]

(٧) ضبط ب (لَكُنَّ) خطاب للنساء، وضبط ب (لَكِنَّ) للاستدراك، والأول قول الأكثر، وهو أكثر فائدةً، أفاده ابن حجر في الفتح (٣٩٠/٤).

راوية الحديث:

أم الحَكَم سُكَيْنة بنت أبي وقَّاص الزُّهريَّة صحابيَّة، وهي أخت الصحابي الشهير سعد بن أبي وقاص، رضي الله عنهما[١].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله الفاكهي[٢]؛ عن محمد بن صالح البَلْخي(لم يتبيَّن لي)[٣]. وأخرجه أبو عَرُوبة الحُسين بن محمد الحرَّاني في "كتاب الصحابة"- كما أخرجه من طريقه أبو نعيم الأصبهاني[٤]، وعز الدين ابن الأثير[٥]-؛ عن أبي موسى محمد بن المثنى (الزَّمِن، ثقة ثبت). كلاهما (محمد، وأبو موسى الزَّمِن) ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا هاشم بن هاشم بن عتبة، عنها، به. وعزاه ابن حجر في الإصابة إلى أبي عروبة في "كتابه الصحابة"[٦]. **فالحديث صحيح.**

[٤٦٤] عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «جهاد الكبير، والضَّعيف، والمرأة: الحجُّ والعمرة».

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث، على يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني، عن محمد بن إبراهيم التيمي، وصلاً وإرسالاً:

الطريق الأول: رواية سعيد بن أبي هلال المصري (ثقة)، عن يزيد، به مرفوعة متَّصلةً: أخرجها النسائي[٧]، والطبراني[٨]، والبيهقي[٩]؛ كلهم من طرق، عن الليث بن سعد، حدثنا خالد بن

(١) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٣٦٩/٦)، وأسد الغابة لابن الأثير (١٤٤/٧)، والإصابة لابن حجر (٤٧٦/١٣) في القسم الأول.

(٢) أخبار مكة، ذكر ما يقوم من الأعمال مقام الحج (٣٧٦/١)[٧٩١].

(٣) وهو الصيدلاني البلخي، نسبه المزي في ترجمة مكي، في تهذيب الكمال (٤٧٨/٢٨).

(٤) معرفة الصحابة (٣٣٦٩/٦) في ترجمة سكينة بنت أبي وقاص.

(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة (١٤٤/٧) في ترجمة سكينة بنت أبي وقاص.

(٦) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤٧٦/١٣).

(٧) المجتبى من السنن، كتاب مناسك الحج، فضل الحج (١١٣/٥)[٢٦٢٦].

(٨) المعجم الأوسط (٣١٩/٨-٣٢٠)[٨٧٥١].

(٩) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب من قال بوجوب العمرة (٢٧٨/٩)[٨٨٢٩] و[١٧٨٧٢].

يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن عبد الله ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعًا. وزاد النسائي: «**والصَّغير**» بين الكبير والضعيف.

وهذا الطريق صحَّحه عبد الحق الإشبيلي في الوسطى، وابن حجر في الموافقة، والمناوي في التيسير[١]، وحسَّنه المنذري في الترغيب، والدمياطي في المتجر، وابن الملقن في البدر[٢]. وقال الهيثمي في المجمع: (رجاله رجال الصحيح)، وذكر العيني أنه لا بأس بإسناده[٣].

الطريق الثاني: خالف **سعيدَ بنَ أبي هلال؛ عمرو بن الحارث، وحَيْوَةُ بنُ شُريح المصريان، فروياه عن يزيد، به مرفوعًا منقطعًا:** أخرجه سعيد بن منصور[٤]؛ عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث المصري. وأخرجه أحمد[٥]؛ من طريق ابن وهب أيضا، عن حيوة بن شريح المصري. كلاهما (حيوة وعمرو) عن يزيد ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي هريرة مرفوعًا، بمثله. بدون ذكر واسطة بين محمد بن إبراهيم التيمي، وأبي هريرة.

ورجاله ثقات إلا أن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي لم يسمع من أبي هريرة؛ وهو تابعي صغير كالزهري، ولم يسمع من الصحابة إلا بُسْر بن سعيد، وأنس بن مالك، ورآى سعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن عمر فقط[٦]. وقد عرف الواسطة بينه وبين أبي هريرة كما في الطريق الأول؛ وهو أبو سلمة بن عبد الرحمن التابعي الثقة المشهور.

الطريق الثالث: خالف الجميعَ **رجل مبهم، وإبراهيم بن سعد؛** فروياه عن يزيد بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم **مرسلاً:** أخرجه عبد الرزاق[٧]؛ عن ابن جريج، عن رجل. وعن إبراهيم بن سعد الزهري المدني (ثقة). كلاهما (الرجل المبهم، وإبراهيم) عن يزيد بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم، عن النبي ﷺ بمثله مرسلاً.

---

(١) انظر: الأحكام الوسطى (٦/٣)، وموافقة الخبر والخبر لابن حجر (٣٠/٢)، والتيسير للمناوي (٤٨٧/١).

(٢) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١٦٤/٢)، والمتجر الرابح لشرف الدين الدمياطي (ص٣٠٤)، والبدر المنير لابن الملقن (٣٨/٩).

(٣) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٢٠٦/٣)، وعمدة القاري للعيني (١٣٤/٩).

(٤) سنن سعيد بن منصور، كتاب الجهاد، باب ما جاء في فضل الجهاد، (١٣٤/٢) [٢٣٤٤].

(٥) المسند (٢٧٢/١٥)[٩٤٥٩].

(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٨٨)، وتهذيب الكمال (٣٠٢/٢٤)، وجامع التحصيل (ص٢٦١)، وتحفة التحصيل (ص٢٧٣).

(٧) المصنف، كتاب الجهاد، باب جهاد الكبير، ولا هجرة بعد الفتح، والوفاء بالعهد (٣٠٩/٥)[٩٧١٠].

و**رواية الجماعة الثلاثة** سعيد بن أبي هلال، وعمرو بن الحارث، وحيوة بن شريح أرجح، من رجل مبهم، وابراهيم بن سعد. والله أعلم.

فالرواية الموصولة صحَّحها جماعة، وحسَّنها بعضهم، وقوَّاها آخرون، كما تقدم عقب ذكر الطريق الأول. **فالحديث صحيح.**

[٤٦٥] عن الحسن البصري قال: سئل النبي ﷺ: أعلى النِّساء جهادٌ؟ قال: «نعم، الحجّ والعمرة» .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي داود[(١)]؛ عن عبد الله بن سعيد – وهو أبو سعيد الأشج ثقة–، حدثنا أبو خالد، والنَّضْر بن إسماعيل –كلاهما– عن إسماعيل بن مسلم، عنه، به.

أبو خالد: وهو سليمان بن حيَّان الأحمر الكوفي، صدوق مشهور، كما تقدم.

والنَّضْر بن إسماعيل: وهو أبو المغيرة البَجَلي الكوفي، مختلف فيه: قال أحمد العجلي: (ثقة)، وقال ابن عدي: (لا بأس به)، وقال الدارقطني: (صالح)[(٢)]. وقال أبو داود، والساجي: (عنده مناكير)[(٣)]. وضعَّفه ابن معين، وأحمد، ويعقوب بن شيبة، وأبو زرعة، ويعقوب الفسوي، والنسائي، وابن حبان، والحاكم الكبير، وذكره العقيلي في ضعفائه[(٤)]. ولخص الذهبي وابن حجر حاله بأنه: (ليس بالقوي)[(٥)]. **والمحصَّل**: ضعيف، كما قال الجمهور. والله أعلم.

وإسماعيل بن مسلم: وهو أبو إسحاق البصري، نزيل مكة، ضعيف[(٦)].

وهذا **مرسل بإسناد ضعيف** إلى الحسن. ويتقوى بما قبله فيكون حديثا حسنا لغيره.

---

(١) المصاحف (ص٢٤٨).

(٢)انظر: معرفة الثقات للعجلي (٣١٣/٢)، والكامل لابن عدي (١٦١/١٠)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص١٣٩).

(٣) انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (ص٧١)، وتهذيب التهذيب (٣٨٨/١٠).

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٧٤/٣)، ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه (٢٩٧/٣)، وبرواية الْمَرُّوذِي (ص٩٣)، ومسائل أحمد برواية ابن هاني (ص٥٠٠)، والمعرفة والتاريخ (٥٥/٣)، والجرح والتعديل (٤٧٤/٨)، والضعفاء للنسائي (ص١٠٢)، والمجروحين لابن حبان (٣٩٣/٢)، وتهذيب الكمال (٣٧٤/٢٩-٢٧٥)، وتهذيب التهذيب (٣٨٨/١٠)، وبحر الدم (ص١٦٠).

(٥) الكاشف للذهبي (٣٢٠/٢)، والتقريب[٧١٣٠].

(٦) التقريب[٤٨٤].

وأما ما روي موصولاً عن الحسن البصري، عن أم المؤمنين عائشة: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[١] – وعنه الخطيب البغدادي في تاريخه[٢]– من طريق عيسى بن يونس، حدثنا عَمرو بن عُبيد – المحدِّث المذموم–، عن الحسن، عن عائشة، **قالت: يا رسول الله، هل على النساء قتال؟ قال: «نعم، جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة».** فهو **ضعيف جدًّا**؛ لأن **عمرو بن عُبيد** أبا عثمان البصري المعتزلي الشهير، متروك الحديث[٣]. وقال ابن حجر: (اتهمه جماعة)[٤].

دلالة الأحاديث:

دلَّت الأحاديث الأربعة على أن الحجَّ للنساء مثل الجهاد للرجال في الثواب والفضل[٥]. والله ذو الفضل العظيم، فيتفضَّل على من يشاء من عباده بما شاء.

المطلب الثاني: حجُّ العاجز عن الجهاد كالجهاد

[٤٦٦] عن أم سلمة رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قال: «الحجّ جهادُ كلِّ ضعيفٍ».

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه[٦]؛ عن ابن أبي شيبة[٧]. وأخرجه أبو داود الطيالسي[٨]، وعلي بن الجعد[٩]، وإسحاق بن راهويه[١٠]، وأحمد[١١]، وأبو عبد الله الفاكهي[١٢]، وأبو بكر

---

(١) حلية الأولياء (٣٥٧/٨) في ترجمة أبي نصر بشر بن الحارث الحافي. و(٣١٦/١٠) في ترجمة محمد ابن أبي الورد.

(٢) تاريخ بغداد (٣٣٠/٤-٣٣١) في ترجمة محمد بن محمد بن عيسى أبي الورد، أبي الحسن الزاهد.

(٣) ديوان الضعفاء (ص٣٠٤).

(٤) التقريب[٥٠٧١].

(٥) انظر: أخبار مكة للفاكهي (٣٧٦/١)، وصحيح ابن خزيمة (٣٥٩/٤)، وصحيح ابن حبان (١٥/٩)، ومجموع الفتاوى (٦٠/٢٣)، وشرح العمدة – كتاب الحج لابن تيمية (١٩٥/١)، ولطائف المعارف (ص٢٢٩)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٤٨٧/١) والبدرُ التمام شرح بلوغ المرام (١٧٥/٥) و (١٩٦/٩)، وإنجاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه (ص٢١٥)، وبلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني (١١/١٢).

(٦) السنن، أبو المناسك، باب الحج جهاد النساء (١٤٧/٤)[٢٩٠٢].

(٧) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الحج، ما قالوا في ثواب الحج (٢٨/٨)[١٢٧٩٩].

(٨) مسند الطيالسي (١٧٥/٣)[١٧٠٤]

(٩) مسند ابن الجعد –الجعديات– (١١٦٧/٢)[٢٨٥٢].

(١٠) مسند إسحاق بن راهويه (١٧٦/٤)[١٩٦٣].

(١١) مسند أحمد (١٣٩/٤٤)[٢٦٥٢٠] و[٢٦٥٨٥] و[٢٦٦٧٤].

(١٢) أخبار مكة، ذكر ما يقوم من الأعمال مقام الحج (٣٧٧/١)[٧٩٤].

ابن أبي خيثمة[١]، وأبو يعلى الموصلي[٢]، والطبراني[٣]، وأبو الحسن علي الحربي[٤]، وأبو عبد الله القضاعي[٥]؛ كلهم من طرق، عن القاسم بن الفَضل الحُدَّاني، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أم سلمة، فذكره.

ورجاله ثقات، إلَّا أن أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المعروف بالباقر ثقة فاضل، لكن لم يَسمع من أمّ سلمة، قاله يحيى بن معين، وأحمد، والبخاري، وأبو حاتم[٦]. وهو قول العلائي، والعيني، والسخاوي، والسيوطي[٧]. وذكر ابن حجر في الموافقة أنَّ في إدراك الباقر أمَّ سلمة نظرًا[٨].

وفي إسناد هذا الحديث انقطاع بين محمد بن علي الباقر وأم المؤمنين أم سلمة. صرّح به البخاري، والبوصيري، والعيني، والسخاوي، والسيوطي، والمناوي[٩]، ومع ذلك قوَّاه المنذري في الترغيب فصدَّره ب "عن"[١٠]!

فالحديث حسن لغيره؛ بشواهده الآتية، ولذلك قال صلاح الدين العلائي، وابن حجر في الموافقة: (حديث حسن)[١١]. وقال الألباني في صحيح الترغيب: (حسن لغيره)[١٢].

---

(١) التاريخ الكبير - السفر الثاني (٧٧١/١)[٣٣٣٥].

(٢) المسند (٣٤٧/١٢)[٦٩١٦] و[٧٠٢٩].

(٣) المسند الكبير (٢٩٢/٢٣)[٦٤٧].

(٤) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي (ص١٤٢)[٤]

(٥) مسند الشهاب (٨٢/١)[٨٠].

(٦) انظر: من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان (ص٦٧)، والعلل الكبير للترمذي بترتيب أبي طالب القاضي (ص١٢٩)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص١٨٥)، وجامع التحصيل (ص٢٦٦) وتحفة التحصيل (ص٢٨٢-٢٨٣).

(٧) انظر: جامع التحصيل (ص٢٦٦)، وعمدة القاري للعيني (١٠٩/١٠)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص٣٠١)، والجامع الكبير للسيوطي (٦٣٥/٣).

(٨) انظر: موافقة الخبر الخبر (٣٠/٢).

(٩) انظر: العلل الكبير للترمذي (ص١٢٩)، ومصباح الزجاجة (١٨٥/٣)، وعمدة القاري للعيني (١٠٩/١٠)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص٣٠١)، والجامع الكبير للسيوطي (٦٣٥/٣)، والتيسير للمناوي (٥٠٥/١).

(١٠) انظر: الترغيب والترهيب (١٦٤/٢).

(١١) إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة للعلائي(٥٩٠/٢)، وموافقة الخبر الخبر لابن حجر (٣٠/٢).

(١٢) صحيح الترغيب والترهيب للألباني (٦/٢).

وأما قول مُلَّا علي القاري: (إسناده حسن)[١]، ففيه نظر، بل إسناده ضعيف، كما صرَّح به البوصيري[٢]، لكنه حديث حسن بالشاهد.

تنبيه: ذكر الصَّغاني أن الحديث موضوع - وتبعه محمد طاهر الفَتَّني، والشوكاني في موضوعاتهما[٣]-، فتعَّقبه العراقي في ذلك بأن ذلك تساهل منه - وتبعه السخاوي، والسيوطي ومُلَّا علي القاري، ومحمد درويش[٤].

(**) **عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «جهاد الكبير، والصغير، والضَّعيف، والمرأة: الحجُّ والعمرة».**

تخريج الحديث: الحديث صحيح، وتقدم في الحديث[٤٦٤]. وهو شاهد للحديث السابق.

[٤٦٧] **عن الشِّفاء بنت عبد الله، رضي الله عنها، قالت: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: إنِّي أريد الجهاد في سبيل الله، فقال: «ألا أَدُلُّكَ على جهادٍ لا شَوْكَةَ فيه»؟ قال: بلى، قال: «حَجُّ البيت».**

راوية الحديث: هي الشِّفاء بنت عبد الله بن هاشم القرشية العدوية، أمُّ سليمان بن أبي حَثْمة، كانت من عاقلات الصحابيات، ومن المبايعات والمهاجرات الأُوَل إلى المدينة، وكانت عالمةً بالكتابة وهي صاحبة رُقْيَةِ النَّمْلة، وكانت تَرْقِي بها في الجاهليَّة فأقرَّها النبي[٥].

تخريج الحديث:

أخرجه سعيد بن منصور[٦]، والطبراني[٧] - ومن طريقه أبو الحَجَّاج المزي في التهذيب[٨]؛

(١) انظر: الأسرار المرفوعة للقاري (ص١٨٤).

(٢) انظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة (١٨٥/٣).

(٣) انظر: تذكرة الموضوعات للفتني (ص٧١)، والفوائد المجوعة للشوكاني (ص١٠٤).

(٤) انظر: المقاصد الحسنة (ص٣٠١)، والأجوبة المرضية (٦٠/١) كلاهما للسخاوي، والجامع الكبير للسيوطي (٦٣٥/٣)، والأسرار المرفوعة للقاري (ص١٨٤)، وأسنى المطالب لدرويش (ص١٢٧).

(٥) انظر: الاستيعاب (١٨٦٨/٤)، وأسد الغابة (١٦٢/٧)، والإصابة (٥١٧/١٣) في القسم الأول.

(٦) سنن سعيد بن منصور، كتاب الجهاد، باب ما جاء في فضل الجهاد، (١٣٤/٢) [٢٣٤٣].

(٧) المعجم الكبير (٣١٤/٢٤)[٧٩٢].

(٨) تهذيب الكمال (٣٨٣/١٩) في ترجمة عثمان بن سليمان بن أبي حثمة.

كلاهما من طريق الوليد ابن أبي ثور الهَمْداني، حدثنا عبد الملك بن عُمير، عن عثمان بن سليمان، عن جَدّتِه أمِّ أبيه الشِّفاء، فذكره.

الوليد ابن أبي ثور الهمداني: وهو الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الكوفي، ضعيف(١).

وعبد الملك بن عُمير: اللخمي الكوفي ثقة يدلِّس، كما تقدم(٢).

وعثمان بن سليمان: وهو عثمان بن سليمان بن أبي حَثْمَة العدوي المدني، روى عنه جماعة، وذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ساكتَيْن عنه، وذكره ابن حبان في ثقاته(٣). وهو عند ابن حجر مقبول عند المتابعة، وإلا فهو لَيِّن الحديث لقلة حديثه(٤).

فإسناده ضعيف؛ بضعف الوليد ابن أبي ثور الكوفي. وقد أعلَّه ابن الملقن والهيثمي كلاهما بضعف الوليد بن أبي ثور(٥). ويتقوى بما قبله.

[٤٦٨] عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، أو عن ابنه علي بن الحسين: قال جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إنِّي جبَان وإنِّي ضعيف، قال: «هَلُمَّ إلى جهادٍ لا شَوْكَةَ فيه، الحجّ».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني(٦)؛ من طريق أبي عوانة، عن معاوية بن إسحاق، عن عَبَايَة بن رفاعة بن رافع بن خديج، عن الحسين بن علي ﷺ فذكره.

وأخرجه سعيد بن منصور(٧)؛ عن صالح بن موسى الطَّلْحِي (متروك)(٨)، عن معاوية بن إسحاق، به. وعنده أنَّ السائل رجلٌ من الأنصار. لكن لا تعويل على طريق سعيد بن منصور.

---

(١) التقريب[٧٤٣١].

(٢) انظر: الحديث[٤٤٤].

(٣) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٢٣/٦)، والجرح والتعديل (١٥١/٦)، والثقات لابن حبان (١٥٦/٥)، وتهذيب الكمال (٣٨٢/١٩).

(٤) انظر: التقريب[٤٤٧٥].

(٥) انظر: البدر المنير (٣٨/٩)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٢٠٦/٣).

(٦) المعجم الكبير (١٣٥/٣)[٢٩١٠]، والمعجم الأوسط (٣٠٩/٤)[٤٢٨٧].

(٧) سنن سعيد بن منصور، كتاب الجهاد، باب ما جاء في فضل الجهاد، (١٣٣/٢) [٢٣٤٢].

(٨) وهو صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي الكوفي، التقريب[٢٨٩١]، وقال الذهبي: (واهٍ) في الكاشف (٤٩٩/١).

وأخرجه عبد الرزاق[١]؛ عن الثوري. وأخرجه علي بن الجعد[٢]؛ عن شريك بن عبد الله النخعي. كلاهما (الثوري، وشريك) عن معاوية بن إسحاق[٣]، عن عَباية بن رِفاعة، عن علي بن الحسين زين العابدين، مرسلاً بنحوه.

وعند عبد الرزاق: فقال النبي ﷺ : «**ألا أدلُّك على جهادٍ لا شوكة معه؟ الحج**»).

وعند ابن الجعد: قال رجل: يا رسول الله، إني رجل جَبَان لا أُطيق الغزو، فَدُلَّني على عمل يُجْزِيني بالجهاد. ثم ذكر قول النبي ﷺ، وفيه أيضا: (**عليكَ بالبيت**، أو قال: **عليك بالحجّ**).

تنبيه: عدَّ أصحاب كتب التخريج هذا الحديثَ، من حديث الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، كالمنذري، والهيثمي، وابن الملقن، وابن حجر في التلخيص[٤].

وذهب ابن رجب في اللطائف إلى أنه من مراسيل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، التابعي الشهير، الملقَّب بزين العابدين. والله أعلم.

وكونه من **حديث الحسين بن علي** ﷺ، قال فيه المنذري في الترغيب، والهيثمي في المجمع: (رجاله ثقات). وقال ابن الملقن: (إسناده جيّد)، وقال الألباني: (صحيح، رجاله ثقات)[٥].

فالأقرب: أن علي بن الحسين زين العابدين كان مرة يرسله ومرة يسنده عن أبيه.

[٤٦٩] عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصلاة قُرْبان كلِّ تَقِيّ، والحجّ جهاد كلِّ ضعيف، وجهاد المرأة حُسْنُ التَّبَعُّلِ، الدَّاعي بلا عمل كالرَّامي بلا وَتَرٍ، من أيقن بِالْخَلَفِ جاد بالعطيَّة، حَصِّنُوا أموالكم بالزكاة، ما عَالَ امْرُؤٌ اقْتَصَدَ، التَّقدير نصف العَيْش أو المَعِيشة، والتَّوَدُّد نصف العقل، والهَمُّ نصف الْهَرَمِ، وقلَّة العِيال أحد اليَسَارَيْن، مَنْ أَحْزَنَ وَالِدَيْهِ

---

(١) المصنف، كتاب المناسك، باب فضل الحج (٧/٥)[٨٨٠٩].

(٢) مسند ابن الجعد – الجعديات (٨٨١/٢)[١٩٧٨]

(٣) ابن طلحة بن عبيد الله التيمي الكوفي، ثقة، وثَّقه ابن سعد، وأحمد، ويعقوب الفسوي، والعجلي، والنسائي. وقال أبو حاتم: (لا بأس به)، وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما، واحتج به البخاري. وتفرَّد أبو زرعة فقال فيه: (شيخ واهٍ)، ولخص حاله ابن حجر في التقريب بقوله: (صدوق ربما وهم). انظر: وتهذيب الكمال (١٦١/٢٨)، وإكمال التهذيب (٢٥٨/١١)، وتهذيب التهذيب (١٨٢/١٠).

(٤) انظر: التلخيص الحبير لابن حجر (٢٨٦٩/٦).

(٥) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١٦٤/٢)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٢٠٦/٣). والبدر المنير لابن الملقن (٣٧/٩)، وإرواء الغليل (١٥٢/٤)، وصحيح الترغيب والترهيب (٥/٢) كلاهما للألباني

عَقَّهُمَا، من ضرب يدَه عند المُصيبة حَبِطَ عَمَلُهُ، لا تكون الصَّنِيعة إلاَّ عند ذي حَسَبٍ ودِين، كما لا تظهر الرِّياضة إلا في النَّجيب، يَنزل الرزق على قَدْرِ المُؤْنَة، وَينزل الصبر على قَدْرِ المُصيبة، ومن قَدَرَ رَزَقَهُ اللهُ، مَنْ بَذَّرَ حَرَمَهُ الله، الأمانة تَجُرُّ الرِّزْقَ، والخيانة تَجُرُّ الفقرَ، ولو أراد الله تعالى بالنَّمْلَة صلاحًا ما أَنْبَتَ لها جَناحًا».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر محمد الكلاباذي(١)، وأبو عبد الله القُضاعي(٢)؛ كلاهما من طريق أبي حاتم محمد بن عمر المعدِّل، حدثنا أبو ذرّ أحمد بن عبد الله بن مالك الترمذي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشامي، أخبرنا علي بن حرب الموصلي القاضي، حدثنا موسى بن داود الهاشمي، حدثنا ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه ﷺ ، عنه، به.

أبو حاتم محمد بن عمر المعدِّل: لم أجد له ترجمة.

أبو ذرّ أحمد بن عبد الله بن مالك الترمذي: ذكره ابن نقطة في تكملته ساكتا عنه(٣).

إسحاق بن إبراهيم الشامي: وهو إسحاق بن إبراهيم بن مُحَمد بن عَرْعرة، أبو عبيد الله البَصري، نزيل دمشق، روى عنه جماعة، وترجم له أبو حاتم، وابن عساكر ساكتَيْن عنه(٤). ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

علي بن حرب الموصلي القاضي: وهو الطائي، صدوق فاضل(٥).

موسى بن داود الهاشمي: وهو أبو عبد الله الضبي نزيل بغداد، ثقة(٦).

ابن لهيعة: وهو عبد الله بن لهيعة، ضعيف، كما تقدم.

---

(١) بحر الفوائد (٢٩٧/١)[٢٨٠]. وفي آخره (فهذه إحدى وعشرون خَصلة، وهي من جوامع الكلم).

(٢) مسند الشهاب (٥٤/١، و٨٢) [٣٢] و[٨١].

(٣) انظر: إكمال الإكمال – تكملة الإكمال لابن ماكولا- (٦٤٤/٢).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٢١١/٢)، وتاريخ دمشق (١١٦/٨-١١٧).

(٥) التقريب[٤٧٠١].

(٦) وثَّقه الجماعة؛ وهم ابن سعد، وابن نمير، وأحمد، وابن عمار الموصلي، والعجلي، وقال الدارقطني: (ثقة مأمون)، وذكره ابن حبان في ثقاته، واحتج به مسلم، ولخص الذهبي في الكاشف حاله بأنه (ثقة زاهد). وتفرَّد أبو حاتم فقال: (شيخ، في حديثه اضطراب)، ولخص حاله ابن حجر بأنه صدوق له أوهام، وفيه نظر. انظر: تهذيب الكمال (٥٩/٢٩-٦٠)، والكاشف للذهبي (٣٠٣/٢). والتقريب[٦٩٥٩].

ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وشيخه **عامر بن عبد الله بن الزبير**، ثقتان مشهوران.

فالحديث منكر؛ وفيه مَن لم أجد فيه ترجمة، ومَن لم أعثر على كلام فيه، ورجل ضعيف.

وقد ضعَّفه الألباني في الضعيفة، وذكر أنَّ لفظة (والحجّ جهاد كلِّ ضعيف) تتقوى بالحديثين السابقين(١).

ومحل الشاهد منه قوله: (والحج جهاد كلِّ ضعيف).

[٤٧٠]عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: اجتمع علي بن أبي طالب في نَفَرٍ من أصحاب رسول الله، فتَمَارَوْا في شيء، فقال علي: انْطَلِقُوا بنا إلى النبي ﷺ نسأله، فَوَقَفُوا عليه، فتبسَّم ضاحكًا، ثم قال:«جئتموني تسألوني عن أمر، إن شئتم فاسألوا، وإن شئتم أَخْبَرْتُكم» فقالوا: أَخْبِرْنَا يا رسول الله، فقال:«جئتم تسألوني عن الصَّنِيعَة لمن تَحِقُّ؟ لا تَحِقُّ الصنيعةُ إلا لذي حَسَبٍ أو دِينٍ، وجئتم تسألوني عن الرِّزق، مَنْ يَجْلِبُهُ على العبد؟ الله يَجلبه، فاسْتَنْزِلُوهُ بالصدقة، وجئتم تسألوني عن جهاد الضُّعفاء؟ جهاد الضُّعفاء الحجُّ والعمرة، وجئتم تسألوني عن جهاد المرأة، جهاد المرأة حُسْنُ التَّبَعُّلِ لزوجها، وجئتم تسألوني عن الرِّزق مِن أين يأتي؟ أَبَى الله أن يَرْزُقَ عبدَه المؤمنَ إلاَّ من حيث لا يَعلم».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله بن منده(٢)؛ أخبرنا الحُسين بن الحَسن بن أيوب الطُّوسي، حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا المكي، حدثنا سليمان بن محمد اليساري ابن عَمِّ مطرف، حدثني عَمِّي راشد، حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، جدِّه عن عمر، فذكره.

الحسين بن الحسن بن أيوب الطُّوسي: النَّوْقاني الأديب، محدِّث حافظ ثقة، قاله الذهبي(٣).

و**أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا المكي**: محدِّث صدوق، كما تقدم(٤).

و**سليمان بن محمد اليَسَاري ابن عمِّ مطرِّف بن عبد الله**: وهو سُليمان بن محمد بن سُليمان الأسلمي المدني، صدوق، قاله أبو حاتم. وذكره ابن قطلوبغا في ثقاته(٥).

---

(١) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨/١٨-١٩).

(٢) مجالس من أمالي أبي عبد الله ابن منده - مخطوط في الشاملة (ص١٨٣)[١٧٦].

(٣) انظر: تاريخ الإسلام (٧/٧٣٦)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٣٥٨).

(٤) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٢٦٠].

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٤/١٤٠)، والثقات لابن قُطلوبغا (٥/١٢٧).

وعمُّه **راشد**: وهو راشد بن سليمان اليَساري، لم أجد له ترجمة. و**عبد الرحمن بن زيد بن أسلم**: العدوي المدني المفسِّر، ضعيف كما تقدم[١]. وأبوه **زيد بن أسلم العدوي** تابعي ثقة فقيه.

فالإسناده ضعيف ومتنه غريب؛ بضعف عبد الرحمن بن زيد المدني، ولم أجد لتلميذه راشد ترجمة. لذا قال ابن منده عقبه: (غريب من حديث زيد بن أسلم).

ومحل الشاهد منه قوله: (جهاد الضُّعفاء الحجُّ والعمرة).

[٤٧١] عن عبد الكريم بن مالك الجَزَري، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني رجل جَبَان، لا أطيق لقاء العدو، قال: «أفلا أَدُلُّكَ على جهادٍ لا قتالَ فيه؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «عليكَ بالحجِّ والعمرة».

تخريج الحديث: أخرجه عبد الرزاق[٢]؛ عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، فذكره.

ورجاله ثقات، إلا أنه منقطع بالإعضال؛ لأن عبد الكريم بن مالك الجَزَري في الطبقة السادسة، وأصحابها لم يثبت لهم لقاءُ أحد من الصحابة. فعبد الكريم يروي عن التابعي، عن الصحابي، عن النبي ﷺ. فسقط من هذا الإسناد طبقات قبل النبي ﷺ.

[٤٧٢] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((كان رسول الله ﷺ يومًا جالسًا بمجلسه، فاطَّلَعَ علي ابن أبي طالب، وأبو عُبيدة بن الجرَّاح، وعثمان، وأبو بكر، وعبد الرحمن بن عوف، فلما رآهم قد وَقَفُوا عليه، تَبَسَّمَ ضاحكًا، فقال: «جئتموني تسألوني عن شيء، إن شئتم أُعْلِمُكم، وإن شئتم فاسألوني»، قالوا: بل تُخْبِرُنا يا رسول الله! قال: «جئتم تسألوني عن الصَّنائع لمن يَحِقُّ، لا ينبغي الصَّنيعة إلا لذي حَسَبٍ أو دِين، وجئتم تسألوني عن جهاد الضَّعيفين، وهو الحجُّ والعمرة، وجئتم تسألوني عن جهاد المرأة، إنَّ جهاد المرأة حُسْنُ التَّبَعُّلِ لزوجها، وجئتم تسألوني عن الأرزاق مِن أين، أَبَى اللهُ أن يَرْزُقَ عبدَه إلا من حيث لا يَعلم»)).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو جعفر العقيلي[٣]، وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري في "تاريخ نيسابور"- كما

(١) انظر: الحديث[١٩١].

(٢) المصنف، كتاب المناسك، باب فضل الحج (٥/٧-٨)[٨٨١٠].

(٣) الضعفاء الكبير (٤/١٤١) في عمر بن راشد المديني

في موضوعات السيوطي[(١)]-؛ كلاهما من طريق عمر بن راشد، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيّب، عنه.

واقتصر العقيلي على اللفظ: (لا ينبغي الصَّنيعة إلا لذي حَسَب أو دين).

عمر بن راشد: وهو أبو حفص المدني الجاري، متهم بالكذب، كما تقدم[(٢)]. **وشيخه عبدالرحمن بن حرملة:** وهو أبو حرملة الأسلمي المدني، صدوق، قاله الذهبي وابن حجر، وزاد الأخير: (ربما أخطأ)[(٣)].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته عمر بن راشد المدني، وقال الحاكم عقبه: (غريب المتن والإسناد). وأعلَّه العقيلي بأن عمر بن راشد منكر الحديث. وأعلَّه السخاوي بشدة ضعف عمر بن راشد، وذكره الشوكاني في موضوعاته[(٤)].

ومحل الشاهد منه قوله: (وجئتم تسألوني عن جهاد الضَّعيفين، وهو الحجُّ والعمرة).

[٤٧٣] عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: احْتَجَّ أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجَرَّاح، فَتَمَارَوْا في شيء، فقال لهم علي: انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ، فلما وقفوا على رسول الله ﷺ، قالوا: جئنا يا رسول الله ﷺ نسألك عن شيء، فقال: إن شئتم فاسألوا، وإن شئتم خَبَّرْتُكُمْ بما جئتم له، قالوا: أخبرنا عن الصَّنِيعَةِ لمن تَحِقُّ، قال: «لا تنبغي الصنيعة إلا لذي حَسَبٍ أو دين، وجئتم تسألوني عن الرِّزق، وما يَجْلِبُهُ على العبد، فَاسْتَجْلِبُوهُ وَاسْتَنْزِلُوهُ بالصدقة، وجئتم تسألوني عن جهاد الضعفاء، وإنَّ جهاد الضعفاء الحجُّ والعمرة، وجئتم تسألونني عن جهاد المرأة، إن جهاد المرأة حسن التَّبَعُّل

---

(١) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢/٦٠-٦١).

(٢) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٤٢٧].

(٣) انظر: ديوان الضعفاء للذهبي (ص٢٤١)، والتقريب[٣٨٤٠]. **وهو مختلف فيه:** وثَّقه ابن معين، وابن نمير، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عمرو، والنسائي، وروى عنه مالك. وقال الساجي: (صدوق يهم)، وذكره ابن حبان في الثقات؛ وزاد (يخطئ). وذكر بن عدي أنه لم ير حديثا منكرا في حديثه. وضعَّفه يحي القطان، وأبو حاتم، وذكره العقيلي في الضعفاء. وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق أو صالح، ورجَّح ابن حجر أن العمل على توثيقه، حيث رمز له (هـ) في اللسان. بل صرَّح بتوثيقه في الدراية. انظر: تهذيب الكمال (١٧/٦٠)، وميزان الاعتدال (٢/٤٩٢)، ومن تكلم فيه وهو موثق (ص٣٢٦)، وتهذيب التهذيب (٦/١٤٦)، ولسان الميزان (٩/٣٥٣)، الدراية في تخريج الهداية (١/٢٠٤).

(٤) انظر: المقاصد الحسنة للسخاوي (ص٥٢)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص٦٢-٦٣).

لزوجها، وجئتم تسألوني عن الرِّزق، ومن أين يأتي وكيف يأتي؟ أَبَى الله أن يَرْزُقَ عَبْدَهُ المؤمنَ إلا من حيث لا يَعلم».

تخريج الحديث: للحديث ثلاثة طرق عن الخليفة علي:

الطريق الأول: أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي[١] – ومن طريقه القُضاعي في مسنده[٢]– ؛ عن أبي عبد الله أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عِمران بن قُرَادٍ التُّجِيبِيّ، نا جدّي حرملة، حدثني عمر بن راشد المدني، حدثني مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه علي، فذكره.

أبو عبد الله أحمد بن طاهر بن حرملة التُّجِيبِي: المصري كذَّاب[٣]. وجدُّه **حرملة بن يحيى بن عبد الله التُّجيبي**: صاحب الشافعي صدوق[٤]. و**عمر بن راشد**: وهو أبو حفص المدني الجاري، متهم بالكذب، كما تقدم[٥].

فإسناده موضوع؛ وآفته أحمد بن طاهر التُّجِيبِي، وعمر بن راشد فهما تالفان.

الطريق الثاني: أخرجه ابن حبان[٦] – ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات[٧]–؛ وابن عبد البر[٨]؛ كلاهما من طريق أحمد بن داود بن عبد الغفار الحرَّاني، ثنا أبو مصعب، ثنا مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه، فذكر مثله.

وعزاه ابن حجر في اللسان إلى الدارقطني في "غرائب مالك"[٩].

أحمد بن داود بن عبد الغفار الحرَّاني: أبو صالح المصري، كذَّاب[١٠].

وقال ابن حبان عقبه – وتبعه ابن الجوزي–: (موضوع)، وقال الدارقطني: (باطل)، وذكروا

---

(١) معجم ابن الأعرابي (٢/٥٢٠-٥٢١)[١٠١٢].

(٢) مسند الشهاب (١/٣٤١-٣٤٢)[٥٨٥].

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (١/١٣٢)، ولسان الميزان (١/٤٨٧)، ومقدمة تنزيه الشريعة (١/٢٨).

(٤) انظر: التقريب[١١٧٥]

(٥) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٤٢٧].

(٦) المجروحين (١/١٦١)، في ترجمة أحمد بن داود بن عبد الغفار الفسطاطي.

(٧) الموضوعات (٢/١٥٢-١٥٣).

(٨) التمهيد (٢١/٢٠-٢١).

(٩) انظر: لسان الميزان (١/٤٥٤).

(١٠) انظر: ميزان الاعتدال (١/١٢٥)، ولسان الميزان (١/٤٥٤-٤٥٥)، ومقدمة تنزيه الشريعة (١/٢٧).

أن آفته: أحمد بن داود الوضَّاع. وذكر ابن عبد البر عقبه: غريب منكر، لا له أصل في حديث مالك، ولا يَصِحُّ عنه. وقال الذهبي في الميزان: (حديث كذب)[١].

الطريق الثالث: أخرجه البيهقي[٢]؛ من طريق أبي بكر أحمد بن سعيد الإخميمي المكي (كذاب)[٣]، حدثنا عبد الجليل بن عاصم المديني (لم أجد له ترجمة). وأخرجه ابن عبدالبر[٤]؛ من طريق أبي يونس المديني (غير معروف)[٥]. كلاهما (عبد الجليل، وأبو يونس) عن هارون بن يحيى الحاطبي، حدثني عثمان بن عثمان بن خالد بن الزبير، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، فذكر بنحوه مختصرا.

هارون بن يحيى الحاطِبي: وهو هارون بن يحيى بن هارون بن عبد الرحمن بن حاطب المدني، ذكره العقيلي في ضعفائه؛ وذكر أنه لا يتابع على حديثه، وقال ابن حجر في اللسان: (له عدة أحاديث منكرة)[٦].

وعثمان بن عثمان بن خالد بن الزُّبير: كذا عند ابن عبد البر، وعند البيهقي: **عثمان بن عمر بن خالد،** أو **عثمان بن خالد بن الزبير**. ولذا قال ابن عبد البر: (لا أعرفه)، حكاه عنه ابن حجر في اللسان[٧]. وأبوه **عثمان بن خالد بن الزبير:** فقد ذكره ابن حبان في الثقات[٨].

والحديث عزاه السخاوي في المقاصد، والسيوطي في الجامع الكبير، كلاهما إلى العسكري في "الأمثال"[٩]. وقال العسكري والبيهقي كلاهما عقبه: (ضعيف بمرة). وقال ابن عبد البر والسخاوي: (حديث ضعيف)، حكاه ابن حجر عن ابن عبد البر في اللسان[١٠].

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (١/١٢٥).

(٢) الجامع لشعب الإيمان، التوكل بالله والتسليم لأمره (٢/٤١٥-٤١٦)[١١٥٢]

(٣) انظر: لسان الميزان (١/٤٧٢)، وفي (١/٦٨٠) في ترجمة أحمد بن موسى.

(٤) التمهيد (٢١/٢٠).

(٥) قاله ابن عبد البر، حكاه عنه ابن حجر، ثم تعقبه بأنه معروف واسمه محمد بن محمد، روى عنه ابن أبي حاتم لسان الميزان (١/٤٥٥).

(٦) انظر: الضعفاء الكبير (٦/٢٩١)، ولسان الميزان لابن حجر (٨/٣١٤).

(٧) لسان الميزان (١/٤٥٥).

(٨) انظر: الثقات لابن حبان (٨/٤٨٨).

(٩) انظر: المقاصد الحسنة للسخاوي (ص٥٢)، والجامع الكبير للسيوطي (١٧/٧٤٥-٧٤٦)[١٠٩٢].

(١٠) انظر: لسان الميزان لابن حجر (١/٤٥٥)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص٥٢).

فالحديث بطرقه موضوع، أورده ابن الجوزي، والسيوطي، وابن عراق، والشوكاني، كلهم في موضوعاتهم(١).

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (وإنَّ جهاد الضعفاء الحج والعمرة).

دلالة الأحاديث:

دلَّت الأحاديث التسعة على أن من عَجَزَ عن الجهاد أصالةً؛ كضعيف البِنْية أو صاحب العاهة الخِلقية، كالعَرَج والعَمَى والزَّمانة ونحوها، وكذا من عجر عنه لأمر عَارِض، كالمرض والهَرَم وكِبر السِّن، فحجُّه يقوم مقام الجهاد أجرًا، فضلا من الله(٢).(٣).

المطلب الثالث: الحاجّ الذي مات قبل تمام حجَّته كالحاجّ في كلِّ عام

[٤٧٤] عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن خرج حاجًّا فمات، كُتِبَ له أَجْرُ الحاجّ إلى يوم القيامة، ومن خرج مُعْتَمِرًا فمات، كُتِبَ له أَجْرُ المعتمر إلى يوم القيامة، ومن خرج غَازِيًا في سبيل الله فمات، كُتِبَ له أَجْرُ الغازي إلى يوم القيامة».

تخريج الحديث: للحديث طريقان، عن أبي معاوية الضرير محمد بن خازم:

الطريق الأول: أخرجه أبو يعلى الموصلي(٤)، والطبراني(٥)؛ كلاهما من إبراهيم بن زياد سَبَلَان (ثقة). وأخرجه ابن أبي حاتم(٦)؛ من طريقيْ يحيى بن داود بن ميمون الواسطي (ثقة)، ومحمد بن العلاء الهَمْداني (ثقة). وأخرجه أبو حفص ابن شاهين(٧)؛ من طريق سالم بن جلدة (لم أجد

---

(١) الموضوعات لابن الجوزي (١٥٢/٢)، واللآلئ المصنوعة للسيوطي (٥٩/٢-٦٠)، وتنزيه الشريعة لابن عراق (١٣٠/٢-١٣١)، والفوائد المجموعة للشوكاني(ص٦٢-٦٣).

(٢) انظر: أخبار مكة للفاكهي (٣٧٧/١)، ومجموع الفتاوى (٦٠/٢٣)، وشرح العمدة - كتاب الحج (١٩٥/١) كلاهما لابن تيمية، ولطائف المعارف (ص٢٢٩)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٥٠٥/١)، وفيض القدير (٤٠٧/٣) كلاهما للمناوي، والبدرُ التمام شرح بلوغ المرام (١٩٦/٩)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٢٨٠/٥، و٤٠٩)، وبلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني (١١-١١/١٢).

(٣) **تنبيه:** أما الحديث «الحج جهاد، والعمرة تطوع»، فليس من شرط الرسالة؛ بدلالة السياق، كما في حديث آخر: «الحج فريضة، والعمرة تطوع». والمعنى: الحج واجب كوجوب الجهاد، والعمرة تطوع أي نافلة. والله أعلم.

(٤) المسند (٢٣٨/١١)[٦٣٥٧]، والمعجم (ص١٠٥)[١٠١].

(٥) المعجم الأوسط (٢٨٢/٥)[٥٣٢١].

(٦) علل الحديث (٤١٤/٣-٤١٥)

(٧) الترغيب في فضائل الأعمال، باب فضل الجهاد في سبيل الله (ص٣٥٥)[٤٣٨].

له ترجمة). وأخرجه البيهقي[١]؛ من طريق الحُسَين بن عبد الأوَّل (صدوق)[٢].

خمستهم (إبراهيم، ويحيى، ومحمد، وسالم، والحُسين) عن أبي معاوية الضرير، حدثنا محمد بن إسحاق، عن جَمِيل بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يزيد الليثي، عنه، به.

وعند الجميع (**جَمِيل بن أبي ميمونة**)، لكن ذكر ابن كثير طريقَ أبي يعلي بإسناده، وقال: (**حُميد بن أبي حُميد**) مكان (جميل بن أبي ميمونة)[٣]. والمثبت هو الموجود عند البوصيري في الإتحاف، وابن حجر في المطالب[٤]. نعم، وقع في طريق محمد بن العلاء الهَمْداني أبي كُريب، عند ابن أبي حاتم أيضا: (**ميمون بن أبي جَبَلة**) مكان (جميل بن أبي ميمونة)، ثم سأل أبا زرعة: أيُّهما أصح؟ فقال: (الله أعلم).

ولفظ البيهقي: «**من خرج حاجًّا، أو معتمرًا، أو غازيًا، ثم مات في طريقه، كتب الله له أجر الغازي، والحاجّ، والمعتمر، إلى يوم القيامة**».

محمد بن إسحاق: المطلبي، صدوق مدلِّس، لا يقبل حديثه إلا بالتصريح عن شيخه، كما تقدَّم. وقد عنعنه ها هنا.

وشيخه **جَمِيل بن أبي ميمونة**: ترجم له البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح، ساكتَيْن عنه، وذكره ابن حبان في ثقاته – وتبعه ابن قُطْلُوبُغا في ثقاته –، ووثَّقه المنذري في الترغيب، وشرف الدين الدمياطي في المتجر، والهيثمي في المجمع، والحسن بن أحمد الرُّباعي الصنعاني في فتح الغفَّار[٥].

---

(١) الجامع لشعب الإيمان، المناسك، فضل الحج والعمرة (١٥/٦)[٣٨٠٦]

(٢) وهو أبو عبد الله الأحول النخعي الكوفي، مختلف فيه: قال العجلي: (ثقة عالم)، وذكره ابن حبان، وابن قطلوبغا في ثقاتهما. وأخرج له الضياء المقدسي في المختارة. وضعَّفه أبو داود صاحب السنن. وقال أبو زرعة: (لست أُحدِّث عنه)، وقال أبو حاتم: (تكلَّم فيه الناس). واختلف فيه كلام ابن معين: فقال مرة: (لم يكن بثقة) في سؤالات ابن الجنيد له، وقال الذهبي: (كذَّبه ابن معين). انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص٢١٣)، ومعرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٣٠١/١)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص١٠٨) والجرح والتعديل (٥٩/٣)، والثقات لابن حبان (١٨٧/٨)، والأحاديث المختارة للضياء (٢٨٤/٧)[٢٧٤٠]، وميزان الاعتدال للذهبي (٤٩٢/١)، وفي ترجمة حميد بن الربيع بن حميد اللخمي الكوفي (٥٦٢/١)، والثقات لابن قطلوبغا (٤٢٤/٣).

(٣) انظر: تفسير القرآن العظيم (٣٩٣/٢) الآية (١٠١) النساء. وكذلك وقع عند البيهقي في المطبوع (حميد) مكان (جميل) وهو تصحيف؛ لأنَّ الزيلعي نصَّ على أن إسناد أبي يعلى والطبراني والبيهقي سواء، في النصب (١٦٠/٣).

(٤) انظر: إتحاف الخيرة المهرة (١٥٨/٣)، و(٩٣/٥)، والمطالب العالية (٣٤٤/٦).

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢١٦/٢) والجرح والتعديل (٥١٩/٢)، والثقات لابن حبان (١٤٦/٦)، والترغيب =

وهذا الطريق مختلف في الحكم عليه: قوَّاه المنذري، والدِّمْياطي، والحسن بن أحمد الرُّباعي الصنعاني[١]. وضعَّفه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء[٢]، وضعَّفه البوصيري من أجل تدليس محمد بن إسحاق[٣]. وبتدليس ابن إسحاق أعلَّه الهيثمي[٤]. وأعلَّه الزيلعي، وابن كثير، كلاهما بأنه حديث غريب[٥]. وضعَّفه الألباني بتدليس ابن إسحاق، وجهالة حال جميل[٦].

الطريق الثاني: خالف هؤلاء الخمسةَ (إبراهيمَ سبلان، ويحيى، ومحمدًا، وسالِمًا، والحسينَ) **عَمْرُو بنُ علي الفلاَّس** (ثقة): أخرجه يحيى بن محمد ابن صاعد البغدادي في كتابه "مجلسان من الأمالي" كما عند الألباني في الصحيحة[٧] – ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في تاريخه[٨]، وابن النَّجَّار في ذيله[٩]–، وأخرجه أبو حفص ابن شاهين[١٠]؛ كلاهما من طريق علي بن عمرو، ثنا أبو معاوية الضرير، ثنا هلال بن ميمون الفلسطيني، عن عطاء بن يزيد الليثي، عنه، به مثله.

هلال بن ميمون الفلسطيني: وهو الجهني نزيل كوفة، صدوق، كما تقدم[١١].

وهذا الطريق ذكر الدارقطني أنَّ عمرو بن علي الفلاس وَهِمَ وأخطأ فيه، وأن الصواب رواية الجماعة التي هي الطريق الأول[١٢].

= والترهيب للمنذري (١٧٨/٢، و٢٧١)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٣٠٧، و٣٤٣)، ومجمع الزوائد (٢٠٩/٣) و(٢٨٢/٥-٢٨٣)، وتهذيب التهذيب (٩٩/٢)، والثقات لابن قطلوبغا (٢٠٣/٣)، وفتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار للحسن الصنعاني (١٠٨٣/٢)، و(١٧٤٨/٤).

(١) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١٧٨/٢، و٢٧١)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٣٠٧، و٣٤٣)، وفتح الغفار الجامع للحسن الصنعاني (١٠٨٣/٢).

(٢) انظر: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (١٩٣/١-١٩٤).

(٣) انظر: إتحاف الخيرة المهرة (١٥٨/٣)، و(٩٣/٥).

(٤) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٢٨٣/٥).

(٥) انظر: نصب الراية للزيلعي (١٥٩/٣)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣٩٣/٢).

(٦) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٦٨/٢).

(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١١٧/٦)[٢٥٥٣].

(٨) تاريخ أصبهان (٤٤٦/١) في ترجمة علي بن محمد بن أحمد بن حسنويه أبي بكر الضرَّاب.

(٩) ذيل تاريخ بغداد (٤٩/٥-٥٠) في ترجمة عمر بن حمد بن خلف البندنيجي.

(١٠) الترغيب في فضائل الأعمال، باب مختصر من فضل الحج والنفقة فيه والسعي إليه (ص٢٩٤)[٣٢٤].

(١١) انظر: الحديث[٢٩٢].

(١٢) انظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١١٠/١١).

ومع ذلك صحَّحه الألباني في الصحيحة، وعَضَدَ به الطريقَ الأولَ[١]. ولعلَّه لم يطلع على كلام الدارقطني. والله أعلم[٢].

فالمعوَّل في هذا الحديث على **الطريق الأول**: وهو رواية الجماعة الخمسة، عن أبي معاوية الضرير. **فالحديث ضعيف ومتنه غريب**؛ من أجل عنعنة محمد إسحاق المدلِّس، فلم أجد تصريحه في جميع الطرق. والحديث ضعَّفه العراقي والبوصيري، وقال الزيلعي وابن كثير: (حديث غريب)، وأعلَّه الهيثمي بتدليس ابن إسحاق. والله أعلم.

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أنَّ من خرج للحجَّة في سبيل الله، فمات قبل تمام نُسُكه، فهو كمن يَحُجُّ في كلِّ سنَة إلى أن تقوم الساعة في حَوْز ثواب الحج وفضله[٣]. وهذا المعنى غريب.

وإنما المشهور: أن المسلم الحازم على فعل عبادة ما، إذا مات في سبيل تلك العبادة قبل مشاهَدتها أو مباشَرتها، كان له مثل أجر المباشِر المشاهِد؛ تفضُّلا من الله، منها: من مات في طريق الحج أو العمرة فهو كالحاج المباشر أو المعتمر المباشِر، ومن مات في طريق الهجرة فهو كالمهاجر المباشِر، ومن مات في طريق الجهاد فهو المجاهد المباشِر. أفاده أبو العباس القرطبي في المفهم؛ مستدلا بقوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾﴾ [سورة النساء، الآية ١٠٠][٤].

وسأتي نظيره في المطلب الأول من المبحث الأول في الفصل الثامن. وهذا من فوائد النية الصالحة الصادقة في العمل.

---

(١) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١١٧/٦).

(٢) ووجه ذلك عند الشيخ الألباني: أن أبا معاوية الضرير شيخ مُكْثِر يروي عن شيوخ كُثُر، وهنا يُحْمَل الطريقان على أنَّ له شيخيْن في هذا الحديث: تارة يرويه عن ابن إسحاق، عن جميل بن أبي ميمونة. وتارة يرويه عن هلال بن ميمون. فالثاني صحيح، والأول ضعيف يتقوى بالثاني. انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١١٧/٦)، وصحيح الترغيب والترهيب (١٢/٢، و٨٨).

(٣) انظر: إعلام الساجد للزركشي (ص١٨٤)، وتحفة الراكع للجراعي (ص٢١٤-٢١٥)، ومرقاة المفاتيح (١٧٥٥/٥)، ومرعاة المفاتيح (٤٢٠/٨).

(٤) انظر: المفهم (٧٢٨/٣، و٧٥٥).

المطلب الرابع: مُعين الحاجّ أو خالِفُه في أهله بخير كالحاجّ

(**) **عن زيد بن خالد الجهني ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من جَهَّزَ غازيًا في سبيل الله، أو خَلَفَهُ في أهله، أو جَهَّزَ حاجًّا، أو خَلَفه في أهله، أو فَطَّرَ صائمًا، كان له مثلُ أجورهم، من غير أن يَنْتَقِصَ من أجورهم شيءٌ»**. وفي رواية: «**من جهَّز حاجًّا أو معتمرًا، أو خَلَفَه في أهله، كان له مثلُ أجره، من غير أن يَنْتَقِصَ من أجرهما شيءٌ**». وفي رواية: (**أو أَحَجَّ رجلاً**) مكان (أو جَهَّزَ حاجًّا).

تخريج الحديث: الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه(١).

[٤٧٥] **عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «من جهَّز حاجًّا أو غازيًا أو معتمرًا، أو خَلَفَهُمْ في أهله، كان له مثل أجورهم من غير أن يَنْتَقِصَ من أجورهم شيء»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الحافظ بهاء الدين القاسم بن علي ابن عساكر(٢)، في كتابه "فضائل الجهاد"؛ من طريق الحسن بن عطيَّة – وهو ضعيف(٣)–، ثنا سَوَّار الهمداني، عن زياد الْمُصَفِّر، عن ابن الحَنَفِيَّة، عن أبيه علي، فذكره. هكذا عزاه ابن الملقن في البدر المنير(٤).

وعزاه إلى ابن عساكر هذا، أحمدُ بن إبراهيم بن النَّحَّاس الدمشقي الدمياطي في مشارع الأشواق؛ معلَّقا عن ابن الحنفية، عن أبيه، فذكره(٥).

الحسن بن عطيَّة : وهو الحسن بن عطيَّة بن سعد العوفي، الكوفي، ضعيف(٦).

وسوَّار الهمداني: لم أعرفه.

---

(١) انظر: الحديث [٤٤٨].

(٢) وهو بهاء الدين أبو محمد القاسم بن الحافظ الكبير الشهير ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر– صاحب تاريخ دمشق–: المحدِّث الحافظ الإمام العالم الدمشقي، شافعي المذهب، سمع من أبيه، وغيره من الشيوخ الكثيرين، ودرَّس وصنَّف، ولد (٥٢٧هـ) وتوفي (٦٠٠هـ) انظر: سير أعلام النبلاء (٤٠٥/٢١)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣٥٢/٨).

(٣) ذكره هكذا ابن الملقن في البدر المنير (٧٥/٩)،

(٤) انظر: البدر المنير (٧٥/٩).

(٥) انظر: مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق، الباب الحادي عشر: في فضل تجهيز الغزاة في سبيل الله وخلفهم في أهلهم (٢٥٢/١)[٤٠٣].

(٦) التقريب[١٢٥٦].

زياد الْمُصَفِّر: وهو أبو عثمان زياد بن أبي عثمان الحنفي الكوفي، مولى مصعب بن الزبير، ويقال له أيضا: زياد المهزول، ثقة[١].

وأما **ابن الحنفيَّة**: فهو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، تابعي ثقة مشهور، يُنسب إلى أمّه خَوْلة بنت جعفر الحنفيَّة[٢].

فالحديث في إسناده رجل ضعيف، لكن ابن الملقن لم يسق كاملَ الإسناد، فيُنْظَرَ فيهم أيضا.

(**) **عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهما، قالا: ((خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته، – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله– فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرفَتْ منها العُيون، ووَجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء،...–** وذكر منها **– : «ومن خَلَف حاجًّا أو معتمرًا في أهله بخير، كان له مثل أجره كاملاً من غير أن يُنْقَصَ من أجره شيء»))**. الحديث الطويل.

تخريج الحديث: الحديث موضوع. وتقدم تحريجه[٣].

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الثلاثة على أنَّ من أعان الحاجَّ بالنفقة، ويَسَّرَ له مُؤْنَةَ الحجَّة، أو أَحَجَّه، فله مثل أجر ذلك الحاجّ، وكذلك من أعان أهلَ الحاجّ بعد سفره إلى الحجَّة، بالإنفاق عليهم وحسن رِعايتهم، فله مثل ثواب ذلك الحاج[٤].

المطلب الخامس: الحجَّة من عُمَان كالحجّتين

[٤٧٦] عن الحسن بن هَادِيَةَ، قال: سألت ابن عمر – رضي الله عنهما– عن شيء، فقال: مِمَّن أنت؟ قلتُ: من أهل عُمَانٍ، فقال: أما إنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعرف بَلْدَةً من

(١) وثَّقه يعقوب بن سفيان الفسوي، وأبو حاتم الرازي. وذكره ابن حبان، وابن قطلوبغا في ثقاتهما. انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/٩١-٩٢)، والجرح والتعديل (٣/٥٣٩، و٥٥٣) والثقات لابن حبان (٦/٣٢٧، و٣٢٨)، والثقات لابن قطلوبغا (٤/٣٥٩).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٦/١٤٨).

(٣) انظر: الحديث[١٠٧].

(٤) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٥/٥١) والتوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٧/٤٨٢).

بلاد العرب، أو قَرْيَةً من بلاد العرب، يقال لها: عُمَانُ، حجَّةٌ منها تَعْدِلُ حجَّتَيْن من غيرها».

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(١)، والبخاري في الكبير(٢)، والحارث ابن أبي أسامة- كما للهيثمي في البغية(٣)-، وأبو بكر ابن أبي عاصم(٤)، والبيهقي(٥)، وضياء المقدسي(٦)، ومحمد ابن طولون(٧)؛ كلهم من طرق، عن جرير بن حازم، نا الزُّبَيْر بن خِرِّيت، عن الحسن بن هادية، فذكره.

واللفظ لابن أبي عاصم وحده. وأما لفظ الآخرين فهو: **عن الحسن بن هادية، قال: لَقِيتُ ابن عمر، فقال لي: ممَّن أنت؟ قلت: من أهل عُمَان، قال: مِن أهل عُمَان؟ قلت: نعم. قال: أفلا أُحَدِّثُكَ ما سمعتُ من رسول الله ﷺ ؟ قلتُ: بلى. فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنِّي لأعلم أرضًا يقال لها: عُمان، يَنضَحُ بجانِبِها البحرُ، الحجَّة منها أفضلُ من حَجَّتَيْن من غيرها».**

وعزاه أبو العباس البوصيري في الإتحاف إلى مسنديْ أبي بكر ابن أبي شيبة، وأحمد بن منيع البغوي(٨).

فعند ابن أبي عاصم: (تَعدل)، وعند الجماعة: (أفضل)، وعند البوصيري: (خير).

ورجاله ثقات إلاَّ الحسنَ بنَ هادية العُمَاني، فهو تابعي، ترجم له البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح ساكتَيْن عنه، وقال أبو حاتم: (لا أعرفه) كما في اللِّسان(٩). وذكره ابن حبان في ثقاته - وتبعه ابن قُطلوبغا في ثقاته-، ووثَّقه الهيثمي في المجمع، وأبو العباس البوصيري في الإتحاف، وأخرج له الضياء المقدسي في صحيحه ها هنا(١٠). **والمحصَّل:** هو مجهول الحال.

---

(١) المسند (٤٦١/٨)[٤٨٥٣].

(٢) التاريخ الكبير (٣٠٧/٢) في ترجمة الحسن بن هادية.

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٤٤٢/١)[٣٦١].

(٤) الآحاد والمثاني (٢٧١/٤)[٢٢٩٢].

(٥) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب ركوب البحر لحج أو عمرة أو غزو (٢٣١/٩)[٨٧٤١].

(٦) الأحاديث المختارة (١٦٦/١٣).

(٧) الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع (ص٥٣-٥٤)[٥٤]

(٨) انظر: إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١٦٠/٣)[٢٤٣٩].

(٩) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٠٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠/٣) ولسان الميزان (١٢٧/٣).

(١٠) انظر: الثقات لابن حبان (١٢٣/٤)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٢١٧/٣)، وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١٦٠/٣)، والثقات لابن حبان (٣٩٩/٣).

فالحديث ضعيف؛ من أجل الحسن بن الهادية العُمِاني التابعي مجهول الحال. وبجهالته ضعَّف الحديثَ الألباني[١].

وقال فيه الهيثمي في المجمع والبوصيري في الإتحاف: (رجاله ثقات)[٢]. وصحَّحه الضياء المقدسي في صحيحه ها هنا، وأحمد شاكر في تحقيقه لمسند أحمد[٣]. والقول الأول هو الأقرب.

الأمكنة والبلدان:

قوله (**عُمان**) بضم العين وتخفيف الميم الممدودة: هو كَوْرَة عربيَّة على ساحل بحر اليمن والهند، منسوبة إلى عُمَان بن سِنان بن إبراهيم. وهذا هو المراد به في الحديث[٤]. واليوم هي دولة مستقلة مشهورة بسَلْطَنَة عُمان، وعاصمتها مَسْقَط[٥].

وأما (**عَمَّان**)، بفتح العين وتشديد الميم المدودة وقيل: بتخفيفها أيضا: فهي قرية من أرض البَلْقاء بالشام، منسوبة إلى عَمَّان بن لوط عليه السلام. وهذ هو الوارد في حديث الحَوْض[٦]. واليوم هي عاصمة المملكة الْأُرْدُنِّيَّةِ الهاشمية[٧].

دلالة الحديث:

دل الحديث على أنَّ من أنشأ نيةَ الحجَّة من دُور عُمان وحَجَّ، كان له مثل حجَّتين في الثواب، وفي لفظ الجماعة أنه أفضل من حجَّتين، ذلك فضل الله يُؤتيه من يشاء. والله أعلم.

المطلب السادس: النَّفقة في الحج كالنَّفقة في الجهاد

[٤٧٧] عن بريدة بن الحُصيب الأسلمي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «النَّفقة في الحجِّ كالنَّفقة في سبيل الله بسبع مئة ضِعْف».

تخريج الحديث: اختلف في هذا الحديث، عن عطاء بن السائب، على أربعة طرق:

---

(١) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٨١/١١).

(٢) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٢١٧/٣). وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١٦٠/٣).

(٣) تحقيقه لمسند الإمام أحمد (٤٢٢/٤)[٤٨٥٣].

(٤) انظر: معجم ما استعجم (٩٧٠/٣)، ومعجم البلدان (١٥٠/٤)، ومشارق الأنوار (٥٢٦/٢).

(٥) انظر: معجم المعالم الجغرافية (ص٢١٦)، وتعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية (١٥٦/٢).

(٦) انظر: معجم ما استعجم (٩٧٠/٣) ومعجم البلدان (١٥١/٤)، ومشارق الأنوار (٥٢٦/٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (٥٠/٢).

(٧) انظر: معجم المعالم الجغرافية (ص٤٩)، وتعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية (١٥٦/٢).

الطريق الأول: رواية الخمسة؛ أبي عوانة الوضاح بن عبد الله، ومنصور بن أبي الأسود، وأبي حمزة السُّكَّري، وخالد بن عبد الله الواسطي، وورقاء بن عُمر اليشكري، عن عطاء بن السائب:

أخرجه أحمد[١]، ومُسَدَّد بن مسرهد في "مسنده"[٢] - وعنه البخاري في الكبير[٣]-، والبخاري أيضا[٤]، وابن أبي عاصم[٥]، وأبو بكر الرُّوياني[٦]، والبيهقي[٧]، وإسماعيل قوام السنة[٨]؛ كلهم من طريق أبي عوانة الوضَّاح بن عبد الله اليشكري.

وأخرجه البخاري[٩]، وأبو بكر مكرم البزاز[١٠]، والبيهقي[١١]، وابن عساكر[١٢]؛ كلهم من طريق منصور بن أبي الأسود الكوفي (صدوق)[١٣]. وأخرجه البخاري أيضا[١٤]، والبيهقي[١٥]؛ كلاهما من طريق أبي حمزة محمد السُّكَّري (ثقة). وأخرجه أبو عبد الله الفاكهي[١٦]؛ من طريق خالد بن عبد الله الطَّحَّان الواسطي (ثقة). وأخرجه ابن عدي[١٧]؛ من طريق وَرْقاء بن عُمر اليَشْكري (ثقة)[١٨]. خمستهم (أبو عوانة، ومنصور، وأبو حمزة، وخالد، ورقاء)، عن عطاء بن

(١) المسند (٣٨/١٠٥-١٠٦)[٢٣٠٠].

(٢) عزاه البوصيري إلى مسنده في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٣/١٣٨)[٢٣٨٦].

(٣) التاريخ الكبير (٣/٦٣-٦٤) في ترجمة حرب بن زهير الضبعي.

(٤) التاريخ الكبير (٣/٦٣-٦٤) في ترجمة حرب بن زهير الضبعي.

(٥) الجهاد، فضل النفقة في سبيل الله (١/٢٥٨)[٧٦].

(٦) مسند الروياني (١/٩٣)[٦٥].

(٧) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب من اختار الركوب لما فيه من زيادة النفقة والإجمام للدعاء (٩/٢٢١)[٨٧٢٢].

(٨) الترغيب والترهيب، باب الترغيب في الحج (٢/٩)[١٠٤٢].

(٩) التاريخ الكير (٣/٦٣) في ترجمة حرب بن زهير.

(١٠) فوائد مكرم البزاز البغدادي (ص٣٢٠)[٧٠١] - ضمن مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية.

(١١) الجامع لشعب الإيمان، المناسك، باب فضل الحج والعمرة (٦/٢٩)[٣٨٣٠].

(١٢) الأربعون في الحث على الجهاد (ص١٠١-١٠٢)[٣٠].

(١٣) التقريب[٦٨٩٦].

(١٤) التاريخ الكير (٣/٦٤) في ترجمة حرب بن زهير الضبعي.

(١٥) الجامع لشعب الإيمان، المناسك، باب فضل الحج والعمرة (٦/٢٨-٢٩)[٣٨٢٩].

(١٦) أخبار مكة، ذكر تلبية الحاج إذا لبى وما يجيبه، وأنهم وفد الله تعالى، وإجابة دعوته، وخلف النفقة في الحج والثواب عليه، وتفسير ذلك (١/٤١٧)[٩٠٣].

(١٧) الكامل (١٠/٣٠٢) في ترجمة ورقاء بن عُمر اليشكري.

(١٨) أخرجه له الجماعة، لكنَّه مضعَّف في منصور بن المعتمر خاصَّة. انظر: تهذيب الكمال (٣٠/٤٣٣)، ومن تكلم فيه =

السائب، عن أبي زُهير حرب بن زهير الضُّبَعِيِّ، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، فذكره.

ولفظ ابن أبي عاصم، والفاكهي: (...**كالنَّفقة في سبيل الله تُضاعَف سَبْعَ مئة ضِعْفٍ**). وعند البيهقي في الكبرى، وإسماعيل قِوام السنة: (**سبعين ضِعْفًا**) مكان (سبع مئة ضعف).

تنبيه: أخرجه البخاري[(١)]؛ عن إبراهيم بن طَهْمان (ثقة)، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن زهير، عن النبي ﷺ. ولم يسق لفظه. كذا في المطبوع من التاريخ الكبير.

لكن صحَّح هذا الإسنادَ ابنُ حجر في التعجيل، ونقل عن التاريخ الكبير نفسه بأنه: من رواية إبراهيم بن طَهْمان، عن عطاء بن السائب، عن ابن زهير، عن عبد الله بن بريدة، عن النبيﷺ. ثم ذكر أن (ابن زهير) سقط من رواية ابن طَهمان[(٢)]. فدلَّ ذلك على أنَّ ما في المطبوع تصحيف وقلب وسقط، كما سيأتي نظيره. والله أعلم. **والحاصل:** رواية إبراهيم بن طَهْمان كرواية الجماعة.

الطريق الثاني: رواية موسى بن أَعْيَنَ الجزري (ثقة)، عن عطاء بن السائب: أخرجها ابن الأعرابي[(٣)]، وعثمان بن محمد الحذَّاء[(٤)]، والطبراني[(٥)]، وابن شاهين[(٦)]، والبيهقي[(٧)]، وابن الجوزي[(٨)]؛ كلهم من طرق، عن موسى بن أعين، عن عطاء بن السائب، عن أبي زُهير، عن علقمة بن مَرْثد[(٩)]، عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، بمثله. ولفظ عثمان الحذاء: **(النَّفقة في الحج تُضَاعَفُ كالنفقة في سبيل الله؛ الدِّرهم بسبع مئة).**

وسقط عند عثمان الحذَّاء، والطبراني، والبيهقي، وابن الجوزي: (أبو زُهير).

= وهو موثوق أو صالح (ص٥٢٨-٥٣٠)، وتقريب التهذيب[٧٤٠٣].

(١) التاريخ الكبير (٦٤/٣) في ترجمة حرب بن زهير الضبعي.

(٢) انظر: تعجيل المنفعة (٤٦٠/٢).

(٣) معجم ابن الأعرابي (٥١١/٢-٥١٢)[٩٩١].

(٤) الفوائد المنتقاة الحسان العوالي (ص١٥٨)[٥١].

(٥) المعجم الأوسط (٢٦٥/٥) [٥٢٧٤].

(٦) الترغيب في فضائل الأعمال، باب مختصر من فضل الحج والنفقة فيه والسعي إليه (ص٢٩٥)[٣٢٧].

(٧) الجامع لشعب الإيمان، المناسك، باب فضل الحج والعمرة (٢٩/٦)[٣٨٣١].

(٨) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، (٩٤/١)[٢٤].

(٩) فائدة: رواية علقمة بن مرثد، ومحارب بن دِثار، ومحمد بن جُحادة، وسليمان الأعمش، عن (ابن بُريدة) بالإبهام، سليمان بن بريدة. أفاده أبو بكر البزار، وتبعه ابن حجر. انظر: تهذيب التهذيب (٣١٢/١٢).

وأعلَّه الطبراني عقبه بتفرُّد موسى بن أعين، به. وذكر أن غيره رواه، عن عطاء بن السائب، عن حرب بن زهير، عن ابن بُريدة، عن أبيه. يقصد به الطريق الأول.

الطريق الثالث: رواية حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب : أخرجها ابن أبي عاصم[(١)]؛ عن هُدْبة بن خالد (ثقة). وأخرجه علي بن سعيد العسكري في كتابه "الصحابة"، ومن طريقه أبو موسى المديني في "الذيل" – كما عند ابن حجر في الإصابة[(٢)]–؛ من طريق كامل بن طلحة البصري ثم البغدادي: (لا بأس به)[(٣)]. كلاهما (هدبة، وكامل) عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن محمد بن زهير، عن النبي ﷺ، بمثله.

وعند ابن حجر: (عبد الله بن زهير) مكان (محمد بن زهير).

وذكر ابن حجر عقبه أن هذا الطريق خطأ؛ نشأ عن سقط وقلب وتصحيف، وأن الصواب: الطريق الأول.

الطريق الرابع: رواية علي بن عاصم الواسطي (صدوق يُخطئ ويُصِرّ)[(٤)]، **عن عطاء بن السائب:** أخرجها ابن منده في "الصحابة" – كما عند ابن حجر في الإصابة[(٥)]–؛ عن علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن زُهير بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي ﷺ، بمثله.

وذكر ابن منده عقبه أن هذا الطريق وَهَم وخطأ، ووافقه ابن حجر، لكن بَيَّنَ أنَّ الواهِم فيه هو علي بن عاصم.

فبان بذلك أن هذه **الطرق الثلاثة** وَهَمٌ وغلط. وأن الصواب: الطريق الأول الذي هو رواية الجماعة الخمسة، عن عطاء بن السائب، به. وهو قول الطبراني، وابن مندة، وابن حجر.

وهذا الطريق الأول: هو رواية أبي عوانة، ومنصور، وأبي حمزة السكري، وخالد الواسطي، وورقاء اليشكري – خمستهم– عن عطاء بن السائب، عن أبي زُهير حرب بن زهير الضُّبَعِيِّ، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه مرفوعًا.

وعطاء بن السائب: الكوفي ثقة اختلط بأخرة، كما تقدم.

---

(١) الجهاد، فضل النفقة في سبيل الله (٢٥٨/١)[٧٥].

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٧٤/٨) في ترجمة عبد الله بن زهير.

(٣) التقريب[٥٦٠٣].

(٤) التقريب[٤٧٥٨].

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٧٤/٨) في ترجمة عبد الله بن زهير.

وأبو زُهَيْر حرب بن زُهَيْر الضُّبَعي: المِنْقَري الكوفي، ترجم له البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح، ساكتَيْن عنه[١]، وروى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في ثقاته، وتبعه ابن قُطلوبغا في ثقاته[٢].

واختلف النقاد في الحكم على هذا الحديث: حسَّنه المنذري في الترغيب، وشرف الدين الدمياطي في المتجر، والبوصيري في الإتحاف[٣].

وأعلَّه الذهبي في المهذَّب، والهيثمي في المجمع، من أجل (أبي زُهير)؛ فقد ذكر الذهبي أن الحديث غريب، وأنه لم يَعرف أبا زهير. وذكر الهيثمي أنه لم يجد مَن ذكره[٤]. والصواب: أنه معروف ومذكور في كتب التراجِم. والحديث ضعَّفه عبد الرؤوف المناوي في التيسير، والألباني في الضعيفة؛ وجعل الألباني عِلَّتَه في أبي زهير الضبعي لأنه مجهول عنده[٥].

وفي الحقيقة: إن العلة الخفيَّة في هذا الحديث هي: أن عطاء بن السائب الكوفي، ثقة مختلط بأخرة، وكلَّ من روى عنه هذا الحديث، رووه عنه بعد الاختلاط، أو رووه عنه في الصحة والاختلاط معا ولم يميَّز؛ كأبي عوانة اليشكري[٦].

فإسناده ضعيف؛ من أجل عطاء بن السائب الكوفي، فقد رواه حالَ اختلاطه. لكن يتقوى بما بعده. فيكون بذلك **حديثًا حسنًا لغيره.**

[٤٧٨] عن محمد بن عبَّاد: أن رسول الله ﷺ، قال: «النَّفقة في الحجّ كالنفقة في سبيل الله، الدِّرْهَم بسبع مئة».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[٧]؛ عن يزيد بن هارون، أخبرنا همام بن يحيى العوذي، عن قتادة، عن

---

(١) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦٣/٣)، والجرح والتعديل (٢٤٩/٣).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٢٣١/٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٢٣/٣).

(٣) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١٨٠/٢)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٣٠٨)، وإتحاف الخيرة المهرة(١٣٨/٣).

(٤) انظر: المهذب في اختصار السنن الكبير للذهبي (١٧١٢/٤)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٢٠٨/٣).

(٥) انظر: التيسير للمناوي (٤٦٤/٢)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٤/٨-٢٥)، وضعيف الترغيب (٣٥١/١).

(٦) انظر: المختلطين للعلائي (ص٨٢)، وشرح علل ابن رجب (٧٣٤/٢)، والتقييد والإيضاح للعراقي (ص٤٤٢) وما بعدها. وتهذيب التهذيب (١٨٣/٧-١٨٥)، والكواكب النيرات (ص٣١٩-٣٣٣). وانظر: الحديث[٨٦].

(٧) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الحج، ما قالوا في ثواب الحج (٣٠/٨)[١٢٨٠٣].

محمد بن عباد، فذكره.

وأما **محمد بن عبَّاد**: إما أن يكون **محمدَ بنَ عبَّاد بن جعفر المخزوميَّ المكيَّ**، وهو ثقة. وإما أن يكون **محمدَ بن عبَّاد بن عبد الله بن الزُّبَير بن العوَّام الأسَدِيّ المدنِيُّ**، وهو صدوق[١]. فالأول في طبقة شيوخ قتادة، والثاني: مع قتادة في الطبقة. ولم يتبيَّن لي مَن المراد بالمذكور؛ لم يذكرهما المزي من شيوخ قتادة، ولا قتادةَ من تلامذتهما. والله أعلم.

وعلى كلٍّ، فهذان محمَّدان في طبقة التابعين، **فيكون الحديث مرسلاً. ورجاله ثقات** إلى محمد بن عبَّاد. ويتقوى بما قبله. والله أعلم.

[٤٧٩] **عن سُليمان بن طَرْخان التيمي البصري، عن النبيِّ ﷺ** قال: «**النَّفقةُ في الحجِّ كالنَّفقةِ في سبيلِ اللهِ عزَّ وجلَّ؛ الدِّرهمُ بسبعِ مئةٍ**».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر مكرم البزاز البغدادي[٢]؛ عن أبي جعفر محمد بن غالب بن حرب تَمْتَام، حدثنا عُبَيْدُ بن عَبِيدَة، حدثنا معتمر، عن أبيه سليمان، فذكره. **ورجاله ثقات بصريُّون.**

وأما **عُبَيْد بن عَبِيدَة** – فالأوّل بضمّ عينه، والثّاني بفتح عينه– التَّمَّار البصري[٣]، فقد روى عنه جماعة، ووثَّقه الدارقطني، وزاد أنه يأتي بغرائب عن معتمر كما في اللِّسان، وكذلك ذكره ابن حبان في ثقاته، وزاد: (يُغْرِب)، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[٤]. فهو (ثقة له أفراد)

فالحديث مرسل غريب؛ لتفرُّد عُبيد بن عَبيدة عن معتمر بن سليمان، به. وسليمان بن طَرْخان البصري، من صغار التابعين، وغالب روايته عن كبار التابعين[٥]. وبناءً على هذا الغالب فالإسناد معضل؛ لسقوط طبقة كبار التابعين، وطبقة الصحابة من الإسناد. والله أعلم.

---

(١) أخرج له ابن خزيمة في صحيحه، وذكره ابن حبان في ثقاته، ووثَّقه الهيثمي في المجمع. وجهَّله البوصيري في الإتحاف، وقال فيه ابن حجر (مقبول) أي عند المتابعة وإلا فهو ليِّن الحديث. انظر: صحيح ابن خزيمة (٣٢٨/٢)، والثقات لابن حبان (٣٩٦/٧)، ومجمع الزوائد (٤٠٥/١٠) وإتحاف الخيرة المهرة (٢٥٥/٨)، والتقريب[٥٩٩٤].

(٢) فوائد مكرم البزاز البغدادي (ص٣٢٠)[٧٠٢] – ضمن مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية.

(٣) انظر: الإكمال لابن مأكولا (٤٧/٦، و٥٦–٥٧)، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي (٢/ ٤٩١، و٤٩٥).

(٤) انظر: علل الأحاديث النبوية للدارقطني (٢٩٦/١١)، والثقات لابن حبان (٤٣١/٨)، ولسان الميزان (٣٥٦/٥)، والثقات لابن قطلوبغا (٥١/٧).

(٥) ولذا جعله ابن حجر في الطبقة الرابعة، في التقريب[٢٥٧٥] و (ص١١١).

غريب الأحاديث:

قوله (كالنَّفقة في سبيل الله): والمراد بسبيل الله ها هنا الجهاد، قاله عبد الرؤوف المناوي، وإسماعيل الصنعاني(١).

دلالة الأحاديث

دلت الأحاديث الثلاثة على أن النَّفقة في الحجّ – سواء أَنْفَقَ الحاجُّ على نفسه أو أُنْفِقَ عليه – مِثْلُ النَّفقة في الجهاد في مضاعفة الثواب(٢).(٣). ولذا قال ابن عباس رضي الله عنهما: (نفقة الحجّ والجهاد سواءٌ، الدِّرْهم سَبْع مئة؛ لأنه في سبيل الله)(٤).

المطلب السابع: الحجّ مع زيارة المسجد النبوي كالحجَّتين

[٤٨٠] عن عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ : «من حجَّ إلى مكة، ثم قَصَدَني في مسجدي، كُتِبَتْ له حجَّتان مبرورتان».

تخريج الحديث:

عزاه شمس الدين ابن عبد الهادي(٥)، وأبو الحسن علي السَّمْهودي(٦)؛ كلاهما إلى بعض

---

(١) انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير(٤٦٤/٢)، وفيض القدير (٣٠٠/٦) كلاهما للمناوي، والتنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٥٢٨/١٠).

(٢) انظر: قوت القلوب (١٩١/٢)، ولطائف المعارف (ص٢٣٠)، وتفسير ابن رجب (١٤٦/١) الآية (١٩٥) من سورة البقرة، وطرح التثريب (١٠٤/٤) والتيسير بشرح الجامع الصغير (٤٦٤/٢)، وفيض القدير (٣٠٠/٦)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٥٢٨/١٠)، وبلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني (١١/١١).

(٣)ففي القرآن أن النَّفقة في الجهاد تتضاعَف إلى سبع مئة ضعف، قال تعالى في سورة البقرة: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾﴾

(٤) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٥١٥/٢) الآية (٢٦١) من سورة البقرة. وأما أخرجه أبو حفص ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص٢٩١-٢٩٢)[٣٢٠]؛ من طريقي (عطاء وهانئ)، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ : «إذا خرج الحاجُّ من بيته كان في حِرْزِ الله، فإن مات قبل أن يَقضي نسكَه، غفر الله له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر، **وإنفاقه الدِّرهمَ الواحدَ في ذلك الوجه، يَعدل أَلْفَ أَلْفِ درهمٍ فيما سواه في سبيل الله**». ومن طريقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس، كما في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٦٤٦/١-٦٤٨)[٢٨٠] – وعنده " **أربعين أَلْفَ ألفِ درهم**"–، فقد قال عنه ابن حجر عقبه: (حديث موضوع).

(٥) الصَّارِمُ الْمُنْكِي في الرّدّ على السُّبكِي (ص٥٦-٥٧).

(٦) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (١٧٥/٤).

الحفَّاظ، له كتابٌ كبيرٌ – وكان في زمن ابن منده، والحاكم – قال : حدثنا أبو الحسن حامد بن حمَّاد بن المبارك، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن سيَّار بن محمد النَّصيبي، حدثنا أَسِيدُ بن زيد الجمَّال، حدثنا عيسى بن بَشير، عن محمد بن عَمرو، عن عطاء بن أبي رباح، عنه، به.

أبو الحسن حامد بن حمَّاد: وهو العسكري، ترجم له الذهبي في الميزان، وذكر أنه أَتَى بخبر موضوع، وتبعه ابن سبط العجمي، وابن حجر، وابن عراق(١).

وأبو يعقوب إسحاق بن سيَّار بن محمد النَّصيبي: ثقة.

وأَسِيد – بفتح الهمزة – **بن زيد الجمَّال:** أبو محمد الكوفي، ضعيف، أفرط ابن معين في تكذيبه، قال ابن حجر(٢).

وعيسى بن بشير: قال فيه الذهبي: (لا يُدرى من ذا، وأتى بخبر باطل)، وتبعه ابن حجر، وابن عراق(٣). وقال السمهودي: (مجهول)(٤).

فالحديث موضوع مصنوع، قاله عبد الهادي عقبه، وكذلك الذهبي في الميزان، إلا أنه تارة جعل آفته هو حامد بن حماد العسكري، وتارة جعله عيسى بن بشير الذي لم يَدْرِ به(٥).

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٤١١/١)، والمغني في الضعفاء (١٤٥/١)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص٨٨)، ولسان الميزان (٥٣٧/٢)، ومقدمة تنزيه الشريعة (٤٧/١).

(٢) انظر: التقريب[٥١٢]، وكذلك كذَّبه ابن الجارود، وقال النسائي: (متروك)، وقال ابن حبان: (يسرق الحديث). انظر: تهذيب الكمال (٢٤٠/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٢٠/٢). وذكر المزي وتبعه ابن حجر أن البخاري روى عنه حديثا واحدًا مقرونا بغيره في تهذيب الكمال (٢٣٩/٣)، والتقريب[٥١٢] وهدي الساري (١٠٢٤/٢). وذكر ابن حجر أنه لم يَرَ لأحد فيه توثيقاً، في هدي الساري (١٠٢٤/٢) قلتُ: قال البزار: (لم يكن به بأس، واحْتُمِل حديثُه، وقد حدَّث بأحاديث لم يُتابع عليها) في مسنده (١٥٤/١، و٢٠٧) و (٧٩/١٨)، وخرج له الحاكم في المستدرك، وصحح حديثه (٣٣٣/٤)[٧٥٥١]. وأما الذهبي فقد اختلف فيه كلامه: ذكره فيمن تكلِّم فيه وهو موثَّق أو صالح الحديث، وقال مرة: (ضعيف)، وقال تارة: (متروك). انظر: من تكلم فيه وهو موثَّق أو صالح الحديث (ص١١٣-١١٤)، وميزان الاعتدال (٣١٢/٣) في ترجمة عيسى بن بشير، وفي تلخيصه على المستدرك، كما في مختصر التلخيص لابن الملقن (٢٧٦٩/٦) والله أعلم.

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٣١٢/٣)، ولسان الميزان (٢٦٠/٦)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (٩٤/١).

(٤) انظر: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (١٧٥/٤).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٤١١/١) و(٣١٢/٣).

المطلب الثامن: الحجّ بالمشي كسبعين حجَّة وبالرَّكوب كثلاثين حجَّة

[٤٨١] عن أبي هريرة ﷺ قال: قَدِمَ على النبيّ ﷺ جماعةٌ مِن مُزينةَ، وجماعة من هُذَيْلٍ، وجماعة مِن جُهَيْنةَ، قالوا: يا رسول الله، إنَّا خرجنا إلى مكة مُشَاةً، وقومٌ يخرجونَ رُكْبَاناً، فقال النبيّ ﷺ : «لِلماشي أجرُ سبعين حجَّةً، ولِلرَّاكب أجرُ ثلاثين حجَّةً».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[(١)]؛ من طريق محمد ابن مُحْصِنٍ الْعُكَّاشِيّ، ثنا إبراهيم بن أبي عَبْلَة، عن عبد الواحد بن قيس، عنه، به.

محمد ابن محصن: وهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عُكَّاشة بن محصن الأسدي، كذَّبوه، قاله ابن حجر[(٢)]. **وإبراهيم بن أبي عَبْلَة:** ثقة، وشيخه **عبد الواحد بن قيس** السُّلَمي الشامي الدمشقي الأَفْطَس: صدوق له أوهام[(٣)]. ولم يَسمع من أبي هريرة، قاله صالح بن محمد جزرة، وابن حبان، والمزي[(٤)].

فالحديث موضوع؛ وآفته محمد بن إسحاق ابن محصن العُكَّاشي الوضاع. وبه أعل الحديثَ الهيثمي في المجمع وذكر أنه متروك، وقال الألباني في الضعيفة: (موضوع)[(٥)].

التعريف بالقبائل:

قوله **(جماعة مِن مُزينةَ، وجماعة من هُذَيْلٍ، وجماعة مِن جُهَيْنةَ):**

مُزَيْنَة: هم بنو عمرو بن أُدّ بن طابخة، ومُزينة زوج عمرو بن أدّ، وهي مُزينة بنت كلب بن

---

(١) المعجم الأوسط (١٣٤/٧)[٧٠٨٣]، ومسند الشاميين (٥٩/١)[٦٠]

(٢) التقريب[٦٢٦٨].

(٣) قاله ابن حجر في التقريب [٤٢٤٨]. وهو مختلف فيه: ضعَّفه الجميع وهم يحيى بن سعيد القطان، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنَّسائي، وابن حبان، والدارقطني، والبرقاني، وأبو أحمد الكبير. وذكره الساجي، والعقيلي، وأبو القاسم البلخي، وابن الجارود، وابن الجوزي في ضعفائهم - حتى قال الذهبي في الكاشف (٦٧٣/١) (منكر الحديث)، وفي المجرد (ص١٢٤) (ضعيف)-، إلا أحمد العجلي وأبا زرعة الدمشقي فقالا: (ثقة)، وقال ابن عدي: (لا بأس به)، وذكره ابن خلفون في ثقاته. وأما ابن معين وابن حبان؛ فقالا مرة: (ثقة)، وقالا مرة أخرى: (ضعيف). انظر: تهذيب الكمال (٤٧٠/١٨-٤٧٢)، وميزان الاعتدال (٥٨٧/٢-٥٨٨)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٦٦/٨-٣٦٧)، وتهذيب التهذيب (٣٨٩/٦).

(٤) انظر: الثقات (١٢٣/٧)، وتهذيب الكمال (٤٦٩/١٨، و٤٧١)، وتحفة التحصيل (ص٢١٤).

(٥) انظر: مجمع الزوائد (٣/ ٢٠٩)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٧١٢/١).

وبرة، والقبيلة تنسب إليها، وهي بطن من العَدْنانية، له أفخاذ، وكانت مساكنها بين المدينة ووادي القُرى[١]. والنسبة إليها: (مُزَنيّ) على القياس، و(مُزَينيّ) على السَّماع.

هُذَيْل: بطن كبير من العَدنانية، تنسب إلى هُذيل بن مُدْرِكة بن إلياس، كانت ديارهم وأماكنهم في السَّرَوات من جهات نجد وتِهامة، بين مكة والمدينة. ثم تفرَّقوا بعد الإسلام، وهم اليوم قسم منهم في أطراف مكة والطائف، وقسم آخر باليمن[٢]. والنسبة إليها (هُذَليّ) قياسًا.

جُهينة: قبيلة كبيرة من قُضاعة من القحطانية، تنسب إلى جُهينة بن زيد بن ليث القُضاعي، ولها بطون وأفخاذ، منها: بنو غطفان، وبنو رشدان، وكانت مساكنهم في متَّسع الحجاز بين المدينة واليَنْبُع، ثم تفرَّقوا في الأمصار[٣]. والنِّسبة إليها: (جُهَنيّ) على القياس، و(جُهَيْنيّ) على السَّماع.

المطلب التاسع: الوقوف بعرفة يوم الجمعة كاثنتين وسبعين حجَّة

[٤٨٢] حديث مرفوعًا: «وَقْفَةُ الجمعة يومَ عرفة، تَعْدِلُ اثنتين وسبعين حجَّة».

تخريج الحديث: ذكره ابن القيم[٤]، وابن ناصر الدين الدمشقي[٥]؛ كلاهما بلا إسناد له.

وذكر ابن القيم عقبه أنه حديث مستفيض على ألسنة العوامّ، ولا أصل له عن النبي ﷺ، ولا عن الصحابة، ولا عن التابعين. وقال ابن ناصر الدين عقبه: **(حديث باطل)**.

لكنَّ لوقفة الجمعة يومَ عرفة مزيَّةً كبيرةً وفضائلَ كثيرة، ذكر منها ابن القيم في الزاد عشرة أوجه، وذكر ابن ناصر الدين في فضل يوم عرفة تسعة أوجه، وذكر السيوطي في نور اللمعة خمسة أوجه[٦].

---

(١) انظر: جمهرة الأنساب (ص٢٠١)، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص٤٢٠)، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١٠٨٣/٣)، والمنتخب في ذكر نسب قبائل العرب (ص٦٦).

(٢) انظر: جمهرة الأنساب (ص١٩٦) و (٤٧٩-٤٨٠)، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص٤٣٥)، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١٢١٣/٣)، ومعجم قبائل المملكة العربية السعودية (ص٨٧٩).

(٣) انظر: جمهرة الأنساب (ص٤٤٤) و(٤٧١)، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص٢٢١)، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٢١٦/١). ومعجم قبائل المملكة العربية السعودية (ص١١٧).

(٤) زاد المعاد في هدي خير العباد (٦٤/١-٦٥)

(٥) مجلس في فضل يوم عرفة وما يتعلق به (ص١٦٤).

(٦) انظر: زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم (٦٠/١-٦٤)، ومجلس في فضل يوم عرفة وما يتعلق به لابن ناصر =

المطلب العاشر: الحج في سبيل الله كعتق سبعين رقبة

[٤٨٣] **عن أبي موسى الأشعري ﷺ : أنَّ رجلا سأله عن الحاجّ، فقال: ((إنَّ الحاج يَشْفَعُ في أربع مئة بيتٍ من قومِه، ويُبارَك له في أربعين من أمَّهات البعير الذي حمله، ويَخرج من ذنوبه كَيَوْمَ ولدته أمُّه)). فقال له رجل: يا أبا موسى، إني كنت أُعَالِجُ الحجَّ، وقد ضَعُفْتُ وكَبِرْتُ، فهل من شيء يَعْدِلُ الحجَّ؟ قال له: ((هل تستطيع أن تُعْتِقَ سبعين رقبةً مؤمنةً من ولد إسماعيل؟ فأما الحِلُّ والرَّحيل فلا أجد له عدْلًا أو مِثْلاً))** – أي يعني من الأعمال.

تخريج الأثر: للأثر طريقان، عن رجل أشعري يماني، عن أبي موسى الأشعري:

الطريق الأول: طريق سلمة بن وَهْرَامَ اليماني، عن رجل أشعري يماني، عن أبي موسى الأشعري، وفيه ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواية **عبد الله بنُ عيسى الجَنَدي**، عن سلمة بن وهرام، به، واختلف عنه في الإسناد وقفًا ورفعًا ومقطوعًا:

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني[(١)]، عن عبد الله بن عيسى، عن سلمة بن وهرام، عن رجل من الأشعريّين، عن أبي موسى موقوفًا. والسياق له.

وخالف عبدَ الرَّزاق؛ **أبو عاصم النَّبِيل:** أخرجه أبو بكر البزار[(٢)]؛ من طريق أبي عاصم النبيل، عن عبد الله بن عيسى، عن سلمة بن وهرام، عن رجل من الأشعريّين، عن أبي موسى مرفوعًا، مختصرًا.

وعبد الله بن عيسى: هو عبد الله بن عيسى بن بَحِير بن رَيْسَان الحِمْيَري المرادي، اليماني الصنعاني الجَنَدي، أبو وائل القاصّ، وقد يُنسب إلى جدِّه كثيرًا، فيقال: (عبد الله بن بَحير)[(٣)]؛

= الدين (ص١٦٤-١٦٨)، ونور اللمعة في خصائص الجمعة للسيوطي (ص١١٩) الخصوصية (٨٩). وأما الحديث: «**أفضل الأيام يومَ عرفة إذا وافق يوم الجمعة، وهو أفضل من سبعين حجَّة في غير يوم الجمعة**» فقد ذكره السيوطي في نور اللمعة، وقال: (أخرجه رَزِين). وذكر ابن ناصر الدين أنه من قول **زرّ بن حُبيش**، وأنه لا يثبت. انظر: مجلس في فضل يوم عرفة وما يتعلق به لابن ناصر (ص١٦٤)، ونور اللمعة للسيوطي (ص١١٩).

(١) المصنف، كتاب المناسك، باب فضل الحج (٥/٦-٧)[٨٨٠٧].

(٢) المسند (٨/١٦٩-١٧٠)[٣١٩٦].

(٣) انظر: الإكمال لابن ماكولا (١/٢٠١) وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١/٣٥٠). وقد ورد اسمه ب (عبد الله بن عيسى بن بَحير) عند ابن أبي خيثمة في تاريخه – السفر الثلث (٢/١٠٥)، والدارقطني في سننه (٣/٣٧٧)، والبيهقي في الكبرى (٩/٢٤٧).

مختلف فيه: ذكره البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح، كلاهما ساكتَين عنه[١]. وثَّقه ابن معين، وقال تلميذه هشام بن يوسف الصنعاني القاضي: (متقن لما سمع)[٢]، وذكره العقيلي في ضعفائه[٣]. واضطرب فيه قول ابن حبان، كما قال ابن حجر في التقريب. وكذلك قول الذهبي فيه، كما أشار إليه ابن الملقن في البدر[٤].

واقتصر ابن حجر في تلخيص حاله، على توثيق ابن معين إياه في التقريب. ورمز له في

---

(١) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٢٥/١-٢٢٦)، و(١٦٣/٥)، والجرح والتعديل (١٥/٥)، و(١٢٦/٥).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (١٥/٥)، وتلخيص المتشابه (١٩٣/١).

(٣) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٩٤/٣) وفي (٣٨٧/٥) في ترجمة محمد بن أبي محمد.

(٤) عدَّ (عبد الله بن بَحير الصنعاني اليماني) و(عبد الله بن عيسى بن بَحير بن ريسان الصنعاني اليماني) شخصا واحدًا، يروي عبد الرزاق بن همام الصنعاني عنه بكلا المسمَّيْن: كلٌّ من ابن أبي حاتم، وابن ماكولا، والمزي، وابن الملقن، وابن حجر، وأنه قد ينسب إل جدِّه (بحير). لكن توقف البخاري في التفريق وعدمه. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٦٣/٥-١٦٤) والإكمال لابن ماكولا (٢٠١/١)، وتهذيب الكمال للمزي (٣٢٣/١٤-٣٢٤)، والبدر المنير لابن الملقن (٣٣١/٥-٣٣٢) وتهذيب التهذيب (١٣٤/٥)، والتقريب [٣٢٢٢]

وفرق بينهما ابن حبَّان في ضعفائه، والخطيب البغدادي في التلخيص، وتبع ابنَ حبان؛ ابنُ الجوزي في ضعفائه، والذهبي في المغني والميزان – لكن صرح الذهبي في التذهيب أن ابن حبان أوَّل من فرق بينهما، وهما واحد!-:

الأول: عبد الله بن بحير الصنعاني أبو وائل القاصّ، وهو ضعيف عند ابن حبان، وقال الذهبي في الديوان (منكر الحديث بمرة). وأما الثاني: فهو عبد الله بن عيسى بن بَحير بن رَيْسَان، ثقة قاله ابن حبان، وقال فيه الذهبي في الكاشف (وثّق، وليس بذاك). انظر: الثقات لابن حبان (٥٠٩/٥-٥١٠)، و(٢٢/٧، و٤٠١) والمجروحين (٥١٨/١) وتلخيص المتشابه في الرسم للخطيب (١٩٣/١-١٩٤)، والضعفاء لابن الجوزي (١١٦/٢)، وتاريخ الاسلام (٤٢٠/٤)، وميزان الاعتدال (٣٥٧/٢)، والمغني في الضعفاء (٣٣٢/١-٣٣٣)، و(٥٣٩/١-٥٤٠)، وديوان الضعفاء (ص٢١٢)، وتذهيب التهذيب (٩٧/٥) كلها للذهبي. بل عدَّ الذهبي ترجمة (عبد الله بن عيسى الجَندي اليماني) ترجمة مستقلة أيضا، فقال فيه في الديوان: (مجهول) وفي المغني: (لا يُعرف)! انظر: ديوان الضعفاء (ص٢٢٥)، والمغني في الضعفاء (٣٥٠/١) وميزان الاعتدال (٥٣٩/٤-٥٤٠). والصواب: أنه عبد الله بن عيسى بن بحير بن ريسان الصنعاني، كما في موضع آخر عند العقيلي في الضعفاء الكبير (٣٨٧/٥).

هذا، وقد وَهَّم الذهبي أيضا في تاريخه مَن عدَّهما شخصًا واحدًا. وخالفه ابن حجر فذكر أن ابن حبان اضطرب في التفريق بينهما. فيطرد كلام ابن حجر إلى كلِّ من فرَّق بينهما. نعم فقد رمى ابنُ الملقن الإمامَ الذهبيَّ بالاضطراب فيه أيضا، وبين ذلك. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤٢٠/٤)، والبدر المنير لابن الملقن (٣٣١/٥-٣٣٢)، والتقريب[٣٢٢٢].

وذهب مغلطاي بن قليج، وابن ناصر الدين الدمشقي إلى أنَّ (أبا وائل المرادي الصنعاني القاصَّ) شخص آخر، ولا يعرف له الاسم، وذكرا أنه هو قول الأئمة كالإمام مسلم، وأبي أحمد الكبير، وابن عبد البر. انظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٥٠/٧-٢٥١)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٣٥٢/١-٣٥٤). والله أعلم.

اللسان ب (هـ) الدال على أن العمل عل توثيقه[١]. **والمحصَّل:** هو صدوق. والله أعلم.

الوجه الثاني: أخرجه أبو عبد الله الفاكهي[٢]؛ من طريق إسماعيل بن عياش الحمصي، حدثني زمعة بن صالح، عن سَلَمَة بنِ وَهْرَامَ، عن رجل من الأشعريّين، عن أبي موسى موقوفًا، بنحوه. وبداية اللفظ عنده: ((**الحاجُّ يَشْفَعُ في أهل بيته، وفي أربع مئة من عَشيرته، ويُغْفَرُ له...**)).

إسماعيل بن عياش الحمصي: صدوق في الشاميين، وضعيف في غيرهم كما تقدم[٣]. وهنا يروي عن غير شامي.

و**زمعة بن صالح:** وهو الجَنَدي اليماني نزيل مكة (ضعيف) كما تقدَّم[٤]، وروايته عن سلمة بن وهرام خاصة منكرة، قاله أحمد، وابن حبان، وابن عدي، وابن خَلفون في ثقاته، والذهبي[٥]. وعليه، فهذا **الوجه منكر**، لا يعتبر به في التقوية.

الوجه الثالث: المقطوع: أخرجه أبو سعيد المفضَّل الجندي[٦]؛ عن محمد بن يوسف – وهو أبو حُمَةَ اليماني الزَّبيدي (صدوق)[٧]–، ثنا أبو قُرَّة – وهو موسى بن طارق اليماني الزَّبيدي (ثقة يغرب)[٨]–، سمعت عامر بن غَنْم الأشعري، يَذكر عن سلمة بن وَهرام، أنه سمعه، يقول – في فضل الحاجّ–: (**كلَّما عَرِيَتْ عن راحلتك رِجْلُكَ عَرِيَتْ ذنوبُك، وكلُّ سَبْعٍ تَطُوفُه حول البيت كعتق رقبةٍ، فإذا دخلتَ البيتَ خُلِعَت ذنوبُك كلُّها، كما يَخْلَع صاحبُ القميص قميصَه، وسعيك بين الصفا والمروة كعتق سبعين رقبةً،...فإذا قَدِمْتَ أهلَك، شَفَعْتَ في سبعين منهم ونَيِّفٍ...**). فذكر كلامًا طويلا في فضل الحاج. **عامر بن غَنْم الأشعري:** لم أجد له ترجمة.

وأما صاحب المدار لهذه الأوجه الثلاثة: **سلمة بن وهرام اليماني الجَندي**، مختلف فيه: وثَّقه

---

(١) انظر: التقريب[٣٢٢٢]، ولسان الميزان (٤٨٦/٩).

(٢) أخبار مكة، ذكر المغفرة للحجاج، ولمن استغفر له الحاج (٤٢٥/١-٤٢٦)[٩٢١].

(٣) انظر: الحديث[٣]

(٤) انظر: الحديث[٣٦٠].

(٥) انظر: العلل معرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (٥٢٧/٢)، والثقات لابن حبان (٣٩٩/٦)، والكامل لابن عدي (٤٠٣/٥)، والمغني في الضعفاء للذهبي (٢٧٦/١) والديوان (ص١٦٩) كلاهما للذهبي، وإكمال تهذيب الكمال (٢٧/٦).

(٦) فضائل مكة، باب من أضحى نفسه لله تعالى يلبي محرما إلى أن تغرب الشمس (ص١٩٩)[١٠٨].

(٧) انظر: التقريب[٦٤١٨].

(٨) التقريب[٦٩٧٧]

ابن معين، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في ثقاتهما، وقال ابن عدي: (لا بأس به)، وصحَّحه له الحاكم، وذكر ابن القطان الفاسي أنَّ الأكثر يُوثِّقه[١].

وضعَّفه أبو داود، وذكره العقيلي في ضعفائه، وقال الذهبي في المجرَّد: (ليِّن)، وأفرط فيه في تلخيصه على المستدرك فقال: (ضعَّفوه)![٢].

وأما ابن حجر فقد اختلف قوله فيه: فلخَّص حاله في التقريب ب(صدوق)[٣]، وقال مرة فيه (ضعيف) في عدد من كتبه[٤]. **والمحصَّل** هو : صدوق. كما قال ابن حجر في التقريب.

الطريق الثاني: أخرجه أبو عبد الله الفاكهي[٥]؛ أيضا من طريق أبي الضحاك الخيَّاط، ثنا رباح بن زيد، عن عبد الله بن بَحير، عن رجل من الأشعريِّين، عن أبي موسى موقوفًا، ولم يسق لفظه، بل أحاله إلى طريق زمعة بن صالح عن سلمة، به. وهو موقوف عنده.

أبي الضحاك الخيَّاط: لم أعرفه. وشيخه **ورباح بن زيد**: الصنعاني ثقة فاضل.

و**عبد الله بن بَحير**: هو عبد الله بن بَحير بن ريسان الصنعاني المتقدم آنفًا في الطريق الأول، وهنا نسب إلى جدِّه، وذكر المزيُّ رباحَ بنَ زيد من الرواة عنه[٦]. فيحتمل أنه يرويه تارة عن الرجل المبهم، وتارة عن سلمة وهرام، عنه بالواسطة. أو سقط سلمة من الإسناد. والله أعلم.

والطريقان مدارهما على **رجل من الأشعريِّين** وهو من أهل اليمن، لم أجد له مُسَمًّى.

فالأثر منكر؛ ففيه رجل مبهم، وفي إسناده اضصراب شديد لم يتبين رجحان أحدهما.

وقد أعله المنذري في الترغيب، وشرف الدين الدمياطي في المتجر، والهيثمي في المجمع، كلهم بالراوي المبهم[٧].

---

(١)انظر: سؤالات ابن الجنيد ليحيى (ص٢٢٥)، والجرح والتعديل (١٧٥/٤)، والثقات لابن حبان (٣٩٩/٦)، والكامل لابن عدي (٤٠٣/٥)، والمستدرك (٢٣٦/٣) و (١٩٨/٤)، وبيان الوهم (١٠/٣)، وإكمال التهذيب (٢٧/٦).

(٢) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٥٥٣/٢)، وتهذيب الكمال (٣٢٩/١١)، والمجرد في رجال ابن ماجه للذهبي (ص١١٨)، تلخيص المستدرك للذهبي باختصار ابن الملقن (١٧٦٠/٤).

(٣) قاله ابن حجر في التقريب[٢٥١٠]

(٤) انظر: التلخيص الحبير (٦٢٩١/٦)، ومختصر زوائد مسند البزار (٥٨٣/١)، والكاف الشاف (٥٩٠/٢).

(٥) أخبار مكة، ذكر المغفرة للحجاج، ولمن استغفر له الحاج (٤٢٦/١)[٩٢٢].

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٣٢٣/١٤). وفي هذه الطبقة: عبد الله بن بَحير الحضرمي الكوفي. ذكره الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب (١٩٢/١).

(٧) انظر: الترغيب والترهيب (١٦٦/٢)، والمتجر الربح (ص٣٠٠)، ومجمع الزوائد (٢١١/٣).

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة العمرة

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: العمرة في رمضان كالحجَّة

[٤٨٤] **عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ لامرأةٍ من الأنصار** – سمَّاها ابنُ عباس فنسيتُ اسمَها– : «**ما منَعكِ أن تَحُجِّي معنا العامَ؟**» **قالت: يا نبيَّ الله، إنَّما كان لنا نَاضِحان، فركب أَبو فلانٍ وابنُهُ – لزوجِها وابنِها – ناضِحاً، وترك ناضِحاً نَنْضِحُ عليه، فَقال النبيّ ﷺ: «فإذا كان رمضانُ فاعْتَمِرِي فيه؛ فإنَّ عُمرةً فيه تَعدل حَجَّة»**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢]؛كلاهما من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن ابن جُريج أخبرنا عطاء، سمعتُ ابن عباس، فذكره.

وأخرجه البخاري أيضا[٣]، ومسلم أيضا[٤]؛كلاهما من طريق يزيد بن زريع، عن حبيب المعلِّم، عن عطاء بن أبي رباح، به نحوه.

وفيه تسمية المرأة المبهمة ب (**أم سِنان الأنصاريَّة**)، وعنده أيضا: «**فإنَّ عمرةً في رمضان تَقْضِي حجَّةً، أو حجَّةً معي**) بزيادة: «**أو حجَّة معي**».

وأخرجه الطبراني[٥] – ومن طريقه ضياء الدين المقدسي في المختارة[٦]–؛ من طريق جعفر بن مِهْران السَّبَّاك، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن حبيب المعلِّم، عن عطاء بن أبي رباح، عن **ابن عباس، وابن الزُّبير**، رضي الله عنهم، مرفوعًا، بلفظ مختصر: «**عمرة في رمضان، تعدل حجة**». وفيه زيادة: **عبد الله بن الزبير الصحابي** مقرونا **بعبد الله بن عباس.**

جعفر بن مِهْران السَّبَّاك: وهو أبو النَّضر البصري، مجهول الحال[٧]. وهذا الطريق صحَّحه

---

(١) الجامع الصحيح المسند، أبواب العمرة، باب عمرة في رمضان(٣/٣)[١٧٨٢].

(٢) المسند الصحيح، كتاب الحج، باب فضل العمرة في رمضان (٩١٧/٢) [١٢٥٦].

(٣) الجامع الصحيح المسند، كتاب جزاء الصيد، باب حج النساء(٣/٣)[١٨٦٣].

(٤) المسند الصحيح، كتاب الحج، باب فضل العمرة في رمضان (٩١٧/٢)[١٢٥٦].

(٥) المعجم الكبير (٢٢٦/١٤)[١٤٨٥٤].

(٦) الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين (٣٣٣/٩)[٢٩٩].

(٧) روى عنه جماعة، وذكره ابن أبي حاتم ساكتا عنه، وذكره ابن حبان، وابن قطلوبغا في ثقاتهما، ووثَّقه الهيثمي، وقال الذهبي: (موثَّق، له ما يُنكر). انظر: الجرح والتعديل لابن الي حاتم (٤٩١/٢)، والثقات لابن حبان (١٦٠/٨)، =

الضياء؛ لأنه أودعه في كتابه المستدرك على الصحيحين. وقال الهيثمي في المجمع: (ورجاله ثقات)[١].

غريب الحديث:

قوله (**ناضحان**): الناضح هو الدَّابَّة التي يُستقى عليها؛ كالبعير أو الثَّوْر أو الحمار، وغيرها. ذكره ابن بَطَّال في شرحه، والنووي في التحرير[٢]. وذكر ابن حجر أن المراد به في الحديث: البعير[٣].

بيان المبهم في المتن:

قول ابن عباس: (**لامرأةٍ من الأنصار**)، وقال عطاء أو ابن جريج: (**سمَّاها ابنُ عباس فنسيتُ اسمَها**): قيل: إن المرادة بالمبهمة في هذا الحديث هي أم سِنَان الأنصارية، كما جاء في طريق آخر، عن عطاء به في الصحيحين. وصدَّر بها ابن حجر في الهدي[٤]. وستأتي ترجمتها في مسندها.

وقيل: هي أم سُليم بنت مِلْحَان الأنصارية، والد أنس[٥]. وقد ذكر ابن حجر أن المبهمة في الحديث لا يُعْدَل من كونها أمَّ سِنان الأنصارية، أو أمَّ سليم الأنصارية، لا غيرُ[٦]. كما سيأتي حديثها.

وذكر ابن جحر **القول الثالث** يقول: إنَّ المرادة بالمرأة المبهمة في الحديث: هي **أمُّ مَعْقِل الأسديَّة** – وسيأتي حديثها–، ثم صوَّب أنها أم سِنان الأنصاريَّة، وأما أمُّ معقل فلها قصة أخرى[٧].

= ولسان الميزان (٣٨٢/١)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٢٨٠/٣)، والثقات لابن قطلوبغا (١٩٥/٣).

(١) مجمع الزوائد (٢٨٠/٣).

(٢) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤٣٨/٤)، وتحرير ألفاظ التنبيه للنووي (ص١١٢). والجمع فيها نواضح. وقد يطلق الناضح على الرقيق أيضا، والجمع نُضَّاح. انظر: النهاية في غريب الحديث (ص١٢٠١).

(٣) انظر: فتح الباري (١٦/٥).

(٤) انظر: هدي الساري مقدمة فتح الباري (٧٠٣/٢).

(٥) انظر: غوامض الأسماء المبهمة (١٣٣/١).

(٦) انظر: فتح الباري (١٦/٥).

(٧) انظر: الإصابة لابن حجر (٥٣٠/١٤)، وفتح الباري (١٦/٥).

[٤٨٥] عن ابن عباس[(١)]، رضي الله عنهما، قال: ((جاءت أمُّ سُلَيْم إلى النبيّ ﷺ، فقالت: حَجَّ أبو طلحةَ وابنُه، وتركاني. فقال: «يا أمَّ سُلَيْم، إنَّ عمرةً في رمضان تعدل حجَّة»)).

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن عطاء بن أبي رباح:

الطريق الأول: أخرجه ابن حبان- كما في الإحسان[(٢)]-، والطبراني[(٣)]، وابن عدي[(٤)]، وأبو بكر الإسماعلي[(٥)]؛ كلهم من طريق يعقوب بن عطاء بن أبي رباح (ضعيف) كما تقدم[(٦)].

وأخرجه ابن سعد[(٧)]، والطبراني أيضا[(٨)]، وأبو القاسم ابن بَشْكُوال[(٩)]؛ كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي (صدوق سيّئ الحفظ جدًّا، ضعيف حديثه)[(١٠)].

وأخرجه الخطيب البغدادي[(١١)]؛ من طريق سليمان بن أبي داود (الجزري الحرَّاني، ضعيف جدًّا)[(١٢)].

---

(١) إنما جعلت هذا الحديث مستقِلًا؛ لقول ابن حجر عنه: (فإن صحَّ حُمِلَ على تعدُّد القصة) في التلخيص الحبير (١٥٢٤/٤)، وقوله (...وإما أن تكون القصة تعدَّدت، وهو الأشبه) في الإصابة (٥٣٠/١٤).

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الحج، فضل الحج والعمرة، ذكر البيان بأن العمرة في رمضان تقوم مقام حجة لمعتمرها (١٢/٩) [٣٦٩٩].

(٣) المعجم الكبير (١٧٦/١١)[١١٤١٠] والأوسط (١٢١/٨)[٨١٥٦] مختصرا.

(٤) الكامل (٤٠٧/١٠) في ترجمة يعقوب بن عطاء بن ابي رباح المكي.

(٥) المعجم في أسامي شيوخ الإسماعيلي (٤٠٥/١).

(٦) انظر: الحديث[٤٤٨].

(٧) الطبقات الكبير (٤٠٠/١٠) في ترجمة أم سليم بنت ملحان.

(٨) المعجم الكبير (١٤٨/١١)[١١٣٢٢].

(٩) غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة (١٣٣/١).

(١٠) انظر: الحديث[٤٤٨]. والحديث الذي بعد [٥١٨].

(١١) تاريخ بغداد (٣٣٣/١١) في ترجمة عبد الله بن محمد بن عبدوس العطشي

(١٢) وهو أبو أيوب سليمان بن سالم أبي داود. وهو والد محمد بن سليمان بُومة، قال الذهبي (ضعَّفوه) في الديوان. قلت: **فمنهم من ضعفه مطلقا:** قال أحمد: (ليس بشيء)، وقال أبو زرعة: (ليّن الحديث) ومرة (ضعيف)، وقال أبو حاتم: (ضعيف) ومرة (ضعيف جدًّا)، وقال أبو أحمد الحاكم الكبير: (في حديثه بعض المناكير)، وقال الدارقطني: (ضعيف)، ومرة (ليس بقوي)، وذكره الساجي في الضعفاء. **ومنهم من ضعفه بالشدة:** قال البخاري وأبو الفتح الأزدي وابن حبان: (منكر الحديث)، وزاد ابن حبان (جدًّا). انظر: التاريخ الكبير (١١/٤)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص٤٥٤-٤٥٥)، والجرح والتعديل (١١٥/٤)، وعلل الحديث (٦٠٤/١-٦٠٥) و (٢٠٢/٢، و =

ثلاثتهم (يعقوب، وابن أبي ليلى، وسليمان) عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، فذكره. وعند الخطيب البغدادي: (عن ابن عباس، عن أمِّ سُليم)

واللفظ لابن حبان، وفي رواية: «**اعتمري في رمضان؛ فإنَّ عمرةً في رمضان تُجْزِئُكِ من حجَّة**». وفي لفظ: «**تُجزئ من حجَّة**». وزاد ابن سعد: «**حجَّةً معي**». وهذا الطريق صحَّحه ابن حبان ها هنا، وتبعه المنذري في الترغيب[١].

الطريق الثاني: خالف الجماعةَ (يعقوبَ بن عطاء، وابنَ أبي ليلى، وسليمانَ) معقلُ بنُ عبيد الله الجزري الحرَّاني (صدوق يخطئ)[٢]، فرواه عن عطاء، عن أمّ سليم مباشرةً:

أخرجه ابن سعد[٣]. وأخرجه ابن بشكوال[٤]؛ كلاهما من طريق أبي نعيم الفضل بن دُكين، عن معقل بن عبيد الله، عن عطاء، عن أمّ سليم الأنصارية، قال لها النبي...، فذكره بمثله. فلم يذكر (ابن عباس) بين عطاء، وأم سليم.

وذكر أبو حاتم في عِلَله أنه منقطع؛ لأن معقل بن عُبيد الله قصر في إسناده، وذكر ابن حجر في الفتح: أنه شاذ[٥]. **والحاصل:** هذا الطريق غَلِطَ فيه معقل بن عبيد الله، وصوابه: ذكر (ابن عباس) بين عطاء وأم سليم مثل رواية الثلاثة.

فالحديث حسن لغيره في طريقه الأول. وقد صحَّحه ابن حبان وتبعه المنذري.

بيان المبهم:

وقوله (**قال أمُّ سليم: حجَّ أبو طلحة وابنه**): **أم سُليم بنت مِلْحان الأنصارية** والدة أنس، **وزوجها:** أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري؛ من المشهورين في الصحابة.

= ٣٧٦)كلاهما لابن أبي حاتم، والمجروحين لابن حبان (٤٢٢/١)، والأسامي والكنى للحاكم الكبير (٣٥٤/١)، وسنن الدارقطني (١٦٠/٣)، وسؤالات البرقاني له (ص٨٢)، ومن تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن لابن زريق (٥٩/٢)، وديوان الضعفاء (ص١٧٢)، ولسان الميزان (١٥٠/٤).

(١) انظر: الترغيب والترهيب (١٨٢/٢).

(٢) قاله ابن حجر في التقريب[٦٧٩٧]، وقال الذهبي (صدوق) ومرة (صالح الحديث) انظر: من تكلِّم فيه وهو موثَّق أو صالح (ص٤٩٧-٤٩٨) والكاشف (٢٨١/٢) والمغني في الضعفاء (٦٦٩/٢) وديوان الضعفاء (ص٣٩٣)، وميزان الاعتدال (٣٦٨/٤).

(٣) الطبقات الكبير (٤٠٠/١٠) في ترجمة أم سليم بنت ملحان

(٤) غوامض الأسماء المبهمة (١٣٤/١).

(٥) انظر: علل الحديث (٢٨٤/٣-٢٨٥)، وفتح الباري (١٦٩/٥).

وأما **ولدهما**: فقد استظهر ابن حجر أنه أنس بن مالك؛ وعلَّل ذلك: أن أبا طلحة لم يكن له ابنٌ كبير يومئذٍ يحجّ معه، فتكون نسبة الابن إلى أبي طلحة فيه مجازًا[١].

وذكر تلميذه أبو إسحاق الناجي أنَّ حمل الرواية على ظاهرها ممكن، ويكون أبو طلحة قد خرج بابنه الصغير معه[٢].

وعلى حمل الحديث على الظاهر فالابن: هو **عبد الله بن أبي طلحة** أبو يحيى الخزرجي الأنصاري، أخو أنس من أمِّه، وهو من أطفال الصحابة؛ ولد بعد غزوة حنين – ومات النبي وهو دون سنِّ التمييز – وسكن في المدينة، وشهد صِفِّين مع علي، وتوفي عام (٨٤هـ)، وقيل: استشهد بفارس[٣]. والله أعلم.

[٤٨٦] عن أمِّ سِنَان امرأةٍ من الأنصار رضي الله عنها: أنَّها أرادتِ الحجَّ مع رسول الله ﷺ فلم تَفعل، فلما رجع النبي ﷺ قال: «ما منعكِ من الحجّ معنا؟» قالت: كان لهم ناضِح فَحَجَّ عليها زوجُها أو غزا عليه. فقال لها: «اعتمري في رمضان؛ فإنَّها لك حجَّة».

راوية الحديث:

أم سِنان الأنصاريَّة، صحابية، لا تعرف اسمها، ذكرها أبو موسى في "ذيله"، وعز الدين ابن الأثير، والذهبي، وابن حجر، في جملة الصحابيَّات. وغايروا بينها وبين أمِّ سِنان الأسلميَّة التي بايعت النبيﷺ[٤].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن منيع البغوي في "مسنده" – كما عند ابن حجر في المطالب[٥]– ؛ من طريقيْ أبي بِشر جعفر بن أبي وحشيَّة، وأيوب بن أبي تميمة السِّخْتياني، كلاهما عن سعيد بن جبير، عن امرأة من الأنصار، يقال لها أمُّ سنان. فذكره.

---

(١) انظر: هدي الساري (٧٠٣/٢)، وفتح الباري (١٦/٥).

(٢) انظر: عجَالة الإملاءِ الْمُتَيَسرة من التذنيب (١٤٩/٣).

(٣) انظر: الاستيعاب (٩٢٩/٣)، وأسد الغابة (٢٨٥/٣)، والإصابة لابن حجر (١٥/٨، و٢١) في القسم الثاني

(٤) انظر: أسد الغابة لابن الأثير (٣٣٦/٧)، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي (٣٢٣/٢)، والإصابة لابن حجر (٤٠١/١٤) في القسم الأول

(٥) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٩٤/٧)[١٢٨٦].

ثم قال سعيد بن جبير: (ولا نعلمه قال ذلك إلاَّ لهذه المرأة وحدها). وعزاه أبو العباس في الإتحاف، إلى أحمد بن منيع في "مسنده"[(١)].

ورجاله ثقات، والحديث صحَّحه ابن حجر في الفتح[(٢)].

تنبيه: روي هذا الحديث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أخرجه الطبراني[(٣)]؛ من طريق أبي الرَّبيع السَّمَّان، عن أبي بِشر جعفر بن أبي وحشيَّة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ((**أتت النبيَّ ﷺ امرأة، فقال لها: «ما يَمْنَعُكِ من الحجّ؟» قالت: لم يكن لنا إلا نَاضِحٌ، غزا عليه أَبِي وزوجي، فقال لها: «اعتمري في رمضان؛ فإنَّها لك حجَّة». فإسناده ضعيف جدًّا؛ لأن أبا الربيع السَّمَّان** وهو أشعث بن سعيد، متروك الحديث[(٤)].

وكذلك ما أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني[(٥)]؛ من طريق السَّري بن عاصم، عن عبد الله بن نمير، عن الحجاج بن أرطاة، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، مرفوعا مختصرًا بلفظ: «**عمرة في رمضان تعدل حجة معي**». **إسناده ضعيف جدًّا؛** لأن **السري بن عاصم بن سهل الهمداني** –وقد ينسب إلى جدِّه–: متَّهم بالكذب[(٦)].

بيان المبهم:

قولها (**فحَجَّ عليها زوجُها أو غزا عليه**): زوجُها هو أبو سِنان الأنصاري، ذكره ابن حجر في الصحابة غير مسمَّى[(٧)]. ولم أجده عند غيره. نعم في الصحابة أشخاص كلٌّ يُكْنَى بأبي سنان، إلا أنَّ لكلٍّ واحد منهم مُسَمَّى معلومًا. والله أعلم.

[٤٨٧] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: ((أراد رسول الله ﷺ الحج، فقالت امرأة لزوجها: أَحِجَّني مع رسول الله ﷺ، فقال: ما عندي ما أُحِجُّكِ عليه. قالت: فأَحِجَّني على

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١٦٩/٣)[٢٤٦٣]

(٢) انظر: فتح الباري (١٧/٥)، وفي تصحيح الحافظ للحديث، يفيد أن سعيد بن جبير سمع من أمّ سِنان الأنصاري.

(٣) المعجم الكبير (٥٦/١٢)[١٢٤٥٨].

(٤) انظر: التقريب[٥٢٣].

(٥) أحاديث أبي الزبير (١١٨)[٦٨].

(٦) انظر: ميزان الاعتدال (١١١/٢)، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص١٢٣)، ولسان الميزان (٢٢/٤-٢٣)، ومقدمة تنزيه الشريعة (٦٢/١).

(٧) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣٢٥/١٢) في القسم الأول.

ناضِحك. قال: ذاكِ نَعْتَقِبُهُ أنا وأنتِ وولدُكِ. قالت: أَحِجَّني على جَمَلِك فلانٍ. قال: ذلكِ حَبيس سبيل الله. قالت: فَبِعْ تَمْرَتَك[(١)]. قال: ذاكِ قُوتِي وقُوتُكِ. فلما رجع رسول الله ﷺ من مكَّة، أرسلتْ إليه زوجَها، فقالت: أَقْرِئْ رسولَ الله ﷺ منِّي السَّلامَ ورحمةَ الله، وَسَلْهُ: ما تَعْدِلُ حجَّةً معك؟ فأتى زوجُها النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسول الله؛ إنَّ امرأتي تُقْرِئُكَ السَّلامَ ورحمةَ الله، وإنَّها كانت سألتني أن أَحُجَّ بها معك. فقلتُ لها: ليس عندي ما أُحِجُّكِ عليه. فقالت: أَحِجَّني على جَمَلِكَ فلانٍ. فقلتُ لها: ذلك حَبيس في سبيل الله. فقال: «أما إنَّك لو كنتَ أَحْجَجْتَها فكان في سبيل الله». فقالت: أَحِجَّني على ناضِحك. فقلتُ: ذاك نعْتَقِبُهُ أنا وأنتِ وولدُكِ. قالت: فَبِعْ تَمْرَتَك، فقلتُ: ذاك قُوتِي وقُوتُك – قال: فضَحِكَ رسول الله ﷺ تَعَجُّبًا من حِرْصِها على الحج – وإنَّها أَمَرَتْنِي أن أسألك ما يَعْدِلُ حجَّةً معك. قال: «أَقْرِئْهَا منِّي السَّلامَ ورحمةَ الله، وأَخْبِرْهَا أنَّها تعدل حجَّةً معي عمرةٌ في رمضان»)).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[(٢)]، وابن خزيمة[(٣)]، والطبراني[(٤)] – ومن طريقه ضياء الدين المقدسي في المختارة[(٥)]–، والحاكم[(٦)]، والبيهقي[(٧)]؛ كلهم من طرق، عن عبد الوارث بن سعيد العَنْبَري، عن عامر الأحول، عن بكر بن عبد الله المزني، عنه، به. ولفظ الطبراني في الأوسط مختصر.

ورجاله ثقات، إلا عامر الأحول: وهو **عامر بن عبد الواحد البصري؛** مختلف فيه: قال ابن معين، وابن عدي: (ليس به بأس)، وقال مسلم وأبو حاتم: (ثقة)، وقال ابن حبان: (ثقة متقن)، وقال الساجي: (صدوق)، ثم ذكره ابن حبان، وابن شاهين في ثقاتهما، وذكره الذهبي فيمن تُكُلِّم فيه وهو موثَّق أو صالح[(٨)]. وضعَّفه ابن عيينة، وأحمد –وتبعه أبو داود–، والنسائي،

---

(١) وفي رواية (تَمَرَتَك) بالثاء المثلثة. وفي الأخرى: (تَمْرَ رَفِّك). وهو الذي في نسخة ابن الأثير في النهاية، ثم فسر (الرَّفّ) بأنه خَشَب يرفع إلى جنب الجدار، يُوقَى به ما يُوضع عليه. والجمع رِفاف ورُفوف. انظر: النهاية (ص٥٠٣).

(٢) السنن، كتاب المناسك، باب العمرة (٣٤٦/٣)[١٩٩٠].

(٣) الصحيح، كتاب المناسك، باب فضل العمرة في رمضان، والدليل على أنها تعدل بحجة (٣٦١/٤)[٣٠٧٧].

(٤) المعجم الكبير (٢٠٨/١٢)[١٢٩١١] والمعجم الأوسط (٣٥٨/٤)[٤٤٢٨].

(٥) الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين (٥١٣/٩-٥١٤)[٤٩٨].

(٦) المستدرك على الصحيحين، كتاب المناسك (٦٦٢/١-٦٦٣)[١٨٣٠].

(٧) السنن الكبرى، كتاب إحياء الموات، باب الحبس في الرقيق والماشية والدابة (٢٧٧/١٢)[١٢٠٤١][١٢٠٤٢].

(٨) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص١٦١)، والجرح والتعديل (٣٢٦/٦)، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان =

وحميد بن الأسود، وذكره العقيلي، وأبو العرب، وابن الجوزي في ضعفائهم[١]. **والمحصَّل:** هو صدوق[٢].

فالحديث حسن؛ من أجل عامر الأحول البصري. والحديث صحَّحه ابن خزيمة ها هنا- وتبعه المنذري في الترغيب[٣]-، وصحَّحه الضياء المقدسي ها هنا، وابن العربي في العارضة، والبوصيري في الإتحاف، والألباني في الإرواء[٤]. وصحَّحه الحاكم على شرط الشيخين - فتعقَّبه الذهبي بأن البخاري لم يحتجَّ بعامر الأحول[٥]. وقال الألباني: (إسناده حسن)[٦].

بيان المبهم:

لم أجد تسمية المرأة المبهمة وزوجِها المبهم في هذا الحديث، ولعلها **أمّ الهيثم؛** فقد نقل ابن الملقِّن عن مُحِبِّ الدين الطبري أنه زاد: (أمّ الهيثم)، وقال ابن حجر في الفتح، بعد أن ذكر أمِّ معقل: (ووقعت القصَّة لأمِّ الهيثم أيضًا)[٧]. ولم أجد حديثها، والله أعلم.

[٤٨٨] عن أبي طَلِيقٍ الأشجعي ﷺ : أنَّ امرأته أمَّ طليق قالت له - وله جمل وناقة، يَحُجُّ على الناقة، ويَغزو على الجمل - : أعطني جَمَلَكَ أَحُجَّ عليه، فقال: هو حَبيس في سبيل الله،

= (ص٢٤٤)، والثقات له (١٩٣/٥)، والكامل لابن عدي (٤٦٧/٧)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢١٠) من تكلم فيه وهو موثَّق أو صالح للذهبي (ص٢٨٠)، وميزان الاعتدال (٣٨٢/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (١٤٥/٧، و١٤٦).

(١) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (٤٤/٢، و١٨٢)، ومسائل أحمد برواية أبي داود (ص٤٠٦)، والجرح والتعديل (٣٢٦/٦)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص١٣٩)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣٧٧/٤)، والضعفاء لابن الجوزي (٧٢/٢) وهو الذي ذكر تضعيف ابن عيينة. وتهذيب الكمال (٦٧/١٤)، وإكمال تهذيب الكمال (١٤٦/٧) وتهذيب التهذيب (٦٧/٥)، وبحر الدم (ص٨١).

(٢) وأما ابن حجر فقال في التقريب[٣١٠٣]: (صدوق يخطئ)، ثم رمز له في لسان الميزان (هـ) الدال على أن العمل على توثيقه. انظر: اللسان (٣٣٣/٩)، ولذا قال فيه (ثقة) في الفتح (٦٧/١٢).

(٣) انظر: الترغيب والترهيب (١٨١/٢).

(٤) انظر: عارضة الأحوذي لابن العربي (١٣٢/٤)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٦٧/٣).

(٥) مختصر تلخيص الذهبي لابن الملقن (٣٦٠/١).

(٦) إرواء الغليل (٣٣/٦).

(٧) انظر: البدر المنير لابن الملقن (٧٥/٦-٧٦)، وفتح الباري لابن حجر (١٦/٥) لكن قال في التلخيص إنَّ أم الهيثم هي أم معقل. انظر التلخيص الحبير (١٥٢٥/٤).

فقالت: إنَّه في سبيل الله أن أحجَّ عليه، قالت: فأعطني النَّاقَةَ وحُجَّ على جَمَلِكَ، قال: لا أُوثِرُ بها على نفسي أحدًا، قالت: فأعطني من نفقتك، فقال: ما عندي فَضْلٌ عما أَخْرُج به وأَدَعُ لكم، ولو كان معي لأعْطَيْتُكِ، قالت: فإذا فعلتَ ما فعلتَ، فَأَقْرِئْ رسولَ الله ﷺ منِّي السلامَ إذا لَقِيتَهُ، وقُلْ له الذي قلتُ لك. فلما لَقِيَ رسولَ الله ﷺ أَقْرَأَهُ منها السلام، وأخبره بالذي قالت له، قال رسول الله ﷺ: «صدقتْ أمُّ طليق، لو أعطيتَها جَمَلَكَ كان في سبيل الله، ولو أعطيتَها ناقتَكَ كانت في سبيل الله، ولو أعطيتَها مِن نفقتك أَخْلَفَها الله لك»، قال: قلت: يا رسول الله، فما يَعْدِلُ بحجٍّ؟ قال: «عمرة في رمضان».

راوي الحديث: هو أبو طَلِيق الأشجعي الحِجازي، ويقال له: طَلْق، صحابي[١].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الكبير[٢]، وابن أبي عاصم[٣]، والبزار في "مسنده" – كما عند الهيثمي في الكشف[٤]–، وأبو يعلي الموصلي في "مسنده الكبير"– كما في المطالب العالية[٥]–، وأبو بشر الدُّولابي[٦]، والطبراني[٧]، وابن عبد البر[٨]، وابن عساكر[٩]، وأبو القاسم ابن بَشْكوال[١٠]؛ كلهم من طرق، عن المختار بن فُلْفُل، حدثني طَلْق بن حبيب البصري، عنه، به. واللفظ لأبي يعلي والطبراني.

وعزاه ابن حجر إلى ابن أبي شيبة في "مسنده"، وابن السكن في "الصحابة"، وابن منده في "معرفة الصحابة"[١١].

---

(١) انظر: الاستيعاب (١٦٩٩/٤)، وأسد الغابة (١٧٩/٦)، والإصابة (٣٨٦/١٢) في القسم الأول.

(٢) التاريخ الكبير (٤٦/٩) في ترجمة أبي طليق.

(٣) الآحاد والمثاني (١٧٦/٥)[٢٧١٠] في ترجمة أبي طليق رضي الله عنه.

(٤) كشف الأستار عن زوائد مسند البزار (٣٨/٢-٣٩)[١١٥١].

(٥) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٣٠٤/٦)[١١٤٨].

(٦) الكنى والأسماء (١٢٠/١)[٢٤٩].

(٧) المعجم الكبير (٣٢٤/٢٢)[٨١٦] و(١٧٣/٢٥)[٤٢٥].

(٨) الاستيعاب في معرفة الصحاب (١٦٩٩/٤) في ترجمة أبي طليق.

(٩) تاريخ دمشق (٤٠٢/٥٣-٤٠٣) في ترجمة محمد بن عبد الله بن العلاء الربعي.

(١٠) غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة (١٣٤/١-١٣٥).

(١١) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٨٦/١٢) في ترجمة أبي طليق على وزن عظيم.

ولفظ البخاري وابن أبي عاصم، والبزار وابن عبد البر مختصر: فلفظ البخاري والبزار: «**عمرة في رمضان تعدل حجَّة**»، ولفظ ابن أبي عاصم: «**الحجّ يعدل عمرةً في رمضان**».

المختار بن فُلْفُل: القرشي الكوفي، ثقة. و**طَلْق بن حبيب**: وهو العَنَزي الزاهد البصري ثم المكي، وقيل: الكوفي، ثقة(١).

فالحديث صحيح. وقال المنذري في الترغيب، وشرف الدين الدِّمياطي في المتجر، وابن حجر عقبه: (سنده جيّد)(٢). وقال الهيثمي في المجمع: (ورجال البزار رجال الصحيح)(٣). وقال البوصيري في الإتحاف: (رجاله ثقات)(٤)، وصحَّحه الألباني(٥).

غريب الحديث وبيان المبهم:

قوله (**فأَقْرِئْ رسولَ الله مني السلامَ**) و(**أَقْرَأَ منها السلامَ**) و(**إنَّ امرأتي تُقْرِئُك السلام**) كما في الحديث الذي قبله: كلٌّ بالرُّباعيَّة على معنى بَلِّغْه مني السلام، وبَلَّغَهَ سلامَ غيره. وهي لغة ضعيفة، والفصيحة: (اِقْرَأْ عليه السلام) و(قَرَأَ عليه السلام) و(يَقْرَأ عليه السلام) بالثلاثيَّة. وأما (أَقْرأَه السلام، ويُقرئه السلام، أَقْرِئْه السلام) فمعناها: اجْعَلْهُ يَقرأ السلام من الكتاب المرسَل إليه، ولذا يقال: أَقْرِئْهُ الكتابَ(٦).

أم طليق: وهي زوج أبي طليق الأشجعي، صحابيَّة، جعلها ابن عبد البر هي وأمَّ معقل الأسدية امرأةً واحدةً، ولها كنيتان، فتعقَّبه ابن حجر بالتغاير بينهما في الفتح(٧).

---

(١) وثَّقه ابن سعد، وأحمد العجلي، وأبو زرعة الرازي، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في ثقاتهما، وأخرج له مسلم في صحيحه. وقال أبو حاتم والساجي: (صدوق)، ووصفوه بالإرجاء. وأفرط أبو الفتح الأزدي فقال: (تركوه لكونه داعية إلى مذهبه). انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٢٢٦/٩)، ومعرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٤٨٢/١)، والثقات لابن حبان (٣٩٦/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٩١/٧-٩٢)، وتهذيب التهذيب (٢٧/٥). وقال في التقريب[٣٠٤٠]: (صدوق عابد).

(٢) انظر: الترغيب ولترهيب للمنذري (١٨٣/٢)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٣٠٦).

(٣) مجمع الزوائد (٢٨٠/٣).

(٤) انظر: إتحاف الخيرة المهرة (١٦٩/٣).

(٥) انظر: إرواء الغليل (٣٤٦/٣).

(٦) انظر: مشارق الأنوار (٢٣/٣)، والمجموع المغيث (٦٨١/٢-٦٨٢).

(٧) انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (١٩٦٢/٤)، وأسد الغابة (٣٤٥/٧)، وفتح الباري (١٦/٥)، والإصابة (٣٨٦/١٢) (٤٢٦/١٤) في القسم الأول.

[٤٨٩] عن امرأة من الصحابيَّات، رضي الله عنها، أنَّها جاءت إلى رسول الله ﷺ، فقالت: إني قد كنت تَجَهَّزْتُ للحج، فَاعْتُرِضَ لي، فقال لها رسول الله ﷺ :«اعتمري في رمضان؛ فإنَّ عمرةً في رمضان كحجَّة».

تخريج الحديث: اختلف في الحديث إرسالاً ووصلاً على ثلاثة طرق:

الطريق الأول: رواه أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، واختلف عنه وصلا وإرسالاً:

الوجه الأول: أخرجه مالك(١)؛ عن سُمَيّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن، يقول: (**جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ**...) فذكر الحديث مع القصة. واللفظ من هذا الوجه. **ورجاله ثقات.** وهي رواية الجماعة، عن مالك مرسلاً، في الموطأ (٢).

وقد روي عن مالك موصولًا: أخرجه ابن أبي عاصم(٣)، والطبراني(٤)؛ كلاهما عن يعقوب بن حميد، ثنا عبد الله بن نافع، عن مالك بن أنس، عن سمي مولى أبي بكر، أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن، يحدِّث عن **أمِّ معقل الأسديَّة.** فذكره موصولا بمثله.

ويَعقوب بن حُمَيْد: المدني ثم المكي، صدوق له غرائب، كما تقدم. ورايته شاذة وَهِمَ فيها؛ لمخالفته الجماعة الثقات عن مالك، به مرسلاً.

الوجه الثاني: أخرجه النسائي(٥)، وابن أبي شيبة(٦)، وابن أبي عاصم(٧)، وأبو طاهر المخلِّص(٨)، وأبو بشر الدُّولابي(٩)، وأبو الحسن ابن حَيُّوَيَهْ النيسابوري(١٠)؛ كلهم من طرق عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمَيْر، وجامع بن شدَّاد، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: (أن أبا معقل أَتَى النَّبي...)، فذكر قصته مع زوجها أمِّ معقل للنبي بنحوه مختصرا.

---

(١) الموطأ، كتاب الحج، جامع ما جاء في العمرة (٤٦٥/١)[٩٨٨].

(٢) قاله ابن عبد البر في التمهيد (٥٥/٢٢)، والاستذكار (٣٣٣/٤).

(٣) الآحاد والمثاني (٤٥/٦)[٣٢٣٩] في ترجمة أم معقل الأسدية رضي الله عنها.

(٤) المعجم الكبير (١٥٤/٢٥)[٣٦٩].

(٥) السنن الكبرى، كتاب المناسك، باب فضل العمرة في رمضان (٢٣٨/٤)[٤٢١٤].

(٦) المصنف من الأحاديث والآثار، كتاب المناسك، باب في عمرة رمضان وما جاء فيها (١٠٥/٨)[١٣١٨٥].

(٧) الآحاد والمثاني (٤٦/٦) [٣٢٤٢] في ترجمة أم معقل الأسدية رضي الله عنها.

(٨) المخلصيَّات (١٦٤/٣)[٢٢٣٣].

(٩) الكنى والأسماء (١٦٥/١)[٣٢٣].

(١٠) مَن وافقتْ كنيتُه كنيةَ زوجه من الصحابة (ص٨٩-٩٠) في ترجمة أبي معقل هيثم الأسدي.

وفي رواية: (عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي مَعقل).

وفي رواية: (عن أبي بكر بن عبد الرحمن، قال: جاء أبو معقل إلى النبي).

وهذا الوجه رجاله ثقات، وهو **مرسل**؛ قاله ابن عبد الهادي في التنقيح؛ لأن أبا بكر بن عبد الرحمن التابعي لم يُدرك أبا معقل الأسديَّ الصحابي، فقد توفي في عهد النبي ﷺ، أفاده ابن حجر في الفتح[(١)]. ومن باب الأولى أنه لم يُدرك زمن القصة لأنه تابعي.

وورد موصولاً أيضا: أخرجه ابن أبي عاصم[(٢)]، والطبراني[(٣)]؛ من طريق يعقوب بن حميد، عن وكيع، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن **أمِّ معقل**، فذكره مثله.

ويعقوب بن حُمَيد: المدني ثم المكي صدوق له غرائب كما تقدم آنفًا، ورايته شاذة وَهِمَ فيها؛ لمخالفته الجماعة الثقات عن الأعمش به مرسلاً، وقالوا: (عن أبي معقل) أو (أنَّ أبا معقل)، فخالفهم فقال: (عن أمِّ معقل).

ولذا قال ابن أبي عاصم عقبه: (لم يَصنع يعقوب فيه شيئًا).

والصواب عن الأعمش: عن عُمارة بن عُمَيْر، وجامع بن شدَّاد عن أبي بكر بن عبدالرحمن، عن أبي معقل مرسلاً.

الطريق الثاني: روي الحديث عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث موصولاً:

رواه عنه **الثلاثة:** إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي، وابن شهاب الزهري المدني، والحارث بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام – ابنه– المدني:

الرواية الأولى: رواية إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي: أخرجها أبو داود[(٤)]، وأحمد[(٥)]، وابن أبي عاصم[(٦)]، والطبراني[(٧)]؛ كلهم من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري.

---

(١) انظر: تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (١٧٣/٣)، وفتح الباري لابن حجر (١٦/٥).

(٢) الآحاد والمثاني (٤٦/٦) [٣٢٤٠] في ترجمة أم معقل الأسدية رضي الله عنها.

(٣) المعجم الكبير (١٥٤/٢٥)[٣٦٨].

(٤) السنن، كتاب المناسك، باب العمرة (٣٤٣/٣-٣٤٤)[١٩٨٨].

(٥) المسند (٧١/٤٥-٧٢)[٢٧١٠٧].

(٦) الآحاد والمثاني (٤٧/٦) [٣٢٤٣] في ترجمة أم معقل الأسدية رضي الله عنها.

(٧) المعجم الكبير (١٥١/٢٥)[٣٦٤].

وأخرجه أبو داود الطيالسي[١]، وإسحاق بن راهويه[٢]، وأحمد أيضا[٣]، وابن خزيمة[٤]، والحاكم[٥]، وأبو نعيم الأصبهاني[٦]؛ كلهم من طريق شعبة. وأخرجه ابن أبي شيبة[٧]، وأحمد أيضا[٨]، والطبراني[٩]؛ كلهم من طريق محمد بن أبي إسماعيل. وأخرجه أبو عبد الله الفاكهي[١٠]، والدارقطني[١١]، وابن عبد البر[١٢]؛ كلهم من طريق الثوري.

أربعتهم ثقات (أبو عوانة، وشعبة، ومحمد، والثوري) عن إبراهيم بن المهاجر، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: **أخبرني رسولُ مروان الذي أُرْسِلَ إلى أمِّ معقل، قال: قالت: جاء أبو معقل مع النبي ﷺ حاجًّا، فلما قَدِمَ أبو معقل، قالت أم معقل: إنَّكَ قد علمتَ أن علي حجَّةً، وأنَّ عندك بَكْرًا، فأعطني فَلَأَحُجَّ عليه، فقال لها: إنَّكِ قد علمتِ أنِّي قد جعلتُه في سبيل الله، قالت: فأعطني صِرَامَ نَخْلِكَ، قال: قد علمتِ أنَّه قُوتُ أهلي، قالت: فإني مُكَلِّمَةٌ النَّبِيَّ ﷺ وَذَاكِرَتُهُ له، قال: فانطلقا يَمشيان حتى دخلا عليه، قال: فقالت له: يا رسول الله، إنَّ علي حجَّةً، وإنَّ لأبي معقل بَكْرًا، قال أبو معقل: صَدَقَتْ، جعلتُه في سبيل الله، قال: «أعطها فَلْتَحُجَّ عليه؛ فإنَّه في سبيل الله»، قال: فلمَّا أعطاها البَكْرَ، قالت: يا رسول الله، إني امرأة قد كبِرْتُ وسَقِمتُ، فهل من عمل يُجْزِئُ عنِّي من حَجَّتِي؟ قال: فقال النبي ﷺ: «عمرةٌ في رمضان تجزئ لحجَّتِكِ»**.

والسياق لأحمد، وابن أبي عاصم. واختصره الطبراني، وعند أبي داود صاحب السنن: (...**تجزئ حَجَّةً**). وفي هذا الطريق: إبهام الرسول.

وعند الطيالسي، وأحمد في رواية، وابن خزيمة، والحاكم وأبي نعيم: (عن أبي بكر بن الحارث

---

(١) مسند الطيالسي (٣/٢٣٨-٢٣٩)[١٧٦٧].

(٢) المسند (٥/٢٦١)[٢٤١٥].

(٣) المسند (٤٥/٢٦٠)[٢٧٢٨٦].

(٤) الصحيح، كتاب المناسك، باب الرخصة في العمرة على الدواب المحبسة في سبيل الله (٤/٣٦٠)[٣٠٧٥].

(٥) المستدرك على الصحيحين، كتاب المناسك (١/٦٦٠)[١٨٢٥].

(٦) معرفة الصحابة (٦/٣٥٦٣) في ترجمة أم معقل الأسدية.

(٧) مسند أبي شيبة (٢/٢٧٥-٢٧٦)[٧٧١].

(٨) المسند (٤٥/٢٦١)[٢٧٢٨٧].

(٩) المعجم الكبير (٢٠/٢٣٤)[٥٥١].

(١٠) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ذكر الرجل يحج عن أبويه وقرابته، وفضل ذلك (١/٣٩٠-٣٩١)[٨٢٨]

(١١) انظر: علل الأحاديث النبوية (١٣/٢٨٣-٢٨٤).

(١٢) التمهيد (٢٢/٥٦-٥٧).

بن هشام القرشي يقول: (أرسل مروانُ بن الحكم إلى أم مَعْقِلٍ – امرأةٍ من أشجع[١]– مَن يسألها عن هذا الحديث...)، فذكره، وفيه «**عليَّ عُمرة**»، وفيه: «**إنَّ الحجَّ والعمرة من سبيل الله**»، وفيه: «**عمرةٌ في رمضان كحجَّة**» **أو قال:** «**تُجزئ بحجَّة**». وفي هذا الطريق: إبهام الرسول، وليس فيه أخبرني الرسول. وزاد الطيالسي في آخره فقال: قال شعبة: (فحدَّثني أبو بِشْرٍ، عن سعيد بن جبير، قال: (إنما قال النبي ﷺ لتلك المرأة خاصَّةً).

وعند الفاكهي والدارقطني: (عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن رسول مروان، عن أم معقل).

وعند ابن عبد البر: (عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث: أنه كان رسولَ مروان إلى أمّ معقل، يسألها عن هذا الحديث...)، وهذه الرواية دالة على أنَّ الرسول المبهم: هو أبو بكر بن عبد الرحمن نفسه، وقد سمع من أمِّ معقل مباشرةً.

وعند ابن راهويه: (عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن امرأةٍ من أشجع) فذكره مختصرًا. وفيه رواية أبي بكر بن عبد الرحمن، عن المرأة المبهمة مباشرةً، دون ذكر الرسول الواسطة.

وعند ابن أبي شيبة، وأحمد في رواية، والطبراني: (عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن معقل بن أبي معقل: أن أمَّه أمَّ معقل أتت رسول اللهﷺ) فذكر نحوه، وفيه: «**فقالت: إني امرأةٌ قد سَقِمْتُ وكَبِرْتُ، وأخاف أنْ لاَ أُدْرِكَ الحجَّ حتَّى أموت، فهل شيء يجزئ عن الحج؟**». وفيه (**تَعْدل حجَّةً**). ومعقل بن أبي معقل صحابي. وعند الطبراني تسمية أمّ معقل ب (زينب).

فتحصَّل من مجموعة الطرق المختلفة لهذه الرواية: أن مروان بن الحكم أمير المدينة يومئذ، أرسل أبا بكر بن عبد الرحمن القرشي إلى الصحابيَّة أمِّ معقل، يَسألها عن هذا الحديث، فكان أبو بكر يُبْهِم نفسَه تارةً، وتارة يُسَمِّي نفسَه. وأن أبا بكر بن عبد الرحمن سمعه أيضًا من الابنِ مَعْقِل، كما سمعه من الأمِّ أمِّ معقل، ولا يضر ذلك فكلاهما صحابي.

وفي هذا الطريق أن أبا معقل كان حيًّا وحجَّ مع النبي حجَّة الوداع، وسيأتي خلافه في حديث يوسف بن عبد الله بن سلام – في طريقه الثاني– أن أبا معقل توفي قُبيل خروج النبي إلى حجة الوداع بسبب وَجَعٍ أصابه. وهذا ضرب من الاضطراب في القصَّة فقط، لا في المتن.

---

(١) قال علي بن المديني: هذا وهم، والمعروف أنها أسديَّة. انظر: الأسماء المبهمة للخطيب (ص٣٠٢).

ومدار هذا الطريق على **إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي**، صدوق، كما تقدم[١].

وهذا الطريق صحَّحه ابن خزيمة، والحاكم على شرط مسلم ها هنا. وقال البوصيري: (رجاله ثقات)[٢].

ومما يؤيِّد سماعَ أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن صاحبة القصة أم معقل مباشرةً الرويتان الآتيتان:

الرواية الثانية: رواية ابن شهاب الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام:

أخرجها النسائي[٣]، وإسحاق بن راهويه[٤]، وأحمد[٥]- ومن طريقه الطبراني في الكبير[٦]- ، وابن أبي عاصم[٧]؛ كلهم من طريق عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، عن أمّ معقل الأسدية، فذكره بنحوه مختصرا. **وإسناده صحيح.**

الرواية الثالثة: رواية الحارث بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث: أخرجها أحمد[٨]، وأبو زرعة الدمشقي[٩]، وابن أبي عاصم[١٠]، والطبراني[١١]، وابن حزم[١٢]، وابن عبد البر[١٣]؛ كلهم من طريق محمد بن إسحاق المطلبي، حدثنا يحيى بن عبَّاد بن عبد الله بن الزبير، عن الحارث بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه أبي بكر بن عبد الرحمن، قال: **(كنتُ فيمن رَكِبَ مع مَروان حين ركب إلى أمِّ معقل، قال: وكنتُ فيمن دخل عليها من النَّاس معه، وسمعتُها حين حدَّثَت هذا الحديث).**

---

(١) انظر: الحديث[٣٩٣].

(٢) إتحاف الخيرة المهرة (٣١٩/٤).

(٣) السنن الكبرى، كتاب المناسك، باب فضل العمرة في رمضان (٢٣٧/٤)[٤٢١٣].

(٤) المسند (٢٦٠/٥)[٢٤١٤]

(٥) المسند (٢٦١/٤٥)[٢٧٢٨٨].

(٦) المعجم الكبير (١٥٤/٢٥)[٣٧١].

(٧) الآحاد والمثاني (٤٥/٦) [٣٢٣٨] في ترجمة أم معقل الأسدية رضي الله عنها.

(٨) المسند (٢٦١/٤٥-٢٦٢)[٢٧٢٨٩].

(٩) تاريخ دمشق (ص٣١٤)[٥٨٦].

(١٠) الآحاد والمثاني (٤٩/٦)[٣٢٤٦].

(١١) المعجم الكبير (١٥٣/٢٥)[٣٦٧].

(١٢) حجَّة الوداع (ص١٢٩-١٣٠)[٦].

(١٣) التمهيد (٥٩/٢٢).

وزاد الجميع إلا أحمد في آخره: (فكان أبو بكر لا يَعتمر إلاَّ في العشر الأواخر من رمضان، حتى لَقِيَ الله عزَّ وجلَّ؛ لِمَا سمع من حديث أمِّ معقل).

محمد بن إسحاق المطلبي: صدوق مدلس وقد صرَّح بالسماع، عن شيخه **يحيى بن عبَّاد بن عبد الله بن الزبير** المدني وهو ثقة.

وأما **الحارث بن أبي بكر بن عبد الرحمن** المخزومي المدني، **فقد** ترجم له البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح، ساكتِيْن عنه، وذكره ابن حبان في ثقاته، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[(١)]. وقال الألباني: (سنده جيِّد)[(٢)].

وسيأتي أنَّ أمير المدينة مروان بن الحكم حَشَدَ جماعةً إلى سماع هذا الحديث من أمِّ معقل، في حديث يوسف بن عبد الله بن سلاَم، الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما.

ولذا قال ابن عبد البر: (قد صحَّ أن أبا بكر سمعه من تلك المرأة فصار مُسْنَدًا بذلك)[(٣)].

تنبيه: ورد في طريق شعبة عن **إبراهيم بن مهاجر** الكوفي البجلي: (قالت أم معقل: إنِّي أدرتُ **العمرة**) مكان (الحج)، وفيه أيضا: (الحجّ **والعمرة** في سبيل الله)، فذِكْر (العمرة) فيهما شاذٌّ تفرد بها إبراهيم بن مهاجر، وهو صدوق كما مرَّ، ولم يذكرها أحد سواه.

وخلاصة أوجه الاختلاف على أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني التابعي الثِّقة أربعة، حاصلها: أنه كان يُرسل مرَّة ويُسند مرَّة أخرى:

١- رواه **سُمَيّ مولاه**، عنه مرسلاً بحكاية القصِّة، مع إبهام المرأة وزوجها.

٢- ورواه **عُمارة بن عُمير، وجامع بن شدَّاد**، كلاهما عنه مرسلاً بحكاية القصَّة، مع تسمية الزوج بأبي معقل الأسدي، وزوجِها بأمِّ معقل الأسديَّة.

٣- ورواه **إبراهيم بن المهاجر**، عنه، فتارة عن امرأة مبهمة، وتارة عن أمِّ معقل مباشرةً، وتارة عن رسول، عن أم معقل، وتارة هو الرسول الذي يروي عن أم معقل، وتارة عن معقل بن أبي معقل، عن أمِّه أم معقل.

٤- ورواه **الزهري، والحارث بن عبد الرحمن بن الحارث** ابنُه، كلاهما عنه، عن أمِّ معقل.

---

(١) انظر: التاريخ الكبير (٢٦٥/٢) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٠/٣) والثقات لابن حبان (١٧١/٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٢٣٧/٣).

(٢) إرواء الغليل (٣٧٤/٣).

(٣) التمهيد (٥٥/٢٢)، والاستذكار (٣٣٣/٤).

وقد أشار إلى هذا الاختلاف على أبي بكر بن عبد الرحمن؛ الدارقطني في العلل، وأبو نعيم الأصبهاني في الصحابة، وابن عبد البر في الصحابة، والمنذري في مختصر أبي داود[١].

الطريق الثاني: أخرجه ابن أبي عاصم[٢]، والطبراني[٣]؛ كلاهما من طريق مسلم بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد الباقر، **عن امرأة يُقال لها أمُّ معقل: قالت:** قال رسول اللهﷺ: «**اعتمري في رمضان؛ فإنَّها تعدل أو تَقضي حجَّة**».

مسلم بن خالد: وهو المكي الزَّنْجِي، ضعيف، كما تقدم.

وإسناده ضعيف؛ بضعف مسلم بن خالد المكي. ومحمد بن علي بن الحسين الهاشمي، أبو جعفر الباقر التابعي الثقة لم أجد مَن ذكر (أمَّ معقل) من شيوخه. وقد قالوا: إن روايته عن أُمَّي المؤمنين عائشةَ وأمّ سلمة – وهما من الصحابيَّات الشهيرات – منقطعة[٤]. والظاهر: الانقطاع.

الطريق الثالث: رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي زيد مولى بني ثعلبة، والأسود بن يزيد:

الوجه الأول: رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن (ثقة مشهور): أخرجها النسائي[٥]، وابن سعد[٦]، وأحمد بن حنبل[٧]، ومحمد بن سِنان القَزَّاز[٨] – ومن طريقه الخطيب البغدادي في المتشابه، والموضح[٩]–؛ وابن أبي عاصم[١٠]، وعبد الباقي بن قانع[١١]، وأبو القاسم البغوي[١٢]، وأبو العباس الأصم[١٣]– ومن طريقه البيهقي في الكبرى، والخطيب البغدادي أيضًا في

---

(١) انظر: علل الأحاديث النبوية للدارقطني (٢٨١/١٣)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٥٦٤/٦)، والاستيعاب لابن عبد البر (١٩٦٢/٤)، ومختصر سنن أبي داود للمنذري (٥٧٥/١).

(٢) الآحاد والمثاني (٥٠/٦)[٣٢٥٢] في ترجمة أم معقل الأسدية رضي الله عنها.

(٣) المعجم الكبير (١٥٥/٢٥)[٣٧٤].

(٤)انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٨٥)، وجامع التحصيل (ص٢٦٦) وتحفة التحصيل (ص٢٨٢-٢٨٣).

(٥) السنن الكبرى، كتاب المناسك، باب فضل العمرة في رمضان (٢٣٧/٤)[٤٢١٢].

(٦) الطبقات الكبير (٢٧٩/١٠) في ترجم أم معقل الأسدية.

(٧) المسند (٣٨٣/٢٩) [١٧٨٣٩]، و[٢٧١٠٦]، و[٢٧٢٨٥]و[٢٧٢٩٠]

(٨) جزء من أحاديث القزاز عن شيوخه (ص٣٦٩)[١١١٥] – (مطبوع ضمن مجموع الفوائد لابن منده).

(٩) تلخيص المتشابه (٨٧٤/٢)، وموضح أوهام الجمع والتفريق (٤٧٥/٢).

(١٠) الآحاد والمثاني (٥٠/٦)[٣٢٥٠] و[٣٢٥١] في ترجمة أم معقل الأسدية رضي الله عنها.

(١١) معجم الصحابة (٧٧/٣) في ترجمة معقل بن أبي معقل الأسدي.

(١٢) معجم الصحابة (٣٣٠/٥) في ترجمة معقل بن الهيثم الأسدي.

(١٣) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم، وإسماعيل الصفار (ص٢٠٣-٢٠٤)[٤٠٨].

التاريخ[١]-، والطبراني[٢]، وأبو الحسن ابن حَيُّوَيَهْ النيسابوري[٣]، وابن عبد البر[٤]، والخطيب البغدادي أيضا[٥]؛ وابن عساكر[٦]، كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير، أخبرني أبو سلمة، حدثني معقل بن أمّ معقل الأسدية، أنَّ أمَّه أمَّ معقل أردت الحجَّ، فسألت النبي. فذكره مختصرا.

وعند بعضهم: (معقل بن أمّ معقل الأسدية، عن أمِّه) مكان (أنَّ أمه)، كما سقط عند بعضهم (معقل بن أمِّ معقل). **فإسناده صحيح**. وقال الذهبي في المهذَّب (إسناده صالح)[٧].

الوجه الثاني: رواية أبي زيد مولى بني ثعلبة: أخرجها أحمد بن حنبل[٨]، وأبو بكر ابن أبي خيثمة[٩]، وابن أبي عاصم[١٠]، وأبو يعلى الموصلي[١١]، وأبو القاسم البغوي[١٢]، وأبو نعيم الأصبهاني[١٣]، والخطيب[١٤]؛ كلهم من طريق وُهيب بن خالد، عن عمرو بن يحيى بن عمارة الأنصاري، عن أبي زيد مولى بني ثعلبة، عن معقل بن أبي معقل: أنَّ أبا معقل قال: يا رسول الله، إنَّ أمَّ معقل فاتها الحج معك، وهي حزينة...)، فذكر نحوه مختصرا.

ورجاله ثقات إلا أبا زيد مولى بني ثعلبة: واسمه الوليد[١٥]. قال فيه علي ابن المديني: (ليس بمعروف)، وقال الذهبي في المهذَّب: (لا يُدر من هو)، ولخَّص ابن حجر حاله في التقريب بأنه

---

(١) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب العمرة في رمضان (٩/٢٦٦-٢٦٧)[٨٨١٤]. وتاريخ بغداد (١٢/٢٥٩) في ترجمة عبد الواحد بن محمد بن محمد أبي سعيد النيسابوري.

(٢) المعجم الكبير (٢٥/١٥٥)[٣٧٢] و[٣٧٣]، ومسند الشاميين (٤/٩٧-٩٨)[٢٨٣٨]

(٣) مَن وافقتْ كنيتُه كنيةَ زوجه من الصحابة (ص٩٥) في ترجمة أم معقل الأسدية.

(٤) التمهيد (٢٢/٦٠).

(٥) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ص٣٠٢).

(٦) تاريخ دمشق (١٥/٥٣) في ترجمة الحكم بن موسى أبي صالح البغدادي.

(٧) المهذب في اختصار السنن الكبير (٤/١٧٢٧).

(٨) المسند (٢٩/٣٨٤) [١٧٨٤١].

(٩) التاريخ الكبير - السفر الثالث (٢/٢٧٩)[٢٩٠٠].

(١٠) الآحاد والمثاني (٤/١٩٢)[٢١٧٤] في ترجمة معقل بن أبي الهيثم رضي الله عنه.

(١١) المسند (١٢/٢٦٧-٢٦٨)[٦٨٦٠].

(١٢) معجم الصحابة (٥/٣٣٠) في ترجمة معقل بن الهيثم.

(١٣) معرفة الصحابة (٥/٢٥١٣-٢٥١٤) في ترجمة معقل بن أبي معقل.

(١٤) موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٤٧٤-٤٧٥).

(١٥) انظر: تهذيب الكمال (٣١/١١١)، و(٣٣/٣٣٤).

(مجهول) أي بالعين. وفي الفتح، قال: (مجهول الحال)[١]. لكن قد توبع كما في الوجه الأول.

الوجه الثالث: رواية الأسود بن يزيد (مخضرم ثقة مكثر)؛ **وقد اختلف فيها عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأسود بن يزيد: فتارة يرويه عن الأسود، عن معقل بن أمّ معقل، عن أمّه أمِّ معقل. وتارة يرويه عن الأسود، عن أم معقل مباشرةً. وتارة يرويه عن الأسود، عن أبي معقل مباشرةً:**

أخرجه الترمذي[٢]، وأحمد[٣]، وابن أبي عاصم[٤]، والطبراني[٥]؛ كلهم من طرق عن إسرائيل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأسود بن يزيد، عن ابن أمِّ معقل[٦]، عن أمِّ معقل، عن النبي قال: «**عمرة في رمضان تعدل حجَّة**». وقال الترمذي عقبه: (حسن غريب).

وأخرجه أبو بكر ابن أبي خيثمة[٧]، وابن عبد البر[٨]؛ كلاهما من طريق علي بن عابس، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن أمّ معقل، فذكره. ولم يذكر (ابن أمّ معقل).

وعلى بن عابس الأسدي الكوفي: ضعيف[٩].

وأخرجه ابن أبي عاصم[١٠]، وأبو نعيم الأصبهاني[١١]؛ كلاهما من طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأسود بن يزيد، عن أبي معقل، فذكره. فقال: (أبو معقل) مكانَ (أمِّ معقل) ولم يذكر (ابن أمِّ معقل) أيضا.

وشريك بن عبد الله النخعي: صدوق، اختلط بعد ما وُلِّيَ القضاء، لكنه ثَبْتٌ في السبيعي

---

(١) انظر: المهذَّب في اختصار السنن الكبير للذهبي (٩٨/١)، وتهذيب التهذيب (١١٣/١٢)، والتقريب[٨١٠٩] وفتح الباري (٤٢٦/١).

(٢) الجامع، أبواب الحج، باب ما جاء في عمرة رمضان (٢٦٨/٢)[٩٣٩].

(٣) المسند (٢٦٢/٤٥)[٢٧٢٩١]

(٤) الآحاد والمثاني (٤٩/٦)[٣٢٤٨].

(٥) المعجم الكبير (١٥٣/٢٥)[٣٦٥].

(٦) وقع عند أحمد، وابن أبي عاصم: (عن أبي معقل، عن أمِّ معقل) مكان (ابن أمِّ معقل، عن أم معقل)، فذكر الشيخ مشهور آل حسن أن ذِكر (أبي معقل) تصحيف، وأن الصواب (ابن أمّ معقل) انظر: تحقيقه على كتاب من وافقت كنيته كنيةَ روجه من الصحابة (هامش ص٩٧). ولعله هو (ابن أبي معقل) فسقط (ابن) في بعض النسخ.

(٧) التاريخ الكبير – السِّفْر الثاني (٨٢٣/٢)[٣٥٤٦].

(٨) التمهيد (٦٠/٢٢).

(٩) التقريب[٤٧٥٧].

(١٠) الآحاد والمثاني (٥/٦)[٣٢٤٩].

(١١) معرفة الصحابة (٣٠١٦/٦) في ترجمة أبي معقل.

خاصَّة، لأنه سمع منه قبل اختلاط السبيعي، كما تقدم[١].

ولهذا قال الإمام البخاري في هذا الوجه إنَّه مضطرب[٢].

تنبيه: تابع أبا إسحاق السبيعي **أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي**؛ أخرجه ابن ماجه[٣]؛ من طريق إبراهيم بن عثمان أبي شيبة، عن أبي إسحاق، به. ولا تنفع هذه المتابعة؛ لأن **إبراهيم بن عثمان أبا شيبة** متروك الحديث[٤].

وبالجملة: فحديث أمِّ معقل مع زوجها أبي معقل – رضي الله عنهما– صحيح، صحَّحه ابن خزيمة، والحاكم كما تقدَّم. وصحَّحه الدارقطني في العلل، وقوَّاه المنذري في الترغيب[٥].

ولذا قال ابن عبد البر: (والحديث صحيح مشهور، من رواية أبي بكر وغيره)[٦].

غريب الحديث وبيان المبهمات:

قوله (**بَكْرًا**): البَكْر بفتح الباء وسكون الكاف هو الفَتِيُّ من الإبل، كالغلام من الناس[٧].

وقوله (**فأعطني صِرَامَ نَخْلِكَ**): الصّرام – بكسر الصاد وفتحها–: معناه القَطْع والجِداد. وقد يُطلق على النَّخل نفسه[٨]. وعليه فيحمل المعنى إما التَّمر المقطوع من النخل، وإما زرع النخل، فتَبِيعُه ثم تحجّ بثمنه.

وقوله (**تجزئ لحجَّتِك**) أو (**تُجزئ حجَّةً**): معناه كحجَّة، وتعدل حجَّةً، كما في بعض طرقه أي في الثواب[٩]. قال أبو الحسن السِّنْدي الكبير في حاشية مسند أحمد: (أما الإجزاء – ها هنا – بمعنى سقوط التَّكليف، فهو مما لا يقول به أهل العلم)[١٠].

---

(١) انظر: الطريق الأول الحديث[٧٩].

(٢) انظر: عارضة الأحوذي (١٣٢/٤).

(٣) السنن، أبواب المناسك، باب العمرة في رمضان (٢٠٤/٤)[٢٩٩٣].

(٤) التقريب[٢٠٥].

(٥) انظر: علل الأحاديث النبوية للدارقطني (٢٨٣/١٣)، والترغيب والترهيب (١٨٢/٢-١٨٦).

(٦) التمهيد (٥٥/٢٢). وأما قوله في الاستيعاب (١٩٦٢/٤) إن حديث أمعقل الأسدية في إسناده اضطراب كثير. فحمول على الاختلاف الكثير لا على معنى الاضطراب الاصطلاحي الذي لا يُمَكَّن من الترجيح فيه؛ بدلالة قوله ها هنا بأن حديثها صحيح مشهور. والله أعلم.

(٧) انظر: مشارق الأنوار (٢٦٣/١)، والنهاية في غريب الحديث (ص١٤٧).

(٨) انظر: مشارق الأنوار (٣٠٧/٢)، والنهاية في غريب الحديث (ص٦٩٠).

(٩) انظر: إكمال المعلم (٣٣٣/٤).

(١٠) حاشية السندي على مسند الإمام أحمد (٦١٣/٥).

بيان المرأة المبهمة وزوجها في الحديث:

جاء في رواية الموطأ مبهمةً. وفي روايات الموصول والمرسل: أنها أم معقل الأسدية زوج أبي معقل. وصرَّح الخطيب أنَّ المراد بها: أم معقل الأسديَّة، وقال ابن عبد البر هو الأشهر(١).

وقيل: إنها أمّ سِنان(٢). وقيل: هي أمَّ طليق، وقيل: أمّ سُليم(٣).

أمُّ مَعْقِل: الأسديَّة من بني أسد بن خزيمة، وقيل: الأنصارية، وقيل: الأشجعيَّة – وذكر علي بن المديني أنه وَهَمٌ(٤)–، واسمها زينب، صرَّح به الطبراني في الكبير(٥)، زوج أبي معقل الأسدي، أسلمتْ وبايعتُ. وذكر ابن عبد البر أن أمَّ معقل وأمَّ طليق امرأة واحدة لها كنيتان. فتعقَّبه ابن حجر، وذكر أنهما امرأتان متغايرتان(٦).

أبو معقل: وهو الهيثم بن نَهيك بن إساف، أسديٌّ حَالَفَ الأنصارَ، وقيل: بل هو أنصاريٌّ حالَف بني أسد بن خزيمة، شهد غزوة أحد، وتوفي في المدينة قبيل خروج النبي إلى حجَّة الوداع، وقيل: بل خرج معه إلى حجَّة الوداع، وقد ذكر ابن حجر في الفتح أنه توفي في عهد النبي(٧).

ومعقل بن أبي معقل الأَسَدي: صحابي سكن المدينة، وأبوه الهيثم صحابي، وأمّه زينب صحابية، رضي الله عنهم، وهو معقل بن أمِّ معقل، وهو معقل بن الهيثم، توفي عهد معاوية(٨).

---

(١) انظر: التمهيد (٥٥/٢٢)، وتصحف فيه إلى (أم عقيل)، والاستذكار لابن عبد البر (٣٣٤/٤)، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ص٣٠٢).

(٢) أخرجه ابن منده – كما في الإصابة– وابن عبد البر معلَّقا بصيغة الجزم؛ عن عبد الملك ابن جريج: سمعت داود بن أبي عاصم يحدِّث بهذا الحديث، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، قال: (اسم المرأة أم سِنان). التمهيد (٥٦/٢٢)، والاستذكار (٣٣٤/٤) والإصابة لابن حجر (٤٠١/١٤). وانظر: الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ (٢٤٦/٤-٢٤٨).

(٣) انظر: الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ (٢٤٧/٤)، وغوامض الأسماء المبهمة (١٣١/١-١٣٥)، والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد (٦١٣/١).

(٤) انظر: الأسماء المبهمة للخطيب (ص٣٠٢).

(٥) المعجم الكبير (٢٣٤/٢٠)[٥٥١].

(٦) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٧٩/١٠)، والاستيعاب لابن عبد البر (١٩٦٢/٤)، وفتح الباري (١٦/٥)، والإصابة لابن حجر (٥٣٠/١٤) في القسم الأول

(٧) انظر: الاستيعاب (١٧٥٩/٤-١٧٦٠)، وأسد الغابة (٢٨٨/٦)، والإصابة لابن حجر (٦١٢/١٢) في القسم الأول. وفتح الباري (١٦/٥).

(٨) انظر: معجم الصحابة للبغوي (٣٣٠/٥)، والاستيعاب (١٤٣٢/٣)، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب =

[٤٩٠] عن يوسف بن عبد الله بن سَلاَم، رضي الله عنهما، يقول: قال النبي ﷺ لرجلٍ وامرأةٍ من الأنصار: «اعْتَمِرَا في شهر رمضان؛ فإنَّ عمرةً فيه لَكُمَا كحجَّة».

راوي الحديث:

هو يوسف بن عبد الله بن سلاَم، أبو يعقوب الإسرائيلي، صحابي صغير، ولد في عهد النبي، وسمَّاه يوسف، سمع منه، وحفظ عنه، سكن المدينة، ومات بها في خلافة عمر بن عبدالعزيز. وأبوه صحابي جليل مشهور(١).

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن يوسف بن عبد الله بن سلاَم:

الطريق الأول: رواية محمد بن المنكدر عنه، واختلف عليه:

أخرجها النسائي(٢)، عن قتيبة بن سعيد. والحميدي(٣) – ومن طريقه عبد الباقي بن قانع في الصحابة، والطبراني في الكبير(٤)–، وأحمد بن حنبل(٥). ثلاثتهم (قتيبة، وأبو بكر الحُميدي، والإمام أحمد) عن سفيان بن عيينة، ثنا محمد بن المنكدر، أنه سمع يوسف بن عبد الله بن سلام، فذكره. واللفظ من هذا الطريق.

وخالف هؤلاء الثلاثةَ (قتيبةَ، والحميديَّ، وأحمد) **أبوبكر ابن أبي شيبة، وأبو عُبيد الله** (لم أعرفه) : أما أبو بكر ابن أبي شيبة فأخرجه(٦)؛ عن ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، سمع رجلاً من الأنصار يقول: إنَّ رسول الله ﷺ قال له ولامرأته: «**اعتمرا في رمضان، فإنَّ عمرة لكما في رمضان تعدل حجَّةً**».

وأما رواية أبي عُبيد الله فأخرجها ابن عبد البر(٧)؛ من طريقه، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن يوسف بن عبد الله بن سلام: قال **بعثني مروان بن الحكم إلى رجل من الأنصار،**

= (٤٧٤/٢-٤٧٥) وأسد الغابة (٢٢٣/٥)، والاصابة (٢٧٧/١٠-٢٧٨). وعند بعضهم أنه يقال له أيضا: (معقل بن أبي الهيثم) زيادة (أبي) قبل الهيثم. بل هو معقل بن الهيثم، والهيثم اسم والد معقل. ولعلَّ للهيثم كنيتين.

(١) انظر: الاستيعاب (١٥٩٠/٤)، وأسد الغابة (٤٩٢/٥)، والإصابة (٤٥٦/١١) في القسم الأول.

(٢) السنن الكبرى، كتاب المناسك، باب فضل العمرة في رمضان (٢٣٧/٤)[٤٢١٠].

(٣) مسند الحميدي (١١٨/٢)[٨٩٤].

(٤) معجم الصحابة لابن قانع (٢٣٤/٣) في ترجمة يوسف بن عبد الله بن سلاَم. والمعجم الكبير (٢٨٦/٢٢)[٧٣٥].

(٥) المسند (٣٣١/٢٦)[١٦٤٠٦].

(٦) المصنف من الأحاديث والآثار، كتاب المناسك، باب في عمرة رمضان وما جاء فيها (١٠٦/٨)[١٣١٨٧].

(٧) التمهيد (٥٩/٢٢-٦٠).

أسأله عن العُمرة في رمضان فجئتُه، فحدَّثني أنَّ رسول الله ﷺ قال له ولامرأته: «اعتمرا في شهر رمضان فإن عمرة فيه كحجَّة».

ولا تضر هذه المخالفة فكلٌّ صحابي؛ فالرواية الأولى مُرسل الصحابي وهو حجَّة، والثانية فيها بيان الواسطة وإن مجهولاً؛ لأن جهالة الصحابي لا تضر. **والإسناد صحيح.**

الطريق الثاني: رواية عيسى بن معقل بن أمِّ معقل الأسدي، عن يوسف، واختلف عنه:

أخرجها أبو داود(١)، وابن أبي شيبة(٢)، والدارمي(٣)، وأبو زرعة الدمشقي، وابن أبي عاصم(٤)، وابن خزيمة(٥)، والطبراني(٦)، والبيهقي(٧)، وابن حزم(٨)، وابن عبد البر(٩)؛ كلهم من طرق، عن محمد بن إسحاق، عن عيسى بن معقل بن أمِّ معقل الأسدي، حدَّثني يوسف بن عبد الله بن سلاَم، عن أمِّ معقل جَدَّة عيسى بن معقل: أنَّ النَّبي ﷺ قال لها: «**اعتمري في رمضان؛ فإنَّها حجَّة**». وفي لفظ: «**فإنَّها كحجَّة**» ، وفي لفظ «**فإنَّها بحجَّة**».

وعند أبي داود، وابن أبي عاصم، وابن خزيمة، والطبراني، والبيهقي، وابن حزم، وابن عبدالبر: أن أبا معقل توفي قُبَيْل خروج النبي ﷺ إلى حجَّة الوداع بسبب وَجَعٍ أصابه، وأن سبب منع خروجها مع النبي وصيةُ أبي معقل بجعل جَمَلِه في سبيل الله. وهذا خلاف ما ورد في طريق إبراهيم بن مهاجر، عن أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي في الحديث المتقدم.

وعند أبي داود، وأبي زرعة، وابن أبي عاصم، والبيهقي، وابن عبد البر في آخره: (فكانت

---

(١) السنن، كتاب المناسك، باب العمرة (٣/٣٤٥)[١٩٨٩].

(٢) المصنف من الأحاديث والآثار، كتاب المناسك، باب في عمرة رمضان وما جاء فيها (٨/١٠٥)[١٣١٨٦].

(٣) السنن، كتاب المناسك، باب فضل العمرة في رمضان (٢/١١٨٠-١١٨١)[١٩٠٢].

(٤) تاريخ دمشق لأبي زرعة الدمشقي (ص٣١٢-٣١٣)[٥٨٥]، والآحاد والمثاني (٦/٤٧-٤٨) [٣٢٤٥] في ترجمة أم معقل الأسدية رضي الله عنها. ووقع في مطبوع الأحاد لابن أبي عاصم (عن عيسى بن معقل بن أبي معقل، حدثني أسد بن خزيمة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام) بذكر الواسطة (أسد بن خزيمة) وهو غلط واضح، فأسد بن خزيمة قبيلة أبي معقل؛ لأنه أسدي من أسد بن خزيمة. كما في سائر الطرق كلها.

(٥) صحيح ابن خزيمة، كتاب الزكاة، باب الرخصة في إعطاء من يحج من سهم سبيل الله، إذ الحج من سبيل الله (٤/٧٢)[٢٣٧٦]

(٦) المعجم الكبير (٢٥/١٥٣)[٣٦٦].

(٧) السنن الكبرى، كتاب الوصايا، باب الوصية في سبيل الله عز وجل (١٣/٤٣-٤٤)[١٢٧٢٩].

(٨) حجَّة الوداع (ص١٢٨-١٢٩)[٣]و[٤]و[٥].

(٩) التمهيد (٢٢/٥٨-٥٩).

تقول: الحجُّ حجّةٌ، والعُمرة عُمرةٌ، وقد قال هذا لي رسولُ الله ﷺ، فوالله ما أدرِي أَلِيَ خَاصَّةً فيما فاتني من الحجّ معه، أم للمسلمين عامَّةً؟).

وزاد أبو زرعة، وابن أبي عاصم، والبيهقي، وابن عبد البر: (قال يوسف: فحدَّثتُ بهذا الحديثِ مروانَ بنَ الحكم – أمير المدينة زمنَ معاوية – وهو على المنبر، فقال: مَن سمع هذا الحديثَ معك؟ قلتُ: ابنُها مَعَقِل بن أبي معقل، وهو رجل صِدْقٍ، ومن سَرَاة قومه وخِيارهم، فأرسل إليه، فحَدَّثَه بمثل ما حَدَّثْتُه. قال: فقيل لمروان: إنَّها – يعني أمَّ معقل– حيَّة في دارها. فو الله ما طابت نفسُ مروان، وما اطْمَأَنَّ إلى حديثنا، حتى ركبَ إليها في النَّاس، فدخلَ عليها، فحدَّثَتْه بهذا الحديث).

وهذا الطريق صحَّحه ابن خزيمة ها هنا، وذكر ابن عبد البر أنَّ محمد بن إسحاق أحسنُ الناس سياقةً لهذا الحديث، ورجَّحها على رواية محمد بن المنكدر[(١)]. وفي هذا الترجيح نظر؛ لأنَّ في هذا الإسناد **علةً خفيَّة**:

محمد بن إسحاق المطلبي صاحب المغازي: صدوق مدلِّس، لا تقبل روايته إلا بالتصريح بالتحديث. وهنا لم يصرّح بسماعه من شيخه عيسى بن معقل.

وقد خالفه **موسى بنُ عُقبة** الأسدي المدني وهو أوثق منه، فلم يَذكر (يوسف بن عبد الله بن سلام): أخرجه ابن أبي عاصم[(٢)]، والطبراني[(٣)]؛ كلاهما من طريق عمر بن علي الْمُقَدَّمِيُّ، عن موسى بن عقبة، عن عيسى بن معقل، عن جدَّته أمِّ معقل، فذكر نحوه مختصرًا. وفيه أيضا أنَّ أبا معقل توفي قبل خروج النبي إلى حجَّة الوداع، وحبَّس البعيرَ في سبيل الله. وليس فيه ذكر الواسطة الذي هو يوسف بن عبد الله بن سلاَم.

عمر بن علي الْمُقَدَّمِيُّ: أبو حفص الواسطي ثم البصري، ثقة، إلا أنه مشهور بالتدليس الشديد الذي هو تدليس السَّكْت والقَطْع، حيث كان يقول: (سمعتُ، أو حدَّثنا)، ثم يَسكت، ثم يقول: (فلان). فلا تقبل روايته إلا إذا صرَّح بالسَّماع دون السَّكْت والقطع[(٤)]؛ لاحتمال أن

---

(١) التمهيد (٢٢/٥٨).

(٢) الآحاد والمثاني (٦/٤٧)[٣٢٤٤] في ترجمة أم معقل الأسدية رضي الله عنها.

(٣) المعجم الكبير (٢٥/١٥٤)[٣٧٠].

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (٣/٢٢٣)، والمدلسين لأبي زرعة العراقي (ص٧٥-٧٦)، وتعريف أهل التقديس (ص٥٠-٥١) في المرتبة الرابعة.، والتقريب[٤٩٥٢]. وتدليس السكت والقطع: أن يقول الراوي: سمعت أو حدثنا، ثم =

يكون أخذه من ضعيف أو مجهول[١]. وها هو يُعنعن عن موسى بن عقبة. **وموسى بن عقبة:** المدني ثقة وإمام في المغازي، وهو من صغار التابعين.

ومدار هذا الطريق بوجهيْه على **عيسى بنُ معقل بن أبي معقل:** أخرج له ابن خزيمة ها هنا في صحيحه، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الذهبي: (وثِّق). ولخَّص ابن حجر حاله بأنه: (مقبول) أي في المتابعة، وإلا فهو ليِّن الحديث[٢].

ومن كانت حاله هذه، فلا تعتبر مخالفته لمحمد بن المنكدر المدني الثقة الفاضل. وعليه **فالطريق الأول** هو الأقرب، **وإسناده صحيح**. وأن الرجل والمرأة المبهمين فيه غير مُسَمَّيْن؟

[٤٩١] عن أبي الأَزْوَر الأَحْمَريّ ﷺ، قال: ((كنتُ وَعَدْتُ امرأتي حجّةً، ثم بَدَا لي فغزوتُ، فَوَجَدْتُ لذلك وَجْدًا شديدًا، فشَكَوْتُ ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «مُرْها فلْتَعْتَمِرْ في رمضان؛ فإنَّها كعدل حجَّة»)).

راوي الحديث: أبو الأزور الأَحمري صحابي سكن المدينة. ذكره كلٌّ من أبي القاسم البغوي، وعبد الباقي، وأبو عبد الله ابن منده، وأبي نعيم الأصبهاني، وعزّ الدين ابن الأثير، والذهبي، وابن حجر، في جملة الصحابة[٣].

تخريج الحديث: أخرجه أبو القاسم البغوي[٤] – وعنه تلميذه عبد الباقي بن قانع[٥]–، وأبو

= يسكت وينوي القطع، ثم يذكر اسم الشيخ. انظر: النكت لابن حجر (٢/٩٨).

(١) انظر: الجرح والتعديل (٦/١٢٤).

(٢) الثقات لابن حبان (٥/٢١٤)، والكاشف للذهبي (٢/١١٢)، التقريب[٥٣٢٦].

(٣) انظر: معجم الصحابة للبغوي (١٠/٢١٠)، ومعجم الصحابة لعبد الباقي (١/٧١)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١/٣٣٠)، وأسد الغابة لابن الأثير (١/١٨٧)، و(٦/٨)، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي (٢/١٤٧)، والإصابة في تمييز الصحابة (١/٧٢)، و(١٢/١٧) في القسم الأول. وقد ذهب أبو نعيم الأصبهاني إلى أنه هو (أبو الأزور) الذي شرب الخمر مع أبي جندل بن سُهيل، وضرار بن الخطاب في الشام – رضي الله عنهم–، على عهد عمر بإمْرَة أبي عبيدة بن الجراح على الشام، متأوِّلِين في شرب تلك، ثم استشهد قبل إقامة الحدِّ عليه، فأقيمت الحدُّ على الآخرَيْن. وتبعه ابن الأثير في ذلك. نعم قد ترجمه ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/١٥٩٦) و(٤/١٦٢١-١٦٢٢) لكن لم يذكر تحت الترجمة هذا الحديث. والله أعلم.

(٤) معجم الصحابة (١٠/٢١٠-٢١١) في ترجمة الأحمري.

(٥) معجم الصحابة (١/٧١) في ترجمة الأحمري.

محمد الفاكهي[١]، وأبو عبد الله ابن منده في "معرفة الصحابة" - كما في الإصابة[٢]- وأبو نعيم الأصبهاني[٣]؛ كلهم من طرق، عن أبي يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة المكي، عن إبراهيم بن عمرو بن أبي صالح، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عبد الله بن أبي سفيان، عن أبيه، عن الأَحْمَرِي، فذكره.

ووقع عند بعضهم أن الموعود به (عمرة) مكانَ (حجَّة). وعند بعضهم (تعدل) مكان (كعدل). ووقع مختصرًا عند ابن منده، وأبي نعيم في موضعٍ، ولفظه: «**عمرة في رمضان تعدل حجَّة**».

أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة المكي: محدِّث صدوق، كما تقدم[٤].

إبراهيم بن عمرو بن أبي صالح: وهو المكي، ذكره ابن حبان في ثقاته، وزاد: (كان يخطئ)، وتبعه ابن حجر في اللسان، وابن قطلوبغا في ثقاته[٥]. ولم يذكروا له من الرواة إلا عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة المكي، وتفرَّد ابن حبان في توثيقه. والله أعلم.

إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة: الأنصاري المدني، صدوق يخطئ، كما تقدم[٦].

عبد الله بن أبي سفيان: المدني، روى عنه جمع، قال ابن القطان: (لا يُعرف)، وقال المنذري: (في معنى المجهول)، وقال الذهبي: (لا يُدرى)[٧]. وذكره ابن حبان في ثقاته، وصحَّح عبد الحق الإشبيلي حديثَه في أبي داود[٨]. ولخَّص ابن حجر حاله بأنه: (مقبول) أي عند المتابعة، وإلا فهو ليِّن الحديث؛ لقلة حديثه[٩]. **والمحصَّل**: هو **مجهول الحال**.

وأبوه **أبو سفيان**: وهو قُزْمان، وقيل: وهب، المدني، مولى عبد الله ابن أبي أحمد، ثقة.

---

(١) فوائد أبي محمد الفاكهي (ص٣٢٦-٣٢٧)[١٣٢].

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (١٧/١٢) في ترجمة أبي الأزور الأحمري.

(٣) معرفة الصحابة (٣٣٠/١-٣٣١)، و(٢٨٣٧/٥) في ترجمة أبي الأزور.

(٤) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٢٦٠].

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٦٦/٨)، ولسان الميزان (٣٢٨/١)، والثقات لابن قطلوبغا (٢٢١/٢).

(٦) انظر: الطريق الأول من الحديث [١٨٧].

(٧) انظر: بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣٢٥/٤)، ومختصر سنن ابي داود للمنذري (٥٩٠/١)، وميزان الاعتدال للذهبي (٣٨٧/٢)، وتهذيب التهذيب (٢١٢/٥).

(٨) انظر: الثقات لابن حبان (٣٧/٧)، والأحكام الوسطى للإشبيلي (٣٤٣/٢).

(٩) انظر: التقريب[٣٣٦٢].

وإسناده ضعيف؛ إبراهيم بن عمرو بن أبي صالح المكي تفرَّد ابن حبان بتوثيقه، وعبدالله بن أبي سفيان المدني مجهول الحال. واللفظ المرفوع يتقوى بما قبله.

تنبيه: أما ما عزاه ابن حجر في الإصابة[١]؛ إلى أبي القاسم البغوي في "معجم الصحابة" أنه أخرجه؛ من طريق إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة، عن عبد الله بن أبي سفيان، عن **أبي عَقِيل الأَحْمَدِي**، أنه قال: ((**وعدتُ امرأتي حجَّةً، ثم بدا لي الغزو، فَشَقَّ عليها، فذكرتُ للنبي ﷺ وهو في مَلَأ من الناس، فقال: «مُرْها أن تعتمر في رمضان؛ فإنَّها تعدل حجَّة»**))، فالظاهر أنه حديث واحد، والمدار على إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإنما وقع الغلط في تسمية صحابيِّه ب (**أبي عقيل الأحمدي** المدني)؛ إما من إبراهيم ابن أبي حبيبة؛ لأنه يُخطئ، أو من شيخه عبد الله بن أبي سفيان؛ لأنه مجهول الحال. ومع ذلك فقد عدَّه ابن حجر صحابيًّا مستقلاً، وأنه مدني، وذكره في القسم الأول في الكنى. والله أعلم.

وأما ما أخرجه أبو عبد الله ابن منده في "معرفة الصحابة"- كما قال ابن حجر في الإصابة[٢]-، وأبو نعيم الأصبهاني معلَّقا بالتمريض[٣]؛ كلاهما من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن عَقيل، عن أمِّه أمّ عَقيل، قالت: ((**أتيتُ رسولَ الله ﷺ، فقلتُ: إنَّ أبا عقيل مات، وأوصى بهذا الجَمَل في سبيل الله، وإنه أَعْجَفَ، فقال: «يا أمَّ عقيل اعْتَمِرِي في رمضان؛ فإنَّ عمرةً في رمضان تَعدل حجَّة»**. فقد ذكر أبو نعيم الأصبهاني، وتبعه عز الدين ابن الأثير؛ أن ذكر (**أمّ عَقيل**) غَلَط وخطأ، وأن الصواب والمشهور أنها (أمّ معقل)[٤]. وهو كما قالا؛ لأنَّ **إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة** متروك[٥]، وقد تفرَّد به.

ومع ذلك عدَّ ابن حجر (أمَّ عَقيل) صحابيّةً مستقلَّة في القسم الأول من الكنى، وذكر قَبْلُ في ترجمة أبي عَقيل الأحمدي أنَّ (أمَّ عقيل) سيرد ذكرها القسم في الكنى!

والحاصل: يرى ابن حجر أن النبي ﷺ قال: «**عمرةٌ في رمضان تَعدل حجَّة**» لأمّ عَقيل أيضًا، وهي زوج أبي عقيل الأحمدي. وقد علمتَ ما في ذلك من العلة القادحة. والله أعلم.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٥٦/١٢) في ترجمة أبي عقيل الأحمدي.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٥٣/١٤) في ترجمة أم عقيل.

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٥٣٧/٦)، وأسد الغابة (٣٥٨/٧) في ترجمة أم عقيل.

(٤) انظر: أسد الغابة لابن الأثير (٣٥٨/٧).

(٥) التقريب[٣٦٨].

غريب الحديث وبيان المبهمة:

قوله (**فَوَجَدْتُ لذلك وَجْدًا شديدًا**) الوَجْد: الحُزن والغَضب، يقال وَجَدَ عليه - بفتح الجيم- يَجِدُ ويَجُدُ، وَجْدًا ومَوْجِدَةً، أي غضب[١].

وقوله (**لذلك**) أي على ذلك، لأن الوجد بمعنى الغضب يتعدى بعلَى[٢].

وأما **أمُّ الأزور**: فلم أجد لها ترجمة في كتب الصَّحابة. والله أعلم.

فائدة: قد تبيَّن من الأحاديث السابقة أن النبي ﷺ قال لِسَبْعٍ من النِّسْوَة: «**عُمرة في رمضان تعدل حجَّة**»، وهنّ: أمُّ سِنان الأنصاريَّة، وأمُّ سُليم الأنصاريَّة، وأمُّ طَليق، وأمُّ مَعْقِل الأسديَّة، وأم الأَزْوَر، وامرأة مبهمة كما في رواية بكر بن عبد الله المزني عن ابن عباس، وامرأة مبهمة أخرى كما في رواية محمد بن منكدر عن يوسف بن عبد الله بن سلاَم. ولعلَّ المبهمة في الأخيريْن هي أم الْهيثم احتمالًا كما ذكرتُ ثَمَّ. وليس منهنَّ أمُّ عقيل على الصواب، بل هو تصحيف من (أمِّ معقل). والله أعلم.

وسَيَرِدُ الحديث عن عدد من الصحابة، بدون ذكر واحدة من هؤلاء النِّسوة:

[٤٩٢] عن جابر، رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «عمرة في رمضان تعدل حجَّة».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[٣]؛ معلَّقا بصيغة الجزم، عن عُبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبدالكريم بن مالك الجزي، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر، ولم يسق البخاري لفظه.

ووصله ابن ماجه[٤]، وأحمد ابن حنبل[٥]، والخطيب البغدادي[٦]، وأبو محمد البغوي[٧]؛ كلهم من طرق، عن عُبيد الله بن عمرو الرَّقّيّ، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، به. عن عطاء

---

(١) انظر: مشارق الأنوار (٤٣٤/٣)، والنهاية في غريب الحديث (ص١٢٥١)، ولسان العرب (٤٤٦/٣) باب الدال فصل الواو.

(٢) انظر: المصادر نفسها.

(٣) الجامع الصحيح المسند، كتاب جزاء الصيد، باب حج النساء(٣/٣)[١٨٦٣].

(٤) السنن، أبواب المناسك، باب العمرة في رمضان (٢٠٥/٤)[٢٩٩٥].

(٥) المسند (١٠٧/٢٣)[١٤٧٩٥] و[١٤٨٨٢] و[١٥٢٧٠].

(٦) تاريخ بغداد (٣٩٠/٦) في ترجمة أحمد بن ملاعب أبي الفضل المخرمي.

(٧) شرح السنة (٧/٧-٨)[١٨٤٤].

بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله، فذكره.

فإسناده صحيح. وقد صحَّحه أبو محمد البغوي عقبَه، وابن حجر في التلخيص[١].[٢].

[٤٩٣] عن وهب بن خَنْبَش الطائي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «عمرة في رمضان تعدل حجَّة».

راوي الحديث:

وهب بن خَنْبَش – على وزن جَعْفَر– الطائي، ويقال: اليماني، صحابي سكن الكوفة[٣].

تنبيه: ورد في بعض الطرق اسمُ هذا الصحابي أنه (هَرِم بن خنبش) مكان (وهب بن خنبش)، وهو وَهَمٌ وتصحيف. قاله النَّقاد، وأكثرهم على أنَّ الوَاهِم فيه هو داود بن يزيد الأودي– رجل ضعيف–، فصَحَّفَ الاسم إلى (هرم)[٤].

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن عامر بن شراحيل الشعبي، عن وهب بن خنبش:

الطريق الأول: رواه سفيان الثوري، عن شيخيْه **بيان بن بِشْر الأحمسي** (ثقة)، **وجابر بن يزيد الجعفي** (ضعيف)[٥]، كلاهما عن الشعبي به:

---

(١) انظر: التلخيص الحبير (١٥٢٥/٤).

(٢) **تنبيه:** فإن قيل: إن يحيى بن معين قال: (حديث عبد الكريم بن مالك الجزري، عن عطاء بن أبي رباح رديء)، وحديثنا هذا منه، قلنا: ليس كذلك؛ فقد ذكر ابن عدي أن يحيى قال ذلك في حديث معيَّن واحد، وهو حديثه عن عَطاء، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: (كان النبي ﷺ يُقَبِّلُها، فلا يُحْدِث وُضوءًا)، وهو حديث غير محفوظ. إذن فكلامه عام مخصوص. انظر: الكامل لابن عدي (٤٥٧/٨).

(٣) انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (١٥٦٠/٤)، وأسد الغابة (٤٢٦/٥)، والإصابة (٣٥٢/١١) في القسم الأول.

(٤) وهو قول البخاري – كما عند البيهقي في الكبرى–، والترمذي في جامعه، وابن السكن في "الصحابة" – كما عند أبي زرعة العراقي في المبهمات–، والخطيب في المتشابه والموضح، وابن عبد البر في الاستيعاب، وابن ماكولا في الإكمال، وأبو القاسم ابن بشكوال في المبهمات، وعز الدين ابن الأثير في الصحابة، وابن الصلاح في المقدمة، والمزي في التَّحفة وفي التهذيب، وابن كثير في الجامع، وابن حجر في الإصابة. انظر: جامع الترمذي (٢٦٨/٢)، والسنن الكبرى للبيهقي (٢٦٧/٩)، والاستيعاب (١٥٦٠/٤)، وتلخيص المتشابه في الرسم (٤١١/١) والموضح (٥٠٩/٢)، والإكمال لابن ماكولا (٣٤٢/٢)، وغوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال (٧١٨/٢). وأسد الغابة (٤٢٦/٥)، ومقدمة ابن الصلاح (ص٥٥٢)، وتحفة الأشراف للمزي (٩٦/٩)، وجامع المسانيد لابن كثير (٣٥٤/٨، و٤٢٧)، والمستفاد من المبهمات للعراقي (٦٣٠/١)، والإصابة لابن حجر (٣٥٢/١١).

(٥) التقريب[٨٧٨].

أخرجه النسائي[١]، وابن ماجه[٢]، وابن أبي شيبة[٣]، وأحمد بن حنبل[٤]، والبخاري في الكبير[٥]، وأبو بكر ابن أبي خيثمة[٦]، وابن قانع[٧]، والطبراني[٨] – وعنه أبو نعيم في الحلية[٩]– ، وأبو الفضل الزهري[١٠]؛ كلهم من طرق، عن سفيان الثوري، عن بيان بن بِشْر الأحمسي، وجابر بن يزيد الجعفي مقرونًا، عن الشعبي، عنه، به

وعند النسائي: (سفيان الثوري، عن بيان بن بشر، وآخَر).

وعند البخاري، وابن أبي خيثمة: (عن سفيان الثوري، عن بيان بن بِشر وحدَه).

وأخرجه أبو بكر ابن أبي خيثمة[١١]، وابن قانع[١٢]، وأبو بكر الدَينوري[١٣]، وابن الأعرابي[١٤]، والطبراني[١٥]، وابن عدي[١٦]، وأبو نعيم الأصبهاني[١٧]، والخطيب البغدادي[١٨]؛ كلهم من طرق، عن جابر بن يزيد الجعفي وحدَه، عن الشعبي، به.

وجابر بن يزيد الجعفي وإن كان ضعيفا، إلا أنه مقرون عند بعضهم مع ثقة وهو بيان.

---

(١) السنن الكبرى، كتاب المناسك، باب فضل العمرة في رمضان (٢٣٧/٤)[٤٢١١].

(٢) السنن، أبواب المناسك، باب العمرة في رمضان (٢٠٣/٤)[٢٩٩١].

(٣) المصنف من الأحاديث والآثار، كتاب المناسك، باب في عمرة رمضان وما جاء فيها (١٠٦/٨) [١٣١٨٨].

(٤) المسند (١٤٢/٢٩) [١٧٦٠١] و[١٧٦٦١].

(٥) التاريخ الكبير (١٥٨/٨) في ترجمة وهب بن خنبش الطائي.

(٦) التاريخ الكبير – السفر الثالث (٣٠/٣)[٣٧٠١].

(٧) معجم الصحابة (١٧٧/٣-١٧٨) في ترجمة وهب بن خنبش اليماني.

(٨) المعجم الكبير (١٣٤/٢٢)[٣٥٧]

(٩) حلية الأولياء (١٢٠/٧) في ترجمة سفيان الثوري.

(١٠) حديث أبي الفضل الزهري البغدادي (ص٣٧٦)[٣٦٥].

(١١) التاريخ الكبير – السفر الثالث (٣٠٢٧٩/٣)[٣٧٠٢].

(١٢) معجم الصحابة (١٧٧/٣) في ترجمة وهب بن خنبش اليماني.

(١٣) المجالسة وجواهر العلم (٢٥٢/٨)[٣٥٢٥].

(١٤) معجم ابن الأعرابي (٥٣٦/٢)[١٠٤١].

(١٥) المعجم الأوسط (١٩١/٤)[٣٩٤٤].

(١٦) الكامل (٦٢٥/٨) في ترجمة قيس بن الربيع الأسدي الكوفي

(١٧) معرفة الصحابة (٢٧٢٤/٥) في ترجمة وهب بن خنبش.

(١٨) تلخيص المتشابه في الرسم (٤١١/١)، وموضح أوهام الجمع والتفريق (٥٠٨/٢).

وهذا الطريق **إسناده صحيح**؛ صحَّحه أبو العباس البوصيري في المصباح والإتحاف[١].
ويتقوى به طريق داود بن يزيد الأودي الآتية.

تنبيه: روي الحديث عن جابر الجعفي، عن الشعبي، **عن عُروة بن أبي الجَعْد البارقي ﷺ**، مرفوعًا وهو **وَهَمٌ**: أخرجه الطبراني[٢]؛ من طريق عمرو بن عبد الله بن حَنَش الأودي (ثقة)، ثنا أبي (ثقة)[٣]، ثنا سفيان الثوري، عن جابر، عن الشعبي، عن عُروة بن أبي الجَعْد البارقي ﷺ، مرفوعًا بمثله. فتَعَقَّبه الطبراني نفسُه: بأن عمرو بن عبد الله تفرَّد بجعل صحابيِّه **عروةَ البارقي**، وأن الصواب: ما رواه الناس عن سفيان، عن جابر، عن الشعبي، عن وهب بن خَنْبَش.

وكذلك ما روي عن سفيان الثوري، عن **أبي يحيى فِراس بن يحيى الْمُكْتِب الهَمْداني الكوفي** (ثقة) وحدَه، عن الشعبي، عن وهب بن خنبش، وهو تالف: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٤]؛ من طريق أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، حدثنا يزيد بن أبي حكيم العدني (صدوق)[٥]، عن سفيان الثوري، عن فِراس بن يحيى وحدَه، عن الشعبي، به.

وأخرجه الطبراني[٦]، وأبو نُعيم[٧]؛ كلاهما من طريق عبد العزيز بن أبان، عن الثوري، عن **فِراس بن يحيى** وبيان بن بِشر، مقرونا، عن الشعبي، به.

فذِكْر (**فِراس بن يحيى أبو يحيى الْمُكْتِب**) غلط كبير **وإسناده موضوع**؛ ففي الطريق الأول **أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليَمامي**، وهو كذاب[٨]. وفي الثاني **عبد العزيز بن أبان الأموي السعيدي**: وهو متروك وضاع[٩]، والغلط منهما ولا مَحالة.

---

(١) انظر: مصباح الزجاجة (٣/٢٠٠)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣/١٦٨) كلاهما للبوصيري.

(٢) المعجم الكبير (١٧/١٥٦)[٤٠٣].

(٣) وهو عبد الله بن حَنَشَ الأودي الكوفي، ويقال: عبد الله بن محمد بن حنش. وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان وابن شاهين وابن قطلوبغا في ثقاتهم، وقال أبو حاتم: (لا بأس به). انظر: الثقات لابن حبان (٥/٥٥)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٧٩)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لاب قطلوبغا (٦/٦).

(٤) مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى الْمُكْتِبِ الكوفي (ص٦٨)[١٧].

(٥) انظر: الكاشف (٢/٣٨١)، والتقريب [٧٧٠٣].

(٦) المعجم الكبير (٢٢/١٣٤)[٣٥٨]، والمعجم الأوسط (١/١١٨-١١٩)[٣٧٠].

(٧) مسانيد أبي يحيى فراس الْمُكْتِب (ص٦٨)[١٧]

(٨) انظر: الحديث[٢٤١].

(٩) انظر: الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص١٦٨) التقريب[٤٠٨٣]، ومقدمة تنزيه الشريعة (١/٨٠).

ولذا ذكر أبو نعيم عقبه؛ أنَّ الناس رووه عن سفيان، عن بيان وجابر، وتفرَّد عبد العزيز بذكر فِراس. قلتُ: وكذلك تابعه أحمد بن محمد اليمامي كما تقدم(١).

الطريق الثاني: أخرجه ابن ماجه(٢)، والحميدي(٣)، وأحمد بن حنبل(٤)، والبخاري في الكبير(٥)، وابن أبي عاصم(٦)، وأبو بشر الدُّولابي(٧)، وابن قانع(٨)، وأبو محمد الرَّامَهُرْمزي(٩)، وابن عدي(١٠)، وأبو الفضل الزهري(١١)، وأبو بكر ابن فُورَك الأصبهاني(١٢)، وأبو نعيم الأصبهاني(١٣)، والحاكم(١٤)، والبيهقي(١٥)، والخطيب(١٦)؛ كلهم من طرق، عن أبي يزيد داود بن يزيد الأودي الزَّعَافِري، عن عامر بن شراحيل الشعبي، عنه، به.

وسياق بعضهم أطول، وعند بعضهم: (كحجَّة) مكان (تعدل حجة). وزاد ابن قانع، وابن عدي بعد (حجَّة): «**معي**».

أبو يزيد داود بن يزيد الأودي الزَّعافِري: الكوفي ضعيف(١٧). **وبه إسناده ضعيف؛** وضعَّف هذا الطريقَ البوصيري في المصباح والإتحاف(١٨). لكن يتقوى بالطريق الأول وهو صحيح.

---

(١) ولذلك ذكر ابن حجر أن بَيانًا وفِراسًا وجابرًا وداود الأودي، كلهم رووه عن الشعبي، به انظر: الإصابة (٣٥٢/١١).

(٢) السنن، أبواب المناسك، باب العمرة في رمضان (٢٠٣/٤)[٢٩٩٢].

(٣) مسند الحميدي (١٧٤/٢)[٩٦١].

(٤) المسند (١٤١/٢٩)[١٧٥٩٩] و[١٧٦٠٠].

(٥) التاريخ الكبير (١٥٨/٨) في ترجمة وهب بن خنبش الطائي.

(٦) الأحاد والمثاني (٢٧٣/٥-٢٧٤)[٢٧٩٩] في ترجمة هرم بن خنبش رضي الله عنه.

(٧) الكنى والأسماء (١١٧٥/٣)[٢٠٥١].

(٨) معجم الصحابة (٢٠٩/٣) في ترجمة هرم بن خنبش.

(٩)المحدِّث الفاصل بين الراوي والواعي (ص٤٩٠).

(١٠) الكامل (٤١١/٤) في ترجمة داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي.

(١١) حديث أبي الفضل الزهري البغدادي (ص٥٢٨)[٥٥٨].

(١٢) مجلسان من الأمالي أحدهما في صفات الله (ص١٩)[٥].

(١٣) معرفة الصحابة (٢٧٧٠/٥) في ترجمة هرم بن خنبش.

(١٤) معرفة علوم الحديث (ص٤٨٣)[٤٠٩]في النوع (٣٧).

(١٥) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب العمرة في رمضان (٢٦٧/٩)[٨٨١٥].

(١٦) موضح أوهام الجمع والتفريق (٥٠٨/٢-٨٠٩).

(١٧) التقريب[١٨١٨].

(١٨) انظر: مصباح الزجاجة (٢٠٠/٣) وإتحاف الخيرة والمهرة (١٦٨/٣) كلاهما للبوصيري.

[٤٩٤] عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «عمرة في رمضان تعدل حجَّةً».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر البزار(١)، وابن عدي(٢)؛ كلاهما من طريق يحيى بن حكيم الْمُقَوِّم البصري، نا أبو قُتَيْبَةَ، نا حرب بن سُرَيْجٍ، عن محمد بن علي، عن محمد ابن الحنفيَّة، عنه، به. وزاد ابن عدي: «**معي**».

ورجاله ثقات إلا **حرب بن سُرَيْج** - بالسين المهملة وآخره الجيم -: وهو أَبو سفيان الْمِنْقَري البصري، مختلف فيه: وثَّقه يحيى بن معين، وقال أبو الوليد الطيالسي، وأحمد، والبزار: (لا بأس به)، وقال الساجي: (صدوق)، وقال الدارقطني: (صالح)، وذكره ابن شاهين، وابن خلفون في ثقاتهما(٣). وقال ابن عدي: (قليل الحديث، لا بأس به، كأن حديثه غرائب وأفراد(٤))(٥). وقال البخاري: (فيه نظر)، وضعَّفه أبو حاتم، وابن حبان. وذكره العقيلي، وابن الجوزي في ضعفائهما(٦). ولخص ابن حجر حاله بأنه (صدوق يخطئ)(٧)، وهو **المحصَّل**.

ومحمد بن علي(٨): وهو محمد بن علي بن الحُسين الهاشمي، أبو جعفر الباقر.

فالحديث حسن غريب؛ من أجل حرب بن سُرَيْج البصري، فهو صدوق يخطئ.

---

(١) مسند البزار (٢/٣٨-٢٣٩)[٦٣٦].

(٢) الكامل (٤/١٤٣) في ترجمة حرب بن سريج البصري.

(٣) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (٢/٤٧٤) ومسند البزار (١٢/١٨٦)، والجرح والتعديل (٣/٢٥٠)، وتاريخ أسماء الثقات لا شاهين (ص١١٦)، وسؤالات البرقاني للداقطني (ص٦٧) وإكمال التهذيب (٤/٢٣)، وتهذيب التهذيب (٢/١٩٦).

(٤) قوله (كأن حديثه غرائب وأفراد) حمله ابن حجر على أنه هو الغالب في حديثه. انظر: الأمالي المطلقة (١٩٢).

(٥) انظر: الكامل (٤/١٤٤)

(٦) انظر: التاريخ الكبير (٣/٦٣)، والجرح والتعديل (٣/٢٥٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢/١٣٥) والمجروحين لابن حبان (١/٣١٨-٣١٩)، والكامل لابن عدي (٤/١٤١)، والضعفاء لابن الجوزي (١٩٥).

(٧) التقريب [١١٦٤].

(٨) **تنبيه:** وقع عند الهيثمي في الكشف، وابن حجر: (**حرب بن علي**) مكان (محمد بن علي) انظر: كشف الأستار(٢/٣٨)[١١٥٠]، ومختصر زوائد المسند لابن حجر (١/٣٧٨)[٧٣٣]. ثم بنى الهيثمي عليه في المجمع، وذكر أنه لم يجد مَن ترجم ل (حرب بن علي)، وأن بقية رجال الحديث ثقات. مجمع الزوائد (٣/٢٨٠). والصواب هو (محمد بن علي) كما في المطبوع من مسند البزار والكامل لابن عدي. وعند المزي من شيوخ حرب بن سريج.

[٤٩٥] **عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري: أنَّ النبي ﷺ** قال: «**عمرة في رمضان تعدل حجة معي**».

تخريج الحديث: أخرجه أبو النَّضر سعيد بن أبي عَروبة البصري[(١)]؛ عن قتادة، فذكره.

وهذا **مرسل ظاهر**؛ لأن قتادة من صغار التابعين، وجلُّ روايته عن كبار التابعين.

لكن روي موصولاً عن قتادة أيضا: أخرجه أبو موسى المديني[(٢)]؛ من طريق معاذ بن هشام الدَّسْتوائي، عن أبيه، عن قتادة، عن عامر الأحول، عن بكر بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن سَلَمة، عن ابن عباس، مرفوعًا بمثله، بزيادة الواسطة (**عبد الله بن سَلَمة**) بين بكر المزني وابن عباس، ثم قال أبو موسى عقبه: (غريب).

نعم هذا الموصول غريب؛ لأن **معاذ بن هشام البصري** وإن كان من رجال السّتَّة، إلا أنَّه ربما يَهم ويَغلط، قاله ابن عدي، وابن حجر[(٣)]. وفي المغني: (له غرائب وأفراد)، وفي الفتح: (ثقة، صاحب غرائب)[(٤)].

فالراجح عن قتادة أنه من مراسيله؛ لأن سعيدَ بنَ أبي عروبة البصري من أثبت الناس في قتادة[(٥)]. فالموصول شاذٌّ.

والحديث ثبت من طريق عبد الوارث بن سعيد العَنْبَري، عن عامر الأحول، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عباس في الرقم [٤٨٧] بدون ذكر الواسطة بين بكر وابن عباس.

[٤٩٦] **عن أنس ﷺ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:** «**عمرة في رمضان تَعدل حجَّة**».

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أنس مرفوعًا، وموقوفًا:

الطريق الأول: المرفوع: أخرجه البخاري في الكبير[(٦)]، وأبو جعفر العُقيلي[(٧)]، والطبراني[(٨)]،

---

(١) المناسك لابن أبي عروبة (ص٨٦)[١٦].

(٢) اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف (ص٦٣)[٨٢].

(٣) انظر: الكامل لابن عدي (١٠/٤٤)، والتقريب[٦٧٤٢].

(٤) انظر: المغني في الضعفاء (٢/٦٦٥)، فتح الباري (٩/٢٣١).

(٥) انظر: التقريب[٢٣٦٥].

(٦) التاريخ الكبير (١/٢٩١) في ترجمة إبراهيم بن سويد بن حيان.

(٧) الضعفاء الكبير (٦/٢٦٧) في ترجمة هلال بن زيد بن يسار البصري.

(٨) المعجم الكبير (١/٢٥١)[٧٢٥].

وابن عدي[١]، والخطيب[٢]، وابن عبد البر[٣]؛ كلهم من طرق، عن سعيد بن أبي مريم المصري، ثنا إبراهيم بن سُويد، ثنا هلال بن يسار، عنه، به.

وزاد العقيلي، والطبراني، وابن عدي، والخطيب بعد (**كحجَّة**): «**مَعِي**».

سعيد بن أبي مريم المصري: ثقة. وإبراهيم بن سُويد بن حيَّان المدني ثم المصري ثقة[٤].

هلال بن يسار: وهو هلال بن زَيْد بن يَسار بن بُولا، أبو عِقال البصري نزيل عسقلان، وقد يُنسب إلى جدِّه، فيقال: هلال ابن يسار، تابعي، يقال له: مولى النبي، ويقال له: مولى أنس، متروك الحديث[٥].

وإسناده ضعيف جدًّا؛ وآفته هلال بن زَيْد البصري، به ضعفه الهيثمي في المجمع، وابن حجر في التلخيص[٦].

الطريق الثاني: الموقوف: أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي[٧]؛ عن إبراهيم بن سليمان بن حيَّان بن مُسْلِم بن هلال الهمداني الكوفي (وثقه مسلمة بن القاسم)[٨]، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي (ثقة)، نا الحسن بن صالح بن صالح بن حيّ الكوفي (ثقة)، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عامر الشعبي، عن وهب بن خنبش الطائي ﷺ ، عن أنس بن مالك ﷺ قال: ((**العمرة في رمضان تعدل حجة**)).

وإسناده ضعيف؛ بضعف جابر بن يزيد الجعفي الكوفي كما تقدم، ولعله وَهِمَ في الإسناد؛ فقد تقدَّم في **حديث وهب بن خنبش** [٤٩٣] أنَّ الجماعة يروونه، عن جابر الجعفي وحدَه، وكذلك رواه الثوري، عن جابر الجعفي مقرونا مع بَيَان بن بِشْر، عن الشعبي، عن وهب بن خنبش مرفوعًا، بدون ذكر أنس، والله أعلم.

---

(١) الكامل (٣٥٥/١٠) في ترجمة هلال بن يسار العسقلاني

(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق (٥٢١/٢-٥٢٢)، والمتفق والمفترق (٢٤٦/١)[٩٦].

(٣) التمهيد (٦٠/٢٢).

(٤) انظر: المتفق والمفترق (٢٤٥/١)، والتقريب[١٨٣].

(٥) ديوان الضعفاء للذهبي (ص٤٢١)، والتقريب [٧٣٣٦]، وكذلك اتهمه الذهبي بالوضع، في الميزان (٦٧/٥).

(٦) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٢٨٠/٣)، والتلخيص الحبير (١٥٢٦/٤).

(٧) معجم ابن الأعرابي (٥٣٨/٢)[١٠٤٥].

(٨) حكاه عنه ابن قطلوبغا في ثقاته، وتبعه. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٩٠/٢).

[٤٩٧] عن أبي عطيَّة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «عمرة في رمضان تعدل حجة».

تخريج الحديث:

قال ابن حجر في الإصابة[١]: أخرجه أبو علي ابن السكن في "الصحابة"؛ من طريق عمرو بن أبي الْمِقْدام ثابت، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأسود بن يزيد، عنه، به.

ثم ذكر ابن السكن أنه مختلَف في صحابيّ هذا الحديث، هل هو أبو عطيَّة غير منسوب، أو أبو عطيَّة الوادعي[٢]؟ وعلى القول بالثاني فالحديث مرسل. حكاه عنه ابن حجر.

وقد رجَّح ابن حجر كون (**أبي عطيَّة**) غيرِ منسوب صحابيًّا من أجل هذا الحديث؛ حيث جعله في القسم الأول من حرف العين في باب الكنى، وأورد الحديث تحت ترجمته، إذَنْ فالحديث موصول عنده، والله أعلم.

فالحديث ضعيف؛ لأن عمرو بن أبي المقدام ثابت: الكوفي ضعيف رافضي[٣]. ولذا ذكر الداقطني أنَّه وَهِمَ في جعل صحابيِّه (أبَا عطيَّة)[٤].

وظاهر صنيع ابن حجر في الإصابة، عَدَمُ التسليم لقول الدارقطني؛ لإعراضه عن قوله.

[٤٩٨] عن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «عمرة في رمضان تعدل حجة».

تخريج الحديث:

أخرجه الحافظ أبو الحسين محمد بن الْمُظَفَّرِ[٥]؛ من طريق أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، ثنا محمد بن جابر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأسود، عنه، به.

فالحديث موضوع؛ وآفته **أحمد بن محمد اليمامي** وضَّاع، ومحمد بن جابر ضعيف[٦].

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (١٢/٤٥١-٤٥٢) في ترجمة أبي عطية.

(٢) وهو **عمرو بن جندب الوادعي أبو عطية**، تابعي شهير ثقة، مشهور بكنيته، سمع من الخليفة علي وغيره، وعَدُّهُ من الصحابة غَلَط، قاله ابن حجر في الإصابة (٨/٤٢٩) في القسم الرابع. وفرَّق ابن حجر بينه وبين **أبي عطيَّة مالك بن عامر** أو ابن أبي عامر الكوفي، وجعله من المخضَرمين. الإصابة (١٠/٤١٢) و(١٢/٤٨٨) في القسم الثالث.

(٣) التقريب[٤٩٩٥]، ولكن قال الذهبي: (متروك) في المغني في الضعفاء (٢/٤٨٢)، وقال أيضا: (تركوه) في ديوان الضعفاء (ص٣٠٢).

(٤) انظر: علل الأحاديث النبوية (١٣/٢٨٢).

(٥) حديث أبي الحسين ابن المظفر – مخطوط منشور في المكتبة الشاملة (ص٧٢)[٧١]، وفي برنامج جوامع الكلم.

(٦) أحمد بن محمد اليماني وضاع في الحديث[٢٤١]. وشيخه محمد بن جاب الحنفي اليمامي الكوفي، في تهذيب الكمال =

دلالة الأحاديث:

دلت هاته الأحاديث الخمسة عشر على أنَّ أداء العمرة في شهر رمضان، تساوي الحجَّ في الثواب والفضل، تفَضُّلا من الله ذي الطَّوْل والفضل[١]. قال القاضي أبو بكر ابن العربي في العارضة: (هذا فضل من الله ونِعمة، فقد أدركتِ العمرةُ منزلةَ الحجّ؛ بانضمام رمضان إليها)[٢].

وأحاديث هذا المطلب متواترة[٣]؛ وقد كان عامر الشعبي يقول: (الحجَّ الأصغر هو عمرة في رمضان)[٤].

وأما ما ورد في بعض الأحاديث المتقدمة أنَّ العمرة في رمضان (تَقضي حجَّةً) أو (تجزئ حجَّةً) أو (تُجزئ من حجَّة)، أو (تجزئُكِ لحجَّتكِ) والمعنى واحد، فالمقصود به: في الثواب والفضل، لا في سقوط حجَّة الفرض-حجَّة الإسلام كانت أو حجَّة النَّذر- بالإجماع[٥].

المطلب الثاني: العمرة للنِّساء كالهجرة

[٤٩٩] عن أم هانئ، رضي الله عنها، رَفَعَتْ الحديث إلى رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله كتب الجهادَ على الرجال، والعُمْرَةَ والعِيدَيْن على النِّساء، من اعتمرت منهنَّ كان لها كأجر المهاجر».

رواية الحديث:

أم هانئ هي فاخِتَة - على المشهور- بنت أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمية، شقيقة علي وجعفر وعقيل، وجُمانة، أسلمت يوم الفتح، وعاشت بعد أخيها علي. وأما زوجها هُبيرة

= (٢٤/٥٦٦-٥٦٨)، وميزان الاعتدال (٤/٧١)، وتهذيب التهذيب (٩/٧٨).

(١) انظر: صحيح ابن خزيمة، (٤/٣٦٠) وصحيح ابن حبان (٩/١٢)، وشرح صحيح البخاري لابن بطال (٤/٣٢٨)، والاستذكار (٤/٣٣٤)، والقبس في شرح الموطا (٢/٥٦٣)، وإكمال المعلم (٤/٣٣٣)، وكشف مشكل الصحيحين (٢/٣٥٢)، والمنهاج في شرح مسلم (٩/٥)، ومجموع الفتاوى (٢٦/٢٩٣-٢٩٤)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٣/٢٥٥)، والكواكب الدراري (٩/٧)، والتوضيح لشرح الجامع (١٢/٢٣١) وفتح الباري لابن حجر (٥/١٧)، ومرقاة المفاتيح (٥/١٧٤٢).

(٢) عارضة الأحوذي (٤/١٣١)، ونقل عنه ابن حجر في الفتح (٥/١٧).

(٣) انظر: نظم المتناثر من الحديث المتواتر (ص١٣٨)[١٣٩].

(٤) انظر: المصنف لابن أبي شيبة (٨/١٠٧)[١٣١٩٠].

(٥) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤/٣٢٨)، وإكمال المعلم (٤/٣٣٣)، والمفهم في شرح مسلم (٣/٣٧٠)، والكواكب الدراري (٩/٧)، وفح الباري لابن حجر (٥/١٧)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٤/٣٦١).

بن أبي وهب المخزومي ففرَّ من الإسلام ومات كافرًا[١] .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم[٢]؛ عن أحمد بن عثمان (وهو أبو الجَوْزاء النَّوْفَلي)، حدثنا العباس بن الوليد بن مِزْيَد، حدثنا محمد بن شعيب بن شابُور، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي البصري، عن ليث، عن مجاهد بن جبر، عن أبي عُبيدة بن عبد الله بن مسعود، عنها، به.

ورجاله ثقات إلا العباس بن الوليد بن مزيد البِيْروتي وهو صدوق[٣]. **وليث بن أبي سليم** وهو ضعيف، كما تقدم[٤]. **وأما أبو عُبيدة بن عبد الله بن مسعود** واسمه عامر التابعي الثقة: فلم أجد مَن جعل أمَّ هانئ من شيوخه، مع احتمال سماعه منها؛ لأن أم هانئ بَقِيَتْ بعد وفاة أخيه الخليفة علي، كما تقدم. **فالحديث ضعيف؛** بضعف الليث بن أبي سليم.

ومحل الشاهد منه قوله: (مَن اعتمرت منهنَّ كان لها كأجر المهاجِر).

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أنَّ المرأة إذا أدَّت العمرة، حازت فضل الهجرة في الله سبيل وثوابها. تفضُّلا من الله. ويؤيِّد هذا المعنى أنَّ راويةَ الحديث أمَّ هانئ بنتَ أبي طالب لم تكن من المهاجرات إلى المدينة، بل أسلمت يوم الفتح بمكة. والله أعلم.

المطلب الثالث: مُعين المعتمر أو خالِفُه في أهله بخير كالمعتمر

(**) **عن زيد بن خالد الجهني ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من جَهَّزَ غازيًا في سبيل الله، أو خَلَفَهُ في أهله، أو جَهَّزَ حاجًّا، أو خَلَفه في أهله، أو فَطَّرَ صائمًا، كان له مثلُ أجورهم، من غير أن يَنْتَقِصَ من أجورهم شيءٌ».** وفي رواية: **«من جهَّز حاجًّا أو معتمرًا، أو خَلَفَه في أهله، كان له مثلُ أجره، من غير أن يَنْتَقِصَ من أجرهما شيءٌ».**

تخريج الحديث: الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه[٥].

---

(١) وقيل اسمها : فاطمة، وقيل: هند. انظر: الاستيعاب (١٩٦٣/٤)، وأسد الغابة (٣٩٣/٧)، والإصابة (٥٤٥/١٤).

(٢) الجهاد، فرض الله الجهاد على الرجال (٣١٦/١-٣١٧)[١٠٤].

(٣) التقريب[٣١٩٢].

(٤) انظر: الوجه الرابع من الطريق الأول للحديث[٥٥].

(٥) انظر: الحديث [٤٤٨].

(**) **عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «من جهَّز حاجًّا أو غازيًا أو معتمرًا، أو خَلَفَهُمْ في أهله، كان له مثل أجورهم من غير أن يَنْتَقِصَ من أجورهم شيء».**

تخريج الحديث: الحديث ضعيف، وقد تقدم تخريجه[١].

(**) **عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهما، قالا: ((خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته، – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله– فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرِفَتْ منها العُيون، ووَجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء،... – وذكر منها – : «ومن خَلَف حاجًّا أو معتمرًا في أهله بخير، كان له مثل أجره كاملاً من غير أن يُنْقَصَ من أجره شيء»)).** الحديث طويل، **وهو موضوع،** كما تقدم تخريجه[٢].

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الثلاثة على أنَّ من أعان المعتمر بالنفقة، ويَسَّرَ له مُؤْنَةَ السفر، فهو كالمعتمر المباشِر في الثواب، وكذلك من أعان عيالَ المعتمر بعد سفره إلى مكة؛ بالإنفاق عليهم وحسن رِعايتهم، فله مثل أجر ذلك المعتمر[٣].

المطلب الرابع: المعتمر الذي مات قبل تمام عمرته كالمعتمر في كلِّ عام

(**) **عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن خرج حاجًّا فمات، كُتِبَ له أَجْرُ الحاجّ إلى يوم القيامة، ومن خرج معتمرًا فمات، كُتِبَ له أَجْرُ المعتمر إلى يوم القيامة، ومن خرج غازيًا في سبيل الله، فمات كُتِبَ له أجر الغازي إلى يوم القيامة».**

وفي لفظ: **«من خرج حاجًّا، أو معتمرًا، أو غازيًا، ثم مات في طريقه، كتب الله له أجر الغازي، والحاجّ، والمعتمر، إلى يوم القيامة».**

تخريج الحديث: الحديث ضعيف ومتنه غريب، وتقدم تخريجه[٤].

ومحل الشاهد منه قوله: (ومن خرج معتمرًا فمات، كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة).

---

(١) انظر: الحديث[٤٧٥].

(٢) انظر: الحديث[١٠٧].

(٣) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٥/٥١) والتوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٧/٤٨٢).

(٤) انظر: الحديث[٤٧٤]

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أنَّ من خرج للعمرة في سبيل الله، فمات قبل تمام نُسُكه، فهو كمن يعتمر في كلِّ سنَة إلى أن تقوم الساعة[١]. أي لا ينقطع ثواب تلك العمرة. والله أعلم.

وتقدم أن هذا غريب، **والمشهور**: أن المسلم الحازم على فعل عبادة ما، إذا مات في سبيل تلك العبادة قبل مشاهَدتها أو مباشَرتها، كان له مثل أجر المباشِر المشاهِد؛ تفضُّلا من الله.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الطواف بالبيت

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الطواف بالبيت[٢] كعتق الرَّقبة

[٥٠٠] عن عُبَيْد بن عُمَيْر، رضي الله عنهما، أن ابن عمر – رضي الله عنهما – كان يُزَاحِمُ على الرُّكْنَيْنِ زِحامًا، ما رأيتُ أحدًا من أصحاب النبي ﷺ يفعله، فقلتُ: يا أبا عبد الرحمن، إنَّك تُزَاحِم على الرُّكنين زِحامًا، ما رأيتُ أحدًا من أصحاب النبي ﷺ يُزاحِم عليه، فقال: إنْ أَفْعَلْ، فإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ مَسْحَهُمَا كفَّارةٌ للخَطايَا». وسمعتُه يقول: «من طاف بهذا البيت أُسْبُوعًا فأَحْصَاه، كان كَعِتْقِ رَقَبَةٍ». وسمعتُه يقول: «لا يَضَعُ قَدَمًا ولا يَرفع أخرى إلا حَطَّ الله عنه خطيئةً، وكَتب له بها حسنةً، ورَفَعَ له بها درجة».

تخريج الحديث: للحديث طرق ثلاثة عن عبد الله بن عمر:

الطريق الأول: طريق عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، عنه، وفيه أوجه:

الأوجه الأول: أخرجه الترمذي[٣]، وأبو يعلى الموصلي[٤]، وابن خزيمة، وابن حبان كما في

---

(١) انظر: إعلام الساجد للزركشي (ص١٨٤)، وتحفة الراكع للجراعي (ص٢١٤-٢١٥)، ومرقاة المفاتيح (٥/١٧٥٥)، ومرعاة المفاتيح (٨/٤٢٠).

(٢) أي الكعبة المشرَّفة في المسجد الحرام، وهو أول بيت وضع للناس. وقد ورد عن التابعين مماثلة النظر إليها لعبادة ما: قال عطاء بن أبي رباح، وطاووس بن كيسان، ويونس بن خبَّات: (**إن النظر إلى هذا البيت، يَعدل أو أفضل من عبادة الصائم، القائم الدائم، المخبت، القانت، المجاهد في سبيل الله عز وجل**). وقال إبراهيم النخعي أو حمَّاد بن أبي سلمة: (**الناظر إلى الكعبة كالمجتهد في العبادة في غيرها من البلاد**). انظر: أخبار مكة للفاكهي (٢/٨، و٩)، وفضائل مكة للجندي (ص٧٨، و١١٦).

(٣) الجامع، أبواب الحج، باب ما جاء في استلام الركنين (٢/٢٨٤)[٩٥٩]

(٤) المسند (١٠/٥٢-٥٣)[٥٦٨٧].

الإحسان[١]، والحاكم[٢]، وإسماعيل قِوام السنة[٣]؛ كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد. وأخرجه النسائي[٤]، والطبراني أيضا[٥]؛ من طريق حماد بن زيد. وأخرجه أبو داود الطيالسي[٦]، وأحمد[٧]، والطبراني[٨]، وابن بَشران[٩]؛ كلهم من طريق همام بن يحيى العَوْذي.

وأخرجه أحمد أيضا[١٠]، وأبو عبد الله الفاكهي[١١]، ويعقوب الفسوي[١٢]- ومن طريقه الخطيب في الرِّحْلة[١٣]-، وأبو سعيد الْمُفَضَّل الجَنَديّ[١٤]؛ كلهم من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه أحمد أيضا[١٥]، وأبو يعلى الموصلي[١٦]، وابن خزيمة[١٧]، والبيهقي[١٨]، وأبو محمد البغوي[١٩]؛ كلهم من طريق هُشيم بن بَشير.

وأخرجه عبد الرزاق[٢٠] - ومن طريقه أحمد في المسند، وعبد بن حميد كما في المنتخب،

---

(١) صحيح ابن خزيمة، كتاب المناسك، باب فضل الطواف بالبيت (٢٢٧/٤)[٢٧٥٣] و[٢٧٣٠]، والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الحج، فضل الحج والعمرة، ذكر رفع الدرجات وكتب الحسنات وحط السيئات بخطا الطائف حول البيت العتيق (١٠/٩)[٣٦٩٧].

(٢) المستدرك على الصحيحين، كتاب المناسك (٦٦٩/١)[١٨٥٠] و[٢٧٣٠].

(٣) الترغيب والترهيب، فصل من باب الترغيب في الحج (١٧/٢)[١٠٦٠]

(٤) المجتبى من السنن كتاب مناسك الحج، ذكر الفضل في الطواف بالبيت (٢٢١/٥)[٢٩١٩]

(٥) المعجم الكبير (٣٩٢/١٢)[١٣٤٤٦][١٣٤٤٧].

(٦) مسند أبي داود الطيالسي (٤١٥/٣-٤١٧)[٢٠١١][٢٠١٢].

(٧) المسند (٥١٣/٩-٥١٤)[٥٧٠١].

(٨) المعجم الكبير (٣٩٠/١٢)[١٣٤٣٩][١٣٤٤٠].

(٩) أمالي ابن بشران (ص٧٤-٧٥)[١٣٠]

(١٠) المسند (١٩١/٨)[٤٥٨٥].

(١١) أخبار مكة، ذكر الزحام على الركن الأسود واليماني من فعل ذلك، (١٢٦/١)[١٢٢].

(١٢) المعرفة والتاريخ (٧٠٨/٢).

(١٣) الرحلة في طلب الحديث (١٤١-١٤٢)[٥١].

(١٤) فضائل مكة، باب إحصاء الطواف والصلاة خلف المقام وفضل ذلك (ص٨١)[٢٠] وسقط (أبيه) في المطبوع

(١٥) المسند (٣١/٨)[٤٤٦٢].

(١٦) المسند (٥٤/١٠-٥٥)[٥٦٨٨]و[٥٦٨٩].

(١٧) صحيح ابن خزيمة، كتاب المناسك، باب فضل استلام الركنين وذكر حط الخطايا بمسحها (٢١٨/٤)[٢٧٢٩].

(١٨) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب الاستكثار من الطواف بالبيت ما دام بمكة (٥٠/١٠)[٩٥٠٥].

(١٩) شرح السنة، كتاب الحج، باب فضل الطواف (١٢٩/٧-١٣٠)[١٩١٦].

(٢٠) مصنف عبد الرزاق، كتاب المناسك، باب الطواف واستلام الحجر وفضله (٢٩/٥)[٨٨٧٧].

وابن حبان كما في الإحسان، والطبراني في الكبير[١]-؛ عن معمر والثوري مقرونًا.

وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة[٢]، وابن خزيمة أيضا[٣]؛ كلاهما من طريق محمد بن فُضَيل. وأخرجه أبو عبد الله الفاكهي أيضا[٤]، وأبو حفص بن شاهين[٥]؛ كلاهما من طريق فُضَيْل بن عياض. وأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب[٦]؛ من طريق أبي الأَحْوَص سلاَّم بن سُليم.

وأخرجه أبو عبد الله الفاكهي أيضا[٧]، وابن خزيمة أيضا[٨]؛ كلاهما من طريق عَبِيدَة بن حُميد الحذَّاء. وأخرجه الطبراني أيضا[٩]؛ من طريق المفضَّل بن صدقة. وأخرجه البيهقي أيضا[١٠]؛ من طريق شُجاع بن الوليد.

كلهم اثنا عشر ثقات (جرير، وحماد، وهمام، والثوري، وهشيم، ومحمد، وفضيل، وعبيدة، وشُجاع، وأبو الأحوص، والمفضَّل، ومعمر) عن عطاء بن السائب، عن عَبد الله بن عُبيد بن عُمير، عن أبيه عُبيد بن عمير، عنه، به. والسياق من هذا الوجه.

وعند النسائي، والطبراني في موضعٍ: (عن عبد الله بن عُبيد بن عمير: أنَّ رجلاً قال: يا أبا عبد الرحمن...) وهذا المبهم هو أبوه، كما في جميع الطرق.

واللفظ التام للترمذي، وعبد بن حميد، وأبي يعلى الموصلي في موضعٍ، والحاكم.

وبعضهم يختصر. وعند بعضهم تفسير الركنَيْين ب: «**الحجر الأسود، والركن اليماني**».

وزاد بعضهم أيضا بعد الطواف أُسبوعًا «**وصلَّى ركعتين**»، وفي لفظ: «**كُتب له بكلِّ خُطوة حسنةُ**،...» بزيادة (بكلِّ خطوة). وفي لفظ بعضهم: «**كُتبت له عشر حسنات، وحُطَّ عنه عشر**

(١) المسند لأحمد (٤٤٢/٩)[٥٦٢١] والمنتخب من مسند عبد بن حميد (٥٠/٢) [٨٢٩]، والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الحج، فضل الحج والعمرة، ذكر حط الخطايا باستلام الركنين اليمانيين للحاج والعمار (١١/٩-١٢)[٣٦٩٨] والطبراني في الكبير (٣٨٩/١٢) [١٣٤٣٨].

(٢) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الحج، باب في ثواب الطواف (٣٢/٨)[١٢٨٠٦].

(٣) صحيح ابن خزيمة، كتاب المناسك، باب فضل الطواف بالبيت (٢٢٧/٤)[٢٧٥٣].

(٤) أخبار مكة، ذكر الزحام على الركن الأسود واليماني من فعل ذلك، ومن كرهه، وذكر استلامهما (١٢٧/١)[١٢٣].

(٥) الترغيب في فضائل الأعمال، باب فضل استلام الركنين (ص٣٠٢) [٣٣٨].

(٦) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٥٠/٢) [٨٣٠].

(٧) أخبار مكة، ذكر الطواف بالكعبة والصلاة، وما يؤمر به فيه من الصمت (١٨٩/١)[٣٠٠].

(٨) صحيح ابن خزيمة، كتاب المناسك، باب فضل الطواف بالبيت...(٢١٨/٤)[٢٧٣٠].

(٩) المعجم الأوسط (١٩١/٥)[٥٠٤٤].

(١٠) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب استحباب الاستلام في كل طوفة وإلا ففي كل وتر (٥٤٩/٩)[٩٣٣٣].

سيئات، ورُفِعَ له عشر درجات»، بزيادة عدد (العشر)، وعند بعضهم (عدْل رقبة) مكان (كعتق رقبة). واختصر بعضهم بلفظ: «**من أحصى أُسْبوعًا كان كعتق رقبة**».

الوجه الثاني: خالف هؤلاء الجماعة **إبراهيم بن طهمان** (ثقة)، **ومعمر** أيضا في روايةٍ عنه، **ومحمد بن فضيل** أيضا في رواية عنه، كلهم بدون ذكر (أبيه):

أخرجه البيهقي[١]؛ من طريق إبراهيم بن طهمان. وأخرجه أبو الوليد الأزرقي[٢]؛ من طريق داود بن عبد الرحمن (وهو العطَّار ثقة)، عن معمر وحده. وأخرجه أبو بكر الآجري[٣] – ومن طريقه ابن الجوزي في المثير[٤]–؛ من طريق سفيان بن وكيع (ضعيف)، عن محمد بن فُضَيل.

ثلاثتهم (إبراهيم، ومعمر، وابن فضيل) عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير الليثي، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، مرفوعًا بمثله.

ولم يذكروا (**عن أبيه**) الذي هو الواسطة بين عبد الله بن عبيد وبين ابن عمر. والصواب عن محمد بن فضيل ما تقدَّم في الوجه الأول.

فالوجهان صحيحان؛ وقد رجَّح البيهقي أن عبد الله بن عُبيد سمع هذا الحديثَ من عبد الله بن عمر، مع أبيه في مجلس واحدٍ؛ لِمَا وقع في طريقه، عن هُشَيْم بن بَشير به، وفيه: (**عن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمير، أنه سمع أبَاه، يقول لابن عمر...**). وفي رواية: (**أنَّ أباه سأل ابنَ عمر**)، وظاهره بحضرته، وعند يعقوب الفسوي: قال سفيان بن عيينة: (لا أدري ذَكَرَ فيه "عن أبيه" أم لا؟) بالشك، ولذا استظهر الألباني أنه كان يَذكر أباه تارة، ولا يذكره تارة أخرى[٥].

ويؤيِّد سماعه من ابن عمر أن البخاري روى بسنده، إلى عبد الله بن عُبيد أنه ذكر أنه كان مع أبيه إلى جَنْب عبد الله بن عمر، زمنَ عبد الله بن الزبير[٦]. وعدَّ المزي ابنَ عمر وابنَ عباس من شيوخه دون التردُّد[٧]. ولم أجد من دفع ذلك. والله أعلم.

---

(١) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب الاستكثار من الطواف بالبيت ما دام بمكة (٤٩/١٠-٥٠)[٩٥٠٤]، الجامع في شعب الإيمان، كتاب المناسك، فضيلة الحجر الأسود والمقام والاستلام والطواف بالبيت (٤٨٢/٥)[٣٧٥١].

(٢) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة (٣/٢).

(٣) مسألة الطائفين (ص٣٦)[١٤].

(٤) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، (٣٩٨/١-٣٩٩)[٢٤٢].

(٥) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٨٩/٦).

(٦) انظر: التاريخ الكبير (١٤٣/٥).

(٧) تهذيب الكمال (٢٥٩/١٥).

الوجه الثالث: خالفهم جميعًا **معمر** أيضا في روايةٍ عنه، فرواه مرسلاً: أخرجه عبد الرزاق[١]؛ عن معمر، عن عطاء بن السائب، عن عَبد الله بن عُبيد بن عُمير قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوافُ سبعٍ يَعدل رقبة**». فلم يذكر (أباه) ولم يذكر (ابن عمر).

والراجح: الوجه الأول والثاني؛ لأنه من رواية الجماعة الغفير، عن عطاء بن السائب، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن ابن عمر مرفوعًا.

عطاء بن السائب ثقة اختلط بأخرة، وهؤلاء الاثنا عشر راويا كلهم سمع منه بعد الاختلاط، إلا حمادَ بن زيد، وسفيانَيْن، فقد سمعوا منه قبل الاختلاط كما تقدم[٢].

فهذا الطريق صحيح.

قال الترمذي والبغوي عقبه: (حديث حسن)- وتبع الترمذيَّ في تحسينه؛ الذهبيُّ في المهذَّب، وصدر الدين المناوي في الكشف، والعراقي في تخريج الإحياء، والسخاوي في المقاصد - وصحَّحه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم ها هنا - وسكت عنه الذهبي- وصحَّحه عبدالحق الإشبيلي في الوسطى، والمنذري في الترغيب[٣].

فائدة: عُبيد بن عُمير بن قتادة، هو أبو عاصم الليثي من أطفال الصحابة، مات عام (٦٨هـ)، ولأبيه صحبة، رضي الله عنهما[٤].

تنبيه: اختلف في سماع عبد الله بن عُبيد بن عُمير، من أبيه: قيل: لم يَسمع من أبيه شيئًا، قاله بُديل بن ميسرة، وابن جريج[٥]، وذكر ابن معين أنه لم يسمع بعضَ الحديث من أبيه، وحكى المزي عدم سماعه منه بصيغة التمريض[٦]. وخالفهم البخاري فأثبت سماعه من أبيه، وصرَّح به[٧]. وكذلك كلُّ مَن قوَّى حديثَه، فهو دلالة على ثبوت سماعه من أبيه. والله أعلم.

---

(١) المصنف، كتاب المناسك باب فضل الحج (١٢/٥)[٨٨٢٤].

(٢) انظر: الحديث[٨٦]. وشرح علل الترمذي (٧٣٥/٢-٧٣٦)، والتقييد والإيضاح للعراقي (ص٤٤٣-٤٤٤).

(٣) انظر: الأحكام الوسطى للإشبيلي (٢٨٥/٢)، والترغيب والترهيب للمنذري (١٩١/٢)، والمهذَّب في اختصار السنن الكبير (١٨٥٨/٤)، وكشف المَناهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ للمناوي (٣٨٤/٢)، والمغني في حمل الأسفار للعراقي (١٩٥/١، و٢٠٤)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص٦٥٥).

(٤) انظر: الإصابة لابن حجر (٨٥/٨) في القسم الثاني.

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٤٣/٥)، وتحفة التحصيل للعراقي (ص١٨١).

(٦) انظر: معرفة الرجال لابن معين وغيره؛ لابن محرز (ص١٨٩)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٥٩/١٥).

(٧) انظر: التاريخ الكبير (١٤٣/٥).

الطريق الثاني: طريق عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر:

أخرجه ابن ماجه[١]؛ عن علي بن محمد، حدثنا محمد بن الفضيل، عن العلاء بن المسيّب، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر مرفوعًا مختصرا بلفظ: «**من طاف بالبيت، وصلَّى ركعتين، كان كعتق رقبة**».

قال البوصيري في المصباح: (رجاله ثقات)[٢]. نعم صدق. إلا أنه مختلَف في سماع عطاء بن أبي رباح من ابن عُمر، نفاه ابن معين وأحمد، وأثبته ابن المديني وتلميذه البخاري، وقد تقدم[٣]. **لكن جاء موصولاً:**

أخرجه خليفة بن خيَّاط[٤] – ومن طريقه الطبراني في الكبير[٥]–؛ عن زياد بن عبد الله البكائي، عن عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزَمي، عن عطاء ابن أبي رباح، عن عُبيد بن عمير، قال: رأيت ابن عمر يزاحِم على الركنين زِحاما شديدًا، وقال: (**رأيت رسول الله ﷺ** يزاحم عليه، وسمعتُه يقول : «**لا يَضَعُ قَدَمًا ولا يَرفع، إلا كُتب له بها حسنةٌ**»).

و**رجاله ثقات، إلا زياد بن عبد الله البكَّائي** العامري الكوفي، ثبت في المغازي، وصدوق في الحديث، لكنَّ حديثه عن غير محمد بن إسحاق فيه لِينٌ، أفاده ابن حجر في التقريب[٦].

الطريق الثالث: طريق أنس بن مالك، عن ابن عمر:

أخرجه أبو عبد الله الفاكهي[٧]، وأبو سعيد المفضل الجَنَديّ[٨]؛ كلاهما من طريق ياسين بن معاذ الزَّيَّات، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، عن عمِّه أنس بن مالك ﷺ، عن ابن عمر، رضي الله عنهما، مرفوعًا: «**من طاف بالبيت سَبْعًا فأحصاه، وركع ركعتين، كان كعدْل رقبة نَفِيسة من الرِّقاب**».

---

(١) السنن، أبواب المناسك، باب فضل الطواف (١٨١/٤)[٢٩٥٦].

(٢) مصباح الزجاجة (١٩٥/٣-١٩٩)

(٣) انظر: الطريق الأول من الحديث[٢٧٠].

(٤) مسند خليفة بن خياط (ص٥٢-٥٣)[٥٣].

(٥) المعجم الكبير (٣٩١/١٢)[١٣٤٤٤].

(٦) انظر: التقريب[٢٠٨٥]

(٧) أخبار مكة، ذكر الطواف بالكعبة والصلاة، وما يؤمر به فيه من الصمت (١٨٧/١-١٨٨)[٢٩٦].

(٨) فضائل مكة، باب إحصاء الطواف والصلاة خلف المقام وفضل ذلك (ص٨٣)[٢١] وسقط (أبيه) في المطبوع

وياسين بن معاذ الزَّيَّات: أبو خلف اليماني ثم الكوفي الفقيه[١]، متروك الحديث، قاله الذهبي، وابن حجر[٢]. وهذا الطريق لا يعبأ به.

فالخلاصة: حديث عبد الله بن عمر صحيح. وقد صحَّحه جماعة من النقاد، كما سبق.

[٥٠١] عن المنكدر بن عبد الله التيمي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من طاف حول البيت أُسْبُوعًا، لا يَلْغُو فيه، كان كعدْل رقبةٍ يُعْتِقُهَا».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة[٣]- ومن طريقه ابن عدي في الكامل[٤]-، والبخاري في الكبير[٥]، ويعقوب بن سفيان الفسوي[٦] - ومن طريقه البيهقي في الشعب[٧]-، والطبراني[٨]، والحاكم[٩]، وأبو طاهر المخلّص[١٠]- ومن طريقه ابن حجر في النتائج[١١]-، وأبو نعيم الأصبهاني[١٢]، والبيهقي أيضًا، وابن حجر في النتائج أيضًا[١٣]؛ كلهم من طرق، عن حُريث بن السائب، ثنا محمد بن المنكدر، عن أبيه. فذكره.

وعند أبي طاهر المخلِّص: «**وذَكَرَ الله فيه**» مكانَ (لا يلغو فيه).

---

(١) ميزان الاعتدال (١٠٢/٥)، ولسان الميزان (٤١١/٨-٤١٣).

(٢) انظر: تلخيص موضوعات ابن الجوزي للذهبي (ص٢٧٩) والتلخيص الحبير لابن حجر (٢٢٦/١-٢٢٧)، و(٩٤٧/٢)، ٢٩٥١/٦). وذكره ابن عراق في أسماء الوضاعين في مقدمة تنزيه الشريعة (١٢٥/١).

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الحج، باب في ثواب الطواف (٣٣/٨)[١٢٨٠٧].

(٤) الكامل (٢٢٢/٣) في ترجمة حريث بن السائب البصري المؤذن.

(٥) التاريخ الكبير (٨/ ٣٥) في ترجمة منكدر القرشي التيمي.

(٦) المعرفة والتاريخ (١١٥/٢-١١٦).

(٧) الجامع لشعب الإيمان، كتاب المناسك، فضيلة الحجر الأسود والمقام (٤٨٦/٥) [٣٧٥٨].

(٨) المعجم الكبير (٣٦٠/٢٠)[٨٤٥]

(٩) المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب المنكدر (٥٦٠/٣)[٥٩٩٦].

(١٠) المخلصيات (٤١/٤-٤٢)[٢٩٨٢].

(١١) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (٢٧٨/٥).

(١٢) معرفة الصحابة (٢٦٠١/٥) في ترجمة المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي.

(١٣) الجامع لشعب الإيمان، كتاب المناسك، فضيلة الحجر الأسود والمقام (٤٨٦/٥) [٣٧٥٩]، ونتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (٢٧٨/٥-٢٧٩). وانظر: جامع المسانيد والسُّنَن (٢٣٥/٨)[١٠٣٠٧].

وحريث بن السائب: هو أبو عبد الله البصري المؤذِّن، صدوق يخطئ[(١)].

فالحديث حسن؛ من أجل حُرَيْث بن السائب البصري.

والحديث سكت عنه الحاكم – وتبعه الذهبي–، وقال المنذري في الترغيب، والهيثمي في المجمع: (ورجاله ثقات) –وتبع الهيثميَّ الحسنُ الصنعانيُّ في الفتح–، وقال شرف الدين الدِّمْياطي: (إسناده جيِّد)[(٢)]. وقال ابن حجر عقبه النتائج: (حديث حسن).

تنبيه: هناك متابعة شعبة لحريث في هذا الحديث: أخرجه الدارقطني في "الغرائب والأفراد– كما في أطرافه[(٣)]– وأبو نعيم الأصبهاني[(٤)]؛ كلاهما من طريق أبي عبيدة بن أبي السَّفَر، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه، مرفوعًا ولفظه: «**من طاف بالبيت كان كعتق رقبة**». فأعلَّه الدارقطني في الغرائب بتفرُّد أبي عُبَيْدة بن أبي السَّفَر، به. وقال في العلل: (لا يَصِحُّ عن شعبة)، وإنما يرويه حُريث بن السائب[(٥)]. أي هذا الطريق خطأ، **وأبو عُبيدة بن أبي السَّفَر:** هو أحمد بن عبد الله الكوفي قال فيه ابن حجر (صدوق يهم)[(٦)].

وتقدَّم أن **المُنْكَدِر بن محمد بن الهُدير القرشي التيمي** صحابيٌّ في الحديث[٣٠٤].

[٥٠٢] عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طاف بهذا البيت سبعًا يُحْصِيه، لا يَتكلَّم فيه إلا بذكر الله عزَّ وجلَّ، وصلَّى ركعتين، كان كعدْل عَتاق رقبةٍ».

---

(١) التقريب[١١٨٠]. وثَّقه ابن معين تارة، وقال مرة: (صالح)، وقال العجلي وأبو حاتم ويعقوب لفسوي: (لا بأس به)، وقال ابن حبان: (متقن)، وذكره هو، وابن شاهين، وابن خلفون في ثقاتهم. وقال الذهبي في الكاشف: (ثقة). وضعَّفه أبو داود، والساجي – وتبعه ابن عدي–، وذكره أبو العرب في ضعفائه. وقال أحمد: (له حديث منكر). انظر: المعرفة والتاريخ (١١٦/٢)، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص٢٤٢)، والكاشف للذهبي (١٣٨/١)، وتهذيب الكمال (٥٦٠/٥–٥٦١)، وإكمال التهذيب (٤٠/٤–٤١)، وتهذيب التهذيب (٢٠٤/٢).

(٢) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١٩١/٢)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٣١٣)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٢٤٥/٣)، وفتح الغفار للصنعاني (١٠٣١/٢).

(٣) أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني؛ تأليف أبي الفضل ابن طاهر (١٤٦/٢)[٤٤١٧].

(٤) معرفة الصحابة (٢٦٠١/٥) في ترجمة المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي.

(٥) علل الأحاديث النبوية (٧٠/١٤).

(٦) التقريب[٦٠].

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمرورفعًا ووقفًا:

الطريق الأول: المرفوع، وفيه ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أخرجه أبو عبد الله الفاكهي[١]؛ من طريق علي بن عاصم الواسطي (ضعيف)[٢]. وأخرجه أبو عبد الله الفاكهي أيضا[٣]؛ من طريق محمد بن عجلان المدني (صدوق، إلا في حديث أبي هريرة)[٤]. كلاهما (علي، وابن عجلان)، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح وحده، عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعًا. واللفظ له.

الوجه الثاني: أخرجه أبو عبد الله الفاكهي[٥]؛ من طريق هارون بن عمران، عن سليمان بن أبي داود، عن عبد الكريم، عن عطاء ومجاهد مقرونا، أنَّ عبد الله بن عمرو حدَّثهم يومًا – وهو في الحِجْر– أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من طاف بالبيت أسبوعا، ثم صلى الركعتين أو أربع ركعات، كان له كعدل عتق رقبة**».

هارون بن عمران الموصلي: الأنصاري الفقيه المفتي، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح، والذهبي في التاريخ، ساكتين عنه[٦]. وذكره ابن حبان في ثقاته على قاعدته[٧].

و**سليمان بن أبي داود:** وهو الحرَّاني الجزري، والد بُومة محمد بن سليمان، ضعيف جدًّا[٨].

وعبد الكريم: وهو عبد الكريم بن مالك الجزري (ثقة).

الوجه الثالث: خالف الجميعَ؛ **قتادةُ بن دعامة السدوسي:** أخرجه أبو يعلى الموصلي في الكبير– كما عند ابن حجر في المطالب[٩]، وعنه ابن حبان في الضعفاء[١٠]–، والطبراني[١١]،

---

(١) أخبار مكة، ذكر الطواف بالكعبة والصلاة، وما يؤمر به فيه من الصمت (١/١٨٦)[٢٩٢].

(٢) انظر: الحديث[٢٠١].

(٣) أخبار مكة، ذكر الطواف بالكعبة والصلاة، وما يؤمر به فيه من الصمت (١/١٨٨)[٢٩٧].

(٤) انظر: الحديث[٣١١].

(٥) أخبار مكة، ذكر من كان يصلي خلف كل سبع أربع ركعات (١/٢٧٥-٢٧٦)[٥٥٤].

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٩/٩٣)، وتاريخ الإسلام (٥/٢١٠).

(٧) انظر: الثقات لابن حبان (٩/٢٣٨).

(٨) انظر: الحديث [٤٨٥].

(٩) المطالب العالية (٦/٤٢١)[١٢١٧]

(١٠) المجروحين (١/٣٠٧-٣٠٨) وليس عند ابن حبان ذكر الواسطة الذي هو (مولاة، أو مولى عبد الله بن عمرو).

(١١) المعجم الكبير (١٣/٤١٩)[١٤٢٦٠]

وابن عدي[١]، وأبو حفص بن شاهين[٢]، وابن الجوزي[٣]؛ كلهم من طريق حماد بن الجعد، حدثنا قتادة، حدثني عطاء بن أبي رباح، أن مولاةً لعبد الله بن عمرو حدَّثته، عن عبد الله بن عمرو، مرفوعًا: «**من طاف بالبيت سبعا، وصلَّى خلف المقام ركعتين، فهو كَفَكِّ رقبة**».

وعند الطبراني، وابن شاهين، وابن عدي، والطبراني: (عدْل مُحَرَّر) مكان (كَفَكِّ رقبة)، وعندهم أيضا (**مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص**) مكان (مولاة لعبد الله).

وحمَّاد بن الجَعْد: الهذَلي البصري ضعيف[٤]. **ومولى أو مولاة عبد الله بن عمرو**: راو مبهم لم أعرفه. وبضعف حمَّاد بن الجعد ضعَّف هذا الوجهَ ابن حبان، وابن عدي، وابن الجوزي.

والحاصل: الوجه الثاني: ضعيف جدًّا، والوجه الثالث: منكر بالزيادة الواسطة المبهم بين عطاء وعبد الله بن عمرو.

فالوجه الأول هو أحسن الأوجه: رواية (ابن عجلان وعلى الواسطي)، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عَمرو مرفوعًا، إلا أنه **مرجوح**؛ فقد خالفهما (عليَّ بنَ عاصم الواسطي ضعيف، ومحمدَ بنَ عجلان صدوق) مَن أوثق منهما، وهما **أبو معاوية الضرير محمد بن خازم، وسفيان بن عيينة**، فقد روايا، عن ابن جريج، عن عطاء، به، موقوفًا، وهو الطريق الآتي:

الطريق الثاني: رواية عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمرو موقوفًا:

أخرجه عبد الرزاق[٥]؛ من طريق حوشب[٦]. وأخرجه أبو عبد الله الفاكهي[٧]؛ من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري. وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة[٨]، وأبو الوليد الأزرقي[٩]؛ كلاهما من

---

(١) الكامل (٣/٣٣٠) في ترجمة حماد بن الجعد البصري.

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال، باب مختصر من فضل الطائفين وثواب ذلك (ص٢٩٧) [٣٣١].

(٣) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، (١/٣٩٧)[٢٣٩]، والعلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/٨١)[٩٣٩].

(٤) التقريب[١٤٩١].

(٥) المصنف، كتاب المناسك باب فضل الحج (٥/١٢-١٣)[٨٨٢٥].

(٦) الغالب أنه حوشب بن مسلم أبو بشر الثقفي (صدوق)، فقد ذكر أبو الحجاج المزي أنه يرد كثيرًا في الإسناد غير منسوب، وتبعه ابن حجر. انظر: تهذيب الكمال (٧/٤٦٤)، والتقريب[١٥٩٣]، وفي طبقته: حوشب بن عَقيل البصري وهو ثقة.

(٧) أخبار مكة، ذكر الطواف بالكعبة والصلاة، وما يؤمر به فيه من الصمت (١/١٨٧)[٢٩٥]،

(٨) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الحج، باب في ثواب الطواف (٨/٣٤)[١٢٨١٠].

(٩) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة (٢/٥).

طريق ابن جريج. ثلاثتهم (حوشب، ويحيى الأنصاري، وابن جريج)، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: «**من طاف بهذا البيت سبعًا، وصلَّى عنده ركعتين، كان له عدْلُ عتق رقبة**)). وعند عبد الرزاق زيادة: (**لا يقول إلا خيرًا**)، وزاد الفاكهي في آخره: (**ومن أعتق رقبةً أَعْتَقَ الله بكلِّ عُضْوٍ منها، عُضْوًا منه من النَّار**).

وخالف هؤلاء الثلاثةَ **المثني بنُ الصبَّاح** في بعض متنه: أخرجه أبو الوليد الأزرقي[(١)]؛ من طريق المثنى بن الصباح، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو بن العاص موقوفًا، بمثله. لكن قال: (**كان كمن أعتق أَرْبَعِ رِقاب**) مكان (عتق رقبةٍ). **والمثني بن الصباح اليماني نزيل مكة:** ضعيف[(٢)].

والخلاصة: روي الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا وموقوفا، والموقوف أرجح من المرفوع، **وإسناده صحيح** وله حكم الرفع. والله أعلم.

[٥٠٣] **عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: ((من طاف بهذا البيت سبعا، لا يَتَكَلَّم فيه إلاَّ بتكبير أو تهليل، كان عدْلَ رقبةٍ))**.

تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي – ومن طريقه ابن حجر في النتائج[(٣)]–؛ عن أبي محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فَرَاس بمكة، أنبأ أبو حفص الجمحي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الحارث الجُمحي، عن محمد ابن حَبَّان، عنه، به.

ثم قال ابن حجر: (**موقوف، ورجاله ثقات**)، وتوقَّف في سماع محمد بن يحيى بن حَبَّان، من أبي سعيد الخدري؛ بقوله: (فيه نظر).

ومحمد ابن حَبَّان: هو ومحمد بن يحيى بن حَبَّان بن مُنْقِذ الأنصاري المدني، نسب ها هنا إلى جدّه. أفاده ابن حجر[(٤)].

---

(١) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة (٨/٢).

(٢) انظر: الحديث[١٣].

(٣) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب إقلال الكلام بغير ذكر الله في الطواف (٥٦٧/٩)[٩٣٦٨]، والجامع لشعب الإيمان، كتاب المناسك، فضيلة الحجر الأسود والمقام والاستلام والطواف بالبيت (٤٨٥/٥-٤٨٦)[٣٧٥٧]. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار لابن حجر (٢٧٩/٥-٢٨٠).

(٤) انظر: نتائج الأفكار (٢٨٠/٥).

ولعلَّ وجه توقُّف ابن حجر في سماع محمد ابن حَبَّان من أبي سعيد الخدري: فقد ذكر البخاري مرَّةً سماعَه الصريحَ من أبي سعيد، ومرة ذكر أنه يرويه مرسلاً. ولم يذكر المزي أبا سعيد الخدري من شيوخه(١). وذكره أبو حاتم الرازي، والعلائي، وأبو زرعة العراقي، في كتب المراسيل، ولم يَعُدُّوا أبا سعيد الخدري ممَّن لم يَسمع منهم(٢). والله أعلم.

[٥٠٤] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: ((من طاف بالبيت سبعًا، كان له عدْلَ عتق رقبة مَنْ تُقْبَلُ منه)):

تخريج الأثر: للأثر طريقان عن ابن عباس، وقفًا ورفعًا:

الطريق الأول: الموقوف: أخرجه أبو الوليد الأزرقي(٣)؛ عن يحيى بن سعيد بن سالم القدَّاح، عن أخيه علي بن سعيد بن سالم القدَّاح، عن أبيه سعيد بن سالم، أخبرنا إسرائيل بن يونس، عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز، عن سعيد بن جبير، عنه به.

يحيى بن سعيد بن سالم القدَّاح: صالح الحديث، له مناكير، قاله الذهبي(٤). وأخوه **علي بن سعيد بن سالم القدَّاح:** لم أجده له ترجمة، والله أعلم.

وأبوهما **سعيد بن سالم القدَّاح:** وهو أبو عثمان المكي الفقيه (صدوق) كما تقدم(٥). **وعبدالله بن مسلم بن هُرْمُز:** المكي، والفَدَكي، قد يُنسب إلى جدِّه فيقال: (عبد الله بن هرمز)، وهو ضعيف(٦). **وإسناده ضعيف.**

الطريق الثاني: المرفوع: أخرجه ابن عدي(٧)، من طريق أبي هرمز نافع مولى يوسف السلمي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، مرفوعًا: «**من طاف بهذا البيت سُبُوعًا، فلم يكن فيه رياء ولا لَغْوٌ، فكأنَّما أعتق نَسَمَة من ولد إسماعيل**».

---

(١) انظر: التاريخ الكبير (١/٢٩٨-٢٩٩)، وتهذيب الكمال (٢٦/٦٠٦).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٩٤)، وجامع التحصيل (ص٢٧١)، وتحفة التحصيل (ص٢٩٠)

(٣) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة (٢/٨).

(٤) ديوان الضعفاء (ص٤٣٣). وانظر: لسان الميزان (٨/٤٤٢-٤٤٣).

(٥) انظر: الحديث [٢٥٨].

(٦) التقريب[٣٦١٦].

(٧) الكامل (١٠/٢١٢) في ترجمة نافع السلمي، أبي هرمز البصرى.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ وآفته **أبو هرمز نافع مولى يوسف السُّلَمي**؛ وهو نافع بن هُرمز البصري، متروك، كما تقدم[١]. ولذا ذكر ابن عدي أن هذا الطريق غير محفوظ عن عطاء.

[٥٠٥] **عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما،: ((من طاف بهذا البيت سبعا يُحْصِيه، وصلَّى ركعتين، كان كعدْلِ عَتاق رقبة))**.

تخريج الأثر:

أخرجه أبو عبد الله الفاكهي[٢]؛ عن حفص بن محمد الشيباني، حدثني أبو بكر الكُلَيْبِي أخبرني الحجَّاج بن أرطاة، عن أبي الزبير مُحَمَّد بن مسلم بن تدرس المكي، عنه، به.

حفص بن محمد الشيباني: لم أعثر على ترجمته.

وأبو بكر الكُلَيْبِي: هما شخصان في هذه الطبقة كلاهما بصري؛ أحدهما: **عبد الله بن القاسم**، ترجم له البخاري في تاريخه ساكتا عنه، وقال أبو حاتم: (شيخ ليس بمعروف)، وذكره ابن حبان في ثقاته، وتبعه ابن قُطلوبغا في ثقاته[٣]. والثاني: **عَبَّاد بن صُهَيْب**، وهو متروك الحديث، قاله الذهبي وابن حجر[٤].

ولم يتبين لي من المقصود به ها هنا، وإن كان الثاني هو المشهور. والله أعلم. **وحجَّاج بن أرطاة:** النخعي الكوفي الفقيه، استقرَّ عمل المتأخرين على تضعيفه[٥].

[٥٠٦] **عن عائشة، رضي الله عنها: أنها سألت رسول الله ﷺ، عن رجل حَجَّ وأَكْثَرَ، أيَجْعَلُ نفقتَه في صِلَةٍ أو عِتْقٍ؟** فقال النبي ﷺ : «**طوافُ سبع لا لَغَوَ فيه، يَعْدِلُ عِتْقَ رقبةٍ**».

تخريج الحديث:

---

(١) انظر: الطريق الثالث من الحديث[٤٢٨].

(٢) أخبار مكة، ذكر الطواف بالكعبة والصلاة، وما يؤمر به فيه من الصمت (١٨٧/١)[٢٩٤].

(٣) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٧٤/٥)، والجرح والتعديل (٣٤٥/٩)، والثقات لابن حبان (٤٥/٧) والتكميل في الجرح والتعديل (٩٨/٣)، والثقات لابن قطلوبغا (٩٢/٩).

(٤) ذيل ديوان الضعفاء للذهبي(ص٣٩)، والتلخيص الحبير لابن حجر (٢٦١/١). بل قال البخاري: (تركوه) انظر: ميزان الاعتدال (٣٣٣/٢)، ولسان الميزان (٣٩٠/٤-٣٩٢). وقال الذهبي مرة: (كذَّاب هالك) في ديوان الضعفاء (ص٢٠٧)، وذكره ابن عراق في أسماء الوضاعين، في مقدمة تنزيه الشريعة (٧٠/١).

(٥) انظر: الطريق الأول من الحديث [٧٨].

أخرجه عبد الرزاق[١]؛ عن عبد الله بن مُحَرَّر الجزري ، سمعت عطاء بن أبي رباح، فذكره.

فالحديث ضعيف جدًّا؛ لأنَّ **عبد الله بن مُحَرَّر الجزري القاضي:** متروك[٢]. والحديث ضعَّفه الألباني جدًّا في الضعيفة[٣].

غريب الأحاديث:

قوله (**أُسْبُوعًا**): ويروى (**سُبُوعًا**) بلا همزة في أوله، ومعناه: سبعة أشواط، كما جاء تفسيره في بعض الأحاديث (سبعًا)[٤].

وقوله (**فأَحْصاه**) وفي رواية (**يُحْصِيه**): ولعل الأقرب في المعنى هنا أي حَفِظَ طوافَه من مبطلاته، وأتى بشروطه وواجباته وسننه وآدابه[٥]؛ لأنَّ الإحصاء يأتي بمعنى العَدّ، والحفظ، والطاقة[٦]. والله أعلم.

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث السبعة – أربعة مرفوعًا وثلاثة موقوفًا– على أنَّ الطواف بالكعبة مِثْلُ عتق الرَّقبة في المثوبة، فضلاً من الله ونعمة[٧]. وهذا في أكثر الأحاديث، وقد جاء في بعض الأحاديث أنَّ هذا الثواب يحصل بالطواف مع ركعتي الطواف، لكن الظاهر أنَّ كلاً منهما يعدل عتق الرَّقبة بالانفراد، كما سيأتي في المطالب الآتية. والله أعلم.

---

(١) المصنف، كتاب المناسك باب فضل الحج (٥/١٧-١٨)[٨٨٣٣].

(٢) التقريب[٣٥٧٣].

(٣) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٩/٣٦).

(٤) انظر: مشارق الأنوار (٢/١٢٨)، والنهاية في غريب الحديث (ص٥٥٩)، ومرقاة المفاتيح (٥/١٧٩١)، وفيض القدير (٦/١٧٥). وهذا المعنى هو الأقرب، من حمل (أسبوعًا) على الأيام السبعة، كما حمل الحسين المظهري الحديثَ على ذلك، في المفاتيح في شرح المصابيح (٣/٢٩٥). وتبعه بعضهم. فتعقبه ملا علي القاري بأنه غير مفهوم من الحديث. في مرقاة المفاتيح (٥/١٧٩١) والله أعلم.

(٥) انظر: الكاشف عن حقائق السنن (٦/١٩٨٣)، ومرقاة المفاتيح (٥/١٧٩١).

(٦) انظر: مشارق الأنوار (١/٥٢٧)، ومطالع الأنوار (٢/٣٢٦-٣٢٧)، والنهاية في غريب الحديث (ص٣٠٣).

(٧) انظر: صحيح ابن خزيمة (٤/٢٢٧)، والمفاتيح (٣/٢٩٥)، ومرقاة المفاتيح (٥/١٧٩١)، والتنوير (١٠/٣٠٢).

هذا؛ وقد **ورد أنه أنَّ الطواف بالكعبة مِثْلُ عتق سبعين رقبة في الأجر ولا يصح :**

[٥٠٧] **عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما،** قال: **قال رسول الله ﷺ : «من مات بين الحرمين حاجًّا أو معتمرًا، بعثه الله تعالى يومَ القيامة لا حسابَ عليه ولا عذابَ، ومن زارني بعد موتي فكأنَّما زارني في حياتي، ومن جَاوَرَنِي بعد موتي فكأنَّما جَاوَرَنِي في حياتي، ومن مات بمكة فكأنَّما مات في السَّماء الدنيا، ومن شرب من ماء زَمْزَم فماء زمزم لما شُرِبَ له، ومن قَبَّل الحَجَرَ واستلمه شَهِدَ له يوم القيامة بالوَفاء، ومن طاف حول بيت الله أُسْبُوعًا، أعطاه الله بكلِّ طَوْفٍ عَشْرَ نَسَمَاتٍ من ولد إسماعيل عَتاقة، ومن سعى بين الصَّفا والمروة، ثَبَّتَ الله تعالى قَدَمَيْه على الصِّراط يوم تَزِلُّ الأقدام».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله الفاكهي[(١)]؛ عن أحمد بن صالح وهو المصري، حدثني محمد بن إسماعيل القرشي المدني – ابن مسلم بن أبي فُديك–، حدثني عبد الله بن نافع، عن مالك بن أنس، عن نافع مولى ابن عمر، عنه، به.

ورجاله ثقات، لكن قال الفاكهي عقبه: (**حديث مُنكر،** من حديث مالك بن أنس).

عبد الله بن نافع: إما أنه عبد الله بن نافع الأكبر أبو محمد المخزومي الصائغ، ثقة في حفظه لِين، وكتابه صحيح[(٢)]، وإما عبد الله بن نافع الأصغر، وهو أبو بكر الزُّبيري وهو صدوق. وكلاهما مدني، ومن تلامذة الإمام مالك، إلا أنَّ الأول أكثر ملازمة من الثاني[(٣)].

الطريق الثاني: أخرجه أبو عبد الله الحاكم في كتابه "تاريخ نيسابور"– كما عند ابن حجر في اللسان[(٤)]– ؛ من طريق أحمد بن صالح الشَّمُومي بمكة، ثنا عبدالله بن نافع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعًا مقتصرًا على: «**ماء زمزم لما شُرب له**».

أحمد بن صالح الشمومي المكي: أبو جعفر وضَّاع، قاله يحيى بن معين، وتبعه ابن حبان، وابن حجر، وابن عراق[(٥)].

---

(١) أخبار مكة، باب جامع من أخبار مكة في الإسلام (١٦٠/٣)[١٩١٨].

(٢) انظر: التقريب[٣٦٥٧] و [٣٦٥٩].

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٠٣/١٩-٢٠٥)، و(٢٠٨/١٦-٢٠٩)

(٤) لسان الميزان (٤٨٤/١) في ترجمة أحمد بن صالح الشمومي.

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٢٥/٨) في ترجمة أحمد بن صالح المصري، والمجروحين له (١٦٣/١)، ولسان الميزان (٤٨٤/١-٤٨٥)، ومقدمة تنزيه الشريعة (٢٨/١).

فالحديث منكر من طريق، **وموضوع** من طريق آخر.

ومحل الشاهد منه قوله: (أعطاه الله بكلِّ طَوْفٍ عَشْرَ نَسَمَاتٍ من ولد إسماعيل عَتاقة).

[٥٠٨] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ، قال: «من طاف حول البيت الحرام سَبْعًا، في يوم صائفٍ شديدٍ حَرُّهُ، وحَسَرَ عن رأسه، وقارب بين خُطَاهُ، وقَلَّ الْتِفَاتُهُ، وغَضَّ بَصَره، وقَلَّ كلامُه إلاَّ بذكر الله عزَّ وجلَّ، واستلم الحَجَرَ في كلِّ طَوَافٍ من غير أن يُؤذيَ أحدًا، كتب الله له بكلِّ قَدَمٍ يَرفعها ويَضعها، سبعين ألف حسنةٍ، ومحا عنه سبعين ألف سيِّئة، ويَرفع له سبعين ألفَ درجةٍ، ويُعْتِقُ عنه سبعين رقبةٍ، ثَمَنِ كلِّ رقبة عَشَرَةُ آلافِ درهم، ويُعْطِيه الله سبعين شفاعة، إن شاء في أهل بيته من المسلمين، وإن شاء في العامَّة، وإن شاء عُجِّلَت له في الدنيا، وإن شاء أُخِّرَتْ له في الآخرة».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله الفاكهي[(١)]؛ وأبو سعيد المفضل الجندي[(٢)]؛ كلاهما من طريق عبدالرحيم بن زيد العَمِّي، حدثني أبي، عن سعيد بن جبير، عنه، به. واللفظ للجَنَدي، وعند الفاكهي: (**وعُتِقَ عنه سبعون أَلْفَ رقبة**) مكان (**سبعين رقبة**)!

عبد الرحيم بن زيد العَمِّي: متروك الحديث، كما تقدم[(٣)]. وأبوه **زيد** بن الحَوَاري العمَّي البصري، ضعيف، كما تقدَّم[(٤)].

الحديث ضعيف جدًّا. وقال السخاوي في المقاصد (حديث باطل)، وذكر إسماعيل العجلوني في الكشف أن آثار الوضع لائحة عليه[(٥)].

ومحل الشاهد منه قوله: (ويُعْتِقُ عنه سبعين رقبةٍ، ثَمَنِ كلِّ رقبة عَشَرَةُ آلافِ درهم).

---

(١) أخبار مكة، ذكر التؤدة والسرعة في الطواف (١/٢١١-٢١٢)[٣٦٢].

(٢) فضائل مكة، باب إحصاء الطواف والصلاة خلف المقام وفضل ذلك (ص٨٥)[٢٣].

(٣) انظر: الحديث[٢٦٣].

(٤) انظر: الحديث[٤٣].

(٥) انظر: المقاصد الحسنة (ص٦٥٦)، وكشف الخفاء للعجلوني (٢/٣١٠).

المطلب الثاني: ركعتا الطواف كعتق الرِّقاب من ولد إسماعيل

[٥٠٩] عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، قال: ((من توضَّأ وأَسْبَغَ الوضوء، ثم أتى الرُّكن يَسْتَلِمُهُ، خاض في الرَّحمة، فإن استلمه، وقال: "بسم الله، والله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله"، غَمَرَتْهُ الرَّحمة، فإذا طاف بالبيت، كتب الله عزَّ وجلَّ له بكلِّ قَدَمٍ سَبعِينَ أَلْفَ حسنةٍ، وحَطَّ عنه سبعين أَلْفَ سيِّئةٍ، ورَفَعَ له سبعين أَلْفَ درجةٍ، وشَفَعَ في سبعين من أهل بيته، فإذا أتى مَقام إبراهيم عليه السلام، فصلَّى عنده ركعتين إيمانًا واحتسابًا؛ كتب الله له كعتق أَرْبَعَةَ عَشَرَ مُحَرَّرًا من ولد إسماعيل، وخرج من خطيئته كَيَوْمَ ولدته أُمُّه، وأتاه مَلَكٌ فقال له: اعمل لِمَا بقي؛ فقد كُفِيتَ ما مضى)).

تخريج الأثر: للحديث طريقان عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، وقفا ورفعا:

الطريق الأول: الموقوف: أخرجه أبو الوليد الأزرقي[١]، وإسماعيل قِوام السنة[٢]، وابن الجوزي[٣]؛ كلهم من طريق إسماعيل بن عياش، عن المغيرة بن قيس التميمي، عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدِّه، وهو عبد الله بن عمرو بن العاص، موقوفًا بهذا اللفظ.

إسماعيل بن عياش: الشامي، صدوق في الشاميين، وضعيف في غيرهم كما تقدم[٤]. وهنا يروي عن غير شامي.

المغيرة بن قيس التميمي: البصري، قال أبو حاتم: (منكر الحديث)[٥]، وذكره ابن حبان في ثقاته[٦]. **والمحصَّل فيه:** قول أبي حاتم. والله أعلم.

عمرو بن شُعيب: وهو عمرو بن شُعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي الأموي، صدوق[٧].

وأبوه **شُعيب بن محمد بن عبد الله:** صدوق، سمع من جدِّه الصحابي عبد الله بن عمرو[٨].

---

(١) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة (٤/٢).

(٢) الترغيب والترهيب، فصل من باب الترغيب في الحج (٨/٢-٩)[١٠٤١]

(٣) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، أبواب ذكر الطواف بالبيت، باب ذكر فضائل الطواف (٤٠٠/١)[٢٤٤].

(٤) انظر: الحديث[٣]

(٥) انظر: والجرح والتعديل (٢٢٧/٨).

(٦) انظر: الثقات لابن حبان (١٦٨/٩).

(٧) انظر: التقريب[٥٠٥٠].

(٨) انظر: التقريب[٢٨٠٦].

وإسناد الطريق منكر؛ لأنه من رواية إسماعيل بن عياش الشامي عن غير أهل بلده، وشيخه المغيرة بن قيس البصري منكر الحديث. وهذا الطريق ضعَّفه المنذري في الترغيب[١].

الطريق الثاني: المرفوع: أخرجه أبو الوليد الأزرقي أيضا[٢]، وأبو جعفر العقيلي[٣]، وابن حبان في ضعفائه -كما عند الذهبي في الميزان[٤]؛ كلهم من طريق يحيى بن سعيد بن سالم القدَّاح، حدثنا خلف بن ياسين بن معاذ الزَّيَّات، عن أبي الفضل الفرَّاء المغيرة بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، مرفوعًا بلفظ: «**من خرج من بيته يريد الطواف، فإنَّما يَخُوض الرَّحمة، فإذا دخله غَمَرَتْه، ثم لا يَرفع قَدَمًا ولا يَضَعُ قَدَمًا، إلا كتب الله له بكلِّ خُطْوَة قَدَم خَمْسَ مئة حسنةٍ، ومُحِيَتْ عنه خمسُ مئة سيِّئة، ورَفَع له خمسَ مئة درجة، فإذا فرغ من طوافه صَلَّى ركعتين، يُصَلِّي خلف مقام إبراهيم، خرج من ذنوبه كَيَوْمَ وَلَدَتْه أمُّه، وشَفَعَ في سبعين من أهل بيته، وكتب له أَجْرَ عِتْقِ عَشْرِ رِقابٍ من ولد إسماعيل، واسْتَقْبَلَه مَلَكٌ عند الركن، فقال له: استأنف العمل فيما بقي، فقد كُفِيتَ ما مضى**».

يحيى بن سعيد بن سالم القدَّاح: تقدم آنِفًا أنه صالح الحديث له مناكير.

وخلف بن ياسين بن معاذ الزَّيَّات: قال العقيلي: (مجهول)، وقال الذهبي: (مجهول، لا يُعرف)، واتَّهمه في الميزان بالوضع[٥]. **والمُغيرة بن سعيد**: مجهول، قاله العقيلي والذهبي[٦].

وهذا الطريق ضعيف جدًّا. وقد ضعَّفه العقيلي بقوله عقبه: (لا يصح).

ومحل الشاهد منه: ففي الموقوف: (فإذا أتى مَقام إبراهيم عليه السلام، فصلَّى عنده ركعتين إيمانًا واحتسابًا؛ كتب الله له كعتق أَرْبَعَةَ عَشَرَ مُحَرَّرًا من ولد إسماعيل). وفي المرفوع: (فإذا فرغ من طوافه صَلَّى ركعتين، يُصَلِّي خلف مقام إبراهيم،...وكتب له أَجْرَ عِتْقِ عَشْرِ رِقابٍ من ولد إسماعيل). **فالحديث منكر على موقوفًا ومرفوعًا**.

---

(١) انظر: الترغيب والترهيب (١٩٣/٢).

(٢) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة (٤/٢-٥).

(٣) الضعفاء الكبير (٢٤٩/٢) في ترجمة خلف بن ياسين بن معاذ الزيات.

(٤) ميزان الاعتدال (٦١٠/١) في ترجمة خلف بن ياسين بن معاذ الزيات، ولسان الميزان (٣٧٤/٣). ولم أجده في المجروحين المطبوع.

(٥) انظر: الضعفاء للعقيلي (٢٤٩/٢)، والمغني في الضعفاء (٢١٣/١)، والديوان (ص١٢١)، والميزان (٦١٠/١).

(٦) انظر: الضعفاء الكبير (٢٤٩/٢) في ترجمة خلف بن ياسين بن معاذ الزيات، والمغني في الضعفاء (٢١٣/١).

[٥١٠] عن عطاء بن أبي مسلم الخُراساني: أنَّ رجلا من الأنصار سأل رسول الله ﷺ عن ثواب الحجّ، وما له فيه، فقال له رسول الله ﷺ : «بكلِّ خطوة تَخْطُوها حول البيت وبين الصَّفا والمروة، درجةٌ تُرْفَعُ، وحسنةٌ تُكْتَب، وسيِّئةٌ تُكَفَّرُ، فإذا صلَّيتَ ركعتين عند مقام إبراهيم، فعدْلُ رقبة مؤمنة تُعْتِقُهَا، ومَلَكٌ يَضْرِبُ بين كَتْفَيْكَ، يقول: كُفِيتَ ما مضى، فاعمل لما بَقِيَ».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الحوزي[(١)]؛ من طريق أبي بكر الخطيب البغدادي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصفهاني، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد العانجاني، ثنا جدِّي أبو أمِّي عيسى بن إبراهيم، ثنا آدم بن أبي إياس (ثقة)، ثنا أبو شيبة شعيب بن رَزيق المقدسي، عن عطاء الخراساني، فذكره.

شيخ الخطيب **أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصفهاني:** لم يتبين لي.

وأبو محمد عبد الله بن محمد العانجاني، وجدُّه **أبو أمِّه عيسى بن إبراهيم** لم أجد لهما ترجمة.

وآدم بن أبي إياس الشامي ثم البغدادي ثقة. **وأبو شيبة شعيب بن رُزَيْق** الشامي المقدسي، صدوق يخطئ[(٢)].

فالحديث مُعْضل منكر؛ فيه رجال غير معروفين، وسبب الإعضال أن **عطاء بن أبي مسلم الخراساني** نزيل الشام، صدوق، مشهور بالإرسال والتدليس، لم يَسمع أحدًا من الصحابة[(٣)].

ومحل الشاهد منه قوله: (فإذا صلَّيتَ ركعتين عند مقام إبراهيم، فعدْلُ رقبةٍ مؤمنة تُعْتِقُهَا).

خلاصة الحديثين:

يتكلَّم أثر عبد الله بن عمرو على أن ركعتي الطواف تماثلان عِتْقَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ رقابٍ من ولد إسماعيل في الثواب. ويُبين المرفوعان أنها تعدل عَتاقَة رقبة واحدةٍ أو عَشْرِ رقاب مطلقًا، ولا يصح في المطلب شيء؛ والأخبار فيه شديدة الضعف فلا تعويل عليها.

والصواب: تعدل فكَّ رقبةٍ واحدةٍ من العرب الذين انْتَسَلوا من النَّبي إسماعيل، وسيأتي في المطلب الآتي.

---

(١) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، أبواب ذكر فضائل الطواف بالبيت باب ذكر فضائل الطواف (١/٣٩٩-٤٠٠)[٢٤٣].

(٢) انظر: التقريب[٢٨٠١].

(٣) انظر: الحديث[٢١٣]

المطلب الثالث: ركعتا الطواف كعتق الرقبة من ولد إسماعيل والسعي بين الصفا والمروة كعتق سبعين رقبة

[٥١١] **عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، قال: كنت قاعدًا مع النبي ﷺ في مسجد مِنًى، فأتاه رجلٌ من الأنصار ورجلٌ من ثقيف، فسلَّما، ثم قالا: يا رسول الله، جئنا نسألك** – فكان سؤالهما عن فضل الخروج إلى البيت الحرام، وعن الطواف بالبيت، وعن الركعتين بعده، وعن السعي بين الصفا والمروة، وعن الوقفة بعرفة، وعن رمي الجمار، وعن النَّحر، وعن حلق الرأس، وعن طواف الوداع – فأجابهما عنها رسول الله ﷺ، ومنها: «**فإنَّك إذا خرجت من بيتك تؤمُّ البيتَ الحرام، لا تَضَعُ ناقتُك خُفًّا، ولا تَرفعه إلا كتب الله لك به حسنةً، ومحا عنك خطيئةً. وأمَّا ركعتاك بعد الطَّواف كعتق رقبة من بني إسماعيل. وأمَّا طوافك بالصَّفا والمروة بعد ذلك كعتق سبعين رقبة**». الحديث بطوله.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر البزار[(١)]، وابن حبان – كما في الإحسان[(٢)]، والبيهقي[(٣)]، والخطيب[(٤)]؛ كلهم من طريق محمد بن عمر بن هيَّاج، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأَرْحَبِي، حدثنا عُبَيْدَة بن الأسود، حدثنا القاسم بن الوليد الخَبْذعيُّ، عن سنان بن الحارث بن مصرف الأيامي، عن طلحة بن مصرِّف، عن مجاهد، عنه، به. وليس عند ابن حبان محل الشاهد.

محمد بن عمر بن هيَّاج: الهمداني الكوفي، صدوق[(٥)]. **ويحيى بن عبد الرحمن الأَرْحَبِي:** الهمداني الكوفي، صدوق[(٦)].

وعُبَيدة بن الأسود: وهو عُبيدة بن الأسود بن سعيد الهمداني الكوفي، صدوق مدلِّس، يُقْبَلُ حديثه إذا صرَّح بالسماع من شيخه[(٧)]. وهنا قد صرَّح به. **والقاسم بن الوليد الخَبْذعيُّ:**

---

(١) المسند (٣١٧/١٢)[٦١٧٧] وسقط من المطبوع (القاسم بن الوليد) في الإسناد.

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، (٢٠٥/٥-٢٠٧)[١٨٨٧].

(٣) دلائل النبوة (٢٩٤/٦).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٣٠٣/١-٣٠٤)[٦٥٤].

(٥) التقريب[٦١٧٤].

(٦) انظر: الكاشف (٣٧٠/٢)، والتقريب[٧٥٩٣] وزاد (ربما أخطأ).

(٧) انظر: التقريب[٤٤١٥] وتعريف أهل التقديس (ص٤٢) المرتبة الثالثة. وانظر: الثقات لابن حبان (٤٣٧/٨). وقال الذهبي (صالح) في المجرد في أسماء رجال ابن ماجه (ص١٨٥).

الهمداني الكوفي، ثقة[١].

وسِنَان بن الحارث بن مُصَرِّف الأيامي: الكوفي، روى عنه اثنان، وترجم له البخاري، وابن أبي حاتم ساكتَيْن عنه[٢]، وذكره ابن حبان في ثقاته، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[٣]. وعمُّه **طلحة بن مصرِّف**: اليامي الكوفي، ثقة فاضل.

فالحديث حسن. ذكر البزار عقبه أن هذا الحديث أحسن الأحاديث المرويَّة في هذا الباب عن النبيﷺ. وصحَّحه ابن حبان ها هنا، وقال البيهقي عقبه: (إسناده حسن). وقال المنذري: (إسناده لا بأس به، ورواته موثَّقون)، وذكر الدمياطي في المتجر أنه لا بأس بإسناده، وقال الهيثمي في المجمع: (ورجال البزار موثَّقون)[٤].

تنبيه: للحديث طريق آخر لا يُتَبَجَّح بها:

أخرجها عبد الرزاق[٥] – ومن طريقه الطبراني في الكبير[٦]. وأخرجه أبو عبد الله الفاكهي[٧]، والبيهقي[٨]؛ كلاهما من طريق خلاَّد بن يحيى. كلاهما (عبد الرزاق، وخلاد)، عن ابن مجاهد، عن أبيه مجاهد بن جبر المكي، عن ابن عمر، فذكره بنحوه مطوَّلًا، لكن ليس فيه محل الشاهد. وفيه زيادات ما ليس في الطريق الأول.

ابن مجاهد: هكذا عند عبد الرزاق، وعند الفاكهي والبيهقي (عبد الوهاب بن مجاهد)، وهو متروك الحديث[٩]. وبه أعلَّ هذا الطريقَ ابنُ ناصر الدين الدمشقيُّ في الجامع[١٠].

---

(١) وثَّقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في ثقاته وزاد (يخطئ ويخالف). وتفرد به. ولخص الذهبي حاله في الكاشف بأنه (ثقة)، وفي المجرد بأنه (صدوق). وأما ابن حجر في التقريب فقد، لخص حاله بأنه (صدوق يُغرب). انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٤٦٩/٨)، ومعرفة الثقات وغيره للعجلي (٢١٢/٢)، والجرح والتعديل (١٢٢/٧)، والثقات لابن حبان (٣٣٤/٧)، والكاشف للذهبي (١٣١/٢)، والتقريب[٥٥٠٣].

(٢) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٦٥/٤)، والجرح والتعديل (٢٥٤/٤).

(٣) انظر: الثقات (٤٢٤/٦)، والثقات لابن قطلوبغا (١٤٥/٥).

(٤) انظر: الترغيب للمنذري (١٧٠/٢-١٧٧)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٣٢٠)، ومجمع الزوائد (٢٧٥/٣).

(٥) المصنف، كتاب المناسك، باب فضل الحج (١٤/٥-١٥)[٨٨٣٠]

(٦) المعجم الكبير (٤٢٥/١٢)[١٣٥٦٦].

(٧) أخبار مكة، ذكر تلبية الحاج إذا لبى وما يجيبه... (٤٢٢/١-٤٢٢)[٩١٨].

(٨) دلائل النبوة (٢٩٣/٦-٢٩٤).

(٩) التقريب[٤٢٦٣].

(١٠) انظر: جامع الآثار في السير ومولد المختار (٢٥٠/٦).

[٥١٢] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في مسجد الخَيْف، فجاءه رجلان: أحدهما أنصاري، والآخر ثقفي، فسلَّما عليه ودَعَوْا له، فقالا: جئناك يا رسولَ الله لنسألك** – فكان سؤالهما عن فضل الخروج إلى البيت الحرام، وعن الطواف بالبيت، وعن الركعتين بعده، وعن السعي بين الصفا والمروة، وعن الوقفة بعرفة، وعن رمي الجمار، وعن النحر، وعن حلق الرأس، وعن طواف الوداع– فأجابهما عنها رسول الله قائلاً : «**فإنَّك إذا خرجت من بيتك تَؤُمُّ البيتَ الحرام، فلا تَضَعُ ناقتُك خُفًّا ولا تَرفعه، إلا كتب الله لك حسنةً، ومحا عنك به خطيئةً. وأمَّا طوافُك بالبيت، فإنَّك لا تَضَعُ رِجْلا ولا تَرفعها، إلا كتب الله عزَّ وجلَّ لك بها حسنةً، ومحا بها عنك خطيئةً، ورفع لك بها درجةً. وأما ركعتاك بعد الطواف فكعتق رقبةٍ من بني إسماعيل، وأما طوافك بين الصفا والمروة بعد ذلك فكعتق سبعين رقبة...**». الحديث بطوله.

تخريج الحديث:

أخرجه مسدَّد بن مسرهد في "مسنده" كما في المطالب[١]– ومن طريقه الطبراني في الطوال، والبيهقي في الدلائل[٢]–؛ وأبو الوليد الأزرقي، وأبو بكر البزار في المسند–كما عند الهيثمي في الكشف–[٣]، وأبو سعيد المفضل الجَنَدي[٤]، وأبو عمر عبد الله بن محمد السُّلمي[٥]، والطبراني أيضا[٦]، وأبو القاسم السهمي[٧]، وابن عبد البر[٨]، ويحيى الشجري[٩]، وموفَّق الدين ابن قدمة المقدسي[١٠]؛ كلهم من طريق عَطَّاف بن خالد المخزومي (صدوق)[١١].

---

(١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٢/٢٦٣)[٨٠] (٦/٢٦٢)[١١٣١].

(٢) الأحاديث الطوال للطبراني (٢٣٠)[٦١]، ودلائل النبوة للبيهقي (٦/٢٩٤-٢٩٥).

(٣) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، للأزرقي، باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة (٢/٥-٧). كشف الأستار عن زوائد مسند البزار للهيثمي (٢/٩-١١)[١٠٨٣].

(٤) فضائل مكة، باب فضل الحج وثواب الله عليه وغير ذلك (ص١٦٥-١٧٠)[٨٢].

(٥) جزء من أحاديث أبي عمر السلمي عن شيوخه (ص٣٤٣-٣٤٤)[١٠٢٤] (ضمن مجموع الفوائد لابن منده) ووقع في المطبوع (عقيل بن رافع) وهو خطأ، والصواب (إسماعيل بن رافع) كما في سائر الطرق كلها.

(٦) الأحاديث الطوال (٢٣٠)[٦١].

(٧) تاريخ جرجان (ص٤٨٤) في ترجمة هميم بن همام بن يوسف ابي العباس الخثعمي الآملي.

(٨) التمهيد (١/١٢٧-١٢٨).

(٩) الأمالي الخميسية للشجري، بترتيب القاضي العبشمي (١/١٩٢-١٩٣)[٧١٨]

(١٠) فضل يوم التروية وعرفة (ص١٥)[١٤].

(١١) التقريب[٤٦١٢].

وأخرجه أبو عبد الله الفاكهي[١]؛ من طريق هشام بن سليمان المخزومي المكي (صدوق). كلاهما (عطَّاف، وهشام) حدثني إسماعيل بن رافع المدني، عنه، به.

ولم يسق الفاكهي لفظ هشام. وبعضهم يختصر، كما عند بعضهم زيادات.

وفي لفظ الأزرقي: «**وأما ركعتاك بعد الطواف فعدل سبعين رقبة من ولد إسماعيل، وأما طوافك بين الصفا والمروة فكعدل رقبة**». وهو عكس ما عند الجميع.

وفي لفظ ابن قدامة: «**وأما ركعتاك بعد الطواف فكعتق سبعين رقبة من ولد إسماعيل، وأما طوافك بالصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة**». أي الركعتان والسعي كلاهما بعتق سبعين رقبة.

وإسماعيل بن رافع المدني: وهو أبو رافع الأنصاري، نزيل البصرة، القاصّ، ضعيف، كما تقدم[٢]. ولم يُدرك الصحابيَّ أنسَ بن مالك، كما صرَّح به ابن ناصر الدين الدمشقي[٣]. نعم؛ لأنه في طبقة كبار أتباع التابعين[٤].

فالحديث ضعيف وفي متنه اضطراب، بضعف إسماعيل، وللانقطاع بينه وبين أنس. وقد ضعَّفه الهيثمي في المجمع، والبوصيري في الإتحاف، كلاهما بضعف إسماعيل بن رافع فقط[٥].

تنبيهان: ١- وجدتُ طريقًا آخر للحديث، لكن لا يُفرح بها: أخرجها إسماعيل قوام السنة الأصبهاني[٦]؛ من طريق سلاَّم بن سليمان المدائني، ثنا سلاَّم بن سَلْم الطويل، عن زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي، عن أنس بن مالك، فذكره، بنحوه، وليس فيه محل الشاهد.

وإسناده تالف بمرَّة؛ لأن سلاَّم بن سَلْم الطويل أو ابن سُليم: متروك الحديث[٧]، وشيخه زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي كذَّاب، كما تقدم[٨]، وأما تلميذه سلاَّم بن سليمان المدائني الدمشقي، فهو ضعيف[٩].

---

(١) أخبار مكة، ذكر تلبية الحاج إذا لبى وما يجيبه... (٤٢٥/١)[٩١٩].

(٢) انظر: الحديث[٣].

(٣) انظر: جامع الآثار (٢٤٩/٦-٢٥٠).

(٤) انظر: التقريب[٤٤٢] و(ص١١٢).

(٥) انظر: مجمع الزوائد (٢٧٦/٢)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٩٧/٣).

(٦) الترغيب والترهيب، باب الترغيب في الحج (٥/٢-٧)[١٠٣٧]

(٧) انظر: الحديث[٢].

(٨)انظر: الحديث[٢١٩].

(٩) انظر: الحديث[٢٢٠]

٢- لحديث ابن عمر، وأنس، شاهد ثالثٌ من حديث عبادة بن الصامت ﷺ، عند الطبراني[(١)]، بطوله نحوه، وفيه الرجلان؛ الأنصاري والثقفي، إلا أنَّه ليس فيه محل الشاهد فليس من شرط الرسالة.

التعريف بالأمكنة:

قوله: (**مسجد منى**) وفي الحديث الآخر (**مسجد الخَيْف**): وهما شيء واحد؛ لأن مسجد الخيف يَقع بمنى، والخَيْف - بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة التحتانية -: هو المكان المنحدِر من غِلَظ الجبل، المرتفع عن مسيل الماء، وهذا الخَيْف لبني كِنانة[(٢)]. ومسجد الخَيْف بمنى مسجد معروف عامر، قريب من الجمرات[(٣)].

دلالة الحديثين:

دلَّ الحديثان على أنَّ من طاف بالبيت، وصلَّى ركعتي الطواف، حَصَّلَ ثوابًا مثلَ ثواب مَن أعتق رقبةً واحدةً من ولد نبي الله إسماعيل عليه السلام، ومن سعى بين الصفا والمروة حاز مثل أجر مَن أعتق سبعين رقبةً مطلقا. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

خاتمة هذا الفصل السادس

اشتمل هذا الفصلُ على واحدٍ وخمسين (٥١) حديثًا وأثرًا من غير مكرَّرة؛ فالأحاديث ستَّة وأربعون (٤٦) حديثًا مرفوعًا، والآثار خمسة (٥) آثار موقوفة على الصَّحابة.

وأما المكرَّر من هاته النُّصوص- أي ما تقدم ذكره في ضِمْن حديثٍ ماضٍ أو أثر سالِفٍ سواء في هذا الفصل نفسه أو في الفصول السابقة - فهو سبعة (٧) أحاديثَ وآثار مكرَّرة.

والعلم عند الله وهو العليم الحكيم.

---

(١) المعجم الأوسط (١٦/٣)[٢٣٢٠]. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٦/٣-٢٧٧): (وفيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ومن فوقه موثَّقون).

(٢) انظر: معجم ما استعجم (٥٢٦/٢)، ومعجم البلدان (٤١٢/٢).

(٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا: «**صلَّى في مسجد الخَيْف سبعون نبيًّا**» أخرجه أبو عبد الله الفاكهي في أخبار مكة (٢٦٦/٤)[٢٥٩٣]، والطبراني في المعجم الأوسط (٣١٢/٥)[٥٤٠٧]، والحاكم في المستدرك (٧٠٢/٢)[٤٢٢٨] وسكت عنه هو والذهبي. وحسَّن المنذري إسنادَ الفاكهي والطبراني في الترغيب والترهيب (١٨٥/٢)، وصحَّحه ضياء الدين المختارة في الأحاديث المختارة (٢٩٢/١٠-٢٩٣)[٣٠٩]، وقال الألباني حديث حسن، في تحذير الساجد (ص٦٨).

الفصل السابع: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الأذكار والأدعية في الثواب أو الفضل

وفيه تسعة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة كلمة الشهادة، وفيه ثمانية مطالب.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة التَّسبيح، وفيه تسعة مطالب.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة التكبير، وفيه مطلبان.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة التحميد، وفيه مطلبان.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة التسبيح والتحميد والتكبير كلٍّ ثلاثًا وثلاثين بعد الصلاة للتَّقرب إلى الله بالمال.

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة فضل الذكر الخفي لفضل الفريضة على النافلة.

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة الصلاة على النبي، وفيه خمسة مطالب.

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة الذاكر في الغافلين للمجاهد الصابر عند فرار المجاهدين.

المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة دعاء سيِّد الاستغفار للشهادة في سبيل الله لمن مات في يومه أو ليلته.

الفصل السابع: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الأذكار والأدعية في الثواب أو الفضل

وفيه تسعة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة كلمة الشهادة

وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: التَّهليل كالصَّدقة

[٥١٣] **عن أبي ذرّ ﷺ: أنَّ ناسًا من أصحاب النبي ﷺ، قالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله، ذهب أهل الدُّثُور بالأُجُور، يُصلُّون كما نُصلِّي، ويَصُومُون كما نَصوم، ويَتَصَدَّقون بفُضُول أموالهم، قال: «أَوَ ليس قد جعل الله لكم ما تَصَّدَّقُونَ؟ : إنَّ بكلِّ تسبيحةٍ صدقةً، وكلِّ تكبيرةٍ صدقةً، وكلِّ تحميدةٍ صدقةً، وكلِّ تَهليلةٍ صدقةً، وأَمْرٍ بالمعروف صدقةً، ونَهْيٍ عن منكر صدقةً، وفي بُضْعِ أحدكم صدقةً، قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدُنا شهوتَه ويكون له فيها أجرٌ؟ قال: «أرأيتُم لو وَضَعَها في حرام أكان عليه فيها وِزْرٌ؟ فكذلك إذا وَضَعَها في الحلال كان له أجرٌ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[(١)]؛ من طريق واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عَقيل، عن يحيى بن يَعمر، عن أبي الأسود الديلي، عنه، به.

غريب الحديث:

قوله (ذهب أهل الدُّثُور بالأجور): الدُّثور جمع الدَّثْر- بفتح الدال المهملة وإسكان الثاء المثلَّثة على زِنة فَلْسٍ وفُلُوس[(٢)]-: وهو المال الكثر. فأهل الدُّثور هم الأغنياء والأثرياء[(٣)].

ومحل الشاهد منه قوله: (وكلِّ تهليلةٍ صدقةً). و**التهليل**: هو القول ب (لا إله إلَّا الله).

دلالة الحديث: دلَّ الحديث على أنَّ من قال: "لا إله إلَّا الله " كانت له مثلَ الصدقة في الأجر، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء[(٤)].

---

(١) المسند الصحيح، كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٦٩٧/٢)[١٠٠٦].

(٢) انظر: التعيين في شرح الأربعين (ص١٩٤)، ورياض الأفهام (٥٨٨/٢)، والنفح الشذي (٥٥٩/٤)، والكاشف عن حقائق السنن (١٠٥٩/٣)، وفتح الباري لابن حجر (٧٧/٣).

(٣) انظر: مشارق الأنوار (٦٧٧/١) والنهاية في غريب الحديث (ص٤١٤)، وفتح الباري لابن حجر (٧٧/٣).

(٤) انظر: إكمال المعلم (٥٢٦/٣)، والإفصاح عن معاني الصحاح (١٨٣/٢)، والمفهم في شرح مسلم (٥١/٣)، =

المطلب الثاني: قول (لا إله إلا الله وحده...) عشر مرَّات كعتق الرَّقبة الواحدة

[٥١٤] **عن أبي هريرة ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ** قال: «**من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير، في يومٍ مئةَ مَرَّةٍ، كان له عدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وكُتِبَتْ له مئةُ حسنةٍ، وَمُحِيَتْ عنه مئة سيِّئةٌ، وكانت له حِرْزًا يومَه ذلك من الشَّيطان حتى يُمْسِيَ، ولم يأت أحدٌ بأفضلَ مما جاء به، إلا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ من ذلك**».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(١)، ومسلم(٢)؛ كلاهما من طريق مالك بن أنس(٣)، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر، عن أبي صالح السَّمَّان، عنه، به.

وزاد مسلم في آخره: «**ومن قال: سبحان الله وبحمده، في يوم مئة مرَّة، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، ولو كانت مثل زَبَدِ البحر**». وهذه الزيادة أخرجها البخاري أيضا مستقلة بالإسناد نفسه.

وأخرجه النسائي(٤) – وعنه ابن السني(٥)–، وأحمد(٦)؛ كلاهما من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند المدني، عن سمي مولى أبي بكر به، مثله. لكن عنده: (**وكانت له عدْلَ رقبةٍ**) مكان (عشر رقاب). **وعبد الله بن سعيد بن أبي هند المدني**: ثقة، احتجَّ به الجماعة. قاله ابن حجر في الهدي، وقال في التقريب: صدوق، ربما وَهِمَ(٧).

وأخرجه الحسن بن عرفة العبدي(٨)– ومن طريقه أبو بكر ابن المقرئ، والخطيب البغدادي، وأبو بكر محمد قاضي المارِسْتان، وأبو الفرج عبد الرحمن ابن الشَّيْخة المصري(٩)–؛ عن قُرَّان بن

= والمنهاج في شرح مسلم (٩٣/٧)، وفتح الباري لابن رجب (٤٤٦/١٤)، والتعيين في شرح الأربعين (ص١٩٤).

(١) الجامع المسند الصحيح، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (١٢٦/٤)[٣٢٩٣] و[٦٤٠٣].

(٢) المسند الصحيح، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٢٠٧١/٤)[٢٦٩١]

(٣) وهو في الموطأ، كتاب الصلاة، باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى (٢٨٧/١)[٥٦٠].

(٤) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من قال ذلك عشر مرات (١٦/٩)[٩٧٧٠].

(٥) عمل اليوم والليلة، نوع آخر من: باب ما يقول إذا أصبح (ص٦٧-٦٨)[٧٢].

(٦) المسند (٣٣٦/١٤)[٨٧١٩].

(٧) انظر: هدي الساري (١٠٩٥/٢-١٠٩٦)، والتقريب[٣٣٥٨].

(٨) جزء الحسن بن عرفة العبدي (ص٥١)[١٨]

(٩) المعجم لابن المقرئ (ص١٦٦)[٤٩٠]، وتاريخ بغداد للخطيب (٣٦٩/١٤) في ترجمة الفتح بن خلف أبي نصر الثومي (٤٩١/١٤) في ترجمة قران بن تمام. وأحاديث الشيوخ الثقات للمارستان (١٠٦٣/٣-١٠٦٤)[٤٧٦]، =

تَمَّامٍ الأَسَدِيّ، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، به، مثله، وفيه (**وكُنَّ له بعدْلِ رقَبَتَيْن من ولد إسماعيل**) مكان (عشر رقاب)... **وقُران بن تمام أبو تمام الأسدي** الكوفي: نزيل بغداد، ثقة، تُكُلِّم فيه بلا حجَّة، كما تقدم.

ولا شك أنَّ الإمام مالكًا مقدَّم على غيره في حديث أهل المدينة[١]، ولذا اتَّفق الشيخان على تخريج الحديث من طريقه ب (عشر رقاب)، والله أعلم.

[٥١٥] **عن البَرَاء بن عازب، رضي الله عنهما، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من مَنَحَ مِنْحة وَرِقٍ، أو مِنحةَ لَبَن، أو هَدَّى زُقَاقًا، أو سَقَى لَبَنًا، كان له عدْلَ رَقَبة أو نَسَمَة. ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير، عَشْرَ مرَّات، كان له كعدْل رقبةٍ أو نَسَمَةٍ». قال البراء: وكان يأتينا إذا قُمنا إلى الصلاة، فيَمسح عَوَاتِقَنَا أو صُدُورَنا، ويقول: «لا تختلفوا؛ فتَخْتَلِفَ قلوبُكم». قال البراء: وكان يقول: «إنَّ الله وملائكتَه يُصَلُّون على الصُّفوف الأُوَل أو الصِّفِّ الأَوَّل». وكان يقول: « زَيِّنُوا القرآنَ بأصواتكم».**

تخريج الحديث:

روى أحد عشر (شعبة، ومحمد بن طلحة، ومنصور، والأعمش، وأبو إسحاق السبيعي، وعبد الرحمن بن زبيد، وليث بن أبي سليم، وعيسى بن عبد الرحمن السُّلمي، وعبد الغفَّار بن القاسم، والقاسم بن الوليد، ومالك بن مِغْوَل)[٢]، عن طلحة بن مُصَرِّف اليامي، عن عبدالرحمن بن عَوْسَجَةَ الهمْداني ثم النَّهْمي، عن البراء بن عازب.

الطريق الأول: رواية شعبة، عن طلحة بن مصرِّف اليامي:

أخرجه أبو داود الطيالسي[٣]، وأحمد[٤]، ويعقوب الفسوي[٥]؛ وأبو محمد البغوي، وأبو

= والجزء الثاني من شعار الأبرار في الأدعية والأذكار لابن الشَّيخة (ص٣١٩-٣٢٠)[٢١٥٩].

(١) انظر: المستدرك على الصحيحين (٤٨/٢).

(٢) وقد أوصلهم أبو نعيم الأصبهاني إلى (٣١) راويا وزيادة، في حلية الأولياء (٢٧/٥) في ترجمة طلحة بن مصرف. ولم يذكر أسانيدهم، بل سماهم فقط.

(٣) مسند الطيالسي (١٠٤/٢-١٠٦)[٧٧٦] و[٧٧٧].

(٤) المسند (٤٨٢/٣٠)[١٨٥١٨] و[١٨٧٠٤].

(٥) المعرفة والتاريخ (١٧٧/٣).

الحجاج المزي[١]؛ كلهم من طرق، عن شعبة، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة الهَمْداني ثم النَّهْمي، عنه، به.

والسياق بتمامه لأبي داود الطيالسي، وأحمد، ويعقوب الفسوي. وبعضهم يقتصر.

وهذا الطريق **إسناده صحيح**. وقال البغوي عقبه: (حسن صحيح)، وقوَّاه المنذري في الترغيب بقوله: (ورواته محتج بهم في الصحيح)، وقال الدمياطي في المتجر: (رجاله رجال الصحيح)[٢].

فائدة: ذكر الإمام أحمد أن شعبة لم يَسمع من طلحة بن مصرِّف، إلا هذا الحديث[٣].

الطريق الثاني: رواية أبي إسحاق السبيعي، عن طلحة بن مصرِّف:

أخرجه الترمذي[٤]، والحاكم[٥]، وأبو نعيم الأصبهاني[٦]، وأبو القاسم تمام الرازي[٧]؛ كلهم من طرق، عن أبي إسحاق، عن طلحة بن مصرِّف، قال: سمعت عبد الرحمن بن عَوْسَجة، يقول: سمعت البراء بن عازب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من مَنَحَ مَنيحةَ لبن أو وَرِق أو هَدَّى زُقاقا، كان له مِثْل عِتق رقبة**». وهذا الذي اقتصر عليه الترمذي. كما اقتصر الحاكم على لفظ: «**إنَّ الله وملائكته يُصلُّون على الصُّفوف الأُوَل، وزَيِّنُوا القرآن بأصواتكم**». وجمعها أبو نعيم وتمام الرازي. وليس عندهم جميعًا (كلمة الشهادة كعتق رقبة).

وهذا الطريق قال عنه الترمذي عقبه: (حسن صحيح)، ووافقه ابن حجر في الفتح[٨].

الطريق الثالث: رواية محمد بن طلحة بن مصرِّف، عن أبيه طلحة بن مصرف:

أخرجه أحمد[٩]، ويعقوب الفسوي[١٠]، والحارث ابن أبي أسامة في مسنده – كما في البغية

---

(١) شرح السنة، للبغوي كتاب الزكاة، باب ثواب المنحة (١٦٣/٦)[١٦٦٣]، وتهذيب الكمال للمزي (٣٢٣/١٧).

(٢) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤١٩/٢)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٤٣٠).

(٣) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (١٧٦/٢).

(٤) الجامع، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في المنحة (٤٠٤/٣)[١٩٥٧].

(٥) المستدرك على الصحيحين، ذكر فضائل سور ، وآي متفرقة، (٧٧٦/١)[٢١٥٨].

(٦) حلية الأولياء (٢٧/٥).

(٧) الفوائد (٨/٢)[٩٨١].

(٨) انظر: فتح الباري (١٤٣/١٤).

(٩) المسند (٤٧٩/٣٠)[١٨٥١٦].

(١٠) المعرفة والتاريخ (١٧٨/٣).

للهيثمي[١]-، وأبو جعفر العقيلي[٢]، وأبو بكر الخرائطي[٣]، والطبراني[٤]، والحاكم[٥]، وأبو عبدالله محمد ابن الدَّبيثي[٦]؛ كلهم من طرق، عن محمد بن طلحة بن مصرِّف، عن أبيه طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عنه، به.

وسياق أحمد ويعقوب الفسوي والعقيلي بتمامه، واقتصر الحارث، والطبراني والحاكم على كلمة الشهادة. كما اقتصر الخرائطي على لفظ: (من منح منحة...عتق رقبة).

وهذا الطريق صحَّحه العقيلي والحاكم. لكن ذكر ابن احجر في التقريب: أن الأئمة أنكروا سماعَ محمد بن طلحة بن مصرَّف من أبيه طلحة؛ لصغر سنِّه[٧]. والله أعلم.

الطريق الرابع: رواية زُبَيْد بن الحارث الْإِيَامِيّ، عن طلحة بن مصرف:

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي[٨]، وابن حبان كما في الإحسان[٩]، والطبراني[١٠]؛ كلهم من طرق، عن جرير بن حازم، سمعت زُبَيْد بن الحارث الْإِيَامِيَّ، يحدِّث عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء: أنَّ النبي ﷺ قال: «**من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويُميت، وهو على كلِّ شيء قدير، عشر مرات، كان كعدل رقبةٍ أو نَسَمَةٍ**».

وسياق يعقوب الفسوي والطبراني في الأوسط بتمامه، وليس عندهما «**يحيي ويميت**». وهذا الطريق **رجاله ثقات**، وقد صحَّحه ابن حبان ها هنا.

الطريق الخامس: رواية منصور بن المعتمر، عن طلحة بن مصرف:

---

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٩٤٨/٢)[١٠٤٦]

(٢) الضعفاء الكبير (٢٩٤/٥) في ترجمة محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي.

(٣) مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، باب ما جاء في اصطناع المعروف من الفضل (٥٦/٥٥)[١١٩].

(٤) الدعاء، باب فضل التسبيح والتحميد (ص٤٨٩)[١٧١٨].

(٥) المستدرك على الصحيحين، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر (٦٨٥/١)[١٨٩٧].

(٦) ذيل تاريخ مدينة السلام (١٨٨/٣-١٨٩) في ترجمة الحسين بن محمد بن الحسين الخراساني.

(٧) انظر: التقريب [٥٩٨٢]، وانظر: الطريق الثالث من الحديث [١٢٨]

(٨) المعرفة والتاريخ (١٧٧/٣-١٧٨).

(٩) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الرقائق، باب الأذكار، ذكر البيان بأن الله تعالى إنما يعطي المهلل له بما وصفنا ثواب رقبة لو أعتقها إذا أضاف الحياة والممات فيه إلى الباري جل وعلا (١٣٠/٣)[٨٥٠].

(١٠) المعجم الأوسط (٩٢/٣-٩٣)[٢٥٩٠]، والدعاء، باب فضل التسبيح والتحميد (ص٤٨٨)[١٧١٦].

أخرجه النسائي[١]، وعبد الرزاق[٢]، وابن أبي شيبة[٣]، وتمَّام الرازي[٤]؛ ومحمد بن مَخْلَد العطَّار[٥]- ومن طريقه ابن عساكر في المعجم[٦]-، والطبراني[٧]؛ كلهم من طرق، عن منصور بن المعتمر، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ : «**من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير، عشر مرَّات، كُنَّ له عدْلَ نَسَمة**».

وقَرَنَ عبد الرزاق: منصور بن المعتمر مع الأعمش. وساقه ابن عساكر بتمامه، وليس عند عبد الرزاق كلمة الشهادة. **ورجاله ثقات**، وقال ابن عساكر عقبه: (حسن غريب).

الطرق الباقية: أخرجه محمد بن فضيل الضبي[٨]، وأبو بكر ابن أبي شيبة[٩]، وأبو بكر الروياني[١٠]، والطبراني[١١]؛ كلهم من طريق **الليث بن أبي سليم**. وأخرجه أبو بكر الخرائطي[١٢]، وأبو محمد البغوي[١٣]؛ كلاهما من طريق **الأعمش** وحدَه. وأخرجه الطبراني أيضا[١٤]، وتمَّام الرازي[١٥]؛ كلاهما من طريق **مالك بن مغول**. وأخرجه الطبراني أيضا[١٦]؛ من طريق **عبد الرحمن**

---

(١) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر حديث البراء بن عازب فيه (٥٤/٩)[٩٨٧٦]

(٢) المصنف، كتاب الصلاة، باب الصفوف (٤٥/٢)[٢٤٣١]. و(٤٨٤/٢-٤٨٥)[٤١٧٥] و[٤١٧٦].

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الدعاء، باب في ثواب ذكر الله (٢٥١/١٥)[٣٠٠٩٧].

(٤) فوائد تمام (١٠٨/٢) [١٢٧٤]

(٥) حديث محمد ابن كرامة وحديث طاهر الأيلي؛ لمحمد العطار (ص١٩٦-١٩٧)[٦٨] – من ضمن مجموع فيه ثلاث رسائل حديثية.

(٦) معجم الشيوخ لابن عساكر (١١٨٦/٢)[١٥٤٨].

(٧) الدعاء، باب فضل التسبيح والتحميد (ص٤٨٩)[١٧١٧].

(٨) الدعاء (ص٣٥٩)[١٥٥].

(٩) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الدعاء، في ثواب ذكر الله عز وجل (٢٣٩/١٥)[٣٠٠٦٨] و[٣٦٢١١].

(١٠) مسند الروياني (٢٤٥/١)[٣٦٠]

(١١) الدعاء، باب فضل التسبيح والتحميد (ص٤٨٩)[١٧١٩].

(١٢) مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، باب ما جاء في اصطناع المعروف من الفضل (ص٥٦)[١٢٠].

(١٣) شرح السنة، كتاب الصلاة، باب فضل الصف الأول (٣٧٢/٣-٣٧٣)[٨١٧].

(١٤) المعجم الأوسط (١٧٧/٧)[٧٢٠٦]، ومسند الشاميين (٤٣٥/١)[٧٦٧]، والدعاء، باب فضل التسبيح والتحميد (ص٤٨٩-٤٩٠)[١٧٢٠] و[١٧٢١] و[١٧٢٢] و[١٧٢٣] و[١٧٢٤].

(١٥) فوائد تمام (١٠٨/٢) [١٢٧٢](٢٦٧/٢-٢٦٨)[١٧٠٧].

(١٦) المعجم الأوسط (١٧٧/٧)[٧٢٠٦]، ومسند الشاميين (٤٣٥/١)[٧٦٧]، والدعاء، باب فضل التسبيح =

بن زَبيد، وعيسى بن عبد الرحمن السلمي، وعبد الغفار بن القاسم، والقاسم بن الوليد.

كلهم عن طلحة بن مصرِّف، عن الرحمن بن عوسجة، به، ولفظ الشهاد كعتق رقبة عندهم جميعًا.

والحديث بتمام سياقه في طريق الليث عند الرُّوياني، وطريق عبد الرحمن بن زَبيد عند الطبراني في الأوسط، وطريق عبد الغفَّار بن القاسم عند الطبراني في مسند الشاميين، وطريق مالك بن مغول عند تمَّام في الفوائد. وإن كان بعضهم لا يَذكر (عشر مرَّات).

متابعة **قَنان**- بفتح القاف وتخفيف النُّون- **بن عبد الله النَّهْمِيّ الكوفي** (صدوق)[(١)] لطلحة بن مُصَرِّف:

أخرجه أحمد[(٢)]؛ من طريق قَنَان بن عبد الله النَّهْمِيُّ، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، به مثله. وفيه ذكر الشهادة كعتق رقبة، والمنحة فقط.

تنبيه: هذا الحديث اشتمل على عدَّة أجزاء من الأحاديث، يرويها الرواة الغفير، عن طلحة بن مصرِّف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب. فبعضهم بتمامها، وبعضهم بالاقتصار على جزء منها أو جزأين، وبعضهم يُقَطِّعُها في مواضع.

ومحل الشاهد منه قوله: (ومن قال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير" عَشْرَ مرَّات، كان له كعدْل رقبةٍ أو نَسَمَةٍ).

[٥١٦] عن البراء بن عازب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صَلَّيْتُمْ صلاة الفرض، لا تُعْتِقُون في عَقِبِ كلِّ صلاة رقبةً ؟». فقلنا: يا رسول الله، مالنا طاقةُ ذلك فقال: «إذا صَلَّيْتُمْ الفرض، فقولوا في عَقِبِ كلِّ صلاةٍ عَشْرَ مرَّاتٍ: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، يُكتب له من الأجر كأنَّما أَعْتَقَ رقبةً».

= والتحميد (ص٤٨٩-٤٩٠)[١٧٢٠] و[١٧٢١] و[١٧٢٢] و[١٧٢٣] و[١٧٢٤].

(١) وثَّقه ابن معين، وذكره ابن حبان في ثقاته. وذكر ابن عدي أنه لم يتبيَّن له مع قلَّة حديثه ضَعْفُه. وقال النسائي: (ليس بالقوي) واقتصر عليه الذهبي في المغني في الضعفاء، وديوان الضعفاء. ولخَّص ابن حجر في التقريب حالَه بأنه (مقبول) أي عند المتابعة وإلا فهو ليِّن. انظر: الثقات لابن حبان (٣٤٤/٧)، والكامل لابن عدي (٦٤٢/٨)، وتهذيب الكمال (٦٢٨/٢٣)، المغني في الضعفاء (٥٢٦/٢)، وديوان الضعفاء (ص٣٢٨)، والتقريب[٥٥٦٠].

(٢) المسند (٤٩٦/٣٠)[١٨٥٣١].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نصر حاجي بن الحُسين البزَّاز[١] في "فوائده"- كما قال أبو القاسم عبد الكريم الرافعي القزويني[٢] -: عن إبراهيم بن علي بن أحمد بن جعفر الجرجاني أبي إسحاق المذكِّر، ثنا أبو نصر محمد بن أحمد الجرجاني، ثنا أبي، ثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، ثنا شعبة، ثنا ابن طلحة بن مصروف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عنه، به.

إبراهيم بن علي بن أحمد بن جعفر الجرجاني أبو إسحاق المذكِّر: ترجم له أبو القاسم عبدالكريم الرافعي القزويني في تاريخه، ساكتًا عنه[٣]. ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

أبو نصر محمد بن أحمد الجرجاني: ترجمه أبو القاسم السهمي في تاريخه، ساكتا عنه[٤].

وأبوه: **أحمد الجرجاني:** لم أعرفه.

هذا الحديث وَهَمٌ ممَّن دون أبي الوليد الطيالسي، **واللفظ منكر**؛ لأن الحديث محفوظ برواية الجماعة الغفير باللفظ الذي قبل هذا الحديث. والحديث ضعَّفه السيوطي في الجامع الصغير، كما في التنوير، وقال الألباني: (منكر) في الضعيفة[٥].

تنبيه: وقع في التدوين في أخبار قزوين: (**ابن طلحة بن مصرِّف**) بزيادة (ابن) في البداية، فلست أدري أهي مُقْحَمَة بخطأ طباعي، أو وَهَمٌ من أحد الرواة؟ مع أنِّي لم أجد شعبة من الرُّواة عن محمد بن طلحة بن مصرِّف، في تهذيب الكمال. والله أعلم.

[٥١٧] عن أمّ عِكْرِمة بنت خالد، أنَّها أَرْسَلَتْ أخًا لها إلى أبي هريرة ﷺ، يَسْأَلُه عن الرجل يقول: (لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير)، قال: فسَأَلَه، فقال أبو هريرة: ((مَن قالها عَشْرَ مرَّات، فهو عدْلُ رقبةٍ، فاسْتَكْثِرُوا من الرِّقاب)).

(١) أبو نصر حاجي بن الحسين بن عبد الملك البزاز الصَّرَّام، له جزء في الحديث المسمى بالفوائد. ذكره الرافعي في موضع كثيرة، من كتابه التدوين في أخبار قزين (٢٢٧/١، و٢٣٦) و(١٨٤/٢، ٢٥٢، ٤٢٢، ٤٢٥)، (١٩/٣).

(٢) التدوين في أخبار قزوين (١١٨/٢-١١٩) في ترجمة إبراهيم بن علي بن أحمد بن جعفر المذكر.

(٣) انظر: التدوين في أخبار قزوين (١١٨/٢-١١٩).

(٤) انظر: تاريخ جرجان (ص٤٣٩).

(٥) انظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (١٢٧/٢)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٢٧٦/٧-٢٧٧)

تخريج الأثر:

أخرجه معمر بن راشد في "الجامع" – كما في آخر المصنَّف لعبد الرزاق[١]–؛ عن الزهري، عن أمِّ عكرمة بنت خالد، عنه به.

وأخرجه يعقوب الفسوي[٢]؛ من طريقي شعيب بن أبي حمزة (ثقة، من أثبت الناس في الزهري)، وعُبَيد الله بن أبي زِياد الرُّصافي الشامي (صدوق)[٣]، كلاهما عن ابن شهاب الزهري، أخبرني عكرمة بن محمد الدؤلي: أنَّ أخته أرسلتْه إلى أبي هريرة، تسأله عَمَّنْ قال: ("لا إله إلا الله" عَشْرَ مرَّات). فقال له أبو هريرة: ((**كُلَّمَا قالها أحدُكم عَشْر مرَّات، فهي عدْلُ رقبة، فلا تَعْجِزَنَّ أن تَستكثروا من الرِّقاب**)). وعزاه ابن احجر في الفتح إلى جعفر بن محمد الفريابي في كتابه "الذِّكر"[٤].

فبان من طريق يعقوب الفسوي أنَّ الرجل المبهم الذي هو أخٌ لأمِّ عكرمة أنه **عكرمة بن محمد الدؤلي**، كما عُرف من طريق معمر أنَّ أخت عكرمة بن محمد الدؤلي المبهمةَ في طريق الفسوي هي **أمُّ عكرمة بت خالد**، إلا أنَّ والديْهما مختلفان، ولعلَّهما أخوان للأمِّ. والله أعلم.

عكرمة بن محمد الدؤلي: تابعي مدني، ترجم له البخاري ويعقوب الفسوي، في تاريخيهما، وابن أبي حاتم في الجرح، ساكتِين عنه. وذكره ابن حبان في ثقاته، ولم يذكروا من الرُّواة عنه إلا ابن شهاب الزهري. وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[٥].

وأخته **أمِّ عكرمة بنت خالد**: لم أجد لها ترجمة. والله أعلم.

وفي **الأثر ضعف**؛ لأن شيخ الزهري عكرمةَ بنَ محمد الدُّؤَلي التابعي تفرَّد ابن حبان في توثيقه وتبعه ابن قطلوبغا. والله أعلم.

---

(١) آخر المصنَّف، باب ذكر الله (٢٩٣/١١)[٢٠٥٧٦].

(٢) المعرفة والتاريخ (٣٩١/١-٣٩٢).

(٣) التقريب[٤٢٩١]. وهو جَدِّ حجاج بن يوسف بن أبي منيع – وقد ينسب حجاج إلى جدّه- يروي حجاج هذا، جدِّه عن الزهري نسخةً كبيرةً، انظر: تهذيب الكمال (٤٦٠/٥).

(٤) انظر: فتح الباري (٤٤٦/١٤).

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥٠/٧)، والمعرفة والتاريخ للفسوي(٣٩١/١)، والجرح والتعديل (١٠/٧)، والثقات لابن حبان (٢٣٢/٥)، والثقات لابن قطلوبغا (١٧٣/٧).

دلالة الأحاديث:

دلَّ الحديث الأول على أنَّ من قال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير" مِئَةَ مرةٍ في اليوم مطلقًا، بلا قيد وقوعه في وقت معيَّن من الزَّمان، فهو مثلُ من أعتق عَشَرَةَ أرقَّاء في الأجر(١).

ودلَّ الحديثان والأثر على أنَّ من قال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير" عشر مرَّات في اليوم مطلقًا بلا قيد الزَّمان أيضا، كان له مثل أجر من أعتق رقيقًا واحدًا.

ولا تعارض بين الحديث الأول والثلاثة الباقية؛ ولهذا ذكر ابن هُبَيْرة وابن القيم وابن حجر أنَّ معادلة هذا الذكر مئةَ مرَّةٍ لعشر رقاب؛ من أجل كون كلِّ عشر مرَّاتٍ من هذا التَّهليل تُساوي عتق رقبة واحدة(٢).فهو ذِكْرٌ بدايتُه مقيَّد بعدد العشر فما زاد، ولا تَعيينَ له في الزَّمن.

أما تقييد ثواب هذا الذكر بعقب كلِّ صلاةٍ مفروضة فقط، فحديثه منكر كما تقدم.

المطلب الثالث: قول (لا إله إلا الله وحده....) عشر مرَّات كعتق أربع رقاب من ولد إسماعيل

[٥١٨] عن القاسم بن مُخَيْمِرَةَ الهَمْدَاني، قال: أتيتُ مسجدَ دِمَشْقَ، فإذا فيه شَيْخٌ من أصحاب رسول الله ﷺ جالسٌ وَحْدَهُ، فأتيتُه فَقَعَدْتُ طويلاً، لا يُحَدِّثُني ولا أُحَدِّثُه، فقلتُ له: أَلَا تُحَدِّثُني؟ فإنِّي والله؛ لَأحبُّكَ وأحبُّ حديثَك. قال: آللهِ؟ قلتُ: آللهِ. قال: ((فإنَّه مَنْ تَحَابَّ في الله؛ فإنَّه في ظلِّ الله يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه)). ثم قال: ((يا بُنَيَّ أو يا ابنَ أخي؛ إذا أَصْبَحْتَ فقل: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير"، عشر مرَّاتٍ؛ فإنَّهن يَكْتُبْنَ عَشْرَ حسناتٍ، ويُمْحِينَ عَشْرَ سيِّئات، ويَكُنَّ عدْلَ أربع نَسَمَاتٍ من بني إسماعيل، ويَكُنَّ حارِسًا لك من الشَّيطان إلى أن تُمْسِيَ، فإذا أَمْسَيْتَ فَقُلْهُنَّ يَكُنَّ لكَ ذلكَ حتى تُصْبِحَ)).

---

(١) انظر: صحيح ابن حبان (١٣٠/٣)، والتمهيد (١٩/٢٢)، والمتنقى شرح الموطا (٣٥٤/١)، والمفهم لأبي العباس (١٩/٧)، والمفاتيح في شرح المصابيح (١٦٢/٣)، والكواكب الدراري (١٨٢/٢٢)، وعمدة القاري (٢٣/٢٣).

(٢) انظر: الإفصاح عن معاني الصحاح لابن هبيرة (٤١٦/٦)، وتهذيب سنن أبي داود لابن القيم (٤٠١/٣)، وفتح الباري (٤٥٢/١٤).

ترجمة الصحابي شيخ القاسم بن مخيمرة:

هذا الصحابي المبهم في مسجد دمشق، لعله هو الذي يَقصد به ابنُ منده، وأبو نعيم، وابن الأثير، رجلاً من الصحابة يروي عنه القاسم بن مخيمرة، وترجموا له في كتبهم. وترجم له ابن عساكر في تاريخه[١]. ويظهر أنه هو **أبو معاوية طلحة بن نُضَيْلة** ﷺ نزيل الكوفة، فقد ترجم له ابن حجر في الصحابة في القسم الأول، ولم يَذكر من الرواة عنه إلا القاسم بن مخيمرة، كما ذكر أنه تارة يَرِدُ مبهمًا، وتارة أخرى يُذكر مسمًّى منسوبًا[٢]. والله أعلم.

تخريج الأثر:

أخرجه أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفِريابي في كتابه "الذِّكر"- كما أخرجه ابن عساكر من طريقه[٣]-؛ نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير بن حازم، عن منصور بن المعتمر، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، فذكره.

فالأثر صحيح. والقاسم هو أبو عُروة، تابعي كوفي نزيل الشام[٤].

التعريف بالمكان:

قوله (**أتيتُ مسجدَ دمشق**): وهو الجامع الأُموي بدمشق، الذي بناه الخليفة الوليد بن عبدالملك بن مروان من (٨٦-٩٦هـ)[٥]. ولا يزال موجودًا حتى اليوم[٦].

(**) **عن أبي أيُّوب الأنصاري** ﷺ **عن النبي** ﷺ **قال: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير، عَشْرَ مِرارٍ، كان كمن أَعْتَقَ أربعةَ أنفس من ولد إسماعيل».**

تخريج الحديث:

تقدَّم أن حديث أبي أيوب الأنصاري هذا مشتمل على ثلاثة أحاديث في نسق واحد،

(١) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣١٦٣/٦)، وأسد الغابة (٤٢٩/٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٩٧/٦٨).

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤٢٧/٥) في القسم الأول.

(٣) تاريخ دمشق (٩٧/٦٨) في ترجمة رجل من أصحاب النبي في مسجد دمشق.

(٤) انظر: التقريب[٥٤٩٥]

(٥) انظر: البداية والنهاية (٥٦٠/١٢، و٦٠٤).

(٦) انظر: الجامع الأموي في دمشق، للشيخ علي الطنطاوي.

ومنها هذا الجزء المذكور تحت هذا المطلب، وتقدم ذكر الجزء الأول في مطلبه: وهو (مماثلة سورة الإخلاص لثلث القرآن)، وذِكْر اختلاف الأسانيد فيه[١].

وسنذكر ها هنا الاختلاف الوارد في هذا الجزء أيضًا: فقد اختلف فيه عن الرَّبيع بن خُثَيْم على طريقين رفعًا ووقفًا:

الطريق الأول: الرفع، واختلف فيه عن عامر الشعبي على وجهين:

الوجه الأول: رواية **عبد الله بن أبي السَّفَر، وإسماعيل بن أبي خالد** في روايةٍ عنه، كلاهما عن عامر الشعبي، عن ربيع بن خثيم:

أخرجه البخاري[٢]، ومسلم[٣]، كلاهما من طريق أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو، عن عمر ابن أبي زائدة، عن عبد الله بن أبي السَّفَر، عن عامر الشعبي، عن الربيع بن خُثيم، عن عمرو بن ميمون، عن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري، به مرفوعًا. واللَّفظ لمسلم، وعند البخاري (رقبةً) مكان (أربعة أنفس).

وأخرجه النسائي[٤]، ويعقوب بن سفيان الفسوي[٥]، والحسين المروزي في زوائده على زهد ابن المبارك[٦]، والهيثم الشاشي[٧]، والبيهقي[٨]، والخطيب البغدادي[٩]، وابن عبدالبر[١٠]، والطبراني[١١]؛ كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن الربيع بن خُثيم، به نحوه. وليس عند النسائي: (عَشر مرَّات)، ولا (ولد إسماعيل). وزاد الفسوي: «**بعد صلاة الصُّبْح**».

---

(١) انظر: الحديث[٨١].

(٢) الجامع الصحيح، كتاب الدعوات، باب فضل التهليل (٨٦/٨)[٦٤٠٤]

(٣) المسند الصحيح، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل... (٢٠١٧/٤) [٢٦٩٣]

(٤) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ثواب من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله، (٤٩/٩)[٩٨٦٢]

(٥) المعرفة والتاريخ (٦٨٤/٢-٦٨٥) و (١٢٩/٣).

(٦) الزهد والرقائق، باب فضل ذكر الله عز وجل (ص٣٩٤-٣٩٥)[١١١٨].

(٧) مسند الشاشي (٩١/٣)[١١٤٩].

(٨) الجامع لشعب الإيمان، محبة الله، فصل في إدامة ذكر الله (١١٠/٢-١١١)[٥٨٩].

(٩) الكفاية في معرفة أصول علم الرواية (٤٥٣/١)[٦٥٥]

(١٠) مقدمة التمهيد (٥٥/١).

(١١) المعجم الكبير (١٦٦/٤)[٤٠٢٢].

تنبيه: ١- وقع في طريق إسماعيل بن أبي خالد: أن عامر الشعبي سمع هذا الحديثَ أوَّلاً من الربيع، ثم لَقِيَ عَمرو بن ميمون فسمع منه ثانيًا.

الوجه الثاني: رواية **محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وداود بن أبي هند، وإسماعيل بن أبي خالد في رواية أخرى عنه،** ثلاثتهم عن عامر الشعبي مباشرةً، عن ابن أبي ليلى به:

أخرجه الترمذي(١)، والنسائي(٢)، والطبراني(٣)؛ وأبو سعيد الهيثم الشاشي(٤)- ومن طريقه المؤيِّد بن محمد الطوسي في الأربعين(٥)-؛ وأبو جعفر محمد ابن البَخْتري(٦)؛ وأبو محمد البغوي(٧)؛ كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عامر الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب، مرفوعًا بمثله.

بإسقاط **(ربيع بن خُثيم، عن عمرو بن ميمون)**. وعند الترمذي زيادة: «**يُحيي ويميت**». وعند الشاشي والطبراني زيادة: «**دُبَرَ صلاة الغَداة**».

و**محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى:** فقيه الكوفة المشهور وقاضيها، **مختلف فيه: ضعَّفه** يحيى القطان، وشعبة، وابن معين، وعلي بن المديني، وأحمد، والنسائي، والسَّاجي، وابن جرير الطبري، وابن خزيمة، وابن حبَّان، وابن عدي، والحاكم الكبير، وذكره العقيلي في الضعفاء(٨). **وقوَّاه بعضهم:** فهو (صدوق) عند العجلي، و(صالح) عند أبي زرعة الرازي(٩). **وفصَّل فيه بعضهم:** فذكر أبو حاتم أنه صدوق سيِّئ الحفظ بانشغاله بالقضاء. وضعَّفه البخاري بعدم

---

(١) الجامع، أبواب الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله بعباده (٤٤٧/٥)[٣٥٥٣].

(٢) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ثواب من قال في دبر صلاة الغداة...(٤٨/٩) [٩٨٦٠].

(٣) المعجم الكبير (١٦٤/٤)[٤٠١٥]

(٤) مسند الشاشي (٥٥/٣، و٥٦، و٥٧) [١٠٩٧][١١٠٠] و[١١٠٤].

(٥)كتاب الأربعين عن المشايخ الأربعين والأربعين صحابيا وصحابية (ص١٥٥-١٥٦)[٣٦]

(٦) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري (ص٢٠٩-٢١٠)[١٩٠]

(٧) شرح السنة، كتاب الدعوات، باب ثواب التهليل (٥٧/٥)[١٢٧٥].

(٨) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص٥٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (١٦٢/١)، وسؤلات الجنيد لابن معين (ص٧٧)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (٤١١/١) والضعفاء للنسائي (ص٩٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٢/٧-٣٢٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣١٣/٥)، والمجروحين لابن حبان (٢٥١/٢)، والكامل لابن عدي (١٩٨/٩، و٢٠٩)، وتهذيب التهذيب (٢٦٩/٩).

(٩) انظر: معرفة الثقات للعجلي (٢٤٤/٢). والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٣/٧).

التمييز بين صحيح حديثه وسقيمه بعد أن كان صدوقًا. وذكر يعقوب الفسوي؛ أنه ثقة عَدْلٌ ليّن الحديث، في حديثه بعض المقال. وذكر الدارقطني؛ أنه ثقة سيّئ الحفظ[١].

ولخَّص الذهبي وابن حجر حاله: (صدوق إمام سيّئ الحفظ)[٢].

فالعمل **على ضعف حديثه**؛ قال ابن حجر: (صدوق، اتَّفقوا على ضعف حديثه من قِبَلِ سوء حفظه)[٣].

وأما رواية إسماعيل بن أبي خالد الأخرى (ثقة)، فقد اختلف عنه وقفًا ورفعًا:

أخرجها محمد بن فضيل الضَّبِّيّ[٤]؛ عن إسماعيل بن أبي خالد، وداود بن أبي هند مقرونًا، عن عامر الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري **موقوفًا**. وفيه أيضا (كعتق أربع رقاب).

وخالف محمدَ الضبيَّ **سفيان بن عيينة فرواه مرفوعًا**: أخرجه أبو سعيد الهيثم الشاشي[٥]؛ من طريق عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن خالد وحده، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب مرفوعًا به. ولم يسق لفظه.

وأما رواية داود بن أبي هند البصري (ثقة متقن، كان يهم بأخرة) وحده فاختلف عنه أيضا:

أخرجه النسائي[٦]، وأبو بكر ابن أبي شيبة[٧]، وأحمد[٨]، وعبد بن حميد[٩]، والحسين المروزي في زوائده على زهد ابن المبارك[١٠]، وأبو سعيد الشاشي، والطبراني[١١]؛ كلهم من طريق

---

(١) انظر: العلل الكبير بترتيب العبشمي (ص٣٩٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٣/٧)، والسنن للدارقطني (٢٢٥/١)[٤٤٧] و(٣٠٥/٣)[٢٦٢٨]، وتهذيب التهذيب (٢٦٩/٩)، ولم أجده في المعرفة للفسوي المطبوع.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (١٧٥/٤)، والتقريب[٦٠٨١].

(٣) فتح الباري (٦٦٠/١٦).

(٤) الدعاء (ص٣٦٠)[١٥٦].

(٥) مسند الشاشي (٥٧/٣) [١١٠٣].

(٦) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ثواب من قال في دبر صلاة الغداة لا إله إلا الله، (٤٩/٩)[٩٨٦١].

(٧) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الدعاء، (٢٣٨/١٥)[٣٠٠٦٧] و[٣٦٢١٥]. والمسند (٢٧/١)[٢].

(٨) المسند (٥٢٦/٣٨)[٢٣٥٤٦].

(٩) المسند (٢٠٤/١)[٢٢١].

(١٠) الزهد والرقائق، باب فضل ذكر الله عز وجل (ص٣٩٧)[١١٢٤].

(١١) مسند الشاشي (٥٦/٣-٥٧)[١١٠١]، والمعجم الكبير للطبراني (١٦٤/٤و١٦٥)[٤٠١٦][٤٠١٩].

يزيد بن هارون. وأخرجه يعقوب الفسوي[١]، الطبراني أيضا[٢]؛ كلاهما من طريق حماد بن سلمة. وأخرجه الطبراني أيضا[٣]، والبيهقي[٤]؛ كلاهما من طريق عبد الوَهَّاب بن عبد المجيد الثقفي. وأخرجه ابن أبي خيثمة في "التاريخ" -كما في التغليق[٥]-، وأبو جعفر الطحاوي[٦]؛ كلاهما من طريق وهيب بن خالد.

أربعتهم ثقات (يزيد، وحماد، ووهيب، وعبد الوهاب) عن داود بن أبي هِند، عن عامر الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب مرفوعًا. بإسقاط (**ربيع بن خُثيم، عن عمرو بن ميمون**) بين الشعبي وابن أبي ليلى.

وخالف هؤلاء الأربعةَ (يزيدَ، وحمادَ بن سلمة، ووهيبًا، وعبد الوهاب)؛ **حمادُ بنُ زيد:**

أخرجه الطبراني[٧]، عن عبد الله بن الصبَّاح الأصبهاني (صدوق)[٨]، عن محمد بن سليمان لُوَيْنٌ (البصري ثقة)، عن حماد بن زيد، عن داود بن أبي هِنْدٍ، عن الشعبي، عن الرَّبيع بن خُثيم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عنه، به.

فذكر (**الرَّبيع بن خُثيم**)، بين الشعبي، وابن أبي ليلى. ولم يذكر (**عمرو بن ميمون**).

ثم وقع في طريق داود بن أبي بن أبي هند اختلاف آخر في المتن: لم يذكر النسائي، وابن أبي خيثمة، ولا الطبراني والبيهقي في طريق عبد الوهاب: (**عشر مرَّات**). وذكر الطبراني في طريق حماد بن زيد: (**مرَّةً، أو عشرَ مرَّات**) بالشك.

وعند أحمد: (**عشر رقاب**). وعند ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والحسين المروزي، والشاشي: (**عشر رقابٍ، أو رقبةٍ**)، بالشّكّ، ومثله عند الطبراني والبيهقي في طريق عبد الوهاب، وحماد بن زيد. ومثله أيضا عند الطحاوي بلفظ: (**عشر محرَّرِين، أو عدْل محرَّرٍ من ولد إسماعيل**).

---

(١) المعرفة والتاريخ (١٢٩/٣).

(٢) المعجم الكبير (١٦٤/٤)[٤٠١٧]

(٣) المعجم الكبير (١٦٤/٤)[٤٠١٦]

(٤) الجامع لشعب الإيمان، محبة الله، فصل في إدامة ذكر الله (١٠٨/٢)[٥٨٧].

(٥) تغليق التعليق لابن حجر (١٥١/٥)، وفتح الباري (٤٤٨/١٤)

(٦) شرح مشكل الآثار (٥٢/١٠)[٣٩٠٦].

(٧) المعجم الكبير (١٦٥/٤)[٤٠١٨].

(٨) انظر: تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢٤/٢) وتاريخ الإسلام (٩٦٥/٦).

وعند ابن أبي خيثمة: (**مثل من أعتق أربعةَ أنفس من ولد إسماعيل**). وعند يعقوب الفسوي والطبراني في طريق حماد بن سلمة: (**كعدْلِ مُحَرَّرٍ**، أو **محرَّرَيْن**) بالشك.

وصرَّح أبو يعقوب الفسوي وسعيد الهيثم الشاشي والبيهقي بأنَّ الشَّاكّ هو داود بن أبي هند نفسه.

ولم يذكر أحمد، وعبد بن حميد، والشاشي والطبراني في جميع طرقه: (ولد إسماعيل). وعند الشاشي، والطبراني في طريق حماد بن زيد: زيادة: «**يُحيي ويميت**».

وقال المنذري عن هذا الوجه في الترغيب: (ورواته ثقات محتج بهم)[١]. وهو في الظاهر لكن فيه سُقوط بعض الرواة من الإسناد والاختلاف، وشكٌّ في بعض ألفاظ المتن، ولعله من داود بن هند نفسِه؛ لأنه وُصف بأنه كان يهم بأخرة مع ثقته وإتقانه. والله أعلم.

والراجح عن عامر الشعبي: روايته عن الربيع بن خُثيم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن أبي أيُّوب الأنصاري، مرفوعًا. وهي المتفق عليها، ورجَّحها الدارقطني في العلل[٢]. وذكر ابن حجر في الفتح أن المحفوظ رواية (**أربع رقاب**)؛ لأنها رواية الأكثر، ورواية (رقبة) بالإفراد شاذة[٣].

تنبيه: هنا يرويه عبد الرحمن ابن أبي ليلى مباشرةً، عن أبي أيوب الأنصاري، وقد تقدَّم في الحديث [٨١] أنَّ الحديث من رواية الثلاثة (زائدة بن قدامة، والفضيل بن عياض، وإسرائيل بن يونس)، عن منصور بن المعتمر، عن هِلال بن يِساف، عن رَبيع بن خُثَيْم، عن عَمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن **امرأةٍ من الأنصار**، عن أبي أيوب مرفوعًا – إلا أنه ورد فيه (**عدْل رقبة واحدة**) مكان (أربع رقبات)– بزيادة الواسطة وهي (**المرأة الأنصارية**) بين عبدالرحمن بن أبي ليلى والصحابي أبي أيوب الأنصاري.

فقد حمله ابن حجر على اختلاف الحال، وأن هذا لا يَقدح في الأول، ولا الأول في هذا الثاني؛ لتصريح عبدالرحمن ابن أبي ليلى بسماعه من أبي أيوب. فيحمل على أحد احتمالين: **أحدهما**: أن عبدالرحمن ابن أبي ليلى سمع الحديثَ من المرأة، عن أبي أيوب أوَّلًا، ثم لقي أبا

(١) الترغيب والترهيب (٢/٤١٩).

(٢) انظر: علل الأحاديث النبوية (٦/١٠٥).

(٣) انظر: فتح الباري (١٤/٤٥٢).

أيوب فسمعه منه ثانيًا. **والثاني:** أو أن عبدالرحمن ابن أبي ليلى سمعه من أبي أيوب أوَّلاً، ثم ثبَّتَتْه فيه المرأةُ ثانيًا[١]. وقد ذكرتُ ثَمَّ أنَّ المرأة هذه زوج أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنهما.

الطريق الثاني: رواية **أبي إسحاق السبيعي**، واختلف عنه على أوجهٍ ثلاثة رفع ووقف وقطع:

الوجه الأول: رواية الرفع: أخرجها النسائي[٢]؛ من طريق عُبيد الله بن يزيد بن إبراهيم (مجهول العين)[٣]، عن حُدَيْج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري، **مرفوعًا**.

وخالف عبيدَ الله بن يزيد بن إبراهيم؛ **إسماعيلُ بن إبراهيم التَّرْجماني** (صدوق)[٤]، **ومحمدُ بن سليمان لُوَيْن** (ثقة):

أخرجه الطبراني[٥]؛ من طريقي إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، ومحمد بن سليمان لوين، (كلاهما) عن حُديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن الربيع بن خثيم، عن ابن أبي ليلى، عنه، به. بذكر زيادة (**الربيع بن خُثيم**) بين عمرو وابن أبي ليلى.

والراجح من حُديج بن معاوية: رواية إسماعيل التَّرْجماني ومحمد لُوين عنه، بزيادة (**الربيع بن خُثيم**)؛ لأنهما أعلى درجةً من عبيد الله بن يزيد. وحُديج بن معاوية: ضعيف[٦].

الوجه الثاني: رواية الوقف: خالف حُدَيجَ بنَ معاوية أخوه **زهير بن معاوية، وإسرائيل بن يونس:**

أخرجها النسائي[٧]؛ من طريق زهير بن معاوية (ثقة ثبت، إلا أنه سمع من أبي إسحاق السبيعي بأخرة)[٨]. ومن طريق إسرائيل بن يونس (السبيعي الكوفي ثقة، قائد جدّه أبي إسحاق

---

(١) انظر: فتح الباري (٤٥٠/١٤).

(٢) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ثواب من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله، (٤٩/٩)[٩٨٦١].

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٢١/٣)، والتقريب[٤٣٥١].

(٤) انظر: رقم الحديث [٥٩]

(٥) المعجم الكبير (١٦٦/٤)[٤٠٢٣]

(٦) انظر: إكمال تهذيب الكمال (١١/٤)، وتهذيب التهذيب (١٩١/٢).

(٧) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ثواب من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله، (٥٢/٩) [٩٨٧٠] [٩٨٧١]

(٨) قاله يحيى بن معين، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، انظر: شرح علل الترمذي (٧٠٩/٢)، والتقييد =

السبيعي. وقد ذهب شعبة، وابن مهدي، والترمذي، وصالح جزرة، والدارقطني: إلى أنه أثبت الناس في حديث جدِّه، ورجَّحه الذهبي في السِّيَر)[١].

كلاهما (زُهير، وإسرائيل) عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون، عن الربيع بن خُثيم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب، **موقوفًا**. وفيه: «**كان أعظم أجرًا أو أفضلَ**» مكان (عدل). واللفظ لزهير بن معاوية. **وإسناده صحيح**. وهو أصح من رواية الرفع.

تنبيه: لم يسق النسائي لفظ إسرائيل، وظاهره موافقة لفظه لفظَ زهير. لكن أخرجه جعفر بن محمد الفريابي في كتابه "الذكر"- كما حكاه عنه ابن حجر في الفتح[٢]-؛ من طريق إسرائيل به، ولفظه: «**كان له من الأجر مثلَ مَن أعتق أربعةَ أنفس من ولد إسماعيل**» .

وأخرجه النسائي أيضا[٣]؛ عن محمد بن جبلة (الرافقي، صدوق)[٤]، حدثنا عبد الله بن جعفر الرَّقِّي، حدثنا عُبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون، عن الرَّبيع بن خُثيم، عن أبي أيوب، موقوفًا، مثله.

ولم يذكر الواسطة (**ابن أبي ليلي**) بين الربيع وأبي أيوب. وسقوطه وَهَم، ويظهر أنه من شيخ النسائي، وقد ذَكر (ابن أبي ليلى) إسرائيلُ بن يونس وتبعه زهير. والله أعلم.

الوجه الثالث: رواية القطع- أي الموقوف على التابعي-: أخرجه البخاري[٥]، ومسلم[٦]،

= والإيضاح للعراقي (ص٤٤٦)، والتقريب[٢٠٥١]. ويُشكل على هذا، أن البخاري ومسلما احتجا برواية زهير عن أبي إسحاق، في مواضع من صحيحيْهما، كما قاله العراقي في التقييد، وابن الكيال في الكواكب النيرات، في ترجمة عمرو بن عبد الله أبي إسحاق السبيعي (٣٥١/١).

(١) وعند أبي حاتم، وأبي عبد الله الحاكم: من أتقن أصحاب السبيعي، ورجَّحه ابن حجر. وخالفهم في ذلك آخرون؛ كيحيى بن معين، وابن نمير، وأحمد، والعجلي؛ فقالوا: سمع من جدِّه بعد اختلاطه. وعند أبي زرعة: يأتي في المرتبة بعد الثوري وشعبة. انظر: شرح علل الترمذي (٧١٢/٢)، والتقييد والإيضاح للعراقي (ص٤٤٥-٤٤٦)، ودراسة تحليلية لترجمة إسرائيل بن يونس؛ لشيخ شيوخنا عبد العزيز العبد اللطيف (ص٢٥٥، و٢٧٢، و٢٧٥، و٢٨١، و٣٠١، و٣٠٩، و٣١٦). في آخر كتابه "ضوابط الجرح والتعديل".

(٢) انظر: فتح الباري (٤٥٢/١٤). وكتاب الذكر لجعفر لم أجده.

(٣) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ثواب من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله، (٥٢/٩) [٩٨٧٢]

(٤) التقريب[٥٧٧٩]

(٥) الجامع الصحيح، كتاب الدعوات، باب فضل التهليل (٨٦/٨)[٦٤٠٤]

(٦) المسند الصحيح، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، (٢٠١٧/٤) [٢٦٩٣].

كلاهما من طريق أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو، عن عُمر بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: **(من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير، عشر مرار، كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل)**. ورجَّحه البخاري[(١)].

وهذا مقطوع؛ وتقدم أنَّ عمرو بن ميمون الأودي تابعي مخضرم.

والصواب في طريق أبي إسحاق السبيعي: ١- رواية زُهير وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن الربيع بن خُثيم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب، موقوفًا. كما في الوجه الثاني على الاختلاف بين لفظ المعادلة والتفضيل. ٢- وكذلك رواية عُمر بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، مقطوعًا. كما رجَّحه البخاري، وهو الوجه الأخير. والله أعلم.

فالحاصل: أن أبا أيوب الأنصاري كان مرة يرفعه، ومرة يَقفه لأن مثله لا يقال بالرأي.

وخلاصة الألفاظ الواردة المختلف فيها في المتن:

الحديث في الصحيحين بكلمة الشهادة (عشر مرَّات) مطلقاً بلا قيده بجزء معَّين من الزمان. وورد زيادة قيده ب (عقب صلاة الفجر) عند الفسوي، والشاسي، والطبراني. وبعضهم لا يَذكر (عشر مرَّات)، وبعضهم لا يَذكر (ولد إسماعيل). كما اختلف في (عدد الرِّقاب)، فرجَّح ابن حجر أنَّ المحفوظ: (أربع رقاب). كما في مسلم وغيره، خلافًا للبخاري وغيره.

[٥١٩]**عن ابن مسعود ﷺ قال: ((من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كلِّ شيء قدير عشر مرَّات، كان له عدْلَ أربع رِقابٍ من ولد إسماعيل))**.

تخريج الأثر: للأثر طريقان عن عبد الله بن مسعود:

الطريق الأول: طريق هلال بن يساف، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أخرجه النسائي[(٢)]، ويعقوب الفسوي[(٣)]؛ كلاهما من طريق الأعمش. وأخرجه

(١) الجامع الصحيح، (٨٦/٨). وانظر: فتح الباري (٤٥٢/١٤).

(٢) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، (٤٩/٩-٥٠) [٩٨٦٣]

(٣) المعرفة والتاريخ (١٢٨/٣).

النسائي أيضا[١]؛ من طريق عن شعبة. وأخرجه محمد بن فُضَيل[٢] – ومن طريقه النسائي في الكبرى[٣]. وأخرجه أبو جعفر محمد ابن البَخْتري[٤] – ومن طريقه البيهقي في الشعب[٥]–؛ من طريق علي بن عاصم. ثلاثتهم (شعبة، وابن فضيل، وعلي)، عن حصين بن عبد الرحمن.

وأخرجه النسائي أيضا[٦]، وأبو بكر ابن أبي شيبة[٧]؛ كلاهما من طريق مسعر، حدثني عبدالملك بن ميسرة. وأخرجه النسائي أيضا[٨]؛ من طريق أبي الْمُحَيَّاة، عن منصور بن المعتمر.

أربعتهم (الأعمش، وحصين، وعبد الملك، ومنصور) عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم وحده، عن عبد الله بن مسعود **موقوفًا** فذكره.

وليس في طريق منصور: (**عشر مرَّات**). وأما ذكر (**ولد إسماعيل**) في طريق عبد الملك بن ميسرة فلم يذكره النسائي، وذكره ابن أبي شيبة بالشَّك. ووقع عند ابن فضيل (**كعدْلِ مُحرَّرين**)، فلا أدري هل بالجمع أم بالتثنية؟ مكان (أربع رقاب). ولعل فيه سقطا في المطبوع؛ لأنه جاء عند الفسوي: (**كعدل أربعة محرَّرِين**). والله أعلم.

الوجه الثاني: أخرجه النسائي أيضا[٩]، ويعقوب الفسوي[١٠]؛ كلاهمامن طريق شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن هلال بن يساف، عن عمرو بن ميمون والربيع بن خثيم مقرونًا، عن عبد الله بن مسعود موقوفًا. وليس فيه (ولد إسماعيل).

ولكن وقع عند الفسوي: (الربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون) لا مقرونًا كما وقع عند النسائي. والله أعلم.

تنبيه: تبيَّن في التخريج أن لشعبة طريقين، ولعبد الملك بن ميسرة طريقين. والله أعلم.

---

(١) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ثواب من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله، (٩/٥٠) [٩٨٦٤]

(٢) الدعاء (ص٣٥٥)[١٥٢].

(٣) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، (٩/٥٠) [٩٨٦٤].

(٤) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري (ص٢٦٧-٢٦٨)[٢٧٨].

(٥) الجامع لشعب الإيمان، محبة الله، فصل في إدامة ذكر الله (٢/١١١-١١٢)[٥٩٠].

(٦) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، (٩/٥٠) [٩٨٦٥].

(٧) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الزهد، ما جاء في فضل ذكر الله (١٩/٣٢٩)[٣٦٢١٠].

(٨) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة (٩/٥١) [٩٨٦٧].

(٩) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ثواب من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله، (٩/٥٠) [٩٨٦٦]

(١٠) المعرفة والتاريخ (٣/١٢٩).

الطريق الثاني: أخرجه ابن أبي شيبة[١]؛ عن حسين بن علي، عن زائدة، عن زِرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: ((**من قال في يوم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كُنَّ له عدلَ أربع رِقابات يُعتقهنَّ من ولد إسماعيل**)). وليس فيه (عشرَّ مرَّات).

فالأثر صحيح عن عبد الله بن مسعود.

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الثلاثة على أنَّ من قال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير" عشر مرَّاتٍ في اليوم بلا قيد قول الذِّكر بجزء معيَّن من الزَّمان، حاز مثلَ أجر المعتقِ أربعةَ أرقّاء من العرب، من سُلالة نبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام[٢]. فهو ذِكْرٌ بدايتُه مقيَّد بعدد العشر فما فوق، ولا يُقيَّد أيضا بالزَّمن.

تنبيه: ما يرد في بعض الأحاديث (حين يُصبح) أو (إذا أصبح)، و(حين يُمسي) أو (إذا أمسى) ليس المقصود به التقييدَ بعقب الفجر أو إثْر المغرب فقط، بل هو بيان لحال اليوم كلِّه؛ إذِ اليومُ نهار وليل؛ فالنَّهار يبدأ من أذان الصُّبح، والليل يبدأ من أذان المغرب.

المطلب الربع: قول (لا إله إلا الله وحده...) مرَّة واحدة بعد صلاتيَ الفجر والمغرب كعتق الرَّقبة الواحدة من ولد إسماعيل

[٥٢٠] عن أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير، كانت له عِتْقَ رقبةٍ من ولد إسماعيل، وكُتِبَ له عَشْرُ حسناتٍ، وحُطَّ عنه عَشْرُ سيِّئاتٍ، ورُفِعَ له عَشْرُ درجاتٍ، وكان في حِرْزِ الله عزَّ وجلَّ من الشَّيطان حتى يُمْسِيَ، وإن قالها إذا أَمْسَى كان له مثل ذلك».

فرأى رجلٌ رسولَ الله ﷺ فيما يَرى النائم، فقال: يا رسول الله، إنَّ أبا عَيَّاش حدَّثَنا عنك بكذا وكذا، فقال: «**صدق أبو عيَّاش، صدق أبو عيَّاش**»[٣].

---

(١) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الدعاء، باب في ثواب ذكر الله (٢٥١/١٥)[٣٠٠٩٦].

(٢) انظر: المفهم لأبي العباس (٢١/٧)، وفتح الباري لابن حجر (٤٥٢/١٤-٤٥٣)، والفتوحات الربانية (٢٠٥/١).

(٣) وسبب حكاية هذا المنام من الراوي ما ورد في طريق سليمان بن بلال عند الخرائطي، ورواية سعيد بن أبي هلال عند ابن السني: أنَّ ناسا من الصحابة كانوا يُنكرون ذلك على ابن عيَّاش، ويقولون: أنت سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ =

راوي الحديث: أبو عيَّاش الزُّرَقي: وهو أبو النُّعمان، مختلف في اسمه كثيرًا: والأكثر على أنه زيد بن الصَّامت الخزرجي الأنصاري، قاله ابن عبد البر ورجَّحه. وهو صحابي شهد غزوة أُحد وما بعدها، وسكن المدينة، كان فارسًا للنَّبي ﷺ، وتوفي في عهد معاوية[١].

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أبي عياش:

الطريق الأول: رواية سهيل بن أبي صالح، عن أبيه أبي صالح السَّمَّان، عنه:

الوجه الأول: أخرجه أبو داود[٢]، والنسائي[٣]- وعنه أبو جعفر الطحاوي في المشكل[٤]- ، وابن ماجه[٥]؛ عن أبي بكر ابن أبي شيبة[٦]، وأحمدُ[٧]، والبخاري في الكبير[٨]، والطبراني[٩]؛ كلهم من طريق حماد بن سلمة. وأخرجه أبو داود أيضا[١٠]، والبخاري في الكبير[١١]، وأبو جعفر الطحاوي[١٢]؛ كلهم من طريق وهيب بن خالد. وأخرجه البخاري في الكبير أيضا[١٣]، وأبو بكر الخرائطي[١٤]؛ كلاهما من طريق سليمان بن بلال التيمي. وأخرجه أبو جعفر

= ؟ قال: أنا سمعته من رسول الله ﷺ قال: فرأى رجلٌ ممن ينكر ذلك على ابن عياش في المنام...) فذكره. وفي آخره عند الخرائطي: (فصدَّقة عشر مرات).

(١) وقيل: عبيد بن زيد بن الصامت، وزيد بن النعمان، وعبيد بن معاوية بن الصامت، وعبد الرحمن بن معاوية. وغير ذلك انظر: معرفة الصحابة(٤٨٣/٢)، والاستيعاب (٥٥٥/٢) و(١٧٢٤/٤)، والإصابة لابن حجر (٤٧٧/١٢-٤٧٨) في القسم الأول. وفرَّق ابن الأثير أسماءه على مواضع، مما يوهم أنهم أشخاص متغايرون.

(٢) السنن، أبواب النوم، باب ما يقول إذا أصبح (٤١١/٧)[٥٠٧٧].

(٣) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من قال ذلك مئة مرة (١٧/٩)[٩٧٧١].

(٤) شرح مشكل الآثار (٥١/١٠)[٣٩٠٥].

(٥) السنن، أبواب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٣٤/٥)[٣٨٦٧].

(٦) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الأدب، (٥١٨/١٣)[٢٧٠٧٧] و[٢٩٩٠٢].

(٧) المسند (١٢٣/٢٧-١٢٤)[١٦٥٨٣].

(٨) التاريخ الكبير (٣٨١/٣-٣٨٢) في ترجمة زيد بن صامت أبي عيَّاش الزرقي الأنصاري.

(٩) المعجم الكبير (٢١٧/٥)، [٥١٤١]، والدعاء، باب القول عند الصباح والمساء (س١٢٥)[٣٣١].

(١٠) السنن، أبواب النوم، باب ما يقول إذا أصبح (٤١١/٧)[٥٠٧٧].

(١١) التاريخ الكبير (٣٨٢/٣) في ترجمة زيد بن صامت أبي عيَّاش الزرقي الأنصاري.

(١٢) شرح مشكل الآثار (٤٩/١٠، و٥١)[٣٩٠٢] و[٣٩٠٤].

(١٣) التاريخ الكبير (٣٨٢/٣) في ترجمة زيد بن صامت أبي عيَّاش الزرقي الأنصاري.

(١٤) مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، باب ما يستحب للرجل... (ص٢٨١-٢٨٢)[٨٦٣].

الطحاوي أيضا[١]؛ من طريق عبد العزيز بن المختار البصري. وأخرجه الطبراني[٢]؛ من طريق موسى بن يعقوب الزَّمْعي (صدوق سيِّئ الحفظ)[٣].

خمستهم (حماد، ووُهيب، وعبد العزيز، وسليمان، وموسى)، عن سهيل بن أبي صالح (صدوق)، عن أبيه أبي صالح السَّمان، عنه، به.

وفي طريق وهيب بن خالد عند البخاري وأبي داود: (**ابن أبي عائش**). وفي طريق سليمان بن بلال عند البخاري، وطريق موسى بن يعقوب الزَّمَعي عند الطبراني: (**ابن عائش**)، وعند الخرائطي: (**ابن عيَّاش**) كلُّ ذلك مكان (أبي عيَّاش).

وهذا الوجه صحَّحه عبد الحق الإشبيلي في الوسطى، والمنذري في الترغيب[٤].

الوجه الثاني: تابع سهيلَ بنَ أبي صالح، **سعيدُ بنُ أبي هلال** (ثقة):

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" -كما عند ابن حجر في النتائج[٥]-، والطبراني[٦]، وابن السُّنِّي[٧]؛ كلهم من طرق، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي صالح السَّمَّان، عنه، بمثله.

وزاد ابن السني بعد قوله (وله الحمد): «**يُحيي ويُميت، وهو حيٌّ لا يموت**». كما عنده أيضا: (**وكُنَّ كعَشْر رِقاب**) مكان (عدل رقبة).

وعزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى الباوَردي[٨] في "معرفة الصحابة"، وأن عنده لفظَ: «**كان له كعدْل عَشْر مُحَرَّرِين**»[٩]. مكان (عدل رقبة).

ووقع عند الطبراني في اسم صحابيِّه: (**ابن عيَّاش**) وعند ابن السُّنِّي: (**أبو عيَّاش**).

الطريق الثاني: رواية زيد بن أسلم المدني، عن أبي عيَّاش:

---

(١) شرح مشكل الآثار (٥٠/١٠)[٣٩٠٣].

(٢) الدعاء، باب القول عند الصباح والمساء (س١٢٥)[٣٣٠].

(٣) انظر: الحديث[٢١٢]

(٤) انظر: الأحكام الوسطى (٣١٢/٤)، والترغيب والترهيب للمنذري (٤٥٢/١).

(٥) نتائج الأفكار(٣٨٦/٢).

(٦) الدعاء، باب القول عند الصباح والمساء (س١٢٥)[٣٣٢].

(٧) عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أصبح (ص٥٨-٥٩) [٦٤].

(٨) هو الحافظ أبو منصور محمد بن سعد الخراساني الباوَردي شيخٌ لابن منده الكبير انظر: الرسالة المستطرفة (ص١٢٨).

(٩) الجامع الكبير (٦٢٥/٩).

أخرجها البخاري في الكبير[١] – وعنه أبو بشر الدولابي في الكنى[٢]– عن ابن أبي مريم، حدثنا أبو غسَّان، حدثني زيد بن أسلم، عن أبي عياش، مرفوعًا بمثله، ولم يسق البخاري لفظه. وفيه زيادة: «**عشر مرَّات**»، مع «**عدْل عَشْرِ رِقَابٍ**». ورجاله ثقات.

فالحديث صحيح، وقد صحَّحه ابن خزيمة، وعبد الحق الإشبيلي، والمنذري، وابن حجر في النتائج، والألباني في صحيح الترغيب[٣]. ولذا قال النووي إن للحديث أسانيدَ جيِّدةً[٤].

تنبيه: ١– اختلف في تسميَّة صحابيّ هذا الحديث؛ فقيل: أبو عيَّاش، وقيل: ابن عيَّاش، وقيل: ابن أبي عيَّاش[٥]. وقيل: ابن عائش، وقيل: ابن أبي عائش. ورجَّح ابنُ حجر القولَ الأوَّلَ في التقريب[٦]. وهذا الاختلاف لا يضر بثبوت الحديث[٧].

٢– ورد الحديث في أكثر الروايات مطلقًا، بلا قيد عدد المرَّات، ولا الزيادة على (رقبةٍ) واحدةٍ، كما جاء في بعضها بقيْد (عشر مرَّات) مع (عشر رقاب) فلا إشكال فيها؛ لأنها محمولة على أنه كلَّما قال عددًا نال عدْلَ عتق الرقبة بذلك العدد. وأما ما ورد مطلقًا في العدد، مع (عشر رقاب) فقد تفرَّد به ابن السُّني والباوَردي وليس بمشهور، والله أعلم.

[٥٢١] عن عُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ السَّبَئِيِّ ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويميت، وهو على كلِّ شيء قدير، عَشْرَ مرَّاتٍ على إثْرِ المغرب، بعث الله له مَسْلَحَةً[٨] يَحفظونه من الشيطان حتى يُصْبِحَ، وكَتَبَ له بها عَشْرَ حسناتٍ مُوجِبَاتٍ، ومَحَى عنه عَشْرَ سيِّئاتٍ مُوبِقَاتٍ، وكانت له كعدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مؤمناتٍ».

---

(١) التاريخ الكبير (٣٨٢/٣) في ترجمة زيد بن صامت أبي عيَّاش الزرقي الأنصاري.

(٢) الكنى والأسماء (١٣٧/١)[٢٧٩].

(٣) انظر: الأحكام الوسطى للإشبيلي (٣١٢/٤)، والترغيب والترهيب للمنذري (٤٥٢/١) ونتائج الأفكار لابن حجر (٣٨٦/٢)، وصحيح الترغيب والترهيب للألباني (٤١٤/١).

(٤) انظر: الأذكار (ص١٦٣).

(٥) انظر: علل ابن أبي حاتم (٣٥٠/٥).

(٦) انظر: التقريب[٨٢٩١].

(٧) انظر: نتائج الأفكار (٢/ ٣٨٧).

(٨) بفتح الميم واللام والحاء المهملة، وسكون السين المهملة: وهم القوم الذين لهم السِّلاح يحفظون الثُّغور من مهاجمة العدو. انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤٥٦/١)، والنهاية في غريب الحديث (ص٥٩٣).

راوي الحديث:

عُمارة بن شَبيب السَّبَئِيّ: ويقال له عمّار الأنصاري، نزيل مصر، توفي سنة (٥٠هـ). مختلفٌ في صحبته: عدَّه من جملة الصحابة جماعةٌ؛ كالبخاري، وابن السَّكَن، وابن قانع، وابن منده، وأبو نعيم الأصبهاني، وابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي، وابن حجر[١]. ونفى مسلم عنه الصُّحبة، وذكر الترمذي أنه لا يَعرف له سماعًا من النبي. ووهَّمَ ابن حبَّان مَن عدَّه صحابيًّا[٢].

تخريج الحديث: اختلف فيه على الجُلاَح أبي كثير الأُموي المصري:

أخرجه الترمذي[٣]، والنسائي[٤]، والبخاري في الكبير[٥]، وجعفر بن محمد الفِريابي في "الذكر" – كما في النتائج[٦]–؛ كلهم عن قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن الجُلاَحِ أبي كثير، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِي، عنه، به.

وعلى القول بعدم صحبته قد عُرف الواسطة بين عُمارة بن شبيب وبين النبي ﷺ :

أخرجه النسائي أيضا[٧]؛ والبخاري في الكبير أيضا[٨]، وجعفر بن محمد الفِريابي أيضا في "الذكر" –كما في النتائج[٩]–؛ كلهم من طريق عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن الجُلاح، عن أبي عبد الرحمن المعافري، عن عُمارة السَّبائي، عن رجل من الأنصار، عن النبي ﷺ، فذكره. والصحابي الأنصاري إبهامه لا ضَيْر فيه[١٠].

وورد في هذا الوجه شَكَّان: مرّة في المتن وهو: «**من قال بعد المغرب أو الصُّبح**» بالشَّكّ

---

(١) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤٩٥/٦)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٢٤٨/٢)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٠٨٣/٤)، والاستيعاب لابن عبد البر(١١٤٣/٣)، وأسد الغابة لابن الأثير (١٣٣/٤)، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي (٣٩٥/١)، والإنابة (٦١/٢)، والإصابة لابن حجر (٣٠٣/٧) في القسم الأول. ونتائج الأفكار (١٧/٣).

(٢) انظر: المنفردات والوحدان لمسلم (ص١٠٤)، وجامع الترمذي (٤٣٥/٥)، والثقات (٢٩٥/٣).

(٣) الجامع، أبواب الدعوات، باب منه (٤٣٥/٥)[٣٥٣٤].

(٤) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من قال ذلك عشر مرات على إثر المغرب (٢١٥/٩)[١٠٣٣٨].

(٥) التاريخ الكبير (٤٩٥/٦) في ترجمة عمارة بن شبيب السبئي.

(٦) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (١٦/٣).

(٧) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من قال ذلك عشر مرات على إثر المغرب (٢١٥/٩)[١٠٣٣٩].

(٨) التاريخ الكبير (٤٩٥/٦) في ترجمة عمارة بن شبيب السبئي.

(٩) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (١٧/٣).

(١٠) انظر: نتائج الأفكار (١٨/٣).

وهذا في الظاهر. لكن ذكر ابن حجر أنَّ (أو) هنا للتنويع لا للشَّك[١]. والله أعلم.

ومرة أخرى في الإسناد: وهو ما وقع عند النسائي: (عمَّار)، ووقع عند جعفر الفريابي: (عُمارة)، ووقع عند البخاري: (عمارة، أو عمَّار) بالشك.

والحديث مداره على **الجُلَاح** – بالجيم المضمومة واللاَّم المخفَّفة وآخره الحاء المهملة – **أبي كثير**: وهو مصري مولى بني أمية، صدوق[٢].

فالحديث حسن. وقوَّاه المنذري في الترغيب[٣]. وقال ابن مفلح في الفروع: (إسناده جيِّد)، وتبعه محمد السِّفاريني في الكشف[٤]. وحسَّنه ابن حجر في النتائج[٥].

تنبيه: اختلفت النسخ في حكم الترمذي على الحديث عقب التخريج: ففي المطبوع وهو المثبت عند المزي في التُّحفة: (حديث غريب)[٦]. وفي نسخة أخرى: (حديث حسن)، وهو الموجود عند الدمياطي في المتجر، والشوكاني في النيل[٧]. وفي التحفة : (حسن غريب)[٨].

وعليه؛ فالحديث من مراسيل الصحابة؛ لأن عُمارة السَّبائي الصحابي، يروي مباشرةً عن النبي، وقد سمعه من رجل من الأنصار، عن النبي. والله أعلم.

[٥٢٢] عن أم سلمة، رضي الله عنها، قالت: إن فاطمة – رضي الله عنها – **جاءت إلى نبيِّ الله تشتكي إليه الخِدْمة، فقالت: يا رسول الله، والله، لقد مَجِلَتْ[٩] يَدَايَ من الرَّحَى[١٠]؛ أَطْحَنُ مَرَّةً، وَأَعْجِنُ مَرَّةً، فقال لها رسول الله ﷺ : «إنْ يَرْزُقْكِ الله شيئًا يَأْتِكِ، وسأدلُّكِ على خير من ذلك: إذا**

(١) انظر: نتائج الأفكار (١٩/٣).

(٢) التقريب[٩٩٠].

(٣) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٣٠٤/١).

(٤) انظر: الفروع (٢٣٠/٢)، وكشف اللثام شرح عمدة الأحكام (٦٦/٣).

(٥) انظر: نتائج الأفكار لابن حجر (١٧/٣).

(٦) انظر: تحفة الأشراف (٤٨٨/٧).

(٧) المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح (ص١٣١)، ونيل الأوطار (٣٥٩/٢).

(٨) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (٤٨٠/٩).

(٩) مَجِلَت اليد – بكسر الجيم – تمجَل مجَلاً. ومَجَلَ بفتح الجيم تمجُل مجْلاً. فالْمَجْلُ بسكون، أو المجَل بالفتح: هو النفَّاخ المملوء بالماء الذي يخرج في اليد عند كثرة العمل.انظر: مشارق الأنوار (٢١٠/٣)، والنهاية لابن الأثير(ص١١٢٠).

(١٠) الرَّحى: الطَّاحون، وهو الآلة التي يطحن بها. انظر: النهاية في غريب الحديث (ص٤٨٢).

لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ، فَسَبِّحِي الله ثلاثًا وثلاثين، وكَبِّرِي ثلاثًا وثلاثين، واحْمَدِي أربعًا وثلاثين، فذلكِ مئة، فهو خير لكِ من الخادم، وإذا صَلَّيْتِ صلاةَ الصبح، فقولي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحْيِي ويميت، بيده الخير، وهو على كلِّ شيء قدير، عَشْرَ مرَّات بعد صلاة الصبح، وعَشْرَ مرَّات بعد صلاة المغرب، فإنَّ كلَّ واحدة منهنَّ تَكْتُبُ عَشْرَ حسناتٍ، وتَحُطُّ عَشْرَ سيِّئات، وكلُّ واحدةٍ منهنَّ كَعِتْقِ رقبة من ولد إسماعيل، ولا يَحِلُّ لذنب كُسِبَ ذلك اليومَ أن يُدْرِكَهُ، إلا أن يكون الشرك، "لا إله إلا الله وحده لا شريك له"، وهو حَرَسُكِ، ما بين أن تقوليه غَدْوَةً[١] إلى أن تقوليه عَشِيَّةً، من كلِّ شيطان، ومن كلِّ سُوء».

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[٢]، وأبو بشر الدولابي[٣]، والطبراني[٤]، وإسماعيل قِوام السنة الأصبهاني[٥]؛ كلهم من طرق، عن عبد الحميد بن بهرام، حدَّثني شهر بن حوشب، قال: سمعت أمَّ سلمة، فذكره.

ولم يذكر الدولابي محل الشَّاهد. وعند الطبراني: «**لا يَحِلُّ لذنب كُتِبَ ذلك اليومَ إلا مَحَتْهُ**» مكان (ولا يَحِلُّ لذنب كُسِبَ ذلك اليومَ أن يُدْرِكَهُ).

وعزاه ابن حجر في الفتح والسيوطي في الكبير إلى "تهذيب الآثار" لابن جرير الطبري[٦].

عبد الحميد بن بهرام: الفزاري المدائني، صدوق، وهو صاحب شهر بن حوشب؛ حيث لازمه كثيرًا، وأكثر الروايةَ عنه، ولذا ذكر يحيى القطان وأحمد وأبو حاتم وأحمد بن صالح: أنه أثبت الناس في شهر بن حوشب[٧]. **شهر بن حوشب** الشامي صدوق ربما وَهِمَ، كما تقدم.

---

(١) الغَدوة – بفتح الغين لمعجمة– وهي من أول النَّهار إلى الزوال. وتطلق أيضا على السير في الغَداة، كما تطلق على المرَّة الواحدة من الغُدُوّ. وأما الغُدوة – بضم الغين المعجمة– فهي من الصبح إلى طلوع الشمس. انظر: مشارق الأنوار (٢/٥٧٢)، والنهاية في غريب الحديث (ص٨٧٦).

(٢) المسند (٤٤/١٧٥)[٢٦٥٥١].

(٣) الذرية الطاهرة النبوية (ص١٠٣)[١٩٢].

(٤) المعجم الكبير (٢٣/٣٣٩)[٧٨٧].

(٥) الترغيب والترهيب، فصل من باب في الترغيب في التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير (١/٤٢٢-٤٢٣)[٧٣٨].

(٦) فتح الباري (١٤/٣١٦)، والجامع الكبير للسيوطي (٢٣/٥٧٣)[٥٦]. ولم أجده من مطبوع تهذيب الآثار.

(٧) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/٥٤)، وجامع الترمذي (٤/٣٥٥)، والجرح والتعديل (٦/٨)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢١٨)، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٨٧٣).

وحديث عبد الحميد بن بهرام الفزاري، عن شهر بن حوشب خاصَّةً حسن؛ قال فيه أحمد ابن حنبل تارة: (ما أحسنَ حديثَه)، وتارة: (لا بأس بحديثه)، ومرَّة قال: (حديث عبد الحميد، عن شهر مقاربٌ؛ كان يحفظها كأنَّه يقرأ سورةً من القرآن)[١]. وقال أحمد بن صالح فيه: (حديث صحيح)[٢]. وقال يحيى بن سعيد القطان: (من أراد حديث شهر، فعليه بعبد الحميد بن بهرام)[٣]. وقال أبو حاتم الرازي: (أَحاديثه عَن شَهر صحاح)[٤].

فالحديث حسن. وقد حسَّنه الهيثمي في المجمع[٥].

ومحل الشاهد منه قوله: (وإذا صَلَّيْتِ صلاةَ الصبح، فقولي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد،...عَشْرَ مرَّات بعد صلاة الصبح، وعَشْرَ مرَّات بعد صلاة المغرب،...وكلُّ واحدةٍ منهن كَعِتْقِ رقبةٍ من ولد إسماعيل).

وجاء الحديث من رواية علي بن أبي طالبﷺ وأبي هريرة ﷺ، وليس فيهما محل الشاهد:

أخرجه البخاري[٦]، ومسلم[٧]؛ كلاهما من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثنا علي: أن فاطمة، اشتكت ما تَلْقَى من أثر الرَّحَى في يدها، وأتى النبيَّ ﷺ سَبْيٌ، فانطلقتْ، فلم تجده ولَقِيَتْ عائشةَ فأخبرتْها، فلما جاء النبيُّ ﷺ، أخبرتْه عائشة بمجيء فاطمة إليها، فجاء النبي ﷺ إلينا، وقد أخذنا مضاجِعَنا، فذهبنا نقوم، فقال النبي ﷺ : «**على مكانِكما**»، فقعد بيننا حتى وجدتُ برد قدميه على صدري، ثم قال: «**ألا أُعَلِّمُكُمَا خيرًا مما سألتُما، إذا أخذتما مضاجِعَكما، أن تُكَبِّرَا الله أربعًا وثلاثين، وتُسَبِّحَاه ثلاثًا وثلاثين، وتَحْمَداه ثلاثًا وثلاثين، فهو خيرٌ لكما من خادم**».

وأخرجه مسلم[٨]؛ من طريق روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن فاطمة، أتت النبي ﷺ تسأله خادمًا، وشَكَتِ العملَ، فقال: «**ما أَلْفَيْتِيهِ عندنا**» قال:

---

(١) انظر: جامع الترمذي (٣٥٥/٤)، والجرح والتعديل (٣٨٣/٤)، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٨٧٣/٢).

(٢) انظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢١٨).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٨/٦).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٨/٦).

(٥) انظر: مجمع الزوائد (١٠٨/١٠).

(٦) الجامع المسند الصحيح، كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب(١٩/٥)[٣٧٠٥] وفي[٣١١٣].

(٧) المسند الصحيح، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب التسبيح أول النهار وعند النوم (٢٠٩١/٤)[٢٧٢٧].

(٨) المسند الصحيح، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب التسبيح أول النهار وعند النوم (٢٠٩٢/٤)[٢٧٢٨].

«**ألا أدلُّكِ على ما هو خير لك من خادم؟ تسبِّحين ثلاثًا وثلاثين، وتَحمدين ثلاثًا وثلاثين، وتُكَبِّرِينَ أربعًا وثلاثين، حين تأخذين مضجعك**».

وجاءت زيادة الدعاء مع هذه الأذكار من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة:

أخرجه مسلم أيضا[١]، الترمذي[٢]، وأبو بكر ابن أبي الدنيا في "الدعاء" كما عند الزَّبيدي في الإتحاف[٣] – ومن طريقه إسماعيل قِوام السنة في الترغيب[٤]–، وابن حبان[٥]؛ كلهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: **جاءت فاطمة – رضي الله عنها– إلى النبي ﷺ تسأله خادمًا، فقال: « ألا أدلُّكِ على ما هو خير لك من خادم: تسبِّحين الله ثلاثًا وثلاثين تسبيحةً، وتُكَبِّرِينَ الله أربعًا وثلاثين تكبيرةً، وتَحْمَدِينَ ثلاثًا وثلاثين تحميدةً، وتقولين: "اللهم ربَّ السَّموات السَّبع، وربَّ العرش العظيم، رَبَّنَا وَرَبَّ كلِّ شيء، مُنْزِلَ التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شرِّ كلِّ شيءٍ أنتَ آخذٌ بناصيته، اللهم أنت الأوَّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقضِ عنِّي الدَّيْنَ، واغْنِنِي من الفقر**».

وأخرجه ابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار"؛ من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره بمثله. قاله ابن حجر في الفتح وساق المتن بتمامه. وكذا عزاه السيوطي في الكبير إلى ابن جرير في التهذيب[٦]. والسياق لابن أبي الدنيا والطبري. وزاد الطبري: «**والزَّبور**» بين الكتب المنزلة المذكورة.

واقتصر مسلم، والترمذي، وابن حبان، على ذكر الدعاء فقط مع القصة، وزادوا: «**فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى**» بعد (مُنْزِلَ التوراة والإنجيل والفرقان).

---

(١) المسند الصحيح، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٢٠٨٤/٤)[٢٧١٣](٦٣).

(٢) الجامع، أبواب الدعوات، باب: من باب جامع الدعوات عن النبي (٣٩٥/٥-٣٩٦)[٣٤٨١].

(٣) إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين (١٠٠/٥)

(٤) الترغيب والترهيب، باب في الترغيب في الدعاء، فصل في دعاء الدَّين (١٢٢/٢-١٢٣)[١٢٨٠].

(٥)الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الرقائق، باب الأدعية، ذكر الأمر بسؤال المرء ربه جل وعلا قضاء دينه وغناه من الفقر (٢٤٦/٣)[٩٦٦].

(٦) فتح الباري (٣٢٠/١٤)، والجامع الكبير للسيوطي (٢٧/٢٣)[٤١١]. ولم أجده من الأجزاء المطبوعة من تهذيب الآثار للطبري.

وأخرجه جماعة من المصنِّفين مقتصرين على ذكر الدعاء فقط مع القصة:

أخرجه مسلم أيضا[١]، وابن ماجه[٢]؛ كلاهما عن ابن أبي شيبة[٣]؛ من طريق أبي عُبَيْدَةَ. وأخرجه النسائي[٤]، وأبو عبد الله الحاكم[٥]؛ كلاهما من طريق زهير. كلاهما (زهير، وأبو عبيدة)، عن سليمان الأعمش، به.

وعندهما جميعًا زيادة «**فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى**» بعد (مُنْزِلَ التوراة والإنجيل والفرقان).

فالحديث في مسلم، وقال الترمذي عقبه: (حسن غريب)، وصحَّحه ابن حبان. وصحَّحه الحاكم على الشرط الشيخين، ووافقه الذهبي في تلخيصه[٦].

فبان من مجموعة هذه الأحاديث الثلاثة؛ حديث أمِّ سلمة، وعلي، وأبي هريرة: أن النبي ﷺ علَّم ابنته فاطمةَ – حينما شكت العمل وأثرَ الرَّحَى في يدها وطلبت منه خادما يخدمها – أربعةَ أمور، فاتَّفق أمُّ سلمة وعلي وأبو هريرة على حكاية الأذكار الثلاثة: التسبيح والتحميد والتكبير. وانفردت أمّ سلمة بذكر التَّهليل بعد الصبح والمغرب، وانفرد أبو هريرة بذكر الدُّعاء في قضاء الدَّين[٧]. والله أعلم.

وثبت في صحيح مسلم أيضا عن أبي هريرة أن النبي أمر الأمَّة بهذا الدعاء عند النوم[٨].

---

(١) المسند الصحيح، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٢٠٨٤/٤)[٢٧١٣](٦٣).

(٢) السنن، أبواب الدعاء، باب دعاء رسول الله (٧/٥-٨)[٣٨٣١].

(٣) المصنَّف من الأحاديث والآثار، كتاب الدعاء، ما حفظ مما علمه النبي فاطمة أن تقوله (١٧٤/١٥)[٢٩٩٥٥].

(٤) السنن الكبرى، كتاب النعوت، قوله جل ثناؤه: الأول والآخر والظاهر والباطن (١٢٧/٧)[٧٦٢٢]

(٥) المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب علي (١٨٤/٣-١٨٥)[٤٨٠٥].

(٦) انظر: تلخيص الذهبي على المطبوع مع المستدرك (١٧٠/٣).

(٧) وهذا الجمع أقرب إلى صنيع ابن حجر في الفتح بكل ما ورد في هذه القصة، فقد شرح حديث علي بألفاظه المختلفة من طرقه، وأشار إلى حديث أم سلمة، وذكر حديث أبي هريرة في مسلم، وأورد زيادة الدعاء في حديث أبي هريرة، ولم يُعِلَّ شيئا بشيء. انظر: فتح الباري (٣١٤/١٤). وانظر: أيضا عجالة الإملاءِ المتَيسرة من التذنيب لابراهيم الناجي (٥٨٣/٢-٥٨٤).

(٨) المسند الصحيح، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٢٠٨٤/٤)[٢٧١٣](٦١، و٦٢).

[٥٢٣] عن أبي أيوب الأنصاري، ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يُصبح: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويميت، وهو على كلِّ شيء قدير"، عشر مرَّات، كتب الله تعالى له بكلّ واحدةٍ قالها عَشْرَ حسناتٍ، وحَطَّ الله عنه بها عَشْرَ سيِّئاتٍ، ورفعه الله بها عَشْرَ درجاتٍ، وكنَّ له كعَشْرِ رقاب، وكُنَّ له مَسْلَحَةً من أوَّل النَّهار إلى آخره، ولم يَعمل يومئذ عملاً يَقْهَرُهُنَّ، فإن قالها حين يُمسي، فمثل ذلك».

تخريج الحديث: للحديث أربعة طرق عن أبي أيوب الأنصاري:

الطريق الأول: رواية أبي رُهْم السَّمْعي أحزاب بن أَسِيد، عن أبي أيوب:

أخرجها أحمد(١)، والطبراني(٢)؛ كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش (صدوق في أهل الشام فقط)(٣)، عن صفوان بن عَمرو، عن خالد بن معدان، عن أبي رُهْمٍ السَّمَعِيّ، عن أبي أيوب، فذكره. **ورجاله ثقات** إلا إسماعيل بن عياش فهو صدوق في الشاميّين وضعيف في غيرهم. وشيخه هنا من أهل الشام. وليس عند الطبراني في الدُّعاء: (عشر مرَّات).

ولهذا الإسناد متابعة: أخرجه الطبراني أيضا(٤)؛ من طريق عبد الله بن لهيعة (ضعيف) كما تقدم(٥)، عن الحارث بن يزيد (ثقة)، عن ربيعة بن[مَصْبر](٦)، عن أبي رهم الجُرْهُمِيّ، عن أبي أيوب، مرفوعًا بمثله.

وأبو رُهْم السَّمْعي: اسمه أحزاب بن أَسِيد وهو مخضرم(٧). وهو أبو رهم الجُرْهُمِيّ أيضًا، قاله ابن يونس في تاريخه(٨).

وتلميذه **ربيعة بن مَصْبر**- بالميم ثم الصاد ثم الباء الموحَّدة ثم الراء المهملة(٩)-: هو الحضرمي

---

(١) المسند (٣٨/٥٤٤-٥٤٥)[٢٣٥٦٨].

(٢) المعجم الكبير (٤/١٢٨)[٣٨٨٣]، ومسند الشاميين (٢/٦٥)[٩٢٨]، والدعاء (س١٢٦-١٢٧)[٣٣٧]

(٣) انظر: الحديث[٣]

(٤) المعجم الكبير (٤/١٢٨)[٣٨٨٤].

(٥) انظر: الحديث[١٠].

(٦) وقع في المعجم الكبير المطبوع (مطير) وهو تصحيف، والصواب المثبت كما في تاريخ مصر لابن يونس، وتبعه ابن ماكولا في الإكمال، وفي تهذيب الكمال للمزي.

(٧) انظر: التقريب[٢٨٦]

(٨) انظر: تاريخ مصر لابن يونس (١/١٧٤)، وتبعه ابن ماكولا في الإكمال في رفع الارتياب (١/٣٢٨).

(٩) انظر: الإكمال في رفع الارتياب (١/٣٢٨).

ثم المصري، ويقال له: ربيعة بن قَيْصر، قاله ابن يونس في تاريخه، والمزي في تهذيبه، ثم رجَّح ابن يونس الأوَّلَ، وسكت عنه[١]. وتبع ابنَ يونس ابنُ ماكولا في الإكمال، وزاد أنه كُتِبَ أيضا: (بَصْبر) - بالباء الموحدة في أوله ثم الصاد- مكان (مَصْبر)[٢]. **والمحصَّل:** ربيعة بن قَيْصر أو ابن مَصْبر أو ابن بَصْبر، الحضرمي ثم المصري، لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً. والله أعلم.

الطريق الثاني: رواية أبي محمد الحضرمي، عن أبي أيوب:

أخرجها أحمد[٣]، وأبو سعيد الهيثم الشاشي[٤]، والطبراني[٥]، والبيهقي[٦]؛ كلهم من طرق، عن سعيد بن إياس الْجُرَيْرِيّ، عن أبي الوَرْد بن ثُمامة بن حَزْن القُشَيْري البصري، عن أبي محمد الحضرمي، عن أبي أيوب الأنصاري قال: لما قَدِمَ رسول الله ﷺ المدينة نزل عليَّ، فقال لي: «**يا أبا أيوب، ألا أُعَلِّمُك؟**»، **قال: قلتُ: بلى، يا رسول الله، قال: «ما من عبد يقول حين يُصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، إلاَّ كتب الله له بها عَشْرَ حسنات، ومحا عنه عَشْرَ سيِّئات، وإلاَّ كُنَّ له عند الله عدْلَ عَشْرِ رقِابِ مُحَرَّرِينَ، وإلَّا كان في جُنَّةٍ من الشيطان حتى يُمسي، ولا قالها حين يمسي إلا كذلك**». قال أبو الورد: فقلتُ لأبي محمد: أنت سمعتَها من أبي أيوب؟ قال: آللهِ لَسمعتُه من أبي أيوب يحدِّثه، عن رسول الله.

واللفظ لأحمد. وعند الهيثم والطبراني: (**كُنَّ له عند الله أفضلَ من أن يُعتق عشرة محرَّرِين**) مكانَ (كُنَّ له عدْلَ عَشر رقاب). أي من باب المفاضلة لا من باب المماثلة.

أبو الوَرْد بن ثُمامة بن حَزْن القُشَيْري البصري: روى عنه ثلاثة، وقال ابن سعد: إنه معروف مع قلة حديثه[٧]. وقال عنه الذهبي في الكاشف: (شيخٌ)، وقال ابن حجر عنه: (مقبول) عند المتابعة وإلا فهو ليِّن[٨] .

---

(١) انظر: تاريخ مصر لابن يونس (١/١٧٤)، وتهذيب الكمال (٢/٢٨٢) في ترجمة أحزاب بن أسيد أبي رهم.

(٢) انظر: الإكمال في رفع الارتياب (١/٣٢٨).

(٣) المسند (٣٨/٤٩٩)[٢٣٥١٦].

(٤) مسند الشاشي (٣/٨٨-٨٩)[١١٤٦].

(٥) المعجم الكبير (٤/١٨٥)[٤٠٨٩]، والدعاء، باب القول عند الصباح والمساء (س١٢٧)[٣٣٨].

(٦) الدعوات الكبير، باب الدعاء عند الصباح والمساء (١/٩٤)[٣٧].

(٧) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٩/٢٢٥)، وتهذيب الكمال(٣٤/٣٨٩-٣٩٠)، وتهذيب التهذيب (١٢/٢٩٦).

(٨) انظر: الكشف للذهبي (٢/٤٧٠)، والتقريب[٨٤٣٤].

وأبو محمد الحضرمي: تابعي لا يُعرف اسمه، قاله علي بن المديني[١]، والبخاري[٢]، وأبو زرعة الرازي[٣]، وأبو أحمد الحاكم الكبير في "الأسامي والكنى"[٤]، وابن عبد البر[٥]، والذهبي[٦]، وتبعهم ابن الملقن وابن حجر[٧].[٨]. وقال: أدركتُ غيرَ واحدٍ من الصحابة[٩]. وكان يخدم أبا أيوب الأنصاري[١٠]. وذكر ابن المديني أن حديثه شامي[١١].

وأما حاله فقد ذكر الدارقطني في العلل والذهبي في الميزان: (أنه لا يُعرف)[١٢]. وذكر ابن حجر في التقريب أنه قيل: هو أفلح، وإلا فهو مجهول[١٣]. ولم أجد له روايا عنه غيرَ أبي الورد.

وهذا الطريق علَّقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم، بقوله: (ورواه أبو محمد الحضرمي). وقال الهيثمي في المجمع: (رجاله رجال الصحيح)[١٤].

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب (٢٤٥/١٢).

(٢) انظر: الكنى – المطبوع مع تاريخه الكبير – (٦٦/٨).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٤٣٢/٩).

(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٣٥٨/٢٩)، وفتح الباري (٤٥١/١٤). ولم أجده في كتابه المطبوع "الأسامي والكني" والله أعلم.

(٥) انظر: الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١٢٣٨/٢).

(٦) انظر: المقتنى في سرد الكنى (٥٨/٢).

(٧) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٣٥٨/٢٩)، وفتح الباري (٤٥١/١٤).

(٨) **تنبيه**: صرح ابن الملقن والعيني وابن حجر بأن أبا الحجاج المزي ذكر أن أبا محمد الحضرمي هذا هو أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري. وفيه نظر؛ فقد قال المزي في ترجمة أبي محمد الحضري، أنه يقال له: أفلح. فلم يجزم بل حكاه عن غيره بالتمريض. وكذلك فرق بين ترجمتي أفلح وأبي محمد الحضرمي. انظر: تهذيب الكمال (٣٢٥/٣)، و(٢٦٠/٣٤)، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (٣٥٨/٢٩)، وفتح الباري لابن حجر (٤٥١/١٤)، وعمدة القارئ للعيني (٢٤/٢٣).

(٩) انظر: تهذيب الكمال (٢٦٠/٣٤).

(١٠) انظر: فتح الباري (٤٥١/١٤).

(١١) انظر: تهذيب التهذيب (٢٤٥/١٢).

(١٢) انظر: علل الأحاديث النبوية (١٠٦/٦). وميزان الاعتدال (٢٨٥/٥).

(١٣) انظر: التقريب[٨٣٤٣]: وهما شخصان، وإن كان كلاهما خادمين أو غلامين لأبي أيوب، فالأول: أبو عبدالرحمن أو أبو كثير أفلح وهو ثقة. والثاني: هو المذكور ها هنا. والتفريق بينهما هو صنيع المزي في التهذيب، ويؤيد ذاك ما ذكره ابن حجر أن أفلح مشهور باسمه ومختلف في كنيته. في الفتح (٤٥١/١٤) والله أعلم.

(١٤) مجمع الزوائد (٨٤/١٠).

تنبيه: أخرجه الطبراني أيضا[١]؛ من طريق عاصم بن علي (صدوق ربما وهم)[٢]، ثنا الربيع بن صَبيح (صدوق)[٣]، حدثني عبد ربِّه بن ربيعة أو عبد الله بن ربيعة (لم أجد له ترجمة)[٤]، عن أبي الورد بن أبي بُرْدة، عن غلام أبي أيوب، عن أبي أيوب بنحو لفظ أحمد، مع ذكر سبب الورود في بدايته، وفيه أيضا: (**كعدْلِ عَشْرِ محرَّرِين**).

وقد أورده الطبراني تحت ترجمة أبي أيوب الأنصاري، من رواية أفلح المدني مولى أبي أَيُّوب الأَنْصارِيّ وغلامه، عنه. وعليه فالغلام ها هنا هو أفلح عند الطبراني، وقال: (**أبو الورد بن أبي بُرْدة**). فتعقبه ابن حجر في التهذيب بأن **هذا الطريق وَهَمٌ**، وإنما هو أبو الورد بن ثمامة بن حَزْن القشيري البصري[٥].

الطريق الثالث: رواية أبي عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي الأموي، عن أبي أيوب:

أخرجها النسائي[٦]، والطبراني[٧]؛ كلاهما من طريق ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن سليمان بن عبد الرحمن (الكبير، الدمشقي نزيل مصر، ثقة)[٨]، عن القاسم مولى عبدالرحمن ابن يزيد بن معاوية، عن أبي أيوب، أنه قال – وهو في أرض الرُّوم – : إن رسول الله ﷺ **قال:** «**من قال غَدْوَةً: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير، عشر مرَّات...**». فذكره بمثله.

القاسم مولى عبد الرحمن ابن يزيد بن معاوية[٩]: وهو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة الباهلي، صدوق، كما تقدم. ولذا قال المنذري في الترغيب: (إسناده جيِّد)[١٠].

---

(١) المعجم الكبير (١٥٤/٤)[٣٩٨٦] مطوَّلًا. وفي الدعاء، باب القول عند الصباح والمساء (س١٢٧)[٣٣٩] مختصرًا.

(٢) التقريب[٣٠٦٧].

(٣) انظر: الحديث[٢٩].

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢٦٠/٣٤) في ترجمة أبي محمد الحضرمي. وتهذيب التهذيب (٢٩٦/١٢)

(٥) انظر: تهذيب التهذيب (٢٩٦/١٢).

(٦) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من قال ذلك عشر مرات (١٦/٩)[٩٧٦٨].

(٧) المعجم الكبير (١٨٧/٤)[٤٠٩٣]، والدعاء، باب القول عند الصباح والمساء (س١٢٧)[٣٤٠].

(٨) انظر: تهذيب الكمال (٣٢/١٢-٣٣)، والتقريب[٢٥٨٩].

(٩) وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. انظر: تاريخ دمشق (١٠١/٤٩).

(١٠) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤٥٥/١).

الطريق الرابع: رواية عبد الله بن يعيش، عن أبي أيوب:

أخرجها أحمد[١]؛ من طريق سلمة بن الفضل. وأخرجه ابن حبان – كما في الإحسان[٢]؛ من طريق إبراهيم بن سعد. كلاهما (سلمة، وإبراهيم) محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن مُخَيْمِرَةَ، عن عبد الله بن يعيش، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال إذا صلَّى الصُّبح: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير، عشر مرَّات...**» فذكره بمثله.

وأخرجه ابن حبان أيضا – كما في الإحسان[٣]، والطبراني[٤]؛ كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد أيضا، عن محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن عبد الله بن يعيش، عنه، به مثله.

ثم ذكر ابن حبان عقبه؛ أن يزيد بن يزيد بن جابر له شيخان في هذا الحديث: (القاسم بن مخيمرة) و (مكحول)، وسمع منهما جميعًا، وأنَّ الطريقين محفوظان.

وعبد الله بن يَعيش: ذكره ابن حبان في ثقاته، وتبعه ابن قطلوبغا[٥]، وقال أبو عبد الله محمد الحسيني في "التذكرة برجال العشرة": (مجهول)[٦]. والله أعلم.

وهذا الطريق صحَّحه ابن حبان ها هنا، وقوَّاه المنذري في الترغيب[٧]. وقال ابن حجر (سنده حسن)[٨].

لكن وقع في هذا الطريق اختلاف في المتن؛ فقال مكحول: (**عتق عشر رِقاب**)، وقال القاسم بن مخيمرة: «**أربع رقاب**». والأول هو المحفوظ عن الجماعة كما تقدم والله أعلم.

والخلاصة: فالحديث حسن. فالطريق الأول والثالث فيهما صدوقان. ويتقوى بهما الطريق

---

(١) المسند (٣٨/٥٠١-٥٠٢)[٢٣٥١٨].

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، فصل القنوت،...(٥/٣٦٩)[٢٠٢٣].

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، فصل القنوت، ذكر الشيء الذي يعدل لمن قاله بعد صلاة الغداة والمغرب عتاقة أربع رقاب مع احتراسه من الشيطان به (٥/٣٧٠)[٢٠٢٣].

(٤) المعجم الكبير (٤/١٨٦) [٤٠٩٢]، ومسند الشاميين (١/٣٦٦) [٦٣٣] و[٣٥٨٥].

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٥/٦٢)، والثقات لابن قطلوبغا (٦/١٦٣).

(٦) انظر: تعجيل المنفعة لابن حجر (١/٧٨١).

(٧) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١/٣٠٤-٣٠٥).

(٨) انظر: فتح الباري (١٤/٤٥١)، ونتائج الأفكار (٣/١٨).

الثاني والرابع. والحديث حسَّنه المنذري، وابن حجر، وصحَّحه ابن حبان. وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

[٥٢٤] عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كلِّ شيء قدير"، عَشْرَ مِرَارٍ إذا صلَّى صلاة الصبح، وعَشْرَ مرار إذا صلَّى المغرب، قبل أن يَثْنِيَ رِجْلَهُ، كتب الله له عَشْرَ حسناتٍ، ومحى عنه عشر سيِّئاتٍ، وكتب له أَجْرَ عَشْرِ رقاب من بني ولد إسماعيل».

تخريج الحديث:

أخرجه بَكْر بن بَكَّار البصري[(١)]؛ عن محمد بن أبي حميد، ثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، فذكره.

والمصنِّف **بكر بن بكَّار البصري:** وهو أبو عمرو القيسي، صاحب هذا الجزء الحديثي، صدوق له مناكير[(٢)]. وقال ابن حجر عنه في التهذيب: (وله نسخةٌ – سمعناها بعُلُوٍّ – وفيها مناكير، ضعَّفوه بسببها)[(٣)].

وشيخه **محمد بن أبي حُميد:** الزُّرَقي الأنصاري المدني، الملقب ب (حمَّاد)، ضعيف[(٤)].

فالحديث غريب ضعيف؛ بضعف محمد بن أبي حميد، تفرَّد به بكر بن بكَّار البصري.

---

(١) جزء بكر بن بكار (ص١٦٨)[٣٠] – ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية.

(٢) ضعَّفه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وابنُه، والنسائي– واقتصر الذهبي على تضعيف النسائي فقط، في المغني والديوان– وذكره زكريا الساجي، وأبو محمد ابن الجارود، والعقيلي في ضعفائهم. لكن قال أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد، وأشهل بن حاتم – وهما من أقرانه وقد رويا عنه–: (ثقة)، وذكره ابن حبان في ثقاته وزاد: (ربما أخطأ)، وقال ابن عدي: (له أحاديث حِسان، غرائب صالحة، وأحاديثه ليس بالمنكرة جدًّا)، وقال ابن القطان الفاسي: (ليس بأقوى، ولكن أقرب إلى التَّقوية) وذكره ابن قطلوبغا في ثقاته. انظر: الثقات لابن حبان (١٤٦/٨)، الكامل لابن عدي (٤٤٨/٢)، وميزان الاعتدال (٣١٩/١)، والمغني في الضعفاء (١١٢/١) وديوان الضعفاء (ص٥٢)، ثلاثتهم للذهبي، وتهذيب التهذيب (٤٢٠/١) ولسان الميزان (٣٣٩/٢–٣٤٠) كلاهما لابن حجر، والثقات لابن قطلوبغا (٧٥/٣). وهذه الترجمة مما استدركه ابن حجر في تهذيب التهذيب على المزي في تهذيب الكمال؛ لأنه ممن أخرج له النسائي في الكبرى، ومع ذلك لم يورده ابن حجر أيضا في التقريب.

(٣) تهذيب التهذيب (٤٣٠/١).

(٤) انظر: الطريق الثالث من الحديث[٣١٤].

[٥٢٥] **عن معاذ بن جبل ﷺ، أو أبي ذرّ الغفاري ﷺ، أو أبي أمامة، أو أبي هريرة ﷺ، أو عبد الرحمن بن غَنْم، عن رسول الله ﷺ** قال: «**من قال حين يَنصرف من صلاة الغَداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عَشْرَ مرَّات من قَبْل أن يتكلَّم، [أُعْطِيَ بهنَّ سبعَ خِصال]**[(١)]: **كُتِبَ له بهنَّ عشر حسناتٍ، ومُحِيَ عنه بهنَّ عشر سيِّئاتٍ، ورفع بهنَّ عشر درجاتٍ، وكُنَّ له عدْلَ عَشْرَ نَسَمَاتٍ، وكُنَّ له حَرَسًا من الشيطان، وحِرْزًا من المكروه، ولم يَلْحَقْه في يومه ذلك ذَنْبٌ إلا الشرك بالله، ومن قالهنَّ حين يَنصرف من صلاة العصر، أُعْطِيَ مثلَ ذلك في ليلته**».

تخريج الحديث: اختلف في الحديث عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حُسين النَّوْفلي المكي (ثقة)، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْمٍ، على خمسة أوجه :

الوجه الأول: رواية حُصين الأسدي، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غَنْم، عن **معاذ بن جبل:**

أخرجه النسائي[(٢)] – وعنه ابن السُّنِّي في عمل اليوم[(٣)]–، والطبراني[(٤)]، والدارقطني[(٥)]، وإسماعيل قوام السنة[(٦)]، وأبو الحجاج المزي[(٧)]؛ كلهم من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن حُصين الأسدي، عن ابن أبي حسين المكي، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ مرفوعًا.

وهذا اللفظ المثبت للنسائي. وزاد الدارقطني وإسماعيل قوام السنة والمزي: «**يُحيي ويُميت**». وزاد الدارقطني والمزي بعده: «**بيده الخير**». وعند الطبراني، والدارقطني من طريقٍ، وإسماعيل، والمزي: «**بعد صلاة المغرب**»، كما عند الدارقطني من طريق آخر: «**حين يُمسي**»، كلاهما مكان (صلاة العصر) الذي تفرَّد به النسائي؛ ثم جهَّل حصين بن عاصم، وضعَّف شهر بن حوشب.

---

(١) زيادة عند الجميع إلا النسائي وتبعه ابن السني.

(٢) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر الاختلاف على شهر بن حوشب... (٩/٥٤)[٩٨٧٧].

(٣) عمل اليوم والليلة، نوع آخر من باب ما يقول في دبر صلاة الصبح (ص١٢٣)[١٤٠].

(٤) المعجم الكبير (٢٠/٦٥)[١١٩]، والدعاء، باب ثواب من قال ذلك في أدبار الصلوات (ص٢٢٤)[٧٠٦].

(٥) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٦/٤٥-٤٦)[٩٦٦].

(٦) الترغيب والترهيب لإسماعيل قوام السنة، باب في الترغيب في ذكر الله تعالى (٢/١٧٠)[١٣٦٩].

(٧) تهذيب الكمال (٦/٥٤٤) في ترجمة حصين بن منصور الأسدي.

حُصين الأسدي: اختلف في اسمه على المحاربي: ففي رواية عنه: **حصين بن منصور بن حيَّان الأسدي الكوفي**، وصوَّبه المزي في التُّحفة والتهذيب. وقال ابن حجر في النتائج: (هو المحفوظ)[١]. وفي رواية عنه: **عاصم بن منصور الأسدي**[٢]. وفي النسائي والطبراني في الكبير: **حصين بن عاصم بن منصور الأسدي**. وصرح ابن حجر بأنَّ ما عدا الأول فهو وَهَمٌ[٣].

وأما حاله: فقد ترجم له البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح ساكتَيْن عنه، وذكره ابن حبان في ثقاته[٤]. وقال النسائي هنا، والذهبي في المغني والديوان: (مجهول)[٥]. وقال ابن حجر في التقريب (مقبول) في المتابعة، وإلا فهو ليِّن الحديث[٦]. فلم أجد من الرواة عنه إلا عبد الرحمن المحاربي فقط. والله أعلم.

تنبيه: قرن الطبراني في الكبير، والدعاء (حصينَ بن منصور) مع (عبد الله بن زياد المدني)، وعبد الله هذا متروك الحديث كما تقدم[٧].

وهذا الوجه حسَّنه المنذري في الترغيب، وشرف الدين الدمياطي في المتجر[٨].

الوجه الثاني: رواية زيد بن أبي أُنَيْسة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غَنْم، **عن أبي ذرٍّ الغفاري** ﷺ :

أخرجه الترمذي[٩]، والنسائي[١٠]، والبزار[١١]، والدارقطني[١٢]، والطبراني[١٣]،

---

(١) انظر: تحفة الأشراف للمزي (٤٠٧/٨)، وتهذيب الكمال (٥٤٥/٦)، ونتائج الأفكار لابن حجر (٣٢٣/٢).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٥٤٥/٦)، والنكت الظراف المطبوع في هامش تحفة الاشرف لابن حجر (٤٠٧/٨).

(٣) نتائج الأفكار (٣٢٣/٢).

(٤) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٠/٣-١١)، والجرح والتعديل (١٩٧/٣)، والثقات لابن حبان (٢٠٨/٨).

(٥) انظر: المغني في الضعفاء (١٧٨/١)، وديوان الضعفاء (ص٩٣).

(٦) انظر: التقريب[١٣٨٧].

(٧) انظر: الوجه الثاني من الطريق الثاني للحديث[١٢٤]

(٨) انظر: الترغيب والترهيب (٣٠٥/١-٣٠٦)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص١٢٩).

(٩) الجامع، أبواب الدعوات، باب من: باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد (٣٩٢/٥)[٣٤٧٤].

(١٠) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر الاختلاف على عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين في حديث شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم (٥٥/٩)[٩٨٧٨].

(١١) مسند البزار (٤٣٨/٩-٤٣٩)[٤٠٥٠].

(١٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٤٦/٦)[٩٦٦]، و(٣٤٨/٦)[١١٠٩].

(١٣) الدعاء، باب ثواب من قال ذلك في أدبار الصلوات (ص٢٢٤)[٧٠٦].

والخطيب[١]، والمؤيّد بن محمد الطوسي[٢]، وابن حجر[٣]؛ كلهم من طرق، عن عُبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غَنْم، عن أبي ذرّ الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ : «**من قال دُبُرَ صلاة الفجر وهو ثانٍ رجلِه قبل أن يتكلَّم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويُميت، بيده الخير، وهو على كلِّ شيء قدير، عشر مرَّاتٍ، كتب الله له بكلِّ واحدة قالها منهنَّ حَسَنَةً، ومحَا عنه سيِّئةً، ورفع بها درجةً، وكان له بكلِّ واحدةٍ قالها عِتْقَ رقبةٍ، وكان يومَه ذلك في حِرْزٍ من كلِّ مكروه، وحُرِسَ من الشيطان، ولم يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أن يُدْرِكَه في ذلك اليوم إلا الشِّرك بالله**». وزاد الخطيب بعد (يحيي ويميت): «**وهو حيٌّ لا يموت**».

ولم يذكر الترمذي محلَّ الشاهد الذي هو (وكان له بكلِّ واحدةٍ قالها عِتْقَ رقبةٍ) عند الباقين. ولم يسق الطبراني لفظه، ولا الدارقطني لفظه كاملاً.

وشهر بن حوشب الشامي لم يَسمع من أبي ذرالغفاري[٤]. ومع ذلك قال رضي الدِّين المؤيد الطوسي عقبه: (حديث حسن).

تنبيهات:

١- وقع اسم صحابيِّه عند الطبراني وحده في الدُّعاء (**معاذ بن جبل**) مكان (**أبو ذر الغفاري**) كما عند الجماعة.

٢- سقط من جامع الترمذي (**عبد الله ابن أبي حُسين المكي**) بين شهر بن حوشب وعبدالرحمن بن غَنْم. والصواب ذكره، قاله المزي في التُّحفة، وابن حجر في النتائج والحَلَبِيَّة[٥].

٣- اختلفت النسخ في حكم الترمذي على الحديث عقب التخريج: ففي المطبوع قال: الترمذي عقبه: (حسن صحيح غريب)، وهو الذي حكاه عنه رضي الدِّين المؤيد الطوسي في الأربعين، والمزي في التحفة[٦]. وفي نسخة أخرى: (حسن غريب) وصوبَّه ابن حجر في النتائج،

---

(١) تاريخ بغداد (٥١/١٦) في ترجمة هارون بن سعيد أبي موسى الدعاء.

(٢)كتاب الأربعين عن المشايخ الأربعين والأربعين صحابيا وصحابية (ص١٤٣-١٤٤)[٣٢].

(٣) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (٣٢١/٢).

(٤) انظر: جامع التحصيل (ص١٩٧)، وتحفة التحصيل (ص١٤٩).

(٥) انظر: تحفة الأشراف للمزي (١٧٨/٩)، ونتائج الأفكار (٣٢٢/٢) والأمالي السفرية الحلبية (ص٧٧).

(٦) انظر: الأربعين عن المشايخ الأربعين للطوسي (ص١٤٤)، وتحفة الأشراف للمزي (١٧٨/٩).

وتعجَّب من القول بالتصحيح على ما في الإسناد من علَّة الاضطراب، وسَقْطِ الراوي عند الترمذي[١].

٤- اختلف في بعض ألفاظ متنه: عند النسائي هنا: «كتب الله له بكلِّ واحدةٍ قالها منهنَّ حَسَنَةً، و...سيِّئةً، و...درجةً». وعند الترمذي وابن حجر: «كُتب له عَشْرُ حَسَنَاتٍ، ومُحي عنه عَشْرُ سيِّئات، ورُفع له عشر درجات». فلا إشكال؛ لأنَّ ظاهره: أنَّ كلَّ مرة من التهليل بحسنة واحدة، وبدرجة واحدة، وبمحو سيئة واحدة. وإذا قالها عشرًا فهي بعشرٍ.

وأما ما عند البزار والخطيب والمؤيد الطوسي: «كتب بكلِّ واحدةٍ منهنَّ عشرَ حسناتٍ، ومحى عنه بها عشرَ سيئاتٍ، ورَفع له بها عشر درجاتٍ» فمُشكِل؛ لأن ظاهره: أنَّ التهليل عَشْرَ مرّات بمئة حسنةٍ، وبمئة درجةٍ، وبمحو مئة سيئة، أي كلَّ مرَّةٍ واحدةٍ بعشرٍ.

الوجه الثالث: رواية إسماعيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب مباشرةً، عن **أبي أمامة الباهلي**:

أخرجه جعفر بن محمد الفريابي في "الذكر" - كما عزاه ابن حجر إليه في النتائج[٢]-، وأبو الحسن الدارقطني[٣]؛ كلاهما من طريق إسماعيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة مثله.

ولم يُذكر (عبد الرحمن بن غَنْم) بين شهر وأبي أمامة. بل وقع عند جعفر الفريابي (عن شهر حدَّثني أبو أمامة).

وفي هذا الوجه: «**عَدَلَتْ كلَّ واحدةٍ عتقَ عشر نَسَماتٍ**» أي مئة رقبة. وهذا مناقض لما سبق في الوجه الأول: (وكُنَّ له عدْلَ عَشْرَ نَسَمَاتٍ)، وفي الوجه الثاني: (وكان له بكلِّ واحدةٍ قالها عِتْقَ رقبةٍ).

إسماعيل ها هنا: مختلف في اسم أبيه: فعند عند جعفر الفريابي: (إسماعيل بن عياش). وعند الدارقطني: (إسماعيل بن أبي خالد). ولم يذكر المزيُّ إسماعيل بن أبي خالد، من الرواة عن عبدالله ابن أبي حسين. والله أعلم.

---

(١) انظر: نتائج الأفكار (٢/٣٢١-٣٢٢)، والأمالي السفرية الحلبية (ص٧٧-٧٨).

(٢) انظر: نتائج الأفكار (٢/٣٢٢).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢/٢٧٤-٢٧٥)[٢٧١١]

وقد تابع عبدَ الله ابنَ أبي حسين المكي، **العلاءُ بنُ هلال الباهلي الرَّقِّي** (ضعيف)[(١)]:

أخرجه أبو بكر الرُّوياني[(٢)]، وضياء الدين المقدسي[(٣)]؛ كلاهما من طريق السري بن يحيى (ثقة)، أنَّ العلاء بن هلال الباهلي حدَّثه، عن شهر بن حوشب، قال: سألت أبا أمامة الباهلي بمسجد حِمْص فقلت: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من قال في دبر صلاة الفجر: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كلِّ شيء قدير، عشر مرات...**» فذكر الحديث تمامًا بمثله، إلا أنه قال: «**وكانت له خيرًا من عَشَرَةِ محرَّرين يوم القيامة**». أي من باب المفاضلة لا من باب المماثلة.

وفي آخر الحديث: قال شهر لأبي أمامة: أنت سمعت ذلك من النبي ﷺ ؟ قال: نعم، غيرَ مرَّةٍ ولا مرَّتين ولا ثلاثٍ ولا أربعٍ ولا خمسٍ، حتى ضَمَّ أصابعه كلَّها.

ولم أجد مَن نفى سماع شهر بن حوشب من أبي أمامة الباهلي. والله أعلم.

الوجه الرابع: رواية عن محمد بن جُحَادة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، **عن أبي هريرة** رضي الله عنه :

أخرجه الطبراني[(٤)]، وأبو الحسن الدارقطني معلَّقا[(٥)]، وأبو علي ابن البنَّا البغدادي[(٦)]؛ كلهم من طريق عبد العزيز بن الحصين بن التَّرْجمان المروزي (ضعيف)[(٧)]، عن محمد بن جُحادة، عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي هريرة، رضي الله عنه عن النبي ﷺ بمثله.

الوجه الخامس وهو الأخير: رواية الجماعة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن

---

(١) انظر: الوجه الثاني من الحديث[٨٢].

(٢) مسند الروياني (٢/٣٠٢-٣٠٣)[١٢٥٠].

(٣) المنتقى من مسموعات مرو - مخطوط في الشاملة (ص٢٨٩)[٥٤٩]. وعزاه السيوطي في الجامع الكبير (٩/٦٣٢-٦٣٣)[٢٢٤٧٨]- وتبعه المتقي الهندي في كنز العمال (٢/١٤٧)[٣٥٢٩]-، والمرتضى الزَّبيدي في الإتحاف(٥/١٣٠) إلى الحافظ ابن صَصَري في أماليه؛ عن أبي أمامة.

(٤) الدعاء، باب ثواب من قال ذلك في أدبار الصلوات (س٢٢٣-٢٢٤)[٧٠٥].

(٥) انظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٦/٤٥)[٩٦٦]، و(٦/٢٤٨)[١١٠٩].

(٦) فضل التهليل وثوابه الجزيل (ص٤٢-٤٣)[٧]

(٧) قاله ابن حجر في النكت الظِّراف (٨/٤٠٨). وانظر: ميزان الاعتدال (٢/٥٤٧)، ولسان الميزان (٥/٢٠٢-٢٠٣).

شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري مباشرةً، عن النبي ﷺ :

أخرجه عبد الرزاق[١]؛ عن إسماعيل بن عياش، عن ليث بن أبي سليم وعبد الله بن عبدالرحمن بن أبي حسين المكي مقرونًا.

وأخرجه أحمد[٢]؛ من طريق همام بن يحيى العوذي. وأخرجه الحسن بن أحمد المخلدي[٣]؛ من طريق معقل بن عُبيد الله العبسي. وأخرجه الدارقطني معلَّقا[٤]؛ من طريق محمد بن جُحادة. ثلاثتهم (همَّام، ومعقل، ومحمد) عن عبد الله بن عبدالرحمن بن أبي حُسين وحده.

كلاهما (الليث، وعبد الله ابن أبي الحسين المكي) عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري، عن رسول الله ﷺ قال: «**من قال دُبُرَ كلِّ صلاةٍ، وهو ثاني رجله قبل أن يتكلَّم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كلِّ شيء قدير، عشر مرَّات، كتب الله له بكلِّ واحدةٍ عشر حسنات، وحَطَّ عنه عشر سيِّئات، ورفع له عشر درجات، وكان له بكلِّ واحدةٍ قالها عدْل رقبةٍ من ولد إسماعيل، وكُنَّ مَسْلَحَةً وحَرَسًا من الشيطان، وحِرْزًا من كلِّ مكروه، ولم يَعمل عملًا يَقْهَرْهُنَّ إلا أن يُشرك بالله**[٥]».

وعند عبد الرزاق: «**دُبُرَ كلِّ صلاةٍ**» مطلقا بلا تعيين، وعند أحمد: «**من قال قبل أن يَنصرف ويَثْنِيَ رجلَه من صلاة المغرب والصبح**»، وعند الحسن المخلدي: «**من صلَّى صلاة الصبح**» فقط. ولم يذكر أحمد: (وكان له بكلِّ واحدةٍ قالها عدْلَ رقبةٍ من ولد إسماعيل).

وجزم ابن حجر في النتائج عقب هذا الوجه: أن عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري ليس له صحبة[٦]. وصحبته محل خلاف كما سيأتي قريبا.

تنبيه: أخرجه أبو بكر البزار[٧]؛ من طريق جرير، عن ليث بن أبي سليم وحده، عن شهر

---

(١) المصنف (٢/٢٣٤)[٣١٩٢].

(٢) المسند (٢٩/٥١٢)[١٧٩٩٠]

(٣) الفوائد المنتخبة من أصول مسموعات الحسن بن أحمد المخلدي (ت٣٨٩هـ) انتخاب أبي عمرو محمد البحيري- مخطوط في الشاملة [١٨٥].

(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٦/٤٥)[٩٦٦] و(٦/٢٤٧)[١١٠٩].

(٥) معناه كما جاء في رواية أحمد والمخلدي: «ولم يَحِلَّ لذنب، أن يُدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله».

(٦) انظر: نتائج الأفكار (٢/٣٢٤).

(٧) مسند البزار (٩/٤٣٨-٤٣٩)[٤٠٥١].

بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري، عن أبي ذرّ، عن رسول الله ﷺ. بذكر (أبي ذر)، ولعل هذا من ليث بن أبي سليم تارة يذكر (أبو ذر)، وتارة يسقطه؛ لأنه اختلط فلم تُمَيَّز أحاديثه. والله أعلم.

وعبد الرحمن بن غَنْم الأشعري اليماني نزيل الشام، مختلف في صحبته[١]: أثبت له الصُّحْبةَ ابنُ إسحاق، وأحمد، والبخاري، وابن السَّكَن، وابن منده، وأبو يعلى الموصلي، والطبراني، وأبو منصور البارودي. وهو قول علماء مصر؛ كابن لهيعة، والليث بن سعد، وابن يونس[٢]. وعدَّه من التابعين ابنُ سعد، وابن حبان، والدارقطني هنا في العلل، وهو قول علماء الشام؛ كأبي مسهر الغساني، ودُحَيم، وأبي زرعة النَّصْرِيُّ[٣]. وذكر العسكري، وابن عبد البر، وأبو حاتم الرازي: أنه مخضرم[٤]. مات بالشام عام (٧٨هـ)، قاله ابن حبان، وأبو نعيم وابن عبد البر[٥].

وأما ابن حجر فاختلف قوله: فجزم في النتائج كما تقدم آنفًا بأنه لا تثبت له الصحبة، ورجَّح في الإصابة صحبته حيث ترجم له في القسم الأول[٦].

والخلاصة: هذا الحديث بأوجهه الخمسة مضطرب الإسناد وفي بعض المتن اضطراب، ومداره على **شهر بن حوشب** الشامي، وهو صدوق ربما وَهِمَ، كما تقدم[٧].

وذكر الدارقطني أن الاختلاف في الحديث من شهر بن حوشب. وتبعه ابن رجب في الفتح[٨]. وهو قول ابن حجر في النتائج[٩].

---

(١) قاله أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (٥٠٠/٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٨٦٧/٤)، وانظر: الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢٤/٢).

(٢) انظر: أسد الغابة (٤٨٢/٣)، والإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢٦/٢)، والإصابة في تمييز الصحابة (٥٥٠/٦-٥٥١)، والأمالي السفرية الحلبية (ص٧٦).

(٣) انظر: الطبقات الكبير (٤٤٤/٩)، والثقات لابن حبان (٧٨/٥)، والإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢٦/٢)، والأمالي السفرية الحلبية لابن حجر (ص٧٦-٧٧).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٢٧٤/٥)، والاستيعاب (٨٥٠/٢-٨٥١)، والإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢٦/٢).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان(٧٨/٥)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٦٧/٤)، والاستيعاب لابن عبد البر (٨٥١/٢).

(٦) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥٥٠/٦) في القسم الأول، ونتائج الأفكار (٣٢٤/٢).

(٧) انظر: الحديث[١].

(٨) انظر: علل الأحاديث النبوية (٤٦/٦، و٢٤٨)، وفتح الباري لابن رجب (٤٢٨/٧).

(٩) انظر: نتائج الأفكار (٣٢٢/٢).

ثم رجَّح الدارقطني روايةَ من رواه عن عبد الله ابن أبي حسين، عن عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري اليماني، عن النبي ﷺ.

إلا أنَّ الدارقطني يرى أنه **مرسل**؛ من أجل كون عبد الرحمن بن غَنْم تابعيًّا عنده(١).

وهذا الوجه قوَّاه المنذري أيضا في الترغيب، وحسَّنه ابن حجر في الحلبية(٢).

[٥٢٦] **عن أبي سعيد الخدري ﷺ ، عن النبي ﷺ قال: «من قال في دُبُرِ صلاة الغداة: لا إله إلاَّ الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كلِّ شيء قدير، كان كَعَتَاقِ رقبةٍ من ولد إسماعيل».**

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه(٣)؛ عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا بكر بن عبد الرحمن، حدثنا عيسى بن المختار، عن محمد ابن أبي ليلى، عن عطيَّة العَوفي، عنه، به.

ورجاله ثقات إلا **محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى الكوفي** وهو ضعيف(٤)، وكذلك شيخه **عطيَّة بن سعد العوفي الكوفي** وهو ضعيف، كما تقدَّم(٥). **فالحديث ضعيف.**

[٥٢٧] **عن أُبَيِّ بن كعب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من قال قبل أن يَنحرف من الفجر: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كلِّ شيء قدير، كُنَّ له عدْلَ عشر رقاب من ولد إسماعيل، وكُتب له عشرُ حسنات، وحُطَّ عنه عشر سيِّئات، ورفع له عشرُ درجات، ولم يَلْحَقْه في ذلك اليوم ذَنْبٌ إلا الشرك».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو القاسم ابن بشران(٦)؛ عن أبي سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد

(١) انظر: علل الأحاديث النبوية (٦/٢٤٨).

(٢) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١/٣٠٧)، والأمالي السفرية الحلبية لابن حجر (ص٧٦).

(٣) السنن، أبواب الآداب باب فضل لا إله إلا الله (٤/٧١١)[٣٧٩٩].

(٤) انظر: الوجه الثاني، من الحديث الأول تحت المطلب السابع، من هذا المبحث الأول، في هذا الفصل.

(٥) انظر: الحديث[١١١].

(٦) أمالي ابن بشران (ص٢٥٦)[٥٩٢].

القطان، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سِنِين الخُتَّلي، ثنا عمران بن هارون الرملي، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، ثنا ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عنه،به.

أبو سهل أحمد بن محمد بن القطَّان: النَّحْوي الأديب البغدادي، صدوق[١]. و**إسحاق بن إبراهيم بن سِنِين الخُتَّلي**: وهو أبو القاسم ضعيف، كما تقدم [٢].

و**عمران بن هارون الرَّمَلي**: أبو موسى المقدسي، المعروف بالصُّوفي، وهو أيضا: عمران بن أبي عمران. قال أبو زرعة الرازي: (صدوق)، وذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في ثقاتهما، وزاد ابن حبان (يخطئ ويُخالف)[٣]. وضعَّفه ابن يونس المصري[٤]. **والمحصَّل**: هو صدوق يُخطئ.

و**يحيى بن عيسى الرَّملي**: أبو زكريا الكوفي، ثم الرملي، الملقب بالجرَّار، صدوق يُخطئ[٥]. و**ابن أبي ليلى**: محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى الكوفي ضعيف، كما تقدم في الحديث الذي قبله. و**عبد الله بن عيسى**، وشيخه **عبد الرحمن بن أبي ليلى** ثقتان.

فالحديث ضعيف؛ من أجل ضعف إسحاق الخُتَّلي، **ومحمد** بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى.

[٥٢٨] عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «ما من عَبْدٍ يقول في دُبُر صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويُميت، بيده الخير، وهو على كلّ

(١) انظر: تاريخ بغداد (١٩٤/٦)، وتاريخ الإسلام (٨٨٦/٧)، والثقات لابن قطلوبغا (٤٦/٢).

(٢) انظر: الحديث[٤١٠].

(٣)انظر: الجرح والتعديل (٣٠٧/٦)، والثقات لابن حبان (٤٩٨/٨)، ولسان الميزان (١٨٣/٦)، و(١٧٧/٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٩١/٧).

(٤) انظر: لسان الميزان (١٨٤/٦).

(٥) التقريب[٧٦١٩]، وقال الذهبي: (صدوق يهم) في ديوان الضعفاء (ص٤٣٧)، وقال أيضا (صويلح الحديث) فيمن تُكُلِّم فيه وهو موثَّق أو صالح الحديث (ص٥٤٧-٥٤٨). وهو مختلف فيه: قال العجلي: (ثقة)، وأثنى عليه أحمد بن حنبل، وقال أيضا: (ما أقربَ حديثَه). وقال مسلمة بن القاسم: (لا بأس به، وفيه ضعف). وخرج له مسلم في الشواهد. وضعَّفه يحيى بن معين، و النسائي. وقال الجوزجاني: (له أحاديث يُنكرها الناس) ولذا ذكر ابن عدي أن عامة أحاديثه لا يتابع عليها. انظر: أحوال الرجال للجوزجاني (ص٨٧)، وتهذيب الكمال (٤٩٠/٣١-٤٩١) وإكمال تهذيب الكمال (٣٥٢/١٢) وتهذيب التهذيب (٢٣٠/١١). وأما ابن حبان فقد ضعَّفه في المجروحين (٤٧٩/٢)، وذكر مغلطاي وابن حجر في تهذيبَيْهما: أن ابن حبان ذكره في ثقاته أيضا. ولم أجده في ثقاته المطبوع. والله أعلم. وذكره الذهبي فيمن تُكُلِّم فيه وهو موثَّق أو صالح الحديث، ورمز له ابن حجر ب (هـ) الدال على أن العمل على توثيقه، في لسان الميزان (٤٥٠/٩).

شيء قدير، عشر مرَّات، إلا كتب الله له بهنَّ عشر حسنات، ومحا عنه بهنَّ عشر سيِّئات، ورفع له بهنَّ عشر درجاتٍ، كُنَّ عدْلَ عَشْرِ رقاب، ولا يَضُرُّه يومئذ ذَنْبٌ يُصيبه إلا أن يكون شركاً...وما من عَبْدٍ رمى بسهم في سبيل الله عزَّ وجلَّ، فأصاب أو أخطأ، إلا أُعْطِيَ به تَحْرِيرَ رقبةٍ، وما من عَبْدٍ شَابَ شَيْبَةً في سبيل الله، إلا أُعطي بها نوراً يوم القيامة، ومن أَعْتَقَ رقبةً كانت له فداءً من نار جهنَّم، كلُّ عضو بعضو». الحديث بطوله.

تخريج الحديث:

أخرجه عبد القادر الجِيلاني[(١)]؛ عن الشيخ أبي نصر محمد ابن البَنَّاء، أخبرنا والدي الشيخ أبو علي الحَسن بن أحمد بن عبد الله بن البنَّاء، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطَبِيّ، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا هُدْبة بن خالد القيسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الشعبي، عنه، به.

وهذا الطريق منكر؛ وقد تقدم هذا الإسناد، وأنَّ فيه رجلين لم أجد لهما ترجمة، وهما: شيخ المصنِّف أبو نصر محمد ابن البَنَّاء البغدادي، ومحمد بن يعقوب الكَرابِيسي، وراو ضعيف وهو علي بن زيد بن جُدعان البصري. وهو الطريق الثاني من الحديث [١٥٢].

والصَّواب: ما أخرجه الطبراني[(٢)] – ومن طريقه يحيى الشجري في أماليه، وابن حجر في النتائج[(٣)]–، وابن السُّنِّي[(٤)]؛ كلاهما من طريق آدم بن الحكم البصري، ثنا أبو غالب – حَزَوَّر صاحب أبي أمامة–، عن أبي أمامة الباهلي ﷺ، قال رسول الله ﷺ : «**من قال دُبُرَ صلاة الغَداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كلِّ شيء قدير، مئةَ مرَّة، قبل أن يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ، كان يومئذ أفضلَ أهل الأرض عملاً، إلا من قال مثلَ مَقَالَتِهِ، أو زاد على ما قال**». وليس فيه محل الشاهد، وفيه التهليل مئة مرَّة.

قال المنذري في الترغيب، والدمياطي في المتجر: (إسناده جيِّد). وقال الهيثمي في المجمع: (رجاله ثقات)، وحسَّنه ابن حجر في النتائج، والألباني في صحيح الترغيب[(٥)].

---

(١) الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، فضائل الأعمال، باب في ذكر فضائل أيام الأسبوع والأيام البيض..(١٥٩/٢).

(٢) المعجم الكبير (٣٣٦/٨)[٨٠٧٥]، والمعجم الأوسط (١٧٥/٧)[٧٢٠٠].

(٣) الأمالي الخميسية ليحيى الشجري بترتيب القاضي العبشمي (٣٢٦/١)[١١٤٦]، ونتائج الأفكار (٢/ ٣٢٤).

(٤) عمل اليوم والليلة، نوع آخر: من باب ما يقول في دبر صلاة الصبح (ص١٢٥)[١٤٢]

(٥) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٣٠٦/١)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص١٢٩)، ومجمع الزوائد للهيثمي =

[٥٢٩] عن الخليفة الراشد عثمان بن عفَّان ﷺ مرفوعًا: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كلِّ شيء قدير، حين يُصَلِّيَ الصُّبح، وقبل أن يَثْنِيَ قَدَمَيْه، عشر مرَّات، كُتب له عشرُ حسنات، ومُحِيَتْ عنه عشرُ سيِّئات، ورفع له في الجنة عشر درجاتٍ، وكُتِبَ له عِتْقُ عشر رَقَبَاتٍ من ولد إسماعيل».

تخريج الحديث:

عزاه السيوطي في الجامع الكبير – وتبعه المتقي الهندي في الكنز–[(١)]؛ إلى ابن النَّجار، به عن عثمان. ولم أجده عند غيرهما. والله أعلم.

[٥٣٠] عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من سبَّح الله مئةً بالغداة ومئة بالعَشِيِّ، كان كمن حَجَّ مئة حجَّة، ومن حمد الله مِئةً بالغداة ومئةً بالعَشِيِّ، كان كمن حَمَلَ على مئة فَرَسٍ في سبيل الله– أو قال: **غزا مئةَ غزوةٍ–، ومن هَلَّل الله مئةً بالغَداة ومئةً بالعَشِيِّ، كان كمن أعتق مئة رقبةٍ من ولد إسماعيل، ومن كَبَّر الله مئة بالغداة ومئةً بالعَشِيِّ، لم يأت في ذلك اليوم أحدٌ بأكثرَ مِمَّا أتى، إلا من قال مِثْلَ ما قال، أو زاد على ما قال».**

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[(٢)]، وأبو الفضل الزهري[(٣)]، وأبو الحجاج المزي[(٤)]، وأبو عبد الله الذهبي[(٥)]؛ كلهم من طريق أبي سفيان الحِمْيَري سعيد بن يحيى بن مهدي الواسطي، عن الضحَّاك بن حمرة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، فذكره.

أبو سفيان الحِمْيَري سعيد بن يحيى بن مهدي الواسطي: صدوق وَسَط. قاله ابن حجر[(٦)].

والضحَّاك بن حُمْرَة: وهو الشامي نزيل الواسطي ضعيف. كما تقدم.

= (١٠٨/١٠)، ونتائج الأفكار لابن حجر (٣٢٥/٢) وصحيح الترغيب والترهيب للألباني (٣٢٣/١).

(١) الجامع الكبير للسيوطي (٦٤٨/٩)[٢٢٥٠٨]، وكنز العمال للمتقي الهندي (١٤٦/٢)[٣٥٢٥].

(٢) الجامع، أبواب الدعوات، باب/ من باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد (٣٩١/٥)[٣٤٧١].

(٣) حديث أبي الفضل الزهري (ص٦٤٠)[٧٠١]

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١٠/١١-١١١) في ترجمة سَعيد بن يحيى بن مهدي، أبي سفيان الحميري.

(٥) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢٩٦/٢) في ترجمة الضحاك بن حمرة.

(٦) التقريب[٢٤١٧].

وعمرو بن شعيب، وأبوه **شعيب بن محمد** بن عبد الله بن عمرو: صدوقان.

وقد اضطرب فيه الضحاك بن حمرة أيضا: أخرجه ابن عدي[١]؛ من طريق أبي سفيان الحميري أيضا، عن الضحاك بن حمرة، عن منصور بن زاذان (ثقة)، عن الكلبي، عن عمرو بن شعيب، به، مختصرًا.

وفيه زيادة الواسطتين وهما: (منصور بن زاذان، وشيخه الكلبي)، بين الضَّحَّاك وعمرو بن شعيب. فلم أعرف الكلبي هذا، ولا أظن أنه محمد بن السائب الكلبي المتروك المشهور؛ فلم أجده من شيوخ منصور، ولا من تلامذة عمرو بن شعيب عند المزي. والله أعلم.

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ من أجل ضعف الضحاك بن حُمْرَةَ، واضطرابه فيه أيضا. وقد عدَّه الذهبي في الميزان من مناكير الضحاك بن حمرة، وضعَّفه الألباني في الضعيفة[٢].

تنبيه: قال الترمذي عقبه: (حديث حسن غريب). وقوَّاه المنذري في الترغيب[٣]. فتعقَّب الذهبيّ في الميزان تحسينَ الترمذي بأنه لم يَصنع شيئًا.

ومحل الشاهد منه قوله: (ومن هَلَّل الله مئةً بالغَداة ومئةً بالعَشِيِّ، كان كمن أَعْتَق مئة رقبةٍ).

والصواب: ما أخرجه النسائي[٤]؛ من طريق أبي عمرو عبد الرحمن الأوزاعي. وأخرجه الطبراني[٥]؛ من طريق الحكم بن عتيبة، وداود بن أبي هند، ومحمد بن جُحادة. كلهم (الأوزاعي، والحكم، وداود، ومحمد)، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال: "سبحان الله" مئةَ مرَّة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضلَ من مئة بَدَنَةٍ، ومن قال: "الحمد لله" مئةَ مرَّة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضلَ من مئة فرَسٍ يَحمل عليها، ومن قال: "الله أكبر" مئة مرَّة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضلَ من عِتق مئة رقبةٍ، ومن قال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير"، مئةَ مرَّة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، لم يجئ يومَ القيامة أحدٌ بعمل أفضلَ من عمله، إلا من قال قوله أو زاد**». وألفاظ الطبراني مختصرة. وهو **حديث حسن**. وليس فيه المماثلة بل المفاضلة.

---

(١) الكامل (٣٠١/٦) في ترجمة الضحال بن حمرة.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٢٩٧/٢) وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٤٨٠/٣-٤٨١).

(٣) انظر: الترغيب والترهيب (٤٥٤/١).

(٤) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، من أوى إلى فراشه فلم يذكر الله تعالى (٣٠٢/٩)[١٠٥٨٨]

(٥) الدعاء، باب القول عند الصباح والمساء (س١٢٥-١٢٦)[٣٣٣][٣٣٤] و[٣٣٥].

[٥٣١] **عن أبي الدَّرداء ﷺ يقول: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «من قال بعد صلاة الصُّبْح وهو ثانٍ رجلَه قبل أن يتكلَّم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويُميت، بيده الخير، وهو على كلِّ شيء قدير، عَشْرَ مرَّات، كُتِبَ له بكل مرَّة عَشْرُ حسنات، ومُحِيَ عنه عشر سيِّئات، ورُفِعَ له عشر درجات، وكُنَّ له في يومه ذلك حِرْزًا من كلِّ مكروه، وحِرْزًا من الشَّيطان، وكان له بكلِّ مرَّة عِتْقَ رقبةٍ من ولد إسماعيل، ثمن كلِّ رقبةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، ولم يَلْحَقْهُ يومئذ ذنبٌ إلا الشِّرك بالله، ومن قال ذلك بعد صلاة المغرب، كان له مثل ذلك»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[(١)] – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه[(٢)]–؛ من طريق موسى بن محمد بن عطاء الْبَلْقَاوِيّ، ثنا هانئ بن عبدالرحمن[(٣)]، ورُدَيْح بن عطيَّة، أنهما سمعا إبراهيم بن أبي عَبْلَة، يقول: سمعت أمَّ الدَّرداء – وهي الصُّغرى–، عن أبي الدرداء، فذكره.

ورجاله ثقات إلا موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي: وهو أبو طاهر القُرَشي الدِّمْياطي، المعروف بالواعظ المقدسي. قال عنه الذهبي في المغني: (كذّاب متهم)[(٤)].

فالحديث موضوع؛ وآفته موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي الوضَّاع.

وبتفرد عطاء البلقاوي أعلَّه الطبراني في الأوسط، وقال الهيثمي في المجمع إنه متروك. وقال الألباني (موضوع)[(٥)].

تنبيه: عزا الحديثَ الهيثمي في المجمع إلى الطبراني في المعجم الكبير أيضا. وكذا ابن حجر في النتائج، وقال عقبه: (**سنده حسن**) وتبعه ابن علان في الفتوحات[(٦)]. وفيه نظر كما علمتَ.

---

(١) المعجم الأوسط (٥٠/٥)[٤٦٤٣]، مسند الشاميين (٣٧/١)[٢٣].

(٢) تاريخ دمشق (١٠٠/٣٨) في ترجمة عبيد الله بن محمد بن خنيس.

(٣) وهو هانئ بن عبد الرحمن بن أَبي عَبْلَة الشامي المقدسي، ابن أخي إبراهيم بن أبي عبلة. ذكر ابن حبان في ثقاته وزاد (ربما أغرب). الثقات لابن حبان (٥٨٣/٧)، وتبعه ابن حجر في لسان الميزان (٣١٩/٨).

(٤) المغني في الضعفاء (٦٨٦/٢). وانظر: ميزان الاعتدال (٤١٠/٤، و٤١١)، والكشف الحثيث (ص٢٦٤)، ولسان الميزان (٢١٦/٨، و٢٢٠)، ومقدمة تنزيه الشريعة (١٢١/١).

(٥) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (١٠٨/١٠)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٤٩٢/١١).

(٦) انظر: نتائج الأفكار (٣٢٤/٢)، والفتوحات الربانية (٦٧/٣).

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الاثنا عَشَرَ على أنَّ من قال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير" عقب صلاتيِ الصُّبح والمغرب عَشْرَ مرَّات، فهو كالمعتقِ عَشَرَةَ أرقَّاء عَرَبًا، من ذرِّيّة نبي الله إسماعيل في الثواب والفضل[١].

والظاهر: أن من قالها مرَّةً واحدة عَدَلَتْ عتقَ رقبةٍ واحدةٍ، كما قال ابن القيم في التهذيب[٢]. وقد ورد ذلك مصرَّحًا به في بعض الأحاديث (كلُّ مرَّة بعتق رقبةٍ). وعليه فكلَّما زاد عدد الذِّكر زاد عدد الفضل، وفضلُه مساواته للعتق في الأجر. وهو ذكر مقيَّد بهذين الزَّمنين وليس مقيَّدًا بالعدد. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الله أعلم.

وحاصل هذه المطالب الثلاثة بالتَّوالي:

١- القول بكلمة الشَّهادة في كلِّ وقت عَشْرَ مرَّات، مِثْلُ عِتق رقبة واحدة مطلقًا.

٢- القول بكلمة الشَّهادة في كلِّ زمن عَشْرَ مِرارٍ، كَفَكِّ أربع رَقَبَاتٍ من أَرِقَّاء العرب الذي يَنتسلون من نَسْل نبيّ الله إسماعيل عليه السلام.

يشترك هذان المطلبان في أنَّ أقلَّ العدد لحصول هذا الأجر الكبير والفضل الجزيل عَشْرُ مرَّات، ويختلفان في قدر الفضيلة المحصَّلة للذاكر بها، فالأول لكلِّ عشرٍ رقبةٌ واحدةٌ مطلقًا، والثاني لكلِّ عَشْرٍ أربعُ رِقابٍ من ولد إسماعيل؛ ولعل ذلك باختلاف أحوال الذَّاكرين؛ فمَن استحضر الجِنانَ مع اللِّسان حاز أربعًا من ولد إسماعيل، ومن اقتصر على حركة اللِّسان حصَّل رقبةً واحدةً. ويحتمل أن الله أعطى لنَبِيِّه ﷺ فضلَ رقبة واحدة مطلقا، ثم زاد فيه فصار أربعًا من ذرِّيَّة إسماعيل؛ إذ ما تفضَّل الله به على نبيِّنا - لخصوصه أو لأمَّته- من الفضائل فلا نسخ فيها بل يزداد[٣]. ويحتمل أن الله يُعطي هذا لمن شاء، وذاك لمن شاء. وسأتي نظيره إثر [٦٠٣].

٣- القول بكلمة الشهادة مرَّةً واحدةً إثر صلاتيَ الصُّبح والمغرب، كعَتاقة رقبةٍ واحدةٍ من ولد إسماعيل.

---

(١) انظر: الكاشف عن حقائق السنن (١٨٨٠/٦)، وتهذيب سنن أبي داود (٤٠١/٣)، ومرقاة المفاتيح (١٦٦٢/٤)، وكشف اللثام شرح عمدة الأحكام (٦٦/٣). وتحفة الذاكرين (ص١٠٣).

(٢) انظر: تهذيب سنن أبي داود (٤٠١/٣).

(٣) قال ابن عبد البر: (ولا يجوز على فضائله - النبي- النسخ، ولا الخصوص، ولا الاستثناء. وذلك جائز في غير فضائله إذا كانت أمرًا أو نهيًا، أو في معنى الأمر والنهي).انظر: التمهيد لابن عبد البر (١٦٨/١) و(٢١٨/٥، و٢٢٠).

المطلب الخامس: قول (لا إله إلا الله وحده..) عند الدخول في السوق كلُّ كلمة منها كعتق رقبة

[٥٣٢] **عن ابن مسعود ﷺ قال: ((اغْدُوا بنا إلى السُّوق لنَذْكُرَ اللهَ عزَّ وجلَّ؛ فإنَّ إبليس قد غَدَا ونَصَبَ رَايَتَهُ، ووضع كُرْسِيَّهُ وبَثَّ ذُرِّيَّتَه. فإذا غدا الرَّجل إلى السُّوق فليقل: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويميت، وهو على كلِّ شيء قدير"، فإنَّ له بكلِّ كلمةٍ من هذه الكلمات حَسَنَةً تُكْتَبُ، وخَطِيئَةً تُمْحَى، ودَرَجَةً تُرْفَع، وعدْلَ رقبةٍ من بني إسماعيل، وشَجَرَةً تُغْرَسُ. ورضوانٌ من الله أكبر، ذلك هو الفوز العظيم)).**

تخريج الأثر:

عزاه نجم الدين محمد الغَزّي الشافعي في حسن التَّنَبُّه إلى أبي بكر ابن أبي الدنيا في كتابه "الذكر"[(١)]. ولم أجده عند غيره. وكتاب الذكر لابن أبي الدنيا لم أعثر عليه مطبوعًا. والله أعلم.

المطلب السادس: قول (لا إله إلا الله..) ثلاثا كإدراك ليلة القدر

[٥٣٣] **عن ابن شهاب الزُّهريّ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من قال: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله ربِّ السَّماوات السَّبْع، وربِّ العرش العظيم، ثلاثَ مرَّاتٍ، كان له مثلَ من أَدْرَكَ ليلةَ القَدْر».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بِشْر الدُّولابي[(٢)] – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه[(٣)]. وأخرجه ابن عساكر أيضا[(٤)]؛ من طريق عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، عن أبيه.كلاهما (أبو بشر الدولابي، وأبو عبد الرحمن) عن يزيد بن محمد بن عبد الصمد، حدثنا عبدالرحمن بن يحيى، حدثنا أبو خالد زياد بن عبد الله بن خالد الصائغ، عن مكحول، عن الزهري، فذكره.

يزيد بن محمد بن عبد الصمد: وهو أبو القاسم الدمشقي، ثقة[(٥)].

---

(١) حسن التنبه لما ورد في التشبه (١٠٢/٦).

(٢) الكنى والأسماء (٥٠٩/٢)[٩٢٤].

(٣) تاريخ دمشق (١٥٥/١٩) في ترجمة زياد بن عبد الله بن خالد الصبَّاغ.

(٤) تاريخ دمشق (٢٧٦/٦٥) في ترجمة يزيد بن عبد الله أبي خالد السراج.

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٢٣٦/٣٢-٢٣٧)، والكاشف للذهبي (٣٨٩/٢).

وعبد الرحمن بن يحيى: وهو أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل المخزومي، نزيل دمشق، صدوق[١].

وأبو خالد زياد بن عبد الله بن خالد الصائغ: قال ابن عساكر: (الصبَّاغ) مكان الصائغ. وهو مختلف في اسمه: صرَّح ابن عساكر بأن المحفوظ: هو **أبو خالد يزيد بن عبد الله السَّرَّاج الشامي.** وقد قال من قبلُ أيضًا في موضع: أظنُّه **(يزيد بن يحيى الصبَّاغ).** ومثله ذكره في ترجمة عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل المخزومي، لكن قال: (يزيد بن يحيى بن الصَّبَّاغ)[٢].

وترجم له ابن أبي حاتم فقال: **يزيد أبو خالد السَّرَّاج الدمشقي،** ونقل عن أبيه أبي حاتم قولَه فيه: (منكر الحديث)[٣]. وتبعه الذهبي في ضعفائه، وابن حجر[٤]. وابن كثير في التكميل[٥].

فالحديث مرسل بإسنادٍ ضعيف جدًّا؛ وآفته يزيد الصائغ السَّرَّاج وهو منكر الحديث.

المطلب السابع: قول (لا إله إلا أنت سبحانك...) أربعينَ في المرض كالشهادة في سبيل لمن مات في ذلك المرض

[٥٣٤] **عن سعد بن أبي وَقَّاص مالك ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هل أَدُلُّكم على اسم الله الأعظم، الذي إذا دُعِيَ به أجاب، وإذا سُئل به أَعْطَى؟ الدَّعوة التي دعا بها يونس حيث ناداه في الظُّلُمات الثَّلاث**[٦]: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [سورة الأنبياء]. **فقال رجل: يا رسول الله، هل كانت ليونس خاصَّةً أم للمؤمنين عامَّةً؟ فقال رسول الله ﷺ: «ألا تَسمع قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾**[سورة الأنبياء]. **وقال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا مسلمٍ دعا بها في مرضه أربعين مَرَّة، فمات في مرضه ذلك، أُعْطِيَ أَجْرَ شهيدٍ، وإن بَرَأَ بَرَأَ وقد غُفرَ له جميعُ ذنوبه».**

---

(١) ذكر أبو حاتم الرازي: أنه صدوق، لا بأس بحديثه، وقد سمع منه. وذكره ابن حبان في ثقاته. انظر: الجرح والتعديل (٣٠٢/٥)، والثقات لابن حبان (٣٧٨/٨)، وتهذيب التهذيب (٢٦٣/٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٣١٨/٦).

(٢) تاريخ دمشق (١٥٥/١٩) و (٣٧/٣٦)، و(٢٧٥/٦٥).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٣٠٠/٩). وكذلك نقله ابن عساكر عن ابن أبي حاتم، به في تاريخ دمشق (١٣٥/٧٤).

(٤) انظر: المغني في الضعفاء (٧٥٥/٢)، وديوان الضعفاء (ص٤٤٤) والميزان (١٧١/٥) ولسان الميزان (٥١٠/٨).

(٥) انظر: التكميل في الجرح والتعديل (٣٨٩/٢).

(٦) ظلمة بطن الحوت، وظلمة البحر، وظلمة الليل. انظر: تفسير ابن جرير (٣٨٢/١٦)، وتفسير ابن كثير (٣٦٧/٥).

تخريج الحديث: للحديث طريقان، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقاص:

الطريق الأول: أخرجه أبو عبد الله الحاكم[١]- وعنه تلميذه أبو عمرو النيسابوري في القوارع[٢]-؛ من طريق أحمد بن عمرو بن بكر السَّكْسَكِيُّ، حدثني أبي، عن محمد بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عنه، به.

أحمد بن عمرو بن بكر السَّكْسَكِيُّ: هكذا قال الحاكم، وتبعه تلميذه أبو عمرو النيسابوري. وكذلك نقل مغلطاي في الإكمال عن الحافظ أبي إسحاق الصَّرِيفِينيّ في كتابه: أنَّ (أحمد) هذا يروي عن أبيه عمرو[٣]. ولم أجد له ترجمة. والله أعلم. وأبوه **عَمْرو بن بكر السَّكْسَكي** الشامي متروك، كما تقدَّم[٤]. و**محمد بن زيد** بن المهاجر بن قُنْفُذ المدني، ثقة.

والطريق ضعيف جدًّا؛ وآفته عمرو بن بكر السكسكي الشامي فهو متروك. ولعل بذلك سكت الحاكم عقبه عن الحديث، وتبعه الذهبي في تلخيصه.

الطريق الثاني: أخرجه أبو جعفر ابن جرير الطبري في تفسيره[٥]؛ من طريق أبي يحيى بن عبد الرحمن، حدثني بشر بن منصور، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عنه بمثله. وزاد الطبري بعد ذكر الآية: «**فهو شرط من الله لمن دعاه به**». وليس عنده محل الشاهد: (أَيُّمَا مسلمٍ دعا بها في مرضه أربعين مَرَّة...) إلخ.

أبو يحيى بن عبد الرحمن: لم أعرفه. و**بشر بن منصور:** ولعله هو بِشْر بن منصور الحنَّاط (وهو صدوق)[٦]، أو بِشْر بن منصور السَّلِيمي (وهو ثقة)[٧]. و**علي بن زيد** ضعيف كما تقدَّم.

وهذا الطريق منكر؛ من أجل ضعف علي بن زيد ابن جُدعان. وأبو يحيى بن عبد الرحمن لم يوقف على عينه بَلْهَ حاله، وخالفهما من أولى منهما، كما سيأتي على الصواب.

---

(١) المستدرك على الصحيحين، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر (١/٦٩١-٦٩٢)[١٩١٧].

(٢) قوارع القرآن وما يستحب أن لا يُخل بقراءته كل يوم وليلة (ص١٢٤)[٧٠].

(٣) إكمال تهذيب الكمال (١٠/١٣٥). استدرك به على المزي؛ لأنه اقتصر على إبراهيم بن عمرو بن بكر السَّكسكي في تهذيب الكمال (٢١/٥٥٠) في ترجمة عمرو بن بكر السكسكي.

(٤) انظر: الطريق الأول من الحديث[٢٦٤].

(٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٦/٣٨٦). الآية (٨٨) من سورة الأنبياء.

(٦) انظر: تقريب التهذيب[٧٠٥].

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٤/١٥١-١٥٤).

والصَّواب: ما أخرجه الترمذي[١]، والنسائي[٢]، وأحمد[٣]، وأبو يعلى الموصلي[٤]، والطبراني في الدعاء[٥]، والحاكم[٦]؛ كلهم من طريق يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، حدثني أبي محمدُ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص، مرفوعًا بلفظ: «**دعوة ذي النُّون إذْ دعا وهو في بطن الحُوت: "لا إله إلا أنت سبحانك إنِّي كنت من الظَّالمين"، فإنَّه لم يَدْعُ بها رجلٌ مسلم في شيء قَطُّ، إلا استجاب الله له**». ولفظ أحمد وأبي يعلى مطوَّل. وصحَّحه الحاكم عقبه، ووافقه الذهبي في التلخيص[٧]. وصحَّحه ضياء الدين فأودعه في المختارة، وقوَّاه المنذري في الترغيب، وحسَّنه ابن حجر في النتائج[٨].

المطلب الثامن: قول (لا إله إلا الله، والله أكبر...) صباحًا ومساءً عشرًا كقراءة القرآن والحجّ والعمرة والشَّهادة في سبيل الله وعتق مئة رقبة

[٥٣٥] **عن عثمان بن عفَّان ﷺ، أنه سأل النبي ﷺ عن تفسير:** ﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ﴾[الزمر،٦٣]،**فقال:** «**ما سألني عنها أحدٌ قَبْلَك، تفسير:** ﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ﴾: **لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، لا قوَّة إلا بالله، الأول والآخر، والظاهر والباطن، بيده الخير، وهو على كلِّ شيء قدير، من قالها حين يُصْبِحُ وحين يُمْسِي، عشر مرَّات، كان له بها سِتُّ خِصال: أُولاهن: يُحْرَسُ من إبليس وجنودِه، والثانية: له قِنْطار من الأجر، والثالثة: يُرْفَعُ درجةً في الجنَّة، والرابعة: يُزوِّجه الله عزَّ وجلَّ من الحُور العِين، والخامسة: يَحضرها اثنا عشر أَلْفَ مَلَكٍ، والسادسة: يكون له بها كأجر من قرأ القرآن والتَّوراة والإنجيل والزَّبُور، وله أيضًا يا**

(١) الجامع أبواب الدعوات، باب ما جاء في عقد التسبيح باليد (٤٠٩/٥)[٣٥٠٥].
(٢) السنن الكبرى، عمل اليوم والليلة، ذكر دعوة ذي النون (٢٤٣/٩)[١٠٤١٧].
(٣) المسند (٦٥/٣-٦٦)[١٤٦٢].
(٤) المسند (١١٠/٢)[٧٧٢].
(٥) الدعاء، باب الدعاء بدعاء يونس عليه السلام (ص٥٦)[١٢٤].
(٦) المستدرك على الصحيحين، كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح والذكر (٦٩٠/١-٦٩١)[١٩١٤] و[٣٥٠٢] و[٤١٨٠].
(٧) انظر: تلخيص المستدرك المطبوع مع المستدرك (٤١٤/٢، و٦٣٧).
(٨) الأحاديث المختارة للمقدسي (٢٣٣/٣-٢٣٥)، والترغيب الترهيب للمنذري (٤٨٨/٢)، ونتائج الأفكار لابن حجر (٩٣/٤).

عثمان مع هذا، أجرُ مَن حجَّ واعتمر حجَّةً متقبَّلةً وعمرةً متقبَّلة، فإن مات في يومه وليلته طُبِعَ بطَابَع[١] الشُّهداء».

تخريج الحديث: للحديث ثلاثة طرق، عن الخليفة عثمان بن عفان:

الطريق الأول: رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما –، عن عثمان:

أخرجها إبراهيم بن إسحاق الحربي[٢]، وأبو يعلى الموصلي في مسنده الكبير، كما في المقصد العلي، وإتحاف الخيرة، والمطالب العالية[٣] – وعنه ابن السُّنِّي[٤]–، وأبو الحسن القطَّان في "الطِّوالات"، كما عند أبي القاسم القزويني في تاريخه[٥]، وأبو جعفر العقيلي[٦]، وابن أبي حاتم في "تفسيره"، كما عند ابن كثير في تفسيره[٧]، وأبو بكر الدِّينَوَري[٨]، والطبراني[٩]، وأبو إسحاق الثعلبي[١٠]، والبيهقي[١١]، وأبو علي ابن البنَّا البغدادي[١٢]؛ كلهم من طرق، عن أغلب بن تميم بن نُعمان، ثنا مَخْلَد بن الهُذَيْل أبو الهُذَيْل العبدي، عن عبد الرحمن المدني، عن عبد الله بن عُمر، عن عثمان، فذكره.

وعند بعضهم في الخَصْلة الخامسة: (اثنا عشر مَلَكًا) مكان (اثنا عشر أَلْفَ ملك)!

وزاد السيوطي في تفسيره من المخرِّجين: (يوسف بن يعقوب القاضي في "سُنَنِه"[١٣]، وابن

---

(١) الطابَع – بفتح الباء الموحدة – : الخاتَم، والمعنى: يُختم عليه ويرفع مع الشهداء. انظر: النهاية في غريب الحديث (ص٧٤٠).

(٢) غريب الحديث (٢/٨٩١-٨٩٢).

(٣) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي للهيثمي (٤/٣٢٦-٣٢٧)[١٦٤٦]، وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٦/٣٩٩)[٦٠٨٨]، والمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر (١٥/١٧٨)[٣٧٠١].

(٤) عمل اليوم والليلة، نوع آخر من: باب ما يقول إذا أصبح (ص٦٨-٦٩)[٧٣].

(٥) التدوين في تاريخ قزوين (٤/١٦٢-١٦٣) في ترجمة نصر بن علي الحسن بن محمد المذكر أبي هاشم الصيقلي القزويني

(٦) الضعفاء الكبير (١/٣٤٤) في ترجمة أغلب بن تميم. وفي (٦/٩٣) عند ترجمة مخلد أبي الهذيل.

(٧) تفسر القرآن العظيم (٧/١١٢) الآية (٦٣) من سورة الزمر.

(٨) المجالسة وجواهر العلم (٧/٦٠-٦٣)[٢٩٢٣]

(٩) الدعاء، باب فضل التسبيح والتحميد (ص٤٨٤)[١٧٠٠].

(١٠) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٢٣/١٠٣-١٠٥) الآية (٦٣) من سورة الزمر.

(١١) الأسماء والصفات (١/٤٦)[١٩].

(١٢) فضل التهليل وثوابه الجزيل (ص٥٦-٥٨)[١٨].

(١٣) وفي اللآلئ المصنوعة (١/٨٠) سمى كتابه (جزء في الذكر والتسبيح).

المنذر، وَابن مردويه)[١].

أغلب بن تَميم بن نُعمان: أبو حفص البصري الكندي، ضعيف جدًّا[٢].

أبو الهُذيل مَخْلَد بن الهذيل العبدي: العَنْبري البصري، كما عند البيهقي في الأسماء والصِّفات، والذهبي في الميزان[٣]. ووقع عند الدِّينوري: **(عبَّاد أبو الهذيل العبدي)**.

وترجم ابن أبي حاتم لمخلد بن الهذيل العبدي ساكتًا عنه[٤]، وقال علي بن عبد العزيز البغوي: (مجهول)[٥]، وذكره أبو جعفر العقيلي في ضعفائه[٦].

واستظهر ابن حجر في اللسان أن مخلد هذا هو **(مخلد بن عبد الواحد أبو الهذيل)** أيضا[٧]، - أي أنه هو، ومَخْلَد بن الهذيل العبدي شخص واحد- فأكَّد ابنُ عراق في التنزيه بهذا الاستظهار أنه **متَّهم بالكذب؛** لأنَّ الذهبي اتَّهَمَ مخلدَ بن عبد الواحد هذا في الميزان[٨].

وعبد الرحمن المدني: وهو هكذا عند الكثير، لكن سمَّاه ابن السُّنِّي (عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر المدني)، وسمَّاه العقيلي: (عبد الرحمن بن عدي المديني)، وسمَّاه الثعلبي: (عبد الرحمن بن عُتبة)، وسمَّاه أبو علي البنَّا: (عبد الرحمن بن بلال). وقال الدِّينوري: (عن أبي عبد الرحمن)، وقال الطبراني: (عبد الرحيم). والله أعلم.

---

(١) انظر: الدر المنثور (٦٨٧/١٢-٦٨٨) الآية (٦٣) من سورة الزمر.

(٢) قاله ابن حجر في نتائج الأفكار (٤٢٦/٢)، وفي موضع آخر قال: (ضعيف) في (٢٥٧/٣). وهو الْمَسْعُودي أو الشَّعْوَذِي. قال يحيى بن معين: (ليس بشيء) ومرة: (ليس بثقة)، وقال البخاري وابن حبان ومسلمة بن القاسم: (منكر الحديث)، وقال علي بن عبد العزيز البغوي: (ليس بقوي). وقال النسائي (ضعيف)، وقال البزار (ليس بالحافظ)، وذكر ابن عدي أنه يكتب حديثه، وعامة أحاديثه غير محفوظة. وذكره الساجي والعقيلي وابن الجارود في ضعفائهم، وقال المزي (ضعيف). انظر: الجرح والتعديل (٣٤٩/٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣٤٤/١)، والكامل لابن عدي (٣٤٣/٢)، والتدوين في أخبار قزوين (١٦٣/٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣٤٤/١)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٨٧/٢٨) في معلى بن زياد القردوسي، وميزان الاعتدال(٢٦١/١)، ولسان الميزان (٢١٥/٢).

(٣) ميزان الاعتدال (٣٠٨/٤).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٣٤٩/٨).

(٥) التدوين في أخبار قزوين (١٦٣/٤).

(٦) انظر: الضعفاء الكبير (٩٣/٦).

(٧) انظر: لسان الميزان (١٥/٨)، و(١٨/٨-١٩). وانظر: الطريق الثاني من الحديث[٢].

(٨) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (١٩٢/١). وانظر: ميزان الاعتدال (٣٠٦/٤)، مع كون الذهبي فرق بينهما وعدَّهما شخصين عنده. لكن استظهر ابن حجر عَدَّهما واحدًا.

ولذا قال علي بن عبد العزيز البغوي: (مجهول)[١]. وقال فيه ابن الجوزي: (ضعيف)[٢].

وأخرجه أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه في "تفسيره" – كما عند جمال الدين الزَّيْلعي في تخريج الكشَّاف، والسيوطي في موضوعاته[٣]–؛ حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق السُّوسي، حدثنا عبد الله بن سَعْد بن يحيى القاضي[٤]، حدثنا سعيد بن بَزِيع الرَّقي[٥]، حدثنا سعيد بن مسلمة بن هشام، حدثني كُليب بن وائل (صدوق)[٦]، عن عبد الله بن عمر عن عثمان بن عفان، فذكره بنحوه، لكن قال: «**كلَّ يوم مئةَ مرة**» مكان (عشر مرَّات)، وقال أيضا: «**عشر خِصال**» مكان (ستّ خِصال)، وفيه اختلاف آخر في بعض الألفاظ، والزيادات الواردة عند ابن مردويه، هي:

«**فيُغفر له ما تقدَّم من ذنبه، ويُكتب له براءةٌ من النَّار، ويكون له أجرُ مَن أعتق مئةَ رقبةٍ محرَّرَة من ولد إسماعيل، ويُعْقَدُ على رأسه تاج الوَقار، ويكون مع إبراهيم، ويَشفع في سبعين رجلاً من أهل بيته**». وفي الحقيقة: جملة الخصال اثنتا عشرة، لا عشرة ولا ستَّة.

وأعلَّه السيوطي عقبه بأن **سعيد بن مسلمة بن هشام** – الأموي ثم الجزري – ضعَّفوه. نعم قال الذهبي بمثله في المغني[٧]، ثم لخّص حاله في الكاشف بأنه (واهي الحديث)[٨]. لكن لخص ابن حجر حاله في التقريب والنتائج بأنه (ضعيف)[٩]. وقول الذهبي هو **المحصَّل**.

وكذلك شيخ ابن مردويه **الحسن بن محمد بن إسحاق السُّوسي**: لم أجد له ترجمة. وشيخ

---

(١) التدوين في أخبار قزوين (١٦٣/٤).

(٢) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (١٤٥/١).

(٣) تخريج الأحاديث والآثار للزيلعي (٢٠٧/٣-٢٠٨)، واللآلئ المصنوعة للسيوطي (٨١/١-٨٢).

(٤) وهو أبو محمد القاضي الكُرَيْزِي الرقّي، أحد شيوخ أبي القاسم الطبراني وغيره. ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلا، مع وصفه القضاء. انظر: الإكمال لابن ماكولا (١٤٣/٧)، والأنساب للسمعاني (٩٥/١١).

(٥) هكذا في المطبوع، وهو سعيد بن بَزيع الحراني، الراوية عن محمد بن إسحاق المطلبي صاحب المغازي، صدوق قاله أبو زرعة. الجرح والتعديل (٨/٤). ولم أجد من نسبه إلى الرَّقّة فيقال له: (الرَّقّي)، وكذلك لم يذكره المزي من الرواة عن سعيد بن مسلمة، والذي ذكره هو (أحمد بن بَزيع الرَّقي الخَفَّافُ) أبو علي. انظر: تهذيب الكمال (٦٤/١١) في ترجمة سعيد بن مسلمة. ذكره الذهبي فقط في المقتفى في سرد الكنى (ص٤١٤) ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

(٦) البكري التيمي المدني. انظر: التقريب[٥٦٦٣].

(٧) انظر: المغني في الضعفاء (٢٦٦/١)، وديوان الضعفاء (ص١٦٢).

(٨) الكاشف (٤٤٤/١).

(٩) التقريب[٢٣٩٥]، ونتائج الأفكار (١٥٣/١).

شيخه **عبد الله بن سَعْد بن يحيى القاضي**: لم أجد فيه كلامًا.

تنبيه: وقع عند الجميع (**عبد الله بن عُمر**)، ووقع عند الدينوري وحده: (**عبد الله بن عَمرو**) وجعل الراوي عنه (أبو عبد الرحمن الحُبُلّي).

هذا الطريق ضعيف جدًّا؛ قال علي بن عبد العزيز البغوي: (حديث مضطر الإسناد)[١]. وقال العقيلي عقبه: (في إسناده نظر). وقال المنذري في الترغيب: (فيه نكارة)[٢]. وذكر ابن كثير عقبه أنه غريب جدًّا، وفيه نكارة شديدة.

وقال ابن الجوزي في الموضوعات، والذهبي في الميزان: (موضوع). وذكر المنذري والبوصيري أنه قيل: (موضوع) ثم قالا: (وليس ببعيد)[٣]. وذكره الشوكاني في موضوعاته[٤]. وذكر جمال الدين الزَّيْلعي عن طريق ابن مردويه أن الوضع فيه ظاهر[٥].

الطريق الثاني: رواية عبد الله بن عباس، عن عثمان: أخرجها أبو بكر ابن مردويه أيضا في "تفسيره" – كما عند الزيلعي في تخريج الكشَّاف، والسيوطي في موضوعاته[٦] –؛ من طريق زيد بن المبارك الصنعاني (صدوق)، عن سلاَّم بن وهب الجَنَدي، حدثنا أبي، عن طاووس، عن ابن عباس، رضي الله عنهما : **أن عثمان بن عفان ﷺ جاء إلى النَّبِيّ ﷺ ، فقال له: أخبرني عن** ﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ﴾، فقال: «**سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حولا ولا قوة إلا بالله العلي العظيم...**»)[٧]. فذكر نحوه بتمامه، وفيه ستّ خصال، وفي بعض ألفاظه اختلاف للألفاظ السابقة.

وقال الذهبي في الديوان: سلام بن وهب مجهول. وذكر ابن حجر في مختصر تخريج الكشَّاف: أنه لا يَعرف سلاَّم بن وهب الجَنَدي، ولا أباه وهبًا[٨]. وقال السيوطي عقبه في

---

(١) التدوين في أخبار قزوين (١٦٣/٤).

(٢) انظر: الترغيب والترهيب (٤٥٩/١).

(٣) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (١٤٥/١)، والترغيب والترهيب (٤٥٩/١)، وميزان الاعتدال (٣٠٨/٤)، وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٣٩٩/٦).

(٤) انظر: اللآلئ المصنوعة(٨٠/١)، وتنزيه الشريعة المرفوعة (١٩٢/١) والفوائد المجموعة (ص٤٦٢-٤٦٣)

(٥) انظر: تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف (٢٠٨/٣).

(٦) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزيلعي (٢٠٧/٣)، واللآلئ المصنوعة للسيوطي (٨٢/١).

(٧) انظر: الدر المنثور (٦٨٨/١٢-٦٨٩) الآية (٦٣) من سورة الزمر.

(٨) انظر: ديوان الضعفاء للذهبي (ص١٦٦)، والكاف الشاف في تخريج الكشاف (١٤١/٤).

الموضوعات: (سلاَّم بن وهب: مجهول).

وهناك طريق آخر لسلاَّم بن وهب عن غير أبيه: حكاه أبو يعلى الخليلي في الإرشاد قائلاً: (روى سلاَّم الجندي، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ : أنَّ عثمان سأله عن قوله: ﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾. ولم يتابعه – يعني سلاَّما– أحدٌ، عن عمرو. وسلاَّم: ليس بذاك المشهور)[١]. وأشار السيوطي إلى قول الخليلي هذا[٢].

وهذا الطريق منكر؛ لجهالة سلاَّم بن وهب، وتفرُّده به.

الطريق الثالث: رواية أبي هريرة، عن عثمان: أخرجها الحارث ابن أبي أسامة – كما عند الهيثمي في البغية،، والبوصيري في الإتحاف، وابن حجر في المطالب العالية، والسيوطي في موضوعاته[٣]–؛ عن عبد الرحمن بن واقد، ثنا حفص بن عبد الله الإفريقي، حدثنا حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن [أبيه][٤]، عن أبي هريرة ﷺ قال: **سئل عثمان بن عفان ﷺ**، عن ﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ **فقال: قال رسول الله ﷺ : «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر: ﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله من كُنوز العرش»**. ثم ذكر معانيَ حروف حساب الجُمَّل، وهي: (أبجد، هَوَّزَ، حُطِّي، كَلِمُنْ، سَعْفَصْ، قُرِشَتْ). وذكره السيوطي في موضوعاته، وقال عقبه: (حكيم بن نافع: ضعَّفوه).

عبد الرحمن بن واقد: البصري، ثم البغدادي، صدوق[٥]. و**حفص بن عبد الله الإفريقي: لم** أجد له ترجمة. و**حكيم بن نافع:** الرّقّي، قال الذهبي: (ضعَّفوه)[٦]. وقال ابن حجر في المطالب: (ضعيف)[٧].

---

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٣٣٦/١)[٦٨].

(٢) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي (٨٢/١).

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي (٩٤٦/٢)[١٠٤٥]، وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (٤٣٠/٦)[٦١٤٥]، والمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر (٦٨٥/١٢)[٣٠٧٢] و(١٦٧/١٤)[٣٤٢٨]، و(١٧٩/١٥)[٣٧٠١]، واللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي (٨١/١).

(٤) سقط من المطبوع عند الجميع، إلا السيوطي، وإثباته هو الجادة المشهورة. والله أعلم.

(٥) التقريب[٤٠٣٦].

(٦) ديوان الضعفاء (ص٩٩). وانظر: ميزان الاعتدال (٥٣٨/١)، ولسان الميزان (٢٦٢/٣-٢٦٣). وعندهما أن يحيى بن معين اختلف كلامه فيه: فوثَّقه مرة، وليَّنه مرة أخرى.

(٧) انظر: المطالب العالية (٦١٥/٤).

والخلاصة: الحديث منكر بطرقه الثلاثة، وأمارة الوضع لائحة على بعض ألفاظها. قال أبو العباس أحمد بن خليل النَّبَاتي في كتابه "الحافل" عن هذه الطرق الثلاثة: (لا يُعرف من وجه يَصِحّ، وما أشبهه بالوضع)، كما في اللسان[١]. وذكر ابن حجر في "فتاواه": أنَّ الحديث منكر من جميع طرقه. حكاه عنه ابن عراق في موضوعاته[٢]. وذكر الحديثَ بطرقه الثلاثةِ السيوطيُّ، وابنُ عراق، في موضوعاتهما[٣]. والله أعلم.

ومحل الشاهد منه قوله: (لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، لا قوَّة إلا بالله، الأول والآخر، والظاهر والباطن، بيده الخير، وهو على كلِّ شيء قدير، من قالها حين يُصْبِحُ وحين يُمْسِي، عشر مرَّات...يكون له بها كأجر من قرأ القرآن والتَّوراة والإنجيل والزَّبُور، وله أيضًا يا عثمان مع هذا، أجرُ مَن حجَّ واعتمر حجَّةً متقبَّلةً وعمرةً متقبَّلة، فإن مات في يومه وليلته طُبِعَ بطَابَع الشُّهداء) – وزاد ابن مردويه – : (ويكون له أجرُ مَن أعتق مئةَ رقبةٍ محرَّرَة من ولد إسماعيل).

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة التسبيح

وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: التَّسبيح كالصدقة

(**) **عن أبي ذر ﷺ: أنَّ ناسًا من أصحاب النبي ﷺ، قالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله، ذهب أهل الدُّثُور بالأجور، يصلُّون كما نصلِّي، ويصومون كما نصوم، ويَتَصَدَّقون بفُضول أموالهم، قال: «أَوَ ليس قد جعل الله لكم ما تَصَّدَّقُونَ؟ : إنَّ بكل تسبيحة صدقةً...».**

تخريج الحديث: أخرجه مسلم، وهو في [٥١٣]. **ومحل الشاهد منه:** (بكلِّ تسبيحة صدقة).

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أنَّ من قال: "سبحان الله " كان له مثلَ الصدقة في الأجر، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء[٤].

---

(١) انظر: لسان الميزان (١٩/٨).

(٢) تنزيه الشريعة المرفوعة (١٩٢/١-١٩٣).

(٣) انظر: اللآلئ المصنوعة (٨٠/١-٨٣)، وتنزيه الشريعة المرفوعة (١٩٢/١-١٩٣).

(٤) انظر: إكمال المعلم (٥٢٦/٣)، والإفصاح عن معاني الصحاح (١٨٣/٢)، والمفهم في شرح مسلم (٥١/٣)، =

المطلب الثاني: التَّسبيح مئةً كعتق مئة رقبة من ولد إسماعيل أو كمئة حجَّة

[٥٣٦] عن أمِّ هانئ بنت أبي طالب، رضي الله عنها، قالت: مَرَّ بي ذاتَ يوم رسولُ الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله: إني قد كَبِرْتُ وضَعُفْتُ، فَمُرْنِي بعَمَلٍ أعمله وأنا جالسةٌ، قال: «سبِّحي الله مئةَ تسبيحةٍ؛ فإنَّها تعدِلُ لك مِئَةَ رقبةٍ تُعْتِقِينَهَا من ولد إسماعيل، واحْمَدِي الله مئةَ تحميدةٍ؛ فإنَّها تعدِلُ لك مِئَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ، تَحْمِلِينَ عليها في سبيل الله، وكبِّري الله مئةَ تكبيرةٍ؛ فإنَّها تعدِلُ لك مئة بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وهَلِّلِي الله مِئَةَ تهليلةٍ؛ فإنَّها تَمْلَأُ ما بين السَّماء والأرض، ولا يُرفع يومئذ لأحدٍ مِثْلُ عملك، إلا أن يأتي بمثل ما أَتَيْتِ به».

تخريج الحديث:

الطريق الأول: رواية أبي صالح باذام مولى أم هانئ، عن مولاته أم هانئ، وفيها وجهان:

الوجه الأول: أخرجه النسائي(١)، وأحمد(٢)، والبخاري في الكبير(٣)، والطبراني(٤)؛ كلهم من طريق موسى بن خلف العَمِّي، حدثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح باذام، عنها به.

موسى بن خلف العَمِّي: أبو خلف البصري، مختلف فيه: قال العجلي ويعقوب بن شيبة وابن شاهين: (ثقة)، وقال أبو حاتم: (صالح الحديث). وأثنى عليه عفَّان بن مسلم ثناءً حسنًا، وذكر ابن عدي أنه لا بأس بروايته(٥). وقال أبو داود: (ليس بِهِ بأس، ليس بذاك القوي). وضعَّفه ابن حبان مطلقًا، وفي قتادة ويحيى بن أبي كثير خاصَّة. وقال الدارقطني: (ليس بالقوي، يعتبر به)، وذكره أبو العرب في ضعفائه(٦). واختلف كلام يحيى بن معين فقال: (ضعيف) في أكثر الروايات عنه، وفي رواية قال: (لا بأس به)(٧). ولخَّص ابن حجر في التقريب حاله بأنه

= والمنهاج في شرح مسلم (٩٣/٧)، والتعيين في شرح الأربعين (ص١٩٤-١٩٥).

(١) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من سبح الله مائة تسبيحة وتحميدة وتكبيرة (٣١١/٩)[١٠٦١٣].

(٢) المسند (٤٧٩/٤٤-٤٨٠)[٢٦٩١١].

(٣) التاريخ الكبير (٢٥٤/٢-٢٥٥) في ترجمة جرثومة بن عبد الله البصري.

(٤) المعجم الكبير (٤١٤/٢٤)[١٠٠٨]، والدعاء، باب القول عند الصباح والمساء (ص١٢٤)[٣٢٨].

(٥) انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٣٠٣/٢)، والجرح والتعديل (١٤٠/٨)، والكامل لابن عدي (٥٤٢/٩)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢٨٩)، وتهذيب الكمال (٥٦/٢٩).

(٦) انظر: المجروحين لابن حبان (٢٤٧/٢-٢٤٨)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص١٣٦)، وتهذيب الكمال (٥٧/٢٩)، وإكمال تهذيب الكمال (١٤/١٢).

(٧) انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص١٧١، و٢٣٢)، والجرح والتعديل (١٤٠/٨)، والمجروحين لابن حبان =

صدوق له أوهام[١]. **والمحصَّل:** هو صدوق فقط. وأوهامه في روايته عن قتادة، ويحيى بن أبي كثير خاصَّة. **وعاصم بن بهدلة:** الكوفي القارئ الشهير، صدوق يهم، كما تقدَّم[٢].

الوجه الثاني: رواية ثابت بن أسلم البناني، عن مولى أم هانئ، عن أم هانئ:

أخرجها البخاري في الكبير أيضا[٣]، والطبراني[٤]؛ كلاهما من طريق موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكي، حدثنا جُرْثُومة بن عبد الله، سمعت ثابتًا قال: حدثني مولى أم هانئ[٥]، عن أمِّ هانئ، قالت: دخل عليَّ النبي ﷺ فقلتُ: يا نبيَّ الله، علِّمني عملاً أعمله وأنا جالسة، فقد شَقَّ عليَّ القيام فقال: «**يا أم هانئ**» **قلتُ: لَبَّيْك يا نبيَّ الله**، قال: «**سبِّحي مئةَ تسبيحة؛ فإنها عدْلُ مئة رقبة، واحمدي مئة تحميدة؛ فإنَّها عدْلُ مئة فرس مع أداتها في سبيل الله، وكَبِّري مئة تكبيرة؛ فإنَّها عدْلُ مئة بدنة مجلَّلة مُسَبَّلة، وهلِّلي مئة تهليلة؛ فإنَّها لا تَمُرُّ على ذنب إلا محَتْهُ**». واللفظ للطبراني، وليس في هذا الوجه تسمية مولى أمِّ هانئ. **ورجاله ثقات**[٦] قبل مولى أم هانئ.

وهذا الطريق بوجهيْه ضعيف؛ لأن مداره على **أبي صالح بَاذَام مولى أم هانئ**، ويقال له: بَاذَان، وهو ضعيف[٧]. وقال البخاري عقب الوجهيْن: (ولا يصحُّ هذا عن أمِّ هانئ).

الطريق الثاني: رواية سعيد بن عمرو بن جَعْدة بن هُبيرة، عن أم هانئ:

أخرجها الطبراني[٨]؛ من طريقي أبي مصعب إبراهيم بن حمزة الزُّبَيري (صدوق)[٩]، ومخلد

= (٢٤٨/٢)، والكامل لابن عدي (٥٤١/٩).

(١) انظر: التقريب[٦٩٥٨].

(٢) انظر: الطريق الخامس من الحديث [٧٩].

(٣) التاريخ الكبير (٢٥٤/٢) في ترجمة جرثومة بن عبد الله البصري.

(٤) المعجم الأوسط (٢٨٨/٤-٢٨٩)[٤٢٢٣]، والدعاء، باب القول عند الصباح والمساء (ص١٢٤)[٣٢٩]. كلاهما لأبي القاسم الطبراني.

(٥) وقع تصحيف في عدد من رجال الطبراني في المطبوع: قال: (جويرية) وهو جرثومة، وقال: (سالم البناني) وهو ثابت البناني. وقال: (مولاي أبو هانئ) وهو مولى أمّ هانئ. والصواب في التاريخ الكبير للبخاري.

(٦) جرثومة بن عبد الله: وهو أبو محمد البصري النَّسَّاج، مولى بلال بن أبي بردة الأشعري، ثقة. وثَّقه يحيى بن معين، وذكره ابن حبان، وابن شاهين، وابن قطلوبغا في ثقاتهم. انظر: الثقات لابن حبان (١٢٠/٤)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٩٩)، وميزان الاعتدال (٣٦٠/١)، والثقات لابن قطلوبغا (١٥٩/٣).

(٧) التقريب[٦٣٤].

(٨) المعجم الكبير (٤١٠/٢٤)[٩٩٥]، والدعاء، باب القول عند الصباح والمساء (ص١٢٤)[٣٢٧].

(٩) التقريب[١٦٨].

بن مالك الحرَّاني (لا بأس به)[١]؛ كلاهما عن عطَّاف بن خالد، ثنا سعيد بن عمرو بن جَعْدة بن هُبيرة، عن أم هانئ بنت أبي طالب، قالت: ((**دخلتُ على رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، كنت أصلِّي صلاة ثَقُلْتُ عنها، فَدُلَّني على عمل أعمله، يَأْجُرْني الله عليه وأنا قاعدة**، قال: «**يا أمَّ هانئ، إذا أصبحتِ سبِّحي الله مئةً، وهَلِّليه مئةً، واحمديه مئةً، وكَبِّريه مئةً؛ فإنَّ مئةَ تسبيحةٍ كمئة [رقبةٍ][٢]، ومئةَ تكبيرةٍ كمئة بدنةٍ تُهْدِينَها، ومئةَ تهليلةٍ لا تُبْقِي ذنبا قبلها ولا بعدها**»)).

عَطَّاف بن خالد: وهو المخزومي صدوق، كما تقدم[٣].

وسعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة: المخزومي الكوفي، وهو ابنُ حفيدِ أمِّ هانئ؛ لأن جعدة بن هُبيرة بن أبي وهب، ابنٌ لأم هانئ، ثقة[٤]، لكن لم يدرك جدَّة أبيه أمَّ هانئ، وإنما يروي عن أبيه، وابن شهاب الزهري، وأبي عُبيدة بن عبد الله بن مسعود، فهو في طبقة الإمام مالك، وهي طبقة الأتباع[٥]. وفي **إسناده انقطاع** بين سعيد بن عمرو المخزومي، وأم هانئ.

وهذان الطريقان الماضيان فيهما (المماثلة). **وقد وردت طرق فيها (المفاضلة) مكان المماثلة:**

الطريق الأول: رواية محمد بن عقبة بن أبي مالك، عن أم هانئ :

أخرجها ابن ماجه[٦]، وأبو عبد الله الحاكم[٧]؛ كلاهما من طريق زكريا ابن منظور، حدثني محمد بن عقبة بن أبي مالك، عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها، قالت: قلت: **يا نبيَّ الله، إنِّي امرأةٌ قد كَبِرْتُ وضَعُفْتُ وبَدَنْتُ، فدُلَّني على عَمَلٍ، قال: «كبِّري الله مئة مرة، واحمدي الله مئة مرة، وسبِّحي الله مئة مرَّة، فهو خير لك من مئة بدنة متقبَّلة، وخير من مئة فرس مُسَرَّجٍ مُلَجَّمٍ في سبيل الله، وخير من مئة رقبة متقبَّلة**[٨]، **وقول لا إله إلا الله لا يَترك ذَنْبًا، ولا يُشْبِهُهَا عمل**». فقال

---

(١) التقريب[٦٥٣٩].

(٢) في المطبوع (بَدَنَة) والمثبت هو الأولى لموافقته ما في جميع الطرق. والله أعلم.

(٣) انظر: الحديث[٥١٢].

(٤) قال يحيى بن معين، وابن شاهين: (ثقة)، وذكره ابن حبان، وابن قطلوبغا في ثقاتهما. وقال ابن خِراش (صدوق) انظر: الثقات لابن حبان (٣٧٠/٦)، وتاريخ أسماء الثقات (ص١٤٤)، وتاريخ دمشق (٢٥٢/٢١)، والثقات لابن قطلوبغا (٦/٥).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٤٩/٤)، وتاريخ دمشق (٢٥٠/٢١-٢٥٢).

(٦) السنن، أبواب الأدب، باب فضل التسبيح (٧١٧/٤)[٣٨١٠].

(٧) المستدرك على الصحيحين، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر (٧٠١/١-٧٠٢)[١٩٤٥].

(٨) وفي الحديث االلَّفّ والنَّشر المرتَّبان.

الحاكم عقبه: (حديث صحيح الإسناد، وزكريا بن منظور لم يخرجاه). فَّتعقبه الذهبي في تلخيصه بأن زكريا ضعَّفوه[١].

زكريا بن منظور: هو زكريا بن يحيى بن منظور بن ثعلبة، أبو يحيى القُرظي المدني، ضعيف[٢].

ومحمد بن عقبة بن أبي مالك: القرظي المدني، جدّ زكريا بن منظور لأمِّه[٣]، ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الذهبي في الميزان: (صُوَيْلِح)[٤]. وقال ابن حجر: (مستور)، أي مجهول الحال عنده، كما في مقدمة التقريب[٥].

تنبيه: ذكر الذهبي في تعليقه على المستدرك أن هناك سَقْطًا في الإسناد بين محمد بن عقبة، عن أم هانئ. ولم يبيِّن الساقط[٦]. والله أعلم.

الطريق الثاني: رواية دُوَيْد[٧] بن أبي دُويد، عن أم هانئ:

أخرجها الطبراني[٨]؛ عن أحمد بن رشدين، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، وابن لهيعة، عن محمد بن عجلان، عن دويد بن أبي دويد، عن أم هانئ، أنها قالت: يا رسول الله، إني قد كَبِرْت وضَعُفْتَ، فعلِّمني دعاءً أبلغ به. فذكر الحديث. وفيه: «**كان خيرًا من مئة رقبة... كان خيرًا من مئة فرس**» مكان (يعدل مئة رقبة... يعدل مئة فرس).

أحمد ابن رِشدين: أبو جعفر المصري، منسوب إلى جدِّه الأعلى، ضعيف، كما تقدم[٩]. **وسعيد بن أبي مريم** المصري ثقة ثبت. **ويحيى بن أيُّوب** الغافِقي المصري صدوق ربما أخطأ، كما تقدم[١٠]. **وعبد الله بن لهيعة** المصري، ضعيف كما تقدم[١١]. **ومحمد بن عجلان:** صدوق إلا أن

---

(١) انظر: تلخيص المستدرك للذهبي، باختصار ابن الملقن (٤١٨/١).

(٢) التقريب[٢٠٢٦]

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٢١/٢٦).

(٤) الثقات لابن حبان (٣٥٩/٥)، وميزان الاعتدال للذهبي (٢٠٧/٤).

(٥) انظر: التقريب[٦١٤٢] و(ص١١١).

(٦) انظر: تلخيص المستدرك للذهبي، باختصار ابن الملقن (٤١٨/١).

(٧) ويقال له أيضا: دُويد – بالذال المعجمة. انظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٨٣/٤)، والتقريب [١٨٣٢].

(٨) المعجم الكبير (٤٣٨/٢٤)[١٠٧١].

(٩) انظر: الحديث[٨٠].

(١٠) انظر: الحديث[٥٥].

(١١) انظر: الحديث[١٠].

له وَهَمًا في حديث أبي هريرة[١].

وأما دُوَيْد بن أبي دُوَيْد: فهو أبو عيسى دُوَيْد بن نافِع القرشِي، قاله الخطيب البغدادي في الموضح[٢]. وهو شامي نزيل مصر، وثَّقه محمد الذُّهْلي، وأحمد العجلي، حكاه عنهما ابن خلفون في ثقاته، وزاد أنه (صدوق، أحاديثه متقاربة)[٣]. وقال أبو حاتم (شيخ)، وقال ابن حبان: (مستقيم الحديث)، وقال الذهبي مرة: (مستقيم الحديث)، ومرة: (وَسَط)[٤].

وقال أبو الفتح الأزدي: (لا يصح حديثه)، وتبعه النباتي في" الحافل". وقال ابن حجر في التقريب: (مقبول يُرسل) أي مقبول عند المتابعة، ولَيِّن عند الانفراد[٥].

والمحصَّل: هو صدوق، لكنه في طبقةٍ لم يُدرك أصحابُها أحدًا من الصحابة[٦]، ولذا صرَّح أبو الحجاج المزي بأنه لم يُدرك أمَّ هانئ. وتبعه أبو زرعة العراقي في التحفة[٧]. وقال ابن حجر: (يُرسل).

وإسناد هذا الطريق ضعيف؛ بضعف أحمد بن رشدين، وانقطاعٍ بين دُوَيْد وأمِّ هانئ.

الطريق الثالث: رواية صالح مولى وَجْزَة، عن أم هانئ:

أخرجها أحمد[٨]؛ والطبراني[٩]، وابن عبد البر[١٠]؛ كلهم من طريق أبي معشر نَجِيح بن عبدالرحمن السِّنْدي، عن مسلم بن أبي مريم، عن صالح مولى وجزة، عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: ((جئتُ النبي ﷺ، فقلت: يا رسولَ الله، إني امرأة قد ثَقُلْتُ، فعلِّمني شيئًا أقوله وأنا جالسة))، فذكر الحديث. وفيه: «**خير لك من مئة بدنة...خير لك من مئة فرس...خير لك من مئة رقبة من بني إسماعيل**» مكانَ (يعدل مئة... يعدل مئة... يعدل مئة...).

---

(١) انظر: الحديث[٣١١].

(٢) انظر: موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٨٠).

(٣) انظر: إكمال تهذيب الكمال (٤/٢٨٣)، وتهذيب التهذيب (٣/١٨٥).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٣/٤٣٨)، والثقات لابن حبان (٦/٢٩٢)، والكاشف (١/٣٨٤)، والمجرد (ص١٥١).

(٥) انظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٤/٢٨٣)، وذيل ميزان الاعتدال للعراقي (ص٩٧)، والتقريب [١٨٣٢].

(٦) انظر: التقريب[١٨٣٢]، و(ص١١٢)

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٨/٤٤٩)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل للعراقي (ص١٠٠).

(٨) المسند (٤٥/٣٨٧-٣٨٨)[٢٧٣٩٣].

(٩) المعجم الكبير (٢٤/٤٣٤)[١٠٦١].

(١٠) التمهيد (٢٢/١٨-١٩).

أبو معشر نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدي: ضعيف[١]. **ومسلم بن أبي مريم:** المدني، ثقة.

صالح مولى وَجْزَة: لا يُعرف، قاله الحُسيني في الإكمال، وتبعه ابن حجر في التعجيل[٢].

والصواب في هذا الطريق: ما رواه **محمد بن عجلان المدني** (صدوق)، **عن مسلم بن أبي مريم** مرسلاً: أخرجه ابن أبي شيبة[٣]؛ عن أبي خالد الأحمر سليمان بن حيَّان، عن محمد بن عجلان، عن مسلم بن أبي مريم، قال: ((جاءت أمُّ هانئ إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني قد كَبِرْتُ وضَعُفْتُ، فعلِّمني عملاً أعمله وأنا جالسة). فذكره بنحوه مرسلاً. **وإسناده حسن** إلى مسلم بن أبي مريم.

والخلاصة: حديث أم هانئ فاختة بنت أبي طالب، له خمسة طرق كلها ضعيف؛ طريقان فيهما المعادلة، وثلاثة فيها المفاضلة. **والحديث حسن لغيره** بتعاضد طرقه. ولذا حسَّنه المنذري في الترغيب، وشرف الدين الدمياطي في المتجر، والهيثمي في المجمع – وتبعه السيوطي في أسباب الورود، والأمير محمد الصنعاني في التنوير–، وعبد الروؤف المناوي في التيسير، وأحمد البنا الساعاتي في بلوغ الأماني[٤].

تنبيهان:

١– لحديث أمّ هانئ طريق سادس **بإسناد واهٍ:** أخرجه معمر بن رشد في جامعه – كما في الآخر المصنَّف لعبد الرزاق[٥] – ومن طريقه أبو محمد البغوي في الشرح[٦]–، وأخرجه الطبراني[٧]؛ كلاهما من طريق أبان بن أبي عيَّاش، عن أبي صالح مولى أم هانئ، عن أمّ هانئ،

---

(١) انظر: الحديث[١٤٢].

(٢) انظر: الإكمال للحسيني (ص٢٠٠)، وتعجيل المنفعة لابن حجر (٦٥٥/١).

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الدعاء، ما علَّمه النبي صلى الله عليه وسلم أم هانئ (١٩٨/١٥)[٢٩٩٩٨].

(٤) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤٢٦/٢)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٤٤١)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٩٢/١٠)، والبيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف للسيوطي (٦٨/٢)، والتيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (٥٢/٢)، والتنوير بشرح الجامع الصغير للصنعاني (٣٦٦/٦)، وبلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني للساعاتي (٢١٨/١٤). تنبيه: ذكر الذهبي في الميزان عن طريق جرثومة أنه (خبر منكر)، وتبعه ابن حجر في اللسان. انظر: ميزان الاعتدال (٣٦٠/١)، ولسان الميزان (٤٢٨/٢). فلم يظهر لي وجه النكارة. والله أعلم.

(٥) جامع معمر في آخر المصنف لعبد الرزاق (٢٩٥/١١)[٢٠٥٨٠].

(٦) شرح السنة، كتاب الدعوات، باب ثواب سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (٦٢/٥–٦٣)[١٢٨٠].

(٧) المعجم الأوسط (٢٤٧/٦–٢٤٨)[٦٣١٣].

بمثله. **وأبان بن أبي عياش**: العبدي البصري متروك، كما تقدم[١]. **فلا تعويل عليه**.

٢- **روي الحديث من مسند عائشة**: أخرجه إسحاق بن راهويه[٢]، وأبو عبد الله الحاكم[٣]؛ كلاهما من طريق حيوة بن شريح، نا أبو عَقيل - وهو زَهْرة بن معبد بن هشام القرشي- أنه سمع أبا حازم، ومحمد بن المنكدر يحدِّثان عن عائشة: (أنَّ أم هانئ بنت أبي طالب، قالت: يا رسول الله...) فذكر بنحوه. وجعله من مسند عائشة، **وإسناده صحيح**. وفيه «**خير لك من مئة**» مكان «يَعدل لك مئة». ولذا لم أَعُدَّه من الشواهد.

[٥٣٧] **عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: سألتْ أمُّ هانئ رسول الله ﷺ ، فقالت: يا رسول الله، إني امرأة ثَقُلْتُ، فعلِّمني دعواتٍ يَنفعني الله بهنَّ. قال: «قولي: سبحان الله مئة مرَّة، تَعدل مئةَ رقبة تُعْتَقُ لله عزَّ وجلَّ، واحمدي الله مئة مرَّة، تَعدل مئة فَرس مُلْجَم، يُحْمَلُ عليها في سبيل الله، وكَبِّري الله مئةَ مرَّة، تَعدل مئةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ تُهْدَى إلى بيت الله، ووَحِّدي الله مئة مرَّة، لا يُدْرِكُكِ ذَنْب بعد الشِّرك»**.

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أبي مامة الباهلي:

الطريق الأول: أخرجه الطبراني[٤]، وأبو عبد الله محمد الفراوي[٥]؛ كلاهما من طرق، عن طالوت بن عبَّاد، ثنا فَضَالُ بن جُبَيْر، ثنا أبو أمامة، واللفظ للطبراني.

طالوت بن عبَّاد: أبو عثمان البصري صدوق، كما تقدَّم[٦]. و**فَضَالُ بن جُبَيْر**: وهو أبو المهنَّد الغدُاني البصري، التابعي صاحب أبي أمامة، ضعيف[٧].

وهذا الطريق أعلَّه الهيثمي في المجمع بضعف فضال بن جبير[٨].

---

(١) انظر: الحديث [١٦].

(٢) مسند ابن راهويه (٢/٥٩٧-٥٩٨)[١١٧٣].

(٣) معرفة علوم الحديث (ص٥٨٥-٥٨٦)[٥١٢].

(٤) المعجم الكبير (٨/٣١٦)[٨٠٢٤].

(٥) السداسيات، مستخرجة من مسموعات الإمام الفَراوي (ص٧٩)[٢٣].

(٦) انظر: الحديث[٣٣].

(٧) انظر: المجروحين (٢/٢٠٤)، والكامل لابن عدي (٨/٥٨٦)، وميزان الاعتدال(٣/٣٤٦) ولسان الميزان (٦/٣٢٩)

(٨) انظر: مجمع الزوائد (١٠/٩٢).

الطريق الثاني: أخرجه الطبراني[١]، وابن عدي[٢]؛ كلاهما من طرق، عن سُلَيْم بن عثمان، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ : «**من قال: سبحان الله وبحمده، كان له مثلَ مئة رقَبة تُعْتَقُ، إذا قالها مِئَةَ مرَّة، ومن قال: الحمد لله مئة مرة، كان له عدْلَ مئة فَرس مُسْرَجٍ مُلْجَمٍ في سبيل الله، ومن قال: الله أكبر مئة مرَّة، كان له عدْلَ مئة بَدَنَةٍ تُنْحَرُ بمكة**». واللفظ للطبراني، ووقع عند ابن عدي مقطَّعًا، مع اختلاف بينه وبين الطبراني في مماثلة التسبيح ومماثلة التكبير، وزاد ابن عدي: «**من قال: لا إله إلا الله وحده لا شَريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخير، وهو على كلِّ شيء قدير، لم يَسْبِقْها عملٌ ولم يَبْقَ معها سيِّئةٌ**».

سُليم بن عثمان: هو أبو عثمان الفَوْزي الحمصي، ويقال: الطائي: مختلف فيه: قال تلميذه محمد بن عوف: (شيخ صالح، يحدِّث من حفظه)[٣]، وقال إسحاق بن إبراهيم الزُّبيدي الحمصي: (ثقة)[٤]. وذكره ابن حبان في ثقاته، وزاد أن يعتبر بحديثه إلا برواية سليمان بن سلمة الخبائري عنه[٥]. وذكره ابن قطلوبغا في ثقاته[٦].

وقال البخاري، ومسلم، وأبو حاتم: (عنده عجائب)، وزاد أبو حاتم: (مجهول)[٧]. وقال ابن عدي: (روى مناكير)[٨]. وقال أبو زرعة الدمشقي مرَّة: (لا تُشبه أحاديثُه حديثَ الثقات)، وقال طورًا: (أحاديثه مُسَوَّاةٌ موضوعة)[٩]. وقال الذهبي مرَّة: (ليس بثقة)، وقال تارة: (منكر الحديث)، وقال كرةً: (واهٍ، متَّهم بالوضع). وذكر ابن حجر أن تَوْهِينَهُ متعيَّن[١٠].

---

(١) المعجم الكبير (٣١٦/٨)[٨٠٢٤]، ومسند الشاميين (١٢/٢)[٨٣٠].

(٢) الكامل (٣٥٢/٥-٣٥٢) في ترجمة سليم بن عثمان الفوزي الحِمصي أبي عثمان.

(٣) انظر: الكامل لابن عدي (٣٥١/٥)، وميزان الاعتدال (٢١٤/٢).

(٤) انظر: لسان الميزان (١٨٦/٤).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٤١٥/٦).

(٦) انظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨١/٥).

(٧) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٢٥/٤)، والكنى والأسماء (٥٤٨/١)، والجرح والتعديل (٢١٦/٤).

(٨) انظر: الكامل لابن عدي (٣٥٠/٥).

(٩) انظر: الكامل لابن عدي (٣٥٠/٥)، وميزان الاعتدال (٢١٤/٢).

(١٠) انظر: ميزان الاعتدال (٢١٤/٢)، والمغني في الضعفاء (٢٨٤/١)، وديوان الضعفاء (ص١٧٦)، المقتنى في سرد الكنى (٣٩٠/١). لسان الميزان لابن حجر (١٨٦/٤).

والمحصَّل: هو ضعيف، وروايته عن محمد بن زياد الألهاني خاصَّة منكرة. وهو ظاهر كلام أبي زرعة الدمشقي، وابن عدي، والذهبي، كما سيأتي.

محمد بن زياد الألهاني: الشامي الحمصي ثقة.

وهذا **الطريق منكر**؛ لضعف سليم بن عثمان الحمصي، مع روايته عن محمد بن زياد الألهاني خاصَّة: ذكر أبو زرعة أنَّ أحاديثه عن محمد بن زياد الألهاني مناكير. وذكر ابن عدي أنه روى مناكير عن محمد بن زياد الألهاني. وصرَّح الذهبي في تاريخه أنه روى أحاديث مُنْكَرَةً عن محمد الألهاني. وعدَّ هذا الطريق ابن عدي والذهبي في الميزان من مناكيره، بل قال أبو زرعة الدمشقي (موضوع)[١]. فلا تعويل على هذا الطريق.

تنبيه: حسَّن هذا الطريقَ الدمياطي في المتجر، والهيثمي في المجمع[٢].وفيه نظر كما علمت.

والخلاصة: الحديث بطريقه الأول **حسن لغيره** بشاهده وهو الحديث الأول. والله أعلم.

دلالة الحديثين:

دلَّ الحديثان على أن من قال: (سبحان الله) في اليوم مئةَ مرَّة، فهو كالْمُعتِق مئةَ رقيقٍ عربيٍّ من ذرِّيَّة النبي إسماعيل أُعْتِقُوا لوجه الله، في الثواب والفضل[٣].

هذا؛ وقد ورد أنَّ التَّسبيح صباحًا ومساءً مئة مرَّةٍ يُعادل مئةَ حجٍّ في الأجر:

(**) **عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من سبَّح الله مئة بالغَداة ومئة بالعَشِيّ، كان كمن حجَّ مئة حجَّة...»**. الحديث بطوله.

تخريج الحديث:

الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد. وتقدَّم تخريجه[٤].

---

(١) انظر: الكامل لابن عدي (٣٥/٥، و٣٥٤)، وميزان الاعتدال (٢١٤/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٧/٥).

(٢) انظر: المتجر الرابح للدمياطي (ص٤٤١). ومجمع الزوائد للهيثمي (٩١/١٠-٩٢).

(٣) انظر: جامع العلوم والحكم (٦٩/٢)، وفيض القدير (٨٧/٤)، والتيسير بشرح الجامع الصغير(٥٢/٢) كلاهما للمناوي، والتنوير بشرح الجامع الصغير للصنعاني (٣٦٥/٦-٣٦٦)، والسراج المنير شرح الجامع الصغير (٢١٠/٣). وبلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني للساعاتي (٢١٧/١٤).

(٤) انظر: الحديث[٥٣٠].

المطلب الثالث: قول (سبحان الله وبحمده عدد خلقه...) ثلاثًا في الصَّباح كالتَّسبيح إلى نصف النَّهار

[٥٣٨] **عن أمِّ المؤمنين جُوَيْرِيَةَ بنت الحارث، رضي الله عنها، قالت: أتى عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ غَدْوَةً وأنا أُسَبِّحُ، ثمَّ انطلق لحاجته، ثمَّ رجع قريبًا من نصف النَّهار، فقال: «ما زِلْتِ قاعدةً؟». قلتُ: نعم، فقال: «ألا أُعَلِّمُكِ كلماتٍ، لو عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلَتْهُنَّ، أو لو وُزِنَّ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ: سبحان الله عَدَدَ خَلْقه ثلاثَ مَرَّاتٍ، سبحان الله زِنَةَ عَرْشِهَ ثلاثَ مرَّات، سبحان الله رِضَا نفسه ثلاثَ مَرَّاتٍ، سبحان الله مِدَادَ كلماته ثلاثَ مَرَّاتٍ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي(١)، والنسائي(٢)، وأحمد(٣)، وابن أبي عاصم(٤)، وأبو يعلى الموصلي(٥)، وابن خزيمة(٦)، وأبو جعفر الطحاوي(٧)، وابن حبان – كما في الإحسان(٨)؛ كلهم من طرق؛ عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة، سمعت كُرَيْبًا مولى ابن عباس، يحدِّث عن ابن عباس، عن جويرية، فذكره.

وفي رواية: «**ألا أعلِّمكِ كلماتٍ، تَعْدِلُنَّ بِهِنَّ، ولو وُزِنَّ بِهِنَّ وَزَنَّ**» .

فالحديث صحيح، قال الترمذي عقبه: (حسن صحيح)، وصحَّحه ابن خزيمة، ابن حبان، وهو حديث مقبول عند الطحاوي.

وقد ورد هذا الثواب المترتِّب على ذا الذكر أنه من باب المفاضلة لا من باب المماثلة:

---

(١) الجامع، أبواب الدعوات، باب/ من باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله بعباده (٤٤٨/٥) [٣٥٥٥].

(٢) المجتبى من السنن، كتاب السهو، نوع آخر من عدد التسبيح (٧٧/٣)[١٣٥٢]، والسنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، نوع آخر من عدد التسبيح (١٠٢/٢)[١٢٧٧] و[٩٩١٨].

(٣) المسند (٢٤٠/٤٤)[٢٦٧٥٨] و[٢٧٤٢١].

(٤) الأحاد والمثاني (٤٣٨/٥)[٣١٠٧].

(٥) المسند (٤٩١/١٢)[٧٠٦٨].

(٦) التوحيد (٣٣٤/١)[٣٢٤].

(٧) شرح مشكل الآثار (٢٢٩/١٢-٣٠٠)[٦٠٣٥]

(٨) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، باب الأذكار، ذكر الأمر بالتسبيح عدد خلق الله وزنة عرشه ومداد كلماته (١١٠/٣)[٨٢٨].

أخرجه مسلم[١]، وأبو داود[٢]، والنسائي[٣]، وأحمد[٤]، والبخاري في الأدب[٥]؛ كلهم من طرق، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية: **أنَّ النبي ﷺ خرج من عندها بُكْرَةً، حين صلَّى الصُّبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أنْ أَضْحَى وهي جالسةٌ، فقال: «ما زَلْتِ على الحال التي فَارَقْتُكِ عليها؟» قالت: نعم، قال النبي ﷺ: «لقد قلتُ بعدكِ أَرْبَعَ كلماتٍ ثلاثَ مرَّات، لو وُزِنَتْ بما قلتِ منذ اليوم لَوَزَنَتْهُنَّ: سبحان الله وبحمده عَدَدَ خَلْقه، ورِضَا نفسه، وزِنَةَ عرشه، ومِدَادَ كلماته»**. واللفظ لمسلم.

وقوله: **(في مسجدها)** معناه: **(في مصلاَّها)** كما في رواية أبي داود، وفي روايةٍ «**في مجلسها**». وعندهم: «**لو وُزِنَتْ بما قلتِ منذ اليوم لَوَزَنَتْهُنَّ**»، ولم يذكر البخاري: (منذ اليوم)، وعند أحمد: «**لو وُزِنَّ لَرَجَحْنَ بما قُلْتِ**»، وليس عندهم جميعًا: (تَعدلهن) أو (عَدَلَتْهُنَّ).

وأخرجه مسلم أيضا[٦]، والنسائي[٧]، وابن ماجه[٨]، وأحمد[٩]، وابن أبي عاصم[١٠]، وأبو جعفر الطحاوي[١١]؛ كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين كريب مولى ابن عباس، به نحوه. وعند النسائي وأحمد زيادة في آخره: «**والحمد لله ربّ العالمين، مثل ذلك**».

وعند ابن ماجه، وابن أبي عاصم: «**هي أَكْثَرُ وأَرْجَحُ وأَوْزَنُ ممَّا قلتِ**»، وعند الطحاوي: «**هي أفضل من كلِّ شيء**» مكان «**لو وُزِنَتْ بما قلتِ منذ اليوم لَوَزَنَتْهُنَّ**». وتقدَّم في طريق ابن عيينة عند أحمد: **(لو وُزِنَّ لَرَجَحْنَ)**، وكلّ ذلك يدل على أنه من باب المفاضلة، لا من باب المماثلة الذي تفرَّد به شعبة وفيه: **(لو عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلَتْهُنَّ، أو لو وُزِنَّ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ)**.

---

(١) المسند الصحيح، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب التسبيح أول النهار (٤/٢٠٩٠) [٢٧٢٦].

(٢) السنن، أبواب فضائل القرآن، باب التسبيح بالحصى (٢/٦١٧)[١٥٠٣].

(٣) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، نوع آخر من عدد التسبيح (٩/٧٠)[٩٩١٦].

(٤) المسند (٤/١٧٣-١٧٤)[٢٣٣٤].

(٥) الأدب المفرد للبخاري، باب من ذكر عنده النبي فلم يصل عليه (ص٢٣٤)[٦٤٧].

(٦) المسند الصحيح، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب التسبيح أول النهار (٤/٢٠٩١) [٢٧٢٦].

(٧) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، نوع آخر من عدد التسبيح (٩/٧١-٧٢) [٩٩١٧]، و[٩٩٢٠].

(٨) السنن لابن ماجه، أبواب الأدب، باب فضل التسبيح، (٤/٧١٥-٧١٦)[٣٨٠٨].

(٩) المسند (٥/٣٣٣)[٣٣٠٨].

(١٠) الأحاد والمثاني (٥/٤٣٧)[٣١٠٦].

(١١) شرح مشكل الآثار (١٢/٣٠٠)[٦٠٣٦].

لكن هل رواية شعبة (لو عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلَتْهُنَّ، أو لو وُزِنَّ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ): (أو) هنا للتنويع فيكون من كلام النبي، أو للشّك فيكون من أحد الرواة؟ لم أجد من تعرَّض له، والله أعلم.

غريب الحديث:

قوله (**لو عُدِلْنَ**) وفي رواية: (**لو وُزِنَّ**) وفي رواية (**لو وُزِنَتْ بما قلتِ**): لو قُوبِلَتْ هذه الأذكارُ الأربعة (سبحان الله...) ثلاثَ مرَّات، بجميع أذكاركِ أمَّ المؤمنين منذ الصباح إلى هذا الضُّحى[١].

قوله (**لو عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلَتْهُنَّ، أو لو وُزِنَّ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ**)، وفي رواية: (**لو وُزِنَتْ بما قلتِ منذ اليوم لَوَزَنَتْهُنَّ**)، وفي أخرى: (**لو وُزِنَّ لَرَجَحْنَ بما قلتِ**)، اختلف أقوال أهل العلم في معنى (لَوَزَنَتْهُنَّ) على القولين:

الأول: أنَّ (لوزنتهن) معناه: لسَاوَتْهُنَّ وعَادَلَتْهُنَّ في الثواب. صدَّر به الطِّيبي، وابنُ الملَك، كلاهما في شرح المصابيح، وبدرُ الدين العيني في شرح أبي داود[٢]. وتؤيده الرواية: «لو عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلَتْهُنَّ، أو لو وُزِنَّ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ».

الثاني: أنَّ (لوزنتهن) معناه: لَرَجَحَتْ عليهنَّ في الأجر، وزادت عليهنَّ في الثواب. قاله أبو العباس القرطبي في المفهم، وناصر الدين البيضاوي في التُّحفة، والحسين المظهري في شرحه على المصابيح[٣]. وبه صدَّر مُلا علي القاري في شرح المصابيح[٤]. ويؤيِّد هذا التفسيرَ اللفظُ الواردُ عند ابن ماجه، وابن أبي عاصم: «هي أَكْثَرُ وأَرْجَحُ وأَوْزَنُ ممَّا قلتِ»، وعند الطحاوي: «هي أفضل من كلِّ شيء».

هذا، وقد ذكر أصحاب القول الأول أن كلمة (وزن) تحتمل المساواة، وتحتمل المغالَبة وهي المفاضلة. والله أعلم.

---

(١) انظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٦٣/٢)، وشرح مصابيح السنة (١٢٠/٣)، وشرح سنن أبي داود للعيني (٤١٤/٥).

(٢) انظر: الكاشف عن حقائق السنن للطيبي (١٨٢٢/٦)، وشرح مصابيح السنة لابن الملك (١٢٠/٣)، وشرح سنن أبي داود للعيني (٤١٤/٥).

(٣) المفهم في شرح مسلم للقرطبي (٥٢/٧). تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي (٦٣/٢)، المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري (١٦١/٣).

(٤) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١٥٩٥/٤).

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أن القول بهذا الذكر "سبحان الله عَدَدَ خَلْقه، سبحان الله زِنَةَ عَرْشِه، سبحان الله رِضَا نفسه، سبحان الله مِدَادَ كلماته" ثلاث مرَّات بعد صلاة الفجر، كالجلوس للذِّكر إلى منتصف النَّهار في الأجر(١). أو أفضل منه أجرًا.

وهذا الحديث فضلٌ من الله تعالى لعباده، ومِنْحة من رسوله الكريم ﷺ لأمَّته، ولله الحمد والفضل والمنَّة(٢).

المطلب الرابع: قول (سبحان مَن يُسَبِّح له في لُجَج البِحَار...) مَرَّةً في اليوم أو الشهر أو السَّنة كعتق أَلْف رقبة من ولد إسماعيل أو أَلْف حجَّة

[٥٣٩] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ** - بعد أن ذكر تسبيح الضِّفْدَع لنبيِّ الله موسى عليه السلام، الذي هو "**سبحانَ مَن يُسَبِّح له في لُجَجِ البِحار، سبحانَ مَن يُسَبِّح له في الأرض القِفَار، سبحانَ من يُسَبِّح له في رؤوس الجِبال، سبحانَ من يُسَبِّح له بكلِّ شَفَةٍ ولِسان**"- **قال النبي ﷺ : «من سبَّح به في كلِّ يوم مرَّةً، أو في كلِّ شهرٍ مرَّةً، أو في كلِّ سنةٍ مرَّةً، كتب الله له كمن أَعْتَقَ أَلْفَ نَسَمَةٍ من ولد إسماعيل، أو حَجَّ أَلْفَ حجَّةٍ مبرورةٍ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الدَّيْلَمي في "مسند الفردوس"- كما في الغرائب الملتقطة لابن حجر، والزيادات على الموضوعات للسيوطي(٣)-؛ من طريق أبي طاهر محمد بن عبد الواحد البَيِّع، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الفامي، حدثنا أبو هاشم عبد الله بن إسماعيل بن حمَّاد بالموصل إملاءً، حدثنا بِشْران بن عبد الملك، حدثنا موسى بن الحجَّاج، حدثنا مالك بن دينار، عن الحسن البصري، عنه، به.

والحديث ذكره السيوطي في زياداته على موضوعاته ها هنا ساكتًا عن آفته. وذكره ابن عراق في موضوعاته؛ وذكر أنَّ **أمارات الوضع عليه ظاهرةٌ**، وأنَّ رجاله من **محمد بن عبد الواحد**

(١) انظر: البدرُ التمام شرح بلوغ المرام (١٠/٤٣٠)، وسبل السلام (٨/٣٠٣)، وتحفة الأحوذي (٩/٥٠٤).

(٢) انظر: تحفة الأحوذي (٩/٥٠٤-٥٠٥).

(٣) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٥/٧٨٣-٧٨٤)[٢٠٣٨]، وذيل اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي (١/٩١-٩٢)[٩٣].

البَيّع إلى **موسى بن الحجَّاج**، لم يجد لهم تراجم[١].

وأما **أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الفامي**: فهو نزيل بغداد، صدوق، قاله الخطيب البغدادي في تاريخه من ترجمته[٢]. والله أعلم.

المطلب الخامس:(سبحان الله العظيم وبحمده..)كتسبيح أهل السَّموات والأرض

[٥٤٠] عن أمّ المؤمنين عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ : «يا عائشة، ألا أعلِّمكِ كلماتٍ، تَعْدِلُ أو أَفْضَلُ من تسبيح أهل السَّموات والأرض؟ تقولين: "سبحان الله العظيم وبحمده، وأضعافِ ما يُسَبِّحُه جميعُ خَلْقِه، وكما يُحِبُّ، وكما يَرْضَى، وكما يَنْبَغِي له».

تخريج الحديث:

أخرجه الدارقطني في "الأفراد والغرائب"- ومن طريقه أبو منصور الدَّيلمي في "مسند الفردوس" كما في الغرائب الملتقطة[٣]، وذكره أبو الفضل ابن طاهر في أطراف الأفراد[٤]-؛ من طريق سليمان بن الربيع النَّهدي، حدثنا همَّام بن مسلم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عنه، به.

ثم أعلَّه الدارقطني عقبه بتفرُّد سليمان بن الربيع النَّهْدي، عن همام بن مسلم.

سليمان بن الربيع النَّهدي الكوفي متروك، كما تقدم[٥]. وشيخه **همَّام بن مسلم** الكوفي، المعروف بالزاهد، متَّهم بالكذب قال الذهبي[٦]. و**الحسن بن أبي جعفر** الجُفْري البصري ضعيف، كما تقدم. وشيخه **علي بن زيد**: وهو ابن جُدعان البصري ضعيف أيضا كما تقدم.

---

(١) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (١/٢٤٦-٢٤٧).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (١١/٦٢)

(٣) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٨/٢٩٠-٢٩١)[٣٢٩٣].

(٤) أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر القيسراني (٢/٤٢٧)[٦٠٣٦]. تنبيه وقع في هذا المطبوع (همام بن يحيى) مكان (همام بن مسلم) وهو وَهَم قبيح. والمثبت هو الصواب. والله أعلم.

(٥) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٧٠].

(٦) تلخيص موضوعات ابن الجوزي للذهبي (ص١٧١). وقال ابن حبان: (يسرق الحديث)، وقال الدارقطني في العلل (متروك)، وقال الخطيب البغدادي: (مجهول)، وذكره ابن عراق في أسماء الوضَّاعين، انظر: المجروحين لابن حبان (٢/٤٤٥)، وعلل الأحاديث النبوية للداقطني (٨/١٠٤)، ولسان ميزان لابن حجر (٨/٣٤٣-٣٤٤) ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (١/١٢٣).

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته سليمان بن الربيع، وشيخه همام بن مسلم، الكوفيان المتروكان، مع ضعف الحسن بن أبي جعفر، وشيخه علي بن زيد بن جُدعان البصريَّين.

المطلب السادس: الذَّاكر ب(سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون...) ثلاثًا دُبُرَ الصَّلوات كالمجاهد الصَّائم القائم

[٥٤١] عن إسماعيل بن رافع، قال: بلغنا أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من قال دُبُرَ الصلوات، وغَدْوَةً، وعَشِيَّةً : ﴿ فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ [الرُّوم]، و ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ [الصَّافَّات]، **كان له كأجر المجاهد في سبيل الله، الصَّائِمِ الذي لا يُفْطِر، والقَائِمِ الذي لا يَفْتُر، وكان له من الأجر مثل عدد وَرَقِ الشَّجر».**

تخريج الحديث:

قال أبو عمرو محمد بن يحيى النيسابوري في القَوارع: (وروى هشام بن عبيد الله الرازي في "تفسيره"، قال: حدثنا أبو معاذ، عن إسماعيل بن رافع، قال: بلغنا أن رسول الله...)[(١)]، فذكره. ثم قال أبو عمرو النيسابوري: (وأخرجه بهذا الإسناد في الصلاة، وفيه: «**من قال في دُبر الصَّلوات، وَغَدْوَةً، وعَشِيَّةً، ثلاثَ مرَّات**»).

هشام بن عبيد الله الرازي: صدوق[(٢)]. وشيخه **أبو معاذ:** لم أعرفه.

وإسماعيل بن رافع: وهو أبو رافع الأنصاري المدني، ثم البصري، القاصّ، وهو في طبقة أتباع التابعين، ضعيف الحديث، كما تقدم[(٣)].

فالحديث ضعيف مع إعضال إسناده. وقد ذكر عبد الله بن المبارك أن الوَصْمَة التي في إسماعيل بن رافع المدني كونُه يَحمل عن فلان وفلان، فيقول: بلغني أو بلغنا[(٤)].

---

(١) قوارع القرآن وما يستحب أن لا يُخل بقراءته كل يوم وليلة (ص١٣٨)[٨٠]

(٢) انظر: الحديث[١٩٥].

(٣) انظر: الحديث[٣]

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٣/٨٦).

المطلب السابع: قول (سبحان الذي سخَّر لنا هذا...) عند الركوب كالشهادة في سبيل لله لمن مات في المَرْكَب

[٥٤٢] **عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ رَكِبَ دابَّةً، فقال:** ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾﴾ [الزُّخرف]**، ثمَّ مات قبل أن يَنْزِلْ، مات شهيدًا».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[(١)]؛ من طريق سليمان الشَّاذَكُوني، ثنا محمد بن عمر بن واقد، ثنا عبد الملك بن عبد العزيز، عن إسحاق بن أبي فروة، عن أبي صالح السَّمَّان، عنه، به.

سليمان الشَّاذَكوني: هو سليمان بن داود الشاذكوني البصري الناقد: متروك الحديث[(٢)].

ومحمد بن عمر بن واقِد: وهو الواقدي صاحب السير والمغازي، متروك الحديث[(٣)].

وعبد الملك بن عبد العزيز: وهو ابن جُريج المكي، ثقة مشهور.

وإسحاق ابن أبي فروة: وهو إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، القرشي المدني، متروك[(٤)].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ بل **موضوع؛** وفيه إسناده ثلاثة متروكين.

المطلب الثامن: التَّسبيح أو التَّهليل مرَّة واحدة في رجب كالإدامة على الذِّكر

(**) **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: ((خَطَبَنَا رسول الله ﷺ قبل رَجَبٍ بجمعة، فقال: «أيُّها الناس، إنَّه قد أَظَلَّكُمْ شهرٌ عظيمٌ، شهرُ رَجَبٍ شهرُ الله الأَصَمّ، تُضاعَف فيه الحسنات، وتُسْتَجاب فيه الدَّعوات، ويُفَرَّجُ فيه عن الكُرُبَاتِ، لا تُرَدُّ للمؤمن فيه دعوةٌ، فمن اكْتَسَبَ فيه خيرًا ضُوعِفَ له فيه أضعافًا مُضاعفةً، والله يُضاعِف لمن يشاء» – ثم رغَّب في عباداتٍ في هذا الشهر– منها: «ومن سبَّح اللهَ عزَّ وجلَّ تسبيحةً، أو هَلَّلَهُ تهليلةً، كُتِبَ عند الله من الذَّاكرين الله كثيرًا والذَّاكرات»)).**

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدَّم تخريجه[(٥)].

---

(١) تاريخ أصبهان (٢١٣/١) في ترجمة الحسن بن إبراهيم بن بشار أبي علي الفابزاني.

(٢) انظر: الطريق الثاني من الحديث [٣٣٠].

(٣) انظر: الحديث[٢٨٩].

(٤) انظر: الحديث[٣]

(٥) انظر: الحديث[٢٥٥].

المطلب التاسع: (سبحان الإله الجليل...) مئةً كلَّ يوم في رجب للعاجِز عن الصدقة فيه مثل التصدُّق

(**) **عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ** – في حديث طويل في فضل شهر رجب، لكلِّ يومٍ فضيلتُه الخاصَّة من أوَّل رجب إلى آخره، فبعد أن ذَكَرَ فَضْلَ اليوم الثلاثين من رجب – **((فقيل: يا رسول الله، فمن عَجَزَ عن صيام رجب لضَعْفٍ أو عِلَّةٍ في الرِّجال، أو كانت امرأةٌ غيرَ طاهرةٍ، لِيَنَالَ ما وَصَفْتَ؟ قال: «يتصدَّق هذه الصدقةَ؛ كلَّ يوم رَغِيفٌ على المساكين. والذي نفسي بيده؛ إنَّه إذا تصدَّق بهذه الصَّدقة كلَّ يوم، لَيَنَالُ ما وصفتُ وأكثرَ...». قيل: يا رسول الله، ومن لم يَقْدِر على هذه الصدقة، يَصْنَعُ ماذا لِيَنَالَ ما وَصَفْتَه؟ قال: «يُسَبِّح الله في كلِّ يومٍ في شهر رجب إلى تمام الثَّلاثين يومًا، هذا التَّسبيحَ مئةَ مرَّةٍ: سبحان الإله الجليل، سبحان مَن لا ينبغي التَّسبيحُ إلاَّ له، سبحان الأَعَزِّ الأَكْرَمِ، سبحان من لَبِسَ العِزَّ وهو له أهلٌ»**.

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وتقدم تخريجه[(١)].

ومحل الشاهد منه قوله (يُسَبِّح الله في كلِّ يومٍ في شهر رجب إلى تمام الثَّلاثين يومًا، هذا التَّسبيحَ مئةَ مرَّةٍ: سبحان الإله الجليل، سبحان مَن لا ينبغي التَّسبيحُ إلاَّ له، سبحان الأَعَزِّ الأَكْرَمِ، سبحان من لَبِسَ العِزَّ وهو له أهلٌ).

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة التَّكبير

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التكبير كالصدقة

(**) **عن أبي ذر ﷺ: أنَّ ناسًا من أصحاب النبي ﷺ ، قالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله، ذهب أهل الدُّثُور بالأجور، يصلُّون كما نصلِّي، ويصومون كما نصوم، ويتصدَّقون بفُضُول أموالهم، قال: «أَوَ ليس قد جعل الله لكم ما تَصَّدَّقُونَ؟ : إنَّ بكلِّ تسبيحة صدقةً، وكلِّ تكبيرة صدقةً،...»**.

تخريج الحديث: الحديث في صحيح مسلم، كما تقدم[(٢)].

ومحل الشاهد منه قوله: (وكلّ تكبيرة صدقةً).

---

(١) انظر: الحديث[٣٤١].

(٢) انظر: الحديث[٥١٣].

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أنَّ من قال: "الله أكبر"، حصَّل مثلَ الصدقة في الأجر، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء[١].

المطلب الثاني: التكبير مئةً كذبح مئة هدي بمكة

(**) **عن أم هانئ بنت أبي طالب، رضي الله عنها، قالت: مَرَّ بي ذات يوم رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله: إني قد كبِرْتُ وضَعُفْتُ، فَمُرْنِي بعمل أعمله وأنا جالسةٌ** – فقال لها أربعة أذكار– **منها: «وكبِّري الله مئة تكبيرة؛ فإنَّها تعدل لك مئة بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ»**. وفي رواية: «**وكَبِّرِي مئة تكبيرة؛ فإنَّها عدْلُ مئة بَدَنة مجلَّلة مُسَبَّلَة**». وفي رواية أخرى: «**ومئة تكبيرة كمئة بدنة تُهدينها**».

تخريج الحديث: الحديث **حسن لغيره بطرقه**. وقد تقدَّم تخريجه[٢].

(**) **عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: سألتْ أم هانئ** رسول الله ﷺ ، **فقالت: يا رسول الله، إنِّي امرأة ثَقُلْتُ، فعلِّمني دعواتٍ ينفعني الله بهنَّ** – فقال لها أربعة أذكار، منها – : « **وكَبِّرِي الله مئة مرَّة، تعدل مئة بَدَنةٍ مُقَلَّدَةٍ تُهْدَى إلى بيت الله**».

تخريج الحديث: الحديث بهذا الطريق **حسن لغيره** بشاهده. وتقدَّم تخريجه[٣].

دلالة الحديثين:

دلَّ الحديثان على أنَّ من قال: (الله أكبر) في اليوم مئةَ مرة، فثوابه كثواب من قَلَّد مئةَ هدي لِتُذْبَحَ بمكَّة المكرَّمة في النُّسُك[٤].

---

(١) انظر: إكمال المعلم (٥٢٦/٣)، والإفصاح عن معاني الصحاح (١٨٣/٢)، والمفهم في شرح مسلم (٥١/٣)، والمنهاج في شرح مسلم (٩٣/٧)، والتعيين في شرح الأربعين (ص١٩٤-١٩٥).

(٢) انظر: الحديث[٥٣٦].

(٣) انظر: الحديث[٥٣٧].

(٤) انظر: جامع العلوم والحكم (٦٩/٢)، وفيض القدير (٨٧/٤)، والتيسير بشرح الجامع الصغير(٥٢/٢) كلاهما للمناوي، والتنوير بشرح الجامع الصغير للصنعاني (٣٦٥/٦-٣٦٦)، والسراج المنير شرح الجامع الصغير (٢١٠/٣). وبلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني للساعاتي (٢١٧/١٤).

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة التَّحميد

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التَّحميد كالصدقة

(**) **عن أبي ذر ﷺ: أنَّ ناسًا من أصحاب النبي ﷺ، قالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله، ذهب أهل الدُّثُور بالأجور، يصلُّون كما نصلِّي، ويصومون كما نصوم، ويتصدَّقون بفضول أموالهم، قال: «أَوَ ليس قد جعل الله لكم ما تَصَّدَّقُونَ؟ : إنَّ بكلِّ تسبيحة صدقةً، وكلِّ تكبيرة صدقةً، وكلِّ تحميدة صدقةً،...».**

تخريج الحديث: الحديث في صحيح مسلم، كما تقدم تخريجه[(١)].

ومحل الشاهد منه قوله: (وكلِّ تحميدة صدقةً).

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أنَّ من قال: "الحمد لله" حاز مثلَ الصدقة في الأجر، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء[(٢)].

المطلب الثاني: التحميد مئةً كالصدقة بمئة فرس في الجهاد

(**) **عن أم هانئ بنت أبي طالب، رضي الله عنها، قالت: مَرَّ بي ذات يوم رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله: إنِّي قد كَبِرْتُ وضَعُفْتُ، فَمُرْنِي بعمل أعمله وأنا جالسةٌ** – فقال لها أربعة أذكار– **منها: «واحْمَدِي الله مئةَ تحميدةٍ؛ فإنَّها تَعدل لك مِئَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ، تَحْمِلِينَ عليها في سبيل الله»**. وفي رواية: **«واحمدي مئةَ تحميدة؛ فإنَّه عدْلُ مئة فرس مع أداتها في سبيل الله»**.

تخريج الحديث: الحديث **حسن لغيره بطرقه**. وقد تقدَّم تخرجه[(٣)].

(**) **عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: سألتْ أم هانئ** رسول الله ﷺ ، **فقالت: يا رسول الله، إني امرأة ثَقُلْتُ، فعلِّمني دعواتٍ ينفعني الله بهنَّ** – فقال لها أربعة أذكار، منها – : « **واحمدي الله**

(١) انظر: الحديث[٥١٣].

(٢) انظر: إكمال المعلم (٥٢٦/٣)، والإفصاح عن معاني الصحاح (١٨٣/٢)، والمفهم في شرح مسلم (٥١/٣)، والمنهاج في شرح مسلم (٩٣/٧)، والتعيين في شرح الأربعين (ص١٩٤-١٩٥).

(٣) انظر: الحديث[٥٣٦].

مئة مرَّة، تعدِل مئة فرس مُلْجَم، يُحْمَلُ عليها في سبيل الله».

الحديث بهذا الطريق **حسن لغيره** بشاهده، وقد تقدَّم تخريجه(١).

(**) **عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «...ومن حمد الله مئةً بالغَداة ومئة بالعَشِيّ، كان كمن حَمَلَ على مئة فرسٍ في سبيل الله، أو قال: غزا مئةَ غزوةٍ..».**

تخريج الحديث: الحديث ضعيف جدًّا بهذا الاسناد. وتقدَّم تخريجه(٢).

دلالة الأحاديث:

دلَّت الأحاديث الثلاثة على أنَّ من قال: (الحمد الله) في اليوم مئةَ مرَّة، فهو مثل من تصدَّق في الجهاد بمئة فرس في الثواب(٣).

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة التَّسبيح والتَّحميد والتَّكبير كلٌّ ثلاثًا وثلاثين بعد الصلاة للتقرب إلى الله بالمال

[٥٤٣] **عن أبي هريرة ﷺ، قال: جاء الفقراء إلى النبي ﷺ، فقالوا: ذهب أهل الدُّثور من الأموال بالدَّرجات العُلا، والنَّعيم المقيم، يصلُّون كما نصلِّي، ويصومون كما نصوم، ولهم فَضْلٌ من أموال؛ يَحُجُّون بها، ويعتمرون، ويجاهدون، ويتصدَّقون، قال: «ألا أحدِّثكم بما إن أَخْذَتُم به، أَدْرَكْتم مَن سَبَقَكم، ولم يُدْرِكْكُم أحدٌ بعدكم، وكنتم خيرَ مَن أنتم بين ظَهْرَانَيْهِ، إلا مَن عمل مثلَه: تُسَبِّحون وتحمدون وتكبِّرون، خَلْفَ كلِّ صلاة ثلاثًا وثلاثين».** فاختلفنا بيننا، فقال بعضنا: نسبِّح ثلاثًا وثلاثين، ونحمد ثلاثًا وثلاثين، ونكبِّر أربعًا وثلاثين، فرجعتُ إليه، فقال: تقول: (سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، حتى يكون منهنَّ كلِّهنَّ ثلاثًا وثلاثين).

---

(١) انظر: الحديث[٥٣٧].

(٢) انظر: الحديث[٥٣٠].

(٣) انظر: جامع العلوم والحكم (٦٩/٢)، وفيض القدير (٨٧/٤)، والتيسير بشرح الجامع الصغير(٥٢/٢) كلاهما للمناوي، والتنوير بشرح الجامع الصغير للصنعاني (٣٦٥/٦-٣٦٦)، والسراج المنير شرح الجامع الصغير (٢١٠/٣). وبلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني للساعاتي (٢١٧/١٤).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢]، كلاهما من طريق معتمر، عن عبيد الله بن عمر، عن سمي، عن أبي صالح، عنه، به. واللفظ للبخاري.

وأخرجه مسلم أيضا؛ من طريق الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن سمي، به بنحوه، وفيه: زيادة (**ويُعتقون ولا نُعتق**)، وفي آخره أيضا : «...**تسبِّحون وتكبِّرون وتحمدون، دُبُرَ كلِّ صلاة ثلاثًا وثلاثين مرَّة**». وأخرجه مسلم أيضا من طريقي سهيل بن أبي صالح ورجاء بن حيوة، كلاهما عن أبي صالح، به مثله.

ثم قال مسلم: وزاد غير قتيبة في هذا الحديث عن الليث، عن ابن عجلان، قال سمي: (فحدَّثْتُ بعضَ أهلي هذا الحديثَ، فقال: وَهِمْتَ، إنما قال: (**تسبِّح الله ثلاثًا وثلاثين، وتحمد الله ثلاثًا وثلاثين، وتكبِّر الله ثلاثًا وثلاثين**)، فرجعتُ إلى أبي صالح، فقلتُ له ذلك، فأخذ بيدي فقال: (**الله أكبر وسبحان الله والحمد لله، الله أكبر وسبحان الله والحمد لله، حتى تبلغ من جميعهنَّ ثلاثةً وثلاثين**).

وقال مسلم أيضا: (يقول سُهيل بن أبي صالح: إحدى عشرة، إحدى عشرة، وإحدى عشرة. فجميع ذلك كلُّه ثلاثة وثلاثون).

وأخرجه البخاري أيضا[٣]؛ من طريق ورقاء، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكر مثله، وفي آخره: (**تُسبِّحون في دُبُر كلِّ صلاة عشرًا، وتحمدون عشرًا، وتُكبِّرون عشرًا**)[٤].

فالحاصل: قال أبو صالح السَّمَّان: (إن جميعها ثلاث وثلاثون)، وفصَّله ابنه سُهيل، وورقاء: (بأنها إحدى عشرة، إحدى عشرة، إحدى عشرة) لكن ورقاء ألغى الكَسْر[٥]. ولذا ذكر ابن حجر أن قوله (فاختلفنا بيننا...) مدرج في الحديث، وهو من كلام أبي صالح لأصحابه[٦].

---

(١) الجامع الصحيح المسند، كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة (١٦٨/١)[٨٤٣].

(٢) الصحيح المسند، في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٤١٦/١)[٥٩٥].

(٣) الجامع الصحيح المسند، كتاب الدعوات، باب الدعاء بعد الصلاة (٧٢/٨)[٦٣٢٩].

(٤) انظر: فتح الباري (٨١/٣). قال: بإلغاء الكسر.

(٥) انظر: إكمال المعلم (٥٤٧/٢)، وفتح الباري لابن حجر (٨١/٣).

(٦) انظر: فتح الباري (٨٠/٣).

[٥٤٤] عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، قال: (شَكا فقراء المسلمين إلى رسول الله ﷺ ما فُضِّلَ به أغنياؤُهم، فقالوا: يا رسول الله، هؤلاء إخواننا آمنوا إيماننا، وصلَّوْا صلاتنا، وصاموا صيامنا، لهم علينا فَضْلٌ في الأموال يَتَصَدَّقون، ويَصِلُونَ الرَّحِمَ، ويُنفقونها في سبيل الله، ونحن فقراء لا نجد ذلك. قال: «أفلا أخبركم بشيءٍ إن صَنَعْتُمُوه أَدْرَكْتُم مِثَلَ فضلهم؛ قولوا دُبُرَ كلِّ صلاة: "الله أكبر" إحدى عشرة مرَّة، "والحمد لله" إحدى عشرة مرَّة، "وسبحان الله" إحدى عشرة مرَّة، "ولا إله إلا الله وحده لا شريك له" إحدى عشرة مرَّة، تُدْرِكُوا مِثْلَ فضلهم». فبلغ ذلك الأغنياءَ، فقالوا مثلَ ما أمرهم رسولُ الله ﷺ، فجاءوه، فقالوا: يا رسولَ الله، إخوانُنا يقولون مِثْلَ ما نقول؟ قال: «ذلك فضل الله يُؤتيه من يشاء، ألا أُبَشِّرُكُمْ يا مَعْشَرَ الفقراء، إنَّ فقراء المؤمنين يدخلون الجنَّة قبل أغنيائهم، بنصف يومٍ خَمْسِ مِئَة عام»)).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[١]، وابن أبي شيبة[٢]، وعبد بن حُميد كما في منتخبه[٣]، وأبو بكر البزار[٤]؛ كلهم من طرق، عن موسى بن عُبَيْدَةَ، عن عبد الله بن دينار، عنه، به.

وهذا اللفظ بتمامه عند عبد بن حميد، والبزار. واقتصر ابن أبي شيبة وابن ماجه بعد قوله: (ما فُضِّل به أغنياؤهم) على الجملة الأخير وهي: (ألا أبشرِّكم يا معشر الفقراء،...).

موسى بن عبيدة: وهو الرَّبَذي ضعيف، وحديثه عن عبدالله بن دينار خاصَّةً منكر؛ قاله يحيى بن معين، وأحمد، وأبو داود، والساجي، ولذا قال ابن حجر: (ضعيف، ولا سِيَّما في عبدالله بن دينار) كما تقدم[٥].

فالحديث منكر؛ موسى الرَّبَذي ضعيف.

والحديث أعلَّه البزار عقبه والهيثمي في المجمع بضعف موسى الرَّبذي، وضعَّف الحديث ابن حجر في الفتح[٦]. وهي من رواية موسى الربذي، عن عبدالله بن دينار.

---

(١) السنن، أبواب الزهد، باب منزلة الفقراء (٥/٢٣٩)[٤١٢٤].

(٢) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الزهد، ما ذكر عن نبينا في الزهد (١٩/١٠٥)[٣٥٥٢٨].

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢/٣٦-٣٧)[٧٩٥].

(٤) مسند البزار (١٢/٢٩٧)[٦١٣٣].

(٥) انظر: الطريق الثاني من الحديث[١١٢].

(٦) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (١٠/١٠١)، فتح الباري (٣/٨٠، ٨٣).

بيان المبهمِين في الحديثين:

قوله (**جاء الفقراء**) في حديث أبي هريرة، وفي حديث ابن عمر: (**فقراء المسلمين**)، وقد ورد في بعض طرق الحديثين (**فقراء المهاجرين**) وليس ذلك بقيد؛ لكون هؤلاء الفقراء منهم المهاجرون والأنصار؛ وسَمَّى ابن حجر من أولئك الفقراء: أبا هريرة، وأبا ذرّ، وأبا الدَّرداء، وزيدَ بنَ ثابت(١).

ومحل الشاهد من الحديثين قوله في حديث أبي هريرة (أَدْرَكْتم مَن سَبَقَكم)، وفي حديث ابن عمر: (أدركتم مثلَ فضلهم). وهذا ظاهر في المساواة والمماثلة؛ لأن مقصود هؤلاء الفقراء هو طلبُ مساواتهم للأغنياء في إنفاقهم بأموالهم في سُبل الخيرات(٢).

دلالة الحديثين:

دل الحديثان على أنَّ هذه الأذكار "التسبيح والتحميد والتكبير" عقب الصلاة المفروضة(٣)، تَعْدَل تقرُّبَ الأغنياء والأثرياء إلى الله بأموالهم – من إحجاج الغير، أو الإعانة على أداء العمرة، أو الإنفاق في سبيل الجهاد، أو الصدقة على الغير، أو إعتاق الرقبة، وغير ذلك– في الثواب والفضل (٤).

واختلفت أقوال العلماء في عدد هذه الأذكار لحصول هذا الثواب العريض والفضل الجزيل؛ هل مجموعُها بثلاث وثلاثين، أم كلُّ ذِكْر يستقلّ بثلاث وثلاثين؟ على قولين:

الأول: مجموع هاته الأذكار بثلاث وثلاثين، فكلُّ ذِكْرٍ بإحدى عشرة مرَّة، وهو قول أبي صالح السَّمَّان الراوي، وابنِه سُهيل، ووَرْقاء ها هنا، وصدَّر به الطِّيبي في شرح المصابيح(٥). وهو ميل تاج الدين الفاكهاني(٦).

---

(١) انظر: فتح الباري لابن حجر (٣/٧٧).

(٢) انظر: فتح الباري لابن حجر (٣/٧٩، و٨٤).

(٣) ظاهر حديث المطلب يشمل الفريضة والنافلة؛ لقوله «خلف أو دبر كلِّ صلاة»، لكن حمله أكثر العلماء على الفريضة فقط. أفاده ابن حجر في الفتح (٣/٨٠).

(٤) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٠/٩٤)، والإفصاح عن معاني الصحاح (٦/٤٢٠)، وإحكام الإحكام لابن دقيق العيد (١/٣٢٥)، والوابل الصيب (ص٧٦)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٢/١٧٧)، ورياض الأفهام (٢/٥٨٩)، والكواكب الدراري (٢٢/١٣٩).

(٥) انظر: الكاشف عن حقائق السنن (٣/١٠٦٠).

(٦) انظر: رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام (٢/٥٩١-٥٩٢).

القول الثاني: كلُّ ذِكرٍ منفردٌ بثلاث وثلاثين مرَّة. وهو ترجيح القاضي في الإكمال، واستظهره علاء الدِّين ابن العطَّار في شرح العمدة، وابن حجر في الفتح، وشهَّره ابن الملَك في شرح المصابيح[١]. ولم يرتض الفاكهاني في شرح العمدة ترجيح القاضي عياض؛ حيث ذكر أنه لم يَظهر له وجهُه[٢].

وذكر ابن رجب الحنبلي هذين الاحتمالين في الفتح[٣]. ثم استظهر ابن حجر أخيرًا أن الأمرين حسن، لكنَّ لصاحب الإفراد ثوابًا زائدًا؛ من أجل حركة العَدِّ[٤].

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة فضل الذكر الخفي لفضل الفريضة على النافلة

[٥٤٥] عن أم المؤمنين عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ : «فَضْلُ الذكر الخَفِيّ على الذي تَسْمَعُهُ الملائكة، كفضل الفريضة على التَّطوُّع».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو حفص ابن شاهين[٥]؛ من طريق حُصَيْن بن مُخارِق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنه، به. **وحُصين بن مخارِق:** أبو جُنادة الكوفي كذَّاب، كما تقدم[٦].

وخالفه معاوية بن يحيى الصدفي في متنه: أخرجه أبو يعلى الموصلي[٧]، وابن عدي[٨]، وابن شاهين[٩]، والبيهقي[١٠]، وإسماعيل قوام السنة الأصبهاني[١١]؛ كلهم من طرق، عن معاوية بن

---

(١) انظر: إكمال المعلم للقاضي (٥٤٧/٢)، والعدة في شرح العمدة لابن العطار (٦٥٦/٢)، وشرح مصابيح السنة لابن الملك (٤٧/٢)، وفتح الباري لابن حجر (٨٠/٣).

(٢) انظر: رياض الأفهام (٥٩٢/٢).

(٣) انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن رجب الحنبلي(٤٠٩/٧).

(٤) انظر: فتح الباري لابن حجر (٨١/٣).

(٥) الترغيب في فضائل الأعمال، باب مختصر من فضل الذكر لله عز وجل (ص٢٠٠)[١٧٠].

(٦) انظر: الحديث[٩٠].

(٧) المسند(٨/ ١٨٢-١٨٣)[٤٧٣٨]

(٨) الكامل لابن عدي (٦٦٤/٩) في ترجمة معاوية بن يحيى الصدفي.

(٩) الترغيب في فضائل الأعمال، باب مختصر من فضل الذكر لله عز وجل (ص١٩٩)[١٦٩].

(١٠) الجامع لشعب الإيمان، محبة الله، فصل في إدامة ذكر الله (٨٤/٢-٨٥) [٥٥١][٥٥٢].

(١١) الترغيب والترهيب، فصل من باب في الترغيب في ذكر الله تعالى (١٦٨/٢)[١٣٦٥].

يحيى الصدفي، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة مرفوعًا: «**يَفْضُل الذكر الخفيّ الذي لا تَسمعه الحَفَظَةُ، على الذكر الذي تَسمعه الحفظةُ، بسبعين ضِعْفًا...**». ولفظ أبي يعلى مطوَّل. وفي رواية: (يُضَاعَفُ)، وفي أخرى: (يَزيد) مكان (يَفْضُل). وجمع البيهقي بينهما في روايةٍ: «**يَفْضُلُ أو يُضَاعَفُ الذِّكر الْخَفِيُّ...**».

معاوية بن يحيى الصَّدَفي: أبو رَوْح الدمشقي، ضعيف، كما تقدم[١]. وهذا الإسناد ضعيف، وأعله البيهقي عقبه والهيثمي في المجمع، كلاهما بضعف معاوية بن يحيى الصدفي وتفرُّده[٢].

وروي عن عائشة أيضا موقوفًا: أخرجه ابن أبي شيبة[٣]؛ عن أبي داود، عن هشام، عن يحيى، عن رجل، عن عائشة، قالت: ((**الذكر الخفيّ الذي لا يَكتبه الحفظة، يُضَاعَفُ على ما سواه من الذكر، سبعين ضِعْفًا**)). وإسناده ضعيف أيضا.

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة الصلاة على النَّبي

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: (اللهم صلَّ على محمد عبدِك ورسولك...) لعادم الزكاة كالزكاة

[٥٤٦] **عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «أيُّما رجلٍ مسلمٍ لم يكن عنده صدقةٌ، فَلْيَقُلْ في دعائه: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ عَبْدِك ورسولِك، وصَلِّ على المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، فإنَّها زَكاةٌ».**

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الأدب[٤]، وابن خزيمة في "صحيحه" كما في الإتحاف لابن حجر[٥]- ، وابن حبان كما في الإحسان[٦]، وابن عدي[٧]- ومن طريقه البيهقي في الشعب[٨]-، وأبو

(١) انظر: الحديث[١٠٨].

(٢) انظر: مجمع الزوائد (٨١/١٠).

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الدعاء، باب رفع الصوت في الدعاء (/)[٣٠٢٨٠]

(٤) الأدب المفرد، باب الصلاة على النبيﷺ (ص٢٣٢)[٦٤٠].

(٥) إتحاف المهرة (٢٣٣/٥)[٥٢٨٧].

(٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، باب الأدعية، (١٨٥/٣)[٩٠٣] و[٤٢٣٦].

(٧) الكامل (٤٨٩/٤) في ترجمة دراج بن سمعان المصري.

(٨) الجامع لشعب الإيمان، باب التوكل بالله عزوجل والتسليم لأمره تعالى في كل شيء (٤٣٧/٢-٤٣٨)[١١٧٦].

عبد الله الحاكم[١]، وأبو القاسم ابن بَشْران[٢]، وابن بَشْكوال[٣]؛ كلهم من طريق عمرو بن الحارث. وأخرجه أبو يعلى الموصلي[٤]؛ من طريق عبد الله بن لهيعة (ضعيف) كما تقدم[٥].

كلاهما (عمرو، وابن لهيعة)، عن درَّاج أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم سليمان بن عَمرو، عنه، به. وعند أبي يعلى: «**ورجلٍ[لا][٦] يكونُ له مالٌ تكون فيه الصَّدقةُ**» مكان (أيُّما رجلٍ...)

وزاد ابن حبان، وابن عدي، والحاكم، وابن بشران: «**لا يَشْبَعُ المؤمنُ سِمَعَ خيرًا، حتى يكون منتهاه الجَنَّةُ**».

وزاد أبو يعلى وابن حبان في موضع آخر، وابن عدي وتبعه البيهقي، والحاكم، وابن بشران، وابن بشكوال: «**أيُّما رَجُلٍ كَسَبَ مالاً من حلالٍ، فأَطْعَمَ نفسَه، أو كَسَاها، فمَنْ دُونَهُ من خَلْقِ الله، فإنَّ له بها زكاةٌ**».

والحاصل: أنه ثلاثة أحاديث بإسنادٍ واحدٍ، كما نَسَقَهُ ابن عدي، والحاكم، وأبو القاسم ابن بشران في مكان واحد. ولذا أخرج الترمذي في جامعه[٧]؛ من طريق عمرو بن الحارث، مقتصرًا على اللفظ الثاني: «**لن يَشْبَع المؤمن من خير يَسمعه...**» .

فائدة: جاء عند أبي الشيخ الأصبهاني في "الثواب"، وأبي منصور الدَّيْلمي في "مسند الفردوس"، بلفظ: «**مَن لم يكن له مالٌ تجب فيه الزكاة، فليقل...**» الحديث، أي بلفظ الزكاة مكان الصدقة. أورده السيوطي في الجامع الكبير، وتبعه المتقي الهندي في الكنز[٨]. فتحمل رواية (الصدقة) المطلقة على رواية (الزكاة) في هذه الرواية. والله أعلم.

ودرَّاج أبو السَّمْح: وهو درَّاج بن سمعان – وقيل: درَّاج لقبه، واسمه عبد الرحمن، أو عبدالله

---

(١) المستدرك على الصحيحين، كتاب الأطعمة (٤/٢٣٥)[٧٢٥٥].

(٢) أمالي ابن بشران – الجزء الثاني (ص٥١)[١٠٤٩].

(٣) القربة إلى رب العالمين بالصلاة على النبي (ص١١٢-١١٣)[١٧]. لكن وقع في لمطبوع (كفَّارة) مكان(زكاة).

(٤) المسند (٢/٥٢٩)[١٣٩٧].

(٥) انظر: الحديث[١٠].

(٦) لا يستقيم المعنى إلا بهذه الزيادة، وهو ساقط من المسند المطبوع، والله أعلم. ويؤيِّده أنه جاء في "مسنده الكبير" كما في إتحاف الخيرة المهرة (٣/٢٦٨)[٢٧١٩]، والمطالب العالية (١٣/٨١٤)[٣٣٣٥] بلفظ (... ورجل لم يكن له مال تكون فيه صدقة، فقال...).

(٧) الجامع، أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، (٤/٣٤٧)[٢٦٨٧].

(٨) الجامع الكبير للسيوطي (١٠/١٧٦)[٢٣٢٠٥]، وكنز العمال للهندي (٦/٢٩٩)[١٥٧٩٠].

- السهمي المصري القاصّ: مختلف فيه: وثَّقه ابن معين، وذكره ابن حبان ابن شاهين وابن خلفون في ثقاتهم. وزاد ابن حبان في المشاهير: (ربما وَهِمَ). وقال عثمان الدارمي: (صدوق)[١]. وأخرج له ابن خزيمة والحاكم في صحيحيْهما ها هنا. وذكر ابن عدي أنه لا بأس به، وأنَّ له بعضَ مناكير، ثم سردها[٢].

وضعَّفه مطلقًا أبو حاتم، والنسائي، وفضل الرازي، والساجي، والعقيلي، والدارقطني، وابن الجوزي[٣].

وقيل: إنه ضعيف خاصَّةً في روايته عن أبي الهيثم؛ ذكر أحمد أن رواية درَّاج عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فيها ضعف[٤]، وقال مرة: (حديثه منكر)، وقال أيضا: (الشَّأن في درَّاج، روى مناكير كثيرة) - ولذا قال الذهبي: (ليَّنه أحمد)-، وقال أحمد مرة: (ثقة) حكاه عنه يوسف ابن عبدالهادي[٥]. وقال أبو داود: (أحاديثه مستقيمة، إلاَّ ما كان عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد)[٦]. وهذا الذي رجَّحه ابن حجر في التقريب، فلَخَّص حاله بقوله: (صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف)[٧].

لكن خالفهم في هذا التضعيف الخاصّ: يحيى بنُ معين، وابنُ شاهين، وأبو عبد الله الحاكم؛ فذكر ابن معين أن رواية درَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، لا بأس بها. وقال مرة: (إسنادها صحيح)، وتبعه ابن شاهين[٨]. بل صرَّح ابن معين بأنَّ (أصحَّ إسناد المصريِّين:

(١) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤١٣/٤)، وبرواية الدارمي (ص١٠٧)، والثقات (١١٤/٥)، ومشاهير علماء الأمصار (ص٣٠٠)، كلاهما لابن حبان. والكامل لابن عدي (٤٨٦/٤)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٢٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٧٥/٤).

(٢) انظر: الكامل لابن عدي (٤٩٣/٤).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٤٤٢/٣)، والضعفاء للنسائي (ص٣٩)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٩٩/٢)، والكامل لابن عدي (٤٨٦/٤)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص١١٩)، وفي سؤالات البرقاني له (ص٧٣) قال: (متروك). والضعفاء لابن الجوزي (٢٦٩/١)، وتهذيب الكمال (٤٧٩/٨)، وإكمال التهذيب (٢٧٦/٤).

(٤) انظر: الكامل لابن عدي (٤٨٦/٤).

(٥) انظر: سؤالات أبي داود لأحمد (ص٢٤٧)، والجرح والتعديل (٤٤٢/٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٩٩/٢)، وتهذيب الكمال (٤٧٨/٨)، وميزان الاعتدال (٢٤/٢)، وبحر الدم لابن عبد الهادي (ص٥٢).

(٦) انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (ص٢٢٥).

(٧) التقريب[١٨٢٤]

(٨) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤١٣/٤)، والكامل لابن عدي (٤٨٦/٤)، والمستدرك على الصحيحين =

عمرو، عن درَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد)[١]. وذكر الحاكم النيسابوري أن رواية دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، صحيحة، لم يختلفوا في صحتِّها، وصِدق رُواتها[٢].

والمحصَّل: درَّاج بن سمعان أبو السمح المصري القاصّ، صدوق ربما وَهم. والله أعلم.

وأبو الهيثم: سُليمان بن عَمرو اللَّيْثي المصري، يتيم أبي سعيد الخدري، ثقة.

فالحديث حسن؛ من أجل أبي السَّمح درَّاج بن سَمْعان فهو صدوق. وقال الترمذي عقبه: (حسن غريب)، وحسَّنه الهيثمي في المجمع، وابن حجر في النتائج، والسخاوي في القول البديع، وابن حجر الْهَيْتَمِيّ المكي في الدُّر[٣]. وقال يحيى بن معين: (إسناده صحيح، لا بأس به)، وصحَّحه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيْهما، وتبع ابنَ حبان المنذريُّ في الترغيب، والعراقي في تخريج الإحياء[٤]، وصحَّحه الحاكم في مستدركه – ووافقه الذهبي في تلخيصه[٥].

دلالة الحديث:

دلّ الحديث على أنَّ من كان غيرَ قادرٍ على أداء الزكاة، فصلَّى على النَّبي ﷺ بهذا الدعاء المأثور: (اللَّهُمَّ صلِّ على محمَّد عبدِك ورسولِك، وصلِّ على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات) فقد حاز مِثل ثواب مَن دفع الزكاة[٦]. تفضلا من الله على اللفقراء العَجَزة من هاته الأمَّة المحمديَّة.

= (٢٩٦/٢)[٣٠٣٠]. وتاريخ أسماء الثقات (ص١٢٦).

(١) انظر: المستدرك على الصحيحين (٥٠٢/٢)[٣٦٥١].

(٢) انظر: المستدرك على الصحيحين (٣١٩/١)[٧٧٣]، وإكمال تهذيب الكمال (٢٧٥/٤).

(٣) انظر: مجمع الزوائد (١٦٧/١٠)، ونتائج الأفكار (٥٥/٤)، والقول البديع (ص١٣٢)، والدر المنضود لابن حجر الهيتمي (ص١٧٤).

(٤) انظر: الترغيب والترهيب (٥٠٢/٢)، والمغني عن حمل الأسفار في الأسفار (٢٨٣/١).

(٥) انظر: تلخيص الذهبي على المستدرك المطبوع مع المستدرك (١٤٤/٤).

(٦) انظر: صحيح ابن حبان (١٨٥/٣)، والقربة إلى رب العالمين بالصلاة على النبي لابن بشكوال (ص١١٢)، وجِلاء الأفهام لابن القيم (ص٤٣٨)، والقول البديع للسخاوي (ص١٣٢)، والدُّر المنضود لابن حجر الهيتمي (ص١٧٤)، وفيض القدير للمناوي (١٤٠/٣)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه لنجم الدين الغزي (٢٩٤/٧)، والتنوير في شرح الجامع الصغير للصنعاني (٤٢٦/٤).

المطلب الثاني: الصلاة على النبي مئةً كمئة صدقة أو كمنزلة الشُّهداء

[٥٤٧] **عن أنس بن مالك ﷺ، مرفوعًا: «من صَلَّى عليَّ في يوم مِئَةَ مرَّة، كتب الله له بها أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، ومحا عنه أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وكتب الله له مِئَةَ صَدَقَةٍ مَقْبُولَةٍ، ومن صلَّى عليَّ ثم بَلَغَتْنِي صلاتُه، صَلَّيْتُ عليه كما صَلَّى عليَّ، ومَن صَلَّيْتُ عليه نَالَتْهُ شفاعتي».**

تخريج الحديث:

قال السخاوي في القول البديع: (رواه أبو سعد، في كتابه "شرف المصطفى". وأحسبه: لا يصحُّ)[١]. وتبعه ابن حجر الهيتمي في الدُّر المنضود[٢]. ولم أقف عليه بإسناده عند غيرهما.

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أنَّ الصلاة على النبي ﷺ مئةَ مرَّةٍ تماثل مئةَ صدقة، تُقُبِّلَتْ من صاحبها.

وقد قال أبو غسَّان المدني – وهو من كبار أتباع التابعين– [٣]: (من صلَّى على رسول الله ﷺ مئةَ مرَّةٍ في اليوم، كان كمن داوم العبادةَ طِوال الليل والنَّهار). حكاه عنه السخاوي في القول البديع، وتبعه ابن حجر الهيتمي في الدُّرّ[٤].

وكذلك ورد أنَّ من صلَّى على النبي مئةَ مرة كان بمنزلة الشُّهداء:

أخرجه الطبراني[٥]، عن محمد بن مسلم بن عبد الله الْجُنْدِيسَابُورِيُّ، نا إبراهيم بن سلم بن رشيد بن الفاخر رُشَيْدٍ الْهُجَيْمِيُّ، ثنا عبد العزيز بن قيس بن عبد الرحمن، نا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلَّى عليَّ صلاةً واحدةً صلَّى الله عليه عشرًا، ومن صلَّى عليَّ عشرًا صلَّى الله عليه مئةً، **ومن صلَّى عليَّ مئةً كَتب الله بين عينيه براءةً من النِّفاق، وبراءةً من النار، وأسكنه الله يوم القيامة مع الشُّهداء**». وهو **حديث منكر**؛ فمن شيخ الطبراني وقبل حميد الطويل رجال مجهولون، تفرَّدوا به عن حُميد، وحميد ثقة له تلامذة ثقات معروفون بالرواية عنه، فأين هم من هذا الحديث الكبير!؟

---

(١) القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (ص١٣٣).

(٢) انظر: الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود (ص١٧٥).

(٣) وهو محمد بن مطرِّف بن داود الليثي، نزيل عسقلان، ثقة حجة إمام، من رجال الكتب الستة ولد قبل (١٠٠هـ)، وتوفي بعد (١٦٠هـ) انظر: سير أعلام النبلاء (٧/٢٩٥-٢٩٦)، وتقريب التهذيب [٦٣٠٥]

(٤) انظر: القول البديع للسخاوي (ص١٣٤)، والدر المنضود للهيتمي المكي (ص١٧٦).

(٥) المعجم الأوسط (٧/١٨٧)[٧٢٣٥]، والمعجم الصغير (٢/١٦٢)[٨٩٩]

ولهذا أعلَّه الطبراني عقبه بقوله: (لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا عبد العزيز بن قيس، تفرَّد به إبراهيم بن سلم. وقال المنذري: (وفي إسناده إبراهيم بن سالم بن شبل الهجيمي؛ لا أعرفه بجرح ولا عدالة)، وقال الهيثمي: (رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه إبراهيم بن سالم بن شبل الهجيمي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)، وتبعهما السخاوي في القول البديع. وقال ابن حجر الهيتمي المكي: (في سند هذه الرواية مجهول)[١].

المطلب الثالث: الصلاة على النبي ﷺ كحجَّة الفرض

[٥٤٨] عن عبد الله بن جرَاد، رضي الله عنهما، قال: شَهِدْتُ النبيَّ ﷺ، فقال: «حُجُّوا الفرائض؛ فإنَّها أعظم أجرًا من عشرين غزوةً في سبيل الله، وإنَّ الصَّلاة عَلَيَّ تَعْدِلُ ذلك كلَّه».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الدَّيْلَمي في "مسند الفردوس"- كما في الغرائب الملتقطة لابن حجر[٢]- من طريق أبي نعيم الأصبهاني، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر - وهو أبو الشيخ الأصبهاني الشهير-، حدثنا إبراهيم بن محمدٍ الإمامُ، حدثنا هاشم بن القاسم الحرَّاني، حدثنا يعلي بن الأَشْدَق، عنه، به.

إبراهيم بن محمد الإمام: وهو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن، الأصبهاني، البصري الأصل، المعروف بابن مَتُّويه، أحد شيوخ أبي الشيخ الأصبهاني الفضلاء، ثقة[٣].

هاشم بن القاسم الحرَّاني: صدوق مختلط، **ويعلى بن الأَشْدَق:** العقيلي الحرَّني، متروك متَّهم بالكذب، كما تقدم[٤].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته يعلى بن الأشْدَق العُقَيْلي المتَّهم. والحديث ضعَّفه السخاوي في القول البديع، وتبعه ابن حجر الهيتمي في الدَّرّ[٥].

---

(١) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري(٢/٤٩٥)، ومجمع الزوائد للهيثمي (١٠/١٦٣)، والقول البديع للسخاوي (ص١١٠)، والدر المنضود للهيتمي (ص١٣٧).

(٢) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٤/١٢٨-١٢٩)[١٣٤٦].

(٣) انظر: طبقات المحدثين لأبي الشيخ (٣/٤٥٠)، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم (١/٢٣١)، وتاريخ الإسلام (٧/٤٧).

(٤) انظر: الحديث[٤٩].

(٥) انظر: القول البديع للسخاوي (ص١٣٢) والدر المنضود للهيتمي (ص١٧٤).

ومحل الشاهد منه قوله: (وإنَّ الصلاة عليَّ تعدل ذلك كلَّه)، أي تعدل الحجَّةَ التي أفضل من عشرين غزوة.

المطلب الرابع: الصلاة على النبيّ ﷺ كأربع مئة جهاد

[٥٤٩] عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من حجَّ حجَّة الإسلام، وغزا بعدها غزوة، كُتِبَتْ غَزَاتُه بأربع مئة حجَّة». ثم قال: «فانْكَسَرَتْ قلوبُ قومٌ لا يَقْدِرُونَ على الجهاد، ولا الحجّ، فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليّ: ما صلَّى عليك أحدٌ إلا كُتِبَتْ صلاتُه بأربع مئة غَزَاةٍ؛ كلُّ غَزَاةٍ بأربع مئة حجَّةٍ».

تخريج الحديث:

عزاه السخاوي في القول البديع، إلى أبي حفص الميانِشي في "المجالس المكيَّة"(١).

ثم ذكر السخاوي عقبه أنَّ **الحديث تَالِفٌ، ولوائح الوضع ظاهرة عليه**. وتبعه الهيتمي المكي في الدر(٢). وهذه الأربع مئة جهاد (٤٠٠) معدولة بمئة وسِتّين أَلف حجَّة (١٦٠,٠٠٠)؛ وذلك بضرب جهاد واحد وهو أربع مئة حجّ (٤٠٠) في أربع مئة غزوة (٤٠٠) وهي فضل الصلاة على النبي. وعليه؛ فالصلاة الواحدة ب (٤٠٠) جهاد، أو ب (١٦٠,٠٠٠) حج!!

المطلب الخامس: الصلاة على النبي ﷺ كعتق عشر رقاب

[٥٥٠] عن البراء بن عازب، رضي الله عنهما: أنَّ النبي ﷺ قال: «من صلَّى عليَّ مرَّةً، كتب الله له بها عَشْرَ حسناتٍ، ومحا عنه بها عَشْرَ سيِّئاتٍ، ورفعه بها عَشْرَ درجاتٍ، وكُنَّ له عدْلَ عِتْقِ عَشْرِ رِقابٍ».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم(٣)؛ عن يعقوب بن حُمَيْد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عبد الله، عن مولى البراء بن عازب، عنه، به.

---

(١) انظر: القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (ص١٣٢).

(٢) انظر: الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود (ص١٧٤).

(٣) الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (ص٤٣)[٥٢]

يعقوب بن حُميد: ابن كاسب، صاحب المسنَد، صدوق، له مناكير وغرائب، كما تقدم[١].

وحاتم بن إسماعيل: ثقة.

و**محمد بن عبد الله**: هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بَكر الصِّدِّيق وهو أيضا: محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، ويقال له أيضا: ابن أبي عتيق، – وأبو عتيق هو جدُّه محمد بن عبد الرحمن التيمي المدني– روى عنه جماعة، قال عنه محمد بن يحيى الذُّهلي: (حسن الحديث)، وذكره ابن حبان في ثقاته[٢].

وشيخه مولى البراء بن عازب: مبهم، ولم أعرفه.

فالحديث ضعيف؛ من أجل مولى البراء المبهم. وبه أعلَّ الحديثَ المنذريُّ في الترغيب، والسخاوي في القول البديع – وتبعه ابن حجر الهيتمي في الدُّرّ–[٣]. وذكره ابن القيم في جلاء الأفهام ساكتًا عنه[٤]، وضعَّفه الألباني بجهالة الراوي المبهم[٥].

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أنَّ الصلاة على نبيِّنا الكريم ﷺ تعادل إعتاقَ عشرة من المملوكين في الثواب والفضل[٦].

هذا، وقد روي بإسنادٍ ضعيف؛ عن الخليفة الراشد أبي بكر الصِّدِّيق ﷺ أنه قال: (الصَّلاة والسَّلام على رسول الله ﷺ أفضل من عِتْق الرِّقاب)[٧].

---

(١) انظر: الحديث[٢٧٧].

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٣٦٤/٧)، وتهذيب الكمال (٥٥٠/٢٥).

(٣) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤٩٦/٢)، والقول البديع للسخاوي (ص١١٥)، والدُّر المنضود لابن حجر الهيتمي المكي (ص١٤٣).

(٤) انظر: جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام (ص٩٤)

(٥) انظر: ضعيف الترغيب والترهيب (٥١١/١)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٩٨/١٤).

(٦) انظر: القول البديع (ص١٤٣، و١٤٥)، والدر المنضود للهيتمي المكي (ص١٣٦)، والفتوحات الربانية (٣٠٦/٣)، وتحفة الذاكرين (ص٤٤).

(٧) أخرجه محمد بن عبد الرحمن النميري في الإعلام بفضل الصلاة على النبي (ص١٨٥)[٣٤٧]، وابن بشكوال في إلى رب العالمين بالصلاة على النبي (ص١١٢)[١٦] كلاهما بإسناديهما إلى أبي بكر الصديق، به. وقال السخاوي (ضعيف) في القول البديع (ص١٢٦)، وتبعه ابن حجر الهيتمي المكي في الدر المنضود (ص١٦٨).

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة الذاكر في الغافلين للمجاهد الصابر عند فرار المجاهدين

[٥٥١] **عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «ذَاكِرُ الله في الغافلين، كالذي يُقاتِل عن الفارّين، وذَاكِرُ الله في الغافلين مِثل المِصْباح في البيت المُظْلِم، وذَاكِرُ الله في الغافلين، كالشَّجرة الخَضْرَاءِ في وَسْط الشَّجَر اليابس، الذي قد تَحَاتَّ وَرَقُهُ من الصَّرِيد[١]، وذاكر الله في الغافلين يُعَرِّفُهُ الله مَقْعَدَهُ من الجنَّة، وذَاكِرُ الله في الغافلين، يَغْفِرُ الله له بعَدَدِ كلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِيٍّ».**

فالفصيح: بنو آدم، **والأعجمي:** البهائم. وهذا التفسير من كلام الراوي، قاله إسماعيل قِوام السنة الأصبهاني.

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن ابن عمر:

الطريق الأول: أخرجه الحسن بن عَرَفة العبدي[٢] – ومن طريقه أبو سليمان الخطَّابي في غريبه، وابن عدي في الكامل، وأبو نعيم الأصبهاني في الحلية، والبيهقي في الشُّعَب، وأبو بكر محمد قاضي المارستان في شيوخه، وإسماعيل قِوام السنة في الترغيب[٣]–، وأبو بكر البزار[٤]، وأبو حفص ابن شاهين[٥]، والبيهقي أيضا[٦]، وابن عساكر[٧]؛ كلهم من طرق، عن يحيى بن

(١) بالصاد المهملة، وهذا الذي ورد في أكثر الروايات، ومعنا: البرد الشديد، وروي ب(**الضَّريب**) بالضاد المعجمة: وهو الثلج، أو الصَّقِيع الذي هو الجليد. وروي: ب (**الكِبَر**). وروي ب: (**الصَّريف**) آخره الفاء الموحدة. انظر: جزء الحسن (ص٦٦)، والجامع لشعب الإيمان (٢/٩٠-٩١)، وأحاديث الشيوخ الثقات (٣/١٠٦٩)، والترغيب والترهيب لإسماعيل الأصبهاني (٢/١٦٦)، وعُجالة الإملاءِ الْمتَيسرة من التذنيب لأبي إسحاق الناجي (٤/٦٣٢-٦٣٣). وصوَّب الخطابي، والبيهقي في هذا الحديث: (الذي قد تحاتَّ بالضَّريب).

(٢) جزء الحسن بن عرفة (ص٦٦)[٤٥].

(٣) غريب الحديث للخطابي (١/٧٧)، والكامل لابن عدي (٧/٤٨٧) في ترجمة عمران بن مسلم المكي. وحلية الأولياء لأبي نعيم (٦/١٨١) في ترجمة عمران بن مسلم القصير، والجامع لشعب الإيمان، محبة الله، فصل في إدامة ذكر الله عز وجل (٢/٨٩-٩٠)[٥٦١]، وأحاديث الشيوخ الثقات للقاضي المارِسْتان(٣/١٠٦٨-١٠٦٩)[٤٨١] والترغيب والترهيب لإسماعيل الأصبهاني، فصل من باب في الترغيب في ذكر الله تعالى (٢/١٦٦)[١٣٦٠].

(٤) المسند (١٢/٣٠١)[٦١٣٩].

(٥) الترغيب في فضائل الأعمال، باب مختصر من فضل الذكر لله عز وجل (ص١٩٧-١٩٨)[١٦٧].

(٦) الجامع لشعب الإيمان، محبة الله، فصل في إدامة ذكر الله عز وجل (٢/٩٠-٩١)[٥٦١].

(٧) فضيلة ذكر الله عز وجل (ص٣٠-٣١)[٨].

سليم الطائفي، حدثنا عمران بن مسلم، عن عبد الله بن دينار، عنه، به.

وقَرَنَ الحسن بن عرفة العبدي (عمرانَ بن مسلم القَصير) مع (عبَّاد بن كثير) وهو الثقفي البصري نزيل مكة، متروك، كما تقدم[١].

واللفظ للجميع، إلا البزار فقد اقتصر على: «**ذاكر الله في الغافلين، كَالْمُقَاتِلِ فِي الْفَارِّينَ**».

يحيى بن سُليم الطائفي: صدوق روى له الشيخان، لكنَّه مضعَّف في عبيد الله بن عمر خاصَّة، كما تقدم[٢].

عمران بن مسلم: هل هو القَصِير وهو أبو بكر الْمِنْقَري البصري، ثقة من رجال الشيخين[٣]، أَمْ ثمةَ فرق بين (**عِمْران بن مسلم البصري القَصير**) و(**عمران بن مسلم**) -الذي ورد منسوبًا عند الجميع، إلا عند ابن عدي فنسبه بأنه مكيٌّ- ؟ فمحل خلاف بين النقاد:

الأول: ذهب ابن حبان، والدارقطني في العلل، وهو صنيع المزي أنهما شخص واحد[٤].

لكن ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال في المشاهير: (متقن)، ثم ذكره في ضعفائه، وفرَّق بين رواية أهل بلده عنه وهم البصريُّون بأنها مستقيمة، وبين رواية غيرهم عنه بأنَّ فيها مناكيرَ كثيرةً؛ وبالأخصّ رواية يحيى بن سُليم الطائفي، وسُوَيد بن عبدالعزيز، عنه[٥].

القول الثاني: فرَّق البخاري[٦]، وأبو حاتم الرازي، وتبعه ابن أبي حاتم[٧]، وابن أبي خيثمة، ويعقوب بن سفيان الفسوي[٨]، وأبو جعفر العُقيلي، وابن عدي[٩]، كلهم فرَّقوا بين (عِمْران بن مسلم القَصير) و(عمران بن مسلم)، وذكروا أن الذي يروي عن عبد الله بن دينار هو عمران بن مسلم. ونسبه ابن عدي أنه مكيّ، ويروي عنه يحيى بن سُليم الطائفي فقط. وقال فيه البخاري وأبو حاتم: (**منكر الحديث**)، وقال ابن عدي: (**يُكتب حديثه**)-، وأما عِمران بن مسلم

(١) انظر: الحديث[١٠٣].

(٢) انظر: الطريق السادس للحديث[١٢٨].

(٣) انظر: الكاشف للذهبي (٢/٩٥)

(٤) انظر: علل الأحاديث النبوية للدارقطني (١٢/٣٨٧)، وتهذيب الكمال (٢٢/٣٥١).

(٥) انظر: الثقات (٧/٢٤٢)، ومشاهير علماء الأمصار (ص٢٤٣)، والمجروحين (٢/١٠٤-١٠٥).

(٦) انظر: التاريخ الكبير (٦/٤١٩).

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٦/٣٠٤، و٣٠٥). وانظر: تذهيب تهذيب الكمال للذهبي (٧/٢٣٣).

(٨) انظر: تهذيب التهذيب (٨/١٢٢).

(٩) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٣٦٥، و٣٦٦)، والكامل لابن عدي (٧/٤٨٦، و٤٨٨).

البصري القَصير فهو ثقة.

وأما الذهبي فتبع البخاريَّ وأبا حاتمٍ في التفريق، كما في المغني والديوان والميزن، وعدَّهما شخصًا واحد في التذهيب تابعا المزي عليه(١).

والقول بالتفريق هو الأقرب، والله أعلم. وقد عمل ابن حجر بهذه التفرقة في اللسان، وصرَّح بأن (عمران بن مسلم) الذي تفرَّد عنه يحيى بن سُليم بالرواية شخصٌ آخر. وأما في التقريب فقد ذكر تلك التفرقة على سبيل الاحتمال(٢).

وهذا الطريق منكر؛ وآفته عمران بن مسلم المكي، فهو منكر الحديث. وعدَّه من مناكير عمران بن مسلم؛ ابنُ عدي في الكامل، والذهبيُّ في الميزان. وقال ابن عساكر عقبه: (حديث غريب). وهذا الطريق قال عنه النووي في الخلاصة، وابن رجب الحنبلي في الفتح، والحافظ العراقي في تخريج الإحياء، وعبد الروؤف المناوي في التيسير: (ضعيف)(٣)، وقال الألباني في الضعيفة: (ضعيف جدًّا)(٤).

تنبيه: قال ابن شاهين عقبه: (حديثٌ صحيحُ الإسناد، حَسَنَ المتن، غَرِيبُ الألفاظ) نقله عنه السيوطي في الجامع(٥)، ولم أجده في الترغيب لابن شاهين المطبوع. وقال علاء الدين ابن العطَّار في العدة: (حديث حسن)(٦). لعل عمران بن مسلم هو القصير عندهما، والله أعلم.

الطريق الثاني: أخرجه البيهقي أيضا(٧)؛ من طريق هشام بن عبيد الله الحنظلي الرازي (صدوق)، قال: قرأتُ على محمد بن مسلم الطائفي، عن العلاء بن كثير، عن محمد بن جُحادة، عن سلمة بن كُهيل، عن ابن عمر، مرفوعًا به، وزاد «**وذاكر الله في الغافلين ينظر الله إليه نَظْرَةً، لا يُعذِّبه الله بعدها أبدًا، وذاكر الله في السُّوق، له بكلِّ شَعْرَةٍ نُورٌ يومَ القيامة يَلْقَى الله**».

---

(١) انظر: المغني في الضعفاء (٢/٤٨٠)، وديوان الضعفاء (ص٣٠١)، وميزان الاعتدال (٣/٢٥٢)، ثم عدَّهما الذهبي شخصا واحدا، في تذهيب تهذيب الكمال (٧/٢٣٣).

(٢) انظر: لسان الميزان (٩/٣٨٣)، والتقريب[٥١٦٨]

(٣) انظر: خلاصة الأحكام للنووي (١/٦٠١)، وفتح الباري لابن رجب (٤/٣٧٦)، والمغني للعراقي (١/٢٤١)، والتيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (٢/١٧).

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢/١٢٠).

(٥) الجامع الكبير (٥/٤٣)، وتبعه المتقي الهندي في كنز العمال (١/٤٣٠).

(٦) انظر: العدة في شرح العمدة لابن العطار (٢/٨٩٨).

(٧) الجامع لشعب الإيمان، محبة الله، فصل في إدامة ذكر الله عز وجل (٢/٩١)[٥٦٢].

محمد بن مسلم الطائفي: صدوق، يخطئ من حفظه. قاله ابن حجر[١].

والعلاء بن كثير: فلم يتبيَّن لي مَن هو مِن أحد الشخصين: العلاء بن كثير الإسكندراني وهو ثقة، أو العلا بن كثير الدِّمشقي، وهو متروك. وكلاهما في طبقة واحدة[٢]. والله أعلم.

وهذا الطريق أعلَّه البيهقي عقبه بأن **إسناده غير قوي**؛ للانقطاع الظاهر بين سلمة بن كُهَيْل وعبد الله بن عمر. وتبعه المنذري في الترغيب[٣]. **فالحديث منكر**.

[٥٥٢] عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «ذاكر الله في الغافلين، بمنزلة الصَّابر في الفارِّين».

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث، عن عون بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود الهذلي، على طريقين:

الطريق الأول: رواية **مُحْصِن بن علي الفِهْري المدني**، عن عون بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، ولها وجهان:

الوجه الأول: أخرجه الطبراني[٤]؛ عن أحمد بن رِشدين (ضعيف)[٥]، نا روح بن صلاح (المصري صدوق له مناكير)[٦]، نا سعيد بن أبي أيوب (ثقة)، عن مُحْصِن بن علي، عن عون بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، عن أبيه، عنه، بهذا اللفظ.

---

(١) انظر: التقريب[٦٢٩٣] وقال الذهبي (فيه ليت) في الكاشف (٢/٢١٩).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٢/٥٣٢، و٥٣٥)، وتقريب التهذيب [٥٢٥٤] و[٥٢٥٣].

(٣) انظر: الترغيب والترهيب (٢/٥٣٢).

(٤) المعجم الأوسط (١/٩٠)[٢٧١].

(٥) انظر: الحديث[٨٠].

(٦) وهو أبو الحارث روح بن صلاح بن سَيَابة الحارثي الموصلي ثم الْمِصْرِي، مختلف فيه: ذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في ثقاتهما، وقال أبو عبد الله الحاكم: (ثقة مأمون). وذكر ابن يونس المصري أنه يروي مناكير. وقال ابن عدي في الكامل، والدارقطني: (ضعيف)، وقال ابن ماكولا: (ضعَّفوه)، واقتصر الذهبي على تضعيف ابن عدي في المغني في الضعفاء، وديوان الضعفاء. انظر: الثقات لابن حبان (٨/٢٤٤)، والكامل لابن عدي (٤/٥٥٣)، المغني في الضعفاء (١/٢٣٣)، وديوان الضعفاء (ص١٣٩)، وميزان الاعتدال (٢/٥٤)، ولسان الميزان (٣/٤٨٠-٤٨١)، والثقات لابن قطلوبغا (٤/٢٧٤).

الوجه الثاني: أخرجه أبو بكر البزار[١]؛ من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، (وهو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، الأسلمي المدني، متروك، كما تقدم)[٢]. وأخرجه الطبراني[٣] – وعنه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية[٤]–؛ من طريق محمد بن عمر الواقدي (متروك كما تقدم)[٥]، عن هشام بن سعد (المدني ضعيف عند الأكثر)[٦].

---

(١) المسند (١٦٦/٥)[١٧٥٩].

(٢) انظر: الحديث[٢٠٧].

(٣) المعجم الكبير (١٦/١٠)[٩٧٩٧]

(٤) حلية الأولياء (٢٦٧/٤-٢٦٨) في ترجمة عون بن عبد الله بن عتبة.

(٥) انظر: الحديث[٢٨٩].

(٦) وهو يتيم زيد بن أسلم المدني. ضعّفه الجماهير: يحيى بن سعيد القطان، وابن سعد، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ويعقوب الفسوي، وأبو حاتم الرازي، والنسائي، وابن حبان، وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم الكبير، وأبو يعلى الخليلي، وابن البرقي، ووابن حزم، وابن عبد البر. وذكره العقيلي، وأبو العرب، وابن الجارود، وابن السكن، وأبو بشر الدولابي، والبلخي في ضعفائهم. وقال أبو زرعة: (شيخ محله الصدق)، وقال مرة أخرى: (واهي الحديث). وقوّاه طائفة: قال العجلي: (جائز الحديث، حَسَن الحديث)، وقال الساجي: (صدوق)، وقال الدارقطني: (لا بأس به، لكن يُجْتَنَبُ عمَّا يُخالِف فيه الحفَّاظَ). وقال أبو داود: (أثبت الناس في زيد بن أسلم). وحسَّن إسنادَ حديثه أبو بكر البزار في مسنده، وذكر أنه لا علَّة في حديثه. وخرج له ابن خزيمة في صحيحه، وصحَّح الحاكم أحاديثه في مواضع من المستدرك، مع أنه ضعَّفه بأنه (ليّن) –كما نقل عنه الذهبي، في من تكلم فيه وهو موثق أو صالح، وابن الملقن في البدر المنير – وكذلك خرَّج حديثَه ابن الجارود في منتقاه، مع أنه أودعه في ضعفائه أيضا. وخرج ضياء الدين المقدسي أحاديثه في موضع من مختاره. وخرج له مسلم في المتابعات والشواهد كما قال البوصيري في المصباح، وابن حجر في الفتح.

انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٣٢٨/٢)، ومسند البزار (١٩٦/١)[٣٠]، والمحلى لابن حزم (٢٠٧/٢)، وتهذيب الكمال (٢٠٦/٣٠-٢٠٨)، وميزان الاعتدال (٥٦/٥)، وإكمال التهذيب (١٤٣/١٢-١٤٤)، والتكميل في الجرح والتعديل (٤٧١/١)، والبدر المنير (٦٢١/٨)، ومصباح الزجاجة (٢٤/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٧/١١). وانظر: صحيح ابن خزيمة (٢٣٤/٣)[١٩٧٧] و[٢٢٧٢]و[٢٧٠٨]، والمنتقى من السنن المسندة لابن الجارود (ص٦٤)[٢١٥]و[١١١٤]، والحاكم في المستدرك(٩٠/١)[١١٩]و[١٤٩]و[١٥٠]و[٤٥١]، والأحاديث المختارة للضياء المقدسي (١٧١/١)[٧٨] - [٨٦].

وممن وَهَّنَه من المتأخرين: قال عبد الحق الإشبيلي (ضعيف) في الأحكام الوسطى(١٧٦/١)، وبمثله قال ابن القطان الفاسي في بيان الوهم (٤٣٥/٣)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (١٧٤/٣)، وقال ابن الملقن: (ليّن) في البدر المنير (٦٧٥/٥). **وممن قوَّاه من المتأخرين**: قال عنه الذهبي: (حسن الحديث)، ومرة: (صدوق مشهور). انظر: من تكلم فيه وهو موثق أو صالح (ص٥٢١-٥٢٢)، والكاشف (٣٣٦/٢) والمغني في الضعفاء (٧١٠/٢). وقال عنه أبو الحسن الهيثمي: (ثقة) في مجمع الزوائد (٢٠٧/٣)، وقال أيضا: (رجاله رجال الصحيح) في موضع آخر =

(إبراهيم الأسلمي، وهشام) عن **مُحْصِن** بن علي، عن عون بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، عن أبيه، عنه، به. «**ذاكر الله في الغافلين، كَالْمُقَاتِلِ فِي الْفَارِّينَ**». ولفظ الطبراني: «**بمنزلة الصابر**» مكان (كالمقاتل).

وصاحب المدار: مُحْصِن بن علي الفهري المدني، مجهول الحال، كما تقدَّم[(١)]. وقد ذكر البزار وأبو نعيم الأصبهاني أن محصن بن علي الفهري تفرَّد برفعه.

فأما الوجه الثاني عنه فهو **ضعيف جدًّا**؛ وآفته محمد بن عمر الواقدي، وإبراهيم بن يحيى الأسلمي وهما متروكان. فلا تعويل عليه.

وإنما المعوَّل على **الوجه الأول** عنه لأنه أحسن من الثاني.

وهذا الوجه **ضعيف إلى محصن**؛ بضعف أحمد بن رشدين. ومع ذلك فقد ذكر المنذري في الترغيب، وشرف الدين الدمياطي في المتجر، والحسن بن أحمد الصنعاني في الفتح: أن إسناده لا بأس به[(٢)]. وقال عبد الرؤوف المناوي في التيسير: (إسناده حسن، أو صحيح)[(٣)]، وقال الهيثمي في المجمع: (رجال الأوسط وُثِّقُوا)، وقال الشوكاني في التُّحفة: (ورجالُه في الأوسط ثقاتٌ)[(٤)]!

= (١٢٠/٩). وقال عنه أبو العباس البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٨٨/٦): (ثقة). وصحَّح إسنادَ حديثه في موضع آخر (٣٩٨/٣)، كما حسَّن إسنادَ حديثه في مصباح الزجاجة (١٢٦/٢).

وأما ابن حجر فاختلف كلامه فيه: فقال عنه في التلخيص الحبير(١٤١٨/٣): (صدوق، تكلَّموا في حفظه)، وقال في موضع آخر: (٩٧٥/٣-٩٧٦): (ليّن الحديث). وقال عنه في مختصر زوائد مسند البزار (٩٤/٢): (ثقة)، وقال في موضع آخر: (٧٣/٢): (فيه لِين). وقال عنه في هدي الساري (٩٥٠/٢): (غير ضابط). وقال عنه في فتح الباري (٤١٨/١): (لا يحتجُّ بما تفرَّد به)، وقال عنه في موضع آخر (٢٥٥/٤): (صدوق، فيه مقال من جهة حفظه). وقال في موضع آخر (٦٥/١٢): (أخرجا - الشيخان - له في المتابعات، ففيه ضَعْف)، وقال في موضع آخر (١٣٧/١٣): (صدوق سيِّئ الحفظ). وقال في التقريب[٧٢٩٤]: (صدوق له أوهام)، وقال عنه في النكت على مقدمة ابن الصلاح (٢٩٦/١): (ضُعِّف من قبل حفظه، وأخرج له مسلم، فحديثه في رتبة الحسن). وحسَّن إسناد حديثه في فتح الباري (٣٣١/٨)، والمطالب العالية (٣٧٢/١٢)[٢٩١١]، ومختصر زوائد مسند البزار (٤١٥/١).

(١) انظر: الطريق الأول الحديث[٣٢٤].

(٢) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٥٣٢/٢-٥٣٣)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٤٧٣)، فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار للحسن الصنعاني (٢٢٠١/٤).

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٧/٢).

(٤) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٨٠/١٠-٨١)، وتحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين للشوكاني (ص٢٥).

الطريق الثاني: خالف **مُحْصِن بن علي الفِهْري المدني، أربعةٌ أقوياء**، فرووه عن عون بن عبدالله بن عتبة من قوله:

أخرجه عبد الله بن المبارك[١]؛ عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي. وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة[٢]، وأبو نعيم الأصبهاني[٣]، وابن عساكر[٤]؛ كلهم من طريق محمد بن عجلان (صدوق). وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني أيضا[٥]؛ من طريقي النَّضر بن عربي (صدوق)[٦]، ومطرِّف بن معقل الشَّقَري (ثقة)[٧].

أربعتهم (المسعودي، وابن عجلان، والنضر، ومطرِّف)، عن عون بن عبد الله، قال: **(ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفَارِّين، والغافل في الذاكرين كالفارِّ عن الْمُقَاتِلِينَ)**.

وفي طريق النضر بن عربي، عن عون قال: **(كالمقاتل خَلْف المُدْبرين)** مكان (كالمقاتل عن الفَارِّين). ولفظ رواية مطرف بن معقل الشَّقَري: **(ذاكر الله في غفلة الناس، كمثل الفئة المنهزمة يَحميها الرجل، لولا ذلك الرجل هُزِمَتِ الفئة، ولولا من يَذكر الله في غَفلة الناس هَلَكَ الناس)**.

والراجح عن عون بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود الهذلي: رواية الجماعة عنه من كلامه هو وإسناده إليه صحيح. أما وصله عنه، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ **فمُنكر**، تفرَّد به **مُحْصِن** بن علي الفِهْري المدني كما تقدم من كلام البزار وأبي نعيم، وهو مستور، وخالفه منهم أولى.

وعليه فذكر ابن مسعود مع رفع الحديث خَطأ ووَهَم.

---

(١) الزهد، باب جليس الصدق وغير ذلك (ص١٢٢)[٣٥٧].

(٢) المصنف في الأحاديث والآثار كتاب الزهد، باب كلام عون بن عبد الله (٢٩٩/١٩)[٣٦١٠٨].

(٣) حلية الأولياء (٢٤١/٤) في ترجمة عون بن عبد الله بن عتبة.

(٤) تاريخ دمشق (٧٥/٤٧) في ترجمة عون بن عبد الله بن عتبة.

(٥) حلية الأولياء (٢٤١/٤) في ترجمة عون بن عبد الله بن عتبة.

(٦) وهو الجزري نزيل حرَّن الباهلي مولاهم. انظر: تهذيب الكمال (٣٩٨/٢٩)، وقال ابن حجر (لا بأس به)، في التقريب[٧١٤٥] وقال الذهبي (ثقة) في الكاشف (٣٢١/٢).

(٧) وهو أبو بكر السعدي البصري وقيل: الباهلي. وثَّقه يحيى بن معين، وأحمد ابن حنبل. وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما. انظر: الجرح والتعديل (٣١٣/٨)، الثقات لابن حبان (٤٩٣/٧)، وتأريخ أسما الثقات لابن شاهين (ص٢٩٢)، ولسان الميزان (٨٣/٨-٨٤). وأما قول أبي جعفر العقيلي وابن عدي فيه بأنه منكر الحديث، في الضعفاء الكبير (٦٨/٦)، والكامل لابن عدي (٦٢٢/٩)، فقد تعقَّبهما الذهبي وابن حجر بأن تلك المناكيرَ من غيره لا منه؛ لأنه ثقة. انظر: المغني في الضعفاء للذهبي (٦٦٢/٢)، ولسان الميزان (٨٤/٨). والشقري بفتح الشين المعجمة، وبفتح القاف المثناة الفوقية. انظر: الأنساب للسمعاني (١٢٥/٨).

[٥٥٣] وروي عن الإمام مالكٍ قال: بلغني أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول: «ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارّين، وذاكر الله في الغافلين كغُصْنٍ أَخْضَرَ في شجرٍ يابسٍ».

تخريج الحديث: عزاه مجد الدين ابن الأثير في الجامع، وعبد العظيم المنذري في الترغيب، وأبو عبد الله الخطيب التِّبْريزي في المشكاة[(١)]؛ كلهم إلى الحافظ رَزين في جامعه. ثم ذكر المنذري أنَّه لم يره في نُسَخِ كتاب الموطأ.[(٢)].

دلالة الأحاديث:

دلت هذه الأحاديث الثلاثة على أنَّ ذاكر الله زمنَ غفلة الناس عن الذِّكْر، أو في مكان يَغْفُل الجماعة عن ذكر الله، شَبِيهٌ بالمجاهد الصَّابر في ساحة الغزوة، وَقْتَ فرار القوم وهم مُنْهَزِمُون[(٣)]. ولذا استظهر محمد الغَزّي أنَّ من مات وهو (يَذْكُرُ الله) مات شهيدًا مصابرًا[(٤)].

ولا يصح في هذا الباب حديث مرفوع؛ **وإنما هو من كلام بعض الصحابة والتابعين :**

قال ابن عباس رضي الله عنهما: (ذاكر الله خاليًا كمُبارِزٍ إلى الكفَّار من بين الصُّفوف خاليًا)[(٥)]. وقال عون بن عبد الله بن عتبة هاهنا، وحَسَّان بن أبي سِنَانٍ: (ذاكر الله في الغافلين، كالمقاتل عن الْمُدْبِرِينَ)[(٦)]، وقال عون بن عبد الله بن عتبة أيضا ها هنا: (ذاكر الله في الغافلين، كحَامي الفِئة المنهزِمة)[(٧)]. وقال سعيد بن جُبير: (ذاكر الله في الغافلين، كحَامي المحتسبين)[(٨)].

---

(١) جامع الأصول لابن الأثير (٤/٤٧٩)[٢٥٧١]، والترغيب والترهيب للمنذري، الترغيب في ذكر الله تعالى في الأسواق ومواطن الغفلة (٢/٥٣٢)[٤]، ومشكاة المصابيح للتبريزي، كتاب الدعوات (٢/٧٠٥)[٢٢٨٢].

(٢) انظر: عُجالة الإملاءِ الْمتَيسرة من التذنيب لأبي إسحاق الناجي (٤/٦٢٨-٦٣١).

(٣) انظر: الكاشف عن حقائق السنن (٥/١٧٤٠)، ومرقاة المفاتيح (٤/١٥٥٩)، وفيض القدير (٣/٥٥٧-٥٥٨)، والتيسير (٢/١٧)، والفتوحات الربانية (٦/١٩٠)، والتنوير شرح الجامع الكبير (٦/١٦٠-١٦١)، وتحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين(ص٢٦). والسراج المنير (٣/١٦٦)، ومرعاة المفاتيح (٧/٤١٦-٤١٧).

(٤) انظر: حسن التنبه لما ورد في التشبه (٣/٥٦٢).

(٥) ذكره أبو شجاع الديلمي في فرودوس الأخبار (٢/٢٤٣)[٣١٤٢]، وعزاه السيوطي في الجامع الكبير (٥/٤٣)[١٤٢٠٨] إلى الشيرازي في "الألقاب".

(٦) الزهد لأحمد (١/٥٤٧)، وحلية الأولياء (٣/١١٩).

(٧) نوادر الأصول المسندة (٣/٤٨٢)، وفتح الباري (٤/٣٧٦)، ولطائف المعارف (ص١٣٣) كلاهما لابن رجب.

(٨) المصنف في الأحاديث والآثار (١٩/٤٠٦)[٣٦٤٩٥].

المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة دعاء سيِّد الاستغفار للشهادة في سبيل الله لمن مات في يومه أو ليلته

[٥٥٤] **عن بُريدة بن حُصيب الأَسلمي ﷺ: أنَّ النبي ﷺ قال: «من حلف بالأمانة فليس منَّا، ومن غَشَّ امْرِأً مسلمًا في أهله أو خادمه فليس منَّا. ومن قال إذا أصبح: "اللَّهُمَّ أنت ربِّي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عَهْدِك ووَعْدِك ما استطعت، أعوذ بك من شرِّ ما صنعتَ، أَبُوءُ لك بنعمتك عليَّ، وأَبُوءُ بذنبي، فاغفر لي؛ إنَّه لا يَغْفِرُ الذَّنوب إلا أنت"، فإن مات من يومه مات شهيدًا، وإن مات من ليلته مات شهيدًا».**

تخريج الحديث:

أخرجه محمد بن فضيل[١] – ومن طريقه أبو يعلى في "الكبير"، كما في إتحاف الخيرة[٢].

وأخرجه الحارث ابن أبي أسامة في "مسنده"– كما في إتحاف الخيرة المهرة، والمطالب العالية[٣]–؛ من طريق أبي معاوية الضرير محمد بن خازم. وأخرجه البزار[٤]؛ من طريق معتمر بن سليمان. وأخرجه أبو يعلى أيضا في "الكبير" – كما في الإتحاف للبوصيري، والإتحاف لابن حجر[٥]–؛ من طريق جرير بن عبد الحميد. وأخرجه ابن السُّنِّي[٦]؛ من طريق موسى بن أعين.

خمستهم (ابن فُضيل، وأبو معاوية، ومعتمر، وجرير، وموسى)، عن ليث بن أبي سليم، عن عثمان، عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه، فذكره.

قال البزاز: (وعثمان لم يَنْسِبْهُ الليث). ولم يذكر أبو يعلى (عثمان) بين ليث وسليمان.

واقتصر الحارث ابن أبي أسامة على: (ومن غَشَّ امرأً مسلمًا في أهله أو خادمه فليس منَّا)، كما اقتصر البزار على: (من حلف بالأمانة فليس منَّا). واقتصر أبو يعلى عليهما، أي الحلف بالأمانة، والغش، معا فقط.

تنبيه: وقع في رواية جرير بن عبد الحميد، عن ليث اختلاف: فعند البوصيري في الإتحاف:

---

(١) الدعاء (ص٢٤٥-٢٤٦)[٧٤]

(٢) إتحاف الخيرة المهرة (٣٤٧/٥)[٤٨١٨].

(٣) إتحاف الخيرة المهرة (١٦٤/١)[١٨٣] والمطالب العالية (٤١٠/١٢)[٢٩٣٠]

(٤) المسند (٣٠٧/١٠)[٤٤٢٦]. وانظر: إتحاف الخيرة المهرة (٣٤٨/٥)[٤٨١٨]

(٥)إتحاف الخيرة المهرة (٣٤٧/٥)[٤٨١٨]، إتحاف المهرة لابن حجر (٥٥٧/٢)[٢٢٤٤]

(٦) عمل اليوم والليلة، نوع آخر من / باب ما يقول إذا أصبح (ص٤٣-٤٤)[٤٣].

(جرير، عن ليث، عن **عثمان**، عن سليمان). وعند ابن حجر في الإتحاف: (جرير، عن ليث، عن **يحيى**، عن سليمان). والله أعلم.

وخالف هؤلاء الخمسة جميعًا **عبَّاد**: أخرجه إسماعيل قوام السنة الأصبهاني[١]؛ من طريق **محمد** بن عتبة بن علقمة قال: قال عبَّاد: وحدثني ليث بن أبي سليم، عن سليمان – وهو ابن بريدة–، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه بُريدة بن الحُصَيْب ﷺ، **عن حذيفة بن اليمان، رضي الله عنهما، مرفوعًا** بمثله.

محمد بن عتبة بن علقمة: لم أجد له ترجمة.

وكذلك شيخه **عبَّاد** هذا: لم أعرفه. ولم يذكره المزي من تلامذة ليث. ويحتمل تصحيفًا من (عَمَّار) وهو عَمَّار بن محمد الثوري الكوفي ابنُ أخت سفيان الثوري، صدوق يُخطئ[٢]. فجعله من مسند حذيفة.

ومدار هذا الطريق على **ليث بن أبي سليم**. ضعيف بكثرة اختلاطه جدًّا دون التمييز، كما تقدم[٣]. وقد اضطرب في إسناده هنا. وضعَّف المنذري روايةَ حذيفة بن اليمان في الترغيب[٤].

ومحل الشاهد منه قوله بعد ذكر هذا الدعاء (فإن مات من يومه أومن ليلته مات شهيدًا).

والصواب في هذا الحديث سندًا ومتنًا: ما أخرجه أبو داود[٥]، والنسائي[٦]، وابن ماجه[٧]، وأحمد[٨]، والبزار[٩]، وابن حبان[١٠]، والطبراني[١١]، والحاكم[١٢]؛ كلهم من طرق، عن زهير بن

---

(١) الترغيب والترهيب، فصل/ من فصل في الغلول وأكثر ما يستعمل ذلك في الخيانة والمغنم (١/١٩٢-١٩٣)[٢٥٨]

(٢) التقريب[٤٨٣٢].

(٣)انظر: الحديث[٥٥].

(٤) انظر: الترغيب والترهيب (١/٤٤٩-٤٥٠).

(٥) السنن، أبواب النوم، باب ما يقول إذا أصبح (٧/٤٠٥)[٥٠٧٠].

(٦) السنن الكبرى، عمل اليوم والليلة، نوع آخر وهو سيد الاستغفار (٩/١٣)[٩٧٦٤] و[١٠٢٢٧] و[١٠٣٤٠].

(٧) السنن، أبواب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٥/٣٨)[٣٨٧٢].

(٨) المسند (٣٨/١١٩)[٢٣٠١٣].

(٩) المسند (١٠/٣٣٦)[٤٤٦٦]

(١٠) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الرقائق، باب الاستعاذة،... (٣/٣٠٨-٣٠٩)[١٠٣٥].

(١١) الدعاء، باب القول عند الصباح والمساء (ص١١٧)[٣٠٩].

(١٢) المستدرك على الصحيحين، كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح والذكر (١/٧٠٢-٧٠٣)[١٩٤٨].

معاوية، حدثنا الوليد بن ثعلبة الطائي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : «**من قال حين يُصبح أو حين يُمسي: "اللهم أنت ربِّي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعتَ، أعوذ بك من شرِّ ما صنعتَ، أَبُوءُ لك بنعمتك عليَّ، وأَبُوءُ بذنبي فاغفر لي؛ إنَّه لا يغفر الذنوب إلا أنت"، فمات من يومه أو من ليلته، دخل الجنَّة**». وإسناده صحيح، وقد صحَّحه ابن حبان، والحاكم ها هنا، وسكت عنه الذهبي في تلخيصه.

وكذلك أخرجه أبو داود(١)، وأحمد(٢)، والبزار(٣)، وابن حبان(٤)، والحاكم(٥) والخطيب البغدادي(٦)؛ كلهم من طرق، عن الوليد بن ثعلبة الطائي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : «**من حلف بالأمانة فليس منَّا، ومن خَبَّب على امْرِئٍ زوجتَه أو مملوكَه فليس منَّا**». وقد صحَّحه ابن حبان، والحاكم ها هنا، ووافقه الذهبي في تلخيصه(٧). وصحَّحه عبدالحق الإشبيلي في الوسطى، والمنذري في الترغيب، وقال الهيثمي في المجمع: (رجاله رجال الصحيح)(٨).

وأخرجه البخاري(٩)؛ من طريق الحسين بن ذكوان المعلِّم، حدثنا عبد الله بن بريدة، حدثني بُشَيْرُ بن كعب العدوي، حدثني شدَّاد بن أوس ﷺ مرفوعًا، ولفظه: «**سَيِّدُ الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت..**» فذكره بتمامه. وقال في آخره: «**ومن قالها من النَّهار مُوقِنًا بها، فمات من يومه قبل أن يُمْسِيَ، فهو من أهل الجنَّة، ومن قالها من الليل وهو مُوقِنٌ بها، فمات قبل أن يُصْبح، فهو من أهل الجنة**».

فلعبد الله بن بريدة بن الحُصيب طريقان: ١- رواية الوليد بن ثعلبة، عنه، عن أبيه مباشرةً.

---

(١) السنن، كتاب الأيمان والنّذور، باب كراهية الحلف بالأمانة (٥/١٥٥-١٥٦) و[٣٢٥٣].

(٢) المسند (٣٨/٨٢)[٢٢٩٨٠].

(٣) المسند (١٠/٣٠٦)[٤٤٢٥].

(٤) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الأيمان، ذكر الزجر عن حلف المرء بالأمانة إذا أراد القسم (١٠/٢٠٥)[٤٣٦٣].

(٥) المستدرك على الصحيحين، كتاب الأيمان والنذور (٤/٤٣٧)[٧٨٩٧].

(٦) تاريخ بغداد (١٦/٥٣) في ترجمة هارون بن أحمد بن محمد أبي القاسم القطان.

(٧) انظر: تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (٤/٣٣١).

(٨) انظر: الأحكام الوسطى (٤/٢٩)، الترغيب والترهيب للمنذري (٣/٨٢)، ومجمع الزوائد (٤/٣٣٢).

(٩) الجامع المسند الصحيح، كتاب الدعوات، باب أفضل الاستغفار (٨/٦٧)[٦٣٠٦].

٢- ورواية حُسين بن ذكوان، عنه، عن بُشَيْر بن كعب، عن شدَّاد. وذكر ابن حبان في صحيحه أن الطريقين محفوظان. وذكره ابن حجر في الفتح احتمالًا[١]. وذهب النسائي في الكبرى إلى ترجيح رواية حُسين بن ذكوان المعلم، على رواية الوليد بن ثعلبة. وذكر ابن حجر في النتائج أنها هي المحفوظة[٢]. والله أعلم.

والحاصل: طريق عبد الله بن بريدة لهذا الحديث: رواه ليث بن سليم، والوليد بن ثعلبة، وحسين المعلم، وثابت البُناني، وأبو العوَّام:

١- فرواه حسين بن ذكوان، عن عبد الله بن بريدة، عن بُشَيْر بن كعب، عن شدَّاد بن أوس.

٢- ورواه ثابت البناني، وأبو العوَّام عمران القطان، كلاهما عن عبد الله بن بريدة، عن شدَّاد بن أوس. ولم يذكرا (بُشير العدوي)[٣].

٣- ورواه الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة بن الحصيب.

٤- ورواه ليث بن أبي سليم، فاختلف عنه: فرواه تارة، عن عثمان أو يحيى، عن سليمان بن بريدة، عن أخيه عبد الله بن بريدة، عن أبيهما بريدة. ورواه تارة، عن سليمان بن بريدة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بُريدة بن الحصيب، عن حذيفة بن اليمان.

خاتمة هذا الفصل السابع

احتوى هذا الفصلُ على اثنين وأربعين (٤٢) حديثًا وأثرًا من غير مكرَّرة؛ فالأحاديث ثمانية وثلاثون (٣٨) حديثًا مرفوعًا، والآثار أربعة (٤) آثار موقوفة على الصَّحابة.

وأما المكرَّر من هاته النُّصوص - أي ما تقدم ذكره في ضِمْن حديثٍ ماضٍ أو أثر سالِفٍ سواء في هذا الفصل نفسه أو في الفصول السابقة - فهو اثنا عشر (١٢) حديثًا وأثرًا مكرَّرة.

والعلم عند الله وهو لعليم الحكيم.

---

(١) صحيح ابن حبان (٣/٢١٤). وفتح الباري (١٤/٢٨٢).

(٢) انظر: السنن الكبرى للنسائي (٩/٢١٦)، ونتائج الأفكار لابن حجر (٢/٣٣٩).

(٣) انظر: السنن الكبرى للنسائي (٩/١٧٤-١٧٥)[١٠٢٢٦]، وفتح الباري (١٤/٢٨٢)، ونتائج الأفكار (٢/٣٣٦).

الفصل الثامن: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الجهاد أو الرِّباط أو الشَّهادة أو الجراحة في سبيل الله في الثواب أو الفضل

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الجهاد، وفيه خمسة عشر مطلبا.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة الرِّباط، وفيه ثمانية مطالب.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الشَّهادة أو الجراحة في سبيل الله، وفيه ثلاثة مطالب.

الفصل الثامن: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الجهاد أو الرِّباط أو الشَّهادة أو الجِراحة في سبيل الله في الثواب أو الفضل

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الجهاد

وفيه خمسة عشر مطلبا:

المطلب الأول: الغازي الذي مات في طريقه كالغازي المباشِر

(**) **عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن خرج حاجًّا فمات، كُتِبَ له أَجْرُ الحاجّ إلى يوم القيامة، ومن خرج معتمرًا فمات، كُتِبَ له أَجْرُ المعتمر إلى يوم القيامة، ومن خرج غَازِيًا في سبيل الله، فمات كُتِبَ له أجر الغازي إلى يوم القيامة».**

وفي لفظ: **«من خرج حاجًّا، أو معتمرًا، أو غازيًا، ثم مات في طريقه، كتب الله له أجر الغازي، والحاجّ، والمعتمر، إلى يوم القيامة».**

تخريج الحديث: الحديث ضعيف، وتقدَّم تخريجه(١).

ومحل الشاهد منه قوله: (ومن خرج غَازِيًا في سبيل الله، فمات كُتِبَ له أَجْرُ الغازي إلى يوم القيامة).

المطلب الثاني: الغازي المائِد في السَّفينة كالشَّهيد المتشحِّط في دمه

[٥٥٥] **عن أُمِّ حَرام بنت مِلْحان الأنصاريَّة، رضي الله عنها، قالت: ذكر رسول الله ﷺ غُزاة البحر، فقال: «للمائد في البحر منهم أجرُ شهيدٍ، وللغَرِيق أجرُ شهيدَين». فقلتُ: يا رسول الله، ادْعُ الله أن يَجْعَلَنِيَ منهم. قال: «اللهم اجْعَلْهَا منهم». فَرَكِبَتِ البحرَ فَغَزَتْ، فلمَّا خرجتْ رَكِبَتْ دَابَّتَهَا، فسَقَطَتْ فماتتْ.**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود(٢)، وأبو بكر الحُميدي(٣)، ويحيى بن معين(٤) - ومن طريقه أبو بِشْر

---

(١) انظر: الحديث[٤٧٤]

(٢) السنن، كتاب الجهاد، باب في ركوب البحر في الغزو (١٤٩/٤)[٢٤٩٣].

(٣) مسند الحميدي (٣٤٣/١)[٣٥٢].

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري عنه (٤٠/٣)[١٦٢]، ومعرفة الرجال ليحيى وغيره لابن محرز (ص٣٥٩).

الدولابي في الكنى[١]-، وابن أبي عاصم[٢]، والطبراني[٣]، وأبو الحجَّاج المزي[٤]؛ كلهم من طرق، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن هلال بن ميمون الرَّمَلي الجهني أبو مغيرة، عن أبي ثابت يعلى بن شدَّاد بن أوس، عنها، به. وبعضهم يقتصر على اللفظ المرفوع.

مروان بن معاوية الفزاري: الكوفي، ثقة.

هلال بن ميمون الرَّمَلي الجهني أبو مغيرة: نزيل الكوفة صدوق، كما تقدَّم[٥].

أبو ثابت يعلى بن شدَّاد بن أوس: الأنصاري نزيل بيت المقدس بالشام، صدوق[٦].

فالحديث حسن. وبه قال أبوبكر ابن العربي في المسالك والعارضة، وعبد الرؤوف المناوي في التيسير، والألباني في الإرواء[٧]. ورمز السيوطي لحسنه في الصغير[٨]. وقال نجم الدين الغزِّي في التَّشبُّه: (سنده جيِّد)[٩]. وقوَّاه المنذري في الترغيب حيث صدَّره ب(عن). وقال أحمد ابن النَّحاس في المشارع: (ورجاله ثقات)[١٠].

تنبيهان: ١- زاد أبو داود بعد المائد **(الذي يصيبُه القيء)**، ذكر نجم الدين الغزِّي أنه يَحتمل أنْ يكون مُدْرَجًا من أحد الرُّواة من باب التفسير للمائد، وإلا فهو مطلق. ويحتمل أن يكون مرفوعًا، فيكون قَيْدًا في تحصيل الثواب؛ أي هذا الأجر مقيَّد للراكب المائد الذي يَقيء؛ بسبب مَيْد السفينة وتَحَرُّكِها[١١]. لكن ذكر الطِّيبي - على القول بأنَّه مرفوع- أنه صفة للبيان، لا صفة للتخصيص[١٢]. والأول أقرب؛ لأن هاته الزيادة لم ترد إلا عند أبي داود فقط. والله أعلم.

---

(١) الكنى والأسماء (١٠٥٢/٣)[١٨٥٤].

(٢) الجهاد، فضل غزو البحر (٦٦٣/٢)[٢٨٥] و[٢٨٦]، والآحاد والمثاني (١٠٠/٦)[٣٣١٥].

(٣) المعجم الكبير (١٣٣/٢٥) [٣٢٤].

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٣/٣٥) في ترجمة أم حرام.

(٥) انظر: الحديث[٢٩٢].

(٦) تقريب التهذيب[٧٨٤٣].

(٧) انظر: المسالك في شرح الموطأ (١٠٤/٥)، عارضة الأحوذي (١١٠/٧)، والتيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (٤٥٠/٢)، وإرواء الغليل للألباني (١٦/٥).

(٨) انظر: فيض القدير (٢٤٩/٦)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٤٤٣/١٠).

(٩) انظر: حسن التنبه لما ورد في التشبه (٥٤٠/٣).

(١٠) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٣٠٦/٢)، ومشارع الأشواق (٢٤٩/١).

(١١) انظر: حسن التنبه لما ورد في التشبه (٥٤٠/٣-٥٤١).

(١٢) انظر: الكاشف عن حقائق السنن (٢٦٥٣/٨).

٢- قد يقال: إنَّ يعلى بن شدَّاد بن أوس الأنصاري من أواسط التابعين في الطبقة الثالثة، كما في التقريب[١]، وأمَّ حرام الأنصارية قديمةُ الوفاة؛ فقد استشهدت في خلافة عثمان، سنة (٢٧هـ) سبع وعشرين[٢]. فيحتمل انقطاعَ الإسناد. فيجاب: أنَّ القول بأن استشهادها كان في عهد عثمان محلُّ خلاف: نعم، هذا قول الأكثر من أهل السير والأخبار[٣]، والقول الآخر: أنه كان في عهد معاوية، وهو ترجيح القاضي عياض، وتبعه ابن رسلان[٤]. بل صرح يحيى بن معين بأن يعلى بن شدَّاد يحدِّث عن أمِّ حرام[٥]. ولم أجد من أعلَّ الحديث بالانقطاع. فدل على سماعه منها، وهو صنيع المزي في التهذيب ومن تبعه. والله أعلم.

ومحل الشاهد منه قوله: (للمائد في البحر منهم أجرُ شهيدٍ).

[٥٥٦] عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، قال: ((غَزْوَةٌ في البحر تَعْدِلُ عَشْرًا في البرِّ، والمائد في البحر كَالْمُتَشَحِّطِ في دَمِه في البرّ شهيدًا)).

تخريج الأثر: للأثر طريقان عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص:

الطريق الأول: رواية الموقوف: أخرجه سعيد بن منصور[٦]؛ عن يعقوب بن عبد الرحمن، وعبد العزيز بن أبي حازم، كلاهما، عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن عطاء بن يسار، عنه، به. **وإسناده صحيح.**

الطريق الثاني: ورواه **يحيى بن سعيد الأنصاري،** فاختلف عنه موقوفًا متَّصلاً أومنقطعًا، ومرفوعًا:

الوجه الأول: رواية الموقوف المتَّصل: أخرجها عبد الرزاق[٧]، وابن أبي شيبة[٨]؛ عن وكيع.

---

(١) تقريب التهذيب[٧٨٤٣].

(٢) انظر: أسد الغابة (٣٠٤/٧)، والإصابة في تمييز الصحابة (٣٢٨/١٤).

(٣) قاله القاضي عياض في إكمال المعلم (٣٤٠/٦). بل حكى ابن عبد البر عدمَ الاختلاف فيه عند أهل السير، في التمهيد (٢٤٢/١).

(٤) انظر: إكمال المعلم للقاضي (٣٤٠/٦)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٤٨/١١).

(٥) انظر: معرفة الرجال ليحيى بن معين وغيره برواية ابن محرز (ص٣٥٩).

(٦) السنن، كتاب الجهاد، باب ما جاء في فضل البحر والشهيد فيه (١٥٣/٢)[٢٣٩٥].

(٧) المصنَّف، كتاب الجهاد، باب الغزو في البحر (٢٨٥/٥)[٩٦٣٠].

(٨) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الجهاد، (٢٩٠/١٠-٢٩١)[١٩٧٥٢] و[١٩٧٥٣]

كلاهما من طريق سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أخبرني مُخْبِرٌ، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قال: ((**غَزْوَةٌ في البحر أَفْضَلُ من عَشْرِ غَزَوَاتٍ في البرّ، ومن جاز البحرَ فكأنَّما جاز الأَوْدِيَةَ كلَّها**[١]، **والمائد في السَّفينة كالمتشحِّط في دمه شهيدًا**)).

وفي موضع عند ابن أبي شيبة: (عَمَّنْ سمع عطاءَ بن يسار) مكان (أخبرني مُخْبِر، عن عطاء).

وعندهما (**أفضلُ**) مكان (تعدل). لكنَّ الأثر علَّقه البيهقي أيضا[٢]؛ عن سفيان الثوري به، وفيه: ((**غزوةٌ في البحر، كعَشْر غَزَوَات في البرِّ...**)). وهو يؤيد لفظ (تعدل).

الوجه الثاني: رواية الموقوف المنقطع: وهي رواية عمرو بن الحارث، عن يحيى بن سعيد:

أخرجه ابن وهب في "جامعه" -كما قال ابن عبد البر[٣]- : أخبرني عمرو بن الحارث، عن يحيى بن سعيد، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، قال: ((**غزوةٌ في البحر أفضل من عشر في البرِّ، والمائد فيه كالمتشحِّط في دمه**)). فقال: (**أفضل**) مكان المعادلة. ولم يذكر الواسطة بين يحيى الأنصاري وعطاء.

وأما ما أخرجه ابن حبان في ضعفائه[٤]- ومن طريقه ابن الجوزي في العلل[٥]-؛ من طريق أبي الوليد خالد بن يزيد العُمري، عن الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، موقوفًا منقطعًا بمثله. وفيه (**كعشر غزوات**). ولم يذكر أيضا الواسطة بين يحيى الأنصاري وعطاء. فقد أعلَّه ابن حبان بشدَّة؛ بأن **الوليد خالد بن يزيد العُمري** منكر الحديث جدًّا، يروي الموضوع[٦]. وتبعه ابن الجوزي في العلل. فهو غلط على الثوري؛ لأنه تقدَّم في الوجه الأول: أن عبد الرزاق، ووكيع روياه، عن الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن رجل مبهم، عن عطاء، عن عمرو موقوفًا.

---

(١) أي من عَبر بحرًا واحدًا للجهاد فهو كمن مَرَّ على الأودية في سبيل الجهاد في الأجر. انظر: التنوير في شرح الجامع الصغير (٣٢٨/٥).

(٢) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب ركوب البحر لحج أو عمرة أو غزو (٢٣٠/٩)[٨٧٣٩].

(٣) انظر: التمهيد (٢٣٨/١).

(٤) المجروحين (٣٤٦/١) في ترجمة خالد بن يزيد العمري أبي الوليد.

(٥) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٨٨/٢-٨٩)[٩٤٩].

(٦) نعم هو كذَّاب، كما تقدم. انظر: الطريق الأول من الحديث[١٣٤].

والخلاصة: اتَّفق سفيان الثوري، وعمرو بن الحارث، على أنه موقوف على عبد الله بن عمرو، واختلفا في وصله وانقطاعه إليه:

فرواه سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن رجل، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو.

وخالفه عمرو بن الحارث، فرواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري مباشرةً، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو.

وممن رواه موقوفا أيضا **حمَّاد بن سلمة:** قال ابن النَّحاس: (ورواه حماد، عن يحيى بن سعيد، فوقفه ولم يَرفعه. خرَّجه ابن المنذر في الأوسط)، ثم ذكر لفظه بمثله، وفيه (أفضل) مكان معادلة، وعنده زيادة" **(ومن جاز فكأنَّما جاز الأوديةَّ كلَّها)**[(١)].

الوجه الثالث: خالف هؤلاء الثلاثة (سفيانَ الثوري، وعمرَو بن الحارث، وحماد بن سلمة) يحيى بنُ أيوب الغافقي (صدوق ربما أخطأ)[(٢)]؛ فرواه عن يحيى بن سعيد، به منقطعًا مرفوعًا:

أخرجه أبو عبد الله الفاكهي[(٣)]، وابن أبي عاصم[(٤)]، وابن حبان في ضعفائه[(٥)]، والطبراني[(٦)]، وأبو حفص ابن شاهين[(٧)]، وأبو عبد الله الحاكم[(٨)]، والبيهقي[(٩)]؛ وابن بشران[(١٠)]؛ كلهم من طرق، عن عبد الله بن صالح، عن يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، مرفوعًا بمثله. وعندهم (خير من عَشر) مكان (يَعدل عشر). وفيه زيادة في أوَّله «**حجَّةٌ لمن لم يَحُجَّ خير من عَشْر غزواتٍ، وغَزْوَةٌ لمن قد حَجَّ خير من**

---

(١) مشارع الأشواق (٢٤٨/١)[٢٩٤]. ولم أجده في الأوسط لابن المنذر المطبوع.

(٢) انظر: الطريق الأول من الحديث[٥٥].

(٣) أخبار مكة، ذكر التشديد في التخلف عن الحج والواجب من غير علة (٣٨٠/١-٣٨١)[٨٠٣].

(٤) الجهاد، فضل غزو البحر (٦٥٦/٢-٦٥٧)[٢٨٠]

(٥) المجروحين (٥٣٤/١-٥٣٥) في ترجمة عبد الله بن صالح المصري، كاتب الليث.

(٦) المعجم الكبير (٦٥٤/١٣)[١٤٥٨١]، المعجم الأوسط (٣:٢٨٠) [٣١٤٤]

(٧) الترغيب في فضائل الأعمال، باب فضل الجهاد في سبيل الله (ص٣٥٤)[٤٣٦].

(٨) المستدرك على الصحيحين، كتاب قسم الفيء (١٧٠/٢)[٢٦٩١].

(٩) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب ركوب البحر لحج أو عمرة أو غزو (٢٢٩/٩-٢٣٠)[٨٧٣٩]، والجامع لشعب الإيمان (٩٠/١-٩١)[٣٩١٧].

(١٠) الأمالي لابن بشران (ص٢٨٩)[١٥٣٠].

عشر حِجَج...». وبعضهم يرويه مختصرًا.

وصحَّحه الحاكم عقبه على شرط البخاري، ووافقه المنذري في الترغيب، وشرف الدين الدمياطي في المتجر، والذهبي في تلخيصه على المستدرك[١]. وقال المناوي في التيسير: (سنده لا بأس به)[٢].

تنبيه: عند الجميع (عطاء بن يسار) ووقع عند البيهقي: (سعيد بن يسار).

نعم، **إسناده حَسَنٌ** في الظاهر، لكن فيه **علَّة خفيَّة:** وهي أن يحيى بن أيوب الغافقي أخطأ في رفعه؛ فقد خالف مَن هم أقوى منه في هذا الحديث: وهم سفيان الثوري، وعمرو بن الحارث، وحماد بن سلمة، فرووه موقوفًا على عبد الله عمرو بن العاص. ولعل بذلك ضعَّف الألباني الحديثَ في الضعيفة[٣].

والحاصل: أن الحديث **موقوف متَّصل** على عبد الله بن عمرو بن العاص، وإسناده ضعيف من أجل الرجل المبهم، وله حكم الرفع. وأما رفعه مع هاته الزيادة: (حجَّةٌ لمن لم يَحُجَّ خَير من عَشْر غزواتٍ، وغَزْوَةٌ لمن قد حَجَّ خير من عشر حِجَج) فهي شاذة؛ تفرد بها الغافقي ووهِمَ فيه.

[٥٥٧] عن أبي الدَّرداء ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «غزوةٌ في البحر مِثْلُ عَشْرِ غَزَوَاتٍ في البرِّ، والذي يَسْدَرُ في البحر، كَالْمُتَشَحِّطِ في دمه في سبيل الله سبحانه».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[٤]، وابن عدي[٥]؛ كلاهما عن هشام بن عمَّار، حدثنا بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن ليث بن أبي سليم، عن يحيى بن عبَّاد، عن أمِّ الدرداء، عنه، به.

هشام بن عمَّار: السلمي الدمشقي، صدوق مكثر، له ما يُنْكَر، كما تقدم[٦].

---

(١) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٣٠٦/٢)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٣٤٤)، وتلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (١٥٥/٢).

(٢) انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٩٤/١)، فيض القدير (٣٧٤/٣).

(٣) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٧٥/٣).

(٤) السنن، أبواب الجهاد، باب فضل غزو البحر (٦٨/٤)[٢٧٧٧]

(٥) الكامل (٦٧٢/٩) في ترجمة معاوية بن يحيى أبي مطيع.

(٦) انظر: الطريق من الحديث[٢٦١].

وبقيَّة بن الوليد: الحمصي الشامي، صدوق إذا صرَّح في جميع الطبقات، وإلا فضعيف؛ لأنه مشهور بتدليس التَّسوية والسَّماع، كما تقدم(١). وهنا عنعن في الطبقات كلها.

ومعاوية بن يحيى الصَّدفي ضعيف، كما تقدم(٢). و**ليث بن أبي سليم:** ضعيف كما تقدَّم(٣).

ويحيى بن عبَّاد: هو يحيى بن عبَّاد بن شيبان، أبو هُبيرة الأنصاري السُّلَمي الكوفي ثقة.

فالحديث منكر؛ من أجل ضعف يحيى الصدفي، وعنعنة بقية. والحديث ضعَّفه أبو العباس البوصيري في المصباح، وعبد الرؤوف المناوي في شرح الجامع الصغير، ومحمد الفاسي المغربي في الفوائد، والألباني في الضعيفة(٤). وقد خالف يحيى الصدفي مَن أعلى منه:

خالف يحيى الصدفي **هُرَيْمُ بنُ سفيان،** فرواه عن ليث بن أبي سُليم، عن يحيى بن عباد بن شيبان من قوله: أخرجه ابن أبي شيبة(٥)؛ عن إسحاق بن منصور(٦)-، نا هُرَيْم - ابن سفيان البَجلي ثقة-، عن ليث بن سليم، عن يحيى بن عبَّاد، قال: **(فَضْلُ الغازي في البحر على الغازي في البرِّ، كفضل الغازي في البرِّ على الجالس في بيته).**

[٥٥٨] عن أبي أمامة الباهلي ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شهيد البحر مثل شهيدي الْبَرِّ، والمائد في البحر كَالْمُتَشَحِّطِ في دمه في البرِّ، وما بين الْمَوْجَتَيْنِ كقاطِع الدنيا في طاعة الله، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ وَكَّلَ ملكَ الموت بقبض الأرواح، إلا شهيدَ البحر؛ فإنَّه يَتَوَلَّى قَبْضَ أَرْوَاحِهِمْ، ويَغفر لشهيد البرِّ الذُّنُوبَ كلَّها إلا الدَّيْن، ويَغفر لشهيد البحر الذُّنُوبَ كلَّها والدَّيْنَ».

تخريج الحديث:

---

(١) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٣٩].

(٢) انظر: الحديث[١٠٨].

(٣)انظر: الحديث[٥٥].

(٤) انظر: مصباح الزجاجة للبوصيري (١٥٨/٣-١٥٩)، والتيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (١٦٠/٢)، وجمع الفوائد للفاسي (٤٧٨/٢)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٧٥/٣).

(٥) المصنَّف لابن أبي شيبة (٣٤٢/١٠)[١٩٨٥٧].

(٦) وهو السَّلولي الكوفي عند المزي في تهذيب الكمال (٤٧٨/٢) وهو صدوق في التقريب[٣٨٥]. لكن عند مغلطاي، وابن حجر هو السلمي الكوفي. وقد فَرَّقَ عبد الغني المقدسي في الكمال بين السلولي، والسُّلَمي- وتبعه مغلطاي، وابن حجر- وكلاهما كوفي في طبقة واحدة. انظر: إكمال تهذيب الكمال (١١٤/٢) وتهذيب التهذيب (٢١٩/١). وعلى التفرقة بينهما فلم أجد للسُّلَمي كلاما. والله أعلم.

أخرجه ابن ماجه[١]، والطبراني[٢]- ومن طريقه أبو الحجاج المزي في التهذيب[٣]-؛ كلاهما من طريق قيس بن محمد بن عِمران الكندي، حدثنا عُفَيْر بن مَعْدان الشامي، عن سُلَيْم بن عامر، عنه، به.

قيس بن محمد بن عمران الكِنْدي: ذكره ابن حبان في ثقاته. وقال الذهبي في الكاشف (وُثِّق)، وقال في رجال ابن ماجه: (شيخ)[٤]. وقال ابن حجر: (مقبول) عند المتابعة وإلا فهو ليِّن[٥]. **وعُفَيْر بن معدن الشامي:** وهو أبو عائد الحمصي المؤذِّن، منكر الحديث كما تقدَّم[٦]. **وسُليم بن عامر:** وهو أبو يحيى الكَلَاعي ثقة.

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته عُفَيْر بن معدان. وأعلَّه البوصيري في المصباح بضعف عُفير[٧]. وذكر أبو حاتم الرازي أن رواية عُفير بن معدان، عن سُليم بن عامر، عن أبي أمامة، مناكير[٨]. وذكر ابن حبان أنَّ حديث قيس بن محمد الكندي، عن عُفير بن معدان، لا يُعتبر به[٩].

[٥٥٩] عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: لو كنتُ رجلاً لَمْ أُجَاهِدْ إلَّا في البحر؛ وذلك أنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من أصابه مَيْدٌ في البحر، كان كالمُتَشَحِّط في دَمِه في البرِّ».

تخريج الحديث:

أخرجه سعيد بن منصور[١٠]؛ عن أبي الحَرِيش القصَّار، أخبرنا ابن أبي ليلى، عن رجل، عن عائشة، فذكره.

أبو الحَرِيش القصَّار: ولعله هو أبو الحريش مُهَاجِر الكوفي، الذي قال عنه أبو زرعة (لا

---

(١) السنن، أبواب الجهاد، باب فضل غزو البحر (٦٩/٤)[٢٧٧٨].

(٢) المعجم الكبير (١٧٠/٨)[٧٧١٦].

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧٧/٢٤-٧٨) في ترجمة قيس بن محمد بن عمران الكندي.

(٤) انظر: الثقات لابن حبان (١٥/٩)، والكاشف (١٤١/٢)، والمجرد في رجال ابن ماجه (ص٢٠٥) كلاهما للذهبي

(٥) التقريب[٥٥٨٧]

(٦) انظر: الحديث[١٨٩].

(٧) انظر: مصباح الزجاجة للبوصيري (١٥٩/٣).

(٨) انظر: الجرح والتعديل (٣٦/٧).

(٩) انظر: الثقات لابن حبان (١٥/٩).

(١٠) السنن، كتاب الجهاد، باب ما جاء في فضل البحر والشهيد فيه (١٥٥/٢)[٢٤٠٠].

أعرفه)[١]. وابن أبي ليلى: وهو محمدَ بن عبد الرحمن بن أبي ليلي ضعيف، كما تقدَّم[٢].

ورجل: مبهم لم يُسم. فالحديث منكر؛ فيه ضعيف، ورجلان غير معروفين.

[٥٦٠] عن عَلْقمة بن شهاب القُشَيْري، قال: قال رسول الله ﷺ : «من لم يُدْرِك الغزو معي، فَلْيَغْزُ في البحر؛ فإنَّ أجرَ يومٍ في البحر كأجر شَهْرٍ في البرّ، وإنَّ القَتْل في البحر كالقَتْلَيْنْ في البرّ، وإنَّ المائد في السَّفينة كَالمُتَشَحِّطِ في دمه، وإن خِيَار شُهْدَاء أمَّتِي أصحاب الْوَكَف»، قالوا: وما أصحاب الْوَكَف؟ يا رسول الله، قال: «قَوْمٌ يُتَكَفَّأُ بهم في مَرَاكِبهم في سبيل الله».

راوي الحديث:

علقمة بن شهاب القُشَيْري: وهو أبو محفوظ الشامي، تابعيٌّ روى عن عدد من الصحابة، وروى عنه اثنان، تفرَّد ابن حبان فذكره في ثقاته، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق[٤]؛ عن عبد القدوس بن حبيب الكَلاعي، عن سعيد بن عبد العزيز (التَّنُوخي، ثقة)، عن علقمة بن شهاب القشيري، فذكره.

وعبد القدوس بن حبيب الكَلاعي: وهو أبو سعيد الشامي، متروك، كما تقدم[٥].

وأخرجه عبد الله بن المبارك[٦] – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه[٧]–، وابن أبي شيبة[٨]؛

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٢٦٣/٨)، والتكميل في الجرح والتعديل (٢١٧/١)، ولسان الميزان (١٧٨/٨). وأما أبو الحريش الكلابي الكوفي أحمد بن عيسى بن مخلد، فهو متأخر؛ لأنه من شيوخ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة.

(٢) انظر: الحديث[٤٤٨]. والحديث الذي بعد [٥١٨].

(٣) انظر: التاريخ الكبير(٤٣/٧)، والجرح والتعديل (٤٠٦/٦)، والثقات لابن حبان (٢١٢/٥)، وتاريخ دمشق (١٣٨/٤١)، والثقات لابن قطلوبغا (١٧٤/٧-١٧٥).

(٤) المصنَّف، كتاب الجهاد، باب الغزو في البحر (٢٨٥/٤)[٩٦٣١]

(٥) انظر: الحديث[١٥٨].

(٦) الجهاد (ص١٧٢)[١٩٦].

(٧) تاريخ دمشق (١٣٨/٤١-١٣٩) في ترجمة علقمة بن شهاب القشيري.

(٨) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الجهاد، ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه (٢٩٠/١٠)[١٩٧٥١].

عن وكيع. وأخرجه أحمد ابن حنبل[١]؛ من طريق الأوزاعي. ثلاثتهم (ابن المبارك، وكيع، والأوزاعي)، عن سعيد بن عبد العزيز، به، بلفظ: «**من لم يُدرك الغزو معي فلْيَغْزُ في البحر، فإن غزوةً في البحر أفضل من غزوتَيْن في البرِّ، وإنَّ شهيد البحر له أجر شَهِيدَيِ البرّ، وإنَّ أفضل الشهداء عند الله أصحاب الوُكُوف**». **قالوا: يا رسول الله، وما أصحاب الوُكوف؟ قال: «قوم تَكْفَؤُهُمْ مراكبُهم في سبيل الله»**. واللفظ لابن أبي شيبة.

وعند ابن المبارك: «**فإن قتالَ يومٍ في البحر، خيرٌ من قتال يومين في البرِّ**»، وعند ابن حنبل: «...**خير من مئة غزوةٍ في البرِّ**» كلاهما مكان (فإن غزوةً في البحر أفضل من غزوتين في البرّ).

وعند ابن المبارك: (الكَفْء)، و(تُكْفَأُ عليهم)، وعند ابن حنبل: (الْأَكَف)، و(تَتَكَافَأُ عليهم) كلاهما مكان (الوُكوف) و(تَكْفَؤُهُمْ)، أو (الوَكَف) و(تتكفَّأ بهم)[٢].

وعندهم (أفضل) أو (خير) مكان التماثل. وكذلك ليس لديهم محل الشاهد الذي هو: (وإنَّ المائد في السَّفينة كَالْمُتَشَحِّطِ في دمه). قال ابن عبد البر عن هذا الوجه: (حديث منقطع)[٣].

وخالفهم جميعا **محمد بن عبد الله بن عُلاثة العُقَيْلي الحرَّاني الجزري** (صدوق يخطئ)[٤] **فرواه موصولاً**: أخرجه الطبراني[٥] – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه[٦]–؛ من طريق عمرو بن

(١) جزء من حديث الأوزاعي لابن حنبل (ص٨-٩)[١٨].

(٢) ذكر أحمد ابن النحاس في مشارع الأشواق (٢٥١/١): أنه يقال: الأَكَف ويقال الوَكَف بالتحريك، ثم حكى عن شمر اللغوي أنه ذكر أن تفسيره جاء في الحديث، ومعناه: أن مراكبهم اجتنحت عليهم وتكفَّأت، فصارت فوقهم مثلَ أوكاف البيوت. وأصل الكلام لابن الأثير في النهاية (ص١٢٨٦).

(٣) انظر: التمهيد (٢٣٨/١).

(٤) قاله ابن حجر في التقريب[٦٠٤٠]. وهو مختلف فيه جدًّا: قال ابن سعد، ويحيى بن معين، وأحمد: (ثقة). وقال أبو زرعة الرازي: (صالح)، وقال ابن عدي: (حسن الحديث). وقال البخاري: (في حفظه نظر)، وقال أبو حاتم: (لا يحتج به، ويكتب حديثه)، وذكره أبو نعيم الأصبهاني في ضعفائه وأنه روى مناكير. وأفرط الدارقطني فقال: (متروك)، وكذلك أبو الفتح الأزدي، وابنُ حبان، وأبو عبد الله الحاكم، فقالو فيه: (وضَّاع). ولذا تعقَّب الخطيب البغدادي كلامَ الأزدي بالإفراط، وتبعه ابن حجر في نتائج الأفكار. انظر: تاريخ بغداد (٢٧٩/٣-٢٨١)، وتهذيب الكمال (٥٢٦/٢٥-٥٢٨)، وميزان الاعتدال (١٥٨/٤)، وتهذيب التهذيب (٢٤٠/٩)، ونتائج الأفكار (١١١/٣).

(٥) المعجم الأوسط (١٨٦/٨)[٨٣٥٢].

(٦) تاريخ دمشق (١٣٨/٤١) في ترجمة علقمة بن شهاب القشيري، ولم أجده من كتب الطبراني المطبوعة، والله أعلم.

الحُصين الْعُقَيْلِيُّ، نا محمد بن عبد الله بن علاثة، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن علقمة بن شهاب، عن واثلة بن الأسقع ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**من لم يُدْرِكِ الغزو معي فلْيَغْزُ في البحر**». مختصرًا. ثم أعلَّه الطبراني بتفرُّد عمرو بن الحصين، عن ابن علاثة، به. **وعمرو بن الحصين العقيلي** البصري، متروك[١].

والحاصل: روى خمسةٌ هذا الحديثَ، عن سعيد بن عبد العزيز الشامي الدمشقي؛ فرواه ثلاثة (ابن المبارك، والأوزاعي، ووكيع)، عنه، عن علقمة بن شهاب القشيري الشامي مرسلاً منقطعًا، وفي بعض متنه اضطراب.

وخالف أولئك الثلاثة عبد القدوس بن حبيب الكَلاعي الشامي، فتفرَّد بلفظة: (**وإنَّ المائد في السَّفينة كَالمُتَشَحِّطِ في دمه**) - وهي محل الشاهد - وهي منكرة؛ لأن عبد القدوس الكَلاعي متروك.

وخالف هؤلاء الأربعةَ محمدُ بن عبد الله بن عُلاثة؛ فرواه موصولاً، عنه، عن علقمة، عن واثلة بن الأسقع مرفوعًا، لكنَّ الراويَّ عن ابن عُلاثة هو عمرو بن الحُصين الْعُقَيْلِيُّ متروك.

غريب الأحاديث:

قوله (**المائد**): اسم فاعل من الْمَيْد، وهو الميل والدَّوْخ والدُّوَار في الرأس، الحاصل من ريح البحر، واضطراب السفينة بالأمواج، يقال: ماد يَمِيدُ مَيْدًا ومَيَدَانًا. والمائد: الذي يُدار رأسُه ويُدَوَّخ من أجل البحر[٢].

وفي حديث أبي الدَّرداء (**والذي يَسْدَر**) من السَّدَر بالتَّحريك: وهو بمعنى الميد أيضا، يقال: سَدِرَ يسدَرُ سَدَرًا، فهو سادِر والسَّدِر، وقد يُطلق السَّدَر- بفتح الدَّال- أيضا على الصُّدَاع، كما يطلق السَّدِر- بكسر الدَّال- اسمًا من أسماء البحر[٣].

وقوله (**المُتَشَحِّط في دمه**): المتَخَبِّط والمضطرب والمتمرّغ في الدم[٤]. والمشهور في هذا

---

(١) التقريب[٥٠١٢]

(٢) انظر: معالم السنن (٢/٢١٥)، والنهاية في غريب الحديث (ص١١٦٣)، ولسان العرب (٣/١٦) باب الخاء فصل الذال، ومشارع الأشواق (١/٢٤٨)، وعمدة القاري (١٤/٨٨).

(٣) انظر: انظر: المجموع المغيث (٢/٧٣)، والنهاية في غريب الحديث (ص٥٧١)، وعمدة القاري (١٤/٨٨).

(٤) انظر: النهاية في غريب الحديث(ص٦٣٠)، ولسان العرب (٧/٣٢٧-٣٢٨) باب الطاء فصل الشين، وعمدة =

الحديث (المتشحِّط) بالشِّين المعجمة. وذهب عبد الروؤف المناوي إلى أنه بالسِّين المهملة، أي كالمذبوح المتلطِّخ بدمه؛ فيقال سَحَطَ الجملَ: ذبحه[١].

وقوله (**والغريق له أجر شهيدين**) أي أنَّ المجاهد الغريق في البحر، له أجر شهيدين في البر، أفاده ابن النَّحاس في المشارع[٢]. فالغريق هنا عام مخصوص.

دلالة الأحاديث:

دلت هذه الأحاديث السِّتّة على أن الغازي المصاب بالدُّوار من أجل ركوبه البحرَ، كالشَّهيد المقتول على البرِّ في الأجر[٣].

وظاهر الأحاديث تدل على أن المائد الذي يُحَصِّل هذا الثوابَ الجزيلَ هو صاحب الجهاد. ولذا ذكر عبد الله بن عُمر أنَّ الغزو على البحر كالشَّهادة. وذكر كعب الأحبار التابعي أنَّ لراكب البحر غازيًا أَجْرَ الشهيد المتشحِّط[٤]، واستظهره محمد الصنعاني في شرح الصغير[٥].

وعمَّمه بعض العلماء لكلِّ مَن رَكِبَ البحر إلى الطَّاعة؛ كالجهاد، والحجِّ، وطلب العلم، وبرِّ الوالدين، وصلة الرحم، والتِّجارة. وهو قول الشيخ الحُسين الْمُظهري في شرح المصابيح، وتبعه عبد الرؤوف المناوي في شرح الجامع الصغير، وعبد الحق الدَّهلوي في شرح المصابيح، وأبو الحسن السِّندي في شرح أبي داود[٦]. وهو ظاهر كلام التابعي مجاهد بن جبر المكي: (المائد في البحر كالمتشحِّط بدمه في سبيل الله)[٧]. والله أعلم.

= القاري (٨٨/١٤)، ومشارع الأشواق (٢٤٨/١).

(١) انظر: فيض القدير (٤٠١/٤).

(٢)انظر: مشارع الأشواق (٢٥٠/١).

(٣) انظر: المفاتيح في شرح المصابيح (٣٥٩/٤)، ومشارع الأشواق (٢٥٠/١)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (١٦٠/٢، و٢٩٩، و٤٥٠)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٧٢٠٧/٧) و(٩٨/٩) و(٤٤٣/١٠)، السراج المنير (٨٨/٣، و٣٥٨)، ومرشد ذوي الحجا والحاجة (٢٠٩/١٦).

(٤) انظر: سنن سعيد بن منصور (١٥٤/٢-١٥٥)[٢٣٩٧][٢٣٩٨]، والتمهيد لابن عبد البر (٢٣٨/١-٢٣٩).

(٥) انظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٩٨/٩). فائدة: هناك رسالة علميَّة في غزوة البحر باسم "غزو البحار فضله، وأحكامه، وأشهر قادته المسلمين في القرن الهجري الأول" للباحث: سامي صالح القحطاني.

(٦) انظر: المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري (٣٥٩/٤)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٢٩٩/٢، و٤٥٠)، وفيض القدير (٢٩٠/٥) و(٢٤٩/٦)، كلاهما للمناوي. ولمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح للدهلوي (٥٧٥/٦)، وفتح الودود في شرح سنن أبي داود للسندي (١٧/٣).

(٧) انظر: المصنف لعبد الرزاق (٢٨٦/٥).

المطلب الثالث: الرَّمي بالسَّهم في سبيل الله كعتق رقبة أو أربع من ولد إسماعيل

[٥٦١]**عن أبي نَجيح عمرو بن عَبَسَة السُّلَمي ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَلَّغَ[١] بسهم فله درجةٌ في الجنَّة** – قال: (فبلَّغتُ يومئذ سِتَّةَ عَشَرَ سهمًا) – **وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من رَمَى بسَهْمٍ في سبيل الله عزَّ وجلَّ فهو عدْلُ مُحَرَّرٍ، ومن شَابَ شَيْبَةً في سبيل الله كانت له نُورًا يوم القيامة، وأَيُّمَا رجلٍ مسلمٍ أعتق رجلاً مسلمًا؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ جَاعِلٌ وِقَاءَ كلِّ عَظْم من عِظامه، عَظْمًا من عِظام مُحَرَّرِهِ من النَّار، وأيُّما امرأةٍ مسلمةٍ أعتقت امرأةً مسلمةً، فإن الله عزَّ وجلَّ جَاعِلٌ وِقَاءَ كلِّ عَظْم من عظامها، عَظْمًا من عظام مُحَرَّرِها من النَّار»**.

ترجمة الراوي:

أبو نَجِيح عمرو بن عبسة السُّلَمي: وهو البَجَلي أيضًا، صحابي أسلم قديمًا بمكة، فسكن في بلده، ثم هاجر إلى المدينة بعد وقعة خيبر، فشهد الفتح، ثم سكن في الشام[٢].

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه عن عمرو بن عبسة اثنا عشر رجلاً (معدان بن أبي طلحة، وشرحبيل بن السِّمْط، والقاسم بن عبد الرحمن، وأبو عبد الله عبد الرحمن الصُّنابحي، وأبو أمامة الباهلي، وأبو ظبية، ومكحول الدمشقي، وأبو شيبة المهري، وعبد الرحمن بن يزيد، وكثير بن مرَّة، وعدي بن أرطاة، وعدي بن عدي)[٣].

الطريق الأول: رواية معدان بن أبي طلحة الْيَعْمُرِيّ، عن عمرو بن عبسة:

أخرجها أبو داود[٤]، والترمذي[٥]، والنسائي[٦]، وعبد الله بن المبارك[٧]، وأبو داود الطيالسي، وأحمد، وأبو عبد الله الفاكهي، وابن أبي عاصم[٨]، وأبو يعلى الموصلي في الكبير –

(١) سيأتي في هذا الحديث وغيره كلمة (بلغ) بالماضي فهي إما (بلَّغ) بالتشديد أو (بَلَغ) بالتخفيف. فالأول: بَلَّغَ سهمَه العدوَّ، والثاني: بَلَغَ سهمُه العدوَّ. انظر: حاشية السندي على ابن ماجه (٣٦٨/٢).

(٢) انظر: الاستيعاب (١١٩٢/٣)، وأسد الغابة (٢٣٩/٤)، والإصابة (٤٢١/٧) في القسم الأول

(٣) ذكر أكثرهم السخاوي في البلدانيات (ص١١١-١١٢).

(٤) السنن، كتاب العتق، باب أي الرقاب أفضل (٩٥/٦)[٣٩٦٥]

(٥) الجامع، أبواب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله (٢٢٦/٣)[١٦٣٨].

(٦) المجتبى من السنن، كتاب الجهاد، ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل (٢٦/٦)[٣١٤٣].

(٧) الجهاد (ص١٦٥-١٦٦)[٢١٩] و[٢٢٠] و[٢٢١].

(٨) مسند الطيالسي (٤٧٠/٢-٤٧١) [١٢٥٠]، والمسندلأحمد (٢٤٦/٢٨-٢٤٧) [١٧٠٢٢] و[١٩٤٢٨] =

كما في إتحاف الخيرة[١]-، وابن جرير الطبري[٢]، وابن حبان، كما في الإحسان[٣]، والطبراني[٤]، والحاكم[٥]، وأبو يعقوب إسحاق الْقَرَّاب[٦]، والبيهقي[٧]، ويحيى الشجري[٨]، والخطيب البغدادي[٩]، وأبو محمد البغوي[١٠]، وابن عساكر[١١]؛

كلهم من طرق، عن قتادة بن دعامة، عن سالم بن أبي الجعد الْغَطَفَانِيّ، عن معدان بن أبي طلحة الْيَعْمُرِيّ، عنه، به. واللفظ المثبت من هذا الطريق، وبعضهم يختصر.

وصرَّح قتادة بالسماع عند ابن المبارك، والبيهقي، والخطيب، فأمن تدليسه.

وهذا الطريق قال الترمذي عقبه: (حديث صحيح)، وصحَّحه ابن حبان، وصحَّحه الحاكم على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي في تلخيصه[١٢]. وتبع الترمذيَّ والحاكمَ المنذريُّ في الترغيب[١٣]. وصحَّحه السخاوي[١٤]. وقال أبو محمد البغوي عقبه: (حديث حسن). وقال ابن كثير في تفسيره: (إسناده جيِّد قويّ)[١٥].

= و[١٩٤٢٩]، وأخبار مكة في قديم الدهر وحديثه للفاكهي (١٦٠/٣). والجهادلابن أبي عاصم، باب من رمى بسهم في سبيل الله (٤٥٨/٢-٤٥٩)[١٦٥].

(١) إتحاف الخيرة المهرة (٤٤١/٥)[٤٩٦٣].

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٤٢٢/٢٤)، الآية (١٣) من سورة البلد.

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب السير، باب فضل الجهاد، ذكر إعطاء درجة في الجنة من بلغ سهما في سبيله (٤٧٦/١٠)[٤٦١٥].

(٤) فضل الرمي وتعليمه (ص٦٥-٦٦)[٢١]، ومسند الشاميين (٦٨/٤)[٢٧٥١].

(٥) المستدرك على الصحيحين، كتاب الجهاد (١٤٥/٢)[٢٦١٦] و[٤٤٣٢]. وانظر[٢٥٢٤].

(٦) فضائل الرمي في سبيل الله (ص٥٦-٥٧)[١٧] و[١٩] و[٢٠].

(٧) السنن الكبرى، كتاب العتق، باب فضل إعتاق النسمة وفك الرقبة (٣٠٥/٢١-٣٠٦)[٢١٣٥٠]و[١٨٥٤٩].

(٨) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب القاضي العبشمي (٣٤٥/٢)[٢٧٠٦].

(٩) موضح أوهام الجمع والتفريق (٣١٦/٢-٣١٧).

(١٠) شرح السنة، كتاب السير والجهاد، باب إعداد آلة القتال (٣٨٣/١٠-٣٨٤)[٢٦٤٢].

(١١) تاريخ دمشق (٢٦٧/٤٦) في ترجمة عمرو بن عبسة

(١٢) تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (١٣٢/٢).

(١٣) انظر: الترغيب والترهيب (٢٨٠/٢).

(١٤) انظر: البلدانيات (ص١١٠).

(١٥) انظر: تفسير القرآن العظيم (٤٠٦/٨) الآية (١٣)، من سورة البلد.

الطريق الثاني: رواية شُرَحْبِيل بن السِّمْطِ الكِنْدي (صحابيٌّ نزل بحمص في الشام، وكان أميرًا على حمص في عهد معاوية ﷺ)[١]، **عن عمرو بن عبسة**، ولها أربعة أوجه:

الوجه الأول: أخرجه أبو داود[٢]، والنسائي[٣]، وابن أبي عاصم[٤]، والطبراني[٥]؛ كلهم من طريق صفوان بن عمرو السَّكْسَكي (ثقة). وأخرجه النسائي[٦]، وأحمد[٧]، وعبد بن حميد كما في المنتخب[٨]، والطبراني[٩]؛ كلهم من طريق حَرِيزُ بن عثمان الرحبي (ثقة ثبت).

كلاهما (صفوان، وحَريز) حدثني سُليم بن عامر الخبائري، عن شُرحبيل بن السِّمْط، أنه قال لعمرو بن عبسة: يا عمرو؛ حدثِّنا حديثًا سمعتَه من رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من شاب شَيْبَةً في سبيل الله تعالى كانت له نورًا يوم القيامة، ومن رمى بسَهْم في سبيل الله تعالى بلغ العَدُوَّ فأصاب أو أخطأ، كان له كعتق رقبةٍ، ومن أعتق رقبةً مؤمنةً، كانت له فداءَه من النار عضوًا بعضوٍ**».

وزاد أحمد: «**رقبة من ولد إسماعيل**». وصحَّحه المنذري في الترغيب[١٠]. وقال ابن كثير في تفسيره: (إسناده جيّد قويّ)[١١].

تنبيه: وقع في طريق حَرِيز بن عثمان اختلاف: فعند عبد بن حميد والنسائي: (عن سُليم بن عامر الخبائري: أنَّ عمرو بن عبسة كان عند شرحبيل بن السِّمْط، وهو أميرٌ على حمص، فقال: يا عمرو بن عبسة حدِّثْنا...). الحديث. وعند الطبراني: (عن سُليم بن عامر، عن عمرو بن عبسة)، وعند أحمد: (عن سُليم بن عامر: أنَّ شرحبيل بن السِّمْط قال لعمرو بن عبسة).

---

(١) أبو يزيد مات بحمص سنة (٤٠هـ) أو (٤٢هـ) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٩٥/٥).

(٢) السنن، كتاب العتق، باب أي الرقاب أفضل (٩٦/٦)[٣٩٦٦].

(٣) المجتبى من السنن، كتاب الجهاد، ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل (٢٦/٦)[٣١٤٢].

(٤) الجهاد باب من رمى بسهم في سبيل الله (٤٥٥/٢)[١٦٣].

(٥) مسند الشاميين (٨٢/٢-٨٣)[٩٥٧] و[٩٥٨].

(٦) السنن الكبرى، كتاب العتق، ذكر الاختلاف على سليم بن عامر فيه (٩/٥)[٤٨٦٦] و[٤٨٦٧].

(٧) المسند (٢٤١/٢٨-٢٤٢)[١٧٠٢٠].

(٨) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢٤٦/١-٢٤٧)[٢٩٩].

(٩) مسند الشاميين (١٤٠/٢)[١٠٦٨].

(١٠) انظر: الترغيب والترهيب (٢٨٠/٢).

(١١) انظر: تفسير القرآن العظيم (٤٠٦/٨-٤٠٧) الآية (١٣)، من سورة البلد.

وظاهره: كأن سُليمَ بن عامر كان حاضرًا في المجلس أوَّلًا، ثم تَثَبَّتَ من شرحبيل، عن عمرو بن عبسة ثانيًا تأكيدًا. **وسليم بن عامر** وإن كان ثقة، إلا أنه لم يُدرك عَمْرو بن عبسة، قاله أبو حاتم الرازي[١]. فكيف يحضر بالمجلس! **والصواب:** أن سُليم بن عامر، يرويه عن شرحبيل، عن عمرو، كما في طريق صفوان بن عَمرو السَّكْسَكي. والله أعلم.

الوجه الثاني: أخرجه النسائي[٢]؛ من طريق المعتمر، سمعت خالدَ بن زيد أبا عبد الرحمن الشامي، يحدِّث عن شرحبيل بن السِّمْط، عن عمرو بن عبسة، مرفوعًا بمثله.

وخالد بن زيد أبو عبد الرحمن الشامي لم يُدرك شُرحبيلَ بنَ السَّمط. صرح به المزي في التهذيب[٣]، وقال ابن حجر: (لا بأس به، وكان يُرسِل)[٤].

الوجه الثالث: أخرجه الدولابي[٥]، والطبراني[٦]، والبيهقي[٧]؛ كلهم من طرق، عن أبي صالح عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح قال: سمعت أسد بن وداعة الطائي (ثقة)[٨] يقول: قال شرحبيل بن السِّمْط – وهو أمير على حمص– لعمرو بن عبسة السُّلَمي صاحب رسول الله ﷺ : يا أبا نجيح، حدِّثنا بحديث سمعتَه من رسول الله. قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول، فذكر الحديث بمثله.

وقع سَقْط (شرحبيل بن السِّمْط) عند الدولابي والطبراني في مسند الشاميين: (معاوية بن صالح، سمعتُ أسد بن وداعة، سمعت عمرو بن عبسة). فجعلهما **عن أسد بن وداعة الطائي،** عن عمرو بن عبسة مباشرةً. ولعله من **أبي صالح عبد الله بن صالح** كاتب الليث؛ وهو صدوق كثير الغلط، وكتابه صحيح، كما تقدم[٩].

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٨٥).

(٢) المجتبى من السنن، كتاب الجهاد، ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل (٢٧/٦)[٣١٤٥].

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٧٦/٨).

(٤) انظر: التقريب[١٦٣٦]

(٥) الكنى والأسماء (٢٧٧/١-٢٧٨)[٤٨٨].

(٦) مسند الشاميين (١٥٥/٣)[١٩٨٠] وفي فضل الرمي وتعليمه (ص٤٧)[١٥]

(٧) السنن الكبرى، كتاب العتق، باب فضل إعتاق النسمة وفك الرقبة (٣٠٥/٢١)[٢١٣٤٩].

(٨) أبو العلاء التابعي، نزيل لشام كان عابدا قارئا، قال عنه النسائي (ثقة)، وذكره ابن حبان في ثقاته (٥٦/٤)، وميزان الاعتدال (٢١١/١).

(٩) انظر: الطريق الأول من الحديث[٢٢١].

الوجه الرابع: أخرجه أبو إسحاق إسماعيل القاضي البصري ثم البغدادي[١]، والطبراني[٢]، والبيهقي[٣]؛ كلهم من طريق حماد بن زيد. وأخرجه الطبراني أيضا[٤]؛ من طريق حماد بن سلمة. وأخرجه الطبراني أيضا[٥]؛ من طريق إبراهيم بن طهمان.

كلاهما (الحمَّادان، وإبراهيم) عن أيوب السختياني، عن أبي قِلابة عبد الله بن زيد الجَرْمي، عن شرحبيل بن السِّمْط، عن عمرو بن عبسة، فذكره مرفوعًا، بمثله.

وخالف هؤلاء الثلاثةَ (الحمَّاديْن وإبراهيم) **معمر بن راشد**؛ فرواه بسقط (شرحبيل بن السِّمْط): أخرجه عبد الرزاق الصنعاني[٦] – وعنه عبد بن حميد كما في المنتخب[٧]–؛ عن معمر، عن أيوب السَّخْتِياني، عن أبي قِلابة، عن عمرو بن عبسة: أنه كان جالسًا مع أصحابه، إذْ قال رجل: مَن يحدِّثنا حديثًا عن رسول الله ﷺ ؟ فذكر عَمرو حديثًا طويلاً، منه الألفاظ المتقدم ذكرها.

ورواية **معمر بن راشد**، عن أهل العراق ضعيفة، كما تقدم[٨]، وشيخه هنا أيوب السختياني العراقي البصري. فجعل معمر **رواية أبي قلابة الجرمي**، عن **عمرو بن عبسة** مرسلة – أي منقطعة– قاله ابن عساكر والمزي[٩]. والصواب ذكر (شرحبيل) وسقطه وهَم وغلط.

الطريق الثالث: رواية القاسم بن عبد الرحمن أبي عبد الرحمن، عن عمرو بن عبسة:

أخرجها ابن ماجه[١٠]، وسعيد بن منصور[١١]، والحاكم[١٢]، وأبو يعقوب إسحاق

---

(١) جزء فيه من أحاديث الإمام أيوب السختياني (ص٨٣-٨٤)[٥٠]

(٢) فضل الرمي وتعليمه (ص٥٢)[١٧]

(٣) الجامع لشعب الإيمان، الجهاد (١٢٥/٦)[٣٩٦١].

(٤) فضل الرمي وتعليمه (ص٥٢)[١٧].

(٥) فضل الرمي وتعليمه (ص٥٧)[١٩].

(٦) المصنَّف، كتاب الطهارة، باب ما يذهب الوضوء من الخطايا (٥٢/١-٥٣)[١٥٤] مطولا. وفي كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد (٢٥٩/٥-٢٦٠)[٩٥٤٤] مختصرا.

(٧) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢٤٩/١)[٣٠٢] مطولا.

(٨) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٧٨].

(٩) انظر: تاريخ ابن عساكر (٢٤٩/٤٦)، وتهذيب الكمال (١٢٠/٢٢).

(١٠) السنن، أبواب الجهاد، باب الرمي في سبيل الله (٩٠/٤)[٢٨١٢].

(١١) السنن، كتاب الجهاد، باب من شاب شيبة في سبيل الله (١٦٢/٢)[٢٤٢٠].

(١٢) المستدرك على الصحيحين، كتاب الجهاد (١١٦/٢)[٢٥٢٥].

الْقَرَّاب[١]، والبيهقي[٢]؛ كلهم من طريق عمرو بن الحارث (ثقة). وأخرجه الطبراني[٣]؛ من طريق عبدالله بن لهيعة (ضعيف)[٤]. كلاهما (عمرو، وابن لهيعة) عن سليمان بن عبد الرحمن القرشي، عن القاسم بن عبدالرحمن أبي عبد الرحمن، عن عمرو بن عبسة مرفوعًا، بمثل لفظ الطريق الثاني.

وفي طريق ابن لهيعة ذكر (**شرحبيل بن السِّمط**) واسطةً بين القاسم وعمرو بن عبسة. وهو وَهَمٌ بضعف ابن لهيعة، وقد خالفه عمرو بن الحارث فلم يَذكره.

القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن: الدمشقي صاحب أبي أمامة الباهلي، صدوق كما تقدم[٥]. وقد اختلف في سماعه من بعض الصحابة:

فقد ذكر المزي في التهذيب – وتبعه ابن حجر في التهذيب– أنه قيل: (لم يَسمع من أحدٍ من الصَّحابة، إلاَّ من أبي أمامة)[٦]. وقال البخاري: (سمع عليًّا وابن مسعود وأبا أمامة)، وخالفه أبو حاتم الرازي فذكر أنه لم يَسمع عليًّا ولا ابن مسعود[٧]. وذكر علي بن المديني: أنه لم يَلْقَ من الصحابة إلا جابر بن سمرة، ولقي ابنَ عمر ولم يَسمع منه. وذكر أبو حفص عمرو بن علي الفلاَّس: أنه لم يلق أحدًا من الصحابة إلا ابنَ عمر[٨].

وقال تلميذه يحيى بن الحارث الذِّماري إن شيخه القاسم قال: (لَقِيتُ مئةً من الصحابة). وقال تلميذه أيضا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وأبو إسحاق الجُوزجاني: إن القاسم لقي أربعين رجلاً من المهاجرين والأنصار[٩]. ولم أجد سنةً محدَّدةً في وفاة عمرو بن عبسة.

والحديث سكت عنه الحاكم عقبه وتبعه الذهبي.

---

(١) فضائل الرمي في سبيل الله (ص٦٣)[٢٢].

(٢) السنن الكبرى، كتاب القسم، باب فضل من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل (٥٢٩/١٨)[١٨٥٥٠].

(٣) المعجم الأوسط (٢٨٥/٣)[٣١٦٥] وفضل الرمي وتعليمه (ص٧٠)[٢٣].

(٤) انظر: الحديث[١٠].

(٥) انظر: الحديث[١٠٦].

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٣٨٤/٢٣)، وتهذيب التهذيب (٢٨٩/٨).

(٧) انظر: التاريخ الأوسط للبخاري (٢٢٠/١)، والجرح والتعديل (١١٣/٧).

(٨) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٧٥).

(٩) انظر: التاريخ الأوسط للبخاري (٢٢٠/١)، وجامع التحصيل للعلائي (ص٢٥٣)، وإكمال التهذيب (٣٨٩/٢٣).

الطريق الرابع: رواية عبد الرحمن بن عُسَيْلة الصُّنَابِحِيّ (مخضرم ثقة)، عن عمرو بن عبسة:

أخرجها النسائي(١)، وأحمد(٢) – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه(٣)–، ومحمد بن محمد الباغَنْدي الصغير(٤)؛ كلهم من طريق عبد الحميد بن جعفر الأنصاري (صدوق)(٥)، حدثني الأسود بن العلاء (ثقة)، عن مولى سليمان بن عبد الملك، عن رجل – أرسل إليه عمر بن عبدالعزيز، وهو أمير المؤمنين، قال: كيف الحديث الذي حدَّثْتَنِي عن الصُّنابحي؟ – قال: أخبرني الصُّنابحي، أنه لقي عمرو بن عبسة، فقال: هل من حديثٍ عن رسول الله ﷺ لا زيادة فيه ولا نقصان؟ قال: نعم، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول، فذكر الحديث بمثل لفظ الطريق الثاني.

ومولى سليمان بن عبد الملك: ورد في طريق أحمد – وتبعه ابن عساكر– أنه (حُوَيٌّ). وذكره المزي في التهذيب، ثم ذكر اختلافهم في اسمه، وهو (حَيّ، أو حُيَيّ، وقيل: عبد الملك) ابن أبي عمرو، وهو مشهور بكنيته أبو عُبيد حاجب سليمان، الْمَذحِجي ثقة(٦). **وشيخه رجل** مبهم.

الطريق الخامس: رواية أبي أمامة الباهلي ﷺ، عن عمرو بن عَبَسة:

أخرجه سعيد بن منصور(٧)، وأحمد(٨)، والطبراني(٩)، وأبو أحمد الحاكم الكبير(١٠)، وابن عساكر(١١)؛ كلهم من طريق الفرج بن فَضالة، حدثنا لقمان بن عامر الوصَابي، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة، مرفوعًا، بمثل لفظ الطريق الثاني، وزاد: «**من وُلِدَ لَهُ ثَلَاثَةُ أولاد في الإسلام، فماتوا قبل أن يَبْلُغُوا الحِنْثَ، أدخله الله عزَّ وجل الجنَّة برحمته إيَّاهم، ومن أنفق زوجين في سبيل الله عزَّ وجلَّ؛ فإن للجنة ثمانيةَ أبواب، يُدخله الله عزَّ وجلَّ من أيِّ بابٍ شاء منها الجنَّة**».

---

(١) السنن الكبرى، كتاب العتق، ذكر الاختلاف على سليم بن عامر فيه (٩/٥)[٤٨٦٨].

(٢) المسند (٢٤٨/٢٨-٢٤٩)[١٧٠٢٤]

(٣) انظر: تاريخ ابن عساكر (١٧٩/٦٨-١٨٠) في ترجمة رجل عن عبد الرحمن بن عسيلة الصُّنابحي.

(٤) مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز (ص١٥٠-١٥١)[٧٩]

(٥) انظر: المغني في الضعفاء (٣٦٨/١)، والتقريب[٣٧٥٦].

(٦) انظر: انظر: تهذيب الكمال (٤٩/٣٤) تهذيب التهذيب (٣٨٠/١٢)، والتقريب[٨٢٢٧].

(٧) السنن، كتاب الجهاد، باب من شاب شيبة في سبيل الله (١٦١/٢)[٢٤١٩].

(٨) المسند (١٨٢/٣٢)[١٩٤٣٧].

(٩) فضل الرمي وتعليمه (ص٥٠)[١٦].

(١٠) فوائد أبي أحمد الحاكم (ص٥٨/١)[٥].

(١١) انظر: تاريخ ابن عساكر (٢٥٠/٤٦-٢٥١) في ترجمة عمرو بن عبسة.

وقال ابن كثير في تفسيره: (إسناده جيِّد قويّ)[١].كذا قال. **والفرج بن فضالة الشامي** ضعيف، كما تقدَّم[٢]. وقال الدَّارقطني عن هذا الإسناد: (قريب يُخَرَّج)[٣]. وسرد ابن عدي أحاديثَ تحت هذا الإسناد، ثم قال عقبها: (غير محفوظة)[٤]. والصواب: هذه الزيادة منكرة.

تنبيه: أخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب[٥]؛ من طريق بِشْر بن نُمير (متروك)[٦]، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة أن شرحبيل بن السِّمط سأله، فذكره مرفوعًا، بنحوه، وفيه محل الشاهد، وزياداتٌ أخرى. **وإسناده تالف.**

الطريق السادس: رواية شهر بن حَوْشب، واختلف عنه على أربعة أوجه: عنه، عن أبي ظَبْيَة، عن عمرو بن عَبَسة. وكذلك عنه، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة. وكذلك عنه، عن شرحبيل بن السِّمْط، عن عمرو بن عبسة. وكذلك عنه، عن عمرو بن عبسة مباشرةً:

الوجه الأول: أخرجه أحمد[٧]؛ عن روح بن عبادة، والهاشم بن القاسم. وأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب[٨]، والطبراني[٩]؛ كلهم من طرق، عن عبد الحميد بن بهرام الفَزاري (صدوق، أثبت الناس في شهر)[١٠]، سمعت شهر بن حوشب، حدثني أبو ظبية، قال: قال عمرو بن عبسة: سمعت رسول الله ﷺ : «**أيُّما رجلٍ مسلمٍ رمى بسهم في سبيل الله عزَّ وجل، فبَلَغَ مخطئًا أو مصيبًا، فله من الأجر كرقبةٍ أعتقها من ولد إسماعيل**». وعند بعضهم مطوَّل.

وأبو ظَبْيَة – بالظاء المعجمة ثم الباء الموحدة ثم الياء التحتانية–، ويقال له (**أبو طَيْبة**) – بالطاء المهملة ثم الياء التحتانية ثم الباء الموحدة–: وهو السُّلَفي الكَلاعي الحمصي ثقة[١١].

---

(١) انظر: تفسير القرآن العظيم (٨/٤٠٧) الآية (١٣)، من سورة البلد.

(٢) انظر: الطريق الأول من الحديث[٤٢٨].

(٣) انظر: سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني (ص١٦٦).

(٤) انظر: الكامل لابن عدي (٨/٦٠٢).

(٥) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/٢٤٦)[٢٩٨].

(٦) انظر الطريق الثاني من الحديث[١٠٦].

(٧) المسند (٢٨/٢٤٨)[١٧٠٢٣] و[١٩٤٣٩]

(٨) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/٢٥٠-٢٥١)[٣٠٤]

(٩) فضل الرمي وتعليمه (ص٦٨)[٢٢].

(١٠) انظر: الحديث[٥٢٣].

(١١) تابعي كبير، نزيل حمص بالشام، ولا يعرف اسمه. قال فيه يحيى بن معين: (ثقة)، وقال الدارقطني: (لا بأس به)، وذكره ابن حبان في ثقاته. حتى قيل فيه: (لا يَعدلون به إلا رجلاً من الصحابة). انظر: الثقات لابن حبان =

الوجه الثاني: أخرجه ابن أبي عاصم[١]، وأبو القاسم ابن بشران[٢]، وابنُ عبد البر[٣]؛ كلهم من طرق، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي، عن شهر بن حوشب، أنه لقي أبا أمامة الباهلي ﷺ، فسأله عن حديث عمرو بن عبسة السُّلمي حين حدَّث شرحبيل بن السِّمط وأصحابه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول، فذكر الحديث بمثل لفظ الطريق الثاني، وفيه زيادات أخرى.

وإسماعيل بن عيَّاش الشامي: ضعيف في روايته خاصَّة عن غير الشاميين كما تقدَّم[٤]، وهنا يروي عن أهل مكة وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حُسين المكي (ثقة).

الوجه الثالث: أخرجه الطبراني[٥]، وأبو يعقوب إسحاق الْقَرَّاب[٦]؛ كلاهما من طريق ليث بن أبي سُليم (ضعيف)، عن شهر بن حوشب، عن شرحبيل بن السِّمْط، أنه دعا عمرو بن عبسة بين السِّمَاطِين فقال له: حدِّثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من رمى بسهم في سبيل الله، بلَّغه للعدو، أخطأ أو أصاب، كان له عدْلَ مُحَرَّرٍ من بني إسماعيل**».

الوجه الرابع: أخرجه أبو داود الطيالسي[٧]- ومن طريقه الخطيب البغدادي في الموضح[٨]- ؛ عن عبد الجليل بن عطيَّة (صدوق يهم)[٩]، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة، مرفوعًا به مختصرًا. وإسقاط الواسطة بين شهر وعمرو، وهو وَهَمٌ من عبد الجليل.

= (٥٧٣/٥) وتهذيب الكمال (٤٤٩/٣٣-٤٥٠). وأما ابن حجر فاختلف كلامه فيه: فقال عنه (مقبول) في التقريب[٨١٩٢]، وذكر في النتائج أنه متَّفق على توثيقه. انظر: نتائج الأفكار (٨٤/٣).

(١) الجهاد باب من رمى بسهم في سبيل الله (٤٥٨/٢)[١٦٤].

(٢) أمالي ابن بشران - الجزء الأول (ص٣٢)[١٩]،

(٣) التمهيد (٥٠/٤).

(٤) انظر: الحديث[٣].

(٥) فضل الرمي وتعليمه (ص٥٩)[٢٠].

(٦) فضائل الرمي في سبيل الله (ص٦٣-٦٤)[٢٣]

(٧) مسند الطيالسي (٤٦٩/٢)[١٢٤٨].

(٨) موضح أوهام الجمع والتفريق (٣١٦/٢).

(٩) وهو أبو صالح القيسي البصري. انظر: الكاشف (٦١٣/١)، والتقريب[٣٧٤٨].

وأرجح هذه الأوجه الأربعة هو الوجه الأول؛ لأن عبد الحميد بن بهرام الفزاري صدوق أثبت الناس في شهر بن حوشب، وشهر: حسن الحديث، كما تقدم في الحديث[١].

الطريق السابع: رواية مكحول الدمشقي، عن عمرو بن عبسة:

أخرجها محمد بن تمام بن صالح أبو بكر الحمصي(١)، والطبراني(٢)، وابن عساكر(٣)؛ كلهم من طريق أبي إسحاق محمد بن إبراهيم الفزاري، عن يَزيد بن السِّمْط، عن النُّعمان بن المنذر، عن مكحول، عن عمرو بن عبسة مرفوعًا بمثل لفظ الطريق الثاني.

ورجاله ثقات، إلا النُّعمان بن المنذر الغسَّاني فهو صدوق. لكنَّ روايةَ مكحول عن عمرو بن عَبَسَة مرسلة – أي منقطعة–؛ لأنه لم يُدرك عمرو بن عبسة. قاله ابن عساكر عقبه هنا.

الطريق الثامن: رواية أبي شَيْبة المهري، عن عمرو بن عبسة:

أخرجها ابن أبي عاصم(٤)، والطحاوي(٥)، وابن عساكر(٦)؛ كلهم من طريق عُبيد الله بن عمرو الرَّقِّي، عن زيد بن أبي أُنَيْسة، عن جُنادة بن أبي خالد، عن أبي شيبة، قال: قلتُ لعمرو بن عبسة حدِّثنا حديثًا ليس فيه وَهَمٌ ولا نسيانٌ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من خرجت له شَعْرَةٌ بيضاءُ في سبيل الله، كانت له نورًا يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله، أخطأ أو أصاب، كانت له عتقَ رقبةٍ من ولد إسماعيل**». واللفظ لابن أبي عاصم.

ورجاله ثقات إلا جُنادة بن أبي خالد، وشيخه أبا شيبة؛ فأما **جنادة بن أبي خالد** فهو أبو الخطَّاب الشامي الدمشقي، ثم الرُّهاوي. ترجم له البخاري، وابنُ أبي حاتم، ساكتَيْن عنه(٧). وذكره ابنُ حبان في ثقاته، وصرَّح في صحيحه بأنه (ثقة)، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته(٨). وقال الذهبي: (لا يُعرف)(٩). والأقرب أنه صدوق. **وأبو شيبة** هو المهري، تابعي لا يُعرف اسمه، روى

---

(١) نسخة أبي مسهر ولغيره من أهل العلم (ص٢٤)[٢٤].

(٢) مسند الشاميين (٢/٢٣٨)[١٢٥٨] و[٣٤٩٧].

(٣) انظر: تاريخ ابن عساكر (٦٥/٢١٠) في ترجمة أبي السمط يزيد بن السمط الشامي الصنعاني.

(٤) الجهاد، من شاب شيبة في سبيل الله (٢/٤٦١)[١٦٦].

(٥) شرح مشكل الآثار (١٠/٥٤-٥٥)[٣٩١٠]

(٦) تاريخ دمشق (١١/٢٨٨) في ترجمة جنادة بن أبي خالد أبي الخطاب.

(٧) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢/٢٣٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٥١٥)، وتاريخ دمشق (١١/٢٨٧).

(٨) انظر الثقات لابن حبان (٦/١٥٠)، وصحيح ابن حبان (٥/٣٩٥)، والثقات لبن قطلوبغا (٣/٢٠٦).

(٩) انظر: ميزان الاعتدال (١/٣٨٨)، والمغني في الضعفاء (١/١٣٧).

عنه اثنان[١]، وذكره ابنُ حبان في ثقاته[٢]. وقال الذهبي: (لا يُعرف)[٣]. وهو مجهول الحال.

الطريق التاسع: رواية عبد الرحمن بن يَزيد بن موهب الشامي، عن عمرو بن عبسة:

أخرجها أبو بكر محمد بن إبراهيم البغدادي[٤]، وابن عساكر[٥]، وابن الأثير[٦]؛ كلهم من طريق عبد الله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحُسَّام، ثنا محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن يزيد، أنه سمع عمرو بن عبسة، يقول سمعت رسول الله ﷺ قاله بلفظ الطريق الثاني.

ورجاله ثقات، إلا **سعيد بن سلمة بن أبي الحسَّام البصري** فهو صدوق يخطئ من حفظه، وهو صحيح الكتاب[٧]. و**عبد الرحمن بن يزيد بن مَوْهب الشامي**، ويقال له: **عبدالرحمن بن عبد الله بن موهب**. ليس بمشهور، قاله أبو المحاسن الحسيني في الإكمال، وتبعه ابن حجر في التعجيل وذكر أنه مختلَف في اسم أبيه[٨].

الطريق العاشر: رواية كثير بن مرَّة، عن عمرو بن عبسة:

أخرجها الترمذي[٩]، والنسائي[١٠]، وأحمد[١١]، وابن أبي عاصم[١٢]، والطبراني[١٣]، وأبو محمد البغوي[١٤]؛ كلهم من طرق، عن بقيَّة بن الوليد، حدثنا بَحير، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرَّة، عن عمرو بن عبسة، حدثَّهم أن رسول الله ﷺ قال: «**من بنى لله مسجدًا ليُذْكَرَ الله عزَّ وجلَّ فيه، بنى الله له بيتًا في الجنَّة، ومن شاب شَيْبَةً في سبيل الله، كانت له نورًا يوم القيامة، ومن**

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣٩٠/٩)، وتعجيل المنفعة (٤٨٢/٢).

(٢) انظر الثقات لابن حبان (٥٨٩/٥)

(٣) انظر: المغني في الضعفاء (١١٥/١)، وميزان الاعتدال (٣٢٨/١) كلاهما في ترجمة بلج – بن عبد الله– المهري.

(٤) الفوائد (الغيلانيات) (ص٥٨٣)[٧٥٥].

(٥) انظر: تاريخ ابن عساكر (٢٥٠/٤٦) في ترجمة عمرو بن عبسة.

(٦) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢٣٩/٤) في ترجمة عمرو بن عبسة.

(٧) انظر: التقريب[٢٣٢٦]

(٨) انظر: الإكمال للحسيني (ص٢٦٩)، وتعجيل المنفعة لابن حجر (٨١٥/١).

(٩) الجامع، أبواب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله (٢٢٤/٣-٢٢٥)[١٦٣٥].

(١٠) المجتبى من السنن، كتاب المساجد، الفضل في بناء المساجد (٣١/٢)[٦٨٨].

(١١) مسند أحمد (٣٢-٣٣)[١٩٤٤٠].

(١٢) الجهاد باب من شاب شيبة في سبيل الله (٤٦٤/٢)[١٦٧] والأحاد والمثاني (٣٩/٣)[١٣٢٨].

(١٣) مسند الشاميين (١٨٨/٢)[١١٦٢].

(١٤) شرح السنة، كتاب العتق، باب ثواب العتق (٣٥٥/٩-٣٥٦)[٢٤٢٠].

أصابتْه شَيْبَةً في سبيل الله، كانت له نورًا يوم القيامة». وبعضهم يختصر. وليس فيه محل الشاهد.

ورجاله ثقات، إلا بقية بن الوليد فهو صدوق يدلِّس تدليسَ التَّسوية، لكن روايته عن بحير خاصَّةً محمولة على الاتصال، ولو عنعن في سائر الطبقات، كما تقدم(١). **فالإسناد حسن**؛ قال الترمذي عقبه: (حسن صحيح غريب)، وقال البغوي عقبه: (حسن غريب).

الطريق الحادي عشر: رواية عدي بن أرطأة، عن عمرو بن عبسة:

أخرجها أبو القاسم ابن عساكر(٢)؛ من طريق عون بن كَهْمس، نا محمد بن أبي النَّوَار، عن بُرَيْد بن أبي مريم (ثقة)، عن عدي بن أرطأة، عن عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكره بمثل لفظ الطريق الثاني. وعنده زيادة: «**ومن كذب عليَّ متعمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مقعده من النار**».

عون بن كَهْمَس: وهو أبو يحيى التميمي البصري، ذكر أبو داود أنه لم يَبْلُغْه عنه إلا خير. وذكره ابن حبان في ثقاته(٣). وقال الذهبي: (ثقة)(٤). وقال أحمد: (لا أعرفه)(٥). وقال ابن حجر (مقبول) عند المتابعة وإلا فليِّن الحديث(٦). **والمحصَّل:** هو صدوق. إن شاء الله.

محمد بن أبي النَّوَار: البصري، روى عنه جمع، وقال عنه أبو حاتم الرازي: (لا أعرفه)(٧). وذكره ابن حبان في ثقاته(٨). وهو مجهول الحال.

عدي بن أرطاة: وهو الفَزاري الشامي الدمشقي، والي عمر بن عبد العزيز على البصرة. ذكره ابن حبان في ثقاته، وزاد: (يروي المراسيل). وقال الدارقطني: (يُحْتَجُّ به)(٩). فهو صدوق إن شاء الله.(١٠).

---

(١) انظر: الحديث [٣٩].

(٢) تاريخ دمشق (٥٨/٤٠) في ترجمة عدي بن أرطأة بن جداية الفزاري الدمشقي.

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٥١٥/٨)، وتهذيب الكمال (٤٦٤/٢٢-٤٦٥)

(٤) انظر: الكاشف (١٠٢/٢).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٤٦٤/٢٢-٤٦٥).

(٦) انظر: التقريب[٥٢٢٥].

(٧) انظر: التاريخ الكبير (٢٥١/١-٢٥٢)، والجرح والتعديل (١١١/٨)، ولسان الميزان (٥٥٣/٧).

(٨) انظر: الثقات لابن حبان (٤٣٢/٧-٤٣٣).

(٩) انظر: الثقات لابن حبان (٢٧١/٥) وتهذيب الكمال (٥٢١/١٩).

(١٠) وأما قول ابن حجر فيه (مقبول) عند المتابعة وإلا فليِّن الحديث، ففيه نظر. انظر: التقريب[٤٥٣٨]. وأما عدى بن =

الطريق الثاني عشر: رواية عدي بن عدي الكِنْدي، عن عمرو بن عبسة:

أخرجها أبو يعقوب إسحاق الْقَرَّاب[(١)]؛ من طريق عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن عدي بن عدي الكِنْدي (ثقة)، عن عمرو بن عبسة، مرفوعًا بمثله مختصرًا. **وعبد الوهاب بن مجاهد بن جبر** متروك الحديث، كما تقدم في الحديث[٥١١].

والحاصل: الحديث صحيح من طريقه الأول والثاني، وحسن لذاته من طريقه العاشر، وتتقوَّى بها بقيَّة الطرق، إلا الطريق الأخير فهو ضعيف جدًّا. والله أعلم.

تنبيه: حديث عمرو بن عبسة حديث طويل، اشتمل على عدد من المتون، وقد رواه جمع كثير عن عمرو بن عبسة؛ فمنهم من يسوق الحديث بتمام متونها، ومنهم من يقتصر على بعضها، ومنهم من يُقَطِّع متونها. ومِمَن اقتصر على بعض متونها الإمامُ مسلم في صحيحه[(٢)].

[٥٦٢] عن كعب بن مُرَّة السُّلمي ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن أعتق رقبةً، من شاب شَيْبَةً في الإسلام في سبيل الله، كانت له نورًا يوم القيامة». وسمعتُه يقوله: «ارْمُوا؛ فمن بَلَّغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ، رفعه الله به درجةً». قال ابن النَّحَّامِ: يا رسول الله، وما الدَّرْجة؟ قال: «أما إنَّها ليست بِعَتَبَةِ أُمِّكَ، ولكن ما بين الدَّرجتين مئة عام». وسمعتُه يقول: «أيُّما امرئ مسلم أعتق امرأً مسلمًا، فهو فكاكُه من النَّار عَظْمٌ بعَظْمٍ. وأيُّما امرأة مسلمة أعتقت امرأةً مسلمةً، فهي فكاكها من النَّار عَظْم بعَظْم. وأيُّما رجلٍ أعتق امرأتين مسلمتين إلا كانتا فِكَاكَه من النَّار، يُجْزَى مَكَانَ كلِّ عظمين منهما عَظْمٌ من عظامه».

راوي الحديث: كعب بن مُرَّة السُّلَمي البَهْزي، وهو قول الأكثر، وقيل اسمه: مُرَّة بن كعب[(٣)]، وهما شخص واحد، صحابي سكن البصرة، ثم الأُرْدُن بالشَّام، وبها مات عام (٥٩هـ)[(٤)]. ومنهم من غاير بينهما بأن كعب بن مُرَّة هو السُّلَمي، ومُرَّة بن كعب هو

= أرطاة بن الأشعث البصري، فهو متأخر عنه، كما قال ابن حجر. وهو ضعيف وحديثه غير محفوظ. انظر: ميزان الاعتدال (٦٧/٣)، وتهذيب التهذيب (١٤٩/٧)، ولسان الميزان (٤٢١/٥).

(١) فضائل الرمي في سبيل الله (ص٦٦)[٢٦].

(٢) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب إسلام عمرو بن عبسة (٥٦٩/١-٥٧٠)[٨٣٢].

(٣) وهذا الذي رجَّحه الطبراني في الكبير (٣١٥/٢٠)، وابن عبد البر في الاستيعاب (١٣٨٢/٣).

(٤) انظر: الاستيعاب (١٣٢٦/٣، و١٣٨٢)، وأسد الغابة (٤٦٢/٤)، و(١٤٣/٥)، والإصابة (٢٩٦/٩) الأول.

البَهْزي[١]. لكن ضعَّف ذلك ابن عبد البر، وتوقَّف فيه ابن حجر[٢].

تخريج الحديث: الحديث رواه سالم بن أبي الجعد، واختلف عنه على ثلاثة طرق:

الطريق الأول: رواية عمرو بن مرَّة، عن سالم بن أبي الجعد:

أخرجها أبو داود[٣]، وأبو داود الطيالسي[٤]- ومن طريقه البيهقي في الكبرى[٥]-، وأحمد[٦]، وعبد بن حميد - كما في المنتخب[٧]، وابن أبي عاصم[٨]، وعبد الباقي بن قانع[٩]، والطبراني[١٠]، وأبو نعيم الأصبهاني[١١]؛ كلهم من طريق شعبة.

وأخرجه الترمذي[١٢]، والنسائي[١٣]، وابن ماجه[١٤]، وابن أبي شيبة[١٥]- ومن طريقه ابن حبان، كما في الإحسان[١٦]-، وأحمد أيضا[١٧]، وأبو القاسم البغوي[١٨]، وأبو عبد الله المحاملي[١٩]، وأبو نعيم الأصبهاني[٢٠]، والبيهقي[٢١]؛ كلهم من طريق الأعمش.

---

(١) وهو قول ابن أبي خيثمة، حكاه عنه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/٤٦٢).

(٢) انظر: الاستيعاب (٣/١٣٢٦، و١٣٨٢)، والإصابة (١٠/١٢١-١٢٢).

(٣) السنن، كتاب العتق، باب أي الرقاب أفضل (٦/٩٧)[٣٩٦٧].

(٤) مسند الطيالسي (٢/٥٢٢-٥٢٣)[١٢٩٤].

(٥) السنن الكبرى، كتاب العتق، باب فضل إعتاق النسمة وفك الرقبة (٢١/٣٠٤-٣٠٥)[٢١٣٤٨].

(٦) مسند أحمد (٢٩/٦٠٢-٦٠٣)[١٨٠٦١].

(٧) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/٣٠٣)[٣٧٢].

(٨) الآحاد والمثاني (٣/٨٩-٩٠)[١٤٠٨]

(٩) معجم الصحابة (٢/٣٧٩) في ترجمة كعب بن مرة.

(١٠) المعجم الكبير (٢٠/٣١٨)[٧٥٥].

(١١) معرفة الصحابة (٥/٢٣٧٣-٢٣٧٤) في ترجمة كعب بن مرة.

(١٢) الجامع، أبواب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله (٣/٢٢٤)[١٦٣٤].

(١٣) المجتبى من السنن، كتاب الجهاد، ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل (٦/٢٧)[٣١٤٤].

(١٤) السنن، أبواب العتق، باب العتق (٣/٥٦٤)[٢٥٢٢].

(١٥) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الجهاد، ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه (١٠/٢٧٨)[١٩٧٣٢]

(١٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب السير، باب فضل الجهاد، (١٠/٤٧٥)[٤٦١٤].

(١٧) مسند أحمد (٢٩/٦٠٥-٦٠٧) [١٨٠٦٣] و[١٨٠٦٤] و[١٨٠٦٥].

(١٨) معجم الصحابة (٥/١١٠) في ترجمة كعب بن مرة.

(١٩) أمالي المحاملي (ص١٧٧-١٧٨)[٣٤١].

(٢٠) معرفة الصحابة (٤/١٨٢٤) في ترجمة عبد الرحمن بن النحام.

(٢١) السنن الكبرى، كتاب القسم، باب فضل من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل (١٨/٥٣٠)[١٨٥٥١].

كلاهما(شعبة، والأعمش) عن عمرو بن مُرَّة، عن سالم، عن شُرَحْبيل بن السِّمْط عنه، به.

وساقه بتمامه ابن أبي شيبة، وأبو عبد الله المحاملي. وبعضهم يقطِّع، وبعضهم يختصر، وزاد بعضهم قصَّة الاستسقاء. واقتصر بعضهم على قصَّة الاستسقاء. وعند أحمد، والمحاملي، وأبي نعيم في بدايته: «**ارْمُو أهلَ صِنْع**».

ورجاله ثقات، وصحَّحه ابن حبان ها هنا، وتبعه المنذري في الترغيب[١]. وصحَّحه ابن حجر في الإصابة[٢]. ومن المعلوم أن ابن حبان اشترط في مقدمة صحيحه أنْ لا يذكر إلا ما كان إسناده متَّصلاً بالسماع في جميع طبقاته[٣].

لكن أعلَّه أبو داود صاحب السنن عقبه؛ بأن سالم بن أبي الجعد لم يَسمع من شرحبيل؛ لأن شرحبيل قتل بصِفِّين عام (٤٠هـ). وتبعه العلائي في التحصيل، وولي الدين العراقي في التُّحْفة، ثم ذكر العلائي أن سالم بن أبي الجعد الكوفي كثير الإرسال عن كبار الصحابة[٤].

الطريق الثاني: رواه منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أخرجه النسائي[٥]؛ من طريق مُفَضَّل بن مُهَلْهَل. وأخرجه النسائي[٦]، وأبو القاسم البغوي[٧]؛ كلاهما من طريق سفيان بن عيينة. وأخرجه أحمد[٨]؛ من طريق شعبة أيضا. وعبد الباقي بن قانع[٩]؛ من طريق ورقاء.

أربعتهم (مفضَّل، وابن عيينة، وشعبة، وورقاء)، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن كعب بن مرَّة. بمثله. فلم يُذكر (شرحبيل بن السَّمط) ولا واسطة آخر بين سالم وكعب بن مرة.

---

(١) انظر: الترغيب والترهيب (٢/٢٨٠).

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٩/٥٧٠) في ترجمة عبد الرحمن بن النحام.

(٣) انظر: صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (١/١٠٤، و١٥١، و١٥٢، و١٦١)، وعليه فكلُّ راو مدلِّس، أخرج له ابن حبان في صحيحه بالعَنْعَنَة، فهو محمول على السماع. وقد صرَّح به. وهذه فائدة جليلة.

(٤) انظر: جامع التحصيل (ص١٧٩)، وتحفة التحصيل (ص١٢٠-١٢١).

(٥) السنن الكبرى، كتاب العتق، فضل العتق (٥/٧)[٤٨٦١]

(٦) السنن الكبرى، كتاب العتق، فضل العتق (٥/٧) [٤٨٦٢].

(٧) معجم الصحابة (٥/١١١) في ترجمة كعب بن مرة.

(٨) مسند أحمد (٢٩/٥٩٩-٦٠٠)[١٨٠٥٩].

(٩) معجم الصحابة (٢/٣٧٨) في ترجمة كعب بن مرة.

وعند أحمد: (عن كعب بن مرَّة، أو مرة بن كعب). شك فيه شعبة، قاله الطبراني[١].

وعند أحمد أن شعبة ذكر في أوَّل هذا الطريق: أنَّ منصور كان يَذكر بينه وبين مرَّة بن كعب ثلاثةَ رجال.

الوجه الثاني: خالف هؤلاء الأربعةَ زائدةُ بن قدامة وسفيانُ الثوري[٢]؛ فروياه عن **منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل، عن كعب بن مرَّة:**

أخرجه النسائي أيضا[٣]؛ من طريق زائدة بن قدامة. والطبراني[٤]؛ من طريق سفيان الثوي. كلاهما (زائد والثوري) عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، قال: حُدِّثْتُ عن كعب بن مرة البهزي، قال: (سألت رسول الله...). وفي طريق الثوري: (سالم، عن رجل، عن كعب). فذكره مختصرا بدون ذكر محل الشاهد.

أشار إلى هذا الوجه الترمذي في جامعه[٥]، ورجَّح الدارقطني في العلل إثبات رجل مبهم بين سالم وبين كعب[٦]. وقد ذكر يحيى بن معين: أن سالم بن أبي الجعد لم يَسمع من كعب بن مرة البَهْزي، بينهما شرحبيل بن السِّمْط[٧].

تنبيهان: ١- اختلف النسائي والبغوي في طريق سفيان بن عيينه المتقدم ذكره: فقال النسائي: (سالم بن أبي الجعد، عن كعب)، وزاد البغوي واسطةً مُبْهَمًا فقال: (سالم بن أبي الجعد، **عن رجل**، عن كعب). والله أعلم.

٢- أخرجه الطبراني أيضا[٨]؛ من طريق بدل بن الْمُحَبَّرِ، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، ومنصور بن المعتمر، وقتادة - ثلاثتهم -، عن سالم بن أبي الجعد يحدِّث، عن شُرحبيل بن السِّمط، قلتُ: لكعب بن مرة، أو مرة بن كعب السُّلمي - شك شعبة -، فذكر الحديث. **ورجاله ثقات.** فدل على أن لشعبة في هذا الحديث ثلاثةَ شيوخ.

---

(١) المعجم الكبير (٣١٩/٢٠).

(٢) وزاد الدارقطني: (أبو عوانة عبد الله بن الوضاح اليشكري). انظر: علل الأحاديث النبوية (٣٤/١٤).

(٣) السنن الكبرى، كتاب العتق، فضل العتق (٧/٥)[٤٨٦٠].

(٤) المعجم الكبير (٣٢٠/٢٠)[٧٥٧].

(٥) الجامع (٢٢٤/٣)[١٦٣٤].

(٦) انظر: علل الأحاديث النبوية (٣٤/١٤).

(٧) انظر: جامع التحصيل (ص١٧٩)، وتحفة التحصيل (ص١٢٠).

(٨) المعجم الكبير (٣١٩/٢٠)[٧٥٦].

الطريق الثالث: رواه حُصين بن عبد الرحمن السُّلمي، عن سالم، عن صحابي مبهم موقوفًا:

أخرجه مسدَّد بن مسرهد في "مسنده"- كما في إتحاف الخيرة[١]-، عن خالد بن عَبداللَّهِ الواسطي، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: ((**أيُّما رجلٍ أعتق امرأً مسلمًا، كان فِكَاكه من النَّار عضو منه عضو منه، وأيُّما رجل أعتق امرأتين مسلمتين، كانتا فِكاكه من النَّار، يُجزئ مكانَ كلِّ عضوين منهما عضوٌ منه، وأيُّما امرأةٍ أعتقت امرأةً، كان مكانَ كلِّ عضوٍ منها عضوٌ منها**)). فذكره موقوفًا مختصرا، وليس فيه محل الشاهد. **ورجاله ثقات.** إلا أنَّ عمرو بن مرة، وقتادة، ومنصور بن المعتمر، خالفوه؛ فرووه عن سالم بن أبي الجعد، عن شرحبيل، عن كعب مرفوعًا.

والحاصل: أن **الحديث صحيح مرفوعًا،** على اختلاف النقاد في سماع سالم بن أبي الجعد، من شرحبيل بن السَّمط وعدمه. وصحَّحه ابن حبان والمنذري وابن حجر، كما تقدم. والله أعلم.

بيان المبهم:

في الطريق الأول (**ابن النَّحَّام**) - بالنون المشدَّدة المفتوحة، ثم الحاء المهملة المشدَّدة، والميم آخره[٢]-: هكذا ورد عند الأكثر، ووقع عند ابن أبي شيبة وتبعه ابن حبان: (**عبد الرحمن بن النَّحَّام**)، وعند أحمد: (**عبد الرحمن بن أبي النَّحَّام**) وعند أبي عبد الله المحاملي: (**عبد الرحمن بن أمِّ النَّحَّام**). ورجَّح عِزَّ الدين ابن الأثير وابن حجر الأوَّلَ؛ حيث صدَّرا به في الصحابة[٣].

[٥٦٣] **عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «من شاب شَيْبَة في سبيل الله كانت له نورًا يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله، أخطأ أو أصاب، كان كعدْل رقبةٍ من ولد إسماعيل».**

تخريج الحديث: للحديث عن أبي أمامة الباهلي ثلاثة طرق:

الطريق الأول: أخرجه عبد الرزاق الصنعاني[٤] - ومن طريقه الطبراني[٥]-؛ من طريق أبان

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة (٥/٤٤٢)[٤٩٦٤].

(٢) انظر: مشارع الأشواق لابن النحاس (١/٤٥١).

(٣) انظر: أسد الغابة لابن الأثير (٣/٤٩٤)، والإصابة في تمييز الصحابة (٩/٥٧٠) في ترجمة عبد الرحمن بن النحام.

(٤) المصنَّف، كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد (٥/٢٦١)[٩٥٤٨].

(٥) المعجم الكبير (٨/١٤٣)[٧٥٥٦].

(يحتمل ابنَ صمعة وهو صدوق، أو ابنَ صالح وهو ثقة)[١]. وأخرجه الطبراني أيضا[٢]؛ من طريق ليث بن أبي سليم (ضعيف).

كلاهما (أبان، وليث) عن شَهر بن حوشب، أخبرني أبو أمامة، فذكره. واللفظ لأبان، ولم يذكر ليث بن أبي سليم في طريقه (من ولد إسماعيل)، وزاد في بدايته: «**وأيُّما مؤمنٍ أعتق رقبةً مسلمةً كانت فِكَاكَه من النَّار، يَفْدِي كلُّ عضو منها عضوًا منه، وأيُّما امرأةٍ مسلمةٍ أعتقتْ رقبةً مسلمةً كانت فكاكَها من النار، يَفْدِي كلُّ عضو منها عضوًا منها**».

وهذا الطريق **إسناده حسن**. وذكر المنذري في الترغيب والهيثمي في المجمع: أن الطبراني رواه بإسنادين، رواة أحدهما ثقات[٣]. وقال شرف الدين الدمياطي: (إسناده جيّد)[٤].

الطريق الثاني: رواه مكحول الدمشقي، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أخرجه الطبراني[٥]؛ من طريق موسى بن عُمَيْرٍ، عن مكحول، عن أبي أمامة، مرفوعًا بلفظ: «**من رمى بسهم في سبيل الله، قَصَّرَ أو بَلَّغَ، كُتِبَ له عِتْقُ رقبة**».

الوجه الثاني: أخرجه عبد الرزاق الصنعاني[٦]؛ عن عبد القدوس بن حبيب أنه سمع مكحولاً يقول: حدثنا بعض الصحابة: أن رسول الله ﷺ قال: «**من قاتل في سبيل الله فُوَاقَ ناقة، قُتِل أو مات دخل الجنة، ومن رمى بسهم بَلَّغَ الْعَدُوَّ أو قَصَّرَ كان عدْلَ رقبة، ومن شاب شَيْبَةً في سبيل الله كانت له نورًا يوم القيامة، ومن كُلِمَ كَلْمَةً جاءت يوم القيامة؛ ريحها مِثْلُ الْمِسْكُ ولونها مثل الزَّعْفَرَانِ**».

وهذا الطريق ضعيف جدًّا بوجهيْه؛ في الأول **موسى بْن عُمَير** القرشي الكوفي متروك[٧]. وفي الثاني **عبد القدوس بن حبيب** وهو متروك أيضا كما تقدم[٨]. والحديث ثابت من طريقه الأول.

---

(١) لم يتبين لي من هما، لا من طريق جعفر بن سليمان، ولا من طريق شهر. والله أعلم.

(٢) مسند الشاميين (٣/٣٦٧-٣٦٨)[٢٤٨٢].

(٣) انظر: الترغيب والترهيب (٢/٢٨١)، ومجمع الزوائد (٥/٢٧٠).

(٤) انظر: المتجر الرابح (ص٣٥٩).

(٥) المعجم الكبير (٨/١٥٨)[٧٦١٠]، ومسند الشاميين (٤/٣٢٤)[٣٤٤٤].

(٦) المصنَّف، كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد (٥/٢٥٨)[٩٥٣٩].

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٢٩/١٢٨)، والتقريب[٦٩٩٧].

(٨) انظر: الطريق الأول من الحديث[١٥٨].

الطريق الثالث: أخرجه عبد القادر الجِيلاني[١]؛ عن الشيخ أبي نصر محمد ابن البَنَّاء، أخبرنا والدي الشيخ أبو علي الحَسن بن أحمد بن عبد الله بن البنَّاء، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطَبِيّ، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا هُدْبة بن خالد القيسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الشعبي، عن أبي أمامة مرفوعًا: «...**وما من عَبْدٍ رمى بسهم في سبيل الله عزَّ وجلَّ، فأصاب أو أخطأ، إلا أُعْطِيَ به تَحْرِيرَ رقبةٍ، وما من عَبْدٍ شَابَ شَيْبَةً في سبيل الله، إلا أُعطي بها نوراً يوم القيامة، ومن أَعْتَقَ رقبةً كانت له فداءً من نار جهنَّم، كلُّ عضو بعضو**». الحديث بطوله.

وهذا الطريق منكر؛ من أجل ضعف علي بن زيد بن جدعان، وفيه راويان لم أقف على ترجمتهما. وقد تقدم ذكر هذا الطريق مع المتن في الحديث [٥٢٨].

فالحديث حسن من طريقه الأول.

[٥٦٤] **عن سعد بن أبي وقاص ﷺ: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «لكلِّ مسلمٍ ثلاثٌ: ما من رجل من المسلمين يَرْمِي بِسَهْمٍ في سبيل الله في العدوِّ، أصاب أو أخطأ، إلاَّ كان أَجْرُ ذلك السَّهم له كعدْلِ نَسَمَةٍ، وما من رجل من المسلمين ابْيَضَّتْ منه شَعْرَةٌ في سبيل الله، إلاَّ كانت له نورًا يوم القيامة يَسْعَى بين يَدَيْه، وما من رجل من المسلمين أعتق صغيرًا أو كبيرًا، إلَّا كان حقًّا على الله أن يَجْزِيَهُ بكل عُضْوٍ منه أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً».**

تخريج الحديث:

أخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب[٢] – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه[٣]–؛ عن يزيد بن هارون (ثقة)، أنا سالم بن عُبيد، عن أبي عبد الله، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، فذكره.

سالم بن عُبَيْد البصري، ضعيف. قاله يحيى بن معين[٤]، وذكره أبو زرعة في ضعفائه[٥].

---

(١) الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، فضائل الأعمال، باب في ذكر فضائل أيام الأسبوع والأيام البيض..(١٥٩/٢).

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١٥٥/١)[١٣٠].

(٣) تاريخ دمشق (١٠٩/٣٧-١١٠) في ترجمة عبد الملك بن محمود ابن سميع أبي الوليد القرشي الفقيه.

(٤) انظر: سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (ص١٤٧)، وتاريخ واسط (ص٩٦).

(٥) انظر: الضعفاء لأبي زرعة (٣٦٩/٢).

وذكر أبو جعفر العقيلي قي ضعفائه أنه هو أبو العَلاء سالم بن عُبيد الْمُرادي الكوفيّ[١].

وأما شيخه **أبو عبد الله:** فقال الحسن بن علي الحُلْواني – أحد الرُّواة عن يزيد بن هارون– كما عند أبي نعيم في الصحابة: هو موسى الجُهني[٢]. وقال ابن معين: هو عون بن عبدالله[٣]. ولم يَعرفه أبو زرعة الرازي، ولا أبو جعفر العقيلي؛ فقال الأول: (لا أدري من هو)، وقال الثاني: (لا يُعرف) وذكره في ضعفائه[٤]. و**محمد بن سعد بن أبي وقَّاص:** الزهري التابعي ثقة.

وإسناده ضعيف؛ بضعف سالم وجهالة شيخه. والحديث يتقوى بالأحاديث التي قبلها.

[٥٦٥] **عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، قال: ((كنت في مجلس فيه رسول الله ﷺ، إذْ أقبل عَتِيقَةُ بن الحارث الأنصاري، فسلَّم ثم جلس، ثم قال: يا رسول الله؛ شَهِدْتُك يومَ بدر، وأنت تُحَرِّضُ الناسَ على الجهاد، فلم أستطع أن أسألك، وأنا سائلُك فَفَهِّمْني يا رسول الله؛ قال:** «**سَلْ عمَّا بدا لك يا عتيقة**» – فسأله أسئلةً عديدةً، منها – **قال: ((فمن رمى بسهم في سبيل الله؟)) قال:** «**بَخ بَخ يا عَتِيقة؛ لقد سألتَ عن خير كثير، إن الله لَيُدْخِلُ بالسَّهم الواحد ثلاثةً الجنةَ: صانعَه، والمُقَوِّيَ به، والرَّامِيَ به في سبيل الله، يا عتيقة بن الحارث؛ من رمى بسهم في سبيل الله، بلَّغ العدوَّ أو قصَّر، عَدَلَ له عِتْقَ رقبة**». الحديث بطوله.

تخريج الحديث:

نقله أحمد بن ابراهيم بن النَّحَّاس، عن الخطيب أبي الرَّبيع السَّبْتي في شفاء الصُّدور، فذكر به معلقًا[٥].

ثم ذكر ابن النحاس أنَّ الحافظ أبا موسى الأصبهاني المديني ذَكَر عتيقة بن الحارث الأنصاري هذا في "كتاب الصحابة"، وذكر له هذا الحديث. ثم قال ابن النَّحَّاس عقبه: (حديث غريب، **وإسناده غير ثابتٍ**). ولم أجده عند غيره.

وعزاه ابن حجر إلى أبي العباس المستغفري، وأنه أخرجه من طريق مكحول، عن عبد الله

---

(١) انظر: الضعفاء الكبير (٥٦٣/٢).

(٢) معرفة الصحابة (١٧٥٥/٤) في ترجمة عبد الله بن قيس الأنصاري.

(٣) انظر: سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (ص١٤٧)، وتاريخ واسط (ص٩٦).

(٤) الضعفاء لأبي زرعة (٣٦٩/٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٥٦٤/٢).

(٥) مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق (٢١٢/١-٢١٤)[٢٢٦].

بن عمرو. ثم أعلَّه بأن في إسناده جهالةً، وأن مكحولاً الدمشقي لم يلق عبد الله بن عمرو[١].

وعتيقة بن الحارث الأنصاري: عدَّه في جملة الصحابة؛ ابن الأثير والذهبيُّ وابنُ حجر[٢].

فالحديث منكر؛ فيه راو مجهول، وانقطاع، مع تفرُّد أبي الرَّبيع الخطيب في كتابه، وتقدم أن الكتاب مُتْرَعٌ بالمناكير والغرائب. ولذا قال ابن النحاس: (حديث غريب، وإسناده غير ثابتٍ).

[٥٦٦] عن عمران بن حُصَيْن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «مقام رجل في صَفٍّ في سبيل الله خَيْرٌ من الدُّنيا وما فيها، ومن رمى بسَهْمٍ في سبيل الله، فبَلَغَ أخطأ أو أصاب فَبِعْتِقِ رقبةٍ، ومن شاب شَيْبَةٍ في سبيل الله، كانت له نورًا يوم القيامة».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٣]؛ من طريق يوسف بن خالد السَّمْتي، عن سَلْمِ بن بَشِيرٍ، عن الحسن البصري، عنه، به.

يوسف بن خالد السَّمْتي: متروك متَّهم، كما تقدم[٤].

وسَلْمِ بن بَشِيرٍ: وهو سَلْم بن بشير بن جَحْل القيسي البصري، قال ابن معين: (لا بأس به). وذكره ابن حبان، وابن شاهين، وابن قطلوبغا في ثقاتهم[٥].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته يوسف بن خالد المتروك، وبه أعله الهيثمي في المجمع[٦].

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث السِّتَّة على أنَّ من رمى بسهم في الجهاد، أو في الرِّباط، أو في كلِّ نِضَالٍ عن الإسلام- سواء وقع السَّهم على العدوّ أم لا - فهو مثل مُعْتِق رقبةٍ في الثواب والفضل[٧].

---

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨٥/٧).

(٢) انظر: أسد الغابة (٥٦٧/٣)، وتجريد أسماء الصحابة (٣٧٢/١)، والإصابة لابن حجر (٨٥/٧) في القسم الأول.

(٣) المعجم الكبير (١٧٣/١٨)[٣٩٥].

(٤) انظر: الحديث[٢٢٧].

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٥٧/٤)، والجرح والتعديل (٢٦٦/٤)، والثقات لابن حبان (٣٣٤/٤) و(٤٢٠/٦)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٥٣)، والثقات لابن قطلوبغا (٥٠/٥).

(٦) انظر: مجمع الزوائد (٢٧١/٥).

(٧) انظر: صحيح ابن حبان (٤٧٥/١٠)، وعارضة الأحوذي (١٠٢/٧)، والفروسية المحمدية (ص٦٥)، ومشارع الأشواق إلى مصارع العشاق (٤٥٢/١)، وفيض القدير (١٥٦/٣) و(١٣٨/٦)، والتيسير في شرح الجامع الصغير =

ولهذا ورد أن متعلِّم الرَّمي في التدريب على الجهاد تكون خطوتُه الواحدة كعتق رقبة:

[٥٦٧] **عن أبي الدَّرداء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ وَضَع رداءَه، ومشى بين الْهَدَفَيْنِ، كان له بكلِّ خطْوَةٍ عِتْقَ رقبةٍ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[(١)]؛ من طريق سعيد بن سليمان الضَّبِّي الواسطي (ثقة). وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني[(٢)]؛ من طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر المدني (صدوق له أغاليط، كما تقدَّم)[(٣)]. كلاهما عن عثمان، عن أبي عُبيدة عبد الوارث بن سعيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عنه، به. واللفظ لأبي نعيم.

وأما اللفظ الطبراني فهو: «**من مشى بين الغَرَضَيْن، كان له بكلِّ خطوةٍ حسنةً**». وهو الأكثر ورودًا في كتب الشروح.

عثمان: وقع عند الطبراني: (**عثمان بن مطر**). وعند أبي نُعيم: (**عثمان بن سعيد**)، ولم أجد عثمان بن سعيد من تلامذة عبد الوارث، وأما عثمان بن مطر فمن شيوخ سعيد الضَّبِّي وسعد بن عبد الحميد ومن تلامذة عبد الوارث، وهو **ضعيف** كما تقدم[(٤)].

ولعلَّ سعد بن عبدالحميد غَلِط في اسم والد عثمان؛ لأنه صدوق يغلط.

وأبو عُبيدة عبد الوارث بن سعيد (ثقة). وعلي بن زيد بن جُدعان البصري ضعيف[(٥)].

فالحديث ضعيف؛ بضعف عثمان بن مطر، وشيخ شيخه علي بن زيد بن جدعان. والحديث ضعَّفه المنذري في الترغيب، وأعلَّه الهيثمي في المجمع بضعف عثمان بن مطر[(٦)].

غريب الحديث:

قوله (**مشى بين الهَدَفَيْن**)، وفي رواية (**الغَرَضَيْن**): الهَدَف والغَرَض شيء واحد، وزنًا ومعنًى،

= (٤٥١/١)، وحاشية السندي على ابن ماجه (٣٦٨/٢)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٢٣٩/١٠).

(١) فضل الرمي وتعليمه، باب المشي بين الغرضين (ص١٣٨)[٤٦].

(٢) رياضة الأبدال (ص٤٠)[١٠].

(٣) انظر: الحديث[٢٢٧].

(٤) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٧١].

(٥) انظر: الطريق الثاني من الحديث [١٥٢].

(٦) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢٧٩/٢)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٢٦٩/٥).

وهو ما يَقصد الرَّامي إصابتَه بسِهامه، فهو اسم لموضع الرَّمْي[١].

وقيل: الهَدَف: هو التراب أو الحائط الذي يُنْصَب فيه الغَرَض، والغرض: هو العين الذي يُنصب في الهدف، كخَشَب أو جِلْد أو قرطاس[٢].

ومعناه: أي من تحرَّك بين الهدفين ذَهابًا وإيابًا، كما كان من عادة الصحابة[٣].

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أن من يتعلَّم الرميَّ؛ أُهْبَةً للجهاد في سبيل الله، فكلُّ خطْوَة من خطواته في ساحة التَّدريب، كعتق رقبة واحدة في الأجر[٤]. ولعل هذا من باب الوسيلة لها حكم الغاية وفضلها. والله أعلم.

ثم ورد أن الله تفضَّل على نبيِّهﷺ بزيادة هذا الفضل إلى أربعة أرقَّاء من ولد إسماعيل:

[٥٦٨] عن أنس بن مالك ﷺ، يقول: قال رسول الله ﷺ : «من رمى رَمْيَةً في سبيل الله، قَصَّر أو بَلَّغَ، كان له مثلَ أجر أربعةِ أُنَاسٍ من ولد إسماعيل أَعْتَقَهُمْ».

تخريج الحديث: للحديث طريقان:

الطريق الأول: أخرجه أبو بكر البزار[٥]، والطبراني[٦]، وضياء الدين المقدسي في المختارة[٧]؛ كلهم من طريق أبي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد، حدثنا شَبِيب بن بِشْرٍ، قال: سمعت أنس بن مالك، فذكره.

---

(١) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢/٢٧٩)، والفروسية المحمدية لابن القيم (ص٣٤٦)، ومشارع الأشواق (١/٤٤٩)، والسراج المنير شرح الجامع الصغير (٤/٣٢٩).

(٢) انظر: مشارع الأشواق (١/٤٧٨).

(٣) انظر: الفروسية المحمدية لابن القيم (ص٣٤٦)، ومشارع الأشواق (١/٤٤٩).

(٤) انظر: سبعون حديثاً في الجهاد لابن بطة العكبري (ص٦٦)، والفروسية المحمدية لابن القيم (ص٥١، و٧٠). ومشارع الأشواق لابن النحاس (١/٤٥٠). هذا؛ وقد أورد جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في لُبَابِ الحديث (ص٩٩) حديثا مرفوعًا بلا إسنادٍ ولا ذكر صحابيّه: «**من يَرُدُّ السَّهم على المَرْمَى من الغَرَض، كان له بكلِّ قَدَم أجرُ عتق رقبة**». وحديثا مرفوعا: «الرَّمي على الغَرَض كالرَّمي على الجهاد» (ص٩٨). وقد ذكر في مقدمة كتابه أن يورد فيه ما كان بإسناد صحيحٍ وثيقٍ فقط، محذوف الإسناد (ص٦). ولم أجده عند غيره. والله أعلم.

(٥) مسند البزار (١٤/٦٣)[٧٥١٥].

(٦) المعجم الأوسط (٢/٩٣)[١٣٥٨].

(٧) الأحاديث المختارة (٦/١٩٠-١٩١)[٢٢٠٤] و[٢٢٠٥].

وشَبِيب بن بِشْرٍ: أبو بشر البجلي الكوفي، صدوق يخطئ[١].

وهذا الطريق صحَّحه الضياء المقدسي ها هنا. وقوَّاه المنذري في الترغيب[٢]. وحسَّنه ابن حجر في مختصر زوائد البزار، والسيوطي في الدُّر[٣].

الطريق الثاني: أخرجه إسماعيل بن محمد الصَّفَّار[٤]، وأبو سعيد بن الأعرابي[٥]، وأبو يعقوب إسحاق الْقَرَّاب[٦]، وأخرجه الطبراني[٧]، وأبو نعيم الأصبهاني[٨]؛ كلهم من طريق مردويه بن يزيد البصري، ثنا الرَّبيع بن صَبيح، عن الحسن البصري، **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ** : «**من رمى بسهم في سبيل الله، فأصاب أو أخطأ أو قصَّر، فكأنَّما أعتق رقبةً، ومن أعتق رقبةً كانت فكاكَه من النَّار**». وعنده (رقبة) أي واحدة مكان (أربعة أناس).

مردويه بن يزيد البصري: لم أجد له ترجمة. وشيخه **الرَّبيع بن صَبيح البصري**: (صدوق)[٩].

وهذا الطريق أعلَّه أبو نعيم عقبه بأنَّ أحاديث الرَّبيع بن صَبيح، عن الحسن البصري كلَّها مفاريد؛ وهي الغرائب التي هي مَظِنَّة النكارة في الغالب.

فالحديث حسن من طريقه الأول؛ وعليه فلفظ (أربعة أناس) أقوى من لفظ (رقبةٍ واحدةٍ).

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أنَّ من رمى بسهم في الجهاد أو الرِّباط – سواء وقع السَّهم على العدوّ أم لا – فهو شبيه بمعتق أربع رَقَبَات من ذرِّية النبيّ إسماعيل في الثواب[١٠].

والمشهور في هذا الفضل ما تقدَّم في الأحاديث السِّتَّة: أن الرمي في سبيل كعتق رقبة واحدة مطلقًا، سواء من ولد إسماعيل أو غيرهم. وهنا ذكر أنه يعادل عَتاق أربع رِقاب، ولعلَّه

---

(١) التقريب[٢٧٣٨]، ولخص حال الذهبي (لَيِّن) في المجرد في رجال سنن ابن ماجه (ص١٥٤).

(٢) انظر: الترغيب والترهيب (٢/٢٨١).

(٣) انظر: مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر (١/٦٩٨)، والدر المنثور للسيوطي (٧/١٦٤).

(٤) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار (ص٣٢١)[٥٩٨].

(٥) معجم ابن الأعرابي (٢/٥٨١)[١١٤٤].

(٦) فضائل الرمي في سبيل الله (ص٥٩)[١٨].

(٧) فضل الرمي وتعليمه (ص٧٢)[٢٤].

(٨) حلية الأولياء (٦/٣٠٦) في ترجمة الربيع بن صبيح.

(٩) انظر: الحديث[٢٩].

(١٠) انظر: مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق (١/٤٥٤).

من باب الزيادة في الثواب ثانيًا، بعد ما كان يعادل رقبةً واحدةً أوَّلاً؛ تفضُّلا من الله ذي الفضل والطَّوْل سبحانه، أو من باب اختلاف حالات الغزوات من شدّتها وخفَّتها أو طول مسافتها وقِصرها، أو بتباين أحوال الغُزاة في ساحة الاعْتِراك والتَّهارُش. ونظيره إثر [٦٠٣].

المطلب الرابع: القَفْلَة من الغزوة كالغزوة

[٥٦٩] عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «قَفْلةٌ كغزوةٍ، وللغازي أجرُه، وللجَاعِل أجرُه وأجرُ الغازي».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود(١)، وأحمد(٢)، والبخاري في الكبير(٣)، ويعقوب بن سفيان الفسوي(٤)- ومن طريقه البيهقي(٥)-، وعبد الله ابن الجارود(٦)، وأبو عَوانة يعقُوب الإسفرَاييِنيّ(٧)، وأبو جعفر جعفر الطحاوي(٨)، والطبراني(٩)، وأبو عبد الله الحاكم(١٠)، وأبو نعيم الأصبهاني(١١)، وأبو محمد البغوي(١٢)، وأبو موسى المديني(١٣)؛ كلهم من طرق، عن الليث بن سعد، حدثنا حيوة بن شريح، عن حسين بن شُفَيٍّ الْأَصْبَحِيِّ المصري، عن أبيه شُفَيٍّ بن ماتع، عنه، به.

والحديث بتمامه على نسق واحد ساقه يعقوب الفسوي - وتبعه البيهقي-، وابن الجارود. وقطَّعه الكثير، واقتصر بعضهم على أحد شطريْه.

---

(١) السنن، كتاب الجهاد، باب في فضل القَفْل في الغزو (١٤٤/٤)[٢٤٨٧] و[٢٥٢٦]

(٢) المسند (١٩٧/١١-١٩٨)[٦٦٢٤] و[٦٦٢٥].

(٣) التاريخ الكبير (٢٦٦/٤) في ترجمة شفي بن ماتع الأصبحي المصري.

(٤) المعرفة والتاريخ (٥١٣/٢).

(٥) السنن الكبرى، كتاب السير، (٩٦/١٨)[١٧٩٠٣]، والجامع لشعب الإيمان، الجهاد (١٣١/٦-١٣٢)[٣٩٧٠].

(٦) المنتقى من السنن المسندة ، باب الجعل على الغزو (ص٢٦٠)[١٠٣٩].

(٧) المستخرج على صحيح مسلم (٥٠٠/١٥)[٧٩٩٤] و[٧٩٩٥].

(٨) شرح مشكل الآثار (٣٠٩/٨-٣١٠، و٣١٣) [٣٢٦٢]و[٣٢٦١] و[٣٢٦٣] و[٣٢٦٤].

(٩) المعجم الكبير (١٧/١٤، ١٩)[١٤٦٠٠] و[١٤٦٠٢].

(١٠) المستدرك على الصحيحين (٩٢/٢)[٢٤٥٤].

(١١) حلية الأولياء (١٦٩/٥) في ترجمة شفي بن ماتع الأصبحي.

(١٢) شرح السنة، كتاب السير والجهاد، باب أخذ الجعل (١٤/١١)[٢٦٧١].

(١٣) اللطائف من دقائق المعارف (ص٣٠٩-٣١٠)[٦١٨]و[٦١٩]

وهذا الطريق صحيح. صحَّحه ابن الجارود ها هنا، والحاكم على شرط مسلم ها هنا. ووافقه الذهبي في تلخيصه، وابن النحاس في المشارع[١]. وقال النووي في الرياض: (إسناده جيِّد)، وقال الشوكاني في النيل: (رجال إسناده ثقات)، وصحَّحه أحمد شاكر، والألباني[٢].

تنبيه: سقط (**حُسين بن شُفَيّ**) وهو الابن، من أحد الموضعيْن عند الطحاوي والطبراني. كما سقط الأب (**شُفَيّ بن ماتع**) عند الحاكم.

الطريق الثاني: أخرجه أبو جعفر الطحاوي أيضا[٣]، من طريق عبد الله بن وهب، حدثني ابن لهيعة، عن حيوة بن شريح، عن حُسين بن شُفَيّ الأصبحي، عن الصحابة – رضوان الله عليهم– أنهم قالوا: **يا رسولَ الله، أَفْتِنَا عن الجاعِلِ والْمُجْتَعَلِ في سبيل الله عزَّ وجلَّ، قال: «للغازي أجرُ ما احْتَسَبَ، وللجاعِلِ أجرُ الجاعِلِ والْمُجْتَعَلِ»**.

ثم ذكر الطحاوي عقبه أنه لم يُذكر واسطةٌ بين حُسين بن شفي وبين الصَّحابة. وهذا وَهَمٌ من عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف كما تقدم مرارا؛ وحُسين بن شُفَيّ بن ماتع لا يروي عن الصحابة، بل عن التابعين كأبيه وغيره، كما في الطريق الأول.

غريب الحديث:

قوله (**قفلة**): القَفْلُ والقُفُول والْمَقْفَل بمعنىً، وهو الرجوع من السَّفر. والقَفْلَةُ اسم المرَّة[٤].

ومعنى (**قفلة كغزوة**) يحتمل معنيين رئيسين:

الأول: رجوع الغُزاة من ساحة الحرب إلى ديارهم. ومعناه: أن أجر الغازي في انصرافه إلى بيته مثل أجره في إقباله على الجهاد. وهو قول الطبراني في الكبير، وأبي بكر ابن العربي في القبس، والنووي في الرياض، وابن النَّحَّاس في المشارع، وابن رسلان في شرح أبي داود[٥]. وصدَّر به مجد الدين ابن الأثير في النهاية، وناصر الدين البيضاوي[٦]. وذكره الخطابي احتمالاً، وتبعه

---

(١) تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (٨٣/٢)، ومشارع الأشواق (٢٣٠/١).

(٢) انظر: رياض الصالحين للنووي (ص٣٧٣)، ونيل الأوطار للشوكاني (٢٥٥/٧)، ومسند أحمد ابن حنبل بتحقيق أحمد شاكر (١٨٧/٦)، وصحيح سنن أبي داود (٢٥٠/٧).

(٣) شرح مشكل الآثار (٣١٦/٨) [٣٢٦٦].

(٤) انظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٧٣٩/٢)، والنهاية في غريب الحديث (ص١٠٠٨).

(٥) انظر: المعجم الكبير للطبراني (١٩/١٤)، والقبس في شرح الموطأ (٥٨٤/٢)، ورياض الصالحين للنووي (ص٣٧٣)، ومشارع الأشواق (٢٣٠/١)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٣٦/١١).

(٦) انظر: النهاية في غريب الحديث (ص١٠٠٨)، وجامع الأصول (٤٧٢/٩) كلاهما لابن الأثير، والْمُيَسَّر في شرح =

وأبو محمد البغوي، وأبي موسى المديني[١]. ورجَّحه شهاب الدين التُّورِبِشْتِي مؤكِّدًا بأن هذا المعنى هو الأقوم، وذكر مُلَّا علي القاري أنه هو المعوَّل عليه[٢].

والثاني: تعقيب الغزوة على العدوّ؛ سواء وقعت الحرب بهذا التعقيب مرَّةً أخرى أم لا. وفيه حالات: منها: أن يرجع المجاهدون إلى أخذ النَّجْدَة لكثرة عدد الأعداء – لا تولِّي يوم الزَّحْف – ثم يَكِرُّون على العدوّ ثانيًا، وهو قول أبي جعفر الطحاوي. وتبعه أبو موسى المديني، وحكاه مجدُ الدِّين ابن الأثير عن بعضهم بصيغة التمريض[٣]. ومنها: أن يرجعوا إلى دار العدو مرَّة أخرى؛ للإغارة عليهم في عَقْرِ ديارهم بُغْيَةَ إبادتهم. ومنها: أن يرجعوا إليهم مرَّة أخرى؛ لئلا يَتْبَعَ العدوُّ آثارَهم بعد الغزو وهم عائدون. ذكره الخطابي احتمالاً أيضا، وتبعه أبو محمد البغوي، وأبي موسى المديني، وشهاب الدين التُّورِبِشْتِي[٤]. وحكاه ابن الأثير وناصر الدين البيضاوي عن بعضهم بصيغة التمريض[٥]. وبه قال الْمُظهري الحنفي[٦].

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على معنيين: أحدهما: أن أجر الغازي في انصرافه إلى بيته، مثل أجره في إقباله على الجهاد. والثاني: أنَّ ثواب تعقيب الغزوة على العدوّ وإن لم تحصل فيه الحرب، كثواب الغزوة التي وقعت فيها الحرب[٧]. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

= مصابيح السنة للتُّورِبِشْتِي (٨٨٤/٣)، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي (٥٩٧/٢).

(١) انظر: معالم السنن للخطابي (٢١٣/٢)، وشرح السنة للبغوي (١٤/١١-١٥)، والمجموع المغيث للمديني (٧٣٨/٢).

(٢) انظر: الميسر في شرح مصابيح السنة للتُّورِبِشْتِي (٨٨٤/٣)، ومرقاة المفاتيح للقاري (٦/ ٢٤٨٦).

(٣)انظر: شرح مشكل الآثار (٣١١/٨)، والمجموع المغيث للمديني (٧٣٩/٢)، والنهاية في غريب الحديث (ص١٠٠٨).

(٤) انظر: معالم السنن (٢١٣/٢)، وشرح السنة (١٤/١١-١٥)، والمجموع المغيث (٧٣٨/٢)، والْمُيَسَّر في شرح مصابيح السنة (٨٨٤/٣).

(٥) انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (ص١٠٠٨)، وتحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي (٥٩٧/٢).

(٦) انظر: المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري (٣٥٩/٤-٣٦٠).

(٧) انظر: شرح مشكل الآثار (٣١١/٨)، ومعالم السنن (٢١٣/٢)، وشرح السنة (١٤/١١-١٥)، والقبس في شرح الموطأ (٥٨٤/٢)، والمسالِك في شرح الموطأ (٢٣/٥)، والنهاية في غريب الحديث (ص١٠٠٨)، والميسر في شرح مصابيح السنة (٨٨٤/٣)، ورياض الصالحين للنووي (ص٣٧٣)، وتحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي (٥٩٧/٢)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٣٥٩/٤-٣٦٠)، والكاشف عن حقائق السنن (٢٦٥٣/٨-٢٦٥٤)، ومشارع الأشواق (٢٣٠/١)، وشرح مصابيح السنة لابن لملك (٣٣٦/٤).

المطلب الخامس: غزوةٌ في البحر كعشر غزوات في البَرّ

(**) **عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، قال: ((غزوة في البحر تَعْدِلُ عشرًا في البرّ...))**. وفي رواية: **((غزوةٌ في البحر أَفْضَلُ من عَشْرِ غَزَوَاتٍ في البرّ...))**.

تخريج الأثر: الأثر صحيح موقوفًا، ورفعه شاذ، وقد تقدَّم تخريجه(١).

(**) **عن أبي الدَّرداء ﷺ، مرفوعًا: «غزوةٌ في البحر مثل عَشْرِ غَزَوَاتٍ في البرِّ...»**.

تخريج الحديث: الحديث منكر، والصواب: أنه من كلام يحيى بن عبَّاد، فقال: **(فَضْلُ الغازي في البحر على الغازي في البرِّ، كفضل الغازي في البرِّ على الجالس في بيته)**(٢).

(**) **عن علقمة بن شهاب القُشَيْري، قال: قال رسول الله ﷺ : «من لم يُدرك الغزو معي، فَلْيَغْزُ في البحر؛ فإنَّ أجر يومٍ في البحر كأجر شَهْرٍ في البرِّ، وإنَّ القَتْل في البحر كالقَتْلَيَنْ في البرِّ، في سبيل الله..»**. وفي رواية: **«فإنَّ غزوةً في البحر أفضل من غزوتين في البرِّ»**. وفي في رواية: **«فإن قتالَ يومٍ في البحر، خيرٌ من قتال يومين في البرِّ»**. وفي رواية: **«...خير من مئة غزوةٍ في البرِّ»**.

تخريج الحديث: الحديث مرسل بإسنادٍ ضعيف، وفي بعض متنه اضطراب، كما تقدم(٣).

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الثلاثة على أن غزوةً على البحر تعادل عددًا من الغزوات على البرِّ في الثواب: مرَّة تُعادل غزوتين، وأحيانًا تماثل عشر غزوات، وطورًا تُشابه غزوة شهر(٤).

ولا يصح في هذا المطلب شيء من المرفوعات الصريحة؛ وإنما ورد ذلك عن عبد الله بن عمرو موقوفا وله حكم الرفع كما تقدم، وجاء مثله عن بعض التابعين:

قال مجاهد بن جبر : (غزوة في البحر تَعْدل عشرًا في البرّ) (٥).

---

(١) انظر: الحديث[٥٥٦].

(٢) انظر: الحديث[٥٥٧].

(٣) انظر: الحديث[٥٦٠].

(٤) انظر: مصارع الأشواق (٢٤٧/١-٢٤٩)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (١٦٠/٢)، وفيض القدير (٤٠١/٤) (١٨٦/٦) و(٤٢٧/٧) و(٣٢٧/١٠)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٣٢٨/٥)، ومرشد ذوي الحجا والحاجة (٢٠٩/١٦)، والسراج المنير (٣٥٨/٣).

(٥) انظر: المصنف لعبد الرزاق (٢٨٦/٥).

وقال كعب الأحبار: (لصاحب البحر على صاحب البرِّ من الفضيلة: أنه حين يَضع قدمُه فيه إذا كان مُحْتَسِبًا تُفتح له أبواب الجنَّة، فإن قُتل أو غَرِقَ كان له كأجر شهيديْن، وأنه يُكتب له من الأجر من حين يزْكَبُه حتى يَسير كأَجْرِ رجل ضُربت عنقُه في سبيل الله فهو يَتَشَحَّطُ في دمه، ويومٌ في البحر خيرٌ من شهرٍ في البرِّ، وشهرٌ في البحر خيرٌ من سَنة في البرِّ)[١].

المطلب السادس: المجاهد في سبيل الله كالدَّائم على الصيام المواظِبِ على القيام

[٥٧٠] **عن أبي هريرة ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَثَلُ المجاهد في سبيل الله – والله أعلم بمن يُجاهد في سبيله–، كَمَثَل الصائم القائم، وَتَوَكَّلَ اللَّهُ للمجاهد في سبيله، بأن يَتَوَفَّاهُ أن يُدْخِلَه الجنَّة، أو يَرجِعَهُ سالمًا مع أجرٍ أو غنيمةٍ».**

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[٢]؛ من طريق الزهري، عن ابن المسيّب، عنه، به.

وأخرجه البخاري[٣]؛ من طريق أبي حَصِين، أنَّ ذكوان، حدَّثه أن أبا هريرة ﷺ حدَّثه، قال: ((**جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: دُلَّني على عَمَلٍ يَعدل الجهادَ؟ قال: «لا أَجِدُهُ» قال: «هل تَستطيع إذا خَرَجَ المجاهدُ أن تَدْخُلَ مسجدَك؛ فتقومَ ولا تَفْتُرَ، وتصومَ ولا تُفْطِر؟»، قال: ومن يستطيع ذلك؟»**. قال أبو هريرة: ((إنَّ فرس المجاهد لَيَسْتَنُّ فِي طِوَلِهِ[٤]، فيُكتب له حسناتٌ)).

وأخرجه مسلم[٥]؛ من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قيل للنبي ﷺ : ((**ما يَعْدِلُ الجهادَ في سبيل الله عزَّ وجل؟ قال: «لا تَسْتَطِيعونَه»، قال: فأعادوا عليه مرَّتَيْن أو ثلاثًا، كلُّ ذلك يقول: « لا تَسْتَطِيعونَه»، وقال في الثالثة: «مثل المجاهد في سبيل الله، كمثل الصَّائم القائم القانِت بآيات الله، لا يَفْتُرُ من صيامٍ ولا صلاةٍ، حتى يَرْجِعَ المجاهد في سبيل الله تعالى»**)).

والرجل المبهم ذكر ابن حجر في الفتح أنه لم يقف على اسمه.

---

(١) انظر: سنن سعيد بن منصور (١٥٤/٢)، والتمهيد لابن عبد البر (٢٣٩/١)، ومشارع الأشواق (٢٥٠/١).

(٢) الجامع المسند الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه (١٥/٤-١٦)[٢٧٨٧].

(٣) الجامع المسند الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب فضل الجهاد والسير (١٥/٤)[٢٧٨٥].

(٤) (ليستن): يَعْدُو ويجري بنشاط، والاستنان: الجري والعدو دون فارس. و(طِوَله) – بكسر الطاء وفتح الواو– الحبل الذي يُشَدُّ بيد الدَّابة من طرف، ويُمْسَكُ طرفُه الآخر وَقْتَ الرعي. ويقال له أيضا: (الطِّيَل). انظر: مشارق الأنوار (١٨٨/٢) و(٣٨٣/٢)، والنهاية (ص٦٠٧، و٧٥٨) ومشارع الأشواق (١٤٩/١)، فتح الباري (٤١/٧-٤٢).

(٥) المسند الصحيح، كتاب الإمارة، باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى (١٤٩٨/٣)[١٨٧٨].

[٥٧١] عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «المجاهد في سبيل الله مَضْمُونٌ على الله: إما أن يَكْفِتَهُ[١] إلى مغفرته ورحمته، وإما أن يَرْجِعَهُ بأجرٍ وغنيمةٍ. ومَثَلُ المجاهد في سبيل الله، كمثل الصائم القائم الذي لا يَفْتُرُ حتى يَرجع».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[٢]؛ عن أبي بكر ابن أبي شيبة[٣]، وأبو يعلى الموصلي[٤]، وأبو نعيم الأصبهاني[٥]؛ كلهم من طريق عبيد الله بن موسى، عن شيبان بن عبد الرحمن النَّحوي، عن فِراس بن يحيى الهمْداني، عن عطيَّة بن سعد العوفي، عنه، به.

ورجاله ثقات، إلا عطيَّة بن سعد العوفي الكوفي فهو ضعيف، كما تقدَّم[٦].

فإسناده ضعيف، لكن الحديث يتقوَّى بما قبله. ولذا لما ضعَّف البوصيري إسناده بعطية ذكر أنَّ له أصلًا في حديث أبي هريرة في الصحيحين[٧].

[٥٧٢] عن النُّعْمان بن بَشير، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ المجاهد في سبيل الله، كمَثَلِ الصَّائم نهارَه القائمِ ليلَه، حتى يَرجع متى ما رجع».

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن سماك بن حرب، عن النعمان:

الطريق الأول: رواية زائدة بن قدامة، عن سماك، واختلف عنه فيها رفعًا ووقفًا:

أخرجها أحمد[٨]، وابن أبي عاصم[٩]، والبزار[١٠]؛ كلهم من طريق حُسين بن علي الجعفي، عن زائدة بن قدامة، عن سماك بن حرب، عن النُّعمان بن بشير، مرفوعًا بهذا اللفظ.

---

(١) أي يَضُمُّه. انظر: مشارق الأنوار (١٢٢/٣)، والنهاية في غريب الحديث (ص١٠٥٨).

(٢) السنن، أبواب الجهاد، باب فضل الجهاد في سبيل الله (٥٢/٤)[٢٧٥٤].

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الجهاد، ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه (٢٩٧/١٠)[١٩٧٧٢].

(٤) المسند (٤٩٣/٢-٤٩٤)[١٣٣٦].

(٥) مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى (ص١١٩)[٤١] و[٤٢].

(٦) انظر: الحديث[١١١].

(٧) انظر: مصباح الزجاجة (١٥٢/٣).

(٨) المسند (٣٥٠/٣٠)[١٨٤٠١].

(٩) الجهاد، ذكر تمثيل النبي صلى الله عليه وسلم المجاهد في سبيل الله (ص١٨٤) [٣١].

(١٠) مسند البزار (١٨٨/٨-١٨٩)[٣٢٢٢].

وخالف حسينَ الجعفيَّ **عبدُ الله بن المبارك**[١]؛ فرواه عن زائدة بن قدامة، عن سماك بن حرب، عن النُّعمان بن بشير، موقوفًا بمثله.

وحسين بن علي الجعفيّ وعبدُ الله بن المبارك ثقتان مشهوران، ولكن وافق زائدةَ في رواية الوقف الجماعةُ، فرروه عن سماك بن حرب، عن النعمان موقوفًا، كما سيأتي في الطريق الآتي:

الطريق الثاني: رواية الوقف: أخرجها عبد الرزاق الصنعاني[٢]؛ عن إسرائيل بن يونس. وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة[٣] – وعنه ابن أبي عاصم في الجهاد[٤]–؛ عن أبي الأحوص سلاَّم بن سُليم. وأخرجه أبو بكر البزار[٥]؛ من طريق حفص بن جُمَيْع الكوفي (ضعيف)[٦]. ثلاثتهم (إسرائيل، وأبو الأحوص، وحفص) عن سماك بن حرب، أنه سمع النعمان بن بشير، فذكر موقوفًا بلفظ: ((**مَثَلُ الغازي في سبيل الله، مثل الذي يصوم النَّهار ويقوم الليل، حتى يرجع الغازي متى ما رجع**)). واللفظ لابن أبي شيبة.

ولفظ عبد الرزاق: ((**مثل الغازي مثل الذي يصوم الدَّهر ويقوم الليل**)).

ولذلك ذكر البزار عقبه: أنَّه لا يَعلم مَن أسنده عن سماك، عن زائدة، عن النعمان، إلا حُسين الجعفي، وأنَّ غيره يرويه موقوفًا على النعمان.

والأقرب: أن الحديث موقوف على النُّعمان بن بشير **بإسنادٍ حسن**؛ وهو رواية الجماعة عن سماك بن حرب، وسماك صدوق، إلا في روايته عن عكرمة خاصة، كما تقدم[٧]. وهنا يروي عن غير عكرمة، وهذا الموقوف له حكمَ الرفع. والله أعلم.

تنبيهان:

١- أخرجه الطبراني في الكبير[٨]؛ من طريق جُبَارةُ بن مُغلِّسٍ، عن أبي الأحوص، عن سِمَاك، عن النُّعْمان بن بَشِير، مرفوعًا بمثله. **وجُبَارةُ بن مُغلِّسٍ الحِمَّاني الكوفي:** ضعيف، كما

(١) الجهاد (ص٧٥) [٢٩].

(٢) المصنَّف، كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد (٥/٢٥٦)[٩٥٣٧].

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الجهاد، ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه (١٠/٢٣١)[١٩٦٥٥]

(٤) الجهاد، ذكر تمثيل النبي صلى الله عليه وسلم المجاهد في سبيل الله (ص١٨٥) [٣٢].

(٥) مسند البزار (٨/١٨٩)[٣٢٢٣].

(٦) انظر: التقريب[١٤٠١].

(٧) انظر: الحديث[٦٤].

(٨) المعجم الكبير (٢١/١١٧)[١٣٧].

تقدم[١]. وقد خالفه من أقوى منه؛ وهو أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده، فرواه عن أبي الأحوص به موقوفًا، كما تقدَّم في التخريج.

٢- **من العلماء من اقتصر على طريق المرفوع، الذي تفرَّد به حُسين الجعفي عن زائدة عن سماك، وقوَّوْه:** قال المنذري في الترغيب: (محتجٌّ بهم في الصحيح)، وقال شرف الدين الدمياطي في المتجر، والهيثمي في المجمع، وابن النَّحَّاس في المشارع: (رجاله رجال الصحيح)، وقال: الألباني: (حسن صحيح)[٢]. وهذا في ظاهر الإسناد، وإلا فالحديث معلٌّ بالوقف.

[٥٧٣] عن أبي هِنْدٍ ﷺ - رجل من أصحاب رسول الله ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ: «مَثَل المجاهد في سبيل الله، مثل الصائم القائم القانت، لا يَفْتُرُ من صيام ولا صلاةٍ ولا صدقة».

راوي الحديث:

أبو هِند جاء في هذا الإسناد أنه رجل من الصحابة، وفي الصحابة جماعة معروفون بأبي هند، ولم يظهر لي التمييزُ بينهم[٣]. والله أعلم.

تخريج الحديث

أخرجه أبو بكر البزار في "مسنده" كما عند الهيثمي في الكشف[٤]؛ عن محمد بن يحيى أبي الصبَّاح، ثنا عاصم بن علي، عن ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن الأعرج، عنه، به.

محمد بن يحيى أبو الصبَّاح لم أجد له ترجمة. و**عاصم بن علي** صدوق ربما وهم[٥].

وابن أبي الزِّناد: وهو عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان. صدوق، إلا أنه ضعيف في حاليْن، روايته عن أهل العراق، وروايته عن أبيه خاصَّة، كما تقدَّم[٦]. وهنا يروي عن أبيه.

فالحديث منكر؛ لأن رواية عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه خاصَّة منكرة. ولذا أعلَّه البزار عقبه: بأن الحديث معروف من رواية أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وأعلَّه الهيثمي في

(١) انظر: الطريق الأول من الحديث[١١٦].

(٢) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢/٢٩٤)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٣٦٨)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٥/٢٧٥)، ومشارع الأشواق لابن النحاس (١/١٦٠)، وصحيح الترغيب والترهيب (٢/١١١).

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١/٥١٧)، و(١١/٧٦) و(١٣/٦٠-٦٤).

(٤)كشف الأستار عن زوائد البزار (٢/٢٥٦-٢٥٧)[١٦٤٨].

(٥) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٥٢٤].

(٦) انظر: الحديث[٢٢٧].

المجمع بأن عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف[١].

والصَّواب الذي أشار إليه البزار: وهو ما أخرجه مالك في الموطأ[٢]، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «**مثل المجاهد في سبيل الله، كمثل الصائم القائم الدَّائم، الذي لا يَفْتر من صلاة، ولا صيام، حتى يرجع**».

وتقدم أن الحديث في الصحيحين من طرقٍ، عن أبي هريرة في [٥٦٩].

[٥٧٤] عن أنس بن مالك ﷺ : أنَّ رسول الله ﷺ قال: «الطَّاعم في سبيل الله، كالصَّائم في غيره سَرْمَدًا».

تخريج الحديث:

نقله أحمد بن إبراهيم النَّحاس في المشارع[٣]، عن الخطيب أبي الرَّبيع السَّبْتي في "شفاء الصُّدور"؛ معلَّقا عن أنس بن مالك مرفوعًا. ولم أجده عند غيره.

ثم ذكر أحمد النَّحاس عقبه أن معنى هذا الحديث كمعنى قوله: (مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصَّائم القائم).

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الخمسة على أنَّ المجاهد في سبيل الله يماثل الدَّائمَ على الصيام المواظِبَ في الليل على القيام، في الثواب والفضل[٤].[٥]. وهذا فضل عظيم للمجاهدين في سبيل الله.

---

(١) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٥/٢٧٥).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ(١/٥٧١)[١٢٨٣].

(٣) مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق، فصل في أن نوم المجاهد أفضل من قيام غيره الليل (١/١٦٠).

(٤) انظر: صحيح ابن حبان (١٠/٤٨٢، و٤٨٦)، وسبعون حديثاً في الجهاد العُكْبَري (ص٢٥-٢٦)، وقدوة الغازي (ص١٤٢)، والتمهيد (١٨/٣٠٢)، والاستذكار (٥/١٢٩)، والمنتقى (٣/١٥٩-١٦٠)، وفتح الباري (٧/٤٢).

(٥) **تنبيه:** هناك حديث ظاهره يتعارض مع هاته الأحاديث؛ ما أخرجه أحمد في المسند (٢٤/٣٩٥-٣٩٦)[١٥٦٣٣]، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/١٩٥-١٩٦)[٤٤٠][٤٤١]، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٢/٩١)[٢٤٥٢] كلهم من طريقين، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه معاذ بن أنس الجهني: أنَّ امرأة أتت النبيَّ ﷺ فقالت: إنَّ زوجي انطلق غازيًا في سبيل الله، وكنتُ أَقْتَدِي بصلاته إذا صلَّى، وبفعله كلِّه، فأخبرني بعملٍ يُبَلِّغُنِي عملَه حتى يَرجع؟ قال لها النبي ﷺ : «أتستطيعين أن تقومي فلا تَقْعُدي، وتَذْكُري فلا تَفْتُري، وتصومي ولا تُفْطري، حتى يَرجع؟» فقالت: ما أستطيع هذا يا رسول الله، قال: «فو الذي نفسي بيده، لو فعلتِ ما بَلَغْتِ العُشْرَ من عمله، حتى يرجع». وطريق الحاكم **إسناده حسن**، ولذلك صحَّحه الحاكم، ووافقه الذهبي في مختصر =

وأما المبالغة الواردة في أنَّ المجاهد النَّائم في رباطه، أو في طريقه إلى ساحة المعركة، كمن هو في النَّهار صائمٌ وفي الليل قائمٌ[١]، فهي محمولة على أصل هذا الفضل:

[٥٧٥] **عن مكحول الشامي الدمشقي، قال: ((جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنَّ الناس قد غَزَوْا، وحَبَسَنِي شيء، فَدُلَّنِي على عَمَلٍ يُلْحِقْني بهم، قال: «هل تَستطيع قيامَ الليل؟» قال: أَتَكَلَّفُ ذلك، قال: «هل تَستطيع صيامَ النَّهار؟» قال: نعم، قال: «فإنَّ إحياءَك لَيْلَكَ وصيامَك نَهارَكَ كَنَوْمَةِ أحدِهم»)).**

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[٢]؛ عن وكيع، حدثنا مغيرة بن زياد، عن مكحول، فذكره مرسلاً.

المغيرة بن زياد: وهو البَجَلي الْمَوْصِلي صدوق مشهور، له بعض مناكير،كما تقدم في[٢٧٢]. ولذ قال ابن النَّحَّاس: (إسناده إلى مكحول حسن). وقال العلائي: (مكحول الفقيه الشامي كثير الإرسال جدًّا؛ أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم...)[٣].

[٥٧٦] **عن عطاء الخُراساني قال: ((أتى رجلٌ إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنَّ لي عَمَلًا، فهل يُدْرِكُ عَمَلي عَمَلَ المجاهدين في سبيل الله؟ قال: «وما عملُك؟» قال: أقوم اللَّيل وأصوم النَّهار. فقال له رسول الله ﷺ: «ذلك كَنَوْمَة نائمٍ في سبيل الله، وللمجاهد نَوْمَةٌ ونَبْهَةٌ»).**

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الله بن وهب المصري[٤]؛ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن عطاء الخراساني، فذكره مرسلاً.

= المستدرك (٨٢/٢)، وصحَّحه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٣٣١/٧). فينجبر به طريقُ أحمد وأحد طريقي الطبراني. وظاهره أن الجهاد أفضل من الاستدامة على قيام الليل والذكر والصوم معًا، بخلاف ظواهر أحاديث المطلب الدالة على أن الجهاد مثل دوام قيام الليل مع مواظبة الصيام. وعلى كلٍّ فأحاديث المطلب أصح وأكثر، أو أن ذلك باختلاف الأحوال، وفضل الله أوسع، وهو ذو الفضل العظيم. والله أعلم.

(١) انظر: قدوة الغازي لابن أبي زَمنين المالكي (ص١٤٤)، ومشارع الأشواق إلى مصارع العشاق (١٥٨/١-١٦٠).

(٢) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الجهاد، ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه (٢٥٤/١٠)[١٩٦٨٣].

(٣) انظر: مشارع الأشواق لابن النحاس (١٥٨/١)، وجامع التحصيل للعلائي (ص٢٨٥).

(٤) مسند ابن وهب (ص١٠٦)[٨٩]

وذكره أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي في القُدوة[١]؛ معلَّقا عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني مرسلاً[٢].

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: المدني، ضعيف كما تقدَّم[٣].

فالحديث مرسل **بإسناد ضعيف**؛ من أجل ضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

[٥٧٧] عن عَمرو بن حُريث المصري مرفوعًا: «النَّائم في سبيل الله، كالصَّائم لا يُفْطِر، والقائم لا يَفْتُر».

راوي الحديث: عمرو بن حُريث المصري، نزيل الشام، مختلف في صحبته: عدَّه أبو خيثمة وأبو يعلى الموصلي، وابن حبان، من جملة الصحابة[٤]. وخالفهم يحيى بن معين، والبخاري، وأبو حاتم الرازي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد المروزي، فجعلوه من التَّابعين[٥]. وصنيع ابن حجر ترجيح كونه صحابيًّا؛ حيث أودعه في القسم الأول من حرف (الحاء)[٦]. والله أعلم. وأما عَمرو بن حُريث بن عمرو القرشي المخزومي فهو صحابي آخر نزيل الكوفة، وأبوه صحابي أيضًا، رضي الله عنهما[٧].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "الثواب"، كما في مسند الفردوس للديلمي[٨]؛ عن علي بن سعيد العسكري، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، حدثنا مُجَّاعة بن ثابت، حدثنا ابن لهيعة،

---

(١) قدوة الغازي، باب من الترغيب في الغزو وفضائل أهله (ص١٤٤)[٩].

(٢) وروي نحوه عن الحسن البصري مرسلاً أيضا: أخرجه سعيد بن منصور في سننه، (١١٩/٢)[٢٣٠٥] من طريق الحسن البصري قال: (إن رجلا كان على عهد رسول الله ﷺ له مال كثير، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أخبرني بعمل أُدْرِكُ به عملَ المجاهدين في سبيل الله، فقال: «كم مَالَك؟» قال: ستة آلف دينار، فقال: «لو أنفقتها في طاعةِ الله لم تبلغ غُبارَ شِراك المجاهد في سبيل الله». وأتاه رجل فقال: يا رسول الله، أخبرني بعمل أدرك به عملَ المجاهد في سبيل الله، فقال: «لو قُمْت الليل وصُمت النهار، لم تبلغ نومَ المجاهد في سبيل الله».

(٣) انظر: الحديث[١٩١].

(٤) انظر: أسد الغابة (٢٠١/٤).

(٥) انظر: المنتقى من مسموعات مرو؛ للضياء مخطوط في الشاملة (ص٤٥٥)[٤٥٤]، والإصابة لابن حجر(٣٥٨/٧).

(٦) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣٥٨/٧) في القسم الأول.

(٧) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥١٢/٢) و(٣٥٧/٧).

(٨) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٤٩٥/٦-٤٩٦)[٢٥٩٢].

عن عبد الرحمن بن خَشَاش، عنه، به.

علي بن سعيد العسكري: أبو الحسن السامرائي نزيل أصبهان، حافظ مصنِّف المسنَد[١].

ومحمد بن يحيى الأزدي: ثقة. **ومُجَّاعة بن ثابت**: وهو مُجَّاعة بن أبي مجَّاعة الخراساني، نزيل بغداد، قال عنه أحمد بن حنبل: (لم يكن به بأس). وقال ابن معين: (كذَّاب)، وقال الذهبي في المغني: (اتَّهمه ابن عدي)[٢]، وقال الذهبي مرَّة: (ليس بثقة)، ومرة: (متروك)[٣]. **والمحصَّل**: هو ضعيف له مناكير. وشيخه عبد الله بن لهيعة المصري، ضعيف[٤].

و**عبد الرحمن بن خَشَاش**: قيل: عبد الرحمن بن خشاش مولى آل عمر بن الخطاب، وقيل: عبد الرحمن بن حَسَّاس، أو جَسَّاس- كما سيأتي في الحديث[٨٣١] - لم أجد له ترجمة.

فالحديث منكر؛ وفيه مُجَّاعة بن أبي مجَّاعة وهو ضعيف يروي المناكير، وشيخه ابن لهيعة ضعيف أيضا، وشيخ ابنِ لهيعة عبدُ الرحمن مول آل عمر لم أجد له ترجمة.

وكذلك مما ورد من المبالغة أنَّ أقلَّ ما يُرَوِّعُ المجاهدين ويُفْزِعهم في الجهاد - مِثْلُ أن يَسقط سَوْطُ أحدهم وهو ناعِسٌ فيتناوله بعد سقوطه -، ثوابُه في تلك الحال مثل ثواب الصائم في النَّهار القائم بالليل:

[٥٧٨] **عن ثابت بن أبي عاصم ﷺ، أنَّ النبي ﷺ قال: «إنَّ أدنى رَوْعَاتِ المجاهدين في سبيل الله تعالى، عدْلُ صيام سنةٍ وقيامِها» فقال قائلٌ: يا رسول الله، وما أدنى رَوْعَاتِ المجاهدين؟ قال: «يَسقط سَوْطُهُ وهو نَاعِسٌ، فيَنزل فيأخذه»**.

راوي الحديث: ثابت بن أبي عاصم - ولم أجده منسوبًا- مختلف في صحبته؛ عدَّه ابن أبي عاصم ها هنا، وأبو موسى المديني في "ذيله" من جملة الصحابة، وصوَّبه الذهبي في التجريد، وابن حجر في الإصابة. وخالفهم أبو نعيم الأصبهاني فعدَّه من التابعين، ورجَّحه عزّ الدين ابن الأثير[٥]. ولعل القول الأول هو الأقرب. والله أعلم.

---

(١) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان (٥٥٩/٣)، وتاريخ أصبهان(٤٣٦/١)، والإرشاد للخليلي(٧١٥/٢).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٣٥١/١٥-٣٥٢)، والمغني في الضعفاء (٥٤١/٢).

(٣) انظر: المغني في الضعفاء (٥٤١/٢)، وديوان الضعفاء (ص٣٣٦)، وذيل ديوان الضعفاء (ص٧٠).

(٤) انظر: الحديث[١٠].

(٥) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤٨٥/١)، وأسد الغابة لابن الأثير (٤٤٨/١)، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي =

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم(١) – ومن طريقه أبو نعيم في الصحابة، وعزُّ الدين ابن الأثير في الصحابة(٢)–؛ عن محمد بن منصور الطوسي، نا محمد بن صَبيح، نا بقيَّة، نا عَقِيل بن مُدْرِك، عن ثعلبة بن مسلم، عنه، به.

محمد بن منصور الطوسي: ثقة، و**محمد بن صَبِيح** لم يتبين لي من هو(٣).

وبقيّة: وهو بقية بن الوليد الشامي الحمصي صدوق، مدلس تدليس التسوية، كما تقدَّم(٤). وهنا لم يصرِّح بالتحديث في الطبقات كلها.

وعَقيل بن مدرك: وهو أبو الأزهر السُّلَمي الشامي، وذكره ابن حبان في ثقاته، ولذا قال الذهبي: (وُثِّق)(٥). وقال ابن حجر (مقبول)(٦).

وثعلبة بن مسلم: وهو ثعلبة بن مسلم الخثْعمي الشَّامي، روى عنه جماعة، قال ابن حجر: هو مستور(٧)، لكن صرَّح في الإصابة: أنه لم يُدرك أحدًا من الصحابة، مع قوله في التقريب: أنه من صغار التابعين الذين رأوا الواحدَ والاثنين من الصحابة(٨). وذكره ابن حبان في ثقاته(٩). ولذا قال الذهبي: (وُثِّق)(١٠).

فالحديث منكر؛ لم يتميَّز لي من هو محمد بن صبيح، وشيخه بقية بن الوليد يدلِّس تدليسَ التسوية ولم يصرِّح بالسماع في جميع الطبقات، وعَقِيل بن مُدْرِك، وشيخه ثعلبة بن مسلم لم

= (٦٣/١)، والإصابة لابن حجر (٥٠٨/١) في القسم الأول.

(١) الجهاد، روعات المجاهدين (٣٥٠/١-٣٥١)[١٢٤]، والآحاد والمثاني (١٦٦/٥)[٢٧٠٤].

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤٨٥/١)، وأسد الغابة لابن الأثير (٤٤٨/١) كلاهما في ترجمة ثابت بن عاصم.

(٣) انظر: المغني في الضعفاء (٥٩٣/٢)، وميزان الاعتدال (١٤٩/٤-١٥٠).

(٤) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٣٩].

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٢٩٤/٧) والكاشف للذهبي (٣١/٢).

(٦) التقريب[٤٦٦٣].

(٧) انظر: التقريب[٨٤٦]

(٨) انظر: الإصابة (٥٠/٢) في ترجمة ثابت بن أبي عاصم، والتقريب[٨٤٦] و(ص١١١).

(٩) انظر: الثقات لابن حبان (٩٩/٤)، و(١٥٧/٨). وانظر أيضا وتهذيب الكمال (٢٣/٢)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطائ (١٠٠/٣).

(١٠) انظر: الكاشف للذهبي (٢٨٤/١).

يوثّقهما إلا ابنُ حبان، فقال ابن حجر عن الأول: مقبول عند المتابعة وإلا فهو ليّن الحديث، وقال عن الثاني: مستور وهو مجهول الحال، وروايته عن الصحابة منقطعة.

غريب الحديث:

قوله (**رَوْعَاتِ المجاهدين**): الرَّوْعات جمع رَوْعةٍ. والرَّوْع: الفَزَع بالإعجاب أو بالخوف[١].

المطلب السابع: المجاهد المريض كمعتق مئة أَلْفِ رقبة

[٥٧٩] **عن رجل من أهل الحجاز، مرفوعًا: «مَن مَرِضَ يومًا في سبيل الله، أو بَعْضَ يومٍ، أو ساعةً، غُفِرَتْ له ذُنوبُه، وكُتِبَ له من الأجر عَدَدَ عِتْقِ مئةِ أَلْفِ رقبةٍ، قيمةُ كلِّ رقبةٍ مئةُ أَلْفٍ».**

تخريج الحديث:

عزاه السيوطي في الجامع الكبير- وتبعه المتقي في الكنز[٢]- إلى ابن زنجويه في "الترغيب في فضائل الأعمال" - معلَّقا -، عن رجل من أهل الحجاز. ثم قال السيوطي عقبه: (**مرسلاً**).

ولم أقف على كامل إسناده. والله أعلم. وأمارة النُّكْرة لائحة عليه.

وروي نحوه عن **الخليفة الراشد علي بن أبي طالب** مرفوعًا: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٣]؛ من طريق محمد بن الفضل بمكة، ثنا بقية بن الوليد، عن إبراهيم بن أدهم، عن محمد بن عجلان، عمَّن حدَّثه، عن علي بن أبي طالب ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**من مرض يومًا في البحر، كان أفضلَ من عِتق ألف رقبة، يُجَهِّزُهم ويُنفق عليهم إلى يوم القيامة، ومن علَّم رجلًا في سبيل الله آيةً من كتاب الله، أو كلمةً من سنَّتي، حَثَى الله له من الثَّواب يوم القيامة، حتَّى لا يكون شيء من الثواب أفضلَ ممَّا يَخْتِي الله له**».

فحديث علي بن أبي طالب منكر؛ أودعه السيوطي في زيادات موضوعاته، وتبعه ابن عراق؛ وذكر أن السيوطي لم يُبيِّن علَّتَه، وأنَّ فيه راويًا لم يُسَمّ، وأنه لم يَعرف محمدَ بنَ الفضل، الراويَ عن بقية[٤].

---

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث (ص٥٢٣)و ولسان العرب (١٣٥/٨) كتاب العين فصل الراء.

(٢) الجامع الكبير للسيوطي (٢١٦/١٠)[٢٣٣٠٣]، وكنز العمال للمتقي الهندي (٣١٥/٤)[١٠٦٧٣]

(٣) حلية الأولياء (٤٧/٨) في ترجمة إبراهيم بن أدهم.

(٤) انظر: ذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٤٨٦/١)، تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق(١٨٣/٢).

المطلب الثامن: الغزوة في البحر كأداء العبادات كلِّها

(**) **عن أبي أمامة الباهلي ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شهيد البحر مثل شهيدَيِ البَرّ، والمائِد في البحر كَالْمُتَشَحِّطِ في دمه في البَرّ، وما بين الْمَوْجَتَيْنِ كقاطِع الدُّنيا في طاعة الله،...».**

تخريج الحديث: الحديث **ضعيف جدًّا**، وقد تقدَّم تخريجه(١).

ومحل الشاهد منه قوله: (وما بين الْمَوْجَتَيْنِ كقاطِع الدُّنيا في طاعة الله).

[٥٨٠] عن عمران بن حُصين، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «منْ غزا في سبيل الله غَزْوَةً في البحر- والله أعلم بمن يَغزو في سبيله-، فقد أَدَّى إلى الله طَاعَتَهُ كلَّها، وطَلَبَ الجنَّةَ كلَّ مَطْلَبٍ، وهَرَبَ من النَّار كلَّ مَهْرَبٍ».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم(٢)، والطبراني(٣)، وابن عساكر(٤)؛ كلهم من طريق عمر بن صُبح، عن يونس بن عُبيد (ثقة)، عن الحسن البصري، عنه، به.

عمر بن صُبْح: وهو أبو نُعيم التميمي السمرقندي، متروك الحديث، كما تقدَّم(٥).

فالحديث ضعيف جدًّا. وضعَّفه المنذري، وأعلَّه الهيثمي بأن عمر بن الصُّبْح متروك(٦).

[٥٨١] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «من غزا في سبيل الله، فقد أدَّى إلى الله جميع طاعتِه، وأدَّى الحقَّ الذي عليه لا تَقْصِيرَ دونه، ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَاۚ﴾ [سورة الكهف، الآية ٢٩]»، قيل: ومن يَدَعُ الجهادَ بعد الذي سمَع منك؟ قال: «من لَعَنَهُ الله، وغَضِبَ عليه، وأَعَدَّ له عذابًا عظيمًا؛ قومٌ في آخر الزَّمان

---

(١) انظر: الحديث[٥٥٨].

(٢) الجهاد، فضل غزو البحر (٦٦٨/٢)[٢٩٠].

(٣) المعجم الكبير (١٥٤/١٨)[٣٣٦]، والأوسط (٢١٨/٣)[٢٩٦٤]، والصغير (١٥٩/١)[٢٤٧].

(٤) تاريخ دمشق (٧٩/٤٣) في ترجمة علي بن عبد الواحد بن محمد أبي الحسين المري الأطرابلسي المعروف بحيدرة.

(٥) انظر: الحديث[١٨٤].

(٦) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٣٠٦/٢) ومجمع الزوائد (٢٨١/٥).

يقولون: "لا جهادَ". قد عَهِدَ إليَّ ربِّي عَهْدًا لن يُخْلِفَنِيَهُ: أيُّ عبدٍ لَقِيَنِي وهو يَرى ذلك، فإنِّي مُعَذِّبه عذابًا، لا أعذِّبه أحدًا من العالمين».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله ابن أبي زَمَنين المالكي(١)؛ من طريق أسد بن موسى، عن جُوَيْبِر، عن الضَّحَّاك بن مزاحم، عنه، به.

أسد بن موسى: الأموي المصري، المعروف بأسد السُّنَّة، صدوق يُغرب(٢).

جُويبر بن سعيد الأزدي البلخي، المفسِّر، صاحب الضحَّاك، متروك الحديث، كما تقدم(٣).

و**الضحَّاك بن مُزاحم**الهلالي المفسِّر المشهور، صدوق،لم يَسمع من ابن عباس، كما تقدم(٤).

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته جُويبر بن سعيد البلخي صاحب الضَّحَّاك، وهو متروك.

[٥٨٢] عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من غزا غزوةً في سبيل الله عزَّ وجلَّ، فقد أدَّى إلى الله عزَّ وجلَّ جميعَ طاعتِه، ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَاۚ﴾؛ **فمن شاء فليُؤْمِنْ بثواب الله، ومن شاء فَلْيَكْفُر». قيل: يا رسول الله، وبعد هذا الحديث الذي سمعناه منك، من يَدَعُ الجهادَ ويَقْعُدُ؟ قال: «مَنْ لَعَنَهُ الله، وغَضِبَ عليه، وأَعَدَّ له عذابًا عظيمًا؛ قومٌ يكونون في آخر الزَّمان، لا يَرَوْنَ الجهادَ. وقد اتَّخَذَ ربِّي عنده عَهْدًا لا يُخْلَفُ: أيُّما عبدٍ لَقِيَهُ وهو يرى ذلك أنْ يُعَذِّبَه عذابًا، لا يُعذِّبه أحدًا من العالمين».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الحُسين ابن جُمَيْع الصَّيْداوي(٥)، وابن عساكر(٦)؛ كلاهما من طريق معمر بن مَخْلَد السَّرُوجِيُّ، ثنا قاسم بن بهرام، عن قتادة بن دعامة، عنه، به. واختصره ابن جميع.

مَعْمَر بن مخلد السَّرُوجِيُّ: أبو عبد الرحمن، ويقال له أيضا (مُعَمَّر)، ثقة.

---

(١) قدوة الغازي، ما جاء في الجهاد مع ولاة السوء (ص٢٢٥-٢٢٦)[٩٤].

(٢) انظر: التقريب[٣٩٩].

(٣) انظر: الحديث[٢٨١].

(٤) انظر: الحديث [١٩٣].

(٥) معجم الشيوخ (ص٣٦٦).

(٦) الأربعون في الحث على الجهاد (ص٧٩)[١٦].

والقاسم بن بَهْرام: أبو همدان الأموي القاضي[١]، قال ابن معين وابن عدي: (كذَّاب)، وقال ابن حبان (يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به)، واتَّهمه الحكيم الترمذي بالوضع. وذكره ابن عراق في أسماء الوضَّاعين[٢]. وقال الذهبي: (له عجائب)[٣]. وقال الدارقطني مرَّة (ضعيف) ومرة أخرى: (متروك)[٤]، وقال ابن حجر عنه: (ضعيف) في اللسان[٥]. **والمحصَّل:** هو وضَّاع. والله أعلم

فالحديث موضوع؛ وآفته القاسم بن بَهْرام الأموي القاضي الكذَّاب. وقال الألباني (موضوع) في الضعيفة[٦].

ومحل الشاهد من الأحاديث قوله: (من غزا غزوةً في سبيل الله عزَّ وجلَّ، فقد أدَّى إلى الله عزَّ وجلَّ جميعَ طاعتِه).

والخلاصة: استشهد ابن أبي زَمَنِين وابن النَّحاس بمُفاد هذه الأحاديث الأربعة في فضائل المجاهدين؛ على أن المجاهد على البحر كالمتعبِّدِ اللهَ بكلِّ العبادات في الثواب[٧]. ولا يثبت في ذلك شيءٌ عن النبي ﷺ. والله أعلم.

المطلب التاسع: غزوة في البحر كخمسين غزوةٍ مع النبي ﷺ

[٥٨٣] عن المهاجر بن حبيب، أنَّه بَلَغَهُ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «غزوةٌ في البحر كخمسين غزوةً معي، ومن غزا في البحر ثم عاد إليه، كان كمن استجاب لله والرَّسول».

تخريج الحديث:

قال أحمد بن إبراهيم بن النحَّاس الدمشقي في المشارع: (وخرّج ابن عساكر بإسناده، عن

---

(١) ورجَّح الحسيني أنَّ اسمه (القاسم بن مِهران أبو حَمْدان). انظر: لسان الميزان (٣٧٠/٦).

(٢) انظر: المجروحين لابن حبان (٢١٧/٢)، والمغني في الضعفاء (٨١٣/٢)، وديوان الضعفاء (ص٤٧١)، وميزان الاعتدال (٢٩٧/٥)، ولسان الميزان (٣٦٩/٦-٣٧٠)، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (٩٧/١). ولم أجده في الكامل لابن عدي المطبوع. والله أعلم.

(٣) انظر: المغني في الضعفاء (٥١٧/٢)، وميزان الاعتدال (٣٦٨/٣).

(٤) انظر: التكميل في الجرح والتعديل (١٨/٤) وتهذيب التهذيب (٢٧٧/٨) في ترجمة القاسم بن أبي أيوب.

(٥) انظر: لسان الميزان (١٧٥/٣) في ترجمة الحسين بن عبد الله الرقي.

(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤٣٩/١٢).

(٧) انظر: قدوة الغازي لابن أبي زمنين (ص٢٢٥)، ومشارع الأشواق لابن النحاس (٢٥٢/١).

معاوية بن صالح، عن المهاجر بن حبيب...)[١]. فذكره. ولم أجده عند غيره.

معاويةَ بنَ صالح: وهو أبو عمرو معاويةَ بنَ صالح بن حُدَير الحمصي، صدوق له أفراد[٢].

والمهاجر بن حبيب: وهو المهاجر بن حبيب بن صُهيب الزُّبَيْدِيّ، أبو ضَمْرة الشامي الحمصي، ويقال له أيضا: (**مُهاصِر**) -بالصاد المهملة مكان الجيم- تابعي، روى عنه ثلاثة، وثَّقه أحمد العجلي، وقال أبو حاتم الرازي: (لا بأس به)، وذكره ابن حبان في ثقاته[٣].

فالحديث مرسل، ولم أقف على كامل إسناده. **ولا ريب في نكارة متنه؛** ولذا قال ابن النَّحاس عقبه: (وهذا مرسل غريب).

المطلب العاشر: مُعين الغازي أو خَالِفُه في أهله بالخير كالغازي

(**) **عن زيد بن خالد الجهني ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «من جَهَّزَ غازيًا في سبيل الله فقد غَزَا، ومن خَلَفَ غَازِيًا في سبيل الله بخير فقد غَزَا».** متفق عليه. واللفظ للبخاري.

وفي لفظ مسلم: «...**ومن خَلَفَهُ في أهله بخير...**».

وفي روايةٍ خارجَ الصحيحين: «**من جَهَّزَ غازيًا في سبيل الله، أو خَلَفَهُ في أهله، أو جَهَّزَ حاجًّا، أو خَلَفه في أهله، أو فَطَّرَ صائمًا، كان له مثلُ أجورهم، من غير أن يَنْتَقِصَ من أجورهم شيءٌ**».

تخريج الحديث: الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه في [٤٤٨].

[٥٨٤] **عن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لَحْيَان: «لِيَخْرُجْ من كلِّ رجلين رَجُلٌ»، ثم قال للقاعد: «أَيُّكُمْ خَلَفَ الخارجَ في أهله وماله بخيرٍ، كان له مثلَ نصف أجر الخارج».**

تخريج الحديث: أخرجه مسلم[٤]؛ من طريق عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري، عن أبيه، عنه، به.

---

(١) مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق، الباب الثامن: في فضل الغزو في البحر على الغزو في البر (٢٥٢/١)[٣٠٤].

(٢) انظر: الحديث[٣٩].

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٦٦/٨-٦٧)، والكنى لمسلم (٤٥٤/١)، ومعرفة الثقات وغيرهم (٣٠١/٢)، والجرح والتعديل (٤٣٩/٨)، والثقات لابن حبان (٤٢٧/٥) والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١٩/٥).

(٤) المسند الصحيح، كتاب الإمارة، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره، (١٥٠٧/٣)[١٨٩٦].

وأخرجه أبو عوانة الإسفراييني في مستخرجه على مسلم[١]؛ من طريق عبد الله بن وهب أيضا، عن عمرو بن الحارث، به. فقال: «**كان له مثلَ أَجْرِ الخارج**» مكان (كان له مثل نصف أجر الخارج) عند مسلم.

وأخرجه مسلم أيضا[٢] من طرق؛ عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سعيد مولى المهري، عن أبي سعيد الخدري: **أن رسول الله ﷺ بَعَثَ بَعْثًا إلى بني لَحْيَانَ من هُذَيْلٍ، فقال: «لِيَنْبَعِثْ من كلِّ رجلين أَحَدُهُمَا، والأجر بينهما»**.

تنبيه: أطلق لفظ (نصف) هنا بالنسبة إلى مجموع الثواب الحاصل للغازي والخالف له بخير؛ فإذا انقسم الأجر بينهما نصفين، كان لكلٍّ منهما مِثْلُ ما للآخر. أفاده ابن حبان في صحيحه، وابن حجر في الفتح[٣]. ويؤيِّده ما جاء في مستخرج أبي عوانة: «مثل أجر الخارج»، وفي الطريق الثاني عند مسلم: «والأجر بينهما».

التعريف بالقبيلة:

قوله (**بني لَحْيَان من هذيل**): بنو لحيان بطن من قبيلة هُذيل بن مدركة، وهي قبيلة عربيّة عدنانيّة، كانوا ساكنين في شمالي الحجاز قبل الإسلام[٤].

(**) **عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «من جهَّز حاجًّا أو غازيًا أو معتمرًا، أو خَلَفَهُمْ في أهله، كان له مثل أجورهم من غير أن يَنْتَقِصَ من أجورهم شيء»**.

تخريج الحديث: الحديث ضعيف، وقد تقدَّم تخريجه[٥].

[٥٨٥] **عن عمر بن الخطاب ﷺ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من أَظَلَّ رأس غازٍ أَظَلَّه الله يومَ القيامة، ومن جَهَّزَ غازيًا حتَّى يَسْتَقِلَّ بِجَهازِه، كان له مثلَ أجره حتى يَموت أو يَرجع، ومن بنى لله مسجدًا يُذكر فيه اسمُ الله تعالى، بنى الله له به بَيْتًا في الجنَّة»**.

---

(١) المستخرج على صحيح مسلم (٣٩٣/١٥)[٧٨٥٨].

(٢) المصدر السابق (١٥٠٧/٣)[١٨٩٦].

(٣) انظر: صحيح ابن حبان (٤٨٨/١٠-٤٨٩)، وفتح الباري (١١٢/٧).

(٤) انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٤٦٦)، ومعجم قبائل العرب (١٠١٠/٣)،

(٥) انظر: الحديث[٤٧٥].

تخريج الحديث:

للحديث طريقان، عن **عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سُراقة العدوي** (ثقة):

الطريق الأول: اختلف فيه عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد (ثقة) عن عثمان بن عبدالله بن سُراقة العدوي، على وجهين :

الوجه الأول: أخرجه ابن ماجه[١]، عن أبي بكر ابن أبي شيبة في المصنَّف[٢]- ومن طريقه ابن حبان في صحيحه[٣]-، وأحمد[٤] -ومن طريقه ضياء الدين المقدسي في المختارة[٥]-، ومحمد ابن أبي عُمر العَدَني في "مسنده" -كما أخرجه ضياء الدين المقدسي من طريقه في المختارة، وابن حجر في الأمالي[٦]-، وابن أبي عاصم[٧]، وأبو يعلى الموصلي في "مسنده الكبير"- كما أخرجه ضياء الدين المقدسي من طريقه في المختارة[٨]-، وفي مسنده الصغير[٩] - وعنه ابن حبان أيضا في صحيحه[١٠]، ومن طريقه ضياء الدين المقدسي في المختارة[١١]-، والحاكم[١٢]، والبيهقي[١٣]، والخطيب[١٤]، وأبو الحجاج المزي[١٥]؛ كلهم من طريق يزيد بن

---

(١) السنن، أبواب الجهاد، باب من جهز غازيا (٥٤/٤)[٢٧٥٨] وهو في [٧٣٥] مختصر.

(٢) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الجهاد، ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه (٣٦٣/١٠)[١٩٩٠٢]. وهو في مسنده أيضا كما عزاه إليه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٩٧/٥) [٤٢٩٨]

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة – المساجد، (٤٨٦/٤)[١٦٠٨].

(٤) المسند (٢٧٧/١-٢٧٨)[١٢٦].

(٥) الأحاديث المختارة (٣٥٧/١-٣٥٨)[٢٤٥].

(٦) الأحاديث المختارة (٣٥٩/١)[٢٤٧]و[٢٤٨]. والأمالي المطلقة (ص١٠٦). وعزاه البوصيري إلى ابن أبي عمر العدني، في إتحاف الخيرة المهرة (١٥/٢)[٩٤٢] و(٩٧/٥)[٤٢٩٨]

(٧) الجهاد، فضل من جهز غازيا، أو خلف غازيا في أهله (٢٩٧/١)[٩٢].

(٨) الأحاديث المختارة (٣٥٨/١)[٢٤٦]، وعزاه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (١٥/٢) [٩٤٢] و[٤٢٩٨].

(٩) المسند (٢١٧/١)[٢٥٣]

(١٠) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب السر- باب فضل الجهاد، (٤٨٦/١٠)[٤٦٢٨].

(١١) الأحاديث المختارة (٣٥٦/١-٣٥٧)[٢٤٤]

(١٢) المستدرك على الصحيحين، كتاب الجهاد (١٠٩/٢)[٢٥٠٢].

(١٣)كتاب قتال أهل البغي، باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد..(٥٦٦/١٨-٥٦٧)[١٨٦١١]. وفي الجامع لشعب الإيمان، كتاب الجهاد (١٣٢/٦-١٣٣)[٣٩٧١].

(١٤) موضح أوهام الجمع والتفريق (١٧٥/١-١٧٦)

(١٥) تهذيب الكمال (٤١٥/١٩-٤١٦) في ترجمة عثمان بن عبد الله بت سراقة.

عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني (ثقة مكثر)[١].

وأخرجه أحمد أيضا[٢]- ومن طريقه أبو الفرج ابن أبي العزّ السَّفَّار في الجهاد، وأبو الحجاج المزي في التهذيب [٣]-؛ من طريق عبد الله بن لهيعة (ضعيف)[٤].

كلاهما (يزيد، وابن لهيعة) عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد (ثقة)[٥]، عن عثمان بن عبد الله بن سُراقة العدوي، عن الخليفة عمر بن الخطاب فذكره.

وزاد أبو يعلى في الكبير، والبيهقي، والخطيب، في آخره: (قال – يزيد ابن الهاد –: وقال الوليد: فذكرتُ هذا الحديثَ للقاسم بن محمد، فقال: "قد بَلَغَني هذا الحديثُ عن رسول الله ﷺ ". قال: فذكرتُه لمحمد بن المنكدر، ولزيد بن أسلم، فكلاهما قد قال: "بلغني هذا عن رسول الله ﷺ ").

عثمان بن عبد الله ابن سُراقة: هو عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سُراقة بن المعتمر العدوي – وقد يُنسب إلى جدِّ أبيه سراقة[٦]-، وهو ابن زينب بنت عمر بن الخطاب[٧]، ثقة، مختلف في إدراكه لجدِّه الخليفة عمر بن لخطاب:

---

(١) وأما أخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب من مسنده (٩٠/١)[٣٤] وعزاه البوصيري إليه (١٤/٢-١٥)[٩٤٢]؛ عن يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ثنا يزيد بن الهاد، عن **محمد بن إبراهيم التيمي**، عن عثمان بن سراقة، به. فجعل (محمد بن إبراهيم التيمي) مكان (الوليد بن أبي الوليد). فذِكْر (محمد بن إبراهيم) **وهم وغلط**؛ لأن يحيى بن عبد الحميد الحماني متهم بسرقة الحديث. انظر: التقريب[٧٥٩١]، وخالفه الجماعة.

(٢) المسند (٤٤٢/١)[٣٧٦].

(٣) كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين لابن أبي العز (٥٨)[٢٢]، تهذيب الكمال (٤١٦/١٩-٤١٧) في ترجمة عثمان بن عبد الله بن سراقة.

(٤) انظر: الحديث[١٠].

(٥) المدني، مولى الخليفة عثمان، أو مولى ابن عمر، نزيل مصر. وهو من رجال مسلم، وثَّقه ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وسئل عنه أبو داود فقال فيه خيرًا، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في ثقاتهما، ولذا لخص الذهبي حاله بقوله: (ثقة) في الكاشف. انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٣٤/٤)، ومعرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٣٤٣/٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٤٥٨/٢)، والجرح والتعديل (١٩/٩)، والثقات لابن حبان (٤٩٤/٥) و(٥٥٢/٧)، وتهذيب الكمال (١٠٨/٣١)، والكاشف للذهبي (٣٥٦/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٥٤/١٢). وأما قول ابن حجر بأنه: (ليّن الحديث) في التقريب[٧٤٦٤] فيه نظر.

(٦) انظر: الأمالي المطلقة لابن حجر (ص١٠٦).

(٧) وَهِمَ أبو عبد الله الحاكم في المستدرك (١٠٩/٢) – وتبعه الذهبي- فذكر أنه ابن بنت الخيفة عثمان بن عفَّان.

١- مقتضى تخريج ابن حبان والحاكم والضياء المقدسي هذا الحديثَ في صِحاحهم، وموافقة الذهبي للحاكم، أنه سمع من جدِّه عمر، وأيَّد ذلك ابن حجر في التهذيب بأن تصريح عثمان بالسَّماع من جدِّه وَقَعَ في إسنادٍ متَّصلٍ عند ابن جرير الطبري في " تهذيب الآثار"، ورَدَّ على مَنْ نفى الإدراك بينهما(١). قلتُ: والإسناد المتصل عند ابن جرير الطبري الذي ذكره ابن حجر هو الوجه الآتي.

ولذا صحَّحه ابن حبان ها هنا، والحاكم ها هنا - ووافقه الذهبي في تلخيصه(٢)-، وضياء الدين المختارة ها هنا، وقوَّاه المنذري في الترغيب(٣)، وحسَّنه ابن حجر ها هنا.

٢- ذهب محمد بن عمر الواقدي(٤) - وتبعه المزي في التهذيب(٥)-، ويحيى بن معين كما ذكر محقِّق الجهاد لابن أبي عاصم(٦)-، وعلي بن المديني كما حكاه عنه ابن كثير في مسند عمر(٧)، إلى أنه لم يُدرك جدَّه الخليفة عمر، ولذا صرَّح الناقدان ابن معين، وابن المديني بأن الحديث مرسَل. أي منقطع. كذلك أعلَّه الهيثمي في المجمع بالانقطاع(٨). وذكر البوصيري في المصباح في موضع أنه مرسل؛ وأن عثمان لم يسمع من جدِّه عمر، وفي موضع آخر في المصباح وفي الإتحاف علَّق صحَّةَ إسناده بثبوت سماع عثمان من جدِّه عمر(٩).

تنبيهان:

الأول: سقط **(يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد)** في طريق أبي يعلى الموصلي وحدَه في مسنده الصغير - وعنه ابن حبان أيضًا في صحيحه، ومن طريق أبي يعلى أخرجه ضياء الدين

(١) انظر: تهذيب التهذيب (١١٩/٧) في ترجمة عثمان بن عبد الله بن سراقة.

(٢) انظر: تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (٩٨/٢).

(٣) الترغيب والترهيب (٢٥٥/٢-٢٥٦).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب (١١٩/٧).

(٥) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٤١٣/١٩)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١١٩/٧).

(٦) فنقل في حاشية (٣٠٢/١-٣٠٣) من طرَّة مسند البزار: عن يعقوب بن شيبة، عن مفضَّل بن غسَّان الغلاَّبي، عن **يحيى بن معين** أنه قال عقب هذا الحديث: (لم يسمع عثمان بن عبد الله بن سراقة، من عمر، والحديث مرسل).

(٧) انظر: مسند الفاروق (٢٩١/٢).

(٨) انظر: مجمع الزوائد (٢٨٤/٥) إلا أنه قَيَّدَ الانقطاع في طريق أحمد فقط، وليس بجيد؛ لأن الاسناد واحد.

(٩) انظر: مصباح الزجاجة (٩٣/١) و(١٥٢/٣-١٥٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٥/٢).

المقدسي في المختارة، وابن حجر في الأمالي[١]- بسندٍ صحيحٍ عن الليث بن سعد أبي الحارث، أخبرني أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد. وأخرجه أبو يعلى الموصلي أيضا في الكبير- كما عند ضياء الدين المقدسي في المختارة أيضا، والبوصيري في الإتحاف- بسنده آخر صحيح أيضا، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن الوليد، به.

هذا محمول على أنَّ لِلَيْثِ بن سعد شيخين في هذا الحديث: فسمعه من يزيد بن عبد الله ابن الهاد أوَّلًا، ثم سمعه من أبي الوليد بن أبي الوليد ثانيًا. أفاده ضياءُ الدين المقدسي عقبه في المختارة. وهو الأظهر. والله أعلم.

ويؤيد ما أفاده الضياء المقدسي أمور ١- أن ابن أبي حاتم الرازي- وتبعه الخطيب في الموضح، والمزي في التهذيب - ذَكَرَ (الوليد بن أبي الوليد) من شيوخ الليث[٢]، كما ذكر المزي (يزيد ابن الهاد) من شيوخ الليث أيضا. ٢- إيرادُ ابن حبان الطريقين في صحيحه، وقد التزم ألا يُورد فيه إلا ما كان متَّصلاً غيرَ منقطع. ٣- أنَّ أبا يعلى أخرجه الحديث من طريقين بإسنادين صحيحين في الكبير؛ عن الليث بن سعد. ٤- وذكر ابن حجر أنَّ تصريح الليث بالتَّحديث ها هنا يحتمل أن يكون أطلق التحديث في المكاتبة كعادته، فلا يكون إدخال (يزيد بن الهاد) من مزيد متصل الأسانيد[٣].

التنبيه الثاني: روي عن لليث، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة، عن **أبيه**، عن عمر:

أخرجه أبو بكر البزار[٤]؛ عن أبي بِشر صالح بن معاذ، عن **يونس بن محمد المؤدِّب**، عن الليث، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة، **عن أبيه**، عن عمر، مرفوعًا بمثله. ثم ذكر البزار عقبه أنه لا يَعلم يُروى عن عمر بغير هذا الإسناد، وأن بعضهم يرويه عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة، عن عمر، دون ذِكر (عن أبيه). ففي هذا الطريق خطأ ووَهَم:

١- إسقاط (الوليد بن أبي الوليد) الواسطة بين يزيد ابن الهاد وعثمان بن عبد الله.

---

(١) الأمالي المطلقة (ص١٠٥).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (١٩/٩)، والموضح لأوهام الجمع والتفريق (١٧٦/١)، وتهذيب الكمال (١٠٨/٣١).

(٣) انظر: الأمالي المطلقة (ص١٠٦).

(٤) مسند البزار (٤٣٢/١-٤٣٣)[٣٠٤]. وهو كذلك في كشف الأستار (٢٦٤/٢).

٢- زيادة (**عن أبيه**) بعد (عثمان بن عبد الله بن سراقة).

ولعل هذا الخطأ من شيخ البزار **أبي بشر صالح بن معاذ**، فقد قال عنه الهيثمي في المجمع: (لا أعرفه)[١]. ولم أجد له ترجمة.

ويويِّد ذلك الوَهَمَ والخطأ عند البزار: أن ابن أبي شيبة، وأحمد وغيرهما، خالفوا أبا بشر صالح بن معاذ، فرووه عن **يونس بن محمد المؤدِّب**، عن الليث، عن يزيد بن عبد الله بن الهادي، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة، عن عمر. بإثبات (الوليد بن أبي الوليد) وبعدم ذكر (عن أبيه). وهي رواية الجماعة الثقات - سلمة بن منصور الخزاعي، وشعيب بن الليث بن سعد، ويحيى بن عبد الله بن بُكير، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن عبد الحكم المصري - عن الليث بن سعد به.

وتابع الليثَ بنَ سعد، **عبد العزيز بن محمد الدراوردي** (صدوق)، فرواه، عن يزيد بن عبدالله ابن الهاد عن الوليد بن أبي الوليد، عثمان بن سراقة، به. ولم يذكر (عن أبيه).

كذلك تابع يزيدَ ابنَ الهاد، **عبدُ الله بن لهيعة** المصري (ضعيف)[٢]، فرواه عن الوليد بن أبي الوليد، به. ولم يذكر (عن أبيه). ولذلك رجَّح الدارقطني في العلل رواية عبد العزيز الدراوردي ومن تابعه[٣].

٣- قول البزار عقبه أنه لا يَعلم يُروى عن عمر بغير هذا الإسناد. وقد علمتَ أن جميع المخرِّجين رووه بذكر (الوليد بن أبي الوليد)، فلم يُسقطه أحدٌ، ولم يذكروا (عن أبيه).

الوجه الثاني: ورواه **يحيى بن أيوب الغافقي المصري** (صدوق ربما أخطأ)[٤]، عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد، واختلف عن يحيى الغافقي على وجهين:

أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار- كما عند ابن حجر في التهذيب، والأمالي، والنكت الظِّراف، والإصابة[٥]-؛ عن أحمد بن منصور الرَّمادي (ثقة)، حدثنا سعيد بن أبي

---

(١) انظر: مجمع الزوائد (٥/٢٨٤).

(٢) انظر: الحديث[١٠].

(٣) انظر: علل الأحاديث النبوية (٢/١٩٥)[٢١٥].

(٤) انظر: الطريق الأول من الحديث[٥٥].

(٥) تهذيب التهذيب (٧/١١٩) في ترجمة عثمان بن عبد الله بن سراقة، والأمالي المطلقة (ص١٠٦-١٠٧)، والنكت الظراف المطبوع في هامش تحفة الأشراف (٨/٨٧-٨٨).

مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني الوليد بن أبي الوليد، قال: (كنتُ بمكة وعليها عثمان بن [عبد الله][(١)] بن سراقة أميرًا، فخَطَبَنا، فسمعتُه يقول: يا أهل مكة، تركتم الجهاد، وعَمَرْتُم البيتَ بالطواف، ولا سواء، قَوُّوا المجاهدين؛ فإني سمعتُ أبي، يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**من أظل غازيًا أظله الله، ومن جهَّز غازيا حتى يَستقلَّ كان له مثل أجره...**») الحديث - وقف هنا ابن حجر في الإصابة. وأما في بقيَّة كُتُبه فقال: (فذكر ثلاثة أحاديث: "من أظل غازيا"، "ومن جهَّز غازيا"، و"ومن بني مسجدًا"- قال: فسألتُ عنه، فقالوا لي: هذا ابن بنت عمر بن الخطاب).

ثم علَّق ابن حجر على قوله: (**إني سمعتُ أبي**) بأنه تَسَمُّحٌ منه؛ لأنَّ عمرَ جدُّه من جهة أمِّه، فهو سِبْطُ عمر من ابنته زينب بنت عمر لا ابنه المباشر.

وحاصل هذه الرواية: يروي يحيى بن أيوب، حدثني الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن عبدالله ابن سراقة، عن أبيه - أي جدِّه تجوُّزًا - وهو الخليفة عمر. وقد وافق يحيى الغافقي عليه يزيدَ بنَ الهاد، وعبدَ الله بنَ لهيعة، كما تقدم.

وحسَّنه ابن حجر في الأمالي والإصابة[(٢)]. وذكر في الإصابة أن هذا الوجه لا يُعَلُّ بطريقي يزيدَ بنَ الهاد، وعبدَ الله بنَ لهيعة؛ لأنَّ كلًّا منهما حديث مستقل لتعدُّد الواقعتين[(٣)]. كذا قال، وفيه نظر؛ فقد اضطرب في إسناده يحيى بن أيوب الغافقي:

خالف ابنَ جرير الطبري، أبو عبد الله الفاكهي المكي[(٤)]؛ فأخرجه عن الحسن بن علي الحُلْواني، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، حدثني الوليد بن أبي الوليد، قال: كنت بمكة وعليها عثمان بن عبد الله ابن سراقة أميرًا، فسمعتُه يخطبهم، فقال: يا أهل مكة، ما لكم قد أَقْبَلْتُمْ على عِمارة البيت أو الطواف، وتركتم الجهاد في سبيل الله، ولا سَوَاء، قَوُّوا المجاهدين؛

---

(١) في المطبوع (عبد الرحمن) وهو تصحيف ووهم، نص على ذلك ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص١٠٧) والإصابة (٣٤٢/٨) في ترجمة عبد الرحمن بن سراقة، في القسم الرابع، ثم ذكره في القسم الأول (٤٨٧/٦-٤٨٨). والظاهر: تراجعه من كونه في القسم الأول إلى جَعْلِه في القسم الرابع. والله أعلم.

(٢) انظر: الأمالي المطلقة (ص١٠٥)، والإصابة في تمييز الصحابة (٤٨٧/٦-٤٨٨) في ترجمة عبد الرحمن بن سراقة بن المعتمر بن أنس العدوي في القسم الأول.

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤٨٧/٦-٤٨٨) في ترجمة عبد الرحمن بن سراقة بن المعتمر بن أنس العدوي، في القسم الأول، ثم أعاده في (٣٤٢/٨) في ترجمة عبد الرحمن بن سراقة في القسم الرابع.

(٤) أخبار مكة (١٧٩/٣-١٨١)[١٩٤٣].

إنِّي سمعت من أبي – وهو عبد الله ابن سراقة–، عن ابن عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**من أَظَلَّ غازيا أظلَّه الله، ومن جَهَّزَ غازيا حتى يستقِلَّ كان له مثل أجره، ومن بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة**». قال – أي الوليد –: فسألتُ عنه، فقيل: هذا ابنُ بنت عمر بن الخطاب.

وهكذا نقله أيضا تقي الدين الفاسي في عقد الثمين، من الفاكهي[١].

ووالد عثمان: هو **عبد الله بن عبد الله بن سراقة بن المعتمر العدوي**، فعبد الله الأول من أطفال الصحابة، وهو زوج زينب بنت عمر[٢]، وعبد الله الثاني صحابي كبير شهد بدرًا[٣].

وحاصل هذه الرواية: يروي يحيى بن أيوب، حدثني الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن عبدالله بن سراقة، عن أبيه عبد الله بن عبد الله بن سراقة، عن عبد الله بن عمر. فجعله من رواية عثمان بن عبدالله بن سراقة، عن أبيه عبد الله بن عبد الله بن سراقة، عن عبد الله بن عمر، فهو مسند عبد الله بن عمر، لا عمر بن الخطاب.

وإسناد كلا الوجهين صحيح إلى يحيى بن أيُّوب الغافقي المصري لكن يحيى صدوق يخطئ أحيانًا. وهذا ضرب من الاضطراب في إسنادي هذا الوجه الثاني.

الطريق الثاني: رواية ابن شهاب الزهري، عن عثمان بن عبد الله ابن سراقة:

أخرجها أخرجه البخاري في الكبير[٤]، ويعقوب بن سفيان الفسوي[٥]، وأبو يعلى الموصلي[٦]– وعنه ابن حبان أيضا في صحيحه[٧]–، والطبراني[٨]، وأبو الحسن الدارقطني[٩]، والخطيب البغدادي[١٠]؛ كلهم من طريق موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة، عن

(١) انظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (١٦٩/٥).

(٢) انظر: الإصابة لابن حجر (٢٥/٨) في القسم الثاني.

(٣) انظر: الإصابة لابن حجر (١٧٠/٦) في القسم الأول.

(٤) التاريخ الكبير (٢٣٠/٦) في ترجمة عثمان بن عبد الله بن سراقة العدوي.

(٥) المعرفة والتاريخ للفسوي (٤٢٢/١).

(٦) معجم أبي يعلى (ص٢٥٣)[٣١٥].

(٧) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب السر– باب فضل الجهاد، (٤٩٠/١٠)[٤٦٣٢].

(٨) المعجم الكبير (٢٤٦/٥)[٥٢٣٣]، والمعجم الأوسط (٨٤/٨)[٨٠٣٨]، ومكارم الأخلاق (ص٢٣١)[١٤٢].

(٩) حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي (ص٤٤)[١٣٢]

(١٠) تاريخ بغداد (١١٢/٨) في ترجمة جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح، الجرجرائي.

عبد الرحمن بن إسحاق المديني، عن ابن شهاب الزهري، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة، عن بُسر بن سعيد، أنَّ زيد بن خالد الجهني، أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: «**من جَهَّزَ غازيًا فله مثل أجره، ومن خَلَفَ غازيًا في أهله فله مثل أجره**». وقال ابن شهاب: (ثم أخبرنِيه بُسر بن سعيد).

فجعله من مسند زيد بن خالد الجهني لا مسند عمر بن الخطاب، ولا مسند ابنه عبد الله.

موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة: الزمعي صدوق سيئ الحفظ، كما تقدم(١).

وعبد الرحمن بن إسحاق المديني: الملقب بعبَّاد نزيل البصرة. مختلف فيه:

قال ابن معين، وأبو داود: (ثقة). وقال يعقوب الفسوي، والنسائي، وابن خزيمة: (لا بأس به)، وأثنى على حفظه تلميذُه يزيد بن زريع، وقال يعقوب بن شَيْبَة: (صالح الحديث)، وقال أبو حاتم: (حسن الحديث)، وقال الساجي: (صدوق)، وقال ابن حبان: (متقن جدًّا) في ثقاته، وقال ابن شاهين (ثقة) وذكره في ثقاته(٢)، وذكره الذهبي فيمن تُكلِّم فيه وهو موثَّق أو صالح الحديث(٣).

ومنهم من جمع فيه التعديل والجرح: قال أحمد بن حنبل: (صالح الحديث، لا بأس به، يروي عن أبي الزِّناد أحاديثَ منكرة)، ومرة: (ليس بذاك). وقال البخاري: (ثقة، ربَّما وَهِمَ) وقال مرة: (ليس ممَّن يعتمد على حفظه، ويُحتمل في بعضٍ). وقال ابن عدي: (صالح الحديث، في بعض حديثه منكر)(٤). ورَضِيَهُ تلميذُه إسماعيل ابن عُلَيَّة، وذكر أن مُوسَى الزَّمعي روى عنه أشياءَ عديدة، منها اضطراب(٥).

---

(١) انظر: الحديث[٢١٢].

(٢) انظر: تاريخ ابن معين للدوري (١٧١/٣) و(٣٣١/٤)، وسؤالات ابن الجنيد ليحيى (ص١٠٥)، والمعرفة والتاريخ (٥٩/٣)، والجرح والتعديل (٢١٢/٥)، والثقات لابن حبان (٨٦/٧)، والكامل لابن عدي (١٨١/٧، و١٨٢)، وتاريخ أسماء الثقات (ص٢٠٢)، وذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (ص٦٩-٧٠) كلاهما لابن شاهين، وتهذيب الكمال (٥٢١/١٦-٥٢٢، و٥٢٣، و٥٢٤)، وتهذيب التهذيب (١٢٥/٦).

(٣) انظر: من تكلِّم فيه وهو موثَّق (ص٣٢٣).

(٤) انظر: العلل معرفة الرجال لأحمد (٣٥٢/٢، و٥٠١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٥٨/٥)، والعلل الكبير للترمذي (ص١٧٨)، وسؤالات أبي داود لأحمد (ص٧٧)، والجرح والتعديل (٢١٢/٥)، والكامل لابن عدي (١٨١/٧-١٨٢، و١٨٩)، وتهذيب الكمال (٥٢٤/١٦).

(٥)انظر: التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة- السفر الثالث (٢٢١/١) والجرح والتعديل (٢١٢/٥) وتهذيب الكمال (٥٢٢/١٦، و٥٢٤).

وضعَّفه يحيى بن سعيد القطان، والجُوزجاني، وابن المديني، والعِجلي، والدارقطني، وعبدالحق الإشبيلي[١].

ولخَّص ابن حجر حالَه في التقريب بأنه (صدوق). ورمز له في اللسان ب(هـ) الدال على أن العمل على توثيقه، وقال في الهدي: (ضعيف)[٢]. **والمحصَّل:** هو صدوق له مناكير.

وهذا الطريق صحّحه ابن حبان هاهنا. وفيه نظر؛ فقد ذكر أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: أن هذا الطريق **خطأٌ ووهم**، وبَيَّن أبو زرعة أن الواهم فيه **موسى بن يعقوب الزَّمعي**[٣]. وبتفرُّده أعلَّه الطبراني ها هنا.

والخلاصة: هذا الحديث رواه اثنان، عن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقة، وهما: أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد المدني (ثقة)، وابن شهاب الزهري المدني (ثقة):

فأما **رواية الوليد بن أبي الوليد المدني** فقد رواها عنه ثلاثة (يزيد بن عبد الله بن الهاد، وعبدالله بن لهيعة، ويحيى بن أيوب الغافقي). فاتَّفق يزيد بن عبد الله بن الهاد، وعبد الله بن لهيعة؛ فروياه، عن عثمان الوليد بن أبي الوليد المدني، عن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقة، عن عمر بن الخطاب. واختلفت أقوال النُّقاد: هل سمع عثمان بن عبد الله ابن سراقة، من الخليفة عمر أم لا؟

وخالفهما يحيى بن أيوب الغافقي؛ فرواه تارةً: عن الوليد بن أبي الوليد المدني، عن عثمان بن عبدالله بن عبد الله بن سراقة، عن عمر بن الخطاب. ورواه مرَّةً أخرى: عن الوليد بن أبي الوليد المدني، عن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقة، عن أبيه عبد الله بن عبد الله بن سراقة، عن عبد الله بن عمر. فاضطرب في إسناده.

وأما رواية **ابن شهاب الزهري المدني** فقد رواه موسى بن يعقوب الزَّمعي (صدوق سيِّئ الحفظ)، عن عبد الرحمن بن إسحاق المدني (صدوق له مناكير)، عن ابن شهاب الزهري، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة، عن بُسر بن سعيد، عن زيد بن خالد الجهني. فجعله من

---

(١) انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٧٢/٢)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة- السفر الثالث (٣٣١/٢)، والجرح والتعديل (٢١٢/٥)، والكامل لابن عدي (١٨١/٧)، والضعفاء للدارقطني (ص١٤٥)، والأحكام الوسطى (٢٤٩/٢) و(٣٠٧/٣)، وتهذيب الكمال (٥٢١/١٦)، والميزان (٤٨٤/٢)، وتهذيب التهذيب (١٢٥/٦).

(٢) نظر: التقريب[٣٨٠٠]، ولسان الميزان (٣٥٢/٩)، وهدي الساري (٩٨٩/٢).

(٣) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٣٥٥/٣-٣٥٦).

مسنده، وهذا الطريق غَلَط، وَهِمَ فيه موسى بن يعقوب الزَّمعي.

وقد أخرجه الشيخان؛ من طريقي بُكير بن الأشج وأبي سلمة بن عبد الرحمن، كلاهما، عن بُسر بن سعيد، عن زيد بن خالد الجهني، وهو الحديث الأول من هذا المطلب.

والراجح من حديث عمر: الوجه الأول من طريقه الأول.

غريب الحديث:

قوله (**حتَّى يَسْتَقِلَّ بجَهازه**): أي حتى يَقْدرَ على الجهاد، ولا يحتاج إلى شيء من لاَبَاتِ الغزو وآلاته، وهو تمام التَّجهيز(١).

[٥٨٦] عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من جَهَّز غازيًا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيًا في أهله بخير فقد غزا».

تخريج الحديث:

أخرجه الحارث ابن أبي أسامة في "مسنده" – كما عند الهيثمي في البغية(٢)–؛ عن معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عنه، به.

ورجاله ثقات، إلا أن فيه راويًا مبهمًا. وعزاه البوصيري في الإتحاف إلى الحارث في مسنده، ثم ضعَّفه لجهالة الراوي المبهم، وكذلك عزاه إليه ابن حجر في المطالب(٣).

لكن جاء بيان هذا الراوي المبهم أنه **أبو سلمة بن عبد الرحمن:** أخرجه الطبراني(٤)؛ من طريق رَوَّاد بن الجراح، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، مرفوعًا بمثله.

و**رَوَّاد بن الجراح:** وهو أبو عِصام الشامي العسقلاني ضعيف كما تقدَّم(٥).

فالحديث **إسناده ضعيف،** من أجل الراوي المبهم، وكونه هو أبا سلمة فيه نظر. ويتقوى متن الحديث بما قبله.

---

(١) انظر: فتح الباري (١١١/٧)، وحاشية السندي على سنن ابن ماجه (٣٣٨/٣).

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٦٤٩/٢)[٦٢٣].

(٣) انظر: إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري(٩٩/٥)[٤٣٠٠]، والمطالب العالية لابن حجر (٣٠٧/٩)[١٩٥٨].

(٤) المعجم الأوسط (١٧٠/١)[٥٣٢].

(٥) انظر: الحديث[٢٧٣].

[٥٨٧] عن زيد بن ثابت ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من جَهَّز غازيًا في سبيل الله فله مثل أجره، ومن خَلَفَ غازيا في أهله بخير، أو أَنْفَقَ على أهله، فله مثل أجره».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط[(١)]؛ عن محمود بن محمد الواسطي، ثنا وهب بن بقية، أنا خالد- هو ابن عبد الله الواسطي-، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محمد بن زيد، عن بُسْر بن سعيد، عنه، به.

وأخرجه الطبراني أيضا في الكبير[(٢)]؛ عن محمود بن محمد الواسطي، ثنا وهب بن بقية، به. لكن سمَّى صحابيَّه ب (زيد بن خالد الجهني).

وفي الترغيب للمنذري، والمتجر لشرف الدين الدمياطي، والمجمع للهيثمي، والمشارع لابن النَّحاس: (زيد بن ثابت)، وقالوا: (ورجاله رجال الصَّحيح). وكذلك في الدُّرّ المنثور للسيوطي: (زيد بن ثابت)[(٣)].

نعم رجاله ثقات، إلا عبدَ الرحمن بن إسحاق، وهو القرشي المدني، تقدَّم أنه صدوق، له مناكير في [٥٨٥]. ولعله وَهِمَ في تسمية صحابيِّه. والحديث الأول في هذا المطلب هو حديث زيد بن خالد الجهني ﷺ: أخرجه الشيخان؛ من طريقي بكر بن الأشج وأبي سلمة بن عبد الرحمن، كلاهما، عن بُسر بن سعيد، عن زيد بن خالد الجهني. والله أعلم.

[٥٨٨] عن معاذ بن جبل ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من جَهَّزَ غازيًا، أو خَلَفَه في أهله بخير، فإنَّه مَعَنَا».

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[(٤)]، والطبراني[(٥)]؛ كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي مريم، عن يحيى بن جابر

---

(١) المعجم الأوسط (٨/٣٥-٣٦)[٧٨٨٣].

(٢) المعجم الكبير (٥/٢٤٦)[٥٢٣٤].

(٣) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢/٢٥٥)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٣٣٨)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٥/٢٨٣)، مشارع الأشواق لابن النحاس (١/٢٥٢)، والدر المنثور للسيوطي (٣/٢٣١).

(٤) المسند (٣٦/٣٦٦)[٢٢٠٣٨].

(٥) المعجم الكبير (٢٠/١٦٨)[٣٥٧].

الطائي، عن رجل، عن معاذ بن جبل، فذكره.

أبو بكر ابن أبي مريم: نُسب إلى جدِّه؛ وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، ضعيف، كما تقدم[(١)]. **ويحيى بن جابر الطَّائي:** ثقة، يُرسل كثيرًا.

فالحديث ضعيف؛ من أجل ضعف أبي بكر ابن أبي مريم، وإبهام شيخ شيخه. وبهما أعلَّه الهيثمي في المجمع[(٢)].

[٥٨٩] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: ((من حَمَلَ على فرس في سبيل الله وأقام، كتب الله له مثلَ أجر الرَّجل الذي يَخْرُجُ بماله ونفسه صابرًا، ما كان ذلك الفرسُ، ومن أَعْطى سيفًا في سبيل الله، جاء يومَ القيامة له لسانٌ طويلٌ على رُؤُوس الخلائق: ألاَ إنَّ سيف فلانِ بنِ فلان، لم أَزَلْ أُجاهِدُ به إلى يوم القيامة، ومن أَعْطَى ثوبًا في سبيل الله تعالى، أُعْطِيَ ثوبًا من ثياب الجنَّة، يَتَلَوَّنُ عليه كلَّ يومٍ من الدُّنيا)).

تخريج الأثر:

أخرجه أبو حفص عمر بن زُرارة الحَدَثي الطرسوسي[(٣)]؛ عن المسيّب بن شريك، عن بُكير بن فَضالة، عن ميمون بن مِهران، عنه، به.

وعزاه أحمد ابن النَّحاس في المشارع[(٤)]؛ إلى ابن عساكر، يرويه من طريق أبي حفص عمر بن زرارة الحدثي، به.

المسيّب بن شريك: وهو أبو سعيد التميمي الكوفي أو الخُراساني، نزيل بغداد، مختلف فيه جدًّا: قال أبو بكر ابن أبي داود، ويحيى ابن صاعد: (ثقة)، وزاد ابن صاعد (له غرائب)، وذكره ابن شاهين في ثقاته[(٥)].

---

(١) انظر: الحديث[١٠١].

(٢) انظر: مجمع الزوائد (٥/٢٨٣).

(٣) نسخة أبي حفص عمر بن زرارة الحدثي، برواية أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي – مخطوط منشور في المكتبة الشاملة (ص٢٩)[٢٧].

(٤) مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق، الباب١٢: في فضل إعانة المجاهدين و إمدادهم بالعدة، وغيرها، وإطعامهم، وخدمتهم وتشييعهم، (١/٣١٠)[٤١٤].

(٥) انظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢٩٠). ومع ذلك قال أيضا فيه: (ليس بالقوي عندهم) في ناسخ =

وقال النسائي: (رَدِيء الحفظ، لا يُكتب حديثُه)، ومرة قال: (متروك)[١]. وقال الدارقطني مرة: (ضعيف)، ومرة قال: (متروك)[٢]. وقال أبو خيثمة زهير: (لم يكن يَكذب)، وضَرب على حديثه[٣]. وقال ابن حبان: (لا يجوز الاحتجاج به، وكان شيخًا صالحًا، كثيرَ الغفلة)[٤]، وذكره العقيلي في ضعفائه[٥]. وذكر ابن عدي أنه من الضعفاء[٦].

وقال ابن معين: (ليس بشيء)، ومرة قال: (مغفَّل ضعيف)، كما حُكي عنه أنه ضرب على حديثه[٧].

وأما أحمد بن حنبل، فقد اختلف كلامه فيه كثيرًا: فقال مرة: (ثقة، وله حديثَ منكر عن الأعمش)، ومرة قال: (صدوق، ربما أخطأ)، وقال: (من أهل الصِّدق، روى غرائب)، ومرَّة سئل عنه أكان يَكذب؟ قال: (معاذ الله، ولكنَّه كان يُخطئ)، ومرة قال: (تَرَك الناسُ حديثَه)، كما حُكِيَ عنه أنه ضرب على حديثه[٨].

وقال علي بن المديني: (كذَّاب)، وقال البخاري: (سكتوا عنه)، وقال الجوزجاني: (سكت الناس عن حديثه). وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث، كأَنَّه متروك)، وقال أبو حفص عمرو بن علي الفلاَّس، ومسلم، وزكريا الساجي: (متروك الحديث)[٩].

= الحديث ومنسوخه (ص٦٢).

(١) انظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٩٧)، والكامل لابن عدي (٦٣٧/٦)، وتاريخ بغداد (١٧٨/١٥) لسان الميزان (٦٧/٨).

(٢) انظر: الضعفاء والمتروكين (ص١٨١)، والسنن (٥٠٧/٥).

(٣) انظر: ومعرفة الرجال ليحي وغيره برواية ابن محرز (ص٩٨)، و لسان الميزان (٦٧/٨).

(٤) انظر: المجروحين (٣٥٨/٢-٣٥٩).

(٥) انظر: الضعفاء الكبير (١١٣/٦).

(٦) انظر: الكامل لابن عدي (٦٣٨/٦).

(٧) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص٢١٤)، ومعرفة الرجال ليحيى وغيره برواية ابن محرز (ص٩٨)، ولسان (٦٧/٨).

(٨) انظر: العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله (٥٥٨/٢)، ومسائل أحمد برواية حرب الكرماني (١٢٨٦/٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١١٤/٦)، والجرح والتعديل (٢٩٤/٨)، والكامل لابن عدي (٦٣٧/٩-٦٣٧)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢٩٠)، وتاريخ بغداد (١٧٦/١٥-١٧٧)، ولسان الميزان (٦٧/٨).

(٩) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤٠٨/٧)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص٣٣٢)، والكنى والأسماء لمسلم (٣٦٣/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١١٣/٦) والجرح والتعديل (٢٩٤/٨)، والكامل لابن عدي (٦٣٧/٦)، =

وقد حُكِيَ الإجماعُ على أنه متروك؛ حكاه أحمد في رواية كما تقدَّم، وأبو حفص عمرو الفلَّاس، وأحمد بن سعد بن أبي مريم، والذهبي[١].

والقول بأنه (**متروك الحديث**)، هو قول كثير من النقاد المتأخرين، كالبيهقي، وابن الجوزي، والذهبي، والهيثمي، وابن حجر، والسيوطي[٢]. والله أعلم.

وشيخه **بُكير بن فَضالة**: لم أجد له ترجمة. **وميمون بن مِهْران** الكوفي الجزري، ثقة فقيه.

الأثر ضعيف جدًّا؛ وآفته المسيّب بن شريك الكوفي.

دلالة الأحاديث:

دلت هاته الأحاديث الثمانية على أنَّ من أعان المجاهد في كلِّ ما يحتاجه في جهاده؛ من مركوبٍ ودِرْعٍ وسلاحٍ، فهو مثل المجاهد المباشر في الثواب، وكذلك مَن ساعد عيال الغازي في غَيْبَته؛ بالإنفاق عليهم وقضاء حوائجهم، فهو بمنزلة الغازي في الأجر، حتى يرجع الغازي[٣].

المطلب الحادي عشر: الجاعِل على الغزوة جعالة كالغازي

(**) **عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «للغازي أجرُه، وللجَاعِل أجرُه وأجرُ الغازي»**.وفي رواية:«**للغازي أجر ما احتسب وللجاعل أجر الجاعل وَالْمُجْتَعَلِ**»

تخريج الحديث: الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه[٤].

= وتاريخ بغداد (١٧٨/١٥)، وميزان الاعتدال (٣٣٣/٤) ولسان الميزان (٦٦/٨-٦٧).

(١) انظر: الكامل لابن عدي (٦٣٦/٩)، وتاريخ بغداد (١٧٧/١٥)، والمغني في الضعفاء (٦٥٩/٢)، وديوان الضعفاء (ص٣٨٧) كلاهما للذهبي، وإكمال تهذيب الكمال (٢٩٨/١١) في ترجمة معلى بن هلال بن سويد الكوفي، ولسان الميزان (٦٧/٨).

(٢) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٢٥٥/١٩)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (١٤٢/٢-١٤٣)، والمغني في الضعفاء للذهبي (٦٥٩/٢)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٣٩/٦) و(١٦٢/٨) كما أطلق أيضا في موضعين آخرين أنه (ضعيف) (٢٥٩/٢) (٩٤/٤)، والدراية (٣٥/١) و(١٢٨/٣)، وإتحاف المهرة (١٦١/٣) كلاهما لابن حجر، والجامع الكبير للسيوطي (٤١٢/١٦) و (٢٠/٢٣).

(٣) انظر: صحيح ابن حبان (٤٨٨/١٠-٤٩١)، وسبعون حديثاً في الجهاد للعكبري (ص٣٣)، وعارضة الأحوذي (٩٤/٧)، وإكمال المعلم (٣١٧/٦)، والمفهم للقرطبي (٧٢٩/٣-٧٣٠)، وأحكام الجهاد وفضائله لعز الدين ابن عبد السلام (ص٧٧)، والمنهاج في شرح مسلم (٤٢/١٣)، ومجموع الفتاوى (٧٣٢/١٠-٧٣٣)، ومشارع الأشواق (٣٠٩/١-٣١٠، و٣١١)، وفتح الباري لابن حجر (١١١/٧-١١٢).

(٤) انظر: الحديث[٥٦٩].

غريب الحديث:

قوله (**وللجاعل أجره وأجر الغازي**): الجاعل: اسم فاعل، من: جَعل له جَعْلا بفتح الجيم مصدرًا، وجُعْلاً بضم الجيم اسم مصدر[١]، ويقال له أيضا: (الجَعيلة) بفتح الجيم، و(الجعالة) بتثليث الجيم: وهو جَعْلُ شيءٍ للإنسان على شيءٍ يفعله. وهو الاجتعال أيضا[٢]. والجاعل هو المعطِي، والمجتعِل بكسر العين: الآخِذ، والمجتعَل بفتح العين: هو العِوض.

والجعل عند الفقهاء: التزام عوضٍ على تمام عمل معيَّن أو مجهول يَعسر ضبطه، سواء كان العامل معيَّنا أم لا[٣]. كقوله: من ردَّ عليَّ عبدي الآبق فله كذا.

وأما الجُعالة على الجهاد: فقد فُسِّر بمعنيين: **الأول:** هو الجعالة المعروفة؛ وهي أخذ المجتعِل العِوَضَ على الجهاد، بعد عودته من الغزو عن المنِيب الجاعل[٤]. وصورته: أن يُكْتَبَ الجهاد على الرجل في الدِّيوان، فيُعطي شخصًا آخر شيئاً من المال ليَخرج مكانَه، أو يَدفع المقيم إلى المجاهد شيئاً فيُقيم المجاهد، ويَخرج المقيم[٥].

والمعنى الثاني: أن المراد بالجُعل هنا هو التَّبرُّع بالمال على المجاهدين؛ إعانةً لهم في سبيلهم، وليس بالجعالة المعروفة في باب المعاملات[٦].

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث بظاهره على أن مَن ضرب شيئًا للنائب عنه في الجهاد، يأخذه النائب إثر عودته، فهو كالمجاهد المباشِر في الأجر، ولا يُنقص من أجر المستنيب ولا النائب شيء[٧].

---

(١) ونظيره: جَرْح وجُرْح، غَسْل وغُسْل. فالفتح مصدر، والضم اسم.

(٢)انظر: الصحاح للجوهري (١٦٥٦/٤) ومقاييس اللغة (٤٦٠/١)، ولسان العرب (١١١/١١)باب اللام فصل الجيم.

(٣) انظر: معجم لغة الفقهاء (ص١٦٤)، ومعجم المصطلحات والألفاظ الفقهية (٥٣١/١)، ومعجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء (ص١٦٥).

(٤) شرح مشكل الآثار (٤٣١/٩)، والميسر في شرح مصابيح السنة (٨٨٤/٣)، وتحفة الأبرار (٥٩٧/٢).

(٥) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٥٢٣/٢-٥٢٤)، ومشارق الأنوار (٤٠٦/١)، والنهاية في غريب الحديث (ص٢٢٧)، وفتح الباري لابن حجر (٢٢٨/٧).

(٦) انظر: شرح صحيح البخارى لابن بطال (١٣٧/٥)، والميسر في شرح مصابيح السنة (٨٨٤/٣)، وتحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٥٩٨/٢)، وكفاية النبيه في شرح التنبيه (٣٧٣/١٦-٣٧٤).

(٧) انظر: معالم السنن (٢٢٢/٢-٢٢٣)، والإنجاد في أبواب الجهاد وتفصيل فرائضه وسننه؛ لمحمد بن عسيى القرطبي(ص١٢٧)، وتحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٥٩٧/٢)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٣٦٠/٤)، والكاشف عن حقائق السنن (٢٦٥٤/٨)، وزاد المعاد في هدي خير العباد (٩٣/٣-٩٤).

هذا، وقد اختلف العلماء في هذا الجُعل إذا كان بالمشارطة بين المنِيب والنَّائب، فأجازه بعضٌ، ومنعه بعضٌ[١].

وأما لو كان من باب التَّبَرُّع والتَّطوُّع على النائب، فلا خلاف في استحبابه؛ لأنه إعانةٌ وتجهيزٌ له[٢]، كما في المطلب الذي قبله.

فالمجوِّزون استدلوا بظاهر الحديث، والمانعون حملوا الحديث على تجهيز الغازي وإعانته تطوعًا بلا اشتراط[٣].

المطلب الثاني عشر: تشييع الغُزاة في الطريق كخمس وعشرين أو سبعين حجَّة والجهاد بعد حجَّة الإسلام كأربع مئة حجَّة

[٥٩٠]عن أبي ذر الغفاري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «من شَيَّعَ غُزَاةً في سبيل الله حتى يَنزلوا أَوَّلَ مَنْزِلٍ، فيَبِيتُ معهم حتى يَرْتَحِلُوا مُتَوَجِّهِينَ في الجهاد، وَيُقْبِلُ هو حتى يأتي أهله، كأنَّما حَجَّ خمسًا وعشرين حجَّةً مع رسول الله ﷺ ، سِوَى مَا يُشْرِكُهُمْ فيما كانوا فيه من خير».

تخريج الحديث:

أخرجه الحارث ابن أبي أسامة في "مسنده" – كما عند الهيثمي في البغية[٤]–، عن داود بن المحبَّر، ثنا الحسن بن دينار، عن الحسن البصري، رفعه ، عن أبي ذر.

وعزاه إليه البوصيري في الإتحاف، وابن حجر في المطالب[٥].

---

(١) **أجازه سادتنا المالكية** بأربعة شروط: ألا يكون الجهاد معيَّنًا على الجاعل، وأن يكون الجاعل والمجتعِل مسجَّلَيْن في ديوان موحَّد؛ كديوان مصر وديوان الشام، وأن تكون الخَرْجَة واحدة، وأن يكون الجُعل عند صرف الخَرْجَة لأهل الديوان. انظر: الشرح الكبير للدردير مع حاشية الدسوقي (١٨٢/٢)، **ومَنَعَه الحنفيَّة**: انظر: بدائع الصنائع (١٩١/٤) ورد المحتار على الدر المختار (١٢٨/٤). وكذلك **منعه الشافعية**. انظر: الأم للشافعي (٣٧٣/٥)، وكفاية النبيه في شرح التنبيه (٣٧٣/١٦).

(٢) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٣٧/٥)، والإنجاد في أبواب الجهاد (ص١٢٩-١٣٠)، وفتح الباري (٢٢٨/٧).

(٣) انظر: معرفة السنن والآثار للبيهقي (١٢٦/١٣-١٢٧)، والإنجاد في أبواب الجهاد وتفصيل فرائضه وسننه (ص١٢٧-١٣٠)، والكاشف عن حقائق السنن (٢٦٥٤/٨)، وكفاية النبيه في شرح التنبيه (٣٧٣/١٦-٣٧٤)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٤٨٦/٦)، وفيض القدير (٢٩١/٥).

(٤) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٦٥٠/٢)[٦٢٥].

(٥) وإتحاف الخيرة المهرة (١١٦/٥)[٤٣٤٧]، والمطالب العالية (٣١٠/٩)[١٩٦٠].

داود بن المحبَّر: وهو البصري متَّهم بالكذاب، كما تقدم. وشيخه **عبّاد بن كثير**: وهو البصري متروك الحديث[١].

فالحديث موضوع. وقد أعلَّه البوصيري عقبه بأن داود بن المحبَّر (كذاب).

[٥٩١] عن سلمان الفارسي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «من شَيَّعَ غُزَاةً في سبيل الله حتى يَنزلوا أَوَّلَ مَنْزِلٍ، فَيَبِيتُ معهم حتى يَرْتَحِلُوا مُتَوَجِّهِينَ في الجهاد، وَيُقْبِلُ هو حتى يأتي أهله، كان له أجرَ سبعين حجَّةً مع رسول الله ﷺ ، سِوَى مَا يُشْرِكُهُمْ فيما كانوا فيه من خير».

تخريج الحديث:

أخرجه الحارث ابن أبي أسامة في "مسنده" – كما عند الهيثمي في البغية[٢]–؛ عن داود بن المحبَّر، ثنا عبَّاد بن كثير، عن محمد بن عجلان، عن سلمان، فذكره.

وعزاه إليه البوصيري في الإتحاف، وابن حجر في المطالب[٣]. وهو **موضوع** كالذي قبله.

(**) عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من حجَّ حجَّة الإسلام، وغزا بعدها غزوةً، كُتِبَتْ غَزَاتُه بأربع مئة حجَّة...».

تخريج الحديث: الحديث **موضوع**، قاله السخاوي، وقد تقدَّم تخريجه في[٥٤٩].

المطلب الثالث عشر: المحرِّض على الجهاد في سبيل الله كالمجاهد

[٥٩٢]عن عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال: ((مَنْ حرَّضَ أخاه على الجهاد، كان له مثلَ أجره، وكان له بكلِّ خطوة عبادةُ سنةٍ)).

تخريج الأثر:

عزاه أحمد ابن النَّحَّاس إلى الخطيب أبي الرَّبيع سليمان بن سبع السَّبْتي في "شفاء الصُّدور"[٤]. **فالأثر منكر**.

---

(١) انظر: الطريق الأول من الحديث[١٠٧]، والحديث [١٠٣].

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٦٤٩/٢-٦٥٠)[٦٢٤]

(٣) انظر: إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١١٦/٥)[٤٣٤٦]، والمطالب العالية لابن حجر (٣٠٩/٩)[١٩٥٩]

(٤) مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق، الباب الرابع: فيما جاء في فضل التحريض على الجهاد (٢١١/١)[٢٢٣].

والأثر ذكره أبو الحسن علي بن عبد السلام التُّسُولي المالكي، وحسن بن إبراهيم البيطار، كلاهما في فضل الجهاد[١].

ثم قال حسن بن إبراهيم البَيْطار عقبه: وفي لفظ آخر، **قال: ((مَنْ حَرَّضَ رجلاً على الجهاد في سبيل الله فله مثل أجره، ومِثْل أجر نبيٍّ مرسَل بلَّغَ رسالةَ ربِّه، ومَنْ بَطَّأَ رجلاً عن الجهاد – فلو افْتَدَى يوم القيامة بمِلْءِ الأرض ذَهَبًا – لم يُقْبَل منه؛ وله عذابٌ أليم إلا أن يَعفو الله عنه))**.

المطلب الرابع عشر: مُبَلِّغ كتاب الغازي أهلَه أو كتابِ أهلِه إيَّاه كمعتق رقبة

[٥٩٣] عن معاذ بن جبل ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «من بَلَّغَ كتابَ الغازي في سبيل الله عزَّ وجلَّ إلى أهله، أو كتابَ أهله إليه، كان له بكلِّ حرف منه عِتْقَ رقبةٍ، وأعطاه الله كتابَه بيمينه، وكتب له براءةً من النار».

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري الشامي، عن معاذ بن جبل:

الطريق الأول: أخرجه البيهقي[٢]؛ من طريق زكريا بن دَلُّويَهْ (لم أجد فيه كلامًا)[٣]، عن أحمد بن حرب (له مناكير)[٤]، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، عن الخليل بن عبد الله، عن مكحول، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عنه، به.

وأعلَّه البيهقي عقبه بأنَّ الخليل بن عبد الله مجهول، وأن متن **الحديث منكر**.

نعم الخليل بن عبد الله: مجهول العين، قاله ابن حجر أيضا في التقريب[٥].

وهذا الطريق أورده السيوطي في زياداته على موضوعاته، وتبعه الفتَّني في موضوعاته[٦].

---

(١) أجوبة التسولي عن مسائل الأمير عبد القادر في الجهاد (ص٢٥٧)، وإرشاد العباد في فضل الجهاد للبيطار (ص٢٠).

(٢) الجامع لشعب الإيمان، كتاب الجهاد (٦/١٣٤-١٣٥)[٣٩٧٤].

(٣) وهو أبو يحيى زكريا بن دلويه النيسابوري، الواعظ الزاهد، روى عنه جماعة. (دَلُّويه) بِالدَّال المفتوحة واللَّام المضمومة الْمُشَدّدَة. انظر: تاريخ الإسلام (٦/٩٤٣-٩٤٤).

(٤) وهو أبو عبد الله أحمد بن حرب بن عبد الله النيسابوري، أو المروزي الفقيه الزاهد، له تصانيف، روي عنه جماعة. قال عنه محمد بن عليّ المَرْوَزِيّ: (روى أشياءَ كثيرةً، لا أُصُولَ لها). انظر: تاريخ بغداد (٥/١٩٠)، وتاريخ الإسلام (٥/٧٥٥-٧٥٧)

(٥) انظر: التقريب[١٧٥٤].

(٦) ذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١/٤٩١)، وتذكرة الموضوعات للفتني (ص١٢١).

وتعقَّب ابنُ عراق إيرادَ السيوطي إيَّاه في الموضوعات؛ بأنه لا يلزم من كون الحديثِ منكرًا كونُه موضوعًا[١].

الطريق الثاني: أخرجه تمَّام الرازي[٢]؛ من طريق يزيد بن قُبَيْس (ثقة)، ثنا الجرَّاح بن مَلِيح (صدوق يهم)[٣]، عن أرطاة بن المنذر (ثقة)، وإبراهيم ابن ذِي حماية الرحبي (صدوق)[٤]، قالا: حدَّث عبَّاد بن كثير، عن عبد الرحمن بن غنم، عنه، به.

وفي قول أرطاة وإبراهيم: (حدَّث عبَّاد) تدليس؛ ولو سمعاه منه لقالا: (حدثنا).

عبَّاد بن كثير: وهو عباد بن كثير بن قيس، الشامي الرملي، ضعيف[٥].

وذكره ابن أبي حاتم في العلل[٦]؛ من طريق موسى بن أيوب النَّصِيبي (صدوق)، عن الجرّاح بن مَليح، عن أرطاة بن المنذر وحده، عن عُبادة بن نُسَيٍّ، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ.

وذكر والده أبو حاتم الرازي أنَّ **الحديث يشبه الموضوع**، وأن أرطاة لم يَسمع من عبادة بن نُسَيّ شيئًا.

والحاصل: هذا الطريق رجاله شاميُّون، مداره على **أرطاة بن المنذر الشامي** وله وجهان: **الأول:** عن عباد بن كثير، عن عبد الرحمن بن غَنم الأشعري، عن معاذ. وتابع أرطاةَ **إبراهيمُ ابن ذي حماية**، ولم يصرِّحا بالسماع عن عباد بن كثير: وهو ضعيف.

والثاني: عن عُبادة بن نُسَيٍّ، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ. وهذا الذي قال فيه أبو حاتم إنَّه شبه الموضوع؛ لأنَّ أرطاة بن المنذر لم يَسمع من عبادة.

فالحديث منكر من طريقيْه، قال البيهقي عن الطريق الأول: منكر المتن، وأورده السيوطي في زوائد موضوعاته. وقال أبو حاتم عن أحد وجهي الطريق الثاني: شبيه بالموضوع. والله أعلم.

---

(١) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (١٨٤/٢).

(٢) فوائد تمام (١٣٠/٢)[١٣٣٤]. وقال الذهبي: (لا يُعرف) في الميزان (٦١٤/١)

(٣) وهو البهراني الشامي الحمصي. انظر التقريب[٩٠٩].

(٤) وهو إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية الرحبي الشامي الحمصي. الجرح والتعديل (١١٣/٢)، والثقات لابن حبان (١٢/٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٢٠٧/٢).

(٥) انظر: التقريب [٣١٤٠].

(٦) علل الحديث (٤١٦/٣-٤١٨)[٩٧٥].

المطلب الخامس عشر: مُتَمَنِّي الغزوة بالصِّدق كالغازي

[٥٩٤] عن أنس بن مالك ﷺ: أن رسول الله ﷺ رجَع من غزوةِ تبوك فَدَنَا من المدينة، فقال: «إنَّ بالمدينة أقوامًا، ما سِرْتُمْ مَسِيرًا، ولا قَطَعْتُم واديًا، إلا كانوا معكم»، قالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال: «وهم بالمدينة، حَبَسَهم العُذر».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(١)؛ من طريق عبد الله بن المبارك، أخبرنا حميد الطويل، عنه، به.

وأخرجه البخاري أيضا(٢)؛ من طريقي زهير بن معاوية وحماد بن زيد، عن حميد الطويل حدثني أنس. ولفظه: «**إنَّ أقوامًا بالمدينة خَلَفَنَا، ما سَلَكْنا شِعْبًا ولا واديًا، إلا وَهُمْ معنا فيه، حَبَسَهُم العذر**».

[٥٩٥] عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: كنَّا مع النبيّ ﷺ في غَزاة، فقال: «إنَّ بالمدينة لَرِجَالًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، ولا قَطَعْتُم واديًا، إلَّا كانوا معكم، حَبَسَهم المرض».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم(٣)؛ من طرق، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عنه، به. وفي بعض الطرق: «**إلاَّ شَرِكُوكُمْ(٤) في الأجر**».

بيان الغزوة في الحديثين:

قوله (**غزوةِ تبوك**) في الحديث الأول، وكذلك قوله (**في غَزَاة**) في الحديث الثاني محمول على غزوة تبوك: وهي آخر غزوات النبي ﷺ، وقعت بين المسلمين والروم في ساعة العُسْرة، شهرَ رجب عامَ تسعة (٩) من الهجرة، لكن لم تَحدث فيها الحرب(٥).

دلالة الحديثين:

دلَّ الحديثان على أنَّ من نوى الغزو بالصِّدق – والنية عمل قلبي – فعَرَض له عذر مانع،

---

(١) الجامع المسند الصحيح، كتاب المغازي، باب: من باب نزول النبي ﷺ الحجر (٨/٦)[٤٤٢٣].

(٢) الجامع المسند الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب من حبسه العذر عن الغزو (٢٦/٤-٢٧)[٢٨٣٨].

(٣) المسند الصحيح، كتاب الإمارة، باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر (١٥١٨/٣)[١٩١١].

(٤) شَرِكَهُ – بكسر الراء– بمعنى شاركه. قاله أهل اللغة، أفاده النووي في شرح صحيح مسلم (٥٩/١٣).

(٥) انظر: السيرة النبوية لابن هشام (٣٢٢/٢)، والدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر (ص٢٣٨).

فهو كالغازي المباشر في الثواب[١].

والقاعدة: النَّاوي الصادق لأعمال البرِّ، إذا منعه عذْر عن العمل، كان له مثلُ أجر العامل المباشِر؛ تفضُّلا من الله ذي الفضل العظيم[٢]. فالنِّيَّة الصالحة تُبلِّغ صاحبَها منزلةَ العامل. وقد تقدَّم نظيرُه في المبحث الرابع من الفصل الرابع عند الحديث [٣٤٠].

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة الرِّباط

وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: رباط اليوم أو الليلة كصيام الشَّهر وقيامه

[٥٩٦] عن سلمان الخير الفارسي ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «من رابط يومًا وليلةً في سبيل الله، كان له كأجر صيام شهرٍ وقيامِه، ومن مات مرابطًا أُجْرِيَ له مِثْلُ ذلك من الأجر، وأُجْرِيَ عليه الرِّزق، وأَمِنَ من الفتَّان[٣]».

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن شُرحبيل بن السِّمْط، عن سلمان رفعًا ووقفًا:

الطريق الأول: رواية شرحبيل بن السِّمْط، عن سلمان، مرفوعًا:

أخرجه مسلم[٤]، والنسائي[٥]، وأبو جعفر الطحاوي[٦]، وأبو محمد البغوي[٧]؛ كلهم من طريق ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن شريح الْمُعَافري، عن عبد الكريم بن الحارث، عن أبي عُبيدة بن عُقبة بن نافع، عن شرحبيل بن السِّمْط، عنه، به.

واللفظ للنسائي والطحاوي والبغوي. ولم يَسُق مسلم لفظَه بل أحاله إلى معنى رواية

---

(١) انظر: صحيح ابن حبان (١٣/١١، و٣٣)، والتمهيد (٢٦٧/١٢)، والمسالك في شرح الموطأ (٢٥٩/٤)، وكشف المشكل (١١٢/٣)، والمفهم لأبي العباس القرطبي (٧٢٨/٣، و٧٤٥)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٩٦/١١)، وفتح الباري لابن حجر (١٠٦/٧).

(٢) انظر: المفهم لأبي العباس القرطبي (٧٢٩/٣، و٧٤٥)، وفتح الباري لابن حجر (٧٦/٧).

(٣) الفتَّان فيه ضبطان: الأول: **الفُتَّان** بضم الفاء جمع فاتِن. والثاني: **الفَتَّان** بفتح الفاء للمبالغة. ذكر القاضي عياض أن الأول هو الأكثر، في إكمال المعلم (٣٤٢/٦).

(٤) المسند الصحيح، كتاب الإمارة، باب فضل المرابط في سبيل الله عز وجل (١٥٢٠/٣)[١٩١٣].

(٥) المجتبى من السنن، كتاب الجهاد، فضل الرباط (٣٩/٦)[٣١٦٧].

(٦) شرح مشكل الآثار (٨٢/١-٨٣)[٢٣١٤].

(٧) شرح السنة كتاب السير والجهاد، باب فضل الجهاد (٣٥٢/١٠)[٢٦١٧].

مكحول الآتية، لكن أخرجه أبو عوانة الإسفراييني في مستخرجه على مسلم[١]؛ من طريق ابن وهب بمثل لفظ النسائي والطحاوي والبغوي.

وأخرجه مسلم أيضا[٢]، والنسائي أيضا[٣]، وأبو عوانة الإسفراييني في مستخرجه على مسلم[٤]، وابن حبان كما في الإحسان[٥]، والحاكم[٦]، والبيهقي[٧]؛ كلهم من طرق، عن الليث بن سعد، حدثني أيوب بن موسى القرشي، عن مكحول، عن شُرحبيل بن السِّمْط، عن سلمان، مرفوعًا: «**من رابط في سبيل الله يومًا وليلةً كانت له كصيام شهر وقيامه، فإن مات جَرَى عليه عمله الذي كان يعمل، وأمن الفتَّان، وأُجْرِيَ عليه رِزْقُه**». واللفظ للنسائي والحاكم والبيهقي.

وعند مسلم، وأبي عوانة، وابن حبان، في بدايته: «**رِباط يومٍ وليلة**»، وعندهم: «**خير من صيام...**» مكان (كصيام شهر...) الذي عند النسائي، و(كان له أجر صيام شهر..) الذي عند الحاكم والبيهقي.

وزاد أبو عوانة قصَّةً بين شرحبيل وسلمان: (عن مكحول الدمشقي، عن شرحبيل، عن سلمان، أنّه وجد شُرحبيل مرابِطًا بحِمْص، قال: (ما تَصنع ها هنا يا شُرحبيل؟) قال: أُرَابِطُ في سبيل الله، قال: لئن كُنْتَ صادقًا لقد سمعتُ رسول الله ﷺ ...) فذكره.

والحاصل: أنَّ الإمام مسلم لم يرو الحديث في صحيحه بلفظ المماثلة بل بالمفاضلة.

تنبيهان: ١- أخرجه عبد الله بن المبارك[٨]؛ عن عبد الرحمن بن شريح قال: سمعت عبدالكريم بن الحارث، يحدِّث عن أبي عُبيدة بن عقبة، عن رجل من أهل الشام، أنَّ شرحبيل بن السِّمْط الكِندي، حدَّث عن سلمان، فذكره مرفوعًا بلفظ: «**رباط يوم وليلة** - أو يوم أو ليلة- **كصيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطًا، أُجْرِيَ عليه مثلُ ذلك من الأجر، وأُجْرِيَ عليه الرِّزْق،**

---

(١) المستخرج على صحيح مسلم (١٥/٤٣٨)[٧٩١٠].

(٢) المسند الصحيح، كتاب الإمارة، باب فضل المرابط في سبيل الله عز وجل (٣/١٥٢٠)[١٩١٣].

(٣) المجتبى من السنن، كتاب الجهاد، فضل الرباط (٦/٣٩)[٣١٦٨].

(٤) المستخرج على صحيح مسلم (١٥/٤٤٠-٤٤١)[٧٩١٢]و[٧٩١٣]و[٧٩١٤].

(٥) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب السير - باب فضل الجهاد، ذكر البيان بأن الله جل وعلا يعطي بتفضله المرابط يوما أو ليلة خيرا من صيام شهر وقيامه (١٠/٤٨٣)[٤٦٢٣].

(٦) المستدرك على الصحيحين، كتاب الجهاد (٢/٩٩)[٢٤٧٧].

(٧) السنن الكبرى، كتاب السير، باب ما يبدأ به من سد أطراف المسلمين بالرجال (١٨/١٣١)[١٧٩٤٢].

(٨) الجهاد (ص١٤٠)[١٧٢].

وأَمِنَ من الفتَّان...». وفيه قصَّة بنحو ما عند أبي عوانة في المستخرج.

فالرجل المبهم الشامي عند ابن المبارك هنا هو **(مكحول الدمشقي الشامي)** كما صرَّح به أيوب بن موسى القرشي عند مسلم وغيره. والله أعلم.

٢- عَدَّ رشيد الدين العَطَّار روايةَ مكحول، عن شرحبيل بن السِّمْط ﷺ في صحيح مسلم هنا منقطعًا؛ لأنه لم يَسمع منه؛ معلِّلاً ببُعْدِ سنتي وفاتهما، وأنَّ مكحول سمع من الصحابة: أنس، وواثلة، ورأى أبا أمامة[١]. والله أعلم.

الوجه الثاني: رواية شرحبيل بن السِّمْط، عن سلمان، موقوفًا:

أخرجها عبد الرزاق[٢]؛ عن الثوري، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن خالد بن معدان، عن شرحبيل بن السِّمْط قال: كنا بأرض فارس، فأصابنا إِدْلٌ وَشِدَّةٌ، فجاءنا سلمان الفارسي فقال: ((**أَبْشِرُوا ثُمَّ أبشروا، ما من مسلم يُرَابِطُ في سبيل الله، إلا كان كصيام شهر وقيامه، ومن مات مُرَابِطًا في سبيل الله، جَرَى عليه عملُه إلى يوم القيامة، وَأُجِيرَ من فتنة القبر**)). موقوفًا بإسناد رجاله ثقات.

لكن أخرجه أحمد[٣]، والطبراني[٤]؛ كلاهما من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، حدَّثني مَن سمع خالدَ بنَ معدان يحدِّث، عن شُرحبيل بن السِّمْط، عن سلمان، فذكره مرفوعًا بمثله. لكن قال «أفضل من صيام...» مكان (كصيام). وفي إسناده رجل مبهم بقوله: (حدثني من سمع خالد).

والوقف في هذا الوجه أرجح من الرفع؛ لأن سفيان الثوري أقوى من عبد الرحمن بن ثابت

---

(١) انظر: غرر الفوائد المجموعة (ص٢٤١-٢٤٣). قال أبو مسهر: لم يَسمع أحدًا من الصحابة إلا أنس بن مالك. وذكر أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان أنه لم يسمع من واثلة، وزاد أبو حاتم: ولا من أبي أمامة. وذكر يحيى بن معين أنه سمع من أنس بن مالك، واثلة بن الأسقع، وفَضالة بن عُبيد. وقال البخاري: سمع من أنس، وواثلة، وأبي مرَّة، وأم الدِّرداء. وقال الترمذي: سمع من واثلة، وأنس، وأبي هند الداري. انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢١١-٢١٢)، وجامع التحصيل (ص٢٨٥) وتحفة التحصيل (ص٣١٤-٣١٥). فتحصَّل أنَّ من عدا هؤلاء من الصحابة لم يَسمع منهم مكحول، وأنه لا خلاف أنه سمع من أنس بن ملك. وأما الباقون المذكرون هنا فمحل خلاف، وهم واثلة بن الأسقع، وأبو أمامة، وفضالة بن عُبيد، وأبو هند الداري، وأبو مرَّة. ويزاد روايته عن شُرحبيل بن السِّمط في مسلم.

(٢) المصنَّف، كتاب الجهاد، باب الرباط (٥/٢٨٢)[٩٦١٩].

(٣) مسند أحمد (٣٩/١٣٩)[٢٣٧٣٦]

(٤) المعجم الكبير (٦/٢٦٧)[٦١٨٠]، وفي مسند الشاميين (١/١١٦)[١٧٨] وسقط من عند الطبراني: (عمن سمع).

بن ثوبان، وهو صدوق يخطئ، قاله ابن حجر[١].

والخلاصة: ثبت هذا الحديث عن شرحبيل بن السِّمْط، عن سلمان الفارسي مرفوعًا وموقوفًا، فتارة يَرفع، ومرة يَقف. والله أعلم.

[٥٩٧] **عن عُبادة بن الصامت ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «رباط يوم في سبيل الله، يَعْدِل عبادةَ شَهر أو سَنة؛ صِيَامَها وقِيَامَها، ومن مات مرابطًا في سبيل الله أعاذه الله من فتنة القبر، وأُجْرِيَ له أَجْرُ رِباطٍ ما دامتِ الدنيا».**

تخريج الحديث:

أخرجه الحارث ابن أبي أسامة في "مسنده" – كما عند الهيثمي في البغية[٢]–؛ عن أبي النَّضْر – وهو هاشم بن القاسم–، ثنا بَكر بن خُنَيْس، عن ليث – وهو بن أبي سُليم[٣]–، عن محمد بن المنكدر، عنه، به.

وعزاه إلى "مسند الحارث" البوصيريُّ في الإتحاف، وابنُ حجر في المطالب[٤].

وأبو النضر هاشم بن القاسم: ثقة ثبت، و**بَكر بن خُنَيْس:** الكوفي نزيل بغداد، ضعيف، كما تقدم[٥]. و**ليث بن أبي سُليم:** ضعيف، كما تقدَّم[٦].

وإسناد الحديث ضعيف؛ من أجل ضعف بكر بن خُنَيس، وشيخه ليث. والحديث ضعَّفه الألباني، في ضعيف الجامع[٧].

---

(١) التقريب[٣٨٢٠].

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٦٥٢/٢)[٦٢٩].

(٣) هكذا جاء عند الهيثمي في البغية، والبوصيري في الإتحاف، (عن بكر بن خنيس، عن ليث). وأَغْرَبَ محققوا المطالب العالية، فقالوا: (عن بُكير بن الأخنس، عن أبيه)، وعلَّلوا ذلك بأنه هو الموجود في ملحقة حاشية الأصل، وأن الليث تصحيف من (أبيه)؛ وأن الليث ليس من تلامذة ابن المنكدر في كتب الرجال!! قلتُ: ذكر المزي ليث بن أبي سليم من شيوخ بكر بن خنيس. ثم أين المانع أن يروي الليث، عن محمد بن المنكدر، فقد روى عن عدد كثير ممن هو في طبقة ابن المنكدر انظر: تهذيب الكمال (٢٠٩/٤)، و(٢٨٠/٢٤).

(٤) انظر: إتحاف الخيرة المهرة (١٢٣/٥)[٤٣٦٣]، والمطالب العالية لابن حجر (٢٩٥/٩)[١٩٥٣]

(٥) انظر: الطريق الأول من الحديث[١٣٩].

(٦)انظر: الحديث[٥٥].

(٧) انظر: ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص٤٥٤).

تنبيه: ذكر السيوطي هذا الحديثَ في "الجامع الصغير" ورمز له بالصِّحة، كما عند المناوي، وتبعه المناوي فقال: بإسناد صحيح[١]. وفي ذلك نظر.

وقوله: (**عبادةَ شهر أو سنة**): شَكٌّ من الراوي، قاله عبد الرؤوف المناوي[٢].

[٥٩٨] **عن السُّمَيْط البجلي ﷺ، سمعتُ النبيّ ﷺ يقول: «من رابط يومًا في سبيل الله أو ليلةً، كان كعدْل شهر صيامه وقيامه».**

راوي الحديث:

السُّمَيْط البَجَلي، ذكره أبو القاسم البغوي، وعبد الباقي بن قانع، وأبو نعيم الأصبهاني، وعِزُّ الدين ابن الأثير، والذهبي، وابن حجر في جملة الصحابة. وزاد أبو نعيم – وتبعه ابن الأثير– أنه (مجهول)[٣]. أي مجهول النَّسَب، لأن جهالة الصَّحابة لا ضير فيها.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو القاسم البغوي[٤] – وعنه عبد الباقي بن قانع[٥]–، وأبو نعيم الأصبهاني[٦]؛ كلاهما من طريق زيد بن حُباب، عن موسى بن عُبيدة، عن محمد بن أبي منصور، عنه، به.

زيد بن حُباب: صدوق، يخطئ في حديث الثوري، كما تقدَّم[٧]. وهنا يروي عن غير الثوري؛ وهو **موسى بن عُبيدة الرَّبذي:** ضعيف، كما تقدم[٨]. و**محمد بن أبي منصور:** لم أجد له ترجمة. والله أعلم.

فالحديث **ضعيف الإسناد؛** بضعف موسى الرَّبذي، وشيخه لم أعرفه.

---

(١) انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٨/٢) وفيض القدير (١٤/٤).

(٢) انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٨/٢) وفيض القدير (١٤/٤).

(٣) انظر: معجم الصحابة للبغوي (٢٨٢/٣) ومعجم الصحابة لابن قانع (٣٢٥/١)، وأسد الغابة (٥٥٩/٢)، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي (٢٤٠/١)، والإصابة لابن حجر (٤٧٦/٤). في القسم الأول. وذكره الصغاني وتبعه مغلطاي فيمن اختلف في صحبتهم. انظر: الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة للمغلطاي (٢٦٨/١).

(٤) معجم الصحابة (٢٨٢/٣) في ترجمة السميط البجلي.

(٥) معجم الصحابة (٣٢٥/١) في ترجمة سميط البجلي.

(٦) معرفة الصحابة (١٤٤٩/٣) في ترجمة سميط البجلي.

(٧) انظر: الحديث[١٨].

(٨) انظر: الطريق الثاني من الحديث[١١٢].

[٥٩٩] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: سُئِلَ النبي ﷺ عن أجر الرِّباط، فقال: «من رابط ليلةً حارسًا من وراء المسلمين، كان له مثلَ أَجْرِ مَن خَلَفَهُ ممَّن صام وصَلَّى»**.

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أنس:

الطريق الأول: رواية حميد الطويل، عن أنس:

أخرجها ابن حبان في ضعفائه – ومن طريقه ابن الجوزي في العلل–[(١)]، والطبراني، والدارقطني[(٢)]؛ كلهم من طرق، عن محمد بن زُنْبُور المكي، ثنا الحارث بن عُمير، عن حميد الطويل، عنه، به.

محمد بن زُنْبُور المكي: وزُنْبور لَقَبُ والده واسمه جعفر بن أبي الأزهر، مختلف فيه: قال تلميذه النسائي ومسلمة بن القاسم: (ثقة)، وذكر ابن حبان في ثقاته، وزاد: (ربما أخطأ)[(٣)].لكن حكى أبو أحمد الحاكم الكبير الاتِّفاق على أنه: (ليس بالمتين)، وأن ابن خزيمة تركه[(٤)]. كذا قال. وإنما لفظ ابن خزيمة –كما نقله عنه الذهبي – : (ضعيف). وقد أفاد مسلمة بن القاسم أيضا: أن سبب تضعيفهم إيَّاه روايتُه عن الحارث بن عُمير[(٥)].

ولخَّص الذهبي حاله بأنه: (شيخ مشهور)، ومرة: (ثقة مشهور)[(٦)]، وابنُ حجر بأنه: (صدوق له أوهام)[(٧)]. **والمحصَّل**: هو صدوق، لكنه ضعيف في الحارث بن عُمير. والله أعلم.

والحارث بن عُمَيْر: وهو أبو عُمير البصري، نزيل مكة، مختلف جدًّا فيه: قال حماد بن زيد، وأبو بكر ابن أبي شيبة، ويحيى بن مَعِين، وأحمد العجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنَّسائي، والدارقطني: (ثقة)، وذكره ابن خلفون في ثقاته[(٨)].

---

(١) المجروحين لابن حبان (٢٦٦/١) في ترجمة الحارث بن عمير. والعلل المتناهية لابن الجوزي (٩١/٢-٩٢)[٩٥٤].

(٢) المعجم الأوسط للطبراني (٩٠/٨)[٨٠٥٩]، والأفراد للدارقطني (ص٢٨)[٧].

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (١٠٨/٩، و١١٦)، وتهذيب الكمال (٢١٤/٢٥)، وتهذيب التهذيب (١٤٧/٩).

(٤) انظر: الأسامي والكنى للحاكم الكبير (٥٧٢/٤)، وتهذيب الكمال (٢١٤/٢٥).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (١٢٠/٤)، وتهذيب التهذيب (١٤٧/٩).

(٦) انظر: ميزان الاعتدال (١٢٠/٤)، وذيل ديوان الضعفاء (ص٦٢).

(٧) التقريب[٥٨٨٦].

(٨) انظر: سؤالات ابن الجنيد ليحيى (ث١٩٨) معرفة الرجال ليحيى وغيره لابن محرز (ص٤١٢)، ومعرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٢٧٨/١)، والجرح والتعديل (٨٣/٣)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٦٧)، وتهذيب الكمال (٢٧٠/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٣١٢/٣).

وقال أبو الفتح الأزدي: (ضعيف منكر الحديث)، وقال ابن خزيمة: (كذَّاب)، وقال ابن حبان، وأبو سعيد النَّقَّاش، وأبو عبد الله الحاكم: (يَروي الموضوع). وتبعهم أبو عبد الله الحُسين الجورقاني، وابن الجوزي[١]. فتعقَّبهم ابن حجر في الهدي بأنه قول شاذ[٢].

وأما الذهبي فقال مرَّة: (بَيِّنُ الضَّعف)، ومرة: (لا يحتجُّ به) مع إيراده فيمن تُكُلِّم فيه وهو موثَّق أو صالح الحديث[٣]!

ولخَّص ابن حجر حالَه في التقريب بأنه (وثَّقه الجمهور، وفي أحاديثه مناكير...ولعله تغيَّر حفظه بأخرة)، وفي اللسان رمز له ب (هـ) الدال على أنَّ العمل على توثيقه[٤].

والمحصَّل: هو صدوق، إن شاء الله. والله أعلم.

هذا؛ وقد اختلف كلام العلماء في الحكم على هذا الطريق:

الأول: أن **الحديث ثابت بهذا الطريق**؛ قال المنذري في الترغيب، والسيوطي في الدُّر: (إسناده جيِّد)[٥]. وقال شرف الدين الدمياطي في المتجر، والهيثمي في المجمع، وابن النَّحَّاس في المشارع، والسخاوي في الأجوبة: (رجاله ثقات)[٦].

الثاني: أن **الحديث مردود بهذا الطريق**؛ أعلَّه الدارقطني ها هنا بتفرُّد الحارث بن عُمير، وهو موضوع عند ابن حبان ها هنا؛ لأنه نَعَتَ الحارثَ براوي الموضوعات - وتبعه ابن الجوزي فأودعه في الأحاديث الواهية. وعَدَّهُ الذهبي من مناكير الحارث بن عُمير[٧]. وقال الألباني (موضوع) في الضعيفة[٨].

والذي يَظهر: أن اجتماع محمد بن زُنْبُور المكي، مع شيخه الحارث بن عُمير في الإسناد

---

(١) انظر: المجروحين (٢٦٦/١)، والمدخل إلى الصحيح للحاكم (ص١٢٧)، والأباطيل للجورقاني (٣٤٠/٢)، والموضوعات لابن الجوزي (٢٤٥/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٣١٢/٣)، وتهذيب التهذيب (١٣٢/٢).

(٢) انظر: هدي الساري (١٢٢٩/٢).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٤٠٣/١)، ومن تكلم فيه وهو موثَّق أو صالح الحديث للذهبي (ص١٥٣-١٥٤).

(٤) انظر: التقريب[١٠٤١]، ولسان الميزان (٢٧٧/٩).

(٥) انظر: الترغيب والترهيب (٢٤٥/٢)، والدر المنثور (٢٠٢/٤).

(٦) انظر: المتجر الرابح (٣٤٦/١-٣٤٧)، ومجمع الزوائد (٢٨٩/٥)، ومشارع الأشواق لابن النحاس (٣٨٣/١، و٤٢٣)، والأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه (١٢٤/١).

(٧) انظر: ميزان الاعتدال (٤٠٣/١).

(٨) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٣٩/٩).

يجعل **الحديث منكرًا**؛ ولذا قال مسلمة بن القاسم: روى محمد بن زُنبور، عن الحارث بن عُمَير، مناكيرَ لا أصولَ لها[١]. وتقدَّم من قول ابن حجر إن في حديث الحارث بن عمير مناكيرَ.

الطريق الثاني: رواية سعيد بن خالد بن أبي الطويل القرشي الدمشقي، عن أنس:

أخرجها ابن عساكر[٢]؛ من طريق محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي، عن أنس مرفوعًا، بلفظ: «**من رابط ليلةً في سبيل الله، كان أفضلَ من صيام رجل وقيامه شهرًا في أهله**».

وأخرجها ابن ماجه[٣]، وابن أبي عاصم[٤] – ومن طريقه أحمد بن عبد الواحد المقدسي[٥]–، وأبو يعلى الموصلي[٦]– ومن طريقه أبو الفرج الأصبهاني في العروس، وابن عساكر في تاريخه[٧]–، وأبو جعفر العقيلي[٨]، وأبو حفص ابن شاهين[٩]، وابن الجوزي في العلل[١٠]؛ كلهم من طرق، عن محمد بن شعيب بن شابور، نا سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي الدمشقي، عن أنس مرفوعًا بلفظ: «**حَرَسُ ليلةٍ في سبيل الله، أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله أَلْفَ سنةٍ؛ السَّنَةُ ثلاث مئة وسِتُّون يومًا، واليوم كأَلْف سنةٍ**»[١١]. واللفظ لابن ماجه.

وعند أبي يعلى– وتبعه ابن عساكر–، والعقيلي، وابن شاهين: «**ساحل البحر**»، وعند ابن الجوزي: «**ضفَّة البحر**» كلاهما مكان (سبيل الله). وعندهما أيضا: «**أفضل من عبادة رَجُل**»، وعند ابن أبي عاصم، والعقيلي: «**أفضل من عَمَلِ رجل**» كلاهما مكان (صيام رجل وقيامه).

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب (١٤٧/٩).

(٢) تاريخ دمشق (٤٨/٢١) في ترجمة سعيد بن خالد بن أبي طويل الصيداوي.

(٣) السنن، أبواب الجهاد، باب فضل الحرس والتكبير (٦٤/٤)[٢٧٧٠].

(٤) الجهاد، ذكر الرباط فضله (٦٩٣/٢)[٣٠٥].

(٥) فضل الجهاد والمجاهدين، فضل الرباط على ساحل البحر (ص١٤٧)[٢٤].

(٦) المسند (٢٦٧/٧)[٤٢٨٣].

(٧) عروس الأجزاء لأبي الفرج (ص٥٥)[٤٩]، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٤٨/٢١) في ترجمة سعيد بن خالد بن أبي طويل الصيداوي.

(٨) الضعفاء الكبير (٤٤٣/٢) في ترجمة سعيد بن خالد بن أبي طويل.

(٩) الترغيب في فضائل الأعمال، باب فضل الجهاد في سبيل الله (ص٣٥٩)[٤٤٨].

(١٠) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٩٢/٢-٩٣)[٩٥٦].

(١١) لو صحَّ الخبر بهذه العبارة العجيبة، لكان مجموع الفضل: ثلاثَ مئةِ أَلْفِ أَلْفِ سنةٍ، وستِّين أَلْفَ أَلْفِ سنةٍ! قاله الذهبي في ميزان الاعتدال (١٢٥/٢) في ترجمة سعيد بن خالد.

وفي رواية أخرى: «**مَن رابط ليلةً....**» مكان (حرس ليلة).

محمد بن شُعيب بن شَابُور : الشامي الدمشقي ثقة.

وسعيد بن خالد بن أبي طويل: الشامي الدمشقي، منكر الحديث، كما تقدم(١).

وهذا الطريق تالف؛ قال المنذري عنه في الترغيب: (يُشبه موضوعًا)، وقال ابن كثير في تفسيره: (حديث غَريب)(٢)، وذكر ابن النَّحاس أنه حديث منكر، وإسناد واهٍ(٣). وأعلَّه العقيلي وابن الجوزي في العلل والبوصيري في الإتحاف كلٌّ بضعف سعيد بن خالد(٤).

وتقدم من قول أبي زرعة وأبي حاتم وأبي نعيم الأصبهاني بأن رواية سعيد بن خالد بن أبي طويل الشامي عن أنس منكرة لا تُعرف. وقال أبو عبدالله الحاكم وأبو سعيد النَّقاش وابن الجوزي بأنها موضوعة(٥). **فالحديث منكر بطريقيْه.**

[٦٠٠] عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من رابط يومًا في سبيل الله، كان كصيام شهر وقيامه، وأجير من فتنة القبر، وأُجْرِيَ عليه عَمَلُه إلى يوم القيامة».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر(٦)؛ من طريق نصر بن يحيى، نا أبو سُليمان الجوزجاني، نا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عنه، به.

نصر بن يحيى: وهو البَلْخي، هو وعددٌ من الرجال دونه لم أجد لهم ترجمة. والله أعلم.

وأبو سُليمان الجوزجاني: وهو موسى بن سليمان البَلْخي، نزيل بغداد الفقيه، صدوق(٧).

ومحمد بن الحسن: الشيباني العراقي الفقيه صاحب الإمام أبي حنيفة، صدوق له أوهام(٨).

---

(١) انظر: الطريق الثاني من الحديث [١٧٣].

(٢) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢٤٩/٢)، تفسير القرآن العظيم (٢٠٠/٢) آخر الآية من سورة آل عمران. والاجتهاد في طلب الجهاد (ص٨).

(٣) انظر: مشارع الأشواق (٤١٨/١).

(٤) انظر: العلل المتناهية لابن الجوزي (٩٣/٢)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٢٦/٥).

(٥) انظر: الطريق الثاني من الحديث [١٧٣].

(٦) تاريخ دمشق (٣٥٦/٨) في ترجمة إسماعيل بن أحمد بن عبيد الله أبي إبراهيم البخاري.

(٧) قال أبو حاتم الرازي. انظر: الجرح والتعديل (١٤٥/٨)، وتاريخ بغداد (٢٦/١٥-٢٧).

(٨) مختلف فيه: أثنى عليه قرينُه الإمام الشافعي، وقال علي بن المديني: (صدوق). وضعَّفه ابن معين، وعمرو بن علي =

وشيخه الإمام **أبو حنيفة النعمان بن ثابت**: الفقيه الأعظم صدوق يخطئ، كما تقدم[١].

وحمَّاد بن أبي سُليمان: أبو إسماعيل الكوفي، مختلف فيه: قال يحيى بن معين، والعجلي، والنسائي، وابن شاهين: (ثقة)، وذكره ابن حبان وابن خَلْفون في ثقاتهما، وزاد: (يخطئ)[٢].

وقال أحمد: (ثقة)، ومرة ذكر أنه اختلط بأخرة؛ ورواية القدماء عنه مقارب الحديث، كسفيان وشعبة وهشام الدستوائي[٣]. وقال شعبة: (صدوق، لا يحفظ)، وقال أبو حاتم: (صدوق)[٤]. وقال ابن عدي: (لا بأس به، وله أفراد وغرائب)[٥].

وضعَّفه ابن سعد، وذكر أنه اختلط بأخرة. وقال محمد بن يحيى الذُّهلي: (كثير الخطأ والوهم)، وذكره أبو جعفر العقيلي وأبو العرب في ضعفائهما[٦].

ولخَّص الذهبي حالَه بأنه (ثقة إمام مجتهد)، وذكره فيمن تُكلِّم فيه وهو موثَّق أو صالح الحديث[٧]. ولخَّص ابن حجر حاله في التقريب بأنه (فقيه صدوق له أوهام)، ورمز له في اللسان ب (هـ) الدال على أن العمل على توثيقه[٨].

والمحصَّل: هو (صدوق اختلط بأخرة)، فداخله الوهم من أجل اختلاطه. والله أعلم.

فالحديث منكر؛ في إسناده رجال لم أجد لهم تراجم. والله وأعلم.

= الفلاس، والمفضَّل الغلابي، وأبو داود، والنسائي، وابن حبان. وقال أحمد: (لا أروي عنه)، وذكره العقيلي في ضعفائه، وقال ابن عدي: (لم تكن له عناية بالحديث)، وقال الدارقطني: (لا يستحقُّ الترك). انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٤٠/٥)، والجرح والتعديل (٢٢٧/٧) والمجروحين لابن حبان (٢٨٧/٢)، والكامل لابن عدي (١٨٠/٩-١٨٢)، وتاريخ بغداد (٥٦٥/٢-٥٦٦، و٥٧٠-٥٧٢)، ولسان الميزان (٦٠/٧-٦٣).

(١) انظر: الوجه الثاني من الحديث [١١٣].

(٢) انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٣٢٠/١) والجرح والتعديل (١٤٧/٣)، والثقات لابن حبان (١٥٩/٤)، وتاريخ أسماء الثقات (ص١٠٧)، وتهذيب الكمال (٢٧٧/٧)، وإكمال تهذيب الكمال (١٥١/٤).

(٣) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد - برواية ابنه صالح والمروذي وغيرهما (ص٦٩، و١٩٥)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٧١/٧-٢٧٣).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (١٣٧/١) و(١٤٧/٣)، والكامل لابن عدي (٣٠٨/٣)، وتهذيب الكمال (٢٧٥/٧).

(٥) انظر: الكامل لابن عدي (٣١٣/٣).

(٦) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٤٥٢/٨) والضعفاء الكبير للعقيلي (١٤٨/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (١٥٠/٤)، وتهذيب التهذيب (١٥/٣).

(٧) انظر: الكاشف (٣٤٩/١)، وديوان الضعفاء (ص١٠٢) ومن تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث (ص١٧٧)

(٨) انظر: التقريب[١٥٠٠] ولسان الميزان (٢٨٩/٩).

[٦٠١] عن أبي هريرة ﷺ، قال : ((من رابط في سبيل الله يومًا أو ليلةً، كتب الله له كأجر الصائم القائم سَنَةً)).

تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي عاصم[(١)]؛ عن عبد الوهاب بن الضَّحَّاك، حدثنا ابن عيَّاش، عن أرطاة بن المنذر، عن عبد الله بن مالك، عنه، به.

عبد الوهاب بن الضَّحَّاك: الشامي الحمصي، متروك الحديث[(٢)].

وابن عياش: وهو إسماعيل بن عياش، الحمصي، صدوق في الشاميين، وضعيف في غيرهم كما تقدَّم[(٣)]، وشيخه **أرطاة بن المنذر** من الثقات الشاميين. و**عبد الله بن مالك:** لم يتبين لي.

فالأثر ضعيف جدًّا، وآفته عبد الوهاب بن الضَّحَّاك بن أبان الحمصي.

[٦٠٢] عن عبيد الله بن أبي حُسين، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نزل مَنْزِلًا يُخيفُ فيه المشركين ويُخِيفُونه، حتى يُدْرِكَهُ الموت، كُتِبَ له كَأْجِر ساجدٍ لا يَرفع رأسَه إلى يوم القيامة، وأَجْرِ قائم لا يَقْعُدُ إلى يوم القيامة، وأَجْرِ صائمٍ لا يُفْطِر».

راوي الحديث: عُبيد الله بن أبي حُسين. لم أجد له ترجمة. والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الله بن المبارك [(٤)]؛ عن بَكر بن خُنَيْس، حدثنا ضرار بن عمرو، عن يزيد بن محمد القرشي، عنه، به.

بكر بن خُنَيْس: الكوفي نزيل بغداد، ضعيف، كما تقدم[(٥)]. و**ضرار بن عمرو** الملطي، متروك الحديث، كما تقدَّم[(٦)].

يزيد بن محمد القُرشي: قال الحُسيني في الإكمال: (مجهول)، فتعَّقبه ابن حجر في التعجيل

---

(١) الجهاد، ذكر صلاة المرابط (٧٠٧/٢)[٣١٥].

(٢) التقريب[٤٢٥٧].

(٣) انظر: الحديث[٣].

(٤) الجهاد، (ص١٤٤)[١٧٨].

(٥) انظر: الطريق الأول من الحديث[١٣٩].

(٦) انظر: الحديث[٦٠]

بأنه يظنُّه يزيدَ بن محمد بن قيس بن مخرمة القرشي المطلبي المدني نزيل مصر، وأن ذلك يحتاج إلى التحرير[١]. ولو ثبت أنه يزيد بن محمد بن قيس فيكون ثقة، كما في التقريب. والله أعلم.

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته ضِرار بن عمرو الملطي، فهو متروك. وأما ابن النَّحَّاس في المشارع فقد أعله من أجل بَكر بن خُنيس فقط ووصفه بأنه (واهٍ)[٢]. وهذا ليس بجيد.

غريب الأحاديث:

قوله في كثير من الأحاديث (**رباط**) و(**مَنْ رابط**): الرِّباط أو المرابطة، وأصله: الحَبْس، **والمقصود به شرعًا**: ملازمة الثَّغْر لجهاد العدوّ، كما تقدَّم[٣]. أو ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكُفَّار؛ لحراسة المسلمين من مهاجمة الكُفَّار[٤]. وسُمِّيَ المرابِط مرابطًا؛ لأنه حَبَسَ نفسَه على هذه العبادة العَويصة[٥].

دلالة الأحاديث:

دلت هذه الأحاديث السبعة على أن مرابطة الثُّغور يومًا أو ليلةً، مثل نافلة الصيام وقيام الليل شهرًا في الثواب[٦]. مع أنَّ لفظ مسلم في صحيحه من باب مفاضلة الرِّباط على الصيام والقيام، بقوله: (خيرٌ من صيام شهر وقيامه)، والمفاضلة أعلى من المماثلة، والله سبحانه وتعالى ذو الفضل العظيم، فيتفضَّل على من يشاء بما يَشاء.

المطلب الثاني: رباط الليلة كصيام ألف يوم وقيامها

[٦٠٣] عن عثمان بن عفَّان ﷺ أنه خطب الناس، فقال: يا أيُّها الناس، إني سمعتُ حديثًا من رسول الله ﷺ ، لم يَمنعني أن أُحَدِّثَكُم به إلا الضِّنُّ بكم وَبِصَحَابَتِكُمْ، فَلْيَخْتَرْ مختارٌ لنفسه أو لِيَدَعْ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رابط ليلةً في سبيل الله سبحانه، كانت كألف ليلة؛ صيامِها وقيامِها».

---

(١) انظر: الإكمال للحسيني (ص٤٧٣)، وتعجيل المنفعة لابن حجر (٢/٣٧٤-٣٧٥).

(٢) انظر: مشارع الأشواق (١/٤٣٣).

(٣) انظر: الفصل الأول من المبحث الثاني من المطلب الأول. وانظر: مشارع الأشواق (١/٤٠٨).

(٤) انظر: مشارع الأشواق (١/٤٠٨)، وفتح الباري لابن حجر (٧/١٦٨)، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٦/٢٤٥٧).

(٥) انظر: هدي الساري (١/٢٩٨).

(٦) انظر: مشارع الأشواق (١/٤١٨، و٤٢٢) والتيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٨)، وبلوغ الأماني الرباني (١٤/٩).

تخريج الحديث: للحديث طريقان، عن الخليفة عثمان بن عفان:

الطريق الأول: رواية عبد الله الزبير بن العوام، عن الخليفة عثمان، ولها وجهان:

الوجه الأول: أخرجه ابن ماجه[(١)]؛ من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزبير، قال: خَطب عثمان بن عفان الناس، فذكره.

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: المدني ضعيف، كما تقدَّم. وأبوه **زيد بن أسلم المدني:** ثقة.

وهذا الوجه ضعَّفه السخاوي في الأجوبة، وعبد الرؤوف المناوي[(٢)].

الوجه الثاني: أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده"- كما عند ابن حجر في النكت[(٣)]- ، وأحمد[(٤)]، وابن أبي عاصم[(٥)]، والبزار[(٦)]، والطبراني[(٧)]، وعبد الباقي بن قانع[(٨)]، والحاكم- وعنه البيهقي في الشعب-[(٩)]، وأبو نعيم الأصبهاني[(١٠)]، وضياء الدين المقدسي[(١١)]؛ كلهم من طريق كهمس بن الحسن (ثقة)، عن مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزبير، عن عثمان، بلفظ: «**حَرَسُ ليلةٍ في سبيل الله، أفضلُ من أَلْفِ ليلةٍ؛ يُقام ليلُها ويُصام نهارُها**».

وعند البزار: «**مِن وراء عَوْرة المسلمين**» مكان (في سبيل الله).

وهذا الوجه صحَّحه الحاكم ها هنا - ووافقه والمنذري في ترغيبه، والدِّمياطي في المتجر، والذهبي في تلخيصه[(١٢)]-، واختاره ضياء الدين في المختارة ها هنا.

---

(١) السنن، أبواب الجهاد، باب فضل الرباط في سبيل الله (٦٠/٤)[٢٧٦٦].

(٢) انظر: الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه (١٢٣/١)، والتيسير (٤١٨/٢)، وفيض القدير و(١٣٤/٦).

(٣) النكت الظراف - المطبوع على هامش تحفة الأشراف- (٧/ ٢٦٠).

(٤) مسند أحمد (٤٨٨/١)[٤٣٣] و[٤٦٣].

(٥) الجهاد، فضل حرس المسلمين (٤٢٤/٢-٤٢٨)[١٥٠] و[١٥١].

(٦) مسند البزار (١٢/٢-١٣)[٣٥٠].

(٧) المعجم الكبير (٩١/١)[١٤٥].

(٨) معجم الصحابة (٢٥٤/٢-٢٥٥) في ترجمة عثمان بن عفان.

(٩) المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب الجهاد (١٠٠/٢)[٢٤٨١]، والجامع لشعب الإيمان للبيهقي، كتاب الجهاد (٩٨/٦-٩٩)[٣٩٢٩].

(١٠) حلية الأولياء (٢١٤/٦-٢١٥) في ترجمة كهمس بن الحسن. ومعرفة الصحابة (٧٣/١-٧٤) في ترجمة عثمان.

(١١) الأحاديث المختارة (٤٨٧/١-٤٨٨)[٣٦١] و[٣٦٢].

(١٢) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢٥٠/٢)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٣٥٠)، وتلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (٩١/٢).

ومدار الوجهين على: **مصعب بن ثابت؛** وهو مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ليِّن الحديث، كما تقدم[١]، مع كون روايته عن جدِّه عبد الله بن الزبير الصحابي مرسلة، قاله المزي وتبعه ولي الدين العراقي[٢]. أي منقطعة؛ لأنه لم يُدرك جدَّه عبد الله بن الزبير.

تنبيه: اختلف الرواة عن كهمس بن الحسن في هذا الحديث: فذكر بعضهم : **(عبد الله بن الزبير)**، ولم يذكره بعضهم – وذكر البزار، والدارقطنيُّ في العلل هذا الاختلافَ[٣]–، فإما أن يُحْمَل على سقط، وإما أن يحمل على اضطراب من مصعب بن ثابت لأنه ضعيف. والله أعلم.

وهذا **الطريق ضعيف؛** بضعف مصعب بن ثابت، والانقطاع فقد رجَّح الدارقطني عدم ذكر (عبد الله بن الزبير) في الإسناد.

الطريق الثاني: رواية أبي صالح مولى عثمان بن عفان، عن الخليفة عثمان:

أخرجها الترمذي[٤]، والنسائي[٥]، وعبد الله بن المبارك[٦]– وعنه أبو داود الطيالسي، ومن طريق ابن المبارك البخاري في الكبير، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك[٧]–، وابن أبي شيبة[٨]، وأحمد[٩]، وعبد بن حميد كما في المنتخب[١٠]، والدارمي[١١]، وابن أبي عاصم[١٢]، والبزار[١٣]، وعبد الله بن أحمد في زوائده على مسند أبيه، والبيهقي في الكبرى، وأحمد بن

---

(١) انظر: الوجه الثاني من الطريق الرابع من الحديث[٣١٤].

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١٩/٢٨)، وتحفة التحصيل (ص٣٠٥).

(٣) انظر: مسند البزار (١٣/٢)، وعلل الأحاديث النبوية للدارقطني (٣٦/٣-٣٧)

(٤) الجامع، بواب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل المرابط (٢٤١/٣)[١٦٦٧].

(٥) المجتبى من السنن، كتاب الجهاد، فضل الرباط (٣٩/٦-٤٠)[٣١٦٩]و[٣١٧٠].

(٦) الجهاد (ص٦٥)[٧٢].

(٧) مسند الطيالسي (٨٥/١)[٨٧]، وسقط عنده (زهرة بن معبد). والتاريخ الكبير للبخاري (١٤٨/٢) في ترجمة بركان أبي صالح مولى عثمان بن عفان. والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب السير، باب فضل الجهاد، (٤٦٩/١٠-٤٧٠)[٤٦٠٩]، والمستدرك على الصحيحين، كتاب الجهاد(٨٦/٢)[٢٤٣٦].

(٨) المصنَّف في الأحاديث والآثار، كتاب الجهاد، ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه (٣١٤/١٠)[١٩٨٠٣].

(٩) مسند أحمد (٤٩٥/١)[٤٤٢] و[٤٧٠] و[٥٥٨].

(١٠) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١٠٤/١)[٥١].

(١١) السنن، كتاب الجهاد، باب: فضل من رابط يوما وليلة (١٥٧٢/٣)[٢٤٦٨].

(١٢) الجهاد، ذكر الرباط فضله (٦٨٥/٢-٦٨٦)[٢٩٩]و[٣٠٠].

(١٣) مسند البزار (٦٣/٢-٦٤)[٤٠٦].

عبدالواحد المقدسي[١]، وضياء الدين المقدسي[٢]؛ كلهم من طرق، عن أبي عقيل زُهْرَة بن معبد القرشي الرملي، حدثني أبو صالح مولى عثمان، قال سمعتُ عثمان فرفعه: «**رباط يوم في سبيل الله، خيرٌ من أَلْفِ يوم فيما سواه من المنازل**».

وعند ابن أبي عاصم: «**من القُرْبى**» مكان (من المنازل). وعند بعضهم: (أفضل) مكان (خير). وفي لفظ الطيالسي: «**يومُ المجاهد في سبيل الله، كأَلْفِ يوم فيما سواه**». ولفظ ابن المبارك ومن تبعه: «**يومٌ في سبيل الله خيرٌ من أَلْفِ يومٍ فيما سواه**».

وعند بعضهم زيادة من قول عثمان: (فَلْيَنْظُر كلُّ امرئ منكم لنفسه ما شاء) وفي لفظ: (فَلْيُرابِطْ امرؤ كيف شاء). وزاد بعضهم أنَّ خطبة عثمان هذه كانت في (مسجد الخَيْفِ).

أبو عَقيل زُهْرَة بن مَعْبَد القرشي الرملي: نزيل مصر، ثقة عابد.

وأبو صالح مولى عثمان: هو المدني التابعي، سمَّاه البخاري في الكبير وهو قولٌ لابن حبان في ثقاته: (بُرْكان) بالباء الموحَّدة[٣]. وسمَّاه البزار في مسنده ب: (الحارث). وهو قول آخر لابن حبان، وجزم به الدارقطني، والرَّامهرمزي[٤]. وقال الحُسَيْني: (الحارث بن عُبَيْد) مُصَغَّرًا، وذكر ابن حجر أنه وجده في نسخة (عَبْد) مكبَّرًا[٥].

وأما حاله فقد وثَّقه العجلي والهيثمي، وذكره ابن حبان في ثقاته[٦]. فهو **صدوق**[٧].

وهذا الطريق حسن؛ من أجل أبي صالح المدني مولى الخليفة عثمان.

قال الترمذي عقبه (حسن غريب)، وهو كذلك عند المزي[٨]- وفي نسخة ابن العربي،

---

(١) مسند أحمد زوائد ابنه (١/٥١٦)[٤٧٧]، والسنن الكبرى للبيهقي، كتاب السير، باب ما يبدأ به من سد أطراف المسلمين بالرجال (١٨/١٣٢-١٣٣)[١٧٩٤٥]، وفضل الجهاد والمجاهدين لعبد الواحد لمقدسي، ثواب المرابطة في سبيل الله تعالى (ص١٣٥-١٣٦)[٢٢].

(٢) الأحاديث المختارة (١/٤٨٧-٤٨٨)[٣٦١] و[٣٦٢].

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٢/١٤٨)، والثقات لابن حبان (٤/٨٤). وأما قال ابن حجر فضبطه في تبصرة المنتبه (١/١٩٧) بالباء الموحدة في أوله (بركان)، وفي التقريب[٨١٧٤] ضبطه بالتاء المثناة في أوله (تُرْكان).

(٤) انظر: مسند البزار (١٥/١١)[٨٤٠٥]. وتهذيب التهذيب (١٢/١٤٦).

(٥) انظر: تعجيل المنفعة (١/٤٠٧).

(٦) انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٢/٤٠٨)، والثقات لابن حبان (٤/٨٤)، ومجمع الزوائد (١/٢٩٧).

(٧) وأما قول ابن حجر بأنه (مقبول) أي عند المتابعة وإلا فهو ليِّن، ففيه نظر. انظر: التقريب[٨١٧٤]. والله أعلم.

(٨) انظر: تهذيب الكمال (٣٣/٤٢٠)، وتحفة الأشراف (٧/٢٦٩).

وعبدالحق الإشبيلي: (حسن صحيح غريب)[١]-، وصحَّحه ابن حبان والضياء ها هنا.

وأما تصحيح الحاكم إيَّاه ها هنا على شرط البخاري - ووافقه الذهبي في تلخيصه[٢]-، ففيه نظر؛ لأنه أبا صالح مولى عثمان ليس من رجال الشيخين أصلاً.

والخلاصة: حديث عثمان بن عفان له طريقان: طريق بالمماثلة وهو ضعيف، وطريق آخر بالمفاضلة وهو حسن.

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أنَّ الرباط يومًا أو ليلةً، مثل العبادة بنافلة الصيام وقيام الليل في أَلْف يوم في الثواب، بل هو خير وأفضل من عمل ألف يوم[٣].

تنبيه: لا تعارض بين معنى الحديث (الرباط يومًا أو ليلةً مثل نافلة الصيام وقيام الليل شهرًا في الثواب، أو أفضل منه) وهو المطلب الذي سبق، ومعنى الحديث (الرباط يومًا أو ليلةً، مثل نافلة الصيام وقيام الليل أَلْفَ يوم في الثواب، أو أفضل منه) وهو مطلبنا ها هنا؛ لأنه محمول على الإعلام بالزيادة في الأجر على الأول، أو باختلاف أحوال المرابطين في الإخلاص والخضوع أو في الزَّمن، أو باختلاف عمل الرِّباط من حيث الكثرة والقلَّة. أفاده ابن حجر في الفتح، والمناوي في الفيض[٤]. والله أعلم.

المطلب الثالث: المرابِط ليلةَ الجمعة كالمرابط الدَّائم

[٦٠٤] عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من تَقَلَّدَ سَيْفًا ليلةَ جمعة في سبيل الله مرابِطًا لا يُريد بذلك إلا وجهَ الله تعالى، ثم مات بعد سِنِينَ، كَتَبَهُ الله مُرَابِطًا».

تخريج الحديث:

أخرجه ضياء الدين المقدسي[٥]، وأبو عمرو ابن الصلاح[٦]؛ كلاهما من طريق محمد بن

(١) انظر: عارضة الأحوذي (١٢١/٧)، والأحكام الوسطى للإشبيلي (٣٦٠/٢).

(٢) انظر: تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (٧٧/٢).

(٣) انظر: مشارع الأشواق (٣٣٢/١-٣٣٣) والتيسير بشرح الجامع الصغير (٢٨/٢، و٤١٨)، فيض القدير شرح الجامع الصغير (١٤/٤) و(١٣٤/٦)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٢٣٠/١٠-٢٣١)

(٤) انظر: فتح الباري (١٦٩/٧)، وفيض القدير شرح الجامع الصغير (١٣/٤)

(٥) المنتقى من مسموعات مرو - مخطوط منشور في الشاملة (٢٨٩)[٥٥٠].

(٦) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان – مخطوط جوامع الكلم، وفي المكتبة الشاملة (ص٦٥) [٦٤].

علي بن سلامة الذهلي، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحُصَيْن بن الوزير، حدثنا إسماعيل بن عبادة، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عنه، به.

وعند المقدسي: (**بعد سِتّينَ**) مكان (سِنِينَ).

محمد بن علي بن سلامة الذهلي: لم أجد له ترجمة. ولعله محمد بن علي بن سلامة بن صالح، أبو بكر الدارمي الآمدي، قارئ مقرئ، لم أجد فيه كلامًا[١] .

و**أبو جعفر محمد بن الحُصَيْن بن الوَزير**، وشيخه **إسماعيل بن عبادة** لم أجد لهما ترجمة.

فالحديث **إسناده مُظْلِم** إلى عبد الرزاق بن همام الصنعاني، **ومتنه منكر**. والله أعلم.

المطلب الرابع: رباط اليوم كعتق أَلْف رقبة

[٦٠٥] **عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا: «من رابط يوماً في سبيل الله، كان له كعَتاقة أَلْف رجل؛ كلُّ رَجلٍ عَبَد اللهَ أَلْفَ عام».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس" -كما عند السيوطي في زياداته على موضوعاته[٢]- من طريق الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوي، حدثني جدِّي سعيد، عن عثمان بن مطر، عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن واقد، عنه، به.

فالحديث أودعه السيوطي في زوائد موضوعاته هنا، وجعل آفتَه عثمان بن مطر، وعبد الله بن واقد، وأنهما متروكان. وتبعه الفَتَّني في موضوعاته[٣]. وأورده ابن عراق في موضوعاته، لكن جعل آفته عثمان بن مطر فقط[٤].

وتقدَّم أن **عثمان بن مطر الشيباني** ضعيف يروي المناكير[٥]. وأما قول السيوطي بأن عبدالله بن واقد متروك، فهو غلط منه، فإما أن يكون هو **عبدَ الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب**، وهو مقبول في الثالثة، أو هو **عبدَ الله بن واقد بن الحارث** أبا رجاء الهروي، وهو ثقة في

---

(١) انظر: معرفة القراء الكبار (٤٩٩/١)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٢٠٢/٢).

(٢) ذيل اللآلئ المصنوعة (٤٩٨/١)[٦٠٢].

(٣) انظر: تذكرة الموضوعات للفتني (ص١٢١).

(٤) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (٢/ ١٨٧).

(٥) انظر: الطريق الأول من الحديث[٧١]

السابعة، أو هو **عبدَ الله بن واقد أبا قتادة الحرَّاني**، وهو متروك في التاسعة، وهي طبقة متأخرة جدًّا؛ وأصحابها أواسط أتباع التابعين[١]، لم يدركوا أحدًا من الصحابة.

وأما الحسن بن أحمد بن سعيد الرُّهاوي: فهو الحسن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن يحيى خالد، أبو محمد السُّلَمي الرُّهاوي، روى عنه جماعة، ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً[٢]. إلا قول الذهبي عنه بأنه (مقبول)[٣]. وجدُّه **سعيد بن محمد بن يحيى:** لم أجد له ترجمة. والله أعلم.

المطلب الخامس: رباط الثلاثة أيام كرباط السَّنَة

[٦٠٦] عن أمّ الدرداء، رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثةَ أيّام، أَجْزَأَتْ عنه رِبَاطَ سنة».

راوية الحديث:

هي أم الدَّرْداء الكبرى -كما صرَّح به ابن حجر في التعجيل[٤]- واسمها خَيْرة بنتُ أبي حَدْرَد عَبْدٍ الأسلمي، زوجة أبي الدرداء، كانت صحابيَّةً عاقلةً فاضلةً ذاتَ الرأي، مع العبادة والنُّسك، توفيت بالشام قبل وفاة زوجها أبي الدرداء بسنتَيْن، في عهد الخليفة عثمان [٥].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[٦]، والبخاري في الكبير[٧]، وابن أبي عاصم[٨]، والطبراني[٩]؛ كلهم من طرق عن إسماعيل بن عياش، حدثني محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة الدؤلي، عن إسحاق بن عبدالله بن عامر، عنها، به.

إسماعيل بن عيَّاش: الحمصي الشامي، صدوق في الشاميّين، ضعيف في غيرهم كما

---

(١) انظر: التقريب [٣٦٨٤] و[٣٦٨٥] و[٣٦٨٧]

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٨/٢٠٩-٢١٠).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام (٧/٥٧١).

(٤) انظر: تعجيل المنفعة (١/٢٩٢-٢٩٣)

(٥) انظر: الاستيعاب (٤/١٩٣٤-١٩٣٥)، وأسد الغابة (٧/١٠٠، و٣١٦) والإصابة (١٣/٣٥٧) في القسم الأول.

(٦) المسند (٤٤/٥٨٨)[٢٧٠٤٠].

(٧) التاريخ الكبير (١/٣٩٤) في ترجمة إسحاق بن عبد الله بن عامر.

(٨) الجهاد، ذكر الرباط فضله (٢/٦٩٧)[٣٠٧]، والآحاد والمثاني (٦/١٣٢)[٣٣٥٥].

(٩) المعجم الكبير (٢٤/٢٥٤) [٦٤٨].

تقدَّم[١]، وهنا يروي عن أهل المدينة.

ومحمد بن عمرو بن حَلْحَلَة الدُّؤَلي: المدني، ثقة.

إسحاق بن عبدالله بن عامر: حجازي، لم يرو عنه إلا محمد بن عَمرو بن حلحلة، ترجم له البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح، ساكتَيْن عنه[٢]، وذكره ابن حبان في ثقاته وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[٣]. ووثَّقه المنذري في الترغيب، والهيثمي في المجمع، وابن النَّحَّاس في المشارع[٤]. فهو **مجهول الحال**؛ لتفرُّد المتأخرين بتوثيقه، تابعين ابنَ حبان على ذلك.

فالحديث إسناده ضعيف؛ بضعف رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل الشام. وجهالة إسحاق. وقد أعلَّه المنذري في الترغيب، والهيثمي في المجمع، وابن النَّحَّاس في المشارع، والسخاوي في الأجوبة، كلهم برواية إسماعيل بن عياش عن أهل المدينة، وهم غير أهل بلده[٥]. وقال الألباني: (ضعيف) في ضعيف الترغيب[٦].

وأغرب السيوطي، فقال في الدّرّ: (إسناده جيِّد)[٧]!! ولعله قوَّاه بشاهده الآتي.

[٦٠٧] عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ : «من رابط ثلاثَ ليالٍ سَرْدًا، فقد أدرك رباطَ سنةٍ».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في ضعفائه[٨]- ومن طريقه ابن الجوزي في العلل[٩]-؛ من طريق محمد

---

(١) انظر: الحديث[٣].

(٢) التاريخ الكبير (٣٩٤/١)، والجرح والتعديل (٢٢٧/٢).

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٤٦/٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٢٩/٢).

(٤) انظر: الثقات لابن حبان (٤٦/٦)، والترغيب والترهيب (٢٤٤/٢)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٢٨٩/٥)، ومشارع الأشواق (٤٠٥/١).

(٥) انظر: الترغيب والترهيب (٢٤٤/٢)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٢٨٩/٥)، ومشارع الأشواق (٤٠٥/١)، والأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه (١٢٤/١).

(٦) انظر: ضعيف الترغيب والترهيب (٣٨٧/١).

(٧) انظر: الدر المنثور (٢٠١/٤).

(٨) المجروحين (٥٠٨/٢) في ترجمة أبي النعمان الأنصاري.

(٩) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٩٢/٢)[٩٥٥]

بن أبي السَّرِيّ، نا رَوَّاد بن الجراح، نا أبو النعمان الأنصاري، عن هشام بن عروة، عن أبيه عنها، به.

محمد بن أبي السَّري:هو محمد بن المتوكِّل الشامي العسقلاني، صدوق عارف، له مناكير(١).

ورَوَّاد بن الجراح: الشامي العسقلاني ضعيف، كما تقدَّم(٢).

أبو النُّعمان الأنصاري: ضعَّفه ابن حبان، وزاد أنه يروي المناكير عن هشام(٣). وتبعه الذهبي في الميزان، ووافقه ابن حجر في اللسان(٤).

فالحديث منكر؛ من أجل ضعف روَّاد بن الجرَّاح، وضعف وشيخه أبي النعمان، مع كونه يروي المناكير عن هشام، ثم إن هشام بن عروة مكثر له تلامذة ثقات، فأين هؤلاء من هذا الحديث! والحديث ضعَّفه ابن حبان ها هنا، وتبعه ابن الجوزي، والذهبي، وابن حجر.

[٦٠٨] **عن أبي هريرة ﷺ، يقول: ((رباط ليلةٍ إلى جانب البحر من وراء عَوْرَةِ المسلمين، أحبُّ إليَّ من أن أُوَافِقَ ليلةَ القدر في أحد المسجديْن: مسجدِ الكعبة، أو مسجد الرسول ﷺ بالمدينة، ورباط ثلاثة أيَّام عدْلُ السَّنة، وتمام الرِّباط أربعون ليلةً))**.

تخريج الأثر: للأثر طريقان:

الطريق الأول: أخرجه عبد الرزاق(٥)؛ عن ابن جريج، أخبرني إسحاق بن رافع المديني، عن يحيى بن أبي سفيان الْأَخْنَسِيّ، عنه، به.

ثم قال إسحاق: وسالم أبو النَّضْر مولى عُمر بن عُبيد الله بن معمر قائمٌ، لم يَقْعد حين ساق يُخبر بهذا الحديث، فقال له يحيى: تَعرف هذا الحديثَ يا أبا النَّضْر؟ فقال سالم: نَعم، أُشْهِدُ على معرفة هذا الحديث.

إسحاق بن رافع المديني: ضعيف، كما تقدَّم(٦) .

---

(١) انظر: الحديث[٢٧٣].

(٢) انظر: الحديث[٢٧٣].

(٣) المجروحين (٢/٥٠٨) في ترجمة أبي النعمان الأنصاري.

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (٥/٢٩٥)، ولسان الميزان (٩/١٧٧).

(٥) المصنف، كتاب الجهاد، باب الرباط (٥/٢٨٠-٢٨١)[٩٦١٦].

(٦) انظر: الحديث[٣].

ويحيى بن أبي سفيان الْأَخْنَسِيّ: المدني، قال عنه أبو حاتم: (شيخ غير مشهور)، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الذهبي: (وُثِّق)، وقال ابن حجر: (مستور) أي مجهول الحال[١]. وقول ابن حجر هو **المحصَّل** أي مجهول الحال.

وصرَّح أبو حاتم – وتبعه ولي الدين العراقي في التحفة، وابن حجر في التقريب –: أنه لم يلق أبا هريرة[٢].

وهذا **الطريق ضعيف**؛ بضعف إسماعيل بن رافع، وجهالة شيخه يحيى بن أبي سفيان، مع الانقطاع بين يحيى وأبي هريرة.

الطريق الثاني: أخرجه سعيد بن منصور[٣]؛ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، حدثني عطاء الخراساني، عن أبي هريرة موقوفًا بمثله. إلا أنه قال: ((**ومن رابط ثلاثة أيام في سبيل الله فقد رابط**)) هكذا، دون ذكر (السَّنة)، ولعله سَقْط. والله أعلم.

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ضعيف كما تقدَّم[٤]. وشيخه **عطاء الخراساني**: وهو عطاء بن أبي مسلم البلْخي نزيل الشام، صدوق مشهور، يُرْسِل ويدلِّس، ولم يسمع أحدًا من الصحابة، كما تقدم[٥]. فالأثر **حسن لغيره** عن أبي هريرة.

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الثلاثة على أنَّ من رابط ثلاثة أيَام ولَيَالِيَها في الثُّغور، فهو كمن رابط سنةً كاملةً في الثواب والفضل[٦]. والله أعلم.

المطلب السادس: خطوة المرابط كعبادة السنة

[٦٠٩] عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «كلُّ خطوةٍ للمرابط في سبيل

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (١٥٥/٩) والثقات لابن حبان (٥٢٧/٥) و(٥٩٧/٧)، والكاشف للذهبي (٣٦٦/٢)، والتقريب[٧٥٦٠].

(٢) انظر: الجرح والتعديل (١٥٥/٩)، وتحفة التحصيل للعراقي (ص٣٤٤) والتقريب[٧٥٦٠].

(٣) السنن، كتاب الجهاد، باب ما جاء في فضل الرباط (١٥٩/٢)[٢٤١٠].

(٤) انظر: الحديث[١٩١].

(٥) انظر: الحديث [٢١٣].

(٦) انظر: زاد المعاد في هدي خير العباد (٧٤/٣)، والاجتهاد في طلب الجهاد (ص٨)، ومشارع الأشواق لابن النحاس (٤٠٥/١)، وبلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني (١٠/١٤).

الله تَعْدِلُ عبادةَ سنةٍ، من ارْتَبَطَ فرساً في سبيل الله، فكأنَّما قاتَل فرعون وهامان، ونصَرَ موسى وهارون».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس" -كما عند السيوطي في زياداته على موضوعاته[١]-؛ من طريق خالد بن حُمَيْد المهري، عن مسلم بن عبد الله، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي فذكره.

ولفظه عند الخطيب أبي الربيع سليمان بن سبع السِّبتي في "شفاء الصدور"[٢]: **((كلُّ خطوةٍ يَخْطُوها المرابط، تَعدل عند الله أَلْفَ عام، صيامَ نهارها وقيامَ ليلها لا يَفتر))**.

فالحديث أودعه السيوطي في زوائد موضوعاته هنا، وجعل آفتَه مسلم بن عبد الله اعتمادًا على قول الذهبي عنه في المغني بأنه روى موضوعاتٍ.وتبعه ابن عراق والفتَّني في موضوعاتهما[٣].

نعم **مسلم بن عبد الله:** قال ابن حبان وتبعه الذهبي: يروى الموضوعات، وذكره ابن عراق في أسامي الوضاعين[٤]. وهو مسلم بن عبد الله بن محمد بن زيد، كما نسبه المزي في ترجمة خالد بن حُمَيْد[٥]. و**خالد بن حُمَيد أبو حميد المَهْري:** لا بأس به، كما في التقريب[٦].

المطلب السابع: المرابط الحيّ كالشهيد في كلّ يوم

[٦١٠] عن أبي الدرداء ﷺ، أنّ النبي ﷺ قال: «**المرابطون بقَزْوِين والرُّوم وسائر المرابطين في البلاد، يُختم لكلِّ مَن رابط منهم في كلِّ يومٍ وليلةٍ، أجرُ قَتيلٍ في سبيل الله مُتَشَحِّطٍ في دمه**».

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب البغدادي في "فضائل قزوين"- كما عند السيوطي في زياداته على موضوعاته[٧]-؛ من طريق علي بن سعيد العسكري، حدثنا عمرو بن سلمة الجعفي، حدثنا

(١) ذيل اللآلئ المصنوعة (٤٩٧/١)[٦٠٠].

(٢) مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق، فصل في أنواع مختلفة من فضل الرباط وأهله (٣٩٦/١)[٦٦١].

(٣) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (١٨٦/٢)، وتذكرة الموضوعات للفتني (ص١٢١).

(٤) انظر: المغني في الضعفاء (٦٥٦/٢)، وديوان الضعفاء (ص٣٨٦) مقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (١١٧/١).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٤٠/٨).

(٦) انظر: التقريب[١٦٢٠]

(٧) ذيل اللآلئ المصنوعة (٣٥٤/١-٣٥٥)[٤١٨].

أحمد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا أبو هشام الحَوْشَبِي، عن أيوب بن مقدم، عن عبد العزيز بن سعيد، عن أبيه، عن أبي الدرداء، فذكره.

والحديث أخرجه أبو القاسم عبد الكريم الرافعي(١)؛ معلَّقا عن الخطيب، به.

فالحديث أودعه السيوطي في زوائد موضوعاته ها هنا ساكتًا عن ذكر آفته، وذكره ابن عراق في موضوعاته وذكر أن السيوطي لم يُبيِّن علَّته، وأن في إسناده رجالا لم يَعرفهم(٢).

ولعلَّ **أبا هشام الحَوْشبي** هذا: هو أبو هشام أصرم بن حوشب الهَمْداني، القاضي، وهو متروك متهم. كما أفاده الذهبي(٣). والله أعلم.

التعريف بالمكان:

قوله (**المرابطون بقزوين**): قزوين – بفتح القاف سكون الزاي وكسر الواو– وهو الإقليم الرابع من أقاليم بلاد فارس، فتحها المسلمون في خلافة عثمان عام (٢٤هـ) بقيادة البراء بن عازب. واليوم مدينة في الإيران على غربي مدينة طَهْران العاصمة(٤).

[٦١١] **عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «من رابط بعَسْقَلَانَ يومًا وليلةً، ثم مات بعد ذلك بسِتّينَ سنة، مات شهيدًا وإن مات في أرض الشِّرك».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو حمزة السهمي(٥)؛ عن أبي الحسن تمام بن عبد السلام اللخمي العسقلاني، حدثنا مسلمة بن سعيد العربي، حدثنا حميد بن سفيان، حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، أخبرنا أبو بكر البِيرُونِيّ، أخبرني الثقة، عن أبي طيبة الجرجاني، عنه، به.

أبو الحسن تمام بن عبد السلام اللخمي العسقلاني: ترجمه ابن عساكر في تاريخه، ساكتًا عنه(٦). و**مسلمة بن سعيد العربي،** وشيخه **حميد بن سفيان** لم أجد لهما ترجمة. **وآدم بن أبي إياس**

---

(١) التدوين في أخبار قزوين (١/١٧-١٨) في مقدمة الكتاب.

(٢) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (٢/٦١).

(٣) انظر: المغني في الضعفاء (١/٩٣)، وميزان الاعتدال (١/٢٦٠)، ولسان الميزان (٢/٢١٠-٢١٢).

(٤) انظر: معجم البلدان (٤/٣٤٢) وتعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (٢/٢٢٠) في موقع الإسلام.

(٥) تاريخ جرجان (ص٢٩٣-٢٩٤) في ترجمة أبي طيبة عيسى بن سليمان الدارمي الجرجاني.

(٦) انظر: تاريخ دمشق (١١/٤١). وشيخه مسلمة بن سعيد العربي لا يعرف. وأما مسلمة بن سَعيد بن عَبد الملك بن =

العسقلاني: ثقة شهير. **وأبو بكر البِيرُوني**: لم أعرفه. وشيخه **راو مبهم** ثقة عنده. وأبو طيبة الجرجاني: هو عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي، صدوق يخطئ، كما سبق(١).

فالحديث في **إسناده رجال غير معروفين**. وقد ذكر أحمد بن إبراهيم بن النَّحَّاس الدمياطي في المشارع: أنَّ كلَّ ما رود في فضل الرِّباط بالثغور في بلد معَيَّن كعسقلان، وقزوين، والأندلس، وغيرها، فهو موضوع(٢). وسيأتي نحوه من كلام ابن القيم في الحديث الآتي.

التعريف بالمكان:

قوله (**من رابط بعَسْقَلَانَ**) عسقلان – بفتح العين المهملة، وسكون السين المهملة ثم القاف المفتوحة – في الجهتين: **الأولى**: عسقلان بالشام من أعمال فِلسطين، فتحها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب بقيادة معاوية بن أبي سفيان، وكان يُرابط بها المسلمون، واليوم في شمال مدينة غزَّة على حدود مصر(٣). **والثانية**: عسقلان بَلْخ وهي محلَّة من محالِّها، وبَلْخ مدينة مشهورة بخراسان، وبَلْخ اليوم من بلاد الأفغان(٤). وعسقلان الشام بفلسطين أشهر.

المطلب الثامن: المرابط بالإسكندريَّة ثلاثة أيام كالعابد سبعين ألف سنة

[٦١٢] **عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة** ﷺ، **أنَّه سأله فقال له: من أين جئتَ؟ – وكان قد لَقِيَهُ بالشام – فقال: مِن الإسْكَنْدَرِيَّة، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «المقيم بها ثلاثةَ أيام من غير رياء، بمنزلة من عَبَدَ اللهَ تعالى سبعين أَلْفَ سنةٍ ما بين الرُّوم والعرب»**.

تخريج الحديث:

للحديث ثلاثة طرق، عن سعيد بن جبير:

الطريق الأول: رواية جابر بن يزيد الجُعفي (ضعيف) عن سعيد بن جبير: أخرجها

= مروان الأموي، يروي عن أبيه، وعن هشام بن عروة، فهو طبقة متقدمة قال ابن أبي حاتم (حديثه صحيح) انظر: الجرح والتعديل (٢٦٦/٨)، وتاريخ دمشق (٢٣/٥٨)

(١) انظر: الطريق الأول من الحديث [٣٣٩].

(٢) انظر: مشارع الأشواق (٣٩٢/١-٣٩٣).

(٣) انظر: معجم البلدان (١٢٢/٤)، ومراصد الاطلاع (٩٤٠/٢) والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص١٩٢).

(٤) انظر: الأنساب للسمعاني (٢٩٤/٩، و٢٩٦)، ومعجم البلدان (٤٧٩/١)، و(١٢٢/٤)، وتعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (٣٣٣/١) في موقع الإسلام.

الدارقطني[١] – ومن طريقه ابن الجوزي في العلل[٢]–، وأبو عمرو ابن الصلاح[٣]؛ كلاهما من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث (صدوق يغلط، وثَبْتُ الكتاب كما تقدم)[٤]، حدثنا خالد بن حُميد (الْمهري الإسكندراني، لا بأس به)[٥].

وأخرجه أبو الشيخ ابن حيَّان الأصبهاني – كما عند ابن حجر في اللسان[٦]، ومن طريقه فخر النساء شُهْدة بِنْت أحمد البغدادي[٧]–؛ من طريق الوزير بن محمد (قال ابن حجر: لا أعرفه، جاء بخبر باطل، وأظنّ الآفة منه)[٨]، ثنا إبراهيم بن حرب العسقلاني خَتَن آدم (صدوق له مناكير)[٩]، ثنا حفص بن ميسرة أبو عمر الصنعاني (ثقة).

كلاهما (حفص، وخالد) عن سعيد بن أبي عروبة، عن جابر بن يزيد الجُعفي (ضعيف)[١٠]، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة، فذكره. وعند أبي الشيخ: (**سِتّين**) مكان (سبعين).

وهذا **الطريق تالف**؛ قال الدارقطني عقبه: (منكر الإسناد)، وقالت فخر النساء شُهْدة عقبه: (حديث غريب، وإسناد عجيب)، وأعلَّه ابن الجوزي عقبه بأبي صالح كاتب الليث، وبالراوي عنه. وقال الذهبي (حديث باطل)، في المغني، وفي "تلخيص الواهيات" كما نقله عنه ابن عراق في التنزيه. وقال ابن حجر في اللسان: (خبر باطل). وأودعه السيوطي في زياداته على الموضوعات، وابن عراق في موضوعه[١١].

الطريق الثاني: رواية محمد بن رشيد، عن سعيد بن جبير:

---

(١) الأفراد (ص١١٥)[٥٣].

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٣٠٥/١)[٤٩٠].

(٣) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان مخطوط في جوامع الكلم، المكتبة الشاملة (ص٢)[١] و(ص٥٥)[٥٤].

(٤) انظر: الحديث[٢٢١].

(٥) التقريب[١٦٢٠].

(٦) لسان الميزان (٣٧٨/٨) ترجمة وزير بن محمد.

(٧) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب في مشيخة شهدة (ص١٤٢-١٤٣)[٨٥].

(٨) انظر: لسان الميزان (٣٧٨/٨).

(٩) انظر: لسان الميزان (٢٦٢/١).

(١٠) التقريب[٨٧٨].

(١١) انظر: المغني في الضعفاء (٧٢٢/٢) في ترجمة الوليد بن العباس. ولسان الميزان (٣٧٨/٨) في ترجمة وزير بن محمد، وذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٣٣٨/١)، وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (٥٧/٢).

أخرجه أبو عمرو ابن الصلاح أيضا[١]؛ من طريق عثمان بن شعبان القُرْطِي، حدثنا عبدالرحمن بن معاوية، حدثنا أحمد بن عمر بن شريح، حدثنا يوسف بن يعقوب المدني، حدثنا محمد بن رشيد، عن سعيد بن جبير، عنه بمثله.

عثمان بن شعبان القُرْطِي: أبو عمرو الياسِري المصري، روى عنه واحد، وذكره ابن ماكولا والسمعاني، ساكتَيْن عنه[٢]، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

وعبد الرحمن بن معاوية: وهو أبو القاسم الأموي العُتْبي، المصري، روى عنه جماعة، وذكره ابن ماكولا، والسمعاني، والذهبي، ساكتِين عنه[٣]، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

وأما الرواة الباقون بعده وقبل سعيد فلم يتبيَّنوا لي. والله أعلم.

الطريق الثالث: تفرد به أبو نصر بن مطروح بن محمد بن شاكر، عن هانئ بن المتوكِّل:

أخرجه أبو عمرو ابن الصلاح أيضا[٤]؛ من طريق أبي نصر بن مطروح بن محمد شاكر، حدثنا هانئ بن المتوكِّل، عن عبد السلام بن محمد، عن أبيه، عن سعيد بن عروبة، عن سعيد بن جبير، عنه، بمثله. بإسقاط (جابر ين يزيد الجعفي) بين سعيد بن أبي عروبة وسعيد بن جبير. وفيه (**المرابِط**) مكان (المقيم).

وأخرجه أبو عمرو ابن الصلاح أيضا[٥]؛ من طريق أبي نصر مطروح، حدثنا هانئ بن المتوكِّل، عن ابن عِمران، عن سعيد بن جبير، بمثله. وفيه (**من رابط بها**) مكانَ (المقيم بها).

أبو نصر بن مطروح بن محمد بن شاكر المصري: قال الذهبي: (روى الأباطيل)، وذكره ابن عراق في أسماء الوضَّاعين. و**هانئ بن المتوكِّل** المصري الإسْكَنْدراني، ضعيف، وتقدم ترجمتهما[٦].

وعبد السلام بن محمد، عن أبيه: لم يتبيَّن لي. والله أعلم. **وابن عِمران** مسلم بن عِمران، ثقة.

والخلاصة: هذه الطرق لا يُفرح بشيء منها، **فالحديث موضوع.**

وقد ذكر ابن القيم في المنار: أن كلّ حديث ورد في مدح بغداد أو ذمِّها، والكوفة،

---

(١) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان- مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم، وفي المكتبة الشاملة (ص٥٥)[٥٤]

(٢) انظر: الإكمال لابن ماكولا (٢٨٤/٧)، والأنساب (٤٧١/١٣).

(٣) انظر: الإكمال لابن ماكولا (٣٦٨/٦)، والأنساب للسمعاني (٢١٩/٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي(٩٧٥/٦).

(٤) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان مخطوط في جوامع الكلم، وفي المكتبة الشاملة (ص٤)[٢][٣].

(٥) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان- مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم، وفي المكتبة الشاملة (ص٣٩)[٣٨]

(٦) انظر: الحديث[٣٣٢].

والبصرة، ومَرْو، والإسكندرية، وعَسْقَلان، ونَصِيبِينَ، وأنطاكِيَة، فهو كذب. وذكر أحمد بن إبراهيم بن النَّحَّاس الدمياطي في المشارع: أنَّ كل ما رود في فضل الرباط بالثغور في بلد معَيَّن كعسقلان، وقزوين، وغيرهما، فهو موضوع[١].

التعريف بالمكان:

قوله (**المقيم بالإسكندرية**) وفي رواية: (**من رابط بالإسكندرية**): هي الإسكندرية العظمى وهو مدينة عظيمة في بلاد مصر، واختلفوا فيمن بناها من الملوك القدماء. ولا زال معروفا بهذا الاسم حتى اليوم[٢].

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الشهادة أو الجِراحة في سبيل الله

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: شهيد البحر كشَهِيدَيِ البَرّ

(**) **عن أُمِّ حرام بنت ملحان الأنصاريَّة، رضي الله عنهما، قالت: ذكر رسول الله ﷺ غُزاة البحر، فقال: «للمائد في البحر منهم أجرُ شهيدٍ، وللغَرِيق أجرُ شهيدَين»**. الحديث.

تخريج الحديث: الحديث **حسن**. وقد تقدم تخريجه[٣].

ومحل الشاهد منه قوله: (وللغَرِيق أجرُ شهيدَين) أي في البَرّ. والغريق أي المجاهد الغريق.

(**) **عن أبي أمامة ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شهيد البحر مثل شهيدي البرّ،..»**. **تخريج الحديث:** الحديث **ضعيف جدًّا**، وقد تقدَّم تخريجه[٤].

(**) **عن عَلْقمة بن شهاب القُشَيْري، قال: قال رسول الله ﷺ : «من لم يُدْرِك الغزو معي، فَلْيَغْزُ في البحر؛ فإنَّ أجرَ يومٍ في البحر كأجر شَهْرٍ في البرّ، وإنَّ القَتْل في البحر كالقَتْلَيْنْ في**

---

(١) انظر: المنار المنيف لابن القيم (ص١١٧)، ومشارع الأشواق لابن النحاس (١/٣٩٢-٣٩٣).

(٢) انظر: معجم البلدان للحموي (١/١٨٢-١٨٣)، وتعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (١/١٠٤) في موقع الإسلام.

(٣) انظر: الحديث [٥٥٥].

(٤) انظر: الحديث[٥٥٨].

البرِّ...». وفي رواية: «**وإنَّ أجر الشهيد في البحر، كأجر شهيدين في البرِّ**».

تخريج الحديث: الحديث مرسل، ومتنه منكر(١).

دلالة الأحاديث:

دلَّت الأحاديث الثلاثة على أن الغازي على البحر إذا استشهد، فهو كالشهيدين في معركة البرِّ في الأجر والمرتبة(٢).

وقد ذكر كعب الأحبار أن غازي البحر إذا قُتل أو غَرِقَ كان له أجر شهيدين في البَرِّ(٣).

المطلب الثاني: سؤال الله القتلَ بالصِّدق كالشَّهادة الحاصلة

[٦١٣] عن سهل بن حُنَيْف الأنصاري ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من سأل الله الشَّهادة بصِدْقٍ، بلَّغه الله منازل الشُّهداء، وإن مات على فراشه».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم(٤)؛ من طريق سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف الأنصاري، عن أبيه وهو أبو أمامة أسعد بن سهل، عن جدِّه وهو سهل بن حُنيف، فذكره.

[٦١٤] عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من طلب الشَّهادة صادقًا، أُعْطِيَهَا ولو لم تُصِبْهُ».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم(٥)؛ عن شيبان بن فروخ، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت البناني،عنه،به.

وأخرجه ابن أبي عاصم(٦)، وأبو يعلى الموصلي(٧)؛ كلاهما عن شيبان بن فروخ الأبلي، به. بلفظ: «**من سأل الله الشَّهادة صادقًا من قلبه...**».

---

(١) انظر: الحديث[٥٦٠].

(٢) انظر: مشارع الأشواق (١/٢٥٠-٢٥١).

(٣) انظر: المطلب الخامس من المبحث الأول في هذا الفصل.

(٤) المسند الصحيح، كتاب الإمارة، باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله (٣/١٥١٧)[١٩٠٩].

(٥) المصدر نفسه [١٩٠٨].

(٦) الجهاد، ذكر قول النبي: «من سأل الله الشهادة صادقا من نفسه أعطيها» (٢/٤٩١)[١٨٣].

(٧) المسند (٦/١٠٦)[٣٣٧٢].

وأخرجه الحاكم[١]؛ من طريق محمد بن عبد الله بن بَزيع، ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدِّث، عن أنس بن مالك ﷺ، فذكره مرفوعًا بلفظ: «**من سأل الله القتل في سبيل الله صادقًا، ثم مات، أعطاه الله أَجْرَ شهيد**». وصحَّحه عقبه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في تلخيصه[٢]. وذكر ابن حجر في البَذْلِ أنَّ لفظ الحاكم هذا تفسيرٌ للفظ مسلم[٣].

[٦١٥] **عن معاذ بن جبل ﷺ، أنه سمع النبي ﷺ، يقول: «من قاتَل في سبيل الله فُوَاقَ ناقة فقد وَجَبَتِ له الجنَّة، ومن سأل اللهَ القتلَ من نفسه صادقًا، ثم مات أو قُتِلَ، فإنَّ له أجرَ شهيد، ومن جُرِحَ جُرْحًا في سبيل الله أو نُكِبَ نَكْبَةً، فإنَّها تجيء يوم القيامة كأَغْزَرَ ما كانت؛ لونها لون الزَّعْفَران، وريحُها رِيحُ المِسْك، ومن خَرج به خُرَاجٌ في سبيل الله، فإنَّ عليه طَابَعَ الشُّهداءِ».**

تخريج الحديث:

روى خمسةٌ هذا الحديثَ، عن مالك بن يُخَامِر[٤] الشامي السَّكْسَكي (المخضرم صاحب معاذ) عن معاذ :

الطريق الأول: اختلف فيه عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أخرجه أبو داود[٥]- ومن طريقه البيهقي في الشعب[٦]- وابن أبي عاصم[٧]؛ كلاهما من طريق بقيَّة بن الوليد (صدوق مدلس التسوية)، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، سمعتُ أبي، يَرُدُّهُ إلى مكحول، إلى مالك بن يُخامر، عنه، به.

ولم يذكر (**كثير بن مُرَة الحضرمي**) بين مكحول، ومالك بن يخامر.

وقال أبو داود: (**ومن خَرَج به خُرَاج في سبيل الله**) بالخاء المعجمة الفوقية، وعند البيهقي من

---

(١) المستدرك على الصحيحين، كتاب الجهاد (٩٦/٢)[٢٤٦٦].

(٢) انظر: تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (٧٨/٢).

(٣) انظر: بذل الماعون في فضل الطاعون (ص١٨٧).

(٤) يُخَامِر على زنة (يُفاعِل) بضم الياء التحتانية. قاله القاضي عياض في مشارق الأنوار (٥٠٩/٣)، والسمعاني في الأنساب (٤٨٦/١٣) وابن الأثير في جامع الأصول (٨٣٨/١٢)، وأما ابن حجر فقال في الفتح: (يُخامر) بالضم، وقال في التقريب بالفتح أي (يَخامِر) انظر: فتح الباري (٣٠٧/٨)، والتقريب[٦٤٥٦].

(٥) السنن، كتاب الجهاد، باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة (١٩٥/٤)[٢٥٤١]

(٦) الجامع لشعب الإيمان، كتاب الجهاد (١١٢/٦)[٣٩٤٦]

(٧) الجهاد، ذكر قول النبي: «من سأل الله الشهادة صادقا من نفسه أعطيها» (٤٨٩/٢)[١٨١] و[١٣٧].

طريق أبي داود: (**وَمَنْ جُرِحَ بِهِ جِرَاحٌ**) بالجيم. واقتصر ابن أبي عاصم على: (**من سأل الله الشهادة...أجر شهيد**).

الوجه الثاني: خالف بقيةَ بنَ الوليد، **زيدُ بن يحيى بن عُبيد الخُزاعي الدمشقي** (ثقة)، **والوليدُ بن الوليد القلانِسي** (ضعيف)[١] . فذكرا الواسطة (**كثير بن مرة الحضرمي**):

أخرجه أحمد[٢]، وابن حبان كما في الإحسان[٣]؛ كلاهما من زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي (ثقة). وأخرجه إسماعيل قوام السنة[٤]؛ من طريق الوليد بن الوليد القلانسي.

كلاهما (زيد، والوليد) عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن مالك بن يخامر: سمعت معاذًا يقول: قال رسول الله ﷺ : «**من جُرِحَ جُرْحًا في سبيل الله، جاء يوم القيامة لونُه لون الزَّعْفَران، وريحُه ريح المِسْك، عليه طابَعُ الشُّهداء، ومن سأل الله الشَّهادة مُخْلِصًا، أعطاه الله أجرَ شهيدٍ وإن مات على فراشه، ومن قاتل في سبيل الله فُوَاقَ ناقةٍ وجبت له الجنَّة**».

الوجه الثالث: ورواه **غسَّان بن الربيع الموصلي** (صالح الحديث)[٥]، فذكر تارةً (**كثير بن مرة الحضرمي**) وتركه تارة أخرى:

أخرجه الطبراني[٦]؛ عن عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي، ثنا غسَّان بن الرَّبيع، ثنا

---

(١) وهو الوليد بن الوليد بن موسى بن زيد، أبو العباس العَنسي الدمشقي، ويقال له: (الوليد بن موسى) نسبة إلى جده: قال أبو حاتم: (لين صدوق الحديث، وحديثه صحيح)، وذكره ابن حبان في ثقاته، ثم ذكره في ضعفائه أيضا من أجل أن روايته خاصَّة عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان منكرة. وقال الدارقطني: (متروك)، وقال نصر المقدسي: (تركوه). وقال أبو جعفر العقيلي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو نعيم الأصبهاني: (يروي الموضوعات). انظر: ميزان الاعتدال (٩٥/٥، و٩٦)، ولسان الميزان (٣٩١/٨-٣٩٢، و٣٩٣-٣٩٤). تنبيه: فرق الذهبي بين الوليد بن موسى، والوليد بن الوليد، والوليد بن الوليد بن زيد. فتعقبه ابن حجر بأن الثلاثة شخص واحد.

(٢) المسند (٤٢٤/٣٦-٤٢٥)[٢٢١١٠].

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الجنائز - فصل في الشهيد...(٤٦٤/٧)[٣١٩١] و[٤٦١٨].

(٤) الترغيب والترهيب، فصل: من باب الترغيب على الجهاد (٤٦٩/١)[٤٨١].

(٥) وهو أبو محمد الأزدي الكوفي نزيل الموصل، قال أبو يعلى الخليلي: (ثقة صالح)، وذكره ابن حبان، وابن قطلوبغا في ثقاتهما. وأما الدارقطني فضعَّفه مرة، وقال: (صالح) مرة أخرى. وضعَّفه الذهبي في تلخيص المستدرك. انظر: الثقات لابن حبان (٢/٩)، والإرشاد للخليلي (٦١٨/٢)، ومختصر تلخيص الذهبي للمستدرك لابن الملقن (٤٨٠/١) ولسان الميزان (٣٠٤/٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٤٨١/٧).

(٦) المعجم الكبير(١٠٥/٢٠)[٢٠٦]، وفي مسند الشاميين (١٢١/١) [١٨٩] و [٣٥٣٧].

عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن مالك بن يخامر، عنه، به. فذكر (**كثير بن مرة الحضرمي**).

وأخرجه البيهقي[١]؛ من طريق الحسن بن سعيد الموصلي، حدثنا غسان بن الربيع، حدثنا عبد الرحمن، عن أبيه، عن مكحول، عن مالك بن يخامر، عنه، به. فلم يذكر (**كثير بن مرة الحضرمي**) ولفظ غسان بن الربيع مطوَّل بتمامه.

ومدار هذا الطريق الأول على **عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الشامي الدمشقي** وهو صدوق يخطئ كما تقدَّم[٢]. **والأقرب:** ذكر الواسطة (**كثير بن مرة الحضرمي**) بين مكحول ومالك بن يخامر؛ لأنه من رواية زيد بن يحيى وهو أوثق الرُّواة هنا عن ابن ثوبان، وتبعه الوليد بن الوليد على ضعفه. والله أعلم. **وهذا الطريق حسَّنه** ابن النَّحاس في المشارع[٣].

ولكن فيه علة قادحة؛ وهي قول الناقد الحافظ محمد بن صالح جزرة: (عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الشامي صدوق...أنكروا عليه أحاديثَ، يَرويها عن أبيه، عن مكحول)[٤].

الطريق الثاني: رواية سليمان بن موسى الأَشْدَق الشامي، عن مالك بن يخامِر، عن معاذ، واختلف فيها عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي على وجهين:

الوجه الأول: أخرجه الترمذي[٥]، وأحمد[٦]، والحاكم[٧] - والبيهقي في الشعب[٨]-، وأحمد بن عبد الواحدي المقدسي[٩]؛ كلهم من طريق روح بن عبادة. وأخرجه النسائي[١٠]، والهيثم الشاشي[١١]، والبيهقي، وابن عبد البر[١٢]؛ كلهم من طريق حجاج بن محمد المصِّيصي.

---

(١) السنن الكبرى كتاب قتال أهل البغي، باب تمنى الشهادة ومسألتها (٥٥٩/١٨)[١٨٥٩٩].

(٢) انظر: الرواية السابعة من الحديث[١٨٠] و[٥٩٦]

(٣) انظر: مشارع الأشواق (٥٠٥/١).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (١٦/١٧).

(٥) الجامع، أبواب فضائل الجهاد، باب فيمن سأل الشهادة (٢٣٥/٣)[١٦٥٤] (٢٣٧/٣)[١٦٥٧] وقطَّعه.

(٦) المسند (٤٢٨/٣٦-٤٢٩)[٢٢٠١٦].

(٧) المستدرك على الصحيحين (٩٦/٢)[٢٤٦٥]

(٨) الجامع لشعب الإيمان، كتاب الجهاد (١١٠/٦-١١١)[٣٩٤٤]

(٩) فضل الجهاد والمجاهدين، باب حصول الجنة لمن قاتل في سبيل الله ولو لفترة وجيزة، (ص١٥٠-١٥٢)[٢٥].

(١٠) المجتبى من السنن، كتاب الجهاد، ثواب من قاتل في سبيل الله فواق ناقة (٢٥/٦)[٣١٤١]

(١١) مسند الشاشي (٢٤٧/٣)[١٣٤٥].

(١٢) السنن الكبرى كتاب قتال أهل البغي، (٥٥٨/١٨)[١٨٥٩٧]، والتمهيد لابن عبد البر (٩٣/٢٤-٩٤).

وأخرجه ابن ماجه[١]، وعبد بن حميد كما في المنتخب[٢]، والبيهقي في الشعب[٣]؛ كلهم من طريق أبي عاصم النبيل الضَّحَّاك بن مخلد.

وأخرجه عبد الرزاق[٤] – وعنه أحمد في المسند[٥]، ومن طريقه الطبراني في الكبير[٦]، والبيهقي في الكبرى[٧]–. وأخرجه أحمد أيضا[٨]؛ عن محمد بن بكر.

خمستهم ثقات (عبد الرزاق، وروح، وحجَّاج، ومحمد بن بكر، وأبو عاصم)، عن ابن جريج، حدثنا سليمان بن موسى، ثنا مالك بن يُخَامِر السَّكْسَكِيّ، عن معاذ بن جبل مثله.

تنبيه: جاء في بعض الطرق تصريح سليمان الأشدق بالسَّماع من مالك بن يخامر، كما ورد تصريحَ ابن جريج بالتَّحديث عن سليمان الأشدق، في بعض الطرق.

وهذا الوجه قال الترمذي عقبه: (حسن صحيح) – وتبعه ضياء الدين المقدسي في الفضائل، والنووي في الرياض، وابن النَّحاس في المشارع[٩]–، وصحَّحه الحاكم عقبه على شرط مسلم. وصحَّحه ابن العربي في العارضة، وعبد الحق الإشبيلي في الوسطى[١٠]. وتبع الترمذيَّ والحاكمَ في تصحيحهما المنذريُّ في الترغيب، وشرفُ الدين الدمياطي في المتجر، وابن حجر في الفتح[١١].

لكن **فيه علة قادحة أيضا:** تعقَّب الذهبي تصحيحَ الحاكم هذا الطريقَ، وأعلَّه بأنه منقطع، ولم يُبَيِّن وجه الانقطاع[١٢]؛ مع أنَّ إسناد الحاكم متسلسل بالسَّماع، لكن ذكر الذهبي احتمالاً

---

(١) السنن، أبواب الجهاد، باب القتال في سبيل الله (٤/٧٨)[٢٧٩٢].

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/١٤٨-١٤٩)[١١٩].

(٣) الجامع لشعب الإيمان، كتاب الجهاد (٦/١١١-١١٢)[٣٩٤٥]

(٤) كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد (٥/٢٥٥)[٩٥٣٤].

(٥) المسند (٣٦/٣٤٢)[٢٢٠١٤]

(٦) المعجم الكبير (٢٠/١٠٤)[٢٠٤]

(٧) السنن الكبرى كتاب قتال أهل البغي، باب تمنى الشهادة ومسألتها (١٨/٥٥٨)[١٨٥٩٦].

(٨) المسند (٣٦/٤٢٨-٤٢٩)[٢٢٠١٦].

(٩) انظر: فضائل الأعمال للمقدسي (ص٩٦)، ورياض الصالحين للنووي (ص٣٦٤)، ومشارع الأشواق (١/٥٠٥).

(١٠) انظر: عارضة الأحوذي لابن العربي (٧/١١٦)، والأحكام الوسطى للإشبيلي (٢/٣٥٣).

(١١) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢/٢٧٥-٢٧٦، و٢٩٤)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٣٣٤)، وفتح الباري لابن حجر (٧/٦٤).

(١٢) انظر: تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (٢/٧٨).

أن هذا التَّسلسل بالسماع من الناسخ.

ولعل وجه الانقطاع في الإسناد: أن رواية سليمان بن موسى الأشدق، عن مالك بن يَخامِر مرسلة، أي منقطعة، قاله يحيى بن معين، وتبعه أبو الحجاج المزي، ولذا ذكره العلائي وولي الدين العراقي فيمن يروي الانقطاع عن مالك بن يخامر(١).

هذا؛ وقد ورد ذكر الواسطة بين سليمان الأشدق، ومالك بن يخامر، وهو ما يأتي:

الوجه الثاني: خالف هؤلاء الجماعةَ، **أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري** (ثقة):

أخرجه ابن حبان كما في الإحسان(٢)، والبيهقي(٣)؛ كلاهما من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، عن إبراهيم بن محمد الفزاري أبي إسحاق، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن **عبد الله بن مالك بن يخامِر**، عن أبيه مالك بن يخامر، عن معاذ مرفوعًا بمثله.

فذَكَر (**عبد الله بن مالك بن يخامِر**) واسطةً بين سليمان ومالك.

وذكر الدارقطني في العلل أن أبا إسحاق الفزاري تفرَّد به، وذكر أن الفزاري إن كان حفظه فقد أَغْرَبَ(٤).

قلتُ: ولعله من **محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي**، وإن كان ثقة، لكن زاد ابن حبان: (ربما أخطأ)، وزاد ابن حجر: (يُغْرِب)(٥).

وأما **عبد الله بن مالك بن يخامِر** السَّكسكي، لم أجد له من الرواة إلا سليمان الأشدق، ولم أجد فيه كلامًا للنقاد، إلا ذِكْرَ ابن حبَّان إيَّاه في ثقاته، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته(٦).

الطريق الثالث: رواية خالد بن معدان، عن مالك بن يخامر، عن معاذ:

أخرجه أحمد(٧)، وابن أبي عاصم(٨)، والطبراني(٩)؛ كلاهما من طرق، إسماعيل بن عياش.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٩٣/١٢، و٩٦)، وجامع التحصيل (ص١٩٠)، وتحفة التحصيل (ص١٣٧).

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الجنائز - فصل في الشهيد، (٤٥٧/٧-٤٥٨)[٣١٨٥].

(٣) السنن الكبرى كتاب قتال أهل البغي، باب تمنى الشهادة ومسألتها (٥٥٩/١٨)[١٨٥٩٨].

(٤) انظر: علل الأحاديث النبوية (٥٣/٦).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٨٧/٩)، والتقريب[٦٠٧٢]

(٦) انظر: الثقات لابن حبان (٨/٧)، والثقات لابن قطلوبغا (٩٨/٦).

(٧) المسند (٣٧٤/٣٦-٣٧٥)[٢٢٠٥٠].

(٨) الجهاد، من قاتل فواق ناقة في سبيل الله وجبت له الجنة (٣٧٩/١)[١٣٦].

(٩) المعجم الكبير (١٠٤/٢٠)[٢٠٣]

وأخرجه الدارمي[(١)]؛ من طريق بقية بن الوليد. كلاهما (إسماعيل، وبقية) عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، مرفوعًا مقتصرًا على لفظ: «**من قاتل في سبيل الله فُواق ناقة وجبت له الجنة**». ورجاله ثقات، بعد إسماعيل وبقية.

الطريق الرابع: رواية شريح بن عبيد، عن مالك بن يُخامر، عن معاذ:

أخرجها الطبراني[(٢)]؛ من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، ثنا ضمضم بن زرعة، عن شُرَيْحِ بن عُبَيْدٍ، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل مرفوعًا بمثله مطوَّلا.

ومحمد بن إسماعيل بن عياش الحمصي: ضعيف، حدَّث عن أبيه وهو لم يَسمع منه، كما تقدم[(٣)]. والباقون ثقات، إلا ضمضم بن زرعة الحمصي فهو صدوق يهم[(٤)].

الطريق الخامس: رواية جبير بن نُفير، عن مالك بن يخامر، عن معاذ:

أخرجها الطبراني[(٥)]؛ من طريق هشام بن عمَّار، عن محمد بن عيسى بن سُميع، عن زيد بن واقد، عن جُبير بن نفير، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، مرفوعا بمثله مطوَّلا.

هشام بن عمَّار الدمشقي: صدوق له مناكير، كما تقدم[(٦)]. **ومحمد بن عيسى ابن سُمَيع:** محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع الدمشقي: يُنسب إلى جدِّه الثاني، صدوق، ويدلِّس بالتَّسوية[(٧)]. وهنا قد عنعن في جميع الطبقات. والباقون ثقات.

والخلاصة: لا يخلو طريق من طرق هذا الحديث من مقال، إلا أن الحديث يرتقي بمجموع طرقه إلى **حسن لغيره**. والله أعلم.

---

(١) السنن، كتاب الجهاد، باب من قاتل في سبيل الله فواق ناقة (١٥٤٧/٣)[٢٣٩٤]

(٢) المعجم الكبير (١٠٤/٢٠)[٢٠٣] وفي مسند الشاميين (٤٣٧/٢)[١٦٥١].

(٣) انظر: الحديث[٣٦].

(٤) انظر: التقريب[٢٩٩٢]

(٥) المعجم الكبير (١٠٦/٢٠)[٢٠٧].

(٦) انظر: الطريق الأول من الحديث[٢٦١].

(٧) **مختلف فيه:** وثَّقه هشام بن عمار، وأبو حفص بن شاهين. وقال أبو داود صاحب السنن، وابن عدي، والدارقطني: (لا بأس به). وقال ابن حبان وأبو أحمد الحاكم: (مستقيم الحديث)، وزاد ابن حبان أنه يدلِّس. وضعَّفه أبو حاتم الرازي، ووصمه محمد بن صالح جزرة بتدليس التسوية، وبالغ أبو مسهر فاتَّهمه؛ حيث سمَّاه بالدجَّال. وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة الذين اتفق على ردّ مُعَنْعَنَتِهم إلا بالتصريح بالسماع. انظر: تهذيب الكمال (٢٦١/٢٦)، وميزان الاعتدال (٢٣١/٤)، والمدلسين لأبي زرعة العراقي (ص٨٦)، وتهذيب التهذيب (٣٤٦/٩)، وتعريف أهل القديس (ص٥١). وقال: (صدوق يخطئ ويدلس) في التقريب[٦٢٠٩].

[٦١٦] **عن أبي مالك الأشعري ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «من سأل الله القتل في سبيله صادقًا عن نفسه، ثم مات أو قتُل، فله أجر شهيد، ومن جُرِحَ جُرْحًا في سبيل الله أو نُكِبَ نَكْبَةً، فإنَّها تأتي يوم القيامة كَأَغْزَرَ ما كانت: لونها كَالزَّعْفَرَانِ وريحُها ريحُ الْمِسْكِ، ومن خَرَجَ به جِرَاحٌ في سبيل الله كان عليه طَابَعُ الشُّهداء».**

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم(١)، والطبراني(٢) – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه(٣)– كلاهما من طريق إسماعيل ابن عيَّاش، عن سعيد بن يوسف الزُّرَقي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلاَّم، عن ابن مُعَانِقٍ الأشعري الدمشقي، عنه، به.

واقتصر ابن أبي عاصم على (من سأل الله القتل...فله أجر شهيد).

إسماعيل بن عيَّاش: الحمصي الشامي، صدوق في الشاميِّين، ضعيف في غيرهم، كما تقدَّم. وهنا يروي عن أهل بلده؛ وهو **سعيد بن يوسف الزُّرَقي** الدِّمشقي أو الحمصي، وهو ضعيف(٤).

ابن مُعانِق الأشعري الدمشقي: وهو أبو معانِق عبد الله بن مُعانِق، تابعي نزيل الشام. قاله ابن عساكر(٥). لكن ذكر أبو أحمد الحاكم الكبير، وابن عبد البر: أنه لا يُعرف له اسم(٦).

وأما حاله فقد قال أحمد العجلي والهيثمي: (ثقة)، وذكره ابن حبان وابن خلْفون في ثقاتهما(٧)، وقال الدارقطني: (لا شيء، مجهول). ولخص الذهبي حالَّه: (وُثِّق)، وقال ابن حجر: (وثَّقه العجلي)(٨). ولعل **المحصَّل** أن يقال هو: صدوق، إن شاء الله.

إسناده ضعيف؛ بضعف سعيد الزرقي، وبه أعلَّه الهيثمي في المجمع(٩). وهو **حسن لغيره.**

---

(١) الجهاد، ذكر قول النبي: «من سأل الله الشهادة صادقا من نفسه أعطيها» (٢/٤٩٠)[١٨٢].

(٢) المعجم الكبير (٣/٣٠٠)[٣٤٦٥].

(٣) تاريخ دمشق (٣٣/٢٠٥) في ترجمة عبد الله بن معانق أبي معانق الأشعري الدمشقي.

(٤) انظر: التقريب[٢٤٢٥] وانظر: الحديث[٣].

(٥) انظر: تاريخ دمشق (٣٣/٢٠٤)، وتهذيب الكمال (١٦/١٦٠).

(٦) انظر: الاستغناء لابن عبد البر (٢/١٣٢٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٨/٢١٤)، وتهذيب التهذيب(٦/٣٤).

(٧) معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٢/٦١)، والثقات لابن حبان (٥/٣٦) و(٧/٥٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٨/٢١٤)، ومجمع الزوائد (٥/٢٩٧).

(٨) انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص١٥٤، و١٧٣)، والكاشف (١/٥٩٩)، والتقريب[٣٦٢٩].

(٩) انظر: مجمع الزوائد (٥/٢٩٧).

غريب الحديثين:

قوله (**فُوَاق ناقة**): الفُوَاق – بضم الفاء وبفتحها وتخفيف الواو–: وهو قَدْرُ ما بين الحَلْبَتَيْن، فكان من عادتهم: أن تُحْلَبَ الناقة، فتُتْرَكَ ساعةً حتى تَدِرَّ – يَنزل شيء من اللبن– ثم تُحْلَب[١]. وقيل: هو ما بين رفع اليد عن الضَّرْع حالَ الحَلْب ووضعها عليه، أي جَرَّةً بعد جَرَّة[٢]. فذكر الحسين المظهري أن المعنى الثاني هو الأليق بالترغيب في الجهاد[٣]. ولذا قال ابن علاَّن : هذا التعبير كناية عن قلَّة الجهاد[٤].

قوله (**خُرَاج**): الخُراج – بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء على وزن غُرَاب – كما في رواية أبي داود: ما يخرج في البدن من الدَّماميل والقُروح[٥]. ولذا جاء في الرواية الأخرى (جُرح).

قوله (**نُكِبَ نَكْبَة**[٦]): ذكر الحسين المظهري أن النَّكْبَة والجرح بمعنى واحد ها هنا؛ بدلالة السياق[٧]. قال ابن حجر: النَّكبة: أن يُصيب الْعُضْوَ شيءٌ فيُدْمِيهِ[٨]. وقيل: هي ما أصاب المجاهدَ في سبيل الله من الحجارة[٩]. وقيل بل النَّكْبة بمعناه العام، واحدةُ نكَبات: وهي ما يُصيب الإنسانَ من الحوادث، وذكر النَّكْبة بعد الجرُح من باب عطف العامّ عل الخاصّ[١٠].

وقوله (**طابَع الشهداء**): الطابع – بفتح الباء الموحَّدة وبكسرها–، هو الخاتَم الذي يُخْتَم به

---

(١) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٣٢٥-٣٢٦)، ومشارق الأنوار (٦٦٨/٢) وتهذيب الأسماء واللغات (٧٧/٤)

(٢) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢٧٦/٢)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٣٥٠/٤)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٩٢/١١).

(٣) انظر: المفاتيح في شرح المصابيح (٣٥١/٤).

(٤) انظر: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٩٦/٧).

(٥) انظر: المفاتيح في شرح المصابيح (٣٥١/٤)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٩٣/١١).

(٦) بفتح النُّون وسكون الكاف، قاله محمد الفيروز الأبادي في القاموس المحيط (ص١١٦)، وقاله ملا علي القاري في مرقاة المفاتيح (٢٤٧٦/٦)، وعبد الحق الدهلوي في لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح (٥٦١/٦). وأما قول ابن علان بضم النون (نُكبة) في دليل الفالحين (٩٧/٧). فهو وَهَمٌ؛ لأن النُّكْبة بالضم بمعنى الصُّبْرة. قاله الفيروز الأبادي في القاموس المحيط (ص١١٦).

(٧) انظر: المفاتيح في شرح المصابيح (٣٥١/٤).

(٨) فتح الباري (٦٣/٧). وبنحوه قاله ابن رسلان في شرح سنن أبي داود (١٩٣/١١).

(٩) انظر: الكاشف عن حقائق السنن (٢٦٤٥/٨)

(١٠) انظر: غريب الحديث (ص١٢٢٦)، والكاشف عن حقائق السنن (٢٦٤٥/٨)، وشرح سنن أبي داود (١٩٢/١١). ودليل الفالحين (٩٧/٧)، والتَّحبير لإيضاح معاني التَّيسير (٩/٢).

على الشيء. والمقصود به هنا أنه علامة الشُّهداء وأمارتهم[١].

ومحل الشاهد منهما قوله: (ومن سأل الله القَتْل من عند نفسه صادقاً، ثم مات أو قُتِلَ، فله أجر شهيد). **وفي رواية:** (ومن سأل الله الشهادة مُخْلِصًا، أعطاه الله أجر شهيد، وإن مات على فراشه). وقُتِلَ هنا: أي في غير المعركة، وإلا فهو شهيد وإن لم يتمنَّ ذلك.

وأفاد أبو العباس ابن رسلان: أن من سأل الله الشهادةَ ثم استشهد بالفعل، فأجره أزيد ممن استشهد بالفعل، ولم يَسأل الله الشَّهادة قبلُ[٢].

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الأربعة على أنَّ من تَمَنَّى الشهادةَ في ساحة المعركة صادقًا بقلبه، فهو مثل شهيد المعركة في الثواب والفضل[٣]. وقد تقدَّم قبل قليل: أن النِّية الصادقة مثل الفعل المباشَر في الأجر تفضُّلاً من الله، على هذه الأمة المحمديَّة.

المطلب الثالث: المجروح في سبيل الله كالشهيد

(**) **عن معاذ بن جبل ﷺ، أنه سمع النبي ﷺ ، يقول:** «...**ومن جُرِحَ جُرْحًا في سبيل الله أو نُكِبَ نَكْبَةً، فإنَّها تجيء يوم القيامة كَأَغْزَرِ ما كانت؛ لونها كَالزَّعْفَرَانِ وريحها كالْمِسْك، ومن جُرِحَ في سبيل الله فعليه طَابَعُ الشهداء**». وفي رواية: «**ومن خَرَجَ به خُرَاج في سبيل الله، فإنَّ عليه طابَعَ الشهداءِ**». وفي رواية: «**طُبع بطابَعِ الشهداء**».

تخريج الحديث: الحديث **حسن لغيره،** كما تقدم تخريجه[٤].

(**) **عن أبي مالك الأشعري ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال:** «...**ومن جُرِحَ جُرْحًا في سبيل الله**

(١) انظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٥٩٢/٢)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٣٥١/٤)، والكاشف عن حقائق السنن (٢٦٤٥/٨)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٩٤/١١)، وعنده: الطابَع والطابِع والخاتَم والخاتِم بمعنى

(٢) انظر: شرح سنن أبي داود (١٩٢/١١).

(٣) انظر: شرح مشكل الآثار (١١٠/١٣)، وصحيح ابن حبان (٤٦٤/٧، و٤٦٥)، وشرح صحيح البخاري لابن بطال (١٣/٥)، وإكمال المعلم (٣٣٤/٦)، كشف المشكل لابن الجوزي (١١٧/٢) وتحرير المقال في موازنة الأعمال للقاضي عقيل بن عطية الأندلسي (١٠٣/١-١٠٤)، والمفهم للقرطبي (٧٥١/٣)، والمنهاج شرح صحيح مسلم (٥٧/١٣)، وفتح الباري (٥٨/٧)، وبذل الماعون (ص١٨٧)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه (٥٣١/٣).

(٤) انظر: الحديث[٦١٥].

أو نُكِبَ نَكْبَةً، فإنَّها تأتي يوم القيامة كَأَغْزَرَ ما كانت: لونها كَالزَّعْفَرَانِ وريحُها ريحُ الْمِسْكِ، ومن خَرَجَ به جِرَاحٌ في سبيل الله كان عليه طَابَعُ الشُّهداء».

تخريج الحديث: الحديث **إسناده ضعيف**، وهو حسن لغيره بالشاهد الذي قبله، وتقدم(١).

دلالة الحديثين:

دلَّ الحديثان على أنَّ من أصابته جِراحَةٌ في المعركة، فهو كالشَّهيد في الثواب والفضل(٢). وظاهرهما وإن لم يمت فيما بعدُ بسبب ذلك الجراح. لكن قيَّده ابن حبان بمن مات بعد ذلك بسببه(٣). والله أعلم.

فائدة: قوله ﷺ : «**ومن جُرِحَ جُرْحًا في سبيل الله أو نُكِبَ نَكْبَةً**»: أفاد الحسين الْمُظهري وابن رسلان: بأن الفرق بين الجُرح والنَّكبة: أن **الجرح**: هو الجِراحة الحاصلة من سلاح الكفَّار خاصَّةً. **والنَّكْبة**: هي الجراحة التي تُصيب المجاهدَ من غير طريق الكفَّار؛ كوقوعه من دابَّته، أو وقوع سلاح نفسِه عليه، أو سلاحِ غيره من الغُزاة المسلمين عليه غَلَطًا، ونحو ذلك(٤).

خاتمة هذا الفصل الثامن

شَمِلَ هذا الفصلُ اثنين وستِّين (٦٢) حديثًا وأثرًا من غير مكرَّرة؛ فالأحاديث سبعة وخمسون (٥٧) حديثًا مرفوعًا، والآثار خمسة (٥) آثار موقوفة على الصَّحابة.

وأما المكرَّر من هاته النُّصوص – أي ما تقدم ذكره في ضِمْن حديثٍ ماضٍ أو أثر سالِفٍ سواء في هذا الفصل نفسه أو في الفصول السابقة — فهو أربعة عشر (١٤) حديثًا وأثرًا مكرَّرة.

والعلم عند الله وهو العليم الحكيم.

---

(١) انظر: الحديث[٦١٦].

(٢) انظر: المفاتيح في شرح المصابيح (٣٥١/٤)، ومشارع الأشواق (٥٠٤/١-٥٠٥)، وشرح مصابيح السنة لابن الْمَلَك (٣٢٧/٤)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٩٤/١١)، لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح (٥٦٢/٦).

(٣) انظر: صحيح ابن حبان (٤٥٧/٧).

(٤) انظر: المفاتيح في شرح المصابيح (٣٥١/٤) وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٩٢/١١-١٩٣). وانظر: شرح مصابيح السنة لابن الملك (٣٢٧/٤)، ومرقاة المفاتيح (٢٤٧٦/٦).

الفصل التاسع: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الْبِرّ والإحسان في الثواب أو الفضل وفيه ثمانية وعشرون مبحثا:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة بر الوالدين، وفيه ستَّة مطالب.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة السعي للعيال، وفيه أربعة مطالب.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة العطايا، وفيه خمسة مطالب.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة قضاء الحوائج، وفيه ثلاثة مطالب.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة الصلح بين اثنين الاثنين لقيام ليلة القدر والصلح بين الزوجين لصيام السَّنة وقيامها وكألف شهيد

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة حسن الخلق، وفيه مطلبان.

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة قيادة الأعمى وإرشاده، وفيه مطلبان.

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة ضيافة المسلم لعباداتٍ متعدِّدة.

المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة انتظار الْمُعْسَر أو تأخير الدائن حقَّه للصدقة.

المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة إلباس النَّعل للصدقة بالدَّابَّة في الجهاد.

المبحث الحادي عشر: ما ورد في مماثلة الماشي الحافي إلى الخير المصاب بحَدَثٍ للشهيد.

المبحث الثاني عشر: ما ورد في مماثلة الماشي عن راحلته عقبةً لمعتق رقبة.

المبحث الثالث عشر: ما ورد في مماثلة حفر البئر للمسلمين للوضوء والصلاة وعتق الرقبة.

المبحث الرابع عشر: ما ورد في مماثلة حفر القبر للميت لإسكانه في المسكن لو كان حيًّا.

المبحث الخامس عشر: ما ورد في مماثلة ستر عورة المسلم لإحياء الموءودة.

المبحث السادس عشر: ما ورد في مماثلة تعزية المصاب لعمل المصاب.

المطلب السابع عشر: ما ورد في مماثلة الجَالِب إلى سوق المسلمين للمجاهد.

المبحث الثامن عشر: ما ورد في مماثلة الطاعم الشاكر للصائم الصابر.

المبحث التاسع عشر: ما ورد في مماثلة السلام على عشرة من المسلمين لعتق الرقبة.

المبحث العشرون: ما ورد في مماثلة شهود الزواج أو حضور الختان لصيام يوم في سبيل الله.

المبحث الحادي والعشرون: ما ورد في مماثلة إحسان المرأة المؤمنة لعمل سبعين صدِّيقًا.

المبحث الثاني والعشرون: مُساقي الشجر كالصائم القائم والمجاهد.

المبحث الثالث والعشرون: ما ورد في مماثلة واصل الرحم للشهيد وللعابد مئة ألف سنة.

المبحث الرابع والعشرون: الخادم كالصائم القائم والمجاهد والحاج والمعتمر والمرابط.

المبحث الخامس والعشرون: ما رود في مماثلة أكل طعام المتقي لعبادة أربعين سنة

المبحث السادس والعشرون: ما ورد في مماثلة إيناس المسلم في الطريق الموحِش لعتق الرقبة

المبحث السابع والعشرون: ما ورد في مماثلة جملة من أعمال الإحسان للصدقة.

المبحث الثامن والعشرون: ما ورد في مماثلة حُبِّ الخير والدلالة عليه وإحيائه والدعوة إليه، وفيه ثلاثة مطالب.

الفصل التاسع: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة البِرِّ والإحسان في الثواب أو الفضل

وفيه ثمانية وعشرون مبحثًا:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة برِّ الوالدين

وفيه ستَّة مطالب:

المطلب الأول: برّ الوالدين كالجهاد في سبيل الله

[٦١٧] **عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فاستأذنَه في الجهاد، فقال: « أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟»، قال: نعم، قال: «ففيهما فَجَاهِد».**

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[(١)]، ومسلم[(٢)]؛ كلاهما من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن أبي العباس الشاعر السائب بن فَرُّوخ المكي، عنه، به.

مبهم الحديث:

قول (**جاء رجل إلى النبيّ**): وهو جاهِمة بن العباس بن مِرْداس السُّلميرضي الله عنه[(٣)]؛ أبو معاوية الحجازي، صحابي شهد غزاة الخندق[(٤)].

[٦١٨] **عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: جاء رجلٌ وأمُّه إلى النبي ﷺ، وهو يُريد الجهاد، وأمُّه تَمنعه، فقال: «عند أمِّك قَرَّ؛ فإنَّ لك من الأجر عندها مثلَ ما لك في الجهاد». قال: وجاءه رجل آخر، فقال: إني نَذَرتُ أن أَنْحَرَ نفسي، فشُغِلَ النبي ﷺ، فذهب الرجل، فوُجِدَ يُريد أن يَنْحَر نفسَه، فقال النبي ﷺ : «الحمد لله الذي جعل في أمَّتي من يُوفِي النَّذْرَ، ويخاف يومًا كان شَرُّه مُسْتَطِيرًا، هل لك مال؟» قال: نعم، قال: «أَهْدِ مئةَ ناقة واجعلها في ثلاث سِنِينَ؛ فإنَّك لا تجد من يأخذها منك معًا، وَلَا تَعودَنَّ بِمِثْلِ هذا اليَمين». ثم جاءته امرأة، فقالت: إني رسول النِّساء إليك، والله، ما مِنْهُنَّ امرأة عَلِمَتْ أو لم تَعْلَمْ، إلا وهي تَهْوَى مَخْرَجِي إليك: الله ربُّ النِّساء والرجال**

---

(١) الجامع الصحيح المسند، كتاب الجهاد والسير، باب الجهاد بإذن الأبوين (٤/٥٩)[٣٠٠٤].

(٢) المسند الصحيح، كتاب البر والصلة والآداب، باب بر الوالدين وأنهما أحق به (٤/١٩٧٥)[٢٥٤٩]

(٣) انظر: فتح الباري (٧/٢٥٤).

(٤) انظر: الاستيعاب (١/٢٦٧)، وأسد الغابة (١/٥٠٣) والإصابة (٢/١٤١) في القسم الأول

وإلهُنَّ، وأنت رسول الله إلى الرِّجال والنِّساء، كتب الله الجهادَ على الرجال، فإنَّ أصابوا أُجِرُوا، وإن اسْتُشْهِدُوا كانوا أحياءَ عند ربِّهم يُرْزَقُون، فما يَعْدِلُ ذلك من النِّساء؟ قال: «طاعتُهن لأزواجهِنَّ، والمعرفة بحقوقهم، وقليلٌ منكنَّ تَفعله» .

تخريج الحديث:

اختلف في الحديث عن كُريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس، على وجهين رفع ووقف:

الوجه الأول: رواية الرفع: أخرجها عبد الرزاق(١)- ومن طريقه الطبراني في الكبير(٢)-، ومحمد المصِّيصيّ لُوَيْن(٣)، والبزار(٤)، وابن حبان(٥) - ومن طريقه ابن الجوزي في العلل(٦)-، وأبو منصور الدَّيْلمي في "مسنده" كما في الغرائب لابن حجر(٧)؛ كلهم من طرق، عن رِشْدِين بن كُرَيْب، عن أبيه كُريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس، فذكره.

والحديث بتمامه عند الجميع، إلا البزار وأبا المنصور الدَّيْلمي.

ولفظ الجميع - ما عدا عبد الرزاق- في آخره، فقال: «**يا وَافِدَةَ النِّساء؛ أَبْلِغِي من لَقِيتِ من النِّساء: أنَّ طاعة الزَّوج والاعترافَ بحقِّه، يَعدل ذلك كلَّه، وقليلٌ مِنْكُنَّ من تَفعل ذلك**».

رِشْدِين بن كُرَيْب: أبو كُرَيْب المدني، ضعيف(٨). وأبوه **كُرَيْب بن أبي مسلم** ثقة.

وهذا **الوجه ضعيف؛** بضعف رشدين بن كُريب، والحديث ضعَّفه ابن الجوزي في العلل عقبه، والمنذري في الترغيب، والهيثمي في المجمع كلٌّ من أجل رِشدين(٩). وذكر ابن حبان عقبه أن رواية رِشدين بن كُرَيْب، عن أبيه، نسخةٌ فيها العجائب التي تُنْكَر. وقال الألباني في الضعيفة: (حديث ضعيف)(١٠).

---

(١) المصنف، كتاب الأيمان والنذور، باب من نذر لينحرن نفسه (٨/٤٦٢-٤٦٣)[١٥٩١٤].

(٢) المعجم الكبير (١١/٤١٠) [١٢١٦٣].

(٣) جزء فيه حديث المصيصي لوين (ص١١٣-١١٤)[١١٢].

(٤) مسند البزار (١١/٣٧٧)[٥٢٠٩].

(٥) المجروحين (١/٣٧٨-٣٧٩) في ترجمة رشدين بن كريب.

(٦) العلل المتناهية (٢/١٤٠-١٤١).

(٧) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٨/٣١٤)[٣٣١٤].

(٨) انظر: التقريب[١٩٤٣].

(٩) انظر: الترغيب والترهيب (٣/٥٣)، ومجمع الزوائد (٤/ ٣٠٥-٣٠٦).

(١٠) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (١١/٥٤٨).

فائدة: ورد في طريق أبي منصور الدَّيلمي في "مسند الفردوس" تسمية الصحابيَّة السائلة ب **(لِينَة)**. وتبعه السيوطي في الجامع الكبير[١]. وذكر ابن حجر في جملة الصحابيَّات امرأتين كلتاهما تسمَّى ب (لِينَة) إحداهما غير منسوبة ولا موصوفة، والثانية غير منسوبة لكن وصفها بأنها صاحبة موضع مسجد قُباء، وكانت تَربط فيه حمارَها، ثم بُني فيه المسجد[٢].

الوجه الثاني: رواية الوقف: خالف رِشدين بنَ كُريب، **سالمُ بن أبي الجعد** (ثقة) فرواه موقوفًا على ابن عباس:

أخرجه البيهقي[٣]؛ من طريق الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس: أنه أتاه رجل فقال: إني نذرت أن أنحر نفسي... فذكره بنحوه، وفيه هذه القصَّة، وقصة الرجل مع أمِّه في الجهاد. وليس فيه سؤال المرأة عمَّا يُعادل الجهاد لدى النساء.**وإسناده صحيح.**

هذا؛ وقد ذكر البيهقي عقبه: أن ما قاله ابن عباس إنما هو فَتْوًى منه، وليس من باب الموقوف الذي له حكم المرفوع؛ لاختلاف فَتْوَى ابن عباس في ذلك. وعليه؛ فلا تعارض بين المرفوع والفتوى، ولا يُعِلُّ أحدهما بالآخَر.

ومحل الشاهد من المرفوع قوله: (عند أمِّك قَرَّ؛ فإنَّ لك من الأجر عندها مثلَ ما لك في الجهاد). وليس ذلك في الموقوف.

دلالة الحديثين:

دلَّ الحديثان على أنَّ البارّ لوالديْه أو أحدهما، مثل قَاتِل الكفَّار في المعركة في الثواب[٤].

المطلب الثاني: برِّ الأمّ كالحجّ والعمرة والجهاد

[٦١٩] عن أنس بن مالك ﷺ، أنَّ النبي ﷺ وصَّى رجلاً بِبِرِّ أمِّه، وقال له: «أنت حاجٌّ، ومعتمر، ومجاهد».

---

(١) انظر: الجامع الكبير (٢٠/٧٢٥).

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٤/١٨٩-١٩٠).

(٣) السنن الكبرى، كتاب الأيمان، باب ما جاء فيمن نذر أن يذبح ابنه أو نفسه (٢٠/١٩٧-١٩٨)[٢٠١٠٩]، ومعرفة السنن والآثار (١٤/١٩٩)[١٩٦٤٧].

(٤)انظر: صحيح ابن حبان (٢/٢١)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٤/٣٤٧-٣٤٨)، وفتح الباري لابن حجر (١٣/٤٩٦)، وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٩/٤)، وفيض القدير شرح الجامع الصغير (٤/٤٦٠)، والتنوير في شرح الجامع الصغير (٢/١٨٠).

تخريج الحديث:

ذكره ابن رجب في اللطائف معلَّقا[١]، عن أنس، فذكره. ولم أجده عند غيره.

ثم علَّق ابن رجب – أو أحد الرواة– على قوله: (أنت حاجٌّ ومعتمرٌ ومجاهدٌ) بقوله: يعني إذا بَرَّها. ومعناه أنَّ بِرَّ الوالدين – ولا سيَّما الوالدة – يقوم مقام الحجّ والعمرة والجهاد في الثواب والفضل[٢]. و القول بهذا يفتقر إلى ثبوت الحديث. والله أعلم.

المطلب الثالث: الحاجُّ عن الوالدين المتوفَّيْن أو أحدهما كالحاجِّ عن نفسه

[٦٢٠] عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من حَجَّ عن والديْه بعد وفاتهما، كُتب له عِتْقٌ من النار، وكان [للحاجّ] عنهما[٣] أجرُ حجَةٍ تَامَّةٍ، من غير أن يُنْقَصَ من أجورهما شيء. وما وصل ذو رَحِمٍ رَحِمَهُ بِأَفْضَلَ من حجَّةٍ، يُدْخِلُهَا عليه بعد موته في قبره. ومن مشى عن رَاحِلَتِهِ عُقْبَةً، فكأنَّما أعتق رقبةً».

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن ابن عمر:

الطريق الأول: أخرجه البيهقي[٤]– ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه[٥]–، وإسماعيل الأصبهاني قوام السنة[٦]، وابن عساكر أيضا[٧]؛ كلهم من طريق أحمد بن يزيد بن دينار أبي العَوَّام، نا محمد بن إبراهيم الحارثي، عن حنظلة بن أبي سفيان السدوسي، عن عبد العزيز ابن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جدِّه، فذكره.

أحمد بن يزيد بن دينار أبو العوَّام: الرِّياحي، قال عنه البيهقي عقبه: (مجهول) – وتبعه ابن عساكر عقبه، وابن حجر في اللسان[٨].

---

(١) لطائف المعارف (ص٢٥٠).

(٢) انظر: لطائف المعارف (ص٢٤٩–٢٥٠).

(٣) وردت في المصادر (لِلْمَحْجُوجِ عنهما) هكذا، ويقتضي السياق: (الحاجّ عنهما)، وإلا فلا يستقيم المعنى؛ لأن المحجوج عنهما هما الوالدان. والله أعلم.

(٤) الجامع لشعب الإيمان، باب بر الوالدين، فصل في حفظ حق الوالدين بعد موتهما (٣٠٤/١٠)[٧٥٣٤].

(٥) تاريخ دمشق (٢٩٩/٣٦) في ترجمة عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب.

(٦) الترغيب والترهيب، فصل: من باب في الترغيب في بر الوالدين (٢٧٩/١–٢٨٠)[٤٤٢].

(٧) تاريخ دمشق (٢٩٩/٣٦) في ترجمة عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب.

(٨) انظر: لسان الميزان (٦٩٨/١).

ومحمد بن إبراهيم الحارثي: قال عنه البيهقي عقبه: (مجهول) – وتبعه ابن عساكر عقبه، وابن حجر في اللسان[١].

وحنظلة بن أبي سفيان السدوسي الجُمحي المكي، **وعبد العزيز ابن عبد الله بن عمر:** وهو عبدالعزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب، وأبوه: **عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب** أبو عبد الرحمن المدنيَّان، ثقات كلهم.

وإسناده منكر؛ بجهالة أحمد بن يزيد بن دينار أبي العَوَّام، وشيخه محمد بن إبراهيم الحارثي.

الطريق الثاني: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٢]؛ من طريق علي بن قرين، ثنا خالد بن عبدالله الطحَّان، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا بلفظ: «**من حجَّ عن أبويه أو عن أحدهما، كتب للميْت أجر حجَّة، وكتب للحاجّ براءةٌ من النار**».

وهذا الطريق تالف؛ لأن **علي بن قَرين** أبو الحسن البصري، نزيل بغداد، كذَّاب[٣].

(**) **عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من حَجَّ عن مَيْتٍ، فَلِلَّذِي حَجَّ عنه مثل أجره، ومن فطَّر صائمًا فله مثل أجره، ومن دَلَّ على خير فله مثلُ أجر فاعله».**

تخريج الحديث: تقدَّم أن في إسناد الحديث من لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، ولقد ضعَّفه الألباني في الضعيفة، وذكر أن قوله: (من حجَّ عن مَيْت فَلِلَّذِي حَجَّ عنه مثلُ أجره) **غريب منكر،** وأن بقية الألفاظ تتقوَّى بالشواهد الأخرى[٤].

ومحل الشاهد من الحديث قوله: (من حجَّ عن مَيْت فَلِلَّذِي حَجَّ عنه مثلُ أجره).

[٦٢١] **عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، قال: قال رسول الله ﷺ : «من حجَّ عن والده بعد موته، كتب الله لِلْمَيْتِ مثلَ أجر الحاجّ، وكانت للحاجّ براءة من النار...».**

تخريج الحديث:

---

(١) انظر: لسان الميزان (٤٧٧/٦).

(٢) تاريخ أصبهان (٤٤٠/١) في ترجمة علي بن محمد بن إبراهيم البيع المعروف ب (علي بن أبي عيسى)

(٣) انظر: ديوان الضعفاء (ص٢٨٥)، والمغني في الضعفاء (٤٥٣/٢)، وميزان الاعتدال (١٦١/٣) والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص١٨٩)، ولسان الميزان (٩/٦-١١)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (٨٨/١).

(٤) انظر: الحديث[٤٥١].

أخرجه عبد الرزاق[١]، عن الأسلمي، عن ربيعة، عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، فذكر الحديث مرسلاً بطوله.

الأسلمي: هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي متروك، كما تقدم[٢]. وشيخه **ربيعة:** لم أعرفه. و**عطاء بن أبي مسلم الخراساني:** صدوق مشهور، يُرْسِل ويدلِّس، ولم يَسمع أحدًا من الصحابة، كما تقدم[٣].

فالحديث مرسل **بإسناد ضعيف جدًّا**؛ وآفته إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي.

[٦٢٢] عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من حجَّ عن أبيه وأمِّه، فقد قَضَى عنه حَجَّتَهُ، وكان له فَضْلَ عَشْرِ حِجَج».

تخريج الحديث:

أخرجه الدارقطني[٤]؛ من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، نا عثمان بن عبد الرحمن، عن محمد بن عمرو البصري، عن عطاء بن أبي رباح، عنه، به.

عثمان بن عبد الرحمن: الحرَّاني الْمُكْتِب، المعروف بالطَّرائفي، ضعيف، كما تقدم[٥].

ومحمد بن عَمرو البصري: ذكر أبو حاتم الرازي أن ذِكْرَ (محمد بن عمرو البصري) هنا وَهَمٌ، والصواب: **محمد بن عُمر المعروف بالْمُحْرِم، واهي الحديث،** ثم قال: الحديث باطل[٦].

وتقدَّم أنَّ **محمد بن عُمر** هو محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عمير الليثي المكي، الوضَّاع[٧]. وهو آفة هذا **الحديث موضوع،** وبه قال أبو حاتم الرازي ها هنا، والألباني في الضعيفة[٨].

خلاصة الأحاديث:

استشهد لعض العلماء بالأحاديث الأربعة على أنَّ من حجَّ عن أبويْه أو أحدِهما بعد

---

(١) المصنف، كتاب المناسك، باب أجر من حج عن غيره (٤/٤٠٨)[٩٥٨٦] ط/ دار التأصيل، لا عند الأعظمي.

(٢) انظر: الحديث[٢٠٧].

(٣) انظر: الحديث [٢١٣].

(٤) السنن، كتاب الحج، باب المواقيت (٣/٣٠٠)[٢٦١٠].

(٥) انظر: الطريق الأول من الحديث[١٧٤].

(٦) انظر: علل الحديث (٣/٢٣١-٢٣٢)[٨٢٣].

(٧) انظر: الحديث [٣٨٠].

(٨) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٠/٩٠).

موتهما، فهو كمن حجَّ عن نفسه أيضًا، فله أجر الحجّ، ولأبويه أو أحدهما أجرُ الحجّ[١]. ولا يثبت في ذلك شيء.

وإنما روي هذا المعنى عن بعض التابعين: قال الحسن البصري التابعي في رسالته الشهيرة في فضل مكة: (ومن حجَّ عن والديه كُتِبَ له حجَّتان؛ حجَّةٌ له، وحجَّةٌ لوالديه)[٢]. وقال مجاهد بن جبر التابعي: (من حجَّ عن رجل، فله مثل أجره)[٣]. فالوالدان من باب الأحرى.

المطلب الرابع: نظرةٌ إلى الوالدين أو أحدهما كالحجَّة

[٦٢٣] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «ما من رجل بَارٍّ يَنظر إلى والده أو والدته نظرةَ رحمةٍ، إلا كتب الله عزَّ وجلَّ تلك النَّظَرَةَ حجَّةً مُتَقَبَّلَةً مبرورة». قالوا: يا رسول الله، وإنْ نَظَرَ في اليوم مِئَةَ مَرَّةٍ؟ قال: «الله أكبر من ذلك».

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن ابن عباس:

الطريق الأول: أخرجه أبو بكر ابن أبي الدنيا[٤]، وأبو القاسم عبد الكريم الرافعي القزويني[٥]؛ كلاهما من طريق بحر بن كَنيز السَّقاء (ضعيف)[٦]. وأخرجه البيهقي[٧]، والذهبي[٨]؛ كلاهما من طريق المستلم بن سعيد (صدوق)[٩].

كلاهما (المستلم، وبحر السقاء) عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عنه، به.

وعند البيهقي: «**نعم، الله أكبر وأطيب**» مكان (الله أكبر من ذلك).

---

(١) انظر: فيض القدير (١١٦/٦)، وبلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني (٢٦/١١).

(٢) وزاد أيضًا: (ما من رجل أوصى بحجَّة إلا كُتب له ثلاثُ حِجَج: حجَّةٌ للذي كَتَبَها، وحجَّةٌ للذي أوصى بها، وحجَّةٌ للذي أحرم بها...ومن حجَّ عن ميت حجَّةً من غير أن يوصي بها؛ كُتبت له حجَّةٌ، وكُتبت للذي حجَّ عنه سبعون حجَّة). فضائل مكة والسكن فيه (ص٣٥-٣٦)، والترغيب في الإقامة بمكة (ص٨).

(٣) المصنف، كتاب المناسك، باب أجر من حج عن غيره (٤٠٨/٤) ط/ دار التأصيل.

(٤) مكارم الأخلاق، باب ما جاء في صلة الرحم - الجزء السادس موسوعة ابن أبي الدنيا- (١٢٤/٦)[٢١٢]

(٥) التدوين في أخبار قزوين (٤٢٣/٣) في ترجمة علي بن معاذ أبي الحسين القزويني.

(٦) التقريب[٦٣٧]

(٧) الجامع لشعب الإيمان، باب بر الوالدين (٢٦٥/١٠)[٧٤٧٢].

(٨) سير أعلام النبلاء (٢٠٨/١٩) في ترجمة أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد، المعروف ابن مردويه.

(٩) التقريب[٦٥٩٠] وزاد ربما وهم.

الحكم بن أبان: أبو عيسى اليماني العدني، صدوق، كما تقدم[١]. وظاهر هذا الطريق أنه **حَسَنٌ**. لكن قال الذهبي عقبه: (هذا منكر).

الطريق الثاني: أخرجه أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في "تاريخ نيسابور"- كما قال تلميذه البيهقي[٢]، والسيوطي في زياداته على موضوعاته[٣]- ؛ من طريق نهشل بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس مرفوعًا بمثله.

وهذا الطريق تالف؛ أودعه السيوطي في زوائده على موضوعاته وقال عقبه: (نهشل: كذَّاب). وذكره ابن عراق، والفتّني، في موضوعاتهما، وقال الألباني: (موضوع)[٤].

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أنَّ نظرة الولد البارِّ لأبويه نظرةَ شفقةٍ ومحبَّةٍ ورحمةٍ كحجَّة مقبولة في الثواب؛ وفي هذا ترغيبٌ في البرِّ والإحسان إليهما؛ حتى بالنظر إكرامًا وتبجيلًا واحترامًا[٥].

المطلب الخامس: زيارة قبر الوالدين أو أحدهما كالحجَّة أو العمرة

[٦٢٤] عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: ((من زار قبر أبويه أو أحدهما احتساباً، كان كعدْلِ حجَّةٍ مبرورة، ومن كان زوَّاراً لهما، زارتِ الملائكة قبرَه)).

تخريج الأثر: رواه حفص بن سَلْم أَبو مقاتل السمرقندي، واختلف عنه وقفًا ورفعًا:

الطريق الأول: رواية الوقف: أخرجها أبو عبد الله الحكيم الترمذي[٦]؛ عن صالح بن محمد، حدثنا أبو مقاتل – وهو حفص بن سلم السمرقندي–، عن عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن نافع مولى ابن عمر، عنه، موقوفًا به.

الطريق الثاني: رواية الرفع: أخرجها ابن عدي، وابن الجوزي في الموضوعات[٧]؛ كلاهما من

---

(١) انظر: الحديث[٢٦٨].

(٢) الجامع لشعب الإيمان، باب بر الوالدين (٢٦٦/١٠-٢٦٧)[٧٤٧٥].

(٣) ذيل اللآلئ المصنوعة (٦٩٣/٢-٦٩٤)[٨٤٥].

(٤) انظر: تنزيه الشريعة (٢/ ٣١٦)، وتذكرة الموضوعات (ص ٢٠٢)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٩٠/١٣).

(٥) انظر: الكاشف عن حقائق السنن (٣١٧٣/١٠)، ومرقاة المفاتيح (٣٠٩٨/٧)، وفيض القدير شرح الجامع الصغير (٤٨٣/٥) والتنوير شرح الجامع الصغير (٤٧٤/٩) والسراج المنير (٢١٦/٤).

(٦) نوادر الأصول المسندة (١٥٠/١)[٩٨] الأصل الخامس عشر

(٧) الكامل (٨٨/٤) في ترجمة حفص بن سلم، أَبي مقاتل السمرقندي. والموضوعات (٢٣٩/٣-٢٤٠).

طرق، عن أبي مقاتل السمرقندي، عن عُبيد الله، عن نافع عن ابن عمر، مرفوعًا بلفظ: «**من زار قبر أبيه، أو أمِّه، أو عمَّته، أو خالته، أو أحد قراباته، كانت له حجَّةً مبرورةً، ومن كان زائرًا – أو زوَّارًا– لهم حتى يموت، زارت الملائكة قبره**».

وذكره ابن عدي من منكرات أبي مقاتل حفص بن سلم السمرقندي. فأودعه ابن الجوزي ها هنا في موضوعاته، وقال: (لا أصل له). وتبعه ابن عراق، والفتَّني، والشوكاني في موضوعاتهم[١].

فالحديث ضعيف جدًّا موقوفًا ومرفوعًا؛ لأنَّ مداره على **أبي مقاتل حفص بن سَلْم السَّمَرْقَنْدي** وهو متروك الحديث، كما تقدم[٢].

وقد ورد أن زيارة قبر الأمّ وحدها كالعمرة:

[٦٢٥]**عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من زار قبر أمِّه كان كعُمرة».**

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان[٣]؛ فقال: قال نصر بن حاجب المروزي: ذكرتُ أبا مقاتل، لعبد الرحمن ابن مهدي، فقال: (والله لا تَحِلُّ الرواية عنه)، فقلتُ له: عسى أن يكون كُتِب له في "كتابه" وجَهِلَ ذلك. فقال: (يُكْتَبُ في كتابه الحديثُ؟)! فكيف بما ذكرتَ عنه أنه قال: ماتت أمِّي بمكة، فأردتُ الخروج منها فتَكَارَيْتُ، فلَقِيتُ عُبيدَ الله بن عمر، فأخبرتُه بذلك، فقال: حدَّثني نافع، عن ابن عمر...، فذكره.

أي: عن نصر بن الحاجب، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي مقاتل، عن عُبيد الله، عن نافع، عنه، به.

والحديث ذكر الذهبي في الميزان في ترجمة أبي مقاتل السَّمرقندي[٤]، وتبعه ابن حجر في اللسان[٥].وتقدم في المطلب الذي قبله أن **أبا مقاتل حفص بن سَلْم السمرقندي** متروك الحديث.

---

(١)انظر: تنزيه الشريعة لابن عراق (٢/٣٦٣)، وتذكرة الموضوعات للفتَّني(ص٢١٩)، والفوائد المجموعة (ص٢٧١).

(٢) انظر: الطريق الثاني من الحديث[١٩٩].

(٣) المجروحين (١/٣١٣) في ترجمة أبي مقاتل السمرقندي.

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (١/٥١٠) في ترجمة حفص بن سلم، أبي مقاتل السمرقندي

(٥) انظر: لسان الميزان (٣/٢٢٥).

المطلب السادس: سرور الوالد بنظره إلى ولده البارِّ كعتق الرقبة للولد

[٦٢٦] **عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا نظر الوالد إلى ولده فَسَرَّهُ، كان للولد عِتْقَ نَسَمَةٍ» قيل: يا رسول الله، وإنْ نَظَرَ في اليوم ثلاث مئة وسِتّين نظرةً؟ قال: «الله أكبر».**

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في البرِّ[١] – ومن طريقه إسماعيل قِوام السُّنَّة في الترغيب[٢]–، وابن أبي الدنيا[٣]، والطبراني[٤]، والبيهقي[٥]، ويحيى الشجري[٦]؛ كلهم من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني إبراهيم بن أَعْيَن العِجْلي البصري، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عنه، به. وعند الطبراني في الكبير: «**الله أكثر**» مكان (الله أكبر).

وأخرجه البخاري أيضا في البر[٧]، وابن أبي الدنيا[٨]، ويحيى الشجري[٩]؛ كلهم من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، سمعتُ إبراهيم بن أَعْيَن العِجْلي البصري، عن الحكم، به.

ولعل لأبي صالح عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث شيخيْن في هذ الحديث: رواه أولا عن الليث، عن إبراهيم بن أعين، ثم رواه مباشرةً عن إبراهيم بن أعين ثانيًا.

أبو صالح عبد الله بن صالح: كاتب الليث صدوق يَغْلَط، وهو ثَبْتُ الكتاب كما تقدم[١٠].

و**الليث:** وهو الليث بن سعد المصري ثقة. و**إبراهيم بن أعين العِجْلي البصري:** نزيل مصر، ضعيف[١١]. و**الحكم بن أبان:** العدني تقدم قريبا أنه صدوق.

---

(١) برّ الوالدين (ص٥٢)[٢٧].

(٢) الترغيب والترهيب، فصل: من باب في الترغيب في بر الوالدين (١/٢٨٣-٢٨٤)[٤٥٥].

(٣) مكارم الأخلاق، باب ما جاء في صلة الرحم – الجزء السادس من موسوعة ابن أبي الدنيا- (٦/١٢٤)[٢١٣]

(٤) المعجم الكبير (١١/٢٣٩)[١١٦٠٦٨] والأوسط (٨/٢٨٣-٢٨٤)[٨٦٤٦].

(٥) الجامع لشعب الإيمان، باب بر الوالدين (١٠/٢٦٥)[٧٤٧٢].

(٦) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب العبشمي (٢/١٦٩-١٧٠)[٢٠٠٧].

(٧) بر الوالدين (ص٥٢)[٢٧].

(٨) مكارم الأخلاق، باب ما جاء في صلة الرحم – الجزء السادس من موسوعة ابن أبي الدنيا- (٦/١٢٤)[٢١٣]

(٩) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب العبشمي (٢/١٦٩-١٧٠)[٢٠٠٧].

(١٠) انظر: الحديث[٢٢١].

(١١) التقريب [١٥٤].

فالحديث ضعيف؛ بضعف إبراهيم بن أعين العِجْلي البصري. والحديث ضعفه السيوطي في الجامع الصغير، كما في التنوير[١].

تنبيه: قال الهيثمي في المجمع: (إسناده حسن)، وتبعه المناوي في التيسير والفيض[٢]. وفيه نظر، كما علمت العلة. وكذا قوله الألباني بأنه (منكر جدًّا) في الضعيفة[٣]، فيه نظر.

دلالة الحديث:

وجه الاستدلال من الحديث: أنَّ بِرَّ الوَلَد لوالده وطاعتَه إيَّاه والإحسان إليه، من جوالب إدخال السُّرور على الوالد، فكلَّما نظر الوالد إلى والده نظرةَ محبَّة ورضًا وسرورٍ – وهو بَارٌّ له– سَرَّهَ ذلك، وحاز الولد بذلك مثلَ ثواب العتق[٤].

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة السعي للعيال

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: السَّاعي على ثلاث بنات كالمجاهد الصَّائم القائم

[٦٢٧] **عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من كَفَلَ يتيمًا له، [ذو][٥] قرابةٍ أو لا قرابةَ له، فأنا وهو في الجنَّة كهاتين** – وضَمَّ إصْبَعَيْه–، **ومن سعى على ثلاثِ بناتٍ فهو في الجنَّة، وكان له كأجر مجاهدٍ في سبيل الله عزَّ وجلَّ صائمًا قائمًا».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر البزار[٦]؛ عن إسحاق بن سليمان البغدادي، حدثنا بَيَان بن حُمْرَانَ، حدثنا المفضَّل بن فضالة – أخو مبارك–، عن ليث بن أبي سُليم، عن أبي رزين، عنه، به.

إسحاق بن سليمان البغدادي: ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخه، ولم يَذكر من الرواة عنه

---

(١) انظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٢/٢٢٥).

(٢) انظر: مجمع الزوائد (٨/١٥٦)، والتيسير شرح الجامع الصغير (١/١٣١) وفيض القدير (١/٤٤٨).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦/٢٣٩).

(٤) انظر: التيسير شرح الجامع الصغير (١/١٣١)، وفيض القدير (١/٤٤٨)، التنوير شرح الجامع الصغير (٢/٢٢٥)، السراج المنير (١/١٧٧).

(٥) سقطت من المطبوع. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٦٧)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٥٧)، والأشهر في اللغة (ذا) لأنه نعت ل (يتيمًا)، وأما (ذو) فتقديره هو ذو. والله أعلم.

(٦) المسند (١٧/١١٦)[٩٦٨٩]

إلا البزار، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا[١]. ولذا قال عنه الألباني: (مجهول العين)[٢].

بيان بن حُمْران: وهو المدائني، ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخه، وروى عنه جمع، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا[٣]. لكن قال عنه الألباني: (مجهول العين)[٤].

المفضَّل بن فضالة: البصري، وهو أخو مبارك بن فضالة، ضعيف[٥]. **وليث بن أبي سُليم** ضعيف، كما تقدَّم[٦]. **وأبو رزين:** وهو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي، ثقة فاضل.

فالحديث منكر؛ فيه رجلان لم أجد فيهما كلامًا، وضعيفان.

وأعلَّه المنذري في الترغيب، وشرف الدين الدمياطي في المتجر، والهيثمي في المجمع من أجل ليث بن أبي سليم[٧]. وقال الألباني: (ضعيف)[٨].

خلاصة الحديث:

اشتشهد بعض العلماء بالحديث على أنَّ من سعى على بناته الثلاث؛ فأنفق عليهنَّ، وأحسن تَرْبِيَتَهنَّ وتأديبَهن، فهو مثل المجاهد الذي يصوم النهار ويقوم الليل[٩].

قال ابن مُحَيْرِيز العابد الشامي: (كانوا يَعُدُّون الكاسب على عياله، كالمجاهد في سبيل الله عزّ وجلّ)[١٠].

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٣٨٨/٧).

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٥٦/١١)

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٦٠٧/٧).

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٥٧/١١)

(٥) التقريب[٦٨٥٧].

(٦) انظر: الحديث[٥٥].

(٧) انظر: الترغيب والترهيب (٦٧/٣)، والمتجر الرابح (ص٥٢١)، ومجمع الزوائد (١٥٧/٨).

(٨) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٥٦/١١)، وضعيف الترغيب والترهيب (١٧/٢).

(٩) انظر: حسن الأسوة لمحمد القنوجي (ص٥٦٥-٥٦٦).

(١٠) انظر: قوت القلوب في معاملة المحبوب (٤٣٢/٢). وقد ذكر أبو القاسم عبدالكريم الرافعي القزويني في التدوين في أخبار قزوين (١٦٤/١) في ترجمة محمد بن إبراهيم الهمداني الصائغ، أنه ورد في الحديث: «**الكاسب على عياله، كالمجاهد في سبيل الله**». وكذا نقله السيوطي عن عبد الكريم القزويني في تاريخه، كما في حاشية أبي الحسن السندي على ابن ماجه (٤٣٢/٤). ولم أجد الحديث بهذا اللفظ والله أعلم.

المطلب الثاني: إدخال الوالد الفَرَح في ابنته كالبكاء من خشية الله

[٦٢٨] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «مَن حَمَل طُرْفَةً من السُّوق إلى عياله، فكأنَّما حمل إليهم صدقةً حتى يَضعها فيهم، وَلْيَبْدَأْ بالإناث قبل الذُّكُور؛ فإنَّه من فَرَّح أنثى، فكأنَّما بَكَى من خشية الله، ومن بكى من خشية الله، حَرَّمَ الله بدنه على النار».**

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن عبد الله بن ضرار بن عمرو الملطي، عن أبيه:

الطريق الأول: أخرجه أبو بكر محمد الخرائطي(١)؛ من طريق رجل اسمه عُبيد الله، عن عبدالله بن ضرار بن عمرو الملطي، عن أبيه ضرار بن عمرو الملطي، عن أبان بن أبي عياش، عنه، به. وقال العراقي عن هذا الطريق في تخريج الإحياء: (ضعيف جدًّا)(٢).

الطريق الثاني: أخرجه ابن حبان(٣)، وابن عدي(٤)- ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات(٥)-؛ كلاهما من طريق حماد بن عمرو النصيبي، حدثنا عبد الله بن ضرار بن عمرو، عن أبيه ضرار بن عَمرو، عن يزيد بن أبان الرقاشي، عن أنس مرفوعًا بنحوه.

وهذا الطريق ذكر ابن عدي عقبه أنه يحتمل أن يكون آفته **حمَّاد بن عمرو النَّصيبي**؛ لكونه وضَّاعًا عند الأئمة. وصرح ابن الجوزي عقبه بأنه: (حديث موضوع). وأودعه السيوطي، وابن عراق، والفتَّني، والشوكاني في موضوعاتهم(٦).

ومدار الطريقين على **عبد الله بن ضرار بن عمرو الملطي**: ضعَّفه ابن معين – وتبعه الذهبي في الميزان- وأبو حاتم الرازي. وذكره ابن حبان في ثقاته(٧). وأبوه **ضرار بن عمرو الملطي**: متروك الحديث، كما تقدَّم. وشيخه في الطريق الأول هو **أبان بن أبي عيَّاش** متروك كما تقدم، وشيخه في الطريق الثاني: وهو **يزيد بن أبان الرقاشي** ضعيف، كما تقدم(٨).

فالحديث **ضعيف جدًّا** من طريقٍ، **وموضوع** من طريق آخر.

---

(١) مكارم الأخلاق، باب العطف على البنات والإحسان إليهن وما في ذلك من الفضل (ص٢١٢)[٦٤٤].

(٢) المغني عن حمل الأسفار (١/٤٠٥).

(٣) المجروحين (١/٣٠٧) في ترجمة حماد بن عمرو النصيبي.

(٤) الكامل (٧/٤٦) في ترجمة عبد الله بن ضرار بن عَمرو.

(٥) الموضوعات (٢/٢٧٦).

(٦) اللآلئ المصنوعة (٢/١٤٩) وتنزيه الشريعة(٢/٢١١)، وتذكرة الموضوعات (ص١٣١)، والفوائد المجموعة (ص١٣٣).

(٧) انظر: ميزان الاعتدال (٢/٤٠١) ولسان الميزان (٤/٥٠٤)، والثقات لابن حبان (٨/٣٤٦).

(٨) انظر: الحديث[١٦] و[٤١] و[٦٠].

[٦٢٩] **عن ابن عباس، رضي الله عنهما، مرفوعًا: «من حَمَلَ طُرْفَة من السُّوق إلى ولده، كان كحامل الصَّدقة حتى يَضَعَها فيهم، ولْيَبْدَأ بالإناث قبل الذُّكور؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ رَقَّ للإناث، ومن رَقَّ لأنثى كان كمن بَكَى من خشية الله عزَّ وجلَّ، ومن بكى من خشية الله عزَّ وجلَّ غفر له، ومن فرَّح أنثى فرَّحه الله عزَّ وجلَّ يوم الْحُزْن».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الديلمي في "مسنده"، كما عند السيوطي في الموضوعات[١]؛ من طريق علي بن حاتم المكفوف، عن شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عنه، به.

وعزاه ابن عراق في التنزيه إلى أبي نعيم الأصبهاني في كتابه "فضيلة المحتسبين في الإنفاق على البنات"[٢].

والحديث أورده السيوطي في موضوعاته هنا، ولم يبيِّن آفته، وتبعه ابن عراق في موضوعاته، وجعل آفتَه **عليَّ بن حاتم المكفوف**، ناقلاً عن الذهبي في الميزان[٣]؛ أن علي بن حاتم أبا معاوية مجهول يأتي بمنكر. والحديث ذكره الفتني في موضوعاته[٤].

محل الشاهد من الحديثين قوله في الحديث الأول: (فإنَّه من فَرَّح أنثى، فكأنَّما بَكَى من خشية الله)، وفي الحديث الثاني: (ومن رَقَّ لأنثى كان كمن بَكَى من خشية الله عزَّ وجلَّ).

غريب الحديثين:

قوله (**من حمل طُرْفَةً من السُّوق**) الطُّرْفة بضم الطاء الأصل فيها: المال الْمُسْتَحْدَث[٥]، والمقصود به بدلالة السياق ما يُنْفَقُ به من المأكول والملبوس[٦].

خلاصة الحديثين:

يتكلَّم الحديثان أنَّ حسن تعامل الآباء مع البنات؛ بأن يجلب السَّعادة والفرحة في قلوبهن، مثل خشية الله في الأجر. والحديثان واهيان.

---

(١) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢/١٥٠)

(٢) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (٢/٢١١).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٣/١٢٩).

(٤) انظر: تذكرة الموضوعات (ص١٣١).

(٥) انظر: القاموس المحيط (ص٧٨١).

(٦) انظر: إتحاف السادة المتقين (٥/٣٨٧).

المطلب الثالث: كسب المال الحلال والإطعام منه كالزكاة

(**) **عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «أيُّما رجلٍ كسب مَالًا من حلال، فأطعم نفسه أو كساها، فمن دونه من خلق الله، فإنَّ له بها زكاةً...».**

تخريج الحديث: الحديث حسن، وتقدَّم تخريجه(١).

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أن الإنفاق من المال الحلال بالطعام والكسوة- سواء على النَّفْس أو العيال أو على الغير – يقوم مقام الزكاة في الثواب. وهو ظاهر الحديث، وقد فسِّرت الزكاة هنا أيضا بالطُّهْرة والنَّماء والبركة(٢). والله أعلم.

المطلب الرابع: الساعي على الأَرْمَلَة والمسكين واليتيم كالقائم الصَّائم أو كالمجاهد

[٦٣٠] **عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال النبي ﷺ : «الساعي على الأَرْمَلَةِ والمسكين، كالمجاهد في سبيل الله، وكالقائم لا يَفْتُرُ، وكالصائم لا يُفْطِرُ».**

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٣)، ومسلم(٤)؛ كلاهما عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، حدثنا مالك، عن ثَوْر بن زيد الدِّيلي، عن أبي الغَيْث – وهو سالم مولى عبد الله بن مُطيع-، عنه، به.

وأخرجه البخاري وحده(٥)؛ عن يحيى بن قزعة، عن مالك، بلفظ: «**السَّاعي على الأَرْمَلَةِ والمسكين، كالمجاهد في سبيل الله، أو القائم اللَّيْل الصَّائم النهار**».

[٦٣١] **عن صفوان بن سليم يَرفعه إلى النبي ﷺ قال: «السَّاعي على الأَرْمَلَةِ والمسكين، كالمجاهد في سبيل الله، أو كالذي يَصوم النَّهار ويَقوم الليل».**

---

(١) انظر: الحديث[٥٤٦].

(٢) انظر: فيض القدير (١٤٠/٣)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٤٠٩/١)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٤٢٦/٤)

(٣) الجامع الصحيح المسند، كتاب الأدب، باب الساعي على المسكين (٩/٨)[٦٠٠٧].

(٤) الصحيح المسند، كتاب الزهد والرقاق، باب الإحسان على الأرملة والمسكين واليتيم [٢٩٨٢].

(٥) الجامع الصحيح المسند، كتاب النفقات، باب فضل النفقة على الأهل (٦٢/٧)[٥٣٥٣].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[١]؛ عن إسماعيل بن عبد الله. والترمذي[٢]؛ من طريق معن. كلاهما (إسماعيل، ومعن) عن مالك، عن صَفْوَان بن سُلَيْم، فذكره.

وهذا **الإسناد منقطع بالإعضال**؛ لأن صفوان بن سُليم، من صغار التابعين الثقات من أهل المدينة، الذين جلُّ حديثهم عن كبار التابعين[٣]. فقال ابن حجر: مرسل[٤]. وذكر الكرماني أن الحديث متَّصل الإسناد لكن فيه رجل مبهم، لم يُذكر إما لنسيانٍ أو لغرضٍ آخر، ولا قدح بسببه[٥]. وتبعه القسطلاني[٦].

وقد ورد موصولاً من طريق صفوان بن سُليم: أخرجه الطبراني[٧]، وتمَّام الرازي[٨]، كلاهما من طريق عبد الأعلى بن عبد الواحد الكلاعي، نا زين بن شعيب الإسكندراني، عن أسامة بن زيد، عن صفوان بن سليم، عن أبي الغيث سالم، عن أبي هريرة، مرفوعًا بمثله.

عبد الأعلى بن عبد الواحد الكَلاعي: ترجم له ابن حجر في اللسان، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، إلا قول أبي نعيم الأصبهاني بأنه وَهِمَ في حديث ما[٩].

وزين بن شعيب الإسكندراني: مستقيم الحديث، قاله ابن حبان في ثقاته، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[١٠]. **وأسامة بن زيد بن أسلم** أبو زيد القرشي العدوي المدني، ضعيف[١١].

وهذا **الإسناد ضعيف،** وَهِمَ في وصله عبدُ الأعلى بن عبد الواحد الكَلاعي، أو شيخُ شيخه أسامةُ بنُ زيد بن أسلم المدني، والله أعلم. ورواية مالك، عن صفوان به معضلةً أصح.

---

(١) الجامع الصحيح المسند، كتاب الأدب، باب الساعي على الأرملة (٩/٨)[٦٠٠٦].

(٢) الجامع، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في السعي على الأرملة واليتيم (٤١٣/٣)[١٩٦٩].

(٣) انظر: تقريب التهذيب [٢٩٣٣] و(ص١١١).

(٤) انظر: فتح الباري (٥٥٢/١٣).

(٥) انظر: الكواكب الدراري (١٦٨/٢١).

(٦) انظر: إرشاد الساري (٩/٢١-٢٢).

(٧) المعجم الأوسط (١٠٠/١)[٣٠٦].

(٨) فوائد تمام (٣٧١/١)[٩٤٥].

(٩) انظر: لسان الميزان (٤٧/٥)

(١٠) انظر: الثقات لابن حبان (٢٥٧/٨)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٩١/٤).

(١١) انظر: التقريب[٣١٥].

ولذلك جعله البخاري موصولاً عَقِبَه، عن إسماعيل بن عبد الله أيضا، حدثني مالك، عن ثور بن زيد الدِّيلي، عن أبي الغيث مولى ابن مُطيع، عن أبي هريرة، مرفوعًا. وهذا الموصول من غير طريق صفوان بن سليم.

[٦٣٢] **عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ : «أنا وكافل اليتيم في الجنَّة يومَ القيامة كهاتين»** - وأشار بالسبَّابة والوسطى- **«والساعي على الأَرْمَلة واليتيم والمسكين، كالمجاهد في سبيل الله، وكالصائم الذي لا يُفْطِر، والقائم الذي لا يَفْتُر».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر ابن أبي الدنيا(١)، وأبو يعلى الموصلي(٢)، والطبراني(٣)؛ كلهم من طريق حفص بن غياث (ثقة)، عن ليث بن أبي سليم، عن محمد بن المنكدر، عن أم ذَرَّةَ، عنها، به.

وأخرجه علي بن محمد الحميري(٤)؛ من طريق عبد الله بن إدريس (ثقة)، عن ليث، عن محمد بن المنكدر، عن أم ذرَّة، مرفوعًا بمثله. ولم يذكر (عائشة).

وأخرجه عزّ الدين ابن الأثير(٥)، وابن حجر(٦)؛ كلاهما معلَّقا، عن أبي النَّضر هاشم بن القاسم (ثقة)، عن أبي جعفر الرازي (صدوق، ضعيف في مغيرة بن مقسم خاصة)(٧)، عن ليث، عن محمد بن المنكدر، عن ذرَّة مرفوعًا بمثله. ولم يذكر (عائشة) وقال (ذَرَّة) لا أمَّ ذرة.

وهو عند أبي نعيم الأصبهاني(٨) معلَّقا، عن أبي جعفر الرازي، به.

ومدار الحديث على **ليث بن أبي سليم**: وهو ضعيف، كما تقدَّم مرارًا .

وأمّ ذرَّة : المدنيَّة، مولاة عائشة مقبولة، قاله ابن حجر(٩).

---

(١) العيال، باب ما في اليتامى - الجزء الرابع من مجموعة ابن أبي الدنيا (ص٣٩١-٣٩٢)[٦٠٠]

(٢) المسند (٨/٢٨٠)[٤٨٦٦]

(٣) المعجم الأوسط (٥/٨٤)[٤٧٤٢].

(٤) جزء علي بن محمد الحِمْيَري (ص٤٥)[٣]

(٥) أسد الغابة (٧/١٠٥) في ترجمة ذرة صحابية غير منسوبة.

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة (١٣/٣٧٠) في ترجمة ذرة صحابية غير منسوبة في القسم الأول.

(٧) انظر: الوجه الثالث من الحديث[٢٣٠].

(٨) معرفة الصحابة (٦/٣٣٢٧) في ترجمة ذرة صحابيَّة غير منسوبة.

(٩) انظر: التقريب [٨٧٢٩].

فالحديث متنه ضعيف، وفي إسناده اضطراب؛ وعلَّته ليث بن أبي سليم، وبه أعلَّه الهيثمي في المجمع [١]. وضعَّفه به البوصيري في الإتحاف[٢].

تنبيه: اعتمد ابن منده، وأبو نعيم الأصبهاني، وابن الأثير، والذهبي، وابن حجر[٣]، كلهم على رواية أبي النَّضر هاشم بن القاسم، عن أبي جعفر الرازي، به، وعَدُّوا بها **(ذَرَّة)** صحابيَّة!! مع الاحتمال الكبير أنه مما اضطرب فيه ليث بن أبي سليم؛ فقال تارة: (عن أمّ ذرَّة عن عائشة مرفوعًا)، وقال تارة: (عن أمِّ ذرَّة – بلا واسطة– مرفوعًا)، وقال تارة: (عن ذَرَّة مرفوعًا) فكيف تثبت الصحبة بمثل هذا الاضطراب المؤثِّر. والله المستعان.

غريب الأحاديث:

قوله **(الأرمَلة)** مفرد، وجمعه الأرامل، وله معنيان: **الأول:** المرأة التي توفي عنها زوجها غنيَّةً كانت أم فقيرةً[٤]، وقيل: بل هي أعم من ذلك؛ فكلُّ امرأة لا زوج لها، سواء قبل زواجها، أو تزوجَّت ثم فارقَها زوجُها بطلاق أو وفاة[٥].

والمعنى الثاني: أن الأرامل؛ هم المساكين المحتاجون من الرجال والنساء[٦].

[٦٣٣] عن عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من عَالَ ثلاثةً من الأيتام، كان كمن قام لَيْلَهُ وصام نَهَارَهُ، وغدا ورَاحَ شاهِرًا سَيْفَه في سبيل الله، وكنتُ أنا وهو في الجنَّة أَخَوَيْنِ، كهاتين أُخْتَينِ». وأَلْصَق إِصْبَعَيْهِ السبَّابةَ والوسطى.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[٧]؛ من طريق حماد بن عبد الرحمن الْكَلْبِيُّ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم

---

(١) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (١٦٠/٨) وإتحاف السادة المتقين للزبيدي (٩/ ١٤).

(٢) إتحاف الخيرة المهرة (٤٨٨/٥).

(٣) انظر: أسد الغابة (١٠٥/٧)، وتجريد أسماء الصحابة (٢٢٦/٢)،والإصابة في تمييز الصحابة (٣٧٠/١٣) في الأول.

(٤) انظر: الغريبين في القرآن والحديث (٧٧٩/٣) ومشارق الأنوار (٦٧/٢)، والنهاية في غريب الحديث (ص٥١٦).

(٥) انظر: تهذيب اللغة (١٤٨/١٥)، والصحاح للجوهري (١٧١٣/٤) باب اللام فصل الراء، والمنهاج في شرح صحيح مسلم (٣١٣/١٨)، وهدي الساري (٣٠٩/١).

(٦) انظر: الغريبين في القرآن والحديث (٧٧٩/٣) ومشارق الأنوار (٦٧/٢)، والنهاية في غريب الحديث (ص٥١٦)، ولسان العرب (٢٩٦/١١) كتاب اللام فصل الراء.

(٧) السنن، كتاب الأدب، باب حق اليتيم (٦٤٢/٤)[٣٦٨٠].

الأنصاري، عن عطاء بن أبي رباح، عنه، به.

حمَّاد بن عبد الرحمن الْكَلْبِيُّ: ضعيف. و**إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري**: مجهول العين[١].

فإسناد الحديث ضعيف؛ ضعَّفه المنذري، والبوصيري، والألباني[٢]. لكن يتقوى بما قبله.

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الأربعة على أنَّ الذي يعمل للأرامل أو المساكين أو الأيتام؛ بإعانتهم على النَّفقة والقُوت والْمُؤْنة، فهو مثيل المجاهد في الأجر، أو شبيه الصائم القائم بالليل في الثواب، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء[٣].

وذكر ابن عبد البر أن هذه الفضيلة في الحديث عامَّة تشمل ذوي القرابة وغيرَهم[٤].

وأما ما ورد بأن إمرار اليد على رأس اليتيم كإمرارها على سائر الأيتام في الأجر فباطل:

(**) **عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ** – في حديث طويل لفضائل يوم عاشوراء **ومنها** –: «**ومن أَمَرَّ يدَه على رأس يَتِيمٍ فكأنَّما بَرَّ يتامَى ولد آدم كلِّهم**». **فالحديث موضوع**، وقد تقدَّم تخريجه[٥].

المبحث الثالث: ما رود في مماثلة العطايا

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: مَنِيحة العَيْن أو الإهداء إلى الطريق أو سُقْي اللَّبَن كعتق الرَّقبة

(**) **عن البراء بن عازب، رضي الله عنهما، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ وَرِقٍ، أو مِنْحَةَ لَبَنٍ، أو هَدَّى زُقَاقًا، أو سَقَى لَبَنًا، كان له عدْلَ رقبةٍ أو نَسَمَةٍ...»**.

تخريج الحديث:

الحديث صحيح، وقد تقدَّم تخريجه[٦].

---

(١) التقريب[١٥٠٢] و[٤١٨].

(٢) انظر: الترغيب للمنذري (٣٤٧/٣)، ومصباح الزجاجة للبوصيري (١٠٤/٤)، وضعيف الترغيب للألباني (١٥٢/٢)

(٣) انظر:صحيح ابن حبان (٥٥/١٠)، والأوسط لابن المنذر(٤٤٤/١٠)، وشرح البخاري لابن بطال (٢١٨/٩)، وإكمال المعلم (٥٣١/٨)، والإفصاح (٢٦٧/٦)، وإرشاد الساري (٢٢/٩)، ومرقاة المفاتيح (٣١٠١/٧).

(٤) انظر: التمهيد (٢٤٦/١٦).

(٥) انظر: الحديث[٢٥٤]

(٦) انظر: الحديث [٥١٤].

(**) **عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «...ومن مَنَحَ مَنِيحَة وَرِقٍ، أو منيحةَ لَبَنٍ، أو أَهْدَى زُقاقا، كان له كعدْل نَسَمة»**.

تخريج الحديث: الحديث صحيح، وقد تقدَّم تخريجه(١).

[٦٣٤] **عن النُّعْمان بن بَشير، رضي الله عنهما، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن مَنحَ مَنِيحَةً وَرِقًا أو ذَهَبًا، أو سَقَى لَبَنًا، أو هَدَّى زقاقا، فهو كعدْل عتق رقبةٍ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(٢)- ومن طريقه الطبراني في الكبير(٣)-، والبزار(٤)، والدارقطني(٥)، وأبو طاهر محمد المخلِّص(٦)؛ كلهم من طرق، عن الحسين بن واقد، حدثني سماك بن حرب، عنه، به.

وعند البزار: «**كان له صدقةً**» مكان (كعدل عِتْق رقبة) عند الجميع.

الحُسين بن واقد: المروزي، صدوق، ربما أخطأ. كما تقدم(٧). و**سماك بن حرب** الكوفي، صدوق، اختلط بأَخَرَة، وروايته عن عكرمة خاصَّةً مضطربة(٨). وهنا يروي عن غير عكرمة.

فالحديث حسن؛ من أجل سماك بن حرب، وقال الهيثمي: (ورجاله رجال الصحيح)(٩).

[٦٣٥]**قال ابن مسعود ﷺ:((من مَنَحَ وَرِقًا، أو لَبَنًا، أو أهدى زُقاقًا أو طريقًا، فعدْلُ رقبةٍ))**.

تخريج الأثر:

أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة(١٠)؛ عن عباد بن العوَّام، عن الشَّيْباني، عن القاسم بن

---

(١) انظر: الحديث[٨١]

(٢) مسند أحمد (٣٥٢/٣٠)[١٨٤٠٨]

(٣) المعجم الكبير (١١٥/١٥)[١٣٤].

(٤) مسند البزار (١٩٠/٨)[٣٢٢٥]

(٥) الأفراد (ص١٨٢)[٧٧].

(٦) المخلصيات (١٣٢/١)[٦٠] و(٣١٢/٣)[٢٥٩١].

(٧) انظر: الحديث [٢١٥]

(٨) انظر: الحديث[٦٤].

(٩) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (١٣٣/٣).

(١٠) المصنَّف في الأحاديث والآثار، كتاب البيوع والأقضية، ما جاء في ثواب القرض والمنيحة، (٣٩٤/١١)[٢٢٦٧٣].

عبدالرحمن، عن حُصين بن قَبيصة، عنه، به.

وإسناده صحيح، ورجاله كوفيون، **والشيباني**: هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني. وشيخه **القاسم بن عبد الرحمن**: هو القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

غريب الأحاديث:

قوله (**مَنَحَ مِنْحَة**) أو (**مَنح مَنِيحة**): يقال: مَنَحَهُ يَمْنَحُهُ وَيَمْنِحُهُ مِنْحةً بكسر الميم، ومَنِيحَةً بفتح الميم وتمديد النون بالياء. أي أعطاه، ووهبه، وأعاره، وأقرضه. وخصَّ بعضهم المنيحة باللبن الْمُعار من بهيمة الأنعام تُعْطَى للغير لِيَحْتَلِبَها ثم يَرُدَّ البهيمة[١]. وذكر القاضي عياض أن الأصل في المنحة والمنيحة: عطيَّةٌ لامتلاك الأصل أو عطيَّةٌ للمنافع[٢].

وذكر أبو عبيد القاسم، وابن الأثير: أن المقصود بالمنحة أو المنيحة في الحديث ها هنا العاريَّة، وهي العطيَّة للمنفعة لا لامتلاك الأصل[٣]. وذكر شهاب الدين التُّورِبِشْتِي أن الحديث يحتملهما جميعًا؛ منحةَ لامتلاك الأصل ومنحةَ المنفعة[٤] .

وقوله (**هَدَّى زُقَاقًا**) أو (**أهدى زُقاقًا**): هدَّى بالتشديد وأهدى بمعنى واحد، وهو الْهَدِيَّة والإهداء[٥]. وأما (هَدَى) بتخفيف الدَّال فمن الهداية، وقد تأتي (هدَّى) بتشديدها أيضا على المبالغة من الهِداية[٦]. **والزُّقاق**:-بالضَّم وتخفيف القاف- الطريق، والجمع: أَزِقَّة وزُقَّان[٧].

واختلف في المقصود من قوله (هَدَّى زُقَاقًا): قيل: أي تصدَّق بزُقاق من النخل، أي بطريقة وسِكَّة مُصْطَفَّة من النخل[٨]. وعلى هذا القول فهدَّى وأهدى بمعنىً، ويؤيِّده ما ورد في رواية أخرى: (أهدى زُقاقًا).

---

(١) انظر: غريب الحديث للخطابي (٧٢٩/١)، والنهاية في غريب الحديث (ص١١٥٤)، والمنهاج شرح مسلم (١٠٨/٧)، ولسان العرب (٦٠٧/٢) باب الحاء فصل الميم. وفتح الباري (٤١٨/٦)، وتاج العروس (١٥٤/٧).

(٢) انظر: مشارق الأنوار (٢٤١/٣).

(٣) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢٩٣/١)، والنهاية في غريب الحديث (ص١١٥٤)

(٤) انظر: الميسر في شرح مصابيح السنة (٤٤٨/٢)

(٥) انظر: لسان العرب (٣٥٨/١٥) باب الواو والياء، فصل الهاء، وتاج العروس (٢٨٨/٤٠).

(٦) انظر: لسان العرب (٣٥٨/١٥) باب الواو والياء، فصل الهاء، تاج العروس (٢٨٨/٤٠).

(٧) انظر: النهاية (ص٥١٤)، ولسان العرب (١٤٤/١٠)، وهدي الساري (٣١٤/١)، وفتح الباري (١٤٣/١٤).

(٨) انظر: غريب الحديث للخطابي (٧٢٩/١)، والغريبين في القرآن والحديث (٨٢٤/٣)، وشرح السنة للبغوي (١٦٣/٦) والنهاية في غريب الحديث (ص٥١٤)، والميسر في شرح مصابيح السنة (٤٤٨/٢).

وقيل: دَلَّ الضَّالَّ أو الضَّريرَ أو السائلَ على طريقه، أو على سَكَنه[١]. وعلى هذا القول ف(هدَّى) بالتشديد مبالغة من (هدَى) بالتَّخفيف، وهو من هداية الطريق، والإرشاد والدلالة.

قوله (منحة وَرِقٍ أو ذَهَبٍ): قيل: المقصود به قَرْضُ عَيْنٍ، كدرهم أو دينار، وقيل: عَطيَّة عَيْن[٢].

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الأربعة على أنَّ من تبرع لأخيه المسلم طائفةً من العطايا العَيْنِيَّة؛ كعطية المال، أو هبة اللَّبن، وكذلك من أحسن إلى المسلم إحسانًا معنويًا؛ كإرشاده للطريق السليم، أو إسعافه للوصول إلى بيته، وكذا من أسلف محتاجًا مَبْلغًا ماليًّا، فكلُّ واحدٍ من هؤلاء شَبيه بالمعتِقِ عبدًا في الأجر والثواب[٣].

قال ابن العربي في العارضة إثر هذا الفضل العظيم: (وللباري أن يجعل القليلَ من العمل كالكثير؛ لأنَّ الحكم له، وهو العليُّ الكبير)[٤].

المطلب الثاني: هبة النَّار والملح كصدقة ما نَضِجَ بالنار وما تتطيَّب بالملح

[٦٣٦] عن عائشة، رضي الله عنهما، أنها قالت: يا رسول الله، ما الشَّيء الذي لا يَحِلُّ مَنْعُه؟ قال: «الماء والمِلْح والنَّار». قلتُ: يا رسول الله، هذا الماء قد عرفناه، فما بال الملح والنَّار؟ قال: «يا حُمَيْرَاء[٥]، من أعطى نارًا فكأنَّما تَصَدَّقَ بجميع ما أَنْضَجَتْ تلك النارُ، ومن أعطى مِلْحًا فكأنَّما

---

(١) انظر: الجامع للترمذي (٤٠٥/٣)، وغريب الحديث للخطابي (٧٢٩/١)، والغريبين في القرآن والحديث (٨٢٤/٣)، وشرح السنة للبغوي (١٦٣/٦)، وعارضة الأحوذي (١٠٤/٨)، والنهاية في غريب الحديث (ص٥١٤)، والميسر في شرح مصابيح السنة (٤٤٨/٢)، وفتح الباري لابن حجر (١٤٣/١٤)، وشرح مصابيح السنة لابن مَلَك (٤٧٨/٢)، ومرقاة المفاتيح (١٣٤٤/٤).

(٢) انظر: الجامع للترمذي (٤٠٥/٣)، وغريب الحديث للخطابي (٧٢٩/١)، والغريبين في القرآن والحديث (١٧٧٩/٦)، وعارضة الأحوذي (١٠٤/٨)، والترغيب للمنذري (٤٠/٢)، والمتجر الرابح (ص٢٥٧)، وجامع العلوم والحكم (٨٧/٢)، وشرح مصابيح السنة لابن مَلَك (٤٧٨/٢)، ومرقاة المفاتيح (١٣٤٤/٤)، وفيض القدير (٢٢٩/٦).

(٣) انظر: صحيح ابن حبان (٤٩٤/١١)، والأوسط لابن المنذر (٩/١٢)، وعارضة الأحوذي (١٠٤/٨)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٥٤١/٢) وشرح مصابيح السنة لابن مَلَك (٤٧٨/٢)، ومرقاة المفاتيح (١٣٤٤/٤)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٤٠٩/١٠).

(٤) عارضة الأحوذي (١٠٥/٨)

(٥) **تنبيه:** ذكر ابن القيم: (كل حديث فيه "يا حميراء"، أو ذُكِرَ فيه "الحميراء" فهو كذب مختلق)، وبمثله قال أبو الحجاج =

تَصَدَّقَ بجميع ما طَيَّبَتْ تلك الملحُ[١]**، ومن سَقَى مسلمًا شَرْبَةً من ماء حيث يُوجد الماء فكأنَّما أعتق رقبةً، ومن سَقى مسلمًا شربةً من ماء حيث لا يُوجد الماء فكأنَّما أحياه».**

تخريج الحديث: للحديث ثلاثة طرق عن أم المؤمنين:

الطريق الأول: رواية علي بن زيد بن جُدعان التيمي، عن سعيد بن المسيّب، عن عائشة، ولها وجهان:

الوجه الأول: أخرجه ابن ماجه[٢]، والطبراني[٣]، وأبو الحجاج المزي[٤]؛ كلهم من طريق علي بن غُرَابٍ، عن زُهير بن مرزوق، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عنها، به.

علي بن غُراب: الفزاري الكوفي، صدوق مدلِّس، لا تُقبل روايته إلا بالتصريح من شيخه[٥]. وصرَّح بالتحديث عن شيخه عند الطبراني.

زُهَيْر بن مَرْزُوق: قال عنه البخاري: (منكر الحديث، مجهول)[٦]. وقال الذهبي: (واهٍ)، ومرة (ضعيف)[٧]. وقال ابن حجر: (مجهول)[٨]. **والمحصَّل:** أنه منكر الحديث.

= المزي، حكاه ابن كثير عنه، كما قال أبو عبد الله الزركشي. وهذا ليس على إطلاقه، فقد استثنى أبو الحجاج المزي من هذا العموم حديثًا: وهو حديث في الصوم في سنن النسائي، وزاد أبو عبد الله الزركشي حديثين آخرين، أحدهما في سنن النسائي وهو «قالت عائشة: دخل الحبشة المسجد يلعبون، فقال لي: يا حميراء؛ أتحبين أن تنظري إليهم» وقال الزركشي: إسناده صحيح. والثاني: «فقال النبي: انظري يا حميراء؛ ألا تكوني أنت، ثم التفتَ إلى علي...» قال الحاكم صحيح الإسناد وتبعه الزركشي. انظر: المنار المنيف لابن القيم (ص٦٠)، والإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة للزركشي (ص٥٨-٥٩)، ومرقاة المفاتيح (٢٠٠٣/٥).

(١) ذكر الطيبي: أن النبي ﷺ أَنَّثَ (الملح) لإرادة القِلَّة والنَّزْرة في قوله (طَيَّبَتْ تلك الملحُ). وتبعه ملا علي القاري، وعبد الحق الدهلوي. انظر: الكاشف عن حقائق السنن للطيبي (٢٢٢٣/٧)، ومرقاة المفاتيح (٢٠٠٣/٥) ولمعات التنقيح (٦٦٨/٥).

(٢) السنن، أبواب الصدقات، باب: المسلمون شركاء في ثلاث (٥٢٩/٣)[٢٤٧٤].

(٣) المعجم الأوسط (٣٤٩/٦)[٦٥٩٢]

(٤) تهذيب الكمال (٤١٩/٩-٤٢٠)، في ترجمة زهير بن مرزوق.

(٥) انظر: التقريب[٤٧٨٣]، وتعريف أهل التقديس (ص٤٢) في المرتبة الثالثة.

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٤١٩/٩)، وميزان الاعتدال (٧٩/٢)، ومجمع الزوائد (١٣٣/٣).

(٧) انظر: الكاشف (٤٠٨/١)، والمغني في الضعفاء (٢٤٢/١)، وميزان الاعتدال (٧٩/٢).

(٨) انظر: التقريب[٢٠٥٠]

وعلي بن زيد بن جُدعان: البصري ضعيف كما تقدَّم[١].

وهذا الوجه منكر؛ وآفته زُهَيْر بن مَرْزُوق فهو منكر الحديث.

والحديث أعلَّه الطبراني عقبه تفرُّد علي بن غُراب، وأعلَّه ابن الملقن في البدر بعلي بن زيد بن جدعان، وأعلَّه الهيثمي في المجمع بما قال البخاري في زهير[٢]. والحديث ضعَّفه المنذري في الترغيب، والعراقي في الطرح، والبوصيري في المصباح وجعل علَّتَه ضعفَ عليّ بن زيد، وضعَّفه ابن حجر في التلخيص[٣].

الوجه الثاني: أخرجه ابن عدي[٤]- ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات[٥]-؛ من طريق الفضل بن قَرَّة (لم أجد له ترجمة)[٦]. وأخرجه أبو إسحاق الثعلبي[٧]؛ من طريق عثمان بن مطر أبي الفضل الشيباني (ضعيف)[٨].

كلاهما (عثمان، والفضل)، عن الحسن بن أبي جعفر (البصري ضعيف)[٩]، عن علي بن زيد بن جدعان، بمثله.

واللفظ بطوله للثعلبي، واقتصر ابن عدي- وتبعه ابن الجوزي- على فضل السُّقْي، وعنده «**فكأنَّما أعتق نسمةً**» وعند الثعلبي: «**فكأنَّما أعتق سِتِّينَ نَسَمَة**»!

وهذا الوجه منكر أيضا؛ فقد عَدَّه ابنُ عدي من مناكير الحسن بن أبي جعفر، وضعَّفه ابنُ الجوزي عقبه؛ بضعف الحسن بن أبي جعفر، وعلي بن زيد بن جدعان، وبالغ في إيراده في موضوعاته!!

وهذا الطريق **منكر** بوجهيه وفي بعض متنه اضطراب وهو (نسمة واحدة، أو سِتِّين نسمة).

---

(١) انظر: الطريق الثاني من الحديث [١٥٢].

(٢) انظر: البدر المنير لابن الملقن (٧/٧٨)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٣/١٣٣).

(٣) انظر: الترغيب (٢/٧٥-٧٦)، وطرح التثريب للعراقي (٦/١٧٨، و١٨٤-١٨٥) ومصباح الزجاجة للبوصيري (٣/٨١)، والتلخيص الحبير لابن حجر (٤/١٩٦٣).

(٤) الكامل (٣/٤٧٧)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (١/٢٤٢).

(٥) الموضوعات (٢/١٧٠).

(٦) وهو أَبو قَرَّة، ابن أخي الحسن بن أبي جعفر، هكذا ورد في طريق ابن عدي.

(٧) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٣٠/٣٤٢-٣٤٤) الآية الأخيرة من سورة الماعون.

(٨) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٧١].

(٩) انظر: اللفظ المختصر من الحديث [٢٣٩].

الطريق الثاني: رواية شيخ من عبد قيس، عن عائشة:

أخرجها ابن عساكر[١]؛ من طريق عبيد بن واقد، عن عرضي بن زياد السدوسي، عن شيخ من عبد قيس، عن عائشة، أنها قالت: **يا رسول الله، ما لا يَحِلُّ منعه، قال: «الماء والملح والنار، يا عائشة، من سَقَى الماء حيث يوجد فكأنَّما أعتق نفسًا، ومن سَقَى الماء حيث لا يُوجد فكأنَّما أحيا نفسًا، ومَن أُخِذَ من منزله مِلْحٌ فَطُيِّبَ به طعامٌ، كان كمن تَصَدَّقَ بذلك الطعام على أهله، ومَن أُخِذَتْ من منزله نارٌ لم يُنْتَفَعْ من تلك النار بشيءٍ، إلا كان له صدقةً»**.

وهذا الطريق ذكره ابن عراق في موضوعاته تعقيبًا على ابن الجوزي، وذكر أنَّ عُبيد بن واقد ضعيف، وأن عرضي بن زياد السدوسي، وشيخَه المبهم من عبد قيس لم يَعرفهما[٢].

وهذا الطريق منكر أيضا؛ فقد تفرد بهما راو ضعيف، عن شيخ لا يعرف، وأم المؤمنين عائشة صحابية مكثرة، ولها تلامذة ثقات فأين هم من هذا الحديث!. وقال الألباني في الضعيفة: (سنده ضعيف)[٣].

الطريق الثالث: رواية عروة بن الزبير، عن عائشة:

أخرجها ابن عدي[٤] – ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات[٥]–؛ من طريق أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حَدثنا الحسين بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن نُمَير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا بلفظ: «**مَن سَقَى مسلمًا شَرْبَةً من ماءٍ في موضع يُوجد فيه الماء، فكأنَّما أعتق رقبةً، فإنْ سقاه في موضع لا يُوجد فيه الماء، فكأنَّما أحيا نَسَمَةً مؤمنةً**».

أحمد بن مُحمد بن علي بن الحسن بن شقيق: وهو أبو بكر المروزي وضَّاع[٦].

ولذلك قال ابن عدي عقبه: (حديث موضوع) وجعل آفته أحمد بن محمد هذا، وتبعه ابن الجوزي، والسيوطي، وابن عراق، والفتَّني، والشوكاني، فأودعوه في موضوعاتهم[٧].

---

(١) تاريخ دمشق (٢/٣٧٦-٣٧٧) في المقدمة.

(٢) انظر: تنزيه الشريعة لابن عراق (٢/١٣٦).

(٣) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/٢٤٣).

(٤) الكامل (١/٤٦٩) في ترجمة أحمد بن مُحمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أبي بكر المروزي.

(٥) الموضوعات (٢/١٧٠).

(٦) انظر: الكامل (١/٤٦٩)، وميزان الاعتدال (١/١٦٣) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص٥٤) ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (١/٣٣).

(٧) انظر: اللآلئ المصنوعة للسيوطي(٢/٧٢)، وتنزيه الشريعة لابن عراق (٢/١٣٦)، وتذكرة الموضوعات للفتَّني =

والخلاصة: الحديث بطريقيْه الأول والثاني **ضعيف جدًّا**. وموضوع بالطريق الأخير.

ومحل الشاهد منه قوله: (من أعطى نارًا فكأنَّما تَصَدَّقَ بجميع ما أَنْضَجَتْ تلك النارُ، ومن أعطى مِلْحًا فكأنَّما تَصَدَّقَ بجميع ما طَيَّبَتْ تلك الملحُ).

هذا؛ وقد استشهد بعض العلماء بالحديث على أنَّ عطية النار مثل الصدقة بالطعام المطبوخ بتلك النار في الثواب، وأن هِبة الملح مثل الصدقة بالطعام المصنوع من ذاك الملح في الأجر[١]. لكن الحديث تالف.

المطلب الثالث: القرض مرَّتين كالصدقة مرَّة

[٦٣٧] عن عبد الله بن مسعود ﷺ، أنَّ النبي ﷺ قال: «ما من مسلمٍ يُقْرِضُ مسلمًا قَرْضًا مرَّتين، إلَّا كان كصدقتِها مرَّةً».

تخريج الحديث: للحديث ثلاثة طرق عن عبد الله بن مسعود:

الطريق الأول: رواية سُليم بن أُذُنانَ، عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود، واختلف عن سليم على ثلاثة أوجه: مرفوع، وموقوف، ومقطوع:

الوجه الأول: رواية قيس بن رُومِيّ، عن سُليم، عن علقمة، عن ابن مسعود مرفوعًا:

أخرجها ابن ماجه[٢]، وأبو يعلى الموصلي[٣]، وأبو بكر الخرائطي[٤]، والهيثم الشاشي[٥]، وابن عدي[٦]، وأبو حفص ابن شاهين[٧]، والبيهقي[٨]، وأبو لحجاج المزي[٩]؛ كلهم من طرق،

= (ص١٤٧)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص٧٣، و١٨٦).

(١)انظر:الكاشف عن حقائق السنن(٢٢٢٣/٧)،ومرقاة المفاتيح (٢٠٠٣/٥)،ومرشد ذوي الحجا والحاجة (٣٠٨/١٤).

(٢) السنن، أبواب الصدقات، باب القرض (٤٩٩/٣-٥٠٠)[٢٣٣٠].

(٣) المسند (٤٤٣/٨)[٥٠٣٠].

(٤) مكارم الأخلاق، باب ما جاء في اصطناع المعروف من الفضل (ص٥٧)[١٢٥].

(٥) مسند الشاشي (٣٥٠/١)[٣٣٣]

(٦) الكامل (٢٤٥/٥) في ترجمة سليمان بن يُسير، أو سليمان بن أسير ، أو سليمان بن قسيم.

(٧) الترغيب في فضائل الأعمال، باب القرض وثوابه (ص٣٦٩)[٤٦٥]. وسقط من المطبوع (قيس بن رُومِيٍّ).

(٨) السنن الكبرى، كتاب البيوع، باب ما جاء في فضل الإقراض (٣٠٥/١١)[١١٠٥٦]، والجامع لشعب الإيمان، الزكاة، فصل في القرض (١٨٥/٥-١٨٦)[٣٢٨٢] [٣٢٨٣].

(٩) تهذيب الكمال (١٢/ ١٠٨) في ترجمة سليمان بن يسير.

عن سليمان بن يُسَيْر، عن قيس بن رُومِيٍّ، عن سُليم بن أُذْنان، عن علقمة، عن ابن مسعود، مرفوعًا، واللفظ لابن ماجه.

وفي رواية: (**وَرِقًا**) وفي أخرى: (**دِرْهَمًا**) وفي أخرى: (**دَراهِمَ**) كلُّ ذلك مكان (قَرْضًا). وعند الخرائطي: (**كصدقةٍ مرةً**)، وعند ابن عدي، والبيهقي في رواية: (**كعدْلِ صدقةٍ مَرَّةً**). وعند أبي يعلي، والبيهقي في رواية: «**كان له كأجر صدقتهما مرَّةً**» كلُّ ذلك مكانَ (كان كصدقتها مرَّةً).

وخالفهم الهيثم الشاشي في لفظه، فقال: «**قَرْضٌ مرةً يَعدل صدقةً مرَّتين**». فقَلَبَ المعنى.

سليمان بن يُسير: أبو الصباح النخعي الكوفي، ضعيف[١]. **قيس بن رومي**: مجهول العين، قاله ابن حجر[٢].

الوجه الثاني: رواية عطاء بن السائب، عن ابن أذنان، عن علقمة، عن ابن مسعود مرفوعًا:

أخرجها أبو بكر ابن أبي شيبة[٣]، وأحمد[٤]، والبزار[٥]، وأبو يعلى[٦]؛ كلهم من طريق حمَّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن ابن أذنان، عن علقمة، عن ابن مسعود، أن النبي ﷺ قال: «**إنَّ السَّلَف يجري مَجْرَى شطر الصدقة**»، واللفظ للجميع، إلا البزار ولفظه: «**قَرْضٌ مرَّتين يَعدل صدقةً مرَّةً**».

وورد في هذا الوجه (**ابن أُذنان**) مُبهمًا عند الجميع، إلا البزار فسمَّاه ب (**عبد الرحمن بن أذنان**).

وعطاء بن السائب الكوفي: ثقة اختلط بأخرة،لكن سمع منه حمَّاد بن سلمة قبل اختلاطه، على قول الجمهور كما تقدم[٧]، ولذا ذكر ابن حجر أنه رواية حماد، عن عطاء قوية[٨].

الوجه الثالث: رواية الحكم بن عُتيبة وأبي إسحاق السبيعي كلاهما ثقتان، عن سُليم بن أذنان، عن علقمة، عن ابن مسعود موقوفًا:

---

(١) انظر: التقريب[٢٦٢٠]

(٢) انظر: التقريب[٥٥٧٤].

(٣) مسند ابن أبي شيبة (٢٥٨/١)[٣٨٧]

(٤) المسند (٢٦/٧)[٣٩١١].

(٥) مسند البزار (٤٤/٥-٤٥)[١٦٠٧].

(٦) المسند (٢٤٧/٩)[٣٥٦٦].

(٧) انظر: الحديث [٨٦].

(٨) انظر: تعجيل المنفعة (٥٧١/٢).

أخرجها البخاري في الكبير[١]؛ من طريق شعبة، عن الحكم بن عُتيبة وأبي إسحاق السبيعي، أنَّ سُليم بن أُذْنان كان له على علقمة أَلْفُ درهم، فقال علقمة، قال عبد الله بن مسعود: **(لَأَنْ أَقْرِضَ مرَّتين أحبّ إليَّ من أن أَتَصَدَّق مرَّةً)**.

وأخرجه البخاري في الكبير أيضا[٢]؛ من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق وحده، عن سُليم بن أذنان، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: **(قَرْضٌ مرَّتين كإعطاءٍ مرَّةً)**.

الوجه الرابع: رواية عبد الرحمن بن عابس (ثقة)، **وأبي حَكيم أُكَيْل الكوفي مؤذِّن إبراهيم النخعي** (صدوق)[٣]، كلاهما، **عن سُليم بن أذنان، عن علقمة مقطوعًا:**

أخرجها ابن أبي شيبة[٤]؛ عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن عابس، عن سليم بن أذنان، عن علقمة، سمعه يقول: **(لَأَنْ أُقْرِضَ رجلاً مرَّتين أحبَّ إليَّ من أن أُعْطِيَهُ مرَّة)**.

وأخرجه البخاري في الكبير[٥]؛ من طريق أكيل مؤذِّن إبراهيم، عن سليم بن أذنان، عن علقمة قوله بمثله.

وصاحب المدار في هذا الطريق بأوجهه الأربعة هو: **سُليم بن أُذُنانَ النَّخعي الكوفي:** هكذا ورد في أكثر الطرق، وسمَّاه البزار **(عبد الرحمن بن أُذْنان)**، وسمَّاه ابن عدي **(سُليمان بن أذنان)**. ورجح ابن حجر الأول، وذكر في التعجيل أن (سُليمان) تصحيف[٦].

وأما حاله فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في ثقاته، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[٧].

---

(١) التاريخ الكبير (١٢١/٤) في ترجمة سليم بن أذنان النخعي.

(٢) التاريخ الكبير (١٢١/٤) في ترجمة سليم بن أذنان النخعي.

(٣) وثقه العجلي، وذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في ثقاتهما. انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٢٣٥/١)، والإكمال لابن ماكولا (١٠٦/١)، والثقات لابن حبان (٨٧/٦) والثقات لابن قطلوبغا(٤٤٠/٢-٤٤١). و(أُكَيْلٌ) بالهمزة المضمومة، والكاف المفتوحة، والياء الساكنة، كما ضبطه ابن ماكولا.

(٤) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب البيوع والأقضية، ما جاء في ثواب القرض والمنيحة (٣٩٣/١١)[٢٢٦٧٠].

(٥) التاريخ الكبير (١٢١/٤) في ترجمة سليم بن أذنان النخعي.

(٦) انظر: تعجيل المنفعة (٥٧٠/٢). وصنيع البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل التفريق بين (سليم بن أذنان) و (وعبد الرحمن بن أذنان)، وزاد البخاري أن بعضهم قال: (عبد الرحمن بن دانيال). انظر: التاريخ الكبير (١٢١/٤) و (٢٥٥/٥)، والجرح والتعديل (٢١٣/٤) و (٢١٠/٥)، وتعجيل المنفعة (٥٦٩/٢-٥٧٢).

(٧) انظر: التاريخ الكبير (١٢١/٤) و (٢٥٥/٥)، والجرح والتعديل (٢١٣/٤) و (٢١٠/٥)، والثقات لابن =

وفي هذا الطريق اضطراب رفعا ووقفا ومقطوعا، لكن رجَّح الدارقطني في العلل – وتبعه ابن الجوزي في العلل[١]–، والبيهقي في الشعب، **روايةَ مَن يروي عن سُليم بن أُذْنان، عن عَلقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود موقوفًا**[٢].

وعلى هذا **الموقوف الراجح** تابع ابنَ أُذنان **حُمَيْدُ بنُ عبد الله الكندي** (وثَّقه ابن حبان)[٣]:

أخرجها ابن أبي شيبة[٤]، والبخاري في الكبير أيضا[٥]، وابن المنذر[٦]، والطبراني[٧]؛ كلهم من طريق دَلْهَم بن صالح الكندي (ضعيف)[٨]، عن حُميد بن عبد الله الكندي الثقفي، عن علقمة بن قيس، قال: قال عبد الله بن مسعود: (**لأن أُقْرِضَ مالًا مرَّتين، أحبَّ إليَّ من أن أتصدَّق به مرَّة**).

لكن خالفهما (سليمَ بنَ أذنان، وحُمَيْدَ بنَ عبد الله) **إبراهيمُ بن يزيد النخعي**؛ فرواه عن علقمة، مقطوعًا أي جَعْلها من كلام علقمة لا من كلام ابن مسعود: أخرجها عبدالله بن المبارك[٩]، وابن أبي شيبة[١٠]، والبخاري في الكبير أيضا[١١]؛ كلهم من طريق سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، قال: (**قَرْضٌ مرَّتين كإعطاءٍ مرَّةً**). وعند البخاري: (عن علقمة: كان يقال...) فذكره. **ورجاله ثقات**. والظاهر: رواية النخعي هذه أرجح من رواية سُليم وحمُيد. لكن يُحمل كلٌّ على حدة: فيقال كان علقمة تارة يجعله من كلام ابن مسعود، وتارة يفتي به. والله أعلم.

= حبان (٤١٤/٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٧٦/٥)

(١) انظر: العلل المتناهية (١١٣/٢).

(٢) انظر: علل الأحاديث النبوية (١٥٧/٥)، والجامع لشعب الإيمان للبيهقي(١٨٦/٥).

(٣) تفرد دلهم بن صالح بالرواية عنه، ولم أجد فيه كلاما إلا توثيق ابن حبان إياه، وتبعه ابن قطلوبغا. انظر: التاريخ الكبير (٣٥٥/٢)، والجرح والتعديل (٢٢٤/٣)، والثقات لابن حبان (١٩٦/٨)، والثقات لابن قطلوبغا (٤٨/٤-٤٩).

(٤) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب البيوع والأقضية، ما جاء في ثواب القرض والمنيحة (٣٩٤/١١)[٢٢٦٧٢].

(٥) التاريخ الكبير (١٢١/٤) في ترجمة سليم بن أذنان النخعي.

(٦) الأوسط، كتاب أحكام الديون، باب ذكر فضل القرض(٤٢٠/١٠-٤٢١)[٨٢٣٧]

(٧) المعجم الكبير (٢٧٥/٩)[٩١٨٠].

(٨) التقريب[١٨٣٠]

(٩) الزهد والرقائق، باب ما جاء في ذم التَّنعّم في الدنيا (ص٢٦٦-٢٦٧)[٧٧٢].

(١٠) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب البيوع والأقضية، ما جاء في ثواب القرض والمنيحة (٣٩٤/١١)[٢٢٦٧٤].

(١١) التاريخ الكبير (١٢١/٤) في ترجمة سليم بن أذنان النخعي.

الطريق الثاني: رواية الأسود بن يزيد، عن ابن مسعود مرفوعًا:

أخرجها أبو بكر البزار[١]، وأبو يعلى في "مسنده الكبير" كما عند الهيثمي في المقصد، والبوصيري في الإتحاف[٢]- وعنه ابن حبان في صحيحه، وابن عدي في الكامل[٣]-، وأبو جعفر الطحاوي[٤]، والهيثم الشاشي[٥]، وأبو بكر الخرائطي[٦]، والطبراني[٧]، وابن عدي[٨]؛ وأبو حفص ابن شاهين[٩]، والدارقطني[١٠]، وأبو نعيم الأصبهاني[١١]، والبيهقي[١٢]؛ كلهم من طريق الفُضيل بن ميسرة أبي معاذ (صدوق)، عن أبي حَرِيزٍ عبد الله بن الحسين (صدوق يخطئ)[١٣]، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن الأسود بن يزيد، عن ابن مسعود مرفوعًا بلفظ: «**من أقرض مرَّتين، كان له مثلَ أجر أحدهما لو تَصَدَّقَ به**». واللفظ لأبي يعلى والبيهقي.

وعند الطحاوي، والخرائطي، والطبراني، وابن شاهين، وابن عدي والدارقطني: (**قَرْضَيْنِ**) مكان (مرَّتين). وعند ابن حبان: (**من أَقْرَضَ اللهَ مرَّتين**...) ولفظ البزار: «**قَرْضٌ مرَّتين يعدل صدقةً مرة**». وهذا **الطريق حسن**، وقد صحَّحه ابن حبان ها هنا، وحسَّنه العراقي في القُرَّة[١٤]. وهو حديث مقبول عند الطحاوي هنا.

---

(١) مسند البزار (٥/٦٣-٦٤)[١٦٣١].

(٢) المقصد العلي للهيثمي (٣/٤١-٤٢)[١٠٥٣]، وإتحاف الخيرة المهرة (٣/٣٦٤) [٢٩١٢].

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب البيوع - باب الديون، (١١/٤١٨)[٥٠٤٠]، والكامل لابن عدي (٦/٤٤٢) في ترجمة عبد الله بن الحسين أَبي حريز.

(٤) شرح مشكل الآثار (١٠/٢١)[٣٨٨٥]

(٥) مسند الشاشي (١/٤٢٢)[٤٣٩]

(٦) مكارم الأخلاق، باب ما جاء في اصطناع المعروف من الفضل (ص٥٧)[١٢٦].

(٧) المعجم الكبير (١٠/١٢٩)[١٠٢٠٠].

(٨) الكامل (٦/٤٤٦) في ترجمة عبد الله بن الحسين، أَبي حريز، قاضي سجستان.

(٩) الترغيب في فضائل الأعمال، باب القرض وثوابه (ص٣٦٩)[٤٦٤].

(١٠) الأفراد (ص٦٥)[١٤].

(١١) حلية الأولياء (٤/٢٣٧-٢٣٨) في ترجمة إبراهيم بن يزيد النخعي.

(١٢) السنن الكبرى، كتاب البيوع، باب ما جاء في فضل الإقراض (١١/٣٠٦-٣٠٧)[١١٠٥٧]، والجامع لشعب الإيمان، الزكاة، فصل في القرض(٥/١٨٧)[٣٢٨٤].

(١٣) انظر: الطريق الأول من الحديث[٣٨٤].

(١٤) انظر: قرة العين بالمسرَّة بوفاء الدين (ص٣٥).

تنبيه: أما إعلال الدارقطني وأبي نعيم والبيهقي هذا الطريقَ بأنه غريب؛ بتفرُّد أبي حريز عبد الله بن الحسين الأزدي البصري القاضي به. وزاد البيهقي أنَّ أبا حَرِير ليس بالقوي، وأن رفعه ضعيف. فهذا مبني على اختلاف النُّقاد في حال أبي حريز عبد الله بن الحسين تعديلاً وتجريحًا، ويتفرَّع عنه أن بعضهم يُقَوِّي حديثه، وبعض يُضعِّفه. كما تقدم تفصيله، وأن خلاصة الكلام فيه أنه حسن الحديث(١).

الطريق الثالث: رواية الرَّبيع بن خُثَيْم، عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا:

أخرجها أبو بكر البزار(٢)، والطبراني(٣)- ومن طريقه العراقي في القُرَّة (٤) - وابن عدي(٥)، وأبو نعيم الأصبهاني(٦)، والبيهقي(٧)، والخطيب البغدادي(٨)؛ كلهم من طرق، عن غسَّان بن الربيع بن منصور الغسَّاني، حدثنا أبو الوفاء جعفر بن ميسرة الأشجعي، عن هلال أبي ضياء، عن هلال بن يساف، عن الرَّبيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**قرضٌ مرَّتين تَعدل صدقةً مرَّةً**». واللفظ للبزار. ولفظ أبي نعيم: «**كلُّ قَرْضٍ يَقْتَرِضُهُ الرجلُ، يُكْتَبُ صدقةً**». وعند الباقين: «**كلُّ قرضٍ صدقةٌ**».

غسَّان بن الرَّبيع بن منصور الغسَّاني: الأزدي الموصلي، صالح الحديث، كما تقدم(٩).

وشيخه أبو الوفاء جعفر بن مَيْسرة الأشجعي: وهو جعفر بن أبي جعفر، منكر الحديث، كما تقدم(١٠).

وهلال أبو ضِياء: هكذا ورد عند الجميع، وورد في طريق البزار وحده - وهو الذي وقع عند العراقي في قُرَّة العين- : (**هلال بن أبي ضِياء**) بزيادة (بن). ولم أجد له ترجمة. والله أعلم.

---

(١) انظر: الطريق الأول من الحديث[٣٨٤].

(٢) مسند البزار (٢٥٢/٥)[١٨٦٧] وسقط (أبو الوفاء جعفر بن ميسرة الأشجعي)

(٣) المعجم الأوسط (١٧/٤)[٣٤٩٨] والصغير (٢٤٦/١)[٤٠٢].

(٤) قرة العين بالمسرة بوفاء الدين، الباب الثاني: ترغيب أصحاب الأموال في الإقراض وما فيه من الثواب (ص٤٩).

(٥) الكامل (٩٥/٣) في ترجمة جعفر بن أبي جعفر ميسرة الأشجعي.

(٦) حلية الأولياء (١١٨/٢) في ترجمة أبي يزيد لربيع بن خثيم

(٧) الجامع لشعب الإيمان، الزكاة، فصل في القرض(١٨٨/٥)[٣٢٨٥].

(٨) تالي تلخيص المتشابه (٤٧٩/٢)[٢٨٩].

(٩) انظر: الوجه الثالث من الحديث[٦١٥].

(١٠) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٥٥].

وهذا **الطريق ضعيف جدًّا**؛ من أجل جعفر. وقد قال أبو نعيم عقبه: (غريب تفرَّد به جعفر بن ميسرة). وأعلَّه الهيثمي في المجمع بضعف جعفر[١]. وكذلك ضعَّفه العراقي في القُرَّة.

تنبيهان: ١- سقط من طريق البزار: (**أبو الوفاء جعفر بن ميسرة الأشجعي**)، كما سقط من طريق الآخَرين: (**هلال بن يساف**). وهل يُقال لهذا سَقْطٌ أم يُقال هو وَهَمٌ من أحد الرواة؟ الله أعلم. ومع ذلك حسَّن المنذري في الترغيب هذا الطريقَ، من رواية الطبراني والبيهقي![٢].

٢- روى هذا الحديث عن الربيع بن خثيم ثلاثة: أبو الوفاء جعفر بن ميسرة الأشجعي، وتقدمت روايته قبل قليل. وأَبو لَبيد مولى بني تيم الله، وكثير بن مرة: أما **رواية أَبي لَبيد فقد** أخرجها ابن عدي أيضا[٣]؛ من طريق جعفر بن ميسرة أَبي الوفاء أيضا (ضعيف)، حَدَّثني أَبو لَبيد مولى بني تيم الله، عن الربيع بن خثيم، عنه، به. ولفظه: «**كلُّ قَرْضَيْن صدقةٌ**». وأبو لبيد لم أجد له ترجمة، ولعله من أوهام جعفر بن ميسرة، فتارة يسمِّيه **أبا ضياء**، ومرَّة يسمِّيه **أبا لَبيد**.

وأما **رواية كثير بن مرة**: فقد أخرجها أبو بكر البزار أيضا[٤]؛ من طريق سعيد بن سنان، عن أبي الزاهِريَّة حُدير بن كريب، عن كثير بن مرَّة، عن الربيع بن خثيم، عنه، به. ولم يسق لفظه. **وسعيد بن سنان الشامي الحمصي**: متروك الحديث[٥].

والخلاصة: ثبت الحديث عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا وموقوفًا. رواه ثلاثة (علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد، والرَّبيع بن خُيثم)، عن عبد الله بن مسعود. فرواه اثنان **الأسود بن يزيد**- والمعوَّل على طريقه-، **والرَّبيع بن خُيثم**، كلاهما عن ابن مسعود مرفوعًا.

ورواه **علقمة بن قيس**، عن ابن مسعود مرفوعًا تارةً - وهو منكر-، ومرَّةً عن ابن مسعود موقوفًا، وطورًا يُفتي به دون نسبته إلى ابن مسعود، وهما أصحّ.

[٦٣٨] عن محمد المُزَني ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «قرضٌ مرَّتين كصدقةٍ مرَّةً».

راوي الحديث: محمد المزني أبو مُهَنَّد، ذكره مُطَيَّن في جملة الصحابة، وتبعه أبو موسى

---

(١) انظر: مجمع الزوائد (١٢٦/٤).

(٢) انظر: الترغيب والترهيب (٤٠/٢).

(٣) الكامل (٩٥/٣) في ترجمة جعفر بن أبي جعفر ميسرة الأشجعي.

(٤) مسند البزار (٢٥٢/٥)[١٨٦٨].

(٥) التقريب[٢٣٣٣]

المديني، وعزُّ الدين ابن الأثير، والذهبي، وابن حجر[١]. ونفى عنه الصحبةَ أبو نُعيم اللأصبهاني[٢]. والأوَّل هو الأقرب. والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الباوَردي في "معرفة الصحابة"، كما قال ابن حجر في الإصابة[٣]، وأبو نعيم الأصبهاني[٤]؛ كلاهما من طريق أبي جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بمطيَّن في "الوُحدان"؛ عن القاسم بن دينار، ثنا نصر بن مزاحم، حدثني عمر الأعرج المزني، عن مُهَنَّد بن محمد المزني، عن أبيه، فذكره.

القاسم ابن دينار: هو القاسم بن زكريا بن دينار القرشي الكوفي، فنسب إلى جدِّه، ثقة.

ونصر بن مزاحم: أبو الفضل المِنْقَرِيُّ الكوفي العطَّار، نزيل بغداد، قال أبو يعلى الخليلي: (ضعَّفه الحُفَّاظ جدًّا)، وقال الذهبي: (تركوه)[٥]. و**عمر الأعرج المزني** وشيخه **مُهَنَّد بن محمد المزني:** لم أجد لهما ترجمة. والله أعلم. **فالحديث ضعيف جدًّا،** وآفته نصر بن مزاحم الكوفي.

غريب الحديثين:

قوله (**قرض مرَّتين**): القرض: فهو دفع المال لمن يَنتفع به إرفاقًا على أن يَرُدَّ بَدَلَهُ[٦].

دلالة الحديثين:

دلَّ الحديثان على أن الإقراض بقرضين – سواء كانت المرَّتان لشخص واحدٍ مرةً بعد مرَّة، أو مرَّةً لشخص، ومرَّةً أخرى لشخص آخر– مثل الصدقة أو الهبة أو العطيَّة مرَّةً واحدةً في الثواب[٧]. هذا؛ وقد روي عن عدد من الصحابة –رضي الله عنهم– مفاضلة القرض مرَّتين

---

(١) انظر: أسد الغابة (١٠٨/٥)، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي (٦١/٢)، والإصابة لابن حجر (٦١/١٠)

(٢) انظر: معرفة الصحابة (١٨٨/١)، والإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (١٧٢/٢).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٦١/١٠) في ترجمة محمد المزني.

(٤) معرفة الصحابة (١٨٨/١) في ترجمة محمد أبي مهند المزني.

(٥) الإرشاد للخليلي (٥٧٢/٢-٥٧٣)، والمغني في الضعفاء (٦٩٦/٢)، وديوان لضعفاء (ص٤٠٩) كلاهما للذهبي. وانظر: ميزان الاعتدال (١٧/٥)، والتكميل في الجرح والتعديل (٣٥٣/١-٣٥٤)، ولسان الميزان (٢٦٧/٨)، وذكره ابن عراق في أسامي الوضاعين في تنزيه الشريعة (١٢٢/١) وتفرَّد ابن حبان فذكره في ثقاته (٢١٥/٩).

(٦) انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية (٨٢/٣)، ومعجم المصطلحات المالية والاقتصادية (ص٣٦٠).

(٧) انظر: قرة العين بالمسرة بوفاء الدين (ص٣٤-٣٧) وإتحاف ذوي المروة والإنافة (ص١٥٧)، وشرح موطأ الإمام مالك للزرقاني (٤٩٧/٣) والمهيأ في كشف أسرار الموطأ (١١٩/٤)، ومرشد ذوي الحجا والحاجة (١٧٢/١٤-١٧٣).

على الصدقة مرَّةً واحدةً، وهو قول أبي الدَّرداء[١]، وأبي هريرة[٢]، وابن عباس[٣]، وابن عمر[٤]، وعبدالله بن عمرو بن العاص[٥]. وهو أحد قولي عبد الله بن مسعود ها هنا.

المطلب الرابع: إعارة الفرس للإطراق كوقفه في الجهاد

[٦٣٩] **عن أبي كَبْشَة الأنماري ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن أَطْرَقَ فَرَسَهُ مسلمًا، فَعَقَّبَ له الفرسُ، كان له كأَجْر سبعين فَرَسًا حُمِلَ عليها في سبيل الله، وإن لم يُعَقِّبْ، كان له كأجر فَرَسٍ حُمِلَ عليه في سبيل الله».**

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[٦]، وأبو إسحاق إبراهيم الحربي[٧]، وابن أبي عاصم[٨]، وابن خزيمة في "صحيحه"-كما عند الخطابي في الغريب[٩]-، وابن حبان كما في الإحسان[١٠]، والطبراني[١١]؛ كلهم من طرق، عن محمد بن حرب الخَوْلاني، عن محمد بن الوليد الزُّبَيْدِيُّ، عن راشد بن سعد، عن أبي عامر عبد الله بن لُحَي الْهَوْزَنِيّ، عن أبي كبشة الأنماري، أنه أتاه فقال: (أَطْرِقْنِي فرسَك؛ فإنِّي سمعتُ النبي) فذكره.

ولم يذكر أحمد الشطر الثاني الذي هو (وإن لم يَعُقَّ، كان له كأجر فرس حمل عليه في سبيل الله). وجاء ذلك الشطر عند الطبراني في مسند الشاميين، بلفظ: «**كأجر فَرَسَيْن حُمِل عليهما**» مكانَ (كأجر فرس حُمل عليه) الذي عند الجميع.

---

(١) انظر: المصنَّف في الأحاديث والآثار (٣٩٦/١١)[٢٢٦٨٢]، والأوسط لابن المنذر (٤٢٠/١٠)[٨٢٣٥]، والسنن الكبرى للبيهقي (٣٠٤/١١)[١١٠٥٥].

(٢) انظر: الترغيب في فضائل الأعمال (ص٣٧٠)[٤٦٦].

(٣) انظر: المصنف في الأحاديث والآثار (٣٩٦/١١)[٢٢٦٧٩]، والأوسط لابن المنذر (٤٢٠/١٠)[٨٢٣٦].

(٤) انظر: الزهد والرقائق لابن المبارك (ص٢٦٦)[٧٧١].

(٥) انظر: الزهد والرقائق لابن المبارك (ص٢٦٦)[٧٧١].

(٦) مسند أحمد (٥٦٣/٢٩)[١٨٠٣٢].

(٧) غريب الحديث (٤٣/١-٤٤).

(٨) الآحاد والمثاني (٤٧٨/٢)[١٢٨٢] و[٢٥١٨].

(٩) غريب الحديث (٧٢٤/١).

(١٠) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب السير- باب الخيل، (٥٣٤/١٠)[٤٦٧٩].

(١١) المعجم الكبير(٣٤١/٢٢)[٨٥٣]، ومسند الشاميين (٩٤/٣)[١٨٦١].

وعند أحمد، وإبراهيم الحربي، وابن خزيمة كما عند الخطابي، وابن أبي عاصم: (**فَعَقَّتْ**) و(**لم تَعُقَّ**) مكان (فعَقَّب) و (لم تُعَقِّبْ).

فالحديث صحيح. وصحَّحه ابن خزيمة، وابن حبان ها هنا. وقال الهيثمي: (رجاله ثقات)، وقال الألباني: (صحيح)[١].

غريب الحديث:

قوله (مَن أَطْرَقَ فرسَه): من أعار فَحْله لِيُلْقِحَ فرسًا أنثى، والإطراق هو الإعارة للضِّراب[٢].

قوله (**فَعَقَّبَ له الفرسُ**) وفي رواية: (**فَعَقَّتْ**): كلاهما بمعنى أي: خَلَفَ ونَسَلَ[٣]. ذكر يَعقوب بن إسحاق المعروف بابن السِّكِّيت، وسليمان الخطابي: أنَّ عَقَّتِ الفرسُ، وأَعَقَّتِ الفرسُ: بمعنى حَمَلَتِ الفرس، لكن الثاني أفصح[٤]، وتبعهما أبي عُبيد الهروي وابن الجوزي[٥]. فهي عَقُوق ومُعِقٌّ[٦].

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أنَّ من أعار فَرسه الفحْلَ لمسلم لِيَنْزُوَ على فرسه الأنثى (وتسمى بالحِجْر)، فَنَسَل له، كان مثل مَن تصدَّق بسبعين فرسًا في الجهاد في الثواب، وإن لم يَنْسِل صار شَبِيهًا بالذي وَقَفَ فرسًا واحدًا في الجهاد في الأجر[٧]. والله ذو الفضل العظيم.

المطلب الخامس: ساقي الإنسان عند وجود الماء كمُعْتِق الرقبة

(**) **عن عائشة، رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ، قال: «...ومن سَقَى مسلمًا شَرْبَةً من ماء حيث يُوجد الماء فكأنَّما أعتق رقبةً، ومن سَقَى مُسْلِمًا شَرْبَةً من ماء حيث لا يُوجد الماء فكأنَّما أحياه». تخريج الحديث:** الحديث **ضعيف جدًّا**، كما تقدم[٨].

---

(١) انظر: مجمع الزوائد (٢٦٦/٥)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٩٣٩/٦).

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث (ص٧٤٥).

(٣)يقال (عَقَّب) بالتشديد و(عَقَب) بالتخفيف، و(أعقب) بالهمزة في أوله. لسان العرب (٦١٣/١) القاف فصل الباء.

(٤) انظر: غريب الحديث للخطابي (٧٢٤/١)، والغريبين في القرآن والحديث للهروي (١٣١١/٤)

(٥) انظر: الغريبين في القرآن والحديث للهروي (١٣١١/٤) غريب الحديث لابن الجوزي (١١٢/٢).

(٦) انظر: الغريبين في القرآن والحديث للهروي (١٣١١/٤) والنهاية في غريب الحديث (ص٨٣٧).

(٧) انظر: صحيح ابن حبان (٥٣٤/١٠)، وبلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني (١٣٥/١٤).

(٨) انظر: الحديث[٦٣٦].

[٦٤٠] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من سَقَى الماء في موضع يُقْدَرُ على الماء، فله بكلِّ شَرْبَةٍ يَشْرَبُها بَرًّا كان أو فَاجِرًا عَشْرُ حسناتٍ تُكتب له، وعشرُ درجاتٍ تُرفع له، وعشر سيِّئات تُحَطُّ عنه، وإن شَرِبَهُ الْعَطْشَانُ فَعِتْقُ نَسَمَةٍ، وإن شَرِبَهُ الْعَطْشَانُ الذي قد هَجَمَ على الموت فَعِتْقُ سَتِّينَ نَسَمَةً، ومن سَقَى الماء في موضع لا يُقْدَرُ على الماء، فكأنَّما أحيى الناس جميعًا».**

قلتُ – أي أبو عُبيدة: ومن أحيى الناس جميعًا؟ قال – أي أنس–: ((أليس إذا أحييتَ نفسًا فثوابك الجنة؟ فكذا من أحيى الناس جميعًا فثوابه الجنة)).

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب البغدادي[١]– ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات[٢]–؛ من طريق إسحاق بن إبراهيم الصفَّار، حدثنا صالح بن بيان الأنباري الثقفي، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي عُبيدة – وهو حميد الطويل[٣]– عنه، به.

وأعلَّه الخطيب عقبه بصالح بن بيان الأنباري الثقفي المعروف بالسَّاحلي؛ بأنه ضعيف يروي عن الثقات المناكير، وأن الدارقطني قال فيه (متروك). وذكر ابن الجوزي عقبه أنه هو المتَّهم بوضع هذا الحديث. وكذلك اتهمه الذهبي بالكذب في الميزان، ولذا أودع سبط ابن العجمي وابن عراق صالحًا هذا في أسماء الوضَّاعين[٤]. فهو متروك متَّهم.

وذكر السيوطي وابن عراق والشوكاني أن الحديث موضوع[٥].

خلاصة الحديثين:

يتكلَّم الحديث الأول على أنَّ من سَقى غَيره في المدن والحواضر كان مِثْلَ مَن أعتق رقبةً في الثواب، ومن سقى في حال نُدرة وجود الماء فكأنما أَنقذ مُشْرِفًا على الهلاك[٦].

---

(١) تاريخ بغداد (٤٢١/١٠-٤٢٢) في ترجمة صالح بن بيان الثقفي أو العبدي المعروف بالساحلي.

(٢) الموضوعات (١٩٦/٢-١٧٠).

(٣) قاله الذهبي، في ميزان الاعتدال (٢٦٧/٢) في ترجمة صالح بن بيان.

(٤) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٢٦٧/٢)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص١٣٥) ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (٦٧/١). وانظر: لسان الميزان لابن حجر (٢٨١/٤-٢٨٢).

(٥)انظر: اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٧٢/٢) وتنزيه الشريعة لابن عراق (١٢٩/٢) والفوائد المجموعة للشوكاني (ص٧٣).

(٦) انظر: مرشد ذوي الحجا والحاجة (٣٠٨/١٤).

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة قضاء الحوائج

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: قضاء الحاجَة كالحجَّة والعمرة إن قُضِيَتْ وكالعُمرة إن لم تُقْضَ

[٦٤١]**عن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم، قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «من مشى في حَاجَة أخيه، أظلَّه الله بخمسةٍ وسَبعين أَلْفَ مَلَكٍ حتى يَفْرُغَ، فإذا فَرَغَ كُتِبَ له أَجْرُ حجَّةٍ وعُمُرَةٍ».**

تخريج الحديث:

اختلف فيه عن غسَّان بن الرَّبيع الغسَّاني الأزدي الموصلي على وجهين رفع ووقف:

الوجه الأول: رواية الرفع: أخرجها أبو بكر الخرائطي[(١)]؛ عن إبراهيم بن الهيثم البَلَدي (ثقة)[(٢)]، حدثنا غسَّان بن الرَّبيع، حدثنا جعفر بن ميسرة الأشجعي، عن أبيه، عنهما، به.

الوجه الثاني: رواية الوقف: أخرجها الطبراني[(٣)]؛ عن عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي (ثقة)[(٤)]، نا غسَّان بن الربيع، نا جعفر بن ميسرة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، وأبي هريرة، قالا: ((**من مشى في حاجة أخيه المسلم، أظلَّه الله تعالى بخمسةٍ وسبعين أَلْفَ مَلَكٍ يدعون له، ولم يزل يَخوض في الرَّحمة حتى يَفْرُغ، فإذا فرغ كَتَبَ الله له حجَّةً وعمرةً، ومن عاد مريضًا أظلَّه الله بخمسةٍ وسبعين أَلْفَ ملك، لا يَرفع قَدَمًا إلا كُتِبَتْ له حسنةٌ، ولا يَضع قَدَمًا إلا حُطَّتْ عنه سيِّئةٌ، ورُفِعَ بها درجةٌ حتى يَقْعُدَ في مَقْعَده، فإذا قعد غَمَرَتْه الرَّحمة، فلا يزال كذلك إذا أَقْبَلَ حتَّى ينتهي إلى منزله**)).

وصاحب المدار **غسَّان بن الرَّبيع بن منصور الغسَّاني** الأزدي الموصلي، صالح الحديث[(٥)].

---

(١) مكارم الأخلاق، باب ما جاء في اصطناع المعروف من الفضل (ص٤٩)[٩٢].

(٢) وهو أبو إسحاق نزيل بغداد، قال الدارقطني (ثقة)، وقال الخطيب: (ثقة ثبت). وذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في ثقاتهما. وذكر ابن عدي أنه مستقيم الحديث، ولم يَر له ما يُنْكَر إلا حديثًا واحدًا. وقال ابن حجر في النتائج: (صدوق). وأما ما ذكره ابن عدي أيضا أن النَّاس خطَّؤوه في حديث الغار، ثم ذكر أنَّ حديثه مستقيمة، إلا حديث الغار فقط. فتعقَّب الخطيبُ هذا القولَ بأن الجماعة تابعوه عليه، فأين وجه الإنكار؟ وكذا ذكر الذهبي في الميزان أن ثقتين تابعاه على حديث الغار، ولذا رمز له الذهبي ب (صح) الدل على أنه تُكُلِّم فيه بلا حجَّة. الثقات لابن حبان (٨٨/٨)، انظر: الكامل (٤٦/٢)، وتاريخ بغداد (١٦٦/٧، و١٦٨)، وميزان الاعتدال (١٠٥/١)، ونتائج الأفكار لابن حجر (٢٧٩/١)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٦٣/٢). وأما قول الذهبي فيه بأنه ليِّن، في ديوان الضعفاء (ص٢٢). فلا وجه له، وأَشَدُّ من ذلك إيداع ابن عراق في الوضاعين، في التنزيه (٢٥/١).

(٣) المعجم الأوسط (٣٤٧/٤-٣٤٨)[٤٣٩٩].

(٤) وهو أبو محمد التميمي قال الخطيب: (ثقة)، تاريخ بغداد (٢٩٦/١١-٢٩٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٧٧٠/٦).

(٥) انظر: الوجه الثالث من الحديث[٦١٥].

وشيخه **جعفر بن مَيْسرة الأشجعي**: وهو أبو الوفاء جعفر بن أبي جعفر، منكر الحديث[١].

وأبوه **ميسرة الأشجعي**: ميسرة بن جعفر، أو محمد بن جعفر، ضعيف أيضا كما تقدَّم[٢].

فالحديث منكر رفعًا ووقفًا؛ إما من جعفر بن مَيْسرة الأشجعي أو من أبيه. والحديث ضعَّفه المنذري في الترغيب، والهيثمي في المجمع[٣].

[٦٤٢] عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من قَضَى لأخيه المسلم حَاجَةً، كان له من الأجر كمن حَجَّ واعْتَمَر».

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب البغدادي[٤]- ومن طريقه ابن الجوزي في العلل[٥]- من طريق أبي الحُسين أحمد بن محمد النُّوري البغدادي المعروف بابن البَغوي، نا أبو لحسن السَّريّ بن المغلِّس السَّقَطي، نا معروف الكَرْخي الزاهد، نا محمد بن السَّمَّاك، عن الثوري، عن الأعمش،عنه، به.

أبو الحُسين أحمد بن محمد النُّوري البغدادي المعروف بابن البَغوي: الخراساني الأصل، وهو الزاهد العابد، ترجم له الخطيب البغدادي والذهبي في تاريخهما، ساكتَيْن عنه[٦].

و**أبو الحسن السَّريّ بن المغلِّس السَّقَطي**: البغدادي الزاهد الورِع، صاحب معروف الكَرْخي، لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلا[٧]. لكن وصفه الذهبي بالقدوة الإمام شيخ الإسلام[٨].

معروف الكَرْخيّ الزاهد: وهو أبو محفوظ معروف بن فَيْرُزَان أو فَيْرُوز البغدادي، العبد الصالح الزاهد، ذكره ابن حبان في ثقاته[٩]. وإلا لم أجد فيه كلامًا.

---

(١) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٥٥].

(٢) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٥٥].

(٣) انظر: الترغيب والترهيب (٣٢١/٤)، ومجمع الزوائد (٢٩٩/٢)

(٤) تاريخ بغداد (٣٣٢/٦) في ترجمة أحمد بن محمد أبي الحسين النُّوري.

(٥) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢٠/٢-٢١).

(٦) انظر: تاريخ بغداد (٣٣٠/٦-٣٣١)، وتاريخ الإسلام (٨٩١/٦)، وسير أعلام النبلاء (٧٠/١٤).

(٧) انظر: تاريخ بغداد (٢٥٩/١٠-٢٦٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٦٥/٢٠)، ولسان الميزان (٢٤/٤-٢٥).

(٨) انظر: سير أعلام النبلاء (١٨٥/١٢).

(٩) انظر: الثقات لابن حبان (٢٠٦/٩)، وتاريخ بغداد للخطيب (٢٦٣/١٥)، وتاريخ الإسلام (١٢١٠/٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٣٩/٩).

محمد ابن السَّمَّاك: وهو أبو العباس محمد بن صَبيح بن السَّمّاك العِجْلي - نسب إل جدِّه-، الكوفي نزيل بغداد، المذكِّر الواعظ القاصّ، صدوق[١].

وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ فأحمد بن محمد النُّوري، وشيخه السَّريّ بن المغلِّس، وشيخ شيخه معروف الكرخي، عُبَّاد صُلحاء من أهل بغداد، لم أجد من عدَّلهم، عدا معروف الكرخي فقد ذكره ابن حبان في ثقاته.

وقال ابن الجوزي عقبه: لا يَصح من أجل تخليط النُّوري.

[٦٤٣] **عن علي بن حسين بن أبي طالب** - وهو زين العابدين-، **قال:** (خرج **الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما** - يَطوف بالكعبة، فقام إليه رجلٌ فقال: يا أبا محمد، اذهب معي في حاجَتي إلى فلان، فترك الطَّواف وذهب معه، فلما ذهب قام إليه رجلٌ حاسدٌ للرَّجل الذي ذهب معه، فقال: يا أبا محمد، تركتَ الطَّواف وذهبتَ مع فلان إلى حاجته؟ فقال له **الحسن** ﷺ : وكيف لا أذهب معه **ورسول الله** ﷺ **قال:** «**من ذهب في حاجة أخيه المسلم، فَقُضِيَتْ حَاجَتُهُ، كُتِبَتْ له حجَّةٌ وعمرةٌ، فإن لم تُقْضَ له كُتِبَتْ له عُمرةٌ**». فقد اكْتَسَبْتُ حجَّةً وعمرةً، ورجعتُ إلى طوافي).

تخريج الحديث:

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي[٢]- ومن طريقه البيهقي في الشعب[٣]، ومن طريق البيهقي ابنُ عساكر في تاريخه[٤]. وأخرجه محمد بن علي النَّرْسِي[٥]؛ من طريق الحُسين بن الحَكَم الْحِبَريّ الكوفي (لا يُعرف)[٦].

كلاهما (يعقوب الفسوي، والحسين الحِبَري)، عن عمرو بن خالد الأسدي، أخبرنا أبوحمزة

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٣٢/٩)، وتاريخ بغداد (٣٤٧/٣)، وميزان الاعتدال (١٤٩/٤)، ولسان الميزان (٢٠٥/٧-٢٠٦)، وتعجيل المنفعة (١٨٢/٢)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٤٢/٨).

(٢) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي (ص١١٩)[١٦٦].

(٣) الجامع لشعب الإيمان، التعاون على البر والتقوى (١١/١٠)[٧٢٤٦]

(٤) تاريخ دمشق (٢٤٨/١٣) في ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب.

(٥) ثواب قضاء حوائج الإخوان وما جاء في إغاثة اللهفان (ص٨٠-٨١)[٤٣].

(٦) قاله ابن القطان. انظر: الأنساب للسمعاني (٤٥/٤)، ولسان الميزان (٣٧/٣-٣٨).

الثُّمَالِيُّ، عن علي بن الحسين بن أبي طالب -زين العابدين-، عنه، به.

عمرو بن خالد الأسدي: وهو الكوفي الملقب بالأعشى، متروك متَّهم(١).

وأبو حمزة الثُّمَالِيُّ: وهو ثابت بن أبي صفيَّة الأزدي الكوفي، ضعيف رافضي(٢).

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته عمرو بن خالد الأعشى الكوفي. والحديث ضعَّفه السيوطي في الصغير كما في التنوير، وقال الألباني: (حديث موضوع)(٣).

خلاصة الأحاديث:

استشهد بعض العلماء بالأحاديث الثلاثة على أنَّ الْمُعين - بالفعل أو بالتَّسَبُّب - على قضاء حوائج الخلق، حتَّى تُقْضَى وتَحْصُلَ لصاحب الحاجة بغيتُه من جلب المسرَّة أو درء المضرَّة، يكون شبيهًا بالحاجّ والمعتمر في الثواب(٤).

المطلب الثاني: قاضي حاجَة المسلم كقاضي العبادات في عُمُرِهِ كلِّه

[٦٤٤] عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من قضى لأخيه المؤمن حاجَةً، كان كَمَنْ خَدَمَ الله تعالى عُمُرَهُ».

تخريج الحديث: للحديث ثلاثة طرق عن أنس بن مالك:

الطريق الأول: أخرجه إسحاق ابن راهويه(٥)- ومن طريقه أبو القاسم ابن بشران في أماليه(٦)-، وأبو بكر ابن أبي الدنيا(٧)، وأبو بكر الخرائطي(٨)، والطبراني(٩)، وأبو نعيم

(١) وهو أبو حفص أو أبو يوسف. قال الدارقطني: (متروك)، وقال ابن حبان وأبو نعيم الأصبهاني: (يروي الموضوعات)، وقال ابن عدي وابن حجر: (منكر الحديث). انظر: المجروحين لابن حبان (٤٨/٢) والكامل لابن عدي (٥٧٠/٧-٥٧٢)، وسؤالات البرقاني، للدارقطني (ص١١٣)، والضعفاء لأبي نعيم (ص١١٩) التقريب[٥٠٢٢].

(٢) انظر: التقريب[٨١٨].

(٣) انظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٢٢٤/١٠-٢٢٥) وسلسلة الأحاديث الضعيفة (١٨٨/٢).

(٤) انظر: مرقاة المفاتيح (٣١٢٩/٨)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٤١٧/٢، و٤٣٨)، وفيض القدير (١٢٩/٦)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٢٢٤/١٠).

(٥) مسند إسحاق بن راهويه (٣٧٨/١)[٣٩٩]

(٦) أمالي ابن بشران - الجزء الأول (ص١٠١)[٢٠٢].

(٧) اصطناع المعروف، باب في الحوائج (ص٦٦)[٧٧] و[٩١]، وقضاء الحوائج، باب في قضاء الحوائج (ص٣٧)[٢٥]

(٨) مكارم الأخلاق، باب ما جاء في اصطناع المعروف من الفضل (ص٥٢)[١٠٥].

(٩) مكارم الأخلاق، باب فضل معونة المسلمين والسعي في حوائجهم (ص١٨٩)[٨٨].

الأصبهاني[١]، والخطيب البغدادي[٢]- ومن طريقه ابن الجوزي في العلل[٣]-، ويحيى الشجري[٤]، وإسماعيل الأصبهاني قِوام السنة[٥]؛ كلهم من طرق، عن بقيَّة بن الوليد، حدثنا الْمُتَوَكِّلُ بن أبي الْمُتَوَكِّلِ يحيى الْقِنَّسْرِينِيُّ، عن حُميد بن العلاء، عنه، به.

وأخرجه البخاري في الكبير[٦]؛ معلِّقا عن المتوكِّل، به.

وزاد يحيى الشجري بعد (حاجَة): «**من حوائج الدُّنيا**». وعند البخاري، وابن أبي الدنيا في روايةٍ، والخرائطي، وأبي نعيم، والخطيب، وإسماعيل الأصبهاني: «**كان بمنزلة مَنْ خَدَمَ الله..**» مكان (كان كمن خدم الله...).

بقيَّة بن الوليد: الحمصي صدوق، مدلس تدليس التَّسوية، كما تقدم [٧].

والْمُتَوَكِّلُ بن أبي الْمُتَوَكِّلِ يحيى الْقِنَّسْرِينِيُّ: وقيل الْقُشَيْرِيُّ، وقيل: الطائي، قال عنه ابن الجوزي في العلل: (مجهول)[٨]. بل هو معروف؛ فقال عنه أبو الفتح الأزدي: (ليس حديثُه بالقائم)، وتبعه ابن حجر في اللسان[٩].

وحُميد بن العلاء: خشي ابن حجر في اللسان من تصحيفه عن (جُنَيْد بن العلاء) ثم نَقل عن أبي الفتح الأزدي قولَه في حُمَيْد هذا بأنه: (لا يصحّ حديثه)[١٠]. **وجُنَيْد بن العلاء:** يقال له: جُنَيد ابن أبي دَهْرَة، وأبو دَهْرة كنية العلاء، ويقال له أيضا: جُنيد بن العلاء بن أبي نمرة، وهو أبو حازم التيمي الكوفي التابعي الصغير، مختلف فيه: قال ابن معين والعجلي: (ثقة)، وقال أحمد والبزار: (لا بأس به)، وقال أبو حاتم: (صالح الحديث)[١١]. وقال ابن حبان: (يجتنب

---

(١) تاريخ أصبهان (٢/٢٩٧) في ترجمة مطهر بن أحمد بن محمد أبو عمر الحنظلي.

(٢) تاريخ بغداد (٤/١٩٤-١٩٥) في ترجمة محمد بن العباس بن حرب البزاز.

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/١٩-٢٠).

(٤) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب القاضي العبشمي (٢/٢٤١)[٢٢٨٢].

(٥) الترغيب والترهيب (٢/٦٣)[١١٥٨] في المقدمة.

(٦) التاريخ الكبير (٨/٤٣) في ترجمة متوكل القشيري.

(٧) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٣٩].

(٨) انظر: العلل المتناهية (٢/٢١).

(٩) انظر: لسان الميزان (٦/٤٥٨)

(١٠) انظر: لسان الميزان (٣/٣٠١)

(١١) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣/٣١٠)، والعلل لأحمد برواية عبد الله (٢/٣٥٦)، ومعرفة الثقات وغيرهم للعجلي (١/٢٧٣، و٣٢٤) والجرح والتعديل (٢/٥٢٧)، وميزان الاعتدال (١/٣٨٩)، ولسان الميزان (٢/٤٩٨).

حديثه، وكان يُدلِّس) وذكره أيضًا في ثقاته[١]، وقال أبو الفتح الأزدي: (لَيِّن الحديث)[٢]. وذكر الذهبي أنَّ له حديثًا منكرًا[٣]. وقال ابن حجر في النكت: (صدوق مدلِّس)[٤]. وهو **المحصَّل**.

وهذا **الطريق منكر**؛ بضعف المتوكل بن يحيى، ولم يصرّح بقية في سائر الطبقات، ولم يصرح حميد بالسماع عن أنس. ولذا قال ابن الجوزي عقبه: (لا يَصح).

الطريق الثاني: أخرجه الطبراني[٥]؛ عن أحمد بن أبي يحيى الحضرمي، ثنا محمد بن أيوب بن عافية، ثنا جدِّي، حدثني معاوية بن صالح، حدثني حُمَيْدُ بن عُقْبَةَ، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ : «**من قضى لأخيه المسلم حاجة، كان بمنزلة من خَدَمَ الله عُمُرَهُ**».

أحمد بن أبي يحيى الحضرمي: أبو الحسن المصري، ضعيف[٦]. و**محمد بن أيوب بن عافية**: وهو أبو عبد الله المصري، ترجم له أبو أحمد الحاكم الكبير، وأبو عبد الله ابن منده، في كُناهما ساكتَيْن عنه[٧]. ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

وجدّه **عافية**: وهو عافية بن أيوب بن عبد الرحمن، أبو عُبيدة الدَّوْسي المصري، روى عنه جمع، وذكره ابن يونس في تاريخه ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا[٨]. وقال المنذري: لم يبلغني ما يُوجب تضعيفه، وقال ابن الجوزي: (قالوا: ضعيف)، ثم تعقَّب هذا القولَ بقوله: (ما عرفنا أحدًا طَعَنَ فيه)، وقال ابن عبد الهادي: (لا نَعلم أحدًا تَكَلَّم فيه)[٩]. وقال البيهقي: (مجهول)، وقال الذهبي: (تُكُلِّم فيه، ما هو بحجَّة، وفيه جهالة)[١٠]. كذا قالا.

---

(١) انظر: المجروحين (٢٤٩/١)، والثقات (١١٥/٤).

(٢) انظر: لسان الميزان (٤٩٨/٢).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٣٨٩/١).

(٤) انظر: النكت على كتاب ابن الصلاح (١٢٣/٢-١٢٤). ولم يذكره طبقات المدلسين.

(٥) مسند الشاميين (١٩٦/٣)[٢٠٦٨].

(٦) انظر: تاريخ مصر لابن يونس (٢٤/١)، والميزان(١٧٥/١)، والمغني في الضعفاء (١/ ٦٢)، وذيل الديوان (ص١٩).

(٧) انظر: الأسامي والكنى (٣٧٠/٥)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (ص٤٩٥).

(٨) انظر: تاريخ مصر لابن يونس (٢٥٢/١).

(٩) انظر: التحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي (٤٢/٢)، وتنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٦٧/٣)، ولسان الميزان لابن حجر (٣٧٦/٤).

(١٠) انظر: ميزان الاعتدال (٣٢٦/٢)، ولسان الميزان (٣٧٦/٤).

والمحصَّل: هو **رجل معروف صدوق**، عرفه أبو زرعة الرازي، وقال فيه: (لا بأس به)، وقال ابن عبد الهادي: (محلُّه الصِّدق)، وذكره ابن قطلوبغا في ثقاته[١]. وكذلك نفى عنه ابن حجر الجهالةَ في اللسان[٢].

و**معاوية بن صالح**: الحضرمي الشامي، صدوق له أفراد، كما تقدم[٣]. و**حُمَيْد بن عُقْبَةَ**: وهو أبو سِنان حُمَيْد بن عُقبة بن رُومَّان بن زُرَارة الفزاري أو القرشي، الشامي تابعي، قد ينسب إلى جدِّه، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في ثقاته، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[٤].

وهذا **الطريق منكر**، فيه رجل ضعيف، ورجل لم أجد فيه كلامًا، وحميد لم يوثقه إلا ابن حبان وتبعه ابن قطلوبغا. وضعَّفه العراقي في تخريج الإحياء[٥].

الطريق الثالث: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٦]، وتلميذه الخطيب البغدادي[٧]- ومن طريقه ابن الجوزي في العلل[٨]-، وأبو منصور أحمد بن نصر الخُوجَاني كما في منتخب أحاديثه[٩]، ومحمد عبد الباقي الأيوبي[١٠]؛ كلهم من طريق أبي عبد الله محمد بن عمر بن الفضل بن غالب - صاحب كتابٍ-، حدثنا محمد بن عيسى الدِّهْقان، قال: كنتُ أمشي مع أبي الحسين النُّوري أحمد بن محمد -المعروف بابن البغوي الصُّوفي-، فقلتُ له: ما الذي تَحفظ عن السَّرِيّ السَّقَطي؟ فقال: حدثنا السَّرِيّ، عن معروف بن فَيْرُوز الكَرْخِي، عن محمد بن السَّمَّاك، عن

---

(١) انظر: الجرح والتعديل(٤٤/٧)، وتنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٦٧/٣)، والثقات لابن قطلوبغا (٤١٩/٥).

(٢) انظر: لسان الميزان (٣٧٦/٤).

(٣) انظر: الحديث[٣٩].

(٤) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٤٩/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٦/٣)، والثقات لابن حبان (١٤٩/٤، و١٥٠)، وتاريخ دمشق لبن عساكر (٢٨٥/١٥)، وتعجيل المنفعة لابن حجر (٤٧٣/١)، والثقات لابن قطلوبغا (٤٥/٤، و٥١).

(٥) انظر: المغني عن حمل الأسفار (٥١٥/١).

(٦) حلية الأولياء (٢٥٤/١٠-٢٥٥) في ترجمة أبي الحسين أحمد بن محمد المعروف بالنُّوري.

(٧) تاريخ بغداد (٣٣١/٦-٣٣٢) في ترجمة أحمد بن محمد أبو الحسين النُّوري.

(٨) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢٠/٢).

(٩) جزء فيه أحاديث منتخبة من أجزاء الشيخ أبي منصور الخوجاني المذكِّر- بانتخاب أبي طاهر السلفي (ص١٠٣) [٢٤].

(١٠) المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة (ص٣٢٩)، وتبعه أبو الفيض محمد الفاداني المكي العجالة في الأحاديث المسلسلة (ص١١٤).

الثوري، عن الأعمش، عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «**من قضى لأخيه المسلم حاجةً، كان له من الأجر كمن خدم الله عُمَرَهُ**».

قال محمد بن عيسى الدِّهْقَان: فذهبتُ إلى سريّ السَّقَطي، فسألتُه عنه، فقال: سمعتُ معروفًا – يعني الكَرْخي– يقول: خرجتُ إلى الكوفة، فرأيتُ رجلًا من الزُّهَّاد يُقال له: ابن السَّمَّاك، فتذاكرنا العلمَ، فقال لي: حدَّثني الثوري، عن الأعمش، مثله.

أبو عبد الله محمد بن عمر بن الفضل بن غالب: الجعفي، شيخ لأبي نعيم الأصبهاني، وله مصنَّف كما ذكره تلميذه أبو نعيم، قال ابن الجوزي في العلل (مجهول)[١]. بل هو معروف متَّهم بالكذب، قاله الذهبي[٢]. و**محمد بن عيسى الدِّهقان**: قال الذهبي: (لا يُعرف)[٣].

تقدم أن **أحمد بن محمد النُّوري**، وشيخَه **السَّريّ بن المغلِّس**، وشيخ شيخه **معروف الكَرْخي**، عُبَّادٌ صُلحاء من أهل بغداد، لم أجد من تكلَّم فيهم جرحًا وتعديلاً، ما عدا معروفًا الكرخيَّ فقد ذكره ابن حبان في ثقاته[٤].

وهذا **الطريق موضوع**؛ وآفته محمد بن عمر بن الفضل بن غالب الجعفي. وقال ابن الجوزي عقب هذا الطريق: (لا يَصح)، وقال الذهبي: خبر موضوع، إلا أنه جعل آفتَه محمد بن عيسى الدِّهقان[٥]. فتعقَّبه ابن حجر في اللسان بأن الدِّهقان بريء من عهدته[٦]. وقال الألباني: (موضوع)[٧].

فالخلاصة: **الحديث منكر** من طريقه الأول والثاني، **وموضوع** من طريق الثالث.

[٦٤٥] عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ : «من قضى لأخيه المسلم حاجةً في غير معصية، كان كمن خَدَمَ الله عُمُرَهُ».

---

(١) انظر: العلل المتناهية (٢١/٢).

(٢) قال ابن أبي الفوارس: (كذَّاب). انظر: ميزان الاعتدال (٢٢٥/٤)، ولسان الميزان (٤١٢/٧)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (١١١/١).

(٣) ميزان الاعتدال (٢٣٢/٤).

(٤) انظر: الحديث[٦٤٢]

(٥) ميزان الاعتدال (٢٣٢/٤) في ترجمة محمد بن عيسى الدهقان.

(٦) انظر: لسان الميزان (٤٢٩/٧).

(٧) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٧٤/٢).

تخريج الحديث: للحديث عن ابن عمر طريقان:

الطريق الأول: أخرجه أبو العباس الأصم[١] – ومن طريقه الخطيب البغدادي في المتفق، وموفَّق الدين ابن قدامة في المتحابّين[٢]–؛ عن عُبَيْد بن عبد الرحمن، حدثنا أبو أسلم محمد بن مَخْلَدٍ الرُّعَيْنِيُّ، حدثنا سعيد بن عبد الجبَّار، عن محمد بن جابر، عن خُصَيْفِ بن عبد الرحمن، عنه، به.

عُبيد بن عبد الرحمن: وهو عُبيد بن عبد الرحمن بن أبي جعفر، المخزومي الدِّمْياطي، هكذا نَسَبَهُ الخطيب البغدادي[٣]، ولم أجد له ترجمة. والله أعلم.

أبو أسلم محمد بن مَخْلَدٍ الرُّعَيْنِيُّ: الشامي الحمصي، مختلف فيه جدًّا: قال أبو حاتم الرازي: (لم أَرَ في حديثه مُنْكَرًا)، وقال أبو يعلى الخليلي: (تفرَّد بأحاديثَ عن مالكٍ، وهو صالح)، وأخرج له الحاكم في المستدرك[٤].

وقال أبو عبد الله ابن منده: (روى عن مالك بن أنس مناكير)[٥]. وقال ابن القطان الفاسي (لا تُعرف حاله)[٦].

وقال ابن عدي: (منكر الحديث، حدَّث بالأباطيل) –وتبعه ابن الجوزي في ضعفائه–، وقال الدارقطني: (متروك الحديث)، وقال البغوي (حدَّث بالبواطيل)، وذكره ابن عراق في أسماء الوضَّاعين[٧]. وأما الهيثمي فقال في ثلاثة مواضع: (ضعيف)، وقال في موضع واحد: (ضعيف جدًّا)، وذكر له حديثًا له في موضع، ثم ذكر أنه من منكراته[٨].

ولعل **المحصَّل** أن يقال: (منكر الحديث). ولذا قال ابن منده: (روى مناكير).

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار (ص١٥٨)[٣٠٦]

(٢) المتفق والمفترق (١١٠٢/٢)، والمتحابين في الله (ص٤٤)[٤٠].

(٣) انظر: المتفق والمفترق (١١٠٢/٢).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٩٢/٨)، والمستدرك على الصحيحين للحاكم (٤٢٣/٣)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢٦٤/١)، ولسان الميزان (٤٩٦/٧-٤٩٧).

(٥) انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب (ص١٠٤).

(٦) انظر: بيان الوهم والإيهام (١٦٩/٣).

(٧) انظر: الكامل لابن عدي (٣٥٣/٩، و٣٥٤)، والضعفاء والمتروكين (٩٨/٣)، وميزان الاعتدال (٢٦٢/٤)، وتاريخ الإسلام (٤٥١/٥)، ولسان الميزان (٢٩٥/٥-٢٩٦)، و(٤٩٦/٧-٤٩٧)، ومقدمة تنزيه الشريعة (١١٣/١).

(٨) انظر: مجمع الزوائد (٨٦/٥، و١٥٢) و(٢٣/٧) و(١٧٥/٨)، (٢١٨/٩).

وسعيد بن عبد الجبَّار: قال الذهبي: (لا يُعرف)، وقال ابن حجر: (مجهول)[١].

ومحمد بن جابر: الحنفي اليمامي، ضعيف كما تقدَّم في [٢٢٣].

وخُصَيْفِ بن عبد الرحمن: أبو عون الجزري الحرَّاني مختلف فيه: قال ابن سعد، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، وأحمد العجلي: (ثقة)، وذكره ابن شاهين وابن خلفون في ثقاتهما[٢]. وقال يعقوب الفسوي، وابن خراش، وابن عدي: (لا بأس به)، وقال الساجي: (صدوق)[٣].

ومنهم جمع فيه الجرح والتعديل: قال أبو حاتم: (صالح يَخْلِط)، وقال النسائي: (صالح، ليس بالقوي)، وقال ابن حبان: (صدوق، يخطئ كثيرًا)[٤].

وضعَّفه يحيى بن سعيد القطان، وابن خزيمة، وأبو الفتح الأزدي، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، والبيهقي، وابن القطَّان الفاسي، وذكره العقيلي وأبو العرب في ضعفائهما[٥]. واختلف كلام أحمد بن حنبل فيه فضعَّفه في أكثر الروايات عنه، وقال مرة (ثقة)[٦].

ولخَّص حالَه الذهبي وابن حجر قائلَيْن: (صدوق سيِّئ الحفظ)[٧].

وهذا **الطريق منكر جدًّا**؛ فيه راو منكر الحديث، وضعيف، ورجل لم أجد له ترجمة، ورجل مجهول العين، ولذا قال الألباني: (إسناده هالك)[٨].

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (١٤٠/٢)، وتهذيب التهذيب (٤٨/٤).

(٢) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٤٨٧/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص١٠٦، و١٤٥)، وبرواية ابن طهمان (ص٧٧) ومعرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٣٣٥/١)، وتاريخ أسماء الثقات (ص١٢٢)، والجرح والتعديل (٤٠٣/٣)، وتهذيب الكمال (٢٥٩/٨)، وإكمال تهذيب الكمال (١٩٢/٤، و١٩٤).

(٣) انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (١٥٤/٣)، والكامل لابن عدي (٣٩٨/٤) وإكمال تهذيب الكمال (١٩٣/٤) وتهذيب التهذيب (١٢٤/٣).

(٤) انظر: التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة – السفر الثالث (٢٢٢/٣-٢٢٣)، والضعفاء للنسائي (ص٣٧)، والجرح والتعديل (٤٠٣/٣)، والمجروحين لابن حبان (٣٥٠/١)، وتهذيب الكمال (٢٥٩/٨).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٤٠٣/٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٦٨/٢)، والكامل لابن عدي (٣٩٢/٤)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٧١)، وبيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣٨٤/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (١٩١/٤-١٩٥) وتهذيب التهذيب (١٢٤/٣).

(٦) انظر: العلل ومعرفة الرجال برواية عبد الله (٤٨٤/٢)، (١١٨/٣، و٢١٤)، ومسائل أحمد برواية حرب الكرماني (١٣١١/٣)، والجرح والتعديل (٤٠٣/٣)، والكامل لابن عدي (٣٩١/٤)، وتهذيب الكمال (٢٥٨/٨-٢٥٩).

(٧) انظر: الكاشف للذهبي (٣٧٣/١)، والتقريب لابن حجر [١٧١٨]

(٨) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٧٥/٢-١٧٦).

الطريق الثاني: أخرجه الدارقطني في "غرائب مالك"[(١)]؛ من طريق عبدالرحمن بن بشر، عن أبيه بشر بن يزيد الأزدي الأفريقي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا، ولفظه: «**من مشي في حاجةِ أخيه المسلم، كان كمن خَدَمَ الله عُمُرَهُ**». وفي رواية: «**فكأنَّما خَدَمَ الله عمرَه**».

ثم قال الدارقطني عقبه: (**باطل**؛ والذين دون مالك مجهولون). وقال الذهبي في الميزان عن الإسناد نفسه: (**إسناد مُظْلم، وخبر باطل**)[(٢)].

وخلاصة الأحاديث في هذا المطلب:

استشهد جمع من العلماء بالحديثين على أن القاضي- مُتَسَبِّبًا كان أو فاعِلاً - حوائجَ المسلمين، كالقاضي عُمُرَهُ كلَّه في طاعةِ الله وعبادته[(٣)]. ولا يصح في هذا شيء.

المطلب الثالث: السَّعْيُ في عون المسلم ومنفعته كالجهاد والسَّعْيُ في التَّزويج كالصِّيام وقيام الليل سَنَةً والشافِعُ للمسلم من غير الطلب كالشهيد

(**) **عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهما، قالا: خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته، – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله– فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرفَتْ منها العُيون، ووَجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء،...–** وذكر منها **– :** «**...ومن مشى في عون أخيه المسلم ومنفعتِه، كان له ثوابَ المجاهدين في سبيل الله...**».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه في الحديث[١٠٧].

(**) **عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهما، قالا: خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته، – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله– فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرفَتْ منها العُيون، ووَجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء،...–** وذكر منها **– :**

(١) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي(ص٦٤) في ترجمة بشر بن يزِيد الْأَزْدِيّ، ولسان الميزان (٩١/٥) في ترجمة عبد الرحمن بن بشير الأزدي. وانظر: جمع النقول عن كتاب "غرائب مالك" للدارقطني، للجامع هيثم حمدان (ص٦٢)[٣١٢].

(٢) ميزان الاعتدال (٤٨٧/٢) في ترجمة عبد الرحمن بن بشير الأزدي.

(٣) انظر: البر والصلة لابن الجوزي (ص٢٤٠-٢٤١)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٤٣٨/٢)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه (٤١٨/١-٤١٩)، و(٢٤٩/٢)، و(١٢٨/٥-١٢٩)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٣٦٤/١٠)، والسراج المنير شرح الجامع الصغير (٣٢١/٤)، وإتحاف السادة المتقين (٢٩١/٦).

«ومن مشى في تَزْوِيجِ رَجُلٍ حلالاً حتى يُجمع بينهما...كان له بكل خطْوَةٍ خَطَاها، أو كَلِمَةٍ تكلَّم بها في ذلك، عبادةَ سنةٍ؛ قيامَ ليلها، وصيامَ نهارها...». وهو حديث موضوع وهو الحديث السابق.

(**) عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهما، قالا: خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته، – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله– فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرفَتْ منها العُيون، ووَجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء،...– وذكر منها – : «ومن شَفَعَ لأخيه في حاجةٍ له، من غير طلبٍ منه أن يَشْفَعَ له، كان له أجرُ سبعين شهيدًا...».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وهو الحديث السابق.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة الصلح بين الاثنين الصلح بين لقيام ليلة القدر والصلح بين الزوجين لصيام السّنة وقيامها وكألف شهيد

(**) عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهما، قالا: ((خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته، – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله– فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرفَتْ منها العُيون، ووَجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء،...– وذكر منها – : «ومن مشى في صُلْح بين اثنيْن، صلَّت عليه الملائكة حتى يَرجع، وأُعطي أجرَ ليلةِ القَدْر».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه في الحديث[١٠٧].

(**) عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهما، قالا: ((خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته، – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله– فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرفَتْ منها العُيون، ووَجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء،...– وذكر منها – : « ومن مشى في صُلح امرأةٍ وزوجِها، كان له أجرُ ألفِ شهيدٍ قُتلوا في سبيل الله حقا، وكان له بكل خطوةٍ عبادةُ سنةٍ صيامِها وقيامِها»

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وهو الحديث السابق.

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة حسن الخلق

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حَسَنُ الخلق كالصَّائم القائم

[٦٤٦] **عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ المؤمن لَيُدْرِكُ بِحُسنِ خُلُقِهِ درجةَ الصَّائِمِ القائِمِ».**

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أمِّ المؤمنين:

الطريق الأول: طريق عمرو بن أبي عمرو مَيْسَرة مولى الْمُطَّلِبِ، واختلف عنه رفعًا ووقفًا:

الوجه الأول: رواية الرفع: أخرجه أبو داود(١)، وعبد الله بن وهب(٢)- ومن طريقه ابن عبدالبر في التمهيد(٣)-، وأحمد(٤)، وأبو بكر الكَلَّاباذي(٥)، وأبو محمد البغوي(٦)؛ كلهم من طريق يعقوبُ بن عبد الرحمن الإسكندرانيّ (ثقة).

وأخرجه أحمد(٧)، وابن أبي الدنيا(٨)، وأبو جعفر الطحاوي(٩)، وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم(١٠)- وعنه أبو عبد الله الحاكم في المستدرك(١١)، ومن طريقه أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره، والبيهقي في الشعب، والخطيب البغدادي في الموضح، وأبو محمد البغوي في الشرح- ، وإسماعيل قوام السنة الأصبهاني في الترغيب(١٢)- ؛ كلهم من طريق يزيد بن عبد الله بن أسامة

---

(١) السنن، كتاب الأدب، باب في حسن الخلق (١٧٦/٧)[٤٧٩٨].

(٢) الجامع لابن وهب، باب العزلة، (ص٦٠٣)[٥٠٦]

(٣) التمهيد (٨٥/٢٤).

(٤) مسند أحمد (٤٧٠/٤١)[٢٥٠١٣]

(٥) بحر الفوائد- معاني الأخبار (٤١٦/١)[٤٢٧].

(٦) شرح السنة، كتاب البر والصلة، باب حسن الخلق (٨١/١٣)[٣٥٠١].

(٧) مسند أحمد (٤١٤/٤٠)[٢٤٣٥٥]و[٢٤٥٩٥].

(٨) التواضع والخمول، باب حسن الخلق- في ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا (٣٩٠/٢)[١٧١]، وفي مداراة الناس، باب جميل المعاشرة بحسن الخلق (ص٧٣-٧٤)[٨٠].

(٩) شرح مشكل الآثار (٢٥٦/١١)[٤٤٢٧].

(١٠) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار (ص١٧٤)[٣٤٠].

(١١) المستدرك على الصحيحين، كتاب الإيمان (١١٧/١-١١٨)[١٩٩].

(١٢) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (١٥٩/٢٧-١٦٠) الآية (٤) من سورة القلم. وسقط من طريقه (يزيد ابن الهاد)، والجامع لشعب الإيمان، باب حسن الخلق (٣٦٤-٣٦٥)[٧٦٣٣]، موضح أوهام الجمع والتفريق =

بن الهاد (ثقة). وأخرجه أحمد[١]، والبيهقي أيضا[٢]؛ كلاهما من طريق زهير بن محمد العنبري (ثقة). وأخرجه ابن حبان-كما في الإحسان[٣]؛ من طريق سليمان بن بلال (ثقة). وأخرجه أبو القاسم تمَّام[٤]؛ من طريق أسامة بن زيد الليثي (صدوق).

خستهم (يعقوب، ويزيد، وزهير، وسليمان، وأسامة) عن عمرو بن أبي عمرو مولى الْمُطَّلِبِ، عن الْمُطَّلِبِ بن عبد الله بن حَنْطَب، عنها، به.

وزاد ابن وهب في آخره: «**الْمُخْبِت**». وفي لفظ: «**درجاتِ قائمِ اللَّيل صائم النَّهار**». وفي لفظ عند البيهقي: «**إنَّ الله يُبَلِّغُ بحُسْن الخلق...**».

الوجه الثاني: خالف هؤلاء الجماعةَ الخمسةَ **إسماعيلُ بنُ جعفر المدني (ثقة ثبت)**، فرواه موقوفًا:

أخرجه أبو بكر ابن خزيمة[٥]، ثنا علي بن حُجْر السعدي (ثقة)، ثنا إسماعيل بن جعفر المدني (ثقة)، عن عمرو بن أبي عمرو مولى الْمُطَّلِبِ، عن الْمُطَّلِبِ بن عبد الله، عن عائشة موقوفًا بمثله.

وصاحب المدار **عمرو بن أبي عمرو مولى الْمُطَّلِبِ**: وهو أبو عثمان المدني، مختلف فيه: قال أبو زرعة الرازي: (ثقة)، وقال أحمد، وأبو حاتم، وابن عدي: (لا بأس به)، وذكره ابن خلفون في ثقاته[٦]. روى عنه الإمام مالك، واحتجَّ به الشيخان[٧].

وقال العجلي: (ثقة، يُنْكَر عليه حديث البهيمة[٨]). وقال الساجي وأبو الفتح الأزدي:

= (٣١٨/٢)، وشرح السنة، كتاب البر والصلة، باب حسن الخلق (٨١/١٣)[٣٥٠٠]، والترغيب والترهيب، باب في فضل حسن الخلق والترغيب في تحسينه (٨٣/٢-٨٤)[١٢١١].

(١) مسند أحمد (٣٤٦/٤٢)[٢٥٥٣٧].

(٢) الجامع لشعب الإيمان، باب حسن الخلق (٣٦٣/١٠-٣٦٤)[٧٦٣١].

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب البر والإحسان (٢٢٨/٢-٢٢٩)[٤٨٠].

(٤) فوائد تمام (٣٧٢/١)[٩٤٩].

(٥) حديث علي بن حجر السعدي، عن إسماعيل بن جعفر المدني (ص٤٢٠)[٣٦٠]

(٦) انظر: العلل ومعرفة الرجال برواية عبد الله (٥٢/٢، و٤٨٦) والجرح والتعديل (٢٥٢/٦)، والكامل لابن عدي (٥٤٦/٧)، وإكمال التهذيب (٢٣٧/١٠).

(٧) انظر: المغني في الضعفاء (٤٨٧/٢)، ومن تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث (ص٤١٢)، وهدي الساري (١١٥١/٢).

(٨) وهو الحديث «من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به، ومن وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه =

(صدوق يَهم)، وذكره ابن حبان في ثقاته: وزاد: (ربما أخطأ)[١]. وقال ابن سعد: (كان صاحبَ مراسيل)[٢]. وقال ابن حجر في التقريب: (ثقة، ربما وهم)[٣].

وضعَّفه أبو داود، والجُوزجاني، وعثمان بن سعيد الدارمي، وعبد الحق الإشبيلي، وابن القطان الفاسي، وذكره العقيلي وابن شاهين في ضعفائهما[٤].

وأما يحيى بن معين فقد ضعَّفه في أكثر الروايات عنه، وقال مرة: (لا بأس به، ليس بالقوي)، وقال مرة: ثقة، يُنْكَرُ عليه حديث البهيمة[٥]. وقال النسائي مرة: (لا بأس به)، ومرَّة ضعَّفه أيضًا[٦]. وقال الدارقطني: (لا بأس به)، وضعَّفه مرة أخرى[٧].

المحصَّل: (صدوق)، كما قال الذهبي، وقال مرَّة: (حديثُه صالح حسن)[٨]، لكن **روايته عن عكرمة خاصَّةً ضعيفة**؛ قال أحمد: (كلُّ أحاديثه عن عكرمة مضطربة)[٩]، وقال البخاري: (صدوق، روى عن عكرمة مناكير)[١٠]. وذكره ابن رجب فيمن ضُعِّف في بعض شيوخهم،

= واقتلوا البهيمة». انظر: العلل الكبير للترمذي (ص٢٣٦-٢٣٧)، والكامل لابن عدي (٥٤٥/٧)، وهدي الساري (١١٥١/٢).

(١) انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (١٨١/٢)، والثقات لابن حبان (١٨٥/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٣٦/١٠، ٢٣٧)، وتهذيب التهذيب (٧٢/٨).

(٢) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٥٢٠/٧).

(٣) التقريب[٥٠٨٣]

(٤) انظر: أحوال الرجال للجوزجاني (ص٢١٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣٣٧/٤)، وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص٢٦٧)، والأحكام الوسطى للإشبيلي (١٥١/٢)، وبيان الوهم والإيهام (١٨٤/٤)، وتهذيب الكمال (١٧٠/٢٢) وإكمال التهذيب (٢٣٦/١٠)، وتهذيب التهذيب (٧٢/٨).

(٥) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٩٣/٣، و١٩٥، و٢٠٣)، وسؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (ص٩١)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة – السفر الثالث (٢٨١/٢)، والجرح والتعديل (٢٥٢/٦)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣٣٧/٤)، والكامل لابن عدي (٥٤٤/٧-٥٤٥).

(٦) انظر: الكامل لابن عدي (٥٤٥/٧)، وتهذيب الكمال (١٧٠/٢٢) ، وإكمال تهذيب الكمال (٢٣٧/١٠).

(٧) انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٩١) ومن تَكلَّم فيه الدَّارقطني في كتاب السنن لابن زريق (١٠٠/٢)، ومن تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث للذهبي (ص٤١١-٤١٢).

(٨) انظر: الكاشف (٨٤/٢) وميزان الاعتدال (٢٨٤/٣)

(٩) انظر: شرح علل الترمذي (٧٩٨/٢).

(١٠) انظر: العلل الكبير للترمذي بترتيب أبي طال القاضي (ص٢٣٦-٢٣٧).

وقال ابن حجر: (ضَعَّفوا روايتَه عن عكرمة)، ثم ذكر ابن رجب وابن حجر: أن البخاري لم يخرّج له شيئًا من روايته عن عكرمة[١]. وهنا يروي عن غير عكرمة.

وشيخه ومولاه **المطلب بن عبد الله بن حَنْطب**: وهو المطَّلب بن عبد الله بن المطَّلب بن حَنْطَب المخزومي المدني، ثقة كثير الإرسال[٢]، مختلف في سماعه من عائشة وغيرها من الصحابة:

القول الأول: قال أبو زرعة: (نرجو أن يكون سمع من عائشة)[٣]. وهو لازم كلام كلِّ من صحَّح حديثه، كابن حبان، والحاكم، والذهبي.

القول الثاني: أنه لم يَسمع أحدًا من الصحابة؛ وهو قول عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[٤]. وأما البخاري فاختلف كلامه في ذلك فقال: (لا أعرف له سماعًا من أحدٍ من الصحابة)[٥]، وقال مرَّة أخرى: (سمع من ابن عمر)[٦]. وقال مرة أخرى: سمع من رجل من الصحابة، ومن أبي موسى، وأمِّ سلمة، وعائشة[٧].

القول الثالث: سمع من بعض الصحابة دون بعض: قال أبو حاتم: (وروايته عن عائشة مرسلة

---

(١) انظر: شرح علل الترمذي للترمذي (٥٦١/٢، و٧٨١، و٧٩٧)، وهدي الساري لابن حجر (١١٥١/٢، و١٢٥٢). وكذلك انظر: الثقات الذين ضعِّفوا في بعض شيوخهم (٣٠/٥).

(٢) وثَّقه الجميع إلا ابن سعد: قال أبو زرعة الرازي، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني: (ثقة) وذكره ابن حبان في ثقاته. وتفرَّد ابن سعد فضعَّفه بسبب كثرة إرساله. انظر: تهذيب الكمال (٨٤/٢٨)، وتهذيب التهذيب (١٦١/١٠). وأما قول ابن حجر بأنه صدوق، كثير التدليس والإرسال في التقريب [٦٧١٠] ففيه نظر: فالصواب (ثقة)، ثم تفرد بوصفه بالتدليس؛ اعتمادًا على قول ابن سعد في المطَّلب (عامَّة أصحابه يدلِّسون)، والظاهر أن ابن سعد يقصد به تلامذةَ المطلب بن عبد الله لا المطلب نفسه. والله أعلم. ولم يذكره في تعريف أهل التقديس. ولم أجد ذكره في سائر كتب المدلسين.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٣٥٩/٨)، وتهذيب الكمال (٨٤/٢٨)، وجامع التحصيل (ص٢٨١).

(٤) انظر: الجامع للترمذي (٢٩/٥)، والعلل الكبير للترمذي (ص٣٨٦)، وجامع التحصيل (ص٢٨١).

(٥) انظر: الجامع للترمذي (٢٩/٥)، والعلل الكبير للترمذي بترتيب أبي طالب (ص٣٨٦)، وجامع التحصيل (ص٢٨١).

(٦) انظر: التاريخ الكبير (٧/٨) وفي المطبوع (سمع عمر) فذكر ابن حجر في التهذيب أن البخاري قال: (سمع عُمر) فتعقَّبه الخطيب البغدادي بأن صوابه: (سمع ابنَ عُمر) انظر: تهذيب التهذيب (١٦١/١٠). وعلى هذا، فهذا خطأ قديم من أحد النساخ للتاريخ الكبير. والله أعلم.

(٧) انظر: التاريخ الكبير (٨/٨).

لم يُدركها)، ثم ذكر أن عامّة حديثه مراسيل، وأنه لم يُدرك من الصَّحابة إلا سهل بن سعد، وأنس بن مالك، وسلمة بن الأكوع، ومن كان قريبًا منهم. ومرَّة: توقَّف في سماعه من ابن عباس وابن عمر، ومرة: جزم بأن روايته عنهما مرسلة[١]. وقال ابن معين: لم يسمع من أبي موسى الأشعري[٢]، وقال أبو زرعة: لم يَسمع من أبي بكر الصديق ولا من سعد[٣]، وقال علي بن المديني: لم يسمع من أنس بن مالك[٤]. وقال الترمذي: (لم يسمع من جابر)[٥]، وقال الذهبي: (يُرسل عن كبار الصحابة؛ كأبي موسى، وعائشة)[٦].

والحاصل: هذا الطريق رواه الجماعة، عن عمرو بن أبي عمرو به مرفوعًا، وخالفهم إسماعيل بن جعفر؛ فجعله عن عمرو بن أبي عمرو به موقوفًا على عائشة، وكلهم ثقات إلا واحدًا وهو صدوق.

ورواية الجماعة أقرب: وهو طريق المرفوع، والله أعلم.

وهذا المرفوع صحَّحه ابن حبان هنا، والحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في تلخيصه[٧]. وتبع المنذريُّ ابنَ حبان والحاكمَ[٨]. وحسَّنه ابن عبد البر ها هنا. وصحَّحه ابن حجر في الفتح[٩].

الطريق الثاني: رواية يحيى بن سعيد الأنصاري المدني، واختلف عنه وصلا وإرسالاً:

الوجه الأول: رواية الموصول: أخرجها أبو جعفر العقيلي[١٠]، وابن حبّان[١١]،

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢٠٩-٢١٠)، والجرح والتعديل (٣٥٩/٨)، وتهذيب الكمال (٨٣/٢٨)، وجامع التحصيل (ص٢٨١).

(٢) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٤٣/٤).

(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢١٠)، وتحفة التحصيل (ص٣٠٧).

(٤) انظر: الجامع للترمذي (٢٩/٥)، والعلل الكبير للترمذي (ص٣٨٦)، وجامع التحصيل (ص٢٨١).

(٥) انظر: الجامع للترمذي (١٩٦/٢)، وجامع التحصيل للعلائي (ص٢٨١).

(٦) ميزان الاعتدال (٣٤٣/٤).

(٧) انظر: تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (١٢٨/١).

(٨) انظر: الترغيب والترهيب (٤٠٤/٣).

(٩) انظر: فتح الباري (٥٨٨/١٣).

(١٠) الضعفاء الكبير (٤٥٧/٦) في ترجمة يمان بن عدي الحمصي.

(١١) المجروحين (٤٩٨/٢) في ترجمة اليمان بن عدي أبي عدي الحضرمي.

(١٢) مكارم الأخلاق، باب ما جاء في فضل حسن الخلق (ص١١٣)[٣].

وابن عدي[١]، وابن عبد البر[٢]؛ كلهم من طرق، عن عمرو بن عثمان الحمصي، عن اليمان بن عدي الحمصي، عن زهير بن محمَّد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن محمَّد، عن عائشة مرفوعاً. ولفظه عند ابن عدي: «**إن الرجل لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ، درجةَ السَّاهِرِ باللَّيْل الصَّائِمِ بالنَّهار**». وعند العقيلي: «**الظَّمْآن بالنَّهار**»، وعند ابن حبان، والطبراني، وابن عبد البر: «**الظَّامِئِ بِالْهَوَاجِرِ**» كلاهما مكان (الصائم بالنَّهار).

عمرو بن عثمان الحمصي: وهو أبو حفص القرشي، صدوق[٣]. و**اليمان بن عدي الحمصي**: أبو عدي الحَضْرَمي، ضعيف[٤]. و**زهير بن مُحمد**: وهو العنبري الخراساني المروزي، نزيل الشام، ثم الحجاز، ثقة من رجال الشيخين، إلا أن رواية أهل الشام عنه ضعيفة[٥]. وهنا يروي عنه يمان الحمصي، وهو من أهل الشام.

وهذا الوجه ضعيف؛ بضعف اليمان بن عدي، مع رواية أهل الشام عن زهير ضعيفة. لكن حسَّنه ابن عبد البر، وجعله موصولاً للوجه الآتي:

الوجه الثاني: رواية الإرسال: أخرجه مالك[٦]- ومن طريقه البيهقي في الشعب[٧]. وأخرجه عبد الله بن وهب[٨]؛ عن يحيى بن أيوب. كلاهما (مالك، ويحيى) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: بلغني: «**أنَّ المرء لَيُدْرِكُ بحسن خُلُقِهِ، درجةَ القائم بالليل الظَّامِئِ بِالْهَوَاجِرِ**».

ذكر ابن عبد في التمهيد أنَّ له حُكْمَ الرفع؛ لأنه مثله لا يقال بالرأي[٩]. ثم عَدَّ الوجه الأول موصولًا لهذا البلاغ، ولم يعلَّه بهذا. والله أعلم.

وعلى تقرير كلام ابن عبد البر فلا تعارض بين الوجهين عنده؛ فمرَّة قصَّر يحيى بن سعيد

---

(١) الكامل (١٣٥/٥) في ترجمة زهير بن مُحمد العنبري الخراساني المروزي نزيل مكة.

(٢) التمهيد (٨٣/٢٤).

(٣) الكاشف للذهبي (٨٣/٢) والتقريب لابن حجر[٥٠٧٣].

(٤) انظر: التكميل في الجرح والتعديل (٤٣٦/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٥٧/١١) والتقريب[٧٨٥٣] وفيه: (ليّن الحديث). وقال فيه أيضا: (ضعيف) في إتحاف المهرة (٦٣٣/٢).

(٥) انظر: التقريب[٢٠٤٩].

(٦) الموطأ، كتاب الجامع، ما جاء في حسن الخلق (٤٨٩/٢)[٢٦٣١].

(٧) الجامع لشعب الإيمان، باب حسن الخلق (٣٦٦/١٠)[٧٦٣٥].

(٨) الجامع لابن وهب، باب العزلة، (ص٦٠٥)[٥٠٨].

(٩) انظر: التمهيد (٨٣/٢٤).

الأنصاري إسنادَه، برواية مالك ويحيى الغافقي عنه، ومرَّة أَسْنَدَهُ برواية زهير بن محمَّد العنبري عنه. ولذا قال: (حديث حسن).

وأما على قواعد الجرح والتعديل فتقتضي تعليلَ رواية زهير بن محمد العنبري؛ لأنه الإسناد إليه ضعيف. وقد خالفه من هو أقوى منه وهو مالك بن أنس، وتابعه يحيى بن أيوب الغافقي. فالإرسال في هذا لطريق أرجح من الوصل. والله أعلم.

والخلاصة: الحديث بطريقه الأول: الرفع فيه أرجح من الوقف، وفي طريقه الثاني: الإرسال فيه أرجح من الوصل. والله أعلم.

[٦٤٧] عن أبي الدَّرداء ﷺ: قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ما من شيء يُوضَعُ في الميزان أثقلَ من حُسن الخُلُق، وإنَّ صاحب حُسْنِ الخُلُقِ، لَيَبْلُغُ به درجةَ صاحبِ الصَّوم والصَّلاة».

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن أبي الدرداء رفعًا ووقفًا:

الطريق الأول: رواية أمّ الدرداء عن زوجها أبي الدَّرداء مرفوعة، ولها أربعة أوجه:

الوجه الأول: رواية عطاء بن نافع أو ابن يعقوب الْكَيْخَارَانِيّ، عن أمِّ الدرداء، عنه:

أخرجها الترمذي(١)، والبزار(٢)، والخطيب البغدادي(٣)، وأبو الحجاج المزي(٤)، كلهم من طريق مُطرِّف بن طَريف، عن عطاء الْكَيْخَارَانِيّ، عن أمِّ الدرداء، عنه، بهذا اللفظ، واللفظ للترمذي. وفي رواية عند المزي (أفضل) مكان (أثقل).

وأخرجه أبو داود(٥)، وأحمد(٦)، والبخاري في الأدب(٧)، والبزار(٨)، وابن حبان في

---

(١) الجامع، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في حسن الخلق (٤٣١/٣)[٢٠٠٣].

(٢) مسند البزار (٣٥/١٠)[٤٠٩٥]، و[٤٠٩٧].

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق (١٥٠/١-١٥١).

(٤) تهذيب الكمال (٤٩١/٢٣-٤٩٢) في ترجمة قبيصة بن الليث بْن قبيصة الأسدي الكوفي،

(٥) السنن، كتاب الأدب، باب في حسن الخلق (١٧٧/٧)[٤٧٩٩].

(٦) المسند (٥٠٩/٤٥-٥١٠)[٢٧٥١٧]و[٢٧٥٣٢]

(٧) الأدب المفرد، باب حسن الخلق (ص١١٨)[٢٧٠].

(٨) مسند البزار (٣٥/١٠)[٤٠٩٦].

صحيحه، كما في الإحسان[١]؛ كلهم من طريق القاسم بنِ أبي بزَّة. وأخرجه أحمد أيضا[٢]؛ من طريق الحسن بن مسلم بن يَنَّاق. كلاهما (القاسم، والحسن) عن عطاء بن نافع أو ابن يعقوب الْكَيْخَارَانِيّ، به، بلفظ الشطر الأول فقط، دون ذكر محل الشاهد.

وإسناده صحيح، قال الترمذي عقبه: (حديث غريب)، وحسَّنه البزار عقبه، وصحَّحه ابن حبان ها هنا. وكذلك صحَّحه ابن حجر في الفتح[٣].

الوجه الثاني: رواية يعلى بن مَمْلَكٍ، عن أمِّ الدرداء، عن أبي الدرداء:

أخرجها الترمذي أيضا[٤]، وأحمد أيضا[٥]، والبخاري في الأدب أيضا[٦]، والبزار[٧]، وابن حبان أيضا في صحيحه كما في الإحسان[٨]؛كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مُليكة، عن يعلى بن مَمْلَكٍ، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعًا، بلفظ: «**لا يُوضَع في الميزان يوم القيامة شيْءٌ أثقلَ من خُلُقٍ حَسَنٍ، وإنَّ حسن الخلق لَيَبْلُغُ بصاحبه درجةَ الصَّوم والصَّلاة**». وهذا لفظ البزار.

وعند أحمد والبخاري زيادة: «**من أُعْطِيَ حظَّه من الرِّفْق، فقد أُعْطِيَ حظَّه من الخير**»، وزاد البخاري وحده أيضا: «**ومن حُرِمَ حظَّه من الرِّفق، فقد حُرِمَ حظَّه من الخير**». وزاد بعضهم: «**وإن الله يُبغضُ الفاحشَ البَذيء**».

ويعلى بن مَمْلَك: الحجازي المكي، تفرَّد عبد الله ابن أبي مليكة بالرواية عنه، قاله الذهبي[٩]. وصحَّح الترمذي حديثه ها هنا، وأخرجه له ابن خزيمة في صحيحه، وصحَّح الحاكم حديثَه في

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب البر والإحسان – باب حسن الخلق، ذكر البيان بأن الخلق الحسن من أثقل ما يجد المرء في ميزانه يوم القيامة (٢/٢٣٠)[٤٨١].

(٢) المسند (٤٥/٤٨٧)[٢٧٤٩٦].

(٣) انظر: فتح الباري (١٣/٥٨٨).

(٤) الجامع، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في حسن الخلق (٣/٤٣٠-٤٣١)[٢٠٠٢].

(٥) مسند أحمد (٤٥/٥٣٥)[٢٧٥٥٣]و[٢٧٥٥٥]

(٦) الأدب المفرد، باب الرِّفق(ص١٧٦)[٤٦٤].

(٧) مسند البزار (١٠/٣٥)[٤٠٩٨].

(٨) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الحظر والإباحة – باب الاستماع المكروه وسوء الظن والغضب والفحش، ذكر الزجر عن استعمال الفحش والبذاء للمرء في أسبابه (١٢/٥٠٦)[٥٦٩٣] و[٥٦٩٥].

(٩) انظر: ميزان الاعتدال (٥/١٨٣).

المستدرك، وعبد الحق الإشبيلي في الوسطى، وذكره ابن حبان في ثقاته، ووثَّقه الهيثمي[١]. لكن قال النسائي: (ليس بالمشهور)، وقال ابن حجر: (مقبول) عند المتابعة، وإلا فهو ليِّن[٢]. والأقرب أنه **صدوق** مُقِلٌّ الحديث، وهو في طبقة التابعين. والله أعلم.

وهذا الوجه قال الترمذي عنه: (حسن صحيح)، وصحَّحه ابن حبان ها هنا، وقال المنذري في الترغيب: (إسناده جيِّد)، وقال الهيثمي في المجمع: (رجاله ثقات)[٣]. وحسَّنه البزار.

الوجه الثالث: رواية عطاء بن أبي رباح، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء:

أخرجها أبو القاسم حمزة السهمي[٤]؛ من طريق أحمد بن أبي طيبة، عن أبي إسحاق عِمران بن عبيد الضَّبِّي الجرجاني، عن عطاء بن أبي رباح، عن أمِّ الدرداء [عن أبي الدرداء][٥] مرفوعًا، بلفظ: «**ما من عمل أَثْقَلَ يوم القيامة في الميزان من حُسن الخلق، والذي نفسي بيده، إنَّ العبد ليُدرك بحسن خُلُقه، درجةَ الصوم والصلاة**».

أحمد بن أبي طيبة الدارمي، واسم أبي طيبة عيسى بن سليمان، صدوق، له أفراد[٦].

وشيخه **أبو إسحاق عِمران بن عُبيد الضَّبِّي الجرجاني:** ترجم له حمزة السَّهْمي الجرجاني في تاريخه ساكتًا عنه، روى عنه جمع[٧]، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

الوجه الرابع: أخرجه أبو عبد الله الحكيم الترمذي[٨]؛ من طريق أبان بن أبي عياش، عن شهر بن حوشب، عن أم الدَّرداء، عن أبي الدرداء مرفوعًا، بلفظ: «**إن العبد ليَبلغ بحسن خُلقه درجةَ الصائم القائم**».

وأخرجه هنَّاد بن السَّري، وأبو محمد جعفر الخُلْدي[٩]؛ كلاهما من طريق أبان بن أبي

---

(١) انظر: صحيح ابن خزيمة (١٨٨/٢)، والثقات لابن حبان (٥٥٦/٥) و(٦٥٢/٧)، والمستدرك على الصحيحين للحاكم (٤٤٥/١)، والأحكام الوسطى للإشبيلي (٣٣٤/٤-٣٣٥)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٢٣/٨).

(٢) انظر: السنن الكبرى للنسائي (١٤٧/٢)، والتقريب[٧٨٥٠].

(٣) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤٠٣/٣)، ومجمع الزوائد (٢٣/٨).

(٤) تاريخ جرجان (ص٣٢١) في ترجمة أبي إسحاق عمران بن عبيد الضبي الجرجاني

(٥) سقط هذا من المطبوع ففيه (عن أم الدرداء، قال: قال رسول الله).

(٦) انظر: التقريب[٥٢]، وقال الذهبي: (صالح الحديث) في الكاشف (١٩٦/١).

(٧) انظر: تاريخ جرجان (ص٣٢١). وانظر: (ص١٦٩، و٢٤٢).

(٨) نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول- المسندة، (١٥/٦) الأصل (٢٤٨).

(٩) الزهد لابن السري، باب حسن الخلق (٥٩٤/٢)، وفوائد الخلدي (ص١٦٤)[٣٥١] في ضمن مجموع فيه ثلاثة

عياش، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي الدرداء، فجعله هنَّاد بن السري موقوفًا، وجعله جعفر الخلدي مرفوعًا. واللفظ واحد، وهو مثل لفظ الوجه الثاني.

والمدار على **أبان بن أبي عيَّاش البصري**: وهو متروك الحديث[١]. لا تعويل على هذا الوجه.

الطريق الثاني: رواية الوقف: أخرجها معمر بن راشد في جامعه – كما في آخر المصنَّف لعبد الرزاق[٢]– قال: وبلغني عن أبي الدرداء أنه قال: ((**إن الله يُعطي بحسن الخلق درجةَ القائم الصائم**)). وهذا موقوف بإسناده منقطع.

والطريق الأول هو الصواب، ورجَّح أبو حاتم في العلل، والداقطني في العلل؛ روايةَ عطاء الكيخاراني ويعلي بن مملك معًا[٣]. وذكر ابن حجر في المطالب أنَّ طريق عطاء الكيخاراني هو المحفوظ[٤].

والخلاصة: الحديث ثابت من طريقه الأول مرفوعًا: فالوجه الأول **صحيح الإسناد**، والوجه الثاني **حسن الإسناد**. وقال الترمذي: (حسن صحيح)، وحسَّنه البزار، وصحَّحه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وابن حجر، وقال المنذري: (إسناده جيِّد)، وقال الهيثمي:(رجاله ثقات).

[٦٤٨] عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «إنَّ الله لَيُبَلِّغُ العبدَ بحسن خُلُقِه، درجةَ الصَّوم والصَّلاة».

تخريج الحديث: للحديث أربعة طرق عن أبي هريرة:

الطريق الأول: رواية عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة:

أخرجها الطبراني[٥]، وأبو عبد الله الحاكم[٦]؛ كلاهما من طريق إبراهيم بن الْمُسْتَمِرِّ الْعُرُوقِيّ، ثنا حَبَّانُ بن هلال، ثنا حمَّاد بن سلمة، عن بُدَيْلٍ بن ميسرة، عن عطاء بن أبي رباح، عنه، به.

---

(١) انظر: رقم الحديث [١٦].

(٢) جامع معمر في آخر المصنَّف لعبد الرزاق، باب حسن الخلق (١١/ ١٤٣)[٢٠١٥٠].

(٣) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/٦٤٩)، وعلل الأحاديث النبوية للدارقطني (٦/٢٢١-٢٢٢).

(٤) انظر: المطالب العالية (١١/٤٤١).

(٥) المعجم الأوسط (٤/١٩٩)[٣٩٧٠].

(٦) المستدرك على الصحيحين، كتاب الإيمان (١/١١٨)[٢٠٠].

وإسناده حسن؛ لأن إبراهيم بن الْمُسْتَمِرِّ الْعُرُوقِيّ البصري صدوق[١]. وصحَّحه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في تلخيصه[٢]، وتبعهما الألباني[٣]. وصحَّحه ابن حجر في الفتح[٤].

الطريق الثاني: رواية أبي صالح ذكوان السَّمَّان، عن أبي هريرة، ولها وجهان:

الوجه الأول: أخرجه البخاري في الكبير والأدب[٥] – ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد[٦]–، وأبو بكر الخرائطي[٧]، وأبو الحجاج المزي في التهذيب[٨]؛ كلهم من طريق الفُضَيْل الفُضَيْل بن سليمان النُّمَيْرِيُّ، عن صالح بن خَوَّاتِ بن صالح بن خَوَّاتِ بن جُبَيْر الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن أبي صالح السَّمَّان، عن أبي هريرة مرفوعًا، ولفظ البخاري: «**إن الرجل لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خلقه درجةَ القائمِ باللَّيلِ**»، وزاد ابن عبد البر في آخره: «**الظامِئِ بِالْهَوَاجِرِ**». وزاد المزي في آخره: «**الصَّائِمِ**». ولفظ الخرائطي: «**إن الرجل لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ الخلق، درجاتِ الصائم القائم الظَّمْآنِ في الْهَوَاجِرِ**».

وعند البخاري في الكبير زيادة في بدايته: «**إنَّ الرجل لَيَتَكَلَّم بالكلمة، وما يُلْقِي لها بَالاً، يَهْوِي في جهنَّم...**». وهذا الطريق حسَّنه ابن عبد البر.

وفيه:**الفضيل بن سليمان النُّمَيْرِيُّ** البصري مختلف فيه: احتجَّ به الشيخان في الصحيحين[٩]، وقال مسلم: (ثقة)، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الحاكم: (صدوق)[١٠].

وضعَّفه الجمهور: ضعَّفه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو داود، وأبو حاتم، وصالح جزرة،

---

(١) التقريب[٢٥١]

(٢) انظر: تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (١٢٨/١).

(٣) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٥/٢).

(٤) انظر: فتح الباري (٥٨٨/١٣).

(٥) التاريخ الكبير (٢٧٦/٤-٢٧٧) في ترجمة صالح بن خوات بن صالح بن خوات بن جبير الأنصاري. والأدب المفرد، باب حسن الخلق إذا فقهوا (ص١٢٢)[٢٨٤].

(٦) التمهيد (٨٤/٢٤-٨٥).

(٧) مكارم الأخلاق، باب ثواب حسن الخليقة وجسيم خطرها (ص٣٨)[٥٢]

(٨) تهذيب الكمال (٣٧/١٣) في ترجمة صالح بن خوات بْن صالح بن خوات الأَنصارِيّ المدني.

(٩) انظر: المدخل إلى الصحيح (١٤٣/٤).

(١٠) انظر: الثقات لابن حبان (٣١٦/٧)، والمدخل إلى الصحيح (١٤٣/٤)، وديوان الضعفاء للذهبي (ص٣٢١) وعنده (توثيق مسلم).

والنسائي، وعبد الباقي بن قانع[١].

والمحصَّل: ما قال الساجي: (صدوق، عنده مناكير)[٢]، وقال الذهبي: (صدوق، فيه لِينٌ)، وقال ابن حجر: (صدوق، له خطأ كثير)، وقال مرة: (صدوق، في حفظه شيء)[٣].

صالح بن خَوَّاتِ بن صالح بن خَوَّاتِ بن جُبَيْر الأنصاري: المدني، روعنه جماعة، ذكره ابن حبان في ثقاته[٤]. وقال ابن حجر: (مقبول) عند المتابعة وإلا فهو ليّن[٥]. وقد توبع كما يأتي في الوجه الثاني:

الوجه الثاني: أخرجه الطبراني[٦]؛ من طريق عُمر بن عُبَيْدٍ صاحب الخُمُر، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه أبي صالح السَّمَّان، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «**إن العبد لَيَبْلُغُ بحسن خُلقه، درجةَ الصائمِ القائمِ** – وأظنُّه قال:– **المجاهدِ في سبيل الله**».

عُمر بن عُبَيْدٍ صاحب الخُمُر: –أي بيَّاع الخُمُر–، وهو أبو حفص البصري نزيل مكة، الملقب بالخزَّاز وبالفرَّار. ويقال له: عُمر بن عُبيد الله البصري. ذكره ابن حبان في ثقاته، وذكر له حديثًا مقلوبًا – وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته–، وضعَّفه أبو حاتم، وذكره العقيلي في ضعفائه، وذكر أنَّ في حديثه اضطرابًا، وقال ابن عدي: (حديثه ليس بمحفوظ)[٧]. والأقرب: هو **ضعيف**، كما ذهب إليه الجمهور. والله أعلم. **وسهيل بن أبي صالح:** صدوق، من رجال مسلم.

وهذا الطريق **حسن لغيره** باجتماع وجهَيْه.

الطريق الثالث: رواية أبي حازم سلمان الأشجعي الكوفي، عن أبي هريرة:

---

(١) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٩٦/٤)، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص٢٢١)، والجرح والتعديل (٧٢/٧)، والضعفاء للنسائي (ص٨٨)، وتهذيب التهذيب (٢٦٢/٨).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب (٢٦٢/٨).

(٣) انظر: المغني في الضعفاء (٥١٥/٢)، وميزان الاعتدال (٣٥٩/٣)، ومن تكلم فيه وهو موثَّق أو صالح الحديث (ص٤٢٢-٤٢٣) ثلاثتهم للذهبي، والتقريب لابن حجر [٥٤٢٧]، وفتح الباري (٤٩٣/١٤) كلا لابن حجر.

(٤) انظر: الثقات لابن حبان (٣١٦/٨).

(٥) انظر: التقريب[٢٨٥٣]

(٦) المعجم الأوسط (٢٣٦/٦)[٦٢٨٣].

(٧) انظر: الجرح والتعديل (١٢٣/٦)، والضعفاء للعقيلي (١٧٦/٤)، والثقات لابن حبان (١٨٥/٧) و(٤٤١/٨)، والكامل لابن عدي (٤٢٥/٧)، وميزان الاعتدال (٢٢١/٣)، ولسان الميزان (١٢١/٦-١٢٢)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٠٤/٧-٣٠٥).

أخرجها ابن عدي[١]؛ من طريق الحسن بن قُتَيْبة، حدّثنا شريك بن عبد الله النخعي، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، مرفوعًا: «**إن الرجل لَيُدْرِكُ بحسن الخلق درجةَ الصائم القائم**». **وإسناده ضعيف**؛ لأن الحسن بن قتيبة أبا علي الخُزاعي المدائني نزيل بغداد: ضعيف الحديث[٢]، وشريك بن عبد الله النخعي الكوفي: صدوق يدلِّس قليلا، واختلط بعد ما وُلِّيَ القضاء[٣].

الطريق الرابع: رواية سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة:

أخرجها ابن عدي[٤]؛ من طريق عَبد الرحمن بن عَبد الله بن عمر العُمري، عن أبيه عَبدالله بن عُمر العُمري، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة مرفوعًا، بلفظ: «**إنَّ حسن الخلق يَبْلُغُ بصاحبه درجةَ الصائم القائم**». **وإسناده ضعف جدًّا**؛ فعَبد الرحمن بن عَبد الله بن عمر العُمري المدني: متروك الحديث[٥]، وأبوه عَبد الله بن عُمر العُمري المدني: ضعيف[٦].

والخلاصة: الحديث حسن لذاته بطريقه الأول، **وحسن لغيره** بطريقه الثاني، ويتقوّى بهما الطريق الثالث. والحديث حسَّنه ابن عبد البر، وصحَّحه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، والألباني، وصحَّحه ابن حجر. وقوَّاه المنذري في الترغيب[٧].

---

(١) الكامل (١١٠/٦) في ترجمة شَريك بن عَبد الله بن الحارث النخعي الكوفي.

(٢) قال ابن عدي: (لا بأس به)، وذكره ابن حبان في ثقاته وزاد (شيخ يخطئ ويخالف)، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته. وقال أبو حاتم: (ضعيف)، وذكره العقيلي في ضعفائه وقال: (كثير الوهم). وقال الدارقطني: (متروك)، وأبو الفتح الأزدي: (واهي الحديث) وقال الذهبي: (هالك)، وقال الهيثمي: (متروك)، وقال ابن الملقن: (ضعَّفوه). انظر: الجرح والتعديل(٣٣/٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٧/٢)، والثقات لابن حبان (١٦٨/٨)، والكامل لابن عدي (٥٢٣/٣)، وميزان الاعتدال للذهبي (٤٧٣/١)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٤٠/٨) والبدر المنير لابن الملقن (٢٨٤/٥)، ولسان الميزان (١٠٦/٣-١٠٧)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٨٤/٣).
وقال البوصيري مرارًا: (ضعيف)، وقال مرة واحدة: (متروك) في إتحاف الخيرة المهرة (٤١٢/١) و(١٢٧/٢، و٣٦٧، و٤٣٣)، و(٣٦٨/٤، و٤٧٨) و(١٩١/٦، و٤٤٢) و(١٧٨/٧، و١٧٩، و٢٤٤، و٢٦٦). وقال ابن حجر: (ضعيف) في الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٦٤/١)، والمطالب العالية (٤٢٩/١٦).

(٣) انظر: الطريق الأول الحديث[٧٩].

(٤) الكامل (١٣١/٧) في ترجمة عَبد الرحمن بن عَبد الله بن عُمر العُمري المدني،

(٥) انظر: التقريب[٣٩٢٢].

(٦) انظر: التقريب[٣٤٨٩].

(٧) انظر: الترغيب والترهيب (٤٠٤/٣).

[٦٤٩] **عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «إنَّ الرجل لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ درجةَ الصَّائم القائم».**

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن ابن عمر:

الطريق الأول: رواية عبد الملك بن عُمير، عن ابن عمر:

أخرجها أبو الشيخ ابن حيان الأصبهاني[١]، وأبو حفص ابن شاهين[٢]، وأبو القاسم تمَّام[٣]؛ كلهم من طرق، عن إسماعيل بن أبان الورّاق، ثنا أبو بكر النَّهْشَلِيُّ، عن عبد الملك بن عُمير، عنه، به. وعند تمام: (**لَيَبْلُغ**) مكان (ليُدرك).

إسماعيل بن أبان الوَرّاق: وهو الأزدي الكوفي، ثقة. **وأبو بكر النَّهْشَلِيُّ:** وهو الكوفي، مشهور بكنيته، ومختلف في اسمه واسم أبيه كثيرًا، ورجح الذهبي في المغني أن اسمه عبد الله[٤]، ثقة من رجال مسلم[٥]. **وعبد الملك بن عُمير:** الكوفي، ثقة مشهور بالتدليس، فلا يُقبل حديثه إلا إذا صرَّح بالسماع من شيخه[٦]. وهنا لم يصرّح بالتحديث عن ابن عمر في الطرق جميعًا.

الطريق الثاني: رواية نافع مولى ابن عمر، عن مولاه ابن عمر، ولها وجهان:

الوجه الأول: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٧]؛ من طريق عنبسة بن أبي حفص الأصبهاني، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا: «**إن العبد لَيَنَالُ بحسن الخلق منزلةَ الصّائمِ نهارَه القائمِ ليلَه**».

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٣/٤٢٣-٤٢٤) في ترجمة أبي الفضل ورقاء بن أحمد بن ورقاء.

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال، باب فضل حسن الخلق (ص٣١٣)[٣٦١].

(٣) فوائد تمام (٢/١٩٧)[١٥١٨].

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢٣/١٥٦)، والمغني في الضعفاء للذهبي (٢/٧٧٣)، وميزان الاعتدال (٥/٢١٦).

(٥) وثقه الجمهور: قال عبد الرحمن بن مهدي، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وأحمد العجلي، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وأبو داود، والدارقطني: (ثقة). وقال أبو حاتم: (شيخ صالح). وتفرد ابن حبان فضعَّفه. وقال ابن سعد: (ومنهم من يستضعفه). وقال الذهبي مرة (ثقة)، ومرة: (صدوق، حسن الحديث)، ومرة (صالح الحديث). وقال ابن حجر في التقريب: (صدوق)، وفي بذل الماعون: (ثقة). انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/١٨٠)، وسنن الدارقطني (٣/١٤٦)، وتهذيب الكمال (٢٣/١٥٦-١٥٧)، والكاشف (٢/٤١٤)، والمغني في الضعفاء للذهبي (٢/٧٧٣)، وذوا الضعفاء (ص٤٥٣)، وميزان الاعتدال (٥/٢١٦)، ومن تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث (ص٥٦٧-٥٦٨) كلها للذهبي، والتقريب [٨٠٠١]، وبذل الماعون (ص١١٢) كلاهما لابن حجر.

(٦) انظر: المدلسين لأبي زرعة العراقي (ص٧٠)، والتقريب[٤٢٠٠] وتعريف اهل التقديس (ص٤١) في المرتبة الثالثة.

(٧) تاريخ أصبهان (٢/١٠٩) في ترجمة عنبسة بن أبي حفص الأصبهاني.

عنبسة بن أبي حفص الأصبهاني: ترجم له أبو الشيخ وأبو نعيم الأصبهانيَّان، ساكتَيْن عنه، وروى عنه اثنان[١]. ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً.

ابن أبي ليلى: وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي، اتَّفقوا على ضعف حديثه من قبل سوء حفظه، قاله ابن حجر، كما تقدم[٢].

الوجه الثاني: أخرجه أبو جعفر محمد بن الحسين البُرْجُلاني[٣] – وعنه ابن أبي الدنيا[٤]–؛ عن محمد بن القاسم الأسدي، ثنا عَبد الله بن عمر العُمَري، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعًا، بمثله. شيخ المصنِّف **محمد بن القاسم الأسدي** هو أبو إبراهيم الكوفي، قال عنه الذهبي: (ضعَّفوه)، وقال ابن حجر: (كذَّبوه)[٥]. وذكره ابن عراق في أسماء الوضاعين[٦]. وشيخه **عَبدالله بن عمر العُمَري**: ضعيف كما تقدم[٧]. وهذا الوجه تالف فلا تعريج عليه.

والخلاصة: **الحديث حسن لغيره** باجتماع طريقه الأول، مع الوجه الأول من الطريق الثاني.

[٦٥٠] عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «إنَّ الرَّجل المسلم لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ درجةَ الصائمِ القائم، وإنَّ الرجل لَيُكْتَبُ جَبَّارًا، وما يَملكُ إلا أهل بيته».

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن الخليفة الراشد علي:

الطريق الأول: أخرجه المعافى بن عمران الموصلي[٨]، والحارث ابن أبي أسامة في "مسنده" – كما في بغية الباحث، وإتحاف الخيرة، والمطالب العالية[٩]–، وأخرجه أحمد بن منيع البغوي

---

(١) انظر: طبقات المحدثين لأبي الشيخ (٤٣/٢)، وتاريخ أصبهان بي نعيم (١٠٩/٢).

(٢) انظر: التقريب[٦٠٨١]، وفتح الباري (٦٦٠/١٦). وانظر أقوال النقاد فيه في الوجه الثاني، من الحديث الذي بعد [٥١٨] في المطلب الثالث، من المبحث الأول، في الفصل السابع.

(٣) الكرم والجود وسخاء النفوس (ص٣٦-٣٧)[١٥].

(٤) التواضع والخمول، باب حسن الخلق- في ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا (٣٩٠/٢)[١٧٢].

(٥) انظر: الكاشف للذهبي (٢١١/٢)، والتقريب[٦٢٢٩].

(٦) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (١١٢/١).

(٧) انظر: الطريق الرابع من الحديث[٦٤٨].

(٨) الزهد، باب في فضل التواضع والتشديد في الكبر والتفاخر والكراهية لذلك (ص٢٤٤)[١٠٣].

(٩) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٨١٦/٢)[٨٥٠]، وإتحاف الخيرة المهرة (٥/٦)[٥٢٠٧]، والمطالب العالية (٤٤٥/١١)[٢٥٧٧]و[٣٢٢٩].

في "مسنده"- كما في إتحاف الخيرة، والمطالب العالية[١]-، وأبو بكر ابن أبي الدنيا[٢]، والطبراني[٣]، وأبو حفص ابن شاهين[٤]، وأبو نعيم الأصبهاني[٥]، وأبو القاسم عبد الكريم القشيري[٦]؛ كلهم من طرق، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عُبيد الله، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الخليفة علي بن أبي طالب، فذكره.

وعند الحارث ابن أبي أسامة: «**إنَّ العبد لَيُدْرِكُ بالخُلُق الحَسَن...**». وعند أحمد بن منيع البغوي، والطبراني في الأوسط، وابن شاهين، وأبي نعيم، وعبد الكريم القشيري: (**ليدرك بالحِلْم**) مكان (بالخلق الحسن). وزاد ابن شاهين بعد (جَبَّارًا): «**عَنِيدًا**».

وعزاه المنذري في الترغيب، والبوصيري؛ إلى أبي الشيخ ابن حيَّان الأصبهاني في كتابه "الثواب" بلفظ: «**إنَّ العبد لَيُدْرِكُ بالْحِلْمِ...**»[٧].

إسماعيل بن عياش: الشامي، صدوق في روايته عن أهل الشام، وضعيف في غيرهم[٨].

وعبد العزيز بن عبيد الله: وهو عبد العزيز بن عُبيد الله بن حمزة بن صهيب، الصُّهَيْبي الشامي الحمصي، ضعيف[٩].

ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: وهو محمد الباقر أبو جعفر الصادق الهاشمي ثقة، لكن لم يُدْرِكْ جَدَّ أبيه قطعًا الخليفةَ عليَّ بنَ أبي طالب[١٠].

وهذا **الطريق ضعيف ومنقطع.** وضعَّفه المنذري في الترغيب، والعراقي في تخريج الإحياء، وأعلَّه الهيثمي في المجمع بضعف عبد العزيز بن عُبيد اللَّهِ[١١].

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة (٥/٦)[٥٢٠٧] و[٥٢٦٢]، والمطالب العالية (٤٤٥/١١)[٢٥٧٧] و[٢٦٧٦].

(٢) الحلم، شرف الحلم في يوم القيامة (ص٥٦٢)[٨] في الجزء السادس من موسوعة ابن أبي الدنيا.

(٣) مكارم الأخلاق، باب ما جاء في فضل حسن الخلق (ص١١٣)[٢]، والمعجم الأوسط (٢٣٢/٦-٢٣٣)[٦٢٧٣].

(٤) الترغيب في فضائل الأعمال، الحلم وفضله وما فيه (ص٢٤٦-٢٤٧)[٢٣٨].

(٥) حلية الأولياء (٢٨٩/٨) في ترجمة المعافى بن عمران أبي مسعود الموصلي.

(٦)كتاب الأربعين في تصحيح المعاملة، باب الحلم (ص١٠٠-١٠١)[٥٥].

(٧) انظر: الترغيب والترهيب (٤١٨/٣).

(٨) انظر: الحديث[٣].

(٩) انظر: التقريب[٤١١١]

(١٠) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٨٥-١٨٦)، وجامع التحصيل (ص٢٦٦)، وتحفة التحصيل (ص٢٨٢-٢٨٣)، والتقريب[٦١٥١].

(١١) انظر: الترغيب للمنذري (٤١٨/٣)، والمغني عن حمل الأسفار (٨٥١/٢)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٢٤/٨).

تنبيه: وقع في مسند الحارث ابن أبي أسامة فقط – كما بغية الباحث للهيثمي، وإتحاف الخيرة للبوصيري المطبوعين – إقحامُ **(محمد بن عُبيد الله)** وعند البوصيري (بن عَبد الله) بين عبدالعزيز بن عُبيد الله، ومحمد بن علي. ولم يَرِدْ ذكرُه في غيره من بقيّة مصادر التخريج.

الطريق الثاني: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[١]؛ عن أبي الحسن علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا الهيثم بن خالد المصيصي، ثنا عبد الكبير بن المعافى بن عمران الموصلي، حدثني أبي المعافى، ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي مرفوعًا، مثله، بلفظ (الحِلْم) مكان (حسن الخلق).

أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المصِّيصي: كان فيه تساهل، قاله ابن أبي الفوارس[٢].

والهيثم بن خالد المصِّيصي: نزيل بغداد، ضعيف[٣]. **وعبد الكبير بن المعافى بن عمران الموصلي:** وهو أبو علي الأزدي، نزيل المصِّيصة، ثقة فاضل[٤]. **وأبوه المعافى بن عمران** الموصلي، **وسفيان الثوري، وأبو إسحاق السبيعي** ثقات. **والحارث:** وهو الحارث بن عبد الله الأعور الكوفي، ضعيف كما تقدم[٥]. وهذا **الطريق ضعيف؛** بضعف الهيثم بن خالد، والحارث الأعور.

وخلاصة هذا الحديث: الحديث بطريقيْه **حسن لغيره.**

[٦٥١] عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ المسلم الْمُسَدَّدَ لَيُدْرِكُ درجةَ الصَّوَّامِ الْقَوَّامِ بآيات الله، بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ».

تخريج الحديث:

رواه عبد الله بن لهيعة المصري، وله ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أخرجه أحمد[٦]، والخطابي في الغريب[٧]؛ كلاهما من طريق ابن المبارك.

---

(١) حلية الأولياء (٢٨٩/٨) في ترجمة المعافى بن عمران أبي مسعود الموصلي.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (١٢٣/٣)، ولسان الميزان (٤٨٤/٥).

(٣) انظر: التقريب[٧٣٦٨]

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٦٣/٣)، وتاريخ الإسلام (٦٢٣/٥-٦٢٤).

(٥) انظر: الحديث[٣٦].

(٦) مسند أحمد (٦٢٨/١١)[٧٠٥٢].

(٧) غريب الحديث للخطابي (٧٠٢/١).

وأخرجه عبدالله بن وهب[١] – ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد[٢]. وأخرجه أحمد أيضا[٣]؛ عن يحيى بن إسحاق المروزي. وأخرجه أبو بكر الخرائطي[٤]، والطبراني[٥]؛ كلاهما من طريق سعيد بن أبي مريم. وأخرجه الخطيب البغدادي[٦]؛ من طريق يحيى بن عبد الله بن بُكير.

خمستهم ثقات (ابن المبارك، وابن وهب، ويحيى المروزي، وابن أبي مريم، ويحي ابن بُكير)، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد الحضرمي المصري، عن عبد الرحمن بن حُجَيْرَةَ الأكبر، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا به.

الوجه الثاني: أخرجه أبو بكر الخرائطي أيضا[٧]؛ من طريق زيد بن أبي الزَّرْقَاءِ (ثقة)، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن حُجيرة، عنه، بمثله.

الوجه الثالث: أخرجه أحمد[٨]؛ عن حسن بن موسى الأشيب(ثقة).وأخرجه الطبراني[٩]؛ من طريق شعيب بن يحيى (صدوق). كلاهما (حسن، وشعيب) عن ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد الحضرمي المصري، عن عُلَيِّ بن رَباح، عن عبد الله بن عمرو، مرفوعًا بمثله.

ورجال هذا الحديث بأوجه الثلاثة **ثقات مصريُّون** إلا صاحب المدار **عبد الله بن لهيعة المصري** وهو ضعيف، كما تقدم[١٠]. ولذا قال المنذري في الترغيب: (رجاله ثقات، إلا عبدَ الله بن لهيعة)، وقال الهيثمي في المجمع: (وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح)[١١]. والحديث اضطراب في إسناده ابن لهيعة.

---

(١) الجامع لابن وهب، باب العزلة، (ص٥٨٢-٥٨٣)[٤٨٢]

(٢) التمهيد (٨٤/٢٤).

(٣) مسند أحمد (٢٣٠/١١)[٦٦٤٩].

(٤) مكارم الأخلاق، باب ثواب حسن الخليقة وجسيم خطرها (ص٣٨)[٥١] و[٥٣].

(٥) المعجم الكبير (١٠٨/١٤)[١٤٧٢٦].

(٦) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٣٥٢/١)[٨١٦].

(٧) مكارم الأخلاق، باب ثواب حسن الخليقة وجسيم خطرها (ص٣٨)[٥١] و[٦٠٠].

(٨) مسند أحمد (٢٢٩/١١)[٦٦٤٨].

(٩) المعجم الأوسط (٢٧٤/٣)[٣١٢٦]

(١٠) انظر: الحديث[١٠].

(١١) انظر: مجمع الزوائد (٢٢/٨). ومع ذلك قوَّاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤٠٤/٢). وقال الألباني: (إسناد صحيح؛ لأنه من رواية عبد الله بن المبارك عنه) في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٤/٢).

تنبيه: أخرجه الحارث ابن أبي أسامة في "مسنده" -كما في بغية الباحث، وإتحاف الخيرة، والمطالب[١]-؛ عن داود بن الْمُحَبَّرِ، ثنا مقاتل بن سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه مرفوعًا بمثله، وزاد في آخره ألفاظًا. **وإسناده موضوع؛** وآفته شيخ المصنف داود بن المحبر، ومقاتل بن سليمان كذَّابان[٢]، وأودعه السيوطي وابن عراق في موضوعاتهما[٣].

غريب الحديث:

قوله **(وكَرم ضَريبته)**: والضَّريبة: هي الطبيعة والسَّجِيَّة[٤].

[٦٥٢] عن أبي أمامة الباهلي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «إنَّ الرجل لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ، درجةَ القائم بالليل الظَّامِئِ بِالْهَوَاجِرِ».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٥]، وأبو القاسم تمَّام[٦]، وابن عبد البر[٧]، وأبو محمد البغوي[٨]؛ كلهم من طرق، عن عُفَيْر بن مَعْدَان الحمصي، عن سُليم بن عامر، عنه، به.

وعند ابن عبد البر والبغوي: «**السَّاهِر**» مكان (القائم). وعند ابن عبد البر أيضا: «**أَجْر**» مكان (دَرجة).

عُفَيْر بن مَعْدَان الحمصي: منكر الحديث كما تقدَّم[٩]. وشيخه **سُليم بن عامر:** ثقة .

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته عُفَيْر بن مَعْدَان الحمصي، وبضعفه أعلَّ الحديثَ الهيثمي في المجمع[١٠]. والحديث لا يتقوَّى بما قبله.

---

(١) بغية الباحث (٨١١/٢)[٨٣٥]، وإتحاف الخيرة المهرة (٢١/٦)[٥٢٢٣]، والمطالب العالية (٩١/١٢)[٢٧٦٦]

(٢) انظر: الحديث[٥٨]، والحديث [١٠٧].

(٣) انظر: ذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٥٢/١)، وتنزيه الشريعة لابن عراق (٢١٤/١).

(٤) انظر: غريب الحديث للخطابي (٧٠٢/١)، والنهاية في غريب الحديث (ص٧٢٢)، والترغيب للمنذري (٤٠٤/٢).

(٥) المعجم الكبير (١٩٨/٨)[٧٧٠٩].

(٦) فوائد تمام (٣٥/٢)[١٠٦٣].

(٧) التمهيد (٨٣/٢٤).

(٨) شرح السنة، كتاب البر والصلة، باب حسن الخلق (٨٠/١٣-٨١)[٣٤٩٩].

(٩) انظر: الحديث[١٨٩].

(١٠) انظر: مجمع الزوائد (٢٥/٨).

[٦٥٣] **عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «إن العبد لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ درجةَ الصائم القائم؛ الذي يصوم النَّهار ويقوم الليل»**.

تخريج الحديث: رواه صفوان بن سليم المدني (ثقة) واختلف عنه موصولاً ومرسلاً:

الوجه الأول: رواية الوصل: أخرجها أبو عبد الله القضاعي(١)، والبيهقي(٢)؛ كلاهما من طريق عبد الحميد بن سليمان، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عنه، به. وعند البيهقي: (**القَانِت**) مكان (القائم).

عبد الحميد بن سليمان: وهو الخزاعي المدني، ضعيف(٣). والباقون ثقات. وهذا الوجه أعلَّه البيهقي عقبه بتفرد عبد الحميد بن سليمان.

الوجه الثاني: رواية الإرسال: أخرجها عبد الله بن وهب(٤)؛ عن يحيى بن أيوب الغافقي، عن عُمر بن شَيْبة، عن صفوان بن سُليم، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن الرجل ليُدرك بحسن الخلق، درجة الصائم القانت المُخْبت**». مرسلاً.

يحيى بن أيوب الغافقي: المصري، صدوق يخطئ أحيانا، كما تقدم في [٥٥].

وعُمر بن شَيْبة: المدني نزيل مصر، وهو عمر بن شَيبة بن قَارِظ حليف بني زُهْرة، وهو عمر بن شيبة بن أبي كثير مولى مَعْقِل بن سِنان الأشجعي. قاله الخطيب البغدادي في الموضح، ووَهَّمَ من فرَّق بينهما، وتبعه ابن حجر في اللسان(٥).

والذي فرَّق بينهما هو البخاري في الكبير، وأبو حاتم الرازي، وتبعهما ابن حبان، وذكرهما في ثقاته، وكذلك ابن قطلوبغا في ثقاته(٦). فقال أبو حاتم الرازي عن الأول: (صدوق، لا بأس بحديثه)، وقال عن الثاني – وتبعه الذهبي–: (مجهول)(٧). والله أعلم.

والخلاصة: لم يتبيَّن لي ما الصَّواب من هذين الوجهين، والله أعلم.

---

(١) مسند الشهاب (١٢٢/٢)[١٠١٧]

(٢) الجامع لشعب الإيمان، باب حسن الخلق (٣٦٦/١٠)[٧٦٣٤].

(٣) التقريب[٣٧٦٤].

(٤) الجامع لابن وهب، باب العزلة، (ص٦٠٤-٦٠٥)[٥٠٧].

(٥) انظر: موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب (١٤١/١-١٤٢)، ولسان الميزان (١١٤/٦-١١٥، و٤١١).

(٦) انظر: والتاريخ الكبير للبخاري (١٦٤/٦-١٦٥)، والجرح والتعديل (١١٤/٦، و١١٥)، والثقات لابن حبان (١٩٦/٧، و١٧٧)، والثقات لابن قطلوبغا (٢٩٥/٧-٢٩٦).

(٧) انظر: المغني في الضعفاء (٤٦٩/٢)، وديوان الضعفاء (ص٢٩٤)، وميزان الاعتدال (٢١٤/٣).

[٦٥٤] عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «أَكْمَلُ المؤمنين إيمانًا أحسنُهم خُلُقًا، وإنَّ حُسن الخُلق لَيُبَلِّغُ درجةَ الصَّوم والصَّلاة».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر البزار(١)، وأبو يعلى الموصلي(٢)- ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة(٣)-، والذهبي(٤)؛ كلهم من طريق محمد بن المثنى. وأخرجه أبو بشر الدولابي(٥)؛ عن محمد بن بشَّار بُندار.

كلاهما ثقتان (ابن المثني، وابن بشار) عن زكريا بن يحيى الطائي أبي مالك، حدثنا شُعيب بن الْحَبْحَابِ، عنه، به. وعند الدولابي: «**الصَّائِمِ الْقَائِمِ**» مكانَ (الصوم والصلاة).

والحديث صحَّحه ضياء الدين المقدسي لإيراده في المختارة ها هنا، وقال البوصيري في الإتحاف: (رواته ثقات)(٦). وصحَّحه ابن حجر في الفتح(٧).

لكن قال الذهبي عقبه: (غريب؛ تفرَّد به يحيى الطائي) وزاد في التذكرة: (ولا أعرفه).

وعزاه الهيثمي في المجمع في الموضع الأول إلى البزار وحده، وقال: (رجاله ثقات)، وفي الموضع الثاني عزاه إلى أبي يعلى وحده، وأعلَّه بأنه لا يَعرف زكريا بن يحيى أبا مالك الطائي، وأن الباقين ثقات(٨).

وكأنَّ من قال إنه لا يَعرفه، فرَّق بين أبي مالك زكريا بن يحيى الطائي، وبين أبي السُّكَيْن زكريا بن يحيى بن عُمر الطائي الكوفي(٩)، ويؤيِّده أن الذهبي قال عن أبي السُّكَيْن الطائي: (ثقة) في الكاشف(١٠). وقال هنا عن أبي مالك الطائي: (لا أعرفه).

---

(١) مسند البزار (٣١/١٤)[٧٤٤٥].

(٢) المسند (١٨٤/٧)[٤١٦٦].

(٣) الأحاديث المختارة (١٩٤/٦-١٩٥)[٢٢١٠]

(٤) مشيخة الحافظ الذهبي- المعجم اللطيف (ص٣١-٣٢)، وتذكرة الحفاظ (١٧١/٤) في محمد بن علي ابن الصابوني.

(٥) الكنى والأسماء (٩٧٨/٣).

(٦) انظر: إتحاف الخيرة المهرة (١٩/٦)

(٧) انظر: فتح الباري (٥٨٨/١٣).

(٨) انظر: مجمع الزوائد (٥٨/١) و(٢٢/٨).

(٩) قال عنه ابن حجر: (صدوق له أوهام) في التقريب[٢٠٣٤]، وهو من شيوخ البخاري في صحيحه.

(١٠) انظر: الكاشف (٤٠٦/١).

ومن وثَّقه فقد عدَّهما شخصًا واحدًا، لكن يلزم منه ثبوتُ الانقطاع في الإسناد، بين زكريا بن يحيى الطائي وشُعيب بن الحَبْحاب البصري – مع تصريح يحيى بالسَّماع من شعيب هنا–؛ لأن زكريا بن يحيى الطائي في الطبقة العاشرة توفي عام (٢٥١هـ)، وشعيب بن الحَبحاب في الطبقة الرابعة، توفي (عام١٣١هـ)، وأصحاب العاشرة لم يُدركوا أصحابَ الرابعة[١]، فبين سَنَتَيْ وفاتهما (١٢٠) مئة وعشرون عامًا، وهذا يحتمل الانقطاع. والله أعلم.

فالحديث **متوقَّف في الحكم عليه**. والله أعلم.

غريب الأحاديث:

قوله (**حُسْن الخُلُق**) وفي رواية (**الخُلُق الحَسَن**): له معنيان عامٌّ وخاصٌّ:

أما **المعنى العام** فهو يُطلق على الدِّين والطَّبْع والسَّجيَّة، وهو صورة باطنة للإنسان كما أن خَلْقه صورة ظاهرة له[٢]. وله ثلاث منازل: المنزلة الأولى: حسن الخلق مع الخالق بائتماره أمرَه وانتهائه عن نهيه، والثانية: حُسن الخُلُق مع قَدَر الله وتدبيره بالرضا والقَبول، والثالثة: حُسن الخُلُق مع الخَلْق في التعامل[٣].

والمعنى الخاصّ: هو هيئة راسخة للنَّفس تَصْدُر عنها الأفعالُ الجميلة عقلًا وشرعًا، يُعامِل صاحبُها بها غيرَه[٤]. وهو المقصود به في هذا المطلب؛ أي حُسن الخُلُق مع الخَلْق في التعامل.

ولاشتمال الخلق الحسن على هاته المعاني النَّضيرة؛ بات أبو الدرداء ﷺ متهجِّدًا، يَسأل الله عن حُسن الخلق، فلما أَصْبَح قيل له: لم يكن دعاؤك في الليلة إلا في حُسن الخلق؟ فقال: (إنَّ العبد المسلم يَحْسُنُ خُلُقُهُ حتى يُدْخِلَهُ حُسْنُ خلقه الجنَّةَ، ويَسوء خُلقه حتى يُدْخِلَهُ سُوءُ خلقه النَّارَ)[٥].

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث التِّسعة على أن حُسْنَ الْخُلُق بالمعنى الخاصّ[٦] بمنزلة نافلة الصوم وقيام

---

(١) انظر: التقريب[٢٠٣٤] و[٢٧٩٦] و(ص١١١، و١١٢).

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث (ص٣٩٥).

(٣) انظر: نوادر الأصول – النسخة المسندة (١٧/٦)، والجامع لشعب الإيمان للبيهقي (٣٥٠/١٠).

(٤) انظر: التعريفات للجرجاني (ص١٦٦)، وفتح الباري لابن حجر (٥٨٤/١٣).

(٥) أخرجه أحمد بن حنبل في الزهد (ص٢٦٤)[٧٥٧].

(٦) من أهل العلم مَنْ أَوَّلَ (الخُلُق) ها هنا بالدِّين. وهو تأويل أبي جعفر الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٥٦/١١– =

الليل في الفضل والمثوبة[١]، تفضُّلا من الله ذي الطَّوْل والفضل.

ولذا ورد في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، مرفوعًا بلفظ: «**إنَّ الله عزَّ وجلَّ لَيُدْخِلُ العبدَ المسلمَ؛ بطَلاقة وجهه وحُسْنِ بِشْرِهِ وحُسْن خُلُقِه الجنةَ، حتى يَنَالَ الدَّرجاتِ العُلَى مع الصَّائمِ القائمِ المُخْبِت**» أخرجه ابن عبد البر في التمهيد وحسَّنه[٢].

وأما ما تقدَّم في أحد الطرق من حديث علي بن أبي طالب بجعل (**الحِلْم**) مكان (**حُسْن الخلق**) فلا تعارض؛ إذ هو من باب ذِكْر فَرْدٍ من أفراد العموم، ولذلك قال أحمد بن شيبان الرَّمَلي: (اجتمع سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وفضيل بن عياض، وعبد الله بن المبارك، فقال بعضهم لبعض: ما معنى الحديث: «**إنَّ حُسن الخلق لَيَبْلُغُ درجةَ الصَّائمِ القائمِ**»، قال الرَّمَلي: (فاتَّفقوا على ثلاثٍ: بَسْطِ الوجه، وكَفِّ الأذى، وبَذْلِ المعروف)[٣]. وهذه الثلاث ليست بحصر، بل من ذكر بعض خصال الخلق الحسن.

ونظيره قول الحسن البصري: (حسن الخلق: بَسْطُ الوجه، وبَذْلُ النَّدى، وكَفُّ الأذى)[٤]. فذكر تقي الدين ابن تيمية عَقِبَه أنه ذكر خَصْلَة من خِصال حسن الخلق[٥].

ومثله أيضا ما عَنْوَنَه الإمام البخاريُّ في صحيحه بقوله: (باب حسن الخلق والسَّخاء...)، فقد ذكر ابن حجر أن السَّخاء بمعنى الجُود وهو من جملة محاسن الأخلاق؛ وأن ذِكْرَ السَّخاء بعد حسن الخلق من باب عطف الخاصِّ على العامّ[٦].

= ٢٥٧)، وأبي موسى المديني في المجموع المغيب (٦١١/١).

(١) انظر: نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول (١٥٠/٢)، و(٤٤٨/٤) و(١٥/٦-١٦، و١٨)، وقوت القلوب في معاملة المحبوب (٣٠٢/٢)، وصحيح ابن حبان (٢٢٨/٢)، والتمهيد لابن عبد البر (٨٣/٢٤)، والمنتقى شرح الموطأ (٢١٢/٧)، وعارضة الأحوذي (٢٢٤/١)، والوصية لابن قدامة (ص٦٠)، وشعب الإيمان لابن كثير (ص٣٢)، وإتحاف ذوي المروة والإنافة (ص٢٩، و٣٠).

(٢) التمهيد (٨٤/٢٤)، بإسناده عن يحيى بن سعيد التميمي، عن عمرو بن دينار، عنه، به.

(٣) الجامع لشعب الإيمان (٤٠٨/١٠).

(٤) انظر: الإيمان لابن تيمية (ص١٠)، والكاشف عن حقائق السنن (٣٢٣٥/١٠).

(٥) انظر: الإيمان لابن تيمية (ص١٠).

(٦) انظر: فتح الباري لابن حجر (٥٨٤/١٣).

المطلب الثاني: حُسْنُ الخلق كالجهاد

[٦٥٥] **عن الحَسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «إنَّ الله عزَّ وجلَّ لَيُعْطِي العبدَ من الثَّواب على حُسْنِ الْخُلُقِ، كما يُعْطِي المجاهدَ في سبيل الله؛ يَغْدُو عليه الأَجْرُ ويَرُوحُ».**

تخريج الحديث:

أخرجه هنَّاد بن السَّريّ(١). وأخرجه أبو بكر ابن أبي الدنيا(٢)؛ عن عبد الله بن أبي بدر(٣). كلاهما (هنَّاد، وعبد الله)، عن محمد بن عُبَيْد الطنافسي، عن محمد بن أبي سارة، عنه، به.

ومحمد ابن أبي سارة: وهو محمد بن عبد الله بن أبي سارة القرشي المدني، وقيل: المكي، نسب إلى جدِّه، روى عنه جماعة(٤)، قال يحيى بن معين: (ثقة)، وذكره ابن حبان في ثقاته، وابن شاهين، وابن قطلوبغا في ثقاتهم(٥). لكن لم يَسمع من الحَسن بن علي، قاله البخاري، وأبو حاتم(٦).

فالحديث **رجاله ثقات** إلا أنه منقطع الإسناد.

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أن مَن تخلَّق بالخُلق الحسن - بالمعنى الأخص- فهو كمن يُقاتل في واحة الحرب في الأجر، فضلاً من الله تعالى.

وأما ورد أنَّ العافي عن المسلم كالشَّهيد- والعفو خلق من الأخلاق الصالحة- فهو باطل:

(**) **عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهما، قالا: خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته، – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله– فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرفَتْ منها العُيون،**

(١) الزهد، باب حسن الخلق (٥٩٤/٢).

(٢) التواضع والخمول، باب حسن الخلق- في ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا (٣٩٣/٢)[١٨١]، ومداراة الناس، باب جميل المعاشرة بحسن الخلق (ص٧٥)[٨٢].

(٣) وهو الرُّومي، ترجم له الخطيب البغدادي، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. انظر: تاريخ بغداد (٨٠/١١).

(٤) انظر: التاريخ الكبير (١١٠/١، و١٣١)، والجرح والتعديل (٢٨٣/٧، و٢٩٨)، وميزان الاعتدال (١٢٤/٤).

(٥) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٥٨/٣)، والجرح والتعديل (٢٩٨/٧)، والثقات لابن حبان (٣٦٥/٥) و(٤٠٦/٧)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢٧٠)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٠١/٨، و٣٧٧).

(٦) انظر: التاريخ الكبير (١١٠/١)، والجرح والتعديل (٢٨٣/٧).

ووَجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء،...– وذكر منها **–** : «**ومن عَفَى عن أخيه المسلم، وكَظَمَ غَيْظَه، أعطاه الله أجرَ شهيد...ومن سَمِعَ بخير فأفشاه كان كمن عَمِله**». **الحديث موضوع**، وقد تقدم تخريجه في [١٠٧].

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة قيادة الأعمى وإرشاده

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: قائد الأعمى خطوةً أو أربعين ذِراعًا[١] كمعتق الرَّقبة

[٦٥٦] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من قاد أعمى أَرْبَعِينَ ذراعًا، كان له كعِتْقِ رقبة».**

تخريج الحديث: للحديث ثلاثة طرق عن أنس بن مالك:

الطريق الأول: أخرجه الطبراني[٢]، والبيهقي[٣]؛ كلاهما من طريق أحمد بن منيع البغوي[٤]، نا يوسف بن عطيَّة الصَّفَّار، نا سليمان التيمي، عنه، به.

وزاد البيهقي بعد (أربعين): «**أو خمسين**». وهو كذلك عند البوصيري وابن حجر[٥].

ويوسف بن عطيَّة الصَّفَّار: البصري متروك الحديث [٦].

وهذا **الطريق ضعيف جدًّا**، وآفته يوسف بن عطيَّة الصَّفَّار، وبه أعلَّه الهيثمي في المجمع. وقال ابن حجر في المطالب: (ضعيف جدًّا)[٧]، وأودعه ابن الجوزي في موضوعاته ها هنا والسيوطي في موضوعاته[٨]. وضعَّفه البيهقي والبوصيري بضعف يوسف بن عطيَّة الصَّفَّار.

---

(١) الذراع الواحد عند الحنفية: (٤٦,٣٧٥سم)، وعند المالكية: (٥٣سم)، وعند الشافعية والحنابلة (٦١,٨٣٤سم) انظر: الجداول والملاحق لدكتور محمد بن عبد الرحمن المرعشلي في تحقيقه على كتاب التعريفات للجرجاني (ص٣٧١). وبالتقريب الذراع الواحد: نصف متر، والأربعون ذراعا: مسافة ١٠ أمتار.

(٢) المعجم الأوسط (٥٥/٤)[٣٥٩٤].

(٣) الجامع لشعب الإيمان، باب التعاون على البر والتقوى (٩٧/١٠)[٧٢٢٣].

(٤) وهو في مسنده، كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٥١٨/٥)[٥١٦٢]، والمطالب العالية (٥٦٨/١١)[٢٦١٦].

(٥) انظر: إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٥١٨/٥)، والمطالب العالية لابن حجر (٥٦٨/١١).

(٦) انظر: التقريب[٧٨٧٣].

(٧) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (١٣٨/٣)، والمطالب العالية لابن حجر (٥٧٢/١١).

(٨) انظر: انظر: اللآلئ المصنوعة (٧٥/٢).

الطريق الثاني: أخرجه أبو حفص ابن شاهين[١]، وابن الجوزي[٢]؛ كلاهما من طريق مُعَلَّى بن هلال، عن سليمان التيمي، عن أنس مرفوعًا بمثله.

ومعلَّى بن هلال: وهو الكوفي، كذَّاب، كما تقدَّم[١٣٤].

وهذا **الطريق موضوع**، وقد أودعه ابن الجوزي هنا، والسيوطي، في موضوعاتهما[٣].

الطريق الثالث: أخرجه أبو الشيخ ابن حيان الأصبهاني[٤]؛ عن محمد بن أحمد بن علي بن بشر، قال: وجدتُ في كتب جدِّي – وهو علي بن بشر بن عُبيد الله بن عبد الله بن أبي مريم الأموي –: عن الوليد بن مسلم، ثنا بحر بن كَنيز السَّقَّاء، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس مرفوعا بلفظ: «**من قاد ضريرًا أو مريضًا أَرْبَعِينَ خطْوَةً، عَدَلَتْ له رقبةً، فإن قاده ثمانين خطْوَةً عَدَلت له رَقَبَتَيْن، ومن قاده مِئَةَ خطْوَةٍ أدخله الله الجنَّة**».

محمد بن أحمد بن علي بن بشر: وهو أبو بكر الأصبهاني، ترجم له تلميذه أبو الشيخ الأصبهاني، وأبو نعيم الأصبهاني، في تاريخهما، ساكتَيْن عنه، وروى عنه جمع[٥].

علي بن بِشْر بن عُبيد الله بن عبد الله بن أبي مريم الأموي: الأصبهاني ضَعيف، قاله أبو الشيخ وأبو نعيم الأصبهانيَّان في تاريخهما، وزاد أبو نعيم: (وفي حديثه نَكارة)[٦]. وليَّنه أبو الفتح الأزدي[٧]. وقال الذهبي (متروك الحديث)[٨]. وقال تلميذه أبو الحَجَّاج الفُرساني: (كذَّاب)، وذكره ابن عراق في أسماء الوضاعين[٩]. **والمحصَّل**: هو متروك متَّهم بالكذب.

الوليد بن مسلم: الشامي ثقة مدلِّس تَدليس السماع والتسوية معا. صرَّح بالتحديث عن شيخه فقط، وعنعن في بقية الطبقات. و**بحر بن كَنِيز السَّقَّاء** ضعيف، كما تقدم قبل قليل.

فالحديث موضوع بطرقه الثلاثة.

---

(١) الترغيب في فضائل الأعمال، باب فضل من قاد أعمى (ص٣٩٥)[٥١٢].

(٢) الموضوعات (١٧٥/٢).

(٣) انظر: اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٧٥/٢)

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان (١٤١/٢) في ترجمة علي بن بشر بن عبيد الله ابن عبد الله الأموي.

(٥) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٦٢/٤)، وتاريخ أصبهاني (٢٢٣/٢)

(٦) طبقات المحدثين بأصبهان (١٣٨/٢) وتاريخ أصبهان لأبي نعيم (٤٢٥/١).

(٧) انظر: لسان الميزان (٥٠٥/٥).

(٨) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٨٨٦/٥).

(٩) انظر: لسان الميزان (٥٠٣/٥-٥٠٤)، مقدمة تنزيه الشريعة (٨٦/١).

(**) **عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهما، قالا: خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته، – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله– فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرفَتْ منها العُيون، ووَجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء،...–** وذكر منها **– : «ومن قاد ضَريرا إلى المسجد أو إلى منزله أو إلى حاجةٍ من حوائجه، كتب الله له بكلِّ قَدَمٍ رفعها أو وضعها عِتْقَ رقبةٍ». تخريج الحديث: الحديث موضوع،** وقد تقدم تخريجه(١).

المطلب الثاني: إرشاد الأعمى قَدْرَ المِيل(٢) كعتق الرَّقبة والصدقة

[٦٥٧] **عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «يا أبا هريرة، من مشى مع أعمى مِيلًا يُرْشِدُهُ، كان له بكلِّ ذِرَاعٍ من المِيل عِتْقَ رقبةٍ، يا أبا هريرة، إذا أَرْشَدْتَ أعمى، فَخُذْ يده اليُسْرَى بيدك اليُمْنَى؛ فإنَّها صدقةٌ».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو حفص ابن شاهين(٣)– ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات(٤)–؛ عن أحمد بن عمر الزُّبَيْرِيُّ المصري، ثنا أحمد بن عبد الرحيم الْبَرْقِيُّ، ثنا عمرو بن أبي سلمة أبو حفص، ثنا إبراهيم بن محمد البصري، عن علي بن ثابت، عن ابن سيرين، عنه، به.

أحمد بن عمر الزُّبَيْرِيُّ المصري: شيخ ابن شاهين، لم أجد له ترجمة.

وأحمد ابن عبد الرحيم الْبَرْقِيُّ: وهو أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، أبو بكر البَرْقي، ويقال: ابن البَرْقي، – يُنسب إلى جدِّه كثيرًا –، الزُّهري المصري، ثقة ناقد(٥).

وعمرو بن أبي سلمة أبو حفص: وهو التِّنِّيسي الدمشقي، صدوق له أوهام(٦).

وإبراهيم بن محمد البصري: وهو إبراهيم بن محمد بن ثابت الأنصاري المدني، أو البصري،

---

(١) انظر: الحديث[١٠٧].

(٢) الميل الواحد عند الحنفية والمالكية (١٨٥٥م)، وعند الشافعية والحنابلة (٣٧١٠م) انظر: الجداول والملاحق لدكتور محمد بن عبد الرحمن المرعشلي في تحقيقه على كتاب التعريفات للجرجاني (ص٣٧١).

(٣) الترغيب في فضائل الأعمال، باب فضل من قاد أعمى (ص٣٩٦)[٥١٤].

(٤) الموضوعات (١٧٦/٢). وفي المطبوع (إبراهيم بن عُمير البصري) وتبعه السيوطي في موضوعاته. وتبعه السيوطي اللآلئ (٩٠/٢)، وعمير تصحيف، كما في كتب الرجال.

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٦١/٢)، وتاريخ مصر لابن يونس (٢٦/٢)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٨٧/١، و٣٩٥).

(٦) انظر: الحديث[٢٧٩].

أو المقدسي، وهو صديق أبي حفص عمرو بن أبي سلمة، صدوق. وذكر ابن عدي أن المناكير في حديثه من تلامذته لا من نفسه هو[١]. **وعَلِيّ بن ثابت:** لم أجد له ترجمة[٢].

فالحديث منكر غريب، ففي إسناده شيخُ ابن شاهين وعلي بن ثابت، لم أجد لهما ترجمة.

تنبيه: أورد ابن الجوزي الحديثَ في موضوعاته، وجَعَل آفتَه هو إبراهيمَ بنَ محمد البصريَّ، فقد تَبِعَ أبا حاتم الرازي في قوله في إبراهيم بن محمد البصري بأنه ضعيف الحديث مجهول[٣].

وقد تقدَّم ذكر اختلاف النقاد في إبراهيم البصري، وأنه وثَّقه صَدِيقُه أبو حفص التِّنِّيسي، وقال ابن عدي: (حديثُه صالح)، وذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في ثقاتهما في الحديث [٧٠]. ولذا تعقَّب ابنَ الجوزيِّ السيوطيُّ وابنُ عراق في إيراده في الموضوعات[٤].

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة ضيافة المسلم لعباداتٍ متعددِّة

[٦٥٨] عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: أضافنا رسول الله ﷺ على الأسودين التمر والماء، قال: «من أضاف مؤمنًا فكأنَّما أضاف آدم، ومن أضاف اثنين فكأنَّما أضاف آدم وحوَّاء، ومن أضاف ثلاثةً فكأنَّما أضاف جبريل وميكائيل وإسرافيل، ومن أضاف أربعةً فكأنَّما قرأ التَّوْراة والإِنْجِيل والزَّبُور والفُرْقان، ومن أضاف خمسةً فكأنَّما صَلَّى الصَّلواتِ الخمسَ في الجماعة مِنْ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ، ومن أضاف ستَّةً فكأنَّما أَعْتَقَ سِتِّينَ رقبةً من ولد إسماعيل، ومن أضاف سبعةً أُغْلِقَتْ عنه سبعةُ أبواب جهنَّم، ومن أضاف ثمانيةً فُتِحَتْ له ثمانيةُ أبواب الجنَّة، ومن أضاف تسعةً كتب الله له حسناتٍ، بعَدَدِ مَنْ عَصَاهُ من أوَّل يومٍ خَلَقَ الله الخَلق إلى يوم القيامة، ومن أضاف عَشَرَةً كتب الله له أَجْرَ مَن صام وصلَّى وحجَّ واعتمر إلى يوم القيامة») .

تخريج الحديث:

أخرجه محبُّ الدِّين محمد ابن رُشَيْد البُسْتي[٥]، وشمس الدين أبو الخير محمد ابن الجزري،

---

(١) انظر: الطريق الأول من الحديث[٧٠].

(٢) وأما علي بن ثابت أبو أحمد الجزري في التاسعة، وعلي بن ثابت الكوفي في العاشرة وكلاهما صدوق، فهما في طبقة متأخرة. انظر: التقريب[٤٦٩٦] و[٤٦٩٧]

(٣) انظر: انظر: الموضوعات لابن الجوزي (١٧٦/٢، و١٧٨)، وأحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي للذهبي (ص١٣٣-١٣٤)، واللآلئ المصنوعة للسيوطي (٧٦/٢-٧٧).

(٤) انظر: اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٧٦/٢-٧٧) وتنزيه الشريعة المرفوعة (١٣٨/٢).

(٥) ملء العيبة، الحديث المسلسل بالضيافة على الأسودين التمر والماء (ص٣٠٨-٣١٠).

ومحمد بن أحمد ابن عَقيلة[١]، وأبو عبد الله محمد بن جعفر الكَتَّاني[٢]، ومحمد عبد الباقي الأيوبي[٣]، وأبو الفَيْض محمد الفادَاني المكي[٤]؛ كلهم من طريق عبد الله بن ميمون القَدَّاح، عن جعفر بن محمد الصَّادق، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه الخليفة الراشد الرابع علي، فذكره.

والحديث مشهور بمسلسل الضِّيافة على الأسودين التمر والماء، من أوَّل إسناده إلى منتهاه.

عبد الله بن ميمون القدَّاح: المخزومي المكي، متروك الحديث[٥].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ ذكر ابن رشيد البستي عقبه، وشمس الدِّين ابن الطِّيب – كما في المناهل السلسلة، والعُجالة في المسلسلة–: أن عبد الله بن ميمون القدَّاح تفرَّد به، وهو متَّهم يضع الحديث. وذكر السخاوي أن لوائح الوضع عليه ظاهرة[٦]. وقال ابن رُشَيْد أيضا: (أهل البيت قَوْمٌ مكذوب عليهم). وقال شمس الدين ابن الجزري عقبه: (حديثٌ غريبٌ جدًّا).

وفي الحديث أربعة الشواهد لهذا المبحث:

الشاهد الأول: ضيافة الأربعة كقراءة التَّوْراة والإنْجِيل والزَّبُور والقرآن. **ومحلُّه من الحديث قوله:** (ومن أضاف أربعةً، فكأنَّما قرأ التَّوراةَ، والإنجيل، والزَّبور والفرقان).

والشاهد الثاني: ضيافة الخمسة كالصَّلوات الخمس في الجماعة. **ومحلُّه من الحديث قوله:** (ومن أضاف خمسةً، فكأنَّما صَلَّى الصلواتِ الخمسَ في الجماعة من يَوْمَ خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ).

والشاهد الثالث: ضيافة السِّتَّة كعتق ستِّين رقبة من ولد إسماعيل. **ومحلُّه من الحديث قوله:** (ومن أضاف سِتَّةً فكأنَّما أعتق سِتِّينَ رقبةً من ولد إسماعيل).

والشاهد الرابع: ضيافة العشرة كالصَّلاة والصِّيام والحجّ والعمرة. **ومحلُّه من الحديث قوله:** (ومن أضاف عَشَرَةً، كتب الله له أجر من صام وصلَّى وحجَّ واعتمر إلى يوم القيامة).

---

(١) مناقب الأسد الغالب للجزري (ص٣٩)[٤٣]. والفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة، الحديث المسلسل بالضيافة بالتمر والماء (ص٧٣-٧٥)[٤].

(٢) رسالة المسلسلات، حديث الضيافة النبوية (ص٤٧-٤٩).

(٣) المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة، المسلسل بالضيافة بالأسودين التمر والماء (ص٨٥-٨٧)[٣٠]

(٤) العجالة في الأحاديث المسلسلة، المسلسل بالضيافة على الأسودين (ص١٤-١٥).

(٥) انظر: التقريب[٣٦٥٣]

(٦) انظر: المناهل السلسلة للأيوبي (ص٨٧)، والعجالة في الأحاديث المسلسلة(ص١٥).

المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة انتظار الْمُعْسِر أو تأخير الدائن حقّه للصّدقة

[٦٥٩] **عن بريدة بن الحُصَيْب الأسلمي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فله بكلِّ يومٍ مِثْلُهُ صدقةً»، ثم سمعتُه يقول: «من أَنْظَرَ مُعْسِرًا فله بكلِّ يومٍ [مِثْلَاه][(١)]صدقةً»، قلتُ: سمعتُك يا رسول الله، تقول: «من أَنْظَرَ مُعْسِرًا فله بكلِّ يوم مِثْلُه صدقةً»، ثم سمعتُك تقول: «من أنظر مُعْسِرًا فله بكلِّ يومٍ [مِثْلاَهُ] صدقةً»، فقال له: «بكلِّ يوم صدقةٌ قبل أن يَحِلَّ الدَّيْن، فإذا حَلَّ الدَّيْن فأَنْظَرَهُ فله بكلِّ يومٍ [مِثْلاَهُ] صدقةً».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عثمان عفَّان بن مسلم[(٢)] – وعنه ابن أبي شيبة في مسنده، كما في تخريج الكشَّاف للزَّيلعي، وأحمد في مسنده[(٣)]، ومن طريقه أبو بكر الرُّوياني في مسنده، وابن المنذر في الأوسط، وابن عساكر في معجمه[(٤)]، ومن طريق ابن أبي شيبة أبو عبد الله الحاكم في المستدرك[(٥)]–، وأخرجه إسحاق ابن راهويه في "مسنده" كما في تخريج الكشَّاف للزَّيلعي[(٦)]، وأبو يعلى الموصلي في "مسنده الكبير"، كما في جامع المسانيد[(٧)]، والطحاوي[(٨)]، وأبو نعيم الأصبهاني[(٩)]، وأبو الحسين ابْنُ الآبَنُوْسِيّ[(١٠)]– ومن طريقه ابن عساكر[(١١)]–، والبيهقي[(١٢)]؛

---

(١) هذا هو الصواب، وورد كذلك في تفسير ابن كثير (٧١٨/١). وجاء في المطبوع: (مِثْلَيْه).

(٢) أحاديث عفان بن مسلم (ص٢٧٩)[٣٤٢].

(٣) مسند أحمد (١٥٣/٣٨)[٢٣٠٤٦]، وتخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١٦٦/١)[١٣٢].

(٤) مسند الرُّوياني (٦٦/١)[١٣]، والأوسط لابن المنذر، كتاب أحكام الديون، باب ذكر ما يعطى به المنظر المعسر (٤٠٥/١٠)[٨٢١٣]، ومعجم شيوخ ابن عساكر (١٨٨/١).

(٥) المستدرك على الصحيحين، كتاب البيوع (٣٦/٢)[٢٢٨٠].

(٦) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١٦٦/١)[١٣٢].

(٧) جامع المسانيد والسنن (٤٦١/١)[٩٠٨]، وعزاه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١٦٦/١)[١٣٢]، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٣٢/٣-٣٣)؛ كلاهما إلى "المسند الكبير" لأبي يعلى الموصلي. كما عزواه إلى الطبراني في "جزء أحاديث محمد بن جحادة".

(٨) شرح مشكل الآثار (٤١٩/٩-٤٢٠)[٣٨١٠]و[٣٨١١].

(٩) تاريخ أصبهان (٢٥٦/٢) في ترجمة محمد بن عبد الله أبي بكر القارئ المعروف بالقنديل.

(١٠) المشيخة (١٥/٢-١٦)[١٢٨].

(١١) تاريخ دمشق (٢٤٧/٥١) في ترجمة محمد بن إبراهيم بن مسلم بن البطال أبي عبد الله اليمني الصعدي.

(١٢) السنن الكبرى، كتاب البيوع، باب ما جاء في إنظار المعسر والتجوز عن الموسر (٣٢٠/١١)[١١٠٨٠]، والجامع =

كلهم من طرق، عن عبد الوارث بن سعيد العَنْبَري، حدثنا محمد بن جُحادة، عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه، فذكره. واللفظ لأحمد.

واقتصر ابن أبي شيبة، والحاكم، والبيهقي في روايةٍ، على لفظ: «**من أنظر معسراً فله بكلِّ يوم صدقةٌ قبل أن يَحِلَّ الدَّينُ، فإذا حَلَّ الدَّينُ فأَنْظَرَهُ بعد ذلك فله بكلِّ يوم مِثْلُه صدقةً**».

تنبيه: عند الإمام أحمد، وأبي يعلى ذكر (**مَثْلُه صدقةً**) في الأوَّل، و(**مِثْلاَهُ صدقةً**) في الثاني- وهكذا ورد في نسخة عفَّان بن مسلم المطبوعة-، وتفرَّد البيهقي في الأول والثاني بذكر (**مثْلُه صدقةً**). وعند الجميع في الأوَّل (**صدقةٌ**) فقط، وفي الثاني: (**مِثْلُهُ صَدَقَةً**).

فالحديث صحيح، وقد صحَّحه الحاكم عقبه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في تلخيصه[(١)]. وقال في اختصار سنن البيهقي: (إسناده صحيح)[(٢)]. وصحَّحه عبد الحق الإشبيلي في الوسطى، والبوصيري في الإتحاف[(٣)]، وقال المنذري في الترغيب: (محتجٌّ برواته في الصحيح)، وقال شرف الدين الدمياطي في المتجر، والهيثمي في المجمع: (رجاله رجال الصحيح)[(٤)]، وقال عبد الرؤوف المناوي: (إسناده صالح)[(٥)].

تنبيهان: ١- أخرجه ابن عدي في الكامل[(٦)]؛ من طريق أبي الحسن علي بن يزيد الصُّدائي صاحب الأَكْفان، عن مالك بن مِغْول، عن الأَعمَش، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه مرفوعًا بمثله مطوَّلًا. وهذا **وَهَمٌ** من علي بن يزيد؛ لأنه صدوق له مناكير كما تقدم[(٧)]، والصواب رواية الجماعة، عن الأعمش، عن أبي داود نُفيع بن الحارث، عن بُريدة، به. وهو التنبيه الثاني الآتي:

٢- أخرجه ابن ماجه[(٨)]، وأحمد[(٩)]، وأبو يعلى الموصلي- ومن طريقه ابن عدي في

= لشعب الإيمان، فصل في إنظار المعسر (١٣/٥٣٩-٥٤٠)[١٠٧٤٨]و[١٠٧٤٩].

(١) انظر: تلخيص المستدرك الذهبي المطبوع مع المستدرك (٢/٣٤).

(٢) المهذب في اختصار السنن (٤/٢١٢٨).

(٣) انظر: الأحكام الوسطى للإشبيلي (٣/٢٨٥)، وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٣/٣٢-٣٣).

(٤) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢/٤٤)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٢٥٣-٢٥٤)، ومجمع الزوائد (٤/١٣٨).

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٤٠٦)

(٦) الكامل (٨/١٥٠) في ترجمة علي بن يزيد الصدائي أَبي الحسن صاحب الأكفان.

(٧) انظر: الوجه الثاني من الطريق الأول للحديث[٢٥٦].

(٨) السنن، أبواب الصدقات، باب إنظار المعسر (٣/٤٩٢)[٢٤١٨].

(٩) مسند أحمد (٣٨/٦٩)[٢٢٩٧٠].

الكامل، وأبو إسحاق الثعلبي في تفسيره-[١]؛ كلهم من طرق، عن الأعمش سليمان بن مهران، عن أبي داود نُفيع بن الحارث، عن بُريدة الأسلمي مرفوعًا بمثله. **أبو داود نُفيع بن الحارث:** الأعمى الكوفي، متروك الحديث، كما تقدَّم[٢]. وهذا الطريق تالف فلا تعويل عليه.

[٦٦٠] عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ : «من حَلَّ له دينٌ على أخيه، فإنَّه يُجْرَى له صدقةً ما لم يأخذ».

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الله بن المبارك[٣]؛ عن المبارك بن فَضالة، عن الحسن البصري، فذكره مرسلاً.

والمبارك بن فَضالة: هو أبو فضالة البصري، صدوق، يدلِّس تدلس السَّماع والتَّسوية[٤]. وهنا عنعن عن شيخه الحسن البصري، لكنَّه هو مُكثر الرواية عنه[٥].

فالحديث مرسل، وإسناده ضعيف؛ لأن المبارك بن فضالة يدلِّس تدليس التَّسوية، فلا أدري مَن الرَّجل الساقط بين الحسن والنبي ﷺ .

[٦٦١] عن عمران بن حُصين ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا كان للرَّجل على رجل حَقٌّ، فأخَّره إلى أَجَلِهِ كان له صدقةً، فإنْ أخرَّه بعد أَجَلِهِ كان له بكلِّ يومٍ صدقةً».

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[٦]، والطبراني[٧]، كلاهما من طريق أبي بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن أبي داود، عنه، به. واللفظ للطبراني.

---

(١) معجم شيوخ أبي يعلى (ص٢٠٩)[٢٥١]، وفي مسنده الكبير،كما في المطالب العالية (٣٨٢/٧)[١٤٥٣]. والكامل لابن عدي (٥٨٠/٦) في ترجمة عبد الله بن عطارد بن أذينة الطائي البصري. والكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (٤٥٣/٧-٤٥٥) الآية (٢٨٠) من سورة البقرة.

(٢) انظر: الطريق الثالث من الحديث[٥٥].

(٣) الزهد والرقائق (ص٢٦٧)[٧٧٤].

(٤) انظر: المدلسين لأبي زرعة العراقي (ص٨٠) والتقريب[٦٤٦٤]، وتعريف أهل التقديس (ص٤٣) في المرتبة الثالثة.

(٥) انظر: تعريف أهل التقديس (ص٤٣) في المرتبة الثالثة.

(٦) المسند (١٨٨/٣٣)[١٩٩٧٧].

(٧) المعجم الكبير (٢٤٠/١٨)[٦٠٣]

وأما لفظ أحمد فهو: «**من كان له على رجل حقّ، فمن أخرَّه كان له بكلِّ يوم صدقة**».

أبو داود: وهو نُفيع بن الحارث الأعمى الكوفي، متروك الحديث، كما تقدَّم قبل قليل[١].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته أبو داود نفيع بن الحارث الكوفي. أعلَّه ابن كثير في تفسيره بأنه غريب[٢]. وأعلَّه الهيثمي في المجمع بأن أبا داود الأعمى كذَّاب. وقال الألباني في الضعيفة: (حديث موضوع)[٣].

[٦٦٢] **عن زيد بن أرقم ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «من أنظر مُعْسِرًا بعد حُلول أجله، كان له بكلِّ يوم صدقة».**

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب البغدادي[٤]؛ من طريق خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي، حدثنا سفيان الثوري، عن علقمة بن مَرْثَد، عن أبي عطيَّة، عنه، به.

خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي المكي، متروك الحديث[٥]. **وأبو عطيَّة** هذا: لم أعرفه.

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته خالد بن عبد الرحمن المخزومي المكي.

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الأربعة على أنَّ من دَايَنَ غيرَه دينًا فهو كالمتصدِّق بمثله صدقةً كلَّ يومٍ في الأجر، وإذا حَلَّ قضاءُ الدَّين فانْتَظَرَ المدينَ أو أخرَّه إلى الْمَيْسَرَةِ، فهو كالمتصدِّق بمثليْه كلَّ يوم في الأجر[٦]. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

---

(١) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٦٥٩].

(٢) انظر: تفسير القرآن العظيم (٧١٩/١) الآية (٢٨٠) من سورة البقرة.

(٣) انظر: مجمع الزوائد لهيثمي (٤/ ١٣٥)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (١٠٩٧/١٤).

(٤) تاريخ بغداد (١٣٧/٢-١٣٨) في ترجمة محمد بن أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة.

(٥) انظر: التقريب[١٦٥٢].

(٦) انظر: شرح مشكل الآثار (٤٢٠/٩-٤٢١)، وقوت القلوب في معاملة المحبوب (٤٤٣/٢)، وجامع العلوم والحكم (٩١/٢)، وقرة العين بالمسرة بوفاء الدَيْن (ص٥٠-٥٩)، والتنوير شرح الجامع الصغير (١٥١/١٠)، ومرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه (١٣٧/١٤).

المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة إلباس النَّعل لوَقْف الدَّابَّة في الجهاد

[٦٦٣] **عن أبي الدرداء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ حَمَلَ أخاه على شِسْعٍ، فكأنَّما حَمَلَهُ على دابَّةٍ في سبيل الله».**

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن مكحول عن أبي الدرداء، موصولاً ومرسلاً:

الطريق الأول: رواية الموصول: أخرجها الطبراني[١]، وأبو نعيم الأصبهاني[٢]؛ كلاهما من طريق الْهُذَيْل بن إبراهيم، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن مكحول، عنه، به.

الهذيل بن إبراهيم: وهو الجُمَّانِيّ المازِني، قال ابن الجوزي: (غير معروف)، وتبعه أبو الفضل العراقي في ذيله[٣]. وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: (يُعتبر حديثُه)، وتبعه ابن حجر في اللسان[٤]. وقال المنذري في الترغيب والبوصيري في الإتحاف: (ثقة، وفيه كلام). وقال الهيثمي في المجمع: (موثَّق)[٥].

وعثمان بن عبد الرحمن: وهو أبو عمرو القرشي الزُّهري الوَقَّاصي المدني، متروك متَّهم[٦].

وهذا **الطريق ضعيف جدًّا**؛ وآفته عثمان بن عبد الرحمن القرشي الزهري المدني.

الطريق الثاني: رواية المرسل: أخرجها أبو نعيم الأصبهاني أيضا[٧]؛ عن أبي محمد عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي، ثنا هنَّاد بن السري، ثنا أبو معاوية الضرير محمد بن خازم، عن حجَّاج، عن مكحول مرسلاً، بمثله.

وأبو محمد عبد الله بن محمد: وهو أبو الشيخ الأصبهاني صاحب التصانيف الشهيرة.

وعبد الرحمن بن محمد الرازي: أبو يحيى، نزيل أصبهان، ترجم له تلميذه أبو الشيخ الأصبهاني، وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخهما، ووصفاه بأنه محدِّث، مقبول القول، إمام الجامع، وله التفسير والمسنَد، روى عنه جماعة[٨].

---

(١) مسند الشاميين (٣٣٧/٤)[٣٤٨٩].

(٢) حلية الأولياء (١٨٩/٥) في ترجمة مكحول الشامي.

(٣) انظر: العلل المتناهية لابن الجوزي (٦٣/١)، وذيل ميزان الاعتدال للعراقي (ص٢٠٢).

(٤) انظر: الثقات لابن حبان (٢٤٥/٩)، ولسان الميزان (٣٣٠/٨).

(٥) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٩٦/١)، ومجمع الزوائد (١٢٣/١). وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١٩٩/١).

(٦) انظر: التقريب[٤٤٩٣]، والكاشف (١٠/٢) وفيه (قال البخاري: تركوه).

(٧) حلية الأولياء (١٨٩/٥) في ترجمة مكحول الشامي.

(٨) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٥٣٠/٣)، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم (٧٥/٢).

والمحصَّل: هو محدِّث صدوق. والباقون ثقات إلا الحجَّاج بن أرطاة، وهو صدوق مدلِّس كثير الخطأ، كما تقدَّم[١]. وقد عنعن عن شيخه ها هنا.

وهذا الطريق **مرسل**، وإسناده ضعيف إلى مكحول، من أجل عنعنة حجاج.

والراجح: الحديث مرسل مكحول بإسنادٍ ضعيف، ووصله **ضعيف جدًّا**.

[٦٦٤] عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من حَمَلَ أخاه على شِسْعِ نَعْلٍ، فكأنَّما حَمَلَه على فرسٍ، شَاكِ السِّلاح في سبيل الله عزَّ وجلَّ».

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب البغدادي[٢] – ومن طريقه ابن الجوزي في العلل[٣] – من طريق محمد بن حُبَّان بن الأزهر الباهلي، حدثنا أبو معمر الضَّرير العابد، حدثنا عبد الواحد بن زيد، عن الحسن البصري، عنه، به.

وعزاه المتقي الهندي في الكنز، إلى الخطيب البغدادي أيضا[٤] بلفظ: «**من حمل أخاه على شِسْعٍ، فكأنَّما حَمَلَه على دابَّة في سبيل الله تعالى**».

محمد بن حُبَّان[٥] بن الأزهر الباهلي: وهو محمد بن حُبَّان بن بكر بن عَمْرو، أبو بكر العبدي البصري القطَّان، نزيل بغداد، قال عبد الله بن إبراهيم أبو القاسم الآبَنْدُوني: (لا بأس به)، وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ: (يحدِّث بمناكير)، وقال محمد بن علي الصوري: (ضعيف)[٦]. وقال أبو عبد الله ابن منده: (ليس بذاك) كما في الميزان[٧].

والمحصَّل: هو صدوق له مناكير. ولذا قال الخطيب البغدادي (في حديثه نُكْرة)[٨].

---

(١) انظر: الحديث[٧٨].

(٢) تاريخ بغداد (١١٧/٣) في ترجمة محمد بن حبان بن الأزهر أبي بكر الباهلي البصري نزيل بغداد.

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١٤/٢).

(٤)كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال (٧٨٣/١٥)[٤٣٠٩٦].

(٥) بضم الحاء المهملة انظر: تلخيص المتشابه في الرسم (١٠٨/١)، والإكمال (٣٠٥/٢)، وتهذيب مستمر الأوهام (ص١٤٩) كلاهما لابن ماكولا، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة (١٦٤/٢)، وتبصير المنتبه (٢٨٢/١).

(٦) انظر: تاريخ بغداد (١١٧/٣-١١٨).

(٧) انظر: ميزان الاعتدال (٨٢/٤).

(٨) تلخيص المتشابه في الرسم (١٠٩/١).

وأبو معمر الضَّرير العابد: قال ابن الجوزي والمناوي: (مجهول)، وقال الألباني: (لم أعرفه)[١].

وعبدالواحد بن زيد: وهو أَبُو عبيدة البصري الزاهد الواعظ، تركوه، قاله البخاري[٢].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد المتروك.

غريب الحديثين:

قوله (**شِسْع نعل**): وهو سَيْر النَّعل الذي يُدْخَلُ بين الإصْبعين، ويكون ما بين وجه النَّعل وصدرها في القُبالة[٣]. وأما **شِرَاك النَّعل** فهو السَّيْر الذي يكون على وجه النَّعل وهما شِراكان[٤].

خلاصة الحديثين:

استشهد بعض العلماء بالحديثين على أنَّ من أحسن لأخيه المسلم بإهداء النَّعل إيَّاه، فهو مثل من تَصَدَّق بالفرس في الجهاد في الأجر[٥]. ولا يصح في ذلك شيء عن النبي ﷺ. وأحسن ما يُرْوَى فيه مرسل مكحول الشامي الدمشقي كما تقدم.

المبحث الحادي عشر: ما ورد في مماثلة الماشي الحافي إلى الخير المصاب بالحادِثة للشهيد

[٦٦٥] **عن جعفر بن نُسْطُورٍ الرُّومِيُّ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من مشى إلى الخير حَافِيًا، فكأنَّما مشى إلى أرض الجنَّة، تستغفر له الملائكة، وتُسَبِّحُ له أعضاؤه، فإنْ حَدَثَ له في ذلك حَدَثٌ، كان له أَجْرَ شهيد».**

راوي الحديث:

جعفر بن نُسْطُورٍ الرُّومِيُّ، لا وجود له في الصحابة، فقد كَذَبَ وادَّعى الصُّحبة، وزعم أنه

---

(١) انظر: انظر: العلل المتناهية (١٤/٢) وفيض القدير للمناوي (١٢٢/٦)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (١٠٥/١٠).

(٢) وقال ابن عبد البر: (أجمعوا على ضعفه). انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦٢/٦)، والتاريخ الأوسط (٥٨٨/٣) والضعفاء الصغير (ص٩٠) ثلاثها للبخاري، وميزان الاعتدال (٥٨٥/٢)، ولسان الميزان (٢٩٠/٥-٢٩٢). وأما ابن حبان فقد اختلف كلامه فيه فذكره في ضعفائه، وفي ثقاته معا. انظر: المجروحين لابن حبان (١٣٩/٢)، والثقات (١٢٤/٧). فتعقبه ابن حجر بأن ذكره إياه في الثقات ليس بجيّد، في لسان الميزان (٢٩٢/٥)

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث (ص٦٤٤)، و(ص٦٤٢).

(٤) انظر: النهاية في غريب الحديث (ص٦٤٢).

(٥) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير (١٢٢/٦)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٤١٥/٢) كلاهما للمناوي، والتنوير شرح الجامع الصغير (٢١٠/١٠)، والسراج المنير شرح الجامع الصغير (٢٩١/٤).

عاش بعد وفاة النبي ﷺ بثلاث مئة وعشرين (٣٢٠) عامًا، وأدركه الناس عام (٣٥٠هـ) في مدينة فَارَاب من بلاد التُّرْك. أفاده الذهبي في التَّجريد، وابن حجر في الإصابة[١].

تخريج الحديث:

أخرجتْه شُهْدة بِنْت أحمد البغدادية[٢]، وابن الجوزي[٣]؛ كلاهما من طريق أبي القاسم منصور بن الحكيم الزاهد الفَرْغَاني، قال: سمعتُ جعفر بن نسطور، فذكره.

أبو القاسم منصور بن الحكيم الزَّاهد الفرغاني: قال الذهبي: (متَّهم بالكذب)، ووافقه ابن حجر في اللسان[٤].

فالحديث موضوع؛ فقال ابن الجوزي عقبه: (الحديث موضوع، ورجاله مجهولون، وجعفر بن نُسْطور ليس من الصحابة). وذكر الذهبي في التجريد: أن جعفر بن نسطور دَجَّال، والإسناد إليه ظُلماتٌ، والمتون باطلة[٥]. وذكر نحوه في الميزان[٦]. والحديث ذكره السيوطي، وابن عراق في موضوعاتهما[٧].

المبحث الثاني عشر: ما ورد في مماثلة الماشي عن راحلته عُقْبَةً لمعتق الرَّقبة

[٦٦٦] عن أبي الدرداء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من مشى عن راحلته عُقْبَةً فكأنَّما أعتق نَسَمَةً، ومن سافر منكم فَلْيَرْجِعْ إلى أهله بِهَدِيَّةٍ، ولو بالحِجارة في مِخْلاَته».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر[٨]؛ من طريق محمد بن خالد بن يزيد الراسبي، نا عمرو - يعني

---

(١) انظر: تجريد أسماء الصحابة (٨٥/١-٨٦)، والإصابة لابن حجر (٣١٤/٢) في القسم الرابع. وقد ذكر ابن حجر في الإصابة أن نسطور الرُّومي والد جعفر، يُذكر له الصحبة أيضا، وهو كذب أيضا. انظر: الإصابة (١٧٧/١١) في القسم الرابع.

(٢) العمدة من الفوائد والأثار الصحاح والغرائب في مشيخة شهدة (ص١٥٤)[١٠٠].

(٣) الموضوعات (٢١٧/١-٢١٨).

(٤) ميزان الاعتدال (٣٨٣/٤)، ولسان الميزان (١٥٧/٨).

(٥) انظر: تجريد أسماء الصحابة (٨٦/١).

(٦) ميزان الاعتدال (٣٨٣/٤) في ترجمة منصور بن الحكم.

(٧) انظر: اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١٧٧/١)، وتنزيه الشريعة لابن عراق (٢٥٢/١).

(٨) تاريخ دمشق (٣٧٣/٦٥)، في ترجمة يزيد بن مرثد أبو عثمان الهمداني.

الصَّيْرفي-، نا عبد الله بن بكر السَّهْمي، عن الوَضِينَ بن عطاء، عن يزيد بن مَرْثَد، عنه، به.

محمد بن خالد بن يزيد الراسبي: وهو أبو عبد الله النِّيلي البصرى، ترجم له تلميذه أبو بكر الإسماعيلي، وابن ماكولا، والسَّمعاني، ساكتِين عنه، روى عنه جماعة[١]، ولم أجد فيه كلاما.

وعمرو - يعني الصَّيْرفي-: وهو عمرو بن علي الصَّيْرفي، أبو حفص البصري الفلاَّس، ثقة.

وعبد الله بن بكر السَّهْمي: وهو أبو وهب البصري، نزيل بغداد، ثقة.

الوَضين بن عطاء: وهو الخُزاعي الشامي الدمشقي، مختلف فيه: قال ابن معين، وأحمد، وعبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيم: (ثقة)، وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما[٢]. وقال ابن معين وأحمد في روايةٍ لهما، وابن عدي: (ليس به بأس)، وقال أبو داود: (صالح الحديث)[٣]. وقال الذهبي في الكاشف: (ثقة)[٤].

وقال ابن سعد: (ضعيف)، وقال إبراهيم الجُوزجاني: (واهي الحديث)، وقال أبو حاتم: (يُعْرَف ويُنْكَر)، وقال إبراهيم الحربى: (غَيْرُهُ أوثق منه)، وقال عبد الباقي بن نافع: (ضعيف)، وذكره أبو جعفر العقيلي وأبو العرب القيرواني في ضعفائهما[٥].

ولخَّص حالَه ابنُ حجر في التقريب بأنه (صدوق سيِّئ الحفظ)[٦]. بل **المحصَّل**: صدوق فقط. ولذ ذكر زكريا الساجي أنَّ عنده حديثًا منكرًا واحدًا، عن محفوظ بن علقمة[٧].

يَزيد بن مَرْثَد: وهو أبو عثمان الهمْداني الدمشقي الصنعاني: تابعي ثقة، لم يَسمع من أبي الدرداء، قاله أبو حاتم الرازي، وأبو الحجَّاج المزي[٨]. بل لم يَسْمع من متقدِّمي الصحابة؛

---

(١)انظر:معجم شيوخ الإسماعيلي (٤٥١/١)، والإكمال في رفع الارتياب (٤٠٣/١)، والأنساب للسمعاني (٢٣٩/١٣).

(٢) انظر: العلل ومعرفة الرجال برواية عبد الله (١١٥/٣)، والثقات لابن حبان (٥٦٤/٧)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٣١٧) وتهذيب الكمال (٤٥١/٣٠).

(٣) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (٥٣٧/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص٢٤٣)، والجرح والتعديل (٥٠/٩)، والكامل لابن عدي (٢٩٦/١٠).

(٤) الكاشف (٣٤٩/٢).

(٥) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٤٧٠/٩)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص٢٨٨)، والجرح والتعديل (٥٠/٩)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٤١/٦) وتهذيب الكمال (٤٥١/٣٠)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٢٠/١٢)

(٦) التقريب[٧٤٠٨].

(٧) وتتمة كلامه: وهو حديثه عن محفوظ بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن علي بن أبي طالب مرفوعًا «العينان وِكَاء السَّه». انظر: إكمال تهذيب الكمال (٢٢٠/١٢)، وتهذيب التهذيب (١٠٦/١١).

(٨) انظر: الجرح والتعديل (٢٨٨/٩)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٤٠/٣٢)، وتحفة التحصيل (ص٣٥٢).

كمعاذ، وأبي ذرّ الغفاري، وعبد الرحمن بن عوف[١]. وإنما أدرك ثلاثةً من الصحابة، وهم: عُبادة بن الصامت، وشدَّاد بن أوس، وواثلة بن الأسقع[٢].

فالحديث ضعيف؛ فيه راو لم أجد فيه كلامًا، وأبو عثمان يَزيد بن مَرْثَد الدمشقي لم يسمع من أبي الدَّرداء.

تنبيه: أخرجه الطبراني[٣]؛ من طريق حكيم بن خِذَامٍ البصري، عن الوضين بن عطاء، به بمثله. وحكيم بن خِذَامٍ البصري (متروك)[٤]. فلا يفرح بمتابعته.

(**) **عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «...ومن مشى عن رَاحِلَتِهِ عُقْبَةً فكأنَّما أعتق رقبةً».**

تخريج الحديث: الحديث ضعيف. وتقدم تخريجه وهو الحديث [٦٢٠].

[٦٦٧] **عن أبي ذر الغفاري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من مشى عن راحلته [عُقْبَةً] فكأنَّما أعتق رقبةً».**

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن الْوَضِينِ بن عطاء، وصلاً ومنقطعًا:

الطريق الأول: رواية الوصل: أخرجه أبو حفص ابن شاهين[٥]؛ من طريق عبد العزيز بن بحر، ثنا علي بن الخليل بن مُرَّةَ، عن أبيه، عن الوَضين بن عطاء، عن أبي الخير مرثد بن عبدالله اليزني، عنه، به.

عبد العزيز بن بحر: وهو المروزي، قال الذهبي: متروك الحديث[٦]. واتَّهمه في موضع آخر

---

(١) انظر: جامع التحصيل (ص٣٠٢)، وتحفة التحصيل (ص٣٥٢).

(٢) انظر: تاريخ دمشق (٣٧٢/٦٥).

(٣) مسند الشاميين (٣٨١/١)[٦٦٢].

(٤) وهو أبو سمير البصري، قال البخاري: (منكر الحديث)، وقال أبو حاتم: (متروك الحديث)، وقال السَّاجِي: (يحدث ببواطيل)، وقال العقيلي: (في حديثه وهم) وقال ابن عدي: (يكتب حديثه). وصرح الذهبي فقال (متروك) في ترجمة سالم بن إبراهيم. وتبعه ابن حجر في اللسان. انظر: ميزان الاعتدال (٥٣٧/١) و(١٠٣/٢)، ولسان الميزان (٢٦٠/٣-٢٦٢) و(٧/٤).

(٥) الترغيب في فضائل الأعمال، باب فضائل الأعمال (ص٣٧٣)[٤٧٣].

(٦) ميزان الاعتدال (١٩٤/١) في ترجمة إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي الكوفي.

بالكذب[١]. و**علي بن الخليل بن مُرَّةَ**: لم أجد له ترجمة، وقد ذكره المزي في ترجمة أبيه. وأبوه **الخليل بن مُرَّةَ**: وهو الضُّبَعي البصري، منكر الحديث[٢].

الطريق الثاني: رواية الإرسال: أخرجها أبو داود السجستاني[٣]؛ من طريق محمد بن الحسن بن أَتَشٍ، حدثنا إبراهيم بن عمرو، عن الوضين بن عطاء: أن رسول الله ﷺ قال: «**من مشى عن ناقته عُقْبَةً كان له عدلَ رقبةٍ**».

محمد بن الحسن بن أَتَشٍ: وهو أبو عبد الله اليماني الصنعاني- يُنسب إلى جدِّه- مختلف فيه جدًّا: قال أبو زرعة وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري: (ثقة)، وذكره ابن حبان في ثقاته[٤].

وضعَّفه أبو العرب القيرواني، والدارقطني، وذكره أبو جعفر العقيلي وابن الجوزي في ضعفائهما[٥]. وقال ابن عدي: (يُحتمل حديثُه)[٦].

وقال أبو الفتح الأزدي وابن حمَّاد: (متروك الحديث)[٧]. وأما النسائي فقال مرة: (ليس بثقة) ومرة: (متروك)[٨]. فتعقَّب ابن حجر هذا القولَ بأنه مرود؛ من أجل القول بتوثيقه[٩].

ولخَّص ابن حجر حاله بأنه (صدوق فيه لِينٌ)[١٠]. بل **المحصَّل**: هو صدوق، فقط.

وإبراهيم بن عَمرو: ويقال له: إبراهيم بن عُمر، الدمشقي الصنعاني: مجهول الحال[١١].

وصاحب المدار **الوَضين بن عطاء** الخُزاعي الشامي الدمشقي: صدوق، له حديث منكر

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال، (٢/٥٤٥)، والمغني في الضعفاء (٢/٣٩٦) ولسان الميزان (٥/١٩٤).

(٢) انظر: الطريق الأول من الحديث [٧١]

(٣) المراسيل، كتاب الجهاد، باب في ثلاثة على دابة (ص٣٧١)[٢٩٢].

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٧/٢٢٦)، والثقات لابن حبان (٩/٦٩)، وميزان الاعتدال للذعبي (٤/٩٠)، وتهذيب التهذيب (٩/٩٩).

(٥) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٥/٢٤٢)، والضعفاء للدارقطني (ص١٧٤)، والضعفاء لابن الجوزي (٣/٥٠)، وتهذيب التهذيب (٩/٩٩).

(٦) انظر: الكامل لابن عدي (٩/١٨٤).

(٧) انظر: الكامل لابن عدي (٩/١٨٣)، وميزان الاعتدال (٤/٩١)، وتهذيب التهذيب (٩/٩٩).

(٨) انظر: الكامل لابن عدي (٩/١٨٣)، وتهذيب الكمال (٢٥/٥٧)، وميزان الاعتدال للذهبي (٤/٩١)، وتهذيب التهذيب (٩/٩٩).

(٩) انظر: تهذيب التهذيب (٩/٩٩).

(١٠) التقريب[٥٨١١]

(١١) انظر: التقريب[٢٢٤]

واحد، عن محفوظ بن علقمة، كما تقدم في الحديث الذي قبله.

والخلاصة: الحديث مداره على الوَضين بن عطاء الدمشقي، وله طريقان موصولًا ومنقطعًا؛ فطريق الانقطاع أحسن من طريق الوصل؛ لأن في إسناد الانفطاع إلى الوضين رجلًا مستورًا، وفي إسناد الموصول إليه متروكَ الحديث و منكر الحديث.

والصواب في هذا الحديث **الانقطاع بالإعضال،** وهي رواية الوضين عن النبي مباشرةً، بلا ذكر أبي الخير، ولا أبي ذر الغفاري، والوضين بن عطاء في طبقة كبار أتباع التَّابعين، و**إسناده ضعيف؛** بجهالة إبراهيم بن عَمرو الدمشقي الصنعاني، والانقطاع.

غريب الحديث:

قوله (**عُقْبَةً**): العُقْبة بضمِّ القاف[١]: هي النَّوْبة والشَّوْط والموضِع لركوب الدّابة في السَّفر، فيقال: تعاقب المسافران على الراحلة: ركب كلُّ واحدٍ منهما عُقْبَةً[٢].

ونقل البيهقي عن أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب الفرَّاء – أحد رجال الإسناد – قولَه: بأن العُقْبَة هي ستَّةُ أميال[٣]. لعلَّ قصدَه: أن المشي عن الراحلة راحةً لها، يكون بقدر مسافة ستَّة أميال، سواء لمن يُسافر وحده على راحلته، أو لجماعة المسافرين يتعاقبون في الركوب.

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الثلاثة على أن التَّعاقب والتَّناوب في ركوب الرَّاحلة، واحدًا بعد آخر حالَ السفر؛ إحسانًا لهذه الدَّابة ورحمةً بها، كعتق الرَّقبة في الثواب[٤].

المبحث الثالث عشر: ما ورد في مماثلة حفر البئر للمسلمين للوضوء والصلاة وعتق الرقبة

(**) عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهما، قالا: خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته، – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله– فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرفَتْ منها العُيون،

(١) انظر: القاموس المحيط (ص٩٣) باب الباء فصل القاف.

(٢) انظر: المجموع المغيث للمديني (٤٧٥/٢)، ولسان العرب (٦١٨/١)، وتاج العروس (٤٠١/٣)،

(٣) انظر: الجامع لشعب الإيمان (٣٠٤/١٠).

(٤) انظر: المجموع المغيث للمديني (٤٧٥/٢)، والنهاية في غريب الحديث (ص٨٣٣) لسان العرب (٦١٨/١)، وتاج العروس (٤٠١/٣) كلاهما باب الباء، فصل القاف.

ووَجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء،...– وذكر منها **–** : **«ومن احْتَفَر بِئْرًا حتى يُستَنْبَطَ ماؤُها، فبَذَلها للمسلمين، كان له كأجر من توضَّأ منها وصلَّى، وله بعدد شَعْرِ مَن شَرِب منها، حسناتُ إنسٍ، أو جِنٍّ، أو بهيمة، أو سَبُعٍ، أو طائرٍ، وغير ذلك، وله بكل شَعْرَةٍ من ذلك عِتْقُ رقبةٍ». والحديث موضوع**، وقد تقدم تخريجه(١).

المبحث الرابع عشر: ما ورد في مماثلة حفر القبر للميت لإسكانه في المسكن لو كان حيًّا

[٦٦٨] **عن أبي رافع ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من غسل مَيْتًا مسلمًا فَكَتَمَ عليه، غفر الله له أربعينَ مرَّةً، ومن كَفَّنَ مَيْتًا كساه الله من سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقِ الجنَّة، ومن حفر لِمَيْتٍ قبرًا فَأَجَنَّهُ(٢) فيه، أُجْرِيَ له من الأجر كأجر مَسْكَنٍ أَسْكَنَهُ إيَّاه إلى يوم القيامة».**

راوي الحديث:

أبو رافع القِبطي مولى رسول الله ﷺ، صحابي مشهور بكنيته، مختلف كثيرًا في اسمه، وأشهره: أسلم، قاله عبد البر، وكان للعباس فوَهَبَه للنبي، وقيل: كان لأولاد سعيد بن العاص فوَهَبُوه للنبي، شهد المشاهِد إلا غَزَاةَ بدر؛ لأنه كان بمكة، توفي سنة (٤٠هـ)(٣).

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني(٤) – وعنه أبو نعيم الأصبهاني في الصحابة(٥)–، وأبو عبد الله الحاكم – وعنه البيهقي في الشُّعَب–(٦)، والبيهقي أيضا(٧)، وإسماعيل الأصبهاني قوام السنة(٨)، وابن

---

(١) انظر: الحديث[١٠٧].

(٢) أي ستره ووَارَى جثمانه. انظر: المتجر الرابح للدمياطي (ص١٩٠).

(٣) انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (٨٣/١)، وأسد الغابة (١٥٦/١، و٢١٥) و(١٠٢/٦)، والاصابة (٢٩٩/١٢).

(٤) المعجم الكبير (٣١٥/١)[٩٣٢].

(٥) معرفة الصحابة (٢٨٨٦/٥) في ترجمة أبي رافع مولى النبي.

(٦) المستدرك على الصحيحين، كتاب الجنائز (٥٠٠/١)[١٣٠٨] و[١٣٤١].الجامع لشعب الإيمان، باب الصلاة على من مات من أهل القبلة (٤٥٦/١١-٤٥٧)[٨٨٢٧]، ومعرفة السنن والآثار، كتاب الجنائز، باب من غسل ميتا يستر عليه (٢٢٨/٥-٢٢٩)[٧٣٥٣].

(٧) السنن الكبرى، كتاب الجنائز، باب من رأى شيئا من الميت فكتمه ولم يتحدث به (٢٢٥/٧)[٦٧٣٤].

(٨) الترغيب والترهيب، باب في الترغيب في غسل الجنابة (١٥٥/٣-١٥٦)[٢٢٨٠] و[٢٢٨١].

حجر[١]؛ كلهم من طرق، عن عبد الله بن يزيد الْمُقْرِئُ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن شُرَحْبِيلَ بن شريك الْمَعَافِرِيِّ، عن عُلَيّ بن رباح اللَّخْمِيِّ، عنه، به.

واقتصر الطبراني، وإسماعيل قوام السنة في روايةٍ، على محل الشاهد. لكن وقع عند الطبراني: «**أربعين كبيرةً** » مكان (أربعين مرَّةً). وذكر الألباني أن لفظ (كبيرة) شاذّ[٢].

فالحديث حسن؛ لأن شُرَحْبِيلَ بن شريك الْمَعَافِرِيِّ المصري وهو شُرَحْبِيلَ بن عمرو بن شَريك- نسب إلى جدِّه- صدوق[٣].

والحديث صحَّحه الحاكم عقبه على شرط مسلم. وسكت عنه الذهبي في تلخيصه، ووافقه النووي في الخلاصة[٤]. وقال في اختصار السنن الكبرى: (إسناده جيّد)[٥]. وقال المنذري: (محتجٌّ برواته في الصحيح)، وقال الدمياطي في المتجر، والهيثمي في المجمع: (رجاله رجال الصحيح)، وصحَّحه الألباني في صحيح الترغيب[٦]. وقال ابن حجر عقبه في النتائج: (حديث حسن)، وقال في الدراية: (إسناده قويّ)[٧].

[٦٦٩] **عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «مَن حفر قبرًا بنى الله له بيتًا في الجنَّة، وأَجْرَى له مثلَ أَجْرِهِ إلى يوم القيامة،...»** الحديث بطوله.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٨] - ومن طريقه ابن حجر في الأمالي[٩]-، وأبو حفص ابن شاهين[١٠]؛

---

(١) نتائج الأفكار (٤/٣٧٣).

(٢) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٤/٦٢٩-٦٣٠).

(٣) انظر: التقريب[٢٧٦٧].

(٤) تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (١/٥٠٥، و٥١٦)، وخلاصة الأحكام للنووي (٢/٩٤٣)

(٥) المهذب في اختصار السنن الكبير (٣/١٣٢٧).

(٦) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤/٣٣٨)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص١٩٠)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٣/٢١)، وصحيح الترغيب والترهيب للألباني (٣/٣٦٨).

(٧) الدراية في تخريج أحاديث الهداية (١/٢٣٠).

(٨)مكارم الأخلاق، باب فضل التكفل بأمر الأرامل (ص١٩٧)[١٠١]، والمعجم الأوسط (٩/١١٧-١١٨)[٩٢٩٢].

(٩) الأمالي المطلقة (ص١١١-١١٢).

(١٠) الترغيب في فضائل الأعمال، باب فضل من حفر القبور (ص٣٤٦)[٤١٨].

كلاهما من طرق، عن المعافى بن سليمان (صدوق)، ثنا موسى بن أعين (ثقة)، عن الخليل بن مرة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عنه، به.

واقتصر ابن شاهين على اللفظ المثبت، وللطبراني ألفاظ زائدة، وهو حديث مشتمل على أجزاءٍ بإسناد واحد.

الخليل بن مرَّة: الضُّبَعي البصري، منكر الحديث، كما تقدم(١). و**إسماعيل بن إبراهيم** – غير منسوب، قاله الطبراني عقبه – وهو مجهول، قاله ابن حجر عقبه.

فالحديث ضعيف جدًّا؛ من أجل الخليل بن مرَّة، وبه أعلَّه الهيثمي في المجمع، وأبو العباس البوصيري في الإتحاف(٢). وبجهالة شيخه إسماعيل بن إبراهيم أعلَّه ابن حجر عقبه في الأمالي، وقال أيضا: (حديث غريب).

[٦٧٠] **عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من غسل مَيْتًا فَسَتَرَ عليه وأدَّى الأمانة، غفر الله له أربعين مرَّةً، ومن كَسَا ميتًا كساه الله من سُنْدُس الجنة وإسْتَبْرَقِها، ومن حفر لميت قبرًا، كان كمن أسكن بيتًا إلى أن يَبعث الله مَن في القبور»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الدارقطني في "الأفراد" – ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات(٣)–؛ عن أبي عبيد القاسم بن إسماعيل، حدثني إدريس بن الحكم العبدي، حدثنا يوسف بن عطية، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عنه، به.

وعند ابن الجوزي هنا: (أربعين مرَّة)، وقال السيوطي وابن عراق والشوكاني: (**أربعين كَبِيرَةً**).

يوسف بن عَطيَّة: وهو الباهِلي الكوفي، متروك الحديث، كما تقدَّم في الحديث[٢].

فالحديث **ضعيف جدًّا**؛ آفته يوسف بن عطيَّة، بتفرُّده به أعلَّه الدارقطني، ومن أجله أودعه ابن الجوزي في موضوعاته ها هنا. وتعقَّبه السيوطي، وابن عراق، والشوكاني في موضوعاتهم، بأنَّ للحديث طرقًا مِن عدد من الصحابة(٤). وهذه الشواهد لا تنفع هذا الحديثَ.

---

(١) انظر: الطريق الأول من الحديث[٧١]

(٢) انظر: مجمع الزوائد (٣/٢٠-٢١)، وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٨/١٨٥).

(٣) الموضوعات (٢/٨٥).

(٤) انظر: اللآلئ المصنوعة (٢/٨-٩)، وتنزيه الشريعة لابن عراق (٢/٦٩-٧٠)، والفوائد المجموعة للشوكاني(ص١٠).

[٦٧١] **عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعًا: «من حفر قَبْرًا احتسابًا، كان له من الأجر كأنَّما أَسْكَنَ مِسْكينًا في بيتٍ إلى يوم القيامة» .**

تخريج الحديث:

عزاه السيوطي في الكبير- وتبعه المتقي الهندي في الكنز- إلى الدَّيلمي[١]. ولم أجده في غيرهما، والله أعلم.

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الأربعة على أنَّ مَن أحسن إلى الميت المسلم بحفر قبره ليُوَارَى فيه، كان كمن أهدى له بيتًا في الدُّنيا وهو حيٌّ، أو وَقَف منزلًا لمسكينٍ؛ ليَسْكُنَا فيه حتى قيامِ الساعة، في الأجر والثواب[٢].

المبحث الخامس عشر: ما ورد في مماثلة سَتْرِ عورة المسلم لإحياء الموءودة

[٦٧٢] **عن عقبة بن عامر الجُهَني، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من رأى عورةً فَسَتَرَها، كان كمن اسْتَحْيَى مَوْءُودَةً من قَبْرِها».**

تخريج الحديث:

للحديث سِتُّ روايات، عن عقبة بن عامر الجهني:

الرواية الأولى: رواية دُخين بن عامر المصري كاتب عقبة، وكثيرٍ المصري مولى عقبة، كلاهما، عن عقبة بن عامر، واختلف فيها عن **كعب بن علقمة بن كعب** أبي عبد الحَميد التَّنوخي المصري (صدوق)[٣]، فرواه عنه اثنان: إبراهيم بن نَشِيطٍ الوَعْلاني الْخَوْلَانِيّ (ثقة)، وعبدالله بن لهيعة المصري (ضعيف):

الطريق الأول: رواية إبراهيم بن نَشِيطٍ الْخَوْلَانِيّ، عن كعب بن علقمة:

رواها عبد الله بن وهب، والليث بن سعد، وعبد الله بن المبارك، ثلاثتهم ثقات، عن إبراهيم بن نَشِيطٍ الْخَوْلَانِيّ، عن كعب بن علقمة، به.

---

(١) الجامع الكبير للسيوطي (١١٥/٩)[٢١٣٦٣]، وكنز العمال (٦٠٨/١٥)[٤٢٤١٢].

(٢) انظر: بشارة المحبوب بتكفير الذنوب (ص٦٨-٦٩).

(٣) التقريب[٥٦٤٤]، وهو كعب بن علقمة بن كعب بن عدي التنوخي المصري، وجدُّه كعب بن عدي صحابي. انظر: تهذيب الكمال (١٨٢/٢٤-١٨٣)

ثم اختلف فيها عن الليث، وعن ابن المبارك، كلاهما، عن إبراهيم بن نشيط:

الوجه الأول: رواية عبد الله بن وهب، عن إبراهيم بن نَشيط الْخَوْلَانِيّ، عن كعب بن علقمة:

أخرجها النسائي[١]، وأبو حفص ابن شاهين[٢]، وأبو عبد الله الحاكم[٣]؛ كلهم من طرق، عن ابن وهب، عن إبراهيم بن نَشيط، عن كعب بن علقمة، عن كَثير مولًى لعُقبة بن عامر، عن عقبة بن عامر، بهذا اللفظ. وعند بعضهم القصة.

وأخرجه ابن عبد البر[٤]؛ معلَّقا عن ابن وهب، عن إبراهيم بن نَشيط، به.

وصحَّحه الحاكم عقبه، ووافقه شرف الدين الدمياطي في المتجر، والذهبي في تلخيصه[٥].

تنبيه: سقط من المستدرك المطبوع: (عن عقبة بن عامر)، فتصحيح الحاكم وموافقة الحافظ الدمياطي والذهبي إيَّاه دليل السقوط، والله أعلم.

الوجه الثاني: رواية الليث بن سعد المصري، عن إبراهيم بن نَشِيطٍ الْخَوْلَانِيّ، عن كعب علقمة، واختلف فيها عن الليث:

أخرجها أبو داود[٦]؛ من طريق ابن أبي مريم، وأخرجها النسائي؛ من طريق آدم بن أبي إياس[٧]. وأخرجها أحمد[٨]، وأبو بكر الرُّوياني[٩]، وأبو بكر أحمد الخلاَّل[١٠]؛ كلهم من طريق هاشم بن القاسم أبي النضر[١١]، وأخرجه القاسم ابن قطلوبغا[١٢]؛ من طريق هُشَيْم بن بشير.

---

(١) السنن الكبرى، كتاب الرجم، الترغيب في ستر العورة وذكر الاختلاف على إبراهيم بن نشيط (٦/٤٦٤)[٧٢٤٢].

(٢) جزء من حديث أبي حفص شاهين عن شيوخه (ص٢٣)[١٤].

(٣) المستدرك على الصحيحين، كتاب الحدود (٤/٥٣٩)[٨٢٤٢].

(٤) التمهيد (٢٣/١٣٠).

(٥) انظر: المتجر الرابح للدمياطي (ص٥٦٤)، تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع لمستدرك (٤/٤٢٦).

(٦) السنن، كتاب الأدب، باب في السَّترِ على المسلم (٧/٢٥٤)[٤٨٩٢].

(٧) السنن الكبرى، كتاب الرجم، الترغيب في ستر العورة، وذكر الاختلاف على إبراهيم بن نشيط في خبر عقبة في ذلك (٦/٤٦٥)[٧٢٤٣].

(٨) مسند أحمد (٢٨/٦١٧)[١٧٣٩٥].

(٩) مسند الروياني (١/١٩٠-١٩١)[٢٥٢].

(١٠) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، باب ما يكره أن يعرِّض أحد في الإنكار على السلطان (ص٣٣-٣٤).

(١١) **تنبيه:** رواه الرُّوياني، وأبو بكر الخلال، كلاهما، عن العباس بن محمد الدروري - خالف الإمام أحمد - فرواه عن أبي النضر هاشم بسنده، وقال: **(عن أبي الهيثم دخين)**.

(١٢) مسند عقبة بن عامر (ص٤٠)[٣٩].

أربعتهم ثقات (ابن أبي مريم، وآدم، وهاشم، وهشيم)، عن ليث بن سعد، عن إبراهيم بن نَشِيطٍ الْخَوْلَانِيّ، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، أنه سمع دُخَيْنَ بن عامر الحَجْري كاتب عقبة بن عامر، قال: قلت لعُقبة: إنَّ لنا جيرانًا يَشربون الخمر، وأنا داعٍ لهم الشُّرَطَ[١] فيأخذونهم. فقال: لا تَفعل، ولكن عِظْهُمْ وَتَهَدَّدْهُمْ. قال: ففَعَلَ فلم يَنْتَهُوا، قال: فجاءه دُخَيْنٍ، فقال: إني نهيتهم فلم يَنْتَهُوا، وأنا داعٍ لهم الشُّرَطَ، فقال عقبة: وَيْحَكَ لا تَفعل؛ فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**من سَتَرَ عورةَ مؤمنٍ، فكأنَّما استحيى مَوْءُودَةً من قبرها**».

فجعلوه (كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن دُخَيْنَ بن عامر الحَجْري)

وخالف هؤلاء الأربعةَ اثنان، وهم: **أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطَّيالسي** (ثقة ثبت)، **وأبو زكريا يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِيُّ** (صدوق)[٢]:

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي[٣] – ومن طريقه البيهقي في الكبرى[٤]–، وابن حبان[٥]، وابن عبد البر[٦]؛ كلهم من طريق أبي الوليد هشام الطيالسي، عن ليث بن سعد، عن إبراهيم بن نَشيط، عن كعب بن علقمة، عن دُخين أبي الهيثم كاتب عقبة، قال: قلت لعقبة بن عامر، فذكره بمثله.

وأخرجه الطبراني[٧]، عن العباس بن محمد الدروري، عن أبي زكريا يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِيّ، عن الليث بن سعد، به مثله.

فجعلا (أبا الهيثم ودُخينًا رجلاً واحدًا)، وصحَّحه ابن حبان ها هنا.

ورواه **عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث** (صدوق كثير الغلط، لكن كتابه صحيح، كما تقدم في [٢٢١]): أخرجه أبو عبد الله الحسين المحاملي البغدادي[٨] – ومن طريقه أبو عبد الله

---

(١) الشُّرَط – بضم بالشين المعجمة المضمومة، والراء المفتوحة–: هم أعوان الولاة، مفرده شُرْطي بسكون الراء. انظر: الترغيب والترهيب (٢٣٨/٣)، والمتجر الربح للدمياطي (ص٥٦٤).

(٢) انظر: التقريب [٧٤٩٩].

(٣) المعرفة والتاريخ (٥٠٣/٢-٥٠٤).

(٤) السنن الكبرى، كتاب الأشربة والحد فيها، باب ما جاءَ في السَّتر على أهل الحُدود (٥٣١/١٧-٥٣٢)[١٧٦٧٣].

(٥) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب البر والإحسان (٢٧٤/٢-٢٧٥)[٥١٧].

(٦) التمهيد (١٣٠/٢٣).

(٧) مكارم الأخلاق (ص١٤٦)[٤٢٨].

(٨) أمالي المحاملي– رواية ابن مهدي الفارسي (ص٦٩-٧٠)[١١٠]

ابن النَّجَّار في ذيله[١]-، وأخرجه الطبراني[٢]؛ كلاهما من طريق عبد الله بن صالح، عن ليث بن سعد، حدثني إبراهيم بن نَشيط؛ فعند المحاملي: (حدَّثني كعب بن علقمة قال: سمعتُ أبا الهيثم يَذكر، عن مولًى لعقبة بن عامر قال: قلتُ لعقبة). وعند الطبراني: (عن كعب بن علقمة، أنه سمع من أبي الهيثم دُخين مولَى عقبة، عن عقبة).

فقال عبد الله بن صالح مرة: عن أبي الهيثم، عن رجل مبهم هو مولىً لعقبة، عن عقبة. وقال تارة: عن أبي الهيثم دُخين هو نفسه مولَى عقبة بن عامر، عن عقبة.

وعبد الله بن صالح وإن صدوقًا يَغلط من حفظه إلا أنَّ روايته الأولى **موافقة لرواية الثلاثة** في ذِكر الواسطة بين أبي الهيثم وعقبة، وهذا الوسطة هو دُخين. وروايتَه الثانية **موافقة لرواية الاثنين** بعدم ذكر الواسطة مع تسمية الهيثم بدُخين.

وحاصل هذا الوجه: أن الثقات الثلاثة، وهي رواية عن عبد الله بن صالح؛ رووه عن ليث بن سعد، عن إبراهيم الخولاني، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن دُخَيْنَ بن عامر الحَجْري كاتب عقبة، عن عقبة.

وخالفهم أبو الوليد الطيالسي (ثقة)، ويحيى السَّيْلَحِينِيّ (صدوق)، وهي رواية أخرى عن عبد بن صالح؛ فرووه عن ليث، عن إبراهيم، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم - فجعل أبا الهيثم هو دُخينًا نفسه- عن عقبة.

والراجح عن الليث بن سعد: ثبوت الوجهين؛ لأن الرواة عنه جماعة متقاربون في الدَّرجة.

الوجه الثالث: رواية ابن المبارك، عن إبراهيم الخَوْلَانِيّ، عن كعب، واختلف عن ابن المبارك:

أخرجه أبو داود[٣]، والطبراني[٤]، وأبو عبد الله القضاعي[٥]؛ كلهم من طريق مسلم بن إبراهيم. وأخرجه ابن الأعرابي[٦]- ومن طريقه أبو عبد الله القضاعي في المسند[٧]-؛ من طريق

(١) ذيل تاريخ بغداد (٤/٢١١) في ترجمة علي بن يونس بن أحمد بن عبيد الله.
(٢) المعجم الكبير (١٧/٣١٩)[٨٨٣].
(٣) السنن، كتاب الأدب، باب في السَّترِ على المسلم (٧/٢٥٢-٢٥٣)[٤٨٩١].
(٤) المعجم الكبير (١٧/٣١٩)[٨٨٤].
(٥) مسند الشهاب (١/٢٩٦-٢٩٧)[٤٨٩] و [٤٩١] و [٤٩٢].
(٦) معجم ابن الأعرابي (٣/١١٣٠-١١٣١)[٢٤٣٨].
(٧) مسند الشهاب (١/٢٩٧)[٤٩٠].

إبراهيم بن أبي العباس السامري. وأخرجه أبو حفص ابن شاهين، والبيهقي[١]؛ كلاهما من طريق محمد بن سليمان لُوَيْن.

ثلاثتهم ثقات (مسلم، وإبراهيم، ومحمد)، عن ابن المبارك، حدثني إبراهيم بن نَشيط، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن عقبة بن عامر مرفوعًا بلفظ: «**من ستر عورةَ مؤمن، فكأنَّما استحيى موءودة من قبرها**». هذا اللفظ لأبي داود، ولفظ الباقين: «**من رأى عورةً فسَترها، كان كمن أحيا موءودةً من قبرها**». وعند بعضم ذكر القصة.

فقالوا: (عن أبي الهيثم، عن عقبة بن عامر) مباشرةً بلا واسطة.

ووافق هؤلاء الثلاثةَ أيضا اثنان: وهما **أبو داود سليمان بن داود الطيالسي** (ثقة حافظ)، **وبشر بن محمد المروزي** (صدوق)، فجعلا أبا الهيثم يُشاهد قولَ عقبة:

أخرجه أبو داود الطيالسي[٢] – ومن طريقه البيهقي في الكبرى[٣]–، وأخرجه البخاري في الأدب[٤]؛ عن بشر بن محمد. كلاهما (الطيالسي، وبشر)، عن ابن المبارك، عن إبراهيم بن نَشيط، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم:

ففي رواية الطيالسي: (عن أبي الهيثم: قيل لعقبة بن عامر: إنَّ لنا جيراناً). وعند البخاري: (عن أبي الهيثم، قال: جاء قومٌ إلى عقبة بن عامر فقالوا: إنَّ لنا جيراناً..)، واللفظ المرفوع عندهما: «**من رأى من مسلم عورةً فسترها، كان كمن أحيى موءودة من قبرها**».

وخالف هؤلاء الخمسةَ **علي بن حُجْر المروزي** (ثقة حافظ): أخرجه النسائي[٥]؛ عن علي بن حجر، عن ابن المبارك، عن إبراهيم بن نَشيط، عن كعب بن علقمة: أنَّ عقبة بن عامر قال... فذكره بمثله.

هكذا مرسلاً بإسقاط (أبي الهيثم). وكعب بن علقمة لم يُدرك عقبة بن عامر، فبينهما واسطة.

---

(١) جزء من حديث أبي حفص شاهين عن شيوخه (ص٢٢)[١٣]، والجامع لشعب الإيمان للبيهقي، باب في الستر على أصحاب القروف (١٢/١٥٤-١٥٥)[٩٢٠٤].

(٢) مسند الطيالسي(٢/٣٤٥-٣٤٦)[١٠٩٨].

(٣) السنن الكبرى، كتاب الأشربة والحد فيها، باب ما جاءَ في السَّتر على أهل الحُدود (١٧/٥٣١)[١٧٦٧٢].

(٤) الأدب المفرد، باب من ستر مسلما (ص٢٧٢)[٧٥٨].

(٥) السنن الكبرى، كتاب الرجم، الترغيب في ستر العورة وذكر الاختلاف على إبراهيم بن نشيط..(٦/٤٦٤)[٧٢٤١].

وخولف هؤلاء السِّتَّةُ جميعًا؛ قال ابن كثير: وروى أبو بكر الإسماعيلي؛ من حديث عبد الله بن المبارك؛ عن ابراهيم بن نشيط، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن عقبة بن عامر: أنه قال لعُمر: يا أمير المؤمنين: (إنَّ لنا جبرانًا يَشربون الخمر، ويَفعلون، ويفعلون، فيرفعون. قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من رأى عورةً فسترها، كان كمن أحيى موءودة في قبرها**»)[(١)].

فجعله من مسند عُمر بن الخطاب، لا مسند عقبة.

وحاصل هذا الوجه: أن الثقات الخمسة، رووه عن عبد الله بن المبارك، عن إبراهيم بن نَشيط، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن عقبة مباشرةً.

وخالفهم علي بن حُجر ثقة حافظ؛ فرواه عن عبد الله بن المبارك، عن إبراهيم بن نَشيط، عن كعب بن علقمة، عن عُقبة، دون ذكر (أبي الهيثم).

وخالفهم جميعًا راوٍ – لم يذكره ابن كثير–، فرواه عن عبد الله بن المبارك، عن إبراهيم بن نَشيط، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن عُقبة بن عامر، عن عُمر بن الخطاب.

والراجح عن عبد الله بن المبارك: رواية الجماعة الخمسة عنه.

والخلاصة في طريق إبراهيم بن نَشيط الخولاني على:

رواه **عبد الله بن وهب،** عن إبراهيم بن نَشيط، عن كعب بن علقمة، عن كَثير مولى عُقبة بن عامر، عن عقبة بن عامر.

ورواه **عبد الله بن المبارك** – في الراجح عنه– عن إبراهيم بن نَشيط، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن عقبة بن عامر.

ورواه **الليث بن سعد،** عن إبراهيم بن نَشيط، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم دُخين عن عقبة بن عامر. ورواه أيضا، عن إبراهيم بن نَشيط، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن دُخين كاتب عُقبة بن عامر، عن عقبة بن عامر. وسيأتي اختلاف النقاد هل أبو الهيثم ودُخين شخص واحد أم شخصان متغايران. والتفريق هو الأقرب.

الطريق الثاني: رواية عبد الله بن لهيعة المصري، عن كعب بن علقمة:

أخرجه أحمد[(٢)]؛ من طرق، عن عبد الله بن لهيعة، حدَّثنا كعب بن علقمة، عن أبي كثير

---

(١) مسند الفاروق أمير المؤمنين (٢/٣٩٣).

(٢) مسند أحمد (٢٨/٥٦٦-٥٦٧)[١٧٣٣١]و[١٧٣٣٢]و[١٧٤٤٧].

مولى عقبة بن عامر الجُهني، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: «**من ستر مؤمنًا، كان كمن أحيا موءودة من قبرها**». وفي رواية: «**من رأى عورة فسترها، كان كمن استحيا موءودة من قبرها**». وفي بعض الطرق القصة.

عبد الله بن لهيعة المصري: ضعيف كما تقدم. وقال هنا: **أبو كثير مولى عقبة بن عامر الجهني،** والصواب: **(كثير أبو الهيثم)** فقد انقلب اسمه على عبد الله بن لهيعة، أفاده ابن حجر(١).

ومدار هذا الطريق الأول بأوجه الثلاثة المختلفة، والطريق الثاني، على **كعب بن علقمة بن كعب التَّنُوخي المصري،** وهو صدوق. وله شيخان فيه:

شيخه الأول: دُخَيْن بن عامر الحَجْري المصري، كاتب عقبة بن عامر الجهني، ثقة. واختلف في كنيته؛ فذهب الإمام مسلم في الكنى، ويعقوب الفسوي في المعرفة، والدولابي في الكنى، وابن حبان في الثقات، والطبراني في الكبير(٢)، كلهم إلى أنَّ كنيته (أبو الهيثم)، وقد ورد ذلك في بعض الطرق كما تقدم في غضون التخريج.

وذهب ابن ماكولا في الإكمال، وتبعه المزي في التهذيب: إلى أنَّ كنيته (أبو لَيْلَى)(٣). وتبع المزيَّ الذهبيُّ وابنُ حجر(٤)، بل صرَّح أبو القاسم ابن عساكر - كما قال ابن حجر في نكت الظِّراف- وأبو الحجاج المزي في التُّحفة بأنَّ دُخينَ بن عامر لا يُكني ب (أبي الهيثم)، وأيَّدهما ابن حجر(٥). والله أعلم، على هذا:

وشيخه الثاني: أبو الهيثم كثير المصري مولى عُقبة بن عامر الجهني، تفرَّد بالرواية عنه كعب بن علقمة، قال أحمد العجلي: (ثقة)(٦)، وقال أبو سعيد ابن يونس المصري - ونقله عنه المنذري في المختصر، وابن حجر في التهذيب والتعجيل-: (حديثه معلول)(٧). وقال الذهبي في الميزان:

---

(١) انظر: تعجيل المنفعة (٥٣٢/٢-٥٣٣).

(٢) انظر: الكنى والأسماء لمسلم (٨٨٠/٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٥٠٢/٣)، والكنى والأسماء للدلابي (١١٥٦/٣)، والثقات لابن حبان (٢٢٠/٤)، والمعجم الكبير للطبراني (٣١٩/١٧).

(٣) انظر: الإكمال لابن ماكولا (٣١٣/٣)، وتهذيب الكمال للمزي (٤٧٦/٨).

(٤) انظر: تذهيب التهذيب للذهبي (١٨٢/٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١٨٠/٣).

(٥) انظر: تحفة الأشراف للمزي (٣٠٧/٧)، والنُّكت الظراف لابن حجر في هامش التحفة (٣٠٦/٧-٣٠٧).

(٦) معرفة الثقات وغيرهم (٤٣٦/٢).

(٧) انظر: تاريخ مصر لابن يونس (٥٢٥/١)، ومختصر سنن أبي داود للمنذري (٣٣٧/٣)، وتعجيل المنفعة (٥٣٣/٢)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢٩٤/١٢) ترجمة أبي الهيثم كثير المصري.

(لا يُعرف)، وقال ابن حجر: (مقبول) أي عند المتابعة، وإلا فهو ليّن[١]. **والمحصَّل**: ضعيف.

فتحصَّل مما تقدم أنَّ الحديث عن كعب بن علقمة المصري على الوجهين:

١- عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم كثير المصري مولى عقبة، عن مولاه عقبة مباشرةً. رواه عنه إبراهيم الخولاني، وابن لهيعة. وصحَّحه الحاكم ووافقه الدمياطي والذهبي كما تقدم.

٢- عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم كثير المصري مولى عقبة، عن دُخين بن عامر الحجري المصري كاتب عقبة، عن عقبة.رواه عنه إبراهيم وحده. وصحَّحه ابن حبان كما تقدم.

وقد ذكر أبو الحجاج المزيُّ دُخينَ بنَ عامر المصري، وأبا الهيثم كثيرًا المصري، كليهما من شيوخ كعب بن علقمة[٢]. كما ذكر ابن يونس المصري في تاريخه، والمزي في تهذيبه أيضا: أن أبا الهيثم كثيرًا المصري مولى عقبة، يروي أيضًا عن دُخين بن عامر الحجري المصري[٣]. ولا بُعْدَ في ذلك؛ فكلاهما كانا يَخدمان الصحابيَّ الأميرَ عُقبة بن عامر الجهني ﷺ . والله أعلم.

تنبيه: يكاد بعضهم يُعِلُّ طريق إبراهيم بن نشيط بالاضطراب؛ قال أبو حفص ابن شاهين عَقِبَهُ – ونقله عنه المنذري أيضا في المختصر– : (غريب، من حديث إبراهيم بن نَشيط)[٤]. وقال المنذري أيضا في الترغيب والمختصر: (رجال أسانيدهم ثقات، وقد اختلف فيه على إبراهيم بن نشيط اختلافاً كثيراً)[٥]. وذكر ابن حجر في التعجيل أن في الحديث اختلافًا على كعب بن علقمة، ثم ذكر كلامَ ابن يونس أن حديث أبي الهيثم كثيرٍ معلولٌ، فوجَّه ابنُ حجر كلامَ ابن يونس بأنه يُشير إلى الاختلاف المذكور[٦].

الرواية الثانية: رواية واهب بن عبد الله الْمَعافري المصري، عن عقبة بن عامر:

أخرجها الطبراني[٧]، والخطيب البغدادي[٨]؛ من طريق عبد الله بن صالح، حدثني يحيى بن أيُّوب، عن عيَّاش بن عبَّاس، عن واهب بن عبد الله الْمَعافري، قال: قدم رجل من أصحاب

(١) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٢٩٨/٥)، والتقريب لابن حجر[٨٤٣٢].

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١٨٣/٢٤).

(٣) انظر: تاريخ مصر لابن يونس (٥٢٥/١)، وتهذيب الكمال للمزي (٣٨٥/٣٤).

(٤) جزء من حديث أبي حفص شاهين عن شيوخه (ص٢٢)، ومختصر سنن أبي داود للمنذري (٣٣٧/٣).

(٥) انظر: الترغيب والترهيب (٢٣٨/٣)، ومختصر سنن أبي داود (٣٣٧/٣)،

(٦) انظر: تاريخ مصر لابن يونس (٥٢٥/١)، وتعجيل المنفعة لابن حجر (٥٣٣/٢).

(٧) المعجم الكبير(٣١٢/١٧)[٨٦٤].

(٨) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ص٦٣)[٧٣].

النبي ﷺ من الأنصار على مسلمة بن مخلَّد، فأَلْفاه نائمًا، فقال: أيقظوه فقال: (بل يُتْرَكُ حتى يَستيقظ). قال: لستُ فاعلاً. فأيْقَظُوا مسلمة له، فرحَّب به، وقال: أَنَزِلُ؟ قال: لا، حتى تُرْسِلَ إلى عُقبة بن عامر لحاجَةٍ لي إليه، فأرسل إلى عُقبة فأتاه، فقال: هل سمعتَ رسول الله ﷺ يقول: «**من وجد مسلمًا على عورةٍ فسترها، فكأنَّما أحيا موءودة من قبرها**». فقال عقبة بن عامر سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ذلك. واللفظ للخطيب، وقد اقتصر الطبراني على المرفوع.

ورجاله مصريُّون ثقات، **إلا عبد الله بن صالح** كاتب ليث، وهو صدوق كثير الغلط صحيح الكتاب، وشيخه **يحيى بن أيُّوب الغافقي** صدوق، يخطئ أحيانا، كما تقدم(١).

الرواية الثالثة: رواية أبي صيَّاد الأسود الأنصاري، ومسلم بن يسار، ورجل مبهم –ثلاثتهم– عن عقبة بن عامر: أخرجها ابن عبد البر(٢)؛ من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبيه الحارث بن يعقوب، عن مولًى لخارجة حدَّثه، عن **أبي صيَّاد الأسود الأنصاري** – وكان عَرِيفَهم– أن رجلا قَدِمَ فحَلَّ بباب مسلمة بن مخلَّد، واستأذَن، فأُذِنَ له، وقال: حِلَّ – أي رَحْلَك–، قال: لا، ولكن أَرْسِلْ معي إلى عُقبة بن عامر، فأرسل معه أبا صيَّاد، فدخلوا على عقبة فرحَّب به، فقال الرجل لعقبة: هل تذكر مجلسًا كنَّا فيه عند رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «**من ستر عورةَ مؤمن، كانت له كموءودة أحياها**». قال عقبة: (نعم، لَعَمْرِي إنِّي لحاضرٌ ذلك، وسمعتُه منه)، فكبَّر الرجل، وقال: (لهذا ارتحلتُ)، ورَجَعَ.

ورجاله ثقات، إلا **رجلاً مبهمًا** بين الحارث بن يعقوب وأبي صيَّاد الأنصاري، وكذلك **أبا صيَّاد الأسود الأنصاري** فلم أجد له ترجمة. والله أعلم.

وأخرجه الخطيب البغدادي(٣)؛ من طريق عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، حدثني **مسلم بن يسار**: أن رجلاً من الأنصار، ركب من المدينة إلى عقبة بن عامر، وهو بمصر حتى لَقِيَهُ، فقال له أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من ستر مؤمِنًا في الدنيا ستره الله يوم القيامة**» فقال: (نعم)، فكبَّر الأنصاري وحمد الله، ثم انصرف.

عبد الرحمن بن زياد الإفريقي: ضعيف، كما تقدم(٤). وشيخه **مسلم بن يسار** هو أبو عثمان

---

(١) انظر عبد الله بن صالح في الطريق الأول من الحديث[٢٢١]. والغافقي في الطريق الأول من الحديث[٥٥]

(٢) التمهيد (١٢٧/٢٣-١٢٨).

(٣) الرحلة في طلب الحديث (ص١٢٠-١٢١)[٣٥].

(٤) انظر: الوجه الثاني من الحديث[١٧٩].

المصري مولى الأنصاري نزيل إفريقية، صاحب أبي هريرة، ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الدارقطني: (يُعتبر به)، وقال الذهبي مرة: (ثقة)، ومرة أخرى: (صدوق، لا يبلغ حديثُه الصِّحَّةَ)[١]. وقال أحمد بن حنبل: (لا أعرفه)، وقال ابن حجر: (مقبول) عند المتابعة وإلا فهو لَيِّن[٢]. **والمحصَّل:** هو صدوق، كما قال الذهبي.

وأخرجه عبد الرزاق[٣]؛ عن محمد بن راشد (صدوق)[٤]، أخبرنا سليمان بن موسى، عمَّن حدَّثه، عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ، أنه خرج من المدينة إلى عقبة بن عامر – وهو أمير على مصر – يَسأله عن حديث سمعاه من رسول الله ﷺ جميعًا فسأله عنه، فقال عقبة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من ستر أخاه في فاحشةٍ رآها عليه، ستره الله في الدنيا والآخرة**».

شيخ عبد الرزاق **محمد بن راشد** الخُزاعي الشامي: صدوق[٥]، وشيخه **سليمان بن موسى الأشدق:** صدوق مختلط بأخرة، في حديثه بعض غرائب، كما تقدم[٦]. وفيه **رجل مبهم** بين سليمان بن موسى وبين الصحابي الأنصاري.

فائدة: صرَّح الخطيب البغدادي بأنَّ الرجل الأنصاري المبهم في (الثانية والثالثة) هو أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد ﷺ[٧] –وتبعه ولي الدين أبو زرعة العراقي في المبهمات[٨]– وأيَّد ذلك بما يأتي في الرابعة:

الرواية الرابعة: رواية عطاءَ بن أبي رباح، عن عقبة بن عامر:

---

(١) وهو رضيع عبد الملك بن مروان. انظر: الثقات (٣٩٠/٥)، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٩٦) كلاهما لابن حبان، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص١٣٥)، والكاشف (٢٦١/٢) وميزان الاعتدال (٣٢٧/٤) كلاهما للذهبي، وتهذيب التهذيب (١٢٨/١٠).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (١٩٨/٨) والتقريب[٦٦٥٣]

(٣) المصنف، كتاب اللقطة، باب ستر المسلم (٢٢٨/١٠)[١٨٩٣٥].

(٤) وهو الخزاعي الشامي الدمشقي، نزيل البصرة. انظر: تهذيب الكمال (١٨٨/٢٥-١٩١)

(٥) وهو الخزاعي المكحولي الشامي الدمشقي، نزيل البصرة. انظر: تهذيب الكمال (١٨٨/٢٥-١٩١)، وقال الذهبي ابن حجر: (صدوق)، وزاد ابن حجر: (يهم)، انظر: من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث للذهبي (ص٤٤٩) والتقريب[٥٨٧٥].

(٦) انظر: الرواية الثالثة من الطريق الأول من الحديث[١٠٥].

(٧) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ص٦٣-٦٤).

(٨) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٥٦/١).

أخرجها عبد الرزاق[١]. وأبو بكر الحُميدي[٢] – ومن طريقه الحاكم في علوم الحديث، والخطيب البغدادي في الرحلة[٣]–، وأخرجه أحمد[٤]؛ كلاهما عن سفيان بن عيينة.

كلاهما (عبد الرزاق، وابن عيينة) عن ابن جريج قال: سمعت أبا سعد الأعمى، يحدِّث عطاءَ بن أبي رباح يقول: رَحِلَ أبو أيوب إلى عُقبة بن عامر، فأتى مَسْلَمَةَ بن مخلَّد الأنصاري – وهو أمير مصر– فخرج إليه فعانَقه، وسأله عن سبب مجيئه، فقال: حديث سمعتُه من رسول الله ﷺ، لم يبق أحدٌ سمعه غيري وغيرُ عقبة، فابْعث من يَدُلُّني على منزله. فأتى عقبةَ بنَ عامر، فقال: حدِّثنا ما سمعتَه من رسول الله ﷺ في ستر المؤمن، لم يبق أحدٌ سمعه غيري وغيرُك. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من ستر على مؤمنٍ في الدنيا، ستره الله يوم القيامة**» وعند عبدالرزاق زيادة بعد (الدنيا): «**على عَورةٍ**» وعند الحميدي: «**على خَرْبَةٍ**[٥]».

وأبو سعد الأعمى: هو المكي، مجهول العين، قال ابن حجر[٦].

وخالف عبدَ الرزاق وابنَ عيينة، **محمدُ بنُ بكر البَرْساني البصري** فقصَّر في إسناده: أخرجه أحمد أيضا[٧]؛ عن محمد بن بكر، عن ابن جريج: قال ركب أبو أيوب إلى عقبة بن عامر في مصر، فذكره بنحوه مختصرًا وفيه: «**من ستر مؤمنًا في الدنيا على عورةٍ، ستره الله يوم القيامة**». وسنده منقطع، كما صرَّح به الهيثمي في المجمع[٨]. وَهِمَ فيه محمد بن بكر لأنه صدوق يخطئ[٩]، فأسقط أبا سعد المكي، وعطاء بن أبي رباح معا، وأثبتهما من هما أوثق منه.

الرواية الخامسة: رواية رجل مبهم، عن عقبة بن عامر:

---

(١) المصنف، كتاب اللقطة، باب ستر المسلم (١٠/٢٢٨-٢٢٩)[١٨٩٣٦]

(٢) مسند الحميدي (١/٣٧٣)[٣٨٨].

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص١٢١-١٢٢)[١٣] النوع الأول. والرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي (ص١١٨-١٢٠)[٣٤].

(٤) مسند أحمد (٢٨/٦١٣-٦١٤)[١٧٣٩١].

(٥) الخربة – بالخاء المعجمة المفتوحة أو المضمومة، والراء المهملة الساكنة، والباء المهملة: كل ما يُعاب الشخص على فعله؛ كالسرقة والغصب والزنا، وتطلق على البلية والمصيبة والجناية. انظر: مشارق الأنوار (١/٦١٥)، والنهاية في غريب الحديث (ص٣٦١).

(٦) انظر: التقريب[٨١٢٠]

(٧) مسند أحمد (٢٨/٦٥٦)[١٧٤٥٤].

(٨) انظر: مجمع الزوائد (١/١٣٤).

(٩) انظر: التقريب[٥٧٦٠]

أخرجها الطبراني[١]، وابن عساكر[٢]؛ كلاهما من طريق أبي مسلمة ابن سعيد بن أركون القرشي الجمحي، نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن إسماعيل بن عُبيد الله (المخزومي الشامي ثقة)، عمَّن حدَّثه، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَن ستر فاحشةً، فكأنَّما أَحْيَى موءودة**».

ابن سعيد بن أركون القرشي الجمحي: وقع عند الطبراني: (عَمْرو بن سعيد بن أركون القرشي الجمحي) ثم قال: (لم يرو هذا الحديثَ عن سعيد، إلا عَمرو).

ووقع عند ابن عساكر: (إسحاق بن سعيد بن أركون القرشي الجمحي)، قال عنه أبو حاتم: (ليس بالثقة)، وقال الدارقطني: (منكر الحديث)[٣]. وقال الذهبي (ضعَّفوه)[٤]. وهو إسحاق بن سعيد بن إبراهيم بن عُمير بن الأركون، أبو مسلمة القرشي الجُمَحِي، الشامي الدمشقي، هكذا نسبه ابن عساكر في ترجمته[٥]. ولم أجد من ترجم ل (عمرو بن سعيد بن أركون) والله أعلم. **وسعيد بن عبد العزيز التنوخي، وإسماعيل بن عُبيد الله المخزومي،** ثقتان من أهل الشام. وشيخ إسماعيل بن عُبيد الله المخزومي: رجل مبهم.

وهذه الرواية ضعيفة جدًّا؛ وآفته ابن الأركون، وفيها رجل مبهم.

الرواية السادسة: رواية أبي الخير مَرْثَد بن عبد الله اليزني (ثقة)، **عن عقبة بن عامر:**

أخرجها الطبراني[٦]؛ من طريق كُرْدُوسُ بن محمد الواسطي، حدثنا الْمُعَلَّى بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله، عن عُقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: «**لا يَرَى امْرُؤٌ من أخيه عورةً فيسترها، إلاَّ ستره الله وأدخله الجنَّة**».

الْمُعَلَّى بن عبد الرحمن: وهو الواسطي، متَّهم بالوضع، قاله ابن حجر[٧]. والباقون ثقات،

---

(١) المعجم الأوسط (٢٠٤/١)[٦٥٥].

(٢) تاريخ دمشق (٤٣٠/٨) في ترجمة إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٢٢١/٢)، والضعفاء للدارقطني (ص٨٨).

(٤) المغني في الضعفاء (٧١/١)، وديوان الضعفاء (ص٢٧)

(٥) انظر: تاريخ دمشق (٢١٦/٨).

(٦) المعجم الكبير(٢٨٨/١٧)[٧٩٥].

(٧) التقريب [٦٨٠٥]. ذكره سبط ابن العجمي، وابن عراق، كلاهما في أسماء الوضَّاعين. انظر: الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص٢٥٩) ومقدمة تنزيه الشريعة (١١٩/١).

إلا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري فهو صدوق. **وهذا الطريق موضوع** فلا يعوَّل عليه.

والخلاصة: حديث عقبة بن عامر الجهني، رواه عنه جماعة؛ وأصحها: الرواية الأولى والثانية وإسنادهما **حسن**، وما عداهما فأسانيدها ضعيفة. والله أعلم.

[٦٧٣] **عن مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّدٍ ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من ستر على مؤمن، فكأنَّما أَحْيَى موءودة».**

راوي الحديث: مَسْلَمة بن مُخَلَّد – باللاَّم المشدَّدة المفتوحة[(١)]– بن الصامت، أبو سعيد الأنصاري الخزرجي الساعدي، ويقال: الزُرَقي، من صغار الصحابة، مات النبي وهو ابن عشر سنين، وشهد الفتوح بعد النبي، حتى كان أميرًا على مصر والمغرب في عهد معاوية، ومكث في ذلك ستة عشر عامًا، توفي سنة (٦٢هـ)[(٢)].

تخريج الحديث: للحديث أربعة طرق:

الطريق الأول: أخرجه الطبراني[(٣)]؛ عن موسى بن هارون، نا شيبان بن فَرُّوخ، نا عبيد الله بن محمد ابن عائشة، نا يحيى بن أبي الحجَّاج، عن أبي سنان القسملي، عن رجاء بن حيوة، قال: سمعت مَسْلَمَةَ بنَ مُخَلَّدٍ ، يقول: بينا أنا على مصر إذ أَتَى الآذِنُ البوَّابُ، فقال: إنَّ أعرابيًّا على بَعِيرٍ على الباب يَستأذن، فقلتُ: من أنت؟ قال: جابر بن عبد الله الأنصاري– ﷺ – قال: فأشرفتُ عليه، فقلتُ: أَنْزِلُ إليك أَوْ تَصْعَدُ؟ ؟ قال: لا تَنزل ولا أَصعد، حديث بَلَغَنِي أنَّك ترويه عن النبي ﷺ في سَتْر المؤمن، جئتُ أسمعه. قلتُ: سمعتُ النبي... فذكره.

يحيى بن أبي الحجَّاج: وهو يحيى بن عبد الله بن الأَهْتَم، لَيِّن الحديث، قاله ابن حجر[(٤)].

وأبو سِنان القَسْمَلي: وهو عيسى بن سنان الحنفي، الدمشقي الفلسطيني، نزيل البصرة، قال الذهبي: (ضعيف الحديث)، وقال ابن حجر: (لَيِّنُ الحديث)[(٥)]. وهذا **الطريق ضعيف.**

---

(١) بالميم المضمومة والخاء المعجمة المفتوحة واللام المشددة. قاله ابن حجر في الاصابة (١٠/١٧٤).

(٢) انظر: الاستيعاب (٣/١٣٩٧)، وأسد الغابة (٥/١٦٨)، والإصابة (١٠/١٧٢) في القسم الأول

(٣) المعجم الأوسط (٨/١١٤)[٨١٣٣].

(٤) التقريب[٧٥٢٧]. وهو مختلف فيه: ضعَّفه يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي، والنسائي. وذكره ابن حبان في ثقاته، وزاد: (ربما أخطأ) وقال ابن عدي: (لا بأس بأحاديثه). انظر: تهذيب التهذيب (١١/١٧٢) والله أعلم.

(٥) انظر: الكاشف (٢/١١٠)، والمغني في الضعفاء (٢/٤٩٨) والتقريب لابن حجر[٥٢٩٥]. وهو مختلف فيه: ضعَّفه =

تنبيه: هذا الطريق قوَّاه المنذري في الترغيب، وحسَّنه شرف الدين الدمياطي في المتجر[١].

الطريق الثاني: أخرجه الحارث بن محمد بن أبي أسامة في "مسنده"، كما عند ابن ناصر الدين الدمشقي[٢]- ومن طريقه الخطيب البغدادي[٣]-، عن كثير بن هشام، ثنا جعفر بن بُرْقَانَ، ثنا يحيى أبو هاشم الدمشقي، قال: **جاء رجل من أهل المدينة إلى مصر**، فقال لحاجب أميرها: قل للأمير يَخرج إليَّ، فقال الحاجب: ما قال لنا أحدٌ منذ نزلنا هذا البلد غيرَك، إنما كان يقال: استَأْذِنْ لنا على الأمير، قال: ائْتِهِ فَقُلْ له: هذا فلان بالباب، فخرج إليه الأمير، فقال: إنما أتيتُك أسألك عن حديث واحدٍ، فيمن سَتَرَ عورةَ مسلم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ سَتَرَ عورة مسلم، فكأنَّما أحيا موءودة**».

ورجاله ثقات، نعم جعفر بن بُرقان ثقة، لكنَّه ضعيف في الزهري خاصة كما تقدم[٤]، وهنا يروي عن غير الزهري؛ وهو أبو هاشم الدمشقي يحيى بن راشد بن مسلم الليثي. لكن هل أدرك أبو هاشم يحيى الدمشقي هذا الصحابيَّ الأميرَ أم لا؟ فلم يَذكر المزي مسلمة من شيوخ أبي هاشم الدمشقي. والله أعلم.

وهذا الصحابي الأمير: هو **مسلمة بن مخلَّد الخزرجي**؛ صرَّح به ابن ناصر الدين الدمشقي عقبه؛ ويؤيِّده ما رواه الخطيب عَقِبُه بسنده إلى الإمام مالك أنه قال: (إنَّ رجلًا خرج إلى مسلمة بن مخلَّد بمصر، في حديثٍ سمعه من رسول الله)[٥]. والله أعلم.

الطريق الثالث: أخرجه عبد الرزاق[٦]، وأحمد[٧]، وأبو نعيم، والذهبي[٨]؛ كلهم من طريق

= يحيى بن معين في أكثر الروايات عنه، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويعقوب بن سفيان الفسوي، والنسائي، وذكره الساجي والعقيلي في ضعفائهما. وقال العجلي: (لا بأس به)، وقال ابن خراش: (صدوق في حديثه نكرة)، وذكره ابن حبان في ثقاته. انظر: تهذيب الكمال (٢٢/٦٠٧-٦٠٩) وتهذيب التهذيب (٨/٨٩) والله أعلم.

(١) انظر: الترغيب والترهيب (٣/٢٣٩)، والمتجر الرابح (ص٥٦٤-٥٦٥).

(٢) مجلس في حديث جابر - مطبوع من ضمن مجموع رسائل لابن ناصر الدين- (ص٢٢٠-٢٢١)

(٣) الرحلة في طلب الحديث (ص١٢١-١٢٢)[٣٦].

(٤) انظر: الحديث[٤١٩].

(٥) الرحلة في طلب الحديث (ص١٢٤)

(٦) المصنف، كتاب اللقطة، باب ستر المسلم (١٠/٢٢٨)[١٨٩٣٦]

(٧) مسند أحمد (٢٨/١٥٨)[١٦٩٥٩].

(٨) معرفة الصحابة (١/٤٨٣) في ترجمة ثابت بن مخلد. سير أعلام النبلاء (٦/٣٣٤)عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

عبد الملك ابن جريج، عن ابن المنكدر، عن أبي أيوب الأنصاري، عن مسلمة بن مخلد، أن النبي ﷺ قال: «**من ستر مسلمًا في الدنيا، ستره الله عزَّ وجل في الدنيا والآخرة، ومن نَجَّى مكروبًا فكَّ الله عنه كُرْبَةً من كُرَبِ يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله عزَّ وجلَّ في حاجته**».

ورجاله ثقات؛ وقال الهيثمي: (رجاله رجال الصحيح)[١]. لكن فيه علَّتان: ١- ابن جريج مدلِّس وقد عنعن ها هنا. ٢- وشيخه محمد بن المنكدر لم يَسمع من أبي أيوب الأنصاري، كما استظهره الحافظ العلائي، وسلَّم له أبو زرعة العراقي[٢]. وقرَّر ابن حجر من أجل سِنِّ وفاته أنه لم يَسمع من أبي أيوب، ولا عددٍ من الصحابة[٣].

ولذا قال الذهبي عقبه: (جيِّد الإسناد). ثم قال مرَّة في موضع: (حديث غريب فرد)[٤].

الطريق الربع: أخرجه أحمد[٥] - ومن طريقه الطبراني في الكبير[٦]-؛ والطبراني أيضا[٧]، وأبو نعيم[٨]؛ كلهم من طرق، عن عبد الله بن عون، عن مكحول: أن عقبة بن عامر أتَى مسلمة بن مخلَّد - وهو أمير على مصر-، وكان بينه وبين البوَّاب شيء، فسمع صوتَه فأذِنَ له، فقال: إني لم آتِكَ زائرًا، ولكني جئتُك لحاجة، أتَذْكُرُ يومَ قال رسول الله ﷺ: «**من عَلِمَ من أخيه سيِّئةً، فسترها، ستره الله عزَّ وجلَّ بها يوم القيامة؟**» فقال: (نعم)، فقال: (لهذا جئتُ). واللفظ لأحمد، ولأبي نعيم. ولفظ الطبراني في مسند الشاميين مختصر.

ورجاله ثقات؛ وقال الهيثمي: (رجاله رجال الصحيح)[٩]. لكن فيه انقطاع؛ لأن مكحول الشامي لم يسمع من عقبة بن عامر ولا مسلمة بن مُخَلَد، كما تقدَّم[١٠].

---

(١) مجمع الزوائد (٦/٢٤٦).

(٢) انظر: جامع التحصيل للعلائي (ص٢٧٠)، وتحفة التحصيل للعراقي (ص٢٩٠)

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (٩/٤١٨).

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (٩/٤٢٢).

(٥) مسند أحمد (٢٨/١٦٠)[١٦٩٦٠].

(٦) المعجم الكبير(١٩/) [١٠٦٧].

(٧) مسند الشاميين (٤/٣٣٩، و٣٤١)[٣٤٩٤]،و[٣٥٠٢].

(٨) معرفة الصحابة (٥/٢٤٩٥) في ترجمة مسلمة بن مخلد.

(٩) مجمع الزوائد (١/١٣٣-١٣٤).

(١٠) انظر: الوجه الأول من الحديث[٥٩٦]. ونصَّ أبو الحجاج المزي على أن مكحول الشامي لم يلق عقبة بن عامر الجهني، في تهذيب الكمال (٢٠/٢٠٤).

وتابع مكحولاً عليه محمد بن سيرين:

أخرجه الطبراني[١]؛ من طريق هلال بن حِقّ، عن عبد الله بن عون، وهشام بن حسان- كلاهما- عن محمد بن سيرين قال: (خرج عقبة بن عامر إلى مسلمة بن مخلَّد - وهو أمير على مصر-، وكان بينه وبين البوَّاب شأنٌ، فلما أذِن له دخل عليه، فقال: (مرحبًا بأخي زائرا). فقال: «لم آتك زائرًا، ولكن لحديث سمعتَه من رسول الله ﷺ».

هلال بن حِقّ بكسر الحاء: وهو أبو يحيى البصري، روى عنه جمع، ذكره ابن حبان في ثقاته[٢]. وقال ابن حجر: (مقبول) عند المتابعة وإلا ليِّن الحديث[٣].

والخلاصة: لا يخلو طريق من هذه الطرق الأربعة من مقال في الإسناد واختلاف في اللفظ:

وورد الاختلاف في ذكر لفظ السَّتر الذي لَهِجَ به النبي ﷺ: هل هذا اللفظ: «**من سَتَرَ على مؤمن، فكأنَّما أَحْيَى موءودة**».

أم هذا اللفظ: «**مَنْ سَتر مسلمًا في الدنيا، ستره الله عزَّ وجل في الدنيا والآخرة، ومن نَجَّى مكروبًا فكَّ الله عنه كُرْبَةً من كُرَبِ يوم القيامة**،...». وبعضهم يرويه مختصرًا

وورد اختلاف آخر؛ وهو من الرجل الذي جاء لِيَتَثَبَّتَ من مسلمة بن مخلَّد، أهو أبو أيوب الأنصاري، أم عُقبة بن عامر؟ والله أعلم.

[٦٧٤] **عن شِهَابٍ** - رجل من أصحاب رسول الله ﷺ كان يَنزل مصر-، **أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من سَتر على مؤمن عورةً فكأنَّما أحيى مَيْتًا»**.

راوي الحديث:

شهاب-بلا تسمية أبيه- وهو الأنصاري المدني، نزيل مصر، عَدُّوه من جملة الصحابة[٤].

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن شهاب:

الطريق الأول: أخرجه الطبراني - وعنه أبو نعيم الأصبهاني في الصحابة[٥]-؛ حدثنا محمد

---

(١) المعجم الكبير(٣٤٩/١٧)[٩٦٢] المعجم الأوسط (٧٢/٦)[٥٨٢٧].

(٢) انظر: الثقات (٥٧٦/٧).

(٣) انظر: التقريب[٧٣٣٢].

(٤) انظر: الاستيعاب (٧٠٦/٢)، وأسد الغابة (٦٤٢/٢)، والإصابة في تمييز الصحابة (١٥٣/٥) في القسم الأول.

(٥) المعجم الكبير للطبراني (٣١٣/٧)[٧٢٣١]، معرفة الصحابة (١٤٧٧/٣) ترجمة شهاب رجل من الصحابة.

بن معاذ الحَلَبِي، ثنا القعنبي، ثنا معتمر بن سليمان، عن سَلْم بن أبي الذَّيَّالِ، عن أبي سِنان رجلٍ من أهل المدينة، سمع جابر بن عبد الله يحدِّث، عن شهاب، فذكره.

محمد بن معاذ الحَلَبي: وهو محمد بن مُعَاذ بن سُفيان، أبو بكر البصري نزيل حَلَب، الملقَّب ب (دُرَّان)، محدِّث صدوق، قاله الذهبي في السير[(١)].

وأبو سِنان رجلٍ من أهل المدينة: وهو أبو سِنان المدني، الذي قال عنه الهيثمي: (لم أعرفه)[(٢)]. ويحتمل أن يكون يزيدَ بن أُمَيَّة الدُّؤَلي المدني، تابعي ثقة[(٣)]. والله أعلم. والباقون ثقات.

الطريق الثاني: أخرجه الحسن بن سفيان في "مسنده" – ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في الصحابة[(٤)]–؛ من طريق مسلم بن إبراهيم (ثقة)، ثنا عيسى بن حُميد الراسبي أبو همام – وكان صدوقًا–، ثنا حفص أبو النَّضر، عن جابر بن عبد الله، أنه أتى رجلًا يسأله عن سَتْر المؤمن، فقال له: لستُ أنا ذاك، ولكن ذاك رجل يُقال له: شِهَاب، فسار جابر حتى أتى عاملَها رجلاً يُقال له: مسلمة، فمشى معه حتى أتى شِهَابًا، فأشرف عليهم شابٌّ فقال: إما أن تَصْعَدوا، وإما أن أَنْزِلَ إليكم، قال له جابر: ما نُريد أن تَنزل إلينا، وما نُريد أن نَصْعَدَ إليك، ولكن حدِّثنا بحديث سمعتَه من رسول الله ﷺ في سَتر المؤمن قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من سَتَرَ على أخيه المسلم فكأنَّما أحياه**».

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني أيضا في الصحابة[(٥)]؛ معلَّقا عن سَلْم بن قُتَيبة (صدوق)، عن عيسى بن حُميد الراسبي، به.

وعزاه ابن حجر في الإصابة إلى أبي عبد الله ابن منده؛ من طريق حفص الراسبي، عن جابر بن عبدالله، عنه، به[(٦)].

أبو همَّام عيسى بن حُميد الراسبي: قال الحافظ الحسن بن سفيان: (صدوق) ها هنا، وترجم

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٥٣٦/١٣).

(٢) مجمع الزوائد (٢٤٧/٦).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٨٦/٣٢)، والتقريب[٧٦٨٧].

(٤) معرفة الصحابة (١٤٧٧/٣) في ترجمة شهاب رجل من الصحابة.

(٥) معرفة الصحابة (١٤٧٧/٣) في ترجمة شهاب رجل من الصحابة.

(٦) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٥٣/٥) في ترجمة شهاب آخر غير منسوب – القسم الأول.

له ابن أبي حاتم ساكتًا عنه[١].

وأبو النَّضْر حفص الرَّاسبي: قال أبو عبد الله ابن منده: (هو أبو سِنَانٍ الْمَدِينِيُّ) – يعني المتقدِّم ذكره في الطريق الأول – حكاه عنه ابن حجر، ثم تعقَّبه بأنهما شخصان متغايران[٢]. ولم أجد له ترجمة وهو في طبقة التابعين.

والخلاصة: الحديث بطريقيْه **حسن لغيره.**

[٦٧٥] عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَتَرَ على أخيه المؤمن عَوْرَةً، فكأنَّما أَحْيَى موءودةً».

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن جابر بن عبد الله:

الطريق الأول: رواية أبي مَعْشَر نَجِيح بن عبد الرحمن، ولها وجهان:

الوجه الأول: أخرجه الطبراني[٣]، وابن عدي[٤]، وأبو القاسم ابن بشران[٥]، والبيهقي[٦]، وعبد الكريم الرافعي القزويني[٧]؛ كلهم من طرق، عن أبي الرَّبيع الزهراني سليمان بن داود العتكي(ثقة). وأخرجه ابن عدي أيضا[٨]؛ من طريق محمد بن أبي مَعْشَر السِّنْدي (صدوق)[٩].

كلاهما (أبو الربيع، ومحمد) عن أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن، عن محمد بن المنكدر، عنه، به. ولفظ محمد بن أبي مَعْشَر عند ابن عدي: «**من ستر مؤمنًا من خِزْيَةٍ...**».

الوجه الثاني: أخرجه الطبراني أيضا[١٠]؛ من طريق إبراهيم بن أبي العباس (ثقة)، عن أبي معشر، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر مرفوعًا بمثله.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٦/٢٧٤).

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥/١٥٣).

(٣) المعجم الأوسط (٥/١٧٥-١٧٦)[٤٩٩٢] و[٨٠٨٥].

(٤) الكامل (١٠/٢٢٣) في ترجمة نجيح أبي معشر المديني.

(٥) أمالي ابن بشران (ص١٠٦)[٢١٥].

(٦) الجامع لشعب الإيمان، باب في الستر على أصحاب القروف (١٢/١٥٦)[٩٢٠٧].

(٧) التدوين في أخبار قزوين (٣/١٦٧) في ترجمة عبد الرحيم بن الخليل الصرامي.

(٨) الكامل (١٠/٢٢٣) في ترجمة نجيح أبي معشر المديني.

(٩) التقريب[٦٣٤٩].

(١٠) مكارم الأخلاق، باب ما يستحب للمرء من ستر عورة أخيه المسلم وما له من الثواب (ص١٤٤)[٤١٨].

وصاحب المدار: **أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي** ضعيف، كما تقدَّم[١].

وهذا **الطريق ضعيف**؛ بضعف أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن. وضعَّفه ابن عدي عقبه. والهيثمي في المجمع[٢].

الطريق الثاني: أخرجه الطبراني أيضا[٣] – وعنه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية[٤]–، وأخرجه ابن عساكر[٥]؛ كلاهما من طريق طلحة بن زيد، عن الوضين بن عطاء، عن بلال بن سعد، عن جابر بن عبد الله، مرفوعًا بمثله.

طلحة بن زيد الرقي: متروك الحديث متَّهم، كما تقدم[٦].

وهذا **الطريق ضعيف جدًّا**؛ وآفته طلحة بن زيد. وبتفرُّده أعلَّ الطبراني عقبه وتلميذه أبو نعيم عقبه هذا الطريق. وأعلَّه الهيثمي في المجمع بضعف طلحة بن زيد[٧].

والصواب في هذا الحديث: طريق أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي، عن محمد بن المنكدر وعن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي، عن جابر وإسناده ضعيف.

[٦٧٦] عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ ستر على مؤمنٍ فاحشةً، فكأنَّما أحيى مَوْءُودة».

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، عن أبي هريرة، على وجهين؛ رفع ووقف:

الوجه الأول: رواية الرفع: أخرجها البيهقي[٨]؛ من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، عنه، به. وفي رواية: «**من أَخْفَى عن مؤمن سَيِّئَةً، كان خيرًا ممَّن أحيى**

(١) انظر: الحديث[١٤٢].

(٢) مجمع الزوائد (٦/٢٤٦-٢٤٧).

(٣) المعجم الأوسط (٦/١٨٩)[٦١٥٢]، ومسند الشاميين (١/٣٨٥)[٦٦٩].

(٤) حلية الأولياء (٥/٢٣٣-٢٣٤) في ترجمة بلال بن سعد.

(٥) تاريخ دمشق (٥١/١٣٥) في ترجمة محمد بن أحمد بن محمد بن علي أبي الفرج زربي.

(٦) يقال له: الكوفي، ويقال له: الشامي، وهو نزيل واسط. انظر: الحديث[١٤٦]

(٧) انظر: مجمع الزوائد (٦/٢٤٧).

(٨) الجامع لشعب الإيمان، باب في الستر على أصحاب القروف (١٢/١٥٦)[٩٢٠٦].

موءودة». و**الوليد بن مسلم**: ثقة مدلس تدليس التسوية، وقد عنعن في الطبقات كلها.

الوجه الثاني: رواية الوقف: أخرجه ابن أبي شيبة[١]؛ عن عيسى بن يونس. وأخرجه أبو بكر الخرائطي[٢]؛ من طريق روح بن عبادة .

كلاهما ثقتان (عيسى، وروح)، عن الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، عن أبي هريرة، قال: «**من أَطْفَأَ على مؤمنٍ سَيِّئَةً، فكأنَّما أحيى موءودة**».

والراجح عن الأوزاعي: رواية الوقف، وهي رواية الثقتين عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس، عن أبي هريرة من قوله.

وعبد الواحد بن قيس، وهو أبو حمزة السلمي الدمشقي، صدوق له أوهام، ولم يَسمع من أبي هريرة، كما تقدم[٣].

وهذا الموقوف ضعيف؛ لأن عبد الواحد بن قيس له أوهام، ولم يَسمع من أبي هريرة.

غريب الأحاديث:

قوله (**عورة**): العورة هي كلُّ عيب وخَلَلٍ في الإنسان؛ في بَدنه أو عِرْضه أو ماله، وقد تكون عَورة حِسِيَّةً أو معنويَّة[٤].

وقوله (**أحيى أو استحيى موءودة**): الموءودة: اسم مفعول من وَأَدَ البنتَ، يَئِدُها، وَأْدًا: دفنها وهي حيَّة، فالموءودة والوَئِيد: هي البنت الدَّفين وهي حيَّة، وكان ذلك من عمل الجاهلية؛ غَيْرَةً وأَنَفَةً، أَو تَخْفِيفًا للمؤنة[٥].

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الخمسة على أنَّ من ستر عورةَ أخيه المسلم؛ من اقتراف معصية، أو فعل أمر قبيح في العادة، كان شَبِيهًا بالذي أنقذ الموءودةَ من الموت في الأجر[٦].

---

(١) المصنَّف في الأحاديث والآثار، كتاب الأدب، باب في الستر على الرجل (٥٣١/١٣) [٢٧١٠٣]، و[٣٥٨٥٤].

(٢) مكارم الأخلاق، باب ما يستحب للمرء من ستر عورة أخيه المسلم وما له من الثواب (ص١٤٥)[٤٢٣].

(٣) انظر: الحديث[٤٨١].

(٤) انظر شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٦٢٨/١٨) وفيض القدير (١٤٨/٦).

(٥) انظر: الغريبين في القرآن والحديث(١٩٦٣/٦)، ومشارق الأنوار(٤٢٥/٣)، والنهاية في غريب الحديث (ص١٢٢٤)، والمتجر الربح للدمياطي (ص٥٦٤)، وفتح الباري لابن حجر (٥٠٢/١٣).

(٦) انظر: مسائل أحمد برواية ابن هانئ(ص٤٥٠)، وصحيح ابن حبان(٢٧٤/٢)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٢٢٦/٥) وشرح السنن لابن رسلان (٦٢٨/١٨)، ومرقاة المفاتيح (٣١٢١/٨)، وفيض القدير (١٢٩/٦).

وهذا السَّتر فيما لا يترتَّب على ستره وكِتْمانه مفسدةٌ عظيمة، وكذلك لا يُنافي هذا السَّتْرُ مشروعيةَ مناصحة صاحبِها وإرشادِه إلى الترك، حسب القدرة[١].

المبحث السادس عشر: ما ورد في مماثلة التَّعزية لأجر صاحب المصيبة

[٦٧٧]**عن أنس بن مالك ﷺ، أنَّ النبيﷺ قال:«من عَزَّى مُصَابًا كان له مثلَ أجر صاحبه».**

تخريج الحديث:

للحديث عن بُكير بن عبد الله بن الأشج المدني، عن الزهري، عن أنس وجهان:

الوجه الأول: أخرجه ابن حبان[٢]؛ من طريق سعد بن عبدالله بن عبد الحكم (ثقة)[٣]. وأخرجه أبو عبدالله القُضاعي[٤]؛ من طريق أبي علقمة عبد الله بن هارون بن موسى الفَرْوي (ضعيف)[٥]، كلاهما، عن قُدامة بن محمد، عن مَخْرَمَة بن بُكير، عن أبيه بُكير بن عبد الله بن الأشج، عن ابن شهاب الزهري، عنه، به.

والوجه الثاني: أخرجه ابن حبان أيضا[٦]، والخطيب البغدادي[٧]، وابن عساكر[٨]؛ كلهم من طرق، عن أبي علقمة عبد الله بن هارون بن موسى الفَرْوي أيضًا، نا قدامة بن محمد بن قُدامة بن خَشْرَمٍ الخشرمي، عن أبيه محمد بن قدامة، عن بُكير بن عبد الله بن الأشجّ، عن ابن شهاب، عنه بلفظ :«**من عَزَّى أخاه المؤمن في مُصيبته، كَسَاه الله حُلَّةً خَضْرَاءَ يُحْبَرُ بها يوم القيامة»، قيل: يا رسول الله، ما يُحْبَرُ بها؟ قال: «يُغْبَطُ بها يوم القيامة».**

قُدامة بن محمد بن قُدامة بن خَشْرَمٍ الخشرمي: الأشجعي المدني: صدوق يخطئ[٩].

---

(١)انظر:الآداب الشرعية (٢٣٥/١)،والزواجر للهيتمي(٢٠٩/٢)،ومرقاة المفاتيح (٢٣٤٢/٦) وفيض القدير (١٤٩/٦).

(٢) المجروحين (٢٢٣/٢) في ترجمة قدامة بن محمد بن خشرم الخشرمي المديني.

(٣) وهو أبو عمرو المصري. انظر: الجرح والتعديل (٩٢/٤)، والإرشاد لأبي يعلى الخليلي (٤٢٦/١)، والثقات لابن قطلوبغا (٤٣٨/٤-٤٣٩).

(٤) مسند الشهاب (٢٤٠/١)[٣٨٠].

(٥) وهو أبو علقمة الفَرْوي الصغير. انظر: التقريب[٨٢٦١]، وقال الذهبي: (له مناكير، ولم يُترك) في الميزان (٤٥٩/٢).

(٦) المجروحين (٢٢٢/٢-٢٢٣) في ترجمة قدامة بن محمد بن خشرم الخشرمي المديني.

(٧) تاريخ بغداد (٤٠٤/٨) في ترجمة الحسن بن العباس أبي علي المقرئ الرازي المعروف بالجمال.

(٨) تاريخ دمشق (٢١٨/٥٢) في ترجمة محمد بن جعفر بن علي ابن جبارة، أبي جعفر الجوهري.

(٩) التقريب[٥٥٢٩].

وشيخه الأول: **مَخْرَمة بن بُكير بن عبد الله بن الأشج**: المدني: صدوق، سمع من أبيه قليلاً، وغالبها وِجادة[١].

وشيخه الثاني وهو أبوه **محمد بن قُدامة بن خَشْرَم**: المدني الأشجعي، مجهول، قاله محمد بن عبدالرحمن السخاوي في التحفة[٢].

وذكر المزي في التهذيب محمد بن قُدامة بن خشرم، ومخرمة بن بُكير، كليهما من شيوخ قدامة بن محمد بن قدامة[٣]. و**بُكير بن عبد الله بن الأشج** المدني نزيل مصر، ثقة.

فالحديث حسن بلفظ الوجه الأول وهو محل الشاهد.

وأما لفظه الثاني فهو ضعيف؛ لتفرُّد أبي علقمة عبدالله الفَرْوي، عن قدامة بن محمد بن قُدامة الخَشْرمي، عن أبيه محمد بن قدامة، به. وأبو علقمة: ضعيف، ومحمد بن قدامة: مجهول.

[٦٧٨] عن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من عَزَّى مُصَابًا فله مِثْلُ أجره».

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث عن محمد بن سوقة، على ثلاثة أوجه رفع ووقف ومقطوع:

الوجه الأول: رواية الرفع: أخرجها الترمذي[٤]، وابن ماجه[٥]، والبزار[٦]، وأبو جعفر العقيلي[٧]، وأبو سعيد الهيثم الشاشي[٨]، وأبو جعفر ابن البَخْتَري[٩]، وأبو سعيد بن الأعرابي[١٠]، والطبراني[١١]، وابن عدي، وأبو القاسم تمَّام، وأبو عبد الله القضاعي[١٢]،

(١) انظر: التقريب[٦٥٢٦]

(٢) انظر: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٣٨٤/٢).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٥٥١/٢٣).

(٤) الجامع، أبواب الجنائز، باب ما جاء في أجر من عزى مصابا (٣٧٦/٢)[١٠٧٣]

(٥) السنن، أبواب الجنائز، باب ما جاء في ثواب من عزى مصابا (٥٣٣/٢)[١٦٠٢].

(٦) مسند البزار (٦٤/٥)[١٦٣٢].

(٧) الضعفاء الكبير (٢٦٩/٤) في ترجمة علي بن عاصم.

(٨) مسند الشاشي (٤٢٢/١)[٤٤٠] و[٤٤١]

(٩) مجموع فيه مصنَّفات أبي جعفر ابن البختري (ص٤٠٤)[٦٠٦]

(١٠) معجم ابن الأعرابي (١٨٢/١-١٨٣)[٣١٨]و[٣٨٥] و[١٩٣٠].

(١١) الدعاء، باب ثواب من عزى مصابا (١٣٧٤/٣)[١٢٢٣]

(١٢) الكامل (١٠٢/٨، و١٠٧) في ترجمة علي بن عاصم. وفوائد تمام (٩١/٢)[١٢١٧] ومسند الشهاب للقضاعي =

والبيهقي[١]، والخطيب البغدادي[٢]؛ كلهم من طريق علي بن عاصم (ضعيف)[٣].

وأخرجها أبو جعفر ابن البختري أيضا[٤]، والخطيب البغدادي أيضا[٥]؛ كلاهما من طريق إسرائيل. وأخرجها أبو نعيم الأصبهاني[٦]، معلَّقا عن معمر بن راشد الصنعاني (ثقة فاضل). ووصلها البيهقي[٧].

وأخرجها أبو سعيد بن الأعرابي أيضا[٨]؛ من طريق عيسى بن موسى غُنْجَار (صدوق مشهور بالتدليس، وضعيف إذا عنعن عن شيخه)[٩].

وأخرجها أبو سعيد بن الأعرابي أيضا[١٠]، وأبو القاسم تمَّام أيضا[١١]، وأبو نعيم الأصبهاني[١٢]، وأبو عبد الله القضاعي[١٣]؛ كلهم من طريق نصر بن حمَّاد أبي الحارث (ضعيف، لكن روايته عن شعبة خاصة منكرة)[١٤]، عن شعبة.

= (٢٣٩/١-٢٤٠)[٣٧٨] و[٣٧٩].

(١) السنن الكبرى، كتاب الجنائز، باب ما يستحب من تعزية أهل الميت رجاء الأجر في تعزيتهم (٤٥٥/٧-٤٥٦)[٧١٦٩]، والجامع لشعب الإيمان، باب الصلاة على من مات من أهل القبلة (٤٦٦/١١-٤٦٧)[٨٨٤٦].

(٢) تاريخ بغداد للخطيب (٤٢/٥) في ترجمة أحمد بن إسماعيل البغدادي القاضي، وفي (٤١٢/١٣-٤١٣) في ترجمة علي بن عاصم.

(٣) انظر: الحديث[٢٠١]

(٤) مجموع فيه مصنَّفات أبي جعفر ابن البختري (ص٤٠٤)[٦٠٧].

(٥) تاريخ بغداد (٤١٣/١٣) في ترجمة علي بن عاصم.

(٦) حلية الأولياء (١٠/٥) في ترجمة محمد بن سوقة(٩٩/٧).

(٧) الجامع لشعب الإيمان، باب الصلاة على من مات من أهل القبلة (٤٦٥/١١)[٨٨٤٤].

(٨) معجم ابن الأعرابي (١٠٢٣/٣-١٠٢٤)[٢١٩٤].

(٩) انظر: تعريف أهل التقريب (ص٥١) في المرتبة الرابعة، والتقريب[٥٣٣١] وزاد فيه (أكثر التحديث عن المتروكين)، وقال الذهبي: (صدوق، روى عن مئة مجهول) في الكاشف (١١٣/٢)، والمغني في الضعفاء (٥٠١/٢)، وميزان الاعتدال (٣٢٥/٣).

(١٠) معجم ابن الأعرابي (٤٣١/٢)[٨٤١]

(١١) فوائد تمام (٩٢/٢)[١٢١٩].

(١٢) حلية الأولياء (٩/٥) في ترجمة محمد بن سوقة، وفي (١٦٤/٧) في ترجمة شعبة.

(١٣) مسند الشهاب (٢٤٠/١)[٣٨١].

(١٤)انظر: الحديث[٧٧]. وقال ابن حجر: (ضعَّفوه) في النكت الظراف المطبوع مع تحفة الأشراف- (٨/٧)[١٩٦٦].

خمستهم (علي، وإسرائيل، ومعمر، وعيسى غنجار، وشعبة) عن محمد بن سُوقَةَ، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن الأسود بن يزيد النخعي، عنه، به. وقرن عيسى غنجار في طريق: (الأسود بن يزيد) و(علقمة).

تنبيه: رواه عدد من الرواة التَلْفَى عن محمد بن سوقة: أخرجه ابن الأعرابي(١)، وأبو القاسم تمَّام(٢)، والبيهقي(٣)، وأبو محمد البغوي(٤)؛ كلهم من طريق عبد الحكيم بن منصور الواسطي الخزاعي (متروك)(٥). وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي أيضا(٦)، وأبو القاسم تمَّام أيضا(٧)؛ كلاهما من طريق محمد بن الفضل بن عطية (كذَّاب)(٨). وأخرجه أبو جعفر العقيلي أيضا(٩)، وأبو نعيم الأصبهاني(١٠)؛ كلاهما من طريق عبدالرحمن بن مالك بن مغول (متروك)(١١). وأخرجها ابن حبان(١٢)، والطبراني أيضا(١٣)، وابن السُّنِّي(١٤)، وأبو القاسم تمَّام أيضا(١٥)- ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه(١٦)-، وأبو نعيم الأصبهاني(١٧) - ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق(١٨)-؛

---

(١) معجم ابن الأعرابي (٢٠٩/١)[٣٦٧] و[١٩٣٢]

(٢) فوائد تمام (٩٢/٢)[١٢٢٠].

(٣) الجامع لشعب الإيمان، باب الصلاة على من مات من أهل القبلة (٤٦٥/١١-٤٦٦)[٨٨٤٥].

(٤) شرح السنة، كتاب الجنائز، باب التعزية (٤٥٨/٥)[١٥٥١].

(٥) انظر: الحديث[٢٩٣].

(٦) معجم ابن الأعرابي (٩٢٠/٣)[١٩٣٣].

(٧) فوائد تمام (٩٢/٢)[١٢٢١].

(٨) انظر: الطريق الثاني من الحديث[١٣٧].

(٩) الضعفاء الكبير (٤٣٠/٣) في ترجمة عبد الرحمن بن مالك بن مغول.

(١٠) حلية الأولياء (٩٩/٧) في ترجمة سفيان الثوري.

(١١) انظر: ميزان الاعتدال (٥١٤/٢)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص١٦٥)، ولسان الميزان (١٢١/٥-١٢٢)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (٧٩/١).

(١٢) المجروحين (٣١٠/١) حماد بن الوليد الأزدي.

(١٣) الدعاء، باب ثواب من عزى مصابا (١٣٧٥/٣)[١٢٢٤].

(١٤) عمل اليوم والليلة، باب تعزية أولياء الميت (ص٣٥٣-٣٥٥)[٥٨٦].

(١٥) فوائد تمام (٩١/٢)[١٢١٨].

(١٦) تاريخ دمشق (٦٣/٦) في ترجمة أحمد بن هارون بن جعفر أبي العباس. وفي(٣١٨/٥٦-٣١٩).

(١٧) حلية الأولياء (٩/٥) في ترجمة محمد بن سوقة. وفي (٩٩/٧) في ترجمة سفيان الثوري.

(١٨) التحقيق في مسائل الخلاف (٢٢/٢).

كلهم من طريق حمَّاد بن الوليد الكوفي (متروك)[١]، حدثنا سفيان الثوري.

أربعتهم (عبد الحكيم بن منصور، ومحمد بن الفضل بن عطية، وعبدالرحمن بن مالك بن مغول، وحمَّاد بن الوليد الكوفي عن الثوري)، عن محمد بن سوقة به. فلا تعويل عليهم.

هذا؛ وقد أعلَّ الحديثَ الترمذي والعُقيلي والبيهقي بأنه غريب تفرَّد بوصله علي بن عاصم فقط. وذهب البزار عقبه إلى أنه تفرَّد بوصله شخصان: علي بن عاصم، وعبد الحكيم بن منصور. وذهب الدارقطني في العلل[٢]، وأبو نعيم الأصبهاني[٣]، والخطيب البغدادي في التاريخ[٤]، وابن الملقن في البدر[٥]؛ إلى أن جماعةً رووه أيضا مرفوعًا – متابَعةً لعلي بن عاصم، وعبد الحكيم – وذكروا من سبق ذكرهم في التخريج، وزاد أبو نعيم: **(خالد بن زيد القُشيري)**. ثم ذكر الخطيب في تاريخه، وابن الجوزي في تحقيقه[٦]، والذهبي في تاريخه[٧]؛ أنه لا يثبت شيء من هذه الطرق. وصرَّح أبو نعيم بأن نصر بن حماد تفرَّد به عن شعبة، كما تفرَّد به حمَّاد عن الثوري. وتبعه ابن الجوزي في موضوعاته[٨].

فتحصَّل من أقوال هؤلاء النَّقَّاد: أن القصد من قول الترمذي والعقيلي والبيهقي بتفرَّد علي بن عاصم – مع وجود جماعةٍ متابِعين له – أنه لا يُتابعه ثقاتٌ، بل كلهم ضعفاء، كما صرَّح به العقيلي في ضعفائه، والذهبي في الميزان، وابن رجب في شرح العلل[٩]. وذكر ابن حجر في التلخيص: أن كلَّ من تابع علي بن عاصم فيه فهو أضعف منه بكثير[١٠]. وقال الذهبي: (له

---

(١) قال ابن حبان في المجروحين (٣١٠/١): (يَسرق الحديث)، وقال ابن الجوزي في التحقيق (٢٢/٢)، وابن حجر في التلخيص الحبير (١٢٥٣/٣): (ضعيف جدًّا). وقال الذهبي في تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق (ص٣٢٣/١): (واهٍ). وقال ابن حجر في النكت الظراف مطبوع على هامش تحفة الأشراف (٨/٧)[١٩٦٦]: (متَّهم متروك).

(٢) انظر: علل الأحاديث النبوية (١٢/٥).

(٣) حلية الأولياء (١٠/٥) في ترجمة محمد بن سوقة.

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٤١٥/١٣-٤١٦) في ترجمة علي بن عاصم.

(٥) انظر: البدر المنير (٣٥١/٥-٣٥٥).

(٦) انظر: التحقيق في مسائل الخلاف (٢٢/٢).

(٧) انظر: تاريخ الإسلام (١٢٧/٥) في ترجمة علي بن عاصم.

(٨) انظر: الموضوعات (٢٢٣/٣-٢٢٤).

(٩) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٦٩/٤) في ترجمة علي بن عاصم، وميزان الاعتدال (١٤٩/٣) في ترجمة علي بن عاصم. وشرح علل الترمذي لابن رجب (٨٨٢/٢).

(١٠) انظر: التلخيص الحبير لابن حجر(١٢٥٤/٣).

طرق كثيرة، كلها واهية)[١]. وهذا يؤكِّد أن رواية الثوري وشعبة، ومعمر، وإسرائيل، كلها غير ثابتة عنهم. بل صرَّح ابن حجر بضعف الإسناد إلى إسرائيل[٢].

وقد ذكر ابن حبان في الضُّعفاء، والبيهقي في الشُّعب، وابن حجر في التلخيص: أن الحديث معروف ومشهور من رواية علي بن عاصم، عن محمد بن سوقة[٣].

اختلاف العلماء في الحكم على الحديث:

١- ذهب جُلُّ الأئمة إلى أنَّ هذا الحديث مع تعدُّد طرقه **منكر**، لا يثبت عن محمد بن سوقة: قال يعقوب بن شيبة: (يَرَوْنَ أنه لا أصل له مسندًا ولا موقوفًا، وهو حديث كوفي منكر)[٤]، وذكر البيهقي في الشعب، والخطيب في التاريخ، وابن الجوزي في التحقيق، والذهبي في التاريخ؛ أنه لا يثبت شيء من هذه الطرق، بل كلُّها ضعيف[٥].

وأشهر هذه الطرق **روايةُ علي بن عاصم**، كما تقدَّم من كلام ابن حبَّان، والبيهقي، وابن حجر، لكن أَنْكَرَ أكثرُ الأئمَّة هذا الحديثَ عليه، وممَّن نصَّ على ذلك: الترمذي عقبه، وزكريا الساجي، ويعقوب بن شيبة - كما عند الخطيب-، وابن عدي في الكامل، والبيهقي في الكبرى، والخطيب البغدادي، والذهبي في المهذب[٦].

والحديث ضعَّفه المنذري في الترغيب، والنووي في الخلاصة، وأبو زيد الثعالبي المفسِّر في تفسيره، والألباني في الإرواء[٧].

تنبيه: ١- حكم عليه ابن الجوزي بالوضع، حتى رواية علي بن عاصم؛ فتعقَّبه الزَّرْكَشي في

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام (١٢٧/٥) في ترجمة علي بن عاصم.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب (٣٠٣/٧) في ترجمة علي بن عاصم، ولسان الميزان (٢٩٠/١).

(٣)انظر:المجروحين لابن حبان (٣١٠/١)، والجامع لشعب الإيمان للبيهقي (٤٦٦/١١)، والتلخيص الحبير (١٢٥٣/٣).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٤١٥/١٣) في ترجمة علي بن عاصم.

(٥) انظر: الجامع لشعب الإيمان للبيهقي(٤٦٦/١١)، وتاريخ بغداد للخطيب (٤١٦/١٣)، التحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي (٢٢/٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٢٧/٥).

(٦) انظر: الكامل لابن عدي (١٠٧/٨)، والسنن الكبرى للبيهقي (٤٥٦/٧)، وتاريخ بغداد للخطيب (٤١٢/١٣، و٤١٥)، وحكاه أيضا عن زكريا الساجي، ويعقوب بن شيبة. والمهذب في اختصار السنن الكبير للذهبي (١٤٠٣/٣).

(٧) انظر: الترغيب والترهيب (٣٤٤/٤)، وخلاصة الأحكام للنووي (١٠٤٦/٢-١٠٤٧)، والجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي (٣٤١/١)، إرواء الغليل (٢١٧/٣).

"تخريج أحاديث الرافعي"، كما حكاه عنه السيوطي، وتبعه[١]، والألباني في الإرواء[٢].

٢- أَبَى وكيعُ بن الجرَّاح أن يكون الحديث معدودًا من مناكير علي، وعضَّد ذلك بمتابعة إسرائيل، وقيس بن الرَّبيع له[٣]. وكذلك ذُكِرَ هذا الحديثُ لسفيان بن عيينة فلم يُنكره[٤]. ولذا استظهر صلاح الدين العلائي في النقد **أن الحديثَ حَسَنٌ** بمجموع طريقيْ علي بن عاصم وقيس بن الربيع، عن محمد بن سوقة، به[٥]. وتبعه السيوطي، وابن عراق كلاهما في موضوعاته[٦]. ورواية قيس بن الرَّبيع موقوفة على ابن مسعود، وليست مرفوعة، كما سيأتي.

الوجه الثاني: رواية الوقف: أخرجها أبو جعفر ابن البختري أيضا[٧]، والخطيب البغدادي أيضا[٨]؛ كلاهما من طريق إبراهيم بن مسلم الْخَوَارِزْمِيّ، عن وكيع بن الجراح، عن قيس بن الربيع، عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود من قوله. و**إبراهيم بن مسلم الْخَوَارِزْمِيّ**: تفرد ابن حبان بذكره في ثقاته وزاد: (يغرب) [٩]. **وقيس بن الربيع**: ضعيف، كما تقدم[١٠].

---

(١) انظر: اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٣٥٣/٢).

(٢) انظر: إرواء الغليل (٢٢٠/٣).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٤١٣/١٣).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٤١٣/١٣).

(٥) انظر: النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح (ص٣٤). هذا، وقد رآى جماعةٌ في منامهم أنهم سألوا النبي عن هذا الحديث برواية علي بن عاصم فقال: (صَدَقَ علي): وهم **الحسن بن صالح** رجل عالم من أهل عبادان، **ومحمد بن هارون** الفأفأ، **ومُحَمد بن المعافى العابد**، و**أبو علي المفلوج**. وقد أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه (٩١٩/٣)[١٩٣١]، والخطيب البغدادي في تاريخه (٤١٣/١٣-٤١٤) كلاهما من طريق عبد الله بن أيوب، عن حسن بن صالح - رجل عالم من أهل عبادان. وأخرجه عنه الحارث ابن أبي أسامة في "مسنده" عن محمد بن هارون الفأفأ. ومن طريقه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان (٤٦٧/١١). وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٤١٤/١٣) بسنده إلى الحارث ابن أبي أسامة في "مسنده"؛ عن محمد بن المعافى العابد. وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٤١٤/١٣-٤١٥) بسنده عن أبي علي المفلوج. وكذلك ذكره ابن الملقن في البدر المنير (٣٥٢/٥) عن أبي علي المفلوج. قلت: لا يعتمد على المنامات في تصحيح الحديث أو تضعيفه. ذكر للتنبيه.

(٦) انظر: اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٣٥٣/٢)، وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق(٣٦٧/٢).

(٧) مجموع فيه مصنَّفات أبي جعفر ابن البختري (ص٤٠٤)[٦٠٧]

(٨) تاريخ بغداد (٤١٣/١٣) في ترجمة علي بن عاصم.

(٩) انظر: الثقات لابن حبان (٧١/٨)، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته (٢٤٦/٢).

(١٠) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٧٩].

وهذا الوجه ضعَّفه ابن حجر[١]. لكن تابعه **أبو سليمان الحارث بن عمران الجعفري** (ضعيف)[٢]: علَّقه الدارقطني في العلل[٣]؛ عن أبي سليمان الحارث بن عمران الجعفري، عن محمد بن سوقة به موقوفًا. ويبقى حال الرجال بين الدارقطني والحارث بن عمران.

وذكر الترمذي في الجامع، والبزار في المسند – كلاهما عقب المرفوع– أن بعض الرواة رواه عن محمد بن سوقة، به موقوفًا.

الوجه الثالث: رواية محمد بن سوقة مباشرةً عن النَّبي ﷺ : قال الخطيب البغدادي[٤]: (وقد رواه أَبُو بكر النَّهشلي – ثقة – عن محمد بن سوقة. فلم يُجاوز به محمدًا إلى أحدٍ فوقَه، وقال: "يُرفع الحديث").

ولذا عاتبَ يحيى بن سعيد القطَّان عليَّ بنَ عاصم في وصل هذا الحديث، وذَكَرَ له أنَّ من سمع هذا الحديثَ معه روَوْه منقطِعًا لا مسندًا[٥]. والله أعلم.

فالحديث منكر من كل وجه، مرفوع، وموقوف ومقطوع. والله أعلم.

[٦٧٩] عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سئل النَّبي ﷺ عن التَّصافُح في التَّعزية، فقال: «هو سَكَنٌ للمؤمن، ومن عزَّى مصابًا فله مثل أجره».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي[٦]، وأبو حفص ابن شاهين[٧]، وأبو القاسم حمزة السهمي[٨]؛ كلهم من طريق صالح، عن عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عنها، به. وعند حمزة السَّهمي: (**شُكْر المؤمن**) مكان (سكنٌ للمؤمن).

صالح: وقع عند الأعرابي: (**صالح بن دينار الرازي**)، وعند ابن شاهين: (**صالح بن بيان**)

(١) انظر: تهذيب التهذيب (٣٠٣/٧) في ترجمة علي بن عاصم.

(٢) التقريب[١٠٤٠]، وقال الذهبي: (ضعَّفوه) في الكاشف (٣٠٤/١).

(٣) علل الأحاديث النبوية (١٢/٥).

(٤) تاريخ بغداد (٤١٥/١٣) في ترجمة علي بن عاصم.

(٥) انظر: التلخيص الحبير (١٢٥٣/٣)، واللآلئ المصنوعة للسيوطي (٣٥٢/٢).

(٦) معجم ابن الأعرابي (٢١٨/١)[٣٨٧].

(٧) الترغيب في فضائل الأعمال، باب فضل من عزى مصابا على مصيبته (ص٣٤١)[٤١١].

(٨) تاريخ جرجان (ص٢٧٧) في ترجمة أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي نزيل جرجان.

وعند السهمي: (**صالح بن سِنان** الرازي).

ولم يَذكر المزيُّ في الرواة عن عيسى بن ميمون مِمَّن اسمه صالح، إلا **صالح بن بيان الأنباري**. ولعل (دينار) و(سِنان) تصحيف من (بيان). ولم أجد ترجمة ل(صالح بن دينار الرازي)، ولا ل(صالح بن سنان الرازي). والله أعلم.

وأما صالح بن بيان وهو الثقفي الأنباري، فمتروك الحديث، كما تقدم[١].

عيسى بن ميمون: وهو المدني مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، المعروف بالواسطي، ضعيف، كما تقدم[٢].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ بناءً على أن الراوي هو صالح بن بيان الثقفي الأنباري. والله أعلم.

[٦٨٠] عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من عَزَّى مُصابًا كان له مثل أجره».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو موسى محمد بن عمر الأصبهاني المديني[٣]؛ من طريق عبدالرحمن بن مالك بن مغول، حدثنا سعيد الْجُرَيْرِيُّ، عن أبي نضرة، عنه، به.

عبدالرحمن بن مالك بن مغول: أبو بهز الكوفي، متروك متَّهم، كما تقدَّم[٤]. والباقون ثقات.

فالحديث ضعيف جدًّا، وآفته عبدالرحمن بن مالك بن مغول.

[٦٨١] عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من عزَّى مصابًا فله مثل أجره».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي[٥]- ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات[٦]-، والدارقطني في "الأفراد

---

(١) انظر: الحديث[٦٤٠].

(٢) انظر: الحديث[٣٢٧].

(٣) نزهة الحفَّاظ (ص٥٧-٥٨).

(٤) انظر: الوجه الأول من الحديث[٦٧٨]

(٥) الكامل (٢٢/٩) في ترجمة مُحمد بن عُبيد الله العرزمي.

(٦) الموضوعات (٢٢٣/٣).

والغرائب"[١]؛ كلاهما من طريق علي بن يزيد الصُّدائي، عن محمد بن عُبيد الله العرزمي، عن أبي الزبير، عنه، به.

علي بن يزيد الصُّدائي: صدوق له مناكير، كما تقدم. و**محمد بن عبيد الله العَرْزَمي**: وهو الفزاري الكوفي، متروك الحديث، كما تقدم[٢].

فالحديث ضعيف جدًّا، وآفته محمد العرزمي. وقد أعلَّه ابن عدي والدارقطني بأنه غريب تفرَّد به علي الصدائي، عن محمد العرزمي. وأورده ابن الجوزي في موضوعاته من أجل محمد العَرْزَمي.

غريب الأحاديث:

قوله (**من عزَّى مصابًا**): التَّعزية: مصدر عزَّى يُعَزِّي تعزيةً، وهو الأمر بالعَزاء والحثُّ عليه، والعَزَاء بمعنى الصبر، كما أن التَّعزية بمعنى التَّصبير[٣]. **والمعنى العام للتَّعزية**: تسلية المصاب بالصبر، وتَسكينه بالاحتساب، وحمله على الرضا بالقَدَر. وهي مطلوبة شرعًا في مصيبة الموت، وفي مصيبة دون الموت؛ لتهوين المصيبة وتخفيف الحُزن على المصاب[٤].

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الخمسة على أنَّ من عزَّى صاحب المصيبَة؛ وذلك بأن وصَّاه بالصبر والرضا والاحتساب، سواء كانت التعزية بالكلام أو بالكتابة، فصَبَرَ المصابُ، فللمعزِّي مثلُ أجر صبر المصاب[٥].

وأقل ما يُنال به هذا الثواب الجزيل، قول المعزِّي في مصيبة الموت: (أعظم الله أجرك، وأحسن عَزَاءَك، وغفر لميتك)، وفي المصيبة دون الموت: (أعظم الله لك الأجر، وألهمك الصَّبر، ورزقك الشُّكر)[٦].

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني؛ بتأليف أبي الفضل محمد المقدسي (٣٣٤/١).

(٢) انظر: الوجه الثاني من الطريق الأول للحديث[٢٥٦]، والحديث[٢٦٩].

(٣) انظر: الأذكار للنووي (ص٢٦٩)، ولسان العرب (٥٢/١٥). والمفاتيح في شرح المصابيح (٤٦٥/٢).

(٤) انظر: الأذكار للنووي (ص٢٦٩)، وشرح مسند الشافعي للرافعي (٢٣٤/٤)، وشرح مصابيح ابن ملك (٣٨٦/٢). ومرقاة المفاتيح (١٢٤٠/٣)، وفيض القدير (٤٩٥/٥) و(١٧٩/٦)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٣١٠/١٠).

(٥) انظر: بدائع الفوائد لابن القيم (١٠٦٨/٣-١٠٦٩)، برد الأكباد عند فقد الأولاد (ص٢٩)، وشرح مصابيح السنة لابن ملك (٣٨٦/٢)، ومرقاة المفاتيح (١٢٤٠/٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٣٠/٢)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٣١٠/١٠)، والسراج المنير شرح الجامع الصغير (٣١٠/٤)، ونيل الأوطار (١١٥/٤-١١٦).

(٦) انظر: الأذكار للنووي (ص٢٨١)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٤٦٥/٢)، ومرقاة المفاتيح (١٢٤٠/٣).

المبحث السابع عشر: ما ورد في مماثلة الجَالِب إلى سوق المسلمين للمجاهِد أو للشَّهيد

[٦٨٢] **عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من جلب طعامًا إلى مِصْرٍ من أمصار المسلمين، فباعه بسِعْر يومه، كان له عند الله أجرَ شهيدٍ في سبيل الله عَزَّ وَجَلَّ».**

تخريج الحديث: للحديث وجهان عن ابن مسعود:

الوجه الأول: اختلف فيه عن عيسى بن يونس:

أخرجه الخطيب البغدادي[١]؛ من طريق الوليد بن صالح النحَّاس، عن عيسى بن يونس، عن أبي عمرو ابن العلاء البصري النحوي، عن فرقد بن يعقوب السبخي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عنه، به.

ورجاله ثقات، إلا فرقد بن يعقوب السبخي البصري، فهورضعيف [٢].

وخالف الوليدَ بن صالح النحّاس، **عبدُ الوهاب بن نجدة الحَوْطِيُّ** (ثقة):

أخرجه أبو بكر الإسماعيلي[٣] -وعنه أبو القاسم حمزة الجرجاني في تاريخه[٤]- وأبو القاسم تمَّام[٥]؛ كلاهما من طريق أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فِيل البالِسيُّ الأنطاكي، نا عبدالوهاب بن نَجْدة الحَوْطيُّ، نا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبدالله بن مسعود مرفوعًا بمثله، إلا أنه لم يذكر: (فباعه بسعر يومه).

ورجاله ثقات إلا أبا الحسن أحمد الأنطاكي فهو (صدوق)، وأما الأعمش وإن كان مدلِّسًا، وقد عنعن هنا عن شيخه إبراهيم النخعي، فلا ضير لأنه مكثر عنه. وهذا **الوجه حسن**.

فكأنَّ لعيسى بن يونس شيخين في الحديث: عمرو ابن العلاء البصري، والأعمش.

الوجه الثاني: أخرجه أبي بكر ابن مردويه في "تفسيره"- كما عزاه إليه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء[٦]، والسيوطي في تفسيره، ونجم الدين محمد بن محمد الغزِّي في التَّشبه[٧]؛ -كلٌّ

---

(١) تاريخ بغداد (٦١٤/١٥) في ترجمة أبي محمد الوليد بن صالح الضبي النخَّاس.

(٢) انظر: الحديث[٥٨].

(٣) المعجم في أسامي شيوخ الإسماعيلي (٥٣٤/٢-٥٣٥)[١٧١].

(٤) تاريخ جرجان (٨٤/١-٨٥، و٣٩٨) في ترجمة أبي عمرو أحمد أو محمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الجرجاني.

(٥) فوائد تمام (٦٠/١)[١٣٢].

(٦) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (٤٢٢/١)[١٦١٠].

(٧) الدر المنثور للسيوطي (٦٠/١٥) آخر سورة المزمّل. وحسن التنبه لما ورد في التشبه للغزي (٥٦٣/٣).

معلَّقا بدون ذكر سند ابن مردويه – **عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «ما من جالب يَجْلِبُ طعامًا إلى بلد من بلاد المسلمين، فَيَبِيعَه بسِعْرِ يومِه، إلَّا كانت منزلتُه عند الله منزلةَ الشَّهيد». ثم قرأ رسول ﷺ :** ﴿وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [سورة المزمل، الآية ٢٠].

قال الحافظ العراقي عن هذا الوجه: (إسناده ضعيف)[١].

الخلاصة: الحديث حسن غريب، من طريق عيسى بن يونس، عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود مرفوعًا. **ووجه الغرابة:** أنه لايوجد في كتب السنة المشهورة.

[٦٨٣] **عن الْيَسَعَ بن المغيرة، قال: مرَّ رسول الله ﷺ برجل بالسُّوق يبيع طعامًا بِسِعْرٍ هو أَرْخَصُ من سِعْرِ السُّوق، فقال: «تَبِيعُ في سُوقنا بِسِعْرٍ هو أَرْخَصُ من سِعْرِنَا؟» قال: نعم، قال: «صَبْرًا واحتسابًا؟» قال: نعم، قال: «أبشر، فإنَّ الجالب إلى سوقنا كالمجاهد في سبيل الله، وَالْمُحْتَكِرُ في سوقنا كَالْمُلْحِدِ في كتاب الله».**

راوي الحديث:

اليسع بن المغيرة المخزومي المكي، تابعي صغير، ذكر في جملة الصحابة غلطًا وخطأً، فظنَّه الحاكم صحابيًّا. أفاده ابن حجر في الإصابة[٢]. ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الذهبي: (صدوق)[٣]. وضعَّفه أبو حاتم الرازي، وقال ابن حجر: (ليِّن الحديث)[٤].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله الحاكم[٥]؛ عن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد، حدثنا جدِّي، حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ، حدثني محمد بن طلحة التيمي، عن عبد الرحمن بن طلحة، عن

---

(١) المغني عن حمل الأسفار (٤٢٢/١). وفي قوت القلوب (٤٣٨/٢)، وإحياء علوم الدين (٧٣/٢) بلفظ آخر: «**من جلب طعاماً، فباعه بسعر يومه، فكأنما تصدَّق به**». وقال في لفظ آخر: «**فكأنَّما أعتق رقبة**» ولم أجده مسندا.

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥٠١/١١) في القسم الرابع.

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٥٥٨/٥)، والمغني في الضعفاء (٧٥٦/٢)، وميزان الاعتدال (١٧٤/٥)، كلاهما للذهبي.

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٣٠٨/٩)، والتقريب لابن حجر [٧٨٠٧].

(٥) المستدرك على الصحيحين، كتاب البيوع (١٥/٢-١٦)[٢٢٢١].

عبد الرحمن بن أبي بكر بن المغيرة، عن عمِّه اليسع بن المغيرة، فذكره.

شيخ الحاكم **إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد**: أبو الحسن النيسابوري، لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا[١].

وجدُّه: **الفضل بن محمد بن المسيّب**: أبو محمد البيهقي الملقَّب بالشَّعْرَانِيّ، حافظ صدوق فقيه، تُكُلِّم فيه من أجل غُلُوِّه في التشيع[٢].

وإسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ: المدني صدوق له مناكير، كما تقدم[٣]. و**محمد بن طلحة**: هو محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة التيمي المدني، صدوق[٤]. و**عبد الرحمن بن طلحة**: لم أجد له ترجمة. ويحتمل أن يكون هو جدَّ محمد بن طلحة، لكن المزي لم يذكر عبد الرحمن بن طلحة من شيوخ محمد بن طلحة[٥]. **وعبد الرحمن بن أبي بكر بن المغيرة**: لم أجد له ترجمة.

فالحديث مرسل بإسناد منكر. ذكر الحاكم عقبه أنه ليس من شرطه، وإنما أورده لما فيه من مُواساة المسلمين، والتَّوسعة لهم عن الضِّيق، والنَّهي عن الاحتكار. فقال الذهبي في التلخيص: (**خَبَرٌ منكر**، وإسناد مظلم)، وتبعه عبد الرؤوف المناوي في الفيض، والألباني في الضعيفة[٦].

دلالة الحديثين:

دلَّ الحديثان على أن التاجر الذي يَجْلِبُ السِّلَع والأمتعة إلى سوق المسلمين للبيع، فيُتعب نفسَه بالجلب على راحة إخوانِه والإحسانِ إليهم، فهو مثل المجاهد الذي استشهد في سبيل الله في الأجر، تفضلا من الله[٧]. لأن الجالب يُخاطر بنفسه على مخاوف الطرق فيسلَم أو يهلك.

---

(١) انظر: تلخيص تاريخ نيسابور (ص٨٣)، وميزان الاعتدال (٢٤١/١)، ولسان الميزان (١٦٨/٢).

(٢) قال ابن الأخرم: (صدوق، غال في التشيع)، وقال الحاكم: (ثقة مأمون، لم يُطْعَنْ فيه بحجَّة). وقال ابن أبي حاتم: (تكلَّموا فيه). انظر: الجرح والتعديل (٦٩/٧)، وطبقات علماء الحديث (٣٣١/٢)، وتذكرة الحفاظ (١٥٠/٢)، وتاريخ الاسلام (٧٩١/٦).

(٣) انظر: الحديث[٣٥].

(٤) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (١٥٢/٤)، والتقريب لابن حجر [٥٩٨٠] وزاد (يخطئ).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٤١٥/٢٥).

(٦) تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (١٥/٢)، ومختصر تلخيص الذهبي لابن الملقن (٥١٣/١)، وفيض القدير (٣٥٤/٣)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٤٦١/٣)

(٧) انظر: مرقاة المفاتيح (١١٣٢/٣)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٤٨٨/١)، وفيض القدير (٣٥٤/٣)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٢٨٥/٥)، حسن التنبه لما ورد في التشبه (٥٦١/٣)، والسراج المنير (٧٩/٣).

المبحث الثامن عشر: ما ورد في مماثلة الطاعم الشاكر للصائم الصابر

[٦٨٤] عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ ، قال: «الطَّاعم الشَّاكر بمنزلة الصَّائم الصَّابر».

تخريج الحديث:

للحديث ثلاثة أوجه عن معن بن محمد الغفاري، به:

الوجه الأول: أخرجه الترمذي(١)، وأبو يعلى(٢)، والخطيب البغدادي(٣)؛ كلهم من طريق محمد بن معن بن محمد المدني الغفاري. وأخرجه ابن خزيمة(٤)، والحاكم(٥)؛ كلاهما من طريق عمر بن علي المقدمي. كلاهما ثقتان (محمد بن معن، وعمر المقدَّمي)، عن معن بن محمد الغفاري، عن سعيد بن أبي سعيد الْمَقْبُرِيّ، عنه، به.

وعند ابن خزيمة زيادة: «**قال رسول الله ﷺ : «قال الله تعالى: كلُّ عمل ابن آدم له إلا الصَّوم، فإنَّه لي، وأنا أجزي به، يَدَعُ الطَّعام والشَّراب وشهوتَه من أَجْلي**».

وفي طريق عمر المقدَّمي عند ابن خزيمة والحاكم: (**قال سعيد المقبري: كنت أنا وحنظلة بن علي بالبقيع مع أبي هريرة، فحدَّثنا أبو هريرة**).

الوجه الثاني: أخرجه ابن ماجه(٦)؛ من طريقي محمد بن معن، وعبد الله بن عبد الله الأموي مقرونا. وأخرجه الحكيم الترمذي(٧)، وأبو بكر البزار(٨)، وابن خزيمة(٩)، وأبو عوانة الإسفراييني(١٠)، والحاكم(١١)، والبيهقي(١٢)؛ كلهم من طريق عمر بن علي المقدَّمي أيضا.

---

(١) الجامع، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، باب منه، (٢٣٤/٤)[٢٤٨٦].

(٢) مسند أبي يعلى (٤٥٩/١١)[٦٥٨٢].

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق (٤٦٥/٢-٤٦٦).

(٤) صحيح ابن خزيمة، كتاب الصيام، باب ذكر البيان أن الصيام من الصبر على ما تأولت خبر النبي (١٩٧/٣-١٩٨)[١٨٩٨].

(٥) المستدرك على الصحيحين، كتاب الأطعمة (٢٤٢/٤)[٧٢٧٤].

(٦) السنن، أبواب الصيام، باب فيمن قال: الطاعم الشاكر كالصائم الصابر (٦٤٦/٢)[١٧٦٤].

(٧) نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول المسندة (٢٥٧/٥) الأصل(٢٣٧).

(٨) مسند البزار (٣١/١٥)[٨٢٢١] و[٨٨٠٧].

(٩) صحيح ابن خزيمة، كتاب الصيام، باب ذكر البيان أن الصيام من الصبر (١٩٨/٣) [١٨٩٩].

(١٠) المستخرج على صحيح مسلم (٣٥٩/١٦)[٨٦٨٦]

(١١) المستدرك على الصحيحين، كتاب الصوم (٥٨٣/١)[١٥٣٧].

(١٢) السنن الكبرى، كتاب الصوم، باب ما جاء في الطاعم الشاكر في غير أيام الفرض.. (١٤٤/٩) [٨٥٩٤]

وأخرجه الحكيم الترمذي أيضا[١]؛ من طريق يزيد بن عياض. وأخرجه أبو بكر البزار أيضا[٢]، والطبراني[٣]؛ كلاهما من طريق ابن جريج.

خمستهم (محمد الغفاري، وعبد الله لأموي، وعمر المقدمي، ويزيد، وابن جريج)، عن معن بن محمد الغفاري، عن حنظلة بن علي الأسلمي السدوسي، عن أبي هريرة، مرفوعا بمثله. وعند الحكيم الترمذي الزيادة المذكورة في الوجه الأول عند ابن خزيمة.

وصرَّح ابن خزيمة عقبه عن هذا الوجه والذي قبله بأنهما صحيحان. ولذا قال ابن حجر في الفتح: هذا يدل على أنَّ معن بن محمد الغفاري حمله عن سعيد المقبري، ثم حمله عن حنظلة في الفتح[٤].

الوجه الثالث: أخرجه عبد الرزاق[٥]- وعنه أحمدُ في المسند[٦]-، وأخرجه مسدَّد بن مسرهد في "مسنده"- كما أخرجه ابن حجر من طريقه في التغليق[٧] -، عن معتمر بن سليمان. كلاهما (عبد الرزاق، ومعتمر)، عن معمر بن راشد، عن رجل من غِفار، أنه سمع سعيدًا المقبري، يحدِّث عن أبي هريرة، فذكره بمثله.

تنبيه: أخرجه ابن حبان كما في الإحسان[٨]؛ من طريق معتمر بن سليمان أيضا، عن معمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعًا بمثله. ولم يذكر الواسطة بين معمر وسعيد المقبري. فذكر ابن حجر أنه منقطع، وأن سقوط الرجل الغفاري خَفِيَ على ابن حبان[٩]. كذا قال ابن حجر. والأقرب: أنه اختلاف الرواة عن معتمر بن سليمان به، كما في علل الدارقطني،

---

(١) نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول المسندة (٣٤٧/١) الأصل(٣٦).

(٢) مسند البزار (٣١/١٥)[٨٢٢٢].

(٣) المعجم الأوسط (٢٣٨/٧-٢٣٩)[٧٣٨١].

(٤) انظر: فتح الباري (٣٩١/١٢) وانظر: تغليق التعليق (٤٩٢/٤-٤٩٣). لكن ذهب أبو زرعة الرازي إلى ترجيح رواية معن بن محمد الغفاري، عن علي بن حنظلة، به، وذكره أنه هو المحفوظ. انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٣٩٦/٤-٣٩٨).

(٥) جامع معمر في آخر المصنف لعبد الرزاق، شكر الطعام (٤٢٤/١٠)[١٩٥٧٣].

(٦) المسند (٢١٣/١٣-٢١٤)[٧٨٠٦]

(٧) تغليق التعليق (٤٩١/٤). وانظر: فتح الباري (٣٩١/١٢).

(٨) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب البر والإحسان- باب ما جاء في الطاعات وثوابها، ذكر تفضل الله جل وعلا بإعطاء أجر الصائم الصابر للمفطر إذا شكر ربه جل وعلا (١٦/٢)[٣١٥]

(٩) انظر: فتح الباري (٣٩١/١٢).

ثم رجَّح الدارقطني ذكر الواسطة الذي هو الرجل الغِفاري بين معمر وسعيد المقبري[١].

والرجل المبهم: هو معن بن محمد بن معن الغفاري، كما سبق في الوجهين السابقين. وصرح به ابن حجر في الفتح[٢].

وصاحب المدار في هذا الطريق بأوجه الثلاثة: هو **مَعَن بن محمد بن معن الغفاري** أبو محمد المدني، روى عنه جماعة، احتجَّ به البخاري في صحيحه، وذكره ابن حبان في ثقاته[٣]، وصحَّح حديثَه هذا ابنُ خزيمة، وابن حبان، والحاكم، في صحاحهم. **والمحصَّل:** هو صدوق[٤].

فالحديث حسن، حسَّنه الترمذي هنا، وصحَّحه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في تلخيصه[٥]. وصحَّحه عبد الحق الإشبيلي في الوسطى[٦]. وعلَّقه البخاري بالجزم في صحيحه عن أبي هريرة [٧].

تنبيه: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٨]؛ من طريق إسحاق بن العنبر، عن يعلى بن عبيد، عن سفيان الثوري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا، بلفظ: «**الطاعم الشاكر مثل الصائم الصَّامت**». **وإسناده موضوع؛** لأن **إسحاق بن العنبر الحرَّاني نزيل خُراسان** كذَّاب، قاله أبو الفتح الأزدي، والذهبي[٩]. وذكر أبو نعيم عقبه أنه غريب من حديث الثوري.

[٦٨٥] عن سِنَانِ بن سَنَّةَ الأسلمي صاحب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الطَّاعم الشَّاكر له مِثْلُ أَجْر الصَّائم الصَّابر».

---

(١) انظر: علل الأحاديث النبوية (٣٧٣/١٠).

(٢) انظر: فتح الباري (٣٩١/١٢).

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٤٩٠/٧)، وتهذيب الكمال (٣٤١/٢٨). فقول ابن حجر في التقريب[٦٨٢٢] (مقبول) عند المتابعة، وإلا فهو ليِّن الحديث. ففيه نظر.

(٤) واما ابن حجر فاختلف كلامه فيه فقال في التقريب[٦٨٢٢] (مقبول) عند المتابعة، وإلا فهو ليِّن الحديث لقلة حديثه. وقال في فتح الباري (١٧٤/١): (ثقة، قليل الحديث).

(٥) انظر: تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (٥٨٤/١)، و(١٥١/٤).

(٦) انظر: الأحكام الوسطى (١٥٣/٤)

(٧) الجامع الصحيح المسند (٧٢/٧) في كتاب الأطعمة، باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر.

(٨) حلية الأولياء (١٤٢/٧) في ترجمة سفيان الثوري.

(٩) انظر: ديوان الضعفاء (ص٢٨)، ميزان الاعتدال (٢٠١/١)، ولسان الميزان (٦٧/٢).

راوي الحديث:

سِنَانُ بن سَنَّةَ – بالسِّين المهملة المفتوحة والنون المشدَّدة– الأسلمي الحجازي، ذكروه في جملة الصحابة، وكان ساكنًا بالمدينة، توفي عام (٣٢هـ) في خلافة عثمان(١).

تخريج الحديث: اختلف فيه، عن محمد بن عبد الله بن أبي حُرَّةَ، عن عمِّه حكيم بن أبي حُرَّةَ، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي (صدوق يخطئ)(٢)، واختلف عنه:

أخرجه ابن ماجه(٣)، والطبراني(٤)؛ كلاهما عن عبدالله بن جعفر الرَّقِّيُّ (ثقة). وأخرجه أحمد(٥)؛ عن هارون بن معروف (ثقة). وأخرجه البخاري في الكبير(٦)، وأبو سعيد ابن الأعرابي(٧) – ومن طريقه أبو عبد الله القُضاعي في مسنده(٨)–؛ وأبو نعيم الأصبهاني(٩)؛ كلهم من طريق أبي نعيم ضِرَارُ بن صُرَدٍ (ضعيف)(١٠). وأخرجه أبو القاسم البغوي؛ عن عُبيدالله بن عمر القواريري(١١) (ثقة). وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند(١٢)؛ عن أحمد بن

---

(١)معجم الصحابة للبغوي (٢٦٢/٣)، والاستيعاب (٦٥٨/٢)، وأسد الغابة (٥٦١/٢)، والإصابة (٤٧٧/٤) في الأول

(٢) وحديثه عن عُبيد الله بن عُمر العمري خاص منكر. انظر: بعد الوجه الثاني من الحديث[٢٧٥].

(٣) السنن، أبواب الصيام، باب فيمن قال: الطاعم الشاكر كالصائم الصابر (٦٤٧/٢)[١٧٦٥].

(٤) المعجم الكبير (١٠٠/٧)[٦٤٩٢].

(٥) المسند (٣٥٤/٣١)[١٩٠١٤].

(٦) التاريخ الكبير (١٤٢/١-١٤٣) في ترجمة محمد بن عبد الله بن أبي حرة.

(٧) معجم ابن الأعرابي(٣١٤/١)[٦٠١].

(٨) مسند الشهاب (١٨٠/١)[٢٦٤].

(٩) معرفة الصحابة (١٤٢٥/٣) في ترجمة سنان بن سنة الأسلمي.

(١٠) قاله الذهبي في الميزان (٩/٤) في ترجمة مالك بن مالك. وهو التيمي الكوفي الطَّحان، ضعفه الجماهير حتى قال البخاري والنسائي:(متروك)، وقال ابن معين (كذاب)، فتفرد أبو حاتم فقال (صدوق). انظر: تهذيب الكمال (٣٠٥/١٣) وميزان الاعتدال (٢٠٠/٢) وإكمال تهذيب الكمال (٣٢/٧)، وتهذيب التهذيب (٤٠٠/٤)، وأما قول ابن حجر في التقريب[٢٩٨٢] (صدوق له أوهام) ففيه نظر؛ فقد صرح في لسان الميزان (٣٢٩/٩) بقوله (ضعَّفوه). وقال: (ضعيف) في الإصابة (٤٤٤/١) و (٧٠/٤)، وإتحاف المهرة (٥٩٥/١٠).

(١١) معجم الصحابة للبغوي (٢٦٢/٣) في ترجمة سنان بن سنة الأسلمي. لكن سقط (عن عمِّه) في المطبوع. وفيه أيضا (الخطابي) وهذا وهم؛ فالقواريري من شيوخ البغوي وأكثر عنه جدًّا في معجم الصحابة. وأما الخطابي فهو من شيوخ عبد العزيز بن محمد الدراوردي، والقواريري من تلامذته. انظر: تهذيب الكمال (١٨٩/١٨، و١٩١)

(١٢) المسند (٣٥٥/٣١)[١٩٠١٥].

حاتم الطويل البغدادي (ثقة)[١]. وأخرجه أبو عبد الله ابن منده[٢]؛ من طريق سعيد بن سليمان (لم يتبين لي)[٣].

ستتهم (عبد الله، وهارون، وعبيد الله القواريري، وضرار، وأحمد الطويل، وسعيد)، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن محمد بن عبد الله بن أبي حُرَّةَ، عن عمِّه حكيم بن أبي حُرَّةَ، عنه، به. ووقع عند البخاري وحده: (**الصَّائم القائم**) مكان (الصائم الصَّابر).

وخالف هؤلاء الستةَ؛ ثلاثةٌ: **عبد الله بن محمد بن أبي الأسود حُميد البصري** (ثقة)، **ونُعيمُ بن حمَّاد** المروزي (صدوق، يخطئ كثيرًا)[٤]، **وإسحاقُ بنُ أبي إسرائيل المروزي** (ثقة) فغيَّروا في إسناده:

أخرجه البخاري في الكبير[٥]؛ عن **ابن أبي الأسود**، عن عبد العزيز الدراوردي، عن محمد بن عبد الله بن أبي حُرَّة، عن أبيه – وهو عبد الله بن أبي حرَّة–، عن سنان بن سنة، مرفوعًا فذكره بمثله. فجعله (**عن ابن أبي حُرَّة، عن أبيه، عن سنان**)، والناس يجعلونه (عن ابن أبي حرَّة، عن عمِّه، عن سنان).

وأخرجه الدارمي[٦]؛ عن **نُعيمُ بن حمَّاد**، عن عبد العزيز الدراوردي، عن محمد بن عبد الله بن أبي حُرَّة، عن عمِّه، عن سِنان بن سَنَّة، عن أبيه، مرفوعًا بمثله، فزاد: (**عن أبيه**)[٧]، وجعله من مسند سَنَّةَ، وهو خطأ؛ لأن نعيم بن حمَّاد صدوق عنده أخطاء كثيرة.

وأخرجه أبو الحجَّاج المزي في التحفة[٨]؛ معلَّقا عن **إسحاق بن أبي إسرائيل**، عن عبدالعزيز الدراوردي، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن عبد الله بن أبي حُرَّة، عن عمِّه حكيم بن أبي حرة، عن رجل مِن أَسْلَمَ من أصحاب النبي، عن النبي ﷺ فذكره بمثله.

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (١١/٨)، وتعجيل المنفعة (٢٧٩/١-٢٨٠)، والثقات لابن قطلوبغا (٢٩٩/١).

(٢) معرفة الصحابة (ص٨٢٦) في ترجمة سنان بن سنة الأسلمي.

(٣) وفي هذه الطبقة سعيد بن سليمان الضبي الواسطي نزيل بغداد (ثقة)، وسعيد بن سليمان البصري النَّشِيطي (ضعيف). انظر: التقريب[٢٣٢٩][٢٣٣٠].

(٤) انظر: الحديث[١٠٨].

(٥) التاريخ الكبير (١٤٣/١) في ترجمة محمد بن عبد الله بن أبي حرة.

(٦) سنن الدارمي، كتاب الأطعمة، باب في الشكر على الطعام (١٢٨٨/٢)[٢٠٢٤].

(٧) حذفه المحقِّق في تحقيقه، وأشار في الحاشية أنَّ (عن أبيه) مقحم في الأصول. فحبذا لو أثبته في الصلب، من باب الأمانة العلمية، ثم علق عليه.

(٨) تحفة الأشراف (٨٨/٤)[٤٦٤٢]

وزاد فيه: **(موسى بن عقبة)** بين عبد العزيز الدراوردي ومحمد بن عبد الله بن أبي حُرَّة، ولم يسمّ صحابيَّه لكن لا يضر إبهامه.

وقد ذكر ابن حجر احتمالاً: أن عبد العزيز الدراوردي سمعه من موسى بن عقبة، عن محمد بن عبد الله بن أبي حُرَّة أوَّلاً، ثم سمعه مباشرةً من محمد بن عبد الله بن أبي حُرَّة ثانيًا؛ مُعلِّلا ذلك: أنَّ عبد العزيز الدراوردي صرَّح بالتحديث عن محمد بن عبد الله بن أبي حُرَّة، عند الإمام أحمد في المسند[١]. والله أعلم. وسيأتي طريق آخر عن موسى بن عقبة في الوجه الثالث.

الوجه الثاني: رواية **سليمانُ بن بلال** (ثقة)، عن محمد بن عبد الله بن أبي حُرَّة:

أخرجها أحمد أيضا[٢]، والبخاري في الكبير أيضا[٣]، والحاكم[٤]، والبيهقي[٥]، وابن حجر[٦]؛ كلهم من طرق، عن سليمان بن بلال، حدثني محمد بن عبد الله بن أبي حُرَّة، عن عمَّه حكيم بن أبي حُرَّة، عن أبي عبد الله سلمان الأغرّ، عن أبي هريرة مرفوعًا بمثله، ولفظه: «**إنَّ للطَّاعم الشَّاكر من الأجر، مِثْلَ ما للصَّائم الصَّابر**». فجعله من مسند أبي هريرة.

ورجاله ثقات، وسكت عنه الحاكم، وتبعه الذهبي في تلخيصه.

الوجه الثالث: رواية موسى بن عقبة، واختلف عنه رفعًا ووقفًا:

أخرجها البخاري أيضا في الكبير[٧]؛ من طريق وُهيب بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن حكيم بن أبي حُرَّة، عن بعض أصحاب النبي ﷺ **موقوفًا**.

وخالف وهيبَ بنَ خالدٍ **إسماعيلُ بنُ عيَّاش**: أخرجه ابن أبي عاصم[٨]؛ من طريق إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، عن حكيم بن أبي حُرَّة، عن رجل من أصحاب النبي **مرفوعًا** بلفظه: «**إنَّ للطَّاعم الشاكر كأجر الصَّائم الصابر**».

---

(١) انظر: فتح الباري (٣٩١/١٢).

(٢) المسند (٢٦٩/١٣)[٧٨٨٩].

(٣) التاريخ الكبير(١٤٣/١) في ترجمة محمد بن عبد الله بن أبي حرة.

(٤) المستدر على الصحيحين، كتاب الأطعمة (٢٤٣/٤)[٧٢٧٥].

(٥) السنن الكبرى، كتاب الصوم، باب ما جاء في الطاعم الشاكر في غير أيام الفرض كالصائم الصابر (١٤٤/٩-١٤٥)[٨٥٩٥]، الجامع لشعب الإيمان، باب تعديد نعم الله وما يجب من شكرها (٢٦٣/٦)[٤١٤٧]

(٦) تغليق التعليق (٤٩٣/٤).

(٧) التاريخ الكبير (١٤٣/١) في ترجمة محمد بن عبد الله بن أبي حرة.

(٨) الآحاد والمثاني (٣٤٤/٥)[٢٩٠٩].

وإسماعيل بن عياش الشامي صدوق في روايته عن أهل الشام، وضعيف في غيرهم، كما تقدم[١]. وهنا يروي عن موسى بن عقبة وهو المدني ثقة. **فالموقوف** في هذا الوجه هو الأصح.

هذا؛ وقد رجَّح **الوجهَ الأوَّلَ** - أي أنه من مسند سِنان بن سَنَّة الأسلمي- أبو زرعة الرازي، كما عند ابن أبي حاتم في علله[٢].

والمشهور في هذا الوجه الراجح:

رواية الجماعة، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن محمد بن عبد الله بن أبي حُرَّةَ، عن عمِّه حكيم بن أبي حُرَّةَ، عن سِنَانِ بن سَنَّةَ الأسلمي مرفوعًا، **بإسناده حسن.** وقد صحَّح إسناده البوصيري في المصباح[٣].

وذكر الاختلافَ الواقعَ في هذا الحديث الدارقطنيُّ في علله، والبيهقي في شُعبه، وابن حجر في تغليقه، ولم يرجِّح أحدٌ منهم شيئًا من هذه الأوجه[٤]. والله أعلم.

دلالة الحديثين:

دل الحديثان على أنَّ من طَعِمَ الطَّعامَ الحلال، وشكر الله عليه؛ بأن سَمَّ الله قبل الأكل وحَمِدَهُ بعد الفراغ، كما قاله إبراهيم النخعي[٥]، والإمام أحمد[٦]، أوقَوَّاه هذا الطعامُ على فعل الطاعة والعبادة، كما قاله ابن حبان في صحيحه، وأبو طالب المكي في قُوته[٧]، فهو ومن صام وصبر عن الطعام وسائر المفطِّرات، سواءٌ في الأجر، تفضُّلا من الله على عباده المؤمنين[٨].

---

(١) انظر: الحديث[٣].

(٢) انظر: علل الحديث (٣٩٨/٤-٣٩٩).

(٣) انظر: مصباح الزجاجة (٨٣/٢)

(٤) انظر: علل للدارقطني (١٩/١١) وشعب الإيمان للبيهقي (٢٦٤/٦-٢٦٥)، وتغليق التعليق لابن حجر (٤٩٣/٤).

(٥) انظر: شرح السنة للبغوي (٢٨١/١١)، وشرح مصابيح السنة لابن الملك (٥٥٩/٤)، ومرقاة المفاتيح (٢٧١٢/٧)، ولمعات التنقيح (٢٥٦/٧)

(٦) انظر: مسائل أحمد برواية ابن هانئ عنه (ص٤٥٢)، وشرح مصابيح السنة لابن الملك (٥٥٩/٤)، ومرقاة المفاتيح (٢٧١٢/٧)، ولمعات التنقيح (٢٥٦/٧). وهو ظاهر كلام تقي الدين ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٤٤/٧) و(١٨٠/١٧) و(٣١٢/٢٢) و(٢١٢/٣٢).

(٧) انظر: صحيح ابن حبان (١٨/٢-١٩)، وقوت القلوب في معاملة المحبوب (٤٤٩/١)، ولمعات التنقيح (٢٥٦/٧).

(٨)انظر: السنن الكبرى للنسائي (١٤٤/٩)، وصحيح ابن حبان (١٦/٢)، وشرح صحيح البخاري لابن بطال (٨٠٥/٩)، والكواكب الدراري (٦٦/٢٠)، ولطائف المعارف (ص١٥٧)، وفتح الباري لابن حجر =

المبحث التاسع عشر: ما ورد في مماثلة السلام على عشرة من المسلمين لعتق الرقبة

[٦٨٦] **عن خبَّاب قال: سَلَّمْتُ على ابن عمر، فقلتُ: السَّلام عليك ورحمة الله وبركاته وأَطْيَبُ صلاته. فقال: إنكم تُكثرون حتى تُتْعِبُونَا، إن السَّلام انتهى "رحمة الله وبركاته". ثم قال ابن عمر، رضي الله عنهما: سمعت رسولَ الله ﷺ** يقول: «**من سلَّم على عَشَرَةٍ من المسلمين، فكأنَّما أعتق رقبةً، فإن مات من يومه وجبت له الجنَّة**».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو حفص ابن شاهين[(١)]؛ عن عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، ثنا عمِّي عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن الزهري، قال: سمعت خبَّابا فذكره.

عبد الله بن محمد بن زياد: وهو أبو بكر النيسابوري نزيل بغداد، ثقة حافظ فقيه[(٢)].

و**أحمد بن عبد الرحمن بن وهب:** أبو عُبيد الله المصري، الملقَّب بِبَحْشَل، صدوق، اختلط بأخرة بعد (٢٥٠هـ) فكثرت المناكير بعد الاختلاط، وروى عنه الإمام مسلم قبل الاختلاط[(٣)].

وخبَّاب: شيخ ابن شهاب الزهري، لم أعرفه. والباقون ثقات.

فالحديث ضعيف غريب، ففي إسناده خبَّاب لم أعرفه، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري، له مناكير بعد اختلاطه.

لكن ذكر أبو حاتم الرازي وأبو بكر ابن خزيمة أنه تراجع عن المناكير التي حدَّث بها إبَّان الاختلاط، فحَسُنَتْ حاله[(٤)]. والله أعلم.

= (٣٩١/١٢)، شرح مصابيح السنة لابن الملك (٥٥٩/٤) وإتحاف ذوي المروة والإنافة (ص٥١)، والتنوير شرح الجامع (١٧٢/٧)، والسراج المنير (٢٩٩/٣).

(١) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب مختصر من فضل السلام ورده (ص٣٨١)[٤٨٩].

(٢) انظر: الإرشاد لأبي يعلى (١٦٤/١)، الدراية لابن حجر (٤٠/٢-٤١)، والثقات لابن قطلوبغا (١٠٩/٦).

(٣) انظر: المختلطين للعلائي (ص٧)، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص٤٠)، التقريب[٦٧].

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٦/٢)، وتهذيب الكمال (٣٨٨/١-٣٨٩)، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص٤٠)، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات (ص٧٠).

المطلب العشرون: ما ورد في مماثلة شهود زواج المسلم أو حضور الختان لصيام يوم في سبيل الله

(**) **عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ :«من شَهِدَ إِمْلَاكَ امْرِئٍ مُسلمٍ، فكأنَّما صام يومًا في سبيل الله، ومن شهد خِتان امْرِئٍ مسلم فكأنَّما صام يومًا في سبيل الله، واليوم بسَبْعِ مئة،...».**

تخريج الحديث: تقدم تخريجه، وأن له طريقيْن: أحدَهما منكر، والآخرَ ضعيف جدًّا[١٧٩].

غريب الحديث:

قوله (**من شَهِدَ إِمْلَاكَ امْرِئٍ مُسلمٍ**): الإملاك والْمِلَاك: وهو عقد النكاح والتزوج، وذلك أن يتَمَلَّكَ الرجلُ المرأةَ بالعقد(١).

[٦٨٧] **عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من حضر خِتَان مُسلم، فكأنَّما صام في سبيل الله، واليوم سبع مئة يوم».**

تخريج الحديث:

أخرجه بَقِيّ بن مَخْلَد في "مسنده"(٢) – كما أخرجه أبو القاسم خلف ابن بَشْكُوال في آثاره، من طريقه(٣)–، وابن عدي(٤)؛ كلاهما من طريق عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرَّاني مولى بني أمية، عن علي بن عروة، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، عنه، به.

عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرَّاني مولى بني أمية: وهو الْمُكْتِب والطَّرائفي، ضعيف(٥).

علي بن عروة: وهو القرشي الدمشقي، متروك الحديث(٦). وعاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري المدني: ثقة، ومحمود بن لبيد الانصاري الأوسي المدني من صغار الصحابة ﷺ.

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته علي بن عروة الشامي.

---

(١) انظر: المجموع المغيث (٢٢٨/٣)، والنهاية في غريب الحديث (ص١١٥٢)، ولسان العرب (٤٩٤/١٠) باب الكاف فصل الميم.

(٢) قاله ابن حجر في أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب (ص١٥٥-١٥٦).

(٣) الآثار المروية في الأطعمة السرية، باب ما جاء في الختان (ص٢٢٨-٢٢٩)[٨٠].

(٤) الكامل لابن عدي (١٤٠/٨) في ترجمة علي بن عروة الدمشقي.

(٥) انظر: الطريق الأول من الحديث[١٧٤].

(٦) التقريب[٤٧٧١].

المبحث الحادي والعشرون: ما ورد في مماثلة إحسان المرأة المؤمنة لعمل سبعين صِدِّيقًا

[٦٨٨] **عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «بِرُّ المرأة المؤمنة كعمل سبعين صِدِّيقًا، وفُجُورُ المرأة الفاجرة كفُجور أَلْف فاجر».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر الخرائطي[١]، وأبو نعيم الأصبهاني[٢]، وأبو منصور الدَّيْلمي في "مسند الفردوس"، كما عند ابن حجر في الغرائب[٣]؛ كلهم من طريق أبي مهدي سعيد بن سنان، عن أبي الزَّاهرية حُدَيْر بن كُرَيْب، عن كثير بن مُرَّة، عنه، به.

أبي مهدي سعيد بن سنان: وهو الحنفي أو الكندي الحمصي، متروك الحديث[٤].

وأبو الزَّاهرية حُدَيْر بن كُرَيْب: صدوق، **وكثير بن مرة:** ثقة.

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته سعيد بن سنان الحمصي.

والخلاصة: استأنس بالحديث ابنُ الجوزي ومحمد الغَزَّيّ على أنَّ بِرَّ المسلمة وإحسانَها يَعدل عملَ سبعين صِدِّيقًا في الأجر[٥].

المبحث الثاني والعشرون: ما ورد في مماثلة مُساقي الشجر للصائم القائم والمجاهد

[٦٨٩] **عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من ربَّى شجرةً حتَّى تَنْبُتَ، كان له كأَجْرِ قائمِ اللَّيل صائمِ النَّهار، وكأجر غازٍ في سبيل الله دَهْرَهُ».**

تخريج الحديث: أخرجه الذهبي[٦]؛ من طريق القاسم بن حنبل السرخسي، نا إسحاق بن إسماعيل السَّمَرْقَنْدي، نا معروف بن حسَّان السَّمَرْقَنْدي، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عنه به.

ثم علق الذهبي عليه عقبه بأن معروف بن حسَّان واهٍ، وإسنادَه مظلم، **فالحديث باطل**[٧].

---

(١) اعتلال القلوب، ذكر من فتنة النساء عن طاعة الله تعالى وعظيم غلبة الشهوة (ص١١٩)[٢٢٦].

(٢) حلية الأولياء (١٠١/٦) في ترجمة حدير ين كريب.

(٣) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (٣٧٣/٣)[١٠٩٦].

(٤) انظر: التقريب[٢٣٣٣].

(٥) انظر: أحكام النساء لابن الجوزي (ص٢١٧)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه للغزي (٥٠٦/٣).

(٦) تذكرة الحفاظ (١٧٧/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٧/١٧) كلاهما في ترجمة الإدريسي أبي سعد عبد الرحمن بن محمد

(٧) انظر: ميزان الاعتدال (٣٥٤/٤)، ولسان الميزان (١٠٦/٨-١٠٧) كلاهما في ترجمة معروف بن حسان أبي معاذ.

المبحث الثالث والعشرون: ما ورد في مماثلة واصل الرحم للشهيد وللعابد مئة ألف سنة

(**) عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهما، قالا: خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله– فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرفَتْ منها العُيون، ووَجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء...– وذكر منها – : «ومن مشى إلى ذي قَرابة أو ذي رَحِمٍ يَسأل به أو يُسَلِّم، أعطاه الله أجرَ مئةِ شهيدٍ، وإن وَصَلَهُ وَصْلَةً مع ذلك...كان كأنَّما عَبَدَ اللهَ مئةَ ألْف سنةٍ ».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه في الحديث[١٠٧].

المبحث الرابع والعشرون: ما ورد في مماثلة الخادم للصائم القائم والمجاهد والحاجّ والمعتمر والمرابط

[٦٩٠]عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا: «الخادم في أمان الله ما دام الخادمُ في خِدْمة المؤمن، وللخادم في الخدمة أجرُ الصَّائم القائم، وكأجر المجاهد في سبيل الله الذي لا يَسْكُنُ رَوْعُه، وكأجر الحاجِّ والمعتمر، وكأجر المُرابِط، وكأجر كلِّ مُصَلٍ، طُوبَى للخادم يومَ القيامة، ليس على الخادم حسابٌ وَلا عذاب، وللخادم شفاعةٌ في مِثْلِ رَبِيعَةَ ومُضَر. وخادم السِّرِّ أفضلُ من العابد المجتهد».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حجر(١)؛ معلَّقًا، عن محمد بن مقاتل الرازي، عن جعفر بن هارون الواسطي، عن سمعان بن المهدي، عنه، به.

وتقدم هذا الإسناد بأن **محمد بن مقاتل الرازي**: ضعيف، وشيخه **جعفر بن هارون أبا العباس الواسطي** متهم بالوضع، **وسمعان بن المهدي** غير معروف، أُلصقت به **نسخةٌ مكذوبة**، وهذا الحديث منها[٢٨٢]. **فالحديث موضوع**، أودعه السيوطي في زوائده على موضوعاته(٢).

المبحث الخامس والعشرون: ما رود في مماثلة أكل طعام المتَّقِي لعبادة أربعين سنة

[٦٩١] عن أنس مالك ﷺ، مرفوعًا: «من أكل طعامَ مُتَّقٍ، نَقَّى اللهُ قلبَه وجَوْفَه من الحرام أربعين سنةً، وكتب له عبادةَ أربعين سنةً».

---

(١) لسان الميزان (١٩١/٤) في ترجمة سَمعان بن مهدي.

(٢) انظر: ذيل اللآلئ المصنوعة (١٨١/١-١٨٢).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الدَّيلمي في "مسنده"، كما عند السيوطي في زوائده على الموضوعات[١]؛ من طريق أبي نعيم الأصبهاني، أخبرنا إبراهيم بن أبي العزائم، حدثنا الخضر بن أبان، حدثنا أبو هُدْبَة إبراهيم بن هدبة، عنه، به.

إبراهيم ابن أبي العزائم: وهو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي العزائم، أبو إسحاق الأزدي الكوفي، روى عنه جمع، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا [٢].

الخضر بن أبان: أبو القاسم الهاشمي الكوفي، القاصّ المقرئ، ضعيف، قاله الداراقطني، وأبو عبد الله الحاكم، وتبعهما الذهبي، وابن حجر[٣].

أبو هُدْبَة إبراهيم بن هدبة: الفارسي ثم البصري، وضَّاع، يروي الموضوعات عن أنس[٤].

فالحديث موضوع؛ أودعه السيوطي ها هنا في زوائد موضوعاته. وتبعه ابن عراق، والفَتَّني، والشوكاني في موضوعاتهم[٥]. وقال الشوكاني: (نسخة أبي هُدْبة، عن أنس **موضوعة**)[٦].

المبحث السادس والعشرون: ما ورد في مماثلة إيناس المسلم في الطريق الموحِش لعتق الرقبة

[٦٩٢] عن أنس ﷺ، مرفوعًا: «مَنْ خرج مع أَخٍ له في طريقٍ مُوحِشَةٍ، فكأنَّما أَعْتَقَ رقبةً».

تخريج الحديث:

عزاه السيوطي في الجامع الكبير – وتبعه المتقي الهندي في الكنز[٧]–، ونجم الدين الغَزِّي في التشبه[٨]؛ كلاهما إلى أبي منصور الدَّيْلمي في مسند الفردوس. ولم أجده مسندًا.

---

(١) ذيل اللآلئ المصنوعة (٢/٧٨٠)[٩٨٤].

(٢) انظر: تاريخ الإسلام (٨/١٦٣) وتهذيب الكمال (١٩/١٧٠) في ترجمة عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، و(٢٨/٢٦٥) في ترجمة معروف بن خربوذ المكي.

(٣) انظر: تاريخ أصبهان (١/٢١٠) في ترجمة إبراهيم بن هدبة أبي هدبة، وتاريخ بغداد (٦/٣٢٦-٣٢٧)، وميزان الاعتدال (١/٦٠٣)، ولسان الميزان (٣/٣٦١).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٧/١٥٤)، وميزان الاعتدال (١/١٠٣)، ولسان الميزان (١/٣٧٧-٣٧٩).

(٥) انظر: تنزيه الشريعة لابن عراق (٢/٢٦٧)، وتذكرة الموضوعات للفتني (ص٦٧)، والفوائد المجموعة (ص٨٢)

(٦) انظر: والفوائد المجموعة للشوكاني (ص٨٢).

(٧) الجامع الكبير للسيوطي (٩/١٦٠)[٢١٤٥٢]، وكنز العمال للهندي (٦/٤٣٩)[١٦٤٣٥].

(٨) حسن التنبه لما ورد في التشبه (٢/٣٩٠) و(١١/٥١٥).

المبحث السابع والعشرون: ما ورد في مماثلة جملةٍ من أعمال الإحسان للصدقة

[٦٩٣] عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يَغْرِسُ غَرْسًا، أو يَزرع زَرْعًا، فَيَأْكُلَ منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ، إلَّا كان له به صدقةً».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(١)، ومسلم(٢)؛ كلاهما من طرق، عن قتادة بن دعامة، عنه، به.

[٦٩٤] عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «ما من مسلم يَغْرِسُ غَرْسًا، إلا كان ما أُكِلَ منه له صدقة، وما سُرِقَ منه له صدقة، وما أَكَلَ السَّبُعُ منه فهو له صدقة، وما أَكَلَتِ الطَّيْر فهو له صدقة، ولا يَرْزَؤُهُ (٣) أحد إلا كان له صدقة».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم(٤)؛ من طريق أبي سفيان، وأبي الزبير، وعطاء، وعمرو بن دينار، كلهم عن جابر، فذكره. وهذا اللفظ لعطاء بن أبي رباح.

[٦٩٥] عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «كلُّ سُلَامَى من الناس عليه صدقةٌ، كلَّ يوم تطلع الشمس: تَعْدِل بين الاثنين صدقة، وتُعين الرجل في دابَّته فتحمله عليها، أو تَرفع له متاعَه عليها صدقة، والكلمة الطيِّبة صدقة، وكل خطوة تَمْشِيهَا إلى الصلاة صدقة، وتُميط الأذى عن الطريق صدقة».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٥)، ومسلم(٦)؛ عن عبد الرزاق بن همام، حدثنا معمر، عن همام بن منبه، عنه، به.

---

(١) الجامع الصحيح المسند، كتاب المزارعة، باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه (١٠٣/٣)[٢٣٢٠].

(٢) الصحيح المسند، كتاب المساقاة، باب فضل الغرس والزرع (١١٨٩/٣)[١٥٥٣]

(٣) أي لا يَنقصه، أو لا يَأخذ منه. انظر: المنهاج شرح مسلم (٤٥٧/١٠).

(٤) الصحيح المسند، كتاب المساقاة، باب فضل الغرس والزرع (١١٨٨/٣-١١٨٩)[١٥٥٢].

(٥) الجامع المسند الصحيح، كتاب الصلح، باب فضل الإصلاح بين الناس، والعدل بينهم (١٨٧/٣)[٢٧٠٧] و[٢٨٩١] و[٢٩٨٩]

(٦) المسند الصحيح، كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٦٩٩/٢)[١٠٠٩].

وفي رواية عند البخاري أيضا: «**ودَلّ الطريق صدقة**». مكان (وتُميط الأذى...).

وقد وردت زيادات أخرى خارج الصحيحين بإسناد صحيح: أخرجها إسحاق بن راهويه[١]، وهناد بن السري[٢]، وأبو بكر البزار[٣]، والبيهقي[٤]؛ كلهم من طرق، عن إبراهيم بن مسلم الهجري، عن أبي عياض عمرو بن الأسود الحمصي المخضرم، عن أبي هريرة مرفوعًا: «**وإرشادك الرجلَ الطريقَ صدقة، وعيادتك المريض صدقة، واتّباعك الجنازةَ صدقة، وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وردُّكَ على المسلم السَّلاَمَ صدقة**».

وزاد البيهقي: «**إنَّ تسليمَك على الرجل صدقة، وإغاثتك الملهوفَ صدقة، وكلُّ معروف صدقة**». وقال الهيثمي: (ورجاله رجال الصحيح) [٥].

[٦٩٦] **عن أبي ذرّ الغفاري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «تَبَسُّمُكَ في وجه أخيك لك صدقةٌ، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادُك الرجلَّ في أرض الضَّلال لك صدقة، وبَصَرُكَ للرَّجلِ الرَّدِيءِ البَصَرِ لك صدقةٌ، وإماطتُك الحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ والعَظْمَ عن الطريق لك صدقةٌ، وإفراغُك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة».**

تخريج الحديث: للحديث أربعة طرق عن أبي ذر:

الطريق الأول: أخرجه الترمذي[٦]، والبخاري في الأدب[٧]، والبزار[٨]، وأبو عبد الله المروزي[٩]، وابن حبان كما في الإحسان[١٠]، والطبراني[١١]، والكامل[١٢]؛ كلهم من طرق عن

(١) مسند ابن راهويه (١/٢٧٣-٢٧٤)[٢٤٥] و[٢٤٦] و[٢٩٠]
(٢) الزهد، باب إماطة الأذى عن الطريق (٢/٥٢٥).
(٣) مسند البزار (١٧/١٨٦)[٩٨١٧].
(٤) الجامع لشعب الإيمان، باب أن يحب الرجل لأخيه المسلم ما يحب لنفسه (١٣/٤٨٩)[١٠٦٥٨].
(٥) مجمع الزوائد (٣/١٠٤-١٠٥).
(٦) الجامع، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في صنائع المعروف (٣/٤٠٤)[١٩٥٦]
(٧) الأدب المفرد، باب من هدى زقاقا أو طريقا (ص٣١٣)[٨٩١].
(٨) مسند البزار (٩/٤٥٧-٤٥٨)[٤٠٧٠].
(٩) تعظيم قدر الصلاة (٢/٨١٧)[٨١٢] و[٨١٣].
(١٠) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب البر والإحسان، (٢/٢٨٦-٢٨٧)[٥٢٩]وفي [٤٧٤]
(١١) المعجم الأوسط (٥/١١٦)[٤٨٤٠]،
(١٢) الكامل لابن عدي (٨/٢٩٨) في ترجمة عِكرِمَة بن عمار، اليمامي العجلي.

عكرمة بن عمار الْعِجْلِيُّ، حدثنا أبو زُمَيْل سِماك بن الوليد الحنفي، عن مالك بن مرثد، عن أبيه مرثد بن عبد الله الزِّمَّاني، عنه، به.

عِكرمَة بن عمار: وهو أَبو عمَّار العجلي البصري ثم اليمامي، صدوق، لكنه ضعيف في يحيى بن أبي كثير خاصَّة[١]. **ومرثد بن عبد الله الزِّمَّاني**: أبو مالك التابعي، قال العجلي: (ثقة) وذكره ابن حبان في ثقاته، وصحَّح الحاكم حديثه[٢]. وقال العقيلي: (لا يتابع على حديثه)[٣]. وقال الذهبي: (مجهول لا يُعرف)[٤]، وقال ابن حجر: (مقبول) أي عند المتابعة وإلا فهو لين الحديث[٥]. **والمحصَّل**: صدوق يُخطئ. والباقون ثقات.

وهذا **الطريق حسن**؛ قال الترمذي عقبه: (حسن غريب)، وصحَّحه ابن حبان. وتبعهما المنذري في الترغيب[٦].

الطريق الثاني: أخرجه النسائي[٧]، وأحمد[٨]، وأبو عبد الله المروزي[٩]، والبيهقي[١٠]؛ كلهم من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام ممطور، قال أبو ذر، عن النبي ﷺ قال: «**على كلِّ نفس في كلِّ يوم طلعت فيه الشمس صدقة منه على نفسه**». **قلتُ: يا رسول الله، من أين أتصدَّق وليس لنا أموال؟ قال: «لأنَّ من أبواب الصدقة: التكبيرَ، وسبحان الله، والحمدَ لله، ولا إله إلا الله، وأستغفر الله، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتَعْزِلُ الشَّوْكَة عن طريق النَّاس والعَظْم والحَجَر، وَتَهْدِي الأعمى، وتُسْمِعُ الْأَصَمَّ وَالْأَبْكَمَ حتى يَفْقَهَ، وتُدِلُّ الْمُسْتَدِلَّ على حاجة له قد علمتَ مكانها،**

---

(١) انظر: التقريب[٤٦٧٢]

(٢) انظر: معرفة الثقات للعجلي (٢٦٩/٢)، والثقات لابن حبان (٤٤٠/٥)، والمستدرك على الصحيحين (٦٠٣/١) و (٦٢٤/٢) و(٤١٨/٣).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٣١٠/٤)، وتهذيب التهذيب (٧٣/١٠) ولم أجده في كتابه الضعفاء الكبير المطبوع.

(٤) انظر: الكاشف (٦٥٠/٢)، وديوان الضعفاء (ص٣٨٢)، والمجرد في رجال ابن ماجه (ص٦٠)

(٥) انظر: التقريب[٦٥٤٦]

(٦) الترغيب والترغيب للمنذري (٤٢٢/٣).

(٧) السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، الترغيب في المباضعة (٢٠٤/٨)[٨٩٧٨]

(٨) مسند أحمد (٣٨٣/٣٥)[٢١٤٨٤].

(٩) تعظيم قدر الصلاة (٨١٨/٢-٨٢٠)[٨١٤]

(١٠) الجامع لشعب الإيمان، باب أن يحب الرجل لأخيه المسلم ما يحب لنفسه (٤٨٨/١٣)[١٠٦٥٧].

وتَسْعَى بِشِدَّةٍ ساقيْك إلى اللهْفَانِ الْمُسْتَغِيثِ، وترفعُ بِشِدَّةٍ ذراعيْك مع الضعيف، كلُّ ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسِك...» الحديث بطوله **وإسناده صحيح.**

الطريق الثالث: أخرجه ابن حبان كما في الإحسان[١]، والبيهقي[٢]؛ كلاهما من طريق ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أنَّ سعيد بن أبي هلال حدَّثه، عن أبي سعيد المهري، عن أبي ذر، مرفوعًا بمثل لفظ الطريق الثاني. **وإسناده صحيح.**

الطريق الرابع: أخرجه أحمد[٣]، والبيهقي[٤]؛ كلاهما من طرق، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي ذر، قال: قلتُ: يا رسول الله، ذهب الأغنياء بالأجر، يُصَلُّون ويَصومون ويَحُجُّون، قال: «**وأنتم تُصَلُّون وتصومون وتَحُجُّون**» قلتُ: يَتَصدَّقون ولا نتصدَّق قال: «**وأنتَ فيك صدقة: رفعُك العظمَ عن الطريق صدقة، وهِدايتُك الطريقَ صدقة، وعَوْنُك الضَّعيفَ بفضل قُوَّتِك صدقة، وبيانك عن الْأَرْثَمِ[٥] صدقة،...**» الحديث بطوله.

ورجاله ثقات؛ إلا أبا البَختري وهو **سعيد بن فيروز الطائي** لم يدرك أبا ذرّ، قاله أبو حاتم الرازي، والبيهقي في الشعب، والذهبي في المهذَّب[٦]. وهذا الطريق يتقوى بما قبله.

والخلاصة : حديث أبي ذر الغفاري **صحيح.**

تنبيه: تقدم أنَّ مسلمًا في صحيحه، وغيرَه، أخرجوه من طرق؛ عن واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الدؤلي، عن أبي ذر بألفاظ مختلفة، ومنها: «**وأَمْرٌ بالمعروف صدقة، ونَهْيٌ عن المنكر صدقة**»[٧].

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الزكاة، فصل ذكر الخصال التي تقوم لمعدم المال مقام الصدقة لباذلها (١٧١/٨)[٣٣٧٧].

(٢) الجامع لشعب الإيمان، باب التعاون على البر والتقوى (٩١/١٠-٩٢)[٧٢١٢].

(٣) مسند أحمد (٢٩١/٣٥)[٢١٣٦٣] و[٢١٤٦٩]و[٢١٤٢٧].

(٤) السنن الكبرى، كتاب الوكالة، باب فضل النيابة عمن لا يهدى (٥٨٤/١١)[١١٥٥٠] والجامع لشعب الإيمان، باب التعاون على البر والتقوى (٩٢/١٠)[٧٢١٣].

(٥) الأرثم – بالثاء المثلثة–، والأرتم – بالتاء المثناة الفوقية– بمعنى: وهو الذي لا يُفصح الكلام ولا يُبينه؛ لآفة في لسانه. انظر: النهاية في غريب الحديث (ص٤٧١، و٤٧٣).

(٦) انظر: المراسيل لابن لأبي حاتم (ص٨٦)، والجامع لشعب الإيمان (٩٢/١٠)، والمهذَّب في اختصار السنن(٢٢١١/٥). وانظر: جامع التحصيل للعلائي (ص١٨٣)

(٧) انظر: الحديث[٢١٤].

[٦٩٧] **عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «من مشى بحقِّه إلى أخيه ليَقْضِيَه فله به صدقة، ومن أَرْشَد ابنَ السَّبيل فله به صدقة، ومن أماط الأذى عن الطريق فله به صدقة، ومن أعان على حمل دابَّة فله به صدقة، وكلُّ معروفٍ صدقةٌ».**

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث، عن حبيب بن أبي عَمْرة، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس رفعًا ووقفًا:

الوجه الأول: رواية الرفع: أخرجها محمد بن مخلد العطَّار البغدادي[١] – ومن طريقه الخطيب البغدادي[٢]، ومن طريق الخطيبِ الذهبيُّ في التَّذكرة، وابنُ حجر في اللسان[٣]–، وأخرجه الطبراني كما في جزء أبي بكر ابن مردويه[٤] – ومن طريق الطبرانيّ ضياءُ الدين المقدسي في المختارة[٥]–؛ كلاهما من طريق الحسن بن الربيع الْبُورَانِيُّ البجلي، ثنا فَضْلُ بن مُهَلْهَلٍ أخو مُفَضَّلٍ، عن حبيب بن أبي عَمْرة، عن سعيد بن جبير، عنه، به. واللفظ للطبراني.

ورجاله ثقات، إلا فَضْلَ بن مُهَلْهَلٍ أخا مُفَضَّلٍ: أبو المفضَّل الكوفي، قال العجلي: (ثقة) وذكره ابن حبان، وابن قطلوبغا في ثقاتهما[٦]. وقال أبو حاتم: (يُكتب حديثه) وفضَّل أخاه المفضَّلَ عليه وهو ثقة[٧]. **والمحصَّل:** هو صدوق. والله أعلم.

وذكر الخطيب البغدادي أن فَضْلَ بن مُهَلْهَلٍ هذا لم يُسند إلا هذا الحديث[٨].

وهذا الوجه **إسناده حسن**، وصحَّحه الضياء المقدسي ها هنا. لكن قال الذهبي في الميزان (فيه نكارة)، وأقره ابن حجر في اللسان[٩]. لكن لم يظهر لي وجه النكارة. والله أعلم.

---

(١) فوائد محمد بن مخلد (ص٢٧)[٢٨].

(٢) تالي تلخيص المتشابه (١٤٧/١)[٦٣].

(٣) تذكرة الحفاظ (١٢٥/٢-١٢٦) في ترجمة مسلم بن الحجاج. ولسان الميزان (٣٥٥/٦-٣٥٦) في ترجمة الفضل.

(٤) جزء فيه ما انتقى أبو بكر أحمد ابن مردويه على أبي القاسم الطبراني من حديثه لأهل البصرة (ص٣٢٦)[١٥٤]

(٥) الأحاديث المختارة (١٤٧/١٠-١٤٨)[١٤٦]

(٦) انظر: معرفة الثقات للعجلي (٢٠٥/٢)، والثقات لابن حبان (٥/٩، و١٨٣)، والثقات لابن قطلوبغا (٥٢٣/٧)

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٦٧/٧)، والمغني في الضعفاء (٥١٤/٢).

(٨) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٢٦/٢)، ولسان الميزان لابن حجر (٣٥٦/٦).

(٩) انظر: ميزان الاعتدال (٣٥٨/٣)، ولسان الميزان لابن حجر (٣٥٥/٦-٣٥٦)

الوجه الثاني: رواية الوقف: أخرجها أبو عبد الله المروزي[١]؛ عن بُندار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، قال: سمعت ابن عباس، يقول: «**من مشى بدَيْنه إلى غريمه يقضيه، فله بكلِّ خطوة صدقة، ومن هَدَّى زُقاقا فله به صدقة، ومن أعان ضعيفًا على حمل دابَّة فله صدقة، وكلُّ معروف صدقة، ومن أماط أذى عن الطريق فله صدقة**». **وإسناده صحيح**. وهذا الموقوف أقوى من المرفوع؛ لكن يحتمل أن يكون ابن عباس تارة يرويه مرفوعًا، ومرة يقتصره فلا يرفعه. والله أعلم.

[٦٩٨] **عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «إن تبسُّمك في وجه أخيك يُكْتَبُ لك به صدقةً، وإماطتك الأذى عن الطريق يكتب لك به صدقةً، وإن إفراغك في دَلْوِ أخيك يُكْتَبُ لك به صدقةً، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر يُكتب لك به صدقةً، وإرشادك الضَّالَّ يُكْتَبُ لك به صدقةً».**

تخريج الحديث:

أخرجه البزار[٢]، والطبراني[٣]؛ كلاهما من طريق يحيى بن أبي عطاء، عن عكرمة بن عمار، عن سالم، عن أبيه، فذكره.

يحيى بن أبي عطاء: قال البزار عقبه: (ليِّن الحديث)، وقال أبو حاتم، والمنذري والذهبي والهيثمي، وابن حجر: (مجهول)[٤]. وشيخه **عكرمة بن عمار** صدوق، كما تقدم قبل قليل.

فالحديث منكر، فقد وَهِمَ فيه يحيى بن أبي عطاء في إسناده، ولذا أعلَّه البزار والطبراني عقبه بتفرُّده، وبمخالفته للجماعة الذين يروونه، عن عكرمة بن عمَّار، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر الغفاري. وهو الطريق الأول من الحديث [٦٩٦].

---

(١) تعظيم قدر الصلاة (٨٢٤/٢)[٨٢٣].

(٢) مسند البزار (٢٨٤/١٢)[٦٠٩٦] و[٦٠٩٧].

(٣) المعجم الأوسط (١٨٣/٨)[٨٣٤٢].

(٤) انظر: الجرح والتعديل (١٧٩/٩)، والترغيب والترغيب للمنذري (٤٢٢/٣)، ومع ذلك صدَّره ب (عن) المشعر بقوة الحديث! والمغني في الضعفاء للذهبي (٧٤١/٢) ومجمع الزوائد للهيثمي (١٣٤/٣)، ولسان الميزان (٤٦٤/٨).

دلالة الأحاديث:

دلت هاته الأحاديث بظاهرها على أنَّ كلَّ خَصْلَة من خصال البِرِّ والإحسانٍ إلى إنسان أو حيوانٍ، تعدل ثوابَ الصدقة وفضلها(١).

والقاعدة النبوية العامَّة في ذلك تقول: (كلُّ معروفٍ صدقةٌ)(٢). ومعناها كما ذكر القاضي عياض في شرح مسلم – وتبعه النووي في شرح مسلم، والصنعاني في السبل–: أن المعروف في حُكم الصدقة في الثواب عند الله(٣). وقال أبو العباس القرطبي في شرح مسلم: (إنَّ أعمال الخير إذا حَسُنَتِ النِّياتُ فيها، تَنَزَّلَت منزلةَ الصَّدقات في الأجور، ولا سيَّما في حَقِّ من لا يَقْدِر على الصَّدقة)(٤).

فائدة: ذكر ابن رجب الحنبلي أن الصَّدقة المذكورة في هاته الأحاديث على ضربين: الأول: صدقة متعديَّة النفع إلى الغير: وهي أعمال البرّ والإحسان إلى الغير، والثاني: صدقة قاصرة النفع على صاحبها: وهي أعمال يقوم بها في جوارحه وأعضائه(٥).

فالأول هو المقصود بهذا المبحث، والثاني تقدم في أثناء بعض الفصول المتقدمة.

المبحث الثامن والعشرون: ما ورد في مماثلة حُبِّ الخير والدلالة عليه وإحيائه والدعوة إليه

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الدالّ على الخير كعامله والمرشِد إلى السُنَّة الحسنة كعاملها والداعية إلى الخير كعامله

النصوص الواردة أن الدَّالَّ على الخير كالعامل به في الثواب:

[٦٩٩] عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري ﷺ، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال:

---

(١) انظر: صحيح ابن حبان (١٥٤/٨، و١٧١). وقال: فصل ذكر الخصال التي تقوم لمعدِم المال مقام الصدقة لباذلها.

(٢) وهو حديث صحيح ومتواتر. انظر: نظم المتناثر من الحديث المتواتر (ص١٢٨)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه (٣٨٣/٢).

(٣) انظر: إكمال المعلم للقاضي عياض (٥٢٧/٣) والمنهاج في شرح صحيح مسلم للنووي (٩٢/٧)، وسبل السلام للصنعاني (١٧٦/٨).

(٤) المفهم في شرح مسلم (٥١/٣).

(٥) انظر: جامع العلوم والحكم (ص٨٦-٩٢).

إِنِّي أُبْدِعَ بِي[١] فاحْمِلْنِي، فقال: «ما عندي»، فقال رجل: يا رسول الله، أنا أَدُلُّهُ على من يَحْمِلُهُ، فقال رسول الله ﷺ : «من دَلَّ على خير فله مِثْلُ أَجْرِ فاعله».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[٢]؛ من طرق، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشَّيْباني سعد بن إياس،عنه،به.

[٧٠٠] عن أنس بن مالك ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الدَّالَّ على الخير كفاعله».

تخريج الحديث: للحديث خمسة طرق عن أنس:

الطريق الأول: أخرجه الترمذي[٣]، وأبو بكر البزار[٤]، وأبو طاهر ابن فيل[٥]، وضياء الدين المقدسي[٦]؛ كلهم من طريق نصر بن عبد الرحمن الكوفي (ثقة)، حدثنا أحمد بن بَشير، عن شَبِيبِ بن بِشْرٍ، عن أنس بن مالك، قال: (**أتى النبيَّ ﷺ رجل يَسْتَحْمِلُهُ، فلم يجد عنده ما يَحمله، فدَلَّهُ على آخَرَ فحَمَلَه، فأتى النبيَّ ﷺ فأخبره...**) فذكر الحديث.

أحمد بن بَشير: وهو القرشي المخزومي، أبو بكر الكوفي. صدوق له أفراد، وهو من رجال البخاري[٧]. وشيخه **شَبِيب بن بِشْرٍ** أبو بشر البجلي الكوفي، صدوق يخطئ، كما تقدم[٨].

وهذا **الطريق حسن،** وقال الترمذي عقبه: (غريب من حديث أنس)، وصحَّحه الضياء المقدسي ها هنا.

---

(١) يقال (أُبْدِعَ بي، وبُدِّعَ بي): بما لم يُسم فاعله. أي هلكت دابَّتي وعطب مركوبي. انظر: صحيح ابن حبان (٥٥٥/٤)، ومشارق الأنوار (٢٢٣/١) والنهاية في غريب الحديث (ص١٢٢).

(٢) المسند الصحيح، كتاب الإمارة، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره، وخلافته في أهله بخير (١٥٠٦/٣)[١٨٩٣]

(٣) الجامع، أبواب العلم، باب ما جاء الدال على الخير كفاعله (٣٣٨/٤)[٢٦٧٠]

(٤) مسند البزار (٦٥/١٤)[٧٥٢٠].

(٥) جزء ابن فيل (ص١٣٩)[١١٧]

(٦) الأحاديث المختارة (١٨٤/٦)[٢١٩٣].

(٧) قال الخطيب البغدادي: (موصوف بالصدق، وله أحاديث تفرَّد بروايتها) في تاريخ بغداد (٧٦/٥). وقال الذهبي في المغني في الضعفاء (٣٤/١): (ليس به بأس)، وفي ديوان الضعفاء (ص٢): (له مناكير). وقال ابن حجر: (صدوق له أوهام) في التقريب[١٣].

(٨) انظر: الطريق الأول من الحديث[٥٦٨].

الطريق الثاني: أخرجه أبو الفضل عبيد الله الزهري البغدادي[١]؛ من طريق هارون بن سفيان الْمُسْتَمْلِي، حدثني زياد بن سهل الحارثي أبو سفيان البصري -وكان ثقة-، حدثتني أمُّ سلمة أخت معبد بن خالد الأنصارية - وكانت صالحةً-، قالت: سمعت أنس بن مالك، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الدَّالّ على الخير كفاعله**».

هارون بن سفيان الْمُسْتَمْلِي: وهو أبو سفيان هارون بن سفيان بن بَشير البغدادي، المعروف بالدِّيك، وكان مستمليَ يزيد بن هارون[٢]، روى عنه جماعة، ترجم له الخطيب البغدادي والذهبي ساكتَيْن عنه[٣]. ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

زياد بن سهل الحارثي أبو سفيان البصري: ورد في الإسناد هنا أنه (ثقة)، ولم أدري من قاله[٤]. ولم أجد له ترجمة.

أمُّ سلمة أخت معبد بن خالد الأنصارية: لم أجد لها ترجمة[٥].

الطريق الثالث: أخرجه أبو بكر ابن أبي الدنيا[٦]، وأبو بكر البزار أيضا[٧]، وأبو يعلى الموصلي[٨]؛ كلهم من طريق السَّكن بن إسماعيل الأصم (ثقة)، عن زياد، عنه، بمثله. وزادوا: «**والله يحب إغاثة اللَّهْفان**».

وزياد هنا: صرح البزار بأنه (**زياد بن عبد الله النُّمَيري**)، وتبعه المنذري في الترغيب، والهيثمي في المجمع. وزياد بن عبد الله النُّمَيري البصري ضعيف[٩]. ومع ذلك صحَّح الحديثَ الإشبيلي

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري (ص٤٠٧)[٤١١].

(٢) وفي هذه الطبقة سميُّه: أبو سفيان هارون بن سفيان بن بَشير بن راشد البغدادي، المعروف بالْمُكْحَلَةَ (ت٢٤٧هـ)، وكان مستمليَ عاصم بن علي الواسطي، روى عنه جماعة، ذكره ابن حبان في ثقاته، وجرَّحه أبو نعيم الأصبهاني. انظر:الثقات لابن حبان(٢٤٠/٩)،وتاريخ بغداد الخطيب البغدادي (٣٥/١٦)، تاريخ الإسلام للذهبي(١٢٦٩/٥) وذكره ابن عبد الهادي في ترجمة عاصم بن علي في طبقات علماء الحديث (٤٨/٢). والأول توفي (٢٥١هـ).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٣٦/١٦) وتاريخ الإسلام (٢٢٣/٦).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٣٦/١٦) في ترجمة هارون بن سفيان بن بشير المعروف بالديك.

(٥) انظر: تاريخ بغداد (٣٦/١٦) في ترجمة هارون بن سفيان بن بشير المعروف بالديك. لكن ورد فيه (أمّ معبد بن خالد) بزيادة (أمّ). والله أعلم.

(٦) اصطناع المعروف، باب في الحوائج (ص٦٧-٦٨)[٧٩].

(٧) مسند البزار (٦٥/١٤)[٧٥٢١].

(٨) المسند (٢٧٥/٧)[٤٢٩٦].

(٩) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١٢٠/١)، ومجمع الزوائد للهيثمي (١٣٧/٣)، والتقريب[٢٠٨٧].

في الوسطى، وقوَّاه المنذري في الترغيب[١].

وعند ابن أبي الدنيا وأبي يعلى في مسنده الصغير (زياد) غير منسوب. وعزا الحديثَ البوصيري في الإتحاف، وابن حجر في المطالب[٢]، كلاهما إلى أبي يعلى الموصلي في "مسنده الكبير"، وقالا في إسناده (**زياد بن ميمون**)، ثم قال فيه ابن حجر عقبه (متروك). بل هو وضَّاع باعتراف منه، كما تقدم[٣].

وكلاهما (زياد بن عبد الله النُّمَيري) و(زياد بن ميمون) يرويان عن أنس. لكن لم يذكر أبو الحجاج المزي في شيوخ السكن بن إسماعيل الأصم البصري ممَّن اسمه زياد، إلا زياد بن ميمون أبا عمَّار صاحب الفاكهة[٤]. والله أعلم.

الطريق الرابع: أخرجه أبو عبد الله الحُسين ابن خَسْرُو البلخي[٥]، وأبو حفص عمر النسفي[٦]؛ كلاهما من طريق أبي العباس أحمد بن الصلت بن المغلس، عن بشر بن الوليد القاضي، عن أبي يوسف يعقوب القاضي، عن أبي حنيفة، قال: سمعت أنس بن مالك، فذكر بمثله مرفوعًا. وزاد: «**والله يُحِبُّ إغاثة اللَّهْفَان**».

أبو العباس أحمد بن الصَّلْت بن المغلِّس: وهو أحمد بن محمد بن الصَّلْت بن المغلِّس الحِمَّاني -نسب إلى جده- كذَّاب، كما تقدَّم[٧].

و**بشر بن الوليد القاضي:** وهو الكندي البغدادي الفقيه صدوق مختلط بأخرة، كما تقدم[٨]. **وأبو يوسف يعقوب القاضي:** صدوق يخطئ كما تقدم[٩]، وشيخه **الإمام أبو حنيفة** صدوق يخطئ أيضا[١٠]. وهذا **الطريق موضوع**، وآفته أبو العباس أحمد ابن المغلِّس الوضَّاع.

---

(١) انظر: والأحكام الوسطى للإشبيلي(٤/٢٧١)، الترغيب والترهيب للمنذري (١/١٢٠).

(٢) انظر: إتحاف الخيرة المهرة (٥/٥٢٤)[٥١٧٤]، والمطالب العالية (٥/٧٠٩)[٩٨١]

(٣) انظر: الحديث[٢١٩].

(٤) انظر: تهذيب الكمال (١١/٢٠٨).

(٥) مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة (١/١٧١-١٧٢)[١].

(٦) القند في ذكر علماء سمرقند (ص٤) في ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يعقوب الخوارزمي

(٧) انظر: الطريق الأول من الحديث[١٣٧].

(٨) انظر: الطريق الأول من الحديث[٢٠٤].

(٩) انظر: الطريق الثاني من الحديث[١٦٣].

(١٠) انظر: الوجه الثاني من الحديث[١١٣].

الطريق الخامس: أخرجه أبو حفص ابن شاهين[١]، ابن عبد البر[٢]؛كلاهما من طريق زياد بن ميمون الثقفي، عن أنس، مرفوعا بمثله، **وزاد ابن شاهين:** «**والله يُحِبُّ إغاثة اللَّهْفَان**». وهذا **الطريق موضوع؛ فزياد بن ميمون الثقفي** كذَّاب، كما تقدم في الطريق الثالث.

والخلاصة: الحديث حسن بطريقه الأول فقط. والطرق الباقية واهيات.

[٧٠١] عن بُريدة بن الحُصَيب ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال لرجل أتاه: «اذهب؛ فإنَّ الدَّالَّ على الخير كفاعله».

تخريج الحديث:

للحديث وجهان عن الإمام أبي حنيفة موصولاً ومنقطعًا:

الوجه الأول: رواية الوصل: أخرجها أحمد[٣]، وأبو بكر الرُّوياني[٤]، وأبو يعلى الموصلي في "مسنده الكبير" -كما عند البوصيري في الإتحاف[٥]-، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه، وأبو جعفر الطحاوي[٦]، وأبو القاسم عبد الله ابن أبي العوَّام[٧]، وأبو محمد عبد الله الحارثي[٨]، وابن عدي[٩]، وأبو نعيم الأصبهاني[١٠]، وأبو عبد الله الحُسين ابن خَسْرُو البلخي[١١]؛ كلهم من طرق، عن إسحاق بن يوسف الأزرق (ثقة)، عن الإمام أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه بريدة، فذكره.

تنبيه: قال أحمد، عن إسحاق بن يوسف، عن أبي فلان. قال ابنُهُ: لم يسمِّه أبي عمدًا.

---

(١) الترغيب في فضائل الأعمال، باب قوله: "الدال على الخير كفاعله" (ص٣٩٢)[٥٠٨].

(٢) جامع بيان العلم وفضله، باب قوله النبي "الدال على الخير كفاعله" (٧٦/١)[٦٠].

(٣) مسند أحمد (١٣٢/٣٨)[٢٣٠٢٧].

(٤) مسند الروياني (٦٣/١)[٦].

(٥) إتحاف الحيرة المهرة (١٩٥/١)[٢٥٦].

(٦) مسند أحمد (١٣٢/٣٨)[٢٣٠٢٧]، وشرح مشكل الآثار للطحاوي (٢٠٤/٤)[١٥٤٥].

(٧) فضائل أبي حنيفة وأخباره ومناقبه (ص٢٠٧)[٤١٢].

(٨) مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة (٦١٩/٢-٦٢٠)[٩٩٨].

(٩) الكامل (١٣٢/١٠) في ترجمة النعمان بن ثابت أبي حنيفة.

(١٠) مسند أبي حنيفة (ص١٥٠-١٥١)

(١١) مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة (٥٩٤/٢)[٧٠٥].

وأخرجه أبو محمد عبد الله بن محمد الحارثي أيضا[١]، وأبو نعيم الأصبهاني أيضا[٢]، كلاهما من طريق مصعب بن المقدام (صدوق له أوهام)[٣]، عن أبي حنيفة، به.

وأخرجه أبو محمد عبد الله بن محمد الحارثي أيضا[٤]؛ من طريق نصر بن عبد الملك العَتَكي (ذكره ابن حبان في ثقاته)[٥]، والنَّضر بن محمد المروزي (صدوق)[٦]، وأبي يحيى عبدالحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني (صدوق يخطئ)؛ كلهم عن أبي حنيفة، به.

وعند بعضهم قصَّة سبب ورود قوله: (اذهب...؛). وستأتي القصة في الوجه الآتي.

الوجه الثاني: رواية الانقطاع: أخرجها محمد بن الحسن الشيباني[٧]. وأخرجه أبو محمد عبدالله بن محمد الحارثي أيضا[٨]؛ من طريق أبي يوسف يعقوب القاضي (صدوق يخطئ). كلاهما (محمد الشيباني وأبو يوسف القاضي)، عن أبي حنيفة، أخبرنا علقمة بن مرثد، يرفَع الحديثَ إلى رسول الله ﷺ : **(جاء رجل يَستحمله، فقال رسول الله ﷺ : ما عندي ما أَحْمِلُك عليه، ولكنِّي سَأَدُلُّكَ على فَتًى من فِتْيان الأنصار، انطلق؛ فإنَّك ستجده في مقبرة بني فلان، يَرْمِي مع أصحاب له، فإنَّ عنده بعيرًا سيَحْمِلُك عليه، فانطلق الرجل حتى أتى مقبرة بني فلان، فوجده فيها يَرمي مع أصحاب له، فقال له: إني أتيتُ رسول الله ﷺ أستحمله، فلم أجد عنده شيئًا، فأخبره الخبر، فقال: آلله الذي لا إله إلا هو، لَذَكَرَ هذا لك رسولُ الله ﷺ ؟ فقال له ذلك مرَّتين، فانطلق فحَمَلَه، ثم جاء إلى النبي ﷺ على البعير، فحدَّث النبي ﷺ الحديثَ، فقال له النبي ﷺ : «انطلق؛ إنَّ الدَّالَّ على الخير كفاعله»**.

ولذا قال ابن عدي: (وأرسله مُحمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، فلم يذكر فيه: "ابن بُريدة، ولا بريدة"[٩].

---

(١) مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة (٢/٦٠٦-٦٢١)[٩٩٥].

(٢) مسند أبي حنيفة (ص١٥٠).

(٣) التقريب[٦٦٩٦]

(٤) مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة (٢/٦٠٦-٦٢١)[٩٩٥]

(٥) انظر: الثقات (٩/٢١٥).

(٦) انظر: التقريب[٧١٤٩].

(٧) الآثار، بَابُ من دل على خير كمن فعله (٢/٧٤٥-٧٤٦)[٨٧٤].

(٨) مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة (٢/٦١٩)[٩٩٧]

(٩) الكامل (١٠/١٣٢) في ترجمة النعمان بن ثابت أبي حنيفة.

وهذا الحديث بوجهيْه تفرَّد به الإمام أبو حنيفة، كما قال الدارقطني في الغرائب والأفراد[١]. والرواة عنه في كلا الوجهين جماعة. والإمام أبو حنيفة صدوق يُخطئ. وقال ابن عدي: (لا يجوِّد إسنادَ هذا الحديث غيرُ أَبي حنيفة)[٢].

فالحديث حسن، ولعلَّ علقمة بن مرثد كان تارة يرويه موصولًا، ومرة يقتصر. والله أعلم.

تنبيه: وأما ما ورد من متابعة **سفيان الثوري** لأبي حنيفة فيه، كما أخرجه ابن عدي[٣]، وأبو القاسم تمَّام[٤]، وأبو نعيم الأصبهاني[٥]؛ كلهم من طريق سليمانَ بن داود الشاذكوني، عن يحيى بن اليمان، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان، عن أبيه مرفوعا، بمثله. وزادا فيه: «**والله يحب إغاثة اللهفان**»، **فإسناده ضعيف جدًّا**؛ لأن **سليمانَ بن داود الشَّاذَكُوني**: متروك الحديث، كما تقدم[٦].

وكذلك متابعة **حفص بن سليمان** لأبي حنيفة، فقد قال ابن عدي: (وتابعه – أي أبا حنيفة– حفصُ بن سليمان، روى عن علقمة أحاديثَ مناكيرَ لا يَرويها غيرُه)[٧]. **وحفصُ بن سليمان:** هو أبو عمر الكوفي القارئ المقرئ المشهور، متروك في الحديث وإمام في القراءة[٨].

[٧٠٢] عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «الدَّالّ على الخير كفاعله».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر البزار[٩]، وأبو الشيخ الأصبهاني[١٠]؛ كلاهما من طريق أبي شيبة إبراهيم بن عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة الكوفي، نا بكر بن عبد الرحمن، نا عيسى بن المختار، عن ابن

---

(١) انظر: أطراف الغرائب والأفراد تأليف أبي الفضل المقدسي (٢٨٩/١).

(٢) انظر: الكامل (١٣٢/١٠) في ترجمة النعمان بن ثابت أبي حنيفة.

(٣) الكامل (٣٠٦/٥) في ترجمة سليمان بن داود المنقري

(٤) فوائد تمام (٢٢٢/٢)[١٥٨٣].

(٥) مسند أبي حنيفة (ص١٥١).

(٦) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٣٣٠].

(٧) الكامل (١٣٢/١٠) في ترجمة النعمان بن ثابت أبي حنيفة.

(٨) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٨٧].

(٩) مسند البزار (١٥٠/٥)[١٧٤٢].

(١٠) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٥٥٥/٣) في ترجمة علي بن رستم.

أبي ليلى، عن فُضيل بن عمرو، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عنه، به.

رجاله كوفيُّون ثقات إلا أبا شيبة إبراهيم بن عبد الله الكوفي العبسي فهو صدوق[١]، **وابنَ أبي ليلى:** وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي، فهو متَّفق على ضعف حديثه من قبل سوء حفظه، قاله ابن حجر، كما تقدم[٢]. **وإسناده ضعيف.**

تنبيه: الحديث أخرجه أبو جعفر العقيلي[٣]، وأبو بكر الخرائطي[٤]، وابن عدي[٥]، وأبو الشيخ الأصبهاني[٦]، وأبو حفص ابن شاهين، وأبو نعيم الأصبهاني[٧]، والخطيب البغدادي[٨]؛ كلهم من طرق، عن حماد بن زيد، حدثنا أبان بن تغلب، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود، مرفوعا بمثله.

ورجاله ثقات إلا أنَّ تسمية صحابيِّه ب **(عبد الله بن مسعود) وَهَمٌ وخَطَأٌ** من بعض الرواة، عن حماد بن زيد. قاله ابن عدي، والخطيب[٩]؛ لأن الجماعة كشعبة والثوري وأبي معاوية الضرير يروونه عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود الأنصاري، كما تقدَّم، وهو الحديث الأول في هذا المطلب أخرجه مسلم في صحيحه.

فوقع عند العقيلي، والخرائطي، وابن عدي، وأبي نعيم، والخطيب: (عبد الله بن مسعود)، ووقع عند أبي الشيخ الأصبهاني، وابن شاهين: (أبو مسعود الأنصاري). والله أعلم.

[٧٠٣] عن عبدالله بن أبي أَوْفَى، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ «حُبُّكَ الشَّيءَ يُعْمِي وُيصِمُّ، والدَّالّ على الخير كفاعله، والدَّالّ على الشَّرِّ كمثله، وإنَّ الله يحب إغاثة اللَّهْفَان».

---

(١) التقريب[٢٠٠].

(٢) انظر: التقريب[٦٠٨١]، وفتح الباري (٦٦٠/١٦). وانظر الحديث الذي بعد [٥١٨].

(٣) الضعفاء الكبير (٧/٢) في ترجمة الحسن بن عمرو ابن سيف العبدي البصري.

(٤) مكارم الأخلاق، باب ما جاء في اصطناع المعروف من الفضل (ص٥٢-٥٣)[١٠٣].

(٥) الكامل لابن عدي (٥٢٨/٣) في ترجمة الحسن بن عمرو بن سيف العبدي البصري، وفي (٥٥٥/٣) في ترجمة الحسن بن علي بن صالح، أَبي سعيد العدوي البصري الوضاع.

(٦) الأمثال في الحديث النبوي (ص١٠٥)[١٧٦]

(٧) الترغيب في فضائل الأعمال لابن شاهين، (ص٣٩٢)[٥٠٨]، وحلية الأولياء (٢٦٦/٦) في ترجمة حماد بن زيد

(٨)تاريخ بغداد (٣٨١/٨) في ترجمة الحسن بن علي بن علي.

(٩) انظر: الكامل لابن عدي (٥٢٨/٣، و٥٥٥)، وتاريخ بغداد للخطيب (٣٨١/٨).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو المكارم عبد الله بن الحسين النيسابوري[١]؛ من طريق هلال بن بدر، عن هلال بن أبي العلاء، عن أبيه، عن الإمام أبي حنيفة، قال: لَقِيتُ سبعةً من أصحاب ﷺ، وسمعتُ من كلٍّ واحد منهم حديثاً، قال: ولَقِيتُ عبدَ الله بن أبي أوفى ﷺ، وسمعتُه يقول: قال رسول الله، فذكره.

هلال بن بدر: لم أجده في كتب تراجم الرواة. ولكن هناك أمير مشهور في العصر العباسي اسمه هلال بن بَدر، كان أميرًا على مصر، ثم على دمشق[٢]. وشيخه **هلال بن أبي العلاء**، وأبوه **أبو العلاء** لم أجد لهما ترجمة. لكن قال المصنِّف ها هنا: (إسناده صحيح)! والله أعلم.

[٧٠٤] عن سهل بن سعد الساعدي، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «الدَّالّ على الخير كفاعله».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو جعفر الطحاوي[٣]، وأبو جعفر العقيلي[٤]، والطبراني[٥]، وابن عدي[٦]، وأبو الشيخ الأصبهاني[٧]؛ كلهم من طرق، عن عُبيد الله بن محمد بن حفص ابن عائشة العائشي، حدثنا عمران، عن أبي حازم سلمة بن دينار المدني، عنه، به.

ولفظ أبي الشيخ الأصبهاني: «**من دَلَّ على خير كان له مثلَ أجر فاعله**».

ورجاله ثقات إلا عمران هذا، فقد اختلف في تسمية والده في الإسناد: وقع عند الطحاوي والعقيلي: (**عمران بن يَزيد القرشي البصري**)- ومال إليه ابن حجر في اللِّسان، واعتمده الألباني[٨]-، ووقع عند ابن عدي: (**عِمران بن زيد الملائي التَّغْلِبي البصري**) - وتبعه الذهبي في

(١) الأحاديث السبعة عن سبعة من الصحابة الذين روى عنهم الإمام أبو حنيفة (ص١٧٠)[٣]

(٢) انظر: الولاة والقضاة (ص٢٠١)، والأعلام للزركلي (٩/٨)

(٣) شرح مشكل الآثار (٢٠٦/٤)[١٥٤٨]

(٤) الضعفاء الكبير (٣٦٩/٤) في ترجمة عمران بن يزيد البصري، أبي محمد مولي قريش.

(٥) المعجم الكبير (١٨٦/٦)[٥٩٤٥]، المعجم الأوسط (٣٤/٣)[٢٣٨٤].

(٦) الكامل (٤٨٣/٧) في ترجمة عمران بن زيد، أَبي مُحمد البصري

(٧) الأمثال في الحديث النبوي (ص١٠٥)[١٧٦]

(٨) انظر: لسان الميزان لابن حجر (١٨٥/٦)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢١٧/٤).

الميزان[١]-، ووقع عند أبي الشيخ الأصبهاني: (**عِمران بن محمد**)، وسماه الطبراني: (**عِمران بن محمد بن سعيد بن المسيّب البصري**)، فتعقَّبه الهيثمي بأن الراوي هنا مدني لا بصري، وأن البصري لم يَسمع من أبي حازم، وإنما الراوي عن أبي حازم ها هنا هو (عِمْران بن محمد)[٢].

وذكر العقيلي أن هذا الحديث وَهَمٌ من عمران بن يزيد القرشي البصري[٣]. وذكر الهيثمي مرة ثانية في موضع آخر أن فيه راويا لم يَعرفه[٤].

ولم يذكر المزي في شيوخ عُبيد الله بن محمد بن حفص العائشي من اسمه عمران. ولم يذكر من تلامذة أبي حازم سلمة المدني ممن اسمه عمران إلا عمران بن سعد العطَّار. والله أعلم.

فالحديث مضطرب الإسناد. لكنه مقبول عند الطحاوي؛ لأنه أورد هنا في شرح المشكل، وهو لا يورد فيه إلا الأحاديث المقبولة عنده.

[٧٠٥] عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فقالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الدَّالّ على الخير كفاعله».

تخريج الحديث:

أخرجه أبوعبد الله الحسين المحاملي البغدادي[٥]- ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه[٦]-؛ عن عبد الله بن شبيب، حدثني هارون بن أبي بكر، حدثني يحيى بن محمد بن طلحة بن عبدالله، حدثني أبي، عن أبيه طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن أمِّه عائشة بنت طلحة عنها، به.

عبد الله بن شبيب: وهو أبو سعيد الرَّبَعي المدني الإخباري، (ضعيف)، قاله ابن حجر[٧].

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٣/٢٤٦).

(٢) انظر: مجمع الزوائد (١/١٦٦).

(٣) انظر: الضعفاء الكبير (٤/٣٧٠).

(٤) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٣/١٣٧).

(٥) أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيع (ص٩٠-٩١)[٤٣]

(٦) تاريخ دمشق (٢٨/١٩٢-١٩٣) في ترجمة عبد الله بن الزبير بن العوام.

(٧) انظر: التلخيص الحبير (١/٢٩٨) و(٦/٣٠٤٣)، ومختصر زوائد مسند البزار(١/٢٣٥) و(٢/٤٢٢)، ولسان الميزان (٨/١٩٤) في ترجمة موسى بن الحسن بن موسى. وقال الذهبي (واهي الحديث) في المغني في الضعفاء (١/٣٤٢)، وميزان الاعتدال (٢/٣٩٣). وذكر الذهبي أيضا أنه حافظ مكثر فيه ضَعْف، في تذكر الحفاظ (٢/١٤١)، وقال =

هارون بن أبي بكر: ولعله هو هارون بن أَبي بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزُّبيري ذكره ابن حبان في ثقاته[(١)]. والله أعلم.

ويحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الله: لم أجد له ترجمة. وأبوه: **محمد بن طلحة بن عبد الله:** التيمي صدوق[(٢)]. وجدُّه: **طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق:** روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في ثقاته، وصحَّح الحاكم حديثَه في المستدرك، وقال الذهبي: (صدوق)[(٣)].

وأم طلحة **عائشة بنت طلحة بن عبيد الله:** تابعية ثقة.

فالحديث منكر؛ فيه راو ضعيف، ومن لم يعرف، ومن تفرد ابن حبان في توثيقه

(**) **عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:** «..**ومن دَلَّ على خير فله مثلُ أجر فاعله**».

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أبي هريرة:

الطريق الأول: تقدم تخريجه، بتمام لفظ: «**من حَجَّ عن مَيْتٍ، فَلِلَّذِي حَجَّ عنه مثل أجره، ومن فطَّر صائمًا فله مثل أجره، ومن دَلَّ على خير فله مثلُ أجر فاعله**»، من طريق ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عنه، به. وأن في إسناده **أبا حُجَيَّةَ علي بن بهرام المزني المغربي:** لم أجد فيه كلامًا. وقال الألباني في الضعيفة: (ضعيف)[(٤)]. والله أعلم.

الطريق الثاني: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[(٥)]؛ من طريق سليمان بن داود بن بشر المنقري السعدي الشاذكوني، عن حماد بن عيسى، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن ثابت، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : «**الدال على الخير كفاعله، والله عزَّ وجلَّ يحب إغاثة اللهفان**»

سليمان بن داود الشاذكوني: متروك الحديث، كما تقدم. وهذا الطريق تالف.

= الذهبي: (مجمع على ضعفه) في ديوان الضعفاء (ص٢١٨). انظر: لسان الميزان (٤/٤٩٩-٥٠٠).

(١) انظر: الثقات (٩/٢٤٠)

(٢) التقريب[٥٩٧٩]

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٤/٣٩٢)، والمستدرك على الصحيحين (٢/١٢٥) و(٤/٢٦٢)، وتهذيب الكمال (١٣/٤٠٤). والكاشف للذهبي (١/٥١٤). فقول ابن حجر فيه : (مقبول) أي عند المتابعة، وإلا فهو ليّن؛ لقلة حديثه. انظر: التقريب[٣٠٢٣]، فيه نظر.

(٤) انظر: الحديث[٤٥١].

(٥) تاريخ أصبهان (١/٣٩١) في ترجمة سليمان بن داود بن بشر المنقري السعدي الشاذكوني.

[٧٠٦] **عن ابن عُمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «كلُّ معروف صدقة، والدَّال على الخير كفاعله، والله يُحب إغاثة اللَّهْفان».**

تخريج الحديث: اختلف فيه عن طلحة بن عُبيد الله بن كَريز (ثقة) موصولًا ومرسلاً:

الوجه الأول: رواية الوصل: أخرجها ابن عدي[١]؛ من طريق سفيان بن وكيع، حَدثنا زيد بن الحباب (صدوق)، عن موسى بن عُبيدة الرَّبَذي، عن طلحة بن عُبَيْدِ الله بن كَرِيزٍ،عنه، به.

ثم أعلَّه ابن عدي عقبه: بأن هذا الحديث رواه غير سفيان بن وكيع مرسلاً، وأن سفيان بن وكيع ابْتُلي بورّاق خائن، كان يُلَقِّنُه فيتلقَّن، فيَرفع الموقوف ويُرسل الموصول، ويُبدل قومًا بقوم.

الوجه الثاني: رواية الإرسال: أخرجه أبو عبد الله الحسين المروزي[٢]، وأبو جعفر العقيلي[٣]؛ كلاهما من طريق موسى بن عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ، عن طلحة بن عُبيد الله بن كَريز، قال: قال رسول الله ﷺ : «**كلُّ معروف صدقة، والدال على الخير كفاعله**».

وزاد العقيلي: (**عن أبي حازم**) بين موسى الربَّذي وطلحة بن عُبيد الله بن كَريز.

فالحديث موصولاً ومرسلًا **مضطرب؛** لأنَّ مداره على **موسى بن عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ:** وهو ضعيف، كما تقدم[٤]، وقد اضطرب في الإسناد.

[٧٠٧] **عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «الدَّالُّ على الخير كفاعله».**

تخريج الحديث:

أخرجه محمد عبد الباقي الأيوبي[٥]، وأبو الفيض محمد الفاداني[٦]؛ كلاهما من طريق جعفر الملقب بالحُجَّة بن عبيد الله، ثني أبي عُبيدُ الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين، ثني أبي الحسينُ الأصغرُ، ثني أبي زينُ العابدين عليٌّ، ثني أبي الحُسينُ – يعني السِّبْطَ– ، ثني أبي عليٌّ، فذكره.

---

(١) الكامل (٥/٥٦٥) في ترجمة سفيان بن وكيع.

(٢) البر والصلة، باب فضل الصدقة والنفقة على العيال والأهل (ص١٦٤)[٣٢٢].

(٣) الضعفاء الكبير (٤/٣٧٠) في ترجمة عمران بن يزيد البصري، أبي محمد مولي قريش.

(٤) انظر: الطريق الثاني من الحديث[١١٢].

(٥) المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة، المسلسل بالأشراف في أكثره (ص٢١٣-٢١٧)[٨٨]

(٦) العجالة في الأحاديث المسلسلة (ص٧٠-٧١).

ثم ذكر محمد الأيوبي عقبه: أن هذا مسلسلٌ من طريق أهل البيت، بأربعة عشر أباً في نسق، وبسبعة آباء في نسق، فيه أربعون حديثاً، وذكر هذا الحديث منها.

وقال الحافظ العراقي (هذا أكثر ما وقع لنا في عِدَّةِ التسلسل بالآباء) حكاه عنه أبو الفيض الفاداني المكي[١].

فالحديث منكر؛ في الإسناد رجال لم أجد لهم تراجِم، والله أعلم.

[٧٠٨] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «كلُّ معروف صدقة، والدَّالّ على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللَّهْفان».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر ابن أبي الدنيا[٢]، وابن جمُيع الصيداوي[٣]، وأبو القاسم تمَّام[٤]، والبيهقي[٥]، وأبو القاسم القشيري[٦]، وابن عساكر[٧]؛ كلهم من طرق، عن إبراهيم بن عبدالله بن الكوفي القصَّار، أنبأ جعفر بن عون الْعُمَرِيُّ، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح، عنه، به.

إبراهيم بن عبدالله بن الكوفي القصَّار : وهو أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة الكوفي العبسي، صدوق[٨]. و**جعفر بن عون الْعَمْرِيُّ:** المخزومي، صدوق[٩].

وطلحة بن عمرو: وهو أبو عثمان الحضرمي المكي: متروك الحديث، كما تقدم[١٠].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته طلحة بن عمرو الحضرمي المكي.

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة (ص٧٣).

(٢) ثواب قضاء حوائج الإخوان وما جاء في إغاثة اللهفان (ص٦٠-٦١)[١٨].

(٣) معجم الشيوخ (ص١٨٣-١٨٤).

(٤) فوائد تمام (٦٥/٢)[١١٥٧].

(٥) الجامع لشعب الإيمان، باب التعاون على البر والتقوى (١١٤/١٠-١١٥)[٧٢٥١].

(٦) الأربعون في تصحيح المعاملة، باب في إعانة الضعيف (ص٩٧-٩٨)[٥٠].

(٧) معجم الشيوخ (٩٩٥/٢).

(٨) انظر: الحديث[٧٠٢]

(٩) التقريب[٩٤٨].

(١٠) انظر: الطريق الثالث من الحديث[٣٩٤].

[٧٠٩] **عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «الدَّالّ على الخير كفاعله».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو علي عبد الرحمن بن محمد ابن فضالة النَّيْسَابُورِي[١]، من طريق كادح بن رحمة، نا زياد بن سُوقَةَ، عن أبي الزبير، عنه، به.

كادِح ابن رحمة: وهو كادح بن نَصْر بن رحمة، أبو رحمة العُرَني الكوفي الزاهد، كذَّاب[٢].

وشيخه **زياد بن سُوقَةَ** وهو المدني، ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: (شيخ قليل الحديث فيما لا يتابع عليه)، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[٣]. **فالحديث موضوع؛** وآفته كادِح ابن رحمة.

[٧١٠] **عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «المعروف كلُّه صدقة، والدَّالُّ على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله ابن منده[٤]؛ من طريق أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري، عن عطية- وهو ابن سعد العوفي-، عنه، به.

أبو مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري: وضَّاع، قاله علي بن المديني، وأحمد، وأبو داود[٥]. وقال الذهبي: (تركوه)[٦].وعطية بن سعد العوفي الكوفي ضعيف[٧]. **فالحديث موضوع.**

[٧١١] **عن عبد الله بن جَرَاد العامري، رضي الله عنهما: أنه خرج في وَقْعَةٍ مع رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ : «الآمِر بالمعروف كفاعله».**

---

(١) فوائد أبي علي بن فضالة (مخطوط منشور في الشاملة (ص١٢)[١١].

(٢) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٧٠].

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٣٢٩/٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٥٠/٤)

(٤) أمالي ابن منده - رواية البزاني (مخطوط منشور في الشاملة [١٩])

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٥٥٨/٢)، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث(ص١٧١)، ولسان الميزان (٢٢٦/٥-٢٢٨)، ومقدمة تنزيه الشريعة (٨٠/١).

(٦) المغني في الضعفاء (٤٠١/٢)، وديوان الضعفاء (ص٢٥٤).

(٧) انظر: الحديث[١١١].

تخريج الحديث:

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي[١] – ومن طريقه الخطيب في المتشابه[٢]–؛ عن عَمرو بن حُباب البصري (مقبول عند المتابعة، وإلا فهو ليّن الحديث)[٣]. وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٤]؛ من طريق عُمر بن إسماعيل بن مجالد (متروك)[٥]. كلاهما عن يعلى بن الْأَشْدَقِ الْعُقَيْلِيِّ، عنه، به.

يعلى بن الأشدق العُقيلي متروك متَّهم بالكذب، كان في عهد الخليفة هارون الرَّشيد، ادَّعى أنه لقي الصحابة، وزعم أن عمِّه عبدِ الله بن جراد صحابيًّا، كما تقدم[٦]. **فالحديث موضوع.**

دلالة الأحاديث:

دلت هذه الأحاديث الثلاثة عشر على أنَّ من دَلَّ أخاه على خير؛ من عمل طاعةٍ، أو فعل معروفٍ، أوبرٍّ وإحسانٍ، فهو مثل عامِله في الأجر، تفضُّلا من الله تعالى[٧].

وهذا اللفظ "الدال على الخير كفاعله" أو "دليل الخير كعامِله" قاعدة نبويَّة من صاحب السُّنة، شهيرة عند الناس على الألسنة[٨]. قال أبو بكر ابن العربي في العارضة ب (جعل الله السَّاعيَ كالآتي بالمسبَّب في الأجر بفضله)[٩].

---

(١) المعرفة والتاريخ (٢٥٧/١).

(٢) تلخيص المتشابه في الرسم (٣٠١/١).

(٣) وهو أبو عثمان العلاَّف. انظر: التقريب[٥٠٠٥]

(٤) معرفة الصحابة (١٦١٢/٣) في ترجمة عبد الله بن جراد الخَفَاجي.

(٥) الهمداني الكوفي نزيل البغدادي. انظر: التقريب[٤٨٦٦]

(٦) انظر: الحديث[٤٩]

(٧) انظر: شرح مشكل الآثار (٢٠٦/٤)، وصحيح ابن حبان (٥٢٥/١)، وشرح صحيح البخاري لابن بطال (٣١٧/٧)، وعارضة الأحوذي (١٥٥/١٠)، وإكمال المعلم (٢١٧/٦، و٦٥٣)، والمفهم للقرطبي (٧٢٧/٣-٧٢٨)، ومجموع الفتاوى (٣٤٢/٧) المفاتيح في شرح المصابيح (٣١١/١)، وطريق الهجرتين (٧٨٥/٢) وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (١١٠/١٢)، ومرقاة المفاتيح (٢٩١/١)، والبدر التمام (٢٢٧/١٠)، والتنوير بشرح الجامع الصغير (٤٣٨/٣) و(١٢٢/٦)، وسبل السلام (١٨١/٨).

(٨) انظر: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي (ص٣٤٠)، والدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي (ص١١٧).

(٩) انظر: عارضة الأحوذي (١٥٥/١٠).

وأما النصوص الواردة فيمن سَنَّ سُنَّةً حسنة أنه كالعامل بها في الأجر، فهي ما يأتي:

[٧١٢] **عن جرير بن عبد الله البجلي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من سَنَّ في الإسلام سنةً حسنةً فله أجرها، وأجر من عمل بها بعده، من غير أن يُنْقَصَ من أُجورهم شيءٌ، ومن سَنَّ في الإسلام سنةً سيِّئةً، كان عليه وِزْرُها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن يُنْقَصَ من أوزارهم شيءٌ».**

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم(١)؛ من طريقي المنذر بن جرير بن عبد الله، وعبد الرحمن بن هلال العبسي، كلاهما عنه، به. وفيه سبب الورود. وفي لفظ عبد الرحمن بن هلال العبسي: «**من سَنَّ في الإسلام سنةً حسنةً، فعُمِلَ بها بعده، كُتِبَ له مِثْلُ أجر مَن عَمل بها...**».

[٧١٣] **عن أبي جُحَيْفَةَ وهب بن عبد الله السُّوائي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من سَنَّ سُنَّةً حسنة عُمل بها بعده، كان له أجره ومثل أجورهم من غير أن يَنْقُصَ من أجورهم شيئًا، ومن سَنَّ سنَّةً سيئة فعُمل بها بعده، كان عليه وزره ومثل أوزارهم، من غير أن ينقص من أوزارهم شيئًا».**

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه(٢)، وأبو بكر البزار(٣)، وأبو عوانة الإسفراييني(٤)، والطبراني(٥)؛ كلهم من طرق، عن أبي إسرائيل إسماعيل بن خليفة العَبْسي، عن الحكم بن عُتيبة، عنه، به. واللفظ لابن ماجه. وعند البزار والطبراني مطول بذكر قصة سبب الورود.

أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة(٦) العَبْسي: وهو إسماعيل بن أبي إسحاق الْمُلائي الكوفي نزيل البصرة، مختلف فيه: قال يعقوب بن سفيان: ثقة، وذكره ابن شاهين في ثقاته(٧). وقال أبو

---

(١) الصحيح المسند، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة، (٢/٧٠٤-٧٠٦)[١٠١٧] و(٤/٢٠٥٩).

(٢) السنن، أبواب السنة، باب من سن سنة حسنة أو سيئة (١/١٤٢)[٢٠٥].

(٣) مسند البزار (١٠/١٤٥)[٤٢٠٨].

(٤) المستخرج على صحيح مسلم (٢٠/٣٥٠-٣٥١)[١١٧٦٠].

(٥) المعجم الأوسط (٤/٣٤٣-٣٤٤)[٤٣٨٦].

(٦) وقيل: عبد العزيز مكان (خليفة). انظر: الكامل لابن عدي (٢/٧٦)، وميزان الاعتدال (٥/٢١١).

(٧) انظر: المعرفة والتاريخ (٣/١٣٣)، وتاريخ أسماء الثقات (ص٦٥).

زرعة: صدوق[١]. قال ابن سعد: (يقولون: صدوق)[٢].

ومنهم من وصفه بالتعديل والجرح: قال أبو حاتم: (حسن الحديث، وله أغاليط، وهو سيّئ الحفظ)، وقال العقيلي: (في حديثه اضطراب ووهم) وقال ابن عدي: (يكتب حديثه، وعامَّة ما يرويه يخالف الثقات)[٣]. قال عبد الله بن المبارك: (في حفظه سوء) وقال أحمد: (خالف في الأحاديث، يكتب حديثه، وليس بضعيف)[٤]. وقال ابن حجر: (صدوق سيّئ الحفظ)[٥].

وضعَّفه مطلقا: أبو الوليد الطيالسي، وإبراهيم الجوزجاني، والترمذي، والبزار، والنسائي، وابن حبان[٦]. وقال الحاكم الكبير (متروك)، وقال ابن حزم: (ضعيف جدًّا)[٧]. وقال الذهبي في الميزان، وابن حجر في المدلسين: (ضعَّفوه)[٨]. وفيه نظر.

واختلف فيه كلام يحيى بن معين: فقال مرة: (ثقة)، وطورًا: (صالح الحديث)، ومرة: (ليس به بأس)، ومرة (ضعيف)[٩]. فالأول هو الراجح عنه.

والمحصَّل: صدوق مدلِّس[١٠]، يخالَف في بعض الأحاديث. وهنا صرَّح بالسماع من شيخه الحكم، عند أبي عوانة في المستخرج، فأمن تدليسه.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (١٦٦/٢).

(٢) انظر: الطبقات الكبير (٥٠١/٨).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (١٦٦/٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٤٥/١)، والكامل لابن عدي (٨٠/٢).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (١٦٦/٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٤٨/١)، والكامل لابن عدي (٧٦/٢)، وتهذيب الكمال (٧٨/٣، و٨٠).

(٥) التقريب[٤٤٠]

(٦) انظر: التاريخ الكبير (٣٤٦/١)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص٦١)، وجامع الترمذي (٢٧١/١)، ومسند البزار (١٤٥/١٠)، والضعفاء للنسائي (ص١٨، و١١٣) والمجروحين لابن حبان (١٣٠/١)، وتهذيب الكمال (٨٠/٣).

(٧) انظر: المحلى لابن حزم (٣١٧/١١)، وإكمال تهذيب الكمال (١٦٦/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٥٦/١).

(٨) انظر: ميزان الاعتدال (٢١١/٥)، وتعريف أهل التقديس لابن حجر (ص٥٢) في المرتبة الخمسة.

(٩) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوردي (٢٧٠/٣)، ومعرفة الرجال لابن معين وغيره (ص٣١٨)، والكامل لابن عدي (٧٧/٢-٧٨).

(١٠) ذكره أصحاب التدليس في كتبهم. انظر: المدلسين لأبي زرعة العراقي(ص١٠٥)، والتبيين لأسماء المدلسين (ص٢٥٣)، وتعريف أهل التقديس لابن حجر (ص٥٢) في المرتبة الخمسة.

وأما من ضعَّفه أو ضعَّفه جدًّا فلعله من باب غُلُوِّه في التشيع؛ فقد ترك عبد الرحمن بن مهدي حديثَه لكونه يَشتم عثمان. وقال أبو زرعة: (في رأيه غُلُوٌّ) وقال العقيلي: (وله مذهب سوء)، وقال ابن حبان (رافضيٌّ شتَّام)، وقال الذهبي: (شيعيّ بغيض)، وقال ابن حجر: (نسب إلى التشيع)[١].

فالحديث حسن؛ من أجل تصريح أبي إسرائيل إسماعيل بن أبي إسحاق الكوفي بالتحديث عن شيخه، وهو صدوق مدلِّس. والحديث أودعه أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم.

تنبيه: الحديث أعلَّه البزار عقبه بتَلْبِين أبي إسرائيل إسماعيل في الحديث، وبه ضعَّف الحديثَ البوصيري في المصباح[٢]، فهذا مبني على ضعفه مطلقا عندهما، وتقدم ذكر الخلاف.

[٧١٤] عن حذيفة بن اليمان، رضي الله عنهما، قال: **قام قائلٌ فسأل على عهد رسول الله ﷺ فأَمْسَكَ القوم، ثم إنَّ رجلاً من القوم أَعْطَى، وأَعْطَى القوم، فقال رسول الله ﷺ : «مَن سَنَّ خيرًا فَاسْتُنَّ به، فله أجرُه ومثلُ أجور من تَبِعَه، غَيْرَ مُنْتَقِصٍ من أجورهم شيئًا، ومن سَنَّ شرًّا فَاسْتُنَّ به، فعليه وِزْره ومثلُ أَوْزَار من تَبِعَه، غَيْرَ مُنْتَقِصٍ من أوزارهم شيئًا».**

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الله بن المبارك[٣]- ومن طريقه أبو عبد الله الحاكم في المستدرك[٤]، وعنه تلميذه البيهقي في الشعب[٥]-، وأبو بكر البزار[٦]، وأبو جعفر الطحاوي[٧]، والطبراني كما في منتخبه[٨]؛ كلهم من طريق هشام بن حسَّان. وأخرجه أبو بكر البزار أيضا[٩]، والطبراني

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (١٦٦/٢)، والضعفاء الكبير (٢٤٥/١، و٢٤٧)، والمجروحين لابن حبان (١٣٠/١-١٣١)، والكامل لابن عدي (٧٦/٢)، وميزان الاعتدال (٢١١/٥)، والتقريب[٤٤٠].

(٢) انظر: مصباح الزجاجة (٢٩/١).

(٣) الزهد والرقائق (٥١٣/١-٥١٤)[١٤٦٢]، ومسند الإمام عبد الله بن المبارك (ص٥٢)[٨٤].

(٤) المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، تفسير سورة إذا السماء انفطرت (٦٠٧/٢-٦٠٨)[٣٩٦٤].

(٥) الجامع لشعب الإيمان، باب الزكاة، التشديد على منع زكاة المال (٢٨/٥-٢٩)[٣٠٥٠].

(٦) مسند البزار (٣٦٦/٧)[٢٩٦٣].

(٧) شرح مشكل الآثار (٢٣١/١-٢٣٢)[٢٥١] و[١٥٤٢].

(٨) جزء فيه منتخب الطبراني لابنه أبي ذر (ص٢١)[٥٢].

(٩) مسند البزار (٣٦٦/٧-٣٦٧)[٢٩٦٤].

أيضا[١]؛ كلاهما من طريق خالد الحذَّاء.

كلاهما ثقتان (هشام، وخالد)، عن محمد بن سيرين، عن أبي عُبيدة بن حذيفة بن اليمان، عن أبيه، فذكره. واللفظ للطحاوي والبيهقي.

وزاد الطبراني في منتخبه، والحاكم وتبعه تلميذه البيهقي في آخره: **(وتلا حُذيفة بن اليمان هذه الآيةَ:** ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝٥﴾ [الانفطار]).

ورجاله ثقات إلَّا أبا عُبيدةَ بن حذيفة بن اليمان، وهو العبسي الكوفي لا يُعرف له اسم، تابعي روى عنه جماعة، وقال فيه العجلي: (ثقة)، وذكره ابن حبان في ثقاته[٢]. وصحَّح الحاكم حديثَه هذا. فهو صدوق، إن شاء الله[٣].

فالحديث حسن؛ من أجل أبي عبيدة بن حذيفة. وقد صحَّح إسنادَه الحاكم عقبه، ووافقه المنذري في الترغيب، والذهبي في ملخصه[٤].واعتمد الهيثمي على توثيق ابن حبان لأبي عُبيدة، وأن الباقين رجال الصحيح[٥].

[٧١٥] عن أبي هريرة ﷺ، قال: جاء رجل إلى النَّبي ﷺ فَحَثَّ عليه، فقال رجل: عندي كذا وكذا، فما بَقِيَ في المجلس رجلٌ إلا تَصَدَّقَ عليه بما قلَّ أو كَثُرَ، فقال رسول الله ﷺ : «من سَنَّ خيرًا فاسْتُنَّ به، كان له أجرُه كاملًا ومن أُجُور من اسْتَنَّ به، ولا يَنْقُصُ من أجورهم شيئًا، ومن سَنَّ سنَّةً سيِّئةً فاسْتُنَّ به، فعليه وِزْره كاملاً، ومن أَوْزار الذي اسْتَنَّ به، ولا ينقص من أوزارهم شيئًا».

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أبي هريرة:

الطريق الأول: رواية أيوب السختياني، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، ولها وجهان:

الوجه الأول: أخرجه ابن ماجه[٦]، وأحمد، وأبو بكر البزار[٧]؛ كلهم من طريق عبدالوارث

---

(١) المعجم الأوسط (٩٤/٤)[٣٦٩٣].

(٢) انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٤١٣/٢)، والثقات لابن حبان (٥٩٠/٥)، وتهذيب الكمال (٥٥/٣٤). وأما قول ابن حجر فيه (مقبول)، أي عند المتابعة، وإلا فهو لين. ففيه نظر. انظر التقريب[٨٢٢٩].

(٣) وأما قول ابن حجر فيه (مقبول)، أي عند المتابعة، وإلا فهو لين. ففيه نظر. انظر التقريب[٨٢٢٩].

(٤) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٩١/١-٩٢)، وتلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (٥٦١/٢).

(٥) انظر: مجمع الزوائد (١٦٧/١).

(٦) السنن، أبواب السنة، باب من سن سنة حسنة أو سيئة (١٤٠/١-١٤١)[٢٠٤].

(٧) مسند أحمد (٤٣٦/١٦-٤٣٧)[١٠٧٤٩]، ومسند البزار (٢١٣/١٧)[٩٨٦٦].

بن سعيد العنبري، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عنه، به.

وهذا الوجه صحَّحه البوصيري في المصباح[١].

الوجه الثاني: رواه **حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين،** واختلف عنه أيضا:

أخرجه الطبراني[٢]؛ من طريق مؤمَّل بن إسماعيل (صدوق سيِّئ الحفظ)[٣]، عن حمَّاد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعًا بمثله. وهو موافق لرواية عبدالوارث.

وخالف مؤمَّلَ بن إسماعيل، **سليمانُ بن حرب** (ثقة حافظ) **وغيره:** قال الطبراني عقبه: (ورواه سليمان بن حرب وغيرُه، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي عُبيدة بن حذيفة بن اليمان، مقطوعًا)[٤]. أي مرسلاً.

وهذا هو الصواب عن حماد بن زيد. وقد أشار أبو بكر البزار في مسنده إلى الاختلاف، عن أيوب، عن ابن سيرين[٥].

والحاصل: أن أيوب السختياني، يرويه تارة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعًا. وتارة يرويه عن محمد بن سيرين، عن أبي عُبيدة بن حذيفة بن اليمان مرسلاً.

الطريق الثاني: أخرجه أحمد[٦]، وأبو القاسم اللالكائي[٧]، وابن عبد البر[٨]؛ كلهم من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين الواسطي، عن الحسن البصري، عن أبي هريرة، مرفوعًا بلفظ: «**من سَنَّ سنةَ هُدًى فاتُّبِعَ عليها، كان له أجرُه ومثل أجورهم، من غير أن يُنقص من أجورهم شيءٌ، ومن سَنَّ سُنَّةَ ضَلالٍ فاتُّبِعَ عليها، كان عليه وزره ومثل أوزارهم، من غير أن يُنقص من أوزارهم شيءٌ**».

ورجاله ثقات. لكن أعلَّه ابن عبد البر عقبه بأنَّ أكثر الأئمة لا يُصحِّحون رواية الحسن عن أبي هريرة.

---

(١) انظر: مصباح الزجاجة (٢٨/١).

(٢) المعجم الأوسط (١١٦/٣)[٢٦٥٦].

(٣) انظر: الطريق الثاني من الحديث[١١٣].

(٤) المعجم الأوسط (١١٦/٣)[٢٦٥٦].

(٥) مسند البزار (٣٦٧/٧).

(٦) مسند أحمد (٣٢٦/١٦)[١٠٥٥٦].

(٧)شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ص٥٧-٥٨)[٧]

(٨) التمهيد (٣٢٦/٢٤-٣٢٧).

نعم؛ الحسن بن يسار البصري لم يَسمع من أبي هريرة. قاله يونس بن عبيد، وأيوب السختياني، وبهز بن أسد، وزياد الأعلم، وعلي بن زيد، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وذكر الأخيران: (أنَّ كلَّ إسناد فيه: الحسن سمعتُ أو حدَّثنا أبو هريرة فهو خطأ)[١].

وهذا الطريق ضعيف؛ لأن الحسن البصري لم يسمع أبا هريرة، وفيه عنعنته، وهو مشهور بالتدليس، لكن يتقوى بالأوجه الأول من الطريق الأول؛ وهو رواية أيوب السختياني، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعًا.

والخلاصة: حديث أبي هريرة ثابت. وصحَّحه البوصيري كما تقدم. والله أعلم.

[٧١٦] عن واثِلَة بن الأَسْقَع ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من سَنَّ سنَّة حسنةً، فله أَجْرُها وأجرُ من عَمِلَ بها في حياته وبعد مماته حتى تُتْرَكَ، ومن سنَّ سنَّةً سيِّئة، فعليه إثْمُها حتى تُتْرَكَ، ومن مات مُرَابِطاً جَرَى له أجر المُرَابط حتى يُبْعَثَ يوم القيامة».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٢]، وابن عدي[٣]؛ كلاهما من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن عمر بن رُؤْبَةَ التَّغْلِبِي، عن عبد الواحد بن عبد الله النَّصْري، عنه، به.

ورجاله شاميون **إسماعيل بن عياش:** الشامي الحمصي، صدوق في روايته عن أهل الشام، وضعيف في غيرهم، كما تقدم. وهنا شيخه شامي حمصي وهو **عمر بن رُؤْبَةَ التَّغْلِبِي** صدوق[٤]. لكنَّ روايتَه عن عبد الواحد بن عبد الله النَّصْري خاصة منكرة، قاله ابن عدي[٥]. **وعبد الواحد بن عبد الله النَّصْري:** ثقة.

قال المنذري في الترغيب، والسيوطي في الدُّرّ: (إسناده لا بأس به)[٦]، وقال الهيثمي:

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٣٤-٣٦)، وجامع التحصيل (ص١٦٤)، وتحفة التحصيل (ص٦٩-٧٠)

(٢) المعجم الكبير (٧٤/٢٢)[١٨٤]، ومسند الشاميين (٤٠٧/٣)[٢٥٦٠].

(٣) الكامل لابن عدي (٣٩٨/٧) في ترجمة عمر بن رؤبة التغلبي.

(٤) التقريب[٤٨٩٥]

(٥) انظر: الكامل لابن عدي (٣٩٩/٧).

(٦) الترغيب والترهيب (٩١/١) و(٢٤٥/٢)، والدر المنثور (٢٠٢/٤).

(رجاله موثَّقون)[١].

لكن ذكر ابن عدي عقبه: أنَّ الأئمة على أنَّ رواية عُمر التغلبي، عن عبد الواحد النَّصْري منكرة. وهذه علَّة خفيَّة في الحديث غابت عن المنذري والسيوطي، والإحاطة بكلِّ علم متعذِّرة.

فالحديث ضعيف بهاته العلة الخفيَّة.

[٧١٧] **عن عبد الله ابن مسعود ﷺ في قوله تعالى:** ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝٥﴾ **قال: ((ما قدَّمْتَ من خير، وما أخرَّتَ من سنَّةٍ صالحةٍ يعمل بها، فإنَّ له مِثْلَ أجر مَن عَمِل بها، ولا يَنقص من أجورهم شيئاً، أو سنَّةٍ سيِّئةٍ، فإنَّ عليه مثلَ وزر مَن عمل بها، ولا يَنْقُصَ من أوزارهم شيئاً)).**

تخريج الأثر: اختلف في متن الأثر، عن عُبيد الله بن عَمرو (ثقة ربما وهم) على وجهين:

الوجه الأول: أخرجه عبد الله بن المبارك[٢]؛ عن معمر (ثقة). وأخرجه أبو الحسن محمد ابن السقا الحلبي[٣]؛ من طريق حكيم بن سيف الأسدي (صدوق). كلاهما (معمر، وحكيم)، عن أبي وهب عُبيد الله بن عمرو الرَّقّي الأسدي، عن عبدالكريم بن مالك الجزري، عن زياد بن أبي مريم، عنه، به.

وعزاه السيوطي في الدُّرّ إلى عَبد بن حُمَيد في "مسنده" ، وابن أبي حاتم في "تفسيره"[٤].

والأثر علَّقه البغوي بقوله: قال عبد الله بن مسعود: «**ما قدَّمت من خير، وما أخرَّت من سنة اسْتُنَّ بها بعده، فله مثل أجر من اتَّبعه، أو سيّئة فعليه مثل وزر من عمل بها**»[٥].

وهذا التأويل الذي رجَّحه أبو جعفر الطبراني في تفسيره[٦].

الوجه الثاني: أخرجه ابن عبد البر[٧]؛ من طريق عن عبد الله بن جعفر الرقي (ثقة تغير بأخرة)، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرَّقي، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم، عن

---

(١) مجمع الزوائد (١/١٦٨).

(٢) الزهد والرقائق (١/٥١٧)[١٤٦٩].

(٣) السابع من حديث أبي الحسن السقا – في ضمن سلسلة الأجزاء المنسوخة – (ص٥٩)[٨٧].

(٤) انظر: الدُّرُّ المنثور (١٥/٢٨١). في الآية (٥) من سورة الانفطار.

(٥) شرح السنة (١/٢٣٢).

(٦) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٢٤/١٧٧) في الآية (٥) من سورة الانفطار.

(٧) التمهيد (٢٤/٣٣٠).

عبد الله ابن مسعود: في قول الله عز وجل: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝٥﴾، **قال: ما قَدَّمْتَ من سنة صالحة يُعمل بها من بعده، فله أجر من عمل بها، من غير أن يَنقص من أجورهم شيئا، وما أخَّرتَ من سنة سيِّئة يُعمل بها بعده، فإنَّ عليه مثلَ وزر من عمل بها، من غير أن يَنْقص من أوزارهم شيئا))**.

و**زياد بن أبي مريم الجزري التابعي**، قال العجلي والدارقطني: (ثقة) وذكره ابن خلفون في ثقاته[(١)]. واختلف فيه قول الذهبي قال: (ثقة) في الكاشف، وقال في المغني: (تابعي لا يُعرف)، وقال في الميزان: (وثِّق وفيه جهالة) وفي المجرد: (جُهِل)[(٢)]. **والمحصَّل**: هو ثقة.

والوجه الأول أقرب؛ لأنه من رواية الأكثر عددًا، عن عبيد الله الرقي. والله أعلم.

والأثر ثابت عن ابن مسعود.

[٧١٨] عن عَمْرو بن عوف المزني ﷺ: أنَّ النبي ﷺ قال لبِلاَل بن الحارث ﷺ : اعْلَمْ يا بِلال[(٣)]، قال: ما أَعْلَمُ يا رسول الله؟ قال: «اعْلَمْ أنَّه من أَحْيَى سنةً من سنَّتي قد أُمِيتَتْ بعدي؛ فإنَّ له من الأجر مِثْلَ مَن عَمل بها، من غير أن يَنْقُص من أجورهم شيئًا، ومن ابتدع بدعةَ ضلالةٍ لا تُرْضِي اللهَ ورسولَهُ، كان عليه مثل آثامِ مَن عمل بها، لا يَنقص ذلك من أوزار الناس شيئًا».

راوي الحديث: عَمْرو بن عوف بن زيد المزني المدني، صحابي أسلم قديمًا، وسكن المدينة وهو أحد البكَّائين يوم تبوك، توفي بالمدينة في آخر عهد معاوية[(٤)] .

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[(٥)]، وابن ماجه[(٦)]، وعبد الله بن وهب، وأبو بكر ابن أبي شيبة في

---

(١) انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٣٧٤/١)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٧٨)، وإكمال تهذيب الكمال(١٢١/٥)، وتهذيب التهذيب (٣٣٠/٣). وليس هو زياد بن الجرَّاح الجزري، قاله المزي وتبعه مغلطاي وابن حجر-(وهو ثقة)- انظر: تهذيب الكمال (٤٤٢/٩)، (٥١٠/٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٩٩/٥)، وتهذيب التهذيب (٣٠٩/٣) و(٣٣٠/٣) والتقريب[٢٠٦١]. ابن حبان: شخصًا واحد في ثقاته (٢٦٠/٤) و(٣٢٣/٦).

(٢) انظر: الكاشف (٤١٢/١)، والمغني في الضعفاء (٢٤٤/١)، وميزان الاعتدال (٨٦/٢)، والمجرد (ص٧٥)

(٣) وقع في جامع الترمذي المطبوع: (اعْلم عَمْرو بن عوف، قال: ما أعلم يا رسول الله؟)!!

(٤) انظر: الاستيعاب (١١٩٦/٣)، وأسد الغابة (٢٤٧/٤)، والإصابة (٤٣٤/٧) في القسم الأول.

(٥) الجامع، أبواب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع (٣٤٢/٤)[٢٦٧٧].

(٦) السنن، أبواب السنة، باب من أحيا سنة قد أميتت (١٤٣/١-١٤٤)[٢٠٩] و[٢١٠].

"مسنده"، كما في المطالب العالية[١]، وعبد بن حميد كما في المنتخب[٢]، وأبو عبد الله محمد بن وضَّاح[٣]، وأبو بكر البزار[٤]، والطبراني[٥]، وابن عدي، والبيهقي، وابن عبد البر، والخطيب البغدادي[٦]، وأبو محمد البغوي[٧]؛ كلهم من طرق، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف الْمُزَنِي، عن أبيه، عن جدِّه، فذكره.

واللفظ للترمذي، وابن عدي، وابن عبد البر في طريقٍ له، والخطيب، والبغوي. وأما الباقون فعندهم: (عمرو بن عوف المزني، عن النبي مباشرةً) دون ذكر **بلال بن الحارث** المزني المدني.

وقال الترمذي عقبه – وتبعه ضياء الدين المقدسي في الفضائل، وأبو زيد الثعالبي في تفسيره[٨]– والبغوي عقبه: (حديث حسن).

فتعقب الترمذيَّ المنذريُّ في الترغيب؛ بأن كثير بن عبد الله: متروك[٩]. وأعله ابن الجوزي في العلل بكثير بن عبد الله وأن الحديث لا يصح[١٠].

كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني: المدني، متروك عند الأكثر كما تقدم[١١].

وأبوه: **عبد الله بن عمرو بن عوف المزني:** تفرَّد ابنه بالرواية عنه، وذكره ابن حبان في ثقاته[١٢]. وقال ابن حجر: (مقبول) أي عند المتابعة وإلا فهو لَيِّن الحديث[١٣].

---

(١) مسند عبد الله بن وهب (ص١٤٩-١٥٠)[١٤٨]، والمطالب العالية لابن حجر (٦٩٢/١٢)[٣٠٧٦].

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢٣٩/١)[٢٨٩].

(٣) البدع والنهي عنها (ص٨٢)[٩٦].

(٤) مسند البزار (٣١٤/٨-٣١٥)[٣٣٨٥][٣٣٨٦].

(٥) المعجم الكبير (١٦/١٧)[١٠].

(٦) الكامل لابن عدي (٦٥٤/٨) في ترجمة كثير بن عَبد الله بن عَمرو المديني. والاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد للبيهقي، باب الاعتصام بالسنة واجتناب البدعة (ص٢٦٧)، والتمهيد لابن عبد البر (٣٢٨/٢٤-٣٢٩)، والكفاية في معرفة أصول علم الرواية للخطيب(١٢١/٢)[١١٠٨].

(٧) شرح السنة، كتاب الإيمان، باب ثواب من دعا إلى هدى أو أحيا سنة.... (٢٣٢/١-٢٣٣)[١١٠].

(٨) انظر: فضائل الأعمال للضياء المقدسي (١٢٠)، والجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي(٣٩٥/٥).

(٩) انظر: الترغيب والترهيب (٨٧/١-٨٨).

(١٠) انظر: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١٣٥/١).

(١١) انظر: الوجه الثاني من الطريق الثاني في الحديث[٢٧٠].

(١٢) انظر: الثقات لابن حبان (٤١/٥)، وتهذيب الكمال (٣٦٧/١٥).

(١٣) انظر: التقريب[٣٥٠٣]

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته كثير بن عبد الله بن عمرو. وأما تحسين الترمذي الحديثَ فمن أجل حُسْنِ رأيه في كثير، وهو منتقض بأقوال النقاد الأئمة الذين اتفقوا على جرحه.

وبلال بن الحارث: هو أبو عبد الرحمن المزني المدني صحابي، وَفَدَ على النبي مع وَفْد مُزينة في السنة الخامسة من الهجرة، سكن بالأشعر وراء المدينة، فأقطعه النبي العقيق، وشهد فتح مكة، ثم سكن البصرة، وتوفي عام (٦٠هـ) في عهد معاوية[١].

[٧١٩] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ : «لا يَذْهَبُ شيءٌ من السُّنَّة إلا ظَهَرَ من البدعة مثلُه، حتَّى تَذْهَب السُّنَّةُ وتَظْهَرُ البدعة، حتَّى يَنْشَأَ في البدع مَن لا يَعرف السُّنَّة، فإذا رأى السُّنَّة قال: هذه بدعة، فمن أحيَى سنَّةً من سنَّتي قد أُمِيتَتْ، كان له أجرَها وأجرَ من عمل بها، من غير أن يُنْقَصَ من أجورهم شيءٌ، ومن أَبْدَعَ من بعدي بدعةً، كان عليه وِزْرَها ووِزْرَ من عمل بها، من غير أن يُنْقَصَ من أوزارهم شيء».

تخريج الحديث:

أخرجه محمد بن عبد الباقي قاضي المارستان[٢]، وابن الجوزي[٣]؛ كلاهما من طريق أبي رافع وُهيب، عن كادح، عن عون، عن عمرو بن دينار، عنه، به.

كادح : وهو كادح بن رحمة أبو رحمة الكوفي وضَّاع كما تقدم. وشيخه **عون:** هكذا وقع عند قاضي المارسنان، وعند ابن لجوزي: **(ابن عمرو). فالحديث موضوع؛** وآفته كادح.

دلالة الأحاديث:

دلَّت الأحاديث الثمانية على أنَّ من أحيى سنَّةً مسنونة – ويراد بالسُّنَّة ها هنا المعنى العامّ الذي هو هَدْيُ النبي وطريقتُه[٤]–، قد أُمِيتَتْ بين الناس بالنِّسيان عنها أو بالجهل بها، فأحياها بأن عَمِلها، أو عَلَّم الناس إيَّاها، أو دَلَّهم عليها، وسواء كانت تلك السنة طاعةً، أو خُلقًا حسنًا، أو عَمَلَ البرّ والإحسانٍ، فهو كعاملها في الأجر[٥].

---

(١) انظر: الاستيعاب (١٨٣/١)، وأسد الغابة (٤١٣/١)، والإصابة (٦٠٤/١) في القسم الأول.

(٢) أحاديث الشيوخ الثقات– المشيخة الكبرى– (٧١٣/٢)[٢٠٦].

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١٣٥/١–١٣٦).

(٤) انظر: ومشارق الأنوار (١٨٩/٢)، ومطالع الأنوار (٥١٨/٥)، والكشف عن حقائق السنن (٦٧١/٢).

(٥) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤٩٧/٨)، والتمهيد (٣٢٩/٢٤)، وإكمال المعلم (٥٤٠/٣) و(٤٧٨/٥) =

وأما النصوص الواردة أن الداعية إلى الخير كالعامل به في الفضل، فهي ما يأتي:

[٧٢٠] **عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «من دعا إلى هُدًى، كان له من الأجر مثلُ أجور من تبعه، لا يَنقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالةٍ، كان عليه من الإثم مثلَ آثام من تَبِعَه، لا يُنْقَصُ ذلك من آثامهم شيء».**

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم(١)؛ من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبدالرحمن الحرقي، عنه، به.

[٧٢١] **عن أنس بن مالك ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أيُّما داعٍ دعا إلى ضلالةٍ فاتُّبِعَ، فإنَّ له مثلَ أوزار من اتَّبَعَه، ولا يَنقص من أوزارهم شيئًا، وأيُّما داع دعا إلى هُدًى فاتُّبِعَ، فإنَّ له مثلَ أجور من اتَّبَعَه، ولا يَنقص من أجورهم شيئًا».**

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أنس:

الطريق الأول: أخرجه ابن ماجه(٢)، وابن عدي(٣)، وأبو القاسم ابن بشران(٤)، كلهم من طريق عيسى بن حماد المصري، أخبرنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عنه، به.

ورجاله ثقات مصريون إلا **سعد بن سنان،** ويقال له بالقلب: **سنان بن سعد الكِندي،** ورجَّحه ابن سعد، والبخاري، وابن يونس، وأبو حاتم وابن حبان، ولذا قال ابن خلفون: هو الأشهر(٥). مختلف فيه: قال ابن معين، ومحمد ابن عمَّار الموصلي، وأحمد العجلي: (ثقة)، وذكره ابن حبان وابن شاهين وابن خلفون في ثقاتهم(٦).

= و(١٧٠/٨)، والمنهاج في شرح صحيح مسلم (٤٤٣/١٦)، والاستقامة لابن تيمية (٢٥٥/٢)، وشرح المصابيح لابن الملك (٢٠٠/١)، والتنوير بشرح الجامع الصغير (٥١١/٢) و(٤٧٣/٩).

(١) الصحيح المسند، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة (٢٠٦٠/٤)[٢٦٧٤].

(٢) السنن، أبواب السنة، باب من سن سنة حسنة أو سيئة (١٤١/١)[٢٠٥].

(٣) الكامل (٤٣٩/٥) في ترجمة سعد بن سنان

(٤) أمالي ابن بشران (ص١١٥)[٢٤٢]

(٥) انظر: إكمال تهذيب الكمال (٢٣٤/٥).

(٦) انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٣٩٠/١)، والجرح والتعديل (٢٥١/٤)، والثقات (٣٣٦/٤)، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٩٧) وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٤١)، وإكمال التهذيب (٢٣٤/٥، و٢٣٥).

وقال البخاري: (صالح مقارب الحديث)[١]. وصحَّح الحاكم حديثه[٢]، وقال ابن حجر: (صدوق له أفراد)[٣].

وضعَّفه ابن سعد، وأحمد، وإبراهيم الجُوزْجاني، والنسائي، وزكريا الساجي، وأبو بِشر الدولابي، والعقيلي، ومحمد أبو العرب، والدارقطني[٤]. وقال الذهبي في الكاشف والمجرد: (ليس بحجة)، وفي المغني: (ضعَّفوه، ولم يُتْرَكْ)، وفي الميزان (ضعيف)[٥].

والمحصَّل: هو صدوق له مناكير. وهذا **الوجه من مناكيره؛** فقد عدَّه ابن عدي في مناكيره، وضعَّفه البوصيري في المصباح[٦].

الطريق الثاني: أخرجه أحمد[٧]، وأبو طاهر المخلِّص[٨]، والبيهقي البيهقي[٩]، والخطيب البغدادي[١٠]؛ كلهم من طرق، عن عبد الله بن المبارك، عن عُبيد الله ابن موهب، عن مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري، أن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ : «**ما من رَجل يَنْعَشُ لسانَه حقًّا، يُعْمَلُ به بعده، إلا أُجْرِيَ عليه أجرُه إلى يوم القيامة، ثم وفَّاه الله ثوابَه يوم القيامة**».

عبيد الله ابن موهب: وهو عُبيد الله بن عبد الرحمن ابن موهب التيمي، صدوق يهم[١١].

ومالك بن محمد ابن حارثة الأنصاري: وهو مالك بن أبي الرِّجال المدني، قاله ابن حجر في التعجيل، أثنى عليه أبو حاتم، وقال أبو داود (حديثه مستقيم)، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال

---

(١) انظر: العلل الكبير بترتيب القاضي أبي طالب (ص١٠٥).

(٢) انظر: المستدرك على الصحيحين (٦٦٤/٤).

(٣) التقريب[٢٢٣٨].

(٤) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (٥١٧/٢)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص٢٦٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤٨٤/٢)، والكامل لابن عدي (٤٢٨/٥)، والضعفاء للدارقطني (ص١٢٨) وإكمال تهذيب الكمال (٢٣٤/٥ و٢٣٥)، وتهذيب التهذيب (٤٠٩/٣)

(٥) انظر: الكاشف (٤٢٨/١)، والمجرد في رجال ابن ماجه (ص١١٧)، والمغني في الضعفاء (٢٥٤/١)، وديوان الضعفاء (ص١٥٤)، وميزان الاعتدال (٢١٨/٢).

(٦) انظر: الكامل لابن عدي (٤٣٩/٥)، ومصباح الزجاجة للبوصيري (٢٨/١)

(٧) مسند أحمد (٣١٤/٢١)[١٣٨٠٣].

(٨) المخلصيَّات (٣٨٧/٢)[١٨١٤].

(٩) الجامع لشعب الإيمان، التعاون على البر والتقوى (١٣١/١٠-١٣٢)[٧٢٧٥][٧٢٧٦]

(١٠) موضح أوهام الجمع والتفريق (٤٨٠/٢)

(١١) انظر: الحديث[٣٢٢].

الدارقطني: (صالح)[١]، فهو صدوق.

وهذا الطريق فيه علة خفيَّة، وهي أن رواية مالك بن أبي الرِّجال عن أنس، منقطعة لم يسمع منه. أفاده أبو حاتم الرازي[٢].

وهذا **الطريق ضعيف**؛ للانقطاع بين مالك بن أبي الرجال وأنس. ولعل بذلك قال المنذري في الترغيب: (إسنادُه فيه نظر)[٣].

وأما ما أعلَّه الهيثمي في المجمع بأنه لم يَر لمالك بن محمد بن حارثة الأنصاري ترجمةً[٤]، ففيه نظر، بل له ترجمة كما علمتَ، وهو مالك بن محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الأنصاري المدني، فلمَّا نُسِبَ أبوه محمَّدٌ إلى جدِّه حارثةَ لم يَعرفه الهيثمي. والله أعلم.

والخلاصة: الحديث حسن لغيره؛ بانضمام طريقيْه.

وقوله (**ينعش لسانه حقًّا**): أي يَرفع لسانَه بالحقّ؛ تشهيرًا وإظهارًا للناس. قاله السِّنْدي[٥].

[٧٢٢] **عن الحسن البصري: أن النَّبِيّ ﷺ قال: «أيُّما داعٍ دعا إلى هدًى، فاتُّبِعَ عليه وعُمل به، فله مثلُ أجور الذين اتَّبَعُوه، ولا يَنْقُص ذلك من أجورهم شيئًا، وأيُّما داعٍ دعَا إلى ضلالة، فاتُّبع عليها وعُمل بها، فعليه مثلُ أوزار الذين اتَّبَعوه، ولا يَنْقص ذلك من أوزارهم شيئا»**.

تخريج الحديث: عزاه السيوطي في الدُّرِّ إلى عَبد بن حُمَيد في "مسنده"، وابن المنذر[٦]؛ كلاهما من طريق عون – وهو عون بن أَبي شدَّاد العُقيلي العبدي البصري (ثقة)[٧]–، عن الحسن، فذكره. ولم يَذكر السيوطي رجالَ الإسناد إلى عون، **فالحديث مرسل**.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٢١٦/٨)، والثقات لابن حبان (١٦٤/٩)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص١٣٦)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح لبدر الدين الزركشي (٣٨٣/٣)، وتعجيل المنفعة (٢٣٤/٢).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٢١٦/٨)

(٣) انظر: الترغيب والترهيب (١١٩/١).

(٤) مجمع الزوائد (١٦٧/١).

(٥) شرح مسند أحمد في هامش مسند أحمد (٣١٥/٢١)، وانظر: التنوير (٤٧٣/٩). فيقال (نَعَشَ وأَنْعَشَ) في الماضي.

(٦) الدُّر المنثور في التفسير بالمأثور (٥٣٤/١١) الآية (١٣) من سورة العنكبوت.

(٧) قال ابن معين: (ثقة)، وذكره ابن حبان في ثقاته. وأما أبو داود فقال مرة: (ثقة) ومرة أخرى: (ضعيف). انظر: الثقات (٢٨١/٧)، وتهذيب الكمال (٤٥٢/٢٢)، وتهذيب التهذيب (١٥٢/٨). وقال ابن حجر (مقبول) في التقريب[٥٢٢١] وقال (ثقة) في نتائج الأفكار (٢٢٦/٢).

[٧٢٣] **عن الربيع بن أنس**، في قوله تعالى: ﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾[سورة النحل] **قال: قال النبي ﷺ : «أيُّما داعٍ دعا إلى ضلالةٍ فاتُّبِعَ، فإنَّ عليه مثلَ أوزار من اتَّبَعَه، من غير أن يُنقص من أوزارهم شيء، وأيُّما داعٍ دعا إلى هُدًى فاتُّبِعَ فله مثلُ أجورهم، من غير أن يُنقص من أجورهم شيء»**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو جعفر ابن جرير الطبري[(١)]؛ عن المثنى، أخبرنا إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، به.

المثنى بن إبراهيم الآمُلِيّ، يروي عنه تلميذه ابن جرير كثيرًا، ولم أجد له ترجمة. و**إسحاق**: هو أبو يوسف إسحاق بن الحجَّاج الطاحوني الرازي الْمُقْرِئ، روى عنه جمع، ترجم له ابن أبي حاتم ساكتًا عنه[(٢)]. و**عبد الله بن أبي جعفر**: وهو الرازي، صدوق يخطئ، وروايته عن أبيه خاصَّة ضعيفة[(٣)]. **وأبوه**: أبو جعفر عيسى بن عبد الله بن ماهان الرازي، صدوق، لكنه ضعيف في مغيرة بن مقسم، والربيع بن أنس البكري خاصَّة، كما تقدم[(٤)].

الرَّبيع بن أنس البَكْري، البصري نزيل خراسان، تابعيٌّ صغير، صدوق كما تقدَّم[(٥)].

فالحديث مرسل، وإسناده منكر؛ شيخ الطبري لم أجد له ترجمة، وشيخ شيخه إسحاق بن الحجاج لم أجد فيه كلاما، وعبد الله بن أبي جعفر الرازي ضعيف خاصَّة في أبيه، وهنا يرويه عنه، وأبوه ضعيف في الربيع بن أنس خاصة وهنا يروي عنه.

[٧٢٤] **عن الإمام مالك، أنَّه بلغه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما من داع يَدعو إلى هدى إلاَّ كان له مثلَ أجر من اتَّبَعه، لا يَنْقص ذلك من أجورهم شيئًا، وما من داع يدعو إلى ضلالةٍ، إلا كان عليه مثل أوزارهم، لا يَنقص ذلك من أوزارهم شيئًا»**.

تخريج الحديث: أخرجه مالك[(١)]، به.

---

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٤/٢٠١) في الآية (٢٥) من سورة النحل.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٢/٢١٧)،

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٨/٣٣٥)، والتقريب[٣٢٥٧]

(٤) انظر: الوجه الثالث من الحديث[٢٣٠].

(٥) انظر: الحديث[١٢]. وذكر سنة وفاته، انظر: الكاشف للذهبي (١/٣٩١) والتقريب [١٨٨٢].

ووصل ابن عبد البر هذا البلاغ في التمهيد بالأحاديث المتقدم ذكرها[٢]. وقال ابن العربي: حديثٌ بَلاَغٌ، وهو ثابتُ السَّبيلِ إلى رسول الله ﷺ وحديثٌ صحيحُ السَّنَدِ[٣].

غريب الأحاديث:

قول (**من دعا إلى هُدًى**): الْهُدَى – بضم الهاء–: يطلق على مطلق الإرشاد والدلالة، وعلى الصراط المستقيم، وعلى الدَّلالة الموصِلة إلى البُغية[٤]. وهي الهِداية. وأما الْهَدْيُ – بفتح الهاء وسكون الدَّال– فهو المذهب والطريقة والسِّيرة والهيئة والسَّمْت[٥].

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الخمسة على أن الدَّاعي إلى ما يُهْتَدَى به من الأعمال الصالحة، وطرق الخير، وسُبل البرّ والإحسان، فهو كعامله في الثواب والفضل[٦].

فمجموع الأخبار والآثار الواردة تحت هذا المطلب ستة وعشرون (٢٦).

المطلب الثاني: مُحِبُّ عَمَلِ الخير كعامله

[٧٢٥] **عن علي بن أبي طالب ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ** قال: «**من أَحَبَّ عَمَلَ قومٍ، خيرًا كان أو شرًّا، كان كمن عَمِلَهُ**».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله القضاعي[٧]؛ من طريق عمرو بن الْحُصَيْنِ ، ثنا محمد بن عُلَاثَةَ، ثنا

(م) الموطأ، كتاب الصلاة، باب العمل في الدعاء (٣٠٠/١)[٥٨١].

(٢) انظر: التمهيد (٣٢٦/٢٤-٣٣٠)

(٣) انظر: المسالك في شرح الموطأ (٤٨٤/٣).

(٤) انظر: مشارق الأنوار (٣٩٦/٣)، والنهاية في غريب الحديث (ص١٣٠٥)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٢٦٣/١)، والكشف عن حقائق السنن (٦٢٥/٢).

(٥) انظر: مشارق الأنوار (٣٩٦/٣)، والنهاية في غريب الحديث (ص١٣٠٤).

(٦) انظر: صحيح ابن خزيمة (١١٢/٤)، والتمهيد (٣٢٩/٢٤)، وإكمال المعلم (١٧٠/٨)، والزهد الورع والعبادة لابن تيمية (ص١٥٣-١٥٤)، ومجموع الفتاوى (٣٤٠/٧-٣٤٢) و(٧٢٣/١٠)، والفتاوى الكبرى (٢١٢/١)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٢٦٣/١)، وطريق الهجرتين (٧٨٥/٢)، وشرح السنن لابن رسلان (١٢٢/١٨) وشرح مصابيح السنة لابن الملك (١٦٥/١)، ودليل الفالحين (٤٥٠/٢)، والتنوير بشرح الجامع الصغير (٢١٥/١٠).

(٧) مسند الشهاب (٢٥٩/١)[٤٢٠].

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه علي، فذكره.

وعمرو بن الْحُصَيْنِ: العقيلي، متروك الحديث، وشيخه **محمد ابن عُلَاثَةَ**: وهو محمد بن عبدالله بن عُلَاثَةَ العُقيلي، صدوق يخطئ. كما تقدم(١). **فالحديث ضعيف جدًّا.**

المطلب الثالث: الآمِر بالمعروف والنَّاهي عن المنكر كالمجاهد الشهيد

[٧٢٦] **عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «الغَرِيق شهيد، والحَرِيق شهيد، والغريب شهيد، والمَلْدُوغ شهيد، والمَبْطُون شهيد، ومن يَقَع عليه البيتُ فهو شهيد، ومن يَقَع من فوق البيت فَيَنْدَقُّ رجلُه أو عُنُقُه فَيَمُوتَ فهو شهيد، ومن تَقَعُ عليه الصَّخْرة فهو شهيد، والْغَيْرَى على زوجها كالمجاهد في سبيل الله فلها أجرُ شهيد، ومن قُتِلَ دون ماله فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون نفسه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون أخيه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون جاره فهو شهيد، والآمِرُ بالمعروف والنَّاهي عن المنكَر فهو شهيد».**

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر(٢)؛ من طريق داود بن الزِّبْرِقان، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عنه، به.

فالحديث ضعيف جدًّا؛ لأن داود بن الزِّبْرِقان البصري نزيل بغداد، متروك الحديث(٣).

ومحل الشاهد منه قوله : (والآمِر بالمعروف والنَّاهي عن المنكر، فهو شهيد).

خلاصة الحديث:

استشهد بعضُ العلماء بالحديث على أن الذي يأمر بالمعروف ويَنهي عن المنكر، فهو كالشهيد الذي قُتل في سبيل الله في الثواب، وظاهر الحديث قُتِل في سبيل دعوته أم لا(٤). والحديث واهية لا تقوم به الحجَّة.

---

(١) انظر: الحديث[٥٦٠].

(٢) تاريخ دمشق (١٦٦/٥٣) في ترجمة محمد بن سهل بن عبد الله، المعروف بأبي تراب الطوسي.

(٣) التقريب[١٧٨٥].

(٤) انظر: حسن التنبه لما ورد في التشبه (٥٤٤/٣، و٥٦٠).

خاتمة هذا الفصل التاسع

حوى هذا الفصلُ مئةً وعشرة (١١٠) أحاديث وآثار من غير مكرَّرة؛ فالأحاديث مئة وسبعةٌ (١٠٧) أحاديث مرفوعة، والآثار ثلاثة (٣) آثار موقوفة على الصَّحابة.

وأما المكرَّر من هاته النُّصوص – أي ما تقدم ذكره في ضِمْن حديثٍ ماضٍ أو أثر سالِفٍ سواء في هذا الفصل نفسه أو في الفصول السابقة – فهو واحد وعشرون (٢١) حديثًا وأثرًا مكرَّرة.

والعلم عند الله وهو العليم الحكيم.

الفصل العاشر: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة عِشْرَة الزوجين في الثواب أو الفضل وفيه سبعة عشر مبحثًا:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة حُسْن معاشرة الزَّوجة لزوجها، وطلب مرضاته وموافقته لعبادات الزوج كلِّها.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة خِدمة الزَّوجة في البيت وطاعة زوجها لعمل المجاهدين.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة حَمْل المرأة للصيام والقيام والجهاد، ومماثلة وضع حَملها للشهادة في سبيل الله، ومماثلة إرضاعها لعتق الرقبة.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة مواقعة الأهل للصدقة.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة أعمالٍ من الزَّوجة لعباداتٍ متعدِّدة.

المبحث الرابع عشر: ما ورد في مماثلة صبر الزوج على سوء خلق زوجته للشَّهادة في سبيل الله أو لصبر النبي أيُّوبَ عليه السلام على بلائه.

المبحث الخامس عشر: ما ورد في مماثلة الزوجة الصابرة على الغَيْرَة للمجاهد الشهيد في سبيل الله.

المبحث السادس عشر: ما ورد في مماثلة الزوج الخيِّر لمئة شهيد والزوجة الخيِّرة لألْف شهيد.

الفصل العاشر: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة عِشْرَة الزوجين في الثواب أو الفضل

وفيه ستة عشر مبحثًا:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة حُسْن معاشرة الزوجة لزوجها وطلب مرضاته وموافقته لعبادات الزوج كلِّها

[٧٢٧] عن أسماء بنت يزيد الأنصارية من بني عبد الأشهل، رضي الله عنها: أنها أتَت النبيَّ ﷺ وهو بين أصحابه، فقالت: بأبي أنت وأمّي، إنّي وافدةُ النِّساء إليك، واعلم- نفسي لكَ الفِداء- أَمَا إنّه ما مِن امرأةٍ كائنَةٍ في شرقٍ ولا غَرب، سمعتْ بِمَخْرَجِي هذا أو لم تَسْمَع إلا وهي على مثل رأيي، إنَّ الله بَعَثَك بالحقّ إلى الرِّجال والنِّساء، فآمنَّا بك وبإلهك الذي أرسلك، وإنَّا مَعْشَرَ النِّساء مَحْصُوراتٌ مَقْصُوراتٌ، قواعدُ بيوتِكم، ومَقْضَى شهواتِكم، وحاملاتُ أولادِكم، وإنَّكم معاشرَ الرِّجال فُضِّلْتُمْ علينا بالجُمعة والجَماعات، وعيادةِ المَرْضَى، وشهودِ الجنائز، والحجّ بعد الحجّ، وأَفْضَلُ من ذلك الجهادُ في سبيل الله، وإن الرَّجُل منكم إذا أُخْرِجَ حاجًّا أو معتمرًا ومرابطًا، حَفِظْنَا لكم أموالَكم، وغَزَلْنَا لكم أثوابَكم، ورَبَّيْنَا لكم أولادَكم، فما نُشَارِكُكُمْ في الأجر يا رسول الله؟ فَالْتَفَتَ النبيُّ ﷺ إلى أصحابه بوجهه كلِّه: «هل سمعتم مقالةَ امرأة قَطُّ أَحْسَنَ من مسألتها في أمر دينها من هذه؟» فقالوا: يا رسول الله، ما ظَنَنَّا أنَّ امرأةً تَهْتَدِي إلى مثل هذا، فالْتَفَتَ النبيُّ ﷺ إليها، ثم قال لها: «انصرفي أَيَّتُهَا المرأة، وأَعْلِمِي من خلفكِ من النساء: أنَّ حُسْنَ تَبَعُّلِ إحداكنَّ لزوجها، وطَلَبَهَا مرضاتِهِ، واتِّبَاعَهَا مُوَافَقَتَهُ تَعْدِلُ ذلك كلَّه». فأدبرتِ المرأة وهي تُهَلِّلُ وتُكَبِّرُ اسْتِبْشَارًا.

راوية الحديث: أسماء بنت يزيد الأنصارية الأوسيَّة الأشهليَّة، صحابيَّة جليلة شهيرة.

لكن اختلف أصحاب تراجم الصحابة: هل صحابيَّة هذا الحديث هي أسماء بنت يزيد بن السَّكَن الشهيرة، أم هما امرأتان، والثانية: أسماء بنت يزيد فقط الأنصاريَّة الأشهليَّة؟ فذهب أبو نعيم الأصبهاني، وابن عبد البر، وهو ظاهر كلام ابن الأثير، وصرَّح به ابن حجر في الإصابة: أنهما امرأة واحدة[١]. وقال أبو عبد الله ابن منده: هما امرأتان متغايران[٢]. والله أعلم.

تخرج الحديث:

---

(١) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/٣٢٥٩)، والاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٧٨٧)، وأسد الغابة لابن الأثير (٧/١٧)، والإصابة لابن حجر (١٣/١٨٩) في القسم الأول.

(٢) انظر: أسد الغابة (٧/١٧).

أخرجه أبو علي الحسن الطُّوسي[١]، وأبو نعيم الأصبهاني[٢]، والبيهقي[٣]، وابن عساكر[٤]، وأحمد ابن صرما[٥]؛ كلهم من طرق، عن العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، حدَّثنا أبو سعيد، نا مسلم بن عُبيد، عنها به.

العبَّاس بن الوليد بن مَزْيَد البَيْرُوتي: صدوق، كما تقدم[٦].

وأبو سعيد مختلف في تسميته: سمَّاه الطوسي والبيهقي **(عبد الله بن سعيد)**، وهو قول أبي أحمد الحاكم الكبير[٧]، ونسبَه هو والبيهقي وأحمد ابن صرما بأنه: (السَّاحلي).

وسمَّاه أبو نعيم وابن عساكر ب: **(الْأَخْطَل بن الْمُرَقَّلِ السَّاحلي الجُبَيْلي)**، لكن قال ابن عساكر: **(الأخطل بن المؤَمَّل)**، وذكر أبو نعيم أنه كان من أصحاب الحديث، وتبعه ابن عساكر. ثم ترجم ابن عساكر ترجمةً أخرى فقال: **(عبد الله بن سعيد**، ويقال: **أخطل بن المؤمَّل**، أبو سعيد السَّاحلي)[٨].

وترجم له السَّمعاني في الأنساب – وتبعه ياقوت الحموي في معجمه– فذكر أنَّه أبو سعيد الجُبيلي نسبةً إلى جُبيل، بلدةٍ من بلاد ساحل الشام، ولم يسمِّه بتسمية[٩]. وترجمه أبو بكر ابنُ نقطة الحنبلي في الإكمال وسمَّاه **(الأخطل بن المؤَمَّل)**[١٠]. وكذا سمَّاه الذهبي في "المشتبه في الرجال"، وتبعه ابن ناصر الدين الدمشقي في التوضيح، وابن حجر في التبصير[١١].

---

(١) المستخرج على جامع الترمذي (٥/٢١٣-٢١٦)[١٠٦٢].

(٢) معرفة الصحابة (٦/٣٢٥٩-٣٢٦٠) في ترجمة أسماء بنت يزيد الأنصارية.

(٣) الجامع لشعب الإيمان، باب الأولاد والأهلين (١١/١٧٧-١٧٨)[٨٣٦٩].

(٤) تاريخ دمشق (٥/٢١١) في ترجمة أحمد بن محمد ابن مدرك، و(٧/٣٦٣-٣٦٤) في ترجمة أخطل بن المؤمل أبي سعيد الجبيلي، و(٢٩/٦٥-٦٦) في ترجمة عبد الله بن سعيد، ويقال: أخطل بن المؤمل، أبو سعيد الساحلي.

(٥) جزء فيه أربعة عشر حديثا من أربعين أحمد بن صرما – من ضمن مجموع فيه خمس أجزاء حديثية – (ص٧٧-٧٨)[١٠].

(٦) انظر: الحديث[٤٩٩].

(٧) حكاه عنه ابن عساكر، في تاريخ دمشق (٢٩/٦٧).

(٨) تاريخ دمشق (٢٩/٦٥).

(٩) انظر: الأنساب للسمعاني (٣/٢٠٢)، ومعجم البلدان (٢/١٠٩).

(١٠) انظر: إكمال الإكمال (٢/١٠٤).

(١١) انظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٢/٢٢٧)، وتبصير المنتبه لابن حجر (١/٣٠٤). وكتابهما ذيل على "المشتبه في الرجال" للذهبي الذي لم أجده مطبوعا.

والأخطل هذا ذكر أبو نعيم وتبعه ابن عساكر وابن حجر ها هنا أنَّه من أصحاب الحديث. روى عنه اثنان، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

ومسلم بن عُبيد: يظهر أنه مسلم بن عبيد أبو نُصيرة الواسطي، ثقة، في الطبقة الخامسة، فمثله لم يسمع جماعةً كثيرةً من الصحابة إلا واحدًا أو اثنين. ولذا لم يُذكر في ترجمته، ولا في ترجمة أسماء بنت يزيد أنه روى عنها. ووقع عند أحمد ابن صرما: (مسلم بن عُبيد الله).

فالحديث ضعيف، بجهالة أبي سعيد الأخطل. قال أبو علي الطوسي، وابن عساكر عقبَه: (حديث غريب). وقال الألباني في الضعيفة: (**حديث ضعيف**)[١].

دلالة الحديث:

دل الحديث على أنَّ عَمَلَ المرأة المسلمة بحقوق الزَّواج؛ من طاعة الزوج، وخدمته، وحفظ بيته وماله، ورعاية ولده، يَعدل كلَّ عمل يَعمله الزوج في الثواب؛ تفضُّلا من الله[٢].

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة خدمة الزَّوجة في البيت وطاعة زوجها لعمل المجاهدين

[٧٢٨] **عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: بينا نحن قُعُودٌ عند رسول الله ﷺ إذْ أتته امرأةٌ، فقالت: يا رسول الله، أنا وافدةُ النِّساء إليك، يا رسول الله، رَبُّ الرجال ورَبُّ النساء اللهُ عزَّ وجلَّ، وآدمُ أبو الرِّجال وأبو النِّساء، وحَوَّاء أمُّ الرِّجال وأمُّ النِّساء، وبَعَثَكَ عزَّ وجلَّ إلى الرِّجال والنِّساء، فالرِّجالُ إذا خرجوا في سبيل الله فَقُتِلُوا، فهم أحياءٌ عند ربِّهم يُرْزَقُونَ، وإذا جُرِحُوا فلهم من الأجر ما قد عَلِمْتَ، ونحن نَخْدُمُهُمْ وَنحْبِسُ أنفسَنا عليهم، فماذا لنا من الأجر؟ فقال لها رسول الله ﷺ : «أَقْرِئِي النساءَ منِّي السَّلام، وقولي لهنَّ: إنَّ طاعة الزوج تَعْدِلُ ما هنالك، وقليلٌ منكنَّ تَفعله».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر ابن أبي الدنيا[٣]، وأبو القاسم ابن بشران[٤]؛ كلاهما من طريق عبد المتعال

---

(١) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٢٤/١٣).

(٢) انظر: شقائق الأترنج في دقائق الغُنْج للسيوطي (ص١٠)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه (٤٨٧/٢-٤٨٨)، و(١٥٧/١٠)، والمرأة العربية في جاهليتها وإسلامها (٣٦/٢).

(٣) النفقة على العيال، باب حق الرجل على زوجته (٧٢١/٢)[٥٢٨]. ومداراة الناس (ص١٤٤-١٤٥)[١٧٣].

(٤) أمالي ابن بشران (ص٢٨-٢٩)[١١].

بن طالب بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدِّب، عن الحجَّاج بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عنه، به.

عبد المتعال بن طالب بن إبراهيم: وهو الأنصاري البغدادي، ثقة. و**إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدِّب:** وهو الشامي الأُرْدني، نزيل بغداد، صدوق يُغرب[١]. و**الحجَّاج بن دينار:** وهو الأشجعي الواسطي، صدوق لا بأس به[٢] .

فالحديث حسن غريب. قال ابن عدي عن إبراهيم بن سليمان المؤدِّب: (له أحاديثُ كثيرةٌ غرائبُ حسانٌ)[٣].

تنبيه: أخرجه أبو إسحاق الثعلبي[٤]؛ من طريق صالح بن محمد الترمذي (كذَّاب)[٥]، عن محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السُّدِّي الكوفي (وهو السُّدِّي الصغير، متَّهم بالكذب)[٦]، عن الحجاج بن دينار، به بمثله. **وإسناده موضوع.**

(**) عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال:...ثم جاءته امرأة، فقالت: إني رسول النِّساء إليك، والله، ما منهم امرأة عَلِمَتْ أو لم تَعْلَمْ، إلا وهي تَهْوَى مَخْرَجِي إليك: الله ربُّ النِّساء والرجال وإلهُهُنَّ، وأنت رسول الله إلى الرِّجال والنِّساء، كتب الله الجهادَ على الرجال، فإنَّ أصابوا أُجِرُوا، وإن اسْتُشْهِدُوا كانوا أحياءَ عند ربِّهم يُرْزَقُون، فما يَعْدِلُ ذلك من النِّساء؟ قال: «طاعتُهن لأزواجهِنَّ، والمعرفة بحُقوقهم، وقليلٌ منكنَّ تَفعله».

تخريج الحديث: للحديث طريقان، عن ابن عباس:

الطريق الأول: تقدم تخريجه؛ من طريق رشدين بن كُريب، عن أبيه كُريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس، فذكره مرفوعًا مطوَّلًا في الحديث [٦١٨].

ولفظ الجميع – ما عدا عبد الرزاق في مصنَّفه – في آخره، فقال: «**يا وَافِدَةَ النساء؛ أَبْلِغِي**

---

(١) التقريب[١٨١]. وقال الذهبي: (صويلح الحديث) في الميزان (٢١٢/٥)

(٢) انظر: الكاشف (٣١٢/١)، والمجرد في رجال ابن ماجه (ص١٤٧)، والتقريب[١١٢٥].

(٣) الكامل (٥٦٥/١).

(٤) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (١٩٥/٦-١٩٧) الآية (٢٢٨) من سورة البقرة.

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٢٧٦/٢)، والكشف الحثيث (ص١٣٥)، ومقدمة تنزيه الشريعة (٦٨/١).

(٦) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٧٢].

من لَقِيتِ من النِّساء: أنَّ طاعة الزَّوج والاعترافَ بحقِّه، يَعدل ذلك كلَّه، وقليلٌ مِنْكُنَّ من تَفعل ذلك». وهذا جزء من ثلاثة أجزاء في نسق واحد، تقدَّم تخريجه مطوَّلاً، **بإسناد ضعيف**.

الطريق الثاني: أخرجه البخاري في تاريخه[١]، والطبراني أيضا[٢]، والبيهقي[٣]؛ كلُّهم من طريق علي ابن المديني، ثنا هشام بن يوسف، عن القاسم بن فيَّاض، عن خلاد بن عبد الرحمن بن جُنْدَةَ، عن سعيد بن المسيّب، سمع ابن عباس قال: **(قالت امرأة: يا رسول الله، ما جزاءُ غَزْوِ المرأة؟ قال: «طاعة الزَّوْج، واعترافٌ بحَقِّه»**. مختصرًا.

هشام بن يوسف: وهو الصنعاني ثقة. و**القاسم بن فيَّاض**: وهو القاسم بن فيَّاض بن عبدالرحمن بن جُندة الصنعاني: مختلف فيه. قال أبو داود: (ثقة)[٤]. وخرَّج أبو محمد عبد الله ابن الجارود حديثَه في منتقاه، وصحَّح الحاكم حديثَه في المستدرك[٥].

واتَّهمه تلميذُه هشام بن يوسف الصنعاني، وقال ابن معين: (ضعيف)، وقال النسائي: (ليس بالقوي)، وقال الذهبي: (ضعَّفوه)[٦]. وذكره ابن حبان في ثقاته وفي ضعفائه أيضا[٧]. وقال علي بن المديني – وتبعه ابن حجر في التقريب–: (مجهول)[٨]. ثم قال ابن حجر في المهرة: (ضعيف)[٩]، وهو **المحصَّل**. وعمَّه **خلاد بن عبد الرحمن بن جُنْدَةَ**: الصنعاني ثقة.

وهذا الطريق أعلَّه العراقي في تخريج الإحياء باختلاف الأئمة في القاسم بن فيَّاض، وأن بقية الرجال ثقات[١٠]. وقال الألباني في الضعيفة: (حديث ضعيف)[١١].

والخلاصة: الحديث **حسن لغيره** بانضمام طريقيْه. وتقدم أن المرأة السائلة اسمها: لِبِنَة.

---

(١) التاريخ الكبير (١٦٢/٧) في ترجمة القاسم بن فياض بن جندة.

(٢) المعجم الكبير (٢٩٣/١٠) [١٠٧٠٢].

(٣) الجامع لشعب الإيمان، باب الأولاد والأهلين (١٦٩/١١)[٨٣٥٤].

(٤) انظر: وتهذيب الكمال (٤١٥/٢٣).

(٥) انظر: المنتقى من السنن المسندة لابن الجارود (ص٢١٧)، والمستدرك على الصحيحين (٥٢٣/٤-٥٢٤).

(٦) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدروي (٦٨/٣)، والضعفاء للنسائي (ص٨٨)، وتهذيب الكمال (٤١٥/٢٣)، وديون الضعفاء للذهبي (ص٣٢٤).

(٧) انظر: الثقات (٣٣٤/٧)، ومشاهير علماء الأمصار (ص٣٠٥) والمجروحين (٢١٦/٢).

(٨) انظر: تهذيب التهذيب (٢٩٦/٨)، والتقريب [٥٤٨٣].

(٩) إتحاف المهرة (٢٢٥/٧).

(١٠) انظر: المغني عن حمل الأسفار (١٠٤١/٢).

(١١) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٥٠/١١).

[٧٢٩] عن أنس بن مالك ﷺ، قال: جِئْنَ النساءُ إلى رسول الله ﷺ، فقُلْنَ: يا رسول الله، ذهب الرِّجال بالفضل في الجهاد في سبيل الله، أَفَمَا لنا عَمَلٌ نُدْرِكُ به عَمَلَ المجاهدين في سبيل الله؟ قال: قال رسول الله ﷺ : «مِهْنَةُ إحداكنَّ في بيتها، تُدْرِكُ عَمَلَ المجاهدين في سبيل الله».

تخرج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" كما في إتحاف الخيرة، والمطالب[١]، وأبو بكر البزار[٢]، ومحمد المروزي[٣]، وأبو يعلى الموصلي[٤]-وعنه ابن عدي في الكامل[٥]-، وابن حبان[٦]، والطبراني[٧]، وأبو حفص ابن شاهين[٨]، وأبو الحسن علي الحربي[٩]، وأبو إسحاق الثعلبي[١٠]، والبيهقي[١١]؛كلهم من طرق، عن روح بن المسيّب الكلبي، عن ثابت البناني، عنه، به.

وعند البزار: **(من قَعَدَت منكنَّ في بيتها)** مكان (مهنة...). وعند ابن أبي شيبة: «**تَبْلُغُ بها فضلَ الجهاد**»، وفي طريق عند أبي يعلى: **(جِهَادَ المجاهدين)** كلاهما مكان (عملَ المجاهدين).

روح بن المسيّب الكَلْبي[١٢]: وهو أبو رجاء التميمي البصري، مختلف فيه: قال أحمد العجلي وأبو بكر البزار: (ثقة)، وذكره ابن شاهين، وابن قطلوبغا في ثقاتهما[١٣]. وقال أبو حاتم: (صالح، ليس بالقوي)، وقال أبو داود: (ليس به بأس)[١٤]. وقال ابن معين مرة: (ثقة) ومرة

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١٢٣/٤)[٣٢٧٥]، والمطالب العالية لابن حجر (٢٩٧/٨)[١٦٥٠].

(٢) مسند البزار (٣٣٩/١٣)[٦٩٦٢]

(٣) السنة (ص٤٦)[١٤٣].

(٤) المسند (١٤٠/٦-١٤١)[٣٤١٥][٣٤١٦].

(٥) الكامل (٥٤٧/٤) في ترجمة روح بن المسَيب الكلبي البصري.

(٦) المجروحين (٣٧٠/١) في ترجمة رَوْح بن المسيب الكلبي.

(٧) المعجم الأوسط (١٦٢/٣-١٦٣)[٢٨٠٧].

(٨) الترغيب في فضائل الأعمال، باب فضل الجهاد في سبيل الله (ص٣٦١)[٤٥٢].

(٩) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي (ص٣٤٧)[٧٥]

(١٠) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (١٩٨/٦-٢٠٠) الآية (٢٢٨) من سورة البقرة.

(١١) الجامع لشعب الإيمان، باب الأولاد والأهلين (١٧٦/١١-١٧٧)[٨٣٦٨].

(١٢) وقال بعضهم: (الكُلَيْبي) مصغرا.

(١٣) انظر: معرفة الثقات للعجلي (٣٦٥/١)، ومسند البزار (٣٣٩/١٣)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٣٠)، والثقات لابن قطلوبغا (٢٧٧/٤-٢٧٨).

(١٤) انظر: الجرح والتعديل (٤٩٦/٣)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص١٧٣).

أخرى: (صُويلح)[١]. وقال ابن عدي: (يروي أحاديث غير محفوظة)، وقال ابن حجر: (لِيّن الحديث)، وذكره ابن الجوزي في ضعفائه[٢]. وقال ابن حبان: (يروي الموضوعات)[٣]. فتعقَّبه ابن حجر بأنه أفحش فيه[٤]. **والمحصَّل:** صدوق له مناكير.

والحديث ضعيف بضعف روح. أعلَّه البزار، والطبراني، والبيهقي، كلهم بتفرُّد روح بن المسيّب ها هنا. وضعَّفه ابن الجوزي في العلل[٥]. وعدَّه ابن عدي من مناكير روح ها هنا. وقال البوصيري في الإتحاف: (إسناد فيه مقال)، وقال الألباني: (ضعيف)[٦].

(**) عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصلاة قُرْبان كلِّ تقي، والحجّ جهاد كلِّ ضعيف، وجهاد المرأة حُسْنُ التَّبَعُّلِ».

تخريج الحديث: الحديث ضعيف، وتقدم تخريجه[٧].

(**) عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: اجتمع علي بن أبي طالب في نَفَرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، فتَمَارَوْا في شيء، فقال علي: انطلقوا بنا إلى النبي ﷺ نسأله، فَوَقَفُوا عليه، فتبسَّم ضاحكًا، – ثم ذكر النبي أسبابَ مجيئهم إليه، ومنها–: «**وجئتم تسألوني عن جهاد المرأة، جهاد المرأة حُسْنُ التَّبَعُّلِ لزوجها**».

تخريج الحديث: الحديث ضعيف، كما تقدم تخريجه[٨].

(**) عن أبي هريرة ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يومًا جالسًا بمجلسه، فاطَّلَعَ علي ابن أبي طالب، وأبو عبيدة بن الجرَّاح، وعثمان، وأبو بكر، وعبد الرحمن بن عوف، فلما رآهم قد وَقَفُوا

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤٩٦/٣) و(٣٧٠/٩)، والكامل لابن عدي (٥٤٧/٤)، وميزان الاعتدال (٥٧/٢).
(٢) انظر: الكامل لابن عدي (٥٤٧/٤)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٨٩/١)، وموافقة الخبر الخبر (١٨١/٢).
(٣) انظر: المجروحين لابن حبان (٣٧٠/١)
(٤) انظر: موافقة الخبر الخبر لابن حجر (١٨١/٢).
(٥) انظر: العلل المتناهية (١٤٢/٢).
(٦) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١٢٣/٤)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٦٦/٦).
(٧) انظر: الحديث[٤٦٩].
(٨) انظر: الحديث[٤٧٠].

عليه، تَبَسَّمَ ضاحكًا، – ثم ذكر النبي أسبابَ مجيئهم إليه، ومنها– فقال: «وجئتم تسألوني عن جهاد المرأة، إنَّ جهاد المرأة حُسْنُ التَّبَعُّلِ لزوجها».

تخريج الحديث: الحديث ضعيف جدًّا، كما تقدم تخريجه(١).

(**) عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: احْتَجَّ أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجَرَّاح، فَتَمَارَوْا في شيء، فقال لهم علي: انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ، فلما وقفوا على رسول الله ﷺ، قالوا: جئنا يا رسول الله ﷺ نسألك عن شيء، فقال: إن شئتم فاسألوا، وإن شئتم خَبَّرْتُكُمْ بما جئتم له، قالوا: أخبرنا عن الصَّنِيعَةِ لمن تَحِقُّ، – فذكر النبي أسبابَ مجيئهم إليه، ومنها–: «وجئتم تسألونني عن جهاد المرأة، إنَّ جهاد المرأة حسن التَّبَعَّل لزوجها».

تخريج الحديث: الحديث موضوع، كما تقدم تخريجه(٢).

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث السِّتَّة على أنَّ الزوجة الصالحة المطيعة لزوجها؛ بأداء الحقوق، وخدمة البيت، مُوَازِيَةٌ للمجاهد في سبيل الله في الثواب(٣).

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة حمل الزوجة للصيام والقيام والجهاد ومماثلة وضع حَملها للشهادة في سبيل الله ومماثلة إرضاعها لعتق الرقبة

[٧٣٠] عن ابن عمر، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ للمرأة في حَمْلِهَا إلى وَضْعِها إلى فِصَالِها من الأجر، كَالْمُتَشَحِّطِ في سبيل الله، فإنْ هَلَكَتْ فيها بين ذلك فلها أَجْر الشَّهيدِ».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي(٤)، وعبد بن حميد كما في المنتخب(٥)، وابن أبي

---

(١) انظر: الحديث[٤٧٢].

(٢) انظر: الحديث[٤٧٣].

(٣) انظر: الغنية لطالبي طريق الحق (١٠٢/١) وأحكام النساء لابن الجوزي (ص١٤٦، و١٧٨)، وحسن الأسوة بما ثبت من الله ورسوله في النسوة (ص٥٥٤، و٥٥٧).

(٤)حديث أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي (ص٢٠)[٥٩]

(٥) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٣٨/٢)[٧٩٩]

الدنيا[١]، والطبراني[٢]- وعنه أبو نعيم الأصبهاني[٣]-؛ كلهم من طريق قيس بن الرَّبيع، عن أبي هاشم الرُّمَّاني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، قال: أُرَاهُ عن النَّبي ﷺ ، فذكره. وعند الطبراني: (أحسبه قد رَفَعُه).

عند أبي سعيد الشاشي: «**كالمُسْتَشْهَد في سبيل الله**». وعند الطبراني: «**كالمرابِط في سبيل الله**». كلاهما مكان (كَالْمُتَشَحِّطِ في سبيل الله).

قيس بن الرَّبيع: ضعيف، كما تقدم. والباقون ثقات.

والحديث أعلَّه أبو نعيم عقبه بأنه حديث غريب تفرَّد به قيس بن الربيع. قلتُ: ورفعه ليس ظاهرًا في الإسناد.

وقد ذكر الدارقطني في العلل: أنَّ بعض الرواة – ولم يسمِّه – رواه عن ابن عمر موقوفًا، ورجَّحه[٤]. والله أعلم. **فالموفوع منكر، والصواب:** الموقوف على ابن عمر.

[٧٣١] **عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «مِنْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ امرأةً؛ واحدةٌ في الجنَّة، وبَقِيَّتُهُنَّ في النَّار». فَاشْتَدَّ ذلك على مَن حَضَرَ رسولَ الله ﷺ من المهاجرين، فقال رسول الله ﷺ : «إنَّ المسلمة إذا حَمَلَتْ، كان لها أجرُ القائم الصَّائم المُحْرِم المجاهدِ في سبيل الله، حتَّى إذا وَضَعَتْ فإنَّ لها بأوَّل رَضْعَةٍ تُرْضِعُهُ أجرَ حياةِ نَسَمَةٍ».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى الموصلي[٥]؛ عن وهب بن بقيَّة الواسطي، حدثنا خالد – وهو ابن عبدالله الطحَّان الواسطي–، عن حُسَيْن بن قيس، عن عكرمة، عنه، به.

حُسين بن قيس: وهو أبو علي الرَّحبي الواسطي الملقَّب ب(حَنَش)، متروك الحديث[٦]. والباقون ثقات. **فالحديث ضعيف جدًّا.**

---

(١)النفقة على العيال، باب جماع الزوجة صدقة ووقاعها من أجل الولد (٥٦٨/٢) [٣٨٧].

(٢) المعجم الكبير (٩٣/١٣)[١٣٧٣٤].

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢٩٨/٤) في ترجمة سعيد بن جبير.

(٤) انظر: علل الأحاديث النبوية (٣٧٧/١٢).

(٥) المسند (٣٤٥/٤)[٢٤٦٠].

(٦) التقريب[١٣٤٢].

[٧٣٢] عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال للحَوْلاء: «اعلمي أَيَّتُها المرأةُ، أنَّه ليس مِن امرأة تَحْمِل، إلا كان لها مثل أجر الصَّائم المجاهد في سبيل الله، فإذا ضربها الطَّلْقُ لم يَدْرِ أحدٌ ما ثوابُها إلا الله، فإذا وَضَعَتْ فأَرْضَعَتْه كان لها بكُلِّ مَصَّةٍ كنَسَمَةٍ تُعْتِقُها، فإذا فَطَمَتْهُ نادَى منادٍ من السَّماء: أيَّتُها المرأة، اسْتَأْنِفِي العملَ في ما بَقِيَ فقد كُفِيتِ».

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الملك بن حبيب[(١)] معلقا بقوله: (وعن عائشة...) فذكره بانقطاع الإسناد.

وهذا الحديث أخرجه أبو موسى المديني موصولاً في "ذيل الصحابة" -كما عند الأثير في أسد الغابة[(٢)]-؛ من طريق أبي الشيخ عبد الله بن محمد -وهو الأصبهاني-، حدثنا محمد، حدثنا إسحاق بن جميل، حدثنا إسحاق بن الفَيض، حدثنا القاسم بن الحكم، حدثنا جرير بن أيوب البجلي، حدثنا حمَّاد بن أبي سليمان، عن زياد الثقفي، عن أنس بن مالك، قال: كانت امرأة بالمدينة عَطَّارَةً تُسَمَّى الحَوْلاء، فجاءت حتى دخلت على عائشة فقالت: يا أمَّ المؤمنين، إني لأتَطَيَّب كلَّ ليلةٍ وأتَزَيَّن، حتَّى كأنِّي عروس أُزَفُّ، فأَجِيءُ حتَّى أَدْخُلَ في لِحَاف زوجي، أبتغي بذلك مرضاةَ ربِّي، فيَحُول وجهَه عنِّي، فأستقبله فيَعْرِضُ عنِّي، ولا أُرَاهُ إلا قد أَبْغَضَنِي، فقالت لها عائشة رضي الله عنها: لا تَبْرَحِي حتَّى يجيء رسول الله ﷺ. فجاء رسول الله ﷺ فقال: «إني لأجد ريحَ الحولاء، فهل أتَتْكم؟ هل ابْتَعْتُم منها شيئًا؟» قالت عائشة: لا، والله يا رسول الله، ولكن جاءت تَشْكو زوجَها، فقال لها رسول الله ﷺ: «مَالَكِ يا حولاء؟» فقالت: يا رسول الله، إنِّي لأتزين وأفعل كذا وكذا، نحو ما ذكرتْ لعائشة، فقال لها رسول الله ﷺ : «اذهبي أيَّتها المرأة، فاسمعي وأطيعي زوجَك» قالت: يا رسول الله، فما لي من الأجر؟ قال ابن الأثير: (فذكر من حقِّ الزوج على المرأة، وحقِّ المرأة على الزوج، وما في الحمل والولادة والفِطام من الأجر).

وقول ابن الأثير: (وما في الحمل والوِلادة والفِطام من الأجر)، هو الذي ورد في الحديث.

والحديث عزاه ابن حجر إلى أبي موسى المديني أيضا، ثم قال: **(إسناد واهٍ جدًّا)**؛ من أجل زياد الثقفي البصري وهو متروك[(٣)].

---

(١) أدب النساء - المعروف كتاب الغاية والنهاية -، باب ما يحق على المرأة من خدمة زوجها (ص٢٧٠)[٢١٦].

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٧٧/٧) في ترجمة الحولاء العطَّارة.

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣٠٢/١٣) في القسم الأول.

مبهمة الحديث:

قوله (**للحَوْلاء**) : وهي الحولاء العطَّارَة – أي بيَّاعة العُطور– بغير ذكر اسم أبيها ولا نَسَبها، ذكرها أبو موسى المديني هنا – وتبعه تلميذه ابن الأثير، وابن حجر في الإصابة ها هنا–، والذهبي[١]، كلهم ذكروها من جملة الصحابيَّات، رضي الله عنها.

[٧٣٣] **عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: «إذا حَمَلَتْ المرأةُ، فلها أجرُ الصَّائم القائم القانِت الْمُخْبتِ المجاهدِ في سبيل الله، فإذا ضَرَبَهَا الطَّلْقُ، فلا يَدري أحدٌ من الخلائق ما لها من الأجر، فإذا وضَعَتْ فلها بكلِّ رَضْعَةٍ عتقُ نَسَمَةٍ».**

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان[٢]، وابن عدي[٣]– ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات[٤]–؛ كلاهما من طريق الحسن بن مُحمد البلخي، حَدثنا عوف الأعرابي وهِشام، عن ابن سِيرين، عنه، به.

الحسن بن محمد البلخي: الليثي قاضي مرو، متهم بالكذب، كما تقدم في [٨٨].

فالحديث موضوع؛ قال ابن حبان عقبه: (لا أصل له)، وقال ابن عدي عقبه: (أحاديثها كلُّها مناكير). وأودعه ابن الجوزي في موضوعاته هاهنا، وتبعه الذهبي في تلخيصه[٥]، والسيوطي، وابن عراق، والشوكاني في موضوعاتهم[٦].

[٧٣٤] **عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ، مرفوعًا: «المرأة إذا حَمَلَتْ، كان لها أجر الصَّائم القائم المُخْبِت المجاهد في سبيل الله، وإذا ضَرَبها الطَّلْق، فلا تَدري الخلائق ما لها من الأجر، فإذا وَضَعَتْ كان لها بكُلِّ مَصَّةٍ أو رَضْعَةٍ أجرُ نَفْسٍ تُحْيِيهَا، فإذا فَطَمَتْ ضَرَبَ الْمَلَكُ على مَنْكِبَيْها، وقال: اسْتَأْنِفِي العملَ».**

---

(١) انظر: تجريد أسماء الصحابة (٢/٢٦١).

(٢) المجروحين (١/٢٨٨) في ترجمة الحسن بن محمد البلخي.

(٣) الكامل (٣/٥١٣) في ترجمة الحسن بن محمد البلخي.

(٤) الموضوعات (٢/٢٧٣-٢٧٤).

(٥) انظر: تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي (ص٢٣٤).

(٦) اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٢/١٤٧)، وتنزيه الشريعة المرفوعة (٢/٣١١)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص١٣٢).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "الثواب"- كما عند أبي منصور الديلمي في "مسند الفردوس"[(١)]-: عن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن الضَّحَّاك الكوفي، حدثنا عبَّاد بن يعقوب - وهو الرَّواجني الكوفي-، حدثنا عبد الرحيم، عن ليث، عن التيمي، عنه، به.

شيخ أبي الشيخ الأصبهاني **أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن الضَّحَّاك** الكوفي، لم أجد له ترجمة. وذكره المزي من تلامذة عبَّاد بن يعقوب الرواجني الكوفي[(٢)]. و**عبَّاد بن يعقوب**: وهو أبو سعيد الرَّوَاجني الكوفي، صدوق رافضي، قاله ابن حجر[(٣)]. و**عبد الرحيم**: يَحتمل أن يكون هو عبدَ الرَّحيم بنَ زيد العَمِّي، وإلا فهو راو مجهول. قاله ابن عراق في التنزيه[(٤)]. وشيخه **ليث**: لعله ليث بن أبي سُليم، والتيمي: رجل مبهم. صرَّح ابن عراق هنا أن **الحديث موضوع**.

[٧٣٥] عن أنس بن مالك ﷺ : أنَّ سَلاَّمة حاضِنَةَ إبراهيم ابن النبي ﷺ قالت: يا رسول الله، تُبَشِّرُ الرجالَ بكلِّ خير ولا تُبَشِّرُ النِّساء؟ قال: «أَصُوَيْحِبَاتُكِ دَسَسْنَكِ لهذا؟» قالت: أَجَلْ، هنَّ أَمَرْنَنِي. قال: «أفما ترضى إحداكنَّ؛ أنَّها إذا كانت حاملاً من زوجها وهو عنها راضٍ، أنَّ لها مِثْلَ أجرِ الصَّائم القائم في سبيل الله، فإذا أصابها الطَّلْقُ، لم يَعلم أهلُ السَّماء وأهلُ الأرض ما أُخْفِيَ لها من قُرَّةِ أَعْيُنٍ، فإذا وَضَعَتْ، لم يَخرج منها جُرْعَةٌ من لَبَنِها وَلَمْ يَمُصَّ من ثَدْيِهَا مَصَّةً، إلا كان لها بكلِّ جُرْعَةٍ وبكلِّ مَصَّةٍ حسنةٌ، فإنْ أَسْهَرَهَا ليلةً كان لها مِثْلُ أجرِ سبعين رقبةً تُعْتِقُهُم في سبيل الله. سَلاَمةُ، تدري لمن أعني بهذا؟ لِلْمُتَعَفِّفَاتِ، الصَّالحات، المُطيعات لأزواجهنّ، اللَّواتي لا يَكْفُرْنَ العشيرَ».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان[(٥)]، والطبراني، وأبو نعيم الأصبهاني[(٦)] - ومن طريقه ابن عساكر في

---

(١) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٦/٣٧٩-٣٨٠)[٢٤٩٤].

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١٤/١٧٧).

(٣) التقريب[٣١٥٣]

(٤) تنزيه الشريعة المرفوعة (٢/٣١١). وقع في مطبوع الموضوعات للسيوطي تداخل وممازجة بين هذا الحديث والذي قبله.

(٥)المجروحين (٢/٣٤-٣٥) في ترجمة عمرو بن سعد الخولاني.

(٦) المعجم الأوسط للطبراني (٧/٢٠)[٦٧٣٣]/ ومعرفة الصحابة (٦/٣٣٥٨) في ترجمة سلامة حاضنة إبراهيم.

تاريخه[١]-، وأبو منصور الدَّيْلمي في "مسند الفردوس، كما في الغرائب لابن حجر[٢]، وابن الجوزي[٣]؛ كلهم من طرق، عن هشام بن عمَّار الدمشقي، حدثني أبي عمَّارُ بنُ نصير، عن عمرو بن سعيد الْخَوْلَانِيّ، عنه، به.

وعند الطبراني وأبي نعيم والديلمي: (**للمُتَمَتِّعاتِ**)، وعند ابن عساكر (**للمُتَقَنِّعات**)، وعند الهيثمي في المجمع: (**للمُتَنَعِّمَاتِ**) كلها مكان (لِلْمُتَعَفِّفَاتِ).

هشام بن عمَّار الدمشقي: صدوق، له مناكير، كما تقدم[٤]. وأبوه **عمَّارُ بنُ نُصَيْر بن مَيْسرة السُّلَمي الدِّمشقي**: قال ابن عساكر: (تَدُلُّ أحاديثُه على لِينِهِ)، وتبعه الذهبي، وابن حجر فقالا: (لَيَّنَه ابن عساكر)[٥]. فهو ضعيف.

وعمرو بن سعيد الْخَوْلَانِي: قال ابن حبان: (حدَّث بموضوعات)، وتبعه ابن الجوزي في موضوعاته، والذهبي في تلخيص الموضوعات، وميزان الاعتدال، وابن حجر في اللسان[٦]. لكن قال أيضا ابن حجر في التقريب: (ضعيف)[٧].

فالحديث موضوع؛ أودعه ابن الجوزي ها هنا في موضوعاته - وتبعه الذهبي في تلخيصه[٨]- والسيوطي، وابن عراق في موضوعاتهما[٩]. وقال ابن كثير: (فيه غرابة ونكارة، من جهة إسناده ومتنه)[١٠]. وقال أبو الفيض أحمد الغُمَارِي في المداوي، والألباني في الضعيفة: (حديث موضوع)[١١]. وجعل ابن حبان - وتبعه ابن الجوزي، والذهبي في الميزان- آفتَه: عَمْرَو بن سعيد الخولاني، لأنَّه وضَّاع.

---

(١) تاريخ دمشق (٣٤٧/٤٣-٣٤٨) في ترجمة عمار بن نصير بن ميسرة السلمي.

(٢) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٣٧٥/٢-٣٧٦)[٦٣٢]

(٣) الموضوعات (٢٧٤/٢).

(٤) انظر: الطريق الأول من الحديث[٢٦١].

(٥) انظر: تاريخ دمشق (٣٤٧/٤٣)، والمغني في الضعفاء (٤٦٠/٢)، والميزان (١٨٠/٣)، ولسان الميزان (٥٤/٦).

(٦) انظر: المجروحين لابن حبان (٣٤/٢-٣٥)، والموضوعات لابن الجوزي (٢٧٤/٢)، وتلخيص موضوعات ابن الجوزي (ص٢٣٤)، وميزان الاعتدال (٢٦٨/٣) كلاهما للذهبي. ولسان الميزان لابن حجر (٢٠٩/٦)

(٧) التقريب[٥٠٣٦].

(٨) انظر: تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي (ص٢٣٤).

(٩) انظر: اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١٤٨/٢)، وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (٢٠٤/٢).

(١٠) انظر: السيرة النبوية (٦٤٧/٤).

(١١) انظر: المداوي لعلل الجامع الصغير للغماري (٢٤١/٢-٢٤٢)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٧٥/٥)

تنبيه: أعلَّ الحديث الهيثمي باختلاف النُّقَّاد في عمَّار بن نُصَيْر، وما عداه فهم ثقات[١]. فظنَّ عمَّارَ بنَ نُصَيْر هذا هو عمَّارَ بنَ نَصْر أبا ياسِر السَّعدي وهو صدوق، كما ظنَّ عَمرو بن سعيد الخولاني هو عمرَو بنَ سعيد القرشي الأموي المعروف بالأشدق، أو عمرو بن سعيد الثقفي البصري، وكلاهما ثقة. والله أعلم، وقد فرَّق بينهما الذَّهبي وابن حجر.

مبهمة الحديث:

سَلَّامة حاضنة إبراهيم: ترجم لها في الصحابيَّات أبو نعيم الأصبهاني، وتبعه أبو موسى المديني في "ذيله"، وتبعهما ابن الأثير في الأسد[٢]، وذكرها ابن الجوزي من الصَّحابيَّات في سيرته[٣]، وعَدَّها ابن كثير، وتبعه محمد بن يوسف الصالحي، من إمَاء النَّبي ﷺ في سيرتهما[٤].

[٧٣٦] عن ابن مسعود ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا اسْتَقَرَّ الماء في رَحِمِ المرأة، كان لها مِثْلُ أجر الصَّائمِ القائمِ الْمُخْبِتِ المجاهدِ في سبيل الله، فإذا ضربها الطَّلْق ثَمَّ، لا تَعلم نفسٌ ما أُخْفِيَ لها من الأجر، فإذا وَضَعَتْ حَمْلَها، كان لها مثل أجر الشَّهيد المُتَشَحِّطِ في دمه في سبيل الله، فإذا أَرْضَعَتْ كان لها بكلِّ رَضْعَةٍ عِتْقُ رقبةٍ».

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الملك بن حبيب[٥] معلقا بقوله: (وبلغني، عن ابن مسعود...)، فذكره

وقد قال ابن حجر عن المصنِّف بأنه فقيه مشهور صدوق، ضعيف الحفظ كثير الغلط[٦]. والحديث متوقَّف فيه حتى يُعرف بقيَّة رجال الإسناد. لكن **النكارة ظاهرة في متنه.** والله أعلم.

[٧٣٧] عن سعيد بن المسيّب، قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا حَمَلَتِ المرأةُ، كان لها مِثْلُ أجرِ المجاهد في سبيل الله، ومِثْلُ أجرِ الصَّائم الذي لا يُفْطِر، والقائمِ الذي لا يَفْتُرُ. فإذا أصابها

---

(١) مجمع الزوائد (٤/٣٠٤-٣٠٥).

(٢) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/٣٣٥٨)، وأسد الغابة لابن الأثير (٧/١٤٥). ولم يَذكرها ابن حجر في الإصابة.

(٣) انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر (ص٢٤٢، و٢٥٨)

(٤) انظر: السيرة النبوية لابن كثير (٤/٦٤٧)، وسبل الهدى والرشاد للصالحي (١١/٤١٣).

(٥) أدب النساء -المعروفة بكتاب الغاية والنهاية - باب ما يحق على المرأة من خدمة زوجها (ص٢٦٩-٢٧٠)[٢١٤].

(٦) انظر: التقريب[٤١٧٤].

الْمَخاض، كان لها بكُلِّ طَلْقَةٍ مِثْلُ أجرِ مَنْ أَعْتَق رقبةً، فإذا فَطَمَتْ ولدَها، نادى مُنَادٍ من السَّماء: أَنْ اسْتَأْنِفي العملَ؛ فقد غَفر الله لكِ».

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الملك بن حبيب[١] معلَّقا بقوله: (وعن سعيد بن المسيب...) فذكره مرسلاً، والحديث متوقَّف فيه حتى يُعرف رجال الإسناد. والمصنِّف ضعيف لكن **النكارة ظاهرة في متنه.**

غريب الأحاديث:

قوله (**فإذا ضربها الطَّلْق**)، وقوله (**فإذا أصابها المَخاض**): الطَّلْق والْمَخاض بمعنًى: وهو وجع الولادة وألمها[٢].

خلاصة الأحاديث:

في هذه الأحاديث الثمانية: يتكلَّم الحديث الأول منها على أنَّ المرأة في فترة الحمل إلى الوضع مثل الشهيد المتمرّغ في دمه في الأجر. و

وتتكلَّم الأحاديث الباقية السبعة على أن المرأة في فترة الحمل مثل القائم الصَّائم الْمُحْرِم المخبت المجاهدِ في الأجر، وعند الوضع خاصَّةً تُعادِل الشهيد في الأجر. ومن حال الوضع حتى نهاية فترة الرضاع تُماثِل معتقَ الرَّقبة في الثواب، وفي حال السَّهر بالوليد خاصَّةً تُشابِه معتقَ سبعين رقبةً في الثَّواب[٣]. وهذه الثمانية أخبارها واهية.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة مواقعة الأهل للصدقة

(**) **عن أبي ذر ﷺ: أنَّ ناسًا من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله، ذهب أهل الدُّثُور بالأجور، يُصَلُّون كما نُصَلِّي، ويَصومون كما نصوم، ويَتَصَدَّقون بفُضول أموالهم، قال: «أَوَ ليس قد جعل الله لكم ما تَصَّدَّقُونَ؟ : إنَّ بكلِّ تسبيحةٍ صدقةً، وكلِّ تكبيرةٍ صدقةً، وكلِّ تحميدةٍ صدقةً، وكلِّ تهليلةٍ صدقةً، وأمرٍ بالمعروف صدقةً، ونَهْيٍ عن منكر صدقةً، وفي بُضْعِ أحدكم صدقةً، قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدُنا شهوتَه ويكون له فيها أجر؟ قال: «أرأيتم لو وَضَعَها في حرام أكان عليه فيها وِزْر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر».**

---

(١) أدب النساء – المعروف بكتاب الغاية والنهاية –، باب ما يحق على المرأة من خدمة زوجها (ص٢٧٠)[٢١٥].

(٢) انظر: الغريب في النهاية الحديث (ص٧٥٣، و١١٢٣)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٢٢٩/١).

(٣) انظر: أدب النساء لعبد الملك (ص٢٧٠)، وأحكام النساء لابن الجوزي (ص١٦٨).

تخريج الحديث: الحديث في صحيح مسلم، كما تقدم[١].

ومحل الشاهد منه، قولهم: (ويتصدَّقون بفُضول أموالهم)، مع قوله عليه الصلاة والسلام: (وفي بُضْعِ أحدكم صدقةً)، مع قولهم: (أيأتي أحدُنا شهوتَه ويكون له فيها أَجْر).

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث أنَّ مواقعة الرجل أهلَه تماثل الصدقةَ بالمال في الأجر، تفضُّلا من الله[٢]. قال القاضي عياض عن هذا الحديث: (يَحتمل تسميتُها صدقةً أنَّ لها أجرًا كما للصَّدقة أجرٌ، وأن هذه الطاعات تُماثل الصَّدقاتِ في الأجور، وسمَّاها صدقةً على طريق المقابلة...)[٣].

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة أعمالٍ من الزَّوجة لعباداتٍ متعدِّدة

[٧٣٨] قال عبد الملك بن حبيب الأندلسي المالكي: (وبلغني أن رسول الله ﷺ قال: «أيُّما امرأةٍ تَبَسَّمَتْ في وجه زوجها وشكرت فعلَه، نظر الله إليها يوم القيامة، وأيُّما امرأة انشرحت بين يَدَيْ زوجها ليلةً واحدةً، خرجت من قبرها مع نساء النَّبِيّين، وتَمُرُّ على الصِّراط معهنَّ بغير حساب، وأعطاها الله في الجنَّة ثواب اثني عشر وليًّا.

وأيُّما امرأةٍ فَرَشَتْ لزوجها بطِيبِ نفسها، حرَّم الله صدرَها على النَّار، وأعطاها ثواب مئتي حجَّةٍ وعمرةٍ، وكتب لها مئتي ألف حسنةٍ، ورفع لها مئتي ألف درجةٍ في الجنَّة.

وأيُّما امرأةٍ دخلت مع زوجها في فراشٍ واحد، ناداها مَلَكٌ من تحت العرش: لتستأنفي العمل؛ فقد غفر الله لكِ ما تقدَّم من ذنبكِ وما تأخَّر، وكتب الله لها ثوابَ من أعتق مئة رقبة، وكتب لها بكلِّ شعرةٍ حسنةً.

وأيُّما امرأةٍ قَبَّلَتْ زوجها بطِيب نفسها، فكأنَّما قرأت القرآن اثنتي عشرةَ مرَّةً، وكتب الله بها بكلِّ آية في القرآن خمسين حسنةً، وبنى لها بكلِّ قُبْلَةٍ مدينةً في الجنَّة...

وأيُّما امرأةٍ دَهَنَتْ رأسَ زوجها وأخذت من شاربه، سقاها الله من أنهار الجنة، وهَوَّنَ عليها سَكَرَاتِ الموت، وكتب لها براءة من النار، وجوازًا على الصراط، وأعطاها ثواب عمل سِتِّينَ عامًا...

وأيُّما امرأةٍ ناولت زوجها شربة من ماء فكأنَّما أعتقت رقبةً،...

---

(١) انظر: الحديث[٥١٣].

(٢) انظر: صحيح ابن حبان (٤٧٥/٩)، وإكمال المعلم بفوائد مسلم (٥٢٦/٣)، والمفهم في شرح مسلم (٥١/٣).

(٣) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٥٢٦/٣).

وأيُّما امرأةٍ وضعت مائدةً بين يدي زوجها، كتب الله لها بذلك عبادة سنةٍ،...

وأيُّما امرأةٍ غَسَلتْ ثيابَ زوجها، أعطاها الله ثواب ستّين شهيدًا، ولا تقوم من مقامها إلا مغفورٌ لها جميعُ ذنوبها...

وأيُّما امرأةٍ نامت وزوجُها راضٍ عنها، أعطاها الله من الثواب مثلَ ما أَعْطَى أيُّوبَ عليه السلام على بلائه...

وأيُّما امرأةٍ نَوَتْ صيامَ تطوُّعٍ من ليلها، ثم أمرها زوجها أن تُفْطِرَ ثم أفطرتْ، كتب الله لها أجرَ الصَّوم، وأجرَ الطَّاعة لزوجها، وإن حلفت: إني صائمةٌ، لم تأثم على ذلك...».

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الملك بن حبيب[(١)]، معلَّقا، عن النبي عليه الصلاة والسلام. والحديث متوقَّف فيه حتى يُعرف رجال الإسناد. والمصنِّف ضعيف. وأما **أمارة النكارة الشديدة فلائحةٌ في المتن.**

وفي الحديث تسعة الشواهد لهذا المبحث:

الشاهد الأول: الزَّوجة التي نوت صيامَ التَّطوع ثم تركتْه بأمر الزوج كالصَّائم في الأجر. **ومحلُّه من الحديث قوله:** (وأيما امرأة نَوَتْ صيام تطوُّع من ليلها، ثم أمرها زوجها أن تُفْطِرَ ثم أفطرت، كتب الله لها أجرَ الصوم، وأجر الطَّاعة لزوجِها).

والشاهد الثاني: انشراح الزوجة بين يدَي زوجها مثل عمل اثني عشر وليًّا في الثواب. **ومحلُّه من الحديث قوله:** (وأيُّما امرأة انشرحت بين يَدَيِ زوجِها ليلةً واحدةً، خَرَجَتْ من قبرها مع نساء النَّبِيّين، وتَمُرُّ على الصِّراط معهنَّ بغير حسابٍ، وأعطاها الله في الجنَّة ثوابَ اثني عشر وَلِيًّا).

والشاهد الثالث: قُبلة الزوجة زوجَها بطِيبِ النَّفس كقراءة القرآن ثنتي عشرة مرة في الأجر. **ومحلُّه من الحديث قوله:** (وأيُّما امرأةٍ قَبَّلَتْ زوجها بطِيبِ نفسها، فكأنَّما قَرَأَتْ القرآن اثنتي عشرةَ مرَّة، وكتب الله بها بكلِّ آيةٍ في القرآن خمسين حسنة، وبنى لها بكل قُبْلَةٍ مدينةً في الجنَّة).

والشاهد الرابع: افَتراش الزَّوجة لزوجها بطيب النَّفس كمئتي حجّ وعمرة في الثواب. **ومحلُّه من الحديث قوله:**(وأيُّما امرأةٍ فرشت لزوجها بطيب نفسها، حرَّم الله صَدْرَها على النَّار، وأعطاها ثواب مائتي حجَّةٍ وعمرةٍ، وكتب لها مئتي ألف حسنةٍ ورفع لها مئتي ألف درجةٍ في الجنَّة).

---

(١) أدب النساء، باب في ذكر النساء المحسنات لأزواجهن وما لهن في ذلك من الثواب (ص٢٩٢-٢٩٤)[٢٥٦].

والشاهد الخامس: غُسل الزوجة ثياب زوجها كعمل ستّين شهيدًا في الأجر. **ومحلُّه من الحديث قوله**: (وأيُّما امرأةٍ غسلت ثياب زوجها، أعطاها الله ثواب ستّين شهيدًا، ولا تقوم من مقامها إلا مغفورٌ لها جميعُ ذنوبها).

و**الشاهد السادس**: دخول المرأة مع زوجها في فِراشٍ واحد مثل عتق مئة رقبة في الثواب. **ومحلُّه من الحديث قوله**: (وأيُّما امرأةٍ دخلت مع زوجها في فِراش واحد، ناداها ملك من تحت العرش: لتستأنفي العمل؛ فقد غفر الله لكِ ما تقدَّم من ذنبكِ وما تأخَّر، وكتب الله لها ثوابَ من أعتق مئةَ رقبةٍ، وكتب لها بكلِّ شعرةٍ حسنةً).

و**الشاهد السابع**: تدهين الزوجة رأسَ زوجها وقصّ شاربه كعمل ستّين عامًا في المثوبة. **ومحلُّه من الحديث قوله**: (وأيُّما امرأةٍ دَهَنَتْ رأسَ زوجها وأخذت من شاربه، سقاها الله من أنهار الجنة، وهَوَّنَ عليها سَكَرَاتِ الموت، وكتب لها براءةً من النار وجَوَازًا على الصِّراط، وأعطاها ثوابَ عمل سِتّينَ عامًا).

و**الشاهد الثامن**: رضا الزَّوج عن زوجها مثل صبر النبي أيُّوب عليه السلام في الأجر. **ومحلُّه من الحديث قوله**: (وأيُّما امرأةٍ نامت وزوجُها راضٍ عنها، أعطاها الله من الثواب مثلَ ما أعطى أيُّوبَ عليه السلام على بلائه).

و**الشاهد التاسع**: تناول الزوجة الشربةَ لزوجها مث العتق في الأجر ووضع المائدة له كعبادة السَّنة. **ومحلُّه من الحديث قوله**: (وأيُّما امرأةٍ نَاوَلَتْ زوجَها شَرْبَةً من ماء فكأنَّما أَعتقت رقبةً،...وأيُّما امرأةٍ وَضَعَتْ مائدةً بين يَدَيْ زوجها، كتب الله لها بذلك عبادةَ سنةٍ).

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة صبر الزَّوج على سوء خلق زوجته للشهادة في سبيل الله أو لصبر النبي أيُّوبَ عليه السلام على بلائه

[٧٣٩] **قال عبد الملك بن حبيب: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال: «من يَصبر على سوء خُلق امرأته، فله بكلِّ يومٍ وليلةٍ مثلُ أجر الشهيد»**.

تخريج الحديث: أخرجه عبد الملك بن حبيب معلَّقا[(١)]؛ فقال: (بلغني أن رسول الله...) فذكره. والحديث لا إسناد قائمٌ له. والمصنِّف ضعيف. وعلامة النكارة بائنة في المتن.

---

(١) أدب النساء، (ص٢٥٣)[١٨٦].

(**) **عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهما، قالا: خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته، – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله– فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرفَتْ منها العُيون، ووَجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء،...–** وذكر منها– : «**ومن صبر على سُوء خُلُق امرأته، واحتسب الأجرَ من الله، أعطاه الله عزَّ وجلَّ من الثوابِ مثلَ ما أعطى أيُّوبَ على بلائه.**». **تخريج الحديث: الحديث موضوع**، وقد تقدم تخريجه[١٠٧].

هذا؛ وقال الفتني والشوكاني في موضوعهما: (في المختصر: «**من صبر على سوء خلق امرأته، أعطاه الله من الأجر مثلَ ما أَعطى أيوبَ على بلائه. ومن صبرت على سوء خلق الزوج، أعطاها الله من الأجر مثلَ ثواب آسية امرأة فرعون**». ثم قالا: (لا أصل له)[(١)].

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة الزوجة الصابرة على الغَيْرَة للمجاهد الشهيد في سبيل الله

[٧٤٠] **عن أبي عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن مسعود: أن رسول الله ﷺ قال: «ما أَحَلَّ الله حلالًا أَكْرَهَ إليه من الطَّلاق، وإنَّ الله تعالى كتب الجهاد على الرِّجال، والغَيْرَة على النِّساء، فمن صبر منهنَّ كان لها مثلَ أجر المجاهد».**

راوي الحديث:

أبو عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي، قيل: اسمه عامر، وشهَّر ابن حجر أن كنيتَه هو اسمُه، تابعي كبير ثقة، لم يَسمع من أبيه عبد الله بن مسعود، توفي سنة (٨٢هـ)[(٢)].

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق[(٣)]؛ عن ابن التيمي– معتمر بن سليمان بن طَرخان البصري –، عن ليث– ابن أبي سليم–، عن أبي عُبَيْدَةَ بن عبد الله. قال – أي ليث–: (لا أدري أرفعَه أم لا؟).

وأخرجه عبد الملك بن حبيب[(٤)]؛ معلَّقا عن أبي عُبيدة مرفوعًا بالجزم. وهذا **المرسل ضعيف.**

---

(١) انظر: تذكرة الموضوعات للفتني (ص١٢٨) الفوائد المجموعة للشوكاني(ص١٣٥).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٦١/١٤) والتقريب[٨٢٣١]

(٣) المصنف، كتاب الطلاق، باب الغيرة (٣٠٢/٧)[١٣٢٧٠].

(٤) أدب النساء، (ص٢٧٧)[٢٢٩].

[٧٤١] عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: كنتُ جالسًا مع النبي ﷺ ومعه أصحابه، إذ أقبلت امْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ، وَغَمَضَ النبيُّ ﷺ عَيْنَيْهِ، فقام إليها رجلٌ من القوم فألقى عليها ثوبًا، وضَمَّها إليه، فتغيَّر وجهُ رسول الله ﷺ، فقال بعضُ أصحابه: أَحْسَبُها امرأتَه، فقال النبي ﷺ: «أَحْسَبُها غَيْرَى؛ إنَّ الله تبارك وتعالى كتب الْغَيْرَةَ على النِّساء، والجهاد على الرِّجال، فمن صبر منهن إيمانًا واحتسابًا، كان لها مثل أجر الشَّهيد».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر البزار(١)، وأبو بِشْر الدولابي(٢)، وأبو علي الطوسي(٣)، وأبو جعفر العقيلي(٤)، وأبو سعيد ابن الأعرابي(٥)، وابن حبان(٦)، والطبراني(٧)، وابن عديّ(٨)، وأبو عبدالله القُضاعي(٩)؛ كلهم من طرق، عن عُبيد بن الصباح الكوفي، حدثنا كامل بن العلاء، عن الحكم بن عُتيبة، عن إبراهيم، عن علقمة، عنه، به.

وعند القُضاعي وحده: (**الحياء**) مكان (الجهاد). وعند ابن عدي أن الذي ألقى عليها الثوب صرَّح للنبي بأنَّه هو زوجها.

عُبيد بن الصباح الكوفي: أبو محمد القارئ الْمُقْرِئ، الخزَّار، مختلف فيه: قال البزار – وتبعه ابن القطان الفاسي في إحكام النَّظر–: (لا بأس به)(١٠)، وذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في ثقاتهما(١١). وقال أبو حاتم: (ضعيف)، وذكره العقيلي في ضعفائه، وقال: (لا يتابع على حديثه)(١٢). **والمحصَّل:** هو صدوق يخطئ.

---

(١) مسند البزار (٤/٣٠٨-٣٠٩)[١٤٩٠].

(٢) الكنى والأسماء (٣/٩٦٥-٩٦٦)[١٦٨٩].

(٣) المستخرج على جامع الترمذي، كتاب الرضاع، باب ما جاء في غيرة النساء (٥/٢١٩-٢٢٠)[١٠٦٧].

(٤) الضعفاء الكبير (٤/٦٣) في ترجمة عبيد بن الصباح الكوفي.

(٥) معجم الشيوخ (٢/٤٢٥-٤٢٦) [٨٢٩][٨٣٠].

(٦) المجروحين (٢/٢٣٢) في ترجمة كامل أبي العلاء السعدي.

(٧) المعجم الكبير (١٠/١٠٧) [١٠٠٤٠].

(٨) الكامل (٨/٦٩٧) في ترجمة كامل بن العلاء، أَبي العلاء التميمي الكوفي.

(٩) مسند الشهاب (٢/١٦٩)[١١١٧].

(١٠) انظر: مسند البزار (٤/٣٠٩)، وإحكام النظر في أحكام النظر بحاسَّة البصر لابن القطان (ص٣٠٤).

(١١) انظر: الثقات (٨/٤٢٩)، والثقات لابن قطلوبغا (٧/٤٨). وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٥/٨٨٢).

(١٢) انظر: الجرح والتعديل (٥/٤٠٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٦٣)، والضعفاء لابن الجوزي (٢/١٥٩).

كامل بن العلاء: أبو العلاء التميمي السَّعدي الكوفي، مختلف فيه: قال ابن معين، وسفيان الفسوي، والعجلي: (ثقة)[١]. وقال النسائي: (لا بأس به، ليس بالقوي)، وقال ابن عدي: (لا بأس به، في بعض أحاديثه مناكير)، وقال الذهبي (فيه شيء)[٢]. وضعَّفه ابن سعد، والعقيلي، وابن حبان[٣]. **والمحصَّل** ما لخص به ابن حجر حاله: (صدوق يخطئ)[٤].

والحكم بن عتيبة، وإبراهيم النخعي، وعلقمة: كوفيون ثقات مشاهير.

فالحديث منكر؛ أعلَّه البزار عقبه بتفرَّد كامل بن العلاء به، وبه ضعَّفه ابنُ حبان، وعدَّه ابن عدي من مناكيره. وضعَّفه العقيلي بعُبيد بن الصَّبَّاح، وعدَّه الذهبي من مناكير عُبيد بن الصبَّاح[٥]. وقال الألباني في الضعيفة: (منكر)[٦].

وقال أبو حاتم الرازي: (حديث منكر)، وقال مرة: (حديث موضوع)[٧]. والله أعلم.

تنبيه: ذكر ابن حجر في الفتح أن رجاله ثقات إلا عُبيد بن الصبَّاح فمختلف فيه، وأن البزار أشار إلى صحة الحديث. وقال السيوطي في الصغير (إسناده صحيح)، وقال عبد الرؤوف المناوي: (إسناده لا بأس به)[٨]. هذا من حيث الظاهر، لكن النُّقاد الكبار أعلُّوه بعلة قادحة كما علمتَ. والله أعلم.

[٧٤٢] عن عمران بن الحُصين ﷺ، قال: سُئل رسول الله ﷺ : هل على النِّساء جهاد؟ قال: «نعم، جهادُهن الْغَيْرَة، يُجاهدن أنفسَهن، فإن صَبَرْنَ فهنَّ مجاهداتٌ، وإن صَبَرْنَ فهنَّ مُرابِطاتٌ، ولهنَّ أجران اثْنان».

---

(١) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٧٣/٣، و٣٤١)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة- السفر الثالث (٢٠٧/٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١٣٢/٣، و٢٣٤)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢٢٤/٢).

(٢) انظر: الكامل لابن عدي (٦٩٧/٨)، وتهذيب الكمال (١٠١/٢٤)، والمجرد للذهبي (ص١٦٨)

(٣) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٥٠٠/٨)، والضعفاء الكبير (١٦٥/٥)، والمجروحين لابن حبان (٢٣١/٢).

(٤) التقريب[٥٦٠٤]

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٢٣/٣)

(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٢٠/٢).

(٧) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٣٦٨/٣-٣٦٩).

(٨) انظر: فتح الباري لابن حجر (٦٧٥/١١-٦٧٦)، والتيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (٢٨٥/١)، والتنوير بشرح الجامع الصغير (٣٢٦/٣).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو إسحاق الثعلبي[١]؛ معلَّقا بقوله: وروى بكر بن عبد الله المزني، عن عمران بن الحصين، فذكره. وأخرجه عبد القادر الجيلاني[٢]؛ معلَّقا، عن عمران بن حصين.

والحديث متوقَّف فيه، حتى يعرف رجاله إلى بكر المزني. والله أعلم.

(**) **عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «...والْغَيْرَى على زوجها كالمجاهد في سبيل الله فلها أجرُ شهيد...».**

تخريج الحديث: الحديث ضعيف جدًّا؛ وقد تقدم تخريجه[٣].

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الأربعة على أنَّ الغَيْرَة -وهي الحميَّة والأَنَفَة- جُبِلَتْ النساءُ عليها، فإن صبرت المرأة عليها؛ بأن صبرت على خروج زوجها إلى الجهاد، أو صبرت على سفره وغيابه عنها، أو صبرت على تزوُّجه ضرَّتَها - فهذه من مظانِّ الغَيْرة غالبًا- فهي كالمجاهد الذي استشهد في سبيل الله في الثواب[٤]. وبه قال التابعي المجاهد بن جبر[٥].

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة الزوج الخيِّر لمئة شهيد والزوجة الخيِّرة لألْفِ شهيد

[٧٤٣] **عن ميمونة زوج النبي رضي الله عنها، قالت: قال لي رسول الله ﷺ : «خِيَارُ الرِّجال من أمَّتي خيارُهم لنسائهم، وخَيْرُ النِّساء من أمَّتي خيرُهنَّ لأزواجهنَّ، يُرْفَعُ لكلِّ امرأةٍ منهنَّ كلَّ يومٍ وليلةٍ أجرُ أَلْف شهيدٍ قُتِلُوا في سبيل الله صابرين مُحْتَسِبِينَ، وتَفْضُلُ إحداهنَّ على الحُورِ العِينِ كفضل محمَّدٍ على أَدْنَى رجلٍ منكم، وخير النِّساء من أمَّتي مَن تأتي مَسَرَّةَ زوجِها في كلِّ شيء يَهْوَاهُ ما خلا**

(١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٦/٢٠٠-٢٠١) الآية (٢٢٨) من سورة البقرة.

(٢) الغنية لطالبي طريق الحق، باب في آداب النكاح (١/١٠٢).

(٣) انظر: الحديث [٧٢٦].

(٤) انظر: أحكام النساء (ص١٤٥)، وفيض القدير (٢/٢٤٩)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه (١١/٦٢)، والتنوير بشرح الجامع الصغير (٣/٣٢٦).

(٥) انظر: أدب النساء، (ص٢٨٢)[٢٣٨]، والنفقة على العيال (٢/٧٤٦)[٥٥١].

معصيةَ الله تعالى، وخير الرِّجال من أمَّتي مَنْ يَلْطَفُ بأهله لُطْفَ الوالدة بولدها، يُكتب لكلِّ رجل منهم في كلِّ يومٍ وليلةٍ أجرُ مِئَةِ شهيدٍ قُتلوا في سبيل الله صابرين مُحْتَسِبِينَ». فقال عمر بن الخطاب ﷺ: يا رسول الله، وكيف يكون للمرأة أجرُ ألف شهيد وللرَّجل مئةُ شهيد؟ قال ﷺ : «أو ما عَلِمْتَ أنَّ المرأة أعظمُ أجرًا من الرَّجل وأفضلُ ثوابًا؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ لَيَرْفَعُ للرَّجل في الجنَّة درجاتٍ فوق درجاتِه، برِضَا زوجته عنه في الدُّنيا ودعائها له، أو ما علمتَ أنَّ أعظمَ وِزْرٍ بعد الشِّرك بالله المرأةُ إذا عَصَتْ زوجَها، ألَا فاتَّقوا الله في الضَّعِيفَيْنِ، فإنَّ الله سائلُكم عنهما: اليتيمِ والمرأةِ، فمن أَحْسَنَ إليهما فقد بَلَغَ إلى الله عزَّ وجلَّ رضوانَه، ومن أساء إليهما فقد اسْتَوْجَبَ من الله سَخَطَهُ، وحَقُّ الزَّوج كحَقِّي عليكم، فمن ضَيَّعَ حقِّي فقد ضيَّع حقَّ الله، ومن ضيَّع حقَّ الله فقد بَاءَ بسَخَطٍ من الله، ومأواه جهنَّم وبئس المصير».

تخريج الحديث:

أخرجه عبد القادر الجيلاني[(١)]؛ معلَّقا، عن عبَّاد بن كثير، عن عبد الله الجُرَيْرِي، عن أمِّ المؤمنين ميمونة، فذكرها.

فالحديث ضعيف جدًّا؛ لأن **عبَّاد بن كثير** الثقفي البصري متروك الحديث، وقال الإمام أحمد عنه: روى أحاديث كذِبٍ[(٢)].

ومحل الشاهد منه قوله: (خِيَارُ الرِّجال من أمَّتي خيارُهم لنسائهم، وخَيْر النِّساء من أمَّتي خيرُهنَّ لأزواجهنَّ، يُرْفَعُ لكلِّ امرأةٍ منهنَّ كلَّ يومٍ وليلةٍ أجرُ أَلْف شهيدٍ قُتِلُوا في سبيل الله صابرين مُحْتَسِبِينَ،...وخير الرِّجال من أمَّتي مَنْ يَلْطَفُ بأهله لُطْفَ الوالدة بولدها، يُكتب لكلِّ رجل منهم في كلِّ يومٍ وليلةٍ أجرُ مِئَةِ شهيدٍ قُتلوا في سبيل الله صابرين مُحْتَسِبِينَ).

خاتمة هذا الفصل العاشر

ضمَّ هذا الفصلُ سبعةَ عَشَرَ (١٧) حديثًا من غير مكرَّر، ولا أثر فيه.

وأما المكرَّر من هاته النُّصوص – أي ما تقدم ذكره في ضِمْن حديثٍ ماضٍ أو أثر سالِفٍ سواء في هذا الفصل نفسه أو في الفصول السابقة – فهو (١٧) حديثًا مكرَّرا.

والعلم عند الله وهو العليم الحكيم.

---

(١) الغنية لطالبي طريق الحق، باب في آداب النكاح (١/١٠١).

(٢) انظر: الحديث[١٠٣].

الفصل الحادي عشر: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الزيارة وعيادة المريض والصبر والدعاء للغير في الثواب أو الفضل

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الزيارة، وفيه خمسة مطالب.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة عيادة المريض لصيام يومٍ وعيادة المريض يومَ عاشوراء لعيادة المرضى كلِّهم

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الصبر، فيه أربعة مطالب.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة الدعاء للغير، وفيه أربعة مطالب.

الفصل الحادي عشر: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الزيارة وعيادة المريض والصبر والدعاء للغير في الثواب أو الفضل

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الزيارة

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: زيارة النبي ﷺ بعد موته كزيارته في حياته

[٧٤٤] **عن عُمر بن الخطاب ﷺ، أو حاطب بن أبي بلتعة ﷺ، قال: قال النبي ﷺ : «من زارني بعد موتي، فكأنَّما زارني في حياتي، ومن مات في أحد الحَرَمَيْن، بُعِثَ يوم القيامة من الآمنين يومَ القيامة».**

تخريج الحديث:

رواه رجل مختلف في اسمه جدًّا (الأسود بن ميمون، أو سَوَّار بن ميمون، أو ميمون بن سوَّار)، عن هارون بن أبي قَزَعَة:

الوجه الأول: أخرجه أبو بكر الدِّينَوَرِي[١]- ومن طريقه أبو اليُمن ابن عساكر في الإتحاف[٢]-، والدارقطني[٣]، والبيهقي[٤]؛ كلهم من طرق، عن محمد بن الوليد الْبُسْرِيّ (ثقة)، نا وكيع بن الجراح، عن خالد بن أبي خلدة الحنفي الأعور[٥]، وأبي عون عبدالله بن عون (ثقة)، عن الشعبي، والأسود بن ميمون، عن هارون بن أبي قَزَعَة، عن مولى حاطب بن أبي بَلْتَعة، عن حاطب، فذكره.

مولى حاطب بن أبي بلتعة: ووقع عند الدراقطني والبيهقي: (رجل من آل حاطب) وهو راو مبهم. لم أعرفه.

الوجه الثاني: أخرجه أبو داود الطيالسي[٦] - ومن طريقه البيهقي في السنن والشُّعَب، وأبو

---

(١) المجالسة وجواهر العلم (١/٤٤١-٤٤٤)[١٣٠].

(٢) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر في زيارة النبي (ص٢٤-٢٥).

(٣) السنن، كتاب الحج، باب المواقيت (٣/٣٣٣-٣٣٤)[٢٦٩٤].

(٤) الجامع لشعب الإيمان، باب فضل الحج والعمرة (٦/٤٦-٤٧)[٣٨٥٥]

(٥) روى عنه جمع، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٣/١٤٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٣٢٧).

(٦) مسند الطيالسي (١/٦٦)[٦٥]

اليُمن ابن عساكر في الإتحاف[١]-؛ عن سَوَّار بن ميمون أبي الْجَرَّاحِ الْعَبْدِيّ، حدثني رجل من آل عُمر، عن عُمر ﷺ، مرفوعًا، ولفظه: «**من زار قبري** - أو قال- **من زارني كنتُ له شفيعًا أو شهيدًا، ومن مات في أحد الحرمين بَعثه الله من الآمنين يومَ القيامة**». وليس فيه محل الشاهد.

واستظهر ابن عبد الهادي في الصارم سَقْطَ **(هارون بن أبي قَزَعة)** من الإسناد، وأنَّ ذكر الخليفة عمر وَهَمٌ[٢]. وهو ظاهر كلام ابن كثير في مسند عمر[٣]. والله أعلم.

الوجه الثالث: أخرجه البخاري في "تاريخه" كما قال البيهقي في الشعب[٤]، وأبو جعفر العقيلي[٥]، والبيهقي أيضا[٦]؛ كلهم من طريق شعبة، عن سوَّار بن ميمون أو ميمون بن سوَّار، عن هارون بن أبي قزعة، عن رجل من آل الخَطَّاب، أو رجل من ولد حاطب، عن النبي بنحوه. ولم يُذكر (عمر، ولا حاطِب)، وليس فيه محل الشاهد.

وعند البخاري: **(ميمون بن سوَّار العبدي)**، وعنده (رجل من ولد حاطِب).

وعند العقيلي والبيهقي: **(سوَّار بن ميمون)**، وزاد العقيلي: **(سوَّار بن منصور)**، وعندهما: (رجل من آل الخطَّاب).

وصاحب المدار: **الأسود بن ميمون:** ويقال له: **(سوَّار بن ميمون)**، أو**(سوَّار بن منصور)**، أو **(ميمون بن سوَّار)**: ذكره ابن حبان في ثقاته باسم (ميمون بن سوَّار العبدي)[٧]. روى عنه شعبة ها هنا، وهو مِمَّنْ لا يروي إلا عن الثِّقات غالبًا. وقال ابن عبد الهادي في الصارم: (مجهول لا يُعرف، يَقلبه بعضُ الرواة)[٨]. لكن جاء مقرونًا بعامر الشعبي في الوجه الأول.

هارون بن أبي قَزَعَة: وعند البخاري كما عند البيهقي: **(هارون أبي قزعة)**، وعند العقيلي:

---

(١) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب زيارة قبر النبي (١٠/٥٠٤-٥٠٥)[١٠٣٦٨]، والجامع لشعب الإيمان، باب فضل الحج والعمرة (٦/٤٨)[٣٨٥٧]، وإتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر في زيارة النبي لابن عساكر (ص٢٢-٢٣).

(٢) انظر: الصارم المنكي لابن عبد الهادي (ص٩٨).

(٣) انظر: مسند الفاروق (١/٥٢٧).

(٤) الجامع لشعب الإيمان، باب فضل الحج والعمرة (٦/٤٧) عقب الحديث[٣٨٥٥]. ولم أجده في التاريخ الكبير للبخاري المطبوع. والله أعلم.

(٥) الضعفاء الكبير (٦/٢٩٢) في ترجمة هارون بن قَزَعَة مَدينيّ.

(٦) الجامع لشعب الإيمان، باب فضل الحج والعمرة (٦/٤٧-٤٨)[٣٨٥٦].

(٧) انظر: الثقات (٩/١٧٣).

(٨) انظر: الصارم المنكي لابن عبد الهادي (ص٩٧، و١٠١)

(هارون بن قزعة). وهو أبو قَزَعَة هارون بن قَزعة، أو ابن أبي قزعة المدني[١]: مختلف فيه: ذكره ابن حبان في ثقاته[٢].

وضعَّفه يعقوب بن شيبة[٣]، وأودعه العقيلي في ضعفائه[٤]، وأورده الساجي، وابن الجارود في ضُعفائهما[٥]. وكذلك ذكره أبو بِشر الدولابي في ضعفائه[٦]. وقال ابن عبد الهادي في الصارم، والذهبي في الميزان، وابن الملقن في البدر: (مجهول، لا يُعرف)[٧]، وقال فيه أبو الفتح الأزدي: (متروك). حكاه عنه ابن عبد الهادي في الصارم، وابن كثير في التكميل، وابن حجر في اللسان[٨]. **والمحصَّل**: هو ضعيف. والله أعلم.

وقد اضطرب في اسم شيخه: مرة جزم بأنه رجل من آل حاطب عن حاطب، ومرة أخرى جزم بأنه رجل من آل عمر عن عمر: ومرة أخرى شَكَّ (رجل من آل الخطَّاب) أو (رجل من ولد حاطب) مرسلاً.

والخلاصة: هذا الحديث **حديث غريب ومضطرب الإسناد**. أعلَّه البخاريُّ بتفرُّد هارون أبي قزعة بقوله: (لا يُتابع عليه)، كما عند العقيلي في الضعفاء، وابن عدي في الكامل، وابن عبدالهادي في الصارم، والذهبي في الميزان[٩].

وقال العقيلي عقبه: (حديث ليِّن)، وقال البيهقي في السنن: (إسناده مجهول)[١٠]، وتبعه ابن كثير في مسند عمر[١١].

---

(١) انظر: الصارم المنكي لابن عبد الهادي (ص٩٧)، وميزان الاعتدال (٤٥/٥).

(٢) انظر: الثقات (٥٨٠/٧).

(٣) انظر: لسان الميزان (٣٠٩/٨).

(٤) انظر: الضعفاء الكبير (٢٩٢/٦).

(٥) انظر: لسان الميزان (٣٠٩/٨).

(٦) انظر: الصارم المنكي لابن عبد الهادي (ص٩٨).

(٧) انظر: الصارم المنكي (ص٩٨)، وميزان الاعتدال للذهبي (٤٧/٥)، والبدر المنير لابن الملقن (٢٩٣/٦).

(٨) انظر: الصارم المنكي لابن عبد الهادي (ص٩٨)، والتَّكْميل في الجرح والتعديل لابن كثير (٤٣٤/١)، ولسان الميزان لابن حجر (٣٠٩/٨).

(٩) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٩٢/٦)، والكامل لابن عدي (٣٧٨/١٠)، والصارم المنكي لابن عبد الهادي (ص٩٧)، وميزان الاعتدال للذهبي(٤٥/٥).

(١٠) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب زيارة قبر النبي (٥٠٤/١٠-٥٠٥)[١٠٣٦٨].

(١١) انظر: مسند الفاروق (٥٢٣/١).

وذكر ابن عبد الهادي في الصارم: أنه ليس بصحيح ولا ثابت؛ وفيه انقطاع، وجهالةٌ في إسناده، واضطراب الرواة فيه. ثم ذكر محل الاضطراب والانقطاع والاختلاف فيه: روي من مسند حاطب، وروي من مسند عمر، وروي عن رجل من آل الخطاب مرسلاً، وروي عن رجل من ولد حاطب مرسلاً. وقيل: هارون أبي قزعة، وقيل: ابن قزعة، وقيل: ابن أبي قزعة. وبعضهم يُسقطه، والراوي عن هارون؛ قيل: سوَّار بن ميمون، ويَقلبه بعضهم، وقيل: الأسود بن ميمون(١).

لكن رجَّح الذهبي في تاريخه، وابن كثير في مسند عمر الوجهَ الأوَّلَ الذي هو مسند حاطب(٢)، وقوَّاه المنذري في الترغيب حيث صدَّره ب (عن) وسكت(٣). والله أعلم.

(**) **عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «...ومن زارني بعد موتي فكأنَّما زارني في حياتي، ومن جاوَرَني بعد موتي فكأنَّما جاورني في حياتي...»**.

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن ابن عمر:

الطريق الأول: ما تقدَّم تخريجه؛ من طريق محمد بن إسماعيل القرشي المدني، حدثني عبدالله بن نافع، عن مالك بن أنس، عن نافع، عنه، به. قال الفاكهي: (**حديث منكر** على مالك)(٤).

الطريق الثاني: أخرجه الطبراني(٥)؛ عن أحمد ابن رشدين، حدثنا علي بن الحسن بن هارون الأنصاري، حدثنا الليث ابنِ بنت اللَّيث بن أبي سليم، حدثتني جدَّتي عائشة بنت يُونس امرأة الليث، عن ليث بن أبي سُليم، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعًا بلفظ: «**من زار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي**».

أحمد ابن رشدين: المصري، ضعيف، كما تقدم(٦). و**علي بن الحسن بن هارون الأنصاري:** لم

(١) انظر: الصارم المنكي (ص٩٦، و٩٩، و١٠١، و١٠٢، و١١١).

(٢) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٦٦٦/٤)، ومسند الفاروق لابن كثير (٥٢٧/١).

(٣) انظر: الترغيب والترهيب (٢٢٤/٢).

(٤) انظر: الحديث[٥٠٧].

(٥) المعجم الكبير (٤٠٦/١٢)[١٣٤٩٦]، والمعجم الأوسط (٩٤/١-٩٥)[٢٨٧].

(٦) انظر: الحديث[٨٠].

يتبين لي من هو. لكن قال ابن عبد الهادي فيه: (لا يُحتج بحديثه)[١]. **والليث ابنِ بنت اللَّيث بن أبي سليم:** لم أجد له ترجمة. لكن قال فيه ابن تيمية: (مجهول)[٢]. وجدَّته **عائشة بنت يونس امرأة الليث:** ذكرها ابن حبان في ثقاته[٣]. وقال فيها ابن تيمية: (مجهولة)، وذكر الهيثمي أنه لم يجد لها ترجمة[٤]. **وليث بن أبي سليم:** ضعيف كما تقدَّم[٥].

وهذا **الطريق منكر**؛ ففيه ضعيفان، وراو لم أجد له ترجمة، وراو تفرد ابن حبان في توثيقه.

قال فيه تقي الدين ابن تيمية في الإخنائية: **(متن باطل)**. وقال تلميذه ابن عبد الهادي في الصارم: **(إسنادٌ مظلم، ضعيف جدًّا)**[٦].

ولهذا الإسناد متابعةٌ مشهورة لا يُفرح بها: أخرجها البخاري في "الضعفاء"-كما في الصارم، والميزان[٧]-، وأبو عبد الله الفاكهي[٨]، وأبو يعلى الموصلي في "مسنده الكبير" -كما في المطالب[٩]-، وأبو سعيد المفضَّل الجَنَدي[١٠]، والطبراني أيضا[١١]، وابن عدي[١٢]، والدارقطني[١٣]، والبيهقي[١٤]، وإسماعيل الأصبهاني قِوام السنة[١٥]، وأبو عبد الله ابن النَّجَّار،

---

(١) الصارم المنكي (ص٧٣). وهناك أربعة من الرواة بهذا الاسم: على بن الحسن بن هارون بن عبد الجبار البلديّ، ترجم له ابن يونس في تاريخ مصر (١٥١/٢)، وعلي بن الحسن بن بشير بن هارون الترمذي الغدادي، وعلي بن الحسن بن هارون الحنبلي البغدادي، وعلي بن الحسن بن هارون بن رستم، أبو الحسن السقطي البغدادي، ترجم لهم الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٩٨/١٣، و٣٠٥، و٣١١). والله أعلم.

(٢) الرد على الإخنائي (ص٣٦٧)، وتبعه تلميذه ابن عبد الهادي في الصارم المنكي (ص٧٣).

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٥٢٨/٨)

(٤) الرد على الإخنائي (ص٣٦٧)، وابن عبد الهادي في الصارم المنكي (ص٧٣). ومجمع الزوائد للهيثمي (٢/٤).

(٥) انظر: الحديث[٥٥].

(٦) الرد على الإخنائي (ص٣٦٧)، والصارم المنكي لابن عبد الهادي (ص٧٢).

(٧) الصارم المنكي لابن عبد الهادي (ص٧٠)، وميزان الاعتدال للذهبي (٥١١/١) في ترجمة حفص بن سليمان القارئ.

(٨) أخبار مكة، ذكر ائتناف العمل بعد الحج، وفضل ذلك وتفسيره (٤٢٥/١-٤٢٦)[٩٤٩].

(٩) المطالب العالية (١٥٨/٧)[١٣٢٣].

(١٠) فضائل المدينة، باب ذكر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وقبره وما جاء فيه (٣٩)[٥٩].

(١١) المعجم الكبير (٤٠٦/١٢)[١٣٤٩٧]، والمعجم الأوسط (٣٥١/٣)[٣٣٧٦].

(١٢) الكامل (٦٣/٤) في ترجمة حفص بن سليمان القارئ.

(١٣) السنن، كتاب الحج، باب المواقيت (٣٣٣/٣)[٢٦٩٣].

(١٤) السنن الكبرى، كتاب الحج (٥٠٥/١٠)[١٠٣٦٩]، الجامع لشعب الإيمان، باب فضل الحج (٤٨/٦)[٣٨٥٨].

(١٥) الترغيب والترهيب، باب الترغيب في زيارة قبر النبي (٢٧/٢)[١٠٨٠].

وأبو اليُمن ابن عساكر[١]، وتقي الدين السبكي[٢]؛ كلهم من طرق، عن أبي عُمر حفص بن أبي داود سليمان، عن ليث بن أبي سُليم، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعًا، ولفظه: «**من حجَّ فَزَارَ قبري بعد وفاتي، كان كمن زارني في حياتي**». وفي رواية زيادة بعد (حياتي): «**وصَحِبَنِي**».

وأخرجه أبو يعلي الموصلي أيضًا في "مسنده الكبير"- ومن طريقه تقي الدين السبكي في الشفاء[٣]-؛ من طريق حفص بن سليمان أيضًا، عن كثير بن شِنْظِير، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعا بمثله، بزيادة (**كثير بن شنظير**) في الإسناد.

أبو عُمر حفص بن أبي داود سليمان: وهو الأسدي الكوفي، متروك في الحديث، إمام في القراءة كما تقدم[٤]. وقد ضعَّف البيهقي هذا الإسنادَ عقبه في الشعب والسنن. وقال عنه أبو اليُمن ابن عساكر عقبه: (حديث غريب، العُهدة على حفص بن سليمان). وقال ابن عبدالهادي في الصارم: (منكر المتن ساقط الإسناد...وذكر بعضهم: أنه موضوع)[٥].

تنبيه: روى بعضُهم، فقال: **جعفر بن سليمان الضُّبَعي**، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعا بمثله. على أنها متابعة ثانية، فذِكْرُ (جعفر بن سليمان) تَصحيف من هذا الراوي فأخطأ ووَهِمَ، والصواب: (**حفص بن سليمان**). أفاده أبو اليُمن ابن عساكر في الإتحاف، وتبعه تقي الدين السبكي في الشفاء، وابن عبد الهادي في الصارم، وابن الملقن في البدر[٦].

[٧٤٥] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من زارني[٧] في مماتي، كان كمن زارني في حياتي، ومن زارني حتَّى ينتهي إلى قبري، كنتُ له يوم القيامة شهيدًا»، أو قال: «**شفيعًا**».

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة لابن النجار (ص٤٢٦-٤٢٧)[٣٢٩]، إتحاف الزائر لابن عساكر (ص٢٥)

(٢) شفاء السقام (ص١١٤-١١٩).

(٣) شفاء السقام (ص١١٩)، وانظر: الصارم المنكي لابن عبد الهادي (ص٦٥).

(٤) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٨٧].

(٥) الصارم المنكي (ص٦٢-٦٣).

(٦) انظر: إتحاف الزائر لابن عساكر(ص٢٦-٢٧)، وشفاء السقام للسبكي (ص١٢٥-١٢٦)، والصارم المنكي لابن عبد الهادي (ص٧٢)، والبدر المنير لابن الملقن (٦/٢٩٥).

(٧) وفي نسخة أخرى لضعفاء العقيلي: «**من رآني في المنام...**» مكان (زارني). أفاده تقي الدين السبكي في شفاء السقام (ص١٥١)، وتبعه ابن عبد الهادي في الصارم المنكي (ص١٧٩).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو جعفر العقيلي[١]؛ من طريق فضالة بن سعيد بن زُمَيل الْمَأرِبِيّ، حدثنا محمد بن يحيى المأربي، عن ابن جريج، عن عطاء، عنه، به.

فضالة بن سعيد بن زميل المأربي: ذكره العقيلي في ضُعفائه، وقال: (لا يُعرف، حديثه غير محفوظ)[٢]. وقال أبو نعيم الأصبهاني: (لا شيء، يروي المناكير)[٣]. ولخَّص الذهبي حاله في المغني: بأنه واهي الحديث[٤]. وقال ابن حجر في التلخيص: (ضعيف)[٥].

ومحمد بن يحيى المأربي: وهو مُحمد بن يحيى بن قيس، أبو عمر اليماني السَّبَئي: مختلف فيه: قال الدارقطني: (ثقة)، وذكره ابن حبان في ثقاته[٦]. وقال ابن عدي: (منكر الحديث، وأحاديثه منكرة مُظْلِمة)، وذكره ابن الجوزي قي ضعفائه، وقال ابن حجر: (لِيّن الحدِيث)[٧]. **والمحصَّل:** ضعيف له مناكير. والله أعلم.

والحديث منكر؛ قال عنه العقيلي ها هنا غير محفوظ، وقال الذهبي في الميزان: **(موضوع** على ابن جريج)، وفي الديوان: (حديث موضوع)[٨]. والله أعلم.

[٧٤٦] عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «من زارني ميتاً فكأنَّما زارني حيًّا، ومن زار قبري وجبت له شفاعتي يوم القيامة، وما من أحد من أمَّتي له سَعَةٌ ثم لم يَزُرْني فليس له عُذر».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله ابن النَّجَّار[٩]؛ من طريق محمد بن مقاتل الرازي، حدثنا جعفر بن

---

(١) الضعفاء الكبير (٥/٩٩) في ترجمة فضالة بن سعيد بن زميل المأربي

(٢) انظر: الضعفاء الكبير (٥/٩٩)

(٣) انظر: لسان الميزان (٦/٣٣٢).

(٤) انظر: المغني في الضعفاء (٢/٥١٠).

(٥) انظر: التلخيص الحبير (٥/١٦٣٨).

(٦) انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص١٢٩)، والثقات لابن حبان (٩/٤٥).

(٧) انظر: الكامل لابن عدي (٩/٣٠٦-٣٠٧)، والضعفاء لابن الجوزي (٣/١٠٦) والتقريب[٦٣٩٣]

(٨) انظر: ميزان الاعتدال (٣/٣٤٨) فضالة بن سعيد بن زميل المأربي. وديوان الضعفاء (ص٣١٨)

(٩) الدرة الثمينة في أخبار المدينة، الباب ١٦ في ذكر فضل زيارة النبي (ص٤٢٤-٤٢٥)[٣٢٧]. وعزاه إليه تقي الدِّين علي السبكي الكبير شفاء السِّقام (ص١٥٠).

هارون الواسطي، حدثنا سمعان بن المهدي، عنه، به.

وهذا **الحديث موضوع**، صرَّح به ابن عبد الهادي في الصَّارم[١]. وهو أحد الأحاديث الموضوعات في نسخة محمد بن مقاتل، عن جعفر الواسطي، عن سمعان بن المهدي. قاله ابن حجر كما تقدم في [٢٨٢].

[٧٤٧] عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من زارني بعد موتي، كأنَّما زارني وأنا حَيٌّ، ومن زارني كنتُ له شهيدًا وشفيعًا يوم القيامة».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الفتوح سعيد بن محمد بن إسماعيل اليعقوبي في "جزء فيه شمائل النبي"- كما قال تقي الدين السبكي في الشِّفاء[٢]-؛ من طريق خالد بن يزيد، حدثنا عبدالله بن عمر العمري، سمعت سعيد المقبري، سمعت أبا هريرة، فذكره.

خالد بن يزيد: وهو أبو الوليد العمري المكي، كذَّاب، كما تقدَّم. وشيخه **عبد الله بن عمر العمري:** ضعيف[٣].

فالحديث موضوع وآفته خالد العُمري، قال ابن عبدالهادي: (**موضوع** على العُمري)[٤].

[٧٤٨] عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من زار قبري بعد موتي، فكأنَّما زارني في حياتي، ومن حَجَّ ولم يَزُرْ قبري فقد جَفاني».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر الحُسيني في "أخبار المدينة"- كما قال تقي الدين السبكي في الشِّفاء[٥]-، وأخرجه بعضُ الحفَّاظ المتأخرين -كما قال ابن عبد الهادي في

---

(١) انظر: الصارم المنكي (ص١٧٧).

(٢) شفاء السقام في زيارة خير الأنام (ص١٤٤- ١٤٥). قال السبكي: (جزء فيه فوائد مشتملة على بعض شمائل سيدنا رسول الله وآثاره، وما ورد في فضل زيارته ودرجة زوَّاره).

(٣) انظر: الطريق الأول من الحديث[١٣٤]. والطريق الرابع من الحديث[٦٤٨].

(٤) انظر: الصارم المنكي (ص١٧٢). يعني موضوع على عبد الله بن عمر العمري.

(٥) شفاء السقام في زيارة خير الأنام (ص١٥٥- ١٥٦).

الصارم[١]-؛ كلاهما من طريق النُّعمان بن شِبْل، حدثنا محمد بن الفضل، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن الخليفة علي، فذكره.

النُّعمان بن شِبْل: الباهلي البصري، متهم بالكذب[٢].

أما **محمد بن الفضل:** فقد ذهب ابن عبد الهادي إلى أنه محمد بن الفضل بن عطيَّة الكوفي، وهو كذَّاب[٣]. وذهب تقي الدين السُّبكي إلى أنه ليس بالكوفي بل هو رجل آخر هو محمد بن الفضل المديني. وذكر السَّمهودي في الوفاء أنَّ المديني هذا هو أبو يحيى محمد بن الفضل بن نباتة النُّميري، وهو ظاهر كلام السخاوي في التُّحفة اللطيفة[٤]. والله أعلم.

وجابر بن يزيد الجعفي: ضعيف، كما تقدم[٥].

فالحديث موضوع، وآفته النعمان بن شبل. وصرَّح ابن عبدالهادي في الصارم، والذهبي في الميزان: بأنه حديث موضوع[٦].

[٧٤٩] قال الحسن البصري في رسالته: قال النبي ﷺ: «من زارني بعد وفاتي فكأنَّما زارني في حياتي، ومن لم يُدْرِكْني ولم يُبَايِعْنِي ثم جاء إلى المدينة بعد وفاتي، وسَلَّمَ عليَّ وزارني عند قبري فقد بَايَعَنِي، ومن أتى الرُّكْنَ الأسودَ فقَبَّلهُ، فكأنَّما بايع اللهَ تعالى ورسولَه ﷺ».

تخريج الحديث:

ذكره الحسن البصري في رسالته المشهورة في فضائل مكة، مرسلاً[٧]. وقد تقدم أن في إسناد هذه الرسالة إلى الحسن البصري رجالاً لم أعرفهم[٨].

---

(١) الصارم المنكي على الرد السبكي (ص٧٤).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٢٨/٥)، والتكميل في الجرح والتعديل (٣٨١/١)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص٢٦٧)، ولسان الميزان (٢٨٥/٨)، ومقدمة تنزيه الشريعة (١٢٢/١).

(٣) انظر: الطريق الثاني من الحديث[١٣٧].

(٤) انظر: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي (٥٦٥/٢)، ووفاء الوفاء للسمهودي (١٧٦/٤).

(٥) انظر: الحديث [٤٩٣].

(٦) انظر: الصارم المنكي (ص٧٤)، وميزان الاعتدال للذهبي (٢٨/٥).

(٧) فضائل مكة والسكن فيها تحقيق سامي (ص٣٧)، والترغيب في الإقامة بمكة بتحقيق جميل (ص٨-٩) وعندهما زيادة [وسلّم على أبي بكر وعمر] بين (وسَلَّمَ عليَّ وزارني عند قبري) وبين (فقد بَايَعَنِي) وهي زيادة مقحمة منكرة

(٨) انظر: الحديث[٢٦٥].

تنبيهان:

التنبيه الأول: اختلف المتأخرون من أهل العلم والنُّقاد في أحاديث هذا المطلب – مما سَلِمَ من المتروكين والوضَّاعين– هل يقوِّي بعضُها بعضا أم لا:

القول الأول: قال تقي الدين ابن تيمية في الاقتضاء: (أحاديث زيارة قبر النبي...مكذوبة موضوعة)، وتبعه تلميذه ابن عبد الهادي في الصارم، والألباني في الضعيفة[١].

القول الثاني: قال أبو عبد الله الذهبي في تاريخه: (وفي الباب الأخبار اللَّيِّنة مما يقوِّي بعضه بعضًا؛ لأن ما في رواتها متَّهم بالكذب، ومن أجودها إسنادًا: ما صحَّ عن وكيع، حدثنا ابن عونٍ وغيرُه، عن الشعبي وأسود بن ميمون، عن هارون بن أبي قزعة، عن حاطب..)[٢]. فذكره. ووافقه شمس الدين السَّخاوي في المقاصد الحسنة[٣]. وتبعهما الفتَّني والشوكاني في موضوعاتهما[٤]. وهو رأي تقي الدين علي السُّبكي في شفاء السقام[٥].

فائدة: ذكر الذهبي في تاريخه، وابن كثير في مسند عمر؛ أنَّ لهما جزءًا حديثيًّا، أُفْرِدَ لأحاديث الزيارة، عن جماعةٍ من الصحابة[٦]. فلم أجدهما مطبوعين.

التنبيه الثاني: وعلى من ذهب إلى تقوية هذه الأحاديث: تدل الأحاديث على أن زيارة قبر النبي ﷺ بعد وفاته – سواء بإنشاء السَّفر لها[٧]، أو كانت تبعًا بعد أداء أحد النُّسُكَيْن[٨]– مثل زيارته عليه الصلاة والسلام حيًّا في الثواب[٩]. وظاهر هذه المماثلة: مساواة زيارة مَنْ دون الصحابة لزيارة الصحابة رضوان الله عليهم في عهد النبي ﷺ في الأجر!

---

(١)انظر: اقتضاء الصراط المستقيم (٢/٢٩٦)، والصارم المنكي (ص٤٨)، والسلسلة الضعيفة (١/١٢٣)، و(٣/٩١).

(٢) تاريخ الإسلام (٤/٦٦٥-٦٦٦) في ترجمة عبد الله بن عمر بن حفص العُمَري.

(٣) انظر: المقاصد الحسنة (ص٦٤٨).

(٤) **تنبيه:** ١- عزا الفتني في تذكر الموضوعات (ص٧٥)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص١١٧) إلى البيهقي أنه ذكر أن طرق حديث: «من زاني أو زار قبري بعد وفاتي، كمن زارني في حياتي» كلَّها ليِّنة، ولكن يتقوى بعضها ببعض. والأقرب أن العزو إلى البيهقي وَهَمٌ، وإنما هو قول الذهبي، وتبعه السخاوي. والله أعلم.

(٥) انظر: شفاء السقام (ص١٠٠) بل هو أصل موضوع كتابه.

(٦) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤/٦٦٦)، ومسند الفاروق لابن كثير (١/٥٢٧).

(٧) أي مجرَّد القصد بزيارة قبر النبي. وهذا محل الخلاف بين العلماء المتأخرين؛ بين المنع والجواز. انظر: الصارم المنكي (ص٥٨، و٩١)، وفتح الباري لابن حجر (٣/٦٠٤-٦٠٥).

(٨) وهذا محل الجواز بالاتِّفاق. انظر: الصارم المنكي (ص٥٨).

(٩) انظر: حسن التنبه لما ورد في التشبه (١/٣٧٠).

المطلب الثاني: زيارة الغني كقيام الليل وصيام النهار وزيارةُ الفقير كالجهاد

[٧٥٠] عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «زيارة الغني كالقائم الصَّائم، وزيارة الفقير كالجهاد في سبيل الله، وتَعْدِلُ خُطاه في سبيل الله عزَّ وجلَّ».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس"- كما في الغرائب[١] -؛ من طريق عبدالمنعم، عن عبد الغفور، عن إسماعيل- وهو ابن عُلَيَّة -، عن عمر بن سليمان، عن مكحول، عنه، به.

عبد المنعم: وهو عبد المنعم بن إدريس اليماني القصَّاص: كذَّاب[٢]. **وعبد الغفور:** وهو عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد أبو الصَّبَّاح الواسطي الأنصاري، متروك الحديث، كما تقدم[٣]. والباقون ثقات. **فالحديث موضوع.**

المطلب الثالث: زيارة العالم كزيارة النبي عليه الصلاة والسلام

[٧٥١] عن عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من زار العلماء فكأنَّما زارني، ومن صَافَحَ العلماءَ فكأنَّما صافَحَني، ومن جالس العلماء فكأنَّما جالسني، ومن جالسني في الدُّنيا أجلسه ربُّه يوم القيامة في الجنَّة».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو القاسم حمزة السَّهْمي الجرجاني[٤]؛ من طريق محمد بن تميم السعدي (كذَّاب)[٥]. وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٦]، من طريق أبي محمد حَمّ بن نوح البلخي (صدوق

---

(١) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٤/٦٦٥-٦٦٦)[١٦٦٧].

(٢) قاله يحيى بن معين وأحمد. وهو اليماني القصَّاص. وقال الذهبي: (تركوه). انظر: ميزان الاعتدال (٢/٥٨١)، والمغني الضعفاء (٢/٤٠٩)، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص١٧٣)، ولسان الميزان (٥/٢٧٩-٢٨١)، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (١/٨٢). وصرَّح ابن حجر بأنه (كذَّاب) في التلخيص الحبير (٣/١٢١٥)، وفي لسان الميزان (٦/٥٥٩) عند ترجمة محمد بن إسحاق ابن النديم.

(٣) انظر: الطريق الأول من الحديث[٤٠٧].

(٤) تاريخ جرجان (ص١٩٧) في ترجمة الحسين بن محمد بن بكر أبي علي الرازي.

(٥) انظر: الحديث[٣٨٨].

(٦) تاريخ أصبهاني (٣/٣٤٣) في ترجمة يعرب بن خيران أبي يشجب.

له مناكير)[١]. كلاهما (حم، ومحمد) عن حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان العدني، عن عكرمة مولى بن عباس، عنه، به.

وزاد أبو القاسم السَّهمي (**عن أبيه**) بين الحكم وعكرمة.

حفص بن عمر العدني: وهو حفص بن عُمر بن ميمون، أبو إسماعيل العدني، المعروف بالفرْخ، متروك الحديث[٢]. و**الحكم بن أبان العدني**: وهو اليماني صدوق، كما تقدم[٣].

فالحديث موضوع. وقد أورده السيوطي في ذيل موضوعاته، وجعل آفته حفصَ بن عمرَ العدني لأنه كذَّاب، وتبعه ابن عراق، والفتني، وملا علي القاري، والشوكاني، فأودعوه في موضوعاتهم[٤]. وقال الألباني في الضعيفة: (موضوع) ولم يعيِّن الآفة[٥].

[٧٥٢] عن أنس بن مالك ﷺ، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «من زار عالِمًا فكَمَنْ زارني، ومن صافح عالِمًا فكمن صافَحَني، ومن جالس عالِمًا فكمن جالسني، ومن جالَسَني في دار الدنيا أجلسه الله تعالى معي غدًا في الجنَّة» .

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أنس:

الطريق الأول: أخرجه أبو عبد الله ابن النَّجَّار- كما في زوائد الموضوعات للسيوطي[٦] -؛ من طريق القاضي أبي محمد عبيد الله بن محمد بن بَرْهُون الثقفي - قاضي سِنْجَار- حدثنا أبو

---

(١) الأنصاري، مختلف فيه: ذكره ابن حبان في ثقاته وزاد: (ربما أغرب) وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته. وضعَّفه أبو يعلى الخليلي بأنه تعرف وتنكر. انظر: الثقات لابن حبان (٢١٩/٨)، والإرشاد للخليلي (٩٤٦/٣)، ولسان الميزان (٢٨٣/٣)، والثقات لابن قطلوبغا (٢٢/٤)

(٢) ضعَّفه الجمهور. انظر: تهذيب الكمال (٤٤/٧-٤٥)، وتهذيب التهذيب (٣٥٣/٢). وقال العقيلي: (حدَّث بالبواطيل) في الضعفاء (٩٢/٢). وقال الدارقطني مرة: (ضعيف)، ومرة: (متروك) في علل الأحاديث النبوية (٢٤٣/١) و(٣٢٤/١٥). وقال ابن حجر فيه (ضعيف) في التقريب[١٤٢٠]، وقال: (منكر الحديث) في إتحاف المهرة (٥٧٨/٧)، وقال: (متروك) في التلخيص الحبير (٢٠٦٢/٤)، والدراية تخريج في أحاديث الهداية (٢٨٩/٢). وقال الذهبي: (ضعَّفوه) في الكاشف (٣٤٢/١)

(٣) انظر: الحديث[٢٦٨]

(٤) انظر: ذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١٥٩/١-١٦٠)، وتنزيه الشريعة لابن عراق (٢٧٢/١- ٢٧٣)، وتذكرة الموضوعات للفتني (ص١٩)، والأسرار المرفوعة للقاري (ص٣٤٥)، والفوائد المجموعة للشوكاني(ص٢٨٥).

(٥) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٤٤/٧).

(٦) انظر: ذيل اللآلئ المصنوعة (١٥٧/١-١٥٨)[١٧٠].

محمد حسَّان بن محمد بن حسَّان الأزرق التَّنُوخي الأنباري، حدثنا أبي محمدٌ، حدثنا جدِّي حسَّان، عنه، به. وفيه قصة حضور جدِّه عند الحجَّاج بن يوسف الثقفي في مدينة واسط.

وهذا الطريق أورده السيوطي في زياداته على موضوعاته هنا ساكتًا عن آفته وبيان رجاله. وذكر ابن عراق أنَّ الوضع فيه بائن[١].

وأشار ابن ناصر الدين الدمشقي إلى هذا الطريق في التوضيح، لكن قال: (حسَّان بن بَرْهُون بن حسان الثَّقفي – قاضي سنجار– عن أبيه، عن جدِّه، عن أنس بحديثٍ باطلٍ لا أصل له)[٢]، فقال: (بَرْهُون) مكان (محمد). والله أعلم

الطريق الثاني: أخرجه أبو الحسن الهكاري – كما قال الذهبي في الميزان[٣] – حدثنا عبيد الله بن محمد بن المؤيد السِّنجاري، حدثنا أبو غانم محمد بن غانم بن الأزرق التَّنوخي، حدثني جدِّي قال: خرجتُ من الأنبار في ظلامةٍ إلى الحجَّاج – ابن يوسف الثقفي–، فرأيتُ أنس بن مالك، فقلتُ: حدثني، فقال: اكتبْ، فكتبتُ بسم الله الرحمن الرحيم، قال رسول الله ﷺ : «**من زار عالِمًا فكأنَّما زارني، ومن عانَق عالِمًا فكأنَّما عانَقني، ومن نظر إلى وجه عالم...**» الحديث. هكذا ساقه الذهبي، وقال: (**سنَدَه مُظْلِمٌ**)، وقال في محمد بن غانم بن الأزرق التنوخي: (لا يُدرى مَن هو). وتبعه ابن حجر في اللسان[٤]. **والخلاصة:** هذا الحديث بطريقيْه **موضوع**.

[٧٥٣] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عزَّ وجلَّ مدينةً تحت العرش من مِسْكٍ أَذْفَرَ، على بابها مَلَكٌ يُنادي كلَّ يوم: ألا من زار العلماء فقد زار الأنبياء، ومن زار الأنبياء فقد زار الرَّبَّ عزَّ وجلَّ، ومن زار الرَّبَّ فله الجنَّة».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس"– كما في الغرائب لابن حجر، وزوائد الموضوعات للسيوطي[٥]–؛ من طريق عبد الرحمن بن عمر الكوفي، حدثنا عِمْران بن سهل،

(١) انظر: تنزيه الشريعة لابن عراق (٢٧٢/١).

(٢) انظر: التوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة (٤٨٣/١).

(٣) ميزان الاعتدال (٢٣٤/٤) في ترجمة محمد بن غانم بن الأزرق التنوخي.

(٤) انظر: لسان الميزان (٤٣٤/٧).

(٥) انظر: الغرائب الملتقطة لابن حجر (٦١١/٢-٦١٢)[٧٧٨]، وذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١٥٩/١)[١٧١].

حدثنا إبراهيم بن سليمان، حدثنا أيوب بن موسى، عنه، به.

ثم قال السيوطي عقبه: (**إبراهيم بن سليمان البلْخي**: يسرق الحديث) أي هو الآفة فيه.

فتعقَّبه ابن عراق في كونه هو الآفةَ، فذكر أنَّ ابن عدي اتهمه بالسَّرِقة في حديثٍ واحدٍ، عن الثوري، ثم قال ابن عدي: إن سائر أحاديثه غير منكرة. وقال الحاكم: (محلُّه الصِّدق)، وقال الخليلي في الإرشاد: (صدوق). ثم ذكر ابنُ عراق احتمالًا أن يكون الحَمْل فيه على الراوي عنه، وهو **عمران بن سهل**؛ لأنه لم يَجد له ترجمة[١]. وكذلك لم أجد **لعبد الرحمن بن عمر** الكوفي الراوي عن عمران ترجمة. والله أعلم.

وتقدم أن **إبراهيم بن سليمان البلخي** الكوفي ثم البصري، الزَّيَّات، صدوق، إلا في روايته عن سفيان الثوري، وعن الضعفاء، فإنها منكرة[٢].

والخلاصة: الحديث موضوع عند السيوطي وابن عراق؛ إلا أنهما اختلفا فيمن البليَّة مِن رجال الإسناد. وهناك رجال قبل (عمرو بن سهل) لم أجد لهم تراجم أيضًا. والله أعلم.

[٧٥٤] **عن معاوية بن حَيْدَةَ ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من اسْتَقْبَلَ العلماءَ فقد اسْتَقْبَلَني، ومن زار العلماء فقد زارني، ومن جالس العلماء فقد جالسني، ومن جالسني فكأنَّما جالس ربِّي»**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو القاسم عبد الكريم الرافعي[٣]؛ من طريق القاسم بن محمد بن سعيد الشَّاشي، ثنا حمدان بن أحمد الشَّاوْغَري، ثنا الفضل بن العباس المروزي، ثنا مكي بن إبراهيم، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدِّه مرفوعا فذكره.

القاسم بن محمد بن سعيد الشاشي، وشيخه **حمدان بن أحمد الشَّاوْغَري**، لم أجد لهما ترجمة. و**الفضل بن العباس المروزي**: وهو الخراساني، قال الخطيب: (مجهول)، وقال الذهبي: (له خبر منكر جدًّا، عن مالك)[٤]. **فالحديث منكر**؛ لتسلسله بالمجاهيل إلى مكي. والله أعلم.

---

(١) انظر: تنزيه الشريعة لابن عراق (٢٧٢/١).

(٢) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٢٦].

(٣) التدوين في أخبار قزوين (٣٠٧/٣) في ترجمة العراقي بن طاهر الملاحي.

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (٣٥٢/٣)، ولسان الميزان (٣٤٤/٦).

المطلب الرابع: زيارة المدينة بعد وفاة النبي أو تقَبيل الحجر الأسود كمبايعة النبي عليه الصلاة والسلام

(**) **قال الحسن البصري في رسالته: (وقد رُوِيَ عن النبي ﷺ : أنه قال: «...ومن لم يُدْرِكْني ولم يُبَايِعْني ثم جاء إلى المدينة بعد وفاتي، وسَلَّمَ عليَّ وزارني عند قبري فقد بَايَعَنِي...»**. مرسلاً.

تخريج الحديث:

ذكره الحسن البصري في رسالته في فضائل مكة، وفيه رجال لم أعرفهم، كما تقدم(١).

[٧٥٥] **قال الحسن البصري في رسالته: قال ﷺ : «إنَّ الركن يمين الله في الأرض، يُصَافِحُ بها عِبَادَهُ كما يُصافِحُ أحدُكم أخاه، ومن لم يُدْرِكْ بيعةَ رسول الله ﷺ واسْتَلَمَ الحَجَرَ، فقد بايَع اللهَ تعالى ورسولَه ﷺ »**.

تخريج الحديث:

ذكره الحسن البصري في رسالته المشهورة في فضائل مكة، مرسلاً(٢). وتقدم أن في إسناد هذه الرسالة إلى الحسن البصري رجالاً لم أعرفهم(٣). والله أعلم.

المطلب الخامس: زيارة العالم كزيارة بيت المقدس زيارة المسلم كعتق مئة ألف رقبة وزائر قريبه كمئة شهيد وواصلُه كالمتعبّد الله مئة ألف سنة

(**) **عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال ﷺ : «من زار بيتَ المقدس مُحْتَسِبًا، أعطاه اللَّه أَجْرَ أَلْفِ شهيدٍ، ومن زار عالِمًا فكأنَّما زار بيتَ المقدس، ومن زار بيتَ المقدس محتسبًا حَرَّمَ اللَّه لَحْمَه وجسَده على النَّار»**. **تخريج الحديث: الحديث موضوع**، وقد تقدم تخريجه(٤).

(**) **عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهما، قالا: خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله– فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرفَتْ منها العُيون،**

(١) انظر: الحديث[٧٤٩].

(٢) فضائل مكة والسكن فيها (ص٣٧).

(٣) انظر: الحديث[٢٦٥].

(٤) انظر: الحديث [٢٨٢].

ووَجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء،...– وذكر منها **–** : **«ومن زار أخاه المسلم، فله بكلِّ خطْوَةٍ حتى يَرجع عِتْقُ مئة ألفِ رقبةٍ،...».**

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه في الحديث[١٠٧].

(**) عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهما، قالا: خَطَبَنا رسول الله ﷺ خُطْبَةً قَبل وفاته، – وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة حتى لَحِقَ بالله– فَوَعَظَنَا فيها مَوْعِظَةً، ذَرفَتْ منها العُيون، ووَجِلَت منها القلوب، واقْشَعَرَّت منها الجُلود، وتَقَلْقَلَتْ منها الأَحْشاء،...– وذكر منها **–** : **«ومن مشى إلى ذي قرابة أو ذي رحم، يسأل به أو يسلم أعطاه الله أجر مئة شهيد، وإن وصله وصلة مع ذلك، كان له بكلِّ خطوة أربعون أَلْفَ أَلْفِ حسنة، وحُطَّتْ عنه بها أربعون أَلْفَ أَلْفِ سيِّئةٍ، ويُرفع له أربعون أَلْفَ أَلْفِ درجة، وكأنَّما عَبَدَ اللهَ مئةَ أَلْفِ سنّةٍ».**

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وهو الحديث السابق.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة عيادة المريض لصيام يوم وعيادة المريض يومَ عاشوراء لعيادة المرضى كلِّهم

[٧٥٦] عن أبي أمامة الباهلي، أن النبي ﷺ قال: «ألاَ ومن صام يومًا وعاد مريضًا وشَهِدَ جِنازَةً ويَشهد نكاحًا، إلا وجبت له الجنَّة في يوم واحد. ألا ومن توضَّأ في أهله وغدا إلى المسجد أو راح، لا يريد إلا أن يَتَعَلَّمَ أو يُعَلِّمَ، إلا كُتب له بكلِّ خطوةٍ يَخْطُوها حسنةٌ، ومُحِيَ عنه بأخرى سيِّئة، حتَّى إذا توسَّط المسجد، قال: "اللهم أنزلني مُنْزَلًا مباركًا وأنت خير الْمُنْزِلِينَ"، كتب الله له أَجْرَ عِتْقِ رقبةٍ. وما من رجلٍ يعود مريضًا فَيَجْلِسَ عنده، إلَّا تَحَفَّفَتْهُ[1] الرَّحمةُ من كلِّ جانب ما جلس عنده، فإذا خرج من عنده كتب الله عزَّ وجلَّ له أَجْرَ صيام يومٍ».

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة، مطوَّلًا ومختصرًا:

الطريق الأول: أخرجه العقيلي[2]، وأبو القاسم تمّام الرازي[3]؛ كلاهما من طريق يحيى بن

(١) أي (تَغَشَّتْه) كما في رواية العقيلي.

(٢) الضعفاء الكبير (٥٣٥/١) في ترجمة جميع بن ثوب الشامي.

(٣) فوائد تمام (٢٥٧/٢-٢٥٨)[١٦٧٩][١٦٨٠][١٦٨١].

صالح الوُحاظي (ثقة). وأخرجه ابن عدي[١]؛ من طريق عَبد الله بن عَبد الجبار الخبائري (صدوق). كلاهما (يحيى، وعبد الله)، عن جُمَيْعُ بن ثُوَبٍ، ثنا خالد بن معدان، عنه، به.

والحديث مشتمل على ثلاثة أجزاء في نسق واحدٍ، جمعها ابن عدي، وفرَّقها تمام الرازي، واقتصر العقيلي على محل الشاهد.

وعند تمام في بدايته: «**من صَلَّى الجُمعةَ وصام يومَه..**» مكان (ألاَ ومَن صام يومًا...).

جميع بن ثوب: وهو الرَّحَبي السُّلَمي الحمصي، منكر الحديث واهٍ، قاله الذهبي كما تقدم[٢]. وخالد ثقة. **وهذا الطريق ضعيف جدًّا.**

ومحل الشاهد منه قوله: (وما من رجلٍ يعود مريضًا فيجلسَ عنده، إلا تَحَفَّفَتْهُ الرَّحمة من كلِّ جانب ما جلس عنده، فإذا خرج كتب الله له أجرَ صيام يوم).

الطريق الثاني: أخرجه الطبراني[٣]؛ من طريق محمد بن حفص الأوصابي، ثنا محمد بن حِمْيَرٍ، عن حَريز بن عثمان، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة، مقتصرًا على الجزء الأوَّل، بلفظ: «**من صلَّى الجُمعة، وصام يومَه، وعاد مريضًا، وشَهِدَ جنازةً، وشَهِدَ نِكاحًا، وجبت له الجنَّة**».

محمد بن حفص الأوصابي: الحمصي ضعيف، كما تقدم[٤]. **ومحمد بن حِمْيَرٍ:** القضاعي الحمصي، قال ابن حجر: (صدوق)[٥]، وقال الذهبي في الميزان والديوان: (ثقة، له غرائب وأفراد)[٦]. والباقون حمصيُّون ثقات.

وأعلَّه الطبراني عقبه بتفرُّد محمد بن حمير به. وأعلَّه الهيثمي في المجمع بضعف محمد بن حفص الأوصابي[٧].

وهذا **الطريق ضعيف؛** بضعف محمد بن حفص الأوصابي. وهو أحسن من الطريق الأول لكن ليس فيه محل الشاهد.

---

(١) الكامل (١٤٠/٣) في ترجمة جميع بن ثوب الرحبي الشامي.

(٢) انظر: الحديث [٣٣١].

(٣) المعجم الكبير (١١٥/٨)[٧٤٨٤]، والمعجم الأوسط (٢٣/٣)[٢٣٤٨]

(٤) انظر: الحديث[٣٨].

(٥) انظر: التقريب[٥٨٣٧].

(٦) انظر: ميزان الاعتدال (١٠٤/٤)، وديوان الضعفاء (ص٣٤٨)، ومن تكلم فيه وهو موثق أو (ص٤٤٧).

(٧) انظر: مجمع الزوائد (٢٨٥/٤).

(**) **عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «...ومن عاد مريضا فكأنَّما صام يومًا في سبيل الله، واليوم بسَبْعِ مِئَةِ يوم،...»**.

تخريج الحديث: تقدَّم تخريجه، وأن له طريقيْن: أحدَهما منكر، والآخرَ ضعيف جدًّا[١].

(**) **عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ –** في حديث طويل لفضائل يوم عاشوراء– **ومنها: « ومن عاد مريضاً يومَ عاشوراء فكأنَّما عاد مَرْضَى ولد آدم كلِّهم»**.

تخريج الحديث: الحديث موضوع، وقد تقدم تخريجه[٢].

وخلاصة الأحاديث:

أن زيارة المريض المسلم وتعزيتَه بمصيبة العِلَّة والقَلَبَة تماثل صومَ اليوم في الثواب. بل إذا وقعت تلك الزيارة في عاشوراء – وهو اليوم العاشر من شهر محرَّم– فإنها تُعادل زيارة المرضى جميعًا في الأجر والفضل. ولا يصح شيء في ذلك.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الصبر

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الصَّابر المحتسب على الطَّاعُون كالشَّهيد في سبيل الله

[٧٥٧] **عن أمّ المؤمنين عائشة، رضي الله عنها، قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الطَّاعُون، فأخبرني: «أنَّه عذاب يَبعثه الله على مَن يشاء، وأنَّ الله جعله رحمةً للمؤمنين، ليس مِن أحد يقع الطَّاعُون، فَيَمْكُثُ في بلده صابرًا محتسبًا، يَعلم أنَّه لا يُصِيبُهُ إلا ما كتب الله له، إلا كان له مثلَ أجرِ شهيدٍ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[٣]؛ من طريق داود بن أبي الفرات، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عنها، به.

---

(١) انظر: الحديث[١٧٩].

(٢) انظر: الحديث[٢٥٤].

(٣) الجامع الصحيح المسند، كتاب أحاديث الأنبياء باب حديث الغار (١٧٥/٤)[٣٤٧٤] و[٥٧٣٤] و[٦٦١٩].

[٧٥٨] **عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ : «فَنَاءُ أمَّتي بالطَّعْن والطَّاعون». قالت: فقلتُ يا رسول الله، هذا الطَّعْن قد عرفناه، فما الطَّاعُون؟ قال: «غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْإِبِلِ، المقيم فيها كالشَّهيد، والفارُّ منها كالفارِّ من الزَّحْف».**

تخريج الحديث: للحديث خمسة طرق عن عائشة:

الطريق الأول: أخرجه أحمد(١)، وابن عساكر(٢)؛ كلاهما من طريق يحيى بن إسحاق. وأخرجه أحمد أيضا(٣)؛ عن يزيد بن هارون، وعفَّان بن مسلم. (ثلاثتهم ثقات)، عن أبي معروف جعفر بن كَيْسان، حدثتني معاذة بنت عبد الله العدوية أمّ الصَّهْباء، عنها، بهذا اللفظ.

الطريق الثاني: أخرجه ابن سعد(٤)، وابن راهويه (٥)؛ كلاهما عن يزيد بن هارون أيضًا. وأخرجه ابن راهويه أيضا(٦)؛ عن عبد الصمد بن عبد الوارث. وأخرجه أحمد أيضا(٧)؛ عن يحيى بن إسحاق أيضا. وأخرجه أبو يعلى الموصلي(٨)، والطبراني في "الأوسط" كما عند الهيثمي في مجمع البحرين(٩)-؛ كلاهما من طريق حَوْثَرَة بن أَشْرَسَ أبي عامر المنقري البصري (صدوق)(١٠). وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" كما عند ابن حجر في بذل الماعون؛ من طريق أبي عامر العَقَدي(١١)، وأخرجه أبو بشر الدولابي(١٢)؛ من طريق أبي جابر (لم أعرفه).

ستّتهم (يزيد، وعبد الصمد، ويحيى، وحوثرة، وأبو عامر، وأبو جابر)، عن جعفر بن

---

(١) مسند أحمد (٤٣/ ٢٥٦-٢٥٧)[٢٦١٨٢].

(٢) تاريخ دمشق (٥٦/٦٤) في ترجمة يحيى بن إسحاق أبي زكرياء.

(٣) مسند أحمد (٤٢/ ٥٣) و[٢٥١١٨]، وفي [٢٥٠١٨] مختصرًا.

(٤) الطبقات الكبير (٤٥٢/١٠) في ترجمة عمرة بنت قيس العدوية من أهل البصرة.

(٥) مسند ابن راهويه (٧٧٧/٣)[١٤٠٣].

(٦) مسند ابن راهويه (٧٧٧/٣)[١٤٠٣].

(٧) مسند أحمد (٧٣/٤١-٧٤)[٢٤٥٢٧]و[٢٦١٨٣].

(٨) مسند أبي يعلى الموصلي (٣٧٩/٧)[٤٤٠٨].

(٩) مجمع البحرين (٣٦٥/٢-٣٦٦)[١٢٠٣]. وانظر: مجمع الزوائد (٣١٤/٢-٣١٥).

(١٠) انظر: الثقات لابن حبان (٢١٥/٨)، وتعجيل المنفعة (٤٨٠/١)، والثقات لابن قطلوبغا (٦٨/٤). وقاله الذهبي في السير: (المحدِّث الصَّدوق)، وفي تاريخه: (لا بأس به). انظر: سير أعلام النبلاء (٦٦٨/١٠)، وتاريخ الإسلام (٨١٦/٥).

(١١) بذل الماعون في فضل الطاعون (ص٢٧٨)، ولم أجده في القدر المطبوع من صحيح ابن خزيمة.

(١٢) الكنى والأسماء (١٠٣٧/٣).

كيسان، حدثتني عَمرة بنت قيس العدوية، قالت: سمعت عائشة، مرفوعًا بلفظ: «**الفارُّ من الطَّاعون، كالفارّ من الزَّحْف**» - وعند بعضهم (الفِرار) مكان (الفارّ) - هكذا مختصرًا عند الجميع، إلا أبا يعلى الموصلي والطبراني فلفظهما مطوَّل مثل لفظ الطريق الأول.

وذكر ابن حجر في البذل: أن ابن خزيمة أخرجه في "صحيحه"؛ من طريق أميَّة بن خالد، عن جعفر بن كيسان، عن عمرة بنت قيس. ثم أخرجه أيضا؛ من طريق أمية بن خالد، عن جعفر بن كيسان، سمعت معاذة بنت عبد الله(١).

ومدار هذين الطريقين على **جعفر بن كيسان**: وهو أبو معروف العدوي البصري، قال ابن معين: (ثقة، لا بأس به)، وقال أبو حاتم: (صالح الحديث)، وذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في ثقاتهما(٢). شيخته الأولى: أم الصهباء **معاذة بنت عبد الله العدوية**: ثقة. وشيخته الثانية: **عمرة بنت قيس بن أرطاة العدوية**: وهي البصريَّة، ترجم لها ابن سعد، ساكتًا عنها، وأخرج لها ابن خزيمة في صحيحه(٣).

وهذا يدل على أنَّ جعفر بن كيسان حَمَلَ الحديث عن معاذة وعمرة معًا، كما استظهر ذلك ابنُ حجر في بذل الماعون(٤). ومن قَبْلِ ابن حجر ذَكَر البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح: أن جعفر بن كيسان، سمع من معاذة وعمرة معًا(٥).

وحسَّنه المنذري في الترغيب، والهيثمي في المجمع، وابن حجر في الفتح، ومحمد نجم الدِّين الغزي في التشبه(٦). وصحَّحه البوصيري في الإتحاف(٧).

الطريق الثالث: أخرجه ابن راهويه(٨)؛ عن النضر بن شميل، عن عوف - ابن أَبي جميلة

---

(١) انظر: بذل الماعون في فضل الطاعون (ص٢٧٨)، ولم أجده في القدر المطبوع من صحيح ابن خزيمة.

(٢) انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص١٨٠)، والجرح والتعديل (٤٨٦/٢)، والثقات لابن حبان (١٣٨/٦)، وتعجيل المنفعة (٣٨٨/١)، والثقات لابن قطلوبغا (١٨٧/٣).

(٣) انظر: الطبقات الكبير (٤٥٢/١٠)، والتقريب[٨٦٤٧].

(٤) انظر: بذل الماعون في فضل الطاعون (ص٢٧٨).

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٩٨/٢) والجرح والتعديل (٤٨٦/٢).

(٦) انظر: الترغيب والترهيب (٣٣٨/٢)، ومجمع الزوائد (٣١٤/٢-٣١٥)، وفتح الباري لابن حجر (١٤٣/١٣). وحسن التنبه للغزي (٤٣٧/٥).

(٧) انظر: إتحاف الخيرة المهرة (٤٢٦/٢).

(٨) مسند ابن راهويه (٧٦١/٣)[١٣٧٦].

الأعرابي-، عن خالد الرَّبَعي، عن عائشة، مرفوعًا به. ولفظه بعد قولها (فما الطَّاعون؟) «**غُدَّةٌ تأخذهم في مرَاقِّهِمْ**[١]، **الميت فيه شهيد، والقائم المحتَسب فيه كالمرابط في سبيل الله، والفارُّ منه كالفارِّ من الزَّحْف**».

ورجاله ثقات إلا خالد الرَّبعي وهو خالد بن باب البصري الأحدَب، تابعي صغير، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاتهما[٢]. وقال ابن معين: (ضعيف)[٣]، وترك أبو زرعة حديثَه، ولم يَقرأه على تلامذته[٤]. وفي سماعه من أمّ المؤمنين نظر؛ فلم أجد صحابيًّا من شيوخه إلا أنس بن مالك. والله أعلم.

الطريق الرابع: أخرجه أبو يعلى الموصلي[٥]؛ من طريق معتمر بن سليمان قال: سمعت ليثًا - أي ابن أبي سليم- يحدِّث عن صاحبٍ له، عن عطاء قال: قالت عائشة: ذُكر الطاعون فذكرتُ أن النبي ﷺ قال: «**وَخْزَةٌ، تُصيب أمَّتي مِن أعدائهم من الجنِّ، غُدَّةٌ كغدَّة الإبل، من أقام عليه كان مرابطًا، ومن أصيب به كان شهيدًا، ومن فَرَّ منه كالفارِّ من الزحف**».

وإسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سُلَيم[٦]، ولإبهام شيخه. وبمثله قاله ابن حجر في البذل[٧]. لكن قال في المطالب العالية: (إسناده واهٍ من أجل ليث وشيخه)[٨]. والأول أحسن.

تنبيه: أما ما أخرجه البزار في "مسنده" -كما في الكشف للهيثمي[٩]-؛ من طريق حفص بن سليمان، عن ليث، عن عطاء، عن عائشة، مرفوعا بنحوه. **فإسناده ضعيف جدًّا** من أجل **حفص بن سليمان الأسدي الكوفي القارئ** لأنه متروك كما تقدم[١٠]، وأسقط (الراوي المبهم) بين ليث بن أبي سُليم وعطاء.

---

(١) وقع في المطبوع (مُرَافَقَتِهِمْ)، ويظهر أنه تصحيف، والله أعلم.

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٢٠٠/٤) و(٢٥١/٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٩١/٤، و١٣٤).

(٣) انظر: لسان الميزان (٣١٧/٣)، والثقات لابن قطلوبغا (٩١/٤).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٣٢٢/٣).

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي (١٢٥/٨)[٤٦٦٤].

(٦) انظر: الحديث[٥٥].

(٧) انظر: بذل الماعون (ص١١٩، و٢٧٩).

(٨) انظر: المطالب العالية (٢١٧/٩).

(٩)كشف الأستار عن زوائد البزار (٣٩٦/٣)[٣٠٤١].

(١٠) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٨٧].

الطريق الخامس: أخرجه الطبراني[١]، وابن عدي[٢]، وابن عبد البر[٣]؛ كلهم من طرق، عن علي بن مسهر، عن يوسف بن ميمون، عن عطاء، عن ابن عمر، عن عائشة، مرفوعًا بلفظ: «**الطَّاعون شهادة لأمَّتي، وَوَخْزُ أعدائكم من الجنِّ، يَخرج في آباط الرجال ومَرَاقِّها، الفارُّ منه كالفارِّ من الزَّحْف، والصَّابر عليه كالمجاهد في سبيل الله**». واللفظ للطبراني، واقتصر ابن عدي على: (الطَّاعون شهادة لأمَّتي).

ولفظ ابن عبد البر: «**إنَّ فناء أمَّتي بالطَّعْن والطَّاعون**»، **قالت: الطَّعْن قد عرفناه، فما الطَّاعون؟** قال «**غُدَّة كغُدَّة البعير، تخرج في المَرَاقِّ والآباط، من مات منه مات شهيدًا**».

ورجاله ثقات إلا يوسف بن ميمون، وهو القرشي المخزومي الصباغ، منكر الحديث[٤]. **وإسناده ضعيف جدًّا.** وبتفرده أعلَّه الطبراني عقبه.

وتفرد بإدخال (عبد الله بن عمر) بين عطاء وعائشة، قاله ابن حجر في بذل الماعون[٥].

والخلاصة: الحديث صحيح من طريق الأول، وحسنٌ من طريقه الثاني، وبهما يتَقَوَّى الطريق الثالث والرابع. ولذا قال ابن حجر في البذل: الحديث ثابت عن عائشة من أوجه، وقال في الفتح: (حديث حسن)[٦]. وتقدم أن المنذري في الترغيب، والهيثمي في المجمع، ومحمد نحم الدِّين الغزي في التشبه حسَّنوا الحديثَ. وصحَّحه البوصيري في الإتحاف.

[٧٥٩] عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «الفارُّ من الطَّاعُون كالفارِّ من الزَّحْف، والصَّابر فيه له أجرُ شهيد».

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[٧]، والبزار في "مسنده"، كما في الكشف للهيثمي[٨]، وأبو جعفر

(١) المعجم الأوسط (٣٥٣/٥)[٥٥٣١]

(٢) الكامل (٤٥٦/١٠) في ترجمة يوسف بن ميمون الصباغ الكوفي.

(٣) التمهيد (٢٠٥/١٩).

(٤) انظر: الحديث[٢١٩].

(٥) انظر: بذل الماعون (ص٢٧٩-٢٨٠).

(٦) انظر: بذل الماعون (ص٢٨٠)، وفتح الباري (١٤٣/١٣).

(٧) مسند أحمد (١٠٦/٢٣)[١٤٧٩٣][١٤٨٧٥].

(٨)كشف الأستار عن زوائد البزار (٣٩٥/٣)[٣٠٣٨].

الطبري[١]، وابن خزيمة في "صحيحه" -كما عند ابن حجر في الإتحاف والبذل[٢]-، والطبراني[٣]، وابن عدي[٤]، والخطيب[٥]؛ كلهم من طرق، عن بكر بن مُضَر.

وأخرجه أحمد أيضا[٦]، وعبد بن حميد كما في المنتخب[٧]، وأبو جعفر الطبري أيضا[٨]، وابن خزيمة في "صحيحه" -كما عند ابن حجر في الإتحاف[٩]؛ كلهم من طريق سعيد بن أبي أيوب، وقرن الطبري وابن خزيمة: سعيد بن أبي أيوب مع عبد الله بن لهيعة.

ثلاثتهم (بكر، وسعيد، وابن لهيعة) عن أبي زرعة عمرو بن جابر الْحَضْرَمِيِّ، عنه، به.

وفي لفظ سعيد وابن لهيعة: «...**والصابر فيه، كالصَّابر في الزَّحْف**» أي في المعركة، مكان (والصَّابر فيه له أجر شهيد)، أو (ومن صبر فيه، كان له كأجر شهيد).

ولفظه عند ابن خزيمة في صحيحه كما في الإتحاف: «**الصَّابر في الطَّاعُون كالصَّابر يوم الزَّحْف، والفارّ منه كالفارّ يوم الزَّحْف**».

وأبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي: وهو المصري، ضعيف، كما تقدم في [٣٥٨].

وإسناده ضعيف؛ لضعف عمرو الحضرمي، وبتفرُّده به أعلَّه البزار عقبه، وبه ضعَّف الحديثَ البوصيري في الإتحاف. وضعَّف إسنادَه ابن حجر[١٠].

فالحديث **حسن لغيره** بما قبله، ولعل بذلك صحَّحه ابن خزيمة ها هنا، وحسَّنه المنذري في الترغيب[١١]. وقال ابن حجر في البذل: (صالح في الشواهد)، وفي الفتح: (صالح للمتابعات)[١٢]. والله أعلم.

---

(١) تهذيب الآثار (مطبوع الجزء المفقود) (ص٧٦)[٩٣].

(٢) إتحاف المهرة (٢٨٣/٣)[٣٠١٦]، وبذل الماعون (ص٢٨٠).

(٣) المعجم الأوسط (٢٩٣/٣)[٣١٩٣] و[٨٩٨٠].

(٤) الكامل (٥٣٨/٧) في ترجمة عمرو بن جابر الحضرمي.

(٥) تالي تلخيص المتشابه (١٦٢/١-١٦٣).

(٦) مسند أحمد (٣٦٥/٢٢)[١٤٤٧٨]

(٧) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١٨٤/٢)[١١١٦].

(٨) تهذيب الآثار (مطبوع الجزء المفقود) (ص٧٦)[٩٢].

(٩) إتحاف المهرة (٢٨٣/٣)[٣٠١٦].

(١٠) انظر: إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٤٢٥/٢)، بذل الماعون لابن حجر (ص٢٨٠-٢٨١).

(١١) انظر: الترغيب والترهيب (٣٣٨/٢-٣٣٩).

(١٢) انظر: بذل الماعون (ص٢٨٠-٢٨١)، وفتح الباري (١٤٣/١٣).

غريب الأحاديث:

قوله (الطَّاعون): اتفق كلام العلماء على أن الطَّاعون والوَباء مرض عامٌّ ينتشر بين الأنام فيموتون سريعًا، لكن اختلفوا هل هما بمعنى واحدٍ، أم الطاعون أخصُّ من الوباء:

القول الأول: الطَّاعون أخصّ من الوباء: وهو قُروح وجُروح تَخرج في مَغابِن الانسان؛ كالآباط والْمَرَاقِّ وخلف الآذان غالبًا، وقد تخرج في المواضع الظاهرة كالأيدي والأرجل. وهو قول القاضي عياض، والنووي، وابن القيم(١). وهو ظاهر كلام أبي العباس القرطبي(٢)، وذكره أبو موسى المديني بصيغة التمريض(٣). ورجَّحه ابن حجر، وزاد أن سبَبه يكون من شياطين الجنّ كما ورد في الأحاديث(٤). وعليه؛ فكلُّ طاعون وباءٌ، وليس كلُّ وباءٍ طاعونًا(٥).

القول الثاني: الطَّاعون هو الوباء: وهو كلُّ مرض عامٍّ تَفْسُدُ به الأبدان والأَمْزِجَة. وهو قول الخليل بن أحمد، وإبراهيم الحربي، وأبو جعفر أحمد بن نصر الداودي، وابن عبد البر، وأبي الوليد الباجي، وأبي موسى المديني، وابن الأثير(٦). وهو المعروف عند أهل اللغة(٧).

وتقدم أن ابن حجر رجّح القول الأول، وأيَّده بمؤيِّدات حديثيَّةٍ وتاريخيَّةٍ. وذكر محمد الزَّبيدي أن التفريق بينهما هو المعوَّل عند المحقِّقين من الفقهاء والمحدِّثين(٨). وهو قول الأطباء القدماء، كما قال ابن القيم وغيره(٩). والله أعلم.

---

(١) انظر: إكمال المعلم (١٣٢/٧)، ومشارق الأنوار (٣٧٢/٢) كلاهما لعياض، والمنهاج في شرح مسلم (٤٢٥/١٤)، وتهذيب اللغات والأسماء (١٨٧/٣) كلاهما للنووي، وزاد المعاد (٢٥/٤).

(٢) انظر: المفهم (٦١١/٥).

(٣) انظر: المجموع المغيث للمديني (٣٥٦/٢).

(٤) انظر: فتح الباري (١٣١/١٣-١٣٢)، وبذل الماعون (ص٩٩، و١٠٢، و١٠٤). وذكر ابن عبد البر أن العرب تسمِّي الطاعون بطعن الشياطين ورماح الجن. انظر: التمهيد (٣٧١/٨).

(٥) انظر: إكمال المعلم (١٣٢/٧)، والمنهاج في شرح مسلم (٤٢٥/١٤)، وزاد المعاد (٣٥/٤-٣٦) وبذل الماعون (ص٩٧، و١٠٤).

(٦) انظر: العين للخليل (٤١٨/٨)، والتمهيد (٢١١/٦) و(٥١/١٢)، والمنتقى في شرح الموطأ للباجي (١٩٨/٧)، والمسالك (٥٧٣/٣)، والمجموع المغيث للمديني (٣٥٦/٢)، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير(ص٧٤٨)، وفتح الباري (١٣٠/١٣)، وبذل الماعون (ص٩٥-٩٦).

(٧) انظر: العين للخليل (٤١٨/٨)، ولسان العرب (١٨٩/١) باب الهمرة، فصل الواو.

(٨) انظر: بذل الماعون لابن حجر (ص١٠٢-١٠٨)، وتاج العروس للزَّبيدي (٤٧٨/١).

(٩) انظر: زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥/٤)، وما يفعله الأطباء والداعون بدفع شر الطاعون (ص٣٧).

قوله (**مَرَاقِّهم**): الْمَرَاقّ هي أسفل البطن، مفردها مَرَقٌّ، وقيل: بل جَمْع لا مُفْرَدَ لها[١].

دلالة الأحاديث:

دلَّت الأحاديث الثلاثة على أن الصَّابر المحتَسب على الطاعون – سواء وقع به الطاعون أو لم يقع به لكن هو مقيم في البلد الذي وقع فيه – مثلُ شهيد المعركة في سبيل الله في الأجر[٢]. وقد عنون البخاري بابًا باسم (باب أجر الصَّابر في الطَّاعون)[٣].

ولما سرد ابن حجر في البَذْلِ طائفةً كبيرةً من الأخبار الدَّالة على أنَّ الشهادة لا تختصُّ بالقتل في الغزوة والمعركة، وأن الشهداء في هذه الأمة كثير، قال: (وفي كلٍّ منها أنَّ صاحبَها شهيد؛ بمعنى أنه يُعْطَى أجرَ الشَّهيد...تَفَضَّلَ اللهُ بها على الأمَّة المحمديَّة)[٤].

تنبيه: ثبت أن المطعون أو الطَّعين بالطَّاعون – وهو من مات بالطَّاعون – شهيد، كما في الصحيحين[٥]، وهذا فضل آخر، وأما الفضل في هذا المطلب فهو أنَّ الصبر على وقوع الطاعون والاحتسابَ فيه يُكتب للصابر المحتسب أجرُ الشهادة في سبيل الله، وإن لم يَمُت به. أفاده أحمد التِّلمساني، وابن حجر، والعيني، والسيوطي، والقسطلاني، وعبد الرَّؤوف المناوي[٦].

والشُّهداء بالطاعون ثلاثةٌ: الصابر المحتسب الذي مات بالطاعون وهو أعلاهم درجةً ومرتبةً، والصابر المحتسب الذي أصابه الطَّاعون ولم يَمت به. والصَّابر المحتسب الذي وقع الطاعون في بلده ولم يُصبه الطاعون أصلاً، ثم مات بغير الطاعون عاجلاً أو آجلاً. أفاده ابن

---

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث (ص٥٠٧).

(٢) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤٢٧/٩)، وإكمال المعلم (١٣٥/٧)، والكواكب الدراري (١٩/٢١) وفتح الباري (١٥١/١٣و١٥٢، و١٥٣)، وبذل الماعون (ص٢٠٠)، وعمدة القاري (٢٦١/٢١)، إرشاد الساري (٣٨٧/٨).

(٣) انظر: صحيح البخاري (١٣١/٧).

(٤) انظر: بذل الماعون في فضل الطاعون (ص١٧٩-١٨٦).

(٥) كحديث أنسﷺ مرفوعًا: «الطاعون شهادة لكل مسلم» أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤/٤)[٢٨٣٠] و(١٣١/٧)[٥٧٣٢] ومسلم في صحيحه (١٥٢٢/٣)[١٩١٦]. وحديث أبي هريرة ﷺمرفوعًا: «الشُّهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغَرِق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله». أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤/٤)[٢٨٢٩] ومسلم في صحيحه (١٥٢١/٣)[١٩١٤].

(٦) انظر: دفع النِّقْمة في الصلاة على نبي الرحمة للتلمساني (ص٢١١)، وفتح الباري (١٥٢/١٣)، وبذل الماعون (ص٢٠٠) كلاهما لابن حجر، وعمدة القاري للعيني (٢٦١/٢١)، والتوشيح شرح الجامع الصحيح للسيوطي (٣٥٣٢/٨)، وإرشاد الساري للقسطلاني (٣٨٧/٨)، والتيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (١٢١/٢).

حجر، وتبعه القسطلاني[١].

فائدة: أَلَّف ابن حجر العسقلاني كتابًا فريدًا في مسائل الطاعون، وسماه ب (بذل الماعون في فضل الطاعون)، واختصره السيوطي، وزاد فيه زيادات وسماه: (ما رواه الواعون من أخبار الطاعون)، وكلاهما مطبوع. ولله الحمد.

المطلب الثاني: الصبر على المرض ليلةً كعبادة أربعين سنة

[٧٦٠] **عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من مَرِضَ ليلةً فَقَبِلَها بِقَبُولِها، وأدَّى الحقَّ الذي يلزمه فيها، كتب الله له عبادةَ أربعين سنة، وما زاد فعلى قدر ذلك».**

تخريج الحديث:

أخرجه القاضي أبو بكر الأزدي الموصلي[٢]، وأبو الشيخ الأصبهاني في "الثواب"- كما في موضوعات السيوطي[٣]-؛ كلاهما من طريق أحمد بن سهل بن قُرَّة (لم أجدله ترجمة).

وأخرجه أسلم بَحْشَل الواسطي[٤] - ومن طريقه أبو عبد الله ابن النَّجار في "تاريخه"، كما في موضوعات السيوطي[٥]-؛ وابن حبان[٦]، وابن الجوزي معلَّقًا[٧]؛ كلهم من طريق أبي سلمة عيسى بن ميمون الخوَّاص (متروك)[٨].

كلاهما (أحمد، وعيسى) عن الحكم بن ظهير، عن السُّدِّي، عن أبيه، عنه، به.

وعند بحشل وتبعه ابن النَّجَّار: (**كُتِبَتْ له عبادةُ سنة**) مكان: (عبادة أربعين سنة).

وعند أبي الشيخ الأصبهاني زيادة في آخره: (قال: وسئل ابن عباس كيف يَقبلها؟ قال: يَعرف أن الله هو الذي أمرضه، وهو الذي لا يتَّكل على طبيب ولا دواء، قيل: فماذا حقُّها؟ قال: لا يَشكو إلى عُوَّادِه).

---

(١) انظر: فتح الباري (١٣/١٥٢-١٥٣)، وتبعه القسطلاني في إرشاد الساري (٨/٣٨٧).

(٢) حديث القاضي أبي بكر الأزدي الموصلي - مخطوط منشور في الشاملة- (ص٩)[٣٢].

(٣) اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٢/٣٣٤).

(٤) تاريخ واسط (ص١٨٠ و١٨١)، في ترجمة عيسى بن ميمون أبي سلمة الخواص الواسطي.

(٥) اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٢/٣٣٤).

(٦) المجروحين (٢/١٠٢) في ترجمة عيسى بن ميمون أبي سلمة الخواص.

(٧) الموضوعات (٣/٢٠٣).

(٨) انظر: ميزان الاعتدال (٣/٣٢٧)، ولسان الميزان (٦/٢٨٣-٢٨٤).

الحَكَم بن ظُهَيْر: الفزاري الكوفي، متروك الحديث متَّهم بالكذب[١].

والسُّدي هنا: هو السُّدي الكبير؛ أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كَريمة القرشي الكوفي، التابعي المفسِّر، صدوق حَسَنُ الحديث[٢]. **وأبوه**: عبد الرحمن بن أبي كَريمة نهشل، مجهول الحال، قاله ابن حجر[٣].

فالحديث موضوع، أودعه ابن الجوزي ها هنا في موضوعاته، والسيوطي، وابن عراق في موضوعاتهم. وقال الألباني (موضوع)[٤].

المطلب الثالث: الصَّبر على الفقر والذُّلّ والبُغْض حالَ فساد الزَّمان كعمل جماعة من الصِّديقين أو الشُّهداء

[٧٦١] **عن الحسن البصري، قال: خرج النبي ﷺ على أصحابه ذاتَ يوم، فقال: «هل منكم من يُريد أن يُؤْتِيَهُ الله علمًا بغير تَعَلُّمٍ وَهُدًى بغير هِداية؟ هل منكم من يُريد أن يُذْهِبَ الله عنه العَمَى ويَجْعَلَهُ بصيرًا؟ ألا إنَّه من رَغِبَ في الدُّنيا وأطال أَمَلَهُ فيها، أعمى الله قلبَه على قدر ذلك، ومن زَهِدَ في الدنيا وقَصَّرَ أمله فيها، أعطاه الله علمًا بغير تعلُّم وهُدًى بغير هداية، ألا إنه سيكون بعدكم قوم، لا يَستقيم لهم المُلْكُ إلا بالقتل والتَّجَبُّرِ، ولا الغِنَى إلا بالبُخْلِ والفَخْر، ولا المحبَّةُ إلا باستخراج في الدِّين واتِّباع الهوى، ألا فمن أدرك ذلك الزَّمانَ منكم، فَصَبَرَ على الفقر وهو يَقْدِرُ على الغنى، وصَبَرَ على الذُّلِّ وهو يَقْدِرُ على العِزِّ، وصَبَرَ على البِغْضَةِ[٥]وهو يَقْدِرُ على المحبَّة، لا يريد بذلك إلا وجه الله تعالى، أعطاه الله تعالى ثَوَابَ خمسين صِدِّيقًا».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر ابن أبي الدنيا[٦] – ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية، والبيهقي في

---

(١) انظر: الكاشف (٣٤٤/١)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث(ص١٠٢)، والتقريب[١٤٤٥]، وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (٥٤/١).

(٢) انظر: الكاشف (٢٤٧/١)، والتقريب[٤٦٣]

(٣) التقريب[٣٩٩٠]. وذكر الذهبي أن ابنه إسماعيل تفرَّد بالرواية عنه، في الميزان (٥١٤/٢)، وذكره ابن حبان في ثقاته (١٠٨/٥)، وفيه تصحيف؛ حيث كتب (أبي ذئب) مكان (أبي كريمة).

(٤) انظر: اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٣٣٤/٢)، وتنزيه الشريعة المرفوعة (٣٥٦/٢). والسلسلة الضعيفة (٨٦/١٣).

(٥) بكسر الباء، القاموس المحيط (ص٥٨٧)، أي (البَغْضَاء) كما في رواية ابن أبي الدنيا، والبيهقي.

(٦) الزهد (ص٦٢)[١٠٥].

الشعب[١]-؛ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني أيضا[٢]، ويحيى الشجري[٣]؛ كلهم من طريق إبراهيم بن الأشعث، ثنا الفُضيل بن عياض، عن عمران بن حسَّان، عن الحسن، فذكره مرسلاً.

وذكر أبو نعيم عقبه أنه حديث مرسل غريب.

إبراهيم بن الأشعث: البخاري، خادِم الفُضَيْل بن عياض، ضعيف، قاله ابن حجر[٤]. و**الفُضيل بن عياض:** ثقة. و**عمران بن حسَّان:** ترجم له ابن حجر في اللسان[٥]، وذكر أبو نعيم الأصبهاني أنه من أصحاب الحسن البصري[٦].

والحديث مرسل بإسنادٍ ضعيفٍ جدًّا؛ لضعف إبراهيم، ولم أجد كلامًا في عمران بن حسَّان. والحديث أعلَّه العراقي في تخريج الإحياء بكلام أبي حاتم في إبراهيم[٧].

[٧٦٢] **عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «يأيها الناس؛ هل فيكم أحدٌ يُريد علمًا بغير تعلُّمٍ وهُدًى من غير هداية؟ هل فيكم أحدٌ يُريد أن يُذْهِبَ الله عنه العَمَى ويَجْعَلَهُ بصيرًا؟ أيها الناس؛ إنه سيكون بعدي أمراءٌ، لا يَستقيم لهم المُلْكُ إلا بالقتل والتَّجَبُّرِ، ولا يَستقيم لهم الغنى إلا بالبُخْل والتكبُّر، فمن أدرك ذلك الزمان؛ فَصَبَرَ على الفقر وهو يَقْدِرُ على الغنى منهم، وصبر على البغضاء وهو يَقْدِر على المحبَّة منهم، وصَبَرَ على الذُّلّ وهو يقدر على العِزِّ منهم، يريد بذلك وجهَ الله والدَّارَ الآخرة، أعطاه الله أَجْرَ اثنين وخمسين شَهيدًا».**

تخريج الحديث:

---

(١) حلية الأولياء لأبي نعيم (٣١٢/٦) في ترجمة علي بن علي الرفاعي. والجامع شعب الإيمان للبيهقي، باب الزهد وقصر الأمل (١٥٣/١٣-١٥٤)[١٠٠٩٨].

(٢) حلية الأولياء (١٣٥/٨) في ترجمة الفضيل بن عياض.

(٣) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب العبشمي (٢٣٢/٢)[٢٢٤٨].

(٤) انظر: لسان الميزان (١٧٠/٦) في ترجمة عمران بن حسان. مختلف فيه: ذكر أبو حاتم أنه كان يَظُنُّ به الخيرَ، فإذا هو روى حديثًا موضوعًا، الجرح والتعديل (٨٨/٢). واقتصر الذهبي على كلامه في المغني في الضعفاء (١٠/١)، وقال تلميذه علي بن الحسن الهلالي: (ثقة) كما في تاريخ نيسابور للحاكم، حكاه عنه ابن حجر في لسان الميزان (٢٤٦/١)، وذكره ابن حبان في ثقاته، وزاد: (يُغْرِبُ ويتفرَّد، ويُخطِئ، ويُخَالِف)، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته. انظر: الثقات لابن حبان (٦٦/٨)، والثقات لابن قطلوبغا (١٥٨/٢).

(٥) انظر: لسان الميزان (١٦٩/٦-١٧٠).

(٦) انظر: حلية الأولياء (١٣٥/٨) في ترجمة الفضيل بن عياض.

(٧) انظر: المغني في حمل الأسفار (٨٧٧/٢).

أخرجه أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي الأصبهاني[١]؛ عن أبي المظفر سعد بن أبي سعيد محمد بن يحيى الجوهري، ثنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق الْبُرْجِيُّ، ثنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الجُورْجِيري [...][٢] ثنا سليمان بن أبي هَوْذَةَ، عن إسماعيل، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عنه، به.

أبو المظفَّر سعد بن أبي سعيد محمد بن يحيى الجوهري: الأصبهاني، ترجم له الذهبي في تاريخه ساكتا عنه[٣]. و**أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق الْبُرْجِيُّ:** الأصبهاني، ترجم له أبو نعيم الأصبهاني ساكتًا عنه، وقال السَّمعاني: (ثقة)[٤]. و**أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الجُورْجيري:** وهو الأصبهاني، ترجم له أبو نعيم الأصبهاني ساكتًا عنه، وقال السمعاني: (ثقة مُعَدِّل)، وقال الذَّهبي: (صدوق)[٥]. و**سليمان بن أبي هوذة:** صدوق، قاله أبو زرعة الرازي، وذكره ابن قطلوبغا في ثقاته[٦]. **وإسماعيل:** هو إسماعيل بن عياش الشامي الحمصي، صدوق في أهل الشام وضعيف في غيرهم[٧]. وهنا يروي عن شيخ كوفي؛ وهو **ليث بن أبي سليم** كما تقدَّم[٨].

فالحديث منكر؛ شيخ المصنِّف لم أجد فيه كلامًا، والليث ضعيف، وتلميذه إسماعيل ضعيف في روايته عن غير أهل الشام، وفي الإسناد سَقْط رجالٍ بين أبي جعفر محمد بن عمر بن حفص الجُورْجِيري وسليمان بن أبي هَوْذَةَ، كما في جوامع الكلم والشاملة.

[٧٦٣] عن محمد بن علي الباقر، قال: قال رسول الله ﷺ : «ألا إنه سيكون أقوام، لا يَستقيم لهم المُلْكُ إلا بالقتل والتَّجَبُّرِ، ولا يَستقيم لهم الغِنَى إلا بالبُخْلِ والفُجور، ولا يَستقيم لهم المحبَّة في الناس إلا باتِّباع الهوى والاستخراج في الدِّين، ألا فمن أدرك منكم ذلك الزَّمان؛ فَصَبَرَ على

---

(١) فوائد أبي الفرج الثقفي – مخطوط منشور في جوامع الكلم، وفي المكتبة الشاملة (ص١٢٣)[١٢٤].

(٢) هكذا في النسخة الآلية في جوامع الكلم، والمكتبة الشاملة. وهو سقط ظاهر.

(٣) انظر: تاريخ الإسلام (٣٦٥/١٠)

(٤) انظر: تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٤٢٤/١)، والأنساب للسمعاني (١٤٠/٢).

(٥) انظر: تاريخ أصبهان (٢٤٢/٢)، والأنساب للسمعاني (٣٩٣/٣-٣٩٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٧١/١٥)، وتاريخ الإسلام (٥٩٧/٧) كلاهما للذهبي.

(٦) انظر: الجرح والتعديل (١٤٨/٤)، والثقات لابن قطلوبغا (١٣٣/٥).

(٧) انظر: الحديث [٣].

(٨) انظر: الحديث[٥٥].

الشِّدَّة وهو يَقدر على الرَّخاء، وصبر على الذُّلِّ وهو يَقْدِر على العِزِّ، وصَبَرَ على الفقر وهو يَقْدِرُ على الغِنى، وصبر على البِغْضَةِ في النَّاس وهو يَقْدر على المحبَّة، لا يريد بذلك إلا وجهَ الله والدَّارَ الآخرة، أثابه الله ثوابَ سبعين صدِّيقا».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني[(١)]؛ من طريق إسحاق بن أبي يحيى الكَعْبي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، فذكره مرسلاً.

إسحاق بن أبي يحيى الكعبي: قال ابن عدي: (أحاديثه مناكير)، وقال الدارقطني: (منكر الحديث)[(٢)]، وقال الذهبي في المغني: (ضَعَّفُوه، وبعضهم تَرَكَه)، وقال في الميزان: (هالك)[(٣)]. أما ابن حبان فاختلف كلامه فيه: تارة ذكره في ثقاته، ومرة أورده في ضعفائه فاتَّهمه بالكذب[(٤)].

فالحديث مرسل بإسنادٍ ضعيفٍ جدًّا، وآفته إسحاق بن أبي يحيى الكعبي.

والخلاصة في هذا المطلب:

استشهد بعض أهل العلم بهذه الأحاديث الثلاثة على أن الصَّابر على الفقر أو الذُّلّ أو البُغْض في زمانٍ، لا يُقَدِّر الناس فيه إلا الأغنياءَ البخلاءَ، ولا يَقبلون الإمْرة إلا للمتجبِّرين، ولا يحبُّون إلا الفَسَقَة والفَجَرة، فالصابر في ذلك الزمان العَويص مثل خمسين صدِّيقًا أو سبعين شهيدًا في الأجر[(٥)]. ولم يصح فيه شيء البتَّة.

المطلب الرابع: استرجاع المتذكِّر بمصيبته كاسترجاعه يومَ المصيبة

[٧٦٤] عن الحسين بن علي بن أبي طالب، أو أمِّه فاطمة، أو عائشة، رضي الله عنهم جميعًا، أو سعيد بن المسيّب، عن النبي ﷺ قال: «من أُصِيبَ بمصيبةٍ فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ، فأَحْدَثَ استرجاعًا[(٦)]وإن تَقَادَمَ عَهْدُهَا، كتب الله له من الأجر مِثْلَهُ يَوْمَ أُصِيبَ».

---

(١) السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، باب جامع في الأزمنة وفساد أهلها (٣/٦٧٢-٦٧٣)[٣١٣].

(٢) انظر: الكامل لابن عدي (٢/١٧٧)، والضعفاء للدارقطني (ص٨٨).

(٣) انظر: المغني في الضعفاء (١/٧٥)، وميزان الاعتدال (١/٢٠٨).

(٤) انظر: الثقات لابن حبان (٨/١٠٩) - وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته (٢/٤٣٤)-، والمجروحين (١/١٤٨).

(٥) انظر: إحياء علوم الدين (٣/٢٠٤)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه (٨/٢٥١).

(٦) الاسترجاع: هو القول عند المصيبة ب (لا حول ولا قوة إلا بالله).

تخريج الحديث: للحديث عن هشام بن زياد المدني خمسة أوجه:

الوجه الأول: أخرجه ابن ماجه[١]، وإسحاق الثعلبي[٢]؛ كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي شيبة[٣]. وأخرجه أحمد[٤]، وأحمد بن منيع البغوي في "مسنده" كما في المصباح[٥]، والحارث ابن أبي أسامة في "مسنده" كما في البغية[٦]، وأبو يعلى الموصلي[٧]- وعنه ابن السُّنِّي[٨]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه[٩]-، وأبو بشر الدولابي[١٠]، وأبو عبد الله الحسين المحاملي[١١]، وابن حبان [١٢]، والطبراني[١٣]، والبيهقي[١٤]؛ كلهم من طرق، عن هشام بن زياد، عن أمِّه، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحُسين، فذكره. واللفظ لابن أبي شيبة، والدولابي.

ولفظ الباقين إلا ابن حبان والطبراني في الكبير، والبيهقي: «**ما من مُسلم ولا مُسلمة يُصاب بمصيبة، فيَذْكُرُ مصيبتَه، وإن كان طال أو قَدُمَ عَهْدُها، فيُحْدِثَ لها استرجاعًا، إلا جدَّد الله له عند ذلك، وأعطاه مثلَ ثوابها يومَ أُصِيبَ بها**».

ولفظ ابن حبان، والطبراني في الكبير، والبيهقي: «**من أصابته مصيبةٌ، فقال: "إنا لله وإنا إليه راجعون" أجرى الله له من الأجر مثلَ ما كان له يومَ أصابه**».

وعند البيهقي: (جَدَّد الله) مكان (أجرى الله).

وعند الدولابي، وابن السني: (**عن أبيه**) مكان (عن أمِّه). وعند الطبراني في الكبير

---

(١) السنن، أبواب الجنائز، باب ما جاء في الصبر على المصيبة (٥٣٢/٢)[١٦٠٠].

(٢) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٢٣٠/٤-٢٣١)الآية (١٥٦) من سورة البقرة.

(٣) مسند ابن أبي شيبة (٢٩١/٢-٢٩٢)[٧٩٠]

(٤) مسند أحمد (٢٥٦/٣)[١٧٣٤].

(٥) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٥٠/٢).

(٦) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٣٦٢/١)[٢٦٠]

(٧) مسند أبي يعلى (١٤٨/١٢-١٤٩)[٦٧٧٧]و[٦٧٧٨].

(٨) عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا ذكر مصيبة قد أصيب بها (ص٥٠٩-٥١٠)[٥٥٩].

(٩) تاريخ دمشق (١١١/١٤) في ترجمة الحسين بن علبي بن أبي طالب.

(١٠) الكنى والأسماء (١٠٥٥/٣)[١٨٥٨]، والذرية الطاهرة النبوية (ص٩٣)[١٦٧].

(١١) أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيع (ص٣٢٩)[٣٥٣].

(١٢) المجروحين (٤٣٦/٢) في ترجمة هشام بن زياد أبو المقدام.

(١٣) المعجم الأوسط (١٥٤/٣)[٢٧٦٨]، والمعجم الكبير (١٣١/٣)[٢٨٩٥]

(١٤) الجامع لشعب الإيمان، باب في الصبر على المصائب (١٨١/١٢-١٨٢)[٩٢٤٦].

والبيهقي: (**عن أمِّه فاطمة**) في المطبوع، ولعله سَقَطَ (عن) قبل (فاطمة).

وقد قال البخاري في الكبير، وابن حبان في ضعفائه كلاهما في ترجمة هشام: (يروي عن أمِّه، وأبيه)[١]. وذكر البوصيري في المصباح أن النُّسَخ اختلفت في ذلك أ هو (عن أمِّه) أم (عن أبيه)؟[٢].

الوجه الثاني: أخرجه الحارث ابن أبي أسامة في "مسنده" كما في البغية[٣]؛ من طريق عباد بن عبَّاد. وأخرجه الدارقطني في العلل[٤]؛ من طريق إسماعيل بن إبراهيم الأسدي. كلاهما (عباد، وإسماعيل)، عن هشام بن زياد، عن أبيه، عن فاطمة الصُّغرى، عن جدَّتها فاطمة الكبرى، مرفوعًا، ولفظه: «**ما من مسلم ولا مسلمة يُصاب بمصيبة، فيَذْكُر مصيبتَه وإن قَدُمَ عَهْدُها، فيُحْدِثَ لها استرجاعًا، إلا أُعْطِيَ من الأجر مثلَ الذي يَوْمَ أُصِيبُ بها**».

وعند الحارث: (عن فاطمة، عن أمِّها) مكان (عن فاطمة، عن جدَّتها). والله أعلم.

الوجه الثالث: أخرجه البخاري في الكبير[٥]، وأبو جعفر العقيلي[٦]؛ كلاهما من طريق محمد بن إبراهيم الثقفي، عن هشام بن أبي هشام، عن أمّه، عن عائشة، مرفوعًا: «**ما من مسلم يُصاب بمصيبة، فيَذْكُر مصيبتَه وإن قَدُمَ عَهْدُها، فيُجَدِّدَ لها استرجاعًا، إلَّا أحدث الله له، وأعطاه مثلَ أجرِها يَوْمَ أُصيب بها**». واللفظ للعقيلي.

ولفظ البخاري: «**مَنْ ذَكَرَ مصيبتَه وإن قدم عهدها، فَيَسْتَرْجِع، إلاَّ أعطاه الله عزَّ وجلَّ مثلَ يوم أصيب**».

ثم أخرجه البخاري أيضا، والعقيلي أيضا؛ كلاهما من طريق محمد بن إبراهيم الثقفي أيضا، عن هشام بن أبي هشام، عن عائشة، به، ولم يُذكر (أمّه) قاله العقيلي.

الوجه الرابع: أخرجه الحارث ابن أبي أسامة في "مسنده"، كما في البغية[٧]؛ من طريق عباد بن عباد، عن هشام بن زياد، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيّب قال: **قال**

---

(١) انظر: التريخ الكبير للبخاري (١٩٩/٨-٢٠٠)، والمجروحين (٤٣٦/٢).

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٥٠/٢).

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٣٦٣/١)[٢٦١].

(٤) علل الأحاديث النبوية (١٨٣/١٥)[٣٩٣٥].

(٥) التاريخ الكبير (٣٢١/١-٣٢٢) في ترجمة إبراهيم بن محمد الثقفي.

(٦) الضعفاء الكبير (٢٢١/١) في ترجمة إبراهيم بن محمد الثقفي المديني.

(٧) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٣٦٣/١)[٢٦٣].

رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يُصاب بمصيبة، فيَذْكُرُ مصيبتَه بعد أربعين سنةً، فَيُحْدِثَ لها استرجاعًا، إلا أعطاه الله عزَّ وجلَّ من الأجر عند ذلك، مثلَ ما أُعْطِي يوم أصيب»[١].

الوجه الخامس: أخرجه الحارث ابن أبي أسامة في "مسنده" كما في البغية[٢]؛ من طريق إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، ثنا هشام بن زياد، عن أبيه. فذكر نحوَه ولم يَرفعه. قاله الحارث.

هذا؛ وقد ذكر الدارقطني في العلل أن الوجه الأول هو المحفوظ، عن هشام بن زياد. وهو ترجيح ابن تيمية[٣].

ومدار هذا الأوجه الخمسة على **أبي الْمِقْدَامِ هشام بن أبي هشام زياد** القرشي البصري، ويقال: هشام بن أبي الوليد، المدني، متروك الحديث، قال ابن حجر، وقال الذهبي (تالف)[٤].

وأمُّه: أمُّ هشام بن زياد، لا تُعرف، قاله ابن حجر[٥].

وأبوه هو **أبو هشام زياد بن أبي يزيد،** قال عنه الذهبي: (ضعيف)[٦].

فالحديث ضعيف جدًّا، وآفته هشام بن زياد أبي هشام المتروك.

[٧٦٥] عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «ما من نعمةٍ وإن تقادم عَهْدُها، فيُجَدِّدُ لها العبدُ بالحمد، إلا جدَّد الله له ثوابَها، وما من مصيبةٍ وإن تقادم عَهْدُها، فيُجدِّدُ لها العبد بالاسترجاع، إلا جدَّد الله له ثوابَها وأجرَها».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله الحكيم الترمذي[٧]؛ من طريق بِشْر بن الحُسين الهلالي، عن الزُّبير بن

---

(١) عزا السيوطي في الدر المنثور (٧٧/٢) إلى ابن أبي الدنيا في العزاء عن سعيد بن المسيب، مرسلاً : «**من استرجع بعد أربعين سنة، أعطاه الله ثواب مصيبته يوم أصيبها**». ولم أجده عند غيره.

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٣٦٣/١)[٢٦٢].

(٣) انظر: علل الأحاديث النبوية (١٨٣/١٥)، ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٥١١/٤-٥١٢).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٦١/٥) في ترجمة هشام بن أبي الوليد و (٢٩٢/٥). والتقريب لابن [٧٢٩٢]. وقال الذهبي (ضعفوه) في الكاشف (٣٣٦/٢)

(٥) انظر: التقريب[٨٨٢٣].

(٦) انظر: ديوان الضعفاء (ص١٤٩)، ميزان الاعتدال (٨٩/٢). وضعَّفه البخاري، وأبو حاتم، والعقيلي، وذكره ابن حبان في ثقاته. انظر: لسان الميزان (٥٤٢/٣-٥٤٣).

(٧) نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول – النسخة المسندة (٨٥/٤) في الأصل (١٥٤).

عديٍّ، عنه، به[١].

بشر بن الحسين الهلالي وهو الأصبهاني كذَّاب، روى عن الزُّبير بن عدي عن أنس نسخة موضوعة، كما تقدم في الحديث[٤٢١]. **فالحديث موضوع.**

هذا؛ وذكر ابن ناصر الدين الدمشقي[٢]؛ معلَّقا عن أنس بن مالكٍ ﷺ مرفوعًا: «**الضَّرب على الفَخِذ يُحْبِطُ الأجر، والصَّبْرُ عند الصَّدْمة الأولى، وعِظَمُ الأجر على قَدْرِ عِظَمِ المُصيبة، ومن استرجع بعد مصيبتِه، جدَّد الله أجرَها كيَوْمَ أُصِيبَ**».

والخلاصة في هذا المطلب:

استشهد بعض العلماء بمفاد هذين الحديثين على أنَّ من تذكَّر مصيبتَه القديمة فقال: (إنا لله وإنا إليه راجعون) حصَّل الثوابَ في الحال، مثلَ الثواب يومَ أُصيب وقد صبر في الصدمة الأولى[٣]. ولم يثبت الحديثان. والله أعلم.

وإنما روي عن التابعي كعب الأحبار أنه قال: (ما من رجل تُصيبه مصيبة فيذكرها بعد أربعين سَنة فَيَسْترجع، إلا أجرى الله له أجرَها تلك السَّاعة كما أنه لو استرجع يومَ أصيب)[٤].

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة الدعاء للغير

وفيه أربعة مطالب:

المطالب الأول: الدُّعاء والثَّناء لصاحب المعروف كمكافأته

[٧٦٦] **عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «مَن استعاذ بالله فأَعِيذُوهُ، ومن سألكم بالله فأَعْطُوه، ومن دعاكم فأَجِيبُوه، ومن صَنَعَ إليكم معروفًا فَكَافِئُوهُ، فإن لم تجدوا ما تُكَافِئُونَهُ، فادْعُوا له، حتَّى تَرَوْا[٥] أنَّكم قد كَافَأْتُمُوهُ**».

---

(١) وجاء في موضع آخر (٢٥٩/٥) بلفظ: «ما من نعمةٍ وإن تقادم عهدها، فذكرها العبد، فحمد الله عليها، إلا جدَّد الله له ثواب شكرها كيوم شكره، وما من مصيبةٍ وإن تقادم عهدها، فذكرها العبد، فاسترجع، إلا جدَّد الله له ثوابها كهيئة يوم أصيب بها».

(٢) برد الأكباد عند فقد الأولاد (ص٨٣).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى (٥١١/٤-٥١٢)، وفيض القدير (٦٩/٦)، والتنوير شرح الجامع الصغير (١١٢/١٠)، ونيل الأوطار (١١٦/٧)، ومرعاة المفاتيح (٥٠٨/٥)، ومرشد ذوي الحجا والحاجة (٣٩٨/٩).

(٤) عزا السيوطي في الدر المنثور (٧٧/٢) إلى ابن أبي الدنيا في "العزاء".

(٥) بفتح التاء ومعناه (حتى تَعلموا)، وبضم التاء ومعناه (حتى تَظُنُّوا) انظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٦٩/٨)، =

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن ابن عمر:

الطريق الأول: طريق مجاهد بن جبر المكي، عن ابن عمر، وله أربعة أوجه:

الوجه الأول: رواية سليمان بن مِهْران الأعمش، عن مجاهد، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الأول: أخرجه أبو داود[١]، والنسائي[٢]، والطيالسي[٣]، وأحمد[٤]، وعبد بن حميد كما في المنتخب[٥]، والبخاري في الأدب[٦]، والحكيم الترمذي[٧]، وأبو بكر الروياني[٨]، وأبو جعفر الطبري[٩]، وابن المنذر[١٠]، وأبو بكر الخرائطي[١١]، والطبراني[١٢]، والحاكم[١٣]، وأبو نعيم الأصبهاني[١٤]، وأبو عبد الله القضاعي[١٥]، والبيهقي[١٦]؛ كلهم من طرق، عن أبي عوانة الوَضَّاح بن عبد الله اليَشْكُري.

وأخرجه أبو داود[١٧]، وأبو جعفر الطبري أيضا[١٨]، وابن حبان كما في الإحسان[١٩]،

= ومرقاة المفاتيح (١٣٥٥/٤).

(١) السنن، كتاب الأدب، باب في الرجل يستعيذُ من الرجلِ (٤٣٣/٧)[٥١٠٩].

(٢) المجتبى من السنن، كتاب الزكاة، باب من سأل الله (٨٢/٥)[٢٥٦٧].

(٣) مسند الطيالسي (٤١١/٣)[٢٠٠٧]

(٤) مسند أحمد (٢٦٦/٩)[٥٣٦٥] و[٥٧٤٣] و[٦١٠٦].

(٥) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٤٠/٢)[٨٠٤]

(٦) الأدب المفرد، باب من صنع إليه معروف فليكافئه (س١٠٢)[٢١٦].

(٧) نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول (٣٩/٥) الأصل (٢٢٠).

(٨) مسند الروياني (٤١٣/٢)[١٤١٩].

(٩) تهذيب الآثار- مسند عمر(٦٨/١)[١٠٥].

(١٠) الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف، كتاب الأيمان والنذور، (١٠٦/١٢-١٠٧)[٨٨٨٦].

(١١) فضيلة الشكر لله على نعمته، ما يجب على الناس من الشكر للمنعم عليه (ص٦٣)[٨٥].

(١٢) المعجم الكبير (٣٩٧/١٢)[١٣٤٦٦].

(١٣) المستدرك على الصحيحين، كتاب البيوع، (٨٠/٢-٨١)[٢٤٢٤]

(١٤) حلية الأولياء (٥٦/٩) في ترجمة عبد الرحمن بن المهدي.

(١٥) مسند الشهاب (٢٦٠/١)[٤٢١]

(١٦) الجامع لشعب الإيمان، باب رد السلام، فصل في المكافأة بالصنائع (٣٧٤/١١)[٨٦٩٤].

(١٧) السنن، كتاب الزكاة، باب عطية من سأل بالله عز وجل (١٠٤/٣)[١٦٧٢].

(١٨) تهذيب الآثار- مسند عمر (٦٩/١)[١٠٨].

(١٩) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الزكاة، باب المسألة والأخذ وما يتعلق به (١٩٩/٨)[٣٤٠٨].

كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد الضَّبِّي. وأخرجه أبو جعفر الطبري أيضا[١]؛ من طريق إسحاق الأزرق. وأخرجه أيضا الحاكم[٢] – وعنه البيهقي في الشعب[٣]–؛ من طريق عمَّار بن زُرَيْقٍ. وأخرجه الطبراني أيضا[٤]؛ من طريق حِبَّان بن علي العَنَزي (ضعيف)[٥]. وأخرجه الحاكم أيضا[٦]؛ من طريق عبدالعزيز بن مسلم القَسْمَلي.

ستَّتهم – ثقات إلا حِبَّانًا– (أبو عوانة، وجرير، وعمَّار، وإسحاق، وحبان، وعبد العزيز)، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعا به.

وعند النسائي، والحكيم الترمذي، وأحمد والحاكم في موضع لهما: «**ومن اسْتَجَارَكُمْ بالله فَأَجِيرُوهُ**» مكان (ومن دعاكم فأَجِيبُوه). وبعضهم لا يذكر هذين اللفظين.

وهذا الوجه رجَّحه الدارقطني في العلل[٧]. وصحَّحه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في تلخيصه[٨].

الثاني: خالف هؤلاء الجماعةَ السِّتَّةَ **أبو عُبيدة عبد الملك بن مَعْن بن عبد الرحمن المسعودي** (ثقة): أخرجه أبو جعفر الطبري[٩]، وابن حبان كما في الإحسان أيضا[١٠]؛ كلاهما من طريق أبي عُبَيْدَةَ بن معن، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعًا به مختصرًا. فزادا الواسطة (**إبراهيم التيمي**) بين الأعمش، ومجاهد.

وهذا الوجه الذي رجَّحه ابن حبان في صحيحه، وذَكَرَ أن سقط (إبراهيم التيمي) تقصير من جرير في الوجه الأول. ولم يرتضِ أبو عبد الله الحاكم بإعلال الوجه الأول بهذا الوجه[١١].

---

(١) تهذيب الآثار– مسند عمر (١/٦٩)[١٠٧].

(٢) المستدرك على الصحيحين، كتاب الزكاة (١/٥٧٠-٥٧١)[١٥٠٢].

(٣) الجامع لشعب الإيمان، باب الزكاة، فصل في الاستعفاف عن المسألة (٥/١٧٣-١٧٤)[٣٢٦٠].

(٤) المعجم الكبير (١٢/٣٩٧)[١٣٤٦٥].

(٥) وهو العنَزي الكوفي، انظر: التقريب[١٠٧٦].

(٦) المستدرك على الصحيحين، كتاب الزكاة (١/٥٧١)[١٥٠٥].

(٧) انظر: علل الأحاديث النبوية (١١/١٨٧).

(٨) تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (٢/٧٣).

(٩) تهذيب الآثار– مسند عمر (١/٦٩-٧٠)[١٠٩]و[١١٠].

(١٠) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الزكاة، باب صدقة التطوع – ذكر الأمر للمرء بأن لا يرد السائل إذا سأله بأي شيء حضره (٨/١٦٨-١٦٩)[٣٣٧٥] و (٨/٢٠٠)[٣٤٠٩].

(١١) انظر: المستدرك على الصحيحين، كتاب الزكاة (١/٥٧١).

ويؤيِّد كلامَ الحاكم أن جريرًا لم ينفرد بعدم ذكر (إبراهيم التيمي)، بل شاركه في ذلك خمسةٌ من الرواة الثقات.

الثالث: خالف هؤلاء الجميعَ **أبو سلمة المغيرة بن مسلم السَّرَّاج القَسْملي** (صدوق)[١]، فجعله من مسند **أبي هريرة**:

أخرجه أبو جعفر الطبري أيضا[٢]؛ من طريق أبي سلمة المغيرة بن مسلم، عن الأعمش، عن أبي صالح ذكوان، عن أبي هريرة، مرفوعًا، بلفظ: «**من سأل بالله فأعطوه، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فمن لم يستطع أن يُكافئه فلْيَدْعُ الله حتَّى يَعلم أنه قد كافأه**».

تنبيه: أما أخرجه أحمد[٣]، وأبو عبد الله الحاكم[٤]؛ كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «**من سألكم بالله فأعطوه، ومن استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن دعاكم فأجيبوه**». وزاد أحمد: «**ولو أُهْدِيَ إلي كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ، ولو دُعِيتُ إلى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ**»، وقال الحاكم عقبه: (إسناده صحيح)، وذكر أيضا أنَّ هذا صحيح عن الأعمش، كما صحَّت الرواية السابقة عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر[٥]، – كذا قال الحاكم– فقد فصَّل الدارقطني في ذلك، فذكر: أن **الشطر الثاني** الذي هو: «ولو أُهْدِيَ إليَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ، ولو دُعِيتُ إلى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ» ثابت ومحفوظ من طرق، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة. وأما **الشطر الثاني** الذي هو: «مَن سألكم بالله فأعطوه، ومن استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن دعاكم فأجيبوه» فتفرَّد به أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، والمعروف فيه رواية الجماعة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر[٦].

وأبو بكر بن عيَّاش الأسدي الكوفي وإن كان ثقةً، إلا أنَّه ساء حفظُه بعد الكِبَر، وكتابه صحيح. ولذا حكم الألباني على هذا الإسناد بالشذوذ[٧].

---

(١) انظر: التقريب[٦٨٥٠]

(٢) تهذيب الآثار– مسند عمر (١/٧٠)[١١١].

(٣) مسند أحمد (١٦/٣٨١)[١٠٦٥١]

(٤) المستدرك على الصحيحين، كتاب الزكاة (١/٥٧١-٥٧٢)[١٥٠٦].

(٥) المستدرك على الصحيحين، (١/٥٧١-٥٧٢).

(٦) انظر: علل الأحاديث النبوية (١١/١٨٧).

(٧) انظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص٣٨٢)، والتقريب[٧٩٨٥]، و الكواكب النيرات(ص٤٣٩). =

الرابع: خالفهم مندل بن علي الكوفي: أخرجه أبو الشيخ الأصفهاني[١]، وحمزة السهمي[٢]؛ كلاهما من طريق وضاح بن يحيى النَّهشلي، عن مندل بن علي، عن الأعمش وليث، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا، بمثله. فجعله عن نافع، عن ابن عمر، مكان (مجاهد، عن ابن عمر). وقرن الأعمش مع ليث بن أبي سليم.

وضَّاح بن يحيى النَّهْشلي: وهو أبو يحيى الأنباري نزيل الكوفة، صدوق، قاله تلميذه أبو حاتم الرازي[٣]. **ومندل بن علي:** وهو العَنَزي الكوفي ضعيف، كما تقدم[٤].

هذا؛ وقد أشار الحاكم في المستدرك إلى الاختلاف عن الأعمش في هذا الحديث[٥].

والحاصل في هذ الوجه الأول: أن **الراجح عن سليمان بن مهران الأعمش:** الرواية الأولى؛ وهي رواية الجماعة، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعًا به.

الوجه الثاني: رواية العوَّام بن حَوْشَبٍ، عن مجاهد:

أخرجه الطبراني[٦]؛ من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن أبيه محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان، عن العوَّام بن حَوْشَبٍ، عن مجاهد، عن ابن عمر، مرفوعًا بمثله مختصرًا. وزاد: «**ومن أهدى إليكم كُرَاعًا فاقْبَلُوه**». **وإسناده صحيح.**

الوجه الثالث: رواية الليث بن أبي سُليم، عن مجاهد:

أخرجها ابن أبي شيبة[٧]، وأحمد[٨]، وأبو جعفر الطبري[٩]، والطبراني[١٠]؛ كلهم من طرق،

= انظر: إرواء الغليل (٦/٦٠-٦١)

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٤/٢٣) في ترجمة إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن حكيم.

(٢) تاريخ جرجان (ص١٨٠) في ترجمة جعفر بن أحمد بن شهريل

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٩/٤١). وقال ابن حجر هو الموجود في النسخة التي اطلعتُ عليها، لسان الميزان (٨/٣٨٠). وأما الذهبي فقد نقل من نسخة أخرى للجرح والتعديل: أن أبا حاتم ضعَّفه بأنه غير المرضي، في ميزان الاعتدال (٥/٨٣). وضعَّفه وذكر أنه يعتبر به. في المجروحين لابن حبان (٢/٤٣١).

(٤) انظر: الحديث[١٧٩].

(٥) انظر: المستدرك على الصحيحين (٢/٨١).

(٦) المعجم الكبير (١٢/٤١٥)[١٣٥٣٠].

(٧) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الزكاة، باب في الرجل يسأل الرجل (٧/٨٤)[١٠٩٠١] و[٢٢٤٢٠].

(٨) مسند أحمد (٩/٥١٦)[٥٧٠٣].

(٩) تهذيب الآثار- مسند عمر (١/٦٩)[١٠٦] وفيه سقط (ليث) و(١/٧١)[١١٢]، وفيه(ثابت) مكان (ليث)

(١٠) المعجم الكبير(١٢/٤١٨)[١٣٥٣٩] و[١٣٥٤٠].

عن ليث بن أبي سُليم، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعا بمثله. ولفظ ابن أبي شيبة والطبراني مختصر، وزادا: «**ومن أهدى إليكم كُرَاعًا فاقْبَلُوه**». **وإسناده ضعيف** بضعف ليث، كما تقدَّم[١].

الوجه الرابع: رواية حُصين بن عبد الرحمن السُّلَمي، عن مجاهد:

أخرجها الطبراني[٢]؛ من طريق عبد الرحمن بن سلمة الرازي، عن سلمة بن الفضل، عن أبي جعفر الرازي، عن حصين بن عبد الرحمن السُّلَمي، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعا بمثله مختصرا، وزاد: «**ومن أهدى إليكم كُرَاعًا فاقْبَلُوه**».

عبد الرحمن بن سلمة الرازي: كاتب سلمة بن الفضل، روى عنه جمع، وترجم له ابن أبي حاتم ساكتًا عنه[٣]. و**سلمة بن الفضل:** وهو الرازي الملقب بالأبرش، صاحب المغازي، صدوق كثير الخطأ[٤]. و**أبو جعفر الرازي:** وهو عيسى بن عبد الله بن ماهان التميمي، صدوق، لكن ضعيف في مغيرة بن مقسم، والربيع بن أنس البكري، كما تقدم[٥]. وهنا يروي عن غيرهما.

وحاصل هذا الطريق الأول: برواية جماعة، عن مجاهد، عن ابن عمر أنه ثابت.

الطريق الثاني: رواية نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر:

أخرجه ابن عدي[٦]؛ من طريق عَمرو بن أبي سلمة، عن إسماعيل بن عياش، حَدَّثني الوليد بن عباد، عن عرفطة، عن نافع، عن ابن عُمر، قال: قال لنا رسول الله ﷺ : «**من استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سألكم بوجه الله فأعطوه**»، مختصرًا، وليس فيه محل الشاهد.

عَمرو بن أبي سلمة: وهو التِّنِّيسي الدمشقي، صدوق له أوهام، كما تقدم[٧]. و**إسماعيل بن عياش** الحمصي، صدوق في أهل الشام، وضعيف في غيرهم[٨]. وشيخه ها هنا مجهول. و**الوليد بن عبَّاد:** قال ابن عدي: (غير معروف، وغير مستقيم الحديث)، وقال الذهبي: (مجهول)[٩].

---

(١) انظر: الحديث[٥٥].

(٢) المعجم الكبير (٤٠١/١٢)[١٣٤٨٠]، والمعجم الأوسط (٢٢١/٤)[٤٠٣١].

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٢٤١/٥)

(٤) انظر: التقريب[٢٥٠٥]

(٥) انظر: الوجه الثالث من الحديث[٢٣٠].

(٦) انظر: الكامل لابن عدي (٢٨٦/١٠) في ترجمة الوليد بن عباد.

(٧) انظر: الحديث[٢٧٩].

(٨) انظر: الحديث [٣].

(٩) انظر: الكامل لابن عدي (٢٨٤/١-٢٨٦)، والمغني في الضعفاء (٧٢٢/٢)، وميزان الاعتدال (٨٧/٥).

عَرْفَطَة: وهو عَرْفَطَة بن أبي الحارث، مجهول غير معروف، قاله أبو حاتم، وابن عدي، والذهبي[١]. **فالإسناد منكر**؛ ففيه مجهولان مع رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده.

وأخرجه الطبراني[٢]؛ من طريق عبد الوهاب بن الضحاك، نا إسماعيل بن عياش، عن الوليد بن عبَّاد، عن عَرْفَطة، به، نحوه فهو **طريق ضعيف جدًّا**؛ وآفته عبد الوهاب بن الضحاك الشامي فهو متروك الحديث، كما تقدم[٣].

والخلاصة: الحديث صحيح ثابت عن عبد الله بن عمر مرفوعًا، من طريقه الأول. وصحَّحه ابن حبان، والحاكم وتبعه الذهبي كما تقدم، وصحَّحه النووي في المجموع، والعراقي في تخريج الإحياء، والألباني في صحيح ابي داود[٤].

[٧٦٧] عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «من صُنِعَ إليه معروفٌ فَلْيَجْزِ به، فإن لم يَجد ما يَجزيه فَلْيُثْنِ عليه؛ فإنَّه إذا أَثْنَى عليه فقد شكره، وإن كَتَمَهُ فقد كَفَرَهُ، ومن تَحَلَّى بما لم يُعْطَ فكأنَّما لَبِسَ ثَوَيْ زُور».

تخريج الحديث: للحديث أربعة طرق، عن جابر:

الطريق الأول: رواية أبي سعد شُرَحْبِيل بن سعد الأنصاري المدني، عن جابر:

أخرجها أبو داود[٥]، ومسدَّد بن مسرهد في "مسنده"، كما في المطالب[٦]، والبيهقي[٧]؛ كلاهما من طريق بِشر بن الْمُفَضَّلِ (ثقة). وأخرجه البخاري في الأدب[٨]، وعبد بن حميد كما

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤٢/٧)، وعلل الحديث (٢٥٦/٢) كلاهما لابن أبي حاتم، والكامل لابن عدي (٢٨٦/١٠) في ترجمة الوليد بن عبَّاد، والمغني في الضعفاء (٤٣٢//٢)، وميزان الاعتدال (٧٠/٣). لكن ذكره ابن حبان في ثقاته (٣٠٦/٧-٣٠٧)، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته (١١٣/٧-١١٤).

(٢) المعجم الأوسط (١٣/١-١٤)[٢٩].

(٣) انظر: الرواية الخامسة من الطريق الأول من الحديث[١٨٠].

(٤) انظر: المجموع للنووي (٢٤٥/٦)، والمغني في حمل الأسفار للعراقي (١٧٠/١)، وصحيح سنن أبي داود للألباني (٣٦٣/٥).

(٥) السنن، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف (١٨٩/٧-١٩٠)[٤٨١٣].

(٦) المطالب العالية (٥٦٢/١١)[٢٦١٤].

(٧) الجامع لشعب الإيمان، باب رد السلام، فصل في المكافأة بالصنائع (٣٧٠/١١-٣٧١)[٨٦٨٧]

(٨) الأدب المفرد، باب من صنع إليه معروف فليكافئه (س١٠٢)[٢١٥].

في المنتخب[١]، وأبو جعفر الطبري[٢]، والبيهقي أيضا[٣]، والخطيب البغدادي[٤]، وأبو محمد البغوي[٥]؛ كلهم من طرق، عن يحيى بن أيُّوب (صدوق). وأخرجه الحارث ابن أبي أسامة، كما في المطالب[٦]؛ من طريق إبراهيم بن طَهْمان (ثقة).

ثلاثتهم (بشر، ويحيى، وإبراهيم) عن عُمارةُ بن غَزِيَّة، عن أبي سعد شرحبيل بن سعد الأنصاري المدني، عن جابر، فذكره. واللفظ للبخاري.

وعند مسدَّد، وأبي داود، والبيهقي في الشعب: (**حدَّثني رجُل مِن قومي**) مكان (شُرحبيل)، ثم ذكر أبو داود والبيهقي عقبه: أنَّ يحيى بن أيُّوب سمَّاه ب (شُرحبيل).

وخالف هؤلاء الثلاثة **إسماعيلُ بن عيَّاش** (الحمصي، صدوق في أهل الشام وضعيف في غيرهم[٧]) في إسناده:

أخرجه الترمذي[٨]؛ من طريق إسماعيل بن عياش، عن عُمارة بن غزيَّة، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، فذكره بنحوه. وقال عقبه: (حسن غريب).

فقال (**أبي الزبير**) مكان (شرحبيل) وكذلك جاء مبهمًا (رجل من قومي) في بعض الطرق عند أبي داود وغيره. ولذا ذكر البيهقي أن إسماعيل بن عيَّاش غَلِطَ في ذكر (أبي الزبير)[٩].

ومما يوكِّد هذا الوَهَم ويؤيِّد كونَ الرجل المبهم هو شُرَحْبِيلَ بنَ سعد:

١- أن إسماعيل بن عياش، صدوق في أهل الشام وضعيف في غيرهم، وشيخه هنا عُمارة بن غزية أنصاريٌّ مدنيٌّ وليس بشامي. ٢- خالفه يحيى بن أيوب وهو أقوى منه؛ فسماه شُرحبيل. ٣- صرَّح أبو زرعة الرازي بتخطئة إسماعيل بن عياش، وذكر أنه هو شرحبيل وليس

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢/٢٠٤)[١١٤٥].

(٢) تهذيب الآثار- مسند عمر (١/٦٧)[١٠٢] و[١٠٣] و[١٠٤].

(٣) السنن الكبرى، كتاب الهبات، باب شكر المعروف (١٢/٣٣٩-٣٤٠)[١٢١٥٨].

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/١٧٠).

(٥) شرح السنة، كتاب البر والصلة، باب شكر المعروف (١٣/١٨٥-١٨٦)[٣٦٠٩].

(٦) المطالب العالية (١١/٥٦٢)[٢٦١٤].

(٧) انظر: الحديث [٣].

(٨) الجامع، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في المتشبع بما لم يعطه (٣/٤٤٧)[٢٠٣٤].

(٩) انظر: الجامع لشعب الإيمان (١١/٣٧١).

بأبي الزُّبير[١]. ٤- ما أخرجه ابن حبان كما في الإحسان أيضا[٢]، وأبو عبد الله القضاعي[٣]؛ كلاهما من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن شرحبيل بن سعد الأنصاري، عن جابر، مرفوعًا نحوه. فقال زيد: (شرحبيل) ولم يقل (أبو الزبير).

أما هذا **الطريق الأول فهو ضعيف؛** بضعف شُرَحْبِيل بن سعد الأنصاري المدني كما تقدم[٤]. وأما تصحيح ابن حبان للحديث؛ فلكونه حسَّن رأيه في شرحبيل بن سعد كما تقدم.

الطريق الثاني: رواية أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر:

أخرجها أبو داود[٥]؛ من طريق جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر مرفوعًا مختصرًا بلفظ: «**من أُبْلِيَ بَلاءً؛ فذَكَرَه فقد شكَره، وإن كَتَمه فقد كَفَره**». **فالإسناد صحيح،** وعنعنة الأعمش لا ضير؛ لأنه مكثر عن شيخه أبي سفيان.

الطريق الثالث: رواية سعيد بن الحارث، عن جابر:

أخرجها أبو عبد الله القضاعي[٦]، وأبو بكر البيهقي[٧]؛ من طريق معافى بن سليمان، نا فُليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد الله، قال: (**دُعِيَ رسول الله ﷺ إلى طعام، ومعه نَفَرٌ من أصحابه، فلمَّا فرغ، قال: «أَثِيبُوا أخَاكم»، فقلنا: بماذا؟ يا رسول الله، قال: «بَرِّكُوا»، فبرَّكْنا، قال: ثم أَقْبَل علينا، فقال: «من أُولِيَ خَيْرًا فَلْيَجْزِ به، ومن لم يَقْدِرْ على ذلك فَلْيُثْنِ به، ومن لم يَفعل ذلك فقد كفر، ومن أَثْنَى بما لم يَنَلْ كلابس ثَوْبَي زُور»**). واقتصر القُضاعي على اللفظ المرفوع. **معافى بن سليمان:** وهو الجزري صدوق[٨]. و**فُليح بن سليمان:** المدني صدوق له غرائب كما تقدم[٩]. و**سعيد بن الحارث:** المدني ثقة. **وإسناده حسن.**

---

(١) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٣٣٦/٦).

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الزكاة- باب صدقة التطوع- ذكر الإخبار بأن الحمد للمسدي المعروف يكون جزاء المعروف (٢٠٣/٨-٢٠٤)[٣٤١٥].

(٣) مسند الشهاب (٢٩٤/١)[٤٨٥].

(٤) انظر: الطريق الأول من الحديث[٣١٥].

(٥) السنن، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف (١٩٠/٧)[٤٨١٤].(من أبليَ بلاءَ) أي: مَن أُنعِمَ عليه نعمةٌ.

(٦) مسند الشهاب (٢٩٤/١)[٤٨٦].

(٧) الجامع لشعب الإيمان، باب رد السلام، فصل في المكافأة بالصنائع (٣٧١/١١-٣٧٢)[٨٦٨٩].

(٨) التقريب [٦٧٤٤].

(٩) انظر: الوجه الثاني من الطريق الأول من الحديث[٢٩٩].

الطريق الرابع: رواية محمد بن المنكدر، أو أبي الزُّبَيْر محمد بن مسلم بن تدرس، عن جابر:

أخرجها ابن عدي[١]؛ من طرق، عن أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر مرفوعًا: «**من أُبْلِيَ خيرًا، فلم يَجد إلا الثَّناء فقد شكَره، ومن كتمه فقد كفره، ومن تَحَلَّى باطلاً فهو كلابِس ثَوْبَي زُور**».

وأيُّوب بن سُويد: وهو الرملي، ضعيف[٢]. وخالفه **صدقة بن عبد الله السَّمين** وهو ضعيف مثله:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٣]؛ من طريق صدقة بن عبد الله السَّمين، عن الأوزاعي، عن أبي الزبير، عن جابر، مرفوعًا بمثله. ثم تعقَّبه أبو نعيم بأن المشهور فيه رواية أيُّوب بن سويد، عن الأوزاعي، عن محمد بن المنكدر، به. نعم فإن **صدقة بن عبد الله السَّمين** ضعيف[٤].

واختلف أبو نعيم الأصبهاني وأبو حاتم الرازي في المحفوظ من هذا الطريق: فذكر أبو نعيم ها هنا أن رواية أيُّوب بن سويد هي المشهورة. وخالفه أبو حاتم الرازي فذكر أن الثقات يروونه عن الأوزاعي، عن أبي الزُّبير، عن جابر، عن النبي مرفوعًا. ثم خَطَّأَ روايةَ أيوب بن سُويد هذه، وكذلك خَطَّأَ روايةً أخرى عن الأوزاعي، عن رجل، عن أبي الزبير، عن جابر، تارة مرفوعًا وتارة موقوفًا[٥]. وعليه؛ فهذا الطريق مضطرب فيه.

والخلاصة: الحديث صحيح من طريقه الثاني، و**حسن** من طريقه الثالث، ويتقوَّى بهما طريقُه الأول. ولذا حسَّنه الترمذي والبغوي هنا، وقوَّاه المنذري في الترغيب[٦].

---

(١) الكامل (٢/٢٣١) في ترجمة أيوب بن سويد.

(٢) ضعَّفه الجماهير: ابن المبارك، وابن معين، وأحمد، وأبو داود، وأبو حاتم، والترمذي، والساجي، والنسائي، وابن الجارود، والعقيلي، وابن قانع، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، وابن شاهين، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو يعلى الخليلي. وقال البخاري وابن يونس المصري: (تكلَّموا فيه). وذكر ابن عدي أن حديثه في جملة الضعفاء إلا أن له أحاديثَ صالحةً. وذكره ابن حبان في ثقاته وزاد: (رديء الحفظ يخطئ)، وتفرَّد مسلمة بن قاسم فقال: (ثقة). انظر: تهذيب الكمال (٣/٤٧٥-٤٧٧) وإكمال تهذيب الكمال (٢/٣٣٥-٣٣٦)، وتهذيب التهذيب (١/٣٥٤). وقول ابن حجر في التقريب: (صدوق يخطئ) التقريب[٦١٥]. فيه نظر؛ لأنه قال فيه (ضعيف) في فتح الباري (١٢/٦٨)، والدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢/٢١٦).

(٣) حلية الأولياء (٦/١٤٧) في ترجمة الأوزاعي.

(٤) التقريب[٢٩١٣].

(٥) انظر: علل الحديث (٦/٧٤-٧٥، و١٩٦-١٩٧).

(٦) انظر: الترغيب والترهيب (٢/٧٦-٧٧).

[٧٦٨] **عن أنس بن مالك ﷺ قال: (قال المهاجرون: يا رسول الله، ذهبت الأنصار بالأجر كلِّه؛ ما رأينا قومًا أَحْسَنَ بَذْلًا لكثيرٍ، ولا أَحْسَنَ مُوَاسَاةً في قليلٍ منهم، ولقد كَفَوْنَا الْمُؤْنَةَ، قال: «أليس تُثْنُونَ عليهم به، وتَدعون الله لهم؟» قالوا: بلى، قال: «فذاك بذاك»).**

تخريج الحديث: للحديث طريقان، عن أنس:

الطريق الأول: رواية ثابت بن أسلم بن البناني، عن أنس:

أخرجها أبو داود(١)، والنسائي(٢)، والبخاري في الأدب(٣)، والحاكم(٤)، والبيهقي(٥)، وضياء الدين المقدسي(٦)؛ كلهم من طرق، عن حماد بن سلمة، عن ثابت بن أسلم البناني، عنه، به. واللفظ للنسائي. **وإسناده صحيح.** وصحَّحه الضياء ها هنا.

الطريق الثاني: رواية حُمَيد بن أبي حميد الطويل، عن أنس:

أخرجها الترمذي(٧)، وابن أبي شيبة(٨)، وأحمد(٩)، وعُمر بن شَبَّة(١٠)، وأبو جعفر محمد بن الحسين الحُنيني(١١)، وأبو يعلى الموصلي(١٢)، وأبو جعفر الطبري(١٣)، وأبو بكر الخرائطي(١٤)، والبيهقي(١٥)، وشُهْدة بنت محمد البغدادية(١٦)، وضياء الدين المقدسي(١٧)، كلهم من طرق،

---

(١) السنن، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف (١٨٩/٧)[٤٨١٢].

(٢) السنن الكبرى، كتاب عمل ايوم والليلة، باب ما يقول لمن صنع إليه معروفا (٧٩/٩)[٩٩٣٨].

(٣) الأدب المفرد، باب من لم يجد المكافأة فليدع له (ص١٠٢)[٢١٧].

(٤) المستدرك على الصحيحين، كتاب البيوع، (٨٠/٢)[٢٤٢٣].

(٥) الجامع لشعب الإيمان، باب رد السلام، فصل في المكافأة بالصنائع (٣٧٠/١١)[٨٦٨٦]

(٦) الأحاديث المختارة (٤٧/٥-٤٨)[١٦٦٢] و(٢٩٠/٥-٢٩٢)[١٩٣٠]-[١٩٣٤]

(٧) الجامع، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، باب منها (٢٣٤/٤)[٢٤٨٧]

(٨) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الأدب، باب في الثناء الحسن (٤٩٣/١٣)[٢٧٠٤١]،

(٩) مسند أحمد (٣٦٠/٢٠-٣٦١)[١٣٠٧٥]و[١٣١٢٢]

(١٠) تاريخ المدينة (٤٩٠/٢)

(١١) الجزء الأول والثاني من مسند أنس بن مالك (ص٧٠)[١٤]و[٣٤].

(١٢) المسند (٤١٠/٦)[٣٧٧٣] و[٣٧٨٠]

(١٣) تهذيب الآثار- مسند عمر (٧١/١)[١١٣].

(١٤) مكارم الأخلاق (ص١٩٠)[٥٧٤]، فضيلة الشكر لله على نعمته (ص٦٥)[٩٠]

(١٥) الجامع لشعب الإيمان، باب رد السلام، فصل في المكافأة بالصنائع (٣٦٩/١١-٣٧٠)[٨٦٨٥]

(١٦) العمدة من الفوائد والأثار الصحاح والغرائب في مشيخة شهدة ص١٢٠-١٢١)[٥٩].

(١٧) الأحاديث المختارة (٢٩١/٥)[١٩٣٣].

عن حميد الطويل، عن أنس، فذكره بمثله.

وفي طريق حميد: (...**لقد كَفَوْنَا الْمُؤْنَةَ، وأَشْرَكُونَا في الْمَهْنَأ، حتَّى لقد خِفْنَا أن يذهبوا بالأجر كلِّه، فقال النبي ﷺ : «لا، ما دعوتُم الله لهم، وأَثْنَيْتُم عليهم»**).

وإسناده صحيح. قال الترمذي عقبه (حسن صحيح غريب)، وصحَّحه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في تلخيصه[١]، وصحَّحه شهدة البغدادية عقبه، والضياء ها هنا، والبوصيري في الإتحاف[٢]، وقوَّاه المنذري في الترغيب[٣].

الطريق الثالث: رواية سليمان التيمي، عن أنس:

أخرجه الطبراني[٤]؛ من طريق عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبي، ثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك، فذكره بمثله.

عمر بن محمد بن الحسن: أبو حفص الأسدي الكوفي، المعروف بابن التَّلّ صدوق ربما وهم، وأبوه: **محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي**، الملقب بالتَّلّ صدوق فيه لين.كما تقدم ذكرهما[٥]. **وإسناده حسن.**

والخلاصة: الحديث حسن صحيح. وقد صحَّحه الأئمة كما تقدم.

[٧٦٩] **عن الحكم بن عُمَيْرٍ الثُّمالي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من أَتَى إليكم معروفًا فكافِئُوه، فإن لم تَجدوا فادْعُوا له»**.

راوي الحديث:

هو الحَكَم بن عُمير الأزدي الثُّمَالي – وقيل: في اسم ابيه عَمرو– صحابي شهد غزوة بدر، ثم سكن بحمص في الشام، تفرَّد بالرواية عنه ابنُ أخيه موسى بن أبي حبيب[٦].

تخريج الحديث:

---

(١) انظر: تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (٧٢/٢).

(٢) انظر: إتحاف الخيرة المهرة (٣٢٥/٧) و (٤٧٥/٦).

(٣) انظر: الترغيب والترهيب (٧٨/٢-٧٩).

(٤) المعجم الأوسط (٢٠٩/٧)[٧٢٩٢]

(٥) انظر: الطريق الرابع من الحديث[٧٧].

(٦) انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (٣٥٨/١)، وأسد الغابة (٥٣/٢)، والإصابة (٥٩٨/٢) في القسم الأول.

أخرجه الطبراني[١]؛ من طريق أحمد بن النَّعْمان الفرَّاء الْمِصِّيصي، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن موسى بن أبي حبيب، عنه، به.

أحمد بن النَّعْمان الفرَّاء الْمِصِّيصي: لم أجد له ترجمة، وقد ذكره المزي في تلامذة يحيى بن يَعلى الأسلمي الكوفي[٢]. **ويحيى بن يَعلى الأسلمي**: وهو الكوفي ضعيف[٣].

وموسى بن أبي حبيب: وهو الحمصي أو الطَّائفي نزيل الكوفة، ضعيف[٤]. لم يُدرك عمَّه الصحابيَّ الحكمَ بن عُمير، ولا كلَّ كبارٍ من الصَّحابة، قاله الذهبي في الميزان[٥].

فالحديث منكر؛ بضعف يحيى الأسلمي، وشيخه موسى الحمصي، وأحمد الفرَّاء لم يعرف، وفيه الانقطاع. وأما الهيثمي فقد أعله في المجمع بضعف يحيى بن يَعلى الأسلمي فقط[٦].

[٧٧٠] عن طلحة بن عُبيد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «من أُولِيَ معروفًا، فلم يَجد إلا الثَّناء، فأَثْنَى به فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر الخرائطي[٧]، والطبراني[٨] – وعنه أبو نعيم الأصبهاني[٩]، ومن طريقه ضياء الدين المقدسي في المختارة[١٠]–؛ كلاهما من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عُبيد الله، حدَّثني أبي، عن جدِّي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة، فذكره.

---

(١) المعجم الكبير (٢١٨/٣)[٣١٨٩].

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٥١/٣٢).

(٣) انظر: الكاشف (٣٧٩/٢)، والتقريب [٧٦٧٧].

(٤) قاله أبو حاتم الرازي، والذهبي، وابن حجر. انظر: الجرح والتعديل (١٤٠/٨)، وميزان الاعتدال (٣٩٧/٤)، والإصابة (٥٩٨/٢)، ولسان الميزان (١٩٣/٨-١٩٤).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٣٩٧/٤).

(٦) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (١٨١/٨-١٨٢).

(٧) فضيلة الشكر لله على نعمته، باب ما يجب على الناس من الشكر للمنعم عليه (ص٦٤)[٨٨]. وفي المطبوع إقحام (حرب) هكذا: سليمان بن أيوب [بن حرب] بن سليمان...، ولم أجد ذكر حرب في كتب الرجال والله أعلم.

(٨) المعجم الكبير (١١٥/١)[٢١١].

(٩) معرفة الصحابة (١٥٥٠/٣) في ترجمة طلحة بن عبيد الله.

(١٠) الأحاديث المختارة (٣٧/٣)[٨٣٦].

واللفظ لأبي بكر الخرائطي، ولفظ الطبراني: «**منْ أُولِيَ معْروفًا فلْيذكرهُ، فمنْ ذكره فقدْ شكرهُ، ومنْ كتمهُ فقد كفره**».

سليمان بن أيوب بن سليمان: وهو أبو أبوب التَّيمي الطَّلَحي الكوفي، **مختلف فيه:** قال تلميذه الفضل بن سُكين السِّنْدي **ويعقوب** بن شيبة: (ثقة)، وذكره ابن حبان في ثقاته، كما قال ابن حجر في التهذيب واللسان[١]، وخرَّج له ضياء الدين في المختارة ها هنا. وقال ابن عدي: (عامَّة أحاديثه أفرادٌ، لا يُتابَع عليها) ثم سرد عنه عددًا من مناكيره، وقال الذهبي: (له مناكير عِدَّة)[٢]. **والمحصَّل:** هو صدوق يُخطئ، كما قال ابن حجر في التقريب[٣].

وأبوه **أيوب بن سليمان بن عيسى** التيمي الطلحي، ترجم له ابن أبي حاتم ساكتًا عنه[٤]. وخرَّج له أبو عبد الحاكم في المستدرك[٥]، وضياء الدين في المختارة ها هنا، ولم أجد له راويًا آخر سوى ابنه. وجدُّه **سليمان بن عيسى بن موسى** التيمي الطلحي، روى عنه اثنان، وترجم له البخاري في الكبير ساكتًا عنه، وذكره ابن حبان في ثقاته، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[٦]، وخرَّج له أبو عبدالله الحاكم في المستدرك[٧]، وضياء الدين في المختارة ها هنا. **وموسى بن طلحة بن عبيد الله** التابعي ثقة. **تنبيه:** ليس الحديث مرفوعًا عند أبي بكر الخرائطي في فضيلة الشكر.

والحديث مختلف فيه: صحَّحه الضياء لإيراده في مختاره ها هنا، وضعَّفه المنذري في الترغيب، وقال الهيثمي: (فيه من لم أعرفهم)[٨].

والأقرب أن **الحديث منكر**؛ لأن أيوب بن سليمان بن عيسى التيمي الطلحي تفرَّد بالرواية عنه ابنُه سليمان، ولم أجد فيه كلامًا، وأبوه تفرَّد بتوثيقه ابن حبان. وهما في عِداد المجاهيل.

---

(١) انظر: الكامل لابن عدي (٢٧٢/٥)، وتهذيب التهذيب (١٥٢/٤) لسان الميزان (١٣٢/٤)، ولم أجده في الثقات المطبوع ، والله أعلم.

(٢) انظر: الكامل لابن عدي (٢٧٤/٥)، والمغني في الضعفاء (٢٧٧/١)، وديوان الضعفاء (ص١٧١) كلاهما للذهبي.

(٣) انظر: التقريب[٢٥٣٦]

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٢٤٨/٢).

(٥) انظر: المستدرك على الصحيحين (٤٥٦/٣، و٤٥٨، و٤٦٢)

(٦) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٠/٤) والثقات لابن حبان (٣٩٤/٦)، والثقات لابن قطلوبغا (١٢٢/٥)

(٧) انظر: المستدرك على الصحيحين (٤٥٦/٣، و٤٥٨، و٤٦٢)

(٨) انظر: الترغيب والترهيب (٧٨/٢)، ومجمع الزوائد للهيثمي (١٨١/٨).

[٧٧١] عن الحسن البصري، عن بعض المهاجرين ﷺ قال: (قالوا: يا رسول الله، ما رأينا مِثْلَ قومٍ نَزَلْنَا بهم – يعني الأنصار– لقد أشركونا في أموالهم، وكَفَوْنَا المُؤْنةَ، ولقد خِفْنا أن يكونوا قد ذهبوا بالأجر كلِّه. فقال ﷺ : «كلاَّ، ما دَعَوْتُم الله عزَّ وجلَّ لهم، وأَثْنَيْتُم عليهم، فلم يَذهبوا بالأجر كلِّه»).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده الكبير" –كما في المطالب[١]–: حدثنا إبراهيم بن الحجَّاج النيلي، ثنا صالح المرِّي، عنه، به.

إبراهيم بن الحجاج النِّيلي: وهو أبو إسحاق البصري، ثقة[٢]. **وصالح المُرِّي:** وهو صالح بن بَشير البصري القاصّ، المعروف بالمرِّيّ، ضعيف، كما تقدم[٣].

فالحديث إسناده ضعيف؛ بضعف صالح المرِّي، والحسن البصري لم يسمع بعض الصحابة، وهنا أبهم الصحابي، وإن كانت جهالة الصحابة لا ضَيْر فيها لأن كلُّهم عدول، إلا لا ندري أهذا ممن سمع منه الحسن أم لا. ولذا فَرَّقَ أبو بكر الصَّيرفي الشافعي في كتاب "الدلائل" – في معرِض كلامه عن رواية التابعي عن الصحابي المبهم– بين ما يرويه التابعي عن الصحابي معنعِنًا أو مع التصريح بالسَّماع؛ فقال: وإذا قال في الحديث بعض التابعين، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ لا يُقبل؛ لأنِّي لا أعلم سمع التابعيُّ من ذلك الرجل إذ قد يحدِّث التابعيُّ عن رجل، وعن رجلين، عن الصحابى، ولا أدري هل أمكن لقاءَ ذلك الرجل أم لا؟ فلو علمتُ إمكانه منه لجعلتُه كمُدْرِك العصر. قال: وإذا قال سمعتُ رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ قُبِلَ لأنَّ الكُلَّ عدول. هكذا نقله العراقي عن أبي بكر الصَّيرفي، ثم قال العراقي: (وهو حسن متَّجه، وكلام مَن أطلق قبولَه محمولٌ على هذا التفصيل)[٤].

والحديث ضعفه البوصيري في الإتحاف بضعف صالح المري[٥]. لكن قابل للتقوية.

---

(١) المطالب العالية (١٦/٦٥٥)[٤١٤٠].

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٨/٨٠)، وإكمال تهذيب الكمال (١/١٩٣-١٩٤)، والتقريب[١٦٣].

(٣) انظر: الحديث[٤]

(٤) انظر: التقييد والإيضاح للعراقي (ص٧٤).

(٥) انظر: إتحاف الخيرة المهرة (٥/٥٠٢).

[٧٧٢] **عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال لي رسول الله ﷺ : «ولقد أتاني جبريل – عليه السلام – برسالةٍ من الله عزَّ وجلَّ، فقال: يا محمد، مَن فُعِلَ به خيرٌ أو معروفٌ، فإن لم يَجد إلا الثَّناء فَلْيُثْنِ؛ فإنَّ من أثنى كَمَنْ كَافَأَ».**

تخريج الحديث: للحديث طريقان:

الطريق الأول: رواية المؤمَّل بن عبد الرحمن الثقفي:

أخرجها أبو بكر الخرائطي(١)، وابن حبان(٢)، والبيهقي(٣)، أبو الفرج الأصفهاني(٤)؛ كلهم من طرق عن المؤمَّل بن عبد الرحمن الثقفي، نا سهل مولى المغيرة، عن حُسين بن رُسْتُم، عن عروة بن الزبير، عنها، به. واللفظ للبيهقي.

ووقع في إسناد أبي الفرج الأصبهاني: (ابن شهاب الزهري) مكانَ (حُسين بن رُسْتُم).

وعند الخرائطي، وابن حبان: «...**يا محمد، من فُعل به معروفٌ، فلم يجد إلا الدُّعَاءَ وَالثَّنَاءَ فقد كَافَأَ**». وأشار إليه البيهقي بعد اللفظ الأول.

وعند أبي الفرج الأصبهاني : «...**فلم يجد له جزاءً إلا الثَّناءَ عليه والدعاءَ له، فقد كافأه**».

وصاحب المدر في هذا الطريق **المؤمَّل بن عبد الرحمن الثقفي:** وهو أبو العباس البصري نزيل مصر، ضعيف(٥). و**سهل مولى المغيرة:** وهو أبو حَريز الزُّهري، ضعيف، قاله الذهبي في الديوان(٦). و**حُسين بن رُسْتُم:** وهو الأَيْلي، ترجم له البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح ساكتِيْن عنه، روى عنه جمع، وقال ابن يونس: (رجل صالح)، وذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في ثقاتهما(٧). فهو **صدوق** إن شاء الله. والله أعلم.

وهذا الطريق **إسناده ضعيف؛** بضعف المؤمل وشيخه سهل. وضعَّفه ابن حبان والبيهقي.

الطريق الثاني: رواية **صالح بن أبي الأخضر،** واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

---

(١) فضيلة الشكر لله على نعمته، باب ما يجب على الناس من الشكر للمنعم عليه (ص٦٣-٦٤)[٨٧].

(٢) المجروحين (١/٤٤٣) في ترجمة سهل مولى المغيرة.

(٣) الجامع لشعب الإيمان، باب رد السلام، فصل في المكافأة بالصنائع (١١/٣٨٧-٣٨٨)[٧٨١٤].

(٤) الأغاني (٣/١١١).

(٥) انظر: التقريب[٧٠٣١].

(٦) ديوان الضعفاء (ص١٧٩). وانظر: لسان الميزان (٢/٢٢٤)، ولسان الميزان (٤/٢٠٨).

(٧) انظر: التاريخ الكبير (٢/٣٨٤)، والجرح والتعديل لابن أبي (٣/٥٢)، والثقات لابن حبان (٦/١٦٨، و٢٠٨) والثقات لابن قطلوبغا (٣/٣٥٥، و٤١٦).

الوجه الأول: أخرجه إسحاق بن راهويه[١]، وابن أبي الدنيا[٢]؛ كلاهما من طريق النَّضر بن شُميل. وأخرجه أحمد[٣]؛ عن سكن بن نافع. وأخرجه البزار[٤]؛ من طريق محمد بن أبي عدي. وأخرجه ابن عدي[٥]؛ من طريق ابن المبارك. وأخرجه بن أبي الدنيا[٦]، وأبو بكر الخرائطي[٧]، والطبراني[٨]، وأبوعبدالله القضاعي[٩]، والبيهقي[١٠]، والخطيب البغدادي[١١]، وابن عساكر[١٢]؛ كلهم من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري[١٣]. وقرنه الطبراني والبيهقي مع إبراهيم بن حُميد الطويل. وأخرجه أبو بكر الخرائطي[١٤]؛ من طريق عيسى بن يونس. وأبو نعيم الأصبهاني[١٥]؛ من طريق إبراهيم بن حُميد الطويل وحده.

سبعتهم (النضر، وسكن، وابن المبارك، ومحمد بن أبي عدي، ومحمد الأنصاري، وعيسى، وإبراهيم)، عن صالح بن أبي الأخضر، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة، مرفوعًا بلفظ: «**من أُتِيَ إليه معروفٌ فلْيُكافئ به، ومن لم يستطع فليَذْكُرْهُ، فمن ذَكَرَه فقد شكره، ومن تشبَّع بما لم يَنَلْ فهو كلابس ثَوْبَي زُور**». واللفظ لأحمد.

وعند الجميع – ما عدا ابن عدي – في بدايته: «**من أُولِيَ مَعْرُوفًا...**». ولم يذكر ابن أبي الدنيا في موضعٍ، ولا الخرائطي: (ومن تَشَبَّعَ بما لم ينل فهو كلابس ثوبي زور).

---

(١) مسند ابن راهويه (٢٦٨/٢)[٧٧٤].

(٢) اصطناع المعروف، باب في شكر الصنيعة (ص١١٢-١١٣)[١٣٧]، وقضاء الحوائج (ص٧٥)[٧٩]

(٣) مسند أحمد (١٤٢/٤١)[٢٤٥٩٣].

(٤) مسند البزار (١٦١/١٨)[١٣٤].

(٥) الكامل (٢٢٧/٦) في ترجمة صالح بن أبي الأخضر البصري.

(٦) مكارم الأخلاق، باب ما جاء في المكافأة بالصنائع (ص١١١)[٣٦٦]. وفيه(عبد الله) محل (محمد بن عبد الله)!.

(٧) فضيلة الشكر لله على نعمته، ما يجب على الناس من الشكر للمنعم عليه (ص٦٢-٦٣)[٨٣].

(٨) المعجم الأوسط (٥٧/٣)[٢٤٦٣].

(٩) مسند الشهاب (٢٩٥/١)[٤٨٧].

(١٠) الجامع لشعب الإيمان، باب رد السلام، فصل في المكافأة بالصنائع (٣٧٣/١١)[٨٦٩٢] و[٨٦٩٣].

(١١) تاريخ بغداد (٤٤٧/١٦) في ترجمة يوسف بن عيسى ابن الطباع.

(١٢) تاريخ دمشق (٣٠٢/٢٣) في ترجمة صالح بن أبي الأخضر اليمامي ثم البصري

(١٣) حديث محمد بن عبد الله الأنصاري (ص٧٨)[٩٧].

(١٤) فضيلة الشكر لله على نعمته، ما يجب على الناس من الشكر للمنعم عليه (ص٦٢-٦٣)[٨٣].

(١٥) حلية الأولياء (٣٨٠/٣-٣٨١) في ترجمة ابن شهاب الزهري.

تنبيه: وقع عند الخطيب البغدادي وحده: (**أبي عامر صالح بن رُسْتم الخزاز**) مكان (صالح بن أبي الأخضر).

الوجه الثاني: خالف هؤلاء الجماعةَ **أبو عَمرو بن العلاء** (ثقة): أخرجه الدارقطني معلَّقا[(١)]؛ عن أبي عمرو بن العلاء، عن صالح، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن أبيه الزُّبير بن العوَّام، رضي الله عنهما مرفوعًا به. وذكر الداراقطني أنَّ ذكر (أبيه الزبير) وَهَمٌ[(٢)].

الوجه الثالث: خالفهم **إبراهيم بن حميد الطويل** أيضا (ثقة)[(٣)]، **ومالك بن سُعير** (لا بأس به): أخرجه أبوبكر البيهقي[(٤)]؛ من طريقيْ إبراهيم بن حميد الطويل ومالك بن سُعير. كلاهما عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن **أبي هريرة** مرفوعًا بلفظ: «**من أُولِيَ معروفا فليُكافئه، فإن لم يَقدر فلْيَذْكره، فمن ذكره فقد شكره، ومن تشبَّع بما لم يَنل فهو كلابس ثوبي زور**». فجعله من مسند أبي هريرة.

ورجح الدارقطني الوجه الأوَّلَ وهو رواية الجماعة، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة[(٥)].

وأما صاحب المدار **صالح بن أبي الأخضر**، اليمامي نزيل البصرة، وهو مولى هشام بن عبدالملك، ضعيف[(٦)].

وهذا الإسناد ضعيف أيضا؛ لضعف صالح؛ وبه ضعَّف الحديثَ البزار عقبه، والهيثمي في المجمع[(٧)]. وأعلَّه ها هنا الطبراني، وابن عدي، وأبو نعيم بتفرده.

فالحديث بطريقيْه المنكر. والصواب فيه: ما أخرجه مسلم في صحيحه[(٨)]؛ من طريق هشام

---

(١) علل الأحاديث النبوية (١٢٠/١٤)[٣٤٦٩].

(٢) انظر: علل الأحاديث النبوية (٢٥٢/٩)، و(١٢٠/١٤).

(٣) قال أحمد العجلي، وأبو حاتم الرازي: (ثقة). انظر: معرفة الثقات وغيرهم للعجلي (٢٠٠/١)، والجرح والتعديل (٩٤/٢)، وذكره ابن حبان في ثقاته (٦٨/٨) لكن زاد (يخطئ).

(٤) الجامع لشعب الإيمان، باب رد السلام، فصل في المكافأة بالصنائع (٣٧٢/١١-٣٧٣)[٨٦٩٠] و[٨٦٩١]

(٥) انظر: علل الأحاديث النبوية (٢٥٢/٩)، و(١٢٠/١٤).

(٦) انظر: التقريب[٢٨٤٤].

(٧) انظر: مجمع الزوائد (١٤٩/٤).

(٨) المسند الصحيح، كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره والتشبع بما لم يعط (١٦٨١/٣)[٢١٢٩].

بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنَّ امرأةً قالت: يا رسول الله؛ أقول: إنَّ زوجي أعطاني ما لم يُعطني، فقال رسول الله ﷺ : «**الْمُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ، كلابس ثوبي زُور**». وليس فيه ذكر محل الشاهد.

[٧٧٣] **عن يحيى بن صَيْفيّ، قال رسول الله ﷺ : «مَن زُلِفَتْ إليه يَدٌ، فإنَّ عليه من الحقِّ أنْ يَجزي بها، فإن لم يَفعل فَلْيُظْهِرِ الثَّناء، فإن لم يَفعل فقد كَفَرَ النِّعمةَ».**

راوي الحديث: يحيى ابن صَيْفي، وهو يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفي، القرشي المخزومي المكي، ثقة من أتباع التابعين، ومن رجال الكتب الستة[(١)].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا[(٢)]، وأبو سعيد ابن الأعرابي[(٣)]- ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه[(٤)]-؛ كلاهما من طريق أحمد بن المقدام العجلي البصري، حدثنا عمر بن علي الْمُقَدَّمِيُّ، حدثنا السائب بن عمر المخزومي، سمعتُ يحيى بن صيفي فذكره.

ورجاله ثقات، لكنه منقطع مُعْضَل. ولذا لما عزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا ذَكَرَ أنه من مرسل يحيى ابن صيفي[(٥)]. **فالحديث ضعيف بالإغضال.**

[٧٧٤] **عن علي بن أبي طالب ﷺ : أنَّ النبي ﷺ قال: «من أَنْعَمَ عليه أحدٌ بنِعْمة، فَلْيُكَافِئْهُ بها إن كان يَجد ذلك، فإن لم يَجد فثناءٌ حَسَنٌ ودعاءٌ له».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر الخرائطي[(٦)]؛ من طريق الحسين بن عبد الله بن ضُمَيْرة، عن أبيه، عن جدِّه، عنه، به.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٤/٤١٦-٤١٧)، والتقريب[٧٥٨٩].

(٢) اصطناع المعروف، باب في شكر الصنيعة (ص١٠٩)[١٣٣] وقضاء الحوائج (ص٧١)[٧٥].

(٣) معجم الشيوخ (٣/٨٣٠)[١٧١٠]

(٤) تاريخ دمشق (٦٣/٢٦) في ترجمة ورقة بن نوفل.

(٥) انظر: الجامع الكبير (٨/٥٠٤)[٢٠٤٤١].

(٦) فضيلة الشكر لله على نعمته، باب ما يجب على الناس من الشكر للمنعم عليه (ص٦٥)[٨٩].

الحُسين بن عبد الله بن ضُمَيْرة الحِمْيَري المدني: متروك متَّهم، وأبوه **عبد الله بن ضُميرة** لم أجد له ترجمة، وجدُّه **ضُميرة بن سعيد الحميري**، وقيل: ضُميرة بن أبي ضميرة الضَّمْري اللَّيْثي، صحابيٌّ ﷺ ، كما تقدم[١]. **فالحديث ضعيف جدًّا**؛ وآفته الحسين بن عبد الله بن ضُمَيْرة.

دلالة الأحاديث:

دلَّت الأحاديث التسعة على أن من أُسْدِيَ إليه إحسانًا وأُعطي معروفًا، فلم يَقدر مكافأة المحسِن الْمُسْدِي بمثل عَطِيَّتِهِ أو بما هو خير منها من عطايا ماديَّةٍ، فدعا له أو ذَكَرَه بالجميل – وهو الثَّناء عليه–، كان مثلَ مَن كافأه بهديَّة المال في الثواب[٢]، تفضُّلا من الله تعالى.

ومكافأة صاحب الإحسان وصانع المعروف بالمال أو الدُّعاء أو الثَّناء، هي شكرٌ له على جميل صنيعه، وهي من مكارم الأخلاق ومحاسن الآداب، ومن لا يَشكر الخلق لا يشكر الخالق[٣].

المطلب الثاني: الدعوة في السِّرِّ كسبعين دعوةً في الجَهْر

[٧٧٥] **عن الحسن البصري، عن بعض الصحابة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «دعوةٌ في السِّرِّ تَعْدِلُ سبعين دعوةً في العلانية».**

تخريج الحديث: روي الحديث عن الحسن البصري مرفوعًا ومقطوعًا:

الطريق لأول: رواية الرفع: أخرجها أبو الشيخ الأصفهاني في "الثواب"– كما قال أبو منصور الدَّيْلمي في "مسند الفردوس" عند ابن حجر في الغرائب[٤]؛ من طريق الحسين بن داود البلخي، حدثنا فضيل، أخبرنا أبان، عن الحسن البصري، عن بعض الصحابة، فذكره.

---

(١) انظر: الطريق الرابع من الحديث[٤٢٩].

(٢) انظر: نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول (٤٢/٥-٤٣)، وتهذيب الآثار – مسند عمر (٦٦/١)، وبحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار (٥١٠/١)، وقوت القلوب في معاملة المحبوب (١٨٠/٢-١٨١)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٥٥٢/٢-٥٥٣)، والكاشف عن حقائق السنن (١٥٦٦/٥)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (٣٦٧/١٩)، ودليل الفالحين (٥٤١/٨) وحسن التنبه لما ورد في التشبه (١٨٣/٣)، و(١١٩/١٠-١٢٠).

(٣) انظر: قوت القلوب في معاملة المحبوب (٣٤٠/٢)، ومجالس في تفسير قوله تعالى: "لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم" لابن ناصر الدين الدمشقي (ص٤٢٣)، وشرح سنن أبي داود للعيني (٤٢٤/٦) وحسن التنبه لما ورد في التشبه (١١٩/١٠).

(٤) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (٤٥٣/٤-٤٥٤)[١٥٣١].

الحسين بن داود البلخي: وهو أبو علي نزيل نيسابور وضَّاع، كما تقدم. **وفضيل:** وهو الفضيل بن عياض ثقة مشهور. **وأبان:** وهو أبان بن أبي عياش البصري، متروك الحديث[١].

وهذا الطريق موضوع؛ فالحسين البلخي كذاب، وأبان بن أبي عياش البصري متروك.

تنبيه: وقع في الغرائب الملتقطة المطبوع خطأ كبير في أسماء رجال الإسناد؛ فقالوا: (الحسين بن الأسود، نا ابن فُضيل، أنا أبان، عن الحسن). والصواب من كتب الرجال، وكذلك جاء صوابًا في مخطوط الغرائب على المكتبة الشاملة.

الطريق الثاني: رواية المقطوع على الحسن: أخرجها معمر بن راشد في جامعه[٢]؛ عمَّن، سمع من الحسن، فذكره من قوله بمثله. **وفي إسناده رجل مبهم.**

هذا، وقد أخرجه الإمام أحمد[٣] – ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية[٤]–؛ عن عفَّان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، قال أخبرنا ثابت البناني، عن عُقبة بن عبد الغافر، قال: **(دعوةٌ في السِّرِّ أفضل من سبعين في العلانية، وإذا عمل العبد في العلانية عملاً حسنًا، وعمل في السِّرِّ مِثْلَهُ، قال الله لملائكته: هذا عبدي حقًّا). وإسناده إلى عُقبة صحيح.** وعقبة بن عبد الغافر البصري تابعي ثقة. فيكون هذا القول مشهورا في طبقة التابعين. والله أعلم.

المطلب الثالث: الاستغفار للميْت كالصَّلاة عليه أو كعيادة المريض

[٧٧٦] عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ استغفر لِمَيْتٍ، فكأنَّما عاد مريضًا وصَلَّى عليه مَيْتًا» .

تخريج الحديث:

أخرجه ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي[٥]؛ عن الشيخ أبي محمد عبد الله بن عزيز بن داود المحتسب السَّمَرقندي، ثنا عمر بن محمد، ثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا محمد بن عبيد الله القرشي، عن صالح المري، عن بكر بن عبد الله المزني، عنه، به.

---

(١) انظر: الحديث [١٦]، والحديث[١٤٥].

(٢)الجامع – الملحق في آخر مصنف عبد الرزاق– باب الدعاء (١٠/٤٤٢)[١٩٦٤٥]

(٣) الزهد (ص٥٢٢)[١٨٢٦].

(٤) حلية الأولياء (٢/٢٦١) في ترجمة عقبة بن عبد الغافر.

(٥) المنتقى من مسموعات مرو – مخطوط منشور في الشاملة– (ص٣٦٦)[٧٧٧].

شيخ المصنِّف **أبو محمد عبد الله بن عزيز بن داود المحتسب السمرقندي**: المديني، ترجم له عمر بن محمد النَّسَفي في تاريخه[١]. ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً .

عُمر بن محمد: عمر بن محمد بن بُجَيْر الهمْداني البُجيري السَّمَرْقَندي، مؤلِّف الصحيح، ومصنِّف التفسير، حافظ صدوق[٢].

بِشْر بن معاذ العقدي: البصري صدوق[٣]. **ومحمد بن عبيد الله القرشي**: الكوفي ضعيف[٤]. **وصالح المريّ**: صالح بن بَشير البصري القاصّ، ضعيف، كما تقدم في [٤].

فالحديث منكر؛ فشيخ ضياء الدين المقدسي لم أجد فيه كلامًا، **ومحمد** بن عبيد الله القرشي، وشيخه صالح المريّ البصري، ضعيفان.

[٧٧٧] عن أبي هريرة ﷺ قال: ((مَن دخل المقابر؛ فاسْتَغْفَرَ لأهل القبور وتَرَحَّمَ على الأموات، فكأنَّما شَهِدَ جنائزَهم وصلَّى عليهم)).

تخريج الأثر:

ذكره أبو عمر ابن عبد البر[٥]؛ بقوله: (وَرُوِّينَا، عن أبي هريرة) فذكره. ولم أجد له إسنادًا.

المطلب الرابع: الاستغفار للمؤمن كالصدقة للفقير

[٧٧٨] عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «مَن لم يكن عنده مَالٌ يَتَصَدَّق به، فَلْيَسْتَغْفِر للمؤمنين والمؤمنات؛ فإنَّها صدقة».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٦]، وأبو إسحاق الثعلبي[٧]؛ كلاهما من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي،

---

(١) انظر: القند في ذكر أخبار سمرقند (ص٣٣٥).

(٢) انظر: الإرشاد للخليلي (٩٧٧/٣)، وطبقات الحفاظ للذهبي (٢٠٦/٢-٢٠٧)، والثقات لابن قطلوبغا (٣١٥/٧).

(٣) التقريب[٧٠٢].

(٤) التقريب[٦١٠٦].

(٥) التمهيد (٢٤١/٢٠).

(٦) الدعاء، باب في فضل الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات (١٦٢٧/٣)[١٨٤٩]، والمعجم الكبير (٢٢٥/١٩) [٥٥١]، والمعجم الأوسط (١٢٨/٣)[٢٦٩٣].

(٧) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٢٤-١٩١-١٩٢) الآية (١٩) من سورة محمد.

نا بكر بن خُنَيْس، حدثني محمد بن يحيى المديني، عن موسى بن وَرْدان، عنه، به.

عبد الرحمن بن محمد المحاربي: ثقة مدلِّس يُغرب[١]. لكن صرح بالسماع ها هنا. **وبَكْر بن خُنَيْس:** الكوفي ثم البغدادي ضعيف، كما تقدم[٢].

ومحمد بن يحيى المديني أو المدني، هو أبو غَزِيَّة الزُّهري، قال الأزدي: (ضعيف)، وقال الدارقطني: (متروك يَضع)[٣]، وقال الذهبي: (متروك)[٤].

موسى بن وَرْدان: أبو عمر العامري المدني، ثم المصري (صدوق) قاله الذهبي وابن حجر[٥].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته أبو غَزِيَّة محمد بن يحيى المدني المتروك.

تنبيه: ذكر الهيثمي في المجمع أن في هذا الإسناد مَن لم يَعرفهم[٦]، بل هم معروفون.

وقال الألباني: (الحديث ضعيف)، وجَعَل علَّتَه ضَعْفَ بكر بن خُنَيْس، وذكر أن محمد بن يحيى المديني هو: محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري المازني الثقة الفقيه[٧]، وفي هذا نظر: بل هما شخصان متغايران؛ فقد ذكر المزي محمد بن يحيى المدني من شيوخ بكر بن خُنيس، ولم يقل: محمد بن يحيى بن حبَّان الأنصاري المازني. وكذلك لم يَذكر بَكْرَ بنَ خُنيس من تلامذة محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري المازني، كما لم يَذكر موسى بن وردان من شيوخ محمد بن يحيى بن حبان. بل صرَّح الذهبي في المغني والميزان بأن محمد بن يحيى المدني يروي عن موسى بن وَردان.

خلاصة الحديث:

استشهد بعض العلماء بالحديث على أنَّ العاجز عن التَّصدق بماله إذا استغفر للمسلم، كان مثلَ المتصدِّق بماله في الثواب[٨].

---

(١) انظر: الوجه الثاني من الطريق الثاني الحديث[١٧٤].

(٢) انظر: الطريق الأول من الحديث[١٣٩].

(٣) انظر: الضعفاء للدارقطني (ص١٧٥)، والضعفاء لابن الجوزي (١٠٦/٣)، وميزان الاعتدال (٢٨٩/٤)، والمغني في الضعفاء (٦٤٢/٢).

(٤) انظر: ديوان الضعفاء (ص٣٧٩).

(٥) الكاشف للذهبي (٣٠٩/٢) وقال (صالح) في المجرد في رجال ابن ماجه (ص١٣٤)، والتقريب[٧٠٢٣] وزاد ابن حجر: (ربما أخطأ).

(٦) مجمع الزوائد (٢١٣/١٠).

(٧) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٧٣/١٣).

(٨) انظر: نزهة المجالس ومنتخب النفائس (٢٤٣/٢) وتحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين (ص٣٨٤)

خاتمة هذا الفصل الحادي عشر

جمع هذا الفصلُ خمسةً وثلاثين (٣٥) حديثًا وأثرًا من غير مكرَّرة؛ فالأحاديث أربعة وثلاثون (٣٤) حديثًا مرفوعًا، وفيه أثر واحد (١) موقوف على الصَّحابي.

وأما المكرَّر من هاته النُّصوص- أي ما تقدم ذكره في ضِمْن حديثٍ ماضٍ أو أثر سالِفٍ سواء في هذا الفصل نفسه أو في الفصول السابقة - فهو (٧) أحاديث مكرَّرة.

والعلم عند الله وهو العليم الحكيم.

الفصل الثاني عشر: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة العلم في الثواب أو الفضل

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الخروج إلى التعليم أو التعلم، وفي ستَّة مطالب.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة التعليم، وفيه أربعة مطالب.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة كِتابة العلم، وفيه مطلبان.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة التفكُّر في العلم للصيام، والبحث عنه للجهاد، ومذاكرته للتسبيح، ومدارسته للقيام، وتعليمه للصدقة.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة الناشئ في طلب العلم والعبادة لاثنين وسبعين صِدِّيقًا.

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة التَّعلم بين يدي العالم لعمل ستِّين شهيدًا وعبادةِ السَّنة أو العتق.

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة فضل العلم لفضل العبادة.

الفصل الثاني عشر: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة العلم في الثواب أو الفضل

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الخروج إلى التعليم أو التعلم

وفيه ستَّة مطالب:

المطلب الأول: التعلُّم أو التعليم في المسجد كالحجَّة أو العمرة

[٧٧٩] **عن أبي أمامة الباهلي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من غدا إلى المسجد لا يُريد إلاَّ لِيَتَعَلَّم خيرًا أو يُعَلِّمَه، كان له أجرَ مُعْتَمِرٍ تامِّ العُمرة، ومن راح إلى المسجد لا يريد إلا لِيَتَعَلَّم خيرًا أو يُعَلِّمَه، كان له أجر حاجٍّ تامِّ الحجَّة».**

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[(١)] – وعنه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية[(٢)]، ومن طريقه يحيى الشجري في الأمالي[(٣)]–، والحاكم[(٤)] –وعنه البيهقي في المدخل[(٥)]–؛ كلاهما من طريق ثور بن يزيد. وأخرجه ابن حبان[(٦)]؛ من طريق حبيب بن أبي مرزوق. كلاهما ثقتان (ثور، وحبيب) عن خالد بن معدان، عنه، به. واقتصر الطبراني على الشطر الثاني.

فالحديث صحيح. وقد صحَّحه الحاكم عقبه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في تلخيصه أنه على شرط البخاري فقط[(٧)]. وقال ضياء الدين المقدسي في الفضائل: (على شرط صحيح مسلم). وقال المنذري في الترغيب، والدمياطي في المتجر: (لا بأس بإسناده)، وقال الهيثمي: (رجاله موثَّقون)، وقال العراقي في تخريج الإحياء: (إسنادُه جيِّد)، وقال السيوطي:

---

(١) المعجم الكبير (٨/٩٤)[٧٤٧٣]، ومسند الشاميين (١/٢٣٨)[٤٢٣].

(٢) حلية الأولياء (٦/٩٧) في ترجمة ثور بن يزيد. ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/ ٤٥٦) في ترجمة الحطاب بن سعد الخير أبي القاسم الأزدي.

(٣) الأمالي الخميسية للشجري، بترتيب القاضي العبشمي (١/٧٥)[٢٧٤].

(٤) المستدرك على الصحيحين، كتاب العلم، (١/١٥٨)[٣١١].

(٥) المدخل إلى السنن الكبرى، باب فضل العلم (ص٢٦٣)[٣٧٠]، والآداب، باب من غدا وراح في تعلم الكتاب والسنة (ص٢٤٧) [٨٦٠].

(٦) المجروحين (٢/٢٢٩-٢٣٠) في ترجمة كثير بن حمير الأصم.

(٧) انظر: تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (١/١٦٩).

(سنده حسن)، وقال نجم الدين الغزي في التشبه: (سنده صحيح)[١]. وقال الألباني: (حسن صحيح)[٢].

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أن التعليم والتعلم في المساجد مثل الحجّ في الثواب، أو شبيهٌ بالعمرة في الأجر، تفضُّلًا من الله ذي الفضل العظيم [٣]. ولا يختص هذا الفضل في مسجد دون مسجد.

المطلب الثاني: التعلم أو التعليم في المسجد كالجهاد في سبيل الله

[٧٨٠] عن أبي الدَّرداء ﷺ قال: ((ما من أحدٍ يَغْدُو إلى المسجد؛ لخَيْرٍ يتعلَّمُه أو يُعَلِّمه، إلا كُتِبَ له أجرُ مجاهدٍ، لا ينقلب إلا غانِمًا)).

تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي شيبة[٤]، ويعقوب بن سفيان الفسوي[٥]- ومن طريقه ابن عبد البر في بيان العلم[٦]-؛كلاهما من طريق حريز بن عثمان الرحبي (ثقة)، عن عبد الرحمن بن أبي عوف، عن عبدالرحمن بن مسعود الفزاري، أن أبا الدرداء. فذكره.

ورجاله شاميُّون ثقات إلَّا عبد الرحمن بن مسعود الفَزاري: وهو عبد الرحمن بن مسعود بن الحارث، التابعي الشامي، من أصحاب أبي الدرداء، وكان قائدًا شجاعًا في عهد معاوية. أفاده ابن عساكر في تاريخه ساكتًا عنه[٧]. وذكره ابن حبان في ثقاته، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[٨].

فالأثر حسن إن شاء الله، وله حكم الرفع.

---

(١) انظر: فضائل الأعمال للمقدسي(ص١١٧)، والترغيب والترهيب للمنذري (١٠٤/١)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٣٧)، ومجمع الزوائد للهيثمي (١٢٣/١)، والمغني في حمل الأسفار للعراقي (١١٧٢/٢)، وتنوير الحوالك للسيوطي (١٣٥/١)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه للغزي (٥٨١/٣)

(٢) صحيح الترغيب والترهيب (١٤٥/١).

(٣) انظر: تنوير الحوالك للسيوطي (١٣٥/١)، والمجالس الوعظية (٨٥/٢)، وشرح الزرقاني على الموطأ (٥٥٥/١).

(٤) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الزهد، ما جاء في لزوم المساجد (١٨٩/١٩)[٣٥٧٥٩].

(٥) المعرفة والتاريخ (٤٠٠/٣).

(٦) جامع بيان العلم وفضله، باب تفضيل العلماء على الشهداء (١٥٣/١-١٥٤)[١٦١].

(٧) انظر: تاريخ دمشق (٤٠٢/٣٥-٤٠٤).

(٨) انظر: الثقات لابن حبان (١٠٨/٥) لكن قال (بن أبي مسعود) بزيادة (أبي). والثقات لابن قطلوبغا (٣٠٩/٦).

دلالة الأثر:

دلَّ الأثر على أن التعليم أو التعلُّم في المسجد مثل الجهاد في الثواب[١]. وروي هذا القول عن بعض التابعين:

أخرجه الإمام مالك[٢]؛ عن سمي مولى أبي بكر، أنَّ أبا بكر بن عبد الرحمن كان يقول: (من غدا أو راح إلى المسجد لا يريد غيرَه، ليتعلَّم خيرًا أو ليعلِّمَه، ثم رجع إلى بيته، كان كالمجاهد في سبيل الله، رجع غانِمًا).

وقال كعب بن ماتع الأحبار التابعي: (من غَدا إلى المسجد يَذكر الله أو يُذَكِّرُ به، كان كالمجاهد في سبيل الله تعالى)[٣].

تنبيه: تقدم أن التعلم والتعليم في المسجد النبوي كالجهاد في الثواب، فيُشارك المسجدُ النبوي غيرَه من المساجد في هذا الفضل[٤]، ويبقي للمسجد النبوي خصوصيَّةُ كلِّ خَيْرٍ عُمِلَ به فيه – كالصلاة، والاعتكاف، وإفطار الصَّائم– فهو كالجهاد في الأجر أيضا، وهذا فضل خاصٌّ بالمسجد النبوي[٥]. والله أعلم.

المطلب الثالث: الخارج لطلب العلم كالمجاهد في سبيل الله

[٧٨١] عن زِرّ بن حُبَيْش قال: كنتُ من أشدِّ الناس في المسح على الخُفَّيْن، فلَقِيتُ صَفْوَانَ بن عَسَّال المُرادي ﷺ فسألتُه، فقال: ما غَدَا بك؟ قلتُ: طَلَبُ العلم، قال: قال النبي ﷺ: «من غَدَا يَطْلُبُ عِلْمًا كان في سبيل الله حتَّى يَرجع، والملائكة لَتَضَعُ أَجْنِحَتَها لطالب العلم». قال: وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ فَتَحَ بابًا من قِبَلِ المغرب للتَّوبة، ما بين مِصْرَاعَيْهِ سبعين عامًّا، لا يُغْلَقُ حتى تَطْلُعَ الشَّمس من قِبَلِهِ». قال: قلتُ زِدْنِي رَحِمَك الله، قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ في سفر، إذْ ناداه أعرابيٌّ جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ: أنْ يا محمد، قِفْ لِنَسْأَلَك، ثلاثًا، فأجابه

---

(١) انظر: الاستذكار (٦٠١/٢)، والمنتقى للباجي (٢٨٤/١)، وشرح الزرقاني على الموطأ (٥٥٥/١)، المهيأ في كشف أسرار الموطأ (٢١٢/١).

(٢) الموطأ، كتاب الصلاة، انتظار الصلاة والمشي إليها (٢٢٨/١).

(٣) المغني في حمل الأسفار للعراقي (١١٧٢/٢)، وعزاه إلى جزء ابن طَوق.

(٤) انظر: شرح الزرقاني على الموطأ (٥٥٥/١).

(٥) انظر: الحديث [٢٧٦]و[٢٧٧]و[٢٧٨].

النبي ﷺ بنحوٍ من قوله: «هَاؤُمُ»، فجاء الأعرابي، فقال: الرَّجلُ يُحِبُّ القومَ ولَمَّا يَعْمَلْ بعملهم؟ فقال رسول الله ﷺ : «المَرْء مع من أَحَبَّ»، فما فَرِحَ أصحابُ رسول الله ﷺ بحديثٍ ما فَرِحُوا به. قلتُ: حدِّثْني عن المسح على الخُفَّيْن، قال: كُنَّا إذا كُنَّا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ، مَسَحْنا ثلاثةَ أيَّام ولياليَهنَّ، وللمقيم يومٌ وليلةٌ».

راوي الحديث: هو صَفْوان بن عَسَّال المرادي، صحابي، شهد مع النبي ﷺ ثِنْتَي عشرة غزوةً، ثم سكن الكوفي(١).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي(٢)، وأبو بكر الحميدي(٣)، وأحمد(٤)، والحُسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك(٥)، وابن حبان(٦)، والطبراني(٧)، وأبو نعيم الأصبهاني(٨)، والبيهقي(٩)، والضياء المقدسي(١٠)؛ كلهم من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه الترمذي أيضا(١١)، وسعيد بن منصور(١٢)، وأحمد أيضا(١٣)، والطبراني(١٤)؛ كلهم من طريق حماد بن زيد.

---

(١) انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (٧٢٤/٢)، وأسد الغابة لابن الأثير (٢٨/٣)، والإصابة في تمييز الصحابة (٢٧٠/٥) في القسم الأول.

(٢) الجامع، أبواب الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله بعباده (٤٣٦/٥)[٣٥٣٥].

(٣) مسند الحميدي (١٣٠/٢-١٣١)[٩٠٥].

(٤) المسند (١٨/٣٠-٢٠)[١٨٠٩٥].

(٥) الزهد الرقائق، باب فضل ذكر الله عز وجل (ص٣٨٧-٣٨٨)[١٠٩٦].

(٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الطهارة- المسح الخفين، ذكر البيان بأن المسح على الخفين للمقيم والمسافر... (١٤٩/٤-١٥١)[١٣٢٠].

(٧) المعجم الكبير (٦٧/٨)[٧٣٥٣].

(٨) حلية الأولياء (٣٠٨/٧) في ترجمة سفيان بن عيينة.

(٩) السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفين (٣١٩/٢)[١٣٢١].

(١٠) الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما (٣٣/٨-٣٤)[٢٦]

(١١) الجامع، أبواب الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله بعباده (٤٣٧/٥)[٣٥٣٦].

(١٢) السنن، كتاب التفسير، باب تفسير سورة الأنعام (١١٩/٥)[٩٤٠].

(١٣) المسند (٢٤/٣٠)[١٨١٠٠].

(١٤) المعجم الكبير (٧٠/٨)[٧٣٦٠].

وأخرجه عبدالرزاق[١] – ومن طريقه أحمد، وابن ماجه في مقدِّمة سننه، وابن خزيمة في صحيحه، وابن الأعرابي في معجمه، والطبراني في الكبير، وأبو بكر الآجرُّي في طلب العلم، والدارقطني والبيهقي في سننهما، والضياء المقدسي في المختارة[٢]–؛ عن معمر.

وأخرجه الطبراني[٣]؛ من طريق من طريق زياد بن الرَّبيع الْيُحْمِديّ، ومن طريق حماد بن سلمة، ومن طريق أبي عوانة.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٤]؛ من طريق هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، والحسن بن أبي جعفر مقرونًا.

كلهم ثقات (ابن عيينة، وحمادان، ومعمر، وزياد، وأبو عوانة، وهشام، والحسن)، ثنا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، فذكره بهذا اللفظ المطوَّل، وهو لفظ الطبراني من طريق زياد بن الربيع اليُحمدي.

عاصم بن بهدلة: وهو عاصم ابن أبي النجود الكوفي القاري المقرئ، صدوق يهم[٥]. **وزرّ بن حُبَيش** : وهو الأسدي الكوفي، ثقةٌ جليلٌ مخضرم.

فالحديث حسن. قال الترمذي عقبه (حسن صحيح)، وصحَّحه ابن خزيمة، وابن حبان، والضياء المقدسي ها هنا. وقال أبو جعفر العُقيلي في الضعفاء، ونجم الدين الغزِّي في التشبه: (سنده جيِّد)[٦]. وقوَّاه المنذري في الترغيب. وصحّحه ابن حجر في الفتح[٧].

---

(١) المصنف، كتاب الطهارة، باب كم يمسح على الخفين (١/٢٠٥-٢٠٦)[٧٩٥] و[٧٩٢] و[٧٩٣] مختصرًا.

(٢) مسند أحمد (٣٠/١٦-١٧)[١٨٠٩٣]، والسنن لابن ماجه، أبواب السنة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١/١٥٣)[٢٢٦]، وصحيح ابن خزيمة، كتاب الوضوء، باب الدليل على أن لابس أحد الخفين قبل غسل كلا الرجلين...(١/٩٧)[١٩٣]، ومعجم الشيوخ لابن الأعرابي (٢/٧١٣-٧١٤)[١٤٤٩]، والمعجم الكبير (٨/٦٧)[٧٣٥٢]، فرض طلب العلم للآجري، باب فضل طلب العلم لله عز وجل (ص٩٨-٩٩)[٢٢] و[٢٣]، والسنن للدارقطني (١/٣٦٢-٣٦٣)[٧٦١]، والسنن الكبرى للبيهقي، كتاب الطهارة، باب رخصة المسح لمن لبس الخفين على الطهارة (٢/٣٣٦)[١٣٥٤]، الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما (٨/٣٢-٣٣)[٢٤].

(٣) المعجم الكبير (٨/٧٩)[٧٣٨٨] و[٧٣٥٩] و[٧٣٦٥].

(٤) حلية الأولياء (٦/٢٨٥-٢٨٦) في ترجمة هشام الدستوائي.

(٥) انظر: الطريق الخامس من الحديث[٧٩].

(٦) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/٢٣٣) في ترجمة خالد بن يزيد اللؤلُئي، وحسن التنبه للغزي (٣/٥٨٢).

(٧) انظر: الترغيب والترهيب (١/١٠٤)، وفتح الباري لابن حجر (١/٥٣٠).

ومحل الشاهد هنا تفرَّد به الطبراني؛ من طريق زياد بن الربيع اليُحمدي وهو لفظ: «**من غدا يطلب عِلْمًا كان في سبيل الله حتى يَرجع، والملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم**». وعند البعض بلفظ: «**ما من خارج خرج من بيته في طلب العِلم، إلا وضعت له الملائكة أجنحتَها؛ رضًا بما يصنع**». أو بلفظ: «**من خرج من بيته ابتغاء العلم...**». وبعضهم بنحوه، وعند الآخر بلفظ: **فقال صفوان: ما جاء بك يا زر؟ فقلتُ: ابتغاء العلم، فقال: (إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم؛ رضًا بما يطلب)**.

تنبيهات: ١- هذا الحديث يروى من طرق كثير جدًّا[١]، عن عاصم بن أبي النَّجُود بَهْدَلة، عن زرّ بن حُبيش، عن صفوان؛ فرواه بعضهم مطوَّلاً مشتملاً على أربعة الأجزاء: فضل طلب العلم - ذكر التوبة- والمرء مع محبِّه- ومسح الخفين، وهو اللفظ المثبت ها هنا، ويرويه بعض الرواة مقتصرًا، كما يخرِّجه بعض المصنِّفين مفرَّقًا مقطَّعًا، كما في الجامع للترمذي[٢]، والسُّنن للنسائي[٣]، والسُّنن لابن ماجه[٤]، وصحيح ابن خزيمة أيضا[٥]، وصحيح ابن حبان[٦]، والمنتقى لابن الجارود[٧]، والمعجم الكبير الطبراني[٨]، والأحاديث المختارة للضياء المقدسي[٩].

---

(١) ذكر ابن السكن في "كتاب الصحابة": أنه روى أكثر من ثلاثين من الأئمة، عن عاصم، عن زر، عن صفوان بن عسال هذا الحديث بطوله؛ في قصة المسح على الخفين، وقصة التوبة، والمرء مع من أحب، وفضل طلب العلم. حكاه عنه ابن حجر في النكت الظراف المطبوع في هامش تحفة الأشراف للمزي (١٩٣/٤- ١٩٤)، والاصابة (٢٧٠/٥). وذكر أبو القاسم ابن منده: أنه رواه عن عاصم أكثر من أربعين راويًا. حكاه عنه ابن حجر أيضا في التلخيص الحبير (٤٢٥/١). ولقد سرد ضياء الدين المقدسي هذه الطرق ملخصةً في الأحاديث المختارة (٣٨/٨-٤٢)، وقال (روى جماعةٌ من الأئمة هذا الحديث، عن عاصم بن أبي النّجود؛ فمنهم مَنْ ذَكَرَ بعضَه، ومنهم من رواه بتمامه...)، فذكر تفصيل ذلك.

(٢) الجامع، (١٥٦/١)[٩٦] و[٢٣٨٧].

(٣) المجتبى من السنن، كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفين للمسافر(٨٣/١-)[١٢٦] و[١٢٧] و[١٥٨] و[١٨٦].

(٤) السنن، أبواب الطهارة وسننها، باب الوضوء من النوم (٣٠٢/١)[٤٧٨] و[٤٠٧٠]

(٥) صحيح ابن خزيمة، كتاب الوضوء، باب ذكر وجوب الوضوء من الغائط والبول والنوم (١٣/١)[١٧]، و[١٩٩].

(٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب العلم (٢٨٥/١-٢٨٦)[٨٥]، وكتاب الطهارة (٣٨١/٣)[١١٠٠] و[١٣١٩] و[١٣٢٠] و[١٣٢٥].

(٧) المنتقى من السنن، كتاب المنتقى، وباب الوضوء من الغائط والبول والنوم (ص١٤)[٤]

(٨) المعجم الكبير (٦٦/٨-٨٠)[٧٣٥١]-[٧٣٨٧].

(٩) الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما (٣١/٨-٣٨) [٢١]-[٣٠]

٢- أن سفيان بن عيينة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ممَّن رووا الحديث مطوَّلًا، ورووه أيضا مقتصرًا[١].

٣- توبع عاصم بن بهدلة على بعض أجزاء هذا الحديث، كما قال الحاكم في المستدرك: (وله- أي للحديث- عن زرّ بن حُبيش، شهودٌ ثقاتٌ، غير عاصم بن بهدلة)[٢].

وكذلك ذكره ابن السكن في "كتابه الصحابة"، وأبو القاسم ابن منده: أن جماعةً تابعوا عاصم بن أبي النّجود على هذا الحديث، عن زرّ بن حبيش، عن صفوان بن عسَّال. حكاه عنهما ابن جحر[٣].

ثم بيَّن ابن حجر أنَّ المراد بهذه المتابعة: المتابعة على أصل الحديث لا على كلِّ أجزائه؛ لأنه حديثٌ طويلٌ، اشتمل على قصَّة المسح على الخفَّين، وقصَّة التَّوبة، والمرء مع من أحبَّ، وفضل طلب العلم[٤].

٤- روى بعض الرُّواة الثقات "فضل العلم" من الحديث موقوفًا على صفوان بن عسَّال، لكن قال الحاكم النيسابوري: (وقد أسنده جماعةٌ، وأوقفه جماعةٌ، والذي أسنده أحفظ، والزيادة منهم مقبولة)[٥]. وقال ابن عبد البر: (حديث صفوان بن عسَّال هذا؛ وقفه قومٌ عن عاصم، ورفعه عنه آخرون، وهو حديث صحيحٌ حسنٌ ثابتٌ محفوظٌ مرفوعٌ، ومثله لا يُقال بالرأي)[٦].

٥- وأخرجه أبو طاهر المخلِّص[٧]؛ من طريق يزيد بن أبي زياد، عن زر بن حبيش، به باللفظ المطوَّل، وزاد : «**قلتُ: زِدْنِي، قال: بَيْنَا نحن نَسير مع رسول الله ﷺ إذْ نحن بصوت يقول: الله أكبر، فقال رسول الله ﷺ : «الفِطْرَة»، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: «بَرِئَ هذا من الشِّرْك»، قال: أشهد أنَّ محمدًا رسول الله، قال: «خرج هذا من النَّار»، قال: حيَّ على الصلاة،**

---

(١) للتمثيل انظر: مسند أحمد (٣٠/٢٣-)[١٨٠٨٩]، والسنن للدارمي (١/٣٧٠)[٣٦٩]. المنتقى من السنن لابن الجارود (ص١٤)[٤]، وجامع بيان العلم وفضله لاب عبد البر (١/١٥٥-١٥٩).

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/١٦٩).

(٣) انظر: التلخيص الحبير (١/٤٢٥-٤٢٦). والنكت الظراف المطبوع في هامش تحفة الأشراف للمزي (٤/ ١٩٣-١٩٤) كلاهما لابن حجر.

(٤) انظر: التلخيص الحبير (١/٤٢٥-٤٢٦).

(٥) المستدرك على الصحيحين (١/١٧٠).

(٦) جامع بيان العلم وفضله (١/١٥٩).

(٧) المخلصيات (٣/٢٩٢-٢٩٣)[٢٥٣٨].

قال: «إنَّه لَرَاعِي غنمٍ مُتَبدِّئ بأهله»، فابتدره القوم، فإذا هو مُتَبدِّئ بأهله). ويزيد بن أبي زياد: وهو الكوفي ضعيف[١]. وهذه الزيادة منكرة.

وأخرج الطبراني في الكبير نحوَ هذا الجزء المنكر[٢]؛ من طريق عطاء بن عجلان، عن عاصم، به.**وإسناده تالف؛** قال الهيثمي: (عطاء بن عجلان متَّهم بالكذب، متروك الحديث)[٣].

[٧٨٢] عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من خرج في طلب العلم، فهو في سبيل الله حتَّى يَرجع».

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[٤]، والبزار[٥]، وأبو جعفر العقيلي[٦]، والطبراني[٧]، وأبو بكر الآجرُّي[٨]، وأبو حفص ابن شاهين[٩]، وأبو الحسين ابن سمعون[١٠]، وأبو نعيم الأصبهاني[١١]، والبيهقي[١٢]، وابن عبد البر[١٣]، وابن عساكر[١٤]، وضياء الدين المقدسي[١٥]، والمزي[١٦]، كلهم من طرق، عن خالد بن يزيد العَتَكِيّ صاحب اللؤلؤي (صدوق يهم)[١٧]. وأخرجه ابن

(١) انظر: التقريب[٧٧١٧].
(٢) المعجم الكبير (٨/٨١)[٧٣٩٢].
(٣) انظر: مجمع الزوائد (١/٣٣٦).
(٤) الجامع، أبواب العلم، باب فضل طلب العلم (٤/٣٢٥)[٢٦٤٧].
(٥) مسند البزار (١٣/١٣٠)[٦٥٢٠]
(٦) الضعفاء الكبير (٢/٢٣٣) في ترجمة خالد بن يزيد اللؤلُئِي.
(٧) المعجم الصغير (١/٢٣٤)[٣٨٠].
(٨) فرض طلب العلم، باب فضل طلب العلم لله عز وجل (ص١٠١)[٢٤].
(٩) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب فضل العلم وفضل من طلبه وفضل من تعلمه (ص٢٣٠)[٢١٢].
(١٠) أمالي ابن سمعون (ص١١١)[٤٥].
(١١) حلية الأولياء (١٠/٢٩٠) في ترجمة محمد بن يعقوب الفرجي. وتاريخ أصبهان (١/١٣٧) في ترجمة أحمد بن يحيى
(١٢) المدخل إلى السنن الكبرى، باب فضل العلم (ص٢٦٤)[٣٧١].
(١٣) جامع بيان العلم وفضله، باب جامع في فضل العلم (١/٢٤١)[٢٧١].
(١٤) تاريخ دمشق (١٣/٣٩٥-٣٩٦) في ترجمة الحسن بن مكي بن الحسن.
(١٥) الأحاديث المختارة (٦/١٢٤-١٢٦)[٢١١٩] و[٢١٢٠] و[٢٠٢١].
(١٦) تهذيب الكمال (٨/٢١٢) في ترجمة خالد بن يزيد العتكي.
(١٧) التقريب[١٦٩٢].

عساكر أيضا[١]؛ من طريق محمد بن مصعب القَرْقَسَاني، صدوق كثير الغلط، كما في [١٨٠].

كلاهما (خالد، ومحمد) عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عنه، به.

أبو جعفر الرازي: وهو عيسى بن عبد الله بن ماهان التميمي، صدوق، لكن ضعيف في مغيرة بن مقسم، والربيع بن أنس البكري، كما تقدم [٢٣٠]. وهنا يروي عن الربيع بن أنس.

والربيع بن أنس: البكري، صدوق، كما تقدم في الحديث [١٢].

وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي جعفر الرازي في الربيع بن أنس. والحديث يتقوى بما قبله، ولذا قال الترمذي عقبه: (حسن غريب)، وصحَّحه ضياء الدين ها هنا. والسيوطي في الجامع الصغير، كما في التنوير[٢].

[٧٨٣] عن أبي الرُّدَيْن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «ما من قوم يَجتمعون يَتْلُون كتابَ الله عزَّ وجلَّ، ويَتَعَاطَوْنَهُ بينهم إلا كانوا أَضْيَافًا لله عزَّ وجلَّ، وإلاَّ حَفَّتْ بهم الملائكة، حتَّى يَقوموا أو يَخُوضُوا في حديثٍ غَيْرِه. وما من عبدٍ يَخرج من بيته إلى مسجد جماعةٍ، فيؤديَ فيه صلاةً مفروضةً، إلا سهَّل الله عزَّ وجل له طريقًا إلى الجنَّة. وما من عبدٍ يَغْدُو في طلب عِلْمٍ مخافةَ أن يَموت جاهلاً، أو في إحياء سُنَّةٍ مخافةَ أن تَدْرُسَ، إلَّا كان كالغازي الرَّائِح في سبيل الله، ومن يُبَطِّئُ به عملُه لا يُسْرِعُ به نَسَبُهُ».

راوي الحديث:

أبو الرُّدَيْنِ- بضمّ الرَّاء المهملة وفتح الدَّال المهملة مصغَّرًا[٣]- غيرُ مُسَمَّى، وهو شاميٌّ[٤]، ذكره الطبراني، والبغوي، وأبو نعيم الأصبهاني، وابن الأثير، والذهبي، وابن حجر، كلٌّ في جملة الصحابة[٥]. ونفى أبو عبد الله ابن منده عنه الصحبة، ووافقه ابن كثير في الجامع[٦].

---

(١) تاريخ دمشق (٢١٣/٥) في ترجمة أحمد بن محمد بن حكيم، و(٣٩٥/١٣) في ترجمة الحسن بن مكي بن الحسن.

(٢) انظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٢١٣/١٠).

(٣) انظر: ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب (ص١٣٨).

(٤) نسبه إلى أهل الشام، أبو حاتم الرازي، وابنُ الأثير، وإبراهيم الناجي. انظر: الجرح والتعديل (٣٦٩/٩)، وأسد الغابة لابن الأثير (١٠٥/٦)، وعجَالة الإملاءِ المتَيسرةِ من التذنيب(٢٣٢/١).

(٥) انظر: المعجم الكبير للطبراني (٣٣٧/٢٢)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٨٩١/٥)، أسد الغابة لابن الأثير (١٠٥/٦)، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي (١٦٥/٢)، والإصابة لابن حجر (٢٣٦/١٢) في القسم الأول.

(٦) انظر: معرفة الصحابة لابن منده (٨٦٦/٢)، وجامع المسانيد والسُّنَن لابن كثير (٥٤٠/٩).

وقال ابن منده، ويحيى الشجري، وابن الأثير والذهبي (**أبو الرُّدَيْنِيّ**) بزيادة ياء النِّسْبة. وصوَّبه إبراهيم ابن الناجي في العجالة، وذكر أنه نِسبةٌ إلى رُدَيْنة اسم امرأة[١]. والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي -كما أخرجه ابن عبد البر من طريقه في بيان العلم[٢]-، والحارث بن أبي أسامة في "مسنده"، كما في البغية وإتحاف الخيرة[٣] - ومن طريقه أبو نعيم في الصحابة[٤]-، وأخرجه الطبراني[٥] -ومن طريقه أبو عبد الله ابن منده في الصحابة[٦]-، ويحيى الشجري[٧]؛ كلهم من طرق، عن إسماعيل بن عيَّاش، حدثني عبد الحميد بن عبدالرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن، عنه، به.

وعند الطبراني، والهيثمي في البغية: (**كالغادي**) مكان (كالغازي). وعند ابن عبد البر (الرَّابِح) مكان (الرَّائِح). وعند الطبراني (**أو في انْتِسَاخِهِ**) مكان (أو في إحياء سنة). واقتصر ابن منده، ويحيى الشجري على الشطر الأول: (ما من قوم يجتمعون...في حديث غيره).

إسماعيل بن عيَّاش : الشامي الحمصي، صدوق في أهل الشام، وضعيف في غيرهم[٨].

عبد الحميد بن عبد الرحمن، وشيخه **محمد بن عبد الرحمن**: لم يتبين لي من هما.

فالحديث قوَّاه المنذري في الترغيب[٩]، لكن أعلَّه الهيثمي في المجمع باختلاف النُّقَّاد في الاحتجاج بإسماعيل بن عياش. وقال الألباني في ضعيف الترغيب: (حديث ضعيف)[١٠]. والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر: عجالة الإملاءِ المتَيسرةِ من التذنيب(١/٢٣٢-٢٣٤). وجاء عند ابن عبد البر في بيان العلم، كما في المطبوع: (ابن الزُّبَيْر) مكان (أبي الرُّدين) وهو تصحيف.

(٢) جامع بيان العلم وفضله، تفريع أبواب فضل العلم وأهله (١/٦٦-٦٧)[٤٨].

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي(١/١٨٦)[٤١]، وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١/١٩٩) [٢٦٣].

(٤) معرفة الصحابة (٥/٢٨٩١) في ترجمة أبي الردين.

(٥) المعجم الكبير (٢٢/٣٣٧)[٨٤٤]

(٦) انظر: معرفة الصحابة (٢/٨٦٦)في ترجمة أبي الردين.

(٧) الأمالي الخميسية بترتيب القاضي العبشمي (١/١٢٠)[٤٦٢].

(٨) انظر: الحديث [٣].

(٩) انظر: الترغيب والترهيب (١/١١٠).

(١٠) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (١/١٢٢)، وضعيف الترغيب والترهيب للألباني (١/٥٥).

ومحل الشاهد منه قوله: (وما من عبدٍ يُغدو في طلب عِلْمٍ مخافةَ أن يَموت جاهلاً، أو في إحياء سُنَّةٍ مخافةَ أن تَدْرُسَ، إلَّا كان كالغازي الرَّائِح في سبيل الله).

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث الثلاثة على أن طالب العلم إذا خرج للطَّلب والتَّحصيل – ولو لم يُسافر –، فهو كالمجاهد الذي يخرج في سبيل الله للمعركة في الأجر، حتى يعود إلى بيته، أو بلده[(١)].

وقد روي ذلك عن بعض الصحابة والتابعين: قال أبو الدَّرْدَاء ﷺ: (من رأى الغُدُوَّ والرَّواح إلى العلم ليس بجهادٍ، فقد نقص عقلُه ورأيُه)[(٢)].

وقال كعب بن ماتع الأحبار التابعي: (طالب العلم كالغادي الرَّائح في سبيل الله)[(٣)].

المطلب الرابع: الخطوة الواحدة في طريق العلم كصيام ألف سنة وقيامها ودعاء الخارج إلى المسجد للتعلم أو التعليم ب: (اللهم أنزلني مُنْزَلًا...) كعتق الرَّقبة

[٧٨٤] عن أنس بن مالك ﷺ، أو عمران بن حُصين ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال: «من خرج يَلتمس بابًا من العلم؛ لينتفع به قلبُه، أو يعلِّمَه غيرَه، كَتب الله له بكلِّ خطوةٍ يَخْطُوها عبادةَ أَلْفَ سنةٍ صيامَها وقيامَها، وحَفَّتْهُ الملائكة بأجنحتها، وصلَّى عليه طَيْرُ السَّماء، وحِيتانُ البحر، ودوابُّ البَرِّ، ويُنَزَّلُ من منازل سبعين شهيدًا، وكان أفضلَ من أن تكون له الدنيا حلالًا فيضعها في الآخرة، وبابٌ من العلم أفضل من مِئتي غزوةٍ».

تخريج الحديث:

للحديث ثلاثة طرق عن أنس:

الطريق الأول: أخرجه أبو القاسم سعد الزَّنْجاني[(٤)]؛ من طريق أُبَيْنِ بن سفيان، عن ضرار بن عمرو – وهو أبي القاسم الملطي–، عن يزيد الرقاشي، عن أنس مرفوعا، فذكره.

---

(١) انظر: فرض طلب العلم للآجري (ص١١٠، و١١٥)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٣٢٠/١)، والكاشف عن حقائق السنن (٦٧٩/٢)، ومفتاح دار السعادة (١٩٣/١)، وشرح مصابيح السنة لابن الملك (٢٠٧/١)، ومرقاة المفاتيح (٣٠٢/١)، والتيسير (٤١٥/٢)، وفيض القدير (١٢٤/٦) كلاهما للمناوي، ولمعات التنقيح (٥٥٨/١)، وحسن التنبه (٥٨٠/٣، و٥٨٢)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٣٠٤/١٠) والسراج المنير (٢٩١/٤).

(٢) جامع بيان العلم وفضله (١٥٢/١).

(٣) مفتاح دار السعادة لابن القيم (١٩٣/١).

(٤) المنتقى من فوائد أبي القاسم الزَّنْجاني (ص٦٧-٦٨)[٣٧].

وأخرجه ابن عدي[١]- ومن طريقه ابن الجوزي في العلل[٢]-، من طريق أُبَيْنِ بن سفيان أيضا، عن ضرار بن عمرو أيضا، عن الحسن البصري، عن عمران بن حُصين، مرفوعًا بمثله.

أُبَيْنُ بن سفيان: المقدسي، متَّهم بالوضع، قاله ابن حبان، وتبعه الذهبي، وابن حجر[٣].

وضِرار بن عمرو: وهو أبو القاسم الملطي، متروك الحديث، كما تقدَّم. وشيخه **يزيد بن أبان الرقاشي** ضعيف، كما تقدم[٤].

وهذا الطريق موضوع، ذكر ابن عدي: أن أحاديث أبين بن سفيان مناكيرُ كلُّها غيرُ محفوظة. وقال الذهبي في الميزان (موضوع) وجعل آفته أبين بن سفيان[٥]. وأودعه السيوطي، وابن عراق، والفتني، والشوكاني في موضوعاتهم[٦].

الطريق الثاني: أخرجه الدارقطني في "غرائب مالك"، كما عند ابن حجر في اللسان[٧]، والخطيب البغدادي في "رواة مالك"، كما عند السيوطي في زائده على موضوعاته [٨]؛ كلاهما من طريق القاسم بن إبراهيم الملطي، عن أبي أمية المبارك بن عبد الله الْمُختَطّ بطَرَسُوس - وهو أول من اختطَّها[٩]- حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أنس مرفوعًا مختصرا، ولفظه: «**من خرج في طلب بابٍ من العلم، حَفَّتْه الملائكة بأَجْنِحَتِها، وصَلَّتْ عليه الطَّيْر في السَّماء، والحِيتان في البِحار، ونُزِّل من السَّماء منازلَ سبعين من الشُّهداء**».

---

(١) الكامل (٢٩٢/٢) في ترجمة أبين بن سفيان.

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٦٦/١)[٧٥].

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٥١/١)، ولسان الميزان (٢٢٢/١-٢٢٤). تنبيه: استظهر الذهبي هنا أن (أبين بن سفيان)، و(أبان بن سفيان) شخص واحد، وهو البصري ثم المقدسي الموصلي وقيل: الجزري. فلم يرتضه ابن حجر، بل صوَّب التفريق بينهما، ف(أبين بن سفيان) هو المقدسي وشيوخه أقدم، و (أبان بن سفيان) هو البصري ثم الموصلي الجزري، وشيوخه متأخرون؛ معتمدا على أن الخطيب البغدادي فرَّق بينهما في تلخيص المتشابه. والله أعلم.

(٤) انظر: الحديث[٤١]، والحديث[٦٠]

(٥) انظر: الكامل لابن عدي (٢٩٣/٢)، وميزان الاعتدال للذهبي (٥١/١).

(٦) انظر: ذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي(١٩١/١)، وتنزيه الشريعة لابن عراق (٢٨٠/١)، وتذكرة الموضوعات (ص١٨)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص٢٨٤).

(٧) لسان الميزان (١٨/٩) في ترجمة أبي أمية المختطّ.

(٨) ذيل اللآلئ المصنوعة (١٦٣/١-١٦٤).

(٩) هكذا ورد في الإسناد، وعلق عليه الذهبي بأنه لما مُصِّرت طرسوس كان أوَّلَ من اختَطَّ دارًا بها. انظر: ميزان الاعتدال (٢١٤/٥).

القاسم بن إبراهيم المَلَطي: وضَّاع[١] .

وأبو أميَّة المبارك بن عبد الله الْمُختَطّ بطَرَسُوس: قال ابن العَديم (مجهول)[٢]. وقال الذهبي في الميزان: (واهٍ)، وقال ابن عراق: (مجهولٌ متَّهم)[٣].

وهذا **الطريق موضوع** أيضا، قال الدارقطني عقبه: (باطل موضوع). وذكره السيوطي في موضوعاته هنا، وابن عراق في موضوعاته[٤].

الطريق الثالث: أخرجه أبو القاسم حمزة السهمي[٥]؛ من طريق أحمد بن محمد بن غالب غلام الخليل، عن دينار، عن أنس بن مالك مرفوعا بمثل اللفظ المختصر.

أحمد بن محمد بن غالب غلام الخليل: وضّاع، وغلام خليل لقبه، كما تقدم[٦].

ودينار: وهو دينار بن عبد الله الحبشي، أبو مِكْيَس مولى أنس، متَّهم بالوضع، كما تقدم[٧]. وهذا **الطريق موضوع** أيضا.

تنبيه: أخرجه أبو الليث السمرقندي[٨]؛ معلَّقا بقوله: وروى أبَان، عن أنس بن مالك ﷺ، مرفوعًا بلفظ: «**من طلب العلم لغير الله، لم يَخرج من الدنيا حتى يأتي عليه العلم فيكون لله، ومن طلب العلم لله، فهو كالصَّائم نهارَه والقائم ليلَه، وإنَّ بابًا من العلم يتعلَّمه الرجل خيرٌ من أن يكون له أبو قُبَيْس ذَهَبًا، فأنفقه في سبيل الله تعالى**». فلم أجد له سَندًا إلى أبان الرقاشي.

ومحل الشاهد منه قوله: (من خرج يَلتمس بابًا من العلم؛ لينتفع به قلبُه، أو يُعلِّمَه غيرَه، كَتب الله له بكلِّ خطوةٍ يَخْطُوها عبادةَ أَلْفَ سنةٍ صيامَها وقيامَها)، **وفي رواية**: (ومن طلب العلم لله، فهو كالصَّائم نهارَه والقائم ليلَه) فالمعلِّم والمتعلِّم سواء في هذا الفضل.

وكذلك ورد أن من خرج إلى المسجد معلِّمًا أو متعلِّمًا، فقال في طريقه: (اللهم أنزلني

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (١٤/٤٥٤)، وميزان الاعتدال (٣/٣٦٦)، ولسان الميزان (٦/٣٦٥-٣٦٦)، ومقدمة تنزيه الشريعة (١/٩٧).

(٢) انظر: لسان الميزان (٦/٣٦٦).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٤/١٢)، ومقدمة تنزيه الشريعة لابن عراق (١/٩٩).

(٤) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (١/٢٧٤).

(٥) تاريخ جرجان (ص١٥٠-١٥١) في ترجمة أبي سعيد إسماعيل بن إبراهيم السُّويدي الجرجاني.

(٦) انظر: الحديث[٢٥٣].

(٧) انظر: الطريق الثالث من الحديث[١٣٩].

(٨) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين (ص٤٢٨)[٦٧٠].

مُنْزَلًا مباركا وأنت خير الْمُنزلين) فأجره كأجر معتق الرقبة:

(**) **عن أبي أمامة الباهلي ﷺ، أنَّ النبي ﷺ** قال: «...**ألا ومن توضَّأ في أهله وغدا إلى المسجد أو راح، لا يريد إلا أن يَتَعَلَّمَ أو يُعَلِّمَ، إلا كُتِبَ له بكلِّ خطوةٍ يَخْطُوها حسنةٌ، ومُحِيَ عنه بأخرى سيِّئةٌ، حتَّى إذا توسَّط المسجد، قال: "اللهم أنزلني مُنْزَلًا مباركًا وأنت خير الْمُنْزِلِينَ"، كتب الله له أَجْرَ عِتْقِ رقبةٍ...**».

تخريج الحديث: الحديث ضعيف جدًّا، وقد تقدم تخريجه(١).

المطلب الخامس: الخارج لطلب العلم كالمتعبِّد أربعين عامًا أو كسبعين شهيدًا

[٧٨٥] **عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من خرج من بيته يطلب بابًا من العلم؛ لِيَرُدَّ به باطلاً إلى الحقّ وضَالًّا إلى الهُدى، كان عملُه كعبادةِ مُتَعَبِّدٍ أربعين عامًا»**.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن بشران(٢)، والخطيب البغدادي(٣)؛ كلاهما من طريق بقية بن الوليد، ثنا عبدالحميد بن السَّري(٤)، عن أبي صالح، عن الضَّحَّاك بن مُزاحم، عنه، به.

بقية بن الوليد: الشامي الحمصي ثقة يدلس تدليس التسويه. ولم يصرح في كل الطبقات.

وعبد الحميد بن السَّري: الغنوي، ضعَّفه الدَّارقطني(٥)، واتَّهمه أبو حاتم والذهبي بالوضع مع جَهالته، وأودعه ابن عراق في أسماء الوضاعين(٦).

---

(١) انظر: الحديث[٧٥٦].

(٢) أمالي ابن بشران – الجزء الثاني (ص٧٤)[١٠٩٢].

(٣) الفقيه والمتفقه، باب فضل التفقه على كثير من العبادات (٩٧/١)[٤٥].

(٤)كذا وقع عند الخطيب، وصوَّبه ابن حجر في لسان الميزان (٢٣/٤). وقد وقع عند ابن بشران ها هنا (السَّري بن عبدالحميد) بالقلب، وأشار إليه الخطيب عقبه، وتبع ابنَ بشران الذهبيُّ في المغني في الضعفاء (٢٥٣/١)، وذيل ديوان الضعفاء(ص٣٥) وفي الميزان (١١١/٢). فعدَّهما الذهبي شخصين متغايرين (السري بن عبد الحميد، وعبد الحميد بن السري). ووهَّمه ابن حجر في ذلك التفريق. انظر: اللسان (٢٣/٤).

(٥) انظر: من تكلم فيه الدارقطني لابن رزيق (ص٨٥).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (١٤/٦)، والمغني في الضعفاء (٣٦٩/١)، وديوان الضعفاء (ص٢٣٧)، وميزان الاعتدال (٤٧٩/٢) للذهبي. ولما ترجم له الذهبي أيضا بقلب اسمه (السري بن عبد الحميد) قال فيه: (متروك الحديث) ميزان الاعتدال (١١١/٢) وفي المغني (٢٥٣/١)، وقال (متهم) في الذيل (ص٣٥)، ومقدمة تنزيه الشريعة (٧٧/١).

وأبو صالح: لم أعرفه. **والضَّحاك بن مُزاحم**: صدوق، ولم أجد من شيوخه الصحابيَّ عبدَ الله بن مسعود. بل تقدَّم أنه لم يلق ابنَ عباس[١]. فعدم إدراكه لابن مسعود من باب الأولى.

فالحديث موضوع. وقد قال أبو حاتم والذهبي عن عبد الحميد بن السَّري الغنوي: (حديثُه موضوعٌ)، وقال الذهبي مرة: (خبرُه منكَر)[٢].

(**) **عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :«من خرج في طلب بابٍ من العلم حَفَّتْه الملائكة بأجنحتها، وصَلَّتْ عليه الطَّيْر في السَّماء، والحِيتان في البحار، ونُزِّل من السَّماء منازلَ سبعين من الشُّهداء»**. **تخريج الحديث**: للحديث موضوع، وتقدم تخريجه في [٧٨٤].

المطلب السادس: طالب العلم شهيدٌ إذا مات أثناءَ الطلب

[٧٨٦] **عن أبي هريرة، وأبي ذرٍّ الغفاري، رضي الله عنهما، قالا: ((بابٌ من العلم نتعلَّمه، أحبُّ إلينا من أَلْفِ ركعةٍ تَطَوُّعًا، وبابٌ من العلم نُعَلِّمه عُمِلَ به أو لم يُعْمَل به، أحبُّ إلينا من مئةِ ركعةٍ تَطَوُّعًا)) وقالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «إذا جاء الموتُ طالبَ العلم، وهو على تلك الحال مات وهو شهيدٌ»**.

تخريج الحديث

أخرجه يعقوب بن سفيان[٣]- ومن طريقه ابن عبد البر[٤]-، والبزار[٥]، وابن عبد البر أيضا[٦]، والخطيب البغدادي[٧]، وابن عساكر[٨]؛ كلهم من طرق، عن الحجَّاج بن نُصير، نا هلال بن عبد الرحمن الحنفي، عن عطاء بن أبي ميمونة مولى أنس بن مالك، عن أبي سلمة، عنهما، به.

---

(١) انظر: الحديث [١٩٣].

(٢) انظر: الجرح والتعديل (١٤/٦)، والمغني في الضعفاء (٣٦٩/١)، وديوان الضعفاء (ص٢٣٧)، والميزان (٤٧٩/٢).

(٣) المعرفة والتاريخ (٣٩٧/٣-٣٩٨).

(٤) جامع بيان العلم وفضله، باب تفضيل العلم على العبادة (١٢١/١)[١١٥] و[٢١١].

(٥) مسند البزار (١٩١/١٥)[٨٥٧٤]

(٦) جامع بيان العلم وفضله، باب الحض على استدامة الطلب (٤٠٣/١-٤٠٤)[٥٨٢].

(٧) الفقيه والمتفقه، باب فضل التفقه على كثير من العبادات (١٠١/١)[٥١]، وتاريخ بغداد (٣٤٢/١٠).

(٨) تاريخ دمشق (٣٦٧/٦٧) في ترجمة أبي هريرة.

الحجَّاج بن نُصير: البصري، ضعيف، كما تقدم[١].

وهلال بن عبد الرحمن الحنفي: قال أبو جعفر العقيلي: (منكر الحديث)، وقال الذهبي: (تُتْرَكُ أحاديثه؛ لأنَّ ضعفَه لائح)، وتبعه ابن حجر في اللسان[٢]، وأودعه ابن عراق في أسماء الوضاعين[٣]. ولخَّص حالَه الهيثمي في المجمع بأنه متروك الحديث[٤].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته هلال بن عبد الرحمن الحنفي لأنه متروك.

والحديث ضعَّفه المنذري في الترغيب، وأعلَّه الهيثمي بأن هلالاً متروك الحديث[٥]. وقال العقيلي في الضعفاء عن أحاديث هلال بأنها مناكير لا أصول لها[٦].

تنبيه: أما أخرجه ابن حجر في اللسان معلَّقا[٧]؛ عن حاتم بن عثمان أبو عثمان المعافري الإفريقي، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وحدَه، مثلَه؛ فقد ذكر ابن حجر عقبه أنه **باطل** على الإمام مالك.

وخلاصة الحديث:

استشهد بعض أهل العلم بالحديث على أنَّ من يَخرج إلى طلب العلم فتصيبه مصيبةُ الموت ثَمَّ، فهو مثل شهيد المعركة في الثواب[٨]. ولا يصح هذا الحديث.

لكن تقدَّم أن الطالب بمجرد خروجه للطلب فهو مثل المجاهد، فكونه مثلَ شهيدِ الغزوة في المثوبة إذا مات من باب اللُّزوم. والله أعلم.

---

(١) نظر الوجه الثاني، من الطريق الأول [٨١].

(٢) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٧٣/٦)، وميزان الاعتدال للذهبي (٦٨/٥)، ولسان الميزان (٣٤٧/٨-٣٤٨).

(٣) انظر: مقدمة تنزيه الشريعة (١٢٣/١).

(٤) انظر: مجمع الزوائد (١٢٤/١).

(٥) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٩٧/١)، مجمع الزوائد للهيثمي (١٢٤/١).

(٦) انظر: الضعفاء الكبير (٢٧٤/٦). **تنبيه**: وقد استغرب الحافظ شرف الدين الدمياطي، حيث قال عن الحديث (إسناده لا بأس به) في المتجر الرابح (ص٣٩).

(٧) لسان الميزان (٥٠٧/٢) في ترجمة حاتم بن عثمان أبي عثمان المعافري الإفريقي.

(٨) انظر: نوادر الأصول غير المسند للحكيم الترمذي (٢٢٨/٤)، ومفتاح دار السعادة لابن القيم (١٩٣/١).

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة التعليم

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: معلِّم العِلْم كالعامل بهذا العلم

[٧٨٧] **عن معاذ بن أنس الجهني ﷺ، أنَّ النبي ﷺ قال: «من علَّم علمًا فله أجرُ مَن عَمِلَ به، لا يَنْقُصُ من أجر العامل شيئًا»** .

راوي الحديث:

معاذ بن أنس الجهني، حليف الأنصار، صحابي سكن في الشام أوَّلًا، ثم نزل بمصر أخيرًا، روى عنه ابنه سهل وحده، ومات في عهد عبد الملك بن مروان(١).

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الله بن وهب(٢) – ومن طريقه ابن ماجه في السنن، وأبو القاسم البغوي في الصحابة، وأبو حفص ابن شاهين في الفضائل، وأبو نعيم الأصبهاني في المستخرج(٣)–، وأخرجه الطبراني(٤)؛ من طريق أبي نعيم ضِرار بن صُرَد (ضعيف)(٥).

كلاهما (ابن وهب، وضرار) عن يحيى بن أيوب، عن زَبَّانَ بن فَائِد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، فذكره.

وعند الجميع –ما عدا ابن ماجه– : «**فله أجر ما عَمِلَ به عاملٌ**» مكان (مَن عمل به).

يحيى بن أيُّوب: الغافقي المصري، صدوق ربما يخطئ، كما تقدم(٦). وشيخه **زَبَّان بن فائد**: الحَمْراوي المصري، ضعيف(٧).

---

(١) انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (١٤٠٢/٣)، وأسد الغابة (١٨٦/٥)، والإصابة (٢٠١/١٠) في القسم الأول.

(٢) مسند عبد الله بن وهب (ص١٣٢)[١٢٦].

(٣) مقدمة السنن لابن ماجه، أبواب السنة، باب ثواب معلم الناس الخير (١٦٢/١)[٢٤٠]. وسقط من المطبوع (زبان بن فائد). ومعجم الصحابة للبغوي (٢٨٤/٥) في ترجمة معاذ بن أنس الجهني. والترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، باب فضل العلم وفضل من طلبه وفضل من تعلمه وعلمه وما له في ذلك (ص٢٣٣)[٢١٦]، والمستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم (٥١/١) [٤٠].

(٤) المعجم الكبير (١٩٨/٢٠)[٤٤٦].

(٥) انظر: الوجه الأول من الحديث[٦٨٥]

(٦) انظر: الطريق الأول من الحديث[٥٥].

(٧) انظر: الكاشف للذهبي (٤٠٠/١)،و التقريب[١٩٨٥]

وسهل بن معاذ بن أنس الجهني: الشامي نزيل مصر، قال الذهبي: (صُويلح)، وقال ابن حجر: (لا بأس به)[١].

فالحديث ضعيف؛ بضعف زبَّان بن فائد. والحديث ضعفه أبو نعيم الأصبهاني عقبه.

[٧٨٨] **عن أبي أمامة ﷺ : قال: قال رسول الله ﷺ : «عليكم بهذا العلم قبل أن يُقبض، وقَبْضُه أن يُرفع»** - وجمع بين إصْبَعَيْه الوسطى والتي تلي الإبهام هكذا- **ثم قال: «إنَّ العالم والمتعلِّم شريكان في الأجر، ولا خيرَ في سائر الناس بعدُ»**.

تخريج الحديث: للحديث طريقان:

الطريق الأول: أخرجه ابن ماجه[٢]، وأبو بكر الآجري[٣]، والطبراني[٤]، وابن عدي[٥]، وأبو القاسم تمام[٦]، وأبو عبد الله الحاكم[٧] - ومن طريقه إسماعيل قِوام السنة في الترغيب[٨]-، وابن عبد البر[٩]، والخطيب البغدادي[١٠]؛ كلهم من طرق، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عنه، به.

---

(١)انظر: ديوان الضعفاء للذهبي (ص١٧٩)، والتقريب[٢٦٦٧]. وهو مختلف فيه: وثقه العجلي وذكره ابن خلفون في ثقاته. وضعَّفه ابن معين، وابن عبد البر، وذكره ابن الجوزي في ضعفائه. انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (١٤٠٢/٣)، والضعفاء لابن الجوزي (٢٩/٢) وتهذيب الكمال (٢٠٩/١٢)، وإكمال التهذيب (١٤٣/٦-١٤٤)، وتهذيب التهذيب (٢٢٧/٤). وأما ابن حبان فقد ذكره في ثقاته تارة، وقال في المشاهير: (ثَبْتٌ)، وذكره في ضعفائه مرة أخرى وقال: (منكر الحديث جدًّا)، لكن صرَّح في المشاهير أن المناكير في رواياته من قَبِيل زبَّان بن فائد. انظر: الثقات (٣٢١/٤)، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٩٥) والمجروحين (٤٤١/١). والحاصل عند ابن حبان: أنه ثقة ثبت، يقع المناكير في حديثه برواية زبَّان عنه.

(٢) مقدمة السنن، أبواب السنة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١٥٤/١-١٥٥)[٢٢٨].

(٣) الأربعون حديثا (ص٧٥)[٢]، وفرض طالب العلم (ص١٤٤)[٥٢] وأخلاق العلماء، باب ذكر ما جاءت به السنن والآثار من فضل العلماء في الدنيا والآخرة (ص٤١-٤٢).

(٤) المعجم الكبير (٢٦٢/٨)[٧٨٧٥]

(٥) الكامل (٤٣/٨) في ترجمة عثمان بن أبي العاتكة.

(٦) فوائد تمام (١١٥/١)[٢٦٤] و[١١٥٠]

(٧) معرفة علوم الحديث (ص٣١٥)[٢١١] في النوع (٢٢).

(٨) الترغيب والترهيب، باب في الترعيب في العلم (٩٣/٣-٩٤)[٢١٣٨]

(٩) جامع بيان العلم وفضله، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «العالم والمتعلم شريكان» (١٣٨/١-١٣٨) و[١٣٦]

(١٠) تاريخ بغداد، (٦١٦/٢) في ترجمة محمد بن الحسن بن سليمان أبي بكر القزويني.

عثمان بن أبي العاتكة: الشامي الدمشقي القاصّ، صدوق، إلا أنه ضعيف في علي بن يزيد الألهاني خاصَّةً[١]. لكن تابعه **عُبيد الله بن زَحْر الضَّمْري:**

الطريق الثاني: أخرجه ابن أبي الدنيا[٢]؛ من طريق يحيى بن أيوب، حدثني ابن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عنه، به. ولم يسق لفظه بل ذكر بنحو حديث سلمان، وابن مسعود الآتيَيْن.

وعُبيد الله بن زَحْر الضَّمْري: صدوق يخطئ، وهو أيضا ضعيف في علي بن يزيد الألهاني خاصَّةً[٣]، مثل عثمان بن أبي العاتكة.

وصاحب المدار **علي بن يزيد** الألهاني الشامي الدمشقي، ضعيف، كما تقدم[٤].

الحديث ضعيف؛ بضعف علي بن يزيد الألهاني الشامي. وبه ضعَّف الحديثَ أبو العباس البوصيري في المصباح، وعبد الرؤوف المناوي في التيسير[٥].

[٧٨٩] عن أبي الدَّرداء ﷺ، قال: ((الدنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها، إلا ذِكْرَ الله، وما أَدَّى إلى ذِكر الله، والعالمُ والمتعلِّمُ في الأجر سواءٌ، وسائر النَّاس هَمَجٌ[٦] لا خيرَ فيهم)).

تخريج الأثر: للأثر عن أبي الدرداء طريقان؛ وقفًا ورفعًا:

الطريق الأول: الرواية الموقوفة: لها أوجه ستة:

الوجه الأول: أخرجه الحسين المروزي[٧]. ويعقوب بن سفيان[٨] – ومن طريقه ابن عبد البر في بيان العلم[٩]–؛ عن عبدان عبد الله بن عثمان. كلاهما عن عبدالله بن المبارك. وأخرجه

---

(١) انظر: التقريب[٤٤٨٣]

(٢) النفقة على العيال، باب صلاح الولد (٦١٥/٢)[٤٣٣]

(٣) انظر: الوجه الأول من الطريق الأول من الحديث[٥٥].

(٤) انظر: الوجه الأول من الطريق الأول من الحديث[٢٥٦].

(٥) انظر: مصباح الزجاجة للبوصيري (٣١/١)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (١٤٥/٢) لكن وَهِمَ في اسمه؛ فقال: (علي بن زيد بن جُدعان).

(٦) الهَمَج: هم الجماعة الذين لا راعي لهم، يَكُفُّهم عن الأفعال القبيحة. انظر: المعجم لعبد الخالق الحنفي (ص١٥٧).

(٧) الزهد والرقائق لابن المبارك برواية الحسين المروزي عنه، باب هوان الدنيا على الله عز وجل (ص١٩١-١٩٢)[٥٤٣].

(٨) المعرفة والتاريخ (٣٩٧/٣-٣٩٨).

(٩) جامع بيان العلم وفضله، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «العالم والمتعلم شريكان» (١٣٤/١)[١٣٤].

عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد لأبيه[١]، وأبو سعيد ابن الأعرابي[٢]، وأبو بكر الآجري[٣]، والبيهقي[٤]؛ كلهم من طريق عبد الرزاق. وأخرجه أبو العباس الأصم[٥]؛ من طريق بقية بن الوليد. ثلاثتهم (ابن المبارك، وبقية، وعبد الرزاق)، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: قال أبو الدرداء فذكره بهذا اللفظ.

وفي طريق ابن المبارك: (**في الخير شريكان**)، وفي طرق بقية: (**شريكان في الأجر**) كلاهما مكان (في الأجر سواء).

ورجاله ثقات؛ لكن خالد بن معدان لم يَسمع من أبي الدَّرداء، قاله الإمام أحمد[٦].

تنبيه: في طريق عبد الله بن المبارك وحدَه خالف عبدانَ والحسينَ المروزي، **عبدُ الملك بن حبيب المصّيصي**، فجعله مرفوعًا من مسند **أبي سعيد الخدري:** أخرجه ابن عبد البر في بيان العلم[٧]؛ من طريق عبد الملك بن حبيب المصيصي، ثنا ابن المبارك، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا بمثله. **وعبد الملك بن حبيب المصّيصي:** مقبول، أي عند المتابعة، وإلا فليّن الحديث، قاله ابن حجر في التقريب[٨]، وعبدان والحسين المروزي كلاهما أقوى منه، فكون الحديث مرفوعًا من مسند أبي سعيد الخدري غَلَطًا منه. والله أعلم.

الوجه الثاني: أخرجه وكيع بن الجراح[٩]، وابن أبي شيبة[١٠]، والدارمي[١١]، وأبو نعيم الأصبهاني[١٢]، وابن عبد البر[١٣]؛ كلهم من طريق عَمرو بن مرة. وأخرجه أبو خيثمة زهير بن

---

(١) الزهد (ص٢٥٩)[٧٣٦].

(٢) الزهد وصفة الزاهدين (ص٤٦)[٦٨]

(٣) أخلاق العلماء، باب ذكر ما جاءت به السنن والآثار من فضل العلماء في الدنيا والآخرة (ص٤٢).

(٤) المدخل إلى السنن الكبرى، باب فضل العلم (٢٦٩)[٣٨٣] وشعب الإيمان (١٣/١١٠)[١٠٠٣٣].

(٥)مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار (ص١٢١)[٢٠٠]

(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٥٢).

(٧) جامع بيان العلم وفضله، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «العالم والمتعلم شريكان» (١/١٣٣)[١٣٣].

(٨) انظر: التقريب[٤١٧٣].

(٩) الزهد، باب الإنصات (٨٣٦)[٥٢٠]

(١٠) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الأدب، ما جاء في طلب العلم وتعليمه (١٣/٣٣٩)[٢٦٦٤٥].

(١١) السنن، المقدمة، باب في فضل العلم والعالم (١/٣٥٣)[٣٣٧].

(١٢) حلية الأولياء (١/٢١٢-٢١٣) في ترجمة أبي الدرداء

(١٣) جامع بيان العلم وفضله، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «العالم والمتعلم شريكان» (١/١٣٩)[١٣٨].

حرب[١]، وابن أبي شيبة أيضا[٢]، والدارمي أيضا[٣]، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد لأبيه[٤]؛ كلهم من طريق الأعمش. وأخرجه ابن سعد[٥]؛ من طريق حُصين بن عبد الرحمن. وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني أيضا[٦]؛ من طريق منصور بن المعتمر.

أربعتهم ثقات (عمرو، والأعمش، وحصين، ومنصور)، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال أبو الدرداء: (**تعلَّموا قبل أن يُرفع العلم؛ فإن ذَهاب العلم ذَهاب العالم، وإنَّ العالم والمتعلِّم في الأجر سواء، ولا خير في سائر الناس بعدهما**). وفي رواية: (**فإن مُعلِّم الخير والمتعلِّم...**).

ورجاله ثقات؛ لكن **سالم بن أبي الجعد** الكوفي لم يُدرك أبا الدرداء، كما تقدم[٧].

الوجه الثالث: أخرجه أحمد[٨]، وأبو داود[٩]؛ كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية حُدير بن كريب، عن جُبير بن نُفير الحضرمي، عن أبي الدرداء قال : ((**العالم والمتعلِّم في الأجر سواء، ولا خير فيما سواهما**)). واقتصر عليه أحمد، كما اقتصر أبو داود على: ((**الدنيا ملعونةٌ ملعون ما فيها، إلا ما كان من ذكر الله، أو آوى إلى ذكر الله**)).

وهذا **الإسناد حسن؛** لأن معاوية بن صالح الحضرمي صدوق له أفراد، كما تقدم[١٠]، وجُبير وجُبير بن نُفير الحضرمي: مخضرم.

الوجه الرابع: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[١١]؛ من طريق سلْم بن جنادة، ثنا عبد الله بن نمير، عن الحجَّاج بن دينار، عن معاوية بن قُرَّة، عن أبيه قُرَّة بن إياس ﷺ، عن أبي الدرداء، قال: (**تعلَّموا قبل أن يُرفع العلم، إنَّ رفع العلم ذهابُ العلماء، إنَّ العالم والمتعلِّم في الأجر سواء،**

---

(١) العلم (ص١٥)[٥١].

(٢) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الأدب، ما جاء في طلب العلم وتعليمه (٣٣٩/١٣)[٢٦٦٤٦].

(٣) السنن، المقدمة، باب في ذهاب العلم (٣١٣/١)[٢٥٣].

(٤) الزهد (ص٢٥٨)[٧٣٢].

(٥) الطبقات الكبير (٣٥٤/٤) في ترجمة أبي الدرداء.

(٦) حلية الأولياء (٢١٢/١) في ترجمة أبي الدرداء

(٧) انظر: الحديث[١٢٦]

(٨) الزهد (ص٢٥٨)[٧٣١].

(٩) الزهد (ص٢٠٠)[٢٢٢].

(١٠) انظر: الطريق الأول من الحديث[٣٩].

(١١) حلية الأولياء (٢١٣/١) في ترجمة أبي الدرداء.

وإنما الناس رجلان: عالمٌ ومتعلِّمٌ، ولا خير فيما بين ذلك).

وهذا **الإسناد حسن**؛ لأن الحجَّاج بن دينار الواسطي صدوق كما تقدم(١).

الوجه الخامس: أخرجه ابن عبد البر(٢)؛ من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي، نا أبو اليمان، نا أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن الأشياخ: أن أبا الدرداء قال: ((**العالم والمتعلِّم شريكان، والمعلِّم والمستمع شريكان، والدَّال على الخير وفاعله شريكان**)).

وإسناده ضعيف؛ فأبو بكر بن أبي مريم الغساني ضعيف، كما تقدم(٣). **وأشياخه:** مبهمون.

الوجه السادس: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني(٤)، وابن الجوزي(٥)؛ من طريق جُوَيْبِر، عن الضحاك، قال: قال أبو الدرداء: (**يا أهل دمشق، أنتم الإخوان في الدين،...ألا فتعلَّموا وعلِّموا؛ فإن العالم والمتعلم في الأجر سواء، ولا خير في الناس بعدهما**). **وإسناده ضعيف جدًّا**؛ لأن جُويبر بن سعيد الأزدي البلخي، المفسِّر، صاحب الضحاك، متروك الحديث، كما تقدم(٦).

الطريق الثاني: الرواية المرفوعة عن أبي الدرداء، ولها وجهان:

الوجه الأول: رواه يونس بن ميسرة بن حَلْبَس الدمشقي (ثقة)، واختلف عنه:

أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده الكبير- كما في الإتحاف الخيرة (٧) - وأبو عبد الله القُضاعي(٨)، والطبراني(٩)؛ كلهم من طرق، عن إسحاق بن سليمان الرازي (ثقة)، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «**العالم والمتعلِّم شريكان في الخير، وسائر الناس لا خير فيه**».

معاوية بن يحيى هو الصدفي الدمشقي، ضعيف(١٠).

---

(١) انظر: الحديث[٧٢٨].

(٢) جامع بيان العلم وفضله، باب قوله صلى الله عليه: «الدال على الخير كفاعله» (٧٧/١)[٦١].

(٣) انظر: الحديث[٣٢٥].

(٤) حلية الأولياء (٢١٣/١) في ترجمة أبي الدرداء.

(٥) القُصَّاص والمذكِّرين (ص٢٢١-٢٢٢)[٧٦].

(٦) انظر: الحديث[٢٨١].

(٧) إتحاف الخيرة المهرة (٢١٠/١)[٢٩٢]

(٨) مسند الشهاب (١٨٨/١)[٢٧٩].

(٩) مسند الشاميين (٢٦٣/٣)[٢٢١٨].

(١٠) انظر: الحديث[١٠٨].

وخالفه **مَروان بن جَناح الأموي** الكوفي نزيل دمشق، لا بأس به[١]: أخرجه ابن عبد البر[٢]؛ من طريق الوليد بن مسلم، نا مروان بن جناح، حدثنا يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء موقوفًا بمثله، وفي بدايته: (**تعلَّموا العلم قبل أن يُقبض العلم، وقبضه أن يُذهب بأصحابه...**). ثم ذكر محلَّ الشاهد، وألفاظًا زائدة. وفيه **الوليد بن مسلم**: وهو مشهور بتدليس التَّسوية، ولم يصرّح بالسماع في بعض الطبقات. **وهذا هو الراجح** عن يونس.

الوجه الثاني: أخرجه أبو بكر ابن أبي عاصم[٣]، والطبراني[٤]؛ كلاهما من طريق خِداش بن المهاجر، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي عُبيد الله مسلم بن مِشْكَم، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ : «**الدنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها، إلا ما ابتغي به وجه الله عزَّ وجل**». مختصرًا. **وإسناده ضعيف؛ لأن خِداش بن المهاجر**: ذكره أبو الفتح الأزدي في ضُعفائه[٥]. وقال أبو حاتم الرازي: (شيخ مجهول)، وقال الذهبي: (لا يُعرف)، وقال الهيثمي: (لم أعرفه)[٦].

والخلاصة: لا يصح هذا القول عن النبي مرفوعًا صريحًا، وإنما هو قول أبي الدارداء؛ قد خالف أبا عبيد الله مسلم بن مشكم (ثقة)، ويونس بن ميسر (ثقة) جماعةٌ كثير: (وهم الصحابي قُرَّة بن إياس ﷺ، وجُبَير بن نفير الحضرمي المخضرم، وخالد بن يزيد، وسالم بن أبي الجعد، وأشياخ مبهمون) فرووه عن أبي الدرداء موقوفًا. ولذا ذكر البيهقي في المدخل: أن الوجه المرفوع عن أبي الدَّرداء ضعيف[٧]. **وهذا الموقوف الراجح له حكم الرفع.**

[٧٩٠] عن عمر بن الخطاب ﷺ: أن النبي ﷺ قال: «من حدَّث بحديثٍ، فعُمِلَ به، أُعْطِيَ أَجْرَ ذلك العمل».

---

(١) انظر: التقريب[٦٥٦٦]

(٢) جامع بيان العلم وفضله، باب قوله صلى الله عليه: «الدال على الخير كفاعله» (٦٠٢/١)[١٠٣٦].

(٣) الزهد، باب ما جاء في ذكر الدنيا، (٦٢-٦٣)[١٢٧]

(٤) مسند الشاميين (٣٥٣/١)[٦١٢].

(٥) انظر: لسان الميزان (٣٥٤/٣).

(٦) ومع ذلك زاد أبو حاتم والذهبي: (حديثه مستقيم)! انظر: الجرح والتعديل (٣٩١/٣)، وميزان الاعتدال للذهبي (٦٠٠/١)، ومجمع الزوائد (٢٢٢/١٠). وقال المنذري، والدمياطي، والسيوطي عن الحديث: (إسناده لا بأس به). انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٥٥/١)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٦٧٨)، والدر المنثور (٧٠٥/٩).

(٧) انظر: المدخل إلى السنن الكبرى، باب فضل العلم (٢٦٩).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله الحاكم[١]؛ من طريق عبد الملك بن عبد ربه الطائي، عن عطاء بن يزيد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، عنه، به.

وأخرجه ابن عبد البر[٢] معلَّقا؛ عن عبد الملك بن عبد ربه الطائي، به.

عبد الملك بن عبد ربه الطائي: وهو أبو إسحاق، مختلف فيه: ذكره ابن حبان في ثقاته، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[٣]. وقال الذهبي في الديوان: (حديثُه منكر)، وفي الميزان ذكر أنه منكر الحديث، وله حديث موضوع[٤]. وذكره ابن عراق في أسماء الوضاعين[٥].

واستظهر ابنُ احجر في اللسان أنه هو أيضًا **عبد الملك بن زيد الطائي**، الذي اتَّهمه ابن عبد البر بالوضع[٦]. **والمحصَّل:** منكر الحديث. والله أعلم.

وعطاء بن يزيد: وهو مولى سعيد بن المسيّب، لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلا، إلا قول العقيلي في حديثٍ إسنادُه فيه هذا الراوي: (لا يصح إسنادُه)، وتبعه الذهبي[٧].

ويحيى بن سعيد الأنصاري، وشيخه **سعيد بن المسيّب** ثقتان شهيران.

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته عبد الملك الطائي. وتوقَّف الحاكم بقوله: (إن صحَّ الحديث).

[٧٩١] عن عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، مرفوعًا: «مَن بثَّ بابَ فقهٍ في سبيل الله، أُعْطِي بكلِّ حرفٍ مِثْلَ رَمَلِ عَالِجٍ[٨] حَسَنَاتٍ، وكان له كأجر من عَمِلَ به إلى يوم القيامة. ومن أَنْشَأَ بابًا مِن الخير في سبيل الله فكذلك».

تخريج الحديث:

---

(١) المدخل إلى الصحيح (ص٨٦-٨٧).

(٢) جامع بيان العلم وفضله، باب جامع فضل العلم (٢٣١/١)[٢٥٦].

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٣٩٠/٨)، والثقات لابن قطلوبغا (٤٥٣/٦).

(٤) انظر: ديوان الضعفاء (ص٢٥٨)، وميزان الاعتدال (٥٧٣/٢).

(٥) انظر: مقدمة تنزيه الشريعة (٨١/١).

(٦) انظر: التمهيد لابن عبد البر (١٨٠/١٧)، ولسان الميزان (٢٦٣/٥-٢٦٥، و٢٦٨). وأما استظهار ابن حجر أن الراوي الذي في ثقات ابن حبان غير الذي ها هنا. ففيه نظر؛ انظر: لسان الميزان (٢٦٨/٥).

(٧) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٠/٥)، وميزان الاعتدال (٨٤/٣)، ولسان الميزان (٤٤٤/٥).

(٨) مثل رملٍ مُتَراكِمٍ بعضُه على بعض. انظر: النهاية في غريب الحديث(ص٨٤٢).

أخرجه أبو منصور الديلمي في "مسنده"-كما عند السيوطي في زوائده على الموضوعات[١]-؛ أخبرنا عبدوس، عن أبي القاسم، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن علي الرقي، عن الفضل بن إبراهيم بن ماهان، عن عبد الوهاب، عن زكريا بن أبي كريمة، عن مسلم بن عبد الله بن الحارث، عنه، به.

فالحديث أورده السيوطي في زياداته على موضوعاته ها هنا ساكتًا عن آفته. وأودعه ابن عراق في موضوعاته، وذكر أنَّ فيه جماعةً لم يَعرفهم[٢]. والله أعلم.

[٧٩٢] عن سلمان الفارسي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «أربعٌ مِن عَمَلِ الأحياء يَجري للأموات: رجلٌ ترك عَقِبًا صالحًا يدعو له يَتْبَعُهُ دعاؤُهم، ورجلٌ تصدَّق بصدقةٍ جاريةٍ من بعده له أجرُها ما جَرَتْ بعده، ورجلٌ عَلَّمَ علمًا فعُمِلَ به من بعده له مثلُ أجر مَن عَمِلَ به، من غير أن يُنْقَصَ من أجر مَن عَمِلَ به شيءٌ، ورجلٌ مُرَابِطٌ يُنْمَى له عملُه إلى يوم الحساب».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا[٣]، والطبراني[٤]؛ كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن مكحول، عن شُرَحْبِيلِ بن السِّمْطِ الكندي، عنه، به.

إسماعيل بن عياش صدوق في أهل الشام، وضعيف في غيرهم. وشيخه ها هنا مدني؛ وهو **إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة:** الأموي المدني، متروك الحديث كما تقدم[٥].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته إسحاق بن أبي فروة المتروك.

محل الشاهد منه قوله: (ورجلٌ علَّم علمًا فعُمِل به من بعده له مثل أجر مَن عمل به..).

[٧٩٣] عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «أربعٌ مِن عَمَلِ الأحياء يَجري للأموات: رجلٌ ترك عَقِبًا صالحًا يدعو له يَتْبَعُهُ دعاؤُهم، ورجلٌ تصدَّق بصدقةٍ جاريةٍ من بعده له

---

(١) ذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١/١٩٧-١٩٨)[٢٣٠].

(٢) انظر: تنزيه الشريعة (١/٢٨٢).

(٣) النفقة على العيال، باب صلاح الولد (٢/٦١٣)[٤٣١]

(٤) المعجم الكبير (٦/٢٦٨)[٦١٨١]، ومسند الشاميين (٤/٣٥١)[٣٥٣١].

(٥) انظر: الحديث[٣].

أجرُها ما جَرَتْ بعده، ورجلٌ عَلَّمَ علمًا فعُمِلَ به من بعده له مثلُ أجر مَن عَمِلَ به، من غير أن يُنْقَصَ من أجر مَن عَمِلَ به شيءٌ، ورجلٌ مُرَابِطٌ يُنْمَى له عملُه إلى يوم الحساب».

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن ابن مسعود مطوَّلاً ومختصرًا:

الطريق الأول: أخرجه ابن أبي الدنيا(١)؛ من طريق إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن عامر بن سعد، عنه، به.

إسماعيل بن عياش: الشامي الحمصي، صدوق في أهل الشام، وضعيف في غيرهم؛ وشيخه ها هنا مدني وهو **إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة:** المدني، متروك الحديث كما تقدم(٢).

وهذ الطريق **ضعيف جدًّا**؛ وآفته إسحاق بن أبي فروة وهو متروك.

ومحل الشاهد منه قوله: (ورجل علم علَّما فعُمل به من بعده، له مثل أجر مَن عمل به).

الطريق الثاني: أخرجه الطبراني(٣)؛ من طريق عن نهشل بن سعيد، عن الضَّحَّاك، عن أبي الأحوص. وأخرجه الطبراني أيضا(٤)؛ من طريق سليمان بن داود الشَّاذَكُوني، حدثنا الرَّبيع بن بدر، عن الأعمش، عن أبي وائل. كلاهما (أبو الأحوص، وأبو وائل)، عن عبدالله بن مسعود مرفوعًا بلفظ: «**الناس رجلان: عالم ومتعلِّم، هما في الأجر سواء، ولا خير فيما بينهما من الناس**».

قال الهيثمي في المجمع: (**نهشل بن سعيد، والربيع بن بدر:** كذَّابان)(٥). وسليمان بن داود الشاذكوني: متروك الحديث، كما تقدم(٦). **وهذا الطريق موضوع.**

[٧٩٤] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من تَعَلَّم بابًا من العلم عَمِل به أو لم يَعمل به، كان أفضلَ من صلاةِ ألفِ ركعةٍ، فإنْ هو عَمِلَ به أو عَلَّمَه، كان له ثوابُه وثوابُ من يَعْمَل به إلى يوم القيامة».

---

(١) النفقة على العيال، باب صلاح الولد (٦١٤/٢)[٤٣٢]

(٢) انظر: الحديث[٣].

(٣) المعجم الأوسط (٣٠٧/٧)[٧٥٧٥]

(٤) المعجم الكبير (٢٤٧/١٠)[١٠٤٦١].

(٥) انظر: مجمع الزوائد (١٢٢/١).

(٦) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٣٣٠].

تخريج الحديث: أخرجه الخطيب البغدادي[١]، وأبو عبد الله ابن النَّجَّار- كما عند السيوطي في زوائده على الموضوعات[٢]؛ كلاهما من طريق مهدي بن هلال الأسدي، عن محمد بن زياد، عن ميمون بن مِهْران، عنه، به.

مهدي بن هلال الأسدي أبو عبد الله البصري، متَّهم بالوضع، قاله الذهبي وابن حجر[٣].

ومحمد بن زياد: وهو اليشكري الطَّحَّان الأعور، المعروف بالميموني، كذّاب[٤] .

فالحديث موضوع؛ وآفته محمد بن زياد اليشكري، وتلميذه. والحديث أورده السيوطي في زياداته على موضوعاته ها هنا، وابن عراق في موضوعاته[٥].

وروي نحوه عن ابن عباس أيضا: أخرجه أبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس"، كما في الغرائب الملتقطة[٦]؛ من طريق إسماعيل الشامي، عن جُويبر بن سعيد، عن الضَّحَّاك، عن ابن عباس مرفوعا، ولفظه: «**الدَّاعي والمُؤَمِّنُ في الأجر شريكان، والقارئ والمُسْتَمِع في الأجر شريكان، والعالم والمتعلِّم في الأجر شريكان**». **وإسناده ضعيف جدًّا؛** جُويبر بن سعيد الأزدي متروك الحديث كما تقدم [٢٨١]. وقال الألباني: (موضوع)[٧].

دلالة الأحاديث:

دلت الأحاديث السَّبعة على أن المعلِّم أو العالم إذا عَلَّم أو أرشد إلى فعل الخير، فهو مِثْلُ من عَمل بذلك المدلول في الأجر[٨]. ولذا قال أبو الحسن السِّنْدي: (طالب الفقه كالفقيه)[٩]. وهذا داخل أيضا من عموم القاعدة النبوية: (الدَّال على الخير كعامله) كما تقدم في [٦٩٩].

---

(١) تاريخ بغداد، (٥٥٣/٦) في ترجمة إبراهيم بن جعفر البصري المعروف بابن المخلص.

(٢) ذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١٧٩/١-١٨٠)[٢٠٤].

(٣) ديوان الضعفاء الذهبي (ص٤٠٠)، والتلخيص الحبير (٣٢٠/١). وانظر: ميزان الاعتدال (٣٩٢/٤)، والكشف الحثيث (ص٢٦٢)، ولسان الميزان لابن حجر (١٨٠/٨-١٨٢)، ومقدمة تنزيه الشريعة المرفوعة (١٢٠/١)

(٤) انظر: الكشف الحثيث لابن العجمي (ص٢٣٠)، والتقريب [٥٨٩٠]، ومقدمة تنزيه الشريعة (١٠٥/١).

(٥) انظر: تنزيه الشريعة لابن عراق (٢٧٨/١).

(٦) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٤٨١/٤-٤٨٢)[١٥٥٣].

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٩٩/٨).

(٨) انظر: تفسير الموطأ لعبد الرحمن القَنَازِعي (٢٠٤/١-٢٠٥)، والمدخل إلى الصحيح (ص٨٦)، ومفتاح دار السعادة (٣٤٥/١-٣٤٦)، وحاشية السندي على سنن ابن ماجه (١٥٠/١، و١٥٦)، والتيسير (١٠/٣)، وفيض القدير (٥٣٦/٣) للمناوين والتنوير شرح الجامع الصغير (٣١٧/١٠)، ومرشد ذوي الحجا والحاجة (٢٨٩/٢، و٣٢١).

(٩) انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١٥٠/١).

المطلب الثاني: تَعَلُّم العلم للتَّعليم كعمل سَبعين نبيًّا

[٧٩٥] **عن عبد الله بن مسعود ﷺ، مرفوعًا: «من تعلَّم بابًا من العلم؛ ليعلِّمَه الناس ابتغاءَ وجه الله، أعطاه الله أجرَ سبعين نبيًّا».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله الحاكم في "تاريخ نيسابور"- كما عند السيوطي في زوائده على الموضوعات[١]-؛ من طريق محمد بن مروان الأسدي، حدثنا الجارود بن يزيد، حدثنا محمد بن عُلاثة القاضي، حدثنا عبدة بن أبي لبابة، عن الأسود، عنه، به.

محمد بن مروان الأسدي: وهو النَيْسابوري، ترجم له أبو عبد الله الحاكم في تاريخ نَيْسابور، كما في مختصره[٢]. ولم أجد ترجمته عند غيره. وشيخه **الجارود بن يزيد** أبو علي العامري النيسابوري، متروك الحديث، قاله الذهبي وابن حجر[٣].

والباقون ثقات إلا محمد ابن عُلاثة القاضي، العقيلي فهو صدوق يخطئ، كما تقدم[٤].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته الجارود بن يزيد النيسابوري. والحديث ضعَّفه المنذري في الترغيب، وزاد أنَّ فيه نكارةً[٥]. وأورده السيوطي في زياداته على موضوعاته ها هنا، وابن عراق، والفتَّني، في موضوعاته[٦].

المطلب الثالث: تعلُّم المسالة كالحجَّة والعمرة

[٧٩٦] **عن عوف بن مالك الأشجعي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «من تعلَّم مسألةً واحدةً من العلم، قلَّده اللهُ يوم القيامة قِلادةً من نُور، وغَفر له أَلْفَ ذنبٍ، وبَنَى له مدينةً من ذَهَبٍ، وكَتب له بكلِّ شَعْرَةٍ على جسده ثوابَ حجَّةٍ وعمرةٍ».**

تخريج الحديث:

---

(١) ذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١/١٦٧-١٦٨)[١٨٦].

(٢) انظر: تلخيص تاريخ نيسابور (ص٣٣).

(٣) ديوان الضعفاء للذهبي (ص٥٩)، والتلخيص الحبير لابن حجر (١/٩٣). وانظر: ميزان الاعتدال (١/٣٥٥)، والكشف الحثيث (ص٨٢)، ولسان الميزان (٢/٤١٠-٤١٢) ومقدمة تنزيه الشريعة (١/٤٤).

(٤) انظر: الحديث[٥٦٠].

(٥) انظر: الترغيب والترهيب (١/٩٨).

(٦) انظر: تنزيه الشريعة (١/٢٧٥)، وتذكرة الموضوعات للفتني (ص١٨).

أخرجه أبو عبد الله ابن النَّجَّار – كما في زوائد الموضوعات للسيوطي[١] –؛ من طريق أبي محمد عبد الله بن محمد بن عُبيد الجُوَيْبَارِيّ، حدثنا محمد بن شِيرَويه، حدثنا أحمد بن حرب، عن ابن أبي مُليكة، عن عبد الله بن عبدالرحمن، عن محمد بن كعب القُرظي، عنه، به.

ثم نقل السيوطي عن ابن النَّجار أنه قال عقبه: (الجُوَيْبَارِيّ كان يضع الحديث). كذا قال وتبعه السيوطي، وابن عراق[٢].

والجُوَيْبَارِيّ المشهور بالوضع: هو أحمد بن عبد الله بن خالد أبو علي الجُوَيْبَارِيّ[٣]. وعليه فكلاهما وضَّاع، والله المستعان. **فالحديث موضوع.**

المطلب الرابع: سَماع الحِكْمَة ونَقْلُهَا إلى المسلم كعبادة السَّنة

[٧٩٧] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «نِعْمَتِ الغِبْطَةُ ونِعْمَتِ الهديَّةُ، كلمةُ حِكْمَةٍ تَسمعها فتَنْطَوِي عليها، ثم تَحْمِلُها إلى أخٍ لك مُسلمٍ، تُعَلِّمُه إيَّاها، تَعدل عبادةَ سَنةٍ».

تخريج الحديث:

قال ابن عبد البر في جامع بيان العلم[٤] : (ورُوِي عن ابن عباس...) فذكره.

وأخرجه الطبراني[٥]؛ من طريق عَمرو بن الحُصَيْن العقيلي، ثنا إبراهيم بن عبد الملك السُّلَمي، عن قتادة، عن عَزَرَة – وهو ابن عبد الرحمن–، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، مرفوعًا بنحوه، دون ذكر (تَعدل عبادةَ سنةٍ).

عمرو بن الحصين: وهو العقيلي البصري، متروك الحديث، كما تقدم[٦].

وإبراهيم بن عبد الملك السُّلَمي: وهو أبو إسماعيل البصري القَنَّاد، صدوق يُخطئ[٧].

---

(١) انظر: ذيل اللآلئ المصنوعة (١/١٥٧)[١٦٩].

(٢) انظر: تنزيه الشريعة لابن عراق (١/٢٧٢).

(٣) انظر: الحديث[٢٤٣].

(٤) جامع بيان العلم وفضله، باب تفضيل العلم على العبادة (١/١١٠)[٩٨].

(٥) المعجم الكبير (١٢/٤٣)[١٢٤٢١].

(٦) انظر: [٥٦٠].

(٧) انظر: الثقات لابن حبان (٦/٢٦) وزاد (يخطئ)، وتهذيب الكمال (٢/١٤٠)، ومن تكلم فيه وهو موثق أو صالح (ص٦٦-٦٧)، وإكمال التهذيب (١/٢٤٧-٢٤٨)، وتهذيب التهذيب (١/١٢٣)، وقال الذهبي: (له أوهام) في =

والباقون ثقات. والحديث أعلَّه الهيثمي في المجمع بأن عمرو العقيلي متروك الحديث[١].

والصواب: أنه مرسل من مراسيل **زيد بن أسلم** التابعي: أخرجه عبد الله بن المبارك [٢]، وهنَّاد بن السَّري[٣]؛ كلاهما من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: «**الكلمةُ من كلام الحِكمة، يَسمعها الرجل المؤمن، فَيَعْمَلُ بها ويُعَلِّمُها، خيرٌ له من عبادةِ سَنَةٍ عَلَى زِينَتِهَا**». وهذا أحد لفظيْ ابن المبارك.

واللفظ الآخَر عند ابن المبارك، وهو لفظ هنَّاد: «**نِعْمَ الهديَّةُ ونِعْمَ العطيَّةُ، الكلمةُ من كلام الحكمة، يَسمعها الرَّجل المسلم، فَيَلْتَوي عليها، حتَّى يُهْدِيَها إلى أخيه المسلم**». وهذا مرسل **بإسناده ضعيف**؛ بضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، كما تقدم[٤].

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة كِتابة العلم

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كَتْب العلم كالصَّدقة والعتق

[٧٩٨] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من كتب حرفًا من العلم لِرَجُلٍ، فكأنَّما تصدَّق بدينار، وله أجرُ عتق رقبةٍ، وكتب الله له بكلِّ حرفٍ أَلْفَ حسنةٍ، ومحا عنه أَلْفَ سيِّئةٍ، ورفع له أَلْفَ درجةٍ».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر محمد الشاشي القَفَّال[٥] – ومن طريقه محمد عبد الباقي الأيوبي في السلسلة[٦]–؛ من طريق أبي ياسر عمَّار بن عبد الحميد، ثنا داود بن عفَّان، عنه، به.

= ديوان الضعفاء (ص١٧)، وقال ابن حجر: (صدوق في حفظه شيء) في التقريب[٢١٢]، وذكر الذهبي في الميزان أنه تكلِّم فيه لا حجَّة، وتبعه ابن حجر في اللسان. انظر: ميزان الاعتدال(٨٣/١)، ولسان الميزان (٢٥٠/٩)، لكن رَدَّ هذا القولَ في تهذيب التهذيب (١٢٣/١) بأن الكلام فيه معتبر.

(١) انظر: مجمع الزوائد (١٦٦/١).

(٢) الزهد والرقائق (ص٤٨٧)[١٣٨٦].

(٣) الزهد (ص٣٠٠)[٥٢٩] وعند (نعم الفائدةُ للعبد) مكان (نعم العطية).

(٤) انظر: الحديث[١٩١].

(٥) فوائد أبي بكر الشاشي (ص١٠٤)[٥]

(٦) المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة، المسلسل بالقيام (ص٨٤)[٢٩].

وعند محمد بن عبد الباقي: «**تصدَّق بصدقاتٍ**» مكان (تصدَّق بدينار).

ثم ذكر الشاسي أن الحديث عَجيب، وفي إسناده بعض المجاهيل.

داود بن عفَّان: وهو داود بن عفَّان بن حبيب الخراساني، كذّاب، وَضَعَ على أنس نسخةً موضوعةً. قاله ابن حبان، وأبو نعيم الأصبهاني، والذهبي[١]. **فالحديث موضوع.**

المطلب الثاني: كتابة الحديث كالتكبير وكاتب الأربعين حديثًا كالشهيد

[٧٩٩] **عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «صَرِيرُ الأقلام عند الأحاديث، يَعدل عند الله التَّكْبِيرَ، الذي يُكَبَّرُ في رِباطٍ بِعَبَادَانَ وَعَسْقَلَانَ، ومَن كَتب أربعين حديثًا، أُعْطِيَ ثوابَ الشُّهداء الذين قُتِلُوا بِعَبَادَانَ وَعَسْقَلَانَ».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الديلمي في "مسنده"- كما في الغرائب لابن حجر، وزوائد الموضوعات للسيوطي-؛ وابن الجوزي معلَّقًا[٢]؛ كلاهما من طريق محمد بن مضر بن معن الأنماطي، حدثنا أبو الفضل بُورِي بن الفضل الهرمزي، حدثنا ابن المبارك، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن إسماعيل بن عُبيد الله، عنه، به. وعند بعضهم (**ضَرْبُ**) مكان (صرير).

واللفظ للسيوطي. واقتصر ابن الجوزي على الثاني، كما اقتصر ابن حجر على الأول.

قال ابن الجوزي: (**محمد بن مضر بن معن الأنماطي،** وشيخه **أبو الفضل بُورِي بن الفضل الهُرْمُزِي:** لا يُعرفان)، وتبعه السيوطي عقبه. وذكر الذهبي في الميزان: أنَّ أحدهما وضع هذا الحديثَ، بعد أَنْ ذكر أنَّ بُوري بن الفضل لا يُعرف[٣].

وإسماعيل بن رافع: المدني ضعيف، **إسماعيل بن عبيد الله** بن أبي المهاجر: ثقة في[٢١١].

فالحديث موضوع؛ قاله الذهبي في الميزان، وتبعه ابن حجر في اللسان. وأودعه السيوطي في ابن عراق، والفتَّني، ومُلَّا علي القاري، والشوكاني في موضوعاتهم[٤] .

---

(١)انظر:المجروحين لابن حبان(٣٥٨/١)،وميزان الاعتدال (١٤/٢)، واللسان (٤٠٤/٣) ومقدمة تنزيه الشريعة (٥٩/١).

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١١٧/١)[١٧٨]، والغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (٥٤٥/٥-٥٤٦)[١٩٢٧]، وذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١٩٦/١-١٩٧)[٢٢٩]،

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٣٣١/١) في ترجمة بوري بن الفضل الهرمزي.

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (٣٣١/١)، ولسان الميزان لابن حجر (٣٧٢/٢). تنزيه الشريعة المرفوعة لان عراق =

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة التفكُّر في العلم للصيام والبحث عنه للجهاد ومذاكرته للتسبيح ومدارسته لقيام الليل وتعلُّمه أو تعليمه للصدقة

[٨٠٠] عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «تَعَلَّمُوا العلم؛ فإنَّ تعلُّمه حسنةٌ، ودراستَه تسبيحٌ، والبحثَ عنه جهادٌ، وتعلُّمَه مِمَّنْ يَعلمه صدقةٌ، وبَذْلَهُ لأهله قُرْبَةٌ، وهو مَنار سبيل أهل الجنة، والآنِسُ في الوَحْدَةِ، والصَّاحبُ في الغُرْبَة، والدَّليل في الظُّلْمَة، والمحدِّث في الخَلْوَة، والسِّلاح على الأعداء، يَرفع الله به أقوامًا؛ فيَجعلهم في الخير قادةً، وفي الهُدى أئمةً يُقْتَدَى بهم، وتُرْمَقُ أعمالُهم، وتَرْغَبُ الملائكةُ في إخائهم، فبِأَجْنِحَتِها تَمْسَحُهم، وكلُّ رَطْبٍ ويابسٍ يَستغفر لهم، حتَّى حِيتانِ البحر، وهَوَامِّ الأرض، وسِبَاعِ الرَّمْل، ونجومِ السَّماء. ألاَ إنَّ العلم حياةُ القلوب من العَمَى، ونُور البصر من الظُّلَم؛ به يُطاع اللهُ، وبه يُعْبَدُ الله، وبه يُحْمَدُ الله، وبه تُوصَلُ الأرحام، وبه يُعرف الحلال من الحرام، هو إمام العقل، والعمل تابعه، يُلهمه الله السُّعَدَاءَ، ويَحْرِمُه الأشقياءَ، ولا خيرَ في عبادةٍ بغير تَفَقُّهٍ، ولا خير في قراءةٍ بغير تَعَبُّدٍ وتَدَبُّرٍ، والقليل من التَّفقّه خير من كثير عبادةٍ، ولَمَجْلِسُ ساعةٍ في تفقُّهٍ خيرٌ من عبادةِ سنةٍ».

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب البغدادي[(١)]؛ عن أبي القاسم علي بن محمد بن عبد الله بن الهيثم الأصبهاني بها، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا يحيى بن عثمان بن صالح المصري، حدثنا نُعيم بن حمَّاد، نا عبد العزيز الدراوردي، عن العلاء بن عبد الرحمن الحرقي، عن أبيه، عنه، به.

شيخ الخطيب **أبو القاسم علي بن محمد بن عبد الله بن الهيثم الأصبهاني**: لم أجد له ترجمة.

وسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة، **ويحيى بن عثمان بن صالح المصري** أبو زكريا السهمي، صدوق يخطئ[(٢)].

= (٢٨١/١)، وتذكرة الموضوعات للفتني (ص٢٣)، والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة للقاري (ص٢٣١)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص٢٨٧).

(١) الفقيه والمتفقه، باب فضل التفقه على كثير من العبادات (١٠/١٠٠-١٠١)[٥٠]

(٢) ذكر ابن يونس أنه حافظ للحديث حدَّث بما لا يُوجد عند غيره. وقال مسلمة بن قاسم: (يحدث من غير كتبه، فطعن فيه لأجل ذلك)، وقال ابن أبي حاتم: (تكلَّموا فيه)، وذكر الذهبي فيمن تكلِّم فيه وهو موثق أو صالح الحديث، وقال فيه، وفي الميزان والمغني والذيل: (صدوق). وقال في الكاشف: (حافظ أخباريٌّ، له ما يُنْكَر). له كتاب في "تاريخ البلدان وأحوال الرجال". انظر: تاريخ مصر لابن يونس (٥٠٧/١)، والجرح والتعديل (١٧٥/٩)، ومن تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث (ص٥٤٦-٥٤٧)، وميزان الاعتدال (١٣٣/٥)، والمغني في الضعفاء =

أما **نعيم بن حَمَّاد** الخزاعي المروزي نزيل مصر، صدوق، يُخطئ كثيرًا، قاله ابن حجر، كما تقدم[١]. وذكره الذهبي فيمن تُكلِّم فيه وهو موثَّق أو صالح الحديث، وزاد: (لكن يأتي بعجائب)[٢]. حتى ذكر ابن معين أنه يُشَبَّه له أحاديثُ لا أصل لها، وذكر صالح بن محمد جزرة أنه تفرَّد بمناكير كثيرة، وذكر أبو داود صاحب السنن أنَّ له عشرين حديثًا لا أصل لها[٣].

وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدي: وهو عبد العزيز بن محمد الدراوردي المدني صدوق يُخطئ، كما تقدم. و**العلاء بن عبد الرحمن:** صدوق من رجال مسلم. وأبوه **عبد الرحمن الحُرَقي:** ثقة.

فالحديث منكر؛ إما من شيخ الخطيب البغدادي فلم أجد له ترجمة، أو لعله من مناكير نعيم بن حمَّاد المروزري. والحديث ضعَّفه العراقي في "التخريج الكبير لإحياء علوم الدين"، كما نقله عنه ابن عراق، فأورده ابن عراق في موضوعاته[٤].

لكن ذكر ابن عدي في الكامل بعد ما سرد عامَّةَ ما أُنْكِر على نعيم: أن ما بقي من حديثه مستقيم. وتبعه ابن حجر في التقريب[٥]. فلم يَذكر ابنُ عدي هذا الحديثَ من مناكيره.

[٨٠١] عن معاذ بن جبل ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «تعلَّموا العلم؛ فإنَّ تعليمَه لله خشيةٌ، وطلبَه عبادةٌ، ومذاكرتَه تسبيحٌ، والبحثَ عنه جهادٌ، وتعليمَه لمن لا يَعلمه صدقةٌ، وبَذْلَهُ لأهله قربةٌ؛ لأنَّه مَعَالِمِ الحلال والحرام، ومَنار سُبُل أهل الجنَّة، وهو الأُنْسُ في الوَحْشَة، والصَّاحبُ في الغُرْبَة، والمحدِّثُ في الخَلْوَة، والدَّليلُ على السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، والسِّلاحُ على الأعداء، والزَّيْنُ عند الْأَخِلَّاءِ،...والتَّفَكُّرُ فيه يَعدل الصيام، ومدارستُه تَعْدِل القيامَ، به تُوصَلُ الأرحام، وبه يُعرف الحلال من الحرام، وهو إمامٌ والعملُ تابعُه، يُلْهَمُهُ السُّعَدَاءُ، وَيُحْرَمُهُ الأشقياءُ».

= (٧٤٠/٢) وذيل الديوان (ص٧٦) والكاشف (٣٧١/٢) خمستها للذهبي، إكمال التهذيب (٣٤٧/١٢). ولخص ابن حجر حاله (صدوقٌ...، ولَيَّنه بعضُهم ؛لكونه حَدَّث من غير أصله). التقريب[٧٦٠٥].

(١) انظر: الحديث[١٠٨] الوجه الأول من الحديث[٦٨٥].

(٢) انظر: من تكلم فيه وهو موثق (ص٥١٦-٥١٧).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٤٧٣/٢٩، و٤٧٥).

(٤) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (٢٨٢/١). وانظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي والسبكي والزبيدي باستخراج أبي عبد الله محمود الحداد (٨٩/١-٩٠).

(٥) انظر: الحديث[١٠٨].

تخريج الحديث: روي الحديث عن معاذ بن جبل مرفوعًا وموقوفًا:

الطريق الأول: الرواية المرفوعة: أخرجها ابن عبد البر[١]؛ من طريق موسى بن محمد بن عطاء القرشي، نا عبد الرحيم بن زيد العَمِّي، عن أبيه، عن الحسن البصري، عنه، به. وهو حديث طويل.

موسى بن محمد بن عطاء القرشي: أبو الطَّاهر الدِّمياطي البَلقاوي، وضَّاع، كما تقدم[٢].

وشيخه **عبد الرحيم بن زيد العَمِّي:** البصري، متروك الحديث كما تقدم[٣]. وأبوه **زيد العمي:** هو زيد بن الحَوَارِي البصري القاضي، ضعيف كما تقدم[٤].

وهذا الطريق موضوع، فموسى البلقاوي كذَّاب، وشيخه عبدالرحيم بن زيد العَمِّي متروك.

وقد ذكر ابن عبد البر عقبه أنه كلامٌ حَسَنٌ جدًّا، لكنَّ إسنادَه غير قوي. وذكر تقي الدين ابن تيمية أنه كلامٌ حسنٌ ومعروفٌ عن معاذ بن جبل، وفي روايته مرفوعًا نظر[٥]. وبمثله قال ابن القيم، وصرَّح بأنه لا يَثبت مرفوعًا[٦].

الطريق الثاني: الرواية الموقوفة: أخرجها أبو القاسم ابن بشران[٧]، والخطيب البغدادي[٨]؛ وعلَّقها أبو منصور الدَّيْلمي في "مسند الفردوس"[٩]-؛ كلهم من طريق كِنانة بن جَبَلة (كذَّاب)[١٠]. وأخرجها أبو الشيخ الأصبهاني في "الثواب" -كما قال أبو منصور الدَّيْلمي في

---

(١) جامع بيان العلم وفضله، باب جامع في فضل العلم (١/٢٣٨-٢٣٩)[٢٦٨].

(٢) انظر: الحديث[٥٣١].

(٣) انظر: الحديث[٢٦٣].

(٤) انظر: الحديث[٤٣].

(٥) انظر: درء تعارض العقل والنقل (٩/٢١).

(٦) انظر: مفتاح دار السعادة (١/٣٣٧-٣٣٨).

(٧) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني (ص٢١)[٩٩٩]

(٨) المتفق والمفترق (١/٣٢٦)[١٥٦]. سقط رجال من الإسناد في المطبوع، وإنما ذكر السيوطي أن في إسناده كنانة، في الجامع الكبير (٤/٣٩٢-٣٩٣)[١٢٧٨٦].

(٩) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٣/٤٧٧-٤٧٨)[١١٥٨].

(١٠) وهو أَبو النَّضر السُّلَمي الخراساني الهروي. كذَّبه ابن معين، وتبعه عثمان الدارمي، وقال إبراهيم الجوزجاني السعدي (ضعيف جدًّا)، وقال أبو الفتح الأزدي: (متروك الحديث)، وقال ابن حبان (ينفرد بالمعضلات ويقلب الأخبار)، وقال ابن عدي: (ما يرويه غير محفوظ). انظر: المجروحين لابن حبان (٢/٢٣٤)، والكامل لابن عدي (٨/٦٨٣)، والضعفاء لابن الجوزي (٣/٢٦)، وميزان الاعتدال (٣/٤٠٩)، ولسان الميزان (٦/٤٢٥-٤٢٦)، ومقدمة تنزيه =

"مسند الفردوس"[١]-، وأبو نعيم الأصبهاني[٢]، وابن عبد البر[٣]؛ كلهم من طريق أبي عصمة نوح بن أبي مريم (وهو نوح الجامع الوضاع)[٤].

كلاهما كذَّابان (كِنانة، ونوح) عن رجاء بن حيوة، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن معاذ بن جبل موقوفًا بمثله.

ووقع عند أبي الشيخ الأصبهاني -كما عند الدَّيْلمي- مرفوعًا لا موقوفًا.

وليس في طريق نوح بن أبي مريم عند أبي الشيخ الأصبهاني -كما عند الدَّيلمي-، ولا عند ابن عبد البر: (**عبد الرحمن بن غَنْم**) بين رجاء ومعاذ. وعند أبي نعيم: (عن نوح أبي عصمة، عن رجل سمَّاه، عن رجاء...).

فالحديث موضوع من طريقيْه، وهو قول بُرهان الدين إبراهيم الأبناسي في الشَّذا، والألباني في الضعيفة. وأورده ابن عراق في موضوعاته[٥].

[٨٠٢] **عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «تعلَّموا العلم؛ فإنَّ تعليمَه لله خشيةٌ، وطلبَه عبادةٌ، ومذاكرتَه تسبيحٌ، والبحثَ عنه جهادٌ، وتعليمَه لمن لا يَعلمه صدقةٌ، وبَذْلَه لأهله قربةٌ...والتَّفَكّرَ فيه يَعدل الصِّيامَ، ومدارستَه تَعدل القيامَ...»**. الحديث مطوَّل.

تخريج الحديث: للحديث ثلاثة طرق عن أنس:

الطريق الأول: أخرجه أبو العباس أحمد بن علي الْمُرْهِبي[٦] في كتابه "العلم" -كما عند السيوطي في زوائده على الموضوعات[٧]-؛ من طريق محمد بن تميم السَّعدي الفِريابي، عن

= الشريعة (٩٨/١). وتفرد أبو حاتم الرازي فقال (محلُّه الصدق، حسن الحديث) في الجرح والتعديل (١٦٩/٧).

(١) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٤٧٦/٣)[١١٥٨].

(٢) حلية الأولياء (٢٣٨/١-٢٣٩) في ترجمة معاذ بن جبل.

(٣) جامع بيان العلم وفضله، باب جامع في فضل العلم (٢٤٠/١)[٢٦٩].

(٤) انظر: الحديث[٩٤].

(٥) انظر: الشذا الفيَّاح من علوم ابن الصلاح للأبناسي (١٢٥/١)، وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (٢٨٢/١)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٤٦١/١١)

(٦) وهو أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الحارث المرهبي. انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (ص٥٨) وصلة الخلف بموصول السلف (ص٣٠٠) وسماه ب (العلم وفضله).

(٧) ذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١٩٧/١-١٩٨)[٢٣٠].

موسى بن عُبيدة الرَّبذي، عن يَزيد الرقاشي، عنه، به.

قال السيوطي عقبه: (محمد بن تميم: مشهور بوضع الحديث). فهو كما قال، وقد تقدم ذكره[١]. وهذا **الطريق موضوع**.

الطريق الثاني: أخرجه أبو إسحاق الثعلبي[٢]، وأبو المعالي علي الدَواليبيّ[٣] في "فضل العلم"- كما في السلسلة الضعيفة[٤]-؛ كلاهما من طريق المسيّب بن شريك، عن حميد الطويل، عن أنس مرفوعًا بمثله.

والمسيّب بن شريك: الكوفي نزيل بغداد، متروك الحديث[٥]. وهذا **الطريق ضعيف جدًّا**.

الطريق الثالث: أخرجه أبو علي الطوسي- كما قال محمد عمرو بن عبد اللطيف الشينقيطي[٦]-؛ من طريق أبي المفضَّل الشيباني، حدثنا محمد بن علي بن شاذان بالكوفة حدثني أبو أنس كثير بن محمد الحزامي، حدثنا حسن بن حسين العرني، حدثني يحيى بن يعلى، عن أسباط بن نصر، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس مرفوعًا بمثله.

أبو المفضَّل الشيباني: وهو محمد بن عبد الله الكوفي كذَّاب، كما تقدَّم[٧]. وشيخه **محمد بن علي بن شاذان:** لم أجد له ترجمة. و**أبو أنس كثير بن محمد الحِزامي:** وقيل التميمي الكوفي، روى عنه جماعة، وترجم له الخطيب البغدادي في تاريخه ساكتًا عنه[٨]. و**الحَسن بن الحُسين العرني:** وهو الأنصاري الكوفي، متروك الحديث، قاله ابن حجر في التلخيص[٩]. و**يحيى بن يعلى:** الأسلمي الكوفي، ضعيف[١٠].

---

(١) انظر: [٣٨٨].

(٢) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (١٦٢/٨-١٦٣) الآية (١٨) من سورة آل عمران.

(٣) وهو أبو المعالي علي بن عبد المحسن بن عبد الدايم، عفيف الدين الحنبلي، المحدِّث البغدادي، ثم الشامي، المعروف بابن الدَّواليبي، توفي عام (٨٥٨هـ) وقيل: (٨٦٣هـ) انظر: تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة (١٣٦٨/٣). وكتابه (فضل العلم وفضل حملته). انظر: التراث الإسلامي في مكتبات العالم (٢٠٨٧/٣).

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٤٦٢/١١)[٥٢٩٣].

(٥) انظر: الحديث[٥٨٩].

(٦) تكميل النفع بما لم يثبت به وقف ولا رفع (ص٦١-٦٢).

(٧) انظر: الحديث[٢٤٢].

(٨) انظر: تاريخ بغداد (٥٠٩/١٤).

(٩) التلخيص الحبير (٦٤٠/٢). انظر: ميزان الاعتدال (٤٤٣/١)، واللسان (٣٣/٣-٣٥)، و تنزيه الشريعة (٤٨/١).

(١٠) التقريب[٧٦٧٧]

وأسباط بن نَصْر: وهو الهَمْداني صدوق، كثير الخطأ يُغرب[١]. وشيخه البصري: مبهم. وهذا **الطريق موضوع.**

والحديث موضوع بكلِّ طرقه. وأورده السيوطي وابن عراق في موضوعاتهما[٢].

[٨٠٣] **عن عبد الله بن أبي أوفى ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «تعلَّموا القرآن؛ فإنَّ تعليمَه لله خشيةٌ، وطلبَه عبادةٌ، ومذاكرتَه تسبيحٌ، والبحثَ عنه جهادٌ، وتعليمَه لمن لا يَعلمه صدقةٌ، وبذله لأهله قربةٌ...والتَّفَكُّرَ فيه يَعدل الصِّيامَ، ومدارستَه تَعدل القيامَ...»**. الحديث بطوله.

تخريج الحديث:

قال الحافظ العراقي في "التخريج الكبير لإحياء علوم الدين": (أخرجه أبو منصور المظفَّر بن الحُسين الْغَزْنَوِيُّ[٣] في "فضائل القرآن"، وهو **منكر جِدًّا**)، نقله عنه ابن عراق وأقرَّه[٤].

[٨٠٤] **عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «طلب العلم فريضةٌ على كلِّ مسلم، فاطْلُبُوا العلم في مَظَانِّه، واقْتَبِسُوه من أهله، في تعلُّمه لله خشيةٌ أو حسنةٌ، وطلبِه عبادةٌ، ومذاكرتِه تسبيحٌ، والبحثِ عنه جهادٌ، وتعليمِه لمن لا يَعلمه صدقةٌ، وبَذْلِهِ لأهله قُرْبةٌ...والتَّفَكُّرِ فيه يَعدل الصِّيام، ومدارستِه تَعدل القيامَ...»**. الحديث بطوله.

تخريج الحديث: روي الحديث عن علي بن أبي طالب مرفوعًا وموقوفًا:

الطريق الأول: الرواية المرفوعة: أخرجها أبو علي الطوسي – كما قال محمد عمرو بن عبداللطيف الشينقيطي[٥]–؛ من طريق أبي المفضَّل الشيباني بسنده المسَلْسَل بآل البيت، عن علي مرفوعاً.

---

(١) التقريب[٣٢١].

(٢) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (١/٢٨١-٢٨٢).

(٣) وهو أبو منصور المظفَّر بن الحسين بن إبراهيم الفارسي الغزنوي، الشافعي، الفقيه المحدِّث، له مؤلَّفات في الحديث، توفي بعد (٤٩٠هـ). تاريخ الإسلام للذهبي (١٠/٨٤٧)، وطبقات الشافعيين لابن كثير (ص٥١٦).

(٤) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الموضوعة لابن عراق (١/٢٨٢). وانظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي والسبكي والزبيدي باستخراج أبي عبد الله محمود الحداد (١/٨٩-٩٠).

(٥) تكميل النفع بما لم يثبت به وقف ولا رفع (ص٦٢).

هكذا قال محمد عمرو الشنقيطي ولم يَسق إسنادَه. ثم ذكر أنَّ في إسناده جماعةً لم يَعثر على تراجمهم، وأنَّ بَلِيَّتَه هو أبو المفضَّل الشَّيْباني. **وأبو المفضَّل الشيباني** محمد بن عبد الله الكوفي كذَّاب، كما تقدَّم[١].

الطريق الثاني: الرواية الموقوفة: أخرجها أبو طالب الحسني في "أمالية"- كما قال محمد عمرو بن عبد اللطيف الشينقيطي[٢]-؛ عن أبي أحمد محمد بن علي العَبْدَكِي، بسنده المسَلْسَل بآل البيت: وفيه (قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لأصحابه، وهو بحضرته: تعلَّموا العلم...). فذكر الأثر بطوله. هكذا قاله محمد عمرو الشينقيطي، ثم جعل آفته هو أبا أحمد محمد بن علي العبدكي.

أبو حمد محمد بن علي العبدكي: هو محمد بن علي بن عبد الكريم الجُرجاني الرافضي، متَّهم بالكذب[٣]. **فالحديث** مرفوعًا أو موقوفًا **موضوع.**

والخلاصة: كلُّ ما ورد في هذا المبحث وهو خمسة أحاديث ضعيف جدًّا أو موضوع.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة الناشئ في طلب العلم والعبادة لاثنين وسبعين صِدِّيقًا

[٨٠٥] عن أبي أمامة الباهلي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «أيُّما ناشئٍ نشأ في طلب العلم والعبادة، حتى يَكْبَرَ وهو على ذلك، كُتب له أجرُ اثنين وسبعين صِدِّيقًا».

تخريج الحديث:

للحديث وجهان عن مكحول، عن أبي أمامة :

الوجه الأول: أخرجه الطبراني[٤]- ومن طريقه يحيى الشجري في أماليه[٥]-، وأبو القاسم تمام[٦]، وابن عبد البر[٧]؛ كلهم من طريق يوسف بن عطيَّة، نا مرزوق أبو عبد الله الحِمْصِيُّ،

(١) انظر: الحديث[٢٤٢].

(٢) تكميل النفع بما لم يثبت به وقف ولا رفع (ص٦٣).

(٣) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (٣٤٩/١)، والكشف الحثيث (ص٢٤٣)، ومقدمة تنزيه الشريعة (١١١/١).

(٤) المعجم الكبير (١٥٣/٨)[٧٥٩٠] ومسند الشاميين (٣١٨/٤-٣١٩)[٣٤٢٤]

(٥) الأمالي الخميسية للشجري بترتيب القاضي العبشمي (٧٠/١)[٢٥٤].

(٦) فوائد تمام (٢١٥/٢-٢١٦)[١٥٦٤]

(٧) جامع بيان العلم وفضله، باب فضل التعلم في الصغر والحض عليه (٣٥٤/١)[٤٨٠].

عن مكحول، عنه، به. وعند ابن عبد البر: (**سبعين**) مكان (اثنين وسبعين).

يوسف بن عَطيَّة: وهو البصري الصَّفَّار، متروك الحديث[١]. و**مرزوق أبو عبد الله الْحِمْصِيُّ:** الشامي، نزيل البصرة، صدوق، لا بأس به[٢].

وهذا **الوجه ضعيف جدًّا؛ لأن** يوسف بن عطيَّة متروك الحديث. وبه أعلَّ الحديثَ الهيثمي في المجمع[٣]. وقال الألباني في الضعيفة: (ضعيف جدًّا)[٤].

الوجه الثاني: أخرجه الطبراني أيضا[٥]؛ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي سِنَانٍ الشامي عيسى بن سنان الحنفي، عن مكحول، عن أبي أمامة مرفوعًا، بلفظ: «**أيُّما ناشِئٍ نَشَأَ على عبادة الله حتَّى يموت، أعطاه الله أَجْرَ تِسْعةٍ وتِسعين صدِّيقًا**». ولم يذكر: (العلم).

ويحيى بن عبد الحميد الحمَّاني: متروك، كما تقدم[٦]. و**جعفر بن سليمان:** وهو الضُّبَعي، صدوق[٧]. و**أبو سِنان الشامي عيسى بن سِنان الحنَفي:** هو القَسْملي الفلسطيني، ضعيف، كما تقدم[٨]. وهذا الوجه قال عنه الذهبي في الميزان (**منكر جدًّا**)[٩]. وتبعه عبد الرؤوف المناوي في الفيض[١٠].

والحديث بوجهيْه قال عنه أحمد بن محمد الغُماري: (**حديث موضوع باطل**)[١١].

---

(١) انظر: التقريب[٧٨٧٣].

(٢) انظر: الكاشف (٢٥٢/٢)، والتقريب[٦٥٥٨].

(٣) انظر: مجمع الزوائد (١٢٤/١).

(٤)سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٤٠/٢).

(٥) المعجم الكبير (١٥٢/٨)[٧٥٨٩] وفي مسند الشاميين (٣١٨/٨)[٣٤٢٣].

(٦) انظر: الطرق الأول من الحديث[١٣٤].

(٧) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٣٠٩].

(٨) انظر: الطريق الأول من الحديث[٦٧٣].

(٩) ميزان الاعتدال (٢٥١/٥).

(١٠) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير (١٥٧/٢).

(١١) انظر: المداوي لعلل الجامع الصغير (١٩٣/٣).

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة التعلم بين يدي العالم لعمل ستِّين شهيداً وعبادةِ السَّنة أو عتق الرَّقبة

[٨٠٦] **عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا جلس المتعلِّم بين يَدَيِ العالم، فَتَحَ الله عليه سبعين بابًا من الرَّحمة، ولا يقوم مِن عنده إلا كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أمُّه، وأعطاه الله بكلِّ حرفٍ ثَوَابَ سِتِّينَ شهيدًا، وكتب الله له بكلِّ حديثٍ عبادةَ سنةٍ، وبَنَى له بكلِّ وَرَقَةٍ مدينةً، كلُّ مدينة مِثْلُ الدُّنيا عَشْرَ مرَّات»**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس"- كما في الغرائب لابن حجر، وزوائد الموضوعات للسيوطي[(١)]-؛ من طريق أبي بكر بن حَبيب، حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان، حدثنا عُبيد الله بن موسى، حدَّثنا ابن أبي ليلى عنه، به.

ثم ذكر السيوطي عقبه أن **الحديث موضوع**؛ وأنَّ الحَمْل فيه على أبي بكر بن حبيب، أو على شيخه أبي بكر محمد بن سليمان الباغَنْدِيّ الكبير.

فتعقَّبه ابن عراق في موضوعاته، في كون الحمل على أبي بكر الباغَنْدي؛ فذكر مَن عدَّله، وأنه لم يتَّهمه أحدٌ بالوضع. والظاهر أن ابن عراق خَصَّ الحمل فيه على الراوي عنه، وهو أبو بكر بن حَبيب؛ حيث ذكر أنه لم يَعرفه[(٢)].

والحديث أورده الفتَّني، ومُلَّا علي القاري، والشوكاني، ومحمد بن خليل الطرابلسي، في موضوعاتهم[(٣)]. والله أعلم.

تنبيهان:

١- الباغندي الذي جعله السيوطيُّ هو البليَّةَ في الحديث، فقد برَّأه ابنُ عراق من هذه الوصمة والبليَّة. وأما تلميذه أبو بكر بن حَبيب الذي قال عنه ابن عراق (لم أعرفه)، ولعله تصحيف من (خَنْب) إلى (حَبيب)، وهو **أبو بكر محمد بن أحمد بن خَنْب** البغدادي ثم البخاري، المعروف ب (أبي بكر ابن خَنْب)، ترجم له الخطيب في تاريخه، ووصفه الذهبي بأنه محدِّث

---

(١) الغرائب الملتقطة لابن حجر (١/٦٢٣-٦٢٤)[٢٦٥]، وذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١/٢٠٠)[٢٣٤].

(٢) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (١/٢٨٣).

(٣) انظر: تذكرة الموضوعات للفتني (ص١٩)، والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة للقاري (ص٨٩)، والفوائد المجموعة للشوكاني(ص٢٨٥)، واللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع للطربلسي (ص٣٥).

مُسنِد، فَهِمٌ فاضل، صدوق لا بأس به[١]. وهو في هذه الطبقة. والله أعلم.

٢- قوله: **عُبيد الله بن موسى، حدَّثنا ابن أبي ليلى عنه:** وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي، وهو الذي يروي عنه عُبيد الله بن موسى الكوفي الثقة كما في تهذيب الكمال[٢]. ومحمد ابن ليلي في طبقة كبار أتباع التابعين كما في التقريب[٣]، فلم يُدرك جابر بن عبد الله. وقد اتَّفقوا على ضَعْف حديث ابن أبي ليلى من قبل سوء حفظه، وهو صدوق في نفسه، أفاده ابن حجر،[٤]. وهذ التضعيف مع الانقطاع أنسب في تعليل الحديث. والله أعلم.

[٨٠٧] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن النَّبي ﷺ قال: «مَنْ اتَّكَأَ على يَده عالمٌ، كتب الله له بكلِّ خطْوَةٍ عِتْقَ رقبةٍ، ومَنْ قَبَّلَ رأس عالمٍ، كتب الله له بكلِّ شَعْرَةٍ حسنةً».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الحسين المبارك بن عبد الجبَّار الطُّيوري[٥]؛ من طريق محمد بن الصَّلْت العثماني، حدثنا جُوَيْبر، عن الضحاك، عنه، به.

محمد بن الصَّلْت العثماني: وهو أبو يعلى التَّوَّزي البصري، صدوق يَهِم[٦].

جُوَيْبِر: وهو أبو القاسم جُويبر بن سعيد الأزدي البلخي، المفسِّر، صاحب الضحاك، متروك الحديث، كما تقدم[٧]. والضَّحاك بن مُزاحم صدوق، لم يلق ابنَ عباس، كما تقدم[٨].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته جُويبر بن سعيد الأزدي وهو متروك.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (١٢٦/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٩٥/٧)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٣/١٥، و٥٢٤)

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١٦٥/١٩).

(٣) انظر: التقريب[٦٠٨١] وهو أصحاب الطبقة السابعة في (ص١١٢) من مقدمة التقريب.

(٤) انظر: التقريب[٦٠٨١]، وفتح الباري (٦٦٠/١٦). وانظر أقوال النقاد فيه في الوجه الثاني، من الحديث الأول تحت المطلب السابع، من المبحث الأول، في الفصل السابع.

(٥) الطيوريات بانتخاب أبي طاهر السلفي (٢٢٥/١-٢٢٧)[١٥٤].

(٦) التقريب[٥٩٧١]

(٧) انظر: الحديث[٢٨١]

(٨) انظر: الحديث [١٩٣].

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة فضل العلم لفضل العبادة

[٨٠٨] **عن أبي قِلابة الجَرْمي عبد الله بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ : «فَضْل العلم كفضل العبادة، وخَيْرُ دينكم الوَرَع».**

تخريج الحديث: اختلف فيه عن الأعمش سليمان بن مِهْران على طريقين إرسالاً ووصلاً:

الطريق الأول: رواية الإرسال: أخرجها أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مسهر الغسَّاني[١] – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه[٢]–؛ عن أبي نَوْفل علي بن سُليمان الكَلْبي، ثنا الأعمش، عن أبي قلابة، فذكره مرسلاً بهذا اللفظ وهو لفظ المماثلة.

أبو نَوْفَل علي بن سليمان الكَلْبي: ويقال الكَيْساني، كوفي نزل دمشق، قال أبو حاتم: (صالح الحديث، حديثُه لا بأس به)، وذكره ابن حبان في ثقاته وزاد: (يُغْرِب) وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[٣].

وأبو قِلابة عبد الله بن زيد الجَرْمي البصري، تابعي، فقيه ثقة، كثير الإرسال، كما تقدم[٤].

الطريق الثاني: رواية الوصل عن سليمان الأعمش وفيها أوجه، وكلّها بلفظ المفاضلة:

الوجه الأول: رواية الأعمش عن الحكم، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص واختلف عنه:

أخرجه أبو عبد الله الحكيم الترمذي[٥]، وأبو سعيد الهيثم الشاشي[٦]– ومن طريقه ضياء الدين في المختارة[٧]–، والدارقطني[٨]، وأبو عبد الله الحاكم[٩]– وعنه البيهقي في المدخل[١٠]–؛ والبيهقي أيضا[١١]؛ كلهم من طرق، عن خالد بن مخلد القَطَواني (ثقة).

---

(١) نسخة أبي مسهر وغيره (ص٢٧)[٧].

(٢) تاريخ دمشق (٥٢١/٤١) في ترجمة علي بن سليمان أبي نوفل

(٣) انظر: الجرح والتعديل (١٨٨/٦)، والثقات لابن حبان (٢١٣/٧)، والثقات لابن قطلوبغا (٢١٣/٧).

(٤) انظر: الحديث [٤].

(٥) نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول- المسند (١١٥/٥)[١١٢٥] الأصل (٢٢٢).

(٦) مسند الشاشي (١٣٧/١)[٧٥].

(٧) الأحاديث المختارة (٢٦٤/٣-٢٦٥)[١٠٦٨].

(٨) علل الحديث النبوية (٣١٨/٤-٣١٩)[٥٩١]

(٩) المستدرك على الصحيحين، كتاب العلم (١٥٩/١-١٦٠)[٣١٤]و[٣١٥].

(١٠) المدخل إلى السنن الكبر، باب فضل العلم خير من فضل العبادة (ص٣٠٢)[٤٥٤].

(١١) الآداب، باب من اتقى الشبهات مخافة الوقوع في المحرمات... (ص٣٣٥)[٨٣٠].

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني[١]، وأبو عبد الله الحاكم أيضا[٢]؛ كلاهما من طريق بكر بن بَكَّار البصري (صدوق له مناكير) كما تقدم.

كلاهما (خالد وبكر)، عن حمزة بن حبيب الزيَّات، عن الأعمش، عن الحكم بن عُتَيْبة، عن مصعب بن سعد بن أبي وقَّاص، عن أبيه **سعد بن أبي وقَّاص** ﷺ، مرفوعًا، بلفظ: «**فَضْل العلم أحبُّ إليَّ من فضل العبادة، وخير دينكم الوَرَع**».

ولم يذكر الحكيم الترمذي، والشاشي، والبيهقي في الآداب، والحاكم في أحد طريقيْه عن خالد بن مخلد[٣]: (**الحكم**)، بين الأعمش ومصعب. كما أبهمه بَكر بن بكَّار؛ فقال: (عن الأعمش، عن رَجلٍ) مكان (الأعمش، عن الحكم).

ورجَّح الحاكم ذِكْرَ (الحكم) على ذكر (رجل) جريًا على قاعدته في قبول الزيادات عند الاختلاف. ثم بنى على ذلك أنَّ الحديث صحيحٌ على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في تلخيصه[٤]. وفيه نظر:

فقد ذكر الدارقطني في العلل[٥]، والحاكم نفسه ها هنا الاختلافَ في هذا الاسناد: محصَّله ثلاثةُ أوجه: ١- عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد. ٢- عن الأعمش مباشرةً - بعدم ذكر الحكم-، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد. ٣- عن الأعمش، عن رجل، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد. وفي كلٍّ عنعن الأعمش وهو ثقة مشهور بالتدليس. ولعل بذلك ذكر الدارقطني أنه لا يصحُّ منه وجهٌ.

الوجه الثاني: رواية الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، مرفوعًا:

أخرجها الدارقطني[٦]- ومن طريقه ابن الجوزي في العلل[٧]-؛ من طريق أبي مُطيع البَلْخي،

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٢٧٦/٣) في ترجمة محمد بن النضر الزبيري.

(٢) المستدرك على الصحيحين، كتاب العلم (١٦٠/١)[٣١٦].

(٣) رواه ثلاثة عن خالد بن مخلد القطواني: (عبد الله بن أبي زيادٍ) عند الحكيم الترمذي. و(محمد بن عبد الله بن نمير)، عند الشاشي والدارقطني والحاكم. و(محمد بن عبد الوهاب الفراء) عند البيهقي في الآداب. فلم يذكروا (الحكم) بين الأعمش ومصعب. وخالفهم الحسن بن علي بن عفان العامري عند الحاكم، فذكر (الحكم). ورجَّحه الحاكم.

(٤) انظر: تلخيص الذهبي على المستدرك المطبوع مع المستدرك (١٧٠/١).

(٥) انظر: علل الأحاديث النبوية (٣١٨/٤-٣١٩) و(١٤٦/١٠).

(٦) علل الأحاديث النبوية (١٤٦/١٠)[١٩٣٥]

(٧) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٦٧/١)[٧٨]

عن الأعمش، عن أبي صالح، عن **أبي هريرة** ﷺ، مرفوعًا بلفظ: «**فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الوَرَع**».

وهذ **الوجه ضعيف جدًّا**؛ لأن **أبا مطيع البَلْخي** هو الحكم بن عبد الله، تلميذ الإمام أبي حنيفة متَّهم بالوضع، كما تقدم(١).

الوجه الثالث: رواية الأعمش، عن مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن **حُذيفة بن اليمان** رضي الله عنهما، واختلف عنه:

١- أخرجه البزار(٢) - وعنه أبو نعيم الأصبهاني(٣)-، والطبراني(٤)، وابن عدي(٥)- ومن طريقه ابن الجوزي في العلل(٦)-، وأبو عبد الله الحاكم(٧) - وعنه البيهقي في المدخل(٨)-؛كلهم من طريق عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن حذيفة مرفوعًا، بلفظ: «**فضل العلم خيرٌ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع**».

عبد الله بن عبد القدوس: التميمي السعدي الكوفي ثم الرازي، قائد الأعمش، قال الذهبي: (ضعَّفوه)(٩). نعم ضعَّفه الجمهور، وقَوَّى أمره ثلاثةٌ: قال البخاري: (صدوق إلا أنه يروي عن الضُّعفاء)، وقال الترمذي: (ثقة)، وذكره ابن حبان في ثقاته، وزاد (ربما أغرب). وقال ابن حجر في التقريب: (صدوق يخطئ رمي بالرفض)(١٠). **والمحصَّل**: هو ضعيف.

وهذا **الوجه ضعيف**؛ بضعف عبد الله بن عبد القدوس عند الجمهور؛ وقد أعلَّه البزار، الطبراني، وأبو نعيم، كلٌّ عقبه بتفرُّد عبد الله بن عبد القدوس بهذا الإسناد المرفوع.

---

(١) انظر: الحديث [٢٩].

(٢) انظر: مسند البزار (٣٧١/٧)[٢٩٦٩].

(٣) حلية الأولياء (٢١١/٢-٢١٢) في ترجمة مطرف بن عبد الله.

(٤) المعجم الأوسط (١٩٦/٤)[٣٩٦٠].

(٥) الكامل (٥٤٠/٦) في ترجمة عبد الله بن عبد القدوس.

(٦) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٦٧/١)[٧٦]

(٧) المستدرك على الصحيحين، كتاب العلم (١٦٠/١)[٣١٧]وسكت عنه الحاكم والذهبي.

(٨) المدخل إلى السنن الكبر، باب فضل العلم خير من فضل العبادة (ص٣٠٢)[٤٥٥].

(٩) المغني في الضعفاء (٣٤٦/١)، وديوان الضعفاء (ص٢٢١).

(١٠) انظر: تهذيب الكمال (٢٤٣/١٥)، وميزان الاعتدال (٤٠٨/٢)، وإكمال التهذيب (٤٣/٨)، التقريب[٣٤٤٦].

٢- قال أبو نعيم الأصبهاني[١]: (ورواه جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن مطرف ابن الشِّخِّير، عن النبي ﷺ)، ولم يَذكر (حُذيفة).

وجرير بن عبد الحميد الضَّبِّي: ثقة صحيح الكتاب، لكن كان يَهم مِن حفظه في آخر عُمره، كما تقدم[٢]. ولم أقف على كامل الإسناد إليه.

والصواب: ما رواه الجماعة الثقات، عن مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير قولَه: أخرجه ابن سعد[٣]، وأحمد[٤]، وأبو خيثمة زهير[٥]، وأبو بكر جعفر الفِرْيابِي[٦]، ويعقوب الفسوي[٧]- ومن طريقه ابن عبد البر[٨]-، والبيهقي[٩]؛ كلهم من طرق، عن قتادة بن دعامة.

وأخرجه يعقوب الفسوي[١٠]- ومن طريقه ابن عبد البر أيضا في بيان العلم[١١]-، وابن عساكر[١٢]؛ كلاهما من طريق حُميد بن هلال. ثم قال الفسوي عقبه - وتبعه ابن عبد البر أيضا-: (ورواه غَيْلان بن جرير).

ثلاثتهم ثقات (قتادة، وحميد بن هلال، وغَيْلان) عن مطرِّف بن عبد الله الشِّخِّير قوله.

وعلى هذا تَعرف أنَّ قول المنذري في الترغيب وشرف الدين الدمياطي بأن حديث حذيفة إسناده حسن[١٣]. فيه نظر. والله أعلم.

الوجه الرابع: رواية الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن **ثوبان** رضي الله عنه مولى النبي ﷺ :

---

(١) حلية الأولياء (٢/٢١٢) في ترجمة مطرف بن عبد الله.

(٢) انظر: الوجه الثالث من الطريق الأول من الحديث[٨١].

(٣) الطبقات الكبير (٩/١٤٢)في ترجمة مطرف بن عبد الله بن الشخير.

(٤) الزهد (ص٤١٣)[١٣٥٢].

(٥) العلم (ص٨)[١٣]

(٦) الفوائد للفريابي (ص٢٣)[٢٣].

(٧) المعرفة والتاريخ (٢/٨٢-٨٣).

(٨) جامع بيان العلم وفضله، باب تفضيل العلم على العبادة(١/١١٦)[١٠٤] و[١٠٥].

(٩) المدخل إلى السنن الكبر، باب فضل العلم خير من فضل العبادة (ص٣٠٤)[٤٥٦].

(١٠) المعرفة والتاريخ (٣/٣٩٧).

(١١) جامع بيان العلم وفضله، باب تفضيل العلم على العبادة(١/١١٣)[١٠٢].

(١٢) تاريخ دمشق (٥٨/٣٠٦) في ترجمة مطرف بن عبد الله بن الشخير.

(١٣) انظر: الترغيب والترهيب (١/٩٣)، و(٢/٥٦٠)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٢٩).

أخرجها الدارقطني في العلل[١]، معلَّقا عن المسيّب بن شريك (متروك)[٢]. وأخرجها ابن عساكر أيضا في الأربعين[٣]؛ من طريق نوح بن أبي مريم (الجامع الوضاع)[٤].

كلاهما (المسيب ونوح) عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان مولى رسول الله مرفوعًا بلفظ: «**فضل العلم أفضلُ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع**». **وهذا الوجه موضوع.** وقال ابن عساكر عقبه: (حديث غريب).

والخلاصة: أن الطريق الثاني مضطرب في الإسناد، وهو طريق الوصل عن الأعمش بأوجه المختلفة: تارةً عن سعد بن أبي وقَّاص مرفوعًا، وتارة عن أبي هريرة مرفوعًا، وتارة عن حذيفة بن اليمان مرفوعًا، وتارة عن ثوبان مولى النبي مرفوعًا، وتارة عن مطرف بن الشخير مرسلاً. فتلك أوجهٌ ضعيفةٌ على الأعمش.

والصواب عن الأعمش: الطريق الأول: وهو رواية أبي نوفل علي بن سليمان الكلبي، عن الأعمش، عن أبي قلابة الجرمي مرسلاً.

وأما رواية جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير مرسلاً، **فالصواب فيه:** رواية الجماعة، عن مطرف ابن الشِّخِّير من قوله كما تقدم. قال البزار عقب حديث حُذيفة المرفوع إنه معروف من كلام مطرِّف[٥]. ورجَّح الدارقطني في العلل – بعد أن ضعَّف الأوجه كلَّها– أنه من قول مطرِّف. وتبعه ابن الجوزي في العلل[٦]. وقال البيهقي في الشُّعَب والمدخل: (صحيحٌ من قول مطرِّف)[٧]. والله أعلم.

---

(١) انظر: علل الأحاديث النبوية (١٤٦/١٠)[١٩٣٥].

(٢) انظر: الحديث[٥٨٩].

(٣) أربعون حديثا لأربعين شيخا من أربعين بلدة، البلد١٦، فضل العلم والورع (ص٦٢-٦٤).

(٤) انظر: الحديث[٩٤].

(٥) انظر: مسند البزار (٣٧١/٧).

(٦) انظر: علل الدارقطني (٣١٨/٤-٣١٩)، و(١٤٦/١٠)، والعلل لابن الجوزي (٦٨/١).

(٧) انظر: الجامع لشعب الإيمان (٢٢٦/٣) والمدخل إلى السنن الكبرى (ص٣٠٤).

خاتمة هذا الفصل الثاني عشر

شمل هذا الفصلُ ثلاثين (٣٠) حديثًا وأثرًا من غير مكرَّرة؛ فالأحاديث ثمانية وعشرون (٢٨) حديثًا مرفوعًا، والأثران (٢) موقوفان على الصَّحابيَّين.

وأما المكرَّر من هاته النُّصوص – أي ما تقدم ذكره في ضِمْن حديثٍ ماضٍ أو أثر سالِفٍ سواء في هذا الفصل نفسه أو في الفصول السابقة – فهو حديثان مكرَّران (٢).

والعلم عند الله وهو العليم الحكيم.

الفصل الثالث عشر: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة عباداتٍ لم يتقدَّم ذكرها في الثواب أو الفضل

وفيه عشرة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الطَّاعة زمنَ الشَّباب والتَّمَسُّك بالدِّين زمنَ الفتنة، وفيه أربعة مطالب.

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة الإمارة، وفيه ثلاثة مطالب.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة النَّائم على الطهارة، وفيه مطلبان.

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة غُربة الغريب لجهاد المجاهد، ومماثلة موته للشَّهادة في سبيل الله، وفيه مطلبان.

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة تسمية الولد محمدًا لعبادة سَنَة.

المبحث السادس : ما ورد في مماثلة قتل الحَيَّة لقتل الكافر الحربيّ.

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة قتل الوَزَغة للصَّدقة أو لقتل الكافر الحربيّ.

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة لَعْنِ اليهود للصَّدقة عند الفقير.

المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة كِتْمان العِشْق بالعِفَّة والصبر للشهادة في سبيل الله.

المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة الحبّ في الله للشهادة في سبيل الله لمن مات عليه.

الفصل الثالث عشر: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة عباداتٍ لم يتقدَّم ذكرها في الثواب أو الفضل

وفيه عشرة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الطاعة زمنَ الشباب والتَّمَسُّك بالدِّين زمنَ الفتنة

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: عبادة الله زمن الشَّباب كعمل اثنين وسبعين صِدِّيقًا

[٨٠٩] **عن شُرَيْح بن الحارث الكِندي القاضي، قال: حدَّثني البدريُّون، منهم عمر بن الخطاب** – رضي الله عنهم –: **أن رسول الله ﷺ قال: «ما من شابٍّ يَدَعُ لَذَّةَ الدُّنيا ولَهْوَهَا، ويَستقبل بشبابه طاعةَ الله، إلا أعطاه أجر اثنين وسبعين صِدِّيقًا». ثم قال: «يقول الله تعالى: أيها الشَّاب التَّارك شَهْوَتَه لي، الْمُبْتَذِلُ**(١) **شَبَابَهُ لي؛ أنت عندي كبعض ملائكتي».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني(٢)؛ من طريق يحيى بن أيوب، ثنا عبد الجبَّار بن وهب، ثنا محمد بن عبد الله السُّلَمِيُّ، عن شريح، فذكره.

يحيى بن أيوب: وهو الغافقي صدوق ربما يخطئ(٣).

وعبد الجبَّار بن وهب: وهو الكوفي، مجهول، قاله أبو جعفر العقيلي والذهبي، وزاد العقيلي (حديثُه غير محفوظ)(٤). وقال يحيى بن معِين: (لا أعرفه)(٥). و**محمد بن عبد الله السُّلَمِيُّ:** لم أجد له ترجمة.، و**شُرَيْح بن الحارث الكِندي القاضي:** ثقة مخضرم.

فالحديث منكر؛ وفيه عبد الجبَّار بن وهب وهو مجهول، وشيخه محمد بن عبد الله السُّلَمِيُّ لم يُعرف. وأعلَّه أبو نعيم عقبه بأنه حديث غريب؛ تفرَّد يحيى عن عبد الجبَّار به.

---

(١) المبتذل – بالذال المعجمة –: الذي سَمِحَ بنفسه فبَذَلَها في الطاعة، أو الذي امْتَهَنَ نفسَه في خدمة الله وطاعته. قاله نجم الدين الغزي في حسن التنبه لما ورد في التشبه (٢٣٩/١٠).

(٢) حلية الأولياء (١٣٨/٤– ١٣٩) في ترجمة شريح الحارث الكندي.

(٣) انظر: الطريق الأول من الحديث[٥٥].

(٤) انظر: التاريخ الكبير للعقيلي (١٧/٤)، والمغني في الضعفاء (٣٦٧/١)، وديوان الضعفاء (ص٢٣٥) كلاهما للذهبي.

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٣٣/٦).

[٨١٠] عن معاذ بن جبل ﷺ: قال: ((ما من شابٍّ يَدَعُ لَذَّةَ الدُّنيا ولَهْوَهَا، ويَعمل شَبَابَهُ في طاعة الله، إلا أعطاه الله مثلَ أجر اثنين وسبعين صِدِّيقًا)).

تخريج الأثر:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[(١)]؛ من طريق عبد الله بن المبارك، ثنا إسماعيل، عن ابن مُكْرِم، عن مُرِيح بن مسروق، عنه، به.

إسماعيل: لم يتبيَّن لي من هو. فقد روى عبد الله بن المبارك عن أربعة شيوخ كلهم إسماعيل، وهم: إسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن عيَّاش الحمصي، وإسماعيل بن مسلم العبدي، وإسماعيل بن مسلم المكي. و**ابن مُكْرِم:** لم أعرفه.

ومُرِيح بن مَسْروق: وهو أبو الحسن وأبو عبد الله، وأبو زكريا الهَوْزَني الشَّامي الحمصي، روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في ثقاته[(٢)].

والأثر ضعيف في متنه نكارة؛ فإسماعيل شيخ ابن المبارك مهمل، ولايعرف ابنُ مكرم.

تنبيه: ذكر المتقي الهندي في كنز العُمَّال: حديث أبي أمامة الباهلي ﷺ مرفوعًا بلفظ: «**ما من شابٍّ يَدَعُ لَذَّةَ الدنيا ولَهْوَها، ويَستقبل بشبابه طاعةَ الله، إلا أعطاه الله أجر تِسْعَةٍ وتِسْعِين صِدِّيقًا**». وعزاه إلى الطبراني[(٣)].

فلم أجده في الأصل وهو الجامع الكبير وزيادته للسيوطي، ولا في كتب الطبراني الموجودة في الشاملة – ولا سيَّما المعاجم الثلاثة ومسند الشاميِّين –، ولم أجده في مجمع الزوائد لأبي الحسن الهيثمي. ولم أره عند غير المتقي. والله أعلم.

وخلاصة الحديثين:

استشهد بعض العلماء بالحديثين على أن الشابَّ المسلم الذي يتعبَّد الله في عُنْفوان شبابه ورَيْعان عُمره –وهي مرحلة حبّ اللَّذة واللهو، وقوَّة الشَّهْوة واندفاعها– شَبِيهٌ باثنين وسبعين (٧٢) رجلاً من الصِّدِّيقين[(٤)]. والحديثان منكران. والله أعلم.

---

(١) حلية الأولياء (١٥٥/٥) في ترجمة أبي الحسن مريح بن مسروق.

(٢) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤١٧/٤)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧٠/٨)، والجرح والتعديل (٤٤٠/٨)، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص٢٢٢، و٣٤٥)، والثقات لابن حبان (٤٦٤/٥).

(٣)كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال (٧٨٥/١٥)[٤٣١٠٥]

(٤) انظر: حسن التنبه لما ورد في التشبه (٢٣٦/١٠).

المطلب الثاني: التَّمَسُّك بالدِّين آخِرَ الزمان في زَمَن الفتنة كعمل خمسين صحابيًّا

[٨١١] عن أبي أُمَيَّة الشَّعْبَانِي، قال: أتيتُ أبا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيّ، فقلتُ: كيف تَصنع بهذه الآية؟ قال: أيُّ آيةٍ؟ قلتُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ [سورة المائدة، الآية ١٠٥]، **قال: أَمَا والله؛ لقد سألتَ عنها خَبِيرًا، سألتُ عنها رسولَ الله ﷺ، فقال: «بل، ائْتَمِرُوا بالمعروف وتَنَاهَوْا عن المنكَر، حتَّى إذا رأيتَ شُحًّا مُطَاعًا[(١)]، وَهَوًى مُتَّبَعًا، ودُنْيًا مُؤْثَرَةً، وإعجابَ كلِّ ذي رأيٍ برأيه، ورأيتَ أمرًا لا يَدَانِ لك به[(٢)]، فعَلَيْكَ نفسَك، ودَعْ عنك أَمْرَ العَوَامِّ، فإنَّ من وراءكم أيَّامَ الصَّبر، الصَّبْرُ فيهنَّ مِثْلُ قَبْضٍ على الجَمْر، للعامل فيهنَّ يومئذ كأجر خمسين رجلاً يَعملون مِثْلَ عَمَلِه»**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[(٣)]، والترمذي[(٤)]، وابن ماجه[(٥)]، والبخاري في أفعال العباد، والتاريخ الكبير[(٦)]، وأبو بكر ابن أبي الدنيا[(٧)]، وأبو عبد الله محمد بن وضَّاح القرطبي[(٨)]، ومحمد بن نصر المروزي[(٩)]، وابن جرير الطبري[(١٠)]، وأبو جعفر الطحاوي[(١١)]، وأبو عبد الله الحكيم الترمذي[(١٢)]، وابن حبان كما في الإحسان[(١٣)]، والطبراني، وأبو عبد الله الحاكم[(١٤)]، وأبو نعيم

---

(١) الشُّحُّ المطاع: هو أن يُطيع الرجلُ الشحَّ والبخل فيَمنعه من أداء الحقوق التي أوجبها الله عليه. شرح السنة للبغوي (٣٤٨/١٤)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٢٦٥/٥).

(٢) وعند الطحاوي والحاكم: «ورأيتَ أَمْرًا لا بُدَّ لَكَ منه». ولم يذكر بعضهم هذه الزيادة.

(٣) السنن، كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي (٣٩٦/٦)[٤٣٤١].

(٤) الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة المائدة (١٠٧/٥)[٣٠٥٨].

(٥) السنن، أبواب الفتن، باب قوله: (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) (١٤٦/٥)[٤٠١٤]

(٦) خلق أفعال العباد (١٢٢/٢)[٢٣٦]، والتاريخ الكبير (٤٢٦/٨) في ترجمة يحمد أبي أمية الشَّعباني الشامي.

(٧) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص٣٤)[٢].

(٨) البدع والنهي عنها، باب في نقض عرى الإسلام ودفن الدين وإظهار البدع (ص١٣٧)[١٩١] مختصرًا و[٢١٧].

(٩) السنة، ذكر السنة على كم تتصرف (ص١٤)[٣١].

(١٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٤٨/٩) الآية (١٠٥) من سورة المائدة.

(١١) شرح مشكل الآثار (٢١١/٣-٢١٣)[١١٧١] و[١١٧٢] و [١١٧٣].

(١٢) نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول- المسندة- (١٣٣/١)[٨٦]، الأصل(١٣).

(١٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب البر والإحسان،... (١٠٨/٢-١٠٩)[٣٨٥].

(١٤) المعجم الكبير (٢٢٠/٢٢)[٥٨٧]، والمستدرك على الصحيحين، كتاب الرقائق (٤٦٦/٤)[٧٩٩٣].

الأصبهاني[١] – ومن طريقه أبو الحجاج المزي في التهذيب[٢]–، وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني[٣]، والبيهقي[٤]، وإسماعيل قوام السنة[٥]، وابن عساكر[٦].

كلهم من طرق، عن عُتبة بن أبي حكيم الْمِهْراني، حدثني عمِّي عَمرو بن جارية اللَّخْمي، عن أبي أميَّة الشعباني، فذكره.

وآخِرُ اللفظ عند الحكيم الترمذي وابن جرير الطبري: «...**فإنَّ من بعدكم أيامَّ الصبر، المتمسِّك يومئذٍ بمِثْلِ الذي أنتم عليه، له كأجر خمسين عامِلاً**»، **قالوا: يا رسول الله؛ كأجر خمسين عاملاً منهم؟ قال: «لا، بل منكم»**.

وفي آخر الحديث عند أبي داود، والترمذي، وابن المبارك، وابن وضَّاح في موضعٍ، ومحمد المروزي، وابن حبَّان، والطبراني وأبي نعيم: (قال عبد الله بن المبارك: وزادني غَيْرُ عُتبة بن أبي حكيم: **"قيل: يا رسول الله؛ أجرُ خمسين رجلاً مِنَّا أو مِنْهم؟ قال: «بل أجرُ خمسين رجلاً مِنكم»**).

لكن وقع عند ابن جرير الطبري؛ من طريق ابن المبارك: «**فإنَّ وراءكم أيَّامًا، أجر العامل فيها كأجر خمسين منكم**». بدون ذِكر (وزادني غَيْرُهُ). وكذلك اختصر ابن وضَّاح الحديث في موضعٍ من طريق ابن المبارك بلفظ: «**المُتَمَسِّك بديني وسُنَّتِي في زمان المنكَر كالقابض على الجَمْر، للعامِل منهم يومئذٍ بسُنَّتِي أجرُ خمسين منكم**»، **قلنا: يا رسول الله، منهم؟ قال: «بل منكم»**. ولم يذكر أيضا: (زادني غَيْرُهُ). والله أعلم.

عُتبة بن أبي حكيم المِهْراني: وهو الهمْداني الشَّامي، حسن الحديث، قاله الذهبي[٧]،

---

(١) حلية الأولياء (٣٠/٢) في ترجمة أبي ثعلبة الخشني.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٦٣/٢١) في ترجمة عمرو بن جارية اللخمي.

(٣) السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، باب ما جاء في سقوط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند فساد الناس (٦٤١/٣-٦٤٢، و٦٤٣-٦٤٤)[٢٩٣]، و[٢٩٥]

(٤) السن الكبرى كتاب أدب القاضي، باب ما يستدل به على أن القضاء وسائر أعمال الولاة...(٢٥٧/٢٠-٢٥٨)[٢٠٢١٨]. والجامع لشعب الإيمان، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٥١/١٠-٥٢)[٧١٤٧].

(٥) الترغيب والترهيب، فصل فيما أعد الله للصابرين (٢٩٠/٢-٢٩١)[١٦٠٥].

(٦) تاريخ دمشق (٤٠/٦٤) في ترجمة يحمد أبي أمية الشعباني الدمشقي.

(٧) انظر: ميزان الاعتدال (٣٣/٣)، وهو أبو العباس الشامي الأردني، نزيل طبرية، مختلف فيه: وثَّقه مروان بن محمد الطاطري، ويعقوب الفسوي، وأبو زرعة الدمشقي، وابن حبان، والطبراني. وقال عبد الرحمن دحيم: (مستقيم الحديث)، وقال أبو حاتم الرازي وابن عدي: (لا بأس به) وزاد الرازي: (صالح). وضعَّفه أحمد، وإبراهيم الجوزجاني، والنسائي، وأبو بشر الدُّولابي، والدارقطني. وأما يحيى بن معين فقد وثَّقه تارة، وضعَّفه مرة. انظر: المعرفة والتاريخ =

عمرو بن جارية اللَّخْمي: روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في ثقاته[١]، وقال ابن حجر: (مقبول) عند المتابعة وإلا فهو ليّن[٢].

أبو أميَّة الشَّعْبَاني: واسمه يُحْمِدُ - بضم الياء وسكون الحاء المهملة وكسر الميم[٣]-، وقيل: عَبد الله بن أُخَامِر[٤]، الشامي الدمشقي، روى عنه جمع، وهو مخضرم[٥]، وذكره ابن حبان في ثقاته[٦]، وقال الذهبي: (ثقة)[٧]. وقال ابن حجر: (مقبول) عند المتابعة وإلا فهو ليّن[٨]. **والمحصَّل**: صدوق مخضرم، إن شاء الله.

فالحديث حسن. صحَّحه ابن حبان والحاكم ها هنا، ووافقه الذهبي في تلخيصه[٩]. وصحَّحه عبد الحق الإشبيلي في الوسطى، ونجم الدين محمد الغزي في التشبه[١٠]. وقوَّاه المنذري في الترغيب[١١]. وحسَّنه ابن القيم في نونيته[١٢]. وهو حديث مقبول عند الطحاوي هنا.

واختلفت النسخ عن الترمذي قوله عقبه ففي المطبوع قال: (حسن غريب)، وهو الموافق لما عند الإشبيلي في الوسطى، والمنذري في الترغيب، والمزي في التُّحفة[١٣]. وعند ابن كثير في تفسيره، قال: (حسن غريب صحيح). ولذا قال السيوطي في الدُّرّ: (صحَّحه الترمذي)[١٤].

= (٤٥٦/٢)، وتهذيب الكمال (٣٠١/١٩-٣٠٣)، وإكمال تهذيب الكمال (١٢٢/٩-١٢٣)، وتهذيب التهذيب (٨٧/٧). وأما ما لخَّص به ابنُ حجر حاله بأنه: (صدوق، يُخطئ كثيرًا) في التقريب[٤٤٢٧]، فليس بسديد.

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٢١٨/٧)، وتهذيب الكمال (٥٦٣/٢١).

(٢) انظر: التقريب[٤٩٩٧].

(٣) الإكمال لابن ماكولا (١٩٧/١)، وتهذيب الكمال (٥٣/٣٣).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٥٣/٣٣-٥٤).

(٥) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤٥/١٢) في القسم الثالث.

(٦) انظر: الثقات لابن حبان (٥٥٨/٥)، وتهذيب الكمال (٥٤/٣٣).

(٧) الكاشف (٤٠٧/٢).

(٨) انظر: التقريب[٧٩٤٧]

(٩) انظر: تلخيص المستدرك للذهبي المطبوع مع المستدرك (٣٥٨/٤).

(١٠) انظر: الأحكام الوسطى لإشبيلي (٢٧٠/٤)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه (٢٥٦/١٠).

(١١) انظر: الترغيب والترهيب (١٢٦/٤)

(١٢) انظر: متن القصيدة النونية (ص٣٠٣) وستأتي الأبيات في دلالة الأحاديث.

(١٣) انظر: الأحكام الوسطى للإشبيلي (٢٧٠/٤)، والترغيب والترهيب (١٢٦/٤) وتحفة الأشراف (١٣٧/٩).

(١٤) انظر: تفسير القرآن لابن كثير (٢١٣/٣)، والدر المنثور في التفسير بالمأثور (٥٦٤/٥).

[٨١٢] **عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي، يقول: أخبرني مَنْ سَمِعَ النبي ﷺ يقول: «إنَّ من أُمَّتي قومًا، يُعْطَوْنَ مثلَ أجور أوَّلِهم، فَيُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ»**.

راوي الحديث:

الرَّجل المبهم الذي سمع منه عبدُ الرحمن الحضرمي، صحابيٌّ لم يُعرف اسمه ولا نَسَبُه ولا نِسبته، وعَدَّه من جملة الصحابة؛ ابنُ منده، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو الحسن ابن الأثير(١).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(٢)، ومحمد بن وضَّاح القرطبي(٣)، وأبو نعيم الأصبهاني(٤)؛ كلهم من طريق سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب قال: سمعت عبد الرحمن، فذكره. واللفظ لأحمد.

ولفظ ابن وضاح وأبي نعيم: «**يكون في آخر أمَّتي قومٌ، يُعْطَوْنَ من الأجر مِثْلَ ما يُعْطَى أوَّلَهم، ويُقاتِلون أَهْلَ الفِتَن، يُنْكِرُونَ المُنْكَر، ويَخْشَوْنَ الفِتَنَ**».

وتابع سفيانَ الثوري اثنان: **خالدُ بنُ عبد الله الطَّحَّان الواسطي** (ثقة ثبت، لكن روى عن عطاء بعد اختلاطه)(٥)، **وحمَّاد بن سلمة:**

أخرجه مُسَدَّد بن مسرهد في "مسنده"- كما في الإتحاف للبوصيري، والمطالب لابن حجر(٦)، ومن طريق مسدَّد أخرجه ابنُ عساكر في تاريخه(٧)-؛ عن **خالد بن عبد الله الطَّحَّان،** عن عطاء بن السائب، سمعت عبد الرحمن الحضرمي - أيَّام ابن الأشعث- يخطب، وهو يقول: (يا أهل الشام، أبشروا؛ فإنَّ فلانا أخبرني، أنَّ رسول الله ﷺ ، قال: «**يكون قوم من آخر أمَّتي، يُعْطَوْنَ من الأجر مِثْلَ ما يُعْطَى أوَّلَهم، يقاتلون أهلَ الفِتَن، يُنْكِرُوَن المنكَر**». وأنتم منهم.

وأخرجه البخاري في الكبير(٨)؛ عن موسى بنُ إسماعيل التبوذكي. وأخرجه يعقوب بن

---

(١) انظر: معرفة الصحابة (٦/٣١٤٧)، وأسد الغابة لابن الأثير (٦/٤١).

(٢) مسند أحمد (٢٧/١٣٧)[١٦٥٩٢] و[٢٣١٨١].

(٣) البدع والنهي عنها، باب ما جاء في اتباع الآثار (ص١٥٢)[٢٢١]

(٤) معرفة الصحابة (٦/٣١٤٧) في ترجمة عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي، عن رجل، سمع النبي.

(٥) انظر: المختلطين للعلائي (ص٨٢)، والكواكب النبيرات (ص٣٢٢).

(٦) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٨/١٠٠)[٧٥٧٨]، والمطالب العالية لابن حجر (١٨/٣١٦)[٤٤٧٦].

(٧) تاريخ دمشق في المقدمة عن دمشق والشام (١/٢٨٦-٢٨٧).

(٨) التاريخ الكبير (٥/٢٧٦) في ترجمة عبد الرحمن بن الحضرمي.

سفيان الفسوي[١] – ومن طريقه البيهقي في الدَّلائل[٢] –؛ عن الحَجَّاج بن منهال.

كلاهما (موسى، والحَجَّاج) عن **حماد بن سلمة**، عن عطاء بن السائب، به، مثله.

لكن خالف **موسى بنُ إسماعيل**- عند البخاري- فجَعله عن حماد بن سلمة، عن عطاء، سمعت عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي يَخطب على منبر الكوفة: سمعت رسول الله، فذكره مرفوعًا. وجعل (**عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي**) صحابيًّا. ولعله سَقْطٌ في المطبوع. والله أعلم.

ويؤيِّد هذا السَّقْط: أن أبا نعيم الأصبهاني أخرجه أيضًا معلَّقًا[٣]؛ عن حماد بن سلمة، عن عطاء، قال: سمعت عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي، يقول: أخبرني من سمع النبي.

وصاحب المدار **عطاء بن السائب الكوفي**، ثقة اختلط بأخرة، لكن روى عنه الثوري وحمَّاد بن سلمة قبل الاختلاط[٤].

وعبد الرحمن بن العلاء الحضرمي: هكذا سماه البخاري، ويعقوب الفسوي، وأبو نعيم. وقال أحمد: (**عبد الرحمن بن الحضرمي**)، وقال مسدَّد، وابن وضَّاح: (**عبد الرحمن الحضرمي**).

وذكر ابن حبان (عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي) في ثقاته، ووصفه في المشاهير بأنه من خِيَار التابعين. وذكر الهيثمي أنه لم يَعرف عبدالرحمن بن الحضرمي[٥].

والمحصَّل: هو صدوق، إن شاء الله. **فالحديث حسن**؛ من أجل عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي، وقال الألباني (إسناده جيِّد)[٦].

[٨١٣] عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قلت: يا رسول الله؛ أَخْبِرْنِي عن قول الله عزَّ وجلَّ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ [المائدة، الآية ١٠٥]، قال: يا معاذ؛ مُرُوا بالمعروف وتَنَاهَوْا عن المنكَر، فإذا رأيتُم شُحًّا مُطَاعًا، وَهَوًى مُتَّبَعًا، وإعجابَ كلِّ ذي رأيٍ برأيه، فعليكم أنفسَكم، لا يَضُرُّكم ضلالةُ غيركم، فهو من ورائكم أيَّامُ الصَّبر، المُتَمَسِّك فيها

---

(١) المعرفة والتاريخ (١/٥٣٥).

(٢) دلائل النبوة (٦/٥١٣).

(٣) معرفة الصحابة (٦/٣١٤٧) في ترجمة عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي، عن رجل، سمع النبي.

(٤) انظر: الحديث[٨٦].

(٥) انظر: الثقات(٥/١٠٠)، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٩٩) كلاهما لابن حبان، ومجمع الزوائد (٧/٢٦١).

(٦) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/٢٧٥).

بدينِه مثلُ القابض على الجَمْرِ، فَلِلْعامِل منهم يومئذٍ مثلُ عَمَلِ أحدكم اليومَ كأجر خَمسين منكم»، قلتُ: يا رسول الله؛ خمسين منهم؟ قال: «بل خمسين منكم أنتم».

تخريج الحديث:

عزاه السيوطي في الدُّرّ المنثور إلى أبي بكر أحمد بن موسى بن مَردوية معلَّقا؛ عن معاذ بن جبل مرفوعًا، فذكره[(١)]. ولم أجده بهذا اللفظ عند غيره. وإنما جاء معناه من طريق آخر:

أخرجه أبو بكر البزار[(٢)]، وإسماعيل الأصبهاني قوام السنة[(٣)]؛ كلاهما من طريق الحسن بن بشر، أخبرنا المعافى بن عمران الموصلي، عن أبي غسَّان أو أبي سِنان المدني، عن عبادة بن نُسَيّ، عن الأسود بن ثعلبة، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**إنَّكم على بَيِّنَةٍ من ربِّكم ما لم تَظهر فيكم سَكْرَتان: سَكْرَةُ الجهل، وسَكْرة حُبِّ العَيْشِ، وأنتم تأمرون بالمعروف، وتَنهون عن المنكَر، وتُجاهدون في سبيل الله، وسَتَتَحَوَّلُونَ عن ذلك إذا ظَهر فيكم حبُّ الدنيا؛ فلا تأمرون بالمعروف، ولا تنهون عن المنكر، ولا تجاهدون في سبيل الله، فالقائمون يومئذ بالكتاب والسنَّة، كالسَّابقين الأوَّلين من المهاجرين والأنصار**». و**الحسن بن بِشْر**: الكوفي، صدوق يُخطئ. وروايته عن زهير بن معاوية خاصَّة ضعيفة، كما تقدم[(٤)]. وهنا لا يروي عن زهير.

و**المعافى بن عمران الموصلي**: ثقة. وشيخه كما عند البزار: (**أبي غسَّان المدني**)، وعند إسماعيل قوام السنة: (**أبي سِنان المدني**). والذي ذكره المزي من شيوخ المعافى: هو أبو سِنان ضِرار بن مرة الشَّيْباني الكوفي، وهو ثقة ثبت. ولعله مدني الأصل فنَزل الكوفة، وله كنيتان والثانية أبو غسَّان. والله أعلم. و**عبادة بن نُسَيّ**: وهو الكندي ثقة. و**الأسود بن ثعلبة**: الكندي الشامي، تابعي مجهول، قاله ابن حجر[(٥)].

وهذا **الإسناد ضعيف**؛ بجهالة الأسود بن ثعلبة الشامي. وأما الهيثمي فقد أعلَّه باختلاف الأئمة في (الحسن بن بِشر) جرحًا وتعديلا[(٦)]. وفيه نظر.

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٥/٥٦٨) الآية (١٠٥) من سورة المائدة.

(٢) مسند البزار (٧/٨٠)[٢٦٣١].

(٣) الترغيب والترهيب، باب الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١/٢١١)[٢٩٠].

(٤) انظر: الطريق الأول من الحديث[٣٠٠].

(٥) التقريب[٤٩٩].

(٦) انظر: مجمع الزوائد (٧/٢٧٠-٢٧١).

وأما ما أخرجه أبو عبد الله محمد بن وضَّاح القرطبي[١]، وأبو الشيخ الأصفهاني – كما قال أبو الحجاج المزي في التهذيب[٢]–؛ وأبو نعيم الأصبهاني معلَّقا[٣]؛ كلهم من طريق محمد بن سعيد بن قَيس، عن عبادة بن نُسَيّ، عن الأسود بن ثعلبة قال: سمعت معاذ بن جبل، مرفوعًا، فذكره؛ **فإسناده موضوع**؛ لأنَّ محمد بن سعيد بن قيس الشامي المصلوب كذَّاب[٤].

[٨١٤] **عن عُتْبَةَ بن غَزْوَانَ** – أخي بني مازِن بن صَعْصَعة، وكان من الصحابة –: **أنَّ نبي الله ﷺ قال: «إنَّ وراءكم أيَّامَ الصَّبْر، للمُتَمَسِّك فيهنَّ يومئذ بِمِثْلِ ما أنتم عليه، أجر خمسين منكم»، قالوا: يا نبيَّ الله، أَوَ مِنْهم؟ قال: «لا، بل منكم»، قالوا: يا نبيَّ الله، أَوَ مِنْهم؟ قال: «لا، بل منكم»**. ثلاث مرَّاتٍ، أو أربعًا.

راوي الحديث:

وهو عُتْبَةَ بن غَزْوَانَ بن جابر المازني، صحابي أسلم قديمًا، فكان سابع من أسلم، ثم هاجر إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، وشهد المشاهد كلَّها مع النبي ﷺ، وهو فاتح البصرة في عهد عمر عام (١٤هـ)، وفتح فتوحًا، توفي سنة (١٧هـ)[٥].

تخريج الحديث:

أخرجه محمد بن نصر المروزي[٦]، والطبراني[٧]؛ كلاهما من طريق عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، نا خالد بن يزيد بن صُبَيْح المري، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَةَ، عنه، به.

ورجاله ثقات إلا أنَّ إبراهيم بن أبي عبلة لم يُدرك عتبة، قاله أبو الحجاج المزي في التهذيب، وتبعه ولي الدين العراقي في التُّحفة[٨]. **وإسناده ضعيف** بالانقطاع.

---

(١) البدع والنهي عنها، باب ما جاء في اتباع الآثار (ص١٥١)[٢١٩].

(٢) تهذيب الكمال (٢٢١/٣) في ترجمة الأسود بن ثعلبة الكندي الشامي.

(٣) حلية الأولياء (٤٩/٨) في ترجمة إبراهيم بن أدهم.

(٤) انظر: الطريق الثالث من الحديث[١٨٠].

(٥) انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (١٠٢٦/٣)، وأسد الغابة (٥٥٨/٣)، والإصابة (٧٦/٧) في القسم الأول.

(٦) السنة، ذكر السنة على كم تتصرف (ص١٤)[٣٢].

(٧) المعجم الكبير (١١٧/١٧)[٢٨٩]، المعجم الأوسط (٢٧٢/٣)[٣١٢١]، ومسند الشاميين (٣٣/١)[١٧].

(٨) انظر: تهذيب الكمال (٣١٧/١٩) في ترجمة عتبة بن غزوان، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص١٧).

[٨١٥] **عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «إنَّ من بعدي أيَّامَ الصَّبْر، المتمسِّك فيهنَّ بمثل ما أنتم عليه، له كأجر خَمسين عاملاً».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزَكّي النَّيسابوري[١] – ومن طريقه يحيى الشجري في أماليه[٢]–؛ عن أبي النَّضْر بكر بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السُّلَمي، حدثنا محمد بن يوسف – الفِرْيابي–، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عنه، به.

رجاله ثقات إلا أبا النَّضْر بَكر بن محمد بن إسحاق بن خُزيمة؛ وهو السُّلَمي النَّيْسابوري، ذكره أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه، وأورده الذهبي في الكنى[٣]. ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً. **فالحديث ضعيف غريب.** لم أجده في غير هذين المصدرين. والله أعلم.

[٨١٦] **عن عائشة رضي عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ : «غَشِيَتْكُمُ السَّكْرَتَانِ: سَكْرَةُ حبِّ العَيْش، وحبِّ الجهل، فعند ذلك لا تَأمرون بالمعروف، ولا تَنهون عن المنكَر، والقائمون بالكتاب وبالسُّنَّة كالسَّابقين الأوَّلين من المهاجرين والأنصار».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٤]؛ عن أبي بكر محمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا الْقَرَاطِيسِيُّ البغدادي، ثنا محمد بن هارون أبو نَشيط، ثنا موسى بن أيوب، ثنا إبراهيم بن شعيب الخولاني، عن إبراهيم بن أدهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها، به.

القَراطِيسي البغدادي: قال أبو نُعيم عقبه أرى اسمه: عبَّاس بن إبراهيم. لم أجد له ترجمة. و**محمد بن هارون أبو نَشيط:** الرَّبعي البغدادي، صدوق[٥]. و**موسى بن أيوب:** لم يتبين لي.

---

(١) المزَكّيات– الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي من حديث أبي إسحاق المزكي بانتقاء وتخريج الدارقطني– (ص١٧٩)[٨٨].

(٢) الأمالي الخميسية للشجري، بترتيب القاضي العبشمي(٢/٢١٤)[٢١٧٠] و[٢٣٦٣].

(٣) انظر: المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٢/٥٨٥) والمقتنى في سرد الكنى للذهبي (٢/١١٤).

(٤) حلية الأولياء (٨/٤٨) في ترجمة إبراهيم بن أدهم.

(٥) انظر: التقريب[٦٣٥٩].

وإبراهيم بن شعيب الخَوْلاني: لم أجد له ترجمة. والباقون ثقات.

فالحديث ضعيف؛ من أجل عبَّاس بن إبراهيم القراطيسي البغدادي، وإبراهيم بن شعيب الخَوْلاني فلم أجد لهما ترجمة. وقال أبو نعيم الأصبهاني: (غريب من حديث إبراهيم وهشام). وقال الألباني: (ضعيف)[١].

[٨١٧] عن شيخ من أهل المدائن، قال: قال رسول الله ﷺ : «أنتم اليوم على بَيِّنَة من ربِّكم؛ تأمرون بالمعروف، وتَنهون عن المنكَر، وتجاهدون في سبيل الله، ولم تَظهر فيكم السَّكْرتان: سَكْرَةُ العيش، وسَكْرَةُ الجهل، وسَتُحَوَّلُونَ إلى غير ذلك، يَفْشُو فيكم حبُّ الدنيا، فإذا كنتم كذلك، لم تأمروا بالمعروف، ولم تَنْهَوْا عن المنكَر، ولم تُجاهدوا في سبيل الله، ألا إنَّ القائمين يومئذ بالكتاب في السِّرِّ والعلانية، كالسَّابقين الأوَّلين من المهاجرين والأنصار».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر ابن أبي الدنيا[٢] – ومن طريقه عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي في الأمر[٣]–؛ عن هارون بن عبد الله وهو الحمَّال (ثقة)، حدثنا سَيَّار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا الصَّلْت بن طَريف الْمَعْوَلي، حدثنا شيخ من أهل المدائن، فذكره.

سَيَّار بن حاتم: أبو سلمة العَنَزي البصري، مختلف فيه: قال يحيى بن معين: (صدوق ثقة)[٤]، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال ابن خَلفون في ثقاته: (حسن الحديث)[٥]. وقال الذهبي في الكاشف: (صدوق)، وفي المغني والميزان ورجال ابن ماجه: (صالح الحديث)[٦].

وضعَّفه علي ابن المديني[٧]. وقال العُقيلي: (أحاديثُه مناكير). وقال أبو الفتح الأزدي: (عنده مناكير)، وقال أبو أحمد الحاكم الكبير: (في حديثه بعضُ المناكير)[٨]. ولخَّص ابن حجر

---

(١) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨/٤٣١).

(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص٨٦)[٨٧].

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص٥٨-٥٩)[٨٦].

(٤) انظر: معرفة الرجال ليحيى وغيره برواية ابن محرز (ص١٤٢).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٢/٣٠٨) ولم أجده في الثقات لابن حبان المطبوع. وإكمال تهذيب الكمال (٦/١٨٤).

(٦) انظر: الكاشف (١/٤٥٧) و المغني في الضعفاء (١/٢٩١)، وميزان الاعتدال (٢/٢٣٤)، والمجرد (ص٢٠٠).

(٧) انظر: المعرفة والتاريخ (٢/١٤٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٦/١٨٤)، وتهذيب التهذيب (٤/٢٥٤).

(٨) انظر: ميزان الاعتدال (٢/٢٣٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٦/١٨٤)، وتهذيب التهذيب (٤/٢٥٤).

حاله بأنه (صدوق له أوهام)[١]. ولعل الأقرب في **المحصَّل**: صدوق له بعض مناكير. و**جعفر بن سليمان**: وهو الضُّبَعي، صدوق[٢].

الصَّلْت بن طَرِيف المَعْوَلي[٣]: وهو البصري، روى عنه جماعة[٤]. قال يحيى بن معين والدارقطني: (لا بأس به)[٥]، وذكره ابن حبان في ثقاته، وتبعه ابن قُطلوبغا في ثقاته[٦]. وقال ابن القطان الفاسي: (مجهول حال). وقال الذهبي: (مستور)[٧]. **والمحصَّل**: صدوق. ومن عَرفه مقدَّم على مَن لم يَعرفه؛ عرفه ابن معين والدارقطني. والله أعلم.

فالحديث ضعيف؛ في إسناده شيخ مدائني وهو مبهم لم يسم.

[٨١٨] **عن سعيد بن أبي الحسن البصري - أخي الحسن البصري -، عن النبي ﷺ قال: «إنَّكم اليوم على بَيِّنَةٍ من ربِّكم، تأمرون بالمعروف، وتَنْهَوْنَ عن المنكر، وتُجاهدون في سبيل الله، ولم تَظهر فيكم السَّكْرَتَانِ: سكرةُ الجهل، وسكرة حُبِّ العيش، وستُحَوَّلُونَ عن ذلك، فلا تأمرون بالمعروف، ولا تنهون عن المنكر، ولا تُجاهدون في سبيل الله، وتظهر فيكم السَّكرتان، فالمُتَمَسِّك يومَئذ بالكتاب والسُّنَّة له أجر خمسين». قيل: منهم؟ قال: «لا، بل منكم».**

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن سعيد بن أبي الحسن البصري مرسلاً وموصولاً:

الطريق الأول: راوية الإرسال: أخرجها أبو بكر ابن أبي الدنيا[٨]؛ عن إسحاق بن إسماعيل الطَّالْقاني (ثقة). وأخرجه أبو عبد الله محمد بن وضَّاح القرطبي[٩]؛ من طريق أسد بن موسى (أسد السُّنَّة، صدوق يُغرب).

---

(١) التقريب[٢٧١٤].

(٢) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٣٠٩].

(٣) انظر: الأنساب للسمعاني (١٢/٣٥٨-٣٥٩). ورجَّح ابن الأثير أنه (الْمِعْوَلِي) بكسر الميم، في اللباب في تهذيب الأنساب (٣/٢٣٨). وانظر: لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي (ص٢٤٩).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٤/٤٤٠).

(٥) انظر: سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (ص١٨٣)، وسؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني (ص٨٧).

(٦) انظر: الثقات لابن حبان (٦/٤٧٢)، والثقات لابن قطلوبغا (٥/٣٤٦).

(٧) انظر: بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣/٣٧٩، و٣٨٠-٣٨١)، وميزان الاعتدال للذهبي (٢/٢٩٢).

(٨) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص٥٣-٥٤)[٢٩].

(٩) البدع والنهي عنها، باب في نقض عرى الإسلام ودفن الدين وإظهار البدع (ص١٣٥-١٣٦)[١٩٠].

كلاهما (إسحاق الطَّالْقاني، وأسد السُّنَّة) عن سفيان بن عيينة، عن أسلم بن عبد الملك البصري، عن سعيد أخي الحسن البصري، فذكره مرسلاً.

وعند ابن أبي الدنيا: «**القائمون يومئذ بالكتاب سرًّا وعلانيَةً، كالسَّابقين الأوَّلين من المهاجرين والأنصار، لهم أجر خمسين**». مكان (فالمتمسِّك يومئذٍ بالكتاب والسُّنَّة له أجر خمسين).

الطريق الثاني: خالف إسحاقَ بنَ إسماعيل الطَّالْقاني، وأسدَ بنَ موسى؛ **إسحاقُ بن إبراهيم** المعروف بابن راهوية (ثقة حافظ)، فرواه موصولاً: أخرجه أبو الشيخ الأصفهاني موصولاً[١] – وعنه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية[٢]–؛ عن محمد بن العباس بن أيوب (حافظ ثقة)[٣]، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا سفيان بن عيينة، عن أسلم، أنه سمع سعيد بن أبي الحسن، يَذكر عن أنس بن مالك مرفوعًا، فذكره بمثله، إلا أنه قال: «**أجر خمسين صِدِّيقًا**».

وصاحب المدار **سفيان بن عيينة:** ثقة حافظ مشهور. **وشيخه أسلم البصري:** وهو أسلم بن عبد الملك، كما نسبه ابن أبي الدنيا ها هنا. وقد ترجم له البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح، كلاهما بلا منسوب، ساكتيْن عنه، وذكر البخاري أنَّ ابن عيينة يروي عنه مراسيل[٤]. وقال عنه ابن حبان: (شيخٌ) ذاكرًا في ثقاته، وتبعه ابن قُطلوبغا في ثقاته[٥].

وسعيد بن أبي الحسن البصري: وهو أخو الحسن البصري، ثقة.

الحديث مضطرب روي تارة موصولاً، ومرة أخرى مرسلاً، وفي متن المرسل: (**خمسين منكم**)، وفي متن الموصول: (**خمسين صِدِّيقًا**). والظاهر: أن هذا الاضطراب من **أسلم البصري**؛ فقد تفرَّد عنه ابن عيينة بالرواية، ولم أجد فيه كلامًا، إلا أنَّ ابن حبان ذكره في ثقاته جريًا على قاعدته.

[٨١٩] **عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «إنَّ من ورائكم أيَّامَ الصَّبْر، الصَّبر فيهنَّ كقبضٍ على الجَمْر، للعامل فيها أجر خَمسين». قالوا: يا رسول الله، خمسين منهم أو خَمسين منَّا؟ قال: «خمسون منكم».**

---

(١) الأمثال في الحديث النبوي (ص١٤٥)[٢٣٣].

(٢) حلية الأولياء (٤٩/٨) في ترجمة إبراهيم بن أدهم.

(٣) وهو أبو جعفر الأخرم، اختلط بأخرة، فقطع الحديث. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان (٤٤٧/٢)

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٢٥/٢).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (١٣٥/٨)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٥٤/٢).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر البزار[١]، والطبراني[٢]؛ كلاهما من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، عن سهل بن عامر البجلي، نا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عنه، به. واللفظ للبزار. وعند الطبراني: «**أجر خمسين شهيدًا**». و(**قال عُمر**) مكان (قالوا).

ورجاله ثقات إلَّا سهلَ بن عامر البجلي؛ وهو أبو عامر الكوفي، مختلف فيه: ذكره ابن حبان في ثقاته، وتبعه ابن قُطْلوبُغا في ثقاته[٣]. وقال البخاري: (منكر الحديث)، وقد أدركه أبو حاتم الرازي وقال فيه: (ضعيف، يفتعل الحديثَ ويروي الأباطيل). واقتصر الذهبي في الميزان على قَوْلَي البخاري وأبي حاتم[٤]. وقال ابن حجر في النتائج: (متروك الحديث)[٥]. فتعقَّبهم ابن عدي فقال: (لا يستحقُّ التَّرك، ولا يَستوجب تصريحَ الكذب)[٦]. **والمحصَّل:** متروك الحديث؛ لأن أبا حاتم الرازي أدركه فعرفه أكثر من ابن عدي، وقال إنه يروي الأباطيل.

فالحديث ضعيف جدًّ؛ وآفته سهل بن عامر البجلي.

[٨٢٠] عن ابن عمر، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ من بعدكم أيَّامًا، الصَّابرُ فيها المتمسِّك بمثل ما أنتم عليه اليومَ، له أجر خمسين منكم»، قيل: يا رسول الله، منهم؟ قال: «بل منكم».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله محمد بن وضَّاح القرطبي[٧]؛ من طريق عدي بن الفضل، عن محمد بن عجلان، عن عبد الرحمن، عنه، به.

---

(١) مسند البزار (١٧٨/٥-١٧٩)[١٧٧٦]

(٢) المعجم الكبير (٢٢٥/١٠)[١٠٣٩٤] ووقع عنده (**سهل بن عثمان البجلي**) مكان (سهل بن عامر). وقد اعتمد الشيخ الألباني على الأول فصحَّح الحديث من أجل ذلك، وذكر أن رجاله رجال مسلم ثقات. انظر: السلسلة الصحيحة (٨٩٣/١)! والمثبت هو الصواب كما في الجرح والتعديل (٢٠٢/٤)، ولسان الميزان (٢٠١/٤).

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٢٩٠/٨)، والثقات لابن قطلوبغا (١٥٩/٥-١٦٠).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٢٠٢/٤)، والكامل لابن عدي (٣٤/٦)، وميزان الاعتدال (٢٢١/٢).

(٥) نتائج الأفكار (٤٠٠/١).

(٦) انظر: الكامل لابن عدي (٣٤/٦).

(٧) البدع والنهي عنها، باب في نقض عرى الإسلام ودفن الدين وإظهار البدع (ص١٣٥)[١٨٨].

عدي بن الفضل: وهو أبو حاتم التيمي البصري، متروك الحديث[١]. **ومحمد بن عجلان** المدني صدوق، إلا في حديث أبي هريرة؛ فقد اضطرب فيه، كما تقدم[٢].

وعبد الرحمن: لا يخلو من أحد الأشخاص الثلاثة: عبد الرحمن بن سعد مولى ابن عمر، أو عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني، أو عبد الرحمن بن هُرْمز الأعرج.

فالأول ذكره أبو الحجاج المزي من الرواة عن ابن عمر، ولم يذكره من شيوخ ابن عجلان. وذكر الثاني والثالث من شيوخ ابن عجلان، ولم يَذكرهما من الرواة عن ابن عمر[٣]. والله أعلم.

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته عدي بن الفضل أبو حاتم التيمي البصري المتروك.

[٨٢١] عن أنسٍ بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «يكون في آخر الزمان دِيدَانُ القُرَّاء[٤]، فمن أدرك ذلك الزَّمان، فليتعوَّذْ بالله من الشَّيطان الرَّجيم ومنهم، وهم الأَنْتَنُونَ، ثم يَظهر قَلَانِسُ الْبُرُودِ[٥]، فلا يُسْتَحْيَى يومئذٍ من الرياء، والمُتَمَسِّك يومئذٍ بدينه كالقابض على جَمْرَةٍ، والمُتَمَسِّك يومئذٍ بدينه أجرُه كأجر خمسين»، قالوا: أمِنَّا أو منهم؟ قال: «بل، منكم».

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أنس:

الطريق الأول: أخرجه أبو عبد الله الحكيم الترمذي[٦]؛ من طريق حَوْشَب بن عبد الكريم البَلْخي، حدَّثنا حماد بن زيدٍ، عن أبان، عنه، به.

حَوْشب بن عبد الكريم البَلْخي: وهو الكِنْدي، ذكر الذهبي أنَّ فيه جهالةً، واتَّهمه بالوضع، وتبعه ابن حجر في اللسان، وابن عراق في التَّنْزيه فذكره في أسماء الوضَّاعين[٧].

---

(١) انظر: التقريب[٤٥٤٥] وقال الذهبي (تركوه) في الكاشف (١٦/٢).

(٢) انظر: الحديث[٣١١].

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣٣٦/١٥)، و (١٠٣/٢٦).

(٤) الدِّيدان بكسر الدال جمع دُودٍ، والمقصود بدِيدان القُرَّاء: هم قوم جهلاء تَنَسَّكُوا فِي الدين تَصَنُّعًا، ويحتقرون الناس إعجابا بعبادتهم، فيُفسدون الدِّين كما تُفْسِدُ الدُّودة الحبَّة. انظر: نوادر الأصول للحكيم الترمذي (٣٨٤/٤)، وفيض القدير (١٣٢/٤) والتنوير شرح الجامع الصغير (٤٥٣/٦).

(٥) هم قوم تَصَنَّعُوا للناس بلباس أهل المسكنة والفقر؛ من خُشْن الملابس وطول القلانس؛ من أجل حُطَّام الدنيا. انظر: نوادر الأصول للحكيم الترمذي (٣٨٨/٤).

(٦) نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول- المسندة- (٣٨٣/٤)[١٠٠٩]، الأصل(١٩٨).

(٧) انظر: المغني في الضعفاء (١٩٨/١) وميزان الاعتدال (٥٧٢/١)، ولسان الميزان لابن حجر (٣٠٧/٣)، ومقدمة تنزيه =

وأبان شخ حماد بن زيد: هو أبان بن تَغْلِبَ أبو سعد الكوفي ثقة، لكن لم يدرك أحدًا من الصحابة؛ لأنه من كبار أتباع التابعين، ولذا جعله ابن حجر من أصحاب الطبقة السابعة[١].

وهذا **الطريق ضعيف جدًّا**، وآفته حوشب بن عبد الكريم البلخي المتَّهم.

الطريق الثاني: أخرجه أبو الحسن القطان "فيما انْتَخَبَ من فوائد شيوخه"- كما قال أبو القاسم عبد الكريم القزويني في تاريخه[٢]-، وابن عدي[٣]، وأبو عبد الله ابن بَطَّة العُكْبَري[٤]، والقاسم بن يوسف التُّجِيبي[٥]، وعبد الرحيم بن الحسين العراقي[٦]، وأبو بكر بن الحسين المراغي[٧]؛ كلهم من طرق، عن إسماعيل بن موسى الفَزاري، عن عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك، مرفوعًا بلفظ: «**يأتي على الناس زمانٌ، الصَّابر منهم على دينه، له أجر خمسين منكم**». **قالوا: يا رسول الله، أجرُ خمسين مِنَّا؟ قال:** «**نعم، أجرُ خمسين منكم**». حتَّى أعادها ثلاثَ مرَّات.

إسماعيل بن موسى الفَزاري: الكوفي، وهو المعروف بإسماعيل ابن بنت السُّدِّي. صدوق[٨].

وعمر بن شاكر: البصري تابعي، مختلف فيه: قال البخاري: (مُقارب الحديث)[٩]، وذكره ابن حبان في ثقاته[١٠]. وقال أبو حاتم: (ضعيف، يروى المناكير عن أنس)، وذكر ابن عدي أن له نحوَ عشرين حديثًا مناكيرَ عن أنس غير محفوظة، وعدَّ هذا الحديثَ منها[١١].

وقال الذهبي في الميزان: (واهي الحديث)، وقال ابن حجر في التقريب: (ضعيف)[١٢].

والمحصَّل: ضعيف، لكن روايته عن أنس خاصَّة منكرة.

= الشريعة لابن عراق (٥٦/١)

(١) انظر: التقريب[١٣٦].

(٢) التدوين في أخبار قزوين (٢٢٢/٢) في ترجمة أحمد بن كثير أبي جعفر الدينوري القزويني.

(٣) الكامل (٣٠٩/٧) في ترجمة عمر بن شاكر.

(٤) الإبانة الكبرى، مقدمة الكتاب (١٩٥/١)[٣٠].

(٥) برنامج التجيبي (ص١٠٩).

(٦) الأربعون العشارية السامية مما وقع لشيخنا من الأخبار العالية (ص٢١٦)[٣٦].

(٧) مشيخة أبي بكر المراغي (ص٣٢٨).

(٨) انظر: الكاشف (٢٥٠/١)، والتقريب[٤٩٢]، وزاد: (يخطئ).

(٩) انظر: العلل الكبير للترمذي بترتيب القاضي العبشمي (ص٣٢٩)، وتهذيب التهذيب (٤٠٤/٧).

(١٠) انظر: الثقات (١٥١/٥).

(١١) انظر: الجرح والتعديل (١١٥/٦)، والكامل لابن عدي (٤٠٩/٧-٤١٠).

(١٢) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٢١٢/٣)، والتقريب[٤٩١٧].

وهذا **الطريق منكر**؛ بضعف عمر بن شاكر البصري، مع روايته عن عن أنس. وقد عدَّه ابن عدي من مناكيره عن أنس، ولذا قال الحافظ العراقي عقبه: (غريب).

فالحديث **ضعيف جدًّا** من طريقه الأول، و**منكر** من طريقه الثاني.

[٨٢٢] عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ لكلِّ شيء إقبالًا وإدبارًا، وإنَّ لهذا الدِّين إقبالاً وإدبارًا» – وساق حديثًا في وصف آخر الزَّمان إلى أن قال[(١)]–: **«فمن تَمَسَّكَ بالأمر يومئذٍ، كُتِبَ له كأجر خمسين؛ ممَّن رآني وسَمِعَ مَوْعظَتي وآمَنَ بي وصدَّقني»**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر محمد الكَلَّاباذي[(٢)]، والطبراني[(٣)]؛ كلاهما من طريق أبي الْمُهَلَّبِ مُطَّرِح بن يزيد، عن عُبيد الله بن زَحْرٍ الكِناني، عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم، عنه، به. واللفظ للكلاباذي.

أبو المهلَّب الْمُطَّرِح بن يزيد الكوفي ثم الدمشقي ضعيف، و**عُبيد الله بن زَحْر** الضَّمْري الإفريقي صدوق يُخطئ، لكنَّ روايته عن على بن يزيد منكرة، و**علي بن يزيد** الألهاني الشامي الدمشقي ضعيف، و**القاسم بن عبد الرحمن الشَّامي** الأموي صدوق. وقد تقدم هذا الإسناد[(٤)].

وأما ما أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" – كما عند الهيثمي في البغية[(٥)]، ومن طريق الحارثِ ابنُ عبد البر في بيان العلم، والخطيب البغدادي في الفقيه[(٦)]–؛ وأحمد بن منيع البغوي في "مسنده"، كما عند البوصيري في الإتحاف، وابن حجر في المطالب[(٧)]؛ كلاهما (الحارث، وابن منيع)، من طريق محمد بن عُبيد الله الفزاري، عن عُبيد الله بن زَحْرٍ الكِناني،

---

(١) هذا كلام أبي بكر محمد الكلاباذي. وقد ساقه بطوله الحارثُ بن أبي أسامة، وأحمد بن منيع في مسنديهما، كما في بغية الحارث، والطبراني في الكبير.

(٢) بحر الفوائد – المشهور بمعاني الأخبار– (٢/٥٧٨)[٦٦٧]. وفي إسناده نوح بن أبي مريم الوضَّاع.

(٣) المعجم الكبير (٨/٢٣٤)[٧٨٠٧] وفيه الْمُشْمَعِلُّ بن مِلْحَان الطائي الكوفي، صدوق يخطئ، التقريب[٦٦٨٢].

(٤) انظر: الوجه الأول الحديث[٢٥٦].

(٥) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٢/٧٧٠)[٧٧١]

(٦) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر، باب ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء (١/٥٦٩)[١٠٢٥]، والفقيه والمتفقه للخطيب، ذكر ما روي أن من إدبار الدين ذهابَ الفقهاء (١/١٦٤)[١٥١].

(٧) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٤/٣٧٣)[٣٧٧٢]، والمطالب العالية (١٨/٢٩٨)[٤٤٧١].

عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعًا بمثله.

وفيه: «**فمن أدرك ذلك الزَّمانَ، فأمر فيه بالمعروف ونهى عن المنكر، فله أَجْرُ خمسين ممَّن صَحِبَنِي وآمن بي واتَّبَعَني وصدَّقني**»، **فمحمد بن عُبيد الله الفزاري**: هو العَرْزَمي متروك[١].

والخلاصة: الحديث **منكر** من طريق، **وضعيف جدًّا** من طريق آخر. والحديث ضعَّفه ابن حجر عقبه في المطالب، وشيخه الهيثمي في المجمع[٢].

دلالة الأحاديث:

دلت هاته الأحاديث الاثنا عشر على أن المتعبِّد في آخر الزمان؛ زَمَنَ وقوع الفتن في الدِّين، وزمنَ تَشَاغُلِ الكثير عن الدِّين، عَمَلُه مثل عَمل خمسين صحابيًّا في الثواب والأجر[٣].

ذكر أبو بكر ابن العربي أنه إذا كثرت المناكير في آخر الزمان، وقَلَّ المغيِّرون لها، وعُدِمَ الداعي إلى المعروف والآمِرُ به، فالقائم على الدِّين يومئذ له أضعاف ما كان للصَّحابة من الأجر في هذه الخَصْلَة وحدها، لكن تَفْضُلُهم الصحابةُ في سائر الخِصال العظيمة[٤].

وذكر محمد بن علي الشوكاني: أنَّ أعمال الصحابة فاضلةٌ مطلقًا من غير تقييد بحالة مخصوصة، وأما أعمال مَنْ بعد الصحابة فلم يَرِد كونها أفضلَ مطلقًا، بل ورد مقيَّدًا بأيَّام الفتنة وغُربة الدِّين، فكان أجر الواحد يَعدل أجرَ خمسين رجلاً من الصحابة، فخَصَّصَ هذا الواردُ عمومَ ما ورد في أعمال الصحابة؛ فأعمال الصحابة فاضلةٌ، وأعمال من بعدهم مفضولةٌ إلا في حال الفتنة وغُربة الدِّين وفساد الزَّمان[٥] . وقال ابن القيم في نُونِيَّته[٦]:

هَذَا وَلِلْمُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّةِ الْـ *** مُخْتَارِ عِنْدَ فَسَادِ ذِي الأَزْمَانِ

أَجْرٌ عَظِيْمٌ لَيْسَ يُقْدِرُ قَدْرَهُ *** إِلَّا الذِي أَعْطَاهُ لِلإِنْسَانِ

---

(١) انظر: الطريق الرابع من الحديث[٢٦٩].

(٢) انظر: مجمع الزوائد (٢٦١/٧-٢٦٢، و ٢٧١).

(٣) انظر: صحيح ابن حبان (١٠٨/٢)، وبحر الفوائد للكلاباذي (٥٧٨/٢)، والغنية عن الكلام وأهله للخطابي (ص٧٠)، وعارضة الأحوذي (١٣/٩)، وأحاديث القصاص لابن تيمية (ص٨٧)، ومجموع الفتاوى (٣٧١/١١) و(٦٥/١٣)، ومدارج السالكين (١٨٨/٣-١٨٩)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه (٢٢٢/٤).

(٤) انظر: عارضة الأحوذي (٢٣٧/١٠).

(٥) انظر: نيل الأوطار (٣٦٠/٨).

(٦) متن القصيدة النونية (ص٣٠٣).

فَرَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنٍ لَهُ *** وَرَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ الشَّيْبَانِي
أَثَرًا تَضَمَّنَ أَجْرَ خَمْسِينَ امْرَءًا *** مِنْ صَحْبِ أَحْمَدَ خِيرَةِ الرَّحْمنِ
إِسْنَادُهُ حَسَنٌ ومِصْدَاقٌ لَهُ *** فِي مُسْلِمٍ فافْهَمْهُ بالإِحْسَانِ

ووجه تَفَضُّل الله على المتمسِّكين بالدين القائمين بالسُّنة بهذه الفضيلة في آخر الزمان: أنهم صبروا على طاعة ربهم، في زمن ظهور الهَرْج والشَّرّ والفتنة، وفُشُوِّ الفسق والعصيان، كما صبر الصحابة وثبتوا على الدِّين في أوَّل الزَّمان مع كثرة الكفَّار وشدَّة إيذائهم، فاشترك أوَّل الأمَّة مع آخرها في قلَّة الأعوان وغُربة الإسلام[١].[٢].

تنبيهان: ١- لا تعارض بين هذه الأحاديث، وكونِ الصحابة أفضلَ هذه الأمة مطلقا؛ إذْ لا يلزم من كثرة الثواب ومضاعفتِه في بعض الأعمال لأشخاص معيَّنين من هذه الأمة، ثبوتُ الأفضليَّة المطلقة لهم، وأما شرف صُحبة النبيّ وفَضِيلتُه فهو فضل خاصٌّ بالصحابة رضوان عليهم، فلا يكون أحدٌ بعدهم مماثِلاً لهم فيه[٣]. والقاعدة: (فضيلة الصُّحْبة لا يَعْدِلُها عَمَلٌ؛ لمشاهدة النبي ﷺ). قاله أبو العباس القرطبي في المفهم، وتبعه ابن حجر في الفتح[٤].

٢- من أهل العلم من قيَّد الصحابة ها هنا بالذين لم يُبْتَلَوْا بمثل بَلاء هؤلاء المتأخرين. وهو أحد قَوْلَي الطِّيبي في الكاشف وتبعه بعض من أتى بعده؛ كابن الْمَلَك، وملا علي القاري[٥]. بل صرَّح أبو بكر الطُّرْطُوشي لتلميذه أبي بكر ابن العربي أن الصحابة الذين أسلموا

---

(١) انظر: التمهيد لابن عبد البر (٢٠/٢٥١-٢٥٢)، وأحاديث القصاص لابن تيمية (ص٨٧)، ومجموع الفتاوى (١٣/٦٥-٦٦)، ومدارج السالكين (٣/١٨٩).

(٢) انظر: مجموعة القصائد الزهديات؛ لأبي محمد عبد العزيز بن محمد السلمان، منها (٢/١١٧):

فَمَنْ يَتَمَسَّكْ بالحَنِيفِيَّةِ التِي ** أَتَتْنَا عَن المعصومِ صَفْوةِ آدمِ
لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ امرءًا مِنْ ذَوِي الهُدى ** مِنْ الصَّحبِ أصْحَابِ النَّبِيِّ الأَكارِمِ

(٣) انظر: شرح مشكل الآثار (٦/٢٥٤- ٢٦٨)، والتمهيد لابن عبد البر (٢٠/٢٥٠-٢٥١)، والمسالِك في شرح الْمُوطأ (٢/١٠٣)، وإكمال المعلم (٧/٥٨٠)، والمفهم للقرطبي (١/٥٠٣)، وأحاديث القصاص لابن تيمية (ص٨٧)، والتوضيح لشرح الجامع الصيح (٢٩/٤٣١)، وفتح الباري (٨/٣١٨)، وقوت المغتذي على جامع الترمذي (٢/٧٦١-٧٦٤).

(٤) انظر: المفهم للقرطبي (١/٥٠٢)، وفتح الباري (٨/٣١٨). وتبع ابنَ حجر أبو العباس القسطلاني في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٦/٨١)، والحسين بن محمد المغربي البدرُ التمام شرح بلوغ المرام (١٠/٤٣-٤٤)

(٥) انظر: الكاشف عن حقائق السنن للطيبي (١٠/٣٢٦٥)، وشرح مصابيح السنة لابن الملك (٥/٣٧٠)، ومرقاة المصابيح للقاري (٨/٣٢١٥).

بمكة لا يدخلون في هذا الحديث؛ لأنهم كانوا في بلاءِ كفَّار أهل مكة وكَرْبهم، ووافقه تلميذه عليه[١]. وظاهر كلام أبي العباس ابن تيمية أن الحديث في الصحابة المفضولين، لا الفاضلين فلا يماثلهم أحدٌ في الأجر[٢]. والله أعلم.

المطلب الثالث: العبادة زمن الفتنة كالهجرة إلى النَّبي ﷺ في المدينة

[٨٢٣] عن معقل بن يَسَار المُزَني ﷺ: أنَّ النبي ﷺ قال: «العبادة في الهَرْج كهجرةٍ إليَّ».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[٣]؛ من طريق الْمُعَلَّى بن زياد الْقُرْدُوسِيّ، عن معاوية بن قُرَّةَ[٤]، عنه، به.

وأخرجه البخاري في الكبير[٥]؛ من طريق عَمرو بن عبد الله النَّصري، عن معاوية بن قرَّة، به. ولفظه: «**العبادة في الهَرْج، مِثْلُ هجرةٍ مَعي أو إليَّ**».

وعمرو بن عبد الله النَّصْري: ترجم له البخاري في تاريخه ساكتًا عنه[٦]. ولم أجده عند غيره. فتكون زيادة **(معي)** شاذَّة. والله أعلم.

غريب الحديث:

قوله **(الهَرْج)** – بفتح الهاء وسكون الرَّاء المهملة – أصله الكثرة في الشيء والاتِّساع فيه حتى لا يتميّز[٧]: وله تسعة معانٍ: **أحدها:** الفتنة وشدَّة القَتْل وكثرتُه، **والثاني:** الفتنة في آخر الزمان خاصَّةً: **والثالث:** الاختلاط بين الناس، **والرابع:** كثرة النكاح، **والخامس:** كثرة جَرْي الفَرَس وسُرعته، **والسادس:** كثرة الكذِب، **والسابع:** كثرة النَّوم، و**الثامن:** الحُلُم غير المنضبط في

---

(١) انظر: عارضة الأحوذي لابن العربي (٩/١٣-١٤).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (١٣/٦٦).

(٣) المسند الصحيح، كتاب الفتن وأشراط الساعة باب فضل العبادة في الهرج (٤/٢٢٦٨)[٢٩٤٨].

(٤) وأما ما أخرجه نعيم بن حماد الخزاعي المروزي في الفتن (١/٧٧)[١٦٧] عن أبي بكر بن عياش، عن أبان، سمعتُ أبا إياس معاوية بن قرَّة يَذكر، عن **النُّعمان بن مُقَرِّن** ﷺ مرفوعًا بمثله. فجعله من مسند النُّعمان وهو وَهَمٌ ظاهر؛ فقد فرواه جمع غفير، عن معاوية بن قرة، عن معقل بين يسار. والله أعلم.

(٥) التاريخ الكبير (٦/٣٥١-٣٥٢) في ترجمة عمرو بن عبد الله النصري.

(٦) انظر: التاريخ الكبير (٦/٣٥١).

(٧) انظر: غريب الحديث للخطابي (٢/٨٤)، والنهاية في غريب الحديث (ص١٣٠٧)، ولسان العرب (٢/٣٨٩) باب الجيم، فصل الهاء، وفتح الباري لابن حجر (١٦/٤٥٨).

النوم، **والتاسع:** عدم الإتقان للشيء[١].

والمراد به في الحديث: الفتنة؛ كالقتال، واختلاف الناس، واختلاط أمرهم. أفاده القاضي عياض في المعلم – وتبعه أبو العباس القرطبي في المفهم، والنووي في المنهاج–، وابن الجوزي في المشكل، وابن حجر في الفتح[٢].

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أنَّ من تَباعد عن الفتنة الواقعةِ المؤدِّية إلى القتل واختلاط الأمور، وتَشَاغَلَ بالعبادة زَمَنَها، فهو والمهاجِر إلى النَّبي عليه الصلاة والسلام سواءٌ في الثواب[٣].

وقد علَّل أهل العلم لحصول هذه الفضيلة العريضة: أنَّ كثيرًا من الناس حالَ الفتنة يَشْغَلون عن العبادة ولا يتفرَّغون لها، فاستحقَّ صاحبُ العبادة فيها هذا الأجرَ الجزيل؛ لأن ففيه معنى الفرار بالدِّين كما حصل في الصَّدر الأول. وهذا فضل من الله، وهو ذو الفضل العظيم[٤].

قال ابن القيم في نونيَّته[٥]:

إسْنَادُهُ حَسَنٌ ومِصْدَاقٌ لَهُ ** في مُسْلِمٍ فافْهَمْهُ بالإحْسَانِ
أَنَّ العِبَادَةَ وَقْتَ هَرْجٍ هِجْرَةٌ ** حَقًّا إِلَيَّ وَذَاكَ ذُو بُرْهَانِ
هَذَا فَكَمْ مِن هِجْرَةٍ لَكَ أَيُّهَا السُّ ** سُنِّيُّ بِالتَّحْقِيْقِ لاَ بأَمَانِ
هَذَا وَكَمْ مِن هِجْرَةٍ لَهُمُ بَمَا ** قالَ الرسولُ وَجاءَ فِي القُرآن.

المطلب الرابع: المُتَمَسِّكُ بالسُّنَّة زَمَنَ فساد الأمَّة بمنزلة الشُّهداء

[٨٢٤] عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال النبي ﷺ : «الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عند فساد أمَّتي، له أجرُ شهيد».

---

(١) انظر: غريب الحديث للخطابي (٨٤/٢)، ومشارق الأنوار (٣٩٨/٣)، والمجموع المغيث (٤٩١/٣)، والنهاية في غريب الحديث (ص١٣٠٧)، ولسان العرب (٣٨٩/٢-٣٩٠) باب الجيم فصل الهاء. وفتح الباري (٤٥٨/١٦).

(٢) انظر: إكمال المعلم لعياض (٥٠٩/٨)، والمفهم للقرطبي (٣٠٩/٧)، والمنهاج شرح صحيح مسلم (٢٨٨/١٨)، وكشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (٤٢/٢)، وفتح الباري لابن حجر (٤٥٨/١٦).

(٣) انظر: شرح مشكل الآثار (٢٥١/١٥)، وصحيح ابن حبان (٢٨٩/١٣)، والمفهم للقرطبي (٣٠٩/٧)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٣٥٦/٥)، وشرح مصابيح السنة لابن الملك (٤٩٤/٥)، ومرقاة المفاتيح (٣٣٨٧/٨).

(٤) انظر: عارضة الأحوذي (٣٩/٩-٤٠)، والمفهم للقرطبي (٢٤٥/٧، و٣٠٩)، والمنهاج للنووي (٢٨٨/١٨).

(٥) متن القصيدة النونية (ص٣٠٣).

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أبي هريرة:

الطريق الأول: أخرجه الطبراني[١]- وعنه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية[٢]-؛ من طريق محمد بن صالح العدوي، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن أبيه، عن عطاء، عنه، به.

محمد بن صالح العدوي: لم أجد له ترجمة، وبه قال الهيثمي[٣]. و**عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد:** المكي، صدوق يخطئ، وهو مدلِّس[٤]. وأبوه **عبد العزيز بن أبي روَّاد:** المكي، صدوق مدلِّس ربما وهم. كما تقدم في[١٩٣]. **وعطاء:** الظاهر أنه عطاء بن أبي رباح المكي، وإن كان المزّي لم يَذكره من شيوخ عبدالعزيز بن أبي روَّاد المكي. والله أعلم.

وهذا الطريق ضعيف؛ من أجل محمد بن صالح العدوي فلم أجد له ذِكْراً في كتب الرجال. وبه أعلَّه الهيثمي في المجمع: بأنه لم يَجد من ترجمه، وأنَّ البقيَّة رجاله ثقات وتبعه الألباني فقال (الحديث ضعيف)[٥]. وقال أبو نعيم عقبه: (حديث غريب). وفيه علة أخرى: وهو عنعنة عبدالمجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن أبيه، وهو مدلِّس.

ومع ذلك قال المنذري في الترغيب، وشرف الدين الدمياطي في المتجر: (لا بأس بإسناده)[٦]. وحسَّن إسنادَه السيوطي في الجامع الصغير، وتبعه عبد الرؤوف المناوي في التيسير[٧]. ولعلهم نظروا إلى الطريق الآتي، كما سيأتي.

تنبيه: ورد في هذا الطريق (أجر شهيدٍ) بدون ذكر لفظة (**مئة**) بين (أجر) و(شهيد). وذكر أبو إسحاق إبراهيم الناجي في العُجالة أنه يحتمل سَقْطَ لفظة (مئة) في هذا الطريق[٨]. ويؤيده أن القاضي عياض أورده في الشِّفا معلَّقا عن أبي هريرة مرفوعًا بمثله. وفي آخره: «**له أَجْرُ مِئة**

---

(١) المعجم الأوسط (٣١٥/٥)[٥٤١٤].

(٢) حلية الأولياء (٢٠٠/٨) في ترجمة عبد العزيز بن أبي رواد.

(٣) انظر: مجمع الزوائد (١٧٢/١).

(٤) انظر: المدلسين لولي الدين العراقي (ص٦٨)، والتقريب[٤١٦٠]، وتعريف اهل التقديس (ص٤١) في المرتبة الثالثة. وقال الذهبي: (صدوق) في الميزان (٥٦٥/٢)، وذكره الذهبي فمن تكلِّم فيه وهو موثق أو صالح الحديث (ص٣٤٥-٣٤٧) وقال: (ثقة).

(٥) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (١٧٢/١)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٤٩٧/١).

(٦) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٨٠/١)، والمتجر الرابح للدمياطي (ص٤٤، و٦٤٦).

(٧) التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (٤٥٤/٢)

(٨) انظر: عجَالة الإملاءِ المتَيسرةِ (١٩٣/١-١٩٤).

شهيد»[١]. وسيأتي ذكرها في الطريق الثاني.

الطريق الثاني: أخرجه أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في "تاريخ نيسابور"؛ كما أخرجه البيهقي في المدخل[٢]؛ من طريق محمد بن المهلَّب السرخسي البيهقي، حدثنا حمزة بن الحسن، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «**القائم بِسُنَّتِي عند فسَاد أمَّتي، له أَجْرُ مئة شهيد**».

وهذا الطريق عزاه السيوطي في الكبير[٣] – وتبعه المتقي الهندي في الكنز[٤]–، ونجم الدين محمد الغزي في التشبه[٥]؛ إلى أبي عبد الله الحاكم النيسابوري في "تاريخ نيسابور"؛ به. وعندهم جميعًا في آخره: «**له أجر شهيد**». دون زيادة (**مئة**).

محمد بن المهلَّب السَّرخسي البيهقي: وهو أبو عبد الله، ذكره ابن حبان في ثقاته[٦]. وشيخه **حمزة بن الحسن:** لم أعرفه. **ومحمد بن عجلان المدني:** صدوق، لكن اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، كما تقدم[٧]. **وأبوه:** عجلان مولى فاطمة بنت عُتبة المدني، لا بأس به[٨].

وهذ **الطريق ضعيف** أيضا؛ فيه حمزة بن الحسن لم أعرفه، وحديث أبي هريرة من طريق محمد بن عجلان ضعيف.

والخلاصة: الحديث حسن لغيره؛ بانضمام طريقيْه. وقد قوَّاه المنذري والدِّمياطي، وحسَّنه السيوطي، والمناوي. كما تقدم.

[٨٢٥] عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «المتمسِّك بسُنَّتي في دِينه في الهرْج، له أجر مئة شهيد».

تخريج الحديث:

---

(١) انظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى (١٢/٢).

(٢) المدخل إلى علم السنن (٧٤/٤)[١٥٢] حق/ محمد عوامة.

(٣) الجامع الكبير (٩٠/٤)[١١٥٤٣].

(٤) كنز العمال (١٧٥/١)[٨٨٤].

(٥) حسن التنبه لما ورد في التشبه (٥٥٨/٣).

(٦) انظر: الثقات (١٤٢/٩).

(٧) انظر: الحديث[٣١١].

(٨) التقريب[٤٥٣٤].

أخرجه أبو عبد الله ابن بَطَّة العُكْبَري[١]؛ من طريق عثمان بن عبد الله الأيلي، ثنا محمد بن جعفر الطالبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي بن أبي طالب فذكره.

عثمان بن عبد الله الأيلي: لم أجد له ترجمة. و**محمد بن جعفر الطالبي:** هو محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الهاشمي الحُسيني، صدوق فيه لين، كما تقدم في [٤٤٧]. وأبوه هو **جعفر بن محمد بن علي الهاشمي** المعروف بجعفر الصادق، صدوق فقيه فاضل. **وجدُّه:** ظاهره الجدُّ القريب لمحمد بن جعفر الطالبي؛ وهو الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ثقة). ويحتمل جَدَّهُ الأعلى - أي جدّ جعفر الصادق-: وهو زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ثقة).

وعلى كلا الاحتمالين فلم يُدرك واحدٌ منهما الخليفة الراشد الرابع علي بن أبي طالب.

فالحديث ضعيف؛ في إسناده انقطاعٌ، وعثمان بن عبد الله الأيلي -الراوي عن محمد بن جعفر الطالبي- لم أجد له ترجمة.

[٨٢٦] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من تَمَسَّك بسُنَّتِي عند فساد أمَّتي، فله أجر مئة شهيد».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي[٢]، وأبو القاسم ابن بشران[٣]- وعنه البيهقي في الزهد[٤]-؛ كلاهما من طريق أبي علي الحسن بن قُتَيْبة المدائني، أنبا عبد الخالق بن المنذر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عنه، به.

أبو علي الحسن بن قُتَيْبة المدائني: الخُزَاعيّ اللَّخْمي نزيل بغداد، الخيَّاط - وليس هو والدَ محمد بن الحسن بن قُتيبة[٥] - مختلف فيه: ذكره ابن حبان في ثقاته، وزاد (يخطئ ويخالف)،

---

(١) الإبانة الكبرى، باب ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة والأخذ بها وفضل من لزمها (٣٠٩/١-٣١٠)[١٤٥].

(٢) الكامل (٥٢٣/٣) في ترجمة أبي علي الحسن بن قتيبة المدائني.

(٣) أمالي ابن بشران - الجزء الأول- (ص٢١٨)[٥٠٣] و[٧٠٠].

(٤) الزهد الكبير، فصل في العزلة والخمول (ص١١٨)[٢٠٧] ومن طريقه أخرجه أبو المعالي محمد بن إبراهيم المناوي في كشف المناهج والتناقيح (١٤٧/١-١٤٨)[١٣٩]

(٥) نبَّه عليه ابن حجر في لسان الميزان (١٠٦/٣) وهو عسقلاني من شيوخ ابن حبان وابن عدي.

وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته[١]. وقال ابن عدي: لا بأس به، وله أحاديث غرائب حسان[٢].

قال أبو حاتم الرازي، والحُسين الجورقاني، وابن حجر: (ضعيف)، وقال العقيلي في ضعفائه: (كثير الوهم)[٣]. وقال أبو الفتح الأزدي: (واهي الحديث)، وقال ابن الجوزي: (متروك الحديث)، وقال الذهبي في الميزان (هالك)، وقال الهيثمي: (متروك)[٤].

وقال الدارقطني مرَّتين: (ضعيف)، ومرة واحدة: (متروك الحديث)[٥]. ومثله البوصيري قال مرَّات: (ضعيف)، ومرة واحدة: (متروك)[٦]. **والمحصَّل**: متروك الحديث.

وشيخه **عبد الخالق بن المنذر**: قال الذهبي: (لا يُعرف) تفرَّد الحسن بن قُتيبة بالرواية عنه، وتبعه ابن حجر في اللسان[٧]. وابن أبي نجيح: وهو **عبد الله بن أبي نجيح**، وشيخه **مجاهد بن جبر** المكيَّان ثقتان شهيران.

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته الحسن بن قُتَيْبة المدائني فهو متروك، وفيه عبد الخالق بن المنذر وهو مجهول. وقد عدَّه ابن عدي من مناكير الحسن بن قتيبة.

وقال الذهبي في تاريخه عن الحديث: (أخاف أن يكون موضوعًا). وقال الألباني في الضعيفة: (ضعيف جدًّا)، وجعلا آفتَه الحسن بن قتيبة[٨].

[٨٢٧] عن يحيى بن عمر، عن النبي ﷺ قال: «المتمسِّك بسُنَّتي عند فساد أمَّتي، له أجرُ مئة شهيد».

تخريج الحديث:

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (١٦٨/٨)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٨٤/٣-٣٨٥)

(٢) انظر: الكامل (٥٢٣/٣).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٣٣/٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٧/٢)، والأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجورقاني (٥٠٠/١)، والدراية في تخريج أحاديث الهداية (٦٤/١)، والمطالب العالية (٤٢٩/١٦).

(٤) انظر: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٣٥٩/١)، والضعفاء والمتروكين (٢٠٨/١) كلاهما لابن الجوزي، وميزان الاعتدال (٤٧٣/١)، ومجمع الزوائد (٤٠/٨).

(٥) انظر: علل الأحاديث النبوية (٣٤٧/٥) و(١٢٩/٧)، والسنن (١٣٢/١).

(٦) انظر: إتحاف المهرة (٣٦٧/٢، و٤٣٠، و٤٣٣)، و(٤٧٨/٤) (١٧٨/٧، و١٧٩، و٢٤٤، و٢٦٦).

(٧) ميزان الاعتدال (٤٨٢/٢)، ولسان الميزان (٧٩/٥).

(٨) تاريخ الإسلام للذهبي (٢٩٨/٥) في ترجمة الحسن بن قتيبة، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٤٩٧/١).

أخرجه أبو عبد الله ابن بَطَّة العُكْبَري[(١)]؛ من طريقي محمد بن إسحاق الصَّاغاني، وحنبل بن إسحاق -كلاهما ثقتان-؛ عن أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي (ثقة حافظ):

طريق محمد الصاغاني، عن أحمد ابن يونس، حدَّثني شُريح، عن يحيى، فذكره، بهذا اللفظ.

وطريق حنبل بن إسحاق، عن أحمد ابن يونس، حدَّثني شُريح بن يحيى بن عمر، فذكره بمثله، إلا أنه قال: «**خمسين**» مكان (مئة). هكذا في المطبوع.

فلم أجد من شيوخ أحمد بن عبد الله بن يونس في تهذيب المزي من اسمه: شُريح، أو اسمه يحيى. والظاهر هذا **الحديث منقطع جدًّا**، وشيخ أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي غير معروف في كتب الرجال. والله أعلم.

ولعل الأقرب في الإسناد: أحمد بن يونس، حدَّثني شُريح، عن يحيى بن عمر، مرفوعًا منقطعًا.

فأحمد بن يونس: وهو أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي- نُسب إلى جدِّه - ثقة حافظ.

وشريح: لم أعرفه. **ويحيى بن عمر:** ولعله هو يحيى بن عُمر الكوفي، الفرَّاء، ذكره ابن حبان في ثقاته في طبقة تَبَعِ الأتباع[(٢)].

دلالة الأحاديث:

دلَّت الأحاديث الأربعة على أن المتمسِّكَ بالطريقة التي جاءت بها النبي وعمل بها سلف الأمَّة، فتمسك بها في زَمَنٍ فَسَدت أحوال أمَّة الإجابة - من كثرة القتال وفُشُوّ المعاصي وغُربة الدِّين وغلبة الجهل- مثلُ مئة شهيد في الأجر[(٣)].

---

(١) الإبانة الكبرى، باب ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة، والأخذ بها، وفضل من لزمها (٣٤٢/١)[٢١٢] و[٢١٦].

(٢) انظر: الثقات (٢٦٥/٩).

(٣) انظر: المفاتيح في شرح المصابيح (٢٨٤/١)، وكشف الكربة في وصف أهل الغربة لابن رجب (ص٣٢٢)، شرح مصابيح السنة لابن الملَك (١٨٠/١) والتيسير بشرح الجامع الصغير(٤٥٤/٢)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٤٦٤/١٠-٤٦٥)، والسراج المنير شرح الجامع الصغير (٣٤٣/٤).

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة الإمارة

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الأمير القويّ المانع عن الأذيَّة كالمجاهد

[٨٢٨]**عن علي بن أبي طالب ﷺ: ((السُّلْطان أربعةٌ: فأميرٌ قويّ، ظَلَفَ نَفْسَهُ وعُمَّالَه، فذلك كالمجاهد في سبيل الله، يَدُ الله باسطةٌ عليه بالرَّحمة، وأميرٌ فيه ضَعْف، ظَلَفَ نفسَه وأَرْتَعَ عُمَّالَهُ لضَعْفِه، فهو على شَفَا هَلَاكٍ إلاَّ أن يُتَرَحَّم، وأميرٌ ظَلَفَ عُمَّالَهُ وأَرْتَعَ نفسَه، فذلك الْحُطَمَةُ التي قال رسول الله ﷺ: «شرُّ الرِّعاء الْحُطَمَةُ»، فهو الهالك وحدَه، وأميرٌ أَرْتَعَ نفسه وعُمَّالَهُ، فهَلكوا جميعًا)).**

تخريج الأثر:

أخرجه ابن عدي[١]، وأبو نعيم الأصبهاني[٢]، والبيهقي[٣]، وأبو عبد الله محمد الحميدي[٤]، وابن عساكر[٥]؛ كلهم من طرق، عن أبي جعفر أحمد بن عُبيد بن ناصح الأديب النحوي (ضعيف) كما تقدم[٦]. وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني أيضا[٧]؛ من طريق أحمد ابن يزيد الحَوْطي (صدوق) كما تقدم[٨].

كلاهما (أحمد النحوي، وأحمد الحَوْطي) عن محمد بن مصعب القَرْقَساني، حدثني الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو، قال: قال علي بن أبي طالب. فذكره في غُضُون قصَّة طويلةٍ بين الإمام الأوزاعي والخليفة أبي جعفر المنصور العباسي.

محمد بن مصعب القَرْقَساني: صدوق كثير الغلط، لكنه ضعيف في الأوزاعي خاصَّةً[٩].

وأبو عمرو عبد الرحمن الأوزاعي: ثقة مشهور لكن لم يُدرك الخليفة الراشد الرابع علي بن أبي طالب قطعًا؛ لأنه من أتباع التابعين.

---

(١) الكامل (٤٣٣/١) في ترجمة أحمد بن عبيد.

(٢) حلية الأولياء (١٣٦/٦-١٤٠) في ترجمة أبي عمرو الأوزاعي.

(٣) الجامع لشعب الإيمان، باب طاعة أولى الأمور بفصولها، (٥٠٧/٩-٥٠٨)[٧٠٢٤].

(٤) الذهب المسبوك في وعظ الملوك (ص٢٠٦).

(٥) تاريخ دمشق (٢١٣/٣٥-٢١٨) في ترجمة عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.

(٦) انظر: الطريق الثاني من الأثر [٣٤٤].

(٧) حلية الأولياء (١٣٦/٦-١٤٠)، في ترجمة أبي عمرو الأوزاعي.

(٨) انظر: الطريق الثاني من الأثر[٣٤٤]

(٩) انظر: الطريق الثاني من الأثر [٣٤٤].

والأثر ضعيف؛ بضعف محمد بن مصعب القَرْقَساني عن الأوزاعي، وللانقطاع.

ومحل الشاهد منه قوله: (فأميرٌ قوي ظَلَف نفسَه وعُمَّالَه، فذلك كالمجاهد في سبيل الله).

غريب الحديث:

قوله (فأمير قوي ظَلَف نفسَه وعمَّالَه): ظَلَفَ يَظْلِفُ ظَلْفًا، وظَلِف يَظلَف ظلَفًا. الظَّلْفُ والظَّلَف: يُطلق على الكَفّ، والْمَنْع، والشِّدَّة، والقوَّة[١]. فيقال: ظَلَفَ الرجلُ نفسَه إذا كفَّها عمَّا لا خير فيه، ومنعها ممَّا يَشِينُها، أو صرفها عن النعيم إلى البؤس[٢]. ومنه ظَلَفُ الأرضِ – بفتح الظاء واللام– الغليظ الصُّلب منها، وظَلَفُ العَيْش: شِدَّتُه وبُؤْسُه[٣]. والمراد به في الأثر: الأمير القوي الذي مَنَع نفسَه وعمَّالَه من ظُلْم الرعيَّة وإيذَائهم.

قوله **(فذلك الحُطَمَة):** الرَّجُل الحُطَمَة والحُطَمُ: هو العَنيف برِعاية الأنعام في السَّوق إيرادًا وإصدارًا، القليلُ بالرَّحمة لها، وهو كناية عن الأمير السَّيِّئ[٤].

قوله **(أرتع عمَّالَه)** وقوله **(أرتَع نفسَه):** والأصل في الإرتاع: تخلية الرِّكاب من النَّعَم لِتَرْتَع في الْمَرْعى[٥]. والمقصود به في الأثر لا يمنعَ الأمير نفسَه من الجَوْر، ولا يَكُفُّ عمَّالَه من البَغْي.

المطلب الثاني: الأمير المُقْسِط كالقائم باللَّيل ستّين عامًا

[٨٢٩] عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ : «إن الله عزَّ وجلَّ يُحِبُّ الشابَّ، الذي يَنْقَضِي شَبَابُه في عبادةِ الله عزَّ وجلَّ، والإمامَ الْمُقْسِطَ، وأَجْرُهُ كأَجْرِ من يقوم سِتِّينَ عامًا».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٦]، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيرِيُّ النَّيْسَابُوْرِيُّ[٧]،

---

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث (ص٧٦٧)، ولسان العرب (٩/٢٣٠-٢٣١) باب الفاء فصل الظاء المعجمة.

(٢) انظر: غريب الحديث للخطابي(٢/٢٩٢)، والغريبين في القرآن والحديث (٤/١٢٠٣) ولسان العرب (٩/٢٣٠-٢٣١) باب الفاء فصل الظاء المعجمة.

(٣) انظر: غريب الحديث للخطابي (٢/٢٩٢)، والنهاية في غريب الحديث (ص٧٦٧). ولسان العرب (٩/٢٣٠-٢٣١) باب الفاء فصل الظاء المعجمة.

(٤) انظر: النهاية في غريب الحديث (ص٣٠٧)، ولسان العرب (١٢/١٣٩) باب الميم فصل الحاء المعجمة.

(٥) انظر: النهاية في غريب الحديث(ص٤٧١).

(٦) حلية الأولياء (٥/٣٦٠) في ترجمة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز.

(٧) السابع من فوائد أبي عثمان البحيري – مخطوط منشور في المكتبة الشاملة وجوامع الكلم-[٧٧]

وإسماعيل الأصبهاني قِوام السنة[١]، وأبو الخير بَدَلُ التِّبْرِيزي[٢]؛ كلهم من طريق محمد بن الفضل بن عطية الخراساني، عن سالم بن عجلان الأَفْطَس، عن عمر بن عبد العزيز، عنه، به.

وسياقة الحديث بتمامه لأبي عثمان البَحيري، وأبي الخير التِّبْريزي.

محمد بن الفضل بن عطيَّة الخراساني: نزيل الكوفة كذَّاب، كما تقدم[٣]. **وسالم بن عَجْلان الأَفْطَس:** ثقة. وعزاه السيوطي في الكبير إلى الدَّيْلمي، وابن قانع، وابن عساكر، ثم قال: (وسنده ضعيف)[٤].

بل **الحديث موضوع،** وقد أعلَّه أبو نعيم بتفرُّد محمد بن الفضل بن عطيَّة، وقال عنه التبريزي عقبه رمي بالكذب.

خلاصة الحديث: ستكلَّم الحديث أن الإمام العادل المقسط كالقائم بالليل سِتِّين سنة في الثواب. والحديث موضوع.

هذا؛ وقد ورد نحوُه في حديثٍ، وكلامِ عددٍ من التابعين ومن بعدهم:

وأما الحديث فهو حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «**يومٌ من إمامٍ عادلٍ أفضلُ من عبادة سِتِّينَ سنةً، وحدٌّ يُقامُ في الأرض بحقِّه، أزكى فيها من مَطَرٍ أربعين صباحاً**» أي يومًا، كما في بعض الطرق.

أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط[٥]، وأبو نعيم الأصبهاني في فضل العادلين[٦]، والبيهقي في الشعب[٧]، وابن عساكر في معجمه[٨]. **وحسَّنه** المنذري في الترغيب، والعراقي في تخريج الإحياء[٩].

---

(١) الترغيب والترهيب، باب في الترغيب في العدل وفضيلة العادلين (١١٠/٣)[٢١٨١].

(٢) النصيحة للراعي والرعية، باب ذكر الحرص على طلب الإمارة وما في عاقبتها من الندامة والملامة (ص٥٧-٥٨).

(٣) انظر: الطريق الثاني من الحديث[١٣٧].

(٤) انظر: الجامع الكبير (٢٥٥/٢)[٥٢٤٢]

(٥) المعجم الكبير (٣٣٧/١١)[١١٩٣٢] وفي الأوسط (٩٢/٥)[٤٧٦٥].

(٦) فضيلة العادلين من الولاة (ص١١٧-١١٩)[١٦]

(٧) الجامع لشعب الإيمان، باب طاعة أولي الأمر بفصولها، فصل في فضل الإمام العادل (٤٨٢/٩-٤٨٣)[٦٩٩٥]، السنن الكبرى كتاب أدب القاضى (٥٧٩/١٦)[١٦٧٢٧].

(٨) معجم ابن عساكم (٩٣٦/٢)[١١٩٢]. وقال (حديث غريب).

(٩) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١٦٧/٣، و٢٤٦)، والمغني في حمل الأسفار (١٢٢/١). الحديث مداره على =

وأما ما ورد من أقوال السلف:

قال الحسن البصري: (كان يُقال: لَأَجْرُ حَاكمٍ عدِل يومًا واحدًا، أفضلُ من أَجْرِ رجلٍ، يُصلِّي في بيته سِتِّين سنةً أو سَبعين سنة)[١].

وقال قيس بن عبَّاد التابعي:(لَعَمَلُ إمامٍ عادلٍ يومًا، خيرٌ من عمل أحدكم سِتِّينَ سنةً)[٢].

وقال عبد الرحمن الأوزاعي: (بلغني: أنَّ اليومَ من إمامٍ عادلٍ مثلُ عمل المرء سِتِّين عامًا، يصوم نهارَه، ويقوم ليلَه)[٣].

المطلب الثالث: الإمارة بالعدل والتَّواضع كعمل ستِّين صِدِّيقا كلَّ يوم

[٨٣٠] **عن أبي بكر الصديق ﷺ** - وهو على المنبر- **يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «الوالي العادِلُ المتواضِعُ ظِلُّ الله عزَّ وجلَّ، ورُمْحُهُ في أرضه، فمن نَصَحَهُ في نفسه وفي عبادِ الله، حَشَرَهُ الله في ظِلِّه يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه، ومن غَشَّهُ في نفسه وفي عبادِ الله، خَذَلَهُ الله يومَ القيامة، ويُرفع للوالي العادِل المتواضِعِ في كلِّ يومٍ وليلةٍ عملُ سِتِّينَ صِدِّيقًا، كلُّهم عادلٌ مجتهدٌ في نفسه».**

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الشيخ الأصفهاني في "الثواب"- كما في مسند الفردوس[٤] -، وأبو حفص ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" – كما قال ابن حجر الأمالي[٥]-، وأبو القاسم حمزة

= عَفَّانَ بْنِ جُبَيْرٍ الطائي: فرواه **جعفر بن عون**، عن عفان بن جبير الطائي، عن رجل غير مسمًّى، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعا. ورواه أبو **غيلان سعد بن طالب الشيباني**، عن عفان بن جبير الطائي، عن أبي جَرِيرٍ، أو حَرِيز الْأَزْدِيّ، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعًا. **وعفَّان بن جبير الطائي**: ترجم له ابن أبي حاتم ساكتًا عنه في الجرح والتعديل (٣٠/٧)، وذكره ابن حبان في ثقاته (٥٢١/٨) وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته (١٥٢/٧)، ووثَّقه الهيثمي في مجمع الزوائد(١٩٧/٥) و(٢٦٣/٦)، وقال الذهبي في المهذَّب في اختصار السنن (٣٢٦٧/٦): (عفان بن جبير: ما ضعَّفه أحدٌ، وقد انفرد بهذا). وشيخه **أبو جرير** بالجيم والراء، أو **أبو حريز** بالحاء المهملة والزاي، قال عنه الدارقطني: (مجهول)، وتابعه الذهبي في الميزان (٢٣٢/٥) وهو قول ابن حجر في التقريب[١١٨٥] و[١١٨٦].

(١) الأموال لابن زنجويه (ص٦٨)[١٥]، والمجالسة وجواهر العلم (٤٠٥/٤)[١٥٩٨].

(٢) المصنف في الأحاديث والآثار (٢٩٠/١١)[٢٢٣٥٢].

(٣) الجامع لشعب الإيمان، باب طاعة أولي الأمر بفصولها، فصل في فضل الإمام العادل (٤٨٢/٩)[٦٩٩٤]

(٤) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (١٤٣/٥-١٤٦)[١٧٨١].

(٥) الأمالي المطلقة (ص١١٥-١١٦).

السهمي[١]، وأبو نعيم الأصبهاني[٢]، وأبو منصور الدَّيْلمي أيضا في "مسند الفردوس" كما في الغرائب[٣]، وإسماعيل قِوام السنة[٤]، وأبو الخير بَدَلُ التِّبْريزي[٥]؛ كلهم من طرق، عن محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن سليمان بن رجاء، عن عبد العزيز بن مسلم، عن أبي نُصَيْرَة العبدي، عن أبي رجاء العُطَاردي، عنه، به.

محمد بن عمران بن أبي ليلى: وهو محمد بن عِمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، صدوق[٦].

وسليمان بن رجاء: الكوفي، قال أبو زرعة: (لا يُعرف)، وقال أبو حاتم وأبو الحجاج المزي والذهبي: (مجهول)، وتبعهم وابن حجر[٧]. و**عبد العزيز بن مسلم** القَسْمَلي ثم البصري ثقة.

أبو نُصَيْرَةَ – بضمِّ النُّون مُصَغَّرًا – **العبدي:** مستور، قاله ابن حجر، ثم رجَّح أنه ليس هو (مسلمَ بنَ عُبيد أبا نُصَيْرة)، فهما اثنان متغايران[٨].

فالحديث منكر؛ ففيه رجالان مجهولان. وقد قال أبو زرعة الرازي عن الحديث: (حديث منكر)[٩]. وقال أبو الخير التِّبْريزي وابن حجر في الأمالي عقبه: (حديث غريب)، وذَكَرَا أنَّ في إسناده مجهولاً.

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة النائم على الطهارة

وفيه مطلبان:

---

(١) تاريخ جرجان (ص٦٩-٧٠) في ترجمة أحمد بن آدم أبي جعفر غندر الخلنجي

(٢) فضيلة العادلين من الولاة (ص١٢٤)[١٨].

(٣) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٤٣٨/٨)[٣٤٣٨].

(٤) الترغيب والترهيب، باب في الترغيب في العدل وفضيلة العادلين، فصل في الترهيب من الجور وذم الجائرين (١١٣/٣-١١٤)[٢١٨٨].

(٥) النصيحة للراعي والرعية، باب ذكر الحرص على طلب الإمارة وما في عاقبتها من الندامة والملامة (ص٥٨-٥٩).

(٦) التقريب[٦١٩٧]

(٧) انظر: الجرح والتعديل (١١٤/٧)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٢٩/٢٦) في ترجمة محمد بن عمران ابن أبي ليلي، والمغني في الضعفاء (٢٧٩/١)، وميزان الاعتدال (١٩٤/٢) كلاهما للذهبي، والأمالي المطلقة (ص١١٦)، ولسان الميزان (١٥٢/٤) كلاهما لابن حجر.

(٨) انظر: الأمالي المطلقة (ص١١٦).

(٩) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥٩٠/٦-٥٩١).

المطلب الأول: النائم على الطهارة كالصائم القائم

[٨٣١] **عن عمرو بن حُريث المصري، قال: قال رسول الله ﷺ : «النَّائم الطَّاهر كالصَّائم القائم».**

راوي الحديث:

تقدَّم أن عمرو بن حُريث المصري نزيل الشام مختلفٌ في صُحبته ورجح ابن حجر أنه صحابي، وهو مغايِرٌ لعمرو بن حُريث بن عمرو المخزومي نزيل الكوفة، وهو صحابي بن صحابي بلا نزاع. والله أعلم(١).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عُبيد القاسم بن سلاَّم(٢)، وأبو عبد الله الحكيم الترمذي(٣)؛ كلاهما من طريق عثمان بن صالح المقرئ (صدوق)(٤)، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الرحمن بن خَشَاش مولى آل عمر بن الخطاب، عنه، به.

وأخرجه ابن المبارك(٥)؛ عن عبد الله بن لهيعة، حدثني خالد بن يزيد، عن عبد الرحمن بن حَسَّاس، أو قال: جَسَّاس، حدَّثني عمرو بن حُريث قال: ((**بَلَغَنَا أنَّ الطاهر كالصائم الصَّابر**)) موقوفًا.

فالحديث مرفوعًا أو موقوفًا ضعيف؛ مداره على عبد الله بن لهيعة المصري وهو ضعيف كما تقدم. وعبد الرحمن بن خَشَاش أو ابن حسَّاس أو ابن جسَّاس لم أقف على ترجمته(٦).

وقال الحافظ العراقي: (سندُه ضعيف)، كما نقله عنه عبد الرؤوف المناوي مُقِرًّا به(٧).

وقال الألباني: (ضعيف)(٨).

---

(١) انظر: الحديث[٥٧٧]

(٢) الطُّهور، باب فضل النوم على طهارة وإن كان لم يكن هناك صلاة (ص١٥٦)[٦٧]

(٣) نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول – المسندة (١٠٥/٧)[١٥٩٢] في الأصل (٢٩٢).

(٤) انظر: الطريق الثالث من الحديث[١١٩].

(٥) الزهد باب فضل ذكر الله عز وجل(ص٤٤٠)[١٢٤٣].

(٦) انظر: انظر الحديث[٥٧٧].

(٧) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير (٢٩٣/٦)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٤٦٢/٢).

(٨) ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص٨٦٢).

المطلب الثاني: النَّائم على الطهارة والذِّكر كالمتنفِّل في المسجد

[٨٣٢] **عن أبي الوَرْد بن حامد، قال: قلت لعبد الرحمن بن السَّلْمَاني: هل صَحِبْتَ أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ، تُحَدِّثُنَا عنه؟ قال: نعم، غَيْرَ واحدٍ، قال: ((ما من رجل يَأْوِي إلى فِرَاشِهِ وهو طَاهِرٌ، ثم يَنام وهو ذَاكِرٌ، إلا كان فِرَاشُه له مسجدًا، وإلَّا كان في صلاةٍ حتَّى يَستيقظ)).**

تخريج الأثر:

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلاَّم[(١)]؛ عن إسحاق بن يوسف، عن سعيد بن إياس الجُرَيْرِي، عن أبي الورد فذكره.

إسحاق بن يوسف: وهو الواسطي المعروف بالأزرق، ثقة. و**سعيد بن إياس الجُريري:** وهو البصري، ثقة اختلط بأخرة.

وأبو الوَرْد بن حامد: يظهر أنه هو أبو الوَرْد بن ثُمامة بن حَزْن القُشَيْري البصري، لَيِّنُ الحديث، كما تقدم[(٢)]، فإمَّا (حامد) تصحيف، أو اسم لأحد أجداده فنسب إليه، وإلا فلم أجد له ترجمة. والله أعلم.

وعبد الرحمن بن السَّلْمَاني: يظهر أنه عبد الرحمن بن البَيْلَمَاني المدني التابعي المشهور وهو ضعيف[(٣)]، والسَّلْمَاني تصحيف، وإلاَّ فلم أجد من كتب الرجال من اسمه (عبد الرحمن بن السلماني) والله أعلم.

فالأثر منكر؛ ففيه راويان ضعيفان، مع احتمال كونهما مجهولين.

[٨٣٣] **عن الحسن البصري: أن رسول الله ﷺ قال: «من أوى إلى فراشه طاهرًا وذاكرًا، كان فراشه له مسجدًا، ومن بات على غير طُهْرٍ وعلى غير ذِكْرٍ، كان بيتُه عليه قبرًا حتى يُصبح».**

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الملك بن حبيب[(٤)]؛ عن أسد بن موسى، عن الرَّبيع بن صَبيح، عنه، به.

فالحديث مرسل، وإسناده ضعيف إلى الحسن؛ فإن المصنِّف **عبد الملك بن حبيب الأندلسي**

---

(١) الطُّهور، باب فضل النوم على طهارة وإن كان لم يكن هناك صلاة (ص١٥٦)[٦٩].

(٢) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٥٢٤].

(٣) انظر: الحديث [٤٤١].

(٤) الواضحة في السنن (ص٢٠٨)[٢٧٦].

المالكي: ضعيف الحفظ صدوق اللَّهْجة كما تقدم[١].

وأسد بن موسى المصري وهو أسد السنة: صدوق[٢]، وشيخه **الرَّبيع بن صَبيح** البصري صدوق كما تقدم[٣].

على أن ابن رجب الحنبلي جعله من كلام الحسن البصري لا مرسلاً[٤].

دلالة الحديثين:

دل الحديثان على أن النائم إذا تطهَّر من الحدث، وذَكَرَ الله وهو في فراشه حتى تَغْلِبَهُ عيناه، فهو كمن يُصلي النافلة في المسجد في الأجر[٥].

وقد ورد ذلك عن طائفةٍ من التابعين:

قال أبو مُرَايةَ عبد الله بن عَمرو العِجْلي التابعي: (من أوى إلى فِراشه طاهرًا، ونام ذاكرًا، كان فراشه مسجدًا، وكان في صلاةٍ وذِكرٍ حتى يستيقظ، ومن أوى إلى فراشه غير طاهر، ونام غير ذاكر، كان فراشه قبرًا، وكان جيفةً حتى يَستيقظ)[٦].

وقال عكرمة: (من بات طاهرًا على ذِكْرٍ، كان على فراشه مسجدًا له حتَّى يقوم)[٧].

وقال طاووس بن كيسان: (من بات على طُهْر وذِكْرٍ، كان فراشُه له مسجدًا حتى يُصبح)[٨].

---

(١) انظر: الحديث [٧٣٦].

(٢) انظر: الحديث[٥٨١].

(٣) انظر: الحديث[٢٩].

(٤) انظر: فتح الباري لابن رجب (٢٣٣/٣)

(٥) انظر: فتح الباري لابن رجب (٢٣٣/٣)

(٦) جامع معمر المطبوع في آخر المصنف لعبد الرزاق، باب الطُّهور (٣٧/١١)[١٩٨٣٧]، ووقع في المطبوع (أبي مرثد) وهو تصحيف، ووقع عند ابن بطال: (أبو توبة العجلي) في شرح البخاري (٨٣/١٠). والمثبت من الثقات لابن حبان (٣١/٥)، وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته (٨٣/٦)، وتوضيح المشتبه (١٠٩/٨)، وفتح الباري لابن حجر (٣٠٠/١٤).

(٧) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الطهارات، باب من كان يقول: نم على طهارة (٧٢/٢)[١٢٧١].

(٨) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٨٣/١٠) وذكر أن هذا من باب التَّوقيف؛ لأنه لا يدرك بالرأي. وتبعه ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٠٦/٢٩).

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة غُربة الغريب للجهاد ومماثلة موته للشهادة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الغريب كالمجاهد في سبيل الله

[٨٣٤] **عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول اللهﷺ : «الغريب في غُرْبتِهِ كالمجاهد في سبيل الله، يَرْفَعُ الله به بكلِّ قَدَمٍ درجةً، ويَكْتُبُ له خمسين حسنةً. الغريب في غُرْبتِهِ وجبت له الجنَّة، أَكْرِمُوا الغُرَبَاء؛ فإنَّ لهم شفاعةً يوم القيامة، لعلَّكم تَنْجُونَ بشفاعتهم»**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الدَّيْلمي في "مسند الفردوس" كما عند ابن حجر في الغرائب[١]-؛ عن أبي نعيم الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، حدثنا ابن عقدة، حدثنا ابن أبي مَسَرَّة، حدثنا نافع بن يزيد، عن زُهْرَة بن معبد، عن سعيد بن المسيّب، عنه، به.

محمد بن عبد الرحمن بن الفضل: وهو أبو بكر الجوهري التميمي، المعرف بالخطيب، له مصنَّفات في القراءات والتفسير، ترجم له تلميذه أبو نعيم الأصبهاني في تاريخه[٢]. وتبعه الذهبي في تاريخه وذكر له راويين[٣]. ولم أجد فيه كلاما. **وابن عُقْدَة** : هو أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس الكوفي، حافظ ناقد مشهور، قال أبو يعلى الخليلي: (في حديثه نظر)، وقال فيه الذهبي: (على ضَعْف فيه)[٤]. **وابن أبي مَسَرَّة:** هو أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرَّة المكي، صدوق[٥]. والباقون ثقات.

فالحديث ضعيف ومتنه غَريب؛ فشيخ أبي نعيم الأصبهاني لم أجد فيه كلامًا مع كونه مشهورًا بالعلم، وابن عُقدة الكوفي فيه ضعف. وقال السَّخاوي في المقاصد عن الحديث: (لا يصح)، وتبعه العجلوني في الكشف[٦]. ولهذا أودعه ابن حجر في الغَرائب ها هنا.

---

(١) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (٥/٩٣٩-٩٤٠)[٢١٠٨].

(٢) انظر: تاريخ أصبهان (٢/٢٦٤)

(٣) انظر: تاريخ الإسلام (٨/٣٤١)

(٤) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٨٨]

(٥) انظر: الطريق الثاني من الحديث[٢٦٠].

(٦) انظر: المقاصد الحسنة للسخاوي (ص٤٧٣)، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني (٢/٩١).

[٨٣٥] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من أكرم غريبًا في غُرْبتِهِ وجبت له الجنَّة، الغريب في غُرْبتِهِ كالمجاهد في سبيل الله، يُرفع له بكلِّ قَدَمٍ درجةٌ، ويُكْتَبُ له خمسون حسنةً، أَكْرِمُوا الغُرَبَاء؛ فإنَّ لهم شفاعةً يومَ القيامة، لعلَّكم تَنْجُونَ بشفاعتهم».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني الصوفي – في زوائده على حديث أبي الحسن علي بن حرب الطائي الموصلي[(١)]–؛ ويوسف بن عبد الهادي[(٢)]؛ كلاهما من طريق أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المقرئ الجُرجاني، ثنا محمد بن إسماعيل الخطيب، ثنا محمد بن مُقاتل، ثنا عبد الملك بن إدريس، عن أبيه، عن مجاهد، عنه، به.

والحديث غريب؛ فيه رجال لم تبين لي أحوالهم، والله أعلم. وقد قال السخاوي في المقاصد عن الحديث: (لا يصح)، وتبعه العجلوني في الكشف[(٣)].

غريب الحديثين:

قوله (**الغريب في غربته**): الغريب هو البعيد عن أهله ووطنه، النازل بمكان لا يُعرف فيه[(٤)]. وأما الضَّيْف أعمّ فقد يكون غريبًا، وقد يكون معروفا في المكان.

خلاصة الحديثين:

يتكلَّم الحديثان أن المسلم المسافر سَفَرَ طاعةٍ لا معصية فيه[(٥)]، إذا سافر إلى مكان يَتَغَرَّب فيه بحيث لا يَعرفه الناس ثَمَّ –كالحاجّ، أو المعتمر، أو المعلِّم، أو طالب العلم، أو التَّاجر–، فهو مثل المجاهد في سبيل الله في الثواب. ولا يصح الواردان.

وتفرَّع عنه إذا مات في غُربته فهو مثل الشهيد في الأجر، هو ما سيأتي في المطلب الآتي:

المطلب الثاني: الغريب الميْت كالشهيد في سبيل الله

[٨٣٦] عن ابن عباس، أو ابن عمر، رضي الله عنهم، أو طاووس بن كيسان، قال: قال

---

(١) حديث أبي الحسن علي بن حرب الطائي الموصلي– مخطوط منشور في الشاملة– (ص٧١)[٧٣]

(٢) مراقي الجنان بالسخاء وقضاء حوائج الإخوان (١/٥١-٥٢)[٤٧].

(٣) انظر: المقاصد الحسنة للسخاوي (ص٤٧٣)، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني (٢/٩١).

(٤) انظر: الغرباء لأبي بكر الآجري (ص٣٤-٣٥)، ومدارج السالكين (٣/١٩١).

(٥) انظر: الغرباء للآجري (ص٧٦-٧٧).

رسول الله ﷺ : «موت الغريب شهادةٌ».

تخريج الحديث: للحديث طريقان:

الطريق الأول: اختلف فيه عن **أبي المنذر هُذَيْل بن الحَكم الأزدي** على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أخرجه ابن ماجه(١)، وأبو عبد الله الحكيم الترمذي(٢)، وأبو يعلى الموصلي(٣)، وأبو بشر الدولابي(٤)، وأبو طاهر ابن فِيل(٥)، وأبو جعفر العقيلي(٦)، والطبراني(٧)، وأبو بكر الآجري(٨)، وابن عدي(٩)، وأبو حفص ابن شاهين(١٠)، والدارقطني في العلل(١١)، وأبو نعيم الأصبهاني(١٢)، والبيهقي(١٣)؛ كلهم من طرق، عن أبي المنذر هُذَيْل بن الحكم الأزدي، نا عبدالعزيز بن أبي رَوَّادٍ، عن عكرمة، عن **ابن عباس**، مرفوعًا. ولفظ ابن ماجه وحدَه: **«موت غُرْبَةٍ شهادةٌ».**

وعبدالعزيز بن أبي رَوَّادٍ: المكي، صدوق ربما وهم. كما تقدم(١٤).

وهذا الوجه الذي رجَّحه ابن عدي في الكامل، والدَّارقطني في العلل(١٥). وهو ظاهر كلام البخاري في الأوسط(١٦).

---

(١) السنن، أبواب الجنائز، باب ما جاء فيمن مات غريبا (٢/٥٣٩)[١٦١٣].

(٢) نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول – المسندة (٧/٨٨)[١٥٨١] في الأصل (٢٩٠).

(٣) مسند أبي يعلى (٤/٢٦٩)[٢٣٨١].

(٤) الكنى والأسماء (٣/١٠٦٨)[١٨٧٦].

(٥) جزء ابن فيل (ص١٦٤)[٤٤]

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٦/٢٩٧) في ترجمة هُذَيل بن الحَكم.

(٧) المعجم الكبير للطبراني(١١/٢٤٦)[١١٦٢٨]. الغرباء للآجري، باب في موت الغريب (ص٧٠-٧١)[٥٠].

(٨) الغرباء للآجري، باب في موت الغريب (ص٧٠-٧١)[٥٠].

(٩) الكامل (١٠/٣٧٠-٣٧١) في ترجمة هذيل بن الحكم أبي المنذر.

(١٠) الجزء الخامس من الأفراد- في ضمن مجموع فيه مصنفات ابن شاهين- (ص٢٥٦)[٥٦]

(١١) انظر: علل الأحاديث النبوية (١٢/٣٦٧)[٢٧٩٤].

(١٢) حلية الأولياء (٨/٢٠١) في ترجمة عبد العزيز بن أبي رواد.

(١٣) الجامع لشعب الإيمان، باب في الصبر على المصائب، فصل في ذكر ما في الأوجاع والأمراض والمصيبات من الكفارات (١٢/٢٩٩-٣٠٠)[٩٤٢٦]

(١٤) انظر: الحديث[١٩٣].

(١٥) انظر: الكامل (١٠/٣٧١) في ترجمة هذيل بن الحكم أبي المنذر. وعلل الأحاديث النبوية (١٢/٣٦٧).

(١٦) انظر: التاريخ الأوسط (٣/٦٠١).

الوجه الثاني: أخرجه ابن عدي[١]؛ من طريق محمد ابن صُدْران (صدوق)[٢]. وأخرجه الدارقطني في العلل[٣]؛ معلَّقا من طريق عمرو بن علي الفَلَّاس (ثقة). كلاهما (محمد، وعمرو) عن هُذيل بن الحكم، عن عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن نافع، **عن ابن عمر** مرفوعًا، بمثله.

وذكر ابن عدي والدارقطني عقبه: أن هذا الوجه **خطأ** ممَّن دون الهذيل بن الحكم[٤].

الوجه الثالث: أخرجه أبو جعفر العقيلي[٥]؛ من طريق مُعَلَّى بن أَسد العَمِّي (ثقة)، حَدثنا هُذَيل بن الحَكم الأَزدي، حَدثنا الحَكم بن أَبان (العدني صدوق)، عن وهب بن منبه، عن **طاووس بن كيسان اليَماني، مرسلاً** عن النبي ﷺ بمثله. وهذا الوجه الذي رجَّحه العُقيلي.

وصاحب المدار: **أبو المنذر هُذَيْل بن الحَكم الأزدي البصري:** مختلف فيه: قال يحيى بن معين: (لا بأس به)، ثم ذَكر أنَّ حديثَه هذا ليس بشيءٍ، بل حديثٌ منكرٌ[٦]. قال البخاري: (منكر الحديث)، وقال العقيلي: (لا يُقيم الحديث)، وقال ابن حبان: (منكر الحديث جدًّا)، وذكره أبو العرب في ضعفائه[٧]. وقال ابن القطان الفاسي: ضعيف[٨]. ولخَّص الذهبي حاله في الكاشف والمجرَّد بقوله: (منكر الحديث). وابن حجر في التقريب بقوله: (ليِّن الحديث)[٩]. **والمحصَّل:** منكر الحديث.

وهذا **الوجه ضعيف جدًّا**؛ قال عنه يحيى بن معين: (حديث منكر، ليس بشيء)[١٠]. وأعلَّه البخاري[١١] – وتبعه البيهقي[١٢]–، وأبو نُعيم عقبه: بتفرُّد الهذيل، وضعَّفه البيهقي ها هنا،

---

(١) الكامل (١٢/٢) في ترجمة إبراهيم بن بكر الأعور الكوفي البغدادي. وفي (٣٧١/١٠)في هذيل بن الحكم أبي المنذر.

(٢) وهو محمد بن إبراهيم بن صدران الأزدي البصري. التقريب[٥٦٩٥]

(٣) علل الأحاديث النبوية (٣٦٧/١٢)[٢٧٩٤].

(٤) انظر: الكامل (٣٧١/١٠) في ترجمة هذيل بن الحكم أبي المنذر. وعلل الأحاديث النبوية للدارقطني (٣٦٧/١٢).

(٥) الضعفاء الكبير (٢٩٨/٦) في ترجمة هُذَيل بن الحَكم الأَزدي.

(٦) انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص١١٢)، وإكمال تهذيب الكمال (١٣٠/١٢).

(٧) انظر: التاريخ الأوسط للبخاري (٦٠١/٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢٩٧/٦)، والمجروحين لابن حبان(٤٤٤/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (١٣٠/١٢).

(٨) انظر: بيان الوهم والإيهام (٢٦٤/٢).

(٩) انظر: الكاشف (٣٣٤/٢)، والمجرد في أسماء رجال ابن ماجه (ص١٩٢) كلاهما للذهبي، والتقريب[٧٢٧١].

(١٠) انظر: سؤالات ابن الجنيد ليحيى (ص١١٢)، وإكمال تهذيب الكمال (١٣٠/١٢).

(١١) التاريخ الأوسط (٦٠١/٣).

(١٢) الجامع لشعب الإيمان، (٣٠٠/١٢).

والمنذري في الترغيب، والعيني في العمدة[١]. وقال الذهبي: (منكر)[٢].

تنبيه: متابعة **إبراهيم بن بكر الشَّيْباني** لا يفرح بها: أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي[٣]، وابن عدي[٤]،- ومن طريقيْهما ابن الجوزي في العلل، والموضوعات[٥]-؛ كلاهما من طريق إبراهيم بن بكر الشيباني، عن عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعًا.

فذكر ابن عدي عقبه، وتبعه ابن الجوزي: أن إبراهيم بن بكر سَرَّاق، سرق هذا الحديث من الهذيل، والحديث معروف من جهة الهذيل فقط.

وأخرجه أبو الحسن علي الدارقطني[٦] - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه، وابن الجوزي في العلل[٧]-، وأبو حفص ابن شاهين[٨]، وأبو نعيم الأصبهاني[٩]، وابن عساكر[١٠]؛ كلهم من طريق إبراهيم بن بكر الشَّيْباني الكوفي، عن عمر بن ذرّ، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعًا.

وإبراهيم بن بكر الشَّيْباني الكوفي: وهو الأعور، سرَّاق متروك الحديث[١١]. فرجع الحديث إلى أنْ ليس له إلا مدار واحد في هذا الطريق؛ وهو طريق أبي المنذر هذيل بن الحكم.

الطريق الثاني: أخرجه الطبراني[١٢]، وأبو بكر الكَلَّاباذي[١٣]، وابن عساكر[١٤]، وأبو القاسم عبد الكريم الرافعي[١٥]؛ كلهم من طرق، عن عَمرو بن الحصين العُقيلي، ثنا محمد بن

---

(١) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤/٨٥-٨٦)، وعمدة القاري للعيني (٥/١٧١).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٥/٥٣).

(٣) معجم ابن الأعرابي (٣/٩٢٦-٩٢٧)[١٩٥٦].

(٤) الكامل (٢/١٢) في ترجمة إبراهيم بن بكر، أَبي إسحاق الأعور الكوفي، نزيل بغداد.

(٥) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/٤٠٨)، والموضوعات (٢/٢٢١).

(٦) الأفراد (٢/٥٢٣)[٤٥].

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٥/١٤) في ترجمة عمر بن ذر. والعلل المتناهية لابن الجوزي (٢/٤٠٨).

(٨) الجزء الخامس من الأفراد- في ضمن مجموع فيه مصنفات ابن شاهين- (ص٢٥٣-٢٥٤)[٥٥]

(٩) حلية الأولياء (٥/١١٩) في ترجمة عمرو بن قيس الملائي.

(١٠) تعزية المسلم عن أخيه، ما جاء من الشهادة لمن مات غريبا بالشهادة (ص٦٢)[٨٠].

(١١) انظر: ميزان الاعتدال (١/٦٥)، ولسان الميزان (١/٢٥٢-٢٥٤)، تنزيه الشريعة المرفوعة (١/٢٠)

(١٢) المعجم الكبير (١١/٥٨)[١١٠٣٤]

(١٣) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار (٢/٧٧١)[٩٥٨]

(١٤) تعزية المسلم عن أخيه، ما جاء من الشهادة لمن مات غريبا بالشهادة (ص٦٢)[٧٩]

(١٥) التدوين في أخبار قزوين (٣/٣٦٩-٣٧٠) في ترجمة علي بن عبد الله بن الحسن. أبي الحسن الهمذاني.

عبد الله بن عُلَاثة، عن الحكم بن أبان، عن وهب بن منبِّه، عن ابن عباس، مرفوعًا بلفظ: «**موت الغريب شهادةٌ، وإذا احْتُضِرَ فرَمَى بِبَصَرِهِ عن يمينه وعن يساره، فلم يَر إلا غَريبًا، وذَكَرَ أهلَه وولَدَهُ وتَنَفَّسَ، فله بكلِّ نَفَسٍ يَتَنَفَّسُه يَمحو الله أَلْفَيْ أَلْفِ سيِّئةٍ، ويَكتب له أَلْفَيْ أَلْفِ حسنةٍ، ويُطْبَعُ بِطَابَع الشُّهداء إذا خَرَجَتْ نَفْسُه**». ولفظ الكلاباذي وابن عساكر والرافعي في بدايته: «**موت الرَّجل في الغُربة شهادةٌ،...**».

عمرو بن الحُصَيْن العقيلي: البصري، متروك الحديث، كما تقدم[(١)]. **ومحمد بن عبد الله بن علاثة العُقَيْلي** القاضي، صدوق يخطئ[(٢)]. و**الحكم بن أبان**: وهو العَدَني صدوق، كما تقدم [(٣)].

وهذا **الطريق ضعيف جدًّا**؛ وقد أعله الهيثمي في المجمع، وابن حجر في التلخيص، والسيوطي في موضوعاته: بأن عمرو بن الحصين العقيلي: متروك الحديث[(٤)].

والخلاصة: الحديث معروف من طريق الهذيل بن الحكم أبي المنذر البصري، قاله ابن عدي، وتبعه ابن الجوزي[(٥)]. وهو **حديث منكر ضعيف جدًّا**.

تنبيه: ذكر عبد الحق الإشبيلي في الوسطى: أن حديث: «موتُ الغريبِ شَهادةٌ» صحَّحه الدارقطني في علله من حديث ابن عمر[(٦)]. وبه قال أبو عبد الله القرطبي في التذكرة، وأبو عبدالله بدر الدين الزركشي في الغُرَر، وابن الملقن في التوضيح، وابن حجر في الفتح[(٧)]، ولعلهم تَبِعُوا قول الإشبيلي. وكذلك صحَّح الحديثَ ضياء الدين المقدسي؛ حيث اخْتَارَهُ فأخرجه في الأحاديث المختارة![(٨)]. وذكر ابن العربي في العارضة أن الحديث في «الغريب شهيد» حديث حسنٌ. وسَلَّم له ابن الملقن في التوضيح، وبدر الدين العيني في العمدة[(٩)].

---

(١) انظر: [٥٦٠].

(٢) انظر: الحديث[٥٦٠].

(٣) انظر: الحديث[٢٦٨].

(٤) انظر: مجمع الزوائد (٣١٨/٢)، والتلخيص الحبير لابن حجر (١٢٦٤/٣)، واللآلئ المصنوعة للسيوطي (١١٢/٢).

(٥) انظر: الكامل (٣٧١/١٠) في ترجمة هذيل بن الحكم أبي المنذر. والعلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٤٠٩/٢).

(٦) انظر: الأحكام الوسطى (١٥٤/٢).

(٧) انظر: التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي (ص٤٤٠-٤٤١)، والغرر السافر فيما يحتاج إليه المسافر للزركشي (ص١٧)، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (٤٥٥/١٧)، وفتح الباري (١٠٢/٧).

(٨) الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما (١٣٤/١٢-١٣٦).

(٩) انظر: عارضة الأحوذي (٤/ ٢٨٥)، والتوضيح لابن الملقن (٤٥٥/١٧)، وعمدة القاري للعيني (١٢٧/١٤)

وقد علمتَ ما في الحديث من عللٍ مانعةٍ للصحة. ولذلك تعقَّب ابن القطَّان الفاسي عبدَ الحقِّ الإشبيلي بأن الدارقطني لم يصحِّحه قطُّ، بل ذكر أوجه الاضطراب في الحديث ثم رجَّح أحد الأوجه لا غيرُ[١]. ويُطْرَدُ تَعَقُّبُ ابن القطَّان إلى كلِّ من نَسَب صحَّته إلى الدارقطني.

ثم إن ترجيح الدارقطني في العلل- كما في المطبوع- لأحد أوجه الاضطراب؛ إنما هو لحديث ابن عباس لا لحديث ابن عمر، فما مستند تَوَارُد هؤلاء الشيوخ على تصحيح الدارقطني!

والأغرب: أن الحافظ ابن حجر ضعَّف الحديثَ في التلخيص؛ من أجل ضعف الهذيل بن الحكم، ووافق ابنَ القطَّان الفاسي في اعتراضه على زعم الإشبيلي[٢]، ثم يقول في الفتح بأن الدارقطني صحَّحه من حديث ابن عمر! فسبحان من لايَنْسَى.

[٨٣٧] **عن الأَقْمَر أبي علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «المطعون شهيد، والنُّفَساء شهيدة، والغريب شهيد، ومن مات يَشهد أنْ لا إله إلا الله وأنَّ محمد رسول الله فهو شهيد».**

راوي الحديث:

الأقمر أبو علي؛ قيل اسمه: عَمرو بن الحارث بن معاوية، الهَمْداني الوادِعي الكوفي. عدَّه أبو موسى المديني في "ذيله"، وتبعه تلميذه عز الدين ابن الأثير، والذهبي، كلهم عَدُّوه من جملة الصحابة[٣]. ورجَّح ابن حجر بأنه صحابي؛ حيث ذكره في القسم الأول[٤].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو موسى الديني الحافظ في "ذيله على معرفة الصحابة لأبي نعيم" - وعنه عزُّ الدين أبو الحسن ابن الأثير في أسد الغابة[٥]-؛ من طريق عبد العظيم بن حبيب بن زَغْبَان، أخبرنا أبو حنيفة، عن علي بن الْأَقْمَر، عن أبيه مرفوعًا، فذكره.

عبد العظيم بن حبيب بن زَغْبَان: وهو أبو بكر، قال الدارقطني: (ليس بثقة) أو (ليس

---

(١) انظر: بيان الوهم والإيهام (٢/٢٦٢-٢٦٥).

(٢) انظر: التلخيص الحبير (٣/١٢٦٣-١٢٦٤).

(٣) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة (١/٢٦٩)، وتجريد أسماء الصحابة (١/٢٦).

(٤) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١/٢١٣).

(٥) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة (١/٢٦٩) في ترجمة الأقمر أبو علي.

بالقوي)[١]. وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات: (هالك)[٢]. وذكره سبط ابن العجمي، وابن عراق، في أسماء الوضَّاعين[٣]. وقال ابن حجر في التلخيص: (ضعيف)[٤].

وذكر الذهبي في الميزان، وابن الملقن في البدر: أنَّ الآفة عبد العظيم بن حبيب[٥].

وذكر ابن حبان رجلين في ثقاته: كلاهما (عبد العظيم بن حَبيب)، فقال عن أحدهما: أبو بكر الفِهري الحمصي، وزاد: (وربما خَالف). وقال عن الآخَر: شيْخٌ، يروي عن بهز بن حكيم...إنْ لم يكن الذي قبله، فلا أدري مَن هو[٦]. ونقله عنه ابن حجر في اللسان ساكتًا بلا جزم بشيء[٧]. بل هو شخص واحد. **وأبو حنيفة** صدوق يخطئ. **وعلي بن الْأَقْمَر** ثقة.

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته عبد العظيم بن حبيب، قاله الذهبي وابن الملقن.

[٨٣٨] عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «موت الغريب شهادةٌ».

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أبي هريرة:

الطريق الأول: أخرجه أبو جعفر العقيلي[٨]- ومن طريقه ابن الجوزي في العلل[٩]-، وأبو بكر الآجرّي[١٠] - وعنه أبو القاسم ابن بشران في أماليه[١١]-؛ كلاهما من طريق عبد الرحمن بن نافع أبي زياد، حدثنا أبو رجاء الخراساني عبد الله بن الفضل، عن هشام بن حسَّان، عن ابن سيرين، عنه، به.

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٥٥٨/٢) ولسان الميزان (٢٢٤/٥).

(٢) تلخيص موضوعات ابن الجوزي (ص١٩٦).

(٣) انظر: الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث للعجمي (ص١٧٠)- وذكر أن ابن حبان ذكره في ثقاته-، وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (٨٠/١)

(٤) انظر: التلخيص الحبير (٣٢٣١/٦).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٥٥٨/٢)، والبدر المنير لابن الملقن (٣٧٣/٥).

(٦) انظر: الثقات (٤٢٤/٨). وتبعه ابن قطلوبغا في ثقاته (٣٩٤/٦).

(٧) انظر: لسان الميزان (٢٢٣/٥-٢٢٤).

(٨) الضعفاء الكبير (٣٠٠/٣) في ترجمة عبد الله بن الفَضل أَبي رجاء الخراساني.

(٩) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٤٠٩/٢).

(١٠) الغرباء، باب في موت الغريب (ص٧١)[٥١].

(١١) أمالي ابن بشران- الجزء الثاني (ص٥٥)[١٠٥٩].

عبد الرحمن بن نافع أبو زياد: هو المخزومي أو المخرَّمي، نزيل بغداد، قال عبد الله بن أحمد الدورقي: (ثقة)، وقال أبو زرعة الرازي: (صدوق)، وذكره ابن حبان في ثقاته، وتبعه القاسم ابن قطلوبغا[١]. و**أبو رجاء عبد الله بن الفضل الخراساني:** منكر الحديث، قاله العقيلي[٢]، وتبعه الذهبي في الميزان، وابن حجر في اللسان[٣].

وهذا **الطريق ضعيف جدًّا؛** وآفته عبد الله بن الفضل الخراساني. وقد قال الإمام أحمد عن الحديث -كما عند ابن الجوزي في العلل، وابن القيم في المدارج-: (حديث منكر)[٤]. وضعَّفه العقيلي ها هنا، وقال ابن الجوزي في العلل: (لا يصح)[٥]. وقال الذهبي عن أبي رجاء هذا: (له حديث منكر)[٦].

الطريق الثاني: أخرجه ابن ماجه[٧]، والبيهقي[٨]؛ من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، مرفوعًا بلفظ: «**من مات غريبًا مات شهيدًا، ووُقِيَ فَتَّانِيَ القبر، وغُدِيَ وَرِيحَ عليه برزقه من الجنَّة**». وعند ابن ماجه (مريضًا) مكان (غريبًا).

إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء: وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وهو متروك الحديث، كمام تقدم[٩]. وهذا **لطريق ضعيف جدًّا** أيضا.

[٨٣٩] عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من مات غريبًا مات شهيدًا».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو طاهر المخلِّص في "فوائده"، وابن عساكر في "أماليه"- كما قال السيوطي في

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٢٩٤/٥)، والثقات لابن حبان (٣٨١/٨)، وتهذيب التهذيب (٢٥٦/٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٣١٣/٦).

(٢) الضعفاء الكبير (٣٠٠/٣).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٤٢٢/٢)، ولسان الميزان (٥٤٣/٤) والتلخيص الحبير (١٢٦٤/٣-١٢٦٥).

(٤) انظر: العلل المتناهية لابن الجوزي (٤٠٩/٢)، ومدارج السالكين لابن القيم (١٩١/٣-١٩٢).

(٥) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٤٠٩/٢).

(٦) ميزان الاعتدال (٢٤١/٥).

(٧) السنن، أبواب الجنائز، باب ما جاء فيمن مات مريضا (٥٤٠/٢)[١٦١٥].

(٨) الجامع لشعب الإيمان، باب في الصبر على المصائب، فصل في ذكر ما في الأوجاع (٣٠٠/١٢-٣٠١)[٩٤٢٧]

(٩) انظر: الحديث[٢٠٧].

الموضوعات[١]-، وأخرجه ابن عساكر أيضا في التعزية[٢]؛ كلاهما من طريق نُعيم بن حماد المروزي، حدثنا سليمان بن المعتمر بن سليمان التيمي، عن مولًى لآل مجدوح، عن محمد بن يحيى بن قيس المازني، عن أبيه، عنه، به.

نعيم بن حماد المروزي: صدوق يُخطئ كثيرًا، كما تقدم[٣]. و**سليمان بن المعتمر بن سليمان التيمي**، وورد عند ابن عساكر في التعزية: (سليمان بن المعتمر، حدَّثني سليمان التيمي).

و**مولى لآل مَجْدُوح:** وعند ابن عساكر في التعزية: (مجروح)، وهو رجل مبهم

ومحمد بن يحيى بن قيس المازني: وعند ابن عساكر في التعزية: (محمد بن يحيى بن حسن المازني).

فالحديث منكر؛ في إسناده اضطرابٌ في أسماء رجاله. وقد أعلَّه ابن عساكر عقبه في أماليه بتفرُّد نعيم بن حماد المروزي به كما قال السيوطي، وأورده في موضوعاته ها هنا. والله أعلم.

(**) **عن عبد الله بن مسعود** ﷺ، **قال: قال رسول الله** ﷺ: «...**ومن مات غريباً مات شهيدًا**». **تخريج الحديث: الحديث منكر غريب**، وقد تقدم تخريجه[٤].

[٨٤٠] **عن عَنْتَرَةَ أبي هارون الشَّيْبَاني** ﷺ، **قال: قال رسول الله** ﷺ **ذات يوم: «ما تَعُدُّونَ الشَّهيدَ فيكم؟» قلنا: يا رسول الله، من قُتل في سبيل الله، قال: «إنَّ شهداء أمَّتي إذًا لَقَلِيلٌ، من قُتِلَ في سبيل الله فهو شهيد، والْبَطِنُ شهيد، والْمُتَرَدِّي شهيد، والنُّفَساء شهيد، والغريق شهيد، والسُّلُّ**[٥] **شهيد، والحريق شهيد، والغَريب شهيد»**.

راوي الحديث:

هو عنترة بن عبد الرحمن أبو هارون الشَّيْباني، مختلف في صحبته: عَدَّه الطبراني، وتبعه

---

(١) اللآلئ المصنوعة (١١٢/٢).

(٢) تعزية المسلم عن أخيه، ما جاء من الشهادة لمن مات غريبا بالشهادة (ص٦٣)[٨٤]

(٣) انظر: الحديث[١٠٨].

(٤) انظر: الحديث[١٠٢].

(٥) السلُّ- بضم السين وكسرها، وتشديد اللَّام: داءٌ يصيب المرءَ في الرِّئة. وقيل: هو زكام أو سُعال طويل، مع حُمَّى هادئة. انظر: المتجر الرابح للدمياطي (ص١٩١).

تلميذه أبو نعيم الأصبهاني، وذكره أبو موسى المديني في ذيله، وتبعه أبو الحسن ابن الأثير عزُّ الدين؛ والذهبي في التجريد، كلهم عَدُّوه من جملة الصحابة[١]، وهو ترجيح ابن حجر حيث ذكره في القسم الأول من حرف (ع)[٢]. وذكره مسلم وابن حبان والدارقطني في التابعين[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٤] – وعنه أبو نعيم الأصبهاني في الصحابة[٥]–؛ من طريق الْمُشْمَعِلُّ بن مِلْحَانَ (صدوق)، أنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدِّه، مرفوعًا فذكره.

والحديث أعلَّه ابن الملقن في البدر: بأن عبد الملك وأباه هارون ضعيفان، وأنَّ جدَّه عنترة لم يَذكره في جملة الصحابة إلا الطبراني، وتبعه أبو موسى المديني في "ذيله على معرفة الصحابة لأبي نعيم"[٦].

بل **عبد الملك بن هارون** كذَّاب، كما تقدم[٧]. والحديث أعلَّه المنذري في الترغيب، والهيثمي في المجمع: بأن عبد الملك متروك الحديث[٨]. **فالحديث موضوع.**

[٨٤١] عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «موت المسافر شهادةٌ».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي[٩] – ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات[١٠]–، وابن عساكر[١١]؛

(١) انظر: المعجم الكبير للطبراني (٧٨/١٨)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٢٤٣/٤)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير(٢٩٣/٤)، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي (٤٢٧/١).

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤٥/٧).

(٣) انظر: الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٧٥/٢)، والإصابة في تمييز الصحابة (٥٤٥/٧).

(٤) المعجم الكبير (٧٨/١٨)[١٦١].

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٢٤٣/٤-٢٢٤٤) في ترجمة عنترة أبي هارون الشيباني.

(٦) انظر: البدر المنير (٣٦٩/٥-٣٧٠).

(٧) انظر: الحديث[٤٣٨].

(٨) انظر: الترغيب والترهيب (٨٦/٤)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٣٠١/٥).

(٩) الكامل (٥٨٩/٦) في ترجمة عَبد الله بن محمد بن المغيرة، أبي الحسن المصري.

(١٠) الموضوعات (٢٢١/٢).

(١١) تعزية المسلم عن أخيه، ما جاء من الشهادة لمن مات غريبا بالشهادة (ص٦٤)[٨٥]

كلاهما من طريق أحمد بن محمد بن عبد العزيز المصري، نا عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي، نا مسعر، عن أبي الزبير المكي، عنه، به. ولفظ ابن عدي: «**المسافر شهيد**» دون ذكر (موت).

أحمد بن محمد بن عبد العزيز المصري: قال فيه ابن عدي: (كذَّبوه)، كما نقله عنه ابن الجوزي وتبعه(١).

وعبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي: وهو أبو لحسن نزيل مصر، قال أبو حاتم: (ليس بالقوي)، وقال ابن يونس: (منكر الحديث)، وقال العقيلي: (يحدِّث بما لا أصل له)، وذكر ابن عدي أنه ضعيف، وعامَّة روايته لا يتابع عليها(٢). ولخص الذهبي حالّه في تلخيص الموضوعات بأنه: (متَّهم)(٣). وذكره سبط ابن العجمي، وابن عراق في أسماء الوضاعين(٤) .

الحديث موضوع، وآفته أحمد بن محمد المصري الوضَّاع، وشيخه عبد الله بن محمد بن المخزومي متَّهم.

والحديث أودعه ابن الجوزي في موضوعاته ها هنا، وقال الذهبي في الميزان (موضوع)(٥).

(**) **عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ** – فذكر أربعة عشر شخصًا كلهم شهيد، ومنهم– : «**والغريب شهيد**».

تخريج الحديث: الحديث ضعيف جدًّا. وقد تقدم تخريجه(٦).

وفي الختام: ذكر الحافظ المنذري في الترغيب أنه ورد عدد من الأحاديث في «موت الغريب شهادةٌ» وكلٌّ لا يبلغ درجةَ الحسن(٧). صَدَق؛ فإما حديث منكَر، أو ضعيف جدًّا، أو موضوع. والله المستعان.

---

(١) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (٢/٢٢١). ولم أجده في الكامل لابن عدي المطبوع.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٥/١٥٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٣٣٠)، وتاريخ مصر لابن يونس (٢/١١٥)، والكامل لابن عدي (٦/٥٩٢)، وميزان الاعتدال (٢/٤٣٥)

(٣) تلخيص موضوعات ابن الجوزي للذهبي (ص٢١٤).

(٤) انظر: الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص١٥٧) وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (١/٧٥).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٢/٤٣٥) في ترجمة عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي.

(٦) انظر: الحديث [٧٢٦].

(٧) انظر: الترغيب والترهيب (٤/٨٧).

خلاصة الأحاديث:

استشهد بعضُ العلماء بالأحاديث الثمانية على أن المسلم إذا تغرَّب عن بلده، وسافر إلى مكان؛ لفعل الطاعة، كالسَّفر للنُّسُك حجًّا أو عمرةً، أو للتَّعليم، أو للتعلُّم، أو سافر للعمل المباح كالتجارة، فأدركته مصيبة الموت فهو كالشهيد في الأجر(١).

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة تسمية الولد محمدا لعبادة سنة

[٨٤٢] عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سَمَّى المؤمن وَلَدَهُ محمدًا، كتب الله له عبادةَ سنة، ورَفَعَ له ثلاثين درجةً».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله الحسين بن أحمد البغدادي(٢)؛ من طريق محمد بن يحيى – وهو الذُّهْلي –، ثنا يعلى بن عُبيد– وهو الطَّنافِسي–، عن يحيى بن عُبيد الله، عن أبيه، عنه، به.

يحيى بن عُبيد الله: وهو يحيى بن عُبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَب، التيمي المدني، متروك الحديث(٣). وأما أبوه **عُبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَب** التيمي فمجهول الحال كما تقدم [٣٢٢].

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته يحيى بن عُبيد الله، التيمي المدني المتروك.

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة قاتل الحَيَّة لقاتل الكافر الحربيّ

[٨٤٣] عن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «إنَّ لهذه البيوت عَوَامِرَ، فإذا رأيتم شيئًا منها فَحَرِّجُوا عليها ثلاثًا، فإن ذهب وإلا فاقتلوه؛ فإنه كافرٌ».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم(٤)، من طريق جرير بن حازم، عن أسماء بن عُبيد، عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة، عنه، به. وفيه قصة عند مسلم.

---

(١) انظر: فتح الباري (١٠٢/٧-١٠٣)، وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٥٩/٥)، وفيض القدير شرح الجامع الصغير (٢٤٦/٦)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه (٥١٦/٣-٥١٧)، ومرشد ذوي الحجا والحاجة (٤٢٨/٩).

(٢) فضائل التسمية بأحمد ومحمد (ص٢٤)[١٢].

(٣) التقريب[٧٥٩٩]

(٤) المسند الصحيح، كتاب السلام، باب قتل الحيات وغيرها (١٧٥٦/٤)[٢٢٣٦].

وأخرجه مسلم أيضا[١]؛ من طريقي مالك بن أنس، وابن عجلان، كلاهما عن صيفي مولى ابن أفلح، أخبرني أبو السائب مولى هشام بن زهرة، عن سعيد الخدري، فذكر الحديث بقصة ضرب الرجل الحيَّةَ في بيته فماتا جميعًا، ولفظه المرفوع: «**إنَّ بالمدينة جِنًّا قد أسلَموا، فإذا رأيتم منهم شيئًا، فَآذِنُوهُ ثلاثةَ أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه؛ فإنَّما هو شيطان**». وعند ابن عجلان «...**فمن رأى شيئًا من هذه العوامر...**».

غريب الحديث:

قوله (إن لهذه البيوت عَوَامِرَ): العوامر: هي الحيَّات التي تكون في البيوت، ومفردها عامرة[٢].

وقوله (فَحَرِّجُوا): وهو القول للحيَّة: أنتِ في حَرَج وضِيق إن عُدْتِ إلينا، فإنَّنا سنُضَيِّق عليكِ بالطَّرد والقتل[٣]. وعلى هذا المعنى فالتَّحريج التضييق.

أو القول لها: أُحَرِّج عليكِ بالله واليوم الآخر أنْ لا تَبْدُوَ لنا ولا تُؤْذِيَنَا. وهو قول الإمام مالك[٤]. وعلى هذا المعنى فالتَّحريج الحَلِف عليها.

ومحل الشاهد منه قوله: (وإلا فاقتلوه؛ فإنه كافرٌ)، وفي رواية: (فإنَّه شيطان): أي فإنَّه كالكافر المتمرِّد على الدِّين في جَرَاءَتِهِ وصَوْلَتِه وأذيَّتِه. أفاده القاضي البيضاوي، والحُسين الْمُظْهري، وابن الْمَلَك، ومُلَّا علي القاري[٥].

تنبيه: عدم قتل الحيَّات إلا بعد الإنذار ثلاثةَ أيام في بيوت المدينة محلّ الاتِّفاق، وأما الإنذار ثلاثة أيَّام في مساجد المدينة أو صَحاريها أو أوديتها، أو في سائر البلدان دون المدينة، فمحلّ الخلاف في اعتبار الإنذار وعدمه[٦].

---

(١) المسند الصحيح، كتاب السلام، باب قتل الحيات وغيرها (١٧٥٦/٤، و١٧٥٧)[٢٢٣٦].

(٢) انظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٩٣/٣)، وكشف المشكل لابن الجوزي (١٧٥/٣)

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث (ص٢٨٠).

(٤) انظر: إكمال المعلم (١٦٧/٧-١٦٨)، والترغيب والترهيب للمنذري (٦٢٧/٣)، وتحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٩٣/٣)، والمفاتيح في شرح المصابيح (٤٨٣/٤).

(٥) انظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي (٩٣/٣)، والمفاتيح في شرح المصابيح للمظهري (٤٨٣/٤-٤٨٤) وشرح مصابيح السنة لابن الملك (٥١٦/٤) ومرقاة المصابيح (٢٦٧٠/٧). وذكر القاري أن المعنى العام لشيطان هو اسم لكل متمرِّد من الجنّ والإنس والدَّابَّة.

(٦) انظر: شرح مشكل الآثار (٣٧٨/٧-٣٨٢)، والتمهيد لابن عبد البر (٢٣/١٦، و٢٦٣)، والمعلم بفوائد مسلم =

[٨٤٤] عن أبي الأَحْوَصِ الْجُشَمِيّ، قال: بَيْنَا عبدُ الله بن مسعود ﷺ، يَخطب ذاتَ يوم، فإذا هو بحَيَّةٍ تمشي على الجِدار، فقَطَعَ خُطْبَتَه، ثم ضربها بقَضِيبِه أو بقَصَبَةٍ حتَّى قَتَلَها، ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «من قتل حَيَّةً، فكأنَّما قَتَل رَجُلاً مشركًا قد حَلَّ دمُه».

تخريج الحديث: للحديث ثلاثة طرق عن عبد الله بن مسعود رفعًا ووقفًا:

الطريق الأول: رواية الرفع، وفيها وجهان:

الوجه الأول: أخرجه أبو داود الطيالسي(١)، وابن أبي شيبة(٢)، وأحمد(٣)، وأبو يعلى الموصلي(٤)- وعنه ابن حبان في ضعفائه(٥)-، وأبو جعفر الطحاوي(٦)، والهيثم الشاشي(٧)، والطبراني(٨)، وأبو بكر الكَلَّاباذي(٩)؛ كلهم من طرق، عن داود بن أبي الفُرات، عن محمد بن زيد، عن أبي الْأَعْيَنِ العَبْدِيّ، عن أبي الأحوص عوف بن مالك بن نضْلة، عنه، به.

ولفظ الطيالسي مختصر، وهو: «**من قتل حيَّة فكأنَّما قتل كافرًا**».

محمد بن زيد: وهو محمد بن زيد بن علي العبدي الكِنْدي البصري قاضي مرو، قال أبو حاتم (صالح الحديث لا بأس به)، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الذهبي: (صدوق)(١٠). وقال الدارقطني: (ليس بالقوي)، وذكره ابن الجوزي في ضعفائه(١١). وقال ابن حجر: (مقبول) أي عند المتابعة وإلا فهو ليّن الحديث. و**المحصَّل:** هو صدوق ربما أخطأ. والله أعلم.

= (١٨٨/٣)، وإكمال المعلم (١٧١/٧-١٧٢)، وفتح الباري لابن حجر (٥٨١/٧-٥٨٢)، والفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي (ص١٤) الفتوى (١١).

(١) مسند الطيالسي (٢٤٨/١)[٣١٣].

(٢) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الصيد، ما قالوا في قتل الحيات والرخصة فيه (٤٦٢/١٠)[٢٠٢٧٧]، ومسند ابن أبي شيبة (٢٤٦/٢-٢٤٧)[٣٦٨].

(٣) مسند أحمد (٢٩١/٦)[٣٧٤٦] و[٣٩٩٦].

(٤) مسند أبي يعلى (٢٢١/٩-٢٢٢)[٥٣٢٠]و[٥٣٢١].

(٥) المجروحين (٥٠٤/٢) في ترجمة أبي الأعين العبدي.

(٦) شرح مشكل الآثار (٣٧٢/٧)[٢٩٢٦].

(٧) مسند الشاشي (١٦٤/٢)[٧١٧] و[٧٣٦].

(٨) المعجم الكبير (١٣٠/١٠)[١٠١٠٩].

(٩) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار (٣٣٦/١)[٣٣٠].

(١٠) انظر: الجرح والتعديل (٢٥٦/٧)، والثقات لابن حبان (٤٢٤/٧)، والكاشف للذهبي (١٧٢/٢).

(١١) انظر: الضعفاء للدارقطني (ص١٧٣)، والضعفاء لابن الجوزي (٦١/٣).

وأبو الْأَعْيَنِ العَبْدِيّ: لم أجد له اسمًا، وهو الكوفي ضعيف[١]. والباقون ثقات.

وهذا **الوجه ضعيف**؛ بضعف أبي الأعين العبدي الكوفي. وضعَّفه ابن حبان هنا، والمنذري في الترغيب، والبوصيري في الإتحاف، والألباني في الضعيفة[٢].

الوجه الثاني: أخرجه ضياء الدين المقدسي[٣]؛ من طريق سليمان بن عبد الرحمن، ثنا عمر بن عبد الرحمن، عن مقاتل بن حيَّان، عن عاصم بن ضَمْرة، عن ابن مسعود، مرفوعًا بلفظ: «**من قَتَلَ زُنْبُورًا كُتِبَتْ له ثلاثُ حسناتٍ، ومُحِيَ عنه مثلُها من السَّيّئات، ومن قَتَلَ وَزَغَةً كُتِبَتْ له عشرون حسنةً، ومُحِيَ عنه مثلُها من السِّيِئات، ومن قَتَلَ حَيَّةً فكأنَّما قَتَل كافراً من أهل الحرب، جاء يُطْفِئُ نورَ الله تعالى**».

سليمان بن عبد الرحمن، وشيخه **عمر بن عبد الرحمن**، لم يتبيَّن لي من هما. و**مقاتل بن حيَّان**: وهو البلْخي النَّبَطي، صدوق فاضل، كما تقدم[٤]. و**عاصم بن ضمرة**: وهو السَّلولي الكوفي صدوق[٥]. ولم أجد له رواية عن ابن مسعود. والله أعلم.

الطريق الثاني: رواية الوقف ولها أوجه:

الوجه الأول: أخرجه مسدد بن مسرهد في "مسنده"- كما عند البوصيري في الإتحاف[٦]- ، وابن أبي شيبة[٧]، وأبو سعيد الهيثم[٨]، والخطيب البغدادي[٩]؛ كلهم من طرق، عن الأعمش،

---

(١) ضعَّفه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: (مجهول) ومرة: (ضعيف). واقتصر الذهبي في الميزان على كلامَيِ ابن معين وابن حبان. وذكره ابن الجوزي في ضعفائه. وذكره ابن حبان في ثقاته تارة، وفي ضعفائه تارة أخرى. وقال أحمد العجلي: (ثقة).انظر: معرفة الثقات وغيره للعجلي (٣٨٣/٢)، والجرح والتعديل (٣٣٥/٩)، والثقات لابن حبان (٦٥٥/٧)، والمجروحين (٥٠٤/٢)كلاهما لابن حبان، والضعفاء لابن الجوزي (٢٢٧/٣)، وميزان الاعتدال (٢١٣/٥)، والتكميل في الجرح والتعديل (٣٣/٣)، ولسان الميزان (١٦/٩) وتعجيل المنفعة (٤٠٧/٢).

(٢)انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٦٢٣/٣-٦٢٤)، وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٢٩٠/٢)، وسلسلة الاحاديث الضعيفة للألباني (١٤٤/١٠).

(٣) المنتقى من مسموعات مرو – مخطوط منشور في الشاملة- (ص٦١)[٧٥].

(٤) انظر: الحديث [٢٦].

(٥) التقريب[٣٠٦٣]

(٦) إتحاف الخيرة المهرة (٨٧/٦)[٥٤٠٤].

(٧) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الصيد، (٤٥٩/١٠)[٢٠٢٦٧] و[٢٠٢٧٨]

(٨) مسند الشاشي (٤٢١/١)[٤٣٨].

(٩) تاريخ بغداد (٢٣/٣) في ترجمة محمد بن الحسين الخثعمي الأشناني. تلخيص المتشابه في الرسم (٨٥٤/٢).

عن إبراهيم النخعي، عن الأسود بن يزيد، عن ابن مسعود قال: ((**مَن قتل حيَّةً قَتَلَ كافرًا**)).

وأما مخالفة **عبدَة بن سليمان** الكلابي الكوفي (ثقة ثبت) الجماعةَ في الأعمش؛ حيث جَعل (علقمةَ بنَ قيس) مكان (الأسود بن يزيد) فلا يضر: أخرجه أحمد بن منيع البغوي في "مسنده" – كما عند البوصيري في الإتحاف[١]–؛ عن عبدة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: ((**من قتل حيَّة فقد قتل عدوًّا كافرًا**)).

فالإسناد صحيح. ولإبراهيم النخعي شيخان ثقتان عن ابن مسعود في هذا لأثر.

الوجه الثاني: أخرجه مسدد بن مسرهد في "مسنده" –كما عند البوصيري في الإتحاف[٢]– ؛ عن حماد بن زيد، عن ليث، عن طلحة، عن خيثمة قال: قال عبد الله: ((**من قتل حَيَّةً أو عَقْرَبًا، فكأنَّما قتل كافرًا**)).

ورجاله كوفيون ثقات إلا لَيْثًا: وهو الليث بن أبي سُليم الكوفي، ضعيف، كما تقدَّم.

و**طلحة**: وهو طلحة بن مُصَرِّف اليامي الكوفي، و**خيثمة**: هو خيثمة بن عبد الرحمن الكوفي. **فالإسناد ضعيف من أجل الليث**.

الوجه الثالث: أخرجه أبو يوسف القاضي[٣]؛ عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن ابن مسعود، قال: ((**من قتل حيَّةً قتل كافرًا**)).

أبو يوسف القاضي وشيخه الإمام أبا حنيفة صدوقان يُخطئان، كما تقدم[٤]. **والهيثم**: هو الهيثم بن حبيب الصَّيْرفي الكوفي صدوق، لكنه لم يُدرك أحدًا من الصحابة، ولذا جعله ابن حجر في الطبقة السادسة[٥]. **فإسناده ضعيف**؛ للانقطاع بين الهيثم وابن مسعود.

الوجه الرابع: أخرجه عبد الرزاق، عن معمر في جامعه[٦]؛ عن بعض الكوفيين، أنَّ ابن مسعود، قال ﷺ، **قال**: ((**من قتل حيَّةً فكأنَّما قتل كافرًا، ومن قتل عَقْرَبًا فكأنَّما قتل كافرًا**)).

وإسناده ضعيف؛ لإبهام شيخ معمر.

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة (٦/٨٨)[٥٤٠٤].

(٢) إتحاف الخيرة المهرة (٦/٨٧-٨٨)[٥٤٠٤].

(٣) الآثار، باب الصيد (ص١٠٨)[٥١٢].

(٤) انظر: الوجه الثاني من الحديث[١١٣]، والطريق الثاني من الحديث[١٦٣].

(٥) انظر: التقريب[٧٣٦٠]

(٦) جامع معمر المطبوع في آخر المصنف لعبد الرزاق، باب قتل الحية والعقرب (١٠/٤٣٦)[١٩٦٢١].

الطريق الثالث: ما اختلف فيه رفعًا ووقفًا في إسناد واحد عن ابن مسعود:

الوجه الأول: رواية أبي إسحاق السبيعي، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي، عن أبيه، عن جدِّه ابن مسعود، واختلف عنه رفعًا ووفقًا:

أخرجه أبو داود(١)، والنسائي(٢)، والبزار(٣)، وأبو بكر الدينوري(٤)، وأبو بكر الشافعي(٥)، والطبراني(٦) وأبو القاسم الحنائي(٧)؛ كلهم من طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن القاسم بن عبد الرحمن المسعودي، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَكَأَنَّمَا قَتَلَ كَافِرًا**» **مرفوعًا**. واللفظ للبزار.

ولفظ أبي داود، والنسائي، والطبراني: «**اقتُلُوا الحيّاتِ كُلَّهنَّ، فمن خَافَ ثأرَهُن فليس مني**».

ولفظ أبي بكر الدِّينوري وأبي بكر الشافعي وأبي القاسم الحنائي: «**الْحَيَّاتُ مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ؛ فَمَنْ تَرَكَ شَيْئًا مِنْ خِيفَتِهِنَّ؛ فَلَيْسَ مِنَّا**».

شريك بن عبد الله النخعي: صدوق، اختلط بأخرة بعد أن تولَّى القضاء بالكوفة(٨). وقد خالفه **إسرائيل بن يونس** فرواه عن جدِّه أبي إسحاق السبيعي، به **موقوفًا:**

أخرجه الطبراني(٩)؛ من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: **((من قتل حيَّة أو عَقْرَباً فقد قتل كافراً)** موقوفًا.

بل صرح الطبراني عقبه أن شريك النخعي هو الذي رفعه دون إسرائيل.

والراجح عن أبي إسحاق السبيعي: رواية حفيده وقائده إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، عنه، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جدِّه عبد الله بن مسعود موقوفًا؛ لأن إسرائيل أوثق من شريك النخعي، وأعرف بحديث جدِّه منه، وإن كانا كلاهما سمعَا من أبي إسحاق قبل

---

(١) السنن، أبواب النوم، باب في قتل الحيات (٥٣٠/٧)[٥٢٤٩]

(٢) المجتبى من السنن، كتاب الجهاد، باب من خان غازيا في أهله (٥١/٦)[٣١٩٣].

(٣) مسند البزار (٢٥٣/٥)[١٩٨٥].

(٤)المجالسة وجواهر العلم (٥١٢/٤)[١٧٦٢].

(٥) الفوائد –الغيلانيات– (ص ٣١٢)[٣١٨].

(٦) المعجم الكبير (٤١٠/٩)[٩٧٤٧].

(٧) الفوائد – الحنائيات– (٨٩١/٢)[١٦٨].

(٨) انظر: الحديث [٧٩].

(٩) المعجم الكبير (١٤٠/٩)[٩٧٤٦].

اختلاطه، ثم إن شريكا النخعي اضطرب في متنه، كما تقدم.

وهذا الموقوف الراجح فيه أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس في المرتبة الثالثة، لكن توبع:

أخرجه الطبراني أيضا[١]؛ من طريق أبي نُعيم الفضل بن دُكَيْن، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال: قال عبد الله بن مسعود: «**من قتل حيَّةً، أو عقربا فقد قتل كافرًا**».

قال الطبراني عقبه: (لم يقل المسعودي: عن أبيه). يشير بذلك إلى الانقطاع بين القاسم بن عبد الرحمن، وجدِّه عبد الله بن مسعود.

الوجه الثاني: رواية منصور بن المعتمر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة بن لُبابة، عن زرِّ بن حُبَيْش، عن ابن مسعود، واختلف عنه رفعًا ووقفًا:

أخرجه البزار[٢]، والدارقطني في العلل معلَّقا[٣]؛ كلاهما من طريق إسرائيل، عن منصور، حبيب بن أبي ثابت، عن عَبدة بن أبي لبابة، عن زرِّ بن حُبيش، عن ابن مسعود، **مرفوعًا**، ولفظه: «**من قتل حيَّة أو عَقْرَبًا، فقد قتل كافرًا أو كأنَّما قتل كافرًا**».

وخالف إسرائيلَ بنَ يونس **جريرُ بنَ عبد الحميد الضبي**؛ فجعله **موقوفًا**:

أخرجه الدارقطني في العلل معلَّقا[٤]، وابن عبد البر[٥]؛ كلاهما من طريق جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زرّ بن حُبيش، عن ابن مسعود موقوفًا بمثله. لكن لم يذكر (**عبدة بن أبي لبابة**) بين حبيب وزرّ بن حُبيش.

وقد رجَّح الدارقطني الموقوف على المرفوع في هذ الوجه. والله أعلم.

والخلاصة: الحديث **ثابت** عن عبد الله بن مسعود **موقوفًا**، وهو ترجيح الدارقطني كما تقدم، وقال الألباني: (والراجح: الوقف)[٦]. وله حكم الرفع. وأما ررفعه مرفوعًا صريحًا فضعيف من كلِّ أوجه، ولا تمكن تقويته. وقد ضعَّفه ابن حبان، والمنذري، والبوصيري، والألباني كما تقدم.

---

(١) المعجم الكبير (٩/١٤٠)[٩٧٤٥].

(٢) مسند البزار (٥/٢٣٤)[١٨٤٧].

(٣) علل الأحاديث النبوية (٥/٧٤)[٧٢٠].

(٤) علل الأحاديث النبوية (٥/٧٤)[٧٢٠].

(٥) التمهيد (١٦/٢٣-٢٤).

(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٠/١٤٧).

دلالة الحديثين:

دلَّ الحديث على أنَّ قتل الحيَّة مثلُ قتل الكافر الحربي في الثواب[١]. وبه قاله ابن مسعود. ومجاهد بن جبر المكي التابعي[٢]، وعلقمة بن قيس البصري التابعي، وعطاء الخراساني التابعي الصغير، وعبد الرحمن بن زيد[٣].

وأما قتل العقرب كقتل الكافر فلم أجد له قائلاً، كما ورد عن عبد الله بن مسعود.

وأما الحكمة فيمن قَتل الحيَّة كمَن قتل الكافر فقال المناوي: (لأنها شاركت إبليسَ في ضرر آدم وبَنِيه وعداوتهم، وتظاهرت معه، فكانت سببًا لإهباطه إلى الأرض، فالعداوة بين بَنِيها وبَيْنَهم متأصلة متأكدة، لا تبقى في ضررهم غاية، فليس لها حرمة ولا ذمة)[٤]. والله أعلم.

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة قتل الوزغة للصدقة أو لقاتل الكافر الحربيّ

[٨٤٥] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: ((من قَتَلَ وَزَغَةً فله به صَدَقَةٌ)).

تخريج الأثر: أخرجه عبد الرزاق[٥]؛ عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي عَمرة، عن سعيد بن جبير، عنه، به. **ورجاله ثقات.** وخالف عبدَ الرزاق **وكيعُ بن الجراح** فجعله من كلام سعيد بن جبير: أخرجه ابن أبي شيبة[٦]؛ عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير من قوله بمثله. وكذلك علَّقه البيهقي في الشعب[٧]؛ عن سعيد بن جبير قوله. ولعل سعيد بن جبير كان يقوله من نفسه تارةً، ويُوقفه على ابن عباس تارة أخرى.

[٨٤٦] ورُوِيَ عن رسول الله ﷺ : أنه قال: «من قتل وزغةً، فكأنَّما قتل كافراً».

تخريج الحديث:

ذكر أبو عبد الله الحكيم الترمذي؛ معلَّقا هكذا[٨]. ولم أجده عند غيره بإسناد قائم.

---

(١) انظر: نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول- المسندة- (٣٥٢/١)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه (١٢/١١).

(٢) انظر: المصنف لابن أبي شيبة (٤٦٣/١٠).

(٣) انظر: جزء من حديث أبي حفص عمر بن محمد بن ع الزيات (ص٥٩) والحيوان للجاحظ (٤٠٤/٤).

(٤) فيض القدير (١٩٢/٦).

(٥) المصنف، كتاب المناسك، باب ما يقتل في الحرم وما يكره قتله (٤٤٦/٤-٤٤٧)[٨٣٩٦].

(٦) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الصيد، ما قالوا في قتل الأوزاغ (٤٥٦/١٠)[٢٠٢٥٦].

(٧) الجامع لشعب الإيمان (٥٢٤/١٣).

(٨) نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول – المسندة (٧٣/٣) في الأصل (٩٥).

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة لعن اليهود للصدقة عند الفقير

[٨٤٧] **عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يكن عنده صدقةٌ فَلْيَلْعَن اليهود، فإنَّها صدقةٌ له».**

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب في "تاريخه"، كما في التشبه للغزي[١]- ومن طريقه ابن الجوزي في موضوعاته[٢]-؛ من طريق سُليم المكي، عن طلحة بن عَمرو، عن عطاء بن أبي رباح، عنه، به.

سُلَيم المكي: قال الذهبي في تلخيص الموضوعات: (متروك الحديث)[٣]. والظاهر هو سُليمُ بن مُسلم أبو مُسلم المكي الخشَّاب الكاتب[٤].

طلحة بن عمرو: وهو طلحة بن عَمرو بن عثمان الحضرمي المكي، قال فيه الذهبي في تلخيص الموضوعات: (ساقط)، وقال ابن حجر: (متروك الحديث)[٥].

فالحديث ضعيف جدًّا. وقد أورده ابن الجوزي في موضوعاته ها هنا، وتبعه الذهبي في تلخيصه، والشوكاني وقال: (في إسناده متروكان)[٦].

وتعقب ابنَ الجوزي السيوطيُّ، وتبعه ابن عراق في عدم كونه موضوعًا[٧]. بلا طائل تحته.

[٨٤٨] **عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ : «من لم يكن عنده ما يَتَصَدَّقَ به، فَلْيَلْعَنِ اليهودَ؛ فإنَّها صدقة».**

تخريج الحديث: للحديث طريقان عن أم المؤمنين عائشة:

الطريق الأول: أخرجه ابن عدي[٨] — وعنه أبو القاسم الجرجاني السَّهمي في تاريخه[٩]،

---

(١) حسن التنبه لما ورد في التشبه (٢٩٤/٧). ولم أعثر عليه في تاريخ بغداد المطبوع. والله أعلم

(٢) الموضوعات (١٥٦/٢-١٥٧).

(٣) تلخيصه موضوعات ابن الجوزي (ص١٩٥).

(٤) انظر: الحديث [٢٥٨]. وليس سُليمَ المكي أبا عبيد الله فإنه صدوق. وهو متقدِّم. التقريب[٢٥٣٠]. والله أعلم.

(٥) تلخيصه موضوعات ابن الجوزي (ص١٩٥)، والتقريب[٣٠٣٠]،

(٦) انظر: تلخيص كتاب الموضوعات للذهبي (ص١٩٥) والفوائد المجموعة (ص٦٥).

(٧) انظر: اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٦٣/٢-٦٤)، وتنزيه الشريعة لابن عراق (١٣٢/٢).

(٨) الكامل (٥٤٦/٦) في ترجمة عبد الله بن محمد بن زاذان المديني. وأشار ابن عدي أن بعضهم لا يذكر (عن أبيه).

(٩) تاريخ جرجان (ص٣٢٣) في ترجمة عمران بن موسى بن مجاشع أبي إسحاق السختياني الجرجاني.

ومن طريقه ابن الجوزي في موضوعاته[١]-، وضياء الدين المقدسي[٢]؛ كلاهما من طريق عبدالله بن محمد بن زاذان المدني (هالك، قاله الذهبي)[٣]، عن أبيه (وهو متروك الحديث)[٤].

وأخرجه الخطيب البغدادي[٥] - ومن طريقه ابن الجوزي في موضوعاته[٦]-؛ من طريق أبي يوسف يَعقوب بن محمد الزهري المدني (صدوق كثير الوهم والرِّواية عن الضُّعفاء، لم يدرك هشامًا)[٧].

كلاهما (محمد بن زاذان، ويعقوب الزهري) عن هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، عنها، به. ولفظ ابن عدي: «**إذا لم يكن عند أحدكم ما يَتَصَدَّق به، فليلعن اليهود**».

الطريق الثاني: أخرجه ابن عدي[٨]؛ من طريق أبي الحسن محمد بن أحمد بن سُهيل الباهلي، عن وهب بن بقية، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا.

وقد ذكر ابن عدي في فاتحة ترجمة محمد بن أحمد بن سُهيل الباهلي أنه وضَّاع سَرَّاق، سرق هذا الحديث، وأنه ليس لابن شهاب الزهري روايةٌ عن أبيه.

فالحديث موضوع؛ قال فيه يحيى بن معين: (كذِب وباطل، لا يحدِّث به أحدٌ يَعقل)[٩] وقال ابن عدي: (حديث باطل)[١٠].وأورده ابن الجوزي هنا، وتبعه الذهبي في تلخيصه على موضوعات لابن الجوزي، وقال في الميزان: (هذا كذِب)، وسلم له ابن حجر في اللسان[١١]-، والسيوطي، وابن عراق، والشوكاني في موضوعاتهم[١٢].

---

(١) الموضوعات (١٥٧/٢).

(٢) المنتقى من مسموعات مرو - مخطوط منشور في الشاملة- (ص٦٤)[٨٣].

(٣) ميزان الاعتدال (٣٤٣/٢). قال أبو حاتم: (ضعيف)، الجرح والتعديل (١٥٨/٥)، وقال ابن عدي: (أحاديثه غير محفوظة) وليس للمتقدمين فيه كلامًا. الكامل (٥٤٦/٦).

(٤) التقريب[٥٨٨٢] مع ضعفه، ذِكْرُهُ بين ابنه وهشام أنكره ابن عدي في الكامل (٥٤٦/٦).

(٥) تاريخ بغداد (٣٩٣/١٦) في ترجمة يعقوب بن محمد أبي يوسف الزهري المدني.

(٦) الموضوعات (١٥٧/٢).

(٧) انظر: التقريب[٧٨٣٤]، وقال الذهبي: لم يُدرك هشاما، ومن قال بالإدراك فقد أخطأ. الميزان (١٨٠/٥).

(٨) الكامل (٤٥٠/٩) في ترجمة مُحمد بن أحمد بن سهيل ، أَبي الحسن الباهلي المؤدب.

(٩) انظر: تاريخ بغداد (٣٩٣/١٦-٣٩٤) الموضوعات لابن الجوزي (١٥٧/٢).

(١٠) انظر: الكامل (٤٥٠/٩).

(١١) ميزان الاعتدال (٤٣٤/٢) في ترجمة عبد الله بن محمد بن زاذان المدني. ولسان الميزان (٥٥٣/٤-٥٥٤).

(١٢) انظر: تلخيص كتاب الموضوعات للذهبي (ص١٩٥)، واللآلئ المصنوعة للسيوطي (٦٣/٢-٦٤) وتنزيه الشريعة =

والخلاصة: ذكر ابن القيم في المنار أنَّ لفظ الحديثين باطلٌ في نفسه؛ معلِّلًا بأن اللَّعنة لا تقوم مقام الصدقة أبدًا[١]، وتبعه ملا على القاري في موضوعاته[٢]. والله أعلم.

المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة كِتْمان العِشْق بالعِفَّة والصبر للشهادة

[٨٤٩] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «من عَشِقَ فَعَفَّ وكَتَمَ، ثم مات مات شهيدًا».

تخريج الحديث:

للحديث طريقان عن مجاهد بن جبر، عن ابن عباس:

الطريق الأول: أخرجه ابن حبان[٣]، وأبو بكر محمد الكَلَّاباذي[٤]، وابن نفطويه وهو إبراهيم بن محمد بن عَرفة النَّحوي، كما قال ابن الملقن في البدر[٥] – ومن طريقه الخطيب البغدادي في تاريخه، وجعفر بن أحمد بن الحسين السَّرَّاج في المصارع، والمبارك الطُّيوري كما في انتقاء أبي طاهر السِّلَفي، وابن عساكر في تاريخه[٦]–، والخطيب البغدادي أيضا[٧]، وأبو محمد جعفر بن أحمد بن الحُسين السَّرَّاج أيضًا[٨]، وابن الجوزي[٩]؛ كلهم من طرق، عن سُوَيْد بن سعيد الأَنْباري الْحَدَثَانِيّ، حدثنا على بن مُسْهر، عن أبي يحيى القَتَّات، عن مجاهد، عنه، به.

= لابن عراق (١٣٢/٢)، والفوائد المجموعة (ص٦٥).

(١) انظر: المنار المنيف (ص٦١).

(٢) انظر: الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (ص٤٣٤).

(٣) المجروحين (٤٤٧/١) في سويد بن سعيد الحدثاني.

(٤) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار (٧٥١/٢)[٩٣٩].

(٥) البدر المنير (٣٧١/٥).

(٦) تاريخ بغداد (١٦٥/٣) في ترجمة محمد بن داود بن علي أبي بكر الأصبهاني، والطيوريات لأبي طاهر السِّلَفي (١٤٦/١-١٤٧)[١١٢] ومصارع العُشاق لجعفر السراج البغدادي، باب الجنة لمن عشق وعفَّ (١٢/١-١٣)، وتاريخ دمشق (١٩٥/٤٣) في ترجمة علي بن محمد بن علي أبي الحسن المقرئ القطان.

(٧) تاريخ بغداد (٣٠٧/٦) في ترجمة أحمد بن محمود الأنباري، و(٥٥٤/٦) في ترجمة إبراهيم بن جعفر الفقيه. (١٨٣/١٣) في ترجمة عثمان بن زكريا بن يحيى المروزي وفي (٢٣٩/١٥) في ترجمة المؤمل بن أَحْمَد بن إبراهيم أبي القاسم الصَّفَّار.

(٨) مصارع العُشاق، باب العاشق الشهيد (١٤/١).

(٩) ذم الهوى، الباب (٣٨) في ذكر ثواب من عشق وعف وكتم (ص٣٢٦-٣٢٩)، والعلل المتناهية (٢٨٥/٢).

وعند ابن نفطويه: «...**وصَبَرَ، غفر الله له، وأدخله الجنَّة**» مكان (ثم مات، مات شهيدًا). وعند جعفر بن أحمد السَّرَّاج القاري في الموضع الثاني: «**من عَشِقَ فظَفِرَ فعَفَّ فمات، مات شهيدًا**». بزيادة (فظَفِرَ). وذكر السخاوي في المقاصد، والقسطلاني في الإرشاد: «**من عَشِقَ فعَفَّ فكَتَم فَصَبَرَ، فمات فهو شهيد**»[١]. بزيادة (فصَبَرَ).

أنكر هذا الطريقَ جماعةٌ من الأئمة على **سُويد بن سعيد الأنباري الْحَدَثَانِيّ**:

ذكر يحيى بن معين أنه يخرج إلى سُويد بن سعيد الأنباري فيحاربه من أجل هذا الحديث. كما حكاه عنه ابن حبان، والبيهقي، وتبعاه في الإنكار[٢].

وتَعَجَّب من هذا الحديث أبو عبد الله الحاكم النَّيْسابوري بعد تخريجه إيَّاه في "تاريخ نيسابور"، وذكر أنَّ سُويدًا تفرَّد به، وأنَّه أُنْكِرَ عليه[٣]. وذكره ابن طاهر في التذكرة[٤].

وقال ابن عدي: أنكر الأئمَّة هذا الحديثَ على سويد. حكاه عنه ابن القيم في الزاد، وابن حجر في التلخيص، والعيني في العمدة[٥].

وذكر ابن القيم: أن حُفَّاظ الإسلام أنكروا هذا الحديثَ على سُويد[٦]. وذكر ابن الملقن أنَّ جماعةً من الأئمة أعلُّوا الحديثَ بسُويد بن سعيد، مع أنه من رجال مسلم[٧].

وقال ابن الجوزي في العلل: (لا يصح)[٨]. وقال ابن تيمية: (في إسناده نظر، لا يحتج به). وقال ابن حجر في بذل الماعون: (في سنده مقال)[٩].

---

(١) المقاصد الحسنة للسخاوي (ص٦٥٨، و٦٥٩)، وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني (٥/٥٩).

(٢) انظر: المجروحين لابن حبان (١/٤٤٧) في ترجمة سعيد بن سويد الحدثاني، والخلافيات بين الإمامين للبيهقي (١/١٧٨).

(٣) انظر: البدر المنير لابن الملقن (٥/٣٧٢)، والمغني في حمل الأسفار للعراقي (٢/٧٦١).

(٤) انظر: تذكرة الحفاظ (ص٣٤٠).

(٥) انظر: زاد المعاد(٤/٢٥٥)، والداء والدواء (ص٥٦٨) كلاهما لابن القيم، والتلخيص الحبير لابن حجر (٣/١٢٦٥)، وعمدة القاري للعيني (٥/١٧١).ولم أجده في الكامل المطبوع لابن عدي. والله أعلم.

(٦) انظر: روضة المحبين (ص٢٦٩) والداء والدواء (ص٥٦٨، و٥٧٢).

(٧) انظر: البدر المنير (٥/٣٧١).

(٨) العلل المتناهية (٢/٢٨٦).

(٩) انظر: أمراض القلب وشفاؤها لابن تيمية (ص٢٥)، ومجموع الفتاوى (١٠/١٣٣)، وبذل الماعون في فضل الطاعون لابن حجر (ص١٨٥).

وذكر ابن القيم وابن عراق: أن ابن الجوزي ذكره أيضًا في موضوعاته[١]. وصرح ابن القيم بأنه موضوع في المنار والزاد[٢]، وأورده الفتَّني في موضوعاته[٣]. وقال الشوكاني في موضوعاته: موضوع من هذا الطريق[٤]. وقال الألباني: (موضوع)[٥].

تنبيه: ذكر ابن القيم أن هذا الحديث موضوع في كتابه "الكلام على مسألة السماع" وجعل آفته هو النَّقَّاشَ؛ وهو أبو بكر محمد بن الحسن المفسِّر[٦]. لم أجد الحديث من هذا الطريق، ولعله وَهَمٌ من ابن القيم. والله أعلم.

الطريق الثاني: أخرجه أبو بكر الخرائطي[٧] – ومن طريقه ابن الجوزي[٨]–؛ عن أبي يوسف يعقوب بن عيسى (ضعيف)[٩] — وهو من ولد عبد الرحمن بن عوف–، عن الزبير بن بَكَّار، عن عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجِشون، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعًا: «**من عَشِقَ فعَفَّ، فمات فهو شهيد**».

وعلَّقه محمد الزركشي في المشتهرة، وابن الملقن في البدر[١٠]، كلاهما عن الزبير بن بَكَّار، عن عبد الملك بن عبد العزيز، به.

وهذا الطريق مختلف فيه: ضعَّفه ابن القيم، في الرَّوضة والزاد، وذكر في الدَّاء أنه كَذِبٌ على ابن الماجِشون، ما حدَّث به هو ولا الزُّبير بن بكَّار، وإنما ركَّبَه بعضُ الوضَّاعين[١١]. وقال

---

(١) انظر: روضة المحبين (ص٢٦٩)، والداء والدواء (ص٥٦٨) كلاهما لابن القيم، وتنزيه الشريعة لابن عراق (٣٦٤/٢). ولم أجده في موضوعات ابن الجوزي المطبوع. ولم يذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة. والله أعلم.

(٢) المنار المنيف (ص١٤٠)، وزاد المعاد (٢٥٢/٤)

(٣) تذكرة الموضوعات (ص١٩٩).

(٤) انظر: الفوائد المجموعة (ص٢٥٥).

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٨٧/١).

(٦) انظر: الكلام على مسألة السماع (ص٢٣٩).

(٧) اعتلال القلوب، باب من عف في عشقه عن مواقعة الحرام وراقب الله تعالى التماس جزيل الثواب (ص٥٩)[١٠٦].

(٨) ذم الهوى، الباب (٣٨) في ذكر ثواب من عشق وعف وكتم (ص٣٢٦)، والعلل المتناهية (٢٨٥/٢-٢٨٦). وسقط من كتابي ابن الجوزي كلُّ رجال ما بين يعقوب بن عيسى إلى ابن أبي نجيح!! مع أنه أخرجه من طريق الخرائطي.

(٩) ضعَّفه أحمد بن حنبل. قاله ابن الجوزي، وابن الملقن، وابن حجر. انظر: العلل المتناهية (٢٨٢/٢)، والبدر المنير (٣٧١/٥)، والتلخيص الحبير(١٢٦٦/٣).

(١٠) اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة للزركشي (ص١٨٠)[٢٥]، والبدر المنير لابن الملقن (٣٧٢/٥).

(١١) انظر: روضة المحبين (ص٢٧٠)، وزاد المعاد (٢٥٥/٤)، والداء والدواء (ص٥٧٠).

العراقي: (في إسناده نظر)[١]. وذكر ابن حجر أن بعض الرُّواة غَلِطَ في هذا الطريق؛ فأدخل إسنادًا في إسنادٍ[٢]. كذا قال ولم يُبَيِّن ذلك. وقال الألباني: (ضعيف)[٣].

وتابع عبدَ العزيز بن أبي حازم، **أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي نزيل مصر، المعروف بالمَنْجَنِيقي** -ثقة حافظ له مُسْنَد[٤]- : فقال ابن عراق في موضوعاته: إنَّ سويد بن سعيد من رجال مسلم، وتابعه المنجنيقي؛ أخرجه الدارقطني من طريقه[٥]. قلتُ: بل عنه؛ لأنَّ المنجنيقي من شيوخ الدارقطني وابن عدي وغيرهما ولم يسق ابنُ عراق لفظه.

ولذا ذكر مغلطاي في الإكمال، وفي الواضح المبين، وابن الملقن في البدر، والسخاوي في المقاصد – وتبعه العجلوني، ومُلا علي القاري –: أن سويد بن سعيد لم ينفرد به، بل تُوبع[٦]. وكذلك تعقَّب ابنُ عِراق ابنَ الجوزي في إيراده في الموضوعات، بأن المنجنيقي تابع سويدَ بنَ سعيد عليه[٧]. بل صرح ملا علي القاري بأنه ليس بموضوع[٨].

وهذا الطريق صحَّحه عبدالحق الإشبيلي، كما في بيان الوهم[٩]. وقال مغلطاي في الواضح، والزركشي في المشتهرة، وإبراهيم البقاعي في "أسواق العُشَّاق" – كما نقل عنه ابن عَقيل الظاهري–، والسخاوي في المقاصد الحسنة: (إسناده صحيح)[١٠]. وقال ابن الملقن إنَّها

---

(١) انظر: المغني في حمل الأسفار للعراقي (٧٦١/٢)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص٦٥٨).

(٢) انظر: التلخيص الحبير (١٢٦٦/٣-١٢٦٧).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٩٠/١).

(٤) وهو شيوخ النسائي وأبي القاسم الطبراني، وابن عدي، والدارقطني وغيرهم. انظر: التقريب[٣٣٥]، وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني(ص٢٠٨).

(٥) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (٣٦٤/٢).

(٦) انظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٦٥/٦)، والواضح المبين في ذكر مَن استشهد من المحبّين (ص١٨-١٩). كلاهما لمغلطاي، واللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة للزركشي (ص١٨٠)، والبدر المنير (٣٧٢/٥)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص٦٥٨)، وكشف الخفاء للعجلوني (٣١٤/٢)، والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة للقاري (ص٣٥٢-٣٥٣).

(٧) انظر: تنزيه الشريعة (٣٦٤/٢).

(٨) انظر: الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (ص٤٩٦).

(٩) انظر: بيان الوهم والإيهام لابن القطان الفاسي (٢٤٠/٥)، ولم أجده في الأحكام الكبرى أو الوسطى أو الصغرى ثلاثتها مطبوعة للإشبيلي.

(١٠) انظر: الواضح المبين في ذكر مَن استشهد من المحبّين لمغلطاي (ص١٧)، واللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة =

متابعة حسنة[١]. وهو ترجيح أحمد الصِّديق الغُماري في رسالته المفردة في هذا الحديث[٢].

واحتجَّ بهذا الحديث ابن حزم الظاهري[٣]، وأبو الوليد الباجي المالكي، كما حكاه عنه مغلطاي، والزركشي، وابن حجر[٤]، وكذلك حكاه الزركشي والسَّخاوي عن ابن حزم أيضًا.

وهؤلاء الذين قصدهم الألباني في الضعيفة بقوله: (ذهب بعض المتأخِّرين إلى تقوية الحديث؛ بمجيئه من طريق آخر)[٥].

الطريق الثالث: روي عن ابن اعباس موقوفًا أيضا:

أخرجه أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحُسين السَّرَّاج القاري[٦]، وابن الجوزي[٧]؛ كلاهما من طريق أبي سعد البقَّال، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «**من عَشِقَ فَعَفَّ، فمات دخل الجنَّة**».

والأثر عزاه ابن القيم في الروضة إلى أبي محمد ابن الحُسين القاري[٨]. ولم يسق لفظه.

وأبو سعد البقَّال: هو سعيد بن الْمَرْزُبان الكوفي، ضعيف مدلِّس[٩]. **وإسناده ضعيف.**

وذكر ابن الجوزي – وتبعه ابن القيم والزركشي والسخاوي– أن تلميذَ سُويد بن سعيد وهو أبوبكر الأزرق كان يتعمَّد وَقْفَه ولا يَرفعه، ويقول: (حدَّثنا سُويد به موقوفًا)؛ وذلك لَمَّا عاتبه محمد بن خلف بن المرزبان في رفعه[١٠].

= للزركشي (ص١٨٠)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص٦٥٨)، وبطلان حديث من عشق فعف (ص١٥).

(١) انظر: البدر المنير لابن الملقن (٣٧٢/٥).

(٢) انظر (ص١٣٥-١٣٦) من رسالته المطبوعة الموسومة ب (درء الضعف عن حديث من عشق فعفّ).

(٣) انظر: طوق الحمامة لابن حزم (ص٣٦٨-٣٦٩) وسيأتي نظمه في هذا الصدد في دلالة الحديث. ولذا ذكر الزركشي في المشتهرة (ص١٨٠)، والسخاوي في المقاصد الحسنة (ص٦٥٨-٦٥٩): أن ابن حزم نظم هذا الحديث في معرِض الاحتجاج.

(٤) انظر: الواضح المبين في ذكر مَن استشهد من المحبِّين لمغلطاي (ص١٧-١٨)، واللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة للزركشي (ص١٨١). وذكر ابن حجر في التلخيص الحبير (١٢٦٧/٣) أن أبا الوليد الباجي نظم هذا الحديث. وسيأتي نظمه في دلالة الحديث.

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٨٨/١).

(٦) مصارع العُشاق، باب من عشق فعف دخل الجنة (١٠٣/١).

(٧) ذم الهوى، الباب (٣٨) في ذكر ثواب من عشق وعف وكتم (ص٣٢٧).

(٨) انظر: روضة المحبين لابن القيم (ص٢٦٩-٢٧٠)

(٩) التقريب[٢٣٨٩].

(١٠) انظر: ذم الهوى لابن الجوزي (ص٣٢٩)، وروضة المحبين لابن القيم (ص٢٦٩)، واللآلئ المنثورة في الأحاديث =

ثم ذكر ابن القيم أن أحسن أحوال هذا الحديث أن يكون أثرًا موقوفًا لا حديثًا مرفوعًا، وأنه لا يُنْكَرُ أنْ يكون أَثَرًا عن ابن عباس[١]، مع أنَّ في صحته عن ابن عباس موقوفًا نظرًا[٢].

تنبيه: روي الحديث من طريق آخر عن سُويد بن سعيد فجعله من **مسند عائشة** غَلَطًا: أخرجه الخطيب البغدادي[٣]- ومن طريقه ابن الجوزي في ذم الهوى[٤]-؛ من طريق أحمد بن محمد بن مسروق الطُّوسِيّ (ضعيف)[٥]، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا بمثله.

فأعلَّه الخطيب عقبه بأن **المحفوظ:** رواية الجماعة، عن سويد، عن علي بن مسهر، عن أبي يحيى القتَّات، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعًا. وتبعه ابن حجر في اللِّسان[٦]. وذكر ابن القيم أن هذا باطل على هشام بن عروة. واستظهر أنَّ محمد بن مسروق سرقه[٧].

والخلاصة:

هذا الحديث له ثلاثة طرق: أما **الطريق الأول** فقد أطبق أئمة الحديث على أنه ضعيف من مناكير سُويد بن سعيد. وقال بعضهم: معناه موضوع. **والطريق الثاني** اختلفوا فيه: ضعَّفه ابن القيم[٨]، والعراقي، وابن حجر، والألباني. وصحَّحه جمعٌ منهم: عبد الحق الإشبيلي، وابن حزم، وأبو الوليد الباجي، والزركشي، وبرهان الدين البِقاعي، والسخاوي، وحسَّنه ابن الملقن. **والطريق الثالث** هو الموقوف على ابن عباس بإسنادٍ ضعيفٍ، وليس فيه ذكر الشهادة، وهو الذي رجَّحه ابن القيم.

وأما ما ذكره ابن الملقن أنَّ أهل الحديث ضعَّفوا هذا الحديث، لكنَّ الفقهاء عَدُّوا العاشق

= المشهورة للزركشي (ص١٨٠)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص٦٥٨).

(١) انظر: روضة المحبين لابن القيم (ص٢٦٩)، والداء والدواء (ص٥٦٩، و٥٧٢).

(٢) انظر: زاد المعاد (٢٥٥/٤)

(٣) تاريخ بغداد (٥٠١/١٤) في ترجمة قطبة بن المفضَّل أبي إبراهيم الأنصاري.

(٤) ذم الهوى، الباب (٣٨) في ذكر ثواب من عشق وعف وكتم (ص٣٢٩).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (١٦٦/١) ولسان الميزان (٦٤٦/١-٦٤٧).

(٦) انظر: لسان الميزان (٦٤٦/١-٦٤٧).

(٧) انظر: روضة المحبين لابن القيم (ص٢٧٠)، والداء والدواء (ص٥٧٠).

(٨) قال: (فلو كان إسناد هذا الحديث كالشمس كان غلطا ووهمًا...ولا يحفظ عن إمام واحد منهم قط أنه شهد له بصحة، بل ولا بحسن) زاد المعاد (٢٥٤/٤، و٢٥٥).

العفيف من الشُّهداء[١]. يَقصد به طريقَ سُويد بن سعيد، وإلا فقد حَسَّنَ هو طريقَ المنجنيقي.

غريب الحديث:

قوله (**من عَشِقَ**): العِشْق هو الإفراط في الحبّ حتَّى يُخالط جمعَ أجزاء المحبّ، وقد يطلق على مطلق الحبّ للشيء[٢]، ويطلق على الحبّ الخاصّ بالمرأة أو بالأمرد؛ وهو ميلُ النَّفس إليهما[٣].

وقوله (فعَفَّ): أي حَفِظَ النَّفْسَ من كلِّ ما يُؤَدِّيها إلى الوقوع في الحرام؛ من نظرٍ بالعَيْن، ولَفْظٍ باللسان، وحركةٍ بالأركان[٤].

وقوله (وكتم): بألَّا يتحدَّث به مع الناس؛ لما في ذلك من التَّصريح بالكلام المحرَّم وإظهار الفاحشة[٥].

دلالة الحديث:

دلَّ الحديث على أنَّ من وجد في نفسه عِشْقًا بامرأةٍ يَحِلُّ له نكاحُها، فاستمسك نفسه بالكِتْمان والصَّبر والعَفاف، حتى مات فهو مثل شهيد المعركة[٦].

وروي ذلك عن بعض الصحابة والتابعين ومن دونهم:

قال بدر الدبن العيني : (وروى البزار – بسندٍ صحيحٍ – عن عبادة بن الصامت ﷺ : "من عَشِقَ وعَفَّ وكتم ومات مات شهيدًا") موقوفًا[٧].

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (٤٥٥/١٧).

(٢) انظر: تهذيب الأسماء واللغات (٢٤/٤)، ولسان العرب (٢٥١/١٠-٢٥٢) باب القاف فصل العين، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٤٣١/٢).

(٣) انظر: روضة المحبين (ص٤٣-٤٦)، والداء والدواء (ص٥٦-٥٦٧).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى (١٤/ ٢٠٨، و٤٦٢)، وفيض القدير (١٧٩/٦)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٣١١/١٠).

(٥) انظر: أمراض القلب وشفاؤها لابن تيمية (ص٢٥)، ومجموع الفتاوى (١٣٣/١٠)، و(٢٠٨/١٤-٢٠٩)، والواضح المبين (ص٢٤).

(٦) انظر: رسائل ابن حزم (٢٥٧/١)، وأمراض القلب وشفاؤها لابن تيمية (ص٣٣)، ومجموع الفتاوى (١٤٨/١٠)، والآداب الشرعية والمنح المرعية (١٢٥/٣)، وبذل الماعون في فضل الطاعون (ص١٨٦) وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٥٩/٥)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٤٣١/٢)، وحسن التنبه لما ورد في التشبه (٥٤٧/٣-٥٤٩)، والتنوير شرح الجامع الصغير (٣١١/١٠). وكتاب الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحِبّين لمغلطاي بن قليج تقرير لهذه الدلالة.

(٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢٧/١٤)، ولم أجده في مسند البزار المطبوع ولا في غيره والله أعلم.

وقال شريك بن عبد الله النخعي القاضي عن العُشَّاق: (أشدُّهم حُبًّا أعظمهم أجرًا)[١].

وقال تقي الدين ابن تيمية: (الحديث فيه نظر؛ لكن المعنى الذي ذُكِرَ فيه دلَّ عليه الكتاب والسُّنَّة)[٢]، وقال أيضا: (ومن صبَرَ على طاعة الله، وعن معصيته، وعلى ما في قلبه من ألم العِشْق، كما يَصْبِر المصابُ عن ألم المصيبة، فإن هذا يكون ممَّن اتَّقَى الله وصَبَر)[٣].

قال أبو محمد ابن حزم[٤]:

فإنْ أَهْلِكْ هَوًى أَهْلِكْ شهيدًا *** وإن تَمْنُنْ بَقِيتُ قَرِيرَ عَيْن

روى هذا لنا قومٌ ثقاتٌ *** نَأَوْا بالصِّدْق عن جَرْحٍ ومَيْن

وقال أبو الوليد الباجي المالكي[٥] :

إذا مات المحبُّ جَوىً وعِشقًا *** فتلك شهادةٌ يا صَاحِ حَقًّا

رواه لنا ثقاتٌ عن ثقات *** عن الحَبر ابن عباس يَرْقَى.

وقال ابن الدَّيْبَعِ[٦] :

ففي خَبَرِ المخْتَارِ مَنْ عَفَّ كَاتِمًا *** هَوَاهُ إذا ما مات مات شَهِيدًا.

وقال نجم الدين محمد الغزي: (ليس الثَّواب المنصوص عليه في الحديث على العِشْق، بل على العَفاف والصَّبْر عن مقتضى العِشق إذا دَاهَمَ العبدَ الابتلاءُ بالعِشْق، لا إذا تَعَرَّضَ له بما هو حرام، وإلا فكيف يُتَوَصَّل إلى درجات الشَّهادة بالمعاصي؟ هذا ممَّا لا يكون أصلاً)[٧].

ومِنْ قَبْلِهِ ذكر ابن القيم نحوَه على فرض صحة الأثر عن ابن عباس[٨].

فائدة: ثمة كتابان مطبوعان في هذا الحديث: **أحدهما** قرَّر مؤلِّفه بطلان الحديث مرفوعًا، وأنه أثرٌ حسنٌ موقوفًا على ابن عبَّاس، وهو كتاب "**بطلان حديث مَن عَشِقَ فعفّ**"؛ لأبي

(١) انظر: ذم الهوى (ص٣٢٩).

(٢) مجموع الفتاوى (١٤/٢٠٨، و٤٦٢)

(٣) أمراض القلب وشفاؤها لابن تيمية (ص٢٥)، ومجموع الفتاوى (١٠/١٣٣).

(٤) رسائل ابن حزم (١/٢٥٧).

(٥) التلخيص الحبير لابن حجر (٣/١٢٦٧).

(٦) تمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع (ص٢٦٧)، ونقله عنه ملا علي القاري في الأسرار المرفوعة (ص٣٥٣) وإسماعيل العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس (٢/٣١٤).

(٧) انظر: حسن التنبه لما ورد في التشبه (٣/٥٤٩).

(٨) انظر: الداء والدواء (ص٥٧٣).

عبدالرحمن بن عقيل الظاهري.

و**الثاني** انتصر للحديث فقوَّاه، وهو كتاب "**درء الضَّعف عن حديث من عشق فعفّ**"؛ لأحمد بن محمد بن الصِّدِّيق الغُماري.

المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة الحُبّ في الله للشهادة لمن مات عليه

[٨٥٠] عن سعد بن عُبَادَة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من مَاتَ مُحِبًّا في الله فَلَهُ أجرُ الشَّهَادَة».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في "تاريخ نيسابور"- كما قال تاج الدين السُّبكي في طبقاته[١]-؛ عن الأستاذ أبي سهل محمد بن سليمان، بإسناده[٢] إلى أبي نُوَاس الحسن، عن أزهر السَّمَّان، حدثنا سعيد بن أبي عَرُوْبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عنه، به.

وفيه أنَّ أبا نواس قال لأزهر السَّمَّان قبلُ:

ولقد كُنْتُمْ رَوَيْتُمْ *** عن سعيد عن قتادهْ
عن سعيد بن الْمُسيَّب *** أنَّ سعْدَ بن عبادَهْ
قال: من مات مُحِبًّا *** فله أجْرُ الشَّهادهْ

شيخ الحاكم **أبو الأسهل محمد بن سليمان الحنفي العجلي النيسابوري** فهو علاَّمة فقيه مفتٍ شافعي كبير، أثنى عليه الناس، وروى عنه جماعة، لكن لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً[٣].

وأبو نُوَاس[٤] الحَسَن: وهو أبو علي الحسن بن هانئ الحَكَمي، البصري، نزيل بغداد، أديب لُغوي بارع، وشاعرٌ كبير مشهور، قال الذهبي بعد أنْ ذكر أنَّه شاعر مُفْلِقٌ وشِعْره في الذُّرْوة: (لكنَّ فسقَه ظاهرٌ، وتَهَتُّكَه واضحٌ، فليس بأهلٍ أن يُروى عنه)[٥]. لكن ذكر ابن الجوزي أنه

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى (٣/١٧٢-١٧٣) في ترجمة محمد بن سليمان بن محمد الحنفي نسبا العجلي، الإمام الأستاذ الكبير أبو سهل الصُّعْلُوكيّ.

(٢) هكذا قال السبكي ولم يذكر هؤلاء الرجال.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/٢٣٥)، وتاريخ الإسلام (٨/٣٠٩)، وطبقات الشافعية الكبرى (٣/١٦٨).

(٤) بضمّ النون، وتخفيف الواو الممدودة. انظر: توضيح المشتبه (٩/١٣٠).

(٥) انظر: تاريخ بغداد (٨/٤٧٥)، والأنساب للسمعاني (٤/٢٠٤)، وتاريخ دمشق (١٣/٤٠٧) وميزان الاعتدال =

قيل له: إنَّه تاب في آخر عُمره[١]. فهو **ضعيف جدًّا** بالطَّعْن في عدالته. والله أعلم.

ولم يُسَمِّ السُّبكي أيضًا الرواةَ الذين بين أبي سهل محمد بن سليمان وبين أبي نُواس.

ومن **أزهر بن سعد السَّمَّان البصري** إلى **سعيد بن المسيّب** ثقات مشاهير.

فالحديث ضعيف جدًّا؛ وآفته أبو نُواس الحسن اللغوي الشاعر، المطعون في عدالته.

ومعنى الحديث: أنَّ من أحبَّ أخاه المسلم لوجه الله عزَّ وجلَّ، فمات على ذلك، نال بذلك أجرَ شهيد المعركة في سبيل الله. والحديث واهٍ ولا يَصح.

ولم أجد من العلماء مَن عَدَّ المحبَّ في الله من الشُّهداء، مع تَلَهُّفِهم على تَقَصِّي مَنْ ذُكِرَ في الشُّهداء في الأخبار والآثار[٢]. والله أعلم.

خاتمة هذا الفصل الثالث عشر:

اشتمل هذ الفصل على اثنين وأربعين (٤٢) حديثًا وآثرًا غير مكرَّرة، فالأحاديث ثمانية وثلاثون (٣٨) حديثًا مرفوعًا، والآثار أربعة (٤) آثار موقوفة على الصَّحابة.

وأما المكرَّر من هاته النُّصوص- أي ما تقدم ذكره في ضِمْن حديثٍ ماضٍ أو أثر سالِفٍ سواء في هذا الفصل نفسه أو في الفصول السابقة-فهو حديث واحد وأثرٌ واحد مكرَّران (٢).

والعلم عند الله وهو العليم الحكيم.

= للذهبي (٥/٢٩٥).

(١) انظر: لسان الميزان (٩/١٧٩).

(٢) انظر: هذه الأطروحة العلمية المفيدة في هذا الباب: أحكام الشهيد في الفقه الإسلامي؛ تأليف عبد الرحمن بن غرمان بن عبد الله. مطبوعة.

خاتمة البحث

اشتمل البحث على الأحاديث والآثار التي وردت في المماثَلة بين العبادات في الثواب والفضل، بشارةً للمسلمين وتسليةً للعابدين؛ فتَتُوقُ بها نفوسُهم، وتَنُوفُ بها درجاتُهم، وقد ضمَّت أحاديثُ الرسالة وآثارُها صحاحًا وحسانًا، وضعافًا بأنواعها، وشيئًا متوقَّفًا فيه، فتنوَّعت دلالتها التي عُرِفَت من تقسيم البحث إلى الفصول والمباحث والمطالب، ووُطِّدَت بدراسةٍ حديثيَّة فقهيَّة مما قاله أهل العلم الجهابِذة الموابِذة، رحمة الله عليهم أجمع أكتع، ووَشَّيْتُ غُضُونَ البحث بذكر الفوائد والتنبيهات؛ اقتداءً بما كان يفعله بعض الشرَّاح كالحافظ ابن حجر في شرح البخاري. **فنَصَّ البحثُ هاته النتائجَ الآتيةَ:**

١- أن مضاعفة الأجر الكبير على العمل اليسير، هبةٌ من الله لهذه الأمَّة ومِنَّةٌ منه عليها.

٢- أن الفضائل- من فضيلة العمل أو المكان أو الزمان- لا مدخل للقياس بإدراكها، إلا بالنصوص الثابتة من الشارع كما تقدم تقرير ذلك عند العلماء. والمماثَلة بين العبادات في الثواب أو الفضل من هذا القبيل، بخلاف الفروع الفقهية فيجوز القياس فيها لإدارك نظير للأصل.

٣- دلَّ ما ثبت من هذه النصوص على أن القول بأن من لوائح الوضع في الحديث تَرَتُّبَ الثواب الجليل على العمل القليل، ليس بإطلاقه، بل مقيَّد بما ليس صحيحًا أو حسنًا.

٤- ظهرت في البحث أحاديث متواترة، لم تذكر في كُتب من عُنِيَ بجمع المتواتر فيها، كقطف الأزهار للسيوطي ونظم المتناثر للكتاني.

٥- كما قالوا للوسائل حكم الغايات، كذلك بانت من بعض مطالب البحث أن للوسائل ثوابَ الغايات وفضلَها. ولله الحمد والمنَّة.

وكذلك أَعْرَبَ البحثُ عن التوصيات الآتية:

١-جمع الأحاديث والآثار الثابتة في المماثلة بين العبادتين في الثواب أو الفضل في مكان، وجَمْر الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة في المماثلة بين العبادتين في الثواب أو الفضل في مكان آخر.

٣-جمع الأحاديث والآثار الواردة في المماثلة بين بين المعصيتين فأكثر في الإثم والجُرْم، جمعًا ودراسة.

٤-جمع الأحاديث والآثار في البحث التي لم يوقف على أسانيدها كلِّها أو بعضها في

مكان، والبحث عنها بحثا حثيثًا ولو من المخطوطات.

٥-ألتمس من طلبة العلم أمثالي والوُعَّاظ والدُّعاة والمرشدين أن يهتمُّوا بنشر ما ثبت من هذه الأخبار والآثار بين الأنام، ويبتعدوا عمَّا هو ضعيف جدًّا، أو منكر، بَلَه موضوع، إلا مع بيان حكمها، أو في حيِّز التعليم؛ فإنَّ أحاديث الفضائل مطلقًا تَخْطِف القلوبَ، فتتشبَّث بها النفوس، وتركَنُ إليها الجوارح والأركان. وأما الضِّعاف التي لا جابرَ لها فيُستأنس بها، كما هو قول جمهور العلماء في باب الفضائل والرغائب.

وختامًا: فإنِّي أحمد الله عزّ وجلَّ فهو أهل الحمد والتَّحميد، وأشكره والشُّكْر لديه من أسباب المزيد، على أنْ مَنَّ عليَّ بإتمام هذا البحث، وأعانني على أن أَهْتَبِلَ وقتي بكتابته، دون عارِض أو مانع، ووفَّقني للعمل بإرشاد المشرفَيْن الفاضليْن بالتَّعاقب على الرسالة بجُمَادَى جُهدي وغُنامَى جَهدي، وأبوء فيه بوقوع العَثَرات ودَبِّ الهفوات؛ فإنَّ كلَّ مصنِّفٍ مع التُّؤدة والتَّأنِّي وإمعان النَّظر وطُول الفِكر، قلّما يُخْلُصُ من ذلك، فكيف بطالبِ علمٍ قليلِ الفهم قصيرِ الاطِّلاع مِثْلي.

وأستغفر الله الغفورَ الرحيم ذا الفضل الواسع، وأعتذر لكلِّ من يُطالع هذا البحث من هذا التقصير الواقع، وأرجو منه أن يَسُدَّ خلَلي ويُصلح زللي.

وَإِن تَجِدُ عَيْبا فَسُدَّ الخَلَلا ** فَجَلَّ مَن لَا عَيبَ فِيهِ وعَلاَ[1].

فَقَلَّمَا يَنْجُو الَّذِي قَدْ صَنَّفَا ** مِنْ هَفْوَةٍ أَوْ عَثْرَةٍ أَوْ أَلْفَا

والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمد، وعلى آله وأزواجه وذرِّيَّته، وأصحابه، والتابعين لم بإحسانٍ، وسَلَّمَ تسليمًا كثيرًا.

---

(١) عيار الشعر (ص٢١٩)، والدر الفريد والبيت القصيد (٤٩٣/١)

ثبت المصادر والمراجع

١. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير؛ لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم ، الهمذاني الجورقاني (ت٥٤٣هـ)، حق/ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة الرابعة (١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م).

٢. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة؛ أبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري الكناني الشافعي(ت٨٤٠هـ) تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، حق/ دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر– الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م).

٣. الإتحاف بفضيلة الطواف؛ لأبي الحسن محمد بن محمد البكري الصديقي (ت٩٥٢هـ)، حق/ د. سعود بن عيد الصاعدي، الطبعة الأولى (١٤٣٧هـ) بلا اسم الناشر.

٤. الإتقان في علوم القرآن؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، حق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأول (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م).

٥. الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية؛ لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢ هـ)، حق/ د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).

٦. الآحاد والمثاني؛ لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني المعروف بابن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ)، حق/ د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة الأولى(١٤١١هـ، ١٩٩١م).

٧. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما؛ لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي ضياء الدين (ت٦٤٣هـ)، حق/ معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، الطبعة الثالثة (١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م).

٨. الأحاديث الواردة في فضائل المدينة جمعاً ودراسة؛ للدكتور صالح بن حماد بن سعيد الرفاعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة– السعودية، الطبعة الأولى.

٩. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان؛ لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي الدارمي البُستي (ت٣٥٤هـ)، ترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)، حق/ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م).

١٠. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام؛ لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ)، حق/ مصطفى شيخ مصطفى ومدثر سندس، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م).

١١. الأحكام الوسطى من حديث النبيﷺ؛ لعبد الحق بن عبد الرحمن إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، – المعروف بابن الخراط– (ت٥٨١هـ)، حق/ حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، عام النشر (١٤١٦هـ، ١٩٩٥م).

١٢. أحوال الرجال؛ لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، (ت٢٥٩هـ)، حق/ صبحي البدري السامرائي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت سنة النشر ١٤٠٥).

١٣. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه؛ لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (ت٢٧٢هـ)، حق/ د. عبد الملك عبد الله دهيش، الناشر: دار خضر – بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٤هـ).

١٤. أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار؛ لأبي الوليد محمد بن عبد الله الغساني المكي المعروف بالأزرقي (ت٢٥٠هـ)، حق/ رشدي الصالح ملحس، الناشر: دار الأندلس للنشر– بيروت.

١٥. الأدب المفرد؛ لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦ هـ) حق/ عصام موسى هادي، الناشر: دار الصديق – الجبيل – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م).

١٦. الأذكار؛ لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، حق/ الجفان والجابي، والناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى(١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م)

١٧. أربعون حديثاً في فضل القرآن العظيم؛ لعبد الرحمن بن عبد الله الحسيني الحضرمي

(ت١١٦٢هـ)، حق/ محمد بن أبي بكر بن عبد الله باذيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة الأولى(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م).

١٨. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري؛ لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني المصري، أبو العباس (ت٩٢٣هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة السابعة (١٣٢٣هـ)

١٩. الإرشاد في معرفة علماء الحديث؛ لأبي يعلى خليل بن عبد الله الخليلي القزويني (ت٤٤٦هـ)، حق/ د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ).

٢٠. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل؛ محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى : ١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م).

٢١. الأسامي والكنى؛ لأبي أحمد محمد بن محمد النيسابوري، المعروف بالحاكم الكبير (٣٧٨هـ)، تحقيق مجموعة من الطلبة في كلية الحديث، طبعة الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م).

٢٢. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار؛ لأبي عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي، المعروف بابن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، حق/ حسان عبد المنان، ومحمود أحمد القيسية، الناشر/ مؤسسة النداء، الطبعة الرابعة.

٢٣. الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى «وهو مشتمل على ثلاثة كتب في الكنى؛ لأبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، حق/ عبد الله مرحول السوالمة، الناشر: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)

٢٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب؛ لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، حق/ علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ، ١٩٩٢م).

٢٥. أسد الغابة في معرفة الصحابة؛ لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري،

الملقب بعز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، حق/ علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، (١٤١٥هـ، ١٩٩٤م).

٢٦. الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة؛ لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، حق/ د. عز الدين علي السيد، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة / مصر، الطبعة الثالثة (١٤١٧هـ، ١٩٩٧م).

٢٧. أسماء المدلسين؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، حق/ محمود محمد محمود حسن نصار، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى.

٢٨. الإصابة في تمييز الصحابة؛ لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، حق/ عبد الله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث، الناشر: دار هجر مصر، الطبعة الأولى، عام الطبع (١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م).

٢٩. أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني؛ لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (٥٠٧ هـ)، حق/ جابر بن عبد الله السريع، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ).

٣٠. الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط؛ لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الطرابلسي الحلبي الشافعي، المعروف بسبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)، حق/ علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) – وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب–، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة الأولى(١٩٨٨م).

٣١. إكمال إكمال المعلم؛ لمحمد بن خليفة الوشتاني الأُبِّيّ (ت٨٢٨هـ)، ومعه مكمل إكمال الإكمال؛ لمحمد بن محمد السنوسي الحسني (ت٨٩٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ، ١٩٩٤م).

٣٢. إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي، (ت٥٤٤هـ)، حق/ الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر. الطبعة: الأولى(١٤١٩هـ، ١٩٩٨م).

٣٣. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال؛ لأبي عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، الملقب علاء الدين (ت٧٦٢هـ)، حق/ أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م).

٣٤. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال؛ لشمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي الشافعي (ت٧٦٥هـ)، حق/ د عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي – باكستان، بدون عام الطبع.

٣٥. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب؛ لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت لبنان، الطبعة الأولى (١٤١١هـ،١٩٩٠م).

٣٦. الإلزامات والتتبع؛ لأب الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، حق/ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: دار الآثار – صنعاء، الطبعة الثالثة (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).

٣٧. الأمالي الخميسية؛ ليحيى بن الحسين الحسني الشجري الجرجاني (ت٤٩٩ هـ)، بترتيب القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (ت ٦١٠هـ)، حق/ محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى(١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م)

٣٨. الأمالي المطلقة؛ لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، حق/ حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ، ١٩٩٥م).

٣٩. أمالي؛ لأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل البغدادي الضبي المحاملي (ت٣٣٠هـ) برواية عبدالرحمن ابن مهدي الفارسي (٤١٦هـ) وأحمد ابن الصلت المجبِّر (٤٠٥هـ)، حق/ حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار النوادر، الطبعة: الأولى (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م)

٤٠. الأموال؛ لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ)، حق/ أبو أنس سيد بن رجب، الناشر: دار الهدي النبوي (المنصورة) - دار الفضيلة (الرياض)، الطبعة الأولى(١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م).

٤١. الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة؛ لعلاء الدين مغلطاي بن قليج (ت٧٦٢ هـ)،، حق/ مجموعة من الباحثين بإشراف/ محمد عوض المنقوش، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية.

٤٢. الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة وعيون أخبارهم الشاهدة بإمامتهم وفضلهم في آدابهم وعلمهم؛ لأبي عمر يوسف ابن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، حق/ عوفي حامد. الناشر: دار الإمام البخاري الدوحة – قطر. الطبعة الأولى.

٤٣. الأنساب؛ لأبي سعد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني المروزي (ت٥٦٢هـ)، حق/ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى (١٣٨٢هـ- ١٩٦٢م)

٤٤. إيضاح البيان عن معنى أم القرآن؛ لسليمان بن عبد القَوي الطُّوفِي الحَنبَلِي (٧١٦ هـ)، حق/ الشيخ علي حسين البواب، طبعة مكتبة الثقافة الدينية، عام النشر (١٤١٩هـ، ٢٠٠٠م).

٤٥. الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ؛ لأبي العباس أحمد بن طاهر الداني الأندلسي (ت٥٣٢هـ)، حق/ أبو عبد الباري رضا بوشامة الجزائري، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى(١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م).

٤٦. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم؛ ليوسف بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، المعروف بابن ابن المِبْرَد الحنبلي (ت٩٠٩هـ)، حق/ الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ، ١٩٩٢م).

٤٧. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار؛ لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم الكلاباذي البخاري الحنفي (ت٣٨٠هـ)، حق/ محمد حسن محمد حسن إسماعيل – أحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة الأولى(١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م).

٤٨. البداية والنهاية؛ لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، حق/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة الأولى (١٤١٨هـ – ١٩٩٧م).

٤٩. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير؛ لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ) المعروف بسراج الدين ابن الملَقِّن، حق/

مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض– السعودية، الطبعة الاولى (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

٥٠. بذل الماعون في فضل الطاعون؛ لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، حق/ أحمد عصام عبد القادر الكاتب، الناشر : دار العاصمة بالرياض– السعودية، الطبعة الأولى (١٤١١هـ).

٥١. بر الوالدين؛ لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) حق/ أبو يعقوب عبد العاطي الشرقاوي، الناشر: مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع الإسماعيلية – مصر، الطبعة الأولى (١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤م).

٥٢. البرهان في علوم القرآن؛ لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ات٧٩٤هـ)، حق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية الطبعة الأول (١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م).

٥٣. بطلان حديث مَن عَشِقَ فعفّ"؛ لأبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، الناشر: دار ابن حزم بالرياض، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).

٥٤. بغية الطلب في تاريخ حلب؛ لكمال الدين عمر بن أحمد العقيلي، المعروف بابن العديم (ت٦٦٠هـ)، حق/ د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر.

٥٥. بغية الطلب في تاريخ حلب؛ لكمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي، المعروف بابن العديم (ت٦٦٠هـ)، حق/ د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر– بيروت.

٥٦. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لأبي الحسن علي بن محمد الكتامي الحميري الفاسي، المشهور بابن القطان (ت٦٢٨هـ)، حق/ د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ، ١٩٩٧م).

٥٧. البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة؛ لأبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت٥٢٠هـ)، حق/ د محمد حجي وآخرون، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت — لبنان، الطبعة الثانية(١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م)

٥٨. تاج العروس من جواهر القاموس؛ لأبي الفيض محمّد بن محمّد الحسيني، المعروف بمرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، حق/ مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

٥٩. تاريخ ابن يونس المصري؛ لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد

(ت٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى(١٤٢١هـ).

٦٠. تاريخ أبي زرعة الدمشقي؛ لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري، المشهور بأبي زرعة الدمشقي، الملقب بشيخ الشَّباب (ت٢٨١هـ)، رواية أبي الميمون بن راشد، حق/ شكر الله نعمة الله القوجاني، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق.

٦١. تاريخ أسماء الثقات؛ لأبي حفص عمر بن أحمد البغدادي، المعروف بابن شاهين (ت٣٨٥هـ)، حق/ أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر– القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م).

٦٢. تاريخ أسماء الثقات؛ لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، المعروف بابن شاهين (ت٣٨٥ هـ)، حق/ أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م).

٦٣. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين؛ لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، المعروف بابن شاهين (ت٣٨٥ هـ)، حق/ أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الأولى(١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م).

٦٤. تاريخ أصبهان – أخبار أصبهان–؛ لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، حق/ سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٠ هـ–١٩٩٠م).

٦٥. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، حق/ الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى (٢٠٠٣م).

٦٦. التاريخ الأوسط؛ لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) حق/ تيسير بن سعد، الناشر: دار الرشد – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م).

٦٧. التاريخ الكبير – المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة– السِّفر الثاني، والسِّفر الثالث؛ لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ)، حق/ صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م).

٦٨. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثاني، والثالث–؛ لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ)، حق/ صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة

للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الأولى(١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).

٦٩. التاريخ الكبير وفي آخره الكنى، كلاهما لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (ت٢٥٦هـ)، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٧٠. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، المعروف بالخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، حق/ الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م).

٧١. تاريخ جرجان؛ لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي القرشي الجرجاني (ت٤٢٧هـ)، حق/ بمراقبة محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة الرابعة (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م).

٧٢. تاريخ دمشق؛ لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله، المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، حق/ عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر (١٤١٥هـ، ١٩٩٥م).

٧٣. تاريخ عثمان بن سعد الدارمي(ت٢٨٠هـ) عن أبي زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت٢٣٣هـ) في تجريح الرواة وتعديلهم، المعروف بتاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي؛ حق/: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

٧٤. تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين؛ لهاشم بن مرثد الطبراني (ت ٢٧٨هـ) حق/ أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الثانية(١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).

٧٥. التاريخ والعلل؛ - المعروف بتاريخ ابن معين برواية عباس الدُّوري- لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت٢٣٣هـ)، حق/ د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م).

٧٦. التاريخ والعلل؛ - المعروف بتاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي- لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت٢٣٣هـ)، حق/ د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

٧٧. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه؛ لأبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، ثم المصري

(ت٨٥٢هـ)، حق/ محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.

٧٨. التبيين لأسماء المدلسين؛ لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الطرابلسي الحلبي الشافعي، المعروف بسبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)، حق/ محمد إبراهيم داود الموصلي، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، الطبعة الأولى(١٤١٤ هـ- ١٩٩٤م).

٧٩. تجريد أسماء الصحابة؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت – لبنان.

٨٠. التَّحبير لإيضاح معاني التَّيسير؛ لمحمد بن إسماعيل الحسني الكحلاني الصنعاني، المعروف كأسلافه بالأمير (ت١١٨٢هـ)، حق/ مُحَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب، الناشر: مكتبة الرُّشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعةالأولى(١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).

٨١. تحرير ألفاظ التنبيه؛ لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت٦٧٦هـ)، حق/ عبدالغني الدقر، الناشر: دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).

٨٢. تحرير ألفاظ التنبيه؛ لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، حق/ عبدالغني الدقر، الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).

٨٣. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة؛ للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، حق/ لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت(١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م).

٨٤. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي؛ لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت١٣٥٣هـ)، حق/ علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٨٥. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢هـ)، وبهامشه النكت الظراف على تحفة الأشراف؛ لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر (ت٨٥٢هـ)، حق/ عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة الثانية(١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م).

٨٦. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل؛ لولي الدين أبي زرعة أحمد بن الحافظ عبد الرحيم

بن الحسين الكُردي العراقي ثم المصري، المعروف بأبي زرعة العراقي (ت٨٢٦هـ)، حق/ عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ، ١٩٩٩م).

٨٧. تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر من الرواة في غير التقريب؛ لأبي عمرو نور الدين بن علي بن عبد الله الوصابي؛ الناشر: مكتبة ابن عباس للنشر والتوزيع، المنصورة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى (١٤٣١هـ – ٢٠١٠م).

٨٨. التحقيق في أحاديث الخلاف؛ لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ)، حق/ مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى.

٨٩. تخريج أحاديث إحياء علوم الدين؛ للحافظ العِراقي (ت٨٠٦ هـ)، وتاج الدين ابن السبكي (ت٧٧١ هـ)، ومرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥ هـ) استِخرَاج أبي عبد اللَّه محمود بن محمد الحَدّاد، الناشر: دار العاصمة للنشر – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م).

٩٠. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، حق/ أبو معاذ طارق بن عوض الله محمد، الناشر: دار العاصمة، بالرياض– السعودية، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م).

٩١. التدوين في أخبار قزوين؛ لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت٦٢٣هـ)، حق/ عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، (١٤٠٨هـ–١٩٨٧م).

٩٢. التذكار في أفضل الأذكار من القرآن الكريم؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي المفسَّر (ت٦٧١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى(١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م).

٩٣. تذكرة الحفاظ؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨)، حق/ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة الأولى(١٤١٩هـ– ١٩٩٨م)

٩٤. تذكرة الموضوعات؛ لمحمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (ت٩٨٦هـ)، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة الأولى (١٣٤٣هـ).

٩٥. التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لِمُغْلَطَاي (المطبوع) من ترجمة الحسن البصري إلى ترجمة الحكم بن سنان، حق/ مجموعة من الطلبة في جامعة الملك سعود، الناشر: دار المحدث للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (٤٢٦هـ).

٩٦. الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك؛ لأبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن شاهين (ت٣٨٥هـ)، حق/ طه أحمد مصلح الوعيل، إشراف: الدكتور أكرم ضياء العمري، الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة الأولى(١٤١٥هـ، ١٩٩٥م).

٩٧. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف؛ لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ)، حق/ مصطفى محمد عمارة، الناشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي – مصر (تصوير/ دار إحياء التراث العربي – بيروت)، الطبعة الثالثة (١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م).

٩٨. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة؛ لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، حق/ د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر – بيروت، الطبعة الأولى(١٩٩٦م).

٩٩. التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح؛ لأبي الوليد سليمان بن خلف التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت٤٧٤هـ)، حق/ د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة الأولى(١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م)

١٠٠. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس- المعروف بطبقات المدلسين -؛ لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، حق/ د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى(١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م)

١٠١. التعريفات؛ علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني الحسيني الحنفي (ت٨١٦هـ)، حق/ د. محمد عبد الرحمن المرعشلي،، الناشر: دار النفائس، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م).

١٠٢. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان؛ لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، حق/ خليل بن محمد العربي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، الطبعة الأولى(١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)

١٠٣. تفسير القرآن العظيم؛ لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، حق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)

١٠٤. تفسير الموطأ؛ لعبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري القَنَازِعي (ت٤١٣ هـ)،

حق/ الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار النوادر – بتمويل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م)

١٠٥. التفسير الوسيط للقرآن الكريم؛ لمجموعة من العلماء، بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م) – (١٤١٤هـ = ١٩٩٣م)

١٠٦. تفسير سور الفاتحة؛ لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الدمشقي الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، حق/ سامي بن محمد بن جاد الله، والناشر: دار المحدث للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ).

١٠٧. التفسير من السنن؛ لأبي عثمان سعيد بن منصور الخراساني الجوزجاني (ت٢٢٧هـ)، حق/ د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ – ١٩٩٧م).

١٠٨. تقريب التهذيب؛ لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، حق/ محمد عوامة، الناشر: دار اليسر ودار المنهاج، الطبعة الثامنة، (١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م).

١٠٩. التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل؛ لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، حق/ د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة–اليمن، الطبعة الأولى(١٤٣٢هـ – ٢٠١١م).

١١٠. تلخيص المتشابه في الرسم؛ لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، حق/ سُكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر– دمشق، الطبعة الأولى (١٩٨٥م)

١١١. تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، حق/ أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م).

١١٢. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير؛ لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (٥٩٧هـ)، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٧م).

١١٣. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد؛ لأبي عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي، المعروف بابن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، حق/ مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر(١٣٨٧هـ).

١١٤. تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث؛ لعبد الرحمن بن علي الشيباني الشافعي، المعروف بابن الدَّيْبع (ت٩٤٤هـ)، حق/ محمد عثمان الخشت، الناشر: مكتبة الساعي بالرياض السعودية.

١١٥. تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم؛ لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبدالرحيم المصري المعروف بابن البَرقي(ت٢٤٩هـ)، حق/ عامر حسن صبري التميمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى(١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)

١١٦. التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز، المشهور بالتلخيص الحبير، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، حق/ الدكتور محمد الثاني بن عمر بن موسى، الناشر: دار أضواء السلف، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م).

١١٧. التمييز؛ لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، حق/ د. عبدالقادر مصطفى المحمدي، الناشر: دار ابن الجوزي- الرياض، الطبعة الثانية.

١١٨. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة؛ لعلي بن محمد بن علي الكناني، المعروف بابن عِراق (ت٩٦٣هـ)، حق/ عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ).

١١٩. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة؛ لعلي بن محمد، نور الدين، المعروف بابن عراق الكناني (ت٩٦٣هـ)، حق/ عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى(١٣٩٩هـ).

١٢٠. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، حق/ مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، الناشر : دار الوطن - الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م)

١٢١. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق؛ لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت٧٤٤ هـ)، حق/ سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، دار النشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م).

١٢٢. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق؛ لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت٧٤٤هـ)، حق/ سامي بن محمد بن جاد الله، وعبد العزيز بن ناصر الخباني، دار النشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧ م).

١٢٣. تنوير الحوالك شرح موطأ مالك؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، عام النشر (١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م).

١٢٤. التنوير شرح الجامع الصغير؛ لمحمد بن إسماعيل بن صلاح الحسني الكحلاني ثم الصنعاني المعروف كأسلافه بالأمير (١١٨٢هـ)، حق/ د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام– الرياض، الطبعة الأولى(١٤٣٢هـ، ٢٠١١م).

١٢٥. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار– مسند عمر، وابن عباس وعلي؛ لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الآملي الطبري (ت٣١٠هـ)، حق/ محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني – القاهرة.

١٢٦. تهذيب الأسماء واللغات؛ لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، حق/ شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان.

١٢٧. تهذيب التهذيب؛ لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني الشافعي، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م).

١٢٨. تهذيب الكمال في أسماء الرجال؛ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن القضاعي الكلبي المزي (ت٧٤٢هـ)، حق/ د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م)

١٢٩. تهذيب اللغة؛ لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ)، حق/ محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى(٢٠٠١م).

١٣٠. تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته؛ لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر،

المعروف بابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، حق/ علي بن محمد العمران، إشراف بكر عبد الله أبو زيد، الناشر: دار عالم لفوائد، الطبعة الأولى.

١٣١. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم؛ لمحمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي الشافعي، الشهير بابن ناصر الدين (ت٨٤٢هـ)، حق/ محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى(١٩٩٣م)

١٣٢. التوضيح لشرح الجامع الصحيح؛ لأبي حفص عمر بن علي الشافعي المصري، المعروف بابن الملقن (ت٨٠٤هـ)، حق/ دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م).

١٣٣. التيسير بشرج الجامع الصغير؛ زين الدين محمد بن تاج العارفين بن علي الحدادي ثم المناوي القاهري – المدعو بعبد الرؤوف– (ت١٠٣١هـ)، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة الثالثة (١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م).

١٣٤. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ؛ لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (ت٨٧٩هـ)، حق/ شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، وحق/ التراث والترجمة صنعاء اليمن، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ، ٢٠١١م).

١٣٥. الثقات؛ لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي الدارمي البُستي، (ت٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى(١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م).

١٣٦. الثقات؛ لأبي حاتم محمد بن حبان التيمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، حق/ مجموعة من العلماء تحت إدارة مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دار الفكر – بيروت، مصوراً من الطبعة الهندية، الطبعة الأولى(من ١٩٧٣م إلى ١٩٨٣م).

١٣٧. جامع الأصول في أحاديث الرسول؛ لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري المعروف بمجد الدين ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، حق/ عبد القادر الأرنؤوط – وبشير عيون، الناشر : مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، ودار الفكر الطبعة الأولى.

١٣٨. جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)؛ لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الآملي الطبري (ت٣١٠هـ)، حق/ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى(١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م).

١٣٩. جامع التحصيل في أحكام المراسيل؛ لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كَيْكَلْدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت٧٦١هـ)، حق/ حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٧ هـ،- ١٩٨٦م).

١٤٠. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم؛ لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السَلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، حق/ شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة السابعة (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

١٤١. الجامع الكبير - المعروف بسنن الترمذي؛ لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة، الترمذي، (ت٢٧٩هـ)، حق/ بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر (١٩٩٨م).

١٤٢. جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن؛ لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، حق/ د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، ومكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة الثانية (١٤١٩هـ، ١٩٩٨م).

١٤٣. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه؛ لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، حق/ محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، والطبعة الأولى (١٤٢٢هـ).

١٤٤. جامع بيان العلم وفضله؛ لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، حق/ أبو الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

١٤٥. الجامع لأحكام القرآن- المعروف بتفسير القرطبي-؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت٦٧١هـ)، حق/ أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر:

دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية (١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م).

١٤٦. الجامع لشعب الإيمان؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، حق/ عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد بالرياض، بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي، الطبعة الأولى (١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣م).

١٤٧. الجرح والتعديل أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، (ت٣٢٧هـ)، حق/ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى (١٩٥٢– ١٩٥٣م).

١٤٨. جزء أبي العباس العصمي لأبي العباس رافع بن عُصْم العصمي (ت٤٠٥هـ) -(طُبع ضمن مجموع فيه ثلاثة من الأجزاء الحديثية)-، حق/ جاسم بن محمد بن حمود الفجي، الناشر: مكتبة أهل الأثر – دار غراس، الطبعة الثانية(٢٠٠٥م)

١٤٩. الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد؛ لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) برواية أبي بكر المروزي، حق/ خالد بن عبد الله السيت، الناشر: مكتبة الرشد — الرياض، الطبعة الأولى(١٤١٩هـ – ١٩٩٨م).

١٥٠. جزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر؛ لأبي الشيخ عبدالله بن جعفر بن حيَّان الأصبهاني (ت٣٦٩هـ)، الناشر: مكتبة الرشيد – الرياض، حق/ بدر بن عبدالله البدر، الطبعة الأولى(١٩٩٦م).

١٥١. جزء من أحاديث القزاز عن شيوخه – (مطبوع ضمن مجموع الفوائد لابن منده)-؛ لأبي الحسن محمد بن سنان بن يزيد القزاز البصري (ت٢٧١هـ)، حق/ خلاف محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة عام (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م).

١٥٢. جمال القراء وكمال الإقراء؛ لأبي الحسن علي بن محمد الهمداني المصري الشافعي السخاوي (ت٦٤٣هـ)، حق/ عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية — بيروت.

١٥٣. جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١ هـ)، حق/ مختار إبراهيم الهائج وعبد الحميد محمد ندا وحسن عيسى عبد الظاهر، الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة الثانية،

١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م).

١٥٤. جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزَّوائِد؛ محمد بن محمد بن سليمان الفاسي السوسي الردواني المغربي المالكي (ت١٠٩٤هـ)، حق/ أبو علي سليمان بن دريع، الناشر: مكتبة ابن كثير – الكويت ، دار ابن حزم– بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ، ١٩٩٨م).

١٥٥. جمهرة اللغة؛ لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، حق/ رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى(١٩٨٧م).

١٥٦. جمهرة أنساب العرب؛ لأبي محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ)، حق/ لجنة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ– ١٩٨٣).

١٥٧. الجواهر الحسان في تفسير القرآن – المعروف بتفسير الثعالبي–؛ أبي زيد عبد الرحمن بن محمد الثعالبي (ت٨٧٥هـ)، حق/ الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي — بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).

١٥٨. الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر؛ لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، حق/ إبراهيم باجس عبد المجيد، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ – ١٩٩٩م)

١٥٩. الجوهر النقي على سنن البيهقي؛ لعلاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني، الشهير بابن التركماني (ت٧٥٠هـ)، الناشر: دار الفكر.

١٦٠. حاشية السندي على سنن ابن ماجه (كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه)؛ نور الدين أبي الحسن السِّندي محمد بن عبد الهادي الحنفي (ت١١٣٨هـ)، حق: الشيخ خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة بيروت– لبنان، الطبعة الأولى.

١٦١. حاشية العلامة نور الدين أبي الحسن محمد بن عبد الهادي السِّنْدي الكبير (ت١١٣٨هـ)، على مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (ت٢٤١هـ)؛ حق/ أبو معاذ طارق عوض الله، الناشر: دار المأثور ودار الإسلام، الطبعة الأولى (١٤٣١هـ).

١٦٢. حجَّة الوداع؛ لأبي محمد علي بن أحمد الأندلسي القرطبي، المعروف بابن حزم الظاهري

(ت٤٥٦هـ)، حق/ أبو صهيب الكرمي، الناشر: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع- الرياض، الطبعة الأولى (١٩٩٨م).

١٦٣. الحجج المبينة في تفضيل مكة والمدينة؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، حق/ عبد الله محمد الدرويش، الناشر: اليمامة دمشق- وبيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

١٦٤. حديث أبي الحسين ابن المظفر – مخطوط منشور في المكتبة الشاملة وفي برنامج جوامع الكلم.

١٦٥. حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه؛ لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، حق/ محمد رزق طرهوني، الناشر: دار فواز – الإحساء، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ)

١٦٦. الحديث؛ لأبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن العوفي الزهري القرشي البغدادي – حديث أبي الفضل الزهري البغدادي – (ت٣٨١هـ)، حق/ الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى(١٤١٨هـ، ١٩٩٨م)،

١٦٧. حسن التنبه لما ورد في التشبه؛ لنجم الدين محمد بن محمد العامري القرشي الغزي الدمشقي الشافعي (ت١٠٦١ هـ)، حق/ لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ – ٢٠١١م).

١٦٨. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء؛ لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، (١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م)، ثم صورتها عدة دور منها دار الكتاب العربي – بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دار الكتب العلمية بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق).

١٦٩. الخصائص الكبرى؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١٧٠. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام؛ لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، حق/ حسين إسماعيل الجمل، الناشر : مؤسسة الرسالة – لبنان – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ – ١٩٩٧م).

١٧١. خلاصة البدر المنير؛ لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ) المعروف بسراج الدين ابن الملَقِّن، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ-١٩٨٩م).

١٧٢. الداء والدواء – أو الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي –؛ لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، حق/ محمد أجمل الإصلاحي، خرج أحاديثه: زائد بن أحمد النشيري، الناشر: دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة الأولى(١٤٢٩هـ).

١٧٣. الدر الفريد وبيت القصيد؛ لمحمد بن أيدمر المستعصمي (ت٧١٠ هـ)، حق/ الدكتور كامل سلمان الجبوري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م)

١٧٤. الدر المنثور في التفسير بالمأثور؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، حق/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث-القاهرة، الطبعة الأولى(١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م).

١٧٥. درء الضَّعف عن حديث من عشق فعفّ"؛ لأحمد بن محمد بن الصِّدِّيق الغُماري (ت١٣٨٠هـ)، الناشر: دار الإمام الترمذي ودار المصطفى بمصر، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ- ١٩٩٦م).

١٧٦. الدراية في تخريج أحاديث الهداية؛ لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، حق/ السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، الناشر : دار المعرفة – بيروت.

١٧٧. الدرة الثمينة في أخبار المدينة؛ لأبي عبد الله محمد بن محمود ابن النَّجار (ت٦٤٣هـ)، حق/ د. صلاح الدين بن عباس شكر، الناشر: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة-السعودية، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)

١٧٨. الدعاء؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠ هـ) حق/ محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الأولى(١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

١٧٩. الدعاء؛ لأبي عبد الرحمن محمد بن فضيل الضبي الكوفي (ت١٩٥هـ)، حق/ د عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة

الأولى(١٤١٩هـ- ١٩٩٩م)

١٨٠. الدعاء؛ لأبي عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي البغدادي (ت ٣٣٠هـ)، حق/ عمرو عبد المنعم، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة – مصر، مكتبة العلم، جدة – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ)

١٨١. دلائل النبوة؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي (ت٤٥٨هـ)، حق/ د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

١٨٢. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد علي بن محمد بن علان البكري الصديقي الشافعي (ت١٠٥٧هـ)، حق/ خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).

١٨٣. الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، حق/ أبو اسحق الحويني الأثري، الناشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ، ١٩٩٦م).

١٨٤. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، حق/ حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة الثانية (١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م).

١٨٥. ذكر من اختلف العلماء ونقَّاد الحديث فيه؛ لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، المعروف بابن شاهين (ت٣٨٥هـ)، حق/ حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة أضواء السلف – الرياض السعودية، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ، ١٩٩٩م).

١٨٦. ذكر من اسمه شعبة؛ لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، حق/ طارق محمد لسكوع العموي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة الأولى(١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)

١٨٧. ذيل تاريخ مدينة السلام؛ لأبي عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي (٦٣٧هـ) ، حق/ الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).

١٨٨. ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(ت٧٤٨هـ)، حق/ حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة الأولى.

١٨٩. ذيل ميزان الاعتدال؛ لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين الكردي العراقي (ت٨٠٦هـ)، حق/ علي محمد معوض / عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى(١٤١٦هـ، ١٩٩٥م).

١٩٠. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة؛ لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر الحسني الإدريسي الشهير بالكتاني (ت١٣٤٥هـ)، حق/ محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

١٩١. رسالة في بيان ما لم يثبت فيه حديث صحيح من الأبواب؛ لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)؛ مخطوط منشور في المكتبة الشاملة، الإصدار (١٤٣٩هـ) من مكتبة الحرم المدني.

١٩٢. رفع الإشكال عن صيام ستة أيام من شوال؛ لصلاح الدين خليل بن كَيْكَلْدي العلائي الشافعي (ت٧٦١هـ)، حق/ صلاح بن عائض الشلاحي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

١٩٣. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨)، حق/ محمد إبراهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى(١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

١٩٤. روضة المحبين ونزهة المشتاقين؛ لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) حق/ محمد عزير شمس، الناشر: دار عالم الفوائد بمكة.

١٩٥. زاد المسير في علم التفسير؛ لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ)، حق/ عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى(١٤٢٢هـ)

١٩٦. زاد المعاد في هدي خير العباد؛ لمحمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية- الكويت، الطبعة السابعة والعشرون (١٤١٥هـ /١٩٩٤م).

١٩٧. الزيادات على الموضوعات، أو ذيل اللآلئ المصنوعة؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي

بكر السيوطي (ت٩١١ هـ)، حق/ رامز خالد حاج حسن، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى(١٤٣١هـ ، ٢٠١٠م).

١٩٨. سبل السلام الموصلة إلى بلوغ المرام؛ لمحمد بن إسماعيل بن صلاح الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، المعروف كأسلافه بالأمير (ت١١٨٢هـ)، حق/ محمد صبحي حسن حلاق، الناشر: دار ابن الجوزي في السعودية، الطبعة الثالثة.

١٩٩. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها؛ لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الأشقودري الألباني (ت١٤٢٠هـ)، والناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.

٢٠٠. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة؛ لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الأشقودري الألباني (ت١٤٢٠هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى(١٤١٢هـ، ١٩٩٢م).

٢٠١. السنن الكبرى؛ لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي (ت ٣٠٣هـ)، حق/ حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة الأولى (١٤٢١هـ، ٢٠٠١ م).

٢٠٢. السنن الكبير أو الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحُسَين البيهقي (ت٤٥٨ هـ)، حق/ د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، الطبعة الأولى(١٤٣٢هـ، ٢٠١١م).

٢٠٣. السنن؛ لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، حق/ شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤ م).

٢٠٤. السنن؛ لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، حق/ شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م).

٢٠٥. السنن؛ لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ) حق/ شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة

العالمية، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م).
٢٠٦. سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين؛ لأبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد (ت٢٦٠ هـ)، حق/ أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الأولى(١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م).
٢٠٧. سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم؛ حق/ أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م)
٢٠٨. سؤالات أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، حق/ أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الأولى(١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م)
٢٠٩. سؤالات أبي عبيد الآجرّيّ للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجستاني (ت٢٧٥هـ)، حق/ أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى(١٤٣١هـ، ٢٠١٠ م).
٢١٠. سؤالات البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني؛ لأبي بكر أَحمد بن محمد بن البرقاني(ت٤٢٥هـ)، حق/ أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م).
٢١١. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (ت٤٢٨هـ) للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني؛، حق/ أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م).
٢١٢. سؤالات محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البَيّع(ت٤٠٥هـ) للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، حق/ أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الأولى(١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م)
٢١٣. سير أعلام النبلاء؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، حق/ مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م).
٢١٤. السيرة النبوية؛ لأبي محمد عبد الملك بن هشام الحميري المعافري (ت ٢١٣هـ)، حق/ د

عمر عبد السلام تدمري، الناشر/ دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى.

٢١٥. شرح الإلمام بأحاديث الأحكام؛ لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت٧٠٢ هـ)، حق/ محمد خلوف العبد الله، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة الثانية(١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)

٢١٦. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك؛ لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، حق/ طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة الأولى(١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م).

٢١٧. شرح السنة؛ محيي السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (ت٥١٦هـ)، حق/ شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة الثانية(١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م).

٢١٨. شرح سنن أبي داود؛ لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن حسين ابن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت٨٤٤ هـ)، حق/ مجموعة من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى (١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦م).

٢١٩. شرح سنن النسائي، بحاشيتي جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، ونور الدين محمد بن عبد الهادي السندي (ت١١٣٨)، حق/ مكتب تحقيق التراث لإسلامي، الناشر: دار المعرفة بيروت- لبنان، الطبعة السابعة.

٢٢٠. شرح صحيح البخاري؛ لأبي الحسن علي بن خلف، المعروف بابن بطال (ت٤٤٩هـ)، حق/ أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية الرياض، الطبعة الثانية (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م).

٢٢١. شرح علل الترمذي؛ لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السَلامي البغدادي ثم الدمشقي، الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، المشهور بابن رجب الحنبلي، حق/ همام عبد الرحيم سعيد، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الثانية (١٤٢١هـ، ٢٠٠١م).

٢٢٢. شرح مشكل الآثار؛ لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت٣٢١هـ)، حق/ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى(١٤١٥ هـ، ١٤٩٤م).

٢٢٣. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي؛ لمحمد بن عز الدين عبد اللطيف الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بابن الْمَلَك (ت٨٥٤ هـ)، حق/ لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى(١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م)

٢٢٤. شرح معاني الآثار؛ لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت٣٢١هـ)، حق/ محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقَّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى(١٤١٤هـ، ١٩٩٤م).

٢٢٥. شفاء السقام في زيارة خير الأنام؛ لتقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي- وهو السبكي الأب- (ت٧٥٦)، حق/ حسين محمد علي شكري، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨هـ)

٢٢٦. الضعفاء الكبير؛ لأبي جعفر محمد بن عمرو العُقَيلي (ت٣٢٢هـ)، حق/ الدكتور مازن السرساوي، الناشر: دار ابن عباس - مصر، الطبعة الثانية (٢٠٠٨م).

٢٢٧. الضعفاء لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ت٢٦٤) - ضمن كتاب "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية"-؛: حق/ سعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)

٢٢٨. الضعفاء والمتروكون؛ لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، حق/ عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى(١٤٠٦هـ).

٢٢٩. الضعفاء والمتروكون؛ لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت ٣٠٣هـ)، حق/ محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة الأولى(١٣٩٦هـ).

٢٣٠. الضعفاء؛ لأبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، حق/ فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة الأولى(١٤٠٥ – ١٩٨٤م).

٢٣١. الضعفاء؛ لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، حق/ أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى

(١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
٢٣٢. الطبقات الكبير؛ لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ)، حق/ علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ، ٢٠٠١م).
٢٣٣. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها؛ لأبي محمد عبد الله بن محمد ابن حيَّان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ)، حق/ عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية(١٤١٢ هـ– ١٩٩٢م).
٢٣٤. طبقات علماء إفريقية، وطبقات علماء تونس؛ لأبي لعرب محمد بن أحمد التميمي المغربي الإفريقي(ت ٣٣٣هـ)، الناشر: دار الكتاب اللبناني، بيروت – لبنان.
٢٣٥. طبقات علماء الحديث؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت٧٤٤ هـ)، حق/ أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية (١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م)
٢٣٦. طرة العلامة الحسن بن زين الشنقيطي (ت١٣١٤هـ) على لامية الأفعال لابن مالك، تحقيق ونشر مركز المربي بالمدينة المنورة- السعودية.
٢٣٧. طرح التثريب في شرح التقريب - تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد-؛ لأبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين الكردي العراقي (ت٨٠٦هـ)، وأكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي ثم المصري، المعروف بأبي زرعة ولي الدين العراقي (ت٨٢٦هـ)، الناشر: الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي).
٢٣٨. طريق الهجرتين وباب السعادتين؛ لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر، المعروف بابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، حق/ محمد أجمل الإصلاحي، وخرج أحاديثه: زائد بن أحمد النشيري، إشراف بكر عبد الله أبو زيد، الناشر: دار عالم لفوائد، الطبعة الأولى.
٢٣٩. طوق الحمامة وظل الغمامة في الألفة والأُلَّاف؛ لأبي محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦)، حق/ عبد الحق التركماني، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الثانية (١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م)
٢٤٠. عارضة الأحوذي في شرح صحيح الترمذي؛ للقاضي أبي بكر محمد بن عبد الله

المعافري الاشبيلي المالكي (ت٥٤٣هـ)، المعروف بابن العربي، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، ووضع حواشيه الشيخ جمال المرعشلي، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ، ١٩٩٨م).

٢٤١. عُجالة الإملاءِ الْمُتَيَسِّرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذِري مِن الوَهْم وغيره في كِتابه الترغيب والترهيب؛ لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد برهان الدين، الحلبي الناجي الشافعيّ (ت٩٠٠هـ)، حق/ الدكتور إبراهيم بن حماد الريس، الدكتور محمد بن عبد الله بن علي القنّاص، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)

٢٤٢. العجالة في الأحاديث المسلسلة؛ لعلم الدين أبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي (ت١٤١١هـ)، الناشر: دار البصائر – دمشق، الطبعة الثانية (١٩٨٥م).

٢٤٣. العظمة؛ لأبي محمد عبد الله بن محمد ابن حيان الأنصاري، المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ)، حق/ رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٨).

٢٤٤. علل الحديث؛ لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي الحنظلي الرازي، (ت٣٢٧هـ)، حق/ فريق من الباحثين، بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد، ود/ خالد بن عبدالرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م).

٢٤٥. العلل الكبير؛ لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة البُوغي الترمذي (ت٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع أبو طالب القاضي، حق/ صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ)

٢٤٦. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية؛ لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، حق/ إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الثانية (١٤٠١هـ/١٩٨١م).

٢٤٧. العلل الواردة في الأحاديث النبوية؛ لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، من المجلد الأول، إلى الحادي عشر تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م). والمجلد الثاني عشر،

إلى الخامس عشر تحقيق محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام الطبعة: الأولى (١٤٢٧هـ).

٢٤٨. العلل ومعرفة الرجال وأحاديث وحكايات للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل؛ برواية المرُّوذِي (ت٣١٠هـ) وابنه وصالح بن أحمد (ت ٣٢٧) والميموني (ت٥١٤) رواية: أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني عنهم (ت ٣١٦ هـ)، حق/ أبي عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر– القاهرة، الطبعة الأولى(١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م)

٢٤٩. العلل ومعرفة الرجال؛ لأبي عبد الله الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ) برواية ابنه عبد الله، حق/ وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني – الرياض، الطبعة الثانية (١٤٢٢هـ، ٢٠١١م).

٢٥٠. عمدة القاري شرح صحيح البخاري؛ لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد الغيتابي الحنفي العيني (ت٨٥٥هـ)، حق/ مجموعة من العلماء، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٥١. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد؛ أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بابن السُّنِّي (ت٣٦٤هـ)، حق/ كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة / بيروت.

٢٥٢. عمل اليوم والليلة؛ لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي (ت ٣٠٣هـ)، حق/ د. فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية(١٤٠٦هـ).

٢٥٣. عون المعبود شرح سنن أبي داود؛ لشرف الحق أبي عبد الرحمن محمد أشرف بن أمير الصديقي العظيم آبادي (ت١٣٢٩هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.

٢٥٤. عيار الشعر؛ لأبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد الحسني العلوي (ت٣٢٢هـ)، حق/ عبد العزيز بن ناصر المانع، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة.

٢٥٥. غرائب القرآن ورغائب الفرقان؛ لنظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري (ت٨٥٠هـ)، حق/ الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ).

٢٥٦. الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة (المعروف بزهر

الفردوس)؛ لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، حق/ مجموعة من الباحثين، الناشر: جمعية دار البر- دبي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى (١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م).

٢٥٧. غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة؛ لرشيد الدين يحيى بن علي بن عبد الله، القرشي الاموي النابلسي ثم المصري، المعروف بالرشيد العطار (ت٦٦٢هـ)؛ حق/ د سعد بن عبد الله آل حميد، الناشر: مكتبة المعارف بالرياض- السعودية، الطبعة الأولى.

٢٥٨. غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة؛ لأبي القاسم خلف بن عبدالملك، الخزرجي الأنصاري الأندلسي، المعروف بابن بَشْكُوال (ت٥٧٨هـ)، حق/ د. عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى (١٤٠٧هـ).

٢٥٩. الفتاوى الفقهية الكبرى؛ لأبي العباس أحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري المكي، (ت٩٧٤هـ)، جمعها: الشيخ عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي (ت٩٨٢ هـ)، الناشر: المكتبة الإسلامية.

٢٦٠. الفتاوى الكبرى ؛ لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت٧٢٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م).

٢٦١. فتح الباب في الكنى والألقاب؛ لأبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن مَنْدَه العبدي (ت٣٩٥هـ)، حق/ أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر — الرياض السعودية، الطبعة الأولى(١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)

٢٦٢. فتح الباري بشرح صحيح البخاري؛ لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، اعتنى به أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة، الطبعة الثالثة (١٤٣١هـ، ٢٠١٠م).

٢٦٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري؛ لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السَلامي البغدادي ثم الدمشقي، الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، حق/ مجموعة من المحققين، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، الطبعة

الأولى(١٤١٧هـ، ١٩٩٦م).

٢٦٤. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير؛ لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ) التحقيق والناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٩هـ).

٢٦٥. فتح الودود في شرح سنن أبي داود؛ لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي السِّندي الحنفي (ت١١٣٨هـ)، حق/ محمد زكي الخولي، الناشر: (مكتبة لينة – دمنهور – جمهورية مصر العربية)، (مكتبة أضواء المنار – المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية) الطبعة الأولى(١٤٣١هـ – ٢٠١٠م).

٢٦٦. الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية؛ لمحمد بن علان الصديقي الشافعي المكي (ت١٠٥٧هـ)، الناشر: جمعية النشر والتأليف الأزهرية.

٢٦٧. فضائل البيت المقدس؛ لأبي بكر محمد بن أحمد بن محمد المقدسي الواسطي (كان بعد عام ٤١٠هـ)، حق/ أبو المنذر عمرو بن عبد العظيم الحويني، الناشر: مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية – قبرص، عام (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)

٢٦٨. فضائل الرمي في سبيل الله؛ لأبي يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم السرخسي الهروي، المعروف بالقَرَّاب (ت٤٢٩هـ)، حق/ مشهور حسن محود سلمان، الناشر: مكتبة المنار، الأردن — الزرقاء، الطبعة الأولى(١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م).

٢٦٩. فضائل الشام؛ لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السَلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، حق/ سامي بن محمد بن البشير جاد الله، الناشر: دار الوطن بالرياض- السعودية، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

٢٧٠. فضائل القرآن العظيم وثواب من تعلمه وعلمه وما أعد الله عز وجل لتاليه في الجنان؛ لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ)، حق/ صلاح بن عايض الشلاحي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ، ٢٠٠٠ م).

٢٧١. فضائل القرآن وتلاوته؛ لأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي المقرئ (ت٤٥٤هـ)، حق/ الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ،١٩٩٤م).

٢٧٢. فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة؛ لأبي عبد الله محمد بن أيوب

بن يحيى بن الضَّرَيْس البجلي الرازي، المعروف بابن الضُّرَيْس (ت٢٩٤هـ)، حق/ غزوة بدير، الناشر: دار الفكر، دمشق – سورية، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م).

٢٧٣. فضائل القرآن؛ لأبي العباس جعفر بن محمد الْمُسْتَغْفِرِيُّ النَّسَفِيُّ (ت٤٣٢هـ)، حق/ أحمد بن فارس السلوم، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولى (٢٠٠٨م).

٢٧٤. فضائل القرآن؛ لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، الناشر : مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ).

٢٧٥. فضائل القرآن؛ لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفِرْيابِي (ت٣٠١هـ)، حق/ يوسف عثمان فضل الله جبريل، الناشر: مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ،١٩٨٩م).

٢٧٦. فضائل القرآن؛ لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ)، حق/ مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، الناشر: دار ابن كثير دمشق و بيروت، الطبعة الأولى(١٤١٥هـ، ١٩٩٥م).

٢٧٧. فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها؛ لأبي محمد الحسن بن محمد البغدادي الخَلَّال (ت٤٣٩هـ)، حق/ محمد بن رزق بن طرهوني، الناشر: مكتبة لينة – القاهرة – دمنهور، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).

٢٧٨. فضائل مكة والسكن فيها؛ للتابعي الجليل لأي سعيد الحسن بن يسار البصري، (ت١١٠هـ)، حق/ سامي مكي العاني، الناشر: مكتبة الفلاح – الكويتو الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).

٢٧٩. الفقيه و المتفقه؛ لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، حق/ أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي – السعودية، الطبعة الثانية (١٤٢١هـ)

٢٨٠. فوائد ابن السماك (ت٣٤٤هـ) (جزء حنبل بن إسحاق الشيباني)، حق/ هشام بن محمد، الناشر مكتبة الرشد بالرياض- السعودية، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)

٢٨١. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة؛ لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، حق/ عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

٢٨٢. الفوائد؛ لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، حق/ محمد عزيز شمس، الناشر: دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة الأولى(١٤٢٩هـ).
٢٨٣. الفوائد؛ لأبي محمد عبد الله بن محمد الفاكهي المكي (ت٣٥٣هـ)- فوائد أبي محمد الفاكهي-، حق/ محمد بن عبد الله بن عايض الغباني، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض – السعودية، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ، ١٩٩٨م).
٢٨٤. فيض القدير شرح الجامع الصغير؛ لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة الأولى (١٣٥٦هـ).
٢٨٥. القاموس المحيط؛ لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت٨١٧هـ)، حق/ د يحيى مراد، الناشر: مؤسسة المختار القاهرة – مصر، الطبعة الثانية (١٤٣١هـ-٢٠١٠م).
٢٨٦. القبس في شرح موطأ مالك بن أنس؛ للقاضي أبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت٥٤٣هـ)، حق/ الدكتور محمد عبد الله ولد كريم، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى(١٩٩٢م)
٢٨٧. القبس في شرح موطأ مالك بن أنس؛ للقاضي أبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت٥٤٣هـ)، حق/ الدكتور محمد عبد الله ولد كريم، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى (١٩٩٢م).
٢٨٨. قبول الأخبار ومعرفة الرجال؛ لأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي (ت٣١٩ هـ)، حق/ أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م).
٢٨٩. قدوة الغازي؛ لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المري الإلبيري، المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت٣٩٩هـ)، حق/ عائشة السليماني، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى (١٩٨٩م).
٢٩٠. القند في ذكر أخبار سمرقند؛ لنجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي (ت٥٣٧هـ)، حق/ يوسف الهادي، الناشر: آينهٔ ميراث (مرآة التراث) — طهران، الطبعة الأولى(١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩م)

٢٩١. قوارع القرآن وما يستحب أن لا يُخل بقراءته كل يوم وليلة؛ لأبي عمرو محمد بن يحيى النيسابوري (ت ٤٢٧هـ)، حق/ أحمد بن فارس السلوم، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة الأولى(١٤٣٢هـ ، ٢٠١١ م).

٢٩٢. قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر؛ لأبي عبد الله محمد بن نصر المَرْوَزِي (ت٢٩٤هـ) باختصار العلامة أحمد بن علي المقريزي، الناشر: حديث أكادمي، فيصل أباد – باكستان، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م).

٢٩٣. الكاشف عن حقائق السنن – المعروف بشرح الطيبي على مشكاة المصابيح –؛ لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطِّيبي (ت٧٤٣هـ)، حق/ د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة – الرياض، الطبعة الأولى(١٤١٧هـ، ١٩٩٧م).

٢٩٤. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، حق/ محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ، ١٩٩٢م).

٢٩٥. الكاف الشاف تخريج أحاديث الكشاف لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، – المطبوع في حاشية الكشاف للزمخشري (ت٥٣٨هـ)–، الناشر: دار الكتاب العربي– بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ).

٢٩٦. الكامل في ضعفاء الرجال؛ لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجُرجاني، (ت٣٦٥هـ)، حق/ مازن محمد السرساوي، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ، ٢٠١٣هـ).

٢٩٧. كشف الأستار عن زوائد مسند البزار؛ لنور الدين؛ أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، حق/ حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة– بيروت، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م).

٢٩٨. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث؛ أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي، برهان الدين الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)، حق/ صبحي السامرائي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م).

٢٩٩. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس؛ لأبي الفداء إسماعيل بن محمد الجراحي العجلوني الدمشقي (ت١١٦٢هـ)، حق/: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م).

٣٠٠. كشف المشكل من حديث الصحيحين ؛ لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ)، حق/ علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض بلا عام الطبع.

٣٠١. كشف المشكل من حديث الصحيحين؛ لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ)، حق/ علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض، بلا سنة الطبع.

٣٠٢. كشف المناهج وَالتَّناقيح في تخرِيج أحادِيث المصَابيح؛ لصدر الدين أبي المعالي محمد بن إبراهيم السلمي المناوي ثم القاهري، الشافعيّ، (ت ٨٠٣هـ)، حق/ د. مُحَمَّد إِسْحَاق مُحَمَّد إِبْرَاهِيم، الناشر: الدار العربية للموسوعات، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى(١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م).

٣٠٣. الكشف والبيان عن تفسير القرآن – المعروف بتفسير الثعلبي-؛ لأبي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت٤٢٧ هـ)، حق/ مجمومة من الباحثين، الناشر: دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).

٣٠٤. الكفاية في معرفة أصول علم الرواية؛ لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) حق/ ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ).

٣٠٥. كنز العُمَّال في سنن الأقوال والأفعال؛ لعلاء الدين علي بن حسام الدين الهندي ثم المدني فالمكي، الشهير بالمتقي الهندي (ت٩٧٥هـ)، حق/ بكري حياني وصفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة (١٤٠١هـ،١٩٨١م).

٣٠٦. الكنى والأسماء؛ لأبي االحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، حق/ عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

٣٠٧. الكنى والأسماء؛ لأبي بِشْر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي الرازي (ت٣١٠هـ)، حق/ أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة

الأولى(١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
٣٠٨. الكنى والأسماء؛ لأبي بِشْر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي الرازي (ت٣١٠هـ)، حق/ أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى(١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م).
٣٠٩. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري؛ لمحمد بن يوسف الكرماني (ت٧٨٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى(١٣٥٦هـ، ١٩٣٧م)، والطبعة الثانية (١٤٠١هـ، ١٩٨١م).
٣١٠. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات؛ بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، المعروف بابن الكيال (ت ٩٢٩هـ)، حق/ عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون ـ بيروت، الطبعة الأولى(١٩٨١م).
٣١١. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، حق/ أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى(١٤١٧هـ ، ١٩٩٦م).
٣١٢. لب اللباب في تحرير الأنساب؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.
٣١٣. لباب الحديث؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، ومعه تنقيح القول الحثيث في شرح لباب الحديث؛ للشيخ محمد بن عمر النووي البنتي (ت١٣٨٠هـ) تحقيق ونشر: المكتبة العصرية- بيروت لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م).
٣١٤. اللباب في تهذيب الأنساب؛ لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري، المعروف بعز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت. عام النشر (١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م).
٣١٥. لسان العرب؛ لأبي الفضل محمد بن مكرم المعروف الأنصاري الإفريقي، المعروف بجمال الدين ابن منظور (ت٧١١هـ)، الناشر: دار صادر — بيروت الطبعة الثالثة (١٤١٤هـ).
٣١٦. لسان الميزان؛ لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، حق/ عبد

الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى (٢٠٠٢م).
٣١٧. اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف؛ لأبي موسى محمد بن عمر الأصبهاني المديني، (ت٥٨١هـ)؛ حق/ أبو عبد الله محمد علي سمك، الناشر: دار الكتب العلمية، والطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م).
٣١٨. لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمآن لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن؛ لمحمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي (ت ٦١٩هـ) ، حق/ الدكتور رفعت فوزي عبدالمطلب، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
٣١٩. لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح؛ لعبد الحق بن سيف الدين البخاري الدِّهلوي الحنفي (ت١٠٥٢هـ) ، حق/ الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى(١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م)
٣٢٠. اللمعة في خصائص الجمعة؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)،، الناشر: دار الكتب العلمية؛ الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)
٣٢١. المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح؛ للحافظ شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت٧٠٥ هـ)، حق/ أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: مكتبة دار البيان دمشق - الجمهورية العربية السورية، الطبعة السابعة عشر، (١٤٣١هـ، ٢٠١٠م).
٣٢٢. المتفق والمفترق؛ لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، حق/ الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع- دمشق، الطبعة: الأولى (١٤١٧هـ؛ ١٩٩٧م).
٣٢٣. المجالسة وجواهر العلم؛ لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت٣٣٣هـ)، حق/ أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم)، ودار ابن حزم (بيروت - لبنان)، تاريخ النشر (١٤١٩هـ).
٣٢٤. المجتبى من السنن - السنن الصغرى- لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت٣٠٣هـ)، حق/ عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثانية (١٤٠٦– ١٩٨٦م).
٣٢٥. المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(ت٧٤٨)، حق/ الدكتور باسم فيصل الجوابرة، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م)

٣٢٦. المجروحين من المحدثين؛ لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي الدارمي البُستي (ت٣٥٤هـ)، حق/ حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م).

٣٢٧. مجلسان من الأمالي أحدهما في صفات الله؛ لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني (ت٤١٠هـ)، حق/ محمد بن زياد بن عمر التُّكْله، الناشر: دار البشائر الإسلامية – ضمن المجموعة التاسعة من لقاء العشر الأواخر – الطبعة: الأولى(١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م).

٣٢٨. مجمع البحرين في زوائد المعجمين (الأوسط والصغير للطبراني)؛ لنور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، حق/ عبد القدوس بن محمد نذير، الناشر: مكتبة الرشد– الرياض، الطبعة الثانية (١٩٩٥هـ)

٣٢٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد؛ لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، (ت٨٠٧هـ)، حق/ حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر (١٤١٤هـ، ١٩٩٤م).

٣٣٠. مجموع الفتاوى؛ لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ)، حق/ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر (١٤١٦هـ، ١٩٩٥م).

٣٣١. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث المؤلف: لأبي موسى محمد بن عمر الأصبهاني المديني، (ت٥٨١هـ)، حق/ عبد الكريم العزباوي، الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، – مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى جـ ١ (١٤٠٦هـ، ١٩٨٦ م)، وجـ ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨م)

٣٣٢. المجموع شرح المهذب – مع تكملة السبكي والمطيعي–؛ لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر.

٣٣٣. مجموع فيه مصنفات؛ لأبي العباس الأصم محمد بن يعقوب النيسابوري (ت٣٤٦هـ)، وأبي علي إسماعيل بن محمد البغدادي (ت٣٤١هـ) – ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية– حق/ نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى(١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤ م).

٣٣٤. المحدِّث الفاصل بين الراوي والواعي؛ لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (ت٣٦٠هـ)، حق/ د. محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ).

٣٣٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – المعروف بتفسير ابن عطية–؛ لأبي محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي المحاربي (ت٥٤٢هـ)، حق/ عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ).

٣٣٦. المحرر في الحديث؛ : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت٧٤٤هـ)، حق/ عادل الهدايا، ومحمد علوش، الناشر: دار ابن حزم ودار أطلس الخضراء، الطبعة الثالثة.

٣٣٧. المحلى بالآثار شرح المجلَّى؛ لأبي محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٣٣٨. مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة؛ لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري الكناني الشافعي(ت٨٤٠هـ)، حق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

٣٣٩. مختصر استدراك الحافظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد الله الحاكم؛ لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ) المعروف بسراج الدين ابن الملَقِّن، تحقيق وَدراسة: جـ ١، ٢: عَبد الله بن حمد اللحَيدَان، وجـ ٣ – ٧: سَعد بن عَبد الله بن عَبد العَزيز آل حميِّد، الناشر: دَارُ العَاصِمَة، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى(١٤١١هـ).

٣٤٠. مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ بنقل العدل عن العدل موصولا إليه ﷺ من غير قطع في أثناء الإسناد ولا جرح في ناقلي الأخبار، المعروف بصحيح ابن خزيمة؛ لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ)، حق/ د.

محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.

٣٤١. مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد؛ لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، حق/ صبري عبد الخالق أبو ذر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، الطبعة: الأولى (١٤١٢ هـ، ١٩٩٢م).

٣٤٢. مختصر سنن أبي داود؛ للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦ هـ)، حق/ محمد صبحي بن حسن حلاق ، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأول(١٤٣١هـ – ٢٠١٠م)

٣٤٣. مختصر سنن أبي داود؛ للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ)، حق/ محمد صبحي بن حسن حلاق، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى(١٤٣١هـ، ٢٠١٠م).

٣٤٤. المختلطون؛ لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي الدمشقي العلائي (٧٦١هـ)، حق/ د. رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة الأولى(١٤١٧هـ – ١٩٩٦م).

٣٤٥. الْمُخَلِّصيَّات وأجزاء أخرى؛ لأبي طاهر محمد بن عبد الرحمن البغدادي المخَلِّص (ت٣٩٣هـ)، حق/ نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م)

٣٤٦. المخلصيات وأجزاء أخرى؛ لأبي طاهر محمد بن عبد الرحمن البغدادي المخَلِّص (ت٣٩٣هـ)، حق/: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة الأولى(١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م)

٣٤٧. المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي؛ للأبي الفيض أحمد بن محمد بن الصدِّيق الغُمَارِي الحسني الأزهري (ت١٣٨٠هـ)، الناشر: دار الكتبي، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى (١٩٩٦م).

٣٤٨. المدلِّسون؛ لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي العراقي (ت٨٢٦هـ)، حق/ د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، الناشر: دار الوفاء، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ، ١٩٩٥م).

٣٤٩. المراسيل؛ لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الحنظلي، الرازي، المشهور

بابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، حق/ شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى(١٣٩٧هـ)

٣٥٠. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع؛ لعبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي البغدادي، الحنبلي (ت٧٣٩هـ). الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).

٣٥١. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح؛ أبي الحسن عبيد الله بن محمد ابن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت١٤١٤هـ)، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، والجامعة السلفية – بنارس الهند، الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م).

٣٥٢. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح؛ لأبي الحسن علي بن سلطان محمد الهروي، المعروف بالملا علي القاري (ت١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م).

٣٥٣. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح؛ لأبي الحسن علي بن سلطان محمد، الهروي القاري، المشهور بالْمُلَّا علي القاري (ت١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت — لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م)

٣٥٤. المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك؛ للقاضي أبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت٥٤٣هـ)، حق/ محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، الناشر: دَار الغَرب الإسلامي، الطبعة الأولى(١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م).

٣٥٥. مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى الْمُكْتِبِ الكوفي؛ لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، حق/ أبو يوسف محمد بن حسن المصري، الناشر : مطابع ابن تيمية — القاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ).

٣٥٦. مسائل الإمام أحمد ابن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ) برواية أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجستاني عنه (ت٢٧٥هـ)، حق/ أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمده، الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م).

٣٥٧. مسائل الإمام أحمد بن حنبل برواية حرب بن إسماعيل الكرماني (ت٢٨٠ هـ) (المعروف بمسائل حرب الكرماني)، إعداد فايز بن أحمد بن حامد حابس، الناشر: جامعة أم القرى (١٤٢٢هـ)

٣٥٨. مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه؛ لإسحاق بن منصور المروزي،

المعروف بالكوسج (ت٢٥١هـ)، الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٢م)

٣٥٩. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، المعروف بالحاكم (ت٤٠٥هـ)، حق/ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار النشر: دار الحرمين، القاهرة - مصر، سنة الطبع (١٤١٧هـ، ١٩٩٧م).

٣٦٠. المستفاد من مبهمات المتن والإسناد؛ لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي العراقي (ت٨٢٦هـ)، حق/ الدكتور عبد الرحمن عبد الحميد البر، الناشر: دار الوفاء - دار الأندلس الخضراء، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ، ١٩٩٤م).

٣٦١. المسند - المعروف بـ (سنن الدارمي)-؛ لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي التميمي السمرقندي (ت٢٥٥هـ)، حق/ حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ، ٢٠٠٠م).

٣٦٢. مسند إسحاق بن راهويه - مسند ابن عباس؛ لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه (ت٢٣٨هـ)، حق/ محمد مختار ضرار المفتي، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

٣٦٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل؛: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، حق/ أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى(١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).

٣٦٤. مسند البزار - المنشور باسم البحر الزخار-؛ لأبي بكر أحمد بن عمرو العتكي المعروف بالبزار (ت٢٩٢هـ)، حق/ محفوظ الرحمن زين الله، (الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وحق/ صبري عبد الخالق الشافعي (الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٣٦٥. مسند الشاميين؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، حق/ حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م).

٣٦٦. مسند الشهاب؛ لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القُضاعي المصري

(ت٤٥٤هـ)، حق/ حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م).

٣٦٧. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، حق/ محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، عام النشر (١٣٧٤هـ،١٩٥٤م).

٣٦٨. المسنَد الصحيح المخَرّج على صَحِيح مسلم؛ لأبي عوانة يعقوب بن إسحَاق الإسفرَاييني (ت٣١٦ هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين في الجامعة الإسلامية بالمدينة، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – السعودية، الطبعة الأوُلى (١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م).

٣٦٩. مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم؛ لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، حق/ إمام بن علي بن إمام، الناشر: دار الفلاح، الفيوم – مصر، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م).

٣٧٠. مسند عقبة بن عامر الجهني؛ لزين الدين القاسم بن قطلوبغا السوداني الجمالي الحنفي (ت٨٧٩هـ) الناشر وعام الطبع لا يوجد.

٣٧١. المسند للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (ت٢٤١هـ)، حق/ شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ، ٢٠٠١م).

٣٧٢. المسند؛ لأبي بكر بن أبي شيبة، وهو عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت٢٣٥هـ)، حق/ عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن – الرياض، الطبعة الأولى (١٩٩٧م).

٣٧٣. المسند؛ لأبي بكر عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت٢١٩هـ)، حق/ حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، الناشر: دار السقا، دمشق – سوريا الطبعة الأولى(١٩٩٦م).

٣٧٤. المسند؛ لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت٢٣هـ)، حق/ عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن – الرياض، الطبعة الأولى(١٩٩٧م).

٣٧٥. المسند؛ لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (ت٢٠٤هـ)، حق/ الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ، ١٩٩٩م).

٣٧٦. المسند؛ لعبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي المعروف بأبي بكر ابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، حق/ عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن – الرياض، الطبعة الأولى(١٩٩٧م).

٣٧٧. مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام؛ لأبي زكرياء أحمد بن إبراهيم بن النحاس الدمشقي الدمياطي، المعروف بابن النحاس (ت٨١٤هـ)، حق/ إدريس محمد علي، ومحمد خالد اسطنبولي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ١٩٩٠م).

٣٧٨. مشارق الأنوار على صحاح الآثار؛ للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي، (ت٥٤٤هـ)، حق/ صالح أحمد الشامي، طبعة دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى.

٣٧٩. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار؛ لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي الدارمي البُستي (ت٣٥٤هـ) المشهور بابن حبان، حق/ مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة الأولى (١٤١١هـ، ١٩٩١م).

٣٨٠. المشيخة البغدادية لصدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني (ت٥٧٦هـ) الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، والمكتبة الشاملة – إصدار العام (١٤٣٩) من المسجد النبوي.

٣٨١. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه؛ لأبي العباس أحمد بن أبي بكر البوصيري الكناني الشافعي (ت٨٤٠هـ)، حق/ محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ).

٣٨٢. المصنَّف من الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣هـ)، حق/ محمد عوامة، الناشر: دار القبلة.

٣٨٣. المصنف: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الحميري اليماني الصنعاني (ت٢١١هـ)، وفي آخر الجامع لشيخه معمر بن الراشد الأزدي البصري ثم الصنعاني (ت١٥٤هـ)، حق/

حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ).

٣٨٤. المصنف؛ لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، حق/ مركز البحوث بدار التأصيل، الناشر: دار التأصيل بالقاهرة- مصر، الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).

٣٨٥. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية؛ لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، حق/ مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثري، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الغيث للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى من المجلد١ - ١١/ ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، ومن المجلد ١٢ - ١٨/ ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

٣٨٦. مطالع الأنوار على صحاح الآثار؛ لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف الوهراني الحمزي، أبو المعروف بابن قرقول (ت٥٦٩هـ)، حق/ دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م)

٣٨٧. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة؛ لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق- بيروت، الطبعة الأولى (١٤١١هـ).

٣٨٨. معالم السنن - شرح سنن أبي داود-؛ لأبي سليمان حمد بن محمد البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، حق/ محمد صبحي بن حسن حلاق، الناشر: مكتبة المعارف بالرياض- السعودية، الطبعة الأولى.

٣٨٩. المعجم الأوسط؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، حق/ طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة.

٣٩٠. معجم البلدان؛ لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية (١٩٩٥م)

٣٩١. معجم السفر؛ صدر الدين، لأبي طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني (ت٥٧٦هـ)، حق/ عبد الله عمر البارودي، الناشر: المكتبة التجارية - مكة المكرمة.

٣٩٢. معجم الصحابة؛ لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت٣١٧هـ)، حق/ محمد

الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى (١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م)

٣٩٣. معجم الصحابة؛ لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع الأموي البغدادي (ت٣٥١هـ)، حق/ صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).

٣٩٤. معجم الصحابة؛ لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع الأموي بالولاء البغدادي (ت٣٥١هـ)، حق/ صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى(١٤١٨هـ).

٣٩٥. معجم الصحابة؛ لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت٣١٧هـ)، حق/ محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).

٣٩٦. المعجم الصغير؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، حق/ محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت، عمان، الطبعة: الأولى(١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).

٣٩٧. المعجم الكبير؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، حق/ حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية (١٩٨٣م).

٣٩٨. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية؛ للدكتور محمود عبد الرحمن عبد المنعم، الناشر: دار الفضيلة بالقاهرة- مصر.

٣٩٩. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية؛ لعاتق بن غيث ابن حمود البلادي الحربي(ت١٤٣١هـ)، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).

٤٠٠. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي؛ لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني (ت٣٧١هـ)، حق/ د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).

٤٠١. المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي؛ لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القُضاعي (ت ٦٥٨هـ)، الناشر: دار صادر بيروت- لبنان (١٨٨٥م).

٤٠٢. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع؛ لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٣هـ)

٤٠٣. معجم معالم الحجاز؛ لعاتق بن غيث البلادي، الناشر: دار مكة، الطبعة الأولى (١٤٠١هـ-١٩٨١م).

٤٠٤. المعجم؛ لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني، المشهور بابن المقرئ (ت ٣٨١هـ)، - معجم ابن المقرئ - حق/ أبي عبد الحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى(١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)

٤٠٥. المعجم؛ لأبي سعيد أحمد بن محمد البصري الصوفي المشهور بابن الأعرابي- معجم ابن الأعرابي - (ت٣٤٠هـ) حق/ عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م).

٤٠٦. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت٢٦١هـ)، حق/ عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة السعودية، الطبعة الأولى(١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م).

٤٠٧. معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحي بن معين، وعلي بن المديني، ووأبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير؛ لأبي العباس أحمد بن محمد بن قاسم بن مُحْرِز ، حق/: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر — القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٣٠ هـ- ٢٠٠٩م)

٤٠٨. معرفة السنن والآثار؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني البيهقي حق/ ٤٥٨هـ)،، حق/ عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة الأولى(١٤١٢هـ - ١٩٩١م).

٤٠٩. معرفة الصحابة؛ لأبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن مَنْدَه العبدي (ت٣٩٥هـ)، حق/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى(١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).

٤١٠. معرفة الصحابة؛ لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، حق/ عادل بن

يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م)

٤١١. معرفة الصحابة؛ لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، جق/ عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م).

٤١٢. معرفة علوم الحديث وكميَّة أجناسه؛ لأبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن البيِّع، الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، حق/ د. أحمد بن فارس السلوم، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض. الطبعة الثانية.

٤١٣. المعرفة والتاريخ؛ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي (ت٢٧٧هـ)، حق/ أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠١هـ-١٩٨١م).

٤١٤. المعلم بفوائد مسلم؛ لأبي عبد الله محمد بن علي التَّمِيمي المازري المالكي (ت٥٣٦هـ)، حق/ فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الناشر: الدار التونسية للنشر والمؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، والمؤسّسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدّراسات بيت الحكمة، الطبعة الثانية (١٩٨٨م)، والجزء الثالث (١٩٩١م).

٤١٥. المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل إفريقية والأندلس والمغرب؛ لأبي العباس أحمد بن يحيى الونشريسي، (ت٩١٤هـ) حق/ جماعة من الفقهاء، بإشراف الدكتور محمد حجي. الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للملكة المغربية (١٤٠١هـ - ١٩٨١م).

٤١٦. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار؛ لأبي محمد محمود بن أحمد الغيتابي الحنفي المعروف ببدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، حق/ محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى(١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م).

٤١٧. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار؛ لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين الكردي العراقي (ت٨٠٦هـ)، حق/ أشرف عبد المقصود، الناشر: مكتبة طبرية - الرياض، سنة النشر (١٤١٥هـ، ١٩٩٥م).

٤١٨. المغني في الضعفاء؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، حق/

الدكتور نور الدين عتر. بلا ناشر، ولا سنة الطبع.

٤١٩. المفاتيح في شرح المصابيح؛ لِمُظهر الدين الحسين بن محمود الزَّيْدَانيُّ الكوفي الحَنَفيُّ المشهورُ بالمظْهِري (ت٧٢٧ هـ)، حق/ لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة الأولى(١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢م).

٤٢٠. المفاتيح في شرح المصابيح؛ لِمُظهر الدِّين الحسين بن محمود بن الحسن الزَّيْدَانيُّ الكوفي الحَنَفيُّ، المشهور بالْمُظْهِري (ت٧٢٧ هـ)، حق/ لجنة مختصة من المحققين' بإشراف نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م).

٤٢١. المفردات في غريب القرآن؛ لأبي القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، حق/ صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ)

٤٢٢. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم؛ لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت٦٥٦هـ)، حق/ محيي الدين ديب ميستو وأحمد محمد السيد ويوسف علي بديوي ومحمود إبراهيم بزال، الناشر: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، دمشق – بيروت)، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ، ١٩٩٦م).

٤٢٣. مقاييس اللغة؛ لأحمد بن فارس القزويني الرازي، (ت٣٩٥هـ)، حق/ عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م).

٤٢٤. المقتنى في سرد الكنى؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، حق/ محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى(١٤٠٨هـ).

٤٢٥. مقدمة ابن الصلاح – علوم الحديث–: لعثمان بن الصلاح عبدالرحمن الشافعي (ت٦٤٣هـ)، ومعه محاسن الاصطلاح؛ لأبي حفص عمر بن رسلان الكناني، العسقلاني ثم البلقيني المصري الشافعيّ (ت٨٠٥هـ)، حق/ د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) بجامعة القرووين. الناشر: دار المعارف.

٤٢٦. المقفى الكبير؛ لتقي الدين المقريزي (ت٨٤٥ هـ)، حق/ محمد اليعلاوي، الناشر: دار

الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦ م).

٤٢٧. مكارم الأخلاق؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠ هـ)، حق/ أبو بسطام محمد بن مصطفى، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الأولى(١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م).

٤٢٨. ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل؛ لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم الثقفي الغرناطي (ت٧٠٨هـ)، حق/ عبد الغني محمد علي الفاسي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

٤٢٩. من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين؛ لمحمد بن عبدالرحمن المقدسي ثم الصالحي، الملقب ناصر الدين، المعروف بابن زُريق (ت٨٠٣هـ)، حق/ أبو عبد الله حسين بن عكاشة، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة: الأولى(١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م).

٤٣٠. من تكلِّم فيه وهو موثَّق أو صالح الحديث؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، حق/ عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م).

٤٣١. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال؛ لأبي خالد يزيد بن الهيثم بن طهمان الدقاق، (ت٢٨٤ هـ)، حق/ أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م)

٤٣٢. مَن وافقتْ كنيتُه كنيةَ زوجه من الصحابة؛ لأبي الحسن محمد بن عبد الله ابن حَيَّوَيْهِ النيسابوري ثم المصري الشافعي (ت٣٦٦هـ)، حق/ مشهور حسن محمود سلمان، الناشر: دار ابن القيم للنشر والتوزيع، الدمام – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى(١٤٠٩هـ؛ ١٩٨٨م).

٤٣٣. المنار المنيف في الصحيح والضعيف أو نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول؛ لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، حق/ عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ،١٩٧٠م)

٤٣٤. المناسك؛ لأبي النضر سعيد بن أبي عروبة مهران العدوي البصري (ت١٥٦هـ)، حق/

الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ، ٢٠٠٠ م).

٤٣٥. المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة؛ لمحمد عبد الباقي الأيوبي (ت١٣٦٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى(١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م).

٤٣٦. المنتخب من مسند عبد بن حميد؛ لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي أو الكَشّي (ت٢٤٩هـ)، حق/ الشيخ مصطفى العدوي، الناشر: دار بلنسية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م).

٤٣٧. المنتقى شرح الموطإ؛ لأب الوليد سليمان بن خلف التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت٤٧٤هـ)، الناشر: مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر، الطبعة الأولى (١٣٣٢هـ) (ثم صورتها دار الكتاب الإسلامي، القاهرة – الطبعة: الثانية، بدون تاريخ).

٤٣٨. المنتقى من السنن المسندة؛ لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت٣٠٧هـ)، حق/ عبد الله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى(١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م).

٤٣٩. المنتقى من فوائد أبي القاسم الزنجاني؛ لأبي القاسم سعد بن علي بن محمد الزَّنجاني الصوفي (٤٧١ هـ)، حق/ بدر العمراني الطنجي، الناشر: دار الحديث الكتانية، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ- ٢٠١٢ م)

٤٤٠. المنتقى من فوائد الحديث لجماعة محدثين شاميين – من حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي (٣٤٣هـ) ومن حديث أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم (٣٤٧ هـ) وحديث أم زرع، ومن حديث عبد العزيز بن أحمد الكتاني (٤٦٦هـ)-، حق/ فواز أحمد إزمرلي وعمر عبد السلام تدمري، الناشر: المكتبة العصرية / صيدا – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).

٤٤١. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج؛ لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، حق/ الشيخ خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة.

٤٤٢. المهذب في اختصار السنن الكبير؛ لأبي عبد الله محمّد بن أحمد الذّهَبيّ الشَّافعيّ (ت٧٤٨هـ)، حق/ دار المشكاة للبحث العلميِ، بإشراف أبي تَميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م).

٤٤٣. موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر؛ لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ)، حق/: حمدي عبد المجيد السلفي، صبحي السيد جاسم السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية (١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م)

٤٤٤. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية؛ لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلاني المصري، (ت٩٢٣هـ)، الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة – مصر

٤٤٥. المؤتَلِف والمختَلِف؛ لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، حق/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م).

٤٤٦. موسوعة بيت المقدس وبلاد الشام؛ لمجموعة من الباحثين؛ حق/ أحمد بن سليمان بن أيوب، الناشر: مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية – قبرص، الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).

٤٤٧. موضح أوهام الجمع والتفريق؛ لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، حق/ د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).

٤٤٨. الموضوعات؛ لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، حق/ عبدالرحمن محمد عثمان، الناشر: المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى (جـ ١، ٢: ١٣٨٦هـ؛ ١٩٦٦م) و(جـ ٣: ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م).

٤٤٩. الموضوعات؛ لرضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن العدوي العمري القرشي الحنفي المعروف بالصَّغاني أو الصَّاغاني (ت٦٥٠هـ)، حق/ نجم عبد الرحمن خلف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ).

٤٥٠. الموطأ؛ للإمام أبي عبد الله مالك بن أنس الأَصْبَحِيّ المدني (ت١٧٩هـ)، برواية يحيى بن يحيى اللَّيثيّ الأَنْدَلُسِيّ عنه (٢٤٤هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، تحقيق: الدكتور بشار معروف، الطبعة الثانية (١٤١٧هـ، ١٩٩٧م).

٤٥١. ميزان الاعتدال في نقد الرجال؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، حق/ محمد رضوان عرقسوسي، ومحمد بركات، وعمار ريحاوي، وغياث

الحاج أحمد، وفادي المغربي، الناشر: مؤسسة الرسالة العالمية – دمشق، الطبعة الأولى(١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م).

٤٥٢. الميسر في شرح مصابيح السنة؛ لشهاب الدين أبي عبد الله فضل الله بن حسن التُّورِبِشْتِي (ت٦٦١ هـ)، حق/ د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨هـ).

٤٥٣. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار؛ لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، حق/ حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار ابن كثير، الطبعة الثانية (١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م).

٤٥٤. نسخة طالوت بن عباد – أحاديث طالوت بن عباد البصري الصيرفي المتوفى: ٢٣٨هـ– ؛ لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت٣١٧هـ)، حق/ حمدي السلفي، الناشر: دار النوادر (٢٠٠٦م).

٤٥٥. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي؛ لأبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، حق/ محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر – بيروت –لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة – السعودية، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)

٤٥٦. نظم المتناثر من الحديث المتواتر؛ لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر الحسني الإدريسي، المشهور بالكتَّاني (ت١٣٤٥هـ)، حق/ شرف حجازي، الناشر: دار الكتب السلفية – مصر، الطبعة الثانية المصحَّحة ذات الفهارس العلمية.

٤٥٧. النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح؛ لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي الدمشقي العلائي (ت٧٦١هـ)، حق/ عبد الرحمن محمد أحمد القشقري؛ الطبعة الأولي (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

٤٥٨. النكت على كتاب ابن الصلاح؛ لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، حق/ د. ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: مكتبة الفرقان، الطبعة الثالثة.

٤٥٩. النهاية في غريب الحديث والأثر؛ مجد الدين لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري، المعروف بابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، ومعه التذييل والتذنيب على

نهاية الغريب؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، حق/ رضوان مامو، الناشر/ مؤسسة الرسالة ناشرون.

٤٦٠. نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم- بلا مسندة-؛ لأبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن، المعروف بالحكيم الترمذي (ت٢٨٥هـ)، حق/ عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل – بيروت.

٤٦١. نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم - النسخة المسندة؛ لأبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن، المعروف بالحكيم الترمذي (ت في حدود ٢٨٥هـ)، أو في (حدود ٣٢٠هـ) حق/ توفيق محمد تكلة، الناشر: دار النوادر، الطبعة الأولى(١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م).

٤٦٢. الهداية في تخريج أحاديث البداية (بداية المجتهد لابن رشد)؛ للأبي الفيض أحمد بن محمد بن الصدِّيق الغُمَارِي الحسني الأزهري (ت١٣٨٠هـ) حق/ مجموعة من الباحثين، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى(١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

٤٦٣. هدي الساري مقدمة فتح الباري؛ لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، حق/ أبو قتيبة نظر محمد بن الفاريابي، الناشر: دار طيبة، الطبعة الثالثة (١٤٣١هـ، ٢٠١٠م).

٤٦٤. هدية الأحياء للأموات وما يصل إليهم من النفع والثواب على ممر الأوقات؛ لأبي الحسن علي ين أحمد بن يوسف الهَكَّارِي (ت٤٨٦هـ) - ضمن مجموع فيه رسائل في حكم إهداء ثواب قراءة القرآن للأموات - حق/ أبي عبد الرحمن شوكت بن رفقي شحالتوغ، الناشر: الدار الأثرية، عمان- الأردن، الطبعة الأولى (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م)

٤٦٥. الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبيين؛ لعلاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت٧٦٢هـ)، حق/سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى (٢٠٠٥م).

فهرس الآيات

سورة البقرة

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ ﴿٢٨٥﴾﴾ إلى ﴿فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾..... ٦٤، ٥٤٠

سورة آل عمران

﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٧٣﴾ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾﴾..... ٤٠
﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٩٠﴾﴾..... ٨٩
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾ ..... ٦٧٤، ٦٨١.

سورة النساء

﴿وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿١٠٠﴾﴾ ٩٣٢

سورة المائدة

﴿ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢١﴾﴾..... ٤٠
﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا ﴿٣﴾﴾..... ٧٩٩
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴿١٠٥﴾﴾..... ١٥٤٢، ١٥٤٦

سورة الأنعام

﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ ﴿١٦٠﴾﴾...٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٨، ٧٦٨، ٧٧٠، ٧٧٣، ٨٥٠.

سورة التوبة

﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢٨﴾﴾..... ٥٤٧

سورة النحل

﴿ لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ كَامِلَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۙ وَمِنۡ أَوۡزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ ١٤٠٥

سورة الإسراء

﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا ﴿٩﴾ ﴾ .. ٧

سورة الكهف

﴿ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ ﴿٢٩﴾ ﴾ ١١٦٩

سورة الأنبياء

﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ ١٠٦٥
﴿ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ ١٠٦٥

سورة المؤمنون

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ .....٥٦، ١١٩

سورة الروم

﴿ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ ١٠٨٨

سورة السجدة

﴿ الٓمٓ تَنزِيلُ ﴿١﴾ ﴾ ..... ٥٥، ٥٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٣٨٥

سورة الأحزاب

﴿ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا ﴿٤٧﴾ ﴾ ٧

سورة يس

﴿ يسٓ ﴿١﴾ ﴾ .....٥٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٧، ١١١، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ٣٩٨

سورة الصافات

﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ ١٠٨٨

سورة الزمر

﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ ﴿٦٣﴾ ﴾ ١٠٦٧

سورة الزخرف

﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ ١٠٨٩

سورة الحديد

﴿ وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ ﴾ ٨
﴿ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعُ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ ٤٠
﴿ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾ ١٢٥

سورة الحشر

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ ﴾ ..... ١٢٥، ١٢٨
﴿ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ ﴿٢١﴾ ﴾ ..... ١٢٨، ١٣٠

سورة الطلاق

﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ ﴿٧﴾ ﴾ ٧٣٦

سورة الملك

﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ ﴿١﴾ ﴾ .....٥٦، ٥٩، ٩١، ٩٢، ١٣٦، ١٤٠، ٣٨٥، ٣٩٣، ٣٩٨.

سورة القلم

﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ ﴿١﴾ ﴾ ..... ٥٥، ١١٩

سورة المعارج

﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ ﴿١﴾ ﴾ ٥٥

سورة المزمل

﴿وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴿٢٠﴾﴾..... ١٣٥٧

سورة الانفطار

﴿عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ ﴿٥﴾﴾..... ١٣٩٥، ١٣٩٨

سورة الأعلى

﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴿١﴾﴾..... ٥٤٨

سورة الشمس

﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾﴾..... ٥٦، ١٣٣، ٥٤٨

سورة العلق

﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾﴾..... ٥٦، ١٣٤

سورة القدر

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴿١﴾﴾..... ٥٦، ١٣٥، ١٣٦، ٣٤٥

سورة الزلزلة

﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ﴿١﴾﴾..٥٦، ٥٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤

سورة التكاثر

﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾﴾..... ٥٦، ٥٩، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨

سورة الكافرون

﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١﴾﴾.....٥٦، ٥٩، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٦،
١٥٧، ٢٤٠، ٣٥٦، ٣٨٥، ٣٩٨، ٥١٢، ٥٤٥

سورة النصر

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ ﴿١﴾﴾..... ٥٦، ١٥٨

سورة الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾..... ١٣٨، ١٤١، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٦، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٢، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٥٦، ٣٨٥، ٤١٤، ٤٦٠، ٤٦١، ٥١٢، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾..... ٢٢٩

سورة الفلق

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾..... ٥٦، ٢٤٤، ٢٤٥، ٥٤٢، ٥٤٧، ٥٤٩

سورة الناس

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾.....٥٦، ٢٤٤، ٢٤٥، ٥٤٢، ٥٤٧، ٥٤٩

فهرس الأحاديث

أَتَتْ يهود خَيْبَرَ إلى النبي/ أنس بن مالك..... ١٦١
أجر يومٍ في البحر/ علقمة بن شهاب ١١٥٨
احْشُدُوا، فإنِّي سأقرأ عليكم ثُلثَ القرآن/ أبو هريرة..... ١٨٥
احْمَدِي الله مئةَ تحميدةٍ/ أم هانئ..... ١٠٩٢
احمدي الله مئة مرَّة/ أبو أمامة ١٠٩٣
أَحَيٌّ وَالِدَاكَ/ عبد الله بن عمرو..... ١٢٣٤
إذا اسْتَقَرَّ الماء في رَحِمِ المرأة/ ابن مسعود ١٤٢٣
إذا اسْتَنْجَيْتُمْ فَتَنَحَّوْا عن موضع الاستنجاء/ ابن عباس ٣٢٠
إذا أنفقتِ المرأة من طعام/ عائشة..... ٧٣١
إذا أنفقتِ المرأة/ أبو هريرة ٧٣١
إذا توضَّأ أحدكم فأحسن الوضوء/ رجل أنصاري ٦٩٦
إذا توضَّأ أحدكم فأحسن وضوءه/ كعب بن عجرة..... ٦٨٧
إذا جاء الموتُ طالبَ العلم/ أبو هريرة وأبو ذر..... ١٥٠٦
إذا جلس المتعلِّم بين يَدَيِ العالم/ جابر بن عبد الله..... ١٥٣١
إذا حَمَلَتْ المرأةُ/ أبو هريرة..... ١٤٢٠
إذا حَمَلَتِ المرأةُ/ سعيد بن المسيب ١٤٢٣
إذا زلزلت الأرض تعدل نصف القرآت/ ابن عباس..... ١٣٧
إذا زلزلت الأرض تَعْدِل نصف القرآن/ الحسن البصري..... ١٤٠
إذا سَمَّى المؤمن وَلَدَهُ محمدًا/ أبو هريرة ١٥٨٦
إذا صلاّها في فَلاةٍ/ أبو سعيد الخدري..... ٧٠٦
إذا صلَّى أحدُكم فَقَضَى صلاتَه/ رجل من الصحابة..... ٦٦٠
إذا صَلَّيْتُمْ الفرض/ البراء بن عازب..... ١٠٢٠
إذا قرأ المؤمن آيةَ الكرسيّ/ أنس بن مالك ٨٥
إذا قَضَى الجمعةَ على السُّنَّة/ أبو بكر الصديق ٤٥٨
إذا كان أحدكم في المسجد/ مولى أبي سعيد الخدري ٦٩٠
إذا كان للرَّجل على رجل حَقٌّ/ عمران بن حصين ١٣١٣
إذا كان يومُ التَّروية/ عائشة..... ٧٨٧
إذا كان يومُ الجمعة، قَعَدَتِ الملائكة/ طاووس..... ٤٤٧

إذا كان يومُ الجمعة/ أبو سعيد الخدري ٤٤٤
إذا كان يومُ عرفة فلك عدْلُ ألف/ عائشة ٧٩٨
إذا نظر الوالد إلى ولده/ ابن عباس..... ١٢٤٣
إذا وضعتَ جَنْبَكَ على الفِراش/ أنس بن مالك..... ٢٤٢
أربعٌ بعد العشاء كعدلهن من ليلة القدر/ أنس بن مالك..... ٣٩٢
أربعُ ركعاتٍ تَرْكَعُهُنَّ/ حذيفة بن اليمان..... ٤٧٣
أربع ركعات قبل الظهر/ أبو صالح ٤٦٥
أربعٌ قبل الظهر بعد الزَّوال/ عمر بن الخطاب ٤٦٤
أربعٌ قبل الظهر كعدلهن بعد العشاء/ أنس ٤٦٤
أربعٌ من عَمَلِ الأحياء/ ابن مسعود ١٥١٦
أربعٌ من عَمَلِ الأحياء/ سلمان الفارسي..... ١٥١٦
أرض الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَر/ ميمونة بنت سعد ٦١٢
إسباغ الوضوء على المكروهات/ جابر بن عبد الله..... ٦٧٦
اعْتَمِرَا في شهر رمضان/ يوسف بن عبد الله بن سلام ٩٧١
اعتمري في رمضان/ أم سنان..... ٩٥٤
اعتمري في رمضان/ امرأة صحابية ٩٦٠
أُعِيذُكَ بالأحد الصَّمَد/ عثمان بن عفان..... ٢٢٩
أفلا أخبركم بشيءٍ/ ابن عمر..... ١٠٩٥
أفلا أَدُلُّكَ على جهادٍ لا قتالَ فيه/ عبد الكريم بن مالك ٩٢٥
أفما ترضى إحداكنَّ/ أنس بن مالك..... ١٤٢١
أقيموا الصُّفُوف، وحاذُوا المناكِب/ زيد بن أسلم وموسى بن عقبة..... ٤٥٠
أَكْمَلُ المؤمنين إيمانًا/ أنس بن مالك..... ١٣٠٢
ألا أحدِّثكم بما إن أَخْذَتُم به/ أبو هريرة..... ١٠٩٣
ألا أَدُلُّكَ على جهادٍ لا شَوْكَةَ فيه/ الشفاء بنت عبد الله..... ٩٢٠
ألا أدلُّكم على ما يُكَفِّر اللهَ به/ عبادة بن الصامت ٦٨٢
ألا أدلُّكم على ما يُكَفِّر الله به/ علي بن أبي طالب ٦٧٩
ألا أدلُّكم على ما يَمْحُو الله/ أبو هريرة..... ٦٧٢
ألا أُعَلِّمُكِ كلماتٍ/ جويرية بنت الحارث..... ١٠٨٣
ألا إنَّ الناس قد صَلَّوا ثم رَقَدُوا/..... ٦٤٨

ألا إنه سيكون أقوام/ محمد الباقر ١٤٦٢
ألا ومن توضَّأ في أهله وغدا إلى المسجد/ بو أمامة..... ١٥٠٥
ألاَ ومن صام يومًا وعاد مريضًا/أبو أمامة ١٤٤٩
ألا يستطيع أحدكم أن يَقرأ أَلْفَ آيةٍ/ ابن عمر ١٤٥
الآمِر بالمعروف كفاعله/ عبد الله بن جراد..... ١٣٩٠
الآمِرُ بالمعروف والنَّاهي/ علي بن أبي طالب ١٤٠٧
الآيتان من آخر سورة البقرة/ أبو مسعود البدري..... ٦٣
التَّهْجِير إلى الجمعة حجُّ فقراء أُمَّتي/ علي ٤٥٦
الجاهِرُ بالقرآن كالجاهِرِ بالصدقة/ عقبة بن عامر الجهني ٢٥١
الجمعة حَجُّ المساكين/ ابن عباس ٤٥٤
الجمعة في رمضان فضلها / البراء بن عازب ٤٦٢
الحجّ جهادُ كلِّ ضعيفٍ/ أم سلمة ٩١٨
الحجّ جهاد كلَّ ضعيف/ علي بن أبي طالب ٩٢٢
الخادم في أمان الله/ أنس بن مالك..... ١٣٦٩
الدَّال على الخير كفاعله/ ابن عمر ١٣٨٨
الدَّالّ على الخير كفاعله/ ابن مسعود..... ١٣٨٣
الدَّالُّ على الخير كفاعله/ أبو سعيد الخدري..... ١٣٩٠
الدَّالَّ على الخير كفاعله/ بريدة بن الحصيب..... ١٣٨١
الدَّالّ على الخير كفاعله/ سهل بن سعد..... ١٣٨٥
الدَّالّ على الخير كفاعله/ عبد الله بن أبي أوفى ١٣٨٤
الدَّالُّ على الخير كفاعله/ علي بن أبي طالب..... ١٣٨٨
الدال على الخير كفاعله»./ جابر بن عبد الله ١٣٩٠
الدَّالّ على الخير كفاعله»./ عائشة..... ١٣٨٦
الدَّجاج غَنَمُ فقراء أُمَّتي/ ابن عمر..... ٤٥٧
الرُّؤْيَا الصالحة بُشْرَى من الله/ ابن مسعود..... ٦٦٤
الساعي على الأَرْمَلَةِ والمسكين/ أبو هريرة..... ١٢٤٨
السَّاعي على الأَرْمَلَةِ/ صفوان بن سليم..... ١٢٤٨
الساعي على الأَرْمَلة/ عائشة..... ١٢٥٠
الصائم بعد رمضان/ ابن عباس..... ٧٧٤

الصلاة تَطَوُّعًا حيث لا يراه أحدٌ/ صهيب بن سنان ٥٠٠
الصَّلاة في المسجد الجامع/ ابن عمر .....٦٣٧، ٦٣٩
الصَّلاةُ في المسجد الحرام مِئَةُ أَلْفِ/ أنس بن مالك..... ٥٧٦
الصلاة في بيت المقدس/ أبو المهاجر ٦١١
الصلاةُ في جماعةٍ تَعدِلُ خمساً وعشرين/ أبو سعيد ٦٤١
الصَّلاة في مسجد الرَّبَاطَاتِ/ أنس بن مالك..... ٧٠٦
الصلاة في مسجد المدينة بأَلْفِ صلاةٍ/ أبو المهاجر ٥٩٥
الصَّلاةُ في مسجد قباء كعمرة/ أسيد بن ظهير..... ٦٢٥
الصَّلاة في مسجدي عشرةُ آلافِ صلاةٍ/ أنس ٥٩٧
الصَّلاة في مسجدي مِثْلُ أَرْبَعِ صلواتٍ/ أبو ذر..... ٦٠٨
الصَّلاة في مسجدي هذا/ ابن عمر..... ٥٨٨
الطَّاعم الشَّاكر/ أبو هريرة.....١٣٥٩
الطَّاعم الشَّاكر/ سنان بن سنة ١٣٦١
الطَّاعم في سبيل الله/ أنس.....١١٦٣
العامل إذا اسْتُعْمِلَ/ عبد الرحمن بن عوف ٧٢٧
العامل على الصَّدقة بالحقِّ/ رافع بن خديج ٧٢٦
العبادة في الهَرْج/ معقل بن يسار.....١٥٥٩
الغريب شهيد/ علي بن أبي طالب.....١٥٨٥
الغريب في غُرْبتِهِ كالمجاهد/ أبو سعيد الخدري.....١٥٧٤
الغسل يومَ الجمعة كَفَّارَةٌ/ أبو بكر الصديق..... ٤٣٦
الْغَيْرَى على زوجها/ علي بن أبي طالب ١٤٣١
الفارُّ من الطَّاعُون/ جابر بن عبد الله.....١٤٥٥
الْمُتَعَجِّلُ في الجمعة كَالْمُهْدِي البدنةَ/ أبو أمامة ٤٤٧
الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عند فساد أمَّتي/ أبو هريرة.....١٥٦٠
المتمسِّك بسُنَّتي عند فساد أمَّتي/ يحيى بن عمر ١٥٦٤
المتمسِّك بسُنَّتي في دينه/ علي بن أبي طالب.....١٥٦٢
المرابطون بقَزْوِين والرُّوم/ أبو الدرداء ١٢١٥
المرأة إذا حَمَلَتْ/ عبد الرحمن بن عوف.....١٤٢٠
المسلم يوم الجمعة مُحرِم/ ابن عمر ٣٥١

المسلم يوم الجمعة مُحرِم/ عبد الله بن عمر ٤٥٣
المطعون شهيد/ الأقمر أبو علي ١٥٨٠
المعْتَكِف هو يَعْكُفُ الذُّنوبَ/ ابن عباس ٩٠٧
المقيم بها- الاسكندرية- ثلاثةَ أيام/ أبو هريرة ١٢١٧
المؤذِّن الْمُحْتَسِب كالشهيد/ ابن عمر أو ابن عمرو ٣٣٦
المؤذِّن يُغفر له مَدَى صوته/ أبو أمامة ٣٢٩
النَّائم الطَّاهر/ عمرو بن حريث ١٥٧١
النَّفقة في الحجِّ كالنَّفقة/ بريدة بن الحصيب ٩٣٦
النَّفقةُ في الحجِّ كالنَّفقةِ/ سليمان بن طرخان ٩٤١
النَّفقة في الحجّ كالنفقة/محمد بن عباد ٩٤٠
الوالي العادِلُ المتواضِعُ/ أبو بكر الصديق ١٥٦٩
أليس تُثْنُونَ عليهم به/ أنس بن مالك ١٤٧٧
أليس معك إذا جاء نصر الله/ أنس بن مالك ١٥٧
أليس معك إذا زلزلت الأرض/ أنس بن مالك ١٤٣
أليس معك آية الكرسيّ قال بلى، قال رُبع القرآن/ أنس بن مالك ٧٩
أليس معك قل يا أيها الكافرون/ أنس بن مالك ١٥٥
أما إنَّكم لن تزالوا في صلاةٍ/ المنكدر بن عبد الله ٦٦٢
أما يَستطيع أحدُكم أن يقرأ ثلثَ القرآن/ سعيد بن زيد بن شراحيل ٢٢٧
أما يَستطيع أحدُكم أن يقرأ ثُلث القرآن/ عبد الله بن مسعود ٢٠٠
أمَا يستطيع أحدُكم/ أنس بن مالك ١٦٠
أمر النبي أصحابه أن يقرؤوا ال تنزيل/ يحيى بن ابي كثير ٩٣
إنَّ أدنى رَوْعَاتِ المجاهدين/ ثابت بن أبي عاصم ١١٦٦
إن الجالب إلى سوقنا/ اليسع بن المغيرة ١٣٥٧
إنَّ الخازنَ المسلمَ الأمينَ/ أبو موسى الأشعري ٧٣٠
إنَّ الدَّالَّ على الخير كفاعله/ أنس ١٣٧٨
إنَّ الذي يَجْهَر بالقرآن/ أبو أمامة ٢٥٤
إنَّ الرَّجل إذا قام مع الإمام/ أبو ذر ٥٠٦
إنَّ الرَّجل المسلم لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ/ علي بن أبي طالب ١٢٩٦
إنَّ الرجل لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ/ ابن عمر ١٢٩٥

إن الرجل لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ/ أبو أمامة ١٣٠٠
إنَّ الركن يمين الله في الأرض/ الحسن البصري ١٤٤٨
إنَّ العبد تُقْبَضُ رُوحُه في منامه/ أبو الدرداء ٨٧١
إن العبد لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ/ أبو سعيد الخدري ١٣٠١
إنَّ القَتْل في البحر كالقَتْلَيَنْ/ علقمة بن شهاب ١٢٢٠
إنَّ الله كتب الْغَيْرَةَ على النِّساء/ ابن مسعود ١٤٢٩
إنَّ الله عزَّ وجلَّ لَيُعْطِي العبدَ/ الحسين بن علي بن ابي طالب ١٣٠٥
إن الله عزَّ وجلَّ يُحِبُّ الشابَّ/ ابن عمر ١٥٦٧
إنَّ الله كتب الجهادَ على الرجال/ أم هاني ٩٨٦
إنَّ الله لِيُبَلِّغُ العبدَ بحسن خُلُقِه/ أبو هريرة ١٢٩١
إن الله وملائكته يُصَلُّون على الصَّفّ المقدَّم/ البراء بن عازب ٣٢٢
إنَّ المسلم الْمُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ درجةَ/ عبد الله بن عمرو ١٢٩٨
إنَّ المسلمة إذا حَمَلَتْ/ ابن عباس ١٤١٨
إنَّ النَّاس قد صَلَّوْا وأَخذوا مَضاجِعَهم/ أبو سعيد الخدري ٦٤٩
إنَّ النَّاس قد صَلَّوا ورَقَدُوا/ جابر بن عبد الله ٦٥٥
إنَّ بالمدينة أقوامًا/ أنس ١١٩٣
إنَّ بالمدينة لَرِجَالًا/ جابر بن عبد الله ١١٩٣
إنَّ بكل تسبيحة صدقةً/ أبو ذر ١٠٧٣
إن تبسُّمك في وجه أخيك/ ابن عمر ١٣٧٦
إنَّ جهاد المرأة حُسْنُ التَّبَعُّلِ/ أبو هريرة ١٤١٧
إنَّ جهاد المرأة حسن التَّبَعَّل/ علي بن أبي طالب ١٤١٧
أنَّ حُسْنَ تَبَعُّلِ إحداكنَّ/ أسماء بنت يزيد ١٤١٠
إنَّ رجب شهرٌ عظيم/ سعيد ألو عبد العزيز ٨٢٩
أنَّ رسول الله ضرب مثل الجمعة/ سمرة بن جندب ٤٤١
إنَّ رمضان افْتَرَضَ الله عزَّ وجلَّ صيامَه،/ عبد الرحمن بن عوف ٥٣٥
إن شهر رجب شهر عظيم/ علي بن أبي طالب ٨٣٤
إن صام يومَ عرفة أعطاه الله/ أنس ٧٩٨
إنَّ صلاة المرابِط تَعْدِل/ أبو أمامة ٧٠٥
إن صَلَّيْتَها – الضحى– ثمانيا كُتِبَتَ من القانتين/ أبو ذر ٤٩١

إن صَلَّيْتَها- الضحى- أربعًا كُتِبَتَ من العابدين/ ابو ذر ٤٧٧
إنَّ طاعة الزوج تَعْدِلُ/ جابر بن عبد الله..... ١٤١٢
إنَّ عُمرةً فيه تَعدل حَجَّة/ ابن عباس ٩٥٠
إنَّ فَضْلَ الماشي خلفَها - الجنازة-/ علي بن أبي طالب..... ٥٥٥
إن قراءة قل يا أيها الكافرون/ رافع بن خديج وأبو هريرة..... ١٥٦
إنْ كنتَ تُريد صيامَ خير البَشَر/ ابن عباس..... ٨٦٢
إنَّ لأهلك عليك حقًّا/ مسلم القرشي..... ٧٦٤
إنَّ لكلِّ شيء إقبالًا وإدبارًا/ أبو أمامة..... ١٥٥٦
إنَّ لكلِّ شيء قلبًا/ البراء بن عازب ٩٨
إنَّ لكلِّ شيء قلبًا/ أنس بن مالك..... ٩٦
إنَّ لكم في كلِّ جمعة حجةً وعمرةً/ سهل بن سعد ٣٤٨
إنَّ لكم في كلِّ جمعة حجةً وعمرةً/ سهل بن سعد الساعدي..... ٤٥٣
إنَّ للمرأة في حَمْلِهَا/ ابن عمر..... ١٤١٧
إن لله عزَّ وجلَّ مدينةً/ أنس بن مالك..... ١٤٤٦
إنَّ لهذه البيوت عَوَامِرَ/ أبو سعيد الخدري..... ١٥٨٦
إنَّ من أُمَّتي قومًا/ صحابي مبهم ١٥٤٥
إنَّ من بعدكم أيَّامًا/ ابن عمر ١٥٥٣
إنَّ من بعدي أيَّامَ الصَّبْر/ أبو هريرة ١٥٤٩
إنَّ من ورائكم أيَّامَ الصَّبْر/ ابن مسعود..... ١٥٥٢
إن هذا كلامُ ربِّ العالمين وليس بشِعْرٍ/ عمر بن الخطاب ١٦٥
إن هذا كلامُ ربِّ العالمين/ عمر بن الخطاب ٢٣٩
إنَّ وراءكم أيَّامَ الصَّبْر/ عتبة بن غزوان ١٥٤٨
أنت حاجٌّ/ أنس..... ١٢٣٦
أنتم اليوم على بَيِّنَة من ربِّكم/ شيخ من المدائن..... ١٥٥٠
أنزلت عليَّ سورة تبارك/ رافع بن خديج وأبو هريرة..... ١٤٠
إنَّك إذا خرجت من بيتك تَؤُمُّ البيتَ الحرام/ أنس بن مالك ١٠١٠
إنَّك إذا خرجت من بيتك تؤمُّ البيتَ الحرام/ عبد الله بن عمر..... ١٠٠٨
إنَّكم اليوم على بَيِّنَةٍ من ربِّكم/ سعيد بن أبي الحسن..... ١٥٥١
إنِّي أحدِّثكم حديثًا فاحفظوه/ أبو كبشة الأنماري ٧١٧

إنِّي فَرَضْتُ على أمَّتي قراءةَ يس/ أنس بن مالك..... ١١٦
إني لأعرف بَلْدَةً من بلاد العرب/ ابن عمر ٩٣٥
أوحى الله إلى موسى بن عِمران/ أبو موسى الأشعري..... ٧٣
أوحى الله تعالى إلى موسى/ أنس بن مالك..... ٧٦
أوحى الله تعالى إلى موسى/ جابر بن عبد الله ٧٤
أوصى رسول الله رجلا/ أنس بن مالك..... ١٢٨
ائْتَمِرُوا بالمعروف/ أبو ثعلبة الخشني..... ١٥٤٢
أَيَعْجِزُ أحدُكم أن يَأْوِيَ إلى فِراشه/ أبو أمامة..... ١٧٠
أيَعْجِز أحدُكم أن يقرأ ثُلثَ القرآن في ليلةٍ/ أبو مسعود أو عمرو الأودي ١٩٢
أيَعْجِزُ أحدُكم أن يَقرأ ثُلثَ القرآن/ أبو سعيد الخدري..... ١٨٣
أيَعْجِز أحدكم أن يقرأ ثُلثَ القرآن/ أبو هريرة ٢٤٤
أيَعجِز أحدكم أن يقرأ في اليوم/ أبو أيوب الأنصاري ٢١١
أيَعْجِز أحدُكم، أن يقرأ في ليلةٍ ثُلثَ القرآن/ أبو الدرداء..... ١٨٥
أَيُّكُمْ خَلَفَ الخارجَ/ أبو سعيد..... ١١٧٢
أيُّما امرأة انشرحت بين يَدَيِ زوجِها/ بلاغ..... ١٤٢٦
أيُّما امرأةٍ دخلت مع زوجها/ بلاغ ١٤٢٧
أيُّما امرأةٍ دَهَنَتْ رأسَ زوجها/ بلاغ..... ١٤٢٧
أيُّما امرأةٍ غسلت ثياب زوجها/ بلاغ..... ١٤٢٧
أيُّما امرأةٍ فرشت لزوجها/ بلاغ..... ١٤٢٦
أيُّما امرأةٍ قَبَّلَتْ زوجها/ بلاغ..... ١٤٢٦
أيُّما امرأةٍ نامت وزوجُها راضٍ عنها/ بلاغ..... ١٤٢٧
أيُّما امرأةٍ نَاوَلَتْ زوجَها شَرْبَةً/ بلاغ ١٤٢٧
أيُّما امرأةٍ نَوَتْ صيامَ تطوُّعٍ/ بلاغ..... ١٤٢٦
أيُّما داعٍ دعا إلى هدًى/ الحسن البصري..... ١٤٠٤
أيُّما داعٍ دعا إلى هُدًى/ الربيع بن أنس..... ١٤٠٥
أيُّما داعٍ دعا/ أنس بن مالك ١٤٠٢
أيُّما رجلٍ كسب مَالًا/ أبو سعيد الخدري..... ١٢٤٨
أيُّما رجلٍ مسلمٍ لم يكن عنده صدقةٌ/ أبو سعيد الخدري..... ١٠٩٨
أيُّمَا زَائِرٍ زَارَ أخاه وهو صائمٌ/ سلمان الفارسي..... ٩٠٣

أيُّما مسلمٍ قرأ سورة فاتحة القرآن/ أبي بن كعب..... ٥٥
أيُّما ناشئٍ نشأ في طلب العلم/ أبو أمامة.....١٥٢٩
أيها الناس قد أَظَلَّكُمْ شهرٌ عظيمٌ/ سلمان الفارسي ٥٣٠
بحَسْبِ امْرِئٍ أن يَقوم مع الإمام/ عوف بن مالك..... ٥٠٨
بِحَسْبِكَ أنْ تصوم كلَّ شهر ثلاثة أيام/ عبد الله بن عمرو ٨٥٤
برُّ المرأة المؤمنة/ بن عمر ١٣٦٨
بكلِّ خطوة تَحْطُوها حول البيت/ عطاء بن أبي مسلم ١٠٠٧
تَبَسُّمُكَ في وجه أخيك/ أبو ذر ١٣٧٢
تعدل حجَّةً معي، عمرةٌ في رمضان/ ابن عباس..... ٩٥٦
تَعَلَّمُوا العلم/ أبو هريرة.....١٥٢٣
تعلَّموا العلم/ أنس بن مالك.....١٥٢٦
تعلَّموا العلم/ معاذ بن جبل ١٥٢٤
تعلَّموا القرآن/ عبد الله بن أبي أوفى.....١٥٢٨
ثلاثٌ من كلِّ شهر ورمضانُ/ أبو قتادة..... ٧٦٧
جمعةٌ بعمامةٍ تَعْدِلُ سبعين جمعةً/ ابن عمر..... ٤٥٩
جهاد الضُّعفاء الحجُّ والعمرة/ عمر بن الخطاب..... ٩٢٤
جهاد الضَّعيفين، وهو الحجُّ والعمرة/ أبو هريرة..... ٩٢٥
جهاد الكبير، والضَّعيف/ أبو هريرة..... ٩٢٠
جهاد الكبير/ أبو هريرة..... ٩١٥
جهاد المرأة حُسْنُ التَّبَعُّلِ/ علي بن طالب ١٤١٦
جهاد المرأة حُسْنُ التَّبَعُّلِ/ عمر بن لخطاب ١٤١٦
جهادكُنَّ الحجّ/ أم الحكيم سكينة..... ٩١٤
جهادكُنَّ الحجُّ/ عائشة ٩١١
جهادُهن- النساء- الْغَيْرَة/ عمران بن حصين.....١٤٣٠
جَهَّزَ حاجًّا، أو خَلَفه في أهله/ زيد بن خالد الجهني..... ٩٣٣
حُجُّوا الفرائض/ عبد اله بن جراد.....١١٠٣
خروجٌ إلى العيد/ مخنف بن سليم..... ٧١٠
خِيَارُ الرِّجال من أمَّتي/ ميمونة زوج النبي.....١٤٣١
دعوةٌ في السِّرِّ/ صحابي مبهم.....١٤٨٦

ذَاكِرُ الله في الغافلين/ ابن عمر ١١٠٦
ذاكر الله في الغافلين/ بلغني ١١١٣
ذاكر الله في الغافلين/ عبد الله بن مسعود ١١٠٩
رأيتُ رسول الله ليلة التصف من شعبان/ علي..... ٨٤٧
رباط يوم في سبيل الله/ عبادة بن الصامت..... ١١٩٧
رجب شهر الله، وشعبان شهري/ أنس بن مالك ٨٤٢
ركعتان من الضُّحَى تعدلان/ أنس ٤٩٦
رَوْعَاتِ المجاهدين ١١٦٨
زيارة الغني كالقائم الصَّائم/ أبو هريرة ١٤٤٤
سبحان الإله الجليل/ أبو سعيد الخدري..... ١٠٩٠
سبحان الذي سخر لنا هذا/ أبو هريرة ١٠٨٩
سبحان الله العظيم وبحمده/ عائشة..... ١٠٨٧
سبحان الله مئة مرَّة/ أبو أمامة..... ١٠٨٠
سبحانَ مَن يُسَبِّح له/ أنس بن مالك ١٠٨٦
سبِّحي الله مئةَ تسبيحةٍ/ أم هانئ ١٠٧٤
سورة يس تدعى في التوراة/ أبو بكر الصديق..... ١٠٧
سورة يس تدعى في التوراة/ أنس بن مالك..... ١١٥
شهيد البحر مثل شهيدي البرِّ/ أبو أمامة ..... ١١٢٥، ١٢٢٠
شهيد البحر مثل شهيدي البَرِّ/ أبو أمامة..... ١١٦٩
صدق أبو أيُّوب/ عبد الله بن عمرو ٢٠٩
صَرِيرُ الأقلام عند الأحاديث/ عبد الله بن عمرو..... ١٥٢٢
صلاة الجماعة تعدل خمسًا وعشرين/ أبو هريرة ٦٤٠
صلاةُ الرجل في بيت المقدس بأَلْفِ صلاةٍ/ ابن عباس ٦٢٠
صلاة الرَّجل في جماعةٍ/ أبو هريرة ٦٤٧
صلاة الرَّجل وحدَه في سبيل الله/ أبو أمامة ٦٤٥
صلاة العشاء الآخِرة/ ابن عباس..... ٣٧٤
صلاة الهَجِيرِ من صلاة الليل/ عبد الرحمن بن عوف..... ٤٦٦
صلاةٌ بالمسجد الحرام بمئة ألف صلاة/ الحسن البصري ٥٨٠
صلاة بسِوَاكٍ تَعْدِلُ أَرْبَعَ مِئَةِ صلاةٍ/ انس بن مالك..... ٥٢٨

صلاةُ تطوُّعٍ أو فريضةٍ بعِمامةٍ/ ابن عمر ..... ٤٥٩، ٥٣٠
صلاةٌ على كَوْر العِمامة/ أنس بن مالك ٥٢٩
صلاةٌ في الجماعة مِثْلُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ/ صهيب بن سنان ٦٤٢
صلاةٌ في السَّاحل/ أبو هريرة ٧٠٨
صلاةٌ في السَّاحل/ عمر بن عبد العزيز ٧٠٩
صلاةٌ في المسجد الأقصى/ الحسن البصري ٦١١
صلاةٌ في المسجد الحرام تَعْدِل مِئَةَ أَلْفِ/ جابر بن عبد الله ٥٦٧
صلاةٌ في المسجد الحرام/ ابن عباس ٥٧٨
صلاةٌ في بيت المقدس/ جابر بن عبد الله ٦١١
صلاةٌ في مسجد بيت المقدس/ مقاتل بن سليمان ٦٢١
صلاةٌ في مسجدي بخَمْسِينَ أَلْفَ صلاةٍ/ مقاتل ٥٩٧
صلاةٌ في مسجدي تَعْدِل أَلْفَ/ عطاء بن أبي رباح ٥٩٣
صلاةٌ في مسجدي هذا أفضل/ عبد الله بن الزبير ٥٦٥
صلاةٌ في مسجدي هذا بأَلْفِ صلاةٍ/ الحسن البصري ٥٩٣
صلاةٌ في مسجدي هذا بعشرة آلافِ صلاةٍ/ ابن عباس ٥٩٦
صلاةٌ في مسجدي هذا تَعْدِلُ أَلْفَ/ بو سعيد الخدري ٥٩٣
صلاةٌ في مسجدي هذا كَأَلْفِ صلاةٍ/ أبو هريرة ٥٨٦
صلاةٌ في مسجدي هذا/ جابر بن عبد الله ٥٩٢
صلاةٌ في مكة بمئة ألف صلاةٍ/ مقاتل بن سليمان ٥٨٢
صلاتُه على السَّاحل/ أنس بن مالك ٧٠٩
صلاتُه في المسجد الأقصى بخَمْسِينَ أَلْفَ/ أنس ٦٢١
صلاتُه في المسجد الحرام بمِئَةِ أَلْفِ صلاةٍ/ أنس بن مالك ٥٧٣
صلاتُه في المسجد الذي يُجَمَّع/ أنس ٦٣٧
صلاتُه في مسجد القَبائل بخمسٍ وعشرين/ أنس بن مالك ٦٤٢
صلاتُه في مسجدي هذا بخَمْسِينَ ألف صلاةٍ/ أنس ٥٩٧
صلَّى بنا رسول الله صلاة السفر/ علي بن أبي طالب ١٥٦
صَمْتُ الصائم تَسْبِيحٌ/ عبد الله بن عمر ٨٨٨
صوم أيَّام البيض/ الحسين بن علي أو علي بن أبي طال ٨٧٤
صوم شهر الصَّبر وثلاثة أيام/ رجل عكلي ٧٦٩

صوم شهر الصبر وثلاثة/ علي بن أبي طالب ٧٦٩
صوم شهر الصَّبر/ أبو هريرة ٧٦٧
صوم عرفة سنتين/ ابن عباس ٧٩٢
صومُ يوم عاشوراءَ يَعدل سنةً/ أبو قتادة ٨٢٣
صوم يوم عاشوراء يَعدل سنةً/ جابر بن عبد الله ٨٢٢
صوم يوم عرفة كصوم سِتّينَ سنة/ ابن مسعود ٧٩٧
صيامُ الدهر وإفطارُه/ أبو هريرة ٨٦٤
صيام أوَّل يومٍ من العَشْرِ/ عائشة ٧٨٥
صيام ثلاثَ عشرةَ/ ابن مسعود ٨٧٢
صيام ثلاثة أيام من كلِّ شهر/ جرير بن عبد اله البجلي ٨٥٧
صيام ثلاثة أيَّام من كلِّ شهر/ قرة بن إياس ٨٥٥
صيام شهر رمضان بالمدينة/ ابن عمر ٧٤٣
صيام شهر رمضان بعشرة أشهر/ ثوبان مولى النبي ٧٤٨
صيام عرفة كصيام أربعةَ عشر شهرًا/ راشد بن سعد ٧٩٢
صيام كلِّ يوم من أيام العشر/ راشد بن سعد ٧٨٢
صيام يوم عاشوراء يَعدل/ عبد الله بن جراد ٨٢٣
ضْلُ الصَّلاة في مسجد بيت المقدس/ أبو الدرداء ٦١٠
طاعتُهن لأزواجهِنَّ/ ابن عباس ١٤١٣
طلب العلم فريضةٌ/ علي بن أبي طالب ١٥٢٨
طوافُ سبع لا لَغَوَ فيه/ عائشة ١٠٠١
على كلِّ سُلاَمَى من بني آدم/ ابن عباس ٤٨٨
عليكم بهذا العلم/ أبو أمامة ١٥٠٩
عمرة في رمضان تعدل الحج/ أبو طليق الأشجعي ٩٥٨
عمرة في رمضان تعدل حجَّة/ وهب بن خنبش ٩٧٨
عمرة في رمضان تعدل حجة معي/ قتادة بن دعامة ٩٨٣
عمرة في رمضان تعدل حجة/ ابن مسعود ٩٨٥
عمرة في رمضان تعدل حجة/ أبو عطية ٩٨٥
عمرة في رمضان تَعدل حجَّة/ أنس بن مالك ٩٨٣
عمرة في رمضان تعدل حجة/ جابر بن عبد اله ٩٧٧

عمرة في رمضان تعدل حجة/ علي بن أبي طالب..... ٩٨٢
عند أمّك قَرَّ/ ابن عباس..... ١٢٣٤
غَدْوَة أو رَوْحة في سبيل الله/ الزبير بن العوام..... ٣٦٧
غزوة في البحر تَعْدِلُ عشرًا/ عبد بن عمرو..... ١١٥٨
غزوةٌ في البحر كخمسين/ المهاجر بن حبيب..... ١١٧١
غزوةٌ في البحر مِثْلُ عَشْرِ غَزَوَاتٍ/ أبو الدرداء..... ١١٢٤
غزوةٌ في البحر/ أبو الدرداء..... ١١٥٨
غَشِيَتْكُمُ السَّكْرَتَانِ/ عائشة..... ١٥٤٩
فاتحة الكتاب تَعْدِل بثُلُثَيِ القرآن/ ابن عباس..... ٥١
فإن قرأ أربعَ مئة آيةٍ كُتب من العابدين/ جبير بن نفير..... ٢٨٢
فإن قرأ بأربعِ مئة آية كُتب من العابدين/ عبادة بن الصامت..... ٢٨٤
فذلك عمل المقَرَّبين/ مجاهد بن جبر..... ٢٤٦
فسبحان الله حين تمسون/ إسماعيل بن رافع..... ١٠٨٨
فَضْلُ الجمعة في شهر رمضان/ جابر بن عبد الله..... ٤٦٢
فَضْلُ الذكر الخَفِيّ/ عائشة..... ١٠٩٧
فَضْلُ الصَّلاة في المسجد الحرام/ أبو الدرداء..... ٥٦٣
فَضْلُ الصَّلاة في مسجدي أَلْفُ صلاةٍ/ أبو الدرداء..... ٥٩٢
فَضْل العلم كفضل العبادة/ أبو قلابة..... ١٥٣٣
فَضْلُ المسجد الحرام فَضْلُ مِئَةِ صلاةٍ/ إسماعيل بن أمية..... ٥٨١
فضل شهر رجب على سائر الشهور/ أنس بن مالك..... ٨٤٦
فضل صلاة التَّطَوُّع في البيت على فعلها/ أبو ضمرة حبيب..... ٥٢٥
فضل صلاة الجميع/ معاذ بن جبل..... ٦٤٣
فضل صلاة الرَّجل في بيته/ صهيب بن النعمان..... ٥٢٣
فضل قراءة القرآن نَظَرًا/ بعض الصحابة..... ٢٥٩
فَلتُهْدِي له زَيْتًا يُسْرَجُ فيه/ ميمونة بنت سعد..... ٦٢٢
فمن صام يومَ عاشوراء فكأنَّما/ أبو هريرة..... ٨٢٧
فَنَاءُ أمَّتي بالطَّعْن/ عائشة..... ١٤٥٢
في الإنسان ثلاثُ مئةٍ وستُّونَ مَفْصِلاً/ بريدة بن الحصيب..... ٤٨٧
في رجب يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ/ سلمان الفارسي..... ٨٣٨

قرأ سورة إذا جاء نصر الله والفتح/ أبي بن كعب ١٥٨
قِراءتك القرآنَ نظرًا/ عمرو بن أوس ٢٦١
قرضٌ مرَّتين كصدقة مرَّةً/ محمد المزني ١٢٦٥
قَفْلةٌ كغزوةٍ/ عبد الله بن عمرو ١١٥٥
قُلْ كما يقولون/ عبد الله بن عمرو ٣٣٤
قل هو الله أحد تَعْدِلُ ثلثَ القرآن/ أبو الحسين زيد بن علي ٢٣٥
قل هو الله أحد تَعْدِل ثُلثَ القرآن/ أم كلثوم أو غيرها ٢٢٢
قل هو الله أحد تَعْدِل ثُلثَ القرآن/ أنس بن مالك ١٨٦
قل هو الله أحد تَعْدِلُ ثلثَ القرآن/ علي بن أبي طالب ٢٣٥
قل هو الله أحد تَعْدِل ثُلثَ القرآن/ كعب بن عجرة ٢٣٤
قل هو الله أحد تَعْدل ثلثَ القرآن/ معاذ بن جبل ٢٢١
قل يا أيها الكافرون تَعْدِل برُبع القرآن/ أنس بن مالك ١٥٥
قل يا أيها الكافرون تَعْدِل رُبعَ القرآن/ ابن عباس ١٥٥
قيام كلِّ ليلةٍ منها – ليالي العشر–/ أبو هريرة ٨٢٠
كان النبي يقرأ المسَبِّحات عند النوم/ خالد بن معدان ١٢٠
كان رسول الله يأمرنا أن نصوم/ قتادة بن ملحان ٨٥٦
كان رسول الله يَقرأ في ركعتي الفجر/ ابن عمر ١٤٩
كبِّري الله مئة تكبيرة/ أم هانئ ١٠٩١
كبِّرِي الله مئة مرَّة/ أبو أمامة ١٠٩١
كتب الله له في ذلك الشَّهْرِ– رجب/ سلمان الفارسي ٨٢٨
كشَفَ الله الضُّرَّ عن أيُّوب/ ابن عباس ٧٩٣
كلِّ تحميدة صدقةً/ أبو ذر ١٠٩٢
كلِّ تكبيرة صدقةً/ أبو ذر ١٠٩٠
كلِّ تهليلةٍ صدقةً/ أبو ذر ١٠١٤
كلُّ خطوةٍ للمرابط/ علي بن أبي طالب ١٢١٤
كلُّ سُلَامَى من الناس عليه صدقةٌ/ أبو هريرة ١٣٧١
كلُّ يومٍ من أيام العشر/ ابن عباس ٧٨١
كلُّكم قد أحسن/ علي بن أبي طالب ٧٣٤
كنا نعدل بصوم يوم عرفة/ ابن عمر ٧٩٠

لا إله إلا الله الحليم الكريم/ الزهري..... ١٠٦٤
لا إله إلا الله وحده/ أبو الدرداء ١٠٦٢
لا إله إلا الله وحده/ أبو أمامة..... ١٠٥٨
لا إله إلا الله وحده/ أبو أيوب..... ١٠٢٤، ١٠٤٤
لا إله إلا الله وحده/ أبي بن كعب ١٠٥٧
لا إله إلا الله وحده/ أم سلمة ١٠٤٠
لا إله إلا الله وحده/ عبد الله بن عمرو ١٠٤٩
لا إله إلا الله وحده/ عثمان بن عفان ١٠٦٠
لا إله إلا الله وحده/ معاذ أو أبو ذر أو أبو هريرة أو ابن غنم..... ١٠٥٠
لا إله إلا الله/ عثمان بن عفان ١٠٦٧
لا إله إلاَّ الله، وحده/ أبو سعيد الخدري..... ١٠٥٧
لا يزال أحدُكم في صلاةٍ/ ابن عمر..... ٦٦٣
لا يزال العبدُ في الصلاة/ زيد بن ثابت ٦٦٦
لا يَزال العبد في صلاةٍ/ عمران بن الحصين..... ٦٦٣
لِحَامِلِ القرآن في بيت مال المسلمين/ ابن عباس ١٥٨
لك بكلِّ يومٍ تصومه عدْلُ/ عائشة..... ٧٨٦
لكلِّ شيء قلبٌ/ ابن عباس..... ١٠٠
لكلِّ شيء قلب/ أبو هريرة..... ١٠٢
لكلِّ مسلمٍ ثلاثٌ/ سعد بن وقاص ١١٤٩
للغازي أجرُه وللجَاعِل/ عبد الله بن عمرو..... ١١٨٧
للغَرِيق أجرُ شهيدَين/ أم حرام..... ١٢٢٠
لِلماشي أجرُ سبعين حجَّةً/ أبو هريرة..... ٩٤٤
للمائد في البحر منهم أجرُ شهيدٍ/ أم حرام..... ١١١٩
لِلْمُؤَذِّن والإمام من الأجر/ أبو هريرة ٣٢٧
له بصوم يوم التَّرْوية سنة/ ابن عباس ٧٨٧
لو جَرَتِ الصدقةُ/ جابر بن عبد الله..... ٧٣٣
ليس مِن أحد يقع الطَّاعُون/ عائشة..... ١٤٥١
ليس مِن امرأة تَحْمِل/ عائشة ١٤١٩
ليلةُ جَمْعٍ تعدل بليلة القدر/ ابن عباس..... ٨٢٠

ما أَحَلَّ الله حلالًا أَكْرَهَ/ أبو عبيدة بن عبد الله..... ١٤٢٨
ما العملُ في أيامٍ أفضلَ منها/ ابن عياس..... ٨٠٣
ما تَعُدُّونَ الشَّهيدَ فيكم/ عنترة أبو هارون..... ١٥٨٣
ما دَعَوْتُم الله عزَّ وجلَّ لهم/ الحسن البصري..... ١٤٨١
ما زِلْتُمْ في صلاةٍ منذ انتظرتموها/ أبو عثمان النهدي..... ٦٦٨
ما صلَّى رجلٌ الْعَتَمَةَ في جماعةٍ/ جابر بن عبد الله..... ٣٩٤
ما مِن امْرِئٍ تكون له صلاةٌ بليل/ عائشة..... ٥١٣
ما من أيَّامٍ أفضلُ عند الله من أيَّام عَشْر/ جابر بن عبد الله ٨١٢
ما من أيامٍ العملُ أحبَّ إلى الله/ أبو هريرة ٨٠٩
ما من أيامٍ العملُ الصالح فيهنَّ أفضلَ/ عبد الله بن عمرو ٨٠٦
ما من أيَّامٍ العملُ فيها/ ابن عمر ٨٠٦
ما من أيامٍ العملُ فيهنَّ أفضلَ/ ابن مسعود ٨٠٥
ما من داع يَدعو إلى هدى/ من بلاغات مالك ١٤٠٥
ما من رجل بَارٍّ ينظر/ ابن عباس ١٢٤٠
ما من رجل يُحْسِنُ الوضوءَ/ أبو أمامة ٧٠١
ما مِن رجلٍ يُريد أن يقوم ساعةً من الليل/ أبو هريرة ٥٢١
ما من شابٍّ يَدَعُ لَذَّةَ الدُّنيا/ عمر بن الخطاب..... ١٥٤٠
ما من شيء يُوضَعُ في الميزان/ أبو الدرداء..... ١٢٨٨
ما من عبدٍ يكون له صَلاةٌ بِلَيْلٍ/ جابر بن عبد الله ٥٢١
ما من قوم يَجتمعون يَتْلُون كتابَ الله/ أبو الردين..... ١٥٠٠
ما من مسلم يَغْرِسُ غَرْسًا/ أنس ١٣٧١
ما من مسلم يَغْرِسُ غَرْسًا/ جابر بن عبد الله ١٣٧١
ما من مسلمٍ يُقْرِضُ/ ابن مسعود ١٢٥٩
ما من مؤمن ولا مؤمنة يُصَلِّي في هذا الشهر/ سلمان الفارسي ٥١١
ما من مؤمن ولا مؤمنة يَقرأ آيةَ الكرسيّ/ علي بن أبي طالب..... ٨٤
ما مِن مؤمن يَقرأ آيةَ الكُرْسِيّ/ تميم الداري..... ٨٣
ما من نعمةٍ وإن تقادم عَهْدُها/ أنس بن مالك..... ١٤٦٦
مَثَلُ الجمعة مَثَلُ قوم غَشُوا مَلِكًا/ واثلة بن الأسقع..... ٤٤٩
مَثَلُ المجاهد في سبيل الله/ أبو سعيد الخدري..... ١١٦٠

مَثَلُ المجاهد في سبيل الله/ أبو هريرة ١١٥٩
مثل المجاهد في سبيل الله/ أبو هند ١١٦٢
مَثَلُ المجاهد في سبيل الله/ النعمان بن بشير ١١٦٠
مُرْها فلْتَعْتَمِرْ في رمضان/ أبو الأزور الأحمري ٩٧٤
مُرُوا بالمعروف وتَنَاهَوْا عن المنكَر/ معاذ بن جبل ١٥٤٦
مَشْيُكَ إلى المسجد/ يحيى بن يحيى الغساني ٦٩٣
معقل بن أبي معقل ٩٧٠
مقام رجل في صَفٍّ في سبيل الله/ عمران بن حصين ١١٥١
مَنْ اتَّكَأَ على يَده عالمٌ/ ابن عباس ١٥٣٢
من أَتَى إليكم معروفًا/ الحكم بن عمير ١٤٧٨
من أتى فِرَاشَهُ وهو يَنْوِي أَنْ يَقُومَ/ أبو الدرداء ٥١٦
من أَحَبَّ عَمَلَ قومٍ/ علي بن أبي طالب ١٤٠٦
من احْتَفَر بِئْرًا حتى يُسَتَنْبَطَ ماؤُها/ أبو هريرة وابن عباس ١٣٢٣
من أحيا ليلة عاشوراء/ أبو هريرة ٥٥٠
من أحيَى سنَّةً من سنَّتي/ ابن عباس ١٤٠١
من أَحْيَى سنةً من سنَّتي/ عمرو بن عوف ١٣٩٩
من أدرك رمضان بمكة فصامه/ ابن عباس ٧٤٠
مَن استعاذ بالله فأَعِيذُوهُ/ ابن عمر ١٤٦٧
مَنْ استغفر لِمَيْتٍ/ ابن عمر ١٤٨٧
من اسْتَقْبَلَ العلماءَ فقد اسْتَقْبَلَني/ معاوية بن حيدة ١٤٤٧
من استيقظ من الليل/ أبو سعيد الخدري وأبو هريرة ٥٠٢
من أصابه مَيْدٌ في البحر/ عائشة ١١٢٦
من أُصِيبَ بمصيبةٍ فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ/ حسين أو فاطمة أو عائشة أو ابن المسيب ١٤٦٣
من أضاف سِتَّةً/ علي بن أبي طالب ١٣١٠
من أضاف عَشَرَةً/ علي بن أبي طالب ١٣١٠
من أضاف مؤمنًا فكأنَّما أضاف آدم/ علي بن أبي طالب ١٣٠٩
مَن أَطْرَقَ فَرَسَهُ مسلمًا/ أبو كبشة الأنماري ١٢٦٧
من أَظَلَّ رأس غازٍ/ عمر بن الخطاب ١١٧٣
من اعتكف عَشْرًا في رمضان/ الحسين بن علي ٩٠٥

من اعتكف ليلةً/ أبو الدرداء ٩٠٩
من أعطى نارًا فكأنَّما تَصَدَّقَ/ عائشة ١٢٥٥
من اغتسل يومَ الجمعة غُسْلَ الجنابة/ أبو هريرة ٤٤٠
من اغتسل يوم الجمعة فكأنَّما صام يومًا/ ابن عمر ٤١٥
من أفطر عنده مؤمنٌ في يوم عاشوراء/ ابن عباس ٩٠٣
من أكرم غريبًا في غُرْبتِهِ/ ابن عباس ١٥٧٥
من أكل طعامَ مُتَّقٍ/ أنس بن مالك ١٣٦٩
من أمَّ قوما فَلْيَتَّقِ الله/ عبد الله بن عمر ٣٢٦
من أَمَرَّ يدَه على رأس يَتِيمٍ/ أبو هريرة ١٢٥٢
مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا/ بريدة بن الحصيب ١٣١١
من أنظر مُعْسِرًا/ زيد بن أرقم ١٣١٤
من أَنْعَمَ عليه أحدٌ بنِعْمة/ علي بن أبي طالب ١٤٨٥
من أُولِيَ معروفًا/ طلحة بن عبيد الله ١٤٧٩
من أوى إلى فراشه طاهرًا/ الحسن البصري ١٥٧٢
مَن بثَّ بابَ فقهٍ في سبيل الله/ ابن عباس ١٥١٥
من بَكَّر وابتكر/ ابن عباس ٤٣١
من بَلَّغَ كتابَ الغازي/ معاذ بن جبل ١١٩١
من تصدَّق في يوم عَرفة ٧١٣
من تعلَّم القرآنَ ابتغاءَ وجه الله/ أبو هريرة وابن عباس ٢٥٧
من تَعَلَّم بابًا من العلم/ ابن عباس ١٥١٧
من تعلَّم بابًا من العلم/ ابن مسعود ١٥١٩
من تعلّم مسألةً واحدةً/ عوف بن مالك ١٥١٩
مَنْ تَقَرَّبَ فيه بِخَصْلَةٍ من الخير ٧٧٤
من تَقَلَّدَ سَيْفًا ليلةَ جمعة/ عبد الله بن عمر ١٢٠٩
من تَمَسَّك بسُنَّتِي عند فساد/ ابن عباس ١٥٦٣
من توضَّأ ثم خرج يُريد الصَّلاة/ أبو هريرة ٦٨٦
من توضَّأ فأَحسَنَ الوضوء/ عقبة بن عامر ..... ٦٥٨، ٦٨٧
من توضَّأ فأحسنَ وُضوءَه/ أبو هريرة ٦٩٣
من توضأ فأسبغ الوضوء/ أبو سعيد الخدري ٦٣٤

من توضأ فأسبغ الوضوءَ/ أبو غزية المازني ٦٣١
من توضأ فأسبغ الوضوء/ سهل بن سعد ٦٣٤
من توضَّأ فأسبغ الوضوء/ كعب بن عجرة..... ٦٣٢
من تولَّى أذان مسجدٍ من مساجد الله/ أبو هريرة وابن عباس..... ٣٤١
من جُرِحَ جُرْحًا في سبيل الله/ أبو مالك الأشعري..... ١٢٣٠
من جُرِحَ جُرْحًا في سبيل الله/ معاذ بن جبل..... ١٢٣٠
من جلب طعامًا إلى مِصْرٍ/ ابن مسعود..... ١٣٥٦
من جلس حين يُصَلِّي الغَدَاةَ يذكر الله/ البزبير بن العوام..... ٤١٣
من جلس مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ فيه الصلاة/ أبو سعيد الخدري ٦٥٠
من جهَّز حاجًّا أو غازيًا أو معتمرًا/ علي بن أبي طالب ٩٨٨
من جهَّز حاجًّا أو معتمرًا، أو خَلَفَه في أهله/ زيد بن خالد..... ٩٨٧
من جهَّز حاجًّا/ علي بن أبي طالب ٩٣٣
من جَهَّز غازيًا في سبيل الله/ أبو هريرة..... ١١٨٣
من جَهَّز غازيًا في سبيل الله/ زيد بن ثابت..... ١١٨٤
من جَهَّزَ غازيًا في سبيل الله/ زيد بن خالد..... ٨٩١، ١١٧٢
من جَهَّزَ غازيًا/ معاذ بن جبل..... ١١٨٤
من حافظ على الجماعة حيث كان/ أبو هريرة وابن عباس..... ٣٤٢، ٦٤٠
من حافظ على الصفِّ المقدَّم/ أبو هريرة وابن عباس ٣٤٢
من حجَّ إلى مكة، ثم قَصَدَني/ ابن عباس..... ٩٤٢
من حجَّ حجَّة الإسلام/ علي بن أبي طالب..... ١١٠٤، ١١٩٠
من حجَّ عن أبيه وأمِّه/ جابر بن عبد اله..... ١٢٣٩
من حَجَّ عن مَيْتٍ/ أبو هريرة..... ١٢٣٨
من حجَّ عن والده بعد موته/ عطاء بن أبي مسلم..... ١٢٣٨
من حَجَّ عن والديه بعد وفاتهما/ عبد الله عمر ١٢٣٧
من حدَّث بحديثٍ/ عمر بن الخطاب ١٥١٤
من حضر خِتَان مُسلم/ علي بن أبي طالب..... ١٣٦٧
من حفر قَبْرًا احتسابًا/ عائشة..... ١٣٢٦
مَن حفر قبرًا بنى الله/ جابر بن عبد الله..... ١٣٢٤
من حَلَّ له دينٌ على أخيه/ الحسن البصري..... ١٣١٣

من حلف بالأمانة فليس منَّا/ بريدة بن الحصيب ١١١٤
من حمد الله مئةً/ عبد الله بن عمرو ١٠٩٣
مَنْ حَمَلَ أخاه على شِسْعٍ/ أبو الدرداء ١٣١٥
من حَمَلَ أخاه على شِسْعٍ/ أنس ١٣١٦
من حَمَلَ طُرْفَة من السُّوق/ ابن عباس ١٢٤٧
من حمل طُرْفَةً من السُّوق/ أنس بن مالك ١٢٤٦
من خرج إلى تَسْبِيحِ الضُّحى/ أبو أمامة ٤٩٣
مَن خرج حاجًّا فمات/ أبو هريرة ٩٢٩
من خرج حتَّى يَأْتِيَ هذا المسجدَ/ سهل بن حنيف ٦٢٤
من خرج على طُهْر لا يُريد إلا مسجدي هذا/ سهل بن حنيف ٥٩٨
من خرج غَازِيًا في سبيل الله/ أبو هريرة ١١١٩
من خرج في طلب العلم/ أنس بن مالك ١٤٩٩
من خرج في طلب بابٍ من العلم/ أنس ١٥٠٦
مَنْ خرج مع أَخٍ له/ أنس بن مالك ١٣٧٠
من خرج معتمرًا فمات/ أبو هريرة ٩٨٨
من خرج من بيته مُتَطَهِّرًا/ أبو أمامة ٦٩٨
من خرج من بيته يطلب بابًا من العلم/ ابن مسعود ١٥٠٥
من خرج يلتمس بابًا من العلم/ أنس أو عمران ١٥٠٢
من خَلَف حاجًّا أو معتمرًا/ أبو هريرة وابن عباس ٩٨٨
من خَلَف حاجًّا/ أبو هريرة وابن عباس ٩٣٤
مَن دخل المقابر فاستغفر/ أبو هريرة ١٤٨٨
من دخل مسجدي لِيَتَعَلَّمَ خيراً/ سهل بن سعد ٦٠٦
من دخل مسجدي هذا/ زيد بن أسلم ٦٠٧
من دعا إلى هُدًى/ أبو هريرة ١٤٠٢
من دَلَّ على خير/ أبو مسعود الأنصاري ١٣٧٨
من دَلَّ على خير/ أبو هريرة ١٣٨٧
من ذَبَحَ كَبْشًا أقرنَ/ ابن عمر ٨٢٠
من ذهب في حاجة أخيه/ الحسن بن علي بن أبي طالب ١٢٧٢
من رابط بعَسْقَلَانَ يومًا وليلةً/أبو أمامة ١٢١٦

من رابط ثلاثَ ليالٍ سَرْدًا/ عائشة ١٢١٢
من رابط في شيء من سواحل/ أم الدرداء ١٢١١
من رابط ليلةً حارسًا/ أنس بن مالك..... ١١٩٩
من رابط ليلةً في سبيل الله/ عثمان بن عفان ١٢٠٥
من رابط يوماً في سبيل الله/ أبو سعيد الخدري..... ١٢١٠
من رابط يومًا في سبيل الله/ السميط البجلي ١١٩٨
من رابط يومًا في سبيل/ ابن مسعود..... ١٢٠٢
من رابط يومًا وليلةً/ سلمان الفارسي..... ١١٩٤
من رأى عورةً فَسَتَرَها/ عقبة بن عامر ١٣٢٦
من ربَّى شجرةً/ ابن عمر..... ١٣٦٨
من رَمَى بسَهْمٍ في سبيل الله/ أبو نجيح عمرو ١١٣١
من رمى بسهم في سبيل الله/ عبد الله بن عمرو..... ١١٥٠
من رمى بسهم في سبيل الله/ كعب بن مرة..... ١١٤٣
من رمى رَمْيَةً في سبيل الله/ أنس..... ١١٥٣
من زار أخاه المسلم/ أبو هريرة وابن عباس ١٤٤٩
من زار العلماء فكأنَّما زارني/ ابن عباس..... ١٤٤٤
من زار بيتَ المقدس مُحْتَسِبًا/ أنس بن مالك..... ٦٢٣
من زار عالِمًا فكأنَّما زار بيتَ المقدس/ أنس بن مالك..... ١٤٤٨
من زار عالِمًا فكَمَنْ زارني/ أنس بن مالك..... ١٤٤٥
من زار قبر أمِّه/ ابن عمر ١٢٤٢
من زار قبري بعد موتي/ علي بن أبي طالب ١٤٤١
من زارني بعد موتي/ ابن عمر..... ١٤٣٧
من زارني بعد موتي/ أبو هريرة..... ١٤٤١
من زارني بعد موتي/ عمر بن الخطاب أو حاطب بن أبي بلتعة..... ١٤٣٤
من زارني بعد وفاتي/ الحسن البصري ١٤٤٢
من زارني في مماتي/ ابن عباس..... ١٤٣٩
من زارني ميتاً/ أنس بن مالك ١٤٤٠
مَن زُلِفَتْ إليه يَدٌ/ يحيى بن صيفي ١٤٨٥
من سأل الله الشَّهادة بصِدْقٍ/ سهل بن حنيف..... ١٢٢١

من سأل الله القتل في سبيله/ أبو مالك الأشعري ١٢٢٨
من سأل اللهَ القتلَ من نفسه صادقًا/ معاذ بن جبل ١٢٢٢
من سبَّح الله مئة بالغَداة ومئة/ عبد الله بن عمرو ١٠٨٢
مَنْ سَتَرَ على أخيه/ جابر بن عبد الله ١٣٤٣
من ستر على مؤمن عورةً/ شهاب صحابي ١٣٤١
مَنْ ستر على مؤمنٍ/ أبو هريرة ١٣٤٤
من ستر على مؤمن/ مسلمة بن مخلد ١٣٣٨
من سَقَى مسلمًا شَرْبَةً ١٢٦٨
من سلَّم على عَشَرَةٍ/ ابن عمر ١٣٦٦
من سمع المؤذِّن/ معاوية بن أبي سفيان ٣٣٣
من سمع سورة يس عدلت عشرين/ علي بن أبي طالب ١١٨
من سَمِعَها يس عَدَلَت له أَلْفَ دينار/ أبو بكر الصديق ١١٨
من سَمِعَها يس عَدَلَت له أَلْفَ دينار/ أنس بن مالك ١١٨
من سَنَّ خيرًا/ أبو هريرة ١٣٩٥
مَن سَنَّ خيرًا/ حذيفة بن اليمان ١٣٩٤
من سَنَّ سنَّة حسنةً/ واثلة بن الأسقع ١٣٩٧
من سَنَّ سُنَّةً/ أبو جحيفة وهب ١٣٩٢
من سَنَّ في الإسلام/ جرير بن عبد الله ١٣٩٢
من شاب شَيْبَة في سبيل الله/ أبو أمامة ١١٤٧
من شَفَعَ لأخيه في حاجةٍ/ أبو هريرة وابن عباس ١٢٨١
مَن شهد العشاءَ والفجرَ في جماعةٍ/ عتبة بن عائذ ٣٧٧
من شهد الفجر في جماعة/ ابن عمر ٣٧٤
من شَهِد القرآنَ حين يُفْتَح/ بو قلابة الجرمي ٦٠
من شَهِدَ إِمْلَاكَ امْرِئٍ مُسلمٍ/ ابن عمر ١٣٦٧
من شَهِدَ جنازةِ امرئٍ مسلمٍ/ ابن عمر ٥٥٤
من شَهد فَتْح القرآن/ عبد الله بن مسعود ٦١
من شَيَّعَ غُزَاةً في سبيل الله/ أبو ذر ١١٨٩
من شَيَّعَ غُزَاةً في سبيل الله/ سلمان الفارسي ١١٩٠
من صام العشر من ذي الحِجَّة/ ابن عباس ٧٨٣

من صام النَّصف من رجب/ الحسن البصري ٨٣٦
من صام أَوَّلَ يوم من رجب/ عبد الله بن عمرو ٨٣١
من صام أيَّام البيض/ أنس بن مالك ٨٧٦
من صام أيام العشر/ جابر بن عبد الله ٧٨١
من صام بعد الفطر يومًا/ ابن عمر ٧٧٦
من صام ثلاثة أيام من الشهر/ حذيفة بن اليمان ٨٧٣
من صام ثلاثة أيَّام من رجب/ أنس بن مالك ٨٤٢
من صام ثلاثةَ أيَّامٍ من كلِّ شهر حرام/ أنس بن مالك ٨٥٠
من صام ثلاثة أيام من كلّ شهر/ أبو ذر ٨٥٨
من صام ثلاثة أيام وقام لياليَها من أوَّل رجب/ ابن مسعود ٨٣٦
من صام رمضان، ثم أتبعه/ أبو أيوب ٧٤٣
من صام رمضان، فأتبعه/ ابن عباس وجابر ٧٦٠
من صام رمضان، وأتبعه بسِتٍّ/ شداد بن أوس ٧٥٠
من صام رمضان، وأتبعه/ أبو هريرة ٧٥٣
من صام رمضان، وأتبعه/ أنس ٧٦٠
من صام رمضان، وأتبعه/ طاووس ٧٥٣
من صام رمضان، وأتبعه/ غنام ٧٥٢
من صام رمضان، وستًّا/ جابر بن عبد الله ٧٥٠
من صام رمضان، ومن كلِّ شهر/ جابر بن عبد الله ٧٦٩
من صام ستَّة أيام بعد الفطر/ البراء بن عازب ٧٥٩
مَنْ صام شَهْرَ رمضانَ بمكة/ الحسن البصري ٧٤٢
من صام فيه يومًا- رجب/ أنس بن مالك ٨٣٤
من صام من رجب عشرين يومًا/ أبو سعيد الخدري ٨٤٥
من صام من رجب غفر الله/ ابن مسعود ٨٣٦
من صام من رجب يومين/ أبو سعيد الخدري ..... ٧٢٣، ٨٤٠
من صام من هذه الأشهرِ الحُرُمِ/ أنس بن مالك ٨٥٠
من صام يوم التَّرْوِية/ أنس بن مالك ٧٨٧
من صام يوم الجمعة/ ابن عمر ٨٧٩
من صام يوم الجمعة/ أبو هريرة ٨٧٨

من صام يوم الجمعة/ الحسين بن علي ٨٨٣
من صام يوم الجمعة/ علي بن أبي طالب ٨٨١
من صام يومَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ/ ابن عباس ٨٧٤
من صام يومَ عاشوراء أُعْطِيَ/ أبو هريرة ٨٢٦
من صام يوم عاشوراء كتبت/ ابن عباس ٨٢٤
من صام يوم عاشوراء/ ابن مسعود ٨٢٦
من صام يوم عرفة كتب/ جابر بن عبد الله ٧٩٣
من صام يوم عرفة مُقيمًا/ عبد اله بن جراد ٧٩٢
من صام يومًا من المحرَّم/ ابن عباس ٨٢١
من صام يومًا من رجب/ أبو ذر ٨٢٨
من صام يوماً من رجب/ الحسن البصري ٨٣٣
من صام يومًا من رجب/ سلمان الفارسي ..... ٨٣٧، ٨٤٥
من صام يومًا من شهر حرام/ ابن عباس ٨٤٩
من صبر على سُوءِ خُلُق امرأته/ أبو هريرة وابن عباس ١٤٢٨
مَنْ صَلاَّهُنَّ اربع كعات بعد العشاءِ، كُنَّ كمِثْلِهنَّ في ليلةِ القدر/ البراء بن عازب ٣٩٠
من صلَّى – الضحى– أربعًا كُتِبَ من القانتين/ أبو الدرداء ٤٨٠
من صلَّى – الضحى– ثمانيًا كتبه الله من العابدين/أبو الدرداء ٤٩٢
من صلَّى أربع ركعاتٍ بعد المغرب/ ابن عباس ٣٦٢
من صلَّى أربعَ ركعاتٍ بعد عِشاء الآخرة/ علي بن أبي طالب ٣٩٨
من صلَّى أربع ركعاتٍ خَلْفَ العشاء/ ابن عباس ٣٨٥
من صلَّى أربعاً بعد العشاء الآخرة/ ابن عباس ٣٩٤
من صَلَّى أربعا –في النهار– كتب من الْمُسَبِّحِينَ/ أنس بن مالك ٤٨٣
من صلَّى أربعا قبل الظهر/ أنصاري مبهم ٤٧٤
من صلى الصُّبح في جماعة/ مالك بن سعد ٣٧٥
من صلَّى الصُّبْح في مسجد جماعةٍ/ أبو أمامة وعتبة بن عبد ٤٠١
من صلَّى الصُّبح، ثم جلس في مجلسه/ ابن عمر ٤٠٧
من صلَّى الضُّحى، وصام ثلاثةَ أيامٍ/ ابن عمر ٤٩٢
من صلَّى الظهر في جماعة/ أبو أمامة ٣٤٦
من صلى العشاء الآخرة في جماعةٍ في رمضان/ أبو هريرة ٣٧٩

من صلَّى العشاء الآخرة في جماعة/ أبو أمامة الباهلي ٣٧٩
مَن صلَّى العشاء الآخرة والغَداةَ في جماعة/ جابر بن عبد الله..... ٣٧٣
من صلَّى العشاء في جماعةٍ وصلَّى أربع ركعاتٍ/ ابن عمر..... ٣٨٧
من صلى العشاء في جماعةٍ/ أبو أمامة..... ٣٧٨
من صلى العشاءَ في جماعةٍ/ عثمان بن عفان..... ٣٧٠
من صلَّى العصرَ في جماعة/ أنس بن مالك..... ٣٤٧
من صلَّى الغَداة في الجماعة ثم ذكر الله/ أنس بن مالك ٤١١
من صلَّى الغداة في جماعةٍ ثم جلس يَذكر الله/ أبو أمامة..... ٤١١
من صلَّى الغداة في جماعة فقرأ وهو مستقبل/ البراء بن عازب..... ٤١٤
من صلى الغَداة في جماعةٍ، ثم قَعَدَ يَذْكُرُ الله/ أنس بن مالك..... ٣٩٩
مَن صلَّى الغَداةَ في جماعةٍ/ البراء بن عازب ١٧٣
من صلَّى الفجر يومَ الجمعة/ عائشة..... ٤١٠
من صلَّى المغرب ثم صلَّى بعدها ركعتين/ أنس بن مالك..... ٣٦١
من صلَّى المغربَ في جماعة/ أنس بن مالك ٣٥٦
من صلَّى المغرب والعشاء في جماعة/ أنس بن مالك..... ٣٨١
من صلَّى المغرب وصلَّى مِن بعدها ركعتين/ أبو بكر الصديق..... ٣٥٧
من صلَّى بعد المغرب ستَّ ركعاتٍ/ أبو هريرة ٣٦٤
من صلَّى بعد المغرب/ عبد الله بن عمرو بن مرة..... ٣٥٦
من صلَّى صلاة الصبح ثم قَعَدَ يذكر الله/ أبو أمامة ٤١٢
من صلَّى صلاةَ الظهر في جماعةٍ/ أنس بن مالك..... ٣٤٣
من صلَّى صلاةَ العشاء في جماعةٍ/ أنس بن مالك ٣٧٨
من صَلَّى عليَّ في يوم مِئَةَ مرَّة/ أنس بن مالك..... ١١٠٢
من صلَّى عليَّ مرَّةً/ البراء بن عازب..... ١١٠٤
من صلَّى في ليلةٍ بمئة آيةٍ/ أبو هريرة..... ٥٠٩
مَن صَلَّى في مسجد قباء/ ظهير بن رافع ٦٣٥
من صلَّى فيه على جنازة فكأنَّما أحيا مَوْءُودَةً/ أنس بن مالك..... ٥٥٢
مَنْ صَلَّى فيه-قباء-، كان كعَدْلِ عُمرة/ ابن عمر..... ٦٢٨
من صلَّى قبل الهاجرة أربعًا/ البراء بن عازب..... ٤٦٣
من صَلَّى ليلةَ الاثنين ركعتيْن/ أبو أمامة..... ٥٤٢

من صلَّى ليلةَ الاثنين ستَّ ركعاتٍ/ أنس بن مالك ٥٤١
من صَلَّى ليلةَ الأحد أربعَ ركعاتٍ/ أنس بن مالك ٥٣٩
من صلّى ليلةَ الجمعة العشاءَ الآخرةَ في جماعةٍ/ انس ٤٦١
من صلَّى ليلةَ الجمعة بين المغرب والعشاء/ جابر بن عبد الله ٤٦٠
من صَلَّى ليلةَ الخميس ما بين المغرب والعشاء ركعتَيْن،/ أبو هريرة..... ٥٤٣
من صَلَّى ليلةَ السَّبْت بين المغرب والعشاء/ أنس بن مالك..... ٥٤٥
من صلَّى ليلةَ النَّحر ركعتين/ أبو أمامة..... ٥٤٩
من صلَّى يومَ الأحد أربعَ ركعاتٍ/ أبو هريرة..... ٥٤٠
من صَلَّى يوم الأربعاء اثْنَيْ عَشَرَةَ ركعةً/ معاذ بن جبل..... ٥٤٣
من صَلَّى يومَ الثلاثاء عَشْرَ ركعاتٍ/ أس بن مالك..... ٥٤٢
من صلَّى يوم الجمعة في جماعةٍ/ أبو الدرداء.....٣٥٢، ٤٥٣
من صلَّى يوم الجمعة في جماعة/ أبو أمامة.....٣٥٤، ٤٥٣
من صَلَّى يومَ الخميس/ ابن عباس ٥٤٤
من صلَّى يومَ السبت أربعَ ركعاتٍ/ أبو هريرة..... ٥٤٥
من صلَّى يومَ الفطر بعدما يُصَلِّي عِيدَهُ/ سلمان الفارسي..... ٥٤٨
من صُنِعَ إليه معروفٌ/ جابر بن عبد الله.....١٤٧٣
مَن صَنَعَ مثلَ الذي رأيتَ/ علي بن أبي طالب ٥٤٧
من طاف بهذا البيت أُسْبُوعًا/ ابن عمر..... ٩٨٩
من طاف بهذا البيت سبعًا/ عبد الله بن عمرو..... ٩٩٦
من طاف حول البيت أسبوعًا/ المنكدر بن عبد الله..... ٩٩٥
من طاف حول البيت الحرام سَبْعًا/ ابن عباس.....١٠٠٤
من طلب الشَّهادة صادقًا/ أنس بن مالك ١٢٢١
من عاد مريضا فكأنَّما صام يومًا/ ابن عمر ١٤٥١
من عاد مريضاً يومَ عاشوراء/ أبو هريرة ١٤٥١
من عَالَ ثلاثةً من الأيتام/ ابن عباس.....١٢٥١
من عزَّى مصابًا فله مثل أجره/ عائشة.....١٣٥٣
من عَزَّى مُصَابًا/ ابن مسعود.....١٣٤٧
من عَزَّى مُصابًا/ أبو سعيد الخدري ١٣٥٤
من عَزَّى مُصَابًا/ أنس بن مالك.....١٣٤٦

من عزَّى مصابًا/ جابر بن عبد الله..... ١٣٥٤
من عَشِقَ فَعَفَّ وكَتَمَ/ ابن عباس ١٥٩٦
من عَفَى عن أخيه المسلم/ أبو هريرة وابن عباس..... ١٣٠٦
من علَّم علمًا فله أجرُ/ معاذ بن أنس ١٥٠٨
من غدا إلى المسجد لا يُريد إلاَّ لِيَتَعَلَّم/ أبو أمامة..... ١٤٩٢
من غَدَا يَطْلُبُ عِلْمًا كان في سبيل الله/ صفوان بن عسال..... ١٤٩٤
من غزا غزوةً في سبيل الله/ أنس بن مالك ١١٧٠
من غزا في سبيل الله/ ابن عباس ١١٦٩
منْ غزا في سبيل الله/ عمران بن حصين ١١٦٩
من غسل مَيْتًا فَسَتَرَ عليه/ أبو هريرة ١٣٢٥
من غسل مَيْتًا مسلمًا/ أبو رافع..... ١٣٢٣
من غَسَلَ مَيْتًا وأدَّى الأمانة فيه/ أبو هريرة وابن عباس ٥٥٤
من غَسَّلَ واغْتَسَلَ يوم الجمعة/ أو سن بن أوس ٤١٧
من غسل واغتسل/ أبو طلحة الأنصاري..... ٤٣٠
من غسل واغتسل/ أنس بن مالك..... ٤٣٠
من فاته من وِرْدِهِ من أوَّل الليل/ ابن مسعود ٤٩٧
من فطَّر صائمًا أطعمه وسقاه/ أبو هريرة..... ٨٩٦
من فطَّر صائمًا فله مثل أجره/ أبو هريرة..... ٨٩٨
من فطَّر صائمًا كان له مثلُ أجره/ زيد بن خالد الجهني..... ٨٩٥
من فطَّر صائمًا/ ابن عباس ٩٠٠
من فطَّر صائمًا/ ابن مسعود ٩٠٢
من فطَّر صائمًا/ عائشة..... ٩٠١
من فطَّر صائمًا/ علي بن أبي طالب ٩٠٢
من فَطَّرَ فيه صائمًا/ سلمان الفارسي..... ٨٩٩
مَن فُعِلَ به خيرٌ أو معروفٌ/ عائشة..... ١٤٨٢
مَن فَعَلَ مِثْلَ هذا/ ابن مسعود ٧٣٢
من قاد أعمى أَرْبَعِينَ ذراعًا/ أنس..... ١٣٠٦
من قاد ضَريرا إلى المسجد/ أبو هريرة وابن عباس..... ١٣٠٨
من قال إذا أصبح لا إله إلا الله/ أبو عياش الزرقي ١٠٣٤

من قال حين يُصبح ثلاثَ مرَّات أعوذ بالله/ معقل بن يسار ١٢٦
من قال لا إله إلا الله وحده/ أبو هريرة ١٠١٥
من قال لا إله إلا الله وحده/ عمار بن شبيب ١٠٣٧
من قال لا إله إلا الله/ البراء بن عازب ١٠١٦
من قالهنَّ أو قرأهنَّ – يعني خواتيم سورة البقرة/ أبو هريرة ٦٥
من قام إلى الوضوء/ أبو أمامة ٦٩٨
من قام بألف آية كُتِب من المقَنْطِرِين/ عبد الله بن عمرو ٢٩٠
من قام بمئة آية كُتب من القانتين/ أبو سعيد الخدري ٥١١
من قام بمئة آيةٍ كُتِب من القانتين/ عبد الله بن عمرو ..... ٣٠٠، ٥١١
من قام بمئتي آيةٍ كُتب من العابدين/ أبو سعيد الخدري ٢٨٠
من قتل وزغةً/ مرفوعا ١٥٩٣
من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن/ ابن عمر ٩٩
من قرأ آخر سورة الحشر/ أبو أمامة الباهلي ١٣٠
من قرأ إذا زلزلت الأرض/ أبي بن كعب ١٤٤
من قرأ إذا زلزلت الأرض/ إسحاق ابن أبي فروة ١٤٣
من قرأ إذا زلزلت الأرض/ علي بن أبي طالب ١٤٢
من قرأ أربعَ مئة آية كتب من العابدين/ أبو أمامة الباهلي ٢٨١
من قرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق/ أبي بن كعب ١٣٤
من قرأ أل تنزيل وتبارك في يوم وليلة/ إسحاق بن عبد الله بن ابي فروة ٥٩
من قرأ ال تنزيل وتبارك/ عبد الله ابن أبي فروة ٩٤
من قرأ أَلْفَ آيةٍ في ليلة كتب له قِنْطار من الأجر/ أبو خلاد ٢٩٣
من قرأ القرآنَ بإعرابٍ/ حذيفة بن اليمان ٢٥٠
من قرأ القرآن في سَبْعةٍ/ أبو الدرداء ٢٤٧
من قرأ القرآنَ وأَعْرَبَ بقراءتِه/ بعض الأشياخ ٢٤٨
من قرأ ألهاكم التكاثر/ إسحاق ابن أبي فروة ١٤٧
من قرأ أُمَّ القرآن وقل هو الله أحد/ ابن عباس ٢٤١
من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر/ أنس بن مالك ١٣٥
من قرأ آية الكُرسيّ دُبُرَ كلِّ صلاة مكتوبة/ أبو أمامة ٦٨
من قرأ آية الكرسي دُبُرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ/ عبد الله بن عمرو ٦٩

من قرأ آية الكرسيّ على أَثَرِ وُضوئه/ ابن عمر..... ٧٧
من قرأ آية الكرسي في دبر كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ/ ابن عباس..... ٧٥
من قرأ آية الكُرْسيّ في دُبُرِ كل صلاةٍ/ زيد المروزي..... ٧١
من قرأ ب قل هو الله أحد/ ابن عباس ٢٣١
من قرأ بثمانِ مئة آيةٍ كُتب من المحسنين/ عبادة بن الصامت..... ٣٠٣
من قرأ بسِتِّ مئة آيةٍ كُتب من الخاشعين/ عبادة بن الصامت..... ٣٠٢
من قرأ بمئة آية في ليلة كُتب من القانتين/ أنس بن مالك ٣٠٠
من قرأ بمئة آية في ليلة/ تميم الداري..... ٢٩٣
من قرأ بمئة آيةٍ كُتب له قُنوت ليلة/ عبادة بن الصامت..... ٣٠١
من قرأ بين المغرب والعشاء ال تنزيل وتبارك/ ابن شهاب الزهري..... ٩٢
من قرأ تبارك الذي بيده الملك، وال تنزيل/ ابن عمر ٩١
من قرأ ثلاثَ مئةِ آيةٍ في ليلةٍ، فكأنَّما أنفق قِنطاراً/ يزيد بن رافع..... ٢٩٢
من قرأ ثلاثَ مئة آيةٍ كُتب من القانتين/ ابن عباس ٣٠١
من قرأ ثمان مئة آيةٍ كُتب من المخْبِتين/ أبو أمامة ٣٠٢
من قرأ ثمانِ مئةِ آيةٍ كُتب من المخْبِتين/ جبير بن نفير..... ٣٠٢
من قرأ خَمْس مئة آيةٍ إلى أن يَبْلُغَ أَلْفًا/ أنس ٢٨٦
من قرأ خَمْسَ مئة آية كُتب من الحافظين/ أبو أمامة ٢٨٦
من قرأ خمسين آيةً في ليلةٍ كتب من الذاكرين/ أبو خلاد..... ٢٧٨
من قرأ خمسين آيةً كتب من الحافظين/ فضالة وتميم ٢٨٦
من قرأ سأل سائل/ أبي بن كعب..... ١١٩
من قرأ سِتَّ مئةِ آية كُتب من الخاشعين/ أبو أمامة ٣٠٢
من قرأ ستَّ مئةِ آيةٍ كُتب من الخاشعين/ جبير بن نفير..... ٣٠٢
من قرأ سورة ال تنزيل وتبارك/ أبي بن كعب..... ٩٤
من قرأ سورة البقرة، فصلوات الله عليه ورحمتُه/ أبي بن كعب..... ٦٣
من قرأ سورة الجنّ/ أبي بن كعب..... ١٣٣
من قرأ سورة الحجّ/ أبي بن كعب..... ٩١
من قرأ سورة الحشر / أبي بن كعب ١٣٢
من قرأ سورة الحشر/ ابن عباس..... ١٣١
من قرأ سورة الزُّمَر/ أبي بن كعب..... ١١٨

من قرأ سورة الفتح/ أبي بن كعب ١١٩
من قرأ سورة النساء، فكأنما تصدَّق على كلِّ شيء/ أبي بن كعب ٩٠
من قرأ سورة ألهاكم التكاثر/ أبي بن كعب..... ١٤٨
من قرأ سورة إنا أنزلناه في ليلة القدر/ أبي بن كعب ١٣٦
من قرأ سورة طه/ أبي بن كعب ٩٠
من قرأ سورة قل هو الله أحد/ ابي بن كعب ٢٤١
من قرأ سورة ن والقلم/ أبي بن كعب ١١٩
من قرأ سورة والشمس وضحاها/ أبي بن كعب ١٣٣
من قرأ سورة يس يريد بها وجه الله/ أبي بن كعب ١٠٧
من قرأ عشر آيات في ليلةٍ كُتِبَ من المصَلِّين/ فضالة بن عبيد وأبو هريرة ٢٦٣
من قرأ في ليلةٍ إذا زلزلت الأرض/ أبو هريرة ١٣٨
من قرأ في ليلةٍ ألفَ آية لَقِيَ اللهَ/ أنس بن مالك..... ١٤٦
من قرأ في ليلةٍ أَلْفَ آيةٍ لَقِيَ اللهَ/ عمر بن الخطاب..... ١٤٦
من قَرَأ في ليلةٍ أو يومٍ قل هو الله أحد/ كعب بن عجرة..... ١٧١
من قرأ في ليلةٍ سورةَ الدُّخان/ أبو هريرة..... ٣٩٣
من قرأ في ليلةٍ عَشْر آياتٍ كُتب من الذاكرين/ أبو سعيد الخدري..... ٢٦٦
من قرأ في ليلةٍ مئة آيةٍ كُتب من القانتين/ أبو هريرة..... ٢٩٩
من قرأ في ليلة مِئَتَيْ آية كتب له قنوت ليلة/ الحسن البصري..... ٢٩٤
من قرأ في ليلةٍ مِئَتَيْ آيةٍ كتب من القانتين/ عائشة ٢٩٩
من قرأ قل أعوذ برب الفلق/ أبي بن كعب ٢٤٥
من قرأ قل هو الله أحد على طهارة/ أنس بن مالك..... ١٧٦
من قرأ قل هو الله أحد مرة/ النعمان بن بشير ١٦٧
من قرأ قل هو الله أحد مئة/ أنس بن مالك..... ١٨٠
من قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين/ ابن عباس ٢٤٥
من قرأ قل هو الله أحد/ أبو هريرة..... ١٧٢
من قرأ قل هو الله أحد/ أبي بن كعب ٢١٩
من قرأ قل هو الله أحد/ إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة..... ٢٣٣
من قرأ قل هو الله أحد/ النعمان بن بشير..... ٢٣٩
مَن قرأ قل هو الله أحد/ أنس بن مالك..... ١٦٣

من قرأ قل هو الله أحد/ رجاء الغنوي ١٧٠
من قرأ قل هو الله أحد/ سعد بن أبي وقاص ١٤٨
من قرأ قل هو الله أحد/ عبد الله بن جراد..... ١٤١
من قرأ قل هو الله أحد/ عبد الله بن عمر..... ١٦٦
من قرأ قل هو الله أحد/ عبد بن جراد..... ٢٣٨
من قرأ قل هو الله أحد/ يعد بن أبي وقاص ٢٣٨
من قرأ قل يا أيها الكافرون/ أبي بن كعب ١٥٦
من قرأ قل يا أيها الكافرون/ إسحاق ابن أبي فروة ١٥٥
من قرأ قل يا أيها الكافرون/ عبد الله بن جراد..... ١٥٧
من قرأ قل ياأيها الكافرون/ أبو هريرة..... ١٥٥
من قرأ مَرَّةً قل هو اللله أحد/ علي بن أبي طالب..... ١٦٨
من قرأ مئة آيةٍ في ليلةٍ كتب من القانتين/ أبو خلاد..... ٣٠١
من قرأ مَئة آيةً كُتب له قُنوت ليلةٍ/ جبير بن نفير..... ٣٠٠
من قرأ مِئَتَيْ آيةٍ كُتب من العابدين/ ابن عباس ٢٧٩
من قرأ والتين والزيتون/ أبي بن كعب ١٣٤
من قرأ يس عدلت عشرين حجة/ علي بن أبي طالب..... ١١١
من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر/ عقبة بن عامر..... ١٠٢
من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن/ حسان بن عطية..... ١٠٦
من قضى لأخيه المسلم/ ابن عمر..... ١٢٧٧
من قَضَى لأخيه المسلم/ أنس ١٢٧١
من قضى لأخيه المؤمن/ أنس..... ١٢٧٣
من كان في المسجد ينتظر الصلاة//سهل بت سعد..... ٦٦١
من كتب بسم الله الرحمن الرحيم/ ابن مسعود..... ٢٤٨
من كتب حرفًا من العلم/ أنس بن مالك..... ١٥٢١
مَن كَسَحَ مسجدًا/ أنس بن مالك..... ٧٠٤
من كَفَلَ يتيمًا له/ أبو هريرة..... ١٢٤٤
من لم يُدْرِك الغزو معي/ علقمة بن شهاب..... ١١٢٧
من لم يُدْرِكْني ولم يُبَايِعْنِي/ الحسن البصري ١٤٤٨
من لم يكن عنده صدقةٌ فَلْيَلْعَن/ أبو هريرة..... ١٥٩٤

من لم يكن عنده ما يَتَصَدَّقَ به/ عائشة ١٥٩٤
مَن لم يكن عنده مَالٌ يَتَصَدَّق/ أبو هريرة ١٤٨٨
من مات غريباً مات شهيدًا، ابن مسعود ١٥٨٣
من مات غريبًا مات شهيدًا/ أنس بن مالك ١٥٨٢
من مَاتَ مُحِبًّا في الله/ سعد بن عبادة ١٦٠٤
من مَرِضَ ليلةً/ أبو هريرة ١٤٥٩
مَن مَرِضَ يومًا في سبيل الله/ رجل حجازي ١١٦٨
من مشى إلى الخير حَافِيًا/ جعفر بن نسطور ١٣١٧
من مشى إلى ذي قَرابة/ أبو هريرة وابن عباس ١٣٦٩
من مشى إلى ذي قرابة/ أبو هريرة واين عباس ١٤٤٩
من مشى بحقِّه إلى أخيه/ ابن عباس ١٣٧٥
من مشى عن راحلته عُقْبَةً/ أبو الدرداء ١٣١٨
من مشى عن راحلته عقبة/ أبو ذر ١٣٢٠
من مشى عن رَاحِلَتِهِ عُقْبَةً/ عبد الله بن عمر ١٣٢٠
من مشى في تَزْوِيجِ رَجُلٍ حلالاً/ بو هريرة وابن عباس ١٢٨١
من مشى في صُلح امرأةٍ وزوجِها/ أبو هريرة وابن عباس ١٢٨١
من مشى في صُلْح بين اثنيْن/ أبو هريرة وابن عباس ١٢٨١
من مشى في عون أخيه/ أبو هريرة وابن عباس ١٢٨٠
من مشى مع أعمى مِيلًا/ أبو هريرة ١٣٠٨
مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ وَرِقٍ/ البراء بن عازب ١٢٥٢
من مَنَحَ مَنِيحَة وَرِقٍ/ أبو أيوب ١٢٥٣
من منح مَنِيحَةً/ النعمان بن بشير ١٢٥٣
مَنْ نزل مَنْزِلًا يُخيفُ فيه/ عبيد الله بن أبي حسين ١٢٠٤
من هَلَّل الله مئةً بالغَداة/ عبد الله بن عمرو ١٠٦٠
من وسَّع على عِياله/ ابن مسعود ٧١٤
مَنْ وَضَع رداءَه/ أبو الدرداء ١١٥٢
من يَصبر على سوء خلق امرأته/ بلاغ ١٤٢٧
مِهْنَةُ إحداكنَّ في بيتها/ أنس بن مالك ١٤١٥
موت الغريب شهادةٌ/ ابن عمر أو ابن عباس ١٥٧٦

موت الغريب شهادةٌ/ أبو هريرة..... ١٥٨١
موت المسافر شهادةٌ/ جابر بن عبد الله..... ١٥٨٤
نعم، والأجر بينكما/ عمير مولى آبي اللحم ٧٣١
نعم، الحجّ والعمرة/ الحسن البصري..... ٩١٧
نِعْمَتِ الغِبْطَةُ ونِعْمَتِ الهديَّةُ/ ابن عباس..... ١٥٢٠
نوم الصائم عبادة/ ابن مسعود..... ٨٨٧
نوم الصائم عبادة/ عبد الله بن أبي أوفى ٨٨٤
نوم الصائم عبادةٌ/ محمد بن علي بن الحسين..... ٨٨٩
هل أَدُلُّكم على اسم الله الأعظم/ سعد بن أبي وقاص ١٠٦٥
هل أدلُّكم على ما يمحو الله به/ أبو أيوب ٦٨١
هل تَستطيع قيامَ الليل/ مكحول الدمشقي ١١٦٤
هل فيكم أحدٌ يُريد علمًا/ ابن عمر ١٤٦١
هل منكم من يُريد أن يُؤْتِيَهُ الله علمًا/ الحسن البصري..... ١٤٦٠
هَلُمَّ إلى جهادٍ لا شَوْكَةَ فيه/ الحسين بن علي..... ٩٢١
هُم في الأجر سواء/ أبو مالك الأشعري ٧٣٦
والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن/ أبو سعيد وقتادة بن النعمان..... ١٨٣
والعاديات تَعْدل نصف القرآن/ ابن عباس..... ١٤٤
والعاديات تَعْدِل نصف القرآن/ الحسن البصري ١٤٤
وإنَّ جهاد الضعفاء الحجُّ والعمرة/ علي بن أبي طالب ٩٢٦
وإن صَلَّيْتَها- الضحى- أربعًا كُتِبَتَ من العابدين/ ابن عمر أو ابن عمرو ٤٧٧
وفي بُضْعِ أحدكم صدقةً/ أبو ذر..... ١٤٢٤
وَقْفَةُ الجمعة يومَ عرفة..... ٩٤٥
وُلِدَ إبراهيم الخليل/ ابن عباس ٧٨٦
وُلد إبراهيم الخليل/ ابن مسعود ٧٨٤
ولدتُ في أوَّل يومٍ من رجب/ ابن عباس..... ٨٣٧
ومن أضاف خمسةً/ علي بن أبي طالب..... ١٣١٠
ومن سبَّح اللهَ عزَّ وجلَّ تسبيحةً/ أنس..... ١٠٨٩
ومن صام من رجب أربعةَ أيام/ أبو سعيد الخدري ٨٤٤
ومن صام من رجب عشرة أيام،/ أبو سعيد الخدري..... ٨٤٤

ومن طاف حول بيت الله أَسْبُوعًا/ ابن عمر..... ١٠٠٣
يا أم سُلَيْم، إنَّ عمرةً في رمضان/ ابن عباس..... ٩٥٢
يا بَرِيرَةُ، اكْنِسِي المسجدَ/ عائشة..... ٧٠٢
يا بُنَيَّ، إن استطعت أن لا تزالَ أبدا/ أنس بن مالك..... ٣٠٦
يا علي، إذا أَمْسَيْتَ صائمًا/ علي بن أبي طالب..... ٩٠٤
يُصبح المؤمن يوم الجمعة وهو مُحْرِم/ أنس بن مالك..... ٣٥٤، ٤٥٣
يُصْبِحُ على كلِّ سُلَامَى من أحدكم صدقةٌ/ أبو ذر ٤٨٦
يَعدل صومُ يوم عرفة سَنَتَيْنِ/ أبو قتادة ٧٨٨
يَعْدِلُ صيام عرفة بصيام أَلْفِ يومٍ/ عائشة ٧٩٤
يَغفر الله للمؤذِّن المحتسب مَدَّ صوته/ جابر بن عبد الله ٣٤٠
يغفر للمؤذن مَدّ صوته/ جابر بن عبد الله..... ٣٣٠
يكون في آخر الزمان دِيدَانُ القُرَّاء/ أنس بن مالك..... ١٥٥٤
يومٌ صومُ عرفة ثوابُ أربعين سنة/ أنس ٧٩٧

فهرس الآثار

إذا توضَّأ الرّجلُ فأَحْسَنَ وُضوءَه/ ابن عباس..... ٥٨٤
إذا قام الإمامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الجمعة/ عثمان بن عفان..... ٤٥١
أربعٌ بعد العشاء يعدلن بمثلهن/ عائشة ٣٩٥
أَشْبَهُ صلاةِ النَّهار بصلاة الليل/ عمر بن الخطاب..... ٤٧١
أشهد أن لا إله إلا الله/ ابن مسعود..... ١٠٣٢
الدنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها/ أبو الدرداء..... ١٥١٠
السُّلْطان أربعةٌ/ علي بن أبي طالب ١٥٦٦
المقصِّر في سلسلة/ ابن مسعود ٧٠٧
إنَّ الحاج يَشْفَعُ في أربع مئة بيتٍ/ أبو موسى الأشعري..... ٩٤٦
إنَّ فضل المشي خلفها على بين يَدَيْها/ علي بن أبي طالب..... ٥٥٨
إنها قل هو الله أحد تَعْدِل ثلثَ القرآن/ أبو هريرة..... ٢٢٦
إنِّي أُخْبِرُكِ أنَّه ليس من رجل يُفْطِرُ/ أبو هريرة..... ٨٩٩
أول رحمةٍ أنزلها الله/ ابن عباس..... ٧٧٧
رباط ليلةٍ إلى جانب البحر/ أبو هريرة..... ١٢١٣
صام ذلك الدَّهْرَ وأفطره/ ابن عمر..... ٨٦٨
صلاةٌ قبل الظهر، تَعْدِل صلاة الليل/ أنس ٤٦٩
صوم ثلاثة أيام من كلِّ شهر/ سلمان الفارسي ٨٧٠
صوم عاشوراء عدْلُ ألفِ يومٍ/ ابن عباس ٨٢٣
صيام يومٍ من غير رمضان/ عمر بن الخطاب..... ٨٤٨
غزوة في البحر تَعْدِلُ عشرًا/ عبد الله بن عمرو..... ١١٥٨
غَزْوَةٌ في البحر تَعْدِلُ عَشْرًا/ عبد الله بن عمرو..... ١١٢١
فَضْلُ صلاة الليل على صلاة النَّهار/ ابن مسعود ٥٢٦
فضلهنَّ – أربع قبل الظهر–على صلاة النَّهار/ ابن مسعود ٤٨٥
قال الله تعالي يا موسى، من قرأ آية الكرسيِّ/ أبي بن كعب ٧٢
قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن/ ابن عمر..... ٢٣٦
كان يُقال في أيَّام العشر/ أنس بن مالك..... ٨١٨
لا إله إلا الله وحده لا شريك له/ ابن مسعود ١٠٦٤
لا إله إلا الله وحده لا شريك له/ صحابي مبهم..... ١٠٢٣

لَتَصُومُنَّ الدَّهْرَ كلَّه/ معاذ بن جبل..... ٨٦٩
لك كأجر غازٍ في سبيل الله/ عمر بن الخطاب ٧٢٨
ليس شيءٌ يَعْدِلُ صلاةَ الليل/ ابن مسعود..... ٤٦٧
ليس شيءٌ يَعدل صلاةَ الليل/ أبو أيوب الأنصاري ٤٧١
ليس يومٌ أعظمَ عند الله/ابن عمر ٨١٧
ليَعَلَمْ أحدُكم أنَّه في صلاةٍ/ عمر بن الخطاب..... ٦٦٨
ما كان في مُصَلاَّه لم يَقُمْ منه/ ابن عباس..... ٦٧٠
ما من أحدٍ يَغْدُو إلى المسجد/ أبو الدرداء..... ١٤٩٣
ما من رجل يَأْوِي إلى فِرَاشِهِ/ صحابي ١٥٧٢
ما من شابٍّ يَدَعُ لَذَّةَ الدُّنيا/ معاذ بن جبل..... ١٥٤١
مَن توضأ فأحسن الوُضوء/ عبد الله بن عمرو ٦٤٣
من توضَّأ وأَسْبَغَ الوضوء/ عبد الله بن عمرو..... ١٠٠٥
مَنْ حرَّضَ أخاه على الجهاد/ علي بن أبي طالب..... ١١٩٠
من حَمَلَ على فرس في سبيل الله/ ابن عباس..... ١١٨٥
من خرج من بيته يُريده–قباء–/ انس بن مالك..... ٦٣٣
مَن دخل المقابر فاستغفر/ أبو هريرة..... ١٤٨٨
من رابط في سبيل الله/ أبو هريرة..... ١٢٠٤
مَن رأى أنَّ مَن في المسجد/ معاذ بن جبل..... ٦٦٩
من ركع بعد المغرب أربع ركعات/ ابن عمر..... ٣٥٩
من زار قبر أبويه/ ابن عمر..... ١٢٤١
من سمع الإقامة، ثم قام فصلَّى/ عائشة ٣٤١
من صام أربعة أيام– رجب/ أبو الدرداء ٨٤٤
من صام رمضان في سبيل الله/ أبو هريرة..... ٧٤٠
من صام عشرة أيام/ أبو الدرداء ٨٤٥
من صام يوم الزّينة/ عبد الله بن عمرو ..... ٧١٣، ٨٢٣
من صام يوم ثمانية عشر/ أبو هريرة..... ٧٩٩
من صام يوم سبعة وعشرين/ أبو هريرة..... ٨٣٧
من صام يوم عاشوراء/ عبد لله بن سلام..... ٨٢٧
من صام يومًا من شهر رمضان/ أنس بن مالك ٥٠٦

من صام يومين – رجب–كان له مثل ذلك/ أبو الدرداء ٨٤١
من صلَّى أربعا بعد العشاء/ ابن مسعود ٣٩٥
من صلَّى أربعًا بعد العشاء/ عبد الله بن عمرو ٣٩٦
من صلَّى بعد ما يَرْتَفِعُ النَّهار جدًّا/ علي بن أبي طالب ٤٦٩
من صلَّى ركعتين أو أكثر بعد العشاء/ ابن عباس ٣٩٧
من صلَّى صلاةً مكتوبةً/ عمر بن الخطاب ٧٠٠
من طاف بالبيت سبعا/ ابن عباس ١٠٠٠
من طاف بهذا البيت سبعا/ أبو سعيد الخدري ٩٩٩
من طاف بهذا البيت سبعا/ جابر بن عبد الله ١٠٠١
من فاته شَيْءٌ من حِزبه/ علي بن أبي طالب ٤٩٩
من فاته وِرْدُه من الليل/ عمر بن الخطاب ٤٩٨
من فَطَّرَ صائما كان له مثل أجره/ عائشة ٨٩٦
مَن قالها لا إله إلا الله عَشْرَ مرَّات/ أبو هريرة ١٠٢١
من قتل وَزَغًا/ عائشة ٥١٣
من قَتَلَ وَزَغَةً فله به صَدَقَةٌ/ ابن عباس ١٥٩٣
من قرأ آخر آل عِمران في ليلةٍ/ عثمان بن عفان ٨٧
من قرأ البقرةَ، وآلَ عِمْرانَ، والنِّساء/ عمر بن الخطاب ٦٦
من قرأ أَلْفَ آيةٍ كُتب له قِنطار/ أبو الدرداء ٢٩٣
من قرأ القرآن فأَعرَبَ/ عمر بن الخطاب ٢٥٠
من قرأ بخمسين آيةً كُتب من الذاكرين/ أبو هريرة ٢٧٢
من قرأ بمئة آيةٍ كُتب من القانتين/ أبو سعيد الخدري ٣٠٠
من قرأ خمسَ مئةِ آيةٍ كتب من القانتين/ معاذ بن جبل ٢٩٨
من قرأ عَشْر آياتٍ في ليلةٍ/ أبو الدرداء ٢٦٩
من قرأ في ليلة بمئةِ آية كُتب من القانتين/ ابن عمر ٢٩٥
من قرأ قل هو الله أحد مرة/ ابن عباس ٢٣٧
من قرأ مئةَ أو مِئَتَيْ آيةٍ كُتب من القانتين/ أبو هريرة ٢٩٩
من قرأ مئة آيةٍ كُتب من القانتين/ ابن مسعود ٢٩٧
من قرأ مئة آيةٍ كتب من القانتين/ أبو الدرداء ٣٠٠
من قرأ مِئَتَيْ آية كُتب من القانتين/ أبو أمامة ٣٠٠

من قرأ يس مرَّةً/ أبو سعيد الخدري..... ١٠٤
من قرأ يس مرَّةً/ أبو هريرة..... ١٠٤
من قِلَّة فِقْه الرجل/ أبو الدرداء ٦٧٠
من كان عليه شيءٌ من رمضان/ أم سلمة..... ٧٧٧
من مَنَحَ وَرِقًا/ ابن مسعود.....١٢٥٣
نِعْمَ المِسْكَنُ عند ظهور الفتن بيتُ المقدس/ علي بن ابي طالب ٦٢٢
يوم عاشوراء اليوم/ أبو هريرة ٨٢٤

فهرس الأعلام غير المشهورين المترجم لهم

ابن النَّحَّام ١١٤٧
أبو الأزور الأَحمري ٩٧٤
أبو الحُسين زيد بن علي ٢٣٦
أبو الرُّدَيْنِ ١٥٠٠
أبو رافع القِبطي ١٣٢٣
أبو طَلِيق الأشجعي ٩٥٨
أبو عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن مسعود ١٤٢٨
أبو عثمان عبد الرحمن بن ملّ ٦٦٨
أبو عيَّاش الزُّرَقي ١٠٣٥
أبو غَزِيَّةَ المازني الأنصاري ٦٣١
أبو قلابة عبد الله بن زيد ٦٠
أبو كبشة الأَنْماري ٧١٧
أبو مسعود البدري ٦٣
أبو معاوية طلحة بن نُضَيْلة ١٠٢٤
أبو معقل ٩٧٠
أبو نَجِيح عمرو بن عبسة ١١٣١
إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ٥٩
إسماعيل بن أمية بن عمرو ٥٨٢
أُسَيْد بن ظُهَيْر ٦٢٥
الأقمر أبو علي ١٥٨٠
الحسن بن يَسار البصري ١٤٠
الحَكَم بن عُمير الأزدي ١٤٧٨
الحولاء العطَّارَة ١٤٢٠
السُّمَيْط البَجَلي ١١٩٨
الشِّفاء بنت عبد الله ٩٢٠
الصحابي المبهم ١٥٤٥
المنكدر بن عبد الله ٦٦٢
اليسع بن المغيرة المخزومي ١٣٥٧

أم الحَكَم سُكَيْنة بنت أبي وقَّاص..... ٩١٥
أم سُليم بنت مِلْحان..... ٣٢٠
أم طليق..... ٩٥٩
أمِّ كُلْثُوم بنت عُقْبَة..... ٢٢٢
أمُّ مَعْقِل الأسديَّة..... ٩٧٠
أم هانئ فاخِتَة..... ٩٨٦
أوس بن أوس الثقفي..... ٤١٧
بَرِيرة..... ٧٠٣
بلال بن الحارث..... ١٤٠١
ثابت بن أبي عاصم..... ١١٦٦
جاهِمة بن العباس..... ١٢٣٤
جُبَيْر بن نفير بن مالك..... ٢٨٣
حَسَّان بن عطيَّة..... ١٠٦
خالد بن معدان..... ١٢٠
ذكوان السَّمَّان الزَّيَّات المدني..... ٤٦٥
رجاء الغَنَوِي البصري..... ١٧٠
سعيد أبو عبد العزيز الأنصاري..... ٨٢٩
سلامة حاضنة إبراهيم..... ١٤٢٣
سِنَانُ بن سَنَّةَ..... ١٣٦٢
صَفْوان بن عَسَّال..... ١٤٩٥
صُهيب بن النُّعْمان..... ٥٢٣
ظهير بن رافع..... ٦٣٥
عبد الله بن أبي طلحة..... ٩٥٤
عبد الله بن جراد..... ١٤٢
عبد الله بن عمرو بن مُرَّة..... ٣٥٦
عُتبة بن عائِذٍ..... ٣٧٧
عُتبة بن عَبْدٍ السُّلَمي..... ٤٠٢
عُتْبَةَ بن غَزْوَانَ..... ١٥٤٨
عتيقة بن الحارث الأنصاري..... ١١٥١

علقمة بن شهاب القُشَيْري..... ١١٢٧
عُمارة بن شَبيب السَّبَئِيّ..... ١٠٣٨
عَمرو بن أوس بن أبي أوس ٢٦٢
عَمْرو بن عوف..... ١٣٩٩
عُمير مولى آبي اللَّحْم..... ٧٣١
عنترة بن عبد الرحمن..... ١٥٨٣
فَضالة بن عُبيد بن ناقِد..... ٢٦٣
قُرَّة بن إياس..... ٨٥٥
كعب بن عَجُرة ١٧١
كعب بن مرة السُّلَمي..... ١١٤٣
لِينَة..... ١٢٣٦
مالك بن سعد غير منسوب..... ٣٧٥
محمد المزني ١٢٦٥
محمد بن مسلم ابن شهاب..... ٩٢
مِخْنَفُ بن سُلَيْم ٧١٠
مُسلم بن عُبيد الله القرشي ٧٦٤
مَسْلَمة بن مُخَلَّد..... ١٣٣٨
مَعْقِل بن يسار ١٢٦
ميمونة بنت سعد..... ٦١٢
يحيى بن أبي كثير ٩٣

فهرس الكلمات الغريبة والألفاظ المفسَّرة

احشدوا ١٨٥
أحصاه ١٠٠٢
إرتجالا ١٦٨
إسباغ الوضوء على المكارِه ٦٨٣
أُسْبُوعًا ١٠٠٢
أَطْرَقَ فرسَه ١٢٦٨
أَفِيفٌ ٤٦٠
أقْرِئْ رسولَ الله مني السلام ٩٥٩
الأرمَلة ١٢٥١
الأهاويل ١١١
البلوى ١١١
التُّحْفَة ٣٢٠
الجَهْد ٢٤٧
الحُضْر ٣٤٨
الرِّباط ..... ٦٨٣، ١٢٠٥
الرَّوع ٦٣
الطَّاعون ١٤٥٧
الطَّلْق والمخاض ١٤٢٤
الغريب ١٥٧٥
الغِلُّ ١١١
الفرس الجوَاد ٣٤٨
الفرس الْمُضَمَّر ٣٤٨
القانت والقانتين ٦٧
القرض ١٢٦٦
المائد ١١٢٩
المتَخَبِّط في دمه ٢٤٨

المتشحِّط..... ٣٣٩
المتَشَحِّط في دمه..... ١١٢٩
المرابط..... ٦٣
المسبِّحات..... ١٢٥
المسجد الجامع..... ٦٣٩
المقنطرين..... ٢٩٢
المؤذِّن المحتسب..... ٣٣٩
الهَدَفَيْن..... ١١٥٢
إمْلَاكَ امْرِئٍ..... ١٣٦٧
انتَهرني..... ٣٢٠
أُهْرِيقَ دَمُه..... ١٨٢
أهل الدُّثُور..... ١٠١٤
بكر وابتكر- غدا وابتكر..... ٤٣٥
بَكْرًا..... ٩٦٩
تسبيح الضُّحى..... ٤٩٤
تشدَّدوا..... ٢٢٧
تُكابد..... ١١١
حبوته..... ٢٢٧
حَظِيرة القُدْس..... ٣٥٩
حَمَإٍ مسنون..... ١٦٢
حمل طُرْفَةً..... ١٢٤٧
خُرَاج..... ١٢٢٩
خطوة..... ٤٣٥
زبد الماء..... ١٦٢
سبيل الله..... ١١٨
سُلاَمَى..... ٤٩٠
شِسْع نعل..... ١٣١٧
شهر الصبر..... ٧٧٢
صدقة..... ٤٩٠

صِرَامَ نَخْلِكَ ٩٦٩
صلاة السَّحَر ٤٧٢
طابَع الشهداء ١٢٢٩
ظَلَف نفسَه ١٥٦٧
عُدِلْنَ أو وزن ١٠٨٥
عُروق ١٦٢
عزَّى مصابًا ١٣٥٥
عَشِقَ ١٦٠٢
عَقَّبَ الفرسُ أو عقَّ ١٢٦٨
عُقْبَةً ١٣٢٢
عُقِرَ جواده ١٨٢
عِلِّيِّين ٤٩٥
عَوَامِرَ ١٥٨٧
عورة ١٣٤٥
غسل واغتسل ٤٣٣
فَحَرِّجُوا ١٥٨٧
فطَّر صائما ٩٠٢
فعَفَّ ١٦٠٢
فكأنَّما قرَّب- كالذي يُهدي ٤٤٨
فَكَمُهْدِي النَّدْبِ ٤٤٨
فُوَاق ناقة ١٢٢٩
في فلاة ٧٠٧
فيتمكَّن الرجلُ ٢٢٧
قرأ المُفَصَّل ١٣٤
قفلة ١١٥٦
قوم غَشُوا مَلِكًا ٤٤٩
كَرم ضَريبته ١٣٠٠
كَسَح ٧٠٥
كصيام الدَّهر ٧٦١

لم يُدَوَّد في قبره..... ٣٤٠
لم يَلْغُ أو لم يلهُ..... ٤٣٦
لمن استظهره..... ١٦٠
لَوَزَنَتْهُنَّ..... ١٠٨٥
ما يَقْذَى العينُ..... ٧٠٣
مَسْك الثَّوْر..... ٢٦٩
من شَهِدَ إِمْلَاكَ امْرِئٍ..... ٤١٧
مَنَحَ مِنْحَة..... ١٢٥٤
موءودة..... ١٣٤٥
مئتا دينار..... ١٦٠
ناضحان..... ٩٥١
نَسَمَة..... ٧٠٣
نُكِبَ نَكْبَة..... ١٢٢٩
هُدًى..... ١٤٠٦
هَدَّى زُقَاقًا..... ١٢٥٤
وَجْدًا شديدًا..... ٩٧٧
وَحَر الصَّدْر..... ٧٧٢
يتقالُّها..... ١٨٤
يُخاطر بنفسه..... ٨١٥
يَسْتَقِلَّ بجَهازه..... ١١٨٣
يَسْدَر..... ١١٢٩
يُعَفِّر وجهه..... ٨١٥
يعكف الذنوبَ..... ٩٠٨
يُعَوِّر "الهاء"..... ٢٤٩
يَفْضُلوننا..... ٣٣٥

فهرس الأماكن والبلدان

الإسكندرية ١٢٢٠
خيبر ١٦٢
سِلْسِلة دمشق ٧٠٨
عسقلان ١٢١٧
عُمان ٩٣٦
غَدير خُمٍّ ٨٠٢
قزوين ١٢١٦
مسجد دمشق ١٠٢٤
مسجد قباء ٦٣٦
مسجد منى أو مسجد خيف ١٠١٢

فهرس الأيام والغزوات

غزوةِ تبوك ١١٩٣
يوم غدير خمٍّ ٨٠٢

فهرس القبائل

بنو لَحْيان ١١٧٣
جُهينة ٩٤٥
مُزَيْنَة ٩٤٤
هُذَيْل ٩٤٥

فهرس الأبيات

ففي خَبَرِ المخْتَارِ مَنْ عَفَّ كَاتِمًا *** هَوَاهُ إذا ما مات مات شَهِيدًا ١٦٠٣

ولقد كُنْتُمْ رَوَيْتُمْ *** عن سعيد عن قتادهْ ١٦٠٤

ولفظ القُنوت اعْدُدْ معانيَهُ تجدْ *** مزيدًا على عشر معاني مرضيَّهْ ٦٨

إذا مات المحبُّ جَوىً وعِشقًا *** فتلك شهادةٌ يا صَاحِ حَقًّا ١٦٠٣

إسْنَادُهُ حَسَنٌ ومِصْدَاقٌ لَهُ *** في مُسْلِمٍ فافْهَمْهُ بالإحْسَانِ ١٥٦٠

فإنْ أَهْلِكْ هَوًى أَهْلِكْ شهيدًا *** وإن تَمْنُنْ بَقِيتُ قَرِيرَ عَيْن ١٦٠٣

هَذَا ولِلْمُتَمَسِّكِينَ بسُنَّةِ الْ *** مُخْتَارِ عِنْدَ فَسَادِ ذِي الأَزمَانِ ١٥٥٧

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير ٥

المقدمة..... ٧

أهمية الموضوع..... ٩

أسباب اختيار الموضوع ١٠

الدراسات السابقة..... ١٠

حدود البحث ١١

خطَّة البحث ١٢

منهج البحث..... ٣٦

التمهيد ٤٠

الفصل الأول: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة قراءة القرآن في الثواب أو الفضل ٥١

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة سورة الفاتحة..... ٥١

المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة سورة البقرة..... ٦٣

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة قراءة آخر آل عمران في الليلة لقيام الليل..... ٨٧

المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة سورة النساء ٩٠

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة قراءة سورة طه لثواب عمل المهاجرين والأنصار ٩٠

المبحث السادس: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الحج للحَجَّة والعُمرة..... ٩١

المبحث السابع: ما ورد في مماثلة سورتي السَّجْدة والْمُلك ٩١

المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة سورة يس ٩٦

المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الزمر لثواب الخائفين من الله ١١٨

المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الفتح لشهود فتح مكة مع النبي أو لمبايعته تحت الشجرة..... ١١٩

المبحث الحادي عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة ن لثواب حسن الخلق..... ١١٩

المبحث الثاني عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة المعارج لثواب الأمناء والمحافظين على الصلوات ١١٩

المبحث الثالث عشر: ما ورد في مماثلة قراءة المسبِّحات عند النوم لقراءة ألف آية ١٢٠

المبحث الرابع عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الحشر للشهادة في سبيل الله ١٢٦

المبحث الخامس عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الجنِّ لعتق رقبة ١٣٣

المبحث السادس عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الشمس للصدقة..... ١٣٣

المبحث السابع عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة التِّين لصيام يومٍ ١٣٤
المبحث الثامن عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة العلق لقراءة المفصَّل..... ١٣٤
المبحث التاسع عشر: ما ورد في مماثلة قراءة سورة القدر لقراءة ربع القرآن أو لصيام رمضان وإحياء ليلة القدر ١٣٥
المبحث العشرون: ما ورد في مماثلة سورة الزَّلْزَلة ١٣٧
المبحث الحادي والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة سورة العاديات لنصف القرآن..... ١٤٤
المبحث الثاني والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة سورة التكاثر لقراءة ألف آية ١٤٥
المبحث الثالث والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة سورة الكافرون لقراءة ربع القرآن أو سدسه..... ١٤٨
المبحث الرابع والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة سورة النصر لربع القرآن أو شهود فتح مكة مع النبي ﷺ ١٥٧
المبحث الخامس والعشرون: ما ورد في مماثلة سورة الإخلاص..... ١٥٨
المبحث السادس والعشرون: ما ورد في مماثلة سورتي الفلق والناس لقراءة القرآن كلِّه..... ٢٤٥
المبحث السابع والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة القرآن كاملا..... ٢٤٦
المبحث الثامن والعشرون: ما ورد في مماثلة قراءة آياتٍ من القرآن..... ٢٦٣

الفصل الثاني: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الطَّهارة والصَّلاة في الثَّواب أو الفضل .. ٣٠٦

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الوضوء ٣٠٦
المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة الإمامة والأذان والإقامة والصَّفِّ المقدَّم والمحافظة على صلاة الجماعة..... ٣٢٢
المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة صلاة الظهر في الجماعة لسِتِّ مئة وخمس عشرين صلاة ٣٤٣
المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة صلاة العصر..... ٣٤٧
المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة صلاة المغرب وما بعدها..... ٣٥٦
المبحث السادس: ما ورد في مماثلة صلاة العشاء والفجر في جماعة وما بعدهما..... ٣٧٠
المبحث السابع: ما ورد في مماثلة الجمعة ٤١٥
المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة النافلة قبل الظهر ٤٦٣
المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة صلوات التطوع ٥٠٠
المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة الصلاة بالسِّواك لأربع مئة صلاة وعتق رقبة من ولد إسماعيل..... ٥٢٨
المبحث الحادي العاشر: ما ورد في مماثلة الصلاة بالعمامة لخمس وعشرين صلاةً بلا عمامة أو للغزوة..... ٥٢٩
المبحث الثاني عشر: ما ورد في مماثلة فريضةٍ في رمضان لسبعين فريضةً فيما سواه ٥٣٠
المبحث الثالث عشر: ما ورد في مماثلة صلوات الأسبوع و نصف شعبان والعيدين وليلة عاشوراء..... ٥٣٩
المبحث الرابع عشر : ما ورد في مماثلة أعمال الجنازة..... ٥٥٢

الفصل الثالث: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة العبادة في المساجد وفي الأمكنة الخاصة في الثواب أو الفضل..... ٥٦٣

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الصلاة في المساجد الثلاثة وقباء ٥٦٣
المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة العبادة في سائر المساجد الأخرى ٦٣٧
المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الصلاة في أمكنة خاصَّة ٧٠٥

الفصل الرابع: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الزكاة أو الصدقة في الثواب أو الفضل. ٧١٣

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الصدقة يوم عرفة لإدراك ما فات من صدقات السنة ٧١٣
المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة الصدقة يوم عاشوراء لإدراك ما فات من صدقة السَّنة ٧١٣
المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الصدقة يوم عاشوراء للصدقة على ذرِّيَّة آدم والإنفاق بدرهم فيه للإنفاق بسبع مئة ألف في سبيل الله..... ٧١٤
المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة تَمَنِّي المال للإنفاق للمنفِق المباشِر ٧١٧
المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة الصدقة في رجب عند العجز عن الصوم للصوم فيه ٧٢٣
المبحث السادس: ما ورد في مماثلة العامل على الصدقة بالحقّ للغازي ٧٢٦
المبحث السابع: ما ورد في مماثلة وكيل الصدقة لصاحب الصدقة..... ٧٣٠
المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة صدقة الفقير لصدقة الغني إذا تساويا في القدْر الْمُنفَق به ٧٣٤

الفصل الخامس: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الصيام والاعتكاف في الثواب أو الفضل ٧٤٠

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة صيام رمضان والعمل الصالح فيه..... ٧٤٠
المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة صيام يوم تسع وعشرين من ذي القعدة لصيام ستِّين سنة..... ٧٧٧
المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة صيام ذي الحجَّة والعمل الصالح فيه ٧٧٩
المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة صيام المحرَّم وعاشوراء ٨٢١
المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة صيام رجب ٨٢٨
المبحث السادس: ما ورد في مماثلة صيام النَّصف من شعبان لصيام السَّنتين ٨٤٧
المبحث السابع: ما ورد في مماثلة صيام أيَّامٍ من الشهر..... ٨٤٨
المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة صيام يوم الجمعة لصيام عشرة أيام..... ٨٧٨
المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة الصَّائم النَّائم للعابد اليقظان والصَّائم الصَّامت للمُسَبِّح ٨٨٤
المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة تفطير الصائم..... ٨٩١

المبحث الحادي عشر: ما ورد في مماثلة الاعتكاف ٩٠٥

الفصل السادس: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة المناسك في الثواب أو الفضل..... ٩١١

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الحج ٩١١
المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة العمرة ٩٥٠
المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الطواف بالبيت ٩٨٩

الفصل السابع: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الأذكار والأدعية في الثواب أو الفضل ١٠١٤

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة كلمة الشهادة ١٠١٤
المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة التسبيح ١٠٧٣
المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة التَّكبير ١٠٩٠
المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة التَّحميد ١٠٩٢
المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة التَّسبيح والتَّحميد والتَّكبير كلٍّ ثلاثًا وثلاثين بعد الصلاة للتَّقرب إلى الله بالمال ١٠٩٣
المبحث السادس: ما ورد في مماثلة فضل الذكر الخفي لفضل الفريضة على النافلة ١٠٩٧
المبحث السابع: ما ورد في مماثلة الصلاة على النَّبي ١٠٩٨
المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة الذاكر في الغافلين للمجاهد الصابر عند فرار المجاهدين ١١٠٦
المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة دعاء سيِّد الاستغفار للشهادة في سبيل الله لمن مات في يومه أو ليلته ١١١٤

الفصل الثامن: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الجهاد أو الرِّباط أو الشَّهادة أو الجِراحة في سبيل الله في الثواب أو الفضل..... ١١١٩

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الجهاد ١١١٩
المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة الرِّباط ١١٩٤
المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الشهادة أو الجِراحة في سبيل الله ١٢٢٠

الفصل التاسع: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة البِرِّ والإحسان في الثواب أو الفضل ١٢٣٤

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة بِرِّ الوالدين ١٢٣٤
المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة السعي للعيال ١٢٤٤
المبحث الثالث: ما رود في مماثلة العطايا ١٢٥٢
المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة قضاء الحوائج ١٢٧٠

المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة الصلح بين الاثنين الصلح بين لقيام ليلة القدر والصلح بين الزوجين لصيام السَّنة وقيامها وكألف شهيد ١٢٨١
المبحث السادس: ما ورد في مماثلة حسن الخلق ١٢٨٢
المبحث السابع: ما ورد في مماثلة قيادة الأعمى وإرشاده ١٣٠٦
المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة ضيافة المسلم لعباداتٍ متعدِّدة ١٣٠٩
المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة انتظار الْمُعْسِر أو تأخير الدائن حقَّه للصَّدقة..... ١٣١١
المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة إلباس النَّعل لوَقْف الدَّابَّة في الجهاد ١٣١٥
المبحث الحادي عشر: ما ورد في مماثلة الماشي الحافي إلى الخير المصاب بالحادِثة للشهيد ١٣١٧
المبحث الثاني عشر: ما ورد في مماثلة الماشي عن راحلته عُقْبَةً لمعتق الرَّقبة..... ١٣١٨
المبحث الثالث عشر: ما ورد في مماثلة حفر البئر للمسلمين للوضوء والصلاة وعتق الرقبة..... ١٣٢٢
المبحث الرابع عشر: ما ورد في مماثلة حفر القبر للميت لإسكانه في المسكن لو كان حيًّا ١٣٢٣
المبحث الخامس عشر: ما ورد في مماثلة سَتْرِ عورة المسلم لإحياء الموءودة..... ١٣٢٦
المبحث السادس عشر: ما ورد في مماثلة التَّعزية لأجر صاحب المصيبة ١٣٤٦
المبحث السابع عشر: ما ورد في مماثلة الجَالِب إلى سوق المسلمين للمجاهِد أو للشَّهيد..... ١٣٥٦
المبحث الثامن عشر: ما ورد في مماثلة الطاعم الشاكر للصائم الصابر ١٣٥٩
المبحث التاسع عشر: ما ورد في مماثلة السلام على عشرة من المسلمين لعتق الرقبة ١٣٦٦
المطلب العشرون: ما ورد في مماثلة شهود زواج المسلم أو حضور الخِتان لصيام يوم في سبيل الله..... ١٣٦٧
المبحث الحادي والعشرون: ما ورد في مماثلة إحسان المرأة المؤمنة لعمل سبعين صِدِّيقًا..... ١٣٦٨
المبحث الثاني والعشرون: ما ورد في مماثلة مُساقي الشجر للصائم القائم والمجاهد ١٣٦٨
المبحث الثالث والعشرون: ما ورد في مماثلة واصل الرحم للشهيد وللعابد مئة ألف سنة ١٣٦٩
المبحث الرابع والعشرون: ما ورد في مماثلة الخادم للصائم القائم والمجاهد والحاجّ والمعتمر والمرابط ١٣٦٩
المبحث الخامس والعشرون: ما رود في مماثلة أكل طعام المتَّقِي لعبادة أربعين سنة..... ١٣٦٩
المبحث السادس والعشرون: ما ورد في مماثلة إيناس المسلم في الطريق الموحِش لعتق الرقبة..... ١٣٧٠
المبحث السابع والعشرون: ما ورد في مماثلة جملةٍ من أعمال الإحسان للصدقة ١٣٧١
المبحث الثامن والعشرون: ما ورد في مماثلة حُبِّ الخير والدلالة عليه وإحيائه والدعوة إليه..... ١٣٧٧

الفصل العاشر: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة عِشْرَة الزوجين في الثواب أو الفضل ١٤١٠

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة حُسْن معاشرة الزوجة لزوجها وطلب مرضاته وموافقته لعبادات الزوج كلِّها ١٤١٠
المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة خدمة الزَّوجة في البيت وطاعة زوجها لعمل المجاهدين..... ١٤١٢

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة حمل الزوجة للصيام والقيام والجهاد ومماثلة وضع حَملها للشهادة في سبيل الله ومماثلة إرضاعها لعتق الرقبة ١٤١٧
المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة مواقعة الأهل للصدقة ١٤٢٤
المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة أعمالٍ من الزَّوجة لعباداتٍ متعدِّدة..... ١٤٢٥
المبحث السادس: ما ورد في مماثلة صبر الزَّوج على سوء خلق زوجته للشهادة في سبيل الله أو لصبر النبي أيُّوبَ عليه السلام على بلائه..... ١٤٢٧
المبحث السابع: ما ورد في مماثلة الزوجة الصابرة على الغَيْرَة للمجاهد الشهيد في سبيل الله..... ١٤٢٨
المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة الزوج الخيِّر لمئة شهيد والزوجة الخيِّرة لألْفِ شهيد ١٤٣١

الفصل الحادي عشر: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة الزيارة وعيادة المريض والصبر والدعاء للغير في الثواب أو الفضل..... ١٤٣٤

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الزيارة..... ١٤٣٤
المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة عيادة المريض لصيام يوم وعيادة المريض يومَ عاشوراء لعيادة المرضى كلِّهم ١٤٤٩
المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة الصبر..... ١٤٥١
المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة الدعاء للغير ١٤٦٧

الفصل الثاني عشر: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة العلم في الثواب أو الفضل ١٤٩٢

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الخروج إلى التعليم أو التعلم..... ١٤٩٢
المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة التعليم..... ١٥٠٨
المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة كِتابة العلم..... ١٥٢١
المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة التفكُّر في العلم للصيام والبحث عنه للجهاد ومذاكرته للتسبيح ومدارسته لقيام الليل وتعلُّمه أو تعليمه للصدقة ١٥٢٣
المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة الناشئ في طلب العلم والعبادة لاثنين وسبعين صِدِّيقًا ١٥٢٩
المبحث السادس: ما ورد في مماثلة التعلم بين يدي العالم لعمل ستِّين شهيدًا وعبادةِ السَّنة أو عتق الرَّقبة... ١٥٣١
المبحث السابع: ما ورد في مماثلة فضل العلم لفضل العبادة..... ١٥٣٣

الفصل الثالث عشر: الأحاديث والآثار الواردة في مماثلة عباداتٍ لم يتقدَّم ذكرها في الثواب أو الفضل..... ١٥٤٠

المبحث الأول: ما ورد في مماثلة الطاعة زمنَ الشباب والتَّمَسُّك بالدِّين زمنَ الفتنة..... ١٥٤٠
المبحث الثاني: ما ورد في مماثلة الإمارة ١٥٦٦

المبحث الثالث: ما ورد في مماثلة النائم على الطهارة ١٥٧٠
المبحث الرابع: ما ورد في مماثلة غُربة الغريب للجهاد ومماثلة موته للشهادة ١٥٧٤
المبحث الخامس: ما ورد في مماثلة تسمية الولد محمدا لعبادة سنة ١٥٨٦
المبحث السادس: ما ورد في مماثلة قاتل الحَيَّة لقاتل الكافر الحربيّ ١٥٨٦
المبحث السابع: ما ورد في مماثلة قتل الوزغة للصدقة أو لقاتل الكافر الحربيّ ١٥٩٣
المبحث الثامن: ما ورد في مماثلة لعن اليهود للصدقة عند الفقير ١٥٩٤
المبحث التاسع: ما ورد في مماثلة كِتْمان العِشْق بالعِفَّة والصبر للشهادة ١٥٩٦
المبحث العاشر: ما ورد في مماثلة الحُبّ في الله للشهادة لمن مات عليه ١٦٠٤
خاتمة البحث ١٦٠٦
ثبت المصادر والمراجع ١٦٠٨
فهرس الآيات ١٦٦٣
فهرس الأحاديث ١٦٦٨
فهرس الآثار ١٧٠٢
فهرس الأعلام غير المشهورين المترجم لهم ١٧٠٦
فهرس الكلمات الغريبة والألفاظ المفسَّرة ١٧٠٩
فهرس اللأماكن والبلدان ١٧١٣
فهرس الأيام والغزوات ١٧١٣
فهرس القبائل ١٧١٣
فهرس الأبيات ١٧١٤
فهرس الموضوعات ١٧١٥